

الموسوعة القرآنية الميسرة

١- القرآن الكريم
٢- أسباب النزول
٣- أحكام التجويد
٤- معجم المعاني
٥- معجم الكلمات
٦- لمحات عن علوم القرآن

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي
محمد عدنان سالم
محمد بسام رشدي الزين
محمد وهبي سليمان

مسرد موضوعات الموسوعة

- | | |
|-----|-----------------------------|
| ٢ | ١- القرآن الكريم |
| ٢ | ٢- التفسير الوجيز |
| ٦١٢ | ٣- أحكام التجويد |
| ٦٣٥ | ٤- معجم معاني القرآن العظيم |
| ٧٩٣ | ٥- معجم كلمات القرآن العظيم |
| ٩٧٧ | ٦- لمحات عن علوم القرآن |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد شُغِف المسلمون بجمع القرآن الكريم منذ صدر الإسلام، وعنوا من ثم بما اتصل به من علوم تساعد على فهم القرآن وتدبر آياته، ومضوا يتدارسون هذا الذي جمعه، فنشأ حول القرآن دراسات وعلوم تجلّ عن أن تحصى وتعد. ومع اتساع ما كتب من دراسات عن القرآن وعلومه، أصبح صعباً وعزيباً على الشغوف بمعرفة القرآن وتدارس علومه أن يجد في خضم هذا الفيض الغامر من دراسات، كلمات مجموعة، وأبحاثاً متنوعة مختصرة مفيدة تغنيه عن التوزع بين مراجع كثيرة، والبحث في مصادر مطولة لا يستطيعها كثير من الناس.

ومن منطلق حرص دار الفكر بدمشق على تقديم ما هو مفيد ونافع وعصري ومبتكر، فإنها تضع بين أيدي قرائها (الموسوعة القرآنية الميسرة) التي لا تشك بأن لها مكاناً في المكتبة الإسلامية وفي كل بيت من بيوت المسلمين، لأنها تتعلق أولاً بالقرآن الكريم، الدستور الأول للمسلمين، ولأن الموسوعة مع غناها وتنوعها وسعتها تميزت فوق هذا بلغة بسيطة، سهلة يسيرة الفهم على المسلم الذي يريد الاستزادة من معين القرآن الكريم، وهي تقدم له حيزاً هاماً وواسعاً فيما يتعلق بالقرآن وعلومه.

وتأخذ الموسوعة أهميتها كذلك من مضمونها، حيث اشتملت على ما يأتي:

١- نصّ القرآن الكريم، وقد عملت دار الفكر بدمشق على إصداره بصورة متميزة خدمة لهذا الكتاب العظيم، ووظفت فيه الألوان للدلالة على أسماء الله الحسنى التي أمر أن يدعى بها.

٢- التفسير الوجيز على هامش المصحف، صنّفه الأستاذ الدكتور وهبة الرحيلي وقد لقي قبولاً واسعاً، لسهولة عرضه، ووضوح عبارته.

٣- أسباب النزول: يجدها القارئ مدرجة ضمن التفسير الوجيز للآيات، مميزة بلون أحمر، في الصفحة ذاتها، من دون أن يواجه عناء البحث عنها في صفحات متباعدة، لا يدلّه عليها دليل، كما في التفاسير الأخرى التي ألحقت أسباب النزول بتفسير على هامش المصحف.

٤- أحكام التجويد، وذلك لتعليم القارئ المسلم كيفية النطق الصحيح والتلاوة السليمة للقرآن الكريم.

٥- معجم معاني القرآن العظيم الذي أعده محمد بسام رشدي الزين بإشراف محمد عدنان سالم، وقدم فيه معاني القرآن مبسّطة أمام القارئ، مفرّعة ومفهرسة على عدة مستويات، لتيسر له الإحاطة بموضوعه المنشود بأسلوب فريد غير مسبوق، يعد بحق من مفاخر دار الفكر بدمشق في خدمتها لكتاب الله العظيم.

٦- معجم كلمات القرآن العظيم الذي أعده محمد عدنان سالم ومحمد وهي سليمان، وقد اعتمد الكلمة القرآنية كما وردت دون النظر إلى جذرها اللغوي، لتسهيل على الباحث الرجوع إلى مظان ألفاظ القرآن الكريم بعيداً عن صعوبة تحذير الكلمات الذي تعتمد المعاجم الأخرى.

٧- وإتماماً للفائدة أضفنا لمحات عن علوم القرآن لتعرف القارئ المسلم باختصار على بعض مدلولات المصطلحات التي تستخدم في القرآن وعلومه. والله نرجو أن ينفع عملنا هذا المسلمين جميعاً، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد وهي سليمان

مدير قسم الدراسات والبحوث

في دار الفكر - دمشق

الرقم الاصطلاحي: ١٤٨٦,٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-956-7

الرقم الموضوعي: ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: الموسوعة القرآنية الميسرة

التأليف: أ.د. وهبة الزحيلي وآخرون

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: مطابع المستقبل - بيروت

عدد الصفحات: ١٠٠٠ ص

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

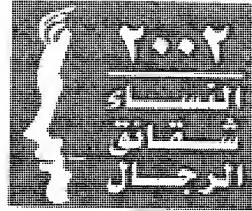
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

[Http://www.fikr.com](http://www.fikr.com)

e-mail: info@fikr.com

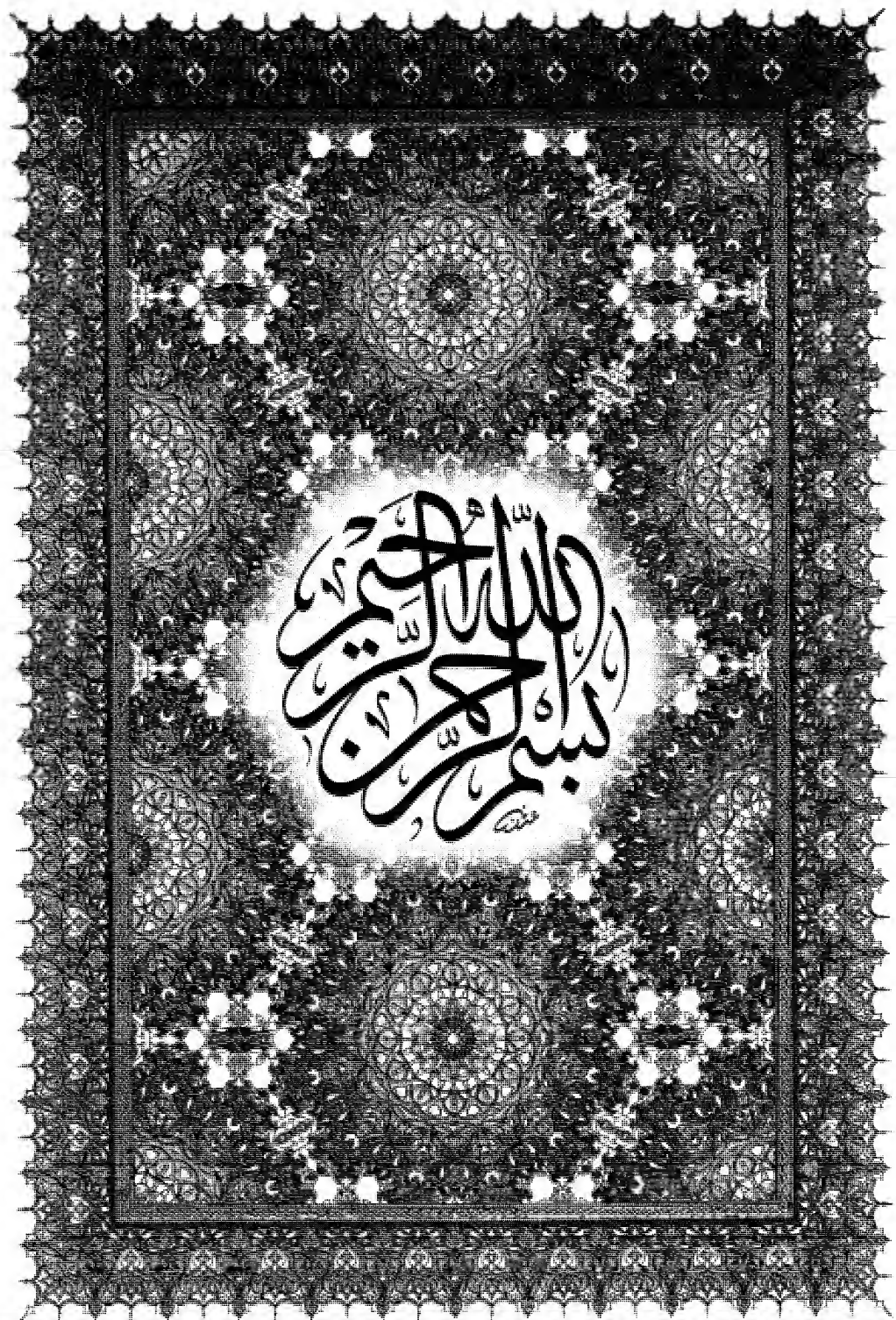


الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ

تموز ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





سورة الفاتحة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» أي ألتجئ إلى الله مستجيراً به من الشيطان المطرود من رحمة الله والخير، لئلا يضرني في شيء.

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أي أبتدئ تلاوتي مستعيناً باسم الله وذاته، المتصف بالرحمة والإحسان وموصلهما إلى المنعم عليه، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم، واسم الله يطلق على الذات والحقيقة والوجود.

٢ - الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله، المعبود بحق، مربّي العوالم كلها من الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومالكهم ومدير أمرهم، فهو المستحق لجميع المحامد باللسان والقلب.

٣ - واسع الرحمة ودائم الرحمة في الدنيا والآخرة.

٤ - مالك الأمر كله في يوم الحساب والجزاء، والمتصرف فيه وحده.

٥ - نخصك يا الله بالعبادة، وبلاستعانة، فلا نعبد غيرك، ولا نستعين إلا بك.

٦ - وفقنا إلى الطريق القويم الواضح غير المعوج، وهو الإسلام والإيمان.

٧ - طريق الدين أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، غير أولئك الذين غضبت عليهم، الحائدين كبراً عن طريق الحق والاستقامة، البعيدين جهلاً عن جادة الصواب، من أتباع المذاهب والملل الأخرى غير الإسلام، وأهل الفسق والنفاق.

- «آمين» اللهم استجب لنا.

فضل الفاتحة : أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله، إنك قلت : لأعلمك أعظم سورة في القرآن، قال : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة ٢/١] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

وأخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت النبي ﷺ، فقال : «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟» قال : بلى، فتلا : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة ٢/١].

سورة البقرة

فضل السورة: أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». وأخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» أي السحرة.

١- الم: هذه الأحرف وأمثالها من أوائل السور جيء بها بياناً لإعجاز القرآن، وإثبات كونه كلام الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه، وبيان عجزهم عن مجاراته، علماً بأنه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها، وينظمون بها كلامهم.

٢- هذا هو القرآن العظيم، الذي لا شك في أنه من عند الله تعالى، وأنه هداية وإرشاد للخير، يرشد الذين اتقوا ربهم بامتثال الأوامر الإلهية واجتناب النواهي وترك المعاصي، فهم المنتفعون به، وهي أوصاف ثلاثة للقرآن.

٣- أوصاف المتقين ستة: يصدقون تصديقاً جازماً كاملاً بكل الغيبات، كالملائكة والجن والبعث والنشور والحساب وغير ذلك من أهوال القيامة، ويؤدون الصلاة كاملة بأركانها وشرائطها، والخشوع فيها لله ويدومون عليها في أوقاتها، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة، والصدقات المندوبة في سبيل الله، والنفقات الواجبة على الأقارب وغيرهم.

٤- ويوقنون بما أوحى إليك أيها النبي من القرآن، وبما أوحى إلى الرسل من قبلك، من الكتب السابقة، ويصدقون بالدار الآخرة وما فيها من بعث وجنة ونار وحساب وصراط وميزان، ويؤمنون بكل ذلك إيماناً لا شك فيه.

٥- أولئك المتصفون بالصفات المذكورة، وهم المتقون، المؤمنون بالغيب، المؤدون الفرائض، هم أهل الهداية والإرشاد، الفائزون بسعادة الدارين، الناجون من النار.



٦- إن الذين أصروا على كفرهم وجحودهم وحادانية الله وإنكار رسالتك يا محمد، لا يفيدهم شيئاً إنذارك، فسواء أهدرتهم وأخفتهم أم لم تحذرهم، لا يصدقون برسالتك، لا تبعاهم أهواءهم.

٧- طبع الله على قلوبهم بكفرهم، فلا ينفذ إليها الإيمان، ولا يسمعون الحق، ولا يبصرون الهدى، ولا يعقلون، ولهم عذاب شديد مؤلم. وسبب نزول هاتين الآيتين - كما أخرج الطبري عن ابن عباس والكلبي - أنهما نزلتا في رؤساء اليهود، منهم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما.

٨- بعد أن ذكر الله صفات المؤمنين وصفات الكافرين، ذكر صفات المنافقين: وهم الذين يظهرون الإسلام، ويبتغون الكفر، فهم غير مؤمنين، في الدرك الأسفل من النار.

٩- يخادعون من لا يخدع بإظهار غير ما في النفس للتمويه، فهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم.

١٠- في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكاً ونفاقاً، أو جحوداً وتكديباً، فزادهم الله مرضاً آخر هو الحسد والحقد، بسبب إعلاء كلمة الله وتثبيت قواعد الإسلام، ونصر المؤمنين، ولهم عذاب موجه بسبب كذبهم وادعائهم الإيمان في الظاهر.

١١- وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض بالفساد، وتفرق المؤمنين، ادعوا أنهم مصلحون.

١٢- إنهم هم المفسدون حقاً، لمخالفتهم أوامر الله ولعاصيهم، ولكنهم لا يدركون أنهم مفسدون حقيقة، لتمكن الفساد في قلوبهم.

١٣- وإذا طلب منهم الإيمان، أبوا التشبه بالمؤمنين، ووصفهم بالسفه: وهو الطيش وخفة العقل، وهم السفهاء في الواقع: الجهال السخفاء، من غير أن يعلموا حقيقة أمرهم.

١٤- وإذا قابلوا المؤمنين أظهروا إيمانهم، وإذا خلوا إلى رؤسائهم في الكفر، قالوا: نحن ثابتون على الكفر، مستهزئون بالمسلمين بإظهار الموافقة لهم.

١٥- الله يجازيهم على استهزائهم ويستخف بهم، ويملي لهم ويزيدهم في ضلالهم، ويترددون بين الكفر والإيمان تحيراً وقلقاً.

١٦- أولئك الذين استبدلوا الضلالة بالهدى، واختاروا الكفر وتركوا الهداية، فما ربحوا في تجارتهم باتباعهم الكفر بدل الإيمان، وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب في شرائهم الكفر بالإيمان.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَوْ تُنذِرُهم لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ يَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُجَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُدْعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَسْمَعُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَرَ الْكَاثِرُ قَالُوا إِنَّا نؤمن بما جاءنا من ربنا وَوَاعَدُوا اللَّهَ فَمَا تَتْلَوْنَ إِلَّا الْكُفْرُ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالُوا لَوْلَا إِنَّا مَعَكُمُ ءَانِمًا نَّحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا ضَلَالَةً بِأَلْهُدًى فَأَرَبَتْ خُجُرُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

١٧- مثل هؤلاء المنافقين في إعلانهم الإسلام،
 كمن أوقد ناراً يتنفع بها مع رفيقه، فلما أضاءت بهم
 النار، انطفأت، وأظلم ما حولهم، وأذهب الله نورهم،
 وتركهم يتخبطون في ظلمات الشك والنفاق، لا
 يبصرون طريق الحق، ولا يعرفون الخير من الشر.
 ١٨- إنهم صُمُّ عن الحق، لا يسمعون منادياً،
 خرسٌ لا يتكلمون، عُميٌ عن طريق الهدى لا
 يرونه، فلا يرجعون عن غيهم وضلالهم.

١٩- ومثل هؤلاء المنافقين في تشبيه آخر كمثل
 أصحاب مطر غزير، تخلله رعد شديد وبرق
 خاطف، يتقون الصواعق: وهي الأصوات الشديدة
 المهلكة بما فيها من نار حارقة، خشية الموت، بما لا
 يقبهم منه، والله محيط بالكافرين في قبضته، لا
 يفلتون من قدرته وعقابه. وسبب نزول هذه الآيات -
 كما ذكر الطبري عن ابن مسعود وابن عباس
 وغيرهما- أن ناساً دخلوا في الإسلام بعد الهجرة،
 ثم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة،
 فأوقد ناراً، ثم انطفأت، وكمثل من تعرض لمطر
 شديد مصحوب بالرعد والصواعق والبرق فحاول
 اتقاءها من الخوف، ثم تركها وعاد لكفره، فصار لا
 يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر، وهكذا
 مثل المنافق كان في ظلمة الشرك، فأسلم، ثم عاد تائهاً. والمثل الأول لسرعة انكشاف أمرهم، والمثل الثاني
 لخيرتهم وقلقهم.

٢٠- المنافقون في انتهازيتهم كمثل المتعرض للبرق، يمشون في النور، ويقفون في الظلام، فإذا صلحت أحوالهم
 المادية واستفادوا من النعم، أعلنوا إيمانهم واستقاموا على الإسلام، وإذا أصابهم البلاء، توقفوا عن السير، وسخطوا
 وارتدوا كفاراً وأظهروا نفاقهم، والله قادر لا يعجزه شيء، فلو شاء لأذهب أسماعهم وأبصارهم.
 ٢١- أيها الناس جميعاً عبدوا الله وحده الذي أوجدكم، وأوجد من الأمم السابقة، لتتقوا عقابه،
 وتفوزوا برضائه.

٢٢- والله هو الذي جعل لكم الأرض وطاء للاستقرار عليها والحياة فيها، وجعل السماء محكمة البناء والنظام
 كالقبة أو السقف، فلا تقع على الأرض، وأنزل الماء من السحاب، فأخرج به مختلف الثمار وأنواع النبات للتمتع
 والطعام، فلا تتخذوا شركاء الله تعبدونهم كعبادته، وأنتم تعلمون أن الأنداد (الأمثال) لم يخلقوكم ولم
 يرزقوكم، وأن الله هو الخالق الرازق.

٢٣- وإن كنتم في شك من إنزال القرآن على محمد ﷺ فأتوا بمثل أي سورة منه مهما صغرت، وادعوا أناساً
 يشهدون لكم أنكم على حق، إن كنتم صادقين في ادعائكم، وهذا تحدٍّ سافر من الله.

٢٤- فإن لم تستطيعوا، وعجزتم عن الإتيان بسورة من مثله، فاحذروا نار جهنم بالإيمان وأداء الفرائض واجتناب
 النواهي، تلك النار التي حطبها الذي توقد به: الناس الكفار، والحجارة الأصنام المعبودة، وهيئت للجاحدين
 الكفرة.

مَنَاهُمْ كَتَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدْنَا رَأً فَلَمَّا أَصَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بُكْمٌ
 عُمَىٰ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْغِمًا فِيهِ إِذَا نَادَاهُمْ مِنَ الصَّوْعِ
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
 أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَصَاءَ لَهُمْ مَشْأُوهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ أَنَا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَسْأَلُهَا النَّاسُ عِبْدًا وَأَرْبَعًا أَلَّذِي
 خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمُ الْأَنْهَارَ فَرَشًا وَاللَّيْلَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنْ الْأَنْثَرِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ تَرَىٰ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ
 الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

٢٥- وبشر أيها النبي المؤمنين الذين عملوا الأعمال الصالحة المفروضة عليهم والمندوبة بالبساتين الخضراء، التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، كلما رزقوا من ثمراتها ليانعة، قالوا: هذا مثل أرزاق الدنيا في الجودة والحسن، ولقد قدم لهم في وضع يشبه بعضه بعضاً في اللون والحجم والمنظر والطعم والرائحة، فإذا أكلوا وجدوه مخالفاً لطعم سابقه، ولهم في الجنة أزواج مطهرون من سائر الأدناس الحسية، والمعنوية كالفواحش، وهم مقيمون في نعيم دائم لا ينقطع.

٢٦- إن الله لا يترك المثل بالعوضة ونحوها صغيراً وكبيراً للعظة والعبرة، فالمؤمنون يعلمون أنه المثل الحق الثابت غير الباطل المتزل من الله، والكافرون يسخرون من هذا المثل ويستخفون بفائدته، والله يريد بهذا المثل إضلال قوم وهداية آخرين، ولكن الإضلال للفاسقين، أي الخارجين عن طاعة الله، إنهم فسقوا فأضلهم الله بفسقهم. نزلت هذه الآية - كما ذكر الطبري - لما طعن الكفار في كون القرآن من كلام الله قائلين: إن الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء الحقير كالذباب والنمل والعنكبوت، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء.

٢٧- الفاسقون: هم ناقضو العهد الذين يخالفون ما أمر الله به وعاهدهم عليه من الإيمان به، من بعد توثيق العهد وتأكيده على السنة الرسل جميعاً، ويقطعون الرحم والقرابة وموالات المؤمنين، ويعملون في الأرض بالمعاصي وإعاقاة الناس عن الإيمان برسالة محمد ﷺ، وأولئك هم أهل النار.

٢٨- كيف تجحدون وجود الله وقدرته ونعمه وتعبدون غيره؟! والله هو الذي أحياكم وخلقكم بعد أن كنتم معدومين، ثم يميتكم في الدنيا عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم بالبعث يوم القيامة، ثم تحشرون إلى الموقف بين يدي الله، فيجازيكم بأعمالكم.

٢٩- والله وحده هو الذي خلق لكم جميع ما في الأرض للارتفاع به من حيوان ونبات وجماد وغيرها، ثم استوى استواء يليق به، والاستواء: الارتفاع والعلو على الشيء، فعدل وأتقن خلق سموات سبع على أحسن وجه، فلا اعوجاج فيها، والسموات: هي المرتفعات الشاهقات ذات الطبيعة المخالفة لطبيعة الأرض، والسماء: ما يقابل الأرض، والله عالم بجميع أموركم وأحوالكم، وبما خلق في الأرض وفي السماء. والآيات تدرجت من ذكر المبدأ والمنتهى، إلى بيان البرهان على البعث، إلى توجيه النفوس نحو الإيمان بسبب تفرد الله بالقدرة على الخلق والإعادة.



٣٠- واذكر أيها النبي لقومك حين قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة هو آدم، استخلفته في عمارة الأرض وفي تنفيذ أحكامي، فقال الملائكة في نفوسهم: أتجعل فيها من يفسد فيها بالشرك وفعل المعاصي؟ وقد علموا ذلك بتعليم الله بوجه ما، والمعنى أتجعل فيها من يريق الدماء المحرمة بالقتل والأذى والعدوان، ونحن شاكرون حامدون لك، وننزهك عما لا يليق بك؟ قال: أعلم ما لا تعلمون أنه سيكون من الخليقة أنبياء وصالحون.

٣١- وعلم الله تعالى آدم أسماء المسميات والمخلوقات كلها، ثم سأل الملائكة عن تلك الأسماء التي تعلمها آدم- معبراً عنها بضمير العقلاء- فقال: أخبروني عنها إن كنتم صادقين في ادعائكم أنكم أحق بالخلافة من غيركم، فعجزوا.

٣٢- قالت الملائكة بعد إعلان عجزهم وقصورهم: يارب، تنزيهاً لك، لا يعلم الغيب سواك، ولا علم لنا إلا بتعليمك، إنك أنت العليم بكل شيء، الحكيم بكل صنع.

٣٣- أمر الله آدم بإخبار الملائكة بأسماء المخلوقات التي عجزوا عن معرفة أسمائها، فلما أخبرهم بها، قال الله تعالى للملائكة: ألم أخبركم بأني أعلم ما غاب في السموات والأرض عنكم، وما هو مشاهد لكم أيضاً، وأعلم ما تظهرون من أقوالكم، وما تخفون في نفوسكم.

٣٤- واذكر أيضاً أيها الرسول لقومك حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم سجدوا تحية وتكريم، لا سجود عبادة وتعظيم، فسجدوا جميعاً إلا إبليس الذي كان من الجن، فرفض السجود وتعاضب في نفسه، وكان في علم الله كافراً، لمخالفته أمر الله تعالى وتكبره عن السجود لآدم.

٣٥- واذكر كذلك أيها الرسول حين قلنا لآدم: اتخذ الجنة مسكناً مع زوجتك حواء، وكلأ منها أكلاً هنئاً لا عناء فيه، من أي مكان ومن أي ثمرة، ولا تقربا هذه الشجرة: الكرمة أو التين أو الحنطة أو غيرها، فلا تأكلها منها، فتكونا من الظالمين لأنفسكم بالمعصية.

٣٦- فأوقعهما الشيطان في الزكة وهي الخطيئة، وأبعدهما عن الجنة، وأخرجهما عما كانا فيه من نعيم الجنة، بسبب إغوائه ووسوسته وادعائه أنها شجرة الخلد، فقلنا لآدم وحواء وإبليس: انزلوا إلى الأرض، يعادي بعضكم بعضاً من ذرية آدم وإبليس، عداوة إيمان وكفر إلى يوم القيامة، ولكم في الأرض منزل استقرار، ومنفعة ومعاش وتمتع إلى أجل هو الموت في الدنيا.

٣٧- فآلهم الله آدم كلمات قالها، هي ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف ٧/٢٣] فقبل الله توبتهما، إنه سبحانه كثير القبول للتوبة، الرحيم بعباده التائبين.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
مَحْمَدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ أُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا
سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
﴿٣١﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ
أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِسَ أَبَى وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ
اأَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَزَلَّهُمَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٥﴾ فَتَلَوْنِ
ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٦﴾

٣٨- قال تعالى للمخالفين أوامره: اهبطوا من الجنة، فإن أتاكم مني هدى: وهو كتاب الله، فمن قبل به وعمل، فلا خوف عليهم من العذاب في الآخرة، ولا هم يحزنون عما فاتهم في الدنيا.

٣٩- وأما الذين كفروا بالله، وجحدوا وحدانيته، وأعرضوا عن هدايته وكتبه المنزلة، وكذبوا بالقرآن، فأولئك هم أهل النار، مقيمون فيها، لا يخرجون منها إلى الأبد.

٤٠- يا أولاد يعقوب، اذكروا نعمتي عليكم وعلى آبائكم بإنقاذكم من الغرق ومن ظلم فرعون، وتظليل الغمام، وإنزال الكتاب، واصطفاء الرسل منكم وغير ذلك، وأوفوا بعهدي إليكم في التوراة باتباع محمد ﷺ، أحقق لكم ما ضمننت لكم من الجزاء الحسن والثواب الجزيل على الطاعة، وخافوني ولا تخافوا أحداً سواي.

٤١- وصدقوا بالقرآن الذي أنزلته على محمد ﷺ المصدق للتوراة في التوحيد وأصول الاعتقاد والفضائل، ولا تكونوا أول من كفر، ولا تستبدلوا بآياتي الآمرة والناهية آيات أخرى محرقة، ولا تبيعوها بعرض قليل ورياسة زائفة، وثمن بخس من حطام الدنيا، وخافوني واحذروا عقابي، ولا تخافوا أحداً غيري.

٤٢- ولا تخلطوا الحق من الدين بالباطل من عندكم، والصدق بالكذب، ولا تخفوا حجج الله التي أوجب عليكم تبليغها، ومنها البشارة المدونة في كتابكم ببعثة النبي محمد ﷺ وصفاته، وأنتم تعلمون أنه رسولي، والقرآن كتابي وكلامي.

٤٣- وأقيموا الصلاة المفروضة على المسلمين، وأدوا الزكاة الواجبة للمستحقين، واخضعوا لأوامر الله، وصلوا جماعة مع المصلين، وأتموا الركوع معهم؛ لأن اليهود لا ركوع في صلاتهم.

٤٤- يا أحبار اليهود، كيف تأمرون الناس بطاعة الله وكل ما فيه خير؛ وتتركون أنفسكم فلا تأمرونها بالبر والطاعة، وأنتم تقرؤون التوراة التي تحرم القول من غير فعل، أفلا تدركون تناقضكم وسوء فعلكم؟! وسب النزول: قال السدي: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله ويتقواه وبالبر، ويخالفون، فعيرهم الله عز وجل.

٤٥- واستعينوا بالصبر على الطاعات ومنع النفس من الشهوات، وبالصلاة في أوقاتها مع خشوع، لما فيهما من ضبط النفس وتحمل المشاق ونبذ الشر وفعل الخير، وإن كانت الصلاة لشاقة ثقيلة إلا على الخاضعين الذين ذلت نفوسهم لعظمة الله وخافت من عذابه.

٤٦- الذين يوقنون أنهم يلقون ربهم، فيجزئهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأنهم عائدون إلى الله للحساب والجزاء.

٤٧- يا بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم تذكروا نعمتي عليكم، فقوموا بحقها، وآمنوا برسولي، وتذكروا أنني فضلتكم على العالمين في زمانكم.

٤٨- واتقوا عذاب يوم القيامة، الذي لا تغني فيه نفس عن نفس شيئاً، ولا تقبل فيه شفاعة الشفعاء عند الله لمن مات على كفره، ولا يقبل منها فدية بدل العذاب، ولا يجدون أحداً يعينهم ويمنع عنهم عذاب الله تعالى.



٤٩- واذكروا وقت أن أنجينا آباءكم- وذلك فضل على الأبناء- من جماعة فرعون: وهو لقب لمن ملك مصر قديماً قبل البطالسة، يذيقونكم أشد العذاب، يقومون بذبح أبناءكم، وترك نساكنكم أحياء للخدمة والمهنة، لقول بعض الكهنة لفرعون: إن مولوداً من بني إسرائيل، يكون هلاكك وذهاب ملكك على يده، وفي ذلك المذكور من الشر والعذاب، والإنجاء من آل فرعون اختبار شديد لترجعوا إلى ربكم.

٥٠- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين شققنا لكم البحر الأحمر حتى صار يابساً تمشون على أرضه، فأنجيناكم من البحر، وأغرقنا فرعون وقومه، وأنتم تنظرون إليهم وهم يغرقون.

٥١- واذكروا مواعدتنا لموسى، وهي وعد من الله وقبول من موسى، بأن يأتي إلى الطور بعد أربعين ليلة، ليكلّمه الله ويوحى إليه، ويعطيه التوراة لتعملوا بها، ثم اتخذتم أيها الإسراذيليون العجل إلهاً، صاغه لكم السامري، فعبدتموه في غيبة موسى وذهابه إلى الطور لتلقي التوراة، وأنتم ظالمون لأنفسكم بعبادتكم العجل من دون الله تعالى.

٥٢- ثم محونا ذنوبكم وعفونا عنكم، من بعد عبادتكم العجل، لكي تشكروا فضل ربكم وعفوه عنكم.

٥٣- واذكروا حين آتينا موسى التوراة، وهو الكتاب الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام، لكي تهتدوا به، وتعملوا بما جاء فيه.

٥٤- واذكروا حين قال موسى لقومه عبدة العجل: إنكم ظلمتم أنفسكم بعبادة العجل، فتوبوا إلى خالقكم، بقتل بعضكم بعضاً، فذلك خير لكم عند خالقكم للنجاة من عذاب الآخرة، فتقاتلوا حتى قتل منهم سبعون ألفاً، ثم أوقف القتال بأمر الله لموسى، وغفر الله لمن قُتل، وتاب على من بقي، إن الله كثير القبول للتوبة، رحيم العائدين.

٥٥- واذكروا حين قال السبعون الذين اختارهم موسى لمشاهدة الوحي وتلقي التوراة في الطور: لن نصدقك بما جئتنا به، حتى نرى الله عياناً بأبصارنا، فنزلت عليهم نار من السماء فأهلكهم، وأنتم ترون ذلك معاينة. وسبب ذلك: طلبهم ما لم يأذن به الله من رؤيته في الدنيا، أما في الآخرة فإن العباد يرون ربهم، بدليل الأحاديث المتواترة القطعية الدلالة.

٥٦- ثم أحببناكم بعد إمامتكم بالصاعقة، لكي تشكروني على نعمتي عليكم بإحيائكم.

٥٧- وفي مدة التيه في الصحراء بين مصر والشام جعلنا عليكم الغمام (السحاب) كالمظلة يقيكم حرّ الشمس، لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين، وأنزلنا عليكم المن: مادة حلوة كالعسل تتشكل مع الندى (الطل) على الشجر، والسلوى: هو الطير السّماني، يذبحونه ويأكلونه، كلوا من لذائذ الطعام في هذه الصحراء المقفرة، وما ظلمونا بعضيائهم أمراً، وكفرهم نعمنا، ولكن ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكَ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ وَقَفْنَا بِكَ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكَ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۖ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجْلِ مَنَاجِدَ ۖ وَأَنفَرْنَا ظَالِمُونَ ۖ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۖ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُعْجِبُوكُمْ بِتُكْظِمَتِهِمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ إِنَّ نُومَانَ إِلَهُكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّيْقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۖ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۖ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِّنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

٥٨- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين قلنا لأبائكم بعد خروجهم من التيه: ادخلوا بيت المقدس، وكلوا منها حيث أردتم أكلاً هنيئاً كثيراً واسعاً، وادخلوا باب بيت المقدس منحنين خاشعين تواضعاً لله تعالى، وهو نوع من سجدة الشكر، وقولوا: حطة، أي نطلب منك يا رب إسقاط خطايانا وغفرانها، وسنزيد المحسنين منكم بالشكر وطلب المغفرة إحساناً وثواباً وفضلاً.

٥٩- فبدل الظالمون منهم كلامهم المقول لهم، وقالوا: «حطة» أو «حبة في شجرة» بدل «حطة» [البقرة ٥٨/٢ والأعراف ١٦١/٧] ودخلوا يزحفون على أستاههم، فأنزلنا على الظالمين أنفسهم بمخالفتهم أمرنا عذاباً من السماء بسبب عصيانهم وخروجهم عن الطاعة.

٦٠- واذكروا كذلك حين عطش أبائكم في صحراء التيه، فطلب موسى لهم السقيا، فقلنا له: اضرب الحجر بعصاك، فضربه بها، فأخرج الله الماء من الصخر، آية من الله، ونعمة عليهم، حينما فقدوا الماء، وخرج اثنتا عشرة عيناً من الماء بعدد الأسباط، لكل سبط عين لا يتعداها إلى

غيرها، والأسباط: ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب، وقلنا لهم: كلوا المن والسلوى، واشربوا الماء المتفجر من الحجر، ولا تكثروا الفساد في الأرض.

٦١- واذكروا أيها اليهود حين قال أسلافكم: يا موسى، لن نستطيع الصبر على طعام واحد من المن والسلوى، لتكررها كل يوم، فاسأل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من خضارها ويقولها كالنعناع والكرفس والخيار، وقمحها أو ثومها، وعدسها وبصلها المعروفين، قال: أنطلبون ما هو أحسن وأحقر بدلاً مما هو أحسن وأفضل، وهو المن والسلوى اللذان هما ألد وأطيب، ومن عند الله بغير واسطة أحد، ادخلوا بلداً زراعياً، ففيها تجدون ما طلبتم من البقل والثوم وغيرهما، وأصبحوا في ذل وفقر وحاجة، وإن كانوا أغنياء، ورجعوا مستحقين غضب الله، وذلك كله بسبب كفرهم بالله، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً بغير حق، كشعيب وزكريا ويحيى، وهم يعلمون أنهم ظالمون بقتلهم، وذلك العقاب بسبب عصيانهم أوامر الله، واعتدائهم على أنبيائه.



٦٢- إِنْ الَّذِينَ صَدَقُوا النَّبِيَّ ﷺ وَصَارُوا مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَالَّذِينَ صَارُوا يَهُودًا، وَالنَّصَارَى الَّذِينَ نَصَرُوا الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصَّابِئِينَ: وَهُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ وَعَبَدُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّجُومَ، وَمِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فِي الْعِرَاقِ، مِنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ الْأَرْبَعِ، إِيمَانًا حَقًّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعَمِلَ صَالِحَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا، فَلَهُمْ ثَوَابُ عَمَلِهِمُ الصَّالِحِ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَحْزَنُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ فِي الدُّنْيَا. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَخْرَجَ الْوَاحِدِي عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمَّا قَصَّ سُلَيْمَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِصَّةَ أَصْحَابِهِ، قَالَ: هُمْ فِي النَّارِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأُظْلِمْتُ عَلَى الْأَرْضِ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنْ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ﴾ قَالَ: فَكُنَّا كَمَا كَشَفَ عَنِّي جِبِلٌّ.

٦٣- وَادْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ الْمُؤَكَّدَ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ، وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ جِبِلَّ الطُّورِ الَّذِي نَاجَى مُوسَى رَبَّهُ عَلَيْهِ، وَقُلْنَا لَكُمْ: خُذُوا مَا أَمَرْنَاكُمْ بِهِ فِي التَّوْرَةِ، بِجِدِّ وَاهْتِمَامٍ، وَادْرَسُوا مَا جَاءَ فِي التَّوْرَةِ وَاعْمَلُوا بِهِ، لِكَيْ تَتَّقُوا عَذَابِي، وَتَفُوزُوا بِرِضَائِي.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّابِئِينَ مِنَ أُمَّةٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ قَوْلًا لَهُمْ كُونُوا قُرَّةَ عَيْنٍ لَنَا فَجَعَلْنَاهُمْ نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا حَلَفُوا وَمَوْعِظَةُ الْمُسْتَفِينَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ أَنْ تَذْجِبُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَذْكُرُنَا هَؤُلَاءِ قَالُوا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكَرِعُ رِجْلَانِ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ

٦٤- ثُمَّ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ عَلَيْكُمْ، وَتَرَكْتُمُ الْعَمَلَ بِمَا أَمَرْتُمْ، مِنْ بَعْدِ قَبُولِ الْمِيثَاقِ وَرَفْعِ الْجِبِلِّ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَوْلَا تَذَكُّرُكُمْ بِاللَّهِ وَرَحْمَتِهِ بِكُمْ، بِتَوْفِيقِكُمْ لِلتَّوْبَةِ وَإِعْلَانِهَا، لَكُنْتُمْ مِنَ الْهَالِكِينَ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الْمُهِينِ.

٦٥- وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ شَأْنَ آبَائِكُمْ وَهُمْ يَهُودُ إِيلَاتِ الَّذِينَ خَالَفُوا أَمَرَ اللَّهِ، فَاصْطَادُوا السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ مُحَرَّمًا فِيهِ، لِقَصْرِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ بِتَشْرِيعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُحْتَالِينَ عَلَى ذَلِكَ بِإِقَامَةِ الْأَحْوَاضِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَتَقَعَ الْأَسْمَاقُ فِيهَا بِعَمَلِيَّةِ الْمَدِّ الْبَحْرِيِّ وَالْجُزْرِ، فَمَسَخُوا قُرْدَةً وَصَيَّرُوا أَذْلَاءَ صَاغِرِينَ مَبْعَدِينَ مَطْرُودِينَ.

٦٦- فَجَعَلْنَا عِقَابَ قَرِيَةِ إِيلَاتِ فِي الْعِقَابِ الْمَخَالِفَةِ عِبْرَةً مَانِعَةً مِنْ ارْتِكَابِ مِثْلِهَا، لِلْقَرَى الْمَوْجُودَةِ أَمَامِهَا وَفِي عَصْرِهَا، وَلَمَّا يَأْتِي بَعْدُهَا، وَتَذَكُّرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ الْأَتْقِيَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦٧- وَادْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِذَبْحِ بَقَرَةٍ، لِمَعْرِفَةِ قَاتِلِ شَخْصٍ غَنِيٍّ عَقِيمٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا وَارِثٌ وَحِيدٌ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ، قَتَلَهُ لِيَرْتَهُ، ثُمَّ أَلْقَاهُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَدْعِيهِ عَلَيْهِمْ، كَمَا رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، فَقَالُوا الْمَوْسَى: أَتَنْهَازُنَا، وَتَسْخَرُ مِنَّا؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ السَّفَهَاءِ أَهْلِ الْجَهْلِ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ، فَكَيْفَ أَنْسَبُ إِلَيْهِ أَمْرًا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ؟!

٦٨- قَالُوا: اسْأَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبَيِّنَ لَنَا صِفَةَ هَذِهِ الْبَقَرَةِ، قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ، لَا مُسِنَّةٌ وَلَا بُكَرٌ صَغِيرَةٌ، مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ، فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ لِمَعْرِفَةِ الْقَاتِلِ، وَلَا تَتَشَدَّدُوا.

٦٩- قالوا لموسى مرة أخرى: اسأل ربك بين لنا ما لونها؟ قال موسى: يقول الله تعالى: إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴿٦٩﴾ قالوا آذع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشبه علينا وإن شاء الله مهتدون ﴿٧٠﴾ قال إنه يقول إنها بقرة لأذلول تشبه الأنثى ولا تسقى تحرك مسلمة لاشية فيها قالوا ألقن حيت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴿٧١﴾ وأذقتهم نفساً فآذناهم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴿٧٢﴾ قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعلمون ﴿٧٣﴾ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن من الحجارة لما ينزل من السماء ماء ويخرج منه الماء وإن من الحجارة لما ينزل من السماء ماء ويخرج منه الماء وإن من الحجارة لما ينزل من السماء ماء ويخرج منه الماء

٧٠- قالوا لموسى أخيراً: اسأل ربك يبين لنا حالة هذه البقرة، أسائمة أم عاملة؟ لأن جنس البقر تشابه علينا، لكثرة الأبقار الصفر المتوسطة السن، فلا ندري أي بقرة يريد الله، ونحن مهتدون بمشيئة الله إلى البقرة المطلوبة إذا أخبرتنا.

٧١- قال لهم موسى: إن الله تعالى يقول لكم: إنها بقرة غير مذلة بالعمل، فلا تحرك الأرض، ولا تستخدم في سقي الزرع، كالدواب النواضح الأخرى المستعملة لإخراج المياه من الآبار، بريثة من العيوب، خالصة الصفرة لا يخالطها لمعة أو بقعة من لون آخر، قالوا: الآن نطق بالبيان أو الوصف التام، فوجدوها عند فتى بار بأمه، فشروها بثمان غال جداً، وذبحوها وما كادوا يفعلون، لغلاء ثمنها، ولو ذبحوا أي بقرة كانت قبل هذه الأسئلة، لأجزأتهم، ولكن شددوا، فشد الله عليهم، كما روى أبو هريرة.

٧٢- واذكروا حين قتل بعضكم نفساً، فتخاصمتم وتنازعتم فيمن هو القاتل؟ والله مظهر ما كنتم من أمر القتل، لإخفائه على الحاكم.

٧٣- قلنا: اضربوا القاتل بأحد أعضاء البقرة المذبوحة، فضربوه، فأحياء الله، فأخبرهم عن القاتل، وهكذا يحيى الله الأموات يوم القيامة كمثل هذا الإحياء، ويرىكم علاماته الدالة على كمال قدرته، لكي تدركوا قدرة الله تعالى، وتتدبروا في أمر البعث.

٧٤- ثم صلبت قلوبكم عن قبول الحق، ولم تدعن آيات الله من بعد رؤية هذه الحادثة، فهي كالحجارة قسوة وصلابة، أو أشد قسوة منها، بل إن من الحجارة لألين من قلوبكم، فينبع من بعضها ماء الأنهار، وبعضها يتصدع، فتخرج منه العيون الصغيرة، وبعضها يهوي من خوف الله كسقوط الجبل أمام موسى، وقلوبكم لا تلين، والله حافظ لأعمالكم ومجازيكم عليها يوم القيامة.

٧٥- أطمعون أيها المؤمنون أن يصدق اليهود برسالة نبيكم محمد ﷺ؟ وقد كان بعض أحبارهم يقرؤون كلام الله في التوراة، ثم يحرفونه بالزيادة أو النقص أو تبديل شيء بغيره، لتحريم الحلال، وتحليل الحرام بحسب أهوائهم، كتحريفهم صفة رسول الله ﷺ بجعله طويلاً أسمر بدلاً من «متوسط الطول أبيض» وإسقاط الحدود عن أشرفهم، يحرفونه من بعد ما فهموه بعقولهم، وهم يعلمون أنهم مبطلون كاذبون. ونزلت هذه الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ، كما ذكر الواحد.



٧٦- وإذا لقى منافقو اليهود الذين آمنوا، قالوا: آمنا بأن محمداً رسول الله، وإذا اختلوا مع بعضهم، قالوا البعضهم الذي أفسى للمسلمين ما في التوراة من صفات رسول الله ﷺ وكل ما يدل على صدقه، وأخبر بما عذب به آبائهم: كيف تحدثون أتباع محمد بما علمكم الله في كتابكم، وبما أنزل الله عليكم في التوراة وبدلالات صدقه، فيكون ذلك حجة لهم عليكم؟ أفلا تدركون أن ما تخبرون به هو حجة عليكم؟ قال ابن عباس: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة.

٧٧- أو لا يعلم هؤلاء اليهود أن الله يعلم ما يخفون من الكفر والتكذيب، وما يظهرون من النفاق، فسواء أعلستم أم أسرتم، فإن الله سيجازيكم على أعمالكم.

٧٨- ومن اليهود أميون لا يقرؤون ولا يكتبون، لا يعرفون من التوراة إلا أمنيات وأكاذيب تلقوها عن أحبارهم، وما هم في هذه الادعاءات والأكاذيب إلا أصحاب ظنون موهومة، لا حقيقة لها ولا علم لهم بها.

٧٩- هلاك ودمار وعذاب للذين يحرّفون التوراة بأيديهم الأثيمة، فهم يعلمون أنه من عند أنفسهم، وهم يزعمون في المحافل أنه من عند الله، ويوهمون أنه من التوراة، ليقبضوا قيمة التحريف شيئاً خسيساً من الدنيا، فعذاب لهم على التحريف والتزوير، وعذاب لهم على الأموال المكتسبة ثمن التحريف لكلام الله. نزلت الآية كما قال العباس في أحبار اليهود الذين غيروا صفة النبي ﷺ وبدلوا نعته.

٨٠- وقالت اليهود: لن تصيبنا النار إلا أياماً قليلة أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل، قل لهم أيها النبي: هل أخذتم من الله وعداً ألا يعذبكم إلا هذه المدة، وحيتل لا يخلف الله وعده؟ بل في الواقع تقترون على الله الكذب. روى الطبري عن ابن عباس: أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا لحلة القسم، الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة، فإذا انقضت، انقطع عنا العذاب، فنزلت الآية.

٨١- ليس الأمر كما زعمتم أيها اليهود، بل سيدخل النار كل من كفر بالله وكذب رسله، وكل من أشرك وارتكب خطيئة ولم يتب منها، وأحاطت به سيئته ومات على كفره، فهم أهل النار، ماكنون فيها إلى الأبد.

٨٢- والذين آمنوا بالله وصدقوا برسالة رسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، هم أهل الجنة، مقيمون فيها على الدوام.

٨٣- واذكر أيها الرسول مضمون الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل: وهو إفراد الله بالعبادة، والإحسان إلى الوالدين بالعبادة بالمعروف والتواضع لهما وامثال أمرهما، والإحسان إلى القرابة بصلة الرحم وأداء الحقوق، والإحسان إلى الأيتام الذين فقدوا آباءهم في الصغر قبل البلوغ، وإلى المساكين الذين ليس لديهم ما ينفقون على حوائجهم، والقول الحسن للناس بالكلمة الطيبة والمعاملة أحسنه، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة للمستحقين، ثم أعرضتم أيها اليهود عن هذا الميثاق، فلم تعملوا به إلا العدد القليل منكم كعبد الله بن سلام وأصحابه الذين نفذوا الميثاق، وأنتم معرضون عن تنفيذه كفرّاً وعناداً.

وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا اتخذوا آلهم إماماً فأصبح الله عليهم للحجج بهم عندكم أفلا تعقلون ﴿١﴾ ولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴿٢﴾ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴿٣﴾ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كُتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴿٤﴾ وقالوا لن نمسنا النار إلا أياماً معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً قلن لا تخلف الله عهداً ثم تقولون على ما لا تعلمون ﴿٥﴾ بل من كسب سيئة وأحطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٦﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴿٧﴾ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبآل الذين إحصانا وذي القرنى واليسعى والسكينة وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون ﴿٨﴾

٨٤- واذكروا يا معشر اليهود حين أخذنا العهد المؤكد عليكم في كتابكم التوراة ألا يقتل بعضكم بعضاً، وألا يخرجوه أو يطرده من داره كرهاً أو ظلماً، ثم اعترفتهم وقبلتم بالميثاق المأخوذ عليكم، وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك، وتقررون بهذا العهد، وتعلمون أنه عهد الله في التوراة.

٨٥- ثم أنتم هؤلاء المشاهدون الحاضرون في عهد النبي ﷺ تخالفون ما أخذه الله عليكم في التوراة، فيقتل بعضكم بعضاً، وتعينون المشركين على أبناء دينكم، بتعريضهم للقتل وطردهم من منازلهم، بلا سبب يحل به ذلك، وإغما بالمعصية والظلم، وإن أسر الأعداء أحداً منكم، وجاءكم يطلب الفداء لنفسه، أنفذوه من الأسر بدفع الفدية، إيماناً بما في التوراة، أي لا تتفذن من تعاليم التوراة إلا فداء الأسرى فقط، علماً بأنه محرم عليكم إخراجهم من ديارهم، وهذا توبيخ على تناقضهم؛ لأن الأسر نتيجة الإخراج من الديار، فكيف تفعلون الشيء وتبطلون نتيجته؟! وكيف تصدقون ببعض التوراة الذي يوجب المفاداة، وتكفرون ببعضه الآخر الذي يحرم القتل

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ يَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَقْذِرُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمُونَ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٥﴾ بَعْضُ الْكِتَابِ وَكَافَرُونَ بِبَعْضٍ فَاِجْرَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِزِيُّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرِّسَالِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ اسْتَكَبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا كَذِبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٩﴾

والإخراج؟! وذلك بسبب تحالف بني قينقاع مع الخزرج، والنضير وقريظة مع الأوس، وإعانة كل فريق حلفاء على إخوانه. فالجزء على هذا التناقض خزي وذل في الدنيا، وأشد العذاب في الآخرة بسبب التلاعب بآيات الله، والله مطلع على أعمالكم ومجازيك عليها.

٨٦- أولئك اليهود الذين استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة، وباعوا نعيم الآخرة الدائم بمتاع الدنيا الزائل، فلا يخفف عنهم عذاب القيامة، ولا ينصرهم أحد فيمنع عنهم العذاب.

٨٧- ولقد آتينا موسى التوراة، وأتبعناه ببعثة أنبياء بني إسرائيل من بعده، وآتينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه في آية (٤٩) من سورة آل عمران (٣) وهي إحياء الموتى وخلق الطير بإذن الله، وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، والإخبار بالمغيبات، وإنزال المائدة من السماء، وإنزال الإنجيل عليه، وقويناه بروح القدس أي الطاهر وهو جبريل، أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بغير ما يوافق ويلاتكم أنفسكم، استكبرتم عن إجابته، احتقاراً للرسل، فريقاً كذبتم كعيسى ومحمد، وفريقاً قتلتم كزكريا ويحيى؟! ويحيى!

٨٨- وقال اليهود للنبي ﷺ لما دعاهم للإسلام: قلوبنا مغلقة ومغطاة بأغطية تمنعها من الاستجابة لدعوتك، وهذا دليل على أن الكفر عناد ومكابرة، لذا أبعدهم الله من رحمته بسبب كفرهم وعدم مبادرتهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون إلا قليلاً، وهو الإيمان ببعض الكتاب، ولا يؤمن منهم إلا قليل.

٨٩- ولما جاء اليهود القرآن، مؤيِّداً لما معهم من التوراة والإنجيل، وكانوا قبل مجيئه يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث آخر الزمان، الموصوف عندهم في التوراة، فلما جاءهم الرسول الذي عرفوا وصفه، كفروا به حسداً؛ لأنه ليس منهم، فاللعة على الكافرين، أي الطرد من رحمة الله. وسبب النزول: ما أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب، كفروا به، ووجدوا ما كانوا يقولون فيه، فنزلت الآية.

٩٠- بشئ الشيء الذي باعوا به أنفسهم، فأوبقوا أنفسهم في نار جهنم، بسبب الكفر بما أنزل الله على رسوله من القرآن حسداً ومنافسة، على أن ينزل الله وحياً على نبي من غير بني إسرائيل؛ لأن محمداً ﷺ كان من العرب، وليس منهم، فرجع اليهود بسخط عليهم من الله لكفرهم برسالة محمد، على سخط سابق لتحريفهم أحكام التوراة وكفرهم بـعيسى، وللكفار عذاب ذو إهانة.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
وَكُنُوزًا مِنْ قَبْلُ يُسْأَلُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٠٦﴾ بِسْمَا
أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
نَبِيًّا أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءَ وَبَعْضٌ عَلَى عَصَبٍ وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحَدُ بِمَا
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَدَّعُوا وَهُوَ اخْتِصَادٌ قَالِمَا مَعَهُمْ
قُلْ فَلِمَ يُقْتَلُونَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى

بِالْبَيِّنَاتِ شَءًا اخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٠٠﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ
خُذُوا مَاءَ آيِنَدِكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا آلَا سَمِيعًا
وَعَصِينَا وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ
قُلْ بِسْمَايَا أَفْرَكِهِ ۚ اٰمِنَّا كُرْآنَ كُتْمِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾

٩١ - وإذا قيل لليهود: صدّقوا بالقرآن، قالوا: نصدّق بالتوراة المنزلّة علينا، ويكفرون بما سواه من الكتب الأخرى، فوراءه أي غيره، والقرآن حق مؤيد للتوراة؛ لأن كتب الله يؤيد بعضها بعضاً، قل لهم أيها النبي: إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، فكيف تقتلون أنبياء الله الذين حرم الله عليكم قتلهم؟ والخطاب وإن كان للحاضرين زمن النبي ﷺ فالمراد به أسلافهم، وصحّ خطابهم لرضاهم بما فعل أسلافهم، فكانوا مثلهم.

٩٢ - ولقد جاءكم موسى بالمعجزات الدالة على صدقه، كفرَّق البحر وتظليل الغمام، وهي الآيات التسع [الإسراء ١٧ / ١٠١] ثم عبدتم العجل الذي صنعه السامري، واتخذتموه إلهاً من بعد مجيء موسى بالبينات، وأنتم كافرون لعبادتكم ما لا يستحق العبادة.

٩٣ - واذكروا أيها اليهود حين أخذنا عليكم العهد المؤكد على العمل بالتوراة، ورفعنا فوقكم جبل طور (في الآية السابقة ٦٣) وقلنا لكم: اعملوا بالتوراة بجد واجتهاد، وأطيعوا واقبلوا ما تؤمرون به، فقلتم: سمعنا قولك وعصينا أمرك، أي لا نقبل أمرك، وعلمك في قلوبكم أو امتزج حب عبادة العجل بسبب كفركم، قل لهم أيها الرسول: بشما يأمركم به إيمانكم الذي زعمتم، إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، وتكفرون بما وراءه.

٩٤- قل لهم أيها النبي: إن كانت لكم الجنة، خاصة بكم، من دون جميع الناس كما زعمتم، فتمنوا الموت لتفوزوا بالجنة؛ لأن من كان موقناً أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، إن كنتم صادقين في زعمكم. وسبب النزول: ما أخرج الطبري عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فنزلت الآية.

٩٥- ولن يتمنى اليهود الموت، بسبب ما فعلوه من الذنوب والآثام، كالتحريف والتكذيب؛ فهم غير آمنين من العذاب، بل ولا طامعين في دخول الجنة، والله عليم بالكافرين ومجازيهم.

٩٦- ولتجدن اليهود يا محمد أشد الناس حرصاً على حياة الدنيا، وأحرص من الذين أشركوا الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالآخرة والجزاء، يتمنى اليهودي، لو يطول عمره ألف سنة، وما التعمير بمزحجه أو مبعده من عذاب الله، فمهما عاش، فلا بد له من الموت، والله بصير بعملهم في الدنيا، وسيجازيهم في الآخرة.

٩٧- قل أيها الرسول لليهود الذين عادوا جبريل

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَكْتُمُوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّجٍ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ عَهْدٍ وَعَهْدٍ أَتَتْهُمُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

لنزوله بالعذاب وإخبارهم بتخريب بيت المقدس على يد بختنصر أو غيره: من كان عادوا لجبريل، فإن جبريل نزل القرآن على قلبك بأمر الله، لا بأمر نفسه، موافقاً للكتب السماوية السابقة كالنوراة والإنجيل، وهدى للناس من الضلال، وبشرى للمؤمنين بحسن العاقبة. قال الطبري: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل ولي لهم.

٩٨- من كان عادوا لله وملائكته، وجبريل وميكائيل، فقد كفر، والله عدو للكافرين، فمن عادى أولياء الله، فقد عادى الله تعالى، والله يعاديه ويؤاخذ. وخص جبريل وميكائيل بالذكر؛ لأنهما أشرف من بقية الملائكة.

٩٩- ولقد أنزلنا إليك أيها النبي علامات واضحات على نبوتك، ولشدة وضوحها لا يكفر بها إلا الفسقة الخارجون عن أمر الله. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن عبد الله بن صوريا قال للنبي ﷺ: يا محمد، ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة، فنزلت هذه الآية.

١٠٠- أو كلمات أعطى اليهود عهداً مؤكداً على العمل بالنوراة، طرحه ونقضه فريق (طائفة) منهم، بل أكثر هؤلاء اليهود لا يؤمنون بالله ورسله، فكيف يحترمون عهده؟! وسبب النزول: أن مالك بن الصيف بعد البعثة النبوية قال: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً، فنزلت الآية.

١٠١- ولما جاء اليهود رسول من عند الله هو محمد ﷺ تتفق أوصافه بما جاء في كتبهم، موافق للنوراة، طرح ورفض فريق منهم وهم أحبار اليهود النوراة، ولم يعملوا بما جاء فيها، كأنهم لا يعلمون شيئاً من النوراة، فعملوا عمل من لا يعلم.

١٠٢- واتبع اليهود ما تروي وتقول شياطين أو خيشاء الإنس المشعوذون السحرة على عهد ملك سليمان، ظانين أنه ما سخر الريح والجن إلا بالسحر، وأنه كان يستجيزه، ولم يكفر سليمان بفعل السحر وتعلمه ولم يكن ساحراً؛ لأن السحر كفر، ولكن الشياطين المذكورين هم الذين كفروا بتعليم الناس السحر وفعله، بقصد إغوائهم وإضلالهم، ويعلمونهم أيضاً ما أنزل على الملكين: هاروت وماروت الموجدون ببابل: بلد بالعراق، وكان هذان الملكان يعلمان الناس السحر ليجتنبوه، وكانا في الأصل من الملائكة، وأهبطا إلى الأرض بطلبهما. وما يعلمان أحداً إلا قالاً له: لا تفعلوا كذا ولا تكفروا، ونحن فتنة، أي ابتلاء واختبار من الله لعباده، ويتعلم الناس منهما ما يسبب التفريق بين الزوجين بزرع الكراهية والبغضاء بينهما، وللشعر حقيقة ثابتة عند الجمهور غير المعتزلة وأبي حنيفة، وله تأثير في القلوب في هذا المجال، ولكنه لا يضر إلا بما يأذن الله به، ويتعلم الناس السحر الذي يضر في الدين، ولا ينفع في الدنيا، لأنه ضرر محض، ولقد علم اليهود أن من اختار السحر بدلاً عن كتاب الله، ليس له نصيب من الجنة، ولبش ما باعوا به أنفسهم بالسحر عوضاً عن دينهم، وتركهم العمل بما

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَرُوا سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا هُنَّ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعَلِّمُونَ مِنْهُمَا مَا يَفْعَلُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعَلِّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا مَنْ آَشَرَهُ مَالُهُ فِي الْأَخْزَرِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

علموا، لو علموا ما ينتظرهم من العذاب.

وسبب النزول: ما أخرجه محمد بن إسحاق والطبري وغيرهما: قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون من محمد، يزعم أن سليمان كان نبياً؟ والله ما كان إلا ساحراً، فنزلت الآية. ١٠٣- ولو أن متعلمي السحر آمنوا بالله ورسوله، واتقوا الله، فعملوا بأوامره، واجتنبوا نواهيه، وما وقعوا فيه من السحر والكفر، لكان لهم ثواب هو خير لهم من السحر ومكاسبه، ولو علموا ذلك لما أخذوا بالسحر، ولا تركوا الإيمان والتقوى.

١٠٤- أيها المؤمنون، لا تقولوا: ﴿راعنا﴾ من المراجعة والاهتمام؛ لأن هذه كلمة سب قبيح عند اليهود، من الرعونة، وقولوا: ﴿انظرونا﴾ أي انظر إلينا وأقبل علينا لنفهم قولك، واسمعوا سماع قبول وطاعة للشرع والرسول. وللکفار الذين يؤذون الرسول عذاب مؤلم يوم القيامة. وسبب النزول: ما ذكره ابن عباس: أن اليهود استعملوا كلمة ﴿راعنا﴾ لسب النبي ﷺ، ففطن لذلك سعد بن معاذ، فهدد القائل بالقتل، فقالوا: ألستم تقولونها؟ فنزلت الآية. ١٠٥- ما يمتنى كفار أهل الكتاب من اليهود وعبيدة الأوثان، لشدة عداوتهم وبغضهم المسلمين أن ينزل أي خير من الوحي أو غيره على المؤمنين، ومنه القرآن، والله يختص بالنبوة والهداية من يشاء من العباد، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يتناهى. وسبب النزول: أن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد ﷺ قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه، ليس بخير مما نحن عليه، ولوددنا لو كان خيراً، فأنزل الله تعالى تكذيباً لهم.

١٠٦- ما تبدل أو نغير حكم آية، أو منحها من الذاكرة فتنسأها حتى لا تقرأ، إلا أتينا بما هو أنفع للناس منها عاجلاً أو آجلاً، أو بمثل لها في النفع، سواء أكان الناسخ أخف أم أثقل وهو ذو ثواب أكثر، ألم تعلم أيها النبي أن الله قادر على كل شيء، ومنه نسخ الأحكام تحقيقاً لصلحة العباد. وسبب النزول: أن المشركين حينما سمعوا بالنسخ، قالوا: ما في هذا القرآن إلا كلام محمد، يقولوه من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً، فنزلت الآية وآية النحل ١٦/ ١٠١.

١٠٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله مالك السموات والأرض، والمتصرف فيهما بالإيجاد والإعدام ونفوذ الأمر بمقتضى مصالح العباد، وليس لكم أيها الناس غير الله يتولى أموركم ويضركم على أعدائكم. نزلت هذه الآية في قريش حين قالوا: يا محمد؛ اجعل لنا الصفا ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً، نؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال المفسرون: نزلت رداً على اليهود والمشركين المطالبين بهذه المطالب، وهو الأولى.

١٠٨- بل أتريدون سؤال رسولكم محمد ﷺ أسئلة تعجيزية كالإتيان بالله والملائكة قبلاً، مثلما سئل موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟ فتضلوا كما ضلوا، ومن يفضل الكفر على الإيمان، فقد حاد عن الطريق المستقيم أي

مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾
لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدُلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَرُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْفَحُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقْبُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِنْدَنَا إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا
لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانًى
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

طريق طاعة الله. أخرج الطبري عن مجاهد قال: سألت قريش محمد أن يجعل لهم الصفا ذهباً، قال: نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل، إن كفرتم، فأبوا ورجعوا، فنزلت الآية.

١٠٩- تمنى وأحب الكثير من اليهود لو يرجعونكم إلى الكفر، حسداً منهم على توفيق الله لكم وإرشادكم، من بعد تبينهم الحق أن محمداً رسول الله، فتجاوزوا عن سيئاتهم واصفحوا عما بدر منهم من عداوة، والعفو: ترك المواجهة بالذنب، والصفح: محو أثر الذنب، حتى يأذن الله بقتالهم أو إجلائهم أو فرض الجزية عليهم، والله تام القدرة على كل شيء. قال ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق، ما هزمتهم، فارجعوا إلى ديننا، فهو خير لكم.

١١٠- وأدوا الصلاة كاملة الأركان والشروط، وادفعوا الزكاة المفروضة للمستحقين، وما تقدموا من أعمال الخير والطاعة في الدنيا، تجدوا ثوابه عند الله في الآخرة، والله لا يخفى عليه شيء قليل أو كثير.

١١١- وقالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا اليهودي، وقالت النصارى: لن يدخلها إلا النصراني، تلك مجرد تمنيات وشهوات يتمنونها بغير حق، قل لهم أيها النبي: أحضروا دليلكم وحجتكم على زعمكم، إن صدقتم في مزاعمكم وأمانيتكم ودعوايكم الباطلة.

١١٢- ليس الأمر كما تقولون، بل يدخل الجنة من أسلم ذاته لله، وأخلص دينه وعبادته لربه، وهو محسن عمله، فله ثواب إيمانه وعمله عند ربه يوم القيامة، ولا خوف عليهم من العذاب، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا، بل هم في طمأنينة ونعيم.

١١٣ - اتهمت كل طائفة من اليهود والنصارى الأخرى بأنها ليست على شيء معتبر من الحق، مع أن كلا يتلو في كتابه أنه مصدق للآخر، وكذلك قال الجهلاء من المشركين الذين لا علم عندهم ولا كتاب مثل هذا القول، فإنهم قالوا: ليس مدعو الأديان على شيء والله يحكم يوم القيامة بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، وسيجازيهم بما هو مستحق عليهم. ونزل الآية في يهود المدينة ونصارى نجران حين تناظروا، فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين، وكفروا بعبسى والإنجيل، وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين، فكفروا بموسى والتوراة، فنزل الآية.

١١٤ - لا أحد أظلم ممن منع عبادة الله في المساجد، وسعى في هدمها، أولئك الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين من عقاب الله، ولهم في الدنيا ذل وهوان، وفي الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة الذين منعوا المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، ومنعوا النبي ﷺ من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام.

١١٥ - لله ملك المشرق والمغرب وما بينهما، فأى جهة

تسبحون فيها في صلاتكم، فهناك الجهة أو القبلة التي يرضى بها الله، إن الله واسع الرحمة بعباده، عليم بما يصلحهم. نزلت كما ذكر الطبري قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة، وفيها إبطال ما كان يعتقده أرباب الملل السابقة من أن العبادة لا تصح إلا في الهياكل والمعابد.

١١٦ - وقال الكفار: اتخذ الله ولداً، فقالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، تنزه الله تعالى عن اتخاذ الولد، بل الله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، الكل عباد الله، وكلهم خاضعون لسلطانه، فكيف يكون أحدهم ولداً؟ نزلت الآية في اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب الذين قالوا: الملائكة بنات الله.

١١٧ - الله مبدع السموات والأرض، أي خالقهما على غير مثال سبق، وإذا أراد شيئاً خلقه أو أمراً أو تدبيراً، قال للشيء الذي يريد: كن فيكون، أي فيوجد فوراً، لكمال قدرته.

١١٨ - قال مشركو العرب للنبي: هلا يكلمنا الله كما كلم ملائكته ورسله، فيخبرنا بأنك رسوله، أو تأتينا معجزة أو علامة مادية مما اقترحوه في الآيات (٩٠) وما بعدها من سورة الإسراء، تدل على صدق نبوتك، قال مثل ذلك كفار الأمم السابقة، اتفقت قلوب وأقوال المشركين مع من سبقهم على الكفر والتمرد والتكذيب، قد بين الله الدلالات على نبوة محمد ﷺ لقوم يعترفون بالحق. قال ابن عباس فيما أخرج الطبري: قال رافع بن خزيمة لرسول الله: إن كنت رسولاً من الله كما تقول، فقل لله: فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فنزلت الآية.

١١٩ - يؤكد الله أنه أرسل نبيه بالدين الحق مبشراً المؤمنين بالجنة، ومنذراً الكافرين بالنار، ولست مسؤولاً يا محمد عن مات كافراً ولم يؤمن برسالتك. قال الإمام السيوطي: والذي يقطع به أن الآية في كفار أهل الكتاب كآيات السابقة عليها والتالية لها، لافي أبويه ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنَصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلُونُ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَنْتُمْ تَوَلَّوْا فَسُوءَ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَمْ يَمَأْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَسَتْونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْيَهُودُ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِيَنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِأَحْسَنِ بُشَيْرٍ وَنَذِيرٍ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَيْمِ ﴿١١٩﴾

١٢٠- ولن ترضى عنك أيها النبي اليهود والنصارى حتى تتبع عقيدتهم، وتنصرف عن دينك إلى دينهم، وتتبع أهواءهم، قل أيها الرسول: إن الهدى القرآني هو الدين الحق والهدى الحقيقي، لا ما هم عليه من الشريعة المنسوخة، ولئن اتبعت أيها الرسول أهواء اليهود والنصارى والموجودة في كتبهم المحرفة، بعدما جاءك من وحي القرآن، ما لك ولي غير الله يتولى أمرك ويحفظك، ولا ناصر ينصرك ويمنعك من عقابه. وسبب النزول: أن اليهود كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنه إذا هادنهم وأمهلهم، اتبعوه ووافقوه، فنزلت هذه الآية.

١٢١- الذين أنزلنا عليهم القرآن يتبعونه حق الاتباع، ويعملون بما فيه، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، أولئك يصدقون تصديقاً تاماً بالكتاب المنزل، ومن يكفر بالقرآن، فهم الخاسرون لاستبدالهم الكفر بالإيمان.

١٢٢- يا معشر بني إسرائيل، تذكروا النعم التي أنعمت بها عليكم وعلى أسلافكم بشكري وطاعتي، وأني فضلت أصولكم على عالمي زمانهم. أعاد هذا التذكير بالنعم والتحذير من النقم لبيان الهدف الحقيقي من القصة.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْمُهْدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هَرَبٍ لَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ إِنِّي أَسْرَأُ بِكَ أَنْ يَأْتِيَكَ الْوَعْدُ الْحَقُّ أَنَّمَا اللَّهُ يَتَوَلَّى أَمْرَكَ فَصَلِّ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَقِمُّوا يُومًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَوَعَدْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبِّي جَلَّتْ فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا لِنَبَالٍ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

١٢٣- وخافوا عذاب يوم لا تنوب فيه نفس عن نفس أخرى في المسؤولية، ولا يقبل منها فدية تنجو بها من النار، ولا تفيدها شفاعة شافع، ولا نصرة ناصر، يمنع عنها العذاب.

١٢٤- واذكريا محمد حين اختبر الله إبراهيم بأمر ونواه، فقام بحق التكليف تماماً، وقال الله له: إني مصيرك إماماً (قدوة) في الدين وأعمال الخير، قال إبراهيم: واجعل من ذريتي أيضاً أئمة، فأعلمه الله أنه عهده بالإمامة والنبوة لا يشمل الظالمين والعصاة من ذريتك، فإنهم لا يصلحون قدوة للناس، لأن الإمام لا بد من أن يكون عادلاً عاملاً بالشرع، وإلا كان ظالماً.

١٢٥- واذكر أننا جعلنا البيت الحرام (الكعبة) مرجعاً لعبادة الله وأداء المناسك فيه، والصلاة نحوه بعد التفريق عنه، ومأمناً من الظلم والمخاوف، واتخذوا أيها المسلمون من مقام إبراهيم حول الكعبة (وهو الحجر المعروف) مكاناً للصلاة والعبادة تكرمة لإبراهيم، ووصينا وأمرنا إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت الحرام من الأوثان والكفار والتجاسات والخبائث، من أجل طواف الطائفتين به، والمقيمين في المسجد للعبادة، والمصلين فيه راكعين ساجدين. قال عمر رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: هذا مقام إبراهيم، فقلت: يا رسول الله، أفلا نتخذة مصلى؟ فنزلت هذه الآية.

١٢٦- واذكر حين قال إبراهيم: رب اجعل مكة بلداً آمناً يأمن الناس فيه، وارزق أهله المؤمنين بالله واليوم الآخر من الثمار التي تحيي إليه من كل مكان، قال تعالى: وارزق أيضاً من كفر، لآمنه بالرزق قليلاً في الدنيا، ثم ألقه وأدفعه إلى عذاب النار، فلا يجد عنه مخلصاً، وبئس المرجع الذي يصير إليه في جهنم.



١٢٧ - واذكر أيها الرسول أيضاً حين كان إبراهيم وإسماعيل يرفعان أسس أو جدران البيت الحرام، قائلين: ربنا تقبل منا هذا العمل الحسن، إنك تسمع دعاءنا وتعلم نياتنا.

١٢٨ - ربنا اجعلنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لطاعتك، واجعل من ذريتنا: أولادنا وأحفادنا جماعة مخلصه لك بالطاعة، وعرفنا مناسك الحج ومواضع الذبح، وتحاوز عن خطايانا، إنك أنت كثير التوبة على عبادك، رحيم بالثائبين تغفو وتغفر لهم. قال مجاهد: قال إبراهيم: رب أرنا مناسكنا، فأتاه جبريل، فأتى به البيت، فقال: ارفع القواعد، ثم دله على مواضع رمي الجمرات في منى، وعلى المشعر الحرام، وعلى عرفات، وأمره أن يؤذن فيه بالحج، فقال: يا أيها الناس أجبوا ربكم، فأجاب العباد: لبيك اللهم لبيك، فمن أجب إبراهيم حينئذ فهو حاج.

١٢٩ - ربنا وابعث في العرب - وهم ذرية إبراهيم وإسماعيل - رسولا من العرب، وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم آياتك المنزلة، ويعلمهم القرآن، وأحكام الشريعة والفقه والفهم في الدين، وأسرار الأشياء، ويطهرهم من الشرك

وَأَذِّنْ فِرْعَانَ الْقَوَاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ بَيْتِهِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْنِ سِفَهُ نَفْسِهِ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّيَ الْإِسْلَامَ وَوَصَّيْتُ بِهِمَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَتَاكُمْ هَؤُلَاءِ إِلَّا وَالْأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣١﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَا بَابِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾

والمعاصي وسوء الأخلاق، إنك يا رب القوي الغالب، الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.

١٣٠ - ولا يعدل عن شريعة إبراهيم وعقيدته التوحيدية إلا من جهل أمر نفسه، فلم يفكر فيها، واستخف بها وامتنعها، ولقد اخترناه رسولا في الدنيا، وإنه في الآخرين لمن الفائزين برضوان الله. ونزلت الآية في شأن ابني أخي عبد الله بن سلام حين دعاهما إلى الإيمان، فأمن سلمة وأبى مهاجر.

١٣١ - واذكر أيها الرسول حين قال لإبراهيم ربه: تمسك بالإسلام ديناً، فقال: أخلصت العبادة والدين لرب العوالم كلها.

١٣٢ - ووصى إبراهيم بوصية الله بالتمسك بالإسلام أبناءه، وأوصى يعقوب (إسرائيل) بنيه بذلك، كما أوصى إبراهيم، قائلاً لهم: يا أبنائي، إن الله اختار لكم الملة التي يبغي بها محمد ﷺ فهي صفوة الأديان، فالزموا الإسلام، ولا يأتاكم الموت إلا وأنتم على الإسلام.

١٣٣ - أبطل الله دعاوى اليهود والنصارى أن إبراهيم يهودي أو نصراني، قائلاً: بل أشهدتم أو حضرتهم يعقوب؟ وعلمتم وصيته لأبنائه، حين حضره الموت، إذ قال لهم: ماذا تعبدون من بعد وفاتي؟ فقالوا: نعبد الإله الواحد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسحاق، وإسماعيل الذي كان عبداً ليعقوب، وتسمى العرب العم أباً، ونحن له مخلصون العبادة، فأقروا بذلك، وشهد على إسلامهم. نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية.

١٣٤ - تلك أمة - وهي إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما - جماعة مضت، لها ما عملت من العبادة والخير، ولكم ما عملتم من خير أو شر، ولا تؤاخذون بسيئاتهم، ولا تستفيدون من حسناتهم.

١٣٥ - وقالت اليهود والنصارى للمسلمين: كونوا يهوداً أو نصارى، واتركوا الإسلام، تكونوا على الحق والرشاد، قل لهم أيها النبي: لم تكن اليهودية ولا النصرانية طريق الهداية، بل تكون على ملة إبراهيم الحنيفية الماثلة عن الأديان الباطلة إلى دين الحق، والحنيفية: هي دين الإسلام، ولم يكن إبراهيم من عبدة الأوثان أو مشركاً بالله، وهذا تعريض بهم، فكيف تدعون أنه كان يهودياً أو نصرانياً؟! أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية.

١٣٦ - قولوا أيها المسلمون: آمنا بالله وحده لا شريك له وبالقرآن وبما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط: أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولداً، وبالتوراة المنزل على موسى، وبالإنجيل المنزل على عيسى، وبكل ما أنزل على الأنبياء من ربهم من الكتب، لا نفرق بين أحد منهم، وإنما نؤمن بهم جميعاً، ونحن لله تعالى متقادون خاضعون.

١٣٧ - فإن آمن أهل الكتاب وغيرهم بجميع ما آمن به المسلمون من كتب الله ورسله، وصدقوا مثل تصديقهم، فقد اهتدوا إلى الحق والصواب، وإن أعرضوا عن هذا الإيمان، فهم في مخالفة ومعاداة لدعوة الإسلام، ويكفيك الله أيها الرسول شر من عاند وخالف، وينصرك عليهم، والله هو السميع لأقوالهم، العليم بخفايا نفوسهم.

١٣٨ - الزموا أيها الناس دين الله الذي فطركم عليه وهو الإسلام، فلا هداية أفضل من هدايته، ونحن مطيعون لله تعالى. قال ابن عباس: إن النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، صغوه في ماء لهم، يقال له: المعمود، ليظهره بذلك، ويقولون: هذا طهور، مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك، صار نصرانياً حقاً، فأنزل الله هذه الآية.

١٣٩ - قل أيها النبي لأهل الكتاب: أتجادلوننا في شأن الله، ونحن وأنتم سواء في ربوبيته لنا، وعبوديتنا له، فكيف تدعون أو تريدون ألا يختار رسولاً إلا منكم؟ وسيجزي كل فريق منا بعمله، فلستم بأولى بالله منا، ونحن له مخلصون في طاعتنا وعبادتنا دونكم.

١٤٠ - بل أقولون: إن هؤلاء الأنبياء على دينكم؟ وإنهم مع أولاد يعقوب (الأسباط) كانوا يهوداً أو نصارى، مع أنهم وجدوا قبل موسى وعيسى، وقل لهم أيها النبي: هل أنتم أعلم بدينهم أم الله الذي برأ إبراهيم من اليهودية والنصرانية، ومن أشد ظلماً ممن كتم شهادة عنده من الله بأن هؤلاء الأنبياء ما كانوا يهوداً ولا نصارى، بل كانوا مسلمين، والله لا يترك عقوبة هؤلاء المدّعين بسبب ظلمهم وتكذيبهم الرسل وكتمان الشهادة.

١٤١ - تلك جماعة مضت، لها ثواب أعمالها ولكم ثواب أعمالكم الطيبة وجزاء أعمالكم السيئة، فلا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا الخير، وأنتم مسؤولون عن أعمالكم يوم القيامة، لا عن أعمال غيركم ممن سبقكم أو أتى بعدكم.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِلَّةِ مَا آمَنَ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن قُولُوا قَالِمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُمْ عِيدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّا فِيكَ وَهْدَانَا وَإِيسَاءُكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مَخِضُونَ ﴿١٣٩﴾ أَوْ تَقُولُونَ إِنَّا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّا نَسْتَعْلِمُ أَمْرَ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

١٤٢ - سيقول الجاهل ضعفاء العقول من اليهود والمشركون والمنافقين: ما سبب تحولهم وانصرافهم عن قبلة بيت المقدس التي كانوا يستقبلونها في صلاتهم، قل لهم أيها النبي: الله الجاهات كلها مشرقها ومغربها، فله أن يأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء، يهدي من يريد من عباده إلى سلوك الطريق القويم في العبادة، فيكون التحول إلى الكعبة هداية. روى البخاري عن البراء قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يتوجه نحو الكعبة، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٤٤/٢] فقال السفهاء، وهم اليهود: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ فقال الله تعالى: ﴿قل: لله المشرق والمغرب﴾.

١٤٣ - وكما هديناكم إلى الإسلام وإلى قبلة إبراهيم عليه السلام، جعلناكم أمة خياراً عدولاً وسطاء، لتشهدوا على الناس يوم القيامة أن أنبياءهم قد بلغوهم رسالة الله، ويكون الرسول محمد ﷺ شاهداً يشهد عليكم بالتبليغ لكم

وبالوسطية، وما جعلنا قبلة بيت المقدس التي كنت تصلي باتجاهها إلا امتحاناً لنعلم علم ظهور وتحقق فعلي المؤمن والمردد عن دينه والمنافق، وإن كانت حادثة تحويل القبلة صعبة شاقة، يصعب الإيمان بها، إلا على الذين هداهم الله للحق، وما كان الله ليضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، بل يتقبلها منكم، إن الله كثير الرأفة (وهي أشد الرحمة) بعباده، كثير الرحمة بهم. وقد نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس، جاء في الصحيحين عن البراء: مات على القبلة قبل أن تحول رجال، فلم ندر ما نقول فيهم، فنزلت: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾.

١٤٤ - قد رأينا أيها النبي تطلعك إلى جهة السماء وترديد بصرك ورفع، راجياً نزول الأمر بتحول القبلة نحو الكعبة، فلنوجهك نحو قبلة تحبها وتنشوق إليها، فتوجه في صلاتك نحو المسجد الحرام، وأينما كنتم، فتوجهوا إلى الكعبة، وإن أهل الكتاب يعلمون أن توجهكم إلى الكعبة حق بأمر الله فرضه الله على عباده، وأنه موجود في كتبهم أن النبي المبشر به يصلي إلى قبلة أبيه إبراهيم، وما الله بغافل عن أعمالهم بإثارة الشبهات وترويح الفتن، وسيجازيهم على ذلك.

١٤٥ - ولئن أتيت أيها النبي أهل الكتاب بكل حجة وبرهان على أن تحويل القبلة حق بأمر الله، ما تبعوا قبلك كضلالاً وعناداً، ولا تتبع أنت قبلتهم، وكل فريق يتبع قبلته، فاليهود تستقبل بيت المقدس، والنصارى تستقبل مطلع الشمس، ولئن وافقت أهواءهم بالتوجه إلى قبلتهم التي يدعونك إليها، من بعد العلم الذي جاءك من طريق الوحي، تكن من الظالمين لأنفسهم.

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿٢﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَّا يَتَّبِعُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

١٤٦- يعرف اليهود نبوة محمد ﷺ بأوصافه المذكورة في التوراة، كمعرفة أبنائهم تماماً، وإن فريقاً منهم ممن لم يسلموا، وهم علماءهم الذين عرفوا تلك الصفات، ليخفون الحق الثابت الذي أرسلت به حسداً وعناداً، وهم يعلمون أن الله أوضحه في كتابهم.

١٤٧- الحق الأبدى: ما أخبرك به ربك، لا ما يخبرك به أهل الكتاب، فلا تكن أيها السامع من الشاكين فيه.

١٤٨- ولكل جماعة من أتباع الأديان قبلة هو مستقبلها في الصلاة، فتسابقوا في فعل الطاعات وعمل الخيرات واستقبال الكعبة، وأينما تكونوا في أي مكان في الأرض، يجمعكم الله للجزاء يوم القيامة، إن الله تام القدرة على بعثكم وجمعكم.

١٤٩- وأينما اتجهت أيها المسلم في بر أو بحر، وفي أي جهة كنت شرقاً أو غرباً، فتوجه في صلاتك جهة المسجد الحرام، وهذا التوجه هو الحق الثابت من الله الذي لا ريب فيه، وسيكافئك على اتباعه، ولا يغفل الله عما عملت من عمل، ولا يترك شيئاً.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ وَمِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُؤَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْحِزْبَ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِنِ نَعِمْتَ عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا لِي آذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

١٥٠- وأينما حللت، فتوجه نحو الكعبة، وأينما كنتم معشر المسلمين في أي مكان في العالم، فتوجهوا نحو الكعبة المشرفة، وتكرر الأمر بذلك ثلاث مرات لتأكيد الأمر بتحويل القبلة، لئلا يبقى لأحد من الناس محاجة أو مجال في المجادلة والمخاصمة حول التولي إلى غير القبلة، فتبطل حجة اليهود القائلين: ترك محمد ديننا واتبع قبلتنا، وحجة المشركين القائلين: إن محمداً يدعي اتباع إبراهيم ويترك قبلته (الكعبة) فاتجاهكم نحو المسجد الحرام ينهي هذه الأقاويل، أما الظالمون أنفسهم منهم بالعناد والمكابرة، وهم مشركو العرب، فلا تخافوا مطاعنهم أو جدالهم بالباطل، وخافوا عقابي إن خالفتم أوامرني، ولكي أتم عليكم نعمتي عرفتكم قبلي، وستفتحون مكة، وتدخلون البيت الحرام آمنين مطمئنين، ولكي تهتدوا إلى الحق والصواب والثبات عليه.

١٥١- وإتمام النعمة كإتمام الرسالة بإرسال محمد ﷺ لتلاوة آيات القرآن الكريم، وتطهير نفوسكم من الشرك والوثنية وسوء الأخلاق، ولتعليم القرآن والكتابة ومحو الأمية، وفهم أحكام الشريعة ومعرفة أسرارها، وتعليمكم أمور الدنيا والآخرة، وما لم تعلموا به من قبل.

١٥٢- فاذكروني أيها الناس بالطاعة، أذكركم بالثواب والمغفرة، واشكروا لي نعمي عليكم، والشكر: معرفة الإحسان والتحدث به، ولا تجحدوا نعمي عليكم فتستروها، والكفر هنا: ستر النعمة، فأسلبها منكم.

١٥٣- يا أيها المؤمنون استعينوا بالصبر على تحمل التكاليف المشروعة كالصلاة والصيام والجهاد، وبالصلاة التي توثق الصلة مع الله، وتفرج الكرب، وتزيل الهموم، إن الله يعين الصابرين وينصرهم.

١٥٤. ولا تصفوا شهداء القتال في سبيل الله بأنهم أموات، بل هم في الحقيقة أحياء في البرزخ، ولكن لا تشعرون بهذه الحياة عند مشاهدة أجسادهم وسلب أرواحهم. نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين، وكان الناس يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان، وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها، فأنزل الله هذه الآية.

١٥٥. ولنعاملنكم معاملة المختبر لمعرفة قوري الإيمان وضعيفه بتسليط شيء من الخوف (الضرر من عدو أو غيره) أو الجوع (المجاعة والقحط) أو نقص الأموال التي غلكتها كالأنعام، وفقد الأنفس بالموت والقتل في الجهاد والمرض، ونقص الثمار بالآفات والجوائح، وبشر أيها الرسول الصابرين بالفوز بالجنة والمغفرة والرحمة.

١٥٦. والصابرون: هم الذين إذا تعرضوا لنكبة تؤذي الإنسان قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، أي إنا عبيد لله، وصائرون إليه بعد الموت.

١٥٧. وعلى الصابرين مغفرة وثناء حسن من الله، ورحمة بعد رحمة، وإحسان، وأولئك هم المهتدون إلى الحق والصواب ورضوان الله تعالى.

١٥٨. إن الصفا والمروة اللذان يتكئون من صخور مرتفعة في بداية المسعى ونهايته، من أعلام مناسك الحج أو مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس كالموقف والمسعى والمنحر، فمن قصد البيت الحرام حاجاً للفریضة، أو اعتمر بزيارته البيت الحرام، فلا إثم عليه أن يطوف بهما (يتطوف) بالسعي بينهما في الحج والعمرة، وهو فرض ونسك، بالرغم من أنه كان عليهما في الجاهلية صنمان: «إساف» على الصفا، و«نائلة» على المروة، ومن أكثر من الطاعة بالعمرة النافلة، فالله شاكرك طاعته. أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا﴾.

١٥٩. إن الذين يخفون عن الناس، وهم علماء اليهود ورهبان النصارى، ما أنزل الله من الآيات البينات الدالة على صدق رسالة محمد ﷺ، ومن بعد بيانه في التوراة، أولئك يطردهم الله من رحمته، ويلعنهم الملائكة والمؤمنون. نزلت في علماء أهل الكتاب وكتماهم آية الرجم ونعت محمد ﷺ.

١٦٠. لكن يستثنى التائبون من الكتمان، المصلحون لما أفسدوا، المبينون للناس ما بينه الله في كتبه، فلا يستحقون اللعنة، ويقبل الله توبتهم، فهو كثير القبول لتوبة التائبين، الرحيم بهم.

١٦١. إن الذين ماتوا على كفرهم، عليهم لعنة الله (الطرد من الرحمة) والملائكة وجميع الناس يوم القيامة، أما في الدنيا فلا يلعن كافر معين ولا عاص معين.

١٦٢. وهم خالدون (مقيمون على الدوام) في النار أو في اللعنة ولا يمهلون، ولا أمل في تخفيف العذاب عنهم.

١٦٣. والإله الحق إله واحد لا شريك له، ولا مثيل له في ذاته وصفاته وأفعاله، هو مصدر الرحمة الدائمة، الكثير الرحمة على العباد بالعم المستمرة.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّا الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّا الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ نَهَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

١٦٤- إن في إيجاد السموات والأرض وما بينهما من عجائب المخلوقات، واختلاف الليل والنهار بالإضاءة والإظلام، والحرارة والبرودة، والطول والقصر، وتعاقبهما إثر بعضهما بعضاً، والسفن التي تسير في البحر لنفع الناس بالركوب وحمل البضائع ونحوهما، وما أنزل الله من السحاب من مطر وبرد ونحوهما، فأحيا به الأرض بالنبات، بعد جفافها، ونشر وفرق في أنحاء الأرض، من مختلف أنواع الحيوان، وتسيير الرياح في جميع الأنحاء، والسحاب المذلل بأمره تعالى، إن في جميع ذلك لدلالات على وجود الله تعالى ووحدانيته، لقوم يتفكرون، فيستدلون على قدرة الله سبحانه وتوحده. قال عطاء: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ...﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية.

١٦٥- أما حال الذين لا يعقلون هذه الأدلة، فهم المشركون الذين يتخذون من غير الله للعبادة أمثالا ونظراء من أصنام وجمادات وأشخاص، يحبون أوثانهم، كحب المؤمنين الله، والمؤمنون أشد حباً لله، من حب المشركين لأوثانهم وأندادهم، ولو يرى

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلْفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَائِكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَسُّعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ ﴿١٦٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٧﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّاءَ الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُ فِتْرَتَهُمْ لَنَسْخَرَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَفْسِهِمْ وَلَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا فِي الْأَرْضِ لَظَلَمُوا لَكُمْ عَذَابًا وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَلَالٍ لِّقَوْمٍ غَالٍ ﴿١٦٩﴾ وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَلَّالِطِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَهُ فَسَوْفَ يَكُونُ لِكُمْ ذَلِيلٌ ﴿١٧٠﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَلَالٍ لِّقَوْمٍ غَالٍ ﴿١٧١﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٢﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٣﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٤﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٦﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٧﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٨﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٧٩﴾ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُمْ اللَّهُ أَمْثَالًا يُضَاعَفُ ﴿١٨٠﴾

الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ومحبة الأنداد حالهم عند رؤية العذاب يوم القيامة، لما أحبوا تلك الأنداد، ولأقروا أن القوة الشاملة لله، ولا قوة لأحد سواه، وأن الله ذو عذاب شديد لهم.

١٦٦- واذكر حين يتبرأ يوم القيامة السادة وقادة الكفر من اتبعهم، ورأى الفريقان التابعون المقلدون والمتبوعون العذاب المحيط بهم، عند المساواة في الآخرة، وزالت الروابط والعلاقات التي كانت قائمة بينهم في الدنيا من الرحم وغيره.

١٦٧- وقال الأنبياء: لو أن لنا رجعة وعودة إلى الدنيا حتى نعمل صالحاً، وتبرأ من زعماء الكفر الذين غررونا هناك، كما تبرؤوا منا وتخلوا عنا هنا، مثل ذلك الذي رآه من العذاب، يريهم الله أعمالهم الفاسدة التي ارتكبوها في الدنيا، فتكون عليهم ندامات، ولن يخرجوا من النار، لخلودهم فيها بسبب الشرك وحب الأنداد.

١٦٨- يا أيها الناس، كلوا مما أوجده الله لكم في الأرض مباحاً مستلذلاً لكم، ولا تتبعوا طرق الشيطان وأساليبه في الدعوة إلى المعاصي وفي تحليل الحرام وتحريم الحلال، إن الشيطان لكم ظاهر العداوة. قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة، حرموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.

١٦٩- إن الشيطان يأمركم بالقبيح وكل معصية تسوء عاقبتها، وبالفحشاء: أقبح أنواع المعاصي كالزنا والقتل وغيرهما من الكبائر، وأن تهللوا الحرام، وتحرموا الحلال من البحيرة والسائبة ونحوهما مما جعلتموه شرعاً لكم.

١٧٠- وإذا قيل للكفار: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والحكمة والإيمان بالله ورسوله قالوا: لا نتبع دينكم، بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا في عبادتهم، فردّ الله عليهم: أولو كان آباؤهم الذين يقلدونهم لا يعقلون شيئاً من حقائق الدين وأسراره، ولا يهتدون إلى ما فيه السداد والرشاد والخير والسعادة.

١٧١- وصفة تشبيه واعظ الكافرين المقلدين لأبائهم وداعيتهم إلى الإيمان، وهو النبي ﷺ، مثل الراعي الذي يصيح بالابل أو الغنم، فلا تسمع إلا صياحاً على القريب منها لتأتي أو تسير أو تنزجر مثلاً، ونداء على البعيد منها، تنقاد للأصوات فقط، ولا تفهم ما يقول، صم عن سماع الحق، بكم لا ينطقون بخير، عمي البصائر لا يميزون الأشياء تمييزاً واضحاً، بل يتقادون لغيرهم كما هو شأن الحيوان، فكيف يعقلون ما يقال لهم، أو يفهمون دعوة الحق والإيمان؟!

١٧٢- يا أيها المؤمنون كلوا من الحلال الطيب، والخيرات الوافرة، ولا تحرموا شيئاً ما لم يحرمه الله، واحمدوا الله على ما أنعم عليكم من النعم والطيبات، إن كنتم لا تعبدون غيره، وإنما تخصصونه بالعبادة، فكلوا من الطيبات، ولا تحرموا غير الحرام.

١٧٣- إنما المأكّل التي حرمها الله فقط هي الميتة التي تموت حتف أنفها من غير ذبح شرعي، وهي ميتة البر، لا ميتة البحر من السمك والجراد، والدم المسفوح، فيحل الدم الجامد وهو الكبد والطحال، وجميع أجزاء الخنزير، وما ذبح وذكر عليه اسم غير الله، كاللات والعزى، فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد، ولم يجد شيئاً من الحلال، فأكل غير طالب للشيء المحرم ذاته، وغير متجاوز قدر الضرورة الشرعية، فلا إثم عليه فيما أكل منها، إن الله غفور لمن أكل الحرام مضطراً، رحيم بعباده حيث أحلّ لهم الحرام للضرورة.

١٧٤- إن علماء اليهود الذين يخفون ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد ﷺ وصحة رسالته، وكل من كنتم ما شرعه الله، وأخذ عليه الرشوة، ويستبدلون بما كنتموه عوضاً قليلاً من متاع الدنيا وهو ما يأخذونه من أتباعهم، وهو قليل. وإن كثرت أمام عذاب الآخرة، أولئك ما يأكلون إلا ما يدخلهم النار، ويوجب عليهم العذاب، ولا يكلمهم الله كلام محبة ورضا وتحقيق التمنيات، ولا يطهرهم من دنس الذنوب أو الأعمال الخبيثة، ولهم عذاب مؤلّم إذا ماتوا مصرين على كفرهم. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية والتي في آل عمران [٣ / ٧٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

١٧٥- إن الذين يكتمون ما أنزل الله هم الذين يستبدلون الضلالة بالهدى في الدنيا، والعذاب بالمغفرة في الآخرة، فما أجرهم على عذاب النار بسبب كتمانهم الحق وكفرهم برسالة محمد ﷺ.

١٧٦- ذلك العذاب بسبب أن الله أنزل ما أنزل من الكتاب (التوراة) بالحق الثابت والحجة القاطعة، فكتموه وحرّفوه، وإن الذين اختلفوا في الكتاب، فأمّنوا ببعضه وكفروا ببعضه، أو وصفوه بالسحر أو بالأساطير، لفي خلاف بعيد عن الحق والصواب والهداية.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ عَنْ فَمِهِمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَتَّبِعُوا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا اهْلٍ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِسَاطِ وَلَا يَرْكَبُهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾



لَيْسَ إِلَهِمُ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ إِلَهِمُ مَنْ يَأْتِيهِ الْيَوْمُ الْآخِرُ وَالْمَلَكُ وَالْكِتَابُ
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ حَيْثُ دَوَىٰ أَقْرَبُ وَيَتَنَبَّأُ
وَالْمُسَكِّينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٦﴾ يَتَأْتِيهِمُ الْيَوْمَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ فِي الْأَرْضِ وَالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ
بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُتِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعْهُ بِالْعُرْفِ
وَأَدَّ إِلَيْهِ بِحَسَنِ ذَلِكَ خَفِيفٌ مِنْ ذَنْبِهِمْ وَرَحْمَةٌ مِّنَ
رَّبِّهِمْ ﴿١٧٧﴾ أَعْتَدُوا لَكُمْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْعُرْفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَأَمَّا أَنْتُمْ عَلَى الَّذِينَ يَدُّونَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ

١٧٧ - ليس الخير الكثير في مجرد التوجه جهة المشرق والمغرب، ولكن الخير الجامع هو إيمان من آمن بالأصول الستة للإيمان، وأصول الأعمال الصالحة - والمراد بالكتاب هنا جنس الكتاب، أي كتب الله، وأعطى المال وهو يحبه لأقاربه، فإن دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء - وآتى اليتامى الفقراء (الذين فقدوا والدهم في سن الصغر) والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم لحاجاتهم، والمسافر المتقطع في الطريق عن بلده، والسائلين: الطالبين للمال لعوزهم واضطرابهم إليه، ولشراء المالك وإعتاقها وفك الأسارى، وأقام الصلاة بأركانها وشروطها، وآتى الزكاة المفروضة للمستحقين مع صدقة التطوع، والموفون لعهود الله والناس، وأخص بالملاح الصابرين في الشدة والفقر، وفي المرض والضرر بفقد الأهل والمال والولد، أولئك الذين صدقوا في إيمانهم، وأولئك الذين اتقوا ربهم بالتزام أوامره واجتناب نواهيه واتقوا النار. روى عبد الرزاق عن قتادة قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت الآية: ﴿ليس البر...﴾.

١٧٨ - يا أيها المؤمنون فرض عليكم القصاص من القاتل عمداً دون غيره، يقوم به ولي الأمر، على أساس قاعدة الماثلة، الحر يقتل بالحر، والعبد يقتل بالعبد،

ولا يقتل الحر بالعبد، ولا يقتل عند الجمهور غير الحنفية المسلم بالكافر عملاً بالسنة الثابتة، وتقتل الأنثى بقتلها أنثى، ويقتلها الرجل بالأنثى، ويقتل الرجل بالمرأة عملاً بالحديث: «إن الرجل يقتل بالمرأة» فإذا عفي للقاتل عن القصاص من جهة المجني عليه أو وليه مجاناً أو بالدية، ففي حال قبول الدية على المستحق مطالبة القاتل بالعروف، فلا يلزمه بدفع الدية مرة واحدة، وينظر إن كان معسراً، وعلى القاتل أداء الدية إلى ولي الدم بإحسان دون ممانعة أو جحود أو إساءة في القول، ذلك الحكم المقرر بالعفو أو الدية تخفيف عليكم أيها المؤمنون من المشرع بتشريع القصاص، والعفو بدلاً عنه مجاناً أو بعوض، إذا قورن بحكم التوراة المقتصر على القصاص فقط، وهو رحمة بكم، فمن اعتدى بعد العفو أو الدية بالثأر من القاتل، فله عذاب مؤلم في الآخرة، وقصاص في عالم الدنيا. نزلت هذه الآية - كما ذكر قتادة والشعبي وغيرهما - للرد على تجاوزات الجاهلية وبغيهم يقتل الحر مكان العبد، والرجل مكان المرأة، وقتل غير القاتل.

١٧٩ - ولكم في عقاب القصاص القائم على الماثلة لفعل الجاني قتلاً أو جرحاً، حياة آمنة يا ذوي العقول، بدلاً من عادة الأخذ بالثأر؛ لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل ارتدع، ولكي تتقوا إراقة الدماء مخافة القصاص وعذاب الآخرة.

١٨٠ - فرض عليكم أيها المؤمنون حين ظهور أمارات الموت، الإيضاء للوالدين والأقارب غير الورثة بالعدل الذي لا تجاوز فيه عن مقدار الثلث، حقاً واجباً على المتقين. وقد نسخ الإيجاب بأية الموارث في سورة النساء [الآية ١١] وأصبحت الوصية سنة.

١٨١ - فمن بدل الإيضاء بعدما سمعه من الموصي، وكان شاهداً أو وصياً، فإثم تبديله على المبدل ما جاء في الوصية، ولا إثم على الموصي الميت، إن الله سميع لأقوال الموصين والمبدلين، عليهم بنواياهم ومقاصدهم.

١٨٢- فمن علم من الموصي ميلاً عن الحق خطأ أو عمداً، فأصلح بين الورثة والموصي له ما وقع من الشقاق والخلاف بسبب الوصية، بإبطال ما فيه ضرر ومخالفة للشرع، وإثبات ما هو حق، فلا ذنب عليه في هذا التعديل، إن الله كثير الغفران والرحمة للمصلحين.

١٨٣- يا أيها المؤمنون فرض الله عليكم الصيام بالإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طُلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة، كما فرض على الأمم السابقة، لتتقوا النار وتزودوا بالرضوان الإلهي، وتركوا النفس من مساوئ الأخلاق.

١٨٤- كتب عليكم أن تصوموا أياماً محدداً بعدد معلوم، وهي أيام رمضان، فمن كان من المكلفين مريضاً: لا يطبق الصوم أو يطيقه مع الضرر والمشقة، أو مسافراً سافر قصر (٨٩ كم) أو أكثر، فله أن يفطر، وعليه صيام الأيام التي أفطرها بعد الشفاء أو السفر، وعلى الذين يتحملون الصيام بمشقة شديدة، ولم يصوموا كالشيخ الكبير الفاني والحامل والمرضع، فعليهم فدية، وقدرها طعام مسكين واحد عن كل يوم، ومقداره نصف صاع من برٍّ أو صاعاً من تمر ونحوهما، فمن أطعم أكثر من مسكين واحد، أوزاد على قدر الفدية، فهو أفضل وأكثر ثواباً،

والصيام خير لهم من الإفطار مع الفدية، إن كنتم تعلمون مدى ثواب الصيام عند الله تعالى. أخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿وعلى الذين يطيقونه...﴾ فأفطر، وأطعم لكل يوم مسكيناً.

١٨٥- تميز شهر رمضان بيده نزول القرآن فيه في ليلة القدر، أو بنزوله جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، هادياً للناس من الضلالة، وآيات محكمات واضحات، من الهدى الإلهي القوي البيان الواضح للعقول، وهو واضح الفرق بين الحق والباطل، فمن حضر الشهر مقيماً غير مسافر، بأن رأى الهلال أو بلغه ذلك، فعليه صيامه، ومن كان مريضاً يشق عليه الصيام أو مسافراً بعض الشهر أو كله، فله أن يفطر، ويقضي بدلاً عن الأيام التي أفطرها بعد رمضان، يريد الله التيسير عليكم بالترخيص للمسافر والمريض في الإفطار، ولا يريد التشديد والمشقة، ويكون القضاء لمن أفطر بعذر لإتمام عدد الأيام التي أفطرها، وإكمال الأجر، ولتعظيم الله وشكره على نعمه كلها بالصوم والذكر المعروف، بدءاً من رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد.

١٨٦- وإذا سألك أيها الرسول عبادي عني، فقل لهم: إن الله قريب منكم لا حجاب بينه وبينكم، يجيب دعاء الداعين إذا دعوه، فليجيبوا ما أطلبه منهم مخلصين، وليعملوا بما أمرهم به من الإيمان والعمل الصالح، وليصدقوا بقرب الله منهم وإجابته دعاءهم مع دوام التصديق، لكي يهتدوا لما فيه خير الدنيا والآخرة. وسبب النزول فيما ذكره الطبري عن معاوية بن حيدة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أقریب ربنا، فنأجیه، أم بعيد فنأدیه؟ فسكت عنه، فنزلت الآية.

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِمٍ جَنَفًا أَوْ أَثَامًا فَاصْصَلِحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

١٨٧- أَيْحَ لَكُمْ فِي لَيْالِي الصَّيَامِ لَا فِي النَّهَارِ مَبَاشِرَةً الزَّوْجَاتِ بِالْجَمَاعِ وَغَيْرِهِ، فَكُلُّ مَنْ مِنَ الزَّوْجِينَ سَتَرَ لِلْآخَرِ مِنَ الْحَرَامِ، بِسَبَبِ مَخَالَطَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخَرِ، كَامْتِزَاجِ الثَّوْبِ وَلَا بَسِهِ، فَهَذَا تَمَّ التَّرْخِصُ وَالتَّيْسِيرُ، عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ تَخُونُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْمَبَاشِرَةِ فِي لَيْالِي الصَّوْمِ، حِينَمَا كَانَ الصَّوْمُ يَبْدَأُ بِمَجْرَدِ نَوْمِ الصَّائِمِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ بَانَ قَبْلَ التَّوْبَةِ مِنْ تِلْكَ الْخِيَانَةِ، وَغُفِرَ لَكُمْ، فَالآنَ بَعْدَ نَسْخِ حُكْمِ تَحْرِيمِ الْمَفْطَرَاتِ بَعْدَ النَّوْمِ، يَجُوزُ لَكُمْ مَبَاشِرَةُ نَسَائِكُمْ، وَاطْلُبُوا مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الِاسْتِمْتَاعِ لِلْإِجَابِ الذَّرِيَةِ أَوْ الْوَلَدِ، وَيَبَاحُ لَكُمْ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ كُلِّهِ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ، بِبَدْءِ ظَهْوَرِ ضَوْءِ النَّهَارِ وَانْحِسَارِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ بِالْخِطِّ الْأَبْيَضِ، أَيْ ضَوْءِ الْفَجْرِ الْمُعْتَرِضِ فِي الْإِفْقِ الَّذِي يَظْهَرُ كَالْخِطِّ الْمُدَوَّدِ بِجَوَارِ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَشَبَّهَ الْفَجْرَ وَاللَّيْلَ بِخَيْطَيْنِ: أَيْضُ وَأَسْوَدَ لَا مَتَدَادَهُمَا. ثُمَّ أَقْوَمَا الصَّيَامَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَلَا تَحْجُزُ مَبَاشِرَةُ النِّسَاءِ أَثْنَاءَ الْإِقَامَةِ فِي الْمَسَاجِدِ لِلْعِبَادَةِ (وَهُوَ الْإِعْتِكَافُ) وَتِلْكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ لِلصَّيَامِ وَالْإِعْتِكَافِ حُدُودُ اللَّهِ، أَيْ مُحْظُورَاتِهِ وَمَنْعَوَاتِهِ، فَلَا تَقْرُبُوهَا بِالْمَخَالَفَةِ، وَبِمَثَلِ هَذَا التَّوْضِيحِ يَبَيِّنُ اللَّهُ أَحْكَامَ دِينِهِ لِلنَّاسِ لِيَتَّقُوا رَبَّهُمْ، وَيَتَعَدَّوْا عَنِ الْمَحْرَمَاتِ. أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ، مَا لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا، امْتَنَعُوا، فَخَالَفَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ الصَّرْمَةِ وَعَمَرُ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْعَ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ نِسَاءُكُمْ وَأَنْتُمْ نِسَاءُكُمْ هُنَّ عِلْمُ اللَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخَافُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَنْبَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَكُمْ وَأَنْتُمْ بَوَاحْتِ يَتَبَيَّنُ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْإِطْلَاقِ وَتُدْخِلُونَهَا إِلَى الْحُكْمِ لَكُمْ أَقْرَبًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾ سَيَلُّونَكَ عَنِ الْأَهْلِ كُلِّ مَوْقِيتِ النَّاسِ وَالْحُجَّ وَلَيْسَ إِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْبَيْتُ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ إِلَهِمُ أَنْتَ وَأَنْتَ الْبَيْتُ مِنْ أَنْفُسِهَا وَأَنْتَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩٠﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَنْقُلُونَكُم وَلَا يَعْثُونَ أَنْ يَكُنَّ لَكُمْ فِتْنَةً أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴿١٩١﴾ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا نَقْبُ لَوْ هُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩٢﴾

١٨٨- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ غَيْرِكُمْ بِالْبَاطِلِ: وَهُوَ مَا لَمْ يَبِحِ الشَّرْعُ أَخْذَهُ مِنْ مَالِكِهِ، كَمَهْرِ الْبَغْيِ، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ، وَتَخْتَصِمُوا بِأَنْفُسِكُمْ (أَيِ الْأَمْوَالِ) إِلَى الْقَضَاءِ، وَتَلْتَمِسُوا الْأَحْكَامَ الْجَائِزَةَ بِالرِّشْوَةِ وَغَيْرِهَا، فَحُكْمُ الْحَاكِمِ لَا يَحِلُّ الْحَرَامَ، وَلَا يَحْرِمُ الْحَلَالَ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ ظَالِمُونَ غَيْرَكُمْ بِأَخْذِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ. نَزَلَتْ فِي امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ وَعَبْدَانَ بْنِ أَشْرَجِ الْخَضْرَمِيِّ، اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا فِي أَرْضٍ، وَأَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَحْلِفَ، فَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾.

١٨٩- يَسْأَلُونَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنْ أَسْوَاحِ الْأَهْلِ كُلِّ شَهْرٍ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّهَا مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِمُ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، يَحْدُدُونَ بِهَا أَوْقَاتَ زَرْعِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَشُرُوطِهِمُ الْمُؤَجَّلَةَ، وَأُمُورَ دِينِهِمْ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ وَعَدَدِ النِّسَاءِ وَمَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَلَيْسَ عَمَلُ الْخَيْرِ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا، حَيْثُ كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجَّجُوا لَا يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ فِي تَقْوَى اللَّهِ بِالْإِثْرَامِ وَأَمْرِهِ وَتَحَنُّبِ مَحَارِمِهِ، وَيَبَاحُ لَكُمْ دُخُولُ الْبَيْتِ مِنْ أَبْوَابِهَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ، وَاعْبُدُوا اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، لِكَيْ تَقْضُوا بِرِضْوَانِهِ. نَزَلَتْ آيَةُ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ فِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ الْأَنْصَارِيِّينَ اللَّذَيْنِ سَأَلَا عَنْ ثَقَلَبَاتِ الْهِلَالِ صَغُرًا وَكَبُرًا. وَنَزَلَتْ آيَةُ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾ فِي رَجُلٍ خَالَفَ مَا كَانَ يَفْعَلُ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ حُجَّتِهِمْ بِالْدُخُولِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ ظُهُورِهَا، فَكَانَ غَيْرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٩٠- قَاتِلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ، إِنَّ اللَّهَ يَعْاقِبُ الْمُعْتَدِينَ. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْإِذْنِ بِقِتَالِ قُرَيْشٍ بَعْدَ صَلَاحِ الْحَدِيثِ إِذَا صَدَّوْهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَاتَلُوهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

١٩١- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ الْمُعْتَدِينَ حَيْثُمَا وَجَدْتُمُوهُمْ، وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ مِثْلَمَا أَخْرَجْتُمُوكُمْ مِنْ مَكَّةَ، وَفَتَنَةُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ دِينِهِمْ بِالْتَعَذُّبِ وَمَحَاوَلَةِ الْإِرْجَاعِ إِلَى الْكُفْرِ أَشَدُّ سَوْءًا مِنَ الْقَتْلِ، وَلَا تَبْتَدِئُوا الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ فِي حَرَمِ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ، فَإِنْ بَدَّوْكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ، فَاقَاتِلُوهُمْ فِيهِ؛ لِأَنَّ سَنَةَ اللَّهِ أَنْ يُجَازِيَ الْكَافِرِينَ مِثْلَ هَذَا الْجَزَاءِ لِبَدْنِهِمْ بِالْعُدْوَانِ.



١٩٢- فَإِنْ أَنْتَهَوْا عَنْ قِتَالِكُمْ وَأُسْلِمُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِّمَا سَلَفَ مِنْهُمْ، رَحِيمٌ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَثَامِ.

١٩٣- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى لَا يَعُودُوا لِلتَّعْذِيبِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَتَنَتَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَيَكُونَ الدِّينُ خَالِصًا لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَإِنْ أَنْتَهَوْا عَنِ الْقِتَالِ، فَلَا اعْتِدَاءَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمُ الْمُصْرِيْنَ عَلَى شُرَكَاهُمْ.

١٩٤- أَنْتَهَكَ حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَقَابُلًا بِالْمَثَلِ، فَمَنْ قَاتَلَكُمْ فِيهِ، قُوتِلَ جِزَاءً وَفَاقًا، وَالْأَشْهُرُ الْحَرَامُ أَرْبَعَةٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبُ، وَالْحَرَامَاتُ (وَهِيَ كُلُّ مَا يَجِبُ احْتِرَامُهُ وَحِفْظُهُ وَيَمْنَعُ الشَّرْعُ مِنْ أَنْتَهَاكِهِ) يُقَابَلُ أَنْتَهَاكُهَا بِمَثَلِهِ، وَالْجِزَاءُ مِنَ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَمَنْ اسْتَبَاحَهَا بِقِتَالِ أَبِيحٍ دَمَهُ وَمَالَهُ، وَلِلْمُعْتَدِي عَلَيْهِ رَدُّ الْعُدْوَانِ بِمَثَلِهِ فِي مَالٍ أَوْ بَدَنٍ دُونَ ظُلْمٍ أَوْ ارْتِكَابِ حَرَامٍ، وَيَكُونُ الْجِزَاءُ بِمَثَلِ فِعْلِ الْمُعْتَدِي، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ. ذَكَرَ قَتَادَةُ فِيمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ: أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ لِلرَّدِّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي الْحَدِيدِيَّةِ، حِينَ صَدَّوْا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَنِ دُخُولِ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَاقْصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ.

فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَتْلُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى بُيُوتِكُمْ كَمَا مَلَئَ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا فِي الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

١٩٥- وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ، وَلَا تَعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْهَلَاكِ بِسَبَبِ الْبَخْلِ فِي إِنْفَاقِ الْمَالِ، وَتَرْكِ الْجِهَادِ، وَالْاِكْتِفَاءِ بِإِصْلَاحِ الْأُمُورِ، وَأَحْسِنُوا إِنْفَاقَ الْمَالِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُثِيبُ الْمُحْسِنِينَ بِبَذْلِ أُمُورِهِمْ فِي طَاعَتِهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، أَمْسَكُوا عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٩٦- وَأَدُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَأَتِمُّوا مَنَاسِكَهُمَا، فَإِنْ مَنَعْتُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَّةَ بِمَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ نَحْوِهِمَا، فَانْحَرُوا لِلتَّحَلُّلِ مِنَ الْإِحْرَامِ مَا تيسَّرَ مِنَ الْهَدْيِ: وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ لِيَذْبَحَ فِيهِ مَكَّةَ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ لِلإِحْلَالِ مِنَ الْإِحْرَامِ حَتَّى يَذْبَحَ الْهَدْيُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي شَرَعَ فِيهِ ذَبْحُهُ، إِنْ كَانَ مَعَ الْمُحْرَمِ هَدْيٌ، بَأَن يَصِلَ إِلَى مَحَلِّ نَحْرِهِ بَنِيَّةَ التَّحَلُّلِ. فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ بِرَأْسِهِ عِلَّةٌ تَسْتَوْجِبُ الْحَلْقَ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَخِيرُ فِيهَا بَيْنَ إِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ إِهْدَاءِ شَاةٍ، أَوْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا أَمْتَمْتُمْ مِنْ خَوْفِكُمْ أَوْ شَفِيتُمْ مِنْ مَرَضِكُمْ، فَعَلَى الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ (وَهُوَ أَنْ يَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ يَقِيمُ حَلَالًا بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ يَحْرَمَ بِالْحَجِّ) الْمُنْتَظَرُ إِلَى مِيقَاتِ الْحَجِّ لِيَحْرَمَ بِهِ مِنْ جَدِيدٍ: هَدْيٌ يَذْبَحُهُ جَبْرًا لِنَقْصِ الْإِتِمَامِ بِالْمَتَمَتِّعِ، وَاسْتِفَادَتِهِ مِنَ الْمُبَاحَاتِ فِي غَيْرِ حَالَةِ الْإِحْرَامِ، فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْهَدْيِ لِفَقْدَانِهِ أَوْ لِعَدَمِ اسْتَطَاعَتِهِ شِرَاءَهُ (أَيَّ عَدَمِ الْمَالِ أَوْ عَدَمِ الْحَيَوَانِ) صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، بَدَأَ مِنَ الْإِحْرَامِ بِهِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ، وَصَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ، فَتَصْبِحُ الْعِدَّةُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ذَلِكَ الْحُكْمُ مِنْ إِبْجَابِ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ، لِغَيْرِ أَهْلِ الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي مَكَّةَ، بَأَن يَبْعُدُوا عَنْهَا مَسَافَةَ الْقَصْرِ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَنْتَهَكَ حَرَمَتَهُ. نَزَلَتْ كَمَا أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَنْ أَسَاءَ عَمَرَتُهُ بِالْعُطُورِ وَالثِّيَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ لَهُ: أَلْقِ عَنْكَ ثِيَابَكَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ وَاسْتَنْشَقَ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حِجِّكَ، فَاصْنَعُهُ فِي عَمَرَتِكَ.

١٩٧- وقت الحج: أشهر معلومات: وهي شوال، وذو القعدة، وذو الحجة (العشر الأوائل منه) فمن أحرم قبلها أهل بعمرة، ومن أوجب على نفسه الحج في هذه الأشهر، وأحرم به، فلا رث (جماع أو فحش في الكلام) ولا فسوق (ارتكاب معاص أو خروج عن حدود الشرع) ولا جدال (مجادلة تورث الخصومة والمشاجرة) وما تفعلوا في الحج من خير كإطعام وصدقة، يعلمه الله، ثم يثيب عليه، وتزودوا للحج بزاد الطعام والتفقة حتى لا تحتاجوا غيركم، وللآخرة بالعمل الصالح، فإن خير زاد نافع يوم القيامة هو تقوى الله، وخافوا الله يا أصحاب العقول.

١٩٨- ليس عليكم إثم من التجارة وطلب الرزق في الحج، فإذا اندفعتكم إلى المزدلفة من عرفات بعد الوقوف فيها، فاذكروا الله وادعوه وصلوا عند المشعر الحرام بالمزدلفة: وهو جبل قُزَح الذي يقف عليه الإمام في المزدلفة، واذكروه ذكراً حسناً بالتلبية والتهليل والدعاء والحمد والثناء، وإن كنتم من قبل هذا الهدى لمن الجاهلين البعيدين عن الحق في العقيدة والعبادة. روى البخاري عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في المواسم، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت: ﴿ليس عليكم جناح﴾.

أَحْجِ أَشْهُرَ مَعْلُومَاتٍ مِّنْ وَصَّ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَّعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَأْوِلَى الْأَلْبَبِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ ثُمَّ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا فَإِنَّ النَّاسَ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

١٩٩- ثم اندفعوا أيها الحاج من المزدلفة صباح يوم العيد، من حيث يفيض الناس من عرفة، واطلبوا المغفرة في مواطن الإجابة والقبول، إن الله كثير المغفرة، واسع الرحمة بالتائبين. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: كانت العرب تقف بعرفة، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة، فأنزل الله: ﴿ثم أفيضوا...﴾.

٢٠٠- فإذا فرغتم من أعمال الحج يوم النحر، وهي الرمي والذبح والحلق وطواف الإفاضة، فاذكروا الله ذكراً حسناً بالحمد والثناء والتهليل والتكبير، كافتخاركم بأسلافكم وبطولائكم، بل أكثر ذكراً واهتماماً وتضرعاً، فمن الناس من يطلب في الدنيا الرزق والمنصب والنصر، وماله في الآخرة من نصيب. أخرج الطبري عن مجاهد قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم، وقفوا عند الجمرة، وذكروا آباءهم في الجاهلية، وفعال آبائهم، فنزلت هذه الآية.

٢٠١- ومنهم من يطلب في الدنيا سعة الرزق والعافية والأمن، والزوجة والولد الصالحين، وفي الآخرة الجنة والرضوان والوقاية من عذاب النار. قال ابن عباس: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف، فيقولون: اللهم اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاء وحسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً، فنزلت الآية (٢٠٠) ويجيء آخرون من المؤمنين فيقولون: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة...﴾.

٢٠٢- أولئك الذين طلبوا خيري الدنيا والآخرة لهم حظ وافر من الثواب والقبول بسبب عملهم، والله سريع الحساب، يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف يوم، لا يشغله شأن عن شأن.

٢٠٣- واذكروا الله أيها المسلمون الحجاج وغيرهم في أيام منى أيام رمي الجمرات، وهي أيام التشريق الثلاثة بعد العيد، بالتكبير عقب الصلوات، ووقته لغير الحجاج من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام النحر، فمن استعجل بالنفرة من منى في اليوم الثاني بعد الرمي، فلا حرج، ومن تأخر إلى الثالث، فلا حرج عليه أيضاً، وإباحة ذلك لمن اتقى الله في حجه، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أنكم مجموعون إلى الله في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٠٤- بعض الناس وهم المنافقون يعجبك أيها النبي قوله في الدنيا: إنه مؤمن بالله ورسوله، ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الرسول أو الإسلام، وهو أشد الناس خصومة. روى الطبري عن السدي أن الآيات (٢٠٤-٢٠٦) نزلت في الأخنس بن شريق، أتى النبي ﷺ، وأظهر له الإسلام، ثم خرج، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر، فأحرق الزرع، وعقر الحمر، فأنزل الله هذه الآية.

٢٠٥- وإذا ذهب وانصرف عنك، بذل جهده ليفسد في الأرض بالتخريب والاحتتيال والقتل والظلم، ويهلك النبات والحيوان ونسله، والله لا يرضى عن الفساد مطلقاً في الدين والدنيا، بل يعاقب عليه.

٢٠٦- وإذا طلب منه اتقاء الله في فعله وترك الإفساد، أخذته الحمية والكبرياء عن قبول النصيحة، بسبب غيه وضلاله، فيكفيه عذاب جهنم عقاباً، وبشس الموضع الذي يستقر فيه.

٢٠٧- وبعض الناس يبيع نفسه في مرضاة الله، كالجهاد، والله ذو رحمة واسعة بعباده. نزلت بسبب تخلي صهيب بن سنان الرومي عن ماله بمكة، ليمكثه من الهجرة إلى المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ربح البيع أبا يحيى صهيب، ربح البيع»، ونزلت الآية.

٢٠٨- يا أيها المؤمنون، ادخلوا في الإسلام بكلية دون تجزئة أو سالموا، واعملوا بجميع أحكامه، فلا تنافقوا، واحذروا وساوس الشيطان، ولا تطيعوا ما يأمركم به، إنه عدو ظاهر العداوة لكم. أخرج الطبري أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود، لما عظموا السبت، وكروهوا الإبل بعد قبول الإسلام، فأنكر ذلك عليهم المسلمون.

٢٠٩- فإن انحرفتم عن طريق الحق، من بعد مجيء الآيات الواضحات الدالة على أن الدخول في الإسلام هو الحق، فاعلموا أن الله غالب لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام منكم، حكيم فيما يفعل بكم.

٢١٠- هل ينتظر التاركون للدخول في الإسلام إلا أن يأتيهم الله للحساب والعذاب، وتأنيهم الملائكة لتنفيذ أمر الله فيهم، في مظلة من السحاب الأبيض الرقيق، وفُرغ من أمر إهلاكهم، وإلى الله مرجع الأمور كلها في الدنيا والآخرة.

٢١١- أسأل يا محمد بني إسرائيل سؤال توبيخ عن العدد الكثير من براهين أنبيائهم الدالة على صدقهم وصدقك، فبدلوها، ومن يغير هداية الله ودينه بالكفر بها والتحريف، فإن الله شديد العقاب والترهيب لمن خالف أوامره وأساء لشرعه وأنبيائه.

وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَجَلَّ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنْصَافَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُخْشَوْنَ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجْحِكُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۚ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أُنْحُرَتْ وَالنَّسْلُ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبَاسَ الْمُهَادِ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ اتِّبَاعَ مُضْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَافِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۚ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَكِيمٌ ۚ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَفُصِّي الْأُمُورُ ۚ وَالِإِلَهِ الْأُمُورُ ۚ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كُودَةً أَنْتَنَّهُمْ مِنْ آيَةِ بَيْتَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ

٢١٢- حُسِّنَت الدنيا للكفار والمشرِكين حتى افتتنوا بهذا التزيين وأعرضوا عن الآخرة، على عكس المسلم، ويستهزئون من المؤمنين لفقركم واهتمامهم بالآخرة، والمؤمنون المتقون ربهم ومنهم الفقراء أعلى رتبة ومقاماً عند ربهم يوم القيامة، لأنهم في الجنة، والكفار في النار، والله يمنح الرزق الواسع للمستحقين بغير حساب، أي بغير تقدير ولا حصر أو تعداد.

٢١٣- كان الناس بين آدم ونوح على دين واحد، فاختلَفوا، فبعث الله الأنبياء لهداية البشر، مبشرين من أطاع بالجنة، ومنذرين من عصى بالنار، وأنزل معهم الكتب السماوية بالحق الثابت لبيان شريعة الله، ليكون الكتاب السماوي حكماً بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، وما اختلف في الكتب السماوية إلا اليهود والنصارى الذين أوتوا الكتاب بعد معجى الأدلة الدالة على صدق الكتاب ونبى، حسداً وحرصاً على الدنيا أو ظلماً، فهدى الله المؤمنين أمة النبي ﷺ إلى الحق فيما اختلف فيه من كان قبلهم بإرادته ومشيئته وأمره، والله يوفق من يشاء من عباده إلى الطريق القويم.

٢١٤- بل أو هل تظنون أيها المؤمنون أنكم تدخلون الجنة بمجرد الإيمان وحده، ولم تعرضوا لمثل ما تعرض له من كان قبلكم من الشدائد والمحن، أصابهم الخوف والفقر، والمرض والجوع، واضطربت نفوسهم من الخوف والرعب، وأزعجوا بأنواع البليات، حتى وصل الأمر إلى أن يقول النبي والمؤمنون به عند شدة البلاء: متى يأتي نصر الله الذي وعدنا به؟ ونصر الله قريب من المؤمنين. نزلت هذه الآية يوم الخندق، حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدّة، والحر والبرد، وسوء العيش، وأنواع الأذى، كما قال تعالى: ﴿هناك ابتلي المؤمنون، وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾ [الأحزاب ٣٣ / ١١].

٢١٥- يسألونك أيها النبي عن الشيء الذي ينفقونه ما هو؟ فأجيبوا عما هو الأولى بالقصد، وهو بيان المصرف، فما أردتم إنفاقه من الأموال، فادفعوه للوالدين والأقارب واليتامى والمساكين، والمسافر المنقطع في سفره، وما تقدموا من خير لهؤلاء أو غيرهم، فالله عالم به، ومجاز عليه. أخرج الطبري عن ابن جريج قال: سأل المؤمنون رسول الله ﷺ: أين يضعون أموالهم، فنزلت: ﴿يسألونك ماذا ينفقون...﴾.

زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَخِيَّةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأُنزِلَ مَعَهُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ لِخَلْقِ النَّاسِ فِيهَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِ اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْمِلِينَ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَرَزُلْوا عَنْ أَقْوَامٍ يَقُولُ الْكَافِرُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآفَرِينَ وَالْيَسْمِ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

٢١٦- فرض عليكم القتال أيها المؤمنون، وهو مشقة تتركها النفوس، لما فيه من إخراج المال، ومفارقة الأهل والوطن، والتعرض للموت، وربما كرهتم الجهاد وهو خير لكم، لما فيه من الغلبة وإعلاء الدين والشواب الجزيل، وربما أحببتم ترك القتال، وهو شر لكم، لاستيلاء العدو على بلادكم، والله يعلم ما فيه صلاحكم، وأنتم لا تعلمون ذلك، فنفذوا ما أمرتم به. قال ابن عباس: لما فرض الله الجهاد على المسلمين، شق عليهم وكرهوا، فنزلت هذه الآية.

٢١٧- يسألك الناس أيها النبي عن القتال في الشهر الحرام: شهر رجب، قل: القتال فيه ذنب كبير، ولكن منعكم فيه عن الدخول في الإسلام، وعن المسجد الحرام، وإخراج أهله: النبي والمؤمنين منه أعظم إثماً عند الله من القتال في الشهر الحرام، وفتنة المستضعفين المسلمين عن دينهم بالتعذيب والإخراج أكبر إثماً من القتل، ولا يزال الكفار يقاتلونكم أيها المؤمنون، حتى يردوكم عن دينكم إلى الكفر، إن تمكنوا من ذلك، ومن يرددكم عن دينه الإسلام، ثم يموت كافراً، فأولئك بطلت أعمالهم الصالحة في الدنيا، فلا يعامل معاملتهم المسلمين، وفي الآخرة، فيضيع ثوابه، ويكون من أصحاب النار، المقيمين فيها على الدوام، وهذا جزاء المرتد، أخرج الطبري وغيره: أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً أو

كَيْتٍ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ وَهُمْ ذُرٌّ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَقَ سَبِيلُ اللَّهِ وَكَفَرِيهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَمْثَلُكُمْ كَذَلِكَ يَبْئُرُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي، مقبلاً من الطائف، في أول ليلة من رجب الحرام، فقتله رجل منهم، وأخذوا ما كان معه، ولم يشعروا بدخول رجب، فغيرهم المشركون بذلك، فنزلت الآية.

٢١٨- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله، أولئك لهم رحمة الله كرمًا وفضلًا، والله واسع المغفرة، عظيم الرحمة بعباده. نزلت في سرية عبد الله بن جحش في رجب قبل بدر حين قتلوا الحضرمي، فإنهم قالوا: يا رسول الله، هل نطعم أن تكون لنا هذه غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين؟ فأخبرهم الله تعالى أنهم على رجاء في الأجر، لإيمانهم وهجرتهم وجهادهم.

٢١٩- يسألونك عن حكم الخمر: (وهو ماء العنب المتخمر)، وعن القمار (قمار العرب بالأزلام: وهي قطع من الخشب يتقمارون بها بطريقة معينة على لحم البعير) قل لهم أيها النبي: في تعاطيهما ذنب كبير ومفسدة عظيمة بضاياع العقول وذهاب الأموال، وفيهما أيضاً منافع اقتصادية ضئيلة، فنفع الخمر: ربح التجارة فيها، ونفع الميسر: نفع الفقراء، وإثمهما أكبر من نفعهما؛ لأنه لا خير يساوي فساد العقل بالخمر، وفساد الميسر بالمخاطرة بالمال والعداوة والتعرض للفقر، ويسألونك عما ينفقون من أموالهم في سبيل الله، قل: أنفقوا العفو: وهو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، ومثل هذا البيان يبين لكم الآيات لتأملوا في مصالحكم الدنيوية والأخروية. نزلت آية السؤال عن الخمر والميسر في عمر ومعاذ ونفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهب للعقل، مسلبة للمال، فنزلت. ونزلت آية السؤال عن النفقة في نفر من الأنصار المؤمنين حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، فسألوا عما ينفقون من أموالهم، فنزلت، وهي في رأي الجمهور في نفقة التطوع.

٢٢٠- أي تفكرون في أمور الدنيا والآخرة، فتفقهون أموالكم على معاش الدنيا، والباقي في قربات الآخرة، ويسألونك أيها النبي عن مخالطة اليتامى والإشراف على شؤونهم، قل لهم: الإصلاح لهم خير من الترك، وتنمية أموالهم أفضل من تعطيلها، وإن تخططوا أموالكم بأموالهم، وطعامكم بطعامهم، فهم إخوانكم في الدين، وذلك جائز، والله يعلم الفساد لأموالهم بأكملها من المصلح لها باستثمارها وتشغيلها، ولو أراد الله لأوقعكم في الحرج والمشقة، ولكنه يسر لكم، وأذن لكم بمخالطتهم، إن الله قوي لا يغالب، يضع الأمور في موضعها بمقتضى الحكمة، فلا يكلف فوق الطاقة. قال الضحاك والسدي: سبب نزولها أنهم كانوا في الجاهلية يتحرجون من مخالطة اليتامى في مأكول ومشرب وغيرهما.

٢٢١- ولا تنزوجوا المشركات الوثنيات والكافرات غير أهل الكتاب، حتى يؤمن بالله ورسوله، والنزواج بملوكة مسلمة خير من حرّة كافرة، ولو أعجبكم المشركة بسبب جمال أو مال أو شرف، ولا تنزوجوا المشركين بالمؤمنات، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، وتزويج عبد مملوك مؤمن خير من حرّ مشرك، ولو أعجبكم بجماله وماله وحسبه، فالمشركون والمشركات يدعونكم إلى الأعمال الموجبة للنار، فكان في مصاهرهم ضرر ديني، والله يدعوكم للعمل بما يدخل الجنة،

ونيل المغفرة الإلهية بإرادة الله وفضله، والزواج بين المؤمنين والمؤمنات يحقق ذلك، ويوضح الله أوامره ونواهيه للناس لكي يتعظوا ويعتبروا. قال مقاتل: نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وهي مشركة، وكانت ذات حظ من جمال، فنزلت.

٢٢٢- ويسألونك عن جماع النساء وقت الحيض، قل لهم: الجماع في الحيض أدنى، أي قدر ضرر، فاجتنبوهن في زمن الحيض، والمراد ترك المجامعة، لا ترك المجالسة أو الاستمتاع بما عدا الفرج أو بما دون الإزار، ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض بانقطاعه، فإذا اغتسلن بالماء، فأتوهن في المأثى الذي أباحه الله، وهو القبل موضع الإنجاب، إن الله يرضى عن التائبين من الذنوب، وعن المتطهرين من الجنابة والأحداث والفراش. قال أنس بن مالك: كان اليهود إذا حاضت المرأة منهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسال الأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت الآية، فقال: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح».

٢٢٣- زوجاتكم موضع الإنجاب وزرع الطّرف، فأتوهن على أي كيفية تريدون قائمة قاعدة، جالسة نائمة، باركة مضطجعة، إذا كان ذلك في موضع النسل، وقدموا عملاً صالحاً تحبونه عند الله، وخافوا الله بالوقوع في المحرمات، وإعلموا أنكم ملائق الله يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم، وبشر المؤمنين بالجنة. قال جابر: كانت اليهود تقول إذا جامعها في القبل من ورائها: إن الولد يكون أحول، فنزلت الآية.

٢٢٤- لا تجعلوا الحلف بالله على قطعة الرحم أو ترك الصدقة سبباً مانعاً لكم من فعل الخير، بل كثروا عن إيمانكم واصنعوا الخير، فتحسنوا إلى المحتاج، وتقوا ما حرم الله، وتصلحوا بين الناس، والله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم، قال ابن جريج: نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق إذ حلف ألا ينفق على مسطح، حين خاض مع المنافقين في حديث الإفك، وتكلم في عائشة رضي الله عنها، وفيه نزل: ﴿ولا تأتوا أولوا الفضل...﴾ [النور ٢٤/٢٢].

فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَمَتْكُمْ أَنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَا تَكُونُوا الْمَشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَكُونُوا مِّنْ شُرَكَاءَ الَّذِينَ لَا يَكُونُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ شُرَكَائِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَا تُؤْمِنُوا بِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَا تُؤْمِنُوا بِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَا تُؤْمِنُوا بِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَا تُؤْمِنُوا بِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلَا تُؤْمِنُوا بِهِمْ

٢٢٥ - لا كفارة بالحنث في يمين اللغو: وهي ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ولكن الكفارة على الأيمان المتعقبة، أي التي قصدتها وعزمت عليها، والله كثير المغفرة حيث لم يواخذكم بيمين اللغو، حليم لا يعاجل بالعقوبة.

٢٢٦ - للذين يحلفون ألا يطؤوا نساءهم انتظار أربعة أشهر، فإن رجعوا عن يمين الإيلاء المذكورة، والفيء: الجماع لمن لا عذر له، فإن الله كثير المغفرة للزوج عما حلف بقصد الإضرار، رحيم بالثائين. روى مسلم: أن النبي ﷺ أتى وطلق، وسبب إيلائه: سؤال نساؤه إياه من النفقة ما ليس عنده. وقال ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك، فوفت الله أربعة أشهر.

٢٢٧ - وإن قصدوا الطلاق وصمموا عليه، فالله سميع لأقوالهم، عليم بمقاصدهم.

٢٢٨ - وعدة المطلقات: انتظار من غير زواج بأخر ثلاث حيضات، أو ثلاثة أطهار، ويحرم عليهن كتمان وجود الحمل أو الحيض في أرحامهن، استعجالاً لإعلان انتهاء العدة، ومنع الزوج من الرجعة، إن كن يصدقن بالله واليوم الآخر، فيه وعيد شديد للكلمات، وأزواجهن أحق بردهن إلى الزوجية السابقة، في مدة العدة، إن أرادوا إصلاحاً بالراجعة، وللزوجات على الرجال من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات، بالمعروف شرعاً، من حسن العشرة، وترك الإضرار، من كلا الطرفين، وللرجال على النساء

درجة، أي منزلة زائدة، هي درجة القوامة، بسبب قيامهم بالإنفاق عليهن، وكونهم أشد قوة وتعقلاً، فعليهم عبء الجهاد ومسؤوليات الحياة، والله قوي في ملكه لا يغلب ولا يعارض، حكيم فيما دبره خلقه. قالت أسماء بنت يزيد: طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة، فانزل الله العدة للطلاق: ﴿والمطلقات...﴾.

٢٢٩ - الطلاق الذي تجوز بعده الرجعة مرتان، أي الطلقة الأولى والثانية، فلا رجعة بعد الثالثة، ويكون مرة بعد مرة، لا دفعة واحدة، وبعد كل مرة إما إسكأك أي رجعة بمعروف بحسن العشرة وأداء الحقوق، أو تفريق بإحسان يترك مراجعتها إلى انتهاء عدتها، ودعائها إلى بيت أهلها بطيب القول، وتقديم المتعة: وهي هدية أو مال، ولا يحل لكم أيها الأزواج أخذ شيء مما أعطيتموهن من المهر أو غيره، إذا كان الفراق برغبتكم، ولا دخل لها فيه، فإن خفتم أيها الحكماء، أو الوسطاء بين الزوجين، أو الزوجان، ألا يقيما حدود الله في بقائهما في الزوجية بحسن عشرة وطاعة، فلا إثم على الطرفين أن تبذل المرأة شيئاً من المال عوضاً عن فراقها، وهذا هو الخلع، تلك هي أحكام الله في الزواج والفراق التي أمرتم بامتثالها، فلا تتجاوزوها بالمخالفة لها، ومن يخالفها فهم الظالمون لأنفسهم. قالت عائشة: نزلت حينما قال رجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبينني مني، ولا أولك أبداً، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك، فكلما هممتُ عدتُك أن تنقضي، واجعتك، فنزل القرآن: ﴿الطلاق مرتان...﴾.

٢٣٠ - فإن طلقها الزوج طلقة ثالثة، فلا تحل له رجعتها، حتى تتزوج زوجاً آخر غيره زوجاً دائماً غير مؤقت، ويجامعها، فإن قصد التحليل للأول، فذلك حرام، فإن طلقها الزوج الثاني، فلا حرج على الزوج الأول أن يتزوجها بعقد جديد بعد انقضاء العدة، إن علما أنها ينفذان حقوق الزوجية الواجبة على الطرفين، وتلك أحكام الله بينها لقوم يتدبرون. نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، تزوجت بعد البينونة الكبرى بزواج، ثم طلقها قبل أن يميس، وأرادت الرجوع للأول، فقال لها النبي ﷺ: لا، حتى يميس، ونزل فيها هذا الحكم.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ فُلُوجُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِنْ سَاءَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسَبَّحُوا بِحَسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُواوهَا وَمَنْ يَعْدَ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

٢٣١ وإذا طلقتم النساء طلاقاً رجعيّاً مرة أو مرتين، فقاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن قبل انتهاء العدة، من غير قصد الإضرار وعاملوهن بالحسنى، أو اتركوهن حتى تنقضي عدتهن من غير مراجعة ضاراً، ولا تراجعوهن إضراراً وإيذاء بتطويل العدة، لتعتدوا عليهن بالجائهن إلى الفداء بالمال (الخلع) ومن يفعل ذلك فقد عرّض نفسه في الآخرة للعذاب، ولا تتخذوا أحكام الطلاق والرجعة ونحوهما طريقاً للهزء واللعب بمخالفتها، فمن طلق هالاً لزمه الطلاق، ومن تلاعب عذبه الله، واذكروا نعمة الإسلام وشرائعه بعد أن كنتم في جاهلية، واذكروا ما أنزل الله من القرآن والسنة أو أسرار الشريعة، يذكركم ويعلمكم بما أنزل عليكم لتعملوا به، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أن الله عالم بكل أعمالكم ومجازيكم عليها. قال ابن عباس: كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها، يفعل ذلك، يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣٢ وإذا طلقتم زوجاتكم طلاقاً رجعيّاً، وانتهت عدتهن، فلا تمنعهن أيها الأولياء من نكاح أزواجهن الذين طلقوهن أو غيرهم بعد انقضاء العدة، إذا رضي كل منهما بالآخر، بما هو معروف شرعاً، ذلك النهي عن المنع (العضل) يتعظ به المؤمن بالله والآخر، لقبوله إياه وتركه هوى النفس، وذلك الحكم المقرر بالرجعة بعقد جديد أبرك وأنفع لكم، وأظهر للسمة من الأدناس والآثام، والله يعلم ما فيه الصلاح والخير، وأنتم لا تعلمون ذلك. نزلت في معقل بن يسار حينما أراد زوج أخته أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدة، فمنعها، وعلم الله حاجة كل من الطرفين للآخر، فأنزل الله ﴿وإذا طلقتم﴾.

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرراً تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آية الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم بها واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ ذلك يؤعط به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أذكى لكم وأظهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿والولائد يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ لا تكلف نفس إلا وسعها لانتصاف ولادة بولدها ولا مولود له بولده وعلى التوارث مثل ذلك فإن أرادوا فصلاً عن تراضٍ بينهما وشئاً رافحاً جناحاً عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتموه أتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ ذلك يؤعط به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أذكى لكم وأظهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿والولائد يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ لا تكلف نفس إلا وسعها لانتصاف ولادة بولدها ولا مولود له بولده وعلى التوارث مثل ذلك فإن أرادوا فصلاً عن تراضٍ بينهما وشئاً رافحاً جناحاً عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتموه أتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير

٢٣٣ على الولايات المطلقات أو غير المطلقات إرضاع أولادهن ستين كاملتين لمن أراد إرضاع هذه المدة، ويجوز ما دونها برضا الوالدين، وعلى والد الطفل نفقة المطلقة من طعام وكسوة بقدر طاقته، وغير المطلقة تجب نفقتها ولو من غير إرضاع الأولاد، لا تطالب نفس بنفقة الرضاع إلا بقدر طاقتها أو استطاعتها، ولا يجوز إضرار الولدة بسبب ولدها، كالنضيق عليها بالنفقة، أو بنزع الولد منها إذا رضيت بإرضاعه أو بإكراهها على إرجاعه إذا امتنعت، وعلى وارث الأب الوصي على المولود مثل الواجب الذي كان على أبيه من نفقة المراجعة وكسوتها، فإن أراد الوالدان فطام الولد عن الرضاع، قبل الحولين، باتفاق بينهما، وتشاور فيما يحقق مصلحة الطفل، فلا إثم عليهما في هذا الاتفاق، وإن أردتم أيها الآباء أن تطلبوا مرضعة من النساء غير الأم، فلا إثم ولا حرج عليكم إذا أدبتم حقوق الأمهات أو المرضعات، من الأجر، دون ماطلة أو نقص، وبالقدر المتعارف عليه بين الناس؛ لأن نقص الأجر يبعث على التساهل بأمر الولد، ويشترط ألا تنضرر الأم باسترضاع غيرها، وخافوا الله، واعلموا أن الله خير، بصير بأعمالكم، ومجازيكم عليها.



٢٣٤- والذين يموتون من الأزواج، وتركون زوجات، فعليه عدة أربعة أشهر وعشرة أيام لبليالها، فلا يتزوجن ولا يتزين ولا يخطبهن أحد، وقدرت هذه المدة؛ لأن الجنين يتحرك في الغالب في نهاية الأربعة أشهر، وتزاد العشرة احتياطاً لاحتمال ضعف الحركة، فإذا انتهت عدتهن، فلا إثم عليكم إن عدن للترين والتعرض للخطاب والزواج إن أردن ذلك، بحسب المتعارف عليه شرعاً ومقتضى العادة الحسنة عند ذوي المروءات، والله مطلع على أموركم، لا يخفى عليه شيء. وهذه هي عدة الوفاة بعد بيان عدة الطلاق، والإحداد واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها، والإحداد: ترك الزينة من الطيب ولبس الثياب المزركشة والحلي.

٢٣٥- ولا ذنب عليكم في التعريض دون التصريح بخطبة النساء المعتندات المتوفى عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، كأن يقول: إنك امرأة صالحة، أو يمدح نفسه أو يشير إشارة لطيفة بقول أو فعل، ولا يجوز ذلك للمطلقة الرجعية، ولا ذنب أيضاً فيما أضمرت في أنفسكم بالرغبة في زواجهن، علم الله أنكم ستذكرونهن بالخطبة في العدة، ولا تصبرون عنهن، فأباح لكم التعريض دون التصريح، ولا تواعدوهن سراً في العدة بالزواج، كالقول: تنزوجيني؟ إلا إذا قلتم قولاً معروفاً شرعاً: وهو ما أبيع من التعريض، مثل: إنك جميلة، أو إنني بحاجة إلى النساء الصالحات، أو إظهار الاهتمام بمصالحها وشؤونها، ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنتهي العدة، وتحريم العقد في العدة مجمع عليه، ولا تحل به المرأة، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الرغبة والعزم وغيره، فاحذروا العقاب إذا عزمتم على الزواج قبل انتهاء العدة، واعلموا أن الله كثير الغفرة لحديث النفس، حليم لا يعاجل بالعقوبة، صفوح عن الأخطاء.

٢٣٦- لا إثم ولا تبعة عليكم ولا مهر مثل إن طلقتم النساء قبل الدخول بهن وقبل تسمية المهر، وإنما يجب كامل المهر المسمى أو مهر المثل بالجماع، والواجب في حال عدم تسمية المهر وقبل الدخول إعطاء المطلقة المتعة: وهي هدية أو كسوة أو مال عوضاً عن المهر، وتقدر المتعة بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، فعلى الغني الموسر قدر استطاعته، وعلى الفقير بقدر إمكانه، تمتعاً بالمعروف: وهو ما عرف في الشرع والعادة الموافقة له، و تمتعاً واجباً على الذين يحسنون معاملة المطلقات، ويخشون الله، ويخافون الظلم. نزلت الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم طلقها قبل أن يمسه، فقال له ﷺ: «امتعها ولو بقلنسوتك».

٢٣٧- وإن طلقتم النساء قبل الدخول بهن، وقد حددتم لهن مقدار الصداق، فالواجب عليكم نصف المهر المسمى، إلا أن تغفوا المطلقة وتتنازل عن المهر كله أو بعضه، أو يعفو الزوج، فيعطيه المهر كله، أو لا يسترد منه شيئاً بعد الطلاق، والعفو من الرجال أو النساء أحب إلى الله تعالى، ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض بتسامحه عن بعض حقوقه للآخر، إن الله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم عليها.

وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَقِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيَّ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرِضُوا عَقْدَ الْنِكَاحِ حَتَّى يَسْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌ فَحَلِيمٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَزَمَتْهُنَّ قِيصُهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعُوا يَدِيَهُنَّ فَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْسُوهُنَّ أَوْ يُعْفُوا الَّذِي يَدِيَهُ عَقْدُ الْنِكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

٢٣٨. واطبوا على إقامة الصلوات، وعلى صلاة العصر، فهي الوسطى على الراجح لتوسطها بين الصلوات الخمس، وقوموا في صلاتكم خاشعين. قال مجاهد - فيما رواه الطبري -: كانوا يتكلمون في الصلاة، وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة، فأنزل الله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾.

٢٣٩. هذه صلاة الخوف، فإن خفتم من عدو أو حيوان مفترس مثلاً، فصلوا مشاة، أو راكبين، مستقبلين القبلة أو غير مستقبلين، مع الحركة أو بدونها، فإذا زال الخوف، فصلوا صلاة الأمان، باستقبال القبلة والقيام، وعبر عن ذلك بالذكر: وهو التحميد والتسبيح والشهد والقراءة؛ لأن كل ذلك ركن في الصلاة، واذكروا الله كما علمكم من الشرائع والأركان والشرائط، ما لم تكونوا تعلمون ما يرضيه من أنواع العبادات وكيفياتها المشروعة.

٢٤٠. والذين يموتون ويتركون زوجات، فليوصوا وصية لأزواجهم، بأن يمتن بعهدهم بالنفقة والسكنى سنة كاملة، من غير إخراج من بيوتهن - بيوت الأزواج - فإن خرجن باختيارهن قبل انتهاء السنة، فلا إثم على الولي وغيره فيما فعلن بالخروج وترك الحداد على أزواجهن، وابتاعن المعروف في الشرع، مما يدل على تخيير النساء في سكنى الحول، والله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه وتدبير مصالح خلقه. وهذا الحكم منسوخ بآيات الموارث، وبإيجاب عدة الوفاة أربعة أشهر

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَوْ تَكُونُونَ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذْكُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتْعَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ اللَّهَ لِلَّذِينَ قَضَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَجْرًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٣﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَعًا كَثِيرًا ﴿٢٤٤﴾ وَاللَّهُ يُقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

وعشرة أيام. نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، فمات فيها، فأعطى النبي ﷺ ميراثه لوالديه وأولاده بالمعروف، وأمرهم بأن ينفقوا على المرأة من تركه زوجها إلى الحول.

٢٤١. وللمطلقات عموماً المدخول بهن وغير المدخول بهن متعة واجبة أو مستحبة، وقيل: المراد نفقة العدة، بالقدر المستطاع للأزواج، حقاً مقررراً على الاتقياء. قال ابن زيد: لما نزلت: ﴿ومتعوهن...﴾ [البقرة ٢/٢٣٦] قال رجل: إن أحسنت فعلت، وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله: ﴿وللمطلقات متاع...﴾.

٢٤٢. مثل ذلك البيان بين الله لكم أحكام شريعته في العبادات والمعاملات لكي تذكروا حكمة التشريع وتعملوا بما أمرتم. ٢٤٣. ألم يته إلى علمك أيها النبي خير أولئك القوم، وهم أُلُوفٌ مؤلفة جناء، فروا من عدوهم مع كثرتهم، خوفاً من أسباب الموت، فأماتهم الله، ثم أحياهم، إن الله صاحب الفضل الكبير على الناس جميعاً، حيث أرشدهم إلى طريق العزة والنصر، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله على نعمه. والهدف: هو تشجيع المسلمين على الجهاد. قال ابن عباس: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأني أرضاً ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فماتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعا ربه أن يحييهم حتى يعبدوه، فأحياهم. ورأي بعض المعاصرين: أنه لما انقضى الجبل الجبان، ظهر منهم جبل عزيز، ثار وهزم عدوه.

٢٤٤. وقاتلوا أيها المسلمون في سبيل إعلاء كلمة الله، واعلموا أن الله سميع لدعايتكم، عليم بشؤونكم وأحوالكم. ٢٤٥. الجهاد يتطلب الإنفاق، فالذي يتفق نفقة طيبة بها نفسه من مال حلال، ينمي الله ماله في الدنيا، ويمنحه في الآخرة الثواب مراراً كثيرة، والله يقلل الرزق على من يشاء، ويوسعه على من يشاء، وإليه ترجعون يوم القيامة، فيجازيكم بما قدمتم من الأعمال. قال ابن عمر: لما نزلت: ﴿مثل الذين ينفقون...﴾ [البقرة ٢/٢٦١] قال رسول الله ﷺ: رب، زد امتي، فنزلت: ﴿من ذا الذي يقرض...﴾.



٢٤٦- ألم ينته إلى علمك قصة أشراف الناس من بني إسرائيل الذين جاؤوا من بعد وفاة موسى، إذ قالوا للنبي لهم هو شمويل أو صمويل: عين أو اختر لنا ملكاً أو قائداً نعمل براهيه في الحرب، نقاتل معه الطغاة في سبيل الله، قال لهم نبيهم في ذلك الزمان: لعلكم أو أتوقع منكم الجبن والتخاذل إن فرض عليكم القتال؟ قالوا: وما لنا ألا نقاتل، وكيف لا نكون شجعاناً، نقاتل في سبيل الله، وقد طردنا من ديارنا، وحررنا من أبنائنا بسبب أخذهم أسرى أو قتلهم؟ فلما فرض عليهم القتال، تخلفوا عن الجهاد إلا قليلاً منهم ثبتوا على العهد، والله عالم بمن نقض العهد، وظلم نفسه فأخلف الوعد.

٢٤٧- وقال لهم نبيهم صمويل: إن الله أرسل لكم طالوت ملكاً، فعليكم بطاعته، والقتال معه، فاعترضوا قائلين: كيف يكون ملكاً علينا، وهو فقير، ليس من أسرة الملوك، ونحن أصحاب السلطة والسيادة أحق بالملك منه، وهو فقير لم يؤت رزقاً واسعاً ومالاً وفيراً يستعين به على إقامة الملك؟ فقال نبيهم: إن الله اختاره لكم ملكاً، وزاده سعة في العلم، وقوة في الجسم، فكان قوياً في دينه وتدييره الأمور، وبدنه ليقاوم الأعداء في الحروب، والله واسع الفضل، عليم بمن هو أهل للملك وأصلح له والله يهب الملك لمن يختاره هو.

أَلَزَّرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَتُبْعَثُ لَنَا مَلِكًا نَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَالُكَ أَلَّا نَقْتُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكًا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّكُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

٢٤٨- وقال لهم نبيهم صمويل: إن علامة ملك طالوت أن يأتيكم التابوت: وهو صندوق التوراة، الذي سلب منكم وأخذه أعداؤكم الفلسطينيين، فيه سكينة: وقار وطمأنينة وسكون للنفس، أي سبب سكون قلوبكم فيما اختلفتم فيه من أمر طالوت، وفيه بقية، أي قطع من ألواح التوراة، ومخلّقات وآثار آل موسى وآل هارون، كعصا موسى، تحمله الملائكة حتى تضعه في بيت طالوت، إن في ذلك علامة على ملكه، إن كنتم أمتتم بالله حقاً، فاسمعوا لطالوت وأطيعوه. قال ابن عباس: «كانت العماليق قد سبوا التابوت من بني إسرائيل، فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه، حتى وضعت عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم، فسلموا له وملكوه، وكان الأنبياء إذا حضروا قتالاً، قدّموا التابوت بين أيديهم».

٢٤٩- فلما خرج طالوت عن بلده بيت المقدس مع جنوده إلى قتال العمالقة، قال لهم طالوت: إن الله مختبركم بنهر: هو نهر الأردن، فمن شرب منه، فليس من جنودي أو أصحابي الطيعين، ومن لم يذقه أو لم يشرب منه، فإنه من أتباعي وجنودي، إلا من أخذ منه بمقدار ملء الكف بالاغتراف غرفة واحدة، فشربوا منه وعصوا أمر ملكهم إلا عدداً قليلاً منهم بعدد أصحاب بدر، ثلاثمائة وبضعة عشر، كما في صحيح البخاري، فلما اجتاز طالوت النهر هو وجماعته المؤمنون القلة الطائعون، قال ضعفاء الإيمان منهم: لا قدرة لنا على قتال جالوت: أكبر طاغية وثني كان قد احتل مع أتباعه فلسطين، ولا قتال جنوده لكثرتهم وقلة عددنا، قال الذين يتيقنون أنهم ملاقو ربهم في الآخرة: قد تغلب الجماعة القليلة الجماعة الكثيرة بإرادة الله ونصره وتأيبده، والله مع الصابرين بالعون، وإن النصر مع الصبر، وليس بكثرة العدد.

٢٥٠- ولما ظهروا لقتال جالوت (أمير

العمالقة) وجنوده، قالوا: ربنا صبرنا كثيراً، وثبتنا وقوتنا على الجهاد وعدم الفرار، وانصرنا على أعدائنا الكفار: جالوت وجنوده، ومُدُّنا بالعون حتى نتغلب عليهم.

٢٥١- فأجاب الله دعاءهم، وهزموا العمالقة بأمر الله وإرادته، وقتل داود بن إيشا، أحد جنود عسكر طالوت، جالوت الجبار الكافر، وأعطى الله داود النبوة (الحكمة) وجعله ملكاً على بني إسرائيل أثناء حياة طالوت، بعد أن كان راعياً، وعلمه ربه من علومه، كصناعة الدروع، ومعرفة منطق الطير، ولولا مدافعة بعض الناس ببعض الآخر، ومقاومة الأشرار، لتغلب أهل الفساد على الأرض، وقتلوا المؤمنين، وأهلكوا الحرث والنسل والسكان، ولكن الله صاحب فضل على العالمين، يتولى رعايتهم وحفظهم، ودفع بعضهم ببعض.

٢٥٢- هذه آيات الله في هذه القصة، نتلوها عليك أيها النبي، بالحق: الخبر الصحيح من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف، وإنك يا محمد من جملة رسل الله، يأتيك وحي الله تعالى، وتخبر به الناس. وفي هذا تقوية لقلبه وتثبيت شأنه.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّسْلَمُونَ اللَّهُ كَرَّمَ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَا ذِئِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَسَرُواْ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمُ يَا ذِئِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ الْمَلِكُ وَالْحَكِيمُ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَسْلُوهَا عَلَيْكَ الْيَحْيَىٰ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾



٢٥٣- أولئك الرسل الذين قصَّ الله عليك أيها الرسول أخبارهم في القرآن، فضَّلَ الله بعضهم على بعض بخصائص أو مآثر، ويميز بعضهم على الآخرين ببعض المناقب، منهم من كلَّم الله مباشرة، وهو موسى ونبينا عليهما السلام، ورفع بعضهم درجات كإدريس، وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وآتى الله عيسى المعجزات الدالة على نبوته، وهي المذكورة في الآية [٤٩] من سورة آل عمران [٣]، كإحياء الموتى وإبراء المرضى بإذن الله، وأيده الله بروح القدس: جبريل عليه السلام، ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد هؤلاء الرسل، ومن بعد مجيء الأدلة الواضحة على صدق رسلهم، ولكن اختلف أُمم الأنبياء بعد إقامة الحجة عليهم، حتى اقتتلوا، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من كفر بالله ورسله، ولو شاء الله عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف، ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل ما يريد، لحكمة اقتضاها، ولا رادَّ لحكمه، يفعل ما يشاء.

٢٥٤- يا أيها المؤمنون أنفقوا في سبيل الله، مما رزقكم الله، بقدر الاستطاعة، لتنالوا الثواب في الآخرة، من قبل مجيء يوم القيامة، الذي لا بيع ولا شراء فيه حتى تشتتوا أنفسكم من العذاب، وما فيه

النجاة، ولا توجد فيه صداقة ومودة تنفع، والكافرون هم الظالمون لأنفسهم بتكذيب الرسل، وعصيان أوامر الله تعالى.

٢٥٥- الله الذي لا معبود بحق سواه، المتفرد بالألوهية، الحي الباقي الدائم الحياة، القائم بتدبير الخلق وحفظهم ورعايتهم، لا يتعرض لنعاس ولا يغلبه، ولا ينام، له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، ليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، يحيط علمه بكل ما في الدنيا والآخرة، أحاط كرسيه بجميع السموات والأرض، والكرسي: شيء عظيم لا تدركه عقولنا، وبعضهم أوَّلَه بقوله: أحاط علمه أو شمل سلطانه كل شيء، ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض، وهو الرفيع الشأن والمقام، القاهر الغالب، وهو ذو العزة والكبرياء والجلال الذي لا شيء أعظم منه. روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قال عن آية الكرسي فيما معناه: إنها أعظم آية من كتاب الله تعالى.

٢٥٦- لا إيجاب على الدخول في الإسلام، قد ظهر طريق الرشد (أي الإيمان والهدى) وسبيل الضلال والجهل الناشئ عن الاعتقاد الفاسد، فمن يصدق بوجود الله ووحدانيته ورسالة محمد ﷺ، فقد تمسك بوسيلة النجاة المحكمة هي الإسلام، لا انحلال لها ولا انقطاع، بل مضمونة النجاة، وقد شبه الدين بالعروة القوية الربط التي لا تنفصم، والله سميع لإقرار من آمن وصدق، عليم بصدقه وإخلاصه. قال ابن عباس: نزلت في أنصاري هو الحصين أراد إكراه ابنين نصرانيين له على الإسلام، فأبيا إلا النصرانية، فأنزل الله الآية.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ تِلْكَ آيَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَالَةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

٢٥٧- الله نصير ومعين المؤمنين، يرعاهم ويوفقهم ويمدهم بتأييده، يخرجهم من ظلمات الكفر والشك والجهل إلى نور الهداية والإيمان والعلم، والكفار: نصراؤهم قادة الضلال وكل ما عبد من دون الله والشياطين، يخرجونهم من نور الإيمان الذي هو فطرة الله إلى ظلمات الكفر والعصيان والجهل، أولئك الكفار هم أصحاب النار الماكثون فيها أبداً. أخرج الطبري عن عبدة ابن أبي لبابة في قوله: ﴿الله ولي...﴾ قال: هم الذين كانوا آمنوا بعميسى، فلما جاء محمد ﷺ آمنوا به، وأنزلت فيهم هذه الآية.

٢٥٨- ألم تعلم بالذي جادل إبراهيم في وجود ربه، وهو غمروذ بن كنعان من جبابة كفار بابل في العراق، بسبب إيتاء الله له الملك الذي أورثه الكبير والعنوة، فكفر بأنعم الله، حين قال: من ربك يا إبراهيم؟ فقال: ربي هو الذي يحيي الناس ويميتهم، قال غمروذ: أنا أيضاً أحيي وأميت، قال ابن عباس: أتى برجلين، فقتل أحدهما وعفا عن الآخر، وادعى أنه أحيى وأمات. وذلك مغالطة؛

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّیْ أَلَّذِیْ یُحْیِیْ وَیُمِیتُ قَالَ أَنَا أُحْیِیْ وَأُمِیتُ قَالَ إِبْرَاهِیْمُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْتِی بِالنَّمِثِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِیَاهُمَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِیْ کَفَرَ وَاللَّهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِی مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِیةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى یُحْیِی هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا قَامَتْهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ یَوْمًا أَوْ بَعْضَ یَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَوْ تَسَنَّاهُ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِتَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهُمَا الْحَمَإُ فَلَا تَبْیِّنْ لَهُ قَالِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

لأن إبراهيم أراد أن الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الأشياء، قال له إبراهيم: إن الله يطلع الشمس من المشرق، فأطلعها من المغرب، وتلك حجة لا تقبل المغالطة، فتحيّر ودهش الكافر، والله لا يوفق الكفار إلى طريق الهداية، لا بتعادهم عنه.

٢٥٩- أو هل رأيت أيها النبي مثل العزيز من بني إسرائيل، حين مرّ على قرية من أرض بيت المقدس بعد تخريب بختنصر لها، فهي خاوية من السكان، والبيوت قائمة، أو أن السقوف والحيطان سقطت منها، فقال: كيف يحيي الله أهل هذه القرية، أو كيف تعود فيها الحياة بالبناء والعمارة والسكان؟ فأماته الله بنفسه، مائة سنة، ثم بعثه حياً بعد موته، فقال له: كم مكثت هنا ميتاً؟ قال بحسب ظنه: مكثت يوماً أو بعض يوم، معتقداً أنه نام وأفاق، قال له ربه: بل مكثت ميتاً مئة سنة، فانظر إلى ما كان معك من طعام وشراب لم يتغير مع طول المدة بقدرة الله، وانظر إلى حمارك الذي مات كيف نحّيته بعد تفرق أجزائه، ولتجعلك مثلاً على البعث بعد الموت، ودليلاً على قدرتنا، وانظر إلى العظام، كيف نرفع بعضها من الأرض، ونضم أجزائها، ثم نردها إلى أماكنها، ثم نسترها باللحم، فلما اتضح له ذلك عياناً، بعد أن أنكر أو استغرب كيفية قدرة الله، قال: أعلم، أي اطمأن قلبي إلى أن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

٢٦٠ - واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم الخليل: رب أنبي رؤية عين لا رؤية قلب، ليطمئن قلبي، كيف تعبد الموتى أحياء؟ قال له الله تعالى: أو لم تصدق بقدرتي على الإحياء حتى ترى؟ قال: بلى يا رب علمت وآمنت بقدرتك، ولكن سألت ذلك ليزداد يقيني باجتماع المعاناة إلى الاستدلال على الإيمان، قال: فخذ أربعة طيور، وضمهن واجمعهن إليك، ثم قطعهن، واجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءاً، ثم نادهن، يجثن إليك مسرعات في الطيران، واعلم يا إبراهيم أن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتديبه.

٢٦١ - صفة حال المنفقين أموالهم في سبيل الله في الجهاد وغيره بقصد مرضاته، كصفة زارع حبة أنبت سبع سنابل في ساق واحدة، في كل سنبله مئة حبة، والله يضاعف عطاء لمن يشاء من عباده، والله كثير الفضل والعطاء، عليم بأحوال المنفق: نيته ومقدار نفقته. نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف، حيث جهز الأول جيش تبوك، وجاء الثاني بأربعة آلاف درهم صدقة، وأبقى أربعة آلاف لعياله، فقال النبي

ﷺ: «يا رب، إن عثمان بن عفان رضيته عنه، فارض عنه» وقال لعبد الرحمن: «بارك الله لك

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ مِنْ الطَّيْرِ فَعَصَرَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى الَّذِي يَبْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ تِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

فيما أمسكت وفيما أعطيت».

٢٦٢ - الذين ينفقون أموالهم فيما يؤدي لرضا الله، ثم لا يتبعون صدقاتهم متاً، أي تحدثاً بما أعطى أو تعداد الإحسان على المحسن إليه، ولا أذى (وهو أعم من المن)، أي سباً وإساءة وتطاولاً، لهم ثوابهم عند ربهم على ما أنفقوا، ولا خوف عليهم في الدارين، ولا يحزنون على شيء في الدنيا.

٢٦٣ - كلام حسن ورد جميل على السائل، وستر لسوء حاله وتحاوزه وعفو عن إلحاحه في السؤال خير من الصدقة المعطاة له، المصحوبة بالمنّ عليه بها، وإيذائه بالقول أو بالفعل، والله غني عن مثل هذه الصدقة، حلیم على عباده، فلا يعاجل بالعقوبة، وإنما يؤخرها.

٢٦٤ - يا أيها المؤمنون لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالمنّ والأذى (بمعناهما المتقدم) متشبهين بحال المنافق الذي يتفق ماله مرائياً للناس ليحمده، ولا يقصد وجه الله وثواب الآخرة، ولا يصدق بالله والآخرة، ومثله كمثل حجر أملس، عليه تراب، فأصابه مطر غزير، فجرف عنه التراب، وبقي أجرد نقياً لا يثبت شيئاً، فكذلك تكون نفقة هذا المرائي لا تنفعه ولا ثواب له، فلا يحصل المنان والمؤذي والمرائي على شيء من الثواب يوم القيامة، على ما عملوا أو أنفقوا في الدنيا، كما لا شيء على الحجر من التراب الذي كان عليه، والله لا يوفق الكافرين لما فيه الخير والرشاد.

٢٦٥ - ومثل أو صفة المنفقين أموالهم بقصد إرضاء الله، وتيقناً من ثوابه تعالى وتوطئاً على الطاعة والإيمان، كصفة بستان بأرض مرتفعة ارتفاعاً يسيراً (هضبة) لحسن نباتها، أصابها مطر شديد، فأعطت ثمرها مثلي ما كانت تثمر، بسبب الوابل، فإن لم يصبها وابل، فمطر خفيف يكفيها، لطيب منبتها، والمراد أنها لجودة أرضها يكفيها الطل، والله مطلع على أعمالكم، لا يخفى عليه شيء منها.

٢٦٦ - هل يجب أحدهم أن يكون له بستان فيه أشجار النخيل والعنب، تجري من تحت أشجارها الأنهار، وله من كل أنواع الثمار، وأدرسته الشيخوخة أو كبر السن الذي هو مظنة شدة الحاجة، بسبب العجز عن العمل، وله ذرية صغار عاجزون عن الكسب، والجمع بين الكبر وضعف الذرية، لبيان شدة الحاجة، فأصاب بستانه ريح سموم عاصفة شديدة الحرارة، ثم ترتفع حاملة غباراً كهيئة العمود، وهي الزوبعة، فاحترق، وهذا تمثيل لنفقة المرائي، تضيق يوم القيامة، عند شدة الحاجة إليها، مثل ذلك، يبين الله الآيات عن طريق ضرب الأمثال والعبر، لكي تتفكروا في زوال الدنيا، وبقاء الآخرة.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتُبَيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَانْتَبَتْ أَكْشَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيْؤَدُّكُمْ أَمْ يَنْكُحُكُمْ أَمْ يَبْسُطُ إِلَهُكُمْ أَمْ يَنْجِيكُمْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّتٌ ضِعْفًا أَصَابَهَا أَعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَكِنَّمُوا الْحَدِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسِعَ عِلْمُهُ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٨﴾

٢٦٧ - يا أيها المؤمنون أدوا زكاة أموالكم، من جيد وأفضل ما كسبتم ومن حلاله، ومن مختلف أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنفقوا مما أخرج الله لكم من الأرض من زروع وثمار ومعادن، ولا تقصدوا ردي المال، تخرجون منه الزكاة، والحال أنكم لا تأخذونه إذا دفع إليكم في معاملاتكم، إلا أن تتساهلوا وتغضوا النظر عنه كراهة وحياء، وترضوا ببعض حقكم، فكيف تؤدون حق الله منه؟ واعلموا أن الله غني عن زكواتكم ونفقاتكم، مستحق للحمد في كل حال على نعمه الكثيرة، محمود الأفعال. قال سهل بن حنيف: كان الناس يتييمون شر ثمارهم، يخرجونها من الصدقة، فنزلت الآية: ﴿وَلَا تَكِنَّمُوا الْحَدِيثَ...﴾.

٢٦٨ - الشيطان يخوفكم الفقر إذا أنفقتم، بوسوسته أن الإنفاق يذهب المال، ويأمركم بالمعاصي والبخل ومنع الزكاة وكل خير فيه ثواب في الآخرة، والفاحش عند العرب: البخل، والله يعدمكم إذا أنفقتم مغفرة لذنوبكم وسترا في الدنيا والآخرة، ورزقاً واسعاً في الدنيا، وثواباً جزيلاً في الآخرة، والله كثير الفضل، عليم بالمنفق في سبيل الله تعالى.

٢٦٩ - يعطي الله العلم ومعرفة أسرار القرآن، وفهم الأمور، وإصابة القول والعمل، ووضع الشيء في محله، من يشاء من عباده، ومن يؤت الحكمة (العلم النافع) فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة، وما يتعظ بأحكام القرآن والوحي إلا أصحاب العقول السليمة.

٢٧٠ - ما من نفقة يتفقونها بقصد مرضاة الله، فالله يعلمها ويجازيكم عليها، ويعلم ما نذرتكم، والنذر: التزام قربة لم يلزم الله بها، فيجب على الناذر الوفاء بالطاعة واجتناب العصية، وليس للظالمين الذين لا يؤدون الزكاة والنفقات الواجبة وإنما يتفقون أموالهم في المعاصي، أنصار يدفعون عنهم العذاب، بسبب الإثم ومخالفة الأمر بالإنفاق ووفاء النذر.

٢٧١ - إن تظهروا الصدقات المتطوع بها، فهو حسن ليقبلكم بكم، ونعم ما فعلتم، أي نعم إظهارها، وإن تخرجوها سرا أو تعطوها الفقراء في السر، فهو خير لكم من إظهارها، للبعد عن الرياء، ويمحو الله عنكم من ذنوبكم بقدر ما أنفقتم، والله مطلع على ما تعملون من إظهار الصدقة أو إخفائها. أما الزكاة المفروضة فالأفضل إظهارها ليقبلكم بالمزكي. قال الكلبي: لما نزل قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من نفقة﴾ قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢ - ليس عليك أيها الرسول أن تجعل المشركين مهدين بوسيلة التضيق أو المنع أو الإكراه، ولكن الله يهدي إلى الإسلام بتوفيقه من يشاء من عباده، ما على الداعية إلا التبليغ، وأمر الهداية إلى الله وحده، وما تنفقوا من مال، فلا أنفسكم ثوابه المدخر يوم القيامة، وما تنفقون إلا طلباً لرضاء الله وثوابه، لا رياء ونحوه، فتلك هي النفقة المقبولة، وما تنفقوا من مال فتوابه يكون أضعافاً مضاعفة لكم، وأنتم لا تنقصون منه شيئاً. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام، فنزلت: ﴿ليس عليكم هداهم﴾ فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين.

٢٧٣ - ادفعوا الصدقات للفقراء الذين منعوا من الكسب وحسبوا في طاعة الله جهاداً أو تعلم علم، والذين لا يستطيعون التكسب بتجارة أو زراعة لتفرغهم للجهاد أو طلب العلم، وهم الذين يظنهم الجاهل بأحوالهم أغنياء موسرين، بما يظهرون من التعفف عن المسألة، وإظهار المسكنة، والقناعة، تعرفهم فقراء محتاجين بعلاجاتهم، وبما يظهر عليهم من الحاجة والفقر، لا يطلبون المعونة كغيرهم بالإلحاح لعفتهم، بل لا يسألون الناس أصلاً، وما تنفقوا من مال، فالله عليهم به يجازيكم عليه. نزلت في أهل الصفة (الذين يعيشون في صفة المسجد) وهم أربعمائة من المهاجرين، أرسدوا لتعلم القرآن، والخروج مع السرايا.

٢٧٤ - الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله، كل وقت ليلاً أو نهاراً، خفية أو جهاراً، عند نزول الحاجة بالناس، من غير إسراف ولا تقتير، لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت في أصحاب الخيل: وهم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى، يتفقون عليها بالليل والنهار، سرا وعلانية، إذا لم يربطوها تخيلاً وافتخاراً.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْوَاهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُومُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُفْقُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَنْفُسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْإِنْسَانُ أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾



٢٧٥- الذين يأخذون الربا - وهو الزائد عن مقدار القرض أو في البيع الربوي - لا يقومون من قبورهم يوم القيامة، بسبب الذهول من شدة الهول، إلا كما يقوم الذي يصصره الشيطان من الجنون أي كالمصروع، عقوبة له، ذلك بسبب قولهم: إنما البيع مثل الربا، كلاهما شيء واحد يحقق ربحاً، فرد الله عليهم بالفرق بينهما، وهو أن الله أحل البيع القائم على المعاوضة التجارية بحسب الحاجة، وحرم الربا القائم على أخذ مال الغير بغير عوض، فمن اتعظ بالنهي عن الربا، فلا يؤاخذ بما سلف؛ لأنه فعله قبل التحريم، ولا يسترد منه ما أخذ من الربا، وله ما مضى من الربا قبل التحريم، وأمره إلى الله بالعفو عنه أو خذلانه، ومن عاد إلى التعامل بالربا بعد التحريم، فأولئك أهل النار ما كثون فيها على الدوام. كان غالب ما تفعله العرب في الجاهلية أنه إذا حل أجل الدين، قال الدائن للمدين: أتقضي أم تربي؟ فإذا لم يقض زاد في الفائدة، وأخر له الأجل إلى حين آخر، وهذا حرام بالاتفاق.

٢٧٦- يذهب الله بركة الربا وما خالطه من المال في الدنيا، وإن كان كثيراً، ويسمي الصدقات ويزيد في المال الذي أخرجت صدقته، ويضاعف الثواب للمتصدق، والله يعاقب كل شديد الكفر، كثير الإثم.

٢٧٧- إن المؤمنين بالله، العاملين الأعمال

الَّذِينَ يَكُونُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبُطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَحْيَىٰ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبَسِّطُوا فَمَنْ لَكُمْ زُورٌ أَمْ لَكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

الصالحات، ومنها ترك الربا، وأدوا الصلاة المفروضة بأركانها وشرائطها، ودفعوا الزكاة الواجبة، لهم ثواب أعمالهم عند ربهم في الآخرة، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما تركوا في الدنيا.

٢٧٨- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، واتركوا ما بقي لكم من الربا مما لم يقبض، إن كنتم مؤمنين حقيقة، فالإيمان يدفع إلى احترام شريعة الله. نزلت هذه الآية والتي بعدها في بني عمرو بن عوف بن ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم الذين أرادوا بعد وضع الربا كله عقب فتح مكة مصالحة والي مكة عتاب بن أسيد على أن لهم رباهم عند ثقيف، فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها.

٢٧٩- فإن لم تتركوا الربا، صرتم أعداء لله ورسوله، وتعاقبون في الدنيا والآخرة، وإن تبتم من أخذ الربا، فلکم رؤوس أموالكم التي أقرضتموها، من غير زيادة ولا نقصان في رؤوس الأموال. أي أن أكل الربا من الكبائر.

٢٨٠- وإن كان الدين معسراً لا يستطيع وفاء دينه، فعليكم تأخيره إلى وقت اليسر، وأن تصدقوا برؤوس أموالكم أو ببعضها على غرمائكم المدينين المعسرين بالإبراء خير وأفضل لكم عند ربكم، إن علمتم فضل الصدقة وثوابها على المعسر. نزلت حينما طالب بنو عمرو بن عمير بني المغيرة بالديون وترك الربا، فقال بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة، فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة...﴾.

٢٨١- وخافوا يوم القيامة الذي ترجعون فيه إلى الله، ثم تخذ كل نفس ما عملت من خير أو شر، وهم لا يظلمون بنقص حسنة أو زيادة سيئة. قال ابن جريج: نزلت قبل موت النبي ﷺ بتسع ليال، ثم لم ينزل بعدها شيء. وقال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ: ﴿واتقوا يوماً...﴾ وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ واحد وثلاثون يوماً.

٢٨٢- يا أيها المؤمنون إذا أقرض بعضكم بعضاً، ونشأت علاقة مدائية، والدين عند العرب: ما كان غائباً، ويقابله العين: وهي ما كان حاضراً، وكان القرض إلى أجل معين، غير مجهول؛ لأن الجهالة تقصد العقد، فاكتبوا الدين بأجله منعاً للمنازعة والخلاف، وليكتب عقد القرض بين الدائن والمدين كاتب بالعدل أي بالحق من غير زيادة ولا نقصان، ولا يمتنع كاتب من الكتابة، ويكتب كما شرع الله بالعدل وال ضبط، ويكتب ما يلى عليه من غير زيادة ولا نقصان، ويلى من عليه الحق على الكاتب، مبيناً جميع الشروط والأجل منعاً من الظلم أو الغبن، وليتق الله ربه في الإملاء، ولا ينقص من الحق شيئاً، والبخس: النقص.

فإن كان الذي عليه الحق وهو المدين سفيهاً، أي سيئ التصرف أو محجوراً عليه لتبذير، أو ضعيفاً عن الإملاء لصغر أو كبر أو عجز أو مرض، أو عاجزاً عن الإملاء بأن كان جاهلاً أو أخرس أو عيى اللسان ونحو ذلك، فيملي عنه وليه أو وصيه أو القيم القائم على أمره أمام الكاتب ما عليه من الدين، بالعدل أي بالصدق.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُوبُوا وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمُ فَإِنْ لَوْ يَكُونُ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تُكْتَبَ لَهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلٍ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَحْزِينَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وأشهدوا شاهدين رجلين مسلمين على كتاب الدين، فإن لم يكن الشاهدان رجلين، فليشهد رجل وامرأتان، وهذا أقل نصاب في الشهادة على المعاملات، ممن ترضون دينهم وعدالتهم من الشهود، خشية أن تخطئ أو تنسى امرأة جزءاً من الشهادة، وتذكر جزءاً، فتذكر الذاكرة الناسية، لما يلحقهما من الضعف أو قلة الاهتمام بالأمر، ولا يمتنع الشهاداء (الشهود) عن أداء الشهادة التي تحمّلوها من قبل، إذا ما دعوا لأداء الشهادة أو تحملها. والشهادة على الدين أو البيع وكتابة الدين مندوبان بقرينة الآية التالية بعدتذ.

ولا تَمَلُّوا أَنْ تَكْتُبُوا الدِّينَ الَّذِي تَدَايَسْتُمْ بِهِ مَهْمَا كَانَ صَغِيرًا (قليلاً) أَوْ كَبِيرًا (كثيراً) إِلَى الْأَجَلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، وكتابة الدين والإشهاد عليه أعدل، أي أصح وأحفظ، وأعون على إقامة الشهادة على وجهها الحق وأثبت لها، فالكتابة أو الإشهاد توثيق للدين، وأقرب إلى عدم الشك في قدر الدين وأجله، لتدوين العقد في صك مكتوب، إلا إذا كانت المدائية في تجارة حاضرة بحضور البديلين: الثمن والمبيع، وتديرونها بينكم أي تتبادلون العوضين أو تقبضونهما يداً بيد من غير أجل، والمعنى أن التبايع ناجز، فلا إثم عليكم ألا تكتبوها أي تتركوا الكتابة، لتقباض البديلين في الحال قبل التفرق، وأشهدوا على التبايع مهما كان، حاضراً أو ديناً، منعاً من الاختلاف، ولا يجوز للدائن والمدين إلحاق الضرر بالكاتب والشاهد، بالتحريف والتبديل، والزيادة والنقص في الكتابة، أو الامتناع من الشهادة، وليس لصاحب الحق تكليفهما ما لا يليق من الضرر أو الغبن، أو يشق فعله كالسفر الطويل من أجل الكتابة والشهادة، وإن فعلوا ما نهيتهم عنه من المضارة، ففعلكم هذا فسوق، أي خروج عن الطاعة إلى العصيان. واتقوا الله في أمره ونهيه، ويعلمكم الله مصالح أموركم في الدين والدنيا، والله عالم بكل أعمالكم، وسيجازيكم عليها.



وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْصُودَهُ
فَإِنْ آمَنَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أَقْرَأَ أَمَّا أَنْتُمْ
وَلَيْتَنَّى اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا تُكْفِرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ كَفَرْنَا فإِنَّهُ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢﴾
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾
أَنْزَلَ إِلَهُهُ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَنفِرُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾
لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ مَا لَاحِقَ لَنَا مِنْ غَرَقِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾

٢٨٤- إن كنتم معشر المتعاملين بالدين مسافرين، ويلحق بالسفر كل عذر مثله، ولم تجدوا كاتباً لعقد المداينة، فليقدم المدين رهناً يقبضه الدائن، والرهان جمع رهن، والقبض شرط لتتمام الرهن عند الجمهور غير المالكية الذين يكتفون بالإيجاب والقبول لصحة الرهن، فإن وثق بعضكم ببعض، فلم يأخذ الدائن رهناً بالدين، فليدفع المدين المؤمن دينه المستحق عليه، ولا يخن الأمانة، ولا يجحد شيئاً من الحق، ولا تكتموا الشهادة أيها الشهود إذا طلب منكم أداؤها، ومن يكتم الشهادة، فإنه فاجر القلب، مرتكب للمعصية، فيعاقب على ذلك لتضييعه حق الدائن، والله لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

٢٨٤- الله ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وإن تظهروا ما في قلوبكم من شرٍّ أو سوء أو تكتموا عن الناس، يحاسبكم به الله ويجازكم عليه، فيغفر لمن يشاء الغفران له، ويعذب من يشاء تعذيبه، والله قادر على كل شيء. والحساب لا يكون على مجرد النية ما لم تقتروا بعزم أو كلام أو تنفيذ، إلا على بعض الأمور التي محلها القلب المحض كالشك في الله أو الدين أو النفاق أو التكذيب أو الرياء أو كتمان الشهادة، فهذه يحاسب الإنسان عليها.

٢٨٥- صدق النبي ﷺ بما أنزل إليه من القرآن، وصدق به أيضاً المؤمنون، كل واحد منهم آمن بالله وحده، وبالملائكة والكتب المنزلة والرسول الكرام المبلغين ما نزل إليهم، يقولون: لا نفرق معشر المؤمنين بين أحد من الرسل وآخر، بل نؤمن بهم جميعاً، وقال النبي والمؤمنون: سمعنا سماع قبول وأطعنا الأمر، فاغفر لنا يا ربنا، وإليك المرجع والمآب بالبعث. نزلت بعد آية ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ حين ظن الصحابة أنهم مؤخذون على مجرد النيات، فقال لهم الرسول ﷺ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا.. إلخ.

٢٨٦- لا يكلف الله نفساً إلا بقدر استطاعتها، لها ثواب ما كسبت من خير، وعليها وزر ما اكتسبت من شر، ويقول المؤمنون: ربنا لا تعاقبنا على النسيان الحاصل عفواً من غير إرادة، وعلى الخطأ في الفعل من غير قصد، ربنا ولا تحمِلْنَا التكاليف الشاقة، والإصر: التكليف الشاق والأمر الصعب، كما حمَلْتَهُ على الأمم السابقة، ربنا ولا تحمِلْنَا ما لا قدرة لنا عليه من التكاليف، مما فيه مشقة زائدة غير معتادة، واستر علينا ذنوبنا وخطايانا، وارحمنا رحمة واسعة بفضلِكَ وكرمِكَ، أنت ولينا (متولي أمورنا) وناصرنا، فانصُرْنَا على القوم الجاحدين نعمتك، الذين عبدوا غيرك. جاء في الصحيح عن النبي ﷺ: أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات: «قد فعلت». وقال جبريل للنبي ﷺ: أبشر بنورين، قد أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته.

سورة آل عمران

سُورَةُ الْعَمْرَانِ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاثِتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٧﴾

فصلها: أخرج مسلم عن الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدَمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَلْ عَمْرَانُ».

١- ﴿الم﴾: هذه الأحرف المقطعة للتنبيه والتحدي للإتيان بمثل أقصر سورة من القرآن، كما ذكرنا في أول البقرة.

٢- الله لا معبود بحق في الوجود سواه، الدائم الحياة والقائم على كل شيء في السموات والأرض بحفظه ورعايته. نزلت هذه الآية إلى بضعة وثمانين آية من صدر آل عمران في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وخاصموه في عيسى عليه السلام، وقالوا له: من أبوه؟ ثم صفوه مرة بأنه إله، ومرة بأنه ابن الله، ومرة بأنه ثالث ثلاثة.

٣، ٤- نزل الله عليك أيها الرسول القرآن، بالصدق وبالحجة البالغة، موافقاً للكتب السماوية السابقة، وأنزل التوراة والإنجيل قبل القرآن على موسى وعيسى عليهما السلام، لأجل هداية البشر، وأنزل الفرقان أي الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وغيره من الكتب والصحف، وهذا من قبيل عطف العام على بعض

أفراده. إن الذين كفروا بآيات الله في القرآن وغيره الدالة على وحدانيته وتزيهه عما لا يليق، لهم عذاب شديد يوم القيامة، والله قوي غالب على أمره، ينتقم من كذب بآياته وخالف رسله الكرام، والانتقام: العقاب بسبب ذنب تقدم.

٥- إن الله لا يخفى عليه شيء صغير أم كبير، ظاهر أم باطن في الأرض والسماء.

٦- هو الذي يخلقكم في الأرحام كما يشاء، ذكراً أو أنثى، حسناً أو قبيحاً وغير ذلك، لا إله غيره، هو القوي في سلطانه، الحكيم في صنعه وتدبيره.

٧- الله هو الذي أنزل عليك يا محمد القرآن، منه آيات واضحات محكمات: لا تختمل إلا وجهاً واحداً من التفسير، مثل ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ [الإسراء ١٧/ ٣٢] هن أصل الكتاب الذي يعتمد عليه. ومنه آيات متشابهات: محتملات أوجه كثيرة من المعاني، مثل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه ٢٠/ ٥] وآية ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح ٤٨/ ١٠] وموعد قيام الساعة وحقيقة الروح ونحو ذلك. فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل، فيتعلقون بالمشابه من الكتاب، يفسرونه بما يوقع في الشك، بقصد فتنة الناس عن الدين الحق، وطلباً لتأويله بما يوافق أغراضهم، ولا يعلم تفسير المشابه وحقيقته إلا الله. والعلماء المتصلعون في العلم يقولون: آمنا به جميعاً، كلٌّ من المحكم والمتشابه من عند ربنا، لا يخالف بعضه بعضاً، فترد آيات الصفات إلى آيات التنزيه المطلق، وآيات أوصاف عيسى بالكلمة والروح إلى آيات التوحيد المطلق. وما يتعظ بهذه الآيات إلا أصحاب العقول السليمة.

٨- ويدعو الراسخون في العلم بقولهم: ربنا لا تمل قلوبنا عن الحق والإيمان، كما مالت قلوب الذين يتبعون المشابه، بعد أن هديتنا إلى الحق والصواب، وامنحنا رحمة عظيمة كاتمة من عندك، إنك كثير العطاء لمن تشاء، تعطي التوفيق والسداد.

٩- ربنا إنك تحشر وتبعث الناس وتحييهم للجزاء في يوم لا شك فيه، هو يوم القيامة، إن الله لا يخلف وعده للبعث والحساب.

١٠- إن الذين كفروا بالله ورسله ومنهم نبينا محمد ﷺ لن تنفعهم شيئاً أموالهم وأولادهم، من عذاب الله، وهم حطب جهنم توقد به.

١١- حال أو شأن وعادة هؤلاء الكفار، كحال آل فرعون مع موسى ومن قبلهم من الأم الكافرة كعاد وقوم لوط، لا تصيدهم الأموال والأولاد شيئاً؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي جاءت بها الرسل، فعاقبهم الله بسبب ذنوبهم ومنها تكذيبهم، والله شديد العقاب لكل من كفر وكذب.

١٢- قل أيها النبي للكفار من اليهود ومشركي مكة وغيرهم ستغلبون في الدنيا، وتجمعون يوم القيامة إلى جهنم، وبئس القراش أو المستقر الذي يأوون إليه. نزلت وما بعدها في اليهود بعد بدر حينما قالوا: يا محمد، لا يغررك مني نفسك أن قتلت نفراً من قريش، كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلاًنا.

١٣- قد كان لكم أيها اليهود علامة على صدق ما أقول بنصر المؤمنين وهزيمتكم في جماعتين القتلتا للقتال يوم بدر، هم المسلمون والمشركون، جماعة تقاتل في سبيل إعلاء كلمة الله، وهم المؤمنون، وجماعة أخرى كافرة بالله ورسوله وهم المشركون، يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد، رؤية حقيقية ظاهرة من غير لبس، بالعين المجردة، وكانوا في الواقع ثلاثة أمثالهم، فأراهم الله إياهم مثلي عددهم لتقوى أنفسهم، وهذا مدد معنوي، والله يقوي ويعزز من يشاء تقويته، إن في هذه الرؤية ونصر الفئة القليلة على الكثيرة لموعظة لأهل البصائر الواعية والعقول المدركة.

١٤- حُبُّ للناس المشتبهات المفرحة للقلوب من النساء للمتعة والتناسل، والأولاد الذكور، والأموال الكثيرة المجمعّة أو المضاعفة البالغة حداً واسعاً، من الذهب والفضة، والخليل الأصيلة المعلمة المميزة ببعض العلامات، والأنعام (الإبل والبقر والغنم) والزرع، ذلك المذكور مما يتمتع به في الدنيا ثم يزول، والله عنده حسن المرجع لأهل التقوى.

١٥- قل أيها النبي: هل أخبركم بما هو خير من تلك المشتبهات: وهو ما أعد الله للمتقين الطائعين القائمين بأوامر الله والمجتنبين نواهيه، من الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومنازلها، وهم ماكثون فيها أبداً، ولهم زوجات مطهرات من عيوب نساء الدنيا كالحيض والنفاس، ورضا دائم من الله سبحانه لا غضب بعده، والله مطلع على شؤون العباد، ولا يخفى عليه شيء، فيجازي كل بما يستحق..



١٦ - أوصاف المتقين: هم الذين يصدقون بالله ورسله، ويطلبون المغفرة عن السيئات، والوقاية من عذاب النار.

١٧ - وخص الله بالملاح الصابرين على طاعة الله وعن محارمه، والصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأفعالهم وتعاملهم مع الناس، والمداومين على طاعة الله، الخاشعة قلوبهم، والمنفقين أموالهم في سبيل الله، والمستغفرين بالأسحار، أي السائلين المغفرة في أواخر الليل قبل الفجر، وهو ثلث الليل الأخير؛ لأن الدعاء فيه مجاب.

١٨ - أخبر الله خبراً مقروناً بالعلم والبيان وإقامة الأدلة القاطعة والمعجزات، أنه لا إله معبوداً بحق في الوجود سواه، وشهدت الملائكة بالإقرار بأنه لا إله إلا الله، وشهد أولو العلم من الأنبياء والعلماء والمؤمنين بالإيمان والإقرار اللفظي بوحداية الله، وشهد الكل بأن الله مقيم للعدل بين خلقه وفي جميع أموره، لا إله بحق إلا هو، الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبيره وأفعاله. نزلت حينما قال حبران من أحبار أهل الشام للنبي بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ائْتِنَا آمَنًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا ۖ وَمَا أَخْتَلَفَ الَّذِينَ أُولَئِكَ ۚ أُولَئِكَ الْكِتَابُ الْإِيمَانُ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ أَلْعَلَّكُمْ بَعْثًا يَبْتَنِيهِمْ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ بَعَاثَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَكِرٌ لِحِسَابٍ ۝ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ ۖ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ ۖ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ قَوْلُوا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بَعَاثَ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَنْتَحِبُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْوَاهُمْ مِنَ النَّصِيرِينَ ۝

١٩ - إن الدين المقبول عند الله هو الإسلام الذي يشمل الإيمان، وما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد أن جاءهم العلم في التوراة والإنجيل بوجوب توحيد الله وعبادته وطاعته، وكان اختلافهم تعدياً، وتجاوزاً للحق والإنصاف، وحسداً، أي لمجرد البغي، ومن يكفر بدلائل الله على توحيده، فإن الله سريع الجزاء له على ما يستحقه.

٢٠ - فإن جادلوك بالباطل والقول المحرف والشبه الواهية في التوحيد والدين، فقل لهم أيها النبي: أخلصت ديني وعبادتي لله، وخضعت له بكلتي، لا أشرك به غيره، وأخلص القصد معي أيضاً أتباعي المسلمون، وقل لأهل الكتاب من اليهود والنصارى، والأُميين (مشركي العرب): هل قبلتم الإسلام، وعلمتم بوجهه، أم ما زلتكم كفاراً؟ فإن دخلوا في الإسلام، فقد اهتدوا إلى الصواب وتركوا الضلال، وإن أعرضوا عن الإسلام وبقوا في الكفر، فإنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك، وليس عليك إلا تبليغ الرسالة، والله مطلع على أحوال العباد كلها، وسيجازيهم على أعمالهم.

٢١ - إن الذين يكفرون بالآيات الدالة على وحدانية الله وصدق أنبيائه، ويقتلون الأنبياء ظلماً بغير حق، وهم اليهود، ويقتلون الأمرين بالعدل، وهم الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، فأُنذِرهم بعذاب مؤلم موجه. قال المبرد: كان ناس من بني إسرائيل، جاءهم النبيون يدعونهم إلى الله عز وجل، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمرهم بالإسلام، فقتلوهم، ففيهم نزلت هذه الآية.

٢٢ - أولئك قتلة الأنبياء وقتلة الأمرين بالعدل بطلت حسناتهم، في الدنيا والآخرة، فلم تقبل منهم، وليس لهم ناصر ينقذهم من العذاب.

٢٣- ألم تنظر أيها النبي إلى الذين أتوا حظاً من التوراة، وهم أحبار اليهود، ويدعون إلى تطبيق التوراة، للحكم بينهم فيما اختلفوا فيه مع خصومهم، وكان ما في التوراة لصالح خصمهم، ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه، مع علمهم به، وهم معرضون عن سماعه، إنهم أخطؤوا اعتماداً على أن النار لن تمسهم إلا قليلاً. نزلت حينما ادعى اليهود أن إبراهيم كان يهودياً، فقال الرسول ﷺ: «فهلما إلى التوراة، فهي بيننا وبينكم» فأبى عليه، فأنزل الله: ﴿ ألم تر... ﴾ إلى آخر الآية التالية.

٢٤- ذلك التولي عن القبول بحكم الله تعالى كان بسبب قولهم افتراء: لن تمسنا النار إلا أياماً قليلاً، وهي أربعون يوماً، مقدار عبادتهم العجل، وخدعهم في دينهم ما كانوا يفترون من الأكاذيب، ومنها قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه، فلا نعذب إلا سيراً.

٢٥- فكيف يصنعون، أو كيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا شك في وقوعه، وهو يوم القيامة، وجوزيت كل نفس بما عملت، وهم لا يظلمون بزيادة العذاب على سيئاتهم، ولا نقص من حسناتهم، وحيث يدركون أنه لن يفعهم شيء.

٢٦- قل أيها النبي: يا مالِك جنس المُلْك في الدنيا والآخرة، أنت تعطي المُلْك من تشاء إعطاه من عبادك، وتسلب الملك ممن تريد نزع منه، وترفع من تشاء وتخفض من تشاء يملك الخير لا يبد غيرك، إنك القادر على كل شيء. قال قتادة: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته، فأنزل الله: ﴿ قل اللهم... ﴾.

٢٧- تدخل بعض الليل في النهار، فيقصر الليل ويطول النهار، وتدخل بعض النهار في الليل، فيطول الليل ويقصر النهار، ويظل الأمر كذلك بحسب الفصول والمواقع، ضمن مدة كليهما وهي ٢٤ ساعة، وتخرج الحي من الميت كالنبات أو الحيوان من التراب أو الشجرة من النواة أو العالم من الجاهل أو المؤمن من الكافر، وتخرج الميت من الحي، كالنواة من الشجرة، واللبن من الحيوان، والجاهل من العالم أو الكافر من المؤمن، وترزق من تشاء من العباد بغير تعداد ولا تقييد.

٢٨- لا يتخذ المؤمنون الكافرين نصراء، يحبونهم ويطلعونهم على أسرار المؤمنين الخاصة، ومن يتخذهم أنصاراً، فليس من دين الله في شيء، أي فهو بعيد عن رحمة الله، إلا في حال خوفكم من ضررهم كالقتل مثلاً، فلكم حيثذ موالاتهم في الظاهر بقدر دفع الضرر عنكم، ويخوفكم الله من عقابه إن اتخذوهم أولياء ظاهراً وباطناً، وإلى الله مرجعكم، فيجازيكم على أعمالكم. نزلت في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء، فأنزل الله تعالى: ﴿ لا يتخذ... ﴾.

٢٩- قل لهم أيها الرسول: إن تخفوا موالات الأعداء أو تظهروها، يعلمه الله، فيجازيكم به، ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض، والله تام القدرة على عقوبتكم وجميع أحوالكم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمْسَنَ النَّارَ إِنَّا إِنَّمَا مُعْدُونُهَا وَغَرَّبُوا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمِ الدَّارِ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ الْمَرْءُ مَلَكَ الْمُلْكِ تَوَلَّى الْمُلْكَ مِنْ شَاءٍ وَتَنَزَّعَ الْمُلْكَ مِنْ شَاءٍ وَتَعَرَّضَ مِنْ شَاءٍ وَتُدْرِكُ مِنْ شَاءٍ يَبِيدُكَ أَخْبَرُكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تَوَخَّجَ الْإِنْسَانُ فِي النَّهَارِ وَتَوَخَّجَ النَّهَارُ فِي الْإِيلَافِ وَتَوَخَّجَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَزَّقَ مِنْ شَاءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ فَتَلَّ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْذُرُوهُ يَعْلَمِ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٣٠. يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء في الدنيا من العمل الصالح أو الخير، حاضراً- أي ثوابه- مهما قل، وتجد أيضاً جزء ما عملت من سوء حاضراً، تمنى أن يكون بينها وبين عمل السوء بُعد طويل أو مسافة بعيدة، لتخلص من عاقبته، ويحذركم الله عقابه، أكدته للتذكير، والله شديد الرأفة والرحمة بالعباد، فلا يعاجلهم العقوبة، وإنما يعجلهم لتدارك الأمر والتوبة وتجديد العمل الصالح. واقتران التحذير بالرأفة لطف من الله بالناس.

٣١. قل أيها النبي لليهود: إن كنتم كما ترعمون تحبون الله، فاتبعوني على الإسلام، يرض الله عنكم؛ لأن المحبة تقتضي اتباع النبي ﷺ وطاعة الله ورسوله، والله يستر لكم ذنوبكم الماضية، والله كثير المغفرة لذنوب عباده، رحيم بهم. قال الحسن البصري: قال أقوام على عهد نبينا: والله يا محمد، إنا لنحب ربنا، فأنزل الله: ﴿ قل: إن كنتم... ﴾.

٣٢. قل لهم يا محمد: أطيعوا الله ورسوله في جميع الأوامر والنواهي، فإن تعرضوا عن طاعة الله ورسوله، فالله يسخط عليكم ويغضب على الكفار الجاحدين للحق.

٣٣. إن الله اختار للنبوة آدم أباً البشر، ونوحاً أول مرسل برسالة يبلغها، وهو آدم الثاني، واختار وفضل آل إبراهيم ليكون عيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٤. والحال أنها خرية منسجمة متفقة في الصلاح والتدين، يشبه بعضها بعضاً في النسب والخير والعمل الصالح والنية والتوحيد، والله سميع لأقوال عباده، عليم بنياتهم وضمائرهم وأفعالهم.

٣٥. واذكر أيها النبي حين قالت امرأة عمران (حنة أم مريم) لما أحست بالحمل: رب إني نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله، متفرغاً لخدمة بيتك المقدس (المسجد) فتقبل مني نذري، إنك سميع الدعاء، عالم بالمقاصد والنيات.

٣٦. فلما ولدت امرأة عمران ابنتها مريم، قالت متحسرة محزونة معذرة: رب إني وضعتها أنثى، وهي لا تصلح لخدمة المسجد، وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بنذرك، والله عالم بما وضعت. أورد الله تعالى هذه الجملة لدفع توهم أنها تريد إخباره تعالى- ثم قالت: ليس الذكر الذي نذرت لخدمة المسجد كالأنثى التي وضعتها والتي لا تصلح للخدمة في بيوت العبادة، فاجعلها عابدة قانتة، وإني سميتها مريم (أي خادمة الرب) وإني أجبرها وأحفظها بحفظك، هي وذريتها، من الشيطان المطرود من رحمة الله.

٣٧. فرضي الله بمريم لوفاء النذر، وريتها تربية حسنة تصلح جميع أحوالها، وجعل ذكرها (زوج خالتها) كافلاً لها قائماً بمصالحها، وكلما دخل عليها للحراب: أشرف المجالس، والمصلى، وجد عندها طعاماً وفاكهة من غير فواكه الموسم المعتاد، قال لها: من أين لك هذا يا مريم؟ قالت: هو من عند الله، ساقه الله إليّ، إن الله يرزق من يشاء من عباده بغير إحصاء ولا حدود.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ زَهَّادٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ لَاحِبَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٩﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٤٠﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَمَرِّمَ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

إبراهيم لكون النبي ﷺ منهم، وآل عمران (وهم موسى وهارون وعيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٨- في ذلك المكان عند مريم في الحجاب، دعا زكريا ربه طالباً أن يمنحه ذرية طيبة أي نسلًا صالحاً، إنك يا الله تسمع دعاء من دعائك، وتلمي من تضرع إليك.

٣٩- فادّاه الملائكة والمنادي وحده هو جبريل كما ذكر الطبري عن ابن مسعود، وهو قائم يصلي ويدعو في محرابه: أن الله يبشرك بولادة يحيى (وفي الإنجيل يوحنا) مصداقاً بالكلمة وهو عيسى عليه السلام، وبشر ببعثته، وبعث في زمانه، وكان ابن خالته، وسمي عيسى كلمة الله؛ لأنه وجد بقوله سبحانه: ﴿كُنْ﴾ وسيكون يحيى سيداً يسود قومه بالعلم والحلم والفضل، وحضوراً، أي لا يأتي النساء زهداً، ونبياً صالحاً يؤدي حقوق الله والناس، ومعصوماً من الذنوب.

٤٠- قال زكريا: ربّ كيف يوجد لي ولد؟ وقد صرت شيخاً كبيراً هرمًا، وامرأتي عقيم لا تلد، مستبعداً ذلك بحسب العادة، لا على قدرة الله تعالى، فأجابته الله تعالى: مثل ذلك الخلق غير المعتاد، يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة، لا يعجزه شيء، فلا تتعجب من ذلك.

٤١- قال زكريا داعياً: رب اجعل لي علامة أعرف بها وجود الحمل لأشكرك، فقال سبحانه: علامتك أنك تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَادَّاهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْحَجَابِ أَنْ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِحَبْلِ مِصْصٍ قَالَتْ مِنْ لَدُنْكَ وَمَنْ أُبَشِّرُ مَنْ لَا يَلِدُ وَأَنَا مَتْرُكٌ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغْتُ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ إِنَّكَ ابْنُكَ الْأَتَمُّ أَلَمْ تَسْأَلْنِي الْأَمْرَ الْأَوَّلَ وَأَنْتَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَيْدًا وَسَجِيحًا أَلْعَيْنِي وَالْإِبْرَءِ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأُكَةُ بَلَعْتُمْ إِنَّا لِلَّهِ أَصْطَفُكُ وَظَهَرَ كُفْرُكُ وَأَصْطَفُكُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ يَمْرُؤُ أَفْتَى لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٢﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْيَمُ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٣﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأُكَةُ يَمْرُؤُ إِنَّا لِلَّهِ يُبْشِرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمَقْرَبِينَ ﴿٤٤﴾

أيام، فتصيح محبوس اللسان، وسمى الرمز كلاماً؛ لأنه يحقق المراد من الكلام، واذكر الله ذكراً كثيراً، ونزه الله في الصباح والمساء. والعشي: من الظهر إلى الغروب. والإبكار: من طلوع الفجر إلى الضحى.

٤٢- واذكر أيها الرسول حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس، وطهرتك من العيوب (الأنداس) المعنوية والحسية، وفضلتك على جميع نساء العالمين في زمانك، وقيل: إلى يوم القيامة، بولادتك نبياً من غير مساس رجل.

٤٣- يا مريم اخشعي لله، وصلي وأطيعي ربك، وتذلي لله، وصلي الصلاة مع الجماعة، وكل ذلك يراد به التواضع والخشوع في العبادة.

٤٤- ذلك المذكور من هذه القصة، نقصه عليك أيها النبي من أخبار الغيب التي كنت غائباً عنها، وهو مما نوحيه إليك في هذا القرآن، وما كنت موجوداً مع المتنازعين في تربية مريم، بل الله أوحى بخبرهم إليك، حين اقترعوا على حضانة مريم وتربيتها، جاعلين أقلامهم التي كتبوا بها التوراة، في الماء الجاري، فمن وقف قلمه فهو الكافل، فوقف قلم زكريا، ولم تكن يا محمد عندهم حين تنافسوا على الكفالة والتربية.

٤٥- واذكر يا محمد حين قالت الملائكة: يا مريم، يبشرك الله بمولود منك من غير أب هو الكلمة، وسمي عيسى بالكلمة؛ لأنه وجد بكلمة «كن» فيكون من عند الله، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، فهو منسوب إليك، ولقب بالمسيح لمسحه بالبركة أو بالدهن الذي يمسح به الأنبياء، وهو ذو جاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاعة وعلو الدرجة، ومن المقرين إلى الله يوم القيامة.

٤٦ - ويكلّم الناس في المهّد وكهلاً ومن الصّليّين ﴿٤٦﴾ قالت ربّ أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشرٌ قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كُنْ فيكون ﴿٤٧﴾ ويعليه الكتاب والحكمة والتّوراة والإنجيل ﴿٤٨﴾ ورسلوا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله وأنتبّحكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لأكبر إن كنتم مؤمنين ﴿٤٩﴾ ومصدّق لما بين يدي من التّوراة ولأحلّ لكم بعض الذي حرّم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فأنفخوا لله وأطيعون ﴿٥٠﴾ إن الله ربّي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴿٥١﴾ فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ء آمنت بالله وأشهد بأنّنا مسلمون ﴿٥٢﴾

٤٧ - قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة: كيف يكون لي ولد، ولم يقرّني رجل؟ فأجابها الوحي: مثل ذلك يخلق الله ما يشاء من العدم بمقتضى قدرته وحكمته، إذا أراد أمراً أو شيئاً، أو جده بكلمة ﴿كن﴾ فيكون كما أراد.

٤٨ - ويعلم الله عيسى الكتابة والخط، والعلم النافع وفهم أسرار الأشياء، والتّوراة التي أنزلها على موسى، والإنجيل الكتاب الذي سيوحى به إليه بعد ذلك.

٤٩ - ويرسله الله رسولاً إلى بني إسرائيل: أني أتيتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي، وهي أنني أصور لكم من الطين شيئاً كهيئة الطير، فأنفخ فيه، فيصير حياً كسائر الطيور، بإرادة الله، فالخلق الحقيقي من الله، وأشفي الأكمه: الذي ولد أعمى، والأبرص الذي به البرص: وهو بياض يظهر في الجلد، وخصّ هذان المرضان؛ لاستحالة الشفاء منهما في العادة الغالبة، وأحيي الموتى، وكل ذلك بإرادة الله، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم، وذلك مما لا يطلع عليه الناس عادة، إن في جميع ما ذكر لدليلاً قاطعاً وحنة ظاهرة على صدق رسالتي، إن كنتم مصدّقين بالرسالات الإلهية.

٥٠ - وجئتكم مصدّقاً لما سبقني من التّوراة، عاملاً بها، مخفّفاً بعض أحكامها، أحلّ من الطيبات بعض المحرّم في التّوراة، كلحوم كل ذي ظفر وشحوم الأنعام، وجئتكم بحجة شاهدة على صدقي من الله، فخافوا عذابه، وأطيعوني فيما دعوتكم إليه، وتابعوني في ديني.

٥١ - إن الله ربّي وربكم، لا إله غيره ولا رب سواه، وأنا عبده، فاعبدوه وحده لا شريك له، هذا هو الطريق القويم الواضح الذي لا اعوجاج فيه.

٥٢ - فلما لمس عيسى الكفر والضلال من بني إسرائيل، قال لهم: من أعواني في الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته للناس؟ قال الحواريون - أصحابه وتلاميذه - الاثنا عشر رجلاً: نحن أنصار دين الله ورسله، آمنا بالله، واشهد يا عيسى بأننا مخلصون في إيماننا، منقادون لرسالتك.

٥٣- ربنا إنا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك، وامتنلنا أوامر رسولك، فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية، ولرسولك بالصدق.

٥٤- ومكر كفار بني إسرائيل، أي دبوا تدبيراً خفياً لقتل عيسى، وأبطل الله مكرهم، بإلقاء شبه عيسى على أحد الخواريين، ورفع عيسى إلى السماء، والله خير وأنفذ وأقوى المدبرين.

٥٥- واذكر يا محمد حين قال الله: يا عيسى، إني مستوفي أجلك في الدنيا، وقابضك، ورافعك إلي بروحك وبدنك يجعلك في منزلة رفيعة كإدريس والصالحين، ومخلصك من خبت الكافرين ومكرهم، ومبعذك عن سوء عملهم، وجاعل أتباعك الذين آمنوا برسالتك فوق الذين كفروا أو جحدوا برسالتك إلى يوم القيامة، وهي فوقية وعلو فضائل وقوة حجة، ومن هؤلاء: المسلمون الذين آمنوا بعيسى رسولاً وبما يستحقه من دون غلو، ثم يكون إلي رجوعكم جميعاً، فأحكم بين المؤمنين الأتباع وبين الكفار به، فيما تختلفون من شأن المسيح وصلبه وأمور الدين كلها.

٥٦- فأما الكفار فلم عذاب شديد في الدنيا بأنواع العقاب، وفي الآخرة بنار جهنم والغضب الإلهي، وليس لهم أنصار ينصرونهم ويمنعون عنهم العذاب.

٥٧- وأما المؤمنون والذين يعملون الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فيعطيه الله ثواب أعمالهم كاملاً وافراً، والله يعاقب الظالمين أنفسهم، الذين كفروا بالله ورسله، وعصوا أوامر ربهم.

٥٨- ذلك المذكور من أخبار عيسى ومريم نقصه عليك يا نبي الله، من جملة الآيات العلامات الدالة على صدق نبوتك، ومن القرآن المحكم الذي لا خلل فيه. قال الحسن البصري: أتى راهباً نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل، حتى يؤمر به، فنزل عليه: ﴿ذلك نتلوه عليك...﴾ إلى آخر الآية (٦٠).

٥٩- إن شأن عيسى الغريب كشأن آدم الذي خلقه الله من التراب، ثم أوجده بقوله: كن بشراً، فكان، بل أمر آدم أغرب، فإنه لا أب له ولا أم، خلقه من التراب. قال وفد نجران للنبي ﷺ: ما لك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل، إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠- هذا الذي أوحى إليك أيها النبي هو الحق الثابت من ربك، فلا تكن من الشاكين فيه، والنهي للرسول لزيادة التثبيت والتأكيد، ومثله كل سامع ممن النظر.

٦١- فمن جادل في شأن عيسى بغير حق، من بعد ما جاءك من الوحي والخبر بحقيقة الأمر، فقل لهم: هلموا لنجتمع جميعاً مع الأولاد والنساء، ثم ندعو الله خاشعين، ونقول: اللهم العن الكاذب في شأن عيسى.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْفِنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُكْرِمِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ
الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ
كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَكَ
فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْلُغْ لَكُمُ الْكَلِمَ الَّتِي لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ
الْحَقَّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

٦٢- إن هذا المذكور من قصة عيسى لهو القصة الواقعية لولادة عيسى عليه السلام ونشأته ومنهجه في دعوته، ولا يوجد إله يعبد بحق غير الله تعالى وحده، خالق كل شيء، وإن الله هو القوي الغالب في هذا الكون، الحكيم في صنعه وتدبيره.

٦٣- فإن أعرضوا عن هذا الحق المبين وإتباع عقيدة التوحيد التي دعا إليها جميع الأنبياء، فهذا هو الفساد بعينه؛ لأنه شرك وكفر، والله عليم بالفسدين، وسيعاقبهم على إفسادهم.

٦٤- قل أيها الرسول: يا أهل الكتاب تعاملوا تنفق على كلام مفيد، وسط عادل موجود فيما أنزل إلينا وإليك، تتساوى في طلبه جميع الكتب الصحيحة، وهي صحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والقرآن، ألا تكون عبادتنا إلا لله وحده، ولا نجعل غيره شريكاً له في خلق أو ملك أو رزق أو استحقاق للعبادة، ولا نتخذ أرباباً أخرى من غير الله، كاعتقاد ربوبية عزيز والمسيح وجعلهم كالرب تعالى في التحليل والتحريم، ولا نسجد لرب غير الله، فإن أعرضوا عما دعوا إليه، فقولوا: اشهدوا بأننا مسلمون متقادون لله وأحكامه.

٦٥- يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى، لم تجادلوني في ملة إبراهيم، وتصفه اليهود بأنه كان يهودياً، والنصارى بأنه كان نصرانياً، علماً بأن اليهودية بعد موسى، والنصرانية بعد عيسى، وكان إبراهيم قبل ذلك بدهر طويل، والتوراة أنزلت على موسى، والإنجيل على عيسى بعد إبراهيم، فكيف يكون

إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ لَّهُوَ
أَعَزُّ الْحَكِيمِ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
ۖ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُجُونَ فِي
إِبْرَاهِيمَ وَمَا نَزَّلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ۖ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حُجِّجْتُمْ فِي كُتُبِكُمْ عَلَيْهِمْ فَلِمَ
تَحْجُجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۖ
مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
ۖ وَذَاتَ ظُلُمَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَؤْيُؤُوكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۖ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ۖ

يهودياً أو نصرانياً؟ أفلا تدركون فساد قولكم وبطلانه؟ قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فأنزل الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُجُونَ...﴾ إلى آخر الآية [٦٧].

٦٦- أيها اليهود والنصارى، لقد جادلتم فيما لكم به علم من أمر دينكم الموجود في كتابكم التوراة، من الحلال والحرام وأنواع العبادة، فلم تجادلوني فيما ليس لكم به علم؟ وهو الزعم بأن إبراهيم كان على دينكم، والله يعلم الحقائق، وأنتم لا تعلمون ذلك.

٦٧- ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً؛ لأنه كان متقدماً على ديانة الفريقين، وكان مثلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد والحق، مطيعاً لله عابداً له، ولم يكن مشركاً يعبد مع الله إلهاً آخر.

٦٨- إن أحق الناس بالانتماء لإبراهيم هم الذين آمنوا به واتبعوا ملته الحنيفية، وهذا النبي محمد ﷺ لكونه من ذريته، واتفاقه مع ملته القائمة على التوحيد، والله ناصر المؤمنين. سأل اليهود قائلين: والله يا محمد، لقد علمت أننا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وإنه - في اعتقادنا - كان يهودياً، وما بك إلا الحسد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٩- تمت طائفة من الكنايين لو يردونكم عن دينكم، وما يضلون بدعوتهم هذه إلا أنفسهم، بسبب ثبات المؤمنين على الإيمان، ومضاعفة العذاب على الكافرين، وما يشعرون بذلك. نزلت هذه الآية في طوائف اليهود في المدينة حين دعوا جماعة من المسلمين إلى دينهم.

٧٠- يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله المنزلة على نبيه محمد ﷺ والمنزلة في كتبكم الدالة على صدق نبوته، وأنتم تشهدون أنها حق وصدق، وأن محمداً رسول، والقرآن حق.

٧١- يا أهل الكتاب لم تخلصون الحق من الكتاب لم تخلصون الحق المتزل على الأنبياء وفي الكتب السماوية بالباطل الذي هو التحريف القائم على الهوى، وتكتمون الحق الثابت في كتبكم من نعت محمد ﷺ وصدق رسالته، وأنتم توقنون بذلك في قلوبكم.

٧٢- وقال جماعة من اليهود هم الرؤساء لأتباعهم: صدقوا بالقرآن الذي أنزل على المسلمين في بداية النهار، واكفروا به آخر النهار، أي بالردة في وقت قريب، ليرتد المؤمنون عن دينهم بما تلقون عليهم من الشكوك والشبهات. وهي مؤامرة فاشلة لعلمهم بثبات المؤمنين على عقيدتهم. قال نفر من اليهود بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلمهم يصنعون كما نضع، فيرجعوا عن دينهم، فأنزل الله فيهم هذه الآية.

٧٣- وقال رؤساء اليهود أيضاً لأتباعهم: لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم من أهل الملة التي أنتم عليها، قل لهم أيها النبي: الهداية بيد الله. ثم قالوا: ولا تصدقوا أن يعطي الله أحداً من غير اليهود مثلما أعطيتكم من الكتاب والنبوة، ولا تصدقوا أن أحداً يقيم عليكم حجة عند ربكم يوم القيامة على أنه محق وأنتم مبطلون. قل أيها النبي: إن الفضل بيد الله، ومن فضله النبوة والإسلام، يؤتية من يشاء من عباده، والله كثير الفضل، واسع العلم

بمن هو أهل له. وقد شاء الله اختصاص محمد ﷺ وأمه بالقرآن. كانت أحبار اليهود تقول للذين من دونهم: ﴿ لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾، فأنزل الله: ﴿ قل: إن الهدى هدى الله ﴾.

٧٤- يختص الله برحمته، أي بالنبوة من شاء من عباده، ويختص المؤمنين بالفضل بما يريد، والله ذو الفضل الواسع.

٧٥- بعض أهل الكتاب إن تأتمنه على قطار أو مال كثير، يرده إليك، وبعضهم إن تأتمته على دينار واحد أو أقل، لا يرده إليك لطمعه، إلا ما دمت ملازماً له بالمطالبة والتقاضى، ذلك جحود الأمانة لأنهم قالوا: لا حرج علينا في ظلم الأميين: العرب وغيرهم من الأمم غير أهل الكتاب، ولا ذنب في أكل أموالهم، لمخالفتهم لنا في الدين، وقد أحل الله لنا أموالهم، ويفترون على الله الكذب بقولهم هذا، فهو مجرد اختلاق، وهم يعلمون يقيناً أن الله لم يحل لهم ذلك.

٧٦- بلى عليهم سبيل، أي مؤاخذه وذنوب، لكذبهم واستحلال أموال العرب وغيرهم، وأكلها بالباطل، ومن وقى بعهد الذي التزمه، وأدى الأمانة التي أوثمن عليها، وخاف الله، فلم يكذب ولم يستحل ما حرم عليه، استحق رضوان الله، والله يرضى عن المتقين الذين يطيعون الأوامر، ويجتنبون النواهي.

٧٧- إن الذين يستبدلون بعهد الله: وهو ما أنزله في كتابه من الإيمان بالنبي وأداء الأمانة، وبأيانهم الكاذبة، بدلاً حقيراً يأخذونه من الدنيا، أو رشوة، وهو قليل وإن كثر، لعدم البركة فيه، أولئك لا نصيب لهم في نعم الآخرة، ولا يكلمهم الله كلام مودة، وإنما يغضب عليهم، ولا ينظر إليهم نظرة رحمة، ولا يظهرهم من الذنوب، ولهم عذاب مؤلم. روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال: ألك بيتة؟ قلت: لا، فقال لليهودي: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلف، فيذهب مالي، فأنزل الله: ﴿ إن الذين يشترون... ﴾.



٧٨- وإن فريقاً من اليهود يميلون ألستهم، ويحرقون التوراة، ويوجهونها إلى ما يريدون، لتظنوا أن الكلام المحرف من التوراة، وما هو في الحقيقة من الكتاب المنزل من الله، ويقولون عن هذا الكلام المحرف: هو من عند الله، وليس هو من عنده، وإنما هو كذب وافتراء، ويقولون على الله الكذب، وهم يعلمون أنهم كاذبون، وذلك من أعظم الآثام، قال ابن عباس على كعب بن المفترين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف، غيروا التوراة، وكتبوا كتاباً بدلوا فيه صفة رسول الله ﷺ ثم أخذت بنو قريظة ما كتبه، فخلطوه بالكتاب الذي عندهم.

٧٩- لا ينبغي لبشر ينزل الله عليه الكتاب، ويعلمه الحكمة (فقه الشريعة والعلم النافع) ويؤتيه النبوة والرسالة، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه من دون الله، ولكن يقول النبي لأتباعه: كونوا علماء فقهاء عاملين بما أمر الله، مطيعين لله طاعة تامة، بسبب تعليمكم كتاب الله للناس، ودراسكم ما جاء في التشريع من الأحكام والمواظ. نزلت الآية في النصارى، افتروا على عيسى عليه السلام ما لم يصح عنه، ولا ينبغي أن يقوله هو، ولا أحد من إخوانه النبيين.

٨٠- وليس لنبي أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبیین أرباباً آلهة من دون الله، وإنما ينهى عنه، وهل يعقل أن يأمركم النبي بالكفر بعد أن صرتم مسلمين متقادين لله؟!

٨١- واذكروا معشر أهل الكتاب حين أخذ الله العهد المؤكد على الأنبياء، لئن آتيتكم شيئاً من الكتاب والحكمة (فهم أسرار الشريعة) ثم جاءكم رسول مؤيد لما معكم، لتؤمنن به ولتنصرنه نصرًا مؤزرًا، وأخذتم على ذلكم عهدي المؤكد الذي يحمل صاحبه على الوفاء بما التزمه، وقال الأنبياء: أقررنا، قال الله: فليشهد بعضكم على بعض وبينوه للناس، وأنا شاهد على إقراركم وشهادتكم.

٨٢- فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك الميثاق والعهد المأخوذ على جميع الأمم، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله وحدوده.

٨٣- أيتطلبون ديناً غير دين الله الخالق؟ وله أسلم طوعاً أو كرهاً، اختياراً أو جبراً، جميع من في السموات والأرض، من الملائكة والجن والإنس، وإليه يعودون يوم القيامة، فيجازي كل امرئ بما كسب.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٢﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٦﴾

٨٤- قل أيها النبي لجميع الأمم: آمنا بالله وحده لا شريك له، وما أنزل علينا من القرآن، وما أنزل على إبراهيم من الصحف، وما أنزل الله من الآيات والبنات على إسماعيل وإسحاق ولدي إبراهيم، ويعقوب بن إسحاق، والأسباط: أولاد يعقوب الاثني عشر، لا نفرق بين أحد من هؤلاء، كما فرقت اليهود والنصارى، بل نؤمن بهم جميعاً، ونحن له تعالى خاضعون، منقادون، مخلصون له العبادة.

٨٥- ومن يطلب ديناً غير الإسلام، فلن يقبل منه، وهو في عالم الآخرة من الذين خسروا أنفسهم واستحقوا العذاب. نزلت هذه الآية في الحارث بن سويد الأنصاري، ارتد عن الإسلام، هو واثنا عشر معه، ولحقوا بمكة كفاراً، فنزلت هذه الآية، ثم أرسل إلى أخيه يطلب التوبة، وأسلم بعد نزول الآيات.

٨٦- لا يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم، وهم اليهود والنصارى، كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بأنه صاحب الأوصاف المذكورة في التوراة، وشهدوا أن الرسول حق أرسله الله، وجاءهم الحجج الظاهرات الدالة على صدق النبي، والله لا يوفق القوم الكافرين الذين آثروا الكفر على الإيمان. نزلت هذه الآية في

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَّنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا يُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾

أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت النبي ﷺ في كتابهم، وأقروا بذلك، وشهدوا أنه حق، وكانوا يستفتحون به على المشركين، فلما بعث من غيرهم، حسدوا العرب على ذلك، وأنكروه، وكفروا به بعد إيمان سابق.

٨٧- أولئك الذين كفروا بعد إيمانهم جزاؤهم الطرد من رحمة الله، ولعنة الملائكة والناس جميعاً، وهذا عقاب المرتدين.

٨٨- وهم ماكثون في النار على الدوام، ولا يخفف عنهم العذاب، ولا هم يعملون ويؤخرون لتوبة أو اعتذار، ثم استثنى التائبين في الآية التالية.

٨٩- إلا الذين تابوا من بعد الارتداد، وآمنوا، وأصلحوا العمل، وصدقوا التوبة، فالله كثير الغفران لمن تاب وأناب، رحيم بالتائبين.

٩٠- إن الذين كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بصفاته، كما أبانت الآيات السابقة، ثم ازدادوا كفراً بمحاربهته وإيذاه والصد عن دينه والكيد للإسلام وأهله، لن تقبل توبتهم عن ذنب ماداموا كفراً، أو ماتوا أكفراً، وأولئك هم الضالون الخاطئون عن طريق الإيمان والحق وسبيل النجاة.

٩١- إن الذين ماتوا كفراً أكفراً أصلياً أو بعد الردة، لن يقبل من أحدهم فدية ولو كانت ملء الأرض ذهباً، للنجاة من العذاب في النار، حتى ولو أمكنه أن يملك في ذلك اليوم ذهباً، أولئك لهم عذاب مؤلم يوم القيامة، وليس لهم أنصار ينجونه من نار الله، جاء في الحديث الصحيح عند الشيخين: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك».



٩٢ لمن تصيبوا ثواب البر وهو الجنة، حتى تصدقوا مما تحبون من خيار أموالكم، وأفضل النفقة: ما كان على الأهل والقرابة، وما تصدقوا بشيء، فالله عليهم به، يجازيكم عليه.

٩٣ كل المطعومات كانت حلالاً لبني إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل (وهو يعقوب بن إسحاق) على نفسه، حين مرض، فنذر إن عافاه الله ألا يأكل لحوم الإبل، ولا يشرب ألبانها، من قبل نزول التوراة على موسى، قل أيها النبي: فاتوا بالتوراة فافروها إن كنتم صادقين في ادعائكم تحريم لحوم الإبل وألبانها في شرعكم.

٩٤ غنم كذب على الله بعد تلاوة التوراة والنظر فيها، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم يجادلون بالباطل.

٩٥ قل أيها النبي: صدق الله فيما أخبر به، فاتبعوا ما يدعوكم إليه خاتم النبيين من اتباع ملة إبراهيم الحنيفية، فإن إبراهيم كان حنيفاً، أي مائلاً عن الباطل إلى الحق، وعن عقيدة الشرك إلى التوحيد.

٩٦ إن أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض للذي بناه إبراهيم في بكة (مكة)، وهو الكعبة المشرفة، كثير الخير والنفع، لكونه قبله، ومركز توحيد الله وحده.

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فُلْ فَأَنذَرُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَنذَرُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ أَفَرَأَيْتِ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِن أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامَنَ يَبْغُوا عِوَجًا وَأَنفُسُهُمْ دَاءٌ وَإِنَّ اللَّهَ يُفْقِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ ءَاتَوُا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

٩٧ في البيت الحرام علامات واضحات على تعظيمه واحترامه، منها مقام إبراهيم (الحجر الذي كان يقوم عليه أثناء بناء البيت) والحجر الأسود، والصفاء المروة، وزمزم والحطيم، ومن دخله خائفاً صار آمناً على نفسه، وإليه يرجع الناس، ومن كفر بهذه الآيات البينات، وأنكر فريضة الحج، فالله غني عن العالين وعبادتهم، لا تنفعه طاعة، ولا تضره معصية، وإنا الناس بحاجة إليه. لما نزلت: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾ [آل عمران ٨٥/٣] قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبي ص: «فرض الله على المسلمين حج البيت» فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾.

٩٨ قل أيها اليهود والنصارى: لم تحمدون بآيات الله الدالة على إثبات نبوة محمد ﷺ، والله مطلع عليكم حينما تُصرون على الكفر بالقرآن وبدلائل الحق. نزلت حينما حرّض اليهود نفرًا من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم.

٩٩ يا معشر اليهود والنصارى لم تمنعون الناس عن دين الله، وتلقون الشبهات في سبيل الإيمان بالله، وتكيدون للمسلمين بإلقاء الفتنة بينهم؟ تريدون لسبيل الله أعوجاجاً وميلاً عن الحق والاستقامة، لتنفروا الناس منها، والحال أنكم تشهدون أنها دين الله الحق، كما في كتبكم، وما الله بغافل عن أعمالكم الكيدية، وسيجازيكم عليها.

١٠٠ يا أيها المؤمنون إن تطيعوا فريقاً من اليهود بالإصغاء لدسائسهم وأقوالهم، يردوكم كفاراً بعد إيمانكم. نزلت كسابقتها حينما حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

١٠١. وكيف يتأتى الكفر أو الجحود منكم أيها المؤمنون، وتعودون إلى ضلال الجاهلية، وأنتم تتلى عليكم آيات الله الأمرة بوحدة الصف والتوَادد والبعد عن الخلاف، وفيكم رسول الله يرشدكم إلى الحق، ويخلصكم من ضلال الجاهلية وتاراتها وأحقادها؟ فارجعوا إليه، وإلى القرآن بعده، ومن يعتصم ويتمسك بكتاب الله ودينه، فقد هدي إلى طريق قويم واضح هو الإسلام.

١٠٢. يا أيها المؤمنون خافوا الله أشد الخوف بأن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر بنعمته، ويذكر فلا ينسى، واحرصوا على الإسلام قبل مفاجأة الموت. ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله، من يقوى على هذا؟ وشق عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦/٦٤].

١٠٣. وتمسكوا جميعاً بالقرآن وبدين الإسلام، ولا تفرقوا كما كنتم في الجاهلية، يحارب بعضكم بعضاً، ولا تختلفوا في الدين، وتذكروا أيها الأوس والخزرج نعمة الله عليكم بالائتلاف والاجتماع، والجمع على كلمة

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۚ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ لَا يَنْصُرُهُمْ وُجُوهٌ وَلَا أَسْوَدٌ ۚ وَلَهُمْ فِي يَوْمِئِذٍ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْتَيْزَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾

الإسلام، بعد أن كنتم أعداء في الجاهلية، يقتل بعضكم بعضاً، وينهب بعضكم بعضاً، فأصبحتم بنعمة الله إخواناً متحابين في الله، مجتمعين على عبادته وطاعته، وكنتم على طرف حفرة من حفر جهنم، يوشك أن تقعوا فيها إذا متم كفاراً، فأنقذكم الله من النار وهذه الحفرة بالإيمان أو الإسلام وبعثة محمد ﷺ، وبمثل ذلك البيان الناصع يوضح الله لكم آياته الدالة على الخير والاتحاد، والتحذير من مكائد اليهود، لتتهتدوا إلى طريق الرشاد على الدوام، ولا تعودوا إلى أوضاع الجاهلية من التفرق والوثنية والعداوة.

١٠٤. ولتكن يا جماعة المؤمنين طائفة أوفى منكم، يقومون بواجب الدعوة بالتعليم والإرشاد إلى عمل الخير: وهو كل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف: وهو ما استحسنته الشرع والعقل السليم، وينهون عن المنكر: وهو كل ما استقبحة الشرع والعقل الصحيح، وتلك الطائفة القائمة بتلك المهمة: هم المختصون بالفوز برضا الله وجته.

١٠٥. ولا تكونوا يا مسلمون متفرقين عن الحق، كتفرق اليهود والنصارى، ولا تختلفوا كاختلافهم في دينهم، من بعد مجيء الآيات الواضحة المبينة للحق، والموجبة للاتفاق والبعد عن الاختلاف، وأولئك الذين تفرقوا واختلفوا، لهم عذاب شديد كبير يوم القيامة.

١٠٦. لهم عذاب عظيم يوم القيامة حين تكون وجوه المؤمنين مشرقة بالسرور، ووجوه الكافرين مسودة بالكآبة والحزن، فأما الذين اسودت وجوههم، فيقال لهم على سبيل التوبيخ: أكفرتم بالرسول محمد بعد إيمانكم به، وعلمكم ببعته، ولديكم أوصافه والبشارة؟ فذوقوا العذاب بسبب كفركم في الدنيا.

١٠٧. وأما الذين أشرقت وجوههم بالإيمان، ففي الجنة ودار الكرامة (أثر الرحمة) هم فيها ما يكون أبداً.

١٠٨- تلك آيات القرآن نقصها عليك أيها النبي متلبسة بالحق وهو العدل، مقررة ما هو حق، ولا يريد الله ظلماً لأحد من العالمين: الإنس والجن، بتعذيبهم من غير ذنب.

١٠٩- والله حق التصرف في ملكه في السموات والأرض كما يشاء، فكل شيء في قبضته، وإلى الله ترجع جميع الأمور، لمجازاة المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

١١٠- أوجدكم الله خير أمة، وكنتم في علم الله على هذه الخيرية، فالأمة الإسلامية خير الأمم على الإطلاق، وخيرتهم بسبب الأمر بالمعروف: وهو ما استحسنة الشرع وأمر به، والنهي عن المنكر: وهو ما استكره الشرع من قول أو خلق أو عمل، وبسبب الإيمان بالله وحده لا شريك له، ولو آمن اليهود والنصارى برسالة النبي ﷺ لكان إيمانهم خيراً وأنفع لهم عند ربهم، ولكنهم لم يفعلوا، وكان بعضهم مؤمناً، وأكثرهم خارجون عن طريق الحق وطاعة الله ورسوله. نزلت في يهوديين قالوا لجماعة من المؤمنين: إن ديننا خير مما تدعونا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١١- لن يلحق بكم الفاسقون يا جماعة

المؤمنين ضرراً من أي نوع إلا بأذى اللسان من هجاء وطعن في الدين وإلقاء شبهات، وإن قاتلوكم فرؤا منهنمين، ثم لا يتصرفون عليكم ما دمتم مؤمنين حق الإيمان. نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١٢- أحاطت بهم الذلة من كل جانب، في أي مكان وجدوا، إلا إذا عصموا بمعاهدة ذمة أو أمان أو عقدوا عهداً مع غيرهم على عدم الإضرار، ولزمهم غضب من الله، وأحاطت بهم المهانة والاستكانة من جميع الجوانب، ذلك الغضب وغيره بسبب كفرهم بآيات الله في التوراة والقرآن، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، وذلك العقاب الذي ينزل بهم بسبب عصيانهم أوامر الله واعتدائهم.

١١٣- ليس أهل الكتاب متساوين في تلك الصفات، بل فيهم جماعة مؤمنة، يقرؤون آيات القرآن في ساعات الليل أثناء الصلاة، وهم يصلون لله تعالى. عبر بالسجود عن مجموع الصلاة، لما فيه من الخضوع والتذلل. نزلت حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه، فقالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك هذه الآية.

١١٤- يؤمنون بالله وبالأخرة ويأمرون بالمعروف: وهو اتباع أوامر الله، وينهون عن المنكر: وهو ما أنكره الشرع من قول أو عمل، ويبادرون إلى فعل الخيرات، وأولئك مع الصالحين وهم الصحابة.

١١٥- وما تفعل هذه الأمة من خير، فلن يضيع ثوابه، بل يجازون عليه، والله عليم بأهل التقوى، وتلك بشارة لهم بالقبول وحسن الثواب.

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَمَّنَ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرَ أَتَمِّ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ
﴿١١٠﴾ لَّن يَضُرَّوكُمُ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقْتُلُوكُمْ لَوْلَكُمُ الْأَذْيَارُ
فَلَا يَضُرُّونَ ﴿١١١﴾ ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا
الْإِجْلَالَ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبَغَضَ مِنَ اللَّهِ
وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَسَوْا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ
قَّالِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

١١٦- إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَآ يُفْقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمَا ظِلْمُهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِذُوا بِطَانَةٍ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونُ الْكِبَالَ وَذَوَا مَعْنَتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِضُّ مِنْهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰذَا الَّذِي لَا يَغْلِبُ . وهذا تشبيه مركب .

١١٧- حال ما ينفق هؤلاء الكفار من الصدقات والخيرات في محاربة الرسول، في الدنيا، في ذهابها وبطلان أثرها وزوالها كمثل أو حال ربح باردة أصابت زرع قوم ظلموا أنفسهم بالكفر، فأحرقته أو أهلكته، وما ظلمهم الله بتبديد ثواب أعمالهم، ولكن ظلموا أنفسهم بإضاعة أموالهم في مقاومة دين الله الذي لا يغلب . وهذا تشبيه مركب .

١١٨- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا أماناء الأسرار من غير المسلمين، لا يقصرون في خديعتكم وإفساد أمركم والمكر بكم، والخبال: فساد العقل والبدن والفعل، بل يجتهدون في إلحاق الأذى بكم، تمنا إيقاعكم في المشقة والضرر، ظهرت شدة البغضاء والعداوة لكم في كلامهم وإفشاء أسراركم، لما تضره قلوبهم من الحسد والحقد، وما تخفي صدورهم من العداوة أشد مما يظهرونه، قد أوضحنا لكم دلائل شدة عداوتهم لكم، إن عقلتم وميزتم ما أوضحناه، واتعظتم به . قال ابن عباس: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود، لما

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَآ يُفْقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمَا ظِلْمُهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِذُوا بِطَانَةٍ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونُ الْكِبَالَ وَذَوَا مَعْنَتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِضُّ مِنْهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰذَا الَّذِي لَا يَغْلِبُ . وهذا تشبيه مركب .

كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية، فأنزل الله فيهم، ينهاهم عن مبايعتهم، بسبب تخوف الفتنة عليهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ .

١١٩- أيها المؤمنون الذين اتخذتم غيركم بطانة لكم، أنتم تودونهم وتحبونهم، وهم لا يودونكم ولا يحبونكم، بل يطنون لكم العداوة، والحال أنكم تؤمنون بجميع ما أنزل الله من الكتب على أنبيائه، ومنها كتابهم، وهم يكفرون بكتابكم، وإذا قابلوكم قالوا لكم نفاقاً وتقيّة: صدقنا برسالة نبيكم، وإذا فارقوكم واختلى بعضهم مع بعض، عضواً أطراف الأصابع، كناية عن شدة غيظهم من قوة المؤمنين واثلاثهم، وتأسفاً وتحسراً، حيث لم يتمكنوا من الانتقام منكم، قل لهم يا نبي الله، موتوا بغيطكم أي ابقوا عليه إلى الموت، فإن الله مظهر دينه ومنتعمته على المؤمنين، والله عليم بما في القلوب والخواطر القائمة بها، ومنها ما يضرهم من الشر .

١٢٠- إن تصيبكم أيها المؤمنون نعمة كنصر أو غنيمة أو قوة مثلاً، تحزنهم وتضايقهم، وإن تصيبكم نعمة كهزيمة وقحط، يفرحوا بها، لشماتتهم وكرهيتهم، وإن تصبروا على أذاهم وعداوتهم، وتتقوا الله وتركوا موالاتهم، لا يضرهم تدبيرهم الماكر لكم؛ لأنكم في رعاية الله، إن الله مطلع على أعمالهم، قادر على إحباطها .

١٢١- واذكر يا نبي الله حين خرجت في الصباح، من المنزل الذي فيه أهلك، تنزل وترتب المؤمنين في أماكن أو مراكز مناسبة للقتال، في معركة أحد، والله سميع لكل شيء من الأقوال والأصوات، عليم بالأحوال والشؤون . وهذا انتقال لذكريات الحرب في بدر وأحد، ليتعظ اليهود، ويدركوا مصيرهم إذا حاربهم المسلمون . نزلت في قصة المؤمنين يوم أحد، هي وما بعدها بمقدار ستين آية .

١٢٢. اذكر حين همت طائفتان كانتا جناحي العسكر
 يوم أحد وهما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من
 الأوس أن ترجعا عن القتال مع النبي ﷺ، والله حافظهما
 من التراجع، وإلى الله وحده، فليفوض المؤمنون أمورهم
 إليه.

١٢٣. ولقد نصركم الله أيها المؤمنون بدير: موضع بين المدينة وجدة، وأنتم قليلون ضعفاء لقلّة عدوكم وعنادكم أمام عدوكم، فاخشوا الله واثبتوا مع رسوله، لتشكروا الله على نعمة النصر. هذا تذكير بموقعة بدر للإعلام بأن النصر مع الصبر.

١٢٤ - اذكر أيها النبي حين قلتَ للمؤمنين، وهم يتضرعون إلى الله لينصرهم على عدوهم: ألا يكفيكم لتطعنوا أن عدمكم الله ثلاثة آلاف من الملائكة منزليين من السماء لمساعدتكم.

١٢٥ - نعم كيفيكنم ذلك، إن صبرتم على لقاء العدو، واثقتم الله والمعاصي، وأتاكم المشركون لقتالكم فجأة من ساعتهن، يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، كما يعلم الشجعان أنفسهم بعصاة حمراء، ليعرف مكانهم.

١٢٦- وما جعل الله وعده بالإمداد إلا بشرى لكم
بالنصر، ولتسكن قلوبكم بذلك، فلا تضطرب، والنصر

من عند الله وحده، لا من عند غيره، فهو القوي الغالب المستقم من الأعداء، الحكيم في صنعه وتدبيره.

١٢٧- وكان النصر بيد ربي ليهلك طائفة من الكفار، وهم الذين قتلوا بيدر، أو يحزنهم بالهزيمة، فيرجعوا غير ظافرين بطلبهم.

١٢٨ - ليس لك أيها النبي من الأمر شيء، بل أمرهم بيد الله، يصنع بهم ما يشاء من الإهلاك أو الهزيمة، أو التوبة عليهم بإسلامهم، أو تعذيبهم على كفرهم، فإنهم يستحقون العقاب إن لم يؤمنوا، وفيه تلميح بإيمان قريش. قال أنس: إن النبي ﷺ يوم أحد كسرت رباطيته، وشج رأسه، حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله الآية.

١٢٩- ثم أبان الله سعة ملكه، فذكر أن له ملك جميع ما في السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، يغفر لمن يشاء المغفرة له بفضل، ويعذب من يشاء عذابه بعدله، والله كثير الغفران، رحيم بالمستغفرين. وفيه إشارة إلى أن رحمته سقت غضبه.

١٣٠- ثم ذكر في قصة أحد أمر الربا ليركوا ذلك، ويبنلوا أموالهم في سبيل الله، فقال الله: لا تتعاملوا بالربا، ولا تأكلوا الربا أضعاافا مضاعفة كما كنتم في الجاهلية، وخافوا عقاب الله بأكل الربا، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. كانوا يبتاعون إلى الأجل، فإذا حل الأجل، زادوا عليهم، وزادوا في الأجل، فنزلت الآية.

١٣١- وخافوا أيها المؤمنون نار جهنم التي هيأها الله للكفار، أي إن أكل الربا شأن الكفار، لا شأن المؤمنين.

١٣٢- وأطيعوا الله ورسوله فيما جاء به الأمر والنهي الصريحان لكي تكونوا بالطاعة أهلاً لرحمة الله.

إِذْ هَتَّ طَافِقَاتِنَا مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدُرِّدَارٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ
تَافِقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠٧﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ تُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُزَلِّينَ ﴿١٠٨﴾ بَلَى إِنْ نَضْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
هَذَا يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٠٩﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ
وَمَا اتَّصَرَ الْأَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ الْغَرِيزَ الْحَكِيمَ ﴿١١٠﴾ لِيَقْطَعَ
طَرَفًا مِمَّنْ آذَيْنِ كُفْرًا أَوْ يَكْنُفَهُمْ فَيَقْلَبُوا خَائِبِينَ ﴿١١١﴾
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١١٢﴾ وَاللَّهُ سَافِي السَّمَلَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ ﴿١١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١٦﴾

وَسَارِعُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَالْكُطَمِينَ لَغِظُ وَالتَّعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ إِلَّا أَنْ يَنْصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَئِكَ
جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَبِمَا عَمِلُوا فِي الْحَيَاةِ خَلَّدُوا فِيهَا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
سُنُنٌ قَبِيرَةٌ فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٦﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٧﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٨﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْ قَوْمٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَحْرٌ مِثْلُهُ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلِيُخَيِّصَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَيِّصَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٠﴾

١٣٣ - وبادروا إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة، والقبول من ربكم، وإلى ما يوصل إلى جنة واسعة، عرضها السموات والأرض أوسع مخلوقات الله، وقد أعدت للمتقين: المتبعدين عن المعاصي، ومن أكبرها أكل الربا.

١٣٤ - ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أموالهم في مرضاة الله، والذين يكتُمون غضبهم بالصبر، مع قدرتهم على إظهاره، فلا يظلمون أحداً، والله يرضى عن المحسنين في أعمالهم.

١٣٥ - والذين إذا ارتكبوا فعلة فاحشة: وهي كل معصية كبيرة كالزنا والقتل، أو ظلموا أنفسهم باقتراف الذنب الصغير، استحضروا عظمة الله، وتذكروا وعيد الله وعقابه بألستهم وعقولهم، فطلبوا المغفرة لها من الله، ولا يغفر الذنوب إلا الله، ولم يبقوا على ذنوبهم - والإصرار: العزم على معاودة الذنب والاستمرار عليه - وهم يعلمون خطورة الذنب، وأن الإصرار عليه من الكبائر. نزلت في نهبان الثمار أبي مقبل، أنه امرأة حسناء، باع منها قرأ، فضمها إلى نفسه وقبلها، ثم ندم على ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية.

١٣٦ - أولئك المتقون بالأوصاف المذكورة ثوابهم: مغفرة على ذنوبهم من ربهم، والظفر بجنت (بساتين) تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، وهم مقيمون فيها أبداً، ونعم ثواب المطيعين: وهو الجنة.

١٣٧ - قد مضت من قبل وجودكم معشر البشر سنن (طرائق) الله في عقاب الظالمين بإهلاكهم لتكذيبهم أنبياءهم، ونصر المؤمنين، فإن شككتهم فسيروا في الأرض بقصد الاعتبار، فانظروا مصير المكذبين رسلهم، وأثار الأمم البائدة.

١٣٨ - هذا المذكور في القرآن من التأمل في قصص الظلمة: بيان للمكذبين وغيرهم، وهداية من الضلالة، وإرشاد للخير، وعظة وعبرة للمتقين وحدهم؛ لاتنفعهم بالموعظة دون غيرهم.

١٣٩ - ولا تضعفوا عن قتال الكفار، ولا تحزنوا على ما نالكم يوم أحد من القتل والجراح، وأنتم الأعلون منزلة، المنصرون على أعدائكم، إن كنتم مؤمنين حق الإيمان بالله ورسوله. نزلت لمواساة النبي ﷺ والمؤمنين فيما أصابهم يوم أحد.

١٤٠ - إن أصابكم أيها المؤمنون جراح وقتل يوم أحد، فقد أصاب الكفار مثله يوم بدر، أي إن نالوا منكم في أحد، فقد نلتهم منهم في بدر، وتلك أيام الدنيا من نصر وهزيمة نداولها بين الناس، فيكون النصر يوماً لهؤلاء، ويوماً لأولئك، وليظهر الله علمه في المؤمنين، ويختبر مدى إيمانهم وصبرهم على الشدائد، ويكرم بعضهم بالشهادة في سبيله، وسموا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدواناً، والله يعاقب الظالمين الكافرين. نزلت حينما قالت امرأة لرجلين بعد أحداث أحد: ما فعل رسول الله؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾.

١٤١ - وليظهر ويخلص المؤمنين من ذنوبهم، ويهلك ويستأصل الكافرين بسبب عنادهم.

١٤٢ - أظننتم أن تدخلوا الجنة من غير جهاد وصبر؟! ولما يتبين في حياتكم الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وألستهم، ويعلم الصابرين الذين يثبتون في القتال.

١٤٣ - ولقد كنتم أيها المؤمنون تتمنون الشهادة في سبيل الله قبل موقعة أحد، من قبل مشاهدة القتال وأحواله، فقد رأيتم أسباب الموت قريباً منكم، وأنتم تسأملون الحال كيف هي، فلم انهزمتم؟! عن ابن عباس: أن رجالاً من الصحابة كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قُتل أصحاب بدر، فأشهدهم الله أحداً، فلم يلبثوا إلا من شاء منهم، فأنزل الله الآية.

١٤٤ - وما محمد إلا رسول كسائر الرسل من البشر، قد مضت من قبله الرسل وماتوا عند انتهاء أجلهم، أفإن مات أو قتل كغيره من الناس، رجعتكم كفاراً بعد إيمانكم؟! ومن يرتدد منكم عن دينه، فلن يضرك الله شيئاً، وإنما يضر نفسه، وسيجزى الله الشاكرين جزاء حسناً لثباتهم على دينهم، نزلت لما هزم المسلمون في أحد، وأشيع أن النبي ﷺ قُتل، فقال قائل: قد

أصيب محمد فأعطوا بأيديكم، فإنما هم إخوانكم، ورأى عمر الناس يتراجعون، فنزلت هذه الآية: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

١٤٥ - ليس لنفس أن تموت إلا بقضاء الله وقدره، وكتب الله الموت على كل نفس كتاباً ذا أجل محدود، ومن يرد بعمله ثواب الدنيا كالغنيمة ونحوها، نعطه من ثوابها المقدر له، ومن يرد بعمله ثواب الآخرة، وهو الجنة، نعطه من ثوابها ونضاعف حسناته، وسنجزى جزاء وافر الشاكرين، أي الثابتين على دينهم، المطيعين أوامر ربهم كالقتال والصبر.

١٤٦ - وكثير من الأنبياء قاتلوا أعداء الله، وقاتل معهم العلماء والعباد الريانيون المنسوبون إلى الرب، لشدة تمسكهم بطاعة الله، فما جنبوا عن القتال لما أصابهم من القتل والجراح في سبيل إعلاء كلمة الله، أو لقتل قائدهم، وما ضعفوا عن ملاقاته عدوهم، وما خضعوا وذلوا له، بل ثبتوا وصبروا، والله يثيب الصابرين في الجهاد وغيره. والفرق بين الألفاظ الثلاثة: أن الوهن في القلب، والضعف في الجسد، والاستكانة: الاستسلام للعدو.

١٤٧ - وما كان قول أولئك الريانيين الذين كانوا مع الأنبياء عند لقاء عدوهم، إلا أن قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا الصغائر، وخطايانا الكبائر التي تجاوزنا بها حدودك، ورسخ أقدامنا في القتال بتقوية قلوبنا على الجهاد حتى لا نفر أو نهزم، وانصرنا على الكافرين، نصرأ مؤزراً ينتصر به دينك.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوْتَجِلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَأَوْهَنُوا مَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾

١٤٨ - فأعظامهم الله بسبب جهادهم وصبرهم ثواب الدنيا من النصر والغنيمة، والثواب الحسن في الآخرة، وهو الجنة ونعيمها، والله يرضى عن المحسنين الذين يخلصون في أعمالهم لله تعالى.

١٤٩ - يا أيها المؤمنون إن تطيعوا الذين كفروا في ترك الجهاد والاستسلام للعدو، يرجعوكم إلى الكفر بعد الإسلام، فتصبحوا مغبونين أذلاء في الدنيا، معذبين في الآخرة. قال علي رضي الله عنه: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم، وادخلوا في دينهم.

١٥٠ - بل الله متولي أموركم وناصرهم، لا حاجة لنصرة أحد، فلا ترجعوا إلى المشركين، ولا تتولوهم، واعتصموا بالله، وهو خير من نصر وأقدر من غلب.

١٥١ - ستملاً قلوب الكفار خوفاً بالرغم من انتصارهم، بسبب إشراكهم بالله شركاً لا برهان ولا حجة عليه، ومسكنهم في الآخرة نار جهنم، وقبح مقام الكفار النار. نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين، فلما عزموا على ذلك، ألقى الله

تعالى في قلوبهم الرعب، حتى رجعوا عما هموا به، وأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٢ - ولقد صدقكم الله وعده بالنصر يوم أحد، حين بدأت تقاتلونهم وتستأصلونهم بتيسيره تعالى وإرادته، حتى إذا جبتهم وضعفتم عن القتال واختلقت أيها الرماة فوق الجبل في شأن البقاء في أماكنكم، أو اللحاق بالغنائم، وعصيت أمر نبيكم بترك مركزكم على الجبل لطلب الغنيمة، من بعد رؤية ما تحبون من النصر على المشركين، وسبب التنازع: أن منكم من يريد الغنيمة، ومنكم من يريد الآخرة بالثبات في مراكزهم فاستشهدوا، ثم ردكم عنهم منهزمين بعد أن استوليتهم عليهم، ليمتحنكم ويختبر إيمانكم، أي يعاملكم معاملة من يختبركم، ليظهر للناس الصادق والمنافق، ولقد عفا الله عنكم حيث ندمتم على مخالفة أمر النبي ﷺ، والله صاحب الفضل على المؤمنين، بالغفو عنهم، وعدم استئصالهم. نزلت لما قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا، وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. وذلك أنهم انتصروا في الابتداء، ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة، وترك الرماة مراكزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

١٥٣ - اذكروا إذ تذهبون بعيداً في الوادي فارين من القتال، هارين، ولا يلتفت بعضكم إلى بعض خوفاً وذعراً، والرسول من خلف ظهوركم يناديكم: هلموا إلي عباد الله، يناديكم لترجعوا، فلم تستجيبوا، فجازاكم الله غماً (كرباً شديداً) بهزيمتكم، بسبب غم النبي ﷺ بمخالفة أمره وعصيانكم، لأجل ألا تحزنوا بعد هذا الدرس البليغ على ما فاتكم من النصر والغنيمة، ولا على ما أصابكم من الجراح والقتل والانهزام، والله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم جزاءً وفاقاً.



ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ
وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ
كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَيْسَ دُونَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي
بُيُوتِكُمْ لَبَدَأَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَ
اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ وَيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا
أَسْتَرْهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِدَانَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا
لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُجِيءُ وَيُؤْمِتُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ حِثٌّ مَجْمُوعُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٤ - ثم أنزل الله عليكم أيها المؤمنون من بعد
الكرب والهم أمناً، فأزال الخوف، وألقى عليكم
النعاس (الفتور قبل النوم) للتنشيط والقوة
والثبات، رحمة بكم، يغطي النعاس فئة منكم،
هم الصادقون الذين خرجوا للقتال بقصد
الثواب، والفئة الأخرى، وهم المنافقون لا هم
لهم إلا نجاة أنفسهم، يظنون ظناً باطلاً أن الله لن
ينصر نبيه محمداً ﷺ وأصحابه، كظن الجاهليين
المشركين، حين يقول المنافقون للنبي ﷺ: هل لنا
من النصر وقهر العدو شيء من الغنيمة؟! قل لهم
أيها الرسول: إن النصر بيد الله، يكتبون في
أنفسهم من النفاق والكفر، ما لا يظهرون لك من
أقوالهم ونواياهم، يقولون في أنفسهم: لو كان لنا
من أمر الخروج لقتال المشركين شيء من الحرية
والاختيار ما خرجنا ولا قتل بعضنا هنا، ولكننا
أخرجنا كرهاً، قل لهم أيها النبي: لو كنتم في
منازلكم لخرج المكتوب عليهم القتل من بينكم إلى
مصارعهم التي يموتون فيها ويصرعون؛ لأن قضاء
الله لا يرد، والأجل محتوم، وليختبر الله ما في
صدوركم من الإخلاص ويكشفه أمام الناس،
ويعيظ ما في قلوبكم من الإيمان أو النفاق، والله
عليم بما في القلوب أي خفايا النفوس، لا يخفى

عليه شيء. نزلت حينما اشتد الخوف على المؤمنين يوم أحد، وناموا، وقال بعض المنافقين: لو كان
لنا من الأمر شيء، ما قتلنا ها هنا، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم...﴾ إلى
آخر الآية.

١٥٥ - إن الذين انهزموا يوم أحد يوم النقاء الجمعين من المؤمنين والمشركين، إنما أوقعهم الشيطان في الزلة
أو الخطيئة وهي الانهزام، بسبب ذنبهم، وهو مخالفة أمر النبي ﷺ، ولقد صفح الله عنهم لتوبتهم
واعذارهم، إن الله كثير المغفرة لمن تاب، حلیم لا يعجل بعقوبة أهل الذنب.

١٥٦ - يا أيها المؤمنون لا تكونوا كالمنافقين بزعامه عبد الله بن أبي الذين كفروا بالله، وقالوا عن إخوانهم
في الكفر والمودة، إذا سافروا للتجارة مثلاً، أو كانوا غزاة خارجين للقتال، فماتوا في السفر أو قتلوا في
الحرب: لو كانوا باقين في ديارهم ولم يخرجوا: ما ماتوا ولا قتلوا، بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر،
ليجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم تحسراً أو ندامة في قلوبهم، والله هو المحيي والمميت في السفر أو في
القتال أو في غيرهما، فلا تتحسروا أيها المؤمنون على من استشهد منكم، واصبروا، فإن الموت بيد الله
وقدره، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

١٥٧ - ولئن قتلتم أيها المؤمنون في الجهاد أو متم في سفر أو غيره، فإن مغفرة الله لذنوبكم، ورحمته بكم
بدخول الجنة خير مما تجمعون من حطام الدنيا ومنافعها ومتاعها.

١٥٨. ولئن متم أو قتلتم في أي مكان بالسفر أو بالجهاد وغيرهما، لتحشرون أي تجمعون إلى الله وحده في الآخرة للحساب والجزاء، أي أن موت بعض إخوانكم يعقبه لقاء في الآخرة.

١٥٩. أيها الرسول إن الدين (السهولة وسعة الصدر) في معاملة قومك ما كان إلا بسبب رحمة وضعها الله في قلبك، لتأليف القلوب ونشر الدين، ولو كنت فظاً (سيئ الخلق شرس الطباع) قاسي القلب لا شفقة عنك، لانصرف قومك من حولك وتفرقوا عنك، فتجاوز عما أتوه من زلات، واطلب المغفرة لهم من الله، واستشرهم في أمور الدين والدنيا، مما لم يرد به الشرع أو لم يتزل فيه وحي، فإذا صممت على تنفيذ أمر بعد المشاورة، فامض على ما عزمت عليه مفوضاً أمرك إلى الله واثقابه، إن الله يرضى عن المتوكلين الذين يفوضون أمورهم إليه. والتوكل: الاعتماد على الله في كل أمر.

١٦٠. إن أيدكم الله بنصره كما في بدر، فلا غالب لكم من أحد، فاتكّلوا عليه وثقوا به، وإن يترك إعانتكم أو يخذلكم كما في أحد، فلن تجلوا أحداً يصركم من بعد الله أبداً، وعلى الله فليتوكل المؤمنون أي ليفوضوا أمورهم إليه، فهو مصدر النصر بعد اتخاذ الأسباب والإعداد والكفاح اللازم.

وَلَيْنَ مُتَمَّرًا أَوْ قَتَلْتُمْ لَا إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَليظَ الْقَلْبِ لَا نَفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعُفْ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرَحْكَ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكَ وَإِنْ خِذْلَكَ لَكَ فَنَآذِرُ الَّذِي يَصْرُكُ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ مِنْ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُوَ ذَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَوْ ضَلَّ مُبِينٌ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّْا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبَتْكُمْ مِثْلُهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

١٦١. ما صح وما تأنى لنبي أن يغل، أي يخون في الغنيمة بأخذ شيء منها قبل قسمتها، ومن يخن، يأت بما أخذه خيانة يوم القيامة للحساب عليه، ثم تجدد وتعطى كل نفس جزاء عملها وأثاماً، وهم لا يظلمون شيئاً من نقص ثواب أو زيادة عقاب. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء، افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعن رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يغل﴾.

١٦٢. ليس من اتبع رضوان الله في أوامره ونواهيه وعمل بطاعة الله كالأنبياء؛ كغيرهم ممن غلّ أو عصى ورجع بسخط (غضب شديد) من الله، ومقره جهنم، وبئس المرجع الذي ينتظره.

١٦٣. الناس درجات عند الله في الآخرة بحسب أعمالهم، فدرجات أهل الرضوان ليست كدرجات أهل السخط الإلهي، والله مطلع على أعمالكم، فمجازي عليها من خير أو شر.

١٦٤. لقد أنعم الله وتفضل على المؤمنين، حين أرسل فيهم رسولا بشراً عربياً من جنسهم، يقرأ عليهم آيات القرآن بعد أن كانوا في جاهلية لا يعرفون الشرائع، ويظهرهم من دنس الكفر والآثام، ويعلمهم القرآن والسنة، وإن كانوا من قبل بعة هذا الرسول لفي انحراف واضح، وجعل ظاهر.

١٦٥. أو حين أصابكم مصيبة يوم أحد، بقتل سبعين منكم، وكنتم قد أصبتم يوم بدر مثلي ذلك، فقتلتم سبعين وأسرت سبعين، قاتم: من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل؟ ونحن مسلمون، نقاتل في سبيل الله، وفيما رسول الله؟! قل لهم أيها النبي: أصابكم ذلك بسبب من أنفسكم: وهو ترك الطاعة أو مخالفة الأمر، إن الله قادر على كل شيء وحال. نزلت عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد، من ترك الرماة الجبل، ومخالفة أمر القائد النبي ﷺ.

١٦٦ - وما أصابكم من قتل وجراح وهزيمة يوم النقاء جمعي المؤمنين والمشركين في أحد، فبقضاء الله وقدره، وليظهر لكم شأن المؤمنين الصادقين الصابرين.

١٦٧ - ومن فوائد ذلك المصاب: أن يميز الله المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، والذين قيل لهم: تعالوا قاتلوا من أجل إعلاء كلمة الله إن كنتم مؤمنين، أو دافعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم إن لم تقاتلوا في سبيل الله ولم تؤمنوا بالله واليوم الآخر، قالوا: لو نعلم أنه سيكون قتال، لذهبنا معكم وقاتلنا معكم، ولكننا نعلم أنكم لا تقاتلون لعدم التكافؤ بين الفريقين، إنهم يوم قالوا هذا أقرب للكفر منهم للإيمان، والله أعلم بما يكتمونه من النفاق. قال الزهري وغيره: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد في ألف رجل من أصحابه، فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة، انخزل (مشى في تناقل) عنهم عبد الله بن أبي ثلث الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، والله ما ندري علام تقتل أنفسنا ها هنا؟ فرجع بمن تبعه.

١٦٨ - المنافقون الذين لم يخرجوا مع المؤمنين لقتال المشركين في أحد قالوا لإخوانهم في النفاق: لو أطاعنا قتلى أحد في عدم الخروج من المدينة، ما قتلوا يومئذ، قل لهم أيها النبي: فادفعوا عن أنفسكم الموت إذا جاء الأجل، إن صدقتم في أن التخلف أو القعود ينجي من الموت، أي لا

وَمَا أَصْبَرُكُمْ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَنَبْعَثَنَّكُمْ هُمُ الْكَافِرُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْمُونُ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْقَوْا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَأَيُّضُجَ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالُوا هُمُ النَّاسُ إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْتُمْ فَاجْعَلُوا لَكُمْ فَاحْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ينفع الحذر من القدر، فإن القليل يموت بأجله.

١٦٩ - ولا تظنن أيها النبي وكل سامع أن الذين يستشهدون في أحد وغير ذلك من المعارك هم أموات، بل هم أحياء حياة برزخية خاصة، لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى. جاء في الحديث الثابت: أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وأنهم في الجنة يرزقون ويأكلون، وأخبر النبي بذلك عن شهداء أحد، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا...﴾.

١٧٠ - أولئك الشهداء هم عند ربهم مسرورون بما أعطاهم الله من الثواب والتكريم، ويستبشرون خيراً ويفرحون بما سيلقيه لإخوانهم المجاهدون الذين تركوهم أحياء بعدهم، بأنهم لا خوف عليهم من مكروه، ولا يحزنون لفوات محبوب في الدنيا.

١٧١ - يسرّون بما أنعم الله عليهم وكرمهم، ويفرحون لإخوانهم المؤمنين المجاهدين بما وجدوه من الجنة والرضوان، وأن الله لا يضيع أجر مؤمن عمل صالحاً، بل يزيدهم من فضله.

١٧٢ - الذين أطاعوا الله ورسوله في خروجهم للقتال، من بعد تعرضهم في أحد لإصابات الجراح، لهؤلاء الذين أحسنوا العمل بالطاعة والجهاد، ثواب جزيل. نزلت حينما ندب النبي ﷺ أصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد، ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً، ساروا في طلب أبي سفيان، حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا...﴾.

١٧٣ - الذين قال لهم الناس (أعرابي أرسله أبو سفيان) في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إن الناس (مشركي مكة) قد حشدوا لكم الجموع الكثيرة لقتالكم، فاحذروهم، فزادهم ذلك القول تصديقاً بالله، وقالوا: كافينا الله أمرهم، ونعم المفوض إليه الأمر، وخرجوا حتى أتوا سوق بدر، وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه، فلم يأتوا، وكان النبي ﷺ قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد.

١٧٤ - فرجع هؤلاء الخارجون للقتال بعد معركة أُحد خلف جيش قريش بسلامة وعافية من عدوهم، وأجر عظيم تفضل الله به عليهم، لم يتعرضوا لأذى أو مكروه من قتل أو جرح، لترك العدو المواجهة، وسلوكوا في عملهم هذا طريق رضوان الله عنهم أي الرضا الكثير، والله صاحب الفضل العظيم على عباده الطائعين.

١٧٥ - إن ذلك المشبط لكم أيها المؤمنون القاتل :
 «إن الناس» هو الشيطان الذي يخوف المؤمنين من
 أنصاره المشركين لثربوهم أي يخوفكم من
 أوليائه، فلا تخافوا الكفار، فهم أولياء الشيطان
 الذي لا يشير إلا بالباطل، ولكن خافوني بفعل
 أمري ولا تخالفوه، واتركوا ما أنهاكم عنه، إن
 كنتم مؤمنين حقاً .

١٧٦- ولا يحزنك ولا يكدرك أيها النبي الذين ارتدوا عن الإسلام بعد أحد، وهم المنافقون، إنهم لن يضرُوا الله شيئاً بكفرهم، فلا ينقص كفرهم من ملك الله شيئاً، يريد الله ألا يجعل لهم حظاً من الثواب أو الجنة أو الرحمة، ولهم عذاب كبير بسبب مسارعهم في الكفر وردتهم.

١٧٧- إن الذين اختاروا الكفر أو استبدلوه بدل الإيمان، لن يضروا الله شيئاً بردتهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٧٨ - وَلَا يَظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا غُلِّيَ (غُهْل) بِطُولِ الْعُمُرِ وَرَغْدِ الْعِيشِ، خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ، بَلْ إِنَّمَا غَمَلْتُمْ
وَنَوَخَرُ أَجَالَهُمْ، لِيُزَادُوا عِقَابًا بِكَثْرَةِ الْمَعَاصِي، وَلَهُمْ عَذَابٌ ذُو ذَلٍّ وَإِهَانَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١٧٩- ما كان الله ليرتك المؤمنين على ما هم عليه من الاختلاط بالنافقين، حتى يميز ويفصل بالحنة يوم أحد الخبيث (النافق والعاصي) من الطيب (المؤمن الزكي) ولا يطلعكم الله أيها المؤمنون على الغيب، فتعرفوا النفاق بمجرد رؤيته، ولكن الله يختار أحد رسله، فيطلعه على شيء من غيبه، فيميز بينكم، فأمنوا بالله ورسله بصدق وإخلاص، وإن تؤمنوا حقاً وتتقوا ما يغضب الله من النفاق وغيره، فلکم ثواب عظيم يوم القيامة. نزلت حينما قال المنافقون: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأُنزل الله تعالى هذه الآية.

١٨٠- ولا يظنّ الذين يبخلون بما أعطاهم الله من فضله، فيمتنعون عن الإنفاق في سبيل الله وعن دفع الزكاة، هو خيراً لهم في الآخرة، بل هو شرّ مستطير، سيكون ما بخلوا به من المال طوقاً من نار في أعناقهم يوم القيامة يعذبون به، والله جميع ما يتوارثه أهل السموات والأرض من مال وغيره، فما بالهم يبخلون به؟ والله عالم خبير بما تعملون، ويجازيكم خيراً للمحسن، وشرّاً للمسيء. نزلت في مانعي الزكاة في رأي جمهور المفسرين.

١٨١ - لقد سمع الله قول اليهود القائلين: إن الله فقير ونحن أغنياء، سنكتب قولهم هذا في صحف أعمالهم لنجازهم عليه، ونكتب أيضاً قتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، والجمع بين الأمرين تنبيه على الشناعة، ونقول لهم وهم في النار: تذوقوا عذاب جهنم المحرق المؤلم. والحريق: النار الملتهمية، نزلت في يهودي اسمه فنحاص قال لأبي بكر: ما بنا إلى الله من حاجة، وإنه إلينا لفقير، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا نحن الأغنياء، ولو كان غنياً ما استقرض منا، كما يزعم صاحبكم. وذلك حين نزلت آية: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ [البقرة ٢/ ٢٤٥].

١٨٢ - ذلك العذاب الذي تعذبونه في الآخرة بسبب ما اقترعتم من الآثام، - معبراً باليد عن الإنسان - والله ليس بظالم أحداً، وإنما عذابه بما يرتكب الإنسان من الذنب، فهو جزاء على فعل.

١٨٣ - إن اليهود هم الذين قالوا: إن الله أمرنا في التوراة ألا نصدق رسولاً حتى يأتينا بقربان تحرقه النار: وهو ما يتقرب به إلى الله، فتتزل نار من السماء فتحرقه. قل لهم أيها الرسول: قد جاء أسلافكم

لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقت لهم الأنبياء بعير حتى ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك كما قدمتم أيديكم وأن الله ليس بظالم للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبآذنى قلته فلم تقبلتموه إن كنتم صديقين ﴿١﴾ فإن كذبوا لك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتب المنيرة ﴿٢﴾ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن رشح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴿٣﴾ لتبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤﴾

رسل من قبلي بالمعجزات والأدلة الدالة على صدق رسالتهم، مثل زكريا ويحيى وأشعياء عليهم السلام، وجاؤوكم بما طلبتم من القرابين، فلم تقتلتموهم، إن كنتم صادقين في ادعائكم؟! ١٨٤ - فلن كذبواكم يا محمد، فلك أمثال، لقد كذب رسل سابقون، جاؤوا بمثل ما جئت به من الأدلة والمعجزات والكتب السماوية (الزبر) كصحف إبراهيم، والكتاب المنير كالتوراة والإنجيل. والزيور: الكتاب

المشتمل على المواعظ، وهو كتاب داود عليه السلام. والمنير: الموضح لطريق الحق. ١٨٥ - وهذه آية فيها الوعد والوعيد للمصدق والمكذب، ومضمونها أن كل نفس ستموت، وإنما تعطون أجوركم كاملة يوم القيامة على الأعمال الخيرة والشريرة، فمن أبعد عن النار وأدخل الجنة، فقد نجا من الخوف وفاز بما أراد، وما الحياة الدنيا إلا اغترار بالأماني. المتاع: ما يتمتع به الإنسان، ويتنفع به، ثم يزول ويفنى، والغرور: الخديعة، أي أنها تخدع المشغول بها، فلا يتنبه للمخاطر.

١٨٦ - لتختبرن أيها المؤمنون بالمصائب في الأموال والأنفس، بأن تعاملوا معاملة المختبر، لتظهر حالتكم على حقيقتها، والاختبار في الأموال بالزكاة والنفقات والتكاليف المتعلقة بالأموال، وفي الأنفس بالموت والمرض وفقد الولد والأحبة والقتل في سبيل الله، ولتسمعن أذى كثيراً كالسب والشتم والطعن في العرض والدين، من اليهود والنصارى ومن سائر المشركين غير الكتابيين، وإن تصبروا على الأذى، وتيقنوا الله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه، فالصبر والتقوى من عزائم الأمور، أي مما يجب عليكم أن تعزموا عليه. نزلت في فنحاص اليهودي القائل: ﴿إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ [آل عمران ٣/ ١٨١] وفي كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبي ﷺ بالشعر، ويحرض عليه كفار قريش في شعره.

١٨٧ - واذكر أيها النبي حين أخذ الله الميثاق (العهد المؤكد) على اليهود والنصارى من طريق أنبيائهم أن يظهرهوا جميع ما في كتابهم من أحكام وأخبار للناس، ولا يخفون شيئاً مما ورد فيه، فطرحوا العهد وراء ظهورهم، واستبدلوا به شيئاً حقيراً يسيراً من متاع الدنيا، فبئس ما اشتروا وبدلوا، وبئس شراؤهم هذا.

١٨٨ - لا تظنن أيها النبي الذين يفرحون بما فعلوا من تضليل الناس ومحاولة صرفهم عن الإسلام، ويحبون أن يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من التمسك بالحق، وهم على ضلال، فلا تظننهم بمنجاة من العذاب في جهنم، ولهم عذاب مؤلم فيها. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عرف: أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: ما لكم وهذه الآية؟ إنما أنزلت في أهل الكتاب، سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَتُّاعاً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجَادِلُونَ أَنَّ اللَّهَ لَمَفْعُولٌ فَلَا تَحْسَبْنَهُم مِّمَّنْ بَعَاثَ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢﴾ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطَلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٥﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ لَنُفَقِدَنَّ أَرْحَتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٦﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَهَإِنَّا لَمَّا وَعَدْنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٨﴾

١٨٩ - والله ملك جميع السموات والأرض، يتصرف فيه حسبما يشاء، والله قادر على كل شيء.

١٩٠ - إن في إيجاد وإبداع السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار بدقة، وتفاوتهما طولاً وقصرًا، وحرًا وبردًا وغير ذلك، لدلالات واضحات على وجود الله وقدرته ووحدانيته، لأصحاب العقول السليمة. نزلت هذه الآية لَمَّا طلبت قريش من النبي ﷺ قائلين: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ﴾ فليتفكروا فيها.

١٩١ - الذين يتذكرون الله دائماً في جميع أحوالهم، قائمين في صلاتهم، وقاعدين في مجالسهم، ومضطجعين على جنوبهم، ويتفكرون في بديع صنع السموات والأرض وإتقانها، يقولون: ربنا ما خلقت هذا عبثاً ولهواً، بل خلقته دليلاً على قدرتك وحكمتك، ننزهك عما لا يليق بك وعن العبث، فاجعل لنا من طاعتك وقاية لنا من النار.

١٩٢ - ربنا إنك من تدخله النار من عبادك، فقد أهتته وأذلته، وليس للظالمين أنفسهم أنصار ينصرونهم من عذابك.

١٩٣ - ربنا إننا سمعنا منادياً وهو النبي والقرآن ينادي أن نؤمن بك، فأمننا بك إلهاً واحداً لا شريك لك، ربنا استر معاصينا، وأمتنا مع الأخيار المحسنين أعمالهم، وهم الأنبياء الصالحون. والذنوب: ما ينشأ من التقصير في العبادة، والسيئات: ما يتعلق بحقوق العباد.

١٩٤ - ربنا وأعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة والفضل، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة، فنذل ونهان، إنك لا تخلف الوعد الذي وعدت به عبادك، من المغفرة للمستحقين، والالطف بالمسيئين.

١٩٥- فأجاب الله دعاءهم أنني لا أترك إثابة العاملين ذكوراً وإناثاً، الجنسان متساويان لا تفاضل بينهما في ثواب الطاعة وعقاب المعصية، ولا يتميزان إلا بالعمل الصالح، فالذين هاجروا من بلادهم لنصرة دينهم، وأخرجهم الكفار المشركون من أوطانهم، وأوذوا في سبيل الله، بسبب إيمانهم به، ليردوهم عن دينهم، وقتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله، وقتلوا أو استشهدوا في سبيله، لأمحون عنهم ذنوبهم وسيئاتهم بالغفرة، ولأدخلهم الجنان التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، جزاء لهم من ربهم على حسن أعمالهم، والله عنده حسن الجزاء: وهو ما يرجع إلى العامل من عمله. قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿فاستجاب لهم﴾.

١٩٦، ١٩٧- لا يخدعك أيها النبي تنقل الكفار بالأسفار للتجارة والكسب، وما لديهم من الثروات، فهو شيء قليل يتمتع به صاحبه تمتعاً يسيراً في الدنيا، ثم مصيرهم إلى جهنم، وبئس المكان الذي يأوون إليه. نزلت في مشركي مكة، فإنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية.

١٩٨- هذا حال الكفار، وأما حال المؤمنين المتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، فلهم جنات النعيم بالوصف السابق، وهم ماكثون فيها أبداً، تكريماً وإنزالاً طيباً من عند الله، وما عند الله من الثواب والفضل والرضوان خير للمحسنين البررة الطائعين، مما يوجد لدى الكفار في الدنيا من أرباح ومكاسب وثروات.

١٩٩- وإن بعض أهل الكتاب يؤمنون بالله إلهاً واحداً إيماناً صادقاً، وبالقرآن، وبالتوراة والإنجيل، ويخضعون لله بالطاعة، ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، طمعاً في مال أو منصب أو جاه، وإنما يحافظون على الوحي كما هو، دون أن يكتموا شيئاً منه كالبشارة بمحمد ﷺ، ودون تحريف ولا تبديل، فهؤلاء لهم ثوابهم عند ربهم مرتين على عملهم وطاعتهم، إن الله سريع الحساب، يحاسب الناس جميعاً في وقت قصير. نزلت بمناسبة أمر النبي ﷺ بالصلاة على النجاشي حين مات.

٢٠٠- يا أيها المؤمنون اصبروا على الطاعات وعن الشهوات، وصابروا، أي غالبوا الأعداء في الصبر على شدائد الحرب، وكونوا أشد صبراً منهم، وأقيموا في غور البلاد التي يتسرب منها الأعداء، رابطين خيلكم فيها، مستعدين للجهاد، والتزموا تقوى الله في السر والعلن، لتفوزوا برضوان الله وجنته. ومن الرباط: انتظار الصلاة في المساجد، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يكن في زمان النبي ﷺ غفر رابط فيه، ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَكُمْ مِنْ ذِكْرِكُمْ
أَوْ أَنِّي بِبَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا لَا أَكْفُرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَنَعَ قَلِيلٌ مِمَّا وَرَّثَهُمْ جَهَنَّمَ وَلِبَسَ
الْمُهَادِ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا تَزِلَّ عَنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْآثَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْكُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَأَرْبَابُوا وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَقْلَحُونَ ﴿٢٠٠﴾



سورة النساء

فصلها: روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إن في سورة النساء خمس آيات، ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة...﴾ [٤٠] و﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه...﴾ [٣١] و﴿إن الله لا يغير أن يشرك به...﴾ [٤٨، ١١٦] و﴿لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك...﴾ [٦٤].

١ - يا أيها الناس اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، الذي أوجدكم من نفس واحدة، خلقها أولاً من تراب هي آدم عليه السلام، فكتمت نوعاً واحداً، وخلق حواء زوجها من نوعها، لينسجما وتجمعهما المودة والرحمة، ونشر منهما في الأرض رجلاً كثيرين ونساء كثيرات، وخافوا الله الذي يسأل بعضكم بعضاً به قاتلاً: سألتك بالله أن تفعل كذا، واتقوا الله في الأرحام، فلا تقطعوها، فإن الله أمر بوصلها، والأرحام: جميع القرابات من الرجال والنساء، من جهة الأب أو الأم، إن الله رقيب على أعمالكم.

٢ - أعطوا أيها الأولياء والأوصياء اليتامى أموالهم إذا بلغوا سن الرشد، واليتيم: من فقد أباه دون البلوغ، ولا تأخذوا الطيب من أموال اليتامى، وتضعوا مكانه الخبيث من أموالكم، ولا تأخذوا أموالهم لتضموها إلى أموالكم، إن ذلك الفعل إثم عظيم. نزلت في رجل من غطفان كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتْقَارَكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي سَأَلَ لُؤْلُؤَ بِمِزْزٍ وَلَا أَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٤٠﴾ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا أَحْكَامَ بِالطَّبِيبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٤١﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا رُبِعْتُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذُنٌ أَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ مِمَّا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُ مَرَرْتُمْ وَلَا تَوْلُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيًّا وَارْزُقُوهُنَّ فِيهَا وَكُسُوهُنَّ وَقُولُوا لَهُنَّ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤٣﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْعِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٤٤﴾

عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال، فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية.

٣ - وإن خفتم ألا تعدلوا في شؤون اليتامى، كالزواج بهن بمهر قليل، فخافوا أيضاً ظلماً من نوع آخر، هو عدم العدل بين النساء اللاتي تتزوجون بهن، ومن أجل دفع الظلم حدد الله أقصى عدد للزوجات، فانكحوا ما حل لكم نكاحهن بفئات مختلفة: الزواج باثنتين اثنتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو أربعاً أربعاً فقط، فإن خفتم ألا تعدلوا بينهن، فتزوجوا واحدة فقط، أو تسروا بالإماء مهما كثر عددهن، من غير شرط القسم (العدل في المبيت) في المملوكات، والاعتصار على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الجور بينهن فنزلت من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقها، فلا يعطيها مثلاً يعطى أترابها من الصداق، وأمروا بالاعتصار على أربع زوجات فقط.

٤ - أعطوا النساء مهرهن عطية عن طيب نفس، من غير أن تأخذوا أتم وأوليأوهن شيئاً من المهر، فإن طابت نفوسهن بالتنازل عن شيء من المهر، فخذوه حلالاً طيباً. نزلت في الرجل كان إذا زوج ابنته، أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك.

٥ - ولا تعطوا من مال اليتيم، ومن كان محتاجاً فليأكل بالقدر المعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد الرشد، فأشهدوا عليهم أنهم قد تسلموها منكم، لئلا ينكروا قبضها، وكفى بالله محاسباً ومجازياً لأعمالكم. نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبي

٦ - واختبروا اليتامى في حسن التصرف بأموالهم قبل البلوغ، فإذا بلغوا سن الرشد، ووجدتم فيهم رشداً وهو صلاح المال وحسن التصرف، فسلموا إليهم أموالهم من غير تأخير، ولا تتعجلوا بأكلها قبل أن يكبروا، ومن كان من الأوصياء غنياً، فلا يأخذ شيئاً من مال اليتيم، ومن كان محتاجاً فليأكل بالقدر المعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد الرشد، فأشهدوا عليهم أنهم قد تسلموها منكم، لئلا ينكروا قبضها، وكفى بالله محاسباً ومجازياً لأعمالكم. نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبي

عما يحل له من مال يتيم هو ابن أخيه، ومتى يدفع إليه ماله؟

٧- للذكور الأقرباء صغاراً وكباراً حظ أو حصة مما ترك المتوفون، وللنساء صغيرات أو كبيرات حصة مما ترك المتوفون، أي كان جنسه من الميراث، وبأي مقدار منه قليلاً أو كثيراً، جعله الله حقاً ثابتاً، ونصيباً محدداً. كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا، ويوزعون التركة على الرجال فقط، فنزلت هذه الآية.

٨- وإذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فأعطوهم ندباً أيها الكبار مما ترك الميت قبل القسمة، فإن كان هناك صغار فأعطوهم من نصيبكم فقط، وقلولوا لهم قولاً جميلاً ليس فيه من ولا أذى، كالثناء بالرزق، أما القرابة، فاعتذر لهم بسبب الصغار مثلاً، وأما المحتاجون فتراعى عزة نفوسهم.

٩- وليخف الأوصياء من ظلم اليتامى، كما يخافون على صغارهم من الظلم من بعد موتهم، وليعاملوهم بالشفقة والرحمة التي يحبونها لأبنائهم، وليتقوا الله فيهم بالحفاظ على أموالهم وتنميتها، وليقولوا لهم قولاً موافقاً للحق والعدل ولين الخطاب، مثل يا ابني أو يا ولدي، حتى

لِرِّجَالٍ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٨﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْضُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٩﴾ وَنَحْشُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَقْضُوا إِلَى اللَّهِ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١١﴾ يٰٓأَصْحِبُ الْمَالِ أَجْزٍ أَلَيْسَ لَكَ لِلَّذِينَ هُمْ بِرِجَالٍ نَّصِيبٌ قَلِيلٌ مِّنْهُ أَمْ كُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنَ عَابًا وَكَذَلِكَ بَيَّنَّا لَكُمُ الْفَرَائِجَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَرَِضَةٍ مِّنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٣﴾

يواصوهم.

١٠- إن الذين يتتبعون بمال اليتامى ظالمين لهم من غير حق، إنما يأخذون شيئاً مؤداً إلى النار، وسيحرقون بالنار. نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه، وهو يتيم صغير، فأكله، فأنزل الله فيه هذه الآية.

١١- يأمركم الله ويفرض عليكم في شأن ميراث أولادكم أن يقسم للذكر ضعف الأنثى، إذا توافر النوعان، فإن كان الأولاد إناثاً فقط فوق ابنتين اثنتين، فلهن ثلثا التركة كالأختين المذكور حكمهما في الآية الأخيرة من السورة، وإن كانت بنتاً واحدة فقط، فلها نصف التركة ولكل واحد من أبوي الميت (الأب أو الأم) الشدس إن كان للميت ولد: ذكر أو أنثى، فإن لم يكن للميت ولد، وليس هناك وارث آخر، فللأم الثلث، والباقي للآب المنفرد بالتركة، فإن كان للميت إخوة ذكور أو إناث، فللأم الشدس، والباقي للآب تعصياً إن لم يوجد للميت ولد، لأن الآب يحجب الإخوة، وتوزيع التركة لا يكون إلا بعد سداد الديون الموجودة، وتنفيذ الوصايا التي أوصى بها الميت، ولا يدري أحد أي الأصول أو الفروع أنفع للميت في الدنيا والآخرة بالدعاء والصدقة، وهذه الأحكام مفروضة من الله، والله عليم بخلقه، حكيم فيما وزع وقدر. قال جابر: عاذني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش علي، فافقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي؟ فنزلت: ﴿يٰٓأَصْحِبُ الْمَالِ أَجْزٍ أَلَيْسَ لَكَ لِلَّذِينَ هُمْ بِرِجَالٍ نَّصِيبٌ قَلِيلٌ مِّنْهُ أَمْ كُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ وهذه الآية في ميراث الوالدين والأولاد.



وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ تُوَيِّقُنَّ
 لَهُنَّ وَلَدًا فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ أَلْتَرْبَعُ مِمَّا
 تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ
 وَلَهُنَّ أَلْتَرْبَعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا
 تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوَصُّونَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ
 وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ
 أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ
 وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ ذَيْنَ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةُ
 مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾

١٢ - وهذه الآية في ميراث الزوجين والإخوة والكلالة. لكم أيها الأزواج نصف ميراث ما تركت الزوجات، إذا لم يكن لهن ولد ذكر أو أنثى، ولكم الربع مما تركن إن كان لهن ولد منكم أو من زوج آخر، بعد أداء الديون وتنفيذ الوصايا. وللزوجات الربع من الميراث إن لم يكن للأزواج ولد، فإن كان لهم ولد فللزوجات الثمن، واحدة أو أكثر، من بعد الدين والوصية، كما تقدم. وإن كان المتوفى رجلاً أو امرأة كلالة: وهو من لا والد له ولا ولد، وكان له أخ أو أخت من أمه فقط، فلكل واحد منهما السدس من التركة ذكراً كان أو أنثى، فإن كان الإخوة أكثر من واحد، ذكوراً أو إناثاً، فلهم الثلث بالتساوي بين الذكر والأنثى، من بعد الدين والوصية إن وجدا، وتلك وصية الله الواجبة، من غير إضرار المورث لورثته بدين أو وصية، كالإقرار بدين ليس عليه، أو الإيضاء بأكثر من الثلث، والإضرار حرام وهو من الكبائر، والله عليم بما يصلح الخلق وبأهل الميراث، حلیم لا يعجل بالعقوبة، ويحلم بأهل الجهل. قال ابن عباس: «الإضرار في الوصية من الكبائر».

١٣ - تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والموارث شرائع الله التي وضعها الله لعباده للعمل بها دون تعد أو تجاوز، وفصل فيها بين الحق والباطل، ومن يطع الله ورسوله في قسمة الموارث وغيرها من الأوامر والنواهي، يدخله الله جنان الخلد (الخلود الأبدي) وذلك الفوز العظيم الذي لا مثيل له.

١٤ - ومن يخالف أوامر الله ورسوله، ويتجاوز نظام الميراث وغيره، فيترك العمل بها، أو يغير هذه الأحكام، يدخله الله ناراً خالداً مخلداً فيها أبداً، وله عذاب كله خزي وذلل وهوان. والحدود: هنا شرائع الله وأحكامه التي حدّها لعباده، ليعملوا بها ولا يتعدوها، وقد تطلق الحدود على المحارم التي منعها الله، ومنها الحدود الشرعية، أي العقوبات المقدرة.

١٥- واللاتي يركبن فاحشة الزنا، فاطلبوا لإثبات الجريمة أربعة شهود يشهدون على وقوع الفاحشة، فإن شهدوا، فاحبسوهن في البيوت حتى الموت، وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن ملك الموت، أو يجعل الله لهن طريقاً إلى الخروج من هذا الجزاء، بأن ينزل في شأنهن حكماً آخر، وقد نسخ هذا الحكم، وجعل لهن سبيلاً بآية حد الزنا بالجلد مائة جلدة، قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا...﴾ [النور ٢٤/٢] فإن كانا محصنين رجماً، فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما.

١٦- واللذان يأتیان الفاحشة من الرجال فأذوهما أيهما الحكم بالتوبيخ والتعير والجفاء والضرب، يفعل الإمام ما يكون فيه زجر لغيرهما، فإن تابا من الزنا قبل إقامة الحد، وأصلحا أحوالهما، وتقما على فعل الفاحشة، فاتركوهما ولا تؤذوهما، إن الله كان وما يزال كثير التوبة، رحيماً بالعباد. وذكر الصاوي أن في الآية دلالة على تحريم اللواط. وهذا العقاب في هذه الآية وما قبلها منسوخ بآية حد الزنا في سورة النور إن أريد بها الزنا، وكذا إن أريد بها اللواط عند الشافعي.

١٧- وإنما قبول التوبة من الله تفضلاً وإحساناً من

العصاة الذين يعملون المعاصي جاهلين طائشين عند ثورة الشهوة، ثم يتوبون من عملهم السيئ في وقت قريب، بعد الذنب مباشرة، أو ما قبل الغرغرة، والجهالة: الحمق والسفاهة، فأولئك يقبل الله توبتهم، وكان الله عليماً بضعف الإنسان أمام الشهوة، وبصدقه في التوبة، حكيماً في صنعه وقبول توبة الضعيف.

١٨- وليس قبول التوبة من أرباب المعاصي إذا تابوا عند الغرغرة، بحيث يعلم الإنسان أنه ميت حتماً، أو كان الشخص مصرّاً على المعصية، فإذا صار في حال الاحتضار، أعلن توبته قائلاً: إني تبت الآن، وهو وقت لا تنفعه التوبة. وكذلك لا تقبل التوبة ممن ماتوا على الكفر، وأولئك هيأنا أو أعدنا لهم عذاباً مؤلماً موجعاً يوم القيامة.

١٩- لا يباح لكم أيها الرجال أن تأخذوا بطريق الإرث نساء الأقارب بعد الموت، زاعمين أنكم أحق بهن من غيركم، فتزوجهن بلا صداق، أو تزوجهن وتأخذوا صداقهن، ولا يباح لكم أن تعضلوهن، أي تمتعهن من الزواج لتأخذوا ميراثهن بعد الموت، أو صداقهن إذا أذنتم لهن بالزواج، أو تمسكوهن في زواجكم مع الإعراض عنهن، وإظهار الكراهة لهن، لتأخذوا بعض ما أتيتموهن من المهر، إلا إذا ارتكبن الفاحشة بينة ظاهرة واضحة، فيحل لكم أن تضاروهن، حتى يفتدين منكم بالخلع، وعاشروهن بما هو معروف في هذه الشريعة معاشرة حسنة كريمة في القول والفعل، فإن كرهتموهن لسبب آخر غير الفاحشة، فاصبروا، فرمما كرهتم شيئاً، ويجعل الله فيه ثواباً جزيلاً، أو يرزقكم منهن ولداً صالحاً. قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل، كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا تزوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسَكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُم مِّثْلَ ذَلِكَ فَأُذِيَاهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ بَظَهْرٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ آتَى وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ الْإِلْمِ ﴿١٨﴾ تَابُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ تَرْتَوْا نِسَاءَ كُوهَا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَيْتَمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

٢٠- وإن أردتم تبديل الزوجات بتطليق امرأة وتزوج أخرى، وأتيتم إحداهن مالا كثيرا في الصداق، كقنطار من الذهب، أي المال الكثير فلا يحل لكم أن تأخذوا مما دفعتم شيئا، أنأخذونه ظلما وذنبا ظاهرا، أي بغير حق.

٢١- وكيف يجوز لكم استرداد شيء من المهر، وقد وصل بعضكم إلى بعض بالجماع والخلوة والعشرة، وأخذت النساء منكم عهدا ملزما في عقد الزواج على الإمساك بمعروف أو التسريح بإحسان، فيحرم أخذ شيء من المهر إلا في حال إتيانها بفاحشة الزنى، أو صارت ناشزة في مذهب الإمام مالك وغيره. ذكر ذلك ابن عطية في تفسيره (٥٤٤/٣).

٢٢- ولا تتزوجوا أيها الأبناء زوجات الآباء (الأرامل) كما كان عليه حال الجاهلية، إلا ما قد مضى فعله قبل التحريم، فهو معفو عنه، إن هذا الزواج شديد القبح، وسبب مقت (أشد البغض) من الله والمؤمنين، وكانت الجاهلية تسميه نكاح المقت: وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وبش هذا الزواج طريقا أو عملا.

وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أنأخذونه بهتانا وإنما مبينا. وكيف تأخذونه وقد أفصى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم شيئا غليظا ولا تنكروا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقنا وساء سبيلا. حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضعة وأمهات نسائكم وربيبكم التي في حجبكم من نسائكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ولحلل أبناءكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان عفورا رحيمًا.

قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا...﴾ وآية ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ إلا ما قد سلف ﴿الآية التالية﴾.

٢٣- حرم عليكم التزوج بالأمهات والجداات من جهة الأب أو الأم وإن علون، والبنات وبنات الأولاد وإن نزلن، والأخوات الشقيقات أو لأب أو لأم، والعلمات: أخوات الآباء أو الأجداد، والخالات: أخوات الأمهات أو الجدات من جهة الأب أو الأم، وبنات الأخ وبنات الأخت وبناتهن مهما نزلن، والأمهات المرضعات في سن الحولين بخمس رضعات معلومات، وأخوات الرضاعة: وهي التي رضع أنت وإياها من امرأة واحدة، وأمهات الزوجات وكل جداتها، والربائب اللاتي تربين في رعايتكم، ودخلتم بأمهاتهن، والربيبة: بنت الزوجة من زوج سابق، وإن كانت تعيش في بيت آخر غير بيت زوج أمها الجديد، ولا إثم في الزواج بالربائب إذا فسخ الزواج قبل الدخول، أما سائر المحرمات بالصهر: وهن زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة، فيحرم من مجرد العقد على الزوجة. وتحرم زوجات الأبناء بمجرد العقد ولو لم يكن دخول، إذا كان الأبناء صليبين، أما أولاد التبني فيحل التزوج بزوجاتهم خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية، ولا يباح الجمع في الزواج بين الأختين ولو من رضاع، ومثلهما سائر المحارم كالعمة والخالة، إلا ما مضى قبل نزول التحريم، فلا مؤاخذه فيه، إن الله كثير المغفرة لما سلف من آثار الأعمال السيئة، رحيم بتشريع أحكام الزواج التي فيها الخير والمصلحة لكم.



وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْفِهِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
 بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
 تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
 حَكِيمًا وَمَنْ لَوْ يَسْتَطِيعَ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ كُمْ
 الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
 فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِهِاتٍ وَلَا مُتَخَذَاتِ أَحْدَانٍ
 فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِيصَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى
 الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ
 وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

٢٤ - وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ النِّسَاءَ الْمُتَزَوِّجَاتِ،
 المسلمات وغير المسلمات إلا بعد انقضاء العدة
 من موت أو طلاق، إلا السبايا في حرب مشروعة
 بعد الاستبراء بحبيضة، وأبيح لكم الزواج من غير
 هؤلاء المحرّمات، بأن تطلبوا الزواج بالمهور من
 النساء اللاتي أحلهن الله لكم، متعفيين عن الحرام
 بالزواج الشرعي، غير زانين، فما تمتعتم به من
 النساء بالنكاح الشرعي، فآتوهن مهورهن التي
 تراضيتن عليها، والمهور مفروضة للزوجات من
 الله تعالى، ولا إثم عليكم في الزيادة أو نقصان
 المهر أو التنازل عن المهر كله أو بعضه، إن الله عليم
 بما يصلح خلقه، حكيم في صنعه وتديبره
 وتشريعه هذه الأحكام. نزلت في سبايا أوطاس
 اللاتي لهن أزواج، حين سأل الصحابة النبي
 ﷺ عنهم، فنزلت: ﴿والمحصنات من النساء
 إلا ما ملكت أيمانكم﴾. وأما قوله تعالى:
 ﴿ولا جناح عليكم...﴾ الآية، فنزلت بسبب
 رجال كانوا يفرضون المهر، ثم قد تدرك
 أحدهم العسرة..

٢٥ - ومن لم يجد منكم غنى وسعة في ماله للزوج بحرة مسلمة مؤمنة، فيحل له أن يتزوج أمة مؤمنة
 غير مشركة ولا كتابية، والله أعلم بحقيقة إيمانكم، فلا تأبوا الزواج بالإماء عند الضرورة؛ لأنكم جميعاً
 مخلوقون من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، وأنكم سواء في الدين، وتزوجوا الإماء بإذن أوليائهن،
 وأدوا إليهن مهورهن بالمعروف شرعاً وعادة بحسب التراضي، حال كونهن عفيفات، غير زانيات علناً،
 ولا متخذات أصحاب يزنون بهن سراً، وذات الخدن: التي تزني بواحد سراً، وكانت العرب تعيب
 الإعلان بالزنا دون السر، وإذا صارت الإماء محصنات بالزواج، فعليهن بالزنى نصف عقوبة الحرائر، أي
 خمسين جلدة فقط؛ لأن حدّ الحرة مائة جلدة، أما الزانية غير المحصنة من الإماء، فلا تحد، وإنما تضرب
 تأديباً (تعزيراً). ذلك الترخيص بالزواج من الإماء لمن خاف منكم الوقوع في الزنا. والعنت: المشقة والضرر
 وخشية الوقوع في الإثم. وأن تصبروا عن نكاح الإماء خير لكم، حرصاً على حرية النسل، والله غفور
 لذنوب عباده التائبين، رحيم بهم حين يسّر لهم ذلك. لكن يلاحظ أن الدول الحديثة تعاهدت فيما بينها من
 عام ١٩٥٢ على إنهاء الرق في العالم، والإسلام يقرّ ذلك.

٢٦ - يريد الله أن يبين لكم ما خفي عليكم من أفضل الأعمال، ويرشدكم إلى طرق الأنبياء السابقين
 لتقتدوا بهم، ويتوب عما سلف منكم، والله عليم بشؤونكم فرخص لكم، حكيم فيما سنّه أو شرعه لكم.

٢٧. والله يريد أن يتوب عليكم يارجاعكم إلى طاعته عن معصيته، ويريد متبعو شهوات أنفسهم أن تميلوا عن طريق الحق، ميلاً عظيماً بارتكاب الحرام دون تقيد بشرع، ولا نظر في العواقب والحلال والحرام. والشهوات هنا: ما حرمه الشرع دون ما أحله.

٢٨. يريد الله التخفيف عنكم بإباحة الزواج بالإماء، وخلق الإنسان عاجزاً عن مقاومة الشهوات الجامحة، أو عن مقاومة نفسه وهواه.

٢٩. يا أيها المؤمنون لا تأخذوا أموال غيركم بالحرام في الشرع، كالربا والقمار والغصب والغش، لكن يجوز لكم أخذ الأموال بالتجارة الصادرة عن تراض أو طيب نفس بين الطرفين، وضمن قيود الشرع، والتجارة: التكسب بالبيع والشراء، والتراضي: الاتفاق المتبادل بين المتبايعين دون غش ولا كتمان عيب ولا مقامرة ولا مراعاة. ولا يقتل بعضكم بعضاً ظلماً وعدواناً بغير حق أثبتته الشرع، ولا يقتل الإنسان نفسه حقيقة، إن الله رحيم بكم في تحريم تلك الأمور أو منعه لكم من ذلك.

٣٠. ومن يأخذ أموال الناس متعمداً اعتداء بغير حق وظلماً لهم، كالنهب والغصب، أو يقتل أحداً عمداً

عدواناً في غير قصاص ولا حد ولا ردة، فسوف ندخله ناراً عظيمة في الآخرة، وكان ذلك العقاب هيئاً على الله، فلا يعجزه شيء. والعُدوان: التعدي على غيره مع القصد، والظلم: تجاوز الحق بالفعل.

٣١. إن تركوا أيها المؤمنون كبائر الذنوب المنهي عنها: وهي التي ورد عليها وعيد أوحد في الشرع، كالشرك بالله والقتل والزنى والسرقة، نتجاوز عن ذنوبكم الصغائر، وندخلكم الجنة مدخلاً حسناً مرضياً.

٣٢. ولا تتمنوا أخذ ما لدى الآخرين، وارضوا بما قسم الله لكم، والتمني: طلب حصول الشيء المرغوب المستبعد تحقيقه، ويجوز تمنّي مثل ما لدى صاحبه، من دون تمنّي زواله عن غيره، للرجال حظ مما اكتسبوا بسبب مشروع كالجهاد والعمل والتجارة، وللنساء حظ مما اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن، والكل متساوون في الجزاء في الآخرة، واطلبوا من الله الإحسان والخير، والتوفيق على ما يرضيه، والرزق الحلال، بدل الاشتغال بالتمني، إن الله غالم بما يصلح عباده وبما قسم لهم من الأرزاق. قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لها نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا...﴾ وأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب ٣٣/ ٣٥].

٣٣. ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة من أقاربه يرثونه، والذين تحالفتم معهم في الجاهلية على النصره والإرث، وهم موالي الموالة، حيث كان الرجل يعاقد الرجل، فيقول له: ترثني وأرثك، فأتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [الأفانل ٨/ ٧٥] وبقي للحليف الوصية والمعروف، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب ٣٣/ ٦] إن الله شاهد على أفعالكم ومجازيكم عليها. نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يرثه، فلما أسلم، أمر أن يؤتیه نصيبه.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ۖ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۖ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ كَرِيمًا ۖ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ إِنْ تَجَادَلْتُمْ كِبَاءً مِمَّا تَنْهَوْنَ عَنْهُ فَكُفُّوا عَنْكُمْ ۖ سَيَأْتِيَكُمْ وَتُدْخِلُهُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ ۖ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۖ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْآلُودَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۖ

٣٤. الرجال يقومون بأمر النساء ويحافظون عليهن لسببين: (١) خصائص الرجولة ومقوماتها الجسدية، وزيادة الخبرة. (٢) الإنفاق على الأسرة كلها ودفع الصداق، فالصالحات من النساء مطيعات لله ولأزواجهن، ويحفظن غيبة أزواجهن في نفوسهن وأولادهن، وأموال الزوج من غير تبذير، بحفظ الله لهن ومعونته، وبأمر الله بالحفظ، وبإداء الأزواج حقوقهن كالعدل والإحسان إليهن. واللاتي تخافون نشوزهن: وهو عصيان أوامر الزوج، ومنع نفسها بلا عذر، والخروج من بيتها بغير إذنه، فذكروهن بما أوجب الله عليهن من الطاعة وحسن العشرة، ورجبوهن بثواب الله، ورهبوهن عقاب الله في الآخرة، واهجروهن في المضاجع بالنوم في فراش آخر، إن لم يتعظن بالكلام، واضربوهن ضرباً خفيفاً للتأديب والإصلاح إن لم يصلحن بالهجر، فإن أظعنكم في أي أمر من هذه الأمور، فلا تعدوا عليهن بقول أو فعل؛ لأن الظلم حرام، ولا تكلفوهن الحب لكم، فذلك غير مستطاع ولا يدخل في اختيارهن، إن الله علي قاهر، كبير قادر. نزلت حينما جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها، فأمر الرسول بالقصاص، فأنزل الله: ﴿الرجال قوامون...﴾ فرجعت بغير قصاص.

٣٥. وإن خفتم استمرار الخلاف بين الزوجين، فابعثوا إليهما حكماً من أهله وحكماً من أهلها، ممن يصلح لذلك عقلاً وديناً، إن يرد الحكمان أو الزوجان إصلاحاً، يوفق الله الحكمين والزوجين، حتى يعودا إلى الألفة وحسن العشرة أو الوفاق، وإلا فالفرق، وإذا اختلف الحكمان لم ينفذ حكمهما، إن الله واسع العلم بكل شيء، خير بأمور عباده.

٣٦. واعبدوا الله حق العبادة، ولا تجعلوا معه شريكاً آخر، وعليكم بطاعة الوالدين والإحسان إليهما، وإلى ذوي القرابة، واليتامى الذين فقدوا آباءهم في الصغر، والمحتاجين، والجار القريب الدار أو النسب، ولو كان غير مسلم، والجار البعيد أو الغريب غير القريب، والرفيق الملازم في العمل أو السفر، والمسافر المنقطع في أثناء سفره - والسبيل: الطريق - والأرقاء من العبيد والإماء، إن الله يجازي التكبر على الناس، المتعالي عليهم.

٣٧. أولئك المتكبرون الذين يضنون بأموالهم عن أداء الواجبات والحقوق، ويطلبون من الناس عدم الإنفاق في سبيل الله، ويكتمون نعم الله عليهم من العلم والمال، ويتظاهرون بالسكينة، لثلا يطمع بهم أحد، وأعدنا للكفار عذاباً فيه ذل وإهانة. قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يسخرون بما عندهم من العلم، فأنزل الله: ﴿الذين يسخرون...﴾ وقال أكثر المفسرين: نزلت في اليهود كتموا صفة محمد ﷺ ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم.

٣٨. والذين أيضاً ينفقون أموالهم رياء وسمعة، ولا يؤمنون بالله وحده، ولا بالآخرة، كالمنافقين وأهل مكة؛ لأنهم أعوان الشيطان، ومن يكن الشيطان له صاحباً، فبئس هذا الصاحب قريناً له في النار؛ لأنه يورده المهالك، كالفخر والبخل والرياء.

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجرهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً وإن خفتم شقاق بئنه فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريداً إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً والوالدين إحساناً وذوي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار المجرب والأصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لايحب لأيجب من كان محتاً لأخواركم الذين يخلون وأماؤن للناس بالبحل ويكتمون ما أنعم الله من فضله وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً والذين ينفقون أموالهم رياءاً للناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً

٣٩- أي ضرر عليهم في الإيمان والإنفاق مما رزقهم الله ابتغاء مرضاته، وكان الله وما يزال عالماً بما هم عليه في الإنفاق وغيره، وسيجازيهم عليه.

٤٠- إن الله لا يظلم أحداً ولا ينقص ثواب عمله وزن ذرة: وهي الواحدة من أجزاء الهباء المتناثر في الجو، ولا يزيد في عقابه مقدار ذرة أيضاً فما فوقها، وإن تكن هذه الذرة حسنة يضاعفها أضاعافاً كثيرة، ولا يضاعف السيئة، ويعط من فضله على العمل الصالح ثواباً غير محدود.

٤١- كيف يكون حال هؤلاء الكفار إذا جئنا من كل أمة يوم القيامة بشاهد يشهد على قومه بما حصل عند تبليغهم الرسالة من رسولهم، هل آمنوا أم كفروا، والشاهد هو نبيهم، ثم جئنا بك أيها الرسول شاهداً على أمتك؟!!

٤٢- في يوم القيامة يتمنى الكفار، لو سواهم الله بالأرض، فصاروا تراباً، أو ساخوا في الأرض ثم طمرهم التراب، أي يتمنون أن يكونوا تراباً، ولا يتمكنون من إخفاء شيء من أعمالهم عن الله تعالى، فأسرارهم وأحاديثهم كلها معلومة لديه، وجوارهم تشهد عليهم.

٤٣- يا أيها المؤمنون، لا تصلوا حال السكر، حتى تدرِكوا معاني ما تقولون في صلاتكم، وهذه

وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ ثَقٌ حَسَنَةٌ يَضْعَفُهَا وَتُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لِأَنفَعُوا النَّصْلَةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبَ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ يَسْئَلِ الْمَرْءُ الْمَرْءَ فَمِنْهُمْ جِدُوا مَاءً فَتَمِطُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾

إحدى مراحل تحريم الخمر، ولا تدخلوا المساجد وأنتم في حال الجنابة: وهي أثر كل جماع أو إنزال باحتلام وغيره، إلا أن تكونوا محتاجين فيها من جانب إلى آخر، حتى تغتسلوا من الجنابة، وإن كنتم في حال مرض بحيث يلحقكم الضرر باستعمال الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا ماء، أو قضيتم حاجتكم ببول أو غائط (وهو الحدث الأصغر) أو جامعتم النساء (وهو الحدث الأكبر) ولم تتمكنوا من استعمال الماء لفقده أو إلحاق ضرر باستعماله، أو لم تجدوا في أثناء السفر ما يسخن به الماء، فاقصدوا وجه الأرض من تراب أو حجر، طاهراً، فامسحوا من ذلك الصعيد وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، في الحدث الأصغر أو الأكبر، إن الله كان كثير العفو بالترخيص والتوسعة عليكم، كثير المغفرة عن التقصير أو الخطأ. نزل مطلع الآية في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون الخمر ويحضرُونَ الصلاة، وهم نشاوى (سكارى) فلا يدرون كم يصلون، ولا ما يقولون في صلاتهم. وأنزل الله على رسوله قصة التطهر بالصعيد الطيب، حينما استيقظ النبي في بعض أسفاره ومعه عائشة، والمسلمون، وليس معهم ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم، فتميموا.

٤٤- ألم تنظر أيها النبي إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظاً من التوراة يستبدلون الضلالة بالهدى، بالبقاء على اليهودية، بعد قيام الأدلة على صحة نبوة محمد ﷺ، ويريدون إضلال المؤمنين بترك دينهم الحق وصيرورتهم مثلهم.

٤٥- والله أعلم بأعدائكم أيها المؤمنون وما يريدونه منكم من الإضلال، ويحذركم الله منهم، وكفى بالله متولياً أموركم، وناصركم في الحروب، فاكفوا بولايته ونصره دون غيره.

٤٦. بعض اليهود يحرفون كلام التوراة بتأويله على غير وجهه الذي نزل ويفسرونه بغير المقصود منه، ويقولون للنبي: سمعنا قولك، أي يظهرهون بتصديقه، وعصينا أمرك، أي يقولون ذلك همساً فيما بينهم، وسمع قولنا لا سمعت خيراً، أي أصبت بالصمم وهم يوهمون: لا سمعت مكرهاً، وراعنا (من الرعونة) يوهمون أنهم يقولون: ارقبنا وانتظرنا، لا وين ألسنتهم عن الحق إلى معنى خبيث وإلى ما في قلوبهم، وطعنا في النبوة والدين بالاستهزاء ويقولهم: لو كان نبياً لعلم أننا نسبه، فاطلعه الله على خباثت مقاصدهم. ولو أنهم قالوا للنبي: سمعنا قولك واطعنا أمرك، وسمع ما نقول، وانتظرنا نظرة إشفاق ورحمة لفهم ما تتلوه علينا، بدل قولهم: «راعنا» لكان خيراً لهم بما قالوه، وأصروا وألقوا، ولكنهم لم يفعلوا، فطردهم الله من رحمته ولعنهم بسبب كفرهم بالنبي والقرآن، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً، أي جزئياً: وهو الإيمان ببعض الكتب والرسول دون بعض.

٤٧. يا أيها الكتائبون معشر اليهود: آمنوا بما أنزلنا من القرآن، مصداقاً (مؤيداً) لما معكم من التوراة. وهذا إنذار إلهي بالغضب منه عليهم. من قبل طمس الوجوه (إزالة معالمها ومحوها) وردّها على أديارها يجعلها كالقفأ، وهذا هو الرد الحسي، والمقصود هنا هو الرد المعنوي: وهو إبطال المقاصد من الكيد للإسلام، فتقتلكم الحسرة، أو تطردكم من رحمتنا ولنلنكم كما لننا أصحاب السبب بمسخهم قردة وخنزير،

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنَا لَيَّا بِالسِّنِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّكُمْ وَأَقْوَمًا وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَّبِعُهُمُ الْيَهُودُ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْلُسَ وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ لَنَعْنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ لِلَّهِ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنفُسَهُمْ بِلِلَّهِ يَرْكَبُ مِن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فَبِئْسَ لَاقِظَةً كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٤٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَجِّ وَالْطَّعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥١﴾

وكان أمر الله نافذاً لا محالة.

٤٨. إن الله لا يغفر لمن مات مشركاً، لم يتب من شركه، ويغفر ما عدا ذلك من سائر الذنوب، لمن يشاء من عباده المغفرة له، كحصاة المؤمنين، ومن يشرك بالله إلهاً آخر، فقد ارتكب إثماً عظيماً، وكذب كذباً خطيراً يستحق به العذاب.

٤٩. ألم تنظر إلى الذين يدحون أنفسهم بالباطل، بادعاء فضائل ليست لهم، كقول اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقول بعض الناس: لا ذنوب لنا ونحن كالأطفال، قل لهم أيها النبي: لا تمدحوا أنفسكم، بل الله العالم بمن يستحق التزكية (الطهارة من الذنوب) ولا يظلمون بالزيادة على ما يستحقون ولو بقدر القتل (الخط الذي في نواة التمر) ولا يتقصون من الثواب شيئاً. نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، وحلفوا بأنهم مثلهم، تكفر عنهم ذنوبهم.

٥٠. انظر أيها الرسول كيف يختلقون الكذب بزعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، أو أنهم أبرياء من الذنب، وكفى بهذا الكذب ذنباً واضحاً.

٥١. ألم تنظر إلى هؤلاء علماء اليهود الذين أوتوا حظاً من العلم بالتوراة يصدّقون بالحبث (كل ما خضع له الناس من دون الله من شيطان أو ساحر أو كاهن) والطاغوت (كل معبود من دون الله وهو راض) ويقولون لمشركي قريش: إنهم أهدى سبيلاً من المؤمنين بمحمد. نزلت في حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللذين قالوا لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجاج وفك الأسرى: بل أنتم خير منه - من محمد - وأهدى سبيلاً.

٥٢. أولئك القائلون هذا القول: طردهم الله من رحمته وأذلهم، ومن يلعن الله فلا ناصر له يدفع عنه عذاب الله وسخطه. نزلت في اليهوديين المذكورين في الآية السابقة اللذين حملهما على ذلك القول حسد محمد وأصحابه، فلما أنزل الله هذه الآية قالوا: والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

٥٣- أم هنا: بمعنى «بل» مع ألف الاستفهام الإنكاري، أي ألهم ملك؟ والمعنى ليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم شيء من الملك لا يعطون الناس نقيرا (وهو النقرة في ظهر نواة التمر) لشدة بخلهم وحسد.

٥٤- أم هنا على بابها؛ إذ لم يتقدمها استفهام كالتي قبلها، والمعنى أم يحسد اليهود النبي ﷺ وأصحابه على النبوة والنصر، فقد أعطينا آل إبراهيم كداود وسليمان عليهما السلام التوراة، ومعرفة أسرار الشرائع، والنبوة، وآتيناهم الملك العظيم كملك يوسف في مصر، وداود وسليمان في الشام، والمعنى: لم يخصون النبي بالحسد، ولا يحسدون آل إبراهيم، أي داود وسليمان في أنهما أعطيا النبوة والكتاب والملك العظيم؟! نزلت حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنه بعث بالتواضع، وإنه لا يملأ بطنه طعاماً، ليس همه إلا في النساء، ونحو هذا، فنزلت الآية.

٥٥- فمن اليهود من آمن بالنبي ﷺ ومنهم من أعرض عنه، فلم يؤمن به، وكفى بنار جهنم سعيراً لمن كفر بالله تعالى.

٥٦- إن الذين كفروا بالقرآن، سوف ندخلهم ناراً يصلونها، كلما احترقت واستوت جلودهم، بلدناهم جلوداً أخرى بدلاً عنها، فذلك أبلغ في العذاب، ليدوقوا العذاب المستمر، بتجدد الجلد، إن الله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه.

٥٧- والذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال، سندخلهم جنات الخلد الممتعة، ماكثين فيها على الدوام، لهم فيها أزواج مطهرة من العيوب التي تكون في أزواج الدنيا، وندخلهم ظلاً دائماً لا حرق فيه ولا سموم، أي جواً لا شمس فيه ولا برد.

٥٨- إن الله يأمركم يا جميع الناس أن تردوا الأمانات إلى أهلها (وهي كل ما يؤتمن الإنسان عليه من حقوق الآخرين، سواء أكانت لله أم للعباد) وإذا حكمتم بين الناس أيها الحكام أو الولاة، فعليكم أن تحكموا بالعدل (وهو ألا يميل الوالي أو القاضي إلى أحد الخصمين، وإنما عليه القضاء بالحق المبين في القرآن والسنة) نعم الشيء الذي يعظكم (بأمركم) الله به، وهو أداء الأمانة، والحكم بالعدل، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم. نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحنظلي من بني عبد الدار، حينما أخذ علي مفتاح الكعبة منه قهراً وفتح الباب، فأراد العباس أن يأخذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ثم أسلم عثمان، لما علم أن الله أنزل في حقه هذه الآية.

٥٩- يا أيها المؤمنون أطيعوا الله فيما أنزل في القرآن، وأطيعوا الرسول فيما ثبت في السنة صراحة، وأطيعوا العلماء الذين يأمرون بالحق، والرؤساء والخبراء فيما يأمرون به من طاعة الله وما فيه من المصالح العامة في مجال الدنيا، فإن اختلفتم في شيء من أمور الدين والدنيا، فردوه إلى الكتاب العزيز والسنة المطهرة، إن أتممت بالله واليوم الآخر، أي إن ذلك من شأن أهل الإيمان، ذلك الرجوع عند التنازع إلى القرآن والسنة، خير لكم عند ربكم، وأحسن مرجعاً من رجوعكم لأهوائكم. نزلت في عبد الله بن حذافة، بعثه رسول الله ﷺ في سرية.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُوَفُّونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ
ءَاتَيْنَاهُ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مَّا كَانُوا
يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا
كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا لَّا يَمُوتُ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُفْذِلُهُمْ ظِلًّا
ظَلِيلًا ﴿٥٦﴾ إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تَودُّوا الْأَمْثَلِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ
نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٨﴾



٦٠- ألم تر أيها النبي إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بالقرآن وبالكتب السماوية السابقة، كبعض اليهود والمنافقين يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت: الكهان وكل من يحكم بغير ما أنزل الله، فكيف يصح منهم ذلك؟ وقد أمروا أن يكفروا بكل من لم يحكم بأمر الله، ويريد الشيطان أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق. نزلت في خصومة بين منافق ويهودي، فأراد اليهودي الاحتكام إلى النبي ﷺ لأنه لا يقبل الرشوة، وأراد المنافق الاحتكام إلى زعماء اليهود لأنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اتفقا على أن يحكما كاهنا في جهينة، فأنزل الله هذه الآية.

٦١- وإذا قيل لهؤلاء اليهود الذين نافقوا: تعالوا إلى حكم الله في كتابه، وإلى حكم رسوله، رأيت المنافقين يعرضون عنك إعراضاً، نفوراً من التحاكم إلى القرآن والنبي ﷺ.

٦٢- فكيف صنعهم إذا تعرضوا لعقوبة من الله على ذنوبهم، أو فضيحة تكشف نفاقهم بسبب ارتكابهم المعاصي، ومنها التحاكم إلى الطاغوت، ثم جاؤوك يحلفون كذباً: ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك إلا الإحسان (الصلح) والتوفيق بين الخصمين، لا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْنَاهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

مخالفة حكمك.

٦٣- كذبهم الله بقوله: أولئك يعلم الله نفاقهم وعداوتهم للحق، فأعرض عن قبول اعتذارهم، وخوفهم من النفاق، وعظهم، والوعظ: الكلام الرقيق المؤثر في النفوس، وقيل لهم في حق أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم، بأن توعدهم بسفك دمائهم وسلب أموالهم.

٦٤- لم نرسل رسولاً إلا ليطاع أمره ونهيه، بأمر الله بطاعته، فلا يعصى، ويعلمه سبحانه، ولو أنهم حين ظلموا أنفسهم بترك طاعتك واحتكامهم إلى غيرك، جاؤوك معتذرين، فاستغفروا الله لذنوبهم، وتضرعوا إليه فاستغفرت لهم أيها الرسول، لوجدوا الله كثير القبول للتوبة الصادقة، واسع الرحمة بالتائبين المصلحين أعمالهم.

٦٥- قسماً بربك ليسوا كما يزعمون أنهم مؤمنون حقاً، حتى يحكموك في جميع أمورهم، ولا يحكموا أحداً غيرك، فيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات، ويقبلوا بحكمك من صميم القلب واطمئنان النفس، ويدعوا إذعاناً كاملاً، ويرضوا بحكمك رضاً تاماً بما حكمت بينهم، دون ضيق أو شك، أورد أو مخالفة. نزلت في الزبير بن العوام وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر، اختصما في شراح الحرة (مسيل ماء) فقال النبي ﷺ للزبير: «اسق، ثم أرسل إلى جارك» فغضب الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه الرسول، ثم قال للزبير: «اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر» (الحواجز التي تحبس الماء) قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فلا وربك﴾.

٦٦- ولو فرضنا على بعض الناس الذين يريدون التوبة كما فرضنا على بني إسرائيل: أن يقتلوا أنفسهم، بأن يقتل الرجل نفسه، أو يقتل الناس بعضهم بعضاً، أو أمرناهم بترك مساكنهم وديارهم، ما نفذ هذا الأمر إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يطلب منهم واتعظوا وأنابوا، لكان ذلك خيراً لهم في الدنيا والآخرة، وأشدّ يقيناً وتصديقاً، وأشدّ تثبيتاً لأقدامهم على الحق والإيمان، أي تثبتهم الله تعالى، والطاعات تثبت الإيمان. نزلت هذه الآية معلمة حال أولئك المنافقين، وأنه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه، وما كان يفعله إلا قليل مؤمنون محققون، كتابت بن قيس وعمار وابن مسعود.

٦٧- وإذا نفذوا الأمر، لأعطيناهم من عندنا ثواباً عظيماً في الآخرة.

٦٨- ولأرشدناهم طريقاً مستقيماً، يحققون به مصالح الدنيا والآخرة.

٦٩- ومن يطع أوامر الله والرسول، فأولئك يكونون مع المنعم عليهم بدخول الجنة والوصول إلى رضوان الله والدرجات العلى، من النبيين الذين يوحي الله إليهم بشرع، والمباغين في التصديق بدين الله وكتبه ورسله، وأهل الأعمال الصالحة، ونعم هؤلاء رفاقاً في الجنة. نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد

وَلَوْ أَنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا وَإِذْ أَلَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَذَا نُهَمُّ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ يَنْفِرُوا جَمِيعًا وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ لَيْسَ بِشَهِيدٍ فَأَنْصِتْكُمْ مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

الحب له، قليل الصبر عنه، وتذكر الآخرة، وخاف إن دخل الجنة ألا يرى فيها رسول الله؛ لأنه مع النبيين، وإن لم يدخل الجنة، فذاك أحرى ألا يراه أبداً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٠- ذلك النعيم في الجنة من الله المتفضل على عباده، وكفى بالله عالماً بمن يستحق إتياءه هذا الفضل.

٧١- يا أيها المؤمنون احذروا مباغطة الأعداء، أعداء الدين، فأعدوا لهم العدة الملائمة، وانهضوا لقتال العدو جماعات متميزة متفرقة جماعة بعد جماعة بمقتضى نظام الحرب، أو مجتمعين جيشاً واحداً، إذا دخل العدو دياركم، فالجهاد يكون بحسب الحاجة أو المصلحة، لقمع شر العدو، وأمن مكره وعدوانه.

٧٢- وإن بعضكم وهم المنافقون الذين قعدوا عن القتال ليتناقل ويتأخر عن الجهاد، ويشطّ غيره عنه، فإن أصابتكم مصيبة من قتل أو هزيمة أو فقد مال، قال هذا المنافق المتخلف: قد أنعم الله علي حيث لم أكن حاضراً معهم، فيصيبني ما أصابهم.

٧٣- ولئن أصابكم خير من نصر أو غنيمة، قال هذا المنافق نادماً، كأنه بعيد عنكم، لا مودة بينه وبينكم، ولا محبة ولا عون، لم لا تشاركونني في الغنيمة؟ يا ليتني كنت مع المجاهدين في هذه المعركة، فأفوز بحظ وافر من الغنيمة.

٧٤- إن لم يقاتل هؤلاء المنافقون البطون المشطون، فليقاتل المؤمنون المخلصون الذين يبذلون أو يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، أي من أجل الحصول على نعيم الآخرة، ومن يقاتل من أجل إعلاء دين الله ونصر شريعته، فيقتل شهيداً، أو يغلب عدوه ويظفر، فله الثواب الوافر (أي الجنة) في كلا الحالين، مع مجد الدنيا والغنيمة.



٧٥- وما لكم لا تقتاتلون في سبيل الله وسبيل
المستضعفين، لتخلصوهم من أسر الكفار،
والمستضعفون في عصر النبوة: هم من كان بمكة من
المؤمنين، وقد حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة،
وأذوهم في أنفسهم وأموالهم، وكان النبي ﷺ يدعو
لهم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن
هشام، وعياش بن ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين.
وهم كانوا يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية (أي
مكة) الظالم أهلها، فإنهم ظلمونا وأضروا بنا، واجعل
لنا من عندك ولياً يتولى أمرنا، وناصراً ينصرنا عليهم.

٧٦- المؤمنون يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله: كلمة
الحق والعدل والتوحيد ونصرة الدين والشرعية، والكفار
يقاتلون في سبيل الشيطان وأتباعه لطلب الفخر والغلبة
بالباطل، فقاتلوا أيها المؤمنون أنصار الشيطان، إن مكر
الشيطان بالمؤمنين ضعيف هزيل، فيبده عزم المؤمنين
وحزمهم. وفي هذا تقوية لقلوب المؤمنين.

٧٧- ألم تر يا نبي الله إلى بعض الصحابة المؤمنين
الذين قيل لهم في مكة: كفوا أيديكم عن قتال
المشركين، وأدوا الصلاة المفروضة، وأعطوا الزكاة
لمستحقيها، فلما فرض عليهم في المدينة الجهاد الذي
طلبوه، خاف بعضهم من قتال المشركين كخوفهم من
عذاب الله، أو أشد خوفاً من عذابه، من غير شك في

الدين، بل خوفاً من الموت وأحوال القتال، وقالوا: لم فرضت علينا القتال؟ هلا أمهلنا لتتمتع بحياتنا مدة أخرى؟! قل
لهم أيها النبي: متاع الدنيا كله سريع الزوال، وثواب الآخرة خير لكم من المتاع القليل في الدنيا، لمن اتقى الله منكم
ورغب في الخلود والثواب الدائم، ولا تظلمون (لا تنقصون) شيئاً حقيراً بمقدار القليل: وهو الخيط الذي في شق النواة.
نزلت في نفر من الصحابة، كانوا يلقون من المشركين أذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله، ائذن لنا في قتال
هؤلاء؟ فيقول لهم: «كفوا أيديكم عنهم، فإنني لم أؤمر بقتالهم» فلما أمر الله بعد الهجرة بقتال المشركين
كرهه بعضهم وشق عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

٧٨- أنتم صاثرون إلى الموت لا محالة، ويصيبكم الموت في أي مكان، ولو كنتم في حصون منيعة، وإن تصب
المنافقين نعمة كخصب أو غنيمة، نسبوها إلى الله تعالى لما علم فيهم من الخير، وإن تصبهم نقمة كجذب ومرض،
نسبوها إلى الرسول ﷺ وأنها حصلت بسببه، فكذبهم الله بقوله: قل لهم أيها النبي: كل من الحسنة والسبئية من عند الله،
وليس كما تزعمون، فما شأن هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون قولاً، ولا يدركون أن كل شيء بقضاء الله وقدره. قال
ابن عباس: لما استشهد من المسلمين من استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان
إخواننا الذين قتلوا عندنا، ما ماتوا وما قتلوا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٩- ما أصابك أيها الإنسان من حسنة (خير أو نعمة) فمن فضل الله وإحسانه الذي يسر لك أسبابها، وما أصابك من
سيئة (شر أو نقمة) فبسبب ذنب من نفسك أتيت فعوقبت عليه، وما أنت أيها النبي إلا مبلغ رسالة ربك، وليس بيدك
مقادير الخلائق، حتى يكون منك الضر والنفع، وكفى بالله شاهداً على ذلك.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
أَظْلَمُ لِمَ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كَبِّ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَالُ
إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا
رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعَ
الدُّنْيَا قَلِيلًا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ إِنِّي لَا تَظْلَمُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا
تَكُونُوا بَدَارِكِكُم مَّا أَلَمْتُمْ وَلَوْ كُنتُمْ فِي رُوحٍ مُّسْتَعِدِّينَ وَإِنْ نَضِمُّ
حَسَنَةً يَقُولُوهَا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نَضِبُّهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوهَا
هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَٰهِدًا ﴿٧٩﴾

٨٠- من يطع رسول الله فقد أطاع الله؛ ولأنه رسوله، ومن أعرض عن طاعته وعصاه فقد عصى الله، ولست أيها الرسول حافظاً لأعمالهم أو مهيمناً ومسيطرًا عليهم، تجربهم على الخير والإيمان، وتحاسبهم عليه، إنما عليك البلاغ.

٨١- ويقول المنافقون إذا كانوا عندك وأمرتهم بشيء: أمرك طاعة، أي مطاع، فإذا خرجوا من عندك، زورت أو غيرت أو دبرت طائفة منهم في الظلام غير ما تقول لهم وتأمرهم به، والله يشهد في صحائف أعمالهم ما يدبرون ويذرون، ليجازيهم عليه، فأعرض عن هؤلاء المنافقين، وفوض أمرك إلى الله، وحسبك الله معيناً وناصراً.

٨٢- أفلا يتفهمون القرآن ويتأملون معانيه وأحكامه وعظاته؟! ولو تدبروه لوجدوه منسجماً مع بعضه، ولو كان من كلام البشر، لوجدوا تفاوتاً وتناقضاً كثيراً.

٨٣- وإذا جاء بعض ضعاف المسلمين أمر ما، فسمعوا شيئاً فيه الأمن كالانتصار، أو الخوف كالهزيمة والقتل، أذاعوه للناس، وروجوا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۖ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبْشِرُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَقَ إِنْ لَوْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۖ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَظِلُّونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعْثًا وَمِنْهُمْ لَا تَتَّبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ فَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكِلْهُ الْإِنْفُسُكَ وَخَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكُفَّ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۖ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ۖ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِحِجَّةٍ فَيُؤْأَخْسِنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۖ

الإشاعات الباطلة وقد يضر ذلك بالجيش، ولو ردوا ذلك الخبر إلى الرسول، وإلى أهل العلم والعقل من القادة والرؤساء، لعلم حقيقة الخبر الذين يستخرجون خفاياه بتدبيرهم واتزان عقولهم من ولاة الأمر، فيتحققون من صحته، وما ينبغي أن يعلن أو يكتم، أي لو تركوا إذاعة الأخبار للرسول أو لأولي الأمر، لفعلوا ما يحقق المصلحة من الإعلان أو الكتمان. ولولا توفيق الله وفضله وإنعامه عليكم بالإيمان، لاتبعتم طريق الشيطان، كما اتبعه المنافقون، وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ استثناء من الإذاعة أو الاستنباط، والظاهر أنه من الاتباع، أي لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم كالراشدين الذين ثبتوا على الحق، لما وهبهم الله من عقل صاف، وإرادة قوية لاتخضع للشيطان.

٨٤- فقاتل أيها النبي في سبيل الله، ولو كنت وحدك، لست مسؤولاً إلا عن نفسك، ولا تسأل عن أصحابك، وحض المؤمنين على القتال، لعل الله يدفع بجهادكم بطش الكفار وشدتهم، علماً بأن البأس في الأصل الحرب، والله أشد عذاباً، وأعظم قوة وسلطاناً، وأشد تعذيباً.

٨٥- من يشفع شفاعته حسنة، يكن له حظ من ثوابها، والشفاعة الحسنة: هي التي تكون في حق لمسلم، أو دفع شر أو ضرر عنه، ومن يشفع شفاعته سيئة: وهي التي تجلب ضرراً أو أذى أو تمنع حقاً لآخر، يكن له نصيب من وزرها، وكان الله على كل شيء مهيمناً ورقياً، وحافظاً للأعمال، فيجازيكم عليها.

٨٦- وإذا حيينكم أيها المؤمنون بتحية، أي سلام، فحيوا بأحسن منها، أي بأن تردوا بأفضل منها، أو تردوا بمثلها على الأقل، إن الله محاسب على كل شيء، ومجاز عليه.

٨٧- الله الإله الواحد القادر هو الذي يحشركم إلى الحساب والجزاء، ويبعثكم من القبور يوم القيامة الذي لا شك في وجوده عند المدركين حجج الله وبيئاته، ولا أحد أصدق من الله في قوله وخبره، لقد رته وغناه.

٨٨- لا يصح الاختلاف في الحكم على المنافقين، ولا بد من معاداتهم والاتفاق على كفرهم، فما لكم أيها المؤمنون اختلفتم في شأن المنافقين وانقسمتم فرقتين: فرقة تواليهم لجهلها بحالهم، وفرقة تعاديهم، وهو ما أيده الله، فالله ردهم - وهو رد معنوي - إلى الكفر ونكسهم بسبب كسبهم وهو لحوقهم بركب الكفر وعودتهم إلى الغدر، أتريدون هداية من أضله الله بكفره؟ وهذا للتقريع، ومن أضله الله لا تنفع فيه هداية أحد، ولن يجد طريقاً للإيمان. نزلت في قوم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد، فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت هذه الآية.

٨٩- تمتنى هؤلاء المنافقون إمعاناً في الكفر والضلال أن يكفر المؤمنون كما كفروا، فتكونون متساوين معهم في الكفر، فلا توألوهم ولا تتخذوا منهم أنصاراً وأخلاء، حتى يهاجروا إلى المدينة مع المؤمنين، فإن أعرضوا عن الهجرة والإيمان الصادق، فخذوهم إذا قدرتم عليه، أي أسروهم، واقتلوهم في أي مكان وجدتموهم فيه، ولا تتخذوا منهم صديقاً توألوهم، ولا معينا ينصركم. وهذا في قوم ادعوا الإسلام، ثم لحقوا بدار الحرب في مكة، وليس ذلك في منافقي المدينة.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَمِّعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ لَارِبَ فِيهِ
مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ قَالُوا فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ كَسِبُوا أَنْ يَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ
اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ وَذُوالِ الْكُفْرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سُوءًا فَلَا تَحْذَرُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ
حَتَّى يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذَرُوا وَاقْتُلُوا
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَحْذَرُوا مِنْهُمْ وَلَئِنْ لَا نَصِيرًا ﴿٩٠﴾
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَأَجَاءَ وَكَرَّ
حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا وَأُوقِعُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَسَّاطُمُهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوا فَإِنْ عَزَّزْتُكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوا
وَأَقْلَوُا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩١﴾
سَجَدُونَ ۚ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَأْمُنُوا قَوْمَهُمْ كُلُّ مَا
رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ تَوَلَّوْا يَكْفُرُوا بِالْإِيمَانِ
السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَحُذَرُوا وَاقْتُلُوا هُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٢﴾

٩٠- لكن لا تقتلوا الذين يتصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق، بالجواري والحلف، فإن العهد يشملهم، كما لا تقتلوا الذين جاؤوكم، وقد ضاقت صدورهم عن القتال، ووقفوا على الحياد، فلم يقتلوا ولم يقتلوا معكم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم اختباراً منه لكم، وقاتلوكم مع الأعداء المشركين، ولكن كف أذاهم عنكم بفضلهم ورحمتهم. فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لقتالكم، ورغبوا في مسالتكم، فلا يحل لكم قتلهم ولا أسرهم ولا أخذ أموالهم. نزلت كسابقتها في قوم جاؤوا إلى المدينة زاعمين أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، وعادوا إلى مكة بضائع لهم يتجرون فيها، ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبي ﷺ، وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بهذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾.

٩١- ستجدون فريقاً آخر من المنافقين، يظهرون لكم الإسلام، ويظهرون لقومهم الكفر، كلما دعاهم قومهم إلى الشرك وقتال المسلمين، انقلبوا فيه ورجعوا إلى قومهم، ووقعوا في فتنة الكفر أبشع وقوع، فإن لم يتركوا قتالكم، ولم يسالوكم، ولم يمنعوا أيديهم عن قتالكم، فخذوهم أيها المؤمنون، واقتلوهم حيث لقيتموهم أو وجدتموهم، وأولئك المنافقون جعلنا لكم حجة بينة واضحة في قتلهم والتسلط عليهم، وإباحة قتالهم.

٩٢ - ما كان ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ من غير قصد، ومن قتل مؤمناً خطأ كان يرمي صيداً أو شيئاً فيصيب إنساناً، فعليه تحرير رقبة مؤمنة من الرقيق، بأن يعتقها كفارة له عن خطئه، وعليه دفع دية تسلم إلى أهله (ورثته) يقتسمونها كالميراث، والدية: مال يعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته، إلا أن يتصدق (يعفو) أهل المقتول على أهل القاتل بالدية أو ببعضها. فإن كان القاتل من الأعداء أي الكفار الحربين، وهو مؤمن، بأن يكون قد أسلم ولم يهاجر، فلا دية له على قاتله، ويجب على القاتل فقط عتق رقبة مؤمنة؛ لأن حرمة قليلة ولثلا يتقوى الكفار بالدية علينا. وإن كان المقتول من قوم كفار بينكم وبينهم عهد على المسالة، وهو مؤمن، فتجب له دية تدفع إلى ورثته، ويجب أيضاً على القاتل تحرير (عتق) رقبة مؤمنة، فمن لم يجد رقبة يعتقها، أو مالا يتسع لشرائها، فعليه صيام شهرين متتابعين دون انقطاع بدلاً عن العتق، فلو أظفر لغير عذر استأنف، والعتق كالحيض ونحوه، شرع ذلك تيسيراً وتسهيلاً وقبولاً لتوبة القاتل خطأ، وكان الله عليمًا بمصالح خلقه، حكيمًا في صنعه وتدبيره وتشريعه. قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَخَيْرٌ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ ففخِّرْ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَلْيَدِّهِ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَفَخِّرْ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيِّتُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَارِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَبَيِّتُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

أبو الدرداء، كان يرعى غنماً، وهو يتشهد، فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ﷺ، وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء وهو يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله.

٩٣ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً، أي قاصداً قتله، فجزاؤه الخلود في جهنم إلا أن يتوب، وغضب الله عليه، وطرده من رحمته، وهياً له عذاباً عظيماً في النار. نزلت في مقيس بن ضبابه الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد، بالرغم من أخذه مئة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابه، من بني النجار، ورجع بها إلى مكة كافراً.

٩٤ - يا أيها المؤمنون، إذا سافرتُم للجهاد أو القتال في سبيل الله، فثبَّتُوا ولا تتسرعوا أثناء الضرب حتى لا تقتلوا مسلماً، ولا تقولوا لمن أعلن إسلامه بالنطق بالشهادتين والتحية بتحية الإسلام: لست مؤمناً، ثم تورطوا بقتله، تريدون متاع الدنيا، أي طالبين الغنمة، وهي حطام الدنيا الزائل، فعند الله مغام وخيرات كثيرة خير مما رغبتُم فيه، وهي حلال لكم دون ارتكاب محظور، أي فلا تتهافتموا، وهذه عدة بما يأتي به الله على وجهه، ولقد كنتم مثل هؤلاء كفاراً، فهذاكم الله للإيمان، وحقت دماؤكم بكلمة الإسلام أو الشهادة، فثبَّتُوا ولا تعجلوا بالقتل، إن الله مطلع على أفعالكم. قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى...﴾

٩٥- لا يستوي في الدرجة والثواب المتخلفون عن الجهاد، من المؤمنين، غير أهل الأعذار، من مرض أو عَمَى أو عَجْز، والمقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله، المجاهدون بالأموال والأنفس، فضَّلَ الله المجاهدين على القاعدين المتخلفين بدرجة، حيث جعل لهم سمعة عالية، ومرتبة زائدة في الآخرة، وكلًّا من الفريقين: المجاهدين والقاعدين، وعده الله الحسنَى، أي المِثْلَةَ الحسنَى أو المثوبة وهي الجنة، بسبب وجود الإيمان والنيات الطيبة عند القاعدين، وفضَّلَ الله المجاهدين على المتخلفين عن الجهاد بغير عذر بثواب عظيم. وهذا مبالغة وتأکید، ومثله الآية التالية. قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ولم يذكر ﴿ أولي الضرر ﴾ فقال ابن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل ﴿ غير أولي الضرر ﴾.

٩٦- أعدَّ الله للمجاهدين درجات رفيعة في الجنة بحسب مراتب أعمالهم، ومغفرة لذنوبهم، ورحمة منزلة عليهم، وكان الله غفوراً للذنوب عباده، رحيماً بالتائبين منهم.

٩٧- إن الذين تتوفاهم الملائكة بإذن الله، ظالمين أنفسهم؛ لأنهم لم يهاجروا من ديار الكفر، مثلما كان

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِّنَفْسِهِمْ قَالُوا فَايَ رَبِّكَ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا بَلَىٰ وَرَبُّهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْفو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا عَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَذِّكِرْهُ الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَجْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ أَتَقْوُونَ

في صدر الإسلام من مكة إلى المدينة، ويقو بين الكفار يخفون إسلامهم، قالت الملائكة لهم توبيحاً: في أي الفريقين كنتم، أكنتم مع المسلمين أم مع المشركين؟ قالوا معتمرين: كنا عاجزين لا نقدر على إظهار ديننا، فتقول الملائكة لهم مكذِبين وموخبين: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها من بلاد الكفر إلى ديار الإيمان؟! فأولئك المستضعفون الذين رضوا البقاء في دار الكفر مأواهم جهنم، وبئست النار مرجعاً لهم. نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة، تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق، فلما كان يوم بدر، خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين، فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وأديبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه.

٩٨- إلا المستضعفين العاجزين حقيقة، كالشيوخ والعجزة والزَّمَنَى الذين لا يجدون وسيلة للتخلص.

٩٩- فأولئك المعذورون المذكورون لعلَّ الله يعفو عنهم بفضلِهِ وإِحْسَانِهِ، وكان الله كثير العفو والغفران.

١٠٠- ومن يهاجر في سبيل الله بقصد حسن لا يبتغي إلا رضوان الله، يجد في الأرض أُمَكَةً كثيرة وخيراً وفيراً على رغم أنف عدوه، ويجد سعة في الرزق والبلاد، ومن هاجر قاصداً وجه الله، ثم مات في الطريق، فقد ثبت ثوابه عند الله، وكان الله كثير المغفرة للمستغفرين، رحيماً بالتائبين. نزلت في حبيب بن ضَمْرَةَ الليثي، الذي كان شيخاً كبيراً، وهاجر إلى المدينة، فمات في التنعيم حميداً، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

١٠١- وإذا سافرتُم في الأرض، فلا حرج ولا إثم عليكم أن تقصروا الصلاة الرباعية في السفر ركعتين فقط، إن خفتُم أذى الكفار وفتنتهم بمكروهم من قتل أو جرح، وكذلك يجوز القصير حال الأمن، إن الكفار ظاهروا العداوة لكم.

١٠٢ - وإذا كنت أيها الرسول فيهم، ومثلك إمام الجيش، فأقم الصلاة بالجند من أصحابك، فاجعلهم طائفتين: إحداهما تصلي معك، وأخرى تراقب العدو، ولتأخذ الطائفة التي تصلي معك أسلحتهم في الصلاة، للاستعداد في كل لحظة، فإذا سجد المصلون معك، فلتحرسهم الطائفة الأخرى في مقابلة العدو التي لم تصل، حتى تنتهي الطائفة الأولى من نصف الصلاة معك، ثم تكمل وحدها، ثم يسلموا وينصرفوا لحراسة العدو، وتأتي الطائفة الثانية، فتصلي معك نصف الصلاة، ثم تسلم وتكمل وحدها بقية الصلاة، فتصلي كل طائفة صلاة الجماعة، ولتأخذ هذه الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم أثناء الصلاة، تمنى الكفار لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم، فيهجمون عليكم هجمة واحدة، للاستيلاء عليكم. ولا إثم عليكم حال التأذي بمطر أو مرض أن تضعوا أسلحتكم للضرورة، فلا تحملوها، وخذوا حذرهم من العدو في أي حالة، لا سيما حينما يتعدون عن أسلحتكم حتى لا يأخذكم العدو على غرة، إن الله أعد للكافرين عذاباً مقترناً بالذل والإهانة. نزلت هذه الآية حينما صلى المؤمنون مع رسول الله ﷺ الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو

وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكنوا من وراءكم طائفة أخرى لتؤصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وذ الذين كفروا لو تعلمون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيملون عليكم قبيلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرهم إن الله أخذ للكافرين عذاباً مهيباً ﴿١٠٣﴾ فإذا قضيت الصلاة فادكروا لله فليعلموا وقوعاً وعلى جنوبكم فإذا طمأننت فاقموا الصلوة إن الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴿١٠٤﴾ ولا تنهوا في ابتغاء القوم أن تكونوا تأمنون فإنهم تأمنون كما تأمنون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليماً حكيماً ﴿١٠٥﴾ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للظالمين ﴿١٠٦﴾

كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم، وهي العصر، فنزل جبريل بهذه الآية بين الظهر والعصر، وهم بعسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بينهم وبين القبلة. ١٠٣ - فإذا فرغتم من الصلاة، فداوموا على ذكر الله في جميع الأحوال حتى في القتال، فإذا أتممت فأمموا الصلاة على الصفة المشروعة الكاملة، إن الصلاة كانت على المؤمنين مفروضة عليهم في أوقات محدودة معينة، لكل منها بدء ونهاية، لا يصح تقديمها ولا تأخيرها.

١٠٤ - ولا تضعوا في طلب أعدائكم الكفار وقتالهم، إن تألمتم من القتال والجراح، فإنهم يتألمون منه مثلكم، وهم لا يجبنون عن قتالكم، فأنتم أولى بالصبر منهم، وترجون أيها المؤمنون من الله النصر والثواب ما لا يرجون بسبب كفرهم وجحودهم، فأنتم أحق بالصبر منهم، وكان الله عليماً بأعمالكم، حكيماً في أمركم ونهيكم. ١٠٥ - إنا أنزلنا إليك القرآن إنزالاً مقروناً بالحق، لتحكم بين الناس بما أوحى إليك من الأحكام، وبما عرفك الله من الأسرار، ولا تكن للظالمين مدافعاً ومخاصماً عنهم، مجادلاً للمحقين بسببهم. نزلت هذه الآية وما بعدها إلى الآية [١١٦] في رجل من المنافقين هو طعمة بن أبيرق، سرق درعاً من جبار له هو قتادة بن النعمان، في جراب دقيق، ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بن السمين، فلما اتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي، وجدها عنده، فقال: دفعها إلي طعمة، فحاول قومه بنو ظفر أن يجادلوا النبي عن صاحبهم، فهم الرسول أن يفعل، وأن يعاقب اليهودي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق...﴾ الآيات.

١٠٦ - واطلب أيها النبي المغفرة عما عزمت عليه، إن الله غفور لمن استغفره، رحيم بمن تاب وأتاب.

١٠٧ - ولا تحاجج أو تدافع عن الذين يخونون أنفسهم بالسرقة أو غيرها من المظالم، أو يبالغون في خيانتها بالمعاصي الضارة، إن الله لا يحب أي يعاقب الكثير الخيانة، الكثير الإثم أو الذنب وارتكاب المعاصي.

١٠٨ - يستتر المنافقون من الناس حذراً من الفضيحة، ولا يستترون عند فعل المعصية من الله؛ لأن الله عالم بكل شيء، فإن فعلوا شيئاً لم يخف عليه تعالى، والله عالم بهم وبجميع أعمالهم السرية والجهرية، حين يدبرون ليل، ويخططون لما لا يرضاه الله من الرأي الذي اتفقوا عليه، وكان الله مطلعاً على أعمالهم ومجازيهم عليها.

١٠٩ - أيها القوم الذين جادلوا بالباطل عن صاحبهم السارق وهو طُعْمَةٌ ومن ساعده، دافعت عن الخائنين في الدنيا، فمن يحاجج الله، ويدافع عنهم عند تعذيبهم بذنوبهم، لإنقاذهم من

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَتَخَتَّوْنَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَنثَمًا يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا هَٰذَا نَذْرٌ هُوَ لَا جُدْلَ
عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجِدْ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا وَمَن يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا
وَمَن يَكْسِبْ إِنَّمَا يَكْسِبْ إِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِنَّمَا تَمِيزُ
بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا بُدِنًا وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِن شَيْءٍ
وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

العذاب يوم القيامة، أم من يكون عليهم وكيلاً بالخصومة (محامياً) عنهم؟

١١٠ - ومن يعمل فعلاً قبيحاً يسوء غيره، أو يظلم نفسه بمعصية شخصية كشرب خمر، ثم يطلب من الله ستر الذنب ومحوه عنه، بقوله: أستغفر الله، يجد الله غفوراً ساتراً لذنوبه، رحيمًا به بقبول توبته.

١١١ - ومن يفعل معصية متعمداً، فإنما يتحمل جزاءه بنفسه، وكان الله عليمًا بخلقه، حكيماً في صنعه، لا يعاقب غير العاصي.

١١٢ - ومن يرتكب معصية مطلقاً، أو معصية عمدية، والخطيئة: تكون عن عمد وعن خطأ، والإثم لا يكون إلا عن عمد، ثم يتهم به بريئاً، فقد ارتكب ذنباً كبيراً افتراءً - والبهتان: الكذب على البريء بما لم يصدر منه ويحيره - وجراً واضحاً عظيماً.

١١٣ - ولولا فضل الله عليك أيها النبي ورحمته بك بتحذيرك وتنبيهك على الحق في قصة طُعْمَةٌ، لَهَمَّت جماعة هم بنو أبيرق أن يضلوك أو يبعدوك عن الحق بالشهادة الباطلة، وما يضلون بفعلهم هذا إلا أنفسهم؛ لأن وباله عليهم، وما يضررونك بشيء، لأنك قضيت بما تسمع من الشهادة الظاهرة، وأنزل الله عليك القرآن، والعلم النافع وفهم أسرار الشريعة والقدرة على تحري الحق والصواب، وعلمك ما كنت جاهله من أمور الدين وأحكام الشرع، وكان الفضل الإلهي عليك عظيماً بإرسالك للناس كافة، ولا فضل أعظم من النبوة ونزول الوحي.



لَا حَرَفَ كَثِيرٍ مِنْ جَنَّتِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
أَوْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا وَإِنْ يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِتَّهُمْ
وَلَا مَرَّتُهُمْ فَلَئِن كَانَ لِلَّهِ الْآلَاءُ لَمَا لَمْ يَرْسُلْهُمْ
فَلْيَعْرِضْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُبِينًا يَعْبُدُهُمْ
وَيُتِمِّنِيهِمْ وَمَا يَعْبُدُهُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

١١٤- لا خير ولا نفع في كثير من النجوى: السر بين الاثنين أو الجماعة إذا تحدوا به، إلا في أمور ثلاثة: الأمر بأداء الصدقة، أو عمل المعروف: وهو يشمل جميع أنواع البر كإنقاذ ملهوف، ونهي عن منكر، أو الإصلاح بين الناس في الدماء والأعراض والأموال ومختلف الخصومات، ومن يفعل هذه الأمور بقصد إرضاء الله، لا لغرض دنيوي، فسوف نعطيهِ ثواباً عظيماً واسعاً.

١١٥- ومن يخالف الرسول ويعارضه، من بعد ظهور الحق له، وأنه رسول الله بالبراهين الدالة على ذلك، ويتبع غير طريق المؤمنين: وهو ما هم عليه من الإسلام والتزام أحكامه، بأن يناصر أهل الكفر والضلال، نتركه وما اختاره لنفسه من الضلالة، وندخله جهنم، ويشس ذلك مرجعاً ومالاً.

١١٦- إن الله لا يغفر أبداً الشرك بأن يعبد معه إله آخر، ومثله الكفر بالرسول أو باليوم الآخر، وقد يغفر كل الذنوب لمن شاء من عباده، ومن يشرك بربه، فقد ابتعد عن الحق ابتعاداً شديداً.

١١٧- ما يعبد المشركون من غير الله من الأصنام إلا معبودات ضعيفة، كالإناث أو بأسماء مؤنثة مثل اللات والعزى ومناة ونحوها، والعرب تصف الضعيف بالأنثى، وما يعبدون إلا شيطانا هو إبليس، متمرداً على طاعة الله عاتياً، أي شديد التمرد والعنوة.

١١٨- لعنه الله وأبعده عن رحمته، وقال حين اللعنة: لأجعلن مقداراً معلوماً من عبادك غواة كفر، أخرجهم من طاعة الله إلى الكفر والعصيان.

١١٩- ولأصرفهم عن الهداية، وأززع في نفوسهم الأمانى الباطلة كطول العمر وتحقيق الأمل، والمضي في المعصية، ولأمرهم فليقطعن أذان الأنعام (الإبل والبقر والغنم)، كشق أذان البحائر والسواحب، وتحريم الانتفاع بها، ولأمرهم بتغيير الفطرة التي فطروا عليها، تغييراً مادياً كخضاء آدميين، أو معنوياً كالانغماس في الشر، ومن يتخذ الشيطان معلماً يتولى أمره من دون الله، باتباع أمره وإطاعته، فقد خسر خسراناً واضحاً في الدنيا والآخرة.

١٢٠- يعد الشيطان أولياءه بإنجاز وعوده لهم إن اتبعوه، ويمتصهم الأمانى الكاذبة بالتفوق والجاه والمال في الدنيا، والنجاة في الآخرة فلا يبعث ولا جزاء، وما يعدهم من الوعود الباطلة بالسواوس الفارغة إلا باطلاً يغرهم به ويظهر لهم فيه النفع، وهو شر محض.

١٢١- أولئك المستحسنون لما وعدهم الشيطان، مصيرهم جهنم يوم القيامة، ولا يجدون عنها مهرباً يفرون إليه.

١٢٢. والذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة من فرائض وتطوعات، سندخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، وعدهم الله ذلك وعداً صادقاً، ولا أحد أصدق قولاً أو خبراً من الله تعالى.

١٢٣. ليس الدين بالتحلي ولا بالتمني، وليست الجنة والقرب من الله بمجرد التمني، لا أنتم أيها المشركون ولا أهل الكتاب الذين قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولن تمسنا النار إلا أياماً معدودة، بل من يقترب سيئة صغيرة أو كبيرة، يجازاه الله بفعله في الدنيا والآخرة، ولا يجده من غير الله من يتولى حفظه، أو يدفع عنه العذاب. نزلت للرد على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى الذين زعموا النجاة، والمسلمين الذين ردوا عليهم قائلين: لن يدخلها إلا نحن، فلفظ الآية عام، والكافر والمؤمن مجازي بالسوء يعمل، فجزاء الكافر النار دائماً، وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها، كالحزن والمرض والألواء (الشدة والغنة) والنار مؤقتاً. قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب (أهل التوراة وأهل الإنجيل) وأهل الأديان، كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٣﴾ لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٥﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٦﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ كُلِّ شَيْءٍ عَاطِلًا ﴿١٢٧﴾ وَسَيُفْتَنُوكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَّبِعِيَ لِنِسَاءِ الَّذِينَ لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٨﴾

١٢٤. ومن يعمل الأعمال الصالحة، ذكر أو أنثى، وهو مؤمن حق الإيمان، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب ولو شيئاً حقيراً مقدار النقيير: وهو النقرة التي في ظهر نواة التمر.

١٢٥. ولا أحد أصح ديناً ممن أخلص مقصده وتوجهه لله، وأحسن في أعماله، واتبع دين إبراهيم الخليل عليه السلام، حال كونه مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو الإسلام، واتخذ الله إبراهيم صفوة له، لإخلاصه في عبادته واجتهاده فيما يرضى الله به.

١٢٦. والله ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، وهذا إشارة إلى أنه اتخذ إبراهيم خليلاً لطاعته، لا للتكثير به، وكان الله محيطاً علمه بكل شيء.

١٢٧. ويطلبون منك أيها النبي الفتيا في أمور النساء: واجباتهن وحقوقهن، قل: الله يبين لكم حكم بعض أحوالهن، وهو الآيات الثلاث التالية، والذي نزل من القرآن، وهو أول سورة النساء: ﴿وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا﴾ [الآية ٣] في يتامى النساء اللاتي لا تعطونهن ما فرض لهن من الميراث والمهر وغيرهما، وترغبون في نكاحهن لجمالهن، وتعزلوهن أن يتزوجن طمعاً في الميراث، فلا تفعلوا ذلك إلا أن تعطوهن صداقهن كاملاً ولا تمنعهن من الزواج، ويفتيكم في المستضعفين (الصغار اليتامى) من الولدان بأن تورثوهن، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار، وإنما يورثون الكبار، ويأمركم الله برعاية اليتامى في القوام أو الوصاية عليهم، بأن تعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال، وما تفعلوا من خير في هؤلاء من الإكرام والإحسان، فالله عليم به، يحصيه ويجازي عليه. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها بيان الاستفتاء وجوابه، كما أوضحت في تفسير الآية هنا.

١٢٨- وإن خافت امرأة من زوجها نشوزاً (أي تباعداً عنها) أو إعراضاً عن مكالتها، فلا إثم عليهما من إجراء الصلح بينهما صلحاً يمنع من الفراق أو سوء العشرة، كإسقاط النوبة أو بعض النفقة أو بعض المهر، وترضى المرأة بالبقاء عند زوجها على هذه الحال، وكل صلح يحقق التفاهم والتوادد خير من الفرقة أو الخصومة، وجببت النفوس على الشح (وهو البخل الشديد مع الحرص) فيشع الرجل في إحسان العشرة والنفقة، وتشع المرأة في أداء حقوق الزوج، وإن تحسنا عشرة النساء، وتقوا الله فيما لا يجوز من الجور عليهن، والنشوز والإعراض، فالله مطلع على نياتكم وأعمالكم ويجازيكم عليها. قالت عائشة في هذه الآية: نزلت في المرأة تكون عند الرجل، فلا يستكثر منها، ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صعبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني، وأمسكني وأنت في حل من شأني، فأنزلت هذه الآية.

١٢٩- لن تتمكنوا من العدل التام على الإطلاق بين النساء في المحبة والمتعة، ولو حرصتم عليه، لما جبّت عليه النفوس البشرية من ميل النفس لواحدة أكثر من الأخرى، فلا تميلوا كل الميل لواحدة وتتركوا الأخرى، فتجعلوها كالمعلقة، التي لا هي زوجة ولا هي مطلقة، فتضرر بذلك ضرراً كبيراً، أي لا تميزوا زوجة على غيرها بما هو مقدور

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴿١٢٨﴾ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتقوا فإن الله كان عفواً رحيماً ﴿١٢٩﴾ وإن يتفقا يعن الله كلا من سعتيه وكان الله واسعاً حكيماً ﴿١٣٠﴾ والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصّيت الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً ﴿١٣١﴾ والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿١٣٢﴾ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً ﴿١٣٣﴾ من كان يريد ثواب الدنيا فقد آتاه الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ﴿١٣٤﴾

لكم التسوية فيه، وهو العدل المادي في النفقة ونحوها، أما الميل القلبي فلا قدرة لكم عليه ولا موازنة فيه، وإن أصلحتما أفسدتم بالميل لواحدة في العشرة والعدل، دون الأخرى، واتفقتم الله في حسن المعاملة وترك ما يكره، فالله غفور رحيم لما سبق، لا يؤاخذكم فيما فرطتم فيه، وتبتم عنه. نزلت إما في النبي ﷺ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبر سنهما، أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة لكبرها، أو في أبي السنايل بن يعكك وامرأته. ١٣٠- وإن يتفرق الزوجان بعد تعذر الصلح، يغن الله كلا منهما عن الآخر، ويرزقهما من فضله رزقاً يستغني به عن الحاجة، وكان الله واسع الفضل، حكيماً في تدبيره وتشريعه الأحكام.

١٣١- ثم نبّه الله على موضع الرجاء لهذين المفتقرين، وهو أن الله جميع ما في السموات والأرض، وهو القادر والرازق، ولقد أمرنا أهل الكتاب، وأمرناكم أيضاً بالتقوى بالترام الأوامر واجتناب النواهي، وإن تكفروا بما شرع الله لكم، فالله مالك السموات والأرض، لا يضره كفركم، كرّر ذلك للتأكيد وتنبية العباد على سعة ملك الله وحقه أن يطاع فلا يعصى، وكان الله غنياً عن خلقه، محموداً على كل حال، وفي جميع أفعاله، وقادراً عليهم.

١٣٢- والله ملك السموات والأرض وما بينهما، تأكيد بعد تأكيد على استغناء الخالق، واحتياج المخلوقات له، وكفى بالله وكيلاً يتكل عليه الخلق، ويفوضون أمورهم إليه.

١٣٣- إن يشأ الله يمضكم أيها الناس جميعاً، ويأت بآخرين غيركم يقومون مقامكم، وكان الله قادراً على كل شيء. ١٣٤- من كان يريد بعمله شيئاً من ثواب الدنيا كالغنيمة، دون الأجر، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة، فلم يطلب أدنى الأمرين، ويترك ما عند الله من حسنة الدنيا وأجر الآخرة، فيعطيه الثوابين، وكان الله سميعاً لأقوالكم، بصيراً بأعمالكم.

١٣٥ - يا أيها المؤمنون كونوا مداومين على القيام بالعدل بين الناس في جميع أموركم في الأسرة والقضاء والإمارة والمجتمع، شهداء بالحق لوجه الله تعالى، بإقامة الشهادة على وجهها، ولو كانت الشهادة على أنفسكم بالإقرار بالحق، أو على الوالدين بالشهادة عليهما بحق للغير - وذكرنا لأنهما أحب الناس للولد - أو على الأقربين مثل ذلك؛ لأنهم مظنة المودة والمجاملة، فاصدقوا في الشهادة، ولا تمتنعوا عن أدائها، وإن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً، فالله أولى بكل واحد منهما، فلا يراعى الغني لغناه، والفقير لفقره، فتترك الشهادة عليهما، فلا تميلوا مع الهوى لجلب النفع لهم أو دفع الضرر عنهم، كراهة أن تعدلوا، أي لا يكن اتباع الأهواء سبباً في الجور بالشهادة، وإن تكلوا ألتستكم في الشهادة، بأن تأثروا بها على غير وجهها أو بتحريفها، أو تمتنعوا عن أداء الشهادة، فإن الله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها. قال السدي: نزلت في النبي ﷺ، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضلعه (ميله) مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا...﴾.

١٣٦ - يا أيها المؤمنون اثبتوا على الإيمان بالله

ورسوله، وهذا مثل قوله: ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾ [الأحزاب ٣٣/١] وعلى القرآن المنزل على الرسول محمد ﷺ، وعلى الكتب المنزلة على الرسل السابقين، ومن يكفر، أي يجحد بشيء من عناصر الإيمان بذلك وبالملائكة وباليوم الآخر، فقد انحرف عن الهداية والحق والصواب انحرفاً شديداً، فليرجع إلى طريق الهداية. نزلت في جماعة من مؤمني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٣٧ - إن بعض المنافقين الذين تردوا بين الكفر والإيمان، ثم ازدادوا كفراً بجماعة الرسل، وماتوا على الكفر، لن يغفر الله ذنوبهم، ولن يهديهم الطريق إلى الجنة، لإمعانهم في الكفر.

١٣٨ - بشر على سبيل التهكم والتقريع، بمعنى أنذر المنافقين بأن لهم في الآخرة عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٣٩ - الذين يتخذون الكفار أخلاء وأصفياء وأنصاراً، ولا يتخذون المؤمنين أولياء، هل يطلبون عند الكفار قوة وغلبة؟ هذا خطأ، فإن العزة كلها في الدنيا والآخرة، فهو الذي يمنح العزة بفيضه وفضله لمن يشاء من عباده.

١٤٠ - وقد نزل الله عليكم أيها الذين أظهروا الإيمان في القرآن: أن إذا سمعتم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها، فلا تعدلوا مع الكافرين والمستهزئين ما داموا على ذلك، حتى يدخلوا أو يشرعوا في حديث آخر غير حديث الكفر والاستهزاء بالآيات، إنكم إن فعلتم ذلك بالعود معهم، فأنتم مثلهم في الكفر والإثم، والله جامع الكافرين والمنافقين جميعاً في نار جهنم. والذي أنزل في القرآن آية الأنعام [٦٨/٦]: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم...﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوَّلَ الدِّينِ وَالْآخِرِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعِصُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آذَوْا كُفْرًا مَ يَكُنْ لِلَّهِ لِعَذَابِهِمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا سَيِّدًا بَشَرِ الْمُنَافِقِينَ بَأْسَ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَعُورُ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا وَأَمْعُمُوهَا حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

الَّذِينَ يَرَبُّونَكُمْ إِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ
مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا
﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِنِ اقَامُوا
إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا
إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ أَن تُرِيدُوا أَن تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا
﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ
نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ
وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

١٤١- الذين ينتظرون بكم ما يحدث لكم من خير أو شر، أو يحل بكم من العذاب، فإن كان لكم فتح من الله كنصر أو غنime، قالوا لكم: ألم نكن أنصاراً لكم في الإسلام، فأعطونا من الغنime، وإن كان للكفار حظ من النصر والغلبة، كما حدث في معركة أحد، قالوا لأعدائكم الكفار: ألم نستول عليكم ونحافظ عليكم، ولكننا لم نفعل إخلاصاً لكم، وكانت مهمتنا تثبيط المؤمنين عنكم، ومنعهم عنكم وتخذيْلهم حتى ضعفوا عن مقاومتكم، والمراد أنهم يميلون دائماً مع الغالب المنتصر، والله يحكم بالحق والعدل يوم القيامة بين المؤمنين والمنافقين، فتتكشف الحقائق، ولن يجعل الله للكافرين طريقاً للتغلب على المؤمنين، ما داموا صادقي الإيمان، عاملين بالحق والشرع، غير راضين بالباطل، فترفع درجة المؤمنين على درجات الكفار والمنافقين.

١٤٢- إن المنافقين يخادعون الله بإظهار الإيمان وإبطان الكفر، وهو خادعهم، أي يجازيهم على خداعهم، مؤخراً عقوبتهم إلى الآخرة، وإن كان يجعلهم كالمسلمين في الدنيا، بعصمة دماهم وأموالهم، وإذا صلوا أدوا الصلاة متكاسلين متشاقلين، يراؤون الناس، أي يظهرن الشيء الحسن ليراه الناس، لا بقصد اتباع الدين، ليطننهم مؤمنين، ولا يذكرون الله في الصلاة وغيرها إلا ذكراً قليلاً، حين الاضطرار لذلك.

١٤٣- إنهم يترددون بين الكفر والإيمان، لا هم مع الكفار فيصرحوا بكفرهم، ولا مع المؤمنين، فيخلصوا إيمانهم، ومن لم يوفقه الله، فلا طريق له إلى الحق والهدى.

١٤٤- يا أيها المؤمنون، لا تتخذوا الكفار بطانة وأصدقاء وأنصاراً تصدقونهم المودة، بدلاً من المؤمنين، كما فعل المنافقون، أنريدون أن تجعلوا الله عليكم حجة واضحة على ضعف إيمانكم، واستحقاق العذاب بسبب موالة الكفار؟!

١٤٥- إن المنافقين يوم القيامة في الطبقة السفلى من النار، وهي الهاوية، لشدة الكفر وكثرة أضراره، ولن تجد لهم ناصراً يخلصهم من العذاب في ذلك الدرك الأسفل.

١٤٦- لكن الذين تابوا من النفاق، وأصلحوا ما فسد من أحوالهم، وتمسكوا بشرع الله ووثقوا بوعده، وأخلصوا العمل بترك الرياء والنفاق وطاعة غير الله، فهم مع المؤمنين في أحكام الدنيا والآخرة، وللمؤمنين في الآخرة ثواب عظيم، يكون مثله للتائبين من النفاق.

١٤٧- أي منفعه لله بعذابكم؟ إن شكرتم نعمته، وأمتنم بما أنزل على رسوله، وكان الله شاكراً طاعة عباده، يقبل القليل، ويعطي الكثير من الأجر، عليمًا بأفعالهم ومجازيهم عليها.

١٤٨- لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً ﴿١﴾ إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً ﴿٢﴾ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرغوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً ﴿٣﴾ أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذاباً مبيناً ﴿٤﴾ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجرهم وكان الله عفواً رحيماً ﴿٥﴾ يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرى الله جحراً فأخذتهم الصعقة فظلمهم ثم اتخذوا أئمة من بعدهم فجاءتهم آياتنا مبينة فعموا عن ذلك ﴿٦﴾ وإنا آتينا موسى سلطاناً مبيناً ﴿٧﴾ ودعنا فرقه ثم أطوينا بينهم وبيننا صدورنا ﴿٨﴾ فقلنا خلوا ألباب سجدوا وقلنا لهم لا تعبدوا في السبب وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴿٩﴾

١٤٩- إن تظهروا أيها المؤمنون عملاً خيراً، أو تعملوه سراً، أو تصفحوا عن الإساءة إليكم، فالله كثير العفو عن عباده المذنبين، تام القدرة على الانتقام منهم بما كسبت أيديهم، فاقتدوا بالله بالعفو عند المقدرة.

١٥٠- إن الذين يكفرون بالله ورسله، ويؤمنون بالله ويكفرون ببعض رسله أو بكلهم، وهذا تفريق بين الله ورسله، ويقولون: نؤمن ببعض الرسل، ونكفر ببعض، وهم اليهود الذين آمنوا بموسى، وكفروا بيسى ومحمد، والنصارى الذين آمنوا بيسى وكفروا بمحمد، ويريدون أن يتخذوا بين الإيمان والكفر طريقاً أو ديناً وسطاً بينهما.

١٥١- أولئك هم الكفار الكاملون في الكفر، والكفر ثابت فيهم لا شك فيه، فهو كفر حقيقي، وأعدنا وهياناً

للكافرين عذاباً فيه ذل وخزي وإهانة.

١٥٢- والذين صدقوا بالله ورسله جميعاً، ولم يفرقوا بين واحد وآخر، بل آمنوا بهم جميعاً، فهم الذين يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم، رحيماً بهم.

١٥٣- يسألك يا رسول الله أخبار اليهود، سؤال تعنت وعناد أن تنزل عليهم كتاباً جملة، خاصاً بهم، من السماء، لإثبات ادعائك النبوة، ولقد طلب أسلافهم من موسى عليه السلام أعظم من ذلك، فقالوا له: أرنا الله عياناً، فأخذتهم الصاعقة: نار نزلت عليهم من السماء، فأهلكتهم، بسبب ظلمهم، أي تعنتهم في السؤال بروية الله عياناً في الدنيا، ثم اتخذوا العجل إلهاً، وعبده من دون الله، والعطف بـ «ثم» للتناول في الجرعة، لا للترتيب الزمني؛ لأن اتخاذ العجل كان من قبل طلب الرؤية، وكان كل ذلك من بعد مجيء المعجزات والأدلة الواضحة على وحدانية الله ونبوة موسى كآلده والعصا وقلع البحر، فعموا عما بدر منهم من طلب الرؤية وعبادة العجل، وقبلنا توبتهم، وأعطينا موسى حجة بيينة، وسلطة ظاهرة قوية، فأخضعناهم له مع شدة تمردهم، وسميت الحجة سلطاناً؛ لأن من جاء بها قهر خصمه. نزلت في اليهود، قالوا للنبي ﷺ: إن كنت نبياً، فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فانزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٤- ولما امتنع اليهود من شريعة موسى، رفع الله فوق رؤوسهم جبل الطور مثل المظلة، وأمرناهم بدخول باب مدينة بيت المقدس ساجدين خاشعين، حين أذن الله لهم بافتتاحها بعد موسى عليه السلام، وقلنا لهم: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت، بالصيد أو بأخذ ما أمرتم بتركه من الأسماك، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً على العمل بالتوراة.

١٥٥ - فسبب نقضهم العهد مع الله للعمل بما في التوراة لعناهم، وكذا بسبب كفرهم بآيات الله المنزلة، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً كيحيى وزكريا وغيرهما، وقولهم للأنبياء: قلوبنا مغطاة بالغلاف، أي بالآغشية والأغطية، فلا نفقه ما نقول، والواقع ليس الأمر أو عدم قبولهم للحق كما يقولون: إن قلوبهم مغلقة، بل بسبب ختم الله على قلوبهم، فأصبحت محجوبة عن قبول الإيمان عقاباً لهم، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً بسبب عدم استجابتهم لأمر الله، وإصرارهم على الكفر.

١٥٦ - وبسبب كفر اليهود بعيسى عليه السلام، واتهامهم السيدة مريم بالزنا مع يوسف النجار زوراً وبهتاناً، أي كذباً يبهت العقول أي يحيرها.

١٥٧ - وبسبب قولهم كذباً: إنا قتلنا المسيح رسول الله، افتخاراً بقتله، وذكروا وصف الرسالة استهزاء، والواقع أنهم لم يقتلوه ولم يصلبوه، كما زعموا، ولكن ألقي شبهه على رجل آخر، فظنوا أنهم قتلوه. وإن الذين اختلفوا في شأن قتله في تردد وشك من قتله، فقال بعضهم: هو، ونفى غيرهم ذلك، ليس لهم علم متيقن أنه هو أم غيره، لكنهم يتبعون الظن فهم مترددون، وما قتلوه ييقن، أي أن القتل متف يقيناً.

فَمَا نَقِضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ
بَغْيًا وَكَيْدًا وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ صَبَحَ اللَّهُ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكَفَرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَيْتَنَا
عَظِيمًا ۖ وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۖ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۖ فَمِنْهُمْ ذُو الْأَرْحَامِ وَهَادِثُنَا عَلِيمٌ
طَبِيعَتِ الْأَعْلَىٰ لَهُمْ وَصِدِّيقُهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا
وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْباطِلِ
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ
فِي الْعَالَمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ

١٥٨ - بل أكرمهم الله وتوفاه، ورفع منزلته إلى السماء كما فعل بإدريس، وكان الله قوياً في ملكه، حكيماً في صنعه وتدبيره.

١٥٩ - وما (أي ليس) من أحد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ليؤمنن بعيسى على الوجه الصحيح، وهو أنه رسول بشر لا إله، قبل الإشراف على الموت، ويوم القيامة يكون عيسى شاهداً على من صدقه ومن كذبه، يشهد على اليهود بالكذب له، وعلى النصارى بالمغالاة فيه، حتى قالوا: إنه إله أو ابن الله.

١٦٠ - بسبب ظلم عظيم وكفر بالله وبموسى من اليهود، وبارتكاب الذنوب المذكورة في الآيات السابقة، حرماً عليهم طيبات أحلت لهم، ذكرت في سورة الأنعام [١٤٦/٦]: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ۖ﴾. ويمنعهم عن الإيمان برسالة محمد ﷺ كثيراً من الناس، وتحريفهم وقتلهم الأنبياء.

١٦١ - وأخذهم الربا في معاملاتهم، وقد حرمه الله عليهم في التوراة، وأكلهم بالباطل (بغير حق مشروع) أموال الناس، كالرشوة ونهب أموال المصريين، وأعدنا وهياناً للكفار منهم عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٦٢ - لكن المتصلعون الثابتون في العلم بالكتاب منهم (أي من اليهود) والمؤمنون من أهل الكتاب أو من المسلمين، يؤمنون بما أنزل إليك من القرآن، وما أنزل سابقاً من الكتب السماوية، والمقيم الصلاة في أوقاتها، والدافع الزكاة لمستحقيها، والمؤمنون بالله إلهاً واحداً وبالأخرة (وهم مؤمنو أهل الكتاب والمسلمون الأولون) أولئك سنعطهم ثواباً عظيماً وهو الجنة، على إيمانهم وطاعتهم لله تعالى.



١٦٣ - إنا أوحينا إليك القرآن أيها الرسول، كما أوحينا إلى نوح، لكونه أول رسول صاحب تشريع، والأنبياء بعده، وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (إسرائيل) والأسباط (ذرية أو أولاد يعقوب الاثني عشر) الأنبياء، وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان، وآتيناه والده داود الزبور: وهو كتاب إلهي يشتمل على مواضع وحكم.

١٦٤ - وأرسلنا رسلاً آخرين، قصصنا أخبارهم عليك أيها الرسول، من قبل نزول هذه الآيات، ورسلاً لم نخبرك عنهم، وكلم الله موسى تكليماً خاصاً به، بلا وساطة ملك الوحي: وهو جبريل عليه السلام. والأنبياء كما روى أبو ذر: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والرسول: ثلاث مئة وثلاثة عشر، كلمهم الله تعالى عن طريق جبريل.

١٦٥ - وأرسلنا رسلاً مبشرين بالثواب لمن أطاع، ومنذرين بالعقاب لمن عصى، لئلا يحتج الناس على ترك الإيمان والطاعة بعدم إرسال الرسول، وكان الله قوياً قاهراً متتقماً بمن كفر به، حكيماً في إرسال الرسول. قال ابن مسعود في حديث: «... ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين».

١٦٦ - لكن الله يشهد بما أنزل إليك من القرآن،

أنزله يعلم منه لا يعلمه غيره، من كونك أهلاً للنبوّة والقرآن، والملائكة يشهدون بأنك رسول الله، وكفى بالله شاهداً على ذلك، فشهادته وحده تكفي بزلت حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك، وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك، ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القرآن قول اليهود ﴿ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ [الأنعام ٩١/٦]. قال الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: سألنا عنك اليهود، فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسلاً، فنزلت هذه الآية: ﴿لكن الله يشهد﴾.

١٦٧ - إن الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا عن الدخول في الإسلام، قد انحرفوا بشدة عن طريق الحق والهدى؛ لأنهم مع كفرهم منعوا غيرهم عن الحق.

١٦٨ - إن الذين كفروا بالله، وظلموا أنفسهم بكفرهم وغيرهم بصددهم عن السبيل، لا يغفر الله ذنوبهم ما داموا كفاراً، ولا يهديهم طريقاً رشيداً ينجيهم من العذاب، أي لا يوصلهم إلا إلى جهنم.

١٦٩ - إلا طريق جهنم لسوء اختيارهم، خالدين فيها مخلوداً دائماً لا نهاية له، وكان تخليدهم وعذابهم يسيراً هيناً على الله تعالى.

١٧٠ - يا أيها الناس قاطبة قد جاءكم الرسول محمد ﷺ بالدين الحق المنزّل إليه من ربكم، فآمنوا برسالته، يكن الإيمان خيراً لكم من الكفر، وإن تبقوا على الكفر بالله ورسوله، فله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، لا يضره كفركم، وهو قادر على جزائكم بسوء أفعالكم، وكان الله عليماً بخلقهم، حكيماً في صنعه وتدبيره.

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۖ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۖ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَنُرِيَنَّهُمْ لَيْفَظْرَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۖ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا حَتَّى تَأْكُمُوا نَكَارًا ۚ إِنَّكُمْ كَفَرُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ﴾

١٧١- يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحدود في التدين فيقطع بعضكم بعضي، ويؤلهه آخرون، ولا تقولوا على الله إلا القول الحق، فلا تقولوا: عزيز ابن الله، والمسيح ابن الله، إنما المسيح هو كلمة الله، أي وجد وكون بكلمة ﴿كن﴾ وجهها إلى مريم بوساطة جبريل، وروح منه أي سر من الله، كسائر الأرواح التي خلقها الله، وإنما أضافه إلى نفسه للتمثيل والتكريم، فآمنوا بأن الله إله واحد لا شريك له، وبأن رسله صادقون، فلا تكذبوهم ولا تتغالوا فيهم، ولا تقولوا: الآلهة ثلاثة، يقول النصارى: ثلاثة أقانيم: أي أقنوم الوجود، وأقنوم الحياة، وأقنوم العلم، ويعبر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس، انتهوا عن هذا القول بالتثليث، يكن انتهاؤكم خيراً لكم من بقائكم على الكفر، إنما الله إله واحد لا شريك له، هو منزّه تنزيهاً عن أن يكون له ولد، له جميع السموات والأرض، وما جعلتموه ولداً أو شريكاً هو من مملوكات الله، والمملوك لا يرقى أن يكون شريكاً أو ولداً، وكفى بالله وكيلاً قائماً بجميع أمور خلقه. نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم...﴾.

١٧٢- لن يألف المسيح عن عبوديته لله، ولن يرى ذلك عيباً، ولن يستكبر الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل أن يكونوا عباداً لله، ومن يترفع عن عبادة الله، ويألف تكبراً من الخضوع لله، فالله سيحشر الجميع إليه في الآخرة، ويجازيهم على أعمالهم.

١٧٣- فأما الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، فيوفيهم الله ثواب أعمالهم، ويزيدهم من فضله وعطائه الذي لا حدود له، وأما الذين استكفوا وتكبروا عن عبادته، فيعذبهم ربهم عذاباً مؤلماً جزاء تكبرهم، ولا يجدون لهم أحداً من غير الله، يدفع عنهم العذاب، ولا ناصراً ينجيهم من العقاب.

١٧٤- يا أيها الناس جميعاً قد أتاكم برهان، أي معجزات وأدلة توحيد، من الله ربكم، بما أنزله عليكم من الكتب وبما أرسله إليكم من الرسل، وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً هو القرآن، يهتدي به الناس في ظلمات الضلال.

١٧٥- فأما الذين آمنوا بالله، واعتصموا بالله، وتمسكوا بالقرآن، فسيدخلهم الله تعالى في جنته، ويزيدهم من إحسانه على الأجر والثواب، ويوفقههم لسلوك الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو دين الإسلام.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا
ثَلَاثَةٌ أَنَّهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ
لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَكِيلٌ
لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَيْهِ جَمِيعًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَبِزَيْدِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا
الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ
وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

١٧٦ - يطلبون منك أيها الرسول الفتيا فيمن مات ولا والد له ولا ولد، قل الله يفتيكم في الكلالة: الورثة الحواشي غير الأصول والفروع، إن امرؤ مات ليس له ولد: ذكر أو أنثى، وليس له أيضاً والد، وهذا مفهوم ظاهر، وله أخت شقيقة أو لأب - أما الأخت لأم فإن فرضها السدس كما تقدم - فلها نصف الميراث - والأخوات مع البنات عصبية - وأخوها يرثها في جميع التركة، إذا لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء للأخ، وإن كان ولدها بنتاً فلها النصف، والباقي للأخ عصيباً. فإن كانت الأخوات اثنتين فأكثر، فلهما ثلثا تركة الأخ، وإن كان الورثة إخوة وأخوات، ذكوراً وإناثاً، فللذكر منهم ضعف الأنثى فيما يأخذونه تعصيباً، يبين الله لكم حكم الكلالة لثلاث تضلوا عن الحق، والله عليم بكل شيء فيه الخير لعباده. قال جابر: نزلت آية الكلالة في، حينما مرضت، وعندي سبع أخوات، فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُل: اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ فقال لي النبي ﷺ: «يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل، فبين الذي لأخواتك: الثلثين».

سورة المائدة

فضلها: روى أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة:

«إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه». ومنها ما نزل في حجة الوداع وهي آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [٣]. ومنها ما نزل عام فتح مكة وهو قوله تعالى: ﴿ولا يجرمكم شأن قوم﴾ [٢].

١ - يا أيها المؤمنون أوفوا بالعهد المؤكدة التي أخذها الله على عباده، أو أخذها العباد بعضهم على بعض في عقود المعاملات الجائزة شرعاً. أحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم المذبوحة شرعاً) إلا ما نص الله على تحريمه في الآية التالية من الميتة ونحوها، وغير مبيحي الصيد البري، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو صيد حرم مكة مطلقاً في الإحرام وغيره، إن الله يحكم ما يريد من الأحكام، لا يعترض عليه.

٢ - يا أيها المؤمنون لا تبيحوا جميع مناسك الحج كالصفا والمروة وغيرهما، بالإخلال بشيء منها، وهو كل ما أشعر، أي جعل علامة على الحج أو العمرة من إحرام وطواف وسعي، ولا تحلوا القتال بالشهر الحرام، والأشهر الحرم أربعة: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، ولا تستحلوا الهدي: وهو ما يهدي إلى بيت الله تقريباً إليه من ناقة أو بقرة أو شاة، بأن تأخذوه أو تمتعوه من الوصول إلى البيت الحرام، ولا الأنعام المقلدة بالقلائد عند إهدائها لفقراء البيت، بأن تغتصبوها، وتقليدها بالقلادة لتعرف فلا يتعرض لها، ولا تمتعوا قاصدي البيت الحرام، يتتغون الفضل (الرزق) والربح في التجارة، ورضوان الله بالعبادة، وإذا حللتم من إحرامكم أبيع لكم الصيد من غير الحرم، ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم، من أجل منعكم عن الحرم، عام الحديبية أن تعتدوا عليهم، وتعاونوا على فعل الخيرات وترك المنكرات، ولا تعاونوا على معصية الله وظلم الناس، وخافوا عذاب الله، إن الله شديد العقاب لمن كفر وعصى ولم يتب. نزلت حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبية أن يصدوا بعض المشركين عن العمرة، وقالوا: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم.

يَسْتَفْتُونَكَ قُل: اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ: إِنْ أَمْرُؤُا هَكَذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بَصِيرٌ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْعُهُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا بَيَّعَ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْيِي الْقَتْلِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي مَا يَرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْكَيْدِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٣- حُرِّمَ عَلَيْكُمْ تَنَاوُلَ لَحْمِ الْمَيْتَةِ (وهي كل حيوان مات حتف أنفه من غير ذبح شرعي) والدم المسفوح ولحم الخنزير بجميع أجزائه، وما ذكر عليه اسم غير الله تعالى، والميتة حنقاً بنفسها أو بفعل غيرها، والميتة ضرباً بشيء ثقيل كعصا أو حجر، والساقطة من مكان عال إلى أسفل فماتت، والتي نطحتها أخرى فماتت، وما افترس بعضه حيوان مفترس كذئب وغمر وضبع، إلا ما ذبحتم من هذه الأشياء وهو حي لم يمِتْ بآن تحرك بعد ذبحه، وما ذبح على الحجارة التي نصبها المشركون حول الكعبة، تعظيماً لأصنامهم، وحرّم عليكم الاستقسام بالأزلام، أي طلب القسَم والنصيب، بالسهم التي توضع في جراب، ثم يقتصر بها بإخراج واحد منها، والأزلام كانت ثلاثة عند العرب: كتب على أحدها: افعل، وعلى الآخر: لا تفعل، والثالث: مهمل لا شيء عليه، فيطلب معرفة الحظ في زواج أو سفر مثلاً، ويسحب سهم منها يعمل بما فيه، فإن خرج الثالث، أعيد الضرب حتى يخرج واحد من الأولين، وتحرم ذلك للدعاء بمعرفة الغيب كالكهانة. ذلكم المذكور من المحرمات فسق، أي خروج عن طاعة الله، وهو أشد الكفر، اليوم يش الكفار من إبطال دينكم، فلا تخافوهم وخافوني ولا تخالفوا أمري، ونهيي، اليوم أكملت لكم أحكام دينكم من الحلال والحرام وأتممت عليكم نعمتي بالنصر وقهر الكفار، واخترت لكم الإسلام ديناً، فمن ألجأته الضرورة لتناول شيء من هذه المحرمات، في مجاعة، غير مائل للذنب، ولا قاصد لمعصية، فالله كثير المغفرة له، رحيماً به، لا يؤاخذه. نزلت آية ﴿اليوم أكملت...﴾ يوم الجمعة، وكان يوم عرفة، بعد العصر، في حجة الوداع، سنة عشر، والنبي ﷺ بعرفات على ناقته العضاء (أي اسم ناقته). قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لا نتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد: يوم الجمعة، وافق ذلك يوم عرفة.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمُنْتَنَعَةُ وَالْمُؤَفَّقَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُجِّعَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقِيمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَتَنٌ لَكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتِمِّينَةٍ فَلَا يَمْسَسُهَا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٠﴾ سَأَلْنَاكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمُ الْقُلُوبُ أَحَلَّ لَكُمُ الطَّيْبَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَهَا فَمَا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَعَلُوا إِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٠١﴾ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمُ الطَّيْبَ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ وَالْخَصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْخَصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ الْجُورَ مِنْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُنْجِذِينَ أَخَذَارٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٢﴾

٤- يسألونك أيها النبي: ماذا أحل لهم من المأكّل؟ قل: أحل لكم كل ما تستطيبه النفس ولم يحرمه الشرع، وصيد ما علّمتم من جوارح الطير، كالصقر والعقاب، والسيّاح، كالكلاب والفهود، معلّمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الاصطياد بأن تمسك الصيد أو تجرحه دون أن تأكل منه ثلاث مرات، تدريبنهن على ما علّمكم الله من آداب الصيد وحيله، فكلوا مما أمسكت عليكم من الصيد، بأن لم تأكل منه شيئاً، فإن أكلت منه، فإنما أمسكته على نفسها، فلا يحل، وادكروا اسم الله على الجوارح عند إرساله للصيد، واتقوا الله بالتزام ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه، إن الله سريع الحساب، أي سريع إتيانه، إذ يوم القيامة قريب. قال أبو رافع: أمرني رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥- اليوم أحلّ لكم أيها المؤمنون كل ما تستطيبه النفس ولا يحرمه الشرع من المأكّل، وذبائح اليهود والنصارى إذا لم نسمعهم يذكرّون اسم غير الله، وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب، ومن الحلال: النساء الحرائر العفاف المومنات والكتيبات، قاصدين إحسان أنفسكم بالزواج منهن، غير مجاهرين بالزنى، ولا متخذين صديقات للزنى بهن سراً، ومن يكفر بالله وبرسالة نبيه محمد، فقد بطل عمله الصالح، وكان من الخاسرين في الآخرة إذا مات كافراً.

٦- يا أيها المؤمنون إذا أردتم القيام للصلاة فتوضؤوا حال الحدث، فاغسلوا وجوهكم بالماء، والوجه: من أعلى منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً، واغسلوا أيديكم إلى المرافق، والمرق: الفصل الذي بين الساعد والعضد، وامسحوا برؤوسكم أو بعضها بالماء، واغسلوا أقدامكم مع الكعنين: وهما العظمان الناثان في أسفل عظم الساق، وإن كنتم جنباً بسبب الجماع أو إنزال المنى، فاغتسلوا بالماء، وإن كنتم مرضى بمرض يمنع من استعمال الماء، أو مسافرين، أو قضيتم حاجتكم بالبول أو الغائط، أو جامعتم النساء، أو لمستم النساء عند الشافعية، فلم تجدوا ماء، فاقصدوا ما على وجه الأرض من تراب وغيره، حال كونه طاهراً غير نجس، فامسحوا بالتراب الوجه واليدين بضربتين: إحداهما للوجه والأخرى للذراعين، أو للكتفين عند المالكية والحنابلة، ما يريد الله بظاهرة الماء أو التراب إيقاعكم في المشقة، ولكن يريد تطهيركم من الذنوب، وإتمام نعمته عليكم بتسريع أحكام الإسلام، ومنها رخصة التيمم عند فقد الماء، لكي

يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ الصَّلَاةُ فَآغْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَىٰ وَلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

تشكروا نعمة الله عليكم، ويثيبكم على الشكر.

٧- واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية للإسلام، وتذكروا عهده الذي عاهدكم عليه، أي أمركم به، بواسطة رسوله ﷺ حين قلتم للنبي في البيعة على الإسلام: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، إن الله عليم بخفيات الصدور كالنيات والأحقاد.

٨- يا أيها المؤمنون كونوا قاثمين أتم قيام بكل ما عوهدتم عليه، معظمين الله ومخلصين له في ذلك، وكونوا شهوداً بالعدل من غير محاباة لأحد، ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، وكنتم الشهاداة التي تنفعهم، اعدلوا مع جميع الناس، فالعدل أقرب لأن تتقوا الله، أو لأن تتقوا النار، واتقوا الله بالتزام شرائعه، إن الله مطلع على جميع أعمالكم ومجازيكم عليها.

٩- وعد الله وعداً جازماً حسناً المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالتزام الفرائض والطاعات، بستر ذنوبهم، وبالثواب العظيم وهو الجنة. ثم عقب تعالى في الآية بعدها بذكر حال الكفار لبيان الفرق.

١٠- والذين جحدوا وجود الله ووجدانيته، وكذبوا بالآيات المنزل على الرسل الكرام، أولئك لا غيرهم أصحاب النار خالدين فيها.

١١- يا أيها المؤمنون تذكروا نعمة الله عليكم حين عزم قوم: هم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ﷺ ومن معه من أصحابه، غدرًا، فأحبط مكيدتهم ودفع أذاهم عنكم، وخافوا الله بامتثال تشريعاته، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله، فهو حافظهم من سوء. قال ابن عباس: إن بني النضير هموا أن يطرحوا حجرًا على النبي ﷺ ومن معه، فجاء جبريل، فأخبره بما هموا به، فقام ومن معه، فنزلت هذه الآية. وهذا رأي الجمهور. وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب الآية فعل الأعرابي (غورث بن الحارث) في غزوة ذات الرقاع لبني محارب، وذلك أن النبي ﷺ نزل منزلاً، فتفرق الناس في العضاء (الشجر البري) يستظلون تحتها، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة، فجاء أعرابي إلى سيفه، فأخذه فسله، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّيْتُمْ هُؤُلَاءَ وَفَرَضْتُمْ لَهُمْ فَرْصًا حَسَنًا لَّا أَفْرَنَ
عَنْكُمْ سِتْنَاتِكُمْ وَلَآ دُخْلَنَكُمْ جَنَّتُ خَجْرٍ
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسَةً يُخْرِفُونَ كَلِمًا
عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَآيَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٤﴾

وقال الأعرابي قوله مرتين أو ثلاثاً، والنبي يقول: الله، فشام (أغمد) الأعرابي السيف، فدعا النبي ﷺ أصحابه، فأخبرهم بصنيع الأعرابي، وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

١٢- لقد أخذ الله العهد المؤكد على بني إسرائيل بالوفاء فيما أمرهم به في هذه الآية، وأرسلنا منهم اثني عشر نقيباً ليعلموهم الوفاء بالعهد، وهم زعماء أسباطهم أو قاداتهم، وقال الله لهم: إني معكم بالنصر والتأييد، لئن أدبتم الصلاة على الوجه الأكمل، وآتيتم الزكاة المفروضة عليكم، وصدقتم برسلي جميعاً، ونصرتهم وحميتمهم من عدوهم، وأنفقتهم في سبيل الله ووجوه الخير ابتغاء رضوانه، لأمحون عنكم ذنوبكم، ولأدخلنكم في الآخرة جنات الخلد، فمن كفر بعد ذلك منكم بعد هذا الميثاق، فقد أخطأ، وخرج عن الطريق الموصل إلى رضوان الله والنجاة. وهكذا فعل النبي ﷺ مع الأوس والخزرج في بيعة العقبة قبل الهجرة إلى المدينة، عاهدهم بمثل ذلك وجعل عليهم اثني عشر نقيباً، والنقيب: كبير القوم.

١٣- فبسبب نقضهم ميثاقهم، طردناهم من رحمتنا، وجعلنا قلوبهم صلبة لا تلين لموعظة، ولا تعي خيراً، يتأولون ويبدلون التوراة على غير ما أنزلت، وتركوا نصيباً أو بعضاً مما ذكروا به من الميثاق والأوامر الدينية، ولا تزال أيها الرسول تتعرف على خيانتهم وكذبهم، إلانفراً قليلاً منهم ممن آمنوا برسالتك، فتجاوز عن سيئاتهم، واصفح عن أخطائهم وارك قتالهم، إن الله يحب، أي يثيب من أحسن وعفا وغفر. ثم نسخ ذلك بآية التوبة [٢٩/٩]: ﴿قاتلوا الذين...﴾.

١٤ - وأخذنا أيضاً العهد المؤكد على النصارى بطاعة الله واتباع رسله، كميثاق بني إسرائيل، فتركوا أو أهملوا نصيباً أو جزءاً وأفروا من الميثاق المأخوذ عليهم، والأحكام الشرعية، فهي جنا وأوقعنا العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى، أو بين النصارى خاصة، فصاروا فرقاً وطوائف متناحرة، ومذاهب متنافرة، وكفر بعضهم بعضاً، ولا يزالون منقسمين متعادين إلى يوم القيامة، وسوف يخبرهم الله بسوء صنيعهم، وسيلقون جزاء نقض الميثاق.

١٥ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم كثيراً مما تخفون من الكتاب المنزل عليكم، وهو التوراة والإنجيل، ويعفو عن كثير مما تكتُمونه، كآية الرجم، ومسح أصحاب السبت قرده، قد جاءكم من الله نور هو القرآن أو الإسلام أو محمد ﷺ ينير لكم طريق الحق والهداية، وقرآن مبين (عطف تفسير).

١٦ - يهدي الله بهذا القرآن، من اتبع في عمله ما يرضي الله، طرق السلامة والنجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، ويخرجهم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم، بإرادته وتوقيفه، ويرشدكم إلى طريق قويم، هو الإسلام. ذكر ذلك ثانياً لبيان أن طريق السلام أو الإسلام مستقيم.

١٧ - لقد صاروا كفاراً الذين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، قل لهم أيها الرسول: فمن يقدر أن يرد من أمر الله شيئاً، إن أراد إهلاك المسيح وأمه وجميع من في الأرض، ولو كان المسيح إلهاً، كما يزعم النصارى، لقدرة على أن يدفع عن نفسه الهلاك أو الموت عند نزوله به أو بأمه، فإذا عجز عن ذلك، فهو أعجز عن أن يدفع عنكم شيئاً من أمر الله، والله ملك جميع السموات والأرض وما بينهما، يخلق (يبدع) ما يشاء، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

١٨ - وقالت اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، كما قالت اليهود عن عزيز: إنه ابن الله، والنصارى عن المسيح: إنه ابن الله، فلا يعذبنا، وتلك دعاوى باطلة، قل لهم أيها الرسول: إن صدقتم في ادعائكم: فلم يعذبكم في الدنيا بذنوبكم بالقتل والمسخ، وبالتار في الآخرة، كما تعترفون بذلك؟! فإن الحبيب لا يعذب محبوبه، وأنتم تعذبون، بل أنتم بشر من جنس خلقه كسائر عباده، يغفر لمن يشاء ذنبه بفضله، ويعذب من يشاء تعذيبه بعدله، والله ملك السموات والأرض وما بينهما، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، وإليه المرجع والمآب يوم القيامة، يجازي كل واحد بحسب عمله.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَيْتُ بِهِنَّ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُنَّ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

١٩- يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم الدين الحق على انقطاع وجود أحد من الرسل، وكانت المدة الزمنية بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ٦١١ سنة حيث بعث محمد، كيلا تقولوا يوم الحساب معتذرين عن تفريطكم: ما جاءنا مبشر بالجنة ومنذر من النار، فلا تعتذروا، فقد جاءكم بشير ونذير، وهو محمد ﷺ الذي ولد سنة ٥٧١ م عام الفيل، والله قادر على كل شيء وعلى بعثة رسول وقت الحاجة إليه، فهو المنقذ، لا رب غيره.

٢٠- واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: تذكروا واشكروا نعمة الله عليكم، حين بعث فيكم أنبياء كثيرين، وجعلكم كالمملوك مستقلين عن الغير في الحرية، بعد أن كنتم مملوكين مستعبدين لفرعون، أو جعل منكم ملوكاً، أي لكم بيوت وزوجات وخدم، وأعطاكم ما لم يعط غيركم من النعم الكثيرة كالمن والسلوى وتظليل الغمام وانفجار الماء من الحجر، وكثرة الأنبياء.

٢١- وقال موسى أيضاً: يا قوم ادخلوا فلسطين الأرض المطهرة من الوثنية، لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء، التي قدر الله لكم دخولها في سابق علمه، ما دتم صالحين بالإيمان والطاعة، فإذا فسدتم طردتم منها، ولا ترجعوا- مدبرين منهزمين- عن أمري وطاعتي بقتال الجبارين، فتعودوا خاسرين لخير الدنيا وثواب الآخرة.

٢٢- قال الإسرائيلون: يا موسى، إن في هذه الأرض المقدسة قوماً أشداء البطش والقوة، وهم الكنعانيون أو العماليق، والجبار: العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد، ولن ندخلها حتى يخرجوا منها، ويسلموها لنا صلحاً من غير قتال، فإن خرجوا منها فإننا داخلون إليها.

٢٣- قال لهم رجلان يخافان الله تعالى، هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر، أنعم الله عليهما بالإيمان والثقة بوعد الله لهم بالنصر: ادخلوا عليهم باب المدينة (بلد الجبارين) وأرهبوهم، فإذا دخلتموه بغتة (أو على حين غرة) فأنتم منتصرون بإذن الله، قالوا ذلك ثقة بوعد الله تعالى.

٢٤- قال الإسرائيلون: يا موسى، إن لن ندخل مدينة الجبارين أبداً، ما داموا مقيمين فيها، وكان هذا القول منهم فشلاً وجبناً، فاذهب أنت وربك وحدكما، فقاتلا الأعداء، إننا هنا قاعدون، لا نبرح المكان. وكان هذا القول جهلاً بالله وبصفاته، وكفرآ به وبرسوله.

٢٥- قال موسى حيثئذ: رب لا أملك إلا نفسي وأخي هارون، لنصرة دينك، فاحكم بيننا وبين الفسقة، أي الخارجين عن طاعتك.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى قُرَّةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ اقْبُرُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَل فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كُتِبَ لِلَّهِ لَكُمْ وَأَلَّا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُودُكَ بِخُرُوجٍ مِّنْهَا فَإِن تَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ عَلَيَّهَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِنَّ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾



٢٦. قال الله تعالى: فإن الأرض المقدسة محرمة على هؤلاء الإسرائيليين العصاة، بسبب امتناعهم من قتال الجبارين، أن يدخلوها مدة أربعين سنة، يتيهون في صحراء التيه: أرض سيناء، يتحIRON ولا يهتدون إلى طريق الخروج منها، وكان معهما موسى وهارون اللذان ماتا في التيه، ولما مضت الأربعون سنة نهض بهم يوشع بن نون، ودخل بالجيل الجديد فلسطين، فلا تحزن يا موسى على تعذيب القوم الخارجين عن طاعة الله تعالى.

٢٧. واقتصر أيها النبي على قومك خبر قاييل وهابيل، كما حصل حقيقة، حين قُرب كل منهما قرباناً: وهو ما يتقرب إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها، فتقبل الله قربان هابيل، وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم، واختارها من أجود غنمه، ولم يتقبل الله قربان قاييل، وكان حزمة سنبل؛ لأنه كان مزارعاً، واختارها من أردأ زرع، فغضب على أخيه، وقال له غيرة وحسد: لأقتلنك، لأنه تقبل الله قربانه، قال هابيل: إنما يتقبل الله من أهل التقوى الذين يخشون الله ويلتزمون بأوامره، كأنه قال: بسبب عدم تقواك.

٢٨. لئن قصدت قتلي ظلماً وعدواناً، فلن أقصد قتلك، وهذا إشار وتضحية بالنفس منعاً من ظلم الآخرين، إني أخاف عقاب الله بالاعتداء عليك.

وهذا في شريعة آدم، أما في شرعنا فيجوز الدفاع عن النفس، بل أوجبه بعضهم؛ لأنه نهى عن المنكر. والأولى في حال الفتنة والشبهة ترك الدفع.

٢٩. إني أريد أن ترجع إلى ربك، حاملاً إثم (ذنب) قتلي وذنبك الأصلي الذي هو السبب في عدم قبول قربانك.

٣٠. فزيتت أو سهلت له نفسه قتل أخيه هابيل، فقتله ظلماً وحسداً، فأصبح قاييل من الخاسرين في الآخرة، لقتله أخاه، فيعذب بشطر عذاب أهل النار، وبالشطر الآخر لتحمله جزءاً من جرائم القتل الواقعة على الناس؛ لأنه أول من سن القتل.

٣١. حار قاييل فيما يفعل بجثة أخيه، وكيف يواريه، لكونه أول ميت مات من بني آدم، فأرسل الله غرايين فاقتتلا، وقتل أحدهما الآخر، فحفر له ثم حنأ عليه التراب، ليعلمه الله كيف يستر جثة أخيه التي يسوؤه أن يراها بارزة، فقال قاييل: يا وليتي، وهي كلمة تحسر عند وقوع ما يؤلم، أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب، فأواري جثة أخي، فواراه بدفنه في التراب، وأصبح نادماً على قتله.

٣٢. من أجل وقوع هذه الجريمة العدوانية، حكمنا على بني إسرائيل أي والناس كافة: أنه من قتل نفساً عمداً عدواناً، بغير قتل نفس يوجب قصاصاً، أو قتلها بغير فساد في الأرض، كالردة وقطع الطريق وسفك الدماء ظلماً، فكأنما قتل جميع الناس، فاستحق جهنم وغضب الله ولعنته، ومن أنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو عفا عمن وجب قتله، فكأنما أحيا جميع الناس وأنقذهم من الهلاك، فاستحق شكرهم، ولقد جاءتهم رسلنا ببينات الشرائع والأحكام، ثم إن كثيراً من بين إسرائيل بعد ذلك لمسرفون في الأرض، بارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله، وقتل الأنبياء.

قَالَ فَإِنَّا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَتَىٰ عَلَيْهِمُ بَنَاءُ ابْنَيْ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾
لَئِن سَطَّتِ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِسَاطِرٍ يَدِي إِلَيْكَ
لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُنَّ
بِأَنْبِيَائِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَهَتَّلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْهِيَ كَيْفَ
يُؤَرِّي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَلِّئُنِي أُعْجِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُؤَرِّي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ نَكُونَ بِلِغْوِ نَفْسٍ يَنْفَسُ
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
إِنْ كُنْتُمْ إِتْمَنْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَنُسْوَفُنَّ

٣٣- إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ
الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا أَنَّهُمْ
عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَاتَّبِعُوا الْبَيْتَ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ
أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ لِيَوْمٍ لِقَايَةِ مَا تُقْبَلُ
مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا
مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ
﴿٣٨﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً
بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٩﴾
الْمُحَارِبِ الْمُؤْمِنِ.

٣٤- إلا الذين تابوا عن المحاربة قبل القدرة عليهم، فلا يعاقبون بشيء من العقوبات المذكورة، والله يقبل
التوبة عن عباده التائبين فيما يتعلق بحقوق الله، ويجب رد حقوق العباد كالأموال إلى أصحابها.

٣٥- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام شرائعه وأحكامه، واطلبوا ما يتوسل به إلى رضاه تعالى، وهو
العمل الصالح، والوسيلة: القرية، وجاهدوا لإعلاء كلمة الدين، لتفوزوا بالنجاة والجنة.

٣٦- لو يفتدي الكفار بجميع ممتلكات الدنيا، وضعفها، من العذاب الأخروي، لم يقبل منهم الفداء،
ولهم عذاب مؤلم موجه.

٣٧- يريد الكفار الخروج من النار بمختلف الوسائل، فلا يخرجون منها أبداً، ولهم عذاب دائم. وهذا لا
يشمل عصاة المؤمنين.

٣٨- وحكم أي سارق: وهو أخذ أموال الآخرين خفية من حرز المثل بمقدار النصاب الشرعي وهو ربيع
دينار: قطع اليد من الرسغ، ردعاً له بما ارتكب من جريمة السرقة، وعقوبة له من الله، وتعذيب شديد يكون
به عبرة لغيره، والله قوي لا يغالب، حكيم في صنعه وتدييره. قال الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق
سارق الدرع، كما تقدم في قصته في سورة النساء [١٠٥].

٣٩- فمن تاب من السرقة، وندم على ما مضى، من بعد ارتكابها، وقبل رفعها إلى الحاكم، وأصلح عمله برد الشيء المسروق إلى صاحبه، وأصلح سائر أعماله، فإن الله يقبل توبته، إن الله كثير المغفرة لمن استغفر، رحيم بمن تاب وأناب.

٤٠- ثم نبه الله تعالى إلى علة أحكام المحاربن والصوص بقوله: ألم تعلم أيها الرسول أن الله مالك السموات والأرض والمتصرف فيها بحكمته وعدله، يعذب من يشاء تعذيبه، ويغفر لمن يشاء المغفرة له، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الدنيا والآخرة.

٤١- يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الوقوع في أسباب الكفر وفي الكفر عندما تسنح لهم الفرصة، من المنافقين الذين أظهروا الإيمان بالسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، فأخفوا كفرهم، ومن اليهود قوم سماعون لكذب أحبارهم المحرفين للتوراة، ويستمعون لأقوال أقوام آخرين لم يحضروا مجلسك تكبراً وعرداً، أو ينقلون الكلام لهم، فهم جواسيس،

والسماعون: كثيرو التسمع للكذب والافتراء، يبدلون كلام التوراة أو يتأولونه على وجه غير صحيح أو يخفونه، ومما بدلوه: رجم الزناة، جعلوا بدله تسويد الوجه، يقولون: إن أوتيتهم من جهة محمد هذا الحكم المخالف للتوراة، وهو الجلد والتحميم مكان الرجم، فاقبلوه منه، وإن لم تؤتوه بل جاءكم بغيره، وهو الرجم، فاحذروا من قبوله والعمل به، ومن يرد الله ضلالتة بسبب انحرافه وكفره، لا تستطيع إنقاذه من الضلال، أولئك الضالون، لم يرد الله تطهير قلوبهم من الكفر والنفاق، كما طهر قلوب المؤمنين، لهم في الدنيا ذل وهوان يظهرون نفاقهم وتحريفهم وكتهم لما أنزل الله في التوراة، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. نزلت في رجل وامرأة يهوديين زنيا، وكانت اليهود جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم، فأتوا النبي ﷺ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون، ليحتجوا بذلك عند الله، فأمر برجمهما.

٤٢- سماعون لكذب أحبارهم سماع قبول، أكالون للمال الحرام كالرشوة والربا وأجر الزنا، فإن احتكموا إليك أيها الرسول، فلك الخيار بين الحكم فيهم أو الإعراض عنهم، ثم نسخ التخيير بقوله تعالى: ﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة ٥/٤٩] وإن تعرض عن الحكم بينهم، فلا سبيل لهم عليك، ولن يقدروا على الإضرار بك، وإن حكمت بينهم فاحكم بالعدل، إن الله يحب العادلين في الحكم ويرضى عنهم.

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ
الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِإِيمَانٍ
بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمْعُونَ
لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْلِهِمْ آخِرِينَ لَوْ بَأَتْ يُكُفِّرُونَ الْكَافِرَ
مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَادُّوهُ
وَأِنْ لَمْ تَأْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ
لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ شَكَبْنَا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرَ
قُلُوبَهُمْ لَبُغْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ
فَإِنْ جَاءَوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ
تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرِوْكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ
فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

٤٣- وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكمهم
وعندهم حكم الله الواضح في التوراة كالرجم
ونحوه، ولكنهم يطمعون بفعلهم هذا موافقة
أهوائهم وتخريفاتهم، فلماذا لم يوافق الحكم
هواهم، أعرضوا عن حكمك بعد التحكيم، وهم
في الواقع ليسوا بالمؤمنين برسالتك ولا بكتابهم.

٤٤- إنا أنزلنا التوراة على موسى فيها هدى
ونور ببيان الشرائع، والإرشاد إلى سعادة الآخرة
والدنيا، يحكم بالتوراة لليهود الأنبياء من بني
إسرائيل كموسى ومن بعده، الذين اتقوا لأوامر
الله تعالى، ويحكم بها العلماء الربانيون: أهل
الورع والحكمة، والأحبار: علماء اليهود، بما
جعلهم الله حفظاً عليه من التوراة والعمل بها،
وكانوا رقباء على التوراة يحمونها من التغيير
والتبديل، فلا تخشوا الناس يا علماء اليهود،
وخافوا مني، ولا تتركوا العمل بآياتي في التوراة
لتأخذوا بدل ذلك عوضاً حقيراً زائلاً من متاع
الدنيا مقابل كتمانها، ومن لم يحكم بما أنزل الله

وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ
اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ
﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا
الْنَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتُّونَ
وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا
تَسْأَلُوا بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَوْ يُحْكَمُ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ تَلْفَسَ بِالنَّفْسِ وَتَلْعِنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفِ بِالْأَنْفِ
وَالْأَذُنُ بِالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ
تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَنْ لَوْ يُحْكَمُ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفِينَا عَلَى
ءَادِثِهِمْ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَعَآيِنَهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وحكم بحكم آخر، فهم الكافرون، وهذا موجه لكل من ولي الحكم. نزلت في قصة رجل من اليهود
وامرأة زنيا، وذهبا إلى النبي ﷺ بقصد التخفيف، فسألهم عن حكم الزنى في التوراة فقالوا:
التحميم (التسويد) والجلد، والتجبيه، أي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة،
ثم أقرروا بالرجم، فحكم به، وأمر بهما فرجما.

٤٥- وفرضنا على اليهود في التوراة القصاص بقتل النفس بالنفس، وفقء العين بالعين، وجذع الأنف
بالأنف، وقطع الأذن بالأذن، وقلع السن بالسن، والقصاص في الجروح بأن يقتص من الجاني بمثل فعله،
عند إمكان المماثلة، وإلا حكم بالتعويض، فمن عفا عن حق القصاص من الجاني، كان العفو كفرة له،
يكفر الله عنه به ذنوبه، ومن لم يحكم بما أنزل الله في القصاص وغيره، فهم الظالمون ظلماً عظيماً لأنفسهم،
فيعاقبون في الآخرة.

٤٦- ثم بعثنا عيسى رسولاً، متبعاً آثار أنبياء بني إسرائيل، مصدقاً لما سبقه من التوراة، وأنزلنا عليه
الإنجيل مشتملاً على الهدى من الضلال، والنور من عمى الجهالة، ومصدقاً لما سبقه من التوراة وأحكامها،
وهداية وموعظة للمتقين الذين يخافون الله وعذابه، وخص المتقون بالذكر؛ لأنهم المقصودون في علم الله،
وإن كان الجميع يدعى ويوعظ. والهدى: الإرشاد لتوحيد الله وأحكامه، والنور: ما فيه مما يستضاء به.

٤٧- وليحكم أهل الإنجيل النصارى بما أنزل الله فيه من الأحكام، فإنه قبل البعثة النبوية حق، وأما بعدهما فعليهم العمل بالقرآن؛ لأنه ناسخ لجميع الكتب المنزلة السابقة في فروعها، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهم الخارجون عن طاعة الله تعالى.

٤٨- وأنزلنا إليك أيها النبي القرآن متضمناً حقائق الأمور وأنه حق في نفسه لإصلاح العباد، ومصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، ورفيقاً مؤتمناً عليها، يقر الحق ويظهر خطأ ما حرفوه، فاحكم أيها النبي بين أهل الكتاب إذا تراءفوا إليك بما أنزل الله في القرآن، ولا تتبع في حكمك أهواء أهل الملل السابقة، فتتنحرف عما جاءك من الحق الذي أنزل الله عليك؛ لأن كل ملة تهوى ما هم عليه وإن كان محرّفاً، كما حدث في الرجم ونحوه مما حرفوه من التوراة، لكل أمة جعلنا شريعة تتبعها، ومنهاجاً: طريقاً واضحاً في الدين تسلكه، وهذا قبل نسخ الشرائع السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا شرع إلا ما جاء في القرآن، فيجب على أهل الكتاب وغيرهم العمل بشريعة القرآن، ولو شاء الله لجعلكم أيها الناس أمة واحدة متفقة على شريعة واحدة، ولكن لم يشأ الله ذلك، بل أراد تنوع الشرائع في العصور والأزمان، ليختبركم باختلاف الشرائع، وهذه هي العلة، لا اختلاف المصالح باختلاف الأزمان، فسارعوا

وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَوْحَكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ الْإِيمَانِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمْعِكُمْ حَيْثُ فُتِنْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَكُمُ الْجَهْلِيَّةُ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا يَقُومُ يُوقُونَ ﴿٥٠﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾



إلى أعمال الخير والصلاح، لتفوزوا برضوان الله، إلى الله مرجعكم جميعاً أيها البشر، فيخبركم باختلافاتكم في أمور الدين، ويحاسبكم على ذلك.

٤٩- ثم كرر الأمر تحذيراً من التضليل، فقال تعالى: وأن احكم أيها النبي بين أهل الكتاب وغيرهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم وتحريفاتهم إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل، واحذرهم أن يضلوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فترك العمل به، فإن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك، فذلك لمجازاتهم ببعض ذنوبهم، وهو الإعراض عما جئت به، وإن كثيراً من الناس لخارجون عن طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود، ولو اتبعناك لاتبعت اليهود كلهم، وإن بيننا وبين أناس من قومنا خصومة، ونريد أن نتحاكم إليك، فإن قضيت لنا، أعلننا صدقك، فأبى ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم: واحذرهم.

٥٠- آيتهم فحكم الجاهلية القائم على الجور والتسلط والشهوات، ولا يقبلون بحكم الله، ولا أحسن من حكم الله لقوم يوقنون بصدق التنزيل المحكم في القرآن، وأما غيره فهو حكم أهل الجهل والأهواء.

٥١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا اليهود والنصارى أصدقاء تطلعونهم على أسراركم، فإنهم أعداء لكم، بعضهم أنصار بعض، تخوفاً من قوتكم واتحادكم، ومن يتخذهم أنصاراً، فقد صار منهم، لرضاء موالاة أعداء الله، إن الله لا يوفق الظالمين لأنفسهم بموالاة أعداءه. نزلت في عبد الله بن أبي حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود، وأما عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود، وأوى إلى الله ورسوله، فنزلت فيهما الآية.

٥٢. فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون فيه يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴿١﴾ ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله هذابنهم إناهم لعنكم حطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين ﴿٢﴾ يأتياهم الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه إذلة على المؤمنين عزة على الكافرين يجهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴿٣﴾ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين آمنوا بالله وبنوا الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم ركعون ﴿٤﴾ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴿٥﴾ يأتياهم الذين آمنوا لا يتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أولوا الكذب من قبلهم والكفار أولياء وأنتم الله أن كنتم مؤمنين ﴿٦﴾ وإذا ناديتهم إلى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴿٧﴾

٥٣. ويقول المؤمنون لليهود مشيرين إلى المنافقين بعد فضيحتهم: هؤلاء الذين أكدوا أيمانهم تأكيداً شديداً، إنهم لمعكم بالمتاصرة في القتال، بطلت أعمالهم الصالحة بنفاقهم، فأصبحوا خاسرين في الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب الأليم.

٥٤. ثم شرع الله تعالى في بيان أحكام المرتدين بعد بيان حكم موالة الكفار، فبدأ أيها المؤمنون من يرجع منكم عن دينه الإسلام إلى الكفر، فسوف يأتي الله بقوم آخرين هم خير منكم يرضى عنهم، ويخلصون الله العمل ويطيعونه في كل أمر ونهي، متواضعين لإخوانهم المؤمنين، أشداء على الكفار، يقاتلون لإعلاء كلمة الله، ولا يخافون لومة لائم في نصرة دينهم، بل هم في غاية

الصلابة، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء من عباده، والله واسع الفضل، عليم بمن يستحق الإنعام.

٥٥. لا ناصر لكم أيها المؤمنون إلا الله ورسوله وأهل الإيمان الذين يؤدون الصلاة كاملة الأوصاف في أوقاتها، ويؤتون الزكاة المفروضة لمستحقيها، وهم خاضعون لأمر ربهم، فلا يترفعون على فقير. والولي: من تجب موالاته، والركوع هنا: الخشوع والخضوع. نزلت هذه الآيات فيمن ارتد من القبائل في عهد النبي ﷺ وهم بنو مدلج وبنو حنيفة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي هجر بني قريظة والنضير لهم، وأقسموا ألا يجالسوهم، فقال ابن سلام: رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين أولياء.

٥٦. ومن يستنصر بالله ورسوله والمؤمنين الصادقين القائمين بنصر شرع الله، فإن أنصار دين الله هم الغالبون، لتأييد الله لهم بنصره. وسبب النزول: ما تقدم من تمسك عبد الله بن أبي بلحفه مع بني قينقاع، وتبرؤ عبادة من حلفهم.

٥٧. يا أيها المؤمنون لا توالوا المتخذين للدين هزوا ولعباً، من المشركين والكاتبين، فلا تتخذوهم أنصاراً تودونهم، وإن أظهروا لكم الود والمحبة، وخافوا عذاب الله بمولاتهم، إن كنتم مؤمنين، فالمؤمن يخاف الله، ولا يوالي أعداء الله. نزلت في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرهما الإسلام، ثم نافقا.

٥٨. وإذا أذن مؤذنكم للصلوة، سخروا واستهزؤوا من دعوتكم، بسبب أنهم قوم جاهلون طائشون، لا يعقلون حقيقة العبادة. كان بعض اليهود إذا سمع الأذان سخروا به، وقالوا: لعن الله الكاذب، فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم، وقالوا: قوموا صلوا، اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية.

٥٩- قل أيها النبي: يا معشر اليهود والنصارى، هل تكفرون منا وتعيون علينا إلا إيماننا بالله وبالقرآن والكتب المنزل على جميع الأنبياء، وأن أكشركم خارجون عن طاعة الله، بترك الإيمان وامتناع أوامر الله تعالى؟! ١

٦٠- قل أيها الرسول: هل أخبركم بما هو أولى من العيب الذي عبتونا به بالإيمان، وهو ما أنتم عليه من الكفر الموجب لعنة الله وغضبه، جزاء ثابتاً عند الله، إنه عمل من طرده الله من رحمته، وغضب عليه، فأخزاه في الدنيا وهم اليهود قتل الأنبياء وعبدوا العجل، ومسح بعضهم قرده، وبعضهم خنازير، وهم اليهود أصحاب السبت، ومسح من النصارى خنازير كفار مائدة عيسى، وعبد الطاغوت: الشيطان أو الكهنة، والمراد: الخضوع لكل طاغية جبار، أولئك الموصوفون بما ذكر شر منزلة يوم القيامة من غيرهم، وأبعد عن طريق الرشاد. نزلت في نفر من اليهود سألو النبي ﷺ عمن يؤمن به من الرسل، فأجاب بالذكور في الآية [١٣٦] من البقرة، ولما ذكر عيسى جحدوا نبوته، وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم، ولا ديناً شراً من دينكم، فنزلت الآية.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ مِمَّا آتَاكُمْ بِاللَّهِ وَمِمَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمِمَّا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكَ مُتَوَبِّعِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَكُمْ قَوْمٌ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحَّةَ لِبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحَّةَ لِبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا إِمَّا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَبَّحُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

٦١- وإذا جاءكم منافقوا اليهود أظهروا الإيمان بدينكم كذباً، ودخلوا عليكم كفاراً وخرجوا كفاراً كما دخلوا، لم يؤثر فيهم ما سمعوا من النبي ولم يفارقهم الكفر لحظة، والله أعلم بما يضمرونه عندك من الكفر.

٦٢- وترى أيها الرسول كثيراً من هؤلاء اليهود يسارعون في الوقوع في الإثم: وهو الكذب، والاعتداء على أموال الناس، والظلم، وأكلهم المال الحرام كالربا والرشوة، لبئس ما يعملون من القبائح.

٦٣- هلا ينهاهم الربانيون (أهل الورع من اليهود) والأحبار (علماء اليهود) عن قول الكذب، وأكل المال الحرام، لبئس ما يصنعون من السكوت عن إنكار المنكر، وترك الأمر بالمعروف.

٦٤- وقالت اليهود إذا حصل جذب وطلب منهم الإنفاق في الخير: يد الله مغلولة عن الإمداد بالرزق، أي أن الله بخيل، قيّدت أيديهم بالأغلال عن فعل الخير، وهو دعاء عليهم بالبخل، وطردهم من رحمة الله بسبب قولهم هذا: يد الله مغلولة، بل يدا الله مبسوطتان: كناية عن العطاء الواسع الكثير، فهو في غاية الجود، يتفق كيف يشاء بحسب علمه وحكمته، وليزيدن المنزل إليك من القرآن عن أحوالهم وأخبارهم وشرع الله كثيراً من اليهود والنصارى طغياناً وكفراً (أي تغالياً في التكذيب وإمعاناً في الجحود) على كفرهم وغلوهم، بسبب الحسد والكفر بالقرآن، وألقينا بين اليهود والنصارى العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما أشعلوا نار الحرب والفتنة والكيد على النبي والمؤمنين، ردهم الله خائنين، فلم يحققوا فائدة، ويجتهدون في الإفساد، وإثارة الفتن والكيد للمسلمين، والله يجازي المفسدين في الأرض. قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النباش بن قيس، إن ربك بخيل لا يتفق، فأنزل الله: ﴿وقالت اليهود: يد الله مغلولة...﴾

٦٥- ولو أن الكتاب آمنوا وأتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم بالله ورسوله محمد ﷺ كما أمرت كتبهم المنزلة عليهم، واتقوا المعاصي كالشرك بالله وجود رسالة رسول الله، لكفرنا ذنوبهم التي اقترفوها، ولأدخلناهم الجنان مع المسلمين.

٦٦- ولو أنهم عملوا بأحكام التوراة والإنجيل التي منها الإيمان برسالة محمد ﷺ، واتبعوا المنزل إليهم من ربهم في سائر كتب الله، لتمتعوا بالرزق الواسع والعيش الهنيئ من كل جانب، منهم جماعة معتدلة في التدن، وهم المؤمنون الذين دخلوا في الإسلام، وكثير منهم قبحت أعمالهم وهم المصرون على الكفر، المنكرون لرسالة محمد ﷺ.

٦٧- يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من القرآن، لا تكتم منه شيئاً، ولا تخشى مكروهاً، وإن لم تبلغ وكتمت بعض ذلك، فما بلغت رسالة ربك، وقد بلغ الرسول فعلاً لأتمه ما نزل إليهم، والله يحفظك ويحميك من أذى الناس وإساءاتهم، فلا يوجد أي مانع يمنعك من تبليغ جميع ما أوحى الله به إليك، إن الله لا يوفق الكفار للخير والصلاح. قال رسول الله ﷺ فيما ذكر الحسن البصري: إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتًّا تَهُمَةً
وَلَا دَخَلَهُمْ جَنَّاتُ الْعِْدِ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ
مَا يَعْمَلُونَ ۖ يَأْتِيهِمُ الرُّسُولُ بَلَّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَوْ تَفَعَّلَ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۖ قُلْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ
لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَتِمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَذُنَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۖ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى
مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُعْزَبُونَ ۖ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ۖ

الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبن، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾. وقال النبي ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا الليلة، فأرسل الله سعداً وحذيفة لحراسته، ثم نام فنزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فقال: «انصرفوا أيها الناس، فقد عصمني الله».

٦٨- قل أيها الرسول: يا معشر الكتابيين، لستم على شيء من الدين الحقيقي يعتد به، حتى تعملوا بجميع ما في التوراة والإنجيل ومنه اتباع محمد ﷺ، وبما أنزل إليكم من ربكم وهو القرآن، وليزيد كثيراً من أهل الكتاب ما أنزل إليكم من ربك في القرآن غلوا في التكذيب، وإمعاناً في الكفر، إلى كفرهم وطغيانهم، فلا تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك، ففي المؤمنين بك كفاية. نزلت في جماعة من اليهود قالوا للنبي ﷺ: فإنا نأخذ بما في أيدينا، فإنا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك، فأنزل الله: ﴿قل: يا أهل الكتاب...﴾.

٦٩- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهم المسلمون، واليهود، والنصارى، والصابئون عبدة الكواكب والنجوم، من آمن منهم بالله واليوم الآخر إيماناً حقاً، وعمل صالح الأعمال كما أمر الله، فلا خوف عليهم أبداً من عذاب يوم القيامة، ولا يحزنون على لذات الدنيا ونعيمها.

٧٠- لقد أخذنا العهد المؤكد على بني إسرائيل بأن يعملوا بالتوراة، وأرسلنا إليهم رسلاً ليعرفوهم بالشرائع والأحكام وينذروهم، لكن كلما جاءهم رسول بما يعارض أهواءهم، كذبوا بعض الرسل كعيسى وأمثاله، وقتلوا البعض الآخر كزكريا ويحيى عليهم السلام.



٧١- وظن اليهود ألا يتعرضوا للبلاء والاختبار والعذاب العظيم بقتل الأنبياء وتكذيب الرسل اعتماداً على زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، فعموا عن إبطار الهدى، وصموا أذانهم عن استماع الحق من أنبيائهم، فخالقوا أحكام التوراة وقتلوا أشعياء، ثم تاب الله عليهم حين تابوا، فكشف عنهم القحط ونجاههم من إذلال البابليين، ثم عمي كثير منهم وصموا بعد تبين الحق بنبوة محمد ﷺ وقبل ذلك بقتل زكريا ومحاولة قتل عيسى، والله مطلع على أعمالهم ومجازيهم في الآخرة، وقليل منهم مقتصد.

٧٢- لقد كفر القائلون: إن الله هو المسيح، وهم اليعاقبية أو الملكانية، قالوا: إن الله حل في ذات عيسى، فرد الله عليهم بأن المسيح قال لبني إسرائيل: اعبدوا الله ربي وربكم، خالقي وخالقكم، فكيف يكون العبد العابد إلهاً؟! إنه من يتخذ شريكاً لله، فقد منعه الله الجنة أبداً، ومسكنه النار أبداً، وليس لظالمي أنفسهم عبادة غير الله أعوان ينقذونهم من العذاب الأخروي.

٧٣- لقد كفر القائلون: إن الله ثالث ثلاثة: الأب والابن وروح القدس، وهم الطائفة الثانية غير

المذكورة في الآية السابقة القائلون هم ثلاثة وهم واحد، والثالثة هي المذكورة في الآية الآتية [١١٦] ولا إله بحق في الوجود إلا الله سبحانه، فهو المستحق للعبادة، وإن لم يكفوا عما يقولون من هذه الأباطيل وترك الكفر، ليتعرض الكفار منهم إلى عذاب مؤلم في النار.

٧٤- هلا يتوبون إلى الله مما قالوا، ويطلبون المغفرة عما اقترفوا من أعظم جريمة وهي الشرك، والله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيم بهم.

٧٥- ما المسيح إلا رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله، ومعجزاته مثل بقية الرسل لا توجب كونه إلهاً، مثل خلق آدم من غير أب، وعصا موسى، وأم عيسى مبالغة في الصدق فيما تقوله، وهي وابنها عيسى بشران يأكلان الطعام كسائر البشر، ومن احتاج إلى الطعام لا يكون رباً أو إلهاً، لأنه لو ترك الأكل هلك، والرب لا يموت، انظر أيها الرسول كيف نوضح لهم الأدلة الدالة على وحدانيتنا، وانظر كيف يصرفهم الشيطان عن التأمل في البراهين وعن الحق إلى الباطل بعد هذا البيان.

٧٦- قل أيها الرسول لهم: أتعبدون من غير الله من لا يضر ولا ينفع- والمراد هنا المسيح وأمه- وتتركون عبادة الله القادر على كل شيء؟! والله هو السميع للأقوال، العليم بكل شيء خفي أو علني، ومن كان كذلك فهو الإله الحق.

وَحَسِبُوا أَلَّا يَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ابْنَ اللَّهِ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مِنْ يُسْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحِدٌ وَإِنْ لَوِ بَيَّنَّهُوَا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّهُ صِدْقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

٧٧- قل أيها الرسول: يا معشر النصارى، لا تتجاوزوا حد المعقول، ولا تتغالوا في المسيح بادعاء ألوهيته أو بنوته لله، فتركوا الحق إلى الباطل، ولا تتبعوا أهواء أسلافكم من اليهود والنصارى قبل البعثة المحمدية، فإنهم انحرفوا عن الحق، وأضلوا كثيراً من الناس بنشر الكفر والضلال قديماً، وضلوا بعد البعثة عن السير في الطريق القويم.

٧٨- طرد من رحمة الله كفار بني إسرائيل في الزبور على لسان داود، وفي الإنجيل على لسان عيسى بسبب العصيان والاعتداء، مثل كفرهم بعيسى، واعتدائهم في السبت وقتل الأنبياء، وما ذكر فيما يأتي.

٧٩- كانوا لا ينهى بعضهم بعضاً عن معصية تفعل، أو يهيباً لفعلها، بل يرضون بها، لبس ما فعلوا من معاصٍ، وتركوا من إنكار المنكر.

٨٠- ترى كثيراً من اليهود يصادقون المشركين ويوالونهم، ويتحالفون معهم لمحاربة النبي ﷺ

والمسلمين، لبس ما قدموا لأنفسهم في الآخرة، غضب الله عليهم، وهم خالدون في نار جهنم، يمشون فيها أبداً.

٨١- ولو كان اليهود يؤمنون حقاً بالله وبالنبي موسى وبما أنزل عليه في التوراة، ما اتخذوا المشركين أولياء وأنصاراً لهم من دون المؤمنين، ولكن كثيراً منهم خارجون عن ولاية الله وطاعته.

٨٢- لتجدن أيها الرسول وكل من يصلح للخطاب أشد جميع الناس معاداة للمؤمنين برسالتك: اليهود والمشركين في مكة، ولتجدن النصارى أتباع عيسى أقرب الناس مودة للمؤمنين؛ لأن في النصارى قسماً (علماء) في التوراة والإنجيل ورهباناً (زهّاداً عباداً) في الصوامع يعلمون الناس التواضع لله ونفع الناس والتماس الحق، ولا يستكبرون عن قول الحق واتباعه، خلافاً لليهود. نزلت في وفد النجاشي - وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً - الذين قدموا من الحبشة على الرسول ﷺ وآمنوا به، وبكوا لما قرأ عليهم سورة يس، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام. وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ﷺ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبي للنجاشي، فلما قرؤوا عليهم سورة مريم، آمنوا بالقرآن، وفاضت أعينهم من الدمع.



٨٣- وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكُنْ مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْعُنَ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَنْتَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَتَأْتُوا اللَّهَ مِنْ أَمْنٍ وَلَا تَحْرَمُوا طَبِيبٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يَأْخُذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْفَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

الله وشريعته .

٨٨- وَأُيْحَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَأْكُلُوا مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي رَزَقَكُمْ إِيَّاهُ، حَلَالًا: غَيْرَ مُحْرَمٍ، طَيِّبًا: غَيْرَ مُسْتَقْدَرٍ، مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ، وَخَافُوا اللَّهَ بِالتَّزَامِ شَرِيعَتِهِ، الَّذِي تَوَمَّنُونَ بِهِ، فَإِنَّ الْإِيمَانَ الْحَقَّ بِاللَّهِ خَيْرٌ بِاعْتِصَامِ عَلَى التَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. نَزَلَتْ فِيهِمْ حَرَمُ اللَّحْمِ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِي جَمَاعَةٍ لَازِمُوا الصَّلَاةَ لَيْلًا، وَالصُّومَ نَهَارًا، وَتَرَكُوا النِّسَاءَ، وَكَانُوا عَشْرَةَ.

٨٩- لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ فِي أَيْمَانِ اللَّغْوِ، وَلَا تَجِبُ فِيهَا الْكُفَارَةُ، وَهِيَ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ الْخَلْفِ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّخْصِ: لَا وَاللَّهِ، وَبِلى وَاللَّهِ، فِي كَلَامِهِ غَيْرِ مُعْتَقِدٍ لِلْيَمِينِ، وَلَكِنْ يَأْخُذُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ الْمَعْقُودَةُ (الْمَوْثُوقَةُ) بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ، إِذَا حَنَنْتُمْ فِيهَا، وَكُفَارَةُ الْيَمِينِ الْمَعْقُودَةُ عِنْدَ الْحَنْتِ: إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ، مِنْ التَّوَسُّطِ الَّذِي تَطْعَمُونَ مِنْهُ أَهْلِيكُمْ، وَهُوَ مَا جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تَأْكُلُوهُ، مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ، غَدَاءً وَعِشَاءً، بِمِقْدَارِ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ تَمْرٍ (وَالصَّاعُ ٢٧٥١ غَمٍّ) أَوْ قِيَمَةِ ذَٰلِكَ، أَوْ كِسْفَةِ كُلِّ مَسْكِينٍ ثَوْبًا وَاحِدًا يَسْتَرُ الْبَدَنَ، أَوْ إِعْطَاقِ مَمْلُوكٍ مِنَ الرِّقِيقِ، وَالْحَالِفِ الْمُسَرِّعِ الْحَانِثِ مَخِيرٍ بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْخِصَالَ بِأَنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْسِرًا، فَيُكْفِيهِ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ أَوْ مُتَفَرِّقَاتٍ، وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ، فَلَا تَحْلِفُوا بِدُونِ سَبَبٍ قَوِيٍّ، وَبِرِّ وَابْهٍ وَلَا تَحْتَشُوا إِذَا كَانَتْ فِي طَاعَةِ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَمِثْلُ ذَٰلِكَ الْبَيَانِ، يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَحْكَامَ شَرِيعَتِهِ، لِتَشْكُرُوا مَا أُنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَيَانِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ. نَزَلَتْ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا حَرَمُوا النِّسَاءَ وَاللَّحْمَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بِأَيْمَانٍ حَلَفُوا بِهَا، لِبَيَانِ كَيْفِيَةِ مَا يَصْنَعُونَ بِأَيْمَانِهِمْ الْمُخْلُوفَةِ.

٨٥- فَأَتَانَهُمْ (جَازَاهُمْ) اللَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْقَوْلِ الْمَقُولِ بِصَدَقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَأَعْلَنُوا بِهِ عَنْ اعْتِقَادِهِمْ، جَنَاتٍ تَجْرِي الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَمَسَاكِنِهَا، مَا كَثُرَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَذَٰلِكَ الثَّوَابُ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي اتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ، وَأَحْسَنُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ.

٨٦- وَالَّذِينَ جَعَلُوا الدِّينَ الْحَقَّ، وَكَذَّبُوا بِآيَاتِ الْقُرْآنِ، أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: سَكَانُ جَهَنَّمَ.

٨٧- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَا تَحْرَمُوا الطَّيِّبَاتِ (الْمُسْتَلْذَاتِ) الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ لَكُمْ، بِقَصْدِ الزَّهْدِ، أَوْ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ، وَلَا تَتَجَاوَزُوا حُدُودَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَتَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يِعَاقِبُ أَوْ يُجَازِي الَّذِينَ تَخْطُوا حُدُودَ

٩٠ - يا أيها المؤمنون إنما الشراب المسكر، وأنواع القمار، والأصنام المنصوبة للعبادة، والأزلام (قداح اليسر) شيء نجس مستقذر، والرجس والرجز يشمل المستقذر حساً كامليته، والخمر هنا، والمستقذر معنى كالميسر وما ذكر هنا بعده، فاتركوه وابتعدوا عنه أشد البعد، وهذا يدل على التحريم وزيادة وهي التنفير منه، مثل الأمر القرآني باجتنب الشرك والوثنية وشهادة الزور، لتفوزوا في الدنيا بالسعادة والطمأنينة، وفي الآخرة بالجنة ونعيمها. نزلت بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر، وخاصم رجلاً على شراب لهما، أو لقلوه: المهاجرون خير من الأنصار، فضربه صاحبه بلحني رأس جمل، فجدع أنفه أو جرحه، فنزلت فيهما.

٩١ - إنما يريد الشيطان بوسوسته لارتكاب هذه المنكرات أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء بشرب الخمر، ولعب اليسر؛ لأنهما مصدر الشرور في الدنيا، وفيهما مفاصد دينية وهي الصد عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة لإضاعة دينكم ودنياكم، فهل أنتم تاركون لها نهائياً؟ فقال عمر وبقية الصحابة: انتهينا يا رب انتهينا، وأراقوا ما لديهم من الخمر.

٩٢ - وأطيعوا الله ورسوله في الأمر باجتنب الخمر والميسر وبقية المحرمات، واحذروا مخالفة الله ورسوله، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإن مهمة النبي تنتهي بالتبليغ الواضح.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عِندِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْخَذَ مِنْكُمْ الْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ كُنْتُمْ تَصَلُّونَ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الصَّالِحِينَ ﴿٩٥﴾

٩٣ - ليس على المؤمنين الذين عملوا الصالحات كالجهاد في سبيل الله إثم فيما تناولوا من المطاعم التي يشتهونها، فأكلوا أو شربوا، أو شربوا الخمر قبل التحريم، إذا اتقوا الشرك والمحرمات بعد التحريم كالخمر وغيرها، وآمنوا بالله ورسوله وقرآنه، وعملوا صالح الأعمال التي ترضي الله، ثم اتقوا ما حرم بعد التحريم واستمروا على التقوى، وصدقوا بالتحريم وازدادوا إيماناً بالله، ثم اتقوا المحرمات من الصغائر وغيرها، وأحسنوا العمل وأتقنوه، والله يرضى عن المحسنين أعمالهم ويشيهم ثواباً كريماً. قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا، ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

٩٤ - يا أيها المؤمنون ليختبرنكم الله بتحريم الصيد البري في حرم مكة أو أنتم محرمون بحج أو عمرة، تتمكنون من الصيد بالأيدي والرماح من غير مشقة، ليظهر ما يعلمه الله من أحوال الخائفين منه سراً، كما يخافونه جهراً، فمن اعتدى بعد النهي بالصيد في حال الإحرام، فله عذاب مؤلم في نار جهنم. وهذا مثل ابتلاء بني إسرائيل بعدم الاعتداء في السبت.

٩٥ - يا أيها المؤمنون لا تقتلوا الصيد في حال الإحرام بحج أو عمرة أو في حرم مكة، ومن قتله متعمداً غير مخطئ فعليه جزاء مماثل لما قتله من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) يحكم بالجزاء المثل رجلان عدلان مسلمان، ويفعل بالجزاء مثلما يفعل بالهدي، فيرسل إلى حرم مكة ويذبح هنالك، ويوزع لحمه على مساكين الحرم، أو يدفع طعاماً للمساكين وهو مدتمر أو بر لكل مسكين مماثل لقيمة الجزاء، أو يصوم يوماً عن طعام كل مسكين، وهذا تخيير بين الأصناف المذكورة، ليدوق عقوبة فعله، عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل التحريم والكفارة، ومن عاد إلى قتل الصيد عمداً وهو محرم، فيعذبه الله في الآخرة بذنبه، والله قوي لا يغلب، منتقم من العصاة المخالفين.



٩٦ - أُبَيِّحَ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَنَهْرٍ وَلَوْ أَثْنَاءَ الْإِحْرَامِ،
وما ألقاه البحر أو طفا عليه تمتيعاً ومنفعة للمقيمين
وللمسافرين، وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم محرّمين
أو صاده لأجلكم غير محرّم، وخافوا عذاب الله الذي
تجتمعون إليه يوم القيامة للحساب والجزاء.

٩٧ - جعل الله الكعبة وما حولها وهي البيت الحرام
مقراً لقيام الناس بأمر دينهم بالحج، ودنياهم بالأمن فيه
ونصر الضعيف وريح التجارة فيه، وكذلك الأشهر
الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب) مأمناً
من القتال وطلب حق الدم من القتال، وكذلك الهدى
(ما يهدى للحرم من الأنعام) وذو القلادة من الهدى،
فإذا أعلمه صاحبه بقلادة ونحوها، فلا يتعرض له أحد،
لتعلموا أن الله عالم بكل ما فيه الصلاح والخير في الدنيا
والآخرة، وأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا
في السماء.

٩٨ - واعلموا أن الله شديد العقاب لمن يخالف
أوامره، وأنه غفور لمن تاب، رحيماً به.

٩٩ - ليس على الرسول هداية الناس، وإنما عليه فقط
تبليغهم الوحي الإلهي، فإن لم يستجيبوا للدعوة، لم
يضرُوا إلا أنفسهم، والله يعلم ما تظهرون من الأقوال
والأفعال، وما تخفون من النيات والمقاصد.

١٠٠ - قل أيها الرسول: لا يتساوى الحرام والحلال،

والكافر والمؤمن، والعاصي والطائع، ولو أعجبك كثرة المفسدين، فاتفقوا الله باجتناب الحرام والتزام الحلال، لتفوزوا في
الدنيا والآخرة. نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالا، ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله، فأخبره النبي ﷺ بأنه
لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة، إن الله لا يقبل إلا الطيب، فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

١٠١ - يا أيها المؤمنون لا تسألوا في فترة نزول الوحي عن أشياء لا تعينكم في أمر دينكم، إن ظهرت ساءتكم، لأن
السؤال في ذلك قد يكون سبباً للإيجاب، وإن تسألوا عنها حين نزول الوحي تظهر لكم، عفا الله عن تلك الأشياء التي
سكت عنها القرآن، والله غفور لمن استغفر، حلیم لا يعاجل بالعقوبة. نزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء، مثل أين ناقته
الضالة، ومن أبوه، وفي الأقرع بن حابس حين سأل عن الحج كل عام، فقال النبي ﷺ: لو قلت: نعم، لوجبت، ولما
استطعتم.

١٠٢ - قد سأل قوم من السابقين عن مثلهما لا حاجة إليه، فلما أجيبوا عن أحكامها، لم يعملوا بها لمشتقتها، ثم صاروا بها
كفاراً أتركهم العمل بها. والقوم: من بني إسرائيل، سألوا إما بلسان المقال، أو بلسان الحال مثل الرهبانية التي لم يصروحوا بطلبها
وإنما فعلوها.

١٠٣ - ما شرع الله على أهل الجاهلية تحريم البحيرة (وهي الناقة التي تشق أذننها ويجعل درها للطواغيت أي الأصنام، لولادتها
خمس أبطن إناث آخرها ذكر) والسائبة (التي تسيب لأهلهم بنذر إن شفي أحدهم من مرض أو بلغ منزله) والوصيلة (وهي الشاة
التي تلد ذكراً وأنثى، فيقال: وصلت أخاها) والحام (الفحل من الإبل الذي خرج من صلبه عشرة أبطن، فيحصى ظهره من
الركوب والحمل) ولكن المشركين من العرب يفترون على الله الكذب بتحريم هذه الأشياء وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء
على الله وتعطيل للعقل والفكر.

١٠٤- وإذا قيل للمشركين: تعالوا إلى تطبيق ما أنزل الله من أحكام القرآن، وإلى الرسول المبلغ لها، قالوا: لن نؤمن بالقرآن ولا بالرسول، وكافينا دين آبائنا، فرد الله عليهم: هل ييقنون على دين آبائهم ولو كانوا جهلة ضالين، لا يعلمون حقيقة الحلال والحرام، ولا يهتدون إلى طريق الحق؟!

١٠٥- يا أيها المؤمنون الزموا إصلاح أنفسكم بمراقبة الله تعالى، وإرشاد الجاهل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن فعلتم ذلك لا يضركم من ضل إذا هتديتم، إلى الله مرجعكم جميعاً يوم القيامة، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها. نزلت حينما قبل النبي ﷺ الجزية من أهل الكتاب والمجوس، فقال منافقو العرب، عجباً من محمد، يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب، فنزلت.

١٠٦- يا أيها المؤمنون إذا حضرت علامات الموت يكون الإشهاد على الوصية شهادة اثنين عدلين عارفين مسلمين على الموصى به، أو شهادة اثنين آخرين من غير المسلمين في السفر على الوصايا،

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ آبَاؤُنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا إِنْ تَوَضَّعْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مَصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسُوتُهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ وَلَا تَشْرِي بَيْنَنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةُ اللَّهِ إِذَا دَلَّ مِنَ الْأَمِينِ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَزَّ عَلَى أَنْتُمَا اسْتَخْلِفَا آخَرَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَىٰ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِيهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالْشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا وَلَهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

تخزونها لآداء اليمين بعد صلاة العصر، إن كانا مسلمين وإلا فبعد صلاتهما في دينهما، وهو الوقت الذي يخاف فيه من الكذب، فإن شككتهم في صدقهما، فيحلفان بالله، لا نبيع حظنا من الله تعالى بعوض حقير من الدنيا، أي لا نستبدل بصدق القسم عرضاً دينياً، فلا نكذب لأجل المال المدعى به، ولو كان المشهود له قريباً، ولا نكتم شهادة الله الحق المأمور بها، فإننا إن فعلنا ذلك، فنحن إذن من العصاة. نزلت في رجلين نصرانيين كانا يترددان بالتجارة إلى مكة، فصحبهما قرشي من بني سهم، فمات في الطريق، وأوصاهما بتركته، فدفعها إلى أهله، وكنما جاماً (كأساً) فضياً منقوشاً بالذهب، ثم وجد عند قوم من أهل مكة، مع أنهما حلفا أمام النبي ﷺ: ما كنما ولا اطلعا، فأخذة أقارب السهمي، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الحجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا، فنزلت.

١٠٧- فإن أطلع بعد التحليف على أن الشاهدين فعلاً ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة أو اليمين، فيشهد أو يحلف على ما هو الحق اثنان آخران يقومان مقام الأولين، من الورثة الذين استحق عليهم الوصية، ويكون الشاهدان من أقرب الناس للميت، فيحلفان بالله ليميننا أصدق من يمينهما، وما تجاوزنا الحق في اليمين، فإننا إن اعتدينا بنسبتهما إلى الخيانة أو الكذب، أي كذبنا، نكن من الظالمين لأنفسهم.

١٠٨- ذلك الحكم وهو رد اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود على الوصية بالشهادة على وجهها الصحيح من غير خيانة ولا تحريف، أو يخافوا أن ترد أيمانهم بعد أيمانهم على الورثة المدعين، فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم، فيفتضح أمرهم، واتقوا الله بترك الخيانة والكذب، واسمعوا المأمور به سماع قبول، والله لا يوفق القوم الخارجين عن طاعته، ولا يهديهم إلى سبيل الخير.

١٠٩ - اذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة، فيقول الله: ماذا أجابتمكم به أقوامكم الذين بعثكم الله إليهم؟ قالوا إظهاراً للعجز والتفويض إلى الله: لا علم لنا أمام علمك المحيط بكل شيء، إنك تعلم جوابهم، وتعلم ما غاب عن الناس وما خفي منهم وما ظهر.

١١٠ - اذكر أيها الرسول حين قال الله: يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك التي اصطفتها بقصد تعريف الأم بما لهما من ميزة وكرامة، وتوبيخ من اتخذهما إلهين، حين قويتك بروح القدس: جبريل عليه السلام، تكلم الناس في عهد الطفولة، والكهولة بعد بلوغ الثلاثين لتبليغ رسالة ربك، وحين علمتك الكتابة أو الخط الذي يكتب به، والعلم النافع وفهم المعاني، وعلمتك التوراة المنزلّة على موسى، والإنجيل المنزل عليك، وإذ توجد وتصوّر من الطين شيئاً كهيشة أو كصورة الطير بإرادتي، فتنفخ في تلك الهيئة المصورة، فتكون طيراً حياً متحركاً بأمرى،

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَىٰ الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَسْلُومٌ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ سَتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُ اللَّهُ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَضْمِنَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا وَكُنُوا عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

وتبرئ الأكمه (الذي ولد أعمى) والأبرص (المصاب بالبرص: وهو بياض في الجسد يورث الحكمة الشديدة) بإذني وأمرى، وإذ تخرج الموتى من قبورهم أحياء بأمرى، فالفعل الحقيقي لله، وعيسى مجرد وسيلة، واذكر نعمتي عليك حين صرفت ومنعت عنك بني إسرائيل حين هموا بقتلك، بعد أن جثتهم بالبراهين والمعجزات الواضحة الدالة على نبوتك، فقال الكافرون منهم: ما هذا الذي أتيتنا به إلا سحر واضح.

١١١ - وحين ألهمت الحواريين (وهم خلصاء عيسى وصحبه الأصفياء) أن يؤمنوا بي إلهاً واحداً، ورسالة رسولي، فقالوا: آمنا بالله وبرسوله إيماناً حقاً، واشهد يا رب بأننا صادقون مخلصون في إيماننا.

١١٢ - واذكر حين قال الحواريون (تلاميذ عيسى) على سبيل طلب الطمأنينة مثلما طلب إبراهيم عليه السلام إحياء الموتى: هل يعطيك ربك ويجيب طلبك أن ينزل علينا مائدة من السماء (وهي الخوان الذي يوضع عليه الطعام، وهو شيء مرتفع عن الأرض) والمراد هنا الطعام نفسه، قال لهم عيسى: خافوا الله، ودعوكم من هذا السؤال ونحوه، إن كنتم صادقين في إيمانكم.

١١٣ - قال الحواريون: نريد أن نأكل من هذه المائدة، وتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله، ونعلم علماً يقينياً بأنك صدقتنا في نبوتك، ونكون على هذه الآية من الشاهدين على بني إسرائيل الذين لم يحضروها.

١١٤ - قال عيسى داعياً، لما رأى إصرار الحواريين وقصدهم بإنزال المائدة: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون لنا يوم نزولها يوم عيد وسرور لمن عاصرنا ولمن يأتي بعدنا، وتكون دليلاً واضحاً على قدرتك وصحة رسالة رسولك، وارزقنا رزقاً نستعين به على شكرك وعبادتك، وأنت أفضل الرازقين، وخير من أعطى، بل لا رازق في الحقيقة غيرك.

١١٥ - قال الله تعالى مجيباً سؤال عيسى عليه السلام: إني منزل عليكم هذه المائدة، فمن يكفر منكم بعد نزولها، فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثله أحداً من العالمين: عالمي زمانهم؛ لأنه كفر بعد مشاهدة دليل حسي طلبه، قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز، يأكلون منه أينما تولوا إذا شاؤوا.

١١٦ - أذكر يا محمد يوم القيامة الذي يقول الله سبحانه فيه لعيسى: أنت قلت للناس: اتخذوني مع أمي إلهين من دون الله؟ قال عيسى: أنزهك تنزيهاً، ما ينبغي لي أن أقول ما لا يحق لي قوله، إن كنت قلت هذا القول، فقد علمته سابقاً قبل

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ﴿١١٤﴾ قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعدنكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين ﴿١١٥﴾ وإذ قال الله لعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ﴿١١٦﴾ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهوداً ما أدت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ﴿١١٧﴾ إن تعدونهم فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴿١١٨﴾ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴿١١٩﴾ الله مالك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ﴿١٢٠﴾

السؤال، تعلم ما أكتمه في صدري من أسرار، ولا أعلم ما تخفيه من علومك الذاتية في نفسك، إنك أنت وحدك العليم المحيط بالغيبيات: وهو كل ما غاب عن الحواس والإدراكات البشرية.

١١٧ - ما أمرتهم في العقيدة والعبادة إلا ما أمرتني، وكنت المراقب الشاهد على أعمالهم وأحوالهم أمنعهم عن مخالفة أمرك، فلما قبضتني إليك، ورفعتني إلى السماء، كنت أنت المراقب الشاهد عليهم، وأنت شاهد على كل شيء، لا تخفى عليك خافية، وتشهد لي حين كنت فيهم. والوفاة هنا عند الأغلب: وفاة الرفع إلى السماء، وليس الموت.

١١٨ - إن تعذب هؤلاء على ضلالهم، فإنهم عبادك تملك أن تفعل فيهم ما تشاء، وذلك عدل، وإن تغفر لهم، فأنت القوي القادر على ذلك، الحكيم في أفعاله. والمقصود من قول عيسى الاستعطف وتفويض الأمور كلها إلى الله؛ لأن عيسى يعلم أن الله لا يغفر الشرك.

١١٩ - قال الله: هذا يوم القيامة الذي ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا، ولهؤلاء الصادقين جنات تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، رضي الله عنهم بما عملوا من الطاعات الخالصة له، ورضوا عنه بهذا الثواب الذي جازاهم به، ذلك هو الظفر المطلوب على أتم الأحوال.

١٢٠ - الله تعالى مالك السموات والأرض وما فيهن من الخلائق كلهم، دون عيسى وسائر المخلوقات، فلا والد له ولا ولد، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، ولا يحتاج إلى نصير ينصره.

سورة الأنعام

فضلها: وهي مكية إلا ست آيات منها، نزلت جملة واحدة، قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح. أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

١ - الثناء والشكر بالجميل على فعل الله الحسن، وبدأ به؛ لأن الحمد كله لله، وللرد على الجاعلين معه إلهاً آخر، فهو موجد السموات والأرض عن تقدير وحكمة، لا على مثال سابق، وهو جاعل ظلمة الليل ونور النهار، وبالرغم من هذا الخلق والإبداع، ترى الكفار يجعلون له شريكاً في العبادة. والجعل: إيجاد شيء له تعلق بشيء آخر.

٢ - الله الذي خلق أصلكم آدم من طين، ثم قدر أجلاً محدداً لكل مخلوق وهو الموت، وعنده أجل مسمى معين وهو القيامة، ثم أيها المشركون تشكون في البعث وقدرة الله عليه.

٣ - وهو الله المعبود بحق، المتصرف في السموات والأرض، يعلم سركم: وهو ما تخفونه في صدوركم، وجهركم: وهو ما تعلنونه من أقوالكم وأفعالكم، ويعلم ما تعملون من خير أو شر،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
 ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ
 قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّشْتَقٍ عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْدُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي
 السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاهُمْ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾
 وَمَا أَنْتُمْ مِنْ آيَاتِهِ بِإِنْفٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَكَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا لَمَّا جَاءَتْهُمْ فَنُفِثُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْتُمْ مَكْرُؤُونَ ﴿٥﴾
 أَمْ يَرَوْنَ أَنْهُمْ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْلُقُ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ
 مَا لَهُمْ فَاكِرِينَ ﴿٦﴾ أَمْ يَرَوْنَ أَنْهُمْ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْلُقُ
 لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ مَا لَهُمْ فَاكِرِينَ ﴿٧﴾ أَمْ يَرَوْنَ أَنْهُمْ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ
 أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْلُقُ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ مَا لَهُمْ فَاكِرِينَ ﴿٨﴾
 أَمْ يَرَوْنَ أَنْهُمْ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْلُقُ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ
 الْأَرْضِ مَا لَهُمْ فَاكِرِينَ ﴿٩﴾ أَمْ يَرَوْنَ أَنْهُمْ أَمْ لَا يَأْتِيهِمْ أَنْفُسُهُمْ
 أَنْ يَخْلُقُ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ مَا لَهُمْ فَاكِرِينَ ﴿١٠﴾

ويجازيكم عليه.

٤ - وما يأتي المشركين من معجزات الأنبياء الدالة على قدرة الله ووحدانيته إلا أعرضوا عنها.

٥ - وكذبوا بأعظم من تلك الآيات (المعجزات) وهو القرآن الحق لما جاءهم من عند الله، فسوف يأتيهم أخبار ما كانوا به يستهزئون، أي سيجدون العقاب المناسب لهم في الدنيا والآخرة عند إرساله إليهم.

٦ - ألم يعلم هؤلاء المكذبون بالقرآن كم أهلكنا من قبلهم من الأمم السابقة، والقرن: أهل كل عصر، والمتوسط نحو مئة عام، وأعطيناهم من القرة وطول العمر، ما لم نعطكم يا أهل مكة، وأهلكناهم جميعاً، فأنتم أهون، وأرسلنا عليهم المطر مدراراً: غزيراً متتابعاً، وجعلنا الأنهار تجري من تحت مساكنهم وأشجارهم، فأهلكناهم بذنوبهم، وأوجدنا من بعدهم جماعة آخرين.

٧ - ولو نزلنا عليك أيها النبي كتاباً سماوياً في صحيفة مكتوبة، فلمسوه بأيديهم بعد أن رأوه بأعينهم، لقال الكافرون منهم عناداً: ما هذا الذي نزل عليك إلا سحر واضح، وإذا كان هذا حالهم في الرئي المحسوس، فكيف فيما هو مجرد وحي وإخبار إلى الرسول؟! نزلت لما طلب المشركون من النبي ﷺ إنزال كتاب من عند الله، ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

٨ - وقال مشركو مكة: هلا أنزل على محمد ملك نراه يشهد بأنه نبي مرسل، حتى نؤمن به ونتبعه؟ ولو أنزلنا ملكاً، لقضي الأمر بإهلاكهم، ثم لا يعملون ليؤمنوا.

٩- ولو جعلنا ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴿٩﴾ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴿١٠﴾ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عقبة المكذابين ﴿١١﴾ قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ﴿١٢﴾ الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴿١٣﴾ ولهم ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿١٤﴾ قل أغر الله أنخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو يطمعهم ولا يطمعهم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين ﴿١٥﴾ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٦﴾ من يصرف عنه يومئذ رحمه ﴿١٧﴾ وذلك الفوز المبين ﴿١٨﴾ وإن يسئسك الله بضربه فلا كأشف له إلا هو وإن يسئسك بحيره فهو على كل شيء قدير ﴿١٩﴾ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿٢٠﴾

١٠- ولقد استهزأ الناس بالرسل السابقين، كما استهزأ قومك بك أيها الرسول، فنزل بالساحرين ما كانوا به يستهزئون من العذاب. ١١- قل أيها الرسول للمستهزئين: سافروا في الأرض، وانظروا آثار الأمم السابقة لتعرفوا ما حل بهم من العقوبات، وانظروا كيف كان مصير المكذبين لرسلهم، فأنتم هالكون إن كذبتهم مثلهم. ١٢- اسألهم: من الذي له ملك السموات والأرض، وله حق التصرف فيهما؟ قل: هي لله، سواء اعترفوا أو أقيمت عليهم الحجة، فالله قادر على عقابهم، ولكنه سبحانه أوجب على نفسه الرحمة، فلا يتعجل بالعقوبة، بل يتقبل منهم التوبة، ثم أقسم الله بأنه ليجمع الناس أو يحشرهم من القبور إلى يوم القيمة لا شك في أنه أت، والذين كفروا بالله ولم يؤمنوا برسوله هم الذين خسروا وجودهم.

١٣- وملك الله شامل لكل ساكن ومتحرك، فالله تعالى في الآية السابقة أبان أنه مالك لكل ما في الأمكنة من سموات وأرض، وهنا أوضح أنه مالك لكل ما في الأزمنة، والساكن يشمل الجمادات، والحيوانات التي تسكن في الليل أو في النهار، والله هو السميع لجميع الأقوال، العليم بكل ما تخفيه النفوس. نزلت حينما عرض كفار مكة على النبي ﷺ نصيباً من أموالهم، حتى يصير أغناهم رجلاً، ويرجع عما هو عليه من الدعوة.

١٤- قل أيها الرسول لأهل مكة الذين دعوك إلى عبادة الأصنام: كيف أتخذ غير الله ناصراً ومعبوداً، وهو مبدع السموات والأرض، وهو يرزق الناس ما يحتاجون، ولا يرزق من أحد، فهو غني عن الناس والطعام وغيره، قل: إني أمرت أن أكون أول من خضع لربه بالعبادة، وقيل لي: إياك أن تكون من المشركين الذين اتخذوا لله شريكاً من خلقه.

١٥- قل لهم: إني أخاف إن عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم شديد هو يوم القيمة.

١٦- من يصرف عنه العذاب يوم القيمة، فقد رحمه الله ونجاه من النار، وذلك هو الفوز الواضح الباهر.

١٧- وإن تتعرض أيها الإنسان لضرر من فقر أو مرض، فلا قادر على رفع الضرر الواقع أحد غير الله، وإن يصيبك خير من رخاء أو عافية، فالله قادر على كل شيء من إيصال الخير والشر وغيرهما.

١٨- والله هو الغالب المستعلي فوق عباده استعلاء قهر وغلبة، وهو الحكيم في أفعاله، الخير بما يصلح عباده.



١٩- قل أيها الرسول لمن يطلب شهادة على نبوتك وصدقك: أي شاهد أعظم شهادة وأولى بالتصديق؟ قل: الله شاهد لي، وهو أعظم شاهد لرسوله تجاه خلقه، وأوحى الله إلي هذا القرآن لأنذر بالعباد من عصى ولم يؤمن، وأنذر به من بلغ إليه من الناس جميعاً إلى يوم القيامة، أنكم معشر المشركين لتشهدون من غير حجة أن مع الله إلهاً آخر؟ قل لهم: أنا لا أشهد بوجود آلهة أخرى مع الله، فذلك أبطل الشهادات، وإني بريء مما تقولون وتشركون الأصنام. قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٠- إن أهل التوراة والإنجيل يعرفون النبي ﷺ وأنه صادق في رسالته بنعته في كتابهم معرفة حقة، كما يعرفون أبناءهم، الذين خسروا أنفسهم بعنادهم وتمردهم وتعريضها للعذاب في الآخرة: هم الذين لا يؤمنون بما بعث الله به نبيه محمداً ﷺ.

٢١- لا أحد أظلم ممن اختلق على الله الكذب، فزعم أن له الولد أو الشريك، أو كذب بآيات القرآن، إنه لا يفلح الكافرون الظالمون لأنفسهم بالكذب والكفر.

٢٢- واذكر لهم خبر يوم القيامة يوم يجمع الله العابدين والمعبودين، ثم تقول للمشركين: أين

قُلْ أَتَى شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِتَشْهَدُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرٌ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَيَوْمَ نُحْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنِّي سُرَّكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ ثُمَّ لَوْ كُنْ فَتُحْشَرُوا إِلَّا أَنْ قَالُوا لِلَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظَرْتَ كَيْفَ كُنَّا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ كَيْدُ لَوْكُنَّا يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ يَبْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوِنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ عَلَى الْفَارِغِ قَالُوا يَلَيِّنَا نَزِدُ وَلَا تَكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

شركاؤكم من الأصنام التي عبدتموها من دون الله، والتي تزعمونها شركاء وشفعاء لكم عند الله؟

٢٣- ثم لم تكن عاقبة كفرهم وجراتهم على الكذب وجوابهم لما رأوا العذاب إلا التبري من الشرك.

٢٤- انظر وتأمل في كذبهم الصريح بإنكار الشرك، وكيف تلاشى اقترائهم، وتبدد زعمهم أن الشركاء يقربونهم إلى الله.

٢٥- ومن المشركين من يستمع إلى تلاوتك القرآن، لا للاهتداء وإنما للجدل، وجعلنا على قلوبهم أغطية كراهة أن يفقهوا (أو يفهموا) القرآن، وجعلنا في آذانهم صمماً لئلا يدركوه، بسبب عنادهم، وإن يروا كل آية تدل على وحدانية الله لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاؤوك يجادلونك، قال الكفار: ما هذا القرآن إلا خرافات الماضي. نزلت في النظر بن الحارث حينما سئل عما يقول محمد، فقال: والذي جعلها بيته، ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك شفثيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

٢٦- والمشركون يبهون الناس عن سماع القرآن، ويتعدونهم بأنفسهم عنه، وما يهلكون بابتعادهم عن الدين الحق إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب، وما يشعرون بضرر كفرهم على أنفسهم. نزلت في عمومة النبي ﷺ وكانوا عشرة، كانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

٢٧- ولو ترى حال المشركين حين حبسوا قرب النار معانيين لها، لرأيت حالاً عجيبة هائلة، فقالوا: ليتنا نرد إلى الدنيا لتوب فيها، ولا نكذب بآيات ربنا، ونصدق بالله ورسوله، وكل ذلك كذب ومراوغة.

٢٨ - بل ظهر للمشركين ما كانوا يخفونه من الكفر وسوء الأعمال في الدنيا، ولو ردوا إلى الدنيا كما تمنوا، لعادوا إلى قبح الاعتقاد من الشرك والمعصية، وغلبهم طبعهم، وإنهم لكاذبون في وعدهم أو قولهم، أي أن تنسيهم العودة ليس نابعاً من رغبة صادقة في الإيمان.

٢٩ - وقال هؤلاء المشركون منكرو البعث: ما هذه الحياة إلا حياتنا الدنيا التي نحياها، وما نحن ببعوثين بعد الموت، ولا آخرة.

٣٠ - ولو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث حين حبسوا لانتظار أمر ربهم وعرضوا للحساب، لشاهدت العجب، قال الله تعالى لهم: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا حقاً أي كائناً موجوداً؟ قالوا: بلى والله إنه لحق، قبال الله: فذوقوا عذاب جهنم بسبب كفركم به.

٣١ - قد خسر في الآخرة الذين أنكروا البعث والجزاء، حتى إذا جاءتهم القيامة فجأة، قالوا: يا ندامتنا الشديدة على تفرطينا في الإعداد لها من التصديق والعمل الصالح، وهم يحملون ذنوبهم على ظهورهم، أي فتلزمهم آثامهم، وتثاقلوا بها

وأحسوا بوطأتها، ألا بشس ما يحملون، وما يلقون من سوء العذاب.

٣٢ - رد الله على قول الكفار: ما هي إلا حياتنا الدنيا، بأن هذه الحياة مجرد لعب لا يحقق نفعاً ولا يدفع ضرراً، ولهو يشغل عما يعني ويهم، فهي سراب خادع، والدار الآخرة والإعداد لها خير للذين يتقون الله والشرك والعصيان، أفلا تعقلون ذلك يا من أنكرتم الآخرة؟

٣٣ - نعلم بالتأكيد أنه ليحزنك أيها الرسول ما يقوله المشركون من التكذيب لك، فلا تحزن، فإنهم لا يكذبونك في السر والحقيقة، لعلمهم أنك صادق، ولكن الظالمين لأنفسهم إنما يكذبون في الحقيقة آيات الله ويكفرون بها. قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به، فنزلت هذه الآية.

٣٤ - ولقد كذبت الرسل السابقون كما كذبك قومك، فصبروا على التكذيب والإيذاء، فاصبر مثلهم، حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم بالإهلاك، ولا مبدل لوعدهم بنصره رسله، ووعيده أعداءهم بالخذلان، ولقد أتاك بعض أخبار الرسل المرسلين من إنجائهم وتدمير أعدائهم.

٣٥ - وإن كان عظم وشق عليك إعراض المشركين عن رسالتك، فهذا كائن في علم الله السابق، وإن استطعت أن تتخذ سرباً في الأرض، أو سلماً تصعد عليه إلى السماء، فتأتيهم بآية خارقة تضطرهم إلى الإيمان، فافعل، ولكنهم مع ذلك لا يؤمنون، ولو شاء الله هدايتهم لهداهم جميعاً، ولكنه لم يشأ ذلك، فلا تكونن من الجاهلين بذلك وبحكمة الله في الأمر.

بَلْ يَنَاهَهُم مَّا كَانُوا يَحْفُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَرَىٰ إِذْ ذُقُوا عَلٰى رَبِّهِمْ قَالِ أَلَيْسَ هٰذَا الَّذِي قَالُوا بَلٰى وَرَبَّنَا قَالِ ذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهْمًا نَحْمِلُونَ أَوْ زُرْنَا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهُوَ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ عَلِمَ ابْنُ إِدْرِيسَ أَنَّ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكِيدُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ إِلَهَ مُحَمَّدٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرًا عَلٰى مَا كُنُوا يَأْوُدُ وَحَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَاِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْنِكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلٰمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

٣٦. إِنَّمَا يَجِيبُ دَعْوَتَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِلَى الْإِيمَانِ الَّذِي يَسْمَعُونَ سَمَاعَ فَهْمٍ وَتَدَبُّرٍ، وَمَوْتَى الْقُلُوبِ وَهُمْ الْكَفَّارُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ، وَيَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ، فَيَجْازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ.

٣٧. وَقَالَ مُشْرِكُو مَكَّةَ: هَلَّا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ مَعْجِزَةً مِمَّا اقْتَرَحْنَاهُ، تَشْهَدُ عَلَى صِدْقِهِ، مِثْلَ نَتَقِ الْجَبَلِ وَنَزُولِ الْمَلَائِكَةِ عِبَانًا، قُلْ لَهُمْ أَيُّهَا الرُّسُلُ: إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِنْزَالِ آيَةٍ تَلْجِئُ إِلَى الْإِيمَانِ، لَكِنْ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً كَمَا طَلَبُوا، عَوجَلُوا بِالْعُقُوبَةِ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا، وَأَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَحِلُّ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَ وَقْعَةِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ بَعْدَ وَقْعَةِ أَحَدٍ.

٣٨. مَا مِنْ دَابَّةٍ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ طَائِرٍ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ إِلَّا أَصْنَافٌ وَجَمَاعَاتٌ أَمْثَالُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، خَلَقَهَا اللَّهُ، وَرَزَقَهَا، وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بِهَا، مَا تَرَكْنَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ شَيْئًا مِنْ شُؤْنِهَا لَمْ نَكْتُبْهُ، ثُمَّ تَحْشَرُ تِلْكَ الْأَصْنَافُ إِلَى رَبِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا يَحْشَرُ بَنُو آدَمَ، ثُمَّ يَقْتَصِرُ لِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، ثُمَّ تُصِيرُ تَرَابًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

٣٩. وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِيَةِ لَا يَسْمَعُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ سَمَاعَ فَهْمٍ وَتَدَبُّرٍ، وَلَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ، غَارِقُونَ فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ، لَا يَهْتَدُونَ لَشَيْءٍ

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنْمِئَتْ أُمَّتًا لَكُمْ فَاوْرَظًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا مِنْهُمْ وَكَفَرُوا فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يُشَأْجِعْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَفْأَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ يُنْصَرِعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

فِيهِ خَيْرُهُمْ وَصَلَاحُهُمْ، مَنْ يَشَأُ اللَّهُ إِضْلَالَهُ يَضِلُّهُ، وَمَنْ يَشَأُ هِدَايَتُهُ يَجْعَلُهُ عَلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهُوَ دِينَ الْإِسْلَامِ، وَالْإِضْلَالُ وَالْهِدَايَةُ بِحَسَبِ عِلْمِ اللَّهِ أَزْلًا بِالْمَخْلُوقَاتِ، فَمَنْ أَضَلَّهُ فَلَا عِوَاظَ عَنْ دَعْوَةِ اللَّهِ الْحَقِّ، وَمَنْ هَدَاهُ فَلَا نَهْ وَتَأْمَلْ وَاسْتَغْلِبْ بِفِكْرِهِ دُونَ تَأَثُّرٍ بِالتَّقْلِيدِ الْأَعْمَى.

٤٠. قُلْ أَيُّهَا الرُّسُلُ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أَخْبِرُونِي عَنْ حَالِكُمْ إِنْ جَاءَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ جَاءَكُمْ الْقِيَامَةُ بِأَهْوَالِهَا، أَنْتَدْعُونَ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ لِكَشْفِ الضَّرِّ عَنْكُمْ، أَمْ تَدْعُونَ اللَّهَ؟ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي ادِّعَائِكُمْ أَنَّ الْأَصْنَافَ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ، وَأَنَّهَا تَقْرِبُكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

٤١. بَلْ إِنَّكُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ، لَا غَيْرَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، فَيَرْفَعُ عَنْكُمْ مَا نَزَلَ بِكُمْ إِنْ شَاءَ، وَتَتْرَكُونَ مَا تَشْرِكُونَ بِهِ مِنَ الْأَصْنَافِ وَنَحْوِهَا قَبْلَ نَزُولِ الْعَذَابِ.

٤٢. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَىٰ أُمَمٍ سَابِقَةٍ مِنْ قَبْلِكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، فَكَذَّبُوهُمْ، فَعَاقِبْنَاهُمْ بِالْمَصَائِبِ فِي الْأَمْوَالِ، وَالْأَمْوَاضِ فِي الْأَجْسَامِ، لَعَلَّهُمْ يَتَذَلَّلُونَ وَيَخْشَعُونَ لِرَبِّهِمْ بِالتَّوْبَةِ.

٤٣. فَهَلَّا إِذْ جَاءَهُمْ عَذَابُنَا تَضَرَّعُوا بِالتَّوْبَةِ، وَلَكِنْ أَشَدَّتْ وَصَلَبَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَبَادُرْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَحَسَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ، وَأَغْوَاهُمْ بِالْبَقَاءِ عَلَى الْكُفْرِ، أَيْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَضَرَّعُوا، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا.

٤٤. فَلَمَّا تَرَكُوا الِاتِّعَاطَ بِالشَّدَائِدِ، وَالْعَمَلَ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ رُسُلُهُمْ، فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النِّعَمِ وَالْخَيْرَاتِ، اسْتَدْرَاجًا لَهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا فَرِحَ بِطَرٍّ وَأَشْرَ، عَاقِبْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَجَاءَ، فَإِذَا هُمْ آيِسُونَ مِنَ النِّجَاةِ، حَزِينُونَ عَلَىٰ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْكَوَارِثِ.

٤٥- استؤصل جميع القوم الظلمة الكفرة حتى آخرهم، فلم يبق منهم أحد، والحمد لله على إهلاكهم؛ لأن في ذلك تخلصاً للبشر من مفاسدهم. وهذا تنبيه للعباد على حمده تعالى على نصر المصلحين، وإهلاك المفسدين.

٤٦- قل أيها النبي لمن كذب برسالتك: أخبروني إن أصمكم الله وأعماكم، وحجب عنكم العقل والفكر والإدراك، من إله غير الله يأتكم بما أخذه منكم، انظر أيها النبي كيف نبين وننوع الحجج الدالة على الخير والرشاد، من ترغيب وترهيب، ثم هم يعرضون عنها، فلا يؤمنون.

٤٧- قل لهم أيها النبي: أخبروني عما تفعلون إن أتاكم عذاب الله فجأة من غير مقدمات أو أمارات تنذره، كما حصل لقوم لوط، أو أتاكم ظاهراً علانية بعد تقديم مقدمات دالة عليه، كما حصل لقوم نوح وفرعون، ما يهلك ويعذب إلا القوم الظالمون لأنفسهم وهم الكفار المصرون على الكفر.

٤٨- وما نرسل الرسل إلا مبشرين لمن أطاعهم بالجنة، ومنذرين لمن عصاهم بالنار، فمن آمن بالله ورسله وكتبه، وأصلح عمله، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٤٩- والذين كذبوا بآيات الله التي أرسل بها الرسل، يصيبهم العذاب في الآخرة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

٥٠- قل أيها النبي: لا أقول لكم أيها الجاحدون الكافرون عندي خزائن قدرة الله ورزقه، فأعطيكم منها وآتيكم بما تقترون من الآيات، ولا أقول لكم: إني ملك يأتي بالأفعال الخارقة، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من الله، فأبلغكم إياه.

٥١- وخوف أيها الرسول بهذا القرآن المؤمنين الذين يخافون من الحشر وأهواله يوم القيامة، ويعتقدون بأنه ليس لهم من غير الله ولي ناصر يواليهم وينصرهم، ولا شفيع يشفع لهم عند الله لينجيهم من عذابه، أنذرهم ليتقوا الله في الدنيا، فيأتمروا بالأوامر، ويتهوا عن الكفر والمعاصي.

٥٢- ولا تطرد الفقراء أو الضعفاء من مجلسك أيها الرسول، الذين يذكرون الله، ويصلون له صباحاً ومساءً، وهم مخلصون في عبادتهم، لا يريدون بذلك إلا وجه الله تعالى، ويتتفون مرضاته، حسابهم مستقل بهم، لا تحاسبهم على شيء، ولا يحاسبونك على شيء، فكل إنسان مسؤول عن عمله، لا تطردهم من مجلسك إرضاء لمن ليس مثلهم في الدين والفضل، فتكون من الظالمين إن طردهم. نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة، قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم، فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حبان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمة قريش، والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَنَسَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرَفَ لَأَيَّتِ ثُمَّ هُمْ
يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً
أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾
وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَصِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدَهُمْ فَكَونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

٥٣- إن مقال المشركين في الضعفاء اختبار، وهكذا ابتلى الله بعض الناس ببعض، ليعلم هل يشكر الأولون فيعطفون على الآخرين، وهل يرضى الآخرون ولا يسخطون؟ وليقول التكيرون منهم ساخرين: أهؤلاء الضعفاء الذين من الله عليهم بالهداية، وأكرمهم بإصابة الحق من دوننا؟ فرد الله عليهم: أليس الله بأعلم بالذين يشكرونه ويعبدونه بإخلاص، فيمن عليهم بالهداية والتوفيق؟!

٥٤- وإذا جاءك أيها الرسول المؤمنون بآيات الله المنزلة في القرآن، وهم المستضعفون من المؤمنين الذين نهيت عن طردهم، فقل لهم تطيباً لخواطهم: سلام عليكم، أوجب ربكم على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان، أنه من ارتكب ذنباً بسبب جهالة، لا بتعمد وإصرار، ثم تاب إلى الله من بعد عمله، وأصلح عمله وما أفسده بالمعصية، فرجع إلى الصواب، فإن الله غفور للمستغفرين رحيم بالتائبين. قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي ﷺ بدأهم بالسلام.

٥٥- ومثل ذلك التفصيل، نبين الحجج والأدلة، لتظهر طريقة الكفار، ويتضح سبيل ضلالهم.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِن بَيِّنَاتٍ لَّيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتُنَسِّينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَ كُفٍّ قَدْ صَلَّيْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَهْتِدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَّوْنُ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفِصُّ الْأُمْرِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبينٍ ﴿٥٩﴾

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: إن الله نهاني أن أعبد الأصنام التي تعبدون من غير الله، وأمرني ألا أتبع أهواءكم الفاسدة التي توقع في الضلال، من عبادة معبوداتكم، وطرد فريق من المؤمنين، فإن اتبعت أهواءكم فأنا ضال.

٥٧- قل لهم: إني فيما أخالفكم فيه على بصيرة من شريعة الله، والحال أنكم كذبتهم بالحق والقرآن الذي جاءني من عند الله، فجعلتم الله شركاء، ليس عندي ما تتعجلون به من العذاب استهزاء، ما الحكم في تأخير العذاب أو تعجيله وفي كل شيء إلا الله وحده، يقضي القضاء الحق، ويقص على رسوله القصص الحق في وعده ووعيده، وهو سبحانه خير الحاكمين الذين يفصلون بين الحق والباطل في قضايا العباد. قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش: كانوا يقولون: يا محمد، اثنتا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

٥٨- قل لهم: لو أن عندي القدرة على إنزال ما تطلبون تعجيله، لأنزلته بكم، ويقضي الله بيني وبينكم، والله أعلم بالظالمين أنفسهم بما هم عليه من الشرك.

٥٩- وعنده تعالى خزائن الغيب، لا يعلم بها أحد سواه سبحانه، وبهذا يبطل ادعاء الكهان والمنجمين وغيرهم، ويعلم ما يحدث في البر والبحر، ويعلم ما يسقط من أوراق الشجر، ويعلم بكل حبة كائنة في باطن الأرض وأعماقها، ويعلم بكل رطب ويابس من نبات وجماد وجميع الموجودات، كل ذلك في اللوح المحفوظ، في علم الله تعالى.

٦٠ - وهو الله تعالى الذي يلقي النوم عليكم بالليل، فيمتنع التمييز والتصرف الاختياري، وتوقف الحواس عن أعمالها، وهذا هو المراد بالتوفي هنا، ويعلم ما كسبتم بجوارحكم (أعمالكم) بالنهار، من الخير والشر، ثم يوقظكم في النهار من نومكم، لينفذ الأجل المعين للحياة، ثم ترجعون إلى الله بالبعث بعد الممات، ثم يخبركم بأعمالكم في الدنيا، ويجازيكم عليها، بالخير والشر.

٦١ - وهو سبحانه الغالب الذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله وعظمته كل شيء، ويرسل عليكم ملائكة حفظه تحفظكم من الآفات، وتحفظ أعمالكم، حتى إذا حان أجل الوفاة توفته الملائكة الموكلون بقبض الأرواح أعوان ملك الموت، وهم لا يقصرون فيما أمروا به من الإكرام أو الإهانة.

٦٢ - ثم ترد الخلائق التي توفتها الرسل، إلى الله المالك الوالي الذي يحكم بالحق، ألا الله وحده لا لغيره القضاء الحق، وهو المحاسب لجميع الخلائق في أسرع وقت، لا يحتاج إلى تأمل وتفكير.

٦٣ - قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من ينقذكم من شدائد البر والبحر إذا تعرضتم لها؟ تدعونه جهرا

وسراً متضرعين: متذللين خاضعين، قائلين: لن أنجيئنا من هذه الشدة التي نزلت بنا، لنكونن من الشاكرين لك على نعمتك علينا.

٦٤ - قل لهم أيها النبي: الله وحده هو الذي ينجيكم من هذه الأهوال (الظلمات) ومن كل هم وغم، ثم أنتم بعد ذلك تشركون بالله في العبادة آلهة أخرى، بعد أن أحسن إليكم، مع أن تلك الآلهة الزعومة لا تضر ولا تنفع.

٦٥ - قل لهم أيضاً: إن الله هو القادر على إنزال العذاب بكم من كل جانب، من السماء بالمطر والصواعق، ومن تحتكم بالخسف والغرق والزلازل مثلاً، أو يجعلكم فرقاً مختلفة الأهواء مختلطة الآراء، يقاتل بعضهم بعضاً، ويذيق بعضهم بأس (شدة) بعض، من قتل وجرح وتشريد ونهب، انظر كيف نبين لهم الدلالات على قدرتنا، ليدرکوا ويفهموا الحقائق، ويرجعوا عما هم عليه من الباطل. ومن المعلوم أن النبي ﷺ سأل ربه ثلاثاً، فأعطي اثنين وهما ألا يهلك الله أمته بالغرق، والسنة، ومنع الثالثة وهي ألا يجعل بأسهم بينهم.

٦٦ - وكذب بالقرآن قومك قريش، والحال أن القرآن حق لا شك فيه، قل لهم أيها النبي: لست بحفيظ ولا رقيب على أعمالكم، فأجازيكم عليها، إنما أنا منذر.

٦٧ - لكل خير في القرآن وقت معين يقع فيه ويستقر، وسوف تعلمون ما يقع وما أخبرتكم به.

٦٨ - وإذا رأيت أيها النبي الذين يخوضون في آياتنا بالكذب والاستهزاء، فاتركهم ولا تجالسهم، حتى يتحدثوا في حديث آخر، وإن أساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين لأنفسهم، وقم في الحال، عن ابن عباس: أن الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله، ويتخاصمون فيها، وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السدي: أنها في المشركين المستهزين بالقرآن والنبي.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَادِرُ فَرَّقَ عِبَادَهُ وَرَسُولَهُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَيُّ ۖ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسْبَانِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يَنْصِبُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْكِرُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ لِبَاسَ بَعْضٍ ۗ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْأَيَاتِ لَعَالَهُمْ يَقْفَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَنْسُتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

٦٩- ليس على المتقين ربهم حساب الخائضين في آيات الله، وليس عليهم أي شيء من الإثم إذا أعرضوا عنهم، أو جالسوهم وهم يخوضون في حديث آخر، ولكن اجتنابهم أو القيام عنهم تذكير بعظمة الإثم الذي وقعوا فيه بسبب هذا الخوض، لعلهم يتركونه، ويتقوا الله، فيمسكوا عن الكلام الباطل.

٧٠- وارك الذين اتخذوا الدين الحق مجالاً للعبث، والاستهزاء أو التسلية، وخدعتهم الحياة الدنيا بزينتها، فأنكروا البعث ونسوا الآخرة، وعظ بالقرآن، لئلا تهلك نفس أو تحبس في جهنم، بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا، والمراد: ذكر بالقرآن لتتجو النفس من العذاب قبل الإحاطة به، وليس لتلك النفس ناصر ينصرها وينجيها من عذاب الله، ولا شفيع يشفع لها، حتى وإن بذلت النفس التي أسلمت للهلاك كل فدية، ولو ملء الأرض ذهباً، فلا يقبل منها، أولئك الذين أسلموا للعذاب الإلهي بسبب عملهم السيء، لهم في جهنم شراب من ماء شديد الحرارة، وعذاب شديد مؤلم بسبب كفرهم واستهزائهم بآيات الله تعالى.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ شَيْءٌ وَلَكِنْ ذِكْرُنَا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَهَوًّا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرْهُمْ أَنْ يُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَأَتُخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسِيلُوا ﴿٧٠﴾ كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ وَتُؤَدُّ عَلَى أَعْقَابِكُمْ إِذْ هَدَيْتُمْ اللَّهُ كَالَّذِي أَشْتَهَوْتُمُ النَّاسِطِينَ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمَّا الْبُؤْسُ الْأَعْمَى ﴿٧٢﴾ لَبِئْسَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٣﴾ وَأَنْ أَيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي يُخْشَوْنَ ﴿٧٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَرْبَعَةِ يَوْمٍ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٥﴾

٧١- قل أيها النبي للمشركين: أنعبد من دون الله أصناماً لا تنفع ولا تضر، ونترك عبادة الله الذي بيده النفع والضرر، ونرجع إلى الضلالة والشرك، بعد أن هدانا الله إلى الإسلام، كالذي أضلته مَرَدَةُ الجن وحملته على اتباع هوى نفسه، وجعلته تائهاً متحيراً في الأرض، لا يهتدي لجهة، له أصحاب (رفقة) يدعونهم إلى طريق الهداية ويحاولون إنقاذه من الضلالة، قائلين له: اسلك طريقنا ووافقنا على الدين الحق، فلا يجيبهم فيهلك، قل أيها النبي: إن دين الله الذي ارتضاه لعباده وهو الإسلام هو الهدى وغيره باطل، وأمرنا جميعاً كي نخلص العبادة لله رب الإنس والجن. قال السدي: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واركبوا دين محمد، فأنزل الله: ﴿قُلْ: أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾.

٧٢- وأمرنا أيضاً بأن نقيم الصلاة تامة في أوقاتها، وبأن نتقي الله ونتجنب معصيته ونخشى عذابه، فهذا هو الهدى، والله هو الذي نجتمع إليه وحده في الآخرة للحساب، وله الحكم وحده يوم القيامة، ولا ينفعكم فيه إلا العمل الصالح من تقوى وصلاة ونحوهما.

٧٣- والله هو الذي خلق السموات والأرض خلقاً متلبساً بالحق، لا عبثاً ولا باطلاً، ويوم يقول لشيء: أَرَادَ إِيجَادَهُ: كُنْ فيكون موجوداً، قوله الصدق الواقع لا محالة، وله المُلْكُ والسلطان التام الذي لا ينازعه فيه شيء، يوم ينفخ في قرن النفخة الأولى للفناء، والثانية للإحياء، وهو العالم بما غاب وما حضر من كل شيء، وهو الحكيم في جميع أفعاله وما يصدر عنه، الخبير بكل شيء ظاهر أو باطن.



٧٤- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه أزر أو تارخ: أنتخذ أصناماً آلهة لك تعبدوها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع، إني أراك وقومك الموافقين لك في عبادة الأصنام في حال عدول واضح عن الحق.

٧٥- وكما أرينا إبراهيم ضلال أبيه وقومه في عبادة الأصنام، أريناه أيضاً ملكوت (الملك العظيم) السموات والأرض وعجائبهما وما فيهما من الإبداع، ليستدل بها على وحدانيتنا وقدرتنا، ليكون نبياً عالماً بيقين، من غير أي شك في عظمة الله وقدرته.

٧٦- فلما أظلم عليه الليل وستره بظلمته، رأى نجماً مضيئاً هو المشتري أو الزهرة، فقال لقومه: هذا ربي، فهو بنوره وارتفاعه أجدر من الأصنام أن يكون إلهاً، مريداً بذلك إقامة الحجة على قومه، على طريق الافتراض، ثم نقضه بالحس والعقل، فلما غرب، قال إبراهيم: لا أحب الآلهة التي تغرب، فهي تتغير ظهوراً وخفاءً.

٧٧- فلما رأى القمر طالعاً، قال لقومه: هذا ربي، فلما غاب قال لقومه: لئن لم يهديني ربي إلى الحق، لأكونن من القوم التائهين الذين لا يهتدون إلى الحق.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِئَا أَتَّخِذُ أَصْنَامًا مَاءِ الْهَيْهَةِ
إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُقْبِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكَوْكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَجِبُ آلَافِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ لِي بِهِدْيٌ رَبِّي لَا كُنتُ مِنَ
الْمُتَّبِعِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي
هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَقَوْمٍ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
الْتَحِجْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَّنِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾
وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَحْفَاؤُنَ أَنْتُمْ
أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَوْ يَزِيلُ بِهِ عَنِ السُّلْطَانِ فَأَنْتُمْ
الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

٧٨- فلما رأى الشمس طالعة مشرقة، قال: هذا ربي، هذا أكبر من غيره من الكواكب والقمر، فلما غابت، قال إبراهيم: يا قوم، إني بريء من الأشياء التي تجعلونها شركاء لله وتعبدونها. أثبت إبراهيم ألوهية الله بأقول هذه الكواكب، وأنها لا تضر ولا تنفع.

٧٩- إني وجهت كل ذاتي وعبادتي وقلبي وعقلي لله الذي أبدع خلق السموات والأرض، من غير مثال سبق، مثلاً إلى الدين الحق، ولست من الذين أشركوا في العبادة مع الله إلهاً آخر.

٨٠- وجادله قومه في التوحيد، وخوفه من غضب آلهتهم، قال لهم: أتجادلونني في وحدانية الله وقدرته، وقد هداني للإيمان به (وجوده وتوحيده) فلا أكون مثلكم في الضلالة، ولا أخاف مما تخوفوني به من آلهتكم، فهي مخلوقات لله لا تضر ولا تنفع، إلا بمشيئة ربي أن يصيبني بمكرهه بسبب ذنب فعلته، فالأمر إليه، أحاط علمه بكل شيء، أفلا تتذكرون هذا وما يبيته لكم فتومئوا؟!

٨١- وكيف أُرهب آلهتكم التي عبدتموها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع؟ ولا ترهبون أنتم ما جعلتم لله من شركاء، ما لم ينزل بعبادته عليكم حجة قاطعة وبرهاناً، فأَي الفريقين (فريق المؤمنين بالله وفريق الكافرين بالله) أجدر بالأمن من العذاب، إن كنتم تعرفون الحقائق والبراهين الصحيحة وموازين التمييز بين الحق والباطل.

٨٢- الذين يستحقون الأمن هم المؤمنون الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، أولئك لا غيرهم لهم الأمن من العذاب في الآخرة، وهم مهتدون إلى الحق والرشاد. نزلت في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين، ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: نعم، ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه، ثم قتل، فنزلت فيه.

٨٣- وتلك حجتنا التي وردت على لسان إبراهيم آتيناها إبراهيم، أي ألهمناه إياها، ليحتج بها على قومه ويغلبهم ليفلحوا عن شركهم، نرفع من شئنا من عبادنا درجات في الدنيا في النبوة والعلم والحكمة، والهداية ومعرفة الحق، إن ربك حكيم في صنعه، علم بخلقه.

٨٤- ووهبنا لإبراهيم إسحاق، ووهبنا له يعقوب بن إسحاق، كل واحد منهما هديناه أي وفقناه إلى الحق وجعلنا كلاهما نبياً، وهدينا نوحاً من قبل ذلك، فجعلناه أول رسول إلى الناس، ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء، وهدينا داود وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى وهارون، وتلك نعم عددها الله على إبراهيم؛ لأن شرف الأبناء متصل بالآباء، وكما جزينا هؤلاء الأنبياء الذين أحسنوا أعمالهم بالجهاد والدعوة، كذلك نجزي كل محسن بالجمع بين هداية الدين وإرشاد الناس.

٨٥- وهدينا أيضاً زكريا ويحيى وعيسى وإلياس، والصحيح أنه ليس لإدريس الذي كان قبل نوح، وإلياس من ذرية نوح كما تدل هذه الآيات، وكل هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا.

٨٦- وهدينا أيضاً إسماعيل واليسع، قيل: هو صاحب إلياس، ويونس ولوطاً وهما ليسا من ذرية إبراهيم، وإنما من ذرية نوح؛ لأن لوطاً هو ابن أخي إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء فضلناه بالنبوة على غيره من الناس، مما يدل على أن الأنبياء أفضل الناس.

٨٧- وهدينا بعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم، واصطفيناهم لرسالتنا، وهديناهم إلى طريق قوم هو الإيمان والدين الحق.

٨٨- ذلك الهدى والتفضيل والاجتباء (الاختيار) يهدي به الله من يشاء هدايته من عباده، وهم الموفقون للخير واتباع الحق، ولو أشرك هؤلاء المذكورون، لبطل كل ما عملوه من أعمال الخير والصلاح، وذهبت حسناتهم.

٨٩- أولئك الأنبياء الثمانية عشر وأتباعهم الذين آتيناهم جنس الكتاب، أي الكتب السماوية، والعلم، والرسالة، فإن يكفر بالرسالة كفار قريش المشركون، فقد وكلنا برعايتها وبالإيمان قوماً ليسوا بكفار، وهم المهاجرون والأنصار. وفقناهم لحمل رسالة الإيمان، كأنهم وكلاء بها.

٩٠- أولئك الذين هداهم الله، فاقصد أيها الرسول بهديهم، واتبع سبيلهم في الدعوة إلى توحيد الله والأخلاق السماوية، قل أيها الرسول لقومك: لا أطلب منكم أجراً على القرآن وتبليغ الرسالة، ما هذا القرآن إلا موعظة لجميع المخلوقات من الإنس والجن.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّسْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ مِن دَرَجَاتِهِ دَاوُدَ وَيُوسُفَ وَأَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ وَالتَّيْسَعُ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٦﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنَاجَبُ لِلْعَمَلِ وَالْحُكْمِ وَالتَّوْبَةِ فَاِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّا يَشْكُرُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمَهُدْهُمْ أَقَدَّةٌ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٩﴾

٩١- ثم رد الله على من ينكر أن يرسل الله بشراً بأن هؤلاء الناس ما عرفوا الله تمام المعرفة، حيث أنكروا إرساله للرسل، وإنزاله للكتب، وقالوا للنبي ﷺ: ما أنزل الله على بشر شيئاً من الآيات والكتب، قل أيها النبي لهم: من الذي أنزل التوراة على موسى ضياءً وبياناً للحق من الباطل؟ تجعلون أيها اليهود التوراة صحفاً متفرقة تظهرون بعضها، وتخفون كثيراً منها، أي إنهم جعلوا كل قرطاس (صحيفة) وحده، ليظهروا ما شاؤوا بحسب مصلحتهم، ويكتموا ما أرادوا، وعلمتم ما لم تعلموا بالوحي من أمور الدين والدنيا، قل: الله هو الذي أنزل التوراة والقرآن، ثم دعهم في باطلهم يعبون. نزلت للرد على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص، قال للنبي ﷺ: لم ينزل الله كتاباً من السماء.

٩٢- وهذا القرآن كتاب كثير البركة والنفع، أنزلناه عليك أيها الرسول، موافق لما أنزل قبله من الكتب على الأنبياء كالتوراة والإنجيل، ولتنذر به أهل مكة أعظم القرى شأنًا وعاصمة لها، فيها الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس، وهي قبلة الأمة، وتنذر من حولها من الناس جميعاً، والذين يصدّقون بالدار الآخرة يصدّقون بهذا

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قِرَاطِينَ يُبْذَوْنَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِمَتْ مِمَّا لَهُمْ أَن نُّسَخِّبَهُ وَأَبَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ إِلَى يَوْمِ تُنْزَلُونَ عَذَابٌ لَهُمْ يَمُوتُونَ قَالُوا عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

القرآن؛ لأن من صدّق بالآخرة، قبل ما يؤدي لخيرها ويدفع ضررها، وهم على صلاتهم يداومون خوفاً من عقاب الآخرة.

٩٣- لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فادعى النبوة أو كذب على الله في شيء، أو قال: أنزل الله عليّ وحياً، وهو كاذب في ادعائه، أو ادعى أنه قادر على إنزال مثل القرآن، ولو ترى حين يكون هؤلاء الظالمون (الكافرون) في شدائد النزاع وسكرات الموت، والملائكة باسطو أيديهم لانتزاع أرواحهم، قائلين لهم: أخرجوا أنفسكم من أيدينا، وخلصوها من العذاب إن استطعتم، وهذا دليل العنف في إزهاق الروح، اليوم تلقون العذاب المهين المذل جداً، حتى لكانه هو الذل نفسه، بسبب افتراءكم على الله الباطل غير الحق، كادعاء شريك لله، أو ادعاء الوحي والنبوة، وكنتم تتكبرون عن التصديق بآيات الله والعمل بها. ذكر عكرمة أن آية ﴿ومن أظلم..﴾ نزلت في مسيلمة، وآية ﴿سأنزل مثل..﴾ نزلت في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي، فيبدل فيه، ثم ارتد عن الإسلام ولحق بقريش، ثم أسلم يوم الفتح.

٩٤- ويقال لهؤلاء في الآخرة: ولقد جئتمونا للحساب منفردين عن الأهل والمال والولد، كما خلقناكم في المرة الأولى عند ولادتكم حفاة عراة، وتركتم خلفكم ما أعطيناكم من الأموال وغيرها في الدنيا، ولا نجد معكم شفعاءكم الأصنام الذين زعمتم أنهم في استحقاق عبادتكم شركاء لله، لقد تشئت جمعكم، وتقطع الوصل وما كان من الروابط بينكم، أنتم وشركاؤكم، وغاب وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من الشرك والشركاء.

٩٥- إن الله فائق (شاق) الحب فيخرج منه النبات، وفائق النوى فيخرج منه الشجر، يخرج النبات الحي من الحب اليابس، والحيوان من البيضة، ويخرج الحب اليابس من النبات الحي والبيضة من الحيوان، ويخرج أيضاً المؤمن من الكافر بالولادة، ويخرج الكافر من المؤمن أيضاً، ذلكم الصانع لهذا الصنع العجيب هو الله وحده، فكيف تصرفون عن الحق بعبادة الله خالق كل شيء، وتعبدون ما لا يضر ولا ينفع؟!

٩٦- الله أيضاً شاق ظلمة الإصباح وهي الغيش بضياء النهار، وجعل الليل سكناً للراحة، يسكن فيه الناس عن الحركة والتعب، وجعل الشمس والقمر محل (أو وسيلة) حساب للأوقات، تتعلق به مصالح العباد، ذلك النظام المذكور هو تقدير القوي في ملكه، العليم بخلقه، فيفعل هذا التدبير المحكم.

٩٧- وهو الذي جعل أو خلق لكم النجوم، للاهتداء بها في أسفاركم في ظلمات الليل، وفي عبور البحر، عند اشتباه طرقهما، قد بينا الآيات الدالة على تمام قدرتنا، لقوم يعلمون سر عظمته، ويدركون حقيقتها، ويستدلون بها على وجود الله وتوحيده وعلمه وقدرته.

٩٨- تلك آيات الأرض والسماء، وأما آيات النفس فالله خلقكم في الأصل من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم تكاثرت، فلكم مستقر على ظهر الأرض، ومستودع لكم بعد الموت في باطن الأرض، قد بينا الآيات الدالة على كمال قدرتنا وإرادتنا، لقوم يفهمون ما يتلى عليهم، فيؤمنون به.

٩٩- والله هو الذي أنزل من السحاب مطراً، فأخرج به من الأرض أصناف النبات المختلفة، وأخرج من النبات زرعاً أخضر طرياً، يخرج من بعضه حباً مريعاً على بعض كالسنابل، ويخرج من طلع النخل (أول ما يخرج منه) عناقيد قريبة التناول للقائم والقاعد، وينشئ بساتين من العنب والزيتون والرمان، متشابهاً في الحجم واللون، وغير متشابه في الطعم والمذاق، انظروا نظرة تأمل واعتبار إلى ثمره إذا أثمر، ونضجه وإدراكه حين ينضج، حيث يكون ملائماً للأبدان، إن فيما تقدم ذكره لدلالات على كمال قدرة الخالق، لقوم يصدّقون بوجود الله وقدرته، فهو لاء هم المتفهمون بالإرشاد.

١٠٠- وجعل بعض المشركين الجن شركاء لله، فعبدوهم وعظموهم، والله هو الذي خلقهم، وهم يعلمون ذلك، فكيف يكون للخلق شركاءه الخالق؟ واختلقوا كذباً واخترعوا له بين كعزير وعيسى، وبنات كالملائكة حين زعموا أنهم بنات الله، جهلاً خالصاً منهم بالله وعظمته، تنزيهاً له وتقديساً، وتباعداً عما يصفه به هؤلاء من الإفك والباطل.

١٠١- الله مبدع ومنشئ السموات والأرض من العدم على غير مثال سابق، فكيف يكون لهذا الخالق المبدع ولد، وكيف يتخذ ما يخلقه ولداً؟ وليس له زوجة حتى يأتي منها الولد؟ وخلق كل شيء ومنهم الملائكة والمسيح وعزير، فيكون غيباً عن كل شيء، وهو عليم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

إِنَّ اللَّهَ فَائِقُ الْحُبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْجَبْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا مِنْهُ حَبًّا مَاتَرًا كَبَّارًا مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ الْبَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ عِلْمِهِ وَعَنِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ كَلِّمٌ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

١٠٢- إن المتصف بالأوصاف السابقة هو الله ربكم المتفرد بالألوهية والوحدانية، لا رب لكم غيره، هو خالق كل شيء، فهو المستحق وحده للعبادة فاعبدوه، وهو رقيب على كل شيء.

١٠٣- لا تراه الأبصار في الدنيا، ولا يحيطون به في الآخرة، والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة لقوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة ٧٥/٢٢-٢٣] وأكدت الرؤية الأحاديث المتواترة، والله وحده يحيط بالأبصار وغيرها، وهو الرقيق بعباده، الخبير بشؤون خلقه.

١٠٤- قد جاءكم أيها الناس مبصّرات وبراهين واضحة من ربكم، دالة على ألوهيته ووحدانيته، وذلك في القرآن، من عقلها عرف الحق، فمن أبصر الحق وتعقل الحجة وآمن، فقد قدم الخير لنفسه، ومن تعامى عن الحجة ولم يتعقلها، فقد ألحق الضرر بنفسه، وما أنا الرسول برقيب أحصي عليكم أعمالكم، وإنما أنا نذير.

١٠٥- كما بينا ما ذكر، نبين الآيات على وجوه مختلفة بما يناسب المقام من الوعد والوعيد، ليعتبروا، وليقول الكفار في عاقبة الأمر: إنك يا محمد درست علوم أهل الكتاب وتعلّمت منهم، فحُثت بهذا

القرآن، ولنبين القرآن لقوم يعلمون الحق، فيتبعونه.

١٠٦- اتبع أيها النبي ما أوحى الله إليك، واشهد بأنه لا إله إلا هو، وأعرض عن جدال المشركين ومقاومتهم.

١٠٧- إن الله قادر أن يجعل الناس كلهم مؤمنين غير مشركين، فلو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا بعبادة غيره أحداً، وما جعلناك أيها النبي رقيباً عليهم، فتجازيهم بأعمالهم، وما أنت بموكل مفوض في أمرهم، فتجعلهم مؤمنين.

١٠٨- ولا تسبوا أيها المؤمنون آلهة (أصنام) المشركين لثلاث سببوا الله عدواناً وظلماً، وجهلاً منهم بالله، وبما يجب له من التعظيم والتقديس، وكما زينا لهؤلاء المشركين ما هم عليه من الوثنية وعبادة الأصنام، زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر، فأتوه، ثم يكون مرجعهم جميعاً إلى الله في الآخرة، فيخبرهم بما كانوا يعملون في الدنيا، ويجازيهم به.

١٠٩- وأقسم كفار مكة أشد الأيمان وأوكدها عندهم، لئن جاءتهم معجزة بما اقترحوا في سورة [النحل ٩٠/١٦] وما بعدها، ليصدّقن بها، وبأنك رسول الله، قل لهم أيها النبي: إنما مرجع هذه الآيات إلى الله، وهو القادر عليها، إن شاء جاءكم بها، وإن شاء ألا ينزلها، وما يدريك أيها المؤمنون بأنهم يؤمنون إذا جاءتهم، إنهم لن يؤمنوا في الواقع.

١١٠- وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت أيضاً تقلّب قلوبهم بالخواطر الباطلة، وتقلّب أبصارهم في توهم التخيلات، فلا يؤمنون بها، كما لم يؤمنوا بالقرآن حين دعاهم الرسول للإيمان به، وتركهم في ضلالهم يترددون.

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَاعُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَصْرَفَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿٣﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيْتَ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَلَا تَسْأَلُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْأَلُوكَ اللَّهُ عِدْوًا بَعِيزًا عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لَكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَهَارٌ مِنْ نَبَأٍ لَئِنْ مَا أَتَيْنَاهُمْ لَيَنْبَغِينَ ﴿٨﴾ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ وَنَقَلِبْ أَوْدَانَهُمْ وَابْصُرْهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٠﴾



﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَلَكَّمْهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيَوْمِنَا إِلَّا أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿وَلَوْ صَعِقُوا إِلَى آفِئْدَةِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرَوْهُ لِيقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ ابْنِيَّ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَإِنْ نُطِعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ضَلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿إِنْ رَبُّكَ هُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْلُحُ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايِنِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿

١١١- ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة، فرأوهم عياناً وشهدوا بصدق رسالتك، وأحسنا لهم الموتى وشهدوا بأنك نبي صادق مرسل من عند الله، وجمعنا وعرضنا عليهم مواجهة ومعابنة، كل شيء مما اقترحوا من المعجزات المادية، لم يؤمنوا إلا بمشيئة الله إيماناً اختيارياً لا جبرياً، فلا تهتم لعدم إيمانهم، ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون أن الإيمان والكفر باختيارهم وإرادتهم. ذكر ابن عباس أن جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبي ﷺ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله، أو ابعت لنا بعض موتانا حتى نسألهم، أحق ما تقول أم باطل، أو اتنا بالله والملائكة قبلاً؟ فنزلت الآية.

١١٢- وكما جعلنا لك أيها النبي أعداء يعارضونك، جعلنا لكل نبي من قبلك أعداء من شياطين الإنس كالكهان والسحرة وزعماء الكفر، وشياطين الجن أولاد إبليس يضلُّون الجن والإنس، ويوسوس بعضهم لبعض القول المزخرف ظاهراً، الفاسد باطناً، لتزيين الباطل، وتغريهم وخداعهم ومحاوله صرفهم عن جادة الحق، ولو شاء ربك ما فعلوا هذا التغرير والوسواس، فاتركهم أيها النبي وما يكدبون ويزورون.

١١٣- يوحى (يوسوس) هؤلاء الشياطين إلى بعضهم زخرف القول، ليغروا المؤمنين، ولتميل إلى الباطل والزخرفة قلوب الكفار المتعلقين بالدنيا وحدها، الذين لا يؤمنون بالآخرة، وليرصوه لأنفسهم، وليكتسبوا ما هم مكتسبون من المعاصي والآثام.

١١٤- يا معشر المشركين، أطلب قاضياً حكماً بيني وبينكم أعدل من الله؟! والله هو الذي أنزل إليكم القرآن مبيناً واضحاً، ظهر فيه الحق والباطل، وإن علماء أهل الكتاب يعلمون يقيناً أن القرآن منزَّل من عند الله، بالحق الذي لا شك فيه، من طريق كتبهم المنزَّلة كالطَّوراة والإنجيل، فلا تكونن من الشاكين.

١١٥- وتمَّ كلام الله وهو القرآن، واكمل شرعه، وتمَّ الكلام الذي وعد الله فيه نبيه بالنصر، صدقاً في الإخبار، وعدلاً في الأوامر والأحكام، لا تغيير لما حكم به الله، وهو السميع لأقوال عباده، العليم بشؤونهم، يجازي كل عامل بما عمل.

١١٦- وإن تطع أيها النبي الكفار (أكثر الناس)، يضلوك أو يبعدوك عن الدين الحق، ما يتَّبِعُونَ في دينهم ومجادلتهم إلا الظن الذي لا أصل له، وما هم إلا يَخْمِنُونَ ويقدرُونَ من غير بَيِّنَةٍ وعلم.

١١٧- إن ربك أيها النبي عالم بمن يسير في طريق الضلال، وعالم بمن هو على طريق الاستقامة.

١١٨- كلوا أيها المؤمنون من المذبح الذي ذكر اسم الله عليه، ولا تحرموا منه شيئاً، فكل مذبوح غير محرم الأكل حلال إن كنتم مصدقين بأحكام الله تعالى. نزلت حينما قال ناس: يا رسول الله، أتناكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأُنزل الله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ..﴾

١١٩- ما المانع أن تأكلوا مما أذن الله لكم فيه، وذكر اسم الله عليه؟ وقد بين الله لكم ما حرم عليكم أكله بيانا مفصلاً في الآية الثالثة من سورة المائدة، إلا في حال الضرورة لتناول شيء مما حرم عليكم، فلان الضرورات تبيح المحظورات، وإن كثيراً من الناس وهم الكفار ليضلون غيرهم بأهوائهم، فيحللون الحرام، ويحرمون الحلال، بغير حجة ولا دليل، إن ربك أيها الرسول عالم بمن تجاوزوا الحدود، فأحلوا ما حرم الله، وحرّموا ما أحل الله، كأهل الجاهلية الذين أحلوا أكل الميتة، واتخذوا البحائر والسواحب. ١٢٠- ثم أمر الله تعالى بترك جميع الأنام والمعاصي، ظاهرة كالضرب والسب والسرقة والزنا، أو باطنة كالخسد والحقد والبغضاء، إن الذين يرتكبون الذنب في الدنيا، سيجازون في الآخرة بقدر ما ارتكبوا من الذنوب.

١٢١- ولا تأكلوا من الذبائح ما ذبح على اسم غير الله، لأنه خروج عن طاعة الله، أما متروك التسمية عمداً من المسلم، فيحرم أكله عند الجمهور، ويباح أكله عند الشافعي، وإن الشياطين ليوسوسون إلى أعوانهم من المشركين ليجادلوكم في أكل الميتة، كما

ذكر في سبب نزول الآية السابقة [١١٨] وإن أظمتهم في إباحة الميتة، كتتم مشركين أمثالهم. قال المشركون: تزعم يا محمد أن ما قتل أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلب والصقر حلال، وما قتله الله حرام، فأنزل الله تعالى هذه الآية. ١٢٢- ثم ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر، وهو: أفمن كان ميتاً بالكفر والجهل، فأحييناه بالإيمان، وجعلنا له نوراً وهو الهداية، يضيء له طريقه بين الناس، كمن هو واقع في ظلمات الكفر، وهو غارق فيها لا يتخلص منها؟ وكما زين الله الإيمان للمؤمنين، زين للكافرين ما يعملونه من المنكرات. نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام، كانا ميتين في الضلالة، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأبقى أبا جهل في ضلالتة. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمزة بن عبد المطلب وأبو جهل.

١٢٣- كما جعلنا فساق مكة أكابرها (رؤساءها) للحارين لدعوتك، كذلك جعلنا في كل قرية أي مدينة أكابر مجرميها، ليمكروا فيها بالصد عن الإيمان، ويحتالوا في العصيان ومخالفة الاستقامة، وما يدبرون تدبيراً خفياً للسوء إلا على أنفسهم، وما يشعرون بالعاقبة لفرط جهلهم واتباعهم أهواءهم.

١٢٤- وإذا جاءت أهل مكة ونحوهم من أكابر المجرمين حجة دالة على صدقه ﷺ، قالوا: لن نصدق برسالتك حتى نكون مثلك أنبياء، فردّ الله عليهم: الله أعلم بمن هو أهل للرسل، سيصيب المجرمين بقولهم ذلك ذل وهوان عند الله، وعذاب شديد يوم القيامة هو عذاب النار. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوة حقاً، لكننت أولى بها من محمد؛ لأنني أكبر منه سناً، وأكثر منه مالاً وولداً.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّنَا بِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَيْثِمِ وَبِاطْنَهُ إِنْ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْثِمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفُسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخِذَ إِلَى أُولِي الْأَيْثِمِ لِيَجْذِلَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْتَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مِّمَّنْهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

١٢٥ - فمن يرد الله هدايته يوسع صدره للإسلام، وينور قلبه حتى يقبله، ومن يرد إضلاله يضيق صدره أشد الضيق، كأنما يتكلف الصعود في السماء فلا يستطيع، ويمتنع نفوذ الإيمان لقلبه، كذلك يسلط الله العذاب على غير المؤمنين بسبب عنادهم وإصرارهم على الكفر.

١٢٦ - وهذا الطريق الذي عليه النبي ﷺ والمؤمنون: هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه، قد بينا الآيات القرآنية ووضحناها لقوم يتذكرون ويتعقلون ويتدبرون، فيستفهمون.

١٢٧ - لهؤلاء المذكرين المتدبرين الجنة دار السلامة من كل مكروه، يوم القيامة والله متولي أمورهم وناصرهم ومعينهم بسبب أعمالهم الطيبة.

١٢٨ - واذكر أيها النبي ما يحدث يوم القيامة يوم يجمع الله الإنس والجن جميعاً، ثم يقول الله: يا جماعة الجن، قد استكثرتم من إغواء الإنس وإضلالهم، حتى صاروا في حكم الأتباع لكم، فحشرناهم معكم، وقال أنصارهم من الإنس: ربنا

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُمْسِكْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا
الْآيَةَ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهْوَ دَارِ السَّلَامِ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ
جَمْعًا يَمْشَرُهُنَّ الْجِنُّ قَدْ اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ
أُولَئِكَ أَهْلُهَا وَمَنْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضًا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ خَالِدِينَ
فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ
نُؤَيِّنُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾
يَمْشَرُهُنَّ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُزِيدُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهَدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَوَاهُ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

انتفع كل منا بالآخر، انتفع الجن بالإنس حيث اتبعوهم وأطاعوهم، وانتفع الإنس بالشياطين حيث دلّوهم على الشهوات وزينوا لهم المحرمات، واستفاد الكهان من معلومات الجن، وبلغنا الأجل الذي حددته لنا وهو الموت وما يتبعه وهو يوم القيامة، ووصلنا إلى ما وعدتنا به، مما كذبنا به في الدنيا، قال الله: النار موضع مقامكم (إقامتكم) خالدين فيها إلى الأبد، إلا ما شاء الله من الخروج خارج النار، تسقون شراب الحميم الذي يقطع الأمعاء، إن ربك حكيم في صنعه وجزائه، عليم بما يستحقه كل فريق. قال ابن عباس: في هذه الآية، لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا يزلهم جنة ولا ناراً.

١٢٩ - كما متّعنا عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض، نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس، ونسلط بعض الظلمة على بعض، فيهلكهم، جزاء لهم، بسبب كسبهم للذنوب وكفرهم وعصيانهم.

١٣٠ - في يوم الحشر يقول الله: يا معشر الجن والإنس، ألم يأتكم رسل من جملتكم أو مجموعكم يدعونكم إلى الإيمان؛ لأن جميع الرسل من بني آدم، يتلون عليكم آياتي المنزلة عليكم، ويخوِّفونكم عذاب يوم القيامة، قالوا: أقررنا بأن الرسل قد بلغونا رسالتك، وأنذرونا لقاءك، وإن هذا اليوم كائن لا محالة، ولكن خدعتهم الحياة الدنيا بزيئها وشهواتها، فصرفتهم عن الإيمان بالرسول، وأنستهم الحساب والجزاء، وأقروا أيضاً على أنفسهم أنهم كانوا كافرين في الدنيا بالله ورسله وكتبه وآياته.

١٣١ - ذلك الإرسال للرسول وإنزال الكتب بسبب أن الله لا يهلك أهل القرى والمدن بظلم منه، وأهلها غافلون، أي لم يرسل إليهم الرسول الذي يبين لهم، فتزول الغفلة بإرسال الأنبياء.

١٣٢ - ولكل من الجن والإنس المكلفين، سواء العامل في الطاعة أو المعصية: درجات متفاوتة في الآخرة، في الجنة والنار، بحسب أعمالهم، والله مطلع على كل الأعمال، لا تخفى عليه خافية، ليجازيهم عليها في يوم المعاد.

١٣٣ - وربك أيها النبي هو المستغني عن جميع خلقه، وعن عبادتهم وأعمالهم، لا ينفعه إيمانهم، ولا يضره كفرهم، ومع غناه عنهم هو ذو رحمة واسعة بهم، وذلك غاية الكرم والفضل، إن يشأ يهلككم ويستأصلكم بالعذاب معشر العصاة، ويستخلف من بعد إهلاككم ما يشاء من خلقه، ممن هو أفضل منكم وأطوع، كما قدر على إنشائكم من ذرية قوم آخرين، كآهل سفينة نوح، أي إنه قادر على الإهلاك والإنشاء معاً.

١٣٤ - إن ما توعدون به من البعث والجزاء كائن لا محالة، ولن تفلتوا من العذاب؛ لأن وعد الله منجز، ولا يعجزه شيء.

ذَٰلِكَ أَنْ تَرَىٰ كُنْ ذَٰلِكَ مَهْلِكَ الْقُرَىٰ يَظْلِمُونَ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿١٣٣﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٤﴾ إِنْ مَا تَوْعَدُونَ لَأْتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٥﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الذَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِرْغِمِهِ وَهَٰذَا لَشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلََّا يُصِلْ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلَيْلَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

١٣٥ - قل أيها النبي: يا قوم ابقوا واستمروا على ما أنتم عليه من الطريقة والكفر، وعلى أقصى ما يمكنكم، فلست بمبال بكم، وإني عامل بطريقتي ودعوتي وإسلامي، فسوف تعلمون من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة، والعاقبة الحسنى في الدنيا من النصر ووراثه الأرض وبقاء الآثار الطيبة في العالم، إنه لا يفوز الظالمون أنفسهم بسبب كفرهم بالله تعالى وبنعمه، واتخاذ الشركاء آلهة.

١٣٦ - وجعل كفار مكة في الجاهلية نصيباً لله، يصرف إلى الضيوف والمساكين، مما خلق وبث من الزروع والثمار ونتاج الأنعام (الإبل والبقر والغنم) فقالوا: هذا لله بزعمهم (تقولهم) يتقربون به إليه، وهذا نصيب آخر لشركاء الله من الأصنام والأوثان يصرف للسدنة والخدم، فما كان لشركائهم الأصنام، فلا يصل منه شيء ولا يصرف للوجوه التي شرعها الله، كصلة الرحم وقرى الضيف والصدقة على المحتاجين، بل جعلوه للسدنة وذبح القرابين، وما جعلوه لله يجعلونه لآلهتهم، لا للمحتاجين، قائلين: إن الله غني عنه، قبح أو بشس الحكم الذي يحكمون بإيثار آلهتهم العاجزة، على الله الخالق القادر على كل شيء.

١٣٧ - ومثل ذلك التزيين أو التحسين بقسمة الزروع والأنعام بين الله والأوثان، زين أو حسن الشياطين أو خدمة الأوثان أو شركاء المشركين في الكفر لأهل الجاهلية قتل الأولاد مخافة الفقر أو العار، ليهلكوهم وليخلطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه، وهو دين إسماعيل وإبراهيم، فلا يعلموا المشروع من غيره، ولو شاء الله ما فعلوا هذا أبداً، وإغاثتم بإرادة الله الكونية لحكمة يعلمها، فتركهم وتقولهم على الله بالكذب، فذلك لا يضرهم، وما عليك إلا التبليغ.

١٣٨ - وقال المشركون: هذه الأشياء التي جعلناها للآلهة من الأنعام والزرع محجور، أي ممنوع الانتفاع بها لأحد، ومخصصة للمعبودات والأوثان، لا يأكل منها إلا من نشاء وهم خدام الأوثان، والرجال دون النساء، بزعمهم، أي زعماً منهم أن الله أذن لهم به، وهذه مواش محرمة الظهور، أي لا تتركب ولا يحمل عليها، وهي السوايب والبحائر والحوامي، ومواش لا يذكر اسم الله عليها عند الذبح، وإنما تذكر أسماء الأصنام عند ذبحها، وذلك مجرد كذب واختلاق على الله، حيث قالوا: إن الله أذن لهم بهذا، سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افتراءهم وكذبهم على الله تعالى.

١٣٩ - وقال المشركون أيضاً: إن أجنة وألبان هذه البحائر والسوايب المسيبة للآلهة حلال فقط لرجالنا دون النساء، فهي محرمة على النساء من بنات وأخوات ونحوهن، وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة، فيشترك في الأكل منه الذكور والإناث، سيجازيهم الله بما يستحقون، بقولهم هذا الكذب الظاهر والافتراء بتحريم ما لم يحرمه الله، إن الله حكيم في صنعه وتشريعه، عليم بأحوال خلقه. قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح، وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

١٤٠ - قد خسر الذين قتلوا أولادهم خسراناً ميبناً، خوفاً من العار أو الفقر، وجهلاً أي خفة وطيشاً، من غير حجة مقبولة، وحرّموا ما رزقهم الله من الأنعام ومن الطيبات، كذباً على الله، فإن الله لم يحرم شيئاً من هذا، قد ضلّوا عن طريق الحق والمصلحة، وما كانوا مهتدين إلى الصواب والشرع الحكيم، أي لم يحصل منهم اعتداء قط.

١٤١ - الله الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة، وغير مرفوعة وإنما تترك على الأرض من غير تعريش، وأوجد النخل والزرع مختلفاً أكله، أي ثمره في الطعم والرائحة، وخلق الزيتون والرمان، متشابهاً في المنظر، وغير متشابه في الطعم والأكل، مع أن التربة واحدة ويسقى بماء واحد، كلوا من ثمره إذا أثمر ولو لم ينضج، وأخرجوا زكاته المفروضة فيه يوم حصاده (قطعه وجمعه) ولا تسرفوا في الأكل أو الإنفاق، إن الله يؤاخذ المسرفين المتجاوزين حدود الشرع.

١٤٢ - وخلق الله لكم من الأنعام (وهي الأصناف الثمانية الآتية) حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل، وفرشاً، أي يتخذ الإنسان من الوبر والصوف والشعر فراشاً يفرشه، كلوا مما رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها، ولا تتبعوا طرائق الشيطان بالتحليل والتحريم، إنه لكم عدو بين العداوة.

وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمَ أَنْعَمُوا فَجَرَّرَ لِطَعْمِهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمُوا خَرَّتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُوا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ جَنَّبَ مَعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا إِذَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَبْغُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾



١٤٣- وخلق الله لكم من الأنعام ثمانية أصناف مزدوجة: ذكر وأنثى، من الضأن (الغنم) اثنين: ذكر وأنثى، ومن المعز اثنين، قل أيها النبي لمن حرم ذكور الأنعام تارة وإنائها أخرى، زاعمين ذلك من الله: أحرم الله الذكرين (الكباش والتيس) من الضأن والمعز، أم حرم الأنثيين (النعجة والعنز) منهما؟ أم حرم ما اشتملت عليه البطون وهي الأجنة؟ أخبروني بدليل علمي موثوق به عن مصدر التحريم، إن كنتم صادقين في دعواكم، فمن أين جاء التحريم؟ فإن كان من قبل الذكورة، فجميع الذكور حرام، وإن كان من قبل الأنوثة، فجميع الإناث حرام، وإن كان مما اشتملت عليه الأرحام فهي تشتمل على الصنفين: الذكر والأنثى، فمن أين جاء التخصيص؟

١٤٤- وخلق لكم من الإبل اثنين: الجمل والناقة، ومن البقر والجاموس اثنين: الشور والبقرة، قل أيها النبي: هل حرم الله الذكرين من الإبل والبقر، أم حرم الأنثيين منهما؟ وإذا لم يكن لكم مستند على التحريم والتحليل، هل كنتم شهوداً حاضرين حين أمركم الله أو وصاكم بهذا التحريم؟ فمن أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على

ثَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبَيُّونَ بَعِلُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ وَفَنَاءٌ أَهْلُ بُيُوتِهِمْ بَعْظٌ مِمَّنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَعْثِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

الله، فنسب إليه ما لم يحكم به افتراء عليه، كما فعل كبراء المشركين، لإضلال الناس عن الدين الحق بغير دليل موثوق، وإنما عن جهل تام، إن الله لا يوفق للرشاد الظالمين أنفسهم، ولا يهديهم إلى الحق والعدل والصواب.

١٤٥- قل أيها النبي: لا أجد طعاماً محرماً على أحد يأكله فيما أوحى إلي في القرآن إلا تناول الميتة (غير المذكاة) والدم السائل، ولحم الخنزير فإنه نجس، أو المذبوح على الأصنام، على غير اسم الله وسمي فسقاً، أي سبب فسق أي خروج عن الطاعة بذبحه لغير الله، فمن اضطر إلى تناول شيء مما ذكر لجوع شديد أو عطش شديد، غير قاصد أو متعمد الحرام، ولا متجاوز قدر الضرورة، فإن ربك كثير الغفران له ما أكل، رحيم به، لا يؤاخذ على ما فعل؛ لأنه مضطر. ولا تعارض بين هذه الآية وآية المائدة الثالثة؛ لأن كل الأشياء من المنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما افترس السبع من أنواع الميتة. قال طائوس: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء، ويستحلون أشياء، فنزلت: ﴿قُلْ: لَا أَجِدُ...﴾.

١٤٦- ليس لأهل الجاهلية تحريم ما حرموا، وليس ذلك في التوراة ولا في القرآن، فلقد حرمنا على اليهود في التوراة ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تنفرك أصابعها كالإبل والنعامة، والبط والإوز، وبيح لهم ما انفرجت أصابعه كالبداج والعصافير، وحرمنا عليهم أيضاً ما يكون من الشحم الرقيق (الدهن) على الكرش والكلى، ولم نحرم من الشحوم ما علق بالظهر، والحوايا (المصارين) والمختلط بالعظم وهو شحم الألية، ذلك التحريم جزاء ظلمهم وعدوانهم، وإنا لصادقون في الوعد والوعيد.

١٤٧ - فإن كذبك أيها النبي اليهود والمشركون فيما أوحينا إليك، فقل لهم: ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم بالعقاب ويحلم عليكم، وفيه تلطف بدعوتهم إلى الإيمان وترغيبهم به، ولا يرد عذابه إذا جاء عن القوم المجرمين.

١٤٨ - سيقول مشركو قريش وغيرهم: إن إشراكنا وتحريمنا أشياء على أنفسنا بمشيئة الله، فهو راض به، محتجين بالقدر، زاعمين أن ما فعلوه حق، وهذا منهم كذب وتضليل، وكما كذب هؤلاء المشركون، كذب الكفار السابقون رسلهم، حتى ذاقوا عذابنا الذي أنزلناه بهم، قل لهم أيها النبي: هل عندكم من دليل يدل على أن الله راض بما أشركتم وبما حللتم وحرمتهم، فتظفروا لنا؟ أي لا علم ولا دليل عندكم، ومجرد وقوع الفساد منكم لا يدل على رضا الله عنكم، ما تتبعون في قولكم هذا إلا الظن القائم على الخطأ والجهل، وما أنتم إلا تحزرون وتخمنون وتوهمون.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُهَدَاءَ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ نَعَالُوا أُنْشِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَأَسْأَلُكُمْ بِهِ شَيْئًا وَبِالَّذِينَ أَحْسَنُوا لَوْلَا أُولَٰئِكَ مِنْ أَهْلِ النَّحْلِ نَرْزُقُكُمْ وَأَيَّاهُمْ لَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْسُوا أَنْفُسَكُمْ لَتَىٰ حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

١٤٩ - قل: فلله الحجة البالغة، أي الدليل التام الذي يبين الحق، بإرسال الرسل لهداية الناس، وتصحيح الاعتقاد، وتشريع الأحكام، فلو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، فلا يكون لكم اختيار وإرادة، ويكون وضع مخالفيتكم أيضاً بمشيئة الله تعالى.

١٥٠ - قل لهم: هاتوا وأحضروا شهودكم على أن الله حرم تلك الأشياء، كالبحيرة والسائبة وغيرهما، فإن قدموا شهوداً، فلا تصدقهم أيها النبي ولا تقبل لهم شهادة، فإنها شهادة زور، ولا تتبع أهواء المكذبين بآياتنا وبالآخرة، وهم يجعلون لربهم عديلاً (أي شريكاً مائلاً) أو نذراً من مخلوقاته، كالأوثان، فيعبدونها ويشركونها مع الله تعالى.

١٥١ - قل أيها النبي لهؤلاء المشركين وأمثالهم: أقبلوا أقرأ وأقص عليكم الآيات التي تبين ما حرم ربكم عليكم حقاً: ألا تشركوا بالله شيئاً في العبادة، وأوصاكم بالإحسان إلى الوالدين، ببرهما وإطاعتهما، وألا تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر بقتل الذكور، وخوفاً من العار بؤاد البنات، كما كان يفعل بعض عرب الجاهلية، ولا تقربوا الفواحش: كبائر الذنوب والمعاصي، كالزنا، في العلن والسر، ولا تقتلوا عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق، كالقتل قصاصاً، ورجم الزاني المحصن، وقتل المرتد، ذلكم المذكور أمركم الله به وأوجبه عليكم، لتعقلوا وتفهموا عن الله وأمره ونواهيه الدالة على الخير، والمنفرة من الشر.

١٥٢ - ولا تقربوا شيئاً من أموال اليتامى بالأخذ أو الإلتاف ونحوهما، إلا بما فيه المصلحة والنفع باستثمار المال وتنميته والإنفاق منه لصالح اليتيم بحسب الحاجة، والنهي عن الاقتراب من الشيء أبغ من النهي عن الشيء نفسه، ويستمر الإشراف على مال اليتيم حتى يبلغ رشده، وهو التمكن من التصرف السليم بالمال، وأوفوا الكيل والميزان بالعدل في الأخذ والإعطاء، من غير نقص ولا زيادة، لا يكلف الله نفساً إلا قدر طاقتها واحتمالها في سائر التكليف، وإذا قلتم أو حكمتم فاعدلوا في الشهادة والحكم، ولو كان القول له أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم، وإذا عاهدتم الله أو الناس، فأوفوا بمقتضى العهد، ذلكم المذكور في هذه الآية، أمركم الله به أمراً مؤكداً، لكي تذكروا وتتفظوا وتنتهوا عما كنتم فيه قبل هذا، وتعملوا بأوامر الله تعالى، وتحذروا عذابه.

١٥٣ - وأن هذا المذكور من الوصايا العشر: هو دين الله القويم الذي ارتضاه لعباده، لا اعوجاج فيه، فاتبعوه ولا تتبعوا الطرق المخالفة له والأديان المبينة له، فتميل بكم عن سبيل الله المستقيم ودينه الذي ارتضاه لكم، ذلكم أمركم به ربكم، لتتقوا الله، فتلتزموا بأوامره وتجتنبوا نواهيه، وتحذروا عقابه.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكِلُفَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ ءَانَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَالَمٍ بَلِّغَاءَ رَحْمَتِهِ يُؤْمِنُونَ وَهَٰذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا نَعْنِي دِرَاسَتَهُنَّ لَغِفَالَيْنِ ؕ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمُ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنِ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ

١٥٤ - ثم قل: أعطينا موسى عليه السلام التوراة قبل إنزال القرآن على محمد ﷺ، تاماً على أحسن الأمور، وإتماماً للنعمة على الذي أحسن في اتباعه والاهتداء به، وهو موسى وكل من أحسن عمله، وتبييناً لأحكام كل شيء في زمانهم، فيصبح مجموع التوراة والقرآن حجة دامغة على المشركين الذين قالوا: ما أنزل الله من شيء.

١٥٥ - وهذا القرآن كثير البركة والنفع، عظيم الشأن، لاشتماله على منافع الدين والدنيا، فاعملوا بما جاء فيه، واحذروا مخالفته وتكذيبه، لترحوا برحمة الله ورضوانه وجنته.

١٥٦ - ولثلاثا تقولوا يا أهل مكة: إنما أنزل التوراة والإنجيل على من قبلنا من اليهود والنصارى، ولم ينزل علينا كتاب، وقد كنا عن دراسة كتبهم والتأمل فيها وفهمها غافلين، أي لا ندري ما فيها، لجهلنا بلغتهم.

١٥٧ - أو تقولوا أيضاً: لو أنزل علينا الكتاب السماوي بلغتنا، كما أنزل على من قبلنا من اليهود والنصارى، لكننا أهدى منهم إلى الحق؛ لأننا أكثر ذكاء وفهماً، فرد الله عليهم بأنه قد جاءكم حجة واضحة، وهو القرآن المنزل على نبيكم من عروبosكم، وهداية من الضلالة، ورحمة لمن اتبعوه، فلا أحد أشد ظلاماً ممن كذب بآيات الله في قرآنه، وأعرض عنها، سنجزى المعرضين عن آياتنا أشد العذاب بسبب إعراضهم عنها وتكذيبهم بها.

١٥٨ - منا يتنظر المكذبون إلا أن تأتيهم الملائكة ليقبض أرواحهم، أو يأتي أمر ربك بعذابهم، أو تأتي أمارات الساعة، يوم تأتي بعض علامات القيامة، كطلوع الشمس من مغربها والدجال، لا ينفع النفس إيمانها في ذلك اليوم، لأنه إيمان اضطراري، ولا ارتفاع التكليف، إذ لم تكن آمنت من قبل مجيء بعض الآيات، في دار التكليف وهي دار الدنيا، أو كانت مؤمنة، ولكن لم تعمل خيراً، من الأعمال الصالحة المطلوبة منها، أو كسبت خيراً ولم تؤمن، فإن إيمانها وتوبتها وعملها حينئذ غير نافع في منع العذاب، قل أيها النبي: انتظروا عذاب ربكم إنا متظرون ثواب ربنا وفضله ونصره على الأعداء.

١٥٩ - إن الذين جعلوا دينهم أجزاء متفرقة، فأخذوا بعضه وتركوا بعضه، وهم اليهود والنصارى والمشركون والمبتدعة، وصاروا فرقاً وأحزاباً، لا تتعرض لهم، وأنت بريء من تفرقهم، وإنما أمر حسابهم وجزائهم إلى الله، ثم ينيهم (يخبرهم) يوم القيامة بما فعلوا في الدنيا، فيجازيهم على أفعالهم.

١٦٠ - القانون العام للمؤمنين: أن من عمل خصلة حسنة، فله عشر أمثالها، وقد يزيد إلى سعمائة ضعف، وقد يجازى الفاعل بغير حساب، ومن ارتكب فعلة سيئة فلا يجزى إلا سيئة واحدة

مثلها، من غير زيادة عليها، ولا يظلم المحسن بنقص ثواب؛ ولا المسيء بزيادة عقاب.

١٦١ - قل أيها النبي: لقد أرشدني ربي إلى الطريق المستقيم، وهو ملة إبراهيم عليه السلام، ديناً مستقيماً لا عوج فيه، وكان إبراهيم مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو دين الإسلام، ولم يكن من المشركين الذين يجعلون مع الله لهاً آخر.

١٦٢ - قل أيها الرسول: إن صلاتي بأنواعها، وعبادتي وقرباتي، وما أعمله في حياتي من الطاعة والخير، وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح، كله خالصاً لله رب العالمين من إنس وجن.

١٦٣ - لا شريك لله في عبادتي وعملي، وقد أمرني ربي بذلك فأطعت، وأنا أول المسلمين المنقادين لله من أمتي.

١٦٤ - قل أيها النبي رداً على المشركين الداعين إلى عبادة الأصنام: أغير الله أطلب رباً؟ كيف أعبد غير الله وأترك عبادة الله؟ والله خالق ومدبر كل شيء ومالكه، ولا تكسب كل نفس ذنباً إلا كان عليها إثمه وعقابه، ولا تتحمل نفس بريئة ذنب نفس أخرى، فلا يؤاخذ أحد بجريرة غيره، ثم إلى ربكم مصيركم يوم القيامة، فيخبركم بما اختلافتم فيه في العقيدة والعمل، ويجازيكم على أعمالكم.

١٦٥ - وهو الذي جعلكم خلفاء في عمران الأرض، يخلف بعضكم بعضاً فيها، ورفع بعضكم فوق بعض درجات في العلم والمال والجاه وغير ذلك، ليختبركم فيما آتاكم من هذه الأمور، إن ربك سريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لذنوب المؤمنين بالله ورسله وكتبه، رحيم بهم.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ آتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
لَوْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لَنْظُرُوا
أَنَّا نُنْظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنْ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا
لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِمَّا لَهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا الْإِمْثَالُ وَهُوَ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ
رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغْيَرِ اللَّهُ أُنْبِيَ رَبَّاءَ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقَ
الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي
مَاءِ آتِنَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

سورة الأعراف

هي مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْبُقْرى﴾ إلى ما قبل قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ [١٦٣-١٧٠].

١- ﴿المص﴾: تقرأ هكذا: ألف، لام، ميم، صاد، وهي كأول البقرة وآل عمران لتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن، ما دام مركباً من حروف لغتهم العربية، وهم فرسان البلاغة والفصاحة.

٢- هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبي، فلا يكن في صدرك ضيق من إبلاغه إلى الناس، حتى ولو كذبوك وأذوك، فإن الله عاصمك وناصرك وحافظك، أنزلناه إليك لتخوف به من عقاب الله من عصاه، وتذكيراً بفضل سبحانه على المؤمنين.

٣- اتبعوا أيها الناس المنزل إليكم من ربكم في القرآن العظيم والسنة النبوية التي تبينه وتفسره، ولا تتبعوا من دون كتاب الله أنصاراً كأنفسكم أو الشياطين، تقلدوهم في الدين، ولكنكم تذكرون الحق في شأن الإيمان تذكراً قليلاً جداً، وتسنون الواجب عليكم نحو ربكم.

٤- وكثير من القرى المكذبة بالحق وأهلها أردنا إهلاكهم، فأتاهم عذابنا ليلاً وهم نائمون، أو مستريحون وقت القيلولة: هي نوم نصف النهار.

٥- فما كان دعاؤهم واستغاثتهم حين أتاهم عذابنا إلا اعترافهم بظلم أنفسهم بالإشراك بالله وتكذيب رسله.

٦- وأؤكد لكم أنه لنسألن الأمم السالفة عن مدى إجابتهم الرسل، ولنسألن الأنبياء المرسلين عما أجاب به أقوامهم، وعمن أطاع منهم وعصى.

٧- ولنخبرن الرسل والمرسلين عن علم تام ويقين بما وقع بينهم عند الدعوة إلى الإيمان، وما كنا غائبين عنهم حتى يخفى علينا شيء مما حدث بينهم.

٨- ووزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق الدقيق العدل الذي لا ظلم فيه، فمن رجحت حسناته على سيئاته، فهم الفائزون بالرضوان والجنة.

٩- ومن رجحت سيئاته على حسناته، فهم الخاسرون أنفسهم بتصويرها إلى النار أو تعرضها للعذاب، بسبب جحودهم آيات الله تعالى.

١٠- يا بني آدم لقد جعلنا لكم في الأرض مكاناً وقراراً، وهياًنا لكم فيها أسباب المعاش، من السكنى والطعام والشراب والملبس، تشكرون قليلاً جداً تلك النعم.

١١- ولقد أوجدنا أصلكم أو أباكم آدم من تراب، ثم صورناكم بشراً، وأمرنا الملائكة بالسجود لآدم تكريماً، فامتلوا وسجدوا سجد تحية وتعظيم لا سجد عبادة، إلا إبليس لم يسجد تكبراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَصَصُ ﴿كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِنُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَمِن قَوْمٍ أُهْلِكَ نَارُهَا بَأْسًا بَيْنَنَا أَوْهُمْ قَالُونَ﴾ ﴿فَأَنَّا دَعَوْنَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿فَلَنَقْضَنَّ عَلَيْهِمْ بِعَلْمِ وَهْمًا كَغَاسِقِينَ﴾ ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ فَسَقَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ كَانُوا مِنَّا يَظْلِمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾



١٢. قال الله تعالى له لإقامة الحجة والتوبيخ؛ لأن الله عالم بذلك: ما الذي منعك من السجود لآدم حين أمرتك بالسجود؟ قال إبليس: أنا أفضل من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعصر النار بما فيها من الارتفاع والنور خير من الطين الذي فيه الخمود والركود.

١٣. قال الله له: فاهبط من الجنة التي خلقت فيها، فما ينبغي ولا يصح لك أن تتكبر فيها وتعصي أمري، فأخرج منها، إنك من الأذلاء المحتقرين المهانين، جزاء استكبارك.

١٤. قال إبليس: رب أمهلني ولا تعجل بموتي إلى يوم البعث الذي يبعث فيه آدم وذريته، من قبورهم عند النفخة الثانية.

١٥. قال الله تعالى: إنك من الممهلين الموجلين إلى وقت الصعق والفناء بالنفخة الأولى، وهي نفخة الفزع، لا إلى يوم البعث، والحكمة من ذلك ابتلاء العباد ليعرف الطائع من العاصي.

١٦. قال إبليس: فبسبب إغوائك وإضلالك إياي، أقسم لأجهدن أن أصد بني آدم عن طريق الإيمان والحق والهداية، ولأغوينهم حتى يفسدوا بسببي، ولا يعبدوك ولا يوحدوك.

١٧. ثم لآتينهم من كل جهة من الجهات الأربع

لإغوائهم وتشكيكهم في الآخرة، ولا تجد أكثر الناس شاكرين لك نعمتك، ولا مطيعين أوامرِكَ. وهذا ظن منه وتوهم. ١٨. قال الله سبحانه لإبليس مؤكداً اللعنة والطرده من الملائ الأعلى: أخرج من الجنة مذموماً مقيملاً، مطروداً من رحمتي، وأقسم لمن ترك طاعتي واتبعت، لأملأن جهنم منك ومن ذريتك ومن أتباعك أجمعين.

١٩. وقلنا بعد إخراج إبليس من الجنة: يا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، فكلا من ثمارها من أي نوع كان أردتما، ولا تقربا هذه الشجرة الواحدة بالأكل منها، فهي محرمة عليكم، فتكونا من الظالمين أنفسهم بمخالفة أمر الله تعالى. ولم يصح تعيين الشجرة، وقيل: إنها الخنطة.

٢٠. فحسد هما الشيطان، وحدثهما بصوت خفي من الأرض إلى السماء، وزين لهما الأكل من تلك الشجرة، ليكشف لهما ويسي إليهما بإظهار ما ستر وغطى من عوراتهما، فلا يريانها ولا يراها أحد، وقال إبليس لهما: ما نهاكما ربكما عن الأكل من هذه الشجرة، إلا لأجل ألا تكونا ملكين مقرَّين أو تكونا من الخالدين الذين لا يموتون أبداً.

٢١. وحلف لهما: إني ناصح لكما فيما أقول، وأعلم بهذا المكان.

٢٢. وما زال يخدعهما ويغريهما بالحلف والترغيب في الأكل من الشجرة وتزين الباطل، حتى أوقعهما في المعصية، فلما أكلا من ثمر الشجرة، ظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يقطعان ورق الجنة، ويستتران به عورتهم، وناداهما ربهما معاتباً لهما وموبخاً: ألم أنهكما عن الأكل من ثمر تلك الشجرة، وأقل لكما: إن الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة. والتدلية والإدلاء: إنزال الشيء إلى أسفل شيئاً فشيئاً، والمعنى أهبطهما من رتبة الطاعة والكرامة، وهي الرتبة العالية، إلى رتبة دنيا وهي المعصية.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْطُ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعُثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَاقِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَنْتَهُمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَقْدُورًا لِمَنْ يَبْعَثُ عَنْكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَذَكَّرُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكُلُوا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْمَانِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبِّي عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ سَمِعْتُهُمَا أَنْ يَقُولُ لِمَنْ لَمْ يَنْصَحْهُمَا فَذَلَّلَهُمَا يَبْعُورُ فَمَا ذَاكَ الشَّجَرَةُ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَآدَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَّا أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢١﴾

٢٣ - قالوا: ربنا اظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا ذنبنا، وتشم لنا برحمتك، لنكونن من الهالكين.

٢٤ - قال الله تعالى لآدم وحواء وإبليس: انزلوا جميعاً من هذه الجنة إلى الأرض، بعضكم عدو بعض، وهذا نوع من العقوبة، ولكم في الأرض مكان استقرار، وتمتع وانتفاع بخيرات الأرض إلى وقت موتكم، وهذا دليل على أن الأجل معلومة ومقدرة أزلاً.

٢٥ - قال الله تعالى: في الأرض تحيون، وفيها تموتون وتدفنون، ومنها تخرجون من قبوركم إلى دار الآخرة.

٢٦ - يا بني آدم قد خلقنا لكم لباساً يستر عوراتكم، وريشاً للجمال، وهو لباس الزينة، ولباس التقوى المعنوي: وهو لباس الإيمان والعمل الصالح خير لباس وأفضل من اللباس المادي، ذلك اللباس بنوعيه (المادي والمعنوي) من آيات الله الدالة على قدرته وفضله ورحمته، ليتذكروا ذلك، فيشكروا نعمته ويؤمنوا به سبحانه.

فَلَا رِبَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ هَیْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يٰبَنِي آدَمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ لِبَاسٌ يُؤَارِي سَوْءَ أَنْفُسِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يٰبَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ مَا أَنَا بِرَبِّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَسِيئَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يُأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقْبَلُوا وَجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

٢٧ - يا بني آدم لا يضلنكم الشيطان، فيصرفكم عن الإيمان وطاعة الله، كما فتن أبويكم آدم وحواء، وأخرجهما من الجنة بخداعه ووسوسته، وتسبب في نزاع لباسهما وإظهار عورتها، إن الشيطان يراكم هو وجنوده وأعوانه، من حيث لا ترونهم، فاحفظوا أنفسكم من رؤيته إياكم في حال العري، إنا جعلنا الشياطين أعواناً وأنصاراً لغير المؤمنين بالله ورسوله.

٢٨ - وإذا فعل المشركون معصية كبيرة، كالطواف حول الكعبة عراة، وعبادة الأصنام، اقتداء بآبائهم، قالوا: وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بتلك الفاحشة، قل لهم أيها النبي: إن الله أمر بمحاسن الأخلاق ومكارمها، ولم يأمر بالفحشاء والمنكر، أتعقلون على الله ما لا تعلمون صحته ولا ثبت بدليل مقبول؟! نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة.

٢٩ - قل أيها النبي: أمرني بالعدل والاستقامة، لا بالفحشاء كما زعموا، واتجهوا إلى الله وحده في صلاتكم إلى القبلة، واعبدوه مخلصين له الدعاء والعبادة والطاعة، كما أنشأكم أول مرة من العدم، يعيدكم أحياء يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٣٠ - وتعودون حين البعث فريقين: فريق سعداء وفقهم الله للإيمان والعبادة، وهم الذين أسلموا، وفريق أشقياء وجبت عليهم بسوء اختيارهم الضلالة، وهم الكفار، إن هؤلاء الكفار اتخذوا الشياطين أنصاراً وأعواناً من دون الله، فأطاعوهم في المعاصي وقبلوا ما دعوهم إليه، ويظنون أنهم مهتدون إلى الحق والصواب.



٣١- يا بني آدم تزينوا واستروا العورة عند كل صلاة وطواف، ويباح لكم الأكل والشرب من غير إسراف: وهو تجاوز الحد في كل شيء، إن الله يؤاخذ المسرفين، ويرضى عمن يحل الحلال، ويحرم الحرام.

٣٢- قل أيها النبي للناس قاطبة: من الذي حرم الزينة؟ وهي ما يتزين به الإنسان من ثياب وغيرها من المباحات كالمعادن والجواهر ونحوها، تلك الزينة المودعة في الأرض من نبات ومعدن وحيوان، ومن الذي حرم طيبات الرزق: وهي المستلذات من المأكول والمشرب غير المحرمة شرعاً؟ «فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» كما جاء في الحديث الصحيح، إن تلك الزينة والطيبات للمؤمنين أصالة ولغيرهم تبعاً، ما داموا في الحياة الدنيا، وهي خاصة بالمؤمنين في الآخرة، ومثل هذا التفصيل أو البيان التام لحكم الزينة والطيبات، نبين الآيات الدالة على كمال الشرع والدين وأحكام الحلال والحرام لقوم يعلمون متطلبات الحياة ونهضتها، فيتدبرون ويتعظون، لا لقوم يجهلون علوم المدنية والحضارة. قال ابن عباس: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، وهي عريانة، وعلى فرجها خرقة، فنزلت

يٰٓاَيُّهَا اٰدَمُ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَشَرُّوْا وَلَا تُسْرِفُوْا ۗ اِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِي اُخْرِجَ لِعِبَادِهِۦ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خِلَاصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ كَذٰلِكَ نَفْصَلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٢﴾ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْاِثْمَ وَالْاِنْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ اِحْتٍ ۖ اَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ۖ اَنْ تَقُوْلُوْا عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا نَعْلَمُوْنَ ۗ وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ ۗ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهَا لَا يُسْتَاخَرُوْنَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدَمُوْنَ ﴿٣٣﴾ يٰٓاَيُّهَا اٰدَمُ اِمَّا يَنْتَكُمُ رَّسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَمَنْ اَتٰقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا ۗ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٣٥﴾ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلٰى اللّٰهِ كَذْبًا اَوْ كَذَّبَ بِآيٰتِهٖ ۗ اُولٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكَفْرِ ۖ اِذَا جَآءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّعُوْهُمْ قَالُوْا اٰتِنَا اَنْزِلْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالُوْا صَلُّوْا عَنَّا وَشَهِدُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اِنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿٣٦﴾

الآياتان: ﴿خذوا زينتكم...﴾ و ﴿قل: من حرم...﴾.

٣٣- قل أيها النبي للمشركين وغيرهم: إنما حرم ربي الفواحش الظاهرة والباطنة، الجهرية والسرية: المعاصي الكبيرة الشنيعة، وما يوجب الوقوع في الإثم والذنب: وهي المعاصي الصغيرة، وظلم الناس والاعتداء الذي يجاوز الحد، وأن تجعلوا لله شركاء من غير حجة عقلية ولا برهان علمي، وأن تقولوا على الله جهلاً بغير علم ولا حجة، كافتراء الكذب في تحليل الحرام وتحريم الحلال.

٣٤- ولكل أمة وإنسان وقت محدد في الحياة، فإذا حان أجلهم الذي يموتون فيه لا يتأخرون ساعة أو لحظة عنه ولا يتقدمون ساعة عليه، ويقع المقدر عليهم حتماً.

٣٥- يا بني آدم إن أناكم رسل من جنسكم يخبرونكم بما شرعته لكم من الأحكام، فأطيعوهم وصدقوهم، فمن اتقى المعاصي وأصلح عمله وحاله باتباع الرسل، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما أصابهم أو فاتهم في الدنيا.

٣٦- والذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، المتضمنة الأحكام والشرائع، وتكبروا عن قبولها والإيمان بها، فأولئك أهل النار خالدين فيها على الدوام.

٣٧- لا أحد أظلم ممن افترى على الله الكذب، بأن شرع ما لم يشرع الله، أو نسب لله ولداً أو شريكاً، أو كذب بآيات الله فأنكر القرآن أو جحد برسالة النبي محمد ﷺ، أولئك ينالهم نصيب مما قدر لهم من خير أو شر، ورزق وعمر، حتى إذا أتتهم رسل الموت يتوقفونهم قالوا لهم: أين الشركاء الذين كنتم تدعونهم من دون الله وتعبدونهم؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلا ندري مكانهم، ولا نرجو منهم النفع ودفع الضرر، وأقروا على أنفسهم بالكفر والضلال.

٣٨- قال الله تعالى أو عن طريق الملائكة للمشركين في الآخرة: ادخلوا النار في جملة الأم الكافرة الماضية من قبلكم، سواء من الجن والإنس، كلما دخلت جماعة منهم النار لعنت الأخرى في الملة التي ضلت بالاعتداء بها، والتي سبقتها إلى النار، حتى إذا تداركوا (أدرك بعضهم بعضاً) وتتابعوا وتلاحقوا في النار، قالت أحرارهم دخولاً أو منزلة، وهم الأتباع والسفلة لأولاهم دخولاً أو منزلة وهم الرؤساء والكبار أو القادة: ربنا هؤلاء أضلونا عن سبيل الحق وصرفونا عنه، فأنهم عذاباً مضاعفاً مثلين أو أكثر، من النار، قال الله: لكل منكم عذاب مضاعف، طائفة الأتباع بسبب التقليد وزيادة ضلال الرؤساء، وطائفة القادة بسبب الإضلال، ولكن لا تعلمون مقدار ونوع هذا العذاب.

٣٩- وقال أولاهم لأحرارهم: المتبوعون للأتباع: ليس لكم فضل أو منزلة علينا، تقتضي تخفيف العذاب، فقد ضللتكم كما ضللنا، فذوقوا العذاب جميعاً بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال.

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرُكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ وَأَعْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِمَّا لَنَا قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ وَلَهُمُ الْأَخْرَجُ فَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَاءٌ دَائِبٌ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَّاشٌ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكُفُّ عَنْهُمْ نَسُوا إِلَّا وَسْعُهَا وَلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَخَيَّرَ مِنْ نَجْمِهِمْ أَنْ يُنْذِرُوا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَسْلَمُوا إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ رُتِّمُوا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

٤٠- إن الذين كذبوا بآياتنا الدالة على أصول الدين وأحكام الشرع في العقيدة والعبادة والمعاملة، المنزلة على رسلنا، وتكبروا عنها فلم يؤمنوا بها، لا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا، ولا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء، لخبث أعمالهم، ويستحيل عليهم دخول الجنة، كاستحالة أن يدخل الجمل (البيعر) في ثقب الإبرة، وكذلك الجزاء، نجزي المجرمين بالكفر. والسم: الثقب، والخياط: الإبرة، وذكر ذلك لكونه غاية في الضيق.

٤١- لهم من جهنم فُرُش من نار، ومن فوقهم لحف أو غطية من نار، أي تغشاهم النار من فوقهم كالأغطية، ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين أنفسهم وغيرهم من الناس، وهم الكافرون.

٤٢- والذين آمنوا بالله ورسله جميعاً، وعملوا صالح الأعمال قدر استطاعتهم، بامتنال الأوامر واجتناب النواهي، لا نكلف نفساً بعبادة أو طاعة إلا بقدر طاقتها، أولئك أهل الجنة وحدهم دون سواهم، ماكون فيها أبداً.

٤٣- وأخرجنا ما في صدور أهل الجنة من حقد كامن في الدنيا، حتى تصفو النفوس، ويزول تنغيص نعيم الجنة، نجزي من تحتهم أنهار الجنة، وقالوا: الشكر والحمد التام لله الذي هدانا في الدنيا لما يوجب هذا الجزاء العظيم من الإيمان والعمل الصالح، وما كنا لنهتدي إليه بأنفسنا، لولا هداية الله وإرشاده وتوفيقه لنا، لقد جاءت رسل الله بالحق، فاتبعناهم، ونادتهم الملائكة قائلين: تلكم الجنة أورثكم الله إياها بعملكم الصالح.

٤٤ - ونادى أصحاب الجنة أهل النار بعد استقرار كل من الفريقين في منزله: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا على السنة الرسل من النعيم والتكريم حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم من الخزي والعذاب الأليم؟ قالوا: نعم وجدنا ذلك حقاً، فننادى مناد بين الفريقين: لعنة الله استقرت على الظالمين الكافرين وهم:

٤٥ - الذين ينعون الناس عن اتباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام، ويطلبون أن تكون السبيل معوجة غير مستقيمة، زاعمين أنها خطأ وباطل، وأنهم على الحق والصواب، وهم بقاء الله في الدار الآخرة جاحدون مكذبون.

٤٦ - وبين أهل الجنة وأهل النار حاجز أو سور مانع من وصول أهل النار، وعلى الأعراف: أعالي السور رجال تساوت حسناتهم وسيئاتهم، يعرفون كلا من أهل الجنة وأهل النار بعلاماتهم، من بياض وجوه المؤمنين، وسواد وجوه الكافرين، ونادى أهل الأعراف أصحاب الجنة حين رأوهم قائلين لهم: سلام عليكم أي تحية لكم وتكريم، ولكنهم يطمعون في دخول الجنة، لما يرون من فضل الله ورحمته، وأن رحمته تغلب غضبه.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهُمْ وَهُمْ يَطْمَعُونَ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَعَ عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا وَلِعَابًا وَغَرَّبَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا قَالُوا يَوْمَ نَسْفُهُمْ كَمَا نَسْفَعُ الْقُلُوبَ يَوْمَ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتَحَدَّوْنَ

٤٧ - وإذا حُوِّلت أبصار أهل الأعراف نحو أو جهة أهل النار، ورأوا ما هم فيه من العذاب، قالوا متضرعين: ربنا لا تجعلنا مع هؤلاء القوم الظالمين أنفسهم.

٤٨ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً من أهل النار يعرفونهم بعلامتهم المميزة لهم عن غيرهم، قالوا لهم: ما أغنى عنكم من النار ما جمعتم من الأموال، ولا اجتماعكم للصدقة عن سبيل الله، ولا استكباركم عن الإيمان.

٤٩ - قالوا للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة: أهؤلاء المؤمنون المستضعفون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر الذين حلفتم في الدنيا: ألا ينالهم الله برحمة لفقرهم وضعفهم وقلة أتباعهم؟ وقال أهل الأعراف للمسلمين: ادخلوا الجنة، لا خوف عليكم من العذاب، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم أو أصابكم في الدنيا.

٥٠ - وطلب أصحاب النار من أهل الجنة أن يوافوهم بشيء من الماء أو الطعام أو النعمة أو مما رزقهم الله من الطيبات، فقال لهم أهل الجنة: إن الله منعهما، أي الماء وما رزقهم الله عن الكافرين، فلا نواسيكم ولا نعطيكم شيئاً منعه الله عنكم.

٥١ - والكافرون: هم الذين اتخذوا دينهم ملهاةً وعبثاً، وسخرية وهزءاً، وخدعتهم الحياة الدنيا بزينتها وشهواتها، فيوم القيامة تتركهم في النار والعذاب، كما تركوا العمل للآخرة، وبسبب ما كانوا ينكرون آيات الله وما جاءت به الرسل.

٥٢ - ولقد جئنا أهل مكة وغيرهم بقرآن بيناه
أتم بيان، عالمين بما نبين فيه، هاديا الناس إلى
الحق، منقذاً من الضلالة، ورحمة لمن يؤمن به
ويتبع أحكامه.

٥٣ - هل ينتظرون، أي هؤلاء المكذبون إلا ما وعدوا به في الكتاب من العذاب الذي يؤول الأمر إليه، يوم يتحقق العقاب وهو يوم القيامة ويظهر صدق ما أخبر به، يقول الذين تركوا العمل بما جاء فيه، من قبل في الدنيا: قد جاءت رسل ربنا بما هو الحق، ونصدق بما قالوا، فهل لنا من شفعاء يخلصونا من العذاب، أو يشفعون لنا لنعود مرة ثانية إلى الدنيا؟ فنعمل عملاً صالحاً غير الذي كنا نعمل من المعاصي، قد غبنوا أنفسهم وضيعوها بدخولهم النار وخلودهم فيها، وذهب عنهم ما كانوا يكذبون في الدنيا قائلين: إن الأصنام ونحوها تشفع لنا عند الله تعالى .

٥٤- إن الربّي والمدبر هو الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما، في ستة أيام ثم استوى: اعتلى واستقر على العرش -والعرش مخلوق عظيم- استواء يليق بجلاله وعظمته، لا

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً
يَلْقَوْنَ يُؤْمِنُونَ ﴿١٧٦﴾ هَلْ يَظُنُّونَ إِلَّا أَنَّا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا
وَأَنَّا يُؤْمِلُهُ الْآدِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ فَذُجَّاتُ رُسُلِ رَبِّنَا
بِأَحْسَنِ فَهَلْ لَّنَا مِن شُعْعَاءَ فَيَسْغَعُوا لَنَا أَوْ نُرْدُ فَعْمَلٍ غَيْرِ
الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فَذُحْخِشُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَقْتَرُونَ ﴿١٧٧﴾ إِن رَّبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ لَيْلُ النَّهَارِ
يُظَلِّبُهُ حِينَئِذٍ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَلْهَ الْأَرْبَابُ إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٨﴾ أَدْعُوا
رَبَّكُمْ نَضْرَعًا وَخَفِيَّةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْعُتْدِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلَا تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
إِن رَّحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْحَسَنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيْحَ بُشْرًا بِنَدى رَّحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَلَّتْ سَحَابًا
يُقَالُ سَفْغُهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ
الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ ﴿١٨١﴾

نعرف حقيقته، يجعل الليل كالغشاء للنهار، أي يأتي بالظلمة بعد النور، حال كون الليل طالباً النهار، طلباً سريعاً بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مذكّلات مسيرات بأمره وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله كل مخلوق، وله شأن المخلوقات وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعزّ سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته.

٥٥- ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا ينبغي.

٥٦- ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وعفوه وإجابته الدعاء أمر قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون أوامره، ويتركون زواجره.

٥٧- والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور، لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له.

٥٨- البلد الطيب التربة، الوفير النماء والخصوبة، يخرج نباته حسناً تاماً نضراً، والذي خبت ترابه كالأرض السبخة أو المالحة لا يخرج نباته إلا عسراً بمشقة، لا خير فيه، وهذا مثل حسي للذي يستجيب لنداء الإيمان، والكافر المعرض عن الإيمان، مثل ذلك البيان والإيضاح، نبين الآيات الدالة على القدرة الباهرة والتشريع الأمثل، لقوم يشكرون الله ويعترفون بنعمته.

٥٩- لقد أرسلنا نوحاً عليه السلام أول الرسل في الأرض لهداية قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله وحده دون سواه، لا إله لكم غيره، إني أخاف عليكم بسبب الشرك عذاب يوم عظيم شديد، يوم القيامة أو يوم الطوفان.

٦٠- قال أشرف القوم وسادتهم: إنا نحمدك يا نوح في خطأ واضح وعدول عن الحق.

٦١- قال: يا قوم: ليس بي انحراف عن جادة الحق والصواب، ولكني رسول إليكم من رب العالمين: الإنس والجن، لهدايتكم وإرشادكم، وجلب الخير إليكم، ودفع الشر عنكم.

٦٢- أبلغكم ما أرسلني به ربي من الدعوة إلى التوحيد الخالص، ونبيذ الشرك، وأريد صلاح أموركم، والدلالة على ما فيه خيركم ونجاتكم، وأعلم من جلال الله وقدرته وعقابه الشديد لمن عصى أوامره ما لا تعلمون، بالإخبار الموحى به حقاً وصدقاً.

٦٣- أكذبتهم وأنكرتم وعجبتهم أن أتاكم وحي وعظة من ربكم على يد رجل منكم تعرفونه، ومن جنسكم تأنسونه، ليخوفكم العذاب إن عصيتهم، ولتتقوا ربكم بامثال أوامره واجتناب نواهيه، ولتظفروا برحمته ورضوانه إن أطعتم وسمعتم.

٦٤- فتمادوا في تكذيبه ومعارضته، فأنجينا المؤمنين القلائل الذين اتبعوه، في السفينة التي أمرناه بينائهم، وأغرقنا بالطوفان والدمار الشامل الذين كفروا وتمادوا في ضلالهم واستمروا في تكذبيهم، إنهم كانوا قوماً عمي البصائر والقلوب عن إدراك الحقائق، لا تنفع فيهم الموعظة والتذكير.

٦٥- وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى (الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن) واحداً من قبيلتهم أو جنسهم، هو هود عليه السلام، قال: يا قوم اعبدوا بحق الله وحده، لا إله لكم غيره، أفلا تخافون عذاب الله؟

٦٦- قال له الرؤساء والأشراف الكفرة من قومه: إنا لنراك يا هود في خفة عقل وحمق، وإنا نعتقد أنك من الكاذبين في ادعاء النبوة والرسالة.

٦٧- قال هود لهم: يا قوم ليس بي سفاهة كما تتصورون، ولكني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لهدايتكم وإرشادكم لما فيه سعادتكم.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا تَكْدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
قَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمِي إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
قَالَ يَتَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ
وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذَّابِينَ
فَالَ يَتَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٦٨- أبلغكم ما أرسلت به من التكليف الإلهية (الأوامر والمواعظ والنواهي) وأنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه، أمين مخلص فيما أبلغكم إياه، فلا أكذب على الله تعالى.

٦٩- أكذبتم واستبعدتم وتعجبتم أن جاءكم وحى وموعظة من ربكم، على يد رجل منكم تعرفونه، ليخوفكم عذاب الله إن عصيتم، وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء أو سكان الأرض بعد هلاك قوم نوح، وزادكم على غيركم طولاً في القامة، وضخامة وقوة في الأجسام، فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم، لتفوزوا برضوان الله وجته.

٧٠- قالوا له: أجبنا لأجل أن نعبد الله وحده، ونترك ما كان عليه آبائنا من عبادة الأصنام، فأتنا بالعذاب الذي أوعدتنا به، إن كنت صادقاً في تهديدك ووعدك.

٧١- قال هود عليه السلام: قد حق ووجب عليكم عذاب وسخط، أتجاجوني في أصنام

سميتموها آلهة، أنتم وأبائكم، ما نزل الله بها من حجة ولا برهان على عبادتها، فانظروا نزول العذاب الشديد، إني معكم أحد المنتظرين له، وهو واقع بكم لا محالة. وجعلها أسماء: كناية عن أنها لا حقيقة لها.

٧٢- فأجبنا هوداً وأتباعه المؤمنين من العذاب برحمة منا بأهل الإيمان، وأهلكنا واستأصلنا القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، فلم نبق منهم أحداً، بسبب عدم إيمانهم وتكذيبهم رسولهم.

٧٣- وأرسلنا صالحاً عليه السلام إلى قبيلة ثمود (التي كانت تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك) يدعوهم إلى الإيمان، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله يستحق العبادة سواه، قد جاءكم معجزة ظاهرة من الله تدل على صدق رسالتي، وهي الناقة العظيمة من عند الله تعالى، فاتركوها تأكل في أرض الله، وليس عليكم إطعامها، ولا تتعرضوا لها بشيء من الأذى، فيأخذكم عذاب مؤلم بالاعتداء عليها.

أُبلغكم رسالتى وأنا لكم ناصح أمين ﴿١﴾ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وادّركوا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بضطة ﴿٢﴾ فاذكروا الآية الله لعلكم تفعلون ﴿٣﴾ قالوا أجبنا لنعبد الله وحده وننذر ما كان يعبد آباؤنا فأتينا بآية لنا إن كنتم من الصادقين ﴿٤﴾ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلوني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانظروا إلى معكم من المنتظرين ﴿٥﴾ فأجبتهم والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ﴿٦﴾ وإلى ثمود صالحاً قال ي قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيري قد جاءكم بينة من ربكم هذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُكُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسَوْءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٧﴾

٧٤- وتذكروا نعمة الله وفضله حين استخلفكم في الأرض من بعد قوم عاد، وأنزلكم المساكين في الأرض، تتخذون من سهولها قصوراً شامخة عالية، وتنتحون الجبال فتتخذون منها بيوتاً وكهولاً، فتذكروا هذه النعم الكثيرة العظيمة، ولا تكثروا الفساد في الأرض، بما يدل على إمعان الفساد والمداومة عليه.

٧٥- قال الزعماء المتكبرون عن الإيمان من قوم صالح للمستضعفين المؤمنين، على طريق الهزء والسخرية: أن تعلمون أن صالحاً رسول مرسل من ربه؟ قال المستضعفون: إننا مصدقون برسالته ونطيع أوامره، فضلاً عن أننا نعلم صدقه يقيناً.

٧٦- قال الرؤساء المتكبرون عن الإيمان برسالة صالح عليه السلام: إننا جاحدون منكرون لما أمتم به.

٧٧- فقتلوا الناقة بنحرها أو بقطع عرقوبها، ونسب القتل للجميع لرضاهم بما فعل أحدهم، وتمردوا عن اتباع رسالة صالح وتكبروا، وقالوا متحدين مستهزئين: يا صالح اتنا بما تعدنا من العذاب، إن كنت حقاً نبياً مرسلًا.

٧٨- فأخذتهم الزلزلة الشديدة، فأصبحوا في بلادهم ومساكنهم صرعى ميتين دون حراك.

٧٩- فأعرض صالح عنهم وترك ديارهم بعد عقرهم الناقة، وقال لهم: يا قوم لقد بلغتكم رسالة ربي، وجهدت في نصحتكم وإرشادكم، ولكن لا تحبسون الناصحين المخلصين، وأبيتكم نصحي، فحق عليكم العذاب.

٨٠- وأرسلنا لوطاً، وهو ابن أخي إبراهيم، واذكر أيها النبي حين قال لوط لقومه موبخاً: أنفعلون الفعلة الفاحشة الشديدة الشناعة، وهي اللواط، لم يفعلها أحد قبلكم في أي زمان، بل هي مبتدعة منكم، ولم ترتكبها أمة من الأمم.

٨١- إنكم تأتون الرجال لمجرد قضاء الشهوة، لا بمقتضى عقل وفطرة سليمة، وتتركون النساء اللاتي هن محل الشهوة بحسب الفطرة، بل أنتم قوم متجاوزون الحدود في العصيان، وخارجون عن حد الاعتدال.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَكْنُتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا مِنْهُمُ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلَاحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّكَ قَالَوَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَفَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَالِحُ أَتَبَايَعُ بَعْدَنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَمِيعًا ﴿٧٨﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴿٨١﴾ أَتَنْتَقِمُونَ مُسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾

٨٢- وما كان جواب قومه حين توبيخه لهم عن هذا الإنكار الشديد إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين به من بلدكم: سدوم عاصمة قري قوم لوط، في شرق الأردن في الغور، إنهم أناس ينتزهون عن عملنا هذا، فلا بقاء لهم معنا، قالوا ذلك استهزاء وسخرية منهم.

٨٣- فأنجينا لوطاً وأهله والمؤمنين معه إلا امرأته الكافرة، كانت من جماعة الهالكين الباقين مع قومها في مكان العذاب.

٨٤- وأمطرنا عليهم مطراً كثيراً عجبياً وهو الحجارة المحماة بالنار، فانظر كيف كان مصير المجرمين الذين كذبوا لوطاً عليه السلام، وانغمسوا في الفاحشة.

٨٥- وأرسلنا إلى قبيلة مدين من ولد إبراهيم (وكانت أرضهم ما بين طور سينا والفرات) رسولاً من جنسهم ونسبهم هو شعيب عليه السلام، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله ليس لكم إله

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَظْهَرُونَ ۖ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۖ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَظَرًا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْفَاجِرِينَ ۖ وَآلِ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوُا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَذَكِّرُوا ۚ إِنَّكُمْ قَلِيلٌ ۚ فَكُتِرَ ۖ وَأَنْظَرُوا ۚ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۖ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۖ

غيره، فهو المعبود بحق، وهذا جوهر دعوة الرسل، قد جاءكم حجة واضحة من ربكم تدل على صدق رسالتي، فأتوا الكيل والميزان إذا بعتم، ولا تنقصوا البائع والمشتري وغيرهما من الناس حقوقهم، بتعيب السلعة، أو الترهيد فيها، أو الاحتيال على صاحبها، فكل ذلك أكل لأموال الناس بالباطل، ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاح أهلها من طريق الأنبياء والرسل، هذا الذي أمرتكم به أحسن وأفضل عند الله لكم مما أنتم عليه من الكفر والظلم، إن كنتم مصدقين برسالتي وبوحدانية الله وشرعه؛ لأن الإيمان يقتضي الامتثال.

٨٦- ولا تقطعوا الطرق، تتوعدون وتهددون بالعذاب الناس الذين يريدون المجيء إليكم، وتمنعون الناس عن الإيمان بدين الله، والوصول إلى شعيب عليه السلام، وتطلبون لشرعة الله أن تكون معوجة غير مستقيمة، واذكروا حين كنتم قليلي العدد، فكثرت جمعكم بالنسل، وأمدكم بالقوة والغنى، وتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم الماضية، حيث أهلكهم الله بكفرهم وذنوبهم.

٨٧- وإن كان آمن جماعة منكم بما أرسلت به من عند الله، وجماعة أخرى لم يؤمنوا برسالتي، فاصبروا حتى يقضي الله بالحق والعدل بيننا وبينكم، ويتحقق نصرنا عليكم، والله خير الحاكمين؛ لأن حكمه حق وعدل، لا مجال فيه للظلم أو المحاباة.



٨٨ - قال الأشراف المتكبرون عن الإيمان بالله ورسوله : لنطردنك يا شعيب والمؤمنين معك من بلدتنا ، أو لترجعن أيها الأتباع إلى ديننا كما كنتم ، أي لا خيار لكم إلا أحد أمرين : الطرد أو العود للملة السابقة ، قال لهم شعيب : أتعيدوننا في ملتكم ، ولو كنا كارهين تلك العودة أو الإخراج ؟!

٨٩ - وأضاف شعيب قائلاً : قد اختلفنا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم التي هي الشرك والظلم ، بعد إذ نجانا (خلصنا) الله منها ؛ لأن العود أعظم ذنباً ، ومن ارتد عن الإيمان أعظم كفراً ، وما ينبغي لنا ولا يصح أن نعود في ملتكم أبداً ، إلا أن يشاء الله ربنا ذلك ، أحاط علم الله بكل شيء من الموجودات ، فوضنا أمرنا إلى الله واعتمدنا عليه في التثبيت على الإيمان وإتمام النعمة والعصمة من الكفر والنقمة ، احكم يا ربنا بيننا وبين قومنا بالحكم العادل ، بما يستحقه كل منا من نصر أو هزيمة ، وأنت أعدل وخير الحاكمين .

٩٠ - وقال أشراف القوم الكافرون لجماعة منهم :

لئن أمتم شعيب واتبعتموه ، إنكم إذا لخسروا في تجارتكم بترك التطفيف للكيل والميزان ، وهالكون في النهاية .
٩١ - فأبيدوا وأهلكوا بالزلزلة الشديدة بسبب عصيانهم وإصرارهم على الكفر ، فأصبحوا صرعى هامدين موتى .

٩٢ - الذين كذبوا برسالة شعيب ، أصبحوا كأن لم يقيموا في دارهم زمناً طويلاً ، لاستئصالهم بالعذاب ، الذين كذبوا شعبياً كانوا خاسرين لأنفسهم وأملأهم ، فالخسران لهم لا للمؤمنين ، في الدنيا والآخرة .

٩٣ - فأعرض عنهم شعيب حينما شاهد وقوع العذاب بهم ، وقال لهم : يا قوم لقد أديت ما علي ، وبلغتكم ما أرسلت به من الأوامر والنواهي ، فكيف أتأسف أو أحزن على قوم مصيرين على الكفر ؟!

٩٤ - وما أرسلنا في بلد من البلاد من نبي من الأنبياء ، فكذب أهلها إلا أخذناهم بالبؤس والفقر ، والمرض ، ليتضرعوا ويتذلّلوا ، فيؤمنوا ويتوبوا .

٩٥ - ثم أعطيتهم مكان الابتلاء والشدة : الغنى والسعة والقوة والصحة ، حتى كثروا وغموا ، وكفروا ولم يشكروا النعم ، وقالوا : هذه عادة الدهر ، وليس ذلك عقاباً من الله ، قد أصيب آبائنا بالبؤس ثم الرخاء ، فلنكن على ما كانوا عليه ، ولم يدركوا أن ذلك ابتلاء أو اختبار من الله وغفلوا عنه ، فأخذناهم بالعذاب فجأة دون ترائخ ، وهم لا يشعرون بوقت مجيئه .

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَا فِي مَلِئَتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاهِنِينَ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْجَيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفَتُخْبِتُنَا وَيُنَاقِضُ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنْتَقِمَ سَعْيُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ فَأَخَذْنَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَعْبَئُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَقَوْلِي عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَامَسْتُمْ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

٩٦- ولو أن أهل القرى (المدن الجامعة) التي أرسلنا إليها الرسل آمنوا بالله وبرسله، واتقوا الكفر والقبايح وابتعدوا عنها، لو سّعنا عليهم الخير من السماء بالمطر، والأرض، بالنبات والثروات المعدنية، ولكن كذبوا بالآيات الدالة على الإيمان وبالرسل، ولم يؤمنوا، فأخذناهم بالعذاب وعاقبناهم، بسبب كفرهم وذنوبهم.

٩٧ - أفأمن أهل القرى الذين كذبوا رسلهم أن
يأتيهم عذابنا في الليل ، وهم نائمون .

٩٨- أو أمن أهل القرى المذكورة أن يأتيهم عذابنا في ضحوة النهار، وهم يلعبون، أي يعملون بما لا فائدة فيه.

٩٩- أفأمنوا ما يدبره الله لهم من العقوبة،
واستدراجهم بالنعمة والصحة من غير أن
يشعروا، فلا يأمن تدبير الله وبأسه إلا القوم الذين
خسروا أنفسهم.

١٠٠ - أو لم يتبين لورثة الأرض ومكانها بعد
هلاك أهلها السابقين، أن الله لو شاء أهلكتهم
وعاقبهم بذنوبهم، كما عاقبنا من قبلهم، ونختم

١٠١ - تلك القرى المذكورة التي أهلكتها وهي قرى الأقوام الخمسة: وهم قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، نذكر لك شيئاً من أخبارها كيف أهلكت، ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والبراهين الواضحة الدالة على صدق رسالتهم، فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بهذه المعجزات، بسبب تكذيبهم بها قبل مجيئهم، بل استمروا على الكفر، ومثل ذلك الطبع على قلوب كفار الأمم الخالية، يطبع الله على قلوب الكافرين من قومك وغيرهم، فلا ينفع فيهم وعظ ولا تذكير.

١٠٢ - وما وجدنا لأكثر الناس من وفاء بعهده أو وصية بالإيمان والفضائل، وما وجدنا أكثرهم إلا خارجين عن الطاعة خروجاً شديداً.

١٠٣ - ثم بعثنا من بعد الرسل المتقدمين كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب : موسى بالمعجزات الدالة على صدق نبوته ، إلى فرعون الطاغية وأشراف قومه ، فكفروا بالمعجزات ، وكذبوا بها وظلموا أنفسهم ، والتكذيب ظلم عظيم ، فتأمل أيها النبي كيف كان مصير المكذبين الكافرين .

١٠٤ - وقال موسى عند تبليغ رسالته: يا فرعون إني رسول إليك من الله رب الإنس والجن، فهو حقيق بالإيمان به وحده.

١٠٥ - جدير بي على ألا أقول على الله إلا القول الحق الذي أمرني أن أخبركم به كما هو، قد جئتمكم بحجة واضحة من ربكم تبين صدقي، فأرسل معي بني إسرائيل وأطلقهم من أسرك واستعبادك، ليرجعوا معي إلى الأرض المقدسة؛ فإنهم كانوا ممنوعين من الرجوع إلى موطن آبائهم.

١٠٦ - قال له فرعون: إن كنت مؤيداً بجمعة من عند الله دالة على صدق رسالتك، فأظهرها لنراها، إن كنت صادقاً في ادعائك.

١٠٧ - فالتقى موسى عصاه من يده، فإذا هي حية عظيمة ظاهرة الحياة، وكانت من ذكور الحيات.

١٠٨ - وأخرج يده من جيب قميصه، فإذا هي بيضاء تلالاً نوراً، من غير برص ولا مرض، تظهر للناظرين المبصرين إليها من غير لبس.

١٠٩ - قال أشرف القوم الزعماء من قوم فرعون لما شاهدوا ذلك: إن موسى لساحر كبير، عليم خبير بأنواع السحر وفنونه.

١١٠ - يريد أن يخرجكم من أرض مصر، وقال فرعون لهم: فماذا تشيرون به علي؟

١١١ - قال الملأ لفرعون: أخره وأمهله وأخاه هارون إلى وقت آخر، واطلب من حكام الأقاليم ومدائن المملكة في مصر أن يجمعوا لك السحرة، ويرسلوه إليك. وقوله: ﴿حاشرين﴾ أي رجالاً يجمعون السحرة.

١١٢ - يأتوك بكل ساحر ماهر بفنون السحر.

١١٣ - وجاء السحرة إلى فرعون، فقالوا: هل لنا أجر أو جعل على عملنا، إن غلبنا موسى بسحرنا؟

١١٤ - فأجابهم فرعون: نعم لكم ذلك الأجر، وإنكم أيضاً من المقرئين لدينا.

١١٥ - خير السحرة موسى بين الابتداء بالقاء ما يريد، أو ابتدائهم هم بذلك.

١١٦ - قال لهم موسى: ألقوا أنتم أولاً، فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، سحروا أعين الناس، وصرفوها عن إدراك حقيقة ما فعلوا من التمجيد والخذاع، وأوقعوا الرهبة والخوف الشديد في نفوسهم، وجاء السحرة بسحر متفوق، عظيم في أعين الناظرين، وإن كان لا حقيقة له في الواقع.

١١٧ - ثم أوحينا إلى موسى وأمرناه بالقاء عصاه، فإذا هي تتبلع بسرعة حبالهم وعصيهم التي يوهون بها كذباً، وسميت إفكاً؛ لأنه لا حقيقة للسحر في الواقع.

١١٨ - فثبت وتبين الحق، وهو صدق موسى، وبطل ما عملوا من السحر.

١١٩ - فغلب السحرة في المكان الذي اجتمعوا فيه، ورجعوا من ذلك الموقف أدلاء مقهورين.

١٢٠ - وخر السحرة ساجدين لله، أي أن معرفتهم للحق أخضعتهم له في الحال.

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ قَالَ إِن كُنْتَ جِئْتَ
بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ فَأَلْقَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۚ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ سِجْنٌ
لِّلظُّلُمِينَ ۚ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ
ۚ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ فَإِذَا نَأْمُرُونَ ۚ فَأَلْوُوا
أَرْجِهَ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۚ يَا نُتُوكَ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ۚ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَلْأَجْرَ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۚ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُفْرِيقِينَ ۚ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَإِنَّا أَن نَكُونَ
نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۚ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ
النَّاسِ وَاسْتَهْوَاهُمُ وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ ۚ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْفِكُونَ ۚ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ فَغَلَبُوا
هُنَالِكَ وَتَغَلَّبُوا أَصْغَرِينَ ۚ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِجْدِينَ ۚ



١٢١، ١٢٢- قالوا: آمنا بالله وحده لا شريك له، رب الإنس والجن، ورب موسى وهارون، حتى لا يتوهم أحد أن السجود لفرعون.

١٢٣- قال فرعون للسحرة: كيف آمنتم بموسى ورسالته، قبل أن أأذن لكم في الإيمان، إن هذا الفعل لتدبير خفي وحيلة احتلتموها في مدينة مصر قبل المبارزة، لتخرجوا منها أهلها، فسوف تعلمون ما ينالكم مني على هذه المؤامرة.

١٢٤- لأقطعن اليد اليمنى والرجل اليسرى من كل إنسان منكم وبالعكس، ثم لأصلبكنم في جذوع النخل بعد التقطيع حتى الموت.

١٢٥- قال السحرة جواباً لتهديد فرعون: إنا إلى ربنا راجعون جميعاً في الآخرة، ويجازيك على ما تصنع بنا، ويغفر لنا خطايانا.

١٢٦- وما تعيب منا وتكر علينا إلا بسبب إيماننا بآيات ربنا التي جاءتنا على يد موسى، وهذا شرف عظيم، ربنا أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب، أي ألهمنا صبراً كثيراً، لئلا نرجع كفاراً، وتوفنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لجناحك، غير محرقين ولا مبدلين.

١٢٧- وقال زعماء قوم فرعون له: أترك

قَالُوا أَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ
فَرَعُونَ اامْتِصِبْهِ قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ
فِي الْمَدِينَةِ لَخُجُوعُ أَهْلِهَا فَسَوْفَ نَعْلَمُ
لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ
قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ وَمَا نَسْتَعِينُكَ إِلَّا أَنْ تَأْمُرَ
بِأَيِّ رَيْبٍ لَمَّا جَاءَ تَأْمُرَ رَبَّنَا أَنْ يُفْرِغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّا مُسْلِمِينَ
وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيَفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُوكَ وَإِنَّ هَذَا هَكَذَا قَالَ سَنَقْبِلُ آبَاءَهُمْ
وَسَنَحْجِي عِصْيَانَهُمْ وَإِنَّا قَوْمٌ فَهْرُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْذَيْنَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَنَّكَ وَمَنْ نَعْبُدُ مَا جِئْنَاكَ عَلَىٰ رَبِّكَ
أَنْ يَهْلِكَ عِذْوُكُمْ وَنَسْخَلُكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُ الْفِرْعَوْنَ
بِالسِّنِّ وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ عَلَيْهِمْ بِذِكْرِهِمْ

موسى وقومه أحياء: ليفسدوا في أرض مصر بالدعوة إلى معارضتك، وإدخال الناس في دينهم، ويترك عباداً ألهتك: وهي الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه، وهو أعلى معبودات الأرض، وإله العالم السفلي، والكواكب آلهة العالم العلوي، قال فرعون: سنقتل أولادهم الذكور، ونستبقي الإناث أحياء لخدمتنا، وإنا فوقهم قادرون، متسلطون ومسيطرون عليهم بالقهر والغلبة، وهم تحت قهرنا.

١٢٨- قال موسى لقومه حين سمع تهديد فرعون وخوف بني إسرائيل: استعينوا بالله على فرعون وقومه، واصبروا على البلاء والمحنة، إن الأرض لله يعطيها من يشاء من عباده، وهو وعد من موسى بالنصر على فرعون وقومه، والخاصة المحموده أو النهاية في الدنيا والآخرة للمتقين الله من عباده، وهم موسى ومن معه، في ذلك الزمان.

١٢٩- قال بنو إسرائيل لموسى: لقد أوذينا إيذاء شديداً بقتل آبائنا وإذلالنا من قبل أن تأتينا رسولاً، ومن بعد ما جئتنا رسولاً، بقتل الأبناء ونشر الرعب، قال موسى: لعل ربكم أن يهلك عدوكم فرعون وقومه، ويجعلكم خلفاء الأرض بعدهم، ويكون الأمر والملك لكم، فينظر كيف تعملون بعدئذ، في حال طاعة أو عصيان؟

١٣٠- ولقد عاقبنا آل فرعون بالقحط والجذب والجوائح المتتالية، ونقص الثمار بالعاهات وإتلاف الغلات بالآفات، بسبب عدم نزول المطر، لعلهم يتعظون، ويرجعون عن كفرهم.

١٣١ - فإذا جاءتهم مواسم الخير الحسنة بالخصب ووفرة الثمار والرخاء، قالوا: لنا هذه نستحقها، وإن يتعرضوا للمواسم سيئة من الجذب والقحط والبلايا والأمراض، يتشاءموا بموسى والمؤمنين معه، ألا إن شؤمهم يأتيهم من عند الله على عملهم، لا من عند موسى ومن معه، فجميع ما ينالهم من خير أو شر هو من عند الله، وهذا على نمط ما يعتقدونه، لذا عبر بالطائر عن الخير والشر، لا إثبات الطير، ولكن أكثرهم لا يعلمون بهذا، بل ينسبون الخير والشر إلى غير الله خطأ وجهلاً.

١٣٢ - وقال أتباع فرعون لموسى: مهما تأتانا من معجزة، لتصرفنا بلطف وحيلة عما نحن عليه من ديننا، كما يفعل السحرة بسحرمهم، رددناها، ولا نؤمن بك ولا نصدق برسالتك. قاصدين بذلك إعلان اليأس من إيمانهم.

١٣٣ - فأرسلنا عليهم الطوفان (الأمطار الكثيرة المتلفة للزرع) والجراد الذي يأكل الزروع، والقمل: حشرات صغيرة تلتف الزرع والنبات، غير القمل المعروف، والضفادع المعروفة التي تكاثرت، فملأت البيوت، والدم أي الرعاف من الأنوف أو تحول المياه إلى دم، آيات مبينات دالة على قدرة الله تعالى

فَإِذَا جَاءَهُمْ حَسَنَةٌ قَالُوا لَنَا هَٰذَا وَمِنْ تَضْيَعَتِهِ يُضَيَّرُونَ بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَرِفُ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَتَىٰ تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتُخْشِرَنَا بِهَا فَاخُذْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ۗ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجُّ قَالُوا لِمَ يَأْتِي مُوسَىٰ بِآيَاتِهِ ۖ إِنَّمَا عَاهَدُ عِنْدَكَ لِئِنْ كُنْتُمْ عَنَّا رَجِزًا لَّنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَّ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمُ يَنْكُفُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ أَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا ۚ إِنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

وصدق موسى، فتكبروا عن الإيمان بالله، وكانوا قوماً عصاة مجرمين. هذه آيات خمس، يضاف لها آيتان من الآية السابقة [١٣٠] وهي القحط ونقص الثمار، وآيتان من سورة يونس [٨٨] وهما الطمس على الأموال أي هلاكها ومحققها، وتشديد الوطأة على القلوب، أي الطبع عليها، فتصير الآيات تسعاً.

١٣٤ - ولما وقع عليهم العذاب بهذه الأمور، قالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا البلاء، متوسلاً بما اختصك به وأكرمك من الرسالة والنبوة وهو العهد، لئن كشفت عنا العذاب لنصدقن بنبوتك وبما تخبر به عن ربك، ولنرسلن معك بني إسرائيل، بإعطائهم حرية الانتقال والمغادرة من البلاد بعد منع السفر.

١٣٥ - فلما رفعنا عنهم العذاب المتقدم من القحط وغيره، إلى أجل محدد من الزمان لإهلاكهم بالغرق، هم بالغوه حتماً، إذا هم ينقضون العهد الذي عقده على أنفسهم.

١٣٦ - فانتقمنا منهم لما نقضوا العهد، فأغرقناهم في البحر، بسبب تكذيبهم بآياتنا وإعراضهم عنها، حتى صاروا كالغافلين عنها.

١٣٧ - وأورثنا قوم بني إسرائيل الذين كانوا مستذلين بالخدمة لقوم فرعون، أرض مصر والشام، التي باركنا فيها بإخراج الزروع والثمار الوفيرة، وتم إنجاز وعد الله لبني إسرائيل بإهلاك فرعون وقومه، بسبب صبرهم على أذى فرعون وملته، وتحملهم الشدائد، وأهلكنا وخربنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العماثر والمزارع، وما كانوا يعرشون من عرائش الكروم والأشجار. وليس ميراث الأراضي المذكورة على الدوام، وإنما كان ذلك لفترة زمنية في وقتهم ما داموا مستقيمين على أمر الله، ثم سلبهم الله ذلك بظلمهم، فلم يبق لهم أصل تاريخي بما يسمونه أرض الميعاد.

١٣٨ - ومكناهم من عبور بحر السويس بسلام وأمان، فمروا على قوم يلازمون عبادة الأصنام، ويقيمون عليها، فقالوا: يا موسى، اجعل لنا إلهاً، أي صنماً نعبد، كما لهؤلاء القوم إلهة من الأصنام، قال موسى: إنكم قوم تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله، واستحقاقه وحده العبادة دون سواه، وقد شاهدتم من آيات الله ما يزرع عن عبادة غير الله تعالى.

١٣٩ - إن عبدة الأصنام هؤلاء مدمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام وزائل وذاهب جميع ما كانوا يعملون من الأعمال والعبادة للأصنام.

١٤٠ - قال موسى لقومه: كيف أطلب لكم إلهاً غير الله تعبدونه؟ وقد أقام لكم الأدلة القاطعة على وحدانيته، وفضلكم على عالمي زمانكم، بإهلاك عدوكم، وتحريركم، وتمكينكم في الأرض واستخلافكم فيها.

١٤١ - وتذكروا معشر الإسرائيليين لتشكروا الله عليه حين خلاصناكم من آل فرعون يذيقونكم أشد العذاب، يقتلون أطفالكم الذكور، ويبقون نساءكم أحياء للخدمة، وفي ذلكم الإنجاء من الأضرار امتحان واختبار عظيم من ربكم، لتشكروا نعمه وأفضاله.

١٤٢ - ووعدنا موسى بتكليمه ومناجاتنا بعد انتهاء ثلاثين ليلة، قائماً الليل، صائماً النهار، ثم زدناه عشرأ بعد مجيئه إلى الميقات (الوقت المحدد لعمل من الأعمال)، فتم وقت المناجاة أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون حين اتجه للمناجاة: كن خليفتي فيهم، وأصلح أمر بني إسرائيل بالرفق بهم وتفقد أحوالهم، ولا تسلك سبيل العاصين بمواقفتهم على المعاصي وإعانة الظالمين.

١٤٣ - ولما حضر موسى في الوقت المحدد لكلام الله، وكلمه ربه مباشرة من وراء حجاب ولا واسطة، قال موسى: رب أرني أنظر إليك شوقاً وشرفاً، فأجابه الله تعالى: ليس لبشر أن يراني في الدنيا، ولكن انظر إلى الجبل، فإن ثبت مكانه، فسوف تراني، أي لا تثبت لرؤيتي، ما دام الأعظم منك صلابة وقوة وهو الجبل لم يثبت حين تجلّى الرب عليه، فلما ظهر نور الله على الجبل، جعله مذكوكاً تراباً مفتتاً، وسقط موسى مغشياً عليه، فلما أفاق من غشيته، قال: أنزهك يا رب تنزيهاً، تبت إليك من سؤالي رؤيتك، وأنا أول المؤمنين بك من قومي.



١٤٤ - قال الله تعالى : يا موسى اني اخترتك على الناس اهل زمانك ، وفضلتك وخصصتك بالرسالة والنبوة وتبليغ أوامري ، وبالتكليم من غير واسطة ، فخذ ما أعطيتك من الفضل ، وكن شاكراً لأنعمي وعطائي الجليل .

١٤٥ - وكتبنا لموسى في ألواح التوراة (وهي ما يكتب فيها) من كل ما يحتاج إليه الإسرائيليون من أمور الدين والدنيا ، لمن يتعظ بها ، وتبيناً لكل شيء من الأحكام ، فخذها بجهد وعزيمة قوية واعمل بها ، واطلب من قومك أن يأخذوا بأحسن وأفضل مما فيها وأكثرها أجراً ، كالعفو بدل القصاص ، والصبر على الغير ، وإبراء المعسر ، وفعل المأمور به ، وترك المنهي عنه ، سأريكم دار الفاسقين : فرعون وأتباعه ، وهي مصر ، لتعتبروا بها ، وقيل : هي منازل الكفار من الجبابرة والعلالقة ، وثمود وأصحاب الأيكة .

١٤٦ - سأمنع عن فهم آياتي (دلائلي على الإيمان) وكتابي وشريعتي الذين يتكبرون على الناس بغير حق كفرعون وقومه ، وإن يروا كل آية

دالة على قدرة الله وعظمته لا يصدقوا بها ، وإن يروا سبيل (طريق) الهدى الذي جاء من عند الله والصلاح والاستقامة ، لا يتخذوه منهجاً أو طريقاً ، وإن يروا سبيل الغواية والضلالة يتخذوه طريقاً ومنهاجاً ، ذلك الصرف بسبب التكذيب بالآيات المنزل من عندنا المشتملة على الهدى وتركية النفوس ، ويسبب تغافلهم عنها وإعراضهم عناداً ، لا سهواً .

١٤٧ - والذين كذبوا بآياتنا التي جاءت بها رسلنا ، وبالبعث والحساب ، بطلت أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا كصلة رحم وصدقة ، فلا ثواب لها في الآخرة ، لعدم الإيمان ، ما يجزون إلا جزاء عملهم من التكذيب والمعاصي .

١٤٨ - واتخذ قوم موسى من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة ، مما معهم من حلي القبط الذي استعاروه لعرس ، فبقي عندهم ، اتخذوا عجلاً إلهاً مجسماً ، أي تمثالاً لعجل لا روح فيه ، له خوار (صوت البقر) صنعه السامري بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً ، ألم يروا أن هذا التمثال أحرص لا يكلمهم ، ولا يقدر على هدايتهم للحق والصواب وطريق الخير ، اتخذوه إلهاً ، وكانوا ظالمين لأنفسهم في اتخاذه .

١٤٩ - ولما ندموا وتحيروا ، وأدركوا أنهم قد أخطؤوا وضلوا عن الإيمان باتخاذهم العجل إلهاً ، لجؤوا إلى التوبة والاستغاثه ، وقالوا : إذا لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا وغفران ذنوبنا ، لنكونن من الخاسرين أنفسهم أو الهالكين .

قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي
فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ
فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ
الْفَلْسَفِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُمْ خَوَارٌ أَنَّهُ لَابِكْهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَعِفْرُنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

١٥٠- ولما رجع موسى إلى قومه غضبين حزينا، بسبب عبادة العجل، المناجاة، غضبان حزينا، بسبب عبادة العجل، قال: بشس الفعل الذي فعلتموه من بعد غيابي عنكم، هل استعجلتم أمر ربكم وميعاده، فلم تصبروا له، وهو ما وعدكم من الأربعين، فلما لم أرجع مسرعاً، عيبتهم غيره، وألقى ألواح التوراة من شدة غضبه وأسفه لعبادة العجل، وأخذ بشعر رأس أخيه يجره إليه، على وجه المعاتبة على لينة، لا الإهانة، قال له هارون: يا ابن أمي - وهي كلمة استعطف وترفق - إن القوم الذين عبدوا العجل وجدوني ضعيفاً فريداً، وهموا يقتلي، فلا تفرح الأعداء بإهانتك إياي، ولا تجعلني أحد القوم الظالمين الذين عبدوا العجل، فلست منهم ولم أفعل مثلهم، ولا أؤاخذ على فعلهم.

١٥١- قال موسى: رب اغفر لي هذا الفعل بأخي، واغفر لأخي هارون إن كان فرط أو قصر في نهيمهم عن فعلهم، وأدخلنا في جنتك ورحمتك الواسعة، وأنت أرحم الرحماء في الدنيا والآخرة.

ولما رجع موسى إلى قومه غضبين أسفاً قال لبشما حلقموني من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال بن أمر إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى فلا نسيت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين إن الذين آخذوا العجل لعيل سبنا لهم غضب من ربهم وذلة في الآخرة الدنيا وكذلك تجزي المنافقين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعد ها وآمنوا إن ربك من بعد ها لغفور رحيم ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي شخبها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وأخار موسى قومه سبعين رجلاً لميقتنا فلما أخذهم الرجعة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإني أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين

١٥٢- إن الذين اتخذوا العجل إلهاً ولم يتوبوا، سينالهم عذاب من ربهم في الآخرة، وعقاب في الدنيا بقتل بعضهم بعضاً، وذل ومهانة واحتقار الناس لهم، وكما جزيناها نجزي المفتريين على الله بالإشراك وغيره، ومنهم عبدة العجل.

١٥٣- والذين ارتكبوا السيئات أو المعاصي، ثم تابوا من بعد ما عملوها، وآمنوا بالله ورسله، إن ربك من بعد هذه التوبة، لغفور لهم، رحيم بهم، أي كثير المغفرة والرحمة.

١٥٤- ولما ذهب الغضب عن موسى، وسكن وهداً، أخذ الألواح التوراتية التي ألغاها عند غضبه، وفيما نسخ أو كتب فيها إرشاد للضالين وهداية للأحكام، ورحمة واسعة، للذين يخافون من ربهم.

١٥٥- واختار موسى من قومه سبعين رجلاً ليكونوا معه في الوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه، وليكون سماعهم مناجاة موسى ربه دليلاً على صدقه، وفي رأي آخر: اختارهم للاعتذار عن عبادة العجل، فطلبوا رؤية الله جهرًا، فأخذتهم الزلزلة الشديدة وصعقوا، قال موسى تحسراً: رب لو شئت إهلكنا لأهلكنا بذنوبنا، قبل أن تأتي إليك في الميقات، أنهلكنا يا رب بما فعل الطائشون منا، ما هي إلا فتنتك، أي إختبارك وإبتلاؤك، تضل بها من تشاء من عبادك، وتهدي من تشاء هدايته، أنت ناصرنا ومتولي أمورنا، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة، وأنت خير الغافرين للذنوب، تغفر لمحض الفضل والجود، لا لمصلحة.

١٥٦ - واكتب (دُون) لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هُذُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكُنُّهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٧﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَخْيَرَ الَّذِي بَعَدَ وَهُوَ مَكْتُوبٌ أَعِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَخْيَرِ الَّذِي يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٩﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٦٠﴾

١٥٧ - الذين يتبعون الرسول محمد ﷺ النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وليس من أهل الكتاب، الذي يجد اليهود والنصارى اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمر بما يقره الشرع والعقول السليمة من الإيمان بالله ومكارم الأخلاق، وينهى عن الكفر والشرك وما ينكره الشرع والعقل الصحيح من مساوئ الأخلاق،

ويحل لهم المستلذات التي تستطيعها النفوس والطباع السليمة من الأطعمة، ويحرم عليهم ما تستخبثه الطباع السليمة وتنفّر منه، كالميتة والدم المسفوح والخنزير والمذبوب لغير الله، ويضع عنهم الثقل الذي يضايق الإنسان، وما يشق حسيّاً على النفس، والتكاليف الشاقة الثقيلة، كقتل النفس في التوبة، وقطع موضع النجاسة من الثوب، فالذين آمنوا بمحمد ﷺ وعظّموه ووقروه، ومنعوه من عدوه، ونصروه على من يعاديه، واتبعوا القرآن الذي أنزل معه، أولئك هم الفاترون في الدنيا والآخرة، بالهداية والاستقامة، والجنة والرضوان.

١٥٨ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس إني رسول الله إلى أهل الأرض جميعاً، فرسالي للناس عامة، رسول من الله الذي يتصرف في السموات والأرض كيف يشاء، ويملكهما ملكاً تاماً، لا إله غيره ولا رب سواه، يحيي الخلق ويفنيهم، فهو المستحق للرؤية ونفي الشركاء عنه، فآمِنُوا بِاللَّهِ وما تضمنته كتبه من التوراة والإنجيل والقرآن من أحكام وإرشادات، واتبعوا ما جاء به، لتهتدوا وترشدوا.

١٥٩ - ومن قوم موسى واهب بنو إسرائيل جماعة عظيمة، يدعون الناس إلى الرشاد والهدى متلبسين بالحق ويلتزمون الحق الذي جاء به نبيهم، وبالحق يعدلون في أحكامهم.

١٦٠ - مَيَّزْنَا وَفَرَقْنَا قَوْمَ مُوسَى بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى صَارُوا اثْنَيْ عَشَرَ قَبِيلَةً، كُلُّ سِبْطٍ (قَبِيلَةٍ) مَعْرُوفٍ عَلَى حِدَةٍ، وَالْأَسْبَاطُ: أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ كَالْقَبِيلَةِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَمًا، أَيُّ كُلِّ سِبْطٍ قَبِيلَةٌ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى حِينَ طَلَبَ قَوْمَهُ السَّقِيَّ، لَمَّا أَصَابَهُمُ الْعَطَشُ فِي صَحْرَاءِ التِّيهِ: أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا بَعْدَ الْأَسْبَاطِ، قَدْ عَلِمَ كُلُّ سِبْطٍ مِنْهُمْ مَكَانَ شَرِبِهِمْ، وَجَعَلْنَا السَّحَابَ يَظْلُهُمْ فِي التِّيهِ، يَقيهِمْ حَرَّ الشَّمْسِ، وَأَنْزَلْنَا عَلَى رِيقِ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ الْمُنَّ (مَادَّةً بَيَضَاءً حُلْوَةً) وَالسَّلْوَى (وَهُوَ طَيْرٌ يَشْبهُ السَّمَانِيَّ) وَقَلْنَا لَهُمْ: كُلُوا مِنْ مَسْتَلَذَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ، وَمَا ظَلَمُونَا بِكَفْرَانِهِمْ هَذِهِ النِّعَمَ، وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، حَيْثُ عَرَضُوهَا لِلْعِقَابِ.

١٦١ - وَاذْكُرْ أَيُّهَا النَّبِيُّ حِينَ قِيلَ لِأَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ التِّيهِ: اسْكُنُوا أَرْضَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَقُولُوا: حِطَّةٌ، أَيُّ أَمْرُنَا حِطَّةٌ،

وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذَا اسْتَسْقَيْتَهُ قَوْمُهُ وَأَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ النَّجْرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿١٦٣﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٤﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَوْ نَعْلَمُونَ قَوْمًا لَّهِ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةَ إِيَّانَا لَا رَبَّكَوْا لَهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾

وَالْمَعْنَى: حِطَّةٌ عَنَّا خَطَايَانَا، وَادْخُلُوا بَابَ الْقَرْيَةِ (بَيْتَ الْمَقْدَسِ) سَاجِدِينَ لِلَّهِ شُكْرًا عَلَى نِعَمِهِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ، نَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، مَتَى دَخَلْتُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ بَيْتَ الْمَقْدَسِ مُتَتَّصِرِينَ، سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ أَعْمَالَهُمْ إِحْسَانًا وَثَوَابًا وَإِدْرَارَ نِعَمٍ.

١٦٢ - فَبَدَّلَ الظَّالِمُونَ مِنْهُمْ أَقْوَالَهُمْ، فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ، بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ.

١٦٣ - وَاسْأَلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَمَّا وَقَعَ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ (أَيَّلَاتٍ) بِجَوَارِ الْعَقَبَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، الَّتِي كَانَتْ قَرْيَةً مَجَاوِرَةً لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حِينَ يَعْتَدُونَ وَيَتَجَاوَزُونَ حُدُودَ اللَّهِ بِالصَّيْدِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَقَدْ نَهَوْا عَنْهُ، حِينَ تَأْتِيهِمْ أَسْمَاكُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ الَّذِي حُرِّمَ الْعَمَلُ عَلَيْهِمْ فِيهِ، ظَاهِرَةٌ عَلَى الْمَاءِ، وَفِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ لَا تَأْتِيهِمُ الْحِيتَانُ (الْأَسْمَاكُ)، مِثْلُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ، نَبْلُوهُمْ بِسَبَبِ فَسْقِهِمْ وَظُهُورِهِ فِيهِمْ، وَفِي ذَلِكَ امْتِحَانٌ لِمَعْرِفَةِ مَدَى قُدْرَتِهِمْ عَلَى الصَّبْرِ عَنِ الْمَحَارِمِ.

١٦٤ - وَاذْكُرْ أَيُّهَا النَّبِيُّ حِينَ قَالَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، لَمْ تَصِدْ وَلَمْ تَنْهَ عَنِ الصَّيْدِ لِلصَّلَاحِ الْوَاعِظِينَ: لَمْ تَعْظُونِ قَوْمًا، اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ فِي الدُّنْيَا، أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ الْوَاعِظُونَ: مُوَعِّظَتُنَا مُعَذِّرَةٌ نَعْتَذِرُ بِهَا إِلَى اللَّهِ، لِثَلَاثِ نَسَبٍ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي تَرْكِ النَّهْيِ، أَيُّ لِنَعْذُرَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَدَاءِ وَاجِبِنَا، وَلِكِي يَتَّقُوا اللَّهَ، فَيَقْلَعُوا عَنِ الْمَعْصِيَةِ الَّتِي لَازَمُوهَا، وَيَتْرَكُوا الصَّيْدَ.

١٦٥ - فلما ترك عصاة أهل القرية العمل بما وعظوا به، فلم يرجعوا عن المخالفة، أنجينا الذين ينهاون عن المعصية أو العمل الذي تسوء عاقبته؛ وهما الطائفتان الأخريان: التي نهت ثم يئست، والتي استمرت على النهي، أهلكنا الظالمين العصاة المعتدين في يوم السبت بعذاب شديد بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

١٦٦ - فلما تجبروا وتجاوزوا الحد في معصية الله تكبراً، وأبوا ترك ما نهوا عنه، مسخناهم قردة، أذلاء مطرودين مبعدين عن كل خير، أي تحولوا فعلاً قردة، أو صاروا كالقردة في الاحتقار.

١٦٧ - واذكر أيها النبي حين أعلم ربك إعلاماً ظاهراً، ليسلطن على اليهود إلى يوم القيامة من يذيقهم أسوأ أنواع العذاب بسبب ظلمهم، إن ربك لسريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لأهل طاعته، رحيم بهم.

١٦٨ - وفرقناهم في الأرض جماعات وفرقاً،

فلا يوجد قطر إلا وفيه منهم طائفة، منهم الصالحون: وهم الذين آمنوا واستقاموا، ومنهم أناس دون من قبلهم في الاستقامة، وهم الكفار والفساق، واختبرناهم بالخير والشر، بالنعم والأمن والرخاء تارة، وبالنقم والخوف والضيق تارة، ليرجعوا عما هم فيه من العصيان والضلال والكفر.

١٦٩ - فجاء من بعدهم أولاد وذرية، وهم خلف السوء، ورثوا التوراة من أسلافهم، يأخذون الرشوة ويأكلون السحت مقابل تحريفهم آيات الله، وتهوينهم العمل بأحكام التوراة، ويزعمون أنه سيغفر لهم، متمنين الأمانى الباطلة، وإن يأثمهم مال آخر غير مشروع يأخذوه، ويزعمون المغفرة أيضاً، والعرض: المتاع الزائل. ألم يؤخذ عليهم ميثاق التوراة ألا يقولوا على الله إلا الحق الثابت، وقد درسوا وقرؤوا ما في التوراة وفهموا وعلموا، فكان ترك العمل منهم عن علم، لا عن جهل، وكيف يزعمون المغفرة مع المخالفة؟! والآخرة خير من الدنيا وما فيها من عرض أو متاع، للذين يتقون الله ويحذرون عقابه، أفلا تعقلون ذلك وتدركونه؟

١٧٠ - والذين يتمسكون ويعملون بما جاء في التوراة، وادوموا على الصلاة في أوقاتها، فلا نضيع أجر المصلحين أعمالهم، ونجازيهم على طاعتهم.

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَاسٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا
قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِبَعَثَ
عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءً ثُمَّ الصَّالِحِينَ وَنَحْنُ
دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَنَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ
عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَّارُ الْأَخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾



١٧١ - واذكر أيها الرسول حين رفعنا جبل الطور من جذوره، كأنه مظلة سحاب فوقهم، وأيقنوا أنه ساقط عليهم، بإنذار الله لهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة، وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم في التوراة بجد وعزيمة، واذكروا ما فيه من الأحكام بالعمل به، لتتقوا الله وتأمروا عذابه.

١٧٢ - واذكر أيضاً حين أخرج ربك من أصلاب بني آدم ذريتهم، وهم في عالم الذر، وأخذ عليهم العهد بالإقرار بوجود الله ووحدانيته، والمراد أن الله تعالى خلق الإنسان مستعداً بفطرته وبالأدلة الكونية للتوصل إلى الحق والاعتراف بخالق الكون، وأشهد كل واحد منهم على نفسه قائلاً لهم قول إرادة وتكوين لا بالوحي: أأست بريكم؟ قالوا بلسان الحال: بلى شهدنا علي أنفسنا بأنك أنت ربنا المستحق للعبادة، منعاً لهم من أن يقولوا يوم القيامة أو لئلا يقولوا: لم ينبهنا أحد إلى التوحيد، ولا علم لنا بأنك أنت ربنا وحدك لا شريك لك.

١٧٣ - أو تقولوا: إنما أشرك آبائنا من قبلنا، وكنا ورثتهم فاقتدينا بهم، واستمر العمل بما عليه آبائنا، ولم نهتد إلى الحق والصواب، أفعتبنا بما فعل المبطلون من آباؤنا بتأسيس الشرك، ولا ذنب لنا لجهلنا وعجزنا عن النظر؟

١٧٤ - مثل ذلك البيان للميثاق، نبين الآيات ليتدبروها، وليرجعوا عن الشرك، ويعودوا إلى الحق، ويؤمنوا بالله وحده، ويتروكوا ما عليه الأسلاف.

١٧٥ - وائل أو اقرأ أيها النبي على قومك خبر الشخص الذي مكانه من علم آياتنا المنزلة على رسولنا، وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني إسرائيل، فأنخلع منها، أي أهملها وتبرأ منها، فلحقه الشيطان فصار قرينه، فكان من الراسخين في الغواية والضلالة، أي من الكفار الفاسدين المفسدين.

١٧٦ - ولو شئنا له المنزلة العالية، لأكرمناه ورفعنا قدره إلى منازل الأبرار بتلك الآيات، ولكنه مال إلى المنزلة الدنية، ورغب فيها، وأثر الدنيا على الآخرة، واتبع أهواءه النفسية، فمثل أو صفة هذا الرجل كمثل الكلب، إن تطارده وتزجره يلهث وإن تركه يلهث، والمراد أنه مكروب دائماً، يركض وراء الدنيا، ذلك المثل الخسيس مثل القوم المكذبين بآياتنا من اليهود والمشركين وغيرهم، بعد أن علموا بها، فاقصص أيها النبي القصص الحق على هؤلاء المكذبين، ليتفكروا بها ويتعظوا.

١٧٧ - بش وقيح وصف القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على رسلنا بقبح أفعالهم، وإنهم يظلمون أنفسهم بالتكذيب.

١٧٨ - من يوفق الله للإيمان والخير واتباع القرآن، فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله ولا يوفقه للخير، فأولئك هم الخاسرون خسارة كاملة.

وَإِذْ نَقَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنْيَاءِ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى سَهِدْنَا أَنْ نَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ
وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْفَقْصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

١٧٩- ولقد خلقنا لهم من كثير من الجن والإنس، ونحن نعلم مصيرهم سابقاً؛ لأنهم يعمل أهل النار يعملون، لهم قلوب لا يفهمون بها الحق، ولهم أعين لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدانيته، ولهم آذان لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ، أولئك الموصوفون بما ذكر كالبهائم في تعطيل الطاقات المدركة والحواس، بل هم أضل من البهائم؛ لأنها تعرف ما ينفعها وما يضرها، فتقدم أو تتحجم، والكفار لا يميزون بين النافع والضار كما كلهم به الله، أولئك هم الغافلون.

١٨٠- والله الأسماء الحسنى الدالة على أكمل الصفات وأشرفها، كالغفور الرحيم العليم القدير، فاذكروه ونادوه بها قائلين: يا رحمن يا رحيم يا حليم يا غفور... إلخ فإنه إذا دعي بها، كان ذلك أقرب للإجابة، واتركوا المشركين الذين يميلون عن الحق بتحريف هذه الألفاظ، كالنطق بلفظ الجلالة «أه» أو تحريف معانيها بالتشبيه بالمخلوقات، أو منافاة الكمال المطلق كتفسير علم الله تعالى وسمعه وبصره بصفات المخلوقين، أو بالتغيير واشتقاق أسماء منها لألهتهم، كما فعل المشركون، حيث اشتقوا اسم اللات من «الله» والعزى من العزيز، ومناة من المنان، أو بالزيادة عليها أو النقصان منها. نزلت في رجل من المسلمين، قال في صلاته: يا رحمن، يا رحيم، فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً،

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّغْنَا أَمْرَهُمْ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۚ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُبْذِرُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَجِيرًا مَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ ۚ وَمَعْنَى خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۚ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ۚ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۚ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ۚ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۚ مَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۚ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْ هِيَ إِلَّا هُوَ يُقَلِّتُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنَّا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت الآية.

١٨١- ومن خلقنا جماعة يرشدون الناس بالحق وإلى الحق والخير، وبالحق يحكمون في أحكامهم.

١٨٢- والذين كذبوا بآياتنا أي القرآن، من أهل مكة وغيرهم، سنأخذهم قليلاً قليلاً إلى الهلاك، من حيث لا يعلمون مصيرهم. والاستدراج: الأخذ بالتدرج درجة بعد درجة إلى مهوى الهلاك، بإمداد النعم وإهمال الشكر عليها.

١٨٣، ١٨٤- وأمهلهم وأوخر عنهم العقوبة، إن تديري الخفي شديد محكم، قوي لا يطاق. أو لم يتفكروا بعين العقل أو يتأملوا في شأن رسول الله ﷺ صاحبهم أن ليس فيه شيء مما يدعونه من الجنون، ما هو إلا منذر عقاب الله.

١٨٥- إن هؤلاء لم يتفكروا في الملك العظيم للسموات والأرض وما خلق فيهما من كواكب ونبات وحيوان وغيرها، حتى يهتدوا بذلك إلى الإيمان بالله، وأنه ربما اقترب أجلهم، فيموتوا على الكفر قريباً، فبأي كلام غير القرآن يؤمنون إن لم يؤمنوا به؟!

١٨٦- من لم يوقفه الله إلى الإيمان، فلا هادي له أبداً، ويطرهم في ضلالهم وكفرهم يترددون تائهين.

١٨٧- يسألك اليهود أو قریش عن القيامة متى وقوعها ورسوها (تثبيتها)؟ قل: إنما علمها عند الله لا يعلمها غيره، لا يظهرها لوقتها إلا هو سبحانه وحده، ثقل علمها على أهل السموات والأرض، فلا يتوصلون إليه، لا تأتیکم إلا فجأة، يسألونك أيها النبي كأنك كالمبالغ في السؤال عنها حتى تعلمها، قل لهم مؤكداً: إنما علمها خاص بالله تعالى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله هو المختص بالعلم بها. نزلت حينما قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟

١٨٨ - قل لهم أيها النبي مؤكداً عدم العلم بالقيامة: لا أملك لنفسي نفعاً، ولا أقدر منع الضرر عني إلا بمشيئة الله وإلهامه وتوفيقه إياي، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من جلب الخير لنفسي، وتوقيت السوء، وما أصابني شيء من الشر، ما أنا إلا منذر من عصاني بالنار، ومبشر من أطاعني بالجنة، وهم المؤمنون بالله وحده، فليس من مهامي الإعلام بالغيب. قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حتى نشترى فربح، وبالأرض التي تجذب لنترحل إلى الأرض الخصبة، فنزلت هذه الآية.

١٨٩ - الله الذي خلقكم من نفس واحدة: آدم عليه السلام، ثم خلق حواء وزوجه من جنسه وشكله، ليأنس إليها ويطمئن بها، فلما جامعها، حملت منه حملاً خفيفاً هو النطفة، فاستمرت بذلك الحمل دون مشقة أو ثقل، فلما صارت ثقيلة الحمل لكبر الجنين في بطنها، دعا آدم وحواء ربهما، لئن آتيتنا ولداً سليماً صالحاً للحياة من غير نقص، لنكونن من الشاكرين نعمتك.

١٩٠ - فلما رزقهما الله ولداً صالحاً سليماً، جعل الزوجان من جنس بني آدم - وليس آدم

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَحَيْتُ السَّوْءَ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَتَتْكَ دَعَاكَ اللَّهُ رَبُّهَا لِيَنَ أَيْتِنَا صَالِحًا تَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَفَعَلَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرٌ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَالِمُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْمَعُوا أَكْمَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿١٩٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿١٩٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿١٩٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿١٩٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿١٩٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَسُوا اللَّهَ أُولِي بُطُونٍ ﴿٢٠٠﴾

وحواء - لله شركاء، فيما أعطاهما، فتعاضم الله وتنزه عما يشركون به، بنسبة الولد أو الشريك له.
١٩١ - أيشركون بالله الأصنام في العبادة؟ علماً بأنها لا تخلق شيئاً من المخلوقات، حتى تستحق العبادة، وهؤلاء الذين جعلوا شركاء من الأصنام أو الشياطين مخلوقون.
١٩٢ - ولا تملك هذه الأصنام لعبادتها نصراً إن طلبوه منهم، ويعجزون عن نصر أنفسهم بدفع المكروه والأذى.

١٩٣ - وإن تطلبوا من الأصنام الهداية والرشاد لأنفسهم أو لكم، لا يجيبوا طلبكم، وإذا لم تصلح الأصنام تبعاً، فلا تصلح بالأولى أن تكون متبوعة، وحالهم واحدة، سواء في عدم الإفادة عند ندائكم أو سكوتكم؛ لأنهم مجرد أحجار جامدة.

١٩٤ - إن هذه الأصنام التي تعبدونها من غير الله، وتجعلونها آلهة: مخلوقات أمثالكم، خاضعون لقدرة الله، ومملوكون لله، فادعوهم لنفع أو دفع ضرر، فليردوا عليكم الجواب إن كانوا أحياء، إن كنتم صادقين في جعلهم آلهة، وما تدعون لهم من قدرة على النفع والضرر.

١٩٥ - ألهؤلاء الأصنام المعبودة شيء مما لكم من الآلات والأعضاء؟ هل لهم أرجل للمشي، أو أيدي للبطش والعمل بها، أو أعين للبصر بها أو أذان للسمع بها، لا، ليس لهم شيء من الحواس المدركة التي لكم، فكيف تعبدونهم وأنتم أنتم خلقاً منهم؟ قل لهم أيها النبي: ادعوا شركاءكم أي الأصنام واستعينوا بهم، ثم افعلوا ما شئتم من وجوه الكيد (التدبير الخفي) علي، فلا تمهلوني ولا تتأخروا في إضراري وكيدي إن استطعتم. وهذا تحد لإظهار عجز آلهتهم عن كل شيء.

١٩٦ - إن ناصري ومتولي أموري الله الذي نزل القرآن، وهو يحفظ الصالحين وينصرهم، فكيف أخاف هذه الأصنام؟

١٩٧ - والذين تعبدون من غير الله عاجزون عن نصركم ونصر أنفسهم.

١٩٨ - وإن دعوتهم الأصنام إلى الهداية والرشاد، لا يسمعون دعاءكم، وترى الأصنام أيها النبي يقابلونك كالناظر إليك، وهم لا يبصرون في أعينهم، لفقد الحياة فيها، فكيف يرجى منهم النصر والعون والخير؟!

١٩٩ - خذ أيها النبي اليسر من أخلاق الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم، وأمر المعروف: وهو المستحسن عقلاً وشرعاً من الأقوال والأفعال، وأعرض عن أفعال الجاهلين: السفهاء الحمقى، فلا تعاملهم بمثل عملهم من السفاهة والجدال بالباطل.

٢٠٠ - وإما بصيبتك إصابة من الشيطان، أي يوسوس لك بشيء من الفساد وتخريب الأخلاق، فاستجر بالله والجأ إليه من وسأوسه، لدفعها عنك، إنه سميع للدعاء، عليم بالحال.

٢٠١ - إن الذين اتقوا ربهم وخافوا عقابه

وأطاعوا أوامره وتركوا ما زجر عنه إذا أصابهم شيء ألم بهم، أي وسوسة ما، تذكروا عقاب الله وثوابه، فإذا هم مبصرون الحق من غيره، ومدركون ببصائرهم الأخطاء ومكايد الشيطان، فيرجعون عن الفساد.

٢٠٢ - وإخوان الشياطين من الكفار والمشركين يعاونونهم في الضلال، ثم لا يكفون عن إغوائهم ولا يتباطؤون. ويقصرون بمعنى يقصرون.

٢٠٣ - وإذا لم تأت أيها النبي المكيين بمعجزة مما اقترحوا، أو بآية من القرآن قالوا: هلا اخترعتها من تلقاء نفسك؟ قل لهم: إنما أنا متبع الوحي من ربي، ولست بمخترق للآيات من عندي، هذا القرآن مبصّر للقلوب وبرهان من ربكم يغني عن غيره من المعجزات، فيه يعرف الحق والصواب، وهو حجج وبيّنات، وهو هداية للناس إلى الإيمان، ونعمة من الله لقوم يؤمنون به ويعملون بأحكامه.

٢٠٤ - وإذا قرئ القرآن في الصلاة وغيرها، فاستمعوا له بقصد ونية لتفهموا معانيه، واسكتوا عن الشواغل والكلام للاستماع عند تلاوته، لتظفروا برحمة الله عند امتثال أوامره، وسماع آيات كتابه. نزلت في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ.

٢٠٥ - واتجه إلى ربك بالذكر والدعاء، تذلاً وخوفاً، تسمع نفسك، وتتوسط في الذكر، دون الجهر، فلا ترفع صوتك كثيراً، ولا تسرّ به بمجرد تحريك اللسان، بالصباح والمساء، ولا تكن غافلاً عن ذكر الله. والغدو: وقت الغدوة أي الصباح، والأصالي: ما بين العصر والغروب.

٢٠٦ - إن الملائكة الأبرار عند ربك لا يتكبرون عن عبادة الله، ويتزهدون عما لا يليق به، وله يُصلّون ويخصونه بالعبادة والخضوع، فتشبهوا بهم.

إِن وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَرَبُّهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَرْتَدُّكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾
الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكُّرًا وَإِذَا
هُم مُّصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَوَى ثُمَّ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَا تَجْنِبْنَاهَا
قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِرَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْكَ
فِي نَفْسِكَ نَضْرَعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾



سورة الأنفال

وهي مدنية تتحدث عن أحكام الجهاد والغنائم، نزلت عقب غزوة بدر.

يسألونك أيها النبي عن كيفية قسمة الغنائم الحربية، قل: حكمها مختص بالله والرسول، يقسمها الرسول ﷺ بأمر الله تعالى على وفق المصلحة العامة، فاتقوا الله بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه، وأصلحوا الحالة الناشئة عن تفرقكم، وأطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً بالله ورسوله، فإن الإيمان لا يتم إلا بالتقوى وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله. نزلت في غنائم بدر وفي قسمتها، كيف تقسم، ولن الحكم فيها، أهي للمهاجرين أم للأَنْصَار أم لهما جميعاً.

٢- إنما كاملو الإيمان الذين تخاف قلوبهم عند ذكر الله تهيأً لجلاله وعظمته، وإذا تليت عليهم آيات القرآن، زادتهم تصديقاً، ويفوضون الأمور لربهم، ويتقون به، لا بغيره.

٣- الذين يؤدون الصلاة كاملة بأوقاتها وحقوقها، وينفقون في طاعة الله مما أعطيتهم من الرزق والمال.

٤- أولئك الموصوفون بما ذكر: هم المؤمنون حقاً وصدقاً بلا شك، لهم عند ربهم منازل عالية رفيعة في الجنة، ومغفرة لذنوبهم، ورزق حسن لا كدر فيه في الجنة.

٥- إن كره الصحابة في كيفية قسمة غنائم بدر مثل كرههم الخروج لموقعة بدر، كانت المصلحة في الحالين على غير ما يتوقعون، كان إخراجك لغزوة بدر من بيتك أي من المدينة المنورة إخراجاً بالحق، متلبساً بالحكمة والصواب، وكان فريق من المؤمنين كارهين الخروج للقتال لقله عددهم وسلاحهم.

٦- يجادلك أيها النبي المؤمنون في الحق والرأي السديد وهو القتال، بعدما ظهر لهم أنهم ينصرون، كأنما يساقون إلى الموت المحقق، وهو مشاهد أسبابه، ناظر إليها، وكأن الموت واقع بهم، لشدة خوفهم وكرهتهم للقتال.

٧- واذكروا أيها المؤمنون حين يعدكم الله إحدى الطائفتين: العير (قافلة قريش من الشام) أو النفير (جيش قريش) أنها ملك لكم، وتتمنون أن طائفة العير غير ذات السلاح تكون لكم، ويريد الله لكم بوعده المؤمنين بالنصر غير هذا وهو نصر الإسلام والمؤمنين لتأييد آياته المنزلة على رسوله، في محاربة المشركين ذوي الشوكة، وأن يستأصل المشركين جميعاً. و«دابر الكافرين» أي آخرهم الذي يأتي من ورائهم، وهو كناية عن استئصالهم بالهلاك.

٨- ليعز الإسلام ويشبهه ويعليه؛ لأنه الحق، ويمحق الكفر والشرك ويزيله من الوجود، ولو كره ذلك المشركون من قريش وغيرهم من سائر الكفار.



٩- واذكروا كما علمتم أنه لا بد من قتال النفير (جيش قريش) حين تطلبون من ربكم الإغاثة والنصر على عدوكم، فأجاب دعاءكم واستغاثتكم بأنني معيكم بألف من الملائكة يقاتلون المشركين متتابعين يتبع بعضهم بعضاً، ومتقدمين على صفوف الجيش. نزلت حينما دعا النبي ﷺ ربه قائلاً: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة (الجماعة) من أهل الإسلام، لا تعبد في الأرض.

١٠- وما جعل الله الإمداد بالملائكة إلا إشارة لكم بالنصر، ولتسكن بالإمداد قلوبكم من الاضطراب والخوف الذي عرض لكم، وما النصر في النهاية والحقيقة إلا من عند الله، لا من عند غيره، فلا بد من إرادة الله مع الأخذ بالأسباب، إن الله قوي غالب على أمره، حكيم في كل أفعاله، يضع الشيء في موضعه.

١١- واذكروا حين يلقي الله النعاس عليكم، في الليلة السابقة ليوم القتال، أنما أنه تعالى ليذهب عنكم الاضطراب والخوف، وينزل عليكم من السحاب مطراً ليطهركم بالماء من الحدث والجنابة، فقد أنزل الله على جيش المسلمين مطراً حتى سال الوادي، ومن أجل إذهاب وسوسة الشيطان عنكم بالخوف، ولتقوية قلوبكم بجعلها صابرة قوية، وتثبيت الأقدام في مواطن الحرب بالمطر الذي اشتد به رخو الأرض.

١٢- واذكر أيها النبي حين يوحى ربك لكتائب إمدادات الملائكة أني معكم بالنصر والعون، فثبّتوا المؤمنين في القتال وبشروهم بالنصر، سألقي الرعب في قلوب الكفار، حتى ينهزموا، فاضربوا الرؤوس، واضربوا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، فإنه إذا ضربت البنان، تعطلت اليد عن القتال.

١٣- ذلك القتل للمشركين بسبب معادة دين الله ومحاربتهم، بإخراج المؤمنين من ديارهم واضطهادهم، ومن يعادي الله ورسوله يخالفة أمرهما، فالله شديد العذاب.

١٤- ذلکم العقاب العاجل في الدنيا للمشركين، فتفوقوه وتحملوا آلامه معشر الكفار، وللكافرين عذاب النار في الآخرة.

١٥- يا أيها المؤمنون إذا قابلتم الكفار زاحفين كثيرين مجتمعين، فلا تنهزموا أمامهم، ولا تعطوهم ظهوركم أي لا تقروا ولا تهربوا.

١٦- ومن ينهزم أمامهم يوم الزحف أو القتال إلا إذا كان قاصداً الانحراف إلى جانب آخر، أي متحايلاً ليغلب عدوه بمكيدة، أو منضمّاً إلى جماعة أخرى من إخوانه ليقاتل العدو معها، فقد رجع بغضب من الله، والملجأ الذي يأوي إليه أو مسكنه في الآخرة هو جهنم، ويشس المرجع هي، وما آل إليه من عذاب النار.

إِذْ تَسْتَفْتُونَ رَكْبَكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ أُنِىْ يُمِذُّكُمْ بِالْفِ
مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرَدِّفٍ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَ اِلٰهَ الْاِبْسَرٰى
وَلَطْمَعٍ فِيْهِ فُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ
اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيْمٌ ﴿١٠﴾ اِذْ يَغْشٰىكُمُ النَّعَاسُ اَمَنَةً مِّنْهُ
وَيُنَزِّلْ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَآءً لِّيَطَّهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْسَ الْاَسْبَاطِ وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ وَتَبَيَّنَّ بِهٖ الْاَقْدَامُ ﴿١١﴾
اِذْ يُوْحٰى رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ اَنْىْ مَعَكُمْ فَيَنْزِلُوْنَ اِلَيْكُمْ اَمَنُوْا
سَآٓئِلُ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الرَّعْبُ فَاَضْرَبُوْا فَوْقَ
الْاَعْنَاقِ وَاضْرَبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ
شَآقُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَمِنْ بُشَاقِيْ اللّٰهِ وَرَسُوْلُهُ فَاِنَّ اللّٰهَ
شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذٰلِكُمْ فَذُقُوْهُ اِنَّ الْكَافِرِيْنَ
عَذَابُ النَّارِ ﴿١٤﴾ بَآئِبٰٓهُمْ اِلَيْهِمْ اَمَنُوْا اِذَا لَقِيْتُهُمُ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا زَحٰفًا فَلَا تَوْلُوْهُمْ اِلَّا ذُبَابًا مَّرْكًا ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُّوْلِهِمْ يَّوْمَئِذٍ
دُبْرُهُ اِلَّا اَمْحَرُ فَاَلْقٰٓئَالِ اَوْ مَخِيْرًا اِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَآءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَآ وَنَدَ جَهَنَّمَ وِشْسُ النَّصْرِ ﴿١٦﴾

١٧. فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم، ولكن الله قتلهم بتأييده وتهيته أسباب النصر، وما رميت أيها النبي في الحقيقة وجوه المشركين، حين رميت بالحصى، ولكن الله رمى وجوههم فأثرت الرمية فيهم وأوصلها إليهم، وليختبر المؤمنين بالنصر اختباراً حسناً بالنعم العظيمة، لا بالنقم، ليشكروه، إن الله سمع لأقوالهم ودعائهم، عليهم بأحوالهم. نزلت في رمي النبي ﷺ يوم بدر قبضة من حصاء الوادي، حين قال للمشركين: شأنت الوجوه، ورامهم بتلك القبضة، فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء.

١٨. ذلکم الحادث في بدر لاختبار المؤمنين وإضعاف تدابير الكافرين ومؤامراتهم.

١٩. إن تستفتحوا أيها الكفار بأن تطلبوا الفتح والنصر في الحرب، فإنهم حين خرجوا من مكة سألوا الله أن ينصر أحق الطائفتين بالنصر، فقد جاءكم حكم الله بنصر الحق، ودحر الباطل، وهلاك المبطلين، وإن تنتهوا عن الكفر وحرب الرسول، فهو خير لكم في الدنيا والآخرة، وإن تعودوا الحرب المسلمين وقتالهم، نعد لنصرتهم عليكم وتأييدهم، ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً من الهزيمة، مهما كثرت، وأن الله مع المؤمنين بالنصر والتأييد، ومن كان الله معه فهو المنتصر.

نزلت حينما قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفتنين، وأكرم الفرقتين. وقال المشركون مثل ذلك.

٢٠. يا أيها المؤمنون أطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، ولا تعرضوا عنه إذا ناداكم بمخالفة أمره، وأنتم تسمعون القرآن والمواظظ.

٢١. ولا تكونوا كالمُتَنَافِقِينَ والمُشْرِكِينَ واليهود الذين تظاهروا بالسمع، وسمعوا بأذانهم من غير فهم ولا عمل، وهم في الواقع لا يسمعون أبداً سماع تدبر وفهم.

٢٢. إن شر ما دَبَّ على الأرض في حكم الله: الصم عن سماع الحق، الخرس عن النطق بالحق، الذين لا يعقلون ولا يدركون ما فيه النفع والضرر.

٢٣. ولو علم الله في نفوس هؤلاء المعرضين ميلاً إلى الخير، واستعداداً للإيمان والاهتداء بنور الإسلام، لأسمعهم سماع تفهم وانتفاع، ولو أسمعهم ذلك - على سبيل الافتراض - لأعرضوا عنه، وهم معرضون عن قبول الإيمان عناداً وجحوداً.

٢٤. يا أيها المؤمنون أجيئوا الله والرسول بالطاعة والانقياد وتنفيذ الأوامر، إذا دعاكم لما فيه حياتكم وصلاحكم وعزتكم، من علوم الشريعة أو الدين، واعلموا يقيناً أن الله يحول بين المرء وبين ما يتمناه قلبه من طول الحياة، بأن يميته فجأة، فلا يستطيع الإيمان والعمل، أي لا تأخروا عن فعل الخير، فقد يعاجلكم الموت، ثم تجمعون إلى الله وترجعون إليه، يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٥. واحذروا أيها المؤمنون الوقوع في محنة وبلاء، وصراع على متاع الدنيا، فيصيب الضرر الجميع، ولا يقتصر على الظالمين فقط، واعلموا أن الله شديد العذاب لمن خالفه وعصاه. والمراد التحذير من الفتن ومقاومة المعتدين.



٢٦ - اذكروا أيها المهاجرون حين كنتم قلة مستضعفين في أرض مكة، تخشون أن يأخذكم بسرعة كفار مكة، أو غيرهم، فيقتلوكم أو يعذبوكم، فجعل لكم مأوى تتحصنون به في المدينة، وأعانكم بالنصر في المعارك التي منها يوم بدر، وأزركم بالأنصار، ورزقكم من مستلذات الدنيا، ومنها الغنائم، لتشكروا الله على هذه النعم التي أنعم بها عليكم. روى الطبري عن قتادة ما يدل على أن الآية نزلت في العرب حين كانوا أذلاء، يتحكم فيهم الفرس والروم، ثم أعزهم الله بالإسلام وتوسع البلاد، مما يوجب الشكر على نعم الله تعالى.

٢٧ - يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا عهد الله والرسول بتعطيل الفرائض وتعدي الحدود والمحارم، وإفشاء الأسرار للمشركين، ولا تخونوا أماناتكم: كل ما ائتمنت عليه من الديون والحقوق، وأنتم تعلمون كون ذلك الفعل خيانة، أي عن عمد لا عن نسيان، وتعلمون عقوبة الخيانة. نزلت الآية في أبي لبابة: مروان ابن عبد المنذر حين أخبر حلفاءه بني قريظة بما عزم عليه النبي ﷺ من قتلهم بعد حصارهم إحدى وعشرين ليلة.

٢٨ - واعلموا أنما أموالكم وأولادكم سبب فتنة

واختبار، لمعرفة تغليب جانب الله وشرعه أو التقصير فيه بالحرص على المال ومحابة الأولاد، والله عنده ثواب عظيم، فعضاؤه خير لكم من الأموال والبنين، فلا تضيعوا حق الله بمراعاة مصالح الأموال والأولاد.

٢٩ - يا أيها المؤمنون إن تتقوا الله بطاعته وتجنب معصيته، يجعل لكم نوراً تفرقون به بين الحق والباطل، وعلماً نافعاً، ونصراً على الأعداء، ويمحو عنكم ذنوبكم، والله صاحب الفضل العظيم، يعطي الثواب الجزيل.

٣٠ - واذكر أيها النبي حين يتأمر عليك المشركون في دار الندوة بمكة ليحبسوك، أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة مقهوراً، ويتآمرون عليك في الخفاء، والله يرد كيدهم ويطل مكرهم، والله خير المجازين على المكر. نزلت في تأمر المشركين في مكة في دار الندوة على قتل النبي ﷺ بمشاركة القبائل.

٣١ - وإذا تتلى على المشركين آياتنا في القرآن، قالوا: قد سمعنا ما تتلوه علينا، لو أردنا أن نقول مثل هذا فعلنا، ما هذا القرآن إلا أكاذيب السابقين وأخبارهم غير الموثوقة.

٣٢ - واذكر أيها النبي حين قال المشركون: اللهم إن كان الذي يقرؤه محمد، هو الحق المنزل من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء تهلكنا بها كما فعلت بقوم لوط، أو اثنا بنوع آخر من العذاب الشديد. نزلت في النضر بن الحارث لما قال: إن هذا إلا أساطير الأولين، ثم دعا بما ذكر، عنادا وجحودا واستهزاء.

٣٣ - وما كان الله ليعذب قومك عذاب استئصال كما سألو، وأنت موجود فيهم، إكراماً لك، وما كان الله معذبهم بمكة، وهم يستغفرون الله، قائلين في طوافهم حول الكعبة: غفرانك، أو فيهم مسلمون مستضعفون يستغفرون الله. نزلت حين قال أبو جهل بن هشام: ﴿اللهم إن كان...﴾. وآخر الآية نزلت حين كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك غفرانك.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَذِلَكُمُ النَّاسُ فَأَوَلَكُمْ أَنْتُمْ بِنَصْرِهِمْ وَرَزَقِكُمْ مِنَ الظَّالِمَاتِ لَعَالَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَقُوا اللَّهَ نَجِفْكَ لَكُمْ قُرْفًا وَكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَبِعْغِزْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْبِتْ أَعْدَابَ آلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

٣٤- ولم لا يعذبهم الله دون عذاب الاستئصال أو الهلاك العام، بقتل بعضهم أو أسره، لما فعلوا من القبائح، فهم يمنعون المؤمنين عن دخول المسجد الحرام وأداء المناسك، وما صح أن يكونوا أصحاب الولاية على الحرم مع إشراكهم وعداوتهم الرسول، ما أولياؤه إلا المؤمنون الأتقياء الذين يتقون الشرك والمعاصي، ولكن أكثر المشركين لا يعلمون ألا ولاية لهم عليه.

٣٥- وما كان أداء صلاتهم عند الكعبة إلا تصفيراً وتصفيقاً، وليس عبادة صحيحة فيها تعظيم الله على النحو المشروع، فذوقوا أيها المشركون عذاب الدنيا كما حدث لكم يوم بدر، وعذاب الآخرة بسبب كفركم بالله وتكذيبكم رسوله. قال ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفرون ويصفقون، فنزلت هذه الآية.

٣٦- إن الكفار المشركين ينفقون أموالهم لناس عن الدخول في الإسلام، إنهم ينفقون أموالهم، ثم تصير العاقبة أن يكون إنفاقهم ندامة

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَفِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسُيْفَقُونَ ﴿٣٦﴾ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴿٣٧﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ أَلْحَدَ مِنَ الْأَظْطَبِ وَيَجْعَلَ الْحَيْثُ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْمِيهِمْ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَعِمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعِمَ النَّصِيرُ ﴿٤١﴾

والمأ، ثم يغلبون في الدنيا، ويساق الكفار الذين ماتوا على الكفر إلى نار جهنم، ليجازوا بعملهم. نزلت حينما بدأ كفار قريش بعد موقعة بدر بجمع المال لحرب النبي ﷺ والثأر منه.

٣٧- فعل الله سبحانه ذلك ليفصل الفريق الكافر عن الفريق المؤمن، ويجمع الفريق الكافر بعضهم إلى بعض متراكماً أو متراكباً بعضه على بعض، ثم يلقى في جهنم، أولئك الكافرون هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

٣٨- قل أيها النبي لكفار أهل مكة: إن ينتهوا عن شركهم ومعاداتهم المؤمنين وقتالهم بالدخول في الإسلام، يغفر لهم ما قد مضى من العداوة والكفر والمعاصي، ترغيباً في الإسلام، وإن يعودوا إلى قتالكم، فقد تقررت سنة (طريقة) الله في عقاب الماضين بالتدمير والهلاك، فليتوقعوا مثله.

٣٩- وقاتلوا أيها المؤمنون المشركين حتى لا يبقى شرك وتعذيب للمسلمين بمكة وغيرها، ويكون الدين كله لله وحده، ولا يعبد غيره، فإن انتهوا عن الكفر، فإن الله بصير بأعمالهم، فيجازيهم على إسلامهم وترك كفرهم.

٤٠- وإن أعرضوا عن الإيمان، وبقوا على الكفر، فاعلموا معشر المؤمنين أن الله متولي أموركم وناصركم عليهم، نعم المتولي المعين، ونعم الناصر، فلا يتخلى عن نصره.



٤١ - واعلموا أيها المسلمون أن الغنيمة : وهي مال الكفار إذا ظفر به المسلمون عنوة على وجه الغلبة والقهر تخمس ، فأربعة أخماسها للغاينين المقاتلين ، والخمس يقسم خمسة أسهم ، سهم الله والرسول يصرف في مصالح المؤمنين العامة ، وسهم لقراية النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب ، وسهم للأطفال الأيتام الذين مات أبأؤهم قبل البلوغ ، وهم فقراء ، وسهم للمساكين المحتاجين ، وسهم للمسافر المقطع في سفره عن بلده ، من المسلمين ، إن كنتم مصدقين بالله وبالقرآن المنزل على نبيه محمد ﷺ يوم بدر ، يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل ، وأهل كل منهما ، يوم التقى جمعا المسلمين والمشركين ، والله قادر على كل شيء ، ومنه نصركم مع قتلكم وكثرة أعدائكم .

٤٢ - واذكروا يوم الفرقان حين كنتم معسكرين بالجانب الأدنى من الوادي القريبة من المدينة ، وأعدائكم معسكرون في الطرف المقابل بناحية الوادي البعيدة عن المدينة ، وقافلة أبي سفيان (العير) في مكان أسفل مما أنتم فيه ، وهو ساحل البحر ، ولو تواعدتم أنتم وجيش قريش (النفير)

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآتَيْنَا السَّبِيلَ إِن كُنْتُمْ أَمْسَلْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الَّذِينَ بَاوَهُم بِالْعُدُوِّ الْقُصُوصَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَيْدَ الْفِتْنَةِ وَلَنْزَعَتُهُ فِي الْآخِرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَيْهِ يُدَاتِ الضُّوْرُ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْفَتْحِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقَلُّكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاَتَّبَعُوا وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

على اللقاء والقتال في هذا الموضع ، لاختلفتم ولما اجتمعتم في ترتيب هذا الموعد على هذا النحو ، ولكن جمع الله بينكم بغير ميعاد ، ليحقق الله أمراً كان مقدراً له في علمه أن يتم ، وهو نصر المؤمنين وخذلان الكافرين . فعل الله ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه ، ويؤمن من يؤمن بعد حجة واضحة لا شبهة فيها ، وإن الله لسميع لأقوالكم ، عليم بأحوالكم . ويلاحظ أن المراد بالهلاك في الآية : الكفر لأنه سببه ، والمراد بالحياة : الإيمان ؛ لأنه سببها ، فالإيمان حياة ، والكفر موت .

٤٣ - واذكر أيها النبي حين أراك الله في المنام المشركين قبل المعركة أنهم عدد قليل ، فأخبرت أصحابك ، فتحمسوا وثبتوا ، ولو أراك إياهم عددا كثيرا لجبنتم أيها المؤمنون ، ولاختلفتم في أمر القتال ، والواقع أن جيش قريش كان فوق الألف ، وجيش المسلمين ٣١٤ فقط ، ولكن الله سلّم وعصم من الجبن (أو الفشل) والتنازع ، فقللهم في عين النبي ﷺ ، إنه سبحانه عليم بما في القلوب .

٤٤ - واذكروا أيها المؤمنون حين يريكم الله أعداءكم قليلا نحو سبعين أو مئة كيلا تهابوهم ، ويجعلكم قليلا أقل من ٣٠٠ في أعين المشركين ، كيلا يستعدوا كثيرا لقتالكم ، ويتجرأ كل فريق على القتال ، ليحقق وينفذ الله قضاءه في التمهيد للحرب ، ونصر المؤمنين ، وإذلال الكافرين ، وإلى الله تصير أمور المخلوقات ، فيجازي كل واحد بما صنع . وهذا كله قبل بدء المعركة ، أما بعد بدئها ، فإن الله أرى المسلمين لأعدائهم مثلي عددهم لتنهز قواهم ، كما في آل عمران [١٣/٣] .

٤٥ - يا أيها الذين آمنوا إذا حاربتم جماعة كافرة مقاتلة ، فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا ، وادعوا الله كثيرا بالعون والنصر ، لتفوزوا بالخير في الدنيا والآخرة .

٤٦- وأطيعوا الله ورسوله في الأمر والنهي على السواء، ولا تختلفوا فيما بينكم، فتجنبوا وتذهب قوتكم وبأسكم ويفوت النصر، واصبروا على الشدائد ومكاره الحرب، إن الله مع الصابرين بالنصر والعون.

٤٧- ولا تكونوا أيها المسلمون كالشركيين الذين خرجوا من ديارهم يوم بدر بزعامة أبي جهل، متفاخرين بقوتهم ومنعتهم، ومراءاة للناس ليمدحهم بأنهم أقوياء ويمنعون الناس عن الهداية والدخول في الإسلام، والله محيط علمه بما يعملون، فلا تخفى عليه خافية.

٤٨- واذكروا حين حسن الشيطان للمشركين الخروج لقتال المسلمين، وأوهمهم أنهم على حق في هذا القتال، وألقى في قلوبهم بوسوسته أنه لن يغلبكم أحد لقوتكم وكثرتكم ووفرة سلاحكم، وإني مجبر لكم من كل عدو، وناصركم، فلما التقت الجماعة المؤمنة والكافرة في ساحة المعركة ورأت كل منهما الأخرى، تراجع هارباً، أي رجع القهقري، وقال لهم: إني بريء من جواركم، إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين، إني أخاف الله أن يهلكني،

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَأَمَّا آيَاتُ الْقِسْطَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٢﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٦﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٨﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٠﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩١﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٤﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٦﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٧﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩٩﴾ وَكَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

والله شديد العقاب لمن عصاه وتمرد على أوامره. لقد جاء الشيطان لقريش في صورة سراقه بن مالك، من بني بكر بن كنانة، وكانت قريش تخاف من بني بكر أن يأتوهم من ورائهم.

٤٩- واذكروا حين يقول المنافقون (الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان (وهم الشاكون من غير نفاق، لحداثة عهدهم بالإسلام): اغتر هؤلاء المسلمون بدِينهم، وتوهموا أنهم سيتنصرون من أجل دينهم، ولو كانوا قلة ضعافاً، قل لهم أيها الرسول: ومن يفوض أموره إلى الله ويعتمد عليه ويثق به، يغلب عدوه، لأن الله قوي لا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره، فسيهزم الأعداء.

٥٠- ولو ترى أيها الرسول حال الكفار، حين تتوفاهم الملائكة، لرأيت أمراً عظيماً مخيفاً، فهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، وينزعون أرواحهم بشدة وعنف، ويقولون لهم: تذوقوا عذاب النار الشديد الإحراق.

٥١- ذلك التعذيب لشركي قريش في بدر واقع بسبب ما كسبتم من الكفر وظلم المؤمنين والمعاصي، وبسبب أن الله لا يظلم العباد إطلاقاً، فقد أنزل الكتب وأرسل الرسل لهدايتهم، فأعرضوا عن ذلك.

٥٢- العادة في عذاب هؤلاء المشركين، كالعادة الدائمة الماضية لله في تعذيب قوم فرعون ومن قبلهم من طوائف الكفر، إنهم كفروا بآيات الله المنزلة الدالة على وحدانية الله وتفرد بالعبادة، وكذبوا الرسل، فأهلكهم الله بسبب معاصيهم من الكفر والتكذيب، إن الله قوي بأسه، شديد عقابه لمن كفر به وعصاه.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ يَكُ مُعْتَرِياً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُعْزِرُوا مَا بَأْسُ نَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابِ
 آلِ فِرْعَوْنَ وَآلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا
 ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
 فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ
 بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّا نَحْقِظُ مِنْ قَوْمٍ
 خِيَانَةً فَأَنْذِرْهُمُ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾
 وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنْهُمْ لَا يُحْجِزُونَ ﴿٥٩﴾
 وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تَرَاهُمْ
 بِهِ عَدُوًّا لِلَّهِ وَعَدُوًّاكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لَكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
 إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلِبُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحِمُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْجَعْ
 لَهُمْ نُورًا كُلَّ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

٥٣ - ذلك التعذيب للكفرة بسبب أن سنة الله هي ألا يبدل نعمة بنقمة، أو يسلب نعمة أنعمها على قوم، حتى يبدلوا نعمتهم كفراً، فيكفروا بنعم الله، ويهملوا أوامره ونواهيه، وأن الله سميع للأقوال، عليهم بالأفعال والنيات.

٥٤ - حال كفار قريش بما تسببوا به لعذاب الله بالكفر والظلم وتكذيب آيات الله ورسله، كحال وعادة قوم فرعون ومن سبقهم من الأمم الكافرة، كذبوا بآيات ربهم الذي رباهم بنعمه وأفضاله، فأهلكناهم بمعاصيهم، وأغرقنا قوم فرعون معه، وكل من الأمم المكذبة كانوا ظالمين أنفسهم بالجهود والتكذيب. وكررت الجملة للإشارة إلى أن الآية الأولى في كفر العقيدة والوحدانية، والثانية في كفر النعمة والتربية، لذا عبّر هنا بلفظ «الرب» لأنه المربي والمنعم، وفي الأولى بلفظ «الله».

٥٥، ٥٦ - إن شر ما يدب على الأرض من المخلوقات عند الله في حكمه وعلمه: الذين كفروا، فهم لا يؤمنون بوحدانية الله وكمال قدرته. الذين عاهدتهم ألا يعينوا المشركين، وهم يهود بني قريظة، ثم ينقضون عهدهم المؤكد مراراً، وهم لا يتقون الله في غدرهم، ولا يخافون عاقبة نقض العهود. نزلت في بني قريظة

نقضوا عهد رسول الله ﷺ وأعانوا عليه بالسلاح في بدر، ثم قالوا: نسينا وأخطأنا، فعاهدتهم الثانية، فنقضوا العهد يوم الخندق.

٥٧ - فإن تصادفتهم في الحرب، فخوف بهم ونكل بهم تنكيلاً شديداً، وأرهب من وراءهم من الكفار المشركين، حتى يهابوا جانبك، ولا يجترئوا على محاربتك، لكي يتعظوا بهم، فلا ينقضوا العهود.

٥٨ - وإن ظننت أو علمت بظهور أمارات الخيانة، فاطرح إليهم عهدهم وحاربهم، حتى تصير أنت وهم متساوين في العلم بنقض العهد، لئلا يتهموك بالغدر، إن الله يعذب الغادرين ويكرههم.

٥٩ - ولا يظن الذين نجوا يوم بدر من القتل أنهم فاتوا وخلصوا أو أفلتوا من الظفر بهم وتعذيبهم، إنهم لا يعجزون الله في إدراكهم، ولا يفلتون من العذاب، بل سيجازيهم الله على كفرهم في الوقت المناسب. نزلت في يهود المدينة، وكان زعيمهم الطاغوت كعب بن الأشرف، وهو فيهم كآبي جهل في مشركي مكة.

٦٠ - وأعدوا وتهيأوا أيها المسلمون لأعدائكم كل ما استطعتم من أسباب القوة المادية والمعنوية، التي تحقق النصر، ومن الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله، تخوفون بهذا الإعداد كل أعداء الله والمسلمين في كل عصر، وغيرهم من المنافقين واليهود وكل من لا تعرف عداوته، وما تنفقوا من مال قليل أو كثير في الجهاد، تعطوا جزاءه وعوضه في الدنيا والآخرة، ولا تنقصون منه شيئاً.

٦١ - وإن مالوا للصالح والمسالمة، فمل إلى ذلك، وثق بالله وفوض أمرك إليه فيما تعاهدكم به، إن الله سميع للأقوال، عليهم بالأفعال والنيات.

٦٢ - وإن يريدوا بالعهد أو الصلح أن يخدعوك بإضمار الغدر والمكر والاستعداد للحرب، فإن الله كافيك ما تخافه من شرهم بالغدر، هو الذي قوأك عليهم بالنصر، وقوأك بالمؤمنين الصادقين.

٦٣ - وألف الله بين قلوب العرب المتنافرة بالإيمان والإسلام، كما كان الحال بين الأوس والخزرج من الأنصار، من العصبية والافتتال، لو أنفقت أيها النبي ما في الأرض جميعاً من الأموال، ما ألفت بين قلوبهم بسبب العداوة والعصبية المستحكمة، ولكن الله ألف وجمع بينهم على الهدى، إنه سبحانه قوي لا يغلب، حكيم في صنعه، يفعل ما فيه الخير والمصلحة.

٦٤ - يا أيها النبي كافيك شرهم الله وأتباع المؤمنين في المحن والأزمات، وناصرك عليهم. قال الكلبي: هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال.

٦٥ - يا أيها النبي حث المؤمنين حثاً شديداً وحضهم على قتال الأعداء من المشركين وغيرهم، إن يكن منكم معشر المؤمنين عشرون صابرون في المعركة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم مئة صابرة مقاتلة، يغلبوا ألفاً من الكفار، ذلك بسبب أنهم أي الكفار قوم لا يدركون حكمة

الحرب، ويقاتلون على غير بصيرة.

٦٦ - ولما شق ذلك عليهم، رخص الله لهم وخفف عنهم، لما علم من وجود ضعف عن قتال الواحد عشرة أمثاله، وصار الواجب الصمود أمام اثنين فقط، فإن يكن منكم أيها المؤمنون مئة صابرة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين من الكفار الأعداء بإرادة الله ومشيتته، والله يعين الصابرين. قال ابن عباس: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، ثقل ذلك عليهم وشق، فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأُنزل الله هاتين الآيتين.

٦٧ - ما كان يصح وينبغي لنبي أن يكون له أسرى يقبل منهم الفداء، حتى يبالغ في القتل في الحرب، ويستقر له الأمر ويعلو سلطانه، تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا ونفعها بأخذ الفداء من الأسرى، والله يريد لكم ثواب الآخرة في الإلتخا بالقتل، والله قوي لا يقهر ولا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره. نزلت حينما أخذ النبي ﷺ برأي أبي بكر في العفو عن أسرى بدر وقبول الفداء منهم، ولم يأخذ برأي عمر في قتلهم.

٦٨ - لولا حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ: ألا يعذب المخيط في اجتتهاده، لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عن أسرى بدر عذاب كبير شديد. وفسر الكتاب أيضاً بألا تعذب أمة محمد عذاب إفناء، أو بمغفرة الله لأهل بدر.

٦٩ - فكلوا من الفداء الذي أخذتموه فهو من جملة الغنائم، جعله الله حلالاً طيباً لكم، لا حرمة فيه، واتقوا الله بامتثال أمره، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ هَٰذَا الَّذِي أَنْتَ بِنَظَرِهِ وَمَا تُؤْمِنُ بِهِ ۖ وَالْأَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۖ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۖ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۖ أَكُنْ خَفَافٌ عَلَىٰ عَنَقِكَ وَعِلْمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ۖ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۖ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۖ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُخَنِّ فِي الْأَرْضِ ۖ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ لَوْلَا كُتِبَ مِنَّا اللَّهُ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

٧٠- يا أيها النبي قل لأسرى بدر الذين هم في أيديكم وأخذتم منهم الفداء، إن يعلم الله في قلوبكم استعداداً للإيمان، وإخلاصاً ونية طيبة، يعوضكم رزقاً أفضل مما أخذ منكم من الفداء، وثواباً جزيلاً في الآخرة، ويغفر لكم ذنوبكم، والله كثير المغفرة للذنوبكم، رحيم بالتائبين.

٧١- وإن يرد الأسرى بعد فدايتهم خيانتك بما أظهروا من القول، فقد خانوا عهد الله من قبل بدر بالكفر والمكر، فمكتنكم منهم بيدرت قتلاً وأسراراً، ونصركم عليهم، والله عليم بخلفه، حكيم في صنعته.

٧٢- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم لنصرة الإسلام، وجاهدوا بالمال والنفس، وهم المهاجرون، والذين آووا المهاجرين في المدينة المنورة، وهم الأنصار، أولئك بعضهم أولياء (أعوان) بعض في النصرة والإرث، والذين آمنوا وبقوا في ديار الكفر ولم يهاجروا منها، ليس عليكم نصرتهم وإعانتهم ولا توارث بينهم وبينهم، ولا نصيب لهم في الغنيمة، حتى يهاجروا إلى دار الإسلام، وإن طلبوا نصرتكم لدفع أذى الكفار والمحافظة على دينهم ومنع اضطهادهم، فواجب عليكم النصر، إلا إذا استنصروكم على قوم معاهدين؛ لأن الميثاق لا بد من احترامه ورعايته، فلا تنصروهم على المعاهدين، والله مطلع على أعمالكم، خبير بكل شيء. والتوارث بالهجرة كان في بادئ الأمر، ثم نسخ وصار التوارث بقرابة الرحم.

٧٣- والذين كفروا بعضهم أنصار بعض، فلا ينصروهم مؤمن، إن لم تفعلوا ما أمرتكم به، تحدث فتنة عظيمة بقوة الكفر وضعف الإسلام، ومفسدة كبيرة في الدين والدنيا. قال رجل: نورث أرحامنا المشركين؟ فنزلت هذه الآية.

٧٤- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم للنجاة بدينهم، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله والدين، والذين آووا المهاجرين في المدينة، ونصروا الإسلام والمسلمين، وهم الأنصار، أولئك هم الكاملون في الإيمان، لهم عند الله مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم طيب خالص من الكدر في الجنة.

٧٥- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من ديار الكفر بعد صلح الحديبية سنة ست، وجاهدوا مع المسلمين في سبيل الله، فأولئك من جملة المؤمنين في الموالة والمناصرة، وذوو القربى من المؤمنين، بعضهم أولى ببعض في الإرث من التوارث بسبب الهجرة، في حكم الله وشرعه، إن الله عليم بكل شيء، ومنه الانتقال بالتوارث بالهجرة إلى التوارث بالرحم، إلى التوارث بشدة القرابة في سورة النساء. كان الرجل يعاقد الرجل: ترثني وأرثك - أي بالحلف - فنزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ...﴾. وقد نسخت هذه الآية التوارث بالهجرة والمواخاة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهِاجِرُوا مَا لَكُمْ مِن وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يَهِاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُم فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا أَمْعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

سورة التوبة

نزلت في المدينة بعد فتح مكة بعام، في السنة التاسعة من الهجرة، في سنة غزوة تبوك، ولم تبدأ بالبسملة، لافتتاحها ببراءة الله ورسوله من المشركين، والأمر بقتالهم، وإخراجهم من جزيرة العرب.

١- تبرؤ من الله ورسوله من عهد المشركين، وإسقاط لشروط المعاهدة بين المسلمين والمشركين، بسبب نقض الكفار عهدهم.

٢- قولوا للمشركين: أنتم أحرار وسيروا في أنحاء الأرض أربعة أشهر، تبدأ يوم الحج الأكبر في العشر (١٠) من ذي الحجة سنة تسع، يوم إبلاغ هذه السورة، إلى عشر من ربيع الآخر سنة عشر، واعلموا أنكم لا تعجزون الله أو تقوتونه بالهرب منه إذا أراد عقابكم على شرككم، وأن الله مذل الكافرين، ومعذبهم في الدنيا والآخرة.

٣- وإعلام عام من الله ورسوله إلى الناس كافة، يوم الأضحى (الحج الأكبر الذي فيه تمام أعمال الحج) بالبراءة من عهود المشركين الناقضين

للعهد، فهي هدنة لمدة أربعة أشهر، يباح قتال المشركين بعدئذ حيث وجدوا، فإن تبتم من الكفر، فهو خير لكم من البقاء على الشرك والكفر، وإن أعرضتم عن الإيمان والتوبة وبقيتم على الكفر، فاعلموا أنكم لن تفلتوا من عذاب الله، بل هو لاحق بكم، وأخبر أيها النبي الذين كفروا فلم يؤمنوا برسالتك، بعذاب مؤلم في الآخرة.

٤- ويستثنى من مدة التأجيل بأربعة أشهر المعاهدون المشركون الذين لم ينقصوا المسلمين شيئاً من شروط العهد، ولم يعاونوا عليكم أحداً من الأعداء، كبنى ضمرة وبني كنانة، فأكملوا مدة عهدهم التي عاهدتموها إليها، إن الله يرضى عن المتقين الموفين بالعهد.

٥- فإذا انقضت الأربعة الأشهر التي أمهلهم الله إليها، وهي التي سميت حرماً لتحريم التعرض لدماء المشركين، فقاتلوا المشركين الناقضين للعهد حتى تقتلوهم، حيث وجدتموهم في أي مكان، في الحل أو الحرم، وأسروهم، وامنعوهم من التنقل في بلاد الإسلام إلا بإذن، وراقبوا تحركاتهم حتى لا يفلتوا، وترصدوهم في كل مكان حتى تقبضوا عليهم، فإن تابوا من الكفر، وأقاموا الصلاة المفروضة، وأدوا الزكاة الواجبة، فتركوهم وشأنهم ولا تؤذوهم، فإنهم صاروا مسلمين، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أناب.

٦- وإن طلب الجوار أو الأمان أحد من المشركين، فأمته، حتى يسمع القرآن ويتفهمه، ثم أبلغه المكان الذي يأمن فيه بين أهل، ذلك الأمان المذكور بسبب أنهم قوم لا يعلمون الإسلام أو دين الله وحقيقته، ولا يميزون بين الخير والشر.

سُورَةُ التَّوْبَةِ ٩



٧- كيف يكون: أي لا يكون للمشركين الغادرين عهد عند الله ورسوله، وهم نقضوا العهود، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية، وهم كما تقدم بنو ضمرة وبنو كنانة، فما داموا مقيمين على العهد ولم ينقضوه، فاستقيموا لهم على الوفاء بالعهد، إن الله يرضى عن المتقين المحافظين على أحكام الله، الموفين بالعهد.

٨- كيف يكون للمشركين عهد محترم واجب الوفاء به، وإن يغلبوكم ويتمكنوا منكم، لا يراعا فيكم حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، يرضونكم بالستهم بكلام معسول، وتأبى قلوبهم الوفاء بالعهد، وتضمر السوء والأذى، وأكثرهم خارجون عن الحق ناقضون للعهد والميثاق.

٩- استبدلوا بآيات القرآن عوضاً حقيراً من أعراض الدنيا، فمنعوا الناس عن الإسلام وسبيل الحق، بش هذا العمل الذي عملوه.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا اسْتَقْلَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَسَدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْرَجُوهُمْ فِي الدِّينِ وَتَفْصِلِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَوْا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا إِنَّتَ الْكَافِرَاتُهُمْ لَا يُؤْمِنُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَوْا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتُحْسِنُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تُحْسِنُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

١٠- لا يراعون ولا يحافظون على حقوق المؤمنين، ولا يحترمون حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، وأولئك هم المجاوزون الحدود، المبتدئون بنقض العهد. وهذه الآية ليست تكراراً؛ لأن الآية السابقة لجميع المشركين، وهذه لليهود خاصة.

١١- فإن تابوا عن الشرك، وأدوا الصلاة المفروضة، والزكاة الواجبة، فهم إخوانكم في الدين، مسلمون أمثالكم، لا يحل لكم قتالهم، ونبين الآيات لقوم يدركون الحقائق، ويتفهمون مراد الشرع، ويعلمون أنه تشريع من عند الله تعالى.

١٢- وإن نقضوا عهودهم المؤكدة، من بعد ما عاهدوكم على الوفاء بالعهد، وعابوا دينكم، فقاتلوا زعماء أو صناديد الكفر، إنهم لا عهود لهم، لينتهوا عن الكفر، وعن مقاتلة المسلمين. وهاتان الآيتان تخيير للمشركين بين أمرين: التوبة أو القتال.

١٣- حض الله تعالى على قتال كفّار مكة الذين نقضوا العهد لأسباب ثلاثة وهي: ١- فهلا تقاتلون هؤلاء الناكثين عهودهم، والطاعنين في دينكم، ٢- الذين عزموا على إخراج الرسول من مكة، ٣- وهم بدؤوكم بالقتال في المرة الأولى يوم بدر وأحد والخندق وغيرها، أتخافونهم معشر المسلمين؟ فالله وحده أجدر وأولى بالخوف من عقابه، إن كنتم مصدّقين بوعد الله ووعيده.

١٤ - قاتلوا معشر المؤمنين أعداءكم يغلِبهم الله بأيديكم بالقتل، ويذلهم بالأسر والانهازم والهوان، وينصركم عليهم نصراً مبيناً، ويشفي بالقتال صدور قوم مؤمنين لم يشهدوا القتال. قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خراعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة.

١٥ - في الآية السابقة أربعة فوائد لقتال الأعداء، وهنا فائدة خامسة: هي إذهاب كرب أو غم قلوب المؤمنين الذين تأذوا بنقض المشركين العهد، ويتوب الله على من يشاء من عباده الذين أسلموا وحسن إسلامهم بمكة يوم الفتح، والله عليم بما يصلح عباده وبسائرهم، حكيم في صنعه وأفعاله.

١٦ - أم حسبتم أيها المؤمنون أن تتركوا، فلا تمتحنوا بالجهاد، ليمتيز المؤمن من المنافق، ولم يعلم علم ظهور لا وجود، أي لم يظهر المجاهدون المخلصون منكم في الجهاد من غير المخلصين، والذين لم يتخذوا بطانة من المشركين يفشون إليهم أسرارهم، حال كون البطانة من غير الله ورسوله والمؤمنين، والله عالم بكل شيء، مطلع على كل شيء من أعمالهم.

١٧ - ما صحح وما ينبغي للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله معنوياً بالعبادة والملازمة والزيارة، ومادياً

بالبناء والترميم وأداء الخدمات، شاهدين بلسان حالهم على أنفسهم بالكفر، حيث عبدوا الأصنام، وأظهروا نصب الأوثان، وأولئك الذين ماتوا على الشرك، بطلت أعمالهم الخيرية التي عملوها وافتخروا بها، وهم ماكثون في النار على الدوام. قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سيقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحجاج، ونفك العاني - الأسير - فنزلت هذه الآية. يعني أن ذلك كان في الشرك وهو غير مقبول.

١٨ - إنما يعمر مساجد الله بالعبادة والخدمة من آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة المفروضة في أوقاتها، وأدى الزكاة للمستحقين، ولم يخفْ أحداً إلا الله، فهو لاء هم الجديرون بعمارة المساجد، ويرجى أن يكون أولئك فقط لا الكفار من المهتدين إلى الحق والصواب، والخير، ومرضاة الله تعالى.

١٩ - أجعلتم أيها المشركون سقاية الحجيج وعمارة البيت الحرام بالخدمة مساوياً لإيمان من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا تساوي عند الله بين الفتنين: الكافرة والمؤمنة، فكيف تدعون أيها المشركون أنكم أفضل عملاً ومكانة من المؤمنين؟! فلا فضل لعمل من غير إيمان، والله لا يوفق الكافرين للخير، ولا تنفعهم شيئاً عمارة المسجد الحرام. نزلت للرد على المشركين الذين كانوا يفتخرون بالسقاية والحجاية (خدمة البيت الحرام) ويعدون ذلك أفضل مآثر قریش، ويفضلونهما على عمل المسلمين. وكان العباس قبل إسلامه يرى ذلك.

٢٠ - إن الفريق المفضل: الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا في سبيل الله بالأموال والأنفس، أولئك أعظم رتبة عند الله، وأولئك هم الظافرون بالخير والرضوان وحسن الثواب.



٢١- يبشر الله رب هؤلاء بالرحمة السابعة منه، وبالرضوان: وهو الرضا التام الكامل من كل وجه، فهو فوق نعيم الجنة كله، وبيجئات لهم فيها نعيم خالد دائم لا يفارق صاحبه.

٢٢- خالدين في تلك الجنات أبداً من غير انقطاع ولا زوال، إن عند الله ثواباً عظيماً لأهل طاعته، كل ما دونه فهو حقير.

٢٣- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أعواناً توالونهم وتطلعونهم على أسراركم، إن فضّلوا الكفر على الإيمان بالله ورسوله، ومن يتولهم منكم يجعلهم مماناً سر، ويرضى بهم دون المؤمنين، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم أضروا بأنفسهم، ورضوا بأهل الشرك. نزلت فيمن يؤثر زوجته وعياله وولده، ويجلس معهم، ويدع الهجرة من مكة إلى المدينة، وذلك عتاباً لهم.

٢٤- قل أيها النبي لمن ترك الهجرة وأثر البقاء

مع أهله: إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وأقرباؤكم الأذنون (ذوو القرابة القريبة) وأموال اكتسبتموها، وتجارة تخافون كسادها (عدم رواجها) ومساكن تعجبكم وتميل إليها أنفسكم، أحب إليكم من الهجرة لإعلاء دين الله، وطاعة الله ورسوله، وجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، فانظروا حتى يأتي الله بعقوبته، والله لا يوفق الخارجين عن طاعته. نزلت مع الآية السابقة فيمن ترك الهجرة إلى المدينة لأجل أهله وتجارته.

٢٥- لقد نصركم الله معشر المؤمنين في مواطن عديدة بالرغم من ضعفكم وقوة عدوكم، واذكروا يوم وقعة حنين: وهو واد بين الطائف ومكة، حين أعجبتكم كثرتكم، فكتمتم اثني عشر ألفاً، وعدوكم أربعة آلاف، وقتلتم: لن تغلب اليوم من قلة، وضائق عليكم الأرض مع سعتها، ثم تركتم الرسول مع قلة مؤمنة، هارين منهزمين. قال رجل يوم حنين: لن تغلب من قلة، وكانوا اثني عشر ألفاً. فشق ذلك على النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

ثم أنزل الله طمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين، فثبت القلوب وعادوا إلى القتال، لما ناداهم العباس، وأنزل جنوداً لم تروها، وهم الملائكة، لتقوية أرواح المؤمنين، وعذب الكفار بالقتل والأسر وأخذ المال، وذلك جزاء الذين كفروا بالله ورسوله.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجِئَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَوْ تُغْنِ عَنْكُمْ مَنَئِمًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

٢٧- ثم بعد هذا التعذيب للكفار في الحرب، يتوب الله على من يشاء من عباده الذين تابوا، وأسلموا، والله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيم بهم.

٢٨- يا أيها المؤمنون إنما المشركون أنجاس الاعتقاد، شرّيون خبيثاء، بسبب الشرك والظلم وقبح الأخلاق، لا أنجاس الذوات المادية، فلا يدخلوا الحرم المكي والبیت الحرام، ولو بحج أو عمرة، بعد العام التاسع الهجري، الذي حج فيه أبو بكر قائدًا للموسم، أي لا تمكنوهم من الدخول، وإن خفتهم فقرأ بانقطاع تجارتهم عنكم، فالله يعوضكم من عطائه وتفضله بالإحسان، إن شاء لكم الغنى، وقد أغناهم بالفتوح بالفني، والجزية، والأمطار والنباتات والمعادن، إن الله عليم بما يصلح الحال، حكيم فيما يصنع ويدبر. قال ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتحرون فيه، فلما منعوا عن أن يأتوا البيت، قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فانزل الله: ﴿وإن خفتهم عيلة...﴾.

٢٩- قاتلوا أيها المؤمنون الذين لا يصدقون بالله،

ولا بالآخرة وما فيها من الحساب والجزاء والحياة المادية، وليست روحية فقط كما كانوا يقولون، ولا يحرمون الحرم الذي حرّمه الله ورسوله كالخمر والربا، ولا يعتقدون بالإسلام الذي هو الدين الحق، من اليهود والنصارى، حتى يلتزموا أداء الجزية: وهي ضريبة مفروضة على الأشخاص القادرين الذين يقيمون في دار الإسلام، وهم عن سعة وقدرة وطاعة من غير امتناع، وهم خاضعون للحكم الإسلامي، ملتزمون أحكام الإسلام وسيادة الدولة الإسلامية. نزلت في أهل الكتاب، فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران قبل وفاته ﷺ.

٣٠- قالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح عيسى ابن الله، وهو مجرد قول لا برهان لهم عليه، يشابهون بقولهم هذا في الكفر والشناعة قول الكفار من قبلهم كعبدة الأوثان الذين قالوا: اللات والعزى ومناة بنات الله، والملائكة بنات الله، لعنهم الله وأهلكهم كيف يُصرفون عن الحق إلى غيره مع قيام الدليل على وحدانية الله؟ نزلت في نفر من اليهود قالوا للنبى ﷺ: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله، فنزلت الآية.

٣١- اتخذ اليهود أحبارهم علماءهم، والنصارى رهبانهم: عبّادهم المنقطعين للعبادة، اتخذوهم أرباباً من دون الله؛ إذ يطيعونهم فيما أحلوا لهم أو حرموا عليهم، واتخذ النصارى المسيح ابناً لله ورباً معبوداً، ولم يؤمروا في التوراة والإنجيل إلا بعبادة الإله الواحد الذي لا إله غيره، تنزيهاً لله عما يشركون باتخاذ شركاء لله في الطاعة والعبادة.

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
وَأِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ
النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ
اللَّهُ أَتَى يَوْمُكُمُوهُ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

٣٢- يقصد أهل الكتاب بأقوالهم الباطلة ومجادلاتهم الزائفة وافتراءاتهم أن يطفئوا القرآن وهدايته، والإسلام وشرعه، بأقوالهم، ويأبى الله إلا أن يظهر ويعلي دينه القويم، وينصر رسوله، ولو كره الكافرون ذلك.

٣٣- الله الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى الشامل القائم على البرهان والأحكام الصائبة، ودين الإسلام الحق الذي هو الاعتقاد الصواب والتوحيد الخالص، ليعليه ويغلبه على جميع الأديان المخالفة له بالحجة والبرهان ومثانة التشريع، ولو كره المشركون ذلك.

٣٤- يا أيها المؤمنون إن كثيراً من علماء اليهود، وعلماء النصارى، ليأكلون أموال الناس بالباطل كالرشاوى وأثمان الأحكام الباطلة، ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام، والذين يدخرون الذهب والفضة ويتخذون ذلك كنزاً، أي مجموعاً بعضه إلى بعض من غير أداء زكاته، ولا ينفقون الكنوز في مرضاة الله، فبشرهم على سبيل التهكم، وأخبرهم وأنذرهم بعذاب شديد الألم.

نزلت مقدمة الآية في العلماء والقراء من أهل

الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي المأكول الذي كانوا يصيبونه من عوامهم. ونزلت مؤخرة الآية في أهل الكتاب والمسلمين الكانزين أموالهم.

٣٥- يوم يوقد على الأموال التي جمعوها في نار جهنم الشديدة الحر، فتحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، ويقال لهم تهكمًا وتوبيخاً: هذا ما كنتمز لتنتفعوا به، فذوقوا عذاب ووبال ما كنتم تكتزون من الأموال التي لم تؤدوا زكاتها، فكل مال أدبت زكاته ليس بكنز.

٣٦- إن عدد شهور السنة القمرية في حكم الله وقضائه اثنا عشر شهراً محددة فيما أثبتته الله في كتابه: اللوح المحفوظ وثبت علمه بها في أول ما خلق الله العالم، من هذه الشهور أربعة محرمة معظمة كان يحرم القتال فيها، ثم نسخ التحريم، وهي ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، ثلاثة سرد، وواحد فرد، ذلك التقسيم للأشهر وتحريم الأربعة منها هو الدين المستقيم، والحساب الصحيح، فلا تظلموا أنفسكم في هذه الأشهر الحرم ببدء القتال فيها، وتنتهكوا حرمتها بالمعاصي، فإن الله عظمها، وقاتلوا المشركين جميعاً في المعارك المشروعة، كما يقاتلونكم جميعاً، واعلموا أن الله ينصر المتقين ويعينهم، ومن كان الله معه بالنصر والتأييد، فهو الفائز. وظاهر آية ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إباحة قتالهم في جميع الأشهر، حتى الأشهر الحرم. وآيات تحريم القتال في الأشهر الحرم في سورة البقرة [١٩٤، ٢١٧] وآية المائدة [٢] منسوخة بآيات التوبة، لنزولها بعد سورة البقرة بستتين.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَيَّنَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ يُظَاهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كُنْزًا مِنَ الْخَبَرِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُجْحَمُونَ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَيَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

٣٧- إنما تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر زيادة لكفرهم بحكم الله فيه بعد كفرهم بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإضلال لهم من سن لهم ذلك، يحلون النسيء أو الشهر عاماً من الأعوام ويحرمونه عاماً آخر، ليوافقوا بهذا التبديل عدد ما حرم الله من الأشهر الأربعة، فيحلوا ما حرم الله من الأشهر الحرم التي بدلوها بغيرها، فيبقى التحريم لأربعة أشهر في العام، زين لهم الشيطان أعمالهم السيئة، فعدوها حسنة، والله لا يوفق المصرين على كفرهم. قال أبو مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فيجعلون الحرم صفر، فيستحلون فيه الحرمات، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ...﴾.

٣٨- يا أيها المؤمنون ما لكم إذا طلب منكم النفير: الخروج للقتال، تباطأتم عن الجهاد في سبيل الله، وآثرتم البقاء في دياركم؟ أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من الآخرة ونعيمها الدائم، فما التمتع به من لذائذ الدنيا في جنب متاع الآخرة، إلا حقير تافه. قال مجاهد: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين، في الصيف حين طابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم الخروج، فأنزل الله هذه الآية.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِئُوا عُدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِدُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ الْإِنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الْإِنْفِرُوا فَنَزَلَ نَصْرُهُ لِلَّهِ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٩- إن لم تنفروا وتخرجوا للجهاد يعذبكم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالإذلال، ويأت بقوم آخرين بدلکم يطيعون الله وينصرون دينه ودولته، ولا تضروا الله ولا نبيه شيئاً بترك الامتثال والنصرة، والله مقتدر على كل شيء، ومنه نصر دينه ونبيه. قال ابن عباس: استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب، فثاقلوا عنه، فأنزل الله: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ فأمسك عليهم المطر، فكان عذابهم.

٤٠- إن لم تنصروا نبي الله، فالله ناصرهم ومتكفل به، كما فعل حين أخرجه الكفار من مكة، أي تسببوا في إخراجهم وهو أحد اثنين: الرسول وأبو بكر، حين كانا في الغار: أي فجوة في جبل ثور قرب مكة مسافة ساعة، حين يقول الرسول لصاحبه أبي بكر: لا تستسلم للحزن وجاهد نفسك، إن الله معنا ينصره وتأييده، فأنزل الله الطمأنينة والأمان على نفس رسوله، وأعمى أعين المشركين عنه، وأيده بجنود من الملائكة لم تروها كما حدث في بدر، وجعل دعوة الكفار إلى الشرك والكفر وقتل النبي هي المغلوبة المهزومة، وكلمة التوحيد ودعوة الإسلام هي الغالبة، والله غالب قوي في ملكه، حكيم في صنعه، لا يفعل إلا ما فيه حكمة وصواب.

٤١- اخرجوا معشر المؤمنين جميعاً للجهاد في سبيل الله، نشاطاً وغير نشاط، فرساناً ورجالاً، مشاة وركباناً، وجاهدوا حق الجهاد بالمال والنفس من أجل نصرة دين الله، ذلكم الأمر بالنفير العام والجهاد خير عظيم لكم في حد ذاته في الدنيا والآخرة، إن علمتم أنه خير، وأن في الجهاد عز الدنيا وسعادة الآخرة. نزلت الآية في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل، فأبى الله أن يعذرهم، دون أن ينفروا على ما كان منهم.

٤٢- لو كان الأمر الذي تدعو إليه أيها الرسول متاعاً دنيوياً سهل التناول، وسفراً سهلاً متوسطاً معتدلاً، لمشوا معك، أي هؤلاء المتخلفون، ولكنهم استبعدوا السفر إلى غزوة تبوك، وشق عليهم الخروج في زمن الحر، وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليه، قائلين: لو أمكننا الخروج إلى لقاء العدو، لخرجنا معكم، يهلكون أنفسهم بالحلف الكاذب، والله يعلم إنهم لكاذبون في أيمانهم.

٤٣- عفا الله عنك أيها الرسول، لم أذنت لهم في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك، وكان عليك التريث لتعلم الصادقين في اعتذارهم والكاذبين منهم الذين لا عذر لهم. نزلت هذه

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لِهَؤُلَاءِ يَبْنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَعَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِئَكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا تُفْعِلُوا خَلَالَكُمْ يَبْغُوا كُفْرَهُمْ فَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

الآية في الإذن للمنافقين من غير وحى سابق، وكان ذلك تركاً للأولى، فقدم الله العفو على العتاب.

٤٤- لا يستأذنك عادة المؤمنون في الجهاد، وإنما يبادرون إليه امتثالاً للأمر المتقدم، والله مطلع على أحوال المتقين الذين يخافون الله، فيطيعون وأوامره، وهم الذين لم يستأذنوا في التخلف.

٤٥- إنما يستأذنك في التخلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون بالله وأخرته، وهم المنافقون، والإيمان خير باعث على الجهاد، وإنما هؤلاء شككت قلوبهم في الدين، فهم في شكهم يتحIRON، ويترددون بين الكفر والإيمان.

٤٦- ولو أرادوا بحق وصدق الخروج معك للجهاد، لأعدوا له العدة المناسبة، من السلاح والعتاد والزاد والراحلة، ولكن كره الله خروجهم معك وتوجههم بنشاط، فحبسهم وعوقبهم عن الخروج بالجن والكسل، وقيل لهم: اقعدوا في منازلكم مع أصحاب الأعداء وأولي الضرر، من العميان والعجزة والمرضى والنساء والصبيان، وفي هذا غاية الذم والازدراء بهم.

٤٧- لو خرج هؤلاء المنافقون للجهاد معكم، ما زادوكم إلا فساداً وشرّاً وفتنة وغيمة وإضراراً، ولأسرعوا بالمشي أو الدخول فيما بينكم بالنميمة، يريدون أن يفتنوكم بزرع الخلافات وإلقاء السم في صفوفكم وذات بينكم، وفيكم قوم ضعاف يستمع إلى كذبهم وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين أنفسهم وبأحوالهم الظاهرة والباطنة، فالحكمة ألا يخرجوا.

لَقَدْ بَاتِعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحُجُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا دُنِيَ لِي وَلَا تَنْتَهِیَ الْآفِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ حَاطَةُ الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ
نُصِبَتْ حَسَنَةٌ لَكُمْ لَسَوْفَ تَنْصِبُونَ وَإِنْ نُصِبَتْ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ فُلْنِ
نُصِيبْنَا أَلَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ
اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَتَقِفُوا طَوْعًا أَوْ كَرَاهًا لَنْ يَقْبَلَ
مِنْكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
مَنْعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَى وَلَا يَفْقَهُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

٤٨ - لقد أراد المنافقون التخويف من العدو، وطلبوا الفساد، وإيقاع الخلافات بين المؤمنين من قبل غزوة تبوك، وفكروا في تدبير المكائد والحيل لك أيها النبي، وقلبوا آراءهم ليختاروا ما يضرهم، ونظروا في إبطال دعوتك ودينك، حتى أتى النصر والتأييد الإلهي لك، وعلا دين الله وشرعه بالرغم منهم، وهم كارهون انتصار هذا الدين، على رغم منهم.

٤٩ - ومن المنافقين من يقول لك أيها الرسول: ائذن لي في التخلف عن الجهاد، ولا توقعي في الفتنة: وهي الإثم، بأن لا تأذن لي، لأنني إن تخلفت بغير إذنك وقعت في الإثم، ألا إنهم وقعوا في الفتنة بالتخلف عن الجهاد والنفاق والاعتذار الكاذب، وإن جهنم محيطة بجميع الكافرين، فلا مفر لهم عنها. قال ابن عباس: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس: يا جد، ما تقول في مجاهدة بني الأصفر، أي الروم؟ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن، فأذن لي، ولا تفتني، فنزلت هذه الآية.

٥٠ - إن نصيبك أيها النبي حسنة من نصر

وغنيمة، تحزن المنافقين، وإن نصيبك مصيبة من نكبة أو شدة، قالوا: احتطنا لأنفسنا وابتعدنا عن الخطر وأخذنا بالحزم، من قبل ذلك، ويعرضوا وهم فرحون بسلامتهم وبما أصابك مع المؤمنين من هزيمة. وسبب النزول: أن المنافقين الذين تخلفوا في المدينة جعلوا يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء، زاعمين أنه هلك مع أصحابه، فلما بلغهم سلامة النبي وصحبه، ساءهم ذلك.

٥١ - قل لهم أيها النبي: لن يصيبنا شيء إلا ما قدره الله علينا، فترضى به، هو ناصرنا ومتولي أمورنا، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله لا إلى غيره.

٥٢ - قل أيها النبي للمنافقين: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين: النصر أو الشهادة، ونحن نتظر أحد أمرين بكم: أن يعذبكم الله بقارعة من السماء، أو يعذبكم بأيدينا بقتالكم وأسرهم، فانتظروا بنا عاقبتنا، ونحن نتظر عاقبتكم.

٥٣ - قل أيها النبي للمنافقين: مهما أنفقتم في سبيل الله طائعين أو مكرهين، لن تقبل نفقاتكم عند الله ولا ثواب لكم، إنكم كنتم قوماً خارجين عن الطاعة، عتاة متمردين. نزلت في الجد بن قيس حين تخلف عن غزوة تبوك، وقال لرسول الله ﷺ: هذا ما لي أعينك به، فاتركني.

٥٤ - لا مانع من قبول نفقاتهم إلا لأمر ثلاثة: الكفر بالله وبرسوله حقيقة، ولا يصلون إلا وهم كسالى متشاقلون؛ لأنهم لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً، فهم يصلون رياء، ولا يفقهون شيئاً من أموالهم في الجهاد وغيره إلا وهم كارهون غير طائعين؛ لأنهم يعدون النفقة مغرمًا.

٥٥- فلا تستحسن ما تجده عند المنافقين من أموال وأولاد، فإنما هي سبب المحنة، وسبب التعذيب في الدنيا بالهم والقلق والحزن ومكابدة المشاق، لتركهم الشكر عليها، وترك ما يجب على الأموال من زكاة وصدقات، وتكون نهايتهم زهوق أرواحهم أو موتهم بألم حال كفرهم، فيعذبون في الآخرة، ويخسرون الدنيا والآخرة. وهذا استدراج لهم.

٥٦- يحلفون بالله كذباً إنهم لمن المؤمنين، وما هم في الحقيقة من المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، وهم قوم يخافون خوفاً شديداً أن يعاملوا كالمشركين، فيحلفون تقية وتسترأ.

٥٧- لو يجدون حصناً يلتجئون إليه للاعتصام به، أو كهوفاً وسراييد للاستتار فيها عنكم، لثلاث تخرجوهم إلى القتال، أو موضعاً يدخلون فيه، لانصرفوا إليه، وهم يسرعون في دخوله باضطراب إسراعاً لا يقاوم كالفرس الجامحة.

٥٨- وبعض المنافقين يعيبك أيها النبي في قسمة الصدقات وتوزيعها، فإن أعطيتهم منها بقدر ما يرغبون، رضوا عنك في القسمة، وإن لم يعطوا منها ما يريدون، غضبوا وعابوا وطعنوا في عدلك وقسمتك. نزلت في ذي النخوة يصره التميمي

فَلَا تُحِبُّكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَمُوقُونَ ﴿٥٦﴾ لِيُجَادُوا مَلَائِكًا أَوْ مَعَنَاتٍ أَوْ مَذَخَلًا لَوْلَا إِلَهُهُ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْعَنُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَفْخِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآثِنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّسِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُوبٌ قُلْ أَذُنُ حَيْرِلَكُمْ يَوْمَئِذٍ بَلِ اللَّهُ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغُوثِينَ وَرَحْمَةُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

حين قال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويْلَكَ ومن يعدل إذا لم اعدل؟

٥٩- ولو أن هؤلاء المنافقين رضوا بما أعطاهم رسول الله ﷺ من الغنيمة، وقالوا: الله كافينا، سيعطينا الله من فضله شيئاً كبيراً، وسيعطينا رسوله أكثر مما أعطانا سابقاً، إننا راغبون في أن يعطينا الله من فضله، لكان ذلك خيراً لهم.

٦٠- إنما تصرف الزكوات المفروضة لثمانية أصناف: الفقراء الذين لا يملكون شيئاً، والمساكين: الذين لهم مال لا يكفيهم، والجبلة للمخصصين لجباية الزكاة وتحصيلها، والكفار الذين يتألفهم الإمام ليسلموا، أو الذين أسلموا وهم ضعفاء في الإسلام، أو لشراء الممالك وإعتاقهم أو لفك عبودية المكاتبين وتحريرهم، والمديونين الذين استدانوا لأنفسهم، وعجزوا عن فداء ديونهم، والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله، والمتقطع في سفره عن بلده، وإن كان غنياً في وطنه، فرض الله هذه القسمة فريضة وحكماً لازماً، والله عليم بمصالح خلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

٦١- وبعض هؤلاء المنافقين يعيبون النبي ﷺ أنه يسمع مقال كل أحد ويصدقه، قل: نعم يستمع لكل واحد، ولكنه يسمع الخير لا الشر، ويصدق بالله ويصدق المؤمنين فيما أخبروه به، وهو رحمة لمن آمن منكم، والذين يؤذون رسول الله بالقول أو الفعل، لهم عذاب مؤلم موجع في نار جهنم. نزلت في نبتل بن الحارث الذي كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه، وينقل حديثه إلى المنافقين.

٦٢- إذا بلغ المؤمنون طعن المنافقين بالنبي ﷺ جاؤوا إليهم يحلفون بالله لكم معشر المؤمنين أنهم ما قالوا ما نقل إليكم؛ لإرضائكم بظاهر أيمانهم، والله ورسوله أحق بالإرضاء إن كانوا مؤمنين حقاً. نزلت في شأن ناس من المنافقين امتدحوا المتخلفين في غزوة تبوك، وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً على إخواننا الذين هم ساداتنا وخيارنا لنحن أشرف من الحمير، فلما سألهم النبي ﷺ أنكرُوا، فنزلت فيهم.

٦٣- ألم يعلم المنافقون أنه من يعادي الله والرسول، فله نار جهنم خالداً فيها على الدوام، ذلك العذاب هو الذل العظيم والهوان الشديد.

٦٤- يخشى المنافقون ويتحزرون أن ينزل الله فيهم سورة تخبر المؤمنين بما في قلوبهم من النفاق، وتطلعهم على ما في نفوسهم، قل أيها الرسول لهم على سبيل التهديد: استهزئوا بما تريدون، إن الله مظهر ما تخافون إظهاره من النفاق. قال السدي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أنني قد مدت فجلدت مثته، ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فأنزل الله هذه الآية.

وهذا دليل على إيمانهم بأن الرسول حق يتلقى عن الله الوحي.

٦٥- ولئن سألت أيها الرسول المنافقين عن استهزائهم بالدين والقرآن بك، في طريقهم إلى تبوك، لقالوا معذرين: إنما كنا نخوض في الحديث للتسلية، وغزح لنقطع به الطريق، قل لهم: أنتهزئون بالله وآياته ورسوله؟ أليس لكم مجال آخر للحديث غير ذلك؟ وهذا تكذيب لإنكارهم، وانتزاع الاعتراف بوقوع ذلك منهم. نزلت في ناس من المنافقين في غزوة تبوك إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك، فسألهم، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فنزلت.

٦٦- لا تعتذروا أيها المنافقون، فعذرهم غير مقبول، قد كفرتم بالاستهزاء المذكور بعد إظهار الإيمان، إن نغف عن جماعة منكم تابوا وتركوا النفاق. وهذا ترغيب في التوبة. نغذب جماعة آخرين بسبب إجرامهم وإصرارهم على النفاق ولم يتوبوا.

٦٧- المنافقون والمنافقات متشابهون في صفة النفاق والبعد عن الإيمان، ويسكون أيديهم عن الإنفاق في سبيل الله كالجهاد وصلة الرحم والصدقة، تركوا طاعة الله، فأهملهم من رحمته وثوابه، إن المنافقين هم المتمردون الخارجون عن الطاعة.

٦٨- أوعده الله أهل النفاق والكفر نار جهنم، مخلصين فيها، هي كفايتهم عقاباً وجزاء، وطردهم الله من رحمته، ولهم عذاب دائم ثابت لا ينقطع.

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَيْسَ لَكُمْ بِظَاهِرٍ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٦٣﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَمْتَدَحُوا الْمُتَخَلِّفِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَقَالُوا: لَئِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا عَلَى إِخْوَانِنَا الَّذِينَ هُمْ سَادَتُنَا وَخِيَارُنَا لَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنَ الْحُمَيْرِ، فَلَمَّا سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرُوا، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ. ﴿٦٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمِ الْمُنَافِقُونَ أَنَّهُ مِنْ يَعْادِي اللَّهَ وَالرَّسُولَ، فَلَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا عَلَى الدَّوَامِ، ذَلِكَ الْعَذَابُ هُوَ الذُّلُّ الْعَظِيمُ وَالْهَوَانُ الشَّدِيدُ. ﴿٦٥﴾ يَخْشَى الْمُنَافِقُونَ وَيَتَحَزَّرُونَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ سُورَةٌ تَخْبِرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ، وَتُطْلِعُهُمْ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِمْ، قُلْ أَيُّهَا الرَّسُولُ لَكُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّهْدِيدِ: اسْتَهْزِئُوا بِمَا تَرِيدُونَ، إِنَّ اللَّهَ مُظْهِرٌ مَا تَخَافُونَ إِظْهَارَهُ مِنَ النِّفَاقِ. قَالَ السَّدي: قَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنِّي قَدَّمْتُ فَجُلِدْتُ مِثْلَهُ، وَلَا يَنْزِلُ فِيْنَا شَيْءٌ يَفْضَحُنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى إِيمَانِهِمْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ يَتَلَقَّى عَنِ اللَّهِ الْوَحْيَ. ﴿٦٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُ أَيُّهَا الرَّسُولُ الْمُنَافِقِينَ عَنْ اسْتَهْزَائِهِمْ بِالْدينِ وَالْقُرْآنِ بِكَ، فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى تَبُوكَ، لَقَالُوا مَعْذَرَتَيْنِ: إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ فِي الْحَدِيثِ لِلتَّسْلِيَةِ، وَغَزَحْنَا لِنَقْطَعَ بِهِ الطَّرِيقَ، قُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَهْزِئُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ مَجَالٌ آخَرٌ لِلْحَدِيثِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ وَهَذَا تَكْذِيبٌ لِإِنْكَارِهِمْ، وَانْتِزَاعُ الْاعْتِرَافِ بِوُقُوعِ ذَلِكَ مِنْهُمْ. نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذْ قَالُوا: يَرْجُو هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَفْتَحَ قُصُورَ الشَّامِ وَحُصُونَهَا؟ هَيْهَاتَ لَهُ ذَلِكَ، فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَسَأَلَ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ وَنَلْعَبُ، فَنَزَلَتْ. ﴿٦٧﴾ لَا تَعْتَذِرُوا أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، فَعَذْرُكُمْ غَيْرُ مَقْبُولٍ، قَدْ كَفَرْتُمْ بِالْاسْتَهْزَاءِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ إِظْهَارِ الْإِيمَانِ، إِنْ نَغْفِرُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْكُمْ تَابُوا وَتَرَكَوا النِّفَاقَ. وَهَذَا تَرْغِيبٌ فِي التَّوْبَةِ. نَغْذِبُ جَمَاعَةً آخَرِينَ بِسَبَبِ إِجْرَامِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى النِّفَاقِ وَلَمْ يَتُوبُوا. ﴿٦٨﴾ أَوْعَدَ اللَّهُ أَهْلَ النِّفَاقِ وَالْكَفَرِ نَارَ جَهَنَّمَ، مُخْلِصِينَ فِيهَا، هِيَ كَفَايَتُهُمْ عِقَابًا وَجَزَاءً، وَطَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَهُمْ عَذَابٌ دَائِمٌ ثَابِتٌ لَا يَنْقُطِعُ.

٦٩- إن فعلكم أيها المنافقون كفعل من كان قبلكم من الكفار الذين كانوا أقوى منكم، وأكثر أموالاً وأولاداً، فتمتعوا بمتاع زائداً بنصيبهم من ملاذ الدنيا، فتمتعتم بنصيبكم المقدر لكم من الملاذ والشهوات وحظوظ الدنيا، كما تمتع الذين من قبلكم بنصيبهم بمتع الدنيا وشهواتها، ودخلتم في الباطل والطعن بالنبي ﷺ كخوضهم في متع الدنيا وملاهيها وألعابها وتكذيب آيات الله، وأولئك بطلت أعمالهم في الدنيا والآخرة ولا ثواب عليها، وأولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة، فصار عزهم ذلاً في الدنيا، وعذبوا بعذاب النار في الآخرة.

٧٠- ألم يصل إلى المنافقين خبر الذين كانوا من قبلهم، مثل قوم نوح الذين أغرقوا بالطوفان، وعاد قوم هود الذين أهلكوا بالريح الصرصر العاتية، وثمود قوم صالح الذين أهلكوا بالرجفة أو الصيحة، وقوم إبراهيم وملكهم غمرود الذين أهلكوا بالبعوض وسلب النعمة، وأصحاب مدين قوم شعيب الذين أهلكوا بعذاب يوم الظلة أو الرجفة، والمؤتفكات: قرى قوم لوط الذين استفكت أي انقلبت بهم مدائنهم وخسفت، حتى صار عاليها سافلها، جاءتهم رسل هؤلاء الطوائف الست بالمعجزات والأدلة الدالة على وحدانية الله، فكذبوهم، فما كان الله ليعذبهم من غير ذنب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكاب الذنب والكفر بالله وتكذيب الرسل.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَأَسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُصِمْتُمْ كَالَّذِي
خَاصُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بَالِغَتْ فَكَانَ
أَلَّهُ لَظِيمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾
وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٧١- والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أنصار بعض، يتعاضدون بسبب اتحاد الدين والاشتراك في الإيمان بالله، يأْمُرُونَ بالمعروف: وهو كل ما أمر به الشرع من صالح الأعمال، كالتوحيد والعبادة، وينهون عن المنكر: وهو كل ما نهى عنه الشرع من قول أو فعل، كالظلم والفواحش، ويؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة الواجبة، ويطيعون الله ورسوله في الأوامر والنواهي، أولئك الموصوفون بما ذكر، سيرحمهم الله بإنجاز وعده بنعيم الجنان، إن الله قوي لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتدبيره، لا يضع شيئاً إلا في محله.

٧٢- وعد الله المؤمنين والمؤمنات بدخول الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها وغرورها، وبالمساكن حسنة البناء طيبة القرار والعيش، في جنات الخلد والإقامة الدائمة غير المقطعة، وبرزوان الله الذي هو أكبر وأعظم من ذلك كله؛ لأنه سبب كل فوز وسعادة، ذلك الموعود به من الجنات والمساكن والرضوان هو الفوز العظيم وحده الذي لا يعادله فوز آخر.

٧٣- يا أيها النبي جاهد الكفار بمختلف وسائل الجهاد من المال والنفس واللسان، أي بالقتال أو الحوار، وجاهد المنافقين بالحوار والإقناع وإقامة الحجة وحدود الله، واغلظ عليهم بالقول والفعل، على نحو شديد وخشن، ومسكنهم جهنم، وبش المرجع الذي يصيرون إليه.

٧٤- يحلف المنافقون بالله كذباً ما قالوا: وهو ما بلغك عنهم من السب والطعن، ولقد نطقوا بكلمة الكفر: وهي سب النبي ﷺ والطعن في الدين، وأظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام، وعزموا على ما لم يصلوا إليه وهو قتل النبي ﷺ ليلة العقبة، عند عوده من تبوك، وهم بضعة عشر رجلاً، وهموا بطرد المؤمنين من المدينة، وما عابوا وكرهوا وأنكروا إلا ما يستوجب الشكر والثناء، وهو إغناء الله لهم من فضله بالغانائم، بعد أن كانوا في ضيق من العيش، فإن يتوبوا ويؤمنوا يكن الإيمان خيراً لهم، وإن يعرضوا عن الإيمان والتوبة، يعذبهم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بعذاب النار، وما لهم في الأرض من ولي يواليهم ويحفظهم، ولا نصير ينصرهم ويمنعهم من العذاب. نزلت في المنافقين أثناء سيرهم إلى تبوك، حينما سبوا رسول الله ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الدين، فأبلغ حذيفة ما قالوا رسول الله، فقال لهم: يا أهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت الآية لإكذاباً لهم.

٧٥- ومن المنافقين من عاهد الله لئن أعطاه الله من فضله وكرمه، لنخرجن زكاة المال، ولنعملن عمل الصالحين بإخراج كل مال يجب إخراجه مطلقاً. نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير.

٧٦- فلما أعطاهم الله من فضله مالا، بخلوا به فلم ينفقوا منه شيئاً كما حلفوا، وتولوا عن طاعة الله، وهم مدبرون معرضون عما قالوا وعاهدوا، ولم يوفوا بعهدهم.

٧٧- فأورثهم البخل نفاقاً ثابتاً متمكناً في قلوبهم إلى أن يموتوا بسبب إخلاف ما وعدوا الله من التصديق والصلاح، أو زادهم نفاقاً إلى يوم القيامة يوم يلقون ربهم، بسبب إخلاف الوعد وكذبهم: وهو نقض العهد وترك الوفاء بالتزامهم ذلك.

٧٨- ألم يعلم المنافقون أن الله يعلم ما تنطوي عليه صدورهم من الكفر والنيات السيئة، وبما يتحدثون به سراً فيما بينهم من الطعن في الإسلام والنبي ﷺ والمؤمنين، وأن الله لا يخفى عليه شيء.

٧٩- الذين يعيرون المتطوعين المؤمنين في دفع الصدقات، فإن تطوعوا بشيء يسير، قالوا: ما أغنى الله عن هذا! وإن تصدقوا بشيء كثير قالوا: ما فعلوا هذا إلا رياء، ويعيبون الذين لا يجدون إلا شيئاً قليلاً يتصدقون به هو مقدار طاقتهم، فيسخرهم منهم قائلين: إن الله غني عن صدقاتهم، جازاهم الله على سخريتهم وعذبهم وأهانهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.



٨٠- استغفر لهم أيها الرسول أو لا تستغفر لهم، فهم ليسوا أهلاً للاستغفار ولا للمغفرة من الله، إن تستغفر لهم سبعين مرة أو أكثر، فإن الله لن يغفر لهم، بل سيعاقبهم، ذلك أي عدم قبول الاستغفار والدعاء لهم، بسبب كفرهم بالله ورسوله، وموتهم على الكفر، والله لا يوفق للخير والهداية القوم المتمردين في الكفر، الخارجين عن الطاعة.

٨١- طرب المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم بعد رسول الله ﷺ عن الجهاد، وكرهوا الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل إعلاء كلمة الله، وقال المنافقون لإخوانهم: لا تخرجوا للجهاد في وقت الحر صيفاً، قل لهم أيها الرسول: نار جهنم أشد حراً من حر تبوك، فإن فرتم من هذا الحر اليسير، فنار جهنم التي تدخلونها أشد حرارة مما فرتم منه من الحر، لو كانوا يدركون ويفهمون أسرار أوامر الله تعالى.

٨٢- وعاقبة أمر هؤلاء المنافقين أنهم سيضحكون ويفرحون قليلاً في الدنيا بتخلفهم عن الجهاد، ويكون كثيراً في الآخرة، لتلاعيبهم

أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْخَلْفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كُنَّا نَبْقَعُهُمْ ﴿٨١﴾ فَلَضَّخُوا قَلِيلًا وَلِيُكْثِرُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَحْجِكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِمُ بَاطِلًا فِي الدُّنْيَا وَتَزَكَّى أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا قُلْ أُولُوا الْقُلُوبِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

واستهزأهم بدين الله، جزاء بما اقترفوا من الآثام والمعاصي.

٨٣- فإن رذك الله أيها النبي من تبوك إلى جماعة من المنافقين وهم الذين لم يتوبوا من نفاقهم، وتخلفوا بالمدينة عن الجهاد، فاستأذنوك للخروج معك في غزوة أخرى، فقل لهم: لن تخرجوا معي أبداً للجهاد، ولن تقاتلوا معي أبداً عدواً بأي وضع كان، عقوبة لهم وتحزاً من مفاسدهم، إنكم رضيتم بالقعود في المرة الأولى في غزوة تبوك، فاقعدوا مع المتخلفين عن الخروج من الضعفاء والنساء والأولاد.

٨٤- ولا تصل أيها النبي على أحد من المنافقين مات أبداً، وهي صلاة الجنازة، ولا تقف على قبره للدعاء له، إنهم كفروا بالله ورسوله، وكانوا خارجين عن جادة العدالة والاستقامة، وماتوا على تلك الحال. نزلت بسبب صلاة النبي ﷺ على زعيم المنافقين عبد الله بن أبي، فترك الصلاة على المنافقين بعدئذ.

٨٥- لا تستحسن ما أنعمنا به عليهم من الأموال والأولاد، إنما يريد الله أن تكون سبباً لتعذيبهم في الدنيا بالمصائب والقلق والتعاب، وتخرج أرواحهم، ويموتوا على الكفر دون التأمل في عواقب الأمور، فيلقون في جهنم، وهؤلاء نوع آخر من المنافقين.

٨٦- وإذا أنزلت سورة من القرآن أو بعض سورة تأمرهم بالإيمان بالله والجهاد مع رسول الله، استأذنك ذوو الفضل والسعة والمقدرة على الجهاد بالنفس والمال في التخلف عن الجهاد، وقالوا: دعنا نكون مع العاجزين عن القتال المعذورين، كالضعفاء والأولاد والنساء. وهذا دليل على الجبن والذل والهوان.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرُسُلِهِ مَا عَلَى الْحَسَنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٨٧- رضوا بأن يبقوا مع النساء اللاتي تخلفن في البيوت، وختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم تعد قابلة لنفاذ الخير إليها، فهم لا يعقلون ولا يعلمون ما في الجهاد من الفضائل، وما في التخلف من النقص والمعايب.

٨٨- لكن الرسول والمؤمنون برسالته جاهدوا بأموالهم وأنفسهم، فاستحقوا الثناء والثواب العظيم، وأولئك لهم الخيرات والمنافع الجسام في الدنيا والآخرة، بالنصر والغنيمة، وجنات الفردوس الأعلى.

٨٩- أعد الله للمؤمنين المجاهدين جنات تجري الأنهار من تحت بساتينها وغرفها، ذلك هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده، وهو الدرجة العالية.

٩٠- وجاء المعتذرون أي بعذر صحيح من الأعراب إلى النبي ﷺ ليأذن لهم في التخلف عن غزوة تبوك، وقعد منافقو الأعراب عن القتال من غير اعتذار، وهم الذين لم يؤمنوا ولم يصدقوا بالله ورسوله، وإنما كانوا كاذبين في ادعاء الإيمان، سيصيب الذين كفروا من الأعراب الذين اعتذروا بالأعذار الباطلة والذين لم يعتذروا عذاب مؤلم في الدنيا والآخرة. قال مجاهد: هم نفر من غفار أو من غطفان اعتذروا، فلم يعذرهم الله تعالى.

٩١- ليس هناك إثم بترك الجهاد على الضعفاء (وهم الشيوخ العجزة والنساء والصبيان) ولا على المرضى كالزمنى والعمي، ولا على الفقراء الذين لا يجدون نفقة على أنفسهم، إذا أخلصوا الله في إيمانهم به وأقروا بوحدانيته، وبالرسول نبياً فصدقوا بنبوته، وأطاعوهما في الأمر والنهي، ولم يكونوا منافقين، ليس على هؤلاء المحسنين في النصح لله ولرسوله، وهم المعتذرون، من إثم ولا مؤاخذه ولا عتاب في التخلف عن الجهاد، والله غفور لهم، رحيم بهم في التوسعة عليهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون. نزلت الآية في أعمى جاء يسأل الرسول ﷺ عن حكم القتال في حقه، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ﴾.

٩٢- ولا إثم على جماعة من الأنصار طلبوا من النبي ﷺ ما يركبونه من الدواب للمشاركة في الجهاد، فلما قلت لهم: لا أجد ما أحملكم عليه من الإبل أو غيرها، انصرفوا فيكون حزنًا؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقون على أنفسهم في الجهاد لفقيرهم، لا عندهم ولا عند غيرهم. نزلت في جماعة البكائن سبعة من الأنصار، قالوا للرسول: احملنا، فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يجبسوا عن الجهاد، ولا يجدوا نفقة ولا محملاً، فأنزل الله عذرهم.

٩٣- وإنما طريق العقوبة والمؤاخذه على الذين يستأذنونك في التخلف عن الجهاد، وهم يملكون المال والقدرة على القتال، رضوا بأن يكونوا مع المتخلفين لعذر كالنساء، وأعيد هذا لزيادة توبيخهم، ووصفهم بأنهم كالنساء، وفي هذا مهانة شديدة عند العرب، وختم الله على قلوبهم فلم يبصروا الحق، وهم لا يعلمون فضائل الجهاد ومخازي التخلف عن لقاء العدو، ولا يدركون المنافع لتقدم على الخسائر.



٩٤- هؤلاء المنافقون المتخلفون سوف يعتذرون إلى المؤمنين في التخلف بعد عودتهم من غزوة تبوك، قل لهم أيها النبي: لا تعتذروا بأي عذر، فلن نصدقكم؛ لأنه قد أعلمنا الله بالوحي حقيقة أمركم وحالكم، وسيرى الله ورسوله فيما بعد عملكم، أنتوبون من النفاق أم تبقون عليه؟! وهذه فرصة للتوبة، ثم ترجعون بعد الموت والبعث إلى الله عالم الغيبات والحسيات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها بالتوبيخ والعقاب. نزلت في ثمانين رجلاً من المنافقين، أمر النبي ﷺ المؤمنين لما رجعوا إلى المدينة بالآلا يجالسوهم ولا يكلموهم.

٩٥- سيحلفون بالله لكم لتأكيد أعتذارهم الباطلة إذا رجعت إليهم ووصلتم من تبوك، لتتركوهم وتصفحوا عنهم، ولا توبخوهم ولتظهروا الرضا عنهم، فاتركوهم واهجروهم من غير توبيخ، ولا تجالسوهم، إنهم خبثاء قذرون، وأعمالهم نجسة قيحة، ومصيرهم ومكان إيوائهم النار، جزاء بما اقترفوا من الآثام والخطايا.

٩٦- يحلف هؤلاء المنافقون لكم أيها المؤمنون أيماً كاذبة لاسترضائكم واستدامة معاملتهم، فإن رضيت عنهم وعذرتوهم، فإن الله ساخط على القوم المتمردين الخارجين عن طاعته، ولا ينفعهم رضاكم.

٩٧- أهل البادية أو البدو العرب أشد كفرةً ونفاقاً من كفر ونفاق غيرهم، لقسوة قلوبهم، وغلظ طبائعهم، وجهلهم وبعدهم عن العلم والمدينة، فمن استوطن القرى العربية فهو عربي، ومن سكن البادية فهو أعرابي، وهم أولى أو أخرى بالآلا يعرفوا حدود الله من الشرائع والأحكام، لغربتهم عن تعاليم ومواطن الأنبياء، والله عليم بأحوالهم، حكيم في تدبير أمور خلقه. نزلت في أعراب من أسد وغطفان، وفي أعراب حاضري المدينة.

٩٨- وبعض الأعراب المنافقين يعدُّون إنفاقه في سبيل الله غرامة وخسراناً؛ لأنه لا يعتقد بالثواب عليه، وإنما يدفعه رياء وتقية، وينتظر بكم ما يدور به الزمان من المصائب، فيتخلص من الإنفاق، عليهم مصائب الدهر من الهزيمة والبلاء وما يسوء الإنسان، وهو دعاء مماثل لما ترقبوه بالمسلمين، والله سميع لأقوالهم، عليم بأفعالهم ونواياهم الخبيثة.

٩٩- وهناك نوع ثان من الأعراب مثل جهينة ومزينة، يصدقون بالله وبآخرفته، ويجعل ما يتفقه من ماله في سبيل الله قربات يتقرب بها إلى الله تعالى، وللوصول إلى استغفار الرسول ودعائه بالخير له، ألا إن نفقاتهم ودعوات الرسول مقبولة عند الله تعالى، سيدخلهم الله فسيح جنانه، إن الله غفور للظالمين، رحيم بهم. نزلت في بني مقرة الذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ [التوبة ٩/٩٢].

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنُ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَتَقَبَلْتُمُ إِلَيْهِمْ لِلْعُرْضَةِ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهَمُ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَئْتِرِضُ بِكُمْ الدَّوَابَّ عَلَيْهِمْ ذِكْرُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتُ الرُّسُلِ أَلَّا إِنَّمَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

١٠٠ - والسابقون الأولون إلى الإيمان والهجرة والنصرة والإنفاق من الصحابة المهاجرين والأنصار والتابعون لهم الذين اتبعوا السابقين الأولين في الإيمان ونصرة الدين والطاعة، قبل الله طاعتهم وارتضى أعمالهم ولم يسخط عليهم، ورضوا عن الله بما أفاض عليهم من نعمه وفضله، وأعد لهم جنات تجري من تحت سبائنها وغرفها الأنهار، ماكين فيها على الدوام، ذلك الرضا هو الفوز العظيم الذي لا يعادله فوز آخر. وهذه شهادة من الله للصحابة والتابعين وبشرى لهم بالجنة.

١٠١ - وبعض الأعراب حول أهل المدينة منافقون: أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وكذلك بعض أهل المدينة قوم مروا على النفاق، حتى خفي أمرهم على النبي ﷺ، لا تعلمهم أنت أيها النبي لمهارتهم في النفاق، نحن نعلمهم وسنعرفك بهم، سنعذبهم عذابا مضاعفا مرتين: بالفضيحة وكشف نفاقهم وتراكم المصائب، وتعذيبهم عند الموت وفي القبر، ثم يردون في الآخرة إلى عذاب شديد هو عذاب النار في الدرك الأسفل. نزلت في عبد الله بن أبي، وجند بن قيس، ومعتب بن قشير، والجلاس بن سويد، وأبي عامر الراهب، من قبائل جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة وما حولها.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَزَلَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعِيدٌ بَرٌّ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَسَاتٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ اتَّوَابٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْلَوْا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْوِ الْعِلْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْثِقُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

١٠٢ - وجماعة آخرون من أهل المدينة تخلفوا عن الجهاد لغير عذر، وأقروا بمعاصيهم، وخلطوا عملاً صالحاً لهم: وهو التزام شرائع الإسلام، بعمل سيء: وهو التخلف عن غزوة تبوك، ثم تابوا من هذا الفعل، لعل الله أن يقبل توبتهم، فهم تحت عفو الله، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أحسن وأناب. نزلت في أبي لبابة وخمسة معه، أوثقوا أنفسهم بسواري المسجد، حتى يطلقهم رسول الله ويعذرهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأطلقهم النبي ﷺ وعذرهم، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، فقال: «ما أمرت أن أأخذ من أموالكم شيئاً» فأنزل الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ الآية التالية.

١٠٣ - خذ أيها النبي من أموال المسلمين صدقة الفرض، تكون سبباً في تطهيرهم من أثر الذنوب، وتُنْفِي في نفوسهم فعل الخير، وادع لهم واستغفر، إن دعائك واستغفارك سبب لتسكين نفوسهم، والله سميع لاعترافيهم ودعائكم لهم. والآية وإن كانت لسبب خاص، فهي عامة لجميع الأموال والناس؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

١٠٤ - ألم يعلم هؤلاء التائبون وجميع المؤمنين أن الله يقبل التوبة الصادقة لعباده التائبين، لاستغفانه عن الطاعة وعدم مبالاته بالمعصية، ويقبل الله الصدقات منهم ويضاعف ثوابها، وأن الله هو كثير القبول للتوبة، كثير الرحمة بالتائبين.

١٠٥ - وقل أيها الرسول للتائبين وغيرهم: اعملوا الخير وأخلصوا العمل لله، فسيرى الله عملكم خيراً أو شراً، وسيرى ذلك أيضاً الرسول والمؤمنون، وسترجعون بعد الموت لعالم كل ما غاب وما حضر، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها.

١٠٦ - وجماعة آخرون من المتخلفين موجلون لحكم الله فيهم، وهم ثلاثة أرجؤوا توبتهم، إما أن يعذبهم الله إن بقوا على ما هم عليه، وإما أن يتوب عليهم إن تابوا وأصلحوا وأخلصوا، والله عليم بما في قلوبهم، حكيم في قضائه عليهم. نزلت في كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، من الأنصار، تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً نفاقاً.

١٠٧- ومن منافقي أهل المدينة وهم اثنا عشر بنوا مسجد الضرار أي الإضرار بمسجد قباء، في ضواحي المدينة، لكيد المؤمنين والتأمر عليهم، ولإيجاد الفرقة والاختلاف بين المؤمنين، وانتظاراً لقدم من حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد، وهو أبو عامر الراهب الذي طلب من قيصر الروم مساعدته لقتال المسلمين، وأمر ببناء هذا المسجد، وليحلفن هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببناء المسجد إلا فعل الخير وتسهيل أداء الصلاة على الضعفاء والعجزة ومن يمنعه المطر والحر، والله يشهد على كذبهم فيما حلفوا. نزلت في بني غنم بن عوف من الخزرج الذين بنوا مسجد الضرار بأمر أبي عامر الراهب، حسداً لما فعله بنو عمرو بن عوف من الأوس من بناء مسجد قباء، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يصلي فيه كما صلى في مسجد قباء، فاعتذر حتى يعود من تبوك، فنزل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار، فأمر بهدمه وإحراقه.

١٠٨- لا تصل أبداً إليها الرسول في مسجد المنافقين، إن مسجد قباء الذي أسس على التقوى من أول يوم دخل فيه النبي المدينة مهاجراً، أولى بأن تقوم فيه مصلياً من مسجد الضرار، فيه رجال من الأنصار يحبون أن يتطهروا بالطهارتين الحسية (بالوضوء

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِصْلاً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَْسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنْ أَوَّلٍ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُقْعِرَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَنْ أَسَّسَ بَيْنَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرًا مِّنْ أَسَّسَ بَيْنَهُ عَلَىٰ شِقَاجِرٍ هَٰرِفًا نَّهَارِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بَيْنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ أَتَىٰ اللَّهُ أَشْرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْبَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِكُمُ الَّذِي بَاعْتُمْ بِرُؤُوسِكُمْ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

ونحوه) والمعنوية بإزالة آثار الذنوب، والله يرضى عن المتطهرين المبالغين في الطهارة ويشيهم. نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فيه رجال﴾ كانوا يستنجون بالماء، رجالاً ونساء.

١٠٩- لا يستوي من أسس بنيانه على قاعدة متينة، وهي تقوى الله ورضوانه، ومن بنى مسجداً ضاراً وكفراً، معرضاً للانهيار، على جانب الوادي الذي ينحفر بالماء، المشرف على السقوط، فإذا انهار أو سقط فلما ينهار بنيانه في قعر جهنم، والله لا يوفق الكافرين المفسدين إلى طريق الحق والسعادة.

١١٠- لا يزال بناء المنافقين مسجد الضرار وهدمه سبباً للشك والحيرة وتزايد النفاق، فإن البناء يجسد طبيعة النفاق والكفر، والهدم يؤدي للتصميم على الكفر ومقت الإسلام وحسرة صدورهم على الدوام، إلى أن يموتوا أو يقتلوا غماً وحزناً، والله عليم بأفعال عباده، حكيم في تدبير خلقه وجزائهم على أعمالهم خيراً أو شراً.

١١١- بعد بيان فضائح المنافقين، أبان الله فضيلة الجهاد، فهو مبادلة على النفوس والأموال بالجنة، فإن الله جعل ثواب المجاهدين هو الجنة، فهم يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله ودينه، فيقتلون الكفار في الحرب أو يستشهدون، وعدهم الله بالجنة وعداً حقاً ثابتاً في كتبه المنزل: التوراة، والإنجيل، والقرآن، ولا أحد أوفى بالعهد وإنجاز الوعد الصادق من الله الذي لا يخلف الميعاد، فأظهروا السرور أيها المجاهدون بهذا البيع أو المبادلة، فإنه صفقة رابحة، وذلك الفوز بالجنة هو الفوز العظيم الذي لا فوز أعظم منه. نزلت لما بايع سبعون رجلاً من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية الكبرى على عبادة الله وحده وترك الشرك به، والدفاع عنه كما يدافعون عن أنفسهم وأموالهم، وكان الثمن هو الجنة، فقالوا: ربح البيع لا نقيلاً ولا نستقيلاً، أي لا ننقض العهد ولا نطلب التراجع عنه.

١١٢ - هؤلاء المؤمنون المجاهدون الموعودون بالجنة هم التائبون من المعاصي، المخلصون العبادة لله تعالى، الحامدون الله على كل حال في السراء والضراء، المجاهدون أو الصائمون والمفكرون في آيات الله، والراكون الساجدون، الآمرون بما أمر به الشرع من الإيمان والطاعة والخلق الكريم، الناهون عما أنكره الشرع من الكفر والعصيان والفواحش، القائمون بحفظ الشرائع والتزام الأحكام، وبشر أيها النبي المؤمنين بالجنة، قال ابن عباس: من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله تعالى.

١١٣ - ما كان ينبغي للنبي والمؤمنين أن يطلبوا المغفرة للمشركين ولو كانوا أقرباء لهم، من بعد ما ظهر لهم أنهم أصحاب النار بموتهم على الكفر. نزلت في رجل يستغفر لأبويه، وهما مشركان. وهي تتضمن تحريم الاستغفار للكفار والدعاء لهم بالنجاة والرحمة.

١١٤ - لم يكن استغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه الكافر إلا بناء على وعد سابق وعد به أباه قبل أن يتبين أنه من أهل النار ومن أعداء الله، في قوله تعالى: ﴿لَا اسْتَغْفِرُ لَكَ﴾ [المتحنة ٤/٦٠] فلما ظهر لإبراهيم أن أباه عدو لله بإصراره على الكفر، تبرأ منه وترك الاستغفار له، إن إبراهيم كثير التأوه والتضرع والخضوع لله، صفوح عن الذنوب، صبور على الأذى.

التَّائِبُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ اسْتَغْفِرُونَ الرَّاصُونَ
الْمُتَكِبُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْمُحْفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

١١٥ - وما كان في حكم الله ليعامل قوماً معاملة الضالين ويؤاخذهم ويعاقبهم، بعد أن هداهم للإيمان، حتى يبين لهم ما يجب عليهم اتقاؤه من المحرمات، إن الله عليم بكل شيء مما يحدث من استقامة وعصيان، ومغفرة وعقاب، فإذا لم يتق الناس ربهم، حكم عليهم بالضلال، واستحقوا الإضلال، ولا إثم ولا مؤاخذة عليهم قبل البيان.

١١٦ - إن الله ملك السموات والأرض وما بينهما، وله السلطان المطلق عليهما، وليس لكم أيها البشر من غير الله أحد يحفظكم ويتولى أموركم، وينصركم في وقت المحنة، ويمنع عنكم الضرر.

١١٧ - لقد تاب الله على النبي في الإذن لبعض المنافقين بالتخلف عن الجهاد، وفي الاستغفار لبعض المشركين، وتاب أيضاً على المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا مع النبي ولم يتخلفوا عنه في وقت الشدة في غزوة تبوك، فيما وقعوا فيه من أخطاء وذنوب، من بعد ما كاد يزيغ قلوب بعضهم، إذ هموا بالتخلف عن الجهاد في وقت الحر الشديد وقلة الزاد والماء، حتى تقاسم الرجال التمرة، وتعاقب الرجال العشرة على بعير واحد، ثم تاب الله عليهم إذ ثبتهم على الإيمان الحق، بعد توبتهم الصادقة، إن الله رؤوف رحيم بالتائبين.

١١٨- وتاب الله على الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كسلًا، لا نفاقًا، وهم كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومُرارة بن الربيع، ولم تكن قد قبلت توبتهم في الحال كما قبلت توبة المتخلفين المعذورين، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع سعتها ورحابتها، وضاقت صدورهم من شدة الهم والغم والجفوة، وعلموا أن لا نجاة ولا ملجأ لهم من عذاب الله إلا بالتوبة والاستغفار، ثم وفقهم للتوبة ليكونوا في عداد التائبين المستقيمين، وليداوموا على التوبة، إن الله كثير القبول للتوبة كثير الرحمة بالتائبين. نزلت في شأن هؤلاء الثلاثة، وفيها عبرة وعظة للمؤمنين حيث صدقوا العهد مع الله، وتراجعوا عن خطيئهم، وأقروا بأن تخلفهم من غير عذر.

١١٩- يا أيها المؤمنون، خافوا الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه، والزمو الصدق في الإيمان قولاً وعملاً.

١٢٠- ما جاز ولا صح لأهل المدينة ومن حولهم من المجاورين من أعراب البادية، كمزينة

وجهينة وأشجع أن يتخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك وغيرها، ولا يؤثروا أنفسهم ويحبوا لها الدعة والراحة والمحافظة عليها، ويقدموها على حفظ نفس النبي ﷺ، ذلك النهي عن التخلف بسبب أنهم لا يتعرضون لشيء من العطش والتعب والجوع من أجل رضوان الله وإعلاء دينه وجهاد أعدائه، ولا يدوسون بأقدامهم أو خيولهم مكاناً من أمكنة الكفار التي تغضبهم، ولا ينالون من عدو شيئاً من المال أو القتل أو الأسر، إلا دون لهم في صحائف أعمالهم عملاً حسناً مقبولاً ذا ثواب جزيل، إن الله يحفظ ولا يضيع ثواب المحسنين أعمالهم.

١٢١- ولا ينفقون في سبيل الله نفقة قليلة أو كثيرة، ولا يجتازون وادياً بين جبلين في طريقهم إلا كتب لهم ثوابه الحسن، ليجزيهم الله به أحسن الجزاء.

١٢٢- لا ينبغي للمؤمنين أن ينفروا جميعاً للقتال (وقيل: أن ينفروا لطلب العلم)، ويتركوا المدينة خالية، بل تفر جماعة من كل قبيلة، وتبقى جماعة أخرى للتفقه في الدين وتعلم علوم الشريعة، وإنذار قومهم إذا عادوا إليهم بتعليمهم ما تعلموه من أحكام الحلال والحرام، ليحذروا عقاب الله، بامتثال أمره ونهيه. نزلت حين كان المؤمنون، لحرصهم على الجهاد، إذا بعث رسول الله ﷺ سرية، خرجوا فيها، وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في عدد قليل من الناس.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَخْلِفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَلِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَهُمْ مِنْ يَقُولٍ أَيْجُوزَادَهُ هَذِهِ آيَاتُ مَا نُنَزِّلُ الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانٌ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَوْهُ مِنْ حَدِيثٍ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

١٢٣ - يا أيها المؤمنون إذا توافرت شروط القتال ومقتضياته، فابدؤوا بقتال الأقرب فالأقرب إلى ديار الإسلام، من الكفار، وليجدوا في قتالكم شدة وخشونة، وجراً وصبراً على القتال، واعلموا أن الله مع المتقين بالنصر والحراسة والإعانة.

١٢٤ - وإذا أنزلت عليك أيها الرسول سورة قرآنية، فمن المنافقين من يقول لصاحبه استهزاء: أيكم زادته هذه السورة إيماناً بالله؟ فأما المؤمنون فزادتهم السورة تصديقاً بالله وبكتابه، وهم يفرحون بنزولها وما اشتملت عليه من النافع.

١٢٥ - وأما المنافقون، فزادتهم السورة المتزلة شكاً وكفراً ونفاقاً إلى نفاقهم، وخشياً إلى خبثهم، وماتوا على الكفر.

١٢٦ - ألا يرى المنافقون أن الله يختبرهم بالجهاد مع النبي ﷺ كل عام مرة أو مرتين؟ ثم لا يتوبون من نفاقهم، ولا يتعظون من افتضاح أمرهم، ومعاينة انتصار الرسول ﷺ.

١٢٧ - وإذا أنزلت سورة تبين مخازي المنافقين وعيوبهم، نظر بعضهم إلى بعض للتأمر على الهروب من مجلسه ﷺ، قائلين: هل يراكم أحد المؤمنين إن هربتم أو تسللتم؟ ثم انصرفوا من المجلس متسللين إلى منازلهم خوف الفضيحة، صرف الله قلوبهم عن الخير والرشد والهداية والإيمان، بسبب أنهم قوم لا يفهمون القرآن فهماً واعياً ومقبولاً، ولا يدركون الحق لعدم تدبرهم.

١٢٨ - لقد جاءكم أيها العرب رسول من جنسكم ومنكم، شديد وشاق على نفسه عنتكم، أي تعبكم ومشقتكم بعذاب الدنيا أو بعذاب الآخرة، حريص على إيمانكم وإبعادكم من النار، كثير الرأفة والرحمة بالمؤمنين، والرأفة أخص من الرحمة، فهي تكون مع الضعف والرقّة، تزيل سبب البلاء، والرحمة فيها إحسان وعطاء.

١٢٩ - فإن أعرضوا عن الإيمان برسالتك، فقل أيها الرسول: يكفيني الله ناصرًا ومعينًا، فهو المتفرد بالالوهية، فوّضت أموري إليه، وهو رب الكرسي الذي هو أعظم المخلوقات، فالعرش مخلوق لا يدري عظمتة وحقيقته سوى الله تعالى، نؤمن به على ما جاء في القرآن من غير تشبيه بشيء معروف. وتأوله بعضهم بأنه صاحب الملك والسلطان الذي يحكم به على كل شيء، ويدبر به كل أمر.



سورة يونس

١- ﴿الر﴾: تنطق ساكنة الآخر كما تنطق سائر الحروف الأبجدية، ألف، لام، را، وهي للتحدي والتبني على إعجاز القرآن الكريم ما دام مكون الألفاظ من أحرف اللغة التي ينطق بها العرب ويكتبون. تلك الآيات الموحى بها آيات القرآن المحكم فيما تضمنه من حلال وحرام وحدود وأحكام.

٢- أكان إيهافنا إليك القرآن مدعاة لعجب مشركي العرب خاصة؟ وليس في ذلك عجب، فهو إيهاف إلى رجل من جنسهم من البشر، وكأنهم يريدون رسولا من غير جنسهم، ولو كان من الملائكة أو الجن لما تحقق المقصود من الإرسال؛ لأنهم لا يأنسون إليه، وقلنا لهذا الرجل الذي يعرفون صدقه: أن أنذر الناس العصاة بالنار، وبشر المؤمنين بهذا القرآن بأن لهم منزلة رفيعة عند ربهم، ولما سمع الكفار بعض آيات القرآن، قالوا: إن هذا الرجل -أي محمد ﷺ- لساحر واضح ظاهر، قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمدا ﷺ رسولا، أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد، فانزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً...؟﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولُ أَتَيْتُ الْكَافِرِينَ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عَنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيُخَيِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِيَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾

٣- أخبرهم أيها النبي بأن ربكم هو الله، الذي أوجد السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش استواء يليق بعظمته وجلاله، والعرش: مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا ندري حقيقته، يدبر أمر الخلائق وحده، ليس لأحد يوم القيامة أن يشفع لآخر إلا بشرطين: إذنه تعالى للشافع، ولا يأذن إلا لمن رضى به، بمقتضى حكمته، وهذا دليل على استقلال الله بالأمور كلها، ذلكم الله وحده ربكم، الذي لا يشاركه أحد في الألوهية والربوبية والتدبير، فاعبدوه وحده، أفلا تفكرون في أن هذا الخالق المدبر هو الذي يعبد وحده؟!

٤- إلى الله تعالى مصيركم جميعاً أيها الناس يوم القيامة، وإرجاعكم بالبعث والحساب: وعَدُّ منه تعالى، صادق* لن يخلفه، إنه سبحانه يبدأ الخلق (للمخلوقات) من التراب، ثم يعيده إلى الحياة بعد الموت للجزاء يوم القيامة، فيثيب المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالعدل الذي لا جور فيه، ويكون للكافرين في جهنم شراب شديد الحرارة، وعذاب شديد الألم.

٥- الله جعل الشمس مضئية، والقمر منوراً، والضياء: ما كان من ذات الشيء، والنور: ما كان حادثاً من غير الذات، ونور القمر مستفاد من ضوء الشمس، وقدر مسير القمر في منازل هي ثمان وعشرون منزلة، والمنزلة: المسافة التي يقطعها بحركته في يوم وليلة، لتعلموا بذلك حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام، وبالقمر تعرف الشهور والأعوام، ما خلق الله السماء والأرض وما بينهما إلا خلقاً ملتبساً بالحق، لحكمة، لا عبثاً، يبين الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته لقوم يتأملون ويتدبرون.

٦- إن في تبدل الليل والنهار طولاً وقصراً، وتعاقبهما بدقة، وما خلق الله في السموات والأرض من مخلوقات لعلامات دالة على وجود الله وقدرته وحدانيته، لقوم يتقون مخالفة سنن الله التكوينية والتشريعية.

٧- إن الذين لا يتوقعون لقاءنا خوفاً أو طمعاً لإنكارهم البعث، ورضوا بالمقام في الحياة الدنيا عن الآخرة، وسكنت أنفسهم إليها، وإلى لذائذها، والذين هم تاركو النظر في آياتنا الدالة على وحدانيتنا وقدرتنا، لا يتفكرون فيها.

٨- أولئك مقرّ إقامتهم النار بسبب ما اكتسبوا من الكفر والمعاصي والتكذيب بالآخرة.

٩- إن الذين صدّقوا بالله، وعملوا صالح الأعمال يرشدتهم ربهم بسبب إيمانهم إلى الجنة، تجري الأنهار من تحت بسائنتهم وغرفهم، في جنات النعيم المطلق والخلود. وهذا مثل التمتع والسعادة في ذلك المقام.

١٠- دعاؤهم في مناجاة ربهم في الجنة: هو تسبيح الله (أي تنزيهه عما لا يليق بعظمته) وتقديسه، وتحييتهم في الجنة من ربهم وملائكته: سلام، وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح قولهم: الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بهذه الخاتمة الحميدة من الرضوان والجنة.

١١- ولو يعجل الله للناس الشر أو العقوبة كما

إِنَّا الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِمَا أَلَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غُفْلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ دَعْوُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّهِمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَأُخْرُ دَعْوَتِهِمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْ يَحِجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَصَحَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَبَدَّرَ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَمْهُورُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا مَنَّ لِلْإِنْسَانِ الْأُنْحَرُ دَعَا نَحْنُ لِحَبِيبِهِ أَوْفَاءً أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُصَّةَ مَرِّهِ كَانَتْ زَيْتُونًا إِلَى الْأَرْضِ مَرْسَةً ۚ كَذَٰلِكَ زَيْنَ الْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ النَّاجِينَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

يطلبون، كاستعجالهم بالخير والثواب، لهلكوا وماتوا، فترك الذين لا يتوقعون لقاءنا وكفروا بالبعث والحساب يتحIRON ويترددون في تمردهم وكفرهم وتكبرهم ورفضهم الحق، ولا يهتدون إلى صواب.

١٢- وإذا أصاب الكافر الشدة من مرض أو فقر أو خطر، دعانا لإزالة الضر عنه في كل حال من أحواله، مضطجعا لحببه، أو قاعداً في بيته، أو قائماً على قدمه- وهذا يدل على شدة حيرته وقلقه- فلما أزلنا عنه الضر والجهد الذي نزل به، مضى على طريقته التي كان عليها من الكفر، ونسي حالة الجهد والبلاء، وكأنه لم يدعنا لكشف الضر الذي أصابه، وكما زَيْن له الإعراض عند الرخاء، زَيْنٌ للمشركين والكفار المتجاوزين الحد الإعراض عن الدعاء، والانشغال بأعمال المعاصي والشهوات.

١٣- ولقد أهلكنا الأمم الماضية من قبلكم يا أهل مكة حينما ظلموا أنفسهم بتكذيب الرسل والانغماس في المعاصي، وجاءتهم رسلهم المرسلون إليهم بالمعجزات والآيات الواضحات الدالة على صدقهم، وما كانوا يؤمنون حقاً برسلهم، مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسبب الكفر وتكذيب الرسل، نجزي القوم الكافرين. وهذا وعيد شديد لكفار مكة وأمثالهم.

١٤- ثم جعلناكم معشر الناس خلفاء من هلكوا لإفسادهم، لننظر كيف تعملون حينئذ من خير أو شر، فنجازيكم على أعمالكم.



١٥ - وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن المثبتة للتوحيد والمبطل للشرک، قال الذين لا يتوقعون لقاءنا المنكرون للمعاد: ائت بغير هذا القرآن جميعه الذي يعيب آلهتنا ويذم الأوثان، أو بدله بنفسك بحيث يتلاءم مع أهدافنا ولا يعيب آلهتنا، قل لهم أيها الرسول: ما يصح وما يحل لي أن أبدله من تلقاء نفسي وإبرادتي؛ لأنه كلام الله ووحيه المنزل، فالله هو الذي يأمر بتبديله، وليس لي إلا تبليغ الموحى به، إني أخاف إن بدلت أمر ربي أو بدلت وحيه عذاب يوم القيامة. وهذا هو الرد الأول على طلب تعديل القرآن أو تبديله، مبتدئاً بأقرب المذكور، ولقصر الرد. قال مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، ائت بقرآن غير هذا، فيه ما نسألك.

١٦ - والرد الثاني على طلب الإتيان بغيره، قل لهم أيها الرسول: لو أراد الله ألا أتلهو عليكم ولا أبلغه لكم، لفعلت، ولو شاء الله ما أعلمكم بالقرآن عن طريقي، فقد مكثت فيكم زماناً طويلاً من قبل نزوله، وهو أربعون سنة، لم تجربوا علي كذباً، ولم تكن عندي قدرة على كلام كهذا، لعدم قراءتي الكتب المنزلة على الرسل، ثم أوحى الله علي هذا

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِغَيْرِ هَذَا أَوْيَدَّلَهُ أَفَلَا يَكُونُ لَكَ أَنْ أْتَدَّبِلَهُ مِنْ تِلْكَ آيَاتِنَا نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ إِنْ أَحَافَ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ۖ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۚ فَمَنْ ظَلَمَ مِنْ قَوْمِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ۚ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَسْتَعِينُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُجُنَهُ وَعَلَىٰ عَمَاءٍ يَشْرِكُونَ ۚ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّي لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا آفَئِبُ اللَّهُ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ ۚ

الكتاب الذي عجزتم عن معارضته والإتيان بسورة منه، وأنتم أهل الفصاحة والبلاغة، مما يدل على أنه كلام الله، أفلا تدركون بعقولكم أن هذا القرآن من عند الله، لا من عندي؟! ١٧ - لا أحد أشد ظلماً ممن افترى (اختلق) كذباً على الله، وادعى ما لم يقله الله، أو كذب بآياته المنزلة على

رسله، إنه لا يفوز المجرمون المفترون على الله بشيء.

١٨ - ويعبد المشركون من غير الله الأصنام والأوثان، مما لا يضرهم إن لم يعبدوها، ولا ينفعهم إن عبدوها؛ لأنها جمادات لا تضر ولا تنفع، والحق والعقل يقضيان أن يكون المعبود ذا قدرة على النفع والضرر، ولا فائدة لعبادته إن كان عاجزاً، ويزعمون أن هذه الأصنام والأوثان تشفع لهم عند الله في الآخرة، قل لهم أيها الرسول: أخبرون الله بما لا يعلم في السماء والأرض؟ لا يعلم الله نفسه شريكاً ولا شفعياً، تنزه الله وتعظم عن أن يكون له شريك في ملكه.

١٩ - لم يكن الناس بحسب الفطرة إلا أمة واحدة موحدة الله، مؤمنة به، كلهم على الدين الحق، فاختلَفوا، فصار بعضهم مؤمناً وبعضهم كافراً، ولولا وعد سابق من الله بتأخير العذاب ليوم القيامة، لقضي بينهم في الدنيا، فيما اختلفوا فيه، وأهلك المبطلون ونجى المؤمنون.

٢٠ - ويقول أهل مكة المشركون الذين كانوا لم يقتنعوا بالآيات المنزلة على رسوله: هلاً أنزل على محمد معجزة مادية محسوسة غير القرآن كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً، وناقة صالح، وعصا موسى ويده، ومائدة عيسى؟ فقل لهم أيها الرسول: إن نزول الآية غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله، فانتظروا نزول ما اقترحموه، أو العذاب إن لم تؤمنوا، وإظهار الحق على الباطل، إني منتظر معكم القضاء الفصل.

٢١ - وإذا غمرنا الناس وهم الكفار برحمة، أي مطر وخصب وسعة، من بعد قحط وجوع إذا لهم تدبير خفي وهو الطعن بآياتنا المنزلة للهداية، ولم يشكروا النعمة، قل لهم أيها الرسول: الله أعجل عقوبة، يجازيكم قبل أن تكيّدوا لكتابه، إن الحفظة الملائكة الكاتبين الموكلين بكم يدوّنون في صحفكم ما تدبرونه في الخفاء، وتجاوزون عليه.

٢٢ - الله الذي يهيئ لكم ويمكنكم من الانتقال في وسائل السفر في البر والبحر، حتى إذا كنتم في السفن وجرت بمن فيها بريح ليثة غير عاصفة توافق اتجاه السير، وفرحوا بتلك الريح، جاءتها ريح شديدة العصف أو الهبوب والتدمير، وأتاهم الموج من كل مكان، وغلب على ظنهم الهلاك وأحاط بهم، توجهوا إلى الله بالدعاء لإنجائهم، مخلصين المناجاة لله وحده. وهذا دليل على التوجه الفطري إلى الله، وأن دعاء المضطر ولو كان كافراً مجاب. وقالوا في دعائهم: لئن أنجيتنا من هذه الشدائد والأخطار والمحنة، لنكونن شاكرين نعمتك بالإيمان والتوحيد والطاعة.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
ءَايَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَأْمُورُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهَارُجٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُمُ الْبَرِّ لَنْ أَجْنِبَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾
فَلَمَّا أَجْنَبَهُمْ إِذَا هُمْ يَعْبُدُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ بَيِّنَاتٍ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ
إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ أَلَيْنَا مَرْجِعَكُمْ
فَتَبْتَ بَعْثَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ
وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازِيدَتْ
وَلَطَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهِمْ أَنَّهَا أَمْرٌ أَلِيلٌ
أَوْ نَهَارٌ لِفَعْلِهَا حَصِيدًا كَانَ لَوْ تَعَنَّ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
نُفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

٢٣ - فلما أنجاهم الله من محتهم، إذا هم يسارعون إلى الكفر والفساد والمعصية، وينسون ما عاهدوا الله عليه، بغير حق، أي مبطلين فيه ومرتدين، يا أيها الناس الذين لم يوفوا بالعهد، إنما وبال بغيكم وفسادكم على أنفسكم، تتمتعون بالبغي زمن الحياة الدنيا فقط، ثم ترجعون بعد الموت ومتاع الدنيا إلى الله يوم القيامة، فنخبركم بعملكم في الدنيا ونجازيكم عليه. قال مكحول: ثلاث من كن فيه كن عليه: المكر والبغي والنكث.

٢٤ - إنما حال الدنيا في سرعة انقضائها وذهاب نعيمها وزوالها مثل ما على الأرض من أنواع النبات، حيث ينزل المطر من السماء، فيختلط النبات بعضها ببعض بسبب الماء، من الحبوب والثمار التي تأكلها الناس، والكلأ والأعشاب التي تأكلها الأنعام، فإذا أخذت الأرض لونها الحسن ونضارتها، وتزينت بالأزهار الجميلة المتنوعة، وظن أصحابها أنهم قادرون على حصاها وجني ثمارها والتمتع بها، أتاهم أمرنا بالهلاك في الليل أو النهار، فجعلنا زرعها كالمحصول أو المقطوع بالمنجل، كان لم تكن قائمة بالأمس فيها، مثل ذلك التفصيل والبيان، نبين وننوع الآيات الدالة على التوحيد والقدرة وغيرهما، لقوم يتفكرون في تلك الآيات، فيستفنون بها.

٢٥ - ويعد بيان سرعة زوال الدنيا، رغب الله في الآخرة، حيث ذكر أن الله يدعو إلى الإيمان الموصل إلى الجنة، فهي دار السلامة من الآفات، ويوفق من يريد إلى سلوك طريق مستقيم، هو الإقرار بوجود الله وتوحيده وطاعة أحكامه وتنفيذ أوامره.



٢٦- للذين أحسنوا بالإيمان والعبادة والأعمال المثوبة الحسنى وهي الجنة، وزيادة عليها من النعيم الروحي وهو النظر إلى وجه الله الكريم، ولا يغشى وجوههم غبرة فيها سواد، ولا مذلة، مما يتعرض له أهل النار، أولئك هم أصحاب الجنة، هم فيها مقيمون على الدوام.

٢٧- والذين اقترفوا المعاصي وكفروا بالله، لهم جزاء السيئة بمثله فقط، فتجازى السيئة الواحدة بسيئة واحدة، لا زيادة عليها، وتغشاهم المذلة والخزي والهوان، ليس لهم مانع يعصمهم من سخط الله وعذابه، كأنما ألبست وجوههم جزاء مظلماً من الليل، أولئك الكفار هم أصحاب النار، هم فيها مخلدون أبداً لا يخرجون منها.

٢٨- ويوم نجمع جميع المخلوقين للحسين والمحسين والمسيئين، ثم نقول للمشركين تقريراً وتوبيخاً: الزموا مكانكم أنتم ومعبوداتكم الآلهة، ففرقنا بين المشركين وشركائهم، المعبودين والعابدين، فتخاصموا، وقال المعبودون الشركاء للعابدين المشركين: لم تكونوا عابدين لنا حقيقة، وإنما عبدتم أهواءكم وشياطينكم الأمرة بالإشراك، وهذا يتضمن إنكار أمرهم لهم بالعبادة.

٢٩- فكفى الله شاهداً بيننا وبينكم: أننا ما أمرناكم بالعبادة، ولا رضىنا بها منكم، إننا كنا غير عاملين بعبادتكم، ولم نشعر بها، ولا طلبناها منكم.

٣٠- هنالك في ذلك الموقف الأخروي في مكان

الحشر تختبر كل نفس ما قدمت، أي تجتد نتيجة عملها من خير أو شر، وأرجع المشركون إلى جزاء ربهم، دون المعبودات الباطلة، وهو المتولي أمورهم حقيقة، والثابت الدائم الصادق الربوبية، وغاب واحتفى وبطل ما كانوا يدعون ويفترون عليه من الآلهة الزيفة، فلا تنفع ولا تشفع.

٣١- قل أيها النبي للمشركين: من يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعادن؟ ومن الذي أوجد لكم السمع والأبصار وغيرهما من الحواس، فيملك خلقها وتسويتها على نحو يحصنها ويحفظها من الآفات؟ ومن الذي يخرج الحي من الميت كالنبات من الأرض، والطير من البيضة، والإنسان من النطفة، ويخرج الميت من الحي، كعكس ما ذكر، فيجعل الحي رماداً ميتاً؟ ومن يلي تدبير أمر السماء والأرض بتقديره وقضائه؟ فيسقولون لك: الله هو الفاعل لهذه الأمور، فقل لهم أيها الرسول: أفلا تتقون الله وتخشون فاعل هذه الأفعال، فتؤمنوا به وحده وتخصوه بالعبادة. ويلاحظ أنه أفرد السمع وجمع الأبصار؛ لأن السمع أداة تحصيل العلم من كل جهة للسامع، بخلاف البصر فإن المعلومات لا تحصل إلا بتعدد جهة النظر.

٣٢- فذلكم الفاعل لهذه الأشياء هو الله الرب الحقيقي، الثابت الربوبية، لا ما أشركتم معه، فليس بعد عبادة الله التي هي الحق إلا الضلال والانحراف، والكفر والشرك، فكيف تصرفون عن الحق الظاهر وهو الإيمان إلى الضلال مع قيام البرهان؟!

٣٣- كما صرف هؤلاء عن الإيمان بضلالهم، ثبت حكم الله وقضاؤه على الذين خرجوا عن الحق والإيمان إلى الباطل والكفر: أنهم لا يؤمنون أبداً، لإصرارهم على الإعراض عن التأمل في الأدلة والبراهين والمخلوقات.

لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذُلٌّ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنَ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنَّا عَبَادَ اللَّهِ إِنَّا نَعْبُدُونَ مَا كُنَّا بِأَلَدِّ شَيْدٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٨﴾ هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدِيرُ الْأَمْرَ فَيَسْأَلُونَكَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ أَكَلَمَ اللَّهُ رُسُلَكُمْ الْحَقِّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾

٣٤- قل أيها الرسول للمشركين: هل من معبوداتكم الأصنام والأوثان وغيرها من يقدر على خلق العالم، ثم يعيده مرة أخرى بالبعث بعد الموت، قل جواباً لا غيره: الله هو المبدئ والمعيد، لا الشركاء، فكيف تصرفون عن الحق إلى الباطل وعن عبادة الله إلى غيره مع قيام الدليل؟

٣٥- قل أيضاً: هل من شركائكم المعبودة والآلهة المزعومة من يرشد إلى الحق والإسلام؟ وإذ لم يجيبوا فقل: الله وحده هو الذي يهدي للحق بما أنزله من الآيات، وإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وخلق الموجودات، أفمن يرشد إلى الحق، وهو الله تعالى أحق أن يقتدى به أم الأحق بالاتباع من لا يهدي نفسه إلا أن يهديه غيره؟ فما لكم كيف تحكمون باتخاذ الأصنام ونحوها شركاء لله؟ وأصل «يهدي» يهتي، فادغمت التاء في الدال وفتحت الهاء بحركة التاء، أو كسرت للتقاء الساكنين لاتباع ما بعدها.

٣٦- وما يتبع أكثر المشركين في عبادة الأصنام إلا ظناً مجرد خيال، ووهماً فاسداً، وهو تقليد الآباء، إن هذا الظن الفاسد لا يفيد شيئاً في طلب العلم، ولا يغني عن الحق الأبلع والاعتقاد الصائب، إن الله عليم بأفعالهم، فيجازيهم عليها.

٣٧- وما كان من شأن هذا القرآن وما صح لعاقل أن يكون مكذوباً، وليس من عند الله، ولكن هذا القرآن مصدق لكل ما تقدمه من رسالات الرسل كدعوة إبراهيم وصحفه، والكتب الإلهية كالنوراة والإنجيل والزبور، ومبين ما جاء فيه من الأحكام وغيرها، لا شك فيه أنه من رب العالمين. والمراد بالكتاب: جنسه.

٣٨- بل يقولون: اختلقه محمد، قل أيها النبي: إن كان من فعلي، فأتوا بسورة ماثلة له في البلاغة والفصاحة، فأنتم عرب مثلي، واطلبوا المساعدة على الإتيان بمثله من أي شخص كان أو من آلهتكم شركاء الله، إن كنتم صادقين في ادعائكم أن هذا القرآن مفترى مني.

٣٩- بل إنهم كذبوا بالقرآن قبل أن يفهموا معانيه ويعلموا ما فيه، ولم يطلعوا على تأويله، ولم تتحقق عاقبة ما فيه من الوعيد، كذلك التكذيب بالقرآن، كذب من قبلهم من الأمم رسلهم، فانظر أيها المتأمل كيف كان مصير المكذبين رسلهم، كيف أهلكوا بكفرهم؟

٤٠- ومن أهل مكة المكذبين من يصدق بالقرآن، ومنهم من لا يصدق به في نفسه لفرط غباؤه، أو في المستقبل بموته على الكفر، وريك أعلم بالمعاندين المصيرين على الكفر.

٤١- وإن أصروا على تكذيبك، فقل لهم: لي جزء عملي ولكم جزء عملكم، لا تؤاخذوني بعملي، ولا أوأخذكم بعملكم، فلا يؤاخذ أحد بذنوب غيره.

٤٢- ومن هؤلاء المشركين أو الكفار أناس يستمعون إليك أيها النبي إذا قرأت القرآن، وعلمت الشرائع، ولكنهم لا يقبلون كالأصم الذي لا يسمع أصلاً، أنتستطيع إسماع الصم ولو كانوا لا يعقلون شيئاً؟ كلا.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا لِلْحَلْقِ ثُمَّ يَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُ فَأَنَّى تَوَفَّكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلْهَمَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنُفَصِّلُ الْكُتُبَ لَأَدْرِيكَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَاءَ عَنْهُمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَلَىٰ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ بِمَا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيءٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ سَمِعَ الْأَصْمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

٤٣ - ومن المشركين من يشاهد فيك دلائل النبوة، ولكن لا يصدقونك، فهل تستطيع أن تهدي العمي، ولو انضم إلى عدم البصر فقد البصيرة؟ والآية كالتعليل بالتبري والإعراض عنهم، لعدم وجود الاستعداد للفهم والهداية.

٤٤ - إن الله لا يعاقب أحداً من غير جرم، ولكن الناس يظلمون أنفسهم بتعطيل وسائل المعرفة، والتعصب وكرهية الحق.

٤٥ - واذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الخلائق في موقف واحد يوم القيامة، كأنهم من شدة الهول لم يمكنوا في الدنيا إلا لحظة بمقدار التعارف فيما بينهم، قد خسر الذين كذبوا بالبعث، وما كانوا مهتدين إلى طريق الرشاد والنجاة من العذاب.

٤٦ - وإن نصبرنك أيها النبي بعض ما نعهدهم به من العذاب في حياتك بالقتل والأسر، أو غيبتك قبل تعذيبهم، فنريك عذابهم في الآخرة، وإلينا مصيرهم يوم القيامة، ثم الله مطلع على أفعالهم من الكفر والعناد والتكذيب، ويجازيهم عليها. والمراد: إخبارهم بأنه لا فائدة لهم من موت النبي ﷺ، ولا يأمنون من كل شر بموته كما يظنون.

٤٧ - ولكل أمة من الأمم الماضية رسول يبين لهم أحكام العقيدة والشرعية، ويشهد عليهم، فإذا حضر

وَمِنْهُمْ مَّن يَظُنُّ أَنَّكَ إِنَّمَا نَزَّلْتَهُ لِيُظِلَّ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلُمُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ يَخْتَرُّ مَرُءٌ أَنَّهُ يُفْلِحُ فَإِنَّمَا يَتَمَنَّى فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِمَّا يَتَوَفَّيكَ فَأَلَيْسَ مَرِجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٦﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتُخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنِّي بَرَأءٌ لَّكُمْ عَذَابِي بَلَاءًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْمِلُونَ ﴿٤٨﴾ أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمَّتُمْ بِهِءَ الْفَنِّ وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْمِلُونَ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ أَنَا قُلْ إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾



رسولهم إلى الموقف ليشهد عليهم، قضي بين الأمة ورسولها بالعدل، وهم لا يظلمون في مجازاتهم على أعمالهم.

٤٨ - ويقول المشركون للنبي والمؤمنين: متى هذا الوعد بالعذاب الذي توعدنا به إن كنتم صادقين في التوعد؟ يريدون بذلك استبعاد العذاب والاستهزاء به.

٤٩ - قل لهم أيها النبي: لا أملك لنفسي تحقيق نفع أو دفع ضرر، فكيف أملك ذلك لغيري؟ ولكن ما شاء الله من ذلك كان، فهو بمشيئته يمكنني من أمر، فكيف أملك لكم إيقاع العذاب؟ لكل أمة وقت محدد للهلاك، فإذا جاء وقت انقضاء آجالهم، فلا يتأخرون عن ذلك الأجل المعين ساعة، ولا يتقدمون عليه ساعة.

٥٠ - قل لهم: أخبروني، إن أتاكم عذاب الله الذي تستعجلون به ليلاً أو نهاراً بغتة، فأى فائدة في استعجاله، وما المقتضي للاستعجال، وما نوع العذاب الذي يستعجلونه؟ وهو واقع بهم حتماً، وكله شديد الألم، لا يلائم الاستعجال.

٥١ - هل تستعجلون بالعذاب، ثم إذا وقع أمتم به؟ أفي هذا الوقت تؤمنون حين لا ينفعكم الإيمان، وقد كنتم قبل نزوله تتعجلون العذاب تكديماً منكم واستهزاءً؟!

٥٢ - ثم يقال للذين ظلموا أنفسهم بالتكذيب: ذوقوا العذاب، لا تجزؤون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي والكفر.

٥٣ - ويطلبون منك حقيقة النبأ وهو الخبر أو يستخبرونك: أحق ما تعدنا به من العذاب؟ قل لهم: نعم والله ربي إنه لحق ثابت كائن، ولستم بمعجزتي الله إذا أراد تعذيبكم.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَوْا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يَظْلُمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنَّ
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يَجِيءُ
وَمِيتٌ وَإِلَيْهِ رُجُوعٌ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ مَوْعِدُهُ
مِنْ رَبِّكَمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ
حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَا إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ لَكُمْ أَمَّا عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾
وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
إِنَّا لِلَّهِ لَذَوُفَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾
وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ
مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا
يَعُزُّبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

٥٤- ولو أن لكل نفس ظالمة بالكفر والضلال، يوم القيامة، جميع ما في الأرض من ثروات وخزائن وأموال، لجعلته فدية من العذاب، ما تقبل منها، وأخفوا الندامة لما شاهده من ألوان العذاب الرهيبة المحيطة بهم من كل جانب، وحكم بين المؤمنين والكافرين بالعدل، وهم لا ينقصون شيئاً من أعمالهم.

٥٥- وتقريراً لقدرته تعالى على الشواب والعقاب، أبان أن له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، فلا يملك أحد شيئاً يوم القيامة ليفتدي من العذاب، ألا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق كائن لا محالة، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما فيه صلاحهم وفسادهم حقيقة، وما ينتظرهم في الآخرة.

٥٦- الله وحده هو الذي يحيي ويميت؛ وإليه تعودون في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم، خيراً أو شراً.

٥٧- يا أيها الناس في مكة وغيرها قد جاءكم موعظة بليغة مؤثرة: وهي ما تضمنه القرآن من الوصية بالحق والخير، واجتناب الشر والباطل، بأسلوب ترغيبي وترهيبى، ودواء ناجع لما في

الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك، وبيان الحق من الضلال، وإرشاد لما يصل إلى الجنة، ورحمة من الله تقتضي الإحسان والعطف على المؤمنين، وهي ما في القرآن من أمور ترحم العباد، كالتذكير الدائم بالطاعة، والتحذير من عقاب الآخرة، والترغيب في النعيم الأبدي في الجنة.

٥٨- قل أيها النبي: ليفرح المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام وإنزال القرآن، وبرحمته بأن جعلهم من أهل القرآن وأتباع النبي ﷺ، فبذلك الفضل والرحمة ليسرّوا، وهو خير مما يجمعون من حطام الدنيا.

٥٩- قل يا رسول الله للمشركين: أخبروني عما خلق الله لكم وأوجد من رزق، فجعلتم بعضه حراماً كالبحيرة والسائبة والوصيلة، وبعضه الآخر حلالاً كما ذكر في سورة الأنعام [١٣٨/٦، ١٣٩، ١٤٤] قل: الله أذن لكم بالتحريم والتحليل بوحي من عنده، أم أنكم تكذبون على الله؟

٦٠- وأي شيء ظن الذين يتعمدون الكذب على الله أن يصنع بهم في يوم القيامة، أيحسبون أنه لا يعاقبهم على أعمالهم؟ بل سيجازون بما يفترون، والمراد تهديدهم. والله صاحب الفضل الكبير على الناس حيث أمهلهم في العقاب، ولكن أكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة.

٦١- وما تكون يا محمد في شأن من الشؤون كالعبادة أو الدعوة ونحوهما، وما تتلو من قرآن أنزله الله عليك، وتخصيصه بالذكر بعد التعميم تفخيم له، ولا تعملون أيها الناس من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم رقباء، نراكم ونسمعكم ونحصى عليكم، حين تندفعون وتشرعون فيه من قول أو عمل، وما يغيب عن علم ربك وزن ذرة كنملة أو هباء، مهما كانت صغيرة، سواء كانت في الأرض أو السماء، حتى ولو كانت أصغر من تلك الذرة أو أكبر منها، إلا وقد دون في اللوح المحفوظ، فهو الكتاب البين.

٦٢ - ألا إن أصفياء الله والمقربين إليه وهم خلصاء المؤمنين الذين يلتزمون طاعة الله ويجتنبون معصيته، فوالاهم الله بالمعونة والكرامة والتوفيق، لا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا يحزنون على ما فاتهم من الدنيا.

٦٣ - وهم المؤمنون حقاً بالله واليوم الآخر، ويتقون الله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه.

٦٤ - ولهؤلاء الأولياء البشري من الله في الدنيا بالسعادة والنصر والتمكن في الأرض ما داموا على شرع الله ودينه، وكذلك الرؤيا الصالحة التي يرونها، وفي الآخرة بالجنة والثواب وتلقي الملائكة لهم مبشرين بالفوز بالنعيم والتكريم، لا تغيير لأقوال الله ووعوده، فإنها تتحقق لا محالة، ذلك هو الفوز العظيم بالجنة والرضوان.

٦٥ - ولا يحزنك أيها الرسول إشراك المشركين وتكذيبهم وطعنهم في الدين وبك، كقولهم: ساحر أو مجنون أو كاهن كاذب؛ لأن الغلبة والقوة والقهر لله جميعاً، فهو ناصرهم عليهم، وخاذلهم، وهو سبحانه السميع لأقوالهم، العليم بنواياهم وأفعالهم ومؤامراتهم.

٦٦ - ألا إن الله وحده جميع من في السموات

والأرض من الملائكة والجن والإنس، ملكاً وخلقاً وعبداً، فكيف يعبد المشركون المملوك ويتركون المالك؟ وما يتبع الذين يعبدون من غير الله أصناماً وغيرها شركاء له على الحقيقة، فهم ليسوا بالشركاء فعلاً، والله مالكمهم، ما يتبعون يقيناً، وإنما ظناً فاسداً أنهم شركاء لله، وما هم إلا يكذبون فيما ينسبون إلى الله تعالى، ويخمنون باطلاً.

٦٧ - هو الذي جعل لكم الليل محل سكن واطمئنان ليستريح الناس فيه من عناء التعب والكد، والنهار مضيقاً، تظهر فيه الأشياء والمصالح بوضوح، إن في ذلك لآيات دالة على قدرة الله ووحدانيته، لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ، وتفهم وقبول.

٦٨ - قال المشركون الذين زعموا أن الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى: تبنى الله ولداً، تنزهه وتقدس عن التبني وعما يقولون، هو الغني عن ذلك كله؛ لأن الولد للحاجة، والغني المطلق لا حاجة له حتى يتخذ ولداً، وله كل ما في السموات والأرض، فلا يصح أن يكون له ولد، لأنه لا يجتمع الملك والبنوة والأبوة، ولأن الكل محتاج إليه، ليس عندكم من حجة أو دليل على ادعائكم، أقولون على الله قولاً لا حقيقة له، ولا يصح عقلاً وواقعاً نسبته إليه؟

٦٩ - قل أيها النبي: إن الذين يخلقون على الله الكذب بنسبة الولد والشريك إليه، لا يفوزون بالجنة، ولا ينجون من النار.

٧٠ - لهم تمتع قليل في الدنيا فقط مدة حياتهم، ثم يرجعون إلى الله بالموت، ثم نذيقهم العذاب الشديد المؤبد بسبب كفرهم وكذبهم على الله تعالى.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَتَدَبَّلُ لِكَلِمَةٍ
عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَشْعُرُ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُكَّاءً إِنْ يَسْمِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ
لَتَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمِعُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ
هُوَ الْعَلِيُّ اللَّهُمَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
إِنْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سُلِّطْنَاهُ بِهَذَا يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٨﴾
مَنْعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمْ
الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾



وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتُومِرُونَ أَنِ كُنْ عَلَيْكُمْ
مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِرَأْيِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا
أَمْرَهُمْ شِرْكَاءَ كُفْرٍ ثُمَّ لَا يَنْتَصِرُونَ عَلَيْهِمْ غَمٌّ شَدِيدٌ مِمَّا جَعَلُوا
وَلَا يُنْظَرُونَ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَسْأَلُكُمْ مِنْ أَجْرِي أَنْ جُرِيَ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَآمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَخَيَّنُوهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَفًا وَأَعْرَضْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ
الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى
أَنْتُمْ قَوْمُ لُحْيٍ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾
قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِنَعْلَمَ الْبِرَّ مِنَ الْكِبَرِيَّاتِ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

٧١- وأتل يا محمد على المشركين في مكة خبر
نوح حين قال لقومه: يا قوم إن كان عظم وشق
عليكم وجودي فيكم ألف عام إلا خمسين، وقيامي
بوعظكم بآيات الله التكوينية والتنزيلية، وعزمت
على إيدائي، فقد فوّضت أمري إلى الله وثقت به،
فاعزموا عزمًا مؤكدًا متفقين مع شركائكم الذين
تعبدونهم من دون الله على أمر تفعلونه بي، ثم لا
يكن أمركم مستورًا خفيًا فيه حيرة وتردد، بل ظاهرًا
منكشفًا، ثم نفذوا ذلك الأمر الشرابي، ولا تمهلوني
ولا تؤخروني، فإني لست بمباليا بكم؛ لأن الله
يحميني ويحفظني. وهذا الكلام من نوح لثقته بنصر
ربه.

٧٢- فإن أعرضتم عن دعوتي وتذكيري، فما
طلبت منكم أجرًا على تبليغ الرسالة، يوجب ثقله
عليكم وإعراضكم، ما ثوابي وأجري إلا على الله،
سواء أمتتم أو توليتم، وأمرت أن أكون من المتفادين
لحكم الله، لا أخالف أمره، ولا أرجو غيره.
٧٣- فأصروا على تكذيبه بعد أن ألزمهم الحجة،
فاستحقوا العذاب، فنجيناه من الغرق، ومن آمن
وركب معه في السفينة التي صنعها بأمر الله، وعددهم
ثمانون، وجعلنا هؤلاء الناجين من الغرق خلفاء في
عمارة الأرض وسكنها بعد المهلكين بالطوفان،

وأغرقتنا الكفار المعاندين لنوح المكذبين بآياتنا بالطوفان، فانظر أيها النبي كيف كان مصير المنكرين من نوح المكذبين له، من
إهلاكهم، فكذلك نفعل بمن كذب. وهذا تطمين وتسرية عن نفس الرسول ﷺ وتهديد للمشركين.

٧٤- ثم أرسلنا من بعد نوح رسلاً كهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب إلى أقوامهم، فجاءوهم بالمعجزات الدالة
على صدقهم في دعواهم، وبالشرائع، فلم يصدقوا بالرسالة، واستمروا على الكفر، ولم يوفقوا للإيمان بسبب
تصميمهم السابق على تكذيب الرسل، وكما ختمنا على قلوب أولئك، نختم على قلوب المتجاوزين الحد في الكفر
والتكذيب.

٧٥- ثم أرسلنا من بعد الرسل المذكورين موسى وهارون إلى فرعون وقومه، بأدلتنا الدالة على صدقهما أو
بالمعجزات وهي الآيات التسع المذكورة في القرآن الكريم، فاستكبروا عن الإيمان بها ولم يقبلوها، وكانوا قومًا آثمين
مجرمين برفضهم دعوة موسى وهارون.

٧٦- فلما جاء فرعون ووجهاء قومه الحق الذي جاء به موسى من عند الله، قالوا: هذا سحر واضح، مكابرة منهم.

٧٧- قال موسى لهم: أنقولون للحق الذي أتاكم: هذا سحر؟ والسحر باطل، ولا يظفر السحرة بخير، ولا ينجون
من مكروه.

٧٨- قال فرعون وقومه: أتريد أن تصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا وهو عبادة الأصنام، وتفرد مع أخيك بالرياسة بعد
طرده رؤسائنا، ويكون الملك والسلطان في أرض مصر لكما، وما نحن بمصدقين برسالتكما، فهم رفضوا الرسالة
لأمرين: التمسك بتقليد الآباء، والحرص على الرياسة.

٧٩- وقال فرعون لحاشيته لما رأى آيات موسى من اليد البيضاء والعصا التي تتحول ثعباناً: أحضروا لي كل ساحر حاذق في السحر، لاعتقاده أن ما جاء به موسى من السحر.

٨٠- فلما حضر السحرة قال لهم موسى في ساحة المبارزة: ألقوا ما أنتم ملقون من وسائل السحر وأدواته.

٨١- فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، قال لهم موسى: الذي جئتم به هو السحر بذاته، لا ما سماه فرعون سحراً وهو المعجزات، إن الله سيظهر بطلانه، وينصرني، إن الله لا يشبث ولا يقوي عمل المفسدين، وإنما يبدده. وهذا دليل على أن السحر إفساد وتمويه وتخيل.

٨٢- ويظهر الله الحق على الباطل ويشبته، ويمكن له بأوامره الكونية وقضياه وكلماته في كتبه المنزلة على أنبيائه المشتملة على البراهين، ولو كره المجرمون ذلك.

٨٣- فما آمن برسالة موسى إلا عدد قليل من قومه أولاد بني إسرائيل، مع خوف من فرعون وأشراف قومه، لثلاثيهم بالتعذيب ليصرفهم عن دينهم، وإن فرعون لمستعل متكبر جبار متسلط

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَهِمُ مُوسَى الْقُوَامَا أَتُمُ مَلَقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَيِّئُ اللَّهُ الْحُكْمَ لِكُلِّ كَيْفٍ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَمَّا لِمَنِ الْمَوْسَى إِلَّا ذُرِّيَّةُ بَنِي قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمُ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَمَا إِلَهِكُمْ إِلَّا إِنْ كُنتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ مَكْمَعْهُمَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَجْعَلُوا بَيْنَكُمْ قِسْطَةً وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُمَا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَصْرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

على أرض مصر وأهلها، وإنه لمن المكثرين من الشر والفساد والمتجاوزين الحد في الكفر والضلال وادعاء الربوبية.

٨٤- وقال موسى: يا قوم إن أنتمم بالله حقاً، فثقوا به واعتمدوا عليه إن كنتم منقادين له، مخلصين له، مدعنين لأمره.

٨٥- فقالوا: اعتمدنا على الله وفوضنا أمرنا إليه، ربنا لا تجعلنا موضع فتنة، ولا تسلط علينا القوم الظالمين، فيعذبونا ليردوننا عن ديننا.

٨٦- وخلصنا برحمتك من كيد القوم الكافرين: فرعون وقومه.

٨٧- وأوحينا لموسى وأخيه أن اتخذا للقوم كما بني إسرائيل بمصر بيتاً للعبادة، واجعلوا أيها المؤمنون بيوتكم مساجد تصلون فيها سرّاً لتأمنوا من الخوف، وأقيموا الصلاة وأتموها فيها، حتى لا يؤذيكُم الكفرة الأعداء، وبشر المؤمنين الصادقين بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

٨٨- وقال موسى: ربنا أعطيت فرعون وجماعته ما يزين به من ملبوس ومركوب وحلية وأثاث وسلاح وصحة وغير ذلك، وأموالاً كثيرة في الدنيا، ربنا أعطيتهم ذلك لتصير عاقبة أمرهم أن يضلوا عن دينك، ويصرفوا الناس عن الحق، ربنا أهلك أموالهم وامحقها، واجعل قلوبهم قاسية مطبوعة مختومة لا تقبل الحق، ولا يدخلها الإيمان، حتى يزدادوا طغياناً فيزداد عذابهم، ولا يؤمنوا إلا بعد معاينة العذاب الشديد الألم، فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. قال موسى هذا القول لما يش من إيمانهم الاختياري. كما طلب نوح عليه السلام ذلك.



قَالَ قَدْ أُجِبتَ دَعْوَتُكُمْ فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجُوزْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا ذَرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَأَمَنْتُمْ أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتُمْ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ءَأَلَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ
الْمُضِلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَالْيَوْمَ نَخَيِّكُ بِبَدَنِكَ لَنَسْلُكَنَّ مِنْ خَلْقِكَ ءَايَةً
وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَنُفْلِحَنَّ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي
إِسْرَءِيلَ مَوْأَصِدِيكَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
فَسْأَلِ الَّذِينَ يَصْرَءُونَ أَلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ فَكَفَرُوا مِنْ
الْحَقِّ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

٨٩- قال الله لموسى وهارون: قد أجيبتم دعوتكما، فاثبتا على ما أنتم عليه من الدعوة والزام الحجة، والتمسك بالدين وأحكامه، إلى وقت مجيء العذاب، ولا تتبعان طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الثقة بوعده الله تعالى.

٩٠- وجعلنا بني إسرائيل يتجاوزون البحر بقدرتنا، حتى وصلوا إلى البر سالمين، فلحقهم فرعون ظلمًا واعتداء، حتى إذا وصله الغرق، قال: أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل، وأنا من المستسلمين لله بالعبودية والتوحيد والطاعة. ولكن لم ينفعه هذا الإيمان عند اليأس.

٩١- فرد الله تعالى عليه: الآن تؤمن؟! أي أتؤمن الآن حين مشاهدة الموت، ومن غير اختيار؟ وقد عصيت الله قبل ذلك مدة عمرك، فلم تقر له بالعبودية والطاعة، وكنت من الضالين المضلين عن الإيمان.

٩٢- فاليوم نخرجك بجسدك من البحر ليرك بنو إسرائيل وغيرهم، فقذفه البحر ميتًا، حتى شاهده، وتكون لمن يأتي بعدك عبرة يتعظ بها الناس، حتى يحذروا من التكبر وادعاء الربوبية، والتمرد على الله سبحانه، ويعرفوا عبوديتك، وإن كثيرًا من الناس

عن آياتنا ذات العظة والعبرة لغافلون لا يتأملون ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

٩٣- ولقد أنزلنا وأسكننا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون وجنوده منزل كرامة ومكانًا صالحًا مرضياً في أرض مصر والشام، ورزقناهم من طيبات الرزق وحلاله، فما اختلفوا في أمر دينهم، بأن آمن بعضهم وكفر بعض، إلا من بعد قراءة التوراة ومعرفة أحكامها، إن ربك يحكم بينهم بحكمه العادل يوم القيامة، فيما اختلفوا فيه، فيميز المحق بالنجاة، من المبطل بالهلاك.

٩٤- فإن كنت أيها النبي - المراد به قومه - في شك من حقيقة ما أخبرناك به من القصص - وهذا على سبيل الافتراض - فاسأل الذين يقرؤون الكتاب الإلهي كالنوراة والإنجيل، الذين أسلموا وآمنوا بالقرآن، كعبد الله بن سلام، فإنهم سيخبرونك بأن القرآن كتاب الله حقاً وأنتك رسوله، لقد جاءك الحق الساطع واضحاً لا مرية فيه، من ربك الذي أنزل عليك الوحي، والآيات القاطعة، فلا تكون من الشاكين المترددين فيه، في صحة ما أنزلنا إليك. قال قتادة: ذكر لنا أنه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

٩٥- ولا تكون من المكذبين بآيات الله التكوينية والتنزيلية، فتصير من الخاسرين الدنيا والآخرة. وهذا من باب التهيج والتثيت، وتنبية الأمة مبتدأة بقائدها وأسوتها.

٩٦- إن الذين وجبت وثبت عليهم كلمة ربك باستحقاق العذاب، أي قضى عليهم بالعقاب، لإصرارهم على الكفر وموتهم عليه، لا يقع منهم مطلقاً الإيمان بالله إلهاً واحداً.

٩٧- لا يؤمنون، ولو جاءتهم كل معجزة ودليل قاطع على وحدانية الله، من أدلة الخلق والإبداع والتنزيل، حتى يعاينوا العذاب، كما فعل فرعون، وحيث لا يتنفعهم الإيمان.

٩٨ - فهلا آمنت قرية من هذه القرى التي أهلكناها، وصدق أهلها قبل معاناة مقدمات العذاب، ولم يؤخروا الإيمان كما أخر فرعون، فنفعهم الإيمان بأن تقبله الله منهم وكشف العذاب عنهم، لكن قوم يونس الوحيدون الذي نفعهم الإيمان، لما آمنوا بحق وإخلاص، في حال الاختيار، عند رؤية أمانة العذاب، ولم يؤخروه إلى وقت حلوله، كشفنا عنهم عذاب الذل والهوان الذي كان يونس قد وعدهم به، ومنتعناهم بخيرات الدنيا ومنافعها إلى وقت انقضاء أجالهم الطبيعية. وهذا تنبيه وتحذير لأهل مكة وأمثالهم ليختاروا الإيمان، ويقلموا عن الكفر.

٩٩ - ولو شاء ربك أيها الرسول، لخلق الإيمان، وصدق برسالتك الناس كلهم مجتمعين في وقت واحد، ولكنه سبحانه لم يفعل، ليكون الإيمان عن اختيار، وبمشيئة الله تعالى، فلا بد لكل إيمان وعمل من مشيئة الله، أفأنت تجبر الناس على الإيمان بما لم يشأه الله منهم، حتى يكونوا مؤمنين مصدقين برسالتك، فليس ذلك بمقدورك، وما عليك إلا البلاغ.

١٠٠ - وما صبح وما تمّ لنفس أن تؤمن إلا بإرادة الله وتوفيقه، فلا يقع شيء في الوجود بغير مشيئة

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَسَفْنَا عَنْهُمْ غَابَ الْحِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُخَذِّلُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۚ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ ۚ فَلَا تُنْظَرُ أَمَّا ذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالْتَذَرُّ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُلْ أَيْمًا الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۚ ثُمَّ نَحْنِي رَسُولَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ قُلْ يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَإِنْ أَمْ وَجَّهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ۚ

الله، ولا تجهد نفسك في هداها، فإنه إلى الله تعالى، ويجعل الله العذاب على الذين لا يتفكرون في آيات الله.

١٠١ - قل أيها الرسول للكفار: تفكروا بما في السموات والأرض من عجائب المصنوعات الدالة على وجوده ووحدانيته وقدرته، ولا تنفع الآيات والبراهين، والرسائل المنذرة، في دفع العذاب عن قوم أصروا على الكفر، ولا يتوقع إيمانهم، في علم الله تعالى.

١٠٢ - فهل ينتظر هؤلاء المشركون والكفار المعاصرون للنبي ﷺ إلا مثل ما وقع من ألوان العذاب للأمة الكافرة السابقة التي كذبت رسلاً، وصمموا على الكفر، فانتظروا وعد ربكم، إني معكم من المنتظرين وعد ربي وقضاءه النافذ.

١٠٣ - ثم نجينا رسلنا والمؤمنين معهم من العذاب، وأهلكنا الأمم الظالمة، وكما أنجينا رسلنا والذين آمنوا بهم، كذلك ننجي حقاً علينا المؤمنين بالنبي محمد ﷺ من عذابنا للكفار.

١٠٤ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس، إن كنتم في شك من صحة ديني وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فاعلموا أنني بريء من أديانكم، فلا أعبد ما تعبدون من الأصنام، ولكن أعبد الذي بيده عاتكم وحياتكم، وأمرت أن أكون من المصدقين بكل ما جاء من عند الله.

١٠٥ - وأمرت أن أستقيم في الدين وأثبت عليه وأخصه بالعبادة والدعاء، ماثلاً عن الأديان الأخرى إلى دين الإسلام، وألا أكون من المشركين بالله إليها آخر، فأهلك.

١٠٦ - ونهيت أن أعبد غير الله ما لا ينفع شيئاً إن عبدته، ولا يضر بشيء إن تركته، فإن خالفت ذلك على سبيل الغرض، فأني من الظالمين أنفسهم؛ لأن الشرك أعظم الظلم.

وَأِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٩﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَنِ هُنْدَىٰ فَإِنَّمَا هُنْدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١١٠﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُجَّمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١١١﴾

١٠٧- وإن يصيبك الله بضر، أي سوء، من مرض أو فقر، فلا رافع له إلا الله الذي أنزله، وإن يردك بخير، أي نعمة وسعادة، فلا دافع لفضله، يصيب بخيره من يريد من عباده، وهو كثير المغفرة وواسع الرحمة بعباده التائبين، فتعرضوا لها بالطاعة، واحذروا المعصية.

١٠٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم قد جاءكم القرآن والرسول من ربكم، ولم يبق لكم عذر، فمن اهتدى للإسلام وصدق بالقرآن، فإنما نفع هدايته عائد إلى نفسه، ومن ضلّ وانحرف بالكفر بالقرآن والرسول، فإنما وبال ضلاله على نفسه، ولا قدرة لي على جعلكم مؤمنين، ومنعكم من الكفر، وإنما أنا بشير ونذير.

١٠٩- واتبع أيها النبي ما يوحى إليك من ربك بالامثال والتبليغ، واصبر على دعوتهم وأذاهم، حتى يحكم الله فيهم في الدنيا بالنصر أو القتال، وفي الآخرة بالعذاب، وهو أعدل الحاكمين، فلا يخطئ في حكمه.

سورة هود

فضلها: أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شئت، قال: شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، و﴿عم يتساءلون﴾ [البأ ٧٨/ ١]، و﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير ٨١/ ١] وهو حديث حسن كما قال الترمذي،

صحيح عند الحاكم. وسئل النبي ﷺ عما شئت من سورة هود، فقال: قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [١١٢].

١- الر: للتنبيه والتحدي وإثبات إعجاز القرآن، وكونه من عند الله، القرآن كتاب صارت آياته محكمة متقنة لا نقص فيها ولا نقض لها، كالبناء المحكم، ففي اللفظ بفواصل الآيات، وفي المعنى ببيان القصص والمواعظ والأحكام، وفي الزمن بنزولها على فترات بحسب الحاجة والمصلحة. والتفصيل من عند حكيم الصنع والتدبير في أقواله وأفعاله وأحكامه، ومن عند العليم بأحوال الناس ومصالحهم.

٢- ومضمون تفصيل الآيات وإحكامها الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة غيره، إنني مرسل إليكم من الله، منذر بالعذاب والنار لمن كفر، مبشر بالثواب والجنة لمن أطاع.

٣- وأمركم أن تطلبوا المغفرة من الله لذنوبكم وكفركم، وأن تتوبوا إلى الله وترجعوا إليه بالطاعة، فإن فعلتم ذلك، يمتنعكم في الدنيا بطيب عيش وسعة رزق، إلى وقت مقدر عند الله وهو الموت ونهاية العمر، ويعطي كل محسن ذي عمل صالح جزاء فضله وثوابه في الدنيا والآخرة، وإن تعرضوا عن الهداية، فإنني أخاف عليكم عذاب يوم القيامة، العذاب الشديد.

٤- إلى الله رجوعكم في يوم البعث، وهو القادر على كل شيء، ومنه الثواب والعذاب.

٥- ألا إن بعض الكفار والمنافقين يطوون صدورهم على ما فيها من حقد وحسد وعداوة النبي ﷺ، ليتواروا عن الرسول، ألا إنهم حين يجعلون ثيابهم غطاءً لوجوههم كراهة النظر إليه ﷺ، يعلم الله سرهم وعلاانيتهم، إنه سبحانه عليم بالأسرار والضمائر التي توجد في الصدور. نزلت في الكفار، كانوا إذا لق بهم رسول الله ﷺ ثنوا صدورهم (طووها وستروها) وردوا إليه ظهورهم، وغشوا وجوههم بشياهم تباعداً منه وكراهة للقاءه. وهم يظنون أن ذلك يخفي عليه وعلى الله عز وجل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ اللَّهُمَّ قُضِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ ﴿٢﴾ أَلَا نَعْبُدُكَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي كُنَّا مِنْكَ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٣﴾ وَإِنَّا سَتَغْفِرُوا ﴿٤﴾ رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوَلُّوا إِلَيْهِ يَتَّبِعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٥﴾ إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَبْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾

٦- كل ما يدبّ على الأرض زحفاً أو مشياً، إنساناً أو حيواناً، تكفل الله برزقه تفضلاً ورحمة وإحساناً، ويعلم الله مأواه ومدفنه، أي أماكن الحياة والممات، كل ذلك مثبت ومدون في اللوح المحفوظ.

٧- الله الذي أبدع وأوجد السموات والأرض في مدة ستة أيام، وكان عرشه قبل خلقهما على الماء، والعرش مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا نعرف حقيقته، نؤمن به كما ورد من غير تشبيه، ليختبركم أيكم أحسن وأطوع عملاً فيما أمر الله به ونهى عنه، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، ولئن قلت يا محمد: إنكم أيها البشر مبعوثون بعد الموت للحساب والجزاء، قال الكفار: هذا سحر ظاهر باطل، أي كالسحر في الخديعة أو البطلان.

٨- ولئن أخرنا عن المشركين العذاب إلى أجل معلوم (جماعة من الأزمان أو مدة من الزمان) والمعدودة: إشارة للقلّة، ليقولن لك المكذّبون المنافقون استهزاء وإنكاراً: أي شيء يمنع من النزول؟ فردّ الله تعالى بقوله: ألا حين يأتيهم العذاب ليس مدفوعاً عنهم، ونزل أو أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلون به استهزاء.

٩- ولئن أدقنا الإنسان المؤمن والكافر من صحة وأمن أو سعة رزق، ثم سلبناها منه، إنه لشديد اليأس من الرحمة، عظيم الكفر بربه ونعمه.

١٠- ولئن أدقناه نعمة من صحة وسلامة وغنى، بعد ضرّ من مرض أو خوف أو فقر أصابه، قال: ذهب الشر عني ولن يعود، وثم ترك شكر النعمة، إنه شديد الفرح بطراً بالنعمة واغتراراً بها، شديد الفخر والتكبر على الناس بسبب النعم.

١١- إلا الذين صبروا عند الشدة رضاً بقضاء الله، وعملوا صالح الأعمال في الشدة والرخاء، أولئك المتصفون بالصبر، العاملون بالعمل الصالح، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على أعمالهم الحسنة.

١٢- لا تترك أيها الرسول تبليغ بعض ما أنزل الله عليك مما يشير غضب المشركين، وضائق بتبليغه صدرك، مخافة ردهم أو تكذيبهم، واستهزائهم، ومخافة أن يقولوا: هلا أنزل عليه كنز، أو صاحبه ملك يصدق ويؤيد نبوته، ليس عليك إلا الإنذار بالموحى به، لا الإتيان بما اقترحوه، والله رقيب حافظ لكل أمر، فتوكل عليه وثق به، ويجازي جميع الناس على أعمالهم.

وَمِمَّنْ دَاخِلُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وْمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُوَ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّا نَمُوتُ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُونَ ﴿٨﴾ الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ
مَتَاعًا ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْسِكُفُورٌ ﴿١٠﴾ وَلَئِنْ
أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّاهُ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مِنَ الَّذِينَ
الْأَسْبَغْتُ عَلَيْهِمْ أَفْنَاءً لَيْسَ لَهُمْ مَعْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾
فَلَعَلَّكَ نَارِكَ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَصَّايقُ بِهِ صَدْرُكَ
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

١٣- بل أقول المشركون: اختلق محمد القرآن؟ قل لهم أيها النبي: فأتوا بعشر سور مثله مثفركت القرآن في البلاغة والحسن، مختلقات، فأنتم فصحاء العرب وعابرة البيان، وادعوا من قدرتم على الاستعانة به من البشر من غير الله، ممن تتخذونه شريكاً لله، إن صدقتم في ادعائكم أنه من افتراضي وإبداعي له.

١٤- فإن لم يجيبوا إلى ما دعوتهم إليه من المساعدة والإتيان بمثله، فاعلموا علم اليقين أيها الناس قاطبة من المشركين والمؤمنين أن القرآن أنزله الله على رسوله، مصحوباً بعلم الله وإذنه، فلا يعلمه إلا الله، ولا يقدر عليه سواه، لإعجازه، وليس افتراء عليه، واعلموا أيضاً أن لا إله موجود ومعبود بحق إلا الله تعالى، فهل أنتم بعد هذه الحجة القاطعة على أن القرآن من عند الله مؤمنون بالله وبالقرآن إن كنتم غير مسلمين؟!!

١٥- من اقتصر على محبة الدنيا وزينتها من متاع وأثاث ولباس وطيبات، نعطيهما ما يريدونه من الدنيا وأفياً، وهم في الدنيا لا ينقصون شيئاً من أجورهم وثمرات أعمالهم. قال مجاهد: هي في الكفرة وأهل الرياء من المؤمنين. والظاهر أن المراد بها الكفرة، لقوله تعالى بعدها: ﴿أولئك الذين...﴾.

١٦- أولئك الذين قصرُوا عملهم على الدنيا ولم يعملوا شيئاً للآخرة، ليس لهم في الدار الآخرة إلا النار، وبطل ثواب ما صنعوا في الدنيا من خير، وذهب نفعه، وتبدد أثر ما عملوه؛ لأنهم لم يعملوا لوجه الله تعالى.

١٧- أفمن كان في أعماله على هدى وبصيرة وبرهان من الله في اتباع النبي ﷺ والإيمان بالله، كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ ويتبعه ويقوي بيته شاهد له يصدق، وهو القرآن، من الله، ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة شاهد آخر بشر بمحمد ﷺ وبأنه رسول الله، وهذا الكتاب المذكور كتاب مؤتم به، متبع في الدين، ونعمة عظيمة على من أنزله الله عليه وعلى قومه، أولئك المؤيدون بالشاهدين المذكورين يصدقون بالقرآن وبالنبي ﷺ، ومن يكفر بالقرآن من أهل مكة وغيرهم وآتباع الأديان كلها المتحيزين على مقاومة الإسلام، فالنار مصيره لا محالة، فلا تك في شك من هذا القرآن، إنه الحق الثابت المنزل من ربك، ولكن أكثر الناس لا يصدقون به، مع توافر الأدلة القاطعة على تنزيله.

١٨- لا أحد أشد ظمناً عن اختلق على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه، من الأصنام والملائكة والبشر، أولئك المفترون يعرضون على ربهم في الآخرة للحساب على أعمالهم، ويقولون الأشهاد وهم الملائكة والأنبياء والعلماء: هؤلاء المعروضون على الحساب: الذين كذبوا على ربهم في الدنيا، ألا إن لعنة الله على الظالمين أنفسهم بالافتراء.

١٩- وهؤلاء الظالمون هم الذين يَمْنَعُونَ من دين الله والإيمان به، ويريدون الاعوجاج (الانحراف) لدعوة الإسلام عن جادة الاستقامة، ويصفونها بذلك تنفيراً عنها، وهم منكرون مكذبون للبعث والحساب في الآخرة.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِكِينَ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَفَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
فَلَمْ يَسْتَجِبُوا لَكُمْ فَأَعْلَوْا أَلَمْ أَنْزِلْ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلًا نَتَمَسَّكُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْكَافِرِ
وَزِينَتُنَا نُوْفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَخْشَوْنَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَرَأْسُ
عَلَى بَنِيهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلَوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ
مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَخْرَابِ فَأَلَنَّا لَهُ مُوْعِدَهُ فَلَئِنْ كُنْ مِنْ رَبِّهِ مِثْلَهُ
إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا هَؤُلَاءِ هُمُ الْكَافِرُونَ

٢٠- أولئك الكافرون بالآخرة الصادون عن دين الله، ليسوا معجزين الله في الأرض عن عقابهم حتى يفلتوا منه، في الدنيا والآخرة، وليس لهم من غير الله أنصار يعينون عنهم العذاب، وعذابهم مضاعف يوم القيامة لافتراثهم وصددهم عن سبيل الله ووصف الإسلام بالاعوجاج، وأفرطوا في إعراضهم عن الحق، حتى صاروا كأنهم لا يستطيعون السمع والإبصار.

٢١- أولئك الكافرون المذكورون خسروا أنفسهم وضيعوها بالكفر والضلال بدلاً عن الهدى والإيمان، وغاب عنهم ما كانوا يفترون من ادعاء الشركاء الآلهة، وأنها تشفع لهم في الآخرة.

٢٢- حقاً ثابتاً أو لا محالة أنهم في الآخرة هم أكثر الناس خسارة وأشدهم عذاباً.

٢٣- إن الذين صدّقوا بالله ورسوله، وعملوا بطاعة الله ومرضاته، وخشعوا وسكنوا لخشية الله، واطمأنوا لعدله، وأنابوا إليه بالعبادة والإخلاص، أولئك أصحاب الجنة هم فيها ماكثون على الدوام الأبدى.

٢٤- صفة الفريقين: الكفار والمؤمنين، كصفة الأعمى والأصم، لتعامي الكفار عن آيات الله وعدم

استماعهم كلام الله، وكصفة البصير والسميع، لتبصر المؤمنين بالقرآن وسماعهم له سماع تدبر وإمعان، لا يستويان حالاً وصفة عند الله، أفلا تعظون؟

٢٥- ولقد بعثنا في الماضي نوحاً رسولاً إلى قومه، قائلاً لهم: إني لكم منذر مخوف من الله بالنار إن كفرتم، وأبين لكم طريق النجاة وموجبات العذاب.

٢٦- بالآ تعبدوا غير الله وحده لا شريك له، إني أخاف عليكم عذاب يوم مؤلم من الآخرة، أو في الدنيا بالطوفان.

٢٧- فقال الزعماء الأشراف الكفرة من قومه: لست نبياً لأمر ثلاثة: ١- ما نراك إلا بشراً ماثلاً لنا، فليس لك مزية تستحق النبوة دوننا، ٢- ولم يتبعك إلا أراذل القوم وهم الفقراء الأخساء وأتباع الحرف الدنية، فلا مزية لك علينا، اتبعوك في الرأي ظاهراً من غير بحث ولا تحقق في صحته، ٣- وليس لك ولأتباعك الأراذل فضل تميزون به وتستحقون ما تدعونه، بل نعتقد أنكم كاذبون فيما تقولون.

٢٨- قال نوح لهم: يا قوم أخبروني إن كنت على برهان من ربي في النبوة يدل على صحتها وصدقي، وليست المساواة في البشرية تمنع النبوة، وخصني ربي بالنبوة والرسالة، فضلاً منه وكرماً، فخفيت عليكم، أنجبركم على قبولها والإيمان بالله، وأنتم كارهون لا تختارونها ولا تأملون فيها؟ فذلك لا يقدر عليه إلا الله، ولا تقدر على ما نريد.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانْ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَاجِرَةً أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْفَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتٰى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ إِلَهِتُمْ إِلَّا الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكُ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِأَذَىٰ لَّزَىٰ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاْتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُتِيتُ عَلَيْكُمْ أَن أُعْلِمَ مَكُودَكُمْ وَأَن تَوَلَّيْتُمْ كَاهِنِينَ

٢٩-ويا قوم لا أطلب على تبليغ رسالتي أجراً تؤدونه إلي، فإن ثوابي المأمول على الله وحده، ولست بمبعد المؤمنين الفقراء أو الضعفاء من مجلس كما تطلبون، إنهم سيقولون ربهم بالبعث، فيجازيهم على إيمانهم، ويعاقب من طردهم، ولكني أراكم قوماً تجهلون عاقبة أمركم، ومن جهلهم: احتقارهم الفقراء، وطلب طردهم، ترفعاً عليهم.

٣٠-ويا قوم، من يخلصني من عقاب الله إن طردهم احتقاراً لهم، فهم أحق بالتكريم لإيمانهم بالله، أفلا تتعظون؟

٣١-ولا أقول لكم: عندي خزائن رزق الله أنفق منها كما أريد، ولا أقول لكم: أنا أعلم الغيب لأخبركم وأتيكم بما تريدون حتى تكذبوني، وإنما أنا نذير مبين، ولا أقول لكم: إني ملك، بل أنا بشر مثلكم، ولا أقول للذين تحتقروهم ولفقروهم: لن يؤتيهم الله خيراً، بل قد أتاهم الخير وهو الإيمان، ويجازيهم في الآخرة خيراً مما أتاكم في الدنيا، الله أعلم بما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص، فيحاسبهم عليه، إني إن قلت ذلك فأنما من الظالمين أنفسهم.

٣٢-قال القوم: يا نوح قد حاججتنا، فأكثر وأتيت بمختلف أنواعه، فأنما بما تعدنا به من العذاب الذي نخوفنا به، إن كنت صادقاً في ادعاء النبوة.

٣٣-قال نوح لهم: إنما يأتاكم بالعذاب الله، إن شاء تعجيله لكم أو تأجيله، وما أتمم بمعجزتي الله بالإفلات من عقابه.

٣٤-ولا ينفعكم نصحي بتجنب أسباب عقاب الله، إن أردت نصحكم؛ لأنكم ترفضون النصيحة، إن كان الله يريد إضلالكم عن سبيل الرشاد، والمراد نتيجة الضلال، وهو أن يعذبكم ويهلككم، هو الله ربكم الخالق والمتصرف فيكم بإرادته، هداية أو إغواء، وإليه المصير في الآخرة، ليجازيكم على أعمالكم.

٣٥-بل أيقول كفار مكة: اختلق محمد القرآن ومنه قصة نوح، قل: إن اختلقته من عندي، فعلي عقوبة ذنبي العظيم وجزاء كسبي، وأنا بريء من إجرامكم بنسبة الافتراء إلي.

٣٦-وأوحى الله سبحانه إلى نوح بعد دعائه على قومه بالهلاك والدمار: أنه لن يؤمن أحد من قومك بعد الآن إلا من سبق إيمانه من قبل، فلا تحزن حزناً باستكانة بما فعلوا، من تكذيب وإيذاء. والآية تبيّن له من إيمانهم، لتراتح نفسه.

٣٧-واعمل السفينة برأى منا، وحفظ لك، ووحي بكيفية الصنع كما أرشدنا داود لصنع الدروع، ولا تطلب مني العفو في الذين كفروا، إنهم مغرقون جميعاً بالطوفان.

وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَحْرَجِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرْكُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُولُونَ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَدْنَا فَأَكْذَبْتَ كَذَلْنَا فَأَنَّا بِمَا نَعْدُكَ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلِيَ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَى إِلَيْنَا نُوْحٌ أَنَّ لَكَ يَوْمَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَنْبَسِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْغَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخْطُبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ ﴿٣٧﴾

٣٨- وقام يصنع نوح السفينة، وكلما مرّ عليه جماعة من وجهاء قومه، سخرُوا منه، وهزئُوا به؛ لأنه كان يعملها في بركة بعيدة عن الماء، ويقولون له: صرت نجاراً بعدما كنت نبياً، قال نوح: إن تهزؤوا بنا الآن، فلإنا نهزأ بكم في المستقبل عند الغرق، كما تهزؤون منا اليوم.

٣٩- فسوف تعلمون من منا الذي يأتيه عذاب يذله ويفضحه، وينزل عليه في الآخرة عذاب دائم، وهو عذاب النار.

٤٠- حتى إذا جاء أمرنا بالإهلاك، وفار الماء من تنور الخبر الذي جعل علامة بدء الطوفان، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل صنف من الحيوانات الأرضية زوجين اثنين: ذكراً وأنثى، واحمل أهلك وهم امرأته وبنوه ونساؤهم، إلا من تقدم عليه الحكم منهم بالإهلاك والإغراق، واحمل من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا عدد قليل، هم ثمانون إنساناً، منهم ثلاثة من بنيه، وهم سام وحام ويافت وزوجاتهم.

٤١- وقال نوح لمن حملهم معه: اركبوا في السفينة

باسم الله جريانها ورسوها بعده، إن ربي لغفور للذنوب، رحيم بالتائبين.

٤٢- والسفينة تجري بنوح والمؤمنين وسط أمواج كالجبال، ونادى نوح ابنه (كتعان) الذي لم يؤمن، وكان في مكان منزّل عن أبيه وقرباته: يا بني اركب معنا في السفينة، ولا تكن مع الكافرين خارج السفينة، فإنهم هالكون.

٤٣- قال الابن لأبيه: سألجأ إلى جبل عال يحفظني ويمعني من الماء، قال الوالد: لا مانع اليوم من قضاء الله وعذابه، إلا من رحم الله فهو يعصمه، وهم الراكبون في السفينة، وحجب الموج بين نوح وابنه، فتعذر خلاصه، فكان من جملة المغرّقين.

٤٤- وقال الله للأرض بعد هلاك قوم نوح: يا أرض ابلعي ماءك فوراً، ويا سماء أمسكي عن المطر، وجفّ الماء، وتمّ أمر هلاك قوم نوح الكفار، وإنجاء المؤمنين، واستوت السفينة على جبل الجودي بالجزيرة قرب الموصل، وقيل: هلاكاً للقوم الظالمين أنفسهم، وهذه آية في إيجازها وبيان مشاهد المأساة في غاية البلاغة والفصاحة، مما لا يستطيع أحد من علماء البيان واللغة الإتيان بمثلها، مما يدل على أنها كلام الله تعالى.

٤٥- ودعا نوح ربه مستعطفاً قائلاً: إن ابني من أهلي، وقد وعدتني بنجاتهم، ووعدك الثابت لا يخلف، وأنت أعلم الحاكمين وأعدلهم.

وَيَصْنَعُ الْفُلَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْتُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ
إِنْ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُهُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۖ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُتَقَرٌّ ۖ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ وَقَالَ
أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نُحْمِلُهَا وَنُحْمِلُهُمْ وَإِنْ رَّبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ
فِي مَعَزٍ لْيَبْنَى أَزْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ۖ
قَالَ سَتَدِينُ بِي إِلَى جَنْبِ يَصْغِيٍّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ۖ وَقِيلَ يَتَا أَتَرْضَ ابْلَعِي مَاءَكَ وَبَسْمَاءُ أَفْلَحِي
وَعِصَى الْمَاءِ فُطِّصَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۖ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ۖ



٤٦ - قال الله له: يا نوح إن ابنك كنعان ليس من أهلِكَ الناجين؛ لأنه لم يؤمن بك، إنه صاحب عمل سيء لكفره وتكذيبه، فهو لشدة فجوره جعل كأنه العمل السيء، كما يقال للشري: إنه الشر نفسه، أي صاحب الشر، فلا تطلب ما لا علم لك به، إذ لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيته، إني أحذرك أن تكون أحد الجاهلين، بسؤالك ما لا تعلم.

٤٧ - أجاب نوح بقوله، حينما علم أن سؤاله ناشئ عن وهم، لم يتفق مع مرضاة الله: إني أستجير بك أن أطلب منك ما لا علم لي بصحته أو جوازه، وإن لم تغفر لي ما فرط مني من السؤال، وترحمني بالتوبة والإحسان، أكن من الخاسرين في أعمالي.

٤٨ - قيل لنوح: يا نوح انزل من السفينة إلى الأرض بسلامة من المكاره وأمن، ونعم وخيرات عليك، وعلى جماعات من ذرية من معك في السفينة، وسيكون أمم من نسلهم، تمتعهم في الدنيا بزخارفها إلى يوم القيامة، ثم يصيبهم منا في الآخرة عذاب شديد الألم، والمراد بهم الكفار من ذرية من معه.

قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكِ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَوُذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنُوحُ أَهْطِ بِسَلَمٍ مِنَّا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمُوعًا ثُمَّ نَسَّيْنَاهُ مِنَّا عَذَابَ الْآلِئِمْ ﴿٤٨﴾ إِنَّكَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ نوح يا نوح ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين ﴿٥٠﴾ وَإِنِّي عَادِ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَقَوْمُوا عِبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمُوا لَا تَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنْ أَنْجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَقَوْمُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَحَابًا مِمَّنْ مَعَكُمْ قُوَّةٌ إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ يَدْعُونَكُم بِأَلْهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَخَصُوكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٤٩ - تلك قصة نوح من أخبار الغيب نقصها عليك بالوحي، ما كنت تعلمها أنت، ولا يعلمها قومك على هذا النحو من البيان الدقيق، فاصبر أيها الرسول على التبليغ وأذى قومك، كما صبر نوح، إن العاقبة المحمودة في الدنيا بالنصر، وفي الآخرة بالفوز، للذين يتقون الله، ويخشونه، ويؤمنون بالرسول، ويتقون الشرك والمعاصي.

٥٠ - وأرسلنا إلى قبيلة عاد في الأحقاف باليمن أخاهم في القبيلة والنسب هوداً عليه السلام، واحداً منهم، قال: يا قوم، اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله غيره، ما أنتم في عبادة الأوثان إلا قوم كاذبون على الله باتخاذكم شركاء لله، وشفعاء عنده.

٥١ - يا قوم، لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة الإلهية عوضاً مالياً، ما ثوابي إلا على الذي خلقتني على الفطرة السليمة - فطرة التوحيد لله، أي إنه مخلص لهم في النصيحة، أفلا تفكرون تفكيراً صحيحاً لمعرفة الحق الذي جئت به.

٥٢ - ويا قوم، استغفروا ربكم من الشرك والذنوب، ثم أخلصوا التوبة من الشرك، وأخلصوا العبادة لله، يرسل المطر عليكم كثيراً غزيراً، ويزدكم قوة مع قوتكم بالمال والولد، ولا تعرضوا عن دعوتي، حال كونكم مشركين.

٥٣ - قال القوم: يا هود ما أتيتنا بحجة واضحة أو معجزة لنقرر لك بالنبوة، ولسنا بتاركي عبادة آلهتنا، من أجل قولك، ولسنا نحن بمصدقين بنبوتك.

٥٤ - ما نقول في شأنك إلا أنه أصابك بعض آلهتنا
بجنون، لسببك إيّاها وصلك عنها، فأنت تهذي
وتخرف، قال هود: أشهد الله على نفسي واشهدوا
أنتم أي بري مما تشركون مما اتخذتموه شركاء لله
تعالى.

٥٥ - إني بري من جميع الأصنام والأنداد مما
تشركون به من غير الله، فدبروا لي كل ما تستطيعون
من أنواع الكيد، أنتم وآلهتكم التي تزعمون أنها
ضارة بي، ثم لا تمهلوني طرفة عين، بل عاجلوني
بالإضرار. وهذا التحدي من هود بمحاولة إيقاع
الأذى والإهلاك أعظم معجزة له، فهو شخص
واحد، وهم جمع كبير طغاة.

٥٦ - إني فوضت أمري إلى الله ربي وربكم، فهو
يعصمني من كيدكم، مهما بذلتم من محاولات
الإضرار، ما من دابة تدب على الأرض إلا وهو
مالك لها وقاهرها ويخضعها لما يريد لها، فلا نفع ولا
ضرر إلا بلذنه، إن ربي على منهج الحق والعدل فلا
يسلطكم علي، ولا يمكنكم من ظلمي، ولن
يضيعني.

٥٧ - فإن تعرضوا وتتولوا عن دعوتي وتصمموا على
الكفر، فلإني أبلغتكم رسالة ربي، وقامت عليكم
الحجة، وحقّ عليكم العذاب، ويهلككم ويأتي بقوم سواكم في دياركم هم أطوع منكم يوحدونه ويعبدونه، ولا
تضرونه بشيء إطلاقاً بإعراضكم، إن ربي رقيب على كل شيء عالم بكل ما تعملون، فهو يحفظني من أي سوء.

٥٨ - ولما جاء أمرنا، أي عذابنا بإهلاك عاد، نجينا هوداً ومن آمن معه، برحمة كائنه منا، ونجيناكم من عذاب شديد
مُتَنَاهٍ فِي الشَّدَةِ.

٥٩ - وتلك عاد الذين أهلكناهم، فانظروا آثارهم في الأرض، إنهم كفروا بآيات الله الدالة على وحدانيته، وأنكروا
المعجزات، وخالفوا الرسول هوداً عبر بالرسول عن واحد؛ لأن تكذيب رسول واحد تكذيب لجميع الرسل - وأطاع
القوم أمر كل متكبر، طاغ لا يقبل الحق ولا يذعن له.

٦٠ - وجعل الله اللعنة (الطرد من الرحمة) ملازمة لهم لا تفارقهم في الدنيا، وتلحقهم أيضاً يوم القيامة حتى توقعهم
في العذاب، ألا إن عاداً كفروا بربههم، وجحدوا نعمته، ألا هلاكاً لهم وإبعاداً من رحمة الله تعالى.

٦١ - وأرسلنا إلى ثمود في الحجر بين المدينة والشام أخاهم في القبيلة والنسب صالحاً، قال: يا قوم أعبدوا الله وحده،
ليس لكم إله غيره، هو ابتداء خلقكم وتكوينكم من الأرض، بخلق أبيكم آدم من تراب، وجعلكم عمار الأرض ببناء
المساكن وغرس الشجر، فاستغفروه من ذنوبكم ومن الشرك، ثم أرجعوا إلى عبادته واهجروا الذنوب، إن ربي قريب
الرحمة من خلقه الطائعين، قريب من إجابة الدعاء.

٦٢ - قالوا: يا صالح قد كنت مرجواً لك السيادة علينا، نتفع برأيك قبل ادعائك النبوة، أتئناناً عن عبدة الأوثان التي
كان يعبدوها الآباء، ونحن في شك من التوحيد والتبري من الأوثان، شك موقع في الريية أي سوء الظن والقلق
النفسي؟!

إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْمُرْكَ بِعُضِّ الْهَيْئَةِ بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ
وَأَشْهِدُ أَيُّنِي بَرِيٌّ مِمَّا تَشْرُكُونَ ﴿١﴾ مِنْ دُونِهِ فَيَكِيدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٢﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ
دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي
قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٤﴾
وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي
رَبُّهُمْ وَعَصُوا رُسُلَهُمْ وَأَتَوْا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦﴾ وَاتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ الْآيَاتُ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٧﴾ وَإِلَى عَمُودٍ آخَرِهِمْ صَلَاتٌ قَالَ يَقَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ
فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٨﴾ قَالُوا
يَصْلَحُ لَكَ دِينُكَ فَمَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَنُحَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ
آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا فِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

٦٣- قال صالح: يا قوم فكروا وأخبروني إن كنت على يقين وبصيرة وبرهان صحيح من ربي أنني على الحق، وآتاني النبوة، فمن يمنعي من عذاب الله إن خالفت أمره، وعصيته في تبليغ رسالته ومنع الإشراك به؟ فما تطلبون مني باتباعكم غير تضليل وإيقاع في الخسران.

٦٤- يا قوم، هذه ناقة الله، جعلها لكم حجة على صدقي، ومعجزة ظاهرة، فاتركوها في الأرض تأكل من المراعي، ولا تتعرضوا لها بسوء من قتل أو أذى، فيأخذكم عذاب عاجل قريب الوقوع إن عقرتموها، وهو ثلاثة أيام.

٦٥- فقتلوا بسيف أو نحوه، فقال لهم صالح: عيشوا في منازلكم ثلاثة أيام، ثم تهلكون، ذلك وعد صادق غير مكذوب فيه.

٦٦- فلما جاء أمرنا بإهلاك قبيلة ثمود، نجينا صالحاً ومن آمن معه من الهلاك، برحمة سابغة، ونجيناهم من ذل وهوان يوم القيامة، إن ربك يا صالح هو القوي القادر على كل شيء، الغالب على كل شيء، قاهر الأعداء.

٦٧- وأخذ الظالمين أنفسهم بالكفر صيحة شديدة من السماء، أو صاعقة أحدثت رجفة في القلوب، وصعق بها الكافرون، فأصبحوا في ديارهم ساقطين على وجوههم هالكين موتى.

٦٨- كأنهم لم يقيموا ولم يوجدوا في ديارهم قبل ذلك، ألا إن ثمود كفروا بربهم، ألا هلكاً وطرداً من رحمة الله لثمود.

٦٩- ولقد جاءت الملائكة إبراهيم ببشرى تبشره بإسحاق ولدأ، قالوا: سلاماً عليك، قال: سلام عليكم، فما غاب طويلاً أو أبطأ إبراهيم حتى جاء بعجل مشوي على الحجارة المحماة بالنار، وهو أطيب الشواء.

٧٠- فلما شاهد أيديهم لا تمتد إلى العجل أو الطعام الذي قدّمه لهم، ولا يأكلون منه، استنكر ذلك منهم، وظن أنهم يريدون شراً، كما هي العادة، وأحسن في نفسه خوفاً وفزعاً، قالوا له: لا تخف منا، فنحن ملائكة أرسلنا لتعذيب قوم لوط.

٧١- وكانت امرأته سارة قائمة وراء الستر تسمع محاورتهم وتخدم الملائكة، فضحكت الضحك المعروف، بزوال الخوف، فبشرناها على لسان الملائكة بولادة إسحاق، ووهبناها من بعد إسحاق حفيداً وهو يعقوب.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَصُرْنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَأَنْزِلُهُ وَيُنِي عَذَابِي خَسِيرٌ ﴿٦٣﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ ثَمُودُ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدُ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجِّيًا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٦٧﴾ كَانُوا يَمْنَعُونَ فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُوتُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدُ لِمَثُودٍ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالُوا فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَصَلَّى لَا يَنْصَلُّ إِلَيْهِ فُكْرَهُمْ وَأُوحِيَ مِنْهُمْ خِيفَةٌ قَالُوا لَوْلَا لَأَخْتَفُ إِلَيْنَا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

٧٢- قالت امرأته: يا عجيباً أو دهشة، كيف ألد وأنا عجوز فوق التسعين عاماً، وهذا زوجي حال كونه شيخاً كبيراً بلغ مئة عام، إن هذا الخبر المبشر به لشيء عجيب أن يأتي الولد من شخصين هرمين، وذلك كله بحسب العادة الشائعة، لا بالنظر للقدرة الإلهية.

٧٣- قالت الملائكة: لا تتعجبي من قدرة الله وقضائه وحكمته، فأنت من بيت النبوة، لا يخفى عليك أن هذا من مقدورات الله تعالى، فإن رحمة الله الواسعة ونعمه الكثيرة عليكم يا أهل بيت النبوة. بيت إبراهيم، إن الله محمود الأفعال، كثير الخير والإحسان، ذو المجد والرفعة.

٧٤- فلما ذهب الخوف عن إبراهيم حين علم بأنهم ملائكة، وأتته البشري بإسحاق، أخذ يجادل رسلنا في شأن قوم لوط، طالباً تأخير العذاب عنهم، لعلهم يؤمنون.

٧٥- إن إبراهيم كثير الحلم، لا يتعجل في طلب العقاب، كثير التأوه والتضرع إلى الله، والخوف من الله وعلى الناس، الراجع إلى ربه في كل أموره.

٧٦- قالت الملائكة: يا إبراهيم، أعرض عن هذا الجدال في أمر حسم فيه القضاء، إنه قد أتى أمر ربك بعذابهم، وهو أعلم بحالهم، ويأتيهم عذاب غير

قَالَ تَوَلَّيْتُ أَلْوَاعًا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَخَلِيبٌ أَثِيمٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَنِهْمٌ عَذَابٍ غَيْرِ مُرْدٍ ﴿٧٦﴾ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقُومُوا هَؤُلَاءِ بِبَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزَنَ فِي ضَيْقٍ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ نَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا لَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابُهُمْ إِنَّا مَوْعِدُهُ لَصَبْحٍ لَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

مصرف ولا مدفوع عنهم بجدال أو دعاء أو غير ذلك.

٧٧- ولما جاءت الملائكة لوطاً في صورة شبان حسان، بعد أن خرجوا من عند إبراهيم، وكان بين إبراهيم وقرى لوط فراسخ، ساءه معيشتهم وحزن بسببهم، وضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة، خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشذاذ بارتكاب فاحشة اللواط، وقال في نفسه: هذا يوم شديد الأذى والمكاره والمتاعب.

٧٨- وجاءه قومه يسرعون إليه إسراعاً مع رعدة، لتعاطي الفاحشة مع الأضياف، وكانت عادتهم من قبل إتيان الرجال، قال لهم لوط: هؤلاء بناتي من نساء الأمة فتزوجوهن؛ لأن نبي القوم أب للمؤمنين به، هن أحل وأنزّه، فاتقوا الله بترك الفاحشة وخوف عقابه، ولا تفضحوني في أضيافي، أليس منكم رجل ذو رشد وعقل يهتدي إلى الحق ويمتنع من القبيح، وينهى عن المنكر؟!

٧٩- قالوا: لقد علمت يا لوط ما لنا في البنات من شهوة ولا حاجة، وإنك لتعلم ما نريد من إتيان الرجال، وترك النساء.

٨٠- قال لوط لهم: لو كان عندي قوة وقدرة لدفعتمكم، أو لو وجدت معيماً وناصرأ أو ألجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم، لقاء منكم فيما تريدون من الأضياف.

٨١- قالت الملائكة الرسل: يا لوط إنا ملائكة أرسلنا الله لإهلاك القوم، لن يمسوك بسوء، فاخرج مع أهلك بساعة مظلمة أو بجزة من الليل، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، إلا امرأتك لا تخرج معك، إنه مصيبها ما أصاب القوم من العذاب، إن موعد هلاكهم الصبح حيث تسكن النفوس فيه ويجتمعون، أليس وقت الصبح ساعة العذاب قريباً؟!



فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ ﴿١٨﴾ مَّسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ
مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴿١٩﴾ وَالْمَدِينُ لَهَا شُعْبٌ قَالَ
يَقُومُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا
الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرْكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٢٠﴾ وَيَقُومُوا أَوْفُوا الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٢١﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ وَمَا أَعْلَيْكُمْ بِحِفْظٍ ﴿٢٢﴾ قَالُوا يَشْعِبُ
أَصْلُوكُ تَأْمُرُكَ أَن تَبْرُكَ مَا بَعْدَ آبَاؤُنَا أَوْ أَن تَفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٢٣﴾ قَالَ
يَقُومُوا أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَنِيَّةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَن أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَلَكُم
عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٢٤﴾

٨٢- فلما جاء أمرنا بوقوع العذاب، جعلنا قري
قوم لوط عاليها سافلها، إذ خسفنا بهم الأرض،
وأنزّلنا عليهم حجارة كثيرة من الطين المتحجر، المتتابع
والمتراكم بعضه فوق بعض.

٨٣- وهذه الحجارة لها علامة خاصة للعذاب،
معلومة عند ربك في خزائنه، خاصة بهم لا تصيب
غيرهم، وليست هذه الحجارة أو قري قوم لوط من
الكافرين أهل مكة وأمثالهم ببعيدة، يرون عليها في
طريقهم إلى الشام، وهذا وعيد لكل ظالم.

٨٤- وأرسلنا إلى أهل مدين (مدينة قرب معان في
الأردن) أخاهم في النسب شعيباً عليه السلام الذي
كان يسمى خطيب الأنبياء لقوة حجته وبيانه وحسن
إقناعه قومه، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا
شريك له، ليس لكم إله معبود بحق غيره، ولا
تنقصوا المكيال والميزان في البيع والقرض ونحوهما،
إني أراكم بشروة وسعة في الرزق، تغنيكم عن
النقص، فإيفاء الكيل عدل، وإنني أخاف عليكم
عذاب يوم محيط بالناس جميعاً لما فيه من الأهوال،
لا يفلت منه أحد.

٨٥- ولا يكفي الامتناع عن النقص، بل يلزمهم السعي في الإيفاء، ولو بزيادة لا بد منها، فأتموا الكيل والوزن
بالعدل والتسوية، دون زيادة في الأخذ، ونقص في العطاء، ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئاً، غشاً أو خديعة
أو غصباً، ولا تفسدوا في الأرض، أو تكثر الفساد، أو تداوموا على الفساد.

٨٦- ما يبقيه الله لكم من الرزق الحلال الباقي بعد إيفاء الحقوق بالعدل، أفضل وأبرك لكم من الكسب الحرام،
إن كنتم مصدّقين بالله وبالحساب؛ لأن المؤمن هو الذي يتفع بالتذكير.

٨٧- قال القوم ساخرين مستهزين: أصلاتك تأمرك بترك ما كان يعبد آبائنا من الأصنام والأوثان، أو بترك ما
كنا نفعل بأموالنا حسبما نشاء بحسب المصلحة، بالزيادة والنقص، نتصرف فيها بما نرضاه، إنك أنت المعروف بسعة
الحلم، العاقل المتأنّي، شديد الرشد، أي الهداية، الراسخ فيها؟! وهذا على سبيل الاستهزاء.

٨٨- قال: يا قوم، أخبروني إن كنت على بصيرة وبرهان قاطع من ربي فيما أَدْعُوكُم إليه، ورزقني الرزق الكثير
الطيب، فهل يعقل أن أخالف أمر الله ونهيه؟ وليس من المعقول ولا من شأنّي أن أنهاكم عن شيء ثم أرتكبه أو أفعل
خلافه، ما أريد إلا الإصلاح بالعدل قدر استطاعتي، وما توفيقني لإصابة الحق والصواب إلا بعون الله تعالى، عليه
اعتمدت في جميع أموري، وإليه أرجع في كل أمر.

٨٩- ويا قوم، لا يحملنكم عداثي وخلافي الشديد على تكذبي، فيصيبكم عذاب مثل ما أصاب قوم نوح من الغرق، أو قوم هود من الريح الصرصر الباردة، أو قوم صالح من الارتفاع وخسف الأرض بهم، وليس هلاك قوم لوط منكم بعيد خبرهم ومكانهم وزمانهم عنكم، أفلا تتعظون؟

٩٠- واستغفروا ربكم من ذنوبكم، ثم توبوا إليه عن معاصيكم السابقة، إن ربي واسع الرحمة بالتائبين، كثير المحبة لهم، فاعل بهم اللطف والإحسان، كما يفعل الصديق الودود بمن يودّه.

٩١- قال القوم: يا شعيب، ما نفهم كثيراً مما تقول لنا من الغيبات، كما نفهم الأمور المشاهدة، وإننا لنراك ضعيفاً لا قوة لك على مقاومتنا والدفاع عن نفسك، ولولا عشيرتك القرية التي تتقوى بها لرجمناك أي قتلناك بالحجارة، وما أنت علينا بكريم عن الرجم.

٩٢- قال شعيب لهم: يا قوم أعشيري تي أعز عليكم من الله؟ لأن الاستهانة بنبي الله استهانة بالله

عز وجل، وجعلتم أمر الله وأمر نبيه مهملاً كالملقى خلف الظهر، إن ربي عليم بأحوالكم وأعمالكم، فيجازيكم عليها.

٩٣- ويا قوم، اعملوا غاية إمكانكم وما في وسعكم من الكفر والتكذيب، إني عامل بما أمرني به ربي، وعلى حسب إمكاني، سوف تعلمون عاقبة الشرك وإضرار الناس، ومن يأتيه عذاب يهينه ويذله، ومن هو كاذب مني ومنكم، وانتظروا وعيد ربكم بالعذاب، إني منتظر وعد ربي بالرحمة.

٩٤- ولما جاء أمرنا بإهلاكهم، نجينا شعيباً والمؤمنين معه من العذاب، بسبب رحمتنا، وأخذت الذين ظلموا أنفسهم بالشرك الصيحة أو الارتفاع المهلكة، فأصبحوا في ديارهم ميتين.

٩٥- كأن لم يقيموا فيها، ألا هلاكاً للدين، كما هلكت ثمود من قبلهم، وكان هلاك القومين بالصيحة، غير أن صيحة ثمود كانت من تحتهم، وصيحة مدين كانت من فوقهم.

٩٦- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وهي التوراة أو الآيات التسع كما ذكر في سورة الإسراء (١٧/ ١٠١) المبينة في سورة الأعراف (٧/ ١٣٣)، وبالعجرات الظاهرة، أو البراهين القوية الواضحة.

٩٧- أرسلناه إلى فرعون وزعماء قومه، فاتبعوا أمر فرعون بالكفر وأعرضوا عن موسى، وما شأن فرعون بذئ رشده وهدى، فليس فيه رشده قط، بل هو في ضلال محض.

وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿١٠٠﴾ وَأَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي لَرَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿١٠١﴾ قَالُوا يَسْتَنْبِئُ مَا نُنَاقِهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَكَأْنَتِ عَلَيْنَا عِزُّكَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٠٣﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَاسِفٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْيَقُبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَبِّ قُبِّ ﴿١٠٤﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثَثٍ ﴿١٠٥﴾ كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا الْبُعْدَ لِلدِّينِ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴿١٠٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠٧﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿١٠٨﴾

٩٨- يتقدم فرعون قومه إلى عذاب النار يوم القيامة، فأدخلهم نار جهنم، بسن المورد الذي وردوه ودخلوه؛ لأن المورد المائي يرده الناس عادة لإطفاء حر العطش، والنار عكس ذلك.

٩٩- وأتبع الله فرعون وكبار قومه بعد هلاكهم بالبحر طرداً وبعداً عن الرحمة في الدنيا، وأتبعهم طرداً ولعنة أخرى يوم القيامة من أهل للحشر، بسن العطاء المعطى أو العون المعان، وسميت اللعنة عطاء تهكماً، كما سمي الزقوم نزلاً في الصفات [٦٢].

١٠٠- ذلك الذي قصه الله عليك أيها النبي في هذه السورة من أخبار الأمم السابقة التي أهلكنا أهلها بسبب الكفر والتكذيب، من تلك القرى ما يزال قائماً بأثاره، ومنها خراب هالك لا أثر له، كالزروع القائم على ساقه، والذي حصد.

١٠١- وما ظلمناهم بإهلاكهم من غير ذنب، ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فما نفعتهم ألهمتهم أي أوثانهم التي يعبدونها من غير الله، من شيء من العذاب، فلم تدفعه عنهم، بل ضرته، لما جاء أمر ربك بعذابهم، وما زادتهم أصنامهم التي يعبدونها غير الهلاك والخسران.

١٠٢- ومثل ذلك الأخذ بالعذاب عقوبة ربك إذا عاقب أهل القرى وهم ظالمون بالذنوب، إن عقابه للكافرين موجب مؤلم بشدة فائقة لا يرجى الخلاص منه.

١٠٣- إن في ذلك المذكور من القصص المتعلقة بأخبار السابقين وإهلاكهم لعلهم عبرة لمن خاف عذاب الآخرة الشديد، ذلك يوم القيامة، يُجمع له الناس للحساب والجزاء، وذلك يوم يشهده جميع الخلائق.

١٠٤- وما نؤخر مجيء يوم القيامة إلا لئلا نلزم من معين عند الله، معلوم بالعدد.

١٠٥- يوم يجيء ذلك اليوم والجزاء لا تتكلم نفس بحجة إلا بإذن ربها، فمن الناس شقي بكفره وهم أصحاب النار، ومنهم سعيد بإيمانه وهم أصحاب الجنة.

١٠٦- فأما الذين شقوا بكفرهم وعصيانهم في علم الله تعالى، فهم في النار مستقرون، لهم فيها صوت شديد أثناء الزفير (إخراج النفس) والشهيق (أخذ النفس) من شدة ألم صدورهم، وضيق نفوسهم.

١٠٧- وهم ماكثون إلى الأبد في النار مدة دوام السموات والأرض في الدنيا، وهذا التعبير يراد به التأييد في كلام العرب على سبيل التمثيل، فهو كناية عن تأييد الخلود، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لأحد عليها، فهو سبحانه الفعال لما يريد، ومن مشيئته ألا يخلد عصاة المؤمنين في النار، إن الله يفعل في الدنيا والآخرة ما يشاء، فلا اعتراض لأحد.

١٠٨- وأما الذين سعدوا بإيمانهم وعملهم الصالح في علم الله وتوفيقه، فهم مقيمون في الجنة أبداً، ما بقيت السموات والأرض، وهو تعبير يفيد التأييد في استعمالات كلام العرب، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لمخلوق عليها، ومن مشيئته إكرامهم بما هو أكبر من ذلك، يعطيهم ربه عطاء غير مقطوع، وإنما هو ممتد إلى الأبد، وكل ذلك لا يمنع تفاوت الناس في درجات النار ودرجات الجنان، فيجازي الله كل عامل بما يعمل.



١٠٩- فلا تكن أيها النبي في شك في بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون، فلا تنفع في أصنامهم، ومصيرهم كمن سبقهم من الكفار إلى النار، وهم في عبادتهم للأصنام مقلدون لأبائهم المتقدمين، وإن الله تعالى لمعطيهم حظهم المستحق من العذاب كاملاً تاماً غير منقوص منه شيء.

١١٠- ولقد أعطينا موسى كتاب التوراة، فاختلف فيه قومه بين مصدق ومكذب، فآمن به قوم، وكفر به قوم، كما فعل مشركو مكة، ولولا قضاء الله السابق بتأخير العذاب إلى يوم القيامة، لقضي أي حكم بين قومك أو بين قوم موسى في الدنيا فيما اختلفوا فيه، فعجل لهم العقاب، وأهلك الطغاة في الدنيا، وإن كفار مكة أو المكذبين بالتوراة، لفي شك في كتابهم المنزل، موقع في الريبة والحيرة.

١١١- وإن كل فريق من المختلفين: المصدقين والمكذبن إلا يلتقي يوم الحساب جزاء عمله تاماً وافيًا، من خير أو شر، إن الله عالم بأعمال العباد ظاهرها وباطنها، لا يخفى عليه شيء.

١١٢- فاستقم أيها النبي على العمل بأمر ربك والدعوة إليه، وداوم على الاستقامة كما أمرك الله به ونهاك عنه، وليستقم أيضاً معك من تاب من الشرك وآمن برسالتك، والتزم هديك، ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في الأوامر والنواهي، أي لا تتركبوا المعاصي،

فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَأَتَا الْمُؤْمِنِينَ صَيْبُهُمْ غَيْرَ مُنْقُوصٍ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَرِيبٍ ۖ وَإِنْ كَلَّمَا لَوْ فَيَقُولُ قَوْمُكَ إِنَّهُمْ غَالِبٌ ۖ فَاسْتَمِعْ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَشْتِكُمْ أَلْتَارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ۖ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ ۖ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ۖ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۖ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِّونَ ۖ

إنه سبحانه بصير بأعمالكم، فمجازيكم عليها.

١١٣- ولا تملوا أدنى ميل أيها المؤمنون إلى الظالمين الكافرين بأن ترضوا بما هم عليه، أو تشاركوهم في أعمالهم، فنصيبكم النار بسبب الميل إليهم، وليس لكم من غير الله من أعوان وأنصار لإنقاذكم من النار، ثم لا تجدون من ينصركم عند الله تعالى لمنع العذاب عنكم.

١١٤- وأقم الصلاة في الغداة والعشي، صباحاً ومساءً، والمراد صلاة الصبح والعصر ومعها الظهر، وفي مدة من الليل مطلقاً، وذلك يشمل المغرب والعشاء، إن فعل الحسنات ومنها الصلوات الخمس يذهبن، أي يكفرن صفات الذنوب، وأما الكبائر فلا بد لها من التوبة، ورأى بعضهم أن السيئات على العموم تكفرها الحسنات، ذلك الحكم عظة للمتعتلين.

١١٥- واصبر على الصلاة والاستقامة وترك الطغيان والركون إلى الظالمين، فإن الله يوفي المحسنين أجورهم. والآية تشمل الصبر على جميع الطاعات، وترك جميع المعاصي.

١١٦- فهلاً كان من الأمم التي أهلكتها أصحاب رأي وعقل ودين ينهون عن الفساد في الأرض من الشرور والمنكرات، لكن قليلاً ممن أنجينا منهم من العذاب، وهم المؤمنون برسالات الأنبياء كانوا يؤدون هذه المهمة، فأنجيتناهم، واتبع الذين ظلموا أنفسهم ما أنعموا فيه من الشهوات والملذذ، وآثروها على أعمال الآخرة، وكانوا ياتباع شهواتهم مجرمين.

١١٧- وما كان ربك ليهلك أهل القرى بظلم منه لهم، وهم مصلحون أعمالهم الدينية والدنيوية من الإيمان والمعاملات الاجتماعية.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلْنَا النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا
مَنْ رَحِمْنَا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ۚ وَإِنَّكَ لَهُمْ وَحِيدٌ ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَعَدْنَا مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۖ وَلَا تَقْصُصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَأْتُ
بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۖ
وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ۖ إِنَّا عَامِلُونَ ۖ وَانظُرُوا
إِنَّا مُنظِرُونَ ۖ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَيْهِ رُجُوعُ الْأَشْرَارِ
كُلُّهُ فَاَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۖ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّتِّلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنِينِ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۖ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۖ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۖ

١١٨ - ولو شاء ربك أيها النبي لجعل الناس كلهم على دين واحد، ولكنه أراد أن يكونوا مختارين لتحقيق مبدأ العدل في الثواب والعقاب، ولا يزالون بعد ترك الاختيار لهم مختلفين في الحق بسبب اتباع الأهواء.

١١٩ - ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله، فهداهم بفضلهم إلى الدين الحق، ولتحقق هذه الإرادة غير الجبرية خلقهم مختارين، وكذلك خلقهم لرحمته، وثبت قضاء الله وأمره أنه يملأ جهنم بسبب الكفر والمعصية من الجن والإنس منهما أجمعين لا من أحدهما.

١٢٠ - وكل نبأ ناقص عليك أيها النبي من أنباء الرسل، من أجل تثبيت قلبك على أداء الرسالة وعلى تحمل الأذى، وجاءك في هذه السورة المتضمنة بعض قصص الأنبياء وأدلة الإيمان ما هو حق ثابت من ربك، وعظة وتذكير للمؤمنين أهل الحق بحسن العاقبة.

١٢١ - وقل أيها النبي للذين لا يؤمنون بهذا الحق ورسالة الإنقاذ: اعملوا ما يمكنكم عمله من الشر في حقي بحسب منهجكم، إنا عاملون بمنهجنا ودعوتنا إلى الخير.

١٢٢ - وانتظروا عاقبة أمركم ومصير كفركم وتكذيبكم، إنا منتظرون تحقيق هذا المصير.

١٢٣ - والله وحده علم جميع ما غاب عن الناس في السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور يوم القيامة، فيجازي كل واحد بعمله، فاعبد ربك وحده ومن معك من المؤمنين، وفوض أمرك إلى الله في جميع أمورك، فإنه كافيك، وليس يخفى على الله كل ما تعملون من خير أو شر، بل هو عالم به، ومجاز عليه.

سورة يوسف

سمى الله تعالى هذه السورة أحسن القصص، وآيات للسانين، وعبرة لأولي الألباب، وتصديق الكتب السماوية السابقة. سبب نزولها: أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود، وتباحثوا في شأن محمد ﷺ، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت.

١ - ﴿الر﴾ ألف لام راء: إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بمعارضته ما دام مكوناً من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة والبلاغة، تلك الآيات في هذه السورة هي من آيات القرآن الظاهر في أنه من عند الله.

٢ - إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لكي تعلموا معانيه، وتفهموا ما فيه، لبناء شخصية الفرد والجماعة.

٣ - نحن نقص عليك أيها النبي أحسن القصص (الأخبار) عن الأمم الماضية، بإيحائنا إليك هذا القرآن المحكم، وإن كنت من قبل الوحي لا تعلم شيئاً عن هذه القصة وغيرها من قصص القرآن، وسميت هذه السورة أحسن القصص، لما فيها من العبر والعظات، وسيرة الأنبياء والصالحين والملائكة والملوك والممالك والتجار والرجال والنساء، ولأن كل من ذكر فيها كان من السعداء، قال ابن عباس: قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فنزلت: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص...﴾ [٣].

٤ - اذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام: يا أبت (بإبدال ياء المتكلم تاء في نداء الأب أو الأم) إني رأيت في المنام أحد عشر كوكباً (أي إخوته) والشمس والقمر رأيتهم ساجدين لي، وصفوا بصفة العقلاء، بسبب السجود الذي هو سجود تحية لا سجود عبادة.

٥. قال يعقوب بن إسحاق: يا بني، لا تخبر إخوتك بالرؤيا لئلا يحسدوك، ويدبروا لك تدبيراً خفياً قد يضرك، فإن الشيطان للإنسان عدو ظاهر العداوة، ومهمته إيقاع الفتنة بين الناس.

٦. ومثل ذلك الاختيار والاصطفاء يختار ربك ويصطفيك على سائر العباد، لمهمة عظيمة، ويعلمك تعبیر الرؤيا: وهو الإخبار بما يؤول إليه الشيء في الوجود، ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك، وفي ذلك خير الدنيا والآخرة، ويتمها على ذرية يعقوب، كما أتمها بالنبوة على جدك: إبراهيم، إذ تجاه الله من النار، واتخذ خليلاً، وجعله نبياً رسولاً، وإسحاق الذي جعله أيضاً نبياً رسولاً، إن ربك عليم بمن كان أهلاً للاصطفاء، حكيم في صنعه وتدبيره، يضع الشيء في موضعه الصحيح. وكلمة ﴿أَلَمْ لَا تَسْتَعْمِلْ إِلَّا فِي أَتْبَاعِ الْعَظِيمِ وَالْعِظْمَاءِ﴾.

٧. لقد كان في قصة أو خبر يوسف وإخوته عبر وعظات للسائلين عن قصصهم، وبراهين وعلامات دالة على صدق نبوة محمد ﷺ للسائلين (المستفسرين) له من اليهود عن قصة يوسف، كما تقدم بيانه، ودلائل أيضاً على قدرة الله تعالى وحكمته ولطفه بعباده الذين يختارهم للنبوة.

٨. إنها لعبرة حين قال إخوة يوسف (وهم أحد عشر) لأبيهم: قسماً ليوسف وأخوه بنيامين شقيقه من أمه أحب إلينا منا كلنا، ونحن جماعة قوية تقدر على خدمته، إن أبانا لفي خطأ واضح في الرأي بإيثار يوسف وأخيه بالمحبة دوننا.

٩. قال أكثر الإخوة: اقتلوا يوسف أو ألقوه في أرض بعيدة عن أبيه وعن العمران، يصفُ ويخلص لكم توجه أبيكم ومحبتهم، وتكونوا من بعد هذا الفعل بالقتل أو الإبعاد قوماً صالحين مع أبيكم وفي أمور دينكم ودنياكم، بالبعد عن القلق النفسي والغيرة والحسد، والتفات الأب إليكم وحدكم.

١٠. قال أحد الإخوة وهو يهودا: لا تقتلوا يوسف، وألقوه في قعر البئر الذي يغيب عن رؤية البصر، إن كنتم فاعلين به شيئاً بقصد الإبعاد عن أبيه، فهم إذن غير أنبياء.

١١. قال الإخوة بعد اتفاقهم على الإبعاد: يا أبانا ما لك لا تأمننا على يوسف وتخاف عليه منا، وإنا له لناصحون: نشفق عليه ونريد له الخير.

١٢. أرسله معنا غداً إلى البرية أثناء خروجنا للممرى، ينشط ويأكل من الفاكهة والزرع، ويلعب بالسهام والمسابقة المباحة، وإنا لحافظون عليه من أن يناله مكروه، والبعد عن إضراره.

١٣. قال يعقوب لهم: إني أحزن لغيبه يوسف بذهابه معكم وفراقه إلي، وأخاف أن يفترسه الذئب الكاسر، وأنتم عنه لاهون مشغولون باللعب ونحوه.

١٤. قالوا لأبيهم: والله لئن أكله الذئب، ونحن جماعة قوية، إنا لعاجزون ضعفاء مستحقون لوصف الخسارة.

قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَخَرْنَا رَبَّنَا عَلَيْكَ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَ لُيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْسَامَنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ امْكُمُوهُ أَوْ رَمُواهُ أَرْضًا يَحُلْ كَيْدُ وَجْهِ أَبِيكُمْ وَيَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْوَادِي لِنَقْطَهُ بِغُضِّ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَكُنْ لَنَا حَبْلٌ يُدْعَىٰ بِهِ وَنَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَخَشِيعٌ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾



١٥ - فلما ذهب الإخوة بيوسف، وعزموا عزماً أكيداً أن يلقوه في قعر البئر، وألهمنا يوسف بعد إلقائه في البئر، حال صغره وله سبع عشرة سنة أو نحوها، تأنيساً له، لتُخبرن إخوتك بما فعلوه معك، أو بصنيعهم هذا، وهم لا يشعرون بأنك أنت يوسف، كما سيأتي في الآية [٨٩].

١٦ - ورجعوا إلى أبيهم ليلاً وقت المساء متباكين، ليستروا فعلتهم وكذبهم، ويوهموا أباهم أنهم صادقون.

١٧ - قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنا نتسابق في العدو أو الرمي أو ركوب الخيل، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعنا ليحرسها، فأكله الذئب حال بعدنا عنه، ولست بمصدق لنا، ولو كنا عندك صادقين، لسوء ظنك بنا واتهامك لنا وشدة محبتك ليوسف.

١٨ - وجاؤوا على قميص يوسف بدم مكذوب فيه، غير دم يوسف، فلما رآه يعقوب، قال لهم لما علم بكذبهم: لم يأكل الذئب يوسف، بل زينت لكم أنفسكم أمراً شنيعاً منكراً فعلتموه بأخيكم، فصبر جميل: وهو ما لا شكوى فيه إلى أحد ولا جزع، وأطلب العون من الله على ما تذكرون من أمر يوسف، وتكذبون.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْبَيْتِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنِتَّبَهُنَّ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَاءُوا بِأَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَعْزِنٍ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٩١﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴿٩٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴿٩٣﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿٩٤﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا عَلِمَ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ وَلَّهِ عَلَيْهِ مَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ وَسَرَفُوهُ مِن بَيْتِ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٩٦﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِأَمْرَأَةٍ أُكْرِمِي مُتَوَلِّهِ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٨﴾

١٩ - ومَرَّ بالبئر قوم مسافرون من مدين في بلاد الشام إلى مصر، فأرسلوا واردهم: وهو الذي يرد الماء ليستقي لقومه، فالتقى دلوه في البئر تمتلي، فتعلق يوسف بالحبل، فلما رآه الوارد قال: يا فرحتا (يقال عند السرور مقابل: يا حسرتا عند الجزع) هذا غلام، وأخفوا أمره عن الرفاق، حال كونهم جاعليه متاعاً للتجارة، يباع ويشتري كالرقيق، والله عليهم بعملهم، لم يخف عليه إسرارهم، وما نزل بيوسف من المحنة، وصار كالسلعة للبيع والشراء.

٢٠ - وباعه الرفقة المسافرون بمصر بشمن مبخوس ناقص عن ثمن مثله، بدرهم قليلة، وكانوا في يوسف من الراغبين عنه، غير المبالين ببقائه معهم.

٢١ - وقال مشتريه عزيز مصر، وزير الملك على خزائن المال، لامرأته: أحسني إقامته معنا، وأحسني تعهده بحوائجه ومصالحه، عسى أن يفيدنا إذا كبر، فيقوم ببعض الأعمال، أو نتبناه فنجعله ولداً لنا لو سامته وجماله وأمارات ذكائه، وكما نحبنا من القتل والبئر، جعلنا له في مصر مكانة ومنزلة رفيعة حتى صار وزير ماليتها، لنملكه ونعلمه تعبير الرؤيا وتفسيرها، والله لا يعجزه شيء، تقع الأمور بحسب إرادته، ولو دبر الناس خلاف ذلك، ولكن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون أن الله غالب على أمره، قادر على تنفيذ مراده، بيده الأمر كله.

٢٢ - ولما بلغ أشده: وهو غاية القوة الجسدية والعقلية، وكمال الرشد، من ثلاثين إلى أربعين، أعطياه النبوة والحكمة وهي العلم المؤيد بالعمل أو معرفة أسرار الأشياء، وعلم الدين وتأويل الرؤيا والأحاديث، ومثل هذا الجزاء الذي جزيناه به، نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

٢٣- وراودته زليخا امرأة العزيز التي هو في بيتها عن نفسه، والمرادة: المطالبة برفق ولين وخداع، وطلبت منه أن يواقعها، وأحكمت إغلاق الأبواب، وقالت له: هلم وأقبل، تهيأت لك، قال لها: أعوذ بالله وأتحصن من الجهل والفسق، مما دعوتني إليه، كيف أفعل ذلك، والحال إن زوجك سيدي (قطفير) أحسن مقامي وأكرمني، وجعلني مؤتمناً على أموره، فلا أخونه، إنه لا يفلح الظالمون الذين يقابلون الإحسان بالإساءة. وقيل: إن الضمير لله تعالى، فإنه أحسن إقامتي في بلد الغربة.

٢٤- ولقد مال كل واحد منهما إلى الآخر بمقتضى الطبيعة البشرية، لكنها كانت مصرة تريد الوقوع، وهو لا يريد الإيقاع، لولا وجود النبوة وتذكره عهد الله ومراقبته بالطاعة للخاططة، مثل ذلك التشبث وروية برهان الله للتذكر، لنصرف عنه خيانة العزيز في أهله، ونصرف عنه فاحشة الزنى، إنه من عبادنا الذين استخلصهم واجتباهم لرسالته وطاعته، أي طهرهم من النقائص.

٢٥- وتسابقا إلى الباب، يوسف يريد الفرار والخروج، وامرأة العزيز تريد أن تمنعه، وشقت قميصه من خلف أثناء هربه منها، ووجدوا زوجها عند الباب، قالت محتالة مستترة على نفسها مخافة الاتهام بالفجور: ما جزء من أراد بزوجتك فاحشة، إلا السجن أو التعذيب الشديد الألم بالجلد انتقاماً منه؟

٢٦- قال يوسف دفاعاً عن نفسه: هي طلبت مني ذلك ولم أرد بها سوءاً، وشهد طفل في المهد من أقاربها، أنطقه الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في ذكر من تكلم بالمهد، ومنهم شاهد يوسف، فقال: إن كان قميصه شقاً أو قطع من أمام، فصدقت في قولها، وهو من الكاذبين في قوله، وعند طائفة كبيرة من المفسرين أن الشاهد لم يكن طفلاً وإنما رجل كبير هو ابن عمها.

٢٧- وإن كان قميصه شقاً من خلف، فكذبت في ادعائها عليه، وهو من الصادقين في دعواه عليها.

٢٨- فلما رأى العزيز زوجها أن ثوب يوسف شقاً من خلف، برآه، وقال لزوجته: إن هذا الأمر المختلف فيه من تدبير النساء ومكرهن، إن مكركن أيها النساء عظيم، أي أشد دهاء وتأثيراً في النفس. والكيد: المكر والحيلة.

٢٩- وتابع العزيز قوله: يوسف أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تتحدث به، واستغفري أيتها المرأة لذنبك الذي وقع منك، إنك كنت بسببه من الآثمين.

٣٠- وقال جماعة من نسوة مدينة مصر لما شاع الخبر: امرأة العزيز تراود غلامها المملوك عن نفسه، طالبة منه الموافقة، وهو ممتنع عنها، قد دخل حبه شغاف قلبها، أي غلافه، إننا لنراها بهذا الفعل في خطأ واضح. واسم المرأة: زليخا، والعزيز: لقب وزير ملك مصر.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى أَبْرَهْنَ رَأَيْهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُتَحَصِّينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصُوهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتِ مِنْ أَرَادَ أَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُجِنِّيَ أَوْ عَذَابُ اللَّهِ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَيْصُوهُ قَدْ مَنَ فَبُذِّقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَيْصُوهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنِ أَنْ كِيدَكَنَ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾



٣١- فلما سمعت امرأة العزيز باغتيابهن وتديرهن الخفي أو نقدهن - وسمي مكرأ؛ لأنهن لم يقصدن الغيرة على الفضيلة، وإنما قصدن إحراجها حتى تطرده، ويستأثرن به - دعتهن إلى وليمة ليعذرنها وتوقعهن فيما وقعت به، وهيات لهن وسائل في مجالس يتكنن عليها، وقال ابن عباس: المتكأ: هو فاكهة الأنرج، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقطيع طعام، وقالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأيته أعظمته، وراعهن حسنه، حتى اضطربن، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وقلن بقصد التعجب من جماله: تنزيهاً لله عن العجز، وتعجباً من قدرته على خلق مثله، ما هذا الفتى بشراً؛ لأن جماله الفائق لم يعهد في البشر، ما هذا إلا ملك كريم، لما في الطبع أن الملائكة راعوا الحسن بارعوا الجمال.

٣٢- قالت امرأة العزيز حينئذ: فهذا هو الفتى الذي عيرتني في حبي له، ولقد راودته عن نفسه، فامتنع امتناعاً شديداً، ولئن لم يفعل ما أمره به، ليحبسن في السجن، وليصيرن من الأذلاء المهانين بسلب النعمة والتعرض للإهانة.

٣٣- قال يوسف مناجياً ربه تعالى: ياربُّ

دخول السجن الذي هددتني به هذه المرأة، أرغب إلي مما يدعونني إليه من المعصية، وإن لم تصرف عني مكرهن واحتيالهن، أمل إليهن وأوافقهن على مرادهن، وأكن حينئذ من فئة الجهال السفهاء الذين يتورطون بالمنكرات عن طيش. وهذا لجوء إلى الله تعالى عند اشتداد البلاء وتعظم الفتنة.

٣٤- فأجاب الله دعاءه ولطف به، وعصمه من المعصية، وأذهب عنه مكرهن، إنه سبحانه سميع الدعاء، عليم بحال الملتجئ إليه.

٣٥- ثم ظهر لعزیز مصر وجماعته المستشارين، من بعد رؤية العلامات الدالة على براءة يوسف، ليحبسن يوسف في السجن إلى مدة غير معلومة، لينقطع كلام الناس.

٣٦- ودخل مع يوسف السجن غلامان آخران للملك: الساقى والخباز، فرأياه يفسر الرؤيا، فحاولا اختباره، فقال أحدهما وهو الساقى: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَعْصِرُ عَنبًا لِّصْنَعِ خَمْرٍ مِنْهُ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ الْخَبَازُ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَحْمِلُ خَبْزًا تَتَنَاوَلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، أَخْبَرْنَا بِتَأْوِيلِ رُؤْيَانَا، إِنَّا نَرَاكَ يَا يُوسُفَ مِنَ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا، وَيَحْسِنُونَ مَعَامِلَةَ النَّاسِ.

٣٧- قال يوسف: تعلمان أنه لا يأتيكما طعام إلى السجن من جهة الملك إلا أخبركما بما هيته ونوعه قبل مجيئه، ذلكما التأويل والإخبار بالغيبيات، مما علمني ربي بالوحي والإلهام، لا بالكهانة والتنجيم، إني تركت دين قوم كفروا بالله واليوم الآخر، وهو ملة ملك مصر وغيره.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا أَلَمَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنَّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ أَمْرِهِ لَنِيَّحُنَّ أُولَئِكَ لَمَّا صَبَرْنَا ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ النَّاسِ أَكْبَرُ إِلَىٰ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ۖ وَالْأَتْصَرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ۖ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَيَّاتِ لِيُحْسِنُنَّ تَحْتِي ۖ حِينَئِذٍ وَدَّخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأٌ بَشِيرٌ ۖ إِنَّا تَرَاءُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا ۖ مَعَ عَلَمِي ۖ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾

٣٨- وَاتَّبَعْتَ دِينَ آبَائِي، أَيِ أَجْدَادِي: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ- سَمَاهُمْ أَبَاءَ لَتَرْغِبَ صَاحِبِيهِ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ- مَا صَحَّ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَرِيكًا فِي عِبَادَتِهِ، أَيِ شَيْءٍ كَانَ الشَّرِيكَ صِنْمًا أَوْ مَلَكًا، ذَلِكَ التَّوْحِيدَ وَالْإِيمَانَ مِنْ أَفْضَالِ اللَّهِ وَمَكَارِمِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى النَّاسِ كَافَةً، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى أَفْضَالِهِ وَنِعَمِهِ.

٣٩- يَا صَاحِبِيَّ فِي السَّجْنِ، هَلِ الْأَرْبَابُ الْمُتَعَبِّدُونَ فِي ذَوَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ خَيْرٌ لِلْعِبَادَةِ، وَهُمْ لَا يَضُرُّونَ وَلَا يَنْفَعُونَ، أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْأَلُوْهِةِ الْمَعْبُودِ بِحَقِّ الْغَالِبِ لِكُلِّ شَيْءٍ، النَّافِذُ الْقُدْرَةُ؟!

٤٠- مَا تَعْبُدُونَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ إِلَّا مَجْرَدَ أَسْمَاءٍ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، سَمَيْتُمُوهَا آلِهَةً أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مِنْ تَلَقُّاءِ أَنْفُسِكُمْ، لِكُونِهَا جِمَادَاتٍ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ، وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا أَوْحَى بِعِبَادَتِهَا مِنْ حُجَّةٍ وَبِرَهَانٍ، مَا الْحُكْمُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، ذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ الثَّابِتُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَبِي السِّجْنِ يَا أَبَا بَرٍّ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرًا أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ لَقَدْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ أَنْظَرْتُمْ إِلَّا اللَّهُ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ يَصْحَبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَأُكُلُ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ فَخَسِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفِيانِ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَأَيْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيٍ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَى بَاطِلِينَ ﴿٤٢﴾ فَالَوْ أَعْصَيْتُ أَحْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

وهم الكفار لا يعلمون ذلك كله .

٤١- يَا صَاحِبِيَّ فِي السَّجْنِ، هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكَمَا: أَمَّا أَحَدُكُمَا وَهُوَ السَّاقِي فَيَسْعُدُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَيَخْرُجُ مِنَ السَّجْنِ، وَيَسْقِي سَيِّدَهُ الْمَلِكَ خَمْرًا، وَأَمَّا الْآخَرُ وَهُوَ الْخَبَازُ فَيُصَلِّبُ، وَيَقْبَلُ مَصْلُوبًا، حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ، فَقَالَا: كَذَبْنَا وَمَا أَرَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ يُوسُفُ: فَرُغَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي سَأَلْتُمَا عَنْهُ، صَدَقْتُمَا أَمْ كَذَبْتُمَا.

٤٢- وَقَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي تَوَقَّعَ نَجَاتَهُ وَهُوَ السَّاقِي: أَذْكَرَ صِفَاتِي الَّتِي شَاهَدْتَهَا عِنْدَ سَيِّدِكَ الْمَلِكِ، وَذَكَرَهُ بِي مَتَى رَجَعْتَ إِلَيْهِ، لِنِسْفِي وَنِطْلِقَ سَرَاحِي، فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ تَذْكَيرَ الْمَلِكِ يُّوسُفَ، فَبَقِيَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ: مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ.

٤٣- وَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ الْأَكْبَرِ الَّذِي كَانَ الْعَزِيزَ وَزِيرًا لَهُ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَتَلَعَّهْنَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ضِعَافَ مِهَازِيلٍ، وَسَبْعَ سَنَابِلٍ خُضْرٍ مَعْقُودَةِ الْحَبِّ، التَّوْتُ عَلَيْهَا حَتَّى غَلَبَتْهَا سَبْعُ أُخْرٍ يَابِسَاتٍ، يَا أَيُّهَا الْأَشْرَافُ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ: أَخْبِرُونِي بِتَعْبِيرٍ وَمَعْنَى هَذِهِ الرُّؤْيَا، إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَعْبِيرَهَا وَتَفْسِيرَهَا.

٤٤- قَالَ الْمَلَأُ: هَذِهِ الرُّؤْيَا أَخْلَاطُ أَحْلَامٍ أَيْ خَوَاطِرَ وَخَيَالَاتٍ كَاذِبَةٍ، وَلَسْنَا بِتَأْوِيلِ الْمَنَامَاتِ الْبَاطِلَةِ بِعَالَمِينَ، فَلَا تَأْوِيلَ لَهَا عِنْدَنَا.

٥٣ - وتابع يوسف كلامه (على التفسير الأول): وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، إن شأن النفس كثيرة الأمر باتباع الهوى والشهوة، إلا ما رحم ربي من النفوس فعصمها من الوقوع في المعصية، إن ربي كثير المغفرة للمستغفرين، واسع الرحمة بالتائبين الصالحين. وعلى التفسير الثاني لأبي حيان: إن هذا من تنمة كلام امرأة العزيز، متصل بما قبله: ﴿الآن حصحص الحق﴾ [٥١].

٥٤ - وقال ملك مصر: اتوني بيوسف من السجن أجعله خالصاً لنفسي، من خاصتي وأهل مشورتي، فلما كلم الملك يوسف وشاهد منه الرشد والفطنة والذكاء والبراءة، قال له: إنك اليوم ذو مكانة ومنزلة، مؤتمن على كل شيء.

٥٥ - قال يوسف للملك: اجعلني والياً على خزائن أموال أرض مصر، إني أحسن الحفاظ على مصالحها وضابط لها، وذو علم بأمرها.

٥٦ - وكإنعاماً على يوسف بالخلاص من السجن، جعلناه مكانة في أرض مصر، بالتصرف في شؤونها، كما يتصرف الرجل في منزله، وهذا يدل على جواز تولي الأعمال للسلطان الجائر أو الكافر إذا تمكن من القيام بالحق، نرحم من نشاء في الدنيا والآخرة، ولا نضيع ثواب المحسنين، بل نوفيهم أجورهم كاملة غير

﴿وَمَا أَبرئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾
 إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ؟ اسْتَخَصَّهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿وَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نَضِيعُ آجُرَ الْحَسَنِينَ ﴿وَلَا جُرُ الْأُخْرَى حَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿وَلَمَّا حَضَرَهُمْ بِمَجَارِهِمَ قَالَ أَتُونِي بِأَنْعَامِكُمْ الْأَتْرُونِ أَمْ فِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿فَالُوا سَرَّوْدَ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿وَقَالَ لِفَتْنِهِ آجِعُلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَى آبِهِمْ قَالَ أُوَيْسَآ أَبَا نَاعٍ مِّنَّا الْكَيْلَ فَأَرْسَلْنَا أَخَانَا فَكَلَّ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿

منقوصة.

٥٧ - ولثواب الآخرة أفضل وأعظم من ثواب الدنيا بسبب دوامه، للمؤمنين بالله ورسوله، وخافوا الله، وتجنبوا الشرك والفواحش، وحذروا العقاب، فطاعوا ربهم.

٥٨ - وجاء إخوة يوسف وهم أحد عشر إلبنيامين، من أرض كنعان. فلسطين إلى مصر ليمتاروا ويشتروا الطعام (الحبوب) بعد إصابتهم بالقحط، فدخلوا على يوسف، فعرفهم أنهم إخوته، وهم جاهلون به؛ لأنهم فارقه صبياً مراهقاً.

٥٩ - ولما أعطاهم ما طلبوا من الميرة وأوفى لهم الكيل من القمح، قال لهم: اتوني بأخ لكم وهو بنيامين أخو يوسف الشقيق في المرة القادمة لأعلم صدقكم فيما قلتم، ألا ترون أنني أتم الكيل، وأنا خير المضيفين في هذه البلاد.

٦٠ - فإن لم تأتوني به، فلا ميرة لكم عندي ولا أبيعكم الطعام، ولا تقربوا ببلادي.

٦١ - قالوا: سنجتهد في طلبه من أبيه، وإننا لفاعلون ذلك لا نتوانى.

٦٢ - وقال يوسف لغلمانه الكياليين: اجعلوا ثمن ما أتوا به من الطعام، في أوعيتهم، لكي يعرفوها ويعرفوا حق ردها، فيطمعوا في العودة، إذا رجعوا إلى أهلهم فوجدوها فيها، لعلهم يرجعون إلينا، فتكون معرفتهم ذلك داعية لهم للرجوع.

٦٣ - فلما عادوا من سفرهم إلى أبيهم، قالوا: يا أبانا حُكِّم بمنع كيل الطعام منا في المستقبل إن لم ترسل معنا أخانا بنيامين، تتمكن به من اكتيال ما نحتاج إليه، فأرسله معنا، لنحصل على الطعام، وإننا حافظون له من أن يناله مكروه.

٦٤ - قال يعقوب لأبنائه: هل اتتمتكم على أخيك بنيامين إلا كما اتتمتكم على أخيه يوسف في الماضي حين ذهبتم به إلى البرية ولم تعودوا به؟ وهذا تصريح منه بالخوف من خيانتهم في الحالتين، فالله خير حافظ له أثق به وأتوكل عليه، وهو سبحانه أرحم الرحماء بي، يرحم كبري وتعلقي بولدي، وأرجو أن يرده علي، ويجمع الشمل.

٦٥ - ولما فتحوا أوعية طعامهم، وجدوا فيها ثمن الطعام قد رد إليهم، قالوا: يا أبنائنا، ما الذي نطلبه أكثر من هذا الإكرام، من إعطاء الغلال وإعادة الثمن؟ هذه نقودنا ردت إلينا بفضل الله، وتجلب الميرة (الطعام) ونحفظ أختانا في الذهب والإياب، ونزاد مكيل بعير بوجود أختينا بنيامين معنا، ذلك المكيل الزائد من الحبوب سهل الحصول عليه، والعطاء على الملك، لسخائه وتوافر الغلال لديه.

٦٦ - قال يعقوب لأولاده: لن أرسل بنيامين معكم، حتى تعطوني عهداً مؤكداً بالخلف بالله عليه لتدرنه إلي، إلا أن يغلب عليكم عدو،

وتتعرضوا للهلاك، فتهلكوا دونه، فتعذرون عندي، فلما أعطوه عهدهم بما طلب وتنفيذ ما أمر باليمين، قال يعقوب: الله على ما نقول من طلب الميثاق والإتيان بالأخ شهيد رقيب مطلع، يعاقب من نقض العهد وحنث في اليمين.

٦٧ - وقال يعقوب يوصي أبناءه: يا أولادي لا تدخلوا مصر من باب واحد، خوفاً من الضرر أو الحسد أو إصابة العين، وادخلوا من أبواب متفرقة، كيلا تلفتوا الأنظار إليكم، وما أدفع عنكم بوصيتي هذه أو تدبيري شيئاً من قضاء الله وقدره عليكم، ما الحكم إلا الله وحده، عليه اعتمدت، وبه وثقت، لردكم إلي جميعاً بسلام، وعليه فليعتمد المؤمنون المفوضون إليه في جميع أمورهم.

٦٨ - ولما دخل أبناء يعقوب من الأبواب المتفرقة، ما كان يفيد عنهم ذلك الدخول من قضاء الله عليهم شيئاً، فإنه سبحانه قدراً أخذ يوسف أخاه بنيامين زيادة في المصاب، ولكن حاجة في نفسه: وهي شفقتهم وحرصه على سلامتهم، أظهرها لهم ووصاهم بها، وقد نفذوا الوصية، وقضاء الله فوق كل تدبير، وإن يعقوب عالم بما علمناه نحن الإله إياه، ومن تعاليمه: أن الحذر لا يمنع القدر، وأن العين لا تضر إلا بإذن الله، ولكن أكثر الناس، وهم الكفار لا يعلمون سر القدر، وأن التوكل والاعتماد على الله لا يمنع الأخذ بالأسباب وأخذ الحذر والتعقل.

٦٩ - ولما دخلوا على يوسف، ضم إليه أخاه في غفلة منهم، وقال له سراً: أنا أخوك يوسف، فلا تحزن بما كانوا يعملون معنا في الماضي، من الحسد، وأمره ألا يخبرهم بهذا.

قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَزْهَرُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَعَهُمْ
وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ فَكُلُوا يَا بَنَاتِ
مَائِغَى هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا
وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُ بِكُلِّ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ لِيَسِرَ ﴿٦٦﴾ قَالَ
لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُتُونُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا
أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا عَآءَ تَوَهُ مَوْثِقَهُ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ
أَنْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمَا مَأْكَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ
لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٦٩﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾

٧٠- فلما زدوهم بالطعام، جعل خُفْيَةً وعاء السقاية والكيل الذي هو الصواع أو الكيال في وعاء طعام أخيه بنيامين الذي اشتراه من مصر، ثم نادى مناد قبل المغادرة: يا أصحاب القافلة (العرير المحملة المركوبة) إنكم لصوص سارقون.

٧١- قال إخوة يوسف، وهم مقبلون على المنادي من أتباع الملك: ماذا تفقدون من الأشياء؟

٧٢- قالوا لهم في الجواب: نفتقد صاع الملك الذي يباع به وهو السقاية، ولمن جاء بالصاع بنفسه حمل بعير، وأنا به كفيل، أي بحمل البعير (الجمال). ويعد الضمير للصواع مذكراً ومؤنثاً.

٧٣- قال أبناء يعقوب: بالله إنكم معشر يوسف وأصحابه تعلمون يقيناً من خلال مررتي المحيء السابقتين أننا ما أتينا بلادكم لنعصي الله في أرضكم، ونحن أبرياء لسنا بسارقين.

٧٤- قال المنادي وأصحابه: فما جزاء السارق عندكم في شرعكم إن كنتم كاذبين في ادعاء البراءة من السرقة؟

٧٥- قال أبناء يعقوب: جزاء السارق

للسواع: أخذ الرجل الذي يوجد الصواع في رحله عبداً رقيقاً للمسروق منه، فهو جزاؤه العادل، بمثل ذلك الجزاء نجري السارقين في شريعتنا - شريعة يعقوب.

٧٦- فبدأ المفتش يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة قبل وعاء أخيه بنيامين دفعاً للتهمة، وحبكاً للحيلة المدبرة، ثم استخرج الصواع من وعاء بنيامين أخيه، مثل ذلك ألهمنا يوسف هذا التدبير الخفي ليأخذ أخاه، فلولا ذلك ما كان ليستبقي أخاه في شريعة الملك التي كان عليها، والتي تكتفي بضرب السارق وتغريمه ضعف قيمة المسروق، إلا في حال مشيئة الله وإذنه ووحيه، نرفع بالعلم والحكمة منازل من نشاء من عبادنا، وفوق كل عالم أعلم منه وأرفع منزلة، حتى ينتهي العلم المطلق إلى الله تعالى.

٧٧- قال إخوة يوسف بدافع الحقد والكراهة في أنفسهم: إن يسرق بنيامين أخونا من أبنينا الصواع، فقد سرق أخ شقيق له من قبل، وهو يوسف، قيل في الروايات المنحولة: إنه في صغره أخذ صنماً من ذهب لجده أبي أمه، فكسره وألقاه في الطريق، تغييراً للمنكر، فأخفى يوسف هذه التهمة في نفسه، ولم يظهر لهم تأثره منها، وقال في نفسه: أنتم شر موضعاً عند الله ممن اتهمتموه بالسرقة، وهو بريء، لخيانتكم أحكام وظلمكم له، والله أعلم بحقيقة ما تقولون وتكذبون، وما تزعمون من نسبة السرقة إلى يوسف.

٧٨- قال إخوة يوسف مسترحمين: يا أيها العزيز، إن له أباً شيخاً كبيراً في السن هرمأً، يحبه حباً شديداً، ويتسلى به عن ولده الهالك، ويحزنه فراقه، فخذ أحدنا عبداً غيره مكانه، إنا نراك من المحسنين في أفعالك إلينا وإلى الناس كافة، فأتمم إحسانك بهذا المطلب. والخطاب بصفة العزيز دليل على أن يوسف بمرتبة وزير.



٧٩- قال يوسف: نلجأ إلى الله من أن نأخذ أحداً إلا الذي وجدنا متاعنا (الصواع) عنده، وهو بنيامين، طبقاً لشريعتكم، إنا لظالمون إن أخذنا غيره مكانه.

٨٠- فلما يئسوا يأساً شديداً من يوسف وإجابته إياهم، انفردوا متناجين سرّاً فيما بينهم، قال كبيرهم سنّا: روبيل أو يهوذا، أو كبيرهم في الرأي: وهو شمعون، ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم عهداً موثقاً من الله بحفظ أخيك، وقد سبق لكم من قبل هذا تفريطكم في يوسف، وحشتم بوعدكم، فلن أفارق أرض مصر وأرجع إلى أرض كنعان، حتى يأذن لي أبي بالعودة إليه، أو يتصرف الله في أمري، ويخلص أخي، وهو سبحانه أعدل الحاكمين؛ لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل.

٨١- ارجعوا إلى أبيكم وحدكم، فقولوا له: إن ابنك سرق صواع الملك، فاستعبد بحسب شريعتنا، وما شهدنا عليه بالسرقة إلا بما شاهدناه

من استخراج الصواع من رحله، وما كنا علمين بما غاب عنا، فلم ندر أنه سرق.

٨٢- واسأل أهل القرية- أهل مصر، وأصحاب الإبل (القافلة) التي رجعنا معها إلى بلادنا وهم قوم من كنعان، وإنا لصادقون في قولنا الذي أخبرناك به عن بنيامين.

٨٣- قال يعقوب لهم: لم أصدقكم، وزينت لكم أنفسكم أمراً معيناً فعلتموه، كما حدث في سابقة يوسف، فصبري صبر جميل: وهو الذي لا جزع ولا شكوى فيه لأحد إلا الله تعالى، لعل الله أن ياتيني بيوسف وأخويه جميعاً، إنه عليم بحالي وحزني، حكيم في صنعه.

٨٤- وأعرض يعقوب عن أولاده تاركاً خطابهم، وقال: يا حزني على يوسف، وغطت عينيه غشاوة بيضاء حتى كاد لا يبصر، لشدة بكائه وحزنه على غياب أولاده الثلاثة، فهو مملوء غيظاً وحزناً، مغموماً مكروباً.

٨٥- قال أولاد يعقوب لأبيهم: والله لا تزال تذكر يوسف تفجعاً عليه وتأسفاً لفراقه، حتى تكون مريضاً مشرفاً على الهلاك، أو تكون من الموتى، أي إما قريباً من الهلاك أو تهلك فعلاً.

٨٦- قال لهم يعقوب: إنما أشكو أعظم غمي وأصعبه وحزني إلى الله، لا إلى غيره، فهو الذي تنفع الشكوى إليه، فاتركوني وشكايتي ومعاناتي، وأعلم من فضل الله وصنعه، ولطفه ورحمته ما لا تعلمون، فإنه لا يخيب من دعاءه. والبت: الغم الكثير، والحزن: ألم في النفس من شدة الغم.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْدهُ إِذْ أَنْظَلْمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴿٨٠﴾ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَوْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذُنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨١﴾ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَسَأَلَ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٣﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٤﴾ وَقَوْلِي عَنْهُمْ وَقَالَ يَاسَافَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبِصُتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٥﴾ قَالُوا تَأَلَّيْنَاكَ تَفْتَنُوا نَذْكُرُ يُّوسُفَ حَتَّى يَكُونَ حَرْصًا أَوْ يَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٦﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾

٨٧- تابع يعقوب قائلاً: يا أولادي، اذهبوا إلى مصر، فابحثوا واطلبوا خبر يوسف وأخيه، ولا تقنطوا من رحمة الله بتفريج كربنا وهمنا، إنه لا يقبض من رحمة الله إلا القوم الجاحدون لفضله وقدرته ولطفه. والروح: كل ما يهتر الإنسان بوجوده ويستمتع به.

٨٨- فلما دخل أولاد يعقوب على يوسف، قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا الضر، أي شدة الجوع والحاجة والمرض من القحط، وجئنا بديناهم رديئة، فأنتم لنا الكيل، وتفضل علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (نقودنا) إن الله يثيب المتفضلين أحسن الجزاء.

٨٩- قال يوسف لهم توبيحاً بعدما رأى جهدهم وضيقهم: هل تذكرون ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع والاحتقار وغير ذلك، وما فعلتم بأخيه بما ألحقتم به من الذل والإهانة، وفرقتم بينه وبين أخيه، حين كنتم جاهلين قبيح ذلك وعاقبته.

٩٠- قالوا متذكّرين نبرات صوته، متنبّهين لما قال في الآية السابقة، على طريق التعجب: أنك أنت يوسف حقاً؟ قال: أنا يوسف، وهذا أخي الشقيق بنامين، قد تفضل الله علينا وأنعم بالاجتماع والسلامة والكرامة، إنه من يخف الله، ويصبر على البلايا والمحن، فإن الله لا يضيع ثواب المحسنين الذين جمعوا بين التقوى والصبر، بل يجزيهم خير الجزاء.

٩١- قالوا له: والله لقد اختارك الله وفضلك علينا، والحال أننا كنا مذنبين بما فعلنا معك، آثمين بما ارتكبنا. والخاطي: الآثم الذي يعتمد الخطيئة، والمخطئ: الذي يريد الصواب فيخطئه.

٩٢- قال يوسف: لا تعيير ولا لوم أو تأنيب عليكم اليوم، فقد سامحتكم وعفوت عنكم، بالاعتراف بالذنب، يغفر الله لكم ذنوبكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين بمن تاب وأناب، يغفر الصغائر والكبائر.

٩٣- اذهبوا بقميصي هذا الذي كان علي، فألقوه على وجه أبي يعقوب، فمتى يشم رائحتي، يرجع إليه بصره، وعودوا إليّ بأهلكم أجمعين، من غير استثناء أحد.

٩٤- ولما انطلقت القافلة وفارقت أرض مصر متجهة إلى الشام، قال يعقوب أبوهم لمن حوله: إني لأشتم أو أحسن برائحة يوسف، لولا أن تسبوني إلى القند: وهو فساد الرأي وضعف العقل، وتهموني بالخرف: ذهاب العقل من الشيخ الهرم.

٩٥- قالوا له: والله إنك لفي خطئك القديم الذي كنت عليه، بإفراطك في حبه، وتوقع لقائه.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْكَنًا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزْجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَصَدِّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصْذِقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَبَصِيرٌ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَا لَلَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَزِيزُ قَالَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ مُرَحِّبًا لِي يُوسُفُ لَوْلَا أَنْ تُفِيدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَا لَلَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

٩٦- وحينما جاء البشير من مصر وهو يهوذا حاملاً قميص يوسف، ومبشراً بسلامته مع أخيه، ألقى القميص على وجه يعقوب، فعاد مبصراً من شدة الفرح، وقال يعقوب لأولاده عندئذ: ألم أقل لكم: إني لأجد ربح يوسف، وإني أعلم من الله ما لا تعلمون: وهو ما قلته سابقاً: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٨٦] وهو أن الله سيرد علي يوسف وأخاه ويجمع الشمل.

٩٧- قال أولاد يعقوب: يا أبنا، اطلب من الله أن يغفر لنا سيئاتنا التي ارتكبتها، إنا كنا مذنبين.

٩٨- قال يعقوب: سوف أدعو الله لكم بالمغفرة في وقت مناسب، وهو وقت السحر، حيث يستجاب الدعاء، ولم يبادر بالدعاء للتنبيه إلى سوء فعلهم، والتحقق من إجابة دعائه شفقة على أولاده.

٩٩- فرحل يعقوب عليه السلام بأهله أجمعين، وساروا حتى أتوا مصر، ودخلوا على يوسف عليه السلام، فضم إلى مسكنه أبويه (أباه وأمه أو خالته) وعانقهما وقال: ادخلوا مصر آمنين إن شاء الله بما تكرهون.

١٠٠- وأجلس أبويه معه على سرير الملك، تكريماً لهما واحتراماً، وسجده لأبوان والإخوة الأحد عشر

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يٰ أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كَانَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُسُفَءَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْكَرْسِيِّ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يٰ أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا لَكَ رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَرْغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَسَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِئَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

سجود انحناء وتحية وتكرمة له، لا سجود عبادة، ولا وضع جبهة على الأرض، فإن ذلك كان تحيته في زمانهم، وجائزاً في شريعتهم، وقال يوسف: يا أبتي، هذا تأويل رؤيائي السابقة، أي مآلها وعاقبتها، قد جعلها ربي حقيقة واقعة، وقد أفاض علي اللطف والإحسان حين أخرجني من السجن وأظهر براءتي، ولم يقل: من الحب (البئر) تكرماً، لئلا يخجل إخوته في وقت الجمع والصفاء، وجاء بكم من البادية، وهي أرض كنعان بالشام، من بعد أن وسوس الشيطان بالشر، وأفسد بيني وبين أخوتي، إن ربي رفيق بعباده، لطيف بالتدبير بدقة، وإيصال الخير ييسر وسهولة لما يشاء ويريد، وإنه تعالى هو العليم بخلقه وبما يحقق المصالح، الحكيم في صنعه وتدبيره.

١٠١- ثم دعا يوسف ربه، مقرأ بفضل، شاكرًا أنعمه عليه، بقوله: رب قد آتيتني بعض الملك، وهو ملك مصر، وهو مما يوجب الحمد والشكر، وعلمتني من تعبير وتفسير أخبار الرؤيا، يا خالق ومبدع السموات والأرض، أنت ناصرني ومتولي أمري في الدنيا والآخرة، اجعلني في حياتي كلها مسلماً مقداداً لك، حتى أموت على الإسلام، وألحقني بال صالحين من الأنبياء من آبائي وغيرهم، لأظفر بثوابهم ودرجاتهم عندك.

١٠٢- ذلك المذكور من قصة يوسف من أخبار الغيب، نوحيه إليك أيها النبي، لتخبر به قومك، وما كنت حاضرًا مع إخوة يوسف حين عزموا على إلقاءه في البئر، وهم يكرهون به ويتآمرون عليه، وذلك من تعليم الله لك. وهذا دليل على صدق الإخبار بالغيبيات.

١٠٣- وليس أكثر الناس- ولو حرصت أيها الرسول على هدايتهم- بمصدقين دعوتك، إلا من رحم الله، لتصميمهم على الكفر.



١٠٤- وما تطلب أيها النبي على تبليغ القرآن وتلاوته أجراً تأخذه، ما القرآن إلا تذكير وعظة للعلمين من انس وجن .

١٠٥- وكم من آية، أي كثير من الآيات الدالة على وجود الله وتوحيده وكمال قدرته في أنحاء السموات والأرض، يشاهدونها غير متأملين بها، ولا يفكرون فيها ولا يعتبرون بها .

١٠٦- لا يصدق أكثر الناس بالله، إلا وهم مشركون بالله، يعبدون معه غيره، أي حيث يقرون بوجوده وخالقيته، لكنهم يثبتون له شركاء معه في الخضوع والعبادة، والنذر له، والتقرب إليه بالذبائح .

١٠٧- أفأمن أولئك المشركون أن تعهم داهية من العذاب الإلهي- والغاشية: ما يغمرهم من العذاب- أو تأتئهم القيامة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت إتيانها :

١٠٨- قل أيها النبي: هذه الدعوة والطريقة هي طريقتي وسنتي، أَدْعُو إِلَيْهَا عَلَى حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ

ويقين، أنا ومن آمن برسالتني واهتدى بهديي، ولست من المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر .

١٠٩- وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول إلا رجالاً لا ملأناهم بالرسالة لهداية الناس مثلك، من أهل المدن لا بدواً رحلاً، أفلم يسافر المشركون في أرض الله، فينظروا مصائر ومصارع الأمم المكذبة الماضية، فيعتبروا بهم، والآخرة بما فيها من خلود ونعيم مطلق خير من الدنيا الفانية، للذين يتقون الله بالطاعة واجتباب المعصية، أفلا تفكرون في الأسباب والنتائج فتؤمنوا؟!

١١٠- حتى إذا يش الرسل من إيمان قومهم، وأيقنوا أن قومهم ظنوا أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر، أتاهم نصرنا فجأة، فنجى الله من العذاب من شاء من عباده وهم النبي والمؤمنون، ولا يرد عذابنا عن القوم المشركين الذين كذبوا الرسل .

١١١- لقد كان في قصص الرسل عبرة وعظة لذوي العقول السليمة، ما كان هذا القرآن كلاماً يخلق، ولكنه جاء مصداقاً لما قبله من الكتب، وتبيين كل شيء، من أحكام العقيدة والدين والشرعية، وهدى من الضلالة وإلى كل خير، ورحمة ينال بها خير الدارين، لقوم يصدقون به؛ وخصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم .

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُوْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَىٰ أَنَّهُمْ السَّاعَةَ بَعَثَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّ الَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ لِّلرَّسُولِ وَمَنْظَرُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ شَاءَ وَلَا يَرْدُ بِأَسْنَانٍ الْقَوْمَ الْفَاجِرِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

سورة الرعد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْمُرْتَلِكُ أَيْتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ
 عَمَدٍ وَهُنَّ ثَمَرُ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ
 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ وَأَنْهَارٌ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 جَعَلَ فِيهَا رِزْقَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يُفَكِّرُونَ وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَبَعَاتٌ وَجِثٌّ مِنْ غَضَبٍ
 وَزَرْعٌ وَخَيْلٌ صُنُونٌ وَعُغْرٌ صُنُونٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ
 بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 وَإِنْ تَحِبَّ فَجَبُّ قَوْلِهِمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ أَلْفَاخٍ خَلَقَ
 جَدِيدًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ
 فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

١- ﴿المر﴾ ألف، لام، ميم، راء: حروف للدلالة على إعجاز القرآن للنس والجن، وأنه حق من عند الله، من طريق تحدي العرب بمجاراته ومعارضته، ما دام مكوناً من حروف لغتهم العربية، آيات هذه السورة وغيرها آيات القرآن، والذي أنزل إليك أيها الرسول من ربك بالوحي هو الحق الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يصدقون بأنه من عند الله، لعدم تأملهم وإمعان نظرهم.

٢- الله وحده هو الذي رفع السموات قائمات من غير أعمدة تستند إليها، ثم اعتلى على العرش الذي هو من أعظم المخلوقات اعتلاء يليق به، لا ندري كيفيته، ونؤمن بأنه حق، بلا تكيف ولا تشبيه، وبلا تأويل ولا تعطيل، وذلك الشمس والقمر لمنافع العباد ومصالحهم، كل من الشمس والقمر يجري في فلكه إلى وقت معلوم: وهو فناء الدنيا، وقيام القيامة، بصرف الأمر على وجه

الحكمة، بين الآيات الدالة على قدرته وتوحيده، لتوقنوا يا أهل مكة وأمثالكم وتحققوا كمال قدرة الله على البعث والحساب.

٣- والله الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً لتيسير العيش عليها والانتفاع بمنافعها، ولا ينافي ذلك كرويتها بذاتها لتباعد أطرافها، وخلق فيها جبالاً ثوابت، وأنهاراً تتدفق بالمياه، وخلق فيها من كل الثمار زوجين: ذكراً وأنثى للتلاقح، وصنفين متقابلين كالحلو والحامض، والأسود والأبيض، والصغير والكبير، يغطي الليل بظلمته ضوء النهار فيطمسه، إن في ذلك المذكور لدلالات على وحدانية الله تعالى، لقوم يتأملون، فيدركون وجود الله وتوحيده.

٤- وفي الأرض بقاع وأجزاء متلاصقات، ولكنها مختلفة النباتات والزروع والخصوبة ونوعية التربة، وبساتين عنب وزروع، ونخلات يجمعها أصل واحد، وتنشعب فروعها، أو أصناف متماثلات وغير متماثلات، وكل من الزروع والأشجار يسقى بماء واحد، وتتفاضل فيما يؤكل من ثمرها شكلاً وطعماً، ولوناً ورائحة، وقدراً وزمناً، إن في ذلك المذكور لدلالات على قدرة الله تعالى لقوم يتفكرون في عظمة الخالق، فيؤمنون به.

٥- وإن تعجب أيها النبي من تكذيب الكفار لك وعبادة الأوثان، فالأعجب منه تكذيبهم بالبعث وإنكارهم له، وقولهم: أيمكن بعثنا مرة أخرى بعد أن صرنا تراباً مفتتاً؟ أولئك المنكرون للبعث هم الذين جحدوا بقدرة ربهم، وأولئك الذين يقيّدون بالقيود في أعناقهم، وأولئك أهل النار الماكثون فيها على الدوام.



٦- ويستعجلك المشركون المكنون بالعقوبة قبل وقوعها ياتزال العقوبة المهلكة، وقد مضت من قبلهم عقوبات أمثالهم من المكنين، فما لهم لا يعتبرون بهم؟ وإن ربك أيها النبي لنو ستر عظيم للذنوب، وإن ربك يعاقب الكفار المتبردين عقاباً شديداً. والمثلات: العقوبات التي تماثل الذنب.

٧- ويقول الكفار العتاة: هلا أنزل على محمد من ربه معجزة حسية أخرى تدل على صدقه ونبوته، فرد الله عليهم: إنما أنت أيها الرسول مخوف بالناز من عصي الله، وليس عليك إتيان الآيات، ولكل قوم نبي أو رسول يهديهم ويرشدهم إلى طريق النجاة.

٨- الله يعلم ما تحمل كل أنثى في رحمها من أنواع الأجنة وصفاتها وأحوالها وأعمارها، وغير ذلك، وما تنقص الأرحام بخروج الأولاد ومدة الحمل ونقص الأعضاء وظهور الحيض، وما تمر به الأجنة من أطوار النمو يوماً فيوماً، وكل شيء عند الله بقدر محدد ونسبة ثابتة معلومة. ومعرفة البشر نوع الجنين ذكر أو أنثى بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة مثلاً، لا يخل باختصاص الله تعالى بمعرفة شؤون أخرى للحمل. وتغيض وتزداد أي تنقص وتزيد الأرحام للجنين.

٩- الله تعالى هو العالم بالحسيات الحاضرة والغيبات

وَيَسْتَجْلِبُكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّنَا إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ لِأَرْحَامٍ وَمَا تَزِدُّهُ مِنْ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمَفْعَالُ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ حَجَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآثِيلٍ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ لَمْ مَعْقِبَتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَأُكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ

غير المرتية، والعظيم الشأن، المستعلي على كل شيء بقدرته وقهره.

١٠- يستوي في علم الله تعالى من أخفى القول في نفسه ومن جهر به، من خير أو شر، ومن هو مستتر في ظلمة الليل، وظاهر بارز بالنهار، يسير في سره، أي طريقه.

١١- لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته، وهم الملائكة الحفظة، يحفظونه بأمر الله وإعانتة، لأن أن يردوا أمر الله، فإذا جاء القدر تخلوا عنه، ويحسون عليه أعماله من خير وشر، إن الله لا يغير ما بقوم من نعمة أو عافية، حتى يغيروا ما بأنفسهم من الطاعة والخير إلى المعصية والشر، وإذا أراد الله بقوم عذاباً أو هلاكاً، فلا رد له، وليس لهم من غير الله من ناصر يلي أمرهم، فيجلب لهم الخير، ويدفع عنهم الشر.

١٢- الله الذي يريكم البرق السحابة في السماء بسبب تصادم الأجرام السماوية) للتخويف من الصواعق، والطمع في المطر، وينشئ السحب الكثيفة المثقلة بالماء.

١٣- وينزه الله تعالى الرعد (الصوت المسموع خلال السحاب بسبب احتكاك الأجرام السماوية) بحمد الله سبحانه، أي أن صوت الرعد يدل على خضوع السحاب وكل شيء لله وتنزيه الله عما لا يليق به، والملائكة يسبحون (يتزهدون) من هبة الله وجلاله، ويرسل الله الصواعق المحرقة (الشهب المنقضة من الأجرام السماوية) فيهلك الله بها من يشاء، وكفار مكة ونحوهم يجادلون في قدرة الله على البعث وفي الوحدانية، والله شديد القوة وأخذ الأعداء بالعقوبة. نزلت في شأن رجل من فراعنة العرب أرسل النبي ﷺ إليه رجلاً يدعوه إلى رسول الله ثلاث مرات، فأبى وقال: وما الله؟ فأرسل الله عليه في المرة الثالثة صاعقة ذهبت بقحف رأسه.

١٤ - الله تعالى الدعاء الصحيح؛ لأنه وحده القادر على إجابة الداعي، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من غير الله ويدعونها لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه منهم، إلا استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه من بعيد، يطلب منه أن يأتيه، ليصل فاه، وما الماء ببالغ واصل إلى فم الداعي أبداً، وليس دعاء الكفار وعبادتهم ألهتهم إلا في ضياع وخسران.

١٥ - والله يخضع جميع من في السموات والأرض، طائعين وهم المؤمنون وقت الرخاء وغيره، وكارهين وهم الكفار وقت الشدة والضيق، وتخضع أيضاً أخیلتهم تبعاً لخضوع أصحابها في أول النهار، وما بعد العصر إلى الغروب، وخصّ هذان الوقتان بالذكر لازدياد ظهور الظلال فيهما.

١٦ - قل أيها النبي للمشركين من قومك: من خالق السموات والأرض ومتولي أمرهما؟ فإن لم يجيبوا، فلا جواب إلا أن تقول: الله الخالق، قل لهم: فكيف اتخذتم من غيره أصناماً تعبدونها، لا تقدر على جلب النفع لكم أو دفع الضر عنكم، وتركتم مالك السموات والأرض؟ قل لهم: هل يتساوى الكافر الجاهل والمؤمن المبصر العالم، وهل تتساوى ظلمات الكفر والإيمان؟ لا، بل أجعل المشركون شركاء الله، خلقوا كما خلق

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ يَسْلُغُ فَاهُ وَمَا هُوَ بِسَالِقٍ لَهُمْ دَعْوَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٤﴾ وَبِاللَّهِ يَسْجُدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلُّهُمُ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَأَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَخْلُقُونَ أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَصْرًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْدُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْنَلِ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَدَلٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّحْمَنِ الْحَسَنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أَوَّلِيكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَلَهُمْ جَنْسَهُمْ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ

الله، فاستحقوا العبادة كما استحقها؟ فلم يتمكنوا من تمييز الخلقين، قل لهم: الله وحده خالق كل شيء، وهو المتوحد بالألوهية، الغالب على كل شيء.

١٧ - أنزل الله من السحاب مطراً أفسال (جری) ماء الأودية بقدر حجم الوادي واتساعه قلة وكثرة، فرغ واحتمل بقوة السيل فيما جرف معه غطاء ورغوة طافية عالية فوق الماء، وبعض المعادن التي يوقدون عليها ليصهروها في النار من فلزات الحديد والذهب والفضة وغيرها، بقصد طلب الزينة واتخاذها حلية وهي الذهب والفضة، أو من أجل اتخاذها أمتعة وهي الحديد والنحاس ونحوهما، يتفجع بها كالأواني إذا أذيت وآلات الحرب والزراعة والمصانع، لها زيد مثل زيد السيل، أي للمعادن زيد أيضاً، وهو خبث هذه الفلزات المعدنية، مثل ذلك المذكور مثل الحق والباطل وأهل كل منهما، فأما الزيد الطافي فيزول باطلاً مرمياً به، وأما ما ينفع الناس منهما من الماء والمعادن فيبقى في الأرض زماناً، ويتفجع به أهلها، ومثل ذلك المذكور بين الله الأمثال لإيضاح الشبهات. والمراد: أن الله تعالى بعد بيان خطأ الكفار في الآية المتقدمة (١٤) وما بعدها في اتخاذ آلهة لا تضر ولا تنفع، ضرب مثلي لتببات الحق وهو الإيمان بالقرآن، وزوال الباطل وهو الكفر، والباطل كالزيد فوق الماء يذهب ويتبدد، والحق يبقى كالماء والمعدن الصافي اللذين يقيان في الأرض، فيتفجع بهما الناس. والمثلان أحدهما ريفي وهو الماء والزرع، والآخر مدني وهو صناعة المعادن. وقوله ﴿ومما﴾ خبر ابتداء، والمبتدأ ﴿زيد﴾ ومثله: نعت لزيد.

١٨ - المثوبة الحسنة وهي الجنة للذين استجابوا لربهم بالإيمان والطاعة، والذين لم يطيعوا الله ورسوله لا ينفعهم في الآخرة الفداء بجمع ما في الدنيا، وضعف ما فيها، أولئك الذين لم يطيعوا الله وماتوا وهم كفار لهم سوء العذاب في الآخرة، ومسكنهم جهنم، وبئس المستقر الذي يستقرون فيه.



١٩- هل من يعلم فيؤمن ويستجيب كالحزمة، يعلم أن ما أنزله الله إلى رسوله هو الحق الثابت الصحيح، كمن لا يعلم كأبي جهل وهو أعمى القلب والبصيرة ولا يؤمن؟ لا يستويان ولا يتشابهان، إنما يتعظ أصحاب العقول الراجحة.

٢٠- وأولو العقول هم الذين يوفون بعهد الله وبعهد العباد، فيقومون بما فرضه الله عليهم، وينفذون معاهداتهم مع الآخرين، ولا ينقضون بنود الموائيق والعهود التي التزموها. والميثاق: العهد المؤكد.

٢١- وهم أيضاً الذين يصلون ما أمر الله بوصله وهو صلة الأرحام وغيرها، ويخافون وعيد ربهم فلا يعصونه، ويخشون خطر الحساب، فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

٢٢- وهم كذلك الذين صبروا على طاعة الله، وعلى أقدار الله، وترك المعاصي، بقصد طلب رضا ربهم، لا لأغراض دنيوية أخرى من فخر أو سمعة وغيرها، وأدوا الصلاة في أوقاتها، وأنفقوا في طاعة الله مما رزقهم الله، فأدوا الزكاة وغيرها، سرا وجهراً، ويدفعون الإساءة بالإحسان، أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، وهي الجنات.

٢٣- تلك العاقبة الحميدة هي جنات إقامة وخلود، ومعهم من كان ممن صلح من الآباء والأمهات والأزواج والذرية الأولاد، وإن لم يكونوا في درجتهم في التقوى والصلاح، تكريماً لهم وإيناساً بقاء أحبتهم وإقرار أعينهم وسرورهم، وتدخل الملائكة من جميع أبواب الجنة ومنازل السكنى للتهنئة والتحية، قائلين لهم ما يأتي:

٢٤- يقولون لهم: سلام عليكم، سلمتم من الآفات ودامت سلامتكم، بسبب صبركم على الطاعة والتقوى، وعن المعاصي، فنعمت الجنة عقابكم وداراً لكم أيها الأبرار.

٢٥- والذين ينقضون بنود عهد الله بعد إيمانه ومعاهدته على الطاعة، ويقطعون ما أمر الله بوصله كصلة الأرحام، ويفسدون في الأرض بالكفر والظلم والمعاصي وإثارة الفتن، أولئك لهم الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولهم عذاب النار والعاقبة السيئة في الآخرة.

٢٦- الله يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء من خلقه، والبسط لا يدل على الكرامة، والقبض لا يدل على الإهانة، وفرح أهل مكة فرح بطر بما بسط لهم في الدنيا، وجهلوا ما عند الله، وما الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا متعة قليلة لا تدوم.

٢٧- ويقول كفار مكة: هلا أنزل على محمد معجزة حسية كعصا موسى ويده وناقية صالح، قل لهم أيها النبي: إن الله يضل من يشاء إضلاله، لأنه عاند وغرد، فلا تفيد الآيات شيئاً، ويرشد إلى دينه وإلى الحق من تاب، وأقلع عما كان عليه، وترك العناد.

٢٨- والذين أنابوا هم الذين آمنوا بالله وبما أنزل، وتسكن وتستأنس بذكر الله بتوحيده وتذكر وعده، ألا بتوحيد الله ووعده والتأمل في مخلوقاته وصنعه، وتذكر قدرته تسكن قلوب المؤمنين.

أَفَنِعْمَ يَظُنُّوْنَ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدُورُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُعْطِ الدَّارَ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمُ الْمَلَائِكَةُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَنَعَ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا يَضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

٢٩- الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم الحياة الطيبة والسرور، وحسن المرجع في الآخرة.

٣٠- مثل إرسال الرسل السابقين، أرسلناك في جماعة من الناس، مضت من قبلها جماعات، لتقرأ عليهم القرآن الذي أوحينا به إليك، وهم يجحدون باسم الرحمن، فينكرون وجود هذا الاسم لله تعالى، ولا يشكرون نعمه، قل لهم أيها النبي: الرحمن هو ربي، أي خالقي ومدير أمري، لا إله في الوجود غيره، ولا مستحق للعبادة سواه، عليه اعتمدت في جميع أموري ومناصرتي، وإليه وحده مرجعي في الآخرة وتوبتي.

٣١- القرآن نفسه هو المعجزة أو الآية لو تعقلوا، فلو فرض أن هناك قرآناً أو كلاماً تسيّر به الجبال عن أماكن استقرارها يانزاله وتلاوته، أو قطعت وشققت به الأرض، فكانت سهولاً وعيوناً وأنهاراً، أو صار به الموتى أحياء بقراءته عليهم، لكان هذا القرآن، ولما آمن به أهل مكة عندما شاهدوا منه ما ذكر، بل الله الأمر جميعاً، فهو القادر وحده على إنزال الآيات، ولو شاء أن يؤمنوا لا آمنوا، سواء أنزل ما اقترحوا أم لم ينزل،

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ أُمَمٌ لَتَسْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَسَابِقٌ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتُ بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعٌ أَفَلَا يَأْتِسُّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَن هُوَ أَقْبَرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مَّا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْثَرُ مُكْرِمًا وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾

أفلم يعلم المؤمنون ويتحققوا أن لو يشاء الله، لهدى الناس جميعاً إلى الإيمان، ولو من غير مشاهدة آيات ومعجزات، ولا يزال كفار مكة تصيبهم بما صنعوا من الكفر وتكذيب الرسول داهية تقرع قلوبهم، من قتل وأسرو وقحط، أو تحل القارعة قرب ديارهم، فيملؤهم الخوف والفرع منها، حتى يحيق مصداق وعد الله الذي وعدك به وهو النصر عليهم وفتح مكة أو قيام القيامة، إن الله لا يخلف الميعاد على الإطلاق، لامتناع الكذب في كلامه.

٣٢- وكما استهزئ بك أيها الرسول من المشركين، استهزئ برسل سابقين من أقوامهم، حين دعوهم إلى الإيمان، فاصبر على أذاهم، فأمهلت الكافرين مدة للتوبة، ثم أخذتهم بالعذاب الشديد، فكيف كان عقابي لهم على الكفر والاستهزاء؟!

٣٣- هل يتساوى من هو رقيب على كل نفس، وعالم بما كسبت من خير أو شر، ومن ليس كذلك من الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وقد جعلوا لله شركاء في العبادة، قل لهم أيها النبي: سمّوهم له من هم، والمراد أنهم لا حقيقة لهم، بل أتخبرون الله بشركاء لا يعلمهم في الأرض ولا في السماء، بل أتصفونهم بالشركاء بقول ظاهري فقط، باطل لا أصل ولا حقيقة له فهو كالحَيَالِ؟ بل زين للكفار كفرهم وكذبهم واقتراؤهم على الله، وصرفوا عن الهداية والإيمان، ومن يجعله الله ضالاً عن الحق والهدى بسبب علمه السابق بضلاله وكفره، فليس له أحد يهديه.

٣٤- لهؤلاء الكفرة عذاب في الدنيا بالقتل والأسر، ولعذاب الآخرة أشد وأنكى منه، وما لهم من عذاب الله من مانع ولا دافع ولا عاصم.

٣٥ - صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد بها المتقون: أنها تجري من تحت بساطتها الأنهار، ثمارها دائمة لا تنقطع، وظلها دائم كذلك لا يزول، تلك الجنة عاقبة الذين اتقوا الله، بالتزام أوامره، واجتناب نواهيه، وعاقبة الكافرين بالله النار، لا غير.

٣٦ - المسلمون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني اليهود، وهم ثمانون رجلاً يفرحون بما أنزل إليك أيها النبي من القرآن، وأهل الكتاب الذين تحزبوا على النبي ﷺ من اليهود وساعدوا المشركين، مثل كعب بن الأشرف اليهودي وأصحابه، من ينكر بعض القرآن، مثل نسخه لشرائعهم وكل ما يخالف ما افتروه كادعاء بنوة المسيح لله، قل لهم أيها النبي: إنما أمرت أن أعبد الله وحده، ولا أشرك به أحداً غيره في عبادته، إلى الله ادعوا الناس لا إلى غيره، وإليه وحده مصيري ومرجعي.

٣٧ - ومثل هذا الإنزال المشتمل على أصول الدين، أنزلنا القرآن على أصول الشريعة وفروعها، للحكم بين الناس في الوقائع والقضايا بالحكمة والعدل، حكماً قاطعاً لا يبدل، فاصلاً بين الحق والباطل، بلسان العرب ليسهل فهمه وحفظه، كما أنزلنا الكتب على الرسل بلغات أقوامهم، ولئن اتبعت فرساً أهواء قومك الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم، كالصلاة إلى قبلتهم، بعدما جاءك من تعليم الله إياك، ليس لك من الله من صديق ناصر ينصرك، ولا مانع يقيك من عذابه أو يمنح العقاب عنك.

٣٨ - ولقد أرسلنا رسلاً بشراً من قبلك مثلك أيها النبي، وجعلنا لهم أزواجاً من النساء، وذرية توالدوا (أولاداً) كما هي لك، وما صح لرسول أن يأتي بمعجزة حسية من نفسه إلا بأمر الله وإرادته ومشيتته، لكل حادث كتاب معين، ولكل أمر مقضي أجل محدد. والمراد بالكتاب هنا: الشيء المكتوب، أي معجزة تناسب زمن الرسول المرسل.

٣٩ - ينسخ الله أحياناً ما يشاء من الأحكام، ويبقي ما يشاء من الأحكام بمقتضى الحكمة والمصلحة وملائمات الزمان، وعنده تعالى أصل الكتب، وهو اللوح المحفوظ الذي لا تبدل فيه ولا تغيير.

٤٠ - وإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك، أو توفيك قبل تعذيبهم، فما عليك إلا تبليغ الأحكام، وعلينا محاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم إذا صاروا إلينا.

٤١ - أو لم ير أو يعلم أهل مكة وغيرهم أننا ننتقص من جوانب الأرض التي يعيشون فيها بتخريبها وإهلاك أصحابها، أو يفتح بعضها على المسلمين، والله يحكم بما يشاء، لا متابع ولا ناقض مبطل لحكمه، والله يحاسب الناس عما قريب في الآخرة، على وجه السرعة.

٤٢ - وقد مكر الكفار الذين من قبلهم من الأمم بأنبيائهم، والمكر: التدبير الخفي، فله التدبير المطلق، لا يؤبه بتدبير دون تدبيره، ولا يخيب تدبيره أبداً، وأما مكر غير الله فلا يضر إلا صاحبه، يعلم الله جميع ما تكسب كل نفس، فيعدّ جزاءها، وسيعلم كل كافر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، لهم أم للمؤمنين!!

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يُسَرِّحُونَ مَا آتَىٰ لِإِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْرَابِ مَنْ يَكْرِهُ بَعْضُهُمْ لِمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَهًا دُعُوا إِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَاتٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ ﴿٣٨﴾ يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُؤْتُوا مِنْ عِنْدِهِ وَأُمِّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَأْنَيْتُكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُتَوَفَّاكَ فَأَمَّا عَلَيْكَ النَّبُوءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوْ لَوْ يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلَهُ الْكَفَرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ
الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ
مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ
فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْمَنِ
اللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

٤٣ - ويقول الكفار : لست يا محمد رسولاً
مرسلاً من الله إلى الناس ، قل لهم : كفى بالله
شاهداً على صدقي بيني وبينكم ، فهو يعلم صحة
رسالتي ، وكذلك المطلع على علم أهل الكتاب
من مؤمني اليهود والنصارى يشهد أيضاً بصدق
دعوتي ورسالتي ، لما علموا صدقه من كتبهم .

سورة إبراهيم

١ - ﴿الر﴾ : ألف ، لام ، را ، للتنبيه والتحدي
وإثبات إعجاز القرآن ، كما تقدم في أمثاله ، هذا
كتاب وهو القرآن أنزلناه إليك أيها النبي ، لتخرج
الناس به من ظلمات الكفر والجهل والضلالة إلى
نور الإيمان والعلم والهداية ، بأمر ربهم وتوفيقه
وتيسيره ، إلى طريق القوي ، الغالب في ملكه ،
القاهر لعباده ، المحمود على كل حال ، المستحق
للحمد لكثرة نعمه ، وقوله : ﴿إلى صراط﴾ بيان
للنور المتقدم ذكره .

٢ - الإله الذي له جميع ما في السموات
والأرض ملكاً وخلقاً وتصريفاً وتديراً وتعبداً ،

وهلاك وعذاب للمنكرين وجود الله أو الذين عبدوا غيره ، من عذاب شديد صاروا إليه يوم القيامة ، أي
يولولون من شدة العذاب .

٣ - العذاب للكفار الذين يختارون أو يؤثرون الحياة الدنيا على حياة الآخرة الدائمة ، ويمنعون الناس عن
الإيمان والدخول في الإسلام ، ويطلبون لملة الإسلام اعوجاجاً وزيفاً وانحرافاً عن الحق ، لموافقة أهوائهم ،
أولئك الكفار المذكورون في خطأ بعيد عن الحق والصواب .

٤ - ما أرسلنا رسولاً من الأمم السابقة إلا متكلماً بلغة قومه الذين بعث فيهم ، ليفهموا عنه شرع الله
تعالى ، وليبين لهم ما أتى به من الشريعة ، ويكون المصل والهادي بعد هذا البيان هو الله عز وجل ، وهو
سبحانه القوي في ملكه ، الحكيم في صنعه ، فلا يهدي ولا يضل إلا للحكمة . وليس الإضلال والهداية أمراً
جبرياً ، وإنما الإضلال يكون بسبب التمادي في الكفر والعناد ، والهداية بالتوفيق والرعاية .

٥ - ولقد أرسلنا موسى مصحوباً بالمعجزات والآيات التسع إلى فرعون وملئه ، وقلنا له في مضمون
الرسالة : أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون من ظلمات الكفر والجهل ، إلى نور الإيمان والعلم ، وذكرهم
بالوقائع الجسام التي مرت على أمم الأنبياء السابقين ، وكيف نجا المؤمنون وهلك الكافرون ؟ إن في ذلك
التذكير بأيام الله لدلالات واضحات على التوحيد وكمال القدرة ، وعبرة وعظة ، لكل كثير الصبر على
المحن والبلاء والطاعة ، كثير الشكر للنعم .

٦- واذكر أيها الرسول حين قال موسى لقومه :
تذكروا نعمة الله عليكم حين أنجاكم من آل فرعون
بإغراق فرعون وجنوده، يذيقونكم العذاب السيئ
الشديد، وهو استعبادكم واشتغالكم بالأعمال
الشاقة، ويذبحون أبناءكم المولودين، ويتركون
البنات أحياء للخدمة والإذلال مع أمن شرهن
وسرعة فناء نسلكم، وفي ذلكم المذكور من
أفعالهم ابتلاء عظيم وامتحان وفتنة من ربكم .

٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين أعلن ربكم
إعلاناً عاماً مؤكداً وأخبركم فقال : لئن شكرتم
نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم نعمة أخرى
تفضلاً مني، ولئن جحدتم ذلك وعصيتم أمري
لأعذبنكم، إن عذابي شديد لمن كفر وعصى .

٨- وقال موسى : إن تجحدوا نعمة الله تعالى
أنتم وجميع البشرية، فإن الله لغني عن خلقه وعن
شكركم لا يحتاج إليه، مستحق للحمد في ذاته
لكثرة إنعامه على الناس، محمود على كل حال
في صنعه بهم .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ
مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ إِنَّ نَافِثَةَ الْأُنثَىٰ مِن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّىٰ
لَّغْنِي حَيْدٌ ۚ أَلَرَأَيْتُمْ نَبِيَّ الْآلِذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۚ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ
جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالنَّبِيِّتِ فَكَرُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ وَاللَّوِائِبَاتُ كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا
لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۚ قَالَتْ
رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنفُسَنَا بِالسَّيْرِ مُتَلَاذِبُونَ أَن نَّصْذُوقَا
عَمَّا كَانُ بَعْدَهُ أَبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِأُطْلُنٍ مُّبِينٍ ۚ

٩- وأضاف موسى قائلاً : ألم يصلحكم خبر الذين مضوا من قبلكم من الأمم المكذبة، من قوم نوح وعاد
وثمود، والذين جاؤوا من بعدهم من الأقوام، لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، فعصوا أيديهم غيظاً مما
جاءت به الرسل من العقائد والشرائع، أي سمعوا الحديث عنها ولم يقبلوها، وقالوا : لقد كفرنا بما أرسلتم
به في زعمكم، ونحن في شك موقع في الريبة والقلق والحيرة، مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله وحده وترك
ما سواه، فهو أمر غير متيقن .

١٠- قالت لهم رسلهم : أفي وحدانية الله تعالى شك؟ أي لا شك في توحيدة لظهور ذلك ووضوحه،
وهو سبحانه خالق السموات والأرض ومبدعهما على أكمل نظام، ولا على مثال سابق، يدعوكم إلى
عبادته وطاعته والإيمان به وتوحيدة ليغفر لكم بعض ذنوبكم وهي حقوق الله لا حقوق العباد، فلا تغفر إلا
بمسامحة أصحابها، ويؤخركم بلا عذاب كلي إلى انتهاء آجالكم العادية، قالوا لهم : ما أنتم إلا بشر مثلنا،
ولستم ملائكة، فلا فضل لكم علينا، تريدون أن تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام، فإن كنتم
صادقين، فأتونا بحجة واضحة قوية على صدقكم وصحة ادعائكم النبوة . وهذا تعنت فإنهم جاؤهم
بمعجزات واضحة كثيرة .

١١- قالت لهم رسلهم: ما نحن إلا بشر مثلكم في الخلقة والطبع كما قلتم، ولكن الله يتفضل على من يشاء منهم بالنبوة، وما ينبغي لنا وليس في استطاعتنا أن نأتيكم بحجة أو معجزة إلا بمشيئة الله وقدرته وأمره، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون، وليثقوا به في جميع أمورهم.

١٢- ولا عذر لنا في ألا نتوكل على الله، ولا مانع لنا من ذلك، والحال أنه قد أرشدنا إلى طريق رحمته والنجاة من عذابه، ولسوف نصبر على أذاكم وتكذيبكم، وسينصرنا الله عليكم، وعلى الله وحده فليثبت المتوكلون ثباتاً ناشئاً من إيمانهم، ويفوضوا أمورهم إليه.

١٣- وقال بعض الكفار المتمردين العتاة لرسولهم: لنخرجنكم من ديارنا، أو لتصيرن وتعودن في ملتنا الموروثة، والملة: الدين والشرعية، فاختراروا أحد الأمرين، فأوحى الله إلى الرسل في تلك الحال: لنهلكن الكافرين الطغاة.

١٤- ولنسكننكم ديار هؤلاء الكفار الذين

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلْيَصِيرَنَّ عَلَيْنَا مَاءٌ أَدِيمُونَ ﴿١٢﴾ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ نَحْنُ نَرُجِّيكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَن خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٥﴾ وَأَسْتَفْخُوا وَخَافَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٦﴾ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٧﴾ يَخْرُجُ وَلَا يَكَادُ لِيُسْفِغَهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٩﴾

توعدوكم، من بعد إهلاككم، ذلك الموحى به، وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين لمن خاف موقعي يوم الحساب، وخاف وعيدي بالعذاب لمن يخالف أمري. والمقام هنا كناية عن الذات الأقدس على سبيل التعظيم، كما في قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن ٤٦/٥٥].

١٥- واستنصر الرسل بالله على أعدائهم، وخبر وهلك كل متعظم متكبر عن طاعة الله، معاند للحق مخالف له.

١٦- وجهنم أمامه وفي انتظاره ليصلاها ويدخلها يوم القيامة، بعد إهلاكه في الدنيا، ويسقى فيها من الصديد الذي يسيل من أجساد أهل النار، مختلطاً بالقح والدم.

١٧- يتكلف شربه مرة بعد مرة بالشدة والقهر، لإطفاء عطشه، ولا يكاد يتلعه، بل يغص به، وتأتيه أسباب الموت من كل جهة، ولكنه لا يموت، فيستريح من الشدائد والآلام، وبعد ذلك العذاب عذاب قوي متصل وشديد غير منقطع.

١٨- الصفة العجيبة لأعمال الكفار الصالحة كصلة الرحم والصدقة وفعل الخير في عدم الانتفاع بها في الآخرة كرماد (أثر نار) عصفت به الريح ونسفته، في يوم شديد العواصف، لا يقدر الكفار على شيء مما كسبوا (عملوا في الدنيا) من تلك الأعمال في الدنيا، ولا يرون لها أثراً في الآخرة، ذلك الضلال مع توهمهم أنهم محسنون: هو الضلال البعيد عن النفع، والحق، والخسران والهلاك الذي لا يعوض.

١٩- ألم تعلم أيها المخاطب أن الله خلق السموات والأرض للاستدلال بهما على كمال قدرته، بالحكمة والوجه الصحيح الذي يحق أن يخلقهما عليه، إن يشأ يعدمكم، ويأتي بمخلوقات جديدة مكانكم أطوع وخيراً منكم.

٢٠- وليس ذلك بممتنع أو متعسر على الله، فإنه تعالى قادر لذاته على كل شيء، بكلمة ﴿كن فيكون﴾ [البقرة ٢/١١٧] ومواضع أخرى من السور.

٢١- وظهرت الخلائق جميعاً من قبورهم يوم القيامة في أرض متسعة، وهي المحشر، فقال الأتباع ضعفاء الرأي والفكر للقادة المستكبرين الأقوياء: إنا كنا أتباعاً لكم في الدنيا في شأن الكفر والتكذيب للرسل، فهل أنتم دافعون عنا بعض الشيء أو كله من عذاب الله؟ قال المستكبرون: لو هدانا الله للإيمان، لهديناكم إليه، يستوي علينا الجزع أو التبرم والصبر، ليس لنا من منجى ومهرب من العذاب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۚ وَبَرُّوْا بِاللَّهِ جَمِيعًا ۚ قَالَ
الضَّعِيفُونَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بَعْثًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعُونَ عَنْ مِثْلِ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرُنَا أَمْ صَرَفْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصٍ ۚ وَقَالَ
الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْضَى الْأَمْرُ إِنَّا لِلَّهِ وَعَدُّكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ
وَوَعْدُكُمْ ۚ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا
تُؤْمِنُونِي وَلَوْ مَوَا أَنْفُسَكُمْ ۚ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُصْرِخِي ۚ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ ۚ إِنَّ
الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْبَبُونَ ۚ هُمْ فِيهَا سَالِمُونَ ۚ

٢٢- وقال الشيطان (إبليس) لأتباعه في الآخرة، لما أحكم الأمر ونفذ وفرغ منه، ودخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار: إن الله وعدكم وعداً حقاً أنجزه بالبعث والحساب ومجازاة المحسن والمسيء، ووعدتكم وعداً باطلاً: وهو ألا بعث ولا حساب، فأخلفتكم وعدي، ولم يكن لي تسلط وقدره عليكم، لكن دعوتكم إلى الكفر والعصيان، فأسرعتهم إجابتي وطاعتي، فلا تلوموني على إغرائي وتوريطي، وخلف وعدي، ولوموا أنفسكم على إجابتي وطاعتي، ولم تطيعوا ربكم لما دعاكم إليه من الحق، ما أنا اليوم بمغيثكم مما وقعتم فيه من العذاب، وما أنتم تتمكنون من إغائتي وإنقاذي، إني كفرت اليوم بإشراككم إياي مع الله، من قبل في الدنيا، إن الكافرين المشركين لهم عذاب مؤلم.

٢٣- وأدخل الله المؤمنين بالله، الذين عملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت بساكنها الأنهار، خالدين فيها خلوداً دائماً، بأمر ربهم ومشيتته، تحييتهم فيها على الدوام من الله وملائكته: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

أَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوْتِي أكلَهَا كُلَّ حِينٍ
بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
﴿٢٥﴾ وَمِثْلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِلَتْ
مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يَبْنِي اللَّهُ لِلَّذِينَ
آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ
اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ
يَصْلَوْنَهَا وَيُسَّ الْقَرْأَةُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا
عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَعُوا فَإِنْ مَصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ فَلِ
عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا بِقِيَمَةِ الصَّلَاةِ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ ﴿٣١﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ
الْفَلَكَ لِيَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾

٢٤ - ألم تعلم أيها المخاطب كيف ضرب الله مثلاً أي وضعه الموضع اللائق به، شبه فيه الكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام: لا إله إلا الله، وكل ما يدل على الحق والخير والفضيلة، بالشجرة الطيبة، أصلها راسخ في الأرض، وأعلىها مرتفع في السماء، وهكذا كلمة التوحيد والدعوة إلى القرآن راسخة في قلب المؤمن.

٢٥ - تعطي ثمرها كل وقت بإرادة خالقها ومشيتها، وبين الله الأمثال للناس ليتعظوا ويتفهموا، فيؤمنوا ويعملوا. وهذا مظهر من مظاهر تصوير المعاني في القرآن الكريم بصور المحسوسات.

٢٦ - والكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر وكل ما يدعو إلى الشر والضرر، كالشجرة الخبيثة وهي شجرة الخنظل التي استوصلت واقتلعت من أصلها فوق الأرض بسبب قرب جذورها من سطح الأرض، ليس لها استقرار، ولم يبق منها شيء. وكذلك كلمة الكفر والشر نهايتها إلى الفناء.

٢٧ - يثبت الله المؤمنين بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم، وهو الكلمة الطيبة المتقدمة: كلمة الشهادة وكل كلمة حق، يثبتهم في الدنيا وقت سؤال القبر، وفي يوم القيامة، فلا يتلثمون إذا سئلوا عن معتقدهم في موقف الحساب وعند رؤيتهم أهوال الحشر، ويضل الله الكفار عن حججهم، فلا يهتدون إلى الحق والجواب الصحيح، بل يقولون: لا ندري، ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض الناس، وإضلال آخرين، من غير اعتراض عليه.

٢٨ - ألم تنظر إلى من بدلوا شكر نعمته كفرًا، وهم قادة الكفار والمشركين، بتكذيبهم برسالة محمد ﷺ وشريعته، وأنزلوا قومهم الذين شايعواهم في الكفر دار الهلاك، وهي جهنم، بأن أعدوا لهم أسباب دخول النار، فدخلوها جميعاً. وهذا تعجب من حالهم.

٢٩ - يدخلون جهنم ويقاسون حرها، ويشس المقر جهنم.

٣٠ - وجعلوا الله شركاء ونظراء في الربوبية واستحقاق العبادة، ليقوموا قومهم في الضلال عن التوحيد ودين الإسلام، قل لهم أيها المشركون: تتمتعوا بشهواتكم وإضلال غيركم، فمردكم ومرجعكم إلى النار ليس لكم سواها.

٣١ - قل أيها النبي لعبادي الذين آمنوا بالله واليوم الآخر: أقيموا الصلاة المفروضة، على وجهها الأكمل، وأنفقوا وقت السر وقت العلانية بالصدقات والزكوات، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا فداء فيه، ولا مصادقة خليل تنفع.

٣٢ - وأدلة قدرة الله ووجوده ووحديته كثيرة، منها: أن الله أوجد السموات والأرض، وأنزل من السحاب مطراً، فأخرج بذلك الماء من الثمرات والغلال رزقا تعيشون به أيها الناس، وذلل وأعد لكم السفن لتجري في البحر بكم للانتفاع والركوب والتصرف، بإذن الله ومشيته، وذلل لكم الأنهار للمتعة والزراعة والركوب وتوليد الكهرباء وغير ذلك من المنافع.

٣٣- وأوجد لكم الشمس والقمر دائمين للارتفاع والاستضاءة بضوئهما، متعاقبين عليكم ليلاً نهاراً، لما يحقق مصالحكم، ولمعرفة السنين والحساب، وأوجد لكم أيضاً الليل للراحة، والنهار للعمل وابتغاء فضل الله بالتجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك.

٣٤- وأعطاكم الله من كل ما طلبتموه بلسان الحال أو المقال، ومالم تطلبوه، وإن تعددوا نعم الله التي أنعم بها عليكم، لا تستطيعوا إحصاء عددها، ولا شكرها على النحو المطلوب، إن الإنسان ظالم لنفسه بترك شكر النعمة، شديد الكفران والجحود لنعم الله، لا يؤدي واجب الشكر عليها.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قول إبراهيم ودعائه: رب اجعل بلد مكة آمناً آمناً دائماً لمن فيها من البشر والشجر والصيد، وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

٣٦- يارب، إن الأصنام تسببت، مع كونها جمادات، لضلال كثير من الناس، فمن تبني في الإسلام والتوحيد وترك عبادة الأوثان، فإنه من أهل ديني، ومن خالفني ولم يدخل في ديني، فإنك كثير

المغفرة لمن تاب، رحيم عن أناب وأصلح. وهذا الدعاء شفاعة في العصاة غير المشركين والكفار، وفتح باب الأمل والتوبة لمن يريد تدارك تقصيره.

٣٧- ربنا إني أسكنت إسماعيل وأمه هاجر بوادٍ لا زرع فيه، هو وادي مكة، عند بيتك وهو الكعبة الذي حرمت التهاون به وانتهاك حرمة ومقامه، أسكنتهم به ودعوتك ليقموا الصلاة فيه، فاجعل قلوب بعض الناس تميل إليهم، وتسرع إليهم شوقاً وحباً، وارزقهم من مختلف الثمرات بالإنبات أو الجلب، ليشكروا نعمتك التي أنعمت بها عليهم.

٣٨- ربنا إنك تعلم ما نسر وما نعلن أو ما نكتم ونظهر، ولا يخفى على الله شيء في الأرض والسماء، فكل شيء تطلع عليه.

٣٩- الشكر والحمد لله الذي رزقني حال الكبر ولدين هما إسماعيل وإسحاق، إن ربي كثير السماع للدعاء الصادر عن صدق وإخلاص وإيمان.

٤٠- رب اجعلني مواظباً على الصلاة، واجعل من ذريتي من يؤدي الصلاة على الوجه الأكمل، ربنا واقبل دعائي وتضرعي.

٤١- ربنا اغفر لي كل ما قصرت فيه نحوك، واغفر لوالدي، وهذا قبل أن يعلم بعداوتهما لله تعالى - يوم يوجد الحساب ويتحقق.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَوَعَدْنَاكَ مِنْ كُلِّ مَاسٍ لَّهُمْ وَإِنْ عُدُوا نَعَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّانِ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَنَنْبَغِي فَإِنَّهُ بَنِيَّ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْلُنْ وَمَا يَكْنِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُطِيعِينَ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ
لَا يَرُدُّهَا إِلَهُهُمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْقِدْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ
نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ لَوْ تُكُونُوا لَمَنَ أَفْتَيْنَا مِنْ قَبْلُ
مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَتُوا فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَالَ
﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
لِيُزِيلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعِدَهُ رَسُولُهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرٍ وَتَغَشَّى
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَلِيُنذِرُوا أُولَ الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

٤٢- ولا تظنن أيها الرسول أن الله غافل عن استحقاق الظالمين الكافرين من أهل مكة وغيرهم للعذاب، بسبب مقاومة دعوتك وإيذائك والصد عن دينك، إنما يؤخر جزاءهم وعذابهم ليوم ترتفع فيه أبصارهم، فلا تقَرَّ في أماكنها، لهول ما ترى في ذلك اليوم.

٤٣- وتراهم مسرعين إلى الداعي في ذل وانكسار، رافعي رؤوسهم إلى السماء، ناظرين نظرة فزع وذل، غير ملتفتين إلى شيء، لا ترجع إليهم أبصارهم، بل تبقى عيونهم شاخصة دائماً في هذا الوقت، وتتوقف أجفانهم عن الحركة، بسبب الأحوال، وقلوبهم خالية من العقل والفهم، لشدة فزعهم ودهشتهم، كالهواء، أي الخلاء الذي لا شيء فيه.

٤٤- وخوف أيها النبي الكفار وحذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة، فيقول الذين ظلموا أنفسهم بالكفر: ربنا أمهلنا وأخر العذاب عنا إلى وقت معلوم غير بعيد، وردنا إلى الدنيا تتدارك تقصيرنا، ونحب دعوتك بالتوحيد، ونتبع الرسل الذين أرسلتهم فيما بلغوا من الشرائع، فيقال لهم توبيخاً: أولم تكونوا حلقتم من قبل في الدنيا أنكم مخذلون فيها، غير مفارقين لها، وأنه لا بعث ولا حساب.

٤٥- وسكتتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود، وعلمتم كيف عذبناهم وأهلكناهم بذنوبهم، فلم تنزعجوا، وبيننا لكم الأمثال والعبر في القرآن، فلم تعتبروا ولم تتعظوا بذلك كله، ولم تتركوا أنكم مثلهم في الكفر والعذاب.

٤٦- وقد دبر كفر مكة تديبرهم الخفي، وبذلوا غاية جهدهم لإبطال الحق، وإثبات الباطل، وعند الله العلم بمكرهم وجزاؤه، فهو قادر على إبطاله، وإن كان مكرهم من العظم والشدة والخبث يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.

٤٧- فلا تظنن أيها الرسول أن الله مخلف وعده الذي وعده الرسل بالنصر والتأييد، إن الله غالب قاهر لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام لأوليائه من أعدائه.

٤٨- ويكون الانتقام يوم تبدل الأرض غير هذه الأرض، وتبدل السموات غير السموات، وخرجوا وظهروا من القبور، خاشعين لله الواحد الذي قهر كل شيء بقدرته.

٤٩- وتبصر الكافرين حيثئذ يوم القيامة مشدودين مع بعض أو مقيدون بالقيود والأغلال، ومربوطاً كل واحد مع شيطانه الذي أغواه، والأصفا: قيود الحديد التي توضع في الأيدي والأرجل.

٥٠- قمصانهم من قطران (أسود متن) تطلّى به جلودهم، وتعلو النار وجوههم وتحرق أجسادهم.

٥١- برزوا من قبورهم ليجزى الله كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير أو شر، إن الله سريع الحساب، يحاسب جميع الخلق، في قدر نصف يوم.

٥٢- هذا القرآن أنزله الله لتبليغ جميع الناس أحكام الشريعة والعقيدة، ولتخويفهم وعظمتهم، ولإعلامهم أن الله إله واحد لا شريك له، ولا معبود سواه، وليتعض أصحاب العقول السليمة التي تعقل وتدرك.

سورة الحجر

١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، را، تقدم بيان المراد منها، تلك آيات هذه السورة آيات الكتاب الكامل في كل شيء، والقرآن الواضح التام البيان. جمع بين الاسمين، وعطف كلمة «قرآن» على «الكتاب» من قبيل عطف الصفة على الموصوف. وتكثير كلمة «قرآن» للتفخيم.

٢ - وكثيراً ما يتمنى الكفار في الآخرة حينما ينكشف لهم الأمر أن لو كانوا في الدنيا مسلمين خاضعين متقادين لله، مؤمنين بالقرآن. وربما: استعملت هنا في الكثير، والغالب استعمالها في القليل.

٣ - اتركهم أيها النبي على ما هم عليه من الاشتغال بالأكل والتمتع بدنياهم، وإلهاء الأمل بطول العمر وغيره عن الإيمان واتباعك، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وسوء صنيعهم إذا عاينوا الجزاء الأخروي. وهذا تهديد لهم.

٤ - وما أهلكنا أهل قرية (بلد) من القرى، إلا ولها أجل محدود لإهلاكها، أجل مقدّر، وأمر مكتوب في اللوح المحفوظ لا بدّ من حصوله.

٥ - لا يتقدم هلاك أمة قبل مجيء أجلها ولا يتأخر عنه، فلا يغتروا بالإمهال. وتذكير فعل «يستأخرون»

سُورَةُ الْحَجَرِ (١٥) تَنْزِيلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولُ أَيْتُكَ الْكِتَابُ وَفَرَأْنُسِينُ رَبُّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ذَرَّهُمْ أَكَلُوا وَنَمَتُوا وَيُلَهِهُمْ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ مَّا نَسْبِقُ مِنْ أَمَةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْنَا الذِّكْرَ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَوْ مَا أَنبَأْنَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ مَّا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذْ أَنْظَرْنَاهُمْ إِلَّا نُحُوتُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْغَافِرِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَمْعَجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ

العائد على «أمة» للحمل على المعنى.

٦ - وقال المشركون استهزاء وسخرية وتهكماً: يا أيها الذي نزل عليه القرآن، إنك لمجنون في ادعائك.
٧ - هلا تأتينا بالملائكة ليشهدوا على صدقك وأنت رسول الله حقاً، إن كنت صادقاً في دعواك أو قولك: إنك نبي، وإن هذا القرآن من عند الله تعالى.

٨ - رد الله عليهم بقوله: ما نزل الملائكة للعذاب والإهلاك وغير ذلك إلا بمقتضى الحكمة الإلهية، فهو تنزيل مقترن بالحق، وما كانوا حين نزول الملائكة بالعذاب مؤخرين لحظة واحدة، أي لو نزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقاب.

٩ - إني أنا الله الذي نزلت القرآن، وإنني له لحافظ من التحريف والتبديل، والزيادة والنقص. وهذا ردّ لإنكارهم واستهزائهم.

١٠ - ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك في الأمم الماضية والجماعات السالفة وسائر الفرق.

١١ - وما يأتي رسول شيعته للدعوة إلى توحيد الله وطاعته إلا كانوا به يستهزئون. وهذا للتسرية عن هموم وأحزان النبي.

١٢ - مثل إدخالنا التكذيب والكفر والاستهزاء في قلوب أولئك الأولين، ندخله في قلوب المشركين من قومك، لقساوتهم.

١٣ - لا يؤمنون أو لا يصدقون بالقرآن ولا بالنبي، وقد مضت سنة الله فيهم من الإذلال والإهلاك بتكذيب أنبيائهم. وهؤلاء مثلهم، والكلام تحذير لكفار مكة.

١٤ - ولو فتحنا على هؤلاء المشركين باباً من السماء، ومكناهم من الصعود إليه، فصاروا يصعدون إلى السماء.

١٥ - لقال هؤلاء الكفار لفرط عنادهم: إنما منعت أبصارنا عن الإبصار، بل نحن قوم سحرنا محمد بذلك. والمراد التأكيد منهم على أن ما يرونه لا حقيقة له، بل هو باطل خيل إليهم بنوع من السحر.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِمْ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَنْعَاهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ آخِرَائِهِ وَمَا نُزِّلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَبَرِينَ ﴿٢٢﴾ وَأَنَّا لَخُنَّ نَجِيٌّ وَتَوَكَّلْتُ وَالْأَوَّلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِن رَّبَّكَ هُوَ يُحْشِرُهُمُ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَأَنجَانٍ خُلْفَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

١٦ - ولقد جعلنا في السماء منازل للنجوم والكواكب، ومنازل الكواكب السيارة اثنا عشر المشهورة، وزينا السماء بالكواكب للنظرين.

١٧ - وحفظنا السماء من كل شيطان مرجوم بالحجارة، مطرود مبعود، من أن يسمع شيئاً من الوحي وغيره.

١٨ - حفظناها بالشهب، لكن من استمع مستخفياً، فإن الشهب النارية الظاهرة لكل مبصر تتبعه وتحرقه. والشهاب: شعلة من نار.

١٩ - والأرض بسطناها لتمكين الحياة المستقرة فيها، وجعلنا فيها جبلاً ثابتة لئلا تتحرك بأهلها، وأنبتنا في الأرض من كل شيء من النباتات، مقدراً معلوم.

٢٠ - وجعلنا لكم في الأرض كل ما يعاش به من غذاء وشراب ولباس ومسكن، وجعلنا معاش أيضاً لمن لا ترزقونهم من العيال والخدم والدواب، وإنما الله هو الرازق للجميع.

٢١ - وما من شيء من الأرزاق والمنافع إلا عندنا خزائن رزقه، ونحن قادرون على إيجاده من العدم، وما نسمح بيازله إلا بمقدار معلوم، بحسب حاجة العباد إليه، ويمقتضى الحكمة.

٢٢ - وأرسلنا الرياح لواقع للسحاب فتملؤوه ببخار الماء فيصير ماء، ولواقع للأشجار والأزهار، فجعلنا المطر سقياً لكم ولزرعكم ومواشيكم وغسل الأرض وتنظيف الجو والبيئة، ولستم خازنين لخزائنه في الآبار والعيون والغدران.

٢٣ - وبيدنا الإحياء والإماتة، ونحن نرث الأرض ومن عليها، فالبقاء لنا بعد فناء الخلق، نرث جميع الخلق والكون.

٢٤ - ونحن نعلم بكل من تقدم ولادة وموتاً، ومن تأخر فيهما، نعلم من مات من ولادة آدم ومن سيوجد من الأجيال.

٢٥ - وإن ربك أيها النبي هو وحده المتولي لحشرهم وجمعهم يوم القيامة، ثم لحسابهم جزائهم، إنه حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٢٦ - ولقد خلقنا آدم الإنسان الأول من طين يابس يصلصل، أي يظهر صوتاً إذا نُفِرَ عليه أو حرك، ومن طين أسود.

٢٧ - وخلق أبا الجن إبليس من قبل خلق آدم من لهب النار الشديدة الحر، التي تنفذ في المسام، الخالية من الدخان.

٢٨ - واذكر أيها النبي حين قال ربك للملائكة: إني سأخلق بشراً من طين يابس أسود متغير.

٢٩ - فإذا أتممت خلقته وكملت أجزاءه، ونفخت فيه من روحي، فصار حياً، فاسجدوا له. والروح: شيء نوراني عجيب من خلق الله تعالى. أضاف تعالى الروح إلى نفسه إضافة خلق إلى خالق، وهو تشريف لآدم.

٣٠ - فسجد لآدم كل الملائكة مجتمعين.

٣١ - لكن إبليس امتنع من السجود، تعالياً بأنه خير من آدم، وتكبراً بسبب خلقه من نار، وآدم من طين.

٣٢- قال الله تعالى: يا إبليس، ما منعك أن تكون من الساجدين لآدم؟

٣٣- قال إبليس: لا ينبغي لي أن أسجد لبشر خلقته من طين يابس، وأسود متغير الرائحة، مريداً بذلك أن التراب أخس العناصر، وهو مخلوق من نار أشرف العناصر، والأرقى لا يسجد للآدمي.

٣٤- قال الله تعالى: فأخرج من الجنة، فإنك ملعون مطرود من رحمتي، لعصيانك أمري.

٣٥- وعليك الطرد والإبعاد من رحمة الله بنحو دائم مستمر إلى يوم القيامة والحساب.

٣٦- قال إبليس: رب، فأخزني ولا تمنني إلى اليوم الذي يبعث فيه الناس من القبور.

٣٧- قال الله تعالى: فإنك من المؤخرين هلاكهم.

٣٨- إلى يوم الوقت المعلوم وقوعه عند الله، والمؤكد حدوثه في علم الناس، وهو يوم القيامة.

٣٩- قال إبليس: بسبب إغوائك وإضلالك لي، أقسم بعزتك لأزين لبني آدم المعاصي في الدنيا، ولا ضللتهم أجمعين.

٤٠- إلا عبادك المؤمنين المطهرين من النقائص، الذين استخلصتهم لطاعتك.

٤١- قال الله تعالى: إن حفظ العباد المخلصين من الإغواء حق علي أن أراعيه، ولا سلطان لك عليهم.

٤٢- إن عبادي المخلصين ليس لك تسلط عليهم بالوسوسة، أما القهر والإكراه على العصيان فليس في قدرتك، لكن من اتبعك من العصاة والكافرين الواقعين في الضلال، فإنهم يتأثرون بإغوائك.

٤٣- وإن جهنم لموعد المتبعين لك، الغواة أجمعين.

٤٤- لجهنم سبعة أبواب، يدخل أهلها منها، وكانت سبعة لكثرة أهلها، لكل باب من أتباع إبليس الغواة قدر معلوم مخصص له.

٤٥- إن الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الكفر والفواحش في بساتين خضراء، وأنهار جارية. نزلت في سلمان الفارسي الذي تقطع قلبه، وفر هارباً ثلاثة أيام من الخوف، لا يعقل، حينما سمع آية ﴿ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٤٣].

٤٦- يقال للمتقين: ادخلوا الجنة سالمين من المخاوف والآفات، آمنين من كل فزع ومكروه.

٤٧- وأخر جئنا ما في صدور أهل الجنة من حقد وعداوة وحسد، حال كونهم إخواناً متحابين، يتقابلون على أسرة: مجالس رفيعة. نزلت في أبي بكر وعمر، لنزع غل الجاهلية الذي كان بين بني هاشم وبني عدي وبني تميم.

٤٨- لا يصيب التعب أهل الجنة، ولا يخرجون منها أبداً، بل هم خالدون فيها.

٤٩- أخبر أيها النبي عبادي المخطئين أنني أنا الكثير المغفرة لذنوبهم، الكثير الرحمة بهم إذا تابوا.

٥٠- وأن عذابي لمن خالف أمري وتجراً على معصيتي هو العذاب المؤلم، فليخافوا عقابي.

٥١- وأخبر أيها النبي عبادي بقصة ضيوف إبراهيم الخليل، وهم الملائكة الاثنا عشر، منهم جبريل، حيث اجتمع له في أمرهم الرجاء والخوف، ليعتبروا بذلك.



٥٢ - حين دخلوا على إبراهيم، فسلموا عليه، فقال لهم بعد تقديم الضيافة: إنا فزعون خائفون منكم، بسبب الدخول علينا من غير استئذان.

٥٣ - قالوا له: لا تخف، إنا نبشرك بولادة غلام كثير العلم، وهو إسحاق.

٥٤ - قال إبراهيم: أتبشرونني بالولد حال الهرم والشيوخوخة، فبأي شيء تبشرونني؟! وهو استفهام تعجب بمقتضى العادة المألوفة، لا بالنظر لقدرة الله تعالى.

٥٥ - قالت الملائكة: بشرنك بالأمر المحقق المتيقن الذي لا شك فيه، فلا تكن من اليائسين من رحمة الله بوجود الولد حال الكبر.

٥٦ - قال إبراهيم: لا ييأس من رحمة الله إلا القوم الضالون عن طريق الحق والصواب، الكافرون الذين لا يعرفون كمال قدرة الله وسعة رحمته، فلم يكن تعجبي بسبب القنوط، وإنما بسبب الكبر عادة.

٥٧ - قال إبراهيم: فما أمركم الخطير أو شأنكم وحالكم أيها المرسلون غير هذه البشارة؟

٥٨ - قالوا له: إنا أرسلنا من الله إلى قوم كافرين، هم قوم لوط لإهلاكهم.

٥٩ - إلا آل لوط الذين آمنوا برسالتهم، إنا لمنجّوهم ومنقذوهم أجمعين من الهلاك لإيمانهم.

٦٠ - إلا امرأة لوط قضينا وحكمنا بأنها من الباقيين في العذاب لكفرها.

٦١ - فلما أتت الملائكة المرسلون قوم لوط.

٦٢ - قال لوط: إنكم قوم لا أعرفكم، فلستم بمعروفين لنا.

٦٣ - قالت الملائكة: لا تخف، بل جئناك بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه.

٦٤ - وأتيناك بالأمر والخبر المحقق الثابت، وإنا لصادقون في قولنا.

٦٥ - فأخرج مع أهلك وأتباعك بجزء من الليل، وامش خلفهم لحثهم على الإسراع، ولئلا يتخلف منهم أحد، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، فيزى فداحة العذاب، وسيروا إلى المكان الذي أمركم الله بالاتجاه إليه، وهو الشام.

٦٦ - وأوحينا إلى لوط ذلك الأمر المقتضي فيه وهو إهلاك قومه، وآخر من يبقى منهم يهلك وقت الصبح، أي أنهم هالكون جميعاً.

٦٧ - وجاء قوم لوط أهل مدينة سدوم، مستبشرين بأضياف لوط الحسان، بقصد ارتكاب الفاحشة بهم.

٦٨ - فقال لهم لوط: إن هؤلاء أضيافي الذين يحتاجون إلى التكرم، فلا توقعوني في العار والخزي بالإساءة لهم.

٦٩ - وخافوا الله وتجنبوا ارتكاب الفاحشة، ولا تلحقوا بي الذل والهوان بقصدكم إياهم.

٧٠ - قال قومه: أولم نهلك يا لوط عن التكلم في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بشهوة؟ فإنهم يتعرضون لكل غريب، وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعته.

٧١ - قال لهم لوط: هؤلاء بناتي تزوجهن حلالاً إن كنتم تريدون قضاء الشهوة، ولا تسيئوا لأضيافي.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشْرُكُمْ نِعْمَى عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيهِ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْكَ بِإِخْتِ فَلَآ تَكُن مِّنَ الْفَاطِنِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْطَعُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَاحْطِطْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَهُ قَدَرْنَا إِنَّا هَلَكُنَّ الْغَدِيرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَّنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْقَئُكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَفَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونَّ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لَوْ نَهَكُ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٧١﴾

٧٢- قسماً بحياتك، أي حياتك يا لوط أو يا محمد،
إنهم في غوايتهم يترددون.

٧٣- فأخذتهم صيحة الملك عند خسف ديارهم.
والصيحة: الصوت الشديد المزجج- وقت الشروق.

٧٤- خسفنا بهم الأرض، بأن جعلنا عاليها سافلها،
وقلبنا مدينتهم بمن فيها، وأنزلنا عليهم حجارة من طين
متحجر.

٧٥- إن في ذلك العذاب النازل بقوم لوط لدلالات
على قدرة الله وتوحيده، وعبراً وعظات، للناظرين
المفكرين.

٧٦- وإن قرى قوم لوط على طريق قومك قريش إلى
الشام، يراها المسافرون بنحو ثابت.

٧٧- إن في ذلك العذاب لبرة للمؤمنين بالله.

٧٨- وقد كان أصحاب الأيكة (الغيضة: وهي مجتمع
الشجر الكثير الملف على بعضه، بين ساحل البحر الأحمر
ومدين) وهم قوم شعيب قومًا ظالمين بتكذيبهم شعيباً
وكفرهم بالله وحده.

٧٩- فأهلكناهم بعذاب يوم الظلة، وإن ديار قوم
لوط، ومسكن قوم شعيب لبطريق واضح.

٨٠- ولقد كذب الرسل أصحاب الحجر وهم ثمود،
والحجر: وادي بين المدينة والشام، والتكذيب لصالح عليه
السلام، والتعبير بالرسول عن الرسول؛ لأن تكذيب

لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَفِيَ شَكْرَتُهُمْ بِعَمَلِهِمْ ۖ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ
مُشْرِقِينَ ۖ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً
مِّن سِجِّيلٍ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنَّهَا
لِلسَّبِيلِ مُقِيمَةٌ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَإِن
كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ ۖ فَآتَيْنَاهُمُ مِنْهَا وَابِلًا
لِّمَآءٍ مُّسِينٍ ۖ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ
ۖ وَءَايَتُنَاهُمْ آيَاتُنَا فكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۖ وَكَانُوا
يَخْتُونُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ ۖ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ
مُصِيبِينَ ۖ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَبِيلَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۖ لَنُؤَذِّنَّ عُيُنُكَ إِلَىٰ مَا مَنَعَكَ بِهِ ۖ
أَرْوَجُكُمْ عَنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۖ وَخَفَضْنَا جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ
ۖ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۖ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ۖ

رسول تكذيب لباقي الرسل.

٨١- وآتيناهم آياتنا الدالة على صدق رسولنا، المنزلة على صالح؛ ومنها الناقة، فكانوا معرضين عنها.

٨٢- أي وكانوا يثقون الجبال، وينون فيها منازل يحسبون أنها تحميهم من العذاب.

٨٣- فأخذتهم صيحة العذاب الشديد وقت الصباح.

٨٤- فما دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من الأموال وما ينحتون من بناء البيوت والحصون في الجبال.

٨٥- وما خلقتنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات والجملات إلا بما يتفق مع الحق الثابت الدائم، وإن القيامة
لكائنة حتماً لا محالة، فاعف أيها النبي عن قومك عفواً حسناً، لا عتاب معه، ولا جزع فيه.

٨٦- إن ربك أيها النبي هو خالق كل شيء، والعليم بكل شيء من أفعال خلقه.

٨٧- ولقد آتيناك أيها الرسول سبع آيات تنبئ وتكرر في كل ركعة، وهي الفاتحة، والقرآن العظيم فيما اشتمل عليه، وهو
عطف عام على خاص، والكل على الجزء.

٨٨- لا تنظر نظرة راغب متمم إلى ما متعنا به أصنافاً من الكفار والمشركين بمتع الدنيا وزخارفها، ولا تحزن عليهم إذا لم
يؤمنوا، وتواضع برفق ولين للمؤمنين.

٨٩- وقل: إني أنا المخوف من عذاب الله كل من عصى الله ورسوله، الموضح كل ما يتعرضون له من عذاب.

٩٠- أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا كتاباً على اليهود والنصارى الذين قسموا القرآن إلى حق وباطل، فأمنا ببعض الكتاب
وكفروا ببعض أو أنذرناكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب يوم بدر وهم الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم لينفروا
الناس عن الإيمان بالرسول ﷺ، والظاهر لي هذا الرأي.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَيْلٌ لَّكَ لِمَ سَأَلْتَهُمْ أَجْعِلِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمُرُ وَأَعْرِضُ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٣﴾ إِنَّا كُنْهِكَ الْمُسْتَهْزِينَ ﴿٩٤﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٦﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَنَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنۡ أُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ
مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَاللَّعْنَةُ عَلَىٰ خَلْقِهَا
لَكُمْ فِيهَا دَرٌّ وَمَنْفَعٌ وَسَآئِرُ مَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

٩١- الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة، بعضه حق موافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما، أو قسمه المشركون أجزاء بعضه شجر، وبعضه كهانة ونحو ذلك، والراجع الرأي الثاني.

٩٢، ٩٣- قسماً بربك أيها النبي لنسألن هؤلاء الكفرة يوم القيامة عما فعلوا من المعاصي، وعملوا في الدنيا من أعمال يؤخذون عنها، من كفر وتكذيب. وهو سؤال توبيخ وتقرع.

٩٤- فاجهر أيها النبي بدعوتك إلى التوحيد، وبلغ ما أنزل إليك من ربك، ولا تبال بالمشركين. لم يزل النبي ﷺ مستخفياً بالدعوة، حتى نزلت هذه الآية، فخرج هو وأصحابه معلناً.

٩٥- إنا كُنْهِكَ شَرَّ المستهزين من المشركين المكين وهم خمسة من رؤساء مكة: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلائع، كفاهم الله بالإهلاك جميعاً في يوم واحد.

٩٦- المستهزين الذين يشركون مع الله إلهاً آخر، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم في الدارين. نزلت في أولئك المستهزين بالنبي ﷺ الذين غمزوا به. وهذا وعيد لهم بالمجازاة على استهزائهم وشركهم في الآخرة.

٩٧- وثالله لقد نعلم أنك أيها النبي تتضايق بما يرميك به المشركون من السحر والجنون والكهانة والكذب.

٩٨- فتنة ربك عما لا يليق به تنزيهاً مقروناً بالتحميد، وكن من المصلين، فإن الصلاة تفرج الكرب وتذهب الهموم.

٩٩- ودأوم على عبادة ربك حتى يأتيك الموت، وسعي باليقين لأنه أمر حتمي.

سورة النحل

١- قرب ودنا الأمر الموعود به وهو نصر النبي ص وتعذيب الكافرين، فلا تتعجلوه فإنه آت حتماً، تنزه الله وتعظيم وتقديس عن نسبة الشريك له من الأوثان والأصنام. كان المشركون يستعجلون قيام الساعة، أو الإهلاك، ويقولون: إن صح ما يقوله، فالأصنام تشفع لنا، وتخلصنا منه، فنزلت.

٢- ينزل الله جبريل من الملائكة بالوحي من قرآن وغيره، وهذا الوحي من أمر وإرادة الله وحده، على من يشاء من عباده، بأن أنذروا بالعذاب، وبلغوا أنه لا إله يعبد بحق إلا الله وحده، فخافوا عذابي إن عبدتم غيره وخالفتم أمري.

٣- خلق الله السموات والأرض بقدرته، خلقاً ملازماً للحق، لا باطلاً وعشاً، تعظم الله عن الشريك في ملكه.

٤- خلق الله الإنسان من نطفة هي ماء الرجل، فإذا هو شديد الخصومة والجدل وظاهر الخصام والإنكار للبعث والجزاء.

٥- وخلق الأنعام (الإبل والبقر والغنم) لكم، فيها ما تستدفئون به لدفع البرد والحر من الكساء والرداء بأشعارها وأصوافها وأوبارها، ومنافع كثيرة من النسل والدر والركوب، وتأكلون من لحومها وشحومها.

٦- ولكم في الأنعام تحمل وتزين في أعين الناس، حين الروح بالعشي والمساء من المرعى، وحين الإخراج صباحاً للمرعى.

٧- وتحمل أحمالكم الثقيلة إلى بلد بعيد، لا تصلون إليه إلا بمشقة وإرهاق نفس، إن ربكم لكثير الرفاة والرحمة بكم حيث خلقها لكم.

٨- وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لتركبوا عليها وتحملوا أمتعتكم عليها، وجعلها لتزينوا بها زينة في وقت الرخاء، ويخلق لكم ما لا تعلمون من الأشياء العجيبة الغريبة، مثل وسائل النقل ووسائل الفضاء الحديثة، من السيارات والطائرات والقطارات وسفن الفضاء والصواريخ الجبارة.

٩- وعلى الله بيان الطريق المستقيم إلى الخير ييسر وسهولة، ومن الطرق طريق حائد عن الاستقامة لا يوصل إلى الهداية، ولو شاء الله لهداكم أجمعين إلى الطريق الصحيح، ولكن اقتضت حكمته ترك حرية الاختيار لكم، ليظهر دور الإنسان وجهده وجهاده.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ يُرْمَوْنَ وَحِينَ يُسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَنَحْنُ أَتَقَالُكُمْ إِنَّ بَلَدَكُمْ لَمُتَكَوِّنًا بِلَغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاسِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُبْدِ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالْخَلِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْبَحْرَ لِنَأْكُلَ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَنَسَخِّرْهُمَا مِنْهُ حَلِيبَةً لِنَبْسُو مِنْهَا وَلَنَسْتَنْجِشَ مِنْهُ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِنَبْتَغِيَ مِنْ فُضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

١٠- الله الذي أنزل من السحاب مطراً، لكم منه شراب عذب تشربونه أنتم ومواشيكم، ولكم منه شجر: وهو كل ما له ساق حتى المراعي، فيه ترعون مواشيكم.

١١- بنيت لكم بالماء الزرع والزيتون والنخيل والعنب ومن جميع أصناف ثمار الفاكهة وبقية الثمار النافعة، إن في ذلك الإنزال والإنبات آية عظيمة دالة على وحدانية الله وقدرته، لقوم يتفكرون في صنعه.

١٢- وصير لكم الليل والنهار نافعين، وهما لمنافعكم، والشمس والقمر والنجوم مذللات بإرادته، إن في ذلك التسخير آيات وعلامات دالة على القدرة الإلهية والوحدانية، لقوم يتأملون بمخلوقاته في هذه العلامات.

١٣- وخلق وسخر لكم جميع المخلوقات الأرضية على اختلاف ألوانها وأنواعها من حيوان ونبات وجماد، إن في ذلك الاختلاف آية واضحة لقوم يتذكرون نعم الله، فيعتبرون ويشكرون.

١٤- وهو سبحانه الذي ذلل البحر للركوب والاصطياد والغوص فيه، ولتأكلوا منه اللحم الطري وهو السمك، وتستخرجوا منه حلية للباس والزينة، وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن جوارى في البحر، تمخر الماء، أي تشقه بجريها فيه، مقبلة مدبرة، ولتطلبوا الرزق بالاتجار وغيره من فضل الله، ولتشكروا الله على هذه النعم، وتعرفوا حقها.

١٥- وألقى الله في الأرض جبلاً ثوابت لئلا تضطرب بكم، وفجر فيها أنهاراً، وأوجد فيها طرقاً مختلفة مذللة لعبورها في الأسفار، والاهتداء بها إلى المقاصد والبلدان.

١٦- وجعل في الأرض أمارات ومعالم في النهار تدل السائر على الطرقات كالجبال والسهول والوديان، وجعل النجوم والكواكب أمارات للاهتداء بها في الليل، إلى الطرق والقبلة مثلاً.

١٧- أفمن يخلق هذه المخلوقات العظيمة المختلفة كمن لا يخلق كالأصنام، أفلا تتذكرون قدرة الله وتعتظون، وتذكرون وجوده ووحدانيته فتؤمنون؟ أي لا تسووا بين القادر على الخلق وهو الله، والعاجز عن خلق أي شيء مهما صغر.

١٨- وإن تعدوا نعم الله الكثيرة عليكم لا تضبطوها، فضلاً عن أداء حق شكرها، إن الله واسع المغفرة للذنوب والتقصير عن شكر النعمة، رحيم بالعباد حيث أوجد النعم لهم، وإن لم يشكروه عليها.

١٩- والله يعلم كل ما تخفون وما تظهرون من عقائد ونيات وضمائر وأعمال، وهو وعيد على الشرك وخبائث الأفعال.

٢٠- والأصنام الآلهة التي يعبدها المشركون غير الله لا يتمكنون من خلق شيء من المخلوقات، وهم مخلوقون مصنوعون بأيدي الكفار من أحجار وأخشاب وغيرها.

وهذه موازنة تؤكد مضمون الآية السابقة [١٧]. وصفهم بصفة العقلاء في زعم العابدين.

٢١- إنهم جمادات ميتة لا روح فيها، وما تشعر هذه الجمادات متى يبعث عبدتهم من الكفار؟

٢٢- إلهكم المعبود بحق معشر الناس إله واحد لا شريك له، فالذين لا يصدقون بالآخرة قلوبهم جاحدة للوحدانية، أعماهم العناد والأهواء، وهم مستعلون عن قبول الحق والإيمان.

٢٣- حقاً، إن الله يعلم ما يخفون من ضمائر ونوايا، وما يعلنون من أقوال وأفعال، فيجازيهم بذلك، إنه تعالى يعاقب المتكبرين عن توحيد الله وغيرهم.

٢٤- وإذا قيل للمشركين: ماذا أنزل ربكم على رسوله محمد ﷺ؟ قالوا: أكاذيب وأباطيل الغابرين القدماء، يتحدث بها الناس عن مضي.

٢٥- وتكون عاقبة تكذيبهم بالقرآن وإدعائهم أنه مجرد أساطير أن يتحملوا ذنوبهم بسبب هذا القول وغيره، لم يكفر منها شيء، لعدم إسلامهم، ويتحملوا أيضاً بعض ذنوب الذين أضلّوهم؛ لأنهم دعوهم إلى الضلال، فاتبعوهم، وهم يضلون الناس جاهلين الآثام المترتبة على فعلهم، ألا بس ما يحملون من أوزار وآثام.

٢٦- قد دبر في الخفاء الذين كانوا من قبل كفار مكة تلييراً خائباً، وهو غمروذين كنعان الذي بنى برجاً عظيماً بابل، ليصعد إلى السماء، فيقاتل أهلها، فأهلكه الله وأفناه، وهدمه بالريح والزلزلة من الأساس، فسقط عليه وعلى قومه البناء، وجاءهم العذاب (الهلاك) من حيث لا يشعرون به ولا يتوقعون. وهذا وعيد للكفار المعاصرين للنبي ﷺ ولأمثالهم بأن مكرهم سيعود عليهم وباله.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَانْهَارَ سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ وَأَلَّجَمَتْ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْصَوْهَا إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَغَوَّارٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٠﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْزَأَ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِثُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ فَتَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٣﴾ لِيُحْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٤﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّ اللَّهَ بَلَّيَهُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ ﴿٢٥﴾ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَنْتُمْ بِالْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

٢٧- ثم يوم القيامة يذللهم ويعذبهم بالنار، ويقول لهم توبوا: أين شركائي من الآلهة المزعومة الذين كنتم تخاصمون وتنازعون الأنبياء والمؤمنين فيهم؟ قال الذين أتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين: إن الذل والفضيحة يوم القيامة، والعذاب واقع على الكافرين وحدهم لا محالة.

٢٨- الذين تقبض الملائكة أرواحهم، حالة كونهم ظالمين أنفسهم بالكفر، فانقادوا واستسلموا عند الموت، وأقروا بربوبية الله، وقالوا كذباً: ما كنا نعمل شيئاً من كفر أو شرك وعدوان، فتجيبهم الملائكة: بلى، إن الله عليهم بما كنتم تعملون السوء، ولا ينعكم هذا الكذب، والله يجازيكم على عملكم.

٢٩- ثم يقال لهم عند الموت: ليدخل كل فريق باب المعدل له إلى جهنم، خالدين فيها إلى الأبد، فبئس مكان إقامة المتكبرين عن الإيمان والطاعة: جهنم.

٣٠- وقيل للمؤمنين الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الشرك: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل الله عليه خيراً عميماً في الدنيا والآخرة، وهو القرآن العظيم، للمحسنين الذين أحسنوا بالإيمان والعمل الصالح حياة طيبة في الدنيا ومثوبة حسنة، ومثوبة الآخرة بالجنة والرضوان خير وأفضل مما أتوه في الدنيا، ونعم دار الآخرة دارهم. وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ هو من جملة قولهم الذي أنزله الله، أو من كلام الله تعالى، وهو وعد للمتقين جزاء قولهم وإيمانهم. والقائل: وفود بعض القبائل المحيطة بمكة.

٣١- ودار المتقين: هي جنات إقامة دائمة يدخلونها، تجري الأنهار من تحت بساطينها وغرفها، لهم فيها صفواً كل ما يشاؤون من أنواع المشتهيات، مثل هذا الجزاء يجزي الله الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي.

٣٢- الذين تقبض الملائكة أرواحهم طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي، يقول الملائكة لهم تطمينا عند الموت: سلام (أمان) عليكم، ادخلوا الجنة بعملكم الصالح، أي وبرحمته تعالى، كما جاء في الحديث الصحيح. والعمل عدل، والرحمة فضل.

٣٣- ما ينتظر هؤلاء الكفار إلا إتيان ملائكة الموت لقبض أرواحهم، أو إتيان أمر الله بالعذاب الدنيوي الذي يستأصلهم أو يوم القيامة المشتعل على العذاب، مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب، فعل الذين من قبلهم من الأمم، وما ظلمهم الله بالتعذيب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان.

٣٤- فأصابهم جزاء أعمالهم السيئة، ونزل وأحاط بهم العذاب الذي استهزؤوا به، وأنكروا وقوعه.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا لِمَنْ سُوَعِ بَلَىٰ إِنْ لَّهِ عَلَيْهِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبَلِيسَ شُيُوعَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٠﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ دَلَّكَ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رِجٌّ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٥﴾



٣٥- وقال المشركون من أهل مكة استهزاء وتعتاً وإبطالاً لبعثة النبي والتكليف : لو شاء الله ألا نعبد غيره من الأصنام والأوثان؛ ما عبدنا ذلك، نحن وآباؤنا السابقون، ولا حرماناً من غيره شيئاً من الأنعام كالسواحب والبهائم، فأشاركتنا وتحريمنا بمشيئة الله، فهو راض به، فأجابهم الله : مثل ذلك، فعل السابقون بالإشراك وتكذيب الرسل، فما على الرسل إلا الإبلاغ للبين الواضح لرسالة الله، وليس عليهم تحقيق الهداية .

٣٦- ولقد أرسلنا في كل أمة من الأمم السابقة رسولاً يقول لهم : اعبدوا الله وحده، واتركوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم والداعي إلى الضلال، فمن الناس من وفقهم الله للإيمان والعمل الصالح، ومنهم من وجبت عليه الضلالة في علم الله، فلم يؤمن باختياره دون أن يمنعه مانع، وأصر على الكفر والعناد، فامشوا في الأرض متأملين، وانظروا مصير المكذابين السابقين عند مشاهدة آثارهم كعاد وشمود وقوم لوط وأصحاب مدائن .

٣٧- إن تحرص أيها النبي على هداية قومك المشركين، فإن الله لا يوفق ولا يرشد من كان ضالاً في علم الله، وهو من حقت عليه الضلالة، وليس لهم أنصار ينقلونهم من العذاب .

٣٨- وأقسم المشركون بالله أيماناً مغلفة هي منتهى اجتهادهم في تأكيد اليمين أنه لا يبعث الله الموتى، بلى يبعثهم، وعد الله ذلك وعداً حقاً، ولكن أكثر الناس وهم الكفار ومنهم أهل مكة لا يعلمون أنهم مبعوثون .

٣٩- يبعثهم ليوضح لهم الأمر المختلف فيه بينهم وبين المؤمنين من أمر الدين كالبعث والثواب والعقاب والجنة والنار، وليعرف الكافرون المنكروين البعث أنهم كانوا كاذبين في إنكار البعث .

٤٠- إنما قولنا في الخلق لشيء إذا أردنا إيحاده : أن نقول له : ﴿كن فيكون﴾ [البقرة ١١٧/٢ ومواقع أخرى]، سواء البدء والإعادة .

٤١- والذين تركوا الديار والأموال من أجل رضوان الله، ونصر دين الله، من بعد ما عبدوا وأوذوا من المشركين، لننتزلهم في الدنيا مساكن حسنة - والمراد هنا المدينة المنورة - وثواب الآخرة على أعمالهم الحسنة وهو الجنة أعظم، لو علم الظلمة الكفار بذلك . وفي هذا ترغيب في الهجرة من مكة إلى المدينة حينما كانت فرضاً في صدر الإسلام؛ لأنه بالهجرة قوي الإسلام .

٤٢- أولئك المهاجرون الذين صبروا على أذى المشركين، واعتمدوا على ربهم في أمورهم كلها .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعِثُ اللَّهُ مِنْ مَوْتٍ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَيْسَ لَهُمْ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْصُرَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

٤٣- وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً لا ملأته، فاسألوا أيها المشركون المعترضون على بشرية الرسل العلماء بكتب الله السابقة كالطوراة والإنجيل، إن كنتم لا تعلمون ذلك أن جميع الرسل بشر.

٤٤- أرسلناهم بالمعجزات الدالة على صدق نبوتهم وبالكتب الإلهية المشتمة على الشرائع والتكاليف، وأنزلنا إليك أيها الرسول القرآن لتبين للناس ما أنزل الله من أسرار التشريع وأحكامه والوعد والوعيد، ويتدبروا ويتأملوا فيما جاء فيه، فيعرفوا الحقائق ويعتبروا.

٤٥- أفأمن الذين دبروا التدابير الخفية التي تسوء عاقبتها كإيذاء الرسول ﷺ وأصحابه ومحاولة إبطال الإسلام والصد عن دعوة الله: أن يخسف الله بهم الأرض كما خسف بقارون، أو يجيئهم العذاب فجأة، من حيث لا يتوقعون، من جهة لا تخطر ببالهم، كما فعل بقوم لوط، وكما أهلك المشركين في بدر.

٤٦- أو يأخذهم بالعذاب في سفرهم للتجارة ونحوها، فما هم بفاتنين الله بالهرب، ولا مفلتين من عقابه، ولا متمنعين.

٤٧- أو يأخذهم مع خوف وحذر من الهلاك،

ونقص أموالهم شيئاً فشيئاً، فإن ربحكم لرؤوف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة.

٤٨- أو لم ينظر الكفار نظرة تأمل إلى ما خلق الله من شيء ذي ظل كجبل وشجر ونحوهما، تميل ظلاله من جانب إلى جانب أو ترجع وتتقل من اليمين والشمال، منقادة لحكم الله وتسخيره، وهم أي الظلال خاضعون منقادون لما يراهم منهم.

٤٩- والله يخضع وينقاد جميع ما في السموات والأرض، من الدواب التي تدب على الأرض، والملائكة الساجدون العابدون، وهم لا يتكبرون عن طاعته وعبادته والسجود له.

٥٠- يخاف الملائكة من ربهم الذي هو عال عليهم بالقهر والغلبة، ويطيعون الله في كل ما يأمرهم به.

٥١- وقال الله ناهياً عن الشرك: لا تتخذوا إلهين، كالثنوية الذين يقولون بآله النور وإله الظلمة، إنما الله إله واحد لا شريك له، فخافوني وحدي دون غيري، واحذروا عذابي.

٥٢- والله سبحانه جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وله الطاعة والإخلاص دائماً لازماً، أتخافون غير الله الذي لا يضر ولا ينفع!؟

٥٣- وليس بكم من نعمة دينية أو دنيوية إلا من الله وحده، ثم إذا أصابكم الضر من مرض وفقر وحاجة فإليه تتضرعون في كشفه.

٥٤- ثم إذا رفع الله الضر (الشدة والبلاء) عنكم، إذا فريق منكم وهم الكفار، يشركون مع ربهم إلهاً آخر في العبادة، حيث يقابلون النعمة بالنعمة، والشكر بالشكر بالله، وينسون المنعم المنقذ.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَشَاءُ أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الذِّكْرَ الْبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾
أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ
الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣﴾
أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِيدِهِمْ فَاهْجُرُوا الْبَعْجَ جُنُودًا يُرَوِّدُ
مَخَافَتَهُمْ فَإِنْ رَجَعُوا رُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خُلِقَ
اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُونَ ظُلْمًا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّامِلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُمْ
دُخْرُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوِّهِمْ
وَيَتَّبِعُونَ مَا يُوْمَرُونَ ﴿٧﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا
إِلَٰهَيْنَ اشْتَنَاءَ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونِ ﴿٨﴾ وَلَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٩﴾
وَمَا يَكُم مِّن نِّعَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ
إِنَّا كَشَفْنَا الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذْ فَرِقْنَا بَيْنَكُمْ وَرَبِّهِمْ يَشْكُرُونَ ﴿١١﴾

٦٥ - والله أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد أن كانت جربة فاحيا به الأرض بأنواع النباتات بعد أن كانت جربة يابسة لا حياة فيها، إن في الإنزال والإحياء لعلمة واضحة وحجة بينة على وجود الله ووحدانيته وقدرته على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر وتفهم.

٦٦ - وإن لكم في أنواع الأنعام (الإبل والبقر والغنم) اعتباراً وعظة، نسقيكم ما في بطون هذه الأنعام. وذكر الضمير العائد عليها باعتبار إرادة الجنس، كتذكير كلمة ﴿هذا﴾ [في الأنعام ٦/ ٧٨] العائدة إلى ﴿الشمس﴾ مراداً بها الكوكب - نسقيكم حليباً صافياً من بين الدم والقدر، لذيقاً للشارب، سهل البلع والهضم لا يغضب به شاربه.

٦٧ - وتتخذون من ثمار النخيل والعنب خمراً مسكراً. وهذا تعريض بتحريم الخمر قبل التحريم القاطع. ورزقاً حلالاً بأكله طازجاً أو يابساً كالزبيب والتمر، أو غير متخمّر كالديس والخل، إن في ذلك المذكور لدليلاً على قدرة الله تعالى لقوم يتدبرون وينظرون في آيات الكون.

٦٨ - وألهمّ وعلم ربك النحل اتخاذ البيوت والمساكن في كهوف وكوى الجبال، وتحجوف الشجر، وعرائش المباني التي يبينها الناس تحت شجر الكرم أو لسقف البيت، وهي الخلايا المبنية من الطين أو الخشب أو غيرهما.

٦٩ - وألهم النحل أن تأكل من الأزهار والأنمار، سالكة داخلية مسالك في الذهاب والإياب إلى الخلايا مذكلة بتيسير الله، لامتصاص الزهر والتمر، وتحويل الرحيق بقدرة الله عسلاً طيباً، ويخرج العسل من بطون النحل مختلف الألوان: أبيض أو أصفر أو أحمر بحسب نوع الزهر، فيه شفاء للناس من المرض بإذن الله، كأمراض الهضم البلغمية، إن في ذلك المذكور من أمر النحل وصنعه العسل والبيوت الخلايا لدليلاً واضحاً على قدرة الله لقوم يتأملون في عجائب مخلوقات الله تعالى.

٧٠ - ومن دلائل قدرة الله تعالى: إيجادكم من العدم، ثم إماتتكم عند انتهاء أجالكم، ومنكم من يتعرض لأخس العمر وأردته بالخرف وضعف العقل والحواس في حال الهرم، حتى يصير فاقد الذاكرة، لا يعلم شيئاً من العلوم، إن الله عليم بخلقه، قدير على ما يشاء.

٧١ - والله أوجد تفاضلاً في الرزق بين الناس، فمنهم الغني والفقير والمالك والمملوك، لحكمة بالغة يعلمها الله بحسب ما يحقق مصلحة الإنسان، فلا يرضى الأغنياء الملاك أن يعطوا رزقهم أو أموالهم للفقراء والمماليك، فيصير الجميع من الأسياد والأتباع متساوين مشتركين في هذا الرزق، فكيف يجعلون بعض ممالك الله أو عبيده شركاء لله وهم لا يرضون ذلك لأنفسهم؟ وكيف يكفرون بنعمة الله حيث يجعلون الله شركاء؟ لأن من أثبت الله شريكاً، فقد نسب إليه بعض النعم والخيرات.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا حَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا لَتَنُجِرَ مِنَ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدِّ إِلَى أَزْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَمَةِ اللَّهِ يَمْجُدُونَ ﴿٧١﴾

٧٢- والله تعالى جعل لكم زوجات من جنسكم، وجعل لكم من زوجاتكم أولاداً، وأولاد أولاد وهم الحفدة، ورزقكم من طيبات الرزق التي تتلذذون بها، أتصدقون بالباطل وهو أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تشفع عند الله؟ وتحدون نعمة الله الجليلة، فتسبونها إلى الصنم أو الوثن؟

٧٣- ويعبد هؤلاء المشركون معبودات من غير الله وهم الأصنام والأوثان، ما لا يجلب لهم رزقاً من السموات والأرض، وإن كان شيئاً قليلاً، ولا يقدرון في المستقبل على التصرف بشيء. وكلمة «شيئاً» بدل من «رزقاً». والمعنى: أي رزق مهما كان قليلاً.

٧٤- فلا تجعلوا الله أمثالاً من الأنداد والشركاء، إن الله يعلم الحقائق وأنه الإله الواحد وأنتم لا تعلمون ذلك بسبب جهلكم.

٧٥- مثلكم أيها المشركون في إشراككم الأوثان والأصنام في العبادة مع الله، كمثل من سوى بين عبد مملوك لسيده، عاجز عن التصرف، وبين مالك حر التصرف في ملكه وماله، يتفق منه كيف يشاء، ويتصرف فيه كيف يريد، سرّاً وعلانية، الأول مثل الصنم العاجز، والثاني مثل الإله القادر، فكيف

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضُرُّوهُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ آثَرِ رِزْقِ اللَّهِ حَسَنًا فَهُوَ يَفْتَقِرُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِيَنَّ الْجَدُّ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَأَبَاتٍ يُجِيرُهُمْ يُسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفْثِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

يتساوى العاجز مع القادر؟ فلا يستوي الرب الخالق الرازق، وجمادات الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، الحمد لله على ظهور الحق، بل أكثر المشركين لا يعلمون الفرق، ويجب أن تعلموا أنه لا يستحق الشكر والثناء إلا الله وحده.

٧٦- ولكم مثل آخر أوضح مما قبله أيها المشركون، يوضح الفرق بين الله، والوثن المعبود من دون الله، وهو مثل رجلين: أحدهما أخرس لا ينطق بخير، ولا يقدر على شيء متعلق بنفسه أو غيره، لعجزه عن الوعي والإدراك، وهو ثقل على وليه وقرينه، حيثما يرسله، لا يرجع بفائدة؛ لأنه عاجز عن التصرف، هل يستوي هذا بهذه الأوصاف، مع رجل آخر كامل المواهب والحواس، ينفع نفسه وغيره، يأمر بالعدل بين الناس، وهو في ذاته على طريق واضح؟ والمقصود بيان انعدام المساواة بين الله سبحانه القادر على كل شيء، وبين الأصنام العاجزة عن كل شيء. نزلت الآية [٧٥] في رجل من قريش وعبيده، ونزلت الآية [٧٦] في عثمان ومولى له كافر كان يكره الإسلام وبأباه.

٧٧- والله علم ما غاب في السموات والأرض، يختص بذلك دون مشاركة أحد، وما أمر القيامة من الغيبات في سرعة وقوعها إلا مثل لمح البصر في السرعة والسهولة وأقرب من ذلك، فالله قادر على الإتيان بها بكلمة «كن فيكون» [البقرة ١١٧/٢] ومواقع في سور أخرى. إن الله تام القدرة على كل شيء، ومنها القيامة. والآية جمعت بين كمال العلم لله وكمال القدرة.

٧٨- ومن مقدوراته تعالى: أنه سبحانه أخرجكم من الأرحام في بطون الأمهات أطفالاً لا علم لكم بشيء، وأوجد فيكم وسائل العلم والإدراك وهي السمع والبصر والقلوب، لتؤمنوا بالخالق عن يقين وعلم تام، وتشكروا الله على نعمه باستعمال كل عضو من أعضائكم فيما خلق له من الخير.



٧٩- ألم ينظر هؤلاء المنكرون لوجود الله إلى الطيور مذللات للطيران في الجو أو الفضاء بين السماء والأرض بواسطة الأجنحة والذيل، ما يسكنهن في الجو إلا الله بقدرته العجيبة، إن في ذلك التسخير للدلالات على وحدانية الله وقدرته، لقوم يصدقون بالله وكتبه ورسله، لأنهم المتفعون بها.

٨٠- والله جعل لكم من بيوتكم (منازل لكم) مسكناً تسكنون فيها، وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً هي الخيام وبيوت الأعراب في البادية، يخف عليكم حملها في الأسفار، أو تجدونها خفيفة للحمل والنقل في الرحلات، يوم سفركم أو انتقالكم من موضع إلى موضع طلباً للمرعى والماء، ومن أصوافها من الغنم وأوبارها من الإبل، وأشعارها من العز: فرش البيت الذي يفرش في المنازل، ومتاع اللبس والتجارة الذي يتمتع ويتتفع به، إلى مدة من الزمان تبلى بعدها، فهي لصلابتها تبقى مدة مديدة.

٨١- والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام مظلات تستظلون بها من حر الشمس، وجعل لكم من الجبال ما يستكن فيه من كهف أو غار أو سرب أو نفق، تسترون فيه من الحر والبرد والمطر، وجعل لكم قمصاناً وثياباً من الصوف والقطن والكتان وغيرها،

تدفع عنكم ضرر الحر والبرد، ودروعاً تقيكم الشدة من الطعن والضرب والرمي في الحرب، وكلما قام هذه النعم المقدمة هنا، يتم الله نعمته عليكم في الدنيا بخلق ما تحتاجون إليه، لتخلصوا لله العبادة والطاعة، وتوحدوه، وتؤمنوا به.

٨٢- فإن أعرضوا عن الدخول في الإسلام، فإنما عليك التبليغ الواضح لما يوحى إليك، وليس عليك غيره.

٨٣- يعرف الكفار والمشركون نعمة الله وهي بعثة الرسول محمد ﷺ ثم ينكرون نبوته جهلاً وعناداً، قولاً وفعلاً، حيث يزعمون الشفاعة لها ويعبدونها، وأكثرهم الجاحدون المعاندون. نزلت هذه الآية في أعرابي أتى النبي ﷺ فقرأ عليه الآيات السابقة [٨٠ - ٨١] فقال: نعم، ثم ولى وأدبر ولم يسلم.

٨٤- واذكر أيها الرسول حين نبئت من كل جماعة شاهداً عليهم هو نبينهم، يشهد لمن آمن بالإيمان، وعلى من كفر بالكفر والجحود والتكذيب، ثم لا يسمح للكفار في الاعتذار ليعتذروا، ولا يطلب منهم العتبي، أي إزالة أسباب العتب، والرجوع إلى ما يرضي الله، بالعودة إلى الدنيا.

٨٥- وإذا رأى الذين كفروا العذاب يوم القيامة، فلا يخفف عنهم ذلك العذاب بالاعتذار، ولا هم يهلون ويؤخرون إذا رأوه.

٨٦- وإذا رأى المشركون شركاءهم أو معبوداتهم من الأصنام والأوثان والشياطين وغيرهم، يوم القيامة، قالوا: هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك، ومرادهم: إحالة الذنب عليهم، والادعاء بأنهم هم الذين طلبوا منهم ذلك، فقالت الآلهة المزعومة لهم: إنكم كاذبون في اتهامنا، بل الذنب ذنبكم، ولم نطلب منكم عبادتنا.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ مَسَاجِدَ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاءَ وَصْعٍ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَوْمَ نَبْعَثُ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَكَرَّهُوا كَثِيرًا مِمَّا كَانُوا يَعْرِفُونَ ﴿٨٣﴾ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ سَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُوا عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَّكَاءُ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ دَعَوْنَا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾

٨٧- واستسلم المشركون لله وحكمه يوم القيامة، وخضعوا لعزته، وغاب وذهب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم ينصرونهم ويشفعون لهم ويدفعون عنهم العذاب.

٨٨- الذين كفروا بالإسلام، ومنعوا الناس عن الدخول في الدين الحق، زادهم الله عذاباً يوم القيامة من أجل صدهم، فوق العذاب المستحق بكفرهم، بسبب إفسادهم في الأرض وهو منعهم الناس عن الإيمان.

٨٩- واذكر أيها النبي حين نبعث من كل أمة شاهداً عليهم من جنسهم، وهو نبيهم، وجئنا بك أيها الرسول شاهداً على قومك وبقية الأمم، بأنك بلغت الرسالة، وأعيد ذلك هنا لتهديد كفار قريش بأن الشهادة تكون عليهم، وليس لهم، ولتوبيخهم على تكذيبهم رسول الله، ونزلنا عليك القرآن بياناً مفصلاً لكل شيء يحتاج إليه الناس من أحكام الدين والشريعة، وهدى من الضلالة، وسبب رحمة ونجاة لمن آمن، وبشرى بالجنة للمسلمين المتقادين لشريعة الله تعالى.

وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَوْ نَبَعَثَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالنَّبْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ الْكَاذِبِينَ ﴿٩٢﴾ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخِلَفُونَ ﴿٩٣﴾

٩٠- إن الله يأمر الناس جميعاً بالإنصاف والاعتدال في الأمور كلها، ومقابلة الخير بأحسن منه، والشكر بالعفو والصفح، وإعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر بهم، وينهى عن كل شيء قبيح قولاً أو فعلاً كالغيبة والنميمة، والزنى والبخل، وعن كل ما ينكره الشرع بالنهي عنه، ويستقبحه العقل السليم: وهو جميع المعاصي، وعن الظلم والاعتداء، يذكركم الله بأحكامه لتتعظوا فتعملوا بما أمر، وتجتنبوا ما نهى عنه. وهي أجمع آية في كتاب الله للخير والشكر.

٩١- ووفوا بالعهود التي التزمتوها مع الله ومع الناس من الوعود والعقود والبيعة وغيرها، ولا تنقضوا الأيمان بعد توثيقها، وقد جعلتم الله عليكم شاهداً ورقياً بالفداء، إن الله يعلم ما تفعلون من وفاء ونقض، فيجازيكم به. نزلت في مبايعة من عاهد النبي ﷺ على الإسلام.

٩٢- ولا تكونوا معشر المؤمنين في نقض العهود مثل المرأة الحمقاء المجنونة التي نقضت ما غزلته من بعد إحكام غزلها وإبرامه، فجعلته منقوضاً محلولاً كما كان قبل الغزل، حال كونكم متخذين أيمانكم على الوفاء بالعهد مكرراً وخديعة لغيركم وتغريراً بهم، تتظاهرون باحترام العهد، وتضمرون النقض والميل لغيرهم لأنهم أقوى وأغنى، إنما يختبركم الله بالوفاء بالعهد، وليوضحن الله لكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون فيه في الدنيا، من حق وباطل، وموازنة القوى، والتأثر بالمصالح المادية الموقوتة. نزلت لضرب المثل بامرأة حمقاء من أهل مكة هي سعيدة الأسدية، كانت تجمع الشعر والليف، فتغزله ثم تنقضه.



٩٣- ولو شاء الله لجعلكم على دين واحد، ولكن ترككم تختارون الطريق، فمنكم المؤمن ومنكم الكافر، وجعل الله بحسب سنته العامة ناساً للشقاوة والضلال والفساد، وهم الذين لم يأخذوا بأسباب الهدى، وجعل ناساً آخرين للسعادة والهداية للحق، وهم من اهتدوا بآيات الله، وعلى هذا النحو خلق الله الضلال والهدى، وسيقع السؤال عن أعمالكم التي اكتسبتموها في الدنيا.

٩٤- ولا تتخذوا أيمانكم المحلوفة وهي أيمان البيعة أسلوبياً للخديعة والتغدير، ثم تلجؤوا إلى الغدر والنقض، وتعرضوا للعذاب في الدنيا، بصددكم عن الوفاء بالعهد واقتداء غيركم بكم في هذا النقض، ولكم عذاب عظيم وهو عذاب الآخرة. ويلاحظ أن النهي عن النقض في آية سابقة [٩١] لبيان الباعث على النقض، وهذه الآية لبيان النتيجة وهي زلة القدم واستحقاق العذاب.

٩٥- ولا تستبدلوا بعهد الله وبيعة رسوله على العمل بشرعه عوضاً سبيراً، بأن تقضوه لأجله، فمتاع الدنيا قليل مهما كثر، إن ما عند الله من جزاء الوفاء بالعهد وهو النصر والغنيمة في الدنيا، والنعيم في الجنة هو خير لكم وأفضل من عطاء الدنيا، إن كنتم من أهل العلم والتمييز، فلا تقضوا العهد.

٩٦- ما عندكم من خير الدنيا ومتاعها يزول ويفنى مهما كثر، وما عند الله من نعيم الآخرة فهو باق دائم لا يفنى، ولنجزين الذين صبروا على الوفاء بالعهد ثوابهم بجزاء أحسن من أعمالهم، بسبب صبرهم على تنفيذ مقتضى عهدهم مع النبي.

٩٧- من عمل عملاً صالحاً في دنياه، سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً، فلنجعل له يعيش حياة طيبة في الدنيا بالرزق الحلال والرضا والاطمئنان، ولنجزينهم ثوابهم في الآخرة بأحسن مما عملوا من طاعات في الدنيا.

٩٨- فإذا أردت قراءة القرآن، فالجأ إلى الله لحمايتك من وساوس الشيطان في القراءة، الشيطان المطرود من رحمة الله، بأن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٩٩- إنه ليس للشيطان تسلط وقهر بالإغواء على المؤمنين الذين يفوضون أمورهم إلى الله في كل شيء.

١٠٠- إنما تسلط الشيطان بالإغواء على الذين يتولونه بطاعته في وساوسه، والذين هم بسبب وسوسته مشركون بالله.

١٠١- وإذا جعلنا آية محل آية أخرى بنسخها، كنسخ حكم التوراة في استقبال بيت المقدس بآية استقبال الكعبة، على وفق الحكمة الإلهية والمصلحة الدينية أو الدنيوية، والله أعلم بما ينزل من الآيات، قال المشركون للنبي ﷺ: إنما أنت كذاب، تقول ذلك من عندك، ولم يقله الله، بل أكثرهم لا يعلمون حكمة النسخ والتبديل. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً سحر أصحابه، يأمرهم اليوم بأمر، وينهاهم عنه غداً، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم، وما هو إلا مفترى، يقوله من تلقاء نفسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَزَلَاقِدُمْ بَعْدَ
ثُبُوتِهِمْ وَأَنْدَرُوا فِي السُّوءِ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا ضَلِيلًا إِنَّمَا
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ
يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ
لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾
إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدُلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ
قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

١٠٢- قل أيها النبي: نزل جبريل المظهر من الأدناس عليه السلام القرآن العظيم تنزيلاً من عند الله، ملازماً للحق الذي لا خطأ فيه، وبالحكمة المقتضية له، ليثبت المؤمنين على الإيمان، وهادياً للناس من الضلال، وبشرى للمسلمين بالجنة والرضوان الإلهي. والقدس: الطهر، والمراد هنا الطاهر.

١٠٣- ونعلم علماً تاماً أن المشركين يقولون: إنما يعلم محمد القرآن بشر من بني آدم، وهو غلام الفاكه بن المغيرة، واسمه جبر، وكان نصرانياً رومياً من صقلية، يصنع السيوف، فأسلم، فرد الله عليهم: لغة الذين يميلون وينسبون أو يشيرون إليه أعجمية، وهذا القرآن بلغة عربية ذات بيان وفصاحة، فكيف تزعمون أن عربياً يعلمه أعجمي غير عربي؟!

١٠٤- إن الذين لا يصدقون بآيات الله القرآنية لا يوقفهم الله للإيمان، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٠٥- إنما يخلتق الكذب على الله ورسوله الذين لا يصدقون بآيات الله، وأولئك هم الكاذبون فعلاً في اتهامهم غيرهم بالكذب، فكيف يتهمون الرسول بالكذب، وهو رأس المؤمنين؟!

١٠٦- من ارتد عن الإسلام من بعد إيمانه به باستثناء

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهُوَ أَلْسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يُهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَوْا أَتِخَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا تَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرٌ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا أَنَّهُمْ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

المكره الذي نطق بالكفر، وقلبه مطمئن بالإيمان بالله ورسوله، وانشرح صدره بالكفر فرضي به واطمأن إليه، فعليه غضب الله، وله العذاب العظيم في نار جهنم. والإكراه على الكفر يكون بسبب التهديد بالقتل أو الأذى والضرب، سواء كان الأمر المكره عليه قولاً، أو فعلاً كالسجود لغير الله. وحصر الشافعي وجماعة الرخصة في القول فقط. نزلت في شأن عمار بن ياسر الذي عذبه المشركون وأجبروه على سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم أقر أمام النبي بأنه مطمئن بالإيمان.

١٠٧- ذلك الكفر بعد الإيمان، والعذاب العظيم بسبب إيثارهم الدنيا على الآخرة، وجهم الحياة الدنيوية حباً شديداً أعماهم عن حب ما ينجي من عذاب الآخرة، ولأن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين.

١٠٨- أولئك الذين كفروا بعد الإيمان هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، فلا ينفذ الإيمان إلى قلوبهم، ولا يسمعون سماع تفهم وتدبر، ولا يبصرون آيات الحق وطريق النجاة، وأولئك هم الغافلون عن عذاب الله الشديد.

١٠٩- حقاً إنهم في الآخرة هم أشد الناس خسارة.

١١٠- ثم إن ربك أيها النبي لكثير المغفرة والرحمة لأولئك الذين هاجروا من ديارهم إلى دار الإسلام ابتغاء مرضاة الله، من بعد تعرضهم لمحاولات فتنة الكفار لإيهاهم عن دينهم، وتعذيبهم لهم، ثم إنهم جاهدوا في سبيل الله، وصبروا على الجهاد وتكاليف الشرع، إن هؤلاء مغفور لهم لا يؤخذون على ما أكرهوا عليه. نزلت في جماعة من المستضعفين، وهم عمار، وصهيب، وأبو فكيهة، وبلال، وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، عذبهم أهل مكة، حتى صاروا لا يدرون ما يقولون.

١١١- واذكر أيها الرسول حين يأتي كل إنسان
 يجادل عن نفسه لينجو من العذاب، يوم القيامة،
 لا يهيمه شأن غيره، ويعطى كل امرئ جزاء ما
 عمل، ولا يظلم أحد، ولا ينقصون أجورهم
 شيئاً.

١١٢ - جعل الله مثلاً لكل قوم أنعم الله عليهم، فأبطرتهم النعمة، فكفروا، وهم غير أهل مكة - في رأي الرازي - كانت بلدتهم آمنة من الاعتداءات، مطمئنة مستقرة، لا يخاف أهلها ولا يضايقهم شيء، يأتيها رزقها واسعاً كثيراً، من كل جهة، فكفر أهلها بنعم الله التي أنعم بها عليهم، فوقعوا جميعاً في الجوع والحرمان، والفرع والهلع، واشتد ألمهم، بسبب كفرهم ووجودهم النعم، حيث لم يشكروا ربهم، ونسوا فضله، ولجؤوا لغيره. وهذا المثل عبرة لكل قرية.

١١٣- ولقد جاء أهل مكة رسول من جنسهم يعرفونه حق المعرفة، فكذبوه فيما أتى به، فأحقد بهم العذاب من الله: وهو الجوع والخوف، وهم ظالمون لأنفسهم بتعريضها للعذاب الدائم.

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قُرْبَةً كَانَتْ أَمنَةً مَّطْمَئِنَةً بَآئِنِهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٠٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْبِ بِهِ مِنْ أَصْطَحِرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنْتُمْ تَصِفُ السِّتْرَ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يَفْعَلُونَ ﴿١١١﴾ مَنَعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٢﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٣﴾

١١٤ - فكلوا أيها المؤمنون من رزق الله الذي جعله لكم حلالاً طيباً، وامتنعوا عن الخبائث كالمتة والدّم، واشكروا نعمة الله عليكم بطاعته، إن كنتم تعبدونه وحده، وتخلصون العبادة لله سبحانه.

١١٥- إنما حرم الله عليكم أكل الميتة التي تموت من غير ذبح شرعي إلا السمك والجراد، والدم المسفوح السائل غير الكبد والطحال، ولحم الخنزير وشحمه، وما ذبح لغير الله، فمن اضطر لتناول شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد أو العطش أو الغصة، غير متعمد تناوله، ولا متجاوز حد الضرورة، فإن الله غفور لمن أكل مضطراً، رحيم به، فلا يؤاخذ على ما فعل.

١١٦- لا تحرموا أيها الناس ولا تحملوا بمجرد قول باللسان من غير دليل ، فتقولوا : هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه ، لتنسبوا إلى الله الكذب ، إن الذين يخلقون الكذب على الله لا يفوزون بالمطلوب .

١١٧- لهم تمتع قليل زائل في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم شديد في الآخرة.

١١٨. ولقد حرمنا على اليهود خاصة دون غيرهم ما قصصنا عليك من قبل في سورة الأنعام [١٤٦/٦] من الأطعمة التي حرمها الله في التوراة، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا ظالمين لأنفسهم بارتكابهم المعاصي الموجبة للتحريم، فكان التحريم عقوبة لهم.

١١٩- ثم إن ربك أيها النبي غفّار للذين ارتكبوا الشرك والمعصية، مع جهلهم العاقبة، ثم تابوا من بعد عملهم السيئ، وأصلحوا أعمالهم الفاسدة ونياتهم الخبيثة، إن ربك لكثير المغفرة للثابتين من الذنوب والخطايا، رحيم بهم، فلا يؤاخذهم على ما قبل التوبة.

١٢٠- إن إبراهيم كان رجلاً جامعاً للخير، عالماً بالشرائع، كالأمة والجماعة؛ لاتصافه بأوصاف كثيرة، وكان مطيعاً لله قائماً بأمره، ممتلئاً بخوف الله، وكان مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، مؤمناً بالله وحده، ولم يكن من المشركين.

١٢١- وكان إبراهيم عليه السلام شاكراً لنعم الله القليلة والكثيرة، اختاره ربه للنبوة، وهده إلى طريق قويم هو التوحيد والإسلام.

١٢٢- وآتيناه إبراهيم في الدنيا حسنة: هي محبة جميع أهل الأديان له، والثناء الحسن عليه، وإنه في الآخرة من الذين لهم الدرجات العليا في الجنة.

١٢٣- ثم أوحينا إليك أيها النبي: أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد والدعوة إليه برفق، مائلاً عن كل دين آخر إلى الدين الحق وعبادة الله وحده، ولم يكن من المشركين بل كان قدوة الموحدين، خلافاً لما يدعي مشركو قريش أنهم على ملته.

١٢٤- إنما جعل أو فرض تعظيم يوم السبت واحترامه وترك العمل فيه والتفرغ للعبادة على الذين اختلفوا في إبراهيم أنه يهودي أو نصراني: وهم اليهود والنصارى، أو اختلفوا في السبت، وهم اليهود الذين زعموا أنه من شرائع إبراهيم، فردّ الله عليهم بأنه ليس من ملة إبراهيم، وإن ربك أيها النبي ليحكم بين المختلفين فيه يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، فيجازي كل واحد بما يستحق ثواباً وعقاباً.

١٢٥- ادع الناس أيها النبي إلى دين الله الحق وهو الإسلام بالمقالة المحكمة المبينة للحق، أي بالدليل الواضح المزيل للشبهة، وبالموعظة النافعة، والقول المستحسن الرقيق غير المنفّر، وجادلهم أي حاورهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين، والمطلق السليم، إن ربك هو أعلم بمن انحرف عن سبيل الإيمان، وهو أعلم بمن اهتدى وأبصر الحق، وأجاب دعوتك ورسالتك.

١٢٦- وإن أردتم العقاب معشر المسلمين، فعاقبوا بمثل الفعل والجناية، ولئن صبرتم وتركتم العقاب، فالصبر خير كله من الانتقام. نزلت حينما استشهد الحمزة في أحد ومثل به، فقال النبي ﷺ: «لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فكفر النبي عن يمينه، ولم ينتقم. وقوله: ﴿عوقبتم به﴾ أي اعتدي عليكم به، من قبيل تسمية السبب باسم مسببه ونتيجته، مثل: أمطرت السماء زرعاً، أي ماء تسبّب في إنبات الزرع.

١٢٧- واصبر أيها النبي على الأذى في سبيل دعوتك، وما صبرك إلا بتوفيق الله وتبنيته، ولا تحزن على إغراض الكفار عن دعوتك، ولا يضق صدرك من مكرهم لك، فإن الله ناصرك عليهم.

١٢٨- إن الله مع المتقين المعاصي والمحرمات بالعون والتأييد، ومع المحسنين في أداء الطاعات.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾

إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَفِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

سَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

وَأَنبَأْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنِّي فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَفِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَكْفُرُ بِهِنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا أَكَوَأُ بِهِ يُنْحَلُونَ ﴿١٢٤﴾

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدْنَاهُمْ بِآلِ نَحْيٍ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ﴿١٢٥﴾

وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَاقْبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَجِرَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِّمَّا يَكْفُرُونَ ﴿١٢٧﴾

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سورة الإسراء

فضلها: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر». وتسمى أيضاً سورة بني إسرائيل، وهي من المتقدّمات في النزول في مكة.

١- تنزه الله عما لا يليق به من صفات العجز والنقص، الذي سار بعبدّه محمد ﷺ بالجسد والروح في جزء من الليل، قبل الهجرة بسنة، من دار أم هانئ بجوار المسجد الحرام - والمسجد الحرام يطلق على مكة، أو الحرم المكي - إلى مسجد بيت المقدس، الذي باركنا حوله بالثمار والزرع والأنهار، وجعله مهبط الملائكة، ومقر الأنبياء، لنريه من أدلة قدرتنا الباهرة وعجائب الخلق، إنه السميع لأقوال عباده، البصير بأفعالهم. ووصف الله نبيه هنا وفي مقام الوحي بالعبودية تشريفاً له وتكريماً وإيثراً، حيث اجتمع بالأنبياء، وعرج إلى السماء. وقد ذكر رسول الله ﷺ لقريش الإسراء به وتكذيبهم له، فأنزل الله ذلك تصديقاً له.

٢- وآتيناهم موسى التوراة، وجعلنا ذلك الكتاب هادياً لبني إسرائيل من الظلمات إلى النور، ولثلاث اتخذوا رباً غيبي فتقوضون إليه أموركم.

٣- لا تتخذوا من دوني وكيلاً يا ذرية من حملنا في السفينة مع نوح لإنجائهم من الغرق، إن نوحاً كان عبداً كثير الشكر، وحمد الله تعالى في جميع أحواله.

٤- وأعلمنا وأخبرنا بني إسرائيل في التوراة أنكم تفسدون في أرض فلسطين - الأرض المقدسة التي بها المسجد الأقصى مرتين من الإفساد: أولاًهما - مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء، وثانيتهما - قتل زكريا ويحيى والعزم على قتل عيسى، ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى استكباراً عظيماً، وتستعلنّ على الناس بالسلط والظلم.

٥- فإذا جاء وعد أولي الفساد ووعد العقاب عليها، بعثنا عليكم عباداً لنا أصحاح قوة في الحرب والبطش، وهم وثنيون من بابل بالعراق وهم: بختنصر وجنوده، دخلوا وترددوا وسط دياركم لطلبكم وقتلكم وسبيكم، واستباحوا حرماتكم، وكان وعد عقابكم نافذاً واقعاً لا بدّ منه.

٦- ثم عند توبتكم أعدنا لكم الدولة والغلبة، وأمّددناكم بأموال وبنين بعد النهب والسبي، وجعلناكم أكثر عدداً منهم.

٧- إن أحسستم أفعالكم وأقوالكم بطاعة ربكم، أحسستم لأنفسكم؛ لأن ثواب ذلك لكم، وإن أسأتم بالفساد والعصيان، فعلى أنفسكم وبال الإساءة، فإذا جاء وقت المرة الآخرة من مرتي الإفساد في الأرض، بعثناهم ليجعلوا آثار الإساءة والذل والكتابة ظاهرة فيكم، أي ليلحقوا بكم الذل والأذى والشر، وليدخلوا مسجدي بيت المقدس ويخربوه، كما دخلوه في المرة الأولى، وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه من بلادكم تدميراً شديداً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُجِّنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِيَلَا مَنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مَنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ
مَن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ
عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَاذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ
عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يَجْسُوا لَكُمُ الدَّيَارَ وَكَانَ
وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ تَوَرَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ وَإِن
أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَاذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِكَ مَرَّةً وَالْأُخْرَى وَلَنِشْرَكَنَّ مَا عَدِلُوا مِن دُونِكُمْ



٨- وقلنا في الكتاب: عسى ربكم أن يرحمكم وأن عدو عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴿١﴾ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴿٢﴾ وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعداءنا لهم عذاباً أليماً ﴿٣﴾ ويدع الإنسان بالشرك دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً ﴿٤﴾ وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا وعدّ السنين والحساب وكل شيء فصللناه تفصيلاً ﴿٥﴾ وكل إنسان ألزمته طبيعته في عبثه وخروج له يوم القيمة كتاباً يلقاه منشوراً ﴿٦﴾ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴿٧﴾ من هدى فإنما يهدهى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴿٨﴾ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمراً متراً فيها ففسقوا فيها حتى علينا القول فدمرناها دميماً ﴿٩﴾ وكذا هلكا من القرون من بعد نوح وكل يترك بذنوب عباده خيراً بصيراً ﴿١٠﴾ وجعلنا الليل والنهار علامتين داليتين على كمال القدرة والحكمة والوحدانية، فجعلنا آية الليل محوكة مظلمة لا نور فيها للراحة والسكن، وجعلنا آية النهار مضيئة لإبصار الأشياء فيها، لتطلبوا في النهار رزقاً ومعاشاً من فضل الله، ولتعلموا بتعاقبهما عدد السنوات، وحساب الشهور والأيام، وكل شيء من أمر الدنيا والدين بيناه تبييناً واضحاً.

٩- إن هذا القرآن يرشد لأقسام الطرق والحالات: وهي توحيد الله والإيمان والإسلام، ويبشّر المؤمنين برسالة التوحيد، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها أن لهم ثواباً عظيماً، يبشّرهم ببشارتين: ثوابهم، وعقاب أعدائهم، وهو ما يأتي في الآية التالية.

١٠- وأن الذين لا يؤمنون بالقيامة وما فيها من حساب، أعدنا لهم عذاباً شديداً الأليم، وهو عذاب النار.

١١- ويدعو الإنسان على نفسه وأهله بالشر أو الضر عند الضجر أو الغضب كدعائه بالخير لنفسه ولأهله، كطلب الجاه والمال والعافية، وكان الإنسان متعجلاً في الأمور.

١٢- وجعلنا الليل والنهار علامتين داليتين على

كمال القدرة والحكمة والوحدانية، فجعلنا آية الليل محوكة مظلمة لا نور فيها للراحة والسكن، وجعلنا آية النهار مضيئة لإبصار الأشياء فيها، لتطلبوا في النهار رزقاً ومعاشاً من فضل الله، ولتعلموا بتعاقبهما عدد السنوات، وحساب الشهور والأيام، وكل شيء من أمر الدنيا والدين بيناه تبييناً واضحاً.

١٣- وكل إنسان ألزمناه عمله من خير أو شر لزوم الطوق في العتق، أي أعماله ملازمة له، ونخرج له يوم القيامة صحيفة عمله، مفتوحة أمامه غير مطوية، تشمل على أعماله الصالحة والسينة.

١٤- ويقال له ولو كان أمياً: اقرأ كتابك (صحيفتك) الذي فيه جميع أعمالك مدونة، كفى بنفسك اليوم محاسباً وشاهداً على أعمالك.

١٥- من اهتدى إلى الحق والإيمان، فثواب اهتدائه له، ومن انحرف عن طريق الحق والإسلام فإثمه على نفسه، ولا يحمل إنسان ذنب إنسان آخر، وإنما يتحمل ذنب نفسه فقط، ولم تكن بمقتضى عدل الله معذبين أحداً على الغيبيات والتعبديات، حتى نرسل لقومه رسولاً يبين لهم ما يجب عليهم، وما لهم من حقوق. نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسود، وفي الضلال إلى الوليد بن المغيرة.

١٦- وإذا أردنا إهلاك أهل قرية اشتد إجرامهم، أمرنا بالطاعة والخير المنعمين فيهم وهم القادة والمتسلطون وأصحاب الثروة، فخرجوا عن أمرنا، فوجب عليهم العذاب، فأهلكناهم إهلاكاً شديداً وخرّبنا ديارهم.

١٧- وكثيراً من الأمم الكافرة السابقة كعاد وثمود من بعد نوح أهلكناهم لكفرهم وتكذيبهم الرسل، وحسبك أيها النبي أن الله عالم بذنوب عباده، مطلع عليها، مبصر بها لا يخفى عليه شيء.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عَدُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿١﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْدَاءُنَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشُّرَكَاءِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٤﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنۢ يُحْسِنُ فَحُونًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْغُوا۟ فَضْلًا مِّنۢ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ السَّعَاتِ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَّا تَفْصِيلًا ﴿٥﴾ وَكُلَّ إِنۢسَٰنٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبِيعَةً فِيۢ عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنۢشُورًا ﴿٦﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿٧﴾ مَنۢ هَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنۢ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿٨﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نَّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مَتَرِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا حَتَّىٰ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَنَدْمَرْنَاهَا دَمِيرًا ﴿٩﴾ وَكَذَٰلِكَ هَلَكُوا۟ مِنَ الْقُرُونِ مَنۢ بَعْدَ نُوحٍ وَكُلَّ يَرِيكَ يَذُنُّوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٠﴾

١٨- من كان يريد بعمله الدنيا وحدها ومتاعها السابق على الآخرة، عجلنا له في الدنيا ما نشاء نحن لمن نريد التعجيل له منهم، لا ما يشاؤه المريد، ثم جعلنا له في الآخرة بسبب تركه العمل لها جهنم يدخلها ملوماً ممقوتاً، مطروداً من رحمة الله تعالى.

١٩- ومن أراد بعمله الآخرة، وعمل لها العمل المطلوب من الطاعات، وهو مؤمن بإيماناً صحيحاً لا شرك فيه ولا تكذيب، فأولئك الجامعون للشروط الثلاثة، كان عملهم مشكوراً عند الله تعالى، أي مقبولاً عنده ومثاباً عليه.

٢٠- كلا من الفريقين نعطي ونيسر مرة بعد أخرى، من رزق ربك بمحض التفضل، وما كان رزق ربك وفضله ممنوعاً عن أحد يستحقه.

٢١- انظر أيها الإنسان بعين الاعتبار كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والقوة والصحة والجاه والحكمة بالغة لا تتركها العقول العادية، ودرجات التفاضل في الآخرة أعظم، وأكثر وأعلى تفضيلاً من تفاضل الدنيا، فيلزم الاعتناء بالآخرة أكثر.

٢٢- لا تجعل أيها الإنسان في عبادتك مع الله إلهاً آخر مشاركاً له، فتصير مذموماً من الله وملائكته وصالحى عباده، مغلوباً خائباً لا ناصر لك، يخذلك الله تعالى.

٢٣- وأمر ربك أمراً قطعياً وحكم بالآتعبداً أيها الناس إلا الله وحده، وبأن تحسبوا للوالدين إحساناً شاملاً، إن بلغ في رعايتك وكفالتك أحد الوالدين أو كلاهما، فلا تؤذهما بأذى كقول كلمة «أف» التي تدل على التضجر والثقل، ولا تجرهما بغلظة، وقل لهما قولاً جميلاً ليناً.

٢٤- وأظهر لهما التذلل والتواضع، لفرط رحمتك بهما، وقل: يا رب ارحمهما واعطف عليهما كما رحماني وربباني حال الصغر.

٢٥- ربكم أعلم بما في ضمائركم من الإخلاص وغيره في الطاعة، إن تكونوا طائعين لله قاصدين للصالح، ووقع منكم هفوة في حقهما مثلاً، ثم تبتم، فإن الله كثير المغفرة لذنوب التوابين الراجعين إلى طاعته.

٢٦- وأعط ذا القرابة حقه من البر والصلة، وأعط المحتاج حقه من الزكاة، والمنقطع في سفره، وتصدق عليهم عند الحاجة من صدقة النفل، ولا تنفق المال في غير موضعه المطلوب شرعاً، وهو مجاوزة الحد المستحسن شرعاً في الإنفاق من الحلال، والإنفاق في غير الحق. نزلت في الوصية بهؤلاء.

٢٧- إن المبذرين قرناء الشياطين؛ لأن الإسراف من إغراء الشيطان، وكان الشيطان شديد الكفر لنعم ربه.

٢٨- وإن أعرضت لضرورة عن هؤلاء المذكورين من ذوي القرابة والمسكين وابن السبيل، حياءً من الرد، لطلب رزق تنتظره، فتعطيهم منه، فقل لهم قولاً سهلاً ليناً، بأن تعدهم بالعطاء في المستقبل. نزلت في كل من كان يسأل النبي ﷺ من المساكين.

مَنْ كَانَ يَرِيدُ لِمَ عَاجِلَةً عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ صَلَاحًا مَذْمُومًا مَذْمُورًا وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا كَلَّا تَذْهَبُونَ هَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَنحُودًا وَفَضَّلْنَا رَبَّكَ أَتَقْبَدُوا إِلَّا آيَاتُنَا يَا أُولَئِينَ احْسَنُوا إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْلُ لهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ رَحْمَهُمَا كَمَا بَيَّنَّا فِي صَغِيرٍ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَصْلَاحِينَ فَإِنَّكَ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَسْجُورًا

٢٩- لا تمسك يدك عن الإنفاق كمن ربطت يده إلى عنقه، أي لا تكن بخيلاً، ولا تتوسع في الإنفاق إلى حد الإسراف، فتصير ملوماً عند الله وعند الناس، نادماً مغموماً. قال النبي ﷺ لعائشة: أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء، فأنزل الله ﴿ولا تجعل يدك...﴾.

٣٠- إن ربك يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيقه على من يشاء، لحكمة ترجع إلى صالح العباد، إنه سبحانه كان وما زال عالماً بكل شيء، فيرزق عباده على حسب مصالحهم.

٣١- ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر، كما كان يفعل بعض الجاهليين، نحن نرزق الأولاد ونرزقكم، ولستم أنتم الرازقين، وقدم هنا رزق الأبناء؛ لأن القتل خشية الفقر بسببهم، وفي الأنعام قدم رزق الآباء؛ لأن القتل بسبب فقر الآباء، إن قتلهم كان إثماً كبيراً عظيماً.

٣٢- ولا تقربوا الرزق ومقدماته؛ إنه كان فعلة قبيحة بالغة القبح، وبئس طريقاً هو؛ لأنه يؤدي إلى النار، وإلى اختلاط الأنساب، والوقوع في الأمراض الخطيرة، والاعتداء على الأعراض.

٣٣- ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاعتداء عليها بسبب عصمة الدين أو العهد لإقتلاً بحق، كالردة، وزنى المحصن، والقصاص من القاتل عمداً عدواناً، ومن قتل عدواناً من غير سبب شرعي، فقد جعلنا لأقرب ورثته سلطة

ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴿٢٩﴾ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان عياده خبيراً بصيراً ﴿٣٠﴾ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴿٣١﴾ تقربوا الرزق إنه كان فحشة وساء سبيلاً ﴿٣٢﴾ ولا تقتلوا أنفسكم التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴿٣٣﴾ تقربوا مال اليتيم إلا بالي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً ﴿٣٤﴾ وأوفوا الكيل إذا كنتم وزناً بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴿٣٥﴾ ولا تغف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً ﴿٣٦﴾ ولا تمش في الأرض رحاً أنك لن تحرف الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴿٣٧﴾ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ﴿٣٨﴾ ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الهاء أخراً فقل في حصنه ملوماً مدحوراً ﴿٣٩﴾

على القاتل: إن شاء قتل بإشراف الحاكم وقضائه، وإن شاء عفا، وإن شاء أخذ الدية، فلا يتجاوز الحد المشروع بقتل غير القاتل أو قتل أكثر من واحد أو التمثيل بالقاتل وتعذيبه، إنه أي الولي كان مؤيداً معاناً من الله، ومن الحاكم بتمكينه من القصاص العادل.

٣٤- ولا تقربوا مال اليتيم بالإتلاف أو الإفساد إلا بالطريقة الحسنة من حفظ وتنمية وإنفاق منه على اليتيم، مستمرين على هذا النحو حتى يبلغ اليتيم رشده: وهو تمام العقل وحسن التصرف، وأوفوا بالعهد: تكاليف الله، والمعاهدات مع الناس إلا بمسوغ النقص، فإن صاحب العهد مسؤول عن احترامه وتنفيذه.

٣٥- وأفوا الكيل إذا كنتم، وزنوا بالميزان المعتدل الذي لا جور فيه، وإيفاء الكيل والوزن خير لكم وأفضل في الدنيا بتوفير حسن السمعة وترغيب المعاملة، وأحسن عاقبة ومآل في الآخرة.

٣٦- ولا تتبع ما لا علم لك به، ولا تتدخل فيما لا يعينك، إنك مسؤول عند الله يوم القيامة عما تستعمل به أدوات السمع والبصر والقلب، في الخير أو في الشر، فهذه الأعضاء أمانة عنك.

٣٧- لا تمش في الأرض مشية تكبر وتفاخر، إنك لن تشقى الأرض حتى تبلغ آخرها بكبرك، ولن تصل إلى الجبال بطاولك. وفي هذا تهكم بالمختال، وحذ له عن التعالي.

٣٨- كل المذكور من النواهي، كان المهني عنه من الصفات مكروهاً عند الله، غير راض به، ويعاقب عليه.

٣٩- تلك التكاليف وهي خمسة وعشرون من الأوامر والنواهي من جملة ما أوحى الله إليك أيها النبي من الأحكام المحكمة والخير والموعظة، ولا تجعل مع الله الهاء آخر في العبادة، فيكون شريكاً مرفوضاً، فقل في جهنم مويخاً مطروداً من رحمة الله. والحكمة في الأصل: معرفة الحق لذاته، والمراد هنا أن هذه الأحكام: من الآيات المرشدة للحكمة.

٤٠ - هل خصصكم ربكم أيها المشركون بالذكر، واختار لنفسه الإناث من الملائكة؟ إنكم بهذا الافتراء لتقولون قولاً عظيماً الإنكار بإضافة الأولاد إليه تعالى، وذلك يوجب عقاباً شديداً.

٤١ - ولقد بينا في هذا القرآن أنواع البيان من الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا ويتذكروا، وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً وبعداً عن الحق.

٤٢ - قل أيها النبي للمشركين: لو كان مع الله آلهة كما يزعمون، إذن لطلبوا طريقاً إلى الله رب العرش صاحب الملك المطلق للمغالبة ومحاولة الإسهام بنصيب من الملك، كما يفعل الملوك عادة في اقتسام السلطة والملك.

٤٣ - تنزه الله تعالى عن أي شريك، وتعاضم وتباعد عن هذه المزاعم والأقوال الباطلة، تعالياً كبيراً لا يحده عن اتخاذ الشركاء.

٤٤ - تنزه الله عما لا يليق به، وتقديسه المخلوقات السبع والأرض ومن فيهن من المخلوقات (الملائكة والإنس والجن وغيرهم) عما لا يعقل تنزيهاً على حقيقته، أو بلسان الحال؛ إذ تدل بوجودها وإتقانها على وجود خالقها الواحد الأحد، وما من شيء من الحيوان والنبات والجماد

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَيِّنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا أَنْكُمُ لَقَوْلُونَ قَوْلًا عَظِيماً ۖ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ يَذْكُرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۖ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ۖ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۖ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُ ۚ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۖ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتَهُمْ نَفُورًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ ۚ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَحْوِي إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَسْمَعُونَ ۖ وَالْأَرْضَ جَلًّا مَسُورًا ۖ أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۖ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفًا ۖ أَوْنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۖ

إلا ينزه الله، ولكن لا تفهمون أيها البشر تسبيحهم؛ لأنه بخلاف لغاتكم، إنه سبحانه كان وما يزال حليماً بعباده العصاة لا يعاجلهم بالعقاب، كثير الغفران لمن تاب وأناب.

٤٥ - وإذا قرأت أيها النبي القرآن، جعلنا بينك وبين الذين لا يصدقون بالآخرة حاجباً مانعاً، ساتراً لك عنهم، فلا يرونك، والمراد جعلنا حواجز تمنعهم من الانتفاع وفهم مدارك القرآن بسبب إعراضهم عن القرآن وتغافلهم عنك.

٤٦ - وجعلنا أيضاً على قلوبهم أغطيةً ثلاثاً يفهموا القرآن، وفي آذانهم ثقلاً وصمماً يمنعهم عن استماعه استماع تامل وتدبر، وإذا ذكرت أيها النبي ربك وحده من غير ذكر آلهتهم، رجعوا على أعقابهم هرباً ثلاثاً يسمعون. نزلت حينما قال النبي ﷺ في بيت أبي طالب: يا معشر قريش قولوا: لا إله إلا الله، تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، فولوا، فنزلت هذه الآية.

٤٧ - نحن أعلم بالحال التي يسمعون بها القرآن، وهم مستهزون بك وبالقرآن، حين يستمع المشركون إليك في تلاوة القرآن، وحين يتناجون سراً بتكذيب القرآن والاستهزاء به، وحين يقول المشركون: ما تتبعون إلا رجلاً مسحوراً، فصار مخبول العقل مجنوناً.

٤٨ - انظر أيها النبي كيف جعلوا لك أمثالاً مختلفة لعنادهم وإغراقهم في كفرهم، فقالوا عنك: ساحر، وكاهن، وشاعر، ومجنون، فأخطؤوا طريق الهدى والحق، فلا يجدون طريقاً إليه.

٤٩ - وقال المشركون منكرو البعث: أئنذا كنا عظاماً بالية، وبقايا متفتتة منكسرة، أئننا لمبعوثون خلقاً جديداً يتمتع بالحياة بعد الممات؟!



قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مِنْ بَعْدِنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُعْذِرُونَ لَكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قَوْلُ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ۖ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْسَ إِلَّا فُلُكًا ۖ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بِهِمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ۖ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ شَأْنَكُمْ هُمْ أَوْ أَنْ يَشَاءُ يُعَذِّبَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۖ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَايَاتُنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۖ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۖ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مُحَذَّرًا ۖ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا أَخْنَاهُ مَلَكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

٥٠- قل لهم أيها النبي: كونوا أي شيء، فلو كنتم حجارة أو حديدًا، لأعاديكم الله كما بدأكم.
٥١- أو كونوا خلقًا آخر مما تستبعد عقولكم قبله للحياة، مما هو أصلب من الحجارة والحديد، فإنه يحييكم ويبيعتكم، فسيقولون: من الذي يعيدنا إلى الحياة؟ قل لهم: سيعيدكم الله الذي خلقكم في المرة الأولى، ولم تكونوا شيئًا، فسيحركون إلى جهنك رؤوسهم استهزاء وتعجبًا، ويقولون: متى هذا البعث؟ قل لهم: لعله يكون قريبًا وقوعه، وكل أت قريب.

٥٢- يوم يناديكم ربكم من القبور على لسان إسرافيل، فتجيبون الداعي حامدين الله تعالى على كمال قدرته، وتحسبون أنكم لم تمكثوا في قبوركم إلا زمنًا قليلًا، أو لم تقوا في مدة حياتكم إلا فترة قصيرة، بسبب الأحوال التي تشاهدونها يوم القيامة.
٥٣- وقل أيها النبي لعبادي المؤمنين: قولوا عند حوار المشركين الكلمة الطيبة والعبرة التي هي أحسن من غيرها بالرفق واللين، لاستمالتهم إلى الإيمان؛ لأن المخاشنة منفرة عن الإجابة، إن الشيطان يفسد بينهم بالسوسوسة، إن الشيطان عدو ظاهر العداوة للإنسان. أفرط المشركون في إيذائهم رسول الله ﷺ، فنزلت.

٥٤- ربكم أعلم بكم أيها المشركون، إن يشأ يوفقكم للإيمان، وإن يشأ يمتنكم على الكفر ويعذبكم تعذيبًا، وما أرسلك أيها النبي عليهم موكلاً في منعهم من الكفر، وإجبارهم على الإيمان.

٥٥- وربك أعلم بأحوال جميع الموجودين في السموات والأرض، فيختار منهم من يشاء للنبوة، ولقد فضلنا بعض الأنبياء على بعض مجازيًا، كاتخاذ إبراهيم خليلًا، وموسى كليمًا، وجعل عيسى كلمة الله وروحه، وسليمان ذا ملك عظيم، وتخصيص محمد بالإسراء والمعراج ومغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وجعله خاتم النبيين، وأعطينا داود الزبور.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: ادعوا الذين توهمتهم أنهم آلهة، وكذبتم في ذلك، من غير الله كالملائكة وعيسى وعزير وغيرهم من العقلاء، أما الأصنام فأبطال الله ألوهيتهم في آيات أخرى، وانتظروا منهم العون أو المدد، فلا يقدرون إزالة الضر كالفقر والمرض عنكم، ولا تحويله عنكم لغيركم، لعجزهم المطلق. قال ابن مسعود: كان ناس من الإنس يعبدون ناسًا من الجن، فأسلم الجنونيون، واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت هذه الآية.

٥٧- أولئك الذين يعبدون المشركون ويتخذونهم آلهة من دون الله كالملائكة والمسيح يطلبون ما يقربهم إلى الله بالطاعة والعبادة، ويطلب القرية الذي هو أقرب منهم إلى الله، فكيف بحال الأبعد؟ ويرجون رحمة ربهم، ويخافون عذابه كغيرهم من سائر العباد، فكيف ترعونهم أنهم آلهة؟ إن عذاب ربك يحذره كل أحد.

٥٨- وما من أهل قرية (بلد) ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي إلا سيهلكون قبل يوم القيامة: إما بموت، وإما بعذاب شديد يستأصلهم بالقتل أو غيره، كان ذلك الإهلاك والتعذيب مدونًا مكتوبًا في اللوح المحفوظ.

٥٩ - وما منعنا من الإتيان بالمعجزات المادية المحسوسة التي طلبها كفار مكة إلا علمنا بأنهم سيكذبون بها كما كذب بها السابقون، فاستحقوا الإهلاك العام بمقتضى سنتنا، ونحن لا نريد إفناءهم؛ لأنه قد يؤمن بعضهم، وأتينا قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام، فظلموا واضحة على قدرتنا وصدق صالح عليه السلام، فظلموا أنفسهم بالكفر بها، وعقروها، فأهلكناهم، وما نرسل المعجزات مع الرسل إلا تخويفاً للمكذبين، لعلهم يتعظون فيؤمنون. قال ابن عباس: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحى عنهم الجبال، فيزرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت نؤتهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا، كما أهلكت من قبلهم، قال: بل أستاذني بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠ - واذكر أيها النبي حين قلنا لك: إن ربك أحاط بالناس علماً وقدرة، فهم في قبضته وتحت قدرته، فبلغهم الرسالة، وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عياناً ليلة الإسراء، وهي مشاهدة آيات الله وعجائبه كما في صدر السورة: ﴿لنريه من آياتنا﴾ [١] وما جعلنا شجرة الرقوم الملعون أكلها التي تنبت في أصل الجحيم دون احتراق إلا اختباراً لأهل مكة وامتحاناً لهم، ونخوفهم بها وبالآيات،

فما يزيدهم تخويفاً وإرسال الآيات إلا زيادة وتمرداً في الكفر. أصبح الرسول ﷺ يوماً مهموماً، فقيل له: ما لك يا رسول الله؟ لا تهتم، فإنها رؤيا تنالهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾. وقال أبو جهل وغيره: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر. وزعم أن شجرة الرقوم: هي طعام الثريد بالبن، فنزلت ﴿والشجرة...﴾.

٦١ - واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية وتكريم بالانحناء، فسجدوا جميعاً إلا إبليس أبى وقال: أسجد للمخلوق من طين؟! و﴿خلقت طيناً﴾ معناه خلقت من طين.

٦٢ - قال إبليس: أخبرني يا رب عن هذا الذي فضّلته علي، لم فضّلته، وأنا أكرم منه؟ أي لا أعرف سبباً لهذا التكريم، لنن أمهلني إلى يوم القيامة لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال، إلا قليلاً منهم ممن عصمتهم، فلا سلطة لي عليهم.

٦٣ - قال الله: امض لشأنك، فمن أطاعك منهم، فإن جهنم جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافر أكملًا.

٦٤ - واستخف بصوتك وإغرائك ووسوستك من استطعت من ذرية آدم داعياً لهم إلى المعاصي، وصحّ عليهم بشدة، مستعيناً بجنودك الفرسان والمشاة الراجلين، وشاركهم في الأموال بإنفاقها في الحرام، والأولاد بتحصيلهم بالزنى، وتشجيعهم على وأد البنات، وعدّهم بالأبث ولا جزاء وغير ذلك من الوعود الباطلة والأمانى الكاذبة كشفاة الأصنام، وما يعدّهم الشيطان إلا وعداً باطلاً خادعاً.

٦٥ - ليس لك على عبادي الصالحين يا إبليس سلطة وقدرة على إغوائهم، كفى بربك حافظاً لهم منك.

٦٦ - ربكم الله وحده الذي يجري، ويسير لكم السفن في البحر، لتطلبوا الرزق من فضله تعالى بالتجارة والسعي، إنه كان بكم كثير الرحمة بالإنعام عليكم، والاهتداء لمصالح دنياكم.

وَمَا مَنَعْنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَأَلْبَسْنَا عُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿١﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٢﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ﴿٣﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْتَ عَلَى كَلْبٍ أُخْرَيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَخْنُكَ بِدِينِهِ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مُّوَفَّرًا ﴿٥﴾ وَاسْتَغْرَبَ مِنْ سَطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصُوكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَحْيُوكَ وَرَجَلَكَ وَشَارَكَهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعْدُهُمْ إِلَّا
عُرُودًا ﴿٦﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٧﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ
وَالْبَحْرَ لِيُنْفِخَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٨﴾

٦٧ - وإذا تعرضتم لشدة أو لخوف الغرق في البحر، غاب عن خاطركم وذهب عنكم من تعبدون من الآلهة، فلا تدعونه، وإنما تدعون الله وحده؛ لأنكم تعلمون أنكم في شدة لا يكشفها إلا الله، ولا تنفعكم الأصنام ونحوها، فلما نجّاكم من الغرق، ووصلتم إلى البر، أعرضتم عن الإيمان بوحداية الله، وعلمتم إلى دعاء أصنامكم، وكان الإنسان الكافر جحوداً للنعم.

٦٨ - أنجوتم من الغرق فأنتم الخسف الأرضي في البر: بأن تنهار الأرض من تحتكم، أو يرسل عليكم ريحاً شديدة مهلكة حاصبة، ترمي بالحصى، أي الحصى والحجارة الصغيرة، ثم لا تجدوا لكم حافظاً وناصرأ يمنع العذاب عنكم.

٦٩ - أم أنتم أن يعيدكم في البحر مرة أخرى لأغراض مائلة أو طارئة، فيرسل عليكم ريحاً شديدة تقصف السفن، أي تحطمها وتكسرهما، فيغرقكم بسبب كفركم، ثم لا تجدوا لكم علينا تابعاً يطالبنا بالثأر.

٧٠ - ولقد فضلنا بني آدم بحسن الخلقة وميزناهم بالعقل والتمييز والعلم والفهم، وحملناهم في البر على الدواب وغيرها من المراكب، وفي البحر على السفن، ورزقناهم من لذائذ المأكول والمشرب،

وفضلناهم على كثير من المخلوقات أي غير الملائكة تفضيلاً كبيراً، والمراد تفضيل الجنس.

٧١ - واذكر يوم ندعو يوم القيامة كل أمة بمن اتصموا به من نبي أو كتاب منزل عليهم، ونعطي كل إنسان كتاب أعماله، فمن أعطي كتابه من المدعوين يمينه، وهم السعداء، فأولئك يقرؤون كتابهم الذي أعطوه فرحين، ولا ينقصون شيئاً من الثواب على أعمالهم. والقتيل: الخيط المستطيل في شق النواة، يضرب به المثل للقلة والتفاهة.

٧٢ - ومن كان في هذه الدنيا أعمى البصيرة أو القلب، فهو في الآخرة أعمى البصر، لا يهتدي إلى طريق النجاة، وأبعد طريقاً عنه.

٧٣ - وإن قاربوا أن يقعوك في الفتنة: وهي المحنة الشديدة، ويخدعوك بظنهم، بمجاملتهم في دينهم، ولكنه عليه السلام معصوم محفوظ عن الفتنة، ليصرفوك عن الفتنة، أوحينا إليك من أحكام الأوامر والنواهي والوعود والوعيد، لو فعلت ذلك واتبعت أهواءهم لاتخذوك صديقاً مخلصاً. نزلت في جماعة من قريش كآبي جهل وأممية ابن خلف، قالوا يا محمد، تعال تمسح بآلهتنا، ندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه، فأنزل الله هذه الآية.

٧٤ - ولولا أن ثبتناك على الحق بالعصمة، لقد قاربت أن تميل إليهم ميلاً قليلاً، لشدة احتياهم وإلحاحهم، ولكن أدرتكم عصمتنا، فامتنت من أدنى ميل إليهم.

٧٥ - لو قاربت مجاراتهم في أهوائهم، لأدقناك ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة، أي مثلي ما يعذب به غيرك في الدنيا والآخرة، ثم لا تجد لك ناصرأ يمنع العذاب عنك.



٧٦- وإن قاربوا أن يزعجوك أيها النبي، لإخراجك من أرض مكة، ولكن منعهم الله من ذلك، ولو أخرجوك، لا يكتون بعدك إلا زناً قليلاً، ثم يهلكون. قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فالحق بالشام أرض الحشر، وأرض الأنبياء، فعزا غزوة تبوك -يريد الشام- فلما بلغ تبوك، أنزل الله هذه الآية، وأمره بالرجوع إلى المدينة.

٧٧- سُنُّنا المقررة: إهلاك الأم السابقة الذين أخرجوا
رسلهم من ديارهم، وهي سُنُّنا بك كمن قبلك، ولا تجد
تغييراً أو تبديلاً لسُنِّنا.

٧٨- أقم الصلاة - صلاة الظهر - لزوال الشمس عن كبد السماء، وميلها عن وسط السماء إلى جهة الغرب، ثم أقم صلاتي المغرب والعشاء عند مجيء ظلمة الليل، ثم أقم صلاة الفجر (الصبح) إن صلاة الفجر وما فيها من قرآن تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار.

٧٩. وفي جزء من الليل وهو الثلث الأخير منه، صل أيها النبي صلاة التهجد بعد النوم، فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة، لعل الله يعثقك يوم القيامة ويقيمك في المقام المحمود الذي يحمداك عليه الناس جميعاً وهو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء.

٨٠- وقل أيها النبي : رب أدخلني المدينة أو في كل أمر ديني وذنوبي إدخالاً مرضياً، وأخرجني من مكة أو من الدنيا إخراجاً مرضياً، وهب لي من عندك قوة تصرفني بها على أعدائك . السلطان : الحجة البينة ، والنصير : الناصر رلت عليه : ﴿ وقل : رب أدخلني .. ﴾ .

وَأَن كَادُوا لَيَسْفَنُوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ
جَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٠﴾ سَنَمَنَّ قَدْ أَرْسَلْنَاكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا
نُحَدِّثُكَ إِلَّا خَيْرًا ﴿١١﴾ أَمَّا الصَّلَاةُ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسْقِ
الْأَيْلِ وَفَوْقَ أَنْ تُغْرِبَ إِنْ فَعَلْتَ كَانَ مَشْهُودًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ أَلْبَسَ
فَهَجَذَ بِهِ فَالَهُ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَكَ رَبُّكَ مَعًا تَحْمُودًا ﴿١٣﴾ وَقُلْ
رَبِّ دَخَلَنِي مَدْخَلْ صَدِيقٍ وَأَخْرَجَنِي مَخْرَجَ صَدِيقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿١٤﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَدَعَا الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ
كَانَ زُهُوفًا ﴿١٥﴾ وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿١٦﴾ وَإِذَا أَعْمَى عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ
وَنَاجِيَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْكَانِ ثَوَسًا ﴿١٧﴾ فَلْيُكَلِّمْ عَلَى شَاكِلَتِهِ
فَيَكُنْ أَعْلَمُ مِنْ هُوَاهُدَى سَيْلًا ﴿١٨﴾ رَسَّاتُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلْ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا
لَنَنْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَآتِيَنَاكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٢٠﴾ الْآرِثَةُ
تَمِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٢١﴾ فَلْيَنْتَهِجْ لِنَأْسِ الْخَلْقِ عَلَى
أَنَّا أَوْ أَكْثَرُ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٢٢﴾

المعين. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿وقل: رب أدخلني...﴾.

٨١- وقل أيها الرسول عند دخول مكة: ظهر الحق وهو الإسلام، واضمحل الباطل: وهو الشرك والكفر، إن الباطل كان وما زال مضمحلًا.

٨٢- ونزل عليك أيها الرسول من القرآن ما هو شفاء للقلوب من الشك والشرك أو الضلالة، ورحمة سابغة للمؤمنين، ولا يزيدهم الكافرين إلا هلاكاً وانحرافاً، لتكذيبهم وكفرهم به.

٨٣- وإذا أنعمنا على أي إنسان بالصحة والسعادة، أعرض عن شكر نعمة ربه، وإذا أصابه مرض أو فقر كان قنوطاً من رحمة الله.

٨٤- قل: كل إنسان يعمل على مذهبه وطريقته في الهدى والضلال، فربكم أعلم بمن هو أسد طريقاً وأقوم منهجاً.

٨٥- ويسألك أيها النبي عن حقيقة الروح وهي ما يحيي به الإنسان، قل لهم: الروح من إبداعات ربي، وما علمكم إلا شيء قليل من علم الله. قالت قريش لليهود: علمونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فأنزل الله هذه الآية.

٨٦- لو شئنا لمحونا حفظ هذا القرآن من القلوب والكتب، ثم لا تجد من يتوكل ويتعهد لك برد شيء منه.

٨٧- لكن لا نشاء ذلك، وأبقيناه محفوظاً في صدرك رحمة من ربك، إن فضله عليك أيها النبي كبير حيث جعلك رسولاً.

٨٨- قل أيها الرسول: لئن اجتمعت الإنس والجن معاً على الإتيان بمثل هذا القرآن في كمال البلاغة والفصاحة وجزالة اللفظ لم يتمكنوا من ذلك، ولو كان بعضهم معيناً وناصراً للبعض الآخر. قال بعض اليهود للنبي ﷺ: ليس هذا القرآن متناسقاً، كتناسق التوراة، فأنزل علينا كتاباً نعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فنزلت هذه الآية.

٨٩- ولقد صرّفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فآبَتْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَى الْكُفْرِ ۖ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَجِيءََنَا مِنَ الْأَرْضِ بِبُيُوتٍ ۖ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِبَ فَتُحَرَّجَ الْأَنْهَارُ خَلْقَهَا بغيرِ ۖ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاوَاتُ كَمَا زُعمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِهَةٍ وَالْمَلِكَةُ قِيلًا ۖ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْفَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ رُفُوكَ حَتَّىٰ نُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا تُفَرِّقُ بِهِ قُلُوبَ سَاجِدِنَا ۖ هَلْ كُنْتَ إِلَّا بُشْرًا رَّسُولًا ۖ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَهًا ۖ وَإِنَّ إِلَهَنَا لَلْأَوَّلُ ۖ إِنْ جَاءَ هُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا ابْعَثْ إِلَهًُا يُبَشِّرُ رُسُلًا ۖ فَتَجْرِي الْأَنْهَارُ وَسَطُهَا تَجْفِيرٌ أَوْ غَيْرُهَا قَوِيًّا .

٩٠- وقال زعماء الشرك في مكة : لن نصدقك حتى تفجر لنا ينابيع الماء وعيونها ، وتجريها دون أن تنضب .

٩١- أو يكون لك بمكة بستان تظلله الأشجار ، فتجري الأنهار وسطها تفجيراً غزيراً قوياً .

٩٢- أو تطلب إسقاط قطع من السماء كما زعمت أو ادعت بوعيد الله لنا ، أو تأتي باله لراه عياناً ، وبالملائكة لشاهدتهم مقابلة جماعة بعد جماعة ، يشهدون لك بصحة رسالتك .

٩٣- أو يكون لك بيت من ذهب ، أو تصعد أماناً في معارج السماء ، ولن نصدق بصعودك حتى تنزل علينا كتاباً يصدقك ويأمرنا باتباعك ،

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَتْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا الْكُفْرَ ۖ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَجِيءََنَا مِنَ الْأَرْضِ بِبُيُوتٍ ۖ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَنِبَ فَتُحَرَّجَ الْأَنْهَارُ خَلْقَهَا بغيرِ ۖ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاوَاتُ كَمَا زُعمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِهَةٍ وَالْمَلِكَةُ قِيلًا ۖ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْفَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ رُفُوكَ حَتَّىٰ نُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا تُفَرِّقُ بِهِ قُلُوبَ سَاجِدِنَا ۖ هَلْ كُنْتَ إِلَّا بُشْرًا رَّسُولًا ۖ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَهًا ۖ وَإِنَّ إِلَهَنَا لَلْأَوَّلُ ۖ إِنْ جَاءَ هُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا ابْعَثْ إِلَهًُا يُبَشِّرُ رُسُلًا ۖ فَتَجْرِي الْأَنْهَارُ وَسَطُهَا تَجْفِيرٌ أَوْ غَيْرُهَا قَوِيًّا .

قل لهم أيها الرسول : تنزيهاً وتقديساً لربي أن يفعل ما أريد وأن يتدخل أحد في سلطانه ؛ لأنه الفعال لما يريد ، لست أنا إلا واحداً من البشر ، مرسلًا كسائر الرسل ، أبلغكم رسالة ربي ، لا يستطيع أحد من الرسل أن يأتي بآية إلا بإذن الله تعالى . نزلت هذه الآيات في رؤساء قريش الذين طالبوا النبي ﷺ بهذه المطالب تعجيزاً ومعاندة وإحراجاً .

٩٤- وما منع الناس في الماضي وفي عصرك أيها النبي عن الإيمان بالله وبما أنزل حين مجيء وحي الهداية إلا أن أنكروا أن يكون الرسول من جنس البشر .

٩٥- قل لهم أيها الرسول : إن كل رسول من جنس المرسل إليهم ، فلو كان في الأرض ملائكة يسرون فيها على الأقدام ، مستقرين فيها ، لأرسلنا إليهم ملكاً رسولاً من جنسهم ، ليتفاهم معهم .

٩٦- قل لهم أيضاً : يكفيني الله شاهداً على صدق رسالتي ، إنه تعالى كان وما يزال عليماً بأحوال عباده ، مطلعاً على جميع أعمالهم ظاهرها وباطنها .

٩٧- ثم يخبر الله تعالى عن إطلاق تصرفه في خلقه ونفاذ حكمه ، فهو وحده القادر على الهداية ، فمن يهده الله للإيمان ببيان سبيل الهداية ، فهو المهتدي الموفق ، ومن يضل الله من الناس بخذланه عن الحق وتعريف طرق الضلال وإعراضهم عن هداية ربه ، فلا تجد لهم نصراً يتولون أمرهم ويدافعون عنهم ، من غير الله ، ونجمعهم بسرعة يوم القيامة مسحوبين على وجوههم ، تجرهم الزبانية عمياً لا يصبرون ما يسر ، وبكملاً لا ينطقون بما يقبل ، وصماً لا يسمعون ما يلد ، أي إنهم في متاهة حيارى لزيادة إيلاهم ، مسكنهم جهنم ، كلما خمدت نارها وسكن لهبها ، تزداد بهم توقداً وتسعرا بشدة .

٩٨- ذلك العذاب في جهنم هو جزاؤهم، بسبب جحودهم بآيات الله التكوينية والتنزيلية، وعدم تفكيرهم بها، وإنكارهم بعثة الرسل، وتكذيبهم بالبعث والحساب قائلين: أنذا صرنا عظاماً بالية، وأجزاء متفتتة كالتراب، سنبعث خلقاً جديداً بعدئذ؟!

٩٩- فرد الله عليهم: أو لم يعلموا- فهي رؤية قلبية- أن الله الذي أبدع السموات والأرض قادر على إيجاد أمثالهم، وهم بعض المخلوقات؟ وجعل لهم وقتاً محدداً للموت والبعث، لا شك في وقوعه حتماً، فأبى المشركون إلا جحوداً وإنكاراً.

١٠٠- قل لهم أيها النبي لبيان سبب رفض مطالبهم: وهو الشح، لو أنكم ملكتم خزائن الأزواق، لبقيتم على الشح والبخل مخافة الفقر، وكان الإنسان الكافر بخيلاً منوعاً.

١٠١- ولقد آتينا موسى تصديقاً لنبوته تسع علامات دالة على صدق رسالته، مساوية لمطالب أهل مكة، فلم يؤمن بها فرعون وقومه، مع وضوحها وكونها معجزات حسية، والآيات التسع: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد البيضاء، والسنين المجيبة، ونقص الثمرات، والأصح غير المشهور جعل الطمس على

الأموال، والطبع على القلوب كما تقدم بدلاً من العصا واليد، فاسأل أيها الرسول مؤمني بني إسرائيل في عصرك عن هذه الآيات، فإنهم لا يكذبون بها، فتقوم الحجة على قومك، فقال فرعون لموسى: إني لأعتقد أنك يا موسى مسحور، أي سحر فاختلط عقله، فصار مخبول العقل. وجاءهم، أي جاء موسى إلى بني إسرائيل وفرعون بالرسالة.

١٠٢- قال موسى لفرعون: لقد علمت يا فرعون، ما أنزل تلك الآيات إلا رب السموات والأرض دلالات بينات على قدرته ووحدانيته وصدق رسالتي، وإني لأعتقد أنك يا فرعون هالك خاسر. والظن في الآيتين بمعنى اليقين.

١٠٣- فأراد فرعون أن يخرج موسى وقومه بني إسرائيل من أرض مصر، ويبيدهم عنها، فأغرقناه ومن معه من جنوده جميعاً.

١٠٤- وقلنا من بعد إهلاك فرعون لبني إسرائيل: أقيموا في الأرض التي أراد فرعون أن يبيدكم منها أو الأرض المقدسة، فإذا وقع يوم القيامة، جثنا بكم جميعاً من قبوركم، أنتم وهم، اختلط المؤمن بالكافر.

١٠٥- ما أنزلنا القرآن من عندنا إلا بالحق الذي لا شك فيه، وما نزل إلا بشيء حق مقترن بالشرائع والعقائد الحقة التي لا باطل فيها، والحق الأول صفة الإنزال من الله، والثاني صفة ما في القرآن من عقائد وأحكام. وما أرسلناك يا محمد إلا مبشراً بالمطيعين بالجنة، ومنذراً مخوفاً بالعصاة بالنار.

١٠٦- وأنزلنا القرآن مفرقاً منجماً على مدى ثلاث وعشرين سنة، لا جملة واحدة، لتقرأه على الناس على مهل وتؤدة، ليكون أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ، ونزغناه تنزيلاً، أي شيئاً بعد شيء، بحسب الحاجة أو المصلحة، ومقتضى الحكمة.

ذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن يَكْفُرُ وَأَنَّا بِنَدَائِنَا قَالُوا أِنَّا كُنَّا عِظَمًا
وَرَفِئًا إِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلَ أَرَبٍ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُلْ لَوْ أَنَّمَا فِي كُلِّ خِرَانٍ رَّحْمَةٌ رَبِّي إِذَا لَمَسَّكُمْ خُشْيَةٌ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قُتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سَعِ
ءَ الْيَتِّ بَلِّغْ فَسَلِّ بِنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مُسْجُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْت
مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مُشُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُمْ
مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعِهِ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَن بَعْدِهِ
لَبِئْسَ إِسْرَءِيلَ أَكُنُوا الْأَرْضَ فَأَدْبَا جَاءَ وَعَدَا لَآخِرَةٍ
جَنَّاكُمْ لَعِينًا ﴿١٠٤﴾ وَيَالْحَىٰ أُنزِلْنَاهُ وَيَالْحَىٰ نَزَلْنَا وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ
لِتُقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾

١٠٧ - قل أيها النبي لمشركي مكة على سبيل التهديد: آمنوا بالقرآن، فإن الإيمان ينفعكم أنتم، أو لا تؤمنوا، فإن ترك الإيمان يضركم أنتم وحدكم، إن علماء أهل الكتاب المؤمنين من قبل نزول القرآن الذين عرفوا حقيقة الوحي كورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو ابن نفيل، وعبد الله بن سلام إذا يتلى عليهم هذا القرآن يسقطون على وجوههم، مسارعين للسجود خاشعين، تعظيماً لأمر الله، وشكراً على إنجاز وعده بعثتك أيها النبي.

١٠٨ - ويقولون وهم ساجدون: تنزه ربنا عن خلف الوعد، إن وعد ربنا ينال القرآن وبعثة النبي ونصر المؤمنين ومجيء البعث والحساب آت فعلاً.

١٠٩ - ويسجدون على وجوههم باكين من خشية الله، ويزيدهم سماع القرآن تواضعاً لله. وكرر ذلك للتأكيد على تأثير القرآن في المؤمنين.

١١٠ - قل أيها النبي للمشركين المنكرين اسم الرحمن: ادعوا الله ونادوه قائلين: يا الله أو يا رحمن، فله تعالى كلا الاسمين، وبأي اسم تدعونه أو تتنادونه به، فهو حسن، فله الأسماء الحسنى أي المستقلة بصفات الجلال والإكرام، ولا تجهر أيها النبي في القراءة بصلاتك، حتى لا يؤذوك، ولا تخفض صوتك بها إلى حد لا يسمعك أحد، وتوسط بين الجهر والإسرار. سمع المشركون النبي ﷺ يقول في دعائه: يا الله، يا رحمن، فقالوا: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين، فنزل مطلع الآية، ونزل آخرها حينما سب المشركون القرآن ومن أنزله.

قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْآذْقَانِ يَسْكُونُونَ فِي يَدَيْهِمْ خُشوعًا قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَا مَنَادُ عُوَاقِلِهِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْ تَكْبِيرًا

سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجَابًا فَمَا الْيَنْذِرُ أَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُنَبِّشُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ أَبَدًا وَيُنَبِّشُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا أَبَاءُ لَهُمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

١١١ - وقل أيها النبي: الشكر والثناء الكامل لله الذي لا ولد له، رداً على اليهود والنصارى، والمشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله، ولا شريك له في الملك والسلطان رداً على المشركين الوثنيين والثنية القائلين بتعدد الآلهة، ولم يحتج لموالاة أحد لذل يلحقه، فلا يحتاج لمعين ولا نصير، وعظم ربك تعظيماً تاماً منزهاً عن الولد والشريك. نزلت حينما قال اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً، وقالت العرب: لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، وقال الصابئون والجوس: لولا أولياء الله لذل.

سورة الكهف

فضلها: وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة منها: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال» ومنها: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال».

١ - الثناء الجميل على الله الذي أنزل القرآن على عبده محمد ﷺ ولم يجعل له ميلاً عن الحق والصواب، ولا اختلافاً في اللفظ أو المعنى، أو اختلافاً فيه.

٢ - مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط في التكليف والأحكام، ليخوف بالعذاب الناس، ويبشر المؤمنين المصدقين بما فيه الذين يعملون الأعمال الصالحة بالجنة والثواب الحسن.

٣ - مقيمين في نعيم الجنة إلى الأبد.

٤ - ويخوف بالعذاب الذين نسبوا الولد أو الشريك لله.

٥ - ليس لهم بهذا القول ولا بأبائهم دليل علمي صحيح، وإنما عن تقليد أو كذب، عظمتم كلمة تخرج من أفواههم، فهي كلمة الكفر، وما يقولون إلا مجرد كذب وزور.

٦ - فلعلك أيها النبي مهلك نفسك، من بعد توليهم عن الإيمان، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن تأسفاً وحزناً منك على موقفهم هذا، فلا يحزنك ذلك؛ لأن مهمتك تبليغ رسالة الله، ولست مكلفاً إدخال الإيمان في قلوبهم.

٧ - إنا جعلنا ما على الأرض من حيوان ونبات وجماد وشجر زينة لها، لنختبرهم ونظهر أيهم أصلح عملاً، فموقف المشركين محل اختبار وامتحان.

٨ - وإنا لجاعلون يوم القيامة ما على الأرض من زينة تراباً ظاهراً، يابساً لا نبات فيه ولا زينة.

٩ - بل أظننت أيها النبي أن أصحاب الكهف أي الغار في الجبل، واللوح الحجري الذي كتبت عليه أسماؤهم، كانوا وحدهم فقط عجباً من آياتنا؟ لا تظن ذلك، فإن آياتنا كلها عجب. نزلت هذه الآية وقصة أصحاب الكهف عند سؤال قريش النبي ﷺ عن ثلاثة أمور، منها هذه، بتوجيه اليهود.

١٠ - حين لجأ أصحاب الكهف الشباب إلى غارهم فراراً بدينهم من الفتنة، قالوا: ربنا آتانا عندك رحمة خاصة: وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا، ويسر لنا الهداية إلى

فَلَعَلَّكَ بَئِيعَ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَوْ تَوَمَّنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن لَّيْسَ لَهُمْ آيُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ وَإِنَّا جَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُثًا ۖ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمَ كَانُوا مِنَّا آيَةً ۚ عَجَبًا ۖ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئْسَ أَمَدًا ۖ فَخَنَّنَا نَفْسًا عَلَيْكَ تَبَاءَهُم بِالْحَقِّ أَنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۖ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ۖ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَٰهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ ۖ فَمِنْ أَظْلَم مِمَّنْ فَتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا ۖ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَمَا يُعِيدُونَ ۖ إِلَّا اللَّهُ فَآوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَلْجَأُ كَوْمٌ رَبُّكُمْ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا ۚ

عندك رحمة خاصة: وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا، ويسر لنا الهداية إلى المطلوب الذي تحبه وترضاه، بمفارقة الكفار.

١١ - فأنماهم نوماً عميقاً لا يشعرون فيه بالأصوات سنين كثيرة معلومة العدد.

١٢ - ثم أيقظناهم من نومهم، لنعلم أي الفريقين المختلفين منهم في مدة نومهم أضبط لمدة بقائهم نياماً.

١٣ - نحن نخبرك تفصيلاً بخبرهم على وجه الدقة والصواب والصدق: إنهم شببية آمنوا بالله إيماناً خالصاً من الشرك، وزدناهم ثباتاً على الإيمان وتوفيقاً إليه.

١٤ - وقوينا قلوبهم وعزائهم بالصبر على الشدائد، حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقلديانوس، وقد أمرهم بالسجود للأصنام، فرفضوا وقالوا: ربنا رب السموات والأرض، لن ندعو من غيره إلهاً معبوداً، فإن دعونا غيره، قلنا قولاً مجاوزاً الحد في البعد عن الحق والصواب.

١٥ - هؤلاء جماعتنا في هذا البلد اتخذوا من غير الله آلهة يعبدونها، هلا يأتون على ألوهيتهم وعبادتهم بحجة واضحة، فلا أحد أشد ظلاماً ممن اختلق الكذب على الله، فزعم، أن له شريكاً في العبادة.

١٦ - ولأجل أنكم يا معشر الفتية تجنبتم قومكم وما يعبدون من الآلهة سوى الله، فالجؤوا إلى الكهف واجعلوه مأواكم، ييسط الله عليكم شيئاً من رحمته، فينقذك من شر قومكم وملكهم، ويسر لكم من أمركم ما ترتفقون به وتتشفعون بحصوله من مرافق الحياة الضرورية.

١٧- وتَنْظُرُ الشَّمْسُ حِينَ تَطْلُعُ تَمِيلُ وَتَنْحَرِفُ
عن كهفهم ناحية اليمين من باب الغار، وإذا
غربت تركهم وتتجاوز عنهم شمال الكهف، فلا
تدخل الكهف، وهم في وسط الكهف ومتسعة،
ذلك الحاصل لهؤلاء الفتية من تحول الشمس عنهم
وحفظ أبدانهم في حال الحياة، من دلائل قدرة
الله، من يوفق الله للهداية والحق والخير فهو
المهتدي، ومن يخذل الله ويبعده عن رحمته، فلن
تجد له ناصرًا يليه ويرشده.

١٨- وتظنهم أيقاظاً منتبهين؛ لأن أعينهم
منفتحة قليلاً، وهم في الواقع نيام، ونقلهم جهة
اليمين وجهه الشمال، لئلا تأكل الأرض
أجسادهم، وكلبهم (قطمير) باسط يديه في فناء
الكهف من جهة الباب، لو نظرت إليهم لأدبرت
هرباً من منظرهم، ولملت منهم خوفاً وفزعاً مملأ
الصدر.

١٩- وكما فعلنا بهم ما ذكر من النوم والحفظ،
أيقظناهم ليتساءلوا فيما بينهم عن مدة لبثهم في

وَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَعْنَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
غَرَبَتْ تَقَرَّبَهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ لِيُبَيِّنَ لَهُ مَا فِي كُتُبِهِ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَنَّهُ
مُشِيرٌ ۝ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَهُمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ كَاسِطٌ ذِرَاعَاهُ بِالْوَصِيدِ لَوِ
اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا ۝
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لَيِّسَاءً لَوْ لَبِثُوا أَكْثَرَ الْعُمْرِ إِنَّهُمْ
فَالِقُوا آلَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالُورُكُمْ أَكْثَرُ ۝ عَلِمْنَا مَا يَلِيهِمْ فَا بَعَثْنَا
أَحَدَكُمْ يَوْرُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا
فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسْعُرْ فِيكُمْ أَحَدًا ۝ إِنَّهُمْ
إِنْ يَنْظُرُوا عَلَيْكُمْ يُنْجِمُوكُمْ أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مَلِيهِمْ وَلَنْ تَنْفَعُوا
إِذَا أُلْهِتُمْ ۝ وَكَذَلِكَ أَغْرَأْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ وَأَن السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أُمُومٌ
فَقَالُوا أَبْنَاؤُا عَلَيْهِمْ بُنِيَآءٌ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ
الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ أُمُومِهِمْ لَتَنْجَذَنَّ عَلَيْهِمْ سُجُودًا ۝

الكهف، قال أحدهم: كم لبثتم في النوم، قال بعضهم جواباً للسائل: لبثنا يوماً أو بعض يوم لدخولهم
الكهف أول النهار، ويقظتهم آخر النهار، ثم قالوا البعضهم: ريبكم هو أعلم بمدّة لبثكم، ثم اتجهوا لما هو
الأهم بسبب إحساسهم بالجوع، وقالوا: أرسلوا أحدهم بهذه العملة الفضية إلى المدينة وهي إفسوس ويقال
لها اليوم: طرسوس، فلينظر أي المأكّل أطيب وأحلّ طعاماً، فلأتكم بطعام منه تأكلونه، وليكن متلطفاً في
المعاملة حتى لا يغين ولا يكشف أمره، ولا يعلمن بكم أحداً من الناس.

٢٠- إن أولئك الوثنيين من أهل المدينة، إن اطلعوا عليكم وعلموا بمكانكم، قتلوكم رمياً بالحجارة، أو
صَيَّرُوكُمْ كُرْهًا فِي مِلَّتِهِمُ الْوَثْنِيَّةِ، وَلَنْ تَقْلَحُوا حِينَئِذٍ أَبَدًا إِنْ عَدْتُمْ فِي مِلَّتِهِمْ.

٢١- وكما بعثناهم من نومهم، أطلعنا قومهم عليهم، وهم أحياء، ليعلم القوم أن وعد الله بالبعث حق
ثابت، وأن القيامة آتية لا شك فيها، فلما شاهدوهم آمنوا بالبعث، ثم أماتهم الله، أعثرنا عليهم حين تنازع
القوم في شأنهم بعد وفاتهم، فقال بعضهم بعد إمامتهم: ابنوا حولهم بنياناً يستريحهم - والله ربهم أعلم بشأنهم
من المتنازعين فيهم - قال أصحاب النفوذ من القوم: لنبنين عليهم مكاناً للعبادة، وكان هذا جائزاً في
شرعهم، ثم نهى الإسلام عن اتخاذ المساجد على القبور.

٢٢ - سيقول المختلفون في قصتهم وعددهم من أهل الكتاب والعرب أقوالاً كثيرة، فمنهم من يقول: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، وبعضهم يقول: هم خمسة سادسهم كلبهم، قولاً ظناً في أمر غيبي من غير يقين، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم، ولعل هذا أقرب للصواب للسكوت عنه وعدم إدخاله في الرجم بالغيب، قل لهم أيها النبي: ربي أعلم بعددهم الحقيقي منكم أيها المختلفون، لا يعلم عددهم إلا قليل من الناس، فلا تجادل فيهم اليهود والمشركين إلا جداولاً ظاهراً: وهو بمقدار ما أوحينا إليك به، من غير تعمق في التفصيلات، ولا تسأل في قصتهم أحداً من أهل الكتاب، ففي هذا الوحي كفاية.

٢٣، ٢٤ - ولا تقولن لشيء تعزم عليه: إني فاعل ذلك غداً أو في المستقبل، إلا بقرنه بمشيئة الله بقولك: إن شاء الله؛ لأن وجود كل شيء بمشيئة الله تعالى، واذكر ربك بالتسبيح والتكبير والاستغفار إذا نسيت تعليق الأمر بمشيئة الله، ولو بعد القول، وقل إذا سئلت عن شيء لا تعلمه:

لعل الله يوفقني إلى أمر آخر أقرب من هذه القصة إلى الخير والمنفعة. قال ابن عباس: حلف النبي ﷺ على يمين، فمضى له أربعون ليلة، فأنزل الله هذه الآية.

٢٥ - وبقي الفتية ثمانين في كهفهم ثلاث مئة سنين وتسع سنين هلالية، وهي ثلاث مئة سنة شمسية.

٢٦ - قل أيها النبي: الله أعلم بمدة لبثهم في الكهف ممن اختلفوا فيها، هو المختص بعلم الغيب في السموات والأرض، ما أحد أبصر ولا أسمع من الله!! ليس للمخلوقات من غير الله من ولي يتولى أمورهم، وليس لأحد الاشتراك فيما يبرمه الله من أحكام ويدبر من قضاء.

٢٧ - اقرأ أيها النبي ما أوحى الله إليك في القرآن، واعمل بما فيه، لا مغير لشيء مما أخبر الله به، أو حكم به من الأحكام التي جاءت في كلماته، ولن تجد من دون الله ملجأً وحصناً.

٢٨ - التزم الصبر والثبات والمعايشة أيها النبي مع أولئك الضعفاء الذين يدعون ويعبدون ربهم في جميع الأوقات، في الصباح والمساء، يريدون بعبادتهم رضا الله وطاعته، ولا تصرف عينك النظر عنهم إلى غيرهم ممن غرّتهم الدنيا، تقصد بتركهم مجالسة العظماء والأغنياء الذين تتزين بهم الدنيا، ولا تطع من جعلنا قلبه غافلاً عن القرآن وذكر الله، وأثر هواه على الحق، فاختر الشريك على التوحيد، وتجاوز حد الاعتدال. والفرط: الأمر الضائع الذي لا منفعة فيه. نزلت في جماعة من أشرف قريش طلبوا من النبي ﷺ تنحية الفقراء من أصحابه من مجلسه، حتى يتبعوه، أو يخصصهم بمجلس دونهم.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِي وَإِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا الْآنَ يَشَاءُ اللَّهُ وَآذُنُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتُ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا وَلْيَتُوبُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ أَعْفَا لُبُّهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

٢٩- وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 طرد الفقراء من مجلسك: الحق المقرر ومنه القرآن
 ما يكون من جهة الله تعالى، لا من طريق الهوى
 وغير الله من البشر، حتى يجري فيه التبديل
 والتغيير، فمن شاء منكم فليؤمن بالإسلام
 والقرآن، فهو الحق والخير، ومن شاء منكم الكفر
 بهذا الدين فليكفر، وهذا تهديد لهم ووعد، إنا
 أعدنا وهبنا للظالمين: الكافرين ناراً عظيمة،
 أحاطت بهم من كل جانب، كإحاطة الخيمة (أو
 الفسطاط) بمن تحتها، وإن يستغيثوا من شدة
 العطش، يغيثوا بماء كعكر الزيت، أو الشيء
 المذاب من المعادن كالنحاس والرصاص، يشوي
 الوجوه من شدة حرارته، يشرب الشراب المهل
 هو، وساءت النار مقراً ونزلاً.

٣٠- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا
 صالح الأعمال، لا نضيع أجرهم على ما أحسنوا
 من أعمال.

٣١- أولئك المؤمنون العاملون لهم جنات إقامة
 دائمة، تجري من تحت غرفهم ومساكنهم الأنهار،
 يلبسون فيها أساور الذهب، ويلبسون الثياب
 الخضراء من رقيق الحرير وثخينه، يجلسون في الجنة على الأسرة والوسائد، نعم الثواب: الجنة ونعيمها،
 وحسنت أرائك الجنة متكأ.

٣٢- واضرب أيها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون به، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين:
 أحدهما - غني كافر، والثاني - فقير مؤمن، جعلنا للكافر بستانين من كروم العنب، وأحاطناهما بنخل،
 وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً. يقال: إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع
 أحدهما بماله ما ذكر وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر، والتقيا، ففخر الغني ووبخ المؤمن،
 فجرت بينهما هذه المحاوره.

٣٣- كل واحدة من الجنتين (البستانين) أعطت ثمارها، ولم تنقص من ثمرها شيئاً، وشققنا وسط كل
 منهما نهراً يسقيهما دائماً.

٣٤- وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخيل، أي أموال أخرى، فقال لصاحبه المؤمن
 الفقير، وهو يتجدد معه: أنا أكثر منك مالاً، أي أغنى، وأعز جانباً بالأولاد والعشيرة.

٣٥- ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره، قال بسبب
 غفلته: ما أعتقد أن تلتف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا.

٣٦- وما أعتقد أن القيامة كائنة، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة، كما زعمت، لأجدن في
 الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة، لتوافر أهليتي لذلك.

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ
 إِنَّا أَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ
 يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
 وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
 وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّعِينَ
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَوْمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣٢﴾
 وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أُعْتَبٍ
 وَخَفَقَتَهُمَا نَخْلٌ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٣﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ تَاتٍ
 أَكْلَهُمَا وَلَمْ نَظْلِمْ لَهُنَّ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٤﴾ وَكَانَ لَهُ
 ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
 وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ
 مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٦﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٧﴾

٣٧- ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة، كما زعمت، لأجدن في
 الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة، لتوافر أهليتي لذلك.

٣٧- قال له صاحبه المؤمن، وهو يحدث: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب، وهو آدم عليه السلام، ثم من نقطة المني، ثم صيرك إنساناً كاملاً في الخلقة والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى، والقدرة على الخلق دليل على القدرة على البعث.

٣٨- لكني أنا أقول: هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة، أي كما فعلت أنت.

٣٩- وهلاً قلت عند دخول بستانك وإعجابك به: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك مالاً وولداً. قال النبي ﷺ لأبي موسى: «ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٠- فلعل ربي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة، ويرسل على بستانك محسباً مقدراً، أي صواعق مقدرة، جزاء كفرك، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تنزل عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزراعة مطلقاً.

٤١- أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض، فلن تقدر

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ۚ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنُّنًا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْلَا ۚ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ أَوْ يُصْبِحُ مَاوُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۚ وَأُحِيطْ بِشَرِّهِ فَمَا ضَعِفَ يَقْلَبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرْوَتِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَضُرُّهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۚ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَوَافُ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقَابًا ۚ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۚ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۚ

الوصول إليه أو رده بأي حيلة.

٤٢- وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بأفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهره لبطن، تحسراً وندماً، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحيت تلك الجنة خربة، ساقطة على دعائمها المنصوبة للكروم، ويقول: ياليتني لم أشرك بالله أحداً.

٤٣- ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو يثقلونه من العذاب من غير الله، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الإلهي.

٤٤- هنالك في مقام الشدة والمحنة النصرة لله وحده، هو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة، وخير عاقبة طيبة له.

٤٥- واذكر لأولئك المستكبرين ما تشبهه الحياة الدنيا في جمالها وسرعة زوالها، إنها مثل نبات رواه المطر، فصار أخضر بهيجاً، ثم جف النبات وبيس، وصار في أسرع وقت مفتتاً تطيره لحفته وتفرقه الرياح، فلا ترك له أثراً، وكان الله على كل شيء قادراً، بالإحياء والإفناء.

٤٦- المال والبنون مما يتزين به في الدنيا، لا في الآخرة، وأعمال الخير الباقية الثمرة أفضل ثواباً وأجدى عائداً لأهلها، وخير ما يرجوه الإنسان العاقل عند الله تعالى ليحيا سعيداً.

٤٧- واذكر يوم نزيل الجبال عن أماكنها ونسيها كالسحاب، وهو يوم القيامة، وترى الأرض ظاهرة ليس عليها شيء من جبل وشجر وبناء، وجمعنا الخلائق إلى الموقف من كل مكان، فلم نترك منهم أحداً إلا حشرناه هناك.

٤٨- وعرض الناس مصفوفين، كل أمة صف، لا يحجب أحد أحداً، وقتلنا لهم: لقد جئتمونا فرادى، كما خلقناكم في المرة الأولى في الدنيا حفاة عراة، لا شيء معكم من المال والولد، بل زعمتم أيها المنكرون للبعث أن لن نجعل لكم موعداً للبعث والنشور والحساب.

٤٩- وجعل كتاب (صحيفة أعمال) كل إنسان في يده حين الحساب، السعيد في يمينه، والشقي في شماله، فترى المجرمين خائفين مما فيه من الأعمال السيئة، ويقولون: يا هلاكنا، ما شأن هذا الكتاب، لا يترك سيئة صغيرة ولا كبيرة إلا عدّها وأثبتها، ووجدوا ما عملوا في الدنيا من المعاصي مكتوباً مثبتاً في كتاب كل واحد منهم، ولا يعاقب ربك أحداً من غير ذنب، ولا يتجاوز ما حدّه من الثواب والعقاب.

٥٠- واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود انحاء، للتحية والإكرام، فسجدوا كلهم، إلا إبليس كان مخلوقاً من الجن، فعصى الأمر، وخرج عن طاعة ربه، أفستخذون إبليس وأتباعه- وسماهم ذرية مجازاً- أنصاراً لكم من دوني، بعد الإباء والفسق، تطيعونهم، وهم لكم أعداء، بش إبليس وأتباعه في إطاعتهم بدل إطاعة الله تعالى، أو يش موالة الشيطان بدلاً عن موالة الله تعالى.

٥١- ما أشهدت إبليس وأتباعه خلق السموات والأرض ولا أشهدت بعضهم خلق البعض الآخر، أي ما كانوا شركاء لي في تدبير العالم، وما كنت متخذ المضلين من الشياطين أعواناً.

٥٢- واذكر أيها النبي حين يقول الله: نادوا شركائي الذين زعمتم أنهم شركاء لي من الأوثان وغيرهم ليشفوا لكم، فنادوهم فلم يجيبوهم، وجعلنا بين الكفار وألّهم وادياً عميقاً من أودية جهنم، للتفريق بينهم. والموق: المهلك.

٥٣- ورأى الكفار المجرمون النار، فأيقنوا أنهم واقعون داخلون فيها، ولم يجدوا معدلاً عنها، ولا مكاناً ينصرفون إليه بعيداً عنها.



٥٤ - ولقد بينا في القرآن مع التردد والتكرار الأمثال الكثيرة لأجل مصلحة الناس، ليتعظوا، وكان الإنسان أكثر المخلوقات جدلاً بالباطل.

٥٥ - وما منع المشركين في مكة وغيرها أن يؤمنوا بالله ورسوله، حين مجيء القرآن والرسول، وأن يستغفروا ربهم عن سيئاتهم إلا تحقيق سنة الله مع المكذبين السابقين وهي إهلاكهم، أو وقوع العذاب مقابلة وعياناً، كالقتل يوم بدر، والمراد أنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون إلا عند وقوع الهلاك المستأصل، أو حدوث ألوان العذاب في الدنيا.

٥٦ - وما نرسل الرسل إلى الأمم إلا مبشرين المؤمنين بالجنة، ومخوفين الكافرين بالعذاب، ويجادل الكفار بالباطل بقولهم: الرسول مجرد بشر، لإبطال الحق وإزالته، واتخذوا آياتي المنزلة وهي القرآن، وما أُنذروا به من الوعيد والعقاب استهزاء وسخرية.

٥٧ - لا أحد أشد ظلماً ممن ذُكر بآيات ربه، فلم يتدبرها ولم يتعظ بها، ونسي ما ارتكب من الكفر والمعاصي، فلم يتب عنها، إننا جعلنا على قلوب الكفار المعاندين أغشية لئلا يفهموا القرآن، وهو الختم على القلوب، وجعلنا في آذانهم ثقلاً في السمع، يمنعهم من استماعه سماع تفهم وتأمل، وإن تدعهم أيها الرسول إلى الهدى: الإيمان والطاعة، فلن يهتدوا أبداً لشدة عنادهم.

٥٨ - وربك كثير المغفرة، واسع الرحمة، لو يؤاخذ المجرمين بما كسبوا من الكفر والمعاصي والجدال والإعراض، لعاجلهم بالعذاب في الدنيا بمقتضى الحق والعدل، ولكن يمهلهم ويؤخرهم رحمة منه، ولهم وقت محدد للعذاب الآخروي، لن يجدوا من غيره ملجأً وحصناً يحميهم منه.

٥٩ - وتلك قرى عاد وثمود ونحوها أهلكناها لما ظلموا أنفسهم بالكفر وتكذيب الرسل، وجعلنا لهلاكهم وقتاً معيناً.

٦٠ - واذكر أيها النبي حين قال موسى بن عمران لحادمه وتلميذه يوشع بن نون من نسل يوسف: لا أزال سائراً، حتى أصل إلى ملتقى البحرين، قيل: بحر الأردن والبحر الأحمر، أي ملتقى خليج السويس بخليج العقبة، وقيل: ملتقى البحر الأبيض والمحيط الأطلسي عند طنجة، أو أسير زماناً طويلاً.

٦١ - فلما بلغ موسى وفناه مجمع البحرين، نسيا زادهما وهو نوع من السمك: حوت مملح في زنبيل، وكان ذلك أمارة على تحقيق المطلوب، فاتخذ الحوت طريقه في البحر مسلماً، مثل السرب: وهو الشق الطويل المسدود، فدخل فيه واختبأ.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَشَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۖ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ وَمُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۚ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بَيِّنَاتٍ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا إِذَا أَبَدَلْنَا ۚ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَاجْلَلُ لَعْنَةُ الْعَذَابِ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يُجَدُّوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ۚ وَلِلَّهِ الْفَرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۚ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِبُحْ حَتَّىٰ أَتْلُعَ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِي حُقُبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلًا فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۚ

٦٢- فلما تركا مجمع البحرين، وسارا في اليوم الثاني إلى وقت الغداء، قال موسى لفته: آتنا غداءنا: وهو الخوت، لقد لقينا في سفرنا هذا تعباً وإعياء.

٦٣- قال له فته: تنبه وأخبرني عما شغلني حين لجأنا إلى الصخرة للاستراحة، بذلك المكان عند مجمع البحرين موعد الملاقاة، فإني فقدت الخوت وتركته هناك نسياناً، وما أنساني إلا الشيطان بوسوسته أن أذكر لك حادثة فرار الخوت مني إلى البحر بعد عودة الحياة إليه، واتخذ الخوت طريقاً مثار عجب يتعجب منه موسى وفته.

٦٤- قال موسى: ذلك وهو فقد الخوت هو الذي كنا نطلبه، فإن موضع فقدته هو علامة لنا على وجود الرجل الذي نريده، فرجعا على طريقهما الذي قدما منه، يتبعان آثارهما تبعاً، لئلا يخطئا طريق العودة إلى مكان الصخرة.

٦٥- فلما وصلا المكان وجدا عند الصخرة عبداً صالحاً: هو الخضر في رأي جمهور المفسرين، واسمه بلياً بن ملكان، آتيانه ولاية ونعمة وقيل: نبوة، من عندنا، وعلمناه من قبلنا بعض المعلومات الغيبية التي خصصناه بها، والتي رحل موسى للقائه من أجل تعلمها.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي لَفْتٌ غَدَاةً نَقْدُ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَضِجَا لَبًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي سَمِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن ذُكِرَ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۖ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرَادَ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۖ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۖ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ نِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلًا ۖ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا ۖ قَالَ سَجِدْنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ۖ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَّكِبَةً بَعِيرٌ نَقِيسٌ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ۖ

٦٦- قال موسى للخضر: تأذن لي أن أكون تابعاً لك على أن تعلمني مما علمك الله، علماً فيه الإرشاد إلي، أي علماً ذا رشد: يدل على الخير؟ وقد يأخذ الفاضل عن المفضل، ويتواضع العالم للآدني منه.

٦٧- قال الخضر: إنك لا تطيق الصبر على ما تراه من علمي وأفعالي أثناء المرافقة.

٦٨- وكيف تصبر يا موسى على شيء لم تعرف حقيقته؟

٦٩- قال له موسى: ستجلني بمشيئة الله صابراً على ما أرى، وأطيعك فلا أعصي لك أمراً لا يصادم أوامر الله ونواهي.

٧٠- قال الخضر: فإن اتبعني، فلا تسألني عن شيء من أفعالي التي تراها مخالفة، حتى أبتدئك بالبيان وأخبرك عن سببه ومآله.

٧١- فانطلق موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فطلبا الركوب فيها، فلما ركبا في السفينة وصارت في وسط البحر، ثقبها الخضر ليعيها، بأن قلع لوحاً ليس من جهة الماء لئلا تغرق، فقال موسى له: أخرقتها لتغرق ركايبها، لقد فعلت أمراً غريباً منكراً؟!

٧٢- قال الخضر: ألم أقل يا موسى، لن تطيق الصبر على أفعالي؟

٧٣- قال موسى: لا تؤاخذني بنسياني وصيتك، وعاملني بالعفو واليسر، ولا تكلفني عسراً ومشقة في صحبتي إياك بالمؤاخذة على النسيان، فذلك أمر عسير.

٧٤- فانطلقا في سيرهما بعد الخروج من السفينة، حتى إذا وجدا غلاماً حدثاً غير بالغ، فقتله الخضر باقتلاع رأسه، فقال موسى له مستكراً: كيف قتلت نفساً بريئة من الجرائم، بغير قتل نفس موجب للقصاص، لقد فعلت فعلاً منكراً في الدين؟!

٨٤- إنا جعلنا له في الأرض سلطاناً وقدره على التصرف فيها، وأعطيناه من كل شيء يحتاج إليه في مملكته طريقاً يوصله إلى مطلوبه من علم أو معرفة أو صنعة أو غير ذلك.

٨٥- فسلك طريقاً باتجاه الغرب.

٨٦- حتى إذا بلغ موضع غروب الشمس وأقصى بلاد المغرب، وجد الشمس تغرب في عين ذات طين أسود، وذلك بحسب رأي العين النازرة من بعيد، ووجد عند مغربها قوماً كفاراً، فآلهمتهم أن يعذبهم بالقتل أو يحسن إليهم بدعوتهم إلى الحق والإيمان وتعلم الشرائع واتخاذ طريقة حسنى في معاملتهم.

٨٧- قال ذو القرنين مختاراً الدعوة الحسنة: أما من ظلم نفسه بالإصرار على الكفر، فسوف نعذبه بالقتل في الدنيا، ثم يرد إلى ربه في الآخرة، فيعذبه فيها عذاباً منكرًا شديدًا في النار، لم يعرف مثله.

٨٨- وأما من آمن بوحداية الله، وعمل عملاً صالحاً، فله المثوبة الحسنى وهي الجنة، وسأمره بما يسهل عليه من التكاليف التي لا مشقة فيها.

٨٩- ثم سلك طريقاً آخر عكس الأول نحو المشرق.

٩٠- حتى إذا وصل موضع طلوع الشمس وبلاد الشرق الأقصى وكانت النهاية عند (بلح)، وجد

إِنَّمَا كُنَّا لَكَ فِي الْأَرْضِ وَمَا آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَيِّئًا ۖ فَاتَّبِعْ سَبِيلًا ۚ ۞ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْجُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۚ فَلَمَّا يَدَّا الْفَرِيقَيْنِ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُخَذِّلُ فِيهِمْ ۚ حَسْبُنَا ۚ ۞ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ۚ ۞ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَىٰ ۖ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُرِيدُ ۚ ۞ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا ۚ ۞ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ۚ ۞ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۚ ۞ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا ۚ ۞ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۚ ۞ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ ۖ إِنَّا بَأْسُوحٌ وَمَأْجُوحٌ مُضِيدُونَ فِي الْأَرْضِ ۖ فَمَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۚ ۞ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۚ ۞ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ۖ قَالَ انفُخُوا ۚ ۞ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ۖ قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۚ ۞

الشمس تطلع على قوم بدائين عراة يعيشون في الكهوف، لا يجدون شيئاً يستترون به من ألبسة ومبانٍ من دون الشمس.

٩١- أمر ذي القرنين مثلما وصفنا لك أيها النبي، وقد أحطنا علماً بما لديه من آلات وجنود وفتوحات وغيرها.

٩٢- ثم سلك طريقاً ثالثاً معترضاً بين الشرق والغرب، من الجنوب إلى الشمال.

٩٣- حتى إذا وصل بين جبلين عظيمين، وهما بين أرمينية وأذربيجان، أو بين بحر قزوين والبحر الأسود- والظاهر هذا- بين المغول والتتر في الشمال، وبين سكان آسيا في الجنوب، فلما وصل إلى ذلك المكان، وجد من ورائهما من جهة الجنوب، قوماً لا يفهمون كلام غيرهم.

٩٤- قالوا: يا ذا القرنين- وكان يفهم لغتهم أو من طريق ترجمان- إن قبيلتي التتر والمغول اللتين تسكنان الجزء الشمالي من قارة آسيا مفسدون في الأرض بالإغارة والقتل وإتلاف الزروع ونهب الأموال، فهل نجعل لك جملاً من المال نخرجه لك على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزاً منيعاً.

٩٥- قال لهم: ما جعلني فيه ربي متمكناً من السلطان والملك خير من خرجكم، فأعينوني بالآلات والعمال البتائين، أجعل بينكم وبينهم حاجزاً حصيناً، أكبر من السد وأحكم، وهو السد المبنى بالحجارة.

٩٦- آتوني قطع الحديد، حتى إذا ردم ما بين جانبي الجبلين على نحو مساوٍ لهما في العلو، قال للعمال: انفخوا على قطع الحديد بالكيران، حتى إذا جعل الحديد المنصهر كالنار المحمرة، صب عليه النحاس المذاب، فالتصق المعدنان ببعضهما، وصار السد جبلاً صلباً أملس.

٩٧- فما استطاع المفسدون من يأجوج ومأجوج اعتلاء السد وتسلقه لارتفاعه وملاسته، ولم يستطيعوا خرقه لصلابته وسُمكه.

٩٨- قال ذو القرنين بعد الفراغ من بناء السد: بناؤه من آثار رحمة الله علي إذ وفقني إليه، وأنعم به عليكم أيها القوم لمنع إفساد يأجوج ومأجوج، فإذا حان وقت تدمير السد من قبل ربي، جعله مدكوكاً مسوياً بالأرض، وكان وعد ربي ثابتاً كائناً لا يتخلف.

٩٩- وتركنا بعض الناس يوم خروج يأجوج ومأجوج عما وراء السد والذي هو من علامات الساعة، يضطربون يوم القيامة، لكثرتهم وتراحيمهم، ونفخ في القرن لقيام الساعة النفخة الثانية. نفخة البعث، فجمعنا الخلائق في مكان واحد للحساب والجزاء، بعد إحيائهم من القبور.

١٠٠- وأظهرنا جهنم يوم الحشر للكافرين ليشاهدوها، إظهاراً جلياً.

١٠١- الكفار الذين كانت أعينهم في غشاء عن ذكر الله: وهو القرآن والآيات الكونية المؤدية إلى التوحيد والتمجيد، وكانوا يكرهون سماع القرآن ومجالسة النبي خشية أن يؤمنوا، وليس المراد عجزهم عن السمع.

فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَبْأًا ۖ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۖ وَتُرْكِبُ أَبْصُهُمْ يَوْمَ يَمْشُونَ فِي بَعْضِ أَمْثَلِ فِي الصُّورِ جَمْعَهُمْ جَمْعًا ۖ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۖ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَظَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۖ أَفَسِبَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۖ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۖ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۖ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِمْ فَبُخِطُوا ۖ فَلَا نَقِيمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ وَنَا ۖ ذَلِكَ جَزَاءُ وَهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ الْبَاطِلِ وَرُسُلَهُمْ ۖ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۖ قُلْ لَوْ كَانَ أَجْرُهُمْ مَدًّا لَكُمُتْ رَبِّي لِنَفْعِ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ يَفْجَدَ كُمُتْ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۖ

١٠٢- أظن الكفار أن يتخذوا عبادي كالملائكة والمسيح وعزير والشياطين وغيرهم أرباباً معبودين ولا أعاقبهم؟! إنا هيأنا جهنم للكافرين نزلاً ينزلون به، والنزل: مكان الضيافة، وعبر به تهكماً بهم.

١٠٣- قل أيها النبي للناس: هل نخبركم بأشد الناس خسارة لأعمالهم؟

١٠٤- هم الذين ضاع عملهم عبثاً في الحياة الدنيا بسبب كفرهم، وهم يظنون خطأ بعبادتهم غير الله أنهم يحسنون عملاً يجازون عليه.

١٠٥- وهم الذين جحدوا بدلائل توحيد الله من الآيات الكونية والتنزيلية، وكفروا بالبعث وكذبوا بقاء الله في الآخرة، فبطلت أعمالهم الحسنة لكفرهم بالله، فلا نقيم وزناً لهم ولا لأعمالهم، وإنما هم محقرون.

١٠٦- ذلك الأمر المذكور، وهو ترك إقامة الوزن هو «جزاؤهم» وهو «جهنم» بسبب كفرهم وهزئهم بآيات الله ودعوة رسله. ذلك: إشارة إلى ترك إقامة الوزن، و «جزاؤهم»: خير المبتدأ، و «جهنم»: بدل منه.

١٠٧- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرهم الله بها، لهم جنات الفردوس: وهي أعلى درجات الجنة منزلاً ينزلون فيها.

١٠٨- وهم خالدون فيها على الدوام، لا يطلبون تحولاً عنها إلى غيرها.

١٠٩- قل أيها النبي: لو كان ماء البحر حبراً لكتابة كلمات علم الله ومعلوماته غير المحدودة، لنفد البحر في كتابتها قبل أن تنتهي، ولو جئنا بمثل البحر بحوراً أخرى تمدها، والمدة: الزيادة والمعونة، أي أن المعاني القائمة بنفس الله، وهي المعلومات لا تنهاى، والبحر ممتلئ ضرورة. قالت اليهود: أوتينا علماً كثيراً، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة، فقد أوتي خيراً كثيراً، فنزلت الآية.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْكَلَامُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَنَافِثَةٌ كَانَتْ يَوْمَ
الْقَاءِ رَبَّهُ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيِّصٍ ذَكَرْتُكَ عَبْدَهُ وَكِرْيَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ يَدَّاءَ حَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ لِعَظْمٍ مِنِّي وَآسَعَلُ الرَّأْسَ شَيْبًا وَلَوْ أَكُنْ بِدُعَاكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثِي وَيرثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا يَزَكِّرْهَا أَنَا بُشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَكِّثُكَ فِي بَطْنٍ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ أَنَا أَنبِئُكَ لَا تَكْفُرُ النَّاسُ بِثَلَاثِ لَيَالٍ سُوِّيَّا

١١٠. قل أيها النبي: إنما أنا مجرد بشر آدمي مثلكم، ولكن خصني الله بالوحي والرسالة، ومن هذا الوحي المأمور به أن الإله المعبود إله واحد لا شريك له في ألوهيته، فمن كان يأمل ويطمع ببقاء الله بالبعث والجزاء، وهو شأن المؤمنين، فليعمل عملاً صالحاً في الدنيا: وهو كل ما دلّ الشرع على أنه خير يشاب عليه فاعله، ولا يشرك أحداً من الخلق بعبادة الله ربه، والرياء: داخل في الشرك، وهو الشرك الخفي.

سورة مريم

فضلها: قال ابن مسعود في قصة الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قرأ صدر هذه السورة على النجاشي وأصحابه.

١- كاف، ها، يا، عين، صاد: حروف للتنبيه، وتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن المكون من مثل هذه الحروف العربية التي هي مادة الخطابة والكتابة والشعر، وهي لغتهم. ٢- هذا الذي نتلوها هنا قصة رحمة الله عبده زكريا من أنبياء بني إسرائيل، زوج خالة عيسى عليهما السلام، وكان نجاراً. أضاف الرحمة إلى فاعلها وهو الله، وعبده مفعولها، وزكريا: بيان للبعد.

٣- حين نادى ربه سرّاً في جوف الليل؛ لأنه أسرع للإجابة، وأبعد عن الرياء.

٤- قال: يارب، إنه ضعف العظم في بدني بسبب الكبر، وانتشر الشيب في رأسي، وهو كناية عن الهرم، ولم أكن محروماً خائباً من إجابتك، بل كنت تحجب دعائي، فلا تخيبي في هذه المرة.

٥- وإني خفت الأقارب والعصبات من بني العم ونحوهم من بعد موتي أن يرثوني، فيضيعوا الدين؛ لأنهم كانوا مهملين أمر الدين، وأمرأتي عاقر: لا تلد من أصل الخلقة، فامنحني من عندك ولداً صالحاً من صلي.

٦- يرثي ويرث من آل يعقوب العلم والنبوة، ويعقوب: هوني الله إسرائيل، وزوجة زكريا هي أخت مريم بنت عمران، من ولد سليمان بن داود بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وليس المراد وراثة المال؛ لأن الأنبياء لا يورثون، واجعله يارب مرضياً، في أخلاقه وأفعاله.

٧- فأجاب الله دعاءه، فنادته الملائكة عن الله بقوله: ﴿يا زكريا﴾: نحن نبشرك بغلام اسمه يحيى، لم نسم أحداً قبله بهذا الاسم، ولا شبيه له في الصلاح والورع.

٨- قال زكريا: كيف وما الطريقة التي سيكون بها، كيف يوجد الغلام وزوجتي عقيم لا تلد من غير كبر، وقد بلغت منتهى الكبر والشيخوخة؟ والسؤال بحسب الأحوال المعتادة، لا استبعاداً لقدرة الله تعالى.

٩- قال الله بالوحي: لا تعجب، فالأمر منجز على هذه الحال، قال ربك: هو أمر سهل ميسور علي، فهو مثل خلقك من الابتداء، خلقتك من العدم قبل ذلك، ولم تكن شيئاً موقوداً، وإيجاد الولد بالتوالد المعتاد أهون من ذلك وأيسر.

١٠- قال زكريا: رب اجعل لي علامة على وقوع وتحقيق البشارة، قال الله: علامتك ألا تقدر على الكلام ثلاث ليال مع أيامهن، وأنت سوي الخلق والحواس بلا علة من خرس ولا بكم ولا مرض يمنعك من النطق.

١١ - فخرج على قومه من الخراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا. فأشار إليهم بإشارة يده: أن صلوا صباحا ومساء، شكراً لله على فضله.

١٢ - ولما ولد يحيى وبلغ مبلغ الخطاب نودي وقلنا له: يا يحيى خذ التوراة بجد واجتهاد، وأعطيناه القدرة على فهم أسرار التوراة صبيّاً قبل بلوغ سن الرجال.

١٣ - وجعلناه ذا حنان وشفقة وعطف على الناس من عندنا، وذا طهارة نفس من الآثام، وكان من أهل الطاعة وإخلاص العبادة.

١٤ - وكان كثير البر بوالديه والطف والإحسان إليهما، ولم يكن متكبراً، ولا عاصياً لربه.

١٥ - وأمان عليه من الله يوم ولادته وموته وبعثه حياً يوم القيامة، والإنسان أحوج إلى الأمان في هذه المواطن الثلاثة.

١٦ - واذكر أيها النبي في القرآن خبر مريم بنت عمران عليها السلام، حين اعتزلت عن أهلها مكاناً نحو الشرق من دارها أو من بيت المقدس، لتخلو للعبادة، بسبب صلاحها وتقواها.

١٧ - فاتخذت سترأ يسترها عن الناس، حتى لا يشغلها شاغل، فأرسلنا إليها جبريل عليه السلام، فتمثل لها بصورة بشر تام الخلق.

١٨ - وفوجئت برويته وخافت، وقالت: إني أستجير بالرحمن منك، إن كنت ممن يخاف الله، فتنتهي عني وتبتعد بتعودي بالله تعالى.

١٩ - قال جبريل مطمئناً لها ومهدئاً من روعها: يا مريم أنا رسول ربك الذي استعذت به، أرسلني إليك، ولست من فعلة سوء، وإنما لأسبب في أن يمنحك الله غلاماً طاهراً من الذنوب، وذلك بالنفخ في القميص.

٢٠ - قالت مريم متعجبة مستغربة: كيف يكون لي غلام، ولم يقربني زوج، ولم أكن زانية؟!

٢١ - قال جبريل: لا تعجبي، فالأمر هكذا على هذه الحال، من خلق ولد من غير أب، قال ربك: هو علي سهل يسير؛ لأنه القادر على كل شيء، ولنجعل هذا الغلام وخلقه من غير أب آية للناس على قدرتنا التامة، ورحمة لهم منا لما يرشدهم إليه من الهداية والخير الكثير، وكان خلقه أمراً مقدراً مقضياً به في الأزل وفي علم الله تعالى.

٢٢ - فنفخ جبريل في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته، فاعتزلت به مكاناً بعيداً من أهلها وعن الناس، حتى لا يراها أحد.

٢٣ - فالحأها واضطرها المخاض: حالة الولادة، إلى ساق النخلة لتستند إليه وتتعلق به، كما تتعلق كل حامل بشيء لشدة وجع الطلق، قالت: يا ليتني مت قبل هذا الأمر والكرب، استحياء من الناس ومخافة من لومهم، وكنت شيئاً مهملاً لا يعرف ولا يذكر.

٢٤ - فنادها ملك من مكان منخفض، تحت الأكمة التي فيها النخلة: لا تحزني، قد جعل ربك تحتك نهراً صغيراً يجري ماؤه.

٢٥ - وهزني نحوك جذع النخلة، تسقط عليك رطباً (ثمراً طازجاً) طرياً ناصحاً.



٢٦- فكلي من الرطب، واشربي من النهر،
ولتسكن عينك أي لتطب نفسك وابتعدي عن
الحزن، فإن رأيت إنساناً، فأشير له: إني نذرت
للرحمن الصمت عن الكلام، فلن أكلم أحداً من
الناس بعد ذلك، أي بعد هذا النذر.

٢٧- فأنت بعيسى ولدها قوماً حاملة إياه من
المكان القصي، فلما رأوا الولد، قالوا لها
مستنكرين: لقد فعلت شيئاً غريباً منكراً.

٢٨- يا شبيهة هارون في العفة والعبادة، وهو
رجل صالح من بني إسرائيل في ذلك الوقت، أو
هو النبي أخو موسى عليهما السلام المشهور
بالهدوء والصلاح، لم يكن أبوك أهل فحش،
ولم تكن أمك زانية، فمن أين لك هذا الولد؟

٢٩- فأشارت إلى طفلها عيسى ليجيب عن
التساؤل، قالوا: كيف نكلم مولوداً ما يزال في
المهد: وهو فراش الصبي الرضيع الموطأ له؟

٣٠- قال عيسى: إني عبد الله - وهو أول
اعتراف بالعبودية لله تعالى - قدر وقضى لي في
الأزل بإعطائي الإنجيل (البشارة) وجعلني نبياً
مرسلاً لهداية الناس به.

٣١- وجعلني نقاساً للعباد معلماً للخير،
وأمرني بالصلاة وزكاة المال، ما دمت حياً في الدنيا.

٣٢- وجعلني باراً بوالدتي كثير الإحسان إليها، ولم يجعلني متكبراً متعظماً، عاصياً لربي.

٣٣- والأمان والسلامة من الله علي يوم الولادة، ويوم البعث حياً.

٣٤- ذلك الموصوف بهذه الصفات هو عيسى ابن مريم، لا ما يصفه النصارى، وهو قول الحق الذي لا
رب فيه في حقيقة عيسى، الذي يشكّون ويختلفون فيه، وهم اليهود والنصارى.

٣٥- ما ينبغي ولا يصح لله تعالى أن يتخذ ولداً، تنزه الله وتقدس عما يقولون، إذا أراد أمراً، قال له: كن
فيكون. والقادر على الخلق القوري قادر على خلق عيسى من غير أب.

٣٦- وإن الله هو ربي وربكم، فاعبدوه وحده ولا تشركوا به أحداً، هذا هو الطريق القويم الذي لا
اعوجاج فيه، الموصل إلى الجنة.

٣٧- فاختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى فيما بينهم في أمر عيسى، فقال اليهود: إنه ساحر،
وابن زنى، ابن يوسف النجار، وقالت النصارى: هو ابن الله، أو هو الله، أو ثالث ثلاثة، فهلاك للذين
كفروا بالله الذين زعموا أن له شريكاً، من شهود يوم عظيم الهول، وهو يوم القيامة.

٣٨- ما أشد سمعهم وما أقوى بصرهم يوم يأتوننا للحساب والجزاء في الآخرة، أي أن سمعهم
وبصرهم يكونان تامين، فيدركون حقيقة الأمر، خلافاً لما كانوا عليه في الدنيا، لكن الكافرون الظالمون
أنفسهم في الدنيا في خطأ واضح.

فَكُلِّ وَأَشْرَبِي وَفَرِّ عَيْنًا فَأَمَّا نَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۖ فَأَنْتَ
بِهِ قَوْمُهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا لَيَمُرَّنَّ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ يَا خُتُّ
هَلْرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِثًا ۖ
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ
قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءِآلَنِي الْكَكْبُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرًّا
بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبْرًا ۖ سَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ
وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
سُبْحَنَهُ ۚ إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ
وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
ۖ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوكَ
لَٰكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

٣٩- وخوف أيها النبي المشركين من يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، فيه يتحسر المسيء على إساءته، والمحسن على قلة إحسانه، حين فرغ من الحساب وسبق الفريقان إلى الجنة والنار، وهم الآن في الدنيا في غفلة عنه، وهم لا يؤمنون به، أي بيوم القيامة.

٤٠- إننا نحن الذين نرث الأرض كلها ومن كان عليها من أهلها يهلكهم، وإلينا يردون يوم القيامة للجزاء.

٤١- واذكر للناس أيها النبي في القرآن الموحي إليك به خبر إبراهيم، إنه كان كثير الصدق والتصدق بالحق، لم يكذب قط، نبياً مرسلًا من عند الله. والمطالبة بذكر قصته؛ لأنه أبو العرب، ولا عترفهم بملته.

٤٢- حين قال إبراهيم لأبيه آزر: يا أبي، لماذا تعبد الأصنام التي لا تسمع دعائك، ولا تبصر عبادتك، ولا تكفيك شيئاً من جلب نفع أو دفع ضرر.

٤٣- يا أبي، قد أتاني بطريق الوحي الإلهي نصيب من العلم، ما لم يأتك شيء منه، وهو علم يرشد إلى الحق، ويهدي الضال، فاتبعني أرشدك إلى دين قويم فيه النجاة من المكروه والسعادة في الدارين.

٤٤- يا أبي، لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام، فإن عبادتها في الحقيقة عبادة له؛ لأنه الأمر بها، فحين تطيعه

وَأَنْذَرَهُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْهَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ إِلَهِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَوْلَا فَلَنَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَا سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعِزَّنَا لَكُمْ وَمَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَهْلُكُمْ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْنَا رَحْمَةً وَنُصَلِّحَ بَيْنَكُمْ وَنُغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَأَنَا بَيْنَكُمْ وَهُمْ أَشْهَدُ بِمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ﴿٤٨﴾ وَهَبْنَا لَهُمُ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صَدِيقٍ عَلِيمٍ ﴿٤٩﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِذْ كَانَ مُحَلِّصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾

في عبادة الأصنام، تكون عابداً له، إن الشيطان كثير العصيان للرحمن، وشديد المخالفة له.

٤٥- يا أبي، إنني أخاف عليك بهذه العبادة للأصنام أن يصيبك عذاب من الرحمن يوم القيامة، فتكون قريباً للشيطان في اللعن وعذاب النار.

٤٦- قال الأب آزر مهدداً: أمعرض أنت يا إبراهيم عن تلك الأصنام ألهي، ومنصرف إلى غيرها؟ لئن لم تنته عن التعرض لها ومقالك فيها لأرجمتك بالحجارة أو لأشتمنك، فاحذرنى، وفارقني واتركني دهرًا طويلاً.

٤٧- قال إبراهيم لأبيه متلطفاً: سلام عليك مني، سلام توديع ومشاركة لن أتعرض لك بسوء، ولكن سأستغفر لك ربي طالباً منه الهداية والمغفرة، إنه كان مبالغاً في إكرامي واللفظ بي، فيجيب دعائي. وقد وفى بوعده قائلاً: ﴿وَاعْفُ رَحْمَةً﴾ [الشعراء ٢٦/٨٦] وكان هذا الوعد بالدعاء قبل أن يعلم أنه يموت على الكفر.

٤٨- وأترككم وما تعبدون من غير الله، وأعبد ربي وحده، أرجو ألا أكون بعبادة ربي خائباً شقيماً، مثل خيبتكم وشقاوتكم في عبادة ألهتكم.

٤٩- فلما تركهم هم وأصنامهم، وهاجر في سبيل الله من بلده إلى أرض بيت المقدس، وهبنا له إسحاق ابنه، ويعقوب حفيده، إيناساً له في غربته، وبدلاً من الأهل الذين فارقهم، وكل واحد من الابن والحفيد جعلناه نبياً.

٥٠- وأعطينا الثلاثة عدا النبوة كثيراً من خيرى الدنيا والآخرة من المال والولد والصحف، ورزقناهم ثناء حسناً رفيعاً على الألسن إلى قيام الساعة. استعمل اللسان فيما يصدر عنه وهو الثناء، كاستعمال اليد في العطاء.

٥١- واذكر أيها الرسول ما أنزل عليك في القرآن من قصة موسى، إنه كان مختاراً للطهر من النفاث من تكليم الله، وكان رسولاً مرسلًا من الله لعباده، ونبياً ينبئهم عن الله بشرائعه.

٥٢- وكلمناه من الجانب الأيمن: جانب الطور على يمين موسى وهو متجه إلى مصر، وقربناه تقريب تشريف وتكريم لمناجاة ربه وتكليم الله بلا واسطة، بأن أسمع الله كلامه .

٥٣- ومنحنا موسى من رحمتنا به وإنعامنا عليه
أخاه هارون نبياً لمؤازرته، حين دعا قائلًا: ﴿واجعل
لي وزيراً من أهلي، هارون أخي﴾ [طه ٢٩-٣٠].

٥٤ - واذكر أيها الرسول فيما أنزل عليك في القرآن قصة إسماعيل، إنه كان مشهوراً بصدق الوعد، مبالغاً فيه، وكان رسولاً من ربه إلى قبيلة جرهم، على شريعة إبراهيم، نبياً يخبر بما شرعه الله تعالى.

٥٥- وكان يأمر أهله بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة لمن يستحقها، وكان مريضاً عند ربه، لاستقامة أقواله وأفعاله، والمريض عند الله: الفائز في كل طاعاته بأعلى الدرجات.

٥٦ - واذكر أيها الرسول فيما أوحى إليك في القرآن خبر إدريس، وهو سبط شيث، وجد نوح لأبيه، وأول من خط بالقلم، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق، نبياً من الأنبياء الكرام.

٥٧- وجعلنا له منزلة عالية في الدنيا والآخرة بشرف

وَوَدَّيْتُهُمْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبَهُ نَجْمًا ۖ وَوَهَبْنَا لَهُمِنْ رَاحَتِهِمْ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ۖ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۖ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالْصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۖ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ۖ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِنْ حُلَّتْ أَمْثَلُ نَوْحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِنْ هَٰذِهِمَا وَاحِدٌ ۖ وَإِذَا أَسْأَلُ عَلَيْهِمْ أَيْتَ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۖ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا آصْلَهُوَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاثًا ۖ الْآمَنُ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئًا ۖ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْعِزِّ ۖ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ۖ لَا تَسْمَعُونَ فِيهَا لَكُمْ قَوْلًا لَكُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۖ لَٰكِ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ۖ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَنْزِلُ ۖ وَإِنْ يَدِينَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ سَبِيًّا ۖ

النبوة والزلفى عند الله، رفعه الله إلى السماء الرابعة، كما جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

٥٨- أولئك المذكورون من الأنبياء في هذه السورة من ذكرنا إلى إدريس: الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء، من ذرية آدم كإدريس، ومن ذرية من حملنا في السفينة مع نوح كإبراهيم بن سام بن نوح، ومن ذرية إبراهيم كإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ومن ذرية إسرائيل: وهو نبي الله يعقوب، وهم موسى وهارون وذكرا ويحيى وعيسى، ومن جملة من هدانا إلى الإسلام، واختارناهم أنبياء كراماً، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن بكوا من غير صوت وسجدوا من خشية الله تعالى.

٥٩- فخلط من بعد أولئك الأنبياء خلف سوء تركوا الصلاة، وارتكبوا المحرمات كشرب الخمر والزنى، فسوف يلقون شرّاً، أي جزاء ذلك.

٦٠- إلا من تاب من ذنوبه، وأطاع الله في أمره ونهيه، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب.

٦١- هي جنات إقامة دائمة التي وعد الرحمن عباده وهي غائبة عنهم لم يروها، إن موعده آت لا محالة.

٦٢- لا يسمعون في الجنة فضولاً هذراً من الكلام لا يفيد، لكن يسمعون سلاماً (تحية) من الملائكة ومـ

يأتيهم ما يشتهون من الطعام والشراب في الجنة، على الدوام، صباحاً ومساءً وكل وقت يريدون.

٦٣- تلك الجنة بهذه الأوصاف وغيرها التي نجعلها لأهل التقوى خاصة.

٦٤ - وقال جبريل للرسول ﷺ حين سأله عن سبب قلة نزول الوحي عليه، أي وقل: يا جبريل: وما ننتزل إلا إذا كنا مأمورين بالنزول، لا نتنقل إلا بإذنه ومشيبته، الله كل ما يحيط بنا من الزمان والمكان والجهة، والزمان يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، ولا ينسى الله شيئاً وإن تأخر. والمراد: ما كان عدم نزول الوحي إلا لعدم الأمر به.

٦٥. الله خالق السموات والأرض ومالكهما وما بينهما ومدير شؤونهما، فاعبده وحده، واثبت على عبادته واصبر على مشاقها، ليس لله مثل ولا نظير ولا شبيه، فلا بد من التسليم لأمره.

٦٦. ويقول الإنسان الكافر الذي ينكر البعث متعجباً: هل إذا مت سأخرج من القبر أو أبعث حياً بعد الموت؟! نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاما بالية، وفثها بيده، وقال: زعم لكم محمد أنا نبعت بعدما نموت. وفي قول آخر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه.

٦٧. ألا يتذكر هذا الجاحد أننا خلقناه في أول خلقه، ولم يكن شيئاً مذكوراً، فيستدل بالابتداء على الإعادة، وهي أهون.

٦٨. قسماً بربك أيها الرسول، لنجمعن الكفار المنكرين للبعث مع الشياطين في المحشر يوم القيامة، ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها باركين على الركب، لا يتمكنون من الوقوف، لما يصيبهم من هول الموقف وشدة الحساب.

٦٩. ثم نتزع ونخرج من كل فرقة ضالة أشدهم كفراً وعرداً وتكبراً، لنقدمه للعذاب أولاً، ثم الأتباع ثانياً.

٧٠. ثم إننا نعلم من هو أحق بجهنم ودخولها

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعَذَابِنَا هَلْ نَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ سَمِيًّا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حِثًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْبًا شَدِيدًا عَلَى آلِهَتِهِمْ عِثًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلَاتًا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ الْإِلَادُ مَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِمْ أَإِنَّا بَنَاتٌ قَالَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْبًا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِعَاءً فُتِلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٤﴾ وَبَرِّدْ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْتَدُوا هُدًى وَابْلُغْ أَصْلَحَ خَيْرٍ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٥﴾

ومقاساة حرها.

٧١. وما منكم من أحد إلا ما ربحه منكم وهي خاملة على الصراط الممدود عليها، كان مروركم بها أمراً محتماً واجباً، قضى الله بوقوعه، فلا يتقض وعده مطلقاً.

٧٢. ثم ننجي من العذاب الذين اتقوا الكفر والمعاصي، وترك الكافرين فيها جاثين على الركب، أي هامدين لا يتمكنون من الخروج.

٧٣. وإذا تلى على الناس آيات القرآن المنزلة واضحات لمن تأملها، قال الكفار للمؤمنين: هل فريقنا خير مكاناً ومزلاً، وأحسن مجلساً ومجتمعاً وأكثر أنصاراً أو فريقكم؟

٧٤. وكثيراً ما أهلكنا من الأمم الماضية. والقرن: الأمة والجماعة. من هم أكثر مالاً ومتاعاً في البيت من فرش وأثاث، وأجمل منظر وأهيئة، أي نضارة وحسناً.

٧٥. قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من كان غارقاً في الكفر والأهواء، فجزاؤه أن يتركه في ضلالته وطغيانه، ويمده فيهما ويستدرجه، حتى إذا شاهد هؤلاء المشركون المتأخرون ما يوعدون به: إما العذاب في الدنيا بالقتل والأسر كما حدث يوم بدر، وإما العذاب الحاصل يوم القيامة، فيسعلمون حيثئذ من هو شر وأسوأ مكاناً ومزلة، لا خير مكاناً من الفريق الآخر، وأقل أعواناً، لا أكثر مجتمعاً ومجلساً.

٧٦. ويزيد الله المهتدين هداية إلى الخير، وثباتاً على الإيمان؛ لأن الخير يدعو إلى الخير، والأعمال والطاعات خير عند الله جزاءً، وخير مرجعاً وعاقبة.

٧٧- أخبر بقصة هذا الكافر بآياتنا وهو العاص ابن وائل الذي كان ينكر البعث، ويقول استهزاء: لئن بعثت كما يقول محمد: ليكون لي مال كثير وأولاد، فلا يهمني شيء. نزلت في العاص بن وائل الذي جاءه خباب بن الأرت يتقاضاه ديناً، فرفض وقال: إني إذا مت ثم بعثت جنتني، ولي ثم مال وولد، فاعطيك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٨- أعلم الغيب وأن يؤتى ما قاله، أم اتخذ عند الرحمن عهداً أن يؤتى ما قاله ويدخل الجنة؟!

٧٩- كلا ليس كما قال، إنه مخطئ فيما تصوره لنفسه، لا يؤتى ذلك، بل سندون ونحفظ عليه قوله، ونزيده عذاباً فوق عذابه على الكفر والافتراء والاستهزاء بأحكام الله تعالى.

٨٠- ونرث منه المال والولد الذي يقول بأنه يؤتاه، أي نسلبه منه بموته، ويأتينا يوم القيامة وحيداً لا مال له ولا ولد.

٨١- واتخذ المشركون من غير الله آلهة يعبدونها من الأصنام والأوثان، ليكونوا لهم في الآخرة منعة وقوة، أي أعوانا وشفعاء، وسبب عز لهم.

٨٢- كلا، ليس الأمر كما زعموا، بل ستجحد الأصنام عبادتهم ويتبرؤون منهم، ويكونون عليهم شراً وأعداء، لا عزاً وأنصاراً.

أَوَيَّتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِدَنَّا وَقَالَ لَا وَتَنَ مَا لَا وَوَلَدًا
أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
سَكَتُ مَا يَقُولُ وَنَعْدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَذًا
مَا يَقُولُ وَيَأْتِيَا فَرْدًا
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا
كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّاطِطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تُوزَّهَرُونَ أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَذَابًا
يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ وَسَّوْا الْحُجُرَ مِثْنَ إِلَى
جَهَنَّمَ وَرَدًّا
لَا يَلْمِزُكَ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا
تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَلَشَقُّ الْأَرْضِ
وَيَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا
أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا
إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا
لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَعَدَاهُ عَدْداً
وَكُلُّهُمْ عِندَ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا

٨٣- ألم تعلم أيها النبي أنا سَلَطْنَا الشياطين على الكافرين تغويهم إغواء، وتغريهم على المعاصي؟!

٨٤- فلا تطلب أيها النبي العجلة بهلاكهم أو تعذيبهم، فإنما نعد أيام آجالهم عدداً، أي فلم يبق لهم إلا أيام محدودة، ويقاؤهم أحياء ليزدادوا إثمًا.

٨٥- يوم نحشر (نجمع) المتقين ربهم بإيمانهم وافدين معزين إلى دار كرامة الرحمن وهي الجنة.

٨٦- ونسوق الكافرين بكفرهم سوقاً عنيفاً إلى جهنم عطاشاً مهانين.

٨٧- لا يملك أحد من الناس جميعاً الشفاعة، إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً بالإيمان الصحيح بالله (التوحيد) وتصديق الرسل، والعمل المرضي.

٨٨- وقال المشركون القائلون: الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى الذين آلهوا العزير وعيسى: اتخذ الرحمن ولداً من الملائكة أو البشر.

٨٩- لقد فعلتم منكراً عظيماً، وقتلتم قولاً شنيعاً. والإد: الداهية والأمر المنكر جداً.

٩٠- تكاد السموات تتشق من هذا القول، وتتصدع الأرض، وتهتد الجبال هداً، أي تنهدم وتتفتت، لهول هذه الكلمة.

٩١- لأجل ادعاء ولد للرحمن.

٩٢- وما يصح ولا يستقيم أن يتخذ الرحمن ولداً، لأن هذا نقص، والله قادر على كل شيء، لا يحتاج لمعين.

٩٣- ما كل واحد في السموات والأرض إلا آتَى الرحمن يوم القيامة خاضعاً له، مقراً بعبوديته. والإتيان هنا معنوي ومادي، بمعنى الخشوع لسلطان الله وقضائه.

٩٤- لقد حصرهم الله وعلم عددهم، وعد أشخاصهم عدداً دقيقاً، فلا يخفى أحد عليه.

٩٥- وكل فرد يأتي يوم القيامة وحيداً، بلا مال ولا نصير.

٩٦- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا بطاعة الله واجتنبوا نواهيه، سيجعل لهم الرحمن في القلوب مودة، يحبهم الناس، ويرضى الله عنهم.

٩٧- فلما يسرنا هذا القرآن وأنزلناه بلغتك العربية أيها الرسول، لتبشر به المتقين بالجنة، لإيمانهم وعملهم الصالح، وتخوف به قوماً شديدي الخصومة بالباطل، وهم كفار مكة وأمثالهم.

٩٨- وكثيراً ما أهلكنا أماً ماضية لتكذيبهم الرسل، هل تجد منهم أحداً، أو تسمع لهم صوتاً خفياً؟ لا تجد ولا تسمع، والمراد: كما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء.

سورة طه

فضلها: سيأتي في سورة الأنبياء بيان فضلها.

١- ط، ها: حرفان للتنبيه والتحدي بإعجاز القرآن، ما دام مركباً من الحروف التي تتكون منها لغة العرب.

٢- ما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن لإرضاء نفسك بتعب زائد في العبادة، أو بتحسر وحزن شديد على كفر قومك وترك الإيمان برسالتك، فخفف عن نفسك. قال مقاتل: قال أبو جهل والنضر بن الحارث للنبي ﷺ: إنك لتشقى بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول

إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
فَأَنَّا يُسِّرُهُ لِلْسَّانِكِ لِئَنبَشِرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُذِرَهُ قَوْمًا لَّدُنَّا
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرِينٍ هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا

سُورَةُ طه (٢٠)
تَنْبِيْهُ (٢٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِلشَّقَى ﴿٢﴾ إِنَّا نَذْكُرُهُ لِمَن
يَخْشَى ﴿٣﴾ تَزْيِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ أَعْلَى ﴿٤﴾
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ يُجْهَر بِأَلْقَابٍ
فَأَنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
أَحْسَنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ لَّكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَخَالَ
لِأَهْلِهَا أَكْثَرًا إِنِّي أَسْتَسْتَأْذِنُكَ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ
أَجْدَلٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ فَخَلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

عبادته واجتهاده، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿٢﴾ ما أنزلنا ..

٣- ما أنزلناه إلا للتذكير والعظة لمن يخاف الله.

٤- نزله تنزيلاً من عند خالق الأرض والسماوات العالية، ومعناه الإخبار عن عظمة منزل القرآن.

٥- الرحمن استوى (أي اعتلى وارتفع) على عرش ملكه، وهو استواء يليق به، من غير تشبيه ولا تمثيل.

٦- والرحمن مالك كل شيء ومدبره في السماوات والأرض وما بينهما من الموجودات، وما في باطن الأرض من معادن ومخلوقات.

٧- وإن ترفع صوتك بذكر أو دعاء، فاعلم أن الله غني عن ذلك، فإنه يعلم السر الذي تخفيه، وما هو أخفى من السر كالحواطر والهواجس وأحاديث النفس دون النطق بها.

٨- الله واحد، لا إله معبود في الوجود إلا هو، له أحسن الأسماء الدالة على الكمال، وهي تسعة وتسعون، ورد بها الحديث الصحيح.

٩- وهل بلغك خبر موسى وقصته مع فرعون وملئه؟

١٠- حين رأى نارا أثناء سيره من مدين إلى مصر، وبعد خطئه في الطريق، فقال لأهله: أقيموا مكانكم، إني أبصرت نارا، لعلي آتيكم بشعلة من النار، أو أجد عند النار هادياً يلدني على الطريق.

١١- فلما أتى النار، نودي بصوت علي: يا موسى.

١٢- إني أنا الله ربك، فانزع نعليك من قدميك، للتواضع والتأدب، إنك بالوادي المطهر المحترم، المسمى: طوى، الموجود بجانب الطور.

١٣- وأنا اجترتك للتبوة والرسالة، فاستمع للوحي بإصغاء وقبول.

١٤- إني الذي أناديك، أنا الله، فاعبدي ولا تعبد معي آخر، وأقم الصلاة لتذكركني فيها، وخص الصلاة لكونها أشرف الطاعات وأفضلها.

١٥- إن القيامة قائمة حتماً، أقرب مبالغاً في إخفائها ولا أظهرها لأحد، وقيل: أكاد أظهرها وأزيل خفاءها وإنهاء عالم الدنيا، لتجاوز كل نفس بما عملت من خير أو شر.

١٦- فلا يصرفك يا موسى عن الإيمان بالساعة من لا يصدق بها، واتبع هواه في إنكارها، فتهلك إن صدقت عنها.

١٧- وما الذي تحمله في يدك اليمنى يا موسى؟ وهو العصا للتنبيه على أن المعجزة تقع بها. وتكرر «يا موسى» لزيادة الاستئناس والتنبيه.

١٨- أجاب موسى قائلاً: هي عصاي، أعتمد عليها عند الإعياء في المشي، وأضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي، فتأكله، ولي فيها منافع وحاجات آخر، كحمل الزاد والسقاء وطرده الهوام. استمتع موسى عليه السلام بلذة الخطاب الإلهي، فأجاب بما يزيد على السؤال، وأجمل الكلام في آخره، ليسأله ربه عن تلك المآرب.

١٩- قال الله تعالى: ألق عصاك من يدك يا موسى.

٢٠- فألقاها من يده على الأرض، فإذا هي حية تمشي بسرعة وخفة، بقلب أو صافها، فخاف موسى وهرب منها.

٢١- قال الله تعالى: له: خذ الحية يمينك ولا تخف منها، سعيدها إلى حالتها الأولى، وهي كونها عصا.

٢٢- وأدخل كفك اليمنى إلى جنبك الأيسر تحت العضد، ثم أخرجها، فخرج خلاف ما كانت عليه من السمرة مشعة مشرقة كشعاع الشمس، من غير مرض، كالبرص مثلاً، معجزة أخرى غير العصا، لإثبات صدقك في رسالتك.

٢٣- لنريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا وعلى رسالتك.

٢٤- اذهب يا موسى رسولاً إلى فرعون، إنه تجاوز الحد في كفره وعتوه وتجبره، حتى ادعى الألوهية، فادعه إلى توحيد الله وطاعته.

٢٥- قال موسى: يا رب وسّع لي صدري لتحمل أعباء الرسالة والصبر على مشاقها وأذى الناس.

٢٦- وسهل لي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة.

٢٧- وأطلق عقدة لساني، أي حسسته لتيسير النطق وإفهام الناس، ولثلاث ينفر مني الناس.

٢٨- ليفهموا كلامي عند تبليغ الرسالة.

٢٩، ٣٠، ٣١- واجعل لي معيناً من أهلي: هارون أخي، أحكم به قوتي، والأزر: الظهر، أو القوة.

٣٢- واجعله شريكاً لي في أمر الرسالة، شفّع له وطلب أن يكون نبياً مثله.

٣٣، ٣٤- كي ننزهك تنزيهاً كثيراً، أو نصلي لك معاً، ونذكرك ذكراً كثيراً.

٣٥- إنك كنت وما زلت عالماً بأحوالنا، ونريد رضاك.

٣٦- قال الله مجيباً: له: قد أعطيتك كل ما سألته يا موسى. والسؤل: المسؤول أو المطلوب.

وَأَنَا آخَرُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لَتُفْعِلَ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّابِثٌ فِيهَا وَاتَّبَعَ وَهُوَ مُغَوًى ﴿١٦﴾ وَمَا لَكَ بِمِثْنِكَ يَمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنِيٍّ وَلِي فِيهَا مَثَارِبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ وَالْخُفُّ سَنَعِيدَاهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لَنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي ﴿٢٩﴾ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِرْعَوْنَ بَرْزًا مِّنْ أَمْرِ يَوْمِي ﴿٣٠﴾ وَتَذَكَّرْ أَكْثَرًا ﴿٣١﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا صَبِيْرًا ﴿٣٢﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٣﴾

٣٧. ولقد أنعمنا عليك يا موسى بنعم كثيرة أخرى.
والمن: الإحسان والتفضل.

٣٨. حين ألهمنا أمك إلهاماً للحفاظ عليك. وقد يستعمل الوحي بمعنى الإلهام كإلهام النحل اتخاذ البيوت، وقد يكون بتمثل ملك في صورة بشر كما حصل لمريم في النفخ في قميصها.

٣٩. ألهمناها: أن ألقيه في الصندوق الخشبي، ثم ألق الصندوق في نهر النيل، ثم أمرنا النهر أن يلقيه بالشاطئ، فيأخذ الصندوق عدو لله وعدو لموسى وهو فرعون، وألقيت عليك يا موسى محبة كاتبة مني في قلوب الناس، فلا يراك أحد إلا أحبك، ولتربى برعايتي وحفظي.

٤٠. حين تمشي أحتك على الشاطئ، تتابع الصندوق بنظرها لترى موضع استقراره، فأحلك فرعون وزوجته، فعرفت أنهما يطلبان لك مرضعة، فلم تقبل بشدي امرأة غير أمك، فقالت لهما: هل أدلكم على مرضعة تتكفل لإرضاعه وتربيته، فرددناك إلى أمك كي تسر وتسعد برجوع ولدها إليها، ولا تحزن أبداً على فراقك. وكنت قتلت خطأ قبطياً بمصر حين استغاث بك الإسرائيلي، فأمنك من الخوف، ونجيناك من غم القتل، وخلصناك من المحن والشدائد مرة بعد أخرى قبل النبوة كالسفر ماشياً من مصر إلى مدين، وترك الوطن والأصحاب في مصر، وفقد الزاد، ووعي الغنم عند شعيب، فبقيت عشر سنين مع أهل مدين: وهي على ثمانين مراحل من مصر، في جنوب فلسطين في

وَلَقَدْ سَأَلْنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى ۖ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوحَى ۖ
أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ فَأَخَذَهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي
وَلِنُصْنَعُ عَلَى عَيْنِي ۖ إِذْ تَمَثَّلَ لَكَ أَخُوكَ فَقُولْ هَذَا لَكُمْ عَلَى
مَنْ يَكْفُلُهُمْ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْنَا
نَفْسًا مِن جَنَّتِكَ مِنْ الْقَوْمِ وَفَتَكَ فُتُونًا فَلَمِيتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ
ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمْوَسَّى ۖ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ
أَذْهَبْنَاكَ وَأَخْرَجْنَا نَبِيَّيْنِي وَلَا نَبِيَّاءَ فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبْنَا إِلَى
فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا تَنبَأُ أَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَحْشُرْ ۖ
فَلَا زَبَأًا لَّنَا خَافُونَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ۖ قَالَ
لَاخُفَا فَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ۖ فَأَتَيْنَاهُ فَعَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ
فَارْسِلْ مَعَنَا نَبِيًّا وَسِرْ بِنَا ۖ وَلَا تَعِدْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ
مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ أَهْدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أَوْحَىٰ
إِلَيْنَا أَنْ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ
يَمْوَسَّىٰ ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ

الجنوب الشرقي للطور عند خليج العقبة، ثم جئت إلى جبل الطور في وقت مقدر في قضائي وقدري الأزلي لأحكمك وأجعلك نبياً يا موسى، والمراد: جئت على وفق الوقت الذي قدرته للرسالة، وكرر «يا موسى» للتنبيه على غاية القصة؛ وهي التكليم.

٤١. وجعلتك مختاراً لتحمل رسالتي وتبلغها للناس.
٤٢. اذهب أنت وأخوك هارون بمعجزاتي: وهي الآيات التسع كالجراد والطفوفان والضفادع، ولا تقصراً في ذكر الله وتسبيحه وعبادته، وتبليغ الرسالة.

٤٣. اذهب يا موسى مع أخيك هارون إلى فرعون، إنه جاوز الحد في الكفر والتمرد بادعائه الربوبية.
٤٤. فقولا له قولاً لا خشونة فيه، بدعوته إلى الإيمان برفق لا عنف فيه، لعله يتعظ ويتأمل فيؤمن، أو يخاف عذاب الله، فيكف عن طغيانه.

٤٥. قالوا: ربنا إننا نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة والقتل، أو يجاوز الحد في الإساءة إلينا ويزداد تكبراً.
٤٦. قال الله تعالى لهما: لا تخافا إني معكما بالنصر والعون والحفظ، أسمع وأرى ما يجري بينكما وبين فرعون.
٤٧. فاذها إلى فرعون: لا تخافا إني معكما بالنصر والعون والحفظ، أسمع وأرى ما يجري بينكما وبين فرعون.
الأسر، ولا تعذبهم بذبح آبائهم وتسخير نساءهم للخدمة وتكليفهم بمشاق الأعمال، قد جئناك بأية من ربك تشهد لنا بالنبوة، وهي العصا واليد، والسلامة من العذاب في الدارين لمن صدق بآيات الله تعالى.

٤٨. لقد أوحى الله إلينا أن الهلاك في الدنيا، والخلود في النار بسبب التكذيب بآيات الله ورسله، والإعراض عن الإيمان بها، والإقرار بوحديانية الله تعالى. ولاحظ أنه تعالى قدم البشارة بالسلام للترغيب، ثم صرح بالعقاب للتهديد.

٤٩. قال فرعون: فمن ربكم يا موسى؟ خاطب الاثنين ثم خص موسى لأنه الأصل، وهارون وزيره.
٥٠. قال موسى: ربنا الذي منح كل نوع من المخلوقات تركيبه وصورته التي اختارها له، ثم أرشده لأداء وظيفته.

٥١- قال فرعون: فما حال الأمم الماضية التي لم تقر لله بالوحدانية، وهو الرب الذي تدعو إليه يا موسى؟ بل عبدت الأوثان ونحوها.

٥٢- قال موسى: علم أحوال الأمم الماضية وأعمالهم محفوظة عند ربي، في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علم شيء، ولا ينسى ما علمه منها، والمراد بذلك إثبات كمال علم الله تعالى.

٥٣- الذي خلق لكم الأرض مهيّدة كالفرش، للعيش عليها يسر، وسهل لكم فيها طرقاً تسلكونها من أرض إلى أرض لتبيلوها منافعها، وأنزل من السماء (السحاب) مطراً، فأنبثنا به أصنافاً من النباتات المختلفة الألوان والطعوم والروائح.

٥٤- كلوا من تلك النباتات، وارعوا أنعامكم فيها، إن في ذلك المذكور هنا لدلالات على وحدانية الله وقدرته.

٥٥- من الأرض خلقناكم في الأصل، فلإن التراب أصل خلق آدم، وفي الأرض نعيدكم بعد الموت بالدفن فيها، ومن الأرض نبعثكم مرة أخرى للحساب والجزاء.

٥٦- ولقد بصرنا فرعون كل الآيات التسع الدالة على نبوة موسى، فكذب فرعون بها، وأبى الإيمان وطاعة الله لعونه وعناده.

٥٧- قال فرعون: أجبنا يا موسى بقلب العصا حية واليد البيضاء، وهو نوع من السحر، لتغلب على أرضنا مصر وتخرجنا منها، ويصبح الملك لك فيها.

٥٨- فلأننا نيك السحر الذي جئت به، لمعارضتك، فاجعل بيننا وبينك يوماً ومكاناً معلومين، وهو زمان الاجتماع، لا تخلف ذلك الوعد نحن ولا أنت، في مكان وسط بين الفريقين، أو في مكان مستور، يشاهده جميع الحاضرين.

٥٩- قال موسى: موعدكم يوم العيد المشهور الذي تتزينون فيه، وحده موسى لفراغ الناس واجتماعهم فيه جميعاً، وأن يجمع الناس في الضحى، أي بعد شروق الشمس وارتفاعها عالياً، لتكون الرؤية واضحة، فلا يشكو في العجزة.

٦٠- فانصرف فرعون عن المجلس، فجمع ما يكيد به من السحرة وأدواتهم، ثم أتى الموعد بهم.

٦١- قال موسى للسحرة: هلاك لكم، أي أهلككم الله، لا تختلقوا كذباً على الله، بادعائكم أن المعجزات على يد الرسول سحر، فيستأصلكم ببذاب، وقد خسر وهلك من اختلق أي كذب على الله تعالى.

٦٢- فتشاور السحرة وتناظروا فيما بينهم واختلقوا في أمر موسى حين سمعوا كلامه، وتناجوا فيما بينهم سرّاً في خفاء تام فيما يعملون مع موسى.

٦٣- قالوا لأنفسهم: ما هذان إلا ساحران أي موسى وهارون، يريدان أن يخرجكم من أرض مصر بسحرهما، أو يذهبا بمذهبكم الأفضل في السحر؛ لأن السحرة كانوا معظمين.

٦٤- أحكموا تدبيركم الخفي واعزموا عزمًا مؤكداً على خطة واحدة، ثم تقدموا صفاً واحداً لتبهروا الأبصار، وقد فاز اليوم من غلب. وهذا قول السحرة مع بعضهم.

٦٥- قال السحرة عند بدء المباراة: يا موسى، أنت بالخيار بين أن تلقي أولاً على الأرض عصاك، أو بين أن تلقي نحن أولاً عصيتنا، وفي ذلك أدب عال.

قَالَ قَائِلُ الْقُرُونِ الْأُولَى: ﴿فَالْعِلْمُ عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ الَّذِي جَلَّ لَكَ الْأَرْضَ هَذَا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَا مِنْ أَرْضِنَا بِسَمِّكَ يَمُوسَى ﴿فَلَنَأَيُّكَ بِسْمٌ مِثْلُ مَا جَعَلْنَا بَيْنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ صُحْيَ فَنُلَوِّ فِرْعَوْنَ ﴿فَجَمْعُ كَيْدِهِمْ أَمِّي﴾ قَالَ هُوَ مُوسَى وَبَلَّكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِرَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴿فَنَزَعُوا أَمْرَهُمُ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا أَتَشْكُونَ﴾ فَالْوَأْنُ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرٍ هَذَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمَثَلِ ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوُوا أَصْفَاءَ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى



٦٦ - قال لهم موسى مقابلاً الأدب بمثله
ولتكون معجزته أظهر: بل ألقوا ما معكم من
أدوات السحر، فخيّل إليه وتوهم أن حبالهم
وعصيهم تتحرك بسرعة كالأفاعي.

٦٧ - فأحس موسى بالخوف من أن يغلب، وأن
يلتبس أمره على الناس، فلا يؤمنوا به؛ لأن
سحرهم من جنس معجزته.

٦٨ - قلنا لموسى حينئذ: لا تخف، إنك أنت
الغالب لهم

٦٩ - وألق العصا التي في يمينك، تبتلع بقوة
وسرعة جميع ما صنعوه من الحبال والعصي، فإنما
الذي صنعوه مجرد حيلة مدبرة، وكيد سحري لا
حقيقة له، ولا يفلح الساحر أينما كان وأينما
أقبل.

٧٠ - فعلم السحرة أن فعل موسى ليس بسحر،
بل هو من الله، فخرجوا ساجدين خاضعين لله، ثم
قالوا: آمنا برب هارون وموسى، والمراد: أن
معرفتهم الحق، أخضعتهم له بقوة، فسجدوا لله،
وآمنا بموسى.

٧١ - قال فرعون للسحرة: كيف آتاكم موسى
وابتعثموه على دينه، قبل أن أسمع لكم، إن موسى
مريد بذلك إدخال الشبهة على الناس حتى لا
يؤمنوا، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من جهتين مختلفتين، يديني ورجلي يسرى مثلاً، ولأصلبنكم على جذوع
النخل، وقد اختارها لحشونها وأذاها، ولتعلمن هل أنا أشد وأدوم عذاباً أم رب موسى؟

٧٢ - قال السحرة لفرعون: لن نختارك على ما جاءنا به موسى من المعجزات الواضحات الدالة على
صداقه، ولن نختارك على الله الذي خلقنا، فاصنع ما أنت صانع، مما تهددنا به، إنما سلطانك وقضاؤك
محصور في هذه الحياة الدنيا.

٧٣ - إنا صدقنا ربنا الخالق ليغفر لنا ذنوبنا السابقة من الكفر وغيره، ويغفر ما أكرهتنا عليه من عمل
السحر. وهذا يدل على أنهم يعلمون أن السحر تضليل وخداع. والله خير منك ثواباً إذا أطيع، وأدوم منك
عذاباً إذا عصي.

٧٤ - إنه من يلقي ربه ميتاً على الكفر والعصيان، فله جهنم لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيى حياة سعيدة فتسفه.
٧٥ - ومن يلقي الله ميتاً على الإيمان لا يشرك بالله أحداً، قد عمل ما أمر الله به، من الفرائض والنوافل،
فأولئك لهم المنازل العالية عند الله تعالى.

٧٦ - تلك المنازل في جنات إقامة دائمة، تجري الأنهار من تحت غرفها، ماكين فيها على الدوام، وذلك
جزاء من تطهر من الذنوب والكفر.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِئُهُمْ وَعَصِيَهُمْ نُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهَا تَسْمَى
تَسْمَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَا تَخَفْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۖ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَفَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا
صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اتَى ۖ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ
فِيهَا قُلُوبُ أَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ۖ قَالَ أَمْسَهُ لَهُ قَبْلُ
أَنْ أَدْنَى لَكُمُ الْكَيْدُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَا يُقْطَعُ أَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ
أَيُّكُمْ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۖ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا
مِنَ الْبَلَاءِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي
هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَّمَا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا
وَمَا أَكْرَهْنَاهُ عَلَيْنَا مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۖ
إِنَّهُمْ مِنْ بِلَآتِ رَبِّهِمْ مَحْمُومُونَ ۖ قَالُوا هَؤُلَاءِ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى
ۖ وَمَنْ يَكُنِ لَهُ مِثْلُ مَا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ قَدْ عَمِلَ الصَّالِحِينَ
فَأُولَئِكَ لَهُمْ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ۖ

٧٧- ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعادي بني إسرائيل من مصر ليلاً، فاجعل لهم بعضاك التي تضربها في البحر طريقاً يبساً، وهو بحر السويس، آمناً من متابعة أحد، لا تخاف إدراكاً ولحوقاً من العدو فرعون، ولا تخاف غرقاً في البحر أو من فرعون.

٧٨- فأتبعهم فرعون بنفسه مع جنوده، فغمرهم وعلاهم من ماء البحر ما غمرهم، - وتكرر «غشيهم» أي غطاهم للمبالغة والتسهيل - أي أطبق عليهم الماء، وغرقوا جميعاً.

٧٩- وأضل فرعون قومه عن الرشدي الدين، وما هدهم إلى خير، بدعوتهم إلى تأليه وعبادته.

٨٠- وناسب ذلك تعداد النعم على الإسرائيليين، يا بني إسرائيل، قد أنجيتكم من عدوكم: فرعون وقومه ياغراقهم، ووجدنا رسولكم موسى لتلقي التوراة، جانب جبل الطور في سيناء في الناحية اليمنى على يمين موسى وهو قادم إلى مصر من مدين، ونزلنا عليكم في التيه المن: وهو نوع من الحلوى تتجمع على أوراق الشجر، والسلوى: وهو طائر طيب اللحم هو السمانى.

٨١- كلوا أيها الإسرائيليون من مستلذات الأطعمة الحلال التي أنعمنا بها عليكم، ولا تتجاوزوا المباح إلى الحرام بالبطر والسرف ومنع الحق، وكفر النعمة وترك شكرها، فينزل عليكم غضبي وعقوبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد سقط وهلك في الهاوية وهي قعر النار.

٨٢- وإني لكثير المغفرة وستر الذنوب لمن تاب من الشرك، وآمن بالله وحده وبما يجب الإيمان به من الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، وعمل العمل الصالح الذي أمر به الشرع، ثم استقام على ذلك حتى مات.

٨٣- ثم أخبر سبحانه عما حدث أثناء الميقات، مبتدئاً بعتاب موسى: وما الذي دفعك إلى العجلة في السير، حتى تركت قومك وسبقتهم، يا موسى؟

٨٤- قال موسى: هم لاحقون بي عن قريب، وعجلت إليك ربي لترداد رضى عني بذلك.

٨٥- قال الله تعالى: فإذا قد اخترنا قومك بعبادة العجل بعد فراقك، وأضلهم موسى السامري الذي كان منافقاً بصناعة العجل والدعوة إلى عبادته.

٨٦- فعاد موسى إلى قومه غضبان شديد الأسف والحزن على ما صنع قومه، قال: يا قوم، ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً بإعطاء التوراة التي فيها هدى ونور، هل طال عليكم زمان المفارقة وهو شهر وأيام، فنسيتم الوعد بالثبات على الإيمان، أم أردتم أن ينزل عليكم عقاب ونقمة من ربكم؟ فأخلفتم وعدي الذي واعدتوني بالثبات على الإيمان وطاعة الله تعالى إلى أن أرجع من الطور.

٨٧- قالوا له: ما أخلفنا وعلك باختيارنا، وإنما اضطراراً، فإذا حملنا أثاماً من حلي قوم فرعون عصر، حين أخذتها نساؤنا منهم إغارة، لما أردنا الخروج من مصر، لاستعمالها كذباً بمناسبة عيد أو وليمة، فطرحناها في النار بأمر السامري للخلاص من إثمها، وكما ألقينا الحلي، ألقى السامري ما معه من الحلي في النار، ثم ألقى عليه قبضة من أثر الرسول جبريل.



٨٨- فصاغ من تلك الحلي المذابة عجلاً مجرد جنة لا روح فيها، له خوار: صوت كصوت البقر، فقال السامري وموافقوه: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي موسى ربه هنا، وذهب يطلبه عند الطور. وصناعة العجل: هو ما تعلمه بنو إسرائيل من المصريين.

٨٩- أفلا يتأملون في أن هذا العجل لا يرد عليهم جواباً إذا سألوه، ولا يقدر على أن يدفع عنهم ضرراً أو يجلب لهم نفعاً، فكيف يكون إلهاً؟!

٩٠- ولقد قال لهم هارون قبل عودة موسى من الطور: إنما ابتليتكم واختبرتم في إيمانكم بهذا العجل، فلماذا أن تعبدوه، وإن الله الرحمن ربيكم فاتبعوني في عبادته والثبات على الحق، ولا تتبعوا السامري، وأطيعوا أمري في تلك العبادة، لا أمره.

٩١- قالوا لهارون: سنستمر أولن نزال مقيمين على عبادة العجل، حتى يرجع إلينا موسى، فينظر هل يقرنا على عبادته أم ينهانا عنها؟ فاعتزلهم هارون.

٩٢، ٩٣- قال موسى بعد رجوعه: يا هارون ما منعتك من مقاومة الباطل والكفر بالله، وألا تتبعني في الصلاة في الحق والغضب لله، حين رأيتمهم ضلوا بعبادة العجل، أفعميت أمري فيما عهدت إليك من إقامة الدين، والدفاع عنه، ثم أقمت بين قوم لا يعبدون الله تعالى؟

٩٤- قال هارون: يا أخي ابن أمي - وخص الأم استعطافاً لقلبه - لا تأخذ بشعر لحيتي ولا بشعر رأسي عقاباً وغضباً علي، فإني لم أعص أمرك، وعذري أنني خفت لو اتبعتك في صلابتك ومقاومتهم أن تقول لي: فرقت جماعتهم وجعلتهم فريقين بين مؤيد ومعارض، ولم تعمل بوصيتي لك فيهم بالبقاء معهم وحفظهم، كما في قوله تعالى: ﴿اخلفني في قومي وأصلح﴾ [الأعراف ٧/ ١٤٢].

٩٥- ثم قال موسى منكراً: ما الذي حملك على هذا الأمر الخطير؟

٩٦- قال السامري: علمت ما لم يعلموه، فأخذت قبضة من التراب من أثر فرس جبريل، حين جاء لإهلاك فرعون، فطرحتها في الحلي المذابة المسبوكة على صورة العجل، ومثل ذلك زينت وحسنت لي نفسي. وهذا تفسير يحتاج لإثبات وتأمل. وقال أبو مسلم الأصفهاني: علمت من صنع التماثيل ما لم يعلموه، فاستعنت ببعض تعاليم الرسول، أي أنت يا موسى، واستخدمتها في هذا العمل الذي زينه نفسي في أن يكون هذا العجل إله بني إسرائيل.

٩٧- قال موسى له: فاذهب من بيننا، فإن لك طوال حياتك أن تقول لمن رأيته عقوبة على فعلك: لا تقرني ولا تخالطني، والمراد أن يعيش طريداً وحيداً مكروهاً منبوذاً، وإن لك موعداً في الآخرة لحسابك وعذابك، ليس فيه خلف وسيأتي به الله حتماً، وانظر إلى إلهك العجل الذي واطبت على عبادته لنحرته بالنار، ثم لنذرني في البحر بشدة، حتى لا يبقى منه أثر.

٩٨- ثم قال موسى لقومه: إنما إلهكم المستحق للعبادة هو الله الذي لا إله معبود بحق إلا هو، أحاط علمه بكل شيء.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِجَارًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى
فَنَسِيَ ﴿١﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا تَمْلِكُ لَهُمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٢﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقُومُ إِنَّمَا
فَنَسِيَهُ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي
﴿٣﴾ فَقَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى
﴿٤﴾ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مَا مَنَعَكُمْ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٥﴾ أَلَا تَتَّبِعَنِ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٦﴾ قَالَ يَبْنَؤُهُمْ قُلُوبُهُمْ وَلَا يَرَوْنَ
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُقْ
قَوْلِي ﴿٧﴾ قَالَ فَاخْطُبْكَ يَسْمُرِي ﴿٨﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَذَرْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّكْتُ لِي نَفْسِي ﴿٩﴾ قَالَ فَاذْهَبْ
فَإِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَأَسَاسُ وَإِنَّكَ لَمَوْعِدًا
لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
نَنُحِرُكَ ثُمَّ نَكْنِسُكَ فِي آلِيمٍ نَسْفًا ﴿١٠﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١١﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ۖ خَالِدًا فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ مِنْ بِيَمِيزٍ رُفًا ۖ يَسْتَحْفَتُونَ يَنْهَدُونَ لَيْسُوا إِلَّا عَشْرًا ۖ كُنْ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمَ يَبْعَثُ الدَّاعِيَ لِأَعْوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۖ يَوْمَ يَأْتِي السَّفَلَةَ ۖ وَالْأَمْنُ أَذْنُ لَهُ الرُّحْنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ۖ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْبُيُوتِ وَقَدْ حَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۖ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۖ

٩٩- مثلما قصصنا عليك أيها النبي قصة موسى والسامري هذه، نقص عليك من أخبار الأمم الماضية تسرية عنك، وإثباتاً لصدقك، وقد أنزلنا عليك من عندنا قرآنًا مبيناً.

١٠٠- من أعرض عن هذا القرآن، فلم يؤمن به، فإنه يحمل يوم القيامة عقوبة الذنب. والوزر في الأصل: الحمل الثقيل، ويطلق على الذنب، والمراد به هنا العقاب.

١٠١- خالدين في الجزاء بالنار، وبئس الحمل لهم يوم القيامة.

١٠٢- يوم ينفخ إسرافيل في الصور (القرن) النفخة الثانية وهي نفخة البعث للحشر والحساب، ونحشر الكافرين والمشركين يوم القيامة، زُرْقُ الأبدان والعيون من شدة الهول، والغبط والندامة.

١٠٣- يتهايمسون ويتساررون بينهم لشدة الرعب والهول قائلين: ما لبثتم في الدنيا إلا عشر ليال. يستقصرون مدة لبثهم فيها لزوالها السريع.

١٠٤- الله أعلم بأقوالهم في مدة لبثهم، حين يقول أعدلهم رأياً وأصحهم قولاً: ما لبثتم إلا يوماً واحداً.

١٠٥- ويسألك الناس من المشركين وغيرهم عن حال الجبال يوم القيامة، فقل لهم: يقلعها ربي من أصولها قطعاً، ويفجرها تفجيراً حتى تنفتق ذراتها وتصبح كالرمل السائل، ثم يطيرها كالرياح والغبار في يوم عاصف.

قالت قريش: يا محمد، كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية.

١٠٦، ١٠٧- فيتركها مع الأرض مستوية ملساء، لا نبات فيها ولا بناء، لا ترى فيها انخفاضاً ولا ارتفاعاً.

١٠٨- يوم القيامة وبعد نسف الجبال والقيام من القبور يتبع الناس داعي الله إلى المحشر، لا انحراف لهم عنه، بل يسرعون إليه، وسكنت وذلت أصوات الخلائق رهبة وهيبة وخشوعاً لله، فلا تسمع أحداً يتكلم إلا بصوت خفي.

١٠٩- يوم القيامة لا تنفع الشفاعة من أحد إلا شفاعة من أذن له الرحمن أن يشفع، ورضي قوله في الشفاعة.

١١٠- يعلم الله سبحانه كل ما قدمه العالم وما أخروه من أمور الدنيا والآخرة، ولا يحيط علمهم بمعلوماته، ولا بذاته وصفاته.

١١١- وخضعت وذلت وجوه المخلوقات للحي القائم بتدبير عبادته ومجازاتهم، والقائم بشؤون ملكه، وقد خسر من حمل شيئاً من الظلم كالشرك وغيره.

١١٢- ومن يعمل الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، وهو مؤمن بالله وحده، فلا يخاف يوم القيامة ظُلماً بأن يعاقب من غير ذنب، ولا يخاف نقصاً من حسناته.

١١٣- ومثل أنزال ما ذكر من القصص أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب ليفهموه، ونوعنا فيه ألوان الوعيد تخويفاً وتهديداً، كي يخافوا الله، فيجتنبوا الشرك والمعاصي، ويحذروا العقاب، أو يحدث لهم القرآن عظة وعبرة حين يسمعون آياته.



١١٤ - فتعاطم الله الملك الحق في ذاته وصفاته عن نمائلة المخلوقين، وعما يقوله المشركون، ولا تستعجل أيها النبي في ترداد القرآن حالة إنزاله، حتى يتم وحيه وحتى يفرغ جبريل من إبلاغه لك، وقل: يا رب زدني علماً إلى علمي، بدل الاستعجال. قال السدي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن، أتعب نفسه في حفظه، حتى يشق على نفسه، فيخاف أن يصعد جبريل، ولم يحفظه، فنزلت الآية.

١١٥ - ولقد أمرنا آدم ووصيناه بعدم الأكل من الشجرة، ففسى العهد وترك الامثال، ولم نجد له صبراً على الاستمرار في ترك المنهي عنه، ولا تصميماً على الذنب، وإنما فتر عزمه وأدركه ضعف البشر، فأخطأ ولم يتعمد.

١١٦ - واذكر أيها النبي حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية، لا سجود عبادة، فسجدوا جميعاً إلا إبليس رفض أن يسجد حسداً وتكبراً.

١١٧ - فقلنا: يا آدم، إن إبليس هذا عدو لك ولزوجك حواء، فلا يكون سبباً لإخراجكما من الجنة بوسوسته، فتعبد بمتاعب الدنيا الكثيرة.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ۖ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتْنَىٰ إِبْلِيسَ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ الْجَنَّةِ ۚ وَتَلَوْنَا لِّلْمَلَائِكَةِ آيَاتِهَا وَأَنبَايَا الْآلِ الْإِبِلِيسَ ۖ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوُّكَ ۖ وَلَزَوْجُكَ ۖ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ۖ إِنَّ لَكَ الْأَنْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَمَرِّي ۖ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ۖ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدُ وَمَلِكٌ لَّا يَبْلَىٰ ۖ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَّهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۖ ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۖ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًىٰ فَمَنِ اتَّبَعَ هَٰذَا فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَىٰ ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَّهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ۖ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ ۖ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۖ

١١٨ - إن لك في الجنة أن تتمتع بأنواع المعاش، فلا تجوع فيها، ولا تشترى من الثياب.

١١٩ - وألا تعطش فيها ولا تصيبك الشمس اللافحة الحر.

١٢٠ - فحدثه الشيطان خفية في نفسه، قال له: يا آدم، هل أدلك على شجرة الخلود، من أكل منها لم يمت أصلاً، وأدلك على ملك لا يزول ولا يفنى. وكان ذلك كذباً من إبليس.

١٢١ - فأكل آدم وحواء من تلك الشجرة التي نهاها عنها، فظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يلصقان على عوراتهما من ورق شجر الجنة ليستترابه، وعصى آدم ربه بالأكل من الشجرة، فضل عن الرشد وأخطأ وجه الصواب، حيث اغتر بقول عدوه.

١٢٢ - ثم اصطفاه ربه وقرّبه إليه، بعد أن تاب واستغفر، فقبل توبته، ووفقه للثبات على الطاعة والأخذ بأسباب العصمة في الدنيا، وكان ما سبق منه في الجنة درساً بليغاً وعظة.

١٢٣ - قال الله لآدم وحواء: اهبطا من الجنة جميعاً إلى الأرض، بعضكم أيها البشر عدو لبعض، بالتنافس في أمر المعاش، فإن يأتكم مني هداية بكتاب ورسول، فمن اتبع هداي بالعمل بأوامري، فلا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة.

١٢٤ - ومن أعرض عن كل ما يذكر بالله من قرآن وغيره، فله في الدنيا معيشة شاقة ضيقة، شديدة القلق، أما المؤمن فهو مستريح النفس، ونحشره يوم القيامة أعمى البصر، متحيراً تائهاً.

١٢٥ - قال: ربّي لمّ حشرتني أعمى؟ وقد كنت بصيراً في الدنيا وعند البعث من القبر.

١٢٦ - قال الله: مثل ذلك فعلت أنت، وهو أنك أتت آياتنا واضحة، فأعرضت عنها، وتركتها، ولم تؤمن بها، وكذلك اليوم ترك في العذاب.

١٢٧ - ومثل جزائنا من أعرض عن ذكر القرآن، نجزي ونعاقب كل من انهمك في الشهوات، وتجاوز الحد في الكفر والمعاصي، ولم يصدق بآيات ربه، بل كذب بها، وللعذاب الآخرة أشد قسوة وإيلاماً من عذاب الدنيا، وأدوم.

١٢٨ - أفلم يتبين في القرآن لكفار مكة وأمثالهم أنه كثيراً ما أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية، وهم يسبرون في ديارهم، لتكذيب الرسل، إن في ذلك لعبرة للذي العقول.

١٢٩ - ولولا وعد سابق من الله بتأخير عذاب الإفناء عن هذه الأمة، وتأجيل العذاب إلى الآخرة، لكان الإهلاك وعقاب ذنوبهم لازماً لهم في الدنيا، لا يتأخر عنهم، ولولا الوقت المحدد أو المقدر لأعمارهم أو لعذابهم وهو يوم القيامة، لكان العقاب العاجل.

١٣٠ - فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من أنك ساحر كذاب ونحو ذلك، وداوم على التسييح مع التحميد والصلاة في كل الأوقات قبل طلوع الشمس، أي في صلاة الفجر، وقبل غروبها، أي في صلاة العصر، ومن أجزاء الليل صل المغرب والعشاء، وصل في وسط النهار

قَالَ كَذَلِكَ أَنتُكَ أَيُّنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ بُنْسَى
وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ سَرَفَ وَلَوْ تُوْمِنُ بِرَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَدُّ وَأَبْقَى أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ أَهْلَكَ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى وَلَوْ لَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى فَاصْبِرْ
عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَا فِي الْأَيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى
وَلَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ بِزُخْرٍ وَأَنبَاءُ مِنْهُمْ وَهُمْ أَحْيَاةُ الدُّنْيَا
لِنُفْنِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَمَّا أَهْلُكَ
بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَاسْتَخْلِكَ رِزْقاً تَنْحُسُ رِزْقُكَ
وَالْعَبَاةُ لِلتَّقْوَى وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَنَّآ يَوْمٌ مِنْ رَبِّهِ أَوَّلَمْ
نَأْتِهِمْ بَيِّنَاتٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ
بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَمَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِيعَ
ءَايَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى قُلْ كُلُّ مُرْصِدٍ فَرَصُوا
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى

- بين طرفي أو نصفي النهار - عند زوال الشمس إلى جهة الغرب وهي صلاة الظهر، لتنال ما عند الله ما به ترضى نفسك.

١٣١ - ولا تطل نظر عينك تمنيًا ورغبة إلى ما في أيدي الآخرين من متع الحياة الدنيا مما هو من زينتها وبهجتها كالمال والمباني والأثاث والمراكب، لنختبرهم فيه، واجعل همك فيما عند الله، فما ادخره الله لك وعودك به في الآخرة خير مما منحهم في الدنيا، وأدوم لا يقطع.

١٣٢ - وأمر أهل بيتك بالصلاة، واصبر وداوم على الصلاة، لا تكلفك أن ترزق نفسك وأهلك، نحن نرزقك ونعطيك، والعاقبة للمحمودة في الآخرة وهي الجنة لأهل التقوى.

١٣٣ - وقال المشركون: هلا يأتينا بأية معجزة حسية من ربه دالة على صدقه في رسالته، كآيات الأنبياء السابقين، مثل ناقة صالح، وعصا موسى، وإبراء عيسى الأكمه والأبرص، فرد الله عليهم بقوله: أولم تصلحوا أخبار الصحف الأولى كصحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل الذي فيها التصريح بنبوته، وبيان أحوال الأمم التي أهلكت بتكذيب الرسل، وهم معترفون بصحتها؟!!

١٣٤ - ولو أننا أهلكنا هؤلاء المشركين بعذاب من قبل بعثة محمد ﷺ فيهم، لقالوا يوم القيامة: رنا هلا أرسلت إلينا رسولاً في الدنيا، فنتبع آياتك المرسل بها من أوامر ونواهٍ، من قبل أن نذل بعذاب الدنيا، بالقتل والأسر، ونفرض بدخول النار في الآخرة.

١٣٥ - قل لهم أيها النبي: كل واحد منا ومنكم منتظر ما يؤول إليه الأمر في الدنيا، فانتظروا، فستعلمون من هم أصحاب الطريق القويم باتباع الإسلام، ومن اهتدى من الضلالة.

سورة الأنبياء

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ (٢١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ
 مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ الْخَوِيُّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ
 أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ فَاسْأَلُوا
 أَصْغَثَ أَحْلَمَ بَلْ أَفْزَرَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا
 أَنْزَلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ أَهْلَكْنَاهُمْ أَفَهُمْ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ
 فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقَهُمْ
 الْوَعْدُ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْأُسْرَفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ تَرَكْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

فضلها: روى البخاري عن ابن مسعود قال: «بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي» أي من قديم ما حفظ من القرآن.

١- قُرْبُ للناس زمان حسابهم وهو وقت يوم القيامة، وهم منشغلون بالدنيا، غافلون عن الآخرة، معرضون عن التأهب للحساب فيها، والغفلة في الأصل: عدم تذكر الشيء، والمراد هنا: الترك إهمالاً وإعراضاً.

٢- ما يأتي الكفار من قرآن جديد إنزاله إلا استمعوا تلاوته، وهم يستهترون ويعيثون.

٣- ساهية متشاقة قلوبهم عن التأمل في القرآن وتفهم معناه، وأخفى المشركون الظالمون إخفاء شديداً ما تاجوا به فيما بينهم سراً، قائلين: هل هذا- أي محمد- أي ما هذا إلا بشر مثل الناس، لا مزية له عنكم، يأكل ويشرب، فكيف يكون نبياً؟! أتنبهون السحر وهو القرآن وأنتم تشاهدون وتعلمون أنه سحر؟

٤- قال النبي ﷺ فيما حكاه القرآن عنه: ربي يعلم القول في أي مكان قيل فيه، في السماء والأرض، وهو

شديد السمع لكل مسموع، واسع العلم بكل معلوم.

٥- بل قال بعضهم: إن ما أتى به القرآن أباطيل وأكاذيب، وتخاليط أحلام رآها في النوم، والأصغاث: ما لم يكن له تأويل، وقال آخرون: بل اختلق القرآن من عند نفسه، وليس من عند الله، وقال جماعة: بل إن القرآن هو شعر شاعر عذب الكلام، قوي البيان، أي فهو كلام مزخرف باطل، فإن كان صادقاً فليأتنا بمعجزة حسية كما أرسل الرسل السابقون بها، كعصا موسى، وناقطة صالح، ومعجزات عيسى مثل إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى.

٦- ما آمن قبل مشركي مكة أهل قرية أهلكنا بتكذيب ما أتاهم من الآيات التي اقترحوها، أفهم يؤمنون لو جئتهم بها؟ والمراد: لم تؤمن أمة أهلكت عند تلبية ما اقترحوا، فكيف يؤمن هؤلاء لو أعطوا ما اقترحوا؟ نزلت حينما طلب أهل مكة من النبي ﷺ أن يحول لهم الصفا ذهباً.

٧- رد الله عليهم بقوله: ما أرسلنا قبلك أيها النبي إلا رسلاً رجالاً نوحى إليهم بآياتنا، فإن جهلتم ذلك، فاسألوا أهل العلم بالكتب السماوية السابقة، إن كنتم لا تعلمون أن جميع الأنبياء والرسل كانوا من البشر.

٨- وما جعلناهم مجرد جسد مغاير لطباع البشر، يعيشون كالملائكة بلا طعام ولا شراب، ولم يكونوا مخلصين في الدنيا، بل يموتون كغيرهم من البشر.

٩- ثم أنجزنا لهم الوعد وصدقناهم في الوعد، فأنجيناهم مع المؤمنين بهم من العذاب، وأهلكنا المكذبين المجاوزين الحد في الكفر والمعاصي، وهم المشركون.

١٠- لقد أنزلنا إليكم ما معشر قريش قرآنًا فيه تخليد ذكركم وسمعتكم، أفلا تفكرون بما فيه من المواعظ والعبر؟

١١- وكم أهلكتنا من أهل قرية كانت كافرة، وأوجدنا بعد إهلاك أهلها قوماً آخرين مكانهم.
١٢- فلما أدركوا وشعروا بعذابنا إذا هم من قريتهم يهربون مسرعين.

١٣- لا تهربوا وارجعوا إلى ما نعمتم فيه من متع الدنيا، وإلى مساكنكم التي كنتم تفخرون بها، لتسألوا عما حدث لكم، وهذا على سبيل التهكم والاستهزاء والتوبيخ.

١٤- قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر. وهذا اعتراف صريح منهم بالظلم في يوم القيامة.

١٥- فما زالت تلك دعوتهم التي يرددونها بتكرار تلك الكلمة، حتى جعلناهم محصورين بالعذاب كالزروع المحصور، هالكين، ميتين، كخمود النار إذا طفت.

١٦- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين، بل دالين على قدرتنا، مرشدين عبادنا.

١٧- لو أردنا أن نتخذ ما يتلهم به كالزوجة والولد لاتخذناه من عندنا كالخوار العين والملائكة، إن كنا فاعلين ذلك أي ما كنا، ولكن نحن أجل من أن نلهو، وكل أفعالنا حق لا عبث فيه. والفرق بين اللهو واللعب: أن الأول يقصد به الترويح عن النفس، والثاني لا يقصد به هدف صحيح.

١٨- بل نرمي بقوة بالحق وهو الإيمان على الباطل وهو الكفر، وكل ما قالوه كذب وباطل، فيقهره ويغلبه، فإذا هو زائل ذاهب، ولكم يا كفار مكة العذاب الشديد في الآخرة، بسبب ما تصفون الله به من الزوجة أو الولد، وكل ما لا يليق به.

١٩- والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وعبيداً، والملائكة الذين عنده لا يتعاضمون ولا يأنفون من عبادته، ولا يتعبون ولا يكلون.

٢٠- ينزهون الله ويعظمونه ويذكرونه دائماً في الليل والنهار، لا يسأمون ولا يتأنون، ولا يضعفون.

٢١- بل هل اتخذوا، أي المشركون آلهة كاتنة من الأرض كحجر ومعدن، هم يحيون الموتى من قبورهم؟

٢٢- لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله لخربنا واختل نظام الكون لاستبداد كل إله بتصرف معين، فيقع التنازع والاختلاف، فتزده الله رب العرش عما يفترى هؤلاء المشركون.

٢٣- لا يسأل الله عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه، وإطلاق تصرفه، والعباد يسألون عما يفعلون؛ لأنهم عبيد مملوكون لله تعالى.

٢٤- بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة يزعمون أنها تنفع وتضر، قل لهم أيها النبي: هاتوا برهانكم على صحة ادعائكم أنها آلهة، هذا الدليل هو الكتب المنزل، الأول القرآن الذي هو كتاب أمي، ثم التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله التي تذكر أهل الأديان السابقة، ليس في واحد منها أن مع الله إلهاً، كما زعموا، وإنما كلها تؤكد توحيد الله، بل أكثرهم لا يعلمون توحيد الله وتمييز الحق من الباطل، فهم معرضون عن الحق والتوحيد واتباع الرسول جهلاً منهم به.

٢٥- وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا أوحينا إليه أنه لا إله معبود بحق إلا أنا الله، فاعبدوني وحدي دون غيري، وهذا تقرير التوحيد.

٢٦- وقال بعض المشركين العرب وهم خزاعة: اتخذ الرحمن ولداً، فإنهم قالوا: الملائكة بنات الله، تنزيهاً له عن ذلك، بل هم عباد مخلوقون، مقربون لديه، والعبودية تنافي الولادة.

٢٧- لا يتكلمون حتى يأمرهم ربهم، وهم ينفذون أوامره، ولا يعملون شيئاً بغير أمره.

٢٨- يعلم ما عملوا وما هم عاملون في المستقبل، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أن يشفع له، مهابة منه، وهم من عظمته ومهابته تعالى خائفون مرتعدون. والخشية: الخوف مع التعظيم، والإشفاق: الخوف مع التوقع والحذر الشديد.

٢٩- ومن يقل من الملائكة أو من الخلائق على سبيل الفرض: إني إله من غير الله، كإبليس الذي دعا إلى عبادة نفسه، فذلك نعاقيه بجهم، ومثل ذلك الجزء نجزي المشركين وكل من ادعى الربوبية.

٣٠- أو لم يعلم الكفار بالله والمشركون الذي أشركوا مع الله إلهاً آخر أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين شيئاً واحداً، ففصلناهما وميزناهما عن بعضهما بكتلة الهواء، وخلقنا من الماء كل شيء، من حيوان ونبات وغيرهما، أفلا يصدقون بقدرتي وتوحيدي؟!

٣١- وجعلنا في الأرض جبلاً ثوابت، لثلاث تنحرك وتضطرب بهم، وجعلنا في الجبال مسالك وطرقاً نافذة ليهتدوا بها إلى مصالحهم في الأسفار.

٣٢- وجعلنا السماء فوق الأرض مثل السقف، محفوظاً من الوقوع بقدرته، وهم عن آيات أو أدلة السماء الدالة على توحيد الله وقدرته وحكمته كالشمس والقمر وغيرهما معرضون لا يتدبرون فيها ولا يشكرون في خلقها.

٣٣- وبيان تلك الآيات: أن الله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كل منهما يجري في مدار خاص به، يتحركون في هدوء كالسباح في الماء. وقد جمع الفعل الأخير باعتبار جنس الطوالع المتكاثرة كل يوم وليلة.

٣٤- وما جعلنا لبشر من قبلك أيها الرسول دوام البقاء في الدنيا، أفان مت أيها الرسول كما يتوقعون، فهم المخلدون بعلك؟! نزلت هذه الآية لما قال الكفار: إن محمداً سيموت.

٣٥- وإذا انتفى الخلود لغير الله، فكل نفس ستموت في الدنيا، ونعامله معاملة المختبر بالبلايا والنعم، أو الشدة والرخاء، اختباراً وابتلاء لننظر أتصبرون عند الشدة، وتشكرون عند النعمة؟ وإلينا تعودون جميعاً للحساب والجزاء.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا أَوْحَىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْفُتُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَسْفُتُونَ إِلَّا لَنَ رِضًى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُسْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَنُجْزِيَهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تُكِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْهًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالنَّهَارَ وَاللَّيْلَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ يَتَّبِعُهُمُ الْخَلْدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَوْكُمْ بِالْسُّرْرِ وَالْخَيْرِ فَنَزَّلْنَا النَّارَ جَعُونَ ﴿٣٥﴾

٣٦- وَإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِذَا رَأَوْاكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ جَمَاعَةٌ الْمُسْتَهْزِئِينَ الْمُشْرِكِينَ، لَا يَتَخَذُونَكَ إِلَّا سَخِرِيَّةً مَهْزُوءًا بِهِ، يَقُولُونَ: أَهَذَا الَّذِي يَعِيبُ آلِهَتَكُمْ؟ وَالْحَالُ أَنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ الرَّحْمَنَ الْوَاحِدَ هُمْ كَافِرُونَ بِهِ، فَهُمْ أَحَقُّ بِالسَّخِرِيَّةِ وَالْعِيبِ، لَأَنْتَ مُحَقَّقٌ وَهُمْ مُبْطَلُونَ. وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١﴾ لِلْمَبَالِغَةِ فِي حَصْرِ الْكُفْرِ بِهِمْ. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَمَّا اسْتَهْزَأَ أَبُو جَهْلٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ: هَذَا نَبِيُّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ.

٣٧- خُلِقَ الْإِنْسَانُ مَطْبُوعًا عَلَى شِدَّةِ الْعَجَلَةِ وَالتَّسَرُّعِ، سَارِيكُمْ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَدْلَةٌ صَدَقَ وَعْدِي بِحُلُولِ النِّقَمِ بِكُمْ، فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ فِي الْإِتْيَانِ بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ.

٣٨- وَيَقُولُونَ: مَتَى وَقْتُ إِتْيَانِ الْعَذَابِ، إِنْ كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ صَادِقِينَ فِي وَعْدِكُمْ فِيمَا تَتْلُونَهُ فِي الْقُرْآنِ؟ وَهُوَ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ الرُّسُولُ وَصَحْبُهُ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٣٩- لَوْ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُ الْمُسْتَعْجِلُونَ الْبَلَاءَ الَّذِي يَنْظُرُهُمْ حِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلنَّارِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا، وَلَا يَجِدُونَ نَاصِرًا يَنْصُرُهُمْ وَيَنْقُذُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، لَمَا بَقُوا عَلَى كُفْرِهِمْ بِرَبِّهِمْ، وَلَمَا اسْتَعْجَلُوا هَذَا الْعَذَابَ.

وَإِذَا رَأَوْاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا وَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَهُكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٢﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوفِيكُمْ ءَاتِيًّا فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٥﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَلَمِنْ كَلَّوْكُمْ بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٩﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنْزَلْنَا كُرْسِيَّ الْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الْبَصَرُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ فَتَنَّاهُمْ فَخَّةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لِيَقُولُوا يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٢﴾

٤٠- بَلْ تَأْتِيهِمُ النَّارُ أَوْ السَّاعَةُ فَتَدْهَشُهُمْ وَتَحْيِرُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفَهَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَا هُمْ يُؤْخِرُونَ لَتُوبَةً وَاعْتِذَارًا.

٤١- وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ الْكَافَرُ الْمَاضُونَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، فَتَزَلَّ وَأَحَاطَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا وَاسْتَهْزَؤُوا مِنْ رُسُلِهِمُ الْعَذَابَ الَّذِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهِ الرُّسُلُ جَزَاءَ اسْتَهْزَائِهِمْ.

٤٢- قُلْ أَيُّهَا الرُّسُولُ لَهُمْ: مَنْ يَحْفَظُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ الْعِقَابِ الَّذِي يَنْزِلُهُ الرَّحْمَنُ بِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنْ أَرَادَهُ بِكُمْ؟ بَلْ هُمْ عَنِ الْقُرْآنِ مُعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ.

٤٣- بَلْ أَلْهِمُ آلِهَةً مِنْ دُونِنَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ عَذَابِنَا؟ إِنْ تِلْكَ الْآلِهَةُ عَاجِزَةٌ عَنْ نَصْرِ نَفْسِهَا، فَكَيْفَ تَنْصُرُ غَيْرَهَا؟ وَلَا هُمْ يَجَارُونَ مِنْ عَذَابِنَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَنَعَ عَذَابِنَا عَنْهُمْ.

٤٤- بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ مُشْرِكِي الْعَرَبِ فِي عَهْدِ النُّبُوَّةِ وَأَبَاءَهُمْ بِمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فِي النِّعْمَةِ فَاعْتَرَوْا بِهَا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَهْلُ لَهَا، أَفَلَا يَنْظُرُونَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا بِتَخْرِيبِهَا وَإِهْلَاكِ أَهْلِهَا؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ لَنَا؟ لَا، بَلْ هُمْ الْمَغْلُوبُونَ.

٤٥- قُلْ أَيُّهَا الرُّسُولُ: إِنَّمَا أَخَوُكُمْ بِالْقُرْآنِ الَّذِي أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ بِحُلُولِ الْغَضَبِ الْإِلَهِيِّ عِنْدَ عَصْيَانِ اللَّهِ، وَمَنْ أَصَمُّ اللَّهُ سَمْعَهُ لَتَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا سَمِعَ، لَا يَسْمَعُ الدُّعَاةَ إِلَى الْحَقِّ إِذَا مَا أَنْذَرَ.

٤٦- وَلَئِنْ أَصَابَهُمْ قَدَرٌ ضَرِيبٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: يَا هَلَاكُنَا، إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ لِأَنْفُسِنَا بِالْكَفْرِ وَتَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَمِنْهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ.

٤٧- ونضع الموازين العادلة لوزن أعمال العباد يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً بنقص حسنة أو زيادة سيئة، وإن كان العمل في الخفة والصغر كحبة الخردل، وبمقدار وزنها، جنتا بها أينما كانت للمجازاة عليها، وكفى بنا مُحْصِينَ كل شيء من أعمال العباد.

٤٨- ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة الفارقة بين الحق والباطل، والحلال والحرام، والتي فيها الهداية التي تثير الطريق، والموعظة التي يتعظ بها المتقون ربهم.

٤٩- الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم، وهو غائب عنهم، أي إنهم مخلصون لا يراؤون الناس، وهم خائفون من أهوال القيامة.

٥٠- وهذا القرآن تذكرة وموعظة، كثير الخير والنفع، أنزلناه على النبي محمد ﷺ أفأنتم أي كيف يا أهل مكة تنكرون إنزاله من الله، وهو في غاية الوضوح؟ وهذا الاستفهام للتوبيخ.

٥١- ولقد أعطينا إبراهيم الرشد، أي الاهتداء لوجه الخير والصواب وصلاح الدين والدنيا، من قبل إيتاء موسى وهارون التوراة، وكنا عالمين بأنه أهل لإيتاء الرشد والاتصاف بكارم الخصال.

٥٢- حين قال لأبيه أزر وقومه جماعة النمرود: ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها؟

٥٣- قالوا له: وجدنا آباءنا من قبل عابدين لها، فاقطينا بهم.

٥٤- قال إبراهيم: لقد كنتم وآباؤكم بعبادتها في خطأ بئس، وزيف عن طريق الحق.

٥٥- قالوا له: هل أنت جاد في قولك، وإن قولك هو الشيء الثابت في الواقع، أم أنت من الهازلين المازحين؟!

٥٦- قال إبراهيم: بل ربكم المعبود وحده المستحق للعبادة هو مالك السموات والأرض، الذي أبدعهم وخلقهم على غير مثال سابق، وأنا على ذلكم من العالمين به، المتحققين صحته، والمبرهنين عليه. والشاهد: من تحقق من الشيء وأقام عليه الحجة.

٥٧- ووالله لأحطمن أصنامكم بعد أن تنصرفوا عنها وترجعوا عن عبادتها.

٥٨- فجعلهم قطعاً متناثرة بتحطيمها بعد ذهابهم إلى يوم عيد لهم إلا كبير الأصنام لم يكسره، ليرجعوا لهذا الكبير، فيسألونه عن الكاسر، فإن لم يجبه علموا أن الأصنام لا تضر ولا تنفع.

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥٣﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٥﴾ أَتَكْتُمُونَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٧﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٨﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللَّعِينِينَ ﴿٥٩﴾ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَكَأَنَّهُ لَآكِيدٌ أَنْصَلَكُمْ بَعْدَ أَنْ قُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٦١﴾ جَعَلَهُمْ جُذُؤًا لِّلْأَكْثَرِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِنَا يَا ابْنِ الْهَيْمِ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَحْسُوا عَلَى رءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا يَنْتَازِعُونَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَلْقَى إِلَهُهُمُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٩﴾ وَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

٥٩ - قال الوثنيون بعد رؤيتهم تكسير الأصنام حينما عادوا من يوم العيد: من فعل هذا بالهتنا بتحطيمها، إنه ابن المعتدين الذين يستحقون العقاب.

٦٠ - قال بعضهم لبعض: سمعنا فتى يعيهم ويسبهم، اسمه إبراهيم.

٦١ - قالوا فيما بينهم: فأحضروه على مرأى ومشهد جميع الناس، ليشهدوا عليه بما فعل ويحضروا عقابه.

٦٢ - قالوا له بعد إحضاره: أنت الذي حطمت آلهتنا يا إبراهيم؟

٦٣ - قال إبراهيم متهمكاً: بل الذي كسرهم هو كبيرهم هذا، وهو الصنم الذي لم يكسره، فاسألوهم لماذا فعل بهم ذلك، إن كانوا قادرين على النطق؟ والقصد تنبيههم إلى عدم الجدوى من عبادة العاجزين عن الكلام. أخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة حديثاً صحيحاً: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث، كلهن في الله: قوله: إني سقيم، ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا» وكل ذلك من الأسلوب المباح من التعريض.

٦٤ - فرجعوا إلى أنفسهم باللوم وراجعوا عقولهم، فقالوا: إنكم أنتم الظالمون لأنفسكم بعبادة هذه الجُمادات التي لا تضر ولا تنفع، وليس الظالم هو مكسر الأصنام.

٦٥ - ثم عادوا إلى كفرهم وجهلهم ومكابرتهم، فقالوا لإبراهيم: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمرنا بسؤالهم؟

٦٦ - قال إبراهيم لهم: أفعبدون من غير الله ما لا ينفعكم شيئاً إن عبدتموه، ولا يضركم إن تركتم عبادته؟!
٦٧ - قبحاً لكم ولآلهتكم وعبادتكم هذه المعبودات الآلهة المزعومة من غير الله، أفلا تفكرون وتعقلون قبح صنعكم وأن هذه الأصنام لا تستحق العبادة؟! واللام في ﴿لكم﴾ لبيان المتشجر لأجله.

٦٨ - قال بعضهم لبعض: احرقوا إبراهيم بالنار حرقاً شديداً، وانصروا آلِهَتكم بالانتقام منه إن كنتم فاعلين شيئاً من أجلها.

٦٩ - قال الله تعالى بعد أن ألقى إبراهيم في نار عظيمة بواسطة منجنيق: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فانقلبت الحرارة برداً، دون أن تضره، وخرج إبراهيم منها سالماً بإذن الله تعالى.

٧٠ - وأرادوا بإبراهيم تحريقاً ومكراً في إضراره، فجعلناهم الأشد خسارة في الدنيا والآخرة.
٧١ - ونجينا إبراهيم ولوطاً ابن أخيه من بابل بالعراق إلى أرض بيت المقدس التي باركناها للناس بكثرة الأنهار والأشجار، وجعلناها مهبط الأنبياء.

٧٢ - ووهبنا لإبراهيم من زوجته سارة إسحاق ولداً، ويعقوب حفيداً زيادة على ما دعا إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الثلاثة، ولوط الرابع، جعلناه نبياً صالحاً.

٧٣ - وجعلناهم رؤساء يقتدى بهم في الخير والطاعة، يهدون الناس إلى الدين والإيمان، بإذن الله تعالى، وأوحينا إليهم أن يفعلوا الطاعات، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وكانوا موحدين مخلصين في العبادة.

٧٤ - وآتيناهم نبوة وعلماً بأحكام الدين، ونجيناهم من قرية سدوم بشرق الأردن التي كان أهلها يعملون الخبائث (المنكرات) كاللواط، والضرط في المجالس، والرمي بالبدق، واللعب بالطيور، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى، بالإساءة لكل من خالطهم.

٧٥ - وجعلناه من أهل رحمتنا بأن أنجيناهم من قومهم، إنه من القوم الصالحين في أعمالهم الذين سبقت لهم منا الحسنى (الجنة).

٧٦ - واذكر نوحاً من قبل هؤلاء الأنبياء، حين دعا ربه بإهلاك الظالمين من قومهم، فأجبت دعاءه، فنجيناه وأهله المؤمنين به في السفينة، من الطوفان والغرق.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذَا نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَعِيتَ لَهُ وَأَهْلُكُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَضَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْخِزْيَةِ فَنفَخْتُ فِيهِمْ غَمِّ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُونَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾

٧٧ - وجعلناه منتصراً على القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على صدق رسالته، إنهم كانوا قوم كفر وعصيان، فأغرقناهم جميعاً لإصرارهم على الكفر.

٧٨ - واذكر أيضاً داود وسليمان، إذ يحكم كل منهما في الزرع حين رعته ليلاً غنم القوم، ولم يكن معها راع، وكنا لحكم كل منهما حاضرين، لا يخفى علينا شيء.

٧٩ - ففهمنا الحكم سليمان وكلاً من داود وسليمان أعطينا نبوة وعلماً نافعا في أمور الدين، وسخرنا (ذللنا) مع داود الجبال والطيور للتسبيح معه، فكان إذا سَبَّح سَبَّحت معه بأمره، وكنا فاعلين لأمثاله من إفهام الحكم وتسخير التسبيح معه، فليس ببدع منا.

٨٠ - وعلمنا داود صناعة الدروع بإلانة الحديد له، لتحميكم وتمنعكم من حربكم مع عدوكم، فهل أنتم أيها الناس ومنهم أهل مكة شاكرون نعمتي، بتصديق الرسول؟

٨١ - وسخرنا لسليمان الريح قوية شديدة الهبوب ولكنها لينة، تسير بأمره إلى أرض الشام التي باركنا فيها، وكنا عالين بكل شيء، لا تخفى علينا خافية.



وَمِنَ السَّاطِنِينَ مَنْ يُوْصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَلِكَ وَكَأَلَّهُمْ حَفَظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَنبَأَ دَاوُدَ رَبَّهُ
أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
فَكَسَفْنَا مَا يَمُرُّ مِنْ خِزْيِهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾
وَذَا النُّوْنِ إِذْ ذُهِبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجِئْنَاهُ
مِنَ الْعَمَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَذَكَرْنَا
إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ
زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

٨٢- وسخرنا لسليمان الشياطين يغوصون له في البحار لاستخراج اللؤلؤ، ويعملون أعمالاً أخرى سوى ذلك كبناء المحاريب والمدن والقصور والمساجد، وصناعة التماثيل والصناعات الغريبة، وكنا حافظين لأعمالهم، وحافظين لهم من الهرب أو الامتناع من العمل.

٨٣- واذكر أيها النبي قصة أيوب حين نادى ربه لما اشتد به المرض وطال: رب إنني مسني الضر من المرض والهزال في بدني، والجهد في أهلي ومالي، وأنت أرحم الرحماء لإجابة الدعاء. والضر: ما يس الإنسان في نفسه كالمرض والهزال، والضر: الضرر في كل شيء.

٨٤- فأجبنا دعاء أيوب، فكشفنا ضره الذي نزل به امتحاناً، وأعطيناه مثل أهله عدداً، مع زيادة مثل آخر بالتوالد، وآتيناه ذلك رحمة منا، وتذكرة للعابدين، ليصبروا مثل صبره، فيثابوا كثوابه.

٨٥- واذكر أيها الرسول أيضاً قصة إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل وهو ابن أيوب، من أنبياء

بني إسرائيل، كل واحد من الصابرين على تحمل التكليف والشدائد طمعاً في مرضاتنا.

٨٦- وشملتهم رحمتنا في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالجنة، إنهم من زمرة عبادنا الأنبياء الصالحين الطائعين.

٨٧- واذكر كذلك أيها النبي قصة ذي النون وهو يونس بن متى صاحب الحوت، أرسله الله إلى أهل نينوى من أرض الموصل، حين ذهب غضبان من قومه لعدم إيمانهم، فظن أن لن نقضي عليه الأمر، بل نبيح له تركهم، فنادى في ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، قائلاً: لا إله إلا أنت، تنزهت عما لا يليق، إنني كنت من الظالمين لنفسي، بالهجرة من غير إذن، وترك قومي.

٨٨- فأجبنا له دعاءه بتلك الكلمات، وأخرجناه من بطن الحوت، إذ قذفه إلى الساحل، وكما أنجيناه من غمه وكرهه، ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا.

٨٩- واذكر أيضاً قصة زكريا حين دعا ربه بقوله: رب لا تتركني وحيداً بلا ولد يرثني، وأنت حسبي إن لم ترزقني ولداً.

٩٠- فأجبنا له دعاءه، ومنحناه ولداً هو يحيى، وجعلنا زوجته ولوداً بعد أن كانت عاقراً، إن زكريا وزوجه وابنتهما يحيى وهؤلاء الأنبياء المذكورين كانوا يبادرون إلى فعل الطاعات، ويتضرعون إلينا رغباً في رحمتنا وخيرنا، ورهباً من عذابنا ومن الشر، في حالي الشدة والرخاء، وكانوا لنا متواضعين في عبادتهم.

٩١. واذكر أيها النبي أيضاً قصة مريم بنت عمران التي حفظت فرجها من الحلال والحرام، فكانت عفيفة، فوضعنا سرّاً من أسرارنا في بطنها أوجدنا به عيسى وأحسيناه، وجعلناها وابنتها آية لعالمي الإنس والجن والملائكة، حيث ولدته من غير رجل، ودليلاً لهم على تمام قدرتنا.

٩٢. إن هذا دينكم دين واحد لا خلاف فيه في شأن التوحيد، وهو ملة الإسلام، وأنا ربكم الله لا إله غيري، فوحدوني وابدعوني بإخلاص لا غير.

٩٣. وتفرّق الناس في أمر الدين فرقاً مختلفة، مع أن الدين في أصله واحد، فمنهم من آمن ووحد، ومنهم من كفر وأشرك، ومنهم من تأول فوقع في الشرك كاليهود والنصارى، كل فرقة من هذه الفرق راجعون إلينا يوم القيامة، للجزاء.

٩٤. فمن يعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الآخر، فلا جحود ولا إنكار لعمله وثوابه وحسن جزائه، وإنا لسعيه حافظون مثبتون في صحيفة عمله.

٩٥. وممتنع على أهل قرية أهلكتهم بذنوبهم أن يرجعوا إلى الدنيا أو التوبة بعد الهلاك.

وَأَنبِيْ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمُّهُ رَحْمَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَابُورُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَى قَرِيَةِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا نَفَخْتُ فِي الْأُجُوجِ وَمَأْجُوجٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ أَحْسَنُ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَنْصَرُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَوِّبُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ هَاهُنَا وَإِردُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ إِلَهًا مَا وُذِّعُوا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

٩٦. ويستمر عدم رجوعهم إلى قيام الساعة وظهور أماراتها من فتح سد يأجوج ومأجوج وهما قبائل همجية، وهم من كل مرتفع من الأرض يخرجون مسرعين.

٩٧. واقترب بخروجهم الموعود به الحق وهو يوم القيامة، فذلك من أمارات الساعة، فإذا هي مرتفعة الأجفان لما دهمهم، وهو شخص أبصار الكفار، لا تكاد تنظر من شدة الهول، أي تتوقف أبصارهم عن الحركة، يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا غافلين عن هذا اليوم، لم نستعد له، بل كنا ظالمين أنفسنا بتكذيب الرسل، وإنكار البعث والحساب، وعدم الطاعة.

٩٨. إنكم أيها الكفار والمشركون وما تعبدون من غير الله من الأصنام والشياطين وقود جهنم وحطبها، أنتم داخلون فيها.

٩٩. لو كان هؤلاء المعبودون الأوثان ونحوها آلهة كما تزعمون ما دخلوا جهنم؛ لأن المؤاخذه المثلّبة لا يكون إلهاً، وكل من العابدین والمعبودین مخلدون دائمون في جهنم، فليسوا إذن آلهة. وسبب إدخال المعبودين من الأوثان والشياطين في النار: أن يزداد العابدون بهم غمّاً وحسرة. ويستثنى أو لا يشمل ذلك عزيزاً والمسيح والملائكة لقوله تعالى فيما يأتي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء ٢١/١٠١] ولأن كلمة ﴿مَا﴾ لا تتناول العقلاء.

١٠٠. لعابدي الأوثان في جهنم أنين وتنفس شديد من أقصى الجوف، وهم فيها لا يسمعون شيئاً لشدة غليانها وأهوالها.

١٠١. إن الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنی وهي الجنة لعملهم بعمل أهل الجنة، أولئك مبعدون عن جهنم، فهم السعداء بسبب إيمانهم الحق وإحسان طاعتهم. قال ابن عباس: لما نزلت آية ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ...﴾ [٩٨] قال ابن الزبيري: عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ...﴾.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾
 لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ وَتَتْلَقُهُمْ الْمُتَلَاتِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
 الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ
 لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾
 وَلَقَدْ كُذِّبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
 عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي
 إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي
 أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنْ تُبْعَثُوا الْجَهْرَ
 مِنَ الْقَوْلِ وَبِعَلَّامَاتِكُمْ تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَذْرِي
 لَعَلَّامَةٌ فَتَنْتَبَهُ لَكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم
 بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٢- لا يسمعون صوت النار ولهيبها، وهم مقيمون على الدوام فيما اشتتهت أنفسهم من النعيم الدائم في الجنة.

١٠٣- لا يحزنهم الفزع الأعظم الذي يحصل بعد النفخة الثانية وهو أهوال القيامة، وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة مهتئين، قائلين لهم: هذا يومكم الذي وعدتم به في الدنيا لنيل الجزاء الأحسن.

١٠٤- واذكر أيها النبي يوم نطوي السماء كطي الصحيفة على ما يكتب فيها، كما بدأنا أول خلقهم من العدم في الدنيا، كذلك نعيدهم يوم القيامة، أي إن هذا الطي كائن لا محالة يوم إعادة الخلائق بالبعث خلقاً جديداً، وعدناهم بذلك وعداً، علينا إنجازه والوفاء به، وهو الإعادة، إنا كنا فاعلين ما وعدناكم به حتماً، وقادرين على ما نشاء.

١٠٥- ولقد كتبنا في كتاب داود وهو كتاب الزمير، من بعد التوراة أو اللوح المحفوظ: أن أرض الجنة وأرض الدنيا يرثها العباد الصالحون، وصلاح الآخرة بالقوى، وصلاح الدنيا بعمارة الأرض.

١٠٦- إن في هذا القرآن وما ذكرناه في هذه السورة من الأخبار وقصص الأنبياء والمواعظ لبلاغاً كافياً في الاعتبار لقوم خاشعين لله، مشغولين بالعبادة.

١٠٧- وما أرسَلناك أيها النبي بالشرائع والأحكام إلا رحمة مهداة للإنس والجن، لأن ما بعثت به سبب للسعادة والصلاح في المعاش والمعاد.

١٠٨- قل لهم أيها النبي: إن جوهر الموحى به إلي من ربي أن إلهكم الذي تعبدونه هو إله واحد، لا إله غيره، فهل أنتم متقادون خاضعون لما يوحى إليكم من العبادة وتوحيد الله؟ أي أسلموا تدخلوا الجنة، وتفوزوا بالرضوان.

١٠٩- فإن أعرضوا عن الإسلام، فقل لهم: أعلمتكم ما أمرت به، حال كونكم جميعاً مستوين في الإعلام، ولا أدري أقرب أم بعيد ما توعدون به من القيامة والعذاب، فعلم ذلك إلى الله سبحانه.

١١٠- إنه تعالى يعلم ما تجهرون به من قول أو فعل، وما تكتُمونه من ذلك وتخفونه، يعلم كل ذلك على السواء في الوضوح، لا تخفى عليه خافية.

١١١- وما أدري لعل تأخير العذاب عنكم اختبار وامتحان لكم، ليرى كيف صنعكم وترجعوا عما أنتم عليه، وتمتع بزخارف الدنيا إلى وقت مقدر تقتضيه مشيئة الله وحكمته، وهو انتهاء آجالكم.

١١٢- قال النبي ﷺ بعد تبليغ رسالته إلى قومه وتكذيبهم: يا رب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين كأهل مكة، بما هو الحق والعدل عندك، وربنا الرحمن بعباده، المستعان به على ما تقولون من التكذيب والافتراء.



سورة الحج

فضلها: قال العزيزي: وهي من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنيّاً، سلمياً وحرّياً، محكماً ومتشابهاً.

١- يا أيها الناس جميعاً، خافوا واحذروا عقاب ربكم، بأن تطيعوه، إن زلزلة الأرض يوم القيامة شيء مخيف هائل مزعج للناس.

٢- يوم ترون الزلزلة تغفل الأم المرضعة وتنسى رضيعها لشدة الهول، وتضع الحامل جنينها، وترى الناس كأنهم سكارى من شدة الخوف، وليسوا بسكارى حقيقة، ولكن عذاب الله شديد، يرهق هوله، ويذهب العقل والتمييز. نزلت هاتان الآيتان ليلاً في غزوة بني المصطلق، فقرأهما رسول الله ﷺ على الناس، فلم ير باكياً أكثر من تلك الليلة، وأصبح الناس بين باك وجالس حزين مفكر.

٣- وبعض الناس يجادل في وجود الله وصفاته من الوحداية والقدرة على البعث وغير ذلك، بغير دليل ولا علم يعلمه، ويتبع في جداله بالباطل وساوس كل شيطان متمرد على الله عات. نزلت في النضر بن الحارث.

٤- قضى على الشيطان أنه من اتبعه وصدق قوله، فإنه يضلّه عن طريق الحق، ويرشده أو يبدله إلى ما يؤدي به إلى عذاب السعير في نار جهنم. والسعير: النار المتوهجة.

٥- يا أيها الناس، إن كنتم في شك من إمكان البعث وكونه مقدوراً لله، فلما خلقنا أصلكم آدم من تراب، وخلقنا ذريته من مني مشتمل على الحيوان المني، وهو الماء الدافق، الذي يستقر في الرحم. ويتعلق بيوضة المرأة، ويحدث الجنين، ثم من دم جامد بعد تلاقح نقطة الرجل مع بويضة الأنثى، ثم من قطعة لحم صغيرة تامة الخلقة تصوراً وشكلاً، وغير تامة الخلقة، ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً. وطفلاً: حال أجريت على تأويل كل واحد منكم طفلاً. ثم نرعاكم لتبلغوا كمال العقل والقوة: وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الأشد، ومنكم من يعود إلى مرحلة الهرم والخرف حتى لا يعقل، وكيلاً يعلم شيئاً ونسب ما كان يعلمه، وترى الأرض أيها الإنسان يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر، تحركت بالنبات، وارتفعت وزادت، وأنبتت من كل صنف نباتي حسن نظير.

٦- ذلك المذكور من خلق الإنسان ومروره بأطوار، وإحياء الأرض، بسبب أن الله هو الثابت الموجود في نفسه، الدائم الوجود، وأنه يحيي الموتى بعد فنائهم، وأن الله قادر على كل شيء؛ لأن قدرته لذاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْهَا نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَنَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَسْتَعِجِلُ كُلَّ شَيْءٍ مَرِيدٌ
كَيْبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ نَضْفَعُكُمْ مِّنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُفِّرَنَّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ وَهِيَ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٧- وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَمَّا قَدْ خَلَّى الدُّنْيَا خَرَخًى وَنَذِيْقُهُ يَوْمَ الْقِيلَمَةِ عَذَابَ الْخَرِيبِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَمَا لَا يَضُرُّهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُمْ وَأَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ لِلْوَلِيِّ وَلَيْسَ لِّلْعَشِيرَةِ ﴿١٣﴾ إِنْ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَليَمْدَدْ بِسَبِّ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِمَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغْطُرُ ﴿١٥﴾

٨- ومن الناس من يجادل في قدرة الله ووحدانيته منكرًا ذلك جهلاً بغير دليل علمي واضح، ولا هداية فطرية أو عقلية معتمدة على النظر الصحيح، ولا كتاب إلهي موضح للحق. نزلت في الأخنس بن شريق، وروي عن ابن عباس في أبي جهل، وعلى ما ذهب إليه جمع في النضر بن الحارث، كآية السابقة، فإذا اتحد المجادل في الآيتين، فالتكرار مبالغة في الدم، أو لانفراد كل آية بزيادة ليست في الأخرى.

٩- لاوي عنقه تكبراً وخيلاً، وإعراضاً مترفعاً، للإضلال عن دين الله، له في الدنيا ذل وهوان بما يناله من العقوبة المادية بعذاب معجل، أو المعنوية بسوء السمعة، ونذيقه يوم القيامة عذاب النار للحرق.

١٠- ذلك الخزي (الذل) والتعذيب بسبب ما قدمته نفسك من الكفر والمعاصي، وأن الله لا يظلم أحداً، فيعذب بغير ذنب، وإنما هو مجازيهم على أعمالهم.

١١- ومن الناس من يعبد الله على شك وتردد في دينه، أما المؤمن فيعبد على ثقة وبصيرة، فإن أصابه خير

دنيوي في نفسه وماله من صحة وعافية، ورخاء، ثبت على دينه، وإن أصابته محنة وشدة أو مكروه في نفسه أو أهله أو ماله، رجع إلى الكفر وارتد، خسر الدنيا وضيّعها؛ لأنه لم يحقق فيها مجداً وثناء حسناً، وخسر الآخرة؛ لتعذيبه فيها، ذلك هو الخسران المزدوج الواضح؛ إذ لا خسران مثله. وحرف الشيء: طرفه، أي ملبذب مضطرب في دينه. نزلت فيمن يدخل الإسلام، فإن أصابه خير من ولد ذكر، ونتاج خيل، قال هذا دين صالح، وإن أصابه شر بولادة أنثى أو لم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.

١٢- هذا الذي رجع إلى الكفر يعبد من غير الله الأصنام، وهي لا تنصره إن ترك عبادتها، ولا تنفعه إن عبدها، ذلك هو الانحراف البعيد عن الحق والرشد.

١٣- يعبد من غير الله ما يكون ضرره أقرب من نفعه إن نفع بتوهمه، بل ضررها بحت ولا نفع فيها بحال، لبئس الناصر والمعين هو له، ولبئس صاحب المعاشر هو.

١٤- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسله، الذين يعملون الصالحات المأمور بها جنات تجري الأنهار من تحت غرفها، إن الله يفعل ما يريد من إكرام الطائع، وإهانة العاصي.

١٥- من كان يعتقد أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وغازه انتصاره خلافاً لما يتوقع، فليمدد حبلاً إلى سماء بيته أي سقفه، ثم ليقطع عنقه بالشنق، فلينظر هل يذهبن فعله وتدييره أو حيلته ما يفضيه ويضايقه من نصر الله نبيه، والمراد: إذا أراد إراحة نفسه، فليعجل بإهلاكها هدراً من غير جدوى؛ لأن كيده لا يذهب غيظه. والسماء: كل ما ارتفع فوق رأس الإنسان، والمراد به هنا سقف البيت.

١٦ - ومثل إنزالنا الآية السابقة أنزلنا عليك أيها الرسول آيات واضحات الدلالة على مدلولاتها، وأن الله يهدي ابتداء من يريد هدايته، ويوفق للهداية ويثبت على الهدى من أراد له ذلك.

١٧- إن الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ
واليهود والنصارى، والمجوس: عبدة النار الذين
يقولون: إن للعالم أصليين: النور والظلمة،
والمشركين: عبدة الأوثان أو غيرها من دون الله،
إن الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما اختلافوا فيه،
إن الله شاهد على كل شيء من أعمال خلقه، لا
يخفى عليه شيء منها.

١٨- ألم تعلم أيها الإنسان المخاطب أن الله يسجد ويخضع له أهل السموات وهم الملائكة، وأهل الأرض من مؤمني الإنس والجن، وسجودها بهيئة معروفة، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وغيرها من المخلوقات، وسجودها بالانقياد التام، ويسجد له كثير من الناس الذين آمنوا وتنهوا سجد طاعة واختيار، راجين رحمته، وكثير وجب عليه لعذاب لإبائه السجود لله وإهماله النظر في الله من اكتسابه الشقاوة، فما له من مكرم يكرمه،

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُتْلَىٰ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ
 ﴿١٠٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّاحِبِينَ
 وَالْجُودُسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا اللَّهُ بِفَضْلِ بَنِيهِمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠١﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ يَبْجَلِدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْأَوْثَابُ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
 وَكَذَلِكَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُنِ اللَّهُ فَا لَمِنْ مَّكْرَمٍ إِنَّ اللَّهَ
 يَعْمَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٠٢﴾ هَذَا كَانَ خَصْمَانِ أَحْضَمُوا
 فِي رَيْبِهِمْ فَأَذَىٰ كَفَرُوا فُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ مِّن نَّارٍ
 يُصَبُّ مِّن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٠٣﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي
 بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿١٠٤﴾ وَلَهُمْ تَقْلِيعٌ مِّن حديدٍ ﴿١٠٥﴾ لَمَّا أَرَادُوا
 أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِّنْ غَيْرِ أَعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
 ﴿١٠٦﴾ إِنَّا اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ
 مِّن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿١٠٧﴾

ملكوٰت الله، ومن يهين الله يجعله كافرًا شقيًّا، لم
يُدفع الهوان عنه، إن الله يفعل ما يشاء في خلقه.

١٩ - هذان فريقان مختصمان متنازعان، وهما المؤمنون والكافرون، اختلفوا في شأن ربهم، أي في دينه، ما هو الحق وما هو الباطل منه، وفيما يتعلق به من تنزيهه عن الصاحبة والولد، ونسبة الولد له واتخاذ الوسيط الشفعا عنده، فالذين كفروا بالله أُولم يؤمنوا برسول الله، فصَلَّتْ لهم ثياب من نار لبوساً لهم، يصب من فوق رؤوسهم الماء الحار المغلي بنار جهنم. نزلت في فريقين المبارزة يوم بدر: حمزة وعبيدة وعلى، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

٢٠، ٢١- يذاب به ما في بطونهم من أمعاء وأحشاء، وتُشوى به جلودهم، ولهم مضارب (أدوات القمع) من حديد، يضربون بها.

٢٢. كلما أرادوا الخروج من النار، لأجل غمّ وحزن شديد، رُدُّوا إليها بالمقامع، ويقال لهم: ذوقوا عذاب النار المحرّق بشدة.

٢٣- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت غرفها الأنهار، يزُبُون فيها بحلي في غاية الجمال في الصدور وغيرها، بأساور الذهب، واللؤلؤ (الذي يستخرج من البحر من جوف الصدف) ولباسهم في الجنة الحرير الذي كان ممنوعاً على رجالهم في الدنيا.

٢٤. وأرشدوا من الله تعالى في الجنة إلى القول الطيب الذي فيه تمجيد الله والإقرار بفضلِهِ، والبعد عن اللغو والتأنيث، وإلى تبادل السلام فيما بينهم، وأرشدوا إلى الطريق المحمود في آداب المعاشرة والاجتماع، فلا تحاسد ولا تبغاض ولا كيد ولا تنافر أو تخاصم، بل أمثل ما يكون عليه الإخوة الأحبة.

٢٥. إن الذين كفروا بالله ورسوله، ويمنعون عن دين الله وطاعته، وعن دخول المسجد الحرام نفسه، أو الحرم كله، الذي جعلناه منسكاً ومتعبداً للناس جميعاً، مستوياً فيه المقيم فيه، الملازم له، والواصل الزائر من البادية غير المقيم فيه، الطارئ عليه، ومن يرد فيه الميل عن جادة الحق والصواب، والاستقامة ظلماً بغير وجه مشروع، نذقه بعض العذاب المؤلم. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حرب وأصحابه، حين صدوا رسول الله ﷺ وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام، وقد كره عليه الصلاة والسلام أن يقاتلهم، وكان محرماً بعمرة، ثم صاحوه على أن يعود في العام المقبل.

٢٦. واذكر أيها الرسول حين بينا وعينا لإبراهيم مكان الكعبة لبنائها، ليكون مركزاً لتوحيد العبادة الخالصة لله، وأوصيناه ألا يشرك بعبادتي شيئاً، وطهر بيتي من الأوثان والأصنام للطائفين حول هذا البيت،

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَبِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالتَّحِيدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَلَفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَنْتَ لَمْ تَعْلَمُوا عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ الْغَنِيِّ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُبَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

والقائمين فيه للصلاة والدعاء، والراكعين الساجدين. والركوع والسجود كناية عن الصلاة كلها؛ لأنهما أهم أركانها.

٢٧. ونادى في الناس بالحج بالدعوة إليه، قائلاً: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت، فأجيبوا ربكم، لبيك اللهم لبيك، يأتوك مشاة وراكبين على كل يعبر مضمراً خفيف اللحم من كثرة السير، تأتي هذه الإبل الضوامر بالركبان من كل طريق بعيد. قال مجاهد: كانوا لا يركبون، فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر.

٢٨. ليحضرُوا ويحققوا منافع لهم في الدين والدنيا بممارسة التجارة وغيرها، ويذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا والضحايا في أيام معلومات هي أيام النحر يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة التي بعده، يذكرون اسم الله عند ذبح ما رزقهم الله من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من لحومها، فيستحب أكل شيء قليل من المتطوع به دون الواجب، وأطعموا الذي أصابه شدة الجوع وشدة الفقر، والأمر بالإطعام للوجوب.

٢٩. ثم ليزيلوا أسواخهم بسبب طول الشعر والظفر، وليوفوا نذورهم التي ينذرونها في الحج وغيرها، وليطوفوا طواف الإفاضة والوداع لإتمام التحلل، بالبيت الذي هو أقدم بيت بني للعبادة، واعتقه الله من تسلط أي جبار عليه.

٣٠. ذلك المذكور من أعمال الحج من حرمات الله: وهي ما يجب القيام به، ويحرم التفريط به، ومن يعظم حرمات الله، أي شعائره وتكاليفه وأحكام دينه، فالتعظيم خير له عند ربه في الآخرة، وأحلَّت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم) إلا ما يحرم تناول شيء منها كالميتة وغيرها، فاجتنبوا النجس معنوياً من الأصنام، واجتنبوا قول الباطل من الكذب والبهتان والشرك بالله وشهادة الزور.

٣١- مخلصين الدين لله، بعيدين عن الباطل، غير مشركين بعبادة الله شيئاً. وهو تأكيد لما قبله. ومن يشرك بالله، فكأنما سقط من السماء، فمات، فتخطف الطير لحمه بسرعة، أو ترمي به الريح في مكان بعيد.

٣٢- ذلك المذكور، ومن يعظم أعلام دين الله وأحكامه، ومنها الهدى ومناسك الحج والمساجد والعبادات، فإن تعظيم شعائر الله من خشية الله وأفعال المتقين.

٣٣- لكم منافع في الشعائر: وهي ما جعل الله تعظيمها علامة على رضاه، وهي الهدايا من الأنعام، والانتفاع بها بالركوب والدَّر والنسل والصوف وغير ذلك إلى وقت نحرها، ثم مكان ذبحها الذي يحل فيه النحر عند البيت العتيق: وهو هنا جميع الحرم.

٣٤- ولكل أهل دين سابق أو جماعة متدينة، خصصنا متعبداً ومكاناً تذبح فيه القرابين أو الذبائح تقريباً إلى الله تعالى، ليذكروا اسم الله وحده على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فإلهكم المعبود هو إله واحد، فله انتقادوا وأخلصوا العبادة والطاعة، وبشّر المطيعين الخاشعين المخلصين.

٣٥- وهؤلاء المطيعون المتواضعون: هم الذين إذا ذكر الله خافت وخشعت قلوبهم، وحذرت مخالفته، والصابرون على ما أصابهم من البلاء والمحن، والمؤدون الصلاة بأركانها في أوقاتها، ويتصدقون بما رزقناهم في وجه الخير. وقوله «والصابرين» أي وأخص.

٣٦- وجعلنا من شعائر الله (أعلام دينه) الإبل ونحوها من البقر وغيرها المهداة إلى البيت الحرام، لكم فيها نفع في الدنيا والآخرة، فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها أو ذبحها، بأن تقولوا: الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم منك وإليك، قائمة قد صفت قوائمها؛ لأنها تنحر قائمة معقولة إحدى يديها بأن ترفع بالعقل، فإذا سقطت على الأرض بعد نحرها وكشط جلدها، فكلوا منها إن شئتم، وأطعموا الفقير الذي يرضى بما عنده ولا يسأل الناس، والسائل المتعرض. مثل ما وصفنا من نحرها قياماً، سخرناها وذللتناها لكم مع عظمتها وقوتها، لتشكروا هذه النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

٣٧- لن ترفع ولن تصل إلى الله حومها ودمائها، ولكن يصل إليه التقوى، ويقبل ويجازي على تقواكم، وخوفكم من الله وعملكم الصالح مع الإيمان، وهكذا سخرها الله لكم، لتعظموا الله وتشكروه على ما أرشدكم إليه لدينه وشرعه، وتعليمكم كيفية التقرب بهذه الذبائح، وبشّر أيها النبي بالجنة الذين أحسنوا طاعة ربهم، وصدر عنهم الخير لوجه الله تعالى.

٣٨- إن الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين، إن الله لا يرضى عن كل كثير الخيانة لأمانته، كثير الكفر لنعمته، أي إنه يعاقبهم على خيانتهم وكفرهم. نزلت بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة، وآذاهم الكفار، وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، وأراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار، ويغتال ويغدر ويحتال.

حُمْقَاءَ اللَّهِ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَفُطِنَهُ الطَّيْرُ وَأَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ بَحِيثٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلَاهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا نَمَسَكًا لِّتَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالْهَمُّ إِلَهُهُ وَحْدَهُ رَأْسُكُمْ وَبَشِّرِ الْمُخْتَبِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِيتُ جُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِمْؤُوا الْقَارِعَ وَالْمَعْرَكَ ذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ حُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنْ يَبَالَهُ الْتَقْوَى مِنْكُمْ ذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ اللَّهَ لَا يُجِبُ كُلَّ حَوَانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾



٣٩ - رخص الله بالجهاد وردّ العدوان للمؤمنين الذين يقاتلون من قبل المشركين، بسبب ظلم الكفار إياهم وإيذائهم الشديد باللسان والأيدي، وإن الله قادر على نصرهم، كما نصرهم بدفع أذى الكفار عنهم، وهذا وعد لهم بالنصر في الحالين. هذه أول آية نزلت في المدينة للإذن بالقتال، بعد أن صبر المؤمنون على الأذى في العهد المكي، وكانوا حينما يشكون أذى المشركين إلى الرسول ﷺ يقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر، فأنزل الله هذه الآية بالمدينة. وقال أبو بكر لما هاجر النبي: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فأنزل الله هذه الآية.

٤٠ - والمأذون لهم بالقتال هم الذين أخرجهم المشركون من ديارهم وأموالهم في مكة، بغير ذنب ارتكبه، ولكن أخرجوا منها لقولهم: ربنا الله، ولولا مدافعة الله الناس بعضهم ببعض، فيستخر للقي الممتد من هو أقوى منه، لأدى ذلك لتهديم صوامع الرهبان، أي أديرتهم، وكنايس النصراري وهي البيع، وكنس اليهود، ومساجد المسلمين، التي يذكر فيها كثيرا اسم الله، فتقطع العبادة بخرابها، ولينصرن الله من ينصر

أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّوْمُوعُ وَبِيعَ صَلَواتُ وَسُجُودُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَبِيرًا وَلِيُضَرِّبَ اللَّهُ مَنْ يَصُرُ إِنْ اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِى مُعْظَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْيَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْيَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

دينه، إن الله قوي قادر على كل شيء لا يقهر، منيع في سلطانه وقدرته، لا يعجزه شيء، ولا يغلبه غالب.

٤١ - الذين إن جعلنا لهم في الأرض مكنة وسلطة بالنصر على عدوهم، أقاموا الصلاة في أوقاتها، وآتوا الزكاة للمستحقين، وأمروا بما أمر به الشرع مما فيه خير قولاً أو فعلاً، ونهوا عما نهى عنه الشرع مما هو شر أو مفسدة، ومرجع الأمور في الدنيا إلى حكم الله وتديبه، وكذا في الآخرة ثواباً وعقاباً.

٤٢ - وإن يكذبوك أيها الرسول، فقد كذب الرسل قبلك قوم نوح وعاد وثمود.

٤٣ - وكذب قوم إبراهيم وقوم لوط نبيهما إبراهيم ولوطاً. والآية وما بعدها تسرية عن الرسول وتصبير له على تحمل الأذى كمن سبقه من الرسل.

٤٤ - وكذب أصحاب مدين نبيهم شعيباً، وكذب فرعون وقومه موسى، فأمهلت الكافرين وأخبرت عنهم العقاب، ثم أخذتهم بالعذاب، أي أهلكتهم، فكيف كان إنكاري عليهم وتغيير النعمة إلى نقمة؟!

٤٥ - وكم من قرية، أي كثير، أهلكنا أهلها، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والتكذيب، فصارت القرية خربة متهمة، سقطت حيطانها فوق سقوفها، وبثر متروكة بموت أهلها لا ينتفع بها، وقصر مرتفع البنيان خرب خال بموت أهله.

٤٦ - أفلم يسافروا في نواحي الأرض ليروا مصارع المهلكين، فيعتبروا؟! فتصير لهم قلوب يتعقلون بها، أو آذان يسمعون بها الوحي سماع تدبر وتفهم، فإن الأبصار أو المشاعر ليست عمياء، وإنما العمى عمى البصيرة، وسوء استعمال العقل باتباع الهوى والتقليد. وذكر الصدور للتأكيد.

٤٧- ويستعجلك أيها النبي مشركو مكة بما توعدتهم به من العذاب، على سبيل الاستهزاء والسخرية، وإن يوماً عند ربك من أيام الآخرة بسبب العذاب، يقدر بألف سنة مما تعدون أو تحسبون في الدنيا، واليوم والألف سواء بالنسبة لقدرة الله تعالى.

٤٨- وكم من قرية أهلك أهلها وهم ظالمون أنفسهم بالكفر، مثلكم أيها الكفار، ثم أخذتهم بالعذاب، وإلى حكمي المرجع بعد الهلاك.

٤٩- قل أيها النبي: يا أيها الناس في مكة وغيرها، إنما أنا لكم منذر واضح ومخوف من عذاب الله إن بقيتم على الكفر.

٥٠- فالذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم مغفرة لذنوبهم، ورضوان كريم في الآخرة وهو الجنة.

٥١- والذين اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال تعاليمه، ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا ويفوتونا بإنكار البعث والقيامة، أولئك هم سكان النار الموقدة.

٥٢- وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول من رسول بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، أو نبي

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ مِنْ قَرِيبَةٍ أُمِّيتَ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا إِلَيْهَا أَصْبِرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُودِرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْوَالِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ نَجَسًا لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قُرْصٌ وَتَفَاسِيرٌ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

مبعوث لتقرير شرع سابق، كأنبياء بني إسرائيل بين موسى وعيسى عليهم السلام إلا إذا قرأ آيات الله، ألقى الشيطان في قراءته ما ليس في قراءته الموحى بها، مما يرضاه المرسل إليهم، فيبطل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس، ثم يثبت الله آياته ويحفظها من التبديل، والله واسع العلم بما يوحى إلى أنبيائه وبأحوال الناس، وما يلقيه الشيطان، حكيم في تدبير أمور خلقه وفيما يفعله بهم. نزلت في بعض الروايات المرسل غير المسندة حينما قرأ النبي ﷺ في سورة [النجم ٥٣ / ٢٠-١٩]: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ ألقى الشيطان كلمتين مقلداً صوت النبي: «تلك الغرائق العلاء، وإن شفاعتهن لترجي» والغرائيق: الأصنام، أو الملائكة، هم الشفعاء. قال ابن خزيمة: إن هذه القصة من وضع الزنادقة.

٥٣- ليجعل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس محنة وابتلاء للذين في قلوبهم شك ونفاق، ولللكفار والمشركين قساة القلوب عن قبول الحق، وإن الظالمين لأنفسهم بالنفاق أو الشرك في خلاف شديد مع الحق والرسول وبعد كبير عنهما، حتى صار كل فريق في شق لا يجتمعان.

٥٤- وليعرف أهل العلم المجردون عن التعصب والعناد أن القرآن هو الحق النازل من عند الله، لا تبديل فيه ولا تغيير، فيؤمنوا بالقرآن وبالله، أو يشتبوا على إيمانهم، فتخشع له قلوبهم وتنقاد، وإن الله لوفيق ومرشد المؤمنين إلى طريق قويم، لا عوج فيه.

٥٥- ولا يزال الكفار في شك من هذا القرآن، حتى تأتيهم القيامة فجأة، أو يأتيهم عذاب يوم لا خير فيه لهم، متفرد عن سائر الأيام لشدة، وهو يوم القيامة، ووصف بأنه عقيم؛ لأنه لا يوم بعده.

٥٦- السلطان القاهر والتصرف التام لله وحده يوم القيامة، يقضي بين الناس جميعاً، فالذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم جنات النعيم مستقرون فيها على الدوام.

٥٧- والذين كفروا بالله ورسله، وكذبوا بآيات الله في كتيبه ومنها القرآن، لهم يوم القيامة عذاب مذل بالغ الإهانة.

٥٨- والذين هاجروا وتركوا أوطانهم من مكة إلى المدينة من أجل طاعة الله ورضوانه، ثم قتلوا في معركة في الجهاد، أو ماتوا في دار الهجرة، ليرزقنهم الله رزقاً حسناً في الآخرة وهو الجنة، وإن الله هو خير الرازقين أو المعطين؛ فإنه يرزق بغير حساب.

٥٩- ليدخلنهم ربهم إداً خلاً مرضياً أو موضعاً يرضونه وهو الجنة، وإن الله واسع العلم بنياتهم وأحوالهم ودرجاتهم، كثير الحلم لا يعاجلهم بالعقوبة ولا يؤاخذهم بما فرط منهم.

٦٠- الأمر هو ذلك، ومن جازى الظالم بمثل ظلمه، ثم عاد إلى إلحاق الظلم بالظالم الأول، لينصرن الله المظلوم في هذه المرة على الباغي، إن الله كثير العقوب عن المؤمنين، واسع المغفرة لهم. نزلت في شأن فئة من المشركين قاتلوا سرية من المسلمين في الشهر الحرام، بالرغم من مناشدة الصحابة ألا يقاتلهم المشركون، فأبوا ذلك، فقاتلهم المسلمون، وانتصروا عليهم.

الْمَلِكُ يُمِدِّدُ اللَّهُ بِحُكْمِهِ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَبْتِ النِّعَمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لِرِزْقِهِمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخَالَ بَرَصُوتٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُودٌ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْآيَاتِ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَقَدْ مَاتَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

٦١- ذلك النصر بسبب أن الله قادر على كل شيء، فهو الذي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، بأن يزيد به وينقص الآخر، ويغلب بعض الأمور على بعض، وأن الله دقيق السمع مديد البصر، يسمع كل قول، ويبصر كل فعل.

٦٢- ذلك الاتصاف بالقدره الكاملة والعلم التام الله تعالى، لأجل أن الله هو الحق، أي الموجود الثابت الواجب لذاته، وأن ما يعبدون من دونه من الآلهة كالأصنام هو الباطل المعلوم الزائل؛ لأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً، وأن الله هو المتعالي على كل شيء بقدرته وعظمته، الكبير العظيم عن أن يكون له شريك.

٦٣- ألم تعلم أن الله أنزل من السحاب مطراً - والسما: كل ما علا من الأجرام والكواكب - فتصبغ الأرض مخضرة بالنبات، إن الله لطيف بعباده، يصل علمه إلى كل دقيق وجليل، خبير بالتدبير الظاهرة والباطنة، والنوايا والأحوال.

٦٤- له جميع ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً، وإن الله هو الغني في ذاته عن كل شيء، فلا يحتاج لأحد، المستحق للحمد في كل حال.



أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجَرَّى
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبْزَعُ عَنْكَ
فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾
وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يُحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي
كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعِيدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَى عَلَمٍ عَيْنًا بَيْنَتٍ تَعْرِفُ
فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ
يَسْلُونَ عَلَيْهِمْ أَئِنَّا قُلُوفًا نَائِبَتٌ كُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ كُمْ
النَّارُ وَعدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَّ الْمُنْصِرِ ﴿٧٢﴾

٦٥- ألم تعلم أن الله ذلّل لكم جميع ما في الأرض من جماد ونبات وحيوان لمنفعتكم، وذلّل لكم السفن في حال جريها في البحر، بلذنه ومشيبته، ويحفظ السماء من وقوعها على الأرض إلا بأمره وقدرته، إن الله بالناس لشديد الرأفة بعباده، واسع الرحمة بهم.

٦٦- والله هو الذي أحياكم بالإنشاء بعد أن كنتم جماداً: عناصر ونطفاً، ثم يميتكم عند انتهاء أجالكم، ثم يحييكم في الآخرة عند البعث، إن الإنسان لجحود للنعم حين ترك توحيد الله تعالى.

٦٧- لكل أمة جعلنا شريعة وعبادة يكفلون بها، هم عاملون بها، فلا يصح أن ينزعوك- أي المشركون- في أمر الدين، ومنه الذبائح، وادع إلى توحيد ربك وعبادته، إنك لعلي دين قويم. نزلت حين قال مشركو خزاعة: ما لكم تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتله الله؟!

٦٨- وإن جادل المشركون بعد ظهور الحجة عليهم في أمر الدين، فقل أيها النبي: الله أعلم بما

تعملون، أي فوكل أمرهم إلى الله، وهذا وعيد لهم.

٦٩- الله يفصل بين المؤمنين والكافرين فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ليعلم الحق من المبطل.

٧٠- أما قد علمت أيها النبي أن الله يعلم كل شيء في السماء والأرض، ومنه الخلافات القائمة، إن ذلك العلم المحيط بما ذكر من معلومات الله مدوّن في كتاب هو اللوح المحفوظ، وإحاطة علمه بجميع الأشياء أمر يسير عليه، لا صعوبة فيه، فسبحانك يا رب هذا دليل ألوهيتك، فنحن لا نعلم شيئاً ما وراء جدار مجاور لنا مثلاً!!

٧١- ويعبد المشركون أصناماً من دون الله، لا حجة فيها ولا برهان من الله، ولم يقم عليها دليل علمي ولا عقلي، وليس للكافرين من ناصر ينصرهم، يقرر مذهبهم أو يدفع عنهم العذاب.

٧٢- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن واضحات الدلالة على توحيد الله، تظهر على وجوه الكفار علائم الإنكار والغضب والكره الدالة على إرادة الفتك بالغير، يكادون يبطشون بالنبي وبالمؤمنين الذين يتلون عليهم آياتنا من شدة الغيظ، قل لهم أيها الرسول: أفأخبركم بشر من غيظكم على تالي آيات الله؟ هو النار التي وعدا الله الكافرين بأن مصيرهم إليها، جزاء كفرهم، وبش المصير هي النار.

٧٣- يَا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ بَيْنَ وَأَبْرَزَ لَكُمْ مِثَالًا رَائِعًا وَكَلَامًا بَدِيعًا، فَاسْتَمِعُوا لِهَذَا الْمِثَالِ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَتَفَكُّرٍ، إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هِيَ الْأَصْنَامُ، لَنْ يَقْدَرُوا عَلَى خَلْقِ ذَبَابٍ مَعَ صَغَرِهِ، وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَعْبُودَاتِ لِهَذِهِ الْمَهْمَةِ، وَإِنْ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْمَعْبُودَاتِ الذَّبَابُ شَيْئًا كَالطَّيِّبِ وَالزَّعْفَرَانِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِهِ مِنْهُ لِعَجْزِهِمْ، ضَعُفُ الصَّنَمِ الطَّالِبِ خَلْقِ الذَّبَابِ، أَوْ رَدِّ الْمُسْلُوبِ، وَالْمَطْلُوبِ وَهُوَ الذَّبَابُ السَّالِبُ، أَوْ عَابِدِ الصَّنَمِ وَالصَّنَمِ الْمَعْبُودِ.

٧٤- مَا عَظَّمَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ، وَلَا عَرَفُوهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، حَيْثُ أَشْرَكُوا بِهِ هَذِهِ الْأَصْنَامَ الْعَاجِزَةَ، إِنَّ اللَّهَ لِقَادِرٌ تَامٌ الْقُدْرَةِ، غَالِبٌ لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ.

٧٥- اللَّهُ يَخْتَارُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا بِمَهَامٍ مَعِينَةٍ مِثْلَ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَيَخْتَارُ مِنَ النَّاسِ أَنْسَاءً وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ لِهَدَايَةِ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِمَقَالَتِهِمْ، مُدْرِكٌ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، بَصِيرٌ بِالْأَفْعَالِ وَمَعْنٍ يَتَّخِذُهُ رَسُولًا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿١﴾ مَا قَدَّرُوا أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ قَدِيرٌ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزْكُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادٍ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَهُ أَيْ كُنتُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٦﴾



٧٦- يَعْلَمُ اللَّهُ كُلَّ مَا قَدِمُوا وَمَا أَخْرَوْا، وَعَمَلُوا وَيَعْمَلُونَ مِنْ أَعْمَالٍ، وَإِلَى اللَّهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ كُلِّهَا.

٧٧- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ صَلُّوا اللَّهَ الصَّلَاةَ الَّتِي شَرَعَهَا اللَّهُ لَكُمْ، وَوَحَّدُوا رَبَّكُمْ وَخَصُّوهُ بِالْعِبَادَةِ، وَافْعَلُوا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ آدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَنَفْعِ النَّاسِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، لَتَفْلَحُوا وَتَفُوزُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٧٨- وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَدَافِعَةِ الْأَعْدَاءِ جِهَادًا حَقًّا خَالصًا لَوَجْهِهِ، هُوَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَلِنَصْرَةِ شَرْعِهِ، وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِيمَا شَرَعَهُ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مِنْ ضَيْقٍ وَمَشَقَّةٍ وَشِدَّةٍ، بِتَكْلِيفِكُمْ مَا يَشِقُّ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ سَمَحًا سَهْلًا، وَرَخَّصَ لَكُمْ الرِّخْصَ الشَّرْعِيَّةَ الْكَثِيرَةَ كَالْقَصْرِ وَجَمَعَ الصَّلَاتَيْنِ، وَالْفِطْرَ فِي رَمَضَانَ لِلْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ، وَالتَّيْمِمِ، وَأَكَلَ الْمَيْتَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَحْرَمَاتِ لِلضَّرُورَةِ، وَإِنَّ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ الْمَيْسِرَةَ هِيَ شَرِيعَةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ - وَإِنَّمَا جَعَلَ أَبًا لِلْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّهُ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّ جَدِّهِ، وَالرَّسُولُ كَالْأَبِ فِي الشَّفَقَةِ عَلَى الْأُمَّةِ - فَاتَّبِعُوهَا وَالزَّمُوهَا، اللَّهُ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ دَعَا رَبَّهُ قَائِلًا: ﴿... وَمَنْ ذَرَيْتُنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ [البقرة ١٢٨/٢] مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَفِي الْقُرْآنِ سَمَّاكُمُ أَيْضًا الْمُسْلِمِينَ، وَسَمَّاكُمُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكُمْ، وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ أَنْ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَّغْتَهُمْ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ، فَوَاطَّبُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَثَقُّوا بِاللَّهِ وَالتَّجَشَّأُوا إِلَيْهِ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ، هُوَ نَاصِرُكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورِكُمْ، فَنِعْمَ النَّاصِرُ وَالنَّصِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ إِذْ لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْوِلَايَةِ وَالنَّصْرَةِ.

سورة المؤمنون

فضلها: روى الإمام أحمد وغيره: أن النبي ﷺ قال: لقد أنزل علي عشر آيات، من أقامهن - أي لم يخالف ما فيهن - دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] حتى ختم العشر.

١ - قد فاز المؤمنون بالتعظيم الدائم. روي النسائي أن السيدة عائشة رضي الله عنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: كان خلقه القرآن، ثم قرأت ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى وصلت إلى قوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ [٥] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

٢ - الذين هم في صلاتهم خاضعون متواضعون متذللون لله مع خوف وسكون.

٣ - والذين هم منصرفون عن اللغو: وهو كل باطل وما لا خير فيه ولا فائدة من الكلام.

٤ - والذين هم لأجل تنمية الخير وتزكية النفوس فاعلمون كل ما يحقق ذلك: وهو ما أمرهم الله تعالى به، وليس المراد بالزكاة هنا المال؛ لأنه لا يقال: فعل فلان المال، وإنما يقال: فعل الإحسان، وفعل الشر.

٥ - والذين هم يحافظون على فروجهم من الحرام، بالتعفف عنه وكف النفس عن اقتراحه. والفرج: سواة الرجل والمرأة.

٦ - إلا على زوجاتهم بعقد زواج مشروع، أو ما ملكت أيمانهم من الإماء أو السراي حينما كان الرق شائعاً في الماضي، ومصدره الحرب واسترقاق الإماء للنساء معاملة بالمثل، فهم غير ملومين في الاستمتاع بهن، ففي الزواج يملك الزوج المتعة بالعقد، والإماء مملوكات الرقة والمنفعة والمتعة.

٧ - فمن طلب غير ذلك من الزوجات والسراي، فهم المعتدون المجاوزون حدود الله تعالى.

٨ - والذين يراعون الأمانة والعهد ويحفظون ذلك، والأمانة: كل ما يؤتمن الإنسان عليه من التكاليف الشرعية أو الودائع المالية، والعهد: كل ما يلتزم الإنسان الوفاء به، من جهة الله كالصلاة، أو من جهة عباده كالعهادات.

٩ - والذين هم يحافظون على صلواتهم بإتمام أركانها وأدائها في أوقاتها.

١٠ - أولئك الجامعون لهذه الصفات هم وارثو الجنان.

١١ - الذين يربون الفردوس: أعلى الجنة، هم مقيمون فيها على الدوام، لا يخرجون منها.

١٢ - ولقد خلقنا جنس الإنسان من خلاصة ماء، مستلة من التراب في الأصل.

١٣ - ثم جعلنا نسل الإنسان من طريق نقطة (مني) ملقاة في رحم المرأة لتستقر فيه.

١٤ - ثم خلقنا النطفة وصيرناها قطعة دم جامد، ثم صيرناها قطعة لحم صغيرة، ثم صيرناها قطعة اللحم عظماً، ثم كسونا العظام لحماً بأن أنبتنا على كل عظم لحماً بمقدار يناسبه، ثم أنشأناه بعد صيرورته جنيناً متكامل الخلقه خلقاً آخر نبغ الروح فيه وولادته حياً، فتعاطم وتقدس الله في قدرته وحكمته أحسن المقدرين الصائمين. والخلق يطلق على الإيجاد والتقدير، والمراد هنا الثاني.

١٥ - ثم إنكم أيها البشر بعد مراحل النشأة والحياة لميتون عند انقضاء الأجل.

١٦ - ثم إنكم تبعثون يوم القيامة للحساب والجزاء.

١٧ - ولقد خلقنا فوقكم سبع سموات، طُورق بعضها فوق بعض، وما كنا غافلين عن حفظ هذه السموات من السقوط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعَصِّمُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
 فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ لَأَسْبَاطِهِمْ ذُرِّيَّةٌ رَّاغِبُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ سَلْسَلَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي فَراغٍ
 مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عِلْقَةً خَلَقْنَا الْعِلْقَةَ
 مُمِصَّةً خَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا
 ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾
 ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيُّونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بِوَمَرِئْتِهِمْ تَبْعُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

١٨- وأنزلنا من السحاب مطراً بمقدار معلوم يحقق الكفاية، ولا يحصل به الهلاك، فجعلناه مستقراً في الأرض، ينبع منها عيون وأنهار، وكما قدرنا على إنزاله، فنحن قادرون على تغويره في الأرض بحيث يتعذر إخراجه، فيحدث الموت عطشاً، والهلاك في المزروعات والمواشي بسبب الجفاف.

١٩- فأوجدنا لكم بالماء بساتين من نخيل وأعناب، وهما أكثر فواكه العرب، لكم في هذه الجنات فواكه كثيرة مختلفة الألوان والأنواع، ومن ثمارها تتفعمون أكلاً وشرباً، رطباً وبأساً، صيفاً وشتاء، فالمراد من الأكل هنا: الانتفاع والارتزاق.

٢٠- وأنشأنا بهذا الماء شجراً مباركاً، وهو شجر الزيتون الذي يخرج في طور سيناء (طور سينين) عند مناجاة موسى ربه، يخرج منه زيت الاستصباح، وزيت الأكل ليدهن به، وينتفع به إداماً للأكلين.

٢١- وإن لكم في الإبل والبقر والغنم لعظة تعتبرون بها وتستدلون بها على القدرة الإلهية، نسقيكم مما في بطونها لبناً طيباً، ولكم فيها منافع كثيرة في ظهورها وأصوافها وأوبارها وأشعارها وغير ذلك، ومنها تأكلون اللحوم والأسمان.

٢٢- وعليها وعلى السفن تحملون في الأسفار والتنقلات إكمالاً للنعمة، والركوب عادة يكون على الإبل دون باقي الأنعام من البقر والغنم، ولا مانع من عود الضمير على بعض مشتملات الكلام السابق.

٢٣- ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه الوثنيين، لدعوتهم إلى توحيد الله وعبادته، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ليس لكم إله يستحق العبادة غيره، أفلا تخافون عذابه؟

٢٤- فقال أشراف قومه الكفار لأتباعهم: ليس نوح إلا مثلكم من البشر العاديين، يريد بما يدعي من النبوة أن يكون له التفضل والسيادة عليكم حتى تكونوا أتباعاً له، ولو شاء الله إرسال رسول لهداية البشر لأرسل ملائكة، ما سمعنا بهذا الذي دعا إليه نوح من التوحيد، وكونه من البشر، في الأم الماضية.

٢٥- ما نوح إلا رجل به جنون مضطرب العقل والكلام، فانتظروه إلى زمن لعله يفيق من جنونه أو يموت.

٢٦- قال نوح: يا رب انصرنني على قومي بسبب تكذيبهم إياي، بأن تهلكهم.

٢٧- فأوحينا إلى نوح: أن اصنع السفينة بحفظنا ورعايتنا، وإرشادنا وتعليمنا إياك، فإذا جاء أمرنا بنزول العذاب بهم وإهلاكهم، وفار نبع الماء من مكان خبز الخباز: وهو بيت النار الذي ينضج به الخبز، فأدخل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوان صنفين: ذكر وأنثى، ليستمر توالد الحيوان وتبقى الحياة في الأرض، وأدخل أيضاً أهل بيتك ومن آمن معك إلا من تقرر إهلاكه لكفره، أي سبق القضاء بهلاكه، ولا تشفع في الذين كفروا بترك إهلاكهم، إنهم مفرقون حتماً، لظلمهم بالإشراك والمعاصي.

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَاوِكَةٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تُخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّالِئِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّكُمْ فِي الْأَعْنَابِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكَّرَ فِي مَا فَعَلْنَا بِكُم مِّمَّا فِيهَا مَتَاعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ لَحْمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لِّقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَّزْمُومَةٌ بَعَثْنَا فِي نَجْوَىٰ جِبْرِيلَ فَقَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٥﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَ فَإِعْنِ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ الْأَمْرِ أَنْ وَفِّرَ الْفُلَ فَأَسْلَفَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَاسِئٍ وَأَهْلًا كَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدٍ لَّيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَدْعِيهِ سِوَى اللَّهِ فَتَوَلَّوْا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾

فَإِذَا أَسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 تَجْعَلُنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُرَافِقًا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا
 لَمُبْنِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا
 فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَأَقْلَا
 تَقُوتَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 الْآخِرَةِ وَأُتِرْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا الْبَشَرُ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ
 مِمَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا نَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا
 مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا الْحُسْرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ
 تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُعْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هِيَآتْ هِيَآتْ لِمَا
 نُوْعِدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ
 بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ
 ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ إِنَّمَا لَيْصِيحُنْ
 نَدِيمٌ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَعَلَّاهُمْ عَذَابًا فَعُودًا
 لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

٢٨. فلماذا اعتدلت بركوبك في السفينة
 وصعدت إليها أنت ومن معك، فقل: الحمد لله
 الذي خلصنا من شر القوم الكافرين.

٢٩. وقل عند نزولك من السفينة: رب أنزلني
 إنزالاً مباركاً أو مكاناً فيه الخير والبركة، وأنت خير
 المنزلين المكرمين عبادك.

٣٠. إن في قصة نوح عليه السلام المذكورة
 لدلالات على كمال قدرة الله تعالى، وعبراً
 وعظات وإن كنا لمختبرين عبادنا ومنهم قوم نوح
 بالآيات وإرسال الرسل، أي نعاملهم معاملة
 المختبرين ليظهر المطيع من العاصي.

٣١. ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم قوماً آخرين،
 هم عاد قوم هود.

٣٢. فأرسلنا فيهم رسولا من جنسهم، هو
 هود عليه السلام، قائلاً لهم: اعبدوا الله وحده،
 ما لكم من إله مستحق العبادة غيره، أفلا تخافون
 عقاب الله، فتركوا عبادة غيره، والإشراك به،
 أفلا تتقون عقابه، فتؤمنوا.

٣٣. وقال أشرف قومه ورؤسائهم الذين
 كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالمصير إلى الآخرة
 وما فيها من ثواب وعقاب، ونعمناهم ووسعنا
 عليهم وجعلناهم في ترف وسعة من الرزق وكثرة

الأولاد في الحياة الدنيا، حتى بطروا: ما هود هذا الذي يدعي النبوة إلا من جنسكم من البشر، يأكل من
 أكلكم، ويشرب من شربكم، ولو أرسل الله رسولا لجعله ملكا.

٣٤. والله لئن أطعتم بشراً مثلكم فيما يأمركم به وينهاكم عنه، وتركتم عبادة آلهتكم، إنكم إذا أطعتموه
 لمعبونون في آرائكم، حيث أذلتكم أنفسكم لأمثالكم.

٣٥. أيعيدكم هود إنكم إذا متم وأصبحتم تراباً وعظاماً نخرة لا لحم فيها أنكم مبعوثون من قبوركم أحياء؟!

٣٦. بعداً بعداً. أي بعد البعث بعد الموت. لما توعدون من الإخراج من القبور والبعث والحساب، والمراد إنكار
 البعث وأذى النفس فيما بعد مئات السنين. ولأم ﴿٣٧﴾ هي لام البيان، تبين مرجع الضمير وهو البعث.

٣٧. لا حياة إلا حياة الدنيا التي نعيشها، يموت بعضها ويولد بعض آخر، ولسنا نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٨. ما هو إلا رجل اختلق على الله كذباً، ولسنا بمصدقين له في رسالته وادعائه البعث بعد الموت.

٣٩. قال هود: رب انصُرني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.

٤٠. قال الله: بعد زمان قليل ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم عندما يرون العذاب.

٤١. فأخذتهم صيحة العذاب وهي صوت شديد مهلك، باستحقاقهم العقاب بكفرهم، وبالوجه
 الثابت عدلاً، فصيروا هلكى كغناء السيل: وهو ما يحمله من الورق والعيدان اليابسة، فبعداً من الرحمة
 وهلاكاً للقوم الكافرين المكذبين.

٤٢. ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم أقواماً آخرين، وهم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم.

٤٣. ما تتقدم كل أمة الأجل المقرر لهلاكها، ولا تتأخر عنه.

٤٤. ثم أرسلنا رسلنا، يتبع بعضهم بعضاً، كلما جاء رسول إلى أمته كذبوه ولم يصدقوه برسالته، فأتبعنا بعضهم بعضاً في الإهلاك، وجعلناهم أحاديث للعبارة: وهي ما يتحدث الناس به لغرابته، فبعداً عن رحمة الله وهلاكاً أقوم لا يصدقون برسالات الرسل.

٤٥. ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بالعجرات التسع المذكورة في [الأعراف ٧/ ١٣٣] وهي الجراد، والدم، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والقمل (حشرة تلتف الزرع) والضفادع، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه أيضاً بحجة واضحة ملزمة للخصم على وحدانية الله، والسلطان: صفة للآيات.

٤٦. أرسلناهما إلى فرعون وكبار قومه، فاستكبروا عن الإيمان، وكانوا قوماً مستعلين على الناس بالبغي والظلم.

٤٧. فقال فرعون وقومه: أنسلّم لبشرين مثلنا ما يقولان، وقومهما لنا مطيعون متقادون اقتياد العبيد؟!

٤٨. فكذبوا موسى وهارون، فكانوا بسبب تكذيبهم من المهلكين بالغرق في البحر.

٤٩. ولقد آتينا موسى التوراة لعل بني إسرائيل يهتدون بها إلى الحق والشرائع والأحكام، ويعملون بها.

٥٠. وجعلنا عيسى ابن مريم وأمه دليلاً على كمال قدرتنا، وأنزلناهما في بقعة مرتفعة من الأرض، فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار، وفيها ماء جار ظاهر للعين.

٥١. وقلنا: يا أيها الرسل، كلوا مما يستطاب ويستلذ من المباحات، واعملوا عملاً صالحاً موافقاً للشرعية من فرض ونفل، إني عليم بأعمالكم، لا يخفى علي منها شيء.

٥٢. وإن هذه ملة الإسلام ملتكم ودينكم وشريعتكم، وهي دين واحد أيها المخاطبون، وهي شريعة توحيد الله، فاتقوا الله وحده وخافوا عقابه، بأن تشركوا به غيره.

٥٣. فقطع الأتباع دينهم قطعاً، وتفرقوا فرقاً مختلفة، وأصبحوا طوائف، كل جماعة معجبون، مسرورون بما لديهم من الدين.

٥٤. فاتركهم في جهلهم وغفلتهم إلى وقت موتهم وعذابهم في النار.

٥٥. أيظنون أن ما نعطهم في هذه الدنيا من الأموال والأولاد؟

٥٦. نجعل لهم به تكريماً وتحقيقاً لخيرهم؟ لا نفعل ذلك، بل إنما نستدرجهم ليزدادوا إثماً، وهم لا يشعرون. والمعنى: أيحسبون أن الذي نمدهم به نسارع لهم به فيما فيه خيرهم وإكرامهم؟ الأمر عكس ذلك، فنحن لا نسارع لهم في خير، بل هم لا يشعرون بأننا نستدرجهم ليزيدوا في غيهم، فيزيد عذابهم.

٥٧. إن الذين هم من خشية عذاب ربهم شديداً الخدر، فلا يفعلون ما يغضبهم تعالى.

٥٨. والذين هم يصدقون بآيات ربهم المنزلة في القرآن المجيد، وبالآيات الكونية في الأنفس والسموات والأرض.

٥٩. والذين هم يربهم لا يشركون معه شريكاً آخر، شركاً جلياً ولا خفياً، نص على ذلك بعد التصريح بالإيمان؛ لأن الشرك قد يجتمع مع الإيمان بالله تعالى.

٦٠. والذين يعطون ما أعطوا من الصدقات والزكوات، وقلوبهم خائفة ألا تقبل منهم؛ لأنهم راجعون إلى الله تعالى يوم القيامة، فيجازيهم على ما عملوا.

٦١. أولئك الموصوفون بما ذكر يبادرون إلى الخيرات، ويرغبون في الطاعات أشد الرغبة، وهم يسبقون غيرهم إلى فعلها، ولأجلها يسبقون إلى الجنة.

٦٢. ولا تكلف نفساً شيئاً من الطاعات إلا بمقدار طاقتها دون مشقة ولا حرج، فتجوز مثلاً الصلاة للمريض قاعداً أو إيماء، وللمسافر والمريض الفطر في رمضان، ولدينا صحيفة أعمال الخلق، يظهر فيها الحق الواقع، والعمل يوم القيامة، وهم لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب.

٦٣. بل قلوب الكفار في غفلة عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق؛ وهو صحيفة الأعمال أو القرآن، ولهم أعمال سيئة سوى ما هم عليه من الكفر، هم عاملون بها، معتادون فعلها، فيعذبون عليها.

٦٤. حتى إذا أخذنا بعذاب الآخرة المتنعمين منهم، وهم الأغنياء والرؤساء، إذا هم يصرخون ويضجون مستغيثين.

وَالَّذِينَ هُمْ يَرْبَهُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا سَافِرُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكُلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَبْطِيقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَاجْعَرُوا أَيُّومَ إِنَّا نَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ فَذَٰكَاتِ ؤِابِتَىٰ نُثَلِّلُ عَلَنِيكَ فُكْتَمَ عَلَىٰ أَغْطِيكَ تَنْكُصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَا يَذْكُرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يُبْعَثُوا رَسُولُهُمْ فُهِمُوا مُتَكْرِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ يُرِجُّهُ بَلْ جَاءَهُمُ الْبَاقِي وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاقِي كِرْهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ سَلَّ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

٦٥. فيقال لهم: لا تصرخوا ولا تستغيثوا يوم نزول العذاب، إنكم من عذابي لا تتقدون ولا تمنعون منا.

٦٦. قد كانت آياتي من القرآن تقرأ عليكم، لتأملوا فيها وتؤمنوا بها، فكنتم تعرضون عن سماعها إعراضاً شديداً شنيعاً. والأعقاب جمع عقب: وهو مؤخر قدم الرجل، والنكوص: الرجوع بالظهر إلى الخلف.

٦٧. مستكبرين بالبيت الحرام على المؤمنين، وهم كفار قريش الذين كانوا يفتخرون بأنهم أهل الحرم وخدامه، سامرين وهم الذين يتسلون بالأحاديث ليلاً، متكلمين بساقط القول في شأن القرآن والنبي. والسامر: اسم جمع بمعنى سامرين، أي حال كونكم تفعلون هذه الأمور. والهجر: الهذيان والفحش. قال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت، ولا تطوف به، ويفتخرون به، فأنزل الله هذه الآية.

٦٨. أفلم يتدبروا القرآن الدال على صدق النبي ﷺ ويتفكروا فيه ليعلموا أنه الحق من ربهم، أم (للاتنقال من توبيخ إلى توبيخ آخر) جاءهم ما لا عهد به لأبائهم الأقدمين، من الرسول والكتاب؟

٦٩. أم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والصدق وحسن الخلق، فهم منكرون له، مكذبون بدعواه.

٧٠. أم يقولون: به جنون، مع أنهم علموا أنه أرجح الناس عقلاً، بل (لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده) جاءهم بالدين القويم والقرآن العظيم، وأكثرهم للحق كارهون؛ لأنه يخالف أهواءهم وشهواتهم.

٧١. ولو وافق الحق أهواءهم، وأيد القرآن رغباتهم، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن، وبخروجها عن نظامها المشاهد، بل أتيناهم بالقرآن الذي فيه مجدهم وشرفهم، فهم عن هذا الشرف والمفخرة معرضون عنه، مهملون له.

٧٢. أم تطلب منهم أجراً على أداء الرسالة، فزق ربك في الدنيا وثوابه في الآخرة خير وأبقى، والله أفضل من أعطى وأثاب.

٧٣. وإنك أيها النبي لتدعو المشركين إلى دين قوم ومنهج سليم وهو دين الإسلام.

٧٤- وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَوِّنَنَّ لَهُمْ سُدًّا وَلَنُحْشِنَنَّ لَهُمْ فِيهِمْ مَنْ يَصْرِفُهُمْ عَنْ سَبِيلِهِمْ يَظُنُّونَ .

٧٥- وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ الْمُنْحَرِفِينَ ، وَكَشَفْنَاهُمْ مَا حَلَ بِهِمْ مِنْ قَحْطٍ وَجَدِبٍ وَجُوعٍ ، لَتَمَادَوْا فِي ضَلَالَتِهِمْ وَكَفَرُوا ، يَتَرَدَّدُونَ وَيَتَخَيَّلُونَ .

٧٦- وَلَقَدْ عَذَبْنَاهُمْ بِالْجُوعِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فِي سِنَوَاتٍ الْقَحْطِ أَوْ بِالْقَتْلِ فِي بَدَرٍ ، فَمَا خَضَعُوا وَلَا تَذَلَّلُوا لِرَبِّهِمْ وَلَا أَطَاعُوهُ ، بَلْ تَمَرَّدُوا ، وَلَا يَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ وَلَا يَخْشَعُونَ لَهُ فِي الشَّدَائِدِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَاءَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أُنَشِّدُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ ، قَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهَزَّ ، يَعْنِي الْوَبَرَ وَالْدَّمَ ، فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

٧٧- حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ فِي الدُّنْيَا أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِذَا هُمْ مَتَحِيرُونَ لَا يَدْرُونَ مَا يَصْنَعُونَ ، يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

٧٨- وَاللَّهُ الَّذِي أَوْجَدَ لَكُمْ السَّمْعَ لِتَسْمَعُوا الْمَوَاعِظَ ، وَالْأَبْصَارَ لِتَشَاهِدُوا مَا يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ الْكُونِيَّةِ وَتَعْتَبِرُوا ، وَالْقُلُوبَ وَالْعُقُولَ لِتَتَفَكَّرُوا بِهَا ، وَلَكِنْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ الْبَتَّةَ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ .

٧٩- وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَوَزَّعَكُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَيْهِ تَجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ التَّفَرُّقِ .

٨٠- وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَفَرَّدُ بِالْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ ، وَيَسْتَقِلُّ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَاخْتِلَافِهِمَا فِي الظُّلْمَةِ وَالْإِضَاءَةِ ، وَفِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ ، أَفَلَا تَذْكُرُونَ صَنِيعَ اللَّهِ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي قُدْرَتِهِ ؟ !

٨١- بَلْ قَالَ الْمُشْرِكُونَ فِي مَكَّةَ مِثْلَمَا قَالَ آبَاؤُهُمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَبْلِ مَنْ سَبَقَتْ مِنَ الرِّسَالِ .

٨٢- قَالُوا : أَئِذَا مِتْنَا وَصَرْنَا تَرَابًا وَعِظَامًا بَالِيَةً ، أَتُنَا لِمَبْعُوثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءَ ؟ !

٨٣- لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا الْبَيْتَ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا ، مِنْ قَبْلِ وَعْدِ مُحَمَّدٍ بِهِ ، مَا هَذَا إِلَّا أَكَاذِيبٌ وَخِرَافَاتُ الْمُتَقَدِّمِينَ الَّتِي تَدَاوَلُوهَا .

٨٤- قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَمْثَلِهِمْ : لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، إِنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبِرُونِي عَنْهُ ؟

٨٥- سَيَقُولُونَ حَتْمًا : هِيَ لِلَّهِ ، قُلْ : أَفَلَا تَذْكُرُونَ وَتَعْتَظُونَ ؟ فَتَعْلَمُوا أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى خَلْقِ الْكَوْنِ قَادِرٌ عَلَى الْبَيْتِ .

٨٦- قُلْ لَهُمْ أَيْضًا : مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَيُّ الْكَرْسِيِّ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ؟

٨٧- سَيَقُولُونَ حَتْمًا : السَّمَوَاتُ كُلُّهَا لِلَّهِ وَهُوَ رَبُّهَا ، قُلْ لَهُمْ : أَفَلَا تَحْتَذِرُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى شُرْكِكُمْ ؟

٨٨- قُلْ لَهُمْ كَذَلِكَ : مَنْ يَبْدُوهُ مَلِكٌ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ يَغِيثُ غَيْرِهِ إِذَا شَاءَ ، وَلَا يَغَاثُ وَلَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ نَصْرَهُ ؟ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَأَخْبِرُونِي بِهِ .

٨٩- سَيَقُولُونَ : كُلُّ ذَلِكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، قُلْ لَهُمْ : فَكَيْفَ تُخَدَعُونَ عَنِ الْحَقِّ كَأَنَّكُمْ مُسْحُورُونَ ، فَتَصْرِفُونَ عَنِ الرُّشْدِ وَطَاعَةِ اللَّهِ وَتُوحِيدِهِ ؟ !

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَوِّنَنَّ لَهُمْ سُدًّا وَلَنُحْشِنَنَّ لَهُمْ فِيهِمْ مَنْ يَصْرِفُهُمْ عَنْ سَبِيلِهِمْ يَظُنُّونَ . وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ حَتَّى إِذَا فُتِحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ . وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ . وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ . وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ . بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ . قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ . قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذْكُرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنْ مَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُشْرِكُونَ

٩٠- بل جئنا هؤلاء المشركين بالقول الحق الثابت الذي لا شك ولا باطل فيه، للدلالة على وحدانيتنا، وإنهم لكاذبون فيما ينسبونه إلى الله من الشريك.

٩١- لم يتخذ الله ولدًا ولا شريكًا لتنزهه وتقديسه عن ذلك، ولم يكن معه إله يشاركه في الألوهية والملك، ولو كان مع الله آلهة، لانفرد كل إله بما خلق واستقل به، وغلب القوي الضعيف وقهره ليوسع ملكه، كما يفعل ملوك الدنيا، تنزه الله عما يصفونه به ويكذبون من الولد والشريك، لقيام الدليل السابق على فساد.

٩٢- الله تعالى عالم كامل العلم بكل ما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، فتعظم الله عن أن يكون له شريك معه من أي مخلوق جماد أو غيره.

٩٣- قل أيها النبي: إن كان لا بد من أن تريني ما يوعدون به من العذاب في الدنيا والآخرة، والجواب في الآية التالية.

٩٤- رب، فلا تجمعني هالكًا مع القوم الظالمين، وأبعدي عنهم.

٩٥- وإنا لقادرون على أن نريك أيها النبي ما نعدهم به من العذاب، فلا تضجر لتكذيبهم.

٩٦- ادفع بالخصلة المفضلة الحسنة وهي الصفح والعفو سيئتهم وأذاهم إياك، وصدّهم عن دينك، نحن

بَلْ أَنشَأْنَاهُم بَاطِحًا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوْعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرِيدَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِّلْسَيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا إِنَّمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلَفَّحُوا فِيهَا وَجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْعِخْنِ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰكَ تِلْكَ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

أعلم منك أيها الرسول بما يصفونك به من الأوصاف الكاذبة، وسنجازيهم عليه.

٩٧- وقل أيها النبي عند المحنة أو الشدة: رب اعتصم واستجير بك من نزعات الشياطين ووساوسهم الشريرة.

٩٨- واستجير بك وألجأ إليك يا رب من حضورهم في أموري؛ لأنهم لا يحضرون إلا للوسواس والإغراء بالشر، والإبعاد عن الخير.

٩٩- حتى إذا جاء أحد المشركين الموت قال: يا رب ردوني إلى الدنيا؛ لما يرى من المخاوف وسكرات الموت. وجمع ضمير (ارجعون) فلم يقل: (ارجعني) إشارة لتكرار هذه الكلمة من شدة الفزع، أو لتعظيم الله تعالى.

١٠٠- لعلي أعمل صالحًا بتوحيد الله والقيام بالأعمال الصالحة فيما ضيعت، لا رجوع، إن قوله: رب ارجعون لا فائدة فيه، ولو رد لعاد لما نهى عنه، ومن أمام كل ميت حاجز مانع من الرجعة إلى الدنيا إلى يوم القيامة.

١٠١- فإذا نفخ في الصور (القرن أو البوق الذي ينفخ فيه) النفخة الثانية لقيام الساعة، فلا تفيدهم الأنساب شيئاً لاهتمام كل أحد بنفسه، ولا يسأل بعضهم بعضاً لانشغاله بنفسه ولشدة الفزع.

١٠٢- فمن ثقلت موازينه بالחסنات من عقائد وأعمال، فأولئك هم الفائزون بالجنة والنجاة.

١٠٣- ومن خفت موازينه بالسيئات، فأولئك الذين ضيعوا أنفسهم ولم ينفعوها، وهم ماكثون في جهنم أبدًا.

١٠٤- تحرق وجوههم النار، وهم فيها عابسون مشوهو الوجوه، كشرت شفاههم عن الأسنان.

١٠٥- ألم تكن آياتي من القرآن تقرأ عليكم في الدنيا، فكنتم تكذبون بها، وهو تأنيب شديد.

١٠٦- قال الأشقياء: ربنا غلبت علينا شقاوتنا، أي سوء العاقبة، وهي ضد السعادة، والمراد: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا، وكنا قوماً تائهين عن الحق والهدى.

١٠٧- ربنا أخرجنا من النار، فإن عُدنا إلى الكفر، فإننا ظالمون لأنفسنا.

١٠٨- قال الله تعالى: ابتعدوا تباعد سخط وذلة وهوان، ولا تتكلمون في رفع العذاب عنكم.

١٠٩- إنه كان جماعة من عبادي، وهم المؤمنون يقولون: ربنا أمانا بك وبرسلك، فاعفر لنا ذنوبنا، وارحمنا فلا تعذبنا، وأنت أرحم الرحماء.

١١٠- فاتخذتموهم مهزوءاً بهم أو موضع هزء وسخرية، حتى نسيتم ذكر الله، لانشغالكم بالاستهزاء، وكنتم تضحكون استهزاءً بهم في الدنيا، وهم بلال وصهيب وعمار وسلمان.

١١١- إني جازيتهم اليوم على صبرهم على أذاكم، بالفوز في الدرجات العليا في الجنة.

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَوتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا خَسِرُوا فِيهَا وَلَا تَكُونُوا ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فَرِيقَيْنِ مَنِ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذُوهُمْ سَخِرًا حَتَّىٰ أَنسَوُكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَكُّونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ لَكُمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَانَا وَكُنَّا نَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَمَنُ الْقَادِرِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا لَيْلِيًّا لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ ﴿١١٤﴾ أَفَنَسِيتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ مِنْ عَيْنَا وَأَنَّنَا كُنْ لَكُمْ لَيْتُمْ أَفَنَسِيتُمْ أَنَّمَا فَعَلَى اللَّهِ الْمُلْكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٥﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٦﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٧﴾



١١٢- قال الله للكفار: كم لبتتم أحياء في الدنيا وأمواتاً في القبور، وكم كانت مدة إقامتكم في دنياكم؟

١١٣- قالوا في الجواب: مكثنا يوماً أو بعض يوم، فاسأل الملائكة الذين يعدون ويحصون أعمار الناس، أو اسأل المتمكنين من تذكر العدد، ينبؤوك بصدق ما قلنا.

١١٤- قال الله تعالى: ما لبتتم في الأرض إلا ليلتاً قليلاً، لو أنكم علمتم مدة مكثكم بالنسبة إلى مكثكم في النار.

١١٥- أفظننتم أنما خلقناكم لعباً من غير فائدة ولا حكمة: وهي امتحان الناس وجزاؤهم يوم القيامة، وأنكم لا ترجعون إلينا بالبعث ثم بالحساب والجزاء.

١١٦- ففتزّه الله تعالى عن العبث وغيره بما لا يليق به من الولد والشريك، صاحب الملك المطلق، الثابت الذي لا يزول، لا إله إلا هو رب العرش الكريم، أي الكرسي الحسن المشرف.

١١٧- ومن يعبد مع الله إلهاً آخر، لا حجة واضحة ولا دليل واضح له عليه، فلإنما جزاؤه عند ربه يوم القيامة، إنه لا يظفر الكافرون بشيء من السعادة.

١١٨- وقل أيها النبي: رب اغفر لي وللمؤمنين، وارحم عبادك المؤمنين رحمة واسعة، تشمل المحسنين والمسيئين، وأنت أرحم وأفضل الرحماء.

سورة النور

فضلها: ذكر مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور» وكتب عمر رضي الله عنه لبعض ولاته: أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور.

١- هذه سورة (طائفة من آيات القرآن لها مبدأ ومختتم) أعطيناها الرسول، وأنزلنا فيها آيات واضحة. وتكرير ﴿أنزلنا﴾ لمزيد العناية بإنزال هذه السورة، لعلكم تتعظون، فتعملوا بما فيها.

٢- الزانية والزاني البكران غير المتزوجين، اضربوا بالسوط أيها الحكماء كل واحد منهما مئة جلدة عقاباً على معصيتهما، وثبت في السنة أيضاً زيادة على الجلد تغريب عام، وأما المحصن الحر فعقوبته الرجم بالسنة الصحيحة المتواترة، ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورقة، في حكم الله، إن كنتم تصدقون بالله وحده وبالبعث الذي فيه الجزاء، وليحضر إقامة الحد جماعة من المؤمنين، وأقلهم هنا ثلاثة، لأن التشهير يحقق الزجر والردع والعظة. وهذا حد الزنى.

٣- والشأن الغالب أن الزناة لا تقبلهم العفيفات أزواجاً، وإنما القبول من الزانيات، فلكل أمثاله، وهذا للزجر والتنفير من فاحشة الزنى، فالزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك. وعطف المشركة والمشرك لمزيد التنفير. وحُرِّمَ نكاح الزواني والمشركات على المؤمنين المتقين؛ لما فيه من التشبه بالفساق، والمراد بالتحريم: التنزه والتعفف مبالغة في التنفير. نزلت الآية في شأن مرتد الغنوي حينما أراد أن يتزوج صديقة له في مكة يقال لها: عناق. وحكم الحرمة مخصوص بسبب الآية، أو منسوخ بقوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [النور ٢٤/ ٣٢].

٤- والذين يقدفون بالزنا النساء العفيفات، المؤمنات، وخصهن بالذكر؛ لأن قذفهن أشنع، ثم لم يشتموا جريمة الزنى بأربعة شهود، فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ما لم يتوبوا. في رأي الجمهور، وعند أبي حنيفة: إلى آخر العمر. وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

٥- إلا الذين تابوا من بعد القذف، وأصلحوا أعمالهم بالتدارك، فإن الله غفور لذنوبهم، رحيم بهم. وهذا حد القذف.

٦- والذين يقدفون زوجاتهم بتهمة الزنى، وليس لهم شهود على التهمة إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم لرفع حد القذف عنه: أن يشهد (يلحف بالله) أربع مرات من الأيمان، إنه لمن الصادقين فيما رى به زوجته من الزنى. نزلت حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سحمان. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذف امرأته برجل وجده معها، وهذا هو الصحيح. وهذا حكم اللعان.

٧- ثم يشهد في الشهادة الخامسة: أن لعنة الله تحمل عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٨- ويدفع عذاب حد الزنى عن الزوجة وهو الرجم: أن تحلف أربع مرات بالله: إن الزوج لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٩- والشهادة الخامسة: أن غضب الله يحل عليها إن كان زوجها من الصادقين فيما رماها به من الزنى. ثم يفرق الحاكم بينهما، وتكون الفرقة أبدية. وتخصيص الغضب بالمرأة للتغليظ عليها، لكون الإغراء بالزنى هو الغالب من جهتها، ولأن النساء يكثرن اللعن في العادة.

١٠- ولولا فضل الله موجود عليكم أيها الناس، ورحمته بالستر عليكم، لعاجلكم بالعقوبة، ولأنه أيضاً كثير القبول لتوبة عباده، حكيم فيما يشرع لعباده من اللعان بين الزوجين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ النُّورِ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَّغْنَاهَا وَأَنْزَلْنَاهَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا مَاتَهُ حَلَّةٌ وَلَا تَأْخُذْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدُ
عَلَيْهِمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً
أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ حَلَّةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَوْ كَانَ لَهُنَّ شُهَدَاءُ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٥﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ
﴿٧﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٨﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾

١١ - وهذه قصة الإفك [في ١٨ آية]، إن الذين جاؤوا بالإفك: أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء على السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم، وهم عبد الله بن أبي، وزيد بن رفاع، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، ومن ساعدتهم، لا تظنوه شراً لكم أيها المؤمنون، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم جزء ما اكتسب من السوء، والذي تولى معظمه منهم وهو ابن أبي زعيم المنافق له عذاب عظيم في الآخرة. نزلت في اتهام عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق، حين أصاعت عقدها، فرجعت تبحث عنه، وتأخرت عن الجيش الذي رحل، دون علم بتخلفها عن الركب.

١٢ - هلا حين سمعتموه، ظن المؤمنون والمؤمنات ببعضهم خيراً، وقالوا: هذا كذب ظاهر.

١٣ - هلا جاء الخائفون بالإفك بأربعة شهود يشهدون على ماقالوا، فإذا لم يأتوا بالشهود فأولئك في حكم الله هم الكاذبون.

١٤ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا بعدم تعجيل العقاب، ورحمته بكم في الآخرة بالعمو، لمسكم أيها العصبية فيما خضتم فيه باتهام أم المؤمنين عذاب عظيم.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا حَسْبُهُ شَرَّ لِّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءَهُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَلَوْلِكَ عَذَابُ اللَّهِ هُمْ أَكْذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْمَنَاسِكِ وَتَفْوَلُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكَ الْأَلَيْكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

١٥ - حين تلتقفون خبر الإفك، وترددونه بالستكم بين الناس ليتشتر، وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل علمي، وتظنونوه قولاً هيئاً لا إثم فيه، وهو في حكم الله تعالى ذنب عظيم، وإثم ميين، بسبب هذه الأمور الثلاثة: وهي تلقي الإفك، والتحدث به من غير تحقق، واستصغار شأنه.

١٦ - وهلا حين سمعتموه قلتم: ما ينبغي لنا ولا يصح، ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث، تنزيهاً لله وتعجباً عن يقول ذلك، أي نستبعد هذا القول، وهذا عتاب لجميع الخائفين، هذا القول كذب مختلق يهت السامع، لعدم علمه به. والبهتان: أن يقال في الإنسان ما ليس فيه. وكلمة (سبحان الله) تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب، بعيد عن العقول.

١٧ - يأمركم الله بالامتنال، وينهاكم بشدة أن تعودوا لمثل هذا القول، ما دمتم أحياء مكلفين، إن كنتم حقاً من أهل الإيمان.

١٨ - ويوضح الله تعالى لكم الآيات التشريعية والآداب العالية لتعملوا بها، والله عليم بأحوالكم، حكيم في تدبيره. ١٩ - إن العصبية الذين يريدون إشاعة الفاحشة (الزنا) وانتشارها، وترويج الأخبار الكاذبة، بين المؤمنين أهل العفة، لهم عذاب أليم في الدنيا بإقامة الحد عليهم، وفي الآخرة بعذاب النار، والله يعلم ما في الضمائر والظواهر، وأنتم أيها العصبية لا تعلمون بها.

٢٠ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا ورحمته بكم في الآخرة، وأن الله رؤوف بخلقه، لعاجلكم العقوبة. كرر ذلك لبيان المنّة بترك تعجيل العقاب. والرؤوف: المزيل لأسباب البلاء، والرحيم: الذي يجزل الإحسان.

٢١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ
التي يوسوس باتباعها، كإشاعة الفاحشة، ومن
يتبع طرق الشيطان، فإن الشيطان يأمر بما عظم
قبحه من الذنوب (الفحشاء) وبما ينكره الشرع
(المنكر) ومتبعه مطيع له مقتد به، ولولا فضل الله
موجود عليكم ورحمته بكم، بالتوفيق إلى التوبة
الماحية للذنوب، ما طهر من دنس الذنوب أحدا،
ولكن الله يطهر من الذنب من يشاء بقبول توبته،
والله سميع لمقالتهم، عليم بنياتهم وبجميع
المعلومات.

٢٢- وَلَا يَحِلُّفُ أُولُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ،
والغنى والشراء على ألا يؤتوا المال ذري القرابة
والمساكين والمهاجرين في سبيل إرضاء الله،
وليصفوا بمحو الذنب، وليصفحوا عن إساءتهم
بالإغضاء عنها، ألا تريدون أن يغفر الله لكم على
العفو والصفح عن المسيئين، والله واسع المغفرة
لذنوب الطائعين، شامل الرحمة لعباده المؤمنين،
مع كمال قدرته، فتخلقوا بأخلاقه.

٢٣- إِنْ الَّذِينَ يَقْذِفُونَ بِالزُّنَى الْعُصْفَاتِ،
البعيدات عن المعاصي والفواحش، السليمات
الصدور، المؤمنات بالله ورسوله، طردوا من
رحمة الله في الآخرة، وعذبوا في الدنيا بحدِّ

القذف، ولهم عذاب عظيم يوم القيامة إن لم يتوبوا. وهذا هو الجزاء الأخروي للقاذفين، وهذه صفات
السيدة عائشة رضي الله عنها. نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة.

٢٤- يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ ذُنُوبٍ، وَأَنْ يَنْطِقَ اللَّهُ
هذه الأعضاء بالشهادة عليهم، بخلق آله نطق فيها.

٢٥- يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْطِيهِمْ اللَّهُ جَزَاءَهُمُ الثَّابِتَ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَهُ، وَعِنْدَهَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ الْحَقِّ
الثابت بذاته، الظاهر الألوهية، لا يشاركه في ذلك غيره.

٢٦- النِّسَاءُ الْخَبِيثَاتُ لِلرِّجَالِ الْخَبِيثِينَ، وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلنِّسَاءِ الْخَبِيثَاتِ، لَا يَصْلَحُ كُلُّ مَنَّهُمْ لِغَيْرِ ذَلِكَ
ويختص بأمثاله، والطيبات الطاهرات من النساء للطيبين الطاهرين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من
النساء، فكل جنس يليق بجنسه، والرسول ﷺ أطيب الناس، ونساؤه أطيب النساء، أولئك الطيبون والطيبات
مبرؤون مما يقول أهل الخبث والإفك في حقهم من الافتراء، لهم مغفرة (ستر) من ربهم لذنوبهم، ورزق الجنة.

٢٧- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ غَيْرِ مَسَاكِنِكُمْ، حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا بِالْدُّخُولِ، وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا بِأَنْ يَقُولَ
الواحد: السلام عليكم أدخل؟ ذلك الاستئذان أفضل لكم من الدخول بغير إذن، لعلكم تعظون، فتعملوا بما
أمرتم به. نزلت في امرأة أنصارية، قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني
عليها أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي، وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت
الآية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْبِسُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِلَّهِ
عَفْوٌ رَحِيمٌ إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
يَوْمَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ دِينَهُمْ أَلْحَقْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ
الْحَبِيبَاتُ الْخَبِيثَاتُ وَالْخَبِيثُونَ الْخَبِيثَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ
لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ فَلِ الْمُؤْمِنِينَ يُغْضُوا مِنْ أَنْبَصِرْ هُمْ وَحِمْ فُظُوا فَوْرُ وَجْهٌ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُضْنَ مِنْ أَنْبَصِرْ هُنَّ وَحِمْ فُظْنَ رُوحُ وَجْهٍ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءَهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ الْوَالِدِينَ غَيْرَ أُولِ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

٢٨ - فإن لم تجدوا في البيوت أحدًا يأذن لكم بالدخول، فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها، وإن قيل لكم من أهل البيت: ارجعوا، فارجعوا، ولا تكرر الاستئذان، والرجوع هو خير وأظهر لكم للبعد عن الريبة، والله عليم بأعمالكم، وستجازون عليها.

٢٩ - ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتًا ليست مسكونة كالغنادق والمساجد والخوانيت، فيها حق تمتع وانتفاع كروية سلة وجلس لمعاملة، والله يعلم ما تظهرون وما تخفون في صدوركم، من قصد صلاح أو سوء. وفيه وعيد لمن أخل بهذه الآداب. لما نزلت آية الاستئذان في البيوت، قال أبو بكر: يا رسول الله، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام، ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون، وليس فيها سكان؟ فنزلت الآية.

٣٠ - قل أيها النبي للمؤمنين: كُفُّوا أبصاركم عما لا يحل النظر إليه، وغض البصر: أن يخفض بعض بصره بحيث تمتنع الرؤية، من أجل سد الذرائع إلى الزنى، واحفظوا فروجكم عما لا يحل لكم، ذلك الغض والحفظ أظهر للنفس من التورط في الحرام، إن الله خبير بما يصنعون من الغض والحفظ، وهذا وعيد لمن خالف

ذلك. نزلت في رجل مرّ في طريق من طرقات المدينة، فتبادل النظر مع امرأة، واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشق أنفه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال له: هذا عقوبة ذنبك، وأنزل الله هذه الآية.

٣١ - وقل أيها النبي أيضًا للمؤمنات: كُفُّوا أبصاركن واحفظن فروجكن عن الحرام، والآيتان تدلان على تحريم النظر، ولا يبدین الزينة من الخلية وغيرها، كالتياب والأصباغ، إلا ما ظهر منها عادة وهو الثياب الظاهرة والوجه والكفان، وهو ما في إخفائه مشقة وجرت العادة بظهوره كالخاتم والكحل والخضاب، أما السوار والخلخال والقلادة والإكليل: وهو ما يوضع على شعر الرأس، فيحرم إظهاره. وليسترن الرؤوس والأعناق وأعلى الصدور بالخمار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها، والجيب: فتحة في أعلى الثوب يبدو منه بعض الصدر، وهذا يدل على وجوب تغطية الرأس والصدر، ولا يظهرن زينتهن الباطنة كالتي في الشعر أو على الصدر إلا لأزواجهن، أو آبائهن، أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن. ويدخل في ذلك أولاد الأبناء وأولاد البنات مهما نزلوا. أو آباء الأزواج وآباء الآباء وآباء الأمهات مهما علوا، وكذلك أبناء الأزواج وإن نزلوا، وأبناء الإخوة والأخوات، والعم والخال من المحارم، والرضاع كالنسب، أو النساء التابعات لهن بالخدمة أو الصحبة، المسلمات، وأما الكافرات فهن كالأجانب عند أكثر العلماء، وأجاز الحنابلة نظر الكافرة للمسلمة فيما عدا ما بين السرة والركبة، أو الإمام، أو الخدم الذين لا حاجة لهن في النساء كالشيخ الهرم والخصي والمخنث والمعنوه، أو الأطفال الصغار غير المراهقين الذين لم يميزوا بين عورات النساء وغيرها لصغرهم. والطفل: يطلق على الواحد والمتعدد. ولا تضرب النساء بأرجلهن إذا مشين لسمع صوت الخلخال في أرجلهن. وفرض عليكم أن تتوبوا جميعًا أيها المؤمنون مما وقع لكم من النظر الممنوع، لتفوزوا بسعادة الدارين. نزلت في أسماء بنت مرثد التي استقبلت دخول النساء عليها غير متآزرات، وتبدو صدورهن وذوائهن.

٣٢. وزوجوا من لا زوج له من أحرار الرجال والنساء، ما داموا قادرين على المهر والنفقة، وزوجوا أيضاً العبيد والإماء أهل التقوى والصلاح، أي الإيمان والقدرة على أداء الحقوق، إن يكن الرجال والنساء فقراء، يغنيهم الله من كرمه وفضله، فمن تزوج يغني الله بغنى النفس والمال، والله غني ذو سعة وجود، لا ينقص ملكه مهما أغنى عباده، عليهم بمصالح خلقه، يرزقهم حسبما تقتضي حكمته.

٣٣. وليجتهد في العفة عن الزنى والحرام من لا يتمكن من تكاليف الزواج الكامله والنفقة، حتى يرزقهم الله من فضله ويوسع عليهم من عطائه، فيجدون ما يتزوجون به، والأرقاء الذين يرغبون في المكاتب: وهي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً، فإذا أداه فهو حر، فكاتبوهم إن علمتم فيهم قدرة على الأداء، وأعطوهم من زكاة أموالكم للإعانة على التحرر من الرق، وحطوا عنهم بعض ما كوتبوا عليه عند الأداء، ولا تجبروا الإماء على الزنى بأجر، إن أردن تعففاً، وكذا إن لم يردن، فهذا قيد لبيان واقع كان في الجاهلية، لتطلبوا ولتحصلوا على مكسب حرام، والعرض: المتاع الزائل، ومن يجبرهن على الزنى، فإن الله غفور لتلك المكربات، رحيم بهن، والإثم على المكرب. نزلت آية

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۖ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۚ وَلَيْسَ بِعِفَّةٍ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِبَالَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ مُحْصَاً لِّبَتْنَعُوا ۚ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَن يَكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَنَّ لَّهُنَّ مِّنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ۚ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَةٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَاوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۚ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْلَةِ مِصْبَاحٍ مِّصْبَاحٍ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۖ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۚ فِي بُيُوتٍ إِذْنُ اللَّهِ أَن تَرْفَعَ وَبُذْكُفَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۚ

﴿والذين يبتغون﴾ في شأن غلام لحويطب بن عبد العزى، سألته عبده أن يكاتبه، فأبى عليه. ونزلت آية ﴿ولا تكروها﴾ في شأن جارتين لعبد الله بن أبي كان يكرهما على الزنى.

٣٤. ولقد أنزلنا إليكم أيها المؤمنون آيات في القرآن مفصّلات توضح الأحكام والحدود والآداب، وقصة عجيبة تماثل غيرها، وهي هنا قصة السيدة عائشة التي تشبه قصة مريم ويوسف اللذين برأهما الله تعالى، قصة أو مثلاً كأمثال الذين مضوا من قبلكم في الكتب السابقة، وموعظة للذين يخافون عذاب الله، وخصوصاً بالذكر؛ لأنهم المتبتغون بالعظة.

٣٥. الله نور السموات والأرض، وأهلها وهم العالم كله يهتدون بنوره، صفة نوره العجيبة لتنوير قلوب المؤمنين، يهتدوا إلى الحق والرشاد كمثل كوة في جدار غير نافذة (وهي الطاقة) تجمع النور وتعكسه، فيها سراج مضئ، والسراج في زجاجة صافية (كريستال) الزجاجية والنور فيها كأنها نجم مضئ في صفائه وإشراقه، والدُرِّي منسوب إلى الدر: نوع من الأحجار الكريمة، يوقد السراج (القنديل) من زيت شجرة مباركة هي الزيتون التي تتعرض للشمس طوال النهار؛ لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب، مما يجعل زيتها من أطيب الزيوت، يكاد زيتها يضئ بنفسه من غير نار لصفائه ولعانه، نور فوق نور، المصباح نور، والزجاجة نور، وصفاء الزيت نور، فاكتمل الإشعاع، يوقف الله لاتباع قرآنه، وبين الله الأمثال للناس، تقريباً لأفهامهم، ليعتبروا فيؤمنوا، والله عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، وفيه وعد ووعد، وعد لمن تأمل ذلك، ووعد لمن أهمل ذلك.

٣٦. في مساجد أمر الله وقضى أن تُبنى وتعظم بتعظيم الله، وتطهر عن الأدناس، ويُردّد فيها اسمه بالأذان والتسبيح والأذكار والصلوات وتلاوة القرآن، يصلي الله فيها وينزهه ويقدمه أناس في أول النهار وآخره.

٣٧- يَسْبَحُ الله في المساجد رجالٌ لا تشغلهم تجارة ولا عقد بيع، ولا شاغل آخر عن ذكر الله في القلب واللسان، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، يخافون يوم القيامة الذي تضطرب فيه القلوب بين الخوف والرجاء، وكذا الأبصار لشدة الخوف من المصير المجهول.

٣٨- والتسبيح والتزنية ليجزي الله المؤمنين أحسن جزاء على عملهم الصالح، ويزيدهم من جوده وكرمه فوق الجزاء الموعود به، والله يرزق من يشاء من عباده رزقاً واسعاً، بغير عد ولا إحصاء.

٣٩- وأعمال الذين كفروا على عكس حال المؤمنين، هي كسراب: وهو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس وقت الظهيرة على الظن أنه ماء، في قيعا (فلاة): وهي ما انبسط من الأرض، يظنه العطشان ماء، حتى إذا جاء موضعه في الصحراء، لم يجده ماء كما ظن، ومثل ذلك الكافر يظن أن عمله ينفعه يوم القيامة، فإذا مات، لم يجد نفعاً لعمله، كما أن السراب لا ينفع العطشان، ووجد الله عند عمله ينتظره، أي وجد جزاء عمله، فجازاه عليه في الدنيا، والله سريع المجازاة. نزلت في عتبة بن ربيعة أو في شيبه بن ربيعة، كلاهما مات كافراً.

رِجَالٌ لَا لَّهُمْ فِيهَا بَرْقٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِرِزْقِهِ مِنْ شَيْءٍ بَغِيرِ حِسَابٍ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَةً حَسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
أَوْ كَظُلُمٍ فِي بَحْرٍ لَحْيٍ يَغْشَى مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُمُتْ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَا لَهُ مِنْ نُورٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالظُّلُمُ صَفَاتُ كُلِّ قَدَحٍ صَلَاةٌ وَتَسْبِيحٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ
وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِرَنِّ شَاءٍ وَنِصْرَفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاقِرُهُ بِرَنِّ يَدِّهِ بِالْأَنْصُرِ

٤٠- أو أعمال الكفار تشبه الظلمات المتراكمة في بحر عميق، يغطيه موج، وفوقه موج آخر، وفوق الموج الأعلى غيم كثيف، ظلمات ثلاث أو أربع: ظلمة البحر، وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني، وظلمة السحاب، وظلمة الليل، وهي تشبه ظلمة الجهل، والخيرة، والرین، والحتم والطبع على قلب الكافر، إذا أخرج الناظر يده في هذه الظلمات، لم يكدر يراها، وهي أقرب شيء إليه، ومن لم يجعل الله له هداية في قلبه، لم يهتد، أي من لم يوفقه لأسباب الهداية، لم يكن مهتدياً. وهذه الظلمات على قلب الكافر ضد الأنوار في قلب المؤمن في الآية السابقة: ﴿مثل نوره﴾ [٣٥].

٤١- ألم تعلم أيها النبي علم اليقين والمشاهدة. والرؤية هنا علمية. أن الله ينزهه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص: كل من في السموات والأرض من العقلاء بالنطق المعروف، وغير العقلاء بما يسمع من أصواتها، ومشاهدة أثر الصنعة البديعة فيها، وكذا الطيور حالة كونها باسطات أجنحتها، مستقرة في الهواء، تسبح الله أيضاً، وتدل على وجود الخالق وقدرته بما يسر الله لها من قدرة التحليق في السماء، كل مخلوق من هذه المخلوقات، قد علم الله صلاته (دعاءه) وتسبيحه (تنزيهه ربه) بالطريقة التي ألهمه الله إياها، والله عليم بما يفعلون ومجازيهم على أفعالهم. وخص الطير، لما في تكوينها وأحوال بسطها وقبضها أجنحتها من عجيب الصنع والإتقان.

٤٢- والله وحده لا لغيره ملك السموات والأرض؛ لأنه مبدعها ومتصرف فيها، وإلى الله المرجع بعد الموت.

٤٣- ألم تنظر أن الله يسوق السحاب على مهل أو يرقق إلى حيث يريد، ثم يضم بعضه إلى بعض، ثم يجعله متركماً بعضه فوق بعض، فتري المطر يخرج من بين فجوات السحاب التي تكون بين أجزائه، وينزل من السحب من جهة السماء التي تكون كالجلجال في حجمها وامتدادها برذاً متكاثفاً، أو مطراً إن لم تشد البرودة، فيصيب بالبرد من يشاء من عباده، ويمنعهم عن يشاء منهم، يكاد البرق الذي في السحاب يخطف الأبصار، من شدة لمعانه وبريقه.

٤٤- يَغْيِرُ الله أحوال الليل والنهار بالطول والقصر، والبرودة والحرارة، والزيادة والنقص، إن في هذا التغير والتصرف لدلالة واضحة على وجود الخالق، وكمال قدرته، وإحاطة علمه، لأصحاب البصيرة والعقل الذي يفكر.

٤٥- والله خلق كل ما دب على الأرض من إنسان وحيوان، من ماء مخصوص هو النطفة، فمنهم من يمشي (يزحف) على بطنه وهي الحيات والدود والحوت ونحو ذلك- أشار إليهم بـ «هم» و «من» اللذين للعقلاء للتشريف، وسمي الزحف مشياً بطريق الاستعارة- ومنهم من يمشي على رجلين وهو الإنسان والطيور، ومنهم من يمشي على أربع وهو سائر الحيوانات، يخلق الله ما يريد ما ذكر هنا ومما لم يذكر مما يمشي على أكثر من أربع كالسرطان والعنكب، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٤٦- لقد أنزلنا عليك أيها النبي في هذا القرآن آيات موضحات للحلال والحرام والشرائع والأحكام، والله يوفق من يشاء للنظر الصحيح والتأمل السديد إلى طريق قويم لا عوج فيه، مؤد إلى الجنة وهو دين الإسلام.

٤٧- ويقول المنافقون: صدقنا بالله وبالرسول

محمد، ثم يعرض فريق منهم ويمتنع عن قبول حكم

الرسول، من بعد إظهار الإيمان، وليس أولئك المعرضون بالمؤمنين، لإعراضهم عن حكم الرسول.

٤٨- وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم بينهم إذا- تدل على حصول ما بعدها فجأة- فريق منهم معرضون عن المحاكمة إلى الرسول إذا كان الحق عليهم، فإن كان الحق لهم سارعوا إلى التحاكم إلى الرسول. نزلت هذه الآية والآيتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي، فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب بن الأشرف، وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول، لعلمه بأن الرسول لا يحكم إلا بالحق.

٤٩- وإن يكن للمنافقين الحق، يأتوا إلى الرسول طائعين خاضعين، لعلمهم بأنه يحكم لهم.

٥٠- أفي قلوبهم كفر ونفاق- والاستفهام هنا إنكاري- أم شكوا في نبوتك وقد تركت على الصواب، أم يخافون أن يجور الله ورسوله في الحكم عليهم ويظلمهم؟ لا، بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم. و «بل» حرف لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٥١- إنما كان قول: سمعنا وأطعنا أمره، ورضينا بحكمه هو قول المؤمنين إذا دُعوا إلى حكم الله ورسوله ليحكم بينهم، وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون بخير الدنيا والآخرة.

٥٢- ومن يطع الله ورسوله فيما أمر وحكم، ويخف الله، ويتق عذابه، فأولئك هم الفائزون بنعيم الجنة.

٥٣- وأقسم المنافقون بالله أمام الرسول بأذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم: لئن أمرتهم بالجهاد ليخرجن معك، ولكن كانت أيمانهم كاذبة، فرد الله عليهم: قل أيها النبي، لا تخلفوا كذباً، طاعتكم طاعة معروفة بأنها مجرد اللسان، لا بالفعل، أو المطلوب منكم طاعة معروفة أولى من الأيمان، إن الله خبير بعملكم، فلا يخفى عليه سرائركم.

يُحِبُّ اللَّهُ الْإِثْلَ وَاتَّهَادًا فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فِيهِمْ مَنِ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٦﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مُبِينًا
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ
ءَاْمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَنْ بَعْدَ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ فِيهِمْ يَأْتُوا فَرِيقًا فِيهِمْ مُعْرَضُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ
أَمْرٌ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعَيْنَ ﴿٥٠﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرَادُوا أَنْ
يَخَافُوا أَنْ يَحْجِبَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥١﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٣﴾
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِّرُوا لَيَخْرُجُنَّ
قُلْ لَأَتَّبِعُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾



٥٤. قل أيها النبي لهؤلاء المنافقين وغيرهم: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في كل أمر ونهي، طاعة صادقة، في الظاهر والباطن، فإن تولى المأمورون، فما على النبي إلا ما كلف به من تبليغ الرسالة، وعليكم ما أمرتم به من الطاعة والتكاليف، وإن تطيعوا الرسول في حكمه وأمره ونهيه، تهتدوا إلى الحق والخير والرشد، وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لرسالة ربه، المتضمنة ما كلفتم به.

٥٥. وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله منكم وعداً جازماً ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في ممالكهم، كما استخلف الذين من قبلهم من بني إسرائيل مثلاً بدلاً عن فرعون وقومه، ويثبت لهم قواعد دينهم بنحو مستقر، الدين الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام، ويبدلهم أمناً واطمئناناً من بعد خوفهم من الأعداء، يعبدوني وحدي لا يشركون بي أحداً من المخلوقات، ومن كفر بعد ذلك بهذه النعم، فأولئك الكافرون هم المتصفون بالفسق: وهو الخروج عن الطاعة. نزلت في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة، حينما تألبت عليهم العرب قاطبة، وعاشوا قلقين لا يبيتون إلا

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَيَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْرِبِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ لَهَا وَهُمْ أَلَسْ أَعْيُنُهُمْ أَغْمِيَتْ ﴿٥٧﴾ أَتَأْتِيهِمُ الْغُلُوبَةُ أَمْ لَمْ يُبَلِّغُوا الْخَلْقَ مِنْكُمْ تِلْكَ مَرَّةٌ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصُوعُونَ بُيُوتَكُمْ مِنْ الظُّهُورَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا مِنْ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

بالسلاح، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله؟ فنزلت هذه الآية.

٥٦. أطيعوا الله ورسوله، وأقيموا الصلاة في أوقاتها، وأدوا الزكاة للمستحقين، وأطيعوا الرسول فيما أمر به ونهى عنه، لكي ترحموا وتفوزوا بالجنة والرضوان.

٥٧. لا تظن أيها الرسول أن الكفار يعجزون الله تعالى، فلا يقدر على عقابهم، بأن يفلتوا في الأرض إذا أراد تعذيبهم، ومرجعهم أو مكان إيوائهم النار في الآخرة، وقبح هذا المرجع الذي هو النار.

٥٨. يا أيها المؤمنون ليستأذنكم في الدخول الأرقاء والخدم، والأطفال غير البالغين من الرشد من أتباعكم وأقاربكم، ثلاث مرات في اليوم والليلية بسبب احتمال ظهور العورات والتجرد من الثياب: من قبل صلاة الفجر وقت الاستيقاظ، وفي الظهيرة وقت القيلولة، وبعد صلاة العشاء، ثلاثة أوقات يحتمل فيها ظهور العورات، وسميت هذه الساعات عورات؛ لأن الإنسان يتجرد فيها من الثياب، فظهر عورته، ليس عليكم ولا عليهم إثم في الدخول بغير استئذان بعد هذه الأوقات أو العورات الثلاث، هم كثيرو التطواف أو التردد عليكم للخدمة، بعضكم يطوف على بعض، ولا يستغني عن المخالطة له، مثل ذلك التبيين لما ذكر، يبين الله (يوضح) لكم الآيات التشريعية، والله واسع العلم، بالغ الحكمة. نزلت في شأن عمر رضي الله عنه الذي دخل عليه غلام أنصاري، فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك، فودَّ عمر لو أن الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان. أو أنها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته، فشكت الأمر لرسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

٥٩- وإذا بلغ الأطفال الأحرار الحلم
بالاحتلام أو سن البلوغ وهي الخامسة عشرة،
فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وهم الذين
بلغوا الحلم قبلهم وصاروا كباراً، وأمروا
بالاستئذان في أوقات العورات الثلاث وغيرها،
أي على كل حال، مثل ذلك التبيان لما ذكر، يبين
الله لكم الآيات التشريعية، والله عليم بأمور خلقه
وأحوالهم، حكيم بما دبره لهم وشرع. وكرر
ذلك للتأكيد.

٦٠- والمجائر اللاتي قعدن عن الحيض
والحمل والولد لكبرهن، اللاتي لا يطمنن في
الزواج لكبرهن، فليس عليهن إثم أن يتخفن
بإلقاء الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع
فوق الخمار، لا ثياب العورة، غير مظهرات زينة
خفية كسوار وقلادة وخلخال، وأن يطلبن العفة
ويرتدين أكمل الثياب خير لهن من تركها، والله
واسع السمع لأقوالكم، والعلم بمقاصدكم.
والتبرج: تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا
اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ
 مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكُمْ مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ
أَوْصِدْكُمْ لِيَسْأَلَ عَلَيْكُمْ جَنَاحُ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا وَأَوْشَاطًا
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ
طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٦١- لا إثم ولا معصية على أصحاب الأعذار: الأعمى والأعرج والمريض، ولا على الأنفس الشخصية
أن تأكلوا من بيوتكم التي فيها متاعكم وأهلكم، أو بيوت أولادكم لأن كسب الولد من كسب أبيه، أو
بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوتكم أو بيوت الأعمام والعمات والأخوال والخالات، أو
البيوت التي تتصرفون فيها بإذن أربابها، كالوكلاء والخدم والحراس والخزان، أو بيوت الأصدقاء الذين
علمتم رضاهم، والصديق يطلق على الواحد والأكثر كالعدو والطفل، وهو يطلق على من يصدق في
مودته، لا إثم ولا معصية عليكم أن تأكلوا مجتمعين أو متفرقين. فإذا دخلتم أحد هذه البيوت المذكورة،
فسلموا على أهلها، بأن تسلموا على أهل الدار المسكونة، وكذا غير المسكونة بالتسليم على النفس بأن
تقولوا: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فترد الملائكة عليكم، وسلموا سلاماً هو تحية من عند الله،
كثيرة الخير، تطيب بها نفس المستمع لها، مثل ذلك البيان يبين الله لكم آيات التشريع، لتعقلوا آيات الله
وتفهموا معانيها وتعملوا بما فيها. قال سعيد بن المسيب: أنزلت هذه الآية في أناس كانوا إذا خرجوا
مع النبي ﷺ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض، وعند أقاربهم، وكانوا
يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وكانوا يتقون أن يأكلوا منها، ويقولون:
نخشى ألا تكون أنفسهم بذلك طيبة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، ورجح ذلك الطبري. وقيل: لا
حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد، وهو قول الحسن البصري.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا أَحْتَى يَسْتَدْنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَدْنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَدْنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزَلْ مِنْ شِثَّتٍ مِنْهُمْ وَاسْتَعْفِفْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَتَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ أَنَّ فَالْحِذِرَ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ أَنْ يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ الْآنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يَرْجُؤْنَ إِلَيْهِ فَيُثَبِّتُ لَهُمْ عَمَلَهُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ (٢٥ آيَاتٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءُوهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

ويعلم الله الذي ينزلون أو يتصرفون تدريجياً وخفية من مجلس الرسول ﷺ أثناء تشاغله عنهم، واللوازم: تستر بعضهم ببعض، وقد للتحقيق، فليحذر الذين يخالفون أمر الرسول ويعرضون عن أمره وينصرفون عنه بغير إذنه أن يتعرضوا لبلاء ومحنة في الدنيا، كالقتل والزلازل، أو يتعرضوا للعذاب مؤلم في الآخرة. قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فأنزل الله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾ فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله.

٦٤- ألا إن لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، قد يعلم ما أنتم عليه معشر الناس من الأحوال بالإيمان أو العصيان، ويجازيكم عليه، ويعلم يوم يرجعون إليه، فيجازيهم فيه، والله محيط علمه بكل شيء، وسيكون الجزاء على وفق العمل. وكلمة: ألا تنبيه المخاطب لما يذكر.

سورة الفرقان

١- تعظم قدر الله أو تقدس، وتكاثر خيره، وتزايد تنزيهه عن كل نقص، الذي نزل القرآن تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل، على عبده محمد ﷺ ليكون منذراً مخوفاً للإنس والجن من عذاب الله إن لم يؤمنوا بوحديته الله تعالى. وتبارك وتقدس بمعنى واحد، ووصف النبي بالعبودية لله تكريم له وتشريف بكونه في أعلى مراتب العبودية.

٢- الله الذي له ملك السموات والأرض، له السلطان الكامل والقدرة التامة على التصرف فيهما، ولم يتخذ ولداً لعدم الحاجة إليه، ولا شريكاً له في الملك لاستغنائاه، وخلق كل شيء من موجودات الكون، فقدّرته تقديراً بدقة وحكمة.

٦٢- إنما المؤمنون حقاً الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ، وإذا كانوا معه في أمر عام مهم يحتاج إلى الاجتماع والتشاور، لم يخرجوا من مجلسه لعذر، حتى يستأذنه، فيأذن لهم أو لا يأذن، على ما يرى، إن الذين يستأذنونك هم المصدّقون بالله ورسوله حقاً، فإذا استأذنتك لبعض أمورهم المهمة، فأذن لمن شئت منهم بالانصراف، ولك ألا تأذن، حسبما ترى من المصلحة، واطلب لهم المغفرة من الله على انصرافهم؛ لأنه لا يخلو الاستئذان من إظهار المصلحة الذاتية على المصلحة العامة، إن الله كثير المغفرة لمن استغفرت له، واسع الرحمة لمن استرحمت. نزلت في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب، فكان المنافقون يتسللون إلى أهلهم بغير إذن من الرسول ﷺ، وكان المسلم يستأذن النبي إذا طرأت له حاجة، فإذا قضى حاجته رجع، فنزلت الآية.

٦٣- لا تجعلوا أيها المسلمون نداء الرسول لكم كنداء بعضكم لبعض في جواز الإعراض، والمساهلة في الجواب، ورفع الصوت، ولا تقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع، فإن المبادرة إلى إجابته واجبة، والخروج بغير إذنه حرام.

٣- واتخذ المشركون من غير الله آلهة: أصناماً يعبدونها، لا يقدرّون على خلق شيء، ويخلقهم الله، ولا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم ضرّاً ولا نفعاً، ولا قدرة لهم على إماتة أحد ولا إحيائه ولا بعثه من قبره في عالم الآخرة. والنشور: الإحياء بعد الموت للحساب.

٤- وقال الكافرون: ما هذا القرآن إلا كذب واختلاق، اختلقه محمد بنفسه، وأعانه على جمعه قوم آخرون ممن أسلم من اليهود والنصارى، فقد قالوا ظلماً عظيماً، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه، وقالوا كذباً محضاً بعيداً عن الحق. نزلت في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

٥- وقالوا: هذا القرآن أكاذيب المتقدمين التي سطوروها، طلب أن تكتب له، فهي تقرأ عليه ليحفظها؛ لأنه أُمي لا يتمكن من قراءتها، تقرأ عليه صباحاً ومساءً، أي دائماً.

٦- قل أيها النبي: ليس هذا القرآن مما يفترى، وإنما أنزله عالم الأسرار والخفايا في السموات والأرض، فهو أمر سماوي؛ إنه كثير المغفرة

وَأَنزَلُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَفْكٌ أَفْرَنَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً ﴿١١﴾ وَقَالُوا أَطُغِيَ الْأَوَّلِينَ أَكُنْتُمْ فِيهِمْ عَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿١٢﴾ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴿١٣﴾ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ ﴿١٤﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ يَكُونُ لَهُ رِجَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُّشَوَّراً ﴿١٥﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴿١٦﴾ نَبَارَكُ الَّذِي إِنِ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَبَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُوراً ﴿١٧﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاعْتَدْنَا لِلْكَذَّابِ بَاسًا عَظِيماً ﴿١٨﴾

والرحمة، لا يعاجلكم بالعقوبة.

٧- وقال المشركون استهانة وتهكماً: ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام كما نأكل، ويتردد على الأسواق لطلب معيشته كما نتردد، فهلاً كان ملكاً، وهلاً صاحبه ملك، فيكون معه مخوفاً من عذاب الله ويصدق؟ فنعلم صدقه.

٨- أو يُلْقَى عليه كتز من السماء، فيستغني به عن طلب الرزق، أو يكون له بستان يأكل من ثماره، وقال الكافرون: ما تتبعون إلا رجلاً مغلوباً على عقله بالسحر، أي مجنوناً.

٩- انظر أيها النبي لهؤلاء المشركين: كيف افترؤا عليك الأكاذيب ليكذبوك، فوصفوك بأنك ساحر أو شاعر أو مجنون. والأمثال: الأحوال النادرة والأقوال المستغربة. فضلوا بذلك عن الهدى والصواب، وتحيروا في ضلالهم، فلا يجدون طريقاً معقولاً للطعن في نبوتك.

١٠- تعاضم وتقدس الله عن كل شيء، الذي لو شاء جعل خيراً لك مما اقترحوه: وهو بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار، ويجعل لك قصوراً مشيدة بالحجارة أو الطين. نزلت حينما عرض زعماء قريش كآبي سفيان والنضر بن الحارث على النبي ﷺ المال والملك والجاه والشرف، ليكيف عن دعوته، فأبى ذلك، وقال: ما بعثت إليكم بهذا، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فأنزل الله هذه الآية.

١١- لم يكذبك المشركون؛ لأنك بشر، بل لإنكارهم القيامة والبعث والحساب، وأعدنا لمن أنكر البعث نارا شديدة الاشتعال، يعذب بها.

١٢- إذا كانت النار برأى منهم، من مكان بعيد، سمعوا لها صوتاً يدل على شدة التغيط: وهو شدة الغضب، وزفيراً يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. والمراد: سمعوا لها صوت غليان وفوران، وكالزفير من شدة الاشتعال. والزفير: النفس الخارج بشدة.

١٣- وإذا ألقوا من النار في مكان ضيق، ووصف بذلك لزيادة العذاب، مقيدتين بالأغلال، نادوا في ذلك المكان الضيق: هلاكاً هلاكاً، أي يمتنون الهلاك لأنفسهم، للتخلص من شدة العذاب.

١٤- لا تطلبوا بدعانكم هلاكاً واحداً، واطلبوا أنواعاً من الهلاك، وادعوا على أنفسكم بالعديد من الويلات؛ لأن عذابكم أنواع كثيرة، كل نوع منها ثبور، لشدة، وتجده. والمراد: التئيس من تحقيق ما يمتنون من الهلاك.

١٥- قل أيها النبي للمشركين للتأمل والمقارنة: أذلك المذكور من أنواع العذاب وأوصاف النار الدائمة الاستمرار خير، أم جنة الخلد الدائمة النعيم، التي وعدها الله المتقين، كانت لهم في حكم الله جزاء، ومرجعاً طيباً.

١٦- لهم في الجنة ما يشاؤون من النعيم المقيم وأنواع اللذات، كان ذلك موعوداً به، جديراً بالسؤال

وطلب الوفاء به. وهذا دليل على أن تحقيق جميع المشتهايات في الجنة، وأن الوعد بها منجز.

١٧- واذكر يوم يجمع الله المشركين يوم القيامة وآلهتهم المعبودة من غير الله من الأصنام والملائكة والجن والمسيح وعزير، فيقول الله للمعبودين: أنتم أضللتم عبادي هؤلاء بدعوتهم إلى عبادتكم، أم هم ضلوا أو انحرفوا عن طريق الحق بأنفسهم؟! وهو استفهام تفرع وتبكيت للعابدين.

١٨- قال المعبودون تعجباً من السؤال: تنزهت عما لا يليق بك من اتخاذ الولد أو الشريك، ما كان يحق ولا يصح لنا أن نتخذ من غيرك نصراء، والمراد: لا يتصور منا دعوة أحد إلى عبادتنا للعصمة عن ذلك والعجز عن هذا المقام، ولكن يارب، متعتهم مع آبائهم بأنواع النعم، ووسعت لهم الرزق، وأطلت لهم العمر، حتى غفلوا عن ذكرك وتذكر نعمك، وصاروا قوماً بنسبائهم لذكرك هالكين. والذكر هنا: القرآن والشرائع.

١٩- فقال الله للمشركين بعد تربي المعبودين: لقد كذبكم هؤلاء المعبودون في زعمكم أنهم آلهة، فما تستطيعون اليوم صرفاً ودفعاً للعذاب عنكم، ولا تجحدون أحداً ينصركم ويمنعكم من عذاب الله، ومن يظلم منكم نفسه بالإصرار على الشرك دون توبة، نذقه في الآخرة عذاباً شديداً هائلاً، وهو النار.

٢٠- ثم رد الله على شبهة البشرية، فقال: وما أرسلنا قبلك أيها الرسول أحداً من المرسلين إلا إنهم بشر، يأكلون الطعام كما تأكل، ويترددون في الأسواق لكسب المعيشة كما تفعل، وجعلنا بعضهم لبعض اختباراً وابتلاء، فامتحننا الغني بالفقر، والصحيح بالمرض، والشريف بالوضع، لمعرفة مدى ثباته على الإيمان، أنصبرون على الحق والابتلاء؟ وكان ربك مطلعاً على الصابر وغير الصابر.

إِذَا رَأَوْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ۚ وَإِذَا أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا نَّصِيفًا مَّقَرَّتْ رَيْنَ دَعْوَاهُنَّ إِنَّكَ لَنُبُورًا ۚ لَّآتَدْعُوا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُورًا كَثِيرًا ۚ قُلْ أَدْرَاكَ حَيْرًا مَّجْنَةً الْخُسُفَ الَّذِي وَعَدَ الْمُتَنَفِّوْنَ ۚ كَأَنَّهُمْ جَرَاءٌ وَمَصِيرًا ۚ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ۚ وَيَوْمَ يُنْجَسُهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ يَقُولُ أَأُنْشَأُ ضَلَالَتَكُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ۚ فَالْوَاوُ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ۚ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا اسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ۚ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا إِنَّا لَنَآكُونَ أَطْعَامَ وَيَسْئُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۚ

٢١- وقال منكرو البعث الذين لا ينتظرون لقاء الله في الآخرة: هلا أنزل الله علينا ملائكة لإخبارنا بصدق محمد، أو نرى ربنا عياناً، فيخبرنا بأن محمداً رسول أرسله هو، لقد تكبروا تكبراً في شأن أنفسهم، فأرادوا الخضوع لعظيم، وتجاوزوا الحد في الظلم والطغيان بطلب إرسال الملائكة أو رؤية الله في الدنيا.

٢٢- يوم يرون الملائكة عند الموت أو يوم القيامة، قد منعوا من البشري فيه، ويقولون لهم: منعاً ممنوعاً أو حرماً محرماً عليكم البشري بالمغفرة أو الجنة كما يبشر به المتقون. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين إذا رأوا ما يخيفهم كلقاء عدو، أو طرود نازلة، طالبين منع الشر عنهم. والكلمة الثانية للتأكيد.

٢٣- وتوجهت إرادتنا أو عمدنا إلى ما عملوا في الدنيا من عمل صالح كصلة الرحم، فجعلناه باطلاً مبدلاً لا نفع فيه؛ لأنه كان في حال الكفر، ويراد به غير وجه الله تعالى.

٢٤- أهل الجنة يوم القيامة أفضل منزلاً مستقراً فيها، وأحسن مأوى للراحة والقبولة.

٢٥- ويوم تفتح السماء بغمام يخرج منها، وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء، استعداداً لتنفيذ أوامر الله في يوم الفصل، ومعهم صحائف

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ۖ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْجَحْرِمِ ۖ وَيَقُولُونَ حُمْرٌ مُّجُورٌ ۖ وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَلِمُوا مِنْ عَمَلٍ فُجِّلْنَاهُ هَبَاءً مُّشْوَرًا ۖ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۖ وَيَوْمَ نَسْفُقُ السَّمَاءَ بِالْغَمِّ ۖ وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَزْيِيلًا ۖ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ ۖ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ۖ وَيَوْمَ يَعْصُ الظُّلُمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلْبِسُنِي الْقَهْرُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا ۖ يَوْمَئِذٍ لَّيْسَ لِي لَوْ اتَّخَذْتُ مُعَاوِلًا ۖ لَقَدْ أَضَلُّنِي عَنْ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۖ وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُ ابْنُ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۖ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْجَحْرِمِ ۖ وَلَكِنَّ بَرِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۖ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أُنْجُمَةً ۖ وَهُوَ إِذْ لَدَيْكَ لَنِبِّئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۖ

أعمال العباد، وذلك يوم القيامة.

٢٦- الملك الثابت يوم القيامة لله تعالى وحده، وكان ذلك اليوم صعباً شاقاً على الكافرين، بخلاف المؤمنين.

٢٧- ويوم بعض كل ظالم على يديه ندماً وتحسراً يوم القيامة، ويشمل ذلك عقبة بن أبي معيط الذي أسلم ثم ارتد إرضاء لأبي بن خلف، يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول محمد طريقاً إلى الهدى والنجاة. نزلت حينما نطق عقبة بن أبي معيط بالشهادتين، فعاتبه أبي بن خلف صديقه، وقال: صبات؟ فقال: لا.

٢٨- يا ويلتنا، أي يا هلكتي- ويراد به التحسر على مصاحبة الأشرار- ليتني لم اتخذ فلاناً صاحباً وصديقاً.

٢٩- لقد أبعدني هذا الصاحب عن الإيمان بالله وذكره القرآن، بعد مجيء من هداني إليه وكان الشيطان (المفسد من الإنس والجن) كثير الخذلان لمن يطيعه، خاذلاً كل من يواليه، حتى يؤديه إلى الهلاك.

٣٠- وقال الرسول محمد ﷺ مشتكياً إلى ربه في الدنيا: يا ربي إن قومي جعلوا القرآن مهملًا متروكاً.

٣١- وكما جعلنا لك أيها النبي عدواً من مشركي قومك، جعلنا لكل نبي قبلك عدواً من الكافرين من قومه، وكفى بربك هادياً لك إلى الحق والمصلحة، وناصرًا لك على أعدائك. والمجرمون: هم الذين اشتد إفسادهم.

٣٢- وقال الكفار: هلا أنزل القرآن على محمد دفعة واحدة، كما أنزل التوراة على موسى؟! فرد الله عليهم: أنزلناه عليك مفرقاً، على هذا الوجه، لنقوي به قلبك، ونيسر لك حفظه وفهمه، ورتلناه عليك بلسان جبريل ترتيلاً بديعاً، بتسهيل وتؤدة. عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً، فلم يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين، فأنزل الله هذه الآية.

٣٣. ولا يأتيتك المشركون يا محمد بمثل دعوتك إلا أتيتك بالجواب الثابت الذي يبطل ما أتوا به من المثل، وأحسن بياناً وإيضاحاً لهم. والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته، والمراد به: الاقتراح الباطل.

٣٤. الذين يجمعون ويساقون على وجوههم إلى جهنم، أي مقلوبين، أولئك شرٌ منزلاً وهو جهنم، وأبعد طريقاً من غيرهم، وهو كفرهم.

٣٥. ولقد أتينا موسى التوراة، وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً معيناً ونبياً، لمؤازرته في تبليغ الرسالة.

٣٦. فقلنا لهما: اذهبا إلى فرعون وقومه الذين كذبوا بآياتنا (المعجزات) التسع، المتقدم ذكرها في الأعراف وغيرها، والمراد: آل حالهم إلى التكذيب، فأهلكناهم إهلاكاً عظيماً.

٣٧. وقوم نوح لما كذبوا نوحاً رسولهم أغرقناهم بالطوفان، وعبر عن الرسول الواحد بالرسول؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، وجعلنا إغراقهم عبرة وعظة لكل الناس، وأعدنا في الآخرة للكافرين عذاباً مؤلماً.

٣٨. وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً، بريح صرصر عاتية، وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً، بالصيحة، وأهلكنا أصحاب الرس: وهي البثر غير المطوية قعداً، وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام، أهلكناهم بالخنسف، أي انهارت بهم منازلهم، وأهلكنا أقواماً كثيرين، بين عاد وأصحاب الرس، بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم.

٣٩. وكل قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين خوفناهم وأنذرناهم بأخبار المكذبين، وكل قوم منهم أهلكناهم إهلاكاً شديداً.

٤٠. ولقد مرّ كفار مكة أثناء تجارتهم إلى الشام على قرى قوم لوط وهي سدوم وتوابعها التي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها، أفلم يكونوا يرونها عند سفرهم إلى الشام للتجارة، فيعتبروا بآثار العذاب الإلهي؟! بل كانوا كفرة لا يتوقعون بعثاً من القبور.

٤١. وإذا رآك المشركون أيها النبي ما يتخذونك إلا موضع هزء وسخرية، أي لا ينظرون إليك إلا هكذا، قائلين: أهدأ الذي بعث الله رسولاً في دعواه؟! نزلت في أبي جهل، فإنه إذا مرّ رسول الله ﷺ مع صحبه قال مستهزئاً: ﴿أهدأ الذي...﴾.

٤٢. إنه قد قارب أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، بمهارته في إثبات التوحيد، لولا ثباتنا وصمودنا على تلك العبادة، وسوف يعلمون علم اليقين حين يشاهدون العذاب الواقع بهم من هو أبعد طريقاً عن الحق، هم أم المؤمنون؟!.

٤٣. أخبرني عمن جعل إلهه هواه، بأن أطاع هواه كطاعة الإله، أفانت تكون موكباً به تمنعه من اتباع هواه؟! وهذا استفهام إنكاري، والاستفهام الأول للتقرير والتعجب.

وَلَا يَأْتِيكَ بِمِثْلِ آيَاتِنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَرُّ
مَكَانِهِمْ وَأَصْلُ سَبِيلِهِمْ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا ﴿٣٦﴾
وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَالًا
سَلَالًا ﴿٣٧﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا
لَهُ الْأَمْثَلَ وَكُلًّا تَبَرْنَا نَبِيرًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى
الْفَرِّدَةِ الَّتِي أَمُطِرَتْ مَطَرُ السَّوءِ أَفْئِدَةً يَكُونُونَ بَرُونَهَا
بَلَكًا نَوَالًا يَرْجُونَ سُورًا ﴿٤١﴾ وَإِنَّا رَأَيْنَاكَ
بِخَيْدِكَ الْإِهْرَاءَ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٢﴾ إِنَّا كَادَ
لَيُضِلَّنَا عَنْ الْمُنَاقِلَةِ أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلُ سَبِيلِهِمْ ﴿٤٣﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ
أَتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٤﴾

٤٤- بل أظن أيها النبي أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول لهم، فتجديهم الآيات والبراهين؟ ما هم إلا كالبهائم المعدومة الفهم والوعي، بل هم أضل من الأنعام طريقاً.

٤٥- ألم تنظر إلى صنع ربك وفعله كيف بسط الظل من وقت طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهو ظل لا شمس فيه، وبعد الشروق يمتد الظل إلى جهة الغرب، ولو شاء الله لجعل الظل على حال واحدة يسكون الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة تدل على أحوال الظل طولاً وقصراً.

٤٦- ثم قلصنا الظل الممدود إلى النحو الذي نريد، تدريجياً، بقدر ارتفاع الشمس، أي محوناه على مهل قليلاً قليلاً بحسب دوران الأرض حول نفسها مقابل الشمس. وكلمة «إينا» تعليق لمحو الظل بإرادة الله، لا سلطان لأحد فيه سواء؛ لأنه تابع لحركة الأرض.

٤٧- والله الذي جعل لكم الليل ساتراً للأشياء بظلامه، وجعل النوم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم، وجعل النهار وقت نشور، لينتشر الناس فيه للعمل وابتغاء الرزق. والتعبير بالسبات لتشبيه النوم بالممات، والتعبير بالنشور لتشبيه اليقظة بالحياة.

٤٨- والله الذي أرسل لكم الرياح مبشّرات بنزول

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا يَدُّ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لَنَحْيِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّدُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا طَئِفَ لِّلْكَافِرِينَ فِيهِمْ فِي جَهَنَّمَ ذَاكِبَرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَخْبُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

المطر الذي هو رحمة بالعباد، وأنزل من السحاب جهة السماء ماءً طاهراً مطهراً، يظهر كل شيء ينزل عليه.

٤٩- لنحيي بالمطر بلدة لنبات فيها. والإحياء: الإنبات، والميت يستوي فيه الذكر والمؤنث. ونسقي الماء بعض ما خلقنا من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) وأناس أو بشر كثيرين، والأناسي جمع أنسي مثل كرسي وكراسي.

٥٠- ولقد وزعنا المطر في أماكن وأزمان ومقادير مختلفة بين المخلوقات الأرضية ليتذكروا نعمة الله به، فيشكروا ويعتبروا، فأبى أكثر الناس إلا جحود النعم وقلة الاكتراث بها، وكان العرب يضيفون نزول الأمطار إلى سقوط نجم في الغرب مع الفجر وطلوع رقيه في الشرق كل ١٣ يوماً.

٥١- ولو شاء الله لبعث في كل بلدة رسولا ينذرهم، كقسمة المطر بينهم، ولكن بعثناك أيها النبي نذيراً عاماً.

٥٢- واجتهد في دعوتك ولا تطع الكافرين في أهوائهم وأباطيلهم، وجاهدكم بالقرآن جهاداً كبيراً؛ لأن الجهاد بالحجة والبرهان أكبر من المجاهدة بالسيف.

٥٣- والله الذي أجرى البحرين وجعلهما متجاورين بحيث لا يمتاز جان، هذا عذب (غير مالح) شديد العذوبة، وهذا شديد الملوحة، وجعل بينهما حاجزاً حائلاً، ومنعاً ممنوعاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، ويظل كل منهما متميزاً عن الآخر في تيار خاص بتقدير الله.

٥٤- والله الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً، فجعله ذانسب ومصاهرة، والنسب: الولادة وما نشأ عنها من علاقة البنوة والأبوة والأخوة والعمومة. والمصاهرة: العلاقة الناشئة بين الزوج وأهل زوجته، وبين المرأة وأهل زوجها، وكان ربك تام القدرة على كل شيء.

وَعِبَادُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ بَيْتِهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَرَأْنُمِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ آئِيلَ وَالنَّهَارِ حُلُقَةً لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرْ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ يُحَدِّثُونَ ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

٥٥- ويعبد الكفار من غير الله كالأصنام والأوثان ما لا ينفعهم إن عبدوه، ولا يضرهم إن تركوه، وكان الكافر معينا للشيطان على معصية الله تعالى بالشرك والعداوة.

٥٦- وما أرسلكم أيها النبي إلا مبشراً من أطاعك بالجنة، ومخوفاً من عصاك بالنار.

٥٧- قل لهم أيها النبي: ما أطلب منكم على تبليغ القرآن ورسالة الله أجراً، لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه طريقاً ابتغاء مرضاته تعالى، فليفعل.

٥٨- وتوكل أيها النبي واعتمد على ربك الدائم الحياة الذي لا يموت، والذي يوثق به في تحقيق المطالب والمصالح، ونزّهه عن كل صفات النقصان، مع شكره على ما أنعم، وكفى بالله تعالى مطلعاً على ذنوب عباده، لا يخفى عليه شيء منها.

٥٩- وهو خالق السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، بقدر ستة أيام من أيام الدنيا، ولو شاء لخلقهن دفعة واحدة، ثم اعتلى على العرش اعتلاء يليق بعظمته وجلاله، وهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فاسأل عنه وعما يليق به خبيراً من علماء الكتاب الإلهي.

٦٠- وإذا قيل لكفار مكة -والقائل هو الرسول ﷺ- اسجدوا للرحمن دون غيره من الأصنام والأوثان،

قالوا: وما الرحمن؟ لا تعرف إلا الرحمن البمامة وهو مسيئة، أتأمرنا بالسجود لمن لا نعرفه، وزادهم الأمر بالسجود إغراضاً عن الإيمان.

٦١- تعظم وتقدس وتنزه الرحمن الذي جعل في السماء منازل عالية ومدارات للكواكب السيارة وهي كما روي عن ابن عباس اثنا عشر منزلاً: وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت، وقيل: البروج هي الكواكب العظيمة وجعل في السماء شمساً ساطعة بالنهار، وقمرأ مضيئاً بالليل، غير متقد.

٦٢- وهو سبحانه الذي جعل الليل والنهار صاحبي خلفه، يخلف كل منهما الآخر، ويأتي بعده، ويتعاقبان في الإضاءة والظلام، والزيادة والنقصان، لمن أراد أن يتذكر، فمن تذكر علم أنه لا بد في تعاقبهما من ناقل ومحو، ولن أراد شكر نعمة ربه على ما أنعم في الليل والنهار من نعم عظيمة.

٦٣- وعباد الرحمن هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار دون تكبر، وإذا خاطبهم الجاهلون (السفهاء) بما يسيء لهم، قالوا: سلاماً، أي سلام متاركة، بلا خير ولا شر، لا سلام تحية.

٦٤- والذين يبيتون في الليل ساجدين لله، قائمين يصلون صلاة التهجد؛ لأن ذلك أبعد عن الرياء وأكثر خشوعاً.

٦٥- والذين يدعون ربهم قائلين: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان لازماً دائماً.

٦٦- إن جهنم بستت وقبحت موضع استقرار وإقامة. والجملة تعليل للدعاء السابق.

٦٧- والذين إذا أنفقوا شيئاً من أموالهم لم يسرفوا -والإسراف: الخروج عن حد الاعتدال بكثرة الإنفاق- ولم يفتروا -والإقتار: البخل والتضييق في الإنفاق- وكان إنفاقهم وسطاً معتدلاً، لا زيادة فيه ولا نقص.

٦٨. والذين لا يعبدون مع الله إلهاً آخر ولا يتخذون رباً سواه، ولا يقتلون عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق: وهو الكفر بعد الإيمان، والزنى بعد الإحصان (الزواج) وقتل نفس بغير نفس، ولا يقتربون الزنى بوطء الفرج الحرام بغير زواج ولا ملك بين، ومن يفعل أحد هذه الثلاثة المذكورة يلقى في الآخرة عقاباً: وهو جزاء الإثم الذي هو الذنب. أخرج الشيخان عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت هذه الآية.

٦٩. يضاعف له العقاب بسبب انضمام المعصية إلى الشرك، يوم القيامة، ويبقى دائماً في العذاب المضاعف ذليلاً حقيراً.

٧٠. لكن من تاب من ذنوبه في الدنيا، وآمن بالله ورسوله، وعمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى عنه، فأولئك يجعل في الآخرة مكان أعمالهم السيئة أعمالاً صالحة، بأن يحو عنهم المعاصي، ويثبت مكانها الطاعات، وكان الله كثير الغفرة والرحمة لعباده الناثين المحسنين. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان ﴿والذين لا يدعون...﴾

[٩٨] قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتين الفواحش، فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾ الآية.

٧١. ومن تاب عن المعاصي، وعمل صالح الأعمال أمراً ونهياً، فإنه يتوب توبة مقبولة عند الله، ويرجع إلى الله رجوعاً صحيحاً قوياً مرضياً عند الله تعالى.

٧٢. والذين لا يشهدون الشهادة الكاذبة عمداً، ولا يحضرون مجالس الباطل؛ لأن المشاهد كالمشارك، وإذا مروا باللغو: وهو كل ساقط من قول أو فعل، مروا معرضين عنه، أي إنهم يترفعون عن حديث اللغو ومشاركة أهله.

٧٣. والذين إذا وعظوا بالقرآن، أقبلوا عليه سامعين مبصرين منتفعين، لم يعرضوا عنه.

٧٤. والذين يدعون قائلين: ربنا أعطنا من أزواجنا وأولادنا ما تقر به عيوننا أي أسباب سرور، أي تسر به نفوسنا بتوفيقهم للطاعة والصلاح والفضيلة، واجعلنا قدوة في الخير، وهذا دليل على مشروعية طلب الرئاسة الدينية للقيام بموجها، لا للفخر بها.

٧٥. أولئك عباد الرحمن المتصفون بهذه الصفات يجزون أعلى منازل الجنة وأفضلها، بسبب صبرهم على مشاق الطاعة وتجنب المعاصي، ويلقون في الدرجة الرفيعة في الجنة تحية من الملائكة وسلاماً، والسلام: تفسير التحية.

٧٦. ماكتن فيها على الدوام، طابت الجنة موضع استقرار وإقامة، أي أن النعيم دائم لا ينقص مهما طالت المدة.

٧٧. قل أيها الرسول لجميع الناس: لا ييالي بكم ربي لولا عبادتكم إياه ودعواؤكم له، والمراد: أنه ما خلقهم إلا ليعبدوه، وكيف يعبدوا أو ييالي بكم وقد كذبتم الرسول والقرآن؟ فسوف يكون العذاب جزاء التكذيب ملازماً لكم في الآخرة لا ينقطع.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجٍ وَذُرِّيَّاتٍ آغُيْبَ وَأَجْعَلْ لَنَا لِمُتَّقِينَ إِمَامًا أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَلِلَّهِ فِيهَا حِجَابٌ مَسْكُونٌ فِيهَا خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبُودُ بَكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ (٢٦) تَبَيَّنَ (٢٦) تَبَيَّنَ (٢٦)

سورة الشعراء

فضلها: عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «إن الله أعطانني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالخواصم والمفضل، ما قرأهن نبي قبلي».

١- طاء، سين، ميم، هذه الأحرف للتنبيه، والإشارة إلى إعجاز القرآن، وتحدي العرب بالإتيان بمثله، ما دام مكوناً من الأحرف الهجائية التي تتركب منها اللغة العربية.

٢- تلك آيات هذه السورة آيات القرآن البين الواضح، الظاهر المعاني.

٣- لملك أيها النبي مهلك نفسك من الحزن والتأسف لعدم إيمان قومك بما جئت به، والاستفهام إنكاري يفيد النهي عما بعده، وهذا تسرية عن الرسول ﷺ لغمته الشديد بسبب إعراض قومه عن الإيمان برسالته.

٤- لو نشاء أن ننزل على كفار قومك معجزة من السماء تلجئهم إلى الإيمان، فتصير أعناق أصحابهم، أي جماعاتهم مقادين لها حتماً.

٥- وما يأتيهم تذكير وموعظة بطائفة من آيات القرآن، مجدداً إنزاله، إلا كانوا عنه معرضين عن سماعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ ۖ إِنَّكَ عَلِيمُ السُّمُومِ ۖ لَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ
الْأَبْكُورِ ۖ مُؤْمِنِينَ ۖ إِنْ شَأْنُنَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ
فَطَلَّكَ أَغْنَاهُمْ لَهَا خُضْعِينَ ۖ وَمَا بِأَتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ
الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۖ فَذَكَذَبُوا
فَسَيِّئَ بِنُفُسِهِمْ أَنْ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۖ أَوَلَمْ يَسِرُوا إِلَى
الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوجٍ كَرِيمٍ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيزِ الرَّحِيمِ ۖ وَإِذْ نَادَى
رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَتِيتُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۖ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۖ لَا يَسْمَعُونَ
كَلِمَ رَبِّ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ ۖ وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا
يُطِيقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ۖ وَلَمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ ۖ قَالَ كَلَّا فَذَاهِبْ إِلَى آبَائِنَا أُنَا مَعَكُمْ سَمِعُونَ ۖ فَأَيُّهَا
فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
ۖ قَالَ أَلَمْ أَنْزَلِكْ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَيْتَ فِيْنَا مِنْ عَمْرِكِ سِنِينَ ۖ
وَفَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ ۖ آتَى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ

٦- فقد كذب هؤلاء المشركون بالقرآن بعد إعراضهم، فسيحل بهم العذاب، عاجلاً أو آجلاً. والأنباء: أخبار ما يستحقونه من العقوبة.

٧- أو لم ينظروا إلى عجائب الأرض، كثيراً ما أنبتنا فيها من كل صنف من الأشجار والنباتات.

٨- إن في ذلك الإنبات في الأرض دلالة واضحة على تمام قدرة الله وحكمته، ولم يكن أكثر الناس مؤمنين بالله وحده.

٩- وإن ربك لهو القوي القادر على الانتقام من الكفرة، مع كونه كثير الرحمة، حيث أمهلهم ولم يعاقبهم.

١٠- واذكر أيها النبي حين نادى ربك موسى أن اذهب إلى القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي.

١١- وهم فرعون وقومه، ألا يخافون عقاب الله على كفرهم وظلمهم؟ فقل لهم: اتقوا الله.

١٢- قال موسى: يارب، إني أخاف أن يكذبوني في رسالتي.

١٣- ويتضايق صدري غماً بسبب تكذيبهم لإيائي، ولا ينطلق لساني بأداء الرسالة، فأرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون.

١٤- ولقوم فرعون علي تبعة ذنب هو قتل القبطي قبل النبوة حال الشباب، فأخاف أن يقتلوني به.

١٥- قال الله: كلا لا تخف من القتل، اذهب أنت وأخوك. بتغليب الحاضر على الغائب. بأيائنا التسع المذكورة في [الأعراف

١٣٣/٧] و [طه ٢٠/١٧] وما بعدها كالطوفان والجراد، إننا معكم مستمعون ما يجري بينكما وبين فرعون من حوار.

١٦- فأيتا فرعون، فقلوا له: كل من أرسل من رب العالمين، أرسلنا الله إليك. وفي اللغة العربية: الواحد فأكثر رسول.

١٧- ومضمون الرسالة: أن ترسل معنا الإسرائيليين، وتطلق سراحهم من أسرك واستعبادك.

١٨- قال فرعون لموسى: لقد ربييتك في قصرنا صغيراً، ولم تقتلك بكيفية الأطفال، وأقمنا عندنا عدداً من السنين نرعاك.

١٩- فجازيتنا على تربيتك أن كفرت نعمتنا، وقتلت منا نفساً. أي قتل القبطي. وأنت من الجاحدين لأنعامنا.



٢٠. قال موسى: فعلتها إذن وأنا من المخطئين الجاهلين بالعواقب قبل إتيان العلم والرسالة.

٢١. ففشرت منكم إلى مدين لما خفت منكم أن تقتلوني، فمحنني ربي نبوة وحكمة وعلماً بالتوراة، وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.

٢٢. وهل تلك نعمة تمن علي بأن ربيتنني وليدأ، واستعبدت قومي بني إسرائيل وذبحت أبناءهم؟! وكلمة «إن» تفسيرية، يفسر ما بعدها ما قبلها.

٢٣. قال له فرعون: وما حقيقة رب العالمين الذي قلت: إنك رسوله؟

٢٤. قال موسى: هو خالق السموات والأرض وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات، إن كنتم مصدقين بياله، فهذا أولى بالإيمان به. عين له ما أراد بالعالمين، وترك الجواب عن حقيقة الله، مكتفياً بما يدل على كمال قدرته الإلهية.

٢٥. قال فرعون لمن حوله من الحاشية والأشراف: ألا تستمعون ما قاله موسى؟ فلما جوابه لم يطابق السؤال، سألته عن حقيقة رب العالمين، فذكر أفعاله، متعجباً من ضعف المقال.

٢٦. قال موسى: الله ربكم الذي خلقكم، ورب آبائكم السابقين الذين خلقهم، والمراد أن فرعون أحد البشر المخلوقين.

٢٧. قال فرعون لحاشيته: إن رسولكم هذا المرسل إليكم لمجنون، حيث أسأله عن شيء ويجيبني عن غيره، ويزعم أن هناك رباً غيري. وسماه رسولاً استهزاء وسخرية.

٢٨. قال موسى: إنه الرب الذي تشاهدون آثاره كل يوم، فهو رب المشرق يأتي بالشمس، ورب المغرب يجعل الشمس تغرب، وما بينهما من مخلوقات، إن كنتم من أهل العقول التي تفكر برب العوالم.

٢٩. قال فرعون مهتداً: لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك سجيناً حتى الموت.

٣٠. قال له موسى: اتحملني سجيناً ولو أتيتك بشيء بين صدقي وتأيد دعواي؟

٣١. قال فرعون: فأت بهذا الدليل الواضح إن كنت صادقاً في دعواك.

٣٢. فألقى موسى عصاه على الأرض، فإذا هي ثعبان ظاهر حاله، بلا تمويه ولا تخيل.

٣٣. وأخرج يده من جيبه، فإذا هي ذات شعاع كالشمس، لكل من رآها، خلافاً لما كانت عليه من جلد ولحم وعظم.

٣٤. قال فرعون لمن حوله من الوجهاء والأشراف والسادة: إن هذا الساحر فائق في علم السحر.

٣٥. إن موسى يريد أن يخرجكم من أرض مصر بسحره، فما رأيكم ومشورتنكم فيه وفي أمثاله المتسلطين؟

٣٦. قال الزعماء والرؤساء: أخره وأخاه هارون لفرصة أخرى، وأرسل في أنحاء البلاد جنداً يجمعون السحرة.

٣٧. يأتوك بكل ماهر حاذق خبير بفن السحر وصنعتة، ليتغلب على موسى.

٣٨. فجمع السحرة في ميقات يوم محدد هو يوم الزينة وهو يوم عيد عندهم، في وقت الضحى. والميقات: هو الزمن المحدد لعمل معين.

٣٩. وقيل لأهل مصر: هل أنتم مجتمعون في هذا الميقات؟ وهو حث لهم على الاجتماع، كأنه قال: اجتمعوا،

لتشاهدوا المبارزة بين موسى والسحرة، ولتن تكون الغلبة؟

قَالَ فَعَلَهَا إِنَّا أَنَا مِنْ لُتَايَينَ ۖ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ مِّنْهُ عَلَيَّ أَنْ عَدَّتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيَّ ۖ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۖ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ۖ قَالَ رَجُلٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَنَا أَبْنَىٰ بِكُمْ الْآوَلِينَ ۖ قَالَ إِنْ رَأَوْكُمْ يُرْسِلُ أَرْسِلَ إِلَيْكُمْ لِيُخَوِّنُكُمْ ۖ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَكَ مِنِ الْمَسْجُورِينَ ۖ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْنَاكَ بَشَرًا مِّنْ مِّثْلِي فَأَيَّ آيَاتٍ يَعْزِيكَ مِنْ آيَاتِهِ ۖ قَالَ فِرْعَوْنُ أَفَأَتَىٰ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَعُوبَانِ ۖ أُفٍّ لَّي ۖ وَمِنْ مِثْلِي نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ۖ قَالَ لِلنَّاسِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَشَرٌّ عَلَيَّ ۖ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۖ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْبَعٌ فِي الْمَدَائِنِ خَاسِرِينَ ۖ يَا تَوَكُّلْ ۖ كُلَّ سِحْرٍ عَلِيمٌ ۖ فَمَجَعَ السَّحَرَةُ لَيْلِيَةً يَوْمَ مَعْلُومٍ ۖ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُّجْتَمِعُونَ ۖ

٤٠ - وقال قائلهم: لعلنا نحن أهل مصر نتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى.

٤١ - فلما جاء السحرة في الموعد المحدد قالوا لفرعون: هل لنا أجر مادي من مال أو جزاء معنوي من جاء، إن كنا نحن الغالبين لموسى؟

٤٢ - قال فرعون: نعم لكم الجزاء المناسب الذي تطلبونه، وإنكم إذا غلبتم موسى لمن المقرين عندي في المناصب المختلفة.

٤٣ - قال لهم موسى بعد تخيير السحرة بين البدء والتأخر في الإلقاء: ألقوا ما عزمتم على إلقائه.

٤٤ - فألقى السحرة حبالهم وعصيهم، وقالوا حالفين: بعزة فرعون، إننا لننحن الغالبون. والعزة: العظمة ذات القدرة التي لا تقهر.

٤٥ - فألقى موسى بعدهم عصاه، فإذا هي تتلعب بسرعة جميع ما يكذبون به على الناس من السحر.

٤٦ - فأمن السحرة بالله، وخرّوا ساجدين لله، لقوة المعجزة واقتناعهم المطلق بها، ولعلمهم يقيناً أن ما صنعه موسى ليس سحراً، وأقروا بنبوته موسى.

٤٧، ٤٨ - قال السحرة علانية: أمنا برب العالمين، ومنهم فرعون. رب موسى وهارون، فليس فرعون برب.

٤٩ - قال فرعون للسحرة: كيف أمنتكم لموسى بغير

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
فَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَينَ لَنَا أَجْرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ
نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ
مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ
إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْتِيهِمْ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
فَالْعُلَيْنُ ﴿٤٦﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٧﴾ قَالَ أَمْنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ
أَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ مَنِ الَّذِي عَلَّمَكَ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾
أَتَيْدُكُمْ وَارْجِلُكُمْ مِنْ خِلْفٍ وَلَا صِلْبُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ فَأَلُوا الْأَصْبَارَ
إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُقْبِلُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا أَنْ كُنَّا
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي
إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الدِّينِ خَيْسِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ
هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايِطُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمْعٌ
خَذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ
﴿٥٨﴾ ذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

إذن مني لكم في الإيمان، ثم موء على الناس حتى لا يتبعوهم: إن موسى هو رئيسكم الذي علمكم السحر - وصفه بأنه كبير السحرة لانبهار الناس بفعله - ثم هدهم بقوله: لسوف تعلمون عقابي، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف، أي اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وبالعكس، ولأصلبنكم بعد القتل أجمعين.

٥٠ - قال السحرة لفرعون: لا ضرر علينا في ذلك وفي كل ما نتعرض له من عذاب الدنيا، إننا إلى ربنا راجعون في الآخرة بعد موتنا، وعزأؤنا ما مجده من ثواب عظيم وقرّب من الله تعالى.

٥١ - إننا نرجو أن يغفر لنا ربنا ذنوبنا بأن كنا أول المؤمنين من قوم فرعون بما جاء به موسى.

٥٢ - وأوحينا إلى موسى: أن أسرّ بعبادي المؤمنين ليلاً من أرض مصر، إنكم ملاحقون من قبل فرعون وجنوده.

٥٣ - فأرسل فرعون أتباعه حين علم بمسيرة القوم، في البلاد المصرية، جامعين الجنود ليتبعوهم.

٥٤ - قال فرعون لحاشيته وأتباعه: إن هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة، وأنتم الجمع الكبير قاعدة مصر.

٥٥ - وإنهم لفاعلون ما يغيظنا من غير إذن منا، بخروجهم من مصر وأخذهم حلي النساء التي استعاروها.

٥٦ - وإننا لجمع أي جمع مستعدون في حذر ويقظة وحزم لملاحقتهم حتى لا يغدر بنا أحد.

٥٧، ٥٨ - فأخرجنا فرعون وقومه من بساتين على جانبي النيل، وأنهار جارية، وكنوز من الأموال، وقصور عالية حسنة.

٥٩، ٦٠ - وهكذا أخرجناهم كما وصفنا، وأورثنا الديار بني إسرائيل، فلحقوا بهم وأدركوهم في وقت شروق الشمس.



وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاعْفُرْ لِأَيِّ إِلَهٍ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يُنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَزَلَّتْ الْحِجَةُ الْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتْ
الْجِجَمُ لِلْعَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ
هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يُنْصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبَّوْا بِهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٤﴾
وَجُنُودٌ أَلَيْسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ فَأَلَا وَهُمْ فِيهَا يَخْضَعُونَ ﴿٩٦﴾ نَالَهُ
إِنْ كَذَّبَ الْفِتْنَى مِثْلَ مِثْلٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ تَسْتَوِيكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصْلَنَا
إِلَّا الْحَمِيمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
فَلَوْلَا نُنَازِرُكَ فَتَكُونُ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ
نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْصِيَاءَكُمْ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَوْصِيَاءَكُمْ ﴿١١٠﴾ قَالُوا اتُّمِّنْكَ وَاتَّبِعْكَ لَأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

٨٤- واجعل لي ثناء حسناً في الأجيال الآخرين الذين يأتون من بعدي إلى يوم القيامة، وذلك يكون بالتوفيق للأعمال الصالحة.

٨٥- واجعلني ممن يتمتعون بنعيم الجنة.

٨٦- واعفُ لأبي بتوفيقه للإيمان والهداية، إنه كان من المخطئين المنحرفين عن طريق الاستقامة.

٨٧- ولا تعرضني للذل والإهانة يوم القيامة.

٨٨- ذلك اليوم الذي لا نفع فيه بمال ولا بأولاد.

٨٩- لا ينفع أحداً ماله ولا ولده عند الله إلا من جاء بقلب مؤمن مخلص، سليم من الكفر والنفاق.

٩٠- وقربت الجنة للذين اتقوا العذاب بالطاعة.

٩١- وأظهرت النار للكفار قبل أن يدخلوها.

٩٢- وقيل للمشركين: أين المعبودات التي كنتم تعبدونها من الأصنام والأوثان وغيرها؟

٩٣- تعبدونها من غير الله، هل ينصرونكم بإيجائكم من العذاب، أو ينتصرون لأنفسهم؟

٩٤- فآلقوا في جهنم على وجوههم: الآلهة المعبودة وعبدتها الضالون الذين أغواهم غيرهم.

٩٥- وألقي فيها أتباع إبليس ومطيعوه أجمعون من عصاة الإنس والجن.

٩٦- قال الغواة وهم في جهنم يتخاصمون مع معبوديهم، بإنفاق الله الأصنام:

٩٧- والله إنا كنا في ضلال واضح.

٩٨- حين نساويكم في الطاعة والحب والعبادة

والخوف بالله رب العالمين.

٩٩- وما أضلنا عن الحق والهدى إلا شياطين الإنس والجن من السادة وغيرهم، ممن عادوا الله تعالى.

١٠٠- فليس لنا الآن في هذه المحنة من شفعاء عند الله تعالى ينقذونا من العذاب. و«من» يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠١- وليس لنا أيضاً صديق صادق الود، مخلص الإخاء ينقذنا من العذاب.

١٠٢- فليت لنا رجعة إلى الدنيا، فنصير من جملة المؤمنين. و«لو» هنا استعملت في معنى التمني.

١٠٣- إن فيما ذكر من قصة إبراهيم مع قومه لعلبة وعظة، وما كان أكثر الناس في مكة وغيرها مؤمنين.

١٠٤- وإن ربك أيها الإنسان لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بالإمهال ليؤمنوا، وأوليائه المؤمنين.

١٠٥- كذبت قوم نوح رسولهم، وعبر عن نوح بالمرسلين؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب الرسل جميعاً.

١٠٦- إذ قال لهم نوح أخوهم في النسب أو الجنس لا أخوة دين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟! و«ألا» حرف يفيد الحث على الفعل.

١٠٧- إني لكم رسول من الله، أمين فيما أبلغكم عنه.

١٠٨- فخافوا عذاب الله، وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته، وأداء فرائضه وشرائعه.

١٠٩- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري إلا على الله، أرجو منه الثواب. و«من» لعموم النفي.

١١٠- فخافوا عذاب الله وأطيعوني في الأوامر والنواهي الإلهية. كرر ذلك للتأكيد.

١١١- قال قوم نوح: كيف نتبعك ونصدقك، والحال أن قد اتبعك السفلة من الفقراء والضعفاء وأهل

الصنائع؟!



- ١١٢ - قال نوح : وما علمي بعملهم ؟ إنني لم أكلف بالبحث عن أعمالهم ، وسرائرهم .
- ١١٣ - ما حسابهم على ضمايرهم أو بواطنهم ، وأعمالهم إلا على الله تعالى ، لو تعلمون ذلك .
- ١١٤ - ولست بطارد المؤمنين من مجلسي .
- ١١٥ - ما أنا إلا منذر مخوف ، واضح الإنذار لكل الناس ، لا فرق بين شريف وضيع .
- ١١٦ - قالوا : لئن لم تنته عن دعوتك وسب ألفتنا ، لتكونن من المقتولين رمياً بالحجارة .
- ١١٧ - قال نوح : يارب ، إن قومي أصروا على تكذبي ورفض دعوتي .
- ١١٨ - فاحكم بيني وبينهم حكماً يظهر الحق من المبطل ، ويهلك من كذب رسولك .
- ١١٩ - فاجبنا دعاءه وأنجيته ومن آمن وركب معه في السفينة المملوءة بالناس والمتاع .
- ١٢٠ - ثم أغرقنا بعد إنجائهم الباقين من قومه .
- ١٢١ - إن في ذلك المذكور من قصة نوح لعبارة وعظة للمعتبر التأمل ، وما كان أكثر الناس مؤمنين .
- ١٢٢ - وإن ربك أيها الإنسان هو القاهر المنتقم من أعدائه الكفرة ، الرحيم بالمؤمنين التائبين .
- ١٢٣ - كذبت قوم عاد رسولهم هوداً ، وعبر عنه بصيغة الجمع ؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل .

قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسِبُهُمْ إِلَّا لَأُعَلِّيَنَّ رُبِّي لَوْ تَسْمَعُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْذِرُ مُبْرِمِينَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَيْسَ إِلَهُنَا يَنْبُوحُ لَكَ كَوْنٌ مِنَ الرُّجُومِ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذِبُونَ ﴿١١٧﴾ فَأَفْخِ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْهُمْ فَخَفُوا وَخِجُوا وَمِنْ قَوْمِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْتُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي أَمْلَاكَ السَّجُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْذَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٢٢﴾ كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالِينَ ﴿١٢٦﴾ أَتُنَبِّئُونَ بَجَلٍ رِيعَ آيَةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٧﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَافِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَأَقْنُوا الَّذِينَ أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٠﴾ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ وَجْهِ وَعُوبٍ ﴿١٣١﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٢﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْتَ أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا الْإِخْلُوقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٤﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ

١٢٤ - حين قال لهم هود أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين : ألا تخافون عذاب الله بترك عبادة الأصنام ، وتؤمنون بالله ورسوله ؟ !

- ١٢٥ - إني لكم رسول مرسل من الله ، أمين على تبليغ رسالة ربي .
- ١٢٦ - فاتقوا عذاب الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه ، وأطيعوني فيما أبلغكم به من التكاليف الدينية .
- ١٢٧ - وما أطلب أجراً على تبليغ الرسالة ، وما ثوابي وأجري إلا على الله رب العالمين .
- ١٢٨ - أتنبون بكل مكان مرتفع قصراً شامخاً كأنه جبل ، لا للحاجة وإنما للعبث والتفاخر واللهو ؟ والاستفهام إنكاري يدل على عدم الرضا عما بعده .
- ١٢٩ - وتتخذون حصوناً منيعة ، كأنكم تظنون الخلود في الدنيا .
- ١٣٠ - وإذا ضربتم بشدة وعنف تعدياً ، ضربتم عتاة متسلطين بلا رأفة ولا شفقة .
- ١٣١ - فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتهكم عنه .
- ١٣٢ - واتقوا الله بإخلاص العبادة له ، فهو الذي أنعم عليكم أو أعطاكم بما تعلمون من نعم ومواهب .
- ١٣٣ ، ١٣٤ - أعطاكم الأنعام (المواشي) للأكل والنفع ، والبيتين للمعاونة ، والبساتين والأنهار الجارية .
- ١٣٥ - إني أخاف عليكم بعضياني عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة .
- ١٣٦ - قالوا : استوى عندنا وعظك وعدمه ، لا نبالي في الحالين ، ولن نؤمن بك ، والمراد : التبتيس والتعجيز .
- ١٣٧ - ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأقسام السابقين ودينهم ، ونحن تابعون لهم ومقلدوهم .
- ١٣٨ - ولسنا نحن بمعذبين بعد موتنا ، إذ لا بعث ولا جزاء ولا حساب .

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنِ اجْتَرَىٰ لِيَاعِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُمْ نَاسِئُونَ
أَعْمِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَضْبٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْتَافِرِهِمْ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسُدُونَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا
بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾
وَأَنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطُ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

١٣٩- فكذبوا هوداً، فأهلكناهم بريح صرصر جزاء على تكذيبهم، إن في ذلك لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس مؤمنين.

١٤٠- وإن ربك لهو القادر القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٤١- كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل.

١٤٢- حين قال لهم صالح أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام؟

١٤٣- إني لكم رسول مرسل من ربكم، أمين في تبليغ رسالة الله تعالى.

١٤٤- فأخلصوا الله العبادة والطاعة، وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتمكم عنه.

١٤٥- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري أو ثوابي إلا على رب العالمين من إنس وجن.

١٤٦- اتحسبون أنكم تتركونها هنا في هذه النعم الدنيوية والخيرات آمنين من العذاب والموت؟ والاستفهام إنكارى يفيد النفي.

١٤٧، ١٤٨- آمنين في بساتين وأنهار جارية، وزروع مختلفة الأنواع، ونخل ثمرها يانع سهل الهضم، لين لطيف.

١٤٩- وتنتحون من الجبال بيوتاً فخمة، بطرين أو ماهرين حاذقين.

١٥٠- فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتمكم عنه.

١٥١- ولا تطيعوا أمر العصاة المتجاوزين الحدود المعتادة.

١٥٢- الذين يفسدون في الأرض بالمعاصي، ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة وبطاعة الله تعالى.

١٥٣- قالوا له: إنما أنت من الذين فقدوا عقولهم، وغلب عليهم السحر، فصاروا مجانين.

١٥٤- ما أنت يا صالح إلا بشر مثلنا يأكل ويشرب، فلا مزية لك علينا، فأت بمعجزة مادية محسوسة تدل على أنك رسول من عند الله، إن كنت صادقاً في ادعاء الرسالة إلينا.

١٥٥- قال لهم صالح: هذه ناقة خلقها الله لكم، لها نصيب من الماء، ولكم نصيب مثله في اليوم التالي.

١٥٦- ولا تصيبوها بسوء، أي شيء مؤذ، فيحل عليكم عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة.

١٥٧- فرموها بسهم ثم قتلوها، فعل ذلك أحدهم برضا وتحريض الآخرين، فأصبحوا نادمين على قتلها حينما رأوا أمارات العذاب، وخوفهم من صدق صالح.

١٥٨- فأحاط بهم العذاب وهو الارتفاع أو الزلزال الشديد، فأهلكهم، إن في ذلك لعبرة، ولم يكن أكثرهم مؤمنين.

١٥٩- وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه الكفرة، الرحيم بأوليائه التائبين.

١٦٠- كذبت قوم لوط رسولهم لوطاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولاً، فقد كذب جميع الرسل.

١٦١- حين قال لهم نبيهم لوط وأخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتوحيد الله وطاعته؟! ولوط هو ابن أخي إبراهيم من بابل،

- ١٦٢ - إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ الرسالة الإلهية دون زيادة ولا نقص .
- ١٦٣ - فاتقوا عذاب الله بالعبادة والإخلاص والطاعة، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .
- ١٦٤ - وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري وثوابي إلا على الله رب العالم كلها .
- ١٦٥ - أتتعاطون الفاحشة مع الذكور من الناس؟ وكانوا يفعلون ذلك مع الغرباء .
- ١٦٦ - وتتركون ما خلق الله من أجل استمتاعكم من جنس النساء في أقبالهن، بل أنتم قوم مجاوزون الحدود في المعاصي .
- ١٦٧ - قالوا: لئن لم تنته يا لوط عن إنكارك علينا ما فعل، لتكونن من الطرودين المبعدين من بلدنا .
- ١٦٨ - قال لوط: إني لعملكم وهو إتيان الذكور من المبغضين أشد البغض .
- ١٦٩ - ربي احفظني وأهلي من سيئات أعمالهم وعقابهم .
- ١٧٠ - فنجيناه وأهل بيته ومن آمن به أجمعين .
- ١٧١ - إلا امرأة عموزاً هي امرأة لوط كانت في الباقيين في العذاب من الهالكين .

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَن تَأْتُوا الذَّكَرَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ فَالْوَالِينَ ثَوَابُهُمْ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ وَأَخْرَجْنَاهُمُ مِنَ الْأَعْمُورِ فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٧٠﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧١﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٣﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٤﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٥﴾ إِذْ قَالُوا لَهُمْ شُعَيْبٌ أَتِئْتَنَا إِنْ فِيكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٧٧﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٨﴾ أَتُفَوُّونَ الْكِيلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٧٩﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٠﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَنفَوُا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَيَلَةَ الْأُولَى ﴿١٨٢﴾

- ١٧٢ - ثم أهلكنا الآخرين بالخسف والخصى .
- ١٧٣ - وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فبئس مطر المخوفين مطرهم، أنذرهم ربهم بالعذاب إذا عصوا الله .
- ١٧٤، ١٧٥ - إن في تلك القصة لعبرة وعظة لكل متأمل، حيث أهلك الله العصاة ونجى المؤمنين، ولم يكن أكثرهم مؤمنين بالله ورسوله، وإن ربك لهو القاهر الذي لا يغلب، الرحيم بأوليائه التائبين .
- ١٧٦ - كذب أصحاب الأيكة: وهي غيضة شجر كثيف قرب مدين رسولهم شعيباً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل كما تقدم .
- ١٧٧ - حين قال شعيب: ألا تتقون عذاب الله بفعل الأوامر وترك النواهي؟! .
- ١٧٨ - إني لكم رسول مرسل من الله، أمين في تبليغ الرسالة دون تبديل ولا تحريف .
- ١٧٩ - فأخلصوا العبادة لله واتقوا ما يسخطه، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .
- ١٨٠ - وما أطلب منكم أجراً على النصيح والإرشاد، ما أجري وثوابي إلا على الله رب الإنس والجن .
- ١٨١ - أنمو الكيل، ولا تكونوا من ناقصي الحقوق بالتطفيف في الكيل والوزن .
- ١٨٢ - وزنوا وزناً عدلاً بالميزان السوي المعتدل .
- ١٨٣ - ولا تنقصوا الناس حقوقهم شيئاً، ولا تفسدوا في الأرض أشد الإفساد بالقتل والنهب وقطع الطريق وغير ذلك من ألوان الاعتداء .
- ١٨٤ - وخافوا الله الذي خلقكم وخلق الخلائق أو الجماعات السابقين .

١٨٥ - قالوا: إنما أنت من الذين سحروا.

١٨٦ - وما أنت إلا مثلنا من البشر، فكيف تأتيك النبوة، فجمعوا بين الوصفين لتكذيب الرسالة: البشر المسحور، وإننا نعتقد أنك كاذب.

١٨٧ - فإن كنت صادقاً في دعواك فأسقط علينا قطعاً من عذاب السماء.

١٨٨ - قال شعيب: ربي أعلم بما تعملون من المنكرات، ومجازيكم عليها، لا يخفى عليه شيء، ولست قادراً على إنزال شيء من العذاب بكم.

١٨٩ - فاصبروا على تكذيبه، فأخذهم عذاب يوم الظلة: وهو السحاب الذي أظلمهم بعد حر شديد أصابهم، فاجتمعوا تحته، فأمرتهم ناراً وأحرقتهم جميعاً، إنه كان عذاب يوم عظيم.

١٩٠ - إن في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة للمعتبر، ولم يكن أكثر قوم شيب مؤمنين بالله.

١٩١ - وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٩٢ - وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين.

١٩٣ - نزل به جبريل الأمين بوحى من الله.

١٩٤ - نزل به على قلبك أيها النبي؛ لأنه مركز الوعي والإدراك، لتحفظه ولا تنساه، لتكون من المنذرين من عصى الله بالعذاب.

١٩٥ - أنزله باللغة العربية الواضحة، لغة الرسول العربي، لتلا يقول العرب: لا نفهم ما يقول بلسان آخر.

١٩٦ - وإن هذا القرآن المنزل على محمد ﷺ مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالطوراة والإنجيل.

١٩٧ - أو لم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن ونبوة محمد ﷺ: أن يعلم ببعثة محمد علماء بني إسرائيل الذين آمنوا كعبد الله بن سلام وأمثاله.

١٩٨ - ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم غير العرب. والأعجمي: كل من لا يفهم العرب كلامه.

١٩٩ - فقرأه على مشركي مكة قراءة عربية صحيحة بنحو معجز خارق للعادة، لم يؤمنوا به، لفرط عنادهم واستكبارهم. وبذلك تتوافر معجزتان: إعجاز القرآن في حد ذاته وإعجاز قراءته من أعجمي.

٢٠٠ - مثل إدخالنا التكذيب به والكفر، أدخلناه في قلوب المجرمين كفار مكة بقراءة النبي ﷺ، أي أن الكفر بخلق الله تعالى، والعبد مكتسب مختار له.

٢٠١ - لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا العذاب المؤلم في الدنيا.

٢٠٢ - فيأتيهم العذاب فجأة، والحال أنهم لا يشعرون بإتيانه.

٢٠٣ - فيقولوا عند مشاهدة العذاب: هل نحن مهملون لنؤمن ونعمل صالحاً؟ والمراد بالاستفهام هنا طلب ما بعده.

٢٠٤ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء أو قطعاً من السماء كما زعمت؟

٢٠٥، ٢٠٦ - أخبرني إن تركناهم يتمتعون بنعيم الدنيا سنين عديدة؟ ثم جاءهم من العذاب ما كانوا يوعدون به. رأي النبي ﷺ كأنه متحير، فسأله عن ذلك، فقال: ولم، ورأيت عدوي يكون من أمتي بعد؟ فنزلت هذه الآية وما بعدها، فطابت نفسه.

٢٠٧ - أي شيء أفادهم لدفع العذاب ما كانوا يتمتعون به في الدنيا؟ أو لم يقدمهم تمتعهم الطويل في دفع العذاب.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ
السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ یَّوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ
يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَن يَكْلُمَهُ تَلَكُمُوتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ زُلْزِلَتْهُ عَلَى
بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ ففَرَّادُوْهُمْ عَلَى عُرُوشِهِمْ لَآيَةً وَمِمِّنْهُمْ
كَذَٰلِكَ سَلَكَ لَهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٩﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ
يُرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٠﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠١﴾
فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٢﴾ أَفَعَذَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٣﴾
أَوَلَمْ يَأْتِ الْفِرْعَوْنَ بِآيَاتِنَا إِذْ هُوَ آتِي الْفُلْكَانَ ﴿٢٠٤﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ
مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٥﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ ﴿٢٠٦﴾

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢١٨﴾ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٠﴾ وَمَا يَلْبِغُهُمْ وَمَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٢١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ السَّمْعِ لَمَعْمُونَ ﴿٢٢٢﴾ فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَعْدِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٢٧﴾ الَّذِي يَرْفَعُ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٢٨﴾ وَتَقَعُكَ فِي السُّجُودِ ﴿٢٢٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣٠﴾ هَلْ أَتَيْنَكُمْ عَلَى مِنْ بَدَلِ الشَّيَاطِينِ ﴿٢٣١﴾ نَزَلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٣٢﴾ يَقُولُ السَّمْعُ وَكُنْهُ كَذِبُونَ ﴿٢٣٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٣٤﴾ أَلَمْ تَرَوْهُمْ فِي كُلِّ مُدِيرٍ ﴿٢٣٥﴾ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٣٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعِلِمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْ يَنْفَلِبُ يَقْتُلُونَ ﴿٢٣٧﴾



٢١٨- وما أهلكنا من أهل قرية إلا بعد إرسال الرسل المندرين، وإنزال الكتب.
هذا الخبر تذكرة وعظة للناس في دار الدنيا، وما كنا ظالمين في تعذيبهم بعد إنذارهم.
٢١٩- وما تنزلت الشياطين بهذا القرآن، خلافاً لما زعم المشركون أنه إلقاء الشياطين على الكهنة.
٢٢٠- وما يصح وما يتسنى لهم أن يتنزلوا به، وما يقدرُونَ على ذلك.
٢٢١- إنهم عن السمع لكلام الملائكة لمنوعون بالشهب النارية، مرجومون بها.
٢٢٢- فلا تدع أيها النبي مع الله إلهاً آخر، فتكون من المعذنين. هذا التوجيه في الواقع للامة، بدئ به النبي ﷺ لأنه القدوة، وللتبشير والإلهاب، أي لو فعلت ذلك لعذبتك، فكيف بغيرك؟
٢٢٣- وخوف من عذاب الله عشيرتك الأقربين، الأقرب منهم فالأقرب، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وخصوصاً بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم. لما نزلت دعا النبي ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فبدأ بالأقارب ثم عم، فحذرهم وأنذرهم. بدأ بأهل بيته وفصيلته، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله: ﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ [٢٢٥].
٢٢٤- وأرفق وتواضع، وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين حقاً.
٢٢٥- فإن عصاك قومك، فقل لهم: إني بريء مما تعملون من الشرك بالله تعالى.

٢١٧- وفوض أيها النبي أمرك إلى الله القوي القادر على الانتقام من الكفار، الرحيم بالمؤمنين.
٢١٨- الذي يراك حين تقوم إلى الصلاة تدعوه وتضرع إليه.
٢١٩- ويرى تنقلك من حال إلى حال في مراحل الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً مع المصلين جماعة.
٢٢٠- إنه تعالى هو السميع لدعائك، العليم بنيةك، فلا تجزع لشيء، فأنت في رعاية الله تعالى.
٢٢١- هل أخبركم يا أهل مكة وأمثالكم على من تنزل الشياطين؟
٢٢٢- إنها تنزل على كل أفَّاك كذاب كثير الإثم أو الذنب والفجور، والمراد: كل من كان كاهناً.
٢٢٣- الشياطين يصغون أشد الإصغاء إلى المأ الأعلى لاستراق شيء منهم، ثم يلقونه إلى الكهنة، ويكذبون في الأكثر، فأكثرهم الكاذبون فيما يقولون. ويحتمل أن يكون الضمير في «يلقون» عائداً إلى الكهنة، أي يكذبون؛ لأنهم يتلقون من الشياطين ما أكثره كذب وزور من الظنون والأمارات.
٢٢٤- والشعراء الهجَّاءون يتبعهم الفضالون غواة الناس؛ لأن أغلب ما يقوله الشعراء تخيلات لا حقيقة لها. قال ابن عباس: تهاجى رجلاً على عهد رسول الله ﷺ، أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء، فأنزل الله هذه الآية.
٢٢٥- ألم تر أن الشعراء في كل فن من فنون الكذب يخوضون ويتكلمون، فارة يمدحون وتارة يهجون وتارة يأتون الخلاعة والمجون كمدح الزنى واللواط والخمر. والهائم: هو الذي يسير بلا منهج ولا قصد إلى غرض معين.
٢٢٦- وأنهم يزعمون الفعل وهم كذبة في ذلك، ويكذبون في شعرهم كثيراً.
٢٢٧- إلا من اتصف بأربع صفات: وهي الإيمان بالله ورسوله، والعمل الصالح بامتناع الأوامر واجتناب النواهي، وذكر الله كثيراً في أشعارهم، والانتصار لدينهم من بعد ظلم أعدائهم بهجو الكفار، كما كان يفعل شعراء النبي ﷺ مثل حسان بن ثابت بهجاء المشركين والدفاع عن النبي والإسلام، وسيعلم الذين ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء والذين هجوا النبي ﷺ وأصحابه، أي مرجع سيء سيكون مصيرهم إليه. والمنقلب: المرجع والمصير، ويتقلبون: يرجعون.

سورة النمل

فضلها : هذه السورة من الطواصين التي أعطيها النبي ﷺ مكان الزبور، كما تقدم في سورة الشعراء .

١ - ط، سين، للتنبية والتحدي كما تقدم، هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن العظيم، والكتاب الذي يوضح للناس ما فيه سعادتهم من أمور الدين والشرعية، ويظهر الحق من الباطل .

٢ - وتلك آيات هادية إلى الحق والاستقامة، ومبشرة للمؤمنين بالجنة عند الطاعة .

٣ - المؤمنون هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها بأوصافها الشرعية التامة، ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين، وهم يصدقون تصديقاً تاماً بالآخرة .

٤ - إن الذين لا يصدقون بالبعث والحساب وهم الكفار، زيناً لهم أعمالهم السيئة حتى رأوها حسنة، وعاقبتهم على جرهم، فهم في ضلالهم يترددون .

٥ - أولئك المنكرون للبعث لهم أشد العذاب في الدنيا كالقتل والأسر، وهم في الآخرة أشد الناس خسارة .

٦ - وإنك أيها النبي لتتلقى وتعطى القرآن وحياً من لدن كثير الحكمة والعلم .

٧ - اذكر أيها النبي حين قال موسى لامرأته في مسيره من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَّ تَلَكَّ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ
أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَأَنْتَ لَتُلْقِيَ الْقُرْآنَ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
سَاءَ لَكُمْ مِنْهَا أُخْبِرُكُمْ أَنْتُمْ بَشَرٌ لَكُمْ تَصْطَلُونَ
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ لِي فِي هَذِهِ مِنْ حَوْلِهَا وَسُخِّنَ اللَّهُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ يُمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَالْقُرْآنُ
عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُهَا كَذِبَكَ كَانَتْ هَذِهِ لِي مُذَبِّحَةٌ لِي يُمُوسَى
لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا
بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُجْرَعةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

مدين إلى مصر : إني أبصرت ناراً من بعيد، سأتيكم منها بخبر يدلني على الطريق؛ لأنه قد أخطأ، أو أتاكم بشعلة من نار منها، لعلمكم تستدفئون من البرد .

٨ - فلما وصل موسى إلى موضع النار كما ظن، وهي في الواقع نور، نودي أو خاطب : أن بورك من في مكان النار أي بجوارها، ومن حولها، أي بارك الله موسى والبقعة المباركة من أرض الشام، وتنزه الله رب العالمين (الإنس والجن) عما لا يليق بأسمائه وصفاته، من كل سوء .

٩ - يا موسى، إنه أنا الله ربك الذي يتناديك، القوي القادر القاهر، الحكيم في صنعه قولاً وفعلاً .

١٠ - وأتى عصاك من يدك، فلما ألقاها ورأها تتحرك مضطربة كما يتحرك الجان، وهي حية خفيفة سريعة الحركة، ولّى (فر) موسى هارباً منها من شدة الخوف، ولم يرجع على عقبه، فقال الله تعالى : يا موسى، لا تخف من الحية، لا يخاف عندي المرسلون برسالاتي من حية ونحوها، فلا تخف أنت .

١١ - لكن الذي يخاف هو من ظلم نفسه أو غيره بالمعصية، ثم تاب من ذنبه وجعل العمل الحسن بدل السيء، فأقبل توبته، لأنني كثير المغفرة واسع الرحمة لمن تاب وأناب .

١٢ - وأدخل يدك في فتحة القميص من جهة الرأس، تخرج ذات شعاع وإشراق خلاف لونها الجلدي، من غير مرض أصابها كبرص ونحوه، وأيدتك تسع معجزات : هي الطمس على الأموال، والطبع على القلوب، والجذب، والجراد، والقمل (حشرة تصيب الزرع)، والدم (تحول الماء دماً)، والضفادع، والطوفان (الأمطار الكثيرة) ونقص الثمرات، مرسل بها إلى فرعون وقومه لدعوتهم إلى الإيمان بالله رباً واحداً لا شريك له، وإطاعة أوامره، إنهم كانوا قوماً خارجين عن الطاعة .

١٣ - فلما جاءت فرعون وقومه آياتنا التسع بيّنة تدل على صحة نبوة موسى، قالوا : هذا الذي جاء به موسى سحر واضح .



١٤ - وكذبوا بالآيات ولم يقرؤا بها حال كون أنفسهم متيقنة بها أنها من عند الله، ظلماً لأنفسهم وشركاً، وتكبراً وترفعاً عن الإيمان بها وبما جاء به موسى، فانظر أيها النبي وتأمل كيف كان عاقبة ومصير المفسدين في الأرض الجاحدين لرسالة موسى: وهو الإغراق في الدنيا، والإحراق في الآخرة.

١٥ - ولقد أعطينا داود وسليمان علماً كثيراً هو علم الشريعة والقضاء بين الناس ومنطق الطير وغيره، فشكرا الله على فضله، وقالوا: الحمد لله الذي فضّلنا وميزنا على كثير من عباده المؤمنين.

١٦ - وورث سليمان من داود أبيه النبوة والعلم والمُلْك، وقال تحدثاً بنعمة الله: يا أيها الناس، علّمنا كلام الطير أي ما يقول الطير من خلال الأصوات المختلفة التي تختلف باختلاف أغراض الحيوان من خوف وطلب طعام ونحو ذلك، وأعطينا كل شيء نحتاج إليه في الدين والدنيا، كالنبوة والعلم والمال والطير والرياح والدواب، إن هذا المعطى لهُوَ الفضل البين الظاهر.

١٧ - وجمع لسليمان جنوده من أجناس الجن والإنس والطير، فهم يجمعون بإيقاف أولهم ليلحق به آخرهم، ثم يساقون. والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف يرد من تقدم منهم، من الوزع: الكف والمنع.

١٨ - حتى إذا أتى موكب سليمان على وادي النمل، قالت ملكة النمل حين رأت سليمان وجنوده: يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم - جعل خطاب النمل كخطاب العقلاء لفهمها الخطاب - لئلا يطأكم سليمان وجنوده بالأرجل وحوافر الدواب، فيقتلوكم، وهم لا يشعرون بحطمتكم، ولا يعلمون بكم، عذرتهم قبل أن يفعلوا.

١٩ - فتبسم سليمان. والتبسم: أول الضحك - ضاحكاً من قولها وتعجباً من فهمها، وقال: ربّ ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى الذي بأن أكون ملازماً لشركك، ووفقني أن أعمل صالحاً ترضاه تماماً للشكر، وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والمرسلين والأولياء.

٢٠ - وتفقد سليمان الطير باحثاً، فلم يجد الهدهد بينها، فقال: مالي لا أرى الهدهد؟ ظناً منه أنه حاضر محبوب عنه لسائر أو غيره، أم كان من الغائبين. وأم: للانصراف عما قبله، والانتقال لما بعده.

٢١ - لأعذبه عذاباً شديداً على غيابه من غير إذني، كتف ريشه أو حبسه في قفص، أو لأذبحه ليكون عبرة لغيره، أو ليأتيني بحجة واضحة تسوغ عذره في الغياب.

٢٢ - فبقي الهدهد غائباً زمناً يسيراً ثم عاد، فقال: اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة بالشيء: العلم به من جميع جهاته، وجئتكم من مدينة سبأ في اليمن بخبر مهم موثوق.

وَجَدُوا بِهَا وَأَسْبَقْنَهَا أَنْفُسَهُمْ ظَلَمُوا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِثْنَا مَنَظِقَ الظُّبَيْرِ وَأَوْتِنَا مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَحِشْرَ سُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالظُّبَيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّ هَذَا أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢١﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَأَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَكَمْ غَيْرَ بِعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- إني وجدت امرأة تحكمهم بصفة ملكة عليهم، هي بلقيس بنت شراحيل، وأعطيت من أسباب الدنيا كل ما يحتاج إليه الملك، من الآلة والعدة والجيش، ولها عرش (سرير الملك) عظيم بالنسبة لعروش أمثالها من الملوك.

٢٤- وجدتها وقومها يعبدون الشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان عبادة الشمس وغيرها من الأعمال القبيحة، فرأوها حسنة، فصددهم عن طريق الحق والصواب، فهم لا يهتدون إليه.

٢٥- زين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا لله، الذي يخرج أو يظهر المخبوء في السموات والأرض كإشراق الكواكب، وإنزال المطر، وإنبات النبات، وإظهار المعادن وغيرها من الأرزاق، ويعلم ما تسرون في قلوبكم، وما تظهرون بالسستكم.

٢٦- الله الذي لا معبود بحق سواه، وهو رب العرش (الكرسي) العظيم؛ وخصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات، كما ثبت في الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ. ونحن نؤمن به من غير تشبيه ولا تمثيل. ويطلب سجود التلاوة عند الفراغ من تلاوة العرش العظيم ﷻ للقرأى والسامع المتطهرين.

٢٧- قال سليمان للهدد: ستنظر في خبرك،

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۖ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۚ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۚ ۞ فَالْأَسْطِنُزْ أَصْدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۚ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۚ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۚ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۚ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ۚ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ۚ قَالُوا نَحْنُ أَقْوَمُ وَأَوْلُوا بِأَبِيسَ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ۚ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَهَا آذَانًا ۖ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ۚ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَاظْطَرُّ بِي إِلَى الْمُرْسَلِينَ ۚ

لثنتين أصدقت فيما قلت أم كنت من الكاذبين؟ وفيه إرشاد إلى التوثق من الأخبار وكشف الحقائق.

٢٨- ثم كتب سليمان كتاباً وختمه بخاتمه، وقال للهدد: اذهب بكتابي هذا، فألقه إلى ملكتهم أهل سبأ، ثم انصرف عنهم إلى مكان قريب، فانظر ماذا يردون من الجواب؟

٢٩- قالت بلقيس لأشراف قومها: يا أيها الخاصة والزعماء والأشراف: ألقى إلي كتاب مكرم محترم؛ لأنه مختوم بختم مرسله، وهو ملك عظيم.

٣٠- إن هذا الكتاب مرسل من سليمان بن داود، وإنه مبدوء ب: بسم الله الرحمن الرحيم.

٣١- مضمون الكتاب: ألا تتعالوا ولا تكبروا علي، وأتوني مسلمين، أي خاضعين متقادين لدين الله، مؤمنين بما جئت به.

٣٢- قالت بلقيس: يا أيها القادة والأشراف، أشيروا علي بالرأي في هذا الأمر، ما كنت بمبرمة امرأة حتى تحضروا وتشيروا علي.

٣٣- قالوا في الجواب: نحن أصحاب قوة في السلاح والرجال، وأصحاب شدة وشجاعة في الحرب، والتدبير متروك لك فيما ترين، فانظري ماذا تأمرين به فنطيعك.

٣٤- قالت بلقيس: إن الملوك إذا دخلوا بلدة من البلاد أفسدوها بالتخريب، وأهانوا الأشراف وجعلوهم أذلاء بالقتل والتشريد، ومثل ذلك يفعلون بنا إن تغلبوا علينا.

٣٥- وإني مرسلة إلى سليمان وجنوده بهدية، أختبرهم بها، فممتنظة بهم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أو ردّها، فإن كان ملكاً قبلها، وإن كان نبياً ردّها، ولم يرض منا إلا اتباع دينه.

٣٦. فلما جاء رسول بلقيس بالهدية إلى سليمان، قال: أنرفدوني بالمال استرضاء لأترككم وشركم؟ فما أعطاني الله من النبوة والملك والمال الوفير خير وأفضل مما آتاكم وأعطاكم من الدنيا وزينتها، بل أنتم تفرحون بالهدية؛ لأنكم أهل دنيا. و (أتمدوني) استسفهم تويسخي، أي هل يصح أن تعطوني مالا؟ و ﴿بل﴾ للانتقال من موضوع لآخر.

٣٧. ارجع أيها الرسول لقومك بهديتهم، فلنأتينهم بجنود لا طاقة لهم بها، ولنخرجنهم من بلدهم سبأ أدلة بتجريدهم من عزتهم وملكهم، وهم خاضعون أسرى مهانون.

٣٨. قال سليمان حينما علم بقدوم بلقيس وقومها إليه: يا أيها القادة، أيكم يأتيني بعرش بلقيس، قبل أن يأتي القوم خاضعين طائعين. أراد بذلك أن يريها بعض العجائب الدالة على النبوة.

٣٩. قال مارد قوي من الجن: أنا آتيك بعرشها قبل أن تقوم من مجلسك في القضاء بين الناس في ضحوة الغد إلى نصف النهار، وإني لقوي على حمله، أمين على ما فيه.

٤٠. قال أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه آصف بن برخيا، من بني إسرائيل: أنا آتيك بالعرش قبل أن يرجع إليك بصرك في لمحة بصر، أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل، وهو كناية عن السرعة الفائقة، فلما رأى سليمان العرش قائماً أمامه، قال: هذا من فضل ربي علي، ليختبرني أشكره بالإقرار بإحسانه، أم أجدد الفضل بنسبته إلي وترك الشكر على النعمة، ومن شكر نعمة الله عليه، فإنما ثواب شكره لنفسه، ومن جحد النعمة ولم يشكرها، فإن ربي غني عن شكره، متفضل عليه بالإنعام. ولعل هذا الموقف من أعظم الاختبارات، وأنه أبلغ درس في الشكر لله المنعم.

٤١. قال سليمان لأتباعه: غيروها لبعض أجزاء عرشها ومظاهره بزيادة أو نقص وغير ذلك ليصبح غريباً غير معروف لديها، لنختبر عقلها، أنهتدي إلى معرفته، أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته، وما طراً عليه من تعديلات.

٤٢. فلما جاءت بلقيس قبل لها: أمثل هذا عرشك؟ قالت: كأنه هو بذاته، فعرفته، فقال سليمان بعد إصابتها في الجواب وإظهار رجحان عقلها وعلمها: وأوتينا العلم بقدرة الله تعالى من قبل علم بلقيس، وكنا متقادين لحكم الله.

٤٣. ومنعها عن إظهار الإيمان وعبادة الله: عبادتها الشمس من غير الله، فهي من قوم كافرين لا يؤمنون بوجود الله.

٤٤. قيل لها: ادخلي القصر أو كل بناء مرتفع، سواء أكان قصراً أم غيره، فلما رأت ساحته وطرقه، فظت ماء كثيراً كالبحر، وكشفت عن ساقها لتخوض فيه، قال سليمان: إنه بناء أملس مصنوع من زجاج، وليس بحراً، ثم دعاها إلى الإسلام، فقالت: رب إني ظلمت نفسي بعبادة غيرك، وأسلمت لك متقادة موحدة، أي خضعت، كائنة في هذا التوحيد مع سليمان، في اتقياده لله رب العالمين. أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن سليمان تزوجها بعد ذلك. قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَاءَ النَّسَاءِ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا
ءَانْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ
بِجُنُودٍ لَّا قُدْرَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾
قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ الْأَيْمَانَ أَيُّكُمْ بِأَيْدِي بَعْضِهِمَا قَبِيلٌ أَن يَأْتُوهُ مُسْلِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عَرِفْتُ مَنِ الْجِنِّ أَنَا أَنَا إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا
ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي لِيُبَلِّغُنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
يُشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوهُمَا
عَرَشُهَا نَظَرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرْحٌ مُثَرَّدٌ مِنْ فَوَارِرٍ قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

٤٥ - ولقد أرسلنا إلى نمود أخاهم في النسب لا في الدين صالحاً ليقول لهم: اعبدوا الله وحده، ففاجأه تفرقهم، وصاروا فريقين: مؤمنين وكفاراً، يتنازعون في شأن نبوة صالح.

٤٦ - قال صالح لمن كذبه: لم تتعجلون بالعذاب قبل الرحمة، هلا تتوبون إلى الله من الشرك وتطلبون المغفرة من الكفر، كي يرحمكم الله فلا يعذبكم.

٤٧ - قالوا له: تشاء منا بك وعين معك ممن دخل في دينك وأمن بك، قال لهم صالح: شؤمكم يأتيكم من عند الله، فالخير والشر بيده، لا من عند الطير الذي تشاءمون به، بل أنتم قوم تمتحنون وتختبرون بالخير والشر.

٤٨ - وكان في مدينة صالح وهي الحجر تسعة رجال من أبناء الترف والشرف، يفسدون في الأرض ولا يصلحون شأنهم، وقد اتفقوا على قتل صالح وعقر الناقة.

٤٩ - قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله، لنأتين صالحاً وأهل بيته المؤمنين به بغتة في الليل، فنقتلهم ثم لنقولن لقريبه العصبة المطالب بدمه: ما حضرنا مكان هلاك أهله ولا ندرى من قتلهم، فلا نعلم هلاكه هو نفسه، وإنما لصادقون في قولنا هذا.

٥٠ - ودبروا أمراً في الخفاء بهذه الطريقة والتواطؤ على الاغتيال، وجازيناهم بتعجيل عقوبتهم وإهلاكهم، وهم لا يشعرون بذلك.

٥١ - فانظر أيها النبي كيف كان عاقبة تأمرهم أو مكرهم: أننا دمرنا الرهط التسعة المذكورين، وقومهم أجمعين، فأهلكناهم جميعاً بالصيحة: صيحة جبريل، وإلقاء الملائكة حجارة عليهم.

٥٢ - فتلك بيوتهم التي بقيت آثارها خالية عن أهلها، خراباً متهدمة، بسبب ظلمهم وكفرهم، إن في ذلك التدمير عبرة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا، فيتعظون.

٥٣ - وأنجينا صالحاً والمؤمنين به الذين كانوا يخافون عذاب الله، ويتقون الشرك والمعاصي.

٥٤ - واذكر أيها النبي لوطاً حين قال لقومه: أتأتون فاحشة اللواط، وأنتم تعلمون فحشها، ولا تستترون حال تعاطيها استهتاراً بالفضيلة وقلة حياء.

٥٥ - أثنكم معشر القوم لتأتون الرجال شهوة عارمة غير مفيدة؛ لأن القصد المعتاد هو طلب النسل، لا قضاء الشهوة، من غير النساء اللاتي خلقهن الله لذلك من طريق الزواج، بل أنتم قوم تجهلون شناعة هذه الفاحشة، والعقوبة الشديدة عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ نَمُودَ أَخَاهُ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُم فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَظْهَرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ قَالَ طَرُفُوكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا نَحْنُ أَتَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِهِمْ إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَبَلَكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُم لَأَتُونَ الْفُلْهَ فاحشةً وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٥٤﴾ أَنْتُمْ لَسَاتُونَ الْرِجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْنِسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾



٥٦- فما كان جواب قومهم: إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِهُونَ ۖ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نُهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْعَذِيرِ ۖ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ۖ فَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۖ

٥٧- فَأَنجَيْنَا لوطاً وأهله المؤمنين من العذاب إلا أمرأته حكمت أنها من الباقيين في العذاب .

٥٨- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فأهلكناهم به، فبئس مطر القوم الذين أنذرهم رسولهم بعقاب الله على معاصيهم، فرفضوا .

٥٩- قل أيها النبي: الحمد لله الذي وفقنا للهداية، وأهلك الكفار الفجار من الأمم الخالية، وسلام على عباده الذين اختارهم للنبوّة وهم الأنبياء صفوة البشرية وأتباعهم، هل توحيد الله وطاعته وثوابه خير، أم شرك المشركين مع الله الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وكلمة ﴿آلَهُ﴾ بالمد أصلها الله، أي هل الله خير؟ أو الذين يشركونه معه؟

٦٠- وهل آلهتكم خير أو خالق السموات

والأرض، ومنزل المطر من السحاب جهة السماء، فأثبتنا لكم بالمطر بسايتين- والحديقة: بستان لها حائط- ذات حسن ورونق، ما كان للبشر ولا يتهياً لهم ولا يقدرّون على إنبات الشجر في الحدائق لعجزهم عن ذلك، أيصح أن يجعل إله يقرب مع الله ويتخذ شريكاً، وهو الخالق المكون؟ بل هؤلاء المشركون قوم يبعدون عن الصواب وينحرفون عن الحق وهو التوحيد، فيشركون بالله غيره .

٦١- هل آلهتكم خير أو الذي جعل الأرض مكاناً يستقر عليه الناس، وجعل وسطها أنهاراً جارية، وجعل لها جبلاً ثابتة، وجعل بين البحرين: العذب والملح حاجزاً فاصلاً بينهما حتى لا يختلط أحدهما بالآخر، إله آخر معبود مع الله؟ بل أكثر الناس لا يعلمون الحق وهو التوحيد، يشركون به إلهاً آخر .

٦٢- هل آلهتكم خير أو الله الذي يجيب المكروب المجهود الواقع في شدة، الذي لا قدرة له، فيلجأ إلى التضرع، ويرفع السوء (الضرر) عنه، ويعملكم سكان الأرض يخلف بعضهم بعضاً؟ إله آخر معبود مع الله الذي يفعل ذلك؟ كلا، بل قليلاً ما يتعظون ويرجعون إلى الحق: وهو الإقرار بنعم الله وتخصيصه بالعبادة .

٦٣- هل آلهتكم خير أو الذي يرشدكم إلى مقاصدكم في ظلمات الليل برأ وبعراً بالنجوم ليلاً إذا أخطأتم الطريق، والذي يرسل الرياح بمشرات بالخير أمام المطر، إله معبود مع الله يفعل ذلك؟ كلا، تعظم وتنزه الله عما ينسبون له من الشركاء .

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۖ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِهُونَ ۖ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نُهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْعَذِيرِ ۖ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ۖ فَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۖ أَتَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حُلُقَافٍ ۖ ذَاتَ رُجُومٍ ۖ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ أَتَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَافَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْخَمِيرِ حَاجِزًا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَءُوفٌ ۖ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُونَ ۖ أَتَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم خُلُوفَ الْأَرْضِ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۖ أَتَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْ رَسُولِ الرِّيحِ بُشْرًا ۖ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ

٦٤ - هل آلهتكم خير أو الذي خلق الخلق ثم يميتهم ثم يحييهم بالبعث يوم القيامة، ومن يرزقكم رزقاً طيباً من السماء بالمطر، والأرض بإنبات النبات وإخراج الثمار وإيجاد الأنعام، إله معبود مع الله يخلق ويرزق؟ قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: قدموا حجتكم على أن غير الله يقدر على شيء من ذلك إن كنتم صادقين في إشرائكم.

٦٥ - قل أيها النبي: لا يعلم أحد من أهل السموات والأرض الغيب الذي غاب علمه عن الخلق إلا الله وحده، فهو الذي يعلم، ولا يشعر البشر متى ينشرون أو يبعثون من قبورهم للحساب والجزاء.

٦٦ - بل أنتابع وتلاحق وتكامل علم هؤلاء في الآخرة، بل هم في الحقيقة في شك وحيرة عظيمة من حصول القيامة، بل هم قوم عني القلوب عنها، فلا يدركون دلائلها لاختلال بصائرهم التي يدركون بها الأشياء. و ﴿بل﴾ حرف للانتقال من حال إلى حال. والمراد: لم يتكامل لديهم أسباب علمهم من الحجج والبيانات على أن القيامة كائنة لا محالة.

٦٧ - وقال الذين كفروا بالله واليوم الآخر: أثنا صرنا وأبأونا تراباً، أنخرج من قبورنا أحياء للحساب والجزاء؟

٦٨ - لقد وعدنا بالبعث نحن وأبأونا من قبل وعد محمد به، فلم يتحقق شيء، ما هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا أكاذيب وأباطيل الأقدمين فيما سطروه في الكتب.

٦٩ - قل أيها النبي لنكري البعث: امشوا في الأرض وشاهدوا آثار السابقين، فانظروا نظرة تأمل وتفكر، كيف كان مصير الذين أجمروا، وكذبوا بالبعث، وبما جاءت به الأنبياء.

٧٠ - ولا تحزن أيها النبي على تكذيبهم لك، وإنكارهم البعث والرسالة، ولا تكن في ضيق أو انقباض صدر مما ترى من مكرمهم بك وكيدهم لك، فالله عاصمك وحافظك وناصرك عليهم.

٧١ - ويقول الكفرة المكذبون: متى وعد العذاب إن كنتم صادقين في هذا الوعد؟

٧٢ - قل لهم أيها الرسول: عسى أن يكون قرب بكم بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه في الدنيا، وعذاب الآخرة الأشد آتٍ أيضاً لا شك فيه. وعسى ولعل وسوف من الله تفيد القطع بحصول ما بعدها.

٧٣ - وإن ربك لصاحب فضل كبير على الناس بالإنعام المستمر عليهم وبتأخير العذاب عنهم، ولكن أكثرهم لا يشكرون فضله وإنعامه.

٧٤ - وإن ربك أيها الرسول ليعلم ما تخفيه صدورهم من أسرار، وما يظهرون بالستهم من أقوال.

٧٥ - وما من شيء خفي في غاية الخفاء في السماء والأرض إلا مدون في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ، فكيف يخفى عليه شيء من ذلك؟ والغائبة: كل ما أخفى الله وغيبه عن خلقه. و ﴿من﴾ حرف تفيد عموم ما بعدها.

٧٦ - إن هذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول يبين لبني إسرائيل المعاصرين للنبي أكثر الأشياء التي يختلفون فيها من الحق كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير والمسيح.

أَمَّنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ
بَلْ أَذْرَكَ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا مُخِرُونَ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوَ ذَا كُتْرَابًا وَعَبَاؤُنَا أَنَا نَخْرُجُ وَلَقَدْ وَعِدْنَا
هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قُلْ
عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ
وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
إِنْ هَذَا إِلَّا قُرْآنٌ
يَقُصُّ عَلَى نَبِيِّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَكَّلْنَا بِهِ الْإِسْلَامَ فَخَرَّدَهُمْ بِهَا

٧٧- وإن هذا القرآن لهداية للناس من الضلالة،

ورحمة للمؤمنين من العذاب .

٧٨- إن ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل

وغيرهم بحكمه الحق والعدل، فيعاقب المبطل،

ويكافئ المحسن، وهو سبحانه القوي القادر الذي لا

يغلب، والعليم بأحوال خلقه .

٧٩- ففوض أمرك إلى الله وثق به ولا تبال

بمعاتبتهم، إنك على الدين الظاهر كونه حقاً .

٨٠- إنك أيها الرسول لا تسمع دعوتك الكفار

الذين هم كالمتوتى الذين لا حسّ لهم، وكالصم الذين

لا يسمعون شيئاً إذا عرضوا عن دعوة الحق والإيمان

فأرّين منزهين مبالغين في الإعراض .

٨١- ولست بوسعك بمرشد عمي القلوب

والبصائر ومخرجهم من ضلالتهم إلى نور الحق

والإيمان، فما تسمع إلا من يصدّق بالقرآن، فهم

منقادون لأمر ربهم، مخلصون لله بتوحيده وطاعته .

٨٢- وإذا قرب حصول مضمون القول أي الكلام

الإلهي الدال على وعيد الكفار، وحق العذاب

الموعود به يوم القيامة، أخرجنا لهم دابة حية تدب

على الأرض وهي الجساسة، الله أعلم بأوصافها،

تخبرهم أن أكثر الناس كانوا بآيات الله الدالة على

مجيء الساعة لا يؤمنون بها . والمراد بالآيات :

وَأَنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِن رَّبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ عَلَى الْخَلْقِ
أَلْبِينُ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ لِقَوْلَيْهِ وَلَا تَسْمَعُ لِدَعَائِهِ إِذَا
وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالِهِمْ
إِن تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُوْثِقُ بِنَايِنَا فَهُمْ مُّقْسِلُونَ ﴿٨١﴾
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ يَكْتُمُهُمْ
أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّنْ بَنِي آدَمَ يَكُونُ بِنَايِنَا فَهُمْ يُوقِنُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ
قَالَ أَكْذَبْتُمْ بِنَايِنِي وَلَمْ تُخِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذَانًا لَّمْ تَعْمَلُوا
فِيهَا ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾
أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِسُكُونِهِمْ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِن فِي
ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتُزْعَجُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمْنُ سَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ
دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ غُرٌّ مِّنَ السَّحَابِ
صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

الآيات المنزلة في الكتب السماوية، والآيات الكونية الدالة على وجود الله ووحدانيته وصدق رسله .

٨٣- واذكر أيها النبي يوم نجتمع يوم القيامة من كل أمة جماعة ممن يكذب بآياتنا من الكتب والرسل، وهم

الرؤساء المتبعون، فهم يجمعون، يجمع أولهم ليلحق بهم آخرهم، ثم يساقون إلى موقف الحشر .

٨٤- حتى إذا حضروا إلى موقف الحساب قال الله : أكذبتُم بآياتي المنزلة على رسلي، ولم تتعلموها وتعرفوا

معانيها ودلالاتها، بل كذبتُم بها، أم أي شيء كنتم تعملون بعد ذلك، فلم تفكروا وتعملوا بها؟! .

٨٥- وحق بهم العذاب بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله تعالى، فهم لا يتكلمون باعتذار عند العذاب .

٨٦- ألم يعلم هؤلاء المكذبون بآياتنا أننا جعلنا الليل المظلم للسكون والاستقرار والنوم، والنهار المضئ للعمل

والمعاش وكسب الرزق، إن في ذلك لدلالات واضحات على قدرة الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله ورسله .

٨٧- واذكر أيها النبي يوم ينفخ في البوق النفخة الأولى من إسرافيل، فخاف أشد الخوف المفضي إلى الموت

جميع من في السموات والأرض إلا من شاء الله ألا يفزع وهم الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون، وكل الخلاق

من فزع أولم يفزع حضروا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين، فالنفخة الأولى للإماتة،

والثانية للبعث والإحياء .

٨٨- وتري الجبال تظنها ثابتة في مواضعها وقت النفخة يوم القيامة، وهي تسير بسرعة كبير السحاب، صنع

الله ذلك صنعاً، وهو الذي أحكم خلق كل شيء، على ما ينبغي من تمام الإتيان، إنه خير بما تفعلون من خير أو

شر، فمجازيكم عليه، والخبير : المطلع على الظواهر والضمائر .

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُخْرَجُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَسْأَلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَتُكُمْ أَيْتُهُ فَعَرَفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

٨٩- من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح، فله ثواب أفضل منها أضعافاً مضاعفة، وهم آمنون يوم القيامة من الفرع الأكبر، لرعاية الله لهم.

٩٠- ومن جاء بالخصلة السيئة وهي الإشراك بالله والمعاصي، فآلقوا بعنف على وجوههم في النار، والمراد جميع أجسامهم، واقتصر على ذكر الوجه لأنه أشرف الأعضاء، لا تجزؤون إلا أجزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي. والاستفهام للتبكي.

٩١- قل أيها النبي: إنما أمرت أن أخص بعبادتي رب هذه البلدة: مكة التي جعلها الله حراماً آمناً، لا يسفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يعصد شجرها، ولا ينقر صيدها، وأمرت أن أكون من المتقادين لأمر الله، المخلصين له العبادة.

٩٢- وأمرت أن أتلو القرآن الداعي إلى الإيمان بالله وطاعته، فمن اهتدى للإيمان والعمل بالقرآن، فإنما نفع الهداية لنفسه، ومن ضل بالكفر، وأعرض عن الهدى وأخطأ الطريق إليه، فقل أيها الرسول: إنما أنا من المخوفين من عذاب الله من عصاه.

٩٣- وقل أيها الرسول: الحمد لله على ما أنعم علي من نعمة النبوة والعلم والعمل بما يرضي الله، سيريتكم أيها الكفار آياته القاهرة في الدنيا كوقعة بدر، أو في الآخرة التي تفجعكم، وما ربك بغافل عن أعمالكم، بل هو مطلع عليها، ولكنه يهمل ولا يهمل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ مِنْ بَنِي مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٣﴾ إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا سَبْعًا مِثْلَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُنَادُونَ ﴿٤﴾ وَنَزَّلْنَا سَاءَ هُؤُلَاءِ الْكِتَابِ مِنَ الْمُسْتَدِينَ ﴿٥﴾ وَتَرَىٰ دَانَ نَحْنُ عَلَى الَّذِينَ آتَسُّعُفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أُتْرُقًا وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٦﴾

سورة القصص

فضلها: هي من الطواسين التي حلت محل الزبور، كما جاء في أوائل سورة الشعراء.

١- طاء، سين، ميم، للتنبية والتحدي وبيان إعجاز القرآن الكريم باللغة العربية كما بينا فيما سبق ذلك في السورة المتقدمة.

٢- تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح، المبين الحق من الباطل، والشرائع والأحكام.

٣- نقص عليك أيها النبي من خبر موسى وفرعون قصصاً بالحق، ليكون ما فيها من الصدق والأصالة هداية للمؤمنين، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المتفعون به.

٤- إن فرعون تكبر وتجبر في أرض مصر، وادعى الربوبية، واستعبد أهلها، يجعل طائفة هم بنو إسرائيل ضعفاء مقهورين، يذبح أبناءهم، ويترك البنات أحياء للخدمة والمتعة، إن فرعون كان من عتاة المفسدين بالقتل والتكبر والاستعبد.

٥- ونريد أن ننعم على المستضعفين في أرض مصر، ونجعلهم قادة في الخير ودعاة إليه، ونجعلهم واثقين للأرض المقدسة في زمانهم وهي أرض مصر وبيت المقدس، وراثة الملك والقوة والسلطة.

٦- ونجعل لهم في تلك الأرض مكنة أو مكاناً يستقرون فيه، وسلطة، ونري فرعون ووزيره هامان وجنودهما من أولئك المستضعفين ما كانوا يخشون من بني إسرائيل، من زوال ملكهم، وهلاكهم، على يد رجل منهم.

٧- والهمنا أم موسى برؤيا صادقة حين ولدته أن ترضعه، فإذا خفت عليه من فرعون بأن يحس به أحد، فيبلغه، فألقيه في البحر وهو هنا نهر النيل، ولا تخافي عليه من الهلاك، ولا تحزني لفراقه، إنا رادوه إليك عن قريب، وجاعلوه من الأنبياء المرسلين. اشتملت الآية على أمرين ونهين، وخبرين بشارتين في إيجاز محكم يدل على قمة البلاغة والفصاحة والإعجاز.

٨- فالتقط تابوت الطفل موسى آل فرعون من البحر صبيحة ليل، ليصير لهم عدواً ومحزناً أو مصدر حزن. واللام العاقبة (أو الصيرورة) أي لتكون عاقبة التقاطهم له أنه يصير عدواً لهم، والحزن: المحزن أي سبب حزن، والحزن: الغم - إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا آمنين.

وَمَنْ لَّهُمْ فِي الْأَرْضِ نَبِيٌّ وَنَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِضَبٌ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَفِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعُ ۚ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ امْرِأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْبَىٰ عَيْنِي وَلَكْ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فَوَإِذْ أُمُّ مُوسَىٰ قَرَعَا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَظُنَّا إِلَىٰ فَلَهَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَخَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١١﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ تَسَرَّعْنَاهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَمَنْعْنَا مِنْ قَبُولِ الرِّضَاعِ مِنْ أَيِّ مَرْضَعَةٍ مِنْ قَبْلِ رَدِّهِ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقَالَتْ عِنْدُكَ: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَعَهَّدُونَ إِرْضَاعَهُ وَالْقِيَامَ بِشُؤْنِهِ لِأَجْلِكُمْ، وَهُمْ مَخْلُصُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَإِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ. ﴿١٣﴾ فَأَعَدَّنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَسْعَدَ بَوْلَدِهَا، وَلَا تَحْزَنَ عَلَىٰ فِرَاقِهِ، وَلِتَعْلَمَ عِلْمَ مُشَاهَدَةِ أَنْ وَعْدَ اللَّهِ بَرْدٌ وَلَدِهَا إِلَيْهَا حَقٌّ ثَابِتٌ وَصَدَقٌ مُؤَكَّدٌ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ مُنْجِزٌ.

٩- وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية، التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف عليه السلام حين هم فرعون بقتله: إن هذا الطفل مصدر سرور وسعادة لي ولك، لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا في كبره، فإن فيه أمارات النجاة والخير، أو نتخذه ولداً بالتبني. وكانت لا تلد. والحال أنهم لا يشعرون بعاقبة أمرهم معه وهلاكهم على يديه.

١٠- وأصبح فؤاد أم موسى خالياً من كل المشاغل إلا الاهتمام بولدها موسى حين سمعت بالتقاط آل فرعون له، وكادت تصرح بأنه ابنها من شدة وجدها وحزنها وخوفها عليه، لولا أن قوينا قلبها بالصبر، وثبتناها، لتكون من المصدقين بوعد الله برده إليها.

١١- وقالت أم موسى لأخته: اقتفي أثره وتتبعي خبره حتى تعلمي مصيره، فأبصرته عن بُعد اختلاصاً، وهم لا يشعرون أنها أخته.

١٢- ومنعنا من قبول الرضاع من أي مرضعة، من قبل رده إلى أمه، فقالت عندئذ: هل أدلكم على أهل بيت يتعهدون إرضاعه والقيام بشؤونه لأجلكم، وهم مخلصون في خدمته وإرضاعه وتربيته.

١٣- فأعدناه إلى أمه كي تسعد بولدها، ولا تحزن على فراقه، ولتعلم علم مشاهدة أن وعد الله برد ولدها إليها حق ثابت وصدق مؤكد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بأن وعد الله حق منجز.

١٤- ولما بلغ غاية قوته ونموه- وبلغ الأشد عادة من ثلاثين إلى أربعين سنة، لاكتمال العقل حيثئذ، واكتمل خلقه الجسدي ونضجه العقلي في الأربعين، آتياه حكمة، وفهماً ومعرفة بالدين، ومثل ذلك الجزء الذي جزيناه به مع أمه، نجزي المحسنين لأنفسهم. والحكمة: معرفة أسرار الشريعة ووضع كل شيء في محله.

١٥- ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي منف مستخفياً في وقت لا يتوقع دخوله فيه، وكان ذلك قبل النبوة، فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته وحزبه وتابعيه في الدين: إسرائيلي، وهذا من عدوه من القبط قوم فرعون، فطلب منه الغوث والنصرة والإعانة الذي من جماعته على الذي من أعدائه، فأغاثه موسى، فضرب القبطي بقبضة يده- وكان شديد القوة والبطش- فقتل عليه وقتله خطأ، ثم قال: هذا القتل من تزوين الشيطان الذي أغضبني؛ لأنه لم يكن مشروعاً قتله، إن الشيطان عدو للإنسان بإضلاله، ظاهر العداوة له. وكان القتل في عهد الشباب؛ لأن موسى عليه السلام أوحى إليه في سن الأربعين بعد زواجه بابنة شعيب في مدين، ورعيه الماشية عشر سنوات.

١٦- قال: إني ظلمت نفسي بقتل النفس، فاعف عني ولا تؤاخذني بخطي، فغفر الله له، إنه واسع المغفرة والرحمة لعباده.

١٧- قال موسى: رب بسبب إنعامك علي بالمغفرة والعلم والحكمة، فلن أكون معيناً لمجرم على إجرامه.

١٨- فأصبح موسى في المدينة بعد قتل القبطي خائفاً على نفسه يتظر ما يحدث من فرج أو كرب ومكروه، فإذا بالإسرائيلي الذي استنصر به بالأمس يستغيث به من قبطي آخر، قال له موسى: إنك ضال ظاهر الضلال أو الغواية.

١٩- فلما أراد موسى أن يبطش بالقبطي المصري الذي هو عدو لموسى وللإسرائيلي المستغيث به، قال القبطي بعد علمه بالحوار الذي جرى بين موسى والإسرائيلي: أتريد أن تقتلني اليوم كما قتلت نفساً بالأمس (البارحة) ما تريد إلا أن تكون جباراً تتناول على الناس ولا تنتظر العواقب، وما تريد أن تكون ممن يصلح بين الناس. فانتشر هذا الحديث بين الناس، وبلغ الخبر إلى فرعون ومثله.

٢٠- وقدم رجل هو مؤمن آل فرعون من آخر أطراف المدينة يسرع في مشيه من طريق أقرب من طريقهم، قال له: يا موسى، إن الوجهاء والقادة الكبار يتشاورون في شأنك، ليقتلوك، فأخرج من المدينة، إني لك من الناصحين في الأمر بالخروج.

٢١- فخرج من المدينة حذراً من الناس، خشية القبض عليه يتلفت مترقباً لحوقهم به، وقال متضرعاً لربه: رب نجني من القوم الظالمين أنفسهم بالكفر وهم قوم فرعون.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنَعَىٰ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّرَهُ مُوسَىٰ وَقَضَىٰ عَلَيْهِ فَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَتَمَمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَنَوَىٰ مُيَمِّنٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنِ ارَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَهُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَهُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِزُونَكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

٢٢- ولما اتجه نحو ديار مدين بلدة شعيب عليه السلام، قال: لعل ربي، أي أرجو أن يرشدني إلى الطريق القويم، فلا أخطئ الطريق الأقرب للوصول إلى مدين. وسواء السبيل في الأصل: وسط الطريق.

٢٣- ولما وصل ماء مدين: وهو بئر فيها كانوا يستقون منها، وجد على الماء جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم، ووجد بعيداً عنهم امرأتين تمنعان أغنامهما عن ورود الماء والزحام، خوفاً من التصادم مع السقاة الرجال الأقوياء، قال: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ قالتا: لا نسقي أغنامنا حتى ينصرف الرعاة عن الماء، حذراً من مخالطتهم، وعجزاً عن السقي معهم، وأبونا شيخ كبير السن، لا يقدر على سقاية ماشيته من الكبر. والرعاة: جمع راع.

٢٤- فسقى موسى للمرأتين أغنامهما من بئر أخرى بقريهما، ثم انصرف إلى ظل شجرة ليستريح فيه، وهو جائع، فقال: رب إني بحاجة إلى أي طعام كان.

٢٥- فلما عادت المرأتان إلى أبيهما سريعتين في زمن أقل من المعتاد، سألهما عن السبب، فأخبرتا بهن سقى لهما، فقال لإحادهما: ادعيه لي، فجاءته إحادهما تمشي مستحيمة محتشمة، قالت: إن أبي يدعوك ليكايفتك جزاء سقيك لنا، فأجابها موسى حياءً برؤية الشيخ والتعرف عليه، لا طمعاً في الأجر، فلما وصل إليه، وأخبره بقصته من قتله القبطي، وخوفه من فرعون، واغتياله، قال الأب: لا تخف، فقد نجوت من القوم الظالمين: فرعون وقومه، إذ لا سلطان له على مدين.

٢٦- قالت إحدى البنتين الكبرى أو الصغرى: اتخذه أجيراً ليرعى أغنامنا، إن خير من استأجرت من تميز بالقوة والأمانة، علمت بقوته من نزع الدلو الكبير من البئر، وعرفت أمانته حين طلب منها أن تمشي خلفه، حتى لا يرى منها شيئاً، ومن غض بصره.

٢٧- قال شعيب لموسى: إني أريد أن أزوجه لك إحدى هاتين البنتين على أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، ترعى غنمي، وهو مهر الزواج، فإن أتممت مدة عشر سنين فمفك تفضلاً وتطوعاً لا إلزاماً مني لك، وما أريد إيقاعك في المشقة والخرج بإتمام العشر، ستجلني بمشيئة الله من الصالحين في الصحبة والوفاء. وفيه مشروعية عرض ولي المرأة الزواج بالرجل الكفء.

٢٨- قال موسى: ذلك الذي عاقدتني عليه قائم بيننا لا نخرج عنه، أي مدة من الثماني والعشر وقيمتك إياه، فلا ظلم ولا اعتداء علي بالمطالبة بأكثر منه، سواء الأقل أو الأكثر، والله على ما نقول شاهد وقيب، فتم العقد بذلك.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا امْرَأَتَيْنِ يَذَّوْبَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ إِلَيْنِ مِنْ خَيْرٍ فَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فَجَاءَهُنَّ أَحَدُهُمَا تَمَشَّى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتَا إِنَّ أُمَّةً يُدْعُونَ لِيُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِنَا وَقَدْ فَتَنَّاكَ فَجَاءَهُمْ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْفَصَصَ قَالَتَا لَخَشَفْتُمْ عَنْ مِّنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَتَا أَحَدُكُمَا بَنِي أَبِيكَ قَالَتَا أَتَشْتَرِيْنَا إِنْ خَيْرٌ مِّنْ أَسْتَجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ ﴿٢٥﴾ قَالَتَا إِنْ أَرِيدُ أَنْ نُكَلِّمَكَ إِحْدَى بَنَتَيْ هَذَيْنِ عَلَى أَنْ نَأْجُرَنِي ثَمَنٍ جَمِيعٍ فَإِنِ اتَّخَذْتَ عَشْرًا مِّنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَخِجْتُ فِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّلَاحِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ ذَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّكُمَا الْأَجَلْبَنُ فَقَضِيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٧﴾

٢٩- فلما أتم موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب، وهو عشر سنين، غادر مدين وسار مع زوجته ياذن أبيها نحو مصر- فالرجل يذهب بأهله حيث شاء- أبصر من بعيد من جهة جبل الطور في سيناء ناراً، قال لأهله: ابقوا وانتظروا هنا، إني أبصرت ناراً لعلّي آتيكم منها بخبر عن الطريق، أو شعلة قطعة من الجمر الملتهب، لعلكم تستدفئون بالنار.

٣٠- فلما وصل إلى النار نودي من الشاطئ الأيمن للوادي، على يمين موسى المتجه إلى مصر، في المكان الذي بارك الله فيه لموسى، وهو المسمى بالوادي المقدس، لسماعه كلام ربه واختياره رسولاً، عند الشجرة النابتة على شاطئ الوادي، وهي شجرة عناب أو علق: أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين. أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنه سار إلى تلك الشجرة، فإذا هي سمراء خضراء ترف، فأكل منها بغيره ملء فمه، ولاكه ولم يستطع أن يسبغه.

٣١- وقال الله له في هذا الموقف: وألق

عصاك، فألقاها فصارت ثعباناً، فلما رآها تتحرك كأنها حية سريعة الحركة مع عظم الجسم والخلقة أدبر هارباً منها، ولم يرجع، فنودي يا موسى، ارجع إلى مكانك، ولا تخف من هذا الثعبان، إنك من الأمنين من المخاوف.

٣٢- أدخل يدك في فتحة قميصك إلى ما تحت إبطك، ثم أخرجها منه، تخرج مشعة بيضاء من غير مرض أو عيب- وكان موسى كما ذكر البخاري آدم، أي أسمر اللون- واضمم إليك- أي إلى صدرك- يديك المبسوطتين لاتقاء الحية وإذهاب الخوف، أي لتطمئن، فهذان العصا واليد حجتان واضحتان إلى فرعون ووجهاء قومه وأعوانه، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى وحدوده.

٣٣- قال موسى: ربّ، إني قتلت منهم نفساً، وهو القبطي من قوم فرعون، فأخاف أن يقتلوني بها ناراً أو قصاصاً.

٣٤- وأخي هارون هو أبين مني لساناً، فأرسله معي معيناً على تبليغ الرسالة، يؤيدني في توضيح ما قلته، وتقرير الحجة وإقامة الدليل؛ إني أخشى أن يكذبوني في رسالتي.

٣٥- قال الله تعالى مجيباً دعاءه: سنؤيدك وتقويك بجعل أخيك رسولاً، ونجعل لكما حجة وبرهاناً متفاوتاً على فرعون وقومه، فلا يصلون إليكما بالأذى، فاذهبا بسبب قوة معجزاتنا، أنتما وأنباعكما المنتصرون على قوم فرعون. والعصا: ما بين المرفق والكف..

فَلَمَّا أَتَمَّ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْا إِلَيَّ اسْتَأْذَنَّا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا خَبَرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَنَّهُ نُوْدِيَ مِنْ شَطِئِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَكُونُ سَآئِي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُتَلَكَّأُ تَآجَانًا وَلَّى مُدْبِرًا وَلَرُبَّ عُقْبٍ يَقْبَلُ أَقْبَلُ وَلَا تَخَفُ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْأَلُكَ بِكَ فِي جَيْتِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَانُ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ رُفْعُونَ وَمَلَأَيْنَاهُمْ كَأُفُومًا فَسَقَيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَعُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُؤَيِّدُكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَا أَفْعَالُكُمْ ﴿٣٥﴾

٣٦- فلما جاء موسى إلى فرعون وقومه بأدلتنا القاطعة الدالة على صدق نبوته قالوا: ما هذا الذي جئت به إلا سحر مختلق مكذوب، أي افتراه موسى على الله، وما سمعنا بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين الذين سبقونا.

٣٧- وقال موسى رداً على فرعون وملته: ربي يعلم أنني محق وأنتم مبطلون، وجئت بهذه الآيات الدالة على الهدى من عنده، ويعلم من تكون له العاقبة المحموده في الآخرة وهي الجنة، والنصر في الدنيا، إنه لا يفوز الظالمون (الكافرون) بشيء من الخير.

٣٨- وقال فرعون مغالطة لقومه وإيهاماً لهم باقتداره: يا سادة القوم، ما علمت لكم إلهاً غيري، وهذا إصرار منه على تكبره وتجبره، ثم قال: يا هامان (وزير فرعون) اصنع لي الأجر (الطوب) بطبخ الطين على النار، فاجعل لي قصراً عالياً، لعلني أصعد إلى إله موسى، ثم انظر إليه، وإني لأظن موسى من الكاذبين في ادعائه إلهاً

فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا يَبَيِّنَاتٍ قَالَ أَمَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ مِنْ نَّكَونُ لَهُ عَذَابُهُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي آتِيهَا أَلَمَّا عُلِّمْتُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى اللَّهِ مُوسًى وَإِنِّي لِأُظْهِرَهُ مِنَ الْكَذِبِ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُنُودُهُ قَبْضَتُهُمْ فِي الظُّلُمِ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَذَابُهُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَنْبِئُهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

آخر، وأنه رسول من الله. وهذا إيهام لقومه أنه باحث ينشد الحق.

٣٩- واستكبر فرعون هو وجنوده في أرض مصر تعدياً بغير استحقاق، والاستكبار: التعظم بغير حق، بل بالعدوان؛ لأنه عجز عن دفع حجة موسى، وتوهموا أنهم لا يعودون إلينا بالبعث.

٤٠- فأخذناه وجنوده، أي أهلكناهم، فطرحناهم في البحر حتى غرقوا، فتأمل أيها النبي، وانظر، كيف كان مصير الكافرين وآخر أمرهم.

٤١- وجعلناهم قدوة في الضلال والتكبر لكل متكبر طاغية، وصيرناهم قادة يطيعهم غيرهم في الكفر، يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إياهم، ويوم القيامة لا ينصرهم أحد بدفع العذاب عنهم.

٤٢- وأنزلنا عليهم لعنة في الدنيا، أي طرداً من رحمتنا، ويوم القيامة هم من المطرودين من الجنة المبعدين المقنطين.

٤٣- ولقد آتينا موسى التوراة من بعد إهلاك أهل القرون الماضية الأولى (الأمم) وهم قوم نوح وعاد وشمود ولوط وغيرهم، تبصّر بني إسرائيل أمور دينهم وتنور القلوب، وتهدي إلى الشرائع الإلهية والأحكام، وهي رحمة لمن آمن به، ليتعظوا بما في ذلك الكتاب من المواعظ.

٤٤- وما كنت حاضراً أيها الرسول بجانب الجبل الغربي من موسى عليه السلام وقت المناجاة، حيث عهدنا أو أوحينا إلى موسى التوراة وأمر الرسالة إلى فرعون وقومه، وما كنت من الحاضرين لما حدث في ذلك الزمان، فتعلم ذلك وأخبر به.

٤٥- ولكننا أوجدنا أئماً مختلفة من بعد موسى، فامتد الزمان، وطالت المهلة، بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، فسوا عهود موسى في الإيمان بمحمد ﷺ، وحرقت الأخبار، وتغيرت الشرائع، وما كنت أيها الرسول مقيماً في أهل مدين، كما أقام موسى، تذكر وتقرأ على أهل مكة آياتنا وأخبارنا، ولكننا أرسلناك إلى أهل مكة، وأوحينا إليك كتاباً فيه هذه الأخبار السابقة، ولولا ذلك لما عرفتها.

٤٦- وما كنت أيها الرسول حاضراً بناحية جبل الطور حين نادينا موسى، ولكن علمناك وقصصنا عليك هذه الأخبار، رحمة من ربك، لتنذر أهل مكة وغيرهم، ما أتى المكين من رسول منذر قبلك ينذرهم، لعلهم يتعظون.

٤٧- لولا احتمال تعرض قومك لمصيبة:

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمْنَا مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَلَّهْمُ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ لَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ يَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِيقَهُمْ آيَاتِنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مَوْسَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرٌ حَرَابٍ تَظَاهَرُوا وَقَالُوا إِنَّا بِكَ لَكَاظِمُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَبِعُهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٌ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

عذاب في الدنيا والآخرة، وافترض اعتذارهم بالجهل عند حلول العذاب قائلين: هلا أرسلت إلينا رسولاً من عندك، فتتبع آياتك المنزلة على رسلك، ونكون من المصدقين بها، لولا ذلك لما أرسلناك أيها النبي لإقامة الحججة عليهم. والمراد أن إرسال النبي ﷺ وكل رسول قبله كان لإبطال احتجاجهم بعدم الإعلام والتبليغ. و﴿لولا﴾ في الموضعين حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده.

٤٨- فلما جاء أهل مكة الحق من عند الله وهو محمد ﷺ والقرآن المنزل عليه، قالوا: هلا أوتي هذا الرسول مثل ما أوتي موسى من الآيات ومنها التوراة جملة واحدة، فأجابهم الله: أو لم يكفر اليهود وكفار قريش بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد؟ حين سئل اليهود عن أمر محمد، فقالوا: إنا نجده في التوراة بنعته وصفته، وقالوا عن التوراة والقرآن: سحران تعاونا على الكذب، وصدق كل منهما الآخر، وقالوا: إنا بكل من الكتائين والرسولين موسى ومحمد كافرون.

٤٩- قل أيها الرسول جواباً لهم بعد كفرهم بالكتائين: فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى من التوراة والقرآن وأصلح لهداية البشر، لأتبعه معكم، إن كنتم صادقين في قولكم.

٥٠- فإن لم يفعلوا ما كلّفهم به من الإتيان بكتاب إلهي أهدى من التوراة والقرآن، ولم يؤمنوا بما جئت به، فاعلم أيها الرسول أنما يتبعون في كفرهم أهواءهم: ما تميل إليهم نفوسهم من غير حجة ولا برهان، ومن أشد ضللاً ممن اتبع هوى نفسه بغير هدى من الله؟ أي لا أحد أضل منه، إن الله لا يهدي للإيمان القوم الظالمين أنفسهم بالإصرار على الكفر والتمادي فيه.



٥١. ولقد أنزلنا القرآن متتابعاً، في الإنزال ليتصل التذكير، وأرسلنا للناس رسولاً بعد رسول، لعلهم يتعظون، فيؤمنوا ويطيعوا.

٥٢. الذين أعطيناهم الكتاب الإلهي من قبل القرآن، هم بالقرآن والنبي محمد ﷺ يصدقون، لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم. وهؤلاء كعبد الله بن سلام ومن أسلم من الكتابيين. نزلت في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق، حتى بعث الله محمداً ﷺ فأمنوا به، منهم سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام.

٥٣. وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا: آمنا به وصدقنا بأنه كلام الله تعالى، إنه الحق الثابت الذي نعرفه، المنزل من ربنا على محمد ﷺ، إنا كنا من قبل إنزاله مخلصين لله بالتوحيد والعبادة.

٥٤. أولئك يوتون أجرهم مرتين، لإيمانهم بالكتابين: كتابهم والقرآن، والرسولين: رسولهم ومحمد عليهما السلام، بسبب صبرهم على أذى قومهم، والعمل بالكتابين والإيمان بالنبيين، ويدفعون بالكلام الحسن ما يتعرضون له من الأذى، أو بالطاعة المعصية، وينفقون أموالهم في مرضاة الله تعالى.

٥٥. وإذا سمعوا الساقط من القول، وهو الشتم والأذى

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
أَنبَتْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يَتْلَى عَلَيْهِمْ
قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَبِذَرْنَاهُمْ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةِ وَنَمَّا زُفَّهِمْ يَبْغِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا
عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُنَّا عَمَلُكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نُبْنِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا كَلَّا نَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَسِجَ
الْهَدْيَ مَعَكَ فَنَحْنُ خَاطِفُونَ ﴿٥٧﴾ أَوْ لَوْ نَعْلَمُ لَكُنَّا عَنْكَ
يُحْيَى إِلَيْهِ عَمَرْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَزَقْنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَا أَهْلُكُمَا مِنْ فِتْنَةٍ يَطْرَبُ مَعِشَتَهَا فَمِنْ لَدُنْكَ
مَسْكَنُهُمْ لَوْ تَشَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا لَقِيلَا أَوَكُنَّا
فِتْنَى الْوَارِثِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى
حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ وَإِنَّا وَمَا كُنَّا
مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٦٠﴾

والاستهزاء من الكفار، أعرضوا عنه تكرباً وترفعاً، وقالوا: لنا أعمالنا من الإيمان والدين، ولكم أعمالكم من دينكم، لا يلحقنا من ضرر كفركم شيء، ولا يضيركم إيماننا، سلام عليكم سلام متاركة وأمان منا، لا نجيبكم بالسوء، لا نطلب صحبة الجاهلين ولا نريدنا.

٥٦. إنك أيها النبي لا تهدي بإرادتك من أردت هدايته للإيمان، ولكن الله بقدرته وإرادته يهدي من يشاء هدايته، فيوفقه للإيمان، وهو أعلم بالمستعدين للهداية. نزلت كما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام، مع شدة حرص النبي ﷺ على إيمانه، فمات على دين عبد المطلب.

٥٧. وقال مشركو قريش: إن ندخل في دينك يا محمد يتخطفنا العرب من أرضنا، أي مكة، بأن يخرجونا من بلادنا، فردّ الله عليهم: أولم نجعل لهم حرماً آمناً، تحمل إليه الثمرات والأزاق من كل مكان، رزقاً لهم من عندنا، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما نقوله حق، فهم جهلة لا يتفكرون في حقائق الأمور، والمراد: إذا كان هذا حالهم، وهم عبدة الأصنام، فكيف نعرضهم للخوف والإخراج من الديار إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة التوحيد؟! قال ابن عباس: إن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ: إن نتبعك تخطفنا الناس، فنزلت.

٥٨. وكم - أي كثيراً ما - أهلكنا من أهل قرية ذات رخاء في العيش وأمن، فبطروا النعمة وطفخوا وتكبروا، وبطروا النعمة: البغي والتجبر والتقصير في حق الله، فأصبحت مساكنهم خالية لا يسكنها أحد بعدهم إلا زمناً قليلاً، كإقامة المسافر فيها يوماً أو بضعة يوم، لشوم معاصيهم، وكنا نحن الوارثين لديارهم، إذ لم يخلفهم فيها أحد.

٥٩. وما كان من عادة ربك إهلاك أهل القرى الكفرة، حتى يرسل في عاصمة البلاد رسولاً يتلو عليهم آياتنا المنزلة عليه الداعية إلى الإيمان والعمل الصالح، وما كان من شأننا إهلاك القرى إلا وأهلها مصرؤون على الكفر وتكذيب الرسل.

٦٠- وما أعطيتم من شيء من نعم الدنيا، فهو مجرد متاع قليل وزينة ظاهرة تتمتعون به في حياتكم الدنيوية ثم يزول عنكم، وما عند الله من الثواب والجزاء الأخروي في الجنة خير من المتاع الزائل؛ لأنه يدوم أبداً، أفلا تفكرون أن الباقي أفضل من الفاني الزائل؟!

٦١- أفمن وعدناه بالجنة ونعيمها وعداً خالصاً مُحَقَّقاً، جزاء حسن عمله، فهو واصل إليه ومدركه لا محالة؛ لأن الله لا يخلف الميعاد، كمن متعناه متاع الحياة الدنيا الذي يزول عن قريب، ويختلط بالآلام والمتاعب، ثم هو يوم القيامة من الذين أحضروا للحساب والعذاب بالنار، فهل يستويان؟! نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام، أو في الحمزة وأبي جهل.

٦٢- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله هؤلاء المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي؟

٦٣- قال الذين وجب لهم العذاب يوم الحشر، وهم رؤساء الكفر: ربنا هؤلاء الذين دعوناهم إلى الغواية والشرك وهم الأتباع، أضللناهم كما ضللنا، تبرأنا إليك منهم ومن كفرهم، ما كانوا يعبدوننا، بل كانوا يعبدون أهواءهم.

٦٤- وقيل للكفار: نادوا أصنامكم الذين تزعمون أنهم شركاء الله، لينصروكم وينقذوكم، فنادوهم، فلم يجيبوهم لعجزهم عن الجواب، ورأى الفريقان التابع والمتبوع العذاب الواقع بهم، فتمنوا أن لو كانوا مهتدين في الدنيا إلى الحق والصواب، لنجوا من هذا العذاب، ولما رآه في الآخرة. وجواب ﴿لو﴾ مفهوم من سياق الكلام، وهو ﴿ورأوا العذاب﴾.

٦٥- ويوم ينادي الله الكفار نداء توبيخ، فيقول لهم: ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين؟!

٦٦- فخفيت عليهم من شدة الخيرة الأخبار والحجج التي تنجيهم يوم القيامة، فهم لا يسأل بعضهم بعضاً عن شيء ولا عن الجواب، ولا يدرون بما يجيبون، لفرط الدهشة. والمراد لم يجدوا خبراً لهم فيه نجاة، فصارت الأنبياء كالعمى عليهم لا تهدي إليهم، ولا يجدون جواباً من غيرهم يسعفهم.

٦٧- فأما من تاب من الشرك والمعاصي، وآمن بالله ورسله، وعمل صالحاً بالتزام المأمورات، فهو عند الله من الفائزين بمطلوبهم من الجنة والرضوان. و (عسى) تحقيق على عادة الكرام.

٦٨- وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره. وفي هذا إثبات حرية الخلق والاختيار لله تعالى. ليس الاختيار باصطفاً بعض الأشياء وترك بعض لأحد من الخلق، بل الاختيار هو إلى الله تعالى، تنزه الله عن منازعة أحد في اختياره، وتعظيم وتقدير عن إشراكهم. والمراد: لم يكن اختيار الرسول موكولاً لهم حتى يختاروا الأغنياء.

٦٩- وربك وحده أيها النبي يعلم ما تخفي صدور خلقه، وما يظهره بالستهم من الطعن بالنبي وغير ذلك.

٧٠- وهو الله الذي لا معبود سواه، له الحمد على ما أنعم، وله القضاء النافذ في كل شيء، وإليه ترجعون بعد الموت.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمِنَّهُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَئِيهِ كُنْتُمْ تُنْفِقُونَ مِمَّا كُنْتُمْ تُخْصِرُونَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَأَغْوَيْنَا نَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ فَمَازَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

٧١- قل: أخبروني، إن جعل الله عليكم الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة، لا نهار فيه، من إله غير الله يأتيكم بنهار فيه ضياء، أفلا تسمعون ذلك سماع تفهم وتفكر؟!

٧٢- قل أيضاً: أخبروني، إن جعل الله عليكم النهار دائماً مستمراً إلى يوم القيامة، من إله غير الله يأتيكم ليل تستقرون فيه وتستريحون من التعب والعناء وطلب الرزق؟ أفلا تبصرون هذه المنفعة وما أنتم عليه من الخطأ في الإشراك، فترجعوا عنه؟!

٧٣- ومن رحمته تعالى بالناس أنه جعل الليل والنهار يتعاقبان، لتستقروا وتستريحوا من التعب ليلاً، ولتطلبوا الرزق من فضل الله نهاراً بأنواع المكاسب، ولتشكروا الله على ما أنعم.

٧٤- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا أنهم أنصار لكم وشفعاء؟!

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِنُصْيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَةِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبُعِيَ عَلَيْهِمْ وَءَانَيْتُهُ مِنَ الْكُفُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِيحُ لِنُتَوُا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَاسْمِعْ فَمَا أَنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

٧٥- وأخرجنا من كل أمة شاهداً عليهم هو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه، فقلنا لهم: أحضروا برهانكم على صحة ما قلتم من الإشراك وما كنتم تدبون به، فعلموا وقتئذ أن الحق في الألوهية لله، لا يشاركه فيها أحد، وغاب عنهم غيبة الضائع ما كانوا يختلقون في الدنيا من الباطل: وهو أن مع الله شريكاً آخر.

٧٦- إن قارون كان ابن عم موسى، من بني إسرائيل، فتكبر عليهم بكثرة المال وطلب أن يتزعمهم، وأعطيناه من الأموال الوفيرة المدخرة، ما إن مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة الكثيرة الأقوياء، حين قال له قومه: لا تفرح فرح بطر بكثرة المال، إن الله لا يرضى عن البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم، ويسخط عليهم ويعاقبهم.

٧٧- واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الدار الآخرة، بإفناقه في مرضاة الله وطاعته، لا في التجبر والبغي، ولا تنس الإنفاق فيما أحل الله لك، وأحسن إلى عباد الله بالصدقة، كما أحسن وأنعم الله عليك بالمال والجاه، ولا تعمل بالمال في معاصي الله، إن الله لا يرضى عن المفسدين بالعصيان في الأرض ويجازيهم على عملهم.

٧٨- قال قارون في الجواب على قومه: إنما أوتيت هذا المال بمعرفة مني ومهارة في الاكتساب والتجارة، أو لم يعلم أن الله قد أهلك بالعذاب من قبل قارون من الأمم الخالية من هو أشد منه قوة، وأكثر جمعا للمال - مما يدل على أن القوة والمال ليسا فضيلة - ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم يوم القيامة سؤال عتاب واستعلام؛ لأن الله تعالى مطلع عليها، وإنما يسألون سؤال توبيخ.

٧٩- فخرج قارون على قومه ذات يوم في موكب مهيب متميز بمظاهر الزينة من المتاع وملابس الذهب والحرير والخيول والأتباع، فلما رآه الناس، قال أهل الدنيا المخذوعون بزيبتها: يا ليت لنا من المال والمتاع مثلما أوتي قارون من الثراء والجاه، إن قارون لصاحب نصيب وافٍ في الدنيا.

٨٠- وقال أهل العلم بأحوال الآخرة وما وعد الله فيها وهم أحبار بني إسرائيل: ويلكم - المراد بها هنا الزجر والتأنيب، أي لا تقولوا هذا خطأ، والأصل فيها أنها كلمة تدل على الهلاك - ثواب الله ونعيمه في الجنة خير مما تتمنونه، لمن آمن بالله ورسله والتزم المأمورات وعمل صالحاً فيما آتاه الله من المال، ولا يتلقى الجنة المثاب بها إلا الصابرون على الطاعات وعن المعاصي.

٨١- ولما اغتر قارون بكثرة المال، خسف الله به ويكنوزه وبيداره ومنطقته التي كان فيها الأرض، أي غورها وغييها وجعل عاليها سافلها، فما كان له جماعة أعوان ينصرونه من غير الله، بأن يدفعوا أو يمنعوا عنه العذاب والهلاك، وما كان من الممتنعين مما نزل به من الخسف.

٨٢- وأصبح الذين تمنوا منزلته وثروته منذ زمان قريب يقولون: يا أسفاً ألم تر أن الله، والمراد: بل إن الله يوسع ويعطي الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّق ويقتّر الرزق على من يشاء، اختباراً وإبتلاء، بمقتضى مشيئته وحكمته، لولا أن من الله علينا باللطف والرحمة والإحسان، ولم يؤاخذنا بما وقع منا، لخسف بنا الأرض كما خسف بقارون، بل إنه لا يفوز الكفار بمطلب لهم، مثل قارون.

٨٣- تلك الجنة ونعيمها - والإشارة إليها لقصد التعظيم والتفخيم لها، في مقابل تحقير ما أوتي قارون وأمثاله من متاع الدنيا - نجعلها للذين لا يريدون رفعة بغير حق وتكبّراً في الأرض وتطاولاً على الناس، ولا ظلماً للناس وعملاً بالمعاصي، والمصير المحمود لمن خاف عذاب الله، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٨٤- من جاء يوم القيامة بالفعل الطيبة: وهي الإيمان والعمل الصالح، فله أفضل منها بمجازاته بعشر أمثاله إلى سبعمئة ضعف، ومن جاء بالفعل المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية، فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا بمثل ما كانوا يعملون في الدنيا دون مضاعفة أو زيادة.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ
عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَجْرُ مُوسَىٰ ۖ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي
زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِنَاثِلٍ لِّمَا مَثَلُ
مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ وَلِلَّهِ كُتُبُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۖ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ
فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُنْصِرِينَ ۖ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ
وَسَيَكُنَّ اللَّهُ يُبْسَطُ لِرِزْقٍ لِّمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا
أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا الْخُسْفَ بَنَاءً وَبِكَانُهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ۖ
بَلْكَ الْدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۖ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مُنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا جِزَىٰ
لِلَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

٨٥- إن الذي أنزل عليك القرآن، وأوجب عليك العمل به، لرادك إلى بلدك مكة. وهذا إشارة إلى الهجرة من مكة، ثم الإعادة إليها غالباً منتصراً، علماً بأن السورة مكية. قل أيها الرسول للمشركين: ربي أعلم مني ومنكم من جاء بالهدى - وهو النبي ﷺ - ومن هو في ضلال واضح. وهم المشركون. قال الضحاك: لما خرج النبي ﷺ من مكة، فبلغ الجحفة، اشتاق إلى مكة، فانزل الله: ﴿إِنْ الَّذِي فَرَضَ...﴾.

٨٦- وما كنت أيها الرسول تتأمل قبل النبوة أن يوحى إليك القرآن، لكن أوحى إليك رحمة من ربك، أي لأجل الترحم، فلا تكون معينا للكافرين على دينهم الذي دعوك إليه، بمدارهم وإجابة طلبهم.

٨٧- ولا يصرفنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها بعد أن أنزلها الله إليك وفرضت عليك، وادع الناس إلى توحيد ربك وعبادته والعمل بشريعته، ولا تكون من المشركين بالله بإعانتهم، فإنك إن جاملتهم في شيء تكن منهم. وفي ذلك تعريض بغيره، ومثله الآية التالية:

٨٨- ولا تعبد مع الله إلهاً آخر، لا إله معبود

بحق إلا الله وحده لا شريك له، كل شيء في هذا الوجود هالك إلا ذاته تعالى، فهو الدائم الباقي، له القضاء النافذ، وإليه ترجعون عند البعث بالنشور من قبوركم، فيجازيكم بعملكم.

سورة العنكبوت

١- ألف، لام، ميم، هذه الأحرف للتنبيه لما يتلى بعدها، وللدلالة على إعجاز القرآن وتحدي العرب بالإتيان بمثله مع أنهم أساطين البيان، والعربية لغتهم مكونة من هذه الحروف.

٢- ظن الناس أن يتركوا بغير اختبار بالتكاليف، لمجرد قولهم بأفواههم: آمنا بالله ورسوله، وهم لا يثبتون في أنفسهم وأموالهم، ولا يمتحنون بالتكاليف والمشاق.. نزلت في عمار بن ياسر، إذ كان يعذب في الله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ...﴾ [٢].

٣- ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأم بأنواع البلايا والمحن، فليظهروا الله صدق الصادقين وكذب الكاذبين، ويجازي كل فريق بعمله. وهذا علم مشاهدة لا ينافي علم الله القديم بكل شيء قبل الخلق.

٤- بل هل ظن الذين يعملون السيئات وهم العصاة والكفار أن يفوتونا ويعجزونا، أو يفلتوا من عقابنا، فلا نتمكن من عقابهم؟ إن ظنوا ذلك قبح أو بش الحكم الذي يحكمونه.

٥- من كان يأمل ويطمع بقاء الله يوم القيامة، أي يؤمن به، فإن الوقت المحدد للبعث والخروج من القبور والحساب آتٍ في حينه لا محالة، والله هو السميع لأقوال العباد، العليم بأفعالهم وبالمستعدين للقاء الله تعالى.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَّبِّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ نَزَلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ (٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْعَرَبُ أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾



٦- ومن جاهد لإعلاء كلمة الله، فإن ثواب جهاده لنفسه، إن الله لغني عن عباده من الإنس والجن والملائكة، غير محتاج لطاعتهم.

٧- والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، لنمحو عنهم ذنوبهم التي تورطوا بها، بإسقاط العقاب عنهم، ما داموا غير مصرين عليها، ولنجزينهم بأحسن جزاء لأعمالهم الصالحة، الحسنة بعشر أمثالها وزيادة.

٨- وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه بإطاعتهما وبرهما والعطف عليهما، وإن حاولا حمله على الشرك، وطلبا ذلك منه، مما ليس عليه دليل علمي على كونه إلهاً، فلا تطعهما في ذلك؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتلتحق سائر المعاصي بالشرك فلا طاعة فيها، إلي مصيركم جميعاً يوم القيامة، فأخبركم بما كنتم تعملون وأجازيكم على عملكم. وعبر بكلمة «حسناً» للدلالة على الإحسان العظيم جداً، حتى كأنه هو الحسن نفسه. نزلت حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه، فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر، فنزلت.

٩- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لنجعلنهم ونحشرنهم في زمرة العباد الصالحين في الجنة، وهم الأنبياء والأولياء.

وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطَعُهُمَا ۚ إِنَّكَ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۚ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِن خَطِيئَتِهِمْ مِن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۚ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنَّا لَمَعَ أَثْقَالُهُمْ وَلَيْسَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۚ

١٠- ومن الناس وهم المنافقون من يقول بلسانه: صدقنا بالله، وقلبه فارغ من الإيمان، فإذا أُوذِيَ في الله أي من أجل إيمانه بالله، من قبل المشركين، جعل أذى الناس في الدنيا، كعذاب الله الحاصل له في نار جهنم في الآخرة، والمعنى: جزع من اليسير كما يجزع من العذاب الشديد، فيتزعزع إيمانه لأدنى ابتلاء، وينافق، ولئن تحقق نصر من الله للمؤمنين، قال المنافقون: إنا كنا معكم في الإيمان والدين، فأشركونا في الغنيمة، فردَّ الله عليهم بقوله: أو ليس الله بعالم بما في قلوب عباده من الإخلاص والنفاق؟ بلى. نزلت في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بالسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا.

١١- وليظهرن الله كلاً من المؤمنين والمنافقين، ويميز بين الفريقين، فالؤمن المخلص صابر على الطاعة والأذى، والمنافق متذبذب في موقفه، إن أصابه أذى الكافرين وافقههم وكفر بالله تعالى، وإن انتصر المسلمون أعلن الإسلام وزعم أنه مسلم.

١٢- وقال الكفار للمؤمنين: اتبعوا ديننا، وتحمل عنكم آثام خطاياكم، فنواخذ به دونكم، وليسوا بحاملين شيئاً من خطاياهم، إنهم لكاذبون في وعدهم. قال مجاهد: إن الآية نزلت في كفار قريش قالوا لما آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم، فاتبعونا، فإن كان عليكم إثم فعلينا.

١٣- وليحملن هؤلاء الكفار يوم القيامة أوزارهم أو ذنوبهم التي اقترفوها، وأوزاراً وذنوباً أخرى مع أوزارهم: وهي أوزار من أضلّوهم، وليسألن يوم القيامة سؤال توبيخ وتقريع عما كانوا يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل التي أضلّوا بها غيرهم.

١٤ - ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فمكث معهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعوهم إلى توحيد الله، فكذبوه، وفيه تثبيت للنبي ﷺ وتصبير له على متابعة دعوته، فقد سبقه إلى الصبر على الدعوة نوح عليه السلام طوال هذه المدة، فهو أولى بالصبر، فكان جزاء المكذبين أن غمرهم طوفان الماء النازل بغزارة من السماء، ونيع من الأرض، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر.

١٥ - فأجبتنا نوحاً ومن ركب معه في السفينة من أولاده وأتباعه المؤمنين، وكانوا ثمانين أو أقل، وجعلنا السفينة عبرة وعظة بالغة للعالم أجمع الذين أتوا بعدهم.

١٦ - واذكر أيها النبي أيضاً حين قال إبراهيم الخليل عليه السلام لقومه: اعبدوا الله وحده لا شريك له، وخافوا عقابه بامتنال أوامره واجتناب الشر، تلك العبادة والتقوى خير وأصح لكم من الشرك. وبما أنه لا خير في الشرك فإنه خاطبهم بحسب اعتقادهم. إن كنتم تعلمون الخير وتميزون بينه وبين الشر.

١٧ - إنما تعبدون أيها القوم من غير الله أوثاناً لا تضر ولا تنفع، - الوثن: ما اتخذ من جص أو حجر، والصنم: ما كان من معدن كتحاس وغيره، والتمثال: ما هو مثال لكائن حي. وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً، فاطلبوا عند الله الرزق، فهو الرزاق وحده، وهو المالك للرزق، واعبدوه وحده بإخلاص، واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم، إليه ترجعون يوم القيامة للجزاء والحساب.

١٨ - وإن تكذبوا برسائلي، فقد كذب أم كثيرة من قبلي وقبلكم رسلهم، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لدعوته، يبلغها قومه، وليس في وسعه هدايتهم.

١٩ - أولم ينظروا ويعلموا كيف يبدأ الله خلق الإنسان والحيوان والنبات، ثم يعيد الإنسان إلى الحياة بعد الموت والفناء، إن ذلك سهل يسير على الله، فمن قدر على الإيجاد أول مرة، فهو قادر على الإعادة، والأمران سواء عليه. و «يروا» بمعنى يعلموا هنا، وهمزة الاستفهام للإنكار والنفي، فإذا انضم إليه النفي المفهوم من «لم» أفاد التقرير، أي إثبات أنهم رأوا، ومثل ذلك «آلم نشرح» [الشرح ١/٩٤].

٢٠ - قل أيها النبي لمكذبي رسالتك: سافروا في الأرض، فانظروا كيف بدأ خلق من كان قبلكم بأشكال مختلفة وطبائع وأخلاق متغايرة، لتعلموا تمام قدرة الله، وأثارهم تدل عليهم، ثم الله يعيد الخلق أحياء مرة أخرى، بعد النشأة الأولى التي هي الإبداء، فإنه والإعادة نشأتان، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر، ومنه البدء والإعادة. وبدأ أبدأ بمعنى واحد هو الإيجاد ابتداء، أي إيجاد شيء لم يكن. والنشأة الآخرة: إحياء الخلق يوم القيامة.

٢١ - يعذب من يشاء تعذيبه، ويرحم من يشاء رحمته، وإليه تردون بعد موتكم.

٢٢ - ولستم أيها المكذبون الجاحدون بمعجزتي الله عن إدراككم، في الأرض ولا في السماء، وليس لكم من غير الله ولي يتولى أموركم ويمنعكم منه، ولا معين ينصركم من عذابه.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مَنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنتم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- والذين كفروا بآيات الله المنزلة في الكتب السماوية، والآيات التكوينية الدالة على وحدانية الخالق، ووجدوا بلبقاء الله أي بالبعث بعد الموت، أولئك يياسون من رحمتي يوم القيامة، وأولئك لهم عذاب مؤلم في نار جهنم بسبب كفرهم.

٢٤- فما كان جواب قوم إبراهيم بعد دعوتهم لتوحيد الله إلا أن قال بعضهم لبعض: اقتلوه أو حرقوه تحريقاً بالنار، فأنجاه الله من نارهم، وجعلها عليه برداً وسلاماً، إن في إنجاء الله إبراهيم لدلالات قاطعة على وجود الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله وقدرته، وخص المؤمنون بالذكر؛ لأنهم المنتفعون بذلك.

٢٥- وقال إبراهيم: يا قوم إنما اتخذتم من غير الله أولئنا آلهة، للتوadd بينكم، والالتقاء على عبادتها في الحياة الدنيا، ثم يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض، فيتبرأ العابدون من الأوثان، وتبشراً الأوثان من العابدين لها، ويلعن الأتباع القادة، والقادة الأتباع، ومقركم النار، وليس لكم من أنصار ينقذونكم من النار.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَسْأَوْنَ
رَحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَأَمَّا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ
اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾
وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم
مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ
إِلَى رِبِِّّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ
فِي الدُّنْيَا وَآتَيْنَاهُ فِي الْآخِرَةِ مِمَّا نَصِّلِينَ لَكَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ لَأَنتُونَ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ إِنِّي كُنْتُ لَمِّنَ الرِّجَالِ وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ
وَأَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَأَمَّا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَنْ قَالُوا أَتَأْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾

٢٦- فصدّق لوط برسالة إبراهيم عليهما السلام، وقال إبراهيم: إني مهاجر من بلدي (كوثى - قرية من سواد الكوفة بالعراق) إلى حرّان، ثم إلى الشام، أي مهاجر من دياري إلى حيث أمرني ربي لأعبده، إن ربي هو القوي الغالب الذي يمنعي من أعدائي، الحكيم في صنعه وتدبيره. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه، فنزل فلسطين، ونزل لوط سدوم.

٢٧- ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكرة إسماعيل، ويعقوب من إسحاق، وجعلنا في ذرية إبراهيم النبوة، فكل الأنبياء بعده من ذريته، والكتاب: التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، وأعطينا أجره في الدنيا: وهو الرزق الواسع والأولاد والثناء الجليل بين أهل الأديان جميعاً، وإنه في الآخرة في زمرة الكاملين في الصلاح.

٢٨- واذكر أيضاً أيها النبي لوطاً عليه السلام حين قال لقومه: إنكم تتعاطون الفعلة القبيحة التي تنفر منها النفوس الكريمة وهي اللواط: إتيان أديار الرجال، لم يسبقكم إلى فعلها أحد من الناس.

٢٩- أنتم - والاسْتِفْهَام للتوبيخ - لتلوطون بالرجال، وتقطعون الطريق على المارة بالقتل وأخذ المال والفاحشة، وتأتون في مجالسكم التي تجتمعون فيها ما يستكره الشرع والعقل والطبع السليم، كاللواط وأنواع الفحش قولاً وفعلًا، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا مستهزئين: اتنا بعذاب الله إن كنت صادقاً فيما تهددنا به، فعادوا بهذا القول إلى التكذيب والعناد.



٣٠- قال لوط : رب انصرنني بإنزال عذابك على القوم المفسدين العاصين بإتيان الرجال وتعاطي المنكر، فأجاب الله دعاءه، وأرسل ملائكته لعذابهم.

٣١- ولما جاءت رسلنا الملائكة إبراهيم بالبشرى بولادة إسحاق ومن بعده يعقوب، قالوا لإبراهيم : إنا مهلكو أهل قرية لوط وهي سدوم، إن أهلها كانوا ظالمين أنفسهم بالمعاصي، كافرين مكذبين رسولهم.

٣٢- قال إبراهيم لهم : إن في القرية لوطاً، فكيف تهلكونها؟ قالوا : نحن أعلم منك بمن فيها، لننجينه وأهله المؤمنين من الهلاك إلا امرأته كانت من الباقيين في العذاب.

٣٣- ولما جاءت رسلنا الملائكة لوطاً في صورة شباب حسان الوجوه مُرَدِّ، استاء بهم واغتم مخافة من قومهم، وتضايق وحزن من وضعهم، وعجزه عن حمايتهم من أذى قومهم، فقالوا له : إنا رسل ربك، لا تخف علينا من قومك ولا تحزن، فإنهم لا يقدرُون علينا، إنا منجوك وأهلك من الهلاك، إلا امرأتك كانت من الباقيين في العذاب.

٣٤- إنا منزلون على أهل هذه القرية عذاباً شديداً من السماء بسبب فسقهم، وهو الخسف والحصب، أي الزلزلة والرمي بالحجارة.

٣٥- ولقد أبقينا من القرية بعد تدميرها علامة واضحة وعبرة وعظة هي آثار الحجارة التي رُجموا بها والديار الخربة لقوم يستعملون عقولهم في الاستبصار.

٣٦- وأرسلنا إلى مدين أخاهم في القبيلة والنسب شعبياً، فقال لهم : يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، وافعلوا ما ترجون به ثواب اليوم الآخر، ولا تتركبوا أشد الفساد، مفسدين في الأرض. و «مفسدين» حال مؤكدة لعاملها، مفيدة معنى الثبات على الفساد. وتعتوا : من عثي مثل تعب يتعب، والعتو والعثي : أشد الفساد.

٣٧- فكذبوا شعبياً، فأخذتهم الرجفة، أي الزلزلة الشديدة بصيحة جبريل : سبب الرجفة، فأصبحوا في دارهم باريكين على الركب ميتين.

٣٨- وأهلكنا عاداً وثمود، وقد ظهر لكم من آثار مساكنهم بالأحقاف والحجر إذا نظرتُم إليها عند مروركم بها مدى الدمار والهلاك، مما يصلح عبرة وعظة للمتفكرين، وزينَ لهم الشيطان أعمالهم السيئة فراوها حسنة، فمنعهم بهذا التنزيين عن سلوك الطريق الواضح الموصل للإيمان والحق والعمل الصالح، وكانوا عقاء ذوي بصائر، متمكنين من النظر والتأمل، وتمييز الحق من الباطل، ولكنهم أهملوها تكبراً وعناداً.

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنِ فِيهَا لِلنَّجِيَّةِ وَأَهْلِهِ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقُ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُونَ ﴿٣٣﴾ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ آيَةً يَسْتَفْهِمُ يُعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثثِينَ ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَقَامِكِنَّهُمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٩﴾

٣٩- وأهلكنا قارونَ الثري المتكبر، وفرعون الطاغية الجبار المتأله، وهامان وزيره الذي كان عوناً له على الظلم، ولقد جاءهم موسى بالحجج الواضحات الدالة على صدق رسالته، فتجبروا في الأرض وتعالوا عن الحق وعبادة الله، وما كانوا فائتين مفلتين من عذابنا.

٤٠- فكل واحد أو جماعة من المذكورين عاقبتا بذنبه: كفره وتكذيبه، فمنهم من أرسلنا عليه ريحاً عاصفاً فيها حصباء: حجارة صغيرة، وهم قوم لوط وعاد قوم هود، ومنهم من أخذته الصيحة: الصرخة الشديدة كمدنين وثمود، ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون، وقوم لوط، وهؤلاء عذبوا بالخسف والحصب، ومنهم من أغرقنا كقوم نوح وفرعون وجنوده، وما كان الله ليظلمهم بما فعل بهم، أي يعذبهم بغير ذنب، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الرسل وارتكاب المعاصي.

٤١- مثل (صفة) الذين اتخذوا من غير الله أنصاراً لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، سواء كانوا من الجمادات كالأوثان والأصنام، أو من الحيوان أو من الملائكة أو من الناس الأحياء أو الأموات، مثلهم كمثل العنكبوت (حشرة صغيرة) اتخذت بيتاً لنفسها تأوي إليه، لا يغني عنها شيئاً من حر أو برد أو مطر، ولا يحفظها من عدو، وإن أضعف البيوت لبیت العنكبوت، كذلك الأصنام ونحوها لا تنفع عابديها، لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها.

٤٢- إن الله يعلم الذي يعبدون من الأصنام والأوثان من غير الله، ليس بشيء يعبد لينفع أو يضر، وهو القوي المنتقم ممن كفر به، الحكيم في صنعه وتدبيره وجميع أقواله وأفعاله.

٤٣- وهذا المثل ونظائره في القرآن نبيئها للناس للتنبية والتقريب للأفهام، وما يفهمها إلا العالمون المتدبرون الذين يتفكرون فيما يتلى عليهم وفيما يشاهدونه من الأشياء.

٤٤- خلق الله السموات والأرض بالعدل والقسط ومراعاة مصالح العباد محققاً غير مبطل، ولم يعاونه في الخلق أحد، إن في ذلك الخلق لدلالة على وحدانية الله وقدرته للمؤمنين؛ لأنهم المنتفعون بها في الإيمان، بخلاف الكفار. فقله ﴿بالحق﴾: يراد به لحكم عالية كما ذكرت.

٤٥- اقرأ أيها الرسول مع التدبر ما أوحى إليك من القرآن، متفكراً في معانيه، وأقم الصلاة المفروضة في أوقاتها وداوم عليها، إن الصلاة تنهى المؤمنين عن كل ما كان قبيحاً من العمل، مستنكراً في الشريعة، ولذكر الله وهو الصلاة أكبر من سائر الطاعات، وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها؛ لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر لله، مراقب له، والله يعلم ما تصنعون في حياتكم من خير أو شر، ويجازيكم عليه. والفحشاء: الفعلة القبيحة المتناهية في الفحش كالزنى، والمنكر: كل ما تنكره الشريعة والعقل السليم كالقتل والإفساد.

وَقَدَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَسْكَبُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَبِقِينَ
فَكَرَّأْنَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ اخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنِ خَسَفْنَا
بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنِ اغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بُيْتًا وَإِنْ أَوْهَرَ بُيُوتُ الْعَنْكَبُوتِ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُصَرِّفُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾



٤٦ - ولا تجادلوا أيها المؤمنون اليهود والنصارى إلا جدلاً معقولاً لبيان الحق، بالخصلة التي هي أحسن، يراعى فيه جمال القول، ولين الكلام، وضبط النفس، لكن الذين ظلموا منهم بالإفراط في العناد، لا بأس بمقابلتهم بالمثل، وقولوا لهم في جدالكم: أمنا بما أنزل إلينا من القرآن، وبما أنزل إليكم من التوراة والإنجيل، دون تحريف ولا تبديل، وإلهنا وإلهكم واحد لا شريك له، ونحن له مطيعون خاضعون. أخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، إيمان أن تصدقوا بباطل، أو تكذبوا بحق، والله لو كان موسى حياً بين أظهركم، ما حلّ له إلا أن يتبعني».

٤٧ - ومثل ذلك الإنزال للتوراة وغيرها أنزلنا إليك القرآن مصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، فالذين آتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى ويتبعون ما جاء في كتبهم يؤمنون بهذا القرآن كعبد الله بن سلام وجماعته، ومن أهل مكة من يؤمن بهذا القرآن أيضاً، وما ينكر صحة آيات القرآن إلا المصرون على الكفر من المشركين وأهل الكتاب. والجحود: إنكار باللسان لما هو ثابت في القلب.

وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا إِلَىٰ هِي أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُمْ بيمِينِكَ إِنَّا أَنْزَلْنَا بِالْبُطْلُونِ ﴿٤٨﴾ كُلُّ هَؤُلَاءِ آيَاتٌ يَنْتَ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٨ - وما كنت أيها الرسول تقرأ قبل القرآن كتاباً، ولا تكتب بيمينك، أي إنك أمي لا تقرأ ولا تكتب، ولو كنت تقرأ وتكتب لشك أهل الباطل بأمرك، وادعوا أن ما تلوهم مأخوذ من الكتب السابقة. والمبطلون: الذين يجعلون الحق باطلاً، ويتوغلون في الباطل. و﴿من كتاب﴾ تدل على عموم النفي لما بعدها.

٤٩ - بل القرآن الذي جئت به آيات واضحة الدلالة على الحق، في قلوب أهل العلم وهم المؤمنون حفظة القرآن، وما ينكر آيات الله إلا الذين ظلموا أنفسهم، وجحدوا الحق بعد وضوح أدلة إعجاز تلك الآيات، وأصروا على الكفر.

٥٠ - وقال كفار مكة: هلا أنزل على محمد معجزات حسية من ربه، مثل ناقة صالح، وعصا موسى، ومائدة عيسى، قل أيها الرسول جواباً لهم: إنما أمر المعجزات عند الله وحده، وليس بوسعي، وليس من شأني إلا إنذار العصاة بالنار، وأنا مجرد محذر المخالفين من عذاب الله، موضح الحق من الباطل.

٥١ - أو لم يكف المشركين آية لما طلبوا أننا أنزلنا عليك القرآن، تدوم تلاوته عليهم، يتحداهم بالإتيان بمثله، إن في ذلك الكتاب لنعمة عظيمة، وعظة وتذكرة، لقوم يصدقون بما جئت به من عند الله دون تعنت. نزلت لما جاء ناس من المسلمين بكتب كتبوها، فيها بعض ما سمعوه من اليهود.

٥٢ - قل أيها النبي: كفى بالله شاهداً بصدق بيبي وبينكم، لا يخفى عليه شيء في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل: وهو كل ما يعبد من دون الله كالأصنام، وكفروا بالله: بأن أنكروا وجوده أو وحدانيته، أولئك هم الذين خسروا أنفسهم في صفتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

٥٣- ويستعجلك أيها النبي المشركون بالعذاب استهزاء، ولولا وجود أجل معلوم وموعد محدد في علم الله، لكل عذاب أو قوم في الدنيا أو يوم القيامة، لجاءهم العذاب المستحق عاجلاً بسبب ذنوبهم، وليأتينهم فجأة، في الدنيا عند حدوث معركة مثلاً كوقعة بدر، وفي الآخرة عند نزول الموت بهم، وهم لا يشعرون بوقت إتيانه.

٥٤- يستعجلونك بالعذاب الدنيوي، قل لهم أيها النبي: إن العذاب الآخروي أت لا بد منه، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين يوم القيامة.

٥٥- يوم يصيبهم ويغطيهم العذاب من جميع جوانبهم، من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ويقال لهم: ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون، فلا تفوتونا.

٥٦- يا عبادي الذين آمنوا إن كنتم عاجزين في مكة أو غيرها عن إظهار شعائر الإسلام والعمل بها، خوفاً من أذى المشركين، فهاجروا إلى بلد آخر تيسر لكم العبادة فيه، إن أرضي متسعة، فأخلصوا لي العبادة في أي مكان آخر ليس فيه مضايقة لكم. نزلت في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة، وقالوا: نخشى إن هاجرنا من المومع وضيق المعيشة.

٥٧- كل نفس مخلوقة ذائقة الموت حتماً، في

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَخِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَنْفَسُ عَذَابُ مَنْ فَوْقَهُمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُونَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحِلُّ رُزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا إِيَّاهُمْ وَلَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَكِلُ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْذَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

الموطن والمقام أو في الغربة والمهجر، ثم ترجعون إلينا بعد الموت للحساب والجزاء.

٥٨- والذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، لتنزلهم من الجنة غرفاً (أمكنة عالية) تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها على الدوام، نعم هذا الأجر أجراً العاملين بأوامر الله تعالى.

٥٩- الذين صبروا على أذى المشركين، والهجرة لإظهار الدين، وغير ذلك من المحن والبلايا، ويفوضون الأمر لربهم ويتقون به.

٦٠- وكم أي كثير من دابة -و- «من» لبيان جنس الشيء الكثير قبله، أي وكثير من الدواب -لا تطيق حمل رزقها لضعفها، ولا ادخاره، والله يرزقها وإياكم بتيسير أسباب الرزق والحياة، وهو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم وضمائركم. نزلت حينما طلب النبي ﷺ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة، فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار، ولا من يطعمنا، ولا من يسقينا، فنزلت الآية.

٦١- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من خلق السموات والأرض وأبدعهما، وذلّل الشمس والقمر يجريان لما فيه نفع المخلوقات؟ ليقولن: الله وحده هو الخالق والمسخر، فكيف يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك؟!

٦٢- الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده امتحاناً، ويضيقه على من يشاء ابتلاء، إن الله بكل شيء عالم واسع العلم، يعطي ويمنع بمقتضى الحكمة والمصلحة.

٦٣- ولئن سألتهم أيها النبي: من الذي نزل من السماء مطراً، فأحيا به الأرض بالإنبات، من بعد قحطها وجذبها؟ ليقولن: الله وحده الفاعل لكل ذلك، قل: الحمد لله على ظهور الحجّة والتوفيق للصواب، بل أكثر المشركين لا يدركون تناقضهم في ذلك.

٦٤- وما هذه الحياة الدنيا إلا كلهو ولعب وإن الدار الآخرة يلقون ساعة ثم يفرقون، وإن حياة الدار الآخرة لهي الحياة الحقيقية الدائمة التي لا تزول؛ لأنه لا موت بعدها، لو كانوا يعلمون ذلك، لما آثروا الدنيا على الآخرة.

٦٥- فإذا ركب الكفار في السفن- والفلك: يطلق على السفينة الواحدة والأكثر- دعوا الله مخلصين له الدعاء والنصر، وتركوا الأصنام والأوثان؛ لعلهم أنه لا يكشف الشدة والمحنة إلا الله تعالى، فلما نجّاهم إلى البر إذا هم يعودون إلى الشرك ودعاء غير الله سبحانه. و ﴿إذا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرة.

٦٦- إنهم يشركون، لكي يكفروا بما أعطيتهم وأمددناهم من النعم، وليتمتعوا بعبادة الأصنام- فاللام في الفعلين لام التعليل في تقدير الله، ولام العاقبة أو الصيرورة بالنسبة إليهم- فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

٦٧- أو لم يعلم كفار قريش أنا جعلنا حرمهم هذا مكة حرماً آمناً على النفس والمال، ويختلس الناس من حولهم قتلاً وسبباً ونهباً، أفيالباطل (وهو الصنم أو الشيطان) يؤمنون، بعد ظهور الحجّة عليهم، ويكفرون بنعمة الله، فلا يشكرون ربهم النعم، ويشركون به غيره؟! قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمد، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقتلنا، والأعراب أكثر منا.

٦٨- ولا أحد أظلم من اختلق على الله كذباً، فزعم أن له شريكاً، أو كذب بالقرآن والرسول، حينما آتاه وسمعه دون أن يفهمه، اليس في جهنم ماوى ومستقر للكفار جزاء كفرهم؟! والاستفهام تقرير لإقامتهم في جهنم.

٦٩- والذين جاهدوا في حقنا ومن أجل نشر دعوتنا، لنهدينهم إلى طرق الخير ورضوان الله، وإن الله لمع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا، والثواب في الآخرة.

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّا وَبِئْسَ خَطَفُ النَّاسِ مِنْ حِيلِهِمْ أَمَّا الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْيَةِ اللَّهِ يَكَفِّرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٨﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمٰنُ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي ضِمَمٍ سِنِينَ ۚ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَ يُدْخِلُ الضُّعْفُ الْمُؤْمِنُونَ ۚ يَصْرُ اللَّهُ يَصْرُ مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾

سورة الروم

١- ألف، لام، ميم، هذه الحروف لتنبية السامع وحثه على الإقبال على القرآن، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن الذي تتألف كلماته وجمله من هذه الحروف وغيرها.

٢- غلبت دولة فارس الوثنية دولة الروم النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي، في معركة جرت بينهما. وكانت دولتهم تشمل الشام والعراق، ففرح كفار مكة بذلك، وتفاءلوا بنصرهم على المسلمين. عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فاعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الم، غلبت الروم﴾.

٣- في أقرب أرض الروم إلى أرض فارس بالجزيرة، وإلى أرض العرب شمالاً، والروم من بعد هزيمتهم سيغلبون الفرس.

٤- في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات، لله الأمر- أي القدرة وإنفاذ الأحكام- من قبل انغلاب الروم ومن بعد ذلك، ويوم يتنصر الروم على الفرس يفرح المؤمنون؛ لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين.

٥- يفرحون بنصر الله الذي نصر الروم الكتائبين على الفرس الوثنيين، ينصر من يشاء الله من عباده أن ينصره، وهو القوي الغالب المنتقم من أعدائه، الرحيم بعباده التائبين المؤمنين. والآيات من دلائل النبوة؛ لأنها إخبار عن الغيب.

٦- وعد الله المؤمنين وعداً جازماً بالنصر - نصر الروم على الفرس الوثنيين ، لا يخلف الله وعده في أي أمر ، ولكن أكثر الناس ومنهم كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم لجهلهم بالله تعالى وعدم تفكيرهم .

٧- يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها من زخارف الدنيا ومكاسب الحياة ، وغمتعهم بها ، وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم ، لا يستعدون له ، ولا يخطر ببالهم نهاية الدنيا .

٨- أو لم يتفكر الغافلون عن الآخرة في خلق الله أنفسهم ، فيرجعوا عن غفلتهم ؟ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا بالعدل ومن أجل العدل والحكم عالية لا عبثاً ولعباً ، ولوقت معلوم محدد نهايته يوم القيامة ، وإن كثيراً من الناس مثل كفار مكة لكافرون بالبعث بعد الموت .

٩- أو لم يسيروا في الأرض سير تأمل واعتبار ؟ فيشاهدوا كيف كان مصير الأقوام الذين كانوا من قبلهم ، أهلكهم الله بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم للرسل ، كانوا أشد قوة كعاد وثمود من

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٨﴾ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٩﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَحَمِرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَشَاءُوا الشَّرَّ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسِلُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ يَكُن لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ ﴿١٥﴾

أهل مكة ، وحرثوا الأرض وقلبوها للزراعة ، وعمروها بالمباني والغراس والمزارع أكثر مما عمرها هؤلاء المكيون ، بسبب طول أعمارهم ، وقوة أجسامهم ، وجاءتهم رسلهم بالمعجزات الدالة على صدقهم ، فلم يؤمنوا ، فأهلكهم الله ، فما كان الله ليظلمهم بتعذيبهم من غير ذنب ، ولكن كانوا يظلمون أنفسهم بالكفر بالله وتكذيب رسله . وهذا يدل على أن الله تعالى عذبهم بسبب مظالمهم ومعاصيهم .

١٠- ثم كان عاقبة المسيئين الذين كفروا بالله وعصوا أوامره أقيح عاقبة في الآخرة ؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي أنزلها على رسله ، وكانوا يسخرون بها . والسوأى : مؤثت الأسوأ .

١١- الله تعالى وحده هو الذي يبدأ خلق المخلوقات ، ثم يعيد الخلق مرة أخرى ، ثم إليه ترجعون إلى الحساب والجزاء ، ليكافأ المحسن ، ويعذب المسيء .

١٢- ويوم تقوم القيامة يأس المشركون من النجاة ، ويسكتون متحيرين لانتقطاع حجتهم .

١٣- ولم يكن للمشركين من شركائهم الذين عبدوهم من دون الله وأشركوهم بالله شفعاء يتقلونهم من العذاب ، وكانوا حيثئذ كافرين بآلتهم الذين جعلوهم شركاء لله ، متبرئين منهم .

١٤- ويوم تقوم القيامة ويتم الحساب ينفق المؤمنون والكافرون ، فيذهب الأولون إلى الجنة ، والآخرين إلى النار .

١٥- فأما المؤمنون بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، فهم في روضة (بستان) من رياض الجنة يسرون ويكرمون.

١٦- وأما الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بآياتنا المنزلة في القرآن، وكذبوا بالبعث وتوابعه من جنة ونار، فأولئك مقيمون في العذاب، تحضر الملائكة عذابهم.

١٧- فتنزه الله عن كل نقص، فتنزهه وصلوا له في وقت الصباح والمساء، ففي الصباح صلاة الفجر، وفي المساء صلاة المغرب والعشاء، وخص هذان الوقتان بالذكر، لوضوح آثار القدرة والعظمة الإلهية فيهما.

١٨- والله الشكر والثناء الجميل في أنحاء السموات والأرض وفي العشي (صلاة العصر) ووقت الظهرية (صلاة الظهر). والعشي: الوقت الممتد من بعد العصر إلى الغروب.

١٩- يخرج الله الحي من الميت، كالإنسان من النطفة، والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي كالنطفة والبيضة من الإنسان، ويحيي الأرض بالنبات بعد موتها باليس، ومثل ذلك الإخراج تخرجون من القبور. والمراد أن البدء والإعادة سواء في قدرة الله تعالى.

٢٠- ومن آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلى البعث: أن خلق أصلكم آدم من تراب، ثم بعد التناسل من آدم والصيرورة بشراً من دم ولحم توزعون في الأرض، تبتغون من فضل الله تعالى.

٢١- ومن آياته تعالى أيضاً الدالة على البعث: أن خلق لكم أزواجاً من جنسكم في البشرية والإنسانية لتحققوا السكن والطمانية والأنس، وجعل بين الزوجين محبة وشفقة، إن في ذلك المذكور لآيات دالة على قدرة الله تعالى، لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى وتليده، وقدرته وحكمته.

٢٢- ومن دلائل قدرته إيجاد السموات والأرض، واختلاف لغاتكم ولهجاتكم، وتباين ألوانكم كالسواد والبياض، إن في ذلك لعلامات على قدرة الله لأولي العلم والبصيرة.

٢٣- ومن آياته تعالى، أي دلائل قدرته: نومكم بالليل للراحة، وابتغاءكم (طلبكم) الرزق أو المعاش في النهار، إن في ذلك لدلائل واضحة على البعث، لقوم يسمعون المواعظ سماع تأمل وتفكر.

٢٤- ومن دلائل قدرته: أنه تعالى يريكم البرق (وهو شرارة كهربائية بسبب احتكاك السحب) خوفاً من الصواعق، وطمعاً في الغيث، وينزل من جهة السماء من السحاب مطراً، فيحيي الأرض من بعد جفافها، إن في ذلك لدلالات على قدرته تعالى، لقوم يفكرون في دلائلها على القدرة الباهرة.

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَجِّلْ اللَّهُ حِينَ تُحْسِنُونَ وَحِينَ تُضِلُّونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْخِزْيُفُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِفُوا بِرَبِّكُمْ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَتَشَرُّونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَبَيْتُهُ أَنْ يَخْلُقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَبَيْتُهُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ الْأَسْبَابَ وَالزَّيْعَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَاسِكُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاءُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

٢٥ - ومن دلائل قدرته : قيام السماء والأرض في موقعهما في الفضاء بإرادة الله وقدرته من غير أعمدة ولا ركائز ، ثم إذا دعاكم الله تعالى دعوة من الأرض بالبعث والنشخ في الصور ، إذا أنتم تخرجون سراعاً أحياء ، من غير تباطؤ . وقيامهما : بقاؤهما قائمتين على حالهما .

٢٦ - والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتعبداً ، كل له مطيعون متقادون لفعله فيهما من إحياء وإماتة ، وصحة ومرض ، وبعث وحساب وغير ذلك .

٢٧ - والله سبحانه هو الذي يبتدئ الخلق من العدم ، ثم يعيده حياً بعد الموت للحساب والجزاء ، والإعادة عليه أهون من الابتداء بحسب تصور الناس العقلاء ، وأما بالنسبة لله تعالى فهما سواء ، وله الصفة العليا البديعة التي لا يضارعه أحد فيها ، كالقدرة العجيبة والحكمة النافذة ، في السموات والأرض ، وهو القوي الغالب القاهر ، الحكيم في أقواله وأفعاله ، وتدبير خلقه . قال عكرمة : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت هذه الآية .

٢٨ - جعل الله لكم أيها المشركون مثلاً منتزعا من أحوال أنفسكم ، تعتبرون به ، لبطلان الشرك ، وهو هل لكم شركاء فيما تملكون من الرقيق والأموال وغيرها ،

وَمَنْ أَيْتَنَ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِئٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكَ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتَ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَسْنُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمِنْ هَدَىٰ مِّنْ أَصْلَ اللَّهِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَاسْتَوَىٰ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فُحُونٌ ﴿٣٢﴾

فتكونون أنتم وشركاؤكم سواء في إمكان التصرف فيه ، تخافون من الاستقلال بالتصرف في المملوك ، كخوفكم من الأحرار مثلكم ؟ والمعنى : إذا كنتم ترفضون إشراك غيركم في ممتلكاتكم ، فكيف تقبلون الإشراك لله الخالق ؟ مثل ذلك التفصيل نبين الآيات والبراهين بأمثلة واضحة لقوم يتدبرون ويتعظون و ﴿هل﴾ حرف استفهام للتوبيخ . قال ابن عباس : كان يلبي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله هذه الآية .

٢٩ - بل (حرف للانتقال من كلام لآخر) اتبع الظالمون أنفسهم بالإشراك أهواءهم بتقليد آبائهم ، جهلاً منهم بأنهم على ضلالة ، فلا أحد يقدر على هداية من أضله الله بسبب تماديه في الكفر والعناد ، وليس لهم من أنصار يخلصونهم من الضلالة ، ولا منقذ لهم من الله تعالى .

٣٠ - فائتب أيها النبي ومن تبعك على دين الإسلام ، وأخلص التوجه والقصد إليه وحده ، مائلاً عن كل دين آخر إلى منهج الاستقامة ، واتبع الفطرة : الحالة التي خلق الله الناس عليها وهي الخضوع لإله قادر حكيم واحد لا شريك له ، لا قدرة لأحد على تغيير الفطرة الإلهية من التوحيد إلى الشرك ، ذلك أي لزوم الفطرة هو الدين القويم الذي لا عوج فيه ، ولكن أغلب الناس ككفار مكة لا يعلمون الحق والتوحيد لعدم تدبرهم .

٣١ - فأقيموا وجوهكم راجعين إليه تعالى بالتوبة وإخلاص العمل ، والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي ، وأقيموا الصلاة للثامة الأركان في أوقاتها ، واحذروا أن تكونوا من المشركين بالله إليها آخر .

٣٢ - من المشركين الذين اختلفوا في عبادتهم بحسب أهوائهم ، وكانوا فرقا وأحزاباً ، يشايح بعضهم بعضاً ، كل فريق بما لديهم من الدين المخترع مسرورون بما لديهم يظنون أنهم على الحق .



٣٣- وإذا أصاب الناس مثل كفار مكة ما يضرهم بسبب شدة وبلاء، دعوا ربهم لرفع الضر عنهم، راجعين إليه دون غيره، متضرعين بقلوب خاشعة، ثم إذا رحمهم وخلصهم من ذلك الضر والشدة إذا جماعة منهم مشركون بربهم، يعودون لما كانوا عليه من الشرك.

٣٤- ليصيروا كفاراً جاحدين بما أعطيناهم من النعم، فتمتعوا أيها الكفار بكفركم قليلاً، فسوف تعلمون مصير كفركم في الآخرة، وهذا تهديد ووعيد.

٣٥- بل هل أنزلنا عليهم برهاناً ساطعاً وكتاباً قاطعاً يكون حجة لهم، فهو ينطق بإشراكهم بالله تعالى وجواز ما يعملون؟ وهذا على سبيل الإنكار، والمعنى: لا حجة لهم على ما هم عليه من الشرك والضلال.

٣٦- وإذا أذقنا الناس منا نعمة كرخاء وعافية، فرحوا فرح بطر بسببها، وإن يصبهم بلاء وشدة بسبب ما جنت أنفسهم واقترفوا من السيئات، إذا هم يياسون من الرحمة الإلهية.

٣٧- أو لم يعلموا أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء بمقتضى حكمته امتحاناً واختباراً، إن في ذلك البسط والتقتير لدلائل على قدرة الله وحكمته لقوم يؤمنون بربهم، فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة.

٣٨- فأعط أيها المؤمن القريب حقه من صلة الرحم والبر به، وأعط المسكين المحتاج، والمسافر المنقطع عن بلده المحتاج إلى المال، من الزكاة والصدقات، ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك لمن يريد الثواب بعمله وإخلاص النية لربه، والتقرب إلى الله تعالى، وأولئك هم الفائزون بالجنة والرضوان.

٣٩- وما أعطيتم قرضاً من مال بقصد المراباة وطلب زيادة خالية من العوض المقابل، ليزيد وينمو على حساب أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يحقه الله، وما أعطيتم من زكاة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله، فأولئك هم الذين يضاعف لهم الثواب بما أرادوه، أي هم أصحاب الأجر المضاعف.

٤٠- الله الذي خلقكم أيها الناس المؤمنون والمشركون، ثم رزقكم من الميلاد إلى الوفاة، ثم يبعثكم في آخر العمر، ثم يبعثكم أحياء في الآخرة للحساب والجزاء، هل (حرف استفهام يراد به التوبيخ) من شركائكم من يفعل هذه الأفعال، تنزه الله، وتقدس، وتعظم عن أن يكون له شريك.

٤١- ظهر الخلل في الأشياء كالجدب والقحط والحرق والغرق والمرض والقلق وتسلط الأعداء بسبب معاصي الناس وذنوبهم، ليزيقهم جزاء بعض ما عملوا في الدنيا قبل عقاب الآخرة، ليرجعوا عما هم عليه من المعاصي ويتوبوا من الذنوب.

وَإِنَّا مَنَّا عَلَى النَّاسِ ضُرُّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقْنَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِحَ مِنْهُمْ بَرِبَهُمْ يَشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَتَمَتَّعُوا فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْكُتُ ﴿٣٦﴾ كَأَنَّا بِهٍ يَشْرِكُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ ﴿٣٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ فَتَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَآتَى السَّيْلَ ذَلِكَ خَبَرٌ لِّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَاءٌ أَنَسُّ مِنَ رَبِّكَ لِيُرِيَوْا أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ أَنَسُّ مِنَ رِزْقِهِ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ ذَٰلِكُمْ مِثْلَ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٣﴾

٤٢ - قل أيها الرسول للمكذبين برسالتك : انتقلوا في أنحاء الأرض ، وتأملوا فيما حدث فيها ، لتتحققوا صدق وعيدنا ، وتظنوا في مصير الأمم الماضية الذين أهلكتناهم ، بسبب كون أكثرهم مشركين بالله إلهاً آخر .

٤٣ - فاجعل أيها النبي اتجاهك نحو الدين القويم واتباعه ، وهو الإسلام ، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا سبيل إلى رده ، فلا راد له ولا مانع منه من أمر الله ، يومئذ يتصدعون ، أي يتفرون بعد الحساب : فريق في الجنة ، وفريق في السعير .

٤٤ - من كفر بالله فعليه وبال كفرة : وهو النار المؤبدة ، ومن آمن وعمل صالحاً ملتزماً ما أمر الله به ، فلا نفسهم يوطئون أو يهيئون منزلتهم في الجنة .

٤٥ - ليجزي الله الذين آمنوا وعملوا بما أمر الله ثواباً من فضله وإحسانه ، فالإثابة محض تفضل ، إن الله يعاقب الكافرين ويسخط عليهم ، فالغضب يستتبع العقوبة .

٤٦ - ومن دلائل قدرته ووحدانيته تعالى : أن يرسل الرياح : رياح الخير والرحمة مبشرات بهطول الأمطار ، وليذيقكم من رحمته الغيث والخصب والخيرات ، ولتسير السفن في البحر بإذنه وإرادته ، ولتطلبوا الرزق من بعض فضل الله بالتجارة في البحر والبر ، ولتشكروا نعمة الله فيها ، فتوحده .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿١﴾ قَالِمٌ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَنِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴿٢﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَفْقَهُ وَتَ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ آيَتْهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِي أَلْفَاكُ بِأَمْرٍ وَإِلْتِنَافٍ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَضْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسَاجًا فَيَسْطُرُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا قَفَرِي لَوْ دَقَّ نَجْرُجٌ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَنْسَبُشُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُزَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْسِينَ ﴿٧﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ مُؤْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

٤٧ - ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول رسلاً إلى قومهم يدعونهم للتوحيد ، فجاءوهم بالمعجزات أو بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم ، فانتقمنا من الذين اقترفوا السيئات وتكذيب الرسل بالإهلاك والتدمير ، وكان حقاً ثابتاً لازماً نصر المؤمنين على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين .

٤٨ - الله الذي يحرك الرياح ويوجهها نحو هدف ، فتحرك وتهبّ سحاباً ، فيشره متصلاً بعضه ببعض في السماء ، كيف يشاء من قلة وكثرة ، ويجعله أحياناً قطعاً متفرقة ، فتري المطر يخرج من وسطه ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يبشر بعضهم بعضاً بالخير والخصب بالمطر الذي هو أمانة ذلك . و ﴿إِذَا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله فجأة .

٤٩ - وإنهم كانوا من قبل إنزال المطر لآيسين أو يائسين من نزوله . وقوله ﴿من قبله﴾ لبيان سرعة تقلبهم من اليأس إلى الفرح ، وهذا من شأن أهل الخفة والطيش ، أما المؤمن فصبور لا يتعجل .

٥٠ - فانظر أيها المخاطب إلى آثار الغيث من النبات والزرع والشجر والثمر ، كيف يحيي الله الأرض بالنبات من بعد يبسها وجذبها ، إن الذي أحيا الأرض بقدرته هو محيي الموتى يوم القيامة للحساب والجزاء ، والله على كل شيء قادر متمكن كثير القدرة ، لا يعجزه شيء .

٥١ - ولئن أرسلنا ريحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
وبيناتاتهم، فرأوا الزرع أو النبات مصفراً تالفاً من
شدة الريح، لظلوا أو مكثوا من بعد ذلك يكفرون
بالله ويجحدون نعمته. والمراد أنه لا ينفعهم التخويف
لقسوة قلوبهم.

٥٢ - فلئنك أيها النبي لا تسمع موتى القلوب
سماع تدبر واتعاط، ولا تسمع الصم دعوتك إلى
الحق إذا انصرفوا معرضين بسرعة عن السماع
والتنفهم. والمراد: الكفار الذين أصبحوا كالموتى
والصم.

٥٣ - وما أنت بهادي العمي وما نعلم من
ضلالتهم، وسموا عُمياً لفقدهم المقصود الحقيقي من
الإبصار، ما تسمع سماع إفهام وقبول إلا المؤمنين
بآياتنا القرآنية، فهم متقادون خاضعون لأمرنا.

٥٤ - الله الذي خلقكم ضعفاء - وقال: من ضعف
حتى كان الضعف أساس تكوينكم - وسبب الضعف
بدء التكوين من نطفة، ثم جعل من بعد ضعف
الطفولة قوة الشباب، ثم جعل من بعد قوة ضعف
الكبر وشيب الهرم، يخلق الله ما يشاء من الضعف
والقوة والشباب والشيبة، وهو العليم بخلقه، القادر
على ما يشاء.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ لِلْعَمَى إِنْ تَسْمَعُ
إِلَّا مِنْ نَفْسٍ بَنَاتِلْنَاهُمْ وَسَلِيلُوهُنَّ ﴿٥٢﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ
﴿٥٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُسْأَلُنِي
سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يَقُوتُونَ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ
الْبَعْثِ وَالْكَفَى ﴿٥٥﴾ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ
جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الدِّينُ كَرِهْنَا وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا الْمُبْطِلُونَ
﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْخِفُكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٥٥ - ويوم تقوم القيامة يحلف المجرمون ما مكثوا في الدنيا غير مدة زمنية قليلة، أو لحظة، مثل ذلك الصرف
عن معرفة مدة المكث، كانوا يصرفون في الدنيا عن الحق الذي هو البعث وغيره من التكلم بالحق والصدق،
تصرفهم الشياطين عن الصواب.

٥٦ - وقال أهل العلم والإيمان، وهم الملائكة أو الأنبياء: لقد مكثتم فيما كتبه الله في سابق علمه المدوّن في اللوح
المحفوظ إلى يوم البعث من القبور، فهذا يوم البعث، ولكنكم كنتم لا تعلمون أنه حق واقع، للتضيق في النظر.

٥٧ - فيوم القيامة لا ينفع الظالمين أنفسهم بالكفر عذرهم في إنكارهم له، ولا يطلب منهم الرجوع إلى ما يرضي الله
تعالى، من الإيمان والتوبة.

٥٨ - ولقد بينا للناس في هذا القرآن الأمثلة الكثيرة التي ترشد إلى التوحيد والإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، ولئن
جئت الكفار أيها النبي بمعجزة، ليقولن الكفار لفرط عنادهم وقسوة قلوبهم: ما أنتم أيها المؤمنون إلا أهل أباطيل، تبعون
السحر ونحوه.

٥٩ - مثل ذلك الطبع على قلوب هؤلاء الجهلة بسبب معارضة الحق ومعاندته، يطبع الله على قلوب الجهال الذين
فقدوا العلم النافع الذي يرشد إلى الحق وتحجب الباطل. والمراد: أن الله يختم على قلوب المصرين على الجهل والكفر
والتكذيب بآيات الله تعالى.

٦٠ - فاصبر أيها النبي على أذى قومك وفي سبيل دعوتك، فقد وعدك الله بالنصر، إن وعد الله بنصرك عليهم وإظهار
دينك حق ثابت، ولا يحملنك على الخفة والطيش الذين لا يوقنون بالله ولا يصدقون أنبياءه، فهم قوم ضالون.

سورة لقمان

١- ألف، لام، ميم، كافتتاح سورة البقرة، للتنبيه إلى خطورة ما يتلى ما بعدها، ولإثبات إعجاز القرآن وكونه من عند الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله، مع أنه مكون من أحرف لغتهم التي يتفخرون بأنهم فرسان البيان فيها.

٢- هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن المتصف بالحكمة: وهي وضع الشيء في موضعه المناسب، فهو صاحب الحكمة.

٣- الآيات هادية راحمة للذين يحسنون أعمالهم مع الله ومع الناس ومع أنفسهم.

٤- المحسنون الذين يؤدون الصلاة كاملة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة المفروضة للمستحقين وهم على يقين بوجود الآخرة وما فيها من بعث وحساب جزاء وغير ذلك.

٥- أولئك الموصوفون بما ذكرهم المهتدون المسددون على نور من منهج ربهم، وأولئك هم وحدهم الفائزون في الدنيا والآخرة برضوان الله.

٦- وبعض الناس يشتري بماله لهو الحديث:

وهو كل ما يلهو به الناس من الغناء والملاهي والقصص، ليصد الناس ويضلهم عن دين الله وهو الإسلام، جهلاً بالإثم، ويتخذ سبيل الله وهو كتاب الله سخرية مهزوءاً به، أولئك لهم عذاب مذل في جهنم. والمراد: التنبيه على فساد قصد القصاصين وصرفهم الناس عن القرآن. نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية، وهو النضر بن الحارث الذي كان يرسل الجارية لتغني لكل من يريد الإسلام لصرفه عن ذلك. وقوله: ﴿ليضل﴾ مراعاة للفظ ﴿من﴾ وقوله: ﴿أولئك﴾ مراعاة للمعنى أي فريق من الناس.

٧- وإذا تقرأ على هذا القصص المفتري آيات من القرآن أعرض وأدبر متكبراً لا يعبأ بها، كان لم يسمعها، كان في آذنيه ثقلاً أو صمماً، فأخبره بعذاب بالغ الألم لا محالة يوم القيامة.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لهم نعيم الجنات.

٩- ماكثين في الجنة على الدوام، وعد الله ذلك وعداً حقاً لا خلف فيه، وهو القوي الغالب، الحكيم في تدبيره.

١٠- أوجد السموات من غير أعمدة تبصرونها، وألقى في الأرض جبلاً ثوابت لئلا تضطرب وتتحرك بكم، وفرق في الأرض مختلف أنواع الدواب، وأنزلنا من جهة السماء من السحاب مطراً، فأنبثنا في الأرض من كل صنف حسن.

١١- هذا الشيء المشاهد هو خلق الله تعالى، فأروني أيها المشركون ماذا خلق الذين من غير الله من الآلهة المعبودة؟ بل الظالمون أنفسهم بالشرك بالله في متاهة وبعد واضح عن جادة الحق والاستقامة، و﴿بل﴾ للانتقال من حال إلى حال.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ إِنَّكَ إِلَهِ الْكَافِرِ الْحَكِيمِ هُدَى وَرَحْمَةً لِلْحَسَنِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَإِنَّا نُنَزِّلُ الْكِتَابَ لَعَلَّ الْفَاسِقِينَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْيَوْمَ لَكَ مِيقَاتٍ مَّا تَدْعُوهُمْ فِيهَا قَدْ كَانَتْ لَكَ آيَاتٌ مُّسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّشْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلْوَنٌ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَرَثَتْ فِيهَا مِن كُلِّ دَآئِبَةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

١٢- ولقد أعطينا لقمان الحكمة، أي العلم وفقه الدين، فهي مجموعة فضائل تجعل صاحبها يضع كل شيء في محله، فهو عند الأكثرين ليس نبياً، وإنما كان حكيماً، ومن الحكمة: أن اشكر الله، أي ألهمناه بأن اشكر؛ لأن الشكر مطلوب، ومن يشكر- والشكر: الشناء على الله تعالى وطاعته فيما أمر به، واستعمال الأعضاء فيما خلقت له من الخير- فإن نفع الشكر راجع إليه؛ لأن به دوام النعمة واستحقاق المزيد منها، ومن جحد النعمة وأنكر فضل الله عليه ولم يشكره، فإن الله غني عن شكره، مستحق للحمد من خلقه.

١٣- واذكر أيها النبي حين قال لقمان لابنه، وهو ينصحه: يا بني، لا تشرك بالله أحداً من خلقه، إن الشرك ظلم كبير؛ لأن الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والشرك: تسوية في العبادة بين الخالق المنعم والمخلوق غير المنعم.

١٤- وأمرنا الإنسان والزمناه أن يبرّ والديه ويحسن إليهما، واقتران الشكر لهما بشكر الله دليل على أن حقوقهما عظيمة جداً، حملته أمه في بطنها بضعف فوق ضعف، وفطامه عن الرضاع في فترة عامين، مما يدل على أن أقصى مدة الرضاع حولان، ووصيناه أن اشكر لي؛ لأنني مصدر النعم، ولوالديك لكونهما سبباً في إيجاد الولد ومعاناتهما في سبيل تربيته، إلي المرجع يوم القيامة.

١٥- وإن بذل الجهد، وحاولا حمل الولد على الشرك في العبادة، ما لم يقدّم دليل على وجود شريك لله، فلا تطعمهما في تلك المحاولة؛ لأن الشرك ظلم، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وصاحب الوالدين بما هو معروف من الإحسان إليهما، واتبع سبيل من رجع إلي بالتوبة والطاعة والإخلاص، ثم يكون مرجعكم جميعاً أيها الناس إلي، لا إلى غيري، فأخبركم بما عملتم من خير أو شر، فأجازي كل عامل بعمله.

١٦- يا بني إن كانت الخليفة أو الحسنة بوزن حبة خردل أصغر الحبوب، سواء وجدت في صخرة أو في أخفى مكان وأحرزه، أو في السموات أو في الأرض وأي مكان، يحضرها الله يوم القيامة، إن الله لطيف باستخراجها، خير بمكانها.

١٧- يا بني أقم الصلاة في وقتها على الوجه الأكمل، وأمر الناس بالمعروف: وهو كل أمر حسن، وانه عن المنكر: وهو كل أمر قبيح، واصبر على المصائب والشدائد، إن امتثال هذه الوصايا من معزومات الأمور الواجبة على الناس.

١٨- ولا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً عليهم، ولا تمش في الأرض في حال اختيال وتبختر، والمراد: النهي عن التكبر، إن الله يعاقب كل متبخر في مشيه. والاختيال: هو التكبر، والفخر: المباهاة بالمال أو الشرف أو القوة. والمرح: الفرح الشديد مع البطر.

١٩- واعتدل في مشيك، فلا تسرع كثيراً ولا تبطل كثيراً، واخفض من صوتك إذا تكلمت مع غيرك ولا تتكلف رفعه، إن أقبح الأصوات صوت الحمير: أوله زفير وآخره شهيق.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَسًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلًا فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِتَىٰ الْخَصِرَ ۝ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَبْنَىٰ إِنَّمَا تَنكِحُ الْمَلَائِكَةَ حَبَـةً مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَبْنَىٰ أَوْ أَصَلَاةً وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝

٢٠. ألم تنظروا أيها الناس أن الله ذلّل لكم جميع ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحب وغير ذلك مما فيه المنفعة، وما في الأرض من الثمار والزرع والأنهار والدواب والمعادن وغير ذلك، بأن مكنكم من الانتفاع به، وأتم وأوسع عليكم نعمه، الظاهرة: وهي ما يعلم بالمشاهدة كالصحة والمال والولد والجمال والخلق والطاعة، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل كالعرفة والعقل وحسن التدبير والرضا وتحصيل العلوم وحسن الاعتقاد واليقين، وبعض الناس كأهل مكة قديماً يجادل في وحدانية الله وصفاته مكارية وعناداً، بغير دليل علمي: عقلي أو نقلي، ولا هداية من رسول، ولا كتاب ينير الطريق منزل من عند الله، بل بالتقليد.

٢١. وإذا قيل للوثنيين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن، قالوا رافضين ذلك متمسكين بالتقليد في العقائد: بل إننا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام، فردّ الله عليهم: أيتبعونهم ولو دعاهم الشيطان إلى موجبات عذاب جهنم المستعز؟ والاستفهام للإنكار والتعجب، وجواب ﴿لو﴾ محذوف، أي لا تتبعوه.

٢٢. ومن يفوض أمره إلى الله، ويخلص عبادته له، وهو محسن في أعماله، متقن لها، فقد تعلّق بأوثق وأمتن ما يتوثق به من مستمسكات الحبلى وعراه، أي بالعهد الأوثق الموصل إلى رضوان الله، وإلى الله وحده مصير الأمور، لا لأحد سواه.

٢٣. ومن كفر فلا يضرك كفره في الدنيا والآخرة، إلى الله مصيرهم يوم القيامة، فنخبرهم بما عملوا، ونجازهم بأعمالهم بالإهلاك والتعذيب، إن الله عليم بما تضره القلوب، لا تخفى عليه خافية.

٢٤. تركهم في الدنيا مدة قليلة يتمتعون بها؛ لأن الزائل قليل جداً بالنسبة للدائم، ثم نلجئهم إلى عذاب النار الشديد الثقيل.

٢٥. ولئن سألتهم أيها الرسول عن خالق السموات والأرض ليقولن معترفين: إن الله هو خالقهما، قل أيها النبي: الحمد لله على اعترافكم وظهور الحقيقة، فكيف تعبدون غيره؟ بل أكثر الناس يجهلون إلزامهم بتلك الحجة.

٢٦. لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، فلا عبادة لغيره، إن الله هو الغني عن غيره، المستحق للحمد في الأمور كلها.

٢٧. ولو صارت جميع الأشجار أقلاماً للكتابة، والبحر المحيط ومعه سبعة أبحر أخرى، كلها حبر أو مداد، فكتبت بها كلمات الله المشتمة على أمره وعلمه، لفد ماء البحر، ولم تنفذ معلومات الله، إن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. نزلت حينما قال اليهود للرسول ﷺ: في التوراة تبيان كل شيء، فقال الرسول: هي في علم الله قليل، فأنزل الله هذه الآية.

٢٨. ما خلقكم جميعاً أيها الناس ولا بعثكم من القبور يوم القيامة إلا كخلق نفس واحدة وبعثها، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر. نزلت في جماعة من قريش أنكروا البعث.



٢٩- ألم تنظر أن الله يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، وذلك أو طوع الشمس والقمر بالطلوع والغروب، لتحديد الأجال وتحقيق المنافع، كل منهما يجري في فلكه إلى أجل محدد مقدر لنهاية السنة أو الشهر أو العمر كله، وأن الله مطلع على كل الأعمال، لا يخفى عليه شيء منها، ويجازي كل امرئ بما عمل.

٣٠- ذلك المذكور من سعة العلم وتمام القدرة وإتقان الصنع ليعلموا أن الله هو الحق الثابت في ذاته، الجدير بالعبادة، وأن ما يعبد المشركون من الأصنام والأوثان هو المعدم في حد ذاته الزائل الباطل الألوهية، وأن الله هو العلي: المترفع على خلقه وكل شيء بالقهر، العظيم صاحب السلطان المطلق.

٣١- ألم تنظر أن السفن تسير بسرعة في البحر بلطف الله ورحمته وإحسانه ليظهر لكم ما يشاهد من آثار قدرته وعجائب صنعه، إن في المذكور من نعم الله، لعلامات وعبراً لكل كثير الصبر على المشاق وعن معاصي الله، كثير الشكر لنعم الله عليه.

٣٢- وإذا غلاهم وغطاهم موج كالظلال التي

تظل من تحتها، من جبال وسحاب وغيرها، تضرعوا إلى الله ودعوا الله خاشعين متضرعين، فلما نجّاهم إلى البر، صاروا قسمين: قسم يوفي ما عاهد الله عليه في البحر، من إخلاص الدين، وقسم خائن لا يوفي بالعهد، وما يكفر بأياتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه.

٣٣- يا أيها الناس اتقوا ربكم بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، واحذروا يوماً هو يوم القيامة، لا يجزي أو لا يغني كل من الولد والوالد الآخر، إن وعد الله بالبعث والحساب والجزاء حق لا شك فيه، فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بزيئها وزخارفها، فتبعدكم عن الآخرة، ولا يخدعنكم الشيطان بوسواسه، فيصرفكم عن الإيمان.

٣٤- إن الله عنده علم وقت القيامة، فلا يعلمها أحد غيره، وينزل المطر في زمان ومكان معينين، ويعلم أوصاف الأجنة في الأرحام من صلاح وفساد وذكورة وأنوثة ونحو ذلك من غير واسطة ولا تجربة، وما تعلم نفس ما تكسب غداً (أي في المستقبل) من خير أو شر، وما تدري نفس في أي مكان من الأرض تموت، إن الله واسع العلم بكل الأمور، مطلع على كل الأشياء ظاهرها وباطنها. والكسب هنا: كل ما يحصل للإنسان مما له أو عليه، من خير أو شر. نزلت في بدوي هو الحارث بن عمرو، حينما طلب من النبي إخباره عما تلد امرأته الجمال، وعن وقت نزول الغيث، وعن وقت موته، فأنزل الله هذه الآية في مفاتيح الغيب الخمسة.

أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ يُوحِ الْفَلَكِ فِي النَّهَارِ وَيُوحِ الْفَلَكِ فِي اللَّيْلِ وَتَحَرَّ
النَّفْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ نَرَأَنَّ الْفَلَكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمْحُوتُ
اللَّهُ لِيَرْبِطَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَظُلُومٍ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمَهُم مُّقْصِدٌ وَمَا يَحْجِدُونَ بَيْنَنَا أَلَّا كُلُّ
خَشَاءٍ كُفُورٍ يَأْتِيهَا النَّاسُ تَتَوَّقُوكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا
لَا يَجْزِي وَالِدُكُمْ وَلَدُهُ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ وَالِدُهُ شَيْئًا
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَغْرِبُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ
بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنْ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ



سورة السجدة

فضلها: جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: ﴿ألم تنزيل﴾ [السجدة ٣٢/١-٢]، و﴿هل أتى على الإنسان﴾ [الإنسان ١/٧٦].

١- ألف، لام، ميم، أحرف هجائية يقال فيها ما قيل في السورة السابقة.

٢- تنزيل القرآن لا شك في تنزيهه من عند الله.

٣- بل يقول المشركون: اختلقه محمدٌ من عند نفسه، لا من عند الله، بل إن القرآن هو الحق الثابت المنزل من عند الله، لتحذّر به قوماً ما جاءهم رسول منذر سابق قبلك يحذرهم من عذاب الله إن أشركوا أو عصوا، وهم أمة العرب، وغير العرب أيضاً مدعوون للإسلام العالمي كما جاء في آيات أخرى، لأجل أن يهتدوا بإنذارك إلى الحق والإيمان فيسعدوا. و﴿أم﴾ للتنتقال من الكلام السابق إلى إنكار زعمهم أن القرآن مفترى. و﴿بل﴾ إضراب عن قولهم، وإثبات أن القرآن حق.

٤- الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أوقات، الله أعلم بقدرها، ثم استوى على العرش أعظم المخلوقات استواء يليق بجلاله، دون حصر ولا كيف ولا تحديد بجهة معينة، ليس لكم من غير الله من ناصر ينصركم، وشافع يشفع لكم للنجاة من العذاب، أفلا تتذكرون بمواظف الله فتؤمنوا؟! ٥- يدبّر أمور خلقه من السماء إلى الأرض، وينظم الشؤون والأحوال الواقعة، ثم يصعد ويرجع إليه يوم القيامة ذلك الأمر والتدبير ويثبت في علمه، في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون في الدنيا. واليوم هنا: مدة من الزمان الله أعلم بها، واليوم عند الله في الدنيا كألف سنة بحساب أهلها، أما يوم الآخرة فمقداره خمسون ألف سنة. ٦- ذلك الخالق المدبر هو عالم كل ما غاب عن الخلق، وما حضر وشاهد من المحسوسات، القوي القاهر الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء، الواسع الرحمة بعباده.

٧- الذي أحكم وأتقن خلق كل شيء من مخلوقاته، وبدأ خلق آدم أبي البشر من طين، أي تراب.

٨- ثم جعل ذريته من المادة التي تكونت منها النطفة التي تنسل من الإنسان، من ماء ممتن ضعيف.

٩- ثم أتم تسويته وتقويمه حتى صار بشراً سوياً، ونفخ فيه من روحه. أضاف ذلك إلى نفسه تكريماً وتشريفاً. وأوجد لكم السمع (الإسماع) والأبصار والقلوب لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا، ولكن تشكرون الله شكراً قليلاً على نعمه.

١٠- وقال منكرو البعث: أفذا ذهبنا وضغنا في الأرض واختلطنا بين ذرات التراب، أنبعث ونصير أحياء مرة أخرى، خلقاً جديداً، بل هم في الواقع منكرون للآخرة والحساب بين يدي الله تعالى.

١١- قل أيها النبي: سوف يتوفاكم ملك الموت: عزرائيل الذي وكل بقبض أرواحكم عند انتهاء الأجل، ثم تردون إلى خالقكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَنزِيلَ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
أَمْ يَقُولُونَ افتره بل هو الحق من رَّبِّكَ لِنُذِرْكُمْ مَآئِمَّا أَنْتُمْ
مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَلْذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤﴾ ذَلِكَ
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٦﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن
رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ لِّمَ لَبِقَاءُ رَبِّهِمْ كُفْرُونَ ﴿٩﴾ قُلْ يَتُوقَدُكُمْ
مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾



١٢ - ولو ترى أيها الرسول حين يقوم المشركون منكرو البعث بين يدي ربهم خافضي رؤوسهم ومطأطيها حياء وندماً عند حساب الله لهم، لرأيت عجباً، يقولون: ربنا أبصرنا ما كذبنا به وما وعدتنا من البعث، وسمعنا ما أنكرناه وهو الوعيد وتصديق الرسل، فارجعنا إلى الدنيا، نعمل عملاً صالحاً كما أمرتنا، إنا مصدقون بما جاء به الرسول محمد ﷺ.

١٣ - ولو شئنا هداية الناس جميعاً لهدينا كل نفس، ولكن ثبت قضائي وسبق لأملان جهنم من الجن والإنس أجمعين بسبب اختيارهم الضلال.

١٤ - فذوقوا العذاب بسبب إهمالكم وترككم ما أمرتكم به، والاستعداد للأخرة والإيمان باليوم الآخر، وذوقوا العذاب الدائم في جهنم بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر أو تكذيب الرسل، والمعاصي. وكرر التهديد بالعذاب للتأكيد، وعلل العذاب بأمرين (التكذيب والمعاصي) للدلالة على أن كلا منهما يقتضي ذلك.

١٥ - إنما يصدق بآياتنا القرآنية ويتفجع بها الذين إذا وعظوا بها سجداً لله خاشعين، ونزهوا الله عما لا يليق به، وحمدوه على نعمه وأجلُّها الإيمان، وهم لا يتكبرون عن الطاعة، خاضعين لله تعالى.

١٦ - تترك وتبتعد جنوبهم عن الفُرْش ومواقع النوم، يذعنون ربهم خوفاً من سخطه وعقابه، وطمعاً في رحمته وجنته، وينفقون من رزق الله بما يجب عليهم وهو الزكاة، أو تجود نفوسهم به وهو الصدقات. نزلت في جماعة من الصحابة كانوا يصلون من المغرب إلى العشاء. وقال معاذ: هي قيام العبد أول الليل.

١٧ - فلا تعلم نفس ما خبي لهم من الأجر والثواب الذي تقرُّ به أعينهم وتسرّ، جوزوا جزءاً بما عملوا من الصالحات في الدنيا.

١٨ - أفمن كان مؤمناً بالله ورسله كمن كان خارجاً عن الإيمان والطاعة، لا يستون عند الله يوم القيامة، والمراد: ليس المؤمن كالفاسق، فهما متفاوتان. روي أن الوليد بن عقبة فاجر علياً يوم بدر، فنزلت هذه الآيات.

١٩ - أما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، فلهم عند ربهم جنات المأوى (المسكن) التي يأوون إليها لحفظهم مما يكرهون، فهي المأوى الحقيقي لدوامها، نزلاً معدة لهم عند نزولهم، كإنزال الضيوف المكرمين بسبب ما عملوا في الدنيا من عمل الخير والطاعة.

٢٠ - وأما الذين كفروا بالله وكذبوا رسله، فمستقرهم ومنزلهم النار، ويقال لهم توبيخاً: ذوقوا عذاب النار الذي كذبتم به في الدنيا. وسميت النار مأوى استهزاء بهم، كما وصف الكافر في جهنم بالعزير الكريم.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا لَعْمَلٍ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا أَيْمَانَ نَسِيتُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

٢١- ولتنزل بهم شيئاً من العذاب الأقل شدة : وهو عذاب الدنيا من أسر وخوف وذل وبلاء ومرض ومصيبة وغيرها ، قبل عذاب جهنم في الآخرة ، ليرجعوا إلى الطاعة والإيمان ، ويتوبوا من الشرك والعصيان .

٢٢- لا أحد أشد ظملاً لنفسه ممن وعظ بآيات ربه القرآنية والكونية ، ثم أعرض عنها ، فلم يفكر فيها ولم يتعظ بها ، إنا من المشركين منتقمون بالعذاب الأليم .

٢٣- ولقد أعطينا موسى التوراة ، فلا تكن أيها الرسول في شك من لقائك الكتاب ، أو من لقاء موسى الكتاب ، وجعلنا كتاب التوراة هادياً ومرشداً لبني إسرائيل إلى طريق الحق والاستقامة .

٢٤- وجعلنا من بني إسرائيل قادة في الدين وهم الأنبياء يرشدون الناس ويدعونهم إلى التوحيد وعبادة الله والشرائع والأحكام ، بأمرنا لهم بذلك ، لما صبروا على مشاق التكليف وبلاء الدنيا ، وكانوا بآياتنا التنزيلية يصدقون بيقين ، لإمعانهم النظر فيها .

٢٥- إن ربك أيها النبي هو يقضي بين المؤمنين

والكفار يوم القيامة فيما اختلفوا فيه من أمر الدين ، ويجازي كل فريق بما يستحق .

٢٦- أو لم يتبين لكفار مكة كثرة من أهلكتهم من الأمم الماضية الظالمة بكفرهم ، كعاد وثمود ونحوهم ، يسير المكيون في أسفارهم في ديارهم ، فيشاهدوا آثار العذاب ، إن في ذلك المذكور لدلائل على قدرتنا ، أفلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ فيؤمنوا؟! و﴿كم﴾ معناها كثيراً . والقرن من الناس : القوم المقترنون في زمن واحد .

٢٧- أو لم يعلم منكرو البعث أننا بقدرتنا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة الجرداء التي لا نبات فيها ، فنخرج به زرعاً مختلفاً ، تأكل منه أنعامهم كالتبين والحب والورق ، وأنفسهم كالحب والشمر ، أفلا يبصرون هذا ، فيعلمون قدرة الله على إحيائهم بعد موتهم؟!

٢٨- ويقول المشركون للمؤمنين : متى يوم البعث الذي تهددونا وتعدونا به إن كنتم صادقين في الوعيد به؟!

٢٩- قل لهم أيها الرسول : يوم نزول العذاب بهم يوم القيامة ، لا ينفع إيمان الكفار ، إن آمنوا ، ولا هم يمهلون لتوبة أو اعتذار . قال قتادة : قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ، فنزلت .

٣٠- فأعرض أيها الرسول عن هؤلاء المشركين ، ولا تبال بتكذيبهم ، وانتظر يوم الفتح وتحقيق الوعيد بهلاكهم وهو يوم القيامة ، إنهم منتظرون بك ما يريحهم منك من موت أو قتل أو غلبة عليك . وهذا قبل الأمر بقتالهم .

وَلَنَذِيقَنَّهُمُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
إِنَّا مِنَ الْجَاحِدِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُبْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ
يُوقُونَ ﴿٢٤﴾ إِنْ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوْ لَوْ يَهْدِيهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ
الْقُرُونُ يُمْسُونَ فِي سَسَاكِتِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ أَفَلَا
يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْ لَوْ يَرَوْنَ أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا
يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرِ إِيَّاهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾



سورة الأحزاب

سميت بذلك لاشتمالها على وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وغطفان، بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة، لحرب المسلمين.

١- يا أيها النبي اطلب على تقوى الله، وليتق الله المؤمنون الذين أنت قدوتهم، ولا تطع الكفار وأهل النفاق فيما يدعونك إليه من اللين والتساهل، وترك التعرض لألتهتهم بسوء، إن الله كان وما يزال عليماً بكل شيء قبل وجوده، حكيماً فيما يخلق ويدبر، ويأمر وينهى. قال المفسرون: دعا المشركون رسول الله ﷺ أن يرفض ذكر آلتهتهم بسوء، وأن يقول: إن لها شفاعة، فكره ذلك، ونزلت الآية.

٢- واتبع الوحي في كل أمورك وهو القرآن، إن الله مطلع على كل ما تعملون، لا يخفى عليه شيء.

٣- واعتمد على الله وفوض جميع أمورك إليه، وكفى بالله حافظاً لك ولكل متوكل عليه.

٤- ما خلق الله لإنسان قلبين في صدره، وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن كالأمهات محرمات عليكم

بقول الرجل لامراته: أنت علي كظهر أمي، وكان هذا في الجاهلية طلاقاً، فبين الله تعالى أن الزوجة ليست أمّاً، وما جعل الأديعاء الذين تدعونهم أو يتبنونهم أبناء لكم- والأديعاء: الأبناء بالتبني- ذلكم الظهار والتبني ليس إلا مجرد قول بالأفواه لا حقيقة له، فلا تحرم الزوجة بالظهار، ولا يثبت نسب بالتبني، والله يقول الحق الذي يجب اتباعه. نزلت الآية في رجل من بني فهر قال: إن في جوفي قلبين أعقل بكل واحد منهم أفضل من عقل محمد. أو في الوليد بن المغيرة الذي كان يقول: لي قلبان أعقل في أحدهما ما لا أعقل في الآخر. ونزلت آية الظهار في خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت كما سيأتي في سورة المجادلة. ونزلت آية إبطال التبني في زيد بن حارثة الذي كان عند الرسول ﷺ ثم اعتقه وتبناه قبل الوحي.

٥- نسبوا الأبناء لأبائهم الحقيقيين الذين هم من أصلابهم، لا للذين تبنوهم، فنسب الابن لآبيه الأصل هو أعدل حكماً، فإن لم تعلموا آباءهم فهم إخوانكم في الدين، وليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ سابق، ولكن يؤاخذكم فيما تعمدتم نسبتهم لغير آبائهم مع علمكم بذلك، وكان الله غفوراً لمن أخطأ، رحيماً به وبمن تاب.

٦- النبي أحق بالمؤمنين في كل أمور الدنيا والدين، وأولى بهم من أنفسهم، أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأما مؤمن ترك مالا فليتره عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً- عيلاً- فليأتني فأنا مولاه» وأزواج النبي كأمهات المؤمنين في التحريم والتعظيم، وذوو القربات بعضهم أحق بميراث بعض- وهي ناسخة لما كان في صدر الإسلام من التوارث بالهجرة والموالة، أي بالمواخاة أو الحلف- فهم أولى في شريعة الله بالإرث من المؤمنين الأبعد، إلا أن توصوا إلى أصدقائكم الذين توالونهم وتودونهم من المؤمنين والمهاجرين وصية- والمعروف هنا الوصية- كان ذلك الحكم وهو توارث ذوي الأرحام مكتوباً في اللوح المحفوظ، فيجب عليكم العمل به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيمًا ۖ وَاتَّبِعْ مَا وَحَىٰ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ
ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
أَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

٧- واذكر أيها النبي حين أخذنا من النبيين عهدهم بتبليغ الرسالة . والميثاق : العهد المؤكد . وأخذنا العهد منك أيها الرسول ، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ، وخصصهم بالذكر لكونهم أولي العزم من الرسل ، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً باليمين على تبليغ الرسالة والوفاء بالمهمة .

٨- فعلنا ذلك وأخذنا الميثاق ليسأل الله يوم القيامة أولئك الأنبياء الصادقين في عهدهم عن صدقهم في تبليغ الرسالة وعما قالوه لأقوامهم ، وأعد الله للكافرين بالرسل عذاباً مؤلماً شديداً .

٩- يا أيها المؤمنون ، اذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم في وقعة الخندق سنة خمس هجرية حين جاءكم جنود الأحزاب الكثيفة لغزو المدينة من قريش وغطفان واليهود ، فأرسلنا عليهم ريح الصبا العاصفة التي اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم ، وأرسلنا جنوداً لم تروها وهم الملائكة ، فقلعت الأوتاد ، وقذفت الرعب في قلوبهم ، وكان الله بما تعملون من حفر الخندق وغيره بصيراً . نزلت في وقعة الأحزاب بقيادة أبي سفيان ، وكان المنافقون يستأذنون النبي ﷺ قائلين : إن بيوتنا عورة ، فضربتهم الريح ، وهم يقولون : الرحيل الرحيل .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۖ لَيَسْأَلَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودُ فَارِسَئِيلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۖ إِذْ جَاءَ وَكُوفُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ۚ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ۖ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَاعِدَا اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأَعْرَافُ ۚ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۚ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا الْآبِيسَاءُ ۚ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْتُوا الْآدْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۚ

١٠- حين جاءكم الأعداء من أعلى الوادي جهة المشرق ، ومن أسفل الوادي جهة المغرب ، وحين مالت الأبصار عن مستوى نظرها من شدة الحيرة والدهشة ، وارتفعت القلوب ووصلت الحناجر ، كناية عن شدة الفزع والرعب والجن ، وتظنون مختلف الظنون من نصر ، ويأس من النجاة ، وشك بوعد الله تعالى .

١١- هنالك في هذه المحنة اختبر المؤمنون بالشدائد من الخوف والقتال والجوع والحصار ليُعرف المؤمن من المنافق ، واضطربوا كثيراً من شدة الفزع ، وكثرة العدو ، وإحكام الحصار .

١٢- واذكر أيها النبي حين يقول المنافقون ، والذين في قلوبهم شك وضعف اعتقاد : ما وعدنا الله ورسوله بالنصر والظفر إلا وعداً باطلاً لا حقيقة له أو خداعاً لا مصداقية فيه .

١٣- واذكر أيها النبي حين قالت طائفة من المنافقين : يا أهل المدينة ، لا إقامة ولا مكان آمن لكم في هذا المعسكر حول الخندق ، فارجعوا إلى منازلكم في المدينة للنجاة ، ويستأذن فريق منهم النبي بالعودة قائلين : إن بيوتنا غير حصينة ، يخشى عليها من الأعداء ، فكذبهم الله بأنها حصينة ، ما يريدون باستئذانهم إلا الهرب من القتال .

١٤- ولو دخل جيش الأعداء من نواحي المدينة وجوانبها ، ثم طلب من هؤلاء المنافقين الردة عن الإسلام ومحاربة المسلمين ، لفعلوها ، وأسرعوا إليها ، ولم يتمهلوا إلا زمناً قليلاً هو مقدار ما يستعدون .

١٥- ولقد كان هؤلاء المنافقون المستأذنون بالعودة عاهدوا الله ورسوله بعد موقعة بدر وقبل غزوة الأحزاب ألا يفروا ولا ينهزموا من المعركة - والأدبار : الظهور - وكان عهد الله مسؤولاً عن الوفاء به يوم القيامة ، ومحاسباً عليه .

١٦- قل لهم أيها النبي: لن ينفعكم الفرار حين هربتم من التعرض للموت أو القتل، وإذا فررتُم لا تتمتعون في الدنيا بعد فراركم إلا زمناً قليلاً هو مقدار الأجل أو العمر.

١٧- قل لهم أيها الرسول: من الذي يمنعكم أو يجبركم من الله إن أراد بكم هلاكاً وهزيمة، أو أراد بكم خيراً من نصر أو خصب أو سلامة وعافية، ولا يجدون من غير الله مالياً ينفعهم، وناصراً ينصرهم ويدفع الضر عنهم.

١٨- قد: للتحقيق، يعلم الله المشبطين هم غيرهم عن القتال في سبيل الله، وهم المنافقون، والقائلين لإخوانهم المجاهدين من سكان المدينة: تعالوا وأقبلوا إلينا لما نحن فيه من الحياة الوادعة الهائنة، واتركوا الجهاد، فلما نخاف عليكم من الموت، وإن أبا سفيان والأحزاب سيغلبون محمداً وأصحابه، ولا يأتون الحرب إلا إتياناً أو زماناً قليلاً، رياء وسمعة، بسبب الخوف من الموت.

١٩- بخلاء عليكم بالمساعدة في حفر الخندق والإنفاق في سبيل الله، فإذا جاء الخوف بسبب هجوم العدو، رأيتهم أيها النبي ينظرون إليك نظرة ارتباك وجبن، تدور أعينهم يميناً وشمالاً، كالجبان

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفَرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُعْمَلُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَصْحَبُكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَكُمْ سُوءًا أَوْ أَمَرَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّضِينَ مِنْكُمْ وَالْقَالِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هُلَاً وَنَارًا تَأْتِي الْآفِلِيلَ ۚ أَشْجَعُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْحُوفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدِيدٍ أَشْجَعٌ عَلَى الْحَرْبِ أَوْلَئِكَ لَا يُؤْمِنُونَ فَأَحْطِ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۚ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ كَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُونُ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۚ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۚ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۚ

عند المخاوف، وكنظر المحتضر الذي نزل به الموت يرفع جفته ثم يطبقه، فإذا زالت حالة الخوف أذوكم بالكلام بالسنة سليطة قاطعة كالحديد، يطلبون الغنيمة، يشاؤون المسلمين عند قسمة الغنيمة، أولئك لم يؤمنوا أصلاً، بل هم منافقون، فأبطل الله ثمره أعمالهم كالجهاد، لأنه لم يكن بعد إيمان، وكان ذلك الإحباط أو الإبطال يسيراً على الله وإرادته.

٢٠- يظن هؤلاء المنافقون لشدة خوفهم وجبنهم أن أحزاب الكفار الذين حاصروا المدينة باقون في معسكرهم لم يغادروا مواقعهم إلى مكة ولم يهزموا خوفاً منهم، وإن يأت الأحزاب كرة أخرى، يتمنون أن يكونوا في بادية الأعراب غير المدينة، -البادي: ساكن البادية، و﴿لو﴾ حرف يدل على أن ما بعده مؤول بمصدر، أي يتمنون إقامتهم في البادية، والأعراب: سكان البادية- يسألون عن أخباركم انتظاراً لهلاككم، لكرهيتهم لكم، وخوفهم من الأعداء، ولو كانوا هذه الكرة معكم في المدينة، ما قاتلوا ظاهرياً قليلاً، رياء وخوفاً من التعبير.

٢١- لقد كان لكم في مواقف رسول الله البطولية وتضحياته وصبره في القتال قدوة صالحة، يتأسى به، لمن كان يطمع في رضوان الله وجنته ورحمته يوم القيامة، وذكر الله ذكراً كثيراً في حال الخوف والأمن، والحرب والسلام.

٢٢- ولما شاهد المؤمنون كثرة جموع الأحزاب التي تحاصر المدينة قالوا مستبشرين: هذا ما وعدنا الله ورسوله من تحقق النصر أو الشهادة، والابتلاء والصبر على الشدائد حتى النصر، وصدق الله ورسوله في الوعد والابتلاء، وظهر صدق الخبر، وما زادهم حصار المدينة إلا ثباتاً على الإيمان، وتسليماً لأمر الله وقضائه.

٢٣- هناك رجال من المؤمنين وقوا ما عاهدوا الله ورسوله عليه ليلة العقبة من الثبات في قتال الأعداء، فمنهم من استشهد في سبيل الله، ومنهم من ينتظر الشهادة، كعثمان وطلحة، وما بدّلوا العهد ولا غيروه تبديلاً، كما بدّله المنافقون. نزلت في أنس بن النضر الذي غاب عن بدر، فعاهد الله على القتال في مشهد آخر، فشهد يوم أحد، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية.

٢٤- ليثيب الله صادق الإيمان بسبب صدقهم، ويعذب المنافقين (الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر) إن شاء تعذيبهم إن استمروا على النفاق، أو يتوب (يقبل توبتهم) عليهم إن شاء وتابوا، إن الله كان واسع المغفرة لمن تاب منهم بتوفيق الله وترك النفاق، رحيمًا بعباده المؤمنين.

٢٥- ورد الله الكفار الأحزاب عن المدينة بعد حصار قرابة شهر، متغيظين خائبين، لم يحققوا نصراً، وكفى الله المؤمنين مؤنة القتال، بما سلط على الأعداء من ريح عاصفة وملائكة أشداء، وكان الله قوياً على إيجاد ما يريد، غالباً على كل شيء. قاهر أ أعداءه.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْوَاهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لَيُثِيبَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعِثْنَاهُمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَذْهَبَ اللَّهُ الْفِتْنَةَ وَلَهُ الْوَيْبَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالِ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَبَرَزَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّوْ تَطْوِيهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَسَنَاتِ مِمَّا كُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ لَيْسَاءَ النَّبِيِّ مَن بَاتَ مَعَكُمْ بِخَشَةِ تَبِيئَةٍ يُضَفَّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٦- وأنزل الله الذين أعانوا المشركين الأحزاب على المؤمنين، وهم بنو قريظة، من حصونهم لتقصهم العهد مع رسول الله ﷺ، وألقى الخوف الشديد في قلوبهم، تقتلون فريقاً وهم الرجال المقاتلة، وتأسرون فريقاً وهم الذراري، أي النساء والأطفال.

٢٧- وأورثكم أرضهم وديارهم (العقارات) وأموالهم المنقولة كالحلي والأثاث والملابس والسلاح والنقد، وأرضاً لم تطأها أقدامكم وهي خبير بعد قريظة، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء.

٢٨- يا أيها النبي قل لزوجاتك التسع اللاتي طلبن منك رفاهية العيش بزيادة النفقة: إن كنتم تردن سعة العيش في الحياة الدنيا وزخارفها ونضارتها، فتعالين أعطكن المتعة: وهي متعة الطلاق، وهي مال يعطى للمطلقة، وأطلقكن من غير ضرار أو خصام. نزلت حينما سألت زوجات النبي ﷺ ثياب الزينة وزيادة، فبدأ بعائشة، فخيرها، فاختارت الله ورسوله، ثم اختارت الباقيات اختيارها، فشكل الله لهن ذلك، وأنزل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكِ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [الأحزاب ٣٣/٥٢]. قالت عائشة: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يعدّه طلاقاً».

٢٩- وإن كنتم تؤثرون ما عند الله ورسوله من فضل وإحسان، وثواب الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكم ثواباً عظيماً على الصبر والقناعة.

٣٠- يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة أو معصية ظاهرة كالنشوز، يضاعف لها العذاب في الآخرة مثلي عذاب غيرهن؛ لأن الذنب منهن أقيح لعلو مكانتهن وتشجيع الغير على العصيان، كما أن ثوابهن مرتان، وكان ذلك التضعيف يسيراً سهلاً على الله تعالى.

٣١- ومن يفتن منكم الله ورسوله وتعمل صليماً تؤثرها
أجرها مزين وأعد لها رزقاً كريماً ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ
لَسُنُّكَ أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُ فَلَاحْضَعُ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا﴾ وَقَدْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى وَأَقْنِ الصُّكُوفَ وَعَاتِبِ الزُّكُوفَ وَأَطْعِنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُبْلَى فِي بُيُوتِكُمْ
مِنْ أَتَيْتَ اللَّهَ وَالْحَكِيمَةَ إِنْ اللَّهَ كَانَ لَطِيفَ خَبِيرًا
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقُرْبَانِ وَالْقُرْبَانِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُصْطَفِينَ وَالْمُصْطَفَاتِ وَالصَّامِينَ وَالصَّامَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

٣٢- يا نساء النبي لستن كأحد من النساء في
الفضل والمنزلة - وكلمة (أحد) في حال النفي تطلق
على الذكر والأنثى، والواحد والجمع - إن لازمت
التقوى باتباع الأوامر واجتناب النواهي، فلا تلن
القول للرجال بإظهار الطراوة والميوعة الأنثوية،
وقلن قولاً حسناً متعارفاً عليه من غير لين، بعيداً
عن الريبة والشك. والقول المعروف: القول
المعتدل الذي لا تكسر فيه.

٣٣- واثبتن في البيوت ولا تكثرن الخروج
لغير حاجة مشروعة، ولا تظهرن الزينة والمحاسن
التي يجب سترها وتستدعي شهوة الرجل وهو
التبرج، وأقمن الصلاة في أوقاتها، وآتين الزكاة
المفروضة، وأطعن الله ورسوله في كل ما شرع،
إنما يريد الله ليذهب عنكم الذنب أو الإثم يا أهل
البيت، ويظهركم تطهيراً من الدنس والرجس.

وأهل البيت كما هو واضح في مطلع الآية: هن زوجات النبي ص، قال الشوكاني: وهو الحق؛ لأن الآية
نازلة فيهن، وما قبلها وما بعدها هو فيهن أيضاً، وليس في شيء من ذلك ذكر لعلي وزوجته وأولاده رضي
الله عنهم. ومثله ﴿أهل البيت﴾ في زوجة إبراهيم عليه السلام [هود ١١/٧٣].

٣٤- وتذكرن دائماً ما يتلى في بيوتكن من آيات الله في القرآن، والسنة النبوية، إن الله كان عظيم اللطف
بأوليائه وأهل طاعته، خبيراً بجميع خلقه، يعلم ويدبر ما يصلحهم.

٣٥- إن المتقدين لحكم الله وأوامره، من الرجال والنساء، وأهل التصديق بأركان الإيمان بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وأهل الدوام على الطاعات، والصدق في القول والعمل، والصبر على الطاعة
وعن المعصية، والتواضع لله بالقلوب والأعضاء، والتصدق من المال بما يجب وبما يندب، والصوم المفروض
في رمضان وغيره من النذور والكفارات عن اليمين والقتل الخطأ، وحفظ الفروج عن الحرام، وذكر الله
بالقلب واللسان سراً وعلانية، وبخاصة القرآن، هيا الله لهم مغفرة لذنوبهم، وثواباً عظيماً على طاعتهم،
وهو نعيم الآخرة: والقانت: العابد الطيع، والخاشع: المتواضع لله الخائف منه. أخرج الترمذي عن أم
عمارة الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن
بشيء، فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صِلًا مُمِيزًا ﴿٣٦﴾ وَإِنْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَوَضَّ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَلْعُونُ رُسُلَنَا اللَّهُ وَخَسَوْنَهُ وَيَلْحَنُونَ أَحَادًا إِلَّا اللَّهُ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيًّا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَحَاشَ أَنْ تَكُونَ لِلدِّينِ عَلَى شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٤٠﴾ يَتْلُوهُ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ كُنَّا اللَّهُ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَمْكِنِ إِلَى الثُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

٣٦- ما يصح لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً - وذكر الله لتعظيم أمر النبي والإشعار بأن قضاءه قضاء الله - أن يكون لهم حق الاختيار في القبول والرفض، وإنما يلزمهم تنفيذ الأمر، ومن يعص الله ورسوله فيما أمر به، فقد انحرف وحاد عن طريق الحق والصواب والهداية انحرافاً واضحاً. خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة الذي تبناه بعد أن أعتقه، فابت ذلك، وقالت: أنا خير منه حسباً، فأنزل الله هذه الآية، فاستجاب لأمر النبي ﷺ وقبلت الزواج بزيد. فالحكم وإن كان عاماً إلا أن المراد به زينب وزيد.

٣٧- واذكر أيها النبي حين تقول لزيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالاعتناق من الرق وحسن التربية: أمسك زوجتك زينب عندك، واتق الله في أمر طلاقها، وتخفي في نفسك ما الله مظهره وهو أمر الله بزواجك منها بعد طلاقها من زيد، وانقضاء عدتها، وتخاف من تعبير الناس أن يقولوا: تزوج محمد مطلقة متبناه، والله وحده أحق أن تخشاه في كل حال وتستحي منه، فلما قضى زيد بن حارثة من زوجته زينب حاجته منها بعد زواجها والدخول بها، وأصبح لا يريد بها، لشدها في معاملته، جعلناها لك زوجة، حتى لا يكون إثم على المؤمنين في التزوج بزوجات أبنائهم بالتبني قبل تحريم التبني، إذا انتهت حاجتهم منهن بعد الطلاق وانقضاء العدة، وكان مقضي الله نافذاً حاصلاً لا محالة، قال أنس: نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة.

٣٨- ليس على النبي من إثم فيما أحل الله له من نكاح مطلقة متبناه، سنَّ الله ذلك سنة كالسنة أو الطريقة في معاملة الأمم الماضية والأنبياء الذين مضوا قبله في رفع الحرج عنهم فيما أحلَّ لهم من أمر الزواج وغيره، وكان مقضي الله حكماً مقطوعاً به. ويطلق القدر على الإرادة الأزلية، وذكر كلمة «مقدوراً» بعده للتأكيد.

٣٩- الأنبياء الذين مضوا الذين يبلغون رسالات الله إلى الناس، ويخافونه ولا يخافون أحداً إلا الله، فذلك أنت يا محمد لا تبال في تبليغ أحكام الله وشرائعه، وكفى بالله محاسباً لهم حافظاً لأعمالهم، فيلزم ألا يخشى إلا منه.

٤٠- ليس محمد بأب حقيقي لأحد من رجالكم، وليس هو بأب فعلي لزيد بن حارثة، حتى تحرم عليه زوجته، وأما أولاده الذكور الأربعة (إبراهيم والقاسم والطيب والمطهر) فلم يعيشوا حتى عهد الرجولة، ولكن كان رسول الله وآخر الأنبياء، وكان الله واسع العلم بمن يليق ختم النبوة به، فلا نبي بعده. قالت عائشة: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا: تزوج حليته ابنه، فأنزل الله الآية.

٤١- يا أيها المؤمنون اذكروا الله بالقلب واللسان ذكراً في أغلب الأوقات، وتزهدوا عما لا يليق به أول النهار وآخره.

٤٢- ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٥- ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٢- ٩٣- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠-

٤٣- هو الذي يصلي عليكم بالرحمة، وملائكته بالاستغفار ليخرجكم من ظلمات الكفر والعصيان إلى نور الطاعة والإيمان، وكان سبحانه رحيماً بالمؤمنين، يقبل القليل ويعفو عن الكثير. قال أبو بكر لما نزلت آية الصلاة على النبي: ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشر كنا فيه، فنزلت الآية.

٤٤- تحية الله للمؤمنين يوم لقائه في الآخرة عند دخول الجنة بلسان الملائكة هي السلام من كل مكروه، وهيا لهم ثواباً عظيماً وهو الجنة.

٤٥- يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً على من أرسلت لهم بالتصديق والتكذيب، ومبشراً من صدق وأطاعك بالجنة، ومنذراً ومحذراً من كذبك وعصاك بالنار.

٤٦- وداعياً إلى عبادة الله وحده وإخلاص الطاعة له بأمره وتيسيره، وكالسراج الوضاء الذي يستضاء به وهو الشمس، لإزالة ظلمة الكفر والضلال.

٤٧- وبشّر أيها النبي المؤمنين الصادقين بأن لهم من الله ثواباً عظيماً على أعمالهم في الجنة. نزلت لما أنزل الله ﴿ليغفر لك الله...﴾ [الفتح ٤٨ / ٢] وأنزل ﴿ليدخل المؤمنين...﴾ [الفتح ٤٨ / ٥].

٤٨- ولا تطع أيها النبي الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك، وأعرض عن أذاهم والإضرار بهم، ولا تبال بهم، وفوض أمرك إلى الله، وكفى بالله مفوضاً إليه الأمر كله. أكد تعالى بهذه الآية ما جاء في مطلع هذه السورة لصرف النبي ﷺ عن المبالاة بأقوال المرجفين، ولصون الشريعة من الاختلاط.

يَحْنُحُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَيَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَشِيتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عُدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَيَعْبُوهُنَّ وَسَرَخُهُنَّ سِرَاحًا جَبِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَكِ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٩- يا أيها المؤمنون إذا عقدتم الزواج على المؤنات، ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن (الجماع) أو الخلوة الصحيحة في رأي جماعة من الفقهاء (الخفية والمالكية) فليس لكم عدة على المرأة تحصون عددها- والعدة: الشيء المعلوم- ولهن الزواج بعد الطلاق مباشرة، فأعطوهن متعة الطلاق جبراً للخاطر، وهي سنة للمفروض لها المهر، وواجب لمن لم يفرض لها المهر، وخلوا سبيلهن من غير إضرار بهن ولا إيذاء. فالسراج الجميل: هو الذي لا إيذاء معه.

٥٠- عدد الله أنواع النساء اللاتي يجوز للنبي ﷺ الزواج بهن، إنا أبحن لك زوجاتك اللاتي أعطيت مهورهن، والإماء المملوكات المأخوذات من الغنائم التي أعطاك الله من سبي الكفار، وبَنَاتِ الْعَمِّ، وبَنَاتِ الْخَالَ، وبَنَاتِ الْخَالَاتِ اللاتي هاجرن معك من مكة إلى المدينة، دون من لم يهاجرن، وأحللنا لك المرأة الواهبة نفسها للنبي بلا مهر إن رغب النبي في زواجها، خصوصية لك لشرف النبوة وللتكريم دون غيرك من المؤمنين، فلا يجوز لهم الزواج من غير مهر، قد علمنا ما فرضنا من الأحكام على المؤمنين في زواجهم ألا يزيدوا على أربع نسوة، ووجوب المهر والقسم بين الزوجات، والزواج بولي وشاهدين، وفي الزواج أو التسري بالإماء المملوكات بأن تكون الأمة مسلمة أو كتابية، لا وثنية ولا مجوسية، وأن تستبرأ بحيضة قبل الوطء، والعجز عن صداق الحرة، وخوف الوقوع في الزنى في حال الزواج، وسعنا عليك في التحليل، لكيلا يكون عليك أيها النبي ضيق ومشقة في الإبقاء على الزوجات التسع دون ما عداهن، وفي رفع الحرج عن نكاح بعض النساء، وكان الله غفوراً فيما يعسر التحرز عنه، رحيماً بالتوسعة في مظان الحرج. قالت أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه، فعدرتني، فأنزل الله: ﴿إنا أحللنا لك...﴾.

٥١ - كان القسم بين الزوجات واجبا على النبي ﷺ، ثم رخص الله له، فرفع عنه الإيجاب، وخيره في هذه الآية، فلك أن تؤخر من تشاء أيها الرسول من أزواجك من ليلة محددة إلى أخرى، وتضم إليك من تشاء بتقديمها على غيرها، فكان يسوي في القسم بين من أواهن، ويقسم لمن أرجأها ما شاء، ومن طلبت وقربت عن تجنبت وأبعدتها عن ليلتها، فأردت أن تضمها إليك، فلا إثم عليك في ذلك، وهذا التخيير في صحبتتهن أقرب إلى سرورهن واطمئنانهن وارتياحهن، وعدم حزن من ترجئها بإشارك بعضهن دون بعض، ويرضين بما أعطيتهن كلهن من تقرب وإرجاء، وعزل وإواء، والله يعلم ما في قلوبكم من الميل لبعض النساء دون بعض، من غير اختيار، فاجتهدوا في الإحسان، وكان الله عليماً بخلقهن وبأسرارهم، حليماً لا يعاجل بالعقوبة. قالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها!! فأنزل الله: ﴿ترجي من تشاء﴾ فقالت: أرى ربك يسارع لك في هواك.

٥٢ - لا يحل لك أيها النبي الزواج بالنساء من بعد التسع اللاتي اخترتك، وهو في حقه كالأربع في حقنا، ولا أن تبدل بهن من زوجات، بطلاق بعضهن أو كلهن، ثم تتزوج بأخريات، ولو أعجبك حسن الزوجات الأخريات، وهذا تضيق عليه ﷺ ما هو واسع على أمته. إلا ما ملكت يمينك من الإماء مما تشاء، فتحل لك دون تحديد ولا تقييد، وقد ملك النبي بعدهن مارية القبطية التي أهداها له المقوقس، ففسرى بها، وولدت له إبراهيم، ثم مات رضيعاً، وكان الله على كل شيء رقيباً مطلعاً. و ﴿من أزواج﴾ حرف ﴿من﴾ يدل على عموم نفى ما بعده. قال عكرمة: لما خير رسول الله ﷺ أزواجه اخترن الله ورسوله، فأنزل الله: ﴿لا يحل لك...﴾.

٥٣ - يا أيها المؤمنون لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم بأن تدعوا إلى طعام غير منتظرين نضجه وإدراكه، ولكن إذا دعيت وأذن لكم فادخلوا، فإذا طعمتم فانصرفوا وتفرقوا، ولا تجلسوا بعد تناول الطعام مدة طويلة للاستئناس بالحديث، إن ذلكم المذكور من أحوال الدخول من غير إذن والاستئناس للحديث، كان يؤذي النبي ويضايقه لتضييق المنزل عليه وعلى أهله، فيستحيي من إخراجكم، والله لا يترك بيان ما هو الحق، وإذا طلبتم من إحدى زوجات النبي عارية أو شيئاً محتاجاً إليه، فاسألوهن المتاع من وراء ساتر، ذلكم السؤال من وراء حجاب أظهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر ووساوس الشيطان، وما صح وما جاز لكم أن تؤذوا رسول الله بقول أو عمل، ولا يحل لكم أن تتزوجوا زوجاته من بعد وفاته، إن ذلكم الإيذاء كان عند الله ذنباً عظيماً. نزلت بسبب دعوة النبي ﷺ صحابته إلى طعام عند زواجه بزَيْنَب بنت جحش، ثم طعموا، وجلسوا يتحدثون، وقام النبي والصحابة وبقي ثلاثة، ثم أخبره أنس بخروجهم، فعاد، وألقى الحجاب بين أنس وبين نساءه.

٥٤ - إن تظهروا شيئاً مما يؤذي النبي أو تخفوه في أنفسكم، فإن الله واسع العلم بكل شيء، وسيجازيكم عليه. نزلت كما قيل لما قال بعض الصحابة: إن مات رسول الله ﷺ تزوجت فلانة من زوجاته.

﴿ترجي من تشاء منهم﴾ وتؤفقي إليك من تشاء ومن أنتعيت ممن عزلت فلأجتاح عليك ذلك أذن أن تقر أعيهن ولا تحزن ويرضين بما أنتعتهن كنهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليماً حليماً ﴿لأجل ذلك﴾ النساء من بعد ولا أن تبذل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً ﴿يتأنها﴾ الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير نظير إياه ولكن إذا دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فأنشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فسنلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تبذلوا أزواجه من بعده أبدأ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴿إن تبدوا شيئاً أو تخفوه﴾ فإن الله كان بكل شيء عليماً

٥٥. لا إثم على نساء النبي وغيرهن في ترك الحجاب أمام آبائهن وأبنائهن وإخوانهن وأبناء الإخوة، وأبناء الأخوات، وأمام النساء المؤمنات دون الكافرات، وأمام الرقيق ذكورا وإناثا لدوام وجودهم في البيت للخدمة، واثقين يا نساء النبي بالتزام حدوده، إن الله شاهد على كل شيء، فلا تخفى عليه خافية. ورد في الصحيحين عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو حجبتن، فأنزل الله آية الحجاب.

٥٦. إن الله وملائكته يصلون على النبي محمد تعظيماً لشأنه، يا أيها المؤمنون صلوا وسلموا على النبي. والصلاة من الله: الرحمة والرضوان، ومن الملائكة: الدعاء والاستغفار، ومن المؤمنين دعاء وتعظيم، فاجتمع الثناء على النبي من أهل الأرض والسماء. أكد التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن التأكيد بكونها يفعلها الله وملائكته.

٥٧. إن الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك له، ويؤذون رسوله بتكذيبه والطعن فيه أو في رسالته، كأن يقال: تزوج امرأة ابنه أو يحل نفسه ما يحرم على أمته، وهم المشركون واليهود والنصارى، أبلعهم الله وطردهم من رحمته، في الدنيا والآخرة، وأعد لهم عذاباً شديداً لإهانة وإذلال. نزلت في الذين طعنوا بالنبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي زوجة له، أو بسبب قذف عائشة رضي الله عنها.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءِ هُنَّ وَلَا مَمْلُوكَاتُ هُنَّ وَأَتَقِينَ اللَّهَ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝ إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۝ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا أَوْ كَتِبُوا فَتْدًا أَحْمَلُوا بِهِمْ نِصَابًا ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَلِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ۝ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ لَيْسَ لَكَ بِتِلْكَ الْمُتُفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحْيُوا وَتَكُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۝ مَلْعُونِينَ إِنَّمَا تُنْفِوهُمْ أَخَذُوا وَفَقِلُوا تَفْقِيلًا ۝ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

رضي الله عنها.

٥٨. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقل أو فعل بغير حق كأن يشتم المؤمن أحداً، أو يضربه أو يقتله، فقد حملوا بمشقة كذباً شنيعاً. قال ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها، فقال النبي ﷺ: «من يعذرني من رجل يؤذيني، ويجمع في بيته من يؤذيني». وقال مقاتل: نزلت في علي، كان بعض المنافقين يؤذونه.

٥٩. هذه آية الحجاب، يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن: يرخين ويسدلن عليهن بعض ثيابهن التي تستر جميع البدن. والجلباب: ثوب ظاهري يستر جميع البدن. والمراد: يرخين بعض الثوب على الوجه إلا شيئاً قليلاً كعين واحدة، ذلك إدناء الجلايب أقرب إلى أن يميز بأنهن حائضات، لا إماء ولا بغايا، فلا يتعرض لهن فاسق بأذى، وكان الله غفوراً لما سلف منهن ترك الستر، رحيماً بعباده. قال أبو مالك: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن، وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن، فنزلت هذه الآية.

٦٠. لئن لم ينته عن إيذاء أهل الإيمان: المنافقون (الذين يظهرون الإسلام ويطنون الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان وشك في الدين وانحراف خلقي، واليهود وغيرهم المشيعون للأكاذيب ويزعزعون عقائد الناس لتوهمين جانب المسلمين، وكان الصفات كلها واحدة وهي للمنافقين، لنسلطنك عليهم بالقتل والتشريد، ثم لا يساكنوك في المدينة، إلا وقتاً قليلاً بعد نزول هذه الآية.

٦١. مطرودين من الرحمة، أينما وجدوا أخذوا، أي أسروا وقتلوا أشد قتل، لغضب الله عليهم، وإنهاء خطرهم.

٦٢. سن الله ذلك العقاب في الأم الماضية، ولا تغير لسنة الله، بل هي ثابتة دائمة في أمثالهم.

٦٣- يسألك أيها النبي المشركون عن وقت قيام القيامة وحصوله استهزاء، قل لهم: إنما علمها عند الله وحده، لم يطلع عليها ملكاً ولا نبياً، وما يعلمك بها يا محمد؟ أي أنت لا تعلمها، وربما توجد القيامة في وقت قريب. وفيه تهديد للمستعجلين وإسكات للمتعتنين.

٦٤- إن الله طرد الكافرين وأبعدهم من رحمته، وأعد لهم في الآخرة مع اللعن ناراً شديدة التسعر والانتقاد.

٦٥- ماكنين فيها على الدوام أبداً بلا انقطاع، لا يجدون لهم ولياً يواليهم ويحفظهم عنها، ولا ناصرًا ينصرهم ويخلصهم منها.

٦٦- يوم تتقلب وجوههم وأجسامهم في النار من جهة إلى جهة، يقولون: يا ليتنا أطعنا الله والرسول فيما أمرنا به ونهانا عنه.

٦٧- وقال الأتباع الكفرة: ربنا إنما أطعنا الرؤساء والقادة والعلماء فيما أمرونا به من الكفر والتكذيب، فأضلونا طريق الهدى والحق بما زينوا لنا من الكفر بالله ورسوله.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا زَيْنًا إِنَّا أَخْطَأْنَا سَاءَ تَنَاسُؤُكُنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنهٗمْ ضَعُفَتْنَا مِنَ الْكُذَّابِ وَالْعَنُومَةُ لَعَنَّا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَّ مُوسَىٰ فِزْرًا ۚ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمِنَ طِيعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَآشَفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

٦٨- ربنا آتهم مثل عذابنا مرتين: عذاب الكفر وعذاب الإضلال، واطردهم طرداً شديداً من رحمتك، هو أشد اللعن وأعظمه.

٦٩- يا أيها المؤمنون لا تكونوا مع نبيكم كاليهود الذين آذوا موسى نبيهم، كقولهم: إنه آدر، أو ارتكب فاحشة، فبرأه الله من التهم الباطلة، بإظهار البراهين الدالة على كذبهم، وكان موسى عند الله عظيماً ذا وجهة وقدر رفيع.

٧٠- يا أيها المؤمنون: احذروا عقاب الله بالعمل بأوامره واجتناب معاصيه، وقولوا قولاً صواباً وحقاً.

٧١- يوفقكم للأعمال الصالحة ويؤجركم عليها، ويستر لكم ذنوبكم ويكفرها عند الاستقامة، ومن يطع أوامر الله والرسول، فقد نال غاية مطلوبه، وحظي برضوان الله تعالى.

٧٢- إنا عرضنا أمانة التكليف والطاعة وحرية الاختيار والإرادة على السموات والأرض والجبال، وطلبنا إليها تحملها والحفاظ عليها، فامتنعن عن حملها، وأشفقن منه وخافت، وحملها الإنسان آدم أبو البشر مع ضعفه، وكذلك الجن، إنه كان ظلوماً لنفسه بما حمله، جهولاً به، حينما التزم بحقوق الأمانة.

٧٣- حملها الإنسان ليصير ماله ونتيجته أن يعذب الله أهل النفاق على نفاقهم وخيانتهم الأمانة، وأهل الشرك على إشراكهم بالله، ويقبل توبة أهل الإيمان الذين أطاعوا الله ورسوله، وأدوا الأمانة، وكان الله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيماً بهم لأدائهم الأمانات من العبادة وغيرها.

سورة سبأ

١ - الشناء الكامل التام على الله والشكر له، الذي له جميع ما في السموات وما في الأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، يفعل ما يشاء، وحمده على النعم التي أنعم بها في الكون مما خلقه لعباده، وله الحمد أيضاً في الدار الآخرة بإدخال عباده المؤمنين الجنة، فهو المحمود في الآخرة والدنيا، وهو صاحب الحكمة العالية بتدبير أمور خلقه، الخبير بمصالحهم وما يصلحهم.

٢ - يعلم الله كل ما يدخل في الأرض كالماء والكنوز والأموات، وما يخرج منها كالزروع والنباتات وأنواع الحيوان والمعادن المستخرجة السائلة والجامدة وماء الينابيع، وما ينزل من السماء من مطر وثلج وبرد ورزق وملائكة وكتب ومقادير، وما يصعد فيها من أعمال العباد وغيرها من الملائكة والأبخرة والأدخنة، وهو الرحيم بعباده، الغفور لذنوبهم بالتوبة.

٣ - وقال الكفار منكرو البعث: لا تأتينا القيامة

والبعث، قل لهم أيها النبي للرد على كلامهم: بلى قسماً بربي لتأتينكم القيامة وتجازون بأعمالكم، ربي عالم الغيب: وهو كل ما غاب عن الناس علمه، لا يغيب عنه مثقال أي مقدار وزن ذرة في السموات والأرضين، ولا أصغر من ذلك المقياس ولا أكبر منه إلا وهو مثبت محفوظ في كتاب بين واضح وهو اللوح المحفوظ.

٤ - علة إتيان الساعة ليجزى بالثواب الحسن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، أولئك لهم مغفرة من ربهم لذنوبهم بمحوها، ورزق طيب حسن لا عناء فيه في الجنة.

٥ - والذين سعوا في إبطال آياتنا القرآنية، مغالين لنا، ظانين أننا لا نقدر عليهم لإحضارهم للحساب والجزاء، أولئك لهم عذاب من أشد أنواع العذاب، مؤلم أشد الإيلام.

٦ - ويعلم أهل العلم بالدين السماوي وهم علماء أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه أن ما أنزل إليك من ربك وهو القرآن هو الحق الثابت الصحيح، وأنه يرشد الناس إلى دين الله وهو التوحيد، وطريق رضوان الله ذي العزة والغلبة، المحمود في جميع شؤونه.

٧ - وقال بعض الكفار على جهة التعجب والسخرية: هل ندلكم على رجل، وهو محمد ﷺ، تجاهلوه كأنهم لا يعرفونه، يخبركم بأمر عجيب أنكم إذا قطعتم قطعاً صغيرة، وبليت أجسامكم، وصرتم تراباً متفرق الأجزاء، تعودون مرة أخرى وتخلقون خلقاً جديداً وتبعثون من القبور أحياء، للحساب والجزاء بعد التمزيق والتفريق؟! وممزق: مصدر ميمي جاء على وزن اسم المفعول، والمراد كل تمزيق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَزَائِرُ الْأَخْرَىٰ
 وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْهَا وَمَا
 يَزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا وَمَا يُعْرِجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
 لَا يُعْرَبُ عَنْهُ مُقَالٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كَيْبٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لَيُخْزِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ نَجْمٍ
 أَلِيمٍ ﴿٥﴾ يَرَى الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ
 إِذَا مَرِفَقُهُمْ كُلٌّ مَمْرُقٍ إِنَّكُمْ لَفِي حَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

٨- قال المشركون: هل كذب على الله متعمداً بادعاء النبوة، أم به جنون؟ بل الذين يكذبون بالآخرة وينكرون البعث هم في عذاب النار، والانحراف البعيد عن الحق والصواب. والمراد: الرد عليهم من الله لإثبات ما هو أعظم من الأمرين وهو الضلال والعذاب. و ﴿بل﴾ حرف يدل على إبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٩- أفلم ينظروا إلى ما يحيط بهم من آيات الله في السماء والأرض، ليستدلوا بذلك على قدرتنا: إن نشأ نغيب بهم الأرض، فتبتلعهم كقارون، أو نسقط عليهم قطعاً من السماء، فنهلكهم بها، إن في ذلك المرئي لدلالة على قدرتنا على البعث لكل عبد راجع إلى ربه بالتوبة، مطيع له. والمعنى: إن فيما رأوا للدلالة على قدرة الله على البعث وغيره.

١٠- ولقد أعطينا داود منا نبوة وملكاً وكتاباً هو الزبور، وصوتاً حسناً، وقلنا: يا جبال رَجِّعِي ورددِي معه التسبيح إذا سَبَّحَ، أي نزهي الله، وسحرنا الطير أيضاً أن تسبِّح (تنزه الله) معه، وجعلنا الحديد في يده لينا كالعجين، وعلمناه كيفية إلانته من غير نار، يصنع به ما يشاء.

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ أَقْلَهُ يَرَوْنَ إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن شَاءَ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ * وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيَجْأَلَ أَوْفِي مَعَهُ وَطَرِيقًا إِلَى الْحَيْدِ * أَرَأَيْتَ أَكْمَلُ سَبْعِينَ وَفَذَرْنَا فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَذُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ * وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْفُطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرًا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ * يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَمَنْشِيلٍ وَجِئْنَا بِكَ الْجَوَابِ وَقُدِّرَ لَّاسِيَتِ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَائِهِ فَلَمَّا أَخْرِجْتِ ابْنُ الْجِنِّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ *

١١- ووجهناه أن تعمل دروعاً كوامل وأقيات واسعات تغطي البدن كله، وهو أول من اتخذها، وقدّر في النسيج بجعل الشيء على قدر الحاجة مع التناسب في الخلق، وقلنا له ولآله: اعملوا عملاً صالحاً شكراً لله، إني مطلع على كل أعمالكم، فأجازيكم عليها.

١٢- وسخرنا لسليمان الريح، جريها بسرعة في فترة الصباح إلى الزوال مسيرة شهر، وجريها في فترة ما بعد الزوال إلى الغروب مسيرة شهر، وأذننا له عين النحاس المذاب، وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمره، ومن يعدل من الجن عن طاعته وأمرنا له بالطاعة، ندقه من عذاب النار في الآخرة، أو النار الملتهمية في الدنيا.

١٣- يعملون له ما يشاء من أبنية عالية وقصور مرتفعة. والمحراب في الأصل: مكان العبادة. وتماثيل مجسمة بصورة ما فيه روح، من نحاس أو رخام أو زجاج وغير ذلك. وكان هذا جائزاً في شريعته، وحرّمه الإسلام، وصحاح تشبه حياض الإبل أو الماء الكبار، وقدور ثابتات لا تتحرك لعظمتها لطبخ الطعام، وقلنا لهم: اعملوا يا آل داود بطاعة الله، شكراً لله على ما آتاكم، وقليل من عبادي هو الشكور: العامل بطاعة الله، المودي شكر النعمة بقلبه ولسانه وأعضائه.

١٤- فلما حكمنا على سليمان بالموت، ما دلّ الجن على موته إلا الأرض: وهي التي تأكل الأخشاب ونحوها، تأكل عصاه التي كان يتكى عليها، فلما سقط على الأرض ميتاً، علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب، ما مكثوا وقتاً طويلاً يعملون في الأعمال الشاقة التي كلّفوا بها، لظنهم حياته.



١٥- لقد كان لقبيلة سبأ المشهورة في بلاد اليمن في مارب على بعد ثلاثة أيام من صنعاء علامة دالة على وجود الله وقدرته ووحدانيته: بستانان عن يمين واديهم وشماله، وقيل لهم: كلوا من رزق ربكم: وهو ثمار الجنتين، واشكروا الله على ما رزقكم من هذه النعم في أرض سبأ، هذه بلدة كثيرة الخيرات، وربكم رب غفور لذنوب من شكره.

١٦- فأعرضوا عن شكر هذه النعم وكفروا بالله، فأرسلنا عليهم سيل العرم الذي دمر الله به سد مارب الذي أقيم بين جبلين للتحكم في ماء المطر، فأغرق الأراضي والبساتين، وأهلك الحرث والناس، وسيل العرم: هو السيل الذي لا يطاق لقوته وشدته، وبدلناهم ببساتينهم الثمرين بستانين صاحبي ثمر مرّ بشع الطعم، ونوع من شجر البادية هو شجر الطرفاء الكبير الحجم، وشيء قليل من شجر النبق له ثمر يؤكل، أتلف أشجارهم المثمرة وجعل بدلها الأراك والطرفاء والسدر.

١٧- ذلك التبديل والجزاء جزاؤهم بسبب كفرانهم النعمة، وتكذيبهم الرسل، ولا نمجزي بمثل ذلك إلا المبالغ في كفران النعم والرسل.

١٨- وجعلنا بين بلد سبأ وبين قرى الشام المباركة

بالماء والشجر التي يسرون إليها للتجارة قرى مرتفعة

متواصلة متقاربة من اليمن إلى الشام للمبيت فيها والراحة، ونظمتنا السير فيها بحيث يقولون في بلدة ويبيتون في أخرى، فلا يحتاجون لحمل ماء وزاد، وقلنا لهم: سيروا فيها ليالي وأياماً متى شئتم من ليل أو نهار، آمنين لا تخافون على أنفسكم وأموالكم.

١٩- فقالوا: ربنا باعد بين منازل أسفارنا: وهي القرى التي كانوا يتولون فيها ظهر أمساء، من اليمن إلى الشام، وظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فجعلناهم أحاديث لمن بعدهم، يتحدث الناس بأخبارهم، فإن الله أجابهم بتخريب القرى المتوسطة، فلا يستطيع قطع المسافة الطويلة إلا الغني صاحب الإبل القوية التي تحمل الماء، وعجز الفقير، فانهضت التجارة في الأغنياء، وقرقاهم في البلاد غاية التفريق، حتى ضرب بهم المثل: «تفرقوا أيدي سبأ» إن في ذلك العقاب لعباً ودلالات واضحات لكل عبد كثير الصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، كثير الشكر على النعم.

٢٠- ولقد صدق ظن إبليس بهم حين أغواهم، فاتبعوه، إلا فريقاً من المؤمنين لم يتبعوه، لصدق إيمانهم.

٢١- وما كان لإبليس على هؤلاء الجاحدين من تسلط وقهر على الكفر، وإنما مجرد وسوسة وتزيين، ولكن ابتليانهم بوسوسته لنظهر من يؤمن بالآخرة ومن هو شك مرتاب فيها، وربك على كل شيء رقيب.

٢٢- قل أيها الرسول للمشركين في مكة وغيرها: نادوا الأصنام التي زعمتم أنهم آلهة من غير الله لكشف الضر عنكم أو جلب الخير لكم، والواقع أنهم لا يملكون وزن ذرة من خير أو شر في السموات والأرض، وليس لتلك الآلهة من مشاركة في الخلق والملك والتصرف، وليس لله تعالى منهم من معين يعينه على تدبير شيء من أمور المخلوقات.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ فَاعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَطْبٍ وَأُنْثَىٰ ۖ مِمَّن سَادَرٌ قَلِيلٌ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِكَفْرِهِمْ وَأَهْلَ نَجْرَىٰ إِلَّا الْكَافُورُ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ الْفَرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا فَرْقًى ظَهَرَ وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّرَّسِيرَ وَأُفِيهَا أَيْسَىٰ وَأَيَّامَاءُ آمِنِينَ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَوْمَئِذٍ بِالْآخِرَةِ مَنَ هُمْ مَنَ فِي شَاكٍ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ



وَلَا تَتَعَفَّ السَّفَلَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ سَحَىٰ إِذَا فُرِعَ عَنْ
فُلُوْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا
أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ
لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَجْرِي مَا أَشْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
رَبُّنَا مُرْفِقٌ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ
أَرْوِي الَّذِينَ لِحْمُكُمْ بِهِمْ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ نَبِيًّا
وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ
يَوْمٍ لَا تَسْتَجِزُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْقُدُونَ ﴿٣٠﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي
بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ
بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ الْأَذَىٰ اسْتَضَعِفُوا
لِلَّذِينَ اسْتَغْبَرُوا لَوْلَا أَنَّنَا لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

٢٣ - ولا تتفع السفاعة عند الله في أي حال إلا لمن أذن الله له أن يشفع، كالملائكة والنبيين والعلماء، إذا كان أهلاً للشفاعة، لا للكافرين، حتى إذا كشف الفزع وهو الخوف عن قلوب الشفعاء بسبب التعرف على المستحقين، قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم في الإذن بالشفاعة؟ قالوا: قال القول الحق: وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى، وهم المؤمنون، وهو تعالى صاحب العلو المطلق بالقهر، والكبرياء، لا يشاركه فيها أحد.

٢٤ - قل أيها النبي للمشركين: من الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعدن ونحو ذلك؟ قل: الله هو الرازق، وإننا أو إياكم أيها المشركون أي أحد الفريقين إما في حال هدى أو في ضلال واضح. و ﴿أو﴾ للعطف مع الإيهام، وهذا خطاب رقيق مع الكفار لعلمهم يرجعون عن عنادهم. وهذا بعد بيان المهتدي والضال.

٢٥ - قل أيها النبي لهم: لا تسألون يوم القيامة عما أذننا، ولا نسأل عما تعملون من كفر ومعصية. وهذا تقرير مبدأ المسؤولية الشخصية بخطاب لين لتخفيف عناد المشركين.

٢٦ - قل لهم: يجمع بيننا ربنا يوم القيامة، ثم يحكم بيننا بالحق والعدل، وهو سبحانه الحاكم العدل، العالم بكل شيء وبأحوال الحكم والقضاء.

٢٧ - قل لهم: أروني الذين جعلتموهم شركاء لله في العبادة، هل يقدرُونَ على شيء؟ كلا، أي ارتدعوا أو انزجروا عن ادعاء المشاركة، فالله هو المنفرد بالالوهية، القوي القاهر الغالب، ذو الحكمة الباهرة في تدبير خلقه.

٢٨ - وما أرسَلْنَاك أيها النبي إلا للناس جميعاً، العرب والعجم، مبشراً من أطاعك بالجنة، ومنذراً مخوفاً من عصاك بالنار، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، أي ما عند الله من النفع وما لدى الرسل من خير.

٢٩ - ويقول المشركون تهكمًا: متى وقت هذا الوعد الذي تعدوننا به أيها المؤمنون وهو قيام الساعة، إن كنتم صادقين فيه؟

٣٠ - قل لهم أيها النبي: لكم ميعاد يوم محدد، وهو يوم القيامة، لا تتأخرون عنه ولا تتقدمون عليه.

٣١ - وقال الكفار من أهل مكة: لن نصدق بهذا القرآن الذي أتيت به يا محمد، ولا بالذي تقدمه من الكتب الإلهية كالتوراة والإنجيل، ولو ترى أيها النبي حين يكون الكافرون محبوسين ممنوعين في موقف الحساب، يتحاورون ويولم بعضهم بعضاً، يقول المستضعفون الأتباع للقادة المتكبرين: لولا أنكم صدمتمونا عن الإيمان، وأوقعتمونا في الكفر، لكننا مؤمنين: مصدقين بالله ورسوله.

٣٢- قال القادة المتكبرون للمستضعفين: أنحن منعناكم عن الإيمان بعد إذ جاءكم الهدى؟ لا، بل كنتم قوماً مجرمين: مصرين على الكفر.

٣٣- وقال المستضعفون للمتكبرين: لم يكن إجراننا باختيارنا، بل مكرهم بنا في الليل والنهار، ودعوتكم المستمرة لنا إلى الكفر هو الذي حملنا على هذا. والمكر: الخديعة والاحتيال. حين كنتم تأمروننا أن نكفر بالله، ونجعل له شركاء أمثالاً، وأخفوا الندامة على ما فعلوا من الكفر، حينما شاهدوا العذاب المعد لهم، وجعلنا الأغلال (أي الأطواق أو سلاسل الحديد) في أعناق هؤلاء الكفار في النار، هل يجزون (استفهام فيه معنى النفي) أي لا يجزون إلا بما كانوا يعملون في الدنيا من الشرك بالله، والأعمال المنكرة؟!!

٣٤- وما أرسلنا في أهل قرية من رسول ينذرهم ويحذرهم عقاب الله، إلا قال أثرياؤها وقادة الشر فيها للرسول: إننا بما أرسلتم به مكذبون، نكذب بما أرسلتم به من التوحيد والإيمان. نزلت في رجل سأل شريكه عن أتباع محمد، فقال له: إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم، فعرف بذلك أنه نبي حق، فآمن به، فنزلت هذه الآية، فقال له

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ اسْتَضَعُّوا النَّحْنُ صَدَدْنَا عَنْ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ شُرَكَاءَ فِيهِمْ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ الْبَلِيلِ وَالنَّهَارِ إِذَا تَأَمَّرْتُمَا أَنْ تُكْفِرَ بِاللَّهِ وَتَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُفَرِّقُكُمْ عَنَدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا الْإِيمَانُ وَعَمَلُ صَالِحٍ فَأُولَٰئِكَ هُمُ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْفُرْقَتِ ءَامِنُونَ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَالِهَتٍ مُّعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

النبي ﷺ: «إن الله قد أنزل تصديق ما قلت».

٣٥- وقال المترفون للرسول: نحن أكثر أموالاً وأولاداً ممن اتبعوكم من الضعفاء، وما نحن بمعذبين في الآخرة بعد إحسانه إلينا في الدنيا، أي إنهم قاسوا أمر الآخرة على الدنيا.

٣٦- قل لهم أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق امتحاناً، ويضيّق على من يشاء ابتلاء، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقائق، فيظنون أن كثرة الأموال والأولاد للشرف والكرامة، مع أنها قد تكون للاستدراج.

٣٧- وليست كثرة أموالكم وأولادكم أيها الكفرة التي هي سبب تكبركم وتسلككم بالتي تقرّبكم إلى رحمتنا وفضلنا تقريباً، وإنما هي للاختبار ومعرفة أوجه استعمالها في الطاعة أو المعصية، لكن من آمن بالله ورسوله وعمل عملاً صالحاً أمرناه به، فأولئك لهم الجزاء المضاعف للحسنات، الحسنة بعشر أمثالها، وهم في غرفات الجنة آمنون من جميع ما يكرهون من الموت وغيره. والزلفى: القربى، جاءت لتأكيد الفعل قبله.

٣٨- والذين يجتهدون في محاربة آياتنا القرآنية والطعن بها وتكذيبها، مسابقين مغالين لنا، زاعمين أنهم يفلتون منا، أولئك في العذاب الآخروي تحضرهم الملائكة الزبانية إلى النار.

٣٩- قل أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّق على من يشاء، وما أنفقتُمْ من شيء من أموالكم في مرضاة الله وطاعته، فهو يخلفه (يعوضه) عليكم في الدنيا بالتعويض، وفي الآخرة بالشواب الجزيل، والله خير الرازقين، أي إنه الرازق الحقيقي، والعباد وسطاء. والفرق بين هذه الآية والآية السابقة [٣٦]: أن الآية هنا لبيان أن الرزق بيد الله وحده، وهناك للرد على من زعم أن الرزق علامة رضا الله، وأن البسط والتضييق هنا لشخص واحد في وقتين أو حالين، وهناك لتعدد الأشخاص.

٤٠- ويوم يجمع الله الكفار جميعاً للحساب: العابد والمعبود، والمتكبر والضعيف، ثم يقول للملائكة تقريباً وتوبيخاً للمشركين: أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون؟ هل أنتم أمرتموهم بعبادتكم؟ والخطاب للملائكة: لأنهم أشرف شركائهم.

٤١- قالت الملائكة: تنزهت يا رب عن الشريك، أنت الذي نتولاه ونعبده ونطيعه من دونهم، ولا موالاة بيننا وبينهم، ولم تكن معبودين لهم حقيقة، ونبرأ إليك مما فعلوا، بل كانوا يعبدون الشياطين الذين زينوا لهم عبادتنا، أكثر المشركين مصدقون بالجن، مطيعون لهم.

٤٢- قال الله تعالى: فاليرم يوم القيامة لا يملك بعضكم وهم المعبودون لبعض وهم العابدون نفعاً من شفاعاة ونجاة، ولا يدفع ضرراً من عذاب وهلاك؛ لأن الأمر كله لله، وتقول للذين ظلموا أنفسهم وكفروا بعبادة غير الله: ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا.

٤٣- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن الواضحات الدلالة، قالوا البعضهم: ما محمد هذا إلا رجل يريد أن يمنعكم عن عبادة آباءكم الأصنام والأوثان، وقالوا: ما هذا القرآن إلا كذب مختلق لا

أساس له، وقالوا ثالثاً من أمر النبوة والدين الشامل للقرآن ومعجزات النبي: ما هذا إلا سحر ظاهر.

٤٤- وما أنزلنا على أهل مكة من كتب يقرؤونها ويفهمونها تدل على صحة عقيدة الشرك. وكتب من هنا تنفيد عموم ما ذكر بعدها. وما أرسلنا إلى العرب قبلك أيها النبي من نبي منذر مخوف عقابنا. والمراد: من أين كذبوك، ولا دليل لهم من كتاب ولا رسول؟

٤٥- وكذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كما كذبك قومك، وما بلغ مشركو العرب عشر ما أعطينا الأمم الماضية من القوة وطول العمر والمال والسلطة، مثل عاد وثمود ونحوهم، فكذبوا رسلي فأهلكناهم، فكيف كان إنكارهم بالعذاب؟ أي أنه واقع موقعه.

٤٦- قل أيها النبي لقومك: إنما أنصحكم برفق ببصلة واحدة وهي أن تجتهدوا بإخلاص في طلب الحق، اثنين اثنين مجتمعين، وواحداً واحداً مفتردين؛ لأن ذلك أدعى لصحة التفكير، ثم تفكروا في صاحبكم محمد الذي عرفتموه أميناً عاقلاً مدة طويلة، ليس به جنون حين دعاكم إلى توحيد الله، أي إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون، ما هو إلا منذر محض لكم من عاقبة العصيان قبل أو أمام معجزة عذاب شديد في الآخرة.

٤٧- قل أيها النبي للمشركين: ما طلبتكم من أجر مقابل دعوتي لتوحيد الله وعبادته، فإن طلبته فهو لكم وليس لي، ما أجري أو ثوابي إلا على الله، لا على غيره، وهو على كل شيء مطلع رقيب، يعلم صدقي.

٤٨- قل لهم أيها الرسول: إن ربي يلقي الحق إلى أنبيائه، ويبين أدلة قاطعة عليه، يعلم كل ما غاب عن خلقه في السموات والأرض.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْغَيْرَ أَكْثَرَهُمْ مَوْثِقُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمُ الْآيَاتُ يُنْزِلُهَا عَلَيْهِمْ شَوَّالًا لَاحِلًا رُجُلًا يُرِيدُ أَنْ يُصَدِّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَفَأَنْتُمْ مُقَرَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مِنْ مِثْلِ مَا أَتَيْنَاهُمْ بِهِ مِنْ قَبْلُ يَذْرُؤُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا عِيسَاءَ رِجَالًا مِنْ قَبْلِكَ أَوْ رُسُلًا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنِئًى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلَ لَكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رِئِي بِعَذَابٍ يَلْحَقُ بِكُمُ الْغُيُوبُ ﴿٤٨﴾



٤٩- قل جاء الحق، أي الإسلام والتوحيد، ولن يبقى أثر للشرك في مكة بعد الآن. والمراد بالباطل الذاهب هنا: هو الكفر، والإبادة: فعل الشيء أولاً، والإعادة: فعله ثانياً.

٥٠- قل أيها النبي للمشركين: إن ضللت عن الحق والهدى بترك عبادة آبائي، فإن إثم ضلالي على نفسي، وإن اهتديت إلى الصواب فبما يوحى إلي ربي من القرآن، إنه سبحانه سميع لأقوال عباده، قريب يجيب دعاء الدعاة.

٥١- ولو ترى أيها النبي الكفار حين خافوا وانزعجوا يوم القيامة، لرأيت العجب، فلا يفوتني أحد منهم ولا نجاة ولا مهرب لأحد من العذاب، وأخذوا إلى جهنم من القبور أو موقف الحساب، ولم يكتفوا من الهرب.

٥٢- وقالوا في تلك الساعة: أمانا بالله وبالقرآن وبمحمد، وكيف لهم تناول الإيمان تناولاً سهلاً في عالم الآخرة الذي هو بعيد عن محله، أي في الدنيا؟

٥٣- وقد كفروا بالله وبرسوله من قبل في الدنيا، ويرمون بالظن فيما غاب عنهم قائلين: لا بعث ولا نشور، من جهة بعيدة، ليس فيها مستند لظنهم الباطل. والمراد: أن الذي يرمي الهدف من بعيد قلماً يصيب، فكيف بحال الذي يرمي من غير رؤية شيء؟

٥٤- وحجز بينهم وبين ما يشتهون من قبول الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا، كما فعل بأمثالهم من قبلهم من كفار الأمم الماضية، فلم تقبل توبتهم، إنهم كانوا في الدنيا في شك موقع في الرية والتهمة، وهي الشك في نزول العذاب بهم وفي أمر الرسل والبعث والجنة والنار.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ قُلْ إِن صَلَّيْتُ فَلَمَّا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَمَا يُوحِي إِلَيَّ نَفْيٌ إِنَّمَا يَسْمَعُ قَرِيبٌ وَلَوْ نَرَى إِذْ دَفَعُوا فَلَافُوتٌ وَأَخْذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا لَأَمَّا بِهِرَؤُنَا لَكُمُ الشَّائِئُوسُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَقَدْ كَفَرُوا مِن قَبْلُ وَبَعْدُ فَنُؤَذِّبُ الْغَيبَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاءِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ

سُورَةُ فَاطِرٍ (٣٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلِكِ رُسُلًا أَوَّلَىٰ أَجْهِهِ مَشْنَىٰ وَتِلْكَ رُبِّيذٌ فِي الْحَقِّ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَشَاءُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَمْ يَرْسَلْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ أَعَزُّ الْحَكِيمِ تَبَايَأَ النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُؤَفِّكُونَ

سورة فاطر

ثبتت هذه السورة كغيرها من السور المكية الأصول الثلاثة للعقيدة: وهي التوحيد، والرسالة، والبعث.

١- الثناء التام الأكمل من الله على نفسه، لتعليم عباده كيفية الحمد، خالق السموات والأرض، ومبدعهما على غير مثال سابق، جاعل الملائكة رسلاً إلى الأنبياء وغيرهم لمهام معينة، والرسل: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، أصحاب أجنحة لا يعلم حقيقتها ولا كيفية إلّا الله، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، يزيد في خلق الأجنحة وغيرها للملائكة وفي خلق غيرهم ما يشاء بمقتضى حكمته، كالحسن والجمال في بعض الأعضاء، أو الصوت، أو العقل والتمييز، أو الصنعة والعلم، إن الله قادر على كل شيء.

٢- ما يفتح ويعطي الله للناس من نعمة كصحة وأمن ورزق، وعلم ونبوة وحكمة، فلا مانع لها، وما يمنع عنهم من خير، فلا مرسل لأحد سواه بعد المنع، وهو القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في فعله وتدبيره، لا يخطئ.

٣- يا أيها الناس جميعاً تذكروا نعمة الله المنعم بها عليكم، واحفظوها بمعرفة حقها بشكره عليها، وفكروا: هل من خالق غير الله؟ أي لا خالق غير الله، يرزقكم من السماء والأرض، فكيف تشركون معه غيره؟ لا إله ولا رب يعبد بحق سواه، فكيف تصرفون عن توحيده، مع إقراركم بأنه الخالق الرازق؟!

٤- وإن يكذبك أيها النبي المشركون في دعوتك إلى التوحيد والإيمان باليوم الآخر، فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك، فاصبر كما صبروا، وإلى الله تصير الأمور، فيجازي كلا بما يستحقه.

٥- يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت لا بد منه، فلا تلهينكم الدنيا بزخارفها ولذا نذرها عن عمل الآخرة، ولا يغرنكم الشيطان الكثير التفرير بحلم الله وإمهاله.

٦- إن الشيطان لكم عدو من القدم، فعادوه بطاعة الله، ولا تطيعوه في المعاصي ولا تتبعوه، إنما يدعو أتباعه المطيعين له، ليكونوا من أصحاب النار المستعرة الملتهة، لعداوته لبني آدم.

٧- الذين كفروا بالله ورسوله لهم عذاب شديد يوم القيامة، وهذا وعيد لمن اتبع الشيطان، والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات المأمور بها، لهم مغفرة لذنوبهم، وأجر كبير وهو الجنة.

٨- أفمن حسن له الشيطان سوء عمله أي عمله القبيح، فراه حسناً أي رأى القبيح حسناً، كالذي آمن ولم يزين له؟ لا، فإنهما لا يتساويان- الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي-، فإن الله يضل من يشاء إضلاله لسبق علمه بقبحه وسوء فعله، ويهدي

من يشاء هدايته لسبق علمه بهدايته، بالتوفيق إلى سلوك

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله تصير الأمور ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرُّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُزْنَكُمْ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِسَاجًا فَيُفْسِنَهُ إِلَى بِلَادٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُسَوِّرُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَالِقُكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمِرُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَقْصِرُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

من يشاء هدايته لسبق علمه بهدايته، بالتوفيق إلى سلوك طريق الهداية والإيمان، فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم وضلالهم، إن الله عالم بما يصنعون لا تخفى عليه خافية، ويعاقب كل امرئ بما يستحق. قال ابن عباس: أنزلت هذه الآية ﴿أفمن زين له سوء عمله﴾ حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام» فهدى الله عمر، وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت.

٩- والله الذي أرسل الرياح مبشرات بهطول الأمطار، فتتحرك سحاباً وتدفعه إلى جهة ما، فسقنا هذا السحاب المحمل بالغيث إلى بلد مجلب قاحل غير ممتب، فأحيينا بالمطر الأرض بإنبات النبات، بعد يسها وجديها، مثل ذلك الإحياء يحيي الله العباد بعد الموت.

١٠- من كان يريد الشرف والجاه والمنعة، فليطلبها من عند الله، فله كل العزة في الدنيا والآخرة، ولا تنال العزة إلا بطاعة الله، إليه تعالى يصعد الكلم الطيب، أي يقبل التوحيد وكل كلام طيب من ذكر الله ودعاء وتلاوة قرآن، والعمل الصالح يرفعه الله إليه ويقبله من المؤمن، والذين يعملون السيئات في الدنيا على وجه المكر والخديعة، ويكيدون للمسلمين، لهم عذاب شديد عند الله في الآخرة، ومكر أولئك المتأمرين يطل ويفسد.

١١- الله تعالى خلق أباكم آدم من تراب، ثم خلقكم من نطفة (مني) ثم جعلكم صنفين ذكورا وإناثاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع حملها إلا بعلمه وإذنه، ولا يمد في عمر إنسان، ولا ينقص من عمر آخر، إلا في اللوح المحفوظ، وذلك بحسب العرف والغالب: أن الذي يطول عمره يقال عنه: أخذ عمره، والذي يموت صغيراً يقال عنه بالنسبة لغيره: لم يكمل عمره، مع أن عمر كل منهما محلود مقدر لا يزيد ولا ينقص، إن تحديد الأعمار أمر يسير على الله، لا صعوبة فيه.

١٢- وما يتساوى البحران: العذب والملح - وهذا مثل للإيمان والكفر - هذا عذب شديد العذوبة مذهب للعطش، سائق (سهل المرور في الحلق) شرابه، وهذا ملح شديد الملوحة غير مستساغ، وذلك مثل للمؤمن والكافر، ومن كل منهما تأكلون لحماً طرياً هو السمك، وتستخرجون من البحر الملح حلية يتزين بها النساء وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن في كل من البحرين عابرات شاقات الماء بجريها فيه، لتطلبوا من فضل الله تعالى بالتجارة والركوب فيها، ولتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من ذلك.

١٣- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، وذلك الشمس والقمر لما فيه من مصالح الناس، كل منهما يجري في مدار معلوم لوقت محدد، في علم الله، ذلكم الخالق والفاعل لما ذكر هو الله ريكم القادر، الذي له ملك العالم يتصرف فيه كيفما يشاء، والذين تعبدون من غيره من الأصنام أيها المشركون ما يملكون من شيء صغير، مثل قشرة النواة - بذرة التمر - الرقيقة البيضاء.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُورَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحَاطِيطًا وَإِنَّ خُرْجُونَ حَلِيَةً لَّيَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لَيَبْغُونَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكُمْ ﴿١٤﴾ وَلَا يَنْبِئُكَ مِنْ خَيْرٍ ﴿١٥﴾ بَيَّنَّا لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ قُرْءَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٧﴾ وَمَا ذَاكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٨﴾ وَلَا تَزِدُ وَازِدَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَلِمَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُحْشِنُونَ رَهْمَ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنَا فَمَا نَنْزِلْهُ عَلَىٰ النَّفْسِ الْكَافِرَةِ إِلَى اللَّهِ الْكَصِيرُ ﴿١٩﴾

١٤- إن دعوتهم هذه الأصنام لا يسمعون دعاءكم، لأنها جمادات، ولو سمعوا الدعاء على سبيل الفرض ما أجابوكم، ويوم القيامة يجحدون بإشراككم إياهم مع الله، وعبادتك لها، ويتبرؤون منكم، ولا يخبرك بحقيقة الأمر وأحوال القيامة أيها الرسول مثل خبير بها عالم مطلع على ما يحصل، وهو الله تعالى.

١٥- يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أمور الدين والدنيا، والله هو الغني عنكم على الإطلاق، المستحق للحمد من عباده على جميع أفعاله، المحمود على كل حال.

١٦- إن يشأ يهلككم، ويأت بقوم آخرين بدلكم، هم أطوع منكم.

١٧- وما ذلك الإذهاب والإفناء لكم، والإتيان بآخرين بشيء صعب ولا ممتنع على الله تعالى.

١٨- ويوم القيامة لا تحمل نفس أمة إثم نفس أخرى غير ذنبها الذي اقترفته في الدنيا، وإن تطلب نفس محملة بالذنوب نفساً أخرى، لتحمل عنها بعض ذنوبها، لم تحمل عنها شيئاً من الذنوب، ولو كان المدعو قريباً لها في النسب كالآب والابن، فكيف بغير القريب؟! إنما يفيد إنذارك أو تحذيرك الذين يخافون ربه حال كونهم في خلوة أو سر عن الناس، فهم بعيدون عن الرياء، أو: وهو غائب عنهم، وأقاموا الصلاة في أوقاتها وداوموا عليها، ومن تطهر من الشرك والمعاصي، وعمل صالحاً، فإنما يتطهر لنفسه؛ لأن نفع ذلك مختص به، وإلى الله المرجع والمآل، فيجازي كل إنسان بعمله.

٣١- والذي أوحينا إليك أيها الرسول من القرآن- من: بيانية- هو الحق الثابت الذي لا شك فيه، مصدقاً ومؤيداً لما تقدمه من الكتب، إن الله بعباده لعالم بأحوالهم مطلع عليها، بصير بشؤونهم محيط بجميع أمورهم الظاهرة والباطنة.

٣٢- ثم أوردنا وأعطينا القرآن العلماء الذين اخترناهم من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه بالمعصية السرف فيها حتى غلبت سيئاته على حسناته، ومنهم مقتصد متوسط العمل يعمل بالقرآن غالباً وخطط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ومنهم سباق إلى الأعمال الصالحة بإرادة الله وتوفيقه، وهو خير الثلاثة، ذلك التورث للقرآن والاصطفاء هو الفضل الكبير من الله تعالى عليهم.

٣٣- جنات إقامة دائمة يدخلها هؤلاء المصطفون، يحلون فيها من أساور الذهب واللؤلؤ، ولباسهم الحرير في الجنة.

٣٤- وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الخوف

من مخاطر المستقبل، إن ربنا لواسع المغفرة لذنوب المؤمنين، كثير الشكر لطاعتهم، أي يحسن جزاءهم.

٣٥- الذي أنزلنا الجنة دار الإقامة الأبدية، من عطائه وفضله، لا يمسن فيها تعب وعناء، ولا يمسن فيها إعياء من التعب أو كلال. نزلت حينما سئل النبي ﷺ عن النوم في الجنة والراحة، فقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة.

٣٦- والذين كفروا بالله ورسوله وبالقرآن، لهم نار جهنم خالدين فيها أبداً، لا يحكم عليهم بموت ثان، فيستريحوا من العذاب، ولا يخفف عنهم من عذاب جهنم، مثل ذلك الجزاء نجزي كل كثير الكفر، مصرّاً على الجحود، مبالغ فيه.

٣٧- وهم يستغيثون في النار بشدة وصوت عالٍ قائلين: ربنا أخرجنا من جهنم نعمل العمل الصالح الذي أمرت به، غير الذي كنا نعمل في الدنيا من المخالفات والمعاصي، أو لم نجعلكم تعمرون وقتاً تتمكنون فيه من التذكر، لمن أراد أن يتذكر، وجاءكم الرسول المنذر المخوف من عذاب الله، فذوقوا عذاب النار، فليس للكافرين من معين يدفع عنهم العذاب.

٣٨- إن الله عالم غيب السموات والأرض، لا تخفى عليه خافية، إنه عليم بما تضره النفوس وما في القلوب من العقائد والظنون، ويجازي كل امرئ بما يستحق.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَآيَمَسْنَا فِيهَا نِصَبٌ وَلَا نَمَسْنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبِّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا هَذَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

٣٩- هو الله تعالى الذي جعلكم أجيالاً وأما تخلف كل أمة من قبلها، أي خلفاء لمن قبلكم في العيشة والانتفاع بخيرات الأرض، فمن كفر بوحدانية الله ولم يشكر نعمه، فعليه ضرر ووبال كفره، ولا يزيد الكافرين كفرهم عند الله ربهم إلا غضباً وبغضاً شديداً، ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا هلاكاً وخسارة للأخرة.

٤٠- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن شركائكم الذين تعبدونهم من دون الله، وهم الأصنام والأوثان الذين زعمتم أنهم شركاء لله تعالى، أخبروني ماذا خلقوا من الأرض حتى عبدتموهم؟ أم لهم مشاركة في خلق السموات، حتى يكونوا أهلاً للالوهية، أم أنزلنا عليهم كتاباً يميز لهم الشرك بالله، فيكون لهم حجة واضحة، بل - لإبطال ما قبله والانتقال لكلام آخر - ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضاً من الشفاعة وغيرها إلا باطلاً مزخرفاً لا حقيقة له.

٤١- إن الله يحفظ السموات (وهي كل ما ارتفع فوق الرؤوس من الأجرام والكواكب والنجوم) والأرض بقدرته أن تزول عن أماكنها، ولئن زالت السماء والأرض ما أمسكهما أحد سواه عن الزوال، إنه تعالى كان حليماً لا يعاجل بالعقوبة، غفوراً للذنوب الثائنين، وذلك سبب إمساكه السموات والأرض.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْفَ فِي الْأَرْضِ مَنْ كَرِهَ عَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مُقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ فَلَا رَيْبَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آدَوِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَمَنَعُوا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّمَا الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْغُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَخْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُنَّ مِنْ أُحْدَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّهُمْ كَانُوا حِلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ أُحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِمَّا زَادَهُمُ الْإِنْفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّيِّئَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَجْعَلَ لَسَنَتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَجْعَلَ لَسَنَتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوْ لَا يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

وذلك سبب إمساكه السموات والأرض.

٤٢- وحلف المشركون من قريش أيماناً مؤكدة قبل بعثة محمد ﷺ لئن أتاهم رسول منذر ليكونن أهدي من اليهود أو النصارى، لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضاً، كل فريق يقول: ليس الفريق الآخر على شيء، فلما أتاهم ما تنوّه وهو رسول الله ﷺ أشرف وأكرم المنذرين والمرسلين، ما زادهم محبته إلا تباعداً عن الحق والهدى والإيمان. نزلت بعد أن كانت قريش تقول: لو أن الله بعث منا نبياً، ما كانت أمة من الأمم أطوع لحالفها، ولا أسمع لنبيها، ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله هذه الآية.

٤٣- لم يؤمنوا برسالة النبي محمد ﷺ تجبراً وتكبراً ومضياً في الفساد، ومكر العمل السيئ بالرسول والمؤمنين - والمكر: الحيلة والخداع والعمل القبيح - ولا يحيط وينزل وبأل المكر السيئ إلا بأهله المسيئين، فهل ينتظر هؤلاء المشركون إلا سنة الله وطريقته في الأمم الماضية بإنزال العذاب بهم، فلن تجد لسنة الله تبديلاً للعذاب، ولا تحويلاً له إلى غير المستحق له. وسنة الله: هي عادة الله في عقاب مكذبي الرسل والعصاة.

٤٤- أو لم ينتقل هؤلاء المشركون في الأرض، فينظروا كيف كان مصير الذين من قبلهم كعاد وثمود وأهل مدين ونحوهم بتعذيبهم لما كذبوا الرسل، والحال أنهم كانوا أشد قوة بدنية من القرشيين، وأطول أعماراً، وأكثر أموالاً، وما كان الله ليسبقه ويفوته أي شيء، في السموات والأرض، إنه كان عالماً بالأشياء كلها، لا تخفى عليه خافية، قادراً على كل شيء، لا يصعب عليه أمر.



٤٥- ولو يجعل الله العقاب للناس على ذنوبهم، ما ترك على ظهر الأرض من أي شيء يدب على الأرض، والمراد بذلك الناس؛ لأنهم أهل التكليف، ولكن يؤخر عقابهم إلى أجل محدد عنده هو يوم القيامة، فإن الله كان علماً بأحوال عباده، فيجازيهم على أعمالهم.

سورة يس

فضلها: أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار - وهو حديث حسن - عن النبي ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم». لأن فيها إثبات البعث والقدرة الإلهية والوحدانية بإحياء الأرض الميتة وإيراد الآيات الكونية.

١- «يس»: يا، سين، مثل غيرها من الحروف الهجائية المقطعة في أوائل السور، للتنبيه على ما بعدها، والإشارة إلى إعجاز القرآن وتحدي العرب به؛ لأنه مؤلف من حروف بناء الكلام عليها، وهم أساطين البيان، فيكون عجزهم أبلغ حجة عليهم.

٢- أقسم أنا الله بالقرآن المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني علي أن محمداً رسول من عند الله. نزلت حينما هم ناس من قريش أن يأخذوا الرسول ﷺ الذي تأذوا من قراءته سورة السجدة، فجمعت أيديهم إلى أعناقهم، فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت هذه

وَلَوْ يُخْلِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَهُمْ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ نَزِيلِ الْغُرُوبِ ﴿٥﴾ لِنُذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاوَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَاقِهِمْ أَغْلَالًا يَمِيلُونَ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرَتْهُمْ أَمْ لَمْ نُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴿١١﴾ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ وَأَنْذِرْهُمُ الْغَوْفَ الَّذِي الْأُنْحُسُ فِي الْمَوْتِ وَكَتُبْنَا مَا قَدْ دُمُوا وَأَنْشَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾

الآية وما بعدها إلى [١٠].

٣- إنك يا محمد رسول من جملة المرسلين لهداية الناس إلى الإيمان الحق وعبادة الله وطاعته.

٤- على طريق قوم لا عوج فيه، طريق الأنبياء السابقين المؤدي إلى الجنة والنجاة.

٥- إن هذا القرآن تنزيل منزل من الله القوي الغالب القاهر، الرحيم بخلقه أجمعين.

٦- أرسنك وأنزلنا عليك لتنذر وتخوف من العذاب قوماً هم كفار مكة لم ينذر مباشرة أبائهم الأقربون في زمن الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، فهم غافلون عن الإيمان والرشد والشرائع والأحكام.

٧- لقد استحق أكثر المكين والعرب الوثنيين العذاب لإصرارهم على الشرك، فهم لا يصدقون بما جاء به الرسول ﷺ.

٨- إننا جعلنا في أعناق المشركين قيوداً مشدودة إلى أذقانهم، فهم رافعو الرؤوس لا يستطيعون خفضها بسبب الأغلال (جمع غل)، غاضو الأبصار لا يلتفتون إلى الحق. قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً لأفعلن، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها، فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو، أين هو؟ لا يبصر.

٩- حزننا بينهم وبين الإيمان بموانع من الأمام والخلف بسبب عتوهم، فغطينا أبصارهم بغشاوة، فهم بسبب ذلك لا يقدرون على إِبْصَارِ سبيل الهدى.

١٠- وسواء على هؤلاء الكفار تخويفك من عذاب الآخرة، أم عدم تخويفك، فلا ينفعهم الإنذار، ولا يصدقون برسالته.

١١- إنما يتنفع بإنذارك من اتبع القرآن، وخاف عقاب الله، فبشره بمغفرة من الله لذنوبه، وثواب حسن هو في الجنة.

١٢- إننا نحن نبعث الموتى من قبورهم أحياء، ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدموا في الدنيا من خير أو شر، وما أبوه بعدهم من آثار الأعمال النافعة والضارة، وكل شيء ضبطناه في اللوح المحفوظ. نزلت في بني سلمة في ناحية المدينة الذين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد.

٢٨- وما أنزلنا على قوم هذا المؤمن - حبيب النجار من بعد قتله - من جنود ملائكة من السماء، لإهلاكهم والانتقام منهم، وما كنا منزلين ملائكة لهم، لسبق قضائنا بأن إهلاكهم يكون بالصيحة المدمرة، أي ليسوا بحاجة لملائكة، وإنما يكفيهم الإهلاك بصيحة واحدة.

٢٩- ما كانت عقوبتهم إلا صيحة (وهي صوت شديد مزعج) صاح بها جبريل، فأهلكهم، فإذا هم ميتون هامدون لا حس لهم. و (إذا) تدل على سرعة حصول ما بعدها.

٣٠- هذا أوان الحسرة على العباد الذين كذبوا الرسل وهو يوم القيامة، ما يأتيهم من رسول يدعوهم إلى الإيمان والخير والسعادة إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته.

٣١- ألم يعلم مشركو مكة - والاستفهام هنا تقرير، أي أقروا أنكم علمتم - أننا كثيراً ما أهلكنا قبليهم من الأمم الماضية المكذبين رسلهم، وقد حكمنا أو قضينا أنهم لا يعودون إلى الدنيا بعد هلاكهم.

٣٢- ما كل واحد من الناس إلا ويحضر بين يدي الله للحساب، أي فكل الناس مجموعون في موقف الحشر يوم القيامة بعد بعثهم، للحساب والجزاء. وكلمة «جميع» هنا بمعنى مجموع، و «محضرون» تحضرهم الملائكة للعذاب.

٣٣- آية: علامة دالة لهم على قدرتنا على البعث (أي دليل): الأرض الميتة، أي المجبدة التي لا نبات فيها، أحييناها بالماء والنبات، وأخرجنا منها الحب المأكول كالخطة والشعير وغيرهما، فمن هذا الحب يعيشون ويتغذون.

٣٤- وجعلنا في الأرض بساتين من نخيل وأعناب، وفتحنا وشققنا فيها عيون الماء المتدفقة.

٣٥- فعلنا ذلك ليأكل الناس من ثمر النبات والشجر في البساتين، ويأكلوا مما صنعتهم أيديهم كالعصير والدبس ونحوهما، أفلا يشكرون الله على هذه النعم؟

٣٦- تنزه الله عما لا يليق، الذي خلق الأنواع والأصناف المختلفة، مما تنبت الأرض من النبات والشجر، وخلق الأزواج المزدوجة من أنفسهم وهم الذكور والإناث من بني آدم، ومن كل شيء لا يعلمون به من أصناف المخلوقات العجيبة والمصنوعات في البر والبحر، والسماء والأرض.

٣٧- ودليل آخر على قدرة الله ووحدانيته: أننا نفصل ضوء النهار عن الليل، والשלخ: إذهاب الضوء ومجيء الظلمة، فإذا هم داخلون في الظلام فجأة.

٣٨- والشمس تسير بسرعة في فلكها لنهاية تستقر عندها في الصيف وفي الشتاء، ذلك الجري تقدير القوي القاهر، المحيط علمه بكل شيء.

٣٩- وقدّرنا مسير القمر في منازل ينزل بها كل يوم وليلة في كل شهر، وهي ثمانية وعشرون منزلاً، حتى صار في آخر منزلة كعود عنقود التمر إذا جف وتقوّس واصفر.

٤٠- لا يصح للشمس أن تلحق القمر في مسيره، فتجتمع معه في الليل، وليس لليل أن يسبق النهار قبل انقضاءه، وكل من الشمس والقمر والنجوم في مدار خاص يسرون فيه بسهولة في رأي العين.

وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خُلُودٌ ﴿٢٩﴾ يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَسْأَلُوا أَمْ هَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَهُهُمْ لَا يُرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَنَسُوا حَاشَتَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا نَخِيلًا وَعُنُوبًا وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَرَّةً ثَلَاثًا ﴿٣٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ هِيَ أَرْضًا مَيِّتَةً فَفَجَّرْنَا فِيهَا مَآزِلَ أَنْهَارٍ ﴿٣٧﴾ وَءَايَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هِيَ لَأُفُكٌ ﴿٣٨﴾ وَءَايَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هِيَ لَأُفُكٌ ﴿٣٩﴾ وَءَايَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هِيَ لَأُفُكٌ ﴿٤٠﴾

٤١ - ودليل آخر على قدرتنا أن حملنا آباءهم الأقدمين الذين في أصلابهم هم وذرياتهم في السفينة المملوءة، وهي سفينة نوح عليه السلام. وأصل الذرية: صغار الأولاد، ثم استعملت في الصغار والكبار، وامتن الله عليهم بذكر الذرية دونهم؛ لأنه أبلغ في الامتنان.

٤٢ - وخلقنا لهم مثل تلك السفينة ما يركبون عليه وهو الإبل وسفن النقل البحري والمركبات والقطارات والطائرات الحديثة.

٤٣ - وإن نشأ نغرقهم في البحر، أو في البر، فلا مغيب لهم، ولا هم ينجون من الغرق، أي يموتون سريعاً.

٤٤ - إلا إن تدرّكهم رحمة منا تنجيهم وتقدمهم، وتغمّتهم في الحياة بلذاتهم إلى أجل معلوم.

٤٥ - وإذا قيل لهؤلاء المشركين أو الكفار: احذروا ما هو أمامكم من النكبات أو ما حلّ بالأمم السابقة، وما وراءكم منها في الآخرة، أي اتقوا أسباب الهلاك، ليرحمكم، أعرضوا، فجواب ﴿إذا﴾ محذوف مفهوم من الكلام بعده.

٤٦ - وما تأتيهم من حجة أو دليل على توحيد الله وصدق رسوله أو آية قرآنية - و﴿من﴾ لعموم ما بعدها - إلا أعرضوا عنها، عناداً وتعتاً.

٤٧ - وإذا قال الفقراء للكفار: تصدقوا على المحتاجين بما رزقكم الله، قال الكفار للمؤمنين استهزاء وتهكماً: أنطمع من لو يشاء الله أطعمه. في زعمكم واعتقادكم - ما أنتم يا مؤمنون في قولكم: إن الله هو الرزاق إلا في انحراف واضح. و﴿إن أنتم﴾ إن: حرف نفي أي ما أنتم.

٤٨ - ويقول الكفار للمؤمنين استهزاء أيضاً: متى هذا الشيء الموعود به وهو البعث من القبور إن كنتم صادقين في ادعائكم؟

٤٩ - ما ينتظرون إلا صيحة واحدة (صوتاً شديد الإرهاب مهلكاً) هي نفخة إسرافيل الأولى في الصور: وهي التي يموت بها الخلائق جميعاً، وتقضي عليهم بسرعة، وهم يختصمون في البيع والشراء وأمور الدنيا.

٥٠ - فلا يستطيع بعضهم الإيذاء لبعض فيما له وما عليه، ولا يعودون إلى أهلهم ومنازلهم من مشاغلهم، لموتهم فيها.

٥١ - ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث - وبين النفختين أربعون سنة - فإذا المخلوقون يخرجون بسرعة من قبورهم، للحساب بين يدي ربهم.

٥٢ - قال منكرو البعث: يا هلاكنا!! من الذي أخرجنا من مراقد نومنا؟ قالوا ذلك لشدة الهول، فيرد عليهم الملائكة: هذا هو البعث الذي وعده الرحمن عباده، وصدق الأنبياء المرسلون فيما أخبروا به، من مجيء البعث.

٥٣ - ما كانت تلك النفخة واحدة لإسرافيل في الصور، فإذا هم جميع مجموعون عندنا بسرعة للحساب والجزاء.

٥٤ - فيوم القيامة لا تظلم نفس شيئاً بنقص ثوابها أو زيادة عقابها، ولا تجازون إلا على أعمالكم التي عملتم بها في الدنيا.



٥٥- إن أهل الجنة يوم القيامة في شأن يشغل الإنسان عن غيره، متعمون مثلثون.

٥٦- هم وزوجاتهم الحلائل في الجنة في ظلال الأشجار الوارفة، متكئون على الأسرة والفرش الناعمة.

٥٧- تقدم لهم الفاكهة المتنوعة، ولهم غير ذلك كل ما يتمنون ويشتهون، مما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين.

٥٨- ويقال لهم: سلام تحية لكم، قولاً مقولاً من الله الرب الرحيم بعباده المؤمنين.

٥٩- أي تميزوا أيها الكفرة الذين أجرتهم عن عبادي المؤمنين. يقال هذا لهم عند الوقوف للسؤال، وحين يؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، كما ذكر القرطبي.

٦٠- ألم أمركم وأوصكم يا بني آدم عن طريق الرسل ألا تطيعوا الشيطان في عبادة الآلهة المزعومة، إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة.

٦١- وأمرتكم أن تعبدوني، أي توحدوني وتطيعوني، هذا طريق قوم لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام.

٦٢- ولقد أغوى الشيطان خلقاً كثيراً منكم، أفلم تعلموا وتذكروا عداوة الشيطان وإضلاله لكم.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ كَثِيرٍ ۖ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلٍّ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِئِينَ ۖ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَاءٌ يَدْعُونَ ۖ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ۖ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَنَّهُمْ أَنْجَرُونَ ۖ أَلَمْ نَعْهِدْ لَكُمْ بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ وَإِنْ عَبَدْتُمْ ۖ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا ۖ أَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ۖ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۖ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۖ الْيَوْمَ نَخَذُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۖ وَمَنْ يُمْرَرَ نَفْسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۖ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ۖ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْيَا وَيَمُوتُ ۖ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ۖ

٦٣- هذه جهنم التي وعدتم بها في الدنيا على السنة الرسل.

٦٤- ادخلوها واحترقوا بها يوم القيامة، جزاء لكم على كفركم بالله وطاعتكم الشيطان، وتكذيبكم الرسل الكرام.

٦٥- اليوم في الآخرة نمنع أفواه الكفار من الكلام، فيكونوا كالخرس، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من المعاصي، بأن يخلق الله فيها القدرة على الكلام، فكل عضو ينطق بما صدر منه.

٦٦- ولو نشاء لأعميائهم، فإذا تسابقوا في الطريق إلى النجاة، فكيف يرونه، وقد عموا؟ أي لا يبصرون.

٦٧- ولو نشاء لحوّلنا صورهم إلى صور قبيحة في المكان الذي أقاموا فيه وظنوا أنهم أقوياء فيه، واقتربوا المعاصي، فما استطاعوا ذهاباً ولا رجوعاً، والمراد: هلكوا وذلوا.

٦٨- ومن نطّل عمره كثيراً، نغير خلقته ونبدل حالته من قوة إلى ضعف، وعقل إلى خرف، أفلا يعقلون أن من قدر على ذلك، قدر على ما تقدم من الطمس والمسخ والبعث، فيؤمنوا؟

٦٩- وما علّمنا رسولنا محمداً الشعر، وما يصح له أن يكون شاعراً، ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير، وكتاب واضح مظهر للأحكام والشرائع وغيرها من الله رب العالمين، وليس شعراً كما تفترون.

٧٠- ليخوف بالقرآن من كان عاقلاً يفظ الفهم، يدرك ما يخاطب به، ويوجب العذاب ويثبت على من اختار الكفر، وهم كالموتى لا يعقلون ما يخاطبون به.

٧١- أو لم يعلم المشركون - والاستفهام تقريرى - أنا خلقنا لأجلهم أنعاماً (وهي الإبل والبقر والغنم) فهم لها مملكون ضابطون يتصرفون بها كيف شاؤوا؟!

٧٢- وجعلناها مذللة متقادة غير متوحشة ولا تمتعة مما يريدون منها حتى الذبح، فمنها مركوبهم ومنها يأكلون من لحومها .

٧٣- ولهم في هذه الأنعام منافع كأصوافها وأوبارها وأشعارها والحمل عليها وغير ذلك، ومشارب من ألبانها، أفلا يشكرون الله على ما أنعم به من نعمها، فيؤمنوا؟!

٧٤- واتخذوا من غير الله آلهة من الأصنام ونحوها يعبدونها، رجاء أن ينصروهم ويمنعوا عنهم العذاب .

٧٥- ولا تستطيع آلهتهم مناصرتهم في شيء ما، والحال أن المشركين هم الجنود المدافعون عن أصنامهم، بإعداد أنفسهم للانتصار لهم، وتحضرهم الشياطين للدفاع عنهم، أما الأصنام فلا تفيدهم شيئاً .

٧٦- فلا يوقنك في الحزن والهم قولهم: إنهم آلهتنا، وإنهم شركاء لله في العبادة، إنا نعلم سرهم وما في ضمائرهم، وعلنهم وما يقولون بألسنتهم، ونجازيهم على ذلك .

٧٧- أو لم يعلم أي إنسان وبخاصة منكر البعث أننا خلقناه من ذرة من فزات المني مادة الحياة، فإذا هو شديد الخصومة لنا، يجادل بالباطل وينكر البعث بنحو واضح . قال ابن عباس: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل، ففتنه، فقال: يا محمد، أيبعث هذا بعدما أرم؟ قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت الآيات .

٧٨- وضرب لنا مثلاً بآراد شيء غريب يعد كالمثل، وهو إنكاره إحياءنا العظام النخرة، ونسي خلقنا إياه من أضعف الأشياء، فقال: من الذي يحيي العظام البالية؟

٧٩- قل له أيها الرسول: يحييها الذي خلقها في المرة الأولى من غير شيء، وهو عليم بكل مخلوق، لا يخفى عليه شيء .

٨٠- ومن أدلة قدرته تعالى: أنه أوجد ناراً من الشجر الأخضر وهو المَرْخ والعَفَار، بأن يضرب منهما عودان على بعضهما، فتندح منهما النار، وهما أخضران، فإذا أنتم توقدون النار من ذلك الشجر الأخضر .

٨١- أو ليس الذي خلق السموات والأرض، وهما في غاية العظم، بقادر على إعادة خلق البشر الذي هو صغير ضعيف، بلى هو قادر على ذلك، وهو الكثير الخلق، الواسع العلم بكل شيء .

٨٢- إنما أمر الله إذا أراد إيجاد شيء أن يقول له: كن فيكون موجوداً كأننا، أي إذا قضى أمره فنفذه بسرعة فائقة .

٨٣- فتنزه الله عما لا يليق به، وعما ضربوه له من المثل، الذي بيده ملك كل شيء ملكاً تاماً، عظيماً، وإليه تعودون في الآخرة .

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَلَكَونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَفِيهَا مَنَافِعُ وَمَسَارِبٌ فَلاَ يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٤﴾ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ عُجَدٌ مُخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلا تَخْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٨﴾ وَضَرَبْ لَنَا مَثَلًا وَبَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٩﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلَّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨١﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٢﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٣﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكَوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾



سورة الصافات

فضلها: أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بالصافات».

١، ٢ - أقسم بالملائكة التي تصف في السماء صفوفاً للعبادة وانتظار أوامرها، فالملائكة التي تزجر السحاب، أي تسوقه.

٣، ٤ - فالملائكة التي تلو القرآن وغيره وتبلغه الرسل، إن إلهكم واحد لا شريك له.

٥ - خالق السموات والأرض ومالكهما ومدبرهما، ورب مشارق النجوم، أي ومغارها.

٦ - إنا زينا السماء الدنيا أي القربى من الأرض بزيئة بديعة هي الكواكب أو النجوم المضيئة.

٧ - وحفظناها حفظاً من كل شيطان عات متمرد خارج عن الطاعة، بقذفه بالشهب.

٨ - لا يستمعون خلسة إلى الملا الأعلى: وهم كبار الملائكة في السماء، ويُرجمون بالشهب المحرقة من كل ناحية في السماء إذا حاولوا استراق السمع.

٩ - يطردون طرداً وإبعاداً قوياً، ولهم في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع، أو شديد مؤلم.

١٠ - إلا من اختطف من الشياطين خطفة أثناء تفاوض الملائكة، أي استرق السمع خلسة، فأتبعه نجم مضيئ فيحرقه.

١١ - فاسأل أيها النبي المشركين منكري البعث: أهم أقوى أجساماً وأحكم خلقاً، أم من خلقنا من الملائكة وأهل السماء والأرض، إنا خلقنا أباهم آدم من طين لزج يلصق باليد، والسؤال للتقرير أو للتوبيخ، والأول أولى في مجال الدعوة إلى الله.

١٢ - بل عجبت أيها النبي من تكذيبهم إياك وإنكارهم البعث وقدرة الله تعالى، وهم يستهزئون من دعوتك. و ﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر، والمراد: لا تسألهم أيها النبي فإنهم معاندون، وانظر الفرق بينك وبينهم.

١٣ - وإذا عطاوا جموعة قرآنية لا يتعطلون بها ولا يتنفعون.

١٤ - وإذا رأوا معجزة دالة على صدق رسول الله ﷺ يبالغون في السخرية والهزء.

١٥ - وقالوا: ما هذا الذي تأتينا به وهو القرآن إلا سحر ظاهر واضح.

١٦ - أتذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أنبعت أحياء مرة أخرى؟!

١٧، ١٨ - أو يبعث أيضاً معنا أبائنا الأقدمون؟! قل أيها الرسول لهم: نعم تبعثون جميعاً، وأنتم صاغرون ذليلون.

١٩ - فلما البعث صحيحة واحدة هي النفخة الثانية لإسرافيل في الصور، فإذا هم يبصرون الساعة والعذاب.

٢٠ - وقال المشركون المكذبون بالبعث حينئذ: يا هلاكنا، هذا يوم الدين: الحساب والجزاء الذي نجازي فيه بأعمالنا.

٢١ - قالت الملائكة: هذا يوم الحكم والقضاء بين الخلاق وتمييز المحسن من المسيء، الذي كنتم تكذبون به في الدنيا.

٢٢ - ويقال للملائكة: اجمعوا الذين ظلموا أنفسهم بالشرك وهم المشركون وأمثالهم وقرناء السوء وأتباعهم في الكفر والتكذيب، وما كانوا يعبدونه من الأصنام والأوثان والشياطين زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم.

٢٣ - ما كانوا يعبدون من غير الله، فدلّوهم وعرفوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

٢٤ - واحبسوهم في الموقف حتى يسألوا عن معاصيهم وأثامهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ۖ فَاتَّزَجَرَتْ ذَرَجًا ۖ فَأَلَيْتِ ذِكْرًا ۖ إِنْ
إِلَهُكُمْ لَوْحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَرَبُّ الْمَشْرِقِ
ۖ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ۖ إِلَّا مَنْ خُطِفَ أَخْطَفَةً
فَاتَّبَعَهُ شَيْطَانٌ نَاقٍ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ هُمْ أَشَدُّ خَلْفًا أَمِنْ خَلْفًا
إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۖ وَقَالُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُومٌ ۖ إِنْ هَذَا إِلَّا مَنَاوَا وَكَافَرًا وَعَظْمًا ۖ تَالْمُجْرِمُونَ
ۖ أَوَءَا بَاءُوا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ تَعَوَّذُوا اللَّهَ عِزًّا ۖ فَاسْمَاعِي
رَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ
هَذَا يَوْمُ الْقُصَلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ يَوْمُوتُ ۖ فَخَسِرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفُّهُمْ أَهْمُ سَأَلُونَ ۖ



٢٥- ما لكم لا ينصر بعضكم بعضاً بالتخليص من العذاب، كما كنتم في الدنيا؟

۲۶۔ بل ہم الیوم منقادون لأمر الله .

٢٧- وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون ويتخاصمون،
ويسأل بعضهم بعضاً للتوبيخ والتقريع.

٢٨- قال الأتباع للقادة: إنكم كنتم تأتوننا عن أقوى الوجوه، فحملتمونا على الكفر، وإنكم أنتم أضللتُمونا.

٢٩- قال القادة المتبوعون لهم: بل إنكم كنتم في الأصل غير مؤمنين، فكيف تدعون أننا أضللناكم؟

٣٠- ولم يكن لنا عليكم تسلط وقهر، بل كنتم قوماً مختارين الكفر، متجاوزين الحد في الطغيان.

٣١- فوجب علينا جميعاً حكم ربنا بالعذاب ، وهو ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ [السجدة

٣٢/ ١٣] إنا لذائقو العذاب جميعاً بسبب كفرنا وعصياننا.
٣٢- فدعوناكم إلى الضلال فأجبتم، إنا كنا جميعاً

ضالين، وهو إقرار بتسبيهم في الإغواء.

٣٣- فإن الفريقين التابعين والمتبوعين يوم القيامة

مشترون في العذاب ، كاشترأهم في الضلال . وهذا من قول الله تعالى .

٣٤، ٣٥- مثل ذلك الفعل نفعل بالمشركين الذين اختاروا الكفر غير هؤلاء. إنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا: لا

إله إلا الله، يتكبرون عن قولها.

٣٦- ويقول المشركون الوثنيون: كيف نترك عبادة آلهتنا لقول شاعر مجنون؟ يريدون بذلك النبي ﷺ أخزاهم الله تعالى.

٣٧- بل جاء هذا النبي بالحق الثابت بالبرهان وهو القرآن والتوحيد، وأيد الأنبياء، ولم يخالفهم في شيء من الأصول.

٣٨- إنكم لذائقو العذاب المؤلم جداً في الآخرة على الكفر وتكذيب الرسل.

٣٩- وما تجزون في الآخرة إلا جزاء العمل الحادث منكم في الدنيا من المعاصي والذنوب .

٤٠- لكن عباد الله المخلصون الذين أخلصوا العبادة لله تعالى .

٤١ - أولئك لهم في الجنة رزق معروف الخصائص من الدوام والانتظام والمتعة النافعة مطلقاً.

۴۲۔ ذلکم الرزق فواکه متنوعه ، وهم مکرمون إکراماً عظیماً عند الله برفع درجاتهم .

٤٣، ٤٤ - ويقعدون على أسرة يتكئون عليها، ينظر بعضهم إلى وجوه بعض، مسرورين -

٤٥- يطاف عليهم بكأس من خمر جارية على وجه الأرض كالعيون والأنهار، والمراد: شرب الخمر.

٤٦- تلك الخمر أشد بياضاً من اللبن، ولذيذة جداً لمن شربها، بخلاف خمر الدنيا، فإنها كريهة عند الشرب. و ﴿لَذَّةٌ مُدْرِرَةٌ﴾ أي مدريءة بها لذية، حتى كأنها اللذة نفسها.

٤٧- ليس في هذه الخمر مادة كحولية مسكرة تذهب بالعقول، ولا يسكرون منها.

٤٨- وعندهم في الجنة نساء مملوءات بالحياة قصرن طرفهن على أزواجهن لا يفترون لغيرهم، حسان الأعين، كبارها.

٤٩- كأنهم: فم صفاء اللون بض النعام المستور بالريش من الريح والغبار، المصون المحفوظ عن لمس الأيدي.

٥٠- فأقبلوا بعض أهل الجنة يسأل عن أحوال بعض الناس التي كانوا عليها في الدنيا.

٥١ - قال قائل: من أهل الجنة: كان لي رفيق في الدنيا.

٥٢. ذلك القرين كافر بالبعث منكر له يقول ساخرًا:
أنتك لمن المصدقين يوم القيامة؟
٥٣. أذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أننا لمجزيون
بأعمالنا، محاسبون عليها؟
٥٤. قال المؤمن لأهل الجنة: هل أنتم مطلعون معي إلى
النار لتنظر حال ذلك القرين قاتل المقالة؟
٥٥. فاطلع ذلك المؤمن على النار، فرأى قرينه في وسط
الجحيم (النار).
٥٦. قال المؤمن موبخاً لقرينه لما رآه: والله لقد قاربت أن
تهلكني يا غواثك وتوقعني في النار.
٥٧. ولولا رحمة ربي وإنعامه علي بالإيمان والهداية إلى
الصواب، لكنت من المحضرين معك في النار، الذين
تحضرهم ملائكة العذاب.
٥٨. أنحن مخذلون منعون غير ميتين؟
٥٩. إلا الموتة الأولى التي كانت في الدنيا، وما نحن
بمعذبين في الآخرة؟ هذا استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله
تعالى.
٦٠. إن ما يحصل عليه أهل الجنة من النعيم والخلود
والأمن من العذاب، لهو الفوز النهائي الذي لا يقدر قدره،
ولا يحاط بوصفه.
٦١. لمثل هذا الهدف العظيم الأمثل فليعمل العاملون،
لا العمل للدنيا الفانية.
٦٢. أذلك المذكور لأهل الجنة خير كرامة وضيافة أم
الشجرة المعدة لأهل النار ذات الثمر المر الكريه الرائحة الذي

يَقُولُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَمْ دَأْبُكُمْ إِذَا بُرْءَ أَكْبَارُكُمْ أَنْ تُكَذِّبُوا ﴿٥٣﴾ لَمْ يَنْبُؤْكُمْ أَنَّهُ لَآتٍ مُطَاعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطْلُوعُ فِرْعَوْنَ سَوَاءٌ
الْحَجِيرِ ﴿٥٥﴾ قَالَ نَالَهُ إِذَا كَذَّبَ الَّذِينَ تَلَذَّذُوا فِي سَعِهِمْ نَعْمَ رَبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٦﴾ أَمْ أَنَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٧﴾ إِلَّا أَمْوَاتُنَا
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٩﴾
لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ أَمْ شَجَرَةٌ
الزَّقُونِ ﴿٦١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ النَّجْمِ ﴿٦٣﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٤﴾
فَأَنهَمْ لَا كُلُّونَ مِنْهَا فَأَلْزَمْنَا فِيهَا الْبُطُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ إِنهَمْ
عَلَيْهَا لَشَوَّابِثٌ مِّنْ حِمِيمٍ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنهَمْ رَجَعَهُمْ إِلَى النَّجْمِ ﴿٦٧﴾
إِنَّهُمْ أَقْوَمُ أَبَاءَهُمْ ضَالِينَ ﴿٦٨﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَرْهَافٍ يُرْعَوْنَ ﴿٦٩﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنذِرِينَ ﴿٧١﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٢﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَمَّعَ
الْحَمِيمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٥﴾

هو نزلهم وضيافتهم؟! ومثلها بنيت في أرض تهامة العربية.

٦٣. إنا جعلنا تلك الشجرة يابناتها في قعر جهنم موضع محنة للكافرين، بإرغامهم على أكلها في الآخرة، ومحل إنكار في
الدنيا حيث قالوا: كيف يكون في النار شجر؟! فيضاعف عذابهم بسبب هذا الإنكار، علماً بأن هناك أشياء غير قابلة للاحتراق،
وأن من قدر على خلق ما يعيش في النار من الناس المعذبين، فهو قادر على خلق الشجر في النار.
٦٤. إنها شجرة تنبت في قعر أو قاع جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتها.
٦٥. ثمرها الذي يشبه طلع النخل كأنه في قبحه وبشاعته رؤوس الشياطين، وهذا على عادة العرب في تشبيه كل قبيح
الصورة بالشيطان، وكل حسن الصورة بالملائكة. والطلع: أول ما يظهر من ثمر النخل.
٦٦. فإن الكفار لا كلون من تلك الشجرة مع قبحها لشدة جوعهم، فمالئون منها بطونهم بالإكراه.
٦٧. ثم إن لهم بعد الأكل من الشجرة غليظاً مشوباً به الطعام وهو الماء الشديد الحرارة الذي يخلط بالغساق (البارد الممتن) في
آية: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ [النبا ٧٨/٢٥].
- ٦٨، ٦٩. ثم إن مصيرهم بعد الأكل وشرب الحميم إلى دركات النار. إنهم وجدوا آباءهم ضالين، فاقتدوا بهم.
٧٠. فهم في طريقهم يتبعونهم، بسرعة شديدة، كأنهم يزوجون إلى اتباعهم.
٧١. ولقد ضلَّ قبل قومك أكثر الأمم الماضية.
٧٢. ولقد أرسلنا في الأولين رسلاً ينذرونهم العذاب إذا بقوا كفاراً.
٧٣. فانظر كيف كان مصير الكافرين المنذرين، أهلكتهم أجمعين، وصاروا إلى النار.
٧٤. إلا الذين أخلصهم الله للعبادة والطاعة.
٧٥. ولقد دعانا نوح حين أيس من قومه، واستغاث بنا، فأجبنا دعاءه، وأهلكنا قومه بالطوفان.
٧٦. ونجيناه وأهله المؤمنين، وكانوا ثمانين، من الغرق، والكرب: الغم الشديد.



وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هَرَبًا ۖ فَبَاقِ ۖ وَرَكَدَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ
 عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۖ إِنَّكَ لَكَلَّحْمَزَةٍ لِّلْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّهُ
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ۖ وَإِنْ
 مِنْ شَيْعَتِهِ لَأَبْرِهِيمَ ۖ إِذْ جَاءَهُ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۖ إِذْ قَالَ
 لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۖ أَفَكُفَّارُ الْهَدْيِ دُونَ اللَّهِ تَرْيَدُونَ
 ۖ فَأَظْهَرَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ فَظَرَّ نَظْرَهُ فِي الْجُجُومِ ۖ
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ۖ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ۖ فَرَأَىٰ إِلَىٰ آلِهِمُ
 فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا ۖ مَا لَكُمْ لَأَسْطَفُونَ ۖ فَرَأَىٰ عَلَيْهِمُ
 ضُرًّا بِالْأَيْمَنِ ۖ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ۖ قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَحْنُونَ
 ۖ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۖ فَأَلَوْا أَنبَاءَهُ بَيْنَنَا فَالْقَوَّةُ
 فِي الْحَجَرِ ۖ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ۖ
 وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ۖ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ
 الصَّدَاقِ ۖ فَبَشَّرَهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ۖ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ
 قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أدْخِي فِي الْمَنَامِ ۖ أَيْ أَذْبَحُكَ ۖ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۖ قَالَ
 يَتَابِعُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَيَّجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ ۖ

٧٧- وأبقينا ذرية نوح متناسلين إلى يوم القيامة، من أولاده الثلاثة: سام وحام ويافث، والمعنى: أن المؤمنين الذين ركبوا مع نوح في السفينة ماتوا وانقرض نسلهم. ٧٨- وتركنا على نوح عليه السلام ثناء حسنًا بين الأنبياء والأمم الآتية بعده إلى يوم القيامة. ٧٩- يسلمون عليه تسليماً، أي يشنون عليه ثناء حسناً ويدعون له من العوالم المختلفة. ٨٠- مثل ذلك الجزاء الحسن الذي جازيناه، نجزي المحسنين.

٨١- لأنه من عبادنا المؤمنين المخلصين. ٨٢- ثم أعرفنا كفار قومه الآخرين ودمرناهم. ٨٣- وإن ممن تابعه على منهجه وأصل الدين والإيمان والتوحيد: إبراهيم الخليل عليه السلام. ٨٤- اذكر أيها النبي حين أقبل إبراهيم على ربه بالعبادة والطاعة بقلب مخلص سليم من الشرك. ٨٥- حين قال لأبيه وقومه موبخاً بسبب عبادتهم الأصنام: ما الذي تعبدون؟ ٨٦- أتريدون إفكاً: وهو أسوأ الكذب، والهزيمة للاستفهام التوبيخي، أي أتريدون آلهة من دون الله لأجل الإفك؟ والمعنى: هل يصح لكم اتخاذ آلهة غير الله، لا لسبب إلا للكذب؟ ٨٧- فما ظنكم برب العالمين إذا لقيتموه، وقدمتكم غيره، وما تظنون أنه صانع بكم؟

٨٨، ٨٩- فظفر نظرة تأمل وتفكر عميق في النجوم، موهماً لهم أنه يعتمد على النجوم، وموهماً أنه مريض حتى لا يخرج معهم في عيدهم، والواقع أنه كان سقيم القلب لحزنه على كفرهم بالله تعالى. ٩٠، ٩١- فانصرفوا عنه معرضين، وذهبوا إلى عيدهم. فذهب خفية إلى أصنامهم، وعندها الطعام، فقال استهزاء وسخرية: ألا تأكلون من هذا الطعام الذي صنع لكم؟ فلم ينطقوا. ٩٢، ٩٣- ما لكم لا تتكلمون، ولا تجيبوني؟ فقال عليهم يضربهم بقوة وشدة، فكسرهم. ٩٤، ٩٥، ٩٦- فأقبل إليه عبدة تلك الأصنام يسرعون المشي، لما علموا بما حدث. قال إبراهيم لهم موبخاً: أتعبدون أصناماً أنتم تتحنونها؟ والله خلقكم وخلق الذي تصنعونه، فاعبدوه وحده. ٩٧- قال القوم متشاورين فيما بينهم: ابنوا له بنياناً حائطاً من الحجارة، واملأوه حطباً، وأضرموا النار، ثم ألقوه فيه. ٩٨- فأرادوا بإلقاته في النار التهلكة، فجعلناهم المقهورين، بإخراجه سالماً من النار. ٩٩- وقال إبراهيم: إني مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه وهو الشام، فإنه سيرشدني إلى ما فيه صلاح ديني والتمكن من عبادته، والظفر بما يرضيه. ١٠٠- وفي الشام دعا إبراهيم ربه قائلاً: رب هب لي ولداً صالحاً يطيعك ويؤيد دينك، ويعينني في الغربة على طاعتك. ١٠١- فبشّرناه بصبي ذكر يكبر ويصير ذا حلم كثير. وهو إسماعيل عليه السلام، وهو الذبيح؛ لأن إسحاق بُشِّر به بعده. ١٠٢- فلما وصل إلى السن التي تمكته من السعي مع أبيه، قال يا بني إني أرى في المنام- ورؤيا الأنبياء حق ووحى- أني أذبحك، فانظر ماذا ترى من الرأي، قال له ابنه: يا أبي افعل ونفذ ما تؤمر به، ستجديني على أمر الله صابراً.

١٠٣. فلما استسلم الأب والابن وانقادا لأمر الله وطاعته، وأضجعه أو طرحه على جانبه أو شقه، حتى صار أحد جبينيه على الأرض، مؤثراً ألا يرى وجهه حتى لا تأخذه الشفقة عليه، وذلك في المنحرب بنى عند الجمار.

١٠٤. وناديه من جهة الجبل يا إبراهيم، و ﴿أَنْ﴾ تفسيرية، تدل على ما بعدها تفسير.

١٠٥. قد حَقَّقَتْ مَا طَلَب منك في الرؤيا بالعزم القوي على التنفيذ، وجعله مصداقاً بمجرد العزم، وإن لم يذبحه، إنا كما جزيناك نجزي المحسنين لأنفسهم بامثال الأمر، والتخلص من الشدائد.

١٠٦. إن هذا الذبح المأمور به لهو الامتحان الظاهر الذي نجح فيه إبراهيم، والذي يتميز فيه المخلص من غيره.

١٠٧. وفديناه بحيوان يصير مذبوحاً فيما بعد، عظيم الجثة، سمين. والذبح بوزن الحمل أي المحمول.

١٠٨. وأبقينا على إبراهيم ثناء حسناً في الأجيال اللاحقة.

١٠٩. سلام منا على إبراهيم، وثناء حسن جميل من الناس عليه.

١١٠. كما جزيناه بهذا الجزاء نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

١١١. لأنه من عبادنا المخلصين.

١١٢. وبشرنا إبراهيم بشارة بولد آخر هو إسحاق يكون نبياً، مقدراً كونه من الصالحين. وهذا دليل على أن الذبيح هو الابن البكر الوحيد وهو إسماعيل.

١١٣. وباركنا على إبراهيم وعلى إسحاق بإرداف النعم، وجعل أكثر الأنبياء من نسله، مثل أيوب وشعيب عليهما السلام، وكان من ذريتهما مؤمن وكافر عاصر، ظالم لنفسه، ظاهر الظلم، وبين الكفر. وهذا دليل على أن النسب لا أثر له في الهدى والضلال.

١١٤. ولقد أنعمنا بالنبوة على موسى وهارون، وبغيرها من المنافع الدينية والدنيوية.

١١٥. ونجيناها مع قومهما من الغرق وتغلب فرعون واستعباده بني إسرائيل، وهو غم شديد.

١١٦. ونصرنا موسى وهارون وقومهما على القبط، فكانوا هم المتغلبة على فرعون وقومه.

١١٧. وآتيناهما الكتاب البين الظاهر وهو التوراة.

١١٨. وأرشدناهما إلى الطريق القويم المتميز بأنه حق وصواب، وهو الإسلام وشرع الله تعالى.

١١٩، ١٢٠. وتركتنا على موسى وهارون ثناء حسناً في الأمم المتلاحقة. سلام منا على موسى وهارون، ومن المؤمنين.

١٢١، ١٢٢. مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي المحسنين المطيعين لله تعالى. إنهما من عبادنا المؤمنين المخلصين.

١٢٣. وإن إلياس أحد أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون عليهما السلام، من الرسل الكرام المرسلين إلى قومهم.

١٢٤. حين قال لقومه: ألا تتقون الله، فتعبدونه دون غيره، وتتركون الشرك والعصيان؟

١٢٥. أتعبدون بعلًا، وهو بلغة اليمن الرب، وهو اسم صنم من ذهب؟ أي أتعبدون رباً من الأرباب الباطلة، وتتركون عبادة أحسن الخالقين المصورين؟!

١٢٦. وهو الله الإله الحق الذي رباكم بنعمه، وأوجدكم أنتم وأجدادكم الأقدمين.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْحَيِّينَ ۖ وَتَدَبَّرْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَا بِرَبِّهِمَا ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۖ وَقَدَيْنَاهُ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ۖ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِمَّنْ الصَّالِحِينَ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ۖ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَخَيَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ۖ وَنَصَرْنَاهُمَا فَمَا كَانُوا مِنَ الْغَالِبِينَ ۖ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ۖ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ۖ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ الْآتِفُونَ ۖ أَنُعْبُدُونَ بَعْلًا وَنَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۖ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۖ

١٢٧ - فكذبوا دعوته، فإنهم لمحضرون في العذاب.
١٢٨ - إلا عباد الله الذين اصطفاهم للطاعة، فهم ناجون من العذاب.

١٢٩ - وأبقينا على الياس ثناء حسناً في الأم.
١٣٠ - سلام منا على الياس ومن المؤمنين. ول ياسين: المراد به الياس، أضيفت إليه ياء ونون؛ لأنه أعجمي، مثل طور سيناء، وطور سين.

١٣١، ١٣٢ - مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي كل من أحسن عمله لله تعالى. لأنه من عبادنا المؤمنين.

١٣٣ - وإن لوطاً بن هاران أخي إبراهيم عليهما السلام من فئدة الأنبياء المرسلين إلى أهل سدوم الذين يتعاطون المنكرات والمعاصي والفواحش.

١٣٤ - حين نجيناه وأهله المؤمنين برسائله أجمعين من الدمار والهلاك.

١٣٥، ١٣٦ - إلا عجوزاً هي زوجة لوط كانت مع الباقيين في العذاب. ثم أهلكنا بالعذاب الشديد كفار القوم الآخرين.

١٣٧ - وإنكم أيها المشركون أهل مكة لتسرون على منازلهم وآثارهم في أسفاركم ومتاجركم إلى الشام، في وقت الصباح أول النهار.

١٣٨ - وتغرون عليهم أيضاً في الليل، أي في المساء، أفلا تعقلون ما حل بهم، فتخافوا وتتعطوا؟

١٣٩ - وإن يونس بن متى، من أنبياء بني إسرائيل، وهو ذو النون، من فئدة الأنبياء المرسلين إلى قومه: أهل نينوى، يدعوهم إلى توحيد الله، وترك الوثنية.

١٤٠ - حين هرب من قومه بغير إذن ربه غاضباً من قومه، ملتجئاً إلى السفينة المملوءة ركاباً وأمتعة.

١٤١ - فاقترع يونس مع أهل السفينة حينما أشرفت على الغرق، ليلقوا بعضهم في البحر، خوفاً من الغرق، فكان من المغلورين في القرعة، فألقي في البحر.

١٤٢ - فابتلعه الحوت، وهو أت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر.

١٤٣ - فلولا أنه كان من الذاكرين الله كثيراً بالسيح مدة عمره، وفي بطن الحوت.

١٤٤ - لمكث في بطن الحوت مقبوراً فيه إلى يوم القيامة.

١٤٥ - فألقيناه من بطن الحوت في المكان البري الخالي من الشجر والنبات على الساحل، وهو ضعيف البدن، عليل عما ناله.

١٤٦ - وأبقينا فوقه شجرة تظله، هي شجرة الذبابة، أي القرع، حتى اشتد وصلب.

١٤٧ - وأرسلناه بعد معافاته إلى أهل نينوى من أرض الموصل، إلى ماة ألف، بل هم أكثر، فكان رسولاً قبل ذهابه إلى البحر.

وبعد.

١٤٨ - فأمنا بالله إلهاً واحداً، وأجابوا دعوته، فجعلناهم يتمتعون بالنعم الدنيوية إلى وقت انقضاء آجالهم.

١٤٩ - فأسألهم أو استخبرهم أيها النبي: أليسك البنات أي الملائكة الذين يزعمون أنهم بنات الله، وهم أدنى الجنسين، ولهم البنون أي أعلى الجنسين وأرفعهما؟

١٥٠، ١٥١ - بل، كيف جعلوا الملائكة إناثاً، وهم لم يحضروا عند خلقنا لهم؟ شاهدون: حاضرون، أي مثل ذلك لا يعلم إلا بالمشاهدة.

١٥١ - ألا: لتنبه السامع لما يأتي بعد ذلك لأهميته، إنهم من كذبهم ليقولون:

١٥٢ - ولله الله - حين زعموا أن الملائكة بنات الله - وإنهم لكاذبون في قولهم.

١٥٣ - هل اختار البنات وفضلهن على البنين، مع أن البنين عرفاً أفضل الجنسين، والأصل: أصطفى؟

١٥٤، ١٥٥ - ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الباطل؟! أفلا تتفكرون فتعرفوا بطلان قولكم؟

١٥٦، ١٥٧ - أم لكم حجة واضحة على ما تقولون. فأتوا بالكتاب الذي يؤيد قولكم إن كنتم صادقين فيه.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنهَمُ مُخْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْلَاصِينَ ﴿١٢٨﴾ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَّبُكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّا نَجِّنُهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُصْحِفِينَ ﴿١٣٧﴾ وَأَلْبَلَّيْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذَا نَبَّ إِلَىٰ ثَلَاثِ أَلْسُنُونَ ﴿١٤٠﴾ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَفَتْنَا لَهُنَّ وَأَنهَمُ لَمِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ ﴿١٤٢﴾ لَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٣﴾ فَبَدَّلْنَا الْأَمْزَاءَ وَهَوَّسْنَاهُم بِأَنهَمُ لَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٤﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٥﴾ فَآمَنُوا فَفَرَّغْنَا إِلَىٰ الْبَيْتِ أَلْبَنَاتٍ ﴿١٤٦﴾ وَلَوْ أَنبَوْنَ ﴿١٤٧﴾ أَمْ حَلَفْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَّا نَنْشَاهُ رَشِيدُونَ ﴿١٤٨﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٤٩﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٠﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥١﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٢﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٣﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٤﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٥﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٦﴾ أَلَمْ نَكُنْ لَهُمُ الْبُيُوتَ ﴿١٥٧﴾



١٥٨ - وجعل المشركون بين الله وبين الملائكة مصاهرة وصلة، فزعموا أن الملائكة بنات الله، وسماوا بالجن لاجتنانهم، أي استتارهم عن الأعين، ولقد علمت الملائكة أن هؤلاء الكفار يحضرون عذاب النار، قال ابن عباس: أنزلت هذه الآيات في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجهينة.

١٥٩ - تنزه الله عما يصفه هؤلاء بأن الله ولداً ونسباً، أي عما يكذبون.

١٦٠ - لكن عباد الله الذين اصطفاهم ربهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء.

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - فإنكم أيها المشركون وما تعبدون من الأصنام، ما أنتم بمضلين أحداً، أو مفسدين أحداً بإغوائكم، إلا من قدر الله وسبق في علمه أنه من أهل النار يصلها، وهم المصورون على الكفر، ويصلى: يحترق بالنار. والمعنى: لن تستطيعوا أيها الكفار وشياطينكم أن تفسدوا على الله عباد الصالحين.

١٦٤ - تقول الملائكة: ما منا معشر الملائكة أحد إلا له مقام معلوم في السموات لعبادة الله.

١٦٥، ١٦٦ - وإنا نحن المصطفون صفوة في أداء الطاعة، ونحن المنزهون الله عما لا يليق به. كان الناس يصلون متبدين، فانزل الله: ﴿إنا نحن الصافرون﴾ فأمرهم النبي أن يصفوا.

١٦٧ - وإن حال كفار قريش كانوا قبل البعثة النبوية إذا عيروا بالجهل يقولون:

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْجِنَّةَ إِنِّهْمْ لَمُحْضَرُونَ
سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۚ الْإِغْبَادُ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ
فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۖ مَا أَتَتْ عَلَيْهِ يَدَيُنِي ۖ وَالْأَمَنُ
هُوَ صَالِحُ الْحَيْمِ ۖ وَمَا مِنَّا إِلَاهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُّونَ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَبْرَحُونَ ۖ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ
لَوْ أَنَّا عِنْدَنَا ذِكْرُ أَتَمِّ الْأَوَّلِينَ ۖ لَكُنَّا عِبَادُ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ
فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۖ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كُرْسِيًا
لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۖ إِنِّهْمْ لَهُمُ الْمُسُورُونَ ۖ وَإِنْ جُنْدَنَا لَهُمُ
الْغَالِبُونَ ۖ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ۖ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
يُبَصِّرُونَ ۖ أَفَعِدْنَا يَأْسَ لِمَنْ يَسْتَحِيلُونَ ۖ فَإِنَّا نَزَّلْنَا بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحَ الْمُنْذَرِينَ ۖ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ۖ وَأَبْصِرْ
فَسَوْفَ يُبَصِّرُونَ ۖ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۖ
وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ



١٦٨ - لو أن لدينا كتاباً منزلاً من الله تعالى، مثل كتب السابقين، كالترجمة والإنجيل.
١٦٩ - لكننا عباد الله الذين نخلص العبادة له، ولم نخالف شرع الله مثلهم.
١٧٠ - فكفروا بالقرآن لما جاءهم، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.
١٧١ - ولقد سبق ما وعدنا به عبادنا الأنبياء المرسلين وأتباعهم في اللوح المحفوظ من النصر والغلبة.
١٧٢، ١٧٣ - إن رسلنا هم المنصورون على أعدائهم، وإن جندنا المؤمنين أتباع الرسل المخلصين هم غالبو الكفار في الدنيا بالحجة والنصرة عليهم، فإن لم ينتصروا في الدنيا انتصروا في الآخرة.
١٧٤ - فأعرض عنهم واصبر إلى أن يحين موعد نصرك عليهم وهو وقت إفنا بقتالهم، وتلك مدة معلومة عند الله تعالى.

١٧٥ - انظر إليهم حين يتعرضون للقتل والأسر، فسوف يرون عاقبة كفرهم ويعانين ما يسوءهم.
١٧٦ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: متى هذا العذاب أي الأخروي؟ وهو تهديد لهم. قالوا: يا محمد، أرنأ العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزل الآية.

١٧٧ - فإذا وقع العذاب بفنائهم (المكان الواسع) وديارهم، فبئس صباحاً صباح المنذرين بالعذاب، وهم الكفار.
١٧٨، ١٧٩ - وأعرض عنهم إلى وقت آخر، وارقب ما يحدث بهم، فسوف يرون عاقبة كفرهم، كرر ذلك للتأكيد، والآية السابقة [١٧٤] إلى حين وقوع عذاب الدنيا، وهذه الآية إلى حين وقوع عذاب الآخرة.

١٨٠ - تنزه الله صاحب العزة الحقيقية، وهي كونه صاحب العظمة والغلبة التي يغلب بها غيره، ولا يغلبه أحد، وغيره عزة كاذبة، تنزيهاً له تعالى عما ينسب إليه المشركون من الولد والشريك.

١٨١ - وسلام من الله على الأنبياء المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع.

١٨٢ - والشكر على الله رب الخلق جميعهم على نصر الرسل وهلاك الكفرة.

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِ
 ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا زُلَّاتٍ مِنْ مَنَاصِ
 ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفَرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ
 ﴿٤﴾ أَجْعَلْ لِلَّهِ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَاطْلُوقَ الْمَلَأَ
 مِنْهُمْ أَنْ أَسْمُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ الْهَيْكَمِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِثْلَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ مُنْزَلٌ
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلِ مَن فِي سَكِّ مِنْ ذِكْرٍ كُلِّ لَمَّا نَذَرَ فَوَاعَدَابُ
 ﴿٧﴾ أَمْ عِنْدَ هُمْ حَرَجٌ أَنْ رَحِمَهُ بَيْنَكَ الْعَرَبُ الْوَحَّابُ ﴿٨﴾ أَمْ هُمْ
 مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلَمْ يُنْفِقُوا فِي الْأَنْسَابِ
 جُنْدًا مَا هُنَاكَ مَسْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿٩﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
 نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
 لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١١﴾ إِنْ كُنْ إِلَّا كَذَّابٌ لَرُسُلِ
 حَقٍّ عِقَابٌ ﴿١٢﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً مَالَهَا
 مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٣﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا فِطْنَةً قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٤﴾

١. صاد، أحد الحروف الهجائية للتنبيه والتحدي كما قيل في أمثاله السابقة، أقسم بالقرآن المشتمل على الذكر، أي الشرف الرفيع، لما فيه من تبيان كل شيء. والحلف بالقرآن تنويه برفعة قدره.

٢. بل: للانتقال من كلام إلى آخر، الكفار في عزة كاذبة، وهي الأنفة الجاهلية والشقاق: الخلاف والعداوة.

٣. كم أي كثيرا، أي قد أهلكنا قبل قومك كثيرا من الأمم الماضية، فاستغاثوا، وليس الوقت وقت خلاص وفرار ونجاة. وهذا وعيد على كفرهم بالقرآن تكبرا. و ﴿لَات﴾ مركبة من ﴿لا﴾ النافية، بمعنى (ليس) ومن التاء التي تتصل بالحروف، مثل: ربة رجل، أي رب، وثمت أي ثم.

٤. وعجب مشركو مكة أن أتاهم رسول من جنسهم البشري والعربي، يحذرهم من عذاب الله بالنار إن بقوا على الكفر، وقال الكفار: هذا الرجل ساحر ببيانه، كذاب يزعم أنه رسول الله.

٥. كيف صيرَ الآلهة إلهاً واحداً، إن هذا لعجيب جداً؟ وإنما تعجبوا؛ لأنه كان لكل قبيلة إله. نزلت حينما تعجبت قريش من دعوة محمد، وقالوا: إلهاً واحداً، إن هذا لشيء عجاب.

٦. وانطلق الأشراف منهم وهم كباراء قريش وقادتهم قائلين لبعضهم: امضوا على ما أنتم عليه، وانصرفوا عنه إلى

آلهتكم، وأثبتوا على عبادتها، إن هذا الذي يريد محمد بنا وبآلهتنا، ودعوته إلى توحيد الإله، لشيء مطلوب منا أن نكون أتباعه.

٧. ما سمعنا بهذا التوحيد في ملة النصارى القائلين: إن الله ثالث ثلاثة، ما هذا الذي يقوله محمد إلا كذب وافتراء.

٨. أنزل عليه القرآن من بين صفوفنا، ونحن الرؤساء والأشراف والكبراء سنأ وشرفاً، ولكنهم في الواقع لا يشكّون في صدق محمد، بل هم في شك من أن القرآن منزل من عند الله، بل لم يذوقوا عذابي بعد.

٩. أم عندهم مفاتيح نعم ربك، حتى يمنحوا النبوة لمن يشاؤون.

١٠. أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات ليعطوا ويمنعوا من يريدون، فليصعدوا إلى السماء، لإنزال الوحي على من يريدون.

١١. هؤلاء كفار مكة المقاومون للدعوة الإسلامية هم جند مهزوم قطعاً عن تحزبوا على الرسول من أحزاب إبليس.

١٢. كذبت قبلهم قوم نوح، وعاد قوم هود، وفرعون صاحب الأبنية المحكمة والملك الثابت.

١٣. وثمود قوم صالح، وقوم لوط، وأصحاب الغيضة الكثيفة الشجرة وهم قوم شعيب، أولئك الأحزاب الذين تحزبوا على رسلهم.

١٤. ما كل أحد من الأحزاب إلا وقع منه تكذيب الرسل، ومن كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، فوجب عقابي عليهم بتكذيبهم، وإن تأخر.

١٥. وما ينتظر كفار مكة إلا نفخة واحدة يوم القيامة هي النفخة الثانية، تأتيهم بالعذاب، ليس لها تأخر، بمقدار من الزمن، وهو ما بين حبلتي النافخة، أي إذا جاءت الصبيحة لا تتوقف مقدار فوق النافخة.

١٦. وقالوا: يا ربنا عجل لنا فسطنا من العذاب الذي توعدنا به قبل يوم الحساب: يوم الآخرة، ولا تؤخره إلى يوم القيامة، كما يزعم محمد من أننا سنُعَذَّبُ فِيهِ.

١٧- اصبر أيها النبي على قول هؤلاء المشركين من كفر وتكذيب، فإننا ناصروك، واذكر لهم قصة داود ذي القوة، أي الصلاة في الدين، إنه مع قوته كثير الرجوع والإنابة إلى ما يرضي الله ويحبه، وذلك تعظيماً للمعصية في أعينهم، فإنه مع علو شأنه، بادر إلى الاستغفار والإنابة لما تروهم أنه أخطأ وعصى.

١٨- إنا ذللنا الجبال مع داود يسبحن (يتزهن) الله مع تسيحه عند طلوع الشمس وعند غروبها، أي دائماً يسبحن، وكان يفهم تسيحها.

١٩- وذلنا الطير مجموعة إليه تسبح الله تعالى، كل من الجبال والطير لأجل تسيحه رجاء إلى طاعة الله، خاضع لمشيئته سبحانه.

٢٠- وقوينا ملك داود وثبتناه بالهبة والنصر على الأعداء، وآتيناه النبوة وكمال العلم وإصابة الصواب في القول والعمل، ومنه كل ما يقضي به، والفصل في القضاء وبيان الحق من الباطل.

٢١- وهل أتاك أيها النبي خبر وقصة جماعة الخصوم، أي المتخاصمين، حين نزلوا عليه من فوق سور محراب عبادته التي كان يتعبد بها، والخصم يطلق على المفرد والجمع.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَسَدَدْنَا مَلَكُوتَهُ لَيْلَهُ أَكْحَمَهُ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيُّ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْحُرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا خَافَ خَصْمَانِ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِيَ نَعِجَةً وَحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ لِسَوَالِ نَعِجِكَ إِلَى عَاجِلٍ وَإِنْ كِدْنَا لَمُنْظِرُ الْكَافِرِينَ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَفَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ وَحَسَنَ ثَوَابٍ لِّدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا نَوَاصِرَ الْحِسَابِ ﴿٢٥﴾

٢٢- حين دخلوا على داود، فخاف منهم، لدخولهم عليه بغير إذن، من غير الباب المعتاد للدخول، فقالوا له مطمئن: لا تخف، نحن خصمان متنازعان جار وظلم بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق والصواب، ولا تجر في الحكم ولا تبعد عن الحق، وأرشدنا إلى سلوك طريق الحق والسداد. والمشهور أنهما ملكان، والأقرب أنهما بشران عاديان.

٢٣- إن هذا أخي على ديني، له تسع وتسعون نعجة (أنثى الضأن) ولي نعجة واحدة، فقال: اجعلني كافلها وملكنيها حتى أضمها إلى نعاجي، وغلبني في بيان حجته وفي المجادلة.

٢٤- قال داود: لقد ظلمك أخوك، بطلبه تملك نعجتك وضمها إلى نعاجه، وإن كثيراً من الشركاء في المال، ليعتدي بعضهم على بعض، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالح الأعمال، فإنهم لا يظلمون أحداً، وقليل هؤلاء، و﴿ما﴾ حرف لتأكيد القلة، وعلم داود أنما ابتليناه واختبرناه بهذه الحادثة بالتسرع في الحكم- والأصح بالخوف من الناس وهو قائم بين يدي ربه في المحراب خلافاً لما كان عليه جده إبراهيم الذي لم يبال بالناس- فاستغفر ربه لذنبه وظنه السيء بالرجلين أنهما أتياه لاغتياله، وهو مفرد في محرابه، وسقط ساجداً، وتاب إلى الله ورجع إلى طاعته.

٢٥- ففعلنا عنه ذلك الظن السيء بالرجلين، وإن له عندنا لقراباً من الله وكرامة وحسن مرجع في الآخرة وهو الجنة.

٢٦- يا داود إنا استخلفناك على الملك في الأرض لتدبير أمور الناس، فاحكم بين الناس بالعدل، ولا تتبع هوى النفس، فيصرفك عن دلائل الحق، إن الذين ينحرفون عن العمل بأمر الله وهدايته، لهم عذاب شديد بسبب إهمالهم وتركهم العمل من أجل يوم الحساب في الآخرة، وهو الحكم بالعدل.

٢٧- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما عبثاً ولعباً، بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا، ذلك ظن الكفار أن هذه الأشياء خلقت عبثاً لا لغرض، وأنه لا قيامة، فهلاك وعذاب للذين كفروا، من نار جهنم لكفرهم وظنهم.

٢٨- بل أنجعل المؤمنين بالله ورسوله، وعملوا بما أمروا كالمشركين والمعصاة في الأرض بل أنجعل أتقياء المؤمنين كأشقياء الكافرين والمنافقين والعاصين، فليس التساوي بين الفريقين عدلاً. و «أم» تفيد معنى حرفين: (بل) للانتقال من كلام لآخر، وهمزة الاستفهام الإنكاري التي تفيد نفي ما بعدها، وهو هنا التسوية بين الأتقياء والأشرار. والفجاء: الفساق الذين يشقون ستر الشريعة.

٢٩- هذا كتاب أنزلناه إليك أيها النبي كثير الخير والنفع، ليفكروا في معاني آياته، وليتعض أولو العقول السليمة، فيعملوا بما فيه.

٣٠- وهبنا لداود سليمان، نعم العبد سليمان، إنه ثواب كثير الرجوع إلى الله بالإجابة.

٣١- واذكر أيها النبي حين عرض على سليمان بالعشي: فترة ما بعد الظهر إلى الغروب: الخيول الأصائل القائمت على ثلاث قوائم وطرف الحافر الرابع، وهي علامة الفراهة، التي تسرع في الجري.

٣٢- فقال سليمان: إني أثرت حب الخير، وهو هنا الخيل، حباً ناشئاً عن أمر ربي بالعناية بها؛ لأنها عدة الدفاع، لا عن شهوة الفخر وحب الدنيا، حتى غابت عن الأنظار بما وراءه من أفق أو غبار لسرعة جريها في الاستعراض.

٣٣- أعيدوها علي تارة أخرى، فشرع يمسحها بيده على السيقان والأعناق، تكريماً لها للاعتماد عليها في الجهاد.

٣٤- ولقد اخترنا سليمان بالمرض، وألقينا على عرش الملك الذي كان يجلس عليه جسماً ضعيفاً كأنه جسد بلا روح، ثم رجع إلى الله متضرعاً مستغيثاً لكشف البلاء عنه، وعاد إلى الصحة.

٣٥- قال سليمان: رب اغفر لي ما صدر عني من الذنب الذي كان سبب ابتلائي، وامنحني ملكاً لا يكون لأحد من بعدي أن يملك مثله؛ إنك أنت الكثير العطاء والهبات.

٣٦- فجعلنا الريح منقاداً لأمره، لينة قوية شديدة الهبوب والجري، تسير بأمره حيث قصد وأراد.

٣٧- وسخرنا له أيضاً الشياطين، يبنون له ما يشاء من الأبنية الرفيعة، ويغوصون في البحر لاستخراج الدر واللؤلؤ.

٣٨- وسخرنا له من مردة الشياطين آخرين منهم مقيدون في القيود والسلاسل، ذكّلوا له حتى قرنهم في السلاسل ومقرّنين: مربوطاً بعضهم ببعض.

٣٩- هذا العطاء من الملك الذي طلبته: عطاؤنا لك، فأعط من شئت، وامنع من شئت، لا حساب عليك في الحالين.

٤٠- وإن لسليمان عندنا لقربة وكرامة، وحسن مرجع في الآخرة: وهو الجنة.

٤١- واذكر أيها النبي عبدنا الصابر أيوب بن أموص بن أروم حين دعا ربه متضرعاً بأنني أصابني الشيطان بضر ومشقة وألم، أي مرضت، وقد نسب ما يؤلم إلى الشيطان تأديباً مع الله، أما الخير فينسب إلى الله تعالى.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ۖ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ۖ كَذَّبَ نَزْلُهُ إِلَيْكَ مُبْدِكَ لِيَدَّبَرُوا أَيْتِنَاهُ وَلِيَذْكُرُوا لَوْ أَنَّ الْأَلْبَبَ ۖ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۖ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّفِيحَتِ الْجَدِيدَ ۖ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ۖ رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ۖ وَلَقَدْ فُتِنَّا سُلَيْمَانَ ۖ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ۖ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۖ فَخَرَّ لَهُ الرِّيحُ فَجَرَى بِأَمْرِهِ دَحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ۖ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ۖ وَآخَرِينَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۖ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَآبٍ ۖ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَسْنِيَ الشَّيْطَانُ نُصَبُّ وَعَذَابٍ ۖ

٤٢- قلنا له: اضرب برجلك الأرض، يخرج ينبوع من الماء البارد، كما أمر موسى بضرب الحجر، فضرب، فنبعت عين جارية، قيل له: هذا ماء بارد مغتسل تغتسل به، وشراب تشرب منه، ففعل، فبرئ مما أصابه. والمغتسل: ما يغتسل به.

٤٣- وجمعنا عليه أهله بعد تفرقهم، وزيدوا بكثرة النسل، حتى صاروا ضعفاء ما كانوا عليه قبل ابتلائه، لرحمتنا عليه، وعظة وتذكيراً لهم لينظروا الفرج بعد الصبر، لأصحاب العقول الراجحة.

٤٤- وخذ يبيك حزمة من عيدان الحشائش، فاضرب امرأتك بتلك الحزمة، ولا تحت في يمينك. والحنث: الوقوع في الذنب بسبب عدم فعل المحلوف عليه. وكان أيوب قد حلف في مرضه إن شفاه الله أن يضرب امرأته مئة جلدة، للذنب ارتكبته، وهو بطؤها في قضاء حاجة، إنا وجدناه رجلاً صابراً على البلاء، نعم العبد أيوب، إنه كثير الرجوع إلى الله بالتوبة والطاعة.

٤٥- واذكر أيها النبي عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أصحاب القوة في الطاعة، وأصحاب البصيرة: وهي معرفة أسرار الدين وغيره.

٤٦- إنا جعلناهم خالصين لنا، بخصلة خالصة أي خصصناهم بمزية عن غيرهم: هي تذكر الآخرة.

أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۖ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذَكَرَ لَنَا فِي الْأُولَى ۖ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۖ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ۖ وَاسْتَقْبَلْهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأُفْوَى الْأَيْدِي وَالْأَنْصُرِ ۖ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنَا الْآلَاءَ ۖ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۖ وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۖ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَّآبٍ ۖ جَنَّاتٌ عِدْنُ الْمُتَّقِينَ لَهَا الْأَنْوَابُ ۖ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۖ وَعِندَهُمْ قُضِرَتْ الْأَطْفَارُ ۖ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۖ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ۖ هَذَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَشَرَّ مَنَابٍ ۖ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفْنَاهَا ۖ هَذَا فَلْيَذوقُوا حِمِيمًا وَعَسَاقٌ ۖ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ۖ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَصِدٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ ۖ هُمْ صَالُوا النَّارِ ۖ قَالُوا أَبْأَنْتُمْ لَأَمْرَجَابِكُمْ ۖ أَنْتُمْ قَدْ مَنَّمُوهُ لَنَا فَيَنْسِفُ الْقَرَارُ ۖ

- ٤٧- وإنهم عندنا لمن المختارين للنبوة المفضلين على أبناء جنسهم، الكثيري الخير.
- ٤٨- واذكر أيضاً أيها الرسول إسماعيل بن إبراهيم جد العرب، واليسع بن أخطوب وذا الكفل ابن عم اليسع، من أنبياء بني إسرائيل، وكلهم أخيار، اختارهم الله على غيرهم لتحملهم الشدائد في سبيل الدعوة إلى الله.
- ٤٩- هذا ذكر جميل لهم في الدنيا، وثناء حسن عليهم، وإن للمتقين عذاب الله بطاعته لحسن مرجع في الآخرة، يرجعون فيه إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته.
- ٥٠- إن حسن المرجع هو جنات استقرار وثبات وخلود، تفتح الملائكة لهم أبواب الجنة ليدخلوها.
- ٥١- متكئين في الجنة على الأرائك، يطلبون فيها أنواعاً كثيرة من الفاكهة والأشربة المتنوعة.
- ٥٢- وعندهم في الجنة نساء لا ينظرن إلى غير أزواجهن، لدات متساويات في السن والجمال.
- ٥٣- يقال لهم: هذا الجزء هو الذي توعدون به في يوم الحساب في الآخرة.
- ٥٤- إن هذا العطاؤنا الذي أنعمنا به عليكم، ما له من انقطاع ولا فناء أبداً، أي دائم.
- ٥٥- هذا جزاء المتقين، وللذين طغوا وتمردوا عن طاعة الله وأسرفوا في المعاصي والكفر، لأسوأ مرجع ومصير.
- ٥٦- مرجعهم جهنم يدخلونها ويحترقون بنارها، وبش الفراش الذي يفرشونه تحتمهم من نار جهنم.
- ٥٧- هذا العذاب فليذوقوه: ماء شديد الحرارة، وصديد يسيل من أجساد أهل النار.
- ٥٨، ٥٩- وعذاب آخر من مثله في بشاعة الطعم، أصناف مختلفة من العذاب. يقال لهم: هذا جمع داخل معكم في النار كرهاً، لا ترحيب بهم ولا تكريم، إنهم داخلوا النار بأعمالهم السيئة، وعدم الترحيب هو قول القادة.
- ٦٠- قال الأنبياء للقادة: بل أنتم لا ترحيب ولا كرامة لكم، أنتم قدمتم الكفر لنا، فبئس المقر جهنم، وهي لنا ولكم.

٦١ قال الأتباع أيضاً: ربنا من أوردنا هذا العذاب، فزده عذاباً مضاعفاً في النار.

٦٢ - وقال الرؤساء الطغاة وهم في النار: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعلمهم في الدنيا من الأراذل المحتقرين السفلة الذين لا خير فيهم، أي فقراء المؤمنين المستضعفين الذين كانوا يسخرون منهم.

٦٣ - هل كنا نهزأ منهم في الدنيا خطأ، وكانوا أهل كرامة، أم هم معنا في النار، ولكن لم نرهم، ومالت عنهم الأبصار فلم تقع عليهم؟

٦٤ - إن ذلك المذكور من تخاصم أهل النار فيها هو حق ثابت واقع لا بد منه.

٦٥ - قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا مخوف لكم من عذاب الله إن بقيتم على الشرك، وليس هناك من إله يستحق العبادة إلا الله الواحد الذي لا شريك له، القهار لكل من عداه.

٦٦ - إنه رب السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، القوي الذي لا يغلبه شيء، الغفار لذنوب عباده التائبين، أو الطائعين.

٦٧، ٦٨ - قل أيها النبي: هو - أي التوحيد والإنذار بالعقاب - خير مهم جداً. أنتم عنه غافلون غير ملتفتين، وهو توبيخ لهم.

٦٩ - ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و ﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠ - ما يوحى إلي إلا أنني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١ - حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشراً: هم آدم وذريته، من طين. وهو بيان للحادثة في الملائكة.

٧٢ - فإذا أتممت خلقه وسوَّيت أجزائه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا سجود عبادة.

٧٣ - فسجد الملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤ - إلا إبليس تكبر وتعظم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥ - قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصلك أن تسجد لما خلقته بيدي من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المطاولين المتكبرين المستحقين للترفع عن طاعة الله؟

٧٦ - قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧ - قال الله: فاخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨ - وإن عليك لعتي، أي طردتي من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩ - قال إبليس: رب فأمهني ولا تعجل بإمامتي إلى يوم البعث، يوم يبعث بنو آدم من موتهم.

٨٠ - قال الله: فإنك من الموحلين.

٨١ - إلى وقت النسخة الأولى، يوم قلر الله فناء المخلوقات.

قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَذَابًا مُضَاعَفًا ۖ النَّارُ ۖ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا لَا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ ۖ أَخَذَتْهُمُ سَيْحٌ يَّأُمُّ رَاغَتٍ عَنْهُمْ ۖ لَا يَصُرُّونَ ۚ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ خَصَامِ أَهْلِ النَّارِ ۖ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۚ إِنِّي أَخْلَقْتُ مِنْ طِينٍ ۚ فَأَنَسَوْنِي ۖ وَنَحْنُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ يَّحْيِدِينَ ۖ فَبِذَلِكَ لَمَّا كَانُوا أَجْمَعُونَ ۖ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ قَالَ يَا أَيْلَاسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي ۖ اسْتَكْبَرْتَ ۖ أَتَكْتُمُ مِنَ الْعَالِينَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ نَّارٍ وَخَلَقْتُهُ مِن طِينٍ ۖ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۖ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ۖ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۖ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۖ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَلُوفِ ۖ أَلَمْ يَعْلَمُوا

- ٨٢- قال إبليس: أقسم بعزتك لأضلن بني آدم أجمعين بتزيين المعاصي والشهوات لهم.
- ٨٣- إلا عبادك منهم الذين أحلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الضلالة.
- ٨٤- قال الله تعالى: فالحق مني أو أقسم بالحق - ولا أقول إلا الحق -.
- ٨٥- لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن تبعك من بني آدم أجمعين.

- ٨٦- قل أيها النبي لقومك: ما أطلبكم على تبليغ المنزل علي من القرآن وغيره من أجر تعطوني، ولست من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي، أو المتصنعين المدعين النبوة والقول على الله وما لا علم لي به.
- ٨٧- ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للمخلوقات أجمعين.
- ٨٨- ولتعرفن يا أهل مكة وغيركم خبر صدقه وعاقبة وعده ووعيده بعد زمان.

سورة الزمر

فضلها: أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان ﷺ يقرأ في كل ليلة: بني إسرائيل (أي الإسراء) والزمر. وسبب تسميتها المذكور في الآيتين [٧١، ٧٣].

- ١- هذا تنزيل القرآن من الله القوي في ملكه لا يغلبه أحد، الحكيم في صنعه، وهو الذي لا يفعل شيئاً عبثاً.
- ٢- إنا أنزلنا إليك أيها النبي القرآن ملازماً الحق بكل ما فيه من التوحيد والنبوة والمعاد وأنواع التكليف، لم ننزله باطلاً لغير هدف، فاعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة، خالياً من الشرك والرياء.
- ٣- ألا الله وحده التعبد الخالص من الشرك والرياء، والذين اتخذوا من غير الله معبودات وأنصاراً، وهي الأصنام المعبودة وكل طاغوت معبود من غير الله، يقولون: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله، ويشفعوا لنا عنده، إن الله لا يوفق للاهتمام إلى الحق، من هو كاذب في نسبة الولد إليه، شديد الكفر بعبادته غير الله تعالى.
- ٤- لو أراد الله أن يتخذ ولداً - كما يزعم المشركون - لاختار مما يخلق ما يشاء، غير ما قالوا: الملائكة بنات الله، وعزير ابن الله، والمسيح ابن الله، تنزيهاً له عن اتخاذ الولد، هو الله الإله الواحد القاهر كل شيء من خلقه. والمراد: لو أراد اتخاذ ولد لكان قديماً من جنس أبيه، ويستحيل أن يكون المخلوق قديماً من جنس الخالق.
- ٥- خلق السموات والأرض بالحق، أي حقاً، لا باطلاً، وخالق كهذا يستحيل أن يكون له شريك أو ولد، يلف الليل على النهار حتى يذهب ضوءه، ولف النهار على الليل حتى تزول ظلمته، والكلام كناية عن طول أحدهما وقصر الآخر، وجعل الشمس والقمر متقادين لأمره في الطلوع والغروب بما ينفع الناس، وكل منهما يسير في مداره الذي حدده الله له لوقت معلوم: وهو يوم القيامة، ألا إن الله هو القوي الغالب، الكثير الغفران لمن تاب من خلقه عن ذنوبه. والآية تدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته. وكلمة ﴿ألا﴾ لتنبية السامع للعناية بما بعدها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَارٍ ﴿٣﴾ لَوْ رَأَىٰ اللَّهُ أَنْ يُنْجَدَ وَلَدًا لَصَطَّقَ بِمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَوْمٍ يَلْحِقُ الْيَوْمُ الْأَيَّامَ وَيَعْلَمُ الْأَيَّامَ بِالسَّاعِ وَالْغَفْرِ

٦ - خلقكم أيها البشر جميعاً من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم خلق حواء من جنس آدم، ثم شعب الخلق منهما، وخلق وأوجد من الأنعام ثمانية أصناف: من الإبل والبقر والغنم والمعز، ذكراً وأنثى، يخلقكم في الأرحام في بطون أمهاتكم خلقاً متدرجاً من نطفة إلى علقة، إلى مضغة إلى عظام مكسوة لحماً، في ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن، وعند الأطباء: أن الجنين محاط بثلاثة أغشية في داخل الرحم، فلم تمنع الظلمات من إحسان خلقه، ذلكم خالق هذه الأشياء هو الله ربكم، له الملك المطلق في الدنيا والآخرة، لا إله يعبد بحق سواه تعالى وحده، فكيف يصرفكم الشيطان وتعبدون عن عبادة الخالق إلى عبادة غيره؟! ٧ - إن تكفروا بالله أيها الناس، فإن الله غني عن إيمانكم، ولا يرضى الله بالكفر ولا يأمر به أحداً من عباده، رحمة بهم، بل يعاقب عليه، وإن تشكروا الله، فتؤمنوا به، يرض الشكر لكم، ويحببه، ويشبكم عليه؛ لأنه سبب فلا تكليف، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره، ثم إلى ربكم يوم القيامة مصيركم، فيخبركم بما عملتم من خير أو شر، إنه سبحانه عليم بما تضره النفوس، لا يخفي عليه شيء.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَجَ يَخْلَقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِمَّا بَعْدَ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ اللَّهُ عَالِمُ غَايَاتِ الصُّدُورِ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِيَ مَا كَانَ يُدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَتَنْتَهِتُ أَمْ لَا أَلَيْسَ لَسَاجِدًا وَقَالُوا بَشَرٌ مِثْلُ الْآخَرَةِ وَرَجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابُ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْتَوَارِبُكُمْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

٨ - وإذا أصاب الإنسان الكافر ضرر من بلاء وشدة كمرض أو فقر أو خوف، دعا الله ربه وتضرع إليه، راجعاً إليه، مستغيثاً به، لدفع ما نزل به، ثم إذا أعطاه نعمة تفضلاً منه، فكشف عنه ضره، نسي الضر الذي كان يدعو الله لكشفه عنه من قبل ذلك، وجعل لله شركاء وأمثالا من الأصنام وغيرها، ليضل الناس عن سبيل الحق: وهو الإسلام وعبادة الله وحده، قل أيها النبي لهذا الكافر: استمتع بكفرك قليلاً بقية أجلك، إنك في الآخرة في زمرة أهل النار. وهو تهديد شديد، وإقناط للكافر من نعيم الآخرة، وتعليل لذلك بالكفر.

٩ - أذلك الكافر أحسن حالاً ومالاً، أم المؤمن بالله المطيع له الخاشع لربه، في ساعات الليل، ساجداً على الأرض وقائماً يناجي الحق في صلاته، يخاف عذاب الآخرة، ويطمع في جنته، قل أيها النبي: هل يتساوى العلماء والجهلاء؟ لا يتساويان، إنما يتعظ أصحاب العقول الرشيدة. وكلمة «أمن» مركبة من (أم) و(من). و (أم) هنا تفيد معنى الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، ومعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر. والقانت: المداوم على الطاعة. قال ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وقال ابن عباس: نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة.

١٠ - قل أيها الرسول قل لي هذا: يا عبادي المؤمنين، اتقوا عذاب ربكم بلزوم طاعته، للذين أحسنوا بالطاعات في هذه الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وهي الجنة، وثناء حسن وسعادة في الدنيا، وأرض الله واسعة، فمن تعسر عليه الطاعة في بلد، فليهاجر إلى بلد آخر يتمكن فيه من العبادة وإقامة الشعائر، وترك المنكرات، إنما يوفي الله الصابرين أجرهم في مقابل صبرهم بغير تحديد ولا تقدير مسبق، فِعطاء الله واسع من غير حصر ولا حساب محاسب.



١١- قل أيها الرسول: إني أمرت أن أعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة.

١٢- وأمرت بأن أكون أول المسلمين من الأمة.

١٣- قل: إني أخاف إن عصيت ربي بترك عبادته ودعوته إلى التوحيد وبند الشرك عذاب يوم عظيم الهول وهو يوم القيامة.

١٤- قل: أعبد الله وحده، مخلصاً له، غير مشوب بشرك ولا رياء، فلا أعبد غيره.

١٥- اعبدوا ما شئتم أن تعبدوا من غير الله، وهذا للتهديد والتقريع، قل أيها النبي: إن الخاسرين خسارة كاملة هم الذين خسروا أنفسهم بالضلال وأهلهم بالاضلال، بدخول النار، ألا ذلك هو الخسران الواضح الذي بلغ حد الإفلاس.

١٦- لهؤلاء الخاسرين طبقات من النار فوقهم وتحتهم، تلتهم بهم، وسمي ما تحتهم ظلاً؛ لأنها تظل من تحتها من المعذنين في النار، ذلك العذاب هو الذي يخوف الله به عباده المؤمنين ليتقوه، للأمر بالتقوى في قوله: (يا عبادي فاتقوني).

١٧- والذين اجتنبوا الطاغوت: كل ما عبد من دون الله من الأوثان وغيرها، ورجعوا إلى الله وأقبلوا على عبادته،

لهم البشري بالجنة والثواب، إما على السنة الرسل أو عند حضور الموت. نزلت في ثلاثة نفر، كانوا في الجاهلية يقولون: (لا إله إلا الله): زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. فبشر أيها النبي عبادي بذلك.

١٨- وهم الذين يستمعون القول الموحى به في الكتاب والسنة، فيتبعون أحسن ما يؤمرون به، ويعملون بأكثره ثواباً، أولئك الذين وفقهم الله لدينه، وأولئك هم أصحاب العقول الرشيدة. قال جابر: لما نزلت آية ﴿لها سبعة أبواب﴾ [الحجر ١٥/ ٤٤] أتى رجل من الأنصار النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لي سبعة ممالك، وإني قد اعتقت لكل باب منها مملوكاً، فنزلت فيه الآية: ﴿فبشر عباد الذين﴾ [١٧- ١٨].

١٩- آمن ثبت ووجب عليه كلمة العذاب، لإصراره على الكفر، وهي قوله تعالى: ﴿... لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾ [الأعراف ١٨/ ٧] أفأنت تنقذه من النار؟! أي لا تستطيع إنقاذه. ومعنى ﴿أمن﴾ الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، أي هل أنت تمك التصرف في الناس؟ وقوله: ﴿أفأنت﴾ لتأكيد معنى الإنكار والنفي. والآية تسري الهموم عن الرسول ﷺ الذي كان حريصاً على إيمان قومه.

٢٠- لكن الذين أطاعوا ربهم، لهم غرف فوق غرف؛ لأن الجنة درجات، مبنية بناء محكم، تجري من تحت تلك الغرف الأنهار العذبة، إكمالاً لبهجتها وروقتها، وعَدَّ الله ذلك وعداً مؤكداً، والله لا يخلف وعده.

٢١- ألم تعلم وتشاهد أيها الرسول وكل مخاطب أن الله أنزل من السحاب مطراً، فأدخله عيوناً ونبات، والينبوع: عين الماء، ثم يخرج أو ينبت بذلك المطر من الأرض زرعاً مختلفاً ألوانه، صفرة وخضرة وبياضاً واحمراراً، ثم ييس ويجف، فتراه مصفراً بعد خضرته، ثم يجعله مفتتاً متكسراً، إن في ذلك القلب لموعظة وتذكراً لأصحاب العقول.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ۚ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۚ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ۚ قُلْ لِلَّهِ عِبَادٌ مَخْلِصُونَ ۚ قُلْ إِنِّي أَعْبُدُ مَا شِئْتُمُ
مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۚ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ
مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ لَعِبَادٍ فَا تَقْوُونَ
وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا أَنْ يَنْبَغُوا ۚ قُلْ إِنِّي أَعْبُدُ اللَّهَ وَأَنَا بَوَالِ اللَّهِ لَهُمْ
الْبَشَرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ۚ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ أَفَنُ
حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ۚ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ۚ لَكِنَّ
الَّذِينَ يَتَّقُونَ رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهِمْ عُرْفٌ مُّبِينَةٌ ۚ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ وَعَدَ اللَّهُ لِمَنْ خَلِيفَ اللَّهُ الْعِبَادَ ۚ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَ سَبِيلًا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ۚ ثُمَّ يُجْعَلُهُ
حُطًّا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ

٢٢- هل فقدتم التمييز والبصيرة، فجعلتم من فتح الله قلبه للإسلام، فهو على هدى من ربه، كمن قسا قلبه وضاق صدره، فلا يدخله الإيمان، لسوء اختياره؟ أي لا يستويان، فهلاك وعذاب للمعرضة لقلوبهم عن قبول القرآن، أولئك أي قساة القلوب في متاهة وبعد واضح عن الحق. و﴿أفمن﴾ استفهام إنكاري مفيد للنفي، ومقابل الاستفهام مقدر في الكلام مفهوم من السياق، الاتي بعده.

٢٣- الله نزل القرآن، وسماه حديثاً؛ لأن النبي ﷺ كان يحدث به قومه، ويخبرهم بما أنزل الله عليه، كتاباً يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام، والنظم والمعنى والإتيان والإرشاد إلى كل نافع، مردد ومكرر فيه القصص والمواظع والأحكام، وتكرر تلاوته وقراءته من غير ملل ولا سأم، ترتعد خوفاً قلوب الذين يخافون الله عند ذكر وعيده، ثم تلين جلود هؤلاء الخائفين وقلوبهم عند ذكر آيات رحمة الله، ذلك الكتاب هداية الله يهدي به من يشاء هدايته، ومن يخذه الله عن الإيمان بهذا القرآن، فما له من مرشد، ولا موثق لسلوك طريق الحق. قال سعد بن أبي وقاص: نزل على النبي ﷺ القرآن، فعلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثنا؟ فنزل: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾.

٢٤- هل من يجعل وجهه الذي هو أشرف أعضائه وقاية له من العذاب السيئ حينما يلقي في النار مغلوله يده إلى عنقه، كمن هو آمن من كل مكروه، سالم من كل سوء؛ لدخوله الجنة، وقيل للظالمين أنفسهم وهم الكفار والمشركون في مكة وغيرها: ذوقوا جزء ما كسبتم وعلمتم في دنياكم من الكفر والعصيان.

٢٥- كذب الرسل في إتيان العذاب الذين كانوا قبل أهل مكة، فأتاهم العذاب من الجهة التي لا تخطر ببالهم.

٢٦- فأذاقهم الله الذل والهوان في الحياة الدنيا كالقتل والسبي والخسف والمسح وغير ذلك، ولعذاب الآخرة أشد وأعظم لدوامه، لو كان هؤلاء المكذبون يعلمون عذاب الآخرة ما كذبوا.

٢٧- ولقد ضربنا وجعلنا أمثالاً وأخباراً من الأمم السابقة، ونوعنا أسباباً على وجوه شتى للظة في هذا القرآن ليتعظوا.

٢٨- قرآناً بلسان عربي فصيح، مستقيماً لا تناقض فيه، ولا اختلاف، ليتقوا الكفر والمعاصي.

٢٩- ضرب الله مثلاً للمشرك والموحد. وضرب المثل: تشبيه حال غريبة بحال أخرى مثلها - رجلاً عبداً مملوكاً يملكه عدد من الشركاء المتنازعين دائماً المختلفين فيما بينهم لسوء أخلاقهم وطباعهم، كل واحد يريد استخدامه لمنفعته ومصالحته، ورجلاً عبداً مملوكاً ملكية خاصة لرجل، لا شريك له فيه، هل يتساوى هذان العبدان، الذي يخدم جماعة شركاء، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه أحد؟ إن هناك تفاوتاً واضحاً بينهما، الأول الذي يختار في خدمة أسياده مثل للمشرك، والثاني الذي يستقل بخدمة سيد واحد مثل للموحد، لا يستويان مثلاً، الحمد لله وحده الذي لا يشاركه فيه سواه، بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون الحق، فيشركون بالله غيره، لفرط جهلهم.

٣٠- إنك أيها النبي ميت، وإنهم سيموتون، فالكل سواء في الموت، نزلت لما استبطؤوا موته ﷺ.

٣١- إنكم يوم القيامة تحتكمون للقضاء وتتخاصمون فيما حدث بينكم من المظالم وأمر الدنيا والدين، ويفصل الله بينكم.

أَفَنُشْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوْلٌ لِّلنَّفْسِئَةِ فُلُوْبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لِيَكِ فِي صُلَاحِ مَسِينِ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَنفَعُ مَن قَبِلَهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَهْدِ مِنْ هَادٍ أَفَنُتَقَى وَجْهَهُ سَوْءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَاَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَوْلُهُ أَنَا غَرِيْبٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ



فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ، أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ
اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ
بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ
﴿٣٧﴾ وَلَيْسَ سَأَلُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ
أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي فَلْيُحْسِنِ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَقَوْمُ اعْمَلُوا
عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ
يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٢- لا أحد أكثر ظلماً ممن كذب على الله، فزعم أن له شريكاً أو ولداً أو صاحبة، وكذب بالصدق وهو القرآن الذي جاء به محمد ﷺ لما سمع به، أليس في جهنم مأوى أو مكان إقامة للكافرين؟! بلى، إنها مكان احتوائهم.

٣٣- والذي جاء بالقرآن وهو الرسول ﷺ، وصدق به وهم المؤمنون، أولئك هم المتقون الشرك والعذاب.

٣٤- لهم ما يريدون عند ربهم في الجنة من نعيم ودرجات رفيعة، ذلك جزاء الذين أحسنوا في أعمالهم الدنيوية.

٣٥- ليستر ويغفر لهم سيئ أعمالهم وذنوبهم، ويجزيهم ثوابهم على الطاعات وبحسن عملهم الذي عملوه في الدنيا، فضلاً منه سبحانه، لإيمانهم وإخلاصهم.

٣٦- أليس الله بحافظ عبده النبي ﷺ من وعيد المشركين وكيدهم؟ بلى، ويخوفك المشركون أيها النبي بالأصنام والأوثان أن تصيبك بسوء، فلا تخف، فإن الله يحميك مما يضررك، وليس عند ألهتهم نفع ولا ضرر، ومن يتركه في الضلال، لسوء اختياره، فليس له من هاد يرشده إلى الخير. نزلت آية ﴿ويخوفونك﴾ حينما قال المشركون للنبي ﷺ: لتكفرن عن شتم آلهمنا أو لنامرنها فلتخيلنك وهمزة ﴿أليس﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، وبما أن ﴿ليس﴾ تفيد النفي أيضاً، فنفي النفي إثبات، والمعنى: الله يكفي عبده.

٣٧- ومن يوفقه الله للهداية والإيمان والعمل الصالح، فليس له من مضل يوقعه في الضلال، أليس الله بغالب كل شيء، ذي انتقام ينتقم من أعدائه وعصاته؟!

٣٨- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي أبدع وأوجد السموات والأرض؟ ليقولن: الله خلقهما، قل لهم بعد إقرارهم: أخبروني عما تعبدون من غير الله وهي الأصنام، إن أرداني الله بشدة وبلاء هل يكشفنه؟ أو أرداني الله بنعمة ورخاء ونفع هل يسكنه عني؟ لا، قل: الله كافيني في تحقيق النفع ودفع الضرر، عليه لا على غيره يعتمد المعتمدون، ويثق الواقفون، لعلمهم بأن الكل منه تعالى. قال مقاتل: سألهم النبي ﷺ، فسكتوا، فنزل ذلك.

٣٩- قل أيها النبي: يا قوم اعملوا على طريقتكم أو حالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على طريقتي وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون سوء مصيركم، وخير عاقبتى.

٤٠- سوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يهيئه ويذله في الدنيا، ويتزل عليه عذاب دائم في الآخرة، وهو عذاب النار.

٤١ - إنا أنزلنا عليك القرآن لأجل الناس وبيان ما كلفوا به، ليحقق مصالحهم الدنيوية والأخروية، أنزلناه مقترباً بالحق، ملازماً له، فمن اهتدى به، فاهتداه لنفسه، ومن ضلّ أو انحرف عنه، فلن وبال ضلاله على نفسه، وما أنت أيها النبي على الناس بموكل عليهم، لتجبرهم على الهدى.

٤٢ - الله يقبض الأرواح عند انتهاء أجلها، ويتوفى الأنفس التي لم تمت حين تنام، فيمسك الروح التي قضى على صاحبها الموت، فلا يردها إلى جسدها، وتنتقل إما إلى نعيم أو إلى شقاء، ويرسل روح النفس الأخرى وهي النائمة إلى بدن صاحبها، بأن يعيد لها إحساسها - والنفس والروح شيء واحد في رأي جماعة، وشيئان مختلفان في رأي آخرين، والمراد من التوفى في النوم إبعاد الروح عن البدن ظاهراً فقط، فيمتنع التصرف الاختياري فقط - وإعادة الإحساس بعد اليقظة مرهون بوقت معين هو العمر المحدد والموت المحقق، إن في ذلك المذكور من التوفى والإمسك والإرسال لدلالات على كمال قدرة الله وحكمته، لقوم يتفكرون في الحياة والموت.

٤٣ - بل هل اتخذ المشركون من غير الله آلهة شفعاء تشفع لهم عند الله؟ قل أيها النبي: أتتخذونهم شفعاء

وسطاء، ولو كانوا لا يملكون شفاعة ولا غيرها، ولا يعقلون شيئاً من الأشياء، ومن ذلك أنكم تعبدهم؟ و﴿أم﴾ لها معنى حرفين: همزة الاستفهام الإنكاري المقصود به هنا التوبيخ، و (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، كما تقدم قريباً.

٤٤ - قل أيها النبي: الله الشفاعة جميعاً، ليس لأحد منها شيء إلا برضا الله للشافع والإذن للمشفوع له، له ملك السموات والأرض، أي مالك الملك والتصرف كله، لا يتكلم أحد إلا بإذنه ورضاه، ثم إلى الله تصيرون، فيكون له الملك أيضاً حينئذ.

٤٥ - وإذا ذكر الله وحده دون آلهتهم، نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يصدقون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دون الله وهم الأصنام، إذا هم يظهرون البشر والسرور. و﴿إذا﴾ تدل على سرعة حصول ما بعدها. قال مجاهد: نزلت في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكره الآلهة، أي قوله تعالى: ﴿أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى﴾ [النجم ١٩/ ٢٠].

٤٦ - قل أيها النبي؛ يا الله أنت مبدع السموات والأرض، عالم ما غاب وما شوهد، أنت وحده تحكم بين عبادك فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، فتظهر المحق من المبطّل، اهديني لما اختلفوا فيه من الحق.

٤٧ - ولو أن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان جميع ما في الدنيا من الأموال والأمتعة، وضغفه زيادة عليه، لجعلوه فدية لهم من سوء العذاب الذي يلاقونه يوم القيامة، وظهر لهم حينئذ من أنواع العقاب ما لم يكونوا يتوقعون.

٤٨ - وظهر لهم سيئات ما عملوا باختيارهم، وأحاط بهم من العذاب جزاء ما استهزؤوا به في دار الدنيا.

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنِ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١﴾
اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَاسِكِهَا فِيمَسْكُ الْآتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجْلِ سَمِيٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾
وَلِلَّهِ شُفْعَاؤُ كُلُّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
قُلِ اللَّهُ الشَّعْطَةُ جَمِيعًا لَهُ مَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾
وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥﴾
قُلِ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْهِ الْأَعْيُنُ وَالشَّهَادَةُ أَنْتَ تُحْكِمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٦﴾
وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِمْ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٧﴾
وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْسَبُونَ ﴿٨﴾
وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٩﴾

٤٩- فإذا أصاب الإنسان ضر من شدة وبلاء، كمرض أو فقر أو غيرهما، استغاث بنا لكشف الضر عنه، ثم إذا أعطيناه نعمة منا، بأن فرجنا كربته، قال: إنما أعطيته على خبرة ومعرفة وذكاء مني بوجوه كسبه، بل (للانتقال عما بعد الكلام السابق) النعمة اختبار وامتحان، أيشكر أم يكفر؟ ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الإمداد بالنعيم مع المقام على المعصية استدراج لهم من الله، واختبار.

٥٠- قد قال هذه المقالة الذين من قبل كفار قريش، كقارون وغيره، فما أفادهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا الزائل.

٥١- فأصابهم جزاء سيئات فعلهم أو كسبهم، والذين ظلموا أنفسهم من كفار قومك، سيصيبهم جزاء أعمالهم، كالقحط والقتل والأسر، وليسوا هم بفاتنين أو مفلتين من عذاب الله، ولن يوقعوا الله في العجز، بل مرجعهم حتماً إلى الله تعالى.

٥٢- أو لم يعلم المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيّق الرزق على من يشاء من عباده، إن في ذلك البسط والتضييق لدلالات وعلامات لقوم يؤمنون بالله ورسوله، وبأن الرزق

فَأَناسِلَ الَّذِينَ ضُرُّدَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَرَلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بِي هِيَ فَتَنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَالْمَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَوَاعْنَىٰ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّيْبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ بَعَادَى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْظُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَيُّوَالِيَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنبَغُوا أَحْسَنَ مَا أَنزَلَ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ لِّحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا قَرَّرْتُ فِي حُبِّ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنْ أَتْلُوهُنَّ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

بهد الله تعالى، وجميع الحوادث من الله تعالى.

٥٣- قل أيها النبي: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم بالإفراط في المعاصي والإكثار منها، لا تيأسوا من مغفرة الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً، إن الله يغفر الذنوب جميعاً عفواً منه إلا الشرك الذي لم يتب منه صاحبه، إنه سبحانه الكثير المغفرة، الواسع الرحمة. قال ابن عباس: إن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، أو تخبرنا أن لنا توبة، فنزلت هذه الآية.

٥٤- وارجعوا إلى ربكم بفعل الطاعات وترك المعاصي، وأخلصوا العمل له، من قبل أن يأتكم العذاب، ثم لا تجدون ناصراً ينصركم وينقذك من ذلك العذاب.

٥٥- وافعلوا ما أمركم الله به، وانتهوا عما نهاكم عنه، وهو ما جاء في القرآن الذي هو أحسن المنزل إليكم من ربكم، من قبل أن يأتكم العذاب فجأة، وأنتم غافلون عنه.

٥٦- ارجعوا خوف أن تقول نفس: يا حسرتي وندامتني على ما قصرت في جانب الله، أي طاعته وعبادته، وإنني كنت لمن المستهزئين بدين الله في الدنيا. و﴿على﴾ يفيد أن ما بعدها علة وسبب لما قبلها.

٥٧- أو تقول نفس: لو أن الله وفقني وأرشدني إلى دينه، لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي.

٥٨- أو تقول نفس حين تشاهد العذاب: لو أن لي رجعة إلى الدنيا، فأكون من الذين أحسنوا القول والعمل، والإيمان والتكاليف.

٥٩. بلى قد جاءتك آياتي القرآنية، فأنكرت كونها من الله، وتكبرت عن الإيمان بها، وكنت من الكافرين بالله ورسوله. و﴿بلى﴾ حرف يدل على رد الكلام السابق وهو زعمهم أن الله لم يهدم ولم يرشدهم.

٦٠. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بادعاء الشريك أو الصاحبة أو الولد، وجوههم مسودة لغضب الله وسخطه، ليس في جهنم مأوى للتكبرين على الله، الممتنعين عن طاعته وتوحيده؟ و﴿ليس﴾ أي إن في جهنم مأوى أو مكان.

٦١. وينجي الله من عذاب جهنم الذين اتقوا ربهم، فادأوا الواجبات، وتركوا الشرك والمعاصي، بفوزهم أو جعلهم في الجنة، لا يصيبهم مكروه، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٦٢. الله وحده خالق كل شيء موجود في الدنيا والآخرة، وهو قائم بحفظ كل شيء ورعايته.

٦٣. له مفاتيح خزائن السموات والأرض من المطر والنبات والرزق، والذين كفروا بآيات الله في القرآن ودلائل قدرة الله، أولئك هم الخاسرون أنفسهم، بالزج بهم في عذاب النار.

٦٤. قل أيها النبي للمشركين: أفغير الله تأمروني أن أعبد بعد هذه الأدلة القاطعة على وحدانية الله، أيها الجاهلون بوحدانية الله؟ قال المشركون للنبي ﷺ:

بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ إِلَيْنَا كَذِبٌ بِهِمَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ لِّلْإِسِّ فِي جَهَنَّمَ مَمُوتَى لِّلْتَنْكِيرِ ﴿٦٠﴾ وَنَجِيَّ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَا زَارَهُمْ لَا يَجْسَهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَكَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصُعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمَنُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾

أتضلّل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فأنزل الله هذه الآية. وكانوا أيضاً طلبوا من النبي أن يزور آلهتهم، فيتبعونه ويؤمنون به بعدئذ.

٦٥. ولقد أوحى إليك أيها الرسول وإلى الرسل من قبلك: لئن أشركت بالله أحداً غيره. على سبيل الفرض والتهيج وإقناط الكفار. ليطلن عملك السابق ويذهب هباءً منثوراً، ولتكونن في الآخرة من الخاسرين خسارة كبرى. وغير الأنبياء في ذلك أولى.

٦٦. بل عباد الله وحده، وإليك من عبادة غيره. وهذارداً لما أمروه به. وكن من الشاكرين نعمه عليك. و﴿بل﴾ تفيد رفض ما حاولوه.

٦٧. وما عظم المشركون الله حق تعظيمه، حين جعلوا له شريكاً ووصفوه بما لا يليق به، والأراضي كلها في قبضته وملكه وتصرفه، والسموات مجموعات بقدرته، تنزه الله وتقديسه، وتعظم عما يشركون معه من الولد أو الشريك أو الصاحبة. قال ابن مسعود: أننى للنبي ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، والمعنى: أن الله يقدر على حمل السموات والأرض كقدرة أحداً ما يحمله بأصبعه.

٦٨. ونُفِخَ في البوق النفخة الأولى، فمات كل من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله إبقاءه حياً، قيل: هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فإنهم يموتون بعد، والأصح أنه لا دليل على تعيينهم، ثم نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فإذا جميع الخلائق الموتى قائمون على أرجلهم من قبورهم، ينتظرون ما يفعل بهم.

٦٩- وأضاءت الأرض: أرض المحشر بعد النفخة الثانية بنور ربها حين يتجلى تعالى لحساب الخلائق وفصل القضاء بينهم، ووضع كتاب الأعمال، وجيء بالأنبياء والشهداء إلى الموقف، فيشهدون على من بلغوه من الأمم، فكذب بالحق، والشهداء: هم الشهود من الملائكة والمؤمنين والذين استشهدوا في سبيل الله، ومنهم المؤمنون من أمة النبي ﷺ وقضي بين الخلق بالعدل والحق، وهم لا يظلمون شيئاً من أعمالهم، فلا ينقص ثوابهم، ولا يزداد عقابهم.

٧٠- ووصلت كل نفس إلى حقها، وما قامت به من عمل الخير والشر، والله أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية، دون حاجة إلى كاتب وشاهد وحاسب.

٧١- وسبق الكفار بعنف وإهانة إلى النار جماعات أو أفواجا متفرقة مرتبة، بعضها إثر بعض بحسب ترتيب درجات كفرهم وجرائمهم، حتى إذا وصلوا إليها، فتحت أبوابها ليدخلوها، وهي سبعة أبواب، وقال لهم خزنتها الملائكة الزبانية تقرّبوا وتوبيخوا: ألم يأتكم رسل من أنفسكم، يتلون عليكم آيات ربكم التي أنزلها عليكم، ويخوفونكم أو يحذرونكم لقاء هذا اليوم الرهيب، قالوا: بلى (نعم) جاؤوا، أي أتتنا الرسل، ولكن وجبت كلمة العذاب على الكافرين، وهي قوله سبحانه: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

وَأَشْرَفْنَا الْأَرْضَ بُرُورِهَا وَوَضِعَ الْكِتَابِ وَجِئْنَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسَبَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قُلُوبًا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسَبَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فَطَبَّعُوا بِأَفْئِدَتِهِمْ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَبِّئُوا مَنِ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَسَأَ فَعَمَّ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٧٣﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٤﴾

٧٢- قيل لهم: ادخلوا أبواب جهنم التي فتحت لكم، ماكنين فيها على الدوام، فبئس المأوى أو المكان الدائم جهنم.

٧٣- وسبق المتقون عذاب ربهم بسرعة ولطف إلى دار الكرامة لإدخال السرور عليهم، جماعات بحسب درجاتهم في الإيمان وأعمال الطاعة، حتى إذا وصلوها وفتحت أبوابها تشريفاً وتكريماً لاستقبالهم الخافل، وقال لهم خزنتها الملائكة الكرام: سلامة لكم من كل آفة ومكره، طابت حالكم وحسنت بسبب طهركم من دنس المعاصي، فادخلوا الجنة، خالدين فيها إلى الأبد.

٧٤- وقال هؤلاء المتقون: الشكر لله والثناء الجميل على الله الذي أنجز لنا وعده بالبعث والثواب والجنة، وأورثنا أرض الجنة، ننزل فيها حيث نشاء، في أي مقام أردنا، فنعم أجر العاملين: الجنة.

٧٥- وترى أيها التقي السعيد الملائكة في الجنة محيطين بالعرش، محدقين به من كل جانب، يجدون ربهم ويقدمونه شاكرين، قائلين: سبحانه الله وبحمده، وقضي بين العباد بالحق والعدل، فأهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وقال المؤمنون المقضي بينهم: الحمد لله رب العوالم أو الخلائق أجمعين على فضله وإحسانه.

سورة غافر

وتسمى أيضاً سورة المؤمن، لذكرها قصة مؤمن آل فرعون. ونزلت الحواميم عقب الزمر، قال ابن مسعود: آل حم ديباج القرآن.

١- ﴿حم﴾: البدء بالحروف المقطعة في بعض السور للتنبيه لما يأتي بعدها، ولتحدّي العرب بمعارضة القرآن.

٢- هذا القرآن تنزيل صادق غير مكذوب من الله القوي القاهر الذي لا يُغلب، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣- غافر الذنب للمؤمنين التائبين، قابل التوبة فضلاً منه ورحمة، شديد العقاب للكافرين، صاحب الفضل والإنعام على عباده، لا إله يستحق العبادة إلا هو، إليه المرجع للحساب والجزاء.

٤- ما يجادل في آيات القرآن لدفعها وتكذيبها

إلا الكفار والمشركون، فلا تغتر بأمهالهم، وتقلبهم في البلاد بالتجارة الرابحة، وجمع الأموال، ومظاهر الحياة الكريمة، فإن عقابهم آت عما قريب. قال أبو مالك: نزلت في الحارث بن قيس السهمي.

٥- كذّب بالرسول قبل قومك قريش قوم نوح، والجماعات الذين تحزّبوا على الرسل من بعدهم كعاد وثمود وغيرهما، وعزمت كل أمة من هؤلاء على إيذاء رسولهم والتمكن منه بالحبس والأسر والتعذيب والقتل، وجادلوا رسلهم بالباطل (ما لا حقيقة له) من القول، ليزيلوا به الحق ويطلوا الإيمان، فأخذتهم بالعذاب والهلاك، فكيف كان عقابي لهم؟!

٦- وكما وجبت كلمة ربك، أي حكمه بالهلاك ووعيده بالنار على كفار الأم السابقة، وجبت أيضاً على كفار قومك لكفرهم، وتلك الكلمة: أنهم مستحقو النار.

٧- الذين يحملون العرش (وهو حقيقة الله أعلم به) وهم أعلى فئات الملائكة وأولهم وجوداً، ينزهون الله حامدين له نعمه، قائلين: سبحان الله وبحمده، ويؤمنون بالله وحده لا شريك له، ويطلبون المغفرة للمؤمنين بالله، يقولون: ربنا وسعت رحمتك كل شيء، ووسع علمك كل شيء، فاغفر للذين تابوا من الشرك والذنوب، واتبعوا سبيلك دين الإسلام، واحفظهم وأبعدهم من عذاب نار الجحيم.

سُورَةُ غَافِرٍ (٤٠) تَنْزِيلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الْقَوْلِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ
 مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزِرْكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْإِلَادِ
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ
 وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ
 يُدْحِضُونَ إِلَيْهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
 وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
 الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ
 حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

٨- ربنا وأدخلهم جنات إقامة دائمة التي وعدتهم إياها عن طريق رسلك، ومعهم أدخل كل من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، بأن كان مؤمناً موحداً، قد عمل الأعمال الصالحة التي أمروا بها، إنك أنت القوي القاهر الذي لا يغلب، الحكيم في صنعه وتديره، تضع الشيء في موضعه المناسب.

٩- وأصرف عنهم عقوبات الدنيا والآخرة، وهو من قبيل ذكر العام بعد الخاص الذي هو ﴿عذاب الجحيم﴾ [٧] بأن تغفر لهم ولا تؤاخذهم بشيء منها، ومن تق السيئات، أي تصرف عنه جزاء السيئات، يوم القيامة، فقد رحمته ونجته من عذابك، وذلك هو الفوز العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وهو رضوان الله والجنة.

١٠- إن الكفار ينادون من قبل الملائكة يوم القيامة: لبغض الله تعالى إياكم وكراهيته لكم في الدنيا أكبر من كراهيتكم أنفسكم اليوم إذ عايتم النار، وحين دعيتم إلى الإيمان بالله في الدنيا، فكفرتم.

١١- قال الكفار: ربنا أمتنا إمامتين: بأن خلقتنا أمواتاً أولاً من تراب لا حياة فيه، وحين كنا في أصلاب الآباء، ثم صيرتنا أمواتاً عند انقضاء أجالنا، وأحييتنا إحياءين: الحياة الأولى في الدنيا، والحياة الثانية عند البعث، فاعترفنا الآن

بذنوبنا التي ارتكبتها، من الشرك وتكذيب الرسل وترك التوحيد، ولكنه اعتراف في وقت لا ينفعهم الاعتراف فيه، فهل إلى خروج من جهنم، أي نوع من الخروج ولو بطيئاً، من طريق تيسره لنا؟

١٢- ذلكم العذاب الذي أنتم فيه، بسبب أنه إذا دعي وعبد الله في الدنيا وحده دون غيره، كفرتم بالتوحيد، وإن يجعل له شريك في العبادة، تصدقوا بالإشراك به، فالقضاء المبرم في شأنكم اليوم لله وحده لا شريك له، المتعالي عن الشرك ومماثلته في ذاته وصفاته، الذي كبر على كل شيء من المخلوقات.

١٣- هو الله الذي يريكم دلائل قدرته وتوحيده، وينزل لكم من السحاب مطراً، يكون سبب الرزق، فجمع تعالى بين قوام الأرواح وقوام الأبدان، وما يتعظ بتلك الآيات الباهرة إلا من يرجع عن الشرك والعناد، إلى طاعة الله والتفكير في هذه الآيات.

١٤- فاعبدوا الله مخلصين له العبادة من الشرك، ولو كره الكافرون ذلك، وشق عليهم.

١٥- الله رفيع الصفات، المنزه عن مشابهة المخلوقات، صاحب العرش ومالكه وخالقه، والمتصرف فيه، يلقي الوحي على من يشاء من عباده، وسمي الوحي روحاً؛ لأنه كالروح للجسد، يليقه من قوله، ليحذر ويخوف من يوم تلاقي الخلق مع الخالق، للحساب والجزاء.

١٦- يوم هم ظاهرون خارجون من قبورهم، لا يخفى على الله منهم شيء من أعمالهم في الدنيا، ويقول الله حينئذ: لمن الملك المطلق يوم القيامة؟ فلا يجيبه أحد، فيجيب الله سبحانه نفسه قائلاً: لله الواحد الأحد، القهار الخلقه.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِيهَا تَسْبِيحَاتٌ وَمِنْ تَحْتِهَا نَاقُورٌ يَوْمَئِذٍ قَدْ رِجَّتْهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْعِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ فَالْوَارِثُ أَمْتُنَا الَّتِي نَحْنُ وَآحِبَتُنَا الَّتِي نَحْنُ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخُذُوا كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُسْأَلْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

١٧ - اليوم تُجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم لأحد اليوم بنقص ثواب أو زيادة عقاب، شر، لا ظلم لأحد اليوم بنقص ثواب أو زيادة عقاب، إن الله يحاسب جميع الناس سريعا، في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا، لأن علمه محيط بكل شيء.

١٨ - وخوفهم وحذرهم أيها النبي يوم القيامة، وسمي بالأزفة لقربه، حين تصوير القلوب خوفاً عند الخناجر، أي الحلو، كناية عن شدة الخوف والضيق، تمتلئ قلوبهم غماً وكرهاً، ما للكافرين من قريب أو صديق ينفعهم، ولا شافع يطاع في شفاعته لهم.

١٩ - يعلم الله تعالى خيانة الأعين: وهي استراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، ويعلم ما تكتمه الضمائر، وتسره القلوب.

٢٠ - والله يقضي بالعدل التام؛ لأنه المالك المطلق المطلع على جميع الأمور، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله، لا يحكمون بشيء؛ لأنهم جمادات لا يعلمون شيئاً، ولا يقدر على شيء، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأفعالهم.

٢١ - أو لم يتنقل هؤلاء المشركون في الأرض الواسعة، فينظروا كيف كان مصير الذين سبقوهم من الأمم المكذبين رسلهم، كانوا هم أشد منهم قدرة وتمكناً، وأعظم آثاراً في الأرض بما بنوا من قصور وحصون، فلم تنفعهم شيئاً، فعاقبهم الله بذنوبهم، وبسبب كفرهم، وما كان لهم من الله من دافع أو واق يدفع عنهم السوء أو العذاب.

٢٢ - ذلك العذاب بسبب أنهم كانت تأتيهم رسلهم بالهجة الواضحة، والمعجزات الباهرة، الدالة على صدقهم، فكفروا بما جاؤهم به، فأهلكهم الله بذنوبهم، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، شديد العقاب لمن عصاه.

٢٣ - ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وهي المعجزات المعروفة: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين والجذب، ونقص الثمرات، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه بالحجة الواضحة. وجعل بعضهم اليد والعصا بدل الآيتين الأخيرتين.

٢٤ - أرسلناه إلى فرعون حاكم مصر، وهامان: كبير وزراء فرعون، وقارون: الشري من قوم موسى، فقالوا عن موسى: إنه ساحر كذاب فيما جاء به.

٢٥ - فلما جاءهم بالحق والصدق من عندنا: وهي معجزاته الظاهرة، قال فرعون وقومه: استمروا في قتل أبناء المؤمنين معه، واستبقوا إناثهم أحياء، كما ذكر في الآية [٤] من القصص [٢٨]. أي إنه لما بعث الله موسى، جدد فرعون قتل أبناء بني إسرائيل، وما تدبير فرعون الخفي إلا في ضياع، أي لا يضر رسل الله تعالى.



٢٦- وقال فرعون: اتركوني أقتل موسى بيدي، وليدع ربه لتخليصه مني - وفي هذا غاية الكيد والحقد والتجبر - إني أخاف إن لم أقتله أن يغير ما أنتم عليه من العبادة: عبادتي وعبادة الأصنام، أو أن يفسد أرض مصر بإثارة الفتن والخلافات.

٢٧- وقال موسى: إني استعنت وتحصنت بربي وربكم أيها الناس من شر كل متعظم لا يؤمن بالله ولا بيوم البعث والنشور والحساب، ويدخل في ذلك فرعون وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعانة والتعريض الذي هو أبلغ من التصريح.

٢٨- وقال رجل مؤمن من أقارب فرعون، كان ابن عمه وصاحب شرطته كان يخفي إيمانه بالله خوفاً من فرعون: أتقصدون قتل رجل لا ذنب له إلا أن يقول: ربي الله وحده، والحال أنه قد جاءكم بالمعجزات الواضحات الدالة على صدق نبوته، وإن يك كاذباً فعليته إثم أو وبال كذبه وضرره وحده، وإن يك صادقاً في رسالته، يُصْبِحُكم بعض ما يعدكم به من العذاب، إن الله لا يوفق للحق من هو عاص متجاوز للحد، مفتر،

والمراد: لو كان موسى كاذباً لما وُفِّق للبينات ولا ظهرت على يديه المعجزات.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ فَاعِلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ فَاصْبِرْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَدْ أَفْلَحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٢٩﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٠﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣١﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٢﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٣﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٤﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٥﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٦﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٧﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٣٩﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٠﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤١﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٢﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٣﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٤﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٥﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٦﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٧﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٤٩﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٠﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٢﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٣﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٤﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٥﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٦﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٧﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٥٩﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مَسْرُوفٌ كَذَابٌ ﴿٦٠﴾

٢٩- يا قوم انفردتُم في هذا العصر بملك مصر، غالين عالين على بني إسرائيل، متحكمين في شعبها، فمن يمنعنا من عذاب الله الشديد إن جاءنا بعد قتل موسى؟ قال فرعون مراوغاً موهماً أنه ناصح مؤتمن يقصد جلب النفع ودفع الضرر: ما أشير عليكم إلا بما أشير على نفسي، وهو قتل موسى، وما أدلكم إلا على الطريق الصواب.

٣٠- وقال المؤمن: يا قوم، إني أخاف عليكم في تكذيبه والتعرض لقتله مثل أيام ووقائع الأمم الماضية الذين تحزبوا على أنبيائهم وكذبوهم، أي أن يحل بكم من الهلاك مثلما حل بهم.

٣١- مثل العادة المتبعة في استئصال الكفرة الذين آذوا الرسل وكذبوهم، من قوم نوح، وعاد، وثمود، والذين من بعدهم كقوم لوط، وليس الله بظالم عباده، فلا يعاقبهم بغير ذنب.

٣٢- ويا قوم، إني أخاف عليكم يوم القيامة، حيث ينادي الكفار بعضهم بعضاً للاستغاثة والنجدة من أهوال ذلك اليوم.

٣٣- يوم تهربون مسرعين خوفاً من العذاب، ليس لكم من عذاب الله من مانع يعصمكم منه، ومن يُعَدُّ الله عن الحق لسوء اختياره، فما له من مرشد ينقذه.

٣٤- ولقد جاء آباءكم أيها المصريون نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام، من قبل موسى عليه السلام، فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف من الأدلة الدالة على صدقه، ولم تؤمنوا به حقيقة، حتى إذا مات، قتلتم: لن يبعث الله من بعده رسولا، وفيه تكذيب برسالة يوسف وموسى معاً، مثل إضلالكم بضل الله في العصيان من هو مسرف في المعاصي مستكثر منها، شك في وحدانية الله تعالى ووعد ووعده.

٣٥- الذين يجادلون في آيات الله الموحى بها ليطلوها، بغير برهان أو حجة واضحة، كبر أو عظم جدالهم بغضاً، أي ما أكبر ما يمقت الله والمؤمنون، والمقت: أشد البغض؛ لأنه جدال بالباطل وتعتت ومكابرة، وكما طبع (ختم) الله على قلوب هؤلاء المجادلين، فكذاك يختم الله على قلوب جميع المتكبرين الجبارين عقاباً لهم، ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه.

٣٦- وقال فرعون (ملك القبط في مصر): يا هامان (وزير فرعون) ابن لي قصراً مشيداً (بناءً عالياً) لعلني أصل إلى الطرق الموصلة إلى المطلوب.

٣٧- الطرق المؤدية إلى السموات، فأنظر إلى إله موسى- وهذا تأثر بدين المشبهة الذين يعتقدون أن الله في السماء- وإنني لأظن موسى كاذباً في ادعائه بأن له إلهاً غيري، ومثل ذلك التزين الشيطاني، زين الشيطان لفرعون عمله السيئ، من الشرك والتكذيب، ومنع بهذا عن سلوك طريق الهداية والاستقامة والرشاد، وما تدبير فرعون الذي دبّره لإبطال رسالة موسى إلا في خسران وضيع.

٣٨- وقال مؤمن آل فرعون أيضاً: يا قوم، اقتدوا بي واعملوا بنصحي، أهدكم طريق الرشد (خُذ الغي والضلال) والفوز والنجاة.

٣٩- يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متعة زائلة، وإن الآخرة هي دار الخلود والبقاء.

٤٠- من عمل في الدنيا معصية، فلا يجزى إلا بقدرها، عدلاً من الله، ومن عمل عملاً صالحاً من ذكر أو أنثى، والحال أنه مؤمن بالله ورسله، فأولئك لا غيرهم يدخلون الجنة، يرزقون فيها رزقاً حسناً وأفرأ، من غير تقدير ولا تحديد.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَجْدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِلَهُهُمْ كُفْرًا مُقْتَضًى عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ جَارٍ ﴿٢﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صِرَاحًا أَلْعَلِّي أَبْنِعَ الْأَسْبَابَ ﴿٣﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عِلْمِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَوْمَئِذٍ يُبْعَثُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَبْقَوْنَ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٦﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧﴾

٤١ - ويا قوم، مالي أدعوكم إلى طريق النجاة وهو الإيمان بالله وحده، كرر ذلك للتأكيد والتصريح بإيمانه، وتدعوني إلى ولوج النار، بالشرك، والمراد: أخبروني كيف أدعوكم لدخول الجنة بالإيمان، وتدعوني إلى دخول النار بالكفر؟!!

٤٢ - ثم أوضح هذا المؤمن الدعوتين بقوله: تدعوني لأكفر بالله وأشرك به، ما لا وجود له ولا علم لي بكونه شريكاً لله، وأنا أدعوكم إلى الله تعالى القوي القاهر الذي لا يغلب، الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً.

٤٣ - حقاً، أن الذي تدعوني إليه لأعبده، ليس في مقدوره إجابة دعاء من يدعوه، في الدنيا والآخرة، وأن مرجعنا بعد الموت إلى لقاء الله، وأن المستكثرين من المعاصي كالإشراك والطغيان وسفك الدماء هم أهل النار.

٤٤ - وستذكرون عند معاناة العذاب ما أقول لكم من النصيحة، وأسلم أمري إلى الله وأتوكل عليه، إن الله مطلع على أحوال العباد وأفعالهم من طاعة أو عصيان.

وَيَقَوْمَ مَا لِي ادْعُوكُمْ إِلَى الْبُغْوَ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ
تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَأَنَا ادْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ لَأَجْمَ أَنَا تَدْعُونِي
إِلَيْهِ لَيْسَ لَكُمْ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا
إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفَؤُصُّ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ إِنْ لَمْ يَصِيرْ بِالْعِبَادِ فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكُرُّوا وَحَاقَ بِقَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ
النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أُدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَأَذِخَّاجُونَ فِي
النَّارِ فَيَقُولُ الضَّعُفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
نَبْعًا فَهَلْ لَكُمْ مُعْتُونٌ عَنَّا نَصِيْبًا مِنَ النَّارِ
فَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لُفِيهَا إِنْ لَمْ يَنْقُصْ
قَدْرَكُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِحِزْنِهِ
جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ

٤٥ - فحماء الله وحفظه من شدائد مكرهم وشر ما أرادوا به، ونزل أو أحاط بفرعون وقومه العذاب السيئ، بالغرق في الدنيا، والنار في الآخرة.

٤٦ - تعرض أرواحهم على النار في البرزخ (أي بعد موتهم وقبل القيامة) صباحاً ومساءً، لإزعاجهم، ويتعكس أثر العذاب على أجسادهم ولو تبددت، ويوم تقوم القيامة يقال للملائكة: أدخلوا آل فرعون في أشد أنواع العذاب في جهنم. والظاهر أن عذاب القبر دائم لهؤلاء.

٤٧ - واذكر أيها النبي حين يتخاصم أهل النار فيها، فيقول الضعفاء: الأتباع للقادة الذين تكبروا عن الإيمان، وهم رؤساء الكفر: إنا كنا في الدنيا أتباعاً لكم نأتمر بأمركم، فهل تنفعونا دافعين عنا جزءاً من عذاب النار؟ فكلمة «مغنون» متضمن معنى (مدافعين).

٤٨ - قال الرؤساء والزعماء الذين تكبروا: إنا وأنتم معاً في جهنم، فكيف نغني عنكم؟ إن الله قضى بالعدل بين العباد، ولا معقب لحكمه، وآل كل فريق إلى مصيره.

٤٩ - وقال أهل النار لحزنة جهنم (وهم الملائكة القائمون بتعذيب أهل النار): ادعوا الله ربكم يخفف عنا شيئاً يسيراً من العذاب بمقدار يوم، أي إنهم طلبوا من الملائكة الشفاعة عند الله تعالى.

٥٠. قال الخزنة تهكمًا: أليست كانت الرسل والأنبياء تأتيكم بالحجج على توحيد الله؟ قالوا: بلى أتونا بها، فكذبناهم، قال خزنة جهنم: فادعوا إذن أنتم، فإننا لا ندعو لمن كفر بالله وكذب رسله، وليس دعاء الكفار إلا في ضياع وخسران، فلا يستجاب.

٥١. إننا لننصر رسلنا والمؤمنين، فنجعلهم متغلبين على أعدائهم، في الدنيا، بالقتل والأسر والسلب، وإظهار الحجة، ويوم القيامة حين تشهد الملائكة للأنبياء والرسل بالبلاغ، وعلى الكفار بالكذب، فيدخل الله أهل الإيمان الجنة، ويدخل الكفار النار.

٥٢. يوم القيامة حيث لا يفيد الكفار اعتذارهم ولا يقبل منهم؛ لأن أعدائهم واهية باطلة، ولهم الطرد والبعد من رحمة الله، ولهم النار حيث يقيمون فيها.

٥٣. ولقد آتينا موسى ما يهتدى به من الضلالة إلى الحق، من التوراة المشتملة على الشرائع والمعجزات المثبتة للصدق، وأورثنا بني إسرائيل كتاب التوراة من بعد موسى.

٥٤. هداية وإرشاداً، وتذكرة وموعظة لأصحاب العقول الرشيدة.

٥٥. فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بالنصر وإعلاء كلمة الله حق ثابت لا يخلفه أبداً، واستغفر لذنبك لزيادة الثواب، وكونك قائد الأمة ليتأسوا بك، ونزه الله مع حمده وشكره وداوم على ذلك، في المساء والصباح.

٥٦. إن الذين يجادلون في آيات القرآن، بغير حجة وبرهان جاءهم من عند الله، ما في صدورهم إلا تكبر عن اتباع الحق، ما هم ببالغي مرادهم وهو الزعامة والتغلب على النبي، فالتجئ إلى الله من شرهم وكيدهم، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأحوالهم وأفعالهم. نزلت في منكري البعث مشركي مكة وغيرهم من الكفار عامة.

٥٧. ثم رد الله على هؤلاء الكفار منكري البعث بأن خلق السموات والأرض في ابتداء الكون أعظم من بعث الناس بعد الموت، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بما عليه قدرة الله، ولا يتأملون لغفلتهم واتباع أهوائهم.

٥٨. ولا يستوي الكافر والمؤمن، والجاهل والعالم، والغافل والمتبصر، ولا يستوي المحسن الذي آمن وعمل الصالحات، والسيء المقصر بالكفر والمعاصي، قليلاً ما تتعظون أيها الناس، والمراد أن تذكركم قليل جداً في حكم المعدوم.

قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ نَأْتِيكُم رُسُلَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ وَهَدَىٰ ذِكْرُنَا لَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِلَهُهُمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْثَرِينَ خَلَقَ النَّاسَ وَاللَّيْلَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

٥٩- إن القيامة آتية لا شك في حصولها، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بذلك، ولا يصدقونه، لضعف تفكيرهم ومحاكماتهم العقلية.

٦٠- وقال ربكم: اعبدوني أثبتكم، واسألوني أعطكم، والمراد بالدعاء: السؤال يطلب النفع ودفع الضر، وهو في ذاته عبادة؛ لأن «الدعاء مخ العبادة» كما جاء في الحديث الصحيح، إن الذين يتكبرون عن عبادتي ودعائي سيدخلون جهنم صاغرين أذلاء. وهذا وعيد لكل من تكبر عن عبادة الله ودعائه.

٦١- الله الذي أوجد لكم الليل مظلماً لتستريحوا فيه من عناء العمل والكسب في النهار، وجعل لكم النهار مضياً لتبصروا فيه أعمالكم وحوادثكم، إن الله لصاحب فضل عظيم على الناس بما أنعم عليهم من نعم كثيرة لا تحصى، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على هذه النعم، فلا يؤمنون ولا يطيعون ربهم فيما شرع لهم.

إِنَّا سَاعَةَ لِآيَةٍ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا لَا هُوفَ أَنْ تَوْفُكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يَوْفُكُ الَّذِينَ كَانُوا يَآئِلَتِ اللَّهِ بِحُجُودٍ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارِكْهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾



٦٢- ذلکم الخالق المنعم هو الله ربکم خالق کل شیء في السماء والأرض، لا إله معبود بحق إلا الله، فكيف تصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

٦٣- مثل ضلال هؤلاء وانصرافهم عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام، يصرف كل من جحد بآيات الله ومعجزاته، وينكر توحيده عن اتباع الطريق القويم.

٦٤- الله وحده الذي جعل لكم الأرض مستقرًا، والسماء مبنية بإحكام، وخلقكم في أحسن صورة، ورزقكم من طيبات الرزق ولذائذه، ذلکم المبدع الرازق هو الله ربکم، فتقدس الله وتنزهه رب الخلاق کلها.

٦٥- هو سبحانه الحي الدائم الحياة، الباقي الذي لا يموت، لا معبود بحق في الوجود سواه، فادعوه واعبدوه مخلصين له الطاعة والعبادة، وقولوا: الشكر والثناء التام لله رب الخلاق أجمعين.

٦٦- قل أيها النبي للمشركين: إنني نهيت ومنعت أن أعبد الذين تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان، لما جاءتني الأدلة القاطعة الواضحة الدالة على وحدانية الله، من ربي الذي رباني بنعمه، وأمرت أن أخضع وأنقاد لله رب الخلاق کلها. أخرج جوير عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد، ارجع عما تقول بدين آبائك، فأنزل الله هذه الآية.

٦٧- الله وحده هو الذي خلقكم أيها الناس في الأصل من تراب بخلق أبيكم آدم عليه السلام، ثم خلقكم من نطفة (مادة المني) ثم من علققة (دم متجمد) ثم يخرجكم أطفالاً (الطفل يطلق على الواحد والأكثر) أي يخرج كل واحد منكم طفلاً، ثم لتصلوا مرحلة بلوغ الأشد: وهي مرحلة اكتمال القوة والعقل من ثلاثين إلى أربعين، ثم لتصيروا كبار السن في مرحلة الشيخوخة (بعد الستين) ومنكم من يموت قبل هاتين المرحلتين أو إحداهما، ويفعل الله ذلك لتبلغوا وقتاً محدداً، هو وقت الموت، ولكي تتأملوا وتفكروا بما في ذلك من دلائل التوحيد والقدرة الإلهية.

٦٨- الله وحده هو القادر على الإحياء والإماتة، فإذا أراد إيجاد شيء، فلماذا يقول: كن فيكون موجوداً كما أراد الله تعالى.

٦٩- ألم تنظر أيها النبي تعجباً إلى الذين يجادلون بالباطل في آيات الله القرآنية، كيف يصرفون أو يبعدون عن الإيمان بالله والإقرار بالحق؟!

٧٠- الذين كذبوا بالقرآن وغيره من الكتب السماوية، وبما أرسلنا به رسلنا من الدعوة إلى توحيد الله والبعث والأخلاق والشرائع والأحكام، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم وتكذيبهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ فَرِيضَتُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرِفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَعْغَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأَسْلَسَلِيسُ يُسْعَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَرِّ ثُمَّ فِي النَّارِ يُجْرَوْنَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنَّىٰ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تِرْيَاقُ بَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيْتُمْ فَأَيْنَمَا تِيرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾

٧١- سوف يعلمون حين توضع الأغلال في أعناقهم، ويسحبون بالسلاسل (وهو الحديد في الأيدي والأرجل) بعنف في جهنم والحميم: الماء الشديد الحرارة، ثم يحرقون ويوقدون في النار. وإذا للماضي، استعملت هنا مثل «إذا» للمستقبل.

٧٣- ثم يقال لهم توبيخاً وتقريعاً: أين الأصنام والأوثان التي كنتم تعبدونها وتشركونها مع الله في الدنيا؟!

٧٤- تشركونها في العبادة من غير الله، ما لهم لا يتقذونكم من العذاب؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلم ينفعونا، بل لم نكن نعبد شيئاً يستحق العبادة في الدنيا، أي إنهم أنكروا عبادتها، وأقروا بأنها مجرد أوهام، مثل إضلال هؤلاء المكذبين، يضل الله الكافرين، فلا يهتدوا إلى خير، بسبب كذبهم وضلالهم.

٧٥- ذلكم العذاب بسبب ما كنتم تبطلون وتكبرون مظهرين السرور بالمعصية في الدنيا بغير الحق وهو الشرك والعصيان وإنكار البعث، وبما كنتم تختالون بطراً وخيلاء، فرحين بالمعاصي، ومخالفة الرسل والكتب. والفرح المذموم: هو التجرؤ على المتكرات مع الظن أن ذلك من علامات القوة.

٧٦- ويقال لهم بعد دخول النار تبيكتاً وتقريعاً: ادخلوا أبواب جهنم ماكثين فيها على الدوام، فبئس (قبح) مأوى المتكبرين عن عبادة الله والإيمان بالآخرة.

٧٧- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بنصرك والانتقام من أعدائك كائن حتماً، فإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب الدنيوي كالقتل والأسر، أو توفينك قبل رؤية تعذيبهم، فليتنا يصيرون ويردون يوم القيامة، لنجازيهم بأعمالهم.

٧٨- ولقد أرسلنا رسلاً كثيرين إلى أمهم من قبلك أيها الرسول، منهم من أخبرناك بأخبارهم، ومنهم من نذكر لك أخبارهم، وما كان لرسول أن يأتي بمعجزة دالة على نبوته، إلا بأمر الله وإرادته، فإذا جاء أمر الله بتزول العذاب على الكفار في الدنيا أو في الآخرة، حكم بين الرسل ومكذبيهم بالحق، بإنجاء الحق، وتعذيب المبطل، وظهرت في ذلك الوقت خسارة الذين يتبعون الباطل ويعملون به.

٧٩- الله تعالى الذي خلق لأجلكم الأنعام (والمراد بها هنا الإبل) لتركبو بعضها، وتأكلوا بعضها الآخر.

٨٠- ولكم فيها منافع كثيرة أخرى كالألبان والجلود والأصواف والأوبار، ولتحققوا حاجاتكم بالسفر عليها وحمل الأثقال إلى البلاد، والحاجة: الأمر المهم، وعليها وعلى السفن في البحر تحملون.

٨١- ويرىكم الله دلائله الدالة على كمال قدرته ووحدانيته وسعة رحمته، فأى تلك الدلائل تنكرون؟ فإنها لوضوحها لا تقبل الإنكار.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقُصُّصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلَاكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَءَانَسُوا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ جَاءَ تَهُمُّرُ رُسُلِهِمْ لَيْسَ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بُاسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بُاسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

٨٢- أفلم يسافر في الأرض هؤلاء المشركون المجادلون بالباطل، فينظروا ويتأملوا في أسفارهم فيما حلّ بالأمم السابقة من العذاب بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم؟! كانوا أكثر منهم عدداً، وأشد قوة وأبقى أثاراً في الأرض بالعمائر والمصانع والمزارع، فما أفادهم ومنع عنهم العذاب ما عملوا به في الدنيا من شرك ومكر، وما كسبوه من ثروات وأموال.

٨٣- فلما جاءتهم رسلهم بالمعجزات وأدلة توحيد الله، فرحوا بما لديهم من عقائد زائغة وشبه داحضة، ونزل بهم ما هزئوا به من العذاب، وأحلق بهم جزاء استهزائهم.

٨٤- فلما رأوا شدة عذابنا قالوا: آمنا بالله وحده، وكفرنا بما أشركنا به من عبادة الأصنام والأوثان، أي إنهم تبرؤوا من شركهم.

٨٥- فلم يكن ينفعهم إيمانهم عند معاينة عذابنا، لفوات وقت قبول التوبة، فإنه ينفع الإيمان الاختياري، لا الإيمان الاضطراري، والحكم بعدم نفع الإيمان عند مشاهدة العذاب: هو سنة الله المقررة في الأم كلها، وخسر حينئذ الكافرون خسارة لا تعوض إذا رأوا العذاب.

سورة فصلت

فضلها: أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى والبخاري: أن النبي ﷺ قرأها على عتبة بن ربيعة إلى قوله تعالى: ﴿فإن أعرضوا...﴾ [١٣] وكانت قریش قد أرسلته مندوباً عنها، ليفاوض النبي في ترك دعوته، ويقدموا له المال والنساء وغيرهما، فعاد عتبة قائلاً عن القرآن: والله ما هو بشعر ولا كهانة، وقرأ ما سمع.

١- حا، ميم: للتنبيه إلى خطورة ما وراء ذلك، ولتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن الذي هو من لغتهم.

٢- هذا القرآن تنزيل من الله تعالى ذي الرحمة الواسعة، المنعم بعظائم النعم ودقائقها.

٣- وهذا القرآن كتاب بيئت أحكامه من حلال وحرام، ووضحت معانيه لتفهم يسر وسهولة، حال كونه قرأناً عربياً في لفظه وأسلوبه، تذكيراً لهم، وحجة عليهم، لقوم يعلمون قدره.

٤- يبشّر المؤمنين بالجنة إن عملوا به، وينذر العصاة المخالفين بالنار، فأعرض أكثر الكفار عن قبوله، فهم لا يسمعون سماع تأمل وقبول وانتفاع.

٥- وقال كفار قریش: قلوبنا مغطاة بأغطية، فلا تفهم شيئاً، وفي آذاننا صمم، ومن بيننا وبينك أيها النبي ستار وحاجز، وهو شدة كرهنا لك، يحول دون اتباع رسالتك، فاعمل على دينك، إننا عاملون على ديننا دون مفارقة.

٦- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا بشر كأمثالكم، لست ملكاً أو جنياً لا ألتقي بكم، إلا أنه يوحى إلي من ربي أنه الإله الواحد المستحق العباد، فاستقيموا إليه بالطاعة، واطلبوا المغفرة، وهلاك للمشركين لفرط جهلهم بالله تعالى.

٧- وهم الذين لا يؤدون الزكاة للمحتاجين، وهم جاحدون بالآخرة لا يصدقون بها.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات لهم ثواب غير مقطوع عنهم، ولا يمتن به.

٩- قل أيها النبي للمشركين توبيخاً وتقريعا: كيف تكفرون بالله الذي خلق الأرض في مقدار يومين، وتجعلون له شركاء مماثلين له في القدرة والقدر، ذلك المتصف بما ذكر هو رب المخلوقين كلهم.

١٠- وجعل هذا الرب في الأرض جبلاً ثوابت مرفوعة فوقها، وجعل الأرض كثيرة الخير، وقدر فيها أرزاق أهلها في مقدار أربعة أيام، مستوية لا تفاوت بينها لمن سأل عن مدة خلق الأرض، وجعلها متساوية لطالبي الرزق بالسعي فيها.

١١- ثم توجهت إرادته أو عمد إلى خلق السماء، وهي كتلة غازية (وهي السديم) تشبه الدخان (ما ارتفع من لهب النار) فقال للسماء والأرض بعد خلقهما: اتيا في الوجود طاعتين أو مكرهتين، قالتا: أتينا متقادين لأمرك دون تلكؤ. والمراد تصوير تأثير قدرته تعالى في تهيتهما للانتفاع بهما، وتأثرهما بسرعة لأمر الخالق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ أَيْنَهُ فُؤَادُنا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَفُلَوْنَا فِي آيَةٍ يَمَّا نَدْعُوها إِلَيْهِ وَفِيءَ ذَانِنا وَقُرْؤُنَا بَيْنَنا وَبَيْنَكَ جَبَّابٌ فَاْعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَاسْتَعِينُوا بِهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفَرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ إِنَّا نَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ مِن فَوْقِها وَبَرَكَ فِيها وَقَدَّرَ فِيها أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لَيْلٌ أَوْ نَهَارٌ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾



١٢- فأتهم خلقهن سبع سموات في مدة يومين، فيكون تمام خلق السموات والأرض في ستة أيام، وأوحى (أي أوجد، وهو الأمر التكويني) في كل سماء ما هي مهيأة له من وجوه الانتفاع بها كالشمس والقمر والنجوم وغيرها، وزين السماء الدنيا بكواكب متلألئة، كالمصابيح. وقد حوّل الكلام من الغيبة إلى التكلم لفتنا لنظر السامع لبدیع ما يذكر بعده. وحفظها حفظاً من الاختلال والسقوط واستراق الشياطين السمع بالشهب، ذلك الخلق تقدير القوي التام القدرة في ملكه، العليم بمصالح خلقه. وكان خلق السموات قبل خلق الأرض كما اختار أبو حيان، والترتيب في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ [١١] في الذكر فحسب لا في الواقع، واختار الرازي والشوكاني وغيرهما أن الأرض متقدمة خلقاً، متأخرة دحواً، أي بسطاً وهو الأصح.

١٣- فإن أعرضوا. أي كفار مكة. عن الإيمان بهذه الآيات التنزيلية، فقل لهم أيها النبي: خوفتكم صاعقة كصاعقة عاد وثمود، والصاعقة، هي التي تقتل في الحال، وهي صوت شديد مزعج، من نار محرقة أو ريح مدمرة أو غيرهما، والمراد حذرتكم مثل العذاب الذي أهلك أولئك الأقوام.

١٤- حين جاءتهم الرسل من قبلهم ومن بعدهم،

المقدمون والمتأخرون تضافر جميعهم على إقناعهم بأساليب شتى، وطلبوا منهم ألا يعبدوا إلا الله إلهاً واحداً، قالوا: لو شاء الله لأرسل إلينا ملائكة، ولم يرسل إلينا بشراً من جنسنا، فإننا كافرون بما تزعمون أنكم أرسلتم به إلينا.

١٥- فأما قوم عاد جماعة هود فتكبروا عن الإيمان بالله ورسله بغير حجة ولا حق، وقالوا: لا أحد أقوى منا، أو لم يعلموا أن الله خالقهم هو أقوى منهم وأقدر عليهم وكانوا ينكرون آياتنا ومعجزات الرسل عناداً. وقولهم: ﴿من أشد..﴾ استفهام إنكاري يفيد النفي، أي لا أحد.

١٦- فأرسلنا عليهم ريحاً شديدة البرد والصوت في أيام ثمانية مشؤمات عليهم، لنذيقهم عذاب الهوان في الدنيا بسبب تكبرهم، وعذاب الآخرة أشد خزيًا وذلاً، وهم لا ينصرون بمنع العذاب عنهم.

١٧- وأما قوم ثمود جماعة صالح فبينما لهم طريق الهدى والخير والنجاة وعرفناهم طريق الشر، بإرسال الرسل وبيان الحجج والأدلة، فاختاروا الكفر على الإيمان، فأخذتهم النار التي أهلكتهم فوراً، بسبب كفرهم وتكذيبهم.

١٨- ونجين المؤمنين المؤمنين وهم صالح ومن آمن برسالته.

١٩- ويوم يجمع ويساق أعداء الله بعنف إلى نار جهنم، وهم كل من كذب الرسل وكفار الأمم جميعاً، فهم يحبسون، ليتلاحقوا ويجمعوا، ثم يساقون إلى الجحيم.

٢٠- حتى إذا حضروا النار شهدت عليهم أسماعهم وأبصارهم وجلودهم بأن ينطقها الله، والمراد بالجلود هنا جميع أعضائهم، من عطف العام على الخاص، بسبب ما عملوا في الدنيا من المعاصي، وارتكبوا من الكفر والآثام.

فَقَصَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا نَحْنُ حَفِظْنَاهَا سَابِقَ الَّذِينَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَذَرْتُمْ صَعِقَةً مِّثْلَ صَعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذَا جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً
فَإِنَّا بَأْسُنَا بِكُمْ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنَذِيقَهُمْ
عَذَابَ الْحَزَنِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
لَا يَنْصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَعِقَةٌ الْعَذَابُ لَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾
وَبَيْنَمَا أَذْنَاءُ امْشَوْا وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ نُخَسِّرُ
أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ
عَلَيْهِمْ سَمِعَهُمْ وَابْصُرَهُمْ جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

٢١. وقال أعداء الله لجوارحهم (أعضائهم): لماذا شهدتم علينا؟ فأجابوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء من المخلوقات، فشهدنا بما عملتم من القبائح، ومن قدر على خلقكم في ابتداء الأمر، قادر على إعادتكم ورجوعكم إليه، فكلكم راجعون إليه بعد الموت للحساب والجزاء.

٢٢. وما كنتم تستترون وتستخفون عند ارتكاب الفواحش من شهادة جميع الجوارح عليكم يوم القيامة، ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً من أعمالكم من المعاصي، فاجترأتم على فعلها. وهذا إما من كلام الجلود أو من كلام الله أو من كلام الملائكة. نزلت في ثلاثة من القرشيين تسألوا عن سماع الله كلامهم، فقال أحدهم: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعه لم يسمعه، وقال آخر: إن سمع منا شيئاً سمعه كله.

٢٣. وذكلكم ظنكم بأن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون أو قعكم في الردى والهلاك في النار، فأصبحتم من الخاسرين أنفسهم، الهالكين.

٢٤. فإن يصبروا على العذاب، فالنار محل

وَقَالُوا الْجُلُودُ هِيَ شَهِدَتْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا قَالْنَا مَتَىٰ هُمْ يَسْتَعْبِقُونَ ﴿٢٤﴾ فَمَا هُم بِمُعْتَبِينَ ﴿٢٥﴾ وَفِيضًا لَهُمْ قُرْبَاءُ فَرِيَتُوا لَهُمْ مَّائِينَ أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَاسْمُعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا بَشِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ هُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ مِمَّا كَانُوا بِآلِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَبْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لِتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٠﴾

إقامة واستقرار لهم، وإن يطلبوا العتبي، أي الرضى، أي زوال سبب العتبي وهو غضب الله عليهم، بأن يرضى الله عنهم، فليسوا من المرضيين، أي المجابين إلى ما يطلبون، لفوات الوقت.

٢٥. وهياناً وسلطاناً عليهم قرءا من شياطين الإنس والجن كالأصحاب، لانحرافهم عن الصواب، فزيتوا لهم شهوات الدنيا المحرمة والكفر والضلال، وزيتوا لهم من أمور الآخرة ألا بعث ولا حساب، وثبت أو وقع عليهم العذاب، كما ثبت على الأم الخالية (الماضية) من قبلهم، من الجن والإنس، الذين أضروا على الكفر حتى الموت، إنهم كانوا خاسرين بسبب تكذيبهم ومعاصيهم، أي لأنهم، فهو تعليل لاستحقاقهم العذاب.

٢٦. وقال الكفار عند سماع القرآن من النبي ﷺ لبعضهم بعضاً: لا تنصتوا لقراءة هذا القرآن، وعارضوه بالكلام اللغو الذي لا معنى له، من لغط وتشويش وصياح، حتى لا يؤثر فيمن يسمعه، ولكي تغلبوا محمداً وصحبه، فيسكتوا.

٢٧. فلنذيقن العذاب الأليم الشديد جميع الكفار ومنهم هؤلاء القائلون المعارضو القرآن، ولنجزينهم في الآخرة جزاء أقبح أعمالهم في الدنيا، وهو الشرك. وهذا وعيد لجميع الكفار.

٢٨. ذلك الجزاء جزاء أعداء الله وهم الكفار والعصاة وهو النار، لهم في جهنم دار الإقامة الدائمة، يجزون جزاء بسبب تكذيبهم بآيات القرآن.

٢٩. وقال الكفار بعد دخول النار: ربنا أرنا من أضلنا من فريقى الجن والإنس، اللذين أوردانا موارد الهلاك، لكي ندوسهما بأقدامنا، ليكونا من الأذلين المهانين.

٣٠- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم ثبثوا وداوموا على الاستقامة في العمل الصالح والإقرار بالتوحيد، تنزل عليهم ملائكة الرحمة بالبرى السارة عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من قبورهم، بالألأ يخافوا مما يقدمون عليه من أمور الآخرة، ولا يحزنوا على ما فاتهم من أمور الدنيا، ويقال لهم: أشيروا بالجنة التي وعدتموها في الدنيا على لسان الرسل، فإنكم واصلون إليها. نزلت في أبي بكر الصديق الذي قال: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد ﷺ عبده ورسوله، فاستقام، وقال المشركون: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعائنا عند الله، فلم يستقيموا.

٣١- وتقول الملائكة لهم: نحن أنصاركم في شؤونكم، نحفظكم ونوفقكم لما فيه الخير والرشد في الدنيا، ونحن أيضاً أنصاركم في الآخرة بالشفاعة والكرامة حتى تدخلوا الجنة، ولكم في الجنة ما تشتهي أنفسكم من النعيم وأنواع اللذات، ولكم فيها ما تطلبون.

٣٢- نزلنا معداً لكم من الرزق والإكرام، من رب غفور للذنوب، رحيم بالعباد.

٣٣- ولا أحد أحسن قولاً عن دعا إلى عبادة الله

وحده، وعمل العمل الصالح الذي أمر الله به، وقال صراحة: إنني من المتقادين لأمر الله، وهذا جمع بين العقيدة والعمل. و«من» اسم استفهام فيه معنى النفي، أي لا أحد أحسن في القول. نزلت في الرسول ﷺ وأصحابه.

٣٤- ولا تتساوى الحسنة التي يرضى الله بها، والسيئة التي يكرها الله، في الجزاء وحسن العقابة، ادفع الخصلة السيئة بالحسنة أي الطريقة الهادئة التي لا شدة فيها، بمقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، والغضب بالصبر، والجهل بالحلم، فإذا فعلت ذلك، صار عدوك كالصديق القريب، في بره ولطفه. نزلت في أبي سفيان بن حرب كان معادياً للنبي ﷺ، فصار له ولياً مضافاً بالمصاهرة التي حدثت بينهما.

٣٥- وما يؤتى هذه السجية ويحتملها، وهي دفع السيئة بالحسنة، إلا الصابرون على المكاره وكظم الغيظ، وما يؤتاها ويتقبلها ويتلقاها إلا صاحب الحظ العظيم من الخير وكمال النفس والثواب.

٣٦- وإن يصرفك وسواس الشيطان عن الخصلة الخيرة أو الدفع بالتي هي أحسن، فاستعد بالله من شر الشيطان، والتجى إلى الله ولا تطع الشيطان، يدفع الله عنك وسأوسه، إن الله سميع لاستعاذتك وقولك، عليم ببيتك وفعلك.

٣٧- ومن أدلة وحدانية الله وقدرته وعظمته وحكمته: خلق الليل بظلامه، والنهار بضياءه، والشمس بضياءها، والقمر بنوره، لا تسجدوا أيها الناس للشمس والقمر؛ لأنهما من مخلوقات الله، لا شريكين له، واسجدوا لله الذي خلق هذه الأشياء الأربعة، إن كنتم تعبدونه حقاً. وهي رد على الصابئة في عبادة الكواكب.

٣٨- فإن استكبر البشر عن الامتثال والسجود لله تعالى، فالملائكة لا يستكبرون عن عبادته تعالى، فهم يدعون المسيح ليلاً ونهاراً، ولا يملون ولا يفترون. والعندية «عند ربك» عندية منزلة وكرامة، وليست عندية مكان.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَنْزِيلٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَنْخَافُوا وَلَا تَخْزَوْا وَأَنْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا شِئْتُمْ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْغَمُونَ ﴿٣٨﴾



٣٩- ومن أدلة الله على قدرته على البعث أنك ترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها المطر تحركت وانتفخت بالنبات - وهذا تصوير الأرض المنبتة بصورة الحي المتحرك - إن الذي أحياناها بالإنبات، لمحيي الموتى يوم القيامة بالبعث والنشور، إنه على كل شيء قدير من الإحياء والإماتة، لا يعجزه شيء مهما كان.

٤٠- إن الذين يحرفون آيات القرآن بالتأويل
الباطل والطعن فيها، لا يخفون على الله، بل نحن
نعلمهم وسنجازيهم بما يستحقون، أفمن يلقى في
النار لكرهه وعصيانه خير، أمن يأتي أماناً من عذاب
الله يوم القيامة لإيمانه بالله ورسله؟! **اعملوا أيها الناس**
بما شئتم من خير أو شر، إن الله مطلع على ما
تعملون، فمجازيكم عليه. وهذا تهديد وتخويف
شديد، ووعد بالمجازاة، ليتنبه الناس من غفلتهم.
نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر.

٤١- إن الذين كفروا بالقرآن وكذبوا به لما جاءهم، يجازون بكفرهم، وإن القرآن المجيد لكتاب منيع لا يتأتى إبطاله وتحريفه وتبديله.

٤٢ - لا يتعرض إليه الباطل إطلاقاً، بنقص منه أو زيادة فيه، أو تكذيب كتاب آخر له، أو إلغاء كتاب آخر يطله، تنزيل من إله حكيم في جميع

أفعاله، وتدبير شؤون خلقه، محمود على كل حال، يحمده جميع خلقه بما أنعم عليهم من النعم الكثيرة. ٤٣- ما يقول لك كفار قريش من وصفك بالسحر، والكذب، والجنون، وتكذيب الرسالة، إلا مثل ما قالت الأم السابقة للرسل، فاصبر على الأذى كما صبروا، إن ربك لصاحب مغفرة للمؤمنين التائبين، وصاحب عقاب مؤلم للكفار أعداء الله، المكذبين لرسله.

٤٤- ولو جعلنا القرآن بغير لغة العرب، لقال المشركون العرب: هلا بُيِّتَ آياته بلغتنا حتى نفهمها؟! وقالوا أيضاً: أكلام أعجمي غير عربي ورسول عربي؟ قل لهم أيها الرسول: هذا القرآن للمؤمنين هداية إلى الحق والخير، وشفاء للصدور والنفوس من الجهل والشك والشبهة. والذين لا يؤمنون بالقرآن في أذانهم صمم عن سماعه وفهم معانيه، وهو على قلوبهم معصية لا يفهمونه، لتعصيمهم عن آيات الله، أولئك الذين لا يؤمنون بالقرآن كالمنادي من مكان بعيد، لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به.

٤٥- ولقد آتينا موسى كتاب التوراة كإيثباتك أيها النبي القرآن، فاختلف فيه قوم موسى بين مصدق ومكذب، كما اختلف في القرآن، ولولا حكم سابق من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلاق إلى يوم القيامة، لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه، بتعجيل العذاب للمكذبين، وإن المكذبين لفي شك من التوراة والقرآن، موقع في الريبة والباطل.

٤٦- من عمل عملاً صالحاً فيعود نفع عمله لنفسه، ومن أساء عمله فيعود ضرر إساءته على نفسه، وما ربك بذي ظلم لأحد، فلا يعاقب أحداً إلا بذنبه.



٤٧- إليه تعالى لا إلى غيره مرد العلم بقيام القيامة، فذلك من مفاع الغيب التي اختص الله بها، وكل شيء غير ذلك بعلمه تعالى، فما تخرجه الأشجار من الثمار من أوعيتها أو أغطيتها التي تكون على الثمرة قبل ظهورها، وما تحمله الإناث في بطونها، وما تضعه من أولادها إلا بعلم الله، فإليه تعالى علم الساعة، وعلم هذه الأشياء، ويوم ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة بقوله: أين شركائي من الأصنام وغيرها الذين أشركتموهم معي في العبادة؟ قال المشركون: أعلمناك وأخبرناك: ما من أحد يشهد لهم بأنهم شركاؤك. فيكون السؤال عنهم للتوبيخ.

٤٨- وغاب وزال عنهم ما كانوا يعبدون في الدنيا من الأصنام ونحوها، فلا تنفعهم شيئاً، وأيقنوا أنه لا مهرب لهم من العذاب.

٤٩- لا يمل الإنسان الكافر من طلب الخير لنفسه، والخير: المال والصحة والحياة والسلطة والجاه، وإن أصابه الضيق من فقر وشدة ومرض ونحوها، كان يائساً أشد اليأس من فضل الله ورحمته، ظاهراً عليه آثار اليأس والحزن والكآبة والاستكانة.

٥٠- ولئن آتينا هذا اليائس الكافر سعة وفرجاً وخيراً من بعد شدة وكرب، ليقولن: هذا حق لازم لي أستحقه على الله بمجهودي، لا فضل

لأحد فيه، ولست متيقناً أن القيامة ستكون كما يخبرنا به الأنبياء، ولئن عدت إلى ربي بالبعث بعد الموت، على سبيل الاقتراض، سيكون له عنده نعيم الجنة والتكريم، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا في الدنيا من المعاصي، ولنذيقنهم شيئاً من عذاب شديد.

٥١- وإذا أنعمنا على الإنسان -جنس الإنسان- انصرف عن شكر المنعم، وتباعد عن قبول الحق تكبراً وتجبراً، وإذا أصابه البلاء من فقر أو مرض، فهو صاحب دعاء كثير مستمر. نزلت هذه الآيات في كفار كالوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة.

٥٢- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله، ثم كذبتهم به وجحدتم ما فيه، لا أحد أشد ضللاً منكم، وفي خلاف بعيد عن الحق، لا يمكن تلافيه.

٥٣- سنري هؤلاء الكفار دلائل صدق آياتنا في القرآن وأنه من عند الله، ودلائل قدرتنا ووحدانيتنا في أقطار السموات والأرض ونواحيها من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار، والرياح والأمطار، والأشجار والجبال والبحار، وغيرها، وفي خلق أنفسهم وما فيها من عظمة الصنع ودقة الحكمة، ليتبين لهم بوضوح أن القرآن هو الحق الثابت المنزل من الله، أو لم يكفهم أن ربك شاهد على كل شيء من أعمال الكفار، وأن القرآن منزل من عنده؟!

٥٤- ألا إن هؤلاء المشركين في شك من البعث بعد الموت، ألا إنه تعالى محيط علمه بكل شيء، ويجازي الكفار بكفرهم.

إِلَيْهِ يُدْعَى السَّاعَةَ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَخْلُ مِنْ ثَمَرٍ مِنْ ثَمَرٍ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ قَالُوا أَرْسَلْنَاكَ مَا آمَنَّا مِنْ سَيِّدٍ وَلَا نَعْبُدُكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَالصَّادِقِ وَهُمْ لَا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلِ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحْجِصٍ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَفْسُقْ قُوتٌ وَلَيْنَ أَذْفَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُحِيتَ إِلَى رَيْقٍ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَىٰ فَلْيَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَسْمَاعِهِمْ وَلْيَذِيقْنَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ وَإِذَا أُنْعَمَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَىٰ جَنَانَهُ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَصْلٍ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّهُ لُحْمُهُ أَلَّهُ أَوْ لَوْ كَفَرَ بِرَبِّكَ أَتَىٰ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ



سورة الشورى

١، ٢- حاء، ميم، عين، سين، قاف: هذه الحروف المقطعة للتنبية لما بعدها، ولتحدي العرب للإتيان بمثل القرآن، ما دام مكوناً من هذه الحروف العربية التي هي أحرف لغتهم.

٣- مثل ذلك الإحياء لسائر الأنبياء من الكتب الإلهية المنزلة، يوحى إليك أيها النبي وإلى من قبلك من الأنبياء: الله القوي القاهر في ملكه، الحكيم في تدبيره وصنعه.

٤- الله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، وهو المتعالي الرفيع الشأن، العظيم السلطان والقدر، والمراد: إقامة الدليل على كمال قدرة الله ونفوذ تصرفه في مخلوقاته.

٥- تكاد السموات يتشققن من فظاعة جرم المشركين، أو من عظمة الله وجلاله، الذي هو فوقهن بالآلوهية والقدرة، والملائكة ينزّهون الله عما لا يليق به، مع حمده وشكره، ويطلبون المغفرة للمؤمنين في الأرض- وقوله: ﴿لمن في الأرض﴾ عموم أريد به الخصوص- ألا إن الله كثير المغفرة والرحمة للمؤمنين المنيبين إليه. والمراد بيان الفرق بين المخلصين من العباد والفاجرين.

٦- والذين اتخذوا من غير الله نصراء من الأصنام وغيرها يعبدونها، الله رقيب على أحوالهم وأعمالهم، يحفظها ليجازيهم عليها، وما أنت أيها النبي بموكل إليك هدايتهم وجبرهم على ذلك، وإنما عليك البلاغ فقط.

٧- ومثل ذلك الإحياء للأنبياء السابقين أوحينا إليك قرآناً عربياً بلغه قومك، لتخوف به أهل مكة ومن حولها من الناس جميعاً، وتحذّر من العقاب يوم القيامة الذي تجمع به الخلائق للحساب والجزاء، والذي لا شك فيه، ثم يتفرق فيه الناس فريقين: فريق في الجنة وفريق في النار المستعرة.

٨- ولو شاء الله لجعل الناس جميعاً على دين واحد من هدى أو ضلال، ولكنهم افترقوا ملأ شتى، فالؤمنون يدخلهم في رحمته بالهداية والتوفيق إلى الطاعة، والكافرون لا يجدون معينا وولياً يتولى أمورهم، ولا نصيراً يدفع عنهم العذاب.

٩- بل اتخذ المشركون من غير الله أعواناً من أصنام وغيرها، والله هو المعين الناصر للمؤمنين، وهو يحيي الموتى بالبعث يوم القيامة، وهو سبحانه تام القدرة على كل شيء، فهو الجدير بالعبادة والنصرة والآلوهية. و﴿أم﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام سابق إلى الإنكار عليهم باتخاذ أولياء غير الله تعالى.

١٠- وما اختلفتم في شيء من أمور الدين، فحكمه مردود إلى الله، يحكم فيه يوم القيامة بالحق والعدل، ذلكم الحاكم في كل شيء هو الله ربي، عليه اعتمدت في جميع أموري لا على غيره، وإليه وحده أرجع تائباً ومستعيناً في كل أمر، والوقاية من كل شر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ عَسَىٰ أَن يَكُونَ إِلَيْكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْطُرْنَ مِنْ فَوْقِهنَّ
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهنَّ وَسَبِّحْنَ لِلَّهِ مَنْ فِي
الْأَرْضِ ۝ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
۝ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ
وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ إِيَّاهُ فِي رَحْمَةٍ وَالْظَالِمُونَ مَا لَهُمْ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
۝ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُصِّمُوهُ إِلَىٰ
اللَّهِ ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝

١١ - خالق السموات والأرض على غير مثال سابق، خلق لكم من جنسكم نساء، وخلق من جنس الأنعام (الإبل والبقر والغنم) أزواجاً أيضاً، يكثركم في هذا التدبير ويثبتم بسبب هذا الزواج بين الجنسين الذي يكون سبباً في كثرة النسل، ليس مثل الله شيء في ذاته وصفاته، وهو السميع لكل الأصوات، البصير بكل شيء صغير أو كبير.

١٢ - له سبحانه وحده مفاتيح خزائن السموات والأرض، يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيقه على من يشاء، إنه تعالى تام العلم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، ولا تغيب عنه مصلحة للخلق.

١٣ - أوضح الله، وبين في شريعته ودينه لكم أيها المؤمنون برسالة محمد ﷺ ما أمر به نوحاً أول الرسل بشريعة إلى البشر، وأوضح لكم الذي أوحينا إليك أيها النبي في القرآن، وما أمرنا به إبراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام: أن حافظوا على الدين: وهو توحيد الله وطاعة رسله وقبول شرائعه، ولا تختلقوا في هذا

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيَفَظَّ مِنْكُمْ بَشَرًا وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَوْ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِبَسْطِ الرِّزْقِ لَمِنْ شَاءَ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُبِىءُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَقَرُّوهُ إِلَّا بِرَبِّكُمْ وَمَا جَاءَكُمْ أَلَمْ يَعْلَمُوا بِبَيْنِهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ قَادَعُوكُمْ وَأَسْتَفْتِمُكُمْ وَأَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَاحِجَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ جَمْعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

الأصل العام، فتأتوا ببعض وتركوا بعضاً، أما الخلاف في الجزئيات والفروع وتفاصيل الأحكام فلا مانع منه، لا اختلاف كل شريعة عن الأخرى؛ لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعاً وَمَنْهَاجاً﴾ [المائدة ٥/٤٨] عظم على المشركين وشق عليهم ما تدعوهم إليه أيها الرسول من توحيد الإله، ونبد الأصنام والأوثان، الله يختار لرسالته من يشاء من عباده، ويرشد ويوفق لدينه من يقبل على طاعته وعبادته بإخلاص.

١٤ - وما اختلف أهل الأديان في الدين، بأن وحد آمن بعض وكفر بعض، إلا من بعد علمهم بالدين الحق الذي أرسل به الرسل، ولولا حكم سابق من الله بالإمهال وتأخير الجزاء إلى وقت محدد، لقضي بينهم بإهلاك الكافرين وإنجاء المؤمنين، وإن الذين أوتوا الكتاب (أي أهل الكتاب من اليهود والنصارى) المعاصرين للنبي ﷺ لفى حيرة من أمرهم وكتابهم حيث لم يؤمنوا به، ولم يؤمنوا أيضاً بالقرآن، وشكهم موقع في الرية والحيرة.

١٥ - فلاجل ما ذكر من الاتفاق والخلاف على الملة الخنيفية، ادع أيها الرسول الناس إلى توحيد الله، واستقم على دعوتك، وتبليغ رسالتك، كما أمرك الله، ولا تتبع أهواء المشركين الباطلة، وقل: آمنت (صدقت) بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله، وأمرت بأن أعدل بينكم في أحكام الله، الله ربنا وربكم، ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم، فيجازي كلأ بعمله، لا محاجة ولا مجادلة بيننا وبينكم، الله يجمعنا جميعاً في المحشر يوم القيامة، وإليه المرجع، فيجازي كلأ بعمله.

١٦- والذين يجادلون في دين الله من بعد ما استجاب الناس له، حجتهم باطلة عند ربهم، لا ثبات لها، وعليهم غضب عظيم من الله لمجادلتهم بالباطل وإصرارهم على الكفر، ولهم عذاب شديد مؤلم في الآخرة على كفرهم.

١٧- الله الذي أنزل القرآن وسائر الكتب المنزلّة لإنزالاً مقترناً بالحق، وأنزل قواعد العدل ليحكم به بين الناس- وسمي العدل ميزاناً لأنه آلة الإنصاف- وما يدريك أيها الإنسان لعل ساعة القيامة قريب حدوثها. والمراد بإنزال الميزان: إيجاده والإرشاد للعمل به.

١٨- يستعجل بساعة القيامة استهزاءً للأنكرين لها، والذين صدّقوا بوجودها خائفون من مجيئها، ويعلمون أنها واقعة آتية لا ريب فيها، ألا- وهي لتنبية السامع لما بعدها- إن الذين يجادلون في وقوع القيامة وينكرون ذلك لفي ضلال (زيغ وانحراف) عن الحق والهدى، بعيد عن الصواب.

١٩- الله متلطف رفيق بعباده حيث لم يعجل بعذابهم، وكثير الإحسان إليهم، يرزق من يشاء منهم بحسب حكمته توسيعاً أو تضيقاً، وهو الباهر القدرة، المتيع الذي لا يغلب.

٢٠- من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة، يضاعف له حسناته إلى سبعمائة ضعف، ومن كان يريد بعمله لذات الدنيا وشهواتها دون العمل للآخرة، نعهط منها، وليس له في الآخرة من حظ، لإهماله الاستعداد لها.

٢١- بل لهؤلاء المشركين شركاء في الكفر وهم الشياطين، فلا يتبعون ما شرع الله لهم من الدين، وإنما يتبعون ما ابتدعوا لهم من الشرك وإنكار البعث والمعاصي، ما لم يأذن الله به، ولولا كلمة الفصل: وهي وعده سبحانه بإمهال العذاب عنهم، لقضي بينهم بالإهلاك وعجلت العقوبة لهم، وإن الظالمين (الكافرين) لهم عذاب مؤلم. و﴿هَام﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، ومعنى همزة الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي. أي ليس الأمر كما يفعلون.

٢٢- ترى أيها النبي الكافرين يوم القيامة خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات، وجزاء ما كسبوا واقع بهم لا محالة، وترى الذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الصالحات التي أمروا بها من ربهم: في رياض الجنان، أي أطيب مساكنها، لهم ما يتمنون عند ربهم من أنواع النعم، ذلك النعيم والتكريم هو الفضل الإلهي الكبير الذي لا يوصف قدره ويفوق كل نعيم في الدنيا.

وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جُمُوعٌ مُدْحِجَةٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ
يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مُسْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ الْأَبَدُ
الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لِتُسَبِّحَ بِحَمْدِ اللَّهِ الْطَافِ
يُعَادِرُهُ يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا فِي الْآخِرَةِ
مِنْ نَصِيبٍ
الَّذِينَ مَا لَهُمْ بِأَذْنٍ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
مُسْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

٢٣ - ذلك الثواب العظيم هو الذي يبشّر الله به عباده المؤمنين الذين يعملون الأعمال التي أمر الله بها، وترك ما نهى عنه، قل أيها النبي: لا أطلب منكم أجراً أو جعلاً على تبليغ الرسالة، «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القربة» كما في البخاري عن ابن عباس. فإن له في كل بطن من قريش قرابة، ومن يعمل عملاً حسناً، ويكتسب طاعة، نضاعف له ثوابه أو نزيد له في الثواب أجراً حسناً، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده التائبين، كثير الشكر للقليل من الطاعات والحسنات. قال قتادة: قال المشركون: لعل محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثهم على مودته ورعاية قرابته.

٢٤ - بل يقول المشركون: اختلق محمد الكذب على الله، فادعى القرآن من عند الله، وادعى النبوة، ولكن الافتراء بعيد جداً عن مثله، فإما الذي يجترئ على الله من كان مطبوعاً للكفر على قلبه، جاهلاً بربه، فلو فرض وجود الافتراء منك على الله كذباً، لطبع على قلبك إن شاء، فلم تقدر عليه، ويزيل الله الباطل، ويبين الله الإسلام ويثبت ما أنزله من القرآن، إنه عالم بما في قلوب الناس جميعاً.

٢٥ - والله هو الذي يتقبل التوبة من عباده إذا تابوا، ويعفو عن السيئات التي ارتكبوها، ويعلم ما تفعلون من

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُفِئ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّمَ عَلَىٰ فُلُوكَ وَيَمُخَّ اللَّهُ الْبَطِلَ وَيُخَيِّمَ الْحَقَّ بَلْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عِلْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَاسْتَجِبْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَزِيدْهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرِينَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَـَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَفَعَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُّزِيلْ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْغَيْثَ مِّنْ بَعْدِ مَا قُطِفُوا وَيُبَشِّرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَاقِعُ الْحَقِّقُ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ فِيهِمَا مِنْ ذَاتَةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

خير أو شر. و «عن عباده» بمعنى (من) لأن القبول يتعدى بمن.

- ٢٦ - ويجب الله دعاء الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، وتركوا ما نهى عنه، ويزيدهم من إحسانه وتفضله أكثر مما يستحقون من الثواب، وللكافرين عذاب شديد مؤلم يوم القيامة.
- ٢٧ - ولو وسّع الله الرزق لعباده جميعاً، لوقعوا في البغي (مجاوزة الحد المشروع) والطغيان والفساد، ولكن يُزِيلُ الرزق بتقدير معين بمقتضى حكمته وبما يتفق مع طبائع الناس وما يلائمهم غنى أو فقراً، إنه سبحانه يعلم خفايا أمور عباده وجلایا أحوالهم، بصير بما يصلحهم ويضرهم. قال علي رضي الله عنه: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا والغنى.
- ٢٨ - والله هو الذي أنزل المطر لإغاثة الناس بعد يأسهم من نزوله، ويعم رحمته كل شيء، وينشر منافع الغيث في كل مكان، وهو الذي يتولى الصالحين من عباده بالإحسان، المحمود على كل حال، المستحق للحمد والشكر على نعمه الكثيرة.
- ٢٩ - ومن دلائل قدرة الله إيجاد السموات والأرض بهذه الصنعة العجيبة، وإيجاد ما نشر وفرق فيهما من الكائنات الحية، وهو على حشرهم يوم القيامة إذا شاء قادر تام القدرة.
- ٣٠ - وما أصابكم أيها الناس من بلية وشدة أو غيرها فبسبب ما جتته أيديكم أي معاصيكم، ويعفو عن كثير من الذنوب، فلا يعاقب عليه. وما يصيب غير المذنبين فلرفع درجاتهم.
- ٣١ - ولستم أيها الناس بجاعلين ربكم عاجزاً عن عقابكم، فتفتلون منه في الأرض، وإما أنتم في قبضته، وليس لكم من غير الله من متولٍ أموركم وحارس لكم، وناصر يدفع العذاب عنكم إذا وقع بكم.

٣٢. ومن دلائل قدرته تعالى: السفن الجوارى في البحر كالجبال.

٣٣. إن يشأ الله يجعل الريح المحركة للسفن الشراعية ساكنة، فتصير ثوابت على ظهر البحر، إن في جريها فوق الماء وتوقفها لدلالات باهرة على القدرة الإلهية لكل كثير الصبر، كثير الشكر للنعمة، وهو المؤمن.

٣٤. وإن يشأ الله يهلك الركاب بالغرق بما كسبوا من الذنوب، ولكنه تعالى يتجاوز عن ذنوب الكثير من أهل تلك السفن.

٣٥. ويعلم الله الذين يجادلون بالباطل في آياتنا المنزل في القرآن، وهم الكفار، ما لهم من فرار ولا مهرب من العذاب. وهذا لبيان قدرة الله وتحذير الكافرين في كل زمان.

٣٦. فما أعطينم من شيء من نعم كالغنى والقوة، فما هو إلا متاع قليل مؤقت يتمتع به ثم يزول، وما عند الله من ثواب الطاعات خير من متاع الدنيا وأبقى أثراً؛ لدوامه وعدم انقطاعه، للذين صدقوا بالله ورسوله، وفوضوا أمورهم لربهم. قال علي رضي الله عنه: تصدق أبو بكر رضي الله عنه بماله كله، فلامه جمع، فنزلت.

٣٧. ما عند الله خير للذين آمنوا والمتوكلين والذين يجتنبون كبائر الذنوب (وهي التي توعدهم الله عليها أو قررها حداً عقابياً معيناً) والمعاصي القبيحة الفاحشة كالزنى

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَشَاءُ يَسْكُنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّخِصٍ ﴿٣٥﴾ فَأَوْفَيْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا نَفَعْنَاهُمْ لِدُنْيَاهُمْ وَأَمَّا وَعِدْنَا لِلَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ كَيْدَ الْإِيمَانِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ امْتِحَانٌ ظَلَمُوا لَهُمْ أُولَٰئِكَ سَيَتَدَلَّىٰ أُولَٰئِكَ فِي أُمَمٍ خِشْيَةٍ مِّمَّنْ لَبِثُوا فِي كَيْدِ الشَّيْطَانِ أَكْثَرَ نَسِيبٍ ﴿٣٩﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَصْرِفْ زَكَاةَ أَثَرِهِ فَإُولَٰئِكَ لَا يُلَاقُوا أَكْثَرَ النَّاسِ سَبِيلًا ﴿٤٠﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤١﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٢﴾

والقتل، وهو من عطف الخاص على العام، وإذا غضبوا تجاوزوا عن الذنب وكظموا الغيظ. نزلت في عمر حين شتم بمكة.

٣٨. والذين أجابوا ربهم إلى ما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة وإطاعة الرسل، وأدوا الصلاة على وجهها الأكمل، وخصها بالذكر لأنها أرفع العبادات، وتشاوروا في أمورهم العامة والخاصة دون تفرد أو استبداد بالرأي، كأمر الخلافة والولاية والقضاء، والشؤون الخاصة، وأنفقوا بما رزقهم الله في سبيل الخير. والمراد أن المشاورة لازمة في أمورهم. نزلت في الأنصار دعاهم الرسول ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا وأقاموا الصلاة.

٣٩. والذين إذا تعرضوا للظلم وتجاوزوا الحدود انتصروا أو انتقموا لأنفسهم ممن ظلمهم، بمقابلة السيئة بمثلها. ٤٠. وجزاء الفعل السيئة أو القبيحة عقوبة مماثلة لها، وسمي الجزاء سيئة للمشكلة أو مشابهة الجريمة في الصورة أو الظاهر، فمن عفا عن ظالمه، وأصلح ما بينه وبينه من عداوة، فتوابه على الله عز وجل، إنه سبحانه لا يحب المعتدين في القصاص وتجاوز الحد، وإنما يعاقبهم؛ لأن التجاوز ظلم.

٤١. والذي يقابل الظلم بمثل فعل الظالم لا مواخذة ولا عقاب عليه، ومن سبيل أي طريق للمواخذة. نزلت مع ما بعدها في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد شتمه بعض الأنصار، فرد عليه، ثم أسكت.

٤٢. إنما المواخذة والعقاب على الذين يجورون ويتعدون على الناس، ويفسدون في الأرض ظلماً بغير حق، ويتكبرون ويتجبرون بالاعتداء على النفوس والأموال، أولئك لهم عذاب مؤلم في الآخرة.

٤٣. والذي صبر على الأذى وغفر للمسيء ذنبه، وعفا عمن ظلمه، فذلك الصبر والمغفرة من معزومات الأمور، أي المطلوبات شرعاً التي يجب العزم والثبات عليها.

٤٤. ومن لم يوفقه الله إلى الإيمان بسبب إصراره على الكفر، فليس له ناصر يتولى هدايته، وترى الظالمين (الكافرين) المكذبين بالبعث، حين رأوا النار وعذابها يقولون: هل إلى الرجعة إلى الدنيا من طريق، لتتوب ولتعمل عملاً صالحاً؟ و﴿من ولي﴾ يفيد عموم ما بعدها، و﴿هل﴾ حرف استفهام للتمني هنا مثل (ليت).

٤٥. وترى أيها الرسول الظالمين يعرضون على النار خاضعين خائفين مما لحقهم من الذل والهوان، ينظرون إليها نظرة يسترقونها بحدقة، خفي معظمها تحت الجفن من شدة الخوف، وقال المؤمنون: إن الخاسرين حقاً هم الذين خسروا أنفسهم وأهلهم بالتعرض لعذاب الخلد في النار يوم القيامة، ألا إن الظالمين في عذاب دائم مؤلم. و﴿الا﴾ لنتية السامع للتأمل فيما بعده.

٤٦. وما كان لهؤلاء الكافرين من أعوان يفتنونهم من العذاب، ومن يضلل الله بأن يخلده ولا يوفقه للهداية، فليس له من طريق للنجاة من العذاب.

٤٧. أجيئوا دعوة ربكم بسرعة وإخلاص إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله وعبادته وطاعته، من قبل مجيء يوم هو يوم القيامة لا يرد الله بعد حكمه

بإثباته، ليس لكم أيها الناس من حصن تتحصنون فيه حيثئذ من العذاب، ولا تجدون فيه إنكاراً لنزول العذاب بسبب ذنوبكم، بعد شهادة الأعضاء والكتب والملائكة.

٤٨. فإن أعرضوا عن الإجابة، فلم نرسلك أيها الرسول موكلاً بهم ومحاسباً لأعمالهم ترغمهم على الإيمان، ليس عليك إلا تبليغ الرسالة، وقد بلغت، وإننا إذا أذقنا الإنسان منارحة كصحة وثروة، بطر بها وتكبر بسببها، وإن تصب الإنسان سيئة، كبلاء من مرض أو فقر أو خوف أو موت حبيب مثلاً، بسبب ما قدمت أيديهم وغيرها من الذنوب والآثام، فإن الإنسان جحود للنعمة، ينسى النعم، ويذكر البلاء، ولا يتأمل بسببها. و﴿إن عليك﴾ إن: حرف نفي بمعنى (ما) وعبر بالأيدي؛ لأن أكثر الأفعال تزاول بها.

٤٩. الله ملك السموات والأرض يتصرف فيهما بما يريد، يخلق ما يشاء خلقه، ويهب لمن يريد إنثاءً من الأولاد أو ذكوراً، حسبما يرى من الحكمة.

٥٠. أو يجمع لهم بين الجنسين: الذكور والإناث، ويجعل من يشاء عقيماً، فلا يولد له أحد، إنه سبحانه عليم بخلقهم، قدير على ما يشاء، يفعل ما يراه المصلحة والحكمة.

٥١. وما صح لبشر أن يكلمه الله إلا بوحي ينزله عليه. والوحي: كلام خفي يدرك بسرعة. أو يكلمه من وراء ستار، كما كلم موسى عليه السلام، أو يرسل إليه رسولاً من الملائكة كجبريل عليه السلام، فيوحي أو يلقي إلى المرسل إليه، بأمر الله ما يشاء، إنه سبحانه متعال منزّه عن صفات المخلوقين، يفعل ما تقتضيه حكمته، واضعاً كل شيء موضعه الصحيح. نزلت هذه الآية حينما قال اليهود للمني ﷺ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى؟ فنزلت وقال: لم ينظر موسى إلى الله تعالى.



وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مِنْ نَشَأِ مِنْ عِبَادِنَا
وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَبِرُوا لِأُمُورِ



لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْزٌ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَلِيلًا لَعَلَّكُمْ تُحْكِمُونَ
أَفْضَرُ عَنْكُمْ الدَّكَرُ صَحْفًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُتَسْرِفِينَ ﴿٢٠﴾ وَكَمْ
أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُرْسِلَ
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٣﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٢٤﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٥﴾

٥٢. مثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن، وهو من أمر الله، وسمي القرآن روحاً؛ لأن القلوب تحيا به، ويهتدى به، ففيه حياة تقابل موت الكفر، ما كنت تعرف قبل الوحي إليك أي شيء هو القرآن؛ لأنك أمي، وما كنت تعرف حقيقة الإيمان المتضمن مختلف الشرائع والأحكام، ولكن جعلنا هذا القرآن نوراً مضيئاً ودليلاً على التوحيد والإيمان، نرشد به من نشاء من عبادنا إلى الدين الحق، وإنك أيها النبي لترشد الناس إلى طريق مستقيم.

٥٣. دين الله الذي له ملك جميع الموجودات في السموات والأرضين، ألا إلى الله ترجع الأمور، من غير وسائط، فيثيب المحسن، ويعاقب المسيء.

سورة الزخرف

١. حـ، ميم، حرفان عربيان للتنبيه على ما يأتي بعدهما، وليبيان إعجاز القرآن ما دام مكوناً من حروف اللغة التي ينطق العرب بها.
٢. أقسم بالقرآن الواضح الجلي على أن القرآن هداية بلسان عربي.
٣. إنا أوجدنا القرآن بلغة العرب لتفهموا معانيه، وتعملوا بما جاء فيه.

٤. وإن هذا القرآن المثبت في اللوح المحفوظ عندنا لرفع القدر أو الشأن، لكونه معجزاً مهيمناً على كل ما سبقه من الكتب، ولا اختلاف ولا تناقض فيه، وهو ذو حكمة بالغة.
٥. هل يصح أن نتركهم هملأً أيها الناس، فلا نذكركم بالقرآن ونعظكم ونأمركم وننهاكم؟ كلا، لأجل أنكم قوم متجاوزون الحد في الإسراف والضللال، مشركون بالله. وهمة «أفضر» للاستفهام الإنكاري، و«الذكر» القرآن، و«صفحاً»: إعراضاً، والمراد هنا: معرضين. والمراد: إنكار أن يكون الأمر على خلاف المطلوب من إنزال القرآن بلغتهم، ليفهموه، بل لا بد من تذكيركم لإقامة الحجة عليكم في الآخرة.
٦. وكثيراً ما أرسلنا رسلاً وأنبياء من قبلك أيها الرسول في الأمم الماضية.
٧. وما يأتي الناس من نبي لدعوتهم إلى الإيمان وطاعة الله إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته. وهذا ليسرّي الله (يكشف عنه الهم) عن النبي ﷺ بسبب استهزاء قومه. و«من نبي» تدل على عموم ما بعد «من».
٨. فأهلكنا أشد من قومك قوة، وسبق في القرآن أكثر من مرة ذكر قصص السابقين وحالهم العجيبة، وإهلاكهم بسبب بغيتهم وكفرهم، فاحذروا مثل مصيرهم.
٩. ولئن سألت هؤلاء الكفار من قومك: من أبداع وأنشأ السموات والأرض؟ لا اعترفوا بأن الخالق هو الله وحده، القوي الذي لا يقهر، العليم بكل شيء، وهم مع هذا يعبدون مع الله غيره.
١٠. الذي جعل لكم الأرض ممهدة للعيش عليها كالفراش أو البساط، وجعل لكم فيها طرقاً، لكي تهتدوا بها لمنافعكم. وهذه الآية إلى الآية [١٤] لتوبيخهم على الشرك، بعد اعترافهم بأن الله هو الخالق المنعم بالنعمة الكثيرة.

١١ - والذي نزل من السماء ماءً بقدر فأنشأنا به بلدة ميميةً
وكمقضى المصلحة، فأحيينا به بلدة مجدبة لا نبات
فيها، مثل ذلك الإحياء تخرجون من قبوركم أحياء
للمحساب والجزاء.

١٢ - والذي خلق الأصناف كلها من المخلوقات
التي بينها تزاوج وارتباط، وجعل لكم ما تركبون
عليه في البر والبحر، على السفن، والأنعام، والمراد
بها هنا الإبل.

١٣ - لتستقروا على ظهور المركوبات المذكورة، ثم
تذكروا نعمة الله عليكم إذا استقرت بكم الركوب،
فتحمده وتعظموه، وتقولوا بعد الركوب: تنزه
الذي ذلل لنا هذا المركوب عن كل نقص وعيب، وما
كنا لتسخيره وركوبه مطيقين، لولا تسخير الله لنا
وترويضه هذه الأشياء.

١٤ - وإنا إلى ربنا لراجعون بعد الموت، لتجزي
كل نفس بما كسبت.

١٥ - وجعل المشركون لله بعد الاعتراف بأن الله هو
الخالق من عباده ولدًا، وهم الملائكة، حيث قالوا:
الملائكة بنات الله؛ لأن الولد جزء من الوالد، إن
الإنسان القاتل بذلك لجحود مبالغ في الكفر، مظهر
كفره، لأن جحود هذه النعم بعد وضوحها كذب
ظاهر.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِوَيْلِهِ بُلْدَةً مِّمِيَةً
كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَتَسْتَقِرُّوْا
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ثُمَّ نَذَرُوا نِعْمَهُ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا
سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِّنْ عِبَادِهِ جُزْءًا اِلٰهًا
الْإِنْسَانُ لَكَهْرُمِيمٍ ﴿١٥﴾ أَمْ أَخَذْنَا مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفٰدَكُمْ
بِالْبَيْنِ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمٰنِ مَنَاطِلٌ
وَجْهَهُ مُسْوًوًا وَهُوَ كَاطِمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ يَنْشَوِي فِي الْحِيلَةِ
وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ
عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنثًا أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ سَتَكِبَ فِيهِمُ الشَّهَادَةُ ثُمَّ
يُؤْتَوْنَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أُنثِيَ لَهُمْ
كِبًا مِّنْ قَبْلِهِ فَمِهْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ عَلٰى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّسْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

١٦ - بل أتخذ الله مما يخلق من مخلوقاته بنات لنفسه، وخصكم بالبين؟ أي ليس المراد كما يظنون، حيث
ترعمون أنه جعل الفضول لنفسه ولكم الفاضل منها.

١٧ - وإذا بُشِّرَ أحد المشركين بولادة بنت له، صار وجهه أسود حزناً متغيراً بسبب الكآبة، وهو ممتلى غمّاً
وغيظاً.

١٨ - أو يجعلون لله من يتربى في الزينة؟ وهم البنات، والهمزة همزة الإنكار، يتربى في وسط الزينة، وهو
عاجز عن إظهار حجته في الخصام، أي الجدال لضعفه وعجزه عن الجدل، بسبب الأنوثة.

١٩ - وجعل المشركون الملائكة عباد الرحمن إنثاءً حيث قالوا: إنهم بنات الله، هل حضروا لإيجادهم حتى
حكموا بأنهم إنثاء؟ ستكتب شهادتهم أي قولهم في سجل أعمالهم للجزاء عليها، ويسألون عنها يوم القيامة.
قال قتادة: قال ناس من المنافقين: إن الله صاهر الجن، فخرجت من بينهم الملائكة، فنزل فيهم هذه الآية.

٢٠ - وقال المشركون: لو شاء الرحمن - كما ترعمون أيها المؤمنون - ما عبدنا الملائكة، والمراد: ادعاهم أن تلك
العبادة بإرادة الله ورضاه عنها، ليس لهم بما يدعون من دليل علمي مقبول، وما هم إلا يكذبون. و﴿من﴾ في
قوله: ﴿من علم﴾ تنقيد عموم ما بعدها، و﴿إن هم﴾: إن حرف يفيد النفي مثل (ما) النافية.

٢١ - بل هل أعطيناهم كتاباً من قبل القرآن يؤيد ما قالوه ويجيز لهم عبادة الأصنام، فهم بذلك الكتاب
متمسكون بقوة، عاملون بما فيه، ويحتجون به. والمراد: أنه لم يقع ذلك.

٢٢ - بل قال المشركون حين أفلست حجته: إنا وجدنا آباءنا على دين وملة وعادة، وإنا على آثارهم مهتدون
في سيرنا، أي نتبع طريقة آبائنا، ونسلك منهاجهم.

٢٣- وكما قال هؤلاء المشركون في تسويغ شركهم، قال المترفون المنعمون، وهم الزعماء والكبراء من الأمم السابقة الذين أرسل إليهم الرسل: إنا وجدنا آباءنا على طريقة ودين موروث، وإنا على طريقتهم سائرون متبعون. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة من قريش، فكما قال هؤلاء قال من قبلهم أيضاً.

٢٤- قال لهم رسولهم: أتبعون آباءكم، ولو جنتكم بدين أهدى إلى طريق الحق من دين آبائكم؟ قال القوم للرسل: إنا بما أرسلتم به جاحدون، لا نؤمن ولا نعمل به.

٢٥- فانتقمنا من مكذبي الرسل قبلك بمعاقبتهم وإهلاكهم، فانظر أيها الرسول كيف كان مصير المكذبين، فهو عبرة للمعتبر.

٢٦- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه وقومه عبدة الأوثان والأصنام: إنني بريء من هذه الأصنام التي تعبدونها، لا أعبدها ولا أقر بها أصلاً. و﴿براء﴾ يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

٢٧- لكن الذي خلقني وهو الله هو الذي أععبده وأدعوه دون غيره، وهو سيرشدني إلى الدين الحق، ويشبتي عليه.

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ وَلَوْ جِئْتُمْ بِآيَاتٍ إِنَّمَا قَالَُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْتُمْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِيبُنِي وَجَعَلَنِي كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ مَنَعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٨﴾ جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٠﴾ أَهَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيُخْذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بِنَا وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣١﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَفْهَانٍ فَضْةً وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٢﴾

٢٨- وجعل إبراهيم كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) باقية في ذريته ووصاهم بها، فلا يزال فيهم من يوحد الله، رجاء أن يرجع إليها من يشرك، فيصبح موحداً بدعوة الموحدين.

٢٩- بل منعت هؤلاء المشركين في مكة، ومنعت آباءهم من قبلهم بالدنيا ليزدادوا إثماً، فلم أعاجلهم بالعقوبة على كفرهم، فاغثروا بذلك، حتى أتاهم القرآن ورسول موضح لهم طريق الهداية، ظاهر الرسالة بالمعجزات، وهو محمد ﷺ.

٣٠- ولما جاءهم القرآن من عند الله، قالوا: هذا الذي جاء به محمد سحر لا وحي، وإنا بالقرآن جاحدون.

٣١- وقال كفار مكة: هلا نزل هذا القرآن على رجل عظيم سيد في قومه من عظماء وسادات مكة أو الطائفة، وهو الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائفة، والمراد: لو كان قرآناً نزل على عظيم من عظماء القريتين. و﴿لولا﴾ للحض على طلب ما بعده. ذكر ابن عباس أن العرب قالوا: وإذا كان النبي بشراً، فغير محمد كان أحق بالرسالة.

٣٢- هؤلاء القوم يقسمون رحمة ربك يا محمد، فيختارون للنبوة من أرادوا؟ لا، نحن جعلنا معيشتهم مقسومة فيما بينهم، فجعلنا بعضهم غنياً، وبعضهم فقيراً، فكيف لا يقتنعون بقسمته في أمر النبوة ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات في الرزق والمواهب وغيرها، و﴿ورحمة ربك﴾: وهي النبوة أو الجنة خير مما يجمعون من ثروات الدنيا ومتاعها. نزلت هذه الآية رداً على المشركين الذين طلبوا جعل النبوة في أحد عظيمين.

٣٣- وخشية أن يكون جميع الناس على ملة واحدة وهي الكفر، لجعلنا لبيوت الكفار سقفاً من فضة، ومساعد و سلالمة فضية يصعدون عليها.



٣٤. وجعلنا لبيوتهم أيضاً أبواباً فضية، وأسرة فضية يستندون عليها.

٣٥. وجعلنا لهم كذلك زينة ونقوشاً في السقف والأبواب والسرور. والزخرف: الذهب أو الزينة. وما كل ذلك إلا شيئاً يتمتع به في الدنيا، ثم يزول بالموت، والجنة عند ربك في الآخرة لمن اتقى الشرك والمعاصي و﴿إن﴾ حرف نفى بمعنى (ما). و﴿لما﴾ بمعنى (إلا). والمراد بالآيات الثلاث: لولا كراهة صيرورة الناس أمة واحدة في الكفر، لجعلنا للكافرين أنواع الترف بالفضة والوان الزخارف والزينة، لحقارة نعيم الدنيا إذا قيس بنعيم الآخرة. ٣٦. ومن يعرض عن القرآن نهى له ونسلط عليه شيطاناً، فهو له صاحب ملازم، لا يفارقه، ويتبعه في جميع أموره. نزلت هذه الآيات في كفار قريش الوثنيين.

٣٧. وإن هؤلاء الشياطين من الإنس والجن الذين يقيضهم الله لكل من يتعamy ويعرض عن القرآن، ليصدون أصحابهم ويصرفونهم عن طريق الهداية، ويظنون أنهم بسبب وسوسة الشياطين واتباعهم لهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣٨. حتى إذا جاءنا المعرض عن القرآن في الآخرة، قال لشیطانته المقارن له: يا ليت بيني وبينك بعد ما بين المشرق والمغرب، فبئس صاحب القرنين لي أنت، حيث أضللتني عن الإيمان. والمشرقان: من باب التغليب، هما المشرق والمغرب.

وَلْيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ أَبْوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُنْ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا مَنَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ الْمُنْتَقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعْبُدْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقَيُّضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَصِيدٌ وَهُمْ عَنْ السَّبِيلِ يَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ نَقَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسِيَ الْقُرْآنَ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ أَلْصَقَ أَوْ تَهْدِي أَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا تَذَكَّرُنَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْ يَحْمِلُ عَنْكَ أَوْ تَرْتَدُّكَ أَلَدَىٰ وَعَدَّ لَهُمْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤١﴾ فَاسْتَسْكِبَ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَسَلِّمْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يَعْبُدُونَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَحْكُمُونَ ﴿٤٦﴾

٣٩. ولن ينفعكم أيها المعرضون عن القرآن ندمكم يوم القيامة؛ لأنكم ظلمتم أنفسكم في الدنيا بالكفر، ولأنكم مع قرآنكم مشتركون في العذاب المستحق، ولا ينفع الندم. و﴿إذ﴾ بمعنى لام التعليل. والمراد: أن المشاركة في العذاب الأخروي لا تهون الأمر، فلكل واحد نصيبه منه، على خلاف حال المصائب في الدنيا تكون المشاركة فيها مخففة أثرها.

٤٠. أفأنت أيها الرسول تسمع الصم عن سماع الحق، أو تهدي العمي عن إصباح الصواب والهدى، وتهدي كل من كان في بعد واضح عن الحق وخطأ بين؟ والمراد أن هؤلاء الكفار بمنزلة الصم والعمي وأهل الضلالة لإفراطهم في الجهل والكفر. وقوله: ﴿أفأنت﴾ الهزمة للاستفهام المراد به حمل السامع على التعجب. نزلت الآية لأن رسول الله ﷺ كان يتعجب نفسه في دعاء قومه، وهم لا يزيدون إلا غيا.

٤١. فإما تنويفك قبل إنزال العذاب بهم، فإنا منتقمون منهم، متى شئنا عذبناهم بعدك. ٤٢. أو نبصرك الذي وعدناهم من العذاب قبل موتك، فتحن قادرون على عقابهم، وتم ذلك يوم بدر. ٤٣. فتعسك بقوة أيها الرسول بالقرآن الذي أوحى به إليك، وإن كذب به المكذوبين، إنك على طريق قوم دين حق. ٤٤. وإن القرآن لشرف عظيم لك ولقومك العرب لتزوله بلغتهم، وسوف تسألون يوم القيامة عن العمل به. ٤٥. واسأل أيها الرسول أم الرسل الذين بعثناهم قبلك: هل أذن الله لعبادة الأوثان من دون الله في ملة من الملل؟ والمراد الاستشهاد بإجماع الأنبياء على التوحيد، وأن الأمر به قديم.

٤٦. ولقد أرسلنا من قبلك موسى بالآيات الدالة على وحدانيته وبالمعجزات التسع الدالة على صدق رسالته، المذكورة في الآية [١٣٣] من الأعراف [٧] وغيرها، أرسلناه إلى فرعون وأشراف رعيته وقومه، فقال لهم: إني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لدعوتكم إلى توحيد الله.

٤٧. فلما جاءهم موسى بآياتنا الدالة على رسالته، قابله فجأة بالهزة والسخرية.

وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَأَعْلَاهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا مُنْهَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَكُونُونَ ﴿٥٠﴾ وَكَانَ دَاوُدُ وَهُوَ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَقُومُ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَبْنُوعٌ وَلَا يَكَادُبِينَ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقَرَّبِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا سَأَلْنَا أَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا هَذَا هُمُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ اتَّعَمَّا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

٤٨- وما نري هؤلاء الجاحدين من آية من آيات المعجزات إلا هي أكبر مما قبلها وأعظم في الإعجاز، وأخذناهم أخذ قهر بعذاب، كالسنين (الجدب) والظوفان والجراد ونقص الأموال والثمرات، ليرجعوا عن الكفر والضلال.

٤٩- وقال فرعون وقومه لموسى لما رأوا العذاب: يا أيها الساحر أي العالم، حيث كانوا يُسمُون السحرة علماء، ادع الله لنا بما أخبرتنا به من عهده إليك أنا إذا أمنا كُشف عنا العذاب، أي إن الله يجيب دعاءك؛ لأنك رسول الله، إننا لمؤمنون مصدقون بما جئت به.

٥٠- فدعا موسى ربه، فكُشف عنهم العذاب، فلما رُفِع عنهم العذاب إذا هم ينقصون عهدهم، ويلزمون كفرهم.

٥١- أعلن فرعون بين قومه قائلاً: يا قوم أليس لي ملك بلاد مصر، دون منازعة من أحد، وهذه الأنهار تجري من تحت قصرِي، أي أنهار النيل، بتصرفي، أفلا تبصرون قوة ملكي وعظمة سلطاني؟!

٥٢- بل أنا خير من موسى الذي هو ضعيف حقير لا عزة له، ولا يكاد يوضح الكلام، لأنه ألغى في لسانه.

٥٣- فهلا ألقى على موسى أساور ذهب إن كان عظيماً، أو جاء معه ملائكة متتابعون متقارنون

مصابيون له، يعاونونه على تأديب مخالفيه، ويشهدون له بالنبوة؟

٥٤- فحمل قومه على خفة الجهل والسفه بكيدهم، فأطاعوا أمره، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى.

٥٥- فلما أغضبونا بالإفراط في العصيان والفساد، انتقمنا منهم، فأغرقتناهم أجمعين في البحر.

٥٦- فجعلناهم متقدمين غيرهم من الكفار في العذاب في القبر والآخرة، وقدوة لمن بعدهم، وعظة وعبرة للآخرين.

٥٧- ولما جعل عيسى ابن مريم مثلاً، أي حجة وبرهاناً، إذا قومك كفار قريش يضجون ويصيحون بالضحك فرحين بذلك المثل، زاعمين أنهم أفحموا النبي ﷺ بما سمعوا. نزلت في مجادلة ابن الزبيري مع النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء ٢١/٩٨] فقال ابن الزبيري: خصمتك ورب الكعبة، أليست النصارى يعبدون المسيح، واليهود عزيزاً، وبنو مليح الملائكة؟ ففرح بذلك من قوله، فنزلت هذه الآية، وآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ، أُولَئِكَ عِنْدَنا مَبْعُودُونَ﴾ [الأنبياء ٢١/١٠١].

٥٨- وقالوا: آللهتنا خير أم عيسى خير منها، فإن كان في النار فلتكن آللهتنا معه في النار أيضاً، فرد الله عليهم بأن المشركين ما ضربوا لك هذا المثل إلا لأجل الجدل والخصومة بالباطل، لا طلباً للحق والحقيقة، بل هم قوم مجادلون بالباطل، شديدو الخصومة.

٥٩- ما عيسى ابن مريم إلا عبد من عباد الله أنعمنا عليه بالنبوة والرسالة، وجعلنا ولادته من غير أب مثلاً، أي آية ودليلاً على قدرتنا، لبني إسرائيل وغيرهم من الناس. و ﴿مثلاً﴾ أي كالمثل السائر في غرابته، يستدل به على قدرة الله تعالى.

٦٠- ولو نشاء لجعلنا بدلاً منكم ملائكة في الأرض يخلفونكم فيها ويقومون بمعارتها.



٦١- وإن خروج المسيح لعلامة على قيام الساعة، لكونه من أشراتها وأماراتها، كخروج الدجال، فلا تشكوا في وقوعها، فهي واقعة كائنه لا محالة، واتبعوني وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وإبطال الشرك، وهذا الذي أَدْعُوكُم إِلَيْهِ طَرِيقٌ قَوِيمٌ لا عِوَجَ فِيهِ، مُؤَدٍّ إِلَى الْجَنَّةِ وَرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى.

٦٢- ولا يصرفنكم الشيطان بوساوسه عن اتباع الحق، إنه لكم عدو ظاهر العداوة، يدعوكم للضلال والهلاك.

٦٣- ولما جاء عيسى بالمعجزات وآيات الإنجيل لبني إسرائيل قال: قد جئتكم بالنبوة والإنجيل، ولأوضح لكم بعض ما تختلفون فيه من أحكام التوراة، فخافوا عقاب الله، باجتناب معاصيه، وأطيعوني فيما أمركم به من التوحيد والشرائع.

٦٤- إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه وحده وأطيعوا أمره وشرعه، وهذا الذي أَدْعُوكُم إِلَيْهِ هُوَ الطَّرِيقُ الْقَوِيمُ الْمَوْصِلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى.

٦٥- فاختلفت الفرق المتحيزة من اليهود والنصارى في شأن عيسى، أهو له، أم ابن الله، أم ثالث ثلاثة، فهلاك وعذاب للذين كفروا وأشركوا بالله ولم يعملوا بشرائعه، من عذاب مؤلم يوم القيامة.

وَأَنَّهُ لَعَلَّ السَّاعَةَ فَلَا تَعْزِزُ بِهِمْ وَاتَّبَعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصْذَكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْأَحْيَاءُ يُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَعْجِدُونَ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّى هَبْهُ الْأَنْفُسَ وَلَذَّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخْلَدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ

٦٦- هل ينتظرون إلا مجيء الساعة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت مجيئها، لغفلتهم عنها. و هل حُرِفَ استهزام إنكارهم بفيد النفي، أي لا ينتظرون إلا قيام الساعة.

٦٧- الأصحاب أو الأصدقاء المتحابون في الدنيا من أجل متاعها ومنافعها فقط، يعادي بعضهم بعضاً يوم القيامة، إلا أهل التقوى الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي وتحابوا في الله، فإنهم أصدقاء أوفياء. نزلت في أمية بن خلف الجمحي وعقبة بن أبي معيط اللذين كانا خليلين، واتفقا على إيذاء النبي ﷺ، فقتلا يوم بدر.

٦٨- ويقال للمتقين المتحابين في الله يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من مكروه، ولا أنتم تحزنون على شيء فاتكم في الدنيا.

٦٩- أنتم يا عبادي الذين صدقوا بآياتنا القرآنية، وكانوا خاضعين منقادين لله، مخلصين، طائعين.

٧٠- يقال لهم: ادخلوا الجنة، أنتم وزوجاتكم المؤمنات، تسرون وتكرمون وتنعمون.

٧١- يطاف عليهم في الجنة بطعام في صحاف (قصاع وطباق) وآنية شراب من ذهب، وفي الجنة ما تشتهي الأنفس تحصيله، وتلذ الأعين النظر إليه، من فنون الأطعمة والأشربة، وأنتم في الجنة ماكنون على الدوام، لا تموتون ولا تخرجون منها.

٧٢- ويقال لهم: هذه الجنة التي صارت إليكم كصيرورة الميراث، تشبيهاً لجزاء العمل بالميراث، بسبب ما عملتم في الدنيا من صالح الأعمال.

٧٣- لكم في الجنة أيضاً فاكهة كثيرة الأنواع، تأكلون منها ما لذ وطاب، دون نفاذ لدوامها.

٧٤. إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ مَا كُنُوا عَلَى الدَّوَامِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا.

٧٥. لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَتْرَةً، وَهُمْ فِيهِ آيِسُونَ مِنَ النِّجَاةِ.

٧٦. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ شَيْئًا، فَلَا نَعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ، وَلَا نَزِيدُ عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي.

٧٧. وَنَادَى هَؤُلَاءِ الْمَجْرُمُونَ الْكَافِرُونَ بَعْدَ يَأْسِهِمْ مِنْ تَخْفِيفِ الْعَذَابِ: يَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ، لِيَقْضَ عَلَيْنَا رِيكَ بِالْمَوْتِ، أَسْأَلُهُ أَنْ يَمِيتَنَا فَيُرِيحَنَا مِنَ الْعَذَابِ، نَرْجُو اللَّهَ ذَلِكَ، فَأُجَابُهُمْ: إِنَّكُمْ مَقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ أَبَدًا.

٧٨. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَقَدْ جِئْتَكُمْ أَيُّهَا الْمَكِيدُونَ وَغَيْرُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِنَا، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ السَّابِقَ، وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمْ كَارِهُونَ لِلْحَقِّ.

٧٩. بَلِ أَحْكَمُوا تَدْبِيرَ أَمْرِ، فِي كَيْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَتْلِهِ وَإِبْطَالِ دَعْوَتِهِ؟ فَإِنَّا مُحْكَمُونَ لَهُمْ كَيْدًا بِإِهْلَاكِهِمْ وَمَجَازَاتِهِمْ. قَالَ مُقَاتِلٌ: نَزَلَتْ فِي تَدْبِيرِهِمْ فِي الْمَكْرِ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي دَارِ النَّدْوَةِ. أَمْ لِلانْتِقَالِ مِنْ كَلَامِ سَابِقٍ إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ فِي تَأْمَرِهِمْ.

٨٠. بَلِ إِنَّهُمْ يَنْظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ حَدِيثَ الْخَفِيَّةِ مَعَ النَّفْسِ أَوْ الْغَيْرِ فِي مَكَانٍ، وَتَنَاجِيهِمْ فِيمَا يَتَهَامَسُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ، بَلَى، نَسْمَعُ ذَلِكَ وَنَعْلَمُ بِهِ، وَتَكْتُبُ رُسُلُنَا حِفْظَةَ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَازِمِينَ عَنْهُمْ جَمِيعَ مَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ وَ«بَلَى» لِإِبْطَالِ النَّفْيِ قَبْلَهُ، وَتَقْرِيرِ مَا بَعْدَهُ. نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ بَيْنِ الْكُتُبَةِ وَأَسْتَارِهَا، وَهُمْ قُرَشِيَّانَ وَتَقْفِي، قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: تَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا؟ وَقَالَ آخَرُ: إِذَا جَهَرْتُمْ سَمِعَ، وَإِذَا أَسْرَرْتُمْ لَمْ يَسْمَعْ.

٨١. قُلْ أَيُّهَا الرُّسُلُ: إِنْ ثَبِتَ أَوْ وَجَدَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَزْعُمُونَ، فَأَنَا أَوَّلُ الْمُعْظَمِينَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ، وَثَبِتَ بِالْبَدِيلِ الْقَاطِعِ أَلَا وَلَدَ لَهُ تَعَالَى، فَمُسْتَحِيلٌ أَنْ أُعْبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى.

٨٢. تَنَزَّهَ اللَّهُ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَنْ كَوْنِهِ ذَا وَلَدٍ وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ، خَالِقُ الْعَرْشِ وَمَالِكُهُ، تَنْزِيهَاً عَمَّا يَصِفُونَ.

٨٣. غَدَّعَهُمْ أَوْ تَرَكَهُمْ يَخِوضُوا فِي بَاطِلِهِمْ، وَيَلْهُوْا فِي دَنِيَاهُمْ، حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي يُوْعَدُونَ بِهِ.

٨٤. وَاللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ، لَا يَعْْبُدُ بِحَقِّ سِوَاهُ، وَهُوَ الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ، الْعَلِيمُ بِمَصَالِحِهِمْ.

٨٥. وَتَعَظَّمَ وَتَعَجَّدَ اللَّهُ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا كَالْهَوَاءِ وَجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ وَقْتِ الْقِيَامَةِ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ، فَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِمَا يَسْتَحِقُّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

٨٦. وَلَا يَمْلِكُ الْمَعْبُودُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَالْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ. وَيَدْعُونَ: يَعْبُدُونَ- الشَّفَاعَةَ عِنْدَ اللَّهِ، لَكِنْ مِنْ شَهِيدٍ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ، وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ، وَهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ وَيَقِينٍ بِمَا شَهِدُوا بِهِ، فَهُمْ الشَّافِعُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

٨٧. وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُشْرِكِينَ: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ؟ لَقَالُوا وَأَقْرَبُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ يَصْرِفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ بَعْدَ هَذَا الْإِقْرَارِ؟!

٨٨. «وَقِيلَهُ»: الْوَاوُ لِلتَّسْمِيَةِ، وَالْقَالَ وَالْقِيلُ وَالْقَوْلُ وَاحِدٌ، أَيْ وَحَقُّ قَوْلِ الرُّسُلِ شَاكِيًا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَعْذَابِهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ، وَقَوْلُهُ: «يَا رَبِّ» إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْعَثُنِي إِلَيْهِمْ قَوْمٌ لَا يُصَدِّقُونَ بِرِسَالَتِي وَدَعْوَتِي.

٨٩. فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: فَاعْفُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ إِعْرَاضَ الْعَاقِلِ عَنِ الْجَاهِلِ، وَقُلْ لَهُمْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سَلَامُ تَرْكِ وَإِهْمَالِ، لَا سَلَامَ تَحِيَّةٍ، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ تَكْذِيبِهِمْ وَكَفَرِهِمْ. فِيهِ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ شَدِيدٌ.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ ۖ لَا يُفَرِّقُهُمْ ۖ فِيهِ مُبْسُوتُونَ ۖ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ۖ وَنَادَى إِلَيْنَا لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَلَائِكَةُ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمُ الْكَافِرِينَ ۖ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۖ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۖ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۖ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ۖ سُبْحَنَ رَبِّيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّيَ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۖ فَذَرُهُمْ يَخِوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ۖ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ۖ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۖ وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۖ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّقَىٰ ۖ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۖ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ۖ وَقِيلَ لَهُ رَبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۖ

سورة الدخان

سُورَةُ الدَّخَانِ (١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ فِي لَيْلَةِ
 مُبَرَكَةٍ أَنَا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿١﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا أَنَا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٢﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٤﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٦﴾
 فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿٧﴾ يَغْشَى
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
 مُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾
 ثَرَوْا وَأَعْنَتُوا وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا فَأَنكَبُوا الْوَيْدَانَ
 لِنَنسُوا ﴿١١﴾ يَوْمَ يُطَّسَّرُ الْكَافِرُ أَنَا مُنْقَبِحُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٣﴾

- ١- حاميهم: للدلالة على إعجاز القرآن المركب من هذه الحروف العربية، والعرب لا يتمكنون من معارضتها، ولتنبيه إلى خطورة ما يلقي بعدهم من أحكام.
- ٢- أقسم بهذا القرآن الموضح للناس ما يحتاجون إليه من الأحكام والشرائع.
- ٣- ابتدأنا إنزال القرآن في ليلة القدر المباركة، إنا كنا مخوفين من المعاصي ومحفزين منها.
- ٤- في ليلة القدر يفصل وبين كل أمر محكم لا لبس فيه، من التشريعات والأزواق والأجال ونحوها. والتعبير بـ «يفرق» للمستقبل عن الماضي، لأجل استحضار الصورة.
- ٥- أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا على مقتضى حكمتنا، إنا أنفدنا لأجل أننا كنا مرسلين للأنبياء.
- ٦- إنا كنا مرسلين الرحمة إلى البشر، وهي رسالة الرسل رافة بالمرسل إليهم، إنه سبحانه السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم وأفعالهم.
- ٧- خالق ومدبر السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم تطلبون اليقين وتريدونه، فإن اعترفتم بأنه تعالى الخالق، فعليكم الاعتراف بوحدانيته.
- ٨- لا إله يعبد بحق إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت كما تشاهدون، خالقكم وخالق آبائكم السابقين.
- ٩- بل المشركون في شك من البعث وهذا القرآن،

يهزؤون بالنبي ﷺ وياقراهم بأن الله خالقهم وخالق سائر الناس والمخلوقات، فهم يفعلون ذلك لعباً وهزأً. وهو رد لكونهم موقنين.

١٠- فانتظر أيها النبي ما يحل بهؤلاء المشركين المستهزين يوم تأتي السماء بظلمة في الجو، يراها المكروب كأنها دخان واضح. وهذا من أشراط الساعة، أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطأوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأصابهم قحط وجهد، حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع. فأنزل الله ﴿فارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ﴾ فأتى النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، استسقى الله لحضر، فاستسقى لهم فسقوا.

- ١١- يحيط الدخان بالناس من كل جانب، فيقولون: هذا عذاب مؤلم.
- ١٢- ويقولون: ربنا اكشف العذاب عنا، إنا مصدقون بك وبنبيك. وهذا وعد بالإيمان إن كشف العذاب عنهم.
- ١٣- كيف ومن أين لهم التذكر عند كشف العذاب؟ والحال أنه جاءهم رسول يبين لهم الحق، وكل ما يحتاجون إليه من أمر الدين.

١٤- ثم أعرضوا عنه وقالوا عنه تارة: يعلمه بشر وليس رسولاً، وتارة: إنه منجون.

١٥- أخبر الله عن نفسه بأننا كاشفو العذاب بدعاء النبي ﷺ كشفاً أو زماناً قليلاً، إنكم عائدون إلى الكفر، فعادوا إليه بحسب طبعهم.

١٦- يوم نأخذ بقوة وشدة بالضربة الكبرى إما يوم القيامة أو يوم بدر، وذلك عند عودتكم إلى الضلال، إننا متمقون منكم كالانتقام من السابقين، حتى لا يبقى أثر للشرك فيهم.

١٧- لقد اخترنا قبل مشركي مكة قوم فرعون وهم الأقباط، أرسل الله إليهم رسلاً جامعاً لخصال الخير، وهو موسى عليه السلام.

أَنْ أَذْوَ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا
عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي
وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا لِي فَأَعْرِضُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ خَجَرُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعْ بَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ
مُسْبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَبُوا
بِرَبِّهِمْ وَأَنْزَلُوا مِنَ الْجَنَّةِ زُجُوجًا وَمَقَامِرَ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَةً
كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ﴿٢٦﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ
بَجَيْنَا ابْنَ إِسْرَءِيلَ مِنْ الْعَذَابِ أَلَمِينَ ﴿٢٨﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
كَانَ عَلِيمًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمِنَا
أَلْعَلِينَ ﴿٣٠﴾ وَءَاثَنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣١﴾
إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَمْوَالُنَا الْأُولَىٰ
وَمَا نَحْنُ بِمُتَسَرِّينَ ﴿٣٣﴾ فَأَنزَلْنَا بِآيَاتِنَا كُتُبَ صَدَقِينَ ﴿٣٤﴾ أُمُّهُ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُكُمْ أَهْلُكُمْ إِنَّمَا كَانُوا أَجْحَادَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٌ ﴿٣٥﴾

١٨- أن أرسلوا معي بني إسرائيل أو أذوا إلي حق الله من الإيمان وقبول الدعوة، إني لكم رسول مؤتمن على ما أرسلت به وأوحى إلي، غير منهم.

١٩- وألا تتكبروا على الله بترك طاعته، والاستهانة بوحيه ورسوله، إني أتيكم ببرهان واضح على رسالتي، وهذا علة النهي عن التجبر والتكبر.

٢٠- وإني تحضنت أو اعتصمت بالله ربي وربكم من قتلي رمياً بالحجارة.

٢١- وإن لم تصدقوا برسالتي، فاتركوني وشأني، أو خلوا سبيلي، ولا تؤذوني.

٢٢- فدعا موسى ربه أن هؤلاء: فرعون وقومه قوم كافرون. وهو سبب الدعاء عليهم.

٢٣- فسر بني إسرائيل عبادي ليلاً، إنكم ملاحقون يتبعكم فرعون وجنوده.

٢٤- واترك البحر ساكناً مفتوحاً على هيئته بعد ضربه بالعصا، حتى يدخل فيه فرعون وجنوده، إنهم جند غارقون في البحر. وهذا الخبر لتسكين قلب موسى وقومه.

٢٥- كثيراً ما تركوا من بساتين خضراء وعيون ماء جارية.

٢٦- وزروع متنوعة ومنازل ومجالس حسنة.

٢٧- ونعمة: وهي المال والخير الواسع، كانوا فيها متنعين هائنين.

٢٨- الأمر كذلك، وورثنا أموالهم قوماً آخرين غيرهم وهم بنو إسرائيل.

٢٩- فما بكت عليهم السماء لعدم العمل الصالح، ولا الأرض لعدم العبادة فيها، وهو مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم، وما كانوا مؤجلي العقوبة، بل عوجلوا بها لشدة كفرهم.

٣٠- ولقد خلصنا بني إسرائيل من الذل والاستعباد وقتل الأبناء، بإهلاك عدوهم.

٣١- نجيناهم من طغيان وتعذيب فرعون، إنه كان متعالياً على الناس، من المتجاوزين الحد في الكفر والعصيان.

٣٢- ولقد اخترنا بني إسرائيل على الناس في زمانهم، على علم منا باستحقاقهم ذلك في زمانهم؛ لأنهم كانوا مؤمنين، وأغلب من سواهم وثنيون، فلما بدّلوا وخالفوا الوحي الإلهي غضب الله عليهم إلى الأبد.

٣٣- وآتيناهم على يد موسى من المعجزات والأدلة والبراهين ما فيه اختبار ظاهر.

٣٤، ٣٥- إن هؤلاء المشركين القرشيين ليقولون: ما هي إلا موتتنا الأولى التي غوتها في الدنيا، وما نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٦- فإن كان البعث حقاً فأتوا بأبائنا الذين ماتوا قبلنا وأرجعوهم إلينا بعد موتهم، إن كنتم صادقين في اعتقاد البعث وفيما نخبروننا به من أمر الآخرة.

٣٧- أهؤلاء المشركون خير في القوة والمنعة، أم قوم تبع الحميري من ملوك اليمن، الذي تغلب على سكان الدنيا وقهرهم، ولكنه كان رجلاً مؤمناً صالحاً؟ وكذلك الذين جاؤوا من قبلهم من الكفار كعاد وثمود، أهلكتناهم بذنوبهم، إنهم كانوا كافرين. والمراد: ليس كفار قريش أقوى منهم.

٣٨- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين.

٣٩- ما خلقناهما وما بينهما إلا خلقاً ملازماً للحق، وإقامة الحق، ولكن أكثرهم وهم المشركون المكيون لا يعلمون أن الأمر كذلك لقلة نظرهم.

٤٠- إن يوم القضاء الفصل بين الخلائق، وهو يوم القيامة لتمييز المحسن من المسيء هو وقت مواعدهم للعذاب الدائم.

٤١- يوم لا ينفع قريب عن قريب، ولا يدفع عنه شيئاً، ولا هم يمنعون من العذاب.

٤٢- لكن من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه، وهو المؤمن، فهو الذي ينجو بإذن الله، إنه تعالى القوي الغالب، فلا ينصر من أراد تعذيبه، الرحيم بمن أراد أن يرحمه، وهم المؤمنون.

٤٣، ٤٤- إن شجرة الزقوم ذات الثمر المر التي تنبت في أصل الجحيم هي طعام الآثم كثير الإثم. قال أبو مالك: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد، فيقول: تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد، فنزلت هذه الآية.

٤٥، ٤٦- وهو طعام كعكر الزيت والقطران أو كسائل المعادن من الذهب والفضة والنحاس ونحوها، يغلي في بطون الكفار، كغلي الماء الساخن.

٤٧- يقال للزبانية: خذوا الآثيم، فجرّوه بعنف وقسوة إلى وسط النار.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ نَوْمٌ لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقْوِمِ طَعَامٌ لِّلْآثِمِينَ ﴿٤٣﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٤﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٥﴾ خَذَوْهُ فَأَعِثُّوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٨﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تُعَذَّرُونَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ آمِنٍ ﴿٥٠﴾ فِي جَنَّةٍ وَعُيُونٍ ﴿٥١﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَمَلِّينَ ﴿٥٢﴾ كَذَلِكَ وَرَوْنَاهُم حُجُورٍ ﴿٥٣﴾ يَتَعَوَّنُ فِيهَا بِكُلِّ فِكْمَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٤﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّمَا أَسْرَأْتُهُ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٨﴾



٤٨- ثم صبوا فوق رأسه من الماء الشديد الحرارة الذي يصهر الرأس.

٤٩- ويقال له تهكماً وتوبيخاً: ذق العذاب أيها المتعزز المكرم في زعمك حين تقول: ما بين جيلها أعز وأكرم مني. قال عكرمة: «لقي رسول الله ﷺ أبا جهل، فقال: إن الله أمرني أن أقول لك: أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى، فنزع يده من يده، وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء، لقد علمت أنني أمتع أهل البطحاء، وأنا العزيز الكريم، فقتله الله يوم بدر، وأذله وغيره بكلمته، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾».

٥٠- إن هذا العذاب ما كنتم به تشكون في الدنيا.

٥١، ٥٢- إن المتقين في مجلس أو مكان آمن من جميع المخاوف في الآخرة، في بساتين خضراء، ويتابع جارية.

٥٣- يلبسون في الجنة ثياباً من رقيق الديباج وغلظه أو سميكه، متقابلين في مجالسهم ينظر بعضهم إلى بعض.

٥٤- الأمر كذلك وهو حال أهل الجنة، وقرناهم بنساء بيض حسان، واسعات الأعين، مع شدة بياضها وشدة سوادها.

٥٥- يطلبون في الجنة ما أرادوا ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه وغيرها آمينين من نفاذها ومن الآلام.

٥٦- لا يذوقون في الجنة الموت أبداً، لكن الموتة التي ذاقوها في الدنيا وانتهى أمرها، وحماهم من عذاب الجحيم.

٥٧- أعطاهم ربهم ذلك تفضلاً وإحساناً، ذلك الفوز الذي لا فوز بعده، لخلاصه من المكاره.

٥٨- فإما أنزلنا القرآن بلغتك، وجعلناه مسراً للفهم، ليتذكروا ويتعظوا بما فيه، فيؤمنوا بك.

٥٩- فانتظر ما وعدناك به من النصر عليهم وإهلاكهم إن لم يؤمنوا، إنهم منتظرون موتك، أو غيره من المصائب.

سورة الجاثية

فضلها ونزولها: عن ابن عباس: أنها نزلت في عمر رضي الله عنه، شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، فأراد أن يبطش به، فأنزل الله عز وجل الآية [١٤].

- ١- حا، ميم، كما تقدم في السورة السابقة.
- ٢- هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من عند الله القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعته.
- ٣- إن في خلق السموات والأرض لأدلة على حكمته تعالى وقدرته ووحدانيته للمصدقين به.
- ٤- وفي خلق الله لكم أيها الناس في أطوار وأحوال مختلفة، وما ينشر ويوزع في الأرض، من أي دابة تدب على الأرض، دلالات واضحة على قدرة الله، لقوم يصدقون بقدرة الله على البعث وغيره.
- ٥- وفي اختلاف الليل والنهار طولاً وقصرأ، وتعاقبهما إثر بعضهما، وفي إنزال المطر الذي هو سبب الرزق، فأحيا به الأرض بالإنبيات بعد جديها، وفي تغيير اتجاهات الرياح من جهة إلى جهة، جنوباً وشمالاً، حرارة وبرادة، عاصفة وليئة، دلالات واضحة على وحدانية الله وقدرته، لقوم ذوي عقول.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ دَابِّهِ آيَاتٌ
 لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ وَأَخْلَفَ الْبَیْلَ وَالتَّهَارُوتَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
 مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِحُجَّتٍ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
 آلِهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ وَيَلْ لَّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٦﴾ يَسْمَعُ آيَاتُ
 اللَّهِ تَنْتَلِي عَلَيْهِ فَبِأَصْوَتٍ مُّسْتَكْرَرٍ أَكَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 ﴿٧﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
 مُّهِينٌ ﴿٨﴾ مِّنْ ذَلِكُمْ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ عَنْهَا وَكَانَ غَرَضًا لِّهَا
 وَلَآ مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ هَذَا
 هُدًى وَلِذِينَ كَفَرُوا آيَاتٍ رَّيْبٍ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجَرٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾
 اللَّهُ الَّذِي يَخْرِجُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرِجُ الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْلُوَكُمْ
 فِيهِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْقُرْآنَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١١﴾
 اللَّهُ الَّذِي يَخْرِجُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرِجُ الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْلُوَكُمْ
 فِيهِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْقُرْآنَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾
 اللَّهُ الَّذِي يَخْرِجُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرِجُ الْفُلُكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْلُوَكُمْ
 فِيهِ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْقُرْآنَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾

٦- تلك الأدلة والآيات القرآنية تقصها عليك، متصفة بالحق والصدق الذي لا باطل فيه ولا كذب، فبأي كلام بعد كلام الله وأدلته وآياته يصدقون؟!

٧- هذا عذاب وهلاك لكل كذاب مفتر على الله، كثير الإثم.

٨- يسمع آيات الله تقرأ عليه، ثم يبقى مصراً على كفره وجحوده، متكبراً متعاضماً في نفسه عن الانقياد للحق الذي هو كلام الله، كأنه لم يسمع ما فيها من وعد ووعد، فأخبره بأن له عند الله عذاباً شديداً الأليم يوم القيامة. والبشارة هنا تهكم به، والمراد: الإنذار والتخويف. نزلت في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحاديث الأعاجم، ويشغل بها الناس عن استماع القرآن.

٩- وإذا لم يسمع الآيات، ولكنه علم بها من غيره، اتخذ الآيات القرآنية موضوعاً للسخرية والهزء، أولئك الأفاكون الساخرون لهم عذاب مذل مفضوح يوم القيامة.

١٠- تنتظرهم جهنم، ولا يدفع عنهم شيئاً من العذاب ما كسبوا من الأموال والأولاد في الدنيا، ولا تنفعهم آلهتهم الأصنام ونحوها التي عبدوها واتخذوها نصراء من دون الله، ولهم عذاب عظيم شديد في جهنم.

١١- هذا القرآن هداية وإرشاد إلى الحق والصواب، والذين جحدوا وكذبوا بآيات القرآن لهم عذاب من أشد أنواع العذاب.

١٢- الله الذي هيأ وذللكم البحر بجعله على صفة قابلة للركوب عليه في السفن، لتسير فيه السفن بإذنه، وتسخيرها، ولتطلبوا فيه من فضل الله بالتجارة والصيد والغوص، ولتشكروا الله على هذه النعم بسبب التسخير في البحر.

١٣- وذللكم لعباده جميع ما في السموات من شمس وقمر وأمطار ورياح، وجميع ما في الأرض من خيرات وكنوز ومنافع، إن في ذلك التذليل للدلائل واضحة على قدرة الله وتوحيده، لقوم يتفكرون فيها.



١٤. قل أيها الرسول للمؤمنين بالله ورسالتك: أن يصفحوا عن الذين لا يتوقعون عذاب الله، كعذاب الأمم السابقة، ليجزي قوماً وهم المؤمنون في الآخرة بما كسبوا في الدنيا من الأعمال الصالحة. والمراد بأيام الله: أنواع العذاب والمصائب التي أنزلها الله بالآلام الماضية. نزلت هذه الآية كما تقدم في عمر (رض) وفي الذي أساء إليه وشم المؤمنين وهو عبد الله بن أبي، فاشتمل عمر بسيفه يريد التوجه إليه، فأنزل الله هذه الآية في بدء الإسلام قبل إنزال آيات الجهاد.

١٥. من عمل عملاً صالحاً فلنفسه الأجر والثواب، ومن أساء بالمعصية فعلى نفسه وزر عمله، ثم ترجعون إلى ربكم جميعاً أيها الناس، فيحاسبكم على أعمالكم.

١٦. ولقد أعطينا بني إسرائيل التوراة، ووسائل فصل الخصومات من الفهم وفقه الدين، وجعلنا منهم الأنبياء والرسل، ورزقناهم من المباحات اللذائذ كالمن والسلوى، وفضلناهم على عالمي زمانهم البشر بمزايا كفلت البحر، والتوراة، وقوة الإيمان واليقين.

١٧. وأعطيناهم دلائل وأصحات من أمور الدين ومنها المعجزات، أو شواهد إثبات نبوة خاتم النبيين فلم يقع الاختلاف بينهم في الدين إلا بعد مجيء العلم إليهم ببيان مبادئ الدين وشرائع الحلال والحرام، عداوة

وحسداً بين بعضهم، وطلباً للرتاسة، إن ربك أيها النبي يحكم بينهم يوم القيامة في اختلافات الدين، فيجازي كل إنسان بما يستحق، حسناً أو سوءاً. و«يقضي» أي بالمواخلة والمجازاة.

١٨. ثم جعلناك أيها الرسول على طريقة ومنهاج واضح من أمر الدين، يوصلك إلى الحق، فاعمل بشريعتك المنزلة إليك، ولا تتبع أهواء كفار قريش ونحوهم الذين لا يعلمون توحيد الله وشرائعه فيما دعوك إليه من اتباع ملته.

١٩. إن هؤلاء المشركين الجاهلين الذين لا يعلمون، لن يدفعوا عنك شيئاً من عذاب الله إن اتبعت أهواءهم، وإن الكافرين بعضهم أنصار بعض على الباطل، والله ناصر المتقين الذين تجنبوا الشرك والمعاصي.

٢٠. هذا القرآن وآياته مبصّرات ومثيرات للقلوب ويراهين على أحكام الدين، وهدى من الضلال، ومرشد لطريق الفوز بالجنة وبرضوان الله، ونعمة من الله، لقوم يطلبون اليقين ويؤمنون حقاً بالبعث.

٢١. أبل ظن الذين اقترفوا أو اكتسبوا الكفر والمعاصي أن يجعلهم في الآخرة كالذين آمنوا بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، بأن نسوي بين المسيئين والحسين، أو نجعلهم مستوين في الحساب في حياتهم وبعد موتهم، بشس هذا الحكم الذي يحكمون به بالتسوية بين الفريقين. و«أم» تفيد الإنكار وقطع الكلام عما قبله، والمراد: إنكار الحسبان أو الظن، أي: أبل، نزلت في ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، قالوا لثلاثة من المؤمنين: حالنا في الآخرة أفضل من حالكم، كما أننا أفضل حالاً منكم في الدنيا.

٢٢. وأوجد الله السموات والأرض بالحق، والخلق بالحق يستدعي العدل وتفاوت المحسن والمسيء، والمراد: أن الله فعل ذلك لتمام العدل، ولتجزي كل نفس بما كسبت من الطاعات والمعاصي.

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَلَى صَلَاحٍ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الظَّيِّتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَايَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا أَخْلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ ؕ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَحُوا النَّبِيَّاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً تَحِيَّاهُمْ وَمِمَّا هُمْ سَاءٌ مَا تَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

٢٣. أخبرني عن جواب الاستفهام الآتي: من الكافر الذي يعبد ما يهواه، ولم يعبد الإله الحق؟ وخذله الله ولم يوفقه على علم منه بالحق واختيار الضلال، وطبع على سمعه وقلبه، حتى لا يسمع ما ينفعه من الإرشاد، ولا يعقل ولا يفقه الهدى، وجعل على بصره غطاء حتى لا يبصر الرشد، فمن يهديه ويرشده من بعد إضلال الله له؟ أفلا تتعظون؟ و (من) اسم استفهام يفيد النفي، أي لا أحد يهديه، فعلياً التذكر حتى نعلم حقيقة الحال. قال مقاتل: نزلت في الحارث بن قيس السهمي أحد المستهزئين؛ لأنه كان يعبد ما تهواه نفسه. وقال سعيد بن جبير: نزلت في قريش الذين كانوا يعبدون الحجر أحياناً، فإذا وجدوا أحسن منه، طرحوا الأول وعبدوا الآخر. والذي ختم على سمعه وقلبه: هو أبو جهل.

٢٤. وقال المشركون منكرو البعث: لا حياة إلا هذه الحياة الدنيوية الحالية، يصيبنا الموت والحياة فيها يموت البعض وولادة آخرين، وليس هناك حياة أخرى، وما يغنينا إلا مرور الزمان. لأن بعض العرب كانوا ينسبون كل حادث إلى الدهر، فرد الله عليهم: بأنهم لم يقولوا ذلك عن علم بالحقيقة، وإنما عن مجرد شك، أو ظن وتخمين. قال أبو هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، فانزل الله هذه الآية.

٢٥. وإذا تليت عليهم آيات القرآن الظاهرة المعنى، الواضحة الدلالة على قدرتنا على البعث، لم تكن لهم حجة إلا قولهم: انتابوا بآبائنا الأموات، وأعيدوهم إلى الحياة كدليل على البعث، إن كنتم صادقين في ادعائكم بوجود البعث، ليشهدوا لنا بذلك.

٢٦. قل أيها الرسول لمنكري البعث: الله يحييكم في الدنيا، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يجمعكم إلى يوم القيامة أحياء للحساب والجزاء، الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله قادر على إحيائهم مرة أخرى كما بدأ خلقهم أول مرة، لقلة تفكيرهم. والمراد: أن من قدر على خلقكم أول مرة، قادر على إعادتكم ثانية.

٢٧. والله ملك السموات والأرض وما فيها من مخلوقات، فهو صاحب الحق في التصرف بهما كما يشاء، ويوم تقوم القيامة يومئذ يخسر الكافرون والمكذبون، وتظهر خسارتهم؛ لأنهم يصيرون إلى النار.

٢٨. وترى أصحاب كل ملة أو دين بركة على الركب، كهيئة الخائف الذليل، كل أمة تدعى إلى صحيفة أعمالها فرداً فرداً، ويقال لهم: اليوم تجزون مقابل ما كنتم تعملون في الدنيا.

٢٩. هذا ديوان الحفظة الذي كتبناه عليكم، يشهد عليكم شهادة بالحق من غير زيادة ولا نقصان، إنا كنا نستكتب الملائكة بتدوين أعمالكم وتبتيته وحفظها في صحيفة أعمالكم.

٣٠. فأما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال التي أمرهم الله بها، فيدخلهم ربهم في جنته، ذلك هو الظفر البين الظاهر الذي لا يعادله فوز آخر.

٣١. وأما الذين كفروا بالله ورسله، فيقال لهم توبيخاً: أفلم تكن آياتي القرآنية ونحوها تقرأ عليكم، فتكبرتم عن الإيمان بها، وكنتم قوماً كافرين آثمين عصاة.

٣٢. وإذا قيل للكفار: إن وعد الله بالبعث والحساب واقع لا محالة، والقيامة لا ريب في وقوعها، قلتم: ما نعلم أي شيء هي الساعة (القيامة)؟ ما نظن وقوعها إلا ظناً، أي نتوهم توهماً، وما نحن بمتيقنين أو متحققين أن الساعة آتية.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَنَسَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَفَلَا يَأْمُرُ الْإِنْسَانُ الدُّنْيَا نَمُوتْ وَخِمْ وَأَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّا نَسْأَلُ عَلَيْهِنَّ أَفْيَأَ يَأْتِي مَا كَانَ مَجْزَاهُ الْآنَ فَالِقُ الْأُتُونِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُنَادُوتُ قُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ ثُمَّ يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ يُبْعَثُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾

٣٣- وَظَهَرَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَقُوبَاتُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا، وَنَزَلَ وَأَحَاطَ بِهِمْ جَزَاءُ أَعْمَالِهِمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ الَّتِي اسْتَهْزَؤُوا بِهَا فِي الدُّنْيَا.

٣٤- وَقِيلَ لِلْكَافِرِينَ: الْيَوْمَ نَتْرَكُكُمْ فِي النَّارِ، كَمَا تَرَكْتُمُ الْعَمَلَ لِلْقَاءِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمَكَانَ إِيْوَانِكُمُ أَوْ مُسْتَقَرِّكُمْ النَّارَ، وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْصَارٌ يَمْنَعُونَ عَنْكُمْ الْعَذَابَ. وَ﴿مَنْ﴾ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى عَمُومِ نَفْيِ مَا بَعْدَهُ.

٣٥- ذَلِكَ الْعَذَابُ الْوَاقِعُ بِكُمْ بِسَبَبِ اتِّخَاذِكُمْ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَهْزُوءًا بِهَا، أَيْ اسْتَهْزَأْتُمْ بِهَا، وَخَدَعْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِزُخَارِفِهَا وَأَبَاطِيلِهَا، حَتَّى قُلْتُمْ: لَا بَعَثَ وَلَا حِسَابَ، فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ الرِّجُوعَ عَنْ مَوْجِبِ الْعُتْبِ بِإِرْضَاءِ رَبِّهِمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ: ﴿لَا يَسْتَعْتَبُونَ﴾ لَا يَسْتَرْضَوْنَ.

٣٦- فَلِلَّهِ الشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ بِالْجَمِيلِ عَلَى وَفَاءِ وَعْدِهِ، فَهُوَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ وَمَدِيرُ شُؤْنِ الْكَوْنِ، وَكُلُّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ وَدَلِيلٌ عَلَى كِمَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ. وَ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تَأْكِيدٌ وَتَعْمِيمٌ.

٣٧- وَلِلَّهِ تَعَالَى الْعِظَمَةُ وَالسُّلْطَانُ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، الْحَكِيمُ فِي أَحْكَامِهِ وَقُدْرَةِ وَقَضَائِهِ.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْأَلُكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُم بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَبَتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ (١٧) تَنْزِيلُهَا (٢٥) آيَاتُهَا (٢٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ إِنِّي مَدْعُونُ مِن دُونِ اللَّهِ أُرْوِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَثْنُوْنِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثْنُوْا مِن عِلْمِي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾

سورة الأحقاف

١- حا، ميم، معناهما كما قيل في سورة الدخان.

٢- هذا القرآن منزلٌ عليك أيها الرسول من الله القوي في ملكه وسلطانه، الحكيم في تدييره وفعله، يضع كل أمر في موضعه.

٣- ما أوجدنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا إيجاداً ملازماً للحق والعدل، ومقتضى الحكمة، للدلالة على قدرة الله ووحدانيته، لا باطلاً ولا عبثاً، ويتقدير أجل معين ينتهي إليه كل شيء، وهو يوم القيامة، والذين كفروا مولّون مدبرون عن التفكير بما أُنذروا أو خوفوا به من البعث والحساب والجزاء، غير مستعدين له.

٤- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن حال آلهتكم من الأصنام والأوثان وغيرها التي تعبدونها من دون الله، أروني أي شيء خلقوه مما في الأرض، أم لهم مشاركة في السموات، تقتضي تملك جزء منها، أحضروا لي كتاباً منزلاً من قبل هذا القرآن، أو بقية من علم يؤثر ويروى عن الأولين بصحة دعاؤكم في عبادة الأصنام أنها تقرّبكم إلى الله، إن كنتم صادقين في دعاؤكم. والمراد: ليس عندكم أي حجة أو أقل علم بما تدعون. و﴿أَمْ﴾ همزة الاستفهام للإنكار.

٥- لا أحد أشد ضللاً من المشرك الذي يعبد من لا يستجيب له دعاءه وسؤاله أبداً إلى يوم القيامة، وهم أي الأصنام والأوثان غافلون عن دعائهم وعبادتهم؛ لأنهم جمادات لا يعقلون ولا يسمعون. والجملة الأخيرة كالتعليل لما قبلها.

٦- وإذا جمع يوم القيامة عبدة الأصنام، كانت الأصنام أعداء لهم، تتبرأ منهم، وكان المعبودون كافرين بعبادة المشركين العابدين، أي متبرئين.

٧- وإذا تلى على المشركين آيات القرآن واضحات ظاهرات، قال كفار مكة الذين كذبوا بالله ورسوله للحق وهو آيات القرآن لما جاءهم من عند الله، من غير نظر ولا تأمل: هذا سحر ظاهر. ولأم ﴿للحق﴾ بمعنى (عن).

٨- بل يقولون: اختلق محمد هذا القرآن من عند نفسه، قل لهم أيها الرسول: إن اخترعته وكذبت على الله. على سبيل الافتراض. فلا تتمكنون أن تردوا عني شيئاً من عذاب الله، إن عاجلني بالعقوبة، الله أعلم بما تقولون في القرآن من القدح والطعن، كفى بالله شاهداً يشهد لي بالصدق والبلاغ، ويشهد عليكم بالكذب والإنكار، وهو الكثير المغفرة لمن تاب، الرحيم بمن آمن به وصدق بالقرآن. و﴿أم﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، والمراد: الإضراب عن تسميتهم القرآن

سحراً إلى ذكر ما هو أشنع منه وأعجب. والافتراء: أقبح أنواع الكذب.

٩- قل أيها الرسول: لست مبتدعاً لا مثال له، ولست بأول رسول لا سابقة له، ولست أدري ما يفعل الله بي في الدنيا، من الإبقاء في مكة أو التهجير أو القتل، ولا ما يفعل بكم من العقوبة أو الإمهال، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من القرآن، ولا أبتدع شيئاً من عندي، ولست أنا إلا مخوف لكم من عذاب الله، واضح التحذير أو الإنذار، إن بقيتم على الكفر. و﴿إن﴾ في قوله: ﴿إن أتبع﴾ حرف نفى، أي لا أتبع.

١٠- قل أيها النبي: أخبروني أيها المشركون عن حالكم إن كان هذا القرآن من عند الله، وجحدتم وكذبتم به، وشهد شاهد من علماء بني إسرائيل على وجود مثل معاني القرآن المصدقة له في التوراة من الدعوة إلى التوحيد وأصول الفضائل، فصديق به، وتكبرتم عن الإيمان به، إن الله لا يهدي القوم الكافرين. أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص: أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله.

١١- وقال الذين كفروا بالله ورسوله عن الذين آمنوا: اللام بمعنى عن. أي تحذثوا عن الذين آمنوا، وهم عبد الله بن سلام وأصحابه، لو كان هذا القرآن خيراً مما وجدنا عليه آباءنا، ما سبقونا إلى الإيمان به، أي هؤلاء الأدياء، قالوا ذلك استهزاء بهم لفقرهم، ولأنهم لم يهتدوا سيقولون: هذا القرآن كذب قديم من جنس أساطير الأولين. و﴿إذ لم يهتدوا﴾ بمعنى لام التعليل. نزلت في ناس من المشركين قالوا: نحن أعز، ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان.

١٢- ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة جعلناه للإسرائيليين قدوة وسبب رحمة، وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب الإلهية، حال كونه بلسان العرب الفصيح، ليحذر بهذا القرآن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر وهم مشركو مكة، ومبشّر للمؤمنين المحسنين بالجنة.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ
كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِمْ
آيُنَا نَبَأَتْ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبُّهُ قُلْ إِنْ أَفَرَبْتُهُ فَلَا تَعْلَمُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَائِهِمْ أَرْسِلُ وَمَا أَدْرِي
مَا يَفْعَلُونَ وَلَا يَكْمُرُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا
نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَتَزْعُمُونَ أَن كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ
وَشَهِدَ سَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامُوا وَاسْتَكْبَرُوا
﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ
لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْأَلُونَكَ هَذَا أَفَأَنْتَ قَدِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ
كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ
لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّنَذِيرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

١٣- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم استقاموا على أحكام الشريعة، فجمعوا بين التوحيد وطاعة الشريعة، فلا خوف عليهم من مكروه يوم القيامة، ولا هم يحزنون على فوات محبوب في الدنيا.

١٤- أولئك هم أهل الجنة، ماكثين فيها على الدوام، جوزوا جزءاً حسناً بما عملوا من صالح الأعمال في الدنيا.

١٥- وأمرنا الإنسان أمراً مقتضياً بالعناية والاهتمام بإحسان صحبته لوالديه، حملته أمه بمشقة، وولده بمشقة، ومدة حملته وطاقته ثلاثون شهراً، أقصى الفطام عن الرضاع ستان، وأقل الحمل ستة أشهر، حتى إذا بلغ منتهى القوة الجسدية والعقلية، فبلوغ الأشد: كمال العقل والرأي والقوة، وبلغ تمام أربعين سنة، وهو أكثر الأشد، قال: رب الهمني ووفقني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي، وعلى والدي في الدين والدنيا، ووفقني أن أعمل عملاً صالحاً تتقبله مني، واجعل الصلاح سارياً في ذريتي، راسخاً فيهم، وهو تقوى الله، إني تبت إليك من ذنوبي، وإني من المنقادين لأمرك، الطائعين. نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَّيَّأُوْرَعْنَ سِتَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمْ أَتَعِدَّيْنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ حَلَّتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمْ يُسْتَعِجِلُونَ اللَّهَ وَلَكِ آمِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ حَلَّتْ مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَحْرِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

الذي أسلم وصدق رسول الله، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، حيث بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، قال: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك...﴾.

١٦- أولئك الشاكرون القائلون هذا القول: الذين تقبل منهم- عن بمعنى من- أعمالهم الصالحة في الدنيا، بأن نعطهم ثواب أعمالهم على قدر أحسنها تفضلاً ورحمة، ونصفح عن ذنوبهم ونغفر لهم، فلا نعاقيهم عليها، كاتنين في عداد أهل الجنة، وعدوا ذلك على السنة الرسل في الدنيا وعداً صادقاً كانوا يوعدون به.

١٧- وفيما يتلى عليكم: خبر الذي قال لوالديه حينما طلبا منه الإيمان بالله واليوم الآخر: أف لكما، بمعنى أتضجر منكما، أتعداني أن أبعث حياً من قبري بعد موتي، وقد مضت الأمم الكثيرة من قبلي؟ وهما يسألان الله أن يوفق ولدهما إلى الإيمان، يقولان لولدهما: ويحك هلكت، آمن بالبعث وبالله وحده، إن وعد الله بالبعث والحساب حق ثابت لا شك فيه، فيقول: ما هذا القول بالبعث إلا أكاذيب الأولين وأباطيلهم التي سطروها في الكتب؟ نزلت هذه الآية في عبد كافر عاق لوالديه، وليست في عبد الرحمن بن أبي بكر، كما في بعض الروايات؛ لأن عبد الرحمن أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه.

١٨- أولئك المنكرون للبعث هم الذين وجب عليهم العذاب، ونزل ما هددناهم به، في جملة أم كثيرة قد مضت من قبلهم من الجن والإنس، إنهم كانوا خاسرين لأنفسهم في الآخرة.

١٩- ولكل من الفريقين: المؤمن والكافر مراتب متفاوتة من الثواب والعقاب، وليوفيهم الله جزاء أعمالهم، وهم لا يظلمون شيئاً بنقص ثواب، أو زيادة عقاب.



وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَأُتُوا بِغُلَامٍ بَدَلَهَا فَالْيَوْمَ يَنْجُرُونَ فِي عَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كُفْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
فَإِنَّا لَأَرْضٌ بِغَيْرِ الْحَيِّ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَقْسِفُونَ ﴿١٠٠﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا
عَادٍ إِذْ دُرِّي قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّارُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ ۖ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُقَاتِلَ ۖ إِنَّكَ عَلَيْنَا لَنَاعِدٌ فَأِنَّمَا نَعِدْنَاكَ
مِنَ الصِّدْقِ ﴿١٠٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَابْتَغَيْتُم مَّا أُرْسِلْتُمْ
بِهِ وَلَكِنِّي أَرْكَبُكُمْ قَوْمًا يَهْلُونَ ﴿١٠٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ
قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَّرَأٌ بِلِقَا قَوْمٍ أَسْتَسْتَجِئُهُمْ بِرُحِّ فِيهَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ثُمَّ تَرَكُوا كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا أَسْمَاكُهُمْ
كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَقَدْ كُفِّرْتُهُمْ فِيمَا أَنْعَمْتُ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَإِذْ كُنَّا نُفَصِّلُ الْخَلْقَ لَكُمْ إِذْ
أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ فَنَقُصُّ عَلَيْكُمْ مَقَالِيدَ أَعْيُنِكُمْ ۚ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
مَآحِلَ لَكُمْ مِنْ أَلْفِي وَصَفَيْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٠٦﴾

٢٠- واذكر أيها النبي يوم يعرض الذين كفروا بالله
ورسله على النار، حيث يعذبون فيها أو تكشف لهم،
يقال لهم: أذهبتم لئلائكم وقونكم في حياتكم الدنيا،
بأن صرفتم طاقاتكم في المعاصي، وابتعتم الشهوات
واللذات في معاصي الله، وتعتنم في اللذات، فما
بقي لكم منها شيء، فالיום تجزون عذاب الذل والهوان
والخزي، بسبب تكبركم في الأرض عن الإيمان بالله
وتوحيده ظلماً بغير وجه حق، ويسبب خروجكم عن
طاعة الله، واقتراف معاصيه.

٢١- واذكر أيها النبي لقومك للاعتاظ والاعتبار أخاص
عاد في النسب لا في الدين، وهو هود عليه السلام،
حين جذر قومه بالأحقاف : واد باليمن فيه منازل عاد
بين عَمَان ومَهْرَة، وهي رمال بلاد الشَّحَر باليمن في
حَضْرَمَوْت، وقد مضت الرسل الذين يحذرون أعمهم
من عذاب الله، أي كثرت قبله وحواله في أم عديدة،
بأن قال : ألا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له، إني
أخشى إن عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم هائل هو يوم
القيامة. و «بين يديه» قبل إرساله، و «من خلفه»
بعد إرساله في زمانه.

٢٢. قالوا: يا هود أجئتنا لتصرفنا عن عبادة آلِهتنا؟
فأتنا بما نَعْبُدُ به من العذاب إن كنت من الصادقين في
تهديلك وإنذارك.

٢٣- قال لهم هود: لا يعلم أحد متى يأتيكم العذاب، وإنما علمه عند الله، وأبلغكم ما أرسلت به إليكم، ولكني أراكم قومًا تجهلون وظيفة الرسل وأنهم مجرد مبلغين، وتجهلون المستقبل المظلم باستعجالكم العذاب ما هو، وبإصراركم على الكفر.

٢٤- فلما رأوا أمارات العذاب وسحاباً معترضاً في أفق السماء، متجهاً أو مقبلاً نحو أوديتهم، قالوا: هذا سحاب عارض يأتينا بالمطر والخير، فأجابهم هود بقوله: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، ويصح أن يكون هذا من قول الله، إنه ريح مشتملة على عذاب مؤلم.

٢٥- تهلك كل شيء من النفوس والأموال بإذن الله وإرادته، فأصبحوا هلكى لا يرى من آثارهم شيء سوى مساكنهم الخالية، وكما جزيناهم نجزي القوم الكافرين.

٢٦- ولقد أمددناهم ومكنّاهم في المال وقوة الأبدان وطول العمر ما لم نمكّنكم فيه يا أهل مكة، وبمقدار لم تبلغوا مثله، وجعلنا أسماعاً وأبصاراً وأقلوباً للفهم وإدراك الأدلة، فلم تنفعهم تلك الحواس والطاقات شيئاً لتعطيلهم إياها، فلم يتوصلوا إلى توحيد الله وإنجّاهم من العذاب، لأنهم كانوا ينكرون ويكذبون بآيات الله، ونزل بهم من العذاب ما استهزؤا به وتعجلوه سخرية وعناداً. ﴿إِنْ مَكَانَكُمْ﴾ حرف نفى، ﴿فَمَا أَغْنَى﴾ لم ينفعهم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾، من: يفيد عموم نفى ما بعده، ﴿إِذْ كَانُوا﴾ حرف تعليل، أي لأنهم كانوا.

٢٧- ولقد أهلكتنا يا أهل مكة من كان جواركم من أهل القرى، كشمود وعاد وقوم لوط ونحوهم، ونوعنا الأدلة وبيننا البراهين، لكي يرجعوا عن كفرهم، فلم يفعلوا.

٢٨- فهلا نصرتهم آلهتهم التي عبدوها من غير الله لتشفع لهم، وتمنع عنهم العذاب - والمراد بهذا التهمك - بل غابوا عنهم حين إيقاع العذاب بهم، وذلك أي عدم نفع آلهتهم لهم سببه كذبهم أنها تقربهم إلى الله، وصرفهم أنفسهم عن الحق إلى الباطل، وسببه أيضاً افتراؤهم بأن الله شركاء. و ﴿قربانا﴾ مفعول لأجله، أي للتقرب بهم إلى الله. و ﴿بل﴾ لإبطال ما قبله، وإثبات ما بعده، و ﴿يفترون﴾ يكذبون.

٢٩- واذكر أيها النبي حين وجهنا إليك نقراً من الجن - والنفر: عدد قد يصل إلى أربعين، وأقله ثلاثة - لاستماع القرآن الكريم، فلما حضروا تلاوته، قال بعضهم لبعض: أنصتوا أي استكثروا السماع للقرآن، فلما فرغ من قراءته، رجعوا مسرعين، مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. وهذا دليل واضح أن الرسول ﷺ كان مرسلاً إلى الجن والإنس. نزلت في تسعة من الجن هبطوا على النبي ﷺ، وهو يقرأ القرآن بطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قالوا: أنصتوا﴾.

٣٠- قالوا: يا قومنا: إنا سمعنا قرآنًا عجيباً أنزل من بعد موسى - وقالوا ذلك لأنهم كانوا يهوداً فأسلموا كما قال عطاء - مصداقاً لما تقدمه من الكتب

فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهَمُ وَمَا كَانُوا يَنْفَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذَرِّينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا لَيَقُوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَقُوْمُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَدَاعِيَ الْإِنسَانِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِّنْ عَذَابِ الْعِلْرِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِيبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِجِرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لَهُنَّ بَدَلًا يَبْدُرُ عَلَىٰ أَنْ تُحِيطَ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالْ فَذُقُوا أَلْعَذَابِ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَاصْبِرَ أُولُو الْعَرْسِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ فَبَلَغَ هَٰذَا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

المنزلة كالنوراة، يهدي إلى الدين الحق، وإلى طريق قوم مؤد إلى الجنة والرضوان الإلهي.

٣١- يا قومنا أجبوا داعي الله، وهو محمد ﷺ الذي يدعو إلى الإيمان بالله، وصدقوا به وبرسالته، يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله تعالى، وأما حقوق العباد فلا تغفر بالإيمان، وإنما تسقط برضا أصحابها، ويخلصكم من عذاب مؤلم، وهو عذاب النار.

٣٢- ومن لا يستجيب لدعوة النبي إلى الله والإسلام، فلا يمكن أن يفلت من الله بالهرب من عقابه، وليس له من غير الله أنصار يمنعونه من عذاب الله، أولئك الذين لا يستجيبيون في خطأ بين واضح وبعد عن الحق.

٣٣- أو لم يعلم منكرو البعث أن الله الذي أبداع السموات والأرض، ولم يتعب ولم يضعف بخلقهن بقادر على إحياء الموتى ويعطيهم يوم القيامة؟ بلى هو قادر على ذلك، لا يعجزه ما أراد. و ﴿بلى﴾ لإبطال النفي، وإثبات المنفي.

٣٤- ويوم يعرض الذين كفروا على النار، بأن يعذبوا فيها، يقال لهم توبيخاً: أليس هذا العذاب بالحق والعدل؟ قالوا: بلى والله ربنا إنه لحق، قال الله: فذوقوا العذاب بسبب كفركم بالله تعالى وبهذا العذاب في الدنيا.

٣٥- فاصبر أيها الرسول على أذى قومك كما صبر أهل الثبات والحزم من الرسل، وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فإنهم أصحاب الشرائع الكبرى، الذين صبروا على تبليغها وتحمل مشاقها، ولا تتعجل العذاب يا محمد للكفار بالدعاء عليهم، فإنه واقع بهم حتماً، كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب، لم يكتثوا في الدنيا في ظنهم إلا مقدار ساعة، لشدة ما يرون من أهوال، هذا الذي وعظتهم به تبليغ من الله يقطع حجة الكافرين، فهل (حرف استفهام يفيد النفي) أي لا يهلك إلا القوم الكافرون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

سورة محمد

(أو سورة القتال)

فضلها: أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقرأها في صلاة المغرب.

١- الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا أنفسهم وغيرهم عن الإسلام أي منعوها، وهم كفار قريش وأهل الكتاب وغيرهم، أبطل أعمالهم وضع فائدتها، فلا تنفذهم من الخلود في النار، ولا ثواب لهم في الآخرة، بسبب كفرهم. قال ابن عباس: هم أهل مكة نزلت فيهم.

٢- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به، وصدقوا بالقرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ. وهذا من عطف الخاص على العام - والقرآن هو الحق الثابت الذي لا شك فيه من الله، كفر عنهم ذنوبهم، وأصلح شأنهم وحالهم، في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد، والبال: الحال. قال ابن عباس: هم الأنصار.

٣- ذلك الجزاء العادل بسبب اتباع الكافر للباطل وهو عبادة غير الله، والشرك بالله، وبسبب اتباع المؤمن للقرآن المنزل من الله على رسوله محمد ﷺ، كهذا البيان لأحوال الكافرين والمؤمنين، يبين الله للناس أحوال المؤمنين والكافرين في كل زمان.

٤- فإذا لقيتم في القتال أيها المؤمنون أعداءكم المشركين المقاتلين وغيرهم من الكاثبين الذين نقضوا العهد، فاقتلوهم بضرب الرقاب ضرباً - وهو مجاز عن القتل؛ لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة - حتى إذا أوهتموهم بالقتل والجرح، أو أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم، فأسروهم وأحكموا وثاقهم (رباطهم) بالحيال أو القيود وغيرها لئلا يهربوا، فإذا انتهى القتال فإما تموت عليهم متاً (بإطلاق سراحهم بغير مقابل) أو تفادونهم فداء (بجداة الأسرى بالنفس أو المال) حتى تنتهي الحرب ولم يبق إلا مسلم أو مسالم - والأوزار: الأثقال من السلاح والخيول (الكراع) وغيرها من أدوات القتال الثقيلة والخفيفة - ذلك هو حكم قتال الكفار المعتدين، والله قادر على الانتصار (الانتقام) منهم بغير قتال كالخسف والفرق والرجفة، ولكن أمركم بالقتال ليختبر المؤمنين بالكافرين، في الجهاد والصبر على البلاء، فيثبت المؤمنين، ويعذب الكفار، والذين استشهدوا من أجل إعلاء كلمة الله والظفر برضوانه، فلن يضع الله أجر أعمالهم، وإنما يشبهه عليها ثواباً تاماً كريماً. قال قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد.

٥- سيهدي ويرشد من بقي حياً إلى طريق الجنة، ويصلح أحوالهم في الآخرة بالتجاوز عن سيئاتهم.

٦- ويدخلهم جنات الخلد، عرفهم منازلهم بإلهام من الله تعالى.

٧- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله إن تنصروا دين الله ورسوله بالدفاع عنه واتباع أحكامه، ينصركم على عدوكم، ويثبت أقدامكم أثناء القتال ومجاهدة الأعداء.

٨- والذين كفروا فهلاكاً لهم وخيبة وخزياً، وأبطل أعمالهم الحسنة، بسبب كفرهم وكونها لغير الله تعالى.

٩- ذلك الإهلاك وبطال الأعمال بسبب كراحتهم ما أنزل الله من القرآن، فأبطل ثواب أعمالهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَرَّرْنَاهُمْ سِنِينَ وَصَلَحْنَاهُمْ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبُطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَصْرَفُ
اللَّهُ النَّاسَ مِثْلَهُمْ ۖ فَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصْرَبْ لِرَقَابِ
حَتَّىٰ إِذَا انْخَمَرُوا فَهَرَّجُوا فَالْوَاقِ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ
الْحَرْبُ أَرْزَاقَ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ
بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ
أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
عَرِضًا وَسِعَ رَبُّهَا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْهُمْ
وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَالصَّلَاةُ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطْ أَعْمَالَهُمْ

١٠- أفلم ينتقل هؤلاء الكافرون المكذبون برسالة الرسول في الأرض، فيروا كيف كان مصير الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم لوط ليعتبروا، فإن آثار العذاب ما تزال ظاهرة في ديارهم، أهلك الله أنفسهم وأولادهم وأموالهم مطلقاً واستأصلهم، وللكافرين المكذبين بالله ورسوله أمثال تلك العاقبة.

١١- ذلك بسبب أن الله ناصر المؤمنين المجاهدين بحق، وأن الكافرين المعادين لا ناصر لهم. قال قتادة: نزلت يوم أحد، والنبي ﷺ في الشعب إذ صاح المشركون: يوم بيوم، لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم.

١٢- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، العاملين بما أمر الله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، والذين كفروا بالله ورسوله يتعقون بمتاع الدنيا، ويأكلون كأنهم أنعام إذا لم لهم إلا بطونهم، ونار جهنم مقام لهم.

١٣- وكم من أهل قرية كان أهلها أشد بأساً من أهل قريتك: مكة، الذين أخرجوك منها، أهلكناهم بأنواع مختلفة من العذاب، فلا ناصر يمنع العذاب عنهم. قال ابن عباس: لما خرج رسول الله ﷺ لتلقاء الغار، نظر إلى مكة، فقال: أنت أحب بلاد الله إليّ، ولولا أن

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۚ إِنَّا اللَّهُ لَا يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَغَلَوُا أَصْلَاحَتِ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَتِمُّونَ فِي شَيْءٍ كَمَا كُنَّا كَالْأَنْعَامِ وَالنَّارُ مَوْسُومٌ لَّهُمْ ۚ وَكَانَ مِنْ قَبْلِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَبْلِكَ ۚ إِنِّي أَخْرِجُكَ أَهْلَكُكُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۚ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ زِينَةٍ لَهُ سُوءٌ عَلَيْهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۚ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَذِفًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَالَّذِينَ أَهْدَوْا رَادَّهُمْ هُدًى وَآلَهُمْ نُفُوسُهُمْ ۚ

أهلك أخرجوني منك، لم أخرج منك، فأنزل الله هذه الآية.

١٤- أصبح أن تكون تسوية بين من كان على حجة ويقين من ربه، فهو يعبد على نور وبصيرة، وبين من حسن الشيطان له قبيح عمله كعبادة الأوثان والشرك بالله وعصيان الله، فرأى ذلك حسناً، واتبع هواه الباطل، في عبادة الأصنام ونحوها، بلا أي دليل أو شبهة دليل؟! وهمزة «أفمن» للاستفهام الإنكاري المفيد لنفي التسوية.

١٥- لا يستوي أهل الجنة والخالدون في النار، ومعنى الآية: صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد الله بها المتقين، فيها أنهار جارية من ماء غير متغير الرائحة والطعم، وأنهار من حليب لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذيذة للشاربين، غير مؤذية ولا كريهة الطعم كخمر الدنيا، وأنهار من عسل مصفى من الشوائب، ولهم فيها من أصناف الثمرات المشتهاة، وعفو لهم عن سيئاتهم ومغفرة لهم لذنوبهم، ليس كالفرق الخالد في النار، وسقوا ماء حاراً شديداً الغليان، فقطع أمعاءهم، لشدة حرارته، وتقدير المعنى: أمثل أهل الجنة على هذه الصفات كمثل جزاء من هو خالد في النار أو كمن هو خالد في النار؟! والجواب واضح: لا مماثلة بين الفريقين.

١٦- ومن الكفار فئة المنافقين من يستمع إلى كلامك أيها الرسول، حتى إذا خرجوا من مجالسك في مواقف الوعظ ومواطن الخطبة، قالوا لأهل العلم من صحابتك سائلين لهم: ماذا قال النبي الساعة قبل قليل؟ بطريق الاستهزاء والاستعلاء، يريدون كأنه قال كلاماً لا قيمة له، أولئك الذين ختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم يؤمنوا ولم يهتدوا إلى الحق، واتباعوا أهواءهم في النفاق من غير حجة. و«أنفاً» في الزمان الماضي القريب. نزلت في شأن المنافقين الذين كانوا يسمعون كلام النبي فلا يعمونه، فإذا خرجوا سألوهم المؤمنين: ماذا قال أنفاً؟

١٧- والذين اهتدوا وهم المؤمنون، زادهم الله هدى بالتوفيق، وألهمهم ما يتقون به ربه بالتوفيق للعمل المرضي.

١٨ - فهل ينتظر أهل مكة غير مجيء القيامة؟ أي ما ينتظرون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة، وهم على حالهم من النفاق والكفر، فقد جاءت علامات الساعة، فكيف ومن أين لهم التذكر والاعتاظ إذا جاءتهم الساعة بغتة؟

١٩ - فاعلم أيها النبي أنه لا إله إلا الله وحده يستحق العبادة، ودم واثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية، واطلب المغفرة لذنوبك - وهذا للتعليم واستئنان أمته به - ولذنوب المؤمنين والمؤمنات، فأنت الرؤوف الرحيم بأمتك، والله يعلم تصرفكم وتقلكم في البلاد للكسب، وسكونكم واستقراركم في الليل والنهار.

٢٠ - ويقول المؤمنون للنبي: هلا نزلت سورة في أمر الجهاد لنجاهد؟ فإذا أنزلت سورة واضحة الدلالة على المراد، وفرض فيها القتال، رأيت المنافقين الذين في قلوبهم شك في الدين وضعف في الإيمان، ينتظرون إليك أيها النبي نظر الغمعي عليه خوفاً من الموت في القتال، فهلاك قريب الحصول لهم - وهذا معنى ﴿فأولى لهم﴾ في لغة العرب عند التهديد. و ﴿لولا﴾ للترغيب في حصول ما بعده.

٢١ - طاعة واستجابة لأوامر الله والرسول وقول كريم طيب يدل على الإيمان خير لهم، أي أحسن وأمثل.

وجاز الابتداء بقوله: ﴿طاعة﴾ لأنها موصوفة بتقدير، أي طاعة مخلصة - فإذا جد الأمر وفرض القتال، فلو صدقوا الله في إيمانهم، لكان خيراً لهم.

٢٢ - فلعلكم إن أعرضتم عن القتال والإيمان، يتوقع ويتنظر منكم: أن تفسدوا في الأرض، بالظلم والفتن والافتتال وسفك الدماء، وتقطع الأرحام وقتل الأقارب.

٢٣ - أولئك المفسدون الظالمون المتخلفون عن الجهاد طردهم الله من رحمته، فأصمهم عن استماع الحق والكلام النافع، وجعلهم كالعُمي عن طريق الهدى.

٢٤ - أفلا يتفهمون القرآن ليدركوا مواعظه؟ بل على قلوب لهم مغاليق لا تفتح، فلا يفهمونه ولا يؤمنون به.

٢٥ - إن الذين رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر، وتراجعوا عما كانوا يظهره من الإيمان، وهم المنافقون، من بعد ما وضع لهم طريق الهدى، الشيطان زين خطاياهم وسهل لهم، وخدعهم بالأمل، ومد لهم في الأماني الباطلة.

٢٦ - ذلك الضلال والارتداد بسبب أن المنافقين قالوا للمشركين واليهود الذين كرهوا ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: سنطيعكم في بعض أموركم، كالقعود عن الجهاد ضدكم، ومعاداة محمد، مما يعطل دعوة الإسلام، والله يعلم إسرارهم بهذا القول، أي إخفاء كيدهم، فأظهره الله الذي يعلم السر وأخفى.

٢٧ - فكيف تكون حالهم إذا توفقتهم الملائكة، وهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، فاستخرجت أرواحهم بالعنف والشدة.

٢٨ - ذلك التوفي على هذه الصورة بسبب أنهم اتبعوا ما أغضب الله من الكفر وعصيان الأمر، وكرهوا العمل بما يرضيه من الإيمان والجهاد وسائر الطاعات، فأبطل أعمالهم.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْإِلَهَ الْوَاحِدَ وَأَسْتَغْفِرْ لِدِينِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَتَوَكِّمَكُمْ ۖ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِنَّا نُتْلِيهَا سُوْرَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذِكْرُهَا الْفَصْلُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِغَيْرِ غِنَى عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذْ أَعْرَضُوا الْأَمْرَ فَلَوْصَدَّقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ أَفَلَا يَنْدَبُونَ ۖ أَلَمْ يَأْتِ الْفُتُوْرَاقَ ۖ إِنَّا نَزَّلْنَا آتِزًا وَعَلَىٰ أَرْبَعِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكَ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۖ فَكَفَىٰ إِذَا تَوَفَّيْتَهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۚ

٢٩- أم ظن الذين في قلوبهم نفاق أن لن يظهر الله أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين .

٣٠- ولو نريد لأعلمناك بأعيان المنافقين، فعرفتهم بعلامات خاصة يتميزون بها، ولتعرفنهم في فحوى القول ولهجة الحديث بالخداع، والتعريض بك وبالمسلمين، والله يعلم أعمالكم، لا تخفى عليه منها خافية .

٣١- ولنختبرنكم أو لنعاملنكم معاملة المختبر معشر المسلمين بالجهد والتكاليف الشرعية، حتى نعلم المجاهدين منكم، والصابرين في أمور الدين ومشاق التكليف، ونختبر أعمالكم ونظورها .

٣٢- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الإسلام واتباع الرسول ﷺ وهم على الراجح يهود بني قريظة وبني النضير، وعادوا الرسول، من بعد علمهم أنه نبي من عند الله، لن يضروا الله شيئاً بكفرهم وصددهم عن الإسلام، وسيبطل الله أعمالهم الخيرية لكفرهم، ومكائدهم ضد الإسلام . قال ابن عباس: هم المطعمون يوم بدر . وقال غيره: في أهل الكتاب .

٣٣- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله: أطيعوا أوامر الله، وأوامر الرسول فيما بلغنكم من الشرائع في القرآن والسنة، ولا تضيعوا ثواب أعمالكم بما أبطل به هؤلاء أعمالهم بالرياء والسمة والنفاق، ولا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي ومخالفة أوامر الله ورسوله . نزلت في بعض

أَحْسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَتَرَهُمْ بِسَيْمِهِمْ وَتَوَعَّرَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَعْيَانَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا أَرْسُولَ مَنْ يُعِدُّ مَأْتِنَ لَهُمْ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَاذِبُونَ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتُمُّوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَهْلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَيْمُوا وَسَقُوا بُرُوكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا تَسْأَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَجِزْكُمْ بِبَحْلٍ أَوْ يُخْرِجْ أَصْغَهُمْ ﴿٣٧﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ مِّنْكُمْ مَّنْ يَبْخُلْ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ سَأَلُوا يَسْتَبْدِلْ فَمَا غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾

أعمالهم بالرياء والسمة والنفاق، ولا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي ومخالفة أوامر الله ورسوله . نزلت في بعض الصحابة، لتنبههم، فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

٣٤- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، ثم ماتوا على الكفر، فلا يغفر الله لهم ذنوبهم، وإنما يعذبهم لشركهم . نزلت في أصحاب القليب، أي بشر بدر، حيث ألقى قتلة المشركين فيها .

٣٥- فلا تضعفوا عن القتال، وتدعوا الكفار إلى الصلح والمسالة ابتداء منكم، وخوراً وتذللاً مع الكفار إذا لقيتموهم، وأنتم الغالبون بالسيف والحجة . والمراد أن الغلبة في النهاية لكم، وإن تغلبوا عليكم أحياناً، فالله يؤيدكم بنصره، ولن يضيع ثواب أعمالكم ولن ينقصها شيئاً من الأجر .

٣٦- إنما شأن الحياة الدنيا والاشتغال فيها لعب: وهو كل ما لا منفعة فيه في المستقبل ولا يشغل عن مهام الأمور، ولهو: وهو ما ليس فيه منفعة ويشغل عن النافع، وإن تؤمنوا بالله ورسوله، وتتقوا الله بالزمام وأوامره واجتناب نواهيه، يعطكم الثواب على الطاعة، ولا يطلب إخراج جميع أموالكم من ملكيتكم، بل يقتصر على الزكاة المفروضة .

٣٧- إن يطلب الله منكم إنفاق جميع أموالكم في سبيله، فيجهدكم ويلج عليكم، تبخلوا بها وتمتنعوا عن أدائها، ويخرج أحقادكم وما في قلوبكم من البخل والعداوة وكرهه الإنفاق .

٣٨- ها أنتم معشر المؤمنين تدعون لتنفقوا في سبيل الله بالزكاة ونفقات الجهاد ونحوها، فمنكم من يبخل في هذا السبيل ويبسیر المال، ومن يبخل بالزكاة والصدقات، فإنما يبخل على نفسه بمنع الخير عنها، وتقويت الثواب، والله الغني عن نفقتكم، وأنتم الفقراء إلى الله، وإن تعرضوا عن طاعته، يجعل بدلکم قوماً آخرين، ثم لا يكونوا أمثالكم في الإعراض عن الإيمان والطاعة والبخل والإنفاق في سبيل الله تعالى .

سورة الفتح

سُورَةُ الْفَتْحِ (٢٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُنْصِرَكَ اللَّهُ ﴿٢﴾ وَيُنْصِرُكَ اللَّهُ وَبِهِ تَوَكَّلْ ﴿٣﴾ وَنُصْرًا غَيْرَ بَرٍّ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيُزَادُوا بَيِّنَاتٍ مَعَ آيَاتِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٥﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَيْثُ تُخْرَجُ
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِهِمْ سَيَرَاتُكُمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ﴿٦﴾ وَبِعَذَابِ الْمَقْبُورِينَ وَالْمُفْطِنِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٧﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيبًا حَكِيمًا ﴿٨﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٩﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُولِهِ وَيَعْرِضُوهُ وَلَوْ فَرَّوْهُ وَتَسْجُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٠﴾

فضلها: نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بعد عودته من الحديبية، روى أحمد والبخاري وغيرهما عن عمر أن النبي ﷺ قال: «نزل علي البارحة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: ﴿إنا فتحنا لك...﴾».

١- إنا فتحنا لك أيها الرسول فتحاً مؤزراً واضحاً، بالنصر على المشركين في صلح الحديبية. نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

٢- كي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الفتح وبعده. والمراد بالذنب هنا: فعل ما هو خلاف الأولى والأفضل بالنسبة لمقام الأنبياء. ويتم نعمته عليك بإظهار الدين وإعلائه، ويرشدك الطريق القويم لتبليغ رسالتك، والمراد: لكي يجتمع لك هذه الأمور الثلاثة: النصر المؤزر، وغمام النعمة في الفتح وإعلاء الدين، وهداية الصراط.

٣- ولكي ينصرك الله نصراً فيه عز ومنعة، وقوة وغلبة، أي نصراً يصعب حصول مثله لغيرك.

٤- هو الله الذي أنزل وأوجد الطمأنينة والثبات في قلوب المؤمنين وهم الصحابة يوم الحديبية الذين بايعوك بيعة الرضوان على الثبات في القتال حتى النصر، ليزدادوا يقيناً إلى يقينهم السابق بالنصر وعزة الإسلام وانتشاره، والله جنود السموات والأرض لتنفيذ أوامره، من الملائكة والإنس والجن والحجارة والزلازل ونحوها، يدبر أمرهم ويوجههم كيفما يشاء، وكان الله عليماً بأحوال خلقه، حكيماً في تدبيره وصنعه. والمراد: جنود الله تعالى التي ثبت بها المؤمنين.

٥- يبتلي الله بجنوده من شاء ليدخل أهل الإيمان جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ويسترد ذنوبهم ولا يظهرها ولا يعذبهم بها، وكان ذلك الوعد بالجنة والمغفرة عند الله وفي حكمه فوزاً لا يعادله فوز آخر. قال جابر: قال النبي ﷺ: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة».

٦- ويعذب أهل النفاق والشرك في الدنيا بالغم والقهر والأسر والقتل، وفي الآخرة بنار جهنم، أهل الظن السيء بأن الله لن ينصر نبيه، وأن كلمة الكفر تملو، عليهم دائرة ما يظنونونه ويتصورونه بالمؤمنين، وسخط الله عليهم، وطردهم من رحمته، وهياً لهم جهنم، وبشت مرجعاً ومكاناً ينتظرهم في الآخرة. و«دائرة السوء» الداهية التي تحيط بهم.

٧- والله جنود السموات والأرض كالملائكة والصواعق والزلازل والفرق وكان الله وما يزال قوياً لا يغلب، حكيماً في صنعه فلا يسوي بين المؤمن والكافر. والمقام هنا مقام تهديد المشركين، وفيما سبق مقام تدبير شؤون الخلق.

٨- إنا أرسلناك أيها الرسول شاهداً على أمتك بتبليغ الرسالة، ومبشراً بالجنة من أطاعك، ومحذراً بالنار من عصاك.

٩- أرسلناك بهذه الرسالة لتؤمنوا بالله وحده لا شريك له، وبرسوله خاتم الأنبياء، وتنصروه وتعظموه، وتنزهوا الله عما لا يليق به، صباحاً ومساءً، أي كل وقت.

١٠ - إن الذين يبايعونك أيها النبي ببيعة الرضوان يوم الحديبية على الثبات في الجهاد وقتال قريش، وإنما يبايعون الله، فالعقد مع النبي كالعقد مع الله، يد الله فوق أيديهم، أي أنه تعالى مطلع على مبايعتهم، وهذا تأكيد البيعة، فمن نقض العهد أو البيعة، فلإنما ينقض على نفسه، أي يرجع وبال نقضه عليه وضرره به، ومن وقى في مبايعته بالصبر عند القتال، والثبات في مواجهة الأعداء، فسيعطيه الله ثواباً عظيماً، وهو الجنة.

١١ - سيقول لك أيها الرسول المتخلفون من الأعراب حول المدينة، الذين لم يخرجوا معك إلى الحديبية أو إلى مكة للعمرة، وهم أسلم وجهينة وغفار وأشجع والدليل، معتذرين بالانشغال في شؤون أموالهم وأهليهم من النساء والأطفال عن الخروج معك، يقولون: لا يوجد من يقوم بهم، فاطلب لنا المغفرة من الله على التخلف عن الخروج معك، فكذبهم الله، في الاعتذار والاستغفار، فإنهم يقولون ذلك بمجرد النطق بالسنتهم من غير تعبير حقيقي عما في قلوبهم من النفاق، قل أيها النبي: فمن يمنعكم مما أراه الله بكم من خير أو شر؟ أي لا أحد يمنعكم من مشيئته، إن أراد إضراركم اللاحق

بالأهل والمال والنفس، من قتل وهزيمة وسوء حال وضباع، أو أراد نفعكم بما يفيد حفظ النفس والمال والأهل وتيسير الحصول على المال بالغنيمة أو تحقيق العزة بالنصر، بل كان الله خبيراً بأعمالكم، لا تخفى عليه خافية منها، وقوله: ﴿فمن يملك؟﴾ استفهام بمعنى النفي، أي لا أحد يمنعكم، و ﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر.

١٢ - بل ظننتم أيها المنافقون أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى بلدهم وأهليهم من العشيرة والقرابة أبداً، وإنما يستأصلهم المشركون، وزين لكم من الشيطان في قلوبكم امتناعكم من الخروج، وظننتم ظناً سيئاً ما ذكر وهو تخلي الله عن نصرته رسوله، وكنتم قوماً هلكى عند الله بهذا الظن وفساد العقيدة وسوء النية.

١٣ - ومن لم يصدق بالله ورسوله، فأضمر النفاق وتشكك في إمداد الله عباده المؤمنين، فلإننا أعددنا للكافرين ناراً ملتهبة شديدة الاستعار.

١٤ - والله وحده ملك السموات والأرض، يدبره كيف يشاء، ويتصرف به كيف يريد، يغفر (يستر) الذنوب لمن يشاء من عباده، ويعذب بعذابه من يشاء أيضاً، وكان الله واسع المغفرة والرحمة ولم يزل متصفاً بهما لكل من تاب وأناب.

١٥ - سيقول المتخلفون المذكورون عن الحديبية، إذا ذهبتم إلى مغنم خيبر لتأخذوها وتحوزوها: اتركوا تبعكم لتأخذ منها، يريدون أن يغيروا كلام الله: وهو وعده لأهل الحديبية خاصة أن يعوضهم عن غنائم مكة بغنائم خيبر، قل لهم أيها الرسول: لن تتبعونا إلى خيبر، بمثل ذلك أخبرنا الله أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة، فسيقول المنافقون عند سماع هذا الخبر: إنكم تمنعوننا من اتباعكم والخروج معكم حسداً منكم، لثلاث تشاركونا في الغنيمة، بل كانوا في الواقع لا يعلمون من أحكام الدين إلا شيئاً قليلاً: وهو ما يتعلق بالغنائم فقط.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ تَنَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ لِحُفْلَفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْفًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَا خُذُوا هَذَا زِينَتُنَا نَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ نَبْغِيَنَّكَ كَذِبًا قَالَهُمْ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ خَشِدُونَ ﴿١٥﴾ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾

١٦- قل أيها النبي للمتخلفين عن الحديبية من الأعراب سكان البادية- كرر ذلك مبالغة في الذم وشناعة التخلف :- سندعون إلى قتال قوم أصحاب قوة ضاربة وعزيمة صارمة في الحروب، بأحد الأمرين فقط : إما المقاتلة أو الإسلام، فإن تطيعوا الله ورسوله فيما أمر، وتصبروا عند لقاء الأعداء، يوتكم الله ثواباً جزيلاً: هو الغنيمة في الدنيا، والجنة في الآخرة، وإن تعرضوا وتخلفوا كما تخلفتم عن الحديبية، يعذبكم الله عذاباً مؤلماً.

١٧- ليس على أصحاب الأعذار إثم ومواخذة في ترك الجهاد لعجزهم وعدم استطاعتهم وهم الأعمى والأعرج والمريض، ومن يطع الله ورسوله في كل ما أمر به ونهى عنه، يدخله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ومن يعرض عن الطاعة، يعذبه الله عذاباً مؤلماً في نار جهنم. قال ابن عباس: لما نزلت: ﴿وإن تولوا كما توليتهم من قبل﴾ [الفتح ٤٨ / ١٦] قال أهل الزمالة: كيف بنا يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿ليس على الأعمى حرج...﴾.

١٨- لقد رضي الله عن المؤمنين من الصحابة حين بايعوك بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية على

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ يَقُولُ لَهُمْ أَوْيسَ لِمَؤُنْ فَإِنْ تُطِيعُوا أَتُوبَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ أَجْرٌ حَسَنٌ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُواكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَخْرًا قَرِيبًا ۝ وَمَعَائِمٌ كَثِيرَةٌ تَأْخُذُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَعَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ الْأَيُّدِ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ وَآخَرَى لَتَنْفَعُنَّ رُؤُوسَهُ قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ فَدَّاكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْيَرُ ثُمَّ لَا جِدُورَ ۝ وَلَيْئًا وَلَا نَصِيرًا ۝ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

الثبات في القتال ضد قريش، فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء وإخلاص البيعة، فأنزل الطمانينة والأمن عليهم، وسكن نفوسهم، وجازاهم بفتح خبير وانتشار الدعوة الإسلامية بعد صلح الحديبية مباشرة. نزلت بعد أن بايع الصحابة تحت شجرة (سمرة) رسول الله ﷺ.

١٩- وأثابهم ومنحهم أيضاً مغنم كثيرة يأخذونها هي مغنم خيبر بعد فتحها سنة ٧ هـ ومصالحة أهلها على نصف ما يخرج من أرضها من ثمر أو زرع، وكان الله قويا لا يغلب، حكيماً في تدبير أمور خلقه.

٢٠- وعدكم الله أيها المؤمنون مغنم كثيرة تأخذونها من أعدائكم إثر الفتوحات إلى يوم القيامة، فعجل لكم غنائم خيبر، ومنع عنكم أيدي قريش بالصلح واليهود وحلفائهم حول المدينة بإلقاء الرعب في قلوبهم، ولتكون هذه الغنائم المعجلة وكف اليهود دليلاً على صدق وعد الله تعالى ووعد رسوله في جميع ما يعدهم به، ويهديكم طريقاً قوياً بتلك الآية (الدليل) لطاعته ومرضاته.

٢١- ووعدكم أيضاً فتوحات ومغنم أخرى هي مغنم فارس والروم وهوازن وثقيف يوم حنين، لم تقدروا عليها الآن، لحاجتها إلى إعداد أقوى، علم الله أنها ستكون لكم، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٢٢- ولو قاتلكم الكفار القرشيون بالحديبية، لهربوا وانهزموا، ثم لا يجدون صديقاً حامياً يحرسهم، ولا معيناً يدفع عنهم الهزيمة والعار، وينصرهم عليكم.

٢٣- هذا حكم الله وقانونه العام القديم في الماضي من نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين المعادين، ولن تجد أيها النبي لهذه السنة الدائمة العامة تغييراً، وإنما هي دائمة مستمرة ثابتة.



وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنْ مَكَّةَ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدَنَى
 مَعَكُمُوهُمْ أَيْدِيَهُمْ أَوْ لَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَفَّتْ
 كَفْرُهُمْ أَفَتَعْمَلُونَ هُمُ أَنْ تَطْعَمَهُمْ فُضَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ
 بَعِيرٌ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَسَاءٍ لَوْ تَرَى لَوْلَا لَعَذَّبْنَا
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا
 أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ
 صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْزُّبُرُ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ
 لَا تَخَافُونَ ﴿٢٧﴾ فَمَا لَوْ تَعْلَمُونَ مَا جَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَتًا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٩﴾

٢٤- والله هو الذي كفَّ أيدي المشركين عنكم، وكفَّ
 أيديكم معشر المؤمنين عنهم، بوادي الحديبية القريب من
 مكة، لما جاؤوا يصدون رسول الله ﷺ وصحبه عن البيت
 الحرام، عام الحديبية، من بعد أن أظهرهم عليهم وجعلكم
 متغلبين عليهم، حيث طاف ثمانون رجلاً من المكيين
 بعسكر المسلمين ليصيبوا منكم، فأخذهم المسلمون ثم
 تركوهم، وكان الله بما تعملون بصيراً مطلعاً على جميع
 الأمور. أخرج مسلم وغيره عن أنس قال: لما كان
 يوم الحديبية، هبط على رسول الله ﷺ ثمانون
 رجلاً من جبل النعميم، يريدون غرة النبي ﷺ،
 فأخذوا، فاعتقهم، فنزل الآية.

٢٥- هم كفار مكة الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا
 المسلمين أن يطوفوا بالبيت الحرام، ومنعوا الهدي (الإبل
 ونحوها) عن بلوغ محله، أي منحره، حيث يحل نحره
 من الحرم، وكان الهدي سبعين بدنة، فرخص الله تعالى
 لهم ذبحه في الحديبية خارج الحرم، ولولا رجال مؤمنون
 ونساء مؤنات مستضعفون أبرياء موجودون بمكة مع
 الكفار لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين، لثلا
 تهمكهم، لأمرناكم بقتالهم، فتصيبكم من جهة أولئك
 الأبرياء مشقة، بغير علم منكم، فيقول المشركون: إن
 المسلمين قتلوا أهل دينهم، لو تميز المؤمنون عن الكافرين،
 لعذبنا الذين كفروا من أهل مكة بالقتل عذاباً مؤلماً موجعاً.

قال أبو جعفر حميد بن سبع: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة
 رجال وسبع نسوة، وفيها نزلت: ﴿ولولا رجال مؤمنون...﴾.

٢٦- وقت العذاب حين جعل هؤلاء الكفار المشركون في قلوبهم الأتفة- أنفة الجاهلية- الناشئة عن غرور بالعظمة الكاذبة،
 حين منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام عام الحديبية، فأنزل الله الطمأنينة والرضا والثبات على رسوله وعلى المؤمنين،
 حيث لم يغتروا ولم تأخذهم الحمية، وأمرهم بكلمة التقوى ووقفهم إليها، وهي: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) لأنها
 سبب التقوى وأساسها، وهي الباعثة على الوفاء بالعهد، وكانوا أجدر وأولى بها، وأهلها، ولما يترتب عليها من الوفاء
 بالعهد، وكان الله واسع العلم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

٢٧- لقد أنفذ وحقق الله رؤيا رسوله، ولم يكذبه، لتدخلن أيها النبي مع صاحبك المسجد الحرام بمشيئة الله في العام القادم،
 مُحَلِّقًا بعضكم شعورهم، ومُقَصِّرًا آخرون بعض شعورهم، لا تخافون أبداً، فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير
 ذلك، فجعل من دون دخول المسجد، وفتح مكة فتحاً قريباً حصوله: وهو فتح خيبر وصلاح الحديبية الذي كان أعظم فتح
 لانتشار الإسلام. قال مجاهد: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين، محللين
 رؤوسهم ومقصرين، فنزلت الآية.

٢٨- الله هو الذي أرسل رسولاً محمدًا ﷺ بالقرآن، ودين الإسلام الحق، ليعليه على جميع الأديان، وكفى بالله شاهداً
 على تحقيق وعده وصحة نبوة رسوله.

فَحَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةً
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرُوعٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَتَارِدَهُ فَأَسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ يُحِبُّ الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا نَبِيَّ اللَّهِ وَرُسُلَهُ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنْ
الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

قال: «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافاً، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه السورة».

٢ - يا أيها المؤمنون لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلم، صوناً لاحترامه وتقديره، وتركاً لما يتنافى مع توقيره والاحتشام منه، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فلا تنادوه باسمه وإنما بصفته من النبوة أو الرسالة، ولا تخاطبوه كما يخاطب بعضكم بعضاً، إجلالاً له، خوف أن يبطل ثواب أعمالكم، وأنتم لا تشعرون بضياها وأنها محبطة. قال قتادة: كانوا يجهرون له بالكلام، ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله: ﴿لا ترفعوا أصواتكم...﴾.

٣ - إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله تأديباً معه، مرّن الله قلوبهم على احتمال المشاق والتكاليف، حتى صارت خالصة للتقوى، أي الطاعة وتجنب المعصية، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على طاعتهم. يقال: امتحن الصائغ الذهب: إذا أذابه ليخلصه من شوائبه، والمراد: أخلص قلوبهم للتقوى. نزلت في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبي، لأنه كان صيّا رفيع الصوت، فدعاه رسول الله ﷺ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال: رضيت، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ...﴾.

٢٩ - محمد هو رسول الله، وأصحابه المؤمنون به غلاظ شداد على الكفار، متراحمون متعاطفون فيما بينهم، تبصرهم حال كونهم راكعين ساجدين، لاشتغالهم بالصلاة في أكثر أوقاتهم، يطلبون الثواب والرضا والجنة من الله تعالى، علامتهم المميزة لهم من وجوههم من كثرة السجود في الصلاة، ذلك وصفهم في التوراة، ووصفهم في الإنجيل، كزرع أخرج فراخه أو فروعه، فقواه، فغلظ، وقوي واشتد واستقام على أصوله، يعجب هذا الزرع الزراع لحسنه وجماله وكثرته، شبهوا بالزرع ليغيب الله بكثرتهم وقوتهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا ما أمرهم الله به ونهاهم عنه، صفحاً وعفواً عن ذنوبهم، وثواباً جزيلاً وهو الجنة على أعمالهم.

سورة الحجرات

١ - يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تقررُوا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله فيها، وخافوا الله في جميع أموركم بفعل ما أمر وترك ما منع، إن الله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم.

أخرج البخاري وغيره عن عبد الله بن الزبير قال: «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافاً، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه السورة».

٢ - يا أيها المؤمنون لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلم، صوناً لاحترامه وتقديره، وتركاً لما يتنافى مع توقيره والاحتشام منه، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فلا تنادوه باسمه وإنما بصفته من النبوة أو الرسالة، ولا تخاطبوه كما يخاطب بعضكم بعضاً، إجلالاً له، خوف أن يبطل ثواب أعمالكم، وأنتم لا تشعرون بضياها وأنها محبطة. قال قتادة: كانوا يجهرون له بالكلام، ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله: ﴿لا ترفعوا أصواتكم...﴾.

٣ - إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله تأديباً معه، مرّن الله قلوبهم على احتمال المشاق والتكاليف، حتى صارت خالصة للتقوى، أي الطاعة وتجنب المعصية، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على طاعتهم. يقال: امتحن الصائغ الذهب: إذا أذابه ليخلصه من شوائبه، والمراد: أخلص قلوبهم للتقوى. نزلت في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبي، لأنه كان صيّا رفيع الصوت، فدعاه رسول الله ﷺ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال: رضيت، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ...﴾.

٤- إن الذين ينادونك من خلف أو خارج غرفات سكنك في زمن الراحة، أكثرهم جاهلون لا يتعقلون ما ينبغي مراعاته من الأدب والاحترام لك. قال زيد بن أرقم: جاء ناس من العرب إلى حُجر النبي ﷺ، فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله هذه الآية.

٥- ولو أنهم انتظروا خروجك، لكان صبرهم خيراً لهم من الاستعجال، لما فيه من الأدب وتعظيم مقامك، والله واسع المغفرة للمستغفرين، والرحمة للثانين، حيث اقتصر على النصح وتقرير المستين للأدب.

٦- يا أيها المؤمنون إن جاءكم بخبر مهم فاجر خارج عن حدود الدين لا يبالي بالكذب، فاطلبوا بيان الحقيقة وتثبتوا من صحة البناء قبل ترتيب الآثار عليه، خشية أن تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه، فتصيروا على ما فعلتم من الخطأ نادمين مغتمين، متمنين أنه لم يقع. نزلت في الوليد بن عتبة بن أبي مغيط، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصداقاً (ياخذ الزكوات الغنم) فلما سمعوا به ركبوا إليه، فخافهم ورجع، وقال: إن القوم هموا بقتلي، ومنعوا صدقاتهم، فهم النبي ﷺ بغزوهم، فجاء وفداهم، وقالوا: يا رسول الله، سمعنا برسولك، فخرجنا نكرمه، ونؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة.

٧- واعلموا معشر المؤمنين أن فيكم رسول الله، فلا تقولوا قولاً باطلاً، فإن الله يخبره بالخال، لو يطعمكم في كثير من الأمور التي تخبرونه بها على خلاف الواقع، لوقعتكم في العنت وهو الجهد والمشقة، والهلاك والعناء،

ولكن الله حسنٌ وحبب إليكم الإيمان، وغرسه في قلوبكم، وبغض إليكم الكفر (تغطية نعم الله تعالى بجهودها) والفسوق (الخروج عن الحد الديني وهو هنا الكذب) والعصيان (المخالفة والمعاصي والذنوب، وهو من عطف العام على الخاص) أولئك البعض المتبينون هم الثابتون على دينهم، المهتدون إلى الفضائل والآداب.

٨- فعل الله ذلك بكم بتحبيب ما حبب، وتكريه ما كره، فضلاً من الله ونعمة، والله عليم بأمور عباده وأحوالهم من التفاضل، حكيم في صنعه وتدبيره بهم من الإنعام والتوفيق.

٩- وإن تقالت فتتان من المؤمنين، فأصلحوا بينهما أيها المسلمون بالنصح والإرشاد للعمل بكتاب الله والرضا بحكمه. فإن تعدت وتجاوزت الحد في الطغيان إحدى الفتن على الأخرى، ورفضت المصالحة، فقاتلوا الفئة المعتدية، حتى ترجع إلى كتاب الله، فإن عادت، فأصلحوا بينهما بالعدل بتضمين المعتدي جزاء عدوانه، واعدلوا، إن الله يحب العادلين، أي يحمد فعلهم بحسن الجزاء. نزلت في رجلين من الأنصار، تنازعا في حق بينهما، واستعان كل منهما بعشيرته، فتدافعا، وتناول بعضهما بعضاً بالأيدي والنعال، لا بالسيف.

١٠- إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم عند الاقتتال أو المنازعة، واتقوا الله في مخالفة حكمه والوساطة، لكي ترحموا وتوفقوا في الإصلاح بسبب التقوى.

١١- يا أيها المؤمنون لا يهزأ قوم رجال من قوم آخرين، عسى أن يكون المهزوء بهم عند الله خيراً من الهازئين، ولا يسخر نساء من نساء ربما كان المسخور منهن خيراً من الساخرات بهن، ولا يطنعن بعضكم ببعض بقول أو إشارة، ولا تتلقبوا باللقاب قبيحة مكروهة، ساء تسمية أحد فاسقاً أو كافراً بعد اتصافه بالإيمان، ومن لم يتب عما نهى الله عنه، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم بالتبذير للعذاب. نزلت في وفد بني تميم الذين نزلت السورة بشأنهم، استهزؤوا بفقراء الصحابة، لما رأوا رثالة حالهم، فنزلت في الذين آمنوا منهم.

إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ كَثُرَ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ يَتَأْتُوا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ جَاءٍ كُمْ فَاسْأَلُوكَ بِبَنَاتِهِنَّ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلَهُنَّ فَاصْبِرُوا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ وَأَعْلَمُوا أَن فَيَكُ رَسُولُ اللَّهِ لَا يُغَيِّبُكُمْ فِيكُمْ مِنَ الْأَمْرِ لَعِنْدُ وَلِيِّكُمْ إِنَّا إِلَيْكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٤﴾ فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا أَتَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ حَتَّىٰ يَنْزِي إِلَى الْأَمْرِ لِلَّهِ فَإِنْ فَأَتَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٦﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٧﴾ يَتَأْتُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَاسْأَلُوكَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا لِلزُّوَارِ أَنْ تَسْأَلَ وَلَا تَبْرَأُوا بِالْأَلْفَبِاسِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَزُبَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٨﴾

سورة ق

فضلها: أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذتُ حقاً، والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

١ - قاف: حرف هجاء للتنبيه على إعجاز القرآن بتحدى العرب الإيمان بمثله ما دام مكوناً من حروف لغتهم، وللدلالة على خطورة ما يتلى بعده، أقسم بالقرآن الرفيع القدر والشرف على سائر الكتب.

٢ - بل عجب المشركون من مجيء رسول محذّر من عقاب الله لمن عصاه، وهو محمد ﷺ فلم يقتصروا على الشك، بل قالوا: هذا الإنذار، والدعوة لتوحيد الله، والإيمان بالبعث شيء يدعو للعجب. و ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٣ - أنبعت من بعد الموت والصبرورة تراباً منشوراً للحساب والجزاء؟ ذلك البعث بعث أو رجوع بعد الموت بعيد الحصول، لا يصدق العقل.

٤ - ردّ الله عليهم بأننا نعلم ما تأكل الأرض من أجسادهم بعد الموت، فلا يغيب عنا شيء منه، وعندنا سجل دقيق شامل حافظ لجميع الأشياء والأعمال، وهو اللوح المحفوظ.

٥ - بل إنهم في الواقع كذبوا بالقرآن والنبوة الشابتة

بالمعجزات، بمجرد تبليغهم إياه وسماعهم له، فهم في أمر مضطرب في شأن القرآن، أهو سحر أم كهانة أم شر؟!

٦ - أفلم يبصروا حين كفروا بالبعث آثار قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة العجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها.

٧ - والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبلاً ثوابت، وأنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات.

٨ - خلقنا ذلك للتبصير، والتذكير بقدرتنا لكل عبد راجع إلى الله تعالى بالطاعة، فمن قدر على هذا قادر على البعث.

٩ - ونزلنا من السحاب القائم في جو السماء مطراً كثير الخير والبركة والمنفعة، فأنبتنا به بساتين مشجرة كثيرة، وزرعاً مختلفة ذات حبوب كالبر والشعير مما يحصد ويدخر.

١٠ - وأنبتنا أيضاً نخيلاً متميزاً بأشجار طوال عالية، لها ثمر متضد: متراكب بعضه فوق بعض.

١١ - جعلنا ذلك قوتاً للعباد، وأحيينا بالماء (المطر) أرضاً جدباء، والخروج من القبور بالبعث كمثل إحياء هذه الأرض.

١٢ - كذبت قبل قريش بالبعث والنبوة قوم نوح، وأصحاب الأخدود، وثمود قوم صالح. والرّس: بئر لم تبن أقاموا عندها.

١٣ - وكذبت بالبعث والنبوة عاد قوم هود وفرعون ملك مصر وقومه، وقوم لوط.

١٤ - وكذبت بالبعث والنبوة أصحاب الغيضة الكثيفة الشجر، وهم قوم شعيب، وقوم تبع الحميري ملك اليمن، كل هؤلاء كذبوا الرسل، فوجب عليهم نزول العذاب.

١٥ - أي أفعجزنا في ابتداء الخلق، حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت؟ وهو توبيخ لمنكري البعث، وجواب لاستبعادهم الإعادة.

بالمعجزات، بمجرد تبليغهم إياه وسماعهم له، فهم في أمر مضطرب في شأن القرآن، أهو سحر أم كهانة أم شر؟!

٦ - أفلم يبصروا حين كفروا بالبعث آثار قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة العجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها.

٧ - والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبلاً ثوابت، وأنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات.

٨ - خلقنا ذلك للتبصير، والتذكير بقدرتنا لكل عبد راجع إلى الله تعالى بالطاعة، فمن قدر على هذا قادر على البعث.

٩ - ونزلنا من السحاب القائم في جو السماء مطراً كثير الخير والبركة والمنفعة، فأنبتنا به بساتين مشجرة كثيرة، وزرعاً مختلفة ذات حبوب كالبر والشعير مما يحصد ويدخر.

١٠ - وأنبتنا أيضاً نخيلاً متميزاً بأشجار طوال عالية، لها ثمر متضد: متراكب بعضه فوق بعض.

١١ - جعلنا ذلك قوتاً للعباد، وأحيينا بالماء (المطر) أرضاً جدباء، والخروج من القبور بالبعث كمثل إحياء هذه الأرض.

١٢ - كذبت قبل قريش بالبعث والنبوة قوم نوح، وأصحاب الأخدود، وثمود قوم صالح. والرّس: بئر لم تبن أقاموا عندها.

١٣ - وكذبت بالبعث والنبوة عاد قوم هود وفرعون ملك مصر وقومه، وقوم لوط.

١٤ - وكذبت بالبعث والنبوة أصحاب الغيضة الكثيفة الشجر، وهم قوم شعيب، وقوم تبع الحميري ملك اليمن، كل هؤلاء كذبوا الرسل، فوجب عليهم نزول العذاب.

١٥ - أي أفعجزنا في ابتداء الخلق، حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت؟ وهو توبيخ لمنكري البعث، وجواب لاستبعادهم الإعادة.

١٦ - وتالله لقد خلقنا (أوجدنا) الإنسان، ونعلم ما تتحدث به نفسه سراً، ونحن أقرب إليه من العرق الذي في صفحة العنق، وهو الذي يجري فيه الدم ويعود إلى القلب.

١٧ - اذكر حين يأخذ الملكان الموكلان بالإنسان ما يتحدث به ويشبانه، أحدهما قعيد عن يمينه لكتابة حسناته، والآخر قعيد عن شماله لكتابة سيئاته.

١٨ - ما يتكلم الإنسان من كلمة أو كلام إلا لديه ملك يرقب قوله وعمله، ويكتبه ويحفظه، حاضر عنده مهياً لا يفارقه، لكتابة الخير والشر.

١٩ - وجاءت شدة الموت وغمرته المذهلة للعقول بحقيقة الأمر وبكل ما ينكره الكافر من أمور الآخرة، ذلك الموت الذي كنت تهرب وتفرج منه. ففي لحظة الموت يظهر للكافر صدق ما جاءت به الرسل من الإخبار بالبعث.

٢٠ - ونفخ في القرن نفخة البعث، وهي النفخة الثانية، ذلك اليوم هو الذي توعد الله الكفار به، وهو يوم إنجاز الوعيد وتحقيقه بالعذاب.

٢١ - وجاءت في ذلك اليوم إلى المحشر كل نفس معها سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد من الملائكة يشهد لها أو عليها من الخير أو الشر.

٢٢ - ويقال للكافر: لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا الذي تشاهده من الشدائد، وسوء المصير، فكشفنا

عنك حجابك الذي كان في الدنيا يحجبك عن أمور الآخرة، فبصرك اليوم حاداً نافذ، تبصر به ما أنكرته في الدنيا.

٢٣ - وقال الملك الموكل به والمراقب له: هذا ما عندي من كتاب أعمالك حاضر مهياً.

٢٤ - ويقال للملك السائق والشهيد: ألقيا في جهنم كل كثير الكفر، معاندا للحق.

٢٥ - كثير المنع للخير من وصوله إلى أهله كالزكاة، معتد على الناس، ظالم ينكر توحيد الله، شك في الله.

٢٦ - الذي أشرك، فجعل مع الله إلهاً آخر، فآلقياه (للتأكيد) في العذاب الشديد بنار جهنم. نزلت الآيات [٢٤ -

٢٦] في الوليد بن المغيرة الذي منع بني أخيه عن الخير، وهو الإسلام.

٢٧ - قال شيطان المقارن له الذي أضله: ربنا ما أطغيته، ولكن كان في انحراف بعيد عن الحق، فاستجاب لي باختياره.

٢٨ - قال الله لهما: لا تتجادلوا عندي في موقف الحساب، فلا ينفع الجدال هنا، وقد تقدمت إليكم في الكتب مع الرسل بوعيدي بالعذاب.

٢٩ - لا يغيّر القول عندي، ولا يبدل وعيدي، ولست بظالم أحداً، فلا أعذب بغير ذنب.

٣٠ - اذكر حين نقول لجهنم: هل امتلأت بالمتعذرين وأنجزت وعدي لك، وتقول، هل هناك مزيد من هؤلاء؟

٣١ - وقربت الجنة تقريباً كثيراً غير بعيدة عنهم، بل يشاهدونها بأعينهم.

٣٢ - يقال لهم: هذا هو الثواب الذي وعدتم به على السنة الرسل، لكل تواب إلى الله وطاعته، حافظ الشرائع.

٣٣ - من خاف عقاب الله في وقت ومكان لا يراه فيه أحد، وجاء بقلب سليم مقبل على طاعة الله، مخلص في

عبادته.

٣٤ - يقال لهم: ادخلوا الجنة سالمين من كل خوف وعذاب، وسلاماً عليكم، ذلك اليوم يوم الخلود في الجنة.



٣٥- لهؤلاء الأتقياء ما يمتنون وما يشتهون من ألوان النعيم، ولدنيا زيادة نعيم بما لا يخطر لهم ببال.

٣٦- وكثيراً ما أهلكنا قبل هؤلاء المشركين كفار قريش من أمة أو قرن (وهم الجماعة المقترون في زمن واحد) هم أشد من قريش قوة، كعاد وثمود وغيرهما، فتنقلوا وساروا في البلاد يطلبون الرزق والأمن، هل من مفر للتخلص من العذاب؟

٣٧- إن في ذلك المذكور في هذه السورة ومن قصة هؤلاء لتذكرة وموعظة لمن كان له عقل واع يدرك به الحق، أو أصفى بسمعه للوعظ، وهو حاضر الذهن والفهم، متيقظ القلب.

٣٨- ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، وما أصابنا من تعب وإعياء. نزلت للرد على اليهود الذين زعموا أن الله استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والأرض، وهو يوم السبت، فكذبهم الله تعالى.

٣٩- فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من إنكارهم البعث ورسالتك، فإله قادر عليهم منتقم منهم، واصبر على قول اليهود بتشبيه الخالق بالبشر والتكذيب لك، ونزه الله عما لا يليق بجنابه قبل طلوع الشمس، أي في صلاة الفجر، وقبل غروب الشمس، أي في صلاة الظهر والعصر.

٤٠- ونزه الله في الليل بصلاة المغرب والعشاء، وفي أعقاب الصلوات. وأدبار: أواخر الشيء.

٤١- واستمع أيها النبي لما أخبرك به من أحوال القيامة، يوم ينادي المتادي وهو إسرائيل بالنفخة الثانية، طالباً إحياء الأنفس، أو هو جبريل ينادي أهل المحشر: هلموا للحساب، من مكان قريب للناس، يسمعه جميع الخلاق.

٤٢- يوم يسمع الخلق كلهم صيحة البعث وهي النفخة الثانية من إسرائيل، مقتربة بالحق الذي ينكرونه، ذلك يوم الخروج من القبور للحساب والجزاء.

٤٣- إنا نحن نحيي الموتى، ونميت الأحياء، وإلينا المرجع، لنجازي جميع الخلق بما عملوا.

٤٤- يوم تتصدع وتشقق الأرض عنهم، مسرعين في الخروج إلى المتادي والمحشر، ذلك بعث وجمع هين علينا.

٤٥- نحن أعلم بما يقول كفار قريش، وما أنت عليهم بمسلط تخبرهم على الإيمان، فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي.

سورة الذاريات

١- أقسم بالرياح التي تذر ذرواً التراب وغيره، أي تنقله من مكان إلى آخر، حتى يتطاير، وتنتشر الأبخرة في الجو حتى تعتقد سحباً. يقال: ذروت الشيء أذروه: طيرته.

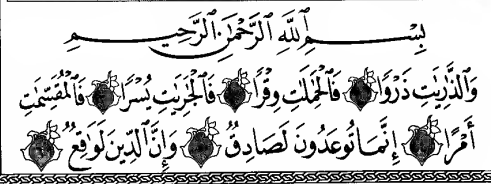
٢- فبالسحب التي تحمل الأمطار حملاً ثقيلاً. والوثر: حمل البعير، والمراد به السحاب الثقيل.

٣- فبالسفن التي تجري على سطح الماء، جرياً هيناً سهلاً.

٤- فبالملأكة التي تقسم أمور العباد والأمطار والأرزاق وغيرها.

٥- إن الذي توعدون به من البعث والحشر والثواب والعقاب لوعد محقق الوقوع.

٦- وإن الجزاء والحساب لكائن حتماً، لا محالة.



وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿١﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مَّخْتُلٍ ﴿٢﴾
يُوَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكُ ﴿٣﴾ قِيلَ الْخَاصُّونَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي
عَمْرِهِ سَاهُونَ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُ آيَانُ يَوْمِ الْدِّينِ ﴿٦﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ
يُقْنُونُ ﴿٧﴾ ذُوقُوا فَلَنْتَكُنَّ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٨﴾
إِنَّ الْمُفَقِينَ فِي حَبِّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٩﴾ نَأْخِذُ بِمَاءِ أَنْهَامِهِمْ رُبَّهُمْ أَنْهَامُهُمْ
كَأَنَّا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٠﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ لَا يَجْعَلُونَ
وَالْأَسْحَارَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١١﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٢﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ وَفِي
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١٤﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿١٥﴾
فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ يُحْيِي مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ ﴿١٦﴾ هَلْ لَّكَ
حَدِيثٌ صَبَّ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ ﴿١٧﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّكْرُونَ ﴿١٨﴾ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ صَبِيحٍ ﴿١٩﴾
فَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٠﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ
وَنَسُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٢١﴾ فَأَقْبَلَتْ أُمَرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٢﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣﴾

٧- أقسم والسماء ذات الطرق، لسير الكواكب.

٨- إنكم معشر الناس لفي قول متناقض مضطرب، فتقولون تارة: سحر وساحر، وتارة شعر وشاعر، وأحياناً كهانة وكاهن، ومرة: الله خالق السموات والأرض، ثم تعبدون الأوثان.

٩- يصرف عن هذا القرآن والرسول والإيمان بهما من صرفه الشيطان عن الهداية.

١٠- لعن الكذابين أصحاب القول المختلف، المرتابون في مواعيد الله تعالى.

١١- الذين هم في جهل يغمرهم، لاهون عما هم أمروا به وعما قادمون عليه في الآخرة.

١٢- يسألون النبي سؤال استهزاء وتكذيب: متى يوم القيامة؟ و﴿أيان﴾ اسم استفهام عن زمان.

١٣- يوم هم يحرقون ويُعذبون بعرضهم على جهنم. وأصل معنى الفتنة: إذابة المعدن لاختباره.

١٤- يقال لهم: ذوقوا تعذيبكم أو عذابكم، هذا الذي كنتم تتمجلون وقوعه في الدنيا استهزاء.

١٥- إن المطيعين أوامر الله المجتنبين معاصيه في بساتين فيها عيون جارية.

١٦- متلقين بالقبول والرضا ما أعطاهم ربهم من الثواب والخير والتكريم؛ لأنهم كانوا في الدنيا محسنين أعمالهم. و﴿إنهم﴾ أي لأنهم، تحليل لاستحقاقهم ذلك.

١٧، ١٨- كانوا ينامون سيرا، ويصلون أكثر الليل. وكانوا أواخر الليل قبل الفجر يطلبون من الله المغفرة.

١٩- وفي أموالهم نصيب للمستعطي الفقير الذي لا يجد شيئاً، والعاجز عن الكسب، أو الفقير المتعفف.

٢٠- وفي الأرض دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته للموحدين الذين أيقنوا بالله واستعدوا للإيقان.

٢١- وفي تركيب أنفسكم وخلقكم آيات دالة على توحيد الله وقدرته، أفلا تنظرون نظرة تأمل واعتبار؟

٢٢- وفي جهة السماء أسباب الرزق وهو المطر، والذي توعدون به من الثواب والعقاب، فهو مدون في اللوح المحفوظ.

٢٣- فوالله رب السماء والأرض إن ما توعدون به من البعث والجزاء وضمان الرزق لحق ثابت لا شك فيه، مثل نطقكم، أي مماثل لنطقكم، أي إنه لحق مثلما تشعرون من القدرة على النطق، فما يعدكم الله به لا شك فيه.

٢٤- هل علمت أيها النبي بقصة ضيوف إبراهيم من الملائكة، المكرمين عند الله تعالى؟ والضيف يطلق على الواحد والجمع.

٢٥- حين دخلوا على إبراهيم، فقالوا له: نسلّم عليك سلاماً، فأجابهم: سلام عليكم، أنتم قوم غير معروفين.

٢٦- فذهب خفية إلى أهله، فجاء بعجل مشوي، دسم. وفي سورة (هود ٦٩/١١): ﴿بعجل حنيد﴾ أي مشوي.

٢٧- فوضعه بين أيديهم وقال لهم: ألا تأكلون منه؟ فلم يجيبوا. و﴿ألا﴾ حرف للترغيب فيما يحصل بعده.

٢٨- فلما امتنعوا من الأكل، أحس في نفسه الخوف منهم، مضمرأ ذلك، ثم صرح به، فقالوا: لا تخف منا، إننا رسل الله، وبشروه بولذ ذي علم كثير، هو إسحاق عليه السلام، كما ذكر في سورة هود.

٢٩- فأقبلت امرأته (سارة) في صيحة وضجة، فلطمت وجهها بأطراف أصابعها عجباً وحياء، وقالت: كيف ألد، وأنا عجوز كبيرة السن، عاقر لم ألد قط؟!

٣٠- قالوا لها: هكذا قال ربك، فلا تشكّي فيما أخبرناك، إن الله هو الحكيم في صنعه، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣١. قال إيراھیم للملائكة: فما شأنكم الخطير أيھا الملائكة المرسلون، وما الأمر الذي أرسلتم به؟
٣٢. قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم أجرموا وكفروا، وهم قوم لوط عليه السلام.
٣٣. لنرجعهم بحجارة من طين متحجر.
٣٤. معلّمة عند ربك بعلامات تعرف بها، مخصصة للمجاوزين الحد في الفجور.
٣٥. فأخرجنا من كان في قري قوم لوط من المؤمنين برسالة لوط عليه السلام كيلا يهلكوا.
٣٦. فما وجدنا فيها غير أهل بيت من المسلمين، وهم أهل بيت لوط إلا امرأته. والإيمان: هو العقائد، والإسلام: هو الأعمال المفروضة.
٣٧. وتركتنا في تلك القرى علامة ودلالة على الهلاك للذين يخافون العذاب المولم.
٣٨. وجعلنا في قصة موسى آية وعبرة، حين أرسلناه إلى فرعون بحجة ظاهرة.
٣٩. فأعرض بجانبه فرعون متكبراً عن الإيمان برسالة موسى، وقال عنه: هو ساحر أو مجنون.
٤٠. فوجئنا فرعون مع جنوده للحاق بموسى، فطرحناهم في البحر، وفرعون أت بما يلام عليه من الكفر والطغيان.

قَالَ فَاحْطَبِكُمْ أَتَيْتُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لَنُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمُ حِجَارَةً مِن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَنَاتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَاهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخْشَوْنَ الْعَذَابَ الْآلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسَاطِنِ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَقُلِيَ بُرُودُهُ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْسِمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثُودٍ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَمَعُوا حَتَّىٰ جِئَ فِرْعَوْنُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةُ وهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَسْطَفَوْا مَن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَّبَعِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٥﴾ وَالتَّمَاءُ بَيْنَهُمَا بَابٌ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٦﴾ وَالْأَرْضُ فَسَّهَا فَنَعَمَ الْمُهْدُونَ ﴿٤٧﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رَوْحِينَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٨﴾ فَيَرْوِئِ اللَّهُ إِلَىٰ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

٤١. وفي قصة عاد قوم هود جعلنا أيضاً عبرة وعظة حين أرسلنا عليهم الريح التي لا خير فيها ولا نفع، ولا تحمل مطراً، ولا لقاحاً لشجر، وهي ريح الهلاك والعذاب.
٤٢. ما ترك من شيء مَرَّتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمَادِ أَوْ كَالشَّيْءِ الْهَالِكِ، و «من» حرف لعموم ما بعده.
٤٣. وتركتنا في قصة ثمود قوم صالح كذلك عبرة ودلالة حين قيل لهم بعد عقر الناقة: استمتعوا في عيشتكم إلى موعد انتهائهم آجالكم.
٤٤. فتكبروا عن أمر الله، وتجاوزوا الحد في الطغيان، وعقروا الناقة، فأخذتهم فجأة الصاعقة: وهي كل عذاب مهلك، وهم ينظرون إليها، لمحبتها نهاراً.
٤٥. لم يقدروا على النهوض أو الهرب، وما كانوا محميين أو ممتنعين من العذاب بنصرة غيرهم لهم.
٤٦. وأهلكنا قوم نوح من قبل إهلاك هؤلاء المذكورين، إنهم كانوا اقوماً خارجين عن طاعة الله تعالى.
٤٧. والسماء بينناها بقوة وقدرة، وإنا لقادرون على خلقها وخلق غيرها، وذو سعة على كل شيء.
٤٨. والأرض مهلناها وهيأناها كالفرش للاستقرار والراحة عليها والحياة فوقها، فنعم الماهدون نحن.
٤٩. وخلقنا من كل جنس من الأجناس صنفين ونوعين ذكراً وأنثى لتتذكروا وتعلموا قدرة الله وأنه ليس كمثله شيء، وأنه خالق كل شيء، فتستدلوا بذلك على توحيد.
٥٠. قل لهم أيها الرسول: فروا من عقاب الله ومعاصيه إلى ثوابه ورضاه بالتوبة والإيمان والطاعة، إني لكم محذّر واضح مخلص من عذاب الله المعد لكل من أشرك وعصى.
٥١. ولا تتخذوا في عبادتكم مع الله إلهاً آخر، إني لكم من عذاب الله مخوف، بين التحذير، والتكرار للتأكيد.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونٌ ﴿١﴾
 أَنُؤْصُوا بِعِبَادَةِ اللَّهِ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٢﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ
 بِعَلِيمٍ ﴿٣﴾ وَذَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ وَمَا خَلَقْتُ
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ رَزْقًا وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ يَنْطِعُونِي ﴿٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٧﴾
 فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَحِيلُونَ ﴿٨﴾
 قَوْلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾
 وَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
 لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُنْفَخُ السَّمَاءُ مِثْلَ دُخَانٍ ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
 سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حُوزٍ يَبْعُونَ ﴿١٢﴾
 يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

٥٢- الأمر مثل ذلك، فهذا شأن الأمم المتقدمة، فلم يأت رسول لقومهم قبل أهل مكة، إلا كذبوه، وقالوا عنه: ساحر أو مجنون. والأصل في ﴿كذلك﴾ الأمر كذلك، أي أمر أمك أيها الرسول كأمر السابقين.

٥٣- هل أوصى أول الناس آخرهم بتكذيب الأنبياء؟ لا، بل في الواقع لم يتوصوا، بل هما جميعاً قوم طغاة، تجاوزوا الحد في الكفر. ﴿أنوصوا﴾ الهمزة للاستفهام التعجبي، أي تعجبوا كأنهم وصى بعضهم بعضاً بالتكذيب. ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٥٤- فأعرض عنهم أيها النبي ولا تجادلهم ولا تقاتلهم، فليست ملوماً على الإعراض عنهم.

٥٥- وداوم على التذكير والموعظة بالقرآن، فإن التذكير يفيد أهل الإيمان، فهم المتفهمون به. لما نزلت الآية ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ..﴾ [٥٤] لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة، إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم، فنزلت: ﴿وذكر فإن الذكرى..﴾ فطابت أنفسنا.

٥٦- وما خلقت الجن والإنس إلا لئأمركم بالعبادة: وهي التذلل والخضوع والانقياد لله تعالى.

٥٧- ما أريد من العباد تحقيق منفعة لي، وما أريد منهم إطعامي، فإني الغني المطلق الغني، الرازق المظم ولا يطعم. ٥٨- إن الله وحده هو الذي يرزق كل محتاج، الشديد القوة، و﴿المتين﴾ تأكيد لما قبله.

٥٩- فإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان من أهل مكة وغيرهم نصيباً من العذاب، مثل نصيب نظائرهم من الأمم السابقة الهالكين قبلهم، فلا يستعجلون بالعذاب استهزاء إن أخرته عنهم، فإنه آت لا محالة. ٦٠- فهلاك للذين كفروا، وشدة عذاب من يومهم الذي يعدهم الله بالعذاب فيه، وهو يوم القيامة.

سورة الطور

فضلها: أخرج البخاري وغيره عن أم سلمة: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت بالطور، وكتاب مسطور».

- ١- أقسم بجبل الطور طور سيناء الذي كلم الله تعالى موسى عليه، تشريفاً له وتكريماً.
- ٢- وكتاب مكتوب مضد منظم في اللوح المحفوظ من الكتب السماوية كالنوراة والواح موسى والزبور والإنجيل والقرآن.
- ٣- مكتوب في جلد رقيق يكتب فيه، أو في ورق وغيره، مبسوط مفتوح.
- ٤- والكمة المعمورة بالحجاج والزوار والعباد، لعبادة الله فيه.
- ٥، ٦- والسما المرفوعة بلا عمد، والبحر المملوء ماء الذي يوقد ناراً يوم القيامة.
- ٧، ٨- إن عذاب ربك أيها النبي لكائن لا محالة يوم القيامة لمن يستحقه. ليس له من يدفعه أو يمنعه عن المستحقين.
- ٩- يوم تتحرك السماء وتضطرب تحركاً شديداً، وهو يوم القيامة.
- ١٠- وتسير الجبال سيراً سريعاً قبل نسفها عن وجه الأرض، وتصبح هباء منبثاً.
- ١١- فهلاك شديد يومئذ للمكذبين بالله ورسله واليوم الآخر.
- ١٢- الذين هم في تردد بالباطل يخوضون ويلهون، فلا يذكرون حساب الآخرة.
- ١٣، ١٤- يوم تدفعهم الملائكة دفعاً شديداً بعنف إلى نار جهنم. ويقال لهم: هذه هي النار التي كذبتكم بها في الدنيا.

١٥ - تقول الملائكة لهم توبيخاً: أفسحر هذا العذاب الذي تشاهدونه؟ بل أنتم عمي لا تبصرون العذاب أيضاً، كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه.

١٦ - ادخلوا النار وتعرّضوا لشدّة حرارتها، لا يفيدكم في دفع العذاب صبر ولا صجر أو جزع، فلا محيص لكم عنها، والصبر والجزع سواء، إنما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا، من كفر بالله وتكذيب لرسوله، فإن الجزاء بالعمل.

١٧ - إن الملتزمين بأوامر الله، المجتنبين نواهيه هم في جنات ونعيم مستمر في الآخرة.

١٨ - مستعجمين بما أعطاهم ربهم من النعم في الجنة، وصرف عنهم ربهم وحماهم عذاب النار.

١٩ - يقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شراباً هنيئاً: وهو ما لا تنغيص فيه ولا كدر.

٢٠ - متكئين على أسرة متصلة ببعضها حتى تصير صفّاً واحداً، وقرّناهم بنساء من الحور البيض، الجميلات الأعين. والحور مفردا حوراء، والحوراء: المرأة شديدة بياض العين، شديدة سوادها، والعين: مفردا عَيْناء: وهي واسعة العينين.

٢١ - والذين صدّقوا بالله ورسوله، وتبعتهم ذريتهم بالإيمان، أحقنا بهم ذريتهم في دخول الجنة والدرجة، وإن لم يعملوا بعملهم، تكريماً للأباء واجتماع أولادهم معهم، ولتقرّ أعينهم وتطيب نفوسهم، وما نقصنا الأباء من ثواب عملهم

أَفَسِرْ هَذَا أَمْ أَنْتَ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٥﴾ أَصَلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَا أَلْهَمَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّعَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْحَرِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَقْصُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ حَلَفْنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْهُمْ عَنْهُم مِّنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيهَا زَجْجًا كَثِيرًا وَنَحْمًا يَشْرَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأَنٍّ ﴿٢٢﴾ وَطُفُوفٌ عَلَيْهِمْ زُفُفًا كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤٌ مُّتَكِئُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ لَّهِ عِيسَىٰ وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٦﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرْتِيبُ بِهِ رِيبَ السَّمُونِ ﴿٢٩﴾ قُلْ رَتَّبُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَضِينَ ﴿٣٠﴾ أَمْ نَأْتِمُرُ بِهِمْ أَوْلَادُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣١﴾

شيئاً، فيزاد في عمل الأولاد بالفضل عليهم، كل امرئ مرتبط أو مرتين بعمله يوم القيامة، خيراً أو شراً، لا يؤخذ أحد بذنب غيره.

٢٢ - وأعطيناهم زيادة على النعيم فاكهة متنوعة، ولحوماً كثيرة، من كل ما تشتهيه أنفسهم.

٢٣ - يتجادبون في الجنة كؤوس بعضهم بعضاً من أيدي أصحابها تلذذاً وسروراً، لا يتكلمون في الجنة بكلام باطل لا خير فيه، ولا يفعلون ما يوجب التائب، أي يقع في الإثم من فحش الكلام وغيره مما يغضب الله، لأن خمر الجنة لا تذهب بعقولهم، بعكس خمر الدنيا.

٢٤ - ويطوف على أهل الجنة وهم المتقون خدم مخصوصون بهم، كأنهم في الحسن واللفظ لؤلؤ مصون في الصدف.

٢٥ - وأقبل بعضهم على بعض في الجنة يسأل كل منهم الآخر عما كان عليه في الدنيا من أحوال وأعمال.

٢٦ - قالوا: إنا كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله في الآخرة.

٢٧ - فامتّن الله علينا بالمغفرة والرحمة، ووقانا (حماناً) عذاب النار وحرّها. والسَّمُوم: ما يوجد من حرّ جهنم.

٢٨ - إنا كنا في الدنيا نعبد الله ونوحده، إنه هو الكثير الإحسان، الواسع الرحمة بعباده.

٢٩ - فادّوم أيها الرسول على تبليغ رسالتك، ووعظك وتذكيرك، فلست بإنعام ربك عليك بالنبوة بكاهن: وهو الذي يدّعي علم الغيب من دون وحى إلهي، ولا مختل العقل كما يزعم المشركون الأفاكون.

٣٠ - بل أقول المشركون: إنك شاعر، ننتظر به حوادث الدهر، فيموت كما مات غيره؟! نزلت حينما تأمرت قريش في دار الندوة، على أن يقيّدوا النبي ﷺ في وثاق، ويتركوه حتى يموت.

٣١ - قل: انتظروا موتي أو هلاكي، فإني أنتظر هلاككم وتبين عاقبة أمركم، وأنا واثق من نصر الله تعالى.

٣٢ - بل أنا أمرهم عقولهم بهذا الكلام المتناقض، وهو ادعاء كون القرآن سحراً أو كهانة أو شعراً؟ بل أطفؤا ونجّوا زوا الحد في العناد والمكابرة، فتكلموا بما قالوا.

أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِكُمْ أَمْ هُمُ الْمُحْصِيُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلُوكٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ نَسْتَأْذِنُكُمْ إِذَا فَعَرَضْتُمْ مَقَالُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَكُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ هُمْ وَأُهُمُ لَيْكِدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ هُمُ إِلَهِ الْغَيْبِ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُخَيَّرُهُمْ شَيْءٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ آيَاتِ فَسْحِهِ وَإِذْ بَرَ النُّجُومُ ﴿٤٩﴾



٣٣- بل أيقول المشركون: اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه ونسبه إلى الله؟ لا، ليس كما قالوا، بل هم قوم لا يصدقون بالقرآن وبالرسول، ويطعنون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم.

٣٤- فلْيَأْتُوا بِقرآن مثله في نظمه ومعانيه إن كانوا صادقين في زعمهم أن محمداً اختلقه، مع أن فيهـم كثيراً من الفصحاء.

٣٥- أم خلقوا من غير خالق قديم، فهم لا يعبدونه، أم إنهم هم الخالقون أنفسهم؟!

٣٦- أم خلقوا السموات والأرض، وهم عاجزون عن ذلك، فلم لا يعبدون الخالق؟ لا، بل إنهم لا يوقنون حقيقة بالله، وإلا لأمنوا به، وبنبيه، وانصرفوا لعبادة ربهم.

٣٧- أم عندهم خزائن رزق الله، حتى يرزقوا النبوة والثروة وغيرهما، فيخصموا من شاءوا، أم هم المسطّون على الأشياء، يديرونها كيف شاؤوا.

٣٨- أم لهم مرتقى أو مصعد إلى السماء، فيصعدون عليه، فيستمعون فيه كلام الملائكة وما يوحى عليهم، فلْيَأْتِ مستمعهم إن ادعى ذلك بحجة واضحة ظاهرة على ما يدعي.

٣٩- أم لله البنات بزعمكم، ولكم الذكور، وتلك قسمة جائرة؟!

٤٠- أم تطلب منهم أجراً مقابلاً لتبليغ الرسالة،

فهم من التزام غرمة ومسؤوليته محمّلون ما يتقلمهم، فيصعب عليهم أدائه، فلا يقبلون على الإسلام بسببه؟!

٤١- أم عندهم علم الغيب، فهم يكتبون ما فيه، ويحكمون بناء عليه؟!

٤٢- أم يريدون تدبير مكيدة وشر بالتأمر على قتلك أيها الرسول في دار الندوة؟ فالكافرون بالله ورسوله هم المغلوبون المهلكون، الذين يعود عليهم وبال كيدهم وتأمرهم.

٤٣- أم لهم إله غير الله يحيمهم من العذاب في الآخرة، تنزيهاً لها عن إشراكهم وما يشركون به.

٤٤- وإن يشاهدوا جزءاً ساقطاً من السماء عليهم لتعذيبهم، وهو مقدمات العذاب الذي يطالبون به استهزاء، يكابروا، ويقولوا لفرط عنادهم وكفرهم: هذا سحاب تراكم بعضه على بعض، نرتوي به، ثم لا يؤمنون أبداً، وهذا طبع العنيد. ﴿كسفا﴾ قطعاً جمع كسفة وهي القطعة.

٤٥- فأتاركهم أيها الرسول في ضلالهم حتى يموتوا أو يقتلوا بالحرب. والصعق: الموت قتلاً أو الهلاك السريع.

٤٦- يوم لا ينفعهم شيء في ردّ العذاب، مثل مكرمهم في الدنيا بالنبي ﷺ، ولا هم يمنعون من عذاب الله تعالى في الآخرة، بل هو واقع بهم حتماً.

٤٧- وإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر عذاباً في الدنيا قبل عذاب الآخرة، وهو القتل في بدر وغيره من الجوع والقحط سبع سنين، ولكن أكثرهم أغرار جهلة لا يعلمون ذلك العذاب.

٤٨- وأصبر أيها النبي لقضاء ربك بإمهاالم وتبليغ الرسالة، ولا تتضايق من إعراضهم، فإنك مرعي برعايتنا وحفظنا، وداوم على تنزيه ربك عما لا يليق به، قارنا التسبيح بالتحميد والشكر، فقل: سبحان الله وبحمده.

٤٩- وسبّح الله ونزهه بقولك: سبحان الله في بعض الليل؛ وصلّ فيه صلاة الليل؛ لأن العباداة فيه أشق على النفس وأبعد عن الرياء، وسبّحه عقب غروب النجوم آخر الليل، وصلّ فيه صلاة الفجر.

سورة النجم

فضلها: أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال: «أول سورة أنزلت فيها سجدة: ﴿والنجم﴾ فسجد رسول الله ﷺ، وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب، فسجد عليه، ف رأيته بعد ذلك قتل كافراً» وهو أمية بن خلف.

- ١- أقسم بالنجم (جنس النجم) إذا سقط وذهب ضوؤه يوم القيامة.
- ٢- ما عدل محمد عن الحق وطريق الهدى، وما صار غايباً، أي ما اعتقد باطلاً.
- ٣- وما يتكلم بالقرآن عن هواه وميله الشخصي.
- ٤- ما هذا القرآن إلا وحي يوحيه الله إليه.
- ٥- علمه إياه جبريل صاحب القوى الشديدة.
- ٦- ذو قوة وشدة في الخلق، أو ذو حصافة في عقله ومثانة في رأيه، فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها، حينما جاء إلى النبي ﷺ بالوحي.
- ٧- وجبريل بأجواء السماء العليا، والمراد الجهة العليا للنظر إلى جهة السماء.
- ٨- ثم قرب من النبي ﷺ فزاد في القرب، ونزل وتعلق به، وهو تمثيل لمروجه بالرسول ﷺ.
- ٩- فكان اقتراب جبريل من النبي مثل مقدار مسافة قدر قوسين أي ذراعين أو أقل من قوسين. والقاب: المقدار.
- ١٠- فأوحى الله تعالى إلى عبده جبريل ما أوحى جبريل إلى النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ النَّهْيِ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَيْهِ شَدِيدُ النَّهْيِ
﴿٥﴾ وَدُورُكُمْ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا
فَقَدَلًا ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ
مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمُرُّونَهُ عَلَىٰ مَا بَرَىٰ
﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾
عِندَ حَاجَتِهِ الْمُؤْتَىٰ ﴿١٥﴾ إِذِ الْفَيْضُ الْمَسْدُودُ مَابَعَثَىٰ ﴿١٦﴾ مَا رَأَىٰ
الْبَصَرُ وَمَطْفَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَوَّحَىٰ
أَلَّا تَنْتَبِهَ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةً ثَالِثَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ لَأَنَّكُمْ تَذْكُرُوهُ
الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ قَسَمْتَ لِيِ ضَرَبَيْهَا ﴿٢٢﴾ إِلَّا أَنْتُمْ سَمِعْتُمُوهَا
أَنْتُمْ وَآلُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هُوَ
بِالْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا غَنَىٰ ﴿٢٤﴾
فَلَيْلِهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَم مِّنْ تِلْكَ فِي السَّمَاءِ لَا تُفْنِي
سَفْعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِرِيشَةٍ وَبَرَصَةٍ ﴿٢٦﴾

- ١١- ما أنكر فؤاد النبي ﷺ ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام.
- ١٢- افتجادلون أيها المشركون محمداً وتكذبونه على ما يراه معاينة من آيات الله؟ فتمارنونه: من المراء: وهو الجدال بالباطل.
- ١٣- ولقد رأى محمد جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى.
- ١٤، ١٥- عند شجرة من السدر، الله أعلم بحقيقتها، في أعلى مكان في السماء، وهي في السماء السادسة كما في الصحيح. والمتنهي: مكان الانتهاء، قيل: إليها ينتهي علم الخلائق. عندها الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين الأتقياء.
- ١٦، ١٧- إذ يغطي شجرة السدرة ما يغطيها من مخلوقات، لا يعلمها غير الله. ما مال بصر الرسول عما رآه، وما تجاوز ما رآه.
- ١٨- لقد رأى النبي ﷺ في ليلة المعراج بعض آيات ربه العظام ما لا يوصف.
- ١٩، ٢٠- أف رأيتم أيها المشركون اللات: صنم ثقيف بالطائف، والعزرى: صنم غطفان وهو شجرة يبطن نخلة، ومناة: صخرة لهذيل وخزاعة. و «الثالثة الأخرى» صفتان لتأكيد الذم، والأخرى: المتأخرة الوضعية القدر.
- ٢١- كيف تحكمون أيها المشركون بأن لكم الولد الذكر، والله تعالى الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟
- ٢٢- تلك إذن قسمة جائرة ظالمة، يجعل الأنثى لله، والذكر لكم.
- ٢٣- ما هذه الأصنام إلا مجرد أسماء سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله لعبادتها من حجة وبرهان، ما يتبعون في عبادتها إلا مجرد الظن غير القائم على الدليل، وما تشتهي الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم البرهان القاطع وهو الرسول والقرآن على أن مستحق العبادة هو الله وحده، فلم يقلعوا عن شركهم.
- ٢٤- بل لكل إنسان منهم ما تمنى أن الأصنام تشفع لهم؟ ليس الأمر كما يتمنون.
- ٢٥- فالله مالك الآخرة والدنيا، والحاكم فيهما على الإطلاق، فليس للأصنام وغيرها سلطان في أمر الدنيا والآخرة.
- ٢٦- وكثير من الملائكة في السموات (ليبان علو منزلتهم) لا تفيد شفاعتهم لأحد شيئاً إلا من بعد الإذن لهم في الشفاعة لمن شاء الله أن يشفعوا له، ورضي عنهم ممن أخلصوا له القول والعمل.

٢٧- إن المشركين الذين لا يصدقون بالآخرة ليسمون كل واحد من الملائكة تسمية الأنثى، أي يصفونهم بأنهم بنات الله.

٢٨- وليس لهم بهذا القول من دليل صحيح، ما يتبعون في هذا الوصف بالأنوثة إلا توهماً وتخبيلاً، وإن الظن الباطل أو التوهم لا يتفق بدل الحق شيئاً ولا يقوم مقامه أبداً. والحق هنا: العلم القطعي، وهو الذي تثبت به الاعتقادات، ولا يفيد غيره.

٢٩- فأعرض أيها النبي عن عرض القرآن أو عن ذكر الله، وأترك مجادلتك، فقد بلغت رسالة ربه، وهو في الواقع يقصر همه على الدنيا.

٣٠- ذلك وهو طلب الدنيا وزينتها هو غاية ما وصلوا إليه من العلم، إن ربك أيها النبي هو أعلم بمن انحرف عن دينه الحق، وهو سبحانه أعلم بمن اهتدى إلى الصواب.

٣١- والله جميع ما في السموات والأرض، فهو الخالق والمالك والمتصرف فيهما، وعاقبة أمر الخلق أن يجزي الله كلاً من المسيء والمحسن بعمله، فللمسيء المذهب النار، وللمحسن الطاعة الجنة، وهي الثوبة الحسنة.

٣٢- والمحسنون: هم الذين يتجنبون كبائر الذنوب: وهي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، كالشرك، ويتجنبون الفواحش: وهي كل ذنب عاقب الله عليه بالحد الشرعي كالقتل العمد والزنى والغذف والسرقة وشرب المسكرات، إلا اللطم: وهي صفات الذنوب كالقبلة والغمزة والنظرة

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَسْمَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَظُنُّ لَا يُغْنِي عَنْهُ الْحَقُّ شَيْئًا ۖ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ۚ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَنَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا أَعْمَلُوا وَتَجَرَّبَا الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ ۚ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِكِبَرِ الْإِسْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا أَلَمَ إِنْ رَبُّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ۚ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ۚ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بَرٌّ ۚ أَمْ لَمْ يُدْنِ أَمْفِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ ۚ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۚ الْأَنْزِيلَ وَزَادَهُ زُجْرًا ۚ أُخْرَىٰ ۚ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۚ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَىٰ ۚ ثُمَّ يُخَرِّجُكَ الْجَزَاءُ الْآدَوَىٰ ۚ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ۚ ۞ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكَ وَأَبْنَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْسَبُ ۚ

الحرام، أي لكن اللطم يغفرها الله، إن ربك كثير الغفران للذنوب، هو أعلم بكم وأحوالكم، حين خلقكم من تراب الأرض في ضمن خلق أبيكم آدم، وحين كنتم أجنة في بطون الأمهات، والجنين: هو الولد ما دام في بطن أمه، فلا تمدحوا أنفسكم ولا تبرئوها من الذنوب، هو أعلم بمن اتهم بأوامر الله واجتنب المعاصي. أخرج الواحدي والطبراني وغيرهما عن ثابت بن الحارث قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: وكذبت اليهود، ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه، إلا وهو يعلم أنه شقي أو سعيد، فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: ﴿هو أعلم...﴾.

٣٣- أخبرني أيها النبي عن الذي أعرض عن اتباع الحق والإسلام، بعد أن هم باتباعه.

٣٤- وأعطى قليلاً من المال، وقطع العطاء ولم يتمه، فالكلام كناية عن التوقف عن العطاء.

٣٥- أعنده علم من الغيب، فهو يرى أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة؟ وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

٣٦- بل لم يخبر بما جاء في أسفار التوراة، واختيرت لقربها وشهرتها.

٣٧، ٣٨- وبما في صحف إبراهيم الذي أتم جميع ما أمر به. وبما في تلك الصحف ألا تتحمل نفس ذنب نفس أخرى.

٣٩- وأنه ليس للإنسان إلا سعيه الخَيْر، أي إلا أجزاء عمله في الدنيا.

٤٠- وأن سعيه سوف يرى في صحيفة أعماله، ويراه الله تعالى ورسوله والمؤمنون وصاحبه أيضاً.

٤١- ثم يجزي على عمله كله الجزاء الأكمل الآتم. هذه الآيات [٣٣ - ٤١] نزلت في الوليد بن المغيرة الذي أعطى

بعض المشركين شيئاً من المال على أن يتحمل عنه عذاب الله تعالى، فأعطى بعض ما وعد، وبخل بالباقي.

٤٢- وإن إلى ربك المرجع والمصير بعد الموت يوم القيامة.

٤٣- وأنه تعالى أوجد أسباب الضحك وأسباب البكاء، نزلت في قوم يضحكون في الدنيا.

٤٤- وأنه سبحانه هو الذي خلق الموت والحياة.

٤٥ - وأنه عز وجل خلق الزوجين: الذكر والأنثى، سواء من الإنسان والحيوان.

٤٦ - خلقهما من نقطة من ماء يصب في الرحم.

٤٧ - وأن عليه تعالى إعادة الحياة مرة أخرى عند البعث. والنشأة الأخرى: البعث من القبور.

٤٨ - وأنه هو تعالى أغنى بعض عباده، وأفقر بعضهم الآخر.

٤٩ - وأنه سبحانه هو رب الشعري: كوكب مضيء خلف الجوزاء، كانت خزاعة تعبدها.

٥٠ - وأنه تعالى أهلك قوم عاد الأولى قوم هود، وهي أول أمة أهلكت بعد نوح.

٥١ - وأهلك قوم ثمود قوم صالح، فما أبقى أحداً منهم.

٥٢ - وأهلك قوم نوح من قبل إهلاك عاد وثمود، إنهم كانوا أشد ظلماً وطغياناً من عاد وثمود.

٥٣ - وأهلك المؤتفكة: وهي قرى قوم لوط، سميت بذلك لأنها انقلبت بهم وصار عليها سافلها.

٥٤ - فغطاها ما غطاها من الحجارة وأنواع العذاب، وذلك تهويل وتعميم لما أصابهم.

٥٥ - فبأي نعم ربك أيها الإنسان المكذب ترتاب؟

٥٦ - هذا القرآن والرسول محذّر من عذاب الله،

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۚ
وَأَن عَلَيْهِ الشَّأْنُ ۚ وَالْأُخْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ
وَأَفْقَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ
وَتُحُودًا ۖ فَمَا أَبْقَىٰ ۚ وَقَوْمُ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ
أَظْلَمَ وَأَطْلَمَ ۚ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۚ فَغَشَّيْنَا
مَاءَ عَيْنَيْهَا ۖ فَبَآئِيَ إِلَآءَ رَبِّكَ تَمَارِثُ ۚ هَذَا نَذِيرٌ مِّن
النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۚ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ۚ لَن لَّسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ۚ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۚ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ۚ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ۚ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۚ

سُورَةُ الْقَمَرِ (٥١) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْرَبْتَ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّتْ الْقَمَرُ ۖ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيُقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَعِزٌّ ۖ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۖ

كالرسل السابقين، فإنه أنذركم كما أنذروا قومهم.

٥٧ - اقتربت الساعة أو القيامة، أو تحقق وقوعها، وكان ذلك قريباً بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا.

٥٨، ٥٩ - ليس لها نفس أخرى تمنع قيامها. أفمن هذا القرآن تتعجبون إنكاراً له وتكدياً به.

٦٠، ٦١ - وتضحكون استهزاء، ولا تكونون حزناً على ما فرطتم. وأنتم لاهون معروضون عما يطلب منكم.

٦٢ - فاسجدوا لله وحده الذي خلقكم، وخصوه بالعبادة دون غيره من الآلهة المزعومة كالأصنام.

سورة القمر

فضلها: روى أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبي واقد الليثي: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف و﴿اقتربت الساعة﴾ في الأصحى والقطر». وتقدم إيراده في سورة ﴿ق﴾.

١ - دنا وقت القيامة، وانشق القمر معجزة لرسول الله ﷺ. أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال: سألت أهل مكة النبي ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حمراء بينهما، فنزلت ﴿اقتربت الساعة..﴾ إلى قوله: ﴿سحر مستمر﴾.

٢ - وإن ير المشركون معجزة دالة على صدق النبي ﷺ يعرضوا عن التصديق والإيمان، ويقولوا: هذا سحر محكم.

٣، ٤ - وكذبوا النبي ﷺ واتبعوا أهواءهم الباطلة: وهي ما زين لهم الشيطان من الوسواس، وكل أمر منته إلى غاية، يستقر بعدها، سواء من الخير أو الشر. ولقد جاء مشركي قريش من أخبار الأم الماضية المكذبة ما يزرهم عن الشرك.

٥- هذا القرآن وما فيه من الآيات عبرة واضحة لكل عاقل، وحكمة تامة، فما تنفع الإنذارات أو التحذيرات لمن أصر وعاند ولازم الكفر؟

٦- فأعرض عنهم ولا تجد لهم يوم يدعو إسرافيل عند النفخة الثانية إلى شيء شديد الهول تنكره النفوس. والنكر: الأمر الشديد الذي ينكرونه استعظاماً، لعدم وجود مثيل له.

٧- ذليلة أبصارهم، لا يقدرون على رفعها لشدة الهول، يخرجون من القبور، كأنهم جراد منتشر في الكثرة والانتشار والاختلاط.

٨- مسرعين إلى الداعي، وهو إسرافيل، يقول الكافرون: هذا يوم صعب شديد الهول على الكفار.

٩- كذبت بالرسول قبل مشركي قريش قوم نوح، فكذبوا عبداً وهو نوح عليه السلام، وقالوا عنه: إنه مجنون مزجور عن تبليغ ما أرسل به بأنواع الأذى والسب، أي زجره الكفار بشدة فازدجر وكف عن دعوى الرسالة.

١٠- فدعا نوح ربه بأن ي مغلوب: غلبي قومي، فانتصر أنت لدينك، وانتقم لي منهم.

١١- ففتحتنا أبواب السماء بمطر غزير منصب بشدة وتتابع.

١٢- وفجّرنا (شقنا) عيون الأرض بالمياه، فالتقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قضي به في الأزل (القدم) وقدره الله وهو الطوفان. و «على أمر» أي لأجل نفاذ أمر وهو إغراقهم.

١٣- وحملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح خشبية عريضة، ومسامير تشدُّ بها الألواح.

١٤- تجري بحراستنا وحفظنا، وأغرقوا عقاباً لكفرهم وجحودهم بنوح، وتكذيب رسالته.

١٥- ولقد أبقينا حادثة السفينة عبرة ودليلاً لمن يعتبر بها، فهل من متذكر متعظ؟!

١٦- فانظر كيف كان عذابي وانتقامي وإنذاراتي لهم بالعذاب قبل وقوعه، على كيفية عجيبة.

١٧- ولقد سهلنا القرآن للحفظ والتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر معتبر متعظ بمواعظه؟!

١٨- كذبت قبيلة عاد نبيهم هوداً عليه السلام، فانظروا كيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم؟!

١٩- إنا أرسلنا على قوم عاد ريحاً شديدة الصوت والبرد، في يوم شؤم، دائم الشؤم، حتى أهلكهم.

٢٠- تطلع الناس من أماكنهم كأنهم أصول نخل مقلع من مغارسه.

٢١- فكيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم، وكرره للتحويل.

٢٢- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر متعظ؟

٢٣- كذبت قبيلة ثمود نبيهم صالحاً عليه السلام بالإنذارات والمواعظ التي جاءهم بها.

٢٤- «فقالوا»: أتتبع رجلاً واحداً من جنسنا أو من جملتنا، لا فضل له علينا؟ إنا إذا اتبعناه لفي خطأ

وبعد عن الحق، وجنون. وقولهم: «واحداً» أي ضعيفاً لا يخشى بأسه.



٢٥- ألقى عليه الوحي، وكيف خص بالنبوّة من بيننا، وفينا الأجدد منه بذلك؟ بل هو كذوب فيما يوحى إليه، بطر متكبر.

٢٦- سيعلمون عند نزول العذاب بهم في الدنيا، أو يوم القيامة من الكذوب المتكبر أنتم ثمود، أم النبي صالح؟
٢٧- إنا باعشو ومخرجو الناقة كما طلبوا، اختباراً لهم، فانتظرهم، واصبر على أذاهم.

٢٨- وأخبرهم أن ماء البشر أو النهير الذي كانوا يشربون منه مقسوم بينهم وبين الناقة، كل نصيب من الماء، يحضره صاحبه في نوبته.

٢٩- فنادت ثمود صاحبهم الذي كان رجلاً طائشاً، هو قدار بن سالف أحيمر ثمود، وحرّضوه على قتل الناقة، فتناول السيف من غيره غير مبال بالنتيجة، فقتل الناقة، بضرب قوائمها بالسيف، ثم قتلها.

٣٠- فكيف كان عذابي لقوم ثمود، وإنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله؟ أي إن العذاب في محله.

٣١- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة هي صيحة جبريل عليه السلام، فكانوا كبقايا ورق الشجر اليابس، وهو المتهشم أي المتكسر من الأوراق والعيان والأعشاب.

٣٢- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والتذكر والاعتاظ، فهل من متعظ معتبر؟!

٣٣- كذبت قوم لوط بإنذارات نبينهم لوط عليه السلام من عذاب الله على الفحش والكفر.

٣٤- إنا أرسلنا عليهم ريحاً رمتهم بالحجارة - والحاصب في الأصل: الذي يرمي غيره بالحصباء. وهي الحجارة الصغيرة، لكن أهل لوط إلا امرأته نجيتهم بسحر من الليل: وهو السدس الأخير من الليل.

٣٥- نجيتهم إنعاماً منا عليهم، ومثل ذلك الجزاء نجزي من شكر نعمتنا بالإيمان والطاعة.

٣٦- ولقد خوفهم لوط عليه السلام أخذتنا بعذابهم بشدة، فشكوا في الإنذارات وكذبوا بها.

٣٧- ولقد طلبوا منه تسليمهم أضيافه بقصد الفجور بهم، فحجبتنا إدراكهم وصيرناهم غمياً عما أرادوا، فلم يروا أحداً، وقلنا لهم على ألسنة الملائكة: ذوقوا إنذاري وتخويفي من طريق لوط عليه السلام، أي نالوا نتيجة.

٣٨- ولقد جاءهم وقت الصباح عذاب مطبق دائم النزول مستقر بهم حتى أهلكهم.

٣٩- فذوقوا شدة عذابي وثمرة تحذيري. وهذا التكرار للتأكيد والترسيخ.

٤٠- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والاعتاظ، فهل من متذكر؟!

٤١- ولقد جاء قوم فرعون الإنذارات والتحذيرات على لسان موسى عليه السلام.

٤٢- بل كذبوا بالمعجزات والآيات التسع التي أوتيتها موسى كلها، فأخذناهم بالعذاب أخذ قوي قادر على كل شيء.

٤٣- أكفاركم يا قريش خير وأشد من الأقوام السابقين المهلكين، أم لكم براءة من عذاب الله في الكتب المنزلة سابقاً.

٤٤- أم يقولون قائلين: نحن جمع متوحدون، منتصرون على أعدائنا، لكثرة عددنا وقوتنا.

٤٥- سيهزم جمع قريش القوي، ويفرون منهزمين. وقد هزمهم الله يوم بدر. قال المشركون يوم بدر: ﴿نحن

جميع منتصر﴾ فنزلت: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

أَلَمْ يَلْقَ الْذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا لَوْلَا هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ
مَنْ لَكَذَابٍ أَشَرٍّ إِنَّا مَرْسِلُوا النَّاقَةَ فَنَتْلُوهُنَّ مَا نَشَاءُ وَأَصْطِرْنَ
وَيَنْهَعْنَ أَنَّ الْمَاءَ فَتَمُوتُ بِبَنِيهِمْ كُلُّ شَرْبٍ مَخْضَرٌ
فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ مُخْتَضِرٍ
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
بِالنَّذْرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ جَنَتْهُمْ
بَيْتُهُمْ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ رَبِّهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
بَطَسْنَا قَرَمَارًا بِاللَّذَّةِ وَلَقَدْ رُودُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا
أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ
مُسْتَقَرٌّ وَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزَرٍ مُقْتَدِرٍ أَكْهَارُكُمْ خَيْرٌ
مِنْ أَوْلِيَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ

بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِي
صَلَّى وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُصْبِحُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ
كَلِمَةٍ بِالْأَمْرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ هَمَّكَ أَنْ شَبَاعَكُمْ فَمِنْ مَذْكُورٍ ﴿٥١﴾
وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُنْطَوٍّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ ﴿٥٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ ﴿٥٦﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٥٧﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٥٨﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٥٩﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿٦٠﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦١﴾
وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٦٢﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٦٣﴾ وَأَقْبُوا
الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٦٤﴾ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا
لِلْأَنْعَامِ ﴿٦٥﴾ فِيهَا فَكَّهَةٌ وَالنَّخْلُ نَآتٍ لِّلْأَكَامِ ﴿٦٦﴾ وَالْحَبُّ ذُو
الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿٦٧﴾ نَبَأَ يَأْتِي الْآءَ رَبِّكُمْ كَذِّبَاتٍ ﴿٦٨﴾

٥٥- في مكان مرضي كريم، لا لغو فيه ولا تأثيم، عند ملك قادر لا يعجزه شيء، أي إنهم مقربون عند الله تعالى، فالعندية عندية مكانة وتشريف. والمليك: صيغة مبالغة، أي ملك عظيم ملكه.

سورة الرحمن

- ١- ٢- الله تعالى هو الرحمن المنعم بجلال النعم الدينية والأخروية، علمه رسوله القرآن بإيحائه إليه لتبليغه للناس.
- ٣- ٤- خلق الإنسان، أي الجنس الإنساني، علمه التعبير عن النفس وإفهام غيره بنطق واضح.
- ٥- الشمس والقمر يجريان بحساب دقيق منظم، فيدلان على حساب الشهور والأعوام.
- ٦- والنجم، أي النبات الذي لا ساق له، والشجر، أي النبات الذي له ساق وأغصان. والنجم أيضاً: الكوكب المرئي في السماء، يتقادان لله تعالى فيما أمر، ولما أَرَادَ اللهُ سبحانه منهما.
- ٧- وخلق السماء مرفوعة بغير عمد، وأنزل في الأرض نظام العدل، وأثبته وشرعه.
- ٨- لئلا تجوروا في الأحكام والأقضية، ولا تتجاوزوا مبدأ العدل.
- ٩- وقوموا الوزن للأشياء بالعدل في الأخذ والعطاء، ولا تنقصوا الموزون، ولا تبخسوا حقوق الناس.
- ١٠- والأرض بسطها ومهدا للمخلوقات للعيش والاستقرار.
- ١١- فيها أنواع الفاكهة الكثيرة، وفيها النخل ذات أوعية الطلع، وأغطية الثمر.
- ١٢- وفيها الحب كالخطة والشعير وكل ما يقتات، ذو الورق الجاف، وهو التين، وفيها كل نبات طيب الرائحة.
- ١٣- فبأي نعم ربكم ما معشر الإنس والجن تكذبان؟ والاستفهام للتقرير، أي لا يمكنكما التكذيب. والسنة أن يقول عقيبها: «لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». وتكرار هذه الآية أمر حسن في مجال تعداد النعم، للتنبيه على النعم.

٣٩- فيوم انشقاق السماء حين الخروج من القبور لا يسأل أحد من الناس والجن عن ذنبه، وسيكون الحساب بعدئذ في موقف الحشر.

٤٠- فبأي نعم الله أيها الإنسان والجن تكذبان؟!

٤١- يعرف المجرمون الأثمون بعلامتهم على وجوههم، حيث يكونون سود الوجوه، زرق العيون، فتأخذهم الملائكة بمقدم شعر الرؤوس، وتضم الأقدام إلى النواصي- جمع ناصية: وهي مقدم الرأس- ويقذفون إلى النار.

٤٢- فبأي نعم الله أيها الإنسان والجن تكذبان؟!

٤٣- يقال لهم: هذه جهنم التي تشاهدونها هي التي كذب بها الكافرون المنكرون للبعث.

٤٤- يترددون بين جهنم التي يحرقون فيها، وبين ماء حار بلغ منتهى الشدة في الحرارة.

٤٥- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٦- ولمن خاف حساب ربه في موقف الحساب بين يدي الله تعالى جنتان، بأن أطاع الأوامر واجتنب المعاصي.

٤٧- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٨، ٤٩- جنتان ذواتا أغصان كثيرة، فبأي

نعم ربكما تكذبان؟!

٥٠، ٥١- فيهما عيناان تجريان حيث شاؤوا، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٢، ٥٣- فيهما من كل أنواع الفاكهة صنفان: رطب وياوس، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٤، ٥٥- مستندين جالسين على فرش بطائنها من ديباج ثخين، وثمر الجنتين قريب التناول. فبأي نعم

ربكما تكذبان؟!

٥٦، ٥٧- في مشتملات الجنتين المذكورتين من النعم والفرش والغرف نساء قصرن أبصارهن على

أزواجهن المتكئين على الفرش، لم يمسهن أحد من الإنسان والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٨، ٥٩- كان هؤلاء النساء في صفاء اللون وحمرة الياقوت المعروف: الحجر الأملس الصافي،

وكانهن المرجان: هو الخرز الأحمر الذي يؤخذ من البحر. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٠، ٦١- ما جزاء الإحسان في العمل الدنيوي إلا الإحسان في الثواب الأخروي، وهو الجنة، فبأي

نعم ربكما تكذبان؟!

٦٢، ٦٣- ومن دون تلك الجنتين المذكورتين للمقربين وأقل منهما منزلة جنتان أخريان لأصحاب الميمنة،

فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٤، ٦٥- جنتان شديدتا الخضرة من كثرة الري والعناية، كأنهما سوداوان أو مسودتان، فبأي نعم

ربكما تكذبان؟!

٦٦، ٦٧- في هاتين الجنتين عيناان فوارتان بالماء، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ تُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأُقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَلْ مِنْهُمْ مَنِ الْيَكْبُتُ بِالْجُرُومِ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ مُجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رُوحَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ طَاهٍاتٍ مِّنْ أَسْتَرٍ ﴿٥٤﴾ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٦﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الْظُرْفِ لَمْ يُطْمَسْهُنَّ مِنِّي قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٨﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٢﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٤﴾ مَدَاهُ اثْنَانِ ﴿٦٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾

٦٨، ٦٩. في الجنتين المذكورتين فأكهة مختلفة الأنواع، ونخل ورمان، وهما من عطف الخاص على العام، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٠، ٧١. في مشتملات هاتين الجنتين نساء فاضلات الأخلاق، جميلات الوجوه، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٢، ٧٣. إن هذه النساء فائقة الجمال، شديداً بياض العيون وسوادها، مخدرات مستورات ملازمات البيوت، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والخيام جاء على استعمال العرب، وهي أماكن النعيم.

٧٤، ٧٥. لم يجامعهن أحد قبلهم من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٦، ٧٧. مستندين على وسائل مرتفعة، وبسط وطنافس منقوشة مزخرفة الألوان، جميلة رائعة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والعبقري: كل شيء عجيب الجودة، وهو لفظ يطلق على الواحد والأكثر، كالطفل والفلك.

٧٨. تعظيم وتنزه اسم الله أي ذاته، صاحب العظمة، والإنعام على عباده.

سورة الواقعة

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن جابر بن سمرة يقول:

كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم

التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف، كانت صلاته أخف من صلاتكم، وكان يقرأ في الفجر: الواقعة ونحوها من السور.

١. إذا قامت القيامة -عبر بالفعل الماضي لأنها واقعة قطعاً. والواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة..

٢. لا يكون عند وقوعها تكذيب. والكاذبة هنا لفظ يراد به المصدر، أي الكذب، كخائنة بمعنى الخيانة.

٣. تخفض قوماً وترفع آخرين، القوم الأول: الكفار والفساق، والثاني: أهل الإيمان.

٤، ٥. إذا زلزلت وحركت الأرض تحريكاً شديداً يؤدي إلى سقوط البناء والجبال. وفُتَّت الجبال فتّاً شديداً دقيقاً.

٦، ٧. فصارت غباراً متشرباً متفرقاً. وصرتم أصنافاً ثلاثة.

٨. فأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيانهم هم أهل المنزلة العالية لفوزهم بالجنة والرضوان الإلهي. و ﴿ما﴾ اسم استفهام لتحويل الأمر المتحدث عنه، إما في حسن الحال كما هنا أو في قبحه.

٩. وأهل الشمال الذين يأخذون كتبهم بشماتلهم هم أهل المنزلة الدنيا.

١٠. والسابقون في الدنيا إلى الإيمان والخير والطاعة واجتنب المعصية هم السابقون إلى رحمة الله وفضله.

١١، ١٢. أولئك الذين قربت درجاتهم وأعليت مراتبهم في الجنة والنعيم، فهم أهل الخطوة والتكريم عند ربهم.

١٣. جماعة من الأم السابقة من عهد آدم إلى نبينا عليهما السلام.

١٤، ١٥. وقليل من أمة النبي ﷺ، ووصفوا بالقلة بالنسبة لمجموع من كان قبلهم وهم كثيرون. أخرج أحمد وغيره عن

أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين وقليل..﴾ شق ذلك على المسلمين، فنزلت ﴿ثلة من الأولين، وثلة من الآخرين﴾ [٤٠]. على سرر منسوجة بإحكام، ومطعمة بخيوط الذهب.

١٦. جالسين أو مضطجعين على السرر، يقابل بعضهم بعضاً، لا ينظر أحدهم إلى قفا الآخر.

فِيهِمَا فَكَّهُنَّ وَنُحْلٌ وَرَمَانٌ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾
فِيهِنَّ خَبَرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ خُورٌ
مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنَّسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾
مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خَضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَنِ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ﴾ بُرُكٌ أَسْمَرٌ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿لَسَ لَوْفِعُهَا كَاذِبَةٌ﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ
إِذَا رَجَبتُ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿وَسَبَّحْتَ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً
مُتَّبِثًا ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
وَأَصْحَابُ الشِّمَّةِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَّةِ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾
أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿وَقَلِيلٌ
مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُقْعِلِينَ﴾

١٧- يدور حولهم للخدمة صبيان باقون على صفتهم أبداً، لا يهرمون.

١٨- معهم أقداح لا عرى لها ولا خراطيم، وأقداح لها عرى وخراطيم، وإناء من خمر جارية من منبع لا ينقطع.

١٩- لا تتصدع رؤوسهم من شربها، ولا تذهب عقولهم بالسكر منها، بخلاف خمر الدنيا.

٢٠- وبفاكهة مما يختارون ويرضون.

٢١- ويلحم طير مما يتمنون ويرغبون وتشتهيهم أنفسهم.

٢٢- ولهم نساء حوريات شديداً سواد العيون وبياضها، واسعات الأعين حسان.

٢٣- هن في الصفاء والحسن والبياض كأمثال اللؤلؤ المصون في صدفه، ولم تمسه الأيدي.

٢٤- يفعل ذلك كله بهم جزاء على أعمالهم.

٢٥- لا يسمعون في الجنة كلاماً ساقطاً أو باطلاً، ولا ما يوقع في الإثم.

٢٦- لكن قولاً: سلاماً سلاماً، أي يقولون: سلمك الله سلاماً مباركاً.

٢٧- وأهل اليمين الذين يُعطون كتبهم بأيانهم هم أهل المنزلة العالية المعدة لهم.

٢٨- يتمتعون في شجر يمتاز بكثرة أوراقه وأغصانه، وله فاكهة تليق بالجنة، ولا شوك فيه.

٢٩- وشجر الموز المترابك الثمر، بعضه فوق بعض.

٣٠- ٣١- ٣٢: وظل دائم ممتد، وماء جار دائم لا ينقطع، وفاكهة متنوعة وفيرة الكميات.

٣٣- لا تنقطع في وقت ما، ولا تمتنع عن تناولها بحال من الأحوال، بل هي معدة لمن أرادها.

٣٤- وقرش عالية منضدة فوق الأسرة.

٣٥- ٣٦- ٣٧: إنا خلقنا نساء الجنة الحوريات خلقاً جديداً من غير ولادة، فجعلناهن فتيات عذاري، شديداً الحب لأزواجهن، متساويات في السن، وهو سن الشباب.

٣٨- خلقناهن لأهل اليمين الذين يُعطون صفحهم بأيانهم، أي أنشأنا الزوجات لأصحاب اليمين.

٣٩، ٤٠- جماعة كثيرة من السابقين قبل نبينا، وجماعة كثيرة من أمة النبي محمد ﷺ.

٤١- وأهل الشمال الذين يأخذون صفحهم بشمالهم في منزلة دنية حقيرة.

٤٢- في لهب النار أو في ريح شديدة الحرارة تنفذ في المسام، وماء شديد الحرارة.

٤٣، ٤٤، ٤٥- وظل من دخان جهنم شديد السواد والحرارة، لا هو بارد كبقية الظلال، ولا هو نافع يدفع أذى الحر لمن يأتي إليه، ولا حسن المنظر. إن أصحاب الشمال كانوا في الدنيا منعمين منهمكين في الشهوات.

٤٦- وكانوا يقيمون ويدامون على الذنب الكبير، وهو الشرك وبقية الكبائر.

٤٧- وكانوا ينكرون البعث، ويقولون: كيف إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية نعود أحياء من قبورنا؟!.

٤٨- وهل يبعث أبأؤنا الأقدمون؟ أي إنهم أشد إنكاراً لبعث آبائهم وأجدادهم لتقدم الزمن.

٤٩- قل لهم أيها الرسول: إن الأولين من الأمم والآخرين منهم وأنتم من جملتهم.

٥٠- لمجموعون محشورون إلى وقت يوم معلوم هو يوم القيامة.

٥١- ثم إنكم معشر الضالين عن الحق، الذين أنكرتم وجود الله وتوحيده.

يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَنْبِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصَدْعُونَ عَنْهَا وَلَا يَذَرُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَخْتَارُونَ ﴿٢٠﴾ وَلِحَظِيرٍ مِمَّا يَسْتَحْسِبُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكُونِ ﴿٢٣﴾ جَرَاءُ مِمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا فِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٦﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٧﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٢٩﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣١﴾ لَمْ يَقْطَعُوهَا وَلَا مَنْعُوعَةٍ ﴿٣٢﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٤﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْحَارًا ﴿٣٥﴾ عَرَّا أَثْرَابًا ﴿٣٦﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٠﴾ فِي سُمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤١﴾ وَظِلٍّ مِنْ مَّجْمُودٍ ﴿٤٢﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿٤٦﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَا بَأُؤُنَا الْأُولُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لِمَجْمُوعَاتٍ إِلَىٰ مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتَاهَا أَصْحَابُونَ ﴿٥١﴾

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ أَفَبِدَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿١١﴾
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ﴿١٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَ الْهُلُوفُ
وَأَنْتُمْ حِينِيذٌ نَّظُرُونَ ﴿١٣﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
لَّا بُصِيرُورُ ﴿١٤﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَمِيرَ مَدِينِينَ ﴿١٥﴾ تَرْجِعُونَهَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٧﴾ فَسَوْفَ
وَرِجَانٌ وَجِئْتُ نَعِيمًا ﴿١٨﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٩﴾
فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ
الْأَصْنَافِ ﴿٢١﴾ فَزَلٌّ مِّنْ حِمْيَرٍ ﴿٢٢﴾ وَصَلَّيْهِ حِجْمٍ ﴿٢٣﴾ إِنْ هَذَا
هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٢٤﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَمْ يَلِكْ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ نَحْيٌ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

٨٠. القرآن منزل من عند الله تعالى رب العالمين كلها على قلب نبيه محمد ﷺ.

٨١. أفبهذا القرآن أيها المشركون أنتم متهاونون، وتظهرون بمظهر من لا بهمه أمره؟!

٨٢. وتعملون شكر رزقكم وهو المطر، وحظكم من هذا القرآن أنكم تكذبون بنعمة الله، وتقولون: مطرنا بنوء كذا أي بسقوطه في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيبته في المشرق؟!

٨٣. فهلا إذا بلغت الروح وقت النزاع الحلقوم: أعلى مجرى الطعام.

٨٤. وأنتم أيها الجالسون بجوار المحتضر ترونه يكابد سكرات الموت، لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً يفعله أو يخفف عنه.

٨٥. ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا ترون ولا تدركون حقيقة ما يجري حوله.

٨٦. فهلا إن كنتم غير محاسبين على أعمالكم يوم القيامة ومنكرين البعث كما زعمتم؟

٨٧. ترجعون الروح إلى مقرها في الجسد إن كنتم صادقين في نفي البعث.

٨٨. فأما إن كان المتوفى من السابقين المقربين، أحد الأصناف الثلاثة المتقدمة.

٨٩. فله راحة ورحمة، ورزق حسن طيب، وجنة ذات نعيم.

٩٠، ٩١. وأما إن كان المتوفى من أصحاب اليمين،

فتقول الملائكة له عند الموت: سلام لك من إخوانك أصحاب اليمين، الذين سبقوك وأنت منهم.

٩٢. وأما إن كان المتوفى من المكذبين بالله ورسوله وبالبعث، الضالين المنحرفين عن الهدى، وهم أصحاب الشمال.

٩٣. فالنزل المعد له شيء من ماء متناه في حرارته. ٩٤. وجعله في جهنم، وإذاقه حرها.

٩٥. إن هذا الموحى إليك به في هذه السورة لهو الخبر الحق المتيقن الثابت الذي لا شك فيه.

٩٦. فتره الله بذكر اسمه عن كل ما لا يليق بعظمته شأنه، وتفوق قدرته وعلمه.

سورة الحديد

فضلها: أخرج الإمام أحمد وغيره عن عرابض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر...﴾ الآية [٣].

١. نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به كل شيء في السموات والأرض، وهو القوي في ملكه، الغالب القاهر، الحكيم في صنعه وتدبيره.

٢. مالك السموات والأرض لأنه الخالق لهما، فلا ينفذ تصرف غيره فيهما، يحيي الأموات، ويميت الأحياء، وهو قادر على كل شيء لا يعجزه أي شيء كان.

٣. الله هو الذي ليس قبله شيء (لم يسبق في الوجود) والآخر الذي ليس بعده شيء (يبقى بعد فناء الموجودات) والظاهر الذي ليس فوقه شيء (وظاهر بآثاره الدالة على وجوده) والباطن الذي ليس دونه شيء (ولا تحيط به الحواس والعقول) وهو واسع العلم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء.

٤- الله هو خالق أو مبدع السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش (عرش الملك) استواء يليق بجلاله، يعلم ما يدخل في الأرض من مطر وهوام وغيرها، ويعلم ما يخرج من الأرض من نباتات ومياه ومعادن وغيرها، ويعلم ما ينزل من السماء من مطر ورحمة وملائكة وعذاب وغير ذلك، ويعلم ما يصعد في السماء من أبخرة وملائكة وأعمال العباد ودعواتهم، وهو بقدرته وعلمه مع الموجودات، لا يفارقكم بحال، فليس المراد المعية بالذات، والله بصير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم عليه.

٥- له ملك السموات والأرض، والتصرف فيهما، والنافذ الأمر في كل شيء- وكرر ذلك للتأكيد، وإلى الله لا إلى غيره تصير أمور الموجودات والخللاق يوم القيامة، فيحكم فيها بالحق والعدل.

٦- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل بالزيادة والنقص، وهو عليم بالنيات الخافية في الصدور، أو الضمائر والمعتقدات والأسرار والخواطر، جلّ جلال الله.

٧- صدّقوا أيها البشر بوجود الله وتوحيده، وبصحّة رسالة رسوله، وأنفقوا أو تصدّقوا في سبيل

الله بشيء من الأموال التي جعلكم خلفاء في التصرف فيها، فإن المال في الحقيقة هو الله، وهو وديعة في أيديكم، فالذين صح إيمانهم بالله ورسوله، وأنفقوا في سبيل الله، لهم ثواب كبير، وهو الجنة. نزلت في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك.

٨- وما لكم أيها الكفار لا تؤمنون بالله؟ أي لا مانع لكم من الإيمان، والرسول يطالبكم بالتصديق بوجود الله ووحدهانيته، وقد أخذ العهد عليكم حين أخرجكم من ظهر أبيكم آدم، وهو الإشهاد على وجود الله، إن كنتم تريدون الإيمان به، فبادروا إليه.

٩- الله وحده الذي ينزل على عبده محمد ﷺ آيات واضحات ظاهرات ليخرجكم أيها الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الحق والإيمان، وإن الله في ذلك الإخراج لرؤوف رحيم بكم، حين بعث فيكم الرسل وأنزل الآيات والكتب لهدايتكم.

١٠- وأي غرض لكم في عدم الإنفاق في الخير؟ أي أطلب منكم الإنفاق في سبيل إعلاء كلمة الله بالجهاد وغيره، والله يرث كل شيء في السموات والأرض، ومصير الأشياء كلها إليه، لا يتساوى من أنفق وقاتل قبل فتح مكة، وفعل ذلك بعد الفتح، أولئك المنفقون قبل فتح مكة أرفع درجة من الذين أنفقوا بعد هذا الفتح، وكلا من الفريقين وعد الله الجنة، مع تفاوت درجاتهم فيها، والله خبير بما تعملون من أعمال ظاهرة وباطنة، فيجازيكم عليها. نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

١١- من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله طيبة به نفسه، بلا من ولا أذى، فيضاعف له الأجرضاعافاً مضاعفة، وله ثواب عظيم في الآخرة، وهو الجنة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوجِبُ الْإِيلَافِ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ الْإِيلَافِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِقِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِنْكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ أَلَا أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ أَحْسَنَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

١٢ - يوم القيامة تنظر أيها النبي المؤمنين والمؤمنات يضيئ الطريق لهم نور إيمانهم وأعمالهم الصالحة التي تكون سبباً لنجاتهم وهدايتهم إلى الجنة، ويقال لهم من الملائكة: لكم البشارة بجنات تجري الأنهار من تحت منازلها، ماكين فيها أبداً، ذلك النور والبشرى هو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

١٣ - يوم القيامة يقول أهل النفاق مبطنو الكفر لأهل الإيمان حينما رأوهم يسارعون إلى الجنة: انتظرونا نستضيئ بنورك، قيل لهم استهزاء بهم: ارجعوا إلى الدنيا، فاطلبوا نوراً آخر، فضرَب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب، باطنه فيه من جهة المؤمنين الرحمة وهي نعم الجنة، وظاهره من جهته - جهة المنافقين - عذاب جهنم.

١٤ - ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم: ألم تكن معكم في الدنيا على الإسلام والطاعة، أي في الظاهر، قالوا: بلى كنتم معنا ظاهرياً، ولكنكم أوقعتم أنفسكم في البلاء وأهلكتموها بالمعاصي، وانتظرت الدوائر أو الدواهي بالمؤمنين، وشككتكم في أمر الدين - الإسلام والبعث وتصديق النبي ﷺ. وخذعتكم الآمال الباطلة

بزوال الإسلام، والأطماع الزائفة، حتى جاء أمر الله بالموت، وخذعكم بالله الشيطان، فزيف لكم النجاة من العذاب.

١٥ - فالיום لا يقبل منكم أيها المنافقون فدية تفتنون بها أنفسكم من النار، ولا من الكفار ظاهراً وباطناً، مكانكم النار، هي أولى بكم، أو أموالكم على سبيل التهكم، ويشس المرجع النار.

١٦ - ألم يأت أويحيى الوقت للمؤمنين بالله ورسوله أن تخشع (تخاف) قلوبهم عند تذكر الحساب، والوعظ والإرشاد، وما نزل من القرآن، ولا يكونوا كأهل الكتاب (اليهود والنصارى) من قبلهم، فطال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم، فصارت قلوبهم صلبة، ولم تلتن لذكر الله، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله تعالى وحدود دينه. نزلت حين ظهر في الصحابة المزح والضحك.

١٧ - اعلّموا أيها المؤمنون أن الله يحيي الأرض بالماء والنبات بعد جديدها، فكذلك يفعل بقلوبكم، يلينها ويردها إلى الخشوع بالذكر وتلاوة القرآن، قد أوضحنا لكم الآيات والبراهين الدالة على قدرتنا، كي تعقلوا وتتدبروا هذه المواعظ، وتعملوا بموجبها.

١٨ - إن المتصدقين بأموالهم على المحتاجين والمتصدقات، وأنفقوا شيئاً منها في سبيل الله بإخلاص، يضاعف لهم الثواب على أعمالهم، ولهم ثواب سخي عند الله تعالى وهو الجنة.



١٩ - والذين صدّقوا بالله ورسله تصديقاً تاماً، أولئك هم المبالغون في التصديق وهم الذين كثر صدقهم وصار سحجة لهم، والذين استشهدوا أي قتلوا في سبيل الله لهم: ثوابهم الموعود به في كتاب الله، ونورهم الذي يضيئ لهم الطريق إلى الجنة، والذين جمعوا بين الكفر بالله ورسله، وتكذيب الآيات، أولئك أهل جهنم التي يعذبون فيها.

٢٠ - اعلّموا معشر الناس أنما الحياة الدنيا مجرد لعب لا فائدة منه في الآخرة، ولهو يتلهى به ثم يذهب، وزينة يتزين بها في الدنيا، ومفخرة يفتخر بها بعضهم على بعض وتسابق في تكثير ما يشغل عن الآخرة في جمع الأموال وإنجاب الأولاد، كمثل مطر أعجب الزارع نباته ونضرتة، ثم يبیس بعد خضرته، ثم يكون هشيماً متكسراً، وفي الآخرة عذاب شديد لمن آثر الدنيا على الآخرة من الكفار والفجار، وغفران من الله ورضوان تام لمن آثر الآخرة وأطاع وهو مؤمن، وما الحياة الدنيا إلا شيء يتمتع به لمن اغتر بها وانخدع، ولم يعمل

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٢١﴾ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثَافٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلُ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿٢٢﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْنٌ يُعْرَضُ ﴿٢٣﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٤﴾ مَا أَصَابَ مَن مَّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٥﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَتَحَلَّلُونَ بِأَمْوَالِهِمُ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَبِيدُ ﴿٢٧﴾

لآخِرته. وسمى الزراع كفاراً؛ لأنهم يسترون الحب في التراب كما يستر الكفار نور الإيمان.

٢١ - أسرعوا أيها الناس إلى أسباب المغفرة من الله بالتوبة والعمل الصالح، وسارعوا إلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت للمؤمنين بالله ورسله لا لغيرهم، ذلك الموعود به من الجنة والمغفرة تفضل من الله على أهل طاعته، والله ذو الفضل الواسع الذي لا حدود له. وإعداد الجنة دليل على خلقها القائم الموجود.

٢٢ - ما أصابكم أيها الناس من مصيبة في الأرض كالجدب ونقص الثمار، والآفة الزراعية، وغلاء السعر وغير ذلك، وفي أنفسكم كالمرض والفقر وفقد الولد إلا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن نخلق الأنفس، إن إثبات ذلك في كتاب الله أمر سهل يسير على الله تعالى.

٢٣ - أطلعناكم على ذلك كيلا تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا، ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وتكبر، والله لا يحب أي يعاقب كل متكبر بما أوتي، متباهٍ على الناس بماله أو جاهه.

٢٤ - وهؤلاء هم الذين ييخلون بما يجب عليهم، ويأمرون الناس بالبلخ به، ويرغبونهم في ترك حقوق الله، ومن يعرض عن الإنفاق المطلوب منه، فإن الله هو الغني عنه وعن نفقته، المحمود عند خلقه في ذاته وصفاته وأفعاله، لا يضره ذلك.

٢٥- تالله لقد أرسلنا رسلنا الأنبياء إلى الأمم بالحجج والمعجزات الواضحة وأنزلنا معهم الكتب السماوية المشتملة على الشرائع، وأنزلنا الميزان، أي ضوابط العدل في الأحكام ليتعامل الناس بالعدل في معاملاتهم، وخلقنا أو أوجدنا الحديد فيه قوة وشدة وصلابة، وفيه منافع كثيرة للبناء والزراعة والصناعة في السلم والحرب، وليعلم الله من ينصر دينه وينصر رسله في حال غيبته عنهم في الدنيا، إن الله قادر على كل شيء، قاهر لا يغلب ولا حاجة له إلى نصره عباده.

٢٦- ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم رسولين إلى قومهما، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب المنزل لتبليغها للناس، فمن الذرية مهتدي إلى الإيمان، وكثير منهم خارجون عن الطريق المستقيم.

٢٧- ثم أتبعنا على أعقابهم وهي الطرق التي سلكوها برسلنا المرسلين بالأدلة الواضحة على صدقهم، وأتبعناهم بعيسى ابن مريم، وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه، وأعطيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين آمنوا برسالته واتبعوا دينه

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كُفُلًا مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَعَلَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

وهم الخواريون وأتباعهم رقة وشفقة، أي في اتباع الأحكام الدينية والعقوبات والمعاملات، وأحدثوا رهبانية هي المبالغة في العبادة مع العزلة، ما أوجبناها عليهم، لكن فعلوها واخترعوها من أنفسهم بقصد إرضاء الله، فما رعاها جميعهم رعاية صحيحة، بل أهملوها وتجاوزوها، فأتينا المؤمنين منهم وهم الذين أخلصوا في إيمانهم ثوابهم المستحق، وكثير من هؤلاء الرهبان خارجون عن اتباع أوامر الله تعالى. والرافة: دفع الشر باللطف واللين، والرحمة: جلب الخير والمودة بالحسنى.

٢٨- يا أيها المؤمنون بالله ورسله، اتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، وآمنوا برسوله محمد ﷺ، يعطكم على إيمانكم بالرسل نصيبين من رحمته وفضله، ويجعل لكم نوراً تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور للمستغفرين التائبين، رحيم بهم. نزلت لبيان الأجرين للمؤمنين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب، وزادهم النور.

٢٩- ليعلم أهل الكتاب وهم اليهود الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد ﷺ أنه لا يحصلون على شيء مما ذكر من فضل الله ورحمته، وأن الفضل بيد الله من نوبة وعلم وتقوى، يؤتيه من يشاء من عباده، والله صاحب الفضل العظيم. قال قتادة: بلغنا أنه لما نزلت ﴿يُؤْتِكُمْ كُفُلًا مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [٢٨] حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فأنزل الله ﴿لَعَلَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ ولا في ﴿لَعَلَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ زائدة أي لكي يعلم. و﴿أَلَا يَقْدَرُونَ﴾ أن مخففة من الثقيلة، أي أنه لا ينالون شيئاً مما ذكر من فضله.

سورة المجادلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ
نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أَهْلُهُنَّ إِلَّا أَلْتِي وَلَدَهُمْ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ
مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورُوا أَنَّ اللَّهَ يُعَوِّدُكُمْ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبَاسَ ذَٰلِكُمْ
تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُسْتَابِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبَاسَ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ
مِسْكِيًا ذَٰلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْحُدُودِ ۖ وَاللَّهُ
وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُوزًا كَمَا كُنْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يُعَذِّبُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْشِئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوءَهُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

١ - قد استجاب الله تضرع أو دعاء المرأة في أن يفرج الله كربتها، وتراجعك أيها النبي الكلام في شأن زوجها الذي ظاهر منها، وهي خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت، والله يسمع حواركما وتراجعكما الكلام، إن الله سميع للأقوال، بصير بالأحوال والأعمال. أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قد سمع..﴾ وهو أوس بن الصامت.

٢ - الذين يقولون لزواجهم بأن يقول الواحد: أنت علي كظهر أمي، فكانت تحرم عليه حرمة مؤبدة، فهو أشد طلاق في عرب الجاهلية، يقول بعضهم أيها العرب، نافرين من نساتهم، وفيه توبيخ على هذه العادة القبيحة، ما نساؤهم في الحقيقة بأمهاتهم، فذلك كذب منهم، وما أمهاتهم في الواقع إلا اللاتي ولدنهم، وإنهم بهذا القول أي بالظاهر، ليقولون قولاً منكراً في الشرع، وكذباً محضاً، وإن الله لصاحب العفو والمغفرة لمن تاب وأدى الكفارة.

٣ - والذين يظاهرون من نساتهم، ثم يعدلون عن قصد التحريم بإمسك الزوجة، فعليهم تحرير رقبة، أمة أو عبد، من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فيحرم الوطء قبل الكفارة، ذلكم الحكم المذكور يؤمرون به، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

٤ - فمن لم يجد الرقبة في ملكه أو ثمنها، فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فمن لم يستطع الصوم لهم أو مرض مزمن مثلاً، فعليه إطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين في رأي الحنفية نصف صاع من بر أو تمر أو شعير أو أرز ونحو ذلك. وفي رأي الشافعية: مد من غالب قوت البلد (٦٧٥ غم، والصاع ٢٧٥١ غم) ذلك الحكم المخفف بالكفارة لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه، وتلك الأحكام حدود الله، أي أحكامه التي لا يجوز تعديها، وللکافرين (الجاحدين) بتلك الأحكام عذاب مؤلم يوم القيامة.

٥ - إن الذين يعادون الله ورسوله بمخالفة الأوامر، خذلوا وأذلوا، كما أذل الذين من قبلهم من الأقوام المكذبة السابقة، وقد أنزلنا آيات واضحات، وللکافرين عذاب ذو إهانة وإذلال.

٦ - يوم يبعث الله الناس جميعاً من قبورهم، فيخبرهم بما عملوا في الدنيا، أحاط الله بأعمالهم عدداً، وهم نسوه لكثرة ما صدر عنهم، والله مطلع على كل شيء لا يغيب عنه شيء.

٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، لا يخفى عليه شيء، ما يوجد من تناجي ومسارة ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من ذلك كالواحد والاثني ولا أكثر إلا هو معهم، يعلم كل ما يقولون وما يجري بينهم، يعلم بهم في أي مكان كانوا، فعلمه تعالى شامل لكل شيء، لا يتحدد بمكان، ثم يخبرهم بما عملوا يوم القيامة كشفاً وتوبيخاً لهم، وإلزاماً بالحجة، وتقريراً لجزائهم، إن الله عالم بكل شيء على حد سواء.

٨- ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من حال اليهود والمنافقين الذين نهاهم رسول الله ﷺ عن التحدث سرّاً فيما بينهم للتأمر على المؤمنين، ثم يعودون لمثل فعلهم من التناجي سرّاً، ويتناجون بما حرم الله عليهم بما هو معصية وذنب، واعتداء على غيرهم من المؤمنين، ومخالفة الرسول، وإذا جاء اليهود أيها النبي حيّوك بغير تحية الله من (السلام عليكم) قائلين: (السلام عليك) أي الموت أو الهلاك، ويقولون استهزاء فيما بينهم: هلا يعدّنا الله بسبب التحية لو كان محمد نبياً؟! كافيه عذاب جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، فبئس المرجع وهو جهنم مرجعهم. قال مقاتل بن حيان: كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادة، فكانوا إذا مر بهم

أَوْزَلَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِأَعْمَلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ جَلِيلٌ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَبَّجُونَ بِالْآثِمِ وَالْعُدُوِّ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ وَكَيْدُكَ بِمَا لَوْحَجَّكَ بِهِ اللَّهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ بَصُلُونَهُمْ فَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ فَلَا تَنْجُوا بِالْآثِمِ وَالْعُدُوِّ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنْجُوا بِالْإِيمَانِ وَالْقَوَىٰ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَوْنَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقْتَحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُوا بِمَنْعِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اسْكُرُوا فَإِنُكَّرُوا بِرَفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

رجل من الصحابة، جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله، أو بما يكرهه، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى، فلم ينتهوا، فأنزل الله: ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ الآية. وقالت عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السام عليكم، وفعل الله بكم، ونزلت آية: ﴿وإذا جاؤوك﴾.

٩- يا أيها المؤمنون في الظاهر إذا تحدثتم سرّاً، فلا تحدثوا بما يقع في الذنب والمعصية، ولا بما فيه ظلم واعتداء، وعصيان أوامر الرسول، كما يفعل المنافقون، ولكن تناجوا بما يتفق مع الطاعة والخير وترك المعصية، واتقوا الله بامتنال أمره واجتناب نهيه، الذي تجمعون إليه يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم. والبر: كل ما فيه خير.

١٠- إنما النجوى بالآثم والعدوان من وسواس الشيطان لا من الرحمن، لإيقاع المؤمنين في الحزن، وليس الشيطان بضار المؤمنين، إلا بمشيئته وإرادته، وعلى الله فليعتمد المؤمنون، ويفوضوا الأمر إليه في جميع شؤونهم. قال قتادة: كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، ويكبر عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

١١- يا أيها المؤمنون إذا قيل لكم: توسّعوا في المجالس لغيركم من القادمين، يوسع الله لكم في رحمته من المكان والصدر والرزق والجنة وغيرها، وإذا قيل لكم: انهضوا للتوسعة على القادمين، فانهضوا دون تباطؤ، ويرفع الله المؤمنين منكم منزلتهم في الدنيا وفي الجنة، ويرفع العلماء منهم خاصة درجات في الكرامة وعلو المنزلة في الدنيا والآخرة، لجمعهم بين العلم والعمل، والله خبير بأعمالكم كلها. وهو تهديد لمن لم يمثل الأمر. قال قتادة: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً، ضنّوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية.

١٢ - يا أيها المؤمنون إذا أردتم مناجاة الرسول سرّاً والتحدث معه في أمر ما، فقدموا قبل المناجاة صدقة للفقراء، تعظيماً للرسول ﷺ، ذلك التصديق خير لكم عند الله تعالى، وأظهر للنفوس، فإن لم تجدوا صدقة، فلا بأس عليكم، والله غفور لمناجاتكم، رحيم بكم.

١٣ - أخفتكم الفقر في تقديم الصدقات للمحتاجين قبل مناجاة الرسول ﷺ؟ فحين لم تفعلوا الصدقة لشقة عليكم، وتاب الله عليكم بترخيص الترك ورفع هذه المشقة، فأدوا الصلاة المفروضة بأوقاتها، والزكاة المفروضة بمواعيدها، وادوموا على ذلك، وأطيعوا الله ورسوله في سائر الأوامر، والله خير بما تعملون ظاهراً وباطناً، فمجازيكم بأعمالكم. قال ابن عباس: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فانزل ﴿إذا ناجيت الرسول...﴾ فلما نزلت، صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فانزل الله بعد ذلك: ﴿أشفتكم...﴾

١٤ - ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من المنافقين الذين والوا وادّوا قوماً هم اليهود، سخط الله عليهم، ما هم منكم أيها المؤمنون ولا من اليهود بل هم مذبذبون بين الفريقين، ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الإسلام وكونهم من المؤمنين، وهم يعلمون أنهم كاذبون في المحلوف عليه. قال مقاتل والسدي: بلغنا أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق، كان يجالس النبي ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فعاتبه الرسول،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَجِئُكَ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْرَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَتْ فَأَذَرْتُمْ فَعَلُوا﴾
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿الْمُرْسَلِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فَوْقَ مَا عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَلَا يَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَأَمْهَقَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ لَنْ نَقْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ اسْتَحْذَرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَاسْتَمْسِكْهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْذُلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَّا وَرَسُولُنَا إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

فحلف بالله ما فعل ذلك، فانزل الله هذه الآية.

١٥ - أعدَّ الله لهؤلاء المنافقين عذاباً شديداً في الآخرة بسبب أفعالهم المذكورة في الآية السابقة، إنهم قبح ما كانوا يعملون من المعاصي، وموالات الأعداء.

١٦ - اتخذ المنافقون أيمانهم التي يحلفون بها أنهم مسلمون وقاية وسترأ على أنفسهم من المواجهة، فصدوا (منعوا) الناس عن الإسلام بالتحريش والتشيط، فلمهم عذاب يهينهم ويذلهم. وهو وعيد ثان وتهديد بالعذاب.

١٧ - لن نقيدهم أموالهم وأولادهم في درة العذاب عنهم، أولئك الموصوفون بهذه الصفات أهل النار، هم ماكثون فيها على الدوام، لا يموتون ولا يخرجون منها.

١٨ - اذكر لهم يوم يبعثهم الله جميعاً من قبورهم للحساب والجزاء، فيحلفون لله كذباً، كما يحلفون لكم في الدنيا أنهم مؤمنون، ويظنون بأيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا، ألا إنهم هم الكاذبون في أيمانهم وأقوالهم. قال ابن عباس: نزلت في شأن ابن نبتل المذكور الذي دعا أصحابه الذين سمعوا شتمه لرسول الله ﷺ، فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا، فانزل الله هذه الآية.

١٩ - استولى عليهم الشيطان بوسوسته وإغرائه، فأنساهم تذكر الله والعمل بطاعته، أولئك أتباع الشيطان، ألا إن أتباعه وأعداؤه هم الخاسرون خسارة كبرى لتركهم الطاعة والإيمان.

٢٠ - إن الذين يعادون الله ورسوله يترك أوامره، أولئك في عداد المغلوبين الأذلاء.

٢١ - قضى الله وحكم في علمه السابق والروح المحفوظ: لأغلين بالحق والقوة أنا ورسلي كل من عاداني، إن الله قوي على نصر عباده المؤمنين، غالب قاهر أعداء الجاحدين. نزلت حينما ترجى المسلمون فتح بلاد فارس والروم، فقال عبد الله بن أبي: أتظنون الروم وفارس كيعض القرى التي غلبتم عليها، والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشا من أن تظنوا فيهم ذلك، فنزلت.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَتَى كُهُودُهمُ رُوحَ رَبِّهِ وَدُخِلَ لَهُمُ الْجَنَّةُ
يُخْرِجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعَ اللَّهُ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُكُمْ حُصُونُهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَأَنَّ لَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْغُلَاءَ
لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يحبون
ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أحكامه، أي لا
ينبغي لهم ذلك، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو
أقرباءهم، أي ولو كان للمحاذون لله ورسوله آباء المودعين...
إلخ فإلإيمان يمنع ذلك، أولئك المؤمنون الذين لا يوادون
المحاذين، أثبت الله الإيمان في قلوبهم، وقواهم بنور يقذفه
في قلوبهم، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار،
الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم بطاعته،
وقبل منهم، ورضوا عنه بشوابه الذي وعدهم به، أولئك جند
الله وأنصار دينه، ألا إن هؤلاء الأنصار هم الفائزون بخيري
الدارين. قال عبد الله بن شوذب: نزلت هذه الآية في
أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: ﴿لا تجد
قوماً...﴾

سورة الحشر

فضلها: أخرج أحمد والترمذي عن معقل بن يسار
قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث
مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ
ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّلَ الله به سبعين ألف
ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في يومه، مات
شهيداً، ومن قرأها حين يمسي فكذلك» قال الترمذي: حديث حسن غريب.

١- نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به. ولام ﴿الله﴾ مزيدة. كل ما في السموات والأرض، وهو القوي الغالب في ملكه،
الحكيم في صنعه وتدييره. أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر، وسورة الحشر نزلت في
بني النضير.

٢- الله سبحانه هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب وهم يهود بني النضير الذين كانوا مع طوائف اليهود الثلاثة يقيمون
في المدينة، من مساكنهم حول المدينة في الحشر أو الجمع الأول للإخراج من المدينة إلى خيبر، وآخر الحشر: إخراج اليهود من خيبر
وإجلاؤهم في زمن عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب إلى الشام؛ لأنهم غدروا بالنبي ﷺ بعد أن عاهدوه، وتآمروا عليه مع
المشركين، فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى رضوا بالجللاء، ما ظننتم أيها المؤمنون أن يخرجوا من ديارهم، لشدة بأسهم ومنعتهم،
واعتمدوا أن حصونهم تمنعهم من بأس الله وعذابه. والحصون: القلاع المشيدة. فجاءهم عذاب الله وأمره بالجللاء، من حيث لم
يخطر لهم ببال، لثقتهم بأنفسهم، وألقى بقوة في قلوبهم الخوف، وملأها رعباً، يخربون بيوتهم من الداخل بأيديهم لثلاث يسكنها
المسلمون، وبأيدي المؤمنين من الخارج لتصفية آثارهم، فاعتظوا أيها المؤمنون بحالهم يا أولي العقول البصيرة. والحشر: إخراج
جمع من مكان إلى آخر، وأضيف (أول) إليه كإضافة (جميل) للصبر، أي الصبر الجميل، والحشر الأول. والبصيرة: نور القلب.
٣- ولولا أن قضى الله على يهود بني النضير بالجللاء: الطرد من الديار، لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، كما فعل ببني قريظة،
ولهم في الآخرة عذاب جهنم.

٤ - ذلك الإجماع بسبب معاداتهم الله ورسوله بمخالفة الأوامر، ومحاولة قتل النبي ﷺ ومن كان يعادي الله ويعصيه، فإن الله شديد العقاب لمن عاداه .

٥ - ما قطعتم أيها المؤمنون في المعارك لضرورات حربية من شجر نخيل، أو تركتموها قائمة على جذوعها، فيإرادة الله ومشيتته، وليلذ الخارجين عن طاعته، المنحرفين عن شريعته . أخرج الشيخان عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حرق بني النضير - أي أشجارهم - وقطع ودي - صغار النخل - البويرة، فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ... ﴾ .

٦ - ما جعله الله فينا للرسول ﷺ كأموال النضير - والفيء: ما أخذ من أموال الكفار الأعداء من غير قتال - فما أسرعتهم فيه لقتال عدوكم بركوب خيل ولا ركائب إبل، ولم تتعرضوا فيه للمشاق والشدائد، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من عباده، بإلقاء الرعب والاستسلام بلا قتال، والله تام القدرة على كل شيء .

٧ - ما أعاد ورد - أي صير - الله على رسوله من غنائم أهل البلاد الكافرة، فله الأمر فيه كما

يشاء، ولرسوله ينفق منه على أهله ونفسه، ولأقربائه من بني هاشم وبني المطلب الذين لا تحمل لهم الصدقة، حفظاً لرفعتهم ورفقيهم، وللبيتامى الذين فقدوا آباءهم، ولذوي الحاجة من الفقراء والمساكين، ولابن السبيل: المنقطع أثناء سفره عن الوصول لبلده، لثلا يكون مال الفيء متداولاً بين الأغنياء فقط، وما أعطاكم الرسول فخذوه، وما منعكم عنه فانتهاوا عنه، واتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالفه .

٨ - يعطى الفيء لذوي الحاجة المهاجرين الذين طردوا من ديارهم في مكة، وأخرجوا من أموالهم يطلبون أن يوسع الله عليهم من فضله وإحسانه، ويلتمسون رضا الله عنهم، ويناصرون دين الله ورسوله بالجهاد بالنفس والمال، أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم .

٩ - ويعطى من الفيء الذين سكنوا المدينة وهم الأنصار، ولزموا الإيمان ورضوه وأخلصوا العمل لله، من قبل هجرة المهاجرين، يحبون المؤمنين الذين هاجروا إليهم، ولا يجدون في صدورهم مرضاً نفسياً كالخسد والغبط، فلا يحسدون المهاجرين على ما خصوا به من أموال الفيء، ويقدمون ويفضلون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، ولو كان بهم فقر وحاجة، ومن كان يمنع ويحصى من بخل نفسه، وهو حب المال وبغض الإنفاق، فأولئك هم الفائزون بالثواب العاجل والأجل وبالسعادة الحقيقية . أخرج ابن المنذر عن زيد الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين، قال: لا، ولكن تكفونهم المؤنة، وتقاسمونهم الثمرة، والأرض أرضكم، قالوا: رضينا، فأنزل الله: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ ... ﴾ .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَإِنْ ذُنُوبُكُمْ عَلَى الْعَرْشِ فَلْيَحْزَنْ أَلْفُسَقِينَ ﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّخِذُوا دُولَهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَأْتُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِجُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ ثُمَّ إِلَى الَّذِينَ
نَاقَضُوا يُقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أَخْرَجْتُمُ الْكُفْرَ مِنْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَإِنْ قُوتِلْنَا لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أَخْرَجُوا لِیَخْرُجُوا مَعَهُمْ وَلَیْنُ قَوْلُهُمْ لَا یَنْصُرُونَهُمْ
وَلَیْنُ نَصْرُهُمْ لَیُؤْتِلُنَّ إِلَّا دَیْبَرُتُمْ لَا یَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنَّهُمْ
أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا یَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا یَقْبَلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فَرَى مُخَصَّنَةً
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا یَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا وَإِلَآءٍ أَمْرِهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّجَلِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَهْرَقْنَا هَكَذَا
قَالَ إِنِّي كَسِرْتُ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

١٠ - ويعطى من الفيء الذين جاؤوا من بعد المهاجرين إلى المدينة والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا السابقين بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا حكماً وحسداً لجميع المؤمنين، ربنا إنك الرؤوف بخلقك، تزيل أسباب البلاء والشقاء، واسع الرحمة بهم تجزل الإحسان والعطاء لهم.

١١ - ألم تنظر أيها النبي إلى المنافقين الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، كعبد الله بن أبي وصحبه يقولون لإخوانهم الكفرة من اليهود كبنى النضير وغيرهم: والله لئن أخرجتم من دياركم لنخرجن معكم، ولا نطيع أبداً أحداً من المسلمين في قتالكم وخذلانكم، وإن قاتلكم المسلمون لنعاوننكم على عدوكم، والله يشهد إنهم لكاذبون فيما يقولون، لعلهم بأنهم لا يفعلون ذلك. قال السدي: أسلم ناس من أهل قريظة، وكان فيهم منافقون، وكانوا يقولون لأهل النضير: ﴿لئن أخرجتم...﴾ فنزلت هذه الآية: ﴿الم تر...﴾

١٢ - والله لئن أخرجوا من الديار لا يخرجون

معهم، وإن قوتلوا لا يساعدونهم ولا يؤازرونهم، وإن جاؤوا لنصرتهم على سبيل الفرض مضطرين، ليفتر هارين منهزمين، ثم لا يجدون نصراً من الله بعدئذ، بل نخذلهم، ولا ينفعهم نصرة المنافقين.

١٣ - لأنتم أيها المؤمنون أشد خوفاً ومرهوبة في صدور المنافقين واليهود من الخوف من الله، ذلك بسبب أنهم قوم لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه.

١٤ - لا يقاتلونكم أي اليهود مجتمعين إلا ضمن قرى محصنة بالحصون والخنادق أو من خلف الحيطان، لفرط رهبتهم، عداوة بعض اليهود والمنافقين لبعض شديدة؛ لأن اليهود لهم دين، والمنافقون مشركون، تظنهم مجتمعين متفقين، وقلوبهم متفرقة لافتراق عقائدهم، وتغاير مقاصدهم، بسبب أنهم لا يدركون الحق وما فيه صلاحهم.

١٥ - مثل اليهود والمنافقين كمن تقدمهم من المشركين الذين قتلوا وعذبوا في زمان قريب في معركة بدر قبل إجلائهم بستة أشهر، ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا من القتل وغيره، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. والوبال: الثقل والشدة، ومنه مطر ويبل، أي ثقیل القطر، والمراد هنا: أنه مؤذ.

١٦ - مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان حين أغرى الإنسان فقال له: اكفر، وزينه له، فلما كفر بربه، قال الشيطان: إني بريء منك، إني أخشى الله رب العالمين.

١٧ - فكان عاقبة الشيطان الغاوي والإنسان المغوي أنهما في النار، حال كونهما ماكثين أبداً فيها، وذلك الخلود في النار جزاء الكافرين الذين ظلموا أنفسهم.

١٨ - يا أيها المؤمنون اتقوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه، ولتنظر كل نفس أي عمل صالح قدمته ليوم القيامة، واتقوا الله: للتأكيد، إن الله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، وهو مجازيكم عليها.

١٩ - ولا تكونوا معشر المؤمنين كالذين تركوا أوامر الله وحقوقه، فلم يطيعوه وشغلتهم الدنيا، فعاقبهم الله بأن أنساهم حق أنفسهم، فلم يقدموا لها خيراً ينفعها في الآخرة، أولئك هم الخارجون تماماً عن طاعة الله تعالى.

٢٠ - لا يتساوى عند الله يوم القيامة أهل النار الذين قصروا في العمل وأهل الجنة الذين أدوا ما يجب عليهم، أهل الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم وبرضوان الله، الناجون من عذابه.

٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل، وجعلناه

يدرك ما فيه من عظمة ووعظ وشأن، لرأته خاضعاً متشققاً من خوف الله، تعظيماً وخوفاً من عقابه، وتلك الأمثال المذكورة في القرآن نضربها للناس ليفكروا ويتعظوا ويتوبوا. والمراد بالكلام: التمثيل لقساوة قلب الإنسان، وترك الخشوع عند سماع القرآن الكريم.

٢٢ - هو الله الذي لا إله يستحق العبادة سواه، ولا رب بحق غيره، العالم بكل ما غاب عن الحس والمشاهدة، وبالماديات والمريات المحسوسة، أي يستوي في علمه ما غاب وما حضر، الواسع الرحمة بجميع العباد، والدائم الرحمة.

٢٣ - هو الله الذي لا إله معبود بحق غيره، المالك كل شيء والمتصرف فيه، المنزه عن كل نقص، الطاهر من كل عيب، السالم من كل نقص وعيب، المسلم من جميع المخاطر، مانح الأمان لعباده من الظلم أو المصدق رسله فيما بلغوه عنه، صاحب السلطان الرقيب على عباده، القوي الغالب، صاحب العظمة أو الجبروت، الذي يخضع له كل شيء، البليغ الكبرياء والاستعلاء المترفع عن كل نقص، تنزه الله عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك.

٢٤ - هو الله المقدر للأشياء على مقتضى حكمته وإرادته، وهذا هو المراد هنا، ويطلق الخالق أيضاً على المنشئ الموجد للشيء من العدم، البارئ، أي المنشئ من العدم وهو معنى الخالق بالمعنى الثاني، الموجد للأشياء بالصورة التي قدرها له، له الأسماء الدالة على معانٍ في منتهى الحسن، ينزه الله جميع المخلوقات في السموات والأرض، وهو القوي الغالب الذي لا يغلب، الذي يقضي بالحكمة في جميع أموره.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰكِرُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَبِذَٰلِكَ الْأَمْثَلُ نُضَرُّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَفْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْمُبَارِكُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾



سورة المتحنة

١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا عدوي وعدوكم : وهو الكافر أو المشرك الذي لم يؤمن بما أنزل الله في كتبه أصدقاء وأنصاراً - والعدو يطلق على الواحد والجمع - تواد ونهم بإطلاعهم على أخبار النبي والمؤمنين ، أي تلقون إليهم بأسرار المؤمنين بسبب المودة بينكم وبينهم ، وهم قد كفروا بما جاءكم من الحق ، أي دين الإسلام والقرآن ، يخرجون الرسول وإياكم من مكة ، لأجل إيمانكم بالله ورسوله ، فلا تتخذوا عدوي أنصاراً إن كنتم خرجتم من دياركم للجهاد في سبيلي ، ومن أجل طلب رضائي ، تبلغونهم بالأخبار سراً بسبب المودة ، وأنا أعلم من كل أحد بما أضمرتم وما أظهرتم ، وهذا تخويف بأنه تعالى يعلم كل شيء ، ومن يتخذهم أولياء أو أنصاراً ، فقد أخطأ طريق الحق الذي هو الطريق المستوي . نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى مشركي قريش يخبرهم بمسير النبي ﷺ إليهم في غزوة الفتح سنة ثمان هجرية .

٢- إن يظفروا بكم وهم المشركون ، يظهروا لكم العداوة المتمكنة في قلوبهم ، ويمدوا إليكم أيديهم بالقتل والأسر ، وألستهم بالسب والشتم ، وتمنوا كفركم ورجوعكم عن دينكم .

٣- لن تنفعكم أيها المؤمنون قرباتكم ولا أولادكم الذين توالون المشركين لأجلهم ، في يوم القيامة ، يفرق الله بينكم وبينهم ، فيدخل الطائعين الجنة والعصاة النار ، والله مطلع على أعمالكم يرى كل شيء ، ولا يخفى عليه شيء .

٤- قد كانت لكم قدوة حميدة في إبراهيم الخليل قولاً وفعلًا ، وفي الذين آمنوا معه من المؤمنين ، حين قالوا لقومهم المشركين : إنا بريئون منكم ، ومن آلهتكم المعبودة من غير الله وهي الأصنام ، كفرنا بما آتتم به من الأوثان ، وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغض والكرهية إلى أن تركوا ما آتتم عليه من الشرك ، لكن استثناء من القدوة الحسنة قول إبراهيم لأبيه أزر : لأستغفرن لك الله ، فلا تتأسوا به ، فتستغفروا للمشركين ، ولست أملك لك من الله شيئاً ، ولا أدفع عنك عذاباً ، ربنا فوضنا أمرنا إليك ، ورجعنا وتبنا ، وإليك المرجع والمآب .

٥- ربنا لا تجعلنا مفتونين في ديننا بأن تسلط الأعداء الكفار علينا ، فيعذبونا بعذاب لا نتحمله ، واغفر لنا خطايانا وذنوبنا ، إنك أنت القوي الغالب الذي لا يقهر ، الحكيم في تدبيرك وصنعك ، حكمة بالغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ أَلْحِي تَخْرُجُونَ الرُّسُولَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ تَوْصِيئًا بِاللَّهِ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِن يَتَّقُوا أَنْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أُنْدِيئَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ بِالْشُّوْءِ وَوَدُّوا أَنْ تُكْفَرُوا بِهِمْ ۚ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَلَا أَقُولُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَئُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِنَاكُمْ وَبِدِينِنَا وَمِنْكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هَدَيْتَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

٦ - لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه قدوة حسنة لمن كان منكم يرجو أو يطمع في ثواب الله وفي فضل الآخرة والنجاة من العذاب، ومن يعرض عن ذلك، فإن الله هو الغني عن خلقه، المستحق الحمد في جميع أفعاله.

٧ - لعل الله يجعل بينكم أيها المؤمنون وبين أعدائكم المشركين محبة ومودة، بأن يسلموا، فيصبحوا إخواناً لكم في الإيمان، والله قادر على تأليف القلوب والهداية إلى الإيمان، والله واسع المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب من المؤمنين. لما نزلت الآية المتقدمة عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿عسى الله...﴾ ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم، وصاروا لهم أولياء وإخواناً، وخالطوهم.

٨ - لا ينهاكم الله عن برِّ وإكرام الذين لم يقتلوكم من أجل دينكم ولم يطرودكم من دياركم، كصلة الرحم، ومودة الجار، والضيافة، ولا ينهاكم أن تعاملوهم بالعدل، إن الله يحب العادلين المنصفين. والمراد لا ينهى الله عن موادة المعاهدين وعن معاملتهم بالعدل.

٩ - إنما ينهاكم الله معشر المؤمنين عن برِّ المقاتلين لكم في الدين والذين أبعدوكم عن دياركم، وهم زعماء الكفر من قريش، وعاونوا الذين قتلوكم على إخراجكم من دياركم، وهم سائر المكيين ومعاديهم، ينهاكم عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء، ومن يتخذهم أنصاراً، فأولئك هم

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَزَيَّاتُ اللَّهِ هُوَ لَعَنَ الْخَلِيدَ ﴿٦٠﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَادُوا مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦١﴾ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٦٢﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُنَّ هُنَّ مُّخَبَّرٌ فَلَا رَجُوعَ لَهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنَّهُنَّ كَوْنُهُنَّ وَلَا يَحِلُّ لَكُنَّ لَهُنَّ وَلَا تَوَلَّوهُنَّ مَا أَتَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَ أَن تَكُونَهُنَّ إِذَاءً لِّبَنِيهِنَّ جَوْرَهُنَّ وَلَا تَشْكُرُوا بَعْضُ الْكُفَّارِ يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَن يُقْفُوا بِذَلِكَ حُكْمَ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلَا فَبِمَا قَاتَلُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَرَبَّعُوا مِنْهُ

الظالمون لأنفسهم، لعداوتهم الله ورسوله وقرآنه.

١٠ - يا أيها المؤمنون إذا جاءكم اللواتي آمن حديثاً مهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية الذي يتضمن شرط ردِّ الرجال المسلمين لا النساء، فاختبروهن، للتأكد من صدق رغبتهن في الإسلام، الله أعلم بإيمان هؤلاء النساء المهاجرات، فإن علمتموهن بعد الامتحان مؤمنات، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار، لأنه لا تحل المؤمنات للكفار، ولا يحل للكفار التزوج من المسلمات، وأعطوا أزواج هؤلاء المهاجرات ما أنفقوا عليهن من المهور، ولا إثم عليكم أن تتزوجوهن بعد إسلامهن إذا دفعتم إليهن مهورهن، ولا تتمسكوا بعقود الزواج من المشركات، لاختلاف الدين، واطلبوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاتي ارتددن لحقن بالكفار، وليطلب الأزواج الكفار ما أنفقوا من مهور نسايتهم المهاجرات إليكم، ذلك إرجاع المهر من الجانين هو حكم الله مع المشركين بعد صلح الحديبية، بخلاف من لا عهد لهم، يحكم الله بينكم بالعدل، والله واسع العلم بأمر عباده، لا يشرع لهم إلا ما فيه الحكمة قولاً وفعلًا. أخرج البخاري ومسلم عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية، جاءه نساء من المؤمنات، فأنزل الله هذه الآية.

١١ - وإن انفلتت منكم امرأة ولحقت بالكفار مرتدة، فكانت لكم مغنم القتال بعد الحرب، فأعطوا الذين ذهب أزواجهم من الغنيمة مهور أزواجهم، بدل الفاتت عليهم من جهة الكفار حيث لم يردوا المهور، وخافوا الله الذي آمتم به، فلا تخالفوا أوامره. قال الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت، فتزوجها رجل ثقيفي، ولم ترد امرأة من قريش غيرها. وعاقبتهم: أصبتم الكفار بعقوبة، أي هزيمة في حرب وغنيمة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ
بِاللهِ سِتْرًا وَلَا يَرْفِقْنَ وَلَا يَرْيَنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِهَتِّنَ يَفْرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَنْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي
مَعْرُوفٍ فَبَايِعِهِنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

١٢ يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بقصد البيعة أو المعاهدة على الإسلام، على ترك الشرك بالله، والسرقة، والزنى، وقتل أولادهن خوف الفقر أو العار، والإتيان بشيء كذب بأن يلحقن بأزواجهن أولاداً لقطاء ليسوا منهم. والمعروف: هو كل أمر وافق طاعة الله أو أمر عرف حسنه شرعاً وعقلاً، كترك النواح وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجلب وغير ذلك من تقاليد الجاهلية، فبايعهن على الإسلام والطاعة، واطلب المغفرة لهن على سالف ذنوبهن، إن الله واسع المغفرة والرحمة. نزلت يوم الفتح، فإنه ﷺ لما فرغ من بيعة الرجال، أخذ في بيعة النساء.

١٣ يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تتخذوا أنصاراً قوماً سخط الله عليهم، قد يسؤوا من نعيم الآخرة وخيرها لكفرهم بها، كما يسئ الكفار من بعث موتاهم من القبور، أي رجوعهم أحياء إلى الدنيا. والكفار هم المغضوب عليهم، وإنما عبر عنهم بالوصف بدل الضمير لبيان سبب الغضب. قال ابن عباس: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا...﴾.

سورة الصف

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ، فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها.

١ يَزَهُ الله عما لا يليق به جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، مما يدل على مشروعية التسبيح في كل وقت، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

٢ يا أيها المؤمنون لماذا تقولون: قد فعلنا شيئاً، مع أنكم لم تفعلوا. والمقصود التائب على الكذب في طلب الجهاد وغيره، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: وددنا لو أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد لأهل معصيته الذين جحدوا الإيمان به، وإقرار برسالة نبيه ﷺ، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فأنزل الله هذه الآية. ٣ ثم ذم الله هؤلاء المتقولين بأن الله يمقت. والمقت أشد البغض. ذلك مقتاً عظيماً. و ﴿كبر﴾ عظم وبشع، و ﴿مقتاً﴾: عظم كرهاً لكم عند الله قولكم ما لا تفعلون.

٤ إن الله يرضى عن الذين يقاتلون في سبيله ولإعلاء كلمته، صافين صفاً واحداً، كأنهم بنيان متراس متماسك بعضه ببعض، والمراد كأنه قطعة واحدة.

٥ واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: أيها القوم، لماذا تؤذوني بالمعصيان ومخالفة أوامري بالشرائع المفروضة من الله عليكم، وأنتم تعلمون يقيناً أنني رسول الله إليكم، والرسول يطاع ويحترم، فلما مالوا عن الحق وانحرفوا عن الهدى والصواب، أمال الله قلوبهم عن الحق وزادها بعداً عن الصواب، جزاء بما فعلوا، والله لا يوفق لمعرفة الحق القوم الخارجين عن الطاعة.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال عيسى ابن مريم: يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم موبداً ومصدقاً لما تقدمني من الكتب كالأنبياء والزبور، ومبشراً بمجيء رسول يأتي بعدي اسمه أحمد، أي كثير الحمد لربه، فلما جاءهم عيسى بالمعجزات والأدلة الدالة على صدقه، قالوا: هذا ساحر واضح.

٧- ولا أحد أشد ظلماً ممن افترى على الله الكذب بأن أشرك به، وهو يدعي إلى توحيد الله وطاعته واتباع شرعه، والله لا يوفق للحق والخير القوم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر.

٨- يريد الكفار بتكذيبهم الرسل أن يبطلوا شرع الله بأقوالهم المقترة عن القرآن: إنه سحر أو شعر أو كهانة، والله مظهر دينه ونashره في الآفاق، ولو كره الكفار الجاحدون ذلك. قال ابن عباس: إن النبي ﷺ أبطل عليه الوحي أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: يا معشر اليهود، أبشروا، فقد أطفأ الله نور محمد فيما كان ينزل عليه، وما كان ليتم أمره، فحزن رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية، واتصل الوحي بعدها.

٩- الله هو الذي أرسل بالقرآن البالغ النهاية في الهداية، كأنه الهدى نفسه، ليعليه على جميع الأديان، ولو كره المشركون ذلك، لما فيه من التوحيد.

١٠- يا أيها المؤمنون المصدقون بالله ورسوله، هل أدلكم على عمل رابح بمزلة التجارة، يؤدي إلى دخول الجنة والنجاة

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورًا بِاللَّهِ فَأُوهِسَهُمُ اللَّهُ مِمَّنْ نُورُهُ وَلَكِنَّهُ الْكُفْرُ هُوَ الَّذِي أَسَلَّ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجْزِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَتُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَجَلَّ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَكَتِ طَبِيبَةٌ فِي جَنَّتْ عَيْنُ ذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَأُخْرَى تُجِيبُونَهَا نَصْرًا مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِقَوْمِهِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَإِمَّا تَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَرِهْتَ طَائِفَةٌ فَأُبْدَأْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدْوِهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

من النار، ويخلصكم من عذاب مؤلم موجه يوم القيامة؟ وهو الإيمان والجهاد المذكوران في الآية التالية. أخرج ابن جرير عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؟ فنزلت هذه الآية، فكروا الجهاد، فنزلت آية: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ السابقة.

١١- تصدقون تصديقاً تاماً بالله ورسوله، من غير أي شك ولا شرك، وتجاهدون في سبيل الله بالأموال والأنفس، ذلك الإيمان والجهاد خير لكم من الدنيا، إن كنتم تعلمون لا تهملون ذلك، فافعلوا. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت آية ﴿هل أدلكم على تجارة﴾ [١٠] قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة، لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت: ﴿تؤمنون بالله...﴾.

١٢- وهذا ثمن البضاعة المتاجر بها، إن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم التي بددت منكم، ويدخلكم في مساكن طاهرة خالصة ذات بهجة في سباتين إقامة دائمة، وذلك الجزء المذكور من المغفرة والجنة هو الفوز أو الظفر العظيم الذي لا فوز مثله.

١٣- ولكم عند ربكم مثوبة أخرى تعجبكم: هي نصر من الله لكم، وفتح قريب الحصول يفتح عليكم، وهو فتح مكة، وبشّر أيها النبي معشر المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا، وبالجنة في الآخرة.

١٤- يا أيها المؤمنون، كونوا أنصار دين الله بأن تداولوا على اتباع الأوامر واجتناب النواهي، كما قال عيسى ابن مريم لأصفيائه وخواصه: مَنْ جُنُودِي الْمُتَجَاهِدُونَ إِلَى نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَدَعْوَتِهِ؟ قَالَ الْأَصْفِيَاءُ الْخُلَصَّى: نَحْنُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ دِينَ اللَّهِ مَعَكُمْ، فَأَمَّا تَطَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِدَعْوَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى بِرِسَالَتِهِ، فَقَرَّبْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحُجَّةِ أَوْ بِالْحَرْبِ عَلَى أَعْدَانِهِمُ الْمُبِطِينَ، بَعْدَ رَفْعِ عِيسَى، فَصَارُوا غَالِبِينَ لَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيْتَةِ. أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله: ﴿كونوا أنصاراً لله﴾ قال: قد كان ذلك بحمد الله، جاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، وأووه ونصروه حتى أظهر الله دينه.

سورة الجمعة

فضلها: روى مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

١- ينزه الله ويمجده جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، صاحب الملك والسلطان، المنزه عما لا يليق به، المتصف بصفات الكمال، القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبير شؤون خلقه، يضع الأمور في موضعها الصحيح.

٢- هو سبحانه وحده الذي أرسل محمداً رسولاً في العرب الأميين: الذين لا يقرؤون ولا يكتبون، والمراد أكثرهم أمي، رسولاً من جملتهم، عربياً أمياً، يتلو عليهم آيات الله التي أنزلها في القرآن، مع كونه أمياً مثلهم، ويطهرهم من الشرك وخبث العقيدة والعمل، وسوء الأخلاق، ويعلمهم القرآن والسنة وفقه مقاصد الشريعة وأسرارها، وإن كانوا من قبل بعثته لفي خطأ بين واضح بعيد عن الصواب، وهو الشرك وخبائث الجاهلية.

٣- ويزكي أقواماً آخرين منهم وبعثه إليهم، وهم من جاء بعد الصحابة من العرب إلى يوم القيامة، وهو الغالب الذي لا يغلبه أحد، في ملكه وتمكينه من النبوة، الحكيم في صنعه واختياره.

٤- ذلك الفضل المتميز بإرسال هذا النبي عن أقرانه هو فضل الله الذي يؤتیه من يشاء من عباده الذين اصطفاهم، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يساويه فضل على عباده.

٥- صفة اليهود الذين كلّفوا العمل بالتوراة، ثم لم يعملوا بموجبها كمثّل الحمار يحمل كتاباً علمية نافعة، قبح هذا المثل مثل القوم المكذّبين بالأدلة والمعجزات وآيات التنزيل الدالة على نبوة محمد ﷺ، والله لا يوفق للحق والخير القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والتكذيب.

٦- قل أيها النبي: يا أيها اليهود إن زعمتم أنكم أخباء الله وأصفياءه من دون الناس، فتمنوا من الله أن يمتنكم لتحصلوا على أمنيّتكم بقاء الله، إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم أولياء الله، فالولي يؤثر الآخرة، ومبدؤها الموت، فتمنوه.

٧- ولا يقع منهم تمنّي الموت بسبب ما قدموا من الأعمال السيئة من الكفر والعصيان، والتحريف، والله عالم بالظالمين أنفسهم الكافرين، ويجازيهم على أعمالهم.

٨- قل أيها النبي لهم: إن الموت الذي تكرهونه، فإنه آت لاحق بكم لا محالة، ثم تردون إلى عالم الغيبات والحسيات المشاهدات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها. وهذا تهديد ووعد.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمِيقَاتِهِمْ صَوَابًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَا يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا
بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَكُمْ
أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَمَنَّمَا تَوَدُّونَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
وَلَا تَتَّبِعُوهُمُ أَفْئِدَةً قَدْ مَتَّعْتُمُ أَيُّدِيَهُمْ وَاللَّهُ عِندَهُ بِالظَّالِمِينَ
قُلْ إِنْ الْمَوْتُ لَذِي فَتْرُونِ مِنْهُ فَأَنَّى مُتَّفِئِكُمْ لَكُمْ تَرْكُوهَ
إِلَّا عِلْمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ



٩- يا أيها المؤمنون إذا أذن للصلاة الأذان الثاني بين يدي الخطيب إذا جلس على المنبر يوم الجمعة، فامشوا إلى الصلاة والخطبة؛ لأنهما يذكر فيهما اسم الله، واتركوا البيع والشراء وكل ما يشغل عن أداء الصلاة، ذلكم السعي إلى ذكر الله وترك البيع خير لكم من مشاغل الدنيا ومعاملاتها؛ لما فيها من الثواب العظيم إن كنتم من أهل العلم بالخير والشر الحقيقيين، وإذا علمتم أنه خير فافعلوه.

١٠- فإذا أدت الصلاة وفرغ منها، فتوزعوا في الأرض، واطلبوا الرزق من فضل الله بالسعي، واذكروا الله كثيراً بقلوبكم وألسنتكم في مجالسكم المختلفة، بالحمد والتسبيح والتكبير والاستغفار ونحو ذلك كي تفوزوا بخير الدارين.

١١- وإذا رأى المصلون صلاة الجمعة تجارة وهي كل أنواع الكسب، أو لهواً كالطبول والمزامير ونحوها، انصرفوا مسرعين إلى التجارة واللهم، وتركوا أيها النبي قائماً على المنبر وأنت تخطب، قل: ما عند الله من الجزاء العظيم وهو الجنة خير من اللهم والتجارة للذين ذهبتم إليهما، والله خير رازق ومعط، فتوكلوا عليه، واطلبوا الرزق منه. أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن جابر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرَ الْعَالَمِ سَلَامٌ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجَةً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِلًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْهَوِ وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ﴿١﴾ (١١) (١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا اشْهَدْ إِنَّكَ لَرْسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرْسُولُهُ وَاللَّهُ يُشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ أَكْذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُحِبُّكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِّبُونَ كُلَّ صَاحِبَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوَّ فَاذْكُرْهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ إِنِّي نُفِّسُكَ

قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت غير (إبل محملة طعاماً) قد قدمت، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

سورة المنافقون

١- إذا جاءك أيها النبي المنافقون قالوا: نحلف بالله إنك رسول الله، لحماية أنفسهم وأموالهم، والله يعلم إنك لرسوله حقاً، وهذه جملة معترضة لإظهار العناية بحفظ مقام الرسول ﷺ، والله يعلم ويحلف، إن المنافقين كاذبون فيما ادعوه من الإيمان. والمنافق: من يظهر الإسلام ويبطن الكفر.

٢- اتخذوا أيمانهم الكاذبة وقاية وستراً لهم من القتل والأسر وأخذ المال، فمنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم قبح ما كانوا يعملون من الكفر والإفساد، والنفاق والصد.

٣- ذلك أي سوء أعمالهم بسبب أنهم آمنوا نفاقاً باللسان، ثم كفروا بالقلب وعادوا لكفرهم في الباطن، فخنث على قلوبهم بسبب كفرهم. والخنث: كناية عن عدم استعدادهم لقبول الإيمان. فهم لا يفقهون حقيقة الإيمان.

٤- وإذا رأيت أولئك المنافقين تعجبك أجسامهم لضخامتها، وهيئاتهم لجمالها، وإن يتكلموا تصت لقولهم وطلاوة أساليبهم لفصاحتهم وذلاتهم، كأنهم في مقام ومجالس الرسول ﷺ أشباب منصوبة مسندة إلى الجدار، لخلوهم من الفهم والعلم النافع، يظنون أن كل صوت واقع بهم لجنتهم واهلهم، هم الأعداء لك أيها النبي وللمؤمنين. والعدو يطلق على الجمع والمفرد. لعنهم الله وطردهم من رحمته، كيف يصرفون عن الحق والإيمان بعد قيام البرهان؟!

٥- وإذا قيل للمنافقين: تعالوا يستغفر لكم رسول الله عما أصبتم من ذنوب، صرفوا وجوههم عن التكلم استكباراً، ورأيتهم يعرضون عن القائل وعما دعوا إليه من الاستغفار، وهم مستكبرون عن التوبة. أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قيل لعبد الله بن أبي: لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت فيه هذه الآية.

٦- سواء على هؤلاء المنافقين الاستغفار لهم أم عدم الاستغفار، فلا ينعهم ذلك، لإصرارهم على الكفر والنفاق، إن الله لا يوفق للحق والإيمان القوم الخارجين عن طاعة الله ورسوله. أخرج ابن جرير عن عروة قال: لما نزلت: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ [التوبة ٨٠/٩] قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله هذه الآية.

٧- هم أي زعماء المنافقين الذين يقولون لأصحابهم الأنصار في المدينة: لا تنفقوا على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين، حتى ينفقوا عنه حين لا يجدون قوتهم، ويبد الله مفاتيح الرزق، فهو الرزاق لهؤلاء المهاجرين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن خزائن الأزواق بيد الله، لجهلهم بالله تعالى.

٨- يقول المنافقون: لئن عُدنا إلى المدينة من غزوة بني المصطلق ليخرجن الأعز- يعنون أنفسهم وهم المنافقون- من

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأزؤهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم نستغفر لهم﴾ يفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿ثم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾ والله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون ﴿يقولون لين رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ والله العززة لرؤسولهم وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿بأنها الذين آمنوا لأنهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾ واتفقوا من مازر فكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون﴾



المدينة الأذل وهم في زعمهم المؤمنون، والله العززة ولرسوله وللمؤمنين لا لغيرهم، أي القوة والغلبة لله وحده ولمن منحها من المؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن العزة لله ولأصفيائه، لقرط جهلهم وغرورهم. أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم: أن أعرابياً نازع أنصارياً في بعض الغزوات على ماء، ففرض الأعرابي رأسه بخشبة فشجّه، فشكا إلى ابن أبي، فقال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وإذا رجعنا إلى المدينة، فليخرج الأعز الأذل، عني بالأعز نفسه، وبالأذل: رسول الله ﷺ.

٩- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله، لا تلهكم الأموال وفتنتها والأولاد ومحبتهم عن تذكر الله وهو أداء القرائض أو العبادات الإسلامية، ومن يفعل ذلك وهو اللهو والانشغال بملهي الدنيا، فأولئك هم الخاسرون في تجارتهم يوم القيامة، لأنهم باعوا الشيء العظيم الباقي بالحقير الفاني.

١٠- وأنفقوا أيها المؤمنون بعض أموالكم التي رزقناكم إياها في سبيل الخير، من قبل إتيان علامات الموت ودلائله، فيقول: يا رب هلاً أخرت موتي إلى مدة قريبة غير بعيدة، فأنتصدق بمالي بالزكاة وغيرها، وأكن من العاملين الصالحين الذين يعملون بما يرضيك كالحج وغيره.

١١- ولن يؤخر الله نفساً عن الموت إذا حضر أجلها المكتوب وآخر العمر، والله مطلع على ما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم بأعمالكم. أخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان له مال يملّغه حج بيت الله، أو يحب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل، فسال الرجعة عند الموت، فقال له رجل: يا ابن عباس اتق الله، فإنما يسأل الرجعة الكافر، فقال: سأتلو عليكم بذلك قرأناً: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم﴾ [٩] إلى آخر السورة».

سورة التغابن

١ - ينزه الله تعالى عن كل نقص ويمجده جميع المخلوقات في السموات والأرض، بطريقة لا ندركها، له الملك والتصرف المطلق، وله الشكر الجزيل علي نعمه الكثيرة، وهو القادر على كل شيء إيجاباً وإعداماً لا يعجزه شيء.

٢ - هو الله وحده الذي أوجدكم أيها الناس، فمنكم كافر جاحد بالله، ومنكم مصدق بالله، والله بصير عالم بأعمالكم كلها، لا يخفى عليه شيء، ومجازيكم عليها.

٣ - أوجد السموات والأرض بما يتفق مع الغرض الصحيح والحكمة البالغة، أي خلقاً مقترناً بالحق والحكمة، لا لهو ولا لعباً، وجعل أشكالكم الآدمية بأحسن صورة، أي ألقنها وأحكمها، بنحو لا مثيل له في الهيئة والمنظر والعقل، وإليه المرجع يوم القيامة.

٤ - يعلم الله تعالى جميع ما في السموات والأرض، فلا تخفى عليه خافية، ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من أقوال وأفعال، والله عليم بما تخفيه الضمائر من أسرار وخطرات.

٥ - ألم يأتكم أيها الكفار - والاستفهام للتعجب من أمرهم - خبر الكفار السابقين، كقوم نوح وعاد وثمود، فذاقوا في الدنيا عقوبة كفرهم - والويل: الشدة الناتجة من أمر - وأمرهم: كفرهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

٦ - ذلك المذكور وهو عذاب الدنيا بسبب أنه كانت تأتئهم الرسل بالمعجزات والدلائل الظاهرة على الإيمان، فقالوا: كيف يهدينا البشر؟ أنكروا كون الرسل بشراً، فكفروا بالرسول، وأعرضوا عن الإيمان، واستغنى الله عن إيمانهم وطاعتهم، والله محمود من كل مخلوق على أفعاله.

٧ - زعم الكافرون بالله - والزعم: ادعاء العلم وأكثر ما يكون في الباطل - أن لا بعث بعد الموت يوم القيامة، قل لهم أيها النبي: بلى تبعثون والله ربي - وبلى: كلمة جواب تقع بعد النفي للإثبات - ثم لتخبرن بأعمالكم، وذلك البعث والجزاء يسير على الله لقدرته التامة.

٨ - فصدقوا بالله ورسوله النبي محمد ﷺ والقرآن الذي أنزلناه عليه، فهو نور يهتدي به في الظلمات، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، فهو مجازيكم عليها.

٩ - اذكر أيها النبي وكل مخاطب يوم يجمعكم الله ليوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق كلها من ملائكة وإنس وجن للحساب والجزاء، ذلك يوم التناسي والذهول من شدة الهول، ويوم الندم والغنى حيث يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان، ومن يؤمن بالله واليوم الآخر، ويعمل عملاً صالحاً وهو ما أمر الله به، يمح الله عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري الأنهار من تحت غرفها وبساتينها، ماكين فيها إلى الأبد، ذلك الظفر بالجنان هو الظفر الذي لا يساويه شيء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَفَكُمْ
كَافِرًا وَمِنكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْلَمُونَ ۝ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَفَلَا تَكْفُرُوا ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
فَلَا فَوَاقِلَ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ لَكُمْ إِلَهٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ
تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۝ فَذَٰلُوا أَنْبَرُ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا
وَاسْتَكْبَرُوا ۝ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُعْذَبَ أَقْلٌ ۝ بَلَىٰ
وَرَبِّيَ يُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتَأْتُنَّ بِمَا عَاشْتُمْ ۝ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَآمَنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ ۝ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ۝ وَاللَّهُ يَتَعْلَمُونَ خَيْرٌ ۝ يَوْمَ يَجْعَلُكُمْ
لِئَامٍ تَجْمَعُ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْتَفَافٍ ۝ وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا
يُخَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ۝ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۝ أَبَدًا ۝ ذَٰلِكَ أَفْوَازُ الْعَظِيمِ ۝

١٠- والذين جحدوا وأنكروا وجود الله وتوحيده، وكذبوا بآياتنا وهي القرآن، أولئك أصحاب النار ما كانوا فيها إلى الأبد، وبش المرجع مرجعهم في الآخرة.

١١- ما أصاب أحداً من مصيبة: وهي كل ما يتعرض له من خير أو شر في نفس أو مال إلا بعلم الله ومشيئته وقضائه وقدره، ومن يصدق بالله حقاً، يهد قلبه للخير والصبر والرضا عند المصيبة، فيعلم أنها من الله، والله عالم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، حتى بالضمائر وأحوال القلوب.

١٢- وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول أيها المؤمنون وغيركم، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإنما على رسولنا التبليغ الواضح، وليس عليه شيء آخر سواه، وعلينا الحساب والجزاء في الآخرة.

١٣- الله لا إله في الوجود سواه، ولا معبود غيره، فوحدوه، وعلى الله فليتوكل أهل الإيمان، وليفوضوا الأمر كله إليه.

١٤- يا أيها المؤمنون إن بعض أزواجكم أعداء لكم يشغلونكم عن طاعة الله وعمل الخير، بسبب حبكم لهم، فاحذروا موافقتكم لهم في ذلك، وإن تعفوا عن ذنوبهم بترك العقاب، وتصفحوا عنهم بالإعراض وترك اللوم وستر الذنب، فإن الله واسع المغفرة والرحمة، يعاملكم بمثل ما عملتم.

١٥- إنما أموالكم وأولادكم بلاء واختبار لكم، قد يشغلكم حبهم عن الطاعة وقد يحملونكم على كسب الحرام، ومنع حقوق الله كالزكاة، والله عنده ثواب عظيم لمن أثر محبة الله وطاعته على محبة الأولاد والأموال.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَأِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ يَعُدُّوكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ فَإِنْ
تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا
لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٦﴾
إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾



١٦- فاتقوا الله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما

نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

١٧- إن تنفقوا في وجوه الخير التي يرضى الله عنها، طيبة بذلك الإنفاق نفوسكم، يضاعف لكم الثواب أضعافاً كثيرة، ويستركم ذنوبكم، والله شكور يعطي على الطاعة أجراً عظيماً، يمنح الكثير لفاعل القليل، لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.

١٨- يعلم سبحانه كل ما غاب عن الخلق والمشاهد لهم، أو ما غاب وما حضر، القوي الغالب القاهر، ذو الحكمة في صنعه وتدبيره.

سورة الطلاق

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾. والمراد به أمته؛ لأنه إمام الأمة. إذا أردتم تطليق النساء، فطلقوهن مستقبلاً لعدتهن، أي في طهر لا جماع فيه، واضبطوا العدة واحفظوا وقتها، بأن تكملوها ثلاثة قروء، أي حيضات أو أطهار. والخطاب للأزواج- وأطيعوا الله ربكم في أمره ونهيه، لا تخرجوهن من البيوت التي كن فيها وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن، ولا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة إلا لأمر ضروري، إلا إذا ارتكن فاحشة الزنى، أو السرقة مثلاً، فلكم إخراجهن لإقامة الحد عليهن، أو للتخلص من بذاءتهن وتطاولهن على الزوج أو أسرته، وتلك الأحكام المذكورة هي أحكام الله وشرائعه لعباده، ومن يتجاوز أحكام الله، فقد ظلم نفسه، بأن أضربها إذ عرّضها للعقاب، لا تدري أيها المطلق لعل الله يحدث بعد الطلاق أمراً جديداً، وهو الندم والرغبة في مراجعتها بعد الطلاق ما دامت في العدة، أو استئناف عقد جديد بعد انتهاء العدة أو الطلاق البائن. وفي هذا تحريض على إيقاع طليقة واحدة. أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأتت أهلها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَفْةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُخْرِثُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَافًا فَإِذَا بَلَغَ أَحْبَابُكُمُ الْفَيْسُكَوْهُنَّ مَعْرُوفٍ وَقَارَقُوهُنَّ مَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ اللَّهُ بَلِّغَ أَمْرٍ فَلَا جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا وَالَّذِي يُنْسِي مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ رَأَيْتُمْ قَعْدَتَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَا يَحْيِضْنَ وَأُولَئِكَ أَهْمَالُ أَجْهَلٍ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهُ نِسْرًا ذَلِكَ مَرْثَاةٌ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

النساء... ﴿فَقِيلَ لَهُ: رَاجِعْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجِكَ وَنَسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ.

٢. فإذا قاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن بحسن معاشرة من غير إضرار، أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهن، وأوفوهن حقوقهن، واتقوا الإضرار بهن بالمراجعة، كأن يراجعها ثم يطلقها، تطويلاً لعدتها، وأشهدوا. وهو للندب. شاهدين عدلين على الطلاق أو الرجعة، بعداً عن الشك، وإنهاء للنزاع، وأدوا أيها الشهود الشهادة خالصة لوجه الله دون تحيز وبلا تجاوز للحق، ذلكم المأمور به من الطلاق أو الرجعة والإشهاد يؤمر به المؤمن بالله واليوم الآخر، لأنه المستفاد بالموعظة، ومن يتق الله بامثال أوامره واجتناب نواهيه، يسهل له أموره. أخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عباس: أن الآية نزلت في ابن لعوف بن مالك أسره العدو، فاستكثر والداه من الحوقلة، فتغفل عنه العدو، فاستاق غنمه، وجاء بها إلى أبيه.

٣. ويرزقه بتهيئة أسباب الرزق من وجه لا يخطر بباله، ومن يفرض أمره لله، فهو كافيه، إن الله منفذ حكمه ومراذه وقضاه في خلقه، قد جعل الله لكل شيء من رخاء وشدة تقديراً لا يتعداه في مقداره وزمانه.

٤. النساء اللاتي بلغن سن اليأس لكبر ونحوه، فانقطع حيضهن إن شككنكم في عدتهن أي جهلتم، والنساء الصغيرات أو المريضات اللاتي انقطع الدم عنهن: عدتهن ثلاثة أشهر في حال الطلاق لا الوفاة، وعدة الحوامل مطلقاً بوضع الحمل، ومن يطع الله يسر له أمره في الدنيا والآخرة، ويوفقه لكل خير. نزلت في الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وأولات الأحمال، أي صاحبات الحمل.

٥. ذلك المذكور من الأحكام، ومنها حكم العدة حكم الله أنزله الله في القرآن إليكم أيها الناس للعمل به، ومن يعمل بطاعة الله، يمح عنه ذنوبه ويستريح عيوبه، ويضاعف ثوابه، ويمنحه الجنة.

أَسْكَنُوا الْمَطْلَقَاتِ الْمُعْتَدَاتِ بَعْضَ مَسَاكِنِكُمْ بِقَدْرِ وَسْعِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ، وَلَا تُؤْذُوهُنَّ فِي النِّفْقَةِ أَوْ السَّكْنَى بِالْإِخْرَاجِ كَرَهًا مِنْ مَسَاكِنِهِنَّ، وَإِنْ كَانَتِ الْمَطْلَقَاتُ حَوَامِلَ، فَانْفَقُوا عَلَيْهِنَّ فِي عِدَّتِهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي إِيْجَابِ النِّفْقَةِ وَالسَّكْنَى لِلْحَامِلِ الْمَطْلُوقَةِ، فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ أَوْ لَدَكُمْ بَعْدَ الْفِرَاقِ، فَأَعْطُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ عَلَى الْإِرْضَاعِ، وَتَأْمُرُوا وَتَشَاوُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَا هُوَ مَعْرُوفٌ غَيْرُ مَنكَرٍ بِإِحْسَانِ الْمَعَامَلَةِ بِإِعْطَاءِ الْأَبِ أَجْرَ الرِّضَاعَةِ وَعِنَايَةِ الْأُمِّ بِالطِّفْلِ، وَإِنْ ضَيَّقَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي تَقْدِيرِ أَجْرِ الْأُمِّ بِأَنْ طُلِبَتْ فَوْقَ الْمُعْتَادِ، أَوْ امْتَنَعَ الْأَبُ مِنَ الْأَجْرَةِ، فَيَحِقُّ لِلْأَبِ اسْتِثْجَارُ مَرْضَعَةٍ أُخْرَى غَيْرِ أُمِّهِ الْمَطْلُوقَةِ.

٧- لينفق المוסر بقدر يسره على المطلقات والمرضعات، ومن ضيق عليه رزقه، فصار فقيراً، فلينفق مما أعطاه الله على قدر طاقته، لا يكلف الله نفساً إلا بقدر ما أعطاه من الرزق قليلاً أو كثيراً، سيّدل الله بالعسر يسراً، عاجلاً أو آجلاً.

أَسْكَنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِنُفْسِنَا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلًا فَلْيَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ يُنْفِقُونَ وَمَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكِلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنْهَآ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ عَثَتْ عَنْ آمْرِئِهَا وَرَسُولِهِ فَأَسْأَلَهَا بِمَا شَاءَ وَوَعَدَهَا عَذَابًا فَكَفَرَتْ ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَقِبُهَا أَمْرًا حَسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعُلُوا الصَّلَاةِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَنْزَارُ بَيْنَهُنَّ لِيُخْلَصُوا ۚ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۚ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

٨- وكثير من أهل القرى عصوا أوامر ربهم ورسولهم، فحاسب الله أهل تلك القرى حساباً شديداً في الدنيا بالاستئصال، وفي الآخرة بالعذاب، وعذبهم عذاباً منكراً عظيماً وهو عذاب النار.

٩- فلاقت جزاء كفرها وطغيانها، وكان عاقبة أمرها هلاكاً وخساراً، هلاكاً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

١٠- أعد الله لهم عذاباً مشدداً في الآخرة، وهو عذاب النار، فاتقوا الله بامتنال أمره واجتناب نهيه يا أصحاب العقول الراجحة. الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ قد أنزل الله إليكم قرآناً عظيماً.

١١- وأرسل لكم رسولاً هو محمد ﷺ يقرأ عليكم آيات الله، موضحات لكم كل ما تحتاجون من شرائع وأحكام، ليخرج المؤمنين العاملين الصالحات المأمور بها من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية، ومن الكفر إلى نور الإيمان، ومن يصدق بالله ويعمل صالحاً باتباع أوامر الله، وترك معاصيه، أي يجمع بين الأمرين، يدخله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، قد وسع الله له الرزق في الجنة.

١٢- الله وحده الذي أوجد سبع سماوات وخلق من الأرض مثلهن في التكوين، أي سبعاً من الأرضين، يجري أمر الله وقضاؤه بينهن، وينفذ حكمه فيهن، كي تعلموا أيها العباد أن الله قادر على كل شيء، وأن الله قد أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه خافية.

سورة التحريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحٍ وَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فُضِّلَ اللَّهُ لَكُمُ الْيَمَلَ أَمَّا لَكُمْ فَهُوَ الْعَالِمُ الْحَكِيمُ وَإِذَا أَسْرَأْتِ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحٍ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ فَتَدَصَّعَتْ أَلْسِنُكُمْ وَإِنْ تَظْهَرُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَنِ رَبِّهِ إِنْ تَطَفَعُوا أَنْ يَبْدَلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا لَكُمْ مُسْلِمٌ مُؤْتِنٌ قَنَاطٌ يَنْبَغُ عِدَلَتِ سِدِّحَتِ تَنْبَغُ وَأَجَارٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ عَلَيْهَا مَلِكٌ غَلَاظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُعْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

١- «يا أيها النبي»، لم تحرم على نفسك أو تمنعها ما أحل الله لك من الحلال من طعام وغيره، تطلب بالتحريم رضا زوجاتك: عائشة وحفصة فقط، والله واسع المغفرة والرحمة بعباده التائبين وبك حيث لم يؤاخذك على تحريم ما أحل الله لك، وعاتيك حفاظاً على عصمتك. فالاستفهام للعتاب. الصحيح كما ذكر البخاري ومسلم أن هذه الآية وما بعدها نزلت في تحريم النبي ﷺ العسل على نفسه؛ لأنه كان يشرب العسل عند زينب بنت جحش، فتواطت عائشة وحفصة أن تقولاً له إذا دخل عليهما؛ إنا نجد منك ريحاً، فحرم العسل على نفسه.

٢- قد شرع الله لكم تحليل الأيمان بكفارة اليمين في سورة المائدة [٥] في الآية [٨٩] والله متولي أموركم وناصركم، وهو العليم بما يصلحكم، المتفن في أفعاله وأحكامه وتدبير أموركم.

٣- واذكر أيها النبي حين أسر النبي إلى بعض أزواجه وهي حفصة حديثاً، هو تحريم العسل الذي كان يتناوله عند زينب بنت جحش، فلما أخبرت حفصة به عائشة وأن حيلتهما نجحت، وأطلعه الله على إفشاء حفصة للسر، عرّف حفصة بعض ما دار من الحديث بينها وبين

عائشة، وما أفشته من السر، وهو قوله: لن أعود إلى شرب العسل، وكم بعض الحديث تكوماً منه، وامتناعاً من زيادة تخجيلها، قالت: من أخبرك هذا الخبر؟ قال لها: أخبرني به الله العليم بكل شيء من السرائر، الخبير بخفايا الأمور.

٤- إن تنوبوا إلى الله، أي يا حفصة وعائشة، تقبلاً، فقد مالت القلوب عما يجب للنبي ﷺ عليهما من الاحترام والتوقير إلى ما يكره، وانجهت إلى التوبة من التظاهر على النبي، وإن تعاونا عليه بما يكره بسبب الغيرة عليه منكما، فإن الله ناصر، وكذا جبريل عليه السلام، وخيار المؤمنين، والملائكة بعدئذ أعوان له، وهو عطف عام على خاص. والأصل (قلباكما) لكن العرب تكره اجتماع تنيتين فيما يشبه الكلمة الواحدة متى كان المراد واضحاً.

٥- لعل ربه إن طلق أزواجه، أو بعضهن وذلك على سبيل التغليب، أن يبدله زوجات خيراً منهن منقادات للإسلام والله تماماً، مصداقات بالله ورسوله مخلصات، مطيعات لله ورسوله، تائبات من ذنوبهن، متذللات لله عابדות، صائحات متأملات في ملكوت الله، متزوجات أرامل، وعذارى غير متزوجات سابقاً. أخرج البخاري عن أنس قال: قال عمر: اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت: عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك، فنزلت هذه الآية.

٦- يا أيها الذين صدقوا بالله ورسوله، جئوا أنفسكم وأهليكم النار بترك المعاصي وفعل الطلعات، تلك النار التي يكون ما توقد به: الناس (الكفار) والحجارة (الأصنام المعبودة) عليها خزنة من الملائكة عدتهم تسعة عشر، غلاظ الخلق والطباع، قساة أقوياء البدن على الشدائد، لا يعصون أمر الله في الماضي، ويفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

٧- يقال للكافرين عند دخول النار: يا أيها الكفار، لا تعتذروا في هذا اليوم- يوم القيامة؛ لأنه لا ينفعكم الاعتذار، إنما تنالون جزاء أعمالكم في الدنيا.

٨- يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله توبوا إلى الله توبة صادقة خالصة: وهي الندم في القلب على الذنب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والعزم على عدم العودة لثله في المستقبل، ورد الحقوق لأصحابها، لعل ربكم أن يمحو عنكم خطاياكم، ويدخلكم جنات تجري من تحت غرفها ويساتينها الأنهار العذبة، يوم لا يفضح الله النبي في رد شفاعته بمن يشفع بهم، ولا المؤمنين برسالته، نور الإيمان بعد انتهاء الحساب يسعى بهم على الصراط، ويضئ لهم الطريق، يقولون: يا ربنا آدم وأثم لنا نورنا إلى الجنة، واسترنا واغفر لنا خطايانا، إنك قادر على كل شيء. أما المنافقون فيطفى الله نورهم.

٩- يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين يختلف الوسائل، بالسيف والحجة أو اللسان، واشتد عليهم في الدعوة والقتال؛ لأنهم مصممون على الفساد، ومكان إيوائهم جهنم، وقبح المرجع مرجعهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا نُورًا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقْضِي الْفِتْنَةُ مِنَّا وَعُظِّمْ عَلَيْهِم مَّا وَهَبُوا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْأَصِيرُ ﴿١١﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَرَأَىٰ نُوحًا وَأَمْرًا لُّوطًا كَانَ تَاجِفَتَ عَيْنَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتْهُمَا فَلَيَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ سَيِّئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ ﴿١٢﴾ وَضُرِبَ اللَّهُمَثَلُ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَرَأَىٰ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَنِّي لِي عِنْدَكَ بِدْعًا فِي الْجَنَّةِ وَيَخْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَيَخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَمَرْثَا بَنَاتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَمَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُنِيَ وَكَانَتْ مِنَ الْقَلِيلِينَ ﴿١٤﴾

١٠- جعل الله مثلاً لحال الكفار في أنه لا يغني أحد عن أحد: امرأة نوح وامرأة لوط كانتا زوجتي نبيين صالحين، فخانتاهما بالبنافق في أمر الدين، فكانت امرأة نوح تقول لقومها: إنه مجنون، وامرأة لوط تدل قومها على أضيافه، فلم يفيداها شيئاً نوح ولوط، ولم ينفعهما كونهما زوجتي نبيين لإنقاذهما من عذاب الله، وقيل لهما عند موتتهما: ادخلا النار مع الداخلين فيها من الكافرين، مثل قوم نوح وقوم لوط.

١١- وجعل الله مثلاً لحال المؤمنين في أن بيعة الكفر وصوله الكفار لا تضرهم، وفي ضرورة الثبات على الدين: امرأة فرعون التي آمنت بالله وبرسوله موسى، ولم تخش بأس فرعون، حين قالت: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة، قريباً من رحمتك، وخلصني من طغيان فرعون وتعذيبه وعمله الشنيع، وخلصني من القوم الكافرين الظالمين أنفسهم وهم القبط الوثنيون أتباع فرعون.

١٢- وجعل الله مثلاً آخر لحال المؤمنين في الجمع بين كرامة الدنيا والآخرة مع كونها في بيعة عصاة: مريم ابنة عمران التي حفظت فرجها وصانته عن الفواحش، فنفخنا في فرجها أو في جيب درعها من روح خلقناه بلا توسط أب، فحملت بعبسى عليه السلام، وصدقت بشرائع الله وكتبه التي أنزلها على رسله، والتزمت أوامره واجتنبت نواهيه، وكانت من عداد الطائعين لله تعالى.

سورة الملك

فضلها: أخرج أحمد وأصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن سورة في القرآن ثلاثين آية، شفعت لصحابها، غفر له: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

١ - تعالى قدره، وتعظم خيره الذي بيده ملك السموات والأرض، وهو تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

٢ - الذي أوجد الموت وقدره أزلاً، وأوجد الحياة وقدرها، ليعاملكم معاملة المختبر لأعمالكم، أيكم أخلص عملاً لله وأطوعه، القوي الغالب الذي لا يغلبه شيء، الكثير المغفرة والستر للثانين.

٣ - الذي أوجد سبع سموات متطابقة بعضها فوق بعض، ما تجد في خلق الرحمن من تناقض ولا تباین وتنافر وعدم تناسب، فردد البصر أو الطرف إلى السماء، وتأمل: هل تجد فيها من خلل أو تشقق وتصدع. و﴿ما﴾ تفيد عموم نفي ما بعده، و﴿هل﴾ استفهام يراد به الإنكار، أي النفي، أي لا ترى.

٤ - ثم أعد النظر إليهما مرة بعد مرة، يرجع إليك البصر ذليلاً صاغراً عن رؤية عيب أو خلل، واليصور كلليل منقطع، لم يسرك المطلب بعد كثرة المراجعة.

٥ - وتالله لقد زينا السماء الدنيا: القريبة من الأرض بكواكب مضيئة، وجعلناها راجمات للشياطين من الجن والإنس، أي مرجوماً بها كالحجارة، وأعدنا وهياً لهم عذاب النار المستعرة.

٦ - وأعدنا للكافرين الجاحدين ربوبية الله عذاب جهنم، وبئس المرجع الذي ينتظروهم وهو جهنم.

٧ - إذا طرحوهم في جهنم، سمعوا لها صوتاً منكراً شديداً كصوت الحمير عند بدء النهيق، وهي تغلي بهم كغليان المرجل. وقال بعضهم: المراد بالشهيق هنا: الحسيس (الصوت الخفي) المذكور في الآية (١٠٢) من سورة الأنبياء.

٨ - تكاد تنقطع من شدة غيظها منهم - وهذا تمثيل لشدة غليانها - كلما ألقى فيها جماعة من الكفرة، سألهم الملائكة الحزنة، أي الأعوان مالك وجماعته: ألم يأتكم رسول يحذركم من عذاب الله؟ والاستفهام توبيخي.

٩ - قالوا في الجواب: بلى لقد أتانا رسول محذّر مخوف من عذاب الله، فكذبناه، وقلنا: ما أنزل الله عليك شيئاً، ما أنتم أيها الرسل إلا في بعد شديد عن الحق والصواب. و﴿ما﴾ حرف يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠ - وقالوا أيضاً: لو كنا نسمع سماع تفهم من الرسل، أو ندرك منهم ما دعونا إليه ونتفكر في آيات الكون، ما صرنا الآن في عداد أهل النار ومن جملتهم.

١١ - فأقروا بذنوبهم حيث لا فائدة من الإقرار، فبعلاً لأهل النار من رحمة الله تعالى.

١٢ - إن الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم لهم مغفرة لسنوبيهم وثواب عظيم وهو الجنة.

سُورَةُ الْمَلِكِ (٦٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا تَامَرٌ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتِ فَارِجِ الْبَصَرِ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا عَصِيبًا وَجَعَلْنَاهَا دُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَسَاءُ الْمَصِيرُ إِذَا الْفُؤَادُ مِنْ أَلْفِ سَعْوٍ لَهَا شَيْعًا وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمُوتُ مِنَ الْغَطِّ كُلِّ أَلْفٍ فِيهَا فَوْجٌ سَاءَ لِمَنْ خَرَّبَهَا الْمِيزَانُ يُذِيرُ فَالْوَالِي قَدْ جَاءَ نَازِرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَأَعْرَضْنَا عَنْ بَيِّنَاتِهِمْ فَقَدْ أَصْحَابُ السَّعِيرِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

١٣ - ويا أيها الناس أخفوا كلامكم أو أعلنوه، إنه تعالى واسع العلم بضمائر وخفايا القلوب. قال ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله ﷺ، فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لتلا يسمع إليه محمد.

١٤ - ألا يعلم السر والجهر من أوجد الأشياء وخلقها، وهو العالم بدقائق الأمور، الخبير المطلع على ظواهر الأشياء وبواطنها؟ و﴿ألا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، و﴿لا﴾ للنفي، ونفي النفي إثبات، والمراد أنه يعلم قطعاً.

١٥ - الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض مذلة سهلة العيش عليها والانتفاع بها، فامشوا في جوانبها وطرقها وسافروا في أنحائها، وكلوا مما رزقكم الله في الأرض، وإليه البعث من القبور للحساب والجزاء.

١٦ - أأنتم الله الذي له السلطان في السماء - أي يجب ألا تأمنوا - أن يغور بكم الأرض ويغيبككم فيها، كما فعل بقارون، فإذا هي تتحرك؟!

١٧ - أم أنتم الله الذي في السماء والمتصرف فيها أن يرسل عليكم ريحاً شديدة فيها حصباء ترميكم بها وتهلككم، فستعلمون عند معاناة العذاب كيف كان إنذاري بالعذاب أنه حق.

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۚ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۚ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفُّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَعُورُ ۚ أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ۚ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْفَهُمْ صَفْتٌ وَيُقْبَضُ مَا يُكَسِّهُنَّ إِلَى الرَّحْلِ إِنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۚ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِ غُرُورٍ ۚ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنَّا نَسْكُ رِزْقَهُ لَئِلاَّ يَكْفُرُوا فِي عُنُوفٍ ۚ وَنُفُورٍ ۚ أَمَّنْ يَمِشُ مِمَّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمِشُ سُوبًا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۚ

١٨ - ولقد كذب كفار سابقون قبل مشركي مكة، فكيف كان إنكاري وغضبي لهم؟!

١٩ - أولم ينظر الكفار إلى الطير تطير فوقهم في الهواء باسطات أجنحتها في الجو عند طيرانها تارة، وقابضات بضمها تارة أخرى، ما يسكنهن عن الوقوع في الحالتين إلا الرحمن بقدرته، إنه تعالى مبصر كل شيء، يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب.

٢٠ - من هذا الذي هو جند لكم أعوان، ينصركم ويدفع العذاب عنكم من غير الرحمن، أي لا ناصر لكم، ما الكافرون الجاحدون إلا في حال غرور وخداع غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم. و﴿أمن﴾ أصلها (أم، من) و(أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الانتقال من توبيخ وتهديد على عدم التأمل إلى توبيخ وتهديد آخر.

٢١ - من هذا الذي يرزقكم غير الله؟ إن حبس رزقه عنكم، بل تمادوا في تكبر عن قبول الحق، وإعراض عنه.

٢٢ - ومثل الكافر والمؤمن مثل من يمشي ووجهه إلى أسفل، غارقاً في الضلالة والمعاصي وهو الكافر، أهو أرشد سيلاً، أم من يمشي معتدلاً منتصب القامة على طريق قويم، وهو المؤمن؟

٢٣ - قل أيها النبي لكل من جحد بالله: الله الذي خلقكم، وأوجد لكم السمع الذي تسمعون به، والأبصار التي تبصرون بها، والقلوب التي تفكرون وتعقلون بها، ولا تشكرون ربكم على هذه النعم إلا شكراً قليلاً.

٢٤ - قل أيها الرسول: الله هو الذي خلقكم وكثركم في الأرض، وإليه تجمعون بالبعث من القبور للحساب.

٢٥ - ويقول المشركون على سبيل الاستهزاء والتهكم: متى هذا الحشر أو إيقاع العذاب الذي تهددوننا به إن كنتم صادقين في قولكم أيها المؤمنون، فأخبرونا به؟!

٢٦ - قل أيها الرسول: إنما العلم بوقت حدوث الساعة عند الله، وإنما أنا محذّر موضح غاية الإيضاح.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
أَوْ رَحِمَنِي أَمْ يَجْعَلُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ قُلْ هُوَ
الرَّحْمَنُ أَمَّا بِهِ تُلْكُنَا فَسَعَلُومُنَّ هُوَ فَصَلِّ مِثْلَ
﴿١٠٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمِنْ أَنْبَاءِ مَاءٍ مَعِينٍ ﴿١٠٣﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ثُمَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١٠٠﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمُنُونٍ ﴿١٠١﴾ وَإِن لَّكَ
لِأَجْرٍ غَيْرِ مُنُونٍ ﴿١٠٢﴾ وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ فَتَسْبِرُ وَمَا بَصُرُونَ
﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الْمُنُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنْ ذَلِكَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ضَلَعٍ عَنْ سَبِيلِهِ
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمُهْدِينَ ﴿١٠٦﴾ فَلَا تُطِيعِ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٠٧﴾ وَذُو لُؤْلُؤٍ هُنَّ
فِيهِ هُنُونَ ﴿١٠٨﴾ وَلَا تُطِيعِ كُلَّ حَلَّافٍ مِّمَّيْنٍ ﴿١٠٩﴾ هَازِ سَيْئَاءَ بَيْعٍ
مِّنَاجٍ لِّمَنْ مَّعَدَ أَثِيمٍ ﴿١١٠﴾ عَلَيَّ وَعْدُكَ رَبِّمْ ﴿١١١﴾ أَنْ كَانَ ذَا
مَالٍ وَبَيْنَ يَدَيَّ ﴿١١٢﴾ إِذَا تَنَاسَى عَلَيْهِ ؕ أَيْسَأُفَالِ اسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴿١١٣﴾

سورة القلم

فضلها: هذه السورة من أوائل ما نزل من القرآن بحكمة، فقد نزلت كما قال ابن عباس: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ثم هذه، ثم المزمل، ثم المدثر.

١- نون: للتحدي بالإتيان بمثل القرآن أو بعضه ما دام مركباً من أمثال هذا الحرف، وهو مادة لغتهم التي يتفاخرون بأنهم أفصح الناس فيها. أقسم بالقلم الذي يكتبون، يكتب به الناس، والملائكة التي تكتب أعمال الخلق. وهو تعظيم لشأن الكتابة أداة العلم.

٢، ٣- ما أنت أيها الرسول بسبب نعمة ربك عليك بالرسالة والنبوة بمجنون، أي كما زعم المشركون. والمراد: انتفى عنك الجنون. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه مجنون، ثم شيطان، فنزلت: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾. وإن لك لثواباً غير منقطع.

٤: وإنك أيها الرسول لعلی خلق عظیم أدبک به ربك في القرآن. مثلت عائشة رضي الله عنها. كما ثبت في الصحيح عن خلقه، فقالت: كان خلقه القرآن، ألست تقر القرآن: ﴿فندافع المؤمنون﴾ [المؤمنون ٢٣/١] إلى عشر آيات.

٥ ، ٦ . فستبصر أيها الرسول ويبصر الكفار عند تبين الحق يوم القيامة ، بأي منكم الجنون ، أبك أم بهم؟
٧ ، ٨ . إن ربك أيها الرسول هو أعلم بمن هو الحائد عن دينه ، وهو أعلم بالمهتدين إلى طريقه المؤدي إلى السعادة ،
الفاترين ، والمعنى : بل هم الضالون التائهون الزائغون . فلا تقطع أيها النبي المكذِّب بأيات الله وبرسالتك .

٩. نَتَوَّأَنَّ أَنْ تَلِينَ لَهُمْ فِي تَعْظِيمِ آلِهِتِهِمْ، فَيَلِينُونَ لَكَ بِتَرْكِ الطَّعْنِ بِرِسَالَتِكَ وَالْمَوَافَقَةِ. وَ﴿لَوْ﴾ حَرْفٌ يَجْعَلُ الْفِعْلَ بَعْدَهُ فِي حُكْمِ الْمَصْدَرِ.

١٠ ولا تطع كل كثير الحلف في الحق والباطل، وهو الوليد بن المغيرة، حقيق الرأي.

١١، ١٢. كثير العيب للناس، وكثير المشي بالنميمة للإفساد بين الناس. بخیل بالمال، ظالم، كثير الإثم والذنب.

١٣، ١٤. جاف غليظ، دعي في قریش. ألكونه ذا مال وبنين؟

١٥. إذا تتلى عليه آيات القرآن، قال: خرافات وأباطيل الأقدمين.

١٦ - سنجعل له سمة، أي علامة على أنه يتميز بها ما عاش، فحطم أنف الوليد بن المغيرة بالسيف يوم بدر.

١٧ - إنا امتحنا أهل مكة بالقطط والجوع وغيرهما من ألوان البلاء والأفات، كما امتحنا أصحاب البستان حين حلفوا ليقطعن ثمرة بستانهم وقت الصباح، كيلا يشعر بهم المساكين، فلا يعطونهم شيئاً، كما كان يفعل أبوهم.

١٨ - ولا ينوون استثناء شيء من حق المساكين، أو لا يقولون في يمينهم: إن شاء الله.

١٩ - فأحاط أو أصاب البستان بلاء محيط بها من عذاب ربك، وهو نار أحرقها، وهم نيام ليلاً.

٢٠، ٢١ - فأصبح البستان (الجنة) محترقاً أسود كالليل، وتلف ثمره. فنأدى بعضهم بعضاً في الصباح.

٢٢ - أن اخرجوا مبكرين في الصباح إلى الثمار والزرع، إن كنتم مريدين الصرم، أي الحصاد وقطع الثمار واغدوا: اذهبوا وقت الغدوة: وهو وقت الصباح الباكر. والحرث: ما تنتجه الأرض من ثمار الأشجار والزرع.

٢٣ - فانطلقوا إلى بستانهم، وهم يتسارون فيما بينهم ويتناجون حتى لا يسمعهم أحد.

٢٤ - أن لا يدخلن الجنة (البستان) اليوم عليكم مسكين أو فقير. و (أن) مفسرة لما به التخافت.

٢٥ - وساروا غداة (ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس) على تصميم، قادرين على الصرم في ظنهم.

٢٦ - فلما رأوا الجنة سوداء محترقة، قالوا: إنا لنائثون، فليست هذه جنتنا.

٢٧ - ثم قالوا: لسا بتائثين، بل نحن ممنوعون ثمرتها لعزما على منع المساكين حقهم. و «بل» للرجوع عما قبله، والاعتراف بما بعده.

٢٨ - قال أعدلهم وخيرهم عقلاً وديناً: ألم أقل لكم: هلا تذكرون الله وتستغفرونه من فعلكم، فلا تفعلوا ما يفضبه.

٢٩ - قالوا: تنزه ربنا عن أن يكون ظالماً لنا، فذلك بسبب ذنبا، إنا كنا ظالمين أنفسنا بمنع الفقراء حقهم.

٣٠ - فأقبل بعضهم على بعض، يلوم كل واحد منهم الآخر على قصدهم السيئ.

٣١ - قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا متجاوزين حدود الله في منعنا حقوق المساكين.

٣٢ - لعل ربنا أن يبدلنا خيراً من جنتنا ببركة التوبة والاعتراف بالخطية، إنا إلى ربنا طالبون منه العفو والخير.

٣٣ - مثل ذلك العذاب لهؤلاء أصحاب الجنة عذاب الدنيا، ولعذاب الآخرة أعظم من عذاب الدنيا، لو كانوا يعلمون نوع العذاب الأخروي، لاحتزوا عن موجب العذاب.

٣٤، ٣٥ - إن للمتيقنين عند ربهم في الآخرة جنات يتعمون فيها على الدوام. أفنجعل المسلمين مثل الكافرين في المنزل والجزء؟!

٣٦، ٣٧ - أي خيل أصابكم، كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد: وهو التسوية بين الطامعين والعصاة؟ «كيف» اسم استفهام يراد به التعجب. أم لكم كتاب منزل من عند الله فيه تقرأون وتجدون المطيع كالعاصي؟ و «أم» أي بل لكم؟

٣٨ - إن لكم في ذلك الكتاب ما تختارونه وتشتهونه من الأحكام وخيري الدنيا والآخرة.

٣٩ - أم لكم علينا عهد مؤكدة فيها التوثق من دخول الجنة، تحكمون به لأنفسكم؟!

٤٠ - سلهم أيها الرسول توبيخاً وتقريعاً أيهم كفيل لهم بذلك الحكم وهو تحصيل ثواب الآخرة كالمسلمين.

٤١ - بل ألهم شركاء الله بزعهم قادرين على تسويتهم بالمسلمين، فليأتوا بشركائهم الكافرين إن كانوا صادقين في دعواهم.

٤٢ - يوم شدة الهول وهو يوم القيامة، فالكشف عن الساق كناية عن يوم الشدة، ويطلب منهم السجود توبيخاً على تركهم السجود في الدنيا، فلا يستطيعون ذلك لذهاب الوقت وزوال القدرة عليه.

٤٣ - ذليلة أبصارهم منكسرة لا يرفعون طرفهم، تغشاهم وتلحقهم ذلة شديدة وحسرة، وقد كانوا يدعون في الدنيا إلى أداء السجود، وهم أصحاء متمكنون.

٤٤ - فدعني أيها النبي واترك لي أمر عقاب هؤلاء المكذبين بهذا القرآن، سنأخذهم بالعذاب تدريجياً، وهم في غفلة من حيث لا يعلمون أن ذلك استدراج؛ لأنهم يظنونهم إنعاماً.

٤٥ - وأهلهم وأطيل لهم المدة، فلا أعاجلهم بالعقوبة، إن تدبيري وعذابي شديد لا يطاق.

٤٦ - بل أتسألهم أيها الرسول على تبليغ الرسالة أجرة أو مقابلاً لدعوتهم إلى الإيمان، فهم من غم وتقل ذلك الأجر محملون أثقلاً، فيعرضون عنك، ولا يؤمنون برسالتك؟! ١

٤٧ - بل أعتدهم علم الغيب أو اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب، فهم يكتبون منه ما يقولون، ويحكمون بما يريدون؟! ٢

٤٨ - فاصبر أيها النبي لقضاء ربك، ولا تكن كيونس عليه السلام الذي ابتلعه الحوت في الضجر والعجلة، حين دعاربه، وهو مملوء غيظاً وغماً.

٤٩ - لولا أن أدركت يونس عليه السلام رحمة من الله: وهي توفيقه للتوبة وقبولها، لطرحت من بطن الحوت

خَبَعَةً أَبْصَرُهُمْ هُمُودُهُ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الْيُسُودِ وَهُمْ سَلَامُونَ
فَلَنَرِي مِنْ كَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثِ سَسَدٌ رَجْمٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأَمَّا لِيَمْلَأَنَّ كَيْدِي مِنْهُمْ أَمْ سَأَلْتَهُمْ أَجْرَ فَعَمِ
مِنْ غَيْرِهِمْ مُقَالُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ لَاقِبٌ فَهُمْ يَكْبُونَ فَأَصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَئِنْ كُنَّا صَاحِبِ الْحُوتِ إِذَا نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا
أَنْ نَادَاكَ نَعْمَ مَنْ رَبِّهِ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فَأَجْنَبْهُ رَبِّي فَعَلَهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِنْ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرِيَنَّ لَوْ كَانُوا بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا
سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْقَائِمَةِ
تَبَيَّنَتْ (١٩) اِتَّجَاهًا (٢٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعْدِ
بِالْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِطَاغِيَةِ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحِ
صَرَصِرٍ عَلَيْهِ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَفَرَى الْقَوْمُ
فِيهَا صَرَغِي كَانَتْمْ أَعْيَارُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ فَلَنَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

في الأرض الخالية من الشجر والزرع، وهو مملوم غير مكرم.

٥٠ - فاختاره ربه للنبوة مرة ثانية، فجعله من الأنبياء الكاملين في الصلاح حين رده إلى قومه الذين آمنوا.

٥١ - ويقرب الكفار بنظر اتهم إليك حين قراءة القرآن أن ينظروا إليك نظرة مليئة بالعداوة والبغضاء والغيط حين سمعوا القرآن يتلى، ويقولون حسداً وعداوة: إن محمداً لمجنون في ادعائه نزول قرآن عليه من السماء.

٥٢ - وما هذا القرآن إلا تذكير نافع وموعظة شافية لجميع العالمين من الإنس والجن، فلا يحدث بسببه جنون.

سورة الحاقة

١، ٢ - الحاقة: هي القيامة الثابتة المجيء، مثل الواقعة والطامة، والغاشية، والصاخة، والقارعة، من حق الشيء: وجب وثبت، فهي واجبة الحصول. أي شيء هي الحاقة في أوصافها؟ والمراد تهويل الشيء المتحدث عنه.

٣ - وأي شيء أعلمك ما هي القيامة؟ أي لا سبيل لك إلى معرفة وقتها وإدراك كنهها.

٤ - كذبت قبيلة ثمود عاد قوم صالح، وقبيلة عاد قوم هود بالقيامة التي ترقع الناس بأهوالها.

٥ - فأما قبيلة ثمود فأهلكوا بالواقعة التي تجاوزت الحد في الشدة والقوة، وهي الصيحة أو الرجفة (الصاعقة).

٦ - وأما قبيلة عاد فأهلكوا بريح شديدة الصوت والبرد والسرعة، شديدة القوة في التدمير.

٧، ٨ - سلطها الله عليهم بقدرته طوال مدة سبع ليالٍ وثمانية أيام متتابة، تحسمهم أي تفنيهم، ترى القوم فيها هلكى موتى مطروحين، كأنهم أصول نخل ساقطة فارغة. فهل تجد لهم من نفس باقية؟! لقد ماتوا جميعاً.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَيَّدَاتُ بَاطِلًا طَائِفَةٌ ﴿٩﴾ فَعَصَا رَسُولُ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَالَطِفُ الْهَلَاكِ حَمَلَتُكُمْ فِي الْبَارِيَةِ لَنُفَعِّلَنَّ لَكُمْ تَذَكُّرًا وَنَعِيمًا أَذُنٌ وَعَيْبَةٌ ﴿١١﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةً وَجَدْتُمْ جُحُشًا لَأَرْضٍ وَلِجِبَالٍ فَدَكَادُكُهُ وَجْهَةً ﴿١٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٣﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ ﴿١٤﴾ وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَجْنَابِهَا وَلِيَّاتُ عَرْشِ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ خَلْبَةٌ ﴿١٥﴾ يَوْمَئِذٍ تَرْمِضُونَ لَانْحَثِيَ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْنِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا فَرَأَيْتُمْ وَأَكْتَبَتْهُ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءُ ﴿١٧﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٨﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٩﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَمْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْنِي كِتَابَهُ بِشِمَالٍ فَيَقُولُ يَلَيْتُ لَأُوْنِي لَأُوْنِي كِتَابَهُ وَلَمْ أَدْرِمَا حَسْبَاءُ ﴿٢١﴾ لَيْلَهَا كَانَتْ لِقَاضِيَةٍ ﴿٢٢﴾ مَا آغَى عَنِّي الْإِلَهِ ﴿٢٣﴾ هَلَاكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٤﴾ خَذَوْهُ فَعَلَوْهُ ثُمَّ جِئِمُ صَلَوُهُ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ دَرَعُمَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٦﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٧﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٨﴾

- ٩- وجاء فرعون طاغية مصر ومن تقدمه من الأمم الكافرة، والمؤتفكات: أهل قرى قوم لوط بالفعللة الخاطئة وهي الشرك والفاحشة وغيرها من المعاصي.
- ١٠- فعصى كل قوم رسول ربهم، فلم يؤمنوا بدعوته، فأخذهم الله أخذه زائدة في الشدة.
- ١١- إننا لما ارتفع الماء وعلا كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان في عهد نوح عليه السلام، حملنا أصولكم في السفينة التي تجري فوق الماء، وهي سفينة نوح.
- ١٢- لنجعل لكم تلك الفعللة بإنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين عظة، وتحفظها أذن حافظة.
- ١٣- فإذا نفخ إسرافيل في الصور (البوق) النفخة الأولى لخراب العالم، وبدء القيامة.
- ١٤- ورفعت الأرض والجبال من أماكنها، فلدقنا أو كسرتنا كسرة واحدة، فصارت أرضاً مستوية.
- ١٥، ١٦- فيومئذ قامت القيامة. وتشقق السماء وتفرقت أجزاءها، فهي يومئذ ضعيفة.
- ١٧- والملائكة على جوانب السماء وأطرافها، ويحمل عرش ربك فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية أملاك.
- ١٨- يومئذ تعرضون على الله للحساب، لا يخفى شيء من سرائركم وأعمالكم على الله تعالى.
- ١٩- فأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) بيمينه، فيقول سروراً: خذوا أقرؤوا كتابي، فقد نجوت. وهاء ﴿كتابه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ هاء السكت، وهي حروف يلحقها العرب بالكلمة إذا أرادوا السكوت بعدها.
- ٢٠- إني علمت وتيقنت في الدنيا أنني أحاسب في الآخرة، ومعاني حسابي.
- ٢١- فهو في عيشة مرضية، يرضى بها أصحابها.
- ٢٢، ٢٣- في جنة مرتفعة المكان والدرجات. ثمارها قريبة، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.
- ٢٤- يقال لهم: كلوا واشربوا أكلاً وشراباً هنيئاً لا تنغيص فيه بسبب ما قدمتم في الدنيا من الأعمال الصالحة.
- ٢٥- وأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) بشماله، فيقول حزناً وأسفاً: يا ليتني لم أعط كتابي.
- ٢٦- ولم أعلم أي شيء من حسابي.
- ٢٧- يا ليت المنة التي متها في الدنيا كانت القاطعة لأمري وحياتي، فلم أبعث بعدها.
- ٢٨- ما أفادني مالي شيئاً في دفع عذاب الله تعالى.
- ٢٩- هلك عني حجتي، وضلت عني، أو زال عني ملكي وسلطاني على الناس.
- ٣٠- يقال لحزنة جهنم: خذوه فأدخلوه النار مشدوداً في الأغلال، يجمع يده إلى عنقه.
- ٣١- ثم أدخلوه الجحيم ليقاسي حرها ويحترق بها.
- ٣٢- ثم اربطوه وأدخلوه جهنم في سلسلة طولها سبعون ذراعاً بذراع الملك، والمراد أنها سلسلة طويلة.
- ٣٣- إنه كان لا يصدق بوجود الله العظيم وبوحدانيته.
- ٣٤- ولا يحث الناس على إطعام المحتاج من فقير أو مسكين.



٣٥، ٣٦ - فليس له اليوم ها هنا قريب مشفق يحميه أو صديق يتفق به . وليس له طعام إلا من صديد أهل النار وما يسيل منهم من قيح أو دم .

٣٧ - لا يأكله إلا الكافرون أصحاب الخطايا .
٣٨، ٣٩ - أقسم بكل شيء تشاهدونه، وما لا تشاهدونه من الموجودات .

٤٠ - إن هذا القرآن لقول وتلاوة رسول كريم عند الله مبلغاً عن ربه، وهو جبريل أو محمد عليهما السلام . قال مقاتل في سبب نزول الآيات [٣٨ - ٤٠] : إن الوليد بن المغيرة قال : إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل : شاعر، وقال عقبة : كاهن، فقال الله عز وجل : ﴿ فلا أقسم ﴾ أي أقسم .

٤١ - وليس هو بقول شاعر؛ لأن الرسول ﷺ ليس بشاعر، تؤمنون أيها المشركون إيماناً قليلاً .

٤٢ - وليس هو بقول كاهن : وهو الذي يدعي علم الغيب، قليلاً ما تتعظون وتتأملون بهذا القرآن .

٤٣ - إنه أي القرآن - تنزيل من الله رب العالمين .
٤٤ - ولو تقول أي افترى محمد بعض الأقوال المكذوبة أو الباطلة من عند نفسه ونسبها إلينا .

٤٥، ٤٦ - لما قبناه وانتقمنا منه بقوة، أو لأخذنا بيده اليمنى بإهانة بالغة . ثم لقطعنا منه العرق المتصل بقلبه أي أمته، وهذا تصوير لإهلاكه بأشنع صورة .

٤٧ - فليس أحد منكم عنه مانعين أو دافعين، يمنعنا من عقابه، أو ينقذه منا، فكيف يكذب على الله ؟

٤٨ - وإن هذا القرآن لعظة لمن يلتزمون أوامر الله ويخافون عقابه ويجتنبون معاصيه، وخص أهل التقوى؛

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ إِلَّا الْحَطْبُ الْأَشْجَرُ . فَلَا أَقْسَمُ بِمَا بَصُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . وَهُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ . وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ . نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ . فَمَا يَصْنَعُ الَّذِينَ أُخْذُوا خَيْرِينَ . وَأَنَّهُ لَتَذَكُّرٌ لِلْمُنْفِيْنَ . وَأَنَا لَنَعْلَمُ أَنَّ فِيكُمْ مُنْكَدِرِينَ . وَأَنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ . وَأَنَّهُ لَخُبَى الْيَقِينِ . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ . لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ . مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ . تَرْجِعُ الْمَلِكَةَ وَتَرْجِعُ الْإِلَهَ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . فَاصْبِرْ صَبْرًا جَدِيدًا . إِنَّهُمْ تَرْوُونَهُ بِعَدْلٍ وَرَرْتُمْ وَرَبًّا . يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَمَلِ . وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ . وَلَا تُشْجَرُ جَبْمًا .

لأنهم المتفعون بالذكر .

٤٩ - وإننا لنعلم أن منكم أو بعضكم أيها الناس يكذب بهذا القرآن، فنحن نجازه .

٥٠ - وإن هذا القرآن يكون سبب حسرة وندامة لهم يوم القيامة إذا رأوا ثواب المؤمنين .

٥١ - وإن هذا القرآن لهو اليقين الحق الثابت الذي لا ريب فيه، وهو ما يدرك بالحواس أو الوجدان .

٥٢ - فتنة الله تعالى عن كل ما لا يليق به أيها النبي وكل من آمن بك، والعظيم : الذي يتضاءل أمام عظيمته كل شيء، و ﴿ باسم ﴾ أي ذات الله، والباء زائدة .

سورة المعارج

١ - طلب استهزاء طالب من صنديد الكفر بمكة إنزال عذاب واقع مما حذر منه محمد بن عبد الله ﷺ .

٢ - واقع كائن للكافرين لا يدفعه ولا يمنع أحد . أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال : هو النضر بين الحارث، قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ [الأنفال ٨ / ٣٢] .

٣ - واقع من الله صاحب المصاعد، أي الدرجات التي تصعد فيها الملائكة .

٤ - تصعد إلى الله الملائكة وجبريل عليه السلام في يوم القيامة، مقداره لغير الملائكة خمسون ألف سنة من سنوات الدنيا، لو صعد فيها غير الملك، إشعاراً بشدة أهواله .

٥ - فاصبر أيها النبي على تكذيبهم لك صبراً لا يخالطه ضجر ولا شكوى لمخلوق .

٦، ٧ - إن هؤلاء المشركين يظنون ذلك اليوم بعيد الحصول، محالاً . ونراه قريباً من الوقوع؛ لأن كل ما هو آت قريب .

٨ - يوم تكون السماء كالمعدن الأحمر المذاب من النحاس والرصاص والفضة ونحوها .

٩، ١٠ - وتكون الجبال كالصوف المنفوش . ولا يسأل قريب قريبه عن شأنه، لاشتغال كل واحد بحاله .

يَصْرُوفُهُمْ يُودَّ الْحُرُوفُ يَفْصِدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنَهُ
وَصَلَحِيَّتِهِ وَأَخِيهِ ۖ وَفَصَّلَتْنَاهُ لِيُتَوَكَّلَ ۖ وَفِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ نَبْجِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّمَا الظِّلُّ ۖ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوْءِ ۖ نَدْعُو
مَنْ أَذْبَرُ وَتَوَلَّى ۖ وَجَمْعٌ فَآوَى ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرْجُ رُجُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ إِلَّا
الْمُصْلِينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۖ لِّلشَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الْبَازِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُسْتَقُونَ ۖ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ عَذَابُ مَأْمُونٍ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ إِلَّا عَلَى
أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَالَمُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
أُولَئِكَ فِي جَنَّةٍ مُّكْرَمُونَ ۖ فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَصِيانِينَ ۖ أَطِيعُوا كُلَّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ
أَن يَدْخُلَ جَنَّةٌ نَّعِيمٍ ۖ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ

١١- يُعْرِفُ كل حميم بحميمه، أي من الله سبحانه، فلا يلتفت إليه لشدة الهول، يحب الكافر ويتمنى اقتداء نفسه من عذاب القيامة الذي نزل به وبأولاده. و (لو) حرف يجعل الفعل بعده في قوة المصدر أي اقتداء نفسه.

١٢، ١٣- يفتديه أيضاً بزوجته وأخيه. وهؤلاء أعز الناس لديه. وعشيرته التي تضمه ويأوي إليها عند الشدائد. ١٤- ويود لو يفتدي نفسه بجميع من في الأرض من الثقلين: الجن والإنس، ثم لو ينجيه الاقتداء من العذاب. و ﴿ثم﴾ للاستبعاد.

١٥، ١٦- ﴿كلا﴾: ردع للمجرم وزجر عما قبله، أي لا ينجيه من العذاب شيء، إن جهنم تلتهب على الكفار. تتزعزع جلدة الرأس بشدة، ثم تعود إلى ما كانت عليه. ١٧- تجذب جهنم وتحضر من أدبر (أعرض ظهره للحق) عن الإيمان والحق، وأعرض عن الطاعة.

١٨- وجمع المال، فجعله في وعاء، وكنزه ولم يؤد حق الله فيه. والمراد: حبس المال عن وجوه الخير، لشدة حرصه على الدنيا.

١٩- إن الإنسان خلق شديد الجزع عند المكروه، وشديد المنع عند الخير، والهلع: أشد الحرص.

٢٠- إذا أصابه الفقر أو المرض ونحوه من الآفات لم يصبر ولم يحسب أجره عند ربه.

٢١- وإذا أصابه الغنى من خصب وسعة أو من زراعة وغيرها، كان كثير المنع والشح. وهذه الخصال الثلاث (الهلع والجزع والمنع) طبائع إنسانية.

٢٢- إلا المؤمنين المقيمي الصلاة، ليسوا على هذه الصفات الثلاث، تأثراً بإيمانهم ودين الحق.

٢٣- الذين هم على صلاتهم مواظبون، لا يفرطون بشيء منها.

٢٤- والذين في أموالهم نصيب معين واجب وهي الزكاة المفروضة.

٢٥- للسائل الفقير الذي يستجدي، والفقير المتعفف عن السؤال، فيظن أنه غني، فيحرم.

٢٦- والذين يصدقون بيوم الجزاء، وهو يوم القيامة تصديقاً قلبياً وعملياً.

٢٧- والذين هم خائفون على أنفسهم من عذاب ربهم، مع قيامهم بالطاعات.

٢٨، ٢٩- إن عذاب ربهم لا يأمنه أحد، فهو واقع لا محالة. والذين هم حافظون لفروجهم من الحرام كالزنى ونحوه.

٣٠- إلا فيما هو حلال من التمتع بزواجهم أو بإيائهم المملوكات، فهم غير مؤاخذين في ممارسة المباح.

٣١- فمن طلب غير ذلك، فأولئك هم المتجاوزون حدود الله تعالى.

٣٢- والذين هم لما اتبعوا عليه من أمور الدين والدنيا، ولما عاهدوا عليه غيرهم: حافظون لا يخونون، ولا يغدرون.

٣٣- والذين هم بتحمل شهادتهم وأدائها قائمون على الوجه الأكمل، من غير نقص ولا زيادة.

٣٤، ٣٥- والذين هم يحافظون على صلاتهم بأوقاتها وأركانها وشراطينها، من غير مشغلة عنها. وتكرار ذكرها للتأكيد والدلالة على فضلها.

أولئك المذكورون في جنات مكرمون بثواب الله ومستقرون فيها.

٣٦- فما للذين كفروا ونحوك وحولك مسرعين إلى التكذيب والاستهزاء بك وما يسمعون منك.

٣٧، ٣٨- عن يمينك أيها الرسول وعن شمالك جماعات جماعات متفرقة. أطعم كل امرئ من هؤلاء الكفار دخول جنة

نعيم كالمسلمين؟ كان المشركون يقولون: لن ندخل هؤلاء الجنة، لندخلنها قبلهم، فأنزل الله هذه الآية.

٣٩- ﴿كلا﴾: للردع والزجر عن الطمع في الجنة، لا يدخلونها، إنا خلقناهم وغيرهم مما يعلمون من نطف مهينة، فلا ينبغي

لهم هذا التكبر.



٤٠ - فأقسم رب المشارق والمغرب للشمس والقمر والنجوم إننا لقادرون على كل شيء .

٤١ - قادرون على أن نهلكهم ونأتي بخلق أمثل منهم أو بدلهم أطوع لله ، وما نحن بمغلوبين أو عاجزين عن ذلك .

٤٢ - فاترك المشركين يتحدثوا في باطلهم ، ويلعبوا في دنياهم ، حتى يلاقوا اليوم الذي يوعدون فيه العذاب ، وهو يوم القيامة .

٤٣ - يوم يخرجون من القبور مسرعين إلى المحشر ، كأنهم يسرعون أو يتسابقون إلى شيء منصوب : علم أو راية ، كإسراع من ضل الطريق إذا رأى علامة تهديه .

٤٤ - ذليلة منكسرة أبصارهم لما يتوقعونه من العذاب ، تغشاهم ذلة شديدة ، ذلك يوم القيامة الذي كانوا يوعدون به في الدنيا .

سورة نوح

١ - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن حذر قومك من العذاب إذا خالفوا أمر الله ، من قبل مجيء عذاب شديد الألم ، وهو عذاب النار ، إن لم يؤمنوا .

٢ - قال نوح : يا قوم ، إني لكم محذرٌ مخوفٌ من عقاب الله ، واضح الإنذار ، ببيان رسالة الله تعالى .

٣ - بأن اعبدوا الله وحده لا شريك له ، وامتلوا أوامره ، وخافوا ما يوقعكم في العذاب ، وأطيعوني فيما أمر به ، وأنهى عنه .

٤ - يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله لا بحقوق العباد ، ويؤخر أعماركم إلى أمد معين عند الله ، لا يتجاوزها ؛ لأن الأمة المطيعة المستقيمة تطول أعمارها ، إن الأجل الذي قدره الله لكم إذا بقيتم على الكفر لا يؤخر عن مياعده ، بل يقع لا محالة ، لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتكم إلى الإيمان . والمراد كأنهم لا تشغلهم في حب الحياة الدنيوية شاكون في الموت .

٥ - قال نوح : رب إني دعوت قومي إلى الإيمان دائماً متصلاً بغير تقصير في الليل والنهار .

٦ - فلم تزد دعوتي لهم للإيمان والتوحيد إلا فراراً وبعداً من الإيمان والطاعة .

٧ - وإني كلما دعوتهم إلى الإيمان والطاعة لتغفر لهم خطاياهم ، سددوا مسامعهم عن استماع الدعوة ، وغطوا بلباسهم وجوههم لئلا يروني ويسمعوا قلبي ، وأصروا على الكفر ، وتكبروا عن اتباعي وقبول دعوة الحق والإيمان ، تكبراً شديداً . وفي هذا التصرف منتهى الكراهة والإبلاء عن الإيمان .

٨ - ثم إني دعوتهم للإيمان بك يا الله مجاهرة بأعلى صوتي .

٩ - ثم إني أعلنت لهم دعوتي بصوتي ، وأسرت لهم إسراراً بيني وبينهم ، مرة بعد أخرى .

١٠ - فقلت لهم : اطلبوا المغفرة من الله على الكفر أو الشرك ، إن الله كثير المغفرة للذنوب التائبين .

فَلَا أَقْسِمُ رَبِّكَ لَسَوْفَ أَعَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُ ۖ وَمَا أَجِبُكَ بِشَيْءٍ ۖ فَذَرْهُمْ يُخَوِّصُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوعَدُونَ ۚ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنَ الْأَحْجَادِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِصُونَ ۖ خَصِيعَةً أُنْصِرَ مُخْرَجُهُمْ ذَلَّةً ذَلِكُمُ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۚ

سُورَةُ نُوحٍ (٧١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِذْ نَذَرْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ آيَةٍ ۖ قَالَ يَقُومُ إِنِّي أَكُنُّ بِذِكْرِ مُبِينٍ ۖ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۖ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ۖ إِنَّا أَجَلُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبِلاً وَهَارًا ۖ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءً إِلَّا فِرَارًا ۖ وَإِنِّي كُنَّا نَدْعُوهُمْ لَنُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغُهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَاسْتَعْسَفُوا إِنَّا بِهِمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ۖ اسْتِكْبَارًا ۖ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهْرًا ۖ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۖ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۖ

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ بِمَوَالٍ وَيَنْبِيَّ وَيَجْعَلُ
لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ تَمَّا لَكُمْ لَتَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾
وَاللَّهُ يُنَبِّئُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَآنَا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْكُوهَا
سُبُلًا جَانِبًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْني وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ
مَالَهُمْ وَلَهُدَّةٌ إِلَّا خُسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا
لَا تَذَرْنَا الْهَنَئَ نَحْنُ وَلَا تَذَرْنَا وَلَا تُنَادُوا وَلَا تَرْجُوا وَلَا تَعُودُوا
وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَبِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾
تَمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا فَأُدْخِلُونَا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا أَفْجَارًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَكَارًا ﴿٢٨﴾

- ١١- يرسل المطر عليكم كثير الدور متتابعاً.
- ١٢- ويعيدكم كثير بالأموال والبنين، أي يكثر أموالكم وأولادكم، ويجعل لكم بساتين وأنهاراً.
- ١٣- ما لكم أيها القوم لا تقدرون الله حقاً، ولا تخشون عظمته وجلاله؟ والوقار: العظمة. والمراد: ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها الخير والثواب.
- ١٤- وقد خلقكم الله طواراً بعد طور في أدوار مختلفة في النمو والخلق: نطفة، ثم علقه، ثم مضغة إلى تمام الخلق.
- ١٥- ألم تنظروا كيف خلق الله سبع سموات متطابقة، بعضها فوق بعض؟!
- ١٦- وجعل القمر في السماء الدنيا منوراً لأهل الأرض، وجعل الشمس كالمصباح المضي لهم.
- ١٧- والله أنشأكم من عناصر الأرض إنشاء كإيجاد النبات، إذ خلق أبابكم آدم منها، وجعل فيها غمامكم وغذاءكم.
- ١٨- ثم يعيدكم في الأرض بالموت، ويخرجكم إخراجاً بالبعث والخسر يوم القيامة.
- ١٩- والله جعل لكم الأرض مهدة منسطة، لتستقروا عليها وتقبلوا فيها كالتحرك على البسط.
- ٢٠- لتسيروا فيها متخذين منها طرقاً فسيحة واسعة، والفجاج: جمع فج وهو المسلك بين الجبلين.
- ٢١- قال نوح: رب، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من الإيمان ولم يجيبوا دعوتي، واتباع الأصاغر منهم رؤساءهم وأثرىاهم الذين لم تزدهم كثرة المال والولد إلا ضلالاً في الدنيا، وخسارة في الآخرة.
- ٢٢- ومكر الرؤساء مكرًا عظيماً جداً، وهو تخريض السفلة على قتل نوح.
- ٢٣- وقال الرؤساء للاتباع: لا تترك عبادة آلهتكم وهي الأصنام، ولا تتركوا عبادة ود (صنم لكلب) وسواع (صنم لهذيل) ولا يعوق (صنم لغطفيل عند سبأ أو المذحج) ولا يعوق (صنم لهمدان) ونسر (صنم لحمير آل ذي الكلاع) فهي أصنام آبائهم، خصصوها بالذكر بعد العموم.
- ٢٤- وقد أضلّ الرؤساء أتباعهم إضلالاً كبيراً بأن أمرهم بعبادة الأصنام أو بعبادتهم، ولا ترد المشركين بتلك العبادة إلا حيرة وبعداً عن الحق وخسراناً.
- ٢٥- من أجل ذنوبهم الكثيرة أغرقوا في الدنيا بالطوفان، فأدخلوا نار جهنم في الآخرة، فلم يجدوا لهم من غير الله أنصاراً يدفعون عنهم عذاب الله تعالى.
- ٢٦- وقال نوح بعد يأسه من إيمان قومه والإيحاء إليه: يا رب لا تترك على الأرض أحداً حياً من الكفار. والديار: نازل الدار، أي أحد.
- ٢٧- إنك يا الله إن ترك الكفار أحياء يضلوا عبادك عن طريق الحق والإيمان بوحدايتك، ولا يلدوا من ذرياتهم إلا فاسقاً غير طائع، شديد الكفر بوجودك وتوحيك ونعمتك.
- ٢٨- رب اغفر لي خطيائي، واغفر لوالدي المؤمنين، ولمن دخل منزلي أو مسجدي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، ولا ترد الظالمين أنفسهم بالكفر إلا هلاكاً.

سورة الجن

١. قل أيها النبي لأمتك: استمع لقراءتي القرآن عدد من الجن- والنفر: ما بين الثلاثة إلى العشر- فقالوا لقومهم: إنا سمعنا قرأناً عجيباً في فصاحته وبلاغته ومعانيه، لم نسمع له نظيراً من قبل. والجن: عنصر من المخلوقات، خلقوا من نار، والملائكة من نور. قال ابن عباس في رواية البخاري ومسلم والترمذي: استمع نفر من الجن القرآن حينما كان النبي ﷺ بنحلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر.

٢. يدل ويرشد هذا القرآن إلى الحق ومعرفة الله، فصدقنا بالقرآن أنه من عند الله، ولن نشرك بعبادة ربنا أحداً من خلقه.

٣. وأنه تعظم وارتفع جلال وعظمة ربنا عن اتخاذ صاحبة: زوجة، أو ولد، كما يقول الكفار المفترون. والجد: العظمة.

٤. وأنه كان يقول جاهلنا والطائش منا على الله غلواً في الكفر والكذب وتجاوز الحد بنسبة صاحبة والولد إليه. والسفه هنا: القول البعيد عن الصواب. ٥. وإننا اعتقدنا أو حسبنا أن لن نقول الإنس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِيكَ إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِك بِرَبِّنَا أَحَدًا ۚ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صِغَةً وَلَا وَلَدًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۚ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۚ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَاظِمَتُهُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۚ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلشَّمْعِ ۖ فَنِيسَجِعُ ۖ آلَآنَ يُجَدُّ لَهَا شَهَابًا بِرَصَدٍ ۚ وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُكَ فِي الْأَرْضِ أَمْ آرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۚ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كَاظِمِينَ قَدَرًا ۚ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نُنْجِ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُنْجِيَهُمْ هَاهُنَا ۚ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَنَادَ إِسْمَاءَ فَمِنْ بُرَاهِ فَلَا حِيَاةَ ۖ فَجَسَّأُوا وَلَاهِقًا ۚ

والجن قولاً مكذوباً على الله بنسبة الشريك والصاحبة والولد إليه.

٦. وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن في السفر، فزاد رجال الجن المستعيز بهم طغياناً وكبراً وطيشاً وإثماً. كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه، فيبيت في جواره حتى يصبح. نزلت في راعي غنم استجار بعامر الوادي حينما أخذ الذئب حملاً من الغنم.

٧. وإن الإنس ظنوا كما ظننتم أيها الجن أنه لن يبعث الله أحداً، فلا بعث وجزاء.

٨. وإننا توجهنا إلى السماء لاستماع أخبارها، فوجدناها ملئت حرساً قوياً وهم ملائكة يحرسونها من استراق السمع، ونجوماً محرقة.

٩. وإننا كنا نقعد من بعض نواحي السماء قبل ذلك مقاعد لاستماع أخبارها، أي نحاول الاستماع والترصد، فمن يرد الاستماع الآن بعد بعثة خاتم الرسل، يجد له شهاب نار أرصد له ليُرْمَى به، أي مرصوداً معداً لطرده المتسمع.

١٠. وإننا لا ندري أشرُّ أريد بأهل الأرض بسبب حراسة السماء، أم أراد بهم ربهم خيراً وصلاحاً؟!

١١. وإننا من الكاملون في الصلاح، ومنا الأقل درجة في الصلاح، كنا أصحاب طرق مختلفة، مسلمين وكفاراً.

١٢. وإننا علمنا أن لن نفلت من الله تعالى بالدخول في الأرض أو الهرب في السماء، فإله يدركنا أينما ذهبنا.

١٣. وإننا لما سمعنا القرآن صدقنا بأنه من عند الله، فمن يصدق بالله ربه إلهاً واحداً، فلا يخاف نقصاً من حسناته، ولا ظلماً بالزيادة في حسناته. والبخس: النقصان، والرهق: الطغيان والتجاوز.

١٤. وأنا من المسلمين المنقادون لأمر الله، وما الجائرون الظالمون الذين حادوا عن طريق الحق وهو الإيمان والطاعة، فمن أسلم وانقاد لله فأولئك قصدوا طريق الحق والهداية.

١٥. وأما الكافرون الجائرون فكانوا وقوداً لنار جهنم في الآخرة.

١٦. وأن لو استقاموا على طريق الإسلام وآمنوا لأسقينهم ماء كثيراً، أي وسعنا عليهم في الرزق؛ لأن الماء سبب كل خير. قال مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منعوا المطر سبع سنين.

١٧. لنعاملهم معاملة المختبر، ومن يعرض عن القرآن يدخله عذاباً شاقاً يعلوه.

١٨. وأن المساجد (أماكن الصلاة) مختصة بعبادة الله، فلا تعبدوا فيها غيره. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت الجن: يا رسول الله، ائذن لنا، فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله هذه الآية.

١٩. وأنه لما قام محمد ﷺ يعبد الله بطن نخلة، كاد الجن يكونون على الرسول جماعات متراكمين، حرصاً على سماع القرآن.

٢٠. قل أيها الرسول: إنما أعبد ربي، ولا أشرك به أحداً من خلقه، نزلت حينما قال كفار قريش للنبي ﷺ:

إِنَّكَ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَقَدْ عَادَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، فَارْجِعْ عَنْ هَذَا، فَنَحْنُ نَجِيرُكَ.

٢١. قل أيها النبي لقومك: لا أستطيع أن أدفع عنكم ضرراً، ولا أجلب لكم خيراً، أي ضللاً وهداية.

٢٢. قل: إني لن ينفعني ويدفع عني شيئاً من عذاب الله إن عصيته، فتزل بي، ولن أجد من غيره ملجأ. أخرج ابن جرير عن حزمي أنه ذكر أن جنياً من الجن من أشرفهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله، وأنا أجيره، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣. لا أملك لكم إلا تبليغاً من الله لرسالاته التي كلّفني بها، وأوحى بها إلي على لسان جبريل، لبيان مجمل القرآن من صلاة وزكاة وحج، ومن يخالف أوامر الله ورسوله في توحيد الله وشرائعه، فله نار جهنم، ماكين فيها إلى الأبد.

٢٤. حتى إذا رأى الكفار ما يوعدون من العذاب، فيسعلمون وقتل من أضعف أعواناً وأقل أعداداً، المؤمنون أم هم؟ قال مقاتل: لما سمع المشركون هذه الآية، قال النضر بن الحارث: متى يكون هذا اليوم الذي توعدنا به؟ فأنزل الله الآية التالية.

٢٥، ٢٦. قل أيها الرسول للمشركين: ما أدري أقریب العذاب الذي توعدون به أم يجعل له ربي غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو. والأمد: الزمن البعيد. الله تعالى هو عالم ما غاب عن العباد، فلا يُطلع على غيبه أحداً من خلقه.

٢٧. لا يُطلع أحداً على بعض الغيب إلا من اختاره للرسالة، فإنه يجعل ويرسل من أمامه ومن خلفه حراساً من الملائكة يحفظونه من تعرض الشياطين، حتى يبلغ الرسالة ويؤدي الوحي للناس.

٢٨. ليظهر معلوم الله بالمشاهدة أن رسله بلّغوا الرسالات، وأحاط تعالى علمه بما عند الرسل من أحوال، وأحصى عدد كل شيء.

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رِسَالًا
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأُولَئِكَ اسْقَمُوا
عَلَى الظَّرِيفَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِنُقَبِّضَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يَعْْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنْتَ الْمَسْجِدُ لِلَّهِ
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنْتَ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾
قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَجَاتٍ جَدِيدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا
مَاءً يُوعَدُونَ فَسَيْعِلُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنِّي أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ
يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مِنَ الْإِثْمِ أَرْضًا مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا
رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

سورة المزمل

- ١- يا أيها النبي المتزمل المتلفف بشيابه، والمراد هنا: المعتكف حزناً عما يقول المشركون.
- ٢- قم الليل للصلاة إلا قليلاً منه للراحة والنوم.
- أخرج الحاكم عن عائشة قالت: لما أنزلت ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزلت: ﴿فأقروا ما تيسر منه﴾ [٢٠].
- ٣- وبيان القليل: هو نصف الليل أو انقاص من النصف قليلاً إلى الثلث. وهذا للتخيير.
- ٤- أورد على هذا النصف حتى يكون أكثر من النصف دون الثلثين، واقرأ القرآن بتؤدة وثبت، ليسهل فهمه وإدراك معانيه. والترتيل: بيان جميع الحروف وإيفاء حقها من الإشباع.
- ٥- إنا سنلقي عليك أيها النبي قرآنًا مهيباً شاقاً، لما فيه من التكاليف الشاقة على النفوس.
- ٦- إن العبادة التي تنشأ بالليل أشد ثباتاً ورسوخاً في النفس من عبادة النهار، وأشدّ مقالاً لأن السكون يساعد على استحضار المعاني.
- ٧- إن لك أيها النبي في النهار تقلباً في مهامك، وتصرفاً في حوائجك لمدة طويلة، فصل قيام الليل.

سُورَةُ الْمَزْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ فِي الْبَيْتِ الْأَقْلِيلِ ﴿٢﴾ نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
 أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّ الْقُرْآنِ تَرَيْنَا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾
 إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّكَ فِي نَهَارٍ
 سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ تَمَرِّكَ بِبَدَلِ الْيَمِّ بَيْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّكَ مُشْرِقٌ
 وَالْمَغْرِبُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَهُجُوهُ
 هَجْرٍ جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾
 إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾
 يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مِهِيلًا ﴿١٤﴾
 إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾
 فَكَفَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٦﴾ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ تَقُولُونَ ﴿١٨﴾
 إِن كَذَّبْتُمْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثَ سَابِقُكُمْ ﴿١٩﴾ السَّاءَ مَقِيرٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّ هَذِهِ بَذَرَةٌ
 مِّنْ شَأْنِ أَهْلِكَ إِلَى رَبِّكَ سَبِيلًا ﴿٢١﴾

- ٨- وداوم على ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء، وتفرغ لعبادة الله ومراقبته بقلبك.
- ٩- الله رب المشرق والمغرب وما بينهما، أي رب العالم كله، لا إله يستحق العبادة سواه، فاتخذهُ وكيلًا عنك، أي قائماً بأمرك، مفوضاً إليه شأنك.
- ١٠- وأصبر على ما يقول كفار مكة من الأذى والاستهزاء، ولا تتعرض لهم ودارهم، والهجر الجميل: هو ما لا عتاب معه.
- ٢١- واتركني والمكذبين برسالتك، فإني قادر عليهم، وأكفيك أمرهم، أصحاب التمتع بالأموال والأولاد، واتركهم زماناً قليلاً برق وعدم مبالاة. نزلت في صناديد قريش ورؤساء مكة من المستهزئين.
- ١٢- إن عندنا قيوداً ثقيلاً، وناراً محرقة شديدة التوقد.
- ١٣- وطعاماً يقض به أكله وعذاباً مؤلماً يوم القيامة إذا استمروا في كفرهم.
- ١٤- يوم تضطرب وتزلزل الأرض والجبال عند النفخة الأولى، وتصير الجبال رملاً متجمعاً، ورخواً تغوص به الأقدام.
- ١٥- إنا أرسلنا إليكم يا أهل مكة رسولاً هو محمد ﷺ يشهد عليكم يوم القيامة بأعمالكم، أنكم عصيتموه، كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً هو موسى عليه السلام.
- ١٦- فكذب فرعون الرسول موسى ولم يؤمن برسالته، فأخذناه أخذاً ثَقِيلًا شديداً.
- ١٧، ١٨- فكيف تقولون أنفسكم إن أصبرتم على الكفر عذاب يوم يشيب الولدان لشدة هوله. السماء تصبح متشققة لهول ذلك اليوم. وإنما جاء ﴿منفطر﴾ مذكراً؛ لأن السماء تذكر باعتبارها سقفاً، كان وعده تعالى كائناً لا محالة.
- ١٩- إن آيات القرآن المخوفة المتقدمة هذه تذكير وموعظة، فمن شاء الاتعاظ والانزعاج بها اتخذ طريقاً إلى ربه بالإيمان به.



إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَلِثُلُثِيهِ طَائِفَةٌ
مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّ عَلَّمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ
وَأَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاآخَرُونَ
يَقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرَأْ مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَوْضُوا لِّلَّهِ فَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَدْمُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ حَرِّ نَارِهِ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ جَزَاءً وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَبَابَكَ فَفُطِّرْ ﴿٤﴾ وَالْزَبَرَ
فَافْهَرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَنْفِنِ السُّكُورَ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِنَّا نُفِئُ فِي النَّافِرِ ﴿٨﴾
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ وَّعَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِ غَيْرِ يُسِيرُ ﴿١٠﴾ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ
وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ سُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِدًا ﴿١٤﴾
فَوَيْطَعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا لَئِنْ كَانَ لِإِبْنِ عَدِثًا ﴿١٦﴾ سَأُهْلَهُ صُغُورًا ﴿١٧﴾

٢٠- إن ربك أيها الرسول يعلم أنك تقوم للتهجد ليلاً أقل من ثلثي الليل أحياناً، ونصفه أحياناً، وثلثه أحياناً، وتقوم ذلك القدر معك طائفة من أصحابك، والله يعلم مقادير ساعات الليل والنهار ويحصيها بدقة، علم أن لن تتمكنوا ضبط مقادير الليل والنهار بدقة، ولا تطيقوا قيام الليل، فخفف عنكم بأن تفعلوا اليسير لكم، فصلوا قارئين القرآن ما تيسر لكم من صلاة الليل- عبر بالقراءة عن الصلاة- وهذه الآية نسخت وجوب قيام الليل عن الأمة، علم الله أن سيكون منكم مرضى لا يطيقون قيام الليل، وآخرون يسافرون في الأرض للتجارة وغيرها يطلبون العطاء من رزق الله، وآخرون يجاهدون في سبيل إعلاء دين الله والحق، فصلوا قارئين القرآن ما تيسر منه- ذكر ثانياً مراعاة لأسباب أخرى وهي السفر والمرض والجهد- وأقيموا الصلاة المفروضة تامة الأركان في أوقاتها، وادفعوا الزكاة الواجبة لمستحقها، وأنفقوا في سبيل الخيرات زيادة على الزكاة- وعبر بالقرض الحسن لله للترغيب في الإنفاق التطوعي- وما تقدموا أيها المؤمنون لأنفسكم من فعل الخير، تجوده مدخراً لكم عند الله، أفضل مما أنفقتم، وأجزل ثواباً، واطلبوا المغفرة من الله على ذنوبكم، إن الله كثير المغفرة للمستغفرين، كثير الرحمة للمسترحمين.

سورة المدثر

فضلها: أخرج البخاري عن جابر أنه كان يقول: أول شيء نزل من القرآن: ﴿يا أيها المدثر﴾. وخالفه الجمهور، فذهبوا إلى أن أول القرآن نزولاً قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾. ﴿[العلق ١/٩٦]﴾.

١- يا أيها النبي المدثر المتلف بشبابه بعد نزول الوحي عليه.

٢- انهض وحذر من عذاب الله من لا يؤمن برسالتك. أخرج البخاري ومسلم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جوارى، نزلت، فاستنبتت الوادي، فنوديت، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فرجعت، فقلت: دثروني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر﴾».

٣- وعظم ربك مصلح أمورك، بالتكبير، فإنه واحد لا شريك له.

٤- وطهر ثيابك من النجاسات المادية، وباطنك من العيوب.

٥- واترك وسوسة الشيطان، والأوثان، والمآثم أسباب العذاب، فلا تعبدوا.

٦- ولا تعط شيئاً، فتطلب أكثر منه، بل أعطه لوجه الله تعالى.

٧- واصبر على تحمل أمر ربك، ولا تعباً بأذى المشركين.

٨- فإذا نفخ في الصور وهو القرن النخعة الثانية ليحب الناس من القبور.

٩، ١٠- فذلك يومئذ يوم النقر يوم شديد صعب على الكفار، غير سهل عليهم.

١١- دعني واتركني وحدي وهذا الذي خلقته مفرداً بلا مال له ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة.

١٢، ١٣- وجعلت له مالا كثيراً، وبنين حضوراً معه في محافل مكة يتمتع بهم، دون حاجة بهم للسفر، كانوا عشرة.

١٤، ١٥- وبسطت له في العيش والجاه العريض بسطاً. ثم يطعم في الزيادة بالمال والولد على ما أوتيته.

١٦، ١٧- كلا، زجرأ له عن هذا الطمع، إنه كان معانداً ومكابراً لا يأتنا، مكذباً بها. سأكلفه وأحمله عذاباً شاقاً صعباً.

١٨، ١٩ - إنه تأمل في القرآن، وقدر في نفسه ما يمكن أن يكون طعناً فيه، فلنن كيف فكر وتوصل إلى ما تريده قريش.

٢٠، ٢١ - ثم لنن كيف قدر، وكرر الدعاء عليه للمبالغة وتأكيد الذم وتوبيخ ما فكر به، ثم نظر فيما يقدح به في القرآن ويرد الحق.

٢٢، ٢٣ - ثم قطب جبهته بين الحاجبين، وكلح وجهه وتغير، ثم أعرض عن الإيمان وعن اتباع النبي.

٢٤، ٢٥ - فقال: ما هذا القرآن إلا سحر يروى ويتعلم، ما هذا إلا قول البشر، وليس وحياً وكلاماً من الله، كالتأكيد لما سبق.

٢٦، ٢٧ - سادخله جهنم، وما أعلمك أي نار هي؟

٢٨، ٢٩ - لا تبقى على شيء حي يلقي فيها حتى تهلكه وتحرقه، ولا تتركه يخرج منها، ويتجدد جسمه ويعاد، تظهر للناس من مسافات بعيدة، أو مسودة للجسم.

٣٠ - عليها تسعة عشر من الملائكة الأشداء هم خزنتها. نزلت بعد سؤال رهط من اليهود رجلاً من الصحابة عن خزنة جهنم.

٣١ - وما جعلنا خزنة النار الذين يتولون التعذيب إلا ملائكة غلاظاً شداداً، فلا يمكن مقاومتهم، وما جعلنا عددهم تسعة عشر إلا اختباراً للكافرين لتظهر به طبيعتهم، بأن يقولوا: لم كانوا تسعة عشر، ليتبين أهل

الكتاب (اليهود والنصارى) صدق القرآن، وصدق نبوة محمد ﷺ لموافقتهم ما في كتابهم، ويزداد المؤمن إيماناً، ولا يشك بعد الإيمان الكتابيون والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم، وليقول الذين في قلوبهم نفاق أو شك، وهم منافقو المدينة، والكفار مشركو قريش: ماذا أراد الله بهذا العدد حكمة وغرابة كالمثل؟ مثل ذلك الإضلال للمنافقين والمشركين، يضل الله من يشاء بإبعاده عن الهدى لعناده، ويرشد من يشاء للحق لاستعداده الطيب، ولا يعلم قوة خزنة النار وأعوان هؤلاء التسعة عشر من الملائكة إلا الله تعالى، وما وصف سقر (النار) إلا تذكرة وموعظة للناس. قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مئة رجل منكم عن رجل منهم، فأنزل الله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾.

٣٢، ٣٣ - كلا، للردع والزجر لمن قال: يمكنه مقاومة خزنة النار، أقسم بالقمر المنير، والليل المظلم إذا مضى وولى.

٣٤، ٣٥ - والصبح إذا أضاء وظهر، إن سقر (جهنم) لإحدى الدواهي أو البلايا العظام.

٣٦، ٣٧ - النار إنذار للناس، لمن أراد أن يتقدم للخير والإيمان، أو يتأخر للشر والكفر.

٣٨، ٣٩ - كل نفس مرتبهة محبوسة عند الله بعملها، إما نجاة وإما هلاك إلا أهل اليمين الذين أعطوا كتبهم بإيمانهم، وهم المؤمنون، فلا يرتھون بذنوبهم، فإنهم نجوا أنفسهم بما أحسنوا من أعمالهم.

٤٠، ٤١ - هم في جنات يتساءلون بينهم، عن أحوال المجرمين.

٤٢، ٤٣ - ما الذي أدخلكم جهنم؟ قالوا لهم: لم نكن في الدنيا من المصلين الصلاة المفروضة لله تعالى.

٤٤، ٤٥ - ولم نكن نطعم المحتاج، وكنا ندخل مع أهل الباطل في باطلهم، ونقع في الغواية مثلهم.

٤٦، ٤٧ - وكنا نكذب بيوم الجزاء يوم القيامة، حتى آتانا الموت.

إِنَّهُ فَعَرَ وَقَدَّرَ هَتَكَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ
وَعَسَىٰ وَبَسَرَ ثُمَّ أَذْبَرَ وَأَسْكَنَرَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْتَرُ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا سَقَرٌ لَا بَقِي وَلَا تَذَرُ لَوَاحِشُ السَّقَرِ عَلَيْهَا إِسْعَةُ عَشْرِ
مَاجِلًا أَحْصَى النَّارُ إِلَّا مَلِكُهُ وَمَا جَعَلْنَا عَنْهُمْ إِلَّا ذِكْرًا
لِّلَّذِينَ كَرِهُوا الْيَسِينَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْبَ وَبَرَدَا الَّذِينَ أَمِنُوا بِمِثْلِ
وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْبَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ خُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ كَلَّا
وَالْقُرْآنِ وَالْقِيلِ إِذَا تَذَكَّرْنَا أَفْ سَفَرٌ إِنَّهَا الْإِصْحَاقُ
الْكَبِيرُ تَذَكَّرْنَا الْبَشَرِ لَمَّا يَشَاءُ مِنْكُمْ أَنْ يَتَأَخَّرُوا يَتَأَخَّرُوا كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ إِلَّا أَحْصَى إِلَيْنِ وَفِي جَنَّتِ نِسَاءُ لَوْنُ
عَنِ الْحَرَمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ فَأَلْوَمْنَا نَاكَ مِنَ
الْمُصْلِينَ وَلَوْ نَاكَ نَظِمَ الْمُسْكِينِ وَكُنَّا نَحْضُوعَ
الْحَاضِينَ وَكَأَنَّمَا يَوْمَ الَّذِينَ حَتَّى آتَيْنَا الْيَقِينَ

الكتاب (اليهود والنصارى) صدق القرآن، وصدق نبوة محمد ﷺ لموافقتهم ما في كتابهم، ويزداد المؤمن إيماناً، ولا يشك بعد الإيمان الكتابيون والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم، وليقول الذين في قلوبهم نفاق أو شك، وهم منافقو المدينة، والكفار مشركو قريش: ماذا أراد الله بهذا العدد حكمة وغرابة كالمثل؟ مثل ذلك الإضلال للمنافقين والمشركين، يضل الله من يشاء بإبعاده عن الهدى لعناده، ويرشد من يشاء للحق لاستعداده الطيب، ولا يعلم قوة خزنة النار وأعوان هؤلاء التسعة عشر من الملائكة إلا الله تعالى، وما وصف سقر (النار) إلا تذكرة وموعظة للناس. قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مئة رجل منكم عن رجل منهم، فأنزل الله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾.

فَإِن تَعْمَهُمْ سُعَةُ السَّاعَةِ ﴿٤٩﴾ فَأَلْهَمَ عَنْ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٥٠﴾ كَانَتْهُمْ
حُرْمَتُهُمْ سَاعَةً ﴿٥١﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَانُوا يَفْرُطُونَ ﴿٥٢﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ الْإِنْسَانِ أَنْ يُعْطَى كِتَابًا مِفْتَاحًا
مُنشَرًّا ﴿٥٣﴾ كَلَّا بَلْ أَجْزَأُ مِنَ الْإِنْفَاءِ أَنْ تُسْأَلَهُ عَنْ مَا يَفْعَلُ ﴿٥٤﴾ كَلَّا إِنَّهُ يَذْكَرُهُ ﴿٥٥﴾ فَنَسَى أَزْوَاجَهُ
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ النَّاسِ عِلْمًا بَلَدًا ﴿٥٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ أَفْهَمُ مِنْ عَلَىٰ أَنْ تُسْأَلَ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ إِنْ بَرَأَ عِظْمَهُ ﴿٦﴾ فَاذْهَبِ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ
أَيْنَ الْمَفْرُجِ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَاؤَدِّرُهُ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١١﴾ يَبْنُو الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ مَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٢﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٣﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَاذِرَهُ ﴿١٤﴾ لَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ لِسَانِكَ لَنَسَجَلٍ يَوْمَئِذٍ ﴿١٥﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ ﴿١٦﴾ فَاذْأَقْرَأْنَاهُ فَالْبَاقِعُ قُرْآنُهُ ﴿١٧﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٨﴾

٤٨، ٤٩ - فما تمنعهم شفاعة الشافعين من الملائكة والأنبياء والصالحين، فما لهم عن التذكر والاعتاط بالقرآن معرضين؟
٥٠، ٥١ - مثل الحمير الوحشية، الشاردة الهاربة بقوة، هربت من أسد مذعورة خائفة.

٥٢ - بل يريد كل امرئ من المشركين أن يعطى كتاباً مفتوحاً خاصاً به من الله يثبت أنك رسول الله. قال السدي: قالوا لئن كان محمد صادقاً، فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار فنزلت.

٥٣ - ﴿كلا﴾: للزجر والردع عن اقتراح ما يريدون من الآيات أو المعجزات تمنعاً، بل (للاستقال من تعنتهم إلى بيان سببه) وهو إنكار الآخرة.

٥٤ - ﴿كلا﴾: زجر ألهم عن إنكار الآخرة، إن القرآن وعبره عظة كافية للناس.
٥٥ - فمن شاء الاعتاط به تعظ، وقرأه.

٥٦ - وما يتعطلون بالقرآن إلا بمشينة الله الذي هو أهل لأن يتقى بطاعته وترك معصيته، والحقيق بأن يغفر للمؤمنين التائبين ذنوبهم.

سورة القيامة

١ - ﴿لا أقسم﴾: لا زائدة، أي أقسم بيوم القيامة، والقسم به تعظيم وتفخيم له. والمراد تأكيد تحقق البعث.
٢ - وأقسم بالنفس التي تلوم صاحبها دائماً على تقصيره في الطاعة، فهي يقظة دائماً لنفعها.

٣ - أظن الإنسان الكافر المنكر للبعث أن لن يجمع عظامه مرة أخرى بعد صيرورتها رفاتاً بالية.

٤ - بلى نجتمعها حال كوننا قادرين على جمع ما قد منها، وإعادة أصابعه وبصماتها وعظامها كما كانت. قال عدي بن ربيعة لرسول الله ﷺ: يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون أمره، فأخبره الرسول، فقال: لو عانيت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أومن به، أو يجمع الله هذه العظام بعد بلاها؟ فنزلت هذه الآية وما قبلها.

٥ - بل يريد الإنسان أن يدوم على فجره في مستقبل الزمان، ويكذب بالبعث في الآخرة.

٦ - يسأل استهزاء متى يكون يوم القيامة؟

٧، ٨ - فإذا دُشش وتغير وزاغ البصر لما رأى ما كان يكذبه. وأظلم القمر وذهب ضوؤه.

٩ - ذهب ضوء الشمس والقمر معاً يوم القيامة، فلا يتعاقب الليل والنهار.

١٠ - يقول الإنسان الكافر المكذب بالبعث: أين الفرار؟

١١، ١٢ - ﴿كلا﴾: للردع عن طلب الفرار، لا ملجأ يتحصن به، إلى ربك يوم القيامة المرجع والمصير الدائم.

١٣ - يخبر الإنسان يوم القيامة بما قدّم من عمل حسن أو سيء، وبما ترك من أثر يعمل به بعد موته.

١٤، ١٥ - بل الإنسان شاهد على نفسه، يعرف حقيقة ما هو عليه من إيمان وكفر، وطاعة ومعصية. وبصيرة: حجة واضحة ناطقة بعمله. ولو جاء بكل ما يعتذر به؛ لأنه كاذب.

١٦ - لا تحرك أيها النبي بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه، لتعمل بحفظه مخافة أن يذهب من ذاكرته. أخرج البخاري ومسلم وأحمد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي، يحرك به لسانه، يريد أن يحفظه، فانزل الله هذه الآية.

١٧ - إن علينا حفظه في صدوركم أيها النبي وإفادارك على قراءته متى شئت. والقرآن هنا بمعنى القراءة.

١٨ - فإذا قرأناه عليك بلسان جبريل، فاستمع قراءته على الوجه السليم غير المتسرع في ملاحظته.

١٩ - ثم إن علينا بيان ما أشكل فيه من المعاني والأحكام، والحلال والحرام.

٢٠- ﴿كَلَّا﴾: لردع الإنسان عن الاغترار بالدنيا، بل تحبون أيها الكفار وتختارون الدنيا ومتاعها الفاني.
٢١- وتركون العمل للأخرة والاستعداد لها.
٢٢- وجوه المؤمنين يوم القيامة مضئية مشرقة سروراً، متمهلة بشرأ بالنعيم.

٢٣- ناظرة رائية عياناً إلى ربها بلا حجاب ولا حصر وإحاطة، تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة.
٢٤، ٢٥- وجوه يوم القيامة قبيحة المظهر، شديدة العبوس، كئيبة. توفن أن يفعل بها داهية عظيمة تكسر الفترات.

٢٦، ٢٧- ﴿كَلَّا﴾: لزعج الكافر عن تفضيل الدنيا على الآخرة، إذا بلغت الروح العظام المحيطة بالنحر في العنق. وقبل لمن حضر حوله: من يرقبه وينجيهِ ليشقى؟
٢٨- وتيقن المحضر أنها ساعة الفراق من الدنيا.
٢٩- والتوت إحدى ساقيه على الأخرى عند الموت، فيعجز عن تحريكها، والمراد عند وضعه في كفه.

٣٠- إلى حكم ربك يوم القيامة المرجع.
٣١، ٣٢- فلا صدق الإنسان بما يجب عليه التصديق به، ولم يؤد صلاته المفروضة. ولكن كذب القرآن والرسول وأعرض عنهما.

٣٣- ثم ذهب إلى أهله يتبختر ويختال في مشيته إعجاباً واعتخاراً بذلك.

٣٤، ٣٥- الويل والهلاك لك، ثم الويل والهلاك، وهذا تأكيد للجملة الأولى، وهو دعاء عليه للتحذير من فعله، والجملة الثانية تفيد تكرار ذلك عليك مرة بعد مرة. قال أبو جهل: بأي شيء تهددني؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلوا بي شيئاً، وإني لأعز أهل هذا الوادي. فلما كان يوم بدر قتل.

٣٦، ٣٧- أياظن الإنسان أن يترك مهملًا لا يكلف بالشرائع ولا يحاسب؟! ألم يكن نقطة من مني يراق في الرحم؟
٣٨- ثم صار قطعة دم جامد، فأوجد الله منه بشرأ كامل التركيب، فعده الله وأكمل نشأته وتسوية أعضائه.

٣٩، ٤٠- فجعل من الإنسان المكتمل المذكور الصنفين: الرجل والمرأة. أليس ذلك الفعل لهذه الأشياء، المنشئ لها بقادر على إحياء الموتى من بعد مماتهم؟ فإن الإعادة أهون من الابتداء (بلى إنه على كل شيء قدير) وهذا القول مطلوب في السنة النبوية.

كَلَّا لَبِئْسَ مَا تَجْعَلُ لِّلْآلِهَةِ ۖ وَتَدْرُونَ الْآخِرَةَ ۖ وَوَجْهٌ يُّومِذُنَ نَاصِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ۖ وَوَجْهٌ يُّومِذُنَ بَاسِرَةٌ ۖ نَظُنُّ أَن يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۖ كَلَّا إِنَّا بَلَّغْتُ لِّلرَّاقِ ۖ وَقِيلَ مِن رَّاقٍ ۖ وَظَنُّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَآلَفَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رِبِّكَ يَوْمِذُنَ السَّاقِ ۖ فَلَا صَدَقَ وَلَا صِلَىٰ ۖ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ فَزُحِّبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عَطَىٰ ۖ أُولَٰئِكَ فَاوَلَىٰ ۖ فَاوَلَىٰ لَكَ فَاوَلَىٰ ۖ أَن يَنْصَبَ الْإِنسَانُ أَن يَبْرُكَ سُدَىٰ ۖ أَلَمْ يَكُنْ نَفْطَةً مِّنْ مَّيِّمَةٍ ۖ ثُمَّ كَانَتْ عَلَقَةً فَلَوْلَئِ سَوَىٰ ۖ فَجَلَّ مِثْنَهُ الْزَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِعَدْرِ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۖ

سُورَةُ الْإِنشِقَاقِ (٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ نَقَىٰ عَلَی الْإِنسَانِ مِنِّمَ الذَّنْبِ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۖ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۖ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۖ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِّلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ۖ إِنَّا لَأُبْرَارٌ يُّشْرَكُونَ مِن كَاسٍ كَانَ مَزَاجُهَا كَافُورًا ۖ

سورة الإنسان

١- قد أتى على الإنسان (جنس الآدمي) وقت من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث كان نقطة، فعلقه، فمضغه، ثم نفخ فيه الروح، فصار إنساناً سوياً. و ﴿هل﴾ حرف بمعنى (قد) لتحقيق ثبوت ما بعدها.

٢- إنا خلقنا الإنسان (ابن آدم) من نقطة وهي المنى، أخلط، يختلط فيها مني الرجل ومنى المرأة، نخثره بالتكليف، أي خلقناه مريدن ابتلاءه بالتكليف والخير والشر، فجعلناه سمياً مبصراً يُسأل عن أعماله يوم القيامة بعد مشاهدة الأدلة واستماع الآيات.

٣- إنا بينا له طريق الخير وطريق الشر وعرفناه المنافع والمضار، إما مؤمناً بالله شاكراً نعمه، وإما كافراً جاحداً بالله تعالى.

٤- إنا أعددنا للكافرين قيوداً في الأرجل، يسحبون بها إلى النار، وأطواقاً في الأيدي التي تجمعهم إلى أعناقهم، وجهنم تنتقد بهم.

٥- إن أهل الطاعة والإخلاص وهم المؤمنون الصادقون الإيمان يشربون في الجنة من كأس (إناء فيه شراب) كان مما تخرج به كافوراً: وهو طيب معروف، له رائحة جميلة.

٦- يشربون من خمر ممزوجة بكافور، وبماء عين يشرب منها عباد الله الصالحون الفائزون بالجنة، يجرؤونها ويصرفونها كما يريدون بسهولة، ويتنعمون بها.

٧- يوفون ما أوجبوه على أنفسهم من الطاعات، والنذر: التزام قربة لله تعالى لم تتعين، من صلاة أو صوم أو ذبح أو صدقة ونحوها، ويخشون يوماً هو يوم القيامة كان عذابه فاشياً منتشراً.

٨- ويطعمهم هؤلاء الأبرار الطعام، مع حبهم له وحرصهم عليه محتاجاً لقره أو مسكنته وعجزه عن الكسب، ومحتاجاً له ممن لا أب له، ومن كان أسيراً بيد الأعداء أو سجيناً ونحوه. قال ابن جرير: نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في العذاب، فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأسرونهم بالإصلاح إليهم.

٩- يقول المطعمون في أنفسهم: إنما نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه، لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

١٠- إننا نخاف من ربنا عذاب يوم تعبس فيه الوجه لهوله وشدته، صعب مظلم شديد في العبوس.

١١- فدفع الله عنهم بسبب خوفهم منه شر ذلك اليوم العبوس، وأعطاهم بدل العبوس المخيم على الكفار حسناً وبهجة وبهاء في الوجوه، وسروراً في القلوب. والنضرة: النقاء والبياض بسبب النعمة.

١٢- وكافأهم وأثابهم بسبب صبرهم على أداء الواجب واجتناب الحرام جنة (بستاناً) يعيشون فيها، وحريراً يليسونه.

١٣- لهم جنة حالة كونهم جالسين فيها يتمكنون راحة على الأسرة الفاخرة المجللة بأغطية (استار) لا يجدون فيها حرّاً ولا برداً شديداً.

١٤- وقرية منهم ظلال أشجارها زيادة في نعيمهم وإن كان لا شمس في الجنة، وسخّرت وسهّلت ثمارها لتناولها في أيديهم تسخيراً وتسهيلاً واضحاً، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

١٥- ويدار عليهم في الجنة بوساطة الخدم بأواني طعام وأواني شراب فضية، كانت رقيقة كالزجاج، ففيها صفتا بياض الفضة، وصفاء الزجاج. والأكواب: أقلام بلا عرى.

١٦- أصل القوارير في الجنة من فضة ولكنها كالزجاج، قدرها السقاة لهم في الشكل تقديراً دقيقاً على قدر حاجتهم، دون زيادة ولا نقص.

١٧- ويسقى الأبرار في الجنة خمرًا ممزوجة بالزنجبيل في الطعم: وهو نبات يوضع مع البهارات، والكأس: إناء الخمر.

١٨- وممزوجة أيضاً من ماء عين تسمى السلسيل لسلاسة انحدارها في الحلق. والسلسيل: ماء في غاية السلاسة.

١٩- ويطوف على أهل الجنة أولاد شباب لا يهرمون ولا يموتون، إذا رأيتهم ظننتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم لؤلؤاً منتشراً في الجنة.

٢٠- وإذا نظرت أيها النبي أو الناظر هناك في الجنة، نظرت نعيماً لا يوصف وملكاً واسعاً. نزلت حينما رأى عمر النبي ﷺ على حصير من جريد، أثر في جنبه.

٢١- حالة كون من «يطوف عليهم» [١٩] لا يبين يعلمهم ثياب من حرير رقيق خضر، وثياب من حرير غليظ، وزينتهم ربهم بأساور فضية، وسقاهم ربهم شراباً نقياً من الشوائب بالغ الطهارة.

٢٢- ويقال لهم: إن ما أعد لكم من الثواب جزء أعمالكم الصالحة، وكان عملكم مجازي عليه غير مضيع مقبولاً عند الله تعالى.

٢٣- إننا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً متفرقاً مفصلاً لحكمة جليلة، لا جملة واحدة.

٢٤- فداوم على تبليغ رسالة ربك، واصبر على أذى قومك حتى يأتيك النصير والإذن بالقتال والدفاع، ولا تطع من الكفار مجاهراً بالمعاصي، مغالياً في كفره. قال قتادة: بلغني أن أبا جهل قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه، فأنزل الله هذه الآية.

٢٥- وداوم على ذكر الله أول النهار وآخره، في صلاة الصبح، والظهر والعصر.



٢٦- ومن بعض الليل فصل أيها النبي وأمتك صلاة المغرب والعشاء، وتهجد له طائفة طويلة (جزء كبيراً) من الليل وهي صلاة التهجد.

٢٧- إن هؤلاء الكفار يحبون الدنيا، ويتركون أمامهم يوماً شديداً لما فيه من الأحوال، وهو يوم القيامة، فلا يستعدون له بالإيمان والعمل الصالح.

٢٨- نحن خلقنا هؤلاء الكفار والمشركين وقوبنا أعضاءهم ومفاسلهم وشددنا بعضها إلى بعض بالعروق والأعصاب، وإذا شئنا أهلكناهم وبدلنا أمثالهم في الخلقة وجئنا بأخرين غيرهم.

٢٩- إن هذه السورة والآيات القرآنية المتقدمة موعظة وتذكير، فمن شاء النجاة في الآخرة من العذاب اتخذ طريقاً يقترب به إلى ربه بالصلاح.

٣٠- وما تشاؤون أيها البشر اتخاذ سبيل بالطاعة إلا وقت مشيئة الله، فالأمر لله لا لكم، إن الله كان وما يزال واسع العلم بأحوال خلقه وما يستحقه كل واحد، حكيماً في فعله وتدييره.

٣١- يدخل من يريد من عباده المؤمنين في جنته، بعد الهداية والتوفيق للطاعة، وهياً للكافرين في الآخرة عذاباً مؤلماً.

سورة المرسلات

فصلها: أخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه (أم الفضل): أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً. وفي رواية مالك والشيخين: إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

١، ٢- أقسم بالرياح متابعات يتبع بعضها بعضاً. فالرياح القوة الشديدة الهبوب التي لها صوت شديد.

٣- والرياح التي تنشر (توزع) المطر أو السحاب في آفاق السماء، أو الملائكة الموكلين بالسحب ينشرونها.

٤، ٥- فالملائكة التي تنزل بالوحي لتفريق بين الحق والباطل، والحلال والحرام. فالملائكة التي تنزل بالوحي.

٦- للإعذار من الله للعباد حتى لا يحتجوا بشيء عند الله، وللتخويف من الله تعالى بالعذاب إن لم يؤمن الناس.

٧، ٨- إن الذي توعدون به أيها الناس من مجيء القيامة والبعث والجزاء لكائن لا محالة. فإذا النجوم محقت وذهب نورها.

٩، ١٠- وإذا السماء فتحت وانشقت. وإذا الجبال قلعت من أماكنها، وصارت هباءً متناثراً.

١١- وإذا الرسل عُن لها وقت تحضر فيه للشهادة على الأمم بالتبليغ.

١٢- لأي يوم عظيم أخرت الرسل للشهادة على الأمم، وفي هذا تخويف وتهديد.

١٣- ليوم الفصل الذي يفصل فيه بين الخلاق بأعمالهم، إما إلى الجنة، وإما إلى النار.

١٤- وما أعلمكم ما يوم الفصل لهو له وشدة؟ وفي هذا تهويل لشأنه.

١٥- هلاك وعذاب يوم القيامة. والويل: تهديد بالهلاك، للمكذبين بيوم القيامة وغيره.

١٦- ألم نهلك كفار الأمم الماضية حين كذبوا الرسل؟ كقوم نوح وعاد وثمود.

١٧- ثم لنلق بهم الكفار الآخرين أمثالهم، مثل مشركي مكة وقوم لوط وشعيب وموسى.

١٨- مثل ذلك الفعل فعل بكل من أجرم، أي كفر أو أشرك، في الدنيا أو الآخرة.

١٩- هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بآيات الله وأنبيائه وبالبعث.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاصْبِرْ لَهُ وَسِجْهُ لِيَاظُمَ إِلَّاهُ ۖ إِن هَؤُلَاءِ يُجِبُونَ لِعَاجِلَةٍ
وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُ يَوْمًا نَقِيلًا ۖ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا
سْتَنَادَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبَدَّلًا ۖ إِن هَذِهِ ذِكْرٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ
سَبِيلًا ۖ وَمَا نَشَاءُ وَنَ الْآنَ بَشَاءُ اللَّهِ ۖ إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ
يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ

تَنْبِيْهُمَا سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ (٢٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالرُّسُلُ عُرُفًا ۖ فَالْفَصْفُ عَصَا ۖ وَاللَّيْلُ نَشْرًا ۖ
فَالْفَرْقُ وَقَا ۖ فَالْمَلَقُ ذِكْرًا ۖ عُدُوْا أَوْ ذَرَا ۖ إِنَّمَا
نُوعِدُونَ لَوْعٍ ۖ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ۖ وَإِذَا النُّسَاءُ فُجِئَتْ
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ۖ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْفَتْ ۖ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِلَتْ ۖ لَيَوْمٍ لِّفَصْلٍ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ۖ وَنَبْلُ
يَوْمِذٍ لِلْكَافِرِينَ ۖ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَلَدُ الْأَوَّلُ ۖ ثُمَّ نَبَّعَهُمُ الْآخِرِينَ
كَذَلِكَ نَفْعُ الْفَجْرِ مِنَ ۖ وَبَلْ يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۖ

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي رَرْارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ لِّلْأَرْضِ كَهَآءَ ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِي سَلَمَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْظِلُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلُوا إِلَى ظِلِّ ذِي الثَّلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣١﴾ إِنَّا نَهَا تَرْجِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَانَّتْ صُفْرًا ﴿٣٣﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطَفُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ ﴿٣٩﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ لِّلْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَقَوْلِهِ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تَكْفُرُوا ﴿٤٨﴾ وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

٢٠- ألم نخلقكم أيها الناس من نطفة مستقذرة في نظر الناس، ضعيقة ذليلة.

٢١، ٢٢- فجعلنا ماء المني في مقر حصين، وهو الرحم. إلى زمان معلوم هو وقت الولادة.

٢٣- فقدرونا على تصويره وخلقته، فنعم القادرون نحن. وقدّر والتقدير المحكم بمعنى واحد.

٢٤- هلاك وعذاب للمكذبين بقدرتنا على الخلق أو على البعث والإعادة.

٢٥- ألم نجعل الأرض وعاء وكافتة جامعة لهم، وكفات: مصدر أريد به اسم الفاعل.

٢٦- تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.

٢٧- وجعلنا في الأرض جبلاً مرتفعة، وأسقيناكم ماء عذبا. وهذا كله أعجب من البعث.

٢٨- هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالنعيم.

٢٩- تقول خزنة جهنم لهم: سيروا أيها الناس إلى ما كذبتكم به في الدنيا من العذاب.

٣٠- سيروا إلى ظل دخان جهنم ذي ثلاث فرق أو فروع، فإنه تشعب لعظمته.

٣١- لا وقاية فيه من حر ذلك اليوم، ولا يدفع شيئا من لهب جهنم. وهو تهكم بهم.

٣٢- إن النار التي يخرج منها الدخان يتطاير منها شرر عظيم كالبناء العظيم في ارتفاعه وعظمته.

٣٣، ٣٤- كان الشرر المتطاير كالجمال الصفراء في الهيئة واللون. ويطلق العرب الصفُر على ما يخالط صفاره سواد.

٣٥- هذا يوم القيامة الذي لا ينطق فيه الكفار المكذوبين بحجة نافعة بعد الحساب.

٣٦- ولا يسمح لهم بالاعتذار، فيعتذرون عن جرائمهم في الدنيا من كفر وعصيان.

٣٧- هلاك وعذاب للمكذبين بأحداث هذا اليوم.

٣٨، ٣٩- هذا يوم الفصل الحاسم في القضاء بين الحق والمبطل، جمعناكم فيه أيها المكذوبون من هذه الأمة، مع المكذبين السابقين قبلكم. فإن كان لكم حيلة في دفع العذاب والخلاص منه، فافعلوا وأنقذوا أنفسكم منه.

٤٠- هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، إذ لا حيلة لهم في الخلاص من العذاب.

٤١- إن المؤمنين المتقين الشرك والمعاصي هم يعيشون في ظلال الأشجار، ويتمتعون بعيون الماء الجارية في الجنة.

٤٢- ويتمتعون بفواكه متنوعة من كل ما تشتهي أنفسهم.

٤٣- ويقال لهم: كلوا واشربوا متهئين بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.

٤٤- إننا كما جزينا المتقين نجزي المحسنين أعمالهم.

٤٥- هلاك وعذاب يوم القيامة لهؤلاء المكذبين بهذا النعيم للمؤمنين، وبالبعث والحساب.

٤٦- ويقال للكفار المكذبين في الدنيا تهديدا لهم: كلوا وتمتعوا قليلا بجمع الدنيا، إنكم مشركون بالله تعالى.

٤٧، ٤٨- هلاك وعذاب لهؤلاء المكذبين، كرر ذلك عشر مرات لزيادة التوبيخ والتقريع. وإذا قيل للكفار: صلوا واخضعوا لأوامر الله، لا يصلون استكباراً وعناداً. قال مجاهد: نزلت في ثقيف، امتنعوا من الصلاة، فنزل ذلك فيهم.

٤٩- هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالقرآن وأحكامه من أوامر ونواه.

٥٠- أي فباي كتاب بعد القرآن المعجز الواضح يصدّقون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن؟!

سورة النبأ

١- عن أي شيء يسأل بعض المشركين بعضاً؟
والاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه. أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي
ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: ﴿عَمَّ

يتساءلون...﴾.
٢- والجواب: إنهم يتساءلون عن الخبر الهائل المهم،
وهو يوم البعث والنشور.

٣- الذي هم يترددون فيه بين الإقرار والإنكار، بين
مصدق ومكذب به.

٤- ﴿كَلَّا﴾: للردع لهم والزجر عن التساؤل، إنهم
سيعلمون ما يحل بهم من البعث والحساب، فهو حق.

٥- ثم كلاً، سيعلمون بعد الموت صدق ذلك، كرر ذلك
للتأكيد والمبالغة في الوعيد، فلا ينبغي أن يختلفوا في شأن
البعث والقرآن الذي أخبر به، فهو حق.

٦- ثم أورد الله تعالى أدلة من خلقه تسعة أشياء في غاية
الاثقان على قدرته على البعث، أولها: ألم يجعل الأرض
بساطاً مهاداً كالفراش أو مهد الصبي.

٧، ٨- وجعلنا الجبال كالآوتاد في حفظ توازنها، وثلاثاً
تتحرك. وخلقناكم زوجين ذكوراً وإناثاً.

٩- وجعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم.
١٠- وجعلنا الليل كاللباس في الستر والتغطية.

١١- وجعلنا النهار سبباً للحياة والمعاش، ووقت عمل وجد، أي تحصيل ما به الحياة.
١٢، ١٣- وبنينا فوقكم سبع سموات قوية محكمة البنيان. وجعلنا الشمس في السماء كالسراج (المصباح).
١٤، ١٥- وأنزلنا من السحب والغيوم إذا حان وقت عصرها أي نزول مائها ماءً غزيراً كثير الهطول. فالمعصرات: السحب
المملئة ماء. لنخرج بالماء حباً مقتاتاً للإنسان كالخطة والشعير ونحوهما، ونباتاً تأكله الدواب من حشيش ونحوه.
١٦- وبساتين ملئت أغصانها على بعض، لجودتها.
١٧- إن يوم الفصل وهو يوم القيامة الذي يفصل فيه بحكم الله بين الخلاق، كان في حكم الله وقتاً محدداً للثواب والعقاب.
١٨- يوم ينفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فتأتون من قبوركم جماعات مختلفة أو طوائف.
١٩- وشققت وصدعت السماء، فصارت ذات أبواب كثيرة.
٢٠- وأزيلت الجبال عن أماكنها، قبل النفخة الثانية، فصارت هباء منبثاً، مثل السراب ترى بصورة الجبال وليست جبلاً.
٢١، ٢٢- إن جهنم كانت موضعاً للرصد والترقب، يرصد فيه خزنة النار الكفار. للطغاة الكافرين، بمخالفة أوامر الله،
مرجعاً.

٢٣- ما كنتم في جهنم دهوراً لا نهاية لها. والأحقاب: جَمْعُ حَقْب، وهي جمع حقبة: مدة من الزمن غير محددة.

٢٤- لا يدقون في جهنم برذاً لإطفاء الحر، ولا شرباً لإرواء العطش. والبرد: هواء رطب يخفف الحر.

٢٥، ٢٦- إلا ماء حاراً شديد الغليان، وسائلاً منتناً من جلود المذنبين. جوزوا بذلك جزاء موافقاً لأعمالهم وكفرهم.

٢٧- إن هؤلاء الكفار أهل جهنم كانوا لا يتوقعون حساباً على أعمالهم، ولا يخافون محاسبة.

٢٨- وكذبوا بآيات الله في القرآن تكذيباً شديداً معانداً.

٢٩- وكل شيء من الأعمال سجلناه في كتاب هو صحيفة أعمالهم، أو هو اللوح المحفوظ.

٣٠- يقال لهم في الآخرة عند التعذيب: فدوقوا جزاءكم، فلن نزيدكم إلا عذاباً فوق عذابكم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَرَسَاءَ لَوْنٍ ١ عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣
كَلَّا سَبِعُمُ لَوْنٍ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَبِعُمُ لَوْنٍ ٥ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ
مَهْدًا ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَطَقَّنَاكُمْ أَرْوَاحًا ٨ وَجَعَلْنَا
نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدِيدًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣
وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَبَّتْ
أَلْفَاقًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٧ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
أَفْوَاجًا ١٨ وَرُفِعَتِ الْأَسْمَاءُ فَكَانَتْ بُوَابًا ١٩ لِنُخْرِجَ بِهَا أَهْقَابًا ٢٠
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ٢١ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَافًا ٢٢ جَزَاءً وَفَاقًا ٢٣
إِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرُ جِثًا ٢٤ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٥ وَكُلَّ
شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٢٦ فَذُوقُوا فَلَانْ زَيْدُكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٢٧



إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۖ بَابًا ۖ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ
حِسَابًا ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنَهُ خِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا بِأَمْرٍ أَوْ لَهَ الرَّحْمَنِ ۖ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ مَن
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۖ إِنَّا نَذِّرُكُمْ عَذَابًا فَرِيدًا يَوْمَ يُنظَرُ
الْمُرءَىٰ مَا قَدَّمَتْ يَدَا ۖ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالزَّيْنَعُ غَرَفًا ۖ وَالشَّيْطَانُ شَطْرًا ۖ وَالسَّيْحَتِ سَبْحًا ۖ
فَالسَّيْحَتِ سَبْقًا ۖ فَالْمَذْبُوحَاتِ كَمْ ۖ يَوْمَ رُفِعَ الرَّاجِفَةُ ۖ
تَتَّبِعُهَا الزَّادَةُ ۖ فُلُوبٌ يَوْمِيذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَصْرُهَا خَشِيعَةٌ ۖ
يَقُولُونَ إِنَّا لَمُرْدُودُونَ فِي الْمَوَافِقِ ۖ إِنَّا كُنَّا عِظَمَ خَيْرَةٍ ۖ قَالُوا لَيْكَ إِذَا
كَرِهَ خَاسِرَةٌ ۖ فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ۖ

يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب.

سورة النازعات

- ١- أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزاعاً شديداً مؤلماً، إغراقاً في النزاع من أجزاء الجسد.
- ٢- والملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
- ٣- والملائكة التي تسبح (تنزل) من السماء مسرعة بأمر الله تعالى.
- ٤، ٥- والملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها سبقاً فائقاً. فالملائكة التي تنزل بتدبير ما أمرت به في الدنيا.
- ٦- يوم تضطرب الأرض والجبال وتحرك، عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق. والراجفة: الأرض عند زلزلتها.
- ٧- تلحق بها السماء والكواكب في الاضطراب والتشقق. وقيل: الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية.
- ٨- هناك قلوب يوم القيامة خائفة شديدة الاضطراب والانعاج بسبب أهوال القيامة.
- ٩- أبصار أهلها ذليلة خاضعة عند معاينة الأهوال. وهم غير المؤمنين.
- ١٠، ١١- يقول الكفار منكرو البعث: أنرد بعد الموت إلى الحياة؟! أنذا صرنا عظاماً بالية سنرد ونبعث؟! ١٢- قال منكرو البعث: تلك الرجعة إلى الدنيا تعد إذن رجعة خاسرة خائفة.
- ١٣- فإنما هي صيحة واحدة تنفخ في القرن، وهي النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.
- ١٤- فإذا كل الخلائق أحياء بأرض بيضاء، بعد أن كانوا أمواتاً فيها. وقيل: الساهرة أرض بالشام.

٣١- إن للمتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي فوزاً ونجاة من النار أو مكان فوز بالنعيم.

٣٢- بساتين مثمرة ومشجرة، وحقول العنب.

٣٣- ولهم فتيات عذارى في مستقبل العمر، متساويات في السن، والكواكب جمع كاعب: وهي الفتاة التي استدار ثديها ولم يتهدل.

٣٤- وإناء من الخمر التي لا تسكر مملوءاً، والمراد بالكأس: الخمر المائلة الأوعية.

٣٥- لا يسمعون في الجنة باطلاً من القول، ولا تكذيب بعضهم لبعض.

٣٦- جزاءهم الله جزاء (ثواباً) بمقتضى وعده على صلاحهم، وأعطاهم عطاءً كافياً فضلاً منه.

٣٧- رب السموات والأرض وما بينهما، الشامل الرحمة لكل شيء، لا يقدر على سؤال الله شيئاً كالشفاعة إلا بإذنه.

٣٨- يوم يقوم جبريل عليه السلام والملائكة مصطفين صفوفاً، لا يتكلم واحد منهم بطلب زيادة ثواب أو إنقاص عقاب إلا من أذن له الرحمن بالشفاعة، ونطق بالصواب، أي بالحق والصدق، بأن يكون المشفوع له موحداً الله تعالى.

٣٩- ذلك اليوم الثابت وقوعه، وهو يوم القيامة، فمن شاء اتخذ إلى ربه مرجعاً بالإيمان.

٤٠- إننا حذرناكم أيها الناس عذاباً قريب الوقوع في يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب.

١٥ - هل بلغك أيها النبي خبر أو قصة موسى؟ والمراد التسرية عنه بسبب تكذيب قومه.

١٦ - حين ناداه ربه بالوادي المبارك المطهر، وهو واد بأسفل جبل طور سيناء.

١٧ - وقال له: اذهب إلى فرعون مصر، إنه تجاوز الحد في الكفر بالله والتكبر والفساد.

١٨ - فقل له بلطف: هل لك رغبة أو ميل إلى أن تتطهر من الكفر والمعاصي بتوحيد الله؟!

١٩ - وأرشدك إلى معرفة ربك والإيمان به، فتخاف عقابه بأداء الواجبات وترك المنكرات.

٢٠، ٢١ - فذهب، فأرى موسى فرعون المعجزة الكبرى الدالة على صدق نبوته: وهي انقلاب العصا حية. فكذب فرعون بجوسى، وعصى أمر ربه.

٢٢ - ثم أعرض عن موسى والإيمان به، يسعى في الأرض بالفساد، وفي إبطال أمر موسى ورسالته.

٢٣ - فجمع الناس، فأعلن منادياً في الجمع.

٢٤ - فقال لهم: أنا ربكم الأعلى في ولاية أمركم، لا رب فوقى.

٢٥ - فعاقبه الله للتكبر به والتعذيب وجعله عبرة لغيره بالإغراق في الدنيا، والإحراق بالنار.

٢٦ - إن في ذلك العقاب لعظة لمن يخاف الله.

٢٧ - أأنتم في تقديركم أصعب إيجاداً وأشق، أم خلق السماء أشد، إنه بناها بإحكام؟ والاستفهام تنويح لمنكري البعث.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنَا تَرَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِكْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَنَّى ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ نَبِيَّ ﴿٢٢﴾ فِئْرَافَدَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ نَارِيكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَعَادَهُ اللَّهُ تَكَاَلُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْتَصِي ﴿٢٦﴾ فَأَنزَلْنَا سُحُبًا طَيِّبَةً لِّمَن رَّفَعَ سَمْعَهَا فَنُوبَهَا ﴿٢٧﴾ وَأَغْطَشْنَا لَهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ﴿٢٨﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٢٩﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣٠﴾ وَالْجِبَالَ أُرْسَبَهَا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِئَن تَعْلَمُوا ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَذُكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٤﴾ وَزُيِّنَ لِلْجِمِّ لِمَن يَرَى ﴿٣٥﴾ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٣٦﴾ وَفَازَ رَاحَ الْخِوَارَ الْدُّنْيَا ﴿٣٧﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٨﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَبَىٰ لِنَفْسِهِ الْأَهْوَى ﴿٣٩﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٠﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤١﴾ فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرهَا ﴿٤٢﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿٤٣﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ حُجْسِهَا ﴿٤٤﴾ كَذَٰلِكَ أَنْهَرْنَا يَوْمَهُم بِرُوحِنَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَو ضَحَاهَا ﴿٤٥﴾

٢٨ - جعلها عالية مرتفعة، أي مقدار ارتفاعها من الأرض وسماكتها بانجاء العلو رفيعاً، فجعلها مستوية الخلق معدلة.

٢٩ - وجعل ليها مظلماً، وأبرز نهارها بضوء الشمس. والضحى: النهار. وفي الأصل: أول النهار.

٣٠ - والأرض بعد إحكام السماء بسطها ومهدا للإنسان، مع أنها كروية، ليصلح العيش عليها.

٣١ - أخرج من الأرض ماءها بتفجير العيون والأنهار، وأثبت نباتها الذي يري.

٣٢ - والجبال ثبتها في الأرض كالأوتاد، لتلا تتحرك.

٣٣ - خلق كل ذلك متعة ومنفعة لكم ولأنعامكم: جميع دوابكم ومواشيكم: وهي الإبل والبقر والغنم.

٣٤، ٣٥ - فإذا جاءت الداهية العظمى وهي القيامة. يوم يتذكر الإنسان ما عمل في دنياه من خير أو شر.

٣٦ - وأظهرت النار المحرقة لكل راء إظهاراً لا يخفى على أحد.

٣٧، ٣٨ - فأما من تكبر وتجاوز الحد، حتى كفر، وفضل الدنيا على الآخرة، بترك الاستعداد لها.

٣٩ - فإن نار جهنم هي المستقر له، والمكان الذي يأوي إليه.

٤٠، ٤١ - وأما من خاف الذات الأقدس وهو الله، وشدة الموقف بين يديه يوم القيامة، وكف النفس عن هواها واتباع شهواتها. فإن الجنة هي مكان إيوائه، لا مأوى له سواها. والمراد أن العاصي في النار، والطائع في الجنة.

٤٢، ٤٣ - يسألونك، أي كفار مكة أيها النبي عن القيامة متى وقوعها وقيامها، ومتى يوجد الله؟ وسؤالهم استهزاء.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن مشركي مكة سألوا النبي ﷺ، فقالوا: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فأنزل الله هذه الآية. في أي شيء أنت يا محمد من ذكرها لهم؟ أي ليس عنك علمها حتى تذكرها لهم.

٤٤ - إلى ربك منتهى علمها، لا يعلم وقتها غيره.

٤٥ - إنما ينفع تحذيرك من يخافها ويخشى أهوالها، أي إنما بعثت للإنذار بذلك.

٤٦ - كان هؤلاء المنكرين للقيامة يوم يشاهدونها لم يكتفوا في الدنيا إلا بمقدار عشية يوم أوصحاه.

سورة عبس

تَبَارَكَ الَّذِي
سُوْرَةُ عَبَسَ
(١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكَ يَنْزِي ﴿٣﴾
أَوَيْدَكَ فَتَنْقَعَهُ الْوَكْرَى ﴿٤﴾ أَمْ أَمَّا أَنْ سَخِّنِي ﴿٥﴾ فَأَنْتَ
لَهُ وَصْدَى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ الْاِزْيَ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مِنْ جَاءِ لَيْسُو ﴿٨﴾
هُوَ يَخْنِي ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكَةٌ ﴿١١﴾ فَمِنْ
شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُ ﴿١٧﴾
مِنْ أَمْرِي سَمِعْتَ خَلْقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُفْثَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُوهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّيْلَ
يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُنشِرُهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا
لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُوهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَّأْنَا
الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾
وَعَبًّا وَنَضَبًا ﴿٢٨﴾ وَرَزَقْنَاهَا وِزْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَبَابًا عَلَبًّا ﴿٣٠﴾ وَفَكَرَهُ
وَأَبَّا ﴿٣١﴾ مَعَا لَكُمْ وَلَا تُعْمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتْ لَصَاحَةُ ﴿٣٣﴾

١- قطب النبي ﷺ وجهه لانشغاله بهداية كبار قومه .
أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت :
أنزل الله ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى
رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ،
وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل
رسول الله ﷺ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ، فيقول
له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت : ﴿ عبس
وتولى ﴾ .

٢- لأجل أن جاءه الأعمى : ابن أم مكتوم .

٣- وما يعلمك أيها النبي لعل الأعمى يظهر من الذنوب بما
يسمع منك ، فيزداد إيماناً وعملاً صالحاً .

٤- أو يعظ بقولك ، فتفقه الموعظة .

٥- أما من استغنى بثروته وماله وجاهه عن سماع القرآن وما
جئت به من الخير .

٦ ، ٧- فأنت له تتعرض وتقبل عليه أملاً في إسلامه .
وليس عليك بأس في ألا يتزكى بالإسلام ، حتى تحرص عليه ،
وتعرض عن أسلم .

٨- وأما من جارك مسرعاً لطلب العلم والموعظة .

٩ ، ١٠- وهو يخاف عقاب الله ، وهو الأعمى ، فأنت
تلهي وتشتغل عنه وتعرض .

١١- كلا ، لا تفعل مثل ذلك ، أيها النبي ، إن هذه الآيات عظة تستحق العمل بها .

١٢- فمن أراد اعظ بالقرآن .

١٣ ، ١٤- إن هذه التذكرة مثبتة في صحف مكرمة شريفة عند الله ، رفيعة القدر عنده ، منزهة لا يمسه إلا المطهرون .

١٥- منسوخة بأيدي كتبة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ ، ويسفرون بالوحي بين الله ورسوله .

١٦- ملائكة مكرمين أعزاء على الله تعالى ، أنقياء مطيعين لله تعالى .

١٧- لئن الإنسان الكافر ما أشد كفره ؟ دعاء عليه بأشنع الدعوات .

١٨- من أي شيء خلق الله هذا الكافر ؟ بيان لما أنعم عليه ، والاستفهام للتحقير .

١٩- خلقه من ماء مهين ضئيل ، وأنشأه مقدراً وجوده في أطوار مختلفة ، وقدر له أعضاء لمصلحة نفسه .

٢٠ ، ٢١- ثم سهّل ولادته ، وسر له طريق الخير والشر ليختار أحدهما . ثم أماته بأجله ، فجعله في قبر يستره تكريماً له .

٢٢- ثم إذا أراد ، بعثه بعد الموت للحساب والجزاء . والإنشاز : الإحياء بعد الموت في الوقت المراد له .

٢٣- كلا ، لردع الإنسان عن الكفر ، لم يفعل الإنسان ما أمر الله به من العبادات والشكر بنحو كامل إلا القليل .

٢٤- فلينظر الإنسان نظرة تأمل وتفكر كيف أوجد الله له مطعمه الذي هو سبب حياته ؟

٢٥ ، ٢٦- أننا أنزلنا المطر إنزالاً سخياً كثيراً . ثم شققنا الأرض بالنبات شقاً محكماً لئلا يخرج منه صغيراً أم كبيراً .

٢٧ ، ٢٨- فأنبثنا في الأرض حباً كالخططة والشعير ، وأعنا بآ ، وكل ما يقطع أخضر طرياً ، ومنه برسيم الدواب .

٢٩ ، ٣٠- وأشجار زيتون ونخيل ، وبساتين ضخمة كثيرة الأشجار .

٣١ ، ٣٢- وفاكهة مختلفة الألوان والأنواع ، وعشباً للدواب ، خلقها الله منفعة لكم ولجميع حيواناتكم .

٣٣- أي إذا جاءت القيامة أو صيحتها التي تصيح الأذن ، أي تصمها فلا تسمع .

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٦﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٧﴾ وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٨﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٩﴾ وَوَجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴿٤٠﴾ صَاحِبُكُمْ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٤١﴾ وَوَجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٢﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْعَجَبُ ﴿٤٤﴾

٣٦-٣٨. وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة متللهة، ضاحكة مستبشرة بما تراه من النعيم.
٤٠-٤١. ووجوه الكافرين يومئذ عليها غبار وكدورة، تغشاها ظلمة وذلة، لما تراه من العذاب.
٤٢. أولئك هم المتصفون بالكفر والفسق: وهو العصيان والخروج عن حدود الله تعالى.

سورة التكوين

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوين ٨١/١] و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ [الانفطار ٨٢/١] و ﴿إذا السماء انشقت﴾ [الانشقاق ٨٤/١].

١- إذا الشمس لُقَّت وطويت وأزيل ضوءها

ونورها. هذه الأحداث الـ (١٢) هنا تحدث من أول زمن النفخة الأولى إلى انقضاء الحساب وإعلان الجزاء، ومنها يكون بعد النفخة الثانية.

- ٢، ٣- وإذا النجوم تساقطت وتهاوت على الأرض. وإذا الجبال قلعت من أماكنها بزلزلة الأرض.
- ٤- وإذا أهملت النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، وبقي على وضعها شهران فقط، وهي من أنفس أموال العرب، والعشار: جمع عشاء. وهذا كناية عن انشغال الإنسان بنفسه.
- ٥- وإذا الوحوش جمعت بعد البعث ليقبض من بعضها لبعض، ثم تصير تراباً.
- ٦، ٧- وإذا البحار أوقدت، فصارت نارا تخرق بالبركان والزلازل. وإذا النفوس قرنت فيها الأرواح بالأجساد. وإذا البنت المدفونة حية خوف العار أو الحاجة سئلت: بأي ذنب قتلت؟ وهذا سؤال توبيخ لقاتلها بغير ذنب.
- ١٠، ١١- وإذا صحف الأعمال فتحت وبسطت. وإذا السماء قلعت كما يقلع السقف.
- ١٢، ١٣- وإذا النار أجمعت وأوقدت بإقداً شديداً. وإذا الجنة قربت وأدبنت لأهلها المقيمين لدخولها.
- ١٤، ١٥- علمت نفس ما قدمت من خير أو شر. أقسم- ولا زائدة لتأكيد الخبر- بالكواكب التي تظهر في الليل وتخفي في النهار تحت ضوء الشمس، وهي زحل والمشتري والزهرة وعطارد.
- ١٦- الكواكب السيارة التي تجري مع الشمس في النهار، وتستتر في ضوء الشمس.
- ١٧، ١٨- وأقسم بالليل إذا أقبل بظلامه، أو أدبر، فهو من ألفاظ الأضداد. والصبح إذا أقبل وأضاء بنوره.
- ١٩- إن هذا القرآن لقول أجراه الله على لسان رسول مكرم عند الله هو جبريل عليه السلام، لكونه نزل به من جهة الله تعالى على رسوله محمد ﷺ.
- ٢٠- على لسان رسول ذي قدرة كبيرة، وحافظة فائقة، وذو منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّفُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجِنَّةُ أُلْقِيَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مِمَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أَقْبَمَ يَاحْسِبُ ﴿١٥﴾ أَمْحَارِ الْكَلْبِشِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا غَمَسَتْ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا انْفَضَّتْ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَمَقُولٌ رُسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

نُطَاعِ ثُمَّ أَمِينٍ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿١﴾ وَلَقَدْ رَآهُ لَا إِلَافٍ
الْمِينِ ﴿٢﴾ وَمَا هُوَ عَلَى لَغِبٍ بَصِيرَةٍ ﴿٣﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
رَّجِيمٍ ﴿٤﴾ فَإِنَّ زُهْوَهُ ﴿٥﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ لِمَنْ شَاءَ
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيرَ ﴿٧﴾ وَمَا نَشَاءُ وَنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ (٨٢) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ سُتِرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ مَا أَفْدَمَتْ وَأَخْرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفْتَ رَبَّكَ الْكَرِيمَ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾
فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَبَكَ ﴿٨﴾ فَلَا بَلَّ لَكَ دُونََ الْإِلَهِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ
عَلَيْكَ لَخَفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَذِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ إِنْ إِلَّا أَوَّلَ
لَوْ نَعِمْ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْبِحَارَ لَفِي نَجِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الْإِلَهِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِعَاصِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الْإِلَهِينَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ
الَّذِينَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا أَمْرٌ يُؤْمَدُ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

٢١ - تطيعه الملائكة في السماء في الملائكة الأعلى، أمين على الوحي والرسالة.

٢٢ - وما صاحبكم محمد ﷺ يا مشركي مكة بمجنون، كما زعمتم، فأنتم عالمون بأمره وعقله وحكمته فهو صاحبكم.

٢٣ - ولقد رأى النبي ﷺ جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية، وهو في مطلع الشمس الأعلى، له ست مئة جناح.

٢٤ - وما محمد ﷺ على الوحي وخبر السماء الغيبي ببخيل مقصر بالتعليم والتبليغ.

٢٥ - وما هذا القرآن بقول شيطان مسترق السمع، مرجوم مطرود من رحمة الله تعالى.

٢٦ - فأي طريق تسلكون بعد إنكاركم القرآن؟

٢٧ - ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين.

٢٨ - لمن أراد منكم أن يستقيم على الطريق الواضح باتباع الحق والإيمان بالإسلام.

٢٩ - وما تشاؤون الاستقامة على الحق إلا وقت أن يشاء الله لكم ذلك، هو مالك الخلق كله.

سورة الانفطار

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي - كما تقدم -

عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى القيامة رأي العين، فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير ١/٨١] و﴿إذا السماء انفطرت﴾ [الانفطار ١/٨٢] و﴿إذا السماء انشقت﴾ [الانشقاق ١/٨٤].

١، ٢ - إذا السماء تشققت، وإذا الكواكب تساقطت متفرقة.

٣، ٤ - وإذا البحار شققت جوانبها وزالت الحواجز بينها، فصارت بحراً واحداً، وإذا القبور قلب ترابها على موتاها،

وبعث من كان في جوفها من الأموات.

٥ - علمت نفس يوم القيامة ما قدمت من أعمال، وأخبرت منها فلم تعمل بها بسبب الكسل.

٦، ٧ - يا أيها الإنسان (المراد جنس الإنسان) ما الذي خدعك وجراك على عصيان ربك. أخرج ابن أبي حاتم قال:

نزلت في أبي بن خلف. الذي أوجلك، فجعل أعضائك سوية سالمة ناعمة، وجعلك معتدل القامة متناسب الخلق.

٨ - ركبك وكونك في أي صورة من أعجب الصور وأحكمها دون أن تختار صورة لنفسك.

٩ - كلا: للردع عن الاغترار بكرم الله تعالى، بل: للانتقال من موضوع لآخر، تكذبون بالحساب والجزاء الأخروي على الأعمال.

١٠ - وإن عليكم للملائكة حافطين أعمالكم، يسجلون كل شيء ويكتبونه في صحائفكم.

١١، ١٢ - مكرمين عند الله، كاتبين لكل صغيرة وكبيرة. يعلمون جميع الأفعال.

١٣، ١٤ - إن المؤمنين الصادقين في إيمانهم لفي نعيم الجنة. وإن الكفار التاركين لشرع الله لفي نار محرقة.

١٥، ١٦ - يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء في الآخرة. وما هم عن النار بخارجين منها، لخلودهم فيها.

١٧، ١٨ - وما أعلمكم ما حقيقة يوم الجزاء والحساب، ثم ما أدراك ما ذلك، وكرر الجملة للتضخيم وشدة الهول.

١٩ - يوم لا تملك نفس شيئاً من النعمة لنفس أخرى، والأمر كله يوم القيامة لله وحده، لا أمر لغيره فيه.



سورة المطففين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ
مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا
إِن كُنْتُمْ لِفَعْلِ رَبِّي لَمَتَّحِينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَاتَّحِينَ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَقُومُ
وَيْلٌ لِّبُومَيْدٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الْبَيْنِ ﴿١٠﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ
إِلَّا كُلُّ مَعْتَدٍ ﴿١١﴾ إِذَا نَسِيتَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قَالَ أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ كَلَّا بَلْ
رَأَى عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَّحْجُورُونَ ﴿١٤﴾
فَمَا يَكْفُرُ لِمَصَالِهِمُ الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنشَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٧﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٨﴾
كِتَابٌ مَُّرْقُومٌ ﴿١٩﴾ يُشْهِدُهُ الْمَقَرُّونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْإِنشَاءَ لَفِي عِجْمٍ ﴿٢١﴾ عَلَى
الْأَرْوَاقِ يُظْرُونَ ﴿٢٢﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٣﴾ يُسْقَوْنَ
رَحِيقٍ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٢٤﴾ خِتَمُهُمْ مِّسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَبَّهْ مِنَ الْمُنْذِفُونَ ﴿٢٥﴾

- ١ - هلاك وعذاب للأخذين بالكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً، أي قليلاً، إما بالتقصان إن كالوا، أو بالزيادة إن اكالوا. أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله: ﴿ويل للمطففين﴾ فاحسنوا الكيل بعد ذلك.
- ٢ - الذين إذا أخذوا من غيرهم حقوقهم، أخذوا الكيل وأفياً كاملاً.
- ٣ - وإذا كالوا لغيرهم أو وزنوا نقصوا الوزن.
- ٤ - ألا يخطر ببال هؤلاء المطففين أنهم مبعوثون، فيحاسبون على أعمالهم، فهلا تدبروا عاقبة أمرهم؟
- ٥، ٦ - أنهم مبعوثون في يوم عظيم خطره وهوله وهو يوم القيامة، يوم يقوم الناس من قبورهم أمام ربهم للحساب والجزاء.
- ٧ - كلا: حرف تنبيه السامع لأهمية ما بعده، إن كتاب (المكتوب) الكفار في سجل أهل النار.
- ٨ - وما أعلمك ما كتاب سجين؟ سجل أهل النار.
- ٩ - كتاب مسطور بين، أو معلّم، دونت فيه أسماء الفجار، يعلم من يراه أن ما فيه شر كله.
- ١٠ - هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالحق من القرآن والبعث.

- ١١ - الذين يكذبون بوقوع يوم الحساب والجزاء.
- ١٢ - وما يكذب بيوم القيامة إلا كل متجاوز الحدود في الكفر، كثير الآثام والمعاصي.
- ١٣ - إذا تتلى على هذا المكذب آيات القرآن، قال عنها: حكايات وأكاذيب وأباطيل وخرافات القدماء.
- ١٤ - كلا: للردع والزجر عن هذا القول، ليس القرآن أساطير الأولين، بل غطى على قلوبهم حجابٌ منع عنهم أسباب الهداية، وهو ما كسبه من الذنوب والسيئات.
- ١٥ - كلا: حرف تنبيه لما بعدها، إن الكفار محجوبون ممنوعون عن ربهم يوم القيامة، لا ينظرون إليه كالمؤمنين.
- ١٦ - ثم إن الكفار لدخلوا النار المحرقة وملازموها.
- ١٧ - ثم تقول لهم خزنة جهنم: هذا هو العذاب الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.
- ١٨ - كلا: للتنبيه كما تقدم، إن مكتوب أو صحيفة المؤمنين الصادقين مثبت في ديوان الخير وسجل البررة.
- ١٩، ٢٠ - وما أعلمك ما كتاب عليين؟ وهذا للتعظيم، إنه كتاب البررة، إنه كتاب مسطور بين الكتابة أو معلّم بعلامة.
- ٢١ - يشهد كتابة ذلك الكتاب ويحضره الملائكة المقربون، الذين لهم عند ربهم منزلة خاصة.
- ٢٢، ٢٣ - إن أهل الإيمان والطاعة لفي نعيم الجنة الخالد. على الأسرّة المفروشة ينظرون إلى ما أعطوا من النعيم والتكريم.
- ٢٤ - تعرف في وجوه البررة بهجة التنعم وحسنه وبريقه ورونقه.
- ٢٥ - يسقون من شراب خالص لا غش فيه ولا فساد: وهو الخمر غير المسكرة، ختم إناءه ومنع من مساس الأيدي.
- ٢٦ - غطاؤه تفوح منه رائحة المسك، وفي ذلك فليترغب الراغبون، ويتسابق المتسابقون بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى.

وَمِنْ أَجْهِ مِنْ نَسِيمٍ عَيْنَا يَتَرَبَّ بِهَا الْمَرْبُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا كَانُوا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا مَأْمُرُوا بِهِمْ
يَنْعَمُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا أُتْلُوا إِلَيْهِمْ أَتَقْبَلُوا فِكْهِيْنَ ﴿٤﴾ وَإِذَا
رَأَوْهُ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٥﴾ وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ
حَفِظِينَ ﴿٦﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٧﴾ عَلَى
الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾ هَلْ نُورِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَارِعٌ إِلَى رَبِّكَ كَذْحًا فَلْيَنْتَبِهْ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى
بِكَلْبِهِ يَمْنَعُهُ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَقْلِبُ إِلَى
أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَلْبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو
نُورًا ﴿١١﴾ وَصَلَّى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

التي فعلوها في الدنيا، من الاستهزاء والسخرية؟ والتشويب معناه المجازاة، واشتهر في المجازاة بالخير، فكان استعماله هنا تهكمًا بالكفار.

سورة الانشقاق

فضلها: تقدم في حديث سابق في مطلع سورتي التكوير والانفطار، وأخرج مسلم والنسائي: أن أبا هريرة قرأ بهم: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ص سجد فيها.

- ١ - إذا السماء تشققت وتصدعت.
- ٢ - وانقادت لأمر ربها واستمعت، أي حصل ما أرادته الله منها من الانشقاق، وحق لها أن تسمع وتمثل.
- ٣ - وإذا الأرض بسطت ومدت كما عُد الجلد بزوال جبالها وقذف جميع ما فيها.
- ٤ - وألقت ما فيها من الموتى والكنوز إلى ظاهرها، وخلت خلوا تاماً بما كان في جوفها.
- ٥ - وانقادت لأمر ربها واستمعت، وحق لها ذلك.
- ٦ - يا أيها الإنسان إنك مجاهد وجاد في عملك إلى لقاء ربك، فملاق عملك من خير أو شر يوم القيامة.
- ٧، ٨ - فأما من أعطي كتاب أعماله يمينه، وهو المؤمن. فسوف يحاسب في الآخرة حساباً سهلاً لا نقاش فيه.
- ٩ - ويرجع إلى أهله الذين في الجنة من الزوجة والأولاد وعشيرته المؤمنين فرحاً بحسابه اليسير.
- ١٠ - وأما من أعطي كتاب أعماله بشماله على كره منه من وراء ظهره، وهو الكافر.
- ١١ - فسوف يدعو على نفسه بالهلاك قائلاً: يا ثبوراه ليستريح. والثبور: الهلاك.
- ١٢، ١٣ - ويدخل ناراً مستعرة. إنه كان بين أهله وعشيرته في الدنيا فرحاً بطراً باتباعه الهوى.

٢٧ - وما يمزج به ويخلط الرحيق من ماء ينصب عليهم من مكان مرتفع.

٢٨ - والتسليم: عين ماء يشرب منها الأبرار.

٢٩ - إن الذين كفروا من كبراء مكة وأشرافها ونحوهم كانوا من المؤمنين يستهزئون في الدنيا. نزلت في أكابر المشركين كأي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي، كانوا يضحكون من عمار وصهيب وبلال وغيرهم من فقراء المسلمين ويستهزئون بهم.

٣٠ - وإذا مر المؤمنون بالكفار، يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاء. والغمز: إرخاء الجفن والحاجب استهزاء.

٣١ - وإذا رجع المجرمون إلى منازل أهلهم، رجعوا متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين.

٣٢ - وإذا رأى الكفار المؤمنين قالوا: إن هؤلاء لفي ضلال وبعد عن الصواب لإيمانهم بمحمد ﷺ.

٣٣ - ولم يرسل الكفار على المؤمنين حافظين لأعمالهم، رقباء يهيمنون على أعمالهم.

٣٤ - ففي يوم القيامة، المؤمنون يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء معذبين.

٣٥ - على الأسرة المفروشة ينظرون من منازلهم إلى الكفار، وهم يعذبون في النار.

٣٦ - هل كوفئ أو جوزي الكفار على أعمالهم

١٤ - إنه اعتقد أن لن يرجع إلى ربه للحساب الأخروي .
بلى إنه يرجع إليه ، إن ربه كان به بأعماله عالماً
خبيراً ، فلا يهمله ويعيده . وبلى : لإبطال ما قبله وإثبات ما
بعده ، أي لا بد من رجوعه .

١٦ - ١٨ - أقسم بالشفق ، أي الحمرة التي ترى في
الافق الغربي بعد غروب الشمس ، وتمتد إلى وقت العشاء .
وبالليل وما ضمّ وجمع ما دخل عليه في ظلامه . والقمر
إذا تمّ نوره في ليال ثلاث من كل شهر وهي ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .
١٩ - لتلائق أيها الكفار أحوالاً من شدائد القيامة ،
بعضها فوق بعض وهي الموت ثم البعث ، ثم السوق إلى
المحشر ، ثم الوقوف للحساب .

٢٠ ، ٢١ - فما لهؤلاء الكفار أو المشركين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر ؟ وقد أقيمت لهم البراهين على ذلك . وإذا تلي
عليهم القرآن لا يخضعون لأمر الله ، بأن يؤمنوا بالقرآن
لإعجازه .

٢٢ ، ٢٣ - بل الكفار يكذبون بالقرآن والبعث
والحساب . والله أعلم بما يضمرون في صدورهم من الشرك
أو الكفر وعداوة الإسلام .

٢٤ - فأخبرهم محذراً لهم بعذاب مؤلم ، والمراد بالبشارة
الإخبار تهكمّاً واستهزاء بهم .

٢٥ - لكن الذين آمنوا بالله ورسوله والقيامة ، وعملوا بما
أمر الله واجتنبوا المعاصي ، لهم ثواب غير منقوص ولا
مقطوع ولا ين به عليهم .

إِنِّي أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ
لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن
طَبَقٍ
فَالهَمُّ لِلْأَوْنُونِ
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمَعُونَ
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ
فَنَسِرُهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ أَجْعَلْ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا

سُورَةُ الْبُرُوجِ (٨٥)
تَنْزِيلُهَا
تَجْوِيدُهَا (٢٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
وَسَahِدِمْ شَهِودِ
فَلِأَصْحَابِ الْأُخْدُودِ
إِنَّا نَارُ ذَاتِ الْوُفُودِ
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ
وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
لَمْ يَكُنِ لَهُمْ فَرْجٌ لَّهُمْ عَذَابٌ
جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
ذَلِكَ الْقَوْلُ الْكَبِيرُ

سورة البروج

فضلها : أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ذات البروج﴾
﴿والسما والطارق﴾ [الطارق ٨٦ / ١] .

- ١ - أقسم بالسما ذات منازل الكواكب ، وهي اثنا عشر برجاً لاثنين عشر كوكباً ، منها الشمس .
- ٢ - وأقسم باليوم الذي وعد الله به عباده للحساب والجزاء ، وهو يوم القيامة .
- ٣ - وبكل شاهد على غيره في ذلك اليوم ، ومشهود عليه بالأفعال التي ارتكبها ، ويشمل الرسل والأنم .
- ٤ - لئن أصحاب الشق المستطيل المحفور في الأرض ، وهم قوم كفار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن ، وهم نصارى نجران ، الذين كانوا على دين التوحيد .
- ٥ ، ٦ - النار ذات اللهب الشديد بما توقد به ، حين كانوا قاعدين على حافة أخدود النار .
- ٧ - وهم حضور على ما يفعلون بتعذيب المؤمنين بالله ، بالإلقاء بالنار .
- ٨ - وما أنكروا وعابوا عليهم إلا أنهم يؤمنون بالله وحده .
- ٩ - مالك السموات والأرض ، فهو حقيق بالإيمان به وتوحيده ، والله شاهد عالم مطلع على ما فعلوه ومجازيهم .
- ١٠ - إن الذين ابتلوا واختبروا المؤمنين والمؤمنات بالأذى والإحراق لردهم عن دينهم ، ثم لم يتوبوا من قبح فعلهم ، لهم يوم القيامة عذاب جهنم بكفرهم وإحراقهم المؤمنين ، ولهم عذاب جهنم المحرق أو العذاب شديد الإحراق ، وهذا بيان لما سبق .
- ١١ - إن الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر ، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها ، لهم يوم القيامة جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار ، ذلك هو النجاح الأكبر الذي لا يعادله نجاح آخر .

إِنْ يَبْطِشْ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١﴾ إِنَّهُ هُوَ يَدْعُوْهُمْ يَوْمَ يُبْعَثُ ﴿٢﴾ وَهُوَ الْعَلَمُورُ
الْوَرُودُ ﴿٣﴾ ذُو الْعَرْشِ مَجِيدٌ ﴿٤﴾ فَاعْلَمْ لِمَا يُرِيدُ ﴿٥﴾ هَلْ أَنْتَ كَحَدِيثِ
الْجُنُودِ ﴿٦﴾ وَعَوْنٌ وَمُنُودٌ ﴿٧﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي كَذِبٍ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَأَيْهِمْ مُحِيطٌ ﴿٩﴾ بَلْ هُوَ قَوْلُ أَنْ مَجِيدٌ ﴿١٠﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ التَّجْوِيفُ
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٤﴾ خُلِقَ مِنْ
مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٥﴾ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ أَصْلَبٍ وَاللَّرَائِبِ ﴿٦﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ عَلَى السَّرَّارِ ﴿٨﴾ فَالْهُنَاءُ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرَ ﴿٩﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الْبُرْجِ ﴿١٠﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُوعِ ﴿١١﴾ أَنْتَ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٢﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا نَزْلٌ
أَنْتُمْ كَيِّدُونَ كَيْدًا ﴿١٣﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٤﴾ فَمَهْلِكُ الْكَاذِبِينَ مَهْلِكُهُمْ وَوَيْدًا ﴿١٥﴾



١٢- إن أخذ ربك بشدة وعنف لبالحق الشدة، والمراد أنه تعالى مضاعف تعذيبه بالكفار.
١٣- إن الله ينشئ الخلق في البدء، ثم يعيدهم أحياء بعد الموت يوم القيامة.
١٤، ١٥- هو سبحانه الكثير المغفرة للثانين، المحب لهم. إنه تعالى خالق العرش ومالكة وصاحبه، العظيم الجليل في ذاته وصفاته.
١٦- أي كثير الفعل، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه.
١٧- هل بلغك أيها الرسول خبر الأقوام الذين حاربوا الرسل الكرام وقتلواهم؟
١٨- أولئك الجنود للمجندة لمحاربة الرسل هم جنود فرعون وأتباعه في مصر، وقبيلة ثمود قوم صالح، والمراد: ما وقع منهم من الكفر والعناد، وتعذيبهم في النهاية.
١٩- بل هؤلاء الكفار العرب في تكذيب شديد لك أيها الرسول وللقرآن، ولم يتعظوا بمن قبلهم من الكفار. و ﴿بل﴾ لإبطال أسباب تكذيبهم وإثبات الحق، أي إن حال كفار قريش أعجب من السابقين.
٢٠- والله محيط بهم قادر عليهم لا يفوتونه، فهم في قبضته وسلطانه، سيذهبهم كما عذب من قبلهم.
٢١- بل إن هذا القرآن قرآن شريف عظيم معظم، وليس كما زعموا أنه شعر أو كهانة أو سحر.
٢٢- مكتوب في لوح مصون عن الشياطين من الزيادة والنقص، وهو أم الكتاب أو اللوح المحفوظ.

سورة الطارق

فضلها: أخرج النسائي عن جابر بن عبد الله قال: صلى معاذ المغرب، فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي ﷺ: أَتَانَا يَا مَعَاذُ! مَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ و ﴿وَالشَّمْسَ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس ١/٩١] ونحوها؟!

- ١- أقسم بالسماء والكوكب الطالع ليلاً. وسمي بالطارق لأنه يأتي ليلاً ويخفى بالنهار.
- ٢- وما أعلمك أيها النبي ما الطارق؟ في التساؤل تعظيم ل شأن الطارق. النجم المضيئ الناقب بضوئه ظلمة الليل.
- ٣- وما كل نفس إلا عليها حافظ من ربه، موكل بحراستها، وإحصاء أعمالها، وهم الملائكة الحفظة.
- ٤- فليظفر الإنسان نظرة تأمل واعتبار من أي شيء خلقه ربه؟ أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿فليظفر الإنسان م خلق﴾ قال: نزلت في أبي الأشد بن كعدة الجمحي، كان يقوم على الأديم (الجلد) فيقول: يا معشر قريش، من أزالني عنه فله كذا، ويقول: إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر، فأنا أكتفيكم وحدي عشرة، واكفوني أنتم تسعة.
- ٥- خلق من ماء (مني) مصبوب في الرحم. وداق: بمعنى مدفوق، كالخافرة: المحفور.
- ٦- يخرج هذا الماء من بين ظهر الرجل وعظام صدر المرأة. والثرائب: مواضع القلادة من الصدر، جمع تربية.
- ٧- إن الله على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت لقادر.
- ٨- يعيده يوم تختبر السرائر وتعرف، أي تظهر، والسرائر: مكنونات القلوب من العقائد والنيات وغيرها.
- ٩- فما لمكر البعث وهو الكافر من قوة يتمتع بها عن عذاب الله، ولا ناصر ينقذه مما نزل به.
- ١٠، ١١- وأقسم بالسماء ذات المطر الذي يرجع إليها بالتبخّر من الأرض، وبالأرض التي تتصدع أو تتشقق عند خروج النبات فيها.

١٣، ١٤- إن القرآن لقول يفصل بين الحق والباطل، كأنه الفصل نفسه، وليس هو بالهول ولم ينزل باللبس.

١٥- إن الكفار يدبرون الكائد (التدابير الخفية) لمحاربة الإسلام والنبي ﷺ، ومحاولة إبطال ما جاء به.

١٦- وأقابل بتدبيرهم بتدبير أقوى منه يطله، ثم أجازيهم بما يستحقون.

١٧- فأخّر أيها النبي الكفار ولا تستعجل هلاكهم، وأنظرهم قليلاً.

سورة الأعلى

فضلها: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ:

«هنا صليت بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى ٨٧ / ١]

﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس ٩١ / ١] ﴿والليل إذا يغشى﴾

[الليل ٩٢ / ١].

١- نزه إليها النبي اسم ربك البالغ النهاية في علو عن كل ما لا يليق به، يقول: ﴿سبحانك: (سبحان ربّي الأعلى)﴾.

٢- الذي خلق الإنسان وغيره، فجعله معتدل القامة، متناسب الأجزاء، مهياً لما خلق له.

٣- والذي قدر كل شيء ومنه الرزق بمقادير معينة، فعرّفه وجه الانتفاع بما خلق له.

٤- والذي أنبت العشب والنبات والشجر والزرع، ومراعي الأنعام والدواب.

٥- فجعله يابساً، مائلاً للسواد بعد اخضراره.

٦- سنفركك أيها الرسول القرآن على لسان جبريل عليه السلام، فلا تنسى ما تقرؤه. قال مجاهد والكلبي: كان النبي ﷺ

إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية، حتى يتكلم النبي ﷺ بأولها، مخافة أن ينساها، فنزلت ﴿سنفركك فلا تنسى﴾ بعد ذلك شيئاً، فقد

كفيتك.

٧- إلا ما شاء الله أن تساه، بنسخ تلاوته وحكمه، إنه تعالى يعلم ما ظهر من الأحوال وما بطن.

٨- ونوفقت للشرعية السمحة التي لا عسر فيها في كل أمر من أمور الدين والدنيا.

٩، ١٠- ففظ أيها النبي الناس بالقرآن وأرشدهم لسبل الخير، حين ينفع التذكير، سيتذكر ويتعظ من يتقي الله ويخافه.

١١، ١٢- ويهمل الذكرى ويتركها جانباً المغرق في الشقاء وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى﴾ ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾
﴿وَالَّذِي أَرَادَ أَخْرَجَ أَخْرِجْهُ لَعَلَّهُ غَمَّاهُ﴾ ﴿أَوْ يَكُونِ﴾ ﴿سَفَرٌ﴾ ﴿فَلَا يَنْصَرِي﴾
﴿إِلَّا دَأَاءُ اللَّهِ إِلَيْهِ﴾ ﴿وَلَعَلَّ الْخَيْرَ مَا يَخْفَى﴾ ﴿وَيَسِّرْكَ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿فَذَكِّرْ﴾
﴿إِنْ شِئْتَ لِلذِّكْرَى﴾ ﴿سَيَذَكِّرُنَّ خَمْسًا﴾ ﴿وَيَجْعَلُنَّ الْأَشْفَى﴾ ﴿الَّذِي﴾
﴿يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى﴾ ﴿وَلَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَمُوتُ﴾ ﴿فَدَاخِلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ﴾
﴿وَأَبْقَى﴾ ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خِضَّةٌ﴾ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾
﴿فَصَلَ النَّارَ أَعْلَى﴾ ﴿سُفًى مِنْ عَيْنٍ عَابِثَةٍ﴾ ﴿لَيْسَ لَهَا طَعَامٌ إِلَّا﴾
﴿مِنْ صَرِيرٍ﴾ ﴿لَا يَمْسُ وَلَا يَنْفَى مِنْ جُوعٍ﴾ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾
﴿تَسْمِعُهَا رَاضِيَةٌ﴾ ﴿فِي جَنَّةٍ عَابِثَةٍ﴾ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا الْغِيَةَ﴾

الكافر، الذي يدخل نار جهنم العظمى وهي أسفل الدركات.

١٣- ثم إنه لا يموت في النار فيستريح، ولا يحيا حياة طيبة، فيسعد.

١٤- قد فاز ونجا من تطهر من الكفر والمصيبة، فأمن بالله ووحده وعمل بشريعته.

١٥- وتذكر اسم ربه بلسانه، ولا حظ صفاته العليا بقلبه، فصلى الصلوات المفروضة.

١٦- بل تفضلون أيها البشر الحياة الدنيا ولذاتها العاجلة الغانية على الآخرة الباقية.

١٧- وثواب الآخرة خير من الدنيا، وهي باثمالها على الجنة أفضل وأدوم من الدنيا.

١٨- إن هذا المذكور من فلاح من تزكى وصلى وكون الآخرة خيراً من الدنيا موجود في الكتب الأولى المنزلة قبل القرآن.

١٩- وهي عشر صحف إبراهيم، وعشر صحف موسى غير التوراة.

سورة الغاشية

فضلها: أخرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى ٨٧ / ١] والغاشية في الجمعة والعيدين.

١- هل جاءك أيها النبي خبر القيامة التي تغشى الناس بشدائدها وأهوالها؟ والغاشية: الداهية.

٢- وجوه يوم القيامة ذليلة خاضعة، لإدراكها بطلان عملها الدنيوي، وتعرضها للعذاب.

٣- عاملة في النار عملاً متعباً، تعباً، بجر السلاسل والأغلال وخوضها في النيران. والنصب: التعب.

٤، ٥- تدخل ناراً شديدة الحر، تسقى من عين ماء شديدة الحرارة. والماء الأنّي: المتناهي في الحر.

٦- لا طعام لهم إلا طعام رديء شديد المرارة. والضرير: نوع من الشوك اليابس المرّ ترعاه الإبل إذا لم تجد غيره، ولكنه لا يفيد. فإذا كان وطأ سمي الشريق.

٧- لا يسمن أكله، ولا يفيد، ولا يحقق شبعاً من جوع.

٨، ٩- وجوه يوم القيامة متنعة ذات بهجة وحسن، راضية في الآخرة بعملها الصالح في الدنيا، وهو الطاعة.

١٠، ١١- يدخل أصحابها في جنة رفيعة المكان والقدّر؛ لأن الجنة درجات، لا تسمع في الجنة لغواً من القول، ساقطاً باطلاً.

١٥- فأما الإنسان إذا ما اختبره وامتنحه ربه بالغنى واليسر، فأكرمه ونعمه بالجاه والمال، فيقول: ربي فضّلني بما أعطاني، وصيرني مكرماً أهلاً لذلك، والمراد أنه يغتر فينسى شكر الله تعالى. والمقصود بالابتلاء: معاملتهم معاملة المختبر بالخير والشر.

١٦- وأما إذا ما عامله معاملة المختبر بالفقر والتقتير، فضيق عليه رقه، فيقول: ربي أدلني وبادرني بالإهانة بالفقر.

١٧، ١٨- «كلا»: للزجر عن هذا الزعم المخطئ، بل: للانتقال من قبيح إلى أقبح، لا تحسنون إلى اليتيم مع غناكم. ولا تحثون على إطعام المسكين.

١٩- وتكونون الميراث أكلاً شديداً جامعاً كل شيء من حلال أو من حرام، كأخذ حق النساء والأطفال. واللمم في الأصل: الجمع بين الأشياء المتفرقة.

٢٠، ٢١- وتحبون المال حباً كثيراً. «كلا»: ارتدعوا عن هذا، إذا دكت الأرض دكاً متتابعاً، أي زُلزلت حتى يهدم كل بناء عليها، فتصير مستوية.

٢٢- وجاء أمر ربك وقضاؤه المبرم، ومعه الملائكة مصطفين صوفواً أو ذوي صفوف بحسب منازلهم.

٢٣- وأحضرت وأظهرت جهنم، يومئذ يذكّر الإنسان تفریطه ومعاصيه في الدنيا، ومن أين له فائدة التذكر، وقد فات الأوان؟! وهو استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه التذكر والتوبة حينئذ.

٢٤- يقول هذا المقصر: يا ليتني قدمت في الدنيا لحياتي هذه أي لأجلها الخير والإيمان. ويا: للتنبيه.

٢٥- فيومئذ لا يتولى أحد عذاب الكافر إلا الله، ولا يفعل مثل عذابه في الشدة.

٢٦- ولا يوثق أحد مثل إيقاظه وتقييده أو ربطه بالسلاسل والأغلال. وضمير «عذابه» و«وثاقه» يعود للكافر. والوثاق: الرباط، أو الإيثاق بمعنى الربط، والثاني هو المراد هنا.

٢٧- ويقال للنفس عند الموت: يا أيها النفس المتيقنة بالله، المطمئنة بسبب ذكر الله، والرضا بقضائه.

٢٨- أرجعي إلى ثواب ربك وتكريمي، راضية بالثواب، مرضية عند الله بعملك الصالح.

٢٩- فادخلي في زمرة عبادي المقربين.

٣٠- وادخلي جنتي الواسعة معهم. أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله: «يا أيها النفس..» [٢٧] قال: نزلت في حمزة. وقال ابن عباس: نزلت في عثمان حين اشترى بشر رومة لسقاية المسلمين.

سورة البلد

١، ٢- أقسم بالبلد الحرام وهو مكة المكرمة. وأنت أيها النبي حلال بهذا البلد، استحل مشركو مكة إيذاك، ففي الكلام تفرع لهم، أو وحالك مقيم فيه، إظهاراً لمزيد فضله، وإشعاراً بأن شرف المكان يشرف أهله.

٣- وأقسم بكل والد وكل مولود من الموجودات المتوالدة؛ لأن بالتوالد بقاء النوع، والدلالة على قدرة الله وحكمته.

٤- لقد خلقنا جنس الإنسان مغموراً في مكابدة المشاق والشدائد، والتعب والمعاناة حتى يموت.

٥، ٦- يظن أن لن يستطيع أحد الانتقام منه؟ بلى، فالله قادر عليه قاهر له. نزلت في أبي الأشد بن كلدة الجمحي، الذي كان مغترأ بقوته البدنية. يقول: أنفقت مالا كثيراً، إظهاراً للتفاخر بكثرة المال والمفاخرة بالغنى. قال ابن عباس: كان أبو الأشد بن يقول: أنفقت في عداوة محمد مالا كثيراً، وهو في ذلك كاذب.

٧- أيلن أن لم يره أحد فيما أنفقه، فيعلم بقدره، والله عالم بقدره ومجازيه؟!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَأَقْسِمَ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالْوِلْدَانِ وَلَدٌ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ أَيْحَسِبُ أَنْ يَمُرَّ عَلَى أَحَدٍ
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدَ أَيْحَسِبُ أَنْ أَمُرَّ بِهِ أَحَدٌ



الرَّحْمَلُ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿١٠﴾ وَلِسَانًا وَسَفَتَيْنِ ﴿١١﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٢﴾
فَلَا أَفْتَرُ الْعُقْبَةَ ﴿١٣﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْعُقْبَةُ ﴿١٤﴾ فَكُ رُبَّةٌ ﴿١٥﴾
أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٦﴾ بَيْنَمَا ذَامَرُيَّةٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَسْكِينًا
ذَامَرُيَّةٌ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَانَتْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالْمَرْحَةِ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنْمَةِ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُنْشَةِ ﴿٢١﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّجَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ
إِذَا بَغَشَّهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا جَلَّاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٌ وَمَا
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَنهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن دَلَّهَا ﴿٩﴾ وَفَدَّ
حَافَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ ابْنَعَ شَقَهَا ﴿١٢﴾
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴿١٤﴾
فَدَمَدَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمَوْنَهَا ﴿١٥﴾ وَلَا يُخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٦﴾

٨- ألم نجعل للإنسان عيينين يبصر بهما؟

٩- ولساناً ينطق به، وسفنتين يستر بهما فاه، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب ونحوها.

١٠- وبيننا له طريقي الخير والشر، وعرفناه بعاقبة كل منهما ليختار أحدهما؟

١١- فهلا اجتاز أو تخطى الطريق الصعب، أي التكليف الشرعية لفعل الخير وترك الشر.

١٢- وما أعلمك ما اقتحام العقبة؟

١٣- إنها عتق رقبة أو تحريرها من الرق.

١٤- أو أطعام أحد في يوم ذي مجاعة.

١٥- أن أطعم يتيمًا صغيراً قريباً فقد أباه. واليتيم: الصغير الذي لا أب له.

١٦- أو أطعم مسكيناً معدماً لا شيء له، كأنه الصق يده بالتراب، كناية عن شدة فقره.

١٧- ثم كان من الذين آمنوا بالله ورسوله، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية، وبالرحمة على الناس أو التراحم فيما بينهم و﴿ثم﴾ للترقي في ذكر الرب، أي ثم كان قبل كل ما ذكر مؤمناً، حتى تقبل أعماله.

١٨- أولئك الموصوفون بهذه الصفات أصحاب اليمين الذين يأخذون صحابهم بأيامهم يوم القيامة، ويظفرون بالجنة.

١٩، ٢٠- والذين جحدوا بآياتنا القرآنية والكونية هم أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم، ويدخلون النار. عليهم نار مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

١، ٢- أقسم بالشمس وضوئها أول النهار، والقمر إذا تبعها مباشرة في الطلوع عند الغروب.

٣، ٤- والنهار إذا جلى الشمس وأظهرها ساطعة، والليل إذا غطى ضوء الشمس بظلامه.

٥، ٦- والسما ومن بناها وهو الله تعالى، فذلك دليل على وجوده، والأرض ومن بسطها وجعلها صالحة للمقام عليها.

٧، ٨- والنفس الإنسانية ومن أحكم خلقها وتعديل أعضائها، فعرّفها طريق الفجور وحذرنا منه، وطريق الخير والتقوى ورغبنا فيه. قال ابن عباس: بين لها الخير والشر، والطاعة والمعصية، وعرّفها ماتاني وماتقي. قال المفسرون: أقسم سبحانه بسبعة أشياء إظهاراً لمعظمته وقدرته وانفراده بالألوهية.

٩، ١٠- قد فاز من طهر نفسه من الذنوب وأثابها بالطاعة والتقوى، وقد خسر من أهمل تهذيب نفسه، وأغواها، وهذا جواب القسم. والتدسية: النقص والإخفاء، وهي ضد التزكية.

١١- كذبت قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام بسبب طغيانها: وهو تجاوز الحد المعتاد. وغيرها كعاد وقوم لوط وفرعون.

١٢، ١٣- حين اندفع وذهب لعقر الناقة أشقى ثمود، وهو قدار بن سالف. فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام: ذروا واحذروا عقر ناقة الله والتعرض لها، واتركوا لها شربها الخاص بها في يومها، فلا تدودوها عنها.

١٤، ١٥- فكذبوا صالحاً عليه السلام وخالفوه فيما حذرهم منه، فقتلوا الناقة، لأن ذلك تمّ باتفاقهم ورضاهم، فأطبق عليهم العذاب من ربه بسبب ذنبهم، أي فعمهم العذاب وأهلكهم جميعاً، أو سوى القبيلة بالأرض، فأصبحوا لا وجود لهم على ظهرها. ولا يخشى الله عاقبة الإهلاك أو تبة الدمدمة؛ لأنه المهيمن القادر على كل شيء.

سورة الليل

فضلها: تقدم حديث جابر في الصحيحين: أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «فهلا صليت بـ» سبح اسم ربك الأعلى» [الأعلى ٨٧/١] «والشمس وضحاها» [الشمس ٩١/١] «والليل إذا يغشى» [الليل ٩٢/١].

- ١، ٢ - أقسم بالليل حين يغطي كل شيء بظلامه، والنهار متى ظهر وانكشف لزوال ظلمة الليل.
- ٣، ٤ - والقادر الذي خلق الذكر والأنثى من كل شيء في الإنسان والحیوان والنبات. إن عملكم أو مسعاكم أيها الناس لمختلف متفرق، فمته عمل صالح للجنة، ومته عمل سيء للنار، وهذا جواب القسم.
- ٥ - فأما من بذل المال وأدى فريضة الزكاة، والتزم الأوامر واجتنب النواهي والمحارم. نزلت في أبي بكر الذي كان يعتق العجائز والنساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أراك تعتق أناسا ضعفاء، فقال: إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات فيه.
- ٦ - وصدق بالكلمة الحسنی، وهي عقيدة توحيد الله وتصديق رسله ووعد الله بالثواب على الطاعة.
- ٧ - فنسأل له ونهيته لسلوك الطريقة السهلة، ونرشده لأسباب الخير وطاعة الله تعالى.
- ٨ - وأما من يخل بإنفاق ماله في طرق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف.
- ٩ - وكذب بوعود الله بإثابة المؤمنين في الآخرة.
- ١٠ - فنهيه ونوجهه للطريقة العسرى السيئة، ونسهلها له،

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۚ
إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَن مَّلَأَ مِنْهُمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا أَعْلَى ۚ
فَسَيُجِيبُكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْحَبْلَ الَّذِي أَلْبَسْنَاهُمْ لِيُظْهِرُوا عَنِ الْغُلَى ۚ
الْحَبْلَ الَّذِي أَلْبَسْنَاهُمْ لِيُظْهِرُوا عَنِ الْغُلَى ۚ وَالْغُلَى ۚ وَالْغُلَى ۚ
إِنْ عَلِمْنَا لَمَعَهُ أَنَّهُ لَكُنَّ أَصْحَابُ الْغُلَى ۚ وَإِنْ لَكُنَّا لَهُمْ مُّوَدَّةً
وَأَنَّا لَمُتَّحِقُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا وَعَدَنَاهُمْ لِنَبْلُنَّ
عَنِ الْعَصَى ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا وَعَدَنَاهُمْ لِنَبْلُنَّ عَنِ الْعَصَى ۚ
أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَعْضٌ مِّنَ الْأَشْيَاءِ ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا وَعَدَنَاهُمْ
لِنَبْلُنَّ عَنِ الْعَصَى ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا وَعَدَنَاهُمْ لِنَبْلُنَّ
عَنِ الْعَصَى ۚ وَالَّذِينَ كَذَبُوا وَعَدَنَاهُمْ لِنَبْلُنَّ عَنِ الْعَصَى ۚ

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى ۚ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۚ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۚ
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۚ

فلا يعمل إلا شراً مؤدياً به إلى النار.

- ١١ - ولا يفيد ماله وغناه إذا هلك وسقط في النار.
- ١٢ - إن واجبنا الذي أوجبناه على أنفسنا بعدلنا وحكمتنا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال.
- ١٣ - وإن لنا جميع ما في الدنيا والآخرة نتصرف به بمشيئتنا، فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ.
- ١٤، ١٥ - فحذرتكم وخوفتكم مخالفة أمري أيها الناس بنار جهنم التي تتوقد وتلتهب. لا يدخلها ولا يحترق بنارها إلى الأبد إلا الشقي الكافر كأبي جهل وأمية بن خلف. أما الفاسق وإن دخلها فلا يستمر فيها.
- ١٦ - الأشقي الذي كذب بالقرآن وأعرض عن الإيمان بربه ورسله، وطاعته.
- ١٧ - وسيعبد عن النار التي اتقى الكفر والمعاصي وخاف من الله تعالى. أخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة، كلهم يعذب في الله، وفيه نزلت هذه الآية وما بعدها.
- ١٨ - الذي يعطي ماله في سبيل الله، يظهر بإخراجه لله تعالى، من غير رياء ولا سمعة، ويظهر نفسه من الشح.
- ١٩ - وليس لأحد عنده معروف يكافئه ويجازيه عليه.
- ٢٠، ٢١ - لكن فعل ذلك طمأناً لرضاه فقط، والظفر بثوابه وفضله. ولسوف يرضى بما يعطاه من الثواب في الجنة.

سورة الضحى

- فضلها: يسن التكبير عند الإمام الشافعي رحمه الله، بأن يقول: (الله أكبر) عقب سورة «الضحى» وخاتمة كل سورة بعدها.
- ١، ٢ - أقسم بوقت ارتفاع الشمس أول النهار. أخرج سعيد بن منصور والفرقاني عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد ودع محمد، فنزلت. وبالليل إذا سكن الناس فيه للراحة، وغطى بظلامه الأشياء.
 - ٣ - ما ترك ربك ولا قطعك ولا أملكك، وما أبفضك. وهو جواب القسم.

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۚ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۚ
 أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَتَازَى ۚ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۚ
 وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۚ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ۖ
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۚ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۚ

تَبَارَكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 سُورَةُ التَّيْنَةِ (٩٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۚ وَوَضَعْنَا عَنَّا وِزْرَكَ ۚ
 أَلَمْ يَنْفُضْ ظَهْرَكَ ۚ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۚ

تَبَارَكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 سُورَةُ التَّيْنَةِ (٩٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالزَّيْتُونَ وَالزُّيْتُونَ ۚ وَطُورِ سِينِينَ ۚ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ لَقَدْ
 خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۚ

٤ - والآخرة الباقية الخالدة وما فيها من الجنة والكرامات أفضل من الدنيا الفانية المشوبة بالمضار . أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي ، فسرني ، أنزل الله : ﴿ والآخره خير لك من الأولى ﴾ وإسناده حسن .

٥ - وسوف يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطاء جزيلاً ، فترضى به تماماً كالشواهد والشفاعه لأمتي في الآخرة ، والحوض . أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : « عرض علي رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمتي كقراً كقراً - أي قرية قرية - فسر به ، فانزل الله : ﴿ وسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ .

٦ - لقد وجدك ربك يتيمًا لفقد أبك ، فأواك وضمك إلى من يكفلك وهو عمك أبو طالب . والاستفهام « ألم يجعلك » تقرير يفيد طلب الإقرار بما بعده ، أي وجدك بمعنى علمك .

٧ - ووجدك مخطئاً في معرفة أحكام الشرائع والقرآن ، فهداك إلى مناهاجها وكيفياتها .

٨ - ووجدك فقيراً ذا عيال ، فأغناك من فضله من الاتجار بمال خديجة ، وغنائم الفتوحات .

٩ ، ١٠ - وبما أن الله أنعم عليك بهذه النعم ، فيوصيك بالوصايا التالية : فأما اليتيم فلا تستدله وتستضعفه بأخذ ماله أو بتسخيره ونحو ذلك ، بل أعطه حقه متذكراً بتمك . وأما السائل عن مال أو علم فأعطه أو علمه ، ولا تجره لفقره ، فقد كنت فقيراً ، فأطعمه أو رده رداً جميلاً .

١١ - وأما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها ، فأخبر بها الناس ، واشكر الله عليها ، والتحدث بنعمة الله شكر .

سورة الشرح

- ١ - ألم نوسع ونوسع لك يا محمد قلبك لقبول النبوة والهدى والإيمان ، وملأناه علماً وحكمة . وهو كناية عن السرور .
- ٢ ، ٣ - وحططنا وأزلنا عنك حملك الثقيل الذي أثقلتك وهو اهتمامك الشديد بهداية قومك وحمايتك من إيذائهم .
- ٤ - ورفعنا لك سمعتك بالنبوة وغيرها في الدنيا والآخرة ، ومنها اقتران اسمك باسم الله في الشهد والأذان والإقامة وغيرها .
- ٥ ، ٦ - فإن مع كل شدة فرجاً بسرعة ، مثل مقاساة النبي ﷺ مضايقات المشركين ، ثم تحقيق اليسر والنصر عليهم . نزلت لما عجز المشركون المسلمين بالفقر . ولما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : « فيما أخرجه ابن جرير عن الحسن البصري : «أبشروا أناكم اليسر ، لن يغلب عسر يسرين» . إن مع كل عسر وشدة يسراً آخر ، ففي مواجهة كل عسر يسرنا .
- ٧ - فإذا فرغت أيها الرسول من أداء الرسالة وتبليغ الناس بها ، فانتع في الدعاء والعبادة ، وثابر عليها .
- ٨ - وإلى ربك وحده توجه بالدعاء والتضرع ، ولا توجه رغبتك إلى غير ربك ، فهو القادر المجيب .

سورة التين

فضلها : أخرج الجماعة (مالك) وأصحاب الكتب الستة) عن البراء بن عازب : « كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون ، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه » .

- ١ - أقسم بشجر التين والزيتون ، لأنهما مباركان ، الأول يأكله الناس ، والثاني يأكلونه ويعصرون منه الزيت .
- ٢ - وبالجبل الذي كلم الله تعالى موسى عنده ، وناجى فيه ربه . وسينين وسيناء : اسمان للموضع الذي فيه هذا الجبل .
- ٣ - وبمكة المكرمة التي كرمها الله بالكعبة وجعلها حراماً آمناً للناس .
- ٤ ، ٥ - لقد خلقنا جنس الإنسان في أحسن تعديل لصورته وشكله . ثم رددنا بعض أفراد الإنسان وهو الكافر ، وجعلناه في النار . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت في نفر ردوا إلى أودل العمر .

- ٦- لكن الذين آمنوا بالله ورسله وعملوا بما أمر الله به، فلهم ثواب أخروي دائم غير مقطوع عنهم.
- ٧- فأي شيء يجعلك أيها الإنسان بعد هذه الأدلة الواضحة على قدرة الله على البعث تكذب بيوم القيامة؟ والمراد: ما يجعلك مكذبا بالبعث من غير موجب لهذا التكذيب؟
- ٨- أليس الله بأحكم الحاكم قضاء وعدلاً وتديباً؟ أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً: «فإذا قرأ أحدكم: ﴿والنبي والنبيون﴾ فأتى على آخرها: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

سورة العلق

- فصلها: نزل صدر هذه السورة أول ما نزل من القرآن الكريم، أما بقية السورة فهو متأخر النزول، بعد انتشار دعوته ﷺ بين قريش، وعرشهم به وإيذائهم له.
- ١، ٢- ابتدئ يا محمد قراءة القرآن مبتدئاً باسم ربك، أو مستعيناً به، الخالق كل شيء، والخالق أول النعم. خلق الإنسان من علقه: وهي الدم الجامد.
 - ٣- اقرأ: تأكيد لللال، وأنت واثق معتقد أن ربك أكرم الكرماء، ومن كرمه: تمكينك من القراءة وأنت أمي.
 - ٤، ٥- الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وهو نعمة عظيمة من الله تعالى. علم الله الإنسان، أي جنس الإنسان بالقلم ما لم يكن يعلم به.

٦- كلا: هنا أي حقاً، إن الإنسان كثيراً ما يتجاوز الحد في

العصيان. نزلت في أبي جهل الذي قال: لئن رأيت محمداً يفعل -أي يصلي- لأطان على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها.

- ٧- لأجل أن رأى نفسه غنياً، اغتنى بالمال وغيره من أنواع القوى.
- ٨- إن إلى ربك الرجوع يوم القيامة للحساب والجزاء. والرجعى مصدر بمعنى الرجوع.
- ٩- أخبرني أيها السامع عن الذي ينهى وهو أبو جهل. أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فنهاه، فأنزل الله: ﴿أرأيت الذي ينهى...﴾ إلى قوله: ﴿كاذبة خاطفة﴾ [١٦].
- ١٠- ينهى عبداً إذا صلى، وهو النبي محمد ﷺ، والمراد: هل هو محق في هذا النبي، وهل آمن على نفسه العقوبة؟
- ١١- أخبرني أيها السامع عن حال هذا الرجل، أهو على طريق الهدى والرشاد؟
- ١٢- أو هو أمر بتقوى الله والخوف من عقابه، حينما أمر غيره بترك طاعة الله؟ والمراد أنه لا على هدى ولا على تقوى.
- ١٣- أخبرني أيها النبي عن حال هذا الرجل حين كذب برسائلك وأعرض عن الإيمان، أيقظ أنه ناج من عقابنا؟ كلا.
- ١٤- ألم يعلم هذا المكذب المعرض بأن الله يعلم ما يفعله، أي يجب أن يعلم أن الله مطلع على أعماله وأحواله.
- ١٥، ١٦- ﴿كلا﴾: لردع الناهي، فعليه أن يتزجر، والله إن لم ينته عن إيذاء رسولنا محمد ﷺ لنقبضن بناصيته، ونرميه في النار. والناصية: مقدم شعر الرأس. ناصية شخص كاذب خاطئ أي آثم مذنب.
- ١٧- فليطلب أبو جهل أهل ناديه ومجلسه. والنادي: مكان الاجتماع، أو القوم المجتمعون فيه، وهذا هو المراد هنا. والمقصود أن يجمعهم عنده ليحارب المؤمنين. أخرج أحمد والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله: ﴿فليدع ناديه...﴾.
- ١٨- يستدعو الملائكة الغلاظ الشداد. وحذف الواو من ﴿ستدع﴾ تخفيفاً.
- ١٩- ﴿كلا﴾: لردع الناهي أيضاً، لا تطعه يا محمد في ترك الصلاة، بل دأوم على سجودك، وصل لله، وتقرب إليه.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَأَيُّكَ بَالِدٌ بَعْدَ بَالِدَيْنِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

تَبَارَكَ ﴿١٧﴾ سُورَةُ الْعَلَقِ ﴿١٦﴾ تَبَارَكَ ﴿١٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوَّاهٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
أَوَّاهٌ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَغَى ﴿٦﴾ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾
إِذْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْرُجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا
إِذَا صَلَّى ﴿٩﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿١٠﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١١﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٢﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٣﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ
يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٤﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِفَةٍ ﴿١٥﴾ فليدع ناديه ﴿١٦﴾
سَتَدْعُ الزَّبَانِ ﴿١٧﴾ كَلَّا لَا تَطَّعُهَا وَأَسْجِدْ وَاقْرَأ ﴿١٨﴾

تَبَارَكَ ﴿١٧﴾ سُورَةُ الْقَلَارِ ﴿١٦﴾ تَبَارَكَ ﴿١٧﴾



سورة القدر

- ١- إنا أنزلنا القرآن، أي ابتدأ إنزاله في ليلة العظيمة والشرف من ليالي شهر رمضان.
- ٢- وما أعلمك أيها النبي ما هذه الليلة وما فضلها؟ والاستفهام لتعظيم شأنها.

- ٣- ليلة القدر هذه، العمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، فعمل ذلك ألف شهر، فأنزل الله: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ عملها ذلك الرجل.
- ٤- تنزل تبعاً للملائكة وجبريل الأمين إلى الأرض في هذه الليلة بأمر ربهم من كل أمر قضاه الله فيها للسنة التالية، وبكل خير للطائعين من التسليم عليهم والاستغفار والدعاء لهم.
- ٥- هي سلامة وخير كلها من أولها إلى طلوع فجر ليلتها.

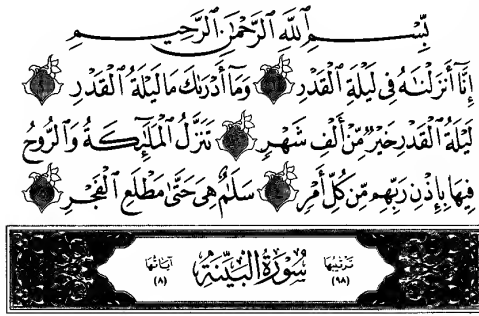
سورة البينة

- فضلها: أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة ٩٨/١] قال: وسماني لك؟ قال: نعم، فبكي».

- ١، ٢- لم يكن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئين، والمشركين: عبدة الأوثان والأصنام متهمين عن كفرهم، متروكين بدون إرشاد للحق، حتى تأتيتهم الحجة الواضحة التي تبين الحق، والمراد هنا القرآن أو الرسول محمد ﷺ. والمعنى: لا تركهم إلا بعد بيان الحجة لهم منعاً من الاعتذار يوم القيامة. و «من» في قوله: «من أهل» للبيان. وتلك البينة رسول مبعوث من الله وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم قرآنًا مكتوباً في صحف منزلة عن الباطل والتحريف.
- ٣- في الصحف آيات مكتوبات وأحكام تشريعية مستقيمة محكمة لا عوج فيها، بل فيها الصلاح والرشاد.
- ٤، ٥- وما اختلف الكتائبون وانقسموا فرقا في شأن النبي محمد ﷺ إلا بعد مجيء الدليل الواضح الدال على الحق، فبعضهم آمن به، وبعضهم كفر. وما أمر أهل الكتاب في كتبهم كالتوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله وحده لا شريك له، مخلصين له العبادة، مائلين عن الشرك، مبتعدين عن الباطل إلى الحق، ويؤدوا الصلاة المفروضة كاملة في أوقاتها، ويعطوا الزكاة لمستحقها، وذلك دين الملة المستقيمة على طريق الحق.

- ٦- إن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعبدة الأوثان والأصنام، مألهم يوم القيامة في نار جهنم، ماكين فيها على الدوام، أولئك هم شر الخليقة حالاً، لتركهم الحق حسداً وبغياً.

- ٧- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمر الله من صالح الأعمال أولئك أفضل الخلق حالاً ومآلاً.
- ٨- ثوابهم على الإيمان والعمل الصالح عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة، ثم استعمل «عند» اسماً من أسماء الجنة، لخلود الإقامة فيها، تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ماكين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم، فأحسن ثوابهم؛ لأنهم أطاعوا أمره، ورضوا عن جزائه لهم وسرّوا به، ذلك الجزاء الحسن المتقدم لمن خاف مقام ربه عند كل عمل.



سورة الزلزلة

فضلها: أخرج الترمذي وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو في حديث فيه: أن رجلاً قال: أقرتني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة ١/٩٩] حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أزيد عليها أبداً، فقال الرسول ﷺ: أفصح الرويجل، أفصح الرويجل. وأخرج الترمذي أيضاً عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ربيع القرآن.

١، ٢. إذا اضطربت الأرض وتحركت يوم القيامة حركة عنيفة عند النفخة الأولى أو بعدها، بزلزال مخصوص بها. وأخرجت الأرض ما في جوفها من الأموات والدفائن والكوز وغيرها.

٣، ٤. وقال الإنسان الكافر الذي يفاجأ بما كان ينكره: أي شيء حصل للأرض بهذه الزلزلة، وهو تعجب من الهول. في ذلك اليوم تخبر الأرض بأخبارها، وتنطق بلسان الحال أو المقال بإتفاق الله تعالى بكل ما عمل عليها من خير أو شر.

٥. تحدث بذلك بسبب إحياء الله لها، أي أمره لها بإخراج أبقالها والتحدث بأخبارها.

٦، ٧. يومئذ يخرج الناس من القبور إلى موقف الحساب متفرقين ليريه الله جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. فمن يعمل وزن ذرة من خير في الدنيا يجد ثوابه في الآخرة. أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سمي هذه الآية الفأدة الجامعة.

٨. ومن يعمل وزن ذرة من شر في الدنيا يجد جزاءه في الآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ...﴾ [الإنسان ٨/٧٦]، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغبية، وأشياء ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله الآيتين [٨، ٧].

سورة العاديات

١. أقسم بخيل للمجاهدين التي تجري وتعدو (والخيل الجارية) المصدرة صوتاً هو أنفاس الخيل عند جريها. والعاديات: من العدو وهو الجري. والضح: صوت النفس. أخرج البزار والحاكم وغيرهما عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، وليبت شهرراً، لا يأتيه منها خير، فنزلت ﴿والعاديات﴾.

٢، ٣. فاختلج الضاريات على حجارة الأرض، فتخرج شرر النار بحوافرها، كالقدح بالزناد. والموريات جمع مورية، من الإبراء: إخراج النار من الحجر بالزناد مثلاً. والقدح: هو الضرب على الحجر لإخراج النار. وضباً وقداً: حال كونها ضابحات قادحات. فالخيل المفريات التي تغير أو تهجم على العدو وقت الصباح. وصباحاً: وقت الصبح، وهو ظرف.

٤، ٥. فثارت الخيل أثناء جريها غباراً في وجه العدو. فتوسط يمدّون أو في وقت الصبح وسط الأعداء.

٦. إن الإنسان لكفور جحود نعمة الله عليه. والمراد جنس الإنسان المتحدث عنه.

٧، ٨. وإنه على كونه (جحوده) لشاهد يشهد على نفسه بصنعه، لظهور أثر ذلك عليه، أي أن أعماله تشهد عليه بجحوده، فهي شهادة بلسان الحال. وإنه لحب المال الكثير لشديد الحب له، فيقبل به، أو لقوي مجذ في طلبه وتحصيله.

٩، ١١. أنفلا يدري إذا نثر وأخرج ما في القبور من الموتى، أي بعثوا. وأبرز وجمع ما في الصدور بما تخفيه من خير أو شر، أو نية حسنة وسيئة. إن رب المبعوثين لعالم بهم، لا تخفى منهم خافية، ويجازيهم في ذلك اليوم على أعمالهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۚ إِنَّ رَبَّكَ
 أَوْحَىٰ لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۚ فَمَنْ
 يَعْلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۚ وَمَنْ يَعْلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۚ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۚ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۚ
 فَأَنْرَنَّهُ نَبْغًا ۚ فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
 لَكَنُودٌ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۚ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
 لَشَدِيدٌ ۚ أَفَلَا يَعْلَمُ إِنَّا بُعِثْنَا فِي الْقُبُورِ ۚ وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ ۚ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ۚ



سورة القارعة

١- القارعة : القيامة ، سميت بذلك لأنها تفرع القلوب والأسماع بأهوالها وأزاعها الشديدة .

٢ ، ٣- أي شيء هي القارعة ؟ والاستفهام لتفخيم شأنها وتعظيمه . وما أعلمك أيها الإنسان ما شأن القارعة ؟ فانت لا تعرفها ولا يتصورها خيالك .

٤- يوم يخرج الناس من القبور يوم القيامة ، هائمين على وجوههم كالفراس (الطير الصغير الذي يتجمع ليلاً على نور السراج أو الضوء) المتشتر المتفرق . يضرب بالفراس المثل في الحيرة وجهل العقابة .

٥- وتصير الجبال كالصوف المنذوف في خفته وسرعة تطايره . وفي كل ذلك تخويف وتحذير .

٦ ، ٧- فأما من رجحت حسناته على سيئاته ، فهو في الجنة في عيشة مرضية سارة .

٨ ، ٩- وأما من رجحت سيئاته على حسناته ، فمستكنه أو مرجعه ومأواه جهنم . وسميت أمه ؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه ، وهذا من قبيل التهكم .

١٠ ، ١١- وما أعلمك أيها الإنسان ما هذه الهاوية الهالكة ؟ وسميت جهنم هاوية ؛ لأنه يهري فيها مع عمق قعرها . وأصل الهاوية : المكان المنخفض جداً . والاستفهام للتهويل . وهاء «هيه» هاء السكت ، تزد في آخر الكلمة عادة للسكوت ، ثم أثبتت مع الوصل . إن الهاوية هي نار جهنم الشديدة الحرارة .

سورة التكاثر

١- شغلكم أيها الناس التسابق في جمع المال ، والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد ، أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشَّخِير قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول : «الهاكم التكاثر» يقول ابن آدم : مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفثيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأبقيت .

٢ ، ٣- حتى تمم ودفنتم في القبور ، والمراد : شغلتم ملاذ الدنيا . كلا : للردع والزجر عما تقدم من التكاثر ، ليس الأمر كما تريدون ، سوف تعلمون بعد الموت ويوم القيامة سوء عاقبة تفاخركم ، وأن السعادة ليست بذلك .

٤- ثم كلا سوف تعلمون ، كرر الله تعالى ذلك للتأكيد والتحذير من الحرص على المال ، وترك طاعة الله تعالى .
٥ ، ٦- «كلا» : ردع آخر ، لو علمتم علماً يقينياً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به . وجواب «لو» مقدر ، أي لتركتم التفاخر وعملتكم بما يحقق السعادة الخالدة . والله لتروا بأبصاركم بعد الموت الجحيم بارزة ظاهرة غير بعيدة ، وهي النار المستعرة .

٧- ثم لترونها بأعينكم بعد ذلك عياناً وهي اليقين نفسه ، بدخولكم فيها ، وهو تأكيد لما سبق .
٨- ثم لتسألن يوم الحساب عن نعيم الدنيا الذي شغلكم عن العمل للأخرة . و«ثم» للترتيب الإخباري ؛ لأن السؤال في موقف الحساب قبل رؤية الجحيم .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُفُوسِ ۝
فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِصْيَانٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَدَنُ الْتَكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ تَوَلَّسْتُمْ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ۝



سورة العصر

فضلها : أخرج الطبراني عن عبيد الله بن حفص قال : كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا ، إلا أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر ، إلى آخرها ، ثم يسلم أحدهما على الآخر . وأخرجه البيهقي عن أبي حنيفة .

١-٢ . أقسم بالعصر ، وهو الدهر ، لما فيه من العبر والأعاجيب . إن الإنسان (جنس الإنسان المكلف) لفي خسران عظيم في تجارته مع الشيطان وإشراق الدنيا ، ولو تاجر مع الله تعالى ، لكان له الربح الخالد ، إذا أطاع الله وآثر الآخرة . وهذا جواب القسم .

٣- الإنسان خاسر إلا الذين آمنوا بالله ورسوله ، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها ، وأوصى بعضهم بعضاً بما هو حق : وهو العمل بشرع الله ، من الإيمان به وتوحيده ، وفعل أوامره ، وترك نواهيه ، وهذا يشمل كل خير وفضيلة ، وأن يوصي الناس بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى المصاب . وهذا من قبيل عطف الخاص على العام ، لأن الصبر من خصال الحق .

سورة الهمزة

١- هلاك وخزي وعذاب شديد لكل هَمَزَ (كثير الهمز) وهو المقتاب الطعان في أعراض الناس وكراماتهم ، وَلَمَّازَ (كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ
إِنِ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَّوْا بِالنَّحْيِ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ

سُورَةُ الْهُمَزِ
(١٠٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِكُلِّ هَمَزَةٍ
الَّذِي جَعَلَ مَا أَوْعَدُهُ
يَحْسَبَانِ مَا لَهُ وَخَالِدُهُ
كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُكْمِ
وَمَا أَذْنُكَ مَا الْحُكْمُ
نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ
أَتَنِي طَلْعُ عَلَاقِدَةٍ
إِنَّمَا عَلِيمٌ مُّؤَصَّدَةٌ
فِي عَمْدٍ مُّذَمَّةٍ

سُورَةُ الْفِيلِ
(١٠٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ نَكُفَّ فَعْلَ رَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي ضَلَالٍ
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ
فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا كُوبِ

اللمز) وهو العيب الذي يظن بالناس خفية باللسان أو اليد أو الرأس ونحوها تحقير أَلَهُمْ وترفعاً عليهم .

٢- الذي يجمع الأموال ، ويعدّها مرة بعد أخرى تلذذاً بإحصائها . وهذا سبب الهزء وتحقيرهم .

٣- يظن أن ماله يجعله حياً خالداً لا يموت ، والمراد : أنه يعمل عمل من لا يفكر بالموت .

٤- «كلا» : للزجر له عن هذا الفعل ، والله ليطرحن ويرمين بإهانة وتحقير في نار جهنم كثيرة التحطيم والتكسير لكل ما يلقى فيها .

﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ : جواب قسم محذوف كما قدرنا .

٥- وما أعلمك ما الحطمة : نار جهنم؟ وهذا للتوهيل ، أي أي شيء هي؟ كأنها غريبة عن العقول .

٦- نار الله الملتبّة النهاباً شديداً ، والتي لا تخمد أبداً .

٧- التي تعلق أوساط القلوب أو تصل إلى أعماقها ، وتحيط بها ، وخصت القلوب ؛ لأنها محل العقائد الزائفة .

٨- ٩- إنها (النار) على أهلها مغلفة مطبقة . في أعمدة طويلة مدودة ، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها .

سورة الفيل

١- ٢- ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بأصحاب الفيل العظيم : قوم من الحبش النصارى حكموا اليمن ، جاؤوا بقيادة أبرهة لهدم الكعبة المشرفة ، بقصد تحويل العرب إلى تعظيم كنيسة بنوهم في صنعاء ، حدث ذلك قبل بعثة النبي ﷺ بأربعين عاماً . والاستفهام للتقرير .

الم يجعل الله تدبيرهم السيئ بتخريب الكعبة وفكرهم الخبيث ، في إبطاء وتضييع . والفضال في الأصل : ضياع العمل عبثاً .

٣- ٤- وأرسل الله عليهم مجموعات كثيرة متفرقة من الطيور . والطيور : كل ما طار في الهواء ، صغيراً أو كبيراً ، فيشمل الذباب والبعوض . ترميهم بحجارة من طين متحجر ، فهلكهم . وعبر بالمضارع «ترميهم» عن الماضي لاستحضار الصورة العجيبة .

٥- أي فجعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح ، وأكلته الدواب ثم راثته ، فأهلكهم جميعاً .

سورة قريش

(وتسمى سورة الإيلاف)

فضلها: روى البيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله قريشاً يسبع خلال.. ذكر منها: أن الله أنزل فيهم سورة من القرآن، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه السورة».

١. اعجبوا لإيلاف قريش: وهي أعظم القبائل العربية المتفرعة من النضر بن كنانة، وهي قبيلة النبي ﷺ. والإيلاف: مصدر ألف، أي عكف عليه مع الأئس به. أخرج الحاكم وغيره حديث أم هانئ المتقدم لبيان سبب النزول.

٢. إيلافهم بأمان وأطمئنان رحلة الشتاء إلى اليمن؛ لأنها بلاد حارة، ورحلة الصيف إلى الشام؛ لأنها بلاد باردة، من أجل التجارة التي جعلت لقريش نفوذاً وشهرة بين القبائل. وإيلافهم: بدل من «إيلاف» في الآية الأولى، وإنما جيء به أولاً مطلقاً لتشويق النفوس للبعد المذكور في الآية الأولى.

٣. ومن أجل نعمة الإيلاف هذه، فليعيد القرشيون رب الكعبة، التي تشرفوا بها على سائر العرب، وعاشوا بجوار البيت الحرام في أمان.

٤. الذي وسع عليهم في الرزق وأطعمهم بسبب هاتين الرحلتين، فتخلصوا من جوع شديد، كانوا فيه قبل الرحلتين، وجعلهم يعيشون في أمان لكان الحرم، فلا تغير العرب عليهم، كما أمَّتهم من هجوم الحبشة مع الفيل.

سورة الماعون

١. أعرفت وأبصرت أيها النبي المكذَّب بالحساب والجزاء في الآخرة، وبالعقائد والشرائع في هذا الدين؟ أليس مستحقاً عذاب الله؟ والاستفهام لحمل المخاطب على التعجب من فعل هذا المكذَّب.

٢. ٣. فذلك المكذَّب هو الذي يدفع اليتيم ويطرده عن حقه دفعاً شديداً، يعنف وخشونة. ومن المعلوم أن عرب الجاهلية كانوا لا يورثون النساء والصغار. ولا يبحث نفسه وأهله وغيرهم من الناس على إطعام المحتاج، لبخله وحرصه.

٤. فهلاك وخزي وعذاب يوم القيامة للمصلين المنافقين. أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فويل للمصلين﴾ قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية، أي الشيء المستعار.

٥. الذين هم غافلون عن أداء الصلاة في أوقاتها بخشوع واعتقاد، فلا يرجون ثواباً منها، ولا يخشون عقاباً بتركها.

٦. ٧. الذين يراؤون في الصلاة وغيرها، طلباً للملدح والثناء فقط على أعمالهم. ويمنعون عن الناس كل وسائل العون والمساعدة والانتفاع، كالماء والملح والإناء والفأس والقدر ونحو ذلك، كما يمنعون الزكاة.

سورة الكوثر

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ أغفى إغفاءً، ثم تبسم، لنزول هذه السورة عليه. وفسر الكوثر: بقوله: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمي يوم القيامة، أي هو الحوض المورود.

٢. ١. إنا أعطيناك أيها الرسول الكوثر: وهو الخير البالغ النهاية في الكثرة، ومنه نهر في الجنة، كما روى أحمد ومسلم وغيرهما. فداوم على الصلاة المفروضة الخالصة لوجه الله، وكذا صلاة العيد، شكراً لإعانة الله، وانحر ذبيحتك لله، وباسمه وحده، خلافاً لما كان عليه عرب الجاهلية من الصلاة لغير الله، والتحر لغير الله.

٣. إن مبعضك أيها الرسول هو المقطع عن الخير الدنيوي والأخروي، ومنه الذكر الحسن والثناء الجميل، بل يلزمهم الذكر السيء، فهو خالدهم حتى في جهنم. وأما أنت أيها النبي فيبقى ذكرك الحسن وصيتك الطيب إلى يوم القيامة، وفي الآخرة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَافٍ قُرَيْشٍ ۖ إِيْلَافُهُمْ رَحَلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۖ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ ۖ ذَٰلِكَ الَّذِي يُدْعُ آلِيَهُ ۖ وَلَا يُخْصِ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ أَرَاءُؤُنَ ۖ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَيْكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۖ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْدَرُ ۖ

سورة الكافرون

فضلها: أخرج مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة وب: قل: هو الله أحد [الإخلاص ١١/١١٢] في ركعتي الطواف، وأخرج أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ بها في ركعتي الفجر. وثبت أنه قرأ بها في ركعتي المغرب، وأوتر بها وب: سبح [الأعلى ٨٧/١] و: قل هو الله أحد [الإخلاص ١١/١١٢].

١- قل أيها النبي للمشركين: يا أيها الكافرون بالله ورسوله. نزلت هذه السورة حينما طلب الكفار من رسول الله ﷺ أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره الله بهذه السورة.

٢- لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان، أي في المستقبل. و: «ما» بمعنى الذي، أي الإله الذي تعبدونه.

٣- لا تعبدون أنتم في المستقبل ما أعبد في الحال، وهو الإله الحق، ويعبر عن الله سبحانه مرة بـ «من» مثل «أنتم من في السماء» [الملك ٦٧/١٦] أو بـ «ما» مثل المذكور هنا، ومثل «ما تعبدون من بعدي» [البقرة ١٣٣/٢] ومثل «ونفس وما سواها» [الشمس ٧/٩١].

٤- ولست أنا عابداً في الحال أو في الماضي شيئاً عما عبدتموه فيما سلف، أو لا أعبد عبادتكم الباطلة، بجعل «ما» هنا مصدرية، تجعل ما بعدها في معنى المصدر.

٥- ولستم أنتم عابدين في وقت ما أنا عابده. أو لا أنتم عابدون عبادتي الصحيحة.

٦- لكم دينكم وهو الشرك الذي أنتم عليه، ولي ديني وهو التوحيد والإسلام الذي أنا عليه، لا أرفضه. والخلاصة: ليس معبودنا واحداً، ولا عبادتنا واحدة، فلکم دينكم أنتم مسؤولون عنه، ولي ديني أسأل عنه.

سورة النصر

(وتسمى سورة التوديع)

فضلها: جاء في حديث الترمذي عن أنس بن مالك أنها تعدل ربع القرآن، و: «إذا نزلت» [الزلزلة ٩٩/١] تعدل ربع القرآن. وعند الشنائي أنها آخر سورة من القرآن نزلت. وعند البزار والبيهقي أنها نزلت أوسط أيام التشريق، فعرف أنه الوداع. وعند أحمد وابن جرير عن ابن عباس: لما نزلت قال رسول الله ﷺ: «نعت إلي نفسي».

١- إذا تحقق نصر الله لك أيها النبي مع المؤمنين على أعدائك من قريش، وفتح مكة. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه فسر هذه السورة لعمر والصحابه بأنها أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له، قال: «إذا جاء نصر الله والفتح» فذلك علامة أجلك.

٢- أبصرت الناس من العريب وغيرهم يدخلون في الإسلام جماعات كثيرة، كأهل مكة والطائف واليمن والهوازن وسائر قبائل العرب. فتنزه الله وصل له، حامداً ربك على نعمه، وإسأله المغفرة لك تواضعاً لله، ولن تبعلك من المؤمنين، إنه سبحانه كان وما يزال كثير القبول لتوبة عبادته.

سورة المسد

١- ملك وخسر أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ، ولكنه كان أشد الناس عداً له) وقد خسر، وهذا خبر عنه. وأبو لهب: كنية له لشدة احمرار وجهه، ذكر بذلك تهكمياً به. والجملة الأولى: دعاء دائم على أبي لهب إلى يوم القيامة. ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي ﷺ لما دعا قومه على جبل الصفا إلى الإسلام، قال أبو لهب: تبأ لك، أما جمععتنا إلا لهذا؟ فنزلت هذه السورة.

٢- ما أفاده ولا نفعه ولا دفع عنه عذاب الله ما جمعه من المال، وما كسبه من العمل السيئ في محاربة النبي ﷺ بل فشل. ٣- سوف يدخل نار جهنم ذات الاشتعال والتوقد وشدة الحرارة. والتعبير بذات لهب مناسب لكتبت بأبي لهب. ٤، ٥- وكذلك امرأته أم جميل أخت أبي سفيان ستدخل معه جهنم، التي كانت تحمل الشوك والحسل، فطرحه في طريق رسول الله ﷺ لإيذائه. وحالة: منصوب بفعل مقدر، أي أريد أو أذم. في عتقها حبل مقتول من ليف فتلاً شديداً، تعذب به في النار.

تَبَيَّنَا (١٠٩) سُورَةُ الْكَافُرِينَ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِفْرِ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَتَّخِذُ مَا يَعْبُدُونَ
وَلَا آُلَافًا مَعَهُمْ وَلَا أَتَّخِذُ مَا يَعْبُدُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

تَبَيَّنَا (١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أُفْوَاجًا ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَتْ تَوَّابًا

تَبَيَّنَا (١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَبَّ يَدَايَ إِلَى الْهَبِ ۖ وَتَبَّ ۖ مَا عَمَّيَتْ عَنْهُ آلُ الْمَوْلَى ۖ مَا كَبَّ ۖ سَيَصِلَ
نَارًا ذَاتَ الْهَبِ ۖ وَآمُرُ الْهَرَجَ ۖ أَلْهَبُ ۖ فِي جِيدِهِ حَبْلٌ ثَبَتَ

سورة الإخلاص

فضلها : أخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم، وقالوا: آينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

١- قل أيها النبي: الله واحد في ذاته، لا هو مادة ولا غير مادة، هو واحد لا شريك له. نزلت حينما قال المشركون: يا محمد انسب لنا ربك، أي اذكر لنا نسبه، فنزلت هذه السورة.

٢- الله السيد المقصود في جميع الخوائج على الدوام.

٣- لم يلد أحدا ولم يولد من أحد؛ لأنه قديم أزلي غير محدث. ولم يكن له على الإطلاق مكافئ ومماثل في ذاته وصفاته وأفعاله، فلا يساويه أحد ولا يشاركه في شيء.

سورة الفلق

فضل المعوذتين : أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : قل أعوذ برب الفلق» [الفلق ١/١١٣] و «قل : أعوذ برب الناس» [الناس ١/١١٤]. وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، قال : «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان ومن عين الإنس، فلما نزلت سورتا المعوذتين، أخذ بهما وترك ما سوى ذلك».

١- قل أيها النبي: ألبأ وأستجير برب الصبح الذي يفلق ضوء ظلمة الليل، فينقل الليل عن الصبح.

٢- أعوذ بالله من شر مخلوقات الله تعالى.

٣- ٤- أعوذ بالله من شر الليل إذا أقبل بظلمته في الكون والغاسق: ليل اشتد ظلامه وكلمة «وقب» دخل ظلامه بتعمق.

وأعوذ بالله من شر السواحر من النفوس للإفساد بالسحر بين الناس. والفئات جمع نفثة، والنث: النفع الخفيف. والعقد: جمع عقدة وهي ما يعقد بالحيط أو الحبل ونحوهما. جاء في الصحيحين عن عائشة: أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ، فأنزلت عليه المعوذتان، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقدة الأخيرة، وجعل جبريل يرقى رسول الله ﷺ فيقول: «باسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك، من شر حاسد وعين، والله يشفيك». واقتصر تأثير هذا السحر بالنبي على مجرد كونه قد صار في بعض أمور الدنيا لا فيما يتعلق بالوحي- في حالة صداع خفيف، وهو معنى التخليل في الحديث، وقد يحدث تخيل في البقطة كالنمام.

٥- وأعوذ بالله من شر حاسد: وهو الذي يتعنّى زوال نعمة المحسود، إذا نقذ حسده بالسعي في إزالة نعمة المحسود. ولا يضر السحر والعين والحسد ونحو ذلك بذاته، وإنما يفعل الله وتأثيره، وينسب الأثر إلى هذه الأشياء في الظاهر فقط.

سورة الناس

١- قل أيها النبي: ألبأ وأعتصم (أو أحتمي) بالله خالق الناس ومربيهم ومدير أمورهم.

٢- مالك الناس ملكاً تاماً وحاكمهم، والمتصرف في أمورهم.

٣- معبود الناس بحق، واسم الإله خاص بالله تعالى لا يشاركه فيه أحد، فهذه صفات ثلاث لله: الربوبية، والملك، والألوهية.

٤- ٥- أعوذ بالله تعالى من شر الذي يوسوس كثيراً، بأن يلقي في النفوس خواطر الشر والسوء، والذي من عادته أن يخسن، أي يخفي ويرجع كلما رأى مانعاً ذكر الله تعالى. الذي يلقي في قلوب الناس ما يضلهم ويضرهم.

٦- الموسوس من الجان: وهم خلق مستتر لا يعلم به أحد إلا الله تعالى، فشیطان الجن وهو الجان الشرير، يوسوس في صدور الناس. ومن الناس الذين يوسوسون بالسوء، فشیطان الإنس: أن يرى نفسه كالناصح، ثم يدس في كلامه السوء. و «من» بيانية بيان للموسوس: وهو كل ما لا تراه العيون.

والحمد لله تعالى الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات

تم ذلك في أثناء أذان العشاء ليلة الجمعة مساء الخميس الواقع في ٢ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ الموافق ١١/٢٦/١٩٩٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ ۝



دُعَاءُ خَيْرِ الْقُرَّانِ الْكَبِيرِ

الحمد لله مدد، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ..

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَأَجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا ، وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نُسِيتُ ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ ، وَارْزُقْنِي نِلاؤَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَأَجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْحُجَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَرَبِّهِ فِي قَلْبِي ، وَكَرِّهِ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هِمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ عَقْلِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَاسِمِي كُلَّهَا ، وَارْزُقْنِي الْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَاجْسُنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاجْرِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَاعْفِرْ لِي وَلِذُرِّيَّتِي وَإِخْوَانِي وَمَشَائِجِي وَلَا أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ أَجْمَعِينَ ، وَوَحْدَبِينَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَفْعِ رَأْسَةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لِلْحَقِّ دَاعِيًا ، وَبِالْحَقِّ غَرِيبًا وَقَوِيًّا ، وَلَا فَاقَةَ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ عَامِلًا ، وَمِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَحُبِّ الْقُرْآنِ وَالْبَيْتِ وَالْإِلَهِ مُجَاهِدًا ، وَالْهِمْنِي رُشْدِي لِلْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، وَأَجْعَلْ قَصْدِي رِضَاكَ ، وَخَالِصِي مِنْ أَهْوَاءِ النَّفْسِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَجْعَلْ آخِرَتِي خَيْرًا مِنْ دُنْيَايَ ، وَأَمْنِي الْعَوْنَ مِنْ ذَانِكَ الْعَلِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْبَدءِ وَالْآخِرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحفُ وضُبطَ على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ .

وأخذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف المتسخة منها . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف . هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب (الطراز على ضبط الخراز) للإمام التنسي مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة ، بدلاً من علامات الأندلسيين والمغاربة .

وأتبعت في عدّ آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على حسب ما ورد في كتاب (ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي ، وغيرها من الكتب المدونة في علم الفواصل ، وآي القرآن على طريقتهم ٦٢٣٦ آية .

وأخذَ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب (غيث النفع) للعلامة السقاقي . و(ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي وشرحها . و(تحقيق البيان) للشيخ محمد المتولي ، و(إرشاد القراء والكاتبين) لأبي عيد رضوان المخللاتي .

وأخذَ بيان مكيه ومدنيه وترتيب سوره حسب النزول في الجدول الملحق بآخر المصحف من كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف يسير في بعضها .

وأخذَ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرره عدد من اللجان والقراء حسب أقوال أئمة التفسير وعلماء الوقف والابتداء .

وأخذَ بيان مواضع السكتات عند حفص من (الشاطبية) وشرآحها وتعرف كيفيتها بالتلقي من أفواه المشايخ .

وأخذَ بيان السجودات ومواضعها من كتب الفقه والحديث .



المضطرات

عَلَامَاتُ الْوَقْفِ

- صله تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف
 قل تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
 لا تفيد عدم جواز الوقف عليها والبدء بما بعدها
 ج تفيد جواز الوقف وجواز الوصل دون ترجيح
 م تفيد لزوم الوقف
 ن تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

أَصْلُ الْإِجْرَاءِ الضَّمِّ

- ٥ فوق الألف للدلالة على زيادته وعدم النطق به حين الوصل
 ٥ فوق حرف العلة للدلالة على زيادته وعدم النطق به مطلقاً
 ٦ للدلالة على سكون الحرف وإظهاره
 ٢ للدلالة على وجود الإقلاب
 = ٥ للدلالة على إظهار التنوين
 = ٥ للدلالة على الإدغام والإخفاء
 ١ و ٥ للدلالة على وجوب النطق بالأحرف المتروكة
 س للدلالة على أن النطق بالسين أشهر من الصاد ، فإذا وضعت الـ (س) فوق الصاد دل على أن النطق بالسين فقط ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَيَضَعُ ﴾ في الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ بَضْطَةً ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الأعراف .
 وإذا وضعت بالأسفل كان النطق بالصاد أشهر
 وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْمُصْطَفَى ﴾ في الآية ٣٧ من سورة الطور .
 س فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات للدلالة على سكتة لطيفة .
 وقد ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية



المصطلحات


على ألف ﴿عِيسَى﴾ في الآية ١ من سورة الكهف ، وألف ﴿مِنْ مَرْقَدًا﴾ في الآية ٥٢ من سورة يس ، ونون ﴿وَيَذَرْنَاهُ﴾ في الآية ٢٧ من سورة القيامة ولام ﴿كَلَّا إِنَّ﴾ في الآية ١٤ في سورة المطففين . ويجوز له في هاء ﴿مَا أَتَى عَلَى الْيَدِ﴾ في الآية ٢٨ من سورة الحاقة وجهان :


أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿مَلِكٌ عَلَى سُلْطَانٍ﴾ .


وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿عِيسَى﴾ ملكي للدلالة على سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكت .

للدلالة على لزوم المد الزائد ~

للدلالة على موجب السجدة —

للدلالة على موضع السجود 

للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها 

للدلالة على انتهاء الآية الكريمة ورقمها 

علامة الإمالة . وضعت تحت الراء في قوله تعالى : ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ نَجْوَاهُمْ وَأَنْسَاهُمْ﴾ في الآية ٤١ من سورة هود . وتكون بإمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء .

وضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَى يُونُسَ﴾ في الآية ١١ من سورة يوسف .

يدل على الإشمام ؛ وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة . من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق .

علامة التسهيل . وذلك فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ الْغَيْثُ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ في الآية ٤٤ من سورة فصلت . يدل على تسهيلها بين بين . أي بين الهمزة والألف .



توضيحات

ينبغي مراعاتها للقارئ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية

(١) - في الآية ٥٤ من سورة الروم ورد لفظ ﴿صَعِفَ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ صَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ صَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد عن عاصم ، وثانيهما : ضمها عن نفسه .
والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(٢) - في لفظ ﴿فَاءَ اَنْسِئَ اللّٰهُ﴾ في الآية ٣٦ من سورة النمل وجهان لحفص وقفاً : أحدهما : إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون .
أما في حالة الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) - وفي لفظ ﴿سَلِيلًا﴾ في الآية ٤ من سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً : أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .
أما في حال الوصل فتحذف الألف .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿يَرْضُهُ﴾ في الآية ٧ من سورة الزمر تضم الهاء دون صلة ، وفي لفظ ﴿أَرْجِهْ﴾ في الآية ١١١ من سورة الأعراف ، وفي الآية ٣٦ من سورة الشعراء تسكن الهاء ، وفي لفظ ﴿فَالْقَلْبَ﴾ في الآية ٢٨ من سورة النمل تسكن



الهاء أيضاً، وفي لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الفرقان توصل الهاء وتمتد بمقدار حركتين .

(٥)- في قوله تعالى : ﴿ ءَآلَهُ ﴾ في الآية ٥٩ من سورة يونس، وفي الآية ٥٩ من سورة النمل، وقوله ﴿ ءَآلُكُنْ ﴾ في الآيتين ٥١ و ٩١ من سورة يونس، وقوله ﴿ ءَآلُكَرَيْنِ ﴾ في الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام وجهان: إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدها مدّاً مشبِعاً للسّاكن بعدها، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والألف، والوجه الأول هو المقدم أداءً .

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني) .

كتبها شيخ قراء الشام

محمد كريم راجع



وقامت بتدقيقه والإذن بطباعته :

١ - إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في سورية برقم ٦٦١ وتاريخ ١٤٠٢/١/٤ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/١٤ م

٢ - دار الفتوى في لبنان برقم ٣٦/٤٦٦ وتاريخ ١٤١٤/١٠/١٤ هـ الموافق ١٩٩٤/٢/٢٦ م .

٣ - المجلس الإسلامي الأعلى تونس بموجب الكتاب رقم ٥٠ / الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٩ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن الله عز وجل متصف بكل صفات الكمال ، ومنزه عن جميع صفات النقصان ، وقد سمي الله عز وجل نفسه في القرآن الكريم بأسماء كثيرة ، هذه الأسماء تعود في تفصيلها إلى صفات : الوجود ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ، ومخالفته تعالى للحوادث ، وأفعال الخالق ، والحمد والتمجيد لله تعالى .

وقد وردت كلمة (الأسماء الحسنى) في القرآن الكريم أربع مرات : في سورة الأعراف ، والإسراء ، وطه ، والحشر . على أن نسبة الأسماء الحسنى لله تعالى في هذه الآيات ، جاءت مطلقة ، لم تخصص بعدد . لكن جاءت السنة النبوية الشريفة بأحاديث تتحدث عن تسعة وتسعين اسماً لله تعالى . هذا العدد ورد في الصحيحين دون تفصيل للأسماء ، وأما ما ورد من الأحاديث في تفصيلها فقد رواه الترمذي وغيره .

ومن الملاحظ أن هذه التسعة والتسعين ، والتي فصلها الحديث النبوي ، لم يرد جميعها بلفظه في القرآن الكريم ، إنما ورد أغلبها فيه . وقد ورد في القرآن أيضاً أسماء وصفية لله تعالى لم تدرج في التسعة والتسعين المشهورة ، منها (المولى ، النصير ، القاهر ، القريب ، الرب ، الأعلى ، الأكرم .) . وقد ورد أيضاً في الأحاديث الصحيحة بعض أسماء لله تعالى غير هذه التسعة والتسعين ، منها (جميل) و(رفيق) .

وبذلك يتبين لنا أن أسماء الله عز وجل غير محصورة في التسعة والتسعين المشهورة ، ولكن لهذه الأسماء المشهورة زيادة فضل للتنصيص عليها بالذكر في الحديث النبوي ، ولما فيها من جمع مختلف صفاته تعالى .

لذلك ، وفي عملنا في نسخة المصحف هذه التزمنا هذه الأسماء التسعة والتسعين المشهورة ، فقمنا بتمييزها بلونين مختلفين فوضعنا لفظة الجلالة (الله) بلون أحمر ، وبقية الأسماء بلون أخضر ، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى في تحسين رسمه وصورة إخراجة ، وتوظيف اللون للفت انتباه القارئ إلى جوانب خاصة ذات معانٍ جليلة ، مما يليق بهذا الكتاب العظيم ، والله من وراء القصد . والحمد لله رب العالمين .

قسم الدراسات والبحوث

دار الفكر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْلَةُ الْإِلَاحِ إِحْدَا، إِنَّهُ وَثَرٌ يُجِبُ الْوِثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْغَزِيْرُ الْحَبِيبُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُنْزِلُ السَّامِعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ
الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْحَفِيزُ الْمُغِيثُ الْحَسِيبُ الْجَبَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْضِي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُجِيبُ الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِ الْبَرُّ الْثَوَّابُ الْمُنْتَفِعُ
الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النَّوَّارُ الْهَادِي الْبَصِيرُ الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبورُ

عَلَيْهِ

قواعد التجويد أو الترتيل

مقدمة

إن الهدف المقصود من إنزال القرآن الكريم هو العمل بأدابه وأخلاقه، وتشريعاته، وأحكامه، والاتعاظ بمواعظه، وقصصه، بحيث يكون دستوراً أعلى للفرد في سلوكه وحياته، وللمجتمع في نظامه وتحديد غاياته ومقاصده. ويتطلب العمل بالقرآن المجيد فهمه وتدبر معانيه، وذلك عن طريق التفسير أو التأويل السابق، وهو بنحو موجز، يعد الحد الأدنى الواجب على كل مسلم ومسلمة معرفته وتعلمه، وهناك تفاسير مطولة مثل كتابي (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) يحسن بالمسلم أن يترقى في درجة تعلمه، فينتقل من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى في استيعاب أحكام القرآن وعلموه. قال الله تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولو الألباب﴾ [الزمر ١٨/٣٩].

ومن أهم الواجبات المساعدة على فهم القرآن العظيم: ترتيله وتجويده على وفق ضوابط معينة قررها العلماء المتخصصون في فن التلاوة، يجب على كل مسلم ومسلمة وجوباً عينياً تعلمها، لقوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة ١٢١/٢] وقوله سبحانه: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [الزمل ٤/٧٣]. وقال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» والمقصود بالتغني: الترتيل، لا التمطيط ومراعاة الأنغام فذلك مكروه كراهة شديدة. وأخرج البخاري والترمذي وأبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وأخرج أبو داود عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يقرأ القرآن، ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم».

ولتلاوة القرآن ثواب عظيم، والنظر إلى القرآن عبادة، أخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف: حرف، ولام: حرف، وميم: حرف». وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

ومن آداب التلاوة الواجبة شرعاً: إخلاص النية والطهارة من الحديثين الأصغر والأكبر بأن يكون متوضئاً إذا لمس القرآن، وغير جنب إذا تلاه أو لمسه، والقراءة بتؤدة وترسل وترتيل، دون إسراع ولا تمطيط مخل بأصول التلاوة، والقراءة بوعي وتدبر وفهم لمعاني آيات القرآن الكريم حتى ينتقل من العبادة إلى العمل والفائدة والامثال الذي هو الهدف الجوهرى من إنزال القرآن. ويستحسن استقبال القبلة والاستيلاء والجلوس كجلسة التشهد في الصلاة.

الاستعاذة والبسملة :

يبتدئ قارئ القرآن في الصلاة وغيرها بالاستعاذة والبسملة لقوله تعالى : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل ٩٨/١٦]. وقال الله سبحانه في بدء إنزال القرآن على النبي المصطفى محمد ﷺ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق ١/٩٦].

١ - وتكون الاستعاذة مطلوبة وحدها إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة ، أي عند تلاوة بعض الآيات من السورة القرآنية أو أثناء القراءة .

٢ - وتقرأ الاستعاذة والبسملة معاً إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة .

٣ - وتكفي البسملة عند انتقال القارئ من سورة إلى سورة أخرى ، سواء أتم القارئ السورة الأولى أم لم يتمها .

٤ - ولا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة عند الانتقال من سورة إلى بعض آيات من سورة أخرى ليس من أولها .

٥ - يأتي القارئ بالبسملة ويتبعها بما بعدها ولو بكلمة واحدة إذا وصل سورة بآخر سورة قبلها ، حتى لا يظن أن البسملة من السورة المتقدمة . ويعد البسملة إذا وقف عليها لضرورة انقطاع النفس في هذه الحالة . فإن وصل سورة بما قبلها ، وقطع التسمية عما بعدها ، كانت البسملة غير جائزة ، لثلاث يتوهم أنها من السورة التي قبلها .

٦ - لا تبدأ سورة التوبة (براءة) بالبسملة ؛ لأن البراءة من المشركين وغضب الله عليهم لا يتناسب مع ذكر صفات الرحمة لله عز وجل ، ولأن هذه السورة نزلت بمناسبة القتال في السنة التاسعة من الهجرة . روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه : أن البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف .

ويسن في حق القارئ أن يكبر عند ختم كل سورة ، فيبتدئ بالتكبير من آخر سورة الضحى ، ويستحب إذا ختم القرآن أن يفتح بالفاتحة ويقرأ من البقرة [٢] إلى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [٥] ثم يدعو الله عز وجل دعاء ختم القرآن .

تعريف علم التجويد وحكمه :

التجويد لغة : التحسين والإجادة ، واصطلاحاً : إعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات من الإدغام والإظهار والإخفاء ، والغن والمدة ، والترقيق والتفخيم ، والقلقلة ، والهمس ، ومعرفة الوقف والابتداء ، وغير ذلك من الأحكام .

وحكمه : وجوب تعلمه لقوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزم ٧٣/٤].

وفائدته أو غايته : صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى . وله فائدة أخرى هي إجادته النطق في التكلم بغير القرآن الكريم . لكن لا بد في هذا العلم من التلقي والسماع في التطبيق من رجل عالم متقن القراءة وأحكامها ، وقد تلقاها بالمشافهة عن أهل القرآن ، ولا يكفي مجرد حفظ هذه الأحكام من الكتب .

وثمرته : الفوز برضاء الله تعالى .

والكلام في التجويد يتناول : المدود ، وأحكام النون والميم الساكنة والتنوين ، ومخارج الحروف وصفاتها . ومنها أحكام الهمزة ، والألف ، واللام ، والراء ، والقلقة ، والسكت ، والوقف والابتداء .

المدود

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد .

حروف المد : هي ثلاثة : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، المجموعة في قوله : ﴿نوحياً﴾ . مثل ﴿بيوتاً تستخفونها﴾ وفيها واوان . ﴿سراييل تقيكم﴾ وفيها ياءان ﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها﴾ وفيها ستة ألفات .

عدد المدود : المدود عشرة : طبيعي ، وبدل ، وعوض ، وصلة ، وتمكين ، ومتصل ، ومتفصل ، ولازم ، وعارض لسكون ، ولين .

١ - المد الطبيعي وحركته :

المد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، وأحرفه : أحرف المد المتقدمة المجتمعة في قوله تعالى : ﴿نوحياً﴾ ويمد بمقدار حركتين ، مثل : قالوا ، سافروا . وسمي مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه .

مقدار الحركة : هي بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بحالة وسطى . ويلحق بالمد الطبيعي أربعة مدود : مد البدل ، ومد العوض ، ومد الصلة الصغرى ، ومد التمكين .

٢ - مد البدل وحركته :

مد البدل : هو أن يأتي همز وبعده همز ساكن في كلمة واحدة ، وقد يأتي في أول الكلمة ، مثاله : آمنوا ، أوتوا ، إيماناً . وقد يأتي في وسطها مثل : ﴿الموءودة﴾ ، ﴿فأوى﴾ .

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمي بدلاً لإبدال الهمزة الثانية الساكنة مداً من جنس الحركة التي قبلها . فأصل ﴿آمنوا﴾ آمنوا ، وأصل ﴿أوتوا﴾ أوتوا ، وأصل ﴿إيماناً﴾ إيماناً ، فأبدلت

الهمزة الثانية الساكنة بحرف مناسب لحركة الهمزة الأولى، فصارت في المثال الأول ألفاً ساكنة، وفي الثاني واواً ساكنة، وفي الثالث ياء ساكنة.

٣- مد العوض:

هو مد في حالة الوقف، عوض عن فتحتين في حالة الوصل، مثاله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ ﴿عليماً حكيماً﴾ فنقرأ هكذا عند الوقف: ﴿غفوراً﴾، ﴿رحيماً﴾، ﴿عليماً﴾، ﴿حكيماً﴾. فقد آل التنوين بالنصب إلى ألف ساكنة قبلها مفتوح.

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمى عوضاً لأنه عوض عن التنوين .

۴۔ مد الصلۃ الصغریٰ وحرکتہ :

هو مد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب إذا وقعت الهاء بين حرفين متحركين، أي يكون ما قبلها متحركاً، وما بعدها متحركاً. مثل ﴿فَإِذَا هُوَ﴾، ﴿مَا لَهُ يَتَزَكَّى﴾، ﴿فَإِشْبَاعُ الضَّمَّةِ عَلَى الْهَاءِ يَجْعَلُهَا وَأَوَّ سَاكِنَةً، وَمِثْلُ ﴿بِهِ بَصِيرَةٌ﴾، ﴿إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورٌ﴾، ﴿فَإِشْبَاعُ الْكُسْرَةِ عَلَى الْهَاءِ يَجْعَلُهَا يَاءً سَاكِنَةً. ويعد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي.

أما إذا كان قبل هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد مثل ﴿منه﴾ ، ﴿إليه﴾ إلا في قوله تعالى : ﴿فيه مهاناً﴾ فإنه يمد مد الصلة حركتين .

وأما لو كان بعد هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد كذلك مثل ﴿كما علمه الله﴾ .

ويستثنى من مد الصلاة قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فلا تمد الهاء مع أنها واقعة بين متحركين، ويكتفى فيها بالقصر، فتقرأ كما تكتب: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وإن أتى بعد هاء الضمير همز تمدد كمد المنفصل، ويسمى صلة كبرى مثاله: ﴿ماله أخلده﴾، ﴿ومن آياته أن﴾. وتختلف الصلة الصغرى عن الكبرى من ناحيتين: مقدار المد، فالأولى تمد حركتين، والثانية خمس حركات. ثم إن الحرف المتحرك بعد هاء الضمير لا يشترط في الصغرى أن يكون همزاً، بينما يشترط ذلك في الصلة الكبرى.

۵۔ مد التمکین و حرکتہ :

هو المد الذي يكون عند اجتماع ياءين أولاهما ساكنة، والثانية مكسورة. مثل ﴿حَيِّتُمْ﴾
﴿النَّبِيِّنَ﴾ ﴿الْأُمِيِّنَ﴾. ويعد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي. وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة من
اجتماع الياءين مكثته.

٦- المد المتصل وحركته:

هو أن يجتمع حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة، مثل : ﴿أولئك﴾ ﴿جاء﴾ ﴿النسيء﴾

﴿تَبَوَّأَ﴾. ويمد بانفلاق القراء بمقدار خمس حركات وجوباً في حال الوصل، ويجوز عند بعضهم أربع حركات. وفي حال الوقف تجوز الزيادة إلى ست حركات لعروض السكون بالوقف. وسمي مداً متصلاً لاتصال الهمزة مع المد في كلمة واحدة.

۷- المد المنفصل وحركته :

هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، وبعده الهمز في أول كلمة أخرى، مثاله: ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا﴾. ويمد بمقدار خمس حركات جوازاً، لجواز فصل الطبيعي عن الهمز. وإلما كان مده جوازاً لا واجباً، لعدم اتفاق القراء على وجوب مده، فبعضهم أجاز مده حركتين، وبعضهم أربعاً، وبعضهم خمساً.

۸۔ المد العارض للسكون وحركته :

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون، مثاله: ﴿نستعين﴾ ﴿الدين﴾ ﴿ممنون﴾ ﴿الحساب﴾. ويجوز في هذه ثلاثة أوجه: الطول: ست حركات، والتوسط: أربع حركات، والقصر: حركتان.

۹۔ مد اللین وحرکتہ :

هو إطالة الصوت بالواو والياء الساكنتين، المفتوح ما قبلهما، الساكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف، ولا يمد في حالة الوصل أبداً، مثاله: ﴿خوف﴾ ﴿بيت﴾ ﴿يوم﴾ ﴿خير﴾. ويجوز في مدّه ثلاثة أوجه كالعارض للسكون المتقدمة: الطول، والتوسط، والقصر. وبناء عليه إلحقه العلماء بالعارض للسكون.

١٠ - المد اللازم وحركته وتقسيمه :

المد اللازم: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، سواء في حالة الوصل أو الوقف، مثاله: ﴿اتَّحَا جُونِي﴾ ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ ﴿الْحَاقَّةِ﴾ ﴿الطَّامَّةِ﴾ ﴿قُوقٍ﴾، ﴿نَنَ﴾، ﴿الْمَ﴾. فقد جاء بعد حرف المد سكون لازم في كل من ﴿الْحَاقَّةِ﴾ و ﴿الطَّامَّةِ﴾ لأن الحرف المشدد اجتمع فيه حرفان من جنس واحد، أولهما ساكن، والثاني متحرك، فالحاقة هي (الحَاقَّة) والطامة هي (الطَّامَّة). وحروف أوائل السور تقرأ هكذا: ﴿قاف، نون، لام ميم﴾.

ويعد اللازم بمقدار ست حركات وجوباً، من غير زيادة ولا نقص باتفاق القراء.

أقسام المد اللازم : ينقسم المد اللازم إلى قسمين :

أولاً - مد لازم كلمي : وهو المد الواقع في كلمة، مثل : ﴿الطَّامَّة﴾ ، ﴿الحَاقَّة﴾ ،
﴿الصَّاحَّة﴾ . وهو نوعان :

أ - مد لازم كلمي مثقل : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف مشدد : مثل ﴿الطَّامَّةُ﴾، و ﴿الحَاقَّةُ﴾، و ﴿الصَّاخَّةُ﴾، و ﴿الضَّالِّينَ﴾.

ب - ومد لازم كلمي مخفف : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً غير مشدد. مثاله : ﴿الآن﴾. ولا يوجد في القرآن على قراءة حفص إلا في آيتين من سورة يونس، وهما : ﴿الآن وقد كنتم﴾ و ﴿الآن وقد عصيت﴾.

ثانياً - مد لازم حرفي : وهو الذي يقع في حرف من أوائل السورة، وهو نوعان :

أ - مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ بعده مشدد، مثل ﴿الم﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل ؛ لأنه أتى بعد حرف المد وهو الألف حرف مشدد ؛ لأن الألف تقرأ هكذا (ألف لاممim).

ب - ومد لازم حرفي مخفف : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً، مثل : ﴿ق﴾ و ﴿ن﴾ وحرف الميم من ﴿الم﴾ فالمد هنا مد لازم حرفي مخفف، لمجيء حرف المد فيها وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً ؛ لأنها تقرأ هكذا : (قاف، نون، ميم).

وضابط المد اللازم الحرفي بنوعيه : أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد، ولا يوجد إلا في أوائل السور المجموعة بقولك : (نقص عسلكم) ويستثنى العين في قوله تعالى : ﴿كهيعص﴾، ﴿جمعسق﴾ فإنها تمدّ مدلاً لازماً طويلاً وهو ست حركات، ويجوز أن يكون متوسطاً أربع حركات. وهناك أحرف من فواتح السور تمدّ مدلاً طبيعياً هي أحرف (حي طهر) مثاله ﴿طه﴾.

والخلاصة : المد اللازم إما واقع في كلمة، وإما واقع في حرف، وكل من الكلمتي والحرفي إما مثقل وإما مخفف.

أقسام المد من حيث الصفة :

يتقسم المد من حيث الصفة إلى قسمين : أصلي وفرعي.

المد الأصلي : هو المد الطبيعي المتقدم، ويلحق به العوض والصلة الصغرى ومد البدل ومد التمكن.

والمد الفرعي : هو الذي يتوقف على سبب الهمز أو السكون، فإن أتى بعد حرف المد همز أو سكون، زيد المد فيه على مقدار حركتين بسبب ذلك، مثل : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب الهمز ثلاثة أنواع : متصل مثل ﴿جاء﴾، ومنفصل، ويلحق به الصلة الكبرى، والبدل مثل : ﴿آدم﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب السكون: هو ثلاثة أنواع أيضاً: لازم، وعارض للسكون، ولين.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون المجزومة التي لا حركة لها مثل: ﴿إِنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿كُنْتُ﴾، ﴿بَيْنَهُمْ﴾.

والتنوين: هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأً ووقفاً، مثل: ﴿عليماً﴾، ﴿عليماً﴾، ﴿عليماً﴾. فهو الفتحان، أو الضمتان، أو الكسرتان اللتان نشبتهما في كتابة الأسماء. أما عند الوقف عليها بالنطق، ففي حالة النصب نقف عليها بألف ساكنة، فنقول ﴿عليماً﴾ وفي حالتي الرفع والجر نقف عليها بساكن، فنقول في حالتي الرفع والجر ﴿عليماً﴾.

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أربعة أحكام: هي الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

١ - الإظهار وحروفه:

الإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً: النطق بكل حرف على حدة من مخرجه بغير غنة، عندما يقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وأمثلته: الهمزة: ﴿مَنْ أَمَنَ﴾، ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾، ﴿يَتَنَوَّنَ﴾.

والهاء: ﴿إِنْ هَذَا﴾، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿يُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

والعين: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿أَجْرَ عَظِيمٍ﴾، ﴿الْأَنْعَامِ﴾.

والحاء: ﴿مَنْ حَكِيمٍ﴾، ﴿غَفُورٍ حَلِيمٍ﴾، ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾.

والغين: ﴿مَنْ غَلَّ﴾، ﴿لَعَفُوْهُ غَفُورٍ﴾، ﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾.

والخاء: ﴿مَنْ خَيْرٍ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَيْرٍ﴾، ﴿وَالْمُتَخَفِّقَةُ﴾.

وسميت حروفه حروف الحلق؛ لأن مخرجها من الحلق، لهذا يسمى حكمها: إظهاراً حلقياً.

٢ - الإدغام وحروفه:

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه، وحروفه ستة مجموعة في لفظ (يرملون).

فهذه الحروف الستة إذا وقع أحدها بعد النون الساكنة أو التنوين، تدغم النون أو التنوين بها،

أي بحرف الإدغام، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، مثل: ﴿فمن يعمل﴾ ﴿رحيم ودود﴾ ﴿من ماء مهين﴾ ﴿من نذير﴾ ﴿من لدنا﴾ ﴿غفوراً رحيماً﴾.

أقسام الإدغام: ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة.

الأول - الإدغام بغنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يومن) أو (ينمو) مثل ﴿من يعمل﴾ صراطاً مستقيماً. والأمثلة المنفردة هي:

مثال الباء: ﴿من يشاء﴾ ﴿وجوه يومئذ﴾.

مثال الواو: ﴿من واق﴾ ﴿هدى ورحمة﴾.

مثال الميم: ﴿من محيص﴾ ﴿قول معروف﴾.

مثال النون: ﴿يومئذ ناعمة﴾ ﴿توبة نصوحاً﴾.

والغنة: صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، يمد بمقدار حركتين. وتكون كاملة، والإدغام كاملاً في الميم والنون المشدتين، مثل: ﴿عم﴾، ﴿إن﴾. وفي الواو والياء يكون الإدغام ناقصاً، مثل: ﴿كنفس واحدة﴾ ﴿في كل واد يهيومن﴾.

ولا يقع الإدغام إلا في كلمتين، بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر كلمة، ويكون حرف الإدغام في أول كلمة تليها.

أما إذا وقع الإدغام في كلمة واحدة فهو إظهار شاذ بدون غنة، مثاله: ﴿دنيا﴾ ﴿صنوان﴾ ﴿قنوان﴾ ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمة. كما أن النون الساكنة التي قبل الواو في لفظ ﴿يس﴾، والقرآن الحكيم ﴿وفي﴾، ﴿ن﴾، والقلم ﴿لا تدغم﴾، بل يجب إظهارها بدون غنة، ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمتين.

الثاني - الإدغام بلا غنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين (لام أو راء) وهما (لر) مثاله: ﴿من ربهم﴾ ﴿هدى للمتقين﴾. والأمثلة المنفردة هي:

مثال اللام: ﴿من لدنا﴾ ﴿لئن لم﴾ ﴿همزة لمزة﴾.

ومثال الراء: ﴿من ربكم﴾ ﴿رءوف رحيم﴾.

٣ - الإقلاب وحرفه:

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة عند الباء، وحرفه هو الباء فقط، نحو: ﴿من بعد﴾ ﴿سميع بصير﴾. وبعبارة أخرى: الإقلاب: هو وجوب قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة بغنة عندما يتلوها (باء).

٤ - الإخفاء وحرفه:

الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة،

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، المجموعة في أوائل هذا البيت :

صف ذا ثنا، جود شخص، قد سما كرمًا ضع ظالمًا، زد تقى، دم طالبًا، فترى
أمثله: «يففون»، «أنتم»، «أنثى»، «الإنسان»، «ينصركم»، «ينطق»، «انظر»،
«أنزلناه»، «منشورًا»، «مقلبا»، «منضود»، «أنفسكم». وهذا في كلمة واحدة.
«حلية تلبسونها»، «يومًا نقيلاً»، «من جاء»، «فصبر جميل»، «من دابة»، «وكأسًا
دهاقًا»، «من ذا الذي»، «باسط ذراعيه»، «نفسًا زكية»، «بقرات سمان»، «بأس شديد»،
«ريحًا صرصرًا»، «قومًا ضالين»، «حياة طيبة»، «ظلاً ظليلاً»، «ماءً فراتًا»، «سميع
قريب»، «أفمن كان»، «قولاً كريماً». وهذا في كلمتين.

ففي هذه الأمثلة يكون النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة ما بين الإظهار والإدغام بلا تشديد، بحيث يخفى ويذهب معظم لفظهما، ويكون مكانهما غنة كاملة، ولا يكون للسان عمل في حالة إخفائهما، ففي الإظهار والإدغام يخرجان من طرف اللسان عند التصاقه بسقف الفك العلوي. وفي حالة الإخفاء يبقى اللسان معلقاً بين الفكين، وتكون الغنة التي تخرج من الخيشوم عوضاً عن النون الساكنة أو التنوين.

فالإخفاء: هو وجوب تحقيق الغنة وإخفاء معظم لفظ النون الساكنة والتنوين، عندما يتلوها حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر المتقدمة.

أحكام الميم الساكنة

أحوال الميم الساكنة:

للميم الساكنة أحوال ثلاثة: تدغم في مثلها مع الغنة، ويسمى (إدغاماً متماثلاً) بغنة، نحو ﴿لكم ما كسبتم﴾ وتخفى عند الباء ويسمى (إخفاءً شفويًا) نحو ﴿ترميهم بحجارة﴾ وتظهر عند باقي الحروف الهجائية ويسمى (إظهاراً شفويًا) نحو ﴿أم حسبتم﴾ غير أنها تكون أشد إظهاراً عند (الواو والفاء) مثل: ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ لتقارب مخرجيهما من الميم.

١ - الإخفاء الشفوي:

الإخفاء: هو أن تكون الميم الساكنة مخففة بغنة عندما يقع بعدها حرف (ب) مثل ﴿ومن يعتصم بالله﴾، ﴿منامكم بالليل﴾.

ويكون هذا الإخفاء بنطق الميم الساكنة التي أتى بعدها باء، من الخيشوم، مع وجوب الغنة، ويسمى هذا إخفاءً شفويًا، ويتحقق المطلوب بعدم إطباق الشفتين عند النطق بالميم.

٢ - الإظهار الشفوي :

الإظهار : هو أن يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً من غير غنة ، عندما يقع بعدها أحد حروف الهجاء ما عدا الميم المتحركة والباء ، مثل ﴿ألم تر﴾ ﴿أم لهم﴾ ﴿وهم فيها﴾ ﴿نسون﴾ ﴿ننون﴾ ﴿يمشي﴾ .

ويكون هذا الإظهار بأن تكون الميم الساكنة ظاهرة وواضحة بدون غنة ، عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء ، غير الميم المتحركة والباء .

غير أن الميم الساكنة تكون - كما تقدم - أشد إظهاراً عند الواو والفاء ، لئلا يختفي لفظها بسبب قرب مخرجها من مخرجهما ، مثل ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ .

٣ - الإدغام بحسب الذات :

ينقسم الإدغام بحسب الذات بعد الميم الساكنة إلى ثلاثة أقسام : إدغام متمائل ، وإدغام متجانس ، وإدغام متقارب ، فإن اتفق الحرفان في المخرج دخل تحتها المتجانس والمتمائل ، وإن اختلفا فهو المتقارب .

النوع الأول - الإدغام المتمائل :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كما إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة . فتدغم الميم الأولى بالميم الثانية بغنة ، وتصيران ميماً واحدة مشددة بغنة مثل ﴿ولكم ما﴾ كسبتم ﴿والله يعدكم مغفرة﴾ ﴿لهم موعد﴾ .

أو يقع بعد الحرف حرف آخر مثله ، نحو ﴿فما ربحت تجارتهم﴾ ﴿أن اضرب بعصاك﴾ ﴿أووا ونصروا﴾ ﴿عصوا وكانوا﴾ .

النوع الثاني - الإدغام المتجانس :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج ، ويختلفا في بعض الصفات ، ويأتي أحدهما الآخر كطاء وتاء ، نحو : ﴿لئن بسطت﴾ أو تاء وطاء ، نحو : ﴿قالت طائفة﴾ أو تاء ودال نحو : ﴿أثقلت دعوا الله﴾ أو دال وتاء ، نحو : ﴿وجدتم﴾ أو تاء وذال نحو : ﴿يلهث ذلك﴾ أو باء وميم ، نحو : ﴿اركب معنا﴾ .

النوع الثالث - الإدغام المتقارب :

هو أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كاللام مع الراء ، نحو : ﴿بل رفعه﴾ وكالقاف مع الكاف نحو : ﴿ألم نخلقكم﴾ .

حكم الميم والنون المشددتين

- الروم والإشمام -

إذا اجتمعت الميم والنون المشددتان ، كل واحدة مع مثيلتها ، كان حكمهما وجوب الغنة حركتين ، مثل ﴿لَمَّا﴾ ﴿الْجَنَّةُ﴾ .

أما نون ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف ١١/١٢] ففيها مع الغنة الإشمام : وهو ضم الشفتين عند سكون النون، كمن يريد أن ينطق بضمة، دون أن يظهر أثر ذلك في النطق . والإشمام لا يدركه الأعمى .
ويجوز إخفاء ضمة النون، ويعبر عنه بالرَّؤْم : وهو الإتيان ببعض حركة النون المرفوعة، وتحكمه المشافهة بالسماع، أي أنه الإتيان ببعض الحركة على النون الأولى في ﴿تَأْمَنَّا﴾ ولا يسمعه إلا القريب المصغي .

ويلاحظ أن الإمام حفص انفرد في قراءته بضم الهاء في قوله تعالى : ﴿وما أنسابه﴾ في سورة الكهف، وفي قوله تعالى : ﴿وعليه الله﴾ في سورة الفتح .

مخارج الحروف

أنواع المخارج : المخارج في الجملة خمسة : هي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم، وتفصيلاً هي على القول المختار سبعة عشر مخرجاً . وإذا أردت معرفة مخرج فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل، وأصغ إليه، فحيث انقطع الصوت في الفم، فذلك مخرجه .

المخرج الأول - الجوف : وهو خلاء الفم والحلق، ويخرج منه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف الجوف هي حروف المد واللين .

المخرج الثاني - أقصى الحلق : ويخرج منه الهمزة والهاء .

المخرج الثالث - وسط الحلق : ويخرج منه العين والحاء .

المخرج الرابع - أدنى الحلق : أي أقرب به إلى الفم، ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان . وأحرف الحلق الستة من هذه المخارج الثلاثة في الحلق تسمى الحروف الحلقية، نسبة إلى الحلق .

المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه القاف .

المخرج السادس - أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك من أسفل مخرج القاف قليلاً، ويخرج منه الكاف . ويقال لكل من القاف والكاف حرف لهوي : نسبة إلى اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق .

المخرج السابع - وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك، ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية، وتسمى بالحروف الشجرية : نسبة إلى شجر الفم أي منفثه .

المخرج الثامن - من أول حافة اللسان مع ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل، ويخرج منه الضاد .

المخرج التاسع - من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك مما فوق الضاحك والأنياب والرابعة والثانيا، ويخرج منه اللام .

المخرج العاشر - من بين طرف اللسان وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلاً، ويخرج منه النون المتحركة والسكينة المظهرة.

المخرج الحادي عشر - من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا تحت مخرج النون قليلاً، غير أنها أدخل في ظهر اللسان، ويخرج منه الراء، وتسمى النون واللام والراء ذَلْقِيَّة، لخروجها من طرف اللسان.

المخرج الثاني عشر - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك، ويخرج منه الطاء والذال والطاء، وتسمى هذه الحروف نَطْعِيَّة إلى نِطْع الغار الأعلى، وهو سقفه.

المخرج الثالث عشر - من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا، ويخرج منه حروف الصفير الثلاثة: الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأَسْلِيَّة، نسبة إلى أسلة اللسان، أي طرفه.

المخرج الرابع عشر - من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء والذال والطاء، وهذه هي الأحرف اللَّثَوِيَّة، نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان.

المخرج الخامس عشر - من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

المخرج السادس عشر - مما بين الشفتين، ويخرج منه الواو غير المديدة، أي المتحركة، والباء والميم المظهرة مع انفتاح الشفتين في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، وحروف هذا المخرج والذي قبله تسمى بالحروف الشفهية أو الشفوية، نسبة إلى الشفة.

المخرج السابع عشر - الخيشوم: وهو أقصى الأنف، ويخرج منه أحرف الغنة، وهي النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، حالة إدغامها بغنة، أو إخفائها، أو إقلابها، فتتحول من مخرجها الأصلي إلى الخيشوم، وكذلك غنة النون والميم المشدَّتين^(١).

والخلاصة:

مخرج القاف والكاف: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، لكن الكاف أسفل منه بقليل.

ومخرج الجيم والشين والباء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.
ومخرج الضاد: من حافة اللسان الأيسر، وهو كثير، أو الأيمن وهو قليل، أو منهما، وهو أقل مستطيلة إلى ما يلي الأضراس.

ومخرج اللام والنون والراء: من أول حافة اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون.

ومخرج الطاء والذال والطاء: من طرف اللسان من فوق، ومن بين الثنايا العليا.

ومخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا.

ومخرج الظاء والذال والطاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

ومخرج الفاء: من بطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا.

ومخرج الواو والباء والميم: من بين الشفتين، لكن بانفتاحهما في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، ومخرج الغنة تقدم في تعريف الغنة.

صفات الحروف

للحروف سبع عشرة صفة، عشر منها لها ضد، وسبع لا ضد لها^(٢).

الصفات التي لها ضد:

وهي عشر صفات:

١، ٢ - الجهر: وهو منع جريان النَّفَس مع الحرف، لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وضده الهمس: وهو جريان النَّفَس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروف الهمس عشرة، مجموعة في جملة: (فَحْتُهُ شَخْص، سَكَّت) وبقية الحروف هي المجهورة.

٣، ٤ - الشدة: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، والحروف الشديدة مجموعة في (أَجَذ، قَط، بَكَت) وضده الرخاوة والتوسط، والرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لضعفه، والحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة مجموعة في (لَنْ عُمِر) وباقي الحروف هي الرخوة.

٥، ٦ - الاستفال: وضده الاستعلاء، والاستعلاء: من صفات الحروف، وحروفه سبعة: (خُصَّ ضَغَطَ قَطْ) وفيما يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، وهي حروف التفخيم، وباقي الحروف هي المستفلة، وترقق دائماً عدا الراء واللام والألف في بعض الأحوال.

٧، ٨ - الانفتاح: وضده الانطباق، والحروف المنطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، وفيها ينطبق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى، وهي أقوى حروف الاستعلاء، وباقي الحروف هي المنفتحة.

٩ ، ١٠ - الإذلاق: وهو سرعة النطق بالحرف وحروفه: (فَرَّ من لُبٍّ) وسميت بذلك لاعتمادها على ذلق اللسان أو السفة، أي طرفيهما، وضده الإصمات في باقي الحروف، ومعناه أن يتمتع تركيب كلمة، أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصمتة وحدها إلا إذا كانت أعجمية.

الصفات التي لا ضد لها:

وهي سبع صفات:

١ - الصفير: وهو صوت زائد يصاحب أحرفه الثلاثة التي هي الصاد والسين والزاي، سميت بذلك لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

٢ - القلقلة: وهي إظهار نبرة للصوت حال النطق بحرفها إذا سكن، أو هي شدة الصوت وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة أقرب إلى الفتح، وحروفها خمسة جمعت في لفظ (قطب جد).

وتنقسم القلقلة إلى قسمين: صغرى وكبرى، فالصغرى: هي التي تكون في أثناء الكلمة مثل ﴿يجعلون﴾. والكبرى: هي التي تكون في آخر الكلمة نحو: ﴿لقد﴾ ﴿قريب﴾.

٣ - اللين: وحروفه الواو والياء الساكنتان بعد فتح، مثل ﴿خوف﴾ ﴿البيت﴾ ومعناه: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة.

٤ - الانحراف: حروفه اللام والراء، لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما، فاللام: تميل إلى مخرج النون، والراء: تميل إلى ظهر اللسان.

٥ - الراء: هو ارتعاد طرف اللسان، وهو للراء لقبولها له، وهذه الصفة يجب اجتنابها في الراء.

٦ - الانتشار: وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

٧ - الضاد: لأنه استطال في الفم عند النطق به، حتى اتصل بمخرج اللام.

حروف الاستعلاء: هي حروف (خصّ ضغط قط) وتسمى الحروف المفخمة.

حروف الصفير: هي ثلاثة: الصاد والزاي والسين، بشرط إسكانها، مثل: ﴿صبر﴾، ﴿مستقيم﴾.

حروف الهمس: هي عشرة يجمعها قولك: (فحثه شخص سكت).

الحروف اللثوية: هي ثلاثة: الثاء، والذال، والظاء.

همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل : هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدّرج أي الوصل .

وتكون في الأفعال نحو : ﴿ادعوا ربكم﴾ وفي الأسماء نحو ﴿بغلام اسمه يحيى﴾ وفي حرف (أل) فقط .

ويبدأ فيها بالضم إذا كان ثالث كلمة الفعل مضموماً بضمّة أصلية، أي ضمّاً لازماً، مثل : ﴿اعبدوا ربكم﴾، ﴿اسجدوا﴾، ﴿ادخلوا﴾ . أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بكسرها نظراً لأصله، مثل فعل : (امشوا، واقضوا، وارموا، وابنوا) فإن الضم في ثالث حرف منها عارض غير أصلي، فأصل (امشوا) أمشيوا، و (اقضوا) اقضيوا، و (ارموا) ارميوا، و (ابنوا) ابنيوا . أي أن ثالث حرف منها مكسور، بدليل التثنية فيها، فتقول : امشياً، واقضياً، وارمياً، وابنياً . وتفتح همزة الوصل في حرف (أل) فقط عند الابتداء في الاسم المعرف بالألف واللام، نحو : ﴿الرجل﴾، ﴿الحمد﴾، ﴿الرزق﴾، ﴿الرحيم﴾، ﴿العرش﴾، ﴿العقاب﴾ .

ويبدأ بهمزة الوصل بالكسر في عشرة أسماء منكّرة سماعاً وهي : اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنان، واثتان، وإمين . وفي غير هذه الأسماء قياساً تعلم من كتب الصرف .

وتكسر إذا كان الحرف الثالث في كلمة الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، نحو : اقرأ، اذهب، ارجع، اهبط، اضرب، استغفروا، ارجعوا .

وهمزة القطع : هي التي تثبت في الابتداء والدّرج، أي الوصل نحو : ﴿ألهاكم﴾، ﴿استبرق﴾، ﴿أجيب﴾ .

الألفات السبع

يجب إثبات الألف في حالة الوقف، وحذفها في حالة الوصل في سبعة مواضع هي :

- ١ - ألف ضمير المتكلم (أنا) في كل موضع في القرآن الكريم .
- ٢ - ألف ﴿لكنّا﴾ في قوله تعالى : ﴿لكنّا هو الله ربّي﴾ في سورة الكهف .
- ٣ - ألف ﴿الظنون﴾ في قوله تعالى : ﴿وتظنون بالله الظنون﴾ في سورة الأحزاب .
- ٤ - ألف ﴿الرسول﴾ في قوله تعالى : ﴿وأطعنا الرسول﴾ في سورة الأحزاب .
- ٥ - ألف ﴿السيّلا﴾ في قوله تعالى : ﴿فأضلونا السيّلا﴾ في سورة الأحزاب .
- ٦ - ألف ﴿قواريرا﴾ في قوله تعالى : ﴿كانت قواريرا﴾ في سورة الدهر .
- ٧ - ألف ﴿سلاسل﴾ في قوله تعالى : ﴿إنّا اعتدنا للكافرين سلاسل﴾ في سورة الإنسان .

ويجوز في هذه الكلمة وجهان في حالة الوقف عليها: إما بالألف بعد اللام، أو على اللام ساكنة من غير ألف ﴿سلاسل﴾.

أحكام لام المعرفة

للام المعرفة أربعة أحكام: التفخيم، والترقيق، والإدغام، والإظهار.

تفخيم اللام وترقيقها:

تفخم اللام من لفظ الجلالة (الله) إن ضمّ ما قبلها أو فتح، نحو: ﴿إني عبد الله﴾، ﴿سيؤتينا الله من فضله﴾. وترقق فيما عدا ذلك.

إدغام اللام وإظهارها:

تدغم اللام المعرفة إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفضّض ذانعم دع سوء ظن، زر شريفاً للكرم
وتسمى لاماً شمسية، نحو (الطاعة) (الثواب) وسميت لاماً شمسية لأنها مثل لام (الشمس).
وتظهر اللام إذا وليها حرف من حروف (ابغ ححك وخف عقيمة) وتسمى لاماً قمرية، نحو (الخالق) (البارئ) (الجلال). وسميت لاماً قمرية لأنها مثل لام (القمر).

والحاصل أنه إذا أتى بعد اللام المعرفة مشدد، فهي الشمسية، كالشمس، وإلا فهي القمرية، كالقمر. ونظم بعضهم الحروف القمرية في أوائل ما يأتي:

قمر جلا، بدر وفي هلا حسبت كماله

عذب اللّمي، فرد غلى خلّ، محبّ، ياله

لام الفعل: لا توصف لام الفعل بكونها شمسية ولا قمرية؛ لأنها من بنية الكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿التقنا﴾، ﴿التقى﴾، ﴿ألهاكم﴾. وكذلك لام الاسم الموصول لا يوصف بهذه الصفة.

التفخيم والترقيق

الحروف من حيث الترقيق والتفخيم ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يفخم في جميع أحواله، وهي حروف الاستعلاء: (خص ضغط قظ) وأقوى هذه الحروف حروف الإطباق: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، مثل ﴿الضالّين﴾ ﴿القلوب﴾.

القسم الثاني: وهي الحروف المستفلة: وترقق دائماً فيما عدا الألف واللام والراء.

القسم الثالث : حروف ترقق أو تفخم بحسب الأحوال وهي الألف واللام والراء .

أما الألف : فتفخم إن كان قبلها حرف مفخم مثل ﴿الصَّاحَّة﴾ وإلا فترقق نحو : ﴿الباطل﴾ .
وأما اللام : فتفخم من لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم كما تقدم ، نحو ﴿فَالله﴾
﴿نَسُوا الله﴾ . وترقق إذا سبقها مكسور نحو ﴿بِالله﴾ ﴿بِسْمِ الله﴾ أما غير لفظ الجلالة فترقق اللام دائماً
نحو ﴿الضَّالُّونَ﴾ ﴿اللَّطِيف﴾ .

وأما الراء : فترقق حال الوصل إذا كانت مكسورة ، نحو ﴿يُرِيدُ﴾ أو ساكنة بعد كسر من أصل
الكلمة نحو : ﴿فرعون﴾ ﴿واستغفره﴾ . وذلك ما لم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها ، فتفخم
نحو : ﴿فرقة﴾ ، ﴿قرطاس﴾ .

وفي كلمة ﴿فَرَّقَ﴾ وجهان والتفخيم أرجح ، وفيما عدا هذه الأحوال فتفخم في الوصل نحو :
﴿ضرب﴾ ﴿يأترون﴾ ﴿من ارتضى﴾ .

أما في الوقف : فترقق الراء إن كان قبلها كسر نحو : ﴿قُدِّرَ﴾ أو كان قبلها ياء ساكنة عند
الوقف ، مثل ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿غيرٌ﴾ . وفيما عدا هذه الأحوال في الوقف ، فتفخم ، مثل الوقف على
﴿غفور﴾ ﴿النذر﴾ ﴿الكفر﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً ، مثل ﴿ونذِرِ﴾ ﴿يَسِرِ﴾ إذ
أصلها : نذري ، ويسري ، والترقيق أرجح لدلالته على الياء المحذوفة .
والتفخيم أرجح في راء ﴿مِصْرَ﴾ . والترقيق أرجح في راء ﴿عين القطر﴾ عند الوقف .

أحكام الحركات

للراء ثلاثة أحكام : التفخيم ، والترقيق ، وجواز الوجهين .

وتفخم الراء في خمسة مواضع : إن ضمت أو فتحت نحو ﴿عُرباً أتراباً﴾ أو سكنت وكان قبلها
ضم أو فتح ، مثل ﴿القرآن﴾ و ﴿العرش﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر عارض نحو ﴿لمن ارتضى﴾ أو
سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ، مثل ﴿قرطاس﴾ و ﴿مرصاد﴾ أو
سكنت وقفاً وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن ضم أو فتح نحو ﴿والعصر﴾ والشكر .

وترقق الراء في أربعة مواضع : إن كسرت نحو ﴿رجال﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي ،
ولم يكن بعدها حرف استعلاء نحو ﴿فرعون﴾ ﴿مريم﴾ أو سكنت وكان قبلها ياء ساكنة نحو
﴿خير﴾ أو سكنت وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن كسر نحو : ﴿السحر﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق للراء في موضعين : فيما إذا سكنت وكان قبلها كسر أصلي ، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو ﴿فَرَّقَ﴾ أو سكنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن ، وقبل حرف الاستعلاء مكسور ، نحو ﴿قَطَّرَ﴾ ، و ﴿مَصَّرَ﴾ ، لكن في (قطر) جواز الوجهين والترقيق مقدم ، وفي ﴿مَصَّرَ﴾ جواز الوجهين والتفخيم مقدم .

وكان شيخنا المرحوم الشيخ أحمد السماق يقول لنا : الراء المتحركة أميرة نفسها ، إن ضمت أو فتحت فحُضِّت ، وإن كسرت رُقِّت .

السكتة اللطيفة

يجب أن يسكت القارئ على رواية حفص سكتة لطيفة في أربعة مواضع :

أحدها - في سورة الكهف ، عند قوله تعالى : ﴿عِوَجًا﴾ فيسكت القارئ سكتة لطيفة مقدار حركتين بدون تنفس ، ثم يقول : ﴿قِيمًا﴾ .

والثاني - في سورة يس ، عند قوله تعالى : ﴿من مَرَقَدْنَا﴾ ثم يقول : ﴿هذا ما وعد الرحمن﴾ .

والثالث - في سورة القيامة ، عند قوله تعالى : ﴿وقيل : من﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة ﴿راق﴾ .

والرابع - في سورة المطففين ، عند قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة : ﴿رَانَ﴾ فيقف على ما قبل هذه الكلمات من غير أن يتنفس ، ثم يقرأ الكلمة التي بعدها .

ويجوز السكت في موضعين :

الأول - في سورة الحاقة عند قوله تعالى : ﴿ماله ، هلك﴾ .

والثاني - بين آخر سورة الأنفال وأول التوبة ، إذا أحب القارئ أن يصل بين السورتين ، فيقرأ : ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ ويسكت عند كلمة ﴿عليم﴾ مع تسكين الميم ، ثم يقول : ﴿براءة من الله ورسوله .﴾ .

الوقف والابتداء

يسن الوقوف في آخر كل الآيات لقوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلًا﴾ ولما روى أحمد وأبو داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها : «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ، قطع آية آية ، يقول : ﴿بسم الله

الرحمن الرحيم»، ثم يقف، ثم يقول: «الحمد لله رب العالمين»، ثم يقف، ثم يقول: «الرحمن الرحيم»، ثم يقف، ثم يقول: «مالك يوم الدين»، ثم يقف».

والمراد بالوقف: السكوت على آخر الكلمة زمنًا يتنفس في أثناءه بحكم العادة، والوقف أربعة أقسام: تام، وكافي، وحسن، وقبيح.

أما الوقف التام: فهو الوقف على آخر كلمة يتم بها المعنى مع ما قبلها، دون تعلق بما بعدها لفظاً أو معنى.

والتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب، كأن يكون صفة أو معطوفاً أو مضافاً إليه، فيكون الوقف على الموصوف والمعطوف عليه والمضاف وقفاً غير تام، مثل قوله تعالى: «يتلو صحفاً مطهرة» لا يوقف على كلمة «صحفاً» لأن «مُطَهَّرَةً» صفة لما قبلها.

والتعلق المعنوي: التعلق من جهة المعنى، كالإخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين ونحو ذلك، مثل الوقوف على قوله تعالى: «خالدين فيها» في آية: «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، أولئك هم شر البرية» والجملة الأخيرة من تمام الخبر عن حال الكافرين.

والوقف التام في الغالب يكون في أواخر الآيات، وأواخر السور، ونهاية القصة.

والابتداء التام في الغالب في بدء رؤوس الآيات، وأوائل السور، وعند الابتداء ببياء النداء، والاستفهام، ولام القسم، والشرط ونحو ذلك.

ويحسن الوقوف عند الوقف التام، والابتداء بما بعده.

والوقف الكافي: هو الوقف على كلمة لم يتعلق بها ما بعدها، ولا ما بما قبلها لفظاً، وتعلق ما بعدها بما قبلها معنى، كالوقف على كلمة «يؤمنون» في آية «إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» لأن ما بعدها وهو «ختم الله على قلوبهم» متعلق بحال الكافرين تعلقاً معنوياً.

ويحسن الوقوف عنده، والابتداء بما بعده.

والوقف الحسن: هو الوقف على كلمة تمّ بها المعنى، لكن تعلق ما بعدها بها لفظاً

وفي الوقف على ﴿آتاني﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ في سورة النمل في قراءة حفص وجهان: إثبات وحذف.

ويحسن التزام علامات الوقف على بعض الأحرف التي اصطلاح عليها العلماء في رسم المصحف، من واجب مثل ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران ٧/٣] وجائز مثل ﴿وينشر رحمته﴾ [الشورى ٢٨/٤٢] ومنوع مثل ﴿طيين لا﴾ [النحل ٣٢/١٦] وكون الوصل أولى مثل: ﴿فاصبر إن وعد الله حق صلى﴾ [الروم ٦٠/٣٠] وكون الوقف أولى مثل ﴿له مقاليد السموات والأرض قل﴾ [الزمر ٦٣/٣٩] وأنه إذا وقف على موضع لا يقف على الآخر، مثل ﴿لا ريب﴾ و ﴿فيه﴾ [البقرة ٢/٢].

ثمانى كلمات لها قراءة خاصة

- ١- ﴿بسم الله مجربها﴾ سورة هود آية ٤١ - وضعت هذه العلامة (◊) تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف التالية إلى الياء.
- ٢- ﴿مالك لا تأمنا﴾ سورة يوسف آية ١١ وضعت هذه العلامة (◊) للدلالة على إشمام الميم وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.
- ٣- ﴿أأعجمي وعربي﴾ سورة فصلت آية ٤٤ - وضعت هذه النقطة السوداء (●) فوق الألف الثانية للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف.
- ٤، ٥- ﴿يَبْصُط﴾ سورة البقرة آية ٢٤٥ و ﴿بَصْطَة﴾ سورة الأعراف آية ٦٩ - وضعت (س) صغيرة فوق الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتها (ببسط) و (بسطة) وإن كان من الجائز قراءتهما (يبسط وبسطة).
- ٦، ٧- ﴿المصيطرون﴾ سورة الطور آية ٣٧ و ﴿بمصيطن﴾ سورة الغاشية آية ٢٢ - وضعت (س) صغيرة تحت الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتهما (المصيطرون وبمصيطن) وإن كان الجائز قراءتهما (المسيطرون وبمسيطر).
- ٨- ﴿ننجي﴾ سورة الأنبياء آية ٨٨ - وضعت (ن) صغيرة بجوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (ننجي).

معجم معاني القرآن العظيم

إشراف

إعداد

محمد عدنان سالم

محبب سام رشدي الزين

«ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟!»

[الشر ١٧/٥٤]

بسم الله الرحمن الرحيم، له الحمد ، وعلى رسوله أفضل الصلاة والتسليم.
أمنية مازالت تراودني منذ أكثر من ربع قرن؛ أن أرى جهود المسلمين تتوجه إلى كتاب الله تعالى؛
باحثة عن معانيه الهادية؛ ترسم للمسلمين طريق النجاة حين يتيهرون.
منقبة عن كنوزه الدفينة الثرة؛ تتشلهم من حماة التخلف والإعزاز حين يتردون فيها أو يتعنثون.
مستولدة أحتة الواعدة؛ تمدهم بالحيوية والأمل حين تنضب حيلهم ويستعسبون.
موقدة مصابحه الرضاء، يستضيئون بها حين تغرب شمس حضارتهم ويتخلفون.
صاعدة بدعته إلى الحق والخير، تعيدهم إلى حضور عالمي فعال، حين يراد تهميشهم وتغييبهم
فينسحبون.

ذلك أن كتاب الله تعالى، كما وصفه رسول الله ﷺ: «مأدبة الله .. والنور المبين، والشفاء النافع،
عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقصي عجائبه،
ولا يخلق من كثرة الرد» [أخرجه الحاكم ٥٥٥/١ من حديث عبد الله بن مسعود].

وكتاب الله تعالى كان المعجزة الكبرى لخاتم النبيين، امتن الله تعالى بها على الناس، حين سألوا
الرسول أن يأتيهم بالمعجزات الكونية، شأن الرسل من قبله؛ «وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه،
قل إنما الآيات عند الله، وإنما أنا نذير مبين، أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»
[العنكبوت ٥٠/٢٩-٥١].

وختم النبوة بهذا الكتاب المبين، معناه أن الله تعالى قد أهدى البشرية دستورها الخالد، ليكون
رفيقها وهاديا إلى أن يرث الله تعالى الأرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين.
أليس عجيباً أن يكون النص الثابت، الذي صانه الله تعالى من التبديل والتحريف، مليئاً لحاجات
البشرية المتجددة المتطورة النامية؟!

نعم، وذلك هو سر إعجازه؛ ينهل منه كل جيل من أجيال البشرية مايحل به مشكلاته الحاضرة،
ويخطط به آفاق مستقبله، بحسب طاقته العلمية، وحصيلته المعرفية، وكأنه ينزل عليه من السماء
لنوره؛ قرآناً عربياً غنياً نابضاً بالنضرة والحياة، يستوعب المكان والزمان؛ ماضيه وحاضره، بل هو
بضئ للبشر آفاق مستقبلهم، داعماً آياته في الكتاب بآياته في الكون والحياة «ستريهم آياتنا في
الآفاق، وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق» [فصل ٤١/٥٣].

ومرة أخرى يتساءل الناس: إن كلَّ طاقة، مهما تعاظمت، فإنها آيلة إلى النفاد، وكلَّ حقيقة، مهما ترسخت، فإنها صائرة إلى أن تخلي مكانها لحقيقة أحدث كشافاً وأكثر نفعاً.

فما لهذا القرآن لا تنقضي عجائبه، ولا يكف عن العطاء؟!

ويأتي الجواب من القرآن: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمُدُّه من بعده سبعة أبحر، ما نفدت كلمات الله﴾ [نسان ٢٧/٣١].

ولسوف تظل معاني القرآن المتجددة تتدفق مثل سحابة مدرار تغيث كل مستغيث، ورحم ولود تجدد الحياة للبشرية كلما أدخلت إلى الأرض، واتابتها أعراض الشيخوخة والكسل، وطاقة زاهرة تمدها بالقوة، كلما أوشكت شعلتها أن تحبو، ووقودها أن ينفد.

لكم كان يحزنني أن أرى جهود المسلمين منصرفة إلى زخرفة القرآن وتزيينه، وحبه في صناديق مرشاة بالذهب والفضة، أو التغني به في المجالس والتبرك بتلاوته، وكنت أرى في ذلك انصرافاً إلى الشكل وإهمالاً للمضامين .. والله تعالى يقول:

﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟!﴾ [محمد ٢٤/٤٧].

﴿كتاب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب﴾ [ص ٢٩/٣٨].

وكم أنا سعيد بما اعتزمته دار الفكر في دمشق من خدمة كتاب الله تعالى، من جهة مضمونه وموضوعاته ومعانيه، مستعينة بكوكبة من أهل الاختصاص، أسندت إليهم العمل في قسم الدراسات والبحوث فيها، ووضعت بتصرفهم ما يحتاجون إليه من المراجع، ومن تقنيات وبرامج الحاسب الآلي .. فكان هذا المعجم أول ثمرات تعاونهم وإخلاصهم، ودأبهم واجتهادهم، ولن يكون الأخير، فما يزال في جعبتهم الكثير من الأفكار والمشروعات، التي يطمحون من وراء تحقيقها إلى الخروج بثرانها الغني الفذ من عصر التجميع التراكمي، اختصاراً وتعليقاً، إلى عصر المعلومات، مقابلة وفحصاً وتحليلاً وتركيباً، لاستخلاص قاعدة تراثية مكنية يمكن الارتكاز عليها في بناء غدٍ إسلامي علمي واعد.

ولئن كان لي شرف توليد فكرة (معجم معاني القرآن العظيم) التي خامرتني منذ مدة تزيد على ربع قرن، كادت أن تكون هاجسي اليومي، وحلمي المنتظر، وكان لي شرف المراجعة والمداولة أثناء إعداده، فإن من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه، الذين ماكان لهذا المعجم أن يرى النور لولا جهودهم المضنية، وتقانيهم في العمل لخدمة كتاب الله، وفي مقدمتهم:

- الأستاذ محمد بسام رشدي الزين، مدير قسم الدراسات والبحوث في دار الفكر، الذي استهوت به فكرة المعجم، فشمّر للعمل بها، حتى أخذت عليه كل مأخذ، وصرفته عن كل شاغل، واستطاع بتوفيق من الله تعالى، ومحابه الله به من إخلاص وعلم، وعميق فهم وتنوُّق لكتاب الله، أن يتخير رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية المناسبة لتوجيه آيات الكتاب إليها، فوضع بذلك اللبنة الأولى في مشروع دار الفكر لموسوعة القرآن العظيم.

- والسيد المهندس بسام تقري، الذي واكب العمل مسخراً الحاسب الآلي، مقدماً البرامج اللازمة لمعالجة النصوص القرآنية، تنقيحاً وتصحيحاً وترقيماً وتصنيفاً، حتى جاءت بحمد الله على أفضل وجه ممكن.

- والأنسة ليلى حبال التي قامت بتنزيده في مراحل الأولى.

- والأستاذ موفق الحرش الذي قام بمراجعة ضبط الآيات القرآنية.

- والأنسة المهندسة ميساء الأخرس التي قامت بتدقيق شواهد وتصحيح آياته.

- والأستاذ أيمن ضميرية الذي قام بتدقيقه ومطابقة تصحيحاته عدة مرات.

- والسيد مأمون العاني الذي سهر على إخراجه وتنفيذ تصحيحاته حتى خرج في شكله اللائق.

- والأستاذ محيي الدين عطية، الذي أضاء لنا، بجهوده المبكرة في مجال المكانز العربية وفهرسة المعاني، دروب العمل.

- والأستاذ عبد الجبار الرفاعي، الذي كان لإرشاداته، وهو صاحب الباع الطويل في مجال المعجميات والمعلوماتية، أكبر الأثر في ترشيد عملنا.

- ولعل من أجدر من يستحق التنويه به وإزجاء الشكر الوفير له، فضيلة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، الذي كان تفسيره الوجيز على هامش القرآن العظيم الباعث الحثيث على إنجاز هذا العمل ليصاحب التفسير على شكل معجم رقمي يلحق به في طبعاته القادمة إن شاء الله، مكماً مابدأه فضيلة الدكتور الزحيلي من تيسير لكتاب الله تعالى، وتقريب لمعانيه إلى الناس.

وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن هذا المعجم الذي تقدمه دار الفكر باكورة لموسوعتها عن (القرآن العظيم وعلومه)، إنما يمثل البداية لا النهاية، وهو اللبنة الأولى وليست الآخرة .. وهو - شأن كل أعمال دار الفكر - يخضع منذ إصداره إلى سلسلة من المراجعات والنقد الذاتي لتلافي كل خطأ فيه أو نقص، وسيكون لملاحظات الإخوة القراء والسادة العلماء كل الفضل في تحسين العمل وإغنائه وتطويره.

إننا نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، حتى يكون أهلاً للانتفاع به، وأن يتقبل منا ماقدمناه من الوُسع، ويغفر لنا ما قصرنا فيه لسهر أو جهالة، وأن يأخذ بيدنا لمتابعة مانصبو إليه من خدمة كتابه المبين.

والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد الرسول الأمين.

محمد محدثان سألوه

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإنه ما حظي كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حظي به القرآن العظيم، عناية ورعاية؛ من حيث جمعه وحفظه، وكتابة آياته ورسم حروفه، وإعراب كلماته، وضبط قراءاته، وشرح مفرداته وتفسير آياته وسوره، ودراسة لغته، وتذوق بلاغته، وإظهار إعجازه، وبيان أحكامه، وفهرسه ألفاظه، واستخراج موضوعاته، والعناية بطبعه وزخرفته وجمال منظره، إلى غير ذلك من الخدمات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل.

غير أن المكتبة القرآنية مازالت مفتقرة إلى خدمة القرآن العظيم من ناحية استخراج المزيد من كنوزه، وتوليد معانيه، وفهرسة موضوعاته، إذ من المعلوم أن كل موضوع في القرآن يشكل وحدة متكاملة، متناثرة في آيات القرآن وسوره، ويهدف هذا المعجم إلى جمع الآيات القرآنية التي يربطها موضوع واحد؛ وفرضها إلى موضوعات فرعية، وأفكار جزئية تظهر من خلالها وحدة الموضوع وترابطه المنطقي؛ ثم إخراج هذه الموضوعات الرئيسية والفرعية مرتبة ترتيباً معجمياً ألفبائياً.

يسعى هذا المعجم إلى خدمة الباحثين والدارسين، والخطباء والواعظين، وكل طالب علم، وطالب فهم وتدبر لكتاب الله عز وجل، إذ يخفف على الباحث عناء البحث عن مراده إذا أراد تناول موضوع تطرق إليه القرآن العظيم، ويضع بين يديه مخطط البحث، وأفكاره الرئيسية.

وإذا كان المرحوم الأستاذ فؤاد عبد الباقي قد يَسَّرُ للباحثين مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال ألفاظه؛ فإن هذا المعجم يسر لهم مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال موضوعاته؛ الرئيسية منها والفرعية.

وقد أخذت (دار الفكر - دمشق) على عاتقها إنجاز هذا المشروع خدمة للقرآن العظيم أولاً، وللباحثين ثانياً، وقد قام الأستاذ محمد عدنان سالم المدير العام (لدار الفكر - دمشق) بعرض فكرة المشروع عليّ، وحدثنني أن فكرة هذا المعجم تراوده منذ أكثر من ربع قرن من الزمن، وقد شعرت بانسراح في صدري، وطمأنينة في قلبي لهذا المشروع؛ ذلك أنني أعشق العمل في خدمة القرآن العظيم، ولي في هذا الإطار تجربتان:

الأولى - أكاديمية؛ فقد كانت رسالة الماجستير التي حزت عليها في كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - بعنوان (منهج القرآن الكريم في عرض قضايا العقيدة) وهي عبارة عن دراسة للآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة.

الثانية - خطابية؛ إذ إنني أمارس الخطابة من خلال جامع الأكرم بدمشق منذ أكثر من سبع سنوات، وكثيراً ما كنت أعالج موضوعات قرآنية موحدة مثل: الغيب في القرآن، السماء في القرآن، الأرض في القرآن، الماء في القرآن، الشمس في القرآن ... وكنت ألمس من المستمعين إقبالاً

وتشجيعاً على مثل هذه الموضوعات، وكان من أول المشجعين سيدي الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق حفظه الله، فجاء هذا العمل نمياً لأفكاره، موسعاً لمعرفتي، رافداً لطريقتي في البحث والعرض والتأليف.

وقد شكرت (دار الفكر - دمشق) على منحي هذه الثقة الكبيرة، وبدأت العمل قبل ثلاث سنوات تقريباً، إذ وُضع تحت تصرفي في قسم الدراسات المراجع المتاحة، والإمكانات الفنية، وكنت كلما انتهيت من فهرسة معاني حرف من الحروف العربية أدفعها إلى الأستاذ محمد عدنان سالم، فيسدي ملاحظاته حولها ويعرضها على عدد من العلماء والمختصين، فيبدون سرورهم بفكرة المعجم ويعطون ملاحظاتهم حول الموضوعات المطروحة عليهم، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي حفظه الله.

*الأعمال السابقة، وهذا المعجم:

لم يأت هذا المعجم من فراغ، بل سبقته أعمال جليلة، لا يتسع المجال لدراستها وإجراء مقارنات معها، يذكر منها:

- ١- تفصيل آيات القرآن (جون لايوم).
 - ٢- الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم (محمد فارس بركات).
 - ٣- تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية (أحمد إبراهيم مهنا).
 - ٤- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن الكريم (محمد زكي).
 - ٥- تصنيف آيات القرآن الكريم (محمد محمود إسماعيل).
 - ٦- تفسير وبيان مفردات القرآن (د. محمد حسن حمصي).
- كانت هذه الأعمال الجليلة مرتكزاً للباحثين في مجال الموضوعات القرآنية، إذ يشترك جميعها في منهج واحد، هو حشد الآيات المتعلقة بموضوع واحد.
- أما هذا المعجم فعنوانه (المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم) لم يكتفِ بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد، بل يقوم بتفريع هذه الآيات إلى أفكار جزئية، ويضع لها رؤوس موضوعات مناسبة، ويرتبها ترتيباً ألفبائياً.

هذا ويحسن أن تترك المقارنة بين هذا المعجم والأعمال السابقة للباحثين والمطلعين.

ختاماً: أتوجه بالشكر الجزيل لأسرة (دار الفكر - دمشق) على ما قامت به من إنجاز هذا المعجم طباعةً ومطابقةً وتصحيحاً، ولما وضعت بين يدي من إمكانيات فنية، ولكل من أسهم في خدمة هذا العمل، ولكل من يتوجه بنقد بناء، أو ملاحظة مخلص، أو نصيحة صادقة لي. وأسأل الله أن يوفقنا دائماً لخدمة دينه وكتابه العظيم، وأن يجعل ذلك في صحائفنا يوم الدين، وأسأله تعالى أن يعفو عن الزلات، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

محمد بسام رشدي الزين

المنهج المتبع في المعجم:

١- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد من حيث المعنى إذ لا يقتصر على إيراد الآيات التي ذكرت اللفظ، مثل موضوع (الآخرة)؛ تنضوي تحته ألفاظ الآخرة، ويوم الوعيد والساعة والقيامة بالإضافة إلى آيات كثيرة تحدثت في مضمونها عن الآخرة مثل: «وأتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله» [البقرة ٢٨٠/٢]

٢- تصنيف الآيات المتعلقة بالموضوع، وتفرعها إلى أفكار جزئية مثل: أسماء الآخرة، الإيمان بالآخرة، صفات الآخرة.

٣- صياغة الأفكار الجزئية على شكل رؤوس موضوعات مفتاحية مثل: الآخرة: أسماؤها. الآخرة: الإيمان بها.

ويراعى في صياغة رأس الموضوع مايلي:

أ- اختيار الكلمات المفتاحية القريبة من ذهن الباحث.

ب- وضعها بصيغة المفرد لا الجمع إلا إذا كانت الكلمة المفتاحية بصيغة الجمع فإنها تبقى كما هي؛ مثل: الآيات. الحدود.

ج- وضع الكلمة المفتاحية كما هي دون ردها إلى جذرها اللغوي.

٤- ترتيب الموضوعات الرئيسية والفرعية ترتيباً معجماً ألفبائياً إذ لا ينظر في هذا الترتيب إلى العلاقات المنطقية بين الأفكار بل ينظر إلى الكلمة المفتاحية وأجزائها وتصنف بحسب ترتيبها في الأحرف الهجائية العربية وفق نطقها ورسمها دون ردها إلى جذرها اللغوي.

مثل: (صفات الله) تجد هذا الموضوع في مكانه من حرف الصاد، ولا تجده في بحث الوصف في حرف الواو.

وأشير إلى أن لدار الفكر منهجاً متميزاً في الترتيب الألفبائي أضعه بين يدي القارئ:

أ- • الهمزة الممدودة (آ) تعد همزتين (أأ) في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

• همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب، مثل (الماء) تجده في حرف الميم إلا إذا ألصق بها حرف رسماً مثل (الإيمان: أركانه: بالملائكة) فإن (ال) التعريف بعد الباء تأخذ دورها في الترتيب، أما إذا اتصلت بالواو فإنها تسقط من الترتيب، مثل (اليسر والعسر) فإن (ال) التعريف بعد الواو تسقط وكأنها لم تكن.

ج- لفظ الجلالة (الله): الألف واللام من أصل الكلمة فـ (الله) أعرف المعارف، لذلك فالألف واللام تعد في كل المواطن.

د- التاء المربوطة تعد تاءً مبسوطة في الترتيب ولا تعد هاءً.

هـ- عند ورود الموضوع الواحد مكرراً في حرفين أو أكثر يحال الباحث إلى مكان وروده في حرفه، مثل: الآخرة: قرب وقوعها
ر: قرب القيامة.

وحرف (ر) هو فعل أمر من الرؤية؛ بمعنى انظر.

وقد استخدم هذا الرمز للإحالة إلى الموضوعات ذات العلاقة ببعضها.

٦- تم وضع المقاطع المطلوبة من الآية أو الآيات تحت عنوان الموضوع الرئيسي والفرعي وحذف من الآية ما لا يخل بالمعنى وتم تمييز الكلمة أو الكلمات موطن الشاهد في المقطع.

٧- تم تمييز رأس الموضوع الرئيسي والفرعي بخط أسود كبير ونجمة إلى جانبه مثل:
*الآخرة: الإيمان بها.

كما تم وضع دائرة صغيرة سوداء قبل كل مقطع، وألحق بالمقطع التخريج الكامل بذكر اسم السورة ورقمها ورمم الآية بخط صغير [ال عمران ٧/٢].

حرف الألف

٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦	٢٧/٥٣، ٢٠/٥٧، ٣/٥٩	الآباء الصالحون: اتباعهم:	الآباء: الإحسان إليهم:
١٣٢/٦، ١٠٨/٦، ٦٢/٦	١٣/٦٠، ٣٣/٦٨، ٥٣/٧٤	٣٨/١٢، ١٣٣/٢	٨٣-٨٣/٢، ٣٦/٤، ١٥١/٦
١٥٧/٦، ١٥٩/٦، ١٦٠-١٦٠	٢١/٧٥، ٢٥/٧٩، ١٧/٨٧	الآباء الصالحون وذرياتهم:	٢٣/١٧، ٢٣/٤٦، ١٥/٤٦
١٦٤/٦، ٧-٦/٧، ٩٤/٩	٤/٩٣، ١٣/٩٢	٨/٤٠، ٨٧/٦	ر: برُّ الوالدين.
١٠٥/٩، ٢٣/١٠، ٣٠/١٠	٩/٣، ٢٢٣/٢، إثباتها:	الآباء والجارم: ٢٣/٤	الآباء: الأكل من بيوتهم:
١٠٢/١٠، ١١١/١١، ٥٢/١٠	٢٥/٣، ١٣٤/٦، ٥٧/٧	٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	٦١/٢٤
٩٣-٩٢/١٥، ١١١/١٦	١٠٥/١٥، ٨٥/١٦، ١/١٦	الآخرة: ٤/٢، ٨٦/٢	الآباء: التبرؤ من شركهم:
١٧-٧٢/١٧، ١٤-١٣/١٧	٢١/١٨، ٧٧/١٦	١٠٢/٢، ١١٤/٢، ١٣٠/٢	٢٣/٩، ١١٤/٩، ٢٦/٤٣
١١٢-١١١/٢٠، ٤٩/١٨	١٥-١٥/٢٠، ٧/٢٢، ٥/٢٩	٢٠١-٢٠٠/٢، ٢١٧/٢	٢٢/٥٨
٤٧/٢١، ٤٧/٢١، ٩٤/٢١	٣/٣٤، ٢٩-٣٠/٣٤، ٥٩/٤٠	٢٢٠-٢١٩/٢، ٢٢/٣، ٤٥/٣	الآباء: تقديم حب الله عليهم:
٦٢/٢٣، ٢٤-٢٥/٢٤	٧/٤٢، ١٨-١٧/٤٢	٥٦/٣، ٧٧/٣، ٨٥/٣	١٥/٣١، ٢٤/٩
٣٩/٢٤، ٦٤/٢٤، ٨/٢٩	٤٥-٢٦/٤٥، ٣٢/٤٥	١٤٥/٣، ١٤٨/٣، ١٥٢/٣	الآباء: تكريمهم: ١٠٠-٩٩/١٢
١٣/٢٩، ٤٣-٤٤/٣٠	٥١-٦/٥٢، ٨-٧/٥٢	١٧٦/٣، ٧٤/٤، ٧٧/٤	الآباء: خدمتهم: ٢٣/٢٨
٢٣/٣١، ٣٣/٣١، ٤٣-٣/٣٤	٥٣-٥٧/٥٨، ٧/٧٧	٤/٤، ١٣٤/٤، ٥/٥، ٣٣/٥	الآباء: الدعاء لهم: ١١٤/٩
٢٥/٣٤، ٥٤/٣٦، ٦٥/٣٦	٧٨-١٧/٨٨، ١٧-١/٧٨	٤١/٥، ٩٢/٦، ١١٣/٦	٤/١٩، ٨٦/٢٦، ٤٧/١٩
٢٤/٣٧، ٣٩/٣٧، ٧/٣٩	ر: البعث بعد الموت.	١٥٠/٦، ٤٥/٧، ١٤٧/٧	الآباء: دعوتهم إلى الله:
١٧/٤٠، ٦٩-٧٠/٣٩	الآخرة: أحداثها: البعث:	١٥٦/٧، ٦٧/٨، ٣٨/٩	٦/٦، ٤٢-٤٥/١٩، ٤٥-٤٢/٢١
٤٠/٤٠، ٢٢-٢٠/٤١	٦/٦، ٣٦/٧، ٢٩/٧، ٥٧/٧	٦٩/٩، ٧٤/٩، ٦٤/١٠	٧٠/٢٦، ٨٧-٨٥/٣٧
٤٦/٤١، ٤٢/٤٢، ١٥/٤٢	١٠/٤١، ٣٤/١٠، ٧/١١	١١/١١، ١٩/١١، ٢٢/١١	الآباء: ذكرهم: ٢٠٠/٢
٤٥-١٤/٤٥، ١٥-١٤/٤٥	١٦-٣٨/٤٩، ٥٢-٤٩/١٧	١١/١٢، ٣٧/١٢، ٥٧/١٢	الآباء: ذم تقليدهم الأعمى:
٤٥-٢٨/٤٥، ٢٩-٢٨/٤٥	١٧/٤٨، ١٨/٤٨، ٢١/٤٠	١٢/١٣، ٢٦/١٣، ٣٤/١٣	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
١٦/٥٢، ٢١/٥٢، ٣١/٥٣	٢٢/٢٣، ١٦/٢٣، ١٠٠/٢٣	١٤/٣، ١٤/٢٧، ٢٢/١٦	ر: الشرك: أسبابه: تقليد الآباء.
٣٨/٥٣، ٤١-٣٨/٥٣	٢٦/٨٧، ٢٨/٨٥	١٦/٤١، ٦٠/١٦، ١٠٧/١٦	الآباء: طاعتهم في الله:
٧/٦٦، ١٩-١٩/٦٩، ٣٤-١٩/٦٩	٢٩-١٩/٢٠، ٣٠/١١	١٦/١٦، ١٠٩/١٦، ١٢٢/١٦	١٠٢-١٠١/٣٧
٣٨/٧٤، ١٣/٧٥، ١٤/٨١	٣٠-٢٧/٣٠، ٣٠/٥٠	١٧/١٠، ١٩/١٧، ٢١/١٧	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة
٨٢/٨٣، ٧-٩/٨٣، ١٨-١٨/٨٣	٣٠/٥٦، ٣١/٢٨	١٧/٤٥، ١٧/٧٢، ١٢٧/٢٠	الوالدين.
٢٦/٨٨، ٦-٨/٩٩، ٨-١٠/٩٩	٣٢-١٠/١١، ٣٦/٧، ٣٦/١٢	٢٢/١١، ٢٢/١٥، ٢٣/٣٣	الآباء: عدم طاعتهم في معصية
الآخرة: أحداثها: الحشر:	٣٦-٣٢/٣٦، ٣٦-٥١/٣٦	٢٣/٧٤، ٢٤/١٤، ٢٤/١٩	الله: ١٥/٣١، ٨/٢٩
٢٠٣/٢، ٢٨١/٢، ١٥٨/٣	٣٦-٧٨/٨٣، ٣٧-١٦/٢١	٢٤/٢٣، ٢٧/٥٠، ٢٧/٦٦	الآباء: الفرار منهم في الآخرة:
٨٧/٤، ٤٨/٥، ١٠٥/٥	٤٦/٣٣، ٥٦-٤٧/٥٠، ٥٨/٦٠	٢٨/٧٠، ٢٩/٢٧، ٢٩/٦٤	٨٠-٣٤/٨٠
١٠/٩، ٦/١٠، ٦/١٢	٧١/١٨، ٧٥-٤٣/٤٣، ٨٣-٦/٦٤	٣٠/٧، ٣٠/١٦، ٣١/٤	الآباء: مسؤوليتهم الربوية:
٧٢/٦، ١٢٨/٦، ١٦٤/٦	٨٦-١٠/١٠٠	٣٣/٥٧، ٣٤/١٦، ٣٤/٨	١٨-٨٠/٨١، ١٩/٢٨
٢٤/٨، ٩٤/٩، ٢٨/١٠	الآخرة: أحداثها: الحساب:	٣٤/٢١، ٣٩/٩، ٣٩/٢٦	ر: تربية الأولاد.
١٠/٤٥، ١٤/٢١، ١٤/٤٨	٢/٢٨١، ٣/٣٠، ٢/٢٨١	٣٩/٤٥، ٤٠/٣٩، ٤٣/٤٣	الآباء: ميراثهم: ٧/٤، ١١/٤
١٥/٢٥، ١٧/٩٧، ١٨/٤٧	٣/١١٥، ٣/١٩٥، ٤/٨٥	٤١/٧، ٤١/١٦، ٤١/٣١	الآباء الصالحون: ٦/١٢، ١٨/٨٢
١٨/٨٥، ١٩/٨٦	٤/١١١، ٤/١٢٤	٤٢/٢٠، ٤٣/٣٥، ٥٣/٢٥	

٣١/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٥/٣٩	٥٣/٣٨، ٢٦/٣٨، ١٦/٣٨	٦١/٤٣، ١٨-١٧/٤٢	١٢٤/٢٠، ١٠٨/٢٠، ٩٥/١٩
٦٧/٣٩، ٦٠/٣٩، ٤٧/٣٩	٢٧/٤٠	٢٧/٤٥، ٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣	٢٦/٣٤، ٨٣/٢٧، ١٧/٢٥
١٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٤٠/٤١	الآخرة: أسماؤها: يوم الحسرة:	١/٥٤، ١٨/٤٧، ٣٢/٤٥	٣٢-٢٩/٣٦، ٤٠/٣٤
٧/٥٨، ٥/٤٦، ٢٦/٤٥	٣٩/١٩	٤٢/٧٩، ٤٦/٥٤	٢٣-١٩/٣٧، ٥٣-٥١/٣٦
١/٧٥، ٣٩/٦٨، ٣/٦٠	الآخرة: أسماؤها: يوم الخروج:	الآخرة: أسماؤها: الصاخة:	١٥/٤٢، ١٩/٤١، ١٦/٤٠
٦/٧٥	٤٢/٥٠	٣٣/٨٠	٢٤/٦٧، ٩/٦٤، ٤٤/٥٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوعيد:	الآخرة: أسماؤها: يوم الخلود:	الآخرة: أسماؤها: الطامة	٦/٩٩، ٣٨/٧٧، ٤٤-٤٣/٧٠
٢٠/٥٠	٣٤/٥٠	الكبرى: ٣٤/٧٩	١٠٠-٩/١٠٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوقت	الآخرة: أسماؤها: يوم الدين:	الآخرة: أسماؤها: الغاشية:	الآخرة: أحداثها: العرض:
المعلوم: ٣٨-٣٧/١٥	٨٢/٢٦، ٣٥/١٥، ٤/١	١/٨٨	١٠٠/١٨، ٤٨/١٨، ١٨/١١
٨١-٨٠/٣٨	١٢/٥١، ٧٨/٣٨، ٢٠/٣٧	الآخرة: أسماؤها: القارعة:	٢٠/٤٦، ٤٥/٤٢، ٤٦/٤٠
الآخرة: أسماؤها: ر: الآخرة: مقلتها:	٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠، ٥٦/٥٦	٣-١/١٠١، ٤/٦٩	١٨/٦٩، ٣٤/٤٦
الآخرة: أسماؤها: أهوالها: ٤٨/٢	١١/٨٣، ١٨-١٥/٨٢	الآخرة: أسماؤها: الميعاد: ٩/٣	الآخرة: أحداثها: الميزان:
١٠٦/٣، ٢٥٤/٢، ١٢٣/٢	الآخرة: أسماؤها: يوم الفتح:	٢٠/٣٩، ٣١/١٣، ١٩٤/٣	٤٧/٢١، ٩٠-٨/٧
١٦/٦، ١١٩/٥، ٤٢/٤	الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل:	الآخرة: أسماؤها: الواقعة:	١١-٦/١٠١، ١٠٣-١٠٢/٢٣
٥٤/١٠، ٥٣/٧	٤٠/٤٤، ٢١/٣٧	١٥/٦٩، ١/٥٦	الآخرة: أحداثها: النسخ في
٣٠-٢٨/١٤، ١٠٧-١٠٣/١١	٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧	الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر:	الصور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦، ١٠٢/٢٠
٣٨-٣٧/١٩، ٥٠-٤٢/١٤	١٧/٧٨	١٢٦/٢، ٦٢/٢، ٨/٢	١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠
٣٧/٢٤، ٢-١/٢٢	الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة:	٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢، ١٧٧/٢	١٩/٣٧، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧
٨٩-٨٧/٢٦، ٢٩-٢٥/٢٥	١٧٤/٢، ١١٣/٢، ٨٥/٢	٣٨/٤، ١١٤/٣، ٢٦٤/٢	١٣/٦٩، ٢٠/٥٠، ٦٨/٣٩
٥٧-٥٦/٣٠، ٤٤-٤٣/٣٠	٧٧/٣، ٥٥/٣، ٢١٢/٢	١٣٦/٤، ٥٩/٤، ٣٩/٤	٧/٧٩، ١٨/٧٨، ٨/٧٤
١٨/٤٠، ٤٢/٣٤، ٣٣/٣١	١٨٥/٣، ١٨٠/٣، ١٦١/٣	١٨/٩، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٣/٧٩
٦٧/٤٣، ٥٢/٤٠، ٣٣/٤٠	١٤١/٤، ٨٧/٤، ١٩٤/٣	٩٩/٩، ٤٥-٤٤/٩، ٢٩/٩	الآخرة: أسماؤها: الحاقة:
٤١-٤٠/٤٤، ١٦/٤٤	٣٦/٥، ١٤/٥، ١٥٩/٤	٢١/٣٣، ٣٦/٢٩، ٢/٢٤	٣-١/٦٩
٣٠-٢٠/٥٠، ٢٩-٢٧/٤٥	٣٢/٧، ١٢/٦، ٦٤/٥	٢/٦٥، ٦/٦٠، ٢٢/٥٨	الآخرة: أسماؤها: الدار الآخرة:
٤٣-٤٢/٦٨، ٣/٦٠	٦٠/١٠، ١٧٢/٧، ١٦٧/٧	الآخرة: أسماؤها: يوم الأزفة:	١٦٩/٧، ٣٢/٦، ٩٤/٢
١٨-١٧/٧٣، ١٤-٨/٧٠	٦٠/١١، ٩٣/١٠	١٨/٤٠	١٠٩/١٢، ٣٠/١٦، ٧٧/٢٨
١٥/٧٧، ١٢-١٠/٧٥	٢٥/١٦، ٩٩-٩٨/١١	الآخرة: أسماؤها: يوم البعث:	٢٩/٣٣، ٨٣/٢٨
٤٠-٣٨/٧٨، ٤٠-٢٨/٧٧	١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٢٧/١٦	٥٦/٣٠	الآخرة: أسماؤها: الساعة:
٤٢-٣٤/٨٠، ٩-٨/٧٩	٦٢/١٧، ٥٨/١٧، ١٣/١٧	الآخرة: أسماؤها: يوم التغابن:	١٨٧/٧، ٤٠/٦، ٣١/٦
١٠-٩/٨٦، ١٩-١٧/٨٢	٩٥/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٧/١٧	٩/٦٤	٧٧/١٦، ٨٥/١٥، ١٠٧/١٢
٢٦-٢١/٨٩	١٢٤/٢٠، ١٠١-١٠٠/٢٠	الآخرة: أسماؤها: يوم التلاق:	٣٦-٣٥/١٨، ٢١/١٨
الآخرة: الإيمان بها: ٤/٢	١٧/٢٢، ٩/٢٢، ٤٧/٢١	١٥/٤٠	٤٩/٢١، ١٥/٢٠، ٧٥/١٩
١٧٧/٢، ٦٢/٢، ٨/٢	٦٩/٢٥، ١٦/٢٣، ٦٩/٢٢	الآخرة: أسماؤها: يوم النساد:	٥٥/٢٢، ٧/٢٢، ١/٢٢
٢٦٤/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢	٦١/٢٨، ٤٢-٤١/٢٨	٣٢/٤٠	١٤/٣٠، ١٢/٣٠، ١١/٢٥
٥٩/٤، ٣٩-٣٨/٤، ١١٤/٣	١٣/٢٩، ٧٢-٧١/٢٨	الآخرة: أسماؤها: يوم الجمع:	٦٣/٣٣، ٣٤/٣١، ٥٥/٣٠
٩٢/٦، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٤/٣٥، ٢٥/٣٢، ٢٥/٢٩	٩/٦٤، ٧/٤٢	٥٩/٤٠، ٤٦/٤٠، ٣/٣٤
		الآخرة: أسماؤها: يوم الحساب:	٥٠/٤١، ٤٧/٤١

١٢-١٠/٨٣، ٢٧/٥٣	آدم: سجود الملائكة له:	الآيات: تحريفها: ٤١/٢،
الآخرة: مقدماتها: ٢١/٢،	ر: الملائكة: سجودهم لآدم.	٤٤/٥، ١٩٩/٣، ٢١١/٢،
٩٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥٨/٦	آدم: سكناه في الجنة: ٣٥/٢،	٩/٩
٩٧-٩٦/٢١، ١٠٨-١٠٥/٢٠	١١٩-١١٧/٢٠	ر: التحريف.
٨٢/٢٧، ١٠٤/٢١	آدم: سوءته: ٢٧/٧، ٢٢/٧	آيات الله: الاستكبار عنها:
١١-١٠/٤٤، ٥٤-٥١/٣٤	١٢١/٢٠	٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦،
١٠-٩/٥٢، ٤٢-٤١/٥٠	آدم: عتاب الله له: ٢٢/٧	٣١/٤٥
٦-٤/٥٦، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	آدم: عهد الله إليه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإعراض عنها:
٩-٨/٧٠، ١٧-١٣/٦٩	آدم: نداء الله له: ٣٣/٢	ر: الإعراض عن آيات الله:
٩-٧/٧٥، ١٤/٧٣	١١٧/٢٠، ١٩/٧، ٣٥/٢	ذمه.
٢٠-١٨/٧٨، ١١-٨/٧٧	آدم: نسيانه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإلحاد فيها:
٧-١/٨١، ٦-٧/٧٩	آدم: نفخ الروح فيه:	٤٠/٤١
٤-١/٨٢، ١٣-١١/٨١	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آيات الله: إنكارها: ٨١/٤٠
٢٣-٢١/٨٩، ٥-١/٨٤	آدم: نهيه عن الأكل من	آيات الله: بيانها: ١١٨/٢،
٥-١/٩٩	الشجرة:	٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢،
الآخرة: وقتها:	ر: نهى آدم عن الأكل من	١٠٣/٣، ٢٦٦/٢، ٢٤٢/٢،
ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	الشجرة.	١٥/١٠، ٨٩/٥، ٧٥/٥
آدم: ٣١/٧، ٢٧-٢٦/٧	آدم مع إبليس:	٧٢/٢٢، ١٦/٢٢، ٧٣/١٩،
٣٥/٧	ر: إبليس مع آدم.	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٨/٢٤،
آدم: إخراجهم من الجنة:	آدم و زوجته: ٣٦-٣٥/٢،	٤٩/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٤،
ر: هبوط آدم من الجنة.	١١٧/٢٠، ٢٣-١٩/٧، ١/٤	١٧/٥٧، ٧/٤٦، ٢٥/٤٥
آدم: استخلافه: ٣٠/٢	١٢٣/٢٠، ١٢١/٢٠	آيات الله: التخويف بها:
آدم: اصطفاؤه: ٣٣/٣	الآل: ٢٤٨/٢٠، ٤٩/٢	٥٩/١٧
آدم: تسوية الله له:	٥٤/٤، ٣٣/٣، ١١/٣	آيات الله: تصريفها: ٤٦/٦،
٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	٥٢/٨، ١٤١/٧، ١٣٠/٧	٥٨/٧، ١٠٥/٦، ٦٥/٦،
آدم: تعليمه الأسماء: ٣١/٢	٦/١٤، ١٢/١٢، ٥٤/٨	٢٧/٤٦
٣٣/٢	٦/١٩، ٦١/١٥، ٥٩/١٥	آيات الله: تفصيلها: ٥٥/٦،
آدم: توبته: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٢٨/٤٠، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٧	٣٢/٧، ١٢٦/٦، ٩٨-٩٧/٦،
١٢٢/٢٠	٤١/٥٤، ٣٤/٥٤، ٤٦-٤٥/٤٠	١١/٩، ١٧٤/٧، ١٣٣/٧،
آدم: حوار الله معه:	الآلاء:	٣/٤١، ٢٨/٣٠، ٢٤/١٠،
ر: الحوار بين الله والأنبياء: آدم.	ر: نعمة.	٤٤/٤١
آدم: خطيئته: ٢٢/٧، ٣٦/٢	الآنية: ١٥/٧٦	آيات الله: التكذيب بها:
١٢١/٢٠	الآيات: ٧/١٢، ٩٧/٣، ٤١/٣	ر: التكذيب بآيات الله.
آدم: خلقه من صلصال:	٧٥/١٥، ٣٨/١٣، ٣٥/١٢	آيات الله: تلاوتها: ١٢٩/٢،
٣٣/١٥، ٢٨/١٥	٩١/٢١	٥٨/٣، ٢٥٢/٢، ١٥١/٢،
آدم: خلقه من طين: ١٢/٧	الآيات: الاتعاط بها: ٢٥٩/٢	١١٣/٣، ١٠٨/٣، ١٠١/٣،
٧٦/٣٨، ٧١/٣٨، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٩٢/١٠، ١٣/٣	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ١٦٤/٣،
ر: الزواب: خلق الإنسان منه.	٣٧/٥١، ١٥/٢٩	١٥/١٠، ٣١/٨، ٢/٨

٢٤/٢٩، ٨٦/٢٧، ٨١/٢٧	٥٠/٣٩، ٤٤/٣٥، ٤١/٣٥	آيات الله: العَجَب منها:	٧٢/٢٢، ٧٣/١٩، ٥٨/١٩
٥٣/٣٠، ٣٧/٣٠، ٤٤/٢٩	١٢/٩، ٤١/١٣، ٤٠/١٢	٩/١٨	٥٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ١٠٠/٢٣
٦٩/٤٣، ٥٢/٣٩، ١٥/٣٢	٥٣/٤١، ٣٩-٣٧/٤١	آيات الله: الغفلة عنها: ٧/١٠	٧/٣١، ٣٤/٣٤، ٤٣/٣٤
٢٠/٤٨، ٦٣/٤٥	٣٤-٣٢/٤٢، ٢٩/٤٢	٩٢/١٠	٨/٤٥، ٦/٤٥، ٧١/٣٩
آيات الله والتذكّر: ٢٢١/٢	٢٠/٥١، ٦٣/٤٥	آيات الله: الكفر بها: ٣٩/٢	٧/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٥/٤٥
٧١/١٠، ٢٦/٧، ١٢٦/٦	ز: البعث بعد الموت: دلالته في الآفاق.	١٩/٣، ٤/٣، ٩٩/٢، ٦١/٢	٢/٦٢، ١٥/٦٨، ١١/٦٥
١٥/٥٤، ١٣/١٦	ز: صفات الله: الوجدانية: دلالته في الآفاق.	٩٨/٣، ٧٠/٣، ٢١/٣	١٣/٨٣
آيات الله والتفكير: ٢١٩/٢	ز: صفات الله: الوجدانية: دلالته في الآفاق.	٥٦/٤، ١١٢/٣، ١٠١/٣	آيات الله: الجحود بها:
٢٤/١٠، ١٩١/٣، ٢٦٦/٢	آيات الله في الأنفس: ٦/٣	١٠/٥، ١٥٥/٤، ١٤٠/٤	٥٩/١١، ٥١/٧، ٣٣/٦
٦٩/١٦، ١١/١٦، ٣/١٣	٨/١٣، ٩٨/٦، ٤٦/٦	٥٢/٨، ٨٦/٥، ٧٥/٥	٥٨/٣٠، ٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩
٤٢/٣٩، ٢٩/٣٨، ٨/٣٠	٨-٤/١٦، ٣٠-٢٦/١٥	٧٧/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٨/١٧	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١
١٣/٤٥	٦-٥/٢٢، ٧٢-٧٠/١٦	١٦/٣٠، ٢٣/٢٩، ٥٧/٢٢	٢١-٢٠/٧٩، ٢٦/٤٦، ٢٨/٤١
ز: التفكير بالنظر.	٢١-٢٠/٣٠، ٤٥/٢٤	١٩/٥٧، ١١/٤٥، ٦٣/٣٩	آيات الله: الجدل فيها:
ز: خلق الله: التفكير فيه.	٦/٣٩، ٩-٧/٣٢، ٥٤/٣٠	١٩/٩٠، ١٦/٧٤، ١٠/٦٤	٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠، ٤/٤٠
آيات الله والتقوى: ١٨٧/٢	٢١-٢٠/٣٠، ٤٥/٢٤	آيات الله: المعاجزة فيها:	٣٥/٤٢، ٦٩/٤٠
٣٤/٢٤، ٦/١٠، ٥٠/٣	٦/٣٩، ٩-٧/٣٢، ٥٤/٣٠	٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٥١/٢٢	آيات الله: الخوض فيها: ٦٨/٦
آيات الله والسمع: ٦٧/١٠	٢١/٥١، ٤/٤٥، ٥٣/٤١	آيات الله: المكر فيها: ٢١/١٠	آيات الله: رؤيتها: ٧٣/٢
٢٦/٣٢، ٢٣/٣٠، ٦٥/١٦	ز: الإنسان: خلقه.	آيات الله: نسيانها: ١٢٦/٢٠	٥٦/٢٠، ٢٣/٢٠، ١/١٧
آيات الله والشكر: ٨٩/٥	ز: البعث بعد الموت: دلالته في الأنفس.	آيات الله: الهزء بها: ٢٣١/٢	٣١/٣١، ٩٣/٢٧، ٣٧/٢١
٣١/٣١، ٥/١٤، ٥٨/٧	ز: صفات الله: الوجدانية: دلالته في الأنفس.	٥٦/١٨، ٦٥/٩، ١٤٠/٤	٥٣/٤١، ٨١/٤٠، ١٣/٤٠
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ١٥/٣٤	آيات الله والابتلاء: ٣٠/٢٣	٩/٤٥، ٤٧/٤٣، ١٤/٣٧	١٨/٥٣، ٤٨/٤٣
آيات الله والصبر: ٥/١٤	٣٣/٤٤	٢٦/٤٦، ٣٥/٤٥	آيات الله: السجود عندها:
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ٣١/٣١	آيات الله والآتياع: ١٤٥/٢	آيات الله في الآفاق: ١٦٤/٢	١٥/٣٢، ٧٣/٢٥، ٥٨/١٩
آيات الله والعقل:	٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٥٩/٦، ١٩١-١٨٩/٣	ز: سجود التلاوة: مواضعه.
ز: العقل والآيات.	آيات الله والإنيابة: ٩/٣٤	٥٨-٥٧/٧، ١٠١-٩٥/٦	آيات الله: الصدّ عنها:
آيات الله والعلم: ٣٧/٦	٢٤٨/٢	٦٧/١٠، ٢٤/١٠، ٦٣/١٠	٨٧/٢٨
١١/٩، ٣٢/٧، ٩٧/٦	٩٣/٤٤	٧-٦/١١، ١٠١/١٠	ز: الصد.
٤٩/٢٩، ٥٢/٢٧، ٥/١٠	آيات الله والإيمان: ٢٤٨/٢	٤-١/١٣، ١٠٥/١٢	آيات الله: صرف المتكبرين عنها: ١٤٦/٧
٢٢/٣٠	٥٤/٦، ٣٥/٦، ٢٥/٦، ٤٩/٣	٣٤-٣٢/١٤، ١٣-١٢/١٣	آيات الله: طلبها: ١١٨/٢
آيات الله والفقه: ٦٥/٦	١١٨/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦	٣/١٦، ٢٥-١٦/١٥	٣٧/٦، ١٠٩/٦، ١٠٦/٧
٩٨/٦	١٢٦/٧، ١٥٨/٦، ١٢٤/٦	٦٩-٦٥/١٦، ١٨-١٠/١٦	٢٠٣/٧، ٢٠/١٠، ٧/١٣
آيات الله والهداية:	١٥٦/٧، ١٤٦/٧، ١٣٢/٧	١٢/١٧، ٨١-٧٩/١٦	٢٧/١٣، ٩٣-٩٠/١٧
١٦/٢٢، ١٧/١٨، ١٠٣/٣	١٠١/١٠، ٩٧-٩٦/١٠	٢٢-١٨/٢٣، ٥٤-٥٠/٢٠	١٣٣/٢٠، ٥/٢١، ٤/٢٦
٤٦/٢٤	٧٩/١٦، ٧٧/١٥	٦٢-٦١/٢٥، ٤٦-٤١/٢٤	٥٠/٢٩، ١٥٤/٢٦
آيات الله واليقين: ١١٨/٢	١٢٧/٢٠، ١٠٥-١٠٤/١٦	٨٨-٨٦/٢٧، ٨-٧/٢٦	ز: الملائكة: طلب نزولهم.
٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧، ٢/١٣	٦٧/٢٦، ٨-٧/٢٦، ٥٨/٢٣	٤٤/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	آيات الله: الظلم بها: ٩/٧
٢٠/٥١، ٤/٤٥	١٢١/٢٦، ١٠٣/٢٦	٤٦/٣٠، ٢٧-٢٢/٣٠	ز: الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات الله.
ز: اليقين والآيات.	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١	
	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٢٧-٢٦/٣٢، ٥٤-٤/٣٢	

إبراهيم: اتخذه خليلًا لله: ٢٧/٥٧، ١١٤/٤، ٢٦٥/٢	آيات الدالة على صدق الأنبياء: ١٠/١٩، ١٩٧/٢٦، ٧٨/٤٠
إبراهيم: قنوته لله: ١٢٠/١٦	ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات. آيات القرآن: ١٦٤/٣، ٢/٨، ٣١/٨، ١٠/١٠، ١٥/١٠
إبراهيم: نفى الشرك عنه: ١٢٣-١٢٠/١٦	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إبراهيم: نفى اليهودية والنصرانية عنه: ١٤٠/٢	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٦٧-٦٥/٣	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إبراهيم مع أبيه: ٧٤/٦	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٤٨-٤١/١٩، ١١٤/٩	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٨٥-٨٣/٢٧، ٧٠-٦٩/٢٦	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٢٦/٤٣	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إبراهيم مع قومه: ٨٣-٧٥/٦	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٨٢-٦٩/٢٦، ٧٠-٥١/٢١	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٩٩-٨٣/٢٧، ٢٥-١٦/٢٩	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٢٨-٢٦/٤٣	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إبراهيم مع غرود: ٢٥٨/٢	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إبراهيم وإحياء الموتى: ٢٦٠/٢	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
الإبل:	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
ر: الحيوان: النعم: الإبل.	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إيليس: الاستعاذة منه:	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
١٠٠-٩٨/١٦، ٢٠١-٢٠٠/٧	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٣٦/٤١، ٩٨-٩٧/٢٣	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
٦-١/١١٤	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣
إيليس: استكباره: ٣٤/٢	إبراهيم: فضل الله: ١/١٠، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١، ٩/٥٧، ١٥/٦٨، ١٣/٨٣

الأجل في العاملات:	١٢١-١٢٠/٩، ٢٢/٩	٣٧/٤٢، ٦٨/٢٥، ٣٣/٧	٢٧/٧، ١٤٢/٦، ١٢١/٦
٢٣٤/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	٢٩/١١، ١١/١١، ٧٢/١٠	٩-٨/٥٨، ٣٢/٥٣، ١٢/٤٩	٢١-٢٠/٣٤، ٢١/٢٤
٢٩-٢٨/٢٨، ٧٧/٤، ٢٨٢/٢	١١٥/١١، ٥١/١١	١٢/٨٣، ٢٤/٧٦	٦٢/٤٣، ٦٠/٣٦
٤/٦٥، ٢/٦٥	٩٠/١٢، ٥٧-٥٦/١٢	الإثم: جزاؤه: ١٨١/٢	إبليس: عداوته للإنسان:
أجل القيامة: ٢/١٣، ٢/١٤، ١٠/١٤	٤١/١٦، ١٠٤/١٢	١٠٧/٤، ١٧٨/٣، ٢٠٦/٢	٩١/٥، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
٥/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	٢/١٨، ٩/١٧، ٩٧-٩٦/١٦	٢٩/٥، ١١٢-١١١/٤	٢٢/٧، ١١/٧، ١٤٢/٦
٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٥٣/٢٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٣٠/١٨	٥٨/٣٣، ١١/٢٤، ١٢٠/٦	٥٣/١٧، ٣٣-٣١/١٥
١٤/٤٢، ٥/٣٩، ١٣/٣٥	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	١٢/٦٨، ٧/٤٥، ٤٤-٤٣/٤٤	٥٠/١٨، ٦٤-٦١/١٧
١٢/٧٧، ٣/٤٦	٥٨/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	الإثم: رفعه عن المضطر:	٢٩/٢٥، ١٢٠-١١٦/٢٠
أجل الموت: ١٤٥/٣، ٦٠/٦	٣٥/٣٣، ٣١/٣٣، ٢٩/٣٣	٣/٥، ٢٠٣/٢، ١٧٣/٢	٧٦-٧١/٣٨، ٦٠/٣٦، ٦/٣٥
٥/٢٢، ٤٤/١٤، ١١/١٠	٧/٣٥، ٤٧/٣٤، ٤٤/٣٣	ر: الحرج: رفعه.	٦٢/٤٣
١١-١٠/٦٣، ٤٢/٣٩	١٠/٣٩، ١١/٣٦، ٣٠/٣٥	إجارة المشركين: ٦/٩	إبليس: وسوسه: ٣٦/٢
الاحتقار: ٣١/١١	٨/٤١، ٧٤/٣٩، ٣٥/٣٩	الإجارة من العذاب: ٨٨/٢٣	٤٣/٦، ١٢٠/٤، ٣٨/٤
الإحسان: ١٣٤/٣، ١٩٥/٢	١٠/٤٨، ٣٦/٤٧، ٤٠/٤٢	٢٢/٧٢، ٢٨/٦٧، ٣١/٤٦	٢٢-٢٠/٧، ١٢١/٦، ١١٢/٦
٨٥/٥، ٤٠/٤، ١٤٨/٣	٣/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٦/٤٨	ر: الوقاية من العذاب.	٥٣-٥٢/٢٢، ١٢٠/٢٠
٢٦/١٠، ٥٦/٧، ١٦٠/٦	١٩-١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧/٥٧	اجتناب الخمر: ٩٠/٥	٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧
٣٠/١٦، ٢٢/١٣، ١١٥/١١	١٢/٦٧، ٥/٦٥، ١٥/٦٤	اجتناب الرجز: ٩٠/٥	٦-٤/١١٤، ١٠/٥٨
٩٧-٩٦/١٦، ٩٠/١٦	٢٥/٨٤، ٢٠/٧٣، ٣/٦٨	٣٠/٢٢	إبليس مع آدم: ٣٦/٢، ٣٤/٢
٣٧/٢٢، ٥٣/١٧، ١٢٨/١٦	٦/٩٥	ر: الحُب:	٢٢-٢٠/٧، ١٢-١١/٧
٨٩/٢٧، ٦٣/٢٥، ٩٦/٢٣	الأجر الدنيوي: ٤٠/٤	اجتناب الظن: ١٢/٤٩	٦٢-٦١/١٧، ٣٣-٢٨/١٥
٦٩/٢٩، ٨٤/٢٨، ٧٧/٢٨	٧٢/١٠، ١١٣/٧، ٩٠/٦	ر: ظن.	١١٧-١١٦/٢٠، ٥٠/١٨
١٠/٣٩، ٢٩/٣٣، ٥٠-٣١/٣٩	٥٧/٢٥، ٤١/١٦، ٥١/١١	اجتناب عبادة الأصنام:	٧٦-٧١/٣٨، ١٢١-١٢٠/٢٠
٣٥-٣٤/٤١، ٣٥-٣٣/٣٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٤١/٢٦	٣٠/٢٢، ٣٥/١٤	ابن السبيل: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢
١٩-١٥/٥١، ٢٣/٤٢	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	اجتناب عبادة الطاغوت:	٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤
٦٠/٥٥، ٣٢-٣١/٥٣	٢٧/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	١٧/٣٩، ٣٦/١٦	٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧
١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ٣١/٣٣	اجتناب قول الزور: ٣٠/٢٢	الاتباع:
٢٠/٧٣	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	اجتناب الكبائر: ٣٠/٢٢	ر: تبعية.
الإحسان: جزاؤه:	٢٧/٥٧، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	الإيقان: ٨٨/٢٧
ر: جزاء الإحسان.	٤٦/٦٨	ر: كبائر.	الأثر: ٦/١٨، ٤٦/٥
الإحسان إلى الجار:	الإجرام:	الأجر الأخروي: ٦٢/٢	٩٦/٢٠، ٨٤/٢٠، ٦٤/١٨
ر: الجوار: الإحسان إليه.	ر: الكفر: صفات	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	٧٠/٣٧، ١٢/٣٦، ٥٠/٣٠
الإحسان إلى ذوي القربى:	الكافرين: الإجرام.	١٣٦/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
ر: القربى: الإحسان إلى ذوي القربى.	الأجرة: ٥٠/٥، ٢٥-٢٤/٤	١٧٩/٣، ١٧٢-١٧١/٣	٢٩/٤٨، ٤/٤٦، ٢٣-٢٢/٤٣
الإحسان إلى المساكين:	٢٧-٢٥/٢٨، ٧٧/١٨	٤٠/٤، ١٩٩/٣، ١٨٥/٣	٢٧/٥٧
ر: المسكين: الإحسان إليه.	٦/٦٥، ١٠/٦٠، ٥٠/٣٣	٩٥/٤، ٧٤/٤، ٦٧/٤	الإثم: تحريمه: ٢٠٨/٢، ١٨٨/٢
الإحسان إلى الوالدين:	الأجل: ١٢٨/٦، ٢/٦	١٤٦/٤، ١١٤/٤، ١٠٠/٤	٢٨٣/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٦/٢
ر: برُّ الوالدين.	٣٨/١٣، ٣/١١	١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	٢/٥، ٥٠/٤، ٤٨/٤، ٢٠/٤
	أجل الأمم: ١٣٥/٧، ٣٤/٧	٢٨/٨، ١٧٠/٧، ٩/٥	١٢٠/٦، ١٠٦/٥، ٦٣-٦٢/٥
	٤٩/١٠		

الإحسان إلى اليتامي:	١٠/٤٢، ٦٣/٤٣، ١٧/٤٥	١١/٣٩، ١٤/٣٩، ١٤/٤٠	أدب الطريق: ٨٦/٤
ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥/٥٧	٦٥/٤٠، ٢٣/٤٢، ٥/٩٨	١٩/٣١، ٣١-٣٠/٢٤
الإحصاء: ٢٠/٧٣	الاختلاف: ضرورته: ٣٦/٢	الأخوة الإنسانية: ١٥٦/٣	أدب المجلس: ١١٤/٤
إحصاء العدد: ١٢/١٨	١٦٤/٢، ٢٥١/٢، ٢٥٣/٢	١٦٨/٣، ٦٥/٧، ٧٣/٧	١١/٥٨
٢٨/٧٢، ٩٤/١٩	١٩٠/٣، ٤٨/٥، ١٤١/٦	٨٥/٧، ٥٠/١١، ٦١/١١	الإديار: ٢٥/٩، ٥٧/٢١
ر: العَدَّ:	١٦٥/٦، ٦١/١٠، ١٩/١٠	٨٤/١١، ١٠٦/٢٦	١٠/٢٧، ٨٠/٢٧، ٣١/٢٨
إحصاء العدة: ١/٦٥	١١٠/١١، ١١٨/١١، ١٣/١٦	١٢٤/٢٦، ١٤٢/٢٦	٣٣/٤٠، ٩٠/٣٧، ٥٢/٣٠
إحصاء العمل: ٤٩/١٨	٦٩/١٦، ٩٣-٩٢/١٦	١٦١/٢٦، ٤٥/٢٧، ٣٦/٢٩	الإديار عن الحق: ١٧/٧٠
٢٩/٧٨، ٦/٥٨، ١٢/٣٦	٣٤/٢٢، ٤٠/٢٢	١٨/٣٣، ٢١/٤٦، ١٣/٥٠	٢٣/٧٤، ٢٢/٧٩
ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان.	٦٧-٦٧/٢٢، ٢٨-٢٧/٣٥، ٨٠/٢٣	الأخوة الإيمانية: ١٧٨/٢	إديار الليل: ٣٣/٧٤
إحصاء النعم: ٣٤/١٤	٢١/٣٩، ٤٥/٤١، ٨/٤٢	٢٢٠/٢، ١٠٣/٣، ١١/٩	إديار: ٥٧-٥٦/١٩، ٨٥/٢١
١٨/١٦	٢٣-٣٢/٤٣، ٥/٤٥، ١٣/٤٩	٤٧/١٥، ٢٨/١٩، ٥/٣٣	الإذعان للحق: ٤٩/٢٤
ر: نعمة.	الاختلاف العدائي:	١٠/٤٩، ١٢/٤٩، ١٠/٥٩	ر: الحق: الإقرار به.
الإحصان: ٤٨/١٢	ر: الشقاق.	٢٠١/٧، ٢٠٢-٢٠١/٧، ٢٧/١٧	الأذن: حجابها: ٢٥/٦
إحصان الزواج: ٢٥-٢٤/٤	الاختلاف المذموم: ١٧٦/٢	١١/٥٩	٤٤/٤١
٥/٥، ٤/٢٤، ٢٣/٢٤	٢١٣/٢، ١٩/٣، ١٠٥/٣	الأخوة النسبية: ١١-١٢/٤	أذن الإنسان: الأذن.
ر: الزواج.	١٥٩/٦، ٨١/٩، ٨٣/٩	٢٣/٤، ١٧٦/٤، ٢٥/٥	أذن الحيوان: ١١٩/٤
ر: الزواج: مهره.	٨٧/٩، ٩٣/٩، ٩٣/١٠	٣١-٣٠/٥، ٨٧/٦، ١١١/٧	الأذن والخير: ٦١/٩
إحصان الفروج: ٩١/٢١	١٢٤/١٦، ٣٧/١٩، ٦٥/٤٣	١٤٢/٧، ١٥٠-١٥١/٧	إرادة الله:
١٢/٦٦، ٢٣/٢٤	١٧/٤٥، ١١/٤٨	٢٣-٢٤/٩، ٨٧/١٠، ٥/١٢	ر: صفات الله: الإرادة.
ر: الفروج: حفظها.	١٦-١٥/٤٨، ٨/٥١، ٣/٧٨	٨٧/١٢، ٨٧-٥٨/١٢، ٥٩-٥٨/١٢	الإرادة الإنسانية: ١٠٨/٢
إحصان القرى: ٢٦/٣٣	الأخلاق: ٤/٨٥	٦٥-٦٣/١٢، ٦٩/١٢	٢٣٣/٢، ١٤٤/٤، ٢٩/٥
١٤/٥٩، ٢/٥٩	الإخفاء: ١٥٤/٣، ٧٧/١٢	٧٠/١٢، ٧٧-٧٦/١٢	١١٠/٧، ١١٠/١٤، ٧٩/١٨
الإحصان من البأس: ٨١/١٦	٣٧/٣٣	٨٧/١٢، ٨٩/١٢، ١٠٠/١٢	٢٤/٢٣، ٨٦/٢٠، ٦٣/٢٠
٨٠/٢١	ر: السر.	٥٣/١٩، ٣٠/٢٠، ٤٠/٢٠	٣٥/٢٦، ٤٣/٣٤، ٥٢/٧٤
الإحكام في آيات القرآن:	ر: الكتمان.	٤٢/٢٠، ٤٥/٢٣، ٣١/٢٤	ر: مشيئة الإنسان.
٧/٣، ١/١١، ٥٢/٢٢	الإخلاص: ١٣٩/٢، ١٤٦/٤	٦١/٢٤، ٣٥/٢٥، ٣٦/٢٦	الإرادة الإنسانية: خضوعها
٢٠/٤٧	٩٠/٦، ٢٩/٧، ٢٢/١٠	٢٨-٣٤/٢٨، ٣٥-٣٣/٢٨	لسلطان الله: ٣٧/٥، ٣٢/٩
الاختلاف: ٤٢/٨، ١٥٧/٤	٧٢/١٠، ٢٩/١١، ٥١/١١	٢٣/٣٨، ٢٢/٥٨، ١٢/٧٠	٧٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٠/٣٢
الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع	٢٤/١٢، ١٠٤/١٢، ٤٠/١٥	٣٤/٨٠	٩٨/٣٧، ٨/٦١
الله: ٢١٣/٢، ١١٣/٢	٥١/١٩، ٥٧/٢٥، ١٠٩/٢٦	الإدانة: ٥٣/٣٧، ٨٦/٥٦	الإرادة الإنسانية للآخرة:
١٠٥/٣، ٦٥/٤، ١٠٥/٤	١٢٧/٢٦، ١٤٥/٢٦	أدب البيوت: الاستئذان:	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٩/١٧
٥٠-٤٣/٥، ٤٤-٤٣/٥	١٦٤/٢٦، ١٨٠/٢٦	٢٩-٢٧/٢٤، ٥٩-٥٨/٢٤	٢٠/٤٢، ٢٩/٣٣
١٦٤/٦، ٩٣/١٠، ٣٩/١٦	٦٥/٢٩، ٣٢/٣١، ٤٧/٣٤	٥٣/٣٣	الإرادة الإنسانية للدين:
١٦٤/١٦، ٩٢/١٦، ١٢٤/١٦	٢١/٣٦، ٤٩-٤٠/٣٧	أدب الحديث: ٧-٦/٣١	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٣٤/٤
٦٩/٢٢، ٧٦/٢٧، ٢٥/٣٢	٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٩/٥٨	٦٧/٨، ١٥/١١، ١٨/١٧
٢٦/٣٨، ٣٣/٣٩، ٤٦/٣٩	١٦٠/٣٧، ١٦٩/٣٧	أدب الضيافة: ٦١/٢٤	٢٨/١٨، ٧٩/٢٨، ٢٨/٣٣
	٣-٢/٣٩، ٨٦/٣٨، ٨٣/٣٨	٥٣/٣٣	٢٠/٤٢، ٢٩/٥٣

الإرادة الإنسانية والإحسان:	الإرادة الإنسانية والفرار من	إرسال العذاب: ١٣٣/٧	١٠/٥٥، ١٣/٤٥
١٠٧/٩، ٦٢/٤	الواجب: ١٣/٣٣	٥٩/١٧، ١٦٢/٧	الأرض: جاذبيتها: ٢/١٣
الإرادة الإنسانية والإصلاح:	الإرادة الإنسانية والفساد:	١٧/١٨، ٦٩-٦٨/١٧	١٠/٣١، ٢٥/٣٠، ٦٥/٢٢
٨٨/١١، ٣٥/٤	٨٣/٢٨	٤٠/٣٤، ٤٠/٢٩	٤١/٣٥
الإرادة الإنسانية والإعداد:	الإرادة الإنسانية والفظام:	٣١/٥٤، ٣٤-٣٣/٥١	الأرض: جمعها للأحياء
٤٦/٩	٢٣٣/٢	١٧/٦٧، ٣٥/٥٥، ٣٤/٥٤	والأموات: ٢٦-٢٥/٧٧
الإرادة الإنسانية والإكراه:	الإرادة الإنسانية والقتل:	٥٣/١٠٥	الأرض: حركتها:
٣٣/٢٤	١٩/٢٨	ر: العذاب الديني.	ر: حركة الأرض.
ر: الإكراه على الكفر.	الإرادة الإنسانية والكيّد:	إرسال المطر: ١١/٥٢، ١١/٧١	الأرض: خرابها: ٤٨/١٤
ر: الإكراه في إرث النساء.	٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧، ٧٠/٢١	إرسال الملائكة: ٦١/٦	٨١/٢٨، ٨٧/٢٧، ٤٥/١٦
الإرادة الإنسانية والجزاء: ٩/٧٦	الإرادة الإنسانية والنصح:	١١/٧٠، ١٥/٥٨، ١٩/١٧	٢٩/٤٠، ٣٤/٣٩، ٦٨/٢٩
ر: العمل بالجزاء عليه.	٣٤/١١	٣٢-٣١/٥١	٥٠/٤٤، ٥٤/١٢، ٥٦/٤-٦
الإرادة الإنسانية والحداد:	الإرادة الإنسانية والهداية:	ر: للملائكة: اصطفاء الرسل منهم.	٦٧/١٦، ٦٩/١٤، ٧٣/١٤
٦٢/٨	٤/٨٨، ٦/٥٢، ١٨/٢٨	الأرض: إحيائها: ٢/١٦٤	٨٤/٤٣، ٨٩/٢١، ٩٩/٢-٢
الإرادة الإنسانية والحيانة:	٢٥/٦٢، ٣٠/٣٩	١٦/٦٥، ٢٢/٢٢، ٥/٦٣	الأرض: خلقها: ٢/١٦٤
٧١/٨	١٠/٣٥	٢٩/٢٦، ٣٠/١٩، ٣٠/٢٤	٣/١٩٠-١٩١، ٥/١٧، ١/٦
الإرادة الإنسانية والرضاع:	ر: حرية العقيدة.	٣٠/٥٠، ٣٥/٣٦، ٣٣-٣٦	٦/٧٣، ٩/٣٦، ٣/١٠
٢٣٣/٢	إرادة الشيطان في الإضلال:	٤١/٣٩، ٥٠/٥٧، ١٧/١٧	١٠/١١، ٧/١٤، ١٩/١٩
الإرادة الإنسانية والزواج:	٤/٦٠	الأرض: استخلاف الإنسان	١٥/٨٥، ١٦/٣/١٧، ٩٩/١٧
٢/٢٢٨، ٤/٢٨، ٢٧/٢٨	إرادة الشيطان في العداوة	فيها: ٢/٦٣٠، ١٠/٧٠، ١٠/١٨	١٨/٥١، ٢٠/٤، ٢١/١٦
٥٠/٣٣	والبغضاء: ٩١/٥	٧/١٢٩، ١٠/١٤، ٢٧/٦٢	٢٥/٥٩، ٢٧/٢٩، ٤٤/٤٤
الإرادة الإنسانية والسعي:	الإرث: ٤/١٢-٧، ٤/١٩	٣٥/٣٨، ٣٩/٢٦	٢٩/٢٩، ٣٠/٢٢
١٩/١٧	٤/١٧٦	الأرض: استقرارها:	٣١/٢٥، ٣٢/٤، ٣٦/٨١
الإرادة الإنسانية والسوء:	الإرجاء: ٧/١١١، ٩/١٠٦	ر: استقرار الأرض.	٣٨/٢٧، ٣٩/٥٠، ٤٠/٥٧
١١/٧٩، ١٢/٢٥، ١٧/١٠٣	٢٦/٣٦، ٣٣/٥١	الأرض: إعمارها: ٧/٧٤	٤١/٩٢، ٢٩/٤٣، ٩/٩
٨٦/٢٠	الإرسال: ١٢/١٢، ١٢/١٩	١١/١٨، ٨٣-٩٧/٩	٤٤/٣٨، ٤٥/٢٢، ٤٦/٣
الإرادة الإنسانية والضلال:	١٢/٦٦، ٣٩/٤٢	الأرض: تذليلها للحياة: ٢/٢٢	٤٦/٣٣، ٥٠/٣٨، ٥٢/٣٦
٤/٢٧، ٤/٤٤، ٦٠/٤	إرسال الخير: ٧/١١١	٢/٣٦، ٧/٢٤، ٣/١٢	٥٧/٤٤، ٦٤/٣، ٦٥/١٢
٤/١٥٠، ٣٧/٨٦، ٤٨/١٥	١٢/٢٦، ٥٣/٢٨	١٥/١٠، ٢٠-١٦، ١٣/١٣	٢/٢٦٧، ٧/٩٦، ١٠/٣١
الإرادة الإنسانية والطعام:	٢٧/٣٥	٢٧/٢٦، ٣١/١٠، ٤٠/٦٤	١٣/١٧، ٢٣/١٨، ٢٧/٢٥
١١٣/٥	إرسال الرسل:	٤٣/٤٠، ٥١/٧٠، ٥٠/٤٨	٣٩/٢١، ٦٣/٧
ر: مشيئة الإنسان في الطعام.	ر: رسل.	٦٧/١٠٥، ٧١-١٩، ٢٠-٧٨، ٦/٧٨	الأرض: دراستها: ٣/١٣٧
الإرادة الإنسانية والظلم:	إرسال الرياح: ٧/٥٧	٨٨/٢٠، ٩١/٦	٦/١٠، ١١/١٠، ١٠/١٢، ١٠٩/١٠
٢٥/٢٢	١٥/٢٢، ١٧/٢٥، ٢٥/٤٨	الأرض: تسييحها لله: ١٧/٤٤	١٦/٣٦، ٢٢/٤٦، ٢٧/٦٩
الإرادة الإنسانية والعهود:	٢٧/٢٦، ٣٠/٤٦، ٣٠/٤٨	ر: تسييح الله من الكائنات.	٢٩/٢٠، ٣٠/٤٢، ٣٠/٤٢
٩١/٤	٣٠/٥١، ٣٥/٤١، ٤١/١٦	الأرض: تسخيرها للإنسان:	٣٥/٤٤، ٤٠/٢١، ٤٠/٨٢
الإرادة الإنسانية والفقير:	٥١/٤١، ٥٤/١٩	٢/٢٩، ٢٢/٦٥، ٣١/٢٠	٤٧/١٠
٥/٧٥	إرسال الصواعق: ١٣/١٣		

الأرض: دوراتها: ٨٨/٢٧	٦٠/٤٠، ٧٥/٣٧، ٦٢/٢٧	الاستعاضة: ٣١/٣٨	٥٣-٥٢/٤٢، ١١٨/٣٧
الأرض: زراعتها: ٦١/٢	استجابة الدعاء: نفيها عن	ر: الآخرة: أحوالها: العرض.	٢٠/٤٨، ٢/٤٨، ٣٠/٤٦
٤/١٣، ٦٥/٦، ٥/٢٢	الشركاء: ٣٦/٦	الاستغفار: ١٣٥/٣، ٦٤/٤	الاستقامة في العبادة: ٥١/٣
٦٣/٢٢، ٧/٢٦، ٦٠/٢٧	١٩٣-١٩٤، ٥٢/١٨	١١٠/٤، ٣٣/٨	٦٤/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩
٢٧/٣٢، ٩/٣٥، ٣٦-٣٣/٣٦	٦٤/٢٨، ١٤/٣٥، ٥/٤٦	١١٣-١١٤، ١٨/٥١	الاستقامة في الوزن: ٣٥/١٧
٣٩/٤١، ٧/٥٠، ٣١-٢٤/٨٠	الاستجابة للرسول: ١٧٢/٣	ر: المغفرة: طلبها من الله.	١٨٢/٢٦
الأرض: زيتها: ٧/١٨، ٢٤/١٠	٢٤/٨، ٦٥/٢٨، ٣٢-٣١/٤٦	الاستغفار: الأمر به: ١٠٦/٤	الاستقرار: ٦٧/٦، ٥٠/٢٣
الأرض: سعتها: ٢٥/٩، ٩٧/٤	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	٧٤/٥، ٣/١١، ٥٥/٤٠	٣/٥٤، ٤٠/٢٧
١١٨/٩، ٥٦/٢٩، ١٠/٣٩	الاستجابة للشيطان: ٢٢/١٤	٦/٤١، ١٩/٤٧، ١٠/٧١	ر: الثبات.
الأرض: فصلها عن السماء:	ر: طاعة الشيطان: النهي عنها.	٣/١٠	استقرار الأرض: ٦١/٢٧
٣٠/٢١	الاستجابة لله: ١٧٢/٣	الاستغفار: وقته: بالأسحار:	٦٤/٤٠
الأرض: كرويتها: ٣٠/٧٩	٢٤/٨، ١٨/٢٣، ٤٤/١٤	١٨/٥١، ١٧/٣	استقرار الجبل: ١٤٣/٧
الأرض: نظامها: ٢٥١/٢	٥٢/١٧، ١٦/٤٢، ٢٦/٤٢	استغفار إبراهيم لأبيه:	استقرار الجنين في الرحم:
٦٥/٢٢، ٧١/٢٣، ٤١/٣٥	٣٨/٤٢، ٤٧/٤٢	ر: إبراهيم: استغفاره لأبيه.	٦/١١، ٥/٢٢، ١٣/٢٣
الأرض: النهي عن الإفساد فيها:	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الله.	الاستغفار للمشركين: النهي	٢١/٧٧
١١/٢، ٢٧/٢، ٢٠٥/٢	الاستدراج:	عنه: ١١٣/٩	استقرار الشجر: ٢٦-٢٤/١٤
٣٣-٣٢/٥، ٥٦/٧، ٧٤/٧	ر: الكفر: استئراج الكافرين.	الاستغفار للمنافقين: ٨٠/٩	استقرار الشمس: ٣٨/٣٦
٨٥/٧، ٧٣/٨، ٨٥/١١	الاستسلام:	٦/٦٣	استقرار العذاب: ٣٨/٥٤
١١٦/١١، ١٥٢/٢٦	ر: الخضوع.	الاستغفار: ٧٦/١٧، ٦٤/١٧	الاستقرار في الآخرة: ٣٩/٤٠
١٨٣/٢٦، ٤٨/٢٧، ٧٧/٢٨	الاستطاعة:	١٠٣/١٧	١٢/٧٥
٣٦/٢٩، ٢٨/٣٨، ٤٢/٤٢	ر: قدرة.	الاستقامة: ١٢٦/٦، ١٦/٧	ر: الخلود.
٢٣-٢٢/٤٧	الاستعاضة بالجن: تحريمه:	٥٦/١١، ٤١/١٥، ٧٦/١٦	الاستقرار في الأرض: ٣٦/٢
الأرض: وراثة الله لها: ١٨٠/٣	٦/٧٢	١٣٥/٢٠، ٤/٣٦، ٤٣/٤٣	٢٤/٧
٤٠/١٩، ١٠/٥٧	الاستعاضة بالله عند الشدائد:	٦١/٤٣، ٢٢/٦٧، ٢٨/٨١	الاستقرار في الجنة: ٢٤/٢٥
الأرض: وراثة الصالحين لها:	١٨/١٩، ١٠/٤٤	الاستقامة: الأمر بها: ٧/٩	٧٦-٧٥/٢٥
١٠٠/٧، ١٢٨/٧-١٢٩	الاستعاضة بالله من التكبر:	٨٩/١٠، ١١٢/١١، ٦/٤١	ر: الخلود في الجنة.
١٣٧/٧، ٢١/١٢، ١٤/١٤	٢٧/٤٠، ٥٦/٤	١٥/٤٢	الاستقرار في النار: ٢٩/١٤
١٠٤/١٧، ١٠٥/٢١	الاستعاضة بالله من الجور:	الاستقامة: ثوابها:	٦٠/٣٨، ٦٦/٢٥
٤١/٢٢، ٥٥/٢٤، ٦٠-٥/٢٨	٦٧/٢، ٤٧/١١	٣٢-٣٠/٤١، ١٤-١٣/٤٦	ر: الخلود في النار.
٢٧/٣٣، ٢٦/٣٨، ٧٤/٣٩	الاستعاضة بالله من الشر:	١٦/٧٢	الاستقامة:
الأزلام: ٣/٥، ٩٠/٥	١١٣/٥-، ١١٤/٦-١	الاستقامة: الدعوة إليها:	ر: الخضوع. ر: الضراعة.
الأسباط: ١٣٦/٢، ١٤٠/٢	الاستعاضة بالله من الشيطان:	١٥٣/٦، ٦٧/٢٢، ٧٣/٢٣	الاستكبار:
٨٤/٣، ١٦٣/٤، ١٦٠/٧	٣٦/٣، ٢٠٠/٧، ٩٨/١٦	الاستقامة: الهداية إليها: ٦/١	ر: التكبر: ذمه.
الاستجابة: ١٤/١١، ٥٠/٢٨	٩٨-٩٧/٢٣، ٣٦/٤١	١٤٢/٢، ٢١٣/٣، ١٠١/٣	استكبار إبليس:
استجابة الدعاء: ١٨٦/٢	١١٣/٥-، ١١٤/٦-١	٦٨/٤، ١٧٥/٤، ١٦/٥	ر: إبليس: استكباره.
١٩٥/٣، ٩/٨، ٨٩/١٠	ر: إبليس: الاستعاضة منه.	٣٩/٦، ٨٧/٦، ١٦١/٦	استكبار الكافرين:
٦١/١١، ٣٤/١٢، ٧٦/٢١	الاستعاضة بالله من الظلم:	٢٥/١٠، ١٢١/١٦، ٤٣/١٩	ر: الكفر: صفات الكافرين:
٨٤/٢١، ٨٨/٢١، ٩٠/٢١	٢٣/١٢، ٧٩/١٢	٥٤/٢٢، ٦٧/٢٢، ٤٦/٢٤	التكبر.

الاستواء؛ بمعنى الاستقرار:	٥٠/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٣/٤٣، ٢٨/٢٣، ٤٤/١١	١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧	الآخر: ٣/٥٧	الحفيظ: ٥٧/١١، ٢١/٣٤
الاستواء؛ بمعنى الاعتدال:	١٣/٨٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦/٤٢
٢٩/٤٨	الإسلام: ١١٢/٢، ١٩/٣	الأحد: ١/١١٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الاستواء؛ بمعنى القصد: ٢٩/٢	٣٣/٤١، ٣٥/٣٣، ٨٣/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحق: ٦٢/٦، ٣٠/١٠
١١/٤١	الإسلام: إيمان الجن به:	الأكرم: ٣/٩٦	١١٤/٢٠، ٤٤٤/١٨، ٣٢/١٠
الاستواء؛ بمعنى النضج	٢-١/٧٢، ٣١-٢٩/٤٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٠/٤٦، ٥٣/٤١، ٦/٢٢
الجسدي: ١٤/٢٨	١٤/٧٢	الأول: ٣/٥٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
استواء جبريل: ٦/٥٣	الإسلام: التمسك به: ٨٥/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحكيم: ١٢٩/٢، ٣٢/٢
الاستواء على العرش:	١٢٥/٦، ١٤/٦، ١٠٢/٣	البارئ: ٥٤/٢، ٢٤/٥٩	٢٢٨/٢، ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٦٦/٤٠، ١٢/٣٩، ١٦٣/٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٦/٣، ٢٦٠/٢، ٢٤٠/٢
الاستواء على العرش.	الإسلام دين الأنبياء جميعاً:	الباطن: ٣/٥٧	١٢٦/٣، ٦٢/٣، ١٨/٣
إسحاق: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	١٣٣-١٣١/٢، ٢٨/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها: البر:	٢٤/٤، ١٧/٤، ١١/٤
١٣٦/٢، ٨٤/٣، ١٤٠/٢	٨٥-٨٤/٣، ٦٧/٣، ١٣٦/٢	٢٨/٥٢	١٠٤/٤، ٩٢/٤، ٥٦/٤
٨٤/٦، ٧١/١١، ٦١/١٢	١٢٦/٧، ١١١/٥، ١٢٥/٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٥٨/٤، ١٣٠/٤، ١١١/٤
٣٩/١٤، ٧٣-٧٢/٢١	٨٤/١٠، ٧٢-٧١/١٠	البصير: ١١٠/٢، ٩٦/٢	٣٨/٥، ١٧٠/٤، ١٦٥/٤
٢٧/٢٩، ١١٢-١١٣/٣٧	٧٨/٢٢، ١٠١/١٢، ٩٠/١٠	٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢، ٢٣٣/٢	٧٣/٦، ١٨/٦، ١١٨/٥
٤٧-٤٥/٣٨	١٣/٤٢، ٣١-٢٩/٢٧	١٥٦/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣	١٣٩/٦، ١٢٨/٦، ٨٣/٦
الإسراف: ذمه: ١٤١/٦	الاسم: ٤٥/٣، ٧/١٩	١٣٤/٤، ٥٨/٤، ١٦٣/٣	٦٣/٨، ٤٩/٨، ١٠/٨
٣١/٧، ٢٩/١٧، ٦٧/٢٥	١١/٤٩، ٦/٦١	٧٢/٨، ٣٩/٨، ٧١/٥	١٥/٩، ٧١/٨، ٦٧/٨
إسرائيل: ٤٠/٢، ٤٧/٢	اسم الله: ١/١، ١٤/٢	١٧/١٧، ١١/١٧، ١١٢/١١	٦٠/٩، ٤٠/٩، ٢٨/٩
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	٤/٥، ١١٨/٦، ١١٩/٦	٣٥/٢٠، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧	١٠٦/٩، ٩٧/٩، ٧١/٩
٢٤/٢٦، ٤٩/٣، ٩٣/٣	٤١/١١، ١٣٨/٦، ١٢١/٦	٢٠/٢٥، ٧٥/٢٢، ٦١/٢٢	٦/١٢، ١/١١، ١١٠/٩
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	٣٦/٢٢، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	١١/٣٤، ٩/٣٣، ٢٨/٣١	٤/١٤، ١٠٠/١٢، ٨٣/١٢
٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥	٤٠/٢٢، ٣٦/٢٧، ٣٠/٢٧	٤٤/٤٠، ٢٠/٤٠، ٣١/٣٥	٥٢/٢٢، ٦٠/١٦، ٢٥/١٥
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	٧٨/٥٥، ٧٤/٥٦، ٩٦/٥٦	١١/٤٢، ٤٠/٤١، ٥٦/٤٠	١٨/٢٤، ١٠/٢٤
١٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٩٣/١٠	٥٢/٦٩، ٨/٧٣، ٢٥/٧٦	١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ٢٧/٤٢	٩/٢٧، ٦/٢٧، ٥٩-٥٨/٢٤
١٢/١٧، ٤/١٧، ١٠١/١٧	١/٨٧، ١٥/٨٧، ١/٩٦	٣/٦٠، ١/٥٨، ٤/٥٧	٢٧/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩
١٠٤/١٧، ١٠٨/١٩، ٥٨/٢٠	الأسماء: تعليمها لأدم:	١٥/٨٤، ١٩/٦٧، ٢/٦٤	١/٣٣، ٢٧/٣١، ٩/٣١
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	٣٣-٣١/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١/٣٩، ٢/٣٥، ٢٧/٣٤
٢٢/٢٦، ٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦	الأسماء الباطلة: ٧١/٧	التواب: ٣٧/٢، ٥٤/٢	٣/٤٢، ٤٢/٤١، ٨/٤٠
٢٧/٢٧، ٣٢/٢٣، ٤٠/٢٣	٤٠/١٢، ٥٣/٢٣	١٦/٤، ١٦٠/٢، ١٢٨/٢	٢/٤٥، ٨٤/٤٣، ٥١/٤٢
٤٣/٥٩، ٤٤/٣٠، ٤٥/١٦	الأسماء الحسنى: ٨/٢٠	١١٨/٩، ١٦٤/٩، ٦٤/٤	٤/٤٨، ٢/٤٦، ٣٧/٤٥
٤٦/١٠، ٦١/٦١، ١٤/٦١	٢٤/٥٩	٣/١١٠، ١٢/٤٩، ١٠/٢٤	٨/٤٩، ١٩/٤٨، ٧/٤٨
ر: يعقوب.	الأسماء الحسنى: الإلحاد فيها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١/٥٩، ١/٥٧، ٣٠/٥١
الأسرى:	١٨٠/٧	الجبار: ٢٣/٥٩	١٠/٦٠، ٥/٦٠، ٢٤/٥٩
ر: الأسير.	الأسماء الحسنى: دعاء الله بها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣/٦٢، ١/٦٢، ١/٦١
الأسطورة: ٢٥/٦، ٣١/٨	١١٠/١٧، ١٨٠/٧	الحبيب: ٣٩/٣٣، ٨٦/٤، ٦/٤	٣٠/٧٦، ٢/٦٦، ١٨/٦٤

١٨/١٩، ١١٠/١٧، ٣٠/١٣	١٨/١٩، ١١٠/١٧، ٣٠/١٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٥-٤٤/١٩، ٢٦/١٩	٤٥-٤٤/١٩، ٢٦/١٩	الخليج: ٢٣٥/٢، ٢٣٥/٢
٦٩/١٩، ٦١/١٩، ٥٨/١٩	٦٩/١٩، ٦١/١٩، ٥٨/١٩	١٢/٤، ١٥٥/٣، ٢٦٣/٢
٨٥/١٩، ٧٨/١٩، ٧٥/١٩	٨٥/١٩، ٧٨/١٩، ٧٥/١٩	٥٩/٢٢، ٤٤/١٧، ١٠١/٥
٩٣-٩١/١٩، ٨٨-٨٧/١٩	٩٣-٩١/١٩، ٨٨-٨٧/١٩	١٧/٦٤، ٤١/٣٥، ٥١/٣٣
٩٠/٢٠، ٥٠/٢٠، ٩٦/١٩	٩٠/٢٠، ٥٠/٢٠، ٩٦/١٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٦/٢١، ١٠٩-١٠٨/٢٠	٢٦/٢١، ١٠٩-١٠٨/٢٠	الحميد: ١٣١/٤، ٢٦٧/٢
١١٢/٢١، ٤٢/٢١، ٣٦/٢١	١١٢/٢١، ٤٢/٢١، ٣٦/٢١	٨/١٤، ١/١٤، ٧٣/١١
٦٠-٥٩/٢٥، ٢٦/٢٥	٦٠-٥٩/٢٥، ٢٦/٢٥	١٢/٣١، ٦٤/٢٢، ٢٤/٢٢
٣٠/٢٧، ٥٠/٢٦، ٦٣/٢٥	٣٠/٢٧، ٥٠/٢٦، ٦٣/٢٥	٤٢/٤١، ١٥٠/٣٥، ٦٧/٣٤
٢٣/٣٦، ١٥٠/٣٦، ١١/٣٦	٢٣/٣٦، ١٥٠/٣٦، ١١/٣٦	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٢٨/٤٢
١٧/٤٣، ٢/٤١، ٥٢/٣٦	١٧/٤٣، ٢/٤١، ٥٢/٣٦	٨/٨٥، ٦/٦٤
٣٣/٤٣، ٢٠-١٩/٤٣	٣٣/٤٣، ٢٠-١٩/٤٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٨١/٤٣، ٤٥/٤٣، ٣٦/٤٣	٨١/٤٣، ٤٥/٤٣، ٣٦/٤٣	الحي: ٢/٣، ٢٥٥/٢
٢٢/٥٩، ١/٥٥، ٣٣/٥٠	٢٢/٥٩، ١/٥٥، ٣٣/٥٠	٦٥/٤٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠
٢٩/٦٧، ٢٠-١٩/٦٧، ٣/٦٧	٢٩/٦٧، ٢٠-١٩/٦٧، ٣/٦٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٨-٣٧/٧٨	٣٨-٣٧/٧٨	الخالق: ١٦/١٣، ١٠٢/٦
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧١/٣٨، ٣/٣٥، ٢٨/١٥
الرحيم: ٣٧/٢، ٣/١، ١/١	الرحيم: ٣٧/٢، ٣/١، ١/١	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩
١٤٣/٢، ١٢٨/٢، ٥٤/٢	١٤٣/٢، ١٢٨/٢، ٥٤/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٧٣/٢، ١٦٣/٢، ١٦٠/٢	١٧٣/٢، ١٦٣/٢، ١٦٠/٢	الخير: ٢٧١/٢، ٢٣٤/٢
١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	٣٥/٤، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣
٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	١٣٥/٤، ١٢٨/٤، ٩٤/٤
١٦/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	١٦/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	١٠٣/٦، ٧٣/٦، ١٨/٦، ٨/٥
٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤، ٢٥/٤	٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤، ٢٥/٤	١١١/١١، ١/١١، ١٦/٩
١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	٩٦/١٧، ٣٠/١٧، ١٧/١٧
٣/٥، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	٣/٥، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	٥٣/٢٤، ٣٠/٢٤، ٦٣/٢٢
٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	١٦/٣١، ٨٨/٢٧، ٥٨/٢٥
١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	٢/٣٣، ٣٤/٣١، ٢٩/٣١
٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	١٤/٣٥، ١/٣٤، ٣٤/٣٣
٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	١١/٤٨، ٢٧/٤٢، ٣١/٣٥
١٠٤/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	١٠٤/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	٣/٥٨، ١٠/٥٧، ١٣/٤٩
١٠٧/١٠، ١١٨-١١٨/٩	١٠٧/١٠، ١١٨-١١٨/٩	١٨/٥٩، ١٣/٥٨، ١١/٥٨
٥٣/١٢، ٩٠/١١، ٤١/١١	٥٣/١٢، ٩٠/١١، ٤١/١١	٣/٦٦، ٨/٦٤، ١/٦٣
٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	١١/١٠٠، ٤٤/٦٧
٤٧/١٦، ١٨/١٦، ٧/١٦	٤٧/١٦، ١٨/١٦، ٧/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١١٥/١٦، ١١٠/١٦	١١٥/١٦، ١١٠/١٦	الخالق: ٨١/٣٦، ٨٦/١٥
٦٥/٢٢، ٦٦/١٧، ١١٩/١٦	٦٥/٢٢، ٦٦/١٧، ١١٩/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٢/٢٤، ٢٠/٢٤، ٥٠/٢٤	٢٢/٢٤، ٢٠/٢٤، ٥٠/٢٤	الرحمن: ١٦٣/٢، ٣/١، ١/١
٦/٢٥، ٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤	٦/٢٥، ٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤	١٢٢/٢٦، ٦٠/٢٤، ٢١/٢٤
١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦، ٦٨/٢٦	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦، ٦٨/٢٦	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦
١٠٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	١٠٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦
٧٨/٢٧، ٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	٧٨/٢٧، ٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	٥٨/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩
٥٠/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩	٥٠/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩	

الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢١٨/٢، ١٩٩/٢، ١٩٢/٢	١٧٠/٤، ١٤٨-١٤٨/٤	٦/٣٢، ٩/٣١، ٢٧/٣٠
القاهر: ٦٥/٦، ٣٧/٦	٢٣٥/٢، ٢٢٦-٢٢٥/٢	٥٧/٥، ٥٤/٥، ١٧٦/٤	٢٧/٣٤، ٦/٣٤، ٢٥/٣٣
٩٥/٢٣، ١٨/٢٣، ٩٩/١٧	١٢٩/٣، ٨٩/٣، ٣١/٣	٩٦/٦، ٨٣/٦، ١٣/٦، ٩٧/٥	٣٨/٣٦، ٥/٣٦، ٢/٣٥
٤٠/٧٠، ٣٣/٤٦، ٨١/٣٦	٢٥/٤، ٢٣/٤، ١٥٥/٣	١٢٨/٦، ١١٥/٦، ١٠١/٦	١/٣٩، ٦٦/٣٨، ٩/٣٨
٢٣/٧٧، ٤٠/٧٥، ٤/٧٥	١٠٠-٩٩/٤، ٩٦/٤، ٤٣/٤	١٧/٨، ٢٠٠/٧، ١٣٩/٦	٢/٤٠، ٢٣٧/٣٩، ٥/٣٩
٨/٨٦	١٢٩/٤، ١١٠/٤، ١٠٦/٤	٦١/٨، ٥٣/٨، ٤٣-٤٣/٨	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٨/٤٠
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٤/٥، ٣/٥، ١٥٢/٤	١٥/٩، ٧٥/٨، ٧١/٨	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢
القاهر: ٦١/٦، ١٨/٦	٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥	٤٧/٩، ٤٤/٩، ٢٨/٩	٣٧/٤٥، ٢/٤٥، ٤٢/٤٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٥/٦، ٥٤/٦، ١٠١/٥	١٠٣/٩، ٩٧/٩، ٦٠/٩	١٩/٤٨، ٧/٤٨، ٢/٤٦
القُدُّوس: ١/٦٢، ٢٣/٥٩	١٦٧/٧، ١٥٣/٧، ١٦٥/٦	١١٥/٩، ١١٠/٩، ١٠٦/٩	٢٥/٥٧، ١/٥٧، ٤٢/٥٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠-٦٩/٨	٥/١١، ٦٥/١٠، ٣٦/١٠	٢٤-٢٣/٥٩، ١/٥٩، ٢١/٥٨
القُدِير: ١٠٦/٢، ٢٠/٢	١٠٢/٩، ٩٩/٩، ٩١/٩	٣٤/١٢، ١٩/١٢، ٦/١٢	١/٦٢، ١/٦١، ٥/٦٠
٢٥٩/٢، ١٤٨/٢، ١٠٩/٢	٥٣/١٢، ٤١/١١، ١٠٧/١٠	١٠٠/١٢، ٨٣/١٢، ٥٠/١٢	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢
٢٩/٣، ٢٦/٣، ٢٨٨/٢	٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	٢٨/١٦، ٨٦/١٥، ٢٥/١٥	٨/٨٥
١٣٣/٤، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣	١١٥/١٦، ١١٠/١٦، ١١٨/١٦	٥٢/٢٢، ٤/٢١، ٧٠/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩/٥، ١٧/٥، ١٤٩/٤	٤٤/١٧، ٢٥/١٧، ١١٩/١٦	٢١/٢٤، ٥١/٢٣، ٥٩/٢٢	العظيم: ٤/٤٢، ٢٥٥/٢
١٧/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	٥/٢٤، ٦٠/٢٢، ٥٨/١٨	٣٥/٢٤، ٣٢/٢٤، ٢٨/٢٤	٣٣/٦٩، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦
٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨	٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٦٠-٥٨/٢٤، ٤١/٢٤	٥٢/٦٩
٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦	١١/٢٧، ٧٠/٢٥، ٦/٢٥	٦/٢٧، ٢٢٠/٢٦، ٦٤/٢٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٤/٢٥، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢	٢٤/٣٣، ٥/٣٣، ١٦/٢٨	٦٠/٢٩، ٥٠/٢٩، ٧٨/٢٧	العفو: ٩٩/٤، ٤٣/٤
٥٤/٣٠، ٥٠/٣٠، ٢٠/٢٩	٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٢٣/٣١، ٥٤/٣٠، ٦٢/٢٩	٢/٥٨، ٦٠/٢٢، ١٤٩/٤
٤٤/٣٥، ١/٣٥، ٢٧/٣٣	٢٨/٣٥، ١٥/٣٤، ٢/٣٤	٤٠/٣٣، ١/٣٣، ٣٤/٣١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٩/٤٢، ٩/٤٢، ٣٩/٤١	٤١/٣٥، ٣٤/٣٥، ٢٣/٣٥	٢٦/٣٤، ٥٤/٣٣، ٥١/٣٣	العلي: ٣٤/٤، ٢٥٥/٢
٢١/٤٨، ٣٣/٤٦، ٥٠/٤٢	٥/٤٢، ٣٢/٤١، ٥٣/٣٩	٤٤/٣٥، ٣٨/٣٥، ٨/٣٥	٢٣/٣٤، ٣٠/٣١، ٦٦/٢٢
٧/٦٠، ٦/٥٩، ٢/٥٧	٥/٤٩، ٨/٤٦، ٢٣/٤٢	٨١/٣٦، ٧٩/٣٦، ٣٨/٣٦	٥١/٤٢، ٤/٤٢، ١٢/٤٠
٨/٦٦، ١٢/٦٥، ١/٦٤	٢/٥٨، ٢٨/٥٧، ١٤/٤٩	١٢/٤١، ٢/٤٠، ٧/٣٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١/٦٧	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ١٢/٥٨	٢٤/٤٢، ١٢/٤٢، ٣٦/٤١	العليم: ٩٥/٢، ٣٢/٢، ٢٩/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢/٦٧، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٨٤/٤٣، ٩/٤٣، ٥٠/٤٢	١٣٧/٢، ١٢٧/٢، ١١٥/٢
القريب: ٦١/١١، ١٨٦/٢	١٤/٨٥، ٢٠/٧٣	٢٦/٤٨، ٤/٤٨، ٦/٤٤	٢١٥/٢، ١٨١/٢، ١٥٨/٢
٥٠/٣٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٣/٤٩، ٨/٤٩، ١/٤٩	٢٣١/٢، ٢٢٧/٢، ٢٢٤/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٦٧/٢، ٢٦٣/٢، الغني:	٣/٥٧، ٣٠/٥١، ١٦/٤٩	٢٤٧-٢٤٦/٢، ٢٤٤/٢
القهار: ١٦/١٣، ٣٩/١٢	١٣٣/٦، ١٣١/٤، ٩٧/٣	١٠/٦٠، ٧/٥٨، ٦/٥٧	٢٦٨/٢، ٢٦١/٢، ٢٥٦/٢
٤/٣٩، ٦٥/٣٨، ٤٨/١٤	٦٤/٢٢، ٨/١٤، ٦٨/١٠	١١/٦٤، ٤/٦٤، ٧/٦٢	٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢
١٦/٤٠	١٢/٣١، ٦/٢٩، ٤٠/٢٧	٣٠/٧٦، ١٣/٦٧، ٣-٢/٦٦	٧٣/٣، ٦٣/٣، ٣٥-٣٤/٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧/٣٩، ١٥/٣٥، ٢٦/٣١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١٩/٣، ١١٥/٣، ٩٢/٣
القوي: ٦٦/١١، ٥٢/٨	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٣٨/٤٧	٦٦/٣٨، ٨٢/٢٠، الغفار:	١٢-١١/٤، ١٥٤/٣، ٢١/٣
٢٥/٣٣، ٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢	٦/٦٤	١٠/٧١، ٤٢/٤٠، ٥/٣٩	٣٢/٤، ٢٦/٤، ٢٤/٤، ١٧/٤
٢٥/٥٧، ١٩/٤٢، ٢٢/٤٠	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٢/٤، ٧٠/٤، ٣٩/٤، ٣٥/٤
٢١/٥٨	٢٦/٣٤ الفتح:	١٨٢/٢، ١٧٣/٢، الغفور:	١٢٧/٤، ١١١/٤، ١٠٤/٤

[illegible]

أعلام: رجال: أصحاب الكهف:	أعلام: أماكن: مصر:	الإعراض عن اللغو:	إعداد المغفرة للمؤمنين: ٣٥/٣٣
ر: قصص تاريخية: أصحاب الكهف:	ر: مصر:	ر: اللغو: الإعراض عنه:	إعداد النار للظالمين: ٢٩/١٨
أعلام: رجال: إلياس:	ر: مكة:	الإعراض عن المشركين: الأمر	إعداد النار للكافرين: ٢٤/٢
ر: إلياس:	أعلام: أماكن: يثرب:	به: ٦٨/٦، ١٠٦/٦، ٩٤/١٥	١٣١/٣، ١٠٢/١٨، ١١/٢٥
أعلام: رجال: اليسع:	ر: المدينة المنورة:	٢٩/٥٣، ٣٠/٣٢، ٢٨/١٧	٦٤/٣٣، ٦٤/٤٨، ١٣/٤٨
ر: اليسع:	أعلام: الجبت: ٥١/٤	الإعراض عن المنافقين: الأمر	٤/٧٦
أعلام: رجال: أيوب:	أعلام: رجال: آدم:	به: ٦٣/٤، ٨١/٤، ٩٥/٩	الأعراب: ٩٠/٩، ٩٩-٩٧/٩
ر: أيوب:	ر: آدم:	الإعراض عن اليهود: الأمر به:	١٠١/٩، ١٢٠/٩، ٢٠/٣٣
أعلام: رجال: تبع: ٣٧/٤٤، ١٤/٥٠	أعلام: رجال: آزر:	٤٢/٥	١١/٤٨، ١٦/٤٨، ١٤/٤٩
أعلام: رجال: جالوت:	ر: إبراهيم مع أبيه:	الأعراف: ٤٦/٧، ٤٨/٧	الإعراض: ١٦/٤، ٢٩/١٢
ر: جالوت:	أعلام: رجال: إبراهيم:	أعلام: إبليس:	٣/٦٦
أعلام: رجال: داوود:	ر: إبراهيم:	ر: إبليس:	الإعراض بين الزوجين:
ر: داوود:	أعلام: رجال: إبن آدم:	أعلام: أديان: الصابئة:	١٢٨/٤
أعلام: رجال: ذو القرنين:	ر: قصص تاريخية: قابيل وهابيل:	ر: الصابئة:	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين الزوجين:
ر: قصص تاريخية: ذو القرنين:	أعلام: رجال: أبو بكر الصديق: ٤٠/٩	أعلام: أديان: النصرانية:	الإعراض عن آيات الله: ذمه:
أعلام: رجال: ذو الكفل:	أعلام: رجال: أبو لب:	ر: نصارى:	٤/٦، ٤٦/٦، ١٥٧/٦
ر: ذو الكفل:	ر: قصص تاريخية: أبو لب وامراته:	أعلام: أديان: اليهودية:	١٠٥/١٢، ٨١/١٥، ٥٧/١٨
أعلام: رجال: زكريا:	أعلام: رجال: إدريس:	ر: يهود:	٣٢/٢١، ٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦
ر: زكريا:	ر: إدريس:	أعلام: اللات:	٢/٥٤
أعلام: رجال: زيد:	أعلام: رجال: إسحاق:	ر: اللات:	الإعراض عن الجاهلين: الأمر
ر: زيد:	أعلام: رجال: إسرائيل:	أعلام: أماكن: بكة:	به: ١٩٩/٧، ٥٥/٢٨
أعلام: رجال: السامري:	ر: إسحاق:	ر: مكة:	الإعراض عن الجدال: الأمر به:
ر: السامري:	أعلام: رجال: إسرائيل:	أعلام: أماكن: سيناء:	٧٦/١١
أعلام: رجال: سليمان:	ر: إسرائيل:	ر: سيناء:	الإعراض عن الحق: ذمه:
ر: سليمان:	أعلام: رجال: إسماعيل:	أعلام: أماكن: الصفا: ١٥٨/٢	٨٣/٢، ١٣٠/٢، ٢٣/٣
أعلام: رجال: شعيب:	ر: إسماعيل:	أعلام: أماكن: الطور:	١٣٥/٤، ٣٥/٦، ٢٣/٨
ر: شعيب:	أعلام: رجال: أصحاب الأخدود:	ر: الطور:	٩٧/٩، ٦٧/١٧، ٨٣/١٧
أعلام: رجال: صالح:	ر: قصص تاريخية: أصحاب الأخدود:	أعلام: أماكن: عرفات:	١/٢١، ٢٤/٢١، ٤٨/٢٤-٥٠
ر: صالح:	أعلام: رجال: أصحاب الأخدود:	١٩٨/٢	١٦/٣٤، ٦٨/٣٨، ١٣/٤١
أعلام: رجال: طالوت:	ر: المدينة المنورة:	أعلام: أماكن: المدينة:	٥١/٤١، ٤٨/٤٢، ٣/٤٦
ر: طالوت:	أعلام: رجال: أصحاب الجنة:	ر: المدينة المنورة:	ر: الكفر: صفات الكافرين:
أعلام: رجال: العبد الصالح:	ر: قصص تاريخية: أصحاب الجنة:	أعلام: أماكن: المروة: ١٥٨/٢	الإعراض عن الحق:
ر: قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى:	أعلام: رجال: أصحاب الفيل:	أعلام: أماكن: المسجد الأقصى:	الإعراض عن الذكر:
أعلام: رجال: عزيز: ٣٠/٩	ر: قصص تاريخية: أصحاب الفيل:	ر: المسجد الأقصى:	١٢٤/٢٠، ٤٢/٢١، ٧١/٢٣
أعلام: رجال: عيسى:	ر: قصص تاريخية: أصحاب الفيل:	أعلام: أماكن: المسجد الحرام:	٥/٢٦، ١٧/٢٢، ٤٩/٧٤
ر: عيسى:	أعلام: رجال: أصحاب الفيل:	ر: المسجد الحرام:	الإعراض عن القرآن:
			٩٩/٢٠، ١٠٠-٩٩/٢٠، ٤-٣/٤١

أعلام: رجال: فرعون:	أعلام: رمضان:	أعلام: نساء: امرأة زكريا:	ر: الحوار: شكله: العلي.
ر: فرعون:	ر: رمضان:	ر: المرأة الصالحة: زوجة زكريا.	ر: دعوة.
أعلام: رجال: قارون:	أعلام: سواخ:	أعلام: نساء: امرأة العزيز:	الإعلام وحجب السوء:
ر: قارون:	ر: سواخ:	ر: يوسف مع امرأة العزيز:	١٩/٢٤، ١٠٨/٦، ٨٣/٤
أعلام: رجال: لقمان:	أعلام: الشعري:	أعلام: نساء: امرأة عمران:	٦٠/٣٣
ر: قصص تاريخية: لقمان:	ر: الشعري:	ر: المرأة الصالحة: زوجة عمران:	الإعلان:
أعلام: رجال: لوط:	أعلام: الطاغوت:	أعلام: نساء: امرأة فرعون:	ر: العلي:
ر: لوط:	ر: الطاغوت:	ر: المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	الاغتراف: ٢٤٩/٢
أعلام: رجال: مأجوج:	أعلام: الغزي:	أعلام: نساء: امرأة لوط:	الإغراء: ٦٠/٣٣، ١٤/٥
ر: مأجوج:	ر: الغزي:	ر: المرأة السيفة: زوجة لوط:	الإغلاق: ٢٣/١٢
أعلام: رجال: ماروت:	أعلام: قبائل: إرم: ٧/٨٩	أعلام: نساء: امرأة نوح:	الإفاضة: ١٩٩-١٩٨/٢
ر: ماروت:	أعلام: قبائل: ثمود:	ر: المرأة السيفة: زوجة نوح:	الافتراء:
أعلام: رجال: محمد:	ر: ثمود:	أعلام: نساء: بنتا شعيب:	ر: الإفك: صورته: الافتراء.
ر: محمد:	أعلام: قبائل: الرس:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	ر: الشرك: طبيعته: افتراء.
أعلام: رجال: موسى:	ر: الرس:	بنتا شعيب:	ر: الظلم: أنواعه: الافتراء على الله.
ر: موسى:	أعلام: قبائل: عاد:	أعلام: نساء: زوجات النبي:	الإفضاء: ٢١/٤
أعلام: رجال: مؤمن آل فرعون:	ر: عاد:	ر: المرأة الصالحة: زوجات النبي:	الأفق: ٥٣/٤١، ٧/٥٣
ر: قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون:	أعلام: قبائل: قريش:	أعلام: نساء: المجادلة:	٢٣/٨١
أعلام: رجال: نوح:	ر: قريش:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	الإفك: ٢٢/٤٦، ١١/٤٦
ر: نوح:	أعلام: قبائل: مدين:	المجادلة:	٩/٥١
أعلام: رجال: هارون:	ر: مدين:	أعلام: نساء: مريم بنت عمران:	الإفك: جزأه: ٧/٤٥
ر: هارون:	أعلام: ملائكة: جبريل:	ر: مريم:	الإفك: صورته: الافتراء:
أعلام: رجال: هامان:	ر: جبريل:	أعلام: نساء: ملكة سبأ:	٤١/٢٤، ١٢/٢٥، ٤٤/٢٥
ر: هامان:	أعلام: ملائكة: ماروت:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٢٦/٢٢١-٢٢٣، ٤٣/٣٤
أعلام: رجال: هود:	ر: ماروت:	ملكه سبأ:	٢٨/٤٦
ر: هود:	أعلام: ملائكة: ميكال:	أعلام: نساء: نسر:	الإفك: صورته: السحر:
أعلام: رجال: ياجوج:	ر: ميكال:	ر: نسر:	١١٧/٧، ٤٥/٢٦
ر: ياجوج:	أعلام: ملائكة: هاروت:	أعلام: وُد:	الإفك: صورته: الكفر: ٧٥/٥
أعلام: رجال: يحيى:	ر: هاروت:	ر: وُد؛ اسم صنم:	٩٥/٦، ٣٠/٩، ٣٤/١٠
ر: يحيى:	أعلام: مناة:	أعلام: يعوق:	٤٢/٢٥، ١٧/٢٩، ٦١/٢٩
أعلام: رجال: يعقوب:	ر: مناة:	ر: يعوق؛ اسم صنم:	٣٠/٥٥، ٣/٣٥، ٨٦/٣٧
ر: يعقوب:	أعلام: نساء: امرأة إبراهيم:	أعلام: يغوث:	٣٧/١٥١-١٥٢، ٤٠/٦٢-٦٣
أعلام: رجال: يوسف:	ر: المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	ر: يغوث؛ اسم صنم:	٨٧/٤٣
ر: يوسف:	إبراهيم:	الإعلام:	الإفك: صورته: النفاق: ٤/٦٣
أعلام: رجال: يونس:	أعلام: نساء: امرأة أبي هب:	ر: الإنذار:	الإقامة: ٢٥٩/٢، ٨٤/٩
ر: يونس:	ر: المرأة السيفة: حمالة الخطب:	ر: البيان القولي:	٨/١٠٨، ١٠/١٦، ١٠/٤٥
		ر: التبليغ:	١٢/٤٢، ١٧/٥٢، ٢٠/٤٠

١٠٤-١٠٣/٢٠	الأكثرية:	٨١-٨٠/١٠، ٦٦-٦٥/٢٠	١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤
١٨/٢٦، ١١٤-١١٢/٢٣	ر: كثرة.	٤٤-٤٣/٢٦	٩٤/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥
٥٦/٢٩، ١٤٤-١٤٣/٣٠	الإكراه على الإيمان: ٢٥٦/٢	إلقاء السلام: ٩٤/٤	٣٤/٩، ٣٣/٩، ٧٣/٧، ٧٠/٦
٣٥/٤٦، ١٤٤-١٤٣/٣٧	ر: حرية العقيدة.	ر: سلام.	٧٩/٩، ٧٤/٩، ٦١/٩، ٣٩/٩
٤٦/٧٩، ٢٣/٧٨	الإكراه على الباطل: ٨٨/٧	إلقاء السلم: الاستسلام:	٨٨/١٠، ٤١/١٠، ٩٠/٩
إقامة الصلاة:	٣٣/٢٤، ٧٣/٢٠	٨٧/١٦، ٢٨/١٦، ٩٠-٩١/٤	٤٨/١١، ٢٦/١١، ٩٧/١٠
ر: الصلاة: إقامتها.	الإكراه على الكفر: ١٠٦/١٦	إلقاء السم: ٢٢٣/٢٦	٦٣/١٦، ٥٠/١٥، ٢٢/١٤
الإقبال: ٨٢/١٢، ٧١/١٢	الإكراه في إرث النساء: ١٩/٤	٣٧/٥٠	١١٧/١٦، ١٠٤/١٦
٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٣١/٢٨	الأكلة:	إلقاء الشيطان:	١٩/٢٤، ٢٥/٢٢، ١٠/١٧
٢٥/٥٢، ٢٩/٥١، ٩٤/٣٧	ر: الطعام.	ر: إبليس: وسوسته.	٢٠١/٢٦، ٣٧/٢٥، ٦٣/٢٤
٣٠/٦٨	ر: الطعام المحرم أكله.	إلقاء العدواة: ٦٤/٥، ١٤/٥	٨/٣٣، ٧/٣١، ٢٣/٢٩
الاقتحام: ١١/٩٠، ٥٩/٣٨	الالتفات: ٦٥/١٥، ٨١/١١	إلقاء العصا: ١٠٧/٧	٤٣/٤١، ٣٨/٣٧، ٥/٣٤
الاقرار:	الإلحاح في السؤال: ٢٧٣/٢	٦٥/٢٠، ٢٠/٢٠، ١١٧/٧	٦٥/٤٣، ٤٢/٤٢، ٢١/٤٢
ر: عمل.	الإلحاد في آيات الله:	٤٥/٢٦، ٣٢/٢٦، ٦٩/٢٠	١١/٤٥، ٨/٤٥، ١١-١٠/٤٤
ر: كسب.	ر: آيات الله: الإلحاد فيها.	٣١/٢٨، ١٠/٢٧	١٧-١٦/٤٨، ٣١/٤٦
اقرار الإنتم: ١١٣/٦	الإلحاد في أسماء الله:	إلقاء القميص على وجه	٤/٥٨، ٣٧/٥١، ٢٥/٤٨
١٢٠/٦	ر: الأسماء الحسنى: الإلحاد فيها.	يعقوب: ٩٦/١٢، ٩٣/١٢	٥/٦٤، ١٠/٦١، ١٥/٥٩
ر: إثم.	الإلحاد في المسجد الحرام:	إلقاء القول: ٥/٧٣، ٨٦/١٦	١٣/٧٣، ١/٧١، ٢٨/٦٧
اقرار الأموال: ٢٤/٩	ر: المسجد الحرام: الإلحاد فيه.	إلقاء الكافرين في النار:	٢٤/٨٤، ٣١/٧٦
ر: المال: تحصيله.	الإلزام: ١٣/١٧، ٢٨/١١	٤٠/٤١، ١٣/٢٥، ٣٩/١٧	٣٢/٨٠، ١٠٤/٤
اقرار الحسنات: ٢٣/٤٢	٧٧/٢٥، ١٢٩/٢٠	٨-٧/٦٧، ٢٦/٥٠، ٢٤/٥٠	٢٥/١٢، ١٠٢/١١، ٧٤/٩
ر: حسنة.	الإلزام بالتقوى: ٢٦/٤٨	إلقاء الكتاب: ٢٩-٢٨/٢٧	٢٤/٤٦، ١٨/٣٦، ١٩/٢٤
الاقتصاد: ٦٤/٤، ٢٣٦/٢	الألفة: ٦٣/٨، ١٠٣/٣	٨٦/٢٨	الإلغام: ٨/٩١
٣١/٧، ١٤١/٦، ٦٦/٥	٦٠/٩	إلقاء كلمة الله:	ألواح موسى:
٤٩-٤٦/١٢، ١٢/١٠	إلقاء الأرض: ٤-٣/٨٤	ر: مريم: إلقاء كلمة الله إليها.	ر: الكتب السماوية: التوراة.
٣٠-٢٩/١٧، ٢٧-٢٦/١٧	إلقاء الأقاليم: ٤٤/٣	إلقاء الكنز: ٥٣/٤٣، ٨/٢٥	إلياس: ١٣٢-١٢٣/٣٧، ٨٥/٦
٦٧/٢٥، ١٢٧/٢٠	إلقاء الألواح: ١٥٠/٧	إلقاء الخبة: ٣٩/٢٠	الأم: ١١٦/٥، ١٧/٥
١١/٣٤، ٣٢/٣١، ١٥١/٢٦	الإلقاء إلى التهلكة: النهي عنه:	إلقاء المعاذير: ١٥/٧٥	الأم: ٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠، ١٥٠/٧
٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٣٢/٣٥	١٩٥/٢	إلقاء موسى في اليم: ٣٩/٢٠	الأم: الإحسان إليها:
٧/٦٥، ٣٤/٥١	إلقاء الجسد: ٣٤/٣٨	٧/٢٨	ر: بر الوالدين.
اقتفاء الأثر:	إلقاء الذكر: ٥/٧٧، ٢٥/٥٤	الإلقاء والسجود: ١٢٠/٧	الأم: إرضاعها لولدها:
ر: الأثر.	إلقاء الرعب: ١٢/٨، ١٥١/٣	٤٦/٢٦، ٧٠/٢٠	٤٠-٣٩/٢٠، ٢٣٣/٢
ر: المتابعة.	إلقاء الرواسي:	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٥/٤٦، ١٤/٣١، ١٣-١٠/٢٨
الإقرار: ٨١/٣، ٨٤/٢	ر: الرواسي: إلقاءها في الأرض.	١٥/١٢	الأم: الأكل من بيتها: ٦١/٢٤
ر: الاعتراف بالذنب.	إلقاء الروح: ١٥/٤٠	الأم: في الآخرة: ١٠/٢	الأم: تحريم نكاحها: ٢٣/٤
الإقرار بالحق:	إلقاء السامري: ٨٧/٢٠	١٧٨/٢، ١٧٤/٢، ١٠٤/٢	الأم: حبها لولدها:
ر: الحق: الإقرار به.	إلقاء السحرة: ١١٦-١١٥/٧	٩١/٣، ٧٧/٣، ٢١/٣	٧/٢٨، ٤٠-٣٨/٢٠
الإقلاق: ٤٤/١١		١٨/٤، ١٨٨/٣، ١٧٧/٣	١٣-١٠/٢٨

الأمم: عاقبتها: ١٠٩/١٢ ٣٦/١٦	١١٨/١١، ١٩/١٠ ٣٤/٢٢، ٩٣-٩٢/١٦	الأمانة في العمل: ٢٦/٢٨ الأمانة في النصيحة: ٦٨/٧	الأم: حملها: ٦/٣٩، ٣٢/٥٣ ر: المرأة: حملها.
الأمم: عذابها: ٣٨/٧، ٩٤/٧	٨/٤٢، ٦٧/٢٢	أمانة الملائكة: ١٩٣/٢٦	الأم: صلاحها: ٧٥/٥
٤٨/١١، ١٠٢/١١، ٦٣/١٦	الأمم: إرسال الرسل إليها:	٢١-١٩/٨١	٢٨/١٩
٥٨/١٧، ٨٣/٢٧، ٥٠/٤٠	٤٢/٦، ٤١/٤، ٢١٣/٢	الامتحان: ٣/٤٩، ١٠/٦٠	الأم: الفرار منها في الآخرة:
٢٥/٤١، ٢٨/٤٥، ١٨/٤٦	١٣/١٠، ١٠١/٧، ٩٤/٧	ر: ابتلاء.	٣٥-٣٤/٨٠
٨/٦٥	٣٠/١٣، ١٠٩/١٢، ٤٧/١٠	الأمر بالمعروف: ١٠٤/٣	الأم: مسؤوليتها التربوية:
الأمم: عملها: ١٣٤/٢	٨٤/١٦، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦	١١٠/٣، ١١٤/٤، ١١٤/٣	٢٨/١٩
١٤١/٢، ١٠٨/٦، ٦٣/١٦	٢٠٨/٢٦، ٤٤/٢٣، ٨٩/١٦	١٩٩/٧، ٧١/٩، ١١٧/١١	ر: تربية الأولاد.
الأمم: هدايتها: ١٥٩/٧	٥٩/٢٨، ٣٤/٣٤، ٢٤/٣٥	١٧/٣١، ٤١/٢٢	الأم: نصيحتها من الميراث: ١١/٤
١٨١/٧، ٤٧/٣٥	١٣/٣٦، ٥/٤٠، ٢٣/٤٣	الإمساك: ١٥/٤، ٤/٥	الأم: ولادتها: ٧٨/١٦
الأمم: هلاكها: ٦/٦، ٤٢/٦	الأمم: استخلافها: ٦/٦	١٠٠/١٧	١٤/٣١، ١٥/٤٦، ٢/٥٨
١٣١/٦، ٤/٧، ٩٨-٩٦/٧	١٢٩/٧، ١٢٣/٦، ١٦٩/٧	إمساك الرحمة: ٢/٣٥، ٣٨/٣٩	ر: المرأة: حملها: وضعه.
١٣/١٠، ١١٧/١١، ٤/١٥	٣٩/٩، ٥٧/١١، ١١/٢١	إمساك الرزق: ٢١/٦٧	أم الزوجة: تحريم نكاحها:
١٧/١٧، ٥٨/١٧، ٥٩/١٨	٣١/٢٣، ٤٢/٢٣، ٥٥/٢٤	إمساك الزوجة: ٣٧/٣٣	٢٣/٤
١٦٩/١٩، ٩٨/١٩، ٢٠/٢٨	٤٥/٢٨، ٣٨/٤٧، ٦١/٥٦	إمساك السماء: ٦٥/٢٢	أم القرى: ٩٢/٦، ٥٩/٢٨
٦/٢١، ١١/٢١، ٩٥/٢١	٤١/٧٠، ٢٨/٧٦	٤١/٣٥	٧/٤٢
٤٥/٢٢، ٤٨/٢٢، ٤٤/٢٣	الأمم: إقامة الحجّة عليها:	إمساك الطير في السماء:	ر: مكة.
٢٨/٢٦، ٤٣/٢٨	٤١/٤، ٨٤/١٦، ٨٩/١٦	١٩/٦٧، ٧٩/١٦	أم الكتاب: ٧/٣، ٣٩/١٣
٥٨-٥٨/٢٨، ٧٨/٢٨	٧٥/٢٨	إمساك العطاء: ٣٩/٣٨	٤/٤٣
٣١/٢٩، ٣٤/٢٩، ٢٦/٣٢	الأمم: ترفيها: ١١/١٦	إمساك المرأة على الذل:	الإمام: ١٢٤/٢، ١٢/٩
٣١/٣٦، ٣/٣٨، ٢٧/٤٦	١٦/١٧، ٥٨/٢٨، ٣٤/٣٤	١٦-٥٨-٥٩	١٧/١١، ٧٩/١٥، ٧١/١٧
١٣/٤٧، ٣٦/٥٠	٢٣/٤٣	إمساك المطلقات: ٢/٢٢٩	٧٣/٢١، ٧٤/٢٥، ٥/٢٨
ر: القرى: إهلاكها.	الأمم: تكذيبها: ٩٦/٧	٢/٢٥، ١٠/٦٠، ٢٣١/٢	٤١/٢٨، ٢٤/٣٢، ١٢/٣٦
ر: هلاك السابقين.	١٠١/٧، ٣٦/١٦، ٤٤/٢٣	إمساك النفس: ٢٩/٤٢	الأمانة: ١١/١٢، ١٢-٦٥
الأمم: وحدة أصلها: ٢/٢١٣	٨٣/٢٧، ١٨/٢٩، ٥/٤٠	الأمشاج: ٧/٢	الأمانة: أداؤها: ٢/٢٨٣
١٩/١٠، ٩٢/٢١، ٥٢/٢٣	الأمم: دراسة أحوالها:	الأمعاء: ١٥/٤٧	٥٨/٤، ٧٥/٣
٣٣/٤٣	١٠٩/١٢، ٣٦/١٦	الإملاء:	الأمانة: حملها: ٣٣/٧٢
أمم أهل الكتاب: ١١٣/٣	١٢٠-٥١/٢٠، ١٢٨/٢٠	ر: كتابة.	الأمانة: خيانتها: ٢٧/٢٨
١٦٠/٧، ١٥٩/٧، ٦٦/٥	٢٥/٢٥، ٢٨/٤٣، ٣٢/٢٦	الإملاق:	١١/١٢، ٦٤/١٢
١٦٨/٧، ١٦٤/٧	١٨/٣٤	ر: الجوع.	الأمانة: رعايتها: ٢٣/٨
أمم المخلوقات: ٦/٣٨	الأمم: سلام الله عليها:	الأمم: ٤٦/١٧	٣٢/٧٠
الأمم: ٢/١٩٦، ٢/٢٣٩	٤٨/١١	الأمم: آجالها: ٣٤/٧	أمانة الاستخلاف:
٢٨٣/٢، ١٥٤/٣، ٨٣/٤	الأمم: ظلمها: ٧٥/٤	١٠/١٣٥، ٤٩/١٠، ٥/١٥	ر: الإنسان: استخلافه.
٩١/٤، ٨٢-٨١/٦	١٠٢/١١، ١٣/١٠	١٨/٥٩، ٢٣/٤٣	أمانة الأنبياء:
٧/٦٩، ١١/٨، ٩٩-٩٧/٧	١١/٢١، ٥٩/١٨، ١١٦/١١	الأمم: أخبارها: ١٠١/٧	ر: الرسل: صفاتهم: الأمانة.
٩٩/١٢، ١٠٧/١٢، ٨٢/١٥	٢٢/٤٨، ٢٨/٥٩	١٠٠/١١	أمانة الجن: ٢٧/٣٩
٤٥/١٦، ١١٢/١٦	٣١/٢٩	الأمم: اختلافها: ٥/٤٨	الأمانة في الحكم: ١٢/٥٤

٦٧/١٨، ١٣/٢٦، ١٣/٣٨، ٢٣/٦٨، ١٥/٤٨، ٣٠-٢٩/٧٧	٣٤/٢، الإنسان: تفضيله: ٢٩-٢٨/١٥، ١١/٧، ٧٠/١٧، ٦٢-٦١/١٧، ٧٢-٧١/٣٨، ٥٠/١٨	٥٣/٧، ١٥-١٤/٧، ٧١/١٠، ٢٠/١٠، ١٩٥/٧، ٩٣/١١، ٥٥/١١، ١٠٢/١٠، ٨/١٥، ١٢٢/١١، ٣٣/١٦، ٣٧-٣٦/١٥، ٢٠٣/٢٦، ٤٠/٢١، ٨٥/١٦، ٢١/٢٨، ١٨/٢٨، ٢٣/٣٣، ٣٠-٢٩/٣٢، ٦٦/٤٣، ٨٠-٧٩/٣٨، ٥٩/٤٤، ٢٩/٤٤، ١٠/٤٤، ١٣/٥٧، ٢٧/٥٤، ١٨/٤٧، ١٣/٢٠، ١٥٥/٧، ٢٠/٥٦، ٣٢/٤٤، ٦٨/٢٨، ٣٨/٦٨	١٧-١٦/٦٧، ١٨/٣٤، ٣١/٢٨، الأمن في الآخرة: ٣٨/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢، ٦٢/٢، ٢٧٤/٢، ٢٧٧/٢، ١٧٠/٣، ٢٦٩/٥، ٤٨/٦، ٣٥/٧، ٤٩/٧، ٤٦/١٥، ١١٢/٢، ٣٧/٣٤، ٤٨٩/٢٧، ٤٠/٤١، ٥١/٤٤، ٦٨/٤٣، ١٣/٧٢، ١٣/٤٦، الأمن في البيت الحرام: ٩٧/٣، ١٢٦-١٢٥/٢، ٣٥/١٤، ٥٧/٢٨، ٦٧/٢٩، ٢٧/٤٨، ٣/٩٥، الأمة: ٣/٤، ٢٢١/٢، ٢٥-٢٤/٤، ٣٦/٤، ٧١/١٦، ٦/٢٣، ٣٣-٣١/٢٤، ٥٨/٢٤، ٥٠/٣٣، ٥٢/٣٣، ٣٠/٧٠، أمة: ١٢٨/٢، ١٠٤/٣، ٨/١١، ٤٥/١٢، ١٢٠/١٦، ٢٣/٢٨، ٢٢/٤٣، ٢٣/٤٣، ر: أمم، أمهات المؤمنين: ر: محمد: زوجته، الإمهال: ر: الكفر: استدراج الكافرين، الأئمة: ٧٨/٢، ٢٠/٣، ٢٠/٣، ٧٥/٧، ١٥٧/٧، ر: محمد: أميته، الإنابة: ٧٥/١١، ٨٨/١١، ٢٨-٢٧/١٣، ٣٣/٣٠، ١٥/٣١، ٩/٣٤، ٢٤/٣٨، ٣٤/٣٨، ١٧/٣٩، ١٣/٤٠، ٥٤/٣٩، ١٠/٤٢، ١٣/٤٢، ١٠/٤٢، ١٣/٤٢، ٨/٥٠، ٣٣/٥٠، ٢١/٢، ١٦٢/٢، ٨٨/٣، ٨/٦، ١٥٨/٦
الإنفاق على ذوي القربى: ر: القربى: الإنفاق على ذوي القربى. الإنفاق على المساكين: ر: المسكين: الإنفاق عليه. الإنفاق على اليتيم: ر: اليتيم: الإنفاق عليه. الإنفاق في الخير: ر: المال: إنفاقه في الخير. الإنفاق في السر والعلن: ر: المال: إنفاقه في الخير: سرًا وعلانية. الإنفاق لإعداد القوة: ر: المال: إنفاقه في الجهاد. الإنفاق لتحرير الرقاب: ر: المال: إنفاقه في تحرير الرقاب. الإنفاق للرياء: ر: المال: إنفاقه رياءً. الإنفاق للصد عن سبيل الله: ر: المال: إنفاقه للصد عن سبيل الله. الإنفاق من الرزق: ر: الرزق: الإنفاق منه. الإنفاق من الكسب الطيب: ر: المال: الإنفاق من طيبه. الأئمة: ر: المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل. الأئمة: نفيها عن الملاحكة: ر: الملاحكة: نفي ادعاء أنوشهم. أئمة الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦، الأهل: ١٩٦/٢، ١٢٦/٢، ٢٥/٤، ١٢١/٣، ٢١٧/٢، ٧٥/٤، ٥٨/٤، ٣٥/٤، ١٣١/٦، ٨٩/٥، ٩٢/٤، ٩٨-٩٦/٧، ٩٤/٧، ٨٣/٧	الإنسان: جسمه: ر: جسم الإنسان. الإنسان: حواسه: ر: حواس. الإنسان: خلقه: ١/٤، ٩٨/٦، ٢٦/١٥، ١٨٩/٧، ١١/٧، ٤/١٦، ٧٠/١٦، ٤١/١٦، ٧٨/١٦، ٣٧/٢١، ٥/٢٢، ١٢-١٢/٢٣، ٥٤/٢٥، ٢١-٢٠/٣٠، ٢١/٣٥، ٩-٧/٣٢، ٦٧/٤٠، ٦/٣٩، ٧١/٣٨، ١٦/٥٠، ١١/٤٢، ١٤/٧١، ٣/٥٥، ٤٦-٤٥/٥٣، ٢/٧٦، ٣٩-٣٦/٧٥، ٢٣-٢٠/٧٧، ١٩-١٨/٨٠، ٢٣/٧٧، ٨-٧/٨٢، ٤/٩٠، ٢/٩٦، ٤/٩٥، ١٠/١١، ١٤/١٧، ١١/١٧، ٣٤/١٤، ١٧/١٧، ١١/١٧، ٣٧/٢١، ٥٤/١٨، ١٠٠/١٧، ٦٦/٢٢، ٣٢/٣١، ٧٧/٣٦، ٤٩/٤١، ٤٨/٤٢، ١٥/٤٣، ١٩/٧٠، ٣٩/٥٣، ١٥/٤٣، ٣/٧٥، ١٦-١٥/٨٩، ٨٩/٣، ٨-٦/٩٩، ٢/١٠٣، الإنسان: أحواله: ٢٨/٤، ٧٠/١٦، ١١/١٧، ٥/٢٢، ٣٠/٣، ٥٤/٣٠، ٤٨/٤٢، ٥١-٤٩/٤١، ٥-٤/٩٥، ر: التراب: خلق الإنسان منه. ر: الجنين: - ر: الشيوخوخة. ر: الطفولة: - ر: العلقه. ر: الكهولة: - ر: المني. الإنسان: استخلافه: ٦٩/٧، ١٦٥/٦، ٣٤-٣٠/٢، ٧٣/١٠، ١٤/١٠، ٧٤/٧، ٣٩/٣٥، ٢٢/٣٣، ٦٢/٢٧	١٧-١٦/٧، ١٥-١٤/٧، ٥٣/٧، ٧١/١٠، ٢٠/١٠، ١٩٥/٧، ٩٣/١١، ٥٥/١١، ١٠٢/١٠، ٨/١٥، ١٢٢/١١، ٣٣/١٦، ٣٧-٣٦/١٥، ٢٠٣/٢٦، ٤٠/٢١، ٨٥/١٦، ٢١/٢٨، ١٨/٢٨، ٢٣/٣٣، ٣٠-٢٩/٣٢، ٦٦/٤٣، ٨٠-٧٩/٣٨، ٥٩/٤٤، ٢٩/٤٤، ١٠/٤٤، ١٣/٥٧، ٢٧/٥٤، ١٨/٤٧، ١٣/٢٠، ١٥٥/٧، ٢٠/٥٦، ٣٢/٤٤، ٦٨/٢٨، ٣٨/٦٨، ر: اصطفاء. الإنجيل: ر: الكتب السماوية: الإنجيل. الإنذار: ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة. ر: محمد: تبليغه الرسالة. الإنسان: ١٨/٥٤، ٢٢/٦٦، ٣٩/٤٩، ٢٣/٧٢، ٤٣/١٥، ٥٣/٣٩، ٧٠/١٩، ٧٥/٣، ٨٩/٢٣، ١٠٠/٣٧، ١١/٢١، ١٢/٢١، ١٣/٢١، ١٤/٢١، ١٥/٢١، ١٦/٢١، ١٧/٢١، ١٨/٢١، ١٩/٢١، ٢٠/٢١، ٢١/٢١، ٢٢/٢١، ٢٣/٢١، ٢٤/٢١، ٢٥/٢١، ٢٦/٢١، ٢٧/٢١، ٢٨/٢١، ٢٩/٢١، ٣٠/٢١، ٣١/٢١، ٣٢/٢١، ٣٣/٢١، ٣٤/٢١، ٣٥/٢١، ٣٦/٢١، ٣٧/٢١، ٣٨/٢١، ٣٩/٢١، ٤٠/٢١، ٤١/٢١، ٤٢/٢١، ٤٣/٢١، ٤٤/٢١، ٤٥/٢١، ٤٦/٢١، ٤٧/٢١، ٤٨/٢١، ٤٩/٢١، ٥٠/٢١، ٥١/٢١، ٥٢/٢١، ٥٣/٢١، ٥٤/٢١، ٥٥/٢١، ٥٦/٢١، ٥٧/٢١، ٥٨/٢١، ٥٩/٢١، ٦٠/٢١، ٦١/٢١، ٦٢/٢١، ٦٣/٢١، ٦٤/٢١، ٦٥/٢١، ٦٦/٢١، ٦٧/٢١، ٦٨/٢١، ٦٩/٢١، ٧٠/٢١، ٧١/٢١، ٧٢/٢١، ٧٣/٢١، ٧٤/٢١، ٧٥/٢١، ٧٦/٢١، ٧٧/٢١، ٧٨/٢١، ٧٩/٢١، ٨٠/٢١، ٨١/٢١، ٨٢/٢١، ٨٣/٢١، ٨٤/٢١، ٨٥/٢١، ٨٦/٢١، ٨٧/٢١، ٨٨/٢١، ٨٩/٢١، ٩٠/٢١، ٩١/٢١، ٩٢/٢١، ٩٣/٢١، ٩٤/٢١، ٩٥/٢١، ٩٦/٢١، ٩٧/٢١، ٩٨/٢١، ٩٩/٢١، ١٠٠/٢١	

٢١/٣٤، ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩	٥٤-٥٢/٢٨، ١٠٩-١٠٧/١٧	١٠١/٩، ١٢٣/٧، ١٠٠/٧
٢٦/٧٠، ٢٢/٥٨	١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩	١٢٠/٩، ٢٤١/١٠، ٤٠/١١
ر: الآخرة: الإيمان بها.	٢/٥٩، ٢٩/٥٧، ٢٧/٥٧	١١١/١١، ٤٦-٤٥/١١
الإيمان: امتحان المؤمنين:	٦/٩٨، ١/٩٨، ١١/٥٩	١١٧/١١، ٨١/١١
١٧٩/٣، ١٤١/٣، ٢١٤/٢	ر: الحجة: إقامتها على أهل الكتاب.	٢٦-٢٥/١٢، ٦٢/١٢
١٠/٦٠، ٣-٢/٢٩، ٩٤/٥	ر: نصارى. - ر: يهود.	٦٥/١٢، ٨٨/١٢، ٩٣/١٢
ر: ابتلاء.	أولو الألياب: ١٧٩/٢	١٠٩/١٢، ٦٥/١٥، ٦٧/١٥
الإيمان: الأمر به: ٤١/٢،	٧/٣، ٢٦٩/٢، ١٩٧/٢	٤٣/١٦، ٤٣/١٨، ٧١/١٨
١٣٦/٤، ١٧٩/٣، ١٨٦/٢	١٠٠/٥، ١٩٤-١٩٠/٣	١٦/١٩، ٥٥/١٩، ١٠/٢٠
٤/٥٨، ٨/٥٧، ٢١/٤٤	٢٤-١٩/١٣، ١١١/١٢	٢٩/٢٠، ٤٠/٢٠، ١٣٢/٢٠
٤/٦٠	٤٣/٣٨، ٢٩/٣٨، ٥٢/١٤	٧/٢١، ٧٦/٢١، ٨٤/٢١
الإيمان: تركه للإنسان:	٢١/٣٩، ١٨-١٧/٣٩، ٩/٣٩	٢٧/٢٣، ٢٧/٢٤، ٢٧/٢٣
٣-٢/١٠٣، ٦٥-٥/٩٥	١٠/٦٥، ٥٤/٤٠	١٦٩/٢٦، ١٧٠-١٦٩/٢٦
الإيمان: ثمراته: الأخوة:	الإيمان: ٧٢/٢٠، ٩١/١٢	٣٤/٢٧، ٤٩/٢٧، ٥٧/٢٧
٥/٣٣، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢	٩/٥٩	٤/٢٨، ١٢/٢٨، ١٥/٢٨
١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	إظهار الدنيا: ذمه: ٣٩-٣٧/٧٩	٢٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ٢٩/٢٨
الإيمان: ثمراته: النبات:	١٦/٨٧	٣٤-٣١/٢٩، ١٣/٣٣
١٢/٨، ٦٦/٤، ٢٥٠/٢	الإيمان: أركانه: بالرسول:	٢٦/٢٣، ٢٣/٢٣، ٤٣/٣٥
١٠/٢/١٦، ٢٧/١٤، ٤٥/٨	٨٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٣٦/٣٧، ٧٦/٣٧، ٥٠/٣٦
٤/٤٨، ٧/٤٧	١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	٤٣/٣٨، ٦٤/٣٨، ١٥/٣٩
الإيمان: ثمراته: الجهاد:	١٥٧-١٥٦/٧، ١٦٢/٤	٤٥/٤٢، ١١-١٠/٤٨
٤١/٩، ٣٥/٥، ٢١٨/٢	٢٨/٥٧، ١٩/٥٧، ٧/٥٧	٢٦/٤٨، ٥١/٢٦، ٥٢/٢٦
١١/٦١، ١٥/٤٩، ٨٦/٩	٨/٦٤، ١١/٦١	٥٩/٧، ٦٦/٦٦، ٧٤/٥٦
الإيمان: ثمراته: السعادة:	الإيمان: أركانه: بالكتب السماوية: ١٧٧/٢، ٤/٢	٣٣/٧٥، ٨٣/٣١، ٩/٨٤
١١/٦٤، ٢/٤٧، ٢٨/١٣	١٣٦/٤، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢	١٣٨/١٣، ١١١/٢، ١٠٩/٢
الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:	٨/٦٤، ٤٦/٢٩، ١٦٢/٤	١٠٠/٢، ١٠١-١٠٠/٢
٢٧٧/٢، ٨٢/٢، ٢٥/٢	الإيمان: أركانه: بالله: ١٧٧/٢	١٠٩/٢، ١٢١-١٢٠/٢
١٢٢/٤، ٥٧/٤، ٥٧/٣	١٧٩/٣، ٢٨٥/٢، ٢٥٦/٢	١٤٤-١٤٦/٢، ١٩-٢٥/٢
٩٩/٩، ٤٧/٢، ٩/٥، ١٧٣/٤	١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٩٣/٣	٦١/٣، ٦٤-٧٨/٣
٢٣/١١، ٩/١٠، ٤/١٠	٩٩/٩، ١٩-١٨/٩، ١٦٢/٤	٩٨/٣، ١٠٠-١١٠/٣
٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	٢٢/٥٨، ١٩/٥٧، ٨-٧/٥٧	١٨٦/٣، ١٨٧-١٨٦/٣
٦٠/١٩، ٣٠/١٨، ٢/١٨	١١/٦٤، ٨/٦٤، ١١/٦١	٤/١٥٣، ٤/١٥٩، ٤/١٦٢
١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	١٣/٧٢، ٢٩/٦٧	١٠٩/١٠، ٥/١٠، ١٩-١٠/١٠
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	الإيمان: أركانه: بالالحجة:	٥١/٥، ٥٩/٥، ٦٥-٦٦/٥
٢٢٧/٢٦، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٥/٦٩، ٥/٧٥، ٥/٧٧
٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٦٧/٢٨	الإيمان: أركانه: باليوم الآخر:	٨٢/٥، ٨٣-٣١/٩، ٣٤/٩
٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٦٢/٤، ١٧٧/٢، ٤/٢	
٧/٣٥، ٤/٣٤، ١٩/٣٢		
٢٦/٤٢، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١		

٢١/٣٤، ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩
 ٢٦/٧٠، ٢٢/٥٨
 ر: الآخرة: الإيمان بها.
 الإيمان: امتحان المؤمنين:
 ١٧٩/٣، ١٤١/٣، ٢١٤/٢
 ١٠/٦٠، ٣-٢/٢٩، ٩٤/٥
 ر: ابتلاء.
 الإيمان: الأمر به: ٤١/٢،
 ١٣٦/٤، ١٧٩/٣، ١٨٦/٢
 ٤/٥٨، ٨/٥٧، ٢١/٤٤
 ٤/٦٠
 الإيمان: تركه للإنسان:
 ٣-٢/١٠٣، ٦٥-٥/٩٥
 الإيمان: ثمراته: الأخوة:
 ٥/٣٣، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢
 ١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩
 الإيمان: ثمراته: النبات:
 ١٢/٨، ٦٦/٤، ٢٥٠/٢
 ١٠/٢/١٦، ٢٧/١٤، ٤٥/٨
 ٤/٤٨، ٧/٤٧
 الإيمان: ثمراته: الجهاد:
 ٤١/٩، ٣٥/٥، ٢١٨/٢
 ١١/٦١، ١٥/٤٩، ٨٦/٩
 الإيمان: ثمراته: السعادة:
 ١١/٦٤، ٢/٤٧، ٢٨/١٣
 الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:
 ٢٧٧/٢، ٨٢/٢، ٢٥/٢
 ١٢٢/٤، ٥٧/٤، ٥٧/٣
 ٩٩/٩، ٤٧/٢، ٩/٥، ١٧٣/٤
 ٢٣/١١، ٩/١٠، ٤/١٠
 ٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣
 ٦٠/١٩، ٣٠/١٨، ٢/١٨
 ١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩
 ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١
 ٢٢٧/٢٦، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢
 ٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٦٧/٢٨
 ٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠
 ٧/٣٥، ٤/٣٤، ١٩/٣٢
 ٢٦/٤٢، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١

٢١/٣٤، ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩
 ٢٦/٧٠، ٢٢/٥٨
 ر: الآخرة: الإيمان بها.
 الإيمان: امتحان المؤمنين:
 ١٧٩/٣، ١٤١/٣، ٢١٤/٢
 ١٠/٦٠، ٣-٢/٢٩، ٩٤/٥
 ر: ابتلاء.
 الإيمان: الأمر به: ٤١/٢،
 ١٣٦/٤، ١٧٩/٣، ١٨٦/٢
 ٤/٥٨، ٨/٥٧، ٢١/٤٤
 ٤/٦٠
 الإيمان: تركه للإنسان:
 ٣-٢/١٠٣، ٦٥-٥/٩٥
 الإيمان: ثمراته: الأخوة:
 ٥/٣٣، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢
 ١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩
 الإيمان: ثمراته: النبات:
 ١٢/٨، ٦٦/٤، ٢٥٠/٢
 ١٠/٢/١٦، ٢٧/١٤، ٤٥/٨
 ٤/٤٨، ٧/٤٧
 الإيمان: ثمراته: الجهاد:
 ٤١/٩، ٣٥/٥، ٢١٨/٢
 ١١/٦١، ١٥/٤٩، ٨٦/٩
 الإيمان: ثمراته: السعادة:
 ١١/٦٤، ٢/٤٧، ٢٨/١٣
 الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:
 ٢٧٧/٢، ٨٢/٢، ٢٥/٢
 ١٢٢/٤، ٥٧/٤، ٥٧/٣
 ٩٩/٩، ٤٧/٢، ٩/٥، ١٧٣/٤
 ٢٣/١١، ٩/١٠، ٤/١٠
 ٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣
 ٦٠/١٩، ٣٠/١٨، ٢/١٨
 ١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩
 ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١
 ٢٢٧/٢٦، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢
 ٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٦٧/٢٨
 ٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠
 ٧/٣٥، ٤/٣٤، ١٩/٣٢
 ٢٦/٤٢، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١

٥٤-٥٢/٢٨، ١٠٩-١٠٧/١٧
 ١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩
 ٢/٥٩، ٢٩/٥٧، ٢٧/٥٧
 ٦/٩٨، ١/٩٨، ١١/٥٩
 ر: الحجة: إقامتها على أهل الكتاب.
 ر: نصارى. - ر: يهود.
 أولو الألياب: ١٧٩/٢
 ٧/٣، ٢٦٩/٢، ١٩٧/٢
 ١٠٠/٥، ١٩٤-١٩٠/٣
 ٢٤-١٩/١٣، ١١١/١٢
 ٤٣/٣٨، ٢٩/٣٨، ٥٢/١٤
 ٢١/٣٩، ١٨-١٧/٣٩، ٩/٣٩
 ١٠/٦٥، ٥٤/٤٠
 الإيمان: ٧٢/٢٠، ٩١/١٢
 إظهار الدنيا: ذمه: ٣٩-٣٧/٧٩
 ١٦/٨٧
 الإيمان: أركانه: بالرسول:
 ٨٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢
 ١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣
 ١٥٧-١٥٦/٧، ١٦٢/٤
 ٢٨/٥٧، ١٩/٥٧، ٧/٥٧
 ٨/٦٤، ١١/٦١
 الإيمان: أركانه: بالكتب السماوية: ١٧٧/٢، ٤/٢
 ١٣٦/٤، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢
 ٨/٦٤، ٤٦/٢٩، ١٦٢/٤
 الإيمان: أركانه: بالله: ١٧٧/٢
 ١٧٩/٣، ٢٨٥/٢، ٢٥٦/٢
 ١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٩٣/٣
 ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩، ١٦٢/٤
 ٢٢/٥٨، ١٩/٥٧، ٨-٧/٥٧
 ١١/٦٤، ٨/٦٤، ١١/٦١
 ١٣/٧٢، ٢٩/٦٧
 الإيمان: أركانه: بالالحجة:
 ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢
 الإيمان: أركانه: باليوم الآخر:
 ١٦٢/٤، ١٧٧/٢، ٤/٢

١٠١/٩، ١٢٣/٧، ١٠٠/٧
 ١٢٠/٩، ٢٤١/١٠، ٤٠/١١
 ١١١/١١، ٤٦-٤٥/١١
 ١١٧/١١، ٨١/١١
 ٢٦-٢٥/١٢، ٦٢/١٢
 ٦٥/١٢، ٨٨/١٢، ٩٣/١٢
 ١٠٩/١٢، ٦٥/١٥، ٦٧/١٥
 ٤٣/١٦، ٤٣/١٨، ٧١/١٨
 ١٦/١٩، ٥٥/١٩، ١٠/٢٠
 ٢٩/٢٠، ٤٠/٢٠، ١٣٢/٢٠
 ٧/٢١، ٧٦/٢١، ٨٤/٢١
 ٢٧/٢٣، ٢٧/٢٤، ٢٧/٢٣
 ١٦٩/٢٦، ١٧٠-١٦٩/٢٦
 ٣٤/٢٧، ٤٩/٢٧، ٥٧/٢٧
 ٤/٢٨، ١٢/٢٨، ١٥/٢٨
 ٢٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ٢٩/٢٨
 ٣٤-٣١/٢٩، ١٣/٣٣
 ٢٦/٢٣، ٢٣/٢٣، ٤٣/٣٥
 ٣٦/٣٧، ٧٦/٣٧، ٥٠/٣٦
 ٤٣/٣٨، ٦٤/٣٨، ١٥/٣٩
 ٤٥/٤٢، ١١-١٠/٤٨
 ٢٦/٤٨، ٥١/٢٦، ٥٢/٢٦
 ٥٩/٧، ٦٦/٦٦، ٧٤/٥٦
 ٣٣/٧٥، ٨٣/٣١، ٩/٨٤
 ١٣٨/١٣، ١١١/٢، ١٠٩/٢
 أهل الكتاب: ٦٢/٢
 ٨٠-٧٨/٢، ٩١-٨٧/٢
 ١٠٠/٢، ١٠١-١٠٠/٢
 ١٠٩/٢، ١١١/٢، ١٠٩/٢
 ١٢٠-١٢١/٢، ١٣٥/٢
 ١٤٤-١٤٦/٢، ١٩-٢٥/٢
 ٦١/٣، ٦٤-٧٨/٣
 ٩٨/٣، ١٠٠-١١٠/٣
 ١٨٦/٣، ١٨٧-١٨٦/٣
 ٤/١٥٣، ٤/١٥٩، ٤/١٦٢
 ١٠/١٧١، ٥/١٠، ١٩-١٥/١٠
 ٥١/٥، ٥٩/٥، ٦٥-٦٦/٥
 ٥/٦٩، ٥/٧٥، ٥/٧٧
 ٨٢/٥، ٨٣-٣١/٩، ٣٤/٩

الإيمان والآيات:	٢٠/٥٩، ١٤/٤٧، ٢١/٤٥	الإيمان: مقابله للكفر:	٦١-١٢/٢٣، ٩-١٢/٢٣
ر: آيات الله والإيمان.	٣٥/٦٨، ٢٢/٦٧	١٠٧-١٠٦/٣، ١٦٣-١٦٢/٣	٣-٢/٢٧، ٧٤-٦٣/٢٥
أيوب: ١٦٣/٤، ٨٤/٦	الإيمان: نوره: ٢٥٧/٢، ١٦/٥	٢٣-١٩/٢٢، ٦١/٢٨	٢٣/٣٣، ١٦-١٥/٣٢
٤٤-٤١/٣٨، ٨٤-٨٣/٢١	٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	٢٠-١٨/٣٢، ١٦-١٤/٣٠	١٥/٤٩، ٣٩-٣٦/٤٢
	١٩/٥٧، ١٢/٥٧، ٩/٥٧	٩-٨/٣٩، ٢٨/٣٨، ٧/٣٥	٢٢/٥٨، ١٩/٥٧
	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٢٨/٥٧	٥٨/٤٠، ٢٤/٣٩، ٢٢/٣٩	١٨-١٧/٩٠، ٣٤-٢٢/٧٠

حرف الباء

البرد: ٦٩/٢١، ٤٣/٢٤	البحر: حل صيده: ٩٦/٥	١٦١/٤، ٢٩/٤، ٧١/٣	الباب: ٥٨/٢، ١٨٩/٢
١٣/٧٦، ٤٤/٥٦، ٤٢/٣٨	البحر: ظلماته: ٦٣/٦، ٩٧/٦	٤٢/٤١، ٦٧/٢٩، ٧٢/١٦	٤٤/٦، ٢٣/٥، ١٥٤/٤
٢٤/٧٨	٨٧/٢١، ٦٧/١٧، ٢٢/١٠	الباطل: خسارته:	٢٥/١٢، ٢٣/١٢، ١٦١/٧
البرخ: ١٠٠/٢٣، ٥٣/٢٥	٦٣/٢٧، ٤٠/٢٤	١٣٩/٧، ١١٩-١١٨/٧	١٤/١٥، ٢٣/١٣، ٦٧/١٢
٢٠/٥٥	البحر: ناره: ٦/٥٢، ٦/٨١	١٦/١١، ٨/٨، ١٧٣/٧	٤٤/١٥، ٢٩/١٦، ٧٧/٢٣
البرص: ٤٩/٣، ١١٠/٥	٣/٨٢	١٨/٢١، ٨١/١٧، ١٧/١٣	٧٣-٧١/٣٩، ٥٠/٣٨
البرق: ١٩/٢، ٢٠/١٣	البخس: ٢٨٢/٢، ٨٥/٧	٧٨/٤٠، ٥٠/٤٠، ٤٩/٣٤	١١/٥٤، ٣٤/٤٣، ٧٦/٤٠
٧/٧٥، ٢٤/٣٠، ٤٣/٢٤	٢٠/١٢، ٨٥/١١، ١٥/١١	٢٧/٤٥، ٢٤/٤٢	١٩/٧٨، ١٣/٥٧
البركة: ٩٦/٣، ٩٦/٧	١٣/٧٢، ١٨٣/٢٦	الباطل: صورته: أكل أموال	البأس: ٦٥/٦، ٣٦/١١
٩٦/٧، ٥٤/٧، ١٥٥/٦	البخل: ذمه: ١٨٠/٣	الناس: ١٨٨/٢، ٢٩/٤	٨٠/٢١، ٨١/١٦، ٦٩/١٢
٧٣/١١، ٤٨/١١، ١٣٧/٧	١٢٨/٤، ٣٧-٣٦/٤	٣٤/٩، ١٦١/٤	٢٥/٥٧، ١٨/٣٣
٥٠/٢١، ٣١/١٩، ١/١٧	١٠٠/١٧، ٣٠-٢٩/١٧	الباطل: صورته: السحر:	بأس الله على المكذبين: ٨٤/٤
١٤/٢٣، ٨١/٢١، ٧١/٢١	١٩/٣٣، ٦٧/٢٥	٨١/١٠، ١١٨-١١٦/٧	١٤٨-١٤٧/٦، ٤٣-٤٢/٦
٦١/٢٤، ٣٥/٢٤، ٢٩/٢٣	٢٤-٢٣/٥٧، ٣٨-٣٦/٤٧	الباطل: صورته: الكفر:	٥٠-٤/٧، ٩٨-٩٧/٧، ٩٤/٧
٨/٢٧، ١٠/٢٥، ١/٢٥	١٦/٦٤، ٩/٥٩	٦٢/٢٢، ٥٦/١٨، ٧٢/١٦	٢/١٨، ١١٠/١٢، ١٦٥/٧
١١٣/٣٧، ١٨/٣٤، ٣٠/٢٨	البخل: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٦٧/٢٩، ٥٢/٢٩، ٤٨/٢٩	٢٩/٤٠، ١٢/٢١
١٠/٤١، ٦٤/٤٠، ٢٩/٣٨	البر: ٩٦/٥، ٥٩/٦، ٦٣/٦	٣/٤٧، ٣٠/٣١	٨٥-٨٤/٤٠
٩/٥٠، ٢٣/٤٤، ٨٥/٤٣	٦٨-٦٧/١٧، ٢٢/١٠، ٩٧/٦	البحر: ٥٠/٢، ٥٩/٦	بأس جهنم: ٢٠٦/٢، ١٢٦/٢
١/٦٧، ٧٨/٥٥	٦٥/٢٩، ٦٣/٢٧، ٧٠/١٧	٩٠/١٠، ١٦٣/٧، ١٣٨/٧	١٦٢/٣، ١٥١/٣، ١٢/٣
البرهان: ١١١/٢، ٩٣/٣	٣٢/٣١، ٤١/٣٠	٦٣/١٨، ٦١-٦٠/١٨	١٩٧/٣، ١٦/٨، ٧٣/٩
١٧٤/٤، ١٤٤/٤، ١٥١/٣	البر: ١٨٩/٢، ١٧٧/٢	٧٧/٢٠، ١٠٩/١٨، ٧٩/١٨	٢٩/١٤، ١٨/١٣، ٩٨/١١
٧١/٧، ٣٣/٧، ٨١/٦	٩٠-٥/٦٦، ٩٢/٣	٢٧/٣١، ٤١/٣٠، ٦٣/٢٦	٧٢/٢٢، ٢٩/١٨، ٢٩/١٦
٩٦/١١، ٦٨/١٠	البر: ثواب الأبرار: ١٩٨/٣	٢٤/٤٤	٦٠/٣٨، ٥٦/٣٨، ٥٧/٢٤
٢٨-٢٤/١٢، ١٨-١٧/١٢	٢٢-١١/٦٦، ٦٥-٥/٦٦	ر: الحاجز بين البحرين:	١٥/٥٧، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩
١١-١٠/١٤، ٤٠/١٢	٢٦-١٨/٨٣، ١٣/٨٢	البحر: تسخيره للإنسان:	٨/٥٨، ١٠/٦٤، ٩/٦٦
٤٥/٢٣، ٧١/٢٢، ١٥/١٨	بر الوالدین: ٨٣/٢، ٢١٥/٢	٣٢/١٤، ٢٢/١٠، ١٦٤/٢	بأس الكفار: شدته بينهم:
٤٤/٢٤، ١١٧/٢٣	٢٤-٢٣/١٧، ١٥١/٦، ٣٦/٤	٦٥/٢٢، ٧٠/١٧، ٦٦/١٧	١٤/٥٩
٢١/٢٧، ١٥-١٣/٢٤	١٥-١٤/٣١، ٨/٢٩	٢٤/٥٥، ١٢/٤٥، ٣٢/٤٢	بأس الكفار: صده: ٨٤/٤
٧٥/٢٨، ٣٢/٢٨، ٦٤/٢٧	١٨-١٥/٤٦	البحر: تنوع مياهه: ٥٣/٢٥	١٦/٤٨، ٣٣/٢٧، ٥/١٧
٢٣/٤٠، ١٥٦/٣٧، ٣٥/٣٠	البراءة:	٦١/٢٧، ١٢/٣٥، ٢٠-١٩/٥٥	الباطل: اجتنابه: ١٨٨/٢
١٩/٤٤، ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	ر: الشرك: الترو منه.		

البشارة بالسوء عند الجاهليين: ٢٣/٥٣، ٣٨/٥٢، ٣٨/٥١	البصر الحسي: محدوديته: ٧/٢	البعث بعد الموت: دلالة في الآفاق: ٤٤-٣٢/٣٦، ٩/٣٥
١٦-٦/٧٨	١٥/١٥، ١٠٣/٦، ١٧/٢	٢١/٣٩، ٨٣-٧٨/٣٦
ر: حجة.	٢٣/٤٥، ٦٦/٣٦، ٩/٣٦	١١/٤٣، ٣٩/٤١، ٥٧/٤٠
البروج: ٤/١٥، ٧٨/١٦	٨٥/٥٦، ١٧/٥٣، ٢٣/٤٧	٢٣-٢٠/٥١، ١١-٦/٥٠
١/٨٥، ٦١/٢٥	٣٩-٣٨/٦٩	١٧/٥٧، ٧٣-٥٧/٥٦
البساط: ١٦/٨٨	البصر المعنوي: ١٣/٣	٢٧-٢٥/٧٧، ٢٠/٥٧
البسط: ٢٤٧/٢، ٢٤٥/٢	١٧٩/٧، ١١٠/٦، ١٠٤/٦	٣٣-٢٧/٧٩، ١١-٦/٧٨
٤٨/٣٠، ٢٩/١٧، ٦٩/٧	٤٣/١٠، ٢٠/٧، ١٩٥/٧	البعث بعد الموت: دلالة في الأنفس: ٧٩-٧٧/٣٦
بسط الأرض: ٤٨/٥١	٢٦/١٨، ١٠٨/١٦، ٢٠/١١	١٥/٥٠، ١١/٣٧
٢٠/٨٨، ٦٦/٧٨، ٢٠-١٩/٧١	٧٢/٢٨، ١٢٥/٢٠، ٣٨/١٩	٢٨/٧٦، ٦٢-٥٧/٥٦
البسط في الرزق: ٦٤/٥	١٧٥/٣٧، ١٠/٣٣، ٣٨/٢٩	٨-٦/٨٢، ٢٤-٢٠/٧٧
٨٢/٢٨، ٣٠/١٧، ٢٦/١٣	٢٣/٤٥، ٦٣/٣٨، ١٧٩/٣٧	البعد عن الله: ٦٠/٤
٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	٧/٥٤، ٢١/٥١، ٨/٥٠	٣٠/٣، ١٧٦/٢
١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٤٣/٦٨، ٥٩/٦٨، ٢/٥٩	٥٣/٢٢، ١٠٩/٢١، ٤٢/٩
٢٧/٤٢	٤٤/٧٠، ١١/٧٠	١٩/٣٤، ١٢/٢٥
بسط اليد: ٩٣/٦، ٢٨/٥	البصمة: ٤/٧٥	٥٢/٤١، ٥٣-٥٢/٣٤
١٨/١٨، ٢٩/١٧، ١٤/١٣	البصيرة: ١٠٨/١٢، ١٠٤/٦	٦/٧٠، ٣/٥٠، ٣٨/٤٣
البسملة: ٣٠/٢٧، ١/١	١٤/٧٥، ٤٦/٢٢، ٩٦/٢٠	١٨/١٤، ٣/١٤، ٩٥/١١
بشارة الأنبياء: ١١٩/٢	البضاعة: ٦٢/١٢، ١٩/١٢	٤٤/٢٣، ٤١/٢٣، ١٢/٢٢
١٩/٥، ١٦٥/٤، ٢١٣/٢	٨٨/١٢، ٦٥/١٢	١٨/٤٢، ٤٤/٤١
٢/١١، ١٨٨/٧، ٤٨/٦	البطانة: ٥٤/٥٥، ١١٨/٣	١٢٨/٤، ٢٢٨/٢
٥٦/٢٥، ٥٦/١٨، ١٠/١٧	بطش الله: ٣٦/٥٤، ١٦/٤٤	١٢٥/٣٧، ٣١/٢٤، ٧٢/١١
٢٤/٣٥، ٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣	١٢/٨٥	٤٧/٦، ٤٤/٦
٦/٦١، ٨/٤٨، ٤/٤١	بطش الإنسان: ١٩٥/٧	٥٣/٢٩، ٢٠-٢٠/١/٢٦
البشارة بالتواب: ٢٥/٢	١٩/٢٨، ١٣٠/٢٦، ٧٢/٢٢	٥٥/٣٩
٢٢٣/٢، ١٥٥/٢	٣٦/٥٠، ٨/٤٣	بغثة القيامة: ١٨٧/٧، ٣١/٦
١١٢/٩، ١٧١-١٧٠/٣	بطن الإنسان: ١٧٤/٢	٥٥/٢٢، ٤٠/٢١، ١٠٧/١٢
٨٧/١٠، ٦٤/١٠، ٢/١٠	٧٨/١٦، ١٠/٤، ٣٥/٣	١٨/٤٧، ٦٦/٤٣
٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	٦/٣٩، ٦٦/٣٧، ٢٠/٢٢	البغض: ٨/٥، ٢/٥، ١١٨/٣
٣٤/٢٢، ٩٧/١٩، ٢/١٨	٥٣/٥٦، ٣٢/٥٣، ٤٥/٤٤	١٦٨/٢٦، ٩١/٥، ٦٤/٥
٤٧/٣٣، ٢/٢٧، ٣٧/٢٢	ر: جسم الإنسان: البطن.	٣/١٠، ٣/٩٣، ٤/٦٠
٣٠/٤١، ١٧/٣٩، ١١/٣٦	بطن الحيوان: ١٣٩/٦	البغي: ٢١٣/٢، ٩٠/٢
١٢/٥٧، ١٢/٤٦، ٢٣/٤٢	٢١/٢٣، ٦٩/١٦، ٦٦/١٦	١٤٦-١٤٥/٦، ٣٤/٤، ١٩/٣
٣٩/٨٠	١٤٤/٣٧، ٤٥/٢٤	٩٠/١٠، ٢٣/١٠، ٣٣/٧
البشارة بالخير: ١٢٦/٣، ٩٧/٢	البعث بعد الموت:	
١١١/٩، ١٠/٨، ٥٧/٧	ر: الآخرة: أحداثها: البعث.	
١٩/١٢، ٦٤/١٠، ١٢٤/٩	البعث بعد الموت: إثباته:	
٤٨/٢٥، ٦٧/١٥، ٩٦/١٢	ر: الكفر: إقامة الحجة على الكافرين.	
١٣/٦١، ٤٦/٣٠، ٦٣/٢٧		

١٨٩/١٦، ٦٤٤/١٦، ٤٤٤/١٦	١١٩/٤، ١٤٤/٣، ٢٥٩/٢	البلد: ١٩٦/٣، ١٢٦/٢	٦٠/٢٢، ١١٥/١٦، ٩٠/١٦
٧٢/٢٠، ١٥٥/١٨، ٩٢/١٦	٣٨/٦، ٦٠/٥، ٣/٥، ١/٥	٣٥/١٤، ٥٨/٧، ٥٧/٧	٢٤/٣٨، ٢٢/٣٨، ٧٦/٢٨
٢٨/٤٠، ٤٠/٣٥، ٥٥/٢٢	١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	٩١/٢٧، ٤٩/٢٥، ٧/١٦	٣٩/٤٢، ٢٧/٤٢، ١٤/٤٢
٥٣/٤١، ٦٦/٤٠، ٣٤/٤٠	١٠٧/٧، ١٤٦-١٤٢/٦	٤٤/٤٠، ٩/٣٥، ١٥/٣٤	٩/٤٩، ١٧/٤٥، ٤٢/٤٢
١٤/٤٧، ٧/٤٦، ٦٣-٦٢/٤٣	١٧٩/٧، ١٦٣/٧، ١٣٣/٧	٣٦/٥٠، ١١/٥٠، ١١/٤٣	ر: ظلم.
٤/٥٥، ٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧	٦٩/١١، ٦٤/١١، ٦٠/٨	٢-١/٩٠، ١١/٨٩، ٨/٨٩	البقاء الأخرى: ٨٦/١١
١٩/٧٥	١٧/١٢، ١٤-١٣/١٢	٣/٩٥	٧٦/١٩، ٤٦/١٨، ٩٦/١٦
بيان الآيات:	٥٥/١٦، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	البلوغ: ٤٠/٣، ١٩/٦	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠
ر: آيات الله: بيانها.	٦٨/١٦، ٦٦/١٦، ٨/١٦	١٠/٣٣، ٨/١٩، ٧٦/١٨	٢٨/٧٤، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨
البيان العملي: ٩٢/٢، ٩٢/٢	٦١/١٨، ١١٥/١٦، ٨٠/١٦	٢٦/٧٥، ٨٣/٥٦، ٤٥/٣٤	١٧/٨٧
١٦٤/٣، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢	١٨/٢٢، ٥٤/٢٠، ٦٣/١٨	بلوغ الأجل: ٢٣٢-٢٣١/٢	البقاء الدائم لله وحده:
١٠١/٤، ٩٤/٤، ١٩/٤	٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	١٢٨/٦، ٢٣٥-٢٣٤/٢	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠
٥٥/٦، ١١٠/٥، ١١٩/٤	٢١/٢٣، ٧٣/٢٢، ٣٦/٢٢	٢/٦٥، ٦٧/٤٠، ١٣٥/٧	٢٧-٢٦/٥٥
٤٣/٩، ١٠٥/٧، ٧٣/٧	٣٢/٢٦، ٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥	بلوغ الجسد: ٦/٤، ١٥٢/٦	البقاء الدنيوي: ٢٤٨/٢
٨٨/١١، ٥٣/١١، ٢/١٠	٢٠/٢٧، ١٨-١٦/٢٧	٣٤/١٧، ٢٣/١٧، ٢٢/١٢	٧١/٢٠، ١١٦/١١، ٢٧٨/٢
١٠١/١٧، ٥٣/١٧، ٨/١٢	١٤/٣٤، ٢٧/٣٢، ١٩/٣١	٥٩-٥٨/٢٤، ٥/٢٢، ٨٢/١٨	٢٨/٤٣، ٧٧/٣٧، ١٢٠/٢٦
٣٢/٢٦، ٣٠/٢٦، ١١/٢٢	٧١/٣٦، ٢٨-٢٧/٣٥	٦٧/٤٠، ١٠٢/٣٧، ١٤/٢٨	٨/٦٩، ٥١/٥٣
٣٠/٣٣، ٣٥/٢٩، ١٣/٢٧	٢٤-٢٣/٣٨، ١٤٢/٣٧	١٥/٤٦	البقر:
٤٣/٣٤، ١٤/٣٤، ٣٦/٣٣	١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦/٣٩	ر: الاستواء؛ معنى التضج	ر: الحيوان: النعم: البقر.
٣٢/٤٦، ٧/٤٦، ١٠/٤٤	٢٦/٥١، ١٢/٤٧، ١٢/٤٣	الجسدي.	البكاء: ٨٢/٩، ١٦/١٢
١/٦٥، ١٧/٥٧، ٦/٤٩	٤٨/٦٨، ٥/٦٢، ٦/٥٩	بلوغ الغاية: ١٤/١٣	٢٩/٤٤، ٥٨/١٩، ١٠٩/١٧
البيان القوي: ٧١-٦٨/٢	٣٣/٧٩، ٥١-٥٠/٧٤	٥٦/٤٠، ٣٦/٤٠، ٣٧/١٧	٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣
١٨٧/٢، ١٥٩/٢، ٩٩/٢	١٧/٨٨، ٥٠/٨١، ٣٢/٨٠	٨٠/٤٠	البكارة: ٦٨/٢، ٣٦/٥٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٩/٢	١٣/٩١	بلوغ المكان: ١٩٦/٢، ٧/١٦	٥/٦٦
١٣٨/٣، ٢٤٢/٢، ٢٣٠/٢	ر: حيوان.	٨٦/١٨، ٦١-٦٠/١٨	البكورة: ٤١/٣، ١١/١٩
٨٩/٥، ١٥٥/٥، ١٧٦/٤	البياض: ١٠٨/٧، ١٨٧/٢	٢٥/٤٨، ٩٣/١٨، ٩٠/١٨	٤٢/٣٣، ٥/٢٥، ٦٢/١٩
١٨٤/٧، ١٠٥/٦، ٩٢/٥	١٢/٢٧، ٣٣/٢٦، ٢٢/٢٠	البناء: ١٩-١٧/٩، ٧٨/٤	٣٨/٥٤، ٩/٤٨، ٥٥/٤٠
٢٥/١١، ١٧/١١، ١٥/١٠	٤٦/٣٧، ٢٧/٣٥، ٣٢/٢٨	٢١/١٨، ٦١/١١، ١١٠/٩	٢٥/٧٦
٨٩/١٥، ١/١٥، ٤٥/١٤	البياض المعنوي: ١٠٧-١٠٦/٣	٩/٣٠، ١٢٨/٢٦، ٤٥/٢٢	ر: الزمن: الفجر.
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٤/١٦	البيان: ١٠٩/٢، ٨٧/٢	٣٦/٤٠، ٣٧/٣٨، ٩٧/٣٧	اليكم: ١٧١/٢، ١٨/٢
١٣٣/٢٠، ٧٣/١٩، ١٠٣/١٦	١٨٧/٢، ١٨٥/٢، ١١٨/٢	٤/٦١	٧٦/١٦، ٢٢/٨، ٣٩/٦
٧٢/٢٢، ٤٩/٢٢، ١٦/٢٢	٢٥٦/٢، ٢٥٣/٢، ٢١١/٢	بناء السماء: ٢٢/٢، ٦٤/٤٠	٩٧/١٧
١٨/٢٤، ١٢/٢٤، ١/٢٤	٩٧/٣، ٢٦٦/٢، ٢٥٩/٢	١٢/٧٨، ٤٧/٥١، ٦/٥٠	بكّة: ٩٦/٣
٦١/٢٤، ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤	٢٦/٤، ١١٨/٣، ١٠٣/٣	٥/٩١، ٢٩-٢٧/٧٩	ر: مكة.
٧٧/٣٦، ٦٩/٣٦، ٤٣/٣٤	١٩/٥، ١٥/٥، ١١٥/٤	البناء: ١٢/٨، ٤/٧٥	البلاء:
١٣/٤٤، ٥٢/٤٣، ١١٧/٣٧	١٥٧/٦، ٥٧/٦، ٧٥/٥	البهتان: ٢٠/٤، ١١٢/٤	ر: ابتلاء.
٤/٩٨، ٢-١/٩٨، ٢٥/٤٥	٤٢/٨، ٦/٨، ٨٥/٧	١٧-١١/٢٤، ١٥٦/٤	البلاغ:
البيت: ٤٩/٣، ١٨٩/٢	٢٨/١١، ١١٥-١١٣/٩	٥٨-٥٧/٣٣	ر: التبليغ.
١٠٠/٤، ١٥٥/٤، ١٥٤/٣	٣٩/١٦، ٤/١٤، ٦٣/١١	البهمة: ١٧٣/٢، ٧١-٦٧/٢	

١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	البشر:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٧/١٠، ٥٨/٨، ٧٤/٧
١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٨/٢	ر: الحب.	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٨/٢	٨٢/١٥، ٢٣/١٢، ٧٣/١١
٢/٥، ٩٦/٣، ٢١٧/٢	البيع: ٢٧٥/٢، ٢٥٤/٢	٢/٥، ٩٦/٣، ٢١٧/٢	٩٣/١٧، ٨٠/١٦، ٦٨/١٦
٧/٩، ٣٥-٣٤/٨، ٩٧/٥	بيع النفس لله: ٢٠٧/٢	٧/٩، ٣٥-٣٤/٨، ٩٧/٥	٣٦/٢٤، ٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤
٣٧-٣٥/١٤، ٢٨/٩، ١٩/٩	١١١/٩، ٧٤/٤	٣٧-٣٥/١٤، ٢٨/٩، ١٩/٩	٥٢/٢٧، ١٤٩/٢٦، ٦١/٢٤
٢٩/٢٢، ٢٦-٢٥/٢٢	ر: تجارة.	٢٩/٢٢، ٢٦-٢٥/٢٢	١٣/٣٣، ٤١/٢٩، ١٢/٢٨
٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٣٣/٢٢	البيع المعنوي: ٤١/٢، ١٦/٢	٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٣٣/٢٢	٥٣/٣٣، ٣٤-٣٣/٣٣
٣/٩٥، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	بيعة الرضوان: ١٠/٤٨	٣/٩٥، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	٢/٥٩، ٤/٥٢، ٣٤-٣٣/٤٣
٣/١٠٦	١٨/٤٨	٣/١٠٦	٢٨/٧١، ١١/٦٦، ١٠/٦٥
ر: مكة.	بيعة النساء: ١٢/٦٠	١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣	البيت الحرام: ١٢٧-١٢٥/٢

حرف التاء

٨٥-٨٢/٤٠، ٢٢-٢١/٤٠	التابوت	٣٩/٢٠، ٢٤٨/٢	٢٢٤/٢٦، ٢١/٢٤، ٧١/٢٣
٣٧/٤٤، ٨-٦/٤٣، ١٣/٤١	التاريخ: الأمر بدراسته:	٣٧/٤٤، ٨-٦/٤٣، ١٣/٤١	٢٩/٣٠، ١٢/٢٩، ٥٠/٢٨
١٣/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٧/٤٦	١٠/٩/١٢، ١١/٦، ١٣٧/٣	١٣/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٧/٤٦	٢٦/٣٨، ٢٠/٣٤، ٢١/٣١
٥٥٥-٥٠/٥٣، ٣٧-٣٦/٥٠	٦٩/٢٧، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٦	٥٥٥-٥٠/٥٣، ٣٧-٣٦/٥٠	٤٨-٤٧/٤٠، ٨٥/٣٨
٦٥-٦٤، ٥١/٥٤، ٥٥-٤/٥٤	٤٢/٣٠، ٩/٣٠، ٢٠/٢٩	٦٥-٦٤، ٥١/٥٤، ٥٥-٤/٥٤	٣/٤٧، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢
١٢-٤/٦٩، ١٨/٦٧، ٩-٨/٦٥	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥	١٢-٤/٦٩، ١٨/٦٧، ٩-٨/٦٥	٢٨/٤٧، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧
التأويل: ٥٣/٧، ٥٩/٤	١٠/٤٧	التأويل: ٥٣/٧، ٥٩/٤	٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣، ١٥/٤٨
٧٨/١٨، ٣٥/١٧، ٣٩/١٠	التاريخ: العبرة به: ١٣٧/٣	٧٨/١٨، ٣٥/١٧، ٣٩/١٠	٢١/٧١، ٣/٥٤
٨٢/١٨	٤٥-٤٢/٦، ١١/٦، ٦/٦	٨٢/١٨	٩٢/٥، ٦٧/٥، ٢٠/٣
تأويل الرؤيا: ٢١/١٢، ٦/١٢	٩٥-٩٤/٧، ٥٥-٤/٧	تأويل الرؤيا: ٢١/١٢، ٦/١٢	٧٩/٧، ٦٨/٧، ٦٢/٧، ٩٩/٥
٤٩-٤٤/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	٥٤-٥٢/٨، ١٠٣-٩٦/٧	٤٩-٤٤/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	٤٠/١٣، ٥٧/١١، ٩٣/٧
١٠١-١٠٠/١٢	١٤-١٣/١٠، ٧٠-٦٩/٩	١٠١-١٠٠/١٢	٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٥٢/١٤
تأويل المشابه: ٧/٣	١٢٠/١١، ١٠٢-١٠٠/١١	تأويل المشابه: ٧/٣	٣٩/٣٣، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤
التبذير: النهي عنه:	٩/١٤، ١١١/١٢	التبذير: النهي عنه:	٢٣/٤٦، ٤٨/٤٢، ١٧/٣٦
٢٧-٢٦/١٧	٢٦/١٦، ١٣-١٠/١٥	٢٧-٢٦/١٧	٢٨/٧٢، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤
تبع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	١٧/١٧، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦	تبع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.
البيعة المحمودة: ٣٨/٢	٥٩/١٨، ٤٤-٣٢/١٨	البيعة المحمودة: ٣٨/٢	ر: محمد: تبليغه الرسالة.
١٧٠/٢، ١٤٥/٢، ١٤٣/٢	١٢٨/٢٠، ٩٨/١٩، ٧٤/١٩	١٧٠/٢، ١٤٥/٢، ١٤٣/٢	التيبي: أحكامه: ٥٠-٤/٣٣
٣١/٣، ٢٠/٣، ١٧٨/٢	٤٦-٤٥/٢٢، ١٥-١١/٢١	٣١/٣، ٢٠/٣، ١٧٨/٢	٤٠/٣٣، ٣٨-٣٧/٣٣
٦٨/٣، ٥٥/٣، ٥٣/٣	٣٤/٢٤، ٤٨/٢٢	٦٨/٣، ٥٥/٣، ٥٣/٣	الصانع: ٤/٥٨، ٩٢/٤
١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ٩٥/٣	٦٩/٢٧، ٤٠-٣٨/٢٥	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ٩٥/٣	٧/٧٩، ١٧/٧٧، ١٨/٧٥
٥٠/٦، ١٦/٥، ١٢٥/٤	٤٠-٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨	٥٠/٦، ١٦/٥، ١٢٥/٤	التجارة: خشية كسادها: ٢٤/٩
١٥٥/٦، ١٥٣/٦، ١٠٦/٦	٢٦/٣٢، ٤٢/٣٠، ١١-٩/٣٠	١٥٥/٦، ١٥٣/٦، ١٠٦/٦	التجارة الحاضرة: ٢٨٢/٢
١٥٨-١٥٧/٧، ٩٠/٧، ٣/٧	٤٤/٣٥، ٤٥/٣٤	١٥٨-١٥٧/٧، ٩٠/٧، ٣/٧	التجارة الخاسرة: ١٦/٢
٦٤/٨، ٤٠٣/٧، ١٩٣/٧	٧٣-٧١/٣٧، ٣١-٣٠/٣٦	٦٤/٨، ٤٠٣/٧، ١٩٣/٧	
١٥/١٠، ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٥٠/٤٠، ٢٦-٢٥/٣٩، ٣٨/٣٨	١٥/١٠، ١١٧/٩، ١٠٠/٩	

٤٩-٤٨/٥٢، ٤٠-٣٩/٥٠	١٢٨-١٢٧/٢	التذكر في الآخرة: ٣٥/٧٩	التجارة المنجية: ١٢-١٠/٦١
٢٨/٦٨، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	٢٣٣/٢، ١٣٣-١٣٢/٢	٢٣/٨٩	التجارة والراضي: ٢٩/٤
١/٨٧، ٢٦/٧٦، ٥٢/٦٩	٣٩-٣٣/٣، ١٤/٣، ٢٤٦/٢	التذكر والآيات:	التجارة واللهو: ١١/٦٢
٣/١٠	١١/٤، ٩/٤، ٦١/٣، ٤٥/٣	ر: آيات الله والتذكر:	التجبر: ٥٩/١١، ٢٢/٥
تسبيح الله عن الشرك:	٢٩/١١، ٤٦-٤٢/١١، ٢٤/٩	التذكر والإنابة: ١٣/٤٠	١٥/١٤، ١٣٠/٢٦، ١٩/٢٨
٤٣/١٧، ١/١٦، ١٨/١٠	٧٤/١١، ٧١/١١	التذكر والإنذار: ٤٦/٢٨	٣٥/٤٠
١٨٠/٣٧، ٤٠/٣٠، ٦٨/٢٨	٥٥-٤/١٢، ٧٩-٧٨/١١	٣٧/٣٥	التجبر: نفيه عن الأنبياء:
٨٢/٤٣، ٩٧/٣٩، ٤/٣٩	٢٣/١٣، ٨٧/١٢، ٦٧/١٢	التذكر والحرب: ٥٧/٨	٤٥/٥٠، ٣٢/١٩، ١٤/١٩
تسبيح الله من الأنبياء: ٤١/٣	٥٥٠-٥٣/١٥، ٤٠-٣٥/١٤	١٢٦/٩	التجسس: ١٨/١٥
١٠٨/١٢، ١٤٣/٧، ١١٦/٥	٢٤/١٧، ٦/١٧، ٧٢/١٦	التذكر والخشية: ٣/٢٠	٩/٧٢، ١٠٠-٨/٣٧
٣٣/٢٠، ٩٣/١٧، ٩٨/١٥	٥٥٠/١٩، ٧/١٩، ٤٦/١٨	١٠/٨٧، ٤٤/٢٠	التجسس: النهي عنه: ١٢/٤٩
١٤٣/٣٧، ٨/٢٧، ٨٧/٢١	٥٦-٥٥/٢٣، ١٣٢/٢٠	التذكر والشكر: ٦٢/٢٥	التحريف:
تسبيح الله من الكائنات:	١٣٣/٢٦، ٧٤/٢٥	التذكر والقول: ٤٤/٢٠	ر: الآيات: تحريفها.
١/٥٧، ٤٤/١٧، ١٣/١٣	٢٨-٢٣/٢٨، ١٣-١٢/٢٨	٥١/٢٨	ر: كتمان الحق: ذمه.
١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩	٣١/٢٩، ٢٧/٢٩	التذكر واللسان: ٥٨/٤٤	ر: كتمان الشهادة: تحريمه.
١/٦٤، ١/٦٢	٥٩/٣٣، ١٩-١٣/٣١	التذكر والمصائب: ١٣٠/٧	ر: الكلام: تحريفه.
تسبيح الله من الملائكة: ٣٠/٢	٨/٤٠، ١١٣-١٠٠/٣٧	التذكر والوصية: ١٥٢/٦	ر: اليهود: تحريفهم للتوراة.
١٣/١٣، ٢٠/٦٧، ٣٢/٢	١٥/٤٦، ٤٥/٤٢	التذكر وضرب المثل: ٢٥/١٤	التحصين: ٨٠/٢١، ٤٨/٢
٤١-٤٠/٣٤، ٢٠-١٩/٢١	٢١/٥٢، ٢٩-٢٨/٥١	٢٧/٣٩	١٤/٥٩، ٢/٥٩، ٣٣/٢٤
٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ١٦٦/٣٧	١٢/٦٦، ٦/٦٦، ٢٢/٥٨	التذكيرة: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	ر: إحصان القرى.
٥/٤٢، ٣٨/٤١	١٣/٧٤، ١٢/٧١	١٩/٧٣، ٤٨/٦٩، ١٢/٦٩	التخفيف:
تسبيح الله من المؤمنين:	الترتيل:	٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤، ٤٩/٧٤	ر: حرج.
١٠٨/١٢، ١٠/١٠، ١٩١/٣	ر: القرآن: تلاوته.	٢١/٨٨، ١١/٨٠	تدبر القرآن:
٩/٤٨	التُرف: ١٦/١٧، ١١/١٦، ١١/١٦	التذكية:	ر: القرآن: التفكير فيه.
تسخير الكائنات:	٣٣/٢٣، ١٣/٢١	ر: الذبح.	تدبير الأمر لله: ٣/١٠
ر: صفات الله: الوجدانية: دلائلها	٣٥-٣٤/٣٤، ٦٧-٦٤/٢٣	التذليل: ١٤/٧٦، ٧٢/٣٦	٥/٧٩، ٥/٣٢، ٢/٣١، ٣١/١٠
في الآفاق: تسخير الكائنات.	٤٥/٥٦، ٢٣/٤٣	الزباب: ٦/٥، ٤٣/٤	التذكر: ٢٠/١٧
التشابه: ١١٨/٢، ٧٠/٢	التزكية: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	الزباب: خلق الإنسان منه:	التذكر: الحث عليه: ٨٠/٦
٣٠/٩، ١٥٧/٤، ٧/٣	٤٩/٤، ١٦٤/٣، ٢٣٢/٢	٥٥٠/٢٠، ٣٧/١٨، ٥٩/٣	٢٤/١١، ٣/١٠، ٥٧/٧، ٣/٧
٢٣/٣٩، ١٦/١٣	١٩/١٩، ٧٤/١٨، ١٠٣/٩	١١/٣٥، ٢٠/٣٠، ٥/٢٢	٩٠/١٦، ١٧/١٦، ٣٠/١١
التشابه في الثمر: ٢٥/٢	٢١/٢٤، ٧٦-٧٥/٢٠	١٧/٧١، ٦٧/٤٠	٢٧/٢٤، ٨٥-٨٤/٢٣
٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦	١٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	الزباب: عودة الإنسان فيه:	١٥٥/٣٧، ٤/٣٢، ٤٣/٢٨
التشابه في الصفات:	٣/٨٠، ١٨/٧٩، ٢/٦٢	٤٩/١٧، ٥٩/١٦، ٥/١٣	٤٩/٥١، ٢٣/٤٥، ٥٨/٤٠
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه.	٩٩-٧/٩١، ١٤/٨٧، ٧/٨٠	٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ٥٥/٢٠	٦٢/٥٦
تشبيه الأرض بالسحاب في	١٨/٩٢	١٦/٣٧، ١٦/٣٧، ٦٧/٢٧	التذكر: قلته:
الحركة: ٨٨/٢٧	تسبيح الله: ١/١٧، ١٧/٣٠	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	ر: قلة الناكرين.
تشبيه الإسلام بالنور:	٢٩/٦٨، ٨٣/٣٦، ٣٦/٣٦	٤٠/٧٨	تذكر أولي الألباب: ٢٦٩/٢
١٢٢/٦، ١٦-١٥/٥	تسبيح الله: الأمر به: ٩٨/١٥	الترقب:	٥٢/١٤، ١٩/١٣، ٧/٣
٥/١٤، ١/١٤، ١٧-١٦/١٣	٥٥٠/٤٠، ٥٨/٢٥، ١٣٠/٢٠	ر: الانتظار.	٩/٣٩، ٢٩/٣٨

تشبيه الكافر بالكلب:	٩٤/٩	التفكير بالنظر في الأنفس:
١٧٦-١٧٥/٧	التصلي: ٢٧/٢٨، ٢٩	٨/٣٠
تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	٩٤/٥٦	ر: آيات الله في الأنفس.
١٢٢/٦، ٥٢/٣٠، ٢٢/٣٥	التطيق: النهي عنه: ٨٣/٣٠-١	التفكير بالنظر في الماضي:
تشبيه الكافر في أعماله:	ر: الميزان: الوفاء به.	ر: التاريخ: العبرة به.
ر: مَثَل الكافر في عمله.	التغير: موجباته: ٨/٥٣،	التفكير في آيات الله:
تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٥٤/٧، ٧٠/٤٣-٤٢	١١/١٣	ر: آيات الله والتفكير.
تشبيه الكفر بالزبد: ١٧/١٣	ر: سنة الله في التغير.	التفكير في خلق الله:
تشبيه الكفر بالظلام:	التفاخر: ذمه: ٤/٣٦،	ر: خلق الله: التفكير فيه.
ر: ظلام الكفر.	١٠/٣١، ١٨/٥٧، ٢٠/٢٠،	التفكير في القرآن:
تشبيه المشرك في ضياعه:	٢٣/٥٧	ر: القرآن: التفكير فيه.
٣١/٢٢	النفاضل بين الناس: معياره:	التفكير والقصة: ٧/١٧٦
تشبيه من لا يعمل بعلمه:	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	التفكير وضرب المثل: ٥٩/٢١
٥/٦٢	تفجير الماء:	التفويض إلى الله: ٤٠/٤٤
تشبيه المنافق:	ر: الماء: تَجْهِيره من الأرض.	ر: التوكل على الله.
ر: مَثَل المنافقين.	التفريط: ٦/٣٨، ٦/٦١،	التفريق: ١٦/٤٨
تشبيه المنافق بالأبكم:	٥٦/٣٩، ٨٠/١٢	ر: الظل.
١٨-١٧/٢	التفسير: ٢٥/٣٣	التقابل في الجنة: ١٥/٤٧،
تشبيه المنافق بالأصم:	التفصيل: ٦/١٩٩، ٧/٥٢،	٣٧/٤٤، ٤٤/٥٣، ٥٦/١٦
١٨-١٧/٢	١٢/١٧	التفتير: ٢/٢٣٦، ١٧/١٠٠،
تشبيه المنافق بالأعمى:	ر: آيات الله: تفصيلها.	٦٧/٢٥
١٨-١٧/٢	تفضيل الرسل:	التقدير:
تشبيه المنافق بالحشبة: ٦٣/٤	ر: الرسل: درجاتهم.	ر: قدر.
تشبيه المؤمن بالبصير: ٥٠/٦	التفضيل في الرزق:	التقديس لله: ٢/٣٠
١١/٢٤، ١٣/١٦، ٣٥/١٩	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	التقديم: ١٢/٤٨
٥٨/٤٠	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١-٣٣	تقديم الأيدي: ٢/٩٥،
تشبيه المؤمن بالحي: ٦/١٢٢،	التفكير: ٧٤/١٨	٣/١٨٢، ٤/٦٢، ٨/٥١،
٢٢/٣٥	التفكير: الحث عليه: ٦/٥٠،	١٨/٥٧، ٢٢/١٠، ٢٨/٤٧،
تشبيه المؤمن بالسميع:	٤٦/٣٤، ٨/٣٠، ١٨٤/٧	٣٠/٣٦، ٤٢/٤٨، ٦٢/٧،
٥٣/٣٠، ٢٤/١١	التفكير بالنظر: ١٧/٤٨،	٧٨/٤٠
تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ١٠١/٤	٢٧/١٥، ٢٧/٩، ٢٧/٢٧،	التقديم بالوعيد: ٥٠/٢٨
تشبيه ناقض العهد: ١٦/٩١-٩٢	٢٧/٣٣، ٢٧/٤١، ٣٧/١٠٢،	التقديم بين يدي الله ورسوله:
تشبيه الوحدة بالبيان	١٨/٥٩، ٧٤/٢١	١/٤٩
المروص: ٦١/٤	التفكير بالنظر في الآفاق:	تقديم الخير: ٢/١١٠،
تشبيه ولدان الجنة بالؤلؤ:	١٠/١٠، ٧/١٨٥، ١٠/١٠١،	٢/٢٢٣، ٧٣/٢٠، ٨٩/٢٤،
١٩/٧٦	٢٠/٢٩، ٣٠/٥٠، ٥٠/٧-٧،	تقديم الشر: ٥/٨٠،
تشبيه الكافر بالحمار الهارب:	٨٠/٢٤، ٨٨/١٧-٢٠	٣٨/٦٠-٦١
٥١-٤٩/٧٤	ر: آيات الله في الآفاق.	تقديم الصدقات: ٥٨/١٢-١٣

٤٩-٤٨/٢١، ٢٠١/٧	١١٠/٢٦، ١٠٨/٢٦، ٥٢/٢٣	١٨/٥٩	التقديم للمستقبل:
٤٦٧/٤٣، ٣٣/٣٩	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦	٣٤/٧	التقديم والتأخير:
١٩-١٥/٥١، ٣٣-٣١/٥٠	١٥٠/٢٦، ١٤٤/٢٦	٣٠/٣٤، ٦١/١٦، ٤٩/١٠	
١٠/٦٥	١٧٩/٢٦، ١٦٣/٢٦	١٣/٧٥، ٣٧/٧٤، ٢/٤٨	
١٢٠/٣، ١٢٠/٣، ١٢٣/٣	٣٣/٣١، ٣١/٣٠، ١٨٤/٢٦	٥/٨٢	
١١/٥، ١٢٥/٣، ١٢٣/٣	١٠/٣٩، ٧٠/٢٣، ١/٣٣	١٢/٣٦	التقديم والكتابة:
٣٦/٩	١٢/٤٩، ١/٤٩، ١٦/٣٩	٢٧/٤٨، ٢٠٢/٧	التقصير:
ر: جهاد.	١٨/٥٩، ٧/٥٩، ٢٨/٥٧	٢١٩/٢٦، ١٨/١٨	القلب:
التقوى في الشرائع السابقة:	٣/٧١، ١٠/٦٥، ١٦/٦٤	١٩/٤٧	
٢٣/٧٤	١٢/٩٦	٤٨/٩	القلب في الأمور:
١١١/١٧، ١٨٥/٢، ١٠٨/٢٦، ١٠٦/٢٦، ٤٨/٢١	التقوى: تفاضل البشر بها:	تقلب القلوب والأبصار:	
٣/٧٤، ٣٧/٢٢	١٣/٤٩	٣٧/٢٤، ١١٠/٦	
التكذيب بآيات الله:	التقوى: ثمارها: حب الله:	تقلب الكافرين:	
٢٧/٦، ١٥٠/٦، ٣٩/٦	١٩/٤٥، ٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣	تقلب الكافرين في البلاد:	
١٨٢/٧، ١٧٧-١٧٦/٧	التقوى: ثمارها: الفلاح:	٤/٤٠، ١٩٦/٣	
٣-٢/٥٤، ٥٦/٢٠، ٥٩/١٧	١٧٧/٢٦، ١٦٣/٢٦	تقلب الكفین:	
٢١-٢٠/٧٩، ٥٠/٦٢	٣/٧١، ١٨٤/٢٦، ١٧٩/٢٦	تقلب الليل والنهار:	
ر: الظلم: أنواعه: التكذيب	التقوى في الطعام: ٤/٥	تقلب الوجه في السماء:	
بآيات الله.	٣٧/٢٢، ٨٨/٥	١٤٤/٢	
التكذيب بآيات الله: جزاؤه:	التقوى في المعاملة: ١٣٠/٣	تقلب الوجوه في النار:	
١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	٣٧-٣٦/٤٧، ١٠٨/٥، ٩٦/٥	التقليد الأعمى: ذمه:	
٣٦/٧، ٤٩/٦، ٨٦/٥	١٦/٦٤، ٧/٥٩، ١٢/٤٩	١٧٠/٢	
٧٢/٧، ٦٤/٧، ٤٠/٧	٧-٥/٩٢، ١/٦٥	٥٤-٥٢/٢١، ٢٨/٧، ١٠٤/٥	
١٤٧-١٤٦/٧، ١٣٦/٧	التقوى في المعاملة مع المشركين:	١٣٧-١٣٦/٢٦، ٧٧-٧٤/٢٦	
٩٥/١٠، ٧٣/١٠، ٥٤/٨	٧/٩، ٤/٩، ٨/٥، ١٨٦/٣	٤٣/٣٤، ٢١/٣١	
٥٧/٢٢، ٧٧/٢١	٣٦/٩	٧/٣٨، ٦٩-٦٩/٣٧	
٣٦/٢٥، ١٠٥-١٠٣/٢٣	التكاثر: ١/١٠٢، ٢٠/٥٧	٢٤-٢٢/٤٣	
١٠/٣٠، ٨٤-٨٣/٢٧	ر: كثرة الأموال والأولاد.	التقوى: آثارها: ٣-٢/٢	
٤٢/٥٤، ٥٩/٣٩، ١٦/٣٠	التكثير: ذمّه: ٨٧/٢، ٣٤/٢	١٣٥-١٣٣/٣، ١٧٧/٢	
٢٨-٢١/٧٨، ١٠/٦٤، ١٩/٥٧	٩٣/٦، ١٧٣-١٧٢/٤، ٣٦/٤	٣٤/٨، ٢٠١/٧، ١٨٦/٣	
التكذيب بالآخرة: ٣٣/٢٣	٤٨/٧، ٤٠/٧، ٣٦/٧، ١٣٧/٧	٢٨/٥٧، ٨٣/٢٨، ٥٢/٢٣	
١٢-١٠/٨٣، ٩/٨٢، ٣٢/٧٥	١٣٣/٧، ٨٨/٧، ٦٧-٥٧/٧	٤٤-٤١/٧٧، ٤٤-٢/٦٥	
١/١٠٧، ٧/٩٥	٧٥/١٠، ٧١/١٠، ١٤٦/٧	التقوى: الأمر بها: ١٠٢/٣	
التكذيب بالآخرة: جزاؤه:	٢١/١٤، ٧٨/١٠	٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٢٣/٣	
٣١/٦، ١١/٦، ١٣٧/٣	٢٩/١٦، ٢٣-٢٢/١٦	٤/٥، ٢/٥، ١٣١/٤، ١٠/٤	
٣٦/١٦، ٤٥/١٠، ١٤٧/٧	٤٦/٢٣، ٣٨-٣٧/١٧	٥٧/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٧/٥	
٢٠/٣٢، ١٦/٣٠، ١١/٢٥	٣٩/٢٨، ٢١/٢٥، ٦٧/٢٣	١٠٠/٥، ٩٦/٥، ٨٨/٥	
٢١/٣٧، ٤٢/٣٤	٧/٣١، ٨٣/٢٨، ٧٦/٢٨	١/٨، ١٥٥/٦، ٧٢/٦	
٤٤-٤٣/٥٥، ١٤-١١/٥٢	٣٣-٣١/٣٤، ١٨/٣١	١/٢٢، ٢/١٦، ١١٩/٩	
٨-٤/٦٩، ٩٤-٩٢/٥٦			

٨/٦٦، ٧٠/٢٥	تكريم بني آدم: ٦٢/١٧	٤١-٣٨/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٣	١٥/٧٧، ٤٦-٤٢/٧٤
النوبة: شروطها: الإصلاح:	٧٠/١٧	٤٨-٤٧/٢٣، ٤٤/٢٣	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧
١٤٦/٤، ٨٩/٣، ١٦٠/٢	ر: الملايكة: سجودهم لآدم.	٤٥/٣٤، ٣٧/٢٩، ٣٧/٢٥	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١١٩/١٦، ٥٤/٦، ٣٩/٥	تكريم اليتيم: ١٧/٨٩	٥٠/٤٠، ٢٥/٣٩، ١٥-١٢/٣٨	٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧
٥٠/٢٤، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥-٢٤/٤٣، ٧٢-٧٠/٤٠	١٧/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧
٧١-٧٠/٢٥	التكليف: ٨٦/٣٨	١٨-٦٧/٩، ٦٧/١٤، ١٢/٥٠	١٦-١٤/٩٢
النوبة: شروطها: الإقلاع عن	التكليف بقدر الطاقة: ٢٣٣/٢	١٤-١١/٩١	ر: الآخرة: كفر منكراها.
الذنب: ٣٨/٨، ١٣٥/٣	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	التكذيب بالصدق: جزاؤه:	التكذيب بالحسنى: ٩/٩٢
النوبة: شروطها: الندم:	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	٣٢/٣٩	التكذيب بالخلق: ٥٦/٦، ٦٦/٦
١٠٢/٩، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	التكوير: ١/٨١، ٥٠/٣٩	التكذيب بالقرآن: ٣٩/١٠	٥٠/٥٠، ٦٧/٢٦، ٧٧/٢٥
النوبة: قبولها: ١٠٤/٩، ٩٠/٣	التمثال: ١٣٨/٧، ٧٤/٦	٢٢-٢١/٨٤، ٤٤/٦٨	٤٩/٦٩، ٨/٦٨
٢٥/٤٢، ٣/٤٠	٥٢/٢١، ٤٢/١٩، ٣٥/١٤	التكذيب بالله: ٥٧/٦	التكذيب بالخلق: جزاؤه:
النوبة: وقتها: ١٨-١٧/٤	٧١/٢٦، ٣٠/٢٢، ٥٧/٢١	١٤٨/٦	٦٨/٢٩، ٩٦/٧
٣٤/٥	١٣/٣٤، ٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	التكذيب بنعم الله: ١٣/٥٥	التكذيب بالرسول: ٨٧/٢
التوراة:	التنازع بالألقاب: النهي عنه:	٢١/٥٥، ١٨/٥٥، ١٦/٥٥	٣٤-٣٣/٦، ٧٠/٥، ١٨٤/٣
ر: الكتب السماوية: التوراة.	١١/٤٩	٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥، ٢٣/٥٥	٤١/١٠، ١٠١/٧، ١٤٧/٦
التوكل على الله: ١٢٢/٣	التنازع: ٥٩/٤، ١٥٢/٣	٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥، ٣٠/٥٥	١٢/٢٦، ١٩/٢٥، ٤٢/٢٢
٨١/٤، ١٧٣/٣، ١٥٩/٣	٢١/١٨، ٤٦/٨، ٤٣/٨	٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥، ٣٦/٥٥	١١٧/٢٦، ١٠٥/٢٦
٢/٨، ١١/٥، ١٧١/٤	٦٧/٢٢، ٦٢/٢٠	٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥، ٤٢/٥٥	١٣٩/٢٦، ١٢٣/٢٦
٥١/٩، ٦١/٨، ٤٩/٨	ر: الاختلاف المذموم.	٥٣/٥٥، ٥١/٥٥، ٤٩/٥٥	١٦٠/٢٦، ١٤١/٢٦
٣٠/١٣، ١٢٣/١١، ١٢٩/٩	التنوير: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥، ٥٥/٥٥	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦
٤٢/١٦، ١٢-١١/١٤	التواضع: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥، ٦١/٥٥	٤/٣٥، ١٨/٢٩، ٣٤/٢٨
٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦، ٥٨/٢٥	٢١٥/٢٦	٧١/٥٥، ٦٩/٥٥، ٦٧/٥٥	١٥-١٤/٣٦، ٢٥/٣٥
٤٨/٣٣، ٣/٣٣	النوبة: الأمر بها: ٧٤/٥	٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥، ٧٣/٥٥	١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢٧/٣٧
التين: ٤٥/٨، ١٥/٨	٨/٦٦، ٣١/٢٤، ٣/١١	١١/٧٣	١٣/٩٦، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤
٢٧/١٤، ٢٤/١٤، ١٢٠/١١	النوبة: ثمارها: ١٥٣/٧	ر: النعمة: كفرها.	التكذيب بالرسول: جزاؤه:
٧٤/١٧، ١٠٢/١٦، ٩٤/١٦	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	التكريم: ١٣/٤٩، ٢٧/٣٦	٩٢-٩١/٧، ٦٤/٧
١/٩٥، ٧/٤٧، ٣٢/٢٥	٦٧/٢٨	١٥/٨٩	٨٣-٨٠/١٥، ٧٤-٧٣/١٠
	النوبة: ثوابها: ٦٠/١٩	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	٤٤/٢٢، ٤٨/٢٠، ١١٣/١٦

حرف التاء

٣٥/٣٦، ٢٧/٣٥، ٥٧/٢٨	٧-٦/١٠١	الثرى: ٦/٢٠	الثبات: ٢٦٥/٢، ٢٥٠/٢
١٥/٤٧، ٤٧/٤١	الثمر: ٢٥/٢، ٢٢/٢	الثقيان:	٧١/٤، ٦٦/٤، ١٤٧/٣
ر: فاكهة.	٢٦٦/٢، ١٥٥/٢، ١٢٦/٢	ر: الحيوان: الحية.	١٠-١١/٨، ٣٨/٣٩، ٤٢/١٠
الثمن: ٧٩/٢، ٤١/٢	٥٧/٧، ١٤١/٦، ٩٩/٦	الثقل: ٨/٧، ٥٧/٧، ١٨٩/٧	١٣/٦٤، ١٠/٥٨، ٣٦/٤٢
٧٧/٣، ١٤/٣، ١٧٤/٢	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧	٧/١٦، ١٢/١٣، ٤١/٩	٩/٧٣، ٢٩/٦٧، ٣/٦٥
١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٣	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤	١٨/٣٥، ١٣/٢٩، ١٠٢/٢٣	الثبور: ١٤-١٣/٢٥، ١٠٢/١٧
٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	٤٢/١٨، ٣٤/١٨، ٦٩/١٦	٢/٩٩، ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	١١/٨٤

٤٠/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٢٣/١١، ١٥/١١، ١١/١١	النساء على الله: ٤٠/٨، ٥٤/٧	٩٥/١٦، ٣٤/٩
٤٢/٤٢، ٢٠/٤٢، ٨/٤١	١٢٢/١٦، ٩٧/١٦، ٢٩/١٣	١٤/٢٣، ٧٨/٢٢، ١١٤/٢٠	ر: مال.
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٥	٣١-٣٠/١٨، ١٩/١٧، ٩/١٧	١٠/٢٥، ١/٢٥، ١١٦/٢٣	ثمود: ٦١/١١، ٧٠/٩، ٧٣/٧
٩/٦٤، ٢٩/٤٨، ١٨/٤٨	٨٨/١٨، ٤٦/١٨، ٤٤/١٨	٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠، ٦١/٢٥	٩/١٤، ٩٥/١١، ٦٨/١١
٢٥/٨٤، ٣٦/٨٣، ١١/٦٥	٧٦/١٩، ٦٠/١٩، ١٠/١٨	١/٦٧، ٧٨/٥٥، ٣٧/٤٥	٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٩/١٧
٧/٩٩، ٦/٩٥	١٤/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الغواب: ٦٢/٢، ٢٥/٢	٣٨/٢٩، ٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦
ر: أحر.	٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢	٥٧/٣، ٢٧٧/٢، ٨٢/٢	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ١٣/٣٨
ر: جزاء.	٧/٢٩، ٨٠/٢٨، ٧١-٧٠/٢٥	١٥٣/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	٤٣/٥١، ١٢/٥٠، ١٧/٤١
الثوب: ٣١/١٨، ٥/١١	٥٨/٢٩، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٩٥/٣	٥٠-٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ٥١/٥٣
٦٠/٢٤، ٥٨/٢٤، ١٩/٢٢	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٧٣/٤، ١٣٤/٤، ١٢٤/٤	١١/٩١، ٩/٨٩، ١٨/٨٥
٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧/٧١	٤/٣٤، ٣١/٣٣، ١٩/٣٢	١٧٠/٧، ٨٥/٥، ٩/٥	ر: صالح.

حرف الجيم

الجحود بآيات الله:	الجبال: سزها: ٩٠/١٨	الجبال: ألوانها: ٢٧/٣٥	الجاذبية الأرضية:
ر: آيات الله: الجحود بها.	الجبال: سجودها لله: ١٨/٢٢	الجبال: بسها: ٦-٥/٥٦	ر: الأرض: جاذبيتها.
الجحيم: ١٠/٥، ١١٩/٢	الجبال: سكن النحل فيها:	الجبال: بلوغها: ٣٧/١٧	جالوت: ٢٥١-٢٤٩/٢
٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥	٦٨/١٦	الجبال: بيوتها: ٧٤/٧	الجانب: ٨٣/١٧، ٦٨/١٧
٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧، ٩١/٢٦	الجبال: نختها: ٨٢/١٥، ٧٤/٧	١٤٩/٢٦، ٦٨/١٦، ٨٢/١٥	٢٩/٢٨، ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩
٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧، ٦٤/٣٧	١٤٩/٢٦	الجبال: تسيبها: ٧٩/٢١	٨/٣٧، ٤٦/٢٨، ٤٤/٢٨
٤٧/٤٤، ٧/٤٠، ١٦٣/٣٧	الجبال: نسفها:	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	٥١/٤١
٩٤/٥٦، ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤	١٠/٧٧، ١٠٧-١٠٥/٢٠	الجبال: تسخيرها: ٧٩/٢١	ر: الطرف.
١٢/٧٣، ٣١/٦٩، ١٩/٥٧	الجبال: نصها: ١٩/٨٨	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	الجب: ١٥/١٢، ١٠/١٢
١٢/٨١، ٣٩/٧٩، ٣٦/٧٩	الجبال والأمانة: ٧٢/٣٣	الجبال: تسييرها: ٣١/١٣	٤٥/٢٢
٦/١٠٢، ١٦/٨٣، ١٤/٨٢	جبريل: ٩٨-٩٧/٢، ٨٧/٢	٤٧/١٨، ١٠/٥٢، ٢٠/٧٨	الجبار:
٨٢/١٨، ٧٧/١٨	١٠٢/١٦، ١١٠/٥، ٢٥٣/٢	٣/٨١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٤/٥٩	٦٥/٥٣، ١٩٣/٢٦، ١٧/١٩	الجبال: تشبيهها بالعين:	الجبار.
الجدث:	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٤/٦٦	٥-٤/١٠١، ٩-٨/٧٠	ر: التحير.
ر: القمر.	٤/٩٧	الجبال: تصدعها من خشية	الجبال: ١٧١/٧، ٢٦٠/٢
الجدل:	الجبل: ١٨٤/٢٦	الله: ٢١/٥٩، ١٤٣/٧	٤٢/١١
ر: حوار.	الجبهة:	الجبال: جبل الطور:	الجبال: ارتفاعها: ٤٣/١١
الجدع: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	ر: جسم الإنسان: الجبين.	ر: الطور.	٢٧/٧٧
٧١/٢٠	الجبين:	الجبال: حركتها: ٨٨/٢٧	الجبال: إرساؤها للأرض:
الجدوة: ٢٩/٢٨	ر: جسم الإنسان: الجبين.	٢١/٥٩، ١٥/١٦، ١٩/١٥، ٣/١٣	١٠/٣١، ٦١/٢٧، ٣١/٢١
الجراد:	الجحود: ٥١/٧، ٣٣/٦	١٤٣/٧، ١٤/٦٩	١٠/٤١، ٢٧/٧٧، ٧/٥٠
ر: الحيوان: الجراد.	١٤/٢٧، ٧١/١٦، ٥٩/١١	١٤/٧٣، ١٤/٦٩	٣٢/٧٩، ٧/٧٨
الجزء: ٤٤/١٥، ٢٦٠/٢	٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٩/٢٧	الجبال: رجفتها:	١٤٣/٧، ١٤٣/٧
١٥/٤٣	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١	الجبال: زوالها: ٤٦/١٤	٨١/١٦، ٨١/١٦
الجزء ١٠/١ العشر: ٤٥/٣٤	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	٦-٥/٥٦	

الجزء ٨/٩ الثمن: ١٢/٤	٤١/٧، ٩٥/٩، ٤١/١٠	الجزء الدنيوي: ١٤٥/٣	٧٨/١٦، ٢٠/٢٢، ٦٦/٣٧
الجزء ٦/٩ السدس: ١١/٤	٢٧/١٠، ٥٢/١٠، ٦٣/١٧	٩٧/١٦، ٨٧/١٨، ٩/٧٦	٦/٣٩، ٤٥/٤٤، ٣٢/٥٣
الجزء ٥/٩ الخمس: ٤١/٨	١٧/١٧، ٩٨-٩٧/١٧	١٩/٩٢	٥٣/٥٦
الجزء ٤/٩ الربع: ١٢/٤	١٠٦/١٨، ١٥/٢٠، ١٥/٢٠	الجزء الدنيوي المادي:	جسم الإنسان: البنان: ١٢/٨
١٢/٤	٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠	١٩١/٢، ٣٣/٥، ٣٨/٥	٤/٧٥
الجزء ٣/٩ الثلث: ١١/٤	١١١/٢٣، ١٠-٩/٢٢	٩٥/٥، ١٤٦/٦، ١٣/١٠	جسم الإنسان: الرقوة:
١٢/٤، ٢٠/٧٣	١٥/٢٥، ٧٥/٢٥	٢٥/١٢، ٧٥/١٢، ٢٥/٢٨	٢٦/٧٥
الجزء ٢/٩ النصف: ٢٣٧/٢	٩٠-٨٩/٢٧، ٤٥-٤٣/٣٠	١٧-١٦/٣٤، ٧٧/٣٧-٨٠	جسم الإنسان: الجين: ٣٥/٩
١١/٤، ١٢/٤، ٢٥/٤	٣٣/٣١، ١٧/٣٢، ٥٥-٣/٣٤	١٠٥-١٠٠/٣٧، ٢٥-٢٤/٤٦	١٠٣/٣٧
١٧٦/٤، ٣٠٧/٣، ٢٠/٧٣	٣٣/٣٤، ٣٧/٣٥، ٣٦/٣٥	١٤-١٣/٥٤، ٣٥-٣٤/٥٤	جسم الإنسان: الجلد: ٥٦/٤
الجزء: ١٢/٤، ٧٤/٤٦، ١٩/٤٦	٥٤/٣٦، ٣٧-٣٨/٣٧	الجزء الدنيوي المعنوي:	٢٠/٢٢، ٢٣/٣٩
٢١/٥٢، ٤١/٥٣	٣٥/٣٩، ١٧/٤٠	٨٥/٢، ٨٧/٣، ٢٢/١٢	١٦-١٥/٧٠، ٢٢-٢٠/٤١
الجزء ٣/٢ الثلثان: ١١/٤	٢٨-٢٧/٤١، ٢٢/٤٥	٨٨/١٨، ١٤/٢٨	جسم الإنسان: الجنب:
١٧٦/٤، ٢٠/٧٣	٢٨/٤٥، ١٤/٤٦، ٤٦/٢٠	الجزء على العمل:	١٩١/٣، ١٠٣/٤، ٣٥/٩
الجزء من الليل:	١١/٥٢، ١٦-١١/٥٢	ر: العمل: الجزء عليه.	١٦/٣٢
ر: القطعة من الليل.	١٧/٥٩، ٧/٦٦، ١٢/٧٦	الجزء: ٣/٥، ١٦٥/٤، ٧٨/٤	جسم الإنسان: الحلق: ٨٣/٥٦
جزء الإحسان: ١٣٦/٣	٢٢/٧٦، ٤٤/٧٧، ٢٦/٧٨	٥٢/٥، ١٣١/٧، ٢١/١٤	جسم الإنسان: الحجرة:
١٤٤/٣-١٤٥/٤، ١٢٤/٤	٣٦/٧٨، ٨/٩٨	١١/٢٢، ٣٦/٣٠، ٤٨/٤٢	١٠٠/٣٣، ١٨/٤٠
١٨٥/٥، ٨٤/٦، ١٦٠/٦	جزء الإساءة: ٨٥/٢	١٩/٧٠-٢٠	جسم الإنسان: الحدة: ١٨/٣١
١٢١/٩، ٤١/١٠، ٢٦/١٠	١٩١/٢، ٨٧-٨٦/٣، ٩٣/٤	الجزء: ٩/٢٩	جسم الإنسان: الذقن:
٢٢/١٢، ٨٨/١٢	١٢٣/٤، ٢٩/٥، ٣٣/٥	جسد: ١٤٨/٧، ٨٨/٢٠	١٠٧/١٧، ١٠٩/١٧، ٨/٣٦
٩٧-٩٦/١٦، ٨٨/١٨	٣٨/٥، ٩٣/٦، ١٢٠/٦	٨/٢١، ٣٤/٣٨	جسم الإنسان: الرأس:
١١١/٢٣، ٧٦-٧٥/٢٠	١٣٨-١٣٩/٦، ١٤٦/٦	جسم الإنسان: ٢٤٧/٢	١٩٦/٢، ٦/٥، ١٥٠/٧
٣٨/٢٤، ١٥/٢٥، ٧٥/٢٥	١٥٧/٦، ١٦٠/٦، ٤١-٤٠/٧	٤/٦٣	٣٦/١٢، ٤١/١٢، ٤٣/١٤
٨٩/٢٧، ٨٤/٢٨، ٧/٢٩	١٤٧/٧، ١٥٢/٧، ١٨٠/٧	جسم الإنسان: الأذن: ١٩/٢	١٧/١٧، ٥١/١٩، ٩٤/٢٠
٤٥/٣٠، ١٧/٣٢، ٢٤/٣٣	٢٦/٩، ٨٢/٩، ٩٥/٩	٤٥/٥، ٢٥/٦، ١٧٩/٧	٤٨/٤٤، ٢٧/٤٨، ٥/٦٣
٤٣/٤، ٣٧/٣٤، ٨٠/٣٧	٤/١٠، ١٣/١٠، ٢٧/١٠	١٩٥/٧، ٤٦/١٧، ١١/١٨	جسم الإنسان: الرجل:
١١٠-١٠٥/٣٧، ١٢١/٣٧	٥٢/١٠، ٢٥/١٢، ٧٥/١٢	١٨/١٨، ٤٦/٢٢، ٧/٣١	٢٥٠/٢، ١٤٧/٣، ٦/٥
١٣١/٣٧، ٣٥-٣٤/٣٩	٦٣/١٧، ٩٨-٩٧/١٧	٥/٤١، ١٢/٦٩، ٧/٧١	٣٣/٥، ١٢٤/٧، ١٩٥/٧
١٤٠-١٣/٤٦، ١٤٠-١٣/٥٣	٨٧/١٨، ١٠٦/١٨	جسم الإنسان: الأصبع:	١١/٨، ٧١/٢٠، ٢٤/٢٤
٣١/٥٣، ١٣-١٣/٥٤	٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠	١٩/٢، ٧/٧١	٣١/٢٤، ٤٥/٢٤، ٤٩/٢٦
٣٥-٣٤/٥٤، ٦٠/٥٥	١٠-٩/٢٢، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٨	جسم الإنسان: الأمعاء:	٦٥/٣٦، ٤٢/٣٨، ٢٩/٤١
١١-١٢/٥٦، ١١-١١/٥٦	٥/٣٤، ١٧-١٦/٣٤، ٣٣/٣٤	١٥/٤٧	٤١/٥٥، ٧/٤٧
٨/٩٨، ٤٤٤-٤١/٧٧	٣٦/٣٥، ٣٩-٣٨/٣٧	جسم الإنسان: الأنف: ٤٥/٥	جسم الإنسان: الرقبة: ٩/٢٢
الجزء الأخروي: ٤٨/٢	٤٠/٤٠، ٢٨-٢٧/٤١	١٦/٦٨	٤/٤٧
٨٥/٢، ١٢٣/٢، ١٣٦/٣	٤٠/٤٢، ١٥/٤٥، ٢٠/٤٦	جسم الإنسان: الأذنة: ١١٩/٣	جسم الإنسان: الساق:
١٤٤/٣، ٩٣/٤، ٢٩/٥	٤٦-١١/٥٢، ٢٥-٢٤/٤٦	جسم الإنسان: البطن:	٤٤/٢٧، ٢٩/٧٥
٨٥/٥، ٩٣/٦، ١٥٧/٦	٣١/٥٣، ١٧/٥٩، ٧/٦٦	١٧٤/٢، ٣٥/٣، ١٠/٤	جسم الإنسان: السن: ٤٥/٥
٢٦-٢١/٧٨			

جسم الإنسان: الشفة:	جسم الإنسان: اللحم:	الجمال في الخلق: ٢٢١/٢	الجمع والحرب: ١٥٥/٣
٩-٨/٩٠	١٢/٤٩، ١٤/٢٣	٧/١٨، ٦/١٦، ٣١/١٢	٧١/٤، ١١٣/٣، ١٦٦/٣
جسم الإنسان: الصدر:	جسم الإنسان: اللسان:	٦٤/٤٠، ٥٢/٣٣، ٧/٣٢	٤١/٨، ٦١/٢٦، ٥٤-٤٤/٥٤
ر: صدر.	١٠٣/١٦، ٦٢/١٦، ٧٨/٥	٤/٦٣، ٧٦/٥٥، ٧٠/٥٥	٥/١٠٠، ١٤/٥٩
جسم الإنسان: الظهر:	٢٧/٢٠، ٩٧/١٩، ١١٦/١٦	٤/٩٥، ٣/٦٤	الجمع والطعام: ٦١/٢٤
٣١/٦، ١٨٧/٣، ١٠١/٢	١٣/٢٦، ٢٤/٢٤، ١٥/٢٤	الجمع: عدم غناه من الله:	الجمع والقوة: ٧٨/٢٨
٣٥/٩، ١٧٢/٧، ٩٤/٦	٢٢/٣٠، ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	٤٨/٧	الجمع والكيد: ٦٠/٢٠
٣/٩٤، ١٠/٨٤، ٣٩/٢١	١١/٤٨، ٥٨/٤٤، ١٩/٣٣	ر: الكثرة: عدم إغنائها عند الله.	٣٩-٣٨/٢٦، ٦٤/٢٠
جسم الإنسان: العضد:	٩-٨/٩٠، ١٦/٧٥، ٢/٦٠	الجمع بين الأختين: تحريمه:	٣٩-٣٨/٧٧
٣٥/٢٨	جسم الإنسان: المرفق: ٦/٥	٢٣/٤	الجمع والوحدة: ١٠٣/٣
جسم الإنسان: العظم:	جسم الإنسان: الوجه:	الجمع بين الإنس والجن:	الجمعة: ٩/٦٢
٤٩/١٩، ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٦/٥، ١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٨/١٧	الجمال:
٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	٢٧/٤٧، ٢٩/١٨، ٩٦/١٢	الجمع بين البحرين:	ر: الحيوان: النعم: الإبل.
٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	١٩/٥٥، ٥٣/٢٥، ٦١-٦٠/١٨	الجملة: ٣٢/٢٥
١١/٧٩، ٣/٧٥	جسم الإنسان: اليد: ٧٩/٢	الجمع بين الخصوم: ٢٦/٣٤	الجن: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
جسم الإنسان: الفم: ١٢/٨	٦/٥، ٤٣/٤، ٢٤٩/٢	١٥/٤٢	٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥
٥/١٣، ١٣/١٧، ٢٩/١٧	٣٨/٥، ٢٣/٥، ٢٨/٥	الجمع بين الخلاق في السموات والأرض: ٢٩/٤٢	الجن: الاستعانة بالله منهم:
٤/٢٦، ٣٣/٣٤، ٨/٣٦	١٢٤/٧، ١٠٨/٧، ٩٤/٥	الجمع بين الشركاء: ٧٣/٢٢	٩٨/١٦، ٢٠٠/٧، ٣٦/٣
٥/١١١، ٧١/٤٠	١٧/٢٠، ٩/١٤، ١٩٥/٧	الجمع بين الشمس والقمر: ٩/٧٥	٦-١/١١٤، ٩٨-٩٧/٢٣
جسم الإنسان: العين: ١٣/٣	٢٤/٢٤، ٧١/٢٠، ٢٢/٢٠	جمع العظام في الآخرة:	الجن: بطلان ألوهيتهم:
٤٥/٥، ٨٣/٥، ١١٦/٧	٣٣/٢٦، ٢٧/٢٥، ٤٠/٢٤	ر: بعث.	١٥٩-١٥٨/٣٧، ١٠٠/٦
١٧٩/٧، ١٩٥/٧، ٤٤/٨	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٤٩/٢٦	جمع القرآن: ١٧/٧٥	الجن: تحديدهم بالقرآن: ٨٨/١٧
٩٢/٩، ٣١/١١، ٨٤/١٢	١٠/٤٨، ٤٤/٣٨، ٦٥/٣٦	جمع الكافرين في النار: ٣٧/٨، ٣٨/٧، ١٤٠/٤	الجن: تسخيرهم للإنسان:
٤٣/١٤، ٢٨/١٨، ٨٨/١٥	١/١١١	٩٥-٩٤/٢٦، ٢١/١٤	٣٩/٢٧، ١٧/٢٧، ٨٢/٢١
٢٦/١٩، ٤٠/٢٠، ٤١/٢٠	جلاء بني النضير: ٥-٢/٥٩	جمع المال:	٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤
١٣/٢٨، ٤٠/٢٧، ٦١/٢١	الجلياب: ٥٩/٣٣	ر: المال: جمعه.	الجن: تكليفهم: ١٢٨/٦، ١٣٠-
١٩/٣٣، ٥١/٣٣، ٦٦/٣٣	الجلد: ٤/٢٤، ٢/٢٤	جمع الناس على الهدى: ٣٥/٦	٢٥/٤١، ٥٠/١٨، ٣٨/٧
٤٥/٤٢، ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	الجلد:	٣١/١٣، ٩٩/١٠، ١٤٩/٦	٣٢-٢٩/٤٦، ١٨/٤٦
٣٧/٥٤، ٥٦/٥٥، ٨/٩٠	ر: جسم الإنسان: الجلد.	٩/١٦	٣٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ٥٦/٥١
جسم الإنسان: الفم: ١١٨/٣	الجماع: ١٨٧/٢، ١٩٧/٢	جمع الناس في الآخرة: ٩/٣	١٩-١٥/٧٢، ١٣-١/٧٢
١٦٧/٣، ٤١/٥، ٨/٩	٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٣٠/٢	١٠٩/٥، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الجن: تلبسهم بالإنسان:
٣٠/٩، ٣٢/٩، ٤/١٣	١٨٩/٧، ٢٣/٤، ٤٧/٣	٩٩/١٨، ١٠٣/١١، ١٢/٦	٢٥/٢٣، ١٨٤/٧، ٢٧٥/٢
١٥/٢٤، ٥/١٨، ٩/١٤	٥٦/٥٥، ٤٩/٣٣، ٢٠/١٩	٢٦/٤٥، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	٤٦/٣٤، ٨/٣٤، ٧٠/٢٣
٤/٣٣، ٦٥/٣٦، ٨/٦١	٤-٣/٥٨، ٧٤/٥٥	٢٨/٧٧، ٩/٦٤، ٥٠-٤٩/٥٦	الجن: خلقهم من نار: ١٢/٧
جسم الإنسان: القلب:	الجمال في الأخلاق: ٨٣/٢	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	١٥/٥٥، ٧٦/٣٨، ٢٧/١٥
ر: قلب.	٨٣/١٢، ١٨/١٢، ٢٢٩/٢	الجمع والاستئذان: ٦٢/٢٤	الجن: عبادة الإنس لهم:
جسم الإنسان: الكعب: ٦/٥	٨٦/١٨، ٥٣/١٧، ٨٥/١٥		٤١/٣٤، ٤٤/١٩، ١٠٠/٦
جسم الإنسان: الكف:	٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٨/٢٩		٦/٧٢
٤٢/١٨، ١٤/١٣	١٠/٧٣، ٥/٧٠، ٣٣/٤١		

٩/٣٤، ٧٦/٢٢، ٢٨/٢١	١٠-٩/١٠، ١٣٦/٣، ١٥/٣	جَنَّةُ النَّعِيمِ: ٩/١٠، ٦٥/٥	الجن: عدم علمهم بالغيب:
٤٥/٣٦، ٩/٣٦، ١٢/٣٤	٢٣/١٤، ٣٥/١٣	٥٦/٢٢، ٨٥/٢٦، ٨/٣١	١٤/٣٤، ١٨-١٧/١٥
١٢/٥٧، ٤٢/٤١، ٢٥/٤١	٣١/١٨، ٣٢-٣٠/١٦	٨٩/٥٦، ١٢/٥٦، ٤٣/٣٧	٩-٨/٧٢، ٥٠/٦٧، ١٠-٦/٣٧
٥/٧٥، ٢٧/٢٢، ٨/٦٦	٦٣-٦١/١٩، ١٠٨-١٠٧/١٨	٣٨/٧٠، ٣٤/٦٨	الجن: كُفِرَ بعضهم: ١٠٠/٦
٢٥/٢، الجهات: تحت:	١٦-١٥/٢٥، ١١٩-١١٨/٢٠	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١١٢/٦، ١٢٨/٦، ٣٨/٧
١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٥٨/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	دَارُ السَّلَامِ: ١٢٧/٦، ٢٥/١٠	١٧٩/٧، ١١٩/١١، ٥٠/١٨
١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	٥٨-٥٥/٣٦، ٣٥-٣٣/٣٥	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣/٣٢، ٢٩/٤١
١٤٥/٤، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٥٤-٤٩/٣٨، ٤٩-٤١/٣٧	دَارُ الْمَقَامَةِ: ٣٥/٣٥	الجنّاح: ٣٨/٦، ٨٨/١٥
٨٥/٥، ٦٦/٥، ١٢/٥	٧٣-٧٠/٤٣، ٢٠/٣٩	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: إِعْدَادُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ:	٢٤/١٧، ٢٢/٢٠، ٢١٥/٢٦
٦٥/٦، ٦/٦، ١١٩/٥	١٥/٤٧، ٥٧-٥١/٤٤	ر: إِعْدَادُ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ.	١/٣٥، ٣٢/٢٨
٧٢/٩، ٤٢/٨، ٤٣/٧	٥٨-٤٦/٥٥، ٢٨-١٧/٥٢	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: الزَّوْغِيَةُ فِيهَا:	الجنّاح:
٩/١٠، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	٤٤-١٢/٥٦، ٧٦-٦٢/٥٥	١٣٦-١٣٣/٣، ١٥/٣، ٢٥/٢	ر: حُجْر:
٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٨٢/١١	٥٠/٧٦، ٢٤-٢١/٦٩، ١٢/٦١	١٠٧/١٨، ٣١/١٨، ٢٦/١٠	الجنّاب:
٣١/١٨، ٣١/١٦، ٧٤/١٥	٣٥-٣١/٧٨، ٢١-١٢/٧٦	٦٣/١٩، ٦٠/١٩	ر: جِسم الإنسان: الجنّاب.
٦/٢٠، ٢٤/١٩، ٨٢/١٨	٨/٩٨، ١٦-١٢/٨٨	٢٣/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الجنّاد: ٢٦/٩، ٢٥-٢٤٩/٢
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٧٦/٢٠	الجنة الدنياوية: ٢٦٦-٢٦٥/٢	٥٩-٥٨/٢٩، ١١-١/٢٣	٤٠/٩، ٩٠/١٠، ٧٥/١٩
٥٨/٢٩، ٥٥/٢٩، ١٠/٢٥	٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦	١٩/٣٢، ١٧/٣٢	٩٥/٢٦، ٧٨/٢٠
٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ١٠/٣٣	٣٣-٣٢/١٨، ٩١/١٧	٢٠/٣٩، ٥٥-٤٩/٣٨	٦/٢٨، ٣٧/٢٧، ١٨-١٧/٢٧
١٢/٤٧، ٥١/٤٣، ٢٩/٤١	٤٤-٣٩/١٨، ٣٥/١٨	١٥/٤٧، ٧٠-٦٨/٤٣	٩/٣٣، ٤٠-٣٩/٢٨، ٨/٢٨
١٢/٥٧، ١٨-١٧/٤٨، ٥/٤٨	٥٧/٢٦، ٨/٢٥، ١٩/٢٣	١٢/٦١، ٢١/٥٧، ٤٦/٥٥	١٧٣/٣٧، ٧٥/٣٦، ٢٨/٣٦
٩/٦٤، ١٢/٦١، ٢٢/٥٨	١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	٨/٩٨، ٣٠/٨٩، ٣٦-٣١/٧٨	٤/٤٨، ٢٤/٤٤، ١١/٣٨
١١/٨٥، ٨/٦٦، ١١/٦٥	٣٤/٣٦، ١٦-١٥/٣٤	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: الْخُلُودُ فِيهَا:	٢٠/٦٧، ٤٠/٥١، ٧/٤٨
٨/٩٨	١٢/٧١، ٩/٥٠، ٢٥/٤٤	ر: الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ.	١٧/٨٥، ٣١/٧٤
الجهات: خلف: ٦٦/٢	١٦/٧٨	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: صِفَاتُهَا: ١٥/٣	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: عَذْنُ:
١١١/٣، ٢٥٥/٢، ١٠١/٢	الجنة:	١٩٥/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	٣١/١٦، ٢٣/١٣، ٧٢/٩
٩/٤، ١٨٧/٣، ١٧٠/٣	ر: وَقَايَةُ.	٥٧/٤، ١٣/٤، ١٩٨/٣	٧٦/٢٠، ٦١/١٩، ٣١/١٨
٢١/٥، ١٠٢/٤، ٤٧/٤	الجنون: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	٨٥/٥، ١٢/٥، ١٢٢/٤	٨/٤٠، ٥٠/٣٨، ٣٣/٣٥
١٦-١٥/٨، ١٧/٧، ٩٤/٦	٣٩/٥١، ١٤/٤٤، ٣٦/٣٧	٨٩/٩، ٧٢/٩، ١١٩/٥	٨/٩٨، ١٢/٦١
٩٢/١٠، ٢٥/٩، ٥٧/٨	٩/٥٤، ٢٩/٥٢، ٥٢/٥١	٢٣/٤، ٣٥/١٣، ١٠٠/٩	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: الْفُرْقَةُ:
٢٥/١٢، ٩٢/١١	٢٢/٨١، ٥١/٦٨، ٢/٦٨	٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	٣٧/٣٤، ٥٨/٢٩، ٧٥/٢٥
١١/١٣، ٢٨-٢٧/١٢	الجنين: ١٨٩/٧، ٣٥/٣، ٦/٣	٢٢/٤٢، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	٢٠/٣٩
٥/١٩، ٤٦/١٧، ٦٥/١٥	٢٢/١٩، ٧٨/١٦، ٨/١٣	١٥/٤٧، ١٢/٤٧، ٥٢/٤٤	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا:
٢٨/٢١، ١١٠/٢٠، ٦٤/١٩	١٤/٢٣، ٥٠/٢٢، ٢/٢٢	٥٤-٤٦/٥٥، ١٧/٤٨، ٥/٤٨	الْفِرْدَوْسُ: ١١/٢٣، ١٠٧/١٨
١٠/٢٧، ٧٦/٢٢، ٥٧/٢١	٦/٣٩، ٣٤/٣١، ١٤/٣١	١٢/٥٧، ٦٨-٦٢/٥٥	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:
٥٢/٣٠، ٣١/٢٨، ٨٠/٢٧	٤/٦٥، ٣٢/٥٣، ١٥/٤٦	١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ٢١/٥٧	جَنَّةُ الْخُلْدِ: ١٥/٢٥
٩/٣٤، ٥٣/٣٣، ١٥/٣٣	٦/٦٥	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:
٩٠/٣٧، ٤٥/٣٦، ٩/٣٦	الجهات: أَمَامَ: ٦٦/٢	١١/٨٥، ٢٣-٢٢/٦٩	جَنَّةُ الْمَاوِي: ١٥/٥٣، ١٩/٣٢
٤٢/٤١، ٢٥/٤١، ٣٣/٤٠	١٧/٧، ٤٨/٥، ٢٥٥/٢	٨/٩٨، ١١٠/٨٨	٤١/٧٩
٤/٤٩، ٢٢/٤٨، ٢٥/٤٧	١١٠/٢٠، ٧٩/١٨، ١١/١٣	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: نَعِيمُهَا: ٢٥/٢	جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:

١١٠/٢١، ٧/٢٠، ١٠/١٣	١٢٣/٩، ٧٣/٩، ٤١/٩	٩١-٩٠/٥٦، ٣٨/٥٦	١٢/٥٩، ١٣/٥٧، ٤٥/٥٤
٧/٨٧، ١٣/٦٧، ٢/٤٩	٩/٦٦، ٤/٤٧	١٩/٦٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	٢٧/٧٢، ١٧/٧٠، ١٤/٥٩
الجهل: ١٧/٤، ٢٧٣/٢	الجهاد: ثوابه: ٢١٨/٢	٨-٧/٨٤، ٣٩/٧٤، ٣٧/٧٠	١٠/٨٤، ٢٣/٧٩، ٢٣/٧٤
١٦٩/١٦، ٨٩/١٢، ٥٤/٦	١٥٨-١٥٧/٣، ١٤٢/٣	الجهاد: أحكامه: ١٩١/٢	الجهات: الشمال: ١٧/٧
٦/٤٩	١٩٥/٣، ١٧٤-١٦٩/٣	٩١-٩٠/٤، ٢١٧/٢، ١٩٤/٢	١٨-١٧/١٨، ٤٨/١٦
الجهل: اجتنابه: ٣٥/٦، ٦٧/٢	٩٦-٩٥/٤، ٦٩/٤	٦٧/٨، ٦١-٥٦/٨	٤١/٥٦، ١٧/٥٠، ١٥/٣٤
٨٩/١٠، ١٩٩/٧	١١١/٩، ٢٢-١٩/٩	١٣-٧/٩، ٥٠-١/٩، ٧٢-٦٩/٨	٣٧/٧٠، ٢٥/٦٩
٣٣/١٢، ٤٧-٤٦/١١	١١٠/١٦، ١٢١-١٢٠/٩	٤/٤٧، ٣٦/٩، ١٦/٩	الجهات: فوق: ٩٣/٢، ٦٣/٢
٣٣/٣٣، ٥٥/٢٨، ٦٣/٢٥	١٠/٥٧، ٦-٤/٤٧	٣٥/٤٧	٦٥/٦، ٦٦/٥، ١٥٤/٤
الجهل: ارتباطه بالكفر: ٢٢/٢	١٣-١٠/٦١	الجهاد: أحكامه: الغنائم:	١٢/٨، ١٧١/٧، ٤١/٧
١٠٤/٥، ٥٠/٥، ١٥٤/٣	الجهاد: الصبر عليه: ١٤٦/٣	٤١/٨، ١١/٨، ١٦١/٣	٢٦/١٤، ٣٦/١٢، ٨٢/١١
١١١/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٥/٨، ١٠٤/٤، ٢٠٠/٣	٧-٥/٥٩، ٦٩/٨	٤/٢٠، ٢٦/١٦، ٧٤/١٥
١٤٨/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٦٦-٦٥/٨، ٤٦-٤٥/٨	الجهاد: أسبابه: حماية الدين:	٤٠/٢٤، ١٧/٢٣، ١٩/٢٢
٢٩/١١، ١٣٨/٧، ٢٨/٧	٣١/٤٧، ١١٠/١٦	٧٧-٧٦/٤، ٢١٧/٢، ١٩٣/٢	٨/٣٧، ١٠/٣٣، ٥٥/٢٩
٤٣/١٩، ٧٥/١٦، ٥٦/١٦	الجهاد: عذر التخلف عنه:	٥/٩، ٧٣/٨، ٣٩/٨	٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ٦٩/٣٨
٧١/٢٢، ٣/٢٢، ٢٤/٢١	١٧/٤٨، ٩٢-٩١/٩	٤١/٩، ٢٣/٩، ١٢-١١/٩	٤٨/٤٤، ٥٠/٤٢، ١٠/٤١
٢٩/٣٠، ٨٤/٢٧، ٥٥/٢٧	الجهاد: معصية تركه: ١٥٥/٣	١/٦٠، ٤١-٣٩/٢٢، ١٢٠/٩	١٩/٦٧، ٧/٥٣، ٦/٥٠
٤٢/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩	٧٣-٧٢/٤، ١٦٨-١٦٧/٣	الجهاد: أسبابه: رفع الظلم:	١٢/٧٨
٢٦/٤٨، ٢٣/٤٦	٥٤/٥، ٧٨-٧٧/٤	٤٠-٣٩/٢٢	الجهات: القبلة: ١٤٢/٢
٣٥-٣٣/٥٣، ٣٠-٢٧/٥٣	٤٥/٩، ٣٩/٩، ١٦-١٥/٨	الجهاد: أسبابه: صد العدوان:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢
جهنم:	١/٦٠، ١٧-١٦/٣٣، ١١٨/٩	٦٠/٨، ٨٤/٤، ١٩٤/٢	الجهات: المشرق: ١١٥/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: جهنم.	جهاد الدعوة: ١١٠/١٦	الجهاد: الإعداد له: ٦٠/٨	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوار: ٦٠/٣٣، ٤/١٣	٦/٢٩، ٥٢/٢٥، ٧٨/٢٢	الجهاد: الإعداد له بالبلد:	٣٥/٢٤، ١٦/١٩، ١٣٧/٧
الجوار: الإحسان إليه: ٣٩/٤	٦٩/٢٩	٤٤/٩، ٤١/٩، ٧٢/٨	١٧/٥٥، ٦٠/٢٦، ٢٨/٢٦
الجودي: ٤٤/١١	الجهاد في سبيل الله:	١٣١-١٢٠/٩، ١١١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجور:	ر: سبيل الله: الدفاع عنه.	١١/٦١، ١٠/٥٧	الجهات: المغرب: ١١٥/٢
ر: ظلم.	الجهل: ٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	ر: المال: إنفاقه في الجهاد.	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	١١٠/١٧، ٤٧/٦	الجهاد: الإعداد له بوحدة	٣٥/٢٤، ٨٦/١٨، ١٣٧/٧
١٤/٩٠، ٧/٨٨، ١١٨/٢٠	الجهل بالإنفاق: ٢٧٤/٢	الصف: ٤/٦١، ٣٦/٩، ٤٦/٨	١٧/٥٥، ٤٤/٢٨، ٢٨/٢٦
٤/١٠٦	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	الجهاد: إعلائته: ٤١/٩، ١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجوف: ٤/٣٣	٢٩/٣٥	الجهاد: الأمر به:	الجهات: اليمن: ١٧/٧
الجيب: ٣١/٢٤	الجهل بالدعوة: ٦٧/٥	١٩٤-١٩٣/٢، ١٩١-١٩٠/٢	٧١/١٧، ٤٨/١٦
الجيد: ٥/١١١	٨/٧١، ٢١٤/٢٦، ٩٤/١٥	٧١/٤، ٢٤٤/٢، ٢١٦/٢	٥٢/١٩، ١٨-١٧/١٨
ر: جسم الإنسان: العنق.	الجهل بالسوء: ١٤٨/٤	٨٩/٤، ٨٤/٤، ٧٦-٧٤/٤	٨٠/٢٠، ٦٩/٢٠، ١٧/٢٠
	١٩/٢٤	٣٩/٨، ٣٥/٥، ١٠٤/٤	١٥/٣٤، ٤٨/٢٩، ٣٠/٢٨
	الجهل بالقول: ٢٠٥/٧	٣٨/٩، ١٤/٩، ٥٠/٩، ٦٥/٨	٢٧/٥٦، ١٧/٥٠، ٢٨/٣٧

حرف الحاء

الحاجز: ٩٧-٩٣/١٨	١٤٠/٣، ٥٧/٣، ١٩٠/٢	الحجارة: إرساها للعذاب: ١٣٣/٢٠، ٨٠-٧٧/١٩
٩/٣٦، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧	٥٥/٧، ٨٧/٥، ٤٢/٥	٧٤/١٥، ٨٣-٨٢/١١، ٣٢/٨
٤٧/٦٩	٨/٦٠، ٩/٤٩، ٤٠/٤٢	٤٠/٢٩، ٦٨/١٧
الحاجز بين البحرين: ٥٣/٢٥	حب الله: آثاره: عدم	٣٤/٥٤، ٣٤-٣٣/٥١
٢٠-١٩/٥٥، ٦١/٢٧	الإسراف: ٣١/٧، ١٤١/٦	٥-٣/١٠٥، ١٧/٦٧
الحاجة: ٦٨/١٢، ٨٠/٤٠	حب الله: آثاره: الوحدة: ٤/٦١	الحجارة: خروج الماء منها:
٩/٥٩	حب الله: منعه عن الكافر:	١٦٠/٧، ٧٤/٢، ٦٠/٢
الحاققة:	٣٨/٢٢، ٣٢/٣، ٢٧٦/٢	الحجارة: قسوتها: ٧٤/٢
ر: الآخرة: أسماؤها: الحاققة.	٤٥/٣٠	حجارة جهنم: ٢٤/٢
الحب: ٨/١٢، ٣٠/١٢	حب الدنيا: ١٦٥/٢، ٢١٦/٢	٦/٦٦، ٩٨/٢١
حب الله: ٣١/٣، ١٦٥/٢	١٥٢/٣، ٩٢/٣، ١٤/٣	الحجر على السفينة: ٥/٤
٣٣/١٢، ٢٤/٩، ٥٤/٥	٣/١٤، ٢٤/٩، ١٨٨/٣	الحُجرة: ٤/٤٩، ٢٣/٤
حب الله: آثاره: الإحسان:	٣٢-٣١/٣٨، ١٠٧/١٦	الحجة:
١٤٨/٣، ١٣٤/٣، ١٩٥/٢	٢٧/٧٦، ٢٠/٧٥، ١٧/٤١	ر: البرهان.
١٣/٥	٨/١٠٠، ٢٠/٨٩	الحجة: إقامتها: ٧٧-٧٦/٢
حب الله: آثاره: الإصلاح:	الحُر: ٤٤/٥، ٦٣/٩، ٣١/٩	١٦٥/٤، ٢٥٨/٢، ١٥٠/٢
٧٧/٢٨، ٦٤/٥، ٢٠٥/٢	٣٤/٩	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦
حب الله: آثاره: الأمانة:	الحَيْل: ١٠٣/٣، ١١٢/٣	ر: آيات الله في الآفاق.
٣٨/٢٢، ٥٨/٨، ١٠٧/٤	١٦/٥٠، ٤٤/٢٦، ٦٦/٢٠	ر: آيات الله في الأنفس.
حب الله: آثاره: الإنفاق:	٥/١١١، ١٣/٥٤	الحجة: إقامتها على أهل
٨/٧٦، ١٧٧/٢	الحِجة: ٢٦١/٢، ٥٩/٦، ٩٥/٦	الكتاب: ٩٢-٩١/٢
حب الله: آثاره: التقوى:	١٦/٣١، ٤٧/٢١، ٩٩/٦	٦١/٣، ٩٥-٩٤/٢
٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣	١٢/٥٥، ٩/٥٠، ٣٣/٣٦	٧٠/٣، ٦٨-٦٥/٣
حب الله: آثاره: التواضع:	٢٧/٨٠، ١٥/٧٨	٨٠-٧٩/٣، ٧٤-٧١/٣
٢٣/١٦، ٥٤/٥، ٣٦/٤	الحج: ١٨٩/٢، ١٥٨/٢	٩٩-٩٨/٣، ٩٤-٩٣/٣
٢٣/٥٧، ١٨/٣١، ٧٦/٢٨	٢٠/٣/٢، ١٩٩-١٩٦/٢	٤٣/٥، ١٩-١٧/٥، ١٨٣/٣
حب الله: آثاره: التوبة: ٢٢٢/٢	٩٦-٩٥/٥، ١/٥، ٩٧/٣	٨-٦/٦٢، ٦٤-٥٩/٥
حب الله: آثاره: الصبر:	٣٠-٢٧/٢٢، ٢٥/٢٢	الحجة: إقامتها على المشركين:
١٤٦/٣	٣٦-٣٤/٢٢	٩١/٦، ٩٧-٩٦/٦، ٢٤-٢٣/٢
حب الله: آثاره: الطاعة:	الحجاب: ٤٦/٧، ٤٥/١٧	١٥٧-١٥٦/٦، ١٥٠-١٤٨/٦
١٨/٥، ١٥٩/٣، ٣٢-٣١/٣	٥/٤١، ٣٢/٣٨، ١٧/١٩	١٦/١٠، ١٧٣-١٧٢/٧
حب الله: آثاره: الطهارة:	١٥/٨٣، ٥١/٤٢	٣٢-٣١/١٠، ١٨/١٠
١٠٨/٩، ٢٢٢/٢	حجاب المرأة:	٦٨/١٠، ٣٥-٣٤/١٠
حب الله: آثاره: طيب الكلام:	ر: المرأة: حجابها.	٣٥/١٦، ١٧-١٦/١٣
١٤٨/٤	الحجارة: ٥٠/١٧، ٦٣/١٨	٤٢/١٧، ١٠٣/١٦
حب الله: آثاره: العدل:	٩/٨٩، ١٦/٣١	٦٧-٦٦/١٩، ٥١-٤٩/١٧

الحديث: إسماره: ٣/٦٦ ر: السر.	الحديث: مناقعه: ٢٥/٥٧ الحذر: ٤١/٥، ٩٢/٥	الحرج: رفعه في المعاملات: ١٧٣/٢، ١٧٨/٢، ١٨٢/٢	حركة الشمس: ٧٨/٦، ٢/١٣، ٣٣/٢١، ٢٩/٣١
الحديث: صدقه: ٨٧/٤، ١١١/٢	١٢٢/٩، ٥٦/٢٦، ٦/٢٨ الحذر من العدو: ٧١/٤	٢٣٦-٢٣٣/٢، ٢٣٠-٢٢٩/٢، ٢٤٠/٢، ٢٨٨/٢	١٢٣/٥، ٣٨/٣٦، ٤٠/٣٦، ٥/٣٩
الحديث: فقهاء: ٧٨/٤، ٩٣/٨	١٠٢/٤، ٤٩/٥، ٤/٦٣، ١٤/٦٤	٢٤-٢٣/٤، ١٢٨/٤، ٦٦/٨، ٩١/٩، ٢٩-٢٧/٢٤، ٥٨/٢٤	حركة القمر: ٧٧/٦، ٢/١٣، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٣٣/٢١
الحديث: كتمان: ٤٢/٤	الحذر من عذاب الله: ٢٣٥/٢	٦١-٦٠/٢٤، ٣٧/٢٣	٤٠-٣٩/٣٦، ٥/٣٩
حديث الآخرة: ١/٨٨ ر: آخرة.	٢٨/٣، ٣٠/٣، ٦٤/٩، ٥٧/١٧، ٩/٣٩، ٦٣/٢٤	٥١-٥٠/٣٣، ٥٣/٣٣	حركة الماء: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢
حديث الأرض: ٤-٢/٩٩	الحذر من الموت: ر: الموت: الحذر منه.	١٠/٦٠، ١٧٤/٨، ٨٦/٣٨، ٥٥/٣٣	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
الحديث الباطل: الإعراض عنه: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	الحجر: ر: الحمم.	١٢٨/٩، ١٠٣/٢، ٣٧/١٦	١٩٨/٣، ١٣/٤، ٥٧/٤
ر: اللغو: الإعراض عنه.	الحُر: الخرابة: ٣٣/٥	٩٦/٢، ١٢٩/٤	١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥
الحديث التاريخي: ر: قصص الأنبياء.	الحُر: الخرابة: ٣٣/٥	الحرق: ر: نار الآخرة: حريقها. ر: نار الدنيا: إحراقها.	١١٩/٥، ٦/٦، ٤٣/٧
الحديث الحق: التعجب منه: ٥٩/٥٣	الخراسة: ٢٠/٣، ٨/٧٢	الحرق: ر: نار الآخرة: حريقها. ر: نار الدنيا: إحراقها.	٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩
الحديث الحق: التكذيب به: ٤٤/٥٢، ٨١/٥٦، ٣٤/٥٢	الحرام من الطعام: ١٧٣/٢، ٣/٥، ١٢١/٦، ١١٥/٦، ١٤٥/٦	الحركة: ٩٦/٢، ١٨٥/٣	١٢٢/٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨، ٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣
ر: التكذيب بآيات الله.	الحرام من العمل: ر: كباثر.	١٦/٧٥، ٣/٧٩	١٢٢/٤، ١٤/٢٢، ٧٦/٢٠، ١٠/٢٥، ٥٨/٢٩
الحديث الحق والإيمان: ٦/٤٥، ١٨٥/٧، ٥٠/٧٧	الحرب: ٢٧٩/٢، ٦٤/٥، ٥٧-٥٦/٨، ١٠٧/٩، ٤/٤٧	حركة الأرض: ١٦٤/٢، ٢٧/٣، ٦/١٠، ٣٣/١٤، ١٢/١٧، ١٧/١٨، ٤٧/١٨، ١٣٠/٢٠، ٣٣/٢١، ٦١/٢٢	٢٠/٣٩، ٢١-٢٠/٣٩، ٥١/٤٣، ١٢/٤٧، ٥/٤٨، ١٧/٤٨، ٥٠/٥٥، ١٢/٥٧، ١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥، ٨/٦٦، ١١/٨٥، ٨/٦٦، ٨/٩٨
حديث الرؤيا: تأويله: ر: تأويل الرؤيا.	الحرب: أحكامها: ر: الجهاد: أحكامها.	١٢/٢٣، ٨٠/٢٣، ٨٦/٢٧، ٨٨/٢٧	حركة الهواء: ١١٧/٣، ٢٢/١٠، ١٨/١٤، ٢٢/١٠
الحديث والحجة: ٧٦/٢	الحرب: ٧١/٢، ٢٠٥/٢	٧١-٧١/٢٨، ٧٣/٣١، ٢٩/٣١	٤٥/١٨، ٨١/٢١، ٣١/٢٢
الحديث والعبرة: ٤٤/٢٣، ١٩/٣٤	٢٢٣/٢، ١٤٣/٢، ١١٧/٢، ١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ٧٨/٢١	١٣/٣٥، ٣٧/٢٦، ٤٠/٣٦، ٥/٣٩، ٣٧/٤١، ٥/٤٥	٤٦/٣٠، ٤٨/٣٠، ٣٦/٣٨، ٣٣/٤٢
ر: التاريخ: العبرة به.	٢٠/٤٢، ٦٣/٥٦، ٢٢/٦٨	٤٠-٣٩/٥٠، ٤/٥٦، ٦/٥٧	ر: ربح.
الحديث واللهو: ٦/٣١	الحرج: رفعه: ٢٨٦/٢، ٢٨٨/٤	١٤/٧٣، ٣٣-٣٣/٧٤	الخرمان:
الحديث وشكر النعم: ١١/٩٣	٦٥/٤، ٨٤/٤، ٩٣/٥	١١-١٠/٧٨، ١١٠-١٠/٧٨	ر: فقر.
الحديث: ٥٠/١٧، ٢٢/٥٠	١٥٢/٦، ٢/٧، ٤٤/٧	٣/٨٤، ٤٠-٣/٩١، ٢-١/٩٢	الحرور: ٢١/٣٥
الحديث: إلاته: ١٠/٣٤	٧٨/٢٢، ٦٢/٢٣، ٥/٣٣	٢-١/٩٣، ٢-١/٩٩	الحروف المقطعة:
الحديث: إنزاله: ٢٥/٥٧	٣٨/٣٣، ٧/٦٥	حركة السفن: ١٦٤/٢	ر: مبهم.
الحديث: بآسة: ٢٥/٥٧	الحرج: رفعه في العبادات:	٢٢/١٠، ٤٢-٤١/١١	الحرير: ٢٣/٢٢، ٣٣/٣٥
الحديث: تصنيعه: ٩٧-٩٦/١٨	١٨٥-١٨٤/٢، ١٩٦/٢	٣٢/١٤، ٦٥/٢٢، ٤٦/٣٠	١٢/٧٦
١١-١٠/٣٤	١٩٨/٢، ٢٠٣/٢، ٤٣/٢	٣١/٣١، ٣٢-٣٢/٤٢	الحرية: إعتاق الرقيق: ١٧٧/٢
الحديث: التعذيب به: ٢١/٢٢	١٠٢-١٠١/٤، ٦/٥، ٢٠/٧٣	١٢/٤٥، ١٣-١٢/٥٤	٩٢/٤، ٨٩/٥، ٦٠/٩
		٢٤/٥٥، ١١/٦٩	٢٤/٢٤، ٣٣/٥٨، ١٣-١١/٩٠

حرية العقيدة: ٢٥٦/٢	الحسبان:	الحظ الديني: ٧٩/٢٨	١٨٣-١٨١/٢٦، ٣٥/١٧
٢٠/٣، ٣٢/٣، ٦٤-٦٣/٣	ر: ظن.	الحفر: ٩٧/١٨، ١٠٣/٣	٩-٧/٥٥، ١٩/٥١، ٢٨/٣٠
٩٢/٥، ٩٩/١٠، ٢٨/١١	الحسد: ذمه: ٣٢/٤، ١٠٩/٢	١٠/٧٩	٣-١/٨٣، ٢٤/٧٠
٥٧/١١، ٨٢/١٦، ٢٩/١٨	٥/١١٣، ١٥/٤٨، ٥٤/٤	الحفظ: ٤٤/٥، ٨٠/٤	الحق: إظهاره: ٤٢/٢
٥٤/٢٤، ٥٥-٥٤/٥١، ٦٠/٦٠	الحسرة:	٨٦/١١، ١٠٧/٦، ١٠٤/٦	١٠٦/٥، ٧١/٣، ١٤٦/٢
١٢/٦٤، ٥٥-٥٤/٧٤	ر: الندم.	٣٣/٨٣، ٤/٥٠، ٤٨/٤٢	٦٢/٢٣، ٥١/١٢، ٦/٨
٢٩/٧٦، ١٢-١١/٨٠	الحسنة الأخروية: ٢٠١/٢	٢٢/٨٥	٢٩/٤٥، ٥٣/٤١، ٢٣/٣٤
٦-١/١٠٩، ٢٨-٢٧/٨١	٤٠/٤، ١٦٠/٦، ٩٥/٧	الحفظ: نسبته إلى الله:	الحق: الإعراض عنه:
حزب الله: ٥٦/٥، ٢٢/٥٨	٤١/١٦، ٣٠/١٦، ١٥٦/٧	٥٧/١١، ٣٤/٤، ٢٥٥/٢	ر: الإعراض عن الحق: ذمه.
حزب الشيطان: ٦/٣٥	٨٤/٢٨، ٨٩/٢٧، ٧٠/٢٥	١٧-١٦/١٥، ٩/١٥، ٦٤/١٢	الحق: الإقرار به: ٣٠/٦
١٩/٥٨	٢٣/٤٢	٢١/٣٤، ٨٢/٢١، ٣٢/٢١	٩٠/١٠، ٥٣/٧، ٤٤-٤٣/٧
الحزبية: ١٥٩/٦، ١٧/١١	الحسنة الدنيوية: ٢٠١/٢	١٢/٤١، ٧-٦/٣٧	٣٤/٤٦، ٥١/١٢
٣٧/١٩، ١٢/١٨، ٣٦/١٣	٧٨/٤، ٤٠/٤، ١٢٠/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحق: تحريم كتمانها:
٥٣/٢٣، ٣٢/٣٠، ٢٠/٣٣	١٣١/٧، ١٦٠/٦، ٨٥/٤	الحقيظ.	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٣/٣٨، ١١/٣٨، ٢٢/٣٣	٥٠/٩، ١٦٨/٧، ١٥٦/٧	حفظ الأرض: ٢٥٥/٢	الحق: التكذيب به:
٥/٤٠، ٣٠/٤٠، ٦٥/٤٣	٣٠/١٦، ٦/١٣، ١١٤/١١	حفظ الأمانة:	ر: التكذيب بالحق.
ر: فرقة.	٤٦/٢٧، ١٢٢/١٦، ٤١/١٦	ر: الأمانة: رعايتها.	الحق: مقابله للباطل: ٤٢/٢
الحزن: ١٣٩/٣، ١٥٣/٣	٨٤/٢٨، ٥٤/٢٨، ٨٩/٢٧	حفظ الأيمان: ٨٩/٥	٨-٧/٨، ١١٨/٧، ٧١/٣
٤٠/٩، ٩٢/٩، ٢٤/١٩	٢٣/٤٢، ٣٤/٤١، ١٠/٣٩	حفظ حدود الله: ١١٢/٩	٥٦/١٨، ٨١/١٧، ١٧/١٣
٨/٢٨، ٣٣/٢٩، ٥١/٣٣	الحشر:	حفظ السماء: ٢٥٥/٢	٣٠/٣١، ٦٢/٢٢، ١٨/٢١
١٠/٥٨	ر: الآخرة: أحوالها: الحشر.	٣٢/٢١، ١٧-١٦/١٥	٧٨/٤٠، ٥/٤٠، ٤٩/٣٤
الحزن: التخلص منه في الجنة:	الحصاد: ٤٧/١٢، ١٤١/٦	١٢/٤١، ١٠-٦/٣٧	٣/٤٧، ٢٤/٤٢
٣٨/٢، ٦٢/٢، ١١٢/٢	الحصب:	حفظ الفروج:	الحق: نصرته: ٢٤٩/٢، ١٣/٣
٢٦٢/٢، ٢٧٤/٢، ٢٧٧/٢	ر: حجارة.	ر: الفروج: حفظها.	١١٨/٧، ١٦٠/٣، ١٢٦/٣
١٧/٣، ٦٩/٥، ٤٨/٦	الحصر: ٢٧٣/٢، ١٩٦/٢	حفظ القرآن من التحريف:	٦٢/٨، ١٠/٨، ٨-٧/٨
٣٥/٧، ٤٩/٧، ٦٢/١٠	٥/٩، ٩٠/٤	ر: القرآن: حفظه من التحريف.	٤٨/٩، ٣٣/٩، ٢٦-٢٥/٩
٣٤/٣٥، ٣٩/٦١، ٤١/٣٠	الحصن:	الحفظ للغيب: ٨١/١٢، ٣٤/٤	٨١/١٧، ١٠٣/١٠، ٨٢/١٠
١٣/٤٦	ر: إحصان القرى.	حفظ المرأة لزوجها: ٣٤/٤	٥٠-٤/٣٠، ٤١/٢٣، ١٨/٢١
الحزن على الفراق: ١٣/١٢	الحصور: ٣٩/٣	حفظ الملائكة:	٢٤/٤٢، ٤٨/٣٤، ٤٧/٣٠
٨٤/١٢، ٨٦/١٢، ٤٠/٢٠	الحصير: ٨/١٧	ر: الملائكة: وظائفهم: حفظ	٩-٨/٦١، ٢١/٥٨، ٢٨/٤٨
٧/٢٨، ١٣/٢٨	الخطام: ٢١/٣٩، ١٨/٢٧	الإنسان.	الحق: وجوب اتباعه: ٢٦/٢
حزن النبي على الكافرين:	٢٠/٥٧، ٦٥/٥٦	الحفيد: ٧٢/١٦	١١٩/٢، ١٠٩/٢، ٧١/٢
١٧٦/٣، ٤١/٥، ٣٣/٦	الخطب: ٤/١١١، ١٥/٧٢	الحق:	١٤٧/٢، ١٤٤/٢، ١٢١/٢
٦٥/١٠، ٨٨/١٥، ١٢٧/١٦	الخطمة: ٧-٤/١٠٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢١٣/٢، ١٧٦/٢، ١٤٩/٢
٧٠/٢٧، ٢٣/٣١، ٧٦/٣٦	الحظ: ١١٤/٤، ١٧٦/٤	الحق.	٨٦/٣، ٦٢/٣، ٦٠/٣، ٣/٣
الحساب الأخروي:	١٤-١٣/٥	الحق: أدأؤه: ١٨٠/٢	٩٠/٥، ٤١٥٤/٣، ١٠٨/٣
ر: الآخرة: أحوالها: الحساب.	ر: نصيب.	٢٤١/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٣/٢	٤٨/٥، ٢٧/٥، ١٧١-١٧٠/٤
الحساب العددي:	الحظ الأخروي: ١٧٦/٣	١٤١/٦، ٩٢/٤، ٢٨٢/٢	١١٦/٥، ٨٤-٨٣/٥، ٧٧/٥
ر: رياضيات.	٣٥/٤١	٢٦/١٧، ٨٥/٧، ١٥٢/٦	٩٣/٦، ٦٦/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٦

الحجيرة:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ١٤/١٦	الحُكْمُ لله وحده: ١١٣/٢	١٠٥/٧، ٣٣/٧، ١٥١/٦
ر: جسم الإنسان: الحجيرة.	١٨/٤٣، ٣٣/٣٥، ١٢/٣٥	١/٥، ١٤١/٤، ٥٥/٣	١٨١/٧، ١٦٩/٧، ١٥٩/٧
الخفيفة: ١٠/١٠، ٣١/٢٢، ٥/٩٨، ٣٠/٣٠	٢١/٧٦	٦٢/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٥	٢٣/١٠، ٢٩/٩، ٦/٨
ر: استقامة.	الحمار: ١/٦، ٣٠/٢، ٢/١	٨٧/٧، ١٠/٩، ١٢/١٠، ٤٥/١٢	٧٧-٧٦/١٠، ٣٦-٣٥/١٠
حنيفة إبراهيم: ١٣٥/٢	الحمد لله: ١/٦، ٣٠/٢، ٢/١	٤١/١٣، ٨٠/١٢، ٦٧/١٢	١٧/١١، ١٠٨/١٠، ٩٤/١٠
١٢٥/٤، ٩٥/٣، ٦٧/٣	١١٢/٩، ٤٣/٧، ٤٥/٦	٢٦/١٨، ١٢٤/١٦	١٩/١٣، ١/١٣، ١٢٠/١١
١٢٠/١٦، ١٦١/٦، ٧٩/٦	٣٩/١٤، ١٣/١٣، ١٠/١٠	٦٩/٢٢، ٥٦/٢٢، ١١٢/٢١	١٠٢/١٦، ٦٤/١٥، ٥٥/١٥
١٢٣/١٦	٤٤/١٧، ٧٥/١٦، ٩٨/١٥	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧	٢٩/١٨، ١٠/١٧، ٣٣/١٧
الحوار: أسلوبه: ١٢٥/١٦	١/١٨، ١١١/١٧، ٥٢/١٧	١٢/٤٠، ٤٦/٣٩، ٣/٣٩	٥٤/٢٢، ٢٤/٢١، ٣٤/١٩
٣٤-٣٣/٤١، ٤٦/٢٩	٥٨/٢٥، ٢٨/٢٣، ١٣٠/٢٠	٤٨/٥٢، ١٠/٤٢، ٤٨/٤٠	٩٠/٢٣، ٧١-٧٠/٢٣
الحوار: شكله: السري:	٩٣/٢٧، ٥٩/٢٧، ١٥/٢٧	٢٤/٧٦، ٤٨/٦٨، ١٠/٦٠	٣٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٩/٢٤
٤٧/١٧، ٧٨/٩، ١١٤/٤	١٨/٣٠، ٦٣/٢٩، ٧٠/٢٨	الحِكْمَةُ: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٥٣/٢٨، ٥٠-٤٨/٢٨
٣/٢١، ١٠٣/٢٠، ٦٢/٢٠	١/٣٤، ١٥/٣٢، ٢٥/٣١	٢٦٩/٢، ٢٥١/٢، ٢٣١/٢	٤/٣٣، ٣/٣٢، ٦٨/٢٩
١٠٧/٥٨، ١/٥٨، ٨٠/٤٣	١٨٢/٣٧، ٣٤/٣٥، ١/٣٥	١٦٤/٣، ٨١/٣، ٤٨/٣	٥٣/٣٣، ٣٩-٣٧/٣٣
٣/٦٦، ١/٦٠، ١٢/٥٨	٧/٤٠، ٧٥-٧٤/٣٩، ٢٩/٣٩	١١٠/٥، ١١٣/٤، ٥٤/٤	٣١/٣٥، ٢٤/٣٥، ٤٣/٣٤
٩/٧١، ٢٣/٦٨	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ٥٥/٤٠	١٢/٣١، ٣٩/١٧، ١٢٥/١٦	٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨، ٣٧/٣٧
الحوار: شكله: العلني:	٤٨/٥٢، ٣٩/٥٠، ٣٦/٤٥	٦٣/٤٣، ٢٠/٣٨، ٣٤/٣٣	٢٠/٤٠، ٤١/٣٩، ٢/٣٩
٨٣-٧٥/٦، ٦١/٣، ٢٥٨/٢	٣/١١٠، ١/٦٤	٢/٦٢، ٥/٥٤	١٥/٤١، ٧٥/٤٠، ٢٥/٤٠
٣٣-٢٧/١٩، ١٢٩-١٠٤/٧	جمل الأم:	حكمة الله في خلقه:	٣٠-٢٩/٤٣، ١٧/٤٢
٧٠-٥٢/٢١، ٧٦-٤٩/٢٠	ر: الجنين.	ر: العيث: نفية عن أفعال الله.	٧/٤٦، ٦/٤٥، ٧٨/٤٣
٨٢-٧٠/٢٦، ٥١-١٧/٢٦	الحَمَم: ٨١/٩، ٣٥/٩، ٧٠/٦	الحكيم:	٣-٢/٤٧، ٣٠/٤٦، ١٧/٤٦
٩/٧١، ٩٨-٨٥/٣٧	٢٨/١٥، ٢٦/١٥، ٤/١٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/٥٧، ٢٨/٥٣، ٥/٥٠
الحوار: ضرورته: ١٥٠/٢	٨٦/١٨، ٨١/١٦، ٣٣/١٥	الحكيم:	٣/١٠٣
١٢٥/١٦، ١٤٩/٦، ١٦٥/٤	٦٧/٣٧، ٢٠-١٩/٢٢	الحُكْمُ:	الحَقِيقَةُ: ٢٣/٧٨، ٦٠/١٨
٥٤/١٨	٧٢-٧١/٤٠، ٥٧/٣٨	ر: يمين القسم.	الحقد:
الحوار: قطعه: ٢٥٨/٢	٤٨/٤٤، ٤٦-٤٥/٤٤	الخلق: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	ر: الضغينة.
٦٨/٥، ١٤٠/٤، ٦٤/٣	٤٤/٥٥، ١٥/٤٧	الخلقوم: ٨٣/٥٦	الحُكْمُ بالعدل: وجوبه:
٣٥/١١، ٤١/١٠، ٧١/٧	٥٤/٥٦، ٤٣-٤٢/٥٦	الحُكْمُ:	٥٨/٤، ٣٥/٤، ٢١٣/٢
٩٣/١١، ٦٥/١١، ٥٧/١١	٤/٨٨، ٢٥/٧٨، ٩٣/٥٦	ر: الرؤيا النامية.	٤٥-٤٢/٥، ١٠٥/٤، ٦٥/٤
٢٦/٢٣، ٦٨/٢٢، ٦٧/٢١	١١/١٠١	الحليم: ٧٥/١١، ١١٤/٩	٩٥/٥، ٤٩-٤٧/٥
١٦٨/٢٦، ١١٨-١١٧/٢٦	الحميد:	١٠١/٣٧، ٨٧/١١	٥١/٢٤، ٧٩-٧٨/٢١
٥٥/٢٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	حلم الله: ٦١/١٦، ١١/١٠	١٠/٤٢، ٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨
الحوار: قواعده: الأدب:	الحميد:	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	الحُكْمُ بغير ما أنزل الله: ذمه:
٤٦/٢٩، ١٢٥/١٦، ١٠٨/٦	الحَمِيَّة: ٢٦/٤٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/٤، ٢٣/٣، ١٨٨/٢
الحوار: قواعده: إظهار الحق:	الحنان: ١٣/١٩	الحليم:	٥٠-٤٧/٥، ٤٥-٤٣/٥
٢٤/٢١، ٧١/٣، ٩١/٢	الحنت:	الحليم:	٤٨/٢٤
الحوار: قواعده: البعد عن	ر: يمين القسم.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحُكْمُ العقلي: ١٣٦/٦
التناقض: ٩١/٢، ٨٥/٢		الحليم:	٤/٢٩، ٥٩/١٦، ٣٥/١٠
		الحليلة: ١٧/١٣، ١٤٨/٧	٣٦/٦٨، ٢١/٤٥، ١٥٤/٣٧
			٣٩/٦٨

٥٢-٥٠/٢٩، ٦٩-٦٧/٢٧	الحوار بين الله والأنبياء:	١٥٧-١٤٢/٢٦، ٦٥-٦١/١١	٢٠/٢٥، ٨-٧/٢٥، ٩١/٦
٢٥/٣١، ٦٣-٦١/٢٩	١٠٩/٥، ٨٢-٨١/٣	٤٧-٤٥/٢٧	٢/٥٤
٦٣/٣٣، ١١١-١٠٣/٣٢	الحوار بين الله والأنبياء: آدم:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار: قواعده: البعد عن
٤١-٣٨/٣٩، ٨١-٧٨/٣٦	٢٥-١٩/٧، ٣٩-٣٥/٢	لوط وقومه: ٨٢-٨٠/٧	المكابرة: ٨٧/٢، ٤٩/٢٨، ٥٠-
٢٦-٢٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ٩/٤٣	١٢٤-١١٧/٢٠	٧١-٦٧/١٥، ٨٠-٧٨/١١	الحوار: قواعده: التجرد:
١٦-١٥/٤٨، ١٠٠-٧/٤٦	الحوار بين الله والأنبياء:	٥٦-٥٤/٧، ١٦٨-١٦١/٢٦	٢٥-٢٤/٣٤، ٥٠-٤٩/٢٨
٤٣-٣٠/٥٢، ١٦-١٤/٤٩	إبراهيم: ١٢٦-١٢٤/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٦/٣٤، ٤-٢/٥٤
٨-٧/٦٤، ٧٣-٤٧/٥٦	٢٦٠/٢، ١٣١/٢	موسى وفرعون:	الحوار: قواعده: الصدق: ٦١/٣
٤٦-٤٢/٧٩	الحوار بين الله والأنبياء: زكريا:	٨١-٧٥/١٠، ١٢٢-١٠٤/٧	الحوار: قواعده: طلب الدليل:
الحوار بين الله والإنسان:	١٠٠-٢/٩، ٤١-٣٨/٣	٤٨-١٦/٢٦، ٧٠-٤٧/٢٠	٨٠/٢، ١١١/٢، ٦٧-٦٥/٣
بواسطة الملائكة: ٤٨-٣٨/٣	الحوار بين الله والأنبياء:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٩٣/٣، ٢٤/٢١، ٧/٢٥
٨١-٨٠/١١، ٧٤-٦٩/١١	عيسى: ١١٠/٥	موسى وقومه: ٥٥-٥٤/٢	٥٦/٤٠، ٦٤/٢٧
٦٦-٦١/١٥، ٦٠-٥١/١٥	١١٩-١١٤/٥	١٤٠-١٣٨/٧، ١٢٩-١٢٨/٧	الحوار: قواعده: العلم: ٦٦/٣
٣٤-٣١/٢٩، ٢١-١٦/١٩	الحوار بين الله والأنبياء:	٨٧-٨٦/٢٠، ٨٦-٨٤/١٠	٣٩/١٠، ١٤-١٣/١١، ٣/٢٢
٥٠-٤٩/٤٠، ٧٤-٧١/٣٩	موسى: ١٤٥-١٤٣/٧	٩٧-٩٥/٢٠	٨/٢٢، ٢٠/٣١، ٣٥/٤٠
٧٨-٧٧/٤٣، ٥١/٤٢	٤٨-١١/٢٠، ٨٩-٨٧/١٠	الحوار الإنساني الدعوي: بين	حوار الإنسان مع الكائنات
١١-٨/٦٧، ٣٠-٢٤/٥١	١٧-١٠/٢٦، ٨٥-٨٣/٢٠	موسى وهارون:	الأخرى: ٢٨-١٧/٢٧
الحوار بين الله والملائكة:	١٩-١٥/٧٩، ١٢-٨/٢٧	٩٤-٩٢/٢٠، ١٥١-١٥٠/٧	٣٩-٣٨/٢٧
٤١-٤٠/٣٤، ٣٤-٣٠/٢	الحوار بين الله والأنبياء: نوح:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار الإنساني: ٣٠-٢٧/٥
الحوار بين أهل النار:	٤٨-٤٥/١١	نوح وابنه: ٤٣-٤٢/١١	٦٤-٤/١٢، ١٨-٨/١٢
ر: نار الآخرة: تخاصم أهلها.	الحوار بين الله والإنسان:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٥٥-٤٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢
الحوار في الآخرة: لإقامة	بواسطة الرسل: ٧١-٦٧/٢	نوح وقومه: ٦٤-٥٩/٧	١٠٠-٦٩/١٢، ٦٧-٥٨/١٢
الحجة: ٣٠-٢٧/٦	٢١٥/٢، ١٨٩/٢، ١٨٦/٢	٢٦-٢٣/٢٣، ٣٥-٢٥/١١	٣٥-٢٩/٢٧، ٨٢-٦٠/١٨
٥٣-٤٤/٧، ٣٨-٣٧/٧	٢٢٠/٢، ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	١١٧-١٠٦/٢٦	١٠٢-١٠١/٣٧، ٢٨-١٥/٢٨
١١١/١٦، ٤٥-٤٤/١٤	١٧٦/٤، ١٢٧/٤، ٢٢٢/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٢٤-٢١/٣٨
٣٧/٣٥، ١١٥-١٠٥/٢٣	٩١/٦، ٤١-٣٧/٦، ٥-٤/٥	هود وقومه: ٧١-٦٥/٧	الحوار الإنساني الدعوي:
١٢-١٠/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩	١٤٥-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	١٣٩-١٢٤/٢٦، ٥٧-٥٠/١١	٤٢-٣٦/١٢، ٢٥١-٢٤٦/٢
٢٤-٢١/٤١، ٥٠-٤٩/٤٠	٣٣-٢٨/٧، ١٥٣-١٤٨/٦	٢٣-٢١/٤٦	٤٣-٣٢/١٨، ١٣-٩/١٤
١١-٨/٦٧، ٢٩-٢٣/٥٠	١/٨، ١٨٨-١٨٧/٧	الحوار الإنساني الدعوي مع	٨٢-٧٦/٢٨، ٩٥-٩٣/١٨
الحوار المذموم: ١٣٩/٢	١٨-١٥/١٠، ٥٣-٥٠/٩	أهل الكتاب: ٨٢-٨٠/٢	١/٥٨، ١٧/٤٦، ٤٤-٢٨/٤٠
٦٦/٣، ٢٠/٣، ١٩٧/٢	٣٢-٣١/١٠، ٢٠/١٠	١١٢-١١١/٢، ٩٢-٩١/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين
١٢١/٦، ١١٤/٤، ١٠٧/٤	٣٨/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	٦١/٣، ٢٠/٣، ١٤١-١٣٥/٢	إبراهيم وقومه: ٢٥٨/٢
٥٠-٤/٤٠، ٣/٢٢، ٥٦/١٨	٧٠-٦٨/١٠، ٥٣-٤٨/١٠	٩٤-٩٣/٣، ٦٧-٦٤/٣	٦٧-٥٢/٢١، ٤٧-٤١/١٩
٦٩/٤٠، ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	١٧-١٦/١٣، ١٤-١٣/١١	١٧٣-١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	٨٢-٦٩/٢٦
١٠-٨/٥٨، ٥٨/٤٣، ١٦/٤٢	١٠٣-١٠١/١٦، ٢٨-٢٧/١٣	٧٧/٥، ٦٨/٥، ١٩-١٧/٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين
الحواريون: ٥٢/٣	٨٥/١٧، ٥٣-٤٩/١٧	٤٦/٢٩	شعيب وقومه: ٩٠-٨٥/٧
١٤/٦١، ١١٣-١١١/٥	٨٥-٨٣/١٨، ٩٦-٨٩/١٧	الحوار بين الله وإبليس:	١٨٨-١٧٧/٢٦، ٩٣-٨٤/١١
حواس الإنسان: البصر: ٤٦/٦	٢٤/٢١، ١٠٧-١٠٥/٢٠	٤٤-٣١/١٥، ١٨-١١/٧	الحوار الإنساني الدعوي: بين
٣١/١٠، ٤٧/٧، ٥٠/٦	٦٤-٤/٢٥، ٩١-٨١/٢٣	٨٥-٧٤/٣٨، ٦٥-٦١/١٧	صالح وقومه: ٧٩-٧٣/٧

الحيوان: الخيل: ١٤/٣	٤٢/٨، ٢٣/١٥، ٩٧/١٦	١٨/٣٩، ٢٠/٤١، ٢٢/٤١	١٦/١٣، ٢٤/١١، ٧٨/١٦
٦٤/١٧، ٨/١٦، ٦٠/٨	٣/٢٥، ٨٠/٢٣، ٣١/١٩	١٦/٦٤، ٤/٦٣، ٤٦/٤١	٣/٢١، ٩٦/٢٠، ٣٦/١٧
٦/٥٩، ٣١/٣٨	٦٨/٤٠، ١١/٤٠، ٤٠/٣٠	٢/٧٦، ٥١/٦٨	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢
الحيوان: الذئب: ٧٣/٢٢	٤٤/٥٣، ٤٣/٥٠، ٢٦/٤٥	حواس الإنسان: السمع:	٣٧/٢٤، ٣١-٣٠/٢٤
الحيوان: الذئب: ١٤-١٣/١٢	٢٤/٨٩، ٢/٦٧، ٢/٥٧	ارتباطه بالعقل: ٧/٢، ٧٥/٢	١٢/٣٢، ١١/٢٨، ٥٤/٢٧
١٧/١٢	الحياة الأخروية:	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	٢٠/٤١، ٥٨/٤٠، ٢٧/٣٢
الحيوان: السبع: ٥١/٧٤	ر: آخره.	٧٨/١٦، ٤٢/١٠، ١٩٥/٧	٢٦/٤٦، ٥١/٤٣، ٢٢/٤١
الحيوان: الضفدع: ١٣٣/٧	ر: الموت الحياة بعده.	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٧	٢٣/٦٧، ٤-٣/٦٧، ١٥/٥٢
الحيوان: الطير: ٢٦٠/٢	حياة الأرض:	٢٣/٤٥، ٩/٣٢، ٤٤/٢٥	٢/٧٦
٣٨/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	ر: الأرض: إحيائها.	١٠/٦٧، ٣٧/٥٠، ٣٦/٤٦	حواس الإنسان: البصر: شرطه:
٧٩/١٦، ٤١/١٢، ٣٦/١٢	الحياة الإيمانية: ٢٤/٨، ١٢٢/٦	٢٣/٦٧	القضوء: ١٧/٢، ٢٠/٢
٤١/٢٤، ٣١/٢٢، ٧٩/٢١	الحياة الدنيوية:	حواس الإنسان: السمع:	٨٦/٢٧، ١٢/١٧، ٦٧/١٠
٢٠/٢٧، ١٧-١٦/٢٧	ر: دنيا.	تعطيله: ٣٦/٦، ٧/٢	٦١/٤٠، ٢٠-١٩/٣٥
٢١/٥٦، ١٩/٣٨، ١٠/٣٤	الحياة في الكواكب الأخرى:	١٩٨/٧، ١٧٩/٧، ١٠٠/٧	حواس الإنسان: البصر:
٣/١٠٥، ١٩/٦٧	٢٩/٤٢	١٠١/١٨، ٤٢/١٠، ٢٣/٨	محدوديته: ١٧/٢، ٧/٢
الحيوان: الطير: الغراب: ٣١/٥	الحيرة: ٧/٩٣، ٧١/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٤٥/٢١	١٠٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢
الحيوان: الطير: الهدمد:	ر: ضلال.	١٤/٣٥، ٢٦/٣٢، ٧/٣١	٢٦/٩، ١٤٣/٧، ٢٧/٧
٢٠/٢٧	الحيض: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٤٠/٤٣، ٤/٤١، ٢٢/٣٥	١٥/١٥، ٢/١٣، ٤٠/٩
الحيوان: العنكبوت: ٤١/٢٩	الحيوان: ٣٨/٦، ١/٥	١٦/٤٧، ٢٣/٤٥، ٨/٤٥	٩/٢٣، ٢١/٢٥، ٤٠/٢٤
الحيوان: الغنم: ١٤٦/٦	٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٨/٢٢	حواس الإنسان: السمع:	٢٣/٤٥، ٦٦/٣٦، ٩/٣٦
٧٨/٢١، ١٨/٢٠	٦٠/٢٩، ٨٢/٢٧، ٤٥/٢٤	محدوديته: ٤٦/٦، ٧/٢	٣٥/٥٣، ١٧/٥٣، ٢٣/٤٧
٢٤-٢٣/٣٨	٤/٤٥، ٢٨/٣٥، ١٤/٣٤	٢٠/١١، ٢١/٨، ١٧٩/٧	٣٩-٣٨/٦٩، ٨٥/٥٦
الحيوان: الفيل: ١/١٠٥	ر: البهيمة.	٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣، ١٠١/١٨	حواس الإنسان: خداعها:
الحيوان: القرد: ٦٥/٥، ٦٥/٥	الحيوان: البعوضة: ٢٦/٢	٢٣/٤٥، ٢٢/٣٥، ١٤/٣٥	٣٩/٢٤
١٦٦/٧	الحيوان: البغل: ٨/١٦	٣٨/٥٢	حواس الإنسان: الذوق:
الحيوان: القمل: ١٣٣/٧	الحيوان: الجراد: ١٣٣/٧	حواس الإنسان: اللمس:	٢٤/٧٨، ٥٧/٢٨، ٢٢/٧
الحيوان: الكلب: ١٧٦/٧	٧/٥٤	٧/٦، ٦/٥، ٥٦/٤، ٤٣/٤	حواس الإنسان: السمع:
٢٢/١٨، ١٨/١٨	الحيوان: الحمام: ٢٥٩/٢	٢٣/٣٩، ٢٠/٢٢	١٨١/٢، ١٠٤/٢، ٩٣/٢
الحيوان: النحل: ٦٨/١٦	٥٠/٦٢، ١٩/٣١، ٨/١٦	الحوت:	١٩٣/٣، ١٨٦/٣، ٢٨٥/٢
الحيوان: النعَم: ١٤/٣	٥٠/٧٤	ر: الحيوان: الحوت.	٧/٥، ١٤٠/٤، ٤٦/٤
٩٥/٥، ١١٩/٤	الحيوان: الحوت: ١٦٣/٧	الخُور: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	١٠٨/٥، ٨٣/٥، ٤٢-٤١/٥
١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	١٤٢/٣٧، ٦٣/١٨، ٦١/١٨	٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	٦/٩، ٢٠/٨، ٢٠٤/٧
٥٠/١٦، ١٧٩/٧، ١٤٢/٦	٤٨/٦٨	الحَي:	٦٧/١٠، ٣١/١٠، ٤٧/٩
٥٤/٢٠، ٨٠/١٦، ٦٦/١٦	الحيوان: الحية: ١٠٧/٧	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٦٥/١٦، ٣١/١٢، ٢٤/١١
٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٢/٢٦، ٢٠/٢٠	الحَي.	١٣/٢٠، ٩٨/١٩، ٤٧/١٧
٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥، ٢١/٢٣	الحيوان: الخنزير: ١٧٣/٢	الحياة: ٢٥/٢٨	٧٣/٢٢، ٢/٢١، ١٠٨/٢٠
٢٨/٣٥، ٢٧/٣٢، ١٣٣/٢٦	١٤٥/٦، ٦٠/٥، ٣/٥	الحياة: ١٥٦/٣، ٩٦/٢	١٢/٢٥، ١٦/٢٤، ١٢/٢٤
٧٩/٤٠، ٦٣/٣٩، ٧١/٣٦	١١٥/١٦	١٥٨/٧، ٢٥/٧، ٣٢/٥	٧١/٢٨، ٥٥/٢٨، ٢٥/٢٦
			٢٥/٣٦، ١٢/٣٢، ٢٣/٣٠

الحيوان: النمل: ١٨/٢٧	١٤٦/٦، ١٤٤/٦، ٧١-٦٧/٢	٨٢/١٢، ٧٠/١٢، ٦٤/١١	١٢/٤٧، ١٢/٤٣، ١١/٤٢
الحيوان: الوحش: ٥/٨١	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٦٩/١١	١٥٥/٢٦، ٥٩/١٧، ٩٤/١٢	٣٢/٨٠، ٣٣/٧٩
	٢٦/٥١	١٣/٩١، ١٧/٨٨، ٢٧/٥٤	الحيوان: النعم: الإبل:
الحيوان: النعم: الغنم: ١٤٣/٦		الحيوان: النعم: البقر:	١٤٤/٦، ٧٣/٧، ٧٧/٧

حرف الخاء

٦٥/٣٩، ٦٣/٣٩، ١٥/٣٩	الخروطوم: ١٦/٦٨	الخبر المستقبلي: ١٥/٣	الخازن: ٢٢/١٥، ٥٥/١٢
٢٣/٤١، ٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	ر: جسم الإنسان: الأنف.	٦٠/٥، ٤٨/٥، ١٤/٥	٤٩/٤٠، ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩
٢٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١	الخرق: ٧١/١٨، ٣٧/١٧	١٠٨/٦، ٥٥/٦، ١٠٥/٥	٨/٦٧
٩/٦٣، ١٩/٥٨، ١٨/٤٦	ر: الحفر.	٢٣/١٠، ٩٤/٩، ١٥٩/٦	الخالق:
٢١/٧١، ٩-٨/٦٥	الخزائن: ٥٥/١٢، ٥٠/٦	٤٥/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
الخشف: ٦٨/١٧، ٤٥/١٦	١٠٠/١٧، ٢٢-٢١/١٥	٦٤/٢٤، ٧٢/٢٢، ١٠٣/١٨	الخالق.
٩/٣٤، ٤٠/٢٩، ٨٢-٨١/٢٨	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٦/٢٦	الخَيْش: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
١٦/٦٧	الخزي في الآخرة: ١٩٢/٣	١٤/٣٥، ٧/٣٤، ٢٣/٣١	٢/٤، ٩٠/٥، ١٠٠/٥
الخنسوف: ٩-٨/٧٥	٦٣/٩، ٢/٩، ١٩٤/٣	٥٠/٤١، ٧/٣٩، ٦٧/٣٨	١٥٧/٧، ٥٨/٧، ١٤٥/٦
الخشيب: ٤/٦٣	٩٣/١١، ٦٦/١١، ٣٩/١١	٧/٦٤، ٨/٦٢، ٧-٦/٥٨	١٢٥/٩، ٩٥/٩، ٣٧/٨
الخنسوع: ١٠٨/٢٠	٨٧/٢٦، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٦	الخيرة: ٩١/١٨، ٦٨/١٨	٢٦/١٤، ٧٤/٢١، ٣٠/٢٢
خنسوع الجمادات: ٣٩/٤١	٨/٦٦، ١٦/٤١، ٤٠/٣٩	١٤/٣٥	٣٣/٢٣، ٢٦/٢٤
٢١/٥٩	الخزي في الدنيا: ٨٥/٢	الخيز: ٣٦/١٢	الخَيْر: ٦٧/٦، ٣٣/٢، ٣١/٢
خنسوع الكافرين في الآخرة:	٤١/٥، ٣٣/٥، ١١٤/٢	الخيز:	١٣/٧٥، ٧/٢٧، ٧٨/١٨
٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٤٥/٤٢	٧٨/١١، ٩٨/١٠، ١٤/٩	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤/٩٩
٢-١/٨٨، ٩/٧٩، ٤٤/٧٠	٢٦/٣٩، ٩/٢٢، ٦٩/١٥	الخيز.	الخبر: التحقق منه: ١٤٣/٦
خنسوع المؤمنين في الدنيا:	٥/٥٩، ١٦/٤١	الحد: ١٨/٣١	٤/٢٤، ١٧-١١/٢٤
١٠٩/١٧، ١٩٩/٣، ٤٥/٢	الخنساعة: ١٤٩/٣، ٦٤/٢	ر: جسم الإنسان: الحد.	٦/٤٩، ٢٨-٢٧/٢٧
٣٥/٣٣، ٢/٢٣، ٩٠/٢١	٩٠/٧، ٢٣/٧، ٣٠/٥، ٢١/٥	الخداع: دمه: ١٤٢/٤، ٩/٢	الخبر الحاضر: ٣٠/٨، ٤٩/٣
١٦/٥٧	١٤/١٢، ٦٣/١١، ١٤٩/٧	٦٢/٨	١٥/١٢، ٩٤/٩، ٦٤/٩
الخنسية: ٢٤/٩، ٢٥/٤، ٩/٤	٢/١٠٣، ١٢/٧٩، ٣٤/٢٣	الخدلان: ٢٢/١٧، ١٦٠/٣	٤٩/١٥، ٢٢/٢٧، ٢٢١/٢٦
٨٠/١٨، ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خنساعة الكافرين: ٢٧/٢	٢٩/٢٥	٢٧-٢٨/٢٧، ٢٩/٢٧
خَشْيَةُ الله: ٢١/١٣، ٧٤/٢	١١٩/٤، ٨٥/٣، ١٢١/٢	الخراب: ٢٥٩/٢، ١١٤/٢	٢٨/٥٤، ٢٠/٢٣، ٢٠/٢٨
٢٨/٢١، ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	٢٠/٦، ١٢/٦، ٥٣/٥، ٥٥/٥	٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٣٧/٧	٣/٦٦
١٨/٣٥، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	٩/٧، ١٤٠/٦، ٣١/٦	٤٢/١٨، ١٦/١٧، ٥٠/١٧	الخبر الماضي: ٢٧/٥، ٤٤/٣
٢٣/٣٩، ١١/٣٦، ٢٨/٣٥	٩٩/٧، ٩٢/٧، ٥٣/٧	٢/٥٩، ٥٢-٥١/٢٧، ٤٥/٢٣	١٧٥/٧، ١٠١/٧، ٣٤/٦
٢٦/٧٩، ١٩/٧٩، ٢١/٥٩	٦٩/٩، ٣٧/٨، ١٧٨/٧	٢٥/٦٨، ٢٠-١٩/٦٨	٤٩/١١، ٧١/١٠، ٧٠/٩
١٠/٨٧، ٩-٨/٨٠، ٤٥/٧٩	٩٥/١٠، ٤٥/١٠	٢-١/٩٩، ٧-٦/٦٩	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
خَشْيَةُ الله: ثوابها:	١٠٩-١٠٧/١٦، ٢٢-٢١/١١	الخرج: ٧٢/٢٣، ٩٤/١٨	٥١/١٥، ٩/١٤، ١٠٢/١٢
٣٤-٣٣/٥٠، ٦١-٥٧/٢٣	١٠٤-١٠٣/١٨، ٨٢/١٧	الخرزل: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	٦٩/٢٦، ٩٩/٢٠، ١٣/١٨
١٢/٦٧، ٢٧-٢٦/٥٢	١٠٣/٢٣، ١١/٢٢، ٧٠/٢١	الخرص:	٢١/٣٨، ٣٦/٥٣، ٤/٥٤
٨/٩٨، ٣٥-٢٧/٧٠	٣٩/٣٥، ٥٢/٢٩، ٥٠/٢٧	ر: كذب.	٥/٦٤

٢٥٧/٢، ٢١٧/٢، ١٦٢/٢	١٧-١٠/١٦، ٤-٢/١٣	٢٨/٦، ١٤٩/٤، ١٠٨/٤	حَشِيَّةُ اللَّهِ: الحث عليها:
١١٦/٣، ٨٨-٨٧/٣، ٢٧٥/٢	٣٣-٣٠/٢١، ٧٠-٦٥/١٦	٣٨/١٤، ١٠٠/١٣، ٤٥/١١	٤٤/٥، ٣/٥، ٩/٤، ١٥٠/٢
١٦٩/٤، ٩٣/٤، ١٤/٤	٢٨-٢٤/٢٦، ٨٩-٨٠/٢٣	٣٧/٣٣، ٢٥/٢٧، ٧/٢٠	٥٢/٢٤، ١٨/٩، ١٣/٩
٣٦/٧، ١٢٨/٦، ٨٠/٥	٧٣-٧١/٢٨، ٦٤-٥٩/٢٧	١٩/٤٠، ١٦/٤٠، ٥٤/٣٣	٣٩/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٣/٣١
٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٧/٩	٢٥-٢٠/٣٠، ٢٠-١٩/٢٩	١٨/٦٩، ١/٦٠، ٤٠/٤١	حَشِيَّةُ النَّاسِ: ذمها: ١٥٠/٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	١١-١٠/٣١، ٥٠-٤٨/٣٠	٧/٨٧	٣/٥، ٧٧/٤، ١٧٣/٣
٥/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٢٩-٢٨/٤٢، ٥٣/٤١	خفاء الحقد: ١١٨/٣	١٣/٩، ٥٢/٥، ٤٤/٥
١٠١-١٠٠/٢٠، ٢٩/١٦	١١-٦/٥٠، ٥-٣/٤٥	خفاء علم الساعة: ١٥/٢٠	٣٧/٣٣، ٩٤/٢٠، ٧٧/٢٠
١٠٣/٢٣، ٩٩-٩٨/٢١	٣٣-٢٧/٧٩، ٢١-٢٠/٥١	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	الخِصَام: ٤٤/٣، ٢٠٤/٢
١٤/٣٢، ٦٩/٢٥	٧٥-٥/٨٦، ٣٢-٢٤/٨٠	الخِفاء في الدعاء: ٦٣/٦	١٩/٢٢، ٤/١٦، ١٠٥/٤
٧٢/٣٩، ٦٥-٦٤/٣٣	٢٠-١٧/٨٨	٣/١٩، ٥٥/٧	٤٥/٢٧، ١٠٢-٩٦/٢٦
٧٤/٤٣، ٢٨/٤١، ٧٦/٤٠	خلق الإنسان:	الخِفاء في الزينة: ٣١/٢٤	٧٧/٣٦، ٤٩/٣٦
١٧/٥٩، ١٧/٥٨، ١٥/٤٧	ر: الإنسان: خلقه.	الخِفاء في الصدقات: ٢٧١/٢	٦٤-٦٠/٣٨، ٢٢-٢١/٣٨
٦/٩٨، ٢٣/٧٢، ١٠/٦٤	الخلق؛ بمعنى الصنع: ٤٩/٣	الخِفاء من الناس: ١٠٨/٤	١٨/٤٣، ٣١/٣٩، ٦٩/٣٨
الخِمار: ٣١/٢٤	١٧/٢٩، ١١٠/٥	خِفة البيوت: ٨٠/١٦	٢٨/٥٠، ٥٨/٤٣
الخمر: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	ر: الفطر؛ بمعنى الخلق.	خِفة الحمل: ١٨٩/٧	ر: الاختلاف.
الخمر: إثمُه ومنافعه: ٢/٢١٩	خلق السماوات:	خِفة الرأي: ٥٤/٤٣، ٦٠/٣٠	الخضوع: ٩١-٩٠/٤، ٦٥/٤
٦٧/١٦	ر: السماء: خلقها.	خِفة الموازين: ١٠٣/٢٣، ٩٧/٢	٤/٢٦، ٨٧/١٦، ٢٨/١٦
الخمر: تحريمه نهائياً:	الخلود: ٧٢-٧١/٢٨	٩-٨/١٠١	٢٩/٣٩، ٢٦/٣٧، ٣٢/٣٣
٩١-٩٠/٥	الخلود في الجنة: ٢٥/٢	٩١/٩	الخط: ٤٨/٢٩
الخمر: التدرج في تحريمه:	١٠٧/٣، ١٥/٣، ٨٢/٢	خِلة والنفير:	ر: كتابة.
٦٧/١٦، ٤٣/٤٢، ٢١٩/٢	١٣/٤٤، ١٩٨/٣، ١٣٦/٣	خِلافة الإنسان:	الخطأ:
الخمر: علة تحريمه: ٤/٤٣	٨٥/٥، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	ر: الإنسان: استخلافه.	ر: ذنب.
خمر أهل الجنة: ٣٧/٤٧	٤٢/٧، ٢٠/٧، ١١٩/٥	الخلف:	الخطاب: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١
١٧/٧٦، ٢٣/٥٢، ١٥/٤٧	٨٩/٩، ٧٢/٩، ٢٢-٢١/٩	ر: الجهات: خلف.	٢٣/٣٨، ٢٠/٣٨، ٦٣/٢٥
ر: شراب أهل الجنة.	٢٣/١١، ٢٦/١٠، ١٠٠/٩	الخلق: إعادته يوم القيامة:	٣٧/٧٨
الخنزير:	٢٣/١٤، ١٠٨/١١	ر: بعث.	الخطب: ٥٧/١٥، ٥١/١٢
ر: الحيوان: الخنزير.	٧٦/٢٠، ١٠٨-١٠٧/١٨	الخلق: تفرد الله به:	٣١/٥١، ٢٣/٢٨، ٩٥/٢٠
الخوار: ٨٨/٢٠، ٤١٨/٧	١٠٢/٢١، ١٢٠/٢٠	ر: صفات الله: الوحدانية في	الخطبة: ٢٣٥/٢
الخوف: ١٥٥/٢، ١١٤/٢	١٦-١٥/٢٥، ١١/٢٣	الأفعال: الخلق.	الخطف: ٢٦/٨، ٢٠/٢
٢٣٩/٢، ٢٢٩/٢، ١٨٢/٢	٥٨/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	الخلق: عجز الشركاء عنه:	٥٧/٢٨، ٣١/٢٢، ١٨/١٥
٩/٤٣/٤، ١٥١/٣	٧١/٤٣، ٧٣/٣٩، ٩-٨/٣١	١٦/١٣، ٣٤/١٠، ١٩١/٧	١٠/٣٧، ٦٧/٢٩
١٢٨/٤، ٨٣/٤، ٣٥-٣٤/٤	٣٤/٥٠، ٥/٤٨، ١٤/٤٦	٣/٢٥، ٧٣/٢٢، ٢١-١٧/١٦	خطوات الشيطان: الهي عن
٥٦/٩، ٢٨/٩، ١٢/٨	٢٢/٥٨، ١٢/٥٧، ١٧/٥٦	٤/٤٦، ٤٠/٣٥، ١١/٣١	اتباعها: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
١١٢/١٦، ٧٤/١١، ٧٠/١١	١٩/٧٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	٣٦-٣٥/٥٢	٢١/٢٤، ١٤٢/٦
٦٨/٢٠، ٢١/٢٠، ٥/١٩	٨/٩٨	خلق الأرض:	الخفاء: ٤٥/٤٢، ١٧/٣٢
١٠/٢٧، ٥٥/٢٤، ٥٠/٢٤	الخلود في الدنيا: نفيه: ٨/٢١	ر: الأرض: خلقها.	ر: السر.
١٩/٣٣، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨	١٢٩/٢٦، ٣٥-٣٤/٢١	خلق الله: التفكير فيه: ١٦٤/٢	الخفاء: علم الله به: ٢٨٤/٢
٣٦/٣٩، ٢٢/٣٨، ٢٦/٣٣	الخلود في النار: ٨١/٢، ٣٩/٢	٥٤/٧، ٩٩/٦، ١٩١-١٩٠/٣	١٥٤/٣، ٢٩/٣، ٥/٣
		١٠١/١٠، ٦٧/١٠، ١٨٥/٧	

١١/٤٦، ٣٢/٤٣	١٦/٦٤	١٠/٦٦، ٣٨/٢٢، ٥٢/١٢	٢/٥٩، ٢٨/٥١، ٢٦/٤٠
الخير الأخرى: ١٥/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	خيبة الكافرين: ١٢٧/٣	٤/١٠٦
٣٢/٦، ٧٧/٤، ١٩٨/٣	الصبر: ١٢٦/١٦، ٢٥/٤	١١١/٢٠، ٦١/٢٠، ١٥٠/٤	الخوف على الولد: ١٣/١٢
١٠٩/١٢، ٥٥/١٢، ١٦٩/٧	٥/٤٩	١٠/٩١	١٠/٢٨، ٧/٢٨
٤٦/١٨، ٩٥/١٦، ٣٠/١٦	الخير: أنواعه: السلوكي: طيب	الخير: ١٠٦-١٠٥/٢، ٦١/٢	الخوف من الله: ١٧٥/٣
١٥/٢٥، ١٠/٢٥، ٧٦/١٩	الكلام: ١١٤/٤، ٢٦٣/٢	١٨٨/٧، ١٧/٦، ٢٦٩/٢	٢٢/٥، ٩٤/٥، ٥١/٦
٦٠/٢٨، ٨٩/٢٧، ٢٤/٢٥	١٤٩/٤	٥٨/١٠، ٧٠/٨، ٢٣/٨	٨١/٦، ٥٦/٧، ٢٠٥/٧
٨٤/٢٨، ٨٠/٢٨	الخير: ثوابه: ٣٠/٣، ١١٠/٢	٥٩/١٢، ٨٤/١١، ١٠٧/١٠	٤٨/٨، ١٥/١٠، ٣/١١
٤٥/٤١، ٦٢٦-٦٠/٣٧	٢٠/٧٣، ٨٩-٨٨/٩، ١١٥/٣	٣٦/١٨، ٧٦/١٦، ٣٠/١٦	٢٦/١١، ٨٤/١١، ١٠٣/١١
١٧/٨٧، ٧٠/٥٥، ٣٦/٤٢	٧/٩٩	٣٣/٢٤، ١١/٢٢، ١٣١/٢٠	٢١/١٣، ١٣-١٢/١٣
٤/٩٣	الخير: الحث عليه: ١٤٨/٢	٣٢/٦٨، ٤٩/٤١، ٢٤/٢٨	١٤-١٣/١٤، ٥٠/١٦
الخير في العبادات: ١٥٨/٢	٤٨/٥، ١١٤/٣، ١٠٤/٣	٨/١٠٠، ٣/٩٧	٥٧/١٧، ٥٩-٦٠
١٩٧/٢، ١٨٤/٢	٩٠/٢١، ٧٣/٢١، ٣٥/١٧	الخير: أنواعه: الاعتقادي:	٤٥/١٩، ٩٠/٢١، ٣٥/٢٢
الخيرية: معيارها الإيماني:	٣٢/٣٥، ٧٧/٢٢	٣٩/١٢، ١٥٨/٦، ١٧١/٤	٦٠/٢٣، ١٣٥/٢٦، ٢٤/٣٠
٢٢١/٢، ١٣٠/٢، ٤٨-٤٧/٢	الخير: ذم مانعه: ١٩/٣٣	٥٩/٢٧، ٦١-٥٧/٢٣	١٦/٢٢، ١٣/٢٩، ١٦/٢٩
٨١-٨٠/١٨، ١١٠/٣	١٢/٦٨، ٢٥-٢٤/٥٠	٥٨/٤٣، ١٦/٢٩	٣٠/٤٠، ٣٢/٤٠، ٢١/٤٦
٤٨-٤٧/٣٨، ٧٦-٧٣/١٩	٧-١/١٠٧، ٢١/٧٠	الخير: أنواعه: الاعتقادي: طاعة	٤٥/٥٠، ٣٧/٥١، ١٦/٥٩
٧/٩٨، ١٣/٤٩، ٥٢/٤٣	الخير: مقابلته للشر: ١٨٠/٣	الله: ٥٤/٢، ١٠٣/٢، ٤٦/٤	٥٣/٤٤
الخيرية: معيارها السلوكي:	٣٥/٢١، ١١/١٧، ١١/١٠	١٧٠/٤، ٦٦/٤، ٥٩/٤	الخوف من الله: غرته:
١١٠/٣، ٦١/٢	٢١-٢٠/٧٠، ١١/٢٤	٤١/٩، ٣/٩، ١٩/٨، ٢٦/٧	الاستقامة: ٢٨/٥، ١٥/٦
٨٨/٩، ١١٤-١١٣/٣	الخير: نسبته إلى الله: ٥٤/٣	٨٦/١١، ١٠٩/٩، ٧٤/٩	٣٧/٢٤، ١٠-٧/٦
٤٣/٥٤، ٣٧/٤٤، ٢٦/٢٨	٥٥/٦، ١١٤/٥، ١٥٠/٣	٢٧/٢٤، ٣٦/٢٢، ٣٠/٢٢	الخوف من الله: ثوابه:
٢٠-١٥/٨٩، ٤١/٧٠، ٥٠/٦٦	١٥٥/٧، ٨٩/٧، ٨٧/٧	٣٢/٣٨، ١٦/٢٩، ٦٠/٢٤	٤٦/٥٥، ١٢-١٠/٦٦
الخيرية: معيارها العرقي: ذمه:	٦٤/١٢، ١٠٩/١٠، ٣٠/٨	٩/٦٢، ١١/٦١، ٢١/٤٧	٤١-٤٠/٧٩
١٢/٧	٧٣/٢٠، ٤٤/١٨، ٨٠/١٢	١٦/٦٤	الخوف من الناس: ١٧٥/٣
الخيط: ١٨٧/٢	٢٩/٢٣، ٥٨/٢٢، ٨٩/٢١	الخير: أنواعه: السلوكي:	١٠١/٤، ٥٤/٥، ٢٦/٨
الخيل:	١٠٩/٢٣، ٧٢/٢٣	١١/٦١، ٥/٤١، ٣٨/٣٠	٥٨/٨، ٨٣/١٠، ١٨/١٨
ر: الحيوان: الخيل.	١١/٦٢، ٣٩/٣٤، ١١٨/٢٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٤٥/٢٠، ٤٦-٤٧/٢٠
الخيمة: ١٨/٢٢، ٤٩/١٦	الخير: نسيبة مفهومه: ٢١٦/٢	الإصلاح: ١١٤/٤، ٢٢٠/٢	١٢/٢٦، ١٤/٢٦، ١٨/٢٨
٦٠/٢٩، ٨٢/٢٧، ٤٥/٢٤	١٧٨/٣، ١٥٧/٣، ٢٦/٣	٩٦-٩٤/١٨، ٨٥/٧، ١٢٨/٤	٢١/٢٨، ٢٥/٢٨
٢٨/٣٥، ١٤/٣٤، ١٠/٣١	٧٧/٤، ١٩/٤، ١٨٠/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٨/٣٠، ٣٤-٣٣/٢٨
٤/٤٥، ٢٩/٤٢، ٤٥/٣٥	٣١/١١، ٦١/٩، ٣٢/٦	الإنفاق: ١٨٤/٢، ١٨٠/٢	٢٧/٤٨
٧٢/٥٥	١٢-١١/٢٤، ٦١-٥٥/٢٣	٢٧٣-٢٧١/٢، ٢١٥/٢	الخيانة: ذمها: ١٨٧/٢
	٦١-٦٠/٢٨، ٣٦/٢٧	١٢٧/٤، ٢٨٠/٢	١٠٥/٤، ١٠٧/٤، ١٣/٥
	٢٥/٣٣، ٨٠-٧٩/٢٨	١٢/٥٨، ٦١-٦٠/٢٣	٧١/٨، ٥٨/٨، ٢٧/٨

حرف الدال

١١٤/٢٠، ٢٧-٢٥/٢٠	١٩/٤٦، ٣٢/٤٣، ٧٥/٢٠	داوود: تسخير الطير له:	الدَّائِيَّة: ١٦٤/٢، ٣٨/٦
٨٩/٢١، ٨٧/٢١، ٨٣/٢١	١١/٥٨، ١٠/٥٧	١٩/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١	٦/١١، ٥٥/٨، ٢٢/٨
٩٨-٩٧/٢٣، ٢٩/٢٣	النَّزْك:	داوود: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١	٥٦/١١، ٧٨-٧٥/٣٨
٦٥/٢٥، ١١٨/٢٣، ١٠٩/٢٣	ر: لحاق.	٢٦/٣٨، ٢٤-٢١/٣٨	١١/٤٩
٨٩-٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	الدَّرهَم: ٢٠/١٢	داوود: شكره لله: ٨٠/٢١	النَّار: ٩٤/٢، ٨٥-٨٤/٢، ٢٤٣/٢
٢١/٢٨، ١٦/٢٨، ١٩/٢٧	الدَّسَّار:	١٣/٣٤، ١٥/٢٧	١٩٥/٣، ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢
٩-٧/٤٠، ٤٦/٣٩، ٤١/٣٤	ر: الحَبْل.	داوود: صنعته العسكرية:	١٢٧/٦، ٣٢/٦، ٦٦/٤
١٤-١٣/٤٣، ٤٤/٤٠	الدَّعاء: ٦١/٢، ٦٨-٧٠/٢	١١/٣٤، ٨٠/٢١	٩١/٧، ٧٨/٧، ١٣٥/٦
١٠/٥٩، ١٥/٤٦، ١٢/٤٤	٢٦/٤٠، ٥٧/١٧، ١١/١٧	داوود: عبوديته لله: ١٧/٣٨	٤٧/٨، ١٦٩/٧، ١٤٥/٧
١١/٦٦، ٨/٦٦، ٥٥-٤/٦٠	الدَّعاء: استجابته:	داوود: فتنته: ٢٤/٣٨	٦٧/١١، ٦٥/١١، ٢٥/١٠
٢٨/٧١، ٣٢/٦٨، ٢٩/٦٨	ر: استجابة الدعاء.	داوود: فضل الله عليه:	٢٢/١٣، ١٠٩/١٢، ٩٤/١١
٦-١/١١٤، ٥٠-١/١١٣	الدَّعاء: الأمر به: ١٨٦/٢	١٠/٣٤، ١٥/٢٧	٣١/١٣، ٢٥-٢٤/١٣
الدَّعاء: كيفيته: ٦٣/٦	٤٣-٤٠/٦، ٣٥/٥، ٣٢/٤	داوود: قتله لجالوت: ٢٥١/٢	٣٠/١٦، ٢٨/١٤، ٤٢/١٣
١٦/٣٢، ٩٠/٢١، ٥٦-٥٥/٧	١٨٠/٧، ٥٦-٥٥/٧	داوود: مغفرة الله له:	٣٧/٢٨، ٤٠/٢٢، ٥/١٧
الدَّعاء: وقته: ٢٨/١٨، ٥٢/٦	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ١١٠/١٧	٢٥-٢٤/٣٨	٨٣/٢٨، ٨١/٢٨، ٧٧/٢٨
١٦/٣٢	٦٥/٤٠	داوود: ملكه: ٢٥١/٢	٢٧/٣٣، ٦٤/٢٩، ٣٧/٢٩
ر: الاستغفار: وقته: بالأسحار.	الدَّعاء: ثوابه: ٢٨-٢٢/٥٢	٢٠/٣٨	٣٩/٤٠، ٣٥/٣٥، ٢٩/٣٣
الدَّعاء على الكافرين:	الدَّعاء: شروطه: ٥٦-٥٥/٧	داوود: منزلته عند الله:	٢/٥٩، ٢٨/٤١، ٥٢/٤٠
١٠/٥٤، ٢٢/٤٤، ٨٨/١٠	١٤/٤٠، ١٦/٣٢	٢٥-٢٤/٣٨	٩٠-٨/٦٠، ٩٠-٨/٥٩
٢٧-٢٦/٧١	٦٥/٤٠، ٥٠-٤٩/٤٠	داوود: هديته: ٨٤/٦	ر: البيت.
الدَّعاء عند الشدة: ٦٣/٦	الدَّعاء: شروطه: الإخلاص:	داوود و سليمان:	داوود: استخلافه في الأرض:
٢٢/١٠، ١٢/١٠، ١٨٩/٧	٦٥/٢٩، ٢٢/١٠، ٢٩/٧	ر: سليمان مع داوود.	٢٦/٣٨
٦٥/٢٩، ٦٢/٢٧، ٥٣/١٦	٣٢/٣١	الدَّائرة: ٦/٤٨، ٩٨/٩، ٥٢/٥	داوود: إلانة الحديد له:
٨/٢٩، ٣٢/٣١، ٣٣/٣٠	الدَّعاء: صيغته: ٦/١	الدُّبُر: ٢٥/١٢، ٥٠/٨	١٠/٣٤
٥١/٤١، ٤٩/٤١، ٤٩/٣٩	٢٠/١/٢، ١٢٨-١٢٧/٢	٢٧/٤٧، ٢٨-٢٧/١٢	داوود: إتيائه لله: ٢٤/٣٨
دعاء غير الله: تحريمه: ١١٧/٤	٢٨٦-٢٨٥/٢، ٢٥٠/٢	الدُّخْر: ١٨/١٧، ١٨/٧	داوود: إتيائه الحكمة:
٧١/٦، ٥٦/٦، ٤١-٤٠/٦	٣٦-٣٥/٣، ١٦/٣، ٩-٨/٣	٩/٣٧، ٣٩/١٧	٧٩-٧٨/٢١، ٢٥١/٢
٣٧/٧، ١٠٨/٦	١٤٧/٣، ٥٣/٣، ٣٨/٣	الدُّخَان: ١٠/٤٤، ١١/٤١	٢٠/٣٨
١٩٧/٧، ١٩٤-١٩٣/٧	٨٣/٥، ٧٥/٤، ١٩٤-١٩١/٣	الدراسة:	داوود: إتيائه الذرية: ٣٠/٣٨
١٠٠/١١، ١٠٦/١٠	٤٧/٧، ٢٣/٧، ١١٤/٥	ر: عِلْم.	داوود: إتيائه الزبور: ١٦٣/٤
٥٦/١٧، ٨٦/١٦، ١٤/١٣	١٤٣/٧، ١٢٦/٧، ٨٩/٧	الدُّرَايَة:	٥٥/١٧
٤٨/١٩، ١٤/١٨، ٦٧/١٧	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧	ر: عِلْم.	داوود: إتيائه العلم: ٢٥١/٢
٦٢/٢٢، ١٣-١٢/٢٢	٨٦-٨٥/١٠، ١٠/١٠	الدُّرْجَة: ٢٥٣/٢، ٢٢٨/٢	١٥/٢٧، ٧٩-٧٨/٢١
٦٨/٢٥، ٧٣/٢٢	١٠٠/١٢، ٨٨/١٠	٨٣/٦، ٩٦-٩٥/٤، ١٦٣/٣	داوود: تروؤه من الكفر: ٧٨/٥
٢١٣/٢٦، ٧٣-٧٢/٢٦	٢٤/١٧، ٤١-٣٨/١٤	٤/٨، ١٦٥/٦، ١٣٢/٦	داوود: تسخير الجبال له:
٣٠/٣١، ٨٨/٢٨	١٠/١٨، ٨٠/١٧	٢١/١٧، ٧٦/١٢، ٢٠/٩	١٨/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١

٣٢/٧، ٩٤/٤، ١٤/٣	الدفع: ٢١/٨٠، ٥٩/١٦	٣٤-٣٣/٤١، ٤٦/٢٩	٤٠/٣٥، ١٤-١٣/٣٥
٨٨/١٠، ٢٤/١٠، ٦٧/٨	٨/٨١	١٩-١٧/٧٩	٢٠/٤٠، ٣٨/٣٩، ١٢٥/٣٧
٢٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥/١١	الدُّلُ: ١٩/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٨٦/٤٣، ٤٨/٤١، ٦٦/٤٠
٧٩/٢٨، ٦٠/٢٨، ٤٦/١٨	الدليل:	الحوار:	١٨/٧٢، ٥٠-٤/٤٦
١٢/٤١، ٦٣/٣٧، ٢٨/٣٣	ر: حجة.	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	الدعوة: ٢٦٠/٢، ٢٣/٢
٥/٦٧، ٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣	الذَّم: ١٧٣/٢، ٨٤/٢، ٣٠/٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٣٨/١٠، ٦١/٣، ٢٨٢/٢
الدنيا: العذاب فيها:	١٣٣/٧، ١٤٥/٦، ٣/٥	الموعظة: ١٦٤-١٦٤/٧	١٨/٣٥، ٥٣/٣٣، ١٣/١١
ر: العقاب الدنيوي.	١١٥/١٦، ٦٦/١٦، ١٨/١٢	١٦/٣١، ٨٦-٨٤/١١	١٦/٤٨، ٣٥/٤٧
الدنيا: متاعها:	٣٧/٢٢	١٠-٨/٧١، ٥٠-٤٦/٣٤	١٨/٩٦، ٤٣-٤٢/٦٨
ر: متاع الحياة الدنيا.	الدمع: ٩٢/٩، ٨٣/٥	الدعوة إلى الله: فرضيتها:	الدعوة إلى الله: ٢٢١/٢
الدنيا: مثلها:	الدنيا: ٢٩/٦، ٢٠٤/٢	٦٧/٢٢، ١٢٥/١٦، ١٠٤/٣	٧١/٦، ١٥٣/٣، ٢٣/٣
ر: مَثَل الحياة الدنيا.	٨٥/٩، ٥٥/٩، ١٥٢/٧	١٧/٧٩، ١٥/٤٢، ٨٧/٢٨	١٢/١١، ٢٥/١٠، ٢٤/٨
الدنيا: مقابلتها للآخرة:	١٥/٣١، ٣٧/٢٣، ١٠٤/١٨	ر: محمد: تبليغه الرسالة.	٣٦/١٣، ١٠٨/١٢
١٣٠/٢، ١١٤/٢، ٨٦-٨٥/٢	٢٤/٤٥	الدعوة إلى الباطل: ذمها:	٧٣/٢٣، ٥٧/١٨، ١٠٩/١٤
٢١٧/٢، ٢٠١-٢٠٠/٢	الدنيا: الاستمتاع بها: ١٤/٣	٢٢/١٤، ٣٣/١٢، ٢٢١/٢	٤٦/٣٣، ٥١/٢٤، ٤٨/٢٤
١٤-١٤/٣، ٢٢٠-٢١٩/٢	٣٢/٦، ٧٧/٤، ١٨٥/٣	٦/٣٥، ٢١/٣١، ٤١/٢٨	٤٢-٤١/٤٠، ١٠/٤٠
٥٦/٣، ٤٥/٣، ٢٢/٣	٦٩/٩، ٣٨/٩، ٣٢/٧	٤٣-٤١/٤٠	٣٢-٣١/٤٦، ١٣/٤٢
١٥٢/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	٧٠/١٠، ٢٤-٢٣/١٠	الدعوة إلى الحساب يوم	٧/٦١، ٨/٥٧، ٣٨/٤٧
٧٧/٤، ٧٤/٤، ١٨٥/٣	٢٦/١٣، ١٥/١١، ٩٨/١٠	القيامة: ٧١/١٧، ٥٢/١٧	٢٠-٥/٧١
٣٣/٥، ١٣٤/٤، ١٠٩/٤	٣٣/٢٣، ١٣١/٢٠	٢٨/٤٥، ٢٥/٣٠، ١٠٨/٢٠	الدعوة إلى الله: أسسها:
١٥٦/٧، ٣٢/٦، ٤١/٥	٧٧/٢٨، ٦١-٦٠/٢٨	٦/٥٤	الإخلاص: ٧٢/١٠، ٩٠/٦
٦٩/٩، ٣٨/٩، ٦٧/٨	٣٩/٤٠، ٢٨/٣٣، ٦٤/٢٩	الدُّعْوَى: ٥٠-٤/٣٣، ٩١/١٩	١٠٤/١٢، ٥١/١١، ٢٩/١١
٦٤/١٠، ٢٣/١٠، ٧٤/٩	٣٢/٤٣، ٣٩/٤٢، ٢٠/٤٢	٣١/٤١، ٥٧/٣٦، ٣٧/٣٣	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٥٧/٢٥
٢٦/١٣، ١٠١/١٢، ٦٠/١١	٣٦/٤٧، ٢٠/٤٦، ٣٥/٤٣	٢٧/٦٧	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦
٢٧/١٤، ٣/١٤، ٣٤/١٣	٢٠/٥٧	٥/١٦	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦
١٠٧/١٦، ٤١/١٦، ٣٠/١٦	الدنيا: التحذير من الغرور بها:	الدفاع عن الباطل: ذمه:	٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨
١٩-١٨/١٧، ١٢٢/١٦	٣٢/٦، ٧٧/٤، ١٨٥/٣	٤٨/٩، ٦٨/٨، ١٠٩-١٠٧/٤	الدعوة إلى الله: أسسها:
١١/٢٢، ٩/٢٢، ٤٦/١٨	٥١/٧، ١٣٠/٦، ٧٠/٦	٥/٤٠، ٥٦/١٨، ٧٩/١١	التوحيد: ٦٥/٧، ٥٩/٧
١٤/٢٤، ٣٣/٢٣، ١٥/٢٢	٣/١٤، ٨-٧/١٠، ٣٨/٩	الدفاع عن الحق: ١٠٧/٥	٥٠/١١، ٨٥/٧، ٧٣/٧
٤٢/٢٨، ٢٣/٢٤، ١٩/٢٤	٥/٣٥، ٣٣/٣١، ١٠٧/١٦	٧٤/١١، ٤٥/١١	٢٣/٢٣، ٨٤/١١، ٦١/١١
٧٧/٢٨، ٦١-٦٠/٢٨	٢٠/٥٧، ٢٩/٥٣، ٣٥/٤٥	١١١/١٦، ٢٨-٢٥/١٢	٣٢/٢٣
٢٥/٢٩، ٨٠-٧٩/٢٨	١٦/٨٧، ٣٩-٣٧/٧٩	١/٥٨، ٢٨/٤٠، ٣٨/٢٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
٧/٣٠، ٦٤/٢٩، ٢٧/٢٩	الدنيا: حجها:	الدُّفْع: ١٦٧/٣، ٢٥١/٢	التدرج: ١٠٦/١٧
٢٩-٢٨/٣٣، ٣٣/٣١	ر: حب الدنيا.	٧٦/١١، ١٠٧/١٠، ١٤٧/٦	٩/٧١، ٣٣-٣٢/٢٥
٣٩/٤٠، ٢٦/٣٩، ٥٧/٣٣	الدنيا: زوالها: ٩٤/٤، ١١٧/٣	٤٠/٢١، ١١/١٣، ١١٠/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
١٦/٤١، ٥١/٤٠، ٤٣/٤٠	٤٥/١٨، ٢٤/١٠، ٦٧/٨	٤٣/٣٠، ٩٦/٢٣، ٤٠/٢٢	الحكمة: ٤١/١٠، ١٠٨/٦
٣٩/٤٢، ٢٠/٤٢، ٣١/٤١	٣٣/٢٤، ٧٢/٢٠	٨/٥٢، ٤٧/٤٢، ٣٤/٤١	٤٤-٤٣/٢٠، ١٢٥/١٦
٣٥-٣٤/٤٣، ٣٢/٤٣	الدنيا: زينتها: ٢١٢/٢	٢/٧٠	٦٩-٦٨/٢٢، ١٠٩/٢١
٣/٥٩، ٢١-٢٠/٥٧، ٣٦/٤٧			٥٥/٢٨، ٢١٦-٢١٥/٢٦

٢٤/٢، ٣٠/٣، ٣٩/٣، ٣/٣٩	٣٨/٧٨، ٥١/٦٥، ٥١/١٢	٦٢/١١، ٧٥/٢٠-٢١
٤٢/٤٩، ٤٨/٤٨، ٢١/٤٢	٥٦/٥٦، ٧٤/٤٦، ٧٠/٤٦	٧٦/٢٧، ٧٩/٣٧-٤١
٩/٦١	٨٢/٩، ٨٢/١٥، ٨٢/١٧-١٨	٨٧/١٧-١٧، ٨٩/٢٣-٢٣
٢٤/٣، ٣٢/٢، ١٩٣/٣، ١٩/٣	٨٣/١١، ٩٥/٧، ١٠٧/١	٩٢/٩٣، ٩٤/١٠٢، ١٠٢/٨-١٠٢
٨٣/٣، ٨٣/٣، ٨٥/٤، ١٢٥/٤	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦
١٦١/٦، ٨٣/٣، ٣٩/٨، ١١/٩	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦
٢٩/٩، ١٠٥-١٠٤/١٠، ٢٩/٩	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦
٤٠/١٢، ٤٠/٢٤، ٥٥/٣٠، ٣٠/٣٠	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦
٤٣/٣٠، ٤٣/٤٢، ١٣/٩٨، ٥/٩٨	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦	١٠٩/٦، ١٠٩/٦، ١٠٩/٦
الدین: وحدته بین الانبیاء:	الدین: حریة اعتناقه:	الدین: حریة العقیده:
ر: الإسلام دین الانبیاء جمیعاً:	الدین: ذم منکره:	الدین: ذم منکره:
الدین الوضعی: ١٢/٧٦، ٢٦/٤٠	٣/٥، ٥٤/٥، ٧٠/٦، ٤٦/٤	٣/٥، ٥٤/٥، ٧٠/٦، ٤٦/٤
الدینار: ٣/٧٥	١٢/٩، ٥١/٧	١٢/٩، ٥١/٧
الدینة: ٤/٩٢، ٤/١٧٨، ٥/٤٥	٣/٥، ٣٣/٩، ١٦/٥٢	٣/٥، ٣٣/٩، ١٦/٥٢

حرف الذال

ذکر الله: ١١/١١٤، ٢٠/٤٢	ر: جسم الإنسان: الذن:	الذنبية: ٤/١٤٣، ٩/٤٥	الذات: ٣/١١٩، ٣/١٥٤
٢٢/٤٠، ٢٤/٣٦، ٣٨/٣٢	الذکر: ٢/٢٣٥، ١٢/٤٢	٢٤/٤٧-٥٠	٥/٧، ٨/٧، ٨/٤٣
ذکر الله: آثاره: البعد عن	١٢/٨٥، ١٨/٧٠، ١٨/٨٣	الذبيحة: ٣٧/١٠٧	١١/٥١، ١١/١٧-١٨، ٢٢/٢
المکر: ٣/١٣٥، ٢٩/٤٥	١٩/١٦، ١٩/٤١، ١٩/٥١	الذبيحة احرمت أكلها: ٢/١٧٣	٢٣/٢٣، ٢٧/٦٠، ٢٣/٢٣
ذکر الله: آثاره: الصبر:	١٩/٥٤، ١٩/٥٦، ٣٨/١٧	٣/٥، ٦/١٢، ٦/١٤٥	٣٤/١٦، ٣٥/٣٨، ٣٩/٧
٢٢/٣٥	٣٨/٤١، ٣٨/٤٥، ٣٨/٤٨	١١٥/١١٥	٤٢/٢٤، ٥١/٧، ٥٤/١٣
ذکر الله: آثاره: الطمأنينة:	٤٠/٤٤، ٤٦/٢١، ٤٧/٢٠	الذراع: ١٨/١٨، ٦٩/٣٢	٥٥/٤٨، ٥٥/٦٧
٨/٢، ١٣/٢٨، ٢٩/٢٣	٧٤/٥٤-٥٦، ٧٦/١	الذرة: ٤/٤٠، ١٠/٦١	٦٤/٤، ٦٧/١٣، ٨٥/١١
٥٧/١٦	٨٠/١١-١٢	٣٤/٣، ٣٤/٢٢، ٩٩/٨-٧	٨٥/٥، ٨٦/١١-١٢، ٨٩/٧
ذکر الله: آثاره: الفلاح:	الذکر: إطلاقه على الرسالات	الذرية: ٢/١٢٤، ٢/٢٦٦	١١/٣
٧/٦٩، ٨/٤٥، ٢٦/٢٢٧	٧/٦٩، ٧/٦٣، ٧/٦٩	٤/٩، ٦/١٣٣، ٧/١٧٣-١٧٣	الذرية: ١٨/٤٥، ٥١/١
٦٢/١٠، ٨٧/١٤	٢١/٧، ٢١/٢٤، ٢١/٤٨	١٣/٣٨، ١٧/٣، ١٧/٦٢	ر: ريح:
ذکر الله: أحواله: ٣/١٩١	٥٤/٢٥	٢٦/٥٧، ٣٧/١١٣، ٣٦/٤١	الذبابية:
٤/١٠٣، ٧/٢٠٥	الذکر: إطلاقه على الشرف	ذرية إبليس: ١٨/٥٠	ر: الحيوان: الذباب:
ذکر الله: الإنكار منه: ١٣/٤١	والعزة: ٢١/١٠، ٢٣/٧١	الذرية الصالحة: ٢/١٢٨	الذبيح: ٢/٤٩، ٢/٦٧، ٢/٧١
٨/٤٥، ٢٠/٣، ٢٦/٢٢٧	٣٨/١٣، ٣٨/٨٧، ٤٣/٤٤	٣/٣٩-٣٩، ٦/٨٤، ٦/٨٧	٢/٦٠، ٣/٣٥، ٧/٧٧
٣٣/٢١، ٣٣/٣٥، ٣٣/٤١	٦٨/٥٢، ٨١/٢٧، ٩٤/٤	١٠/٨٣، ١٣/٢٣، ١٤/٣٧	١١/٦٥، ١٤/٦٧، ٢٦/١٥٧
١٠/٦٢	الذکر: إطلاقه على العذاب:	١٤/٤٠، ١٩/٥٨، ٢٥/٧٤	٢٧/٢١، ٢٨/٤، ٣٧/١٠٢
ذکر الله: الأمر به: ٢/١٥٢	٤٣/٥	٢٩/٢٧، ٣٧/٧٧، ٤٠/٨	٥٤/٢٩، ٩١/١٤
٨/١٩٨، ٢/٢٠٠، ٢/٢٠٣	الذکر: إطلاقه على القرآن:	٤٦/١٥، ٥٢/٢١	الذبيح لغیر الله: تحريمه: ٥/٩٠
٢/٢٣٩، ٣/٤١، ٤/١٠٣	ر: القرآن: أسماءه: الذکر:	الذقن:	٦/١٣٦

٤٥/٨، ٢٠٥/٧، ٤/٥	الذكرى: ٦٩-٦٨/٦، ٢٨٢/٢	٩/٦٦، ١٠/٦٤، ٥/٦٢	٧/٦١، ١٩/٥٩، ١٤/٥٩
٤١/٣٣، ٣٦/٢٢، ٢٤/١٨	١١٤/١١، ٢/٧، ٩٠/٦	٦/٦٧	٣/١٠٨
٢٥/٧٦، ٨/٧٣، ١٠/٦٢	٦٧/١٩، ٦٣/١٨، ١٢٠/١١	الذم: أفعاله: ساء: ٢٢/٤	الذمة: ١٠/٩، ٨/٩
ذكر الله: ثوابه: ١٥٢/٢	٥١/٢٩، ٢٠٩/٢٦، ٨٤/٢١	١١٥/٤، ٩٧/٤، ٣٨/٤	الذنب: ٣١/١٧، ١١٢/٤
٣٨-٣٧/٢٤، ١٩٥-١٩١/٣	٢١/٣٩، ٤٦/٣٨، ٤٣/٣٨	١٣٦/٦، ٣١/٦، ٦٦/٥	٥/٣٣، ١٢/٢٩، ٧٨/٢٨
٣٥/٣٣	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٥٤/٤٠	٢٥/١٦، ٩/٩، ١٧٧/٧	٩-٨/٨١، ٣٩/٥٥
ذكر الله: ذم تركه: ١١٤/٢	٥٥/٥١، ٣٧/٥٠، ٨/٥٠	٢٩/١٨، ٣٢/١٧، ٥٩/١٦	الذنب: الإصرار عليه:
١٣٨/٦، ٩١/٥، ١٤٢/٤	٤٣/٧٩، ٣٥/٧٩، ٣١/٧٤	١٧٣/٢٦، ٦٦/٢٥، ١٠١/٢٠	٩١/١٢، ٣٢/١٢، ٢٩/١٢
٢٨/١٨، ٤٧-٤٦/١٧	٢٣/٨٩، ٩/٨٧، ٤/٨٠	١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	٩/٦٩، ٨/٢٨، ٩٧/١٢
١٠١-١٠٠/١٨، ٥٧/١٨	الذكرى: ٣٠، ٣٦/٣	١٥/٥٨، ٦/٤٨، ٢١/٤٥	١٦/٩٦، ٣٧/٦٩
٤٢/٢١، ١٢٤/٢٠	١٧٦/٤، ١٢٤/٤، ١١/٤	٢/٦٣	الذنب: التوبة منه: ٢٨٦/٢
٢٢/٣٩، ١٣/٣٧، ١١٠/٢٣	١٤٤-١٤٣/٦، ١٣٩/٦	الذم: أنواعه: التشبيهي:	١٤٧/٣، ١٣٥/٣، ١٦/٣
١٩/٥٨، ٣٦/٤٣، ٤٥/٣٩	٤٠/٤٠، ١٦٥/٢٦، ٩٧/١٦	٢٢٤/٢، ١٧١/٢، ١٨-١٧/٢	١٠٢/٩، ٩٢/٤، ١٩٣/٣
١٧/٧٢، ٩/٦٣	١٣/٤٩، ٥٠-٤٩/٤٢	١٧٧-١٧٦/٧، ١١٧-١١٦/٣	٧٣/٢٠، ٩٧/١٢، ٩١/١٢
ذكر الله: مصاحبه للعبادات:	٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣، ٢١/٥٣	٥٥/٨، ٢٢/٨، ١٧٩/٧	٥٥/٤٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦
٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢، ١٩٨/٢	٣/٩٢	٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	١٩/٤٧
١٠٣/٤، ٢٣٩-٢٣٨/٢	الذل: ١٢٣/٣، ٢٦/٣	٤٤/٢٥، ١٨/١٤	الذنب: العقاب عليه: ٥٩/٢
٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٤/٢٠	٢٦/١٠، ١١٩/٧، ١٣/٧	٤١/٢٩، ٨١-٨٠/٢٧	١٨/٥، ١١/٣، ٨١/٢
١٥/٨٧، ٩/٦٢، ٣٦/٢٢	٣٤/٢٧، ١١١/١٧، ٣٢/١٢	٤٠/٤٣، ٥٣-٥٢/٣٠	١٠٠/٧، ٦/٦، ٤٩/٥
ذكر الله: مصاحبه	٨/٦٣، ٣٧/٢٧	٥/٦٢، ١٧-١٥/٥٩، ١٢/٤٧	٥٤/٨، ٥٥/٨، ١٦٢/٧
للمعاملات: ٤/٥، ١١٨/٦	ذل التواضع: ٢٤/١٧، ٥٤/٥	الذم: أنواعه: الوصفي:	١١/٤٠، ٤٠/٢٩، ١٤/٢٦
٤٥/٨، ١٢١/٦، ١١٩/٦	ذل الكافرين: ١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧-٢٦/٢، ١٣-١٢/٢	١١/٦٧، ٥٩/٥١، ٢١/٤٠
ذكر الله: وقته: ٤١/٣	٢٩/٩، ١٥٢/٧، ١٢٤/٦	١٤٠/٢، ١١٤/٢، ٤٤/٢	٣٧-٣٣/٦٩، ١٠-٩/٦٩
٢٨/١٨، ٢٥/٧، ٥٢/٦	٤٥/٤٢، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٠	٦٤-٦٠/٥، ٥٨/٥، ٩٠/٣	١٤/٩١، ٢٥/٧١
٣٦/٢٤، ١٣٠/٢٠، ١١/١٩	٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٠/٥٨	٢١/٦، ١٠٣/٥، ٨١/٥	الذنب: علم الله به: ١٨١/٢
٥٥/٤٠، ٩/٣٩، ١٨/٣٠	الذم: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	١٥٧/٦، ١٤٤/٦، ٩٣/٦	٥٨/٦، ١١١/٤، ١٧/٤
١٨-١٧/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠	٤٩/٦٨	٥٣/٩، ١٠-٨/٩، ٣٧/٧	٧١/٨، ١١٩/٦، ١١٧/٦
٢٦-٢٥/٧٦، ٤٩-٤٨/٥٢	الذم: أفعاله: ينس: ٩٠/٢	١٧-١٦/١٠، ٨٤/٩، ٦٧/٩	٥٠/١٢، ٣٤/١٢، ١٠/٦/٩
ذكر الله: نعمه: ٤٠/٢	١٢٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٣/٢	٥١-٥٠/١١، ١٨/١١	٩٦/٢٣، ١٧/١٧، ١٢٥/١٦
٢٣١/٢، ١٢٢/٢، ٤٧/٢	١٥١/٣، ١٢/٣، ٢٠/٦/٢	٧٢/١٧، ٢٥/١٣، ٧٧/١٢	٣٠/٥٣، ٥٨/٢٥
١١/٥، ٧/٥، ١٠٣/٣	١٩٧/٣، ١٨٧/٣، ١٦٢/٣	٦٧/٢١، ٥٧/١٨، ١٥/١٨	ر: العمل: علم الله به.
٧٤/٧، ٦٩/٧، ٢٠/٥	٨٠-٧٩/٥، ٦٣-٦٢/٥	٤/٢٤، ٧٧/٢١، ٧٤/٢١	الذنب: غفرانه: ٥٨/٢
٦-٥/١٤، ٢٦/٨، ٨٦/٧	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٥٠/٧	٣٤/٢٥، ٥٥/٢٤	١٦١/٧، ١٣٥/٣، ٣١/٣
١٣/٤٣، ٣٤/٣٣، ٩/٣٣	١٨/١٣، ٩٩-٩٨/١١	٥/٢٧، ١٥٢-١٥١/٢٦	٥٣/٣٩، ٧١/٣٣، ١٠/١٤
ر: النعمة: ذكرها.	٢٩/١٨، ٢٩/١٦، ٢٩/١٤	٦٨/٢٩، ٥٠/٢٨، ١٢/٢٧	٢/٤٨، ٣١/٤٦، ٣/٤٠
ذكر الله: القلي: ٢٠/٥/٧	٧٢/٢٢، ١٣/٢٢، ٥٠/١٨	٤٣/٣٩، ٣٢/٣٩، ٢٢/٣٢	٤/٧١، ١٢/٦١
٢٨/١٨، ٢٨/١٣	٦٠/٣٨، ٥٦/٣٨، ٥٧/٢٤	٥٤/٤٣، ٥٢/٤١، ٥٢/٤٠	الذهاب: ١٣/١٢، ٤٦/٨
الذكر بالسوء: ٣٦/٢١	٣٨/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ٤/٤٩	٦٣/١٧، ٩٣/١٢، ١٥/١٢
٦٠/٢١	٨/٥٨، ١٥/٥٧، ١١/٤٩	٢٧-٢٦/٥٧، ١٦/٥٧	٩١/٢٣، ٩٧/٢٠، ٦٣/٢٠

الذوق الحسي:	ذو الرحمة:	ذهاب الغيظ: ١٥/٢٢، ١٥/٩	١١/٦٠، ٤١/٤٣، ٢٠/٣٣
ر: حواس الإنسان: الذوق.	ر: صفات الله المضافة: ذو الرحمة.	الذهاب للبحث: ٨٧/١٢	٢٦/٨١، ٢٥/٦٨، ٢٢/٦٨
الذوق المعنوي: ١٨٥/٣، ٧٥/١٧، ٦٥/٦، ٩٥/٥	ذو الطول:	الذهاب للدعوة: ٢٤/٢٠	الذهاب إلى الله: ٩٩/٣٧
٥٦/٤٤، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	ر: صفات الله المضافة: ذو الطول.	٤٣-٤٢/٢٠، ٣٦/٢٥	ر: الرجوع إلى الله.
الذوق المعنوي للعذاب:	ذو العرش:	١٧/٧٩، ١٥/٢٦	الذهاب بالأبصار: ١٧/٢
٥٦/٤، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	ر: صفات الله المضافة: ذو العرش.	الذهاب للسباق: ١٧/١٢	٢٠/٢، ٤٣/٢٤
٣٩/٧، ١٤٨/٦، ٣٠/٦	ذو عقاب:	الذهاب للقتال: ١٢١/٣	ر: العمى.
٥٠/٨، ٣٥/٨، ١٤/٨	ر: صفات الله المضافة: ذو عقاب:	٢٤/٥	الذهاب بالحقوق: ١٩/٤
٧٠/١٠، ٥٢/١٠، ٣٥/٩	عقاب اليم.	الذهاب للمراسلة: ٢٨/٢٧	ر: الحق: أدأوه.
٩٩/١٦، ١١٢/١٦، ٩٤/١٦	ذو الفضل:	ذهاب النفس: ٨/٣٥	الذهاب بالماء:
٢٢/٢٢، ٢٥/٢٢، ٢٥/٢٩	ر: صفات الله المضافة: ذو الفضل العظيم.	ر: الصدر: ضيقه.	ر: الماء: الذهاب به.
١٤/٣٢، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨	الذهاب والاستخلاف:	الذهاب بالنعيم: ٢٠/٢
٢٠/٣٢، ٢١/٣٢، ١٢/٣٤	ذو القوة:	١٣٣/٤، ١٣٣/٦، ١٩/١٤	٧٣-٧١/٢٨
٤٢/٣٤، ٣٧/٣٥، ٣١/٣٧	ر: صفات الله المضافة: ذو القوة:	١٦/٣٥	ر: النعمة: زوالها.
٣٨/٣٧، ٨/٣٨، ٢٤/٣٩	القوة.	الذهاب والاستئذان: ٦٢/٢٤	الذهاب بالنور: ٢٠/٢، ١٧/٢
٢٦/٣٩، ١٦/٤١، ٢٧/٤١	ذو الكفيل: ٨٥-٨٦/٢١	الذهاب والتكير: ٣٣/٧٥	٧١/٢٨
٤٩-٤٧/٤٤، ٥٠/٤١	٤٨/٣٨	الذهاب والغضب: ٨٧/٢١	الذهاب بالروحي: ٨٦/١٧
٣٤/٤٦، ١٣-١٤/٥١	ذو ميرة:	الذهب: ٩١/٣، ١٤/٣	ذهاب الحزن: ٣٤/٣٥
٣٧/٥٤، ٣٩/٥٤، ٤٨/٥٤	ر: حميل.	٣٤/٩، ٣١/١٨، ٢٢/٢٢	ذهاب الخوف: ١١/٧٤
١٥/٥٩، ٥/٦٤، ٩/٦٥	ذو مغفرة:	٣٣/٣٥، ٥٣/٤٣، ٧١/٤٣	١٩/٣٣
٣٠/٧٨	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	الذهول: ٢/٢٢	ذهاب الرجز: ١١/٨
الذوق المعنوي للنعيم:	مغفرة.	ذو انتقام:	ذهاب الرجس: ٣٣/٣٣
٢١/١٠، ٩-١٠/١١، ٣٣/٣٠	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	ر: صفات الله المضافة: ذو انتقام.	ذهاب الزيد: ١٧/١٣
٣٦/٣٠، ٤٦/٣٠	ذو النون: ٨٧/٢١	ذو الجلال والإكرام:	ذهاب السيئات: ١٠/١١
	ر: يونس.	ر: صفات الله المضافة: ذو الجلال والإكرام.	١١٤/١١
			ذهاب الطيبات: ٢٠/٤٦

حرف الراء

٣٩/١٢، ٣١/٩، ٧٨-٧٦/٦	الرائحة: ٩٤/١٢	الرأس:	الراحة: ١٦٣/٧، ١٨٩/٧
رب السموات السبع:	الرب:	ر: جسم الإنسان: الرأس.	٦٧/١٠، ٦/١٦، ٢٠/٢١
ر: صفات الله المضافة: رب السموات السبع.	ر: ربوبية الله.	الراعي: ٢٣/٢٨	٤٧/٢٥، ٨٦/٢٧
رب العالمين:	الرب: بمعنى السيد من البشر:	الرافة: ١٢٨/٩، ٢/٢٤	٢٨-٧٢-٧٣، ٢١/٣٠
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	٢٣/١٢، ٤٢-٤١/١٢	٢٧/٥٧	٤٠/٦١، ٤٣-٧٤-٧٥، ٩/٧٨
رب العرش:	٢٤/٧٩، ٥٠/١٢	الرأي: ٢٧/١١	الرادفة: ٧-٦/٧٩
	الرب: بمعنى معبودات المشركين: ٨٠/٣، ٦٤/٣	الرأي: حريته:	ر: الآخرة: أحداثها: التفخ في الصور.
		ر: حرية العقيدة.	

٦٠/١٧، ٥٧/١٧	٣٣-٣٢/١، ٢٠-١٩/١	٣٨-٣٥/٣، ١٦-١٥/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٨٠-٧٩/١٧، ٦٦-٦٥/١٧	٥٧/١، ٥٣/١، ٤٥/١	٤٧/٣، ٤٣/٣، ٤١-٤٠/٣	العرش.
٨٧/١٧، ٨٥-٨٤/١٧	٨٨/١، ٨٥/١، ٦١/١	٦٠/٣، ٥٣/٣، ٥١-٤٩/٣	رب العزة:
١٠٠/١٧، ٩٣/١٧	٩٦/١، ٩٤-٩٣/١	١٢٥-١٢٤/٣، ٨٤/٣، ٧٣/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
١٠/١٨، ١٠٨/١٧	٣/١١، ١٠٨/١١، ٩٩/١١	١٤٧/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	العزة.
١٦/١٨، ١٤-١٣/١٨	٢٣/١١، ١٨-١٧/١١	١٩٥-١٩١/٣، ١٦٩/٣	رب الفلق:
٢٢-٢١/١٨، ١٩/١٨	٣٤/١١، ٢٩/١١، ٢٨/١١	٦٥/٤، ١/٤، ١٩٩-١٩٨/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٢٩-٢٧/١٨، ٢٤/١٨	٤٧/١١، ٤٥/١١، ٤١/١١	١٧٠/٤، ١٧٧/٤، ١٥٥/٤	الفلق.
٤٠/١٨، ٣٨/١٨، ٣٦/١٨	٥٧-٥٦/١١، ٥٢/١١	٢٥-٢٤/٥، ٢/٥، ١٧٤/٤	رب الناس:
٤٦/١٨، ٤٢/١٨	٦٣/١١، ٦١-٥٩/١١	٧٢/٥، ٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥	ر: صفات الله المضافة: رب
٥٥/١٨، ٥٠-٤٨/١٨	٨٣/١١، ٦٨/١١، ٦٦/١١	١١٤/٥، ١١٢/٥، ٨٤-٨٣/٥	الناس.
٨٢-٨١/١٨، ٥٨-٥٧/١٨	٩٢/١١، ٩٠/١١، ٨٨/١١	١١٧/٥، ١١٦/٥، ١١٥/٥	الرُّبِّيَّاء: ١٧/١٣، ٩٢/١٦
٩٨/١٨، ٩٥/١٨، ٨٧/١٨	١٠٢-١٠١/١١	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٢٣/٦	٣٩/٤١، ٥/٢٢
١١٠-١٠٩/١٨، ١٠٥/١٨	١٠٨-١٠٧/١١	٥٢-٥١/٦، ٣٨-٣٧/٦	الرُّبِّيَّاء: تحريمه: ٢٧٦-٢٧٥/٢
١٠٨-١٠٩/١٩، ٦/١٩، ٤-٢/١٩	١١١-١١٠/١١	٧٧/٦، ٥٧/٦، ٥٤/٦	١٣٠/٣، ٢٨-٢٧٨/٢
٢٤/١٩، ٢١/١٩، ١٩/١٩	١٢٣/١١، ١١٩-١١٧/١١	١٠٢/٦، ٨٣/٦، ٨٠/٦	٣٩/٣، ١٦١/٤
٤٨-٤٧/١٩، ٣٦/١٩	٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٦/١٢	١٠٨/٦، ١٠٦/٦، ١٠٤/٦	الرُّبِّيَّاتُون: ٧٩/٣، ١٤٦/٣
٦٨/١٩، ٦٤/١٩، ٥٥/١٩	٥٠/١٢، ٤٢/١٢، ٣٧/١٢	١١٥-١١٤/٦، ١١٢/٦	٦٣/٥، ٤٤/٥
١٢/٢٠، ٧٦/١٩، ٧١/١٩	٩٨/١٢، ٥٣/١٢	١١٩/٦، ١١٧/٦	الريح: ١٦/٢
٤٧/٢٠، ٤٥/٢٠، ٢٥/٢٠	٢-١/١٣، ١٠-١٠٠/١٢	١٣٣-١٣١/٦، ١٢٨-١٢٦/٦	ر: فلاح.
٥٢/٢٠، ٥٠-٤٩/٢٠	١٩-١٨/١٣، ٧-٥/١٣	١٤٧/٦، ١٤٥/٦	الربط: ١١/٨، ٦٠/٨
٧٤-٧٣/٢٠، ٧٠/٢٠	٢٧/١٣، ٢٢-٢١/١٣	١٥٤/٦، ١٥١-١٥٠/٦	١٠/٢٨، ١٤/١٨
٩٠/٢٠، ٨٦/٢٠، ٨٤/٢٠	٧-٦/١٤، ١/١٤، ٣٠/١٣	١٦١/٦، ١٥٨-١٥٧/٦	الرُّبِّيَّاء:
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	٢٣/١٤، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٠/٧، ٣/٧، ١٦٥-١٦٤/٦	ر: الجزء الربيع.
١٢٥/٢٠، ١٢٢-١٢١/٢٠	٤١-٣٥/١٤، ٢٥/١٤	٣٣/٧، ٢٩/٧، ٢٣-٢٢/٧	ربوبية الله: ٥/٢، ٢١/٢
١٣١-١٢٩/٢٠، ١٢٧/٢٠	٢٨/١٥، ٢٥/١٥، ٤٤/١٤	٤٧/٧، ٤٤-٤٣/٧، ٣٨/٧	٢٦/٢، ٣٠/٢، ٣٧/٢
٢/٢١، ١٣٤-١٣٣/٢٠	٥٦/١٥، ٣٩/١٥، ٣٦/١٥	٥٨/٧، ٥٥-٥٣/٧	٦٦/٢، ٤٩/٢، ٦٢-٦١/٢
٤٦/٢١، ٤٢/٢١، ٤/٢١	٩٢/١٥، ٨٦/١٥	٦٩-٦٨/٧، ٦٣-٦٢/٧	١٠٥/٢، ٧٦/٢، ٧٠-٦٨/٢
٨٣/٢١، ٥٦/٢١، ٤٩/٢١	٢٤/١٦، ٧/١٦، ٩٩-٩٨/١٥	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	١١٢/٢، ١١٢٤/٢
١١٢/٢١، ٩٢/٢١، ٨٩/٢١	٤٢/١٦، ٣٣/١٦، ٣٠/١٦	٨٥/٧، ٧٩/٧، ٧٧/٧	١٢٦-١٢٩/٢، ١٣١/٢
٣٠/٢٢، ١٩/٢٢، ١/٢٢	٥٤/١٦، ٥٠/١٦، ٤٧/١٦	١٠٥/٧، ٩٣/٧، ٨٩/٧	١٣٦/٢، ١٣٩/٢، ١٤٤/٢
٥٤/٢٢، ٤٧/٢٢، ٤٠/٢٢	٨٦/١٦، ٦٩-٦٨/١٦	١٢٩/٧، ١٢٦-١٢٥/٧	١٤٧/٢، ١٤٩/٢، ١٥٧/٢
٢٦/٢٣، ٧٧/٢٢، ٦٧/٢٢	١٠٢/١٦، ٩٩/١٦	١٣٧/٧، ١٣٤/٧	١٧٨/٢، ١٩٨/٢
٥٢/٢٣، ٣٩/٢٣، ٢٩/٢٣	١١٩/١٦، ١١٠/١٦	١٥٥-١٤٩/٧، ١٤٣-١٤١/٧	٢٠٠-٢٠٠/٢، ٢٤٨/٢
٧٢/٢٣، ٦٠-٥٧/٢٣	٨/١٧، ١٢٥-١٢٤/١٦	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ١٦٤/٧	٢٠٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٦٠/٢
٩٤-٩٣/٢٣، ٧٦/٢٣	٢٠/١٧، ١٧/١٧، ١٢/١٧	٢٠٣/٧، ١٨٩/٧، ١٨٧/٧	٢٦٢/٢، ٢٧٤/٢، ٢٧٥/٢
١٠٧-١٠٦/٢٣، ٩٩-٩٧/٢٣	٢٨-٢٧/١٧، ٢٥-٢٣/١٧	٥٠-٤/٨، ٢/٨، ٢٠٦-٢٠٥/٧	٢٧٧/٢، ٢٨٣-٢٨٢/٢
١١٨-١١٧/٢٣، ١٠٩/٢٣	٤٠-٣٨/١٧، ٣٠/١٧	٢١/٩، ٥٤/٨، ١٢/٨، ٩/٨	٢٨٥-٢٨٦/٢، ٩-٧/٢
٢١-٢٠/٢٥، ١٦/٢٥	٥٥-٥٤/١٧، ٤٦/١٧	١٥/١٠، ٩/١٠، ٣-٢/١٠	

الرَّبِيبَةُ: ٢٣/٤	٦٧/٥٥,٦٥/٥٥,٦٣/٥٥	٧١/٣٨,٦١/٣٨,٤١/٣٨	٤٥/٢٥,٣١-٣٠/٢٥
الرَّوْحُ: ١٢/١٢	٧٣/٥٥,٧١/٥٥,٦٩/٥٥	١٣/٣٩,١٠-٦/٣٩,٧٩/٣٨	٥٧/٢٥,٥٥-٥٤/٢٥
الرَّوْحُ: ٣٠/٢١	٧٨-٧٧/٥٥,٧٥/٥٥	٢٣-٢٢/٣٩,٢٠/٣٩	٧٤-٧٣/٢٥,٦٥-٦٤/٢٥
الرَّوْحُ:	٨/٥٧,٩٦/٥٦,٧٤/٥٦	٣٤/٣٩,٣١/٣٩	١٢/٢٦,١٠-٩/٢٦,٧٧/٢٥
ر: الزَّلْزَل:	١٠/٥٩,٢١/٥٧,١٩/٥٧	٦٩/٣٩,٥٥-٥٤/٣٩	٤٨/٢٦,٢٦/٢٦,٢١/٢٦
الرَّجَاء: ١٠٤/٤,٢١٨/٢	١٠/٦٣,٥٤-٤/٦٠,١/٦٠	٧٥/٣٩,٧٣/٣٩,٧١/٣٩	٦٢/٢٦,٥١-٥٠/٢٦
١٠٥/١٠,١١/١٠,٧/١٠	٨/٦٥,١/٦٥,٧/٦٤	١١/٤٠,٨-٦/٤٠	١٠٤/٢٦,٨٣/٢٦,٦٨/٢٦
٥٧/١٧,٢٨/١٧,٦٢/١١	١٢-١١/٦٦,٨/٦٦,٥/٦٦	٤٩/٤٠,٢٨-٢٦/٤٠	١١٧/٢٦,١١٣/٢٦
٢١/٢٥,٦٠/٢٤,١١٠/١٨	٢/٦٨,١٢/٦٧,٦/٦٧	٦٢/٤٠,٦٠/٤٠,٥٥/٤٠	١٤٠/٢٦,١٢٢/٢٦
٥٠/٢٩,٨٦/٢٨,٤٠/٢٥	٢٩/٦٨,١٩/٦٨,٧/٦٨	١٤/٤١,٦٦/٤٠,٦٤/٤٠	١٦٦/٢٦,١٥٩/٢٦
٢٩/٣٥,٢١/٣٣,٣٦/٢٩	٣٤/٦٨,٣٢/٦٨	٣٠/٤١,٢٩/٤١,٢٣/٤١	١٧٥/٢٦,١٦٩/٢٦
٦/٦٠,١٤/٤٥,٩/٣٩	١٠/٦٩,٥٠-٤٨/٦٨	٤٣/٤١,٣٨/٤١	١٩١/٢٦,١٨٨/٢٦
٢٧/٧٨,١٣/٧١	٥٢/٦٩,١٧/٦٩	٥٠/٤١,٤٦-٤٥/٤١	٤٤/٢٧,٤٠/٢٧,١٩/٢٧
الرَّجَال: ٤٨/٧,٤٦/٧	١٠/٧١,٥٠/٧١,٢٨-٢٧/٧٠	١٠/٤٢,٥٠/٤٢,٥٣/٤١	٧٨/٢٧,٧٤-٧٣/٢٧
٤/٢٣,٢٩/٢٩,٣٧/١٨	٢٨/٧١,٢٦/٧١,٢١/٧١	٢٢/٤٢,٦٦-١٤/٤٢	٩٣/٢٧,٩١/٢٧
٦/٧٢,٦٢/٣٨,٤٠/٣٣	١٣/٧٢,١٠/٧٢,٣-٢/٧٢	٤٧/٤٢,٣٨/٤٢,٣٦/٤٢	٢٢-٢١/٢٨,١٧-١٦/٢٨
الرَّجَال: اصْطَفَاؤُهُمْ: ١٥٥/٧	٢٥/٧٢,٢٠/٧٢,١٧/٧٢	٣٥/٤٣,٣٢/٤٣,١٣/٤٣	٣٣-٣٢/٢٨,٢٤/٢٨
الرَّجَال: تَصَارَعُهُمْ: ١٥/٢٨	٢٠-١٩/٧٣,٨/٧٣,٢٨/٧٢	٧٧/٤٣,٦٤/٤٣,٤٩/٤٣	٤٧-٤٦/٢٨,٣٧/٢٨
الرَّجَال: تَقَاضَلُهُمْ: ٧٦/١٦	٣١/٧٤,٧/٧٤,٣/٧٤	٨/٤٤,٦/٤٤,٨٨/٤٣	٦٣/٢٨,٥٩/٢٨,٥٣/٢٨
٢٩/٣٩,٣٢/١٨	٣٠/٧٥,٢٣/٧٥,١٢/٧٥	٢٢/٤٤,٢٠/٤٤,١٢/٤٤	٨٧-٨٥/٢٨,٦٩-٦٨/٢٨
الرَّجَال: جِهَادُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:	٢١/٧٦,١٠/٧٦	١٥/٤٥,١١/٤٥,٥٧/٤٤	٣٠/٢٩,٢٦/٢٩,١٠/٢٩
٢٣/٣٣	٢٩/٧٦,٢٥-٢٤/٧٦	١٣/٤٦,٣٠/٤٥,١٧/٤٥	٨/٣٠,٥٩/٢٩,٥٠/٢٩
الرَّجَال: خَوْفُهُمْ مِنْ اللَّهِ:	١٦/٧٩,٣٩/٧٨,٣٦/٧٨	٣٤/٤٦,٢٥/٤٦,١٥/٤٦	٣٣/٣١,٥٠/٣١,٣٣/٣٠
٣٧/٢٤,٢٣/٥	٤٤/٧٩,٤٠/٧٩,١٩/٧٩	١٥-١٤/٤٧,٣-٢/٤٧	١٢-١٠/٣٢,٣/٣٢
الرَّجَال: دَعْوَتُهُمْ إِلَى الْحَقِّ:	٢/٨٤,١٥/٨٣,٦/٨٢	١٦/٥١,٣٩/٥٠,٢٧/٥٠	٢٢/٣٢,١٦-١٥/٣٢
٢٨/٤٠	١٢/٨٥,١٥/٨٤,٦-٥/٨٤	٤٤/٥١,٣٤/٥١,٣٠/٥١	٦٨-٦٧/٣٣,٢/٣٣,٢٥/٣٢
الرَّجَال: رَشْدُهُمْ: ٧٨/١١	٦/٨٩,١٥/٨٧,١/٨٧	٢٩/٥٢,١٨/٥٢,٧/٥٢	١٢/٣٤,٦/٣٤,٣/٣٤
الرَّجَال: سَعْيُهُمْ فِي الْخَيْرِ:	٢٢/٨٩,١٦-١٣/٨٩	١٨/٥٣,٤٨/٥٢,٣٧/٥٢	٢١/٣٤,١٩/٣٤,١٥/٣٤
٢٠/٣٦,٢٠/٢٨	٢٠/٩٢,١٤/٩١,٢٨/٨٩	٣٢/٥٣,٣٠/٥٣,٢٣/٥٣	٣١/٣٤,٢٦/٣٤,٢٣/٣٤
الرَّجَال: شَهَادَتُهُمْ: ٢٨٢/٢	١١/٩٣,٥/٩٣,٣/٩٣	٥٥/٥٣,٤٩/٥٣,٤٢/٥٣	٤٨/٣٤,٣٩/٣٤,٣٦/٣٤
الرَّجَال: صِدْقُهُمْ: ٢٣/٣٣	٨/٩٦,٣/٩٦,١/٩٦,٨/٩٤	١٣/٥٥,١٠/٥٤	١٨/٣٥,١٣/٣٥,٥٠/٣٤
الرَّجَال: طَهَارَتُهُمْ: ١٠٨/٩	٥/٩٩,٨/٩٨,٤/٩٧	٢١/٥٥,١٨-١٦/٥٥	٣٩/٣٥,٣٧/٣٥,٣٤/٣٥
الرَّجَال: قَوَامَتُهُمْ عَلَى النِّسَاء:	١/١٠٥,١١/١٠٠,٦/١٠٠	٢٥/٥٥,٢٣/٥٥	٢٧/٣٦,٢٥/٣٦,١٦/٣٦
٣٤/٤,٢٢٨/٢	٣/١١٠,٢/١٠٨,٣/١٠٦	٣٠/٥٥,٢٨-٢٧/٥٥	٥٨/٣٦,٥١/٣٦,٤٦/٣٦
الرَّجَال: الْمُسْتَغْفِرُونَ مِنْهُمْ:	رُبُوبِيَّةُ اللَّهِ: إِقْرَارُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا:	٣٦/٥٥,٣٤/٥٥,٣٢/٥٥	٥٧/٣٧,٣١/٣٧,٥/٣٧
٩٨/٤,٧٥/٤	٨٩-٨٤/٢٣,٣٢-٣١/١٠	٤٢/٥٥,٤٠/٥٥,٣٨/٥٥	١٠٠-٩٩/٣٧,٨٤/٣٧
الرَّجَال: مِنَ الْجَنِّ: ٦/٧٢	٢٥/٣١,٦٣/٢٩,٦١/٢٩	٤٩/٥٥,٤٧-٤٥/٥٥	١٤٩/٣٧,١٢٦/٣٧
الرَّجَال: مَبَرَاتُهُمْ: ٧/٤	٨٧/٤٣,٩/٤٣,٣٨/٣٩	٥٥/٥٥,٥٣/٥٥,٥١/٥٥	١٦/٣٨,٩/٣٨,١٨٠/٣٧
	٥٠/٢٣,٢٦٥/٢	٦١/٥٥,٥٩/٥٥,٥٧/٥٥	٣٥/٣٨,٣٢/٣٨,٢٤/٣٨

الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤	٩/١٤، ٧١-٧٠/١٦، ٦/١٧	٦٥/١٢، ٨١/١٢، ٤٠/٢٠	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل والإيمان: ٢٣/٣٣، ٢٥/٤٨، ٢٨/٤٠	٦٤/١٨، ٨٩/٢٠، ٩١/٢٠	٨٦/٢٠، ٧/٢٨، ١٣/٢٨	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل والعظمة: ٣١/٤٣	١٣/٢١، ٥٨/٢١، ٦٤/٢١	٥٠/٣٦، ١٢/٤٨، ٨/٦٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل والنبوة: ٦٣/٧، ٩/٦، ٦٩/٧، ٢/١٠، ٤٧/١٧	٩٩/٢٣، ٥/٢٢، ٩٥/٢١	٩/٨٤، ٣١/٨٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٥/٢٣، ٣٨/٢٣، ٨/٢٥	٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٨/٢٤	الرجوع إلى الدنيا:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٧/٣٤، ٤٣/٣٤، ٢٨/٤٠	٤١/٣٠، ٨٥/٢٨، ٣٧/٢٧	رجل: العمل: انقطاعه بالموت.	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل والنساء: ٢٢٨/٢	١٣/٣٣، ٢١/٣٢، ١٢/٣٢	الرجوع إلى الفتنة: ٩١/٤	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٨/٤٠، ٤٣/٣٤، ٢٥/٢٣	٣١/٣٦، ٣١/٣٤، ٢٥/٣٣	الرجوع إلى الكفر: ٧٢/٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٢٨/٢	٣٣/٣٨، ٦٨/٣٧، ٦٧/٣٦	رجل: الردة:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٨/٢، ٢٨/٤٣، ٤٤/٤٢	٤٨/٤٣، ٢٨/٤٣، ٤٤/٤٢	رجل: رجوع البصر: ٩٦/١٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
١٢/٤، ٧/٤، ١/٤، ٢٨٢/٢	١٣/٥٧، ٨٧/٥٦، ٢٧/٤٦	٤٣/١٤، ٤٠/٢٧، ٤٣/٦٧	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٣٢/٤، ٣٤/٤، ٧٥/٤	١١/٨٦، ١٠/٧٩، ١٠/٦٠	الرجوع على الأعقاب:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٩٨/٤، ١٧٦/٤، ٨١/٧	٥/٩٥	١٤٣/٢، ١٢٧/٣، ١٤٤/٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٣١/٢٤، ٥٥/٢٧، ٢٥/٤٨	الرجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٤٩/٣، ٤٧/٤، ٢١/٥	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	١٥٦/٢، ٨٥/٢، ٤٦/٢	٧١/٦، ١١٩/٧، ٢٥/٤٧	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: عذاب:	٢٨١/٢، ٢٤٥/٢، ٢١٠/٢	الرجل: ١٧/١٥، ٣٦/٣، ١٧/١٥	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٥٥/٣	٣٤/١٥، ٩٨/١٦، ٧٧/٣٨	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: الخبث:	١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٥٩/٤	٢٥/٨١	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	٦٢/٦، ٦٠/٦، ٣٦/٦	الرجل:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: بعث:	١٢٥/٧، ١٦٤/٦، ١٠٨/٦	رجل: سعة:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل في الطلاق:	١٠١/٩، ٩٤/٩، ٤٤/٨	الرجل: ٧٠/١٢، ٦٢/١٢، ٧٠/١٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: الطلاق:	٢٣/١٠، ٤١/١٠، ١٠٥/٩	٧٥/١٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	٥٦/١٠، ٤٦/١٠، ٣٠/١٠	الرجل:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: الزلزال:	٣٤/١١، ٤/١١، ٧٠/١٠	رجل: السفر:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	٨٧/١٨، ٣٦/١٨، ١٢٣/١١	الرجل: الإنفاق عليها:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: رجال:	٣٥/٢١، ٧٦/١٩، ٤٠/١٩	١٧٧/٢، ٢١٥/٢، ٨/٤	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	٦٠/٢٣، ٧٦/٢٢، ٩٣/٢١	٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤، ٩٠/١٦	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: جسم الإنسان: الرجل:	٥٠/٢٦، ٦٤/٢٤، ١١٥/٢٣	٧/٥٩	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل:	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٣٩/٢٨	الرجل: التحذير من قطيعتها:	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٠/١٨، ٤٦/١٩، ١١٦/٢٦	٥٧/٢٩، ٢١/٢٩، ١٧/٢٩	٢٣-٢٢/٤٧، ١/٤، ٢٧-٢٦/٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٠/٤٤، ١٠٨/٣٧، ١٨/٣٦	٢٣/٣١، ١٥/٣١، ١١/٣٠	الرجل: صلتها: ٨٣/٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٩/٧٢، ٥/٦٧	٢٢/٣٦، ٤/٣٥، ١١/٣٢	٧٥/٨، ٣٦/٤، ١٧٧/٢	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل بالغيب: ٢٢/١٨	٤٤/٣٩، ٧/٣٩، ٨٣/٣٦	٣٨/٣٠، ٢٦/١٧، ٢١/١٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجل: ظن:	٢١/٤١، ٧٧/٤٠، ٤٣/٤٠	٢٣/٤٢، ٦/٣٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل: ١٩٦/٢، ١٨/٢، ١٠٨/٥	١٤/٤٣، ٥٠/٤١، ٤٧/٤١	رجل: الأثني: ٢٢٨/٢، ٦/٣	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٢٨/٢، ٨٣/٤، ١٠٨/٥	٥٠/٥٧، ١٥/٤٥، ٨٥/٤٣	٨/١٣، ١٤٤-١٤٣/٦	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٧/٦، ٢٨/٦، ٥٣/٧	٨/٩٦، ٢٨/٨٩، ٨/٦٢	٣١/٢٤، ٥/٢٢، ٩١/٢١	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
١٦٨/٧، ١٧٤/٧، ٨٣/٩	الرجل: إلى الأهل: ١٥٠/٧	١٢/٦٦، ٣٤/٣١	رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٩٤/٩، ٤٦/١٢، ٥٠/١٢	٦٣-٦٢/١٢، ١٢٢/٩		رجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤

رحمة الله: أشكافها: رفع البلاء:	٣٠/٤٥، ٤٥/٣٦، ٤٦/٢٧	٧/٦٥، ٣٢/٤٣، ٢٧/٤٢	الرَّسَاء:
٧٢/٧، ٤٣/١١، ٢١/١٠	٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	١٦-١٥/٨٩	ر: الرسوخ.
٥٨/١١، ٦٦/١١، ٩٤/١١	رحمة الله في الآخرة: ١٠٧/٣	الرزق الأخروي: ٢٥/٢	الرسالة: ٣١/١٢، ١١١/٧
١٦/١٨، ٨٤-٨٣/٢١	٢١/٩، ٤٩/٧، ١٦/٦	٤٨/٥٠، ٧/١٦٩/٣	٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٥٣/٢٦
٣٣/٣٠، ٧٥/٢٣	٤٢-٤٠/٤٤، ٩٤/٤٠، ١٤/٢٤	١٣١/٢٠، ٦٢/١٩، ٧٤/٨	٣٧/٢٧
٥٠/٤١، ٤٤-٤٣/٣٦	الرحمة الإنسانية: ١٥٩/٣	٢٦/٢٤، ٥٨/٢٢، ٥٠/٢٢	الرسل: إرساھم:
رحمة الله: أشكافها: رفع الحرج:	٦٥/١٨، ٢٤/١٧، ١٢٨/٩	٤٢-٤١/٣٧، ٤/٣٤، ٣١/٣٣	ر: الظلم: نفيه بإرسال الرسل.
١٧٣/٢، ١٨٢/٢، ٢٩-٢٨/٤	٢٩/٤٨، ٢١/٣٠، ٨١/١٨	٤٠/٤٠، ٥٤-٥٠/٣٨	الرسل: اصطفاؤهم: ٩٠/٢
٣/٥، ٩٢-٩١/٩، ١٤٥/٦	١٧/٩٠، ٢٧/٥٧	١١/٦٥	١٤٤/٧، ٢٣/٣، ١٣٠/٢
٥٠/٣٣، ١١٥/١٦	الرُّحِيق: ٢٦-٢٥/٨٣	الرزق الدنيوي: ٣٧/٣	٥٩/٢٧، ٧٥/٢٢
رحمة الله: أشكافها: قبول التوبة:	الرُّحِيم:	٣٢/٧، ١٥١/٦، ١٤٠/٦	٤٨-٤٥/٣٨
١٢٨/٢، ٥٤/٢، ٣٧/٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٣/١٠، ٥٩/١٠، ٢٦/٨	الرسل: أولو العزم منهم:
٨٩/٣، ٣٩/٥، ٣٤/٥	الرحيم.	٥٦/١٦، ٨٨/١١، ٦/١١	٣٥/٤٦، ٧/٣٣
١٥٣/٧، ٥٤/٦، ٧٤/٥	الرُّد:	١١٢/١٦، ٧٥/١٦، ٧٢/١٦	الرسل: تأييدهم بالمعجزات:
١٠٢/٩، ٢٧/٩، ٥/٩	ر: رجوع.	٦٠/٢٩، ٧٠/١٧، ٣١/١٧	٧٣-٧٢/٢، ٦٠/٢، ٥٠/٢
٩٠/١١، ١١٨/٩، ١٠٤/٩	الرُّدَّة: ٣٤/٢٨	٦٤/٤٠، ٤٠/٣٠، ٢٨/٣٠	٤٩-٤٥/٣، ٢٦٠/٢
١٠٩/٢٣، ٩٢/١٢	الرُّدَم: ٩٥/١٨	٨٢/٥٦	١١٥-١١٠/٥، ١٥٨-١٥٧/٤
١٠/٢٤، ٥/٢٤، ١١٨/٢٣	الرُّدَّة: ٢١٧/٢، ١٠٩/٢	الرزق الدنيوي: الإنفاق منه:	١٠٨-١٠٧/٧، ٧٣/٧
٥٣/٣٩، ١٤/٢٤	٨٩/٤، ١٤٩/٣، ١٠٠/٣	٣/٨، ٣٩/٤، ٢٥٤/٢، ٣/٢	١٣٨/٧، ١٣٣/٧، ١١٧/٧
رحمة الله: أشكافها: منح	٥٤/٥	٥٤/٢٨، ٣٥/٢٢، ٢٢/١٣	٩٢-٩٠/١٠، ١٦٠/٧
الإنسان ذرية صالحة:	الرُّدَى:	٣٨/٤٢، ٤٧/٣٦، ١٦/٣٢	٥٩/١٧، ١١/١٧، ٦٤/١١
٥٦/١٥، ٧٣-٧٢/١١	ر: هلاك.	٧/٦٥، ١٠/٦٣	١٠١/١٧، ٩٣-٨٩/١٧
٩٠-٩٢/١٩، ٤٩/١٩	الرذيل: ١١١/٢٦، ٢٧/١١	الرزق الدنيوي: المادي: ٢٢/٢	٢٣-١٧/٢٠، ٣٣-١٦/١٩
٤٣/٣٨، ٨٤/٢١	الرذيلة:	١٢٦/٢، ٦٠/٢، ٥٧/٢	٧٩-٧٧/٢٠، ٧٠-٦٦/٢٠
رحمة الله: سعتها: ١٤٧/٦	ر: فحشاء.	٥/٤، ٢٣٣/٢، ١٧٢/٢	٣٣-٣٢/٢٦، ٧٠-٦٨/٢١
٢/٣٥، ١٠٠/١٧، ١٥٦/٧	الرزاق:	١١٤/٥، ٨٨/٥، ٨/٤	٦٣/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٦
٧/٤٠، ٩/٣٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٧/١٢، ١٦٠/٧، ١٤٢/٦	٤٠-٣٨/٢٧، ١٥٥/٢٦
رحمة الله: نواھا بالإحسان:	الرُّزَاق:	٦٧/١٦، ٣٧/١٤، ٣٢/١٤	٢٤/٢٩، ٣٢-٣١/٢٨
١١/٢٧، ٩١/٩، ٥٦/٧	الرزق: ٢٠/١٥، ٣١/١٠	١٩/١٨، ١١٤/١٦	٩٨-٩٧/٣٧، ٥١-٥٠/٢٩
رحمة الله: نواھا بالجهاد في	٧٢/٢٣، ١٣٢/٢٠، ٧٣/١٦	٢٨/٢٢، ٨١-٨٠/٢٠	١٣/٩١، ٢-١/٥٤، ١٨-٥/٥٣
سبيله: ٩٦-٩٥/٤، ٢١٨/٢	٢٤/٣٤، ١٧/٢٩، ٦٤/٢٧	١٥/٣٤، ٥٧/٢٨، ٣٤/٢٢	الرسل: تكذيبهم:
١١٠/١٦، ٢١-٢٠/٩	٢٢/٥١، ١٩/٤٢، ٣/٣٥	١٦/٤٥، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	ر: التكذيب بالرسل.
رحمة الله: نواھا بالصبر:	٣/٦٥، ١١/٦٢، ٥٧/٥١	١٥/٦٧، ١١-٩/٥٠	الرسل: درجاتهم: ٢٥٣/٢
٢٥/٤، ١٥٧-١٥٦/٢	٢١/٦٧	الرزق من الله وحده:	٥٥/١٧
١١٠/١٦	الرزق: تفاوته بين الخلق:	ر: صفات الله: الوجدانية في	الرسل: صفاتهم: الإخلاص:
رحمة الله: نواھا بطاعته:	٢٦/١٣، ٢٧/٣، ٢١٢/٢	الأفعال: الرزق.	٥٧/٢٥، ٧٢/٢٣، ٩٠/٦
١٧٥/٤، ١٢٩/٤، ١٣٢/٣	٣٨/٢٤، ٣٠/١٧، ٧١/١٦	الرزق والمشيئة:	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦
٢٠٤/٧، ٦٣/٧، ١٥٥/٦	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٨٢/٢٨	ر: مشيئة الله في الرزق.	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦
٥٦/٢٤، ٩٩/٩، ٧١/٩	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	الرَّس: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦

الرَّطَب: ٢٥/١٩، ٩٩/٦	١١/٨٧، ١١/٩٧، ١٨/١٧	الرسل: وجوب الإيمان بهم جميعاً:	٨٦/٣٨، ٤٢/٢٣، ٥٢/٤٠
الرَّطُوبَةُ: ٥٩/٦	١٨/٢٤، ١٨/٦٦، ٢١/٥١	ر: الإيمان: أركانه: بالرسل.	الرسل: صفاتهم: الأمانة: ١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦، ٦٨/٧
الرَّعَايَةُ: ٢٣/٥٧، ٢٧/٥٧	٤٠/٢٩، ٤٠/٣٨، ٤٩/٧	الرسل: وجوب طاعتهم:	١٤٣/٢٦، ١٦٢/٢٦
٣٢/٧٠	١٤/٧٢، ١٠/٧٢، ٢/٧٢	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	١٨/٤٤، ١٧٨/٢٦
رعاية الأولاد:	٢١/٧٢	الرسل: وظائفهم: إقامة الحجّة:	الرسل: صفاتهم: البشرية: ٩١/٦، ٧٥/٥، ٧٩/٣
ر: تربية الأولاد.	٣٠-٢٩/٤، ١٨٨/٢	٣٤/٩	٢٧/١١، ١٠-١١/١٤
الرَّغْب: ر: خوف.	٤/٦١	الرصد: ٩/٧٢، ١٠٧/٩، ٥٩/٩	٤٣/١٦، ٣٣/١٥
الرَّغْد: ١٣/١٣، ١٩/٢	١٤/٨٩، ٢١/٧٨، ٢٧/٧٢	الرضا: ٢/١٢، ٢/٤٤	١١٠/١٨، ٩٥-٩٣/١٧
الرَّغُونَةُ: ٤٦/٤١، ٤٠/٤٢	٢٤/٩، ٨/٩، ١١٣/٦	٢٨/٢٨، ٣٥/٢٤، ٦٧/٩-٨	٣/٢١، ٢١/٧-٨، ٢١/٣٤
رَغْيُ الماشية: ١٦/٢٠، ٥٤/٢٠	٢٨٢/٢، ٢٣٣-٢٣٢/٢	الرسل: وظائفهم: تبليغ	٢٤/٢٣، ٣٣-٣٤
٤/٨٧، ٣١/٧٩	١٠٨/٤، ٢٩/٤، ٢٤/٤	الرسالة: ٤/٨٠، ٥/٦٧	٤٧/٢٣، ٧/٢٥، ٢٦/١٥٤
الرَّغْبَةُ: ٢/١٣٠، ١٢٧/٤	٢٤/٩، ٨/٩، ١١٣/٦	١٩/٦، ٩٩/٥، ٩٢/٥	٦/٤١، ١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
٤٦/١٩، ١٢٠/٩، ٥٩/٩	٦٢/٩، ٥٩-٥٨/٩، ٣٨/٩	٤٨/٦، ٥١/٦، ٦٦/٦	٦/٦٤، ٥٤/٢٤، ٥١/٤٢
٨/٩٤، ٣٢/٦٨، ٩٠/٢١	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٨٣/٩	٦٨/٧، ١٠٧/٦، ٩٢/٦	الرسل: صفاتهم: المذكورة:
الرَّغْد: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٦/١٩، ٧/١٠، ٩٦/٩	١١/٢١، ١٠/٢١، ١٨٨/٧	٧/٢١، ٤٣/١٦
١١٢/١٦	٩-٨٨/٨٨، ١/٦٦، ٥١/٣٣	١١/١٣، ٧/١٣، ٤٠/١٣	الرسل: صفاتهم: الصدق:
الرَّغْفَات: ١٧/٤٩، ١٧/٩٨	الرضا عن الله: ١١/٩١	١٥/٨٩، ١٥/٩٤، ١٦/٨٢	٤١/٢، ٨٩/٢، ٩١/٢
٤٢/٥١، ٧٨/٣٦	١٠٠/٩، ٢٠/١٣، ٢٢/٥٩	١٧/٥٤، ١٧/١٠٥، ١٨/٥٦	١٠/٢، ٣/٣٣، ٣/٣٩
الرَّغْف: ر: الجماع.	٢٨/٨٩، ٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	١٩/٩٧، ٢١/٤٥، ٢٢/٤٩	٣/٥٠، ٣/٨١، ٤/٤٧
الرَّغْد: ٨/٩٨، ٥٠/٩٣، ٢١/٩٢	١/٢٥، ٢٤/٥٤، ٢٣/٧٣	٢٣/٧٣، ٢٤/٥٤، ٢٥/١	٥/٤٦، ٥/٤٨، ٥/١١٣
ر: عطاء.	٧/١٠١	٢٥/٥٦، ٢٦/٢١٤، ٢٧/٩٢	٦/٩٢، ٧/٧٠، ٧/١٠٦
الرَّغْفَرَف: ٧٦/٥٥	رضاء الله: ٢/٧٢، ٢/٢٠، ٢/٢٦	٢٨/٢٨، ٢٩/٨٧، ٢٩/١٨	١١/٣٢، ١٢/٤٦، ١٢/٥١
الرَّغْف: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٥/٣، ٣/٦٢، ٣/١٧٤	٢٩/٤٥، ٣٤/٢٨	١٢/١١١، ١٥/٧، ١٩/٤١
١٥٤/٤، ٥٥/٣، ١٢٧/٢	٤/١١٤، ٥/٢٠، ٥/٣٠، ١٦/١	٣٥/٢٣، ٢٤/٣٦، ٣٨/٦٥	١٩/٤٩-٥٠، ١٩/٥٤
٣٦/٢٤، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	٩/٢١، ٩/٦٢، ٩/٧٢، ٩/٩٦	٣٨/٧٠، ٤٠/٧٧، ٤٢/٧٠	١٩/٥٦، ٢١/٩، ٢٦/٣١
٥٠/٥٢، ٢/٤٩، ١٠/٣٥	٩/١٠٠، ٩/١٠٩، ١٩/٥٥	٤٢/٤٨، ٤٦/٩، ٥٠/٤٥	٢٦/٨٤، ٢٦/١٥٤، ٢٦/١٨٧
٣٤/٥٦، ٣/٥٦، ٧/٥٥	٢٠/٨٤، ٢٠/٩٠، ٢١/٢٨	٦٤/١٢، ٢٢/٢٣، ٧٤-٢-١	٢٨/٣٤، ٢٩/٢٩، ٣٣/٢٢
١٨/٨٨، ١٣/٨٨، ٢٨/٧٩	٢٤/٥٥، ٢٧/١٩، ٣٩/٧	٨٨-٢١-٢٢	٣٥/٣١، ٣٦/٥٢، ٣٧/٣٧
رفع عيسى إلى السماء: ٥٥/٣	٤٦/١٥، ٤٧/٢٨، ٤٨/١٨	الرُسُوح: ١١/٤١، ١٣/٣	٣٩/٣٣-٣٣، ٤٠/٢٨
١٥٨-١٥٧/٤	٤٨/٢٩، ٥٣/٢٦، ٥٧/٢٠	١٥/١٩، ١٦/١٥، ٢١/٣١	٤٤/٣٦، ٤٥/٢٥، ٤٦/١٢
الرَّغْفَةُ: ٨٣/٦، ٢٥٣/٢	٥٧/٢٧، ٥٨/٢٢، ٥٩/٨	٢٧/٢٧، ٣١/١٠، ٣٤/١٣	٤٦/٢٢، ٤٦/٣٠، ٤٦/٢٢
٥٧/١٩، ٧٦/١٢، ١٦٥/٦	٦٠/١، ٧٢/٢٧، ٩٨/٨	٤١/١٠، ٥٠/٧، ٧٧/٢٧	٦١/٦٦، ٦٩/٤٤-٤٦
١٤/٨٠، ١١/٥٨، ٣٢/٤٣	الرَّضَاع: ٤/٢٣، ٢٢/٢	٣٢/٧٩	الرسل: صفاتهم: العلم:
رفع الدرجات:	٢٨/٧، ٢٨/١٢، ٦٥/٦	الرُسُوح في العلم: ٣/٧	ر: العلم: ليتأوه للأنبياء.
ر: صفات الله المضافة: رفيع الدرجات.	الرَّضَاع: مدته: ٢/٢٣٣	٤/١٦٢	الرسل: عبوديتهم لله:
	٣١/٤٦، ١٤/٣١	الرشد: ٢/١٨٦، ٢/٢٥٦	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء بها.
		٤/٦٧، ٧/١٤٦، ١١/٧٨	

٤٤/٤٦، ٤٨/٤٣، ٤٢/٤٣	الرؤوف:	الرؤفاد: ١٨/١٤	الرؤف:
٢٠/٤٧، ٢٥-٢٤/٤٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الرؤمان: ٩٩/٦، ١٤١/٦	ر: الصلحة.
٤٤/٥١، ٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	الرؤوف.	٦٨/٥٥	الرؤق:
١٣-١٢/٥٣، ٤٤/٥٢	الرؤيا: ٦٠/١٧	الرؤمخ: ٩٤/٥	ر: الصلحة.
٢/٥٤، ٤٠/٥٣، ١٨/٥٣	الرؤيا النامية: ٤٣/٨، ٤٣-٤/١٢	الرؤمز: ٤١/٣، ٢٩/١٩	الرؤق: تحويره:
٢١/٥٩، ٢٠/٥٧، ٨٤/٥٦	٤٤-٤٣/١٢، ٣٦/١٢	رمضان: ١٨٥/٢	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
٢٦/٦٨، ٥٥-٤/٦٣، ١١/٦٢	١٠٢/٣٧، ٥٠/٢٢، ١٠٠/١٢	الرؤمي: ١١٢/٤، ١٧/٨	الرؤقية: ١/٤، ١١٧/٥، ٨/٩
٣٢/٨٣، ٢٣/٨١، ٢٠/٧٩	٣٢/٥٢، ٢٧/٤٨، ١٠٥/٣٧	٤/٢٤، ٦/٢٤، ٢٣/٢٤	١٠/٩، ٩٤/٢٠، ٥٢/٣٣
٢/١١٠، ٧/٩٠	الرؤيا النامية: تأويلها:	٤/١٠٥، ٣٢/٧٧	١٨/٥٠
الرؤية: وصف الله بها:	ر: تأويل الرؤيا.	الرؤميم:	الرؤقاد:
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ١٤٤/٢	الرؤية: ٥٠/٢، ٦٩/٢، ٧٣/٢	ر: الرؤفان.	ر: نوم.
٧/٧٠، ٢١٨/٢٦، ٤٦/٢٠	٢٦٠-٢٥٩/٢، ١٢٨/٢	الرؤهبانية: ٨٢/٥، ٣١/٩	الرؤقية:
١٤/٩٦	١٥٢/٣، ١٤٣/٣، ١٣/٣	٢٧/٥٧، ٣٤/٩	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
الرؤية: وصف الجن بها:	٢٥/٦، ٨٣/٥، ٣١/٥، ٦١/٤	الرؤبة: ٤٠/٢، ١١٦/٧	رؤية الإنسان:
٤٨/٨، ٢٧/٧	٦٨/٦، ٧٨-٧٥/٦، ٩٩/٦	١٥٤/٧، ٦٠/٨، ٥١/١٦	ر: جسم الإنسان: الرقبة.
الرؤية الأخروية:	١٤٣/٧، ١٠٨/٧، ٢٧/٧	٩٠/٢١، ٣٢/٢٨، ١٣/٥٩	الرؤقم:
٩٤/٦، ١٦٧-١٦٥/٢	٦/٨، ١٩٨/٧، ١٤٥/٧	الرؤفط: ٩١-٩٢/١١	ر: عدد.
٤٩/١٤، ٥٤/١٠	١٢٧/٩، ٤٨/٨، ٤٤/٨	٤٨/٢٧	الرؤقي:
٤٧/١٨، ٨٦-٨٥/١٦	٤٣/١٠، ٤٦/١٠، ٨٨/١٠	الرؤفق:	ر: الصعود.
٧٥/١٩، ٥٣/١٨، ٤٩/١٨	٩٧/١٠، ٧٠/١١، ٢٨/١٢	ر: مشقة.	الرؤقيب:
١٢/٢٥، ٢/٢٢، ١٠٧/٢٠	١٢/١٢، ٣٥/١٢، ٣١/١٢	الرؤفن: ٢٨٣/٢، ٢١/٥٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٢٢/٢٥	٤٠/١٣، ١٦/١٥، ١٤/١٦	٣٨/٧٤	الرؤقيب.
٥٨/٣٩، ٦٢/٣٨، ٥٥/٣٧	١١/١٧، ١٧/١٨، ١٩/١٨	الرؤاسى: إلقاؤها في الأرض:	الرؤكام:
٢٩/٤١، ٧٥/٣٩، ٦٠/٣٩	٢٦/١٩، ١٠/٢٠، ٢٣/٢٠	١٩/١٥، ١٥/١٦، ١٠/٣١	ر: السحاب.
٢٨/٤٥، ٤٥-٤٤/٤٢	٥٦/٢٠، ٩٢/٢٠، ٩٧/٢٠	٧/٥٠	الرؤكض: ١٣-١٢/٢١، ٤٢/٣٨
٢٧/٦٧، ١٢/٥٧، ٣٥/٤٦	٢٦/٢١، ٣٧-٣٦/٢١، ٥/٢٢، ٩٣/٢٣	ر: الجبال: إرساؤها للأرض.	الرؤكن: ١١/١٠، ٣٩/٥١
١٣/٧٦، ٢٤/٧٢	٩٥/٢٣، ٤٣/٢٤، ٤١/٢٥	الرؤوح: ١٧١/٤، ٨٧/١٢	الرؤكوب: ٢٣٩/٢، ٩٩/٦
٣٦/٧٩، ٢٠-١٩/٧٦	٢٣/٢٦، ٦١/٢٦، ٢٠/٢٦	٢٩/١٥، ٢/١٦، ٨٥/١٧	١١/٤٢، ٨/١٦، ٧١/١٨
٣٥/٨٣، ٢٣/٨٣، ٤٦/٧٩	١٠/٢٧، ٢٠/٢٧، ٤٠/٢٧	١٧/١٩، ٩١/٢١، ٩/٣٢	٢٢/٢٢، ٢٩/٦٥، ٤٢/٣٦
٦/١٠٢، ٨٦-٩٩	٤٤/٢٧، ٨٨/٢٧، ٩٣/٢٧	٧٢/٣٨، ١٥/٤٠، ٥٢/٤٢	٢٦/٢٢، ٧٩/٤٠، ١٢/٤٣
رؤية الله في الآخرة: حرمان	٦/٢٨، ٣١/٢٨، ٢٤/٣٠	٢٢/٥٨، ١٢/٦٦، ٤/٧٠	٦/٥٩، ١٩/٨٤
الكافر منها: ٧٧/٣	٤٨/٣٠، ٥١-٥٠/٣٠	٣٨/٧٨، ٤/٩٧	الرؤكود:
١٥/٨٣، ٤٣-٤٢/٦٨	١١/٣١، ٣١/٣١، ١٩/٣٣	روح القدس:	ر: السكون.
رؤية الله في الآخرة: وقوعها	٢٢/٣٣، ٢٧/٣٤، ١٢/٣٥	ر: جبريل.	الرؤكوع: ٤٣/٢، ١٢٥/٢
للمؤمن: ٢٣-٢٢/٧٥	٤٠/٣٥، ١٤/٣٧، ٨٨/٣٧	الرؤوضة: ١٥/٣٠، ٢٢/٤٢	٤٣/٣، ٥٥/٥، ١١٢/٩
رؤية الله في الدنيا: استحالتها:	٢١/٣٩، ١٣/٤٠، ٧٧/٤٠	الرؤوع:	٢٦/٢٢، ٧٧/٢٢، ٢٤/٣٨
١٤٣/٧، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	٨١/٤٠، ٨٥-٨٤/٤٠	ر: خوف.	٢٩/٤٨، ٤٨/٧٧
٢١/٢٥	٣٩/٤١، ٥٣/٤١، ٤٥/٤٢	الرؤوم: ٥-٢/٣٠	الرؤوسن:
			ر: طمأنينة.

الرؤية البصرية: محدوديتها:	٧٧/ ٣٦، ٧١/ ٣٦، ٣١/ ٣٦	٢٨/ ٥٤، ٤/ ٥١، ٣٢/ ٤٣	الرياح: ١/ ٧٧
ر: حواس الإنسان: البصر:	٢٩/ ٤٠، ٣٨/ ٣٩، ٢١/ ٣٩	ر: الإرث:	الرياح: إثارتها للسحاب:
محدوديته:	٥٢/ ٤١، ١٥/ ٤١، ٦٩/ ٤٠	الرياضيات: الأعداد: كسورها:	٩/ ٣٥، ٤٨/ ٣٠
الرؤية القلبية: ١٦٥/ ٢	٤/ ٤٦، ٢٣/ ٤٥، ٤٤/ ٤٢	ر: جزء:	الرياح: إرسائها:
٢٥٨/ ٢، ٢٤٦/ ٢، ٢٤٣/ ٢	٣٣/ ٤٦، ٢٣/ ٤٦، ١٠/ ٤٦	الرياضيات: الدائرة:	ر: إرسال الرياح:
٤٩/ ٤٤، ٤٤/ ٤٢، ٣/ ٣	٣٣/ ٥٣، ١٩/ ٥٣، ١١/ ٥٣	ر: الدائرة:	الرياح: تسخيرها: ١٢/ ٣٤
٧٧/ ٤٤، ٦٠/ ٤٥، ١/ ٤	٦٨/ ٥٦، ٦٣/ ٥٦، ٥٨/ ٥٦	الرياضيات: القاعدة: ١٢٧/ ٢	٣٦/ ٣٨
٦٢/ ٥٥، ٥٢/ ٥١، ٥/ ٤	١٤/ ٥٨، ٨-٧/ ٥٨، ٧١/ ٥٦	٢٦/ ١٦	الرياح: تصرفها: ١٦٤/ ٢
٣٠/ ٦٤، ٢٧/ ٦٤، ٦/ ٨٠، ٥/ ٦	١٩/ ٦٧، ٣/ ٦٧، ١١/ ٥٩	الرياضيات: المستقيم: ٦/ ١	٥/ ٤٥
٧٤/ ٦٤، ٤٧-٤٦/ ٦٤، ٤٠/ ٦	٨-٧/ ٦٩، ٣٠/ ٦٧، ٢٨/ ٦٧	٥١/ ٣٤، ٢٣/ ٢٤، ١٤٢/ ٢	الرياح: تلقيحها: ٢٢/ ١٥
٦٦/ ٧٠، ٦٠/ ٧٤، ٩٣/ ٦	٦/ ٨٩، ١٥/ ٧١، ٦/ ٧٠	١٧٥/ ٤٦، ٨/ ٤١، ١/ ٣	الرياح: دفعها للسفن: ٢٢/ ١٠
١٤٩-١٤٨/ ٧٠، ١٤٦/ ٧	١١/ ٩٦، ٩/ ٩٦، ٧/ ٩٦	٨٧/ ٦٤، ٣٩/ ٦٤، ١٦/ ٥	٣٣-٣٢/ ٤٢
٥٠/ ١٠، ١٢٦/ ٩، ٥٠/ ٨	١/ ١٠٧، ١/ ١٠، ٥١٣/ ٩٦	١٦١/ ٦٤، ١٥٣/ ٦٤، ١٢٦/ ٦	الرياح: ضرورتها للحياة:
٢٩-٢٧/ ١١، ٥٩/ ١٠	٣٨/ ٤٠، ١٨٨/ ٣	٥٦/ ١١، ٢٥/ ١٠، ١٦/ ٧	٣٦/ ٣٨، ٢٢/ ١٠، ١٦٤/ ٢
٨٨/ ١١، ٨٤/ ١١، ٦٣/ ١١	٦/ ١٠٧، ٤٤٧/ ٨٤، ٤٢/ ٤	١٢١/ ١٦، ٧٦/ ١٦، ٤١/ ١٥	٥/ ٤٥، ٣٣/ ٤٢
٣٠/ ١٢، ٢٤/ ١٢، ٩١/ ١١	الرياضيات: الأعداد:	٧٣/ ٢٣، ٥٤/ ٢٢، ٣٦/ ١٩	الرياح: العاصفة: ١١٧/ ٣
٧٨/ ١٢، ٥٩/ ١٢، ٣٦/ ١٢	ر: عدد:	٦١/ ٣٦، ٤/ ٣٦، ٤٦/ ٢٤	٦٩/ ١٧، ٤١٨/ ١٤، ٢٢/ ١٠
٢٤/ ١٤، ١٩/ ١٤، ٤١/ ١٣	الرياضيات: الأعداد:	٤٣/ ٤٣، ٥٢/ ٤٢، ١١٨/ ٣٧	٣١/ ٢٢، ٨١/ ٢١، ٤٥/ ١٨
٧٩/ ١٦، ٤٨/ ١٦، ٢٨/ ١٤	إحصاؤها:	٣٠/ ٤٦، ٦٤/ ٤٣، ٦١/ ٤٣	١٦/ ٤١، ٩/ ٣٣، ٥١/ ٣٠
٨٣/ ١٩، ٧٧/ ١٩، ٩٩/ ١٧	ر: العدد:	٢٢/ ٦٧، ٢٠/ ٤٨، ٤/ ٤٨	١٩/ ٥٤، ٤١/ ٥١، ٢٤/ ٤٦
٤٤/ ٢١، ٣٠/ ٢١، ٨٩/ ٢٠	الرياضيات: الأعداد: جمعها:	الرياضيات: المقاييس: الذراع:	٢/ ٧٧، ٧-٦/ ٦٩
٦٥/ ٢٢، ٦٣/ ٢٢، ١٨/ ٢٢	١٤٤-١٤٣/ ٦٤، ١٩٦/ ٢	٣٢/ ٦٩	الرياح: البشرة بالمطر: ٥٧/ ٧
٤٠/ ٢٥، ٤٣/ ٢٤، ٤١/ ٢٤	٢٥/ ١٨، ١٤٢/ ٧	الرياضيات: المقاييس: الطول:	٦٣/ ٢٧، ٤٨/ ٢٥، ٢٢/ ١٥
٧/ ٢٦، ٤٥/ ٢٥، ٤٣/ ٢٥	٢٤-٢٣/ ٣٨	٢٦/ ٧٦، ٧/ ٧٣، ٣٧/ ١٧	٩/ ٣٥، ٤٨/ ٣٠، ٤٦/ ٣٠
٢٢٥/ ٢٦، ٢٠٥/ ٢٦، ٧٥/ ٢٦	الرياضيات: الأعداد: ضربها:	الرياضيات: المقاييس: العرض:	٣/ ٧٧، ١/ ٥١
٧٢-٧١/ ٢٨، ٨٦/ ٢٧	٦٥/ ٨، ٢٦١/ ٢	٢١/ ٥٧، ١٣٣/ ٣	الرياح: ٨٩/ ٥٦، ١٢/ ٥٥
٣٧/ ٣٠، ٦٧/ ٢٩، ١٩/ ٢٩	الرياضيات: الأعداد: طرحها:	الرياضيات: المقاييس: العمق:	٢٦/ ٧
٣١/ ٣١، ٢٩/ ٣١، ٢٠/ ٣١	١٤/ ٢٩	٢٧/ ٢٢	الرياح: ٤٣/ ٥٤، ٢٥/ ٣٥
٦/ ٣٤، ٢٧/ ٣٢، ١٢/ ٣٢	الرياضيات: الأعداد: قسمتها:	الريحية:	١٤/ ٨٣، ٥٢/ ٥٤
٥١/ ٣٤، ٣١/ ٣٤، ٩/ ٣٤	٤٤/ ١٥، ٨/ ٤٠، ٣٧/ ٢	ر: شك:	
٤٠/ ٣٥، ٢٧/ ٣٥، ٨/ ٣٥			

حرف الزاي

الزاد: ٦٥/ ١٢، ١٩٧/ ٢	١٩٦/ ٢٦، ١٠٥/ ٢١	الصور:	الزراعة: ٤٧/ ١٢، ١٤١/ ٦
الزبانية:	زبور داود: ٥٥/ ١٧، ١٦٣/ ٤	الزحف: ٤٥/ ٢٤، ١٥/ ٨	١١/ ١٦، ٣٧/ ١٤، ٤/ ١٣
ر: الملائكة: وظائفهم: حراسة النار:	الزجاجة: ٣٥/ ٢٤	الزخرفة:	٢٧/ ٣٢، ١٤٨/ ٢٦، ٣٢/ ١٨
الزبد: ١٧/ ١٣	الزجر: ٩/ ٥٤، ٤/ ٥٤، ٢/ ٣٧	زينة:	٢٩/ ٤٨، ٢٦/ ٤٤، ٢١/ ٣٩
الزبور: ٤٤-٤٣/ ١٦، ١٨٤/ ٣	الزجوة:	الزواحي:	٦٤-٦٣/ ٥٦، ٩/ ٥٠
	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في	ر: البساط:	٣١-٢٤/ ٨٠

الزراعة: الإنبات:	١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ١٣٧/١٧، ٥٦/١٧	الزمن: شروق الشمس:
ر: الماء: الإنبات به:	٩٢/١٧، ٤٨/١٨، ٥٢/١٨	٧٣/١٥، ١٧/١٨، ٣٨/١٨
الزراعة: الثمر:	٦٢/٢٨، ٧٤/٢٨، ٢٢/٣٤	٣٨/٤٣
ر: الثمر:	٦/٦٢، ٧/٦٤	الزمن: الشهر: ١٨٥/٢
الزراعة: الحب:	ر: الذئعى:	١٩٤/٢، ١٩٧/٢، ٢١٧/٢
ر: الحبة:	الزعم:	٢٢٦/٢، ٢٣٤/٢، ٩٢/٤
الزراعة: الحراثة:	ر: الكفالة:	٢/٥، ٩٧/٥، ٢/٩، ٥/٩
ر: الحرث:	الزفير: ١١/١٠٦، ٢١/١٠٠، ٢٥/١٢	٣٦/٩، ٣٤/١٢، ٤٦/١٥
الزراعة: الحصاد:	الزقوم: ١٧/٦٠، ٣٧/٦٢	٥٨/٤، ٦٥/٤، ٩٧/٣
ر: الحصاد:	٤٤/٤٣، ٥٦/٥٢	الزمن: الصبح:
الزراعة: الزيتون:	الزكاة: ٢/١٧٧، ٥٥/٥٥	ر: الزمن: الفجر:
ر: الزيتون:	٢٢/٤١، ٢٤/٣٧، ٢٧/٣	الزمن: الضحى: ٩٨/٧
الزراعة: السقاية: ٢/٧١، ١٣/٤١، ٨٠/٢٥	١٠٣/٩، ٢٧٧/٢، ٤/١٦٢، ٤/١٢٥، ٧/١٥٦	٢٠/٥٩، ٧٩/٢٩، ٧٩/٤٦
الزراعة: الشجر:	الزكاة: تطهرها: ٩/١٠٣	٩١/١، ٩٣/١
ر: الشجرة:	الزكاة: ثوابها: ٢/٢٧٧	الزمن: الظهر: ٧/٤٨، ١٧/٧٨
الزراعة: العنب:	٤/١٦٢، ٥/١٢٥، ٧/١٥٦	٢٤/٥٨، ٣٠/١٨
ر: العنب:	٩/٧١، ٢٣/٤١، ٣٠/١١	الزمن: العشاء: ٦/٥٢
الزراعة: الفاكهة:	الزكاة: فرضيتها: ٢/٤٣	الزمن: ١٢/١٦، ١٧/٧٨
ر: فاكهة:	٢/٨٣، ٢/١١٠، ٤/٧٧	الزمن: العشي: ١٩/١١، ١٩/٤٦
الزراعة: النبات:	٩/٥٠، ٩/١١، ٢٢/٧٨	٧٩/٤٦
ر: نبات:	٤/٢٤، ٣٣/٣٣، ٥٨/١٣	الزمن: الغداة:
الزراعة: النخيل:	٧٠/٢٤، ٧٠/٢٥، ٧٣/٢٠، ٩٨/٥	ر: الزمن: الفجر:
ر: نخيل:	الزكاة: فلاح فاعلها: ٢٣/٤١	الزمن: الغسق:
الزروع: اختلاف أكله:	الزكاة: كفر منكها: ٩/٥٠	ر: الزمن: العشاء:
١٦/٤١، ١٣/٤	٩/٧١، ١١-٧/٩، ٤١-٧/٧	الزمن: الفجر: ٢/١٨٧
الزروع: اختلاف ألوانه:	الزكاة: مصارفها: ٩/٦٠	١٣/٤١، ٦/٥٢، ٦/٩٦
٣٩/٢١	زكاة الزروع والثمار: ١٦/٤١	٧/٢٠، ١١/٨١، ١٣/١٥
الزروع: الأكل منه: ٣٢/٢٧	الزكاة في الشرائع السابقة:	١٥/٦٦، ١٥/٨٣، ١٧/٧٨
الزروع: إنباته:	٢/٤٣، ٢/٨٣، ٤/١٦٢	١٨/٢٨، ١٩/١١، ١٩/٦٢
ر: الماء: الإنبات به:	٥/١٢، ٧/١٥٦، ١٩/٣١	٢٠/١٣٠، ٢٤/٣٦، ٢٤/٥٨
الزروع: الاهتمام به: ٤٤/٢٦	١٩/٥٥، ٢١/٧٣	٢٥/٥٢، ٣٠/١٧، ٣٣/٤٢
الزروع: جمال منظره: ١٣/٤، ١٨/٣٢، ٢٦/١٤٨-١٤٦	زكريا: ٣/٣٧، ٤١/٨٥	١٢/١٢، ١٢/٤٧، ١٢/٤٩
الزروع والسكن: ١٤/٣٧	١٩/١١، ٢١/٨٩، ١٩/٩٠	١٧/١٢، ١٨/١١، ١٨/٢٥
الزراعة: ٦٨/٤٠	الزئوال: ٧/٧٨، ٧/٩١	٢٠/٤٠، ٢٢/٤٧، ٢٣/١١٢
الزعم: ٤/٦٠، ٦/٢٢، ٦/٩٤	٧/١٥٥، ٢٢/١٠١، ٢٩/٣٧	٢٦/١٨، ٢٦/٢٠٥، ٢٩/١٤
	٥٦/٦٧، ٧٣/٤١، ٥٦/٦٧	٣٠/٤٣، ٣١/١٤، ٣٢/٥
	١/٩٩	٤٧/١٥، ٧٠/٤

الزمن: القرن: ٢٠٥٩/٢، ٦/٦، ٤٥/٣٦، ١٤/٤١، ٢٥/٤١	الزمن: ٢٨/٢٦، ٣٨/٢٦، ١٥٥/٢٦	الزنى: حله:
١٣/١٠، ١١٦/١١، ١٧/١٧، ٤٢/٤٦، ٢٦/٤٦	٣٠/٣٤، ٣٠/٤٠، ١٤/٩٠	ر: الحدود: حد الزنى.
٧٤/١٩، ٩٨/١٩، ٥١/٢٠، ر: الغيب النسبي: زمنه المستقبل.	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزنى:
١٢٨/٢٠، ٤٢/٢٣، ٣٨/٢٥، الزمن: المغرب: ٢٠٥/٧	الزمن الحاضر: ٢٤٩/٢، ٣/٥	ر: اللوم.
٤٣/٢٨، ٤٥/٢٨، ٧٨/٢٨، ١٣/١٣، ١٧/١٨، ١٥/١٣	٥/٥، ١٦/٨، ٩٢/١٠	الزهد: ٢٠/١٢
٣٦/٢٤، ٣٦/٢٥، ٤٢/٢٣	١١/١١، ١٦/١١، ٥٤/١٢	الزهد في الدنيا:
٩/٤٨، ٣٩/٥٠، ٢٥/٧٦	١٢/١٢، ٢٠/٢٠، ٤/٣٠	ر: الآخرة: تفضيلها على الدنيا.
الزمن: نسبيته: ٥٤/٧، ٣/١٠	٤٠/٤٠، ٢٩/٦٨	ر: إظهار الدنيا: ذمه.
١٦٤/٢، ٥١/٢، ٢٧/٣، ٢٧٤/٢، ١٨٧/٢	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزهره: ١٣١/٢٠
١١٣/٣، ١٩٠/٣، ١٣/٦	الزمن الماضي: ٣٦/٩	زهق النفس:
٦٠/٦، ٧٦/٦، ٩٦/٦، ٤/٧	١٠/١٠، ١٤/٥، ١٦/٤١	ر: موت.
٥٤/٧، ٩٧/٧، ١٤٢/٧	٦٩/٢٤	الزواج: ١٠٢/٢، ٣٥/٢
٦/١٠، ٢٤/١٠، ٢٧/١٠	الزمن: اليوم: إطلاقه على	٢٣١/٢، ٢٣٠/٢، ٢٣٣/٢
٥٠/١٠، ٦٧/١٠، ٨١/١١	النهار:	٢٣٣/٢، ٢٣٥-٢٣٤/٢
١١٤/١١، ٣/١٣، ١٠/١٣	ر: الزمن: النهار.	٢٢-٢٠/٤، ١٢/٤، ٢٤٠/٢
٣٣/١٤، ٦٥/١٥، ١٢/١٦	الزمن الماضي: ٩٧/٢	٢٥/٤، ١٢٧/٤، ١٣٩/٦
١/١٧، ١٢/١٧، ٧٨-٧٩/١٧	١٠/١٠، ٢٤/١٠، ٤٥/١٠	١٩/٧، ٩/٢٤، ١٣/٣٨
١٠/١٩، ١٣٠/٢٠، ٢٠/٢١	١٣/١٣، ١٤١/٢، ٢١٤/٢	١١٧/٢٠، ٩٠/٢١، ٦٧/٢٣
٣٣/٢١، ٤٢/٢١، ٦١/٢٢	٢٠٥/٢، ٢٧٥/٢، ٣/٣	٢٤/٢٤، ٣٣-٣٢/٢٤، ٧٤/٢٥
٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٤٧/٢٥	٤٠/٣، ١٣٧/٣، ١٤٤/٣	٢٦/٢٦، ١٦٦/٢٨، ٢٨-٢٣/٢٨
٦٢/٢٥، ٨٦/٢٧	٤/٢٠، ١٠٤/٢٠، ١٣٠/٢٠	٣٠/٣٠، ٢١/٣٠، ٦٣/٢٣
٢٢/٢١، ٣٣/٢١، ٢٠/٢١	١٠/١٠، ٢/١٠، ١١١/١٢	٣٣/٣٣، ٣٣-٤٩/٣٣، ٥٠-٤٩/٣٣
٢٢/٢٢، ٦١/٢٣، ٨٠/٢٣	١٣/١٣، ١٠/٢٠، ١١٠/٢٠	٣٣/٣٣، ٥٣-٥٢/٣٣، ١٤/٦٤
٤٤/٢٤، ٤٧/٢٥، ٦٢/٢٥	٢١/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٨/٢١	١٠/٦٠، ١١-١٠/٦٠، ٣٠-٢٩/٧٠
٨٦/٢٧، ٧٣-٧٢/٢٨	٣٨/٣٣، ٦٢/٣٤، ٣١/٣٤	الزواج: إحصانه:
٢٣/٣٠، ٢٩/٣١، ٣٣/٣٤	٣٦/٣٥، ٢٤/٣٦، ٤٥/٤٠	ر: إحصان الزواج.
٤٠/٣٦، ٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦	٤١/٤١، ٤١/٤٣، ٨/٤٣	الزواج: تعدد الزوجات: ٣/٤
٤٠/٣٦، ٤٠/٣٩، ٥٠/٣٩	٤٦/٤٦، ١٨-١٧/٤٦، ٢١/٤٦	الزواج: حل الخلافات بين
٦/٥١، ٤٩/٥٢، ٦/٥١	٤٦/٤٦، ٣٠/٤٦، ٢٣/٤٨	الزوجين: ٣٥-٣٤/٤
٦/٦٩، ٧/٦٩، ٢/٧٣	٦٩/٦٩، ٦٦/٦٦	ر: تاريخ.
٦/٧٣، ٢٠/٧٣، ٣٣/٧٤	٤٦/٦٩، ٤٦/٦٦	ر: الغيب النسبي: زمنه الماضي.
٢٩/٧٩، ١٠/٧٨، ٢٦/٧٦	٧٣/٧٣، ٧٣/٧٣، ٢٠/٧٣	الزهرير:
١٧/٨١، ١٧/٨٤، ٢/٨٩	١١/٧٨، ٣/٩١، ٢/٩٢	ر: البرد.
٤/٨٩، ٤/٨٩، ٢/٩٣	الزمن: اليوم: ٦٥/٢، ٣٠/٣	الزنجيل:
٣-١/٩٧	٢٣/٢٣، ٤١/٣، ١٤٠/٣	ر: حر أهل الجنة.
الزمن: المساء: ١٧/٣٠	١٥٥/٣، ١٦٦/٣، ١٥٤/٤	الزنى: تحريمه: ٢٥-٢٤/٤
الزمن: المستقبل: ٢٥٥/٢	١٦٦/٣، ١٦٣/٧، ٤١/٨	١٠/٦٠، ٢٨-٢٧/٢٨، ٢٣-٢٢/٢٨
١٧٠/٣، ٩/٤، ٥٧/٨	٢٥/٩، ١٠٨/٩، ٧٧/١١	الزواج في الآخرة: ٢٥/٢
٩٢/١٠، ٥/١٩، ٦٤/١٩	١٤/١٤، ١٦/١٦، ٨٠/١٩	٢٣/١٣، ٥٧/٤، ١٥/٣
١١٠/٢٠، ٢٨/٢١، ٧٦/٢٢	١٩/١٩، ٣٣/١٩، ٥٩/٢٠	

١/٩٥	٤-٢/٧٣، ٦/٧٢	١١/٤٢، ٦/٣٩	٧٠/٤٣، ٨/٤٠، ٥٦-٥٥/٣٦
زيد: ٣٧/٣٣	الزيادة في الإيمان: ١٧٣/٣	الزوجية نظام كوني: في النبات:	٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤
الربيع: ٨-٧/٣، ١١٧/٩	٢/٨، ١٢٤/٩، ١٠٩/١٧	٣/١٣، ٥٣/٢٠، ٥/٢٢	الزوال: ٤٤/١٤، ٤٦/١٤
٦٣/٣٨، ١٢٣/٤، ١٠/٣٣	١٣/١٨، ٧٦/١٩، ٢٢٢/٣	٧/٢٦، ١٠/٣١، ٧/٥٠	٨١/١٧، ١٨/٢١، ٤١/٣٥
٥/٦١، ١٧/٥٣	١٧/٤٧، ٤/٤٨، ٣١/٧٤	٥٢/٥٥	زوجات النبي ﷺ:
الزينة: ٨/١٦، ٩٣/١٧	الزيادة في العذاب: ٨٨/١٦	الزوجية نظام كوني: الليل	ر: محمد: زوجاته.
٥٩/٢٠	٩٧/١٧، ٦١/٣٨، ٣٠/٥٠	والنهار: ١٦٤/٢، ٢٧٤/٢	الزوجية نظام كوني: ٤٠/١١
زينة الإنسان: ٣٢-٣١/٧	٣٠/٧٨	٢٧/٣، ١٩٠/٣، ١٣/٦	٨٨/١٥، ١٣١/٢٠، ٢٧/٢٣
١٧/١٣، ٨٨/١٠، ١٤٨/٧	الزيادة في الكفر: ١٠/٢	٦٠/٦، ٥٤/٧، ٦/١٠	٣٦/٣٦، ٢٢/٣٧، ٥٨/٣٨
٨٧/٢٠، ٣١/١٨، ١٤/١٦	٩٠/٣، ١٣٧/٤، ١٧٨/٣	٢٤/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣	١٢/٤٣، ٤٩/٥١، ٧/٥٦
٦٠/٢٤، ٣١/٢٤، ٢٣/٢٢	٦٤/٥، ٣٧/٩، ١٢٥/٩	١٠/١٣، ٢٣/١٤، ١٢/١٦	٧/٨١، ٣/٩٢
٣٣/٣٥، ١٢/٣٥، ٧٩/٢٨	٦٣/١١، ١٠١/١١، ٤١/١٧	١٢/١٧، ١٣٠/٢٠، ٢٠/٢١	الزوجية نظام كوني: في
٢١/٧٦، ١٨/٤٣	٦٠/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/٢٥	٣٣/٢١، ٤٢/٢١، ٦١/٢٢	الإنسان: ٣٦/٣، ١٩٥/٣
زينة الإيمان: ٧/٤٩	٣٩/٣٥، ٤٢/٣٥، ٦/٧١	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٤٧/٢٥	١/٤، ١١/٤، ١٢٤/٤
زينة الباطل: ٢١٢/٢، ٤٣/٦	٢١/٧١، ٢٤/٧١، ٢٨/٧١	٦٢/٢٥، ٨٦/٢٧	١٧٦/٤، ١٨٩/٧، ٨٤/١٢
١٢٢/٦، ١١٢/٦، ١٠٨/٦	الزيادة في النعم: ٥٨/٢	٢٨-٧١/٢٨، ٧٣/٣٠	٨٨/١٥، ٧٢/١٦، ٩٧/١٦
٣٧/٩، ٤٨/٨، ١٣٧/٦	٢٤٧/٢، ١٧٣/٤، ٦٩/٧	٢٩/٣١، ٣٣/٣٤، ١٣/٣٥	٢٨/١٨، ٥٧/١٨، ١٣١/٢٠
١٨/١٢، ٨٨/١٠، ١٢/١٠	١٦١/٧، ٢٦/١٠، ٥٢/١١	٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦، ٥/٣٩	١٠/٢٢، ٢١/٣٠، ٧/٣١
٣٩/١٥، ٣٣/١٣، ٨٣/١٢	٧/١٤، ١١٤/٢٠، ٣٨/٢٤	٦١/٤٠، ٣٨-٣٧/٤١، ٥/٤٥	١١/٣٥، ٦/٣٩، ٤٠/٤٠
٤/٢٧، ٩٦/٢٠، ٦٣/١٦	٣٠/٣٥، ٢٠/٤٢، ٢٣/٤٢	٦/٥٧، ٥/٧١، ٢٠/٧٣	١١/٤٢، ٥٠/٤٢، ١٣/٤٩
٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	٢٦/٤٢، ٣٥/٥٠، ١٥/٧٤	١٠-١٠/٧٨، ١١-١/٩٢	٢١/٥٣، ٤٥/٥٣، ٣٩/٧٥
١٤/٤٧، ٢٥/٤١، ٣٧/٤٠	الزيارة: ٢/١٠٢	الزور:	٨/٧٨، ٤٠/٧٨، ٨٠/٩٠
٢٥/٤٧	الزيت: ٣٥/٢٤	ر: كذب.	١/١١١
زينة الدنيا:	الزيتون: ٩٩/٦، ١٤١/٦	الزيادة: ٤٧/٩، ٨/١٣	الزوجية نظام كوني: في
ر: الدنيا: زيتها.	١١/١٦، ٣٥/٢٤، ٢٩/٨٠	١٤٧/٣٧، ١/٣٥، ٢٥/١٨	الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦

حرف السين

السبت: ٦٥/٢، ٤٧/٤	ر: الراحة.	ساق الإنسان:	السامة:
١٢٤/١٦، ١٦٣/٧، ١٥٤/٤	السباحة:	ر: جسم الإنسان: الساق.	ر: يأس.
السيط:	ر: حركة.	السامري: ٨٥/٢٠، ٨٧/٢٠	الساحل: ٣٩/٢٠
ر: الأسباط.	السباق: ١٤٨/٢، ٤٨/٥	٩٥/٢٠	الساحة: ١٧٧/٣٧
السَّع:	١٧/١٢، ٢٥/١٢، ٦٦/٣٦	الساخرة: ١٤/٧٩	الساعة:
ر: الحيوان: السع.	٢١/٥٧	السائية: ١٠٣/٥	ر: الزمن: الساعة.
سبعة:	السبب: ١٦٦/٢	السب: ١٠٨/٦	الساعة الأخروية:
ر: العدد -٧- سبعة.	٨٩/١٨، ٨٥-٨٤/١٨	سبأ: ٢٧-٢٢/٢٧	ر: الآخرة: أسماءها: الساعة.
سبعون:	٩٢/١٨، ١٥/٢٢، ١٠/٣٨	٢١-١٥/٣٤	الساق: ٣٣/٣٨، ٢٩/٤٨
ر: العدد -٧٠- سبعون.	٣٧-٣٦/٤٠	السيات:	٤٢/٦٨

٥٢/١١٠١١/٨٠٩٩/٦٠٦/٦	ستون:	٣٥/٥٠٩٥-٩٤/٤٨٤/٤	السبق: ١٩/١٠٠٦٨/٨
٣٢/١٤٠١٧/١٣٠١٢/١٣	ر: العدد -٦٠- ستون.	٧٤/٨٠٧٢/٨٠٥٤/٥	٥٥/١٥٠١١٠/١١٠٤٠/١١
٦٥/١٦٠١٠/١٦٠٢٢/١٥	السجل:	٣٨/٩٢٤٤/٩٢٠-١٩/٩	٢٧/٢١٠٢٩/٢٠٠٩٩/٢٠
٦٣/٢٢٠٥٣/٢٠٠٤٥/١٨	ر: كتاب.	١١١/٩٠٨١/٩٠٤١/٩	٤٣/٢٣٠٢٧/٢٣٠١٠/٢١
٤٣/٢٤٠٤٠/٢٤٠١٨/٢٣	السجن: ٢٥/١٢	٤/٤٧٠٥٨/٢٢٠١٢٠/٩	٤٠/٣٦٠٣٩/٢٩٠٤/٢٩
٨٨/٢٧٠٢٧/٢٧٠٤٨/٢٥	٣٦-٣٥/١٢٠٣٣-٣٢/١٢	٤/٦١٠١/٦٠٠١٥/٤٩	١٤/٤٢٠٤٥/٤١٠١٧١/٣٧
٤٨/٣٠٠٢٤/٣٠٠٦٣/٢٩	٤٢-٤١/١٢٠٣٩/١٢	٢٠/٧٣٠١١/٦١	٤/٧٩٠٤١/٧٠٠٦٠/٥٦
٢٧/٣٥٠٩/٣٥٠١٠/٣١	٢٩/٢٦٠١٠/١٢	سبيل الله: الصد عنه:	السبق في الباطل: ٨٠/٧
١١/٤٣٠١٣/٤٠٠٢١/٣٩	سجود التحية: ٣٤/٢	٥٥/٤٠٩٩/٣٠٢١٧/٢	٢٨/٢٩٠٥٩/٨
٤٤/٥٢٠٩/٥٠٠٥/٤٥	١٠٠/١٢٠٤/١٢٠١٢-١١/٧	١٦٧/٤٠٦٠٠/٤٠٦١/٤	السبق في الخير: ١٤٨/٢
٧١/٤٠٠١٥٠/٧	٦١/١٧٠٣٣-٢٩/١٥	٨٦/٧٠٤٥/٧٠٩١/٥٠٢/٥	٦١/٢٣٠١٠٠/٩٠٤٨/٥
٤٨/٥٤	١١٦/٢٠٠٥٠/١٨	٩/٩٠٤٧/٨٠٣٦/٨٠٣٤/٨	١٠/٥٦٠١١/٤٦٠٣٢/٣٥
٦٣-٦٢/٥٠٤٢/٥	٧٥-٧٢/٣٨	٣/١٤٠٣٣/١٣٠١٩/١١	١٠/٥٩٠٢١/٥٧
السَّحَر:	سجود التلاوة: مواضعه:	١٦/٢٠٠٩٤/١٦٠٨٨/١٦	السبيل: ١٥/٤٠٩٧/٣٠٧٥/٣
ر: الزمن: السَّحَر.	١٥/١٣٠٢٠٦/٧	٤٣/٢٧٠٢٤/٢٧٠٢٥/٢٢	٩٨/٤٠٩٠/٤٠٤٣/٤٠٣٤/٤
١١٠/٥٠١٠٢/٢	١٠٩-١٠٧/١٧٠٥٠-٤٩/١٦	٣٢/٣٤٠٣٨/٢٩٠٨٧/٢٨	٩٣/٩٠٩١/٩٠٥/٩٠٤١/٤
١١٣-١١٢/٧٠٩/٧٠٧/٦	٧٧/٢٢٠١٨/٢٢٠٥٨/١٩	٦٢/٤٣٠٣٧/٤٣٠٣٧/٤٠	١٥/١٦٠٩/١٦٠٦٧/١٥
١٣٢/٧٠١٢٠/٧٠١١٦/٧	٢٦-٢٥/٢٧٠٦٠/٢٥	٣٤/٤٧٠٣٢/٤٧٠١/٤٧	١١٠/١٧٠٤٢/١٧٠٦٩/١٦
٧٧-٧٦/١٠٠٢/١٠	٢٤/٣٨٠١٥/٣٢	٢/٦٣٠١٦/٥٨٠٢٥/٤٨	٥٣/٢٠٠٦٣/١٨٠٦١/١٨
١٥/١٥٠٧/١١٠٨١-٧٩/١٠	٦٢/٥٣٠٣٨-٣٧/٤١	٥/٦٣	١١/٤٠٠٢٩/٢٩٠٣١/٢١
١٠١/١٧٠٤٧/١٧	١٩/٩٦٠٢١/٨٤	سبيل الضلال: ١٠٨/٢	٤٤/٤٢٠٤٢٠٤٢/٤٢
٦٣/٢٠٠٥٨-٥٧/٢٠	سجود العبادة لله وحده:	٧٦/٤٠٥١/٤٠٤٤/٤٠٢٢/٤	٣/٧٦٠٢٠/٧١٠٠/٤٣
٣/٢١٠٧٣-٦٩/٢٠٠٦٦/٢٠	٤٣/٣٠١٢٥/٢٠٥٨/٢	١٣٧/٤٠١١٥/٤٠٨٨/٤	٢٠/٨٠
٣٨-٣٤/٢٦٠٨/٢٥٠٨٩/٢٣	١٥٤/٤٠٠٢/٤٠١٣/٣	١٥٠/٤٠٤٣/٤	سبيل الله: ١٥٣/٦٠١٦/٥
٤٦/٢٦٠٤١-٤٠/٢٦	٢٠٦/٧٠١٦١/٧٠١٢٠/٧	٦٠/٥٠١٢/٥٠١٦٩-١٦٨/٤	١٢/١٤٠١٠٨/١٢٠١٤٦/٧
١٨٥/٢٦٠١٥٣/٢٦٠٤٩/٢٦	٩٨/١٥٠١٣٠١٢/٩	١١٦/٦٠٥٥/٦٠٧٧/٥	٥٧/٢٥٠٢٧/٢٥٠٨٤/١٧
٤٨/٢٨٠٣٦/٢٨٠١٣/٢٧	١٠٧/١٧٠٤٩-٤٨/١٦	١٤٢/٧٠١٥٣/٦٠١١٧/٦	١٥/٣١٠٦٩/٢٩٠٢٢/٢٨
٤/٣٨٠١٥/٣٧٠٤٣/٣٤	١٨/٢٢٠٧٠/٢٠٠٥٨/١٩	١٤٨/٧٠١٤٦/٧	٣٨/٤٠٠٧/٤٠٠٤/٣٣
٤٩/٤٣٠٣٠/٤٣٠٢٤/٤٠	٦٠/٢٥٠٧٧/٢٢٠٢٦/٢٢	٣٠/١٤٠٨٩-٨٨/١٠	٢٩/٧٦٠١٩/٧٣٠٣٠/٤٦
٥٢/٥١٠٣٩/٥١٠٧/٤٦	٢١٩/٢٦٠٤٦/٢٦٠٦٤/٢٥	٤٨/١٧٠٣٢/١٧٠١٢٥/١٦	سبيل الله: البذل لأجله:
٦/٦١٠٢/٥٤٠١٥/٥٢	٩/٣٩٠١٥/٣٢٠٢٥-٢٤/٢٧	٩/٢٥٠٩/٢٢٠٧٢/١٧	٢٦٢-٢٦١/٢٠١٩٥/٢
٢٤/٧٤	٤٠/٥٠٠٢٩/٤٨٠٣٧/٤١	٤٢/٢٥٠٣٤/٢٥٠١٧/٢٥	١٠٠/٤٠٨٩/٤٠٢٧٣/٢
ر: موسى: اتهامه بالسحر.	٤٣-٤٢/٦٨٠٦/٥٥٠٦٢/٥٣	٦/٣١٠١٢/٢٩٠٤٤/٢٥	٦٠/٩٠٣٤/٩٠٦٠/٨
ر: موسى مع السحرة.	١٩/٩٦٠٢١/٨٤٠٢٦/٧٦	٨/٣٩٠٢٦/٣٨٠٦٧/٣٣	١٠/٥٧٠٣٨/٤٧٠٢٢/٢٤
السحق:	ر: صفات الله: الوحدانية في	٣٠/٥٣٠٤٦/٤٢٠٢٩/٤٠	سبيل الله: الدفاع عنه:
ر: البُعْد.	العبادة.	٧/٦٨٠١/٦٠	٢١٨/٢٠١٩٠/٢٠١٥٤/٢
السخرية: ١٥-١٤/٢	السجيل:	٢٢/٤١	١٣/٣٠٢٤٦/٢٠٢٤٤/٢
١٤٠/٤٠٢٣١/٢٠٢١٢/٢	ر: الطين.	سنة:	١٦٧/٣٠١٥٧/٣٠١٤٦/٣
١٠/٦٠٥/٦٠٥٨-٥٧/٥	السحاب: ١٦٤/٢٠١٩/٢	ر: العدد -٦- سنة.	٧٦-٧٤/٤٠١٩٥/٣٠١٦٩/٣

السعة: نسبتها إلى رحمة الله:	٤٤/٦، ١٨٨/٣، ١٧٠/٣	٢٢/١٣، ١٠/١٣، ٧٧/١٢	٨/١١، ٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩
ر: رحمة الله: سعتها.	٢٢/١٠، ٨١/٩، ٥٠/٩	٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣١/١٤	١١/١٥، ٣٢/١٣، ٣٨/١١
السعة: نسبتها إلى علم الله:	٢٦/١٣، ١٠/١١، ٥٨/١٠	٦٢/٢٠، ٧/٢٠، ٧٥/١٦	٥٦/١٨، ٣٤/١٦، ٩٥/١٥
٩٨/٢٠، ٨٩/٧، ٨٠/٦	٤٠/٢٠، ٢٦/١٩، ٣٦/١٣	٣٣/٣٤، ٦/٢٥، ٣/٢١	٤١/٢١، ٣٦/٢١، ١٠/٦/١٨
السعة: نسبتها إلى كرسي الله:	١٩/٢٧، ٧٤/٢٥، ٥٣/٢٣	٨٠/٤٣، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	٦/٢٦، ٤١/٢٥، ١١٠/٢٣
٢٥٥/٢	١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٣٦/٢٧	٤/٦٤، ١/٦٠، ٢٦/٤٧	٣٠/٣٦، ٧-٦/٣١، ١٠/٣٠
السعة: نسبتها إلى مغفرة الله:	٣٢/٣٠، ٤/٣٠، ٧٦/٢٨	٩/٧١، ١٣/٦٧، ٣/٦٦	٤٨/٣٩، ١٤/٣٧، ١٢/٣٧
٣٢/٥٣	٥١/٣٣، ١٧/٣٢، ٣٦/٣٠	٩/٨٦	٤٧/٤٣، ٧/٤٣، ٨٣/٤٠
سعة الأرض:	٤٨/٤٢، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	السر: كميانه:	٣٥/٤٥، ٣٣/٤٥، ٩/٤٥
ر: الأرض: سعتها.	١١/٧٦، ٢٣/٥٧	ر: كميانه.	١١/٤٩، ٢٦/٤٦
سعة السماء:	١٣/٨٤، ٩/٨٤، ٣٩-٣٨/٨٠	السراة:	٣١-٢٩/٨٣، ٦٠-٥٩/٥٣
ر: السماء: سعتها.	السري: ٢٤/١٩	ر: نعمة.	٣٤/٨٣
السعة في المال: ٢٣٦/٢	ر: نهر.	السراب: ٢٠/٧٨، ٣٩/٢٤	السخت:
٢٢/٢٤، ١٣٠/٤، ٤٤٧/٢	السري: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	السراج: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	ر: غضب.
٧/٦٥	١٥/٥٦، ٢٠/٥٢، ٣٤/٤٣	١٣/٧٨، ١٦/٧١	سخت الله: اجتنابه: ٧/١
ر: الغنى والأموال.	١٣/٨٨	السراج:	١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣
السعة والإرضاع: ٧-٦/٦٥	سريع الحساب:	ر: الطلاق.	سخت الله: استحقاقه: ٦١/٢
السعة والإنفاق: ٢٢/٢٤	ر: صفات الله المضافة: سريع	السريال:	٨٠/٥، ٦٠/٥، ٩٣/٤، ٩٠/٢
٧/٦٥	الحساب.	ر: لباس.	١٦/٨، ١٥٢/٧، ٧١/٧
السعة والتكليف:	سريع العقاب:	السرد: ١١/٣٤	٨٦/٢٠، ٨١/٢٠، ١٠/٦/١٦
ر: التكليف بقدر الطاقة.	ر: صفات الله المضافة: سريع	السرداق: ٢٩/١٨	٦/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٦/٤٢
السعة والطلاق: ١٣٠/٤	العقاب.	السرة: ١٣٣/٣، ١١٤/٣	سخت الإنسان: ٨٧/٢١، ٥٨/٩
السعة والملك: ٢٤٧/٢	السطح: ٤٥/٣٥، ١٨٩/٢	٥٢/٥، ٤١/٥، ١٧٦/٣	سخت الإنسان: ذهابه:
السعي: ١٥/٢٠، ٢٦٠/٢	٣٣/٤٢	٥٦-٥٥/٢٣، ٩٠/٢١، ٦٢/٥	٣٧/٤٢، ١٥٤/٧
١٠٢/٣٧، ٦٦/٢٠، ٢٠/٢٠	السطر:	٤٣/٧٠، ٤٤/٥٠، ٦١/٢٣	النسد:
٨/٦٦، ١٢/٥٧، ٤٠-٣٩/٥٣	ر: كتابة.	السرف: ذمه: ٦/٤، ١٤٧/٣	ر: الحاجز.
٤/٩٢، ٣٥/٧٩	السطو:	٣١/٧، ١٤١/٦، ٣٢/٥	السداد:
السعي بين الصفا والمروة:	ر: بطش.	٨٣/١٠، ١٢/١٠، ٨١/٧	ر: الصواب.
١٥٨/٢	السعادة: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٣٣/١٧	السدر: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤
السعي في الخير: ١٩/١٧	٢٨/١٣، ١٠٨/١١، ١٠٥/١١	١٩/٣٦، ١٥١/٢٦، ٦٧/٢٥	سدرة المنتهى: ١٤/٥٣
٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨، ٩٤/٢١	١١٢/١٦، ١٠٦/١٦	٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠، ٥٣/٣٩	١٦/٥٣
٨/٨٠، ٢٢/٧٦، ٩/٦٢	٥٩/٢٢، ١١/٢٢، ١٣٠/٢٠	٣١/٤٤، ٥/٤٣، ٤٣/٤٠	السندس:
٩-٨/٨٨	٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٣٤/٥١	ر: الجزء السندس.
السعي في الفساد: ١١٤/٢	٥/٩٣، ٢١/٩٢، ٢٨-٢٧/٨٩	السرفة: ٧٠/١٢، ٣٨/٥	السدود: بناؤها: ٩٧-٩٣/١٨
٦٤/٥، ٣٣/٥، ٢٠/٥/٢	٧/١٠١، ٨/٩٨	٨١/١٢، ٧٧/١٢، ٧٣/١٢	السدي:
٥/٣٤، ٥١/٢٢، ١٠٤/١٨	ر: السرور. - ر: قرعة العين.	١٢/٦٠	ر: عيث.
٢٢/٧٩، ٩٤/٣٧، ٣٨/٣٤	السعة: نسبتها إلى الله:	السرمد:	السر: ٢٣٥/٢، ٧٧/٢
السعر:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: خلود.	٧٨/٩، ٣/٦، ٥٢/٥، ٢٧٤/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: السعير.	الواسع.	السرور: ١٢٠/٣، ٦٩/٢	١٩/١٢، ٥/١١، ٥٤/١٠

السلب: ٧٣/٢٢	١٨/٢٧، ٢٩/٢٤، ١٨/٢٣	١٤-١٣/٥٤، ٣/٥١، ١٢/٤٥	السفاح:
السلب: ٥٥/٩، ١٧٥/٧	٦/٦٥، ٥٨/٢٨	١١/٦٩، ٢٤/٥٥	ر: الزني: تحريمه.
٣٧/٣٦	٩٦/٦، ١٣/٦	ر: الريح: دفعها للسفن.	سفنح الدم: ١٤٥/٦
السلسيل: ١٨/٧٦	٤٥/٢٥، ٦٧/١٠، ١٥٤/٧	السفيه: الحجر عليه:	السفر: ١٨٥-١٨٤/٢
السلسلة: ٣٢/٦٩، ٧١/٤٠	٧٣-٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧	ر: الحجر على السفيه.	٢٧٣/٢، ٢٨٣/٢، ١٥٦/٣
٤/٧٦	٣٣/٤٢، ٦١/٤٠	سفر:	٤٣/٤، ٩٤/٤، ١٠١/٤
السلطان:	٣١/١٢	ر: نار الآخرة: أسماءها: سفر.	٦/٥، ٩٦/٥، ١٠٦/٥، ٤٢/٩
ر: الرهان.	٢٦٠/٢، ٢٤٨/٢	السقف: ٢٦/١٦، ٣٢/٢١	١٠/١٢، ١٩/١٢، ٨٠/١٦
السلطة: ١٥٣/٤، ٩١-٩٠/٤	١١٣/٥، ١٠٣/٤، ١٢٦/٣	٥/٥٢، ٣٣/٤٣	١٨/١٨، ٦٢-٦٠/١٨، ١٩/٣٤
٤٢/١٥، ٢٢/١٤	٢٦/٩، ١٠/٨، ١٨٩/٧	السقم:	٢/١٦، ٢٠/١٣
٣٣/١٧، ١٠٠-٩٩/١٦	٧/١٠، ١٠٣/٩، ٤٠/٩	ر: مرض.	السفر: ٥/٦٢
٣٥/٢٨، ٨٠/١٧، ٦٥/١٧	١١٢/١٦، ١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	السقوط: ٥٩/٦، ١٤٣/٧	السفرة:
٣٧/٥٢، ٣٠/٢٧، ٢١/٣٤	٢١/٣٠، ١١/٢٢، ٩٥/١٧	١٠٠/١٢، ٤٩/٩، ١٤٩/٧	ر: ملائكة.
٢٩/٦٩، ٦/٥٩، ٣٣/٥٥	٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨	١٠٧/١٧، ٢٦/١٦	السفع:
٢٢-٢١/٨٨	٢٧/٨٩	٥٨/١٩، ٢٥/١٩، ١٠٩/١٧	ر: الضرب.
السلف: ٥٦/٤٣	٦٠/٨، ١٠٢/٤	٧٣/٢٥، ٣١/٢٢، ٩٠/١٩	سفك الدماء: ٣٠/٢، ٨٤/٢
ر: الزمن الماضي.	٨/٣٢، ١٢/٢٣	٩/٣٤، ١٥/٣٢، ١٨٧/٢٦	السفل: ٤٢/٨، ١٤٥/٤
السلم:	السلام:	٤٤/٥٢، ٢٤/٣٨، ١٤/٣٤	٤٠/٩، ٨٢/١١، ٧٤/١٥
ر: صلح.	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	السقي: ٧١/٢، ٦٠/٢	١٠/٣٣، ٩٨/٣٧، ٢٩/٤١
السلم: ٣٨/٥٢، ٣٥/٦	السلام.	٤١/١٢، ١٩/٩، ١٦٠/٧	٥/٩٥
السلوك: ٦٩/١٦، ١٢/١٥	السلام: ١٢٧/٦، ١٦/٥	١٧-١٦/١٤، ٤/١٣، ٧٠/١٢	السفة: ١٣/٢، ١٣٠/٢
٢٠٠/٢٦، ٢٧/٢٣، ٥٣/٢٠	٦٩/٢١، ٤٦/١٥، ٢٥/١٠	٢١/٢٣، ٦٦/١٦، ٢٢/١٥	١٤٢/٢، ٢٨٢/٢، ٥/٤
٣٢/٦٩، ٢١/٣٩، ٣٢/٢٨	٣٤/٥٠، ٨٩/٤٣، ٦٣/٢٥	٧٩/٢٦، ٤٩/٢٥	١٤٠/٦، ٦٧-٦٦/٧، ١٥٥/٧
٢٧/٧٢، ١٧/٧٢، ٢٠/٧١	٥/٩٧	١٥/٤٧، ٢٥-٢٣/٢٨	١٩٩/٧، ٢٩/١١، ٣٣/١٢
٤٢/٧٤	سلام الله: ٤٨/١١، ١٥/١٩	٢١/٧٦، ١٧/٧٦، ١٦/٧٢	٨٩/١٢، ٥٥/٢٧، ٥٥/٢٨
السلوى: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	٥٨/٣٦، ٥٩/٢٧، ٢٣/١٩	٥/٨٨، ٢٥/٨٣، ٢٧/٧٧	٤٦/٢، ٢٣/٤٦
٨٠/٢٠	١٢٠/٣٧، ١٠٩/٣٧، ٧٩/٣٧	١٣/٩١	السفور:
سليمان: إساءة النحاس له:	١٨١/٣٧، ١٣٠/٣٧	السكب:	ر: الضوء.
١٢/٣٤	سلام التحية: ٩٤/٤، ٥٤/٦	ر: الصب.	السفينة: ١٦٤/٢، ٦٤/٧
سليمان: إلقاء الجسد على	٤٧/١٩، ٥٢/١٥، ٦٩/١١	السكور: ٦٧/١٦	٢٢/١٠، ٧٣/١١، ٣٧/١١
كرسيه: ٣٤/٣٨	٦١/٢٤، ٢٧/٢٤، ٤٧/٢٠	ر: حجر.	٣٨/١١، ٤٢-٤١/١١
سليمان: إنباته لله: ٣٤/٣٨	٢٥/٥١، ٥٦/٣٣، ٥٥/٢٨	السكور: ٤٣/٤، ٧٢/١٥	٣٢/٤، ١٤/١٦، ٦٦/١٧
سليمان: إيتاؤه العلم: ٧٩/٢١	سلام التحية في الجنة: ٤٦/٧	٢/٢٢، ٦٧/١٦	٧١/١٨، ٧٩/١٨، ٦٥/٢٢
١٦-١٥/٢٧	٢٣/١٤، ٢٤/١٣، ١٠/١٠	سكرة الموت:	٢٢/٢٣، ٢٧/٢٣، ٢٨/٢٣
سليمان: تبسمه: ١٩/٢٧	٧٥/٢٥، ٦٢/١٩، ٣٢/١٦	ر: الموت: سكراته.	١١٩/٦، ١٥/٢٩، ٦٥/٢٩
سليمان: تسخير الجن له:	٢٦/٥٦، ٧٣/٣٩، ٤٤/٣٣	السكني: ٣٥/٢، ١٩/٧	٤٦/٢، ٣١/٣١، ١٢/٣٥
١٧/٢٧، ٨٢/٢١	٩١/٥٦	٣٧/١٤، ١٤/١٤، ١٦١/٧	٤١/٣٧، ١٤٠/٤، ٨٠/٤
٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤	السلامة: ٤٣/٨، ٨٩/٢٦	٤٥/١٤، ٨٠/١٦، ١٠٤/١٧	٤٢/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢، ١٤-١٢/٤٣
	٤٣/٦٨، ٨٤/٣٧		

سليمان: تسخير الريح له:	سليمان: منسأته: ١٤/٣٤	السما: إنزال الحجارة منها:	١٥/١٣، ٤٤/١٧، ٩٣/١٩
٨١/٢١، ١٢/٢٤، ٣٦/٣٨	سليمان: موته: ١٤/٣٤	٥٩/٢، ١٦٢/٧، ٣٢/٨	١٨/٢٢، ٤١/٢٤، ٢٥/٢٧
سليمان: تفقده للخيل:	سليمان: هداية الله له: ٨٤/٦	٩٢/١٧، ١٨٧/٢٦، ٣٤/٢٩	١٨/٣٠، ٢٦/٣٠، ١/٥٧
٣٣-٣١/٣٨	سليمان: الوحي إليه: ١٦٣/٤	٩/٣٤، ٤٤/٥٢، ١٧/٦٧	١/٥٩، ٢٤/٥٩، ١/٦١
سليمان: تفقده للطير: ٢٠/٢٧	سليمان: وراثته: ١٦/٢٧	ر: الحجارة: إرسالها للعذاب.	١/٦٤، ١/٦٢
سليمان: تفقده للنمل:	سليمان مع داوود: ١٦٣/٤	السما: إنزال الماء منها:	السما: خلقها: ٢٩/٢
١٩-١٨/٢٧	٨٤/٦، ٧٩-٧٨/٢١	ر: الماء: إنزاله من السما.	١١٧/٢، ١٦٤/٢
سليمان: تنزيهه عن الكفر:	٣٠/٣٨، ١٦-١٥/٢٧	السما: إنزال المائدة منها:	١٩٠-١٩١، ١٩١/٣
١٠٢/٢	سليمان مع ملكة سبأ: اختباره	١١٤/٥، ١١٢/٥	١٤/٦، ٧٣/٦، ٧٩/٦
سليمان: ثناء الله عليه:	ها: ٤٢-٤١/٢٧	السما: انشقاقها: ٩٠/١٩	١٠١/٦، ٥٤/٧، ٣٦/٩
٣٠/٣٨	سليمان مع ملكة سبأ: إسلامها	٢٥/٢٥، ٥/٤٢، ٦/٥٠	٣/١٠، ٦/١٠، ٧/١١
سليمان: جنوده:	معه: ٤٤/٢٧	٣٧/٥٥، ١٦/٦٩، ١٨/٧٣	١٠١/١٢، ١٠١/١٤، ١٩/١٤
٢٧-١٧/٢٧، ٣٧/٢٧	سليمان مع ملكة سبأ: تنكيره	٩/٧٧، ١٩/٧٨، ١١/٨١	١٤/٣٢، ٨٥/١٥، ٣/١٦
سليمان: جنوده: غوصهم في	لعرشها: ٤١/٢٧	١/٨٢، ١/٨٤	١٧/٩٩، ١٨/٥١، ٤/٢٠
البحر: ٣٧/٣٨	سليمان مع ملكة سبأ: دخوها	السما: انفصال الأرض عنها:	١٦/٢١، ٢١/٥٦، ٢٥/٥٩
سليمان: حبه للخير: ٣٢/٣٨	الصرح: ٤٤/٢٧	٣٠/٢١	٢٧/٦٠، ٢٩/٦١، ٢٧/٤٤
سليمان: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١	سليمان مع ملكة سبأ: دعوته	السما: يروحها: ١٦/١٥	٣٠/٨، ٣٠/٢٢، ١٠/٣١
سليمان: حوار مع المدهد:	ها: ٣١-٢٨/٢٧	١/٢٥، ٦١/٨٥	٣١/٢٥، ٣٢/٤، ١٠/٣٥
٢٨-٢٠/٢٧	سليمان مع ملكة سبأ: رده	السما: يكاؤها: ٢٩/٤٤	٣٦/٨١، ٣٨/٢٧، ٣٩/٥٠
سليمان: دعاؤه: ١٩/٢٧	لهديتها: ٣٦/٢٧	السما: بناؤها:	٣٩/٥٧، ٤٠/٤٦، ٣٨/٣٩
٣٥/٣٨	سليمان مع ملكة سبأ: طلبه	ر: بناء السما.	٤١/٤٢، ١٢-١١/٤١
سليمان: شكره لله: ١٥/٢٧	لعرشها: ٣٨/٢٧	السما: تسخيرها: ٢٠/٣١	٤٢/٢٩، ٤٣/٩، ٤٤/٣٨
١٩/٢٧، ٢٧/٤٠، ٣٤/١٣	السما: ١٤٤/٢، ١٦٤/٢	٤٥/١٣	٤٥/٢٢، ٤٦/٣٣، ٤٦/٤٣
سليمان: صرحه: ٤٤/٢٧	٥/٣، ١٥٣/٤، ٣/٦	السما: جعلها سقفا: ٣٢/٢١	٥٠/٣٨، ٥٢/٣٦، ٥٧/٤٠
سليمان: صناعته المدنية:	١٨٧/٧، ٦١/١٠، ٤٤/١١	٥/٥٢	٦٤/٣٦، ٦٥/١٢، ٦٧/٣
١٣/٣٤، ٣٧/٣٨	١٠٧/١١، ١٠٨-١٠٥/١٢	السما: جعلها شداداً: ١٢/٧٨	١٥/٧١
سليمان: عيوديه لله: ٣٠/٣٨	٣٨/١٤، ٢٦/١٨، ١٨/٤٠	السما: جعلها طباقاً: ٣/٦٧	١١/٤١، السما: دخانها: ١١/٤١
سليمان: علمه بمنطق الطير:	٤/٢١، ٢٢/٧٠، ٢٤/٣٥	١٥/٧١	١٠/٤٤
١٦/٢٧	٤/٢٦، ٢٩/٢٢، ٣٠/٤٨	السما: جوها: ٧٩/١٦	السما: رفعها: ٧/٥٥
سليمان: فنته: ٣٤/٣٨	٥/٣٢، ٣٦/٢٨، ٤٣/٨٤	السما: حراسها: ٨/٧٢	١٨/٨٨
سليمان: فضل الله عليه:	١١/٥٤، ١٦/٦٧، ١٨/١١	السما: حفظها:	السما: رفعها بغير عمد:
٢٧-١٥/١٦، ٢٧/٤٠	السما: آيات الله فيها:	ر: حفظ السما.	١٣/٢، ٣١/١٠
٣٩/٣٨	ر: آيات الله في الآفاق.	السما: الحياة فيها: ٤٩/١٦	السما: زيتتها: ١٦/١٥
سليمان: فهمه عن الله:	السما: أبوابها: ٤٠/٧	١٧/٤٤، ١٧/٥٥، ١٩/٩٣	٢٥/٦١، ٣٧/٦، ٤١/١٢
٧٩/٢١	١٥/١٤، ٧٨/١٩	٢١/١٩، ٢٢/١٨، ٢٤/٤١	٥٠/٦٧، السما: سعتها: ٥١/٤٧
سليمان: ملكه: ١٠٢/٢	السما: أسرارها: ٦/٢٥	٣٠/٢٦، ٣٩/٦٨، ٤٢/٢٩	السما: السقوط منها:
١٦/٢٧، ٣٥/٣٨	السما: إمساكها: ٦٥/٢٢	٥٥/٢٩	٢٢/٣١
سليمان: منزلته عند الله:	٤١/٣٥	السما: خزائنها: ٧/٦٣	السما: الصعود فيها: ٦/٣٥
٤٠/٣٨		السما: خضوعها لله: ٨٣/٣	

١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١٦/٦٤، ١٦/٦٢، ١٦/٦١	٢/٣٤، ٩٣/١٧، ١٢٥/٦٤/٥٧
١٣/٧٢، ٩/٧٢	٥/٩١، ١٨/٨٨، ٢٩-٢٧/٧٩	٣٧/٧٨، ٤/٦٤	السماء: طيها: ١٠٤/٢١
سمع الإنسان:	السماء: نظامها: خرابه:	السماء: كسطها: ١١/٨١	السماء: عدد السموات سبع:
ر: حواس الإنسان: السمع.	١٠٤/٢١، ٩٠/١٩، ٤٨/١٤	السماء: ملكها لله وحده:	٢٩/٢، ٤٤/١٧، ١٧/٢٣
السمن: ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	٦٨/٣٩، ٨٧/٢٧، ٢٥/٢٥	١٠٧/٢، ٢٥٥/٢	١٢/٦٥، ١٢/٤١، ٨٦/٢٣
٧-٦/٨٨، ٢٦/٥١	٩/٥٢، ١٠/٤٤، ٥/٤٢	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٧٨، ١٥/٧١، ٣/٦٧
السمة: ٢٧٣/٢، ١٤/٣	٨/٧٠، ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	١٨٩/٣، ١٨٠/٣، ١٢٩/٣	السما: عرض الأمانة عليها:
٤٨/٧، ٤٦/٧، ١٢٥/٣	١٩/٧٨، ٩/٧٧، ١٨/٧٣	١٣٢-١٣١/٤، ١٢٦/٤	٧٢/٢٣
١٦/١٦، ٨٣-٨٢/١١	١/٨٤، ١١/٨٢، ١١/٨١	١٨-١٧/٥، ١٧١-١٧٠/٤	السما: عرضها: ١٣٣/٣
٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	٣٣/٥٥	١٢/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	٢١/٥٧
٤١/٥٥، ٣٤-٣٣/٥١	السما: وجود الرزق فيها:	٥٥/١٠، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	السما: غيها: ٣٣/٢
٢٤/٨٣	٧٣/١٦، ٣١/١٠، ٩٦/٧	١٦/١٣، ٦٨/١٠، ٦٦/١٠	٦٥/٢٧، ٧٧/١٦، ١٢٣/١١
السوم: ٢٧/٥٢، ٢٧/١٥	٣/٣٥، ٢٤/٣٤، ٦٤/٢٧	٥٢/١٦، ٤٩/١٦، ٢/١٤	١٨/٤٩، ٣٨/٣٥، ٧٥/٢٧
٤٢/٥٦	٢٣-٢٢/٥١، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	١٠٢/١٧، ٧٧/١٦، ٧٣/١٦	السما: القسم بها:
٦٥/١٩، ٧/١٩	السما: وجود الملائكة فيها:	٦/٢٠، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	ر: القسم بالسماء.
السمي:	٢٦/٥٣، ٩٥/١٧	٥٦/٢١، ٢٢/٢١، ١٩/٢١	السما: كائناتها: ١١٦/٢
السميع:	السما: بمعنى الجو: ١٢٥/٦	٤٢/٢٤، ٨٦/٢٣، ٦٤/٢٢	٢٩/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢٤/١٤	٢٤/٢٦، ٢/٢٥، ٦٤/٢٤	١٢٩/٣، ١٠٩/٣، ٨٣/٣
السميع.	السما: بمعنى السحاب:	٢٦/٣١، ١٦/٣١، ٢٦/٣٠	١٢/٦، ١٢٠/٥، ٩٧/٥
السن:	ر: الماء: إزاله من السحاب.	٢٤/٣٤، ٢٢/٣٤، ١/٣٤	١٨/١٠، ١٨٥/٧، ٧٥/٦
ر: جسم الإنسان: السن.	السما: بمعنى السقف:	٥/٣٧، ٤٤/٣٥، ٤١-٤٠/٣٥	٥٥/١٠، ٦٦/١٠، ٦٨/١٠
السناء:	١٥/٢٢	٤٤/٣٩، ٦٦/٣٨، ١٠/٣٨	٢/١٤، ١٥/١٣، ١٠/١٠
ر: الضوء.	السما الدنيا: ٦/٣٧	٤/٤٢، ٦٧/٣٩، ٦٣/٣٩	٤٤/١٧، ٥٢/١٦، ٤٩/١٦
السنبلة: ٢٦/١٢، ٤٣/١٢	٥/٦٧، ١٢/٤١	٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٥٥/١٧، ٦٥/١٩، ٩٣/١٩
٤٧-٤٦/١٢	السما والحبك: ٧/٥١	٧/٤٤، ٨٥/٤٣، ٨٢/٤٣	١٨/٢٢، ١٩/٢١، ٦/٢٠
السندس: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	السما والضغط الجوي:	٤/٤٦، ٣٧-٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥	٤١/٢٤، ٧١/٢٣، ٦٤/٢٢
٢١/٧٦	ر: الضغط الجوي.	١٤/٤٨، ٧/٤٨، ٤/٤٨	٢٤/٢٦، ٥٩/٢٥، ٦٤/٢٤
سنة الله: ثباتها: ٧٧/١٧	السمع: نفيه عن الأصنام:	٥/٥٧، ٢/٥٧، ٣١/٥٣	٨٧/٢٧، ٦٥/٢٧، ٢٥/٢٧
٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣	١٤/٣٥، ٧٢/٢٦، ٤٢/١٩	٣٧/٧٨، ٧/٦٣، ١٠/٥٧	٢٦/٣٠، ١٨/٣٠، ٥٢/٢٩
سنة الله: الهداية إليها: ٢٦/٤	السمع: نفيه عن الموتى:	٩/٨٥	٤/٣٢، ٢٦/٣١، ٢٠/٣١
سنة الله في الابتلاء:	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣٦/٦	السما: مورها:	٣٨/٣٥، ٣/٣٤، ١/٣٤
ر: ابتلاء.	٢٢/٣٥	ر: مور السماء.	٦٦/٢٨، ١٠/٣٨، ٥/٣٧
ر: الضر: كشفه من الله وحده.	السمع: وصف الله به:	السما: ميراثها لله: ١٨٠/٣	٥٣/٤٢، ٤/٤٢، ٦٨/٣٩
ر: الضر: من الله وحده.	١٥/٢٦، ٤٦/٢٠، ١٨١/٣	١٠/٥٧	٣٨/٤٤، ٧/٤٤، ٨٥/٤٣
سنة الله في الاختلاف:	١/٥٨، ٨٠/٤٣	السما: نظامها: ٢٢/٢	١٨/٤٩، ١٦/٤٩، ١٣/٤٥
٨/٤٢، ٢١/١٧، ١٦٥/٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٣٠/٢١، ٢٢/٢١، ٢/١٣	٣١/٥٣، ٢٦/٥٣، ٣٨/٥٠
٣٣-٣٢/٤٣	السميع.	١٠/٣١، ٦/٢٥، ٧١/٢٣	١/٥٧، ٣٣/٥٥، ٢٩/٥٥
ر: الاختلاف: ضرورته.	السمع: وصف الجن به:	٣٧-٣٦/٤٠، ٤١/٣٥	٢٤/٥٩، ١/٥٩، ٧/٥٨
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	٢٢٣/٢٦، ٢١٢/٢٦، ١٨/١٥	٦/٥٠، ٣/٤٥، ٦٤/٤٠	

سنة الله في الاستخلاف:	١٢/٣١، ١٨/٣٥، ٧/٣٩	١٤٨/٤-١٤٩، ٥٤/٦	السؤال الاستفهامي الإنكاري:
ر: الإنسان: استخلافه.	٤١/٣٩، ٤٦/٤١، ١٥/٤٢	١٥٧/٦، ٧٣/٧، ١٤١/٧	٢/٢٤٧، ١/٦، ١٠١/١٩، ٢٩/١٩
ر: صفات الله: الوحدانية:	٢٣/٤٢، ١٥/٤٥	١٦٥/٧، ١٦٧/٧، ١٨٨/٧	٤٥/٤٣، ٤٠/٦٨
دلائلها في الآفاق: تسخير الكائنات.	٣٨-٤١/٥٣	٣٧/٩، ٥٤/١١، ٦٤/١١	السؤال الاستفهامي التقريبي:
سنة الله في التخفيف على عباده:	٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥	٢٤٠-٢٥/١٢، ٥١/١٢	٣/٨١، ٩/١٠، ١١/٦
٢٢/٧٨، ٢٣/٦٢	١٢/٥٣، ١١/١٣، ١٨/١٣	٢١/١٣، ٢٥/١٣، ٦/١٤	٦/١٢، ٢١/٢١، ٢٩/٦١
سنة الله في التغيير:	٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥	٢٨-٢٧/١٦، ٥٩/١٦	٢٩/٨٧، ٤٣/٩، ٣٨/٣٩
٨/٦٧	١٢/٩٤، ١٦/١١٩، ٢٠/٢٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	السؤال الاستفهامي التوبيخي:
سنة الله في الجزاء:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٨/٦٧	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في الحياة الدنيا:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: دنيا.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في الذرية:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٥٠-٤٩/٤٢	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في الرزق:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: مشيئة الله في الرزق.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في رزق الكافرين:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: المال: إمداد الكافر به.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: متاع الكافرين.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في الزوجية:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
ر: زوجية.	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في السابقين:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
١٣٧/٣	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٢٦/٤، ٣٨/٨، ١٠/٢١	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
١٥/١٣، ١٧/٧٧، ١٨/٥٥	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٣٣/٣٨، ٣٣/٦٢، ٣٥/٤٣	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٤٠/٨٥، ٤٨/٢٣	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في العلاقات الزوجية:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٢/٢٤، ٤/٣٤، ٢/٢٦	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٣٠/٢١	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
سنة الله في المسؤولية الفردية:	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٢/١٣٤، ٢/١٣٩، ٢/١٤١	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٢/١٧٨، ٦/٥٢	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥
٦/١٦٤، ١٧/١٥، ٢٤/٥٤	٢/٧٨، ٢٣/٦٢	٢٦/١٥٦، ٢٧/٥	٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٧٥

٨٤/٢٨، ٩٠/٢٧، ٤٥/١٦	السيد: ٢٣/١٢، ٣٩/٣	٢٥/٧٠، ١٠/٧٠، ٤٦/٦٨
٤٨/٣٩، ١٠/٣٥، ٤/٢٩	٤٢-٤١/١٢، ٢٥/١٢	١٠/٩٣
٤٥/٤٠، ٤٠/٤٠، ٥١/٣٩	٢٤/٧٩، ٦٧/٣٣، ٥٠/١٢	السورة: ٢٠/٧، ٣١/٥
٤٠/٤٢، ٢٧/٤١، ٥٨/٤٠	السيد: ١٣٧/٣، ٢٠/٢	١٢١/٢٠، ٢٧-٢٦/٧، ٢٢/٧
٣٣/٤٥، ٢١/٤٥	١٩٥/٧، ١٢٢/٦، ١١/٦	السور: ١٣/٥٧، ٢١/٣٨
السيدة: دفعها بالحسنة:	النيل: ١٢/٣٤، ١٧/١٣	السورة: ٦٤/٩، ٢٣/٢
٥٤/٢٨، ٩٦/٢٣، ٢٢/١٣	١٦/٣٤	١٢٧/٩، ١٢٤/٩، ٨٦/٩
٣٤/٤١	سيناء: ٢/٩٥، ٢٠/٢٣	١٠/٢٤، ١٣/١١، ٣٨/١٠
السيدة: مغفرتها: ٢٧١/٢	ر: الطور.	٢٠/٤٧
١٨/٤، ١٩٥/٣، ١٩٣/٣	السيدة: ٢٩/٢٨، ٢٥/٢٨، ٦٩/٢٧	السوط: ١٣/٨٩
٩٥/٧، ٦٥/٥، ١٢/٥، ٣١/٤	٤٢/٣٠، ٩/٣٠، ٢٠/٢٩	السوق: ٥٧/٧، ١٢٦/٢
١١٤/١١، ٢٩/٨، ١٥٣/٧	٢٦/٣٢، ١٩-١٨/٣١	٢٤/٣١، ٨٦/١٩، ٦/٨
٩/٤٠، ٣٥/٣٩، ٧٠/٢٥	٦/٣٨، ٤٤/٣٥، ١٨/٣٤	٧١/٣٩، ٩/٣٥، ٢٧/٣٢
٢/٤٧، ١٦/٤٦، ٢٥/٤٢	١٠/٤٧، ٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	٣٠/٧٥، ٢١/٥٠، ٧٣/٣٩
٨/٦٦، ٥/٦٥، ٩/٦٤، ٥/٤٨	٢٢/٦٧، ١٥/٦٧، ٢٨/٥٧	السوق: ٢٠/٢٥، ٧/٢٥
ر: الذنب: غفرانه.	١١/٦٨	السوي:
	ر: ذنب.	ر: استقامة.
	سير الجبال: ٤٧/١٨، ٣١/١٣	السيارة: ١٩/١٢
	٣/٨١، ٢٠/٧٨، ١٠/٥٢	ر: السفر.

حرف الشين

٩/٣٠، ٧٨/٢٨، ١٤/٢٨	الشج: ٦٨/١٦، ١٠/١٦	الشاطئ: ٣٠/٢٨
١١/٣٧، ٤٤/٣٥، ١١/٣٣	ر: البخل: ذمه.	شاكر:
٦٧/٤٠، ٢١/٤٠، ٢٠/٣٨	الشحم: ١٤٦/٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٨/٤٣، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	الشحن: ٤١/٣٦، ١١٩/٢٦	الشاكِر.
١٣/٤٧، ٤/٤٧، ١٥/٤٦	١٤٠/٣٧	الشان: ٦٢/٢٤، ٦١/١٠
٣٦/٥٠، ٢٩/٤٨، ١٦/٤٨	شخص الأيضار: ٤٢/١٤	٣٧/٨٠، ٢٩/٥٥
٦/٦٦، ١٤-١٣/٥٩، ٢٥/٥٧	٩٧/٢١	الشانى: ٣/١٠٨
٢٨/٧٦، ٦/٧٣، ٨/٧٢	شد العضد:	ر: البغض.
٨/١٠٠، ٢٧/٧٩	ر: عون.	الشيء: ٧٠/٢، ٢٥/٢
شد العذاب: ٨٥/٢	الشد: ١٦٥/٢، ٧٤/٢	١٥٧/٤، ٧/٣، ١١٨/٢
٢١١/٢، ١٩٦/٢، ١٦٥/٢	٦٦/٤، ٢٠٠/٢، ١٩١/٢	٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦
٢/٥، ٥٦/٣، ١١/٣، ٤/٣	٨٢/٥، ٨٤/٤، ٧٧/٤	٢٣/٣٩، ١٦/١٣
١٦٤/٧، ١٢٤/٦، ٩٨/٥	٨١/٩، ٦٩/٩، ١٥٢/٦	الشاء: ٢/١٠٦
٤٨/٨، ٢٥/٨، ١٣/٨	٨٠/١١، ٨٨/١٠، ٩٧/٩	الشتات:
١٠٢/١١، ٧٠/١٠، ٥٢/٨	٥٠/١٧، ١٨/١٤، ٢٢/١٢	ر: فرقة.
٧/١٤، ٢/١٤، ٦/١٣	٨٢/١٨، ٢/١٨، ٣٤/١٧	الشجار:
١٢٧/٢٠، ٧١/٢٠، ٥٨/١٧	٣٣/٢٧، ٥/٢٢، ٦٩/١٩	ر: الاختلاف للمنوم.

الشرك: صورته: التلثيت:	الشرك: أسبابه: الجهل:	٢٠٥٩/٧، ١٦٠/١٦، ١٠/١٦	٢٢/٢٢، ٢٣/٢٣، ٢٧/٢٧، ٢١/٢١
١٧١/٤، ١٧٣/٥	١٠١٢، ٤٠/١٨، ٦٨/١٠	١٦٠/١٦، ٢٣/٢٣، ٣٣/٣٥	٣٤/٤٦، ٣٥/٧، ٣٥/١٠
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٠٣/٥، ١٣٦/٦	١١٧/٢٣، ٧١/٢٢، ٤٣/١٩	٦٨/٥٦، ٣٨/٤٢، ٣٦/٣٦	٣٨/٢٦، ٤٠/٣، ٤٠/٢٢
١٤٤-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	١٥/٣١، ٢٩/٣٠، ٨/٢٩	٥٠/٧، ٣٧/٤٥-٤٧/٣٨	٤٠/٤٦، ٤١/٢٧، ٤٢/١٦
١٥٠-١٤٨/٦	٤٦/٤٠، ٣٩/٦٤، ٣٩/٦٦	٤٧/٤٥-٤٧/٣٨، ٥١/٣٨	٤٢/٢٠، ٥٠/٢٦، ٥٠/٢٧
الشرك: صورته: تحليل ما حرمه الله: ٢٩/٩	الشرك: أسبابه: طاعة الشيطان:	٤٧/٤٥، ٥٢/١٩، ٤٦/٢٤	٥٨/١٥، ٥٩/٤، ٥٩/٧
الشرك: صورته: دعاء غير الله: ر: دعاء غير الله: تحرمة.	٤٥-٤٤/١٩، ٦٣/١٦	٢١/٧٦، ٧٦/٢١، ٧٧/٤٣	٦٥/٨، ٦٥/١٠، ٨٥/١٢
الشرك: صورته: الذبح لغير الله: ١٣٦/٦، ٩٠/٥	٢٤/٢٧، ٨٤-٨١/١٩	٢٨-٢٥/٨٣	شدة العقاب:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	٣٨/٢٩	شرب أهل النار: ٧٠/٦	ر: العقاب: شدته.
الشرك: صورته: الذبح لغير الله: ١٣٦/٦، ٩٠/٥	الشرك: إقامة الحجة على المشركين:	١٦٠/١٤، ١٦٠/١٧، ١٨/٢٩	شديد العذاب:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	ر: الحجة: إقامتها على المشركين.	٢٥-٢٤/٧٨، ٥٥-٥٤/٥٦	ر: صفات الله المضافة: شديد العذاب.
١٨/١٠، ١٤٨/٧	الشرك: التبرؤ منه:	الشراة: ٣٢/٧٧	شديد العقاب:
٥٢/٢١، ٩١-٨٨/٢٠	١٩/٦، ١١٧-١١٦/٥	الشرب: ٢/٦٠، ٢/١٨٧	ر: صفات الله المضافة: شديد العقاب.
٧١-٧٠/٢٦، ٦٧-٥٩/٢١	٣/٩، ١/٩، ٧٩-٧٨/٦	٢٤٩/٢، ٣١/٧، ١٦/٦٦	ر: صفات الله المضافة: شديد العقاب.
٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	٥٤/١١، ١١٤-١١٣/٩	٢٦/١٩، ٣٣/٢٣، ٢٦/١٩	شديد القوي:
٢٣/٧١، ٢٠-١٩/٥٣	٧٧-٧٥/٢٦، ١٠٨/١٢	٦٨/٥٦، ٥٤/٢٨	ر: جبريل.
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٢٩-٢٨/٧، ٣٥/٨	٤/٦٠، ٤٣/٢٦، ٤١-٤٠/٣٤	شرح الصدر: ١٢٥/٦	شديد الخال:
الشرك: صورته: عبادة الجن:	ر: الآباء: التبرؤ من شركهم.	١٠٦/١٦، ٢٥/٢٠، ٣٩/٢٢	ر: صفات الله المضافة: شديد الخال.
٤٤/١٩، ٣٠/٧، ١٠٠/٦	ر: القرى: عدم محاباتها في العقيدة.	١/٩٤	الشذوذ الجنسي: ٧/٨٠-٨١
٣/٧٢، ١٥٨/٣٧، ٤١/٣٤	الشرك: تنزيه الله عنه:	شرذمة: ٢٦/٥٤	٢٧/٤٤-٥٥، ٢٩/٢٨-٢٩
٦/٧٢	١٧١/٤، ١١٦/٢	الشرع:	الشر: ١١/١٠، ١٢/٧٧
الشرك: صورته: عبادة الشمس: ٢٤/٢٧، ٧٨/٦	١٦٣-١٦٢/٦، ١٠١-١٠٠/٦	ر: الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع الله.	١٧/١١، ١٧/٨٣، ٢١/٣٥
٣٧/٤١	١٩٠/٧، ٦٨/١٠، ١٦/٥٧	الشرق:	٣٨/٥٥، ٤١/٤٩، ٤١/٥١
الشرك: صورته: عبادة عيسى ابن مريم: ١٧٢-١٧١/٤	٤٣-٤٢/١٧، ٤٠/١٧	ر: الجهات: المشرق.	٧٠/٢٠، ٧٦/٧، ٧٦/١١
٧٥/٥، ٧٢/٥، ١٧/٥	٢٦/١٨، ٤/١٨، ١١١/١٧	الشرك: ١٤٨/٦، ٥/٧	٩٩/٨، ١١٣/٥-١٠١/٤
٣١-٣٠/٩، ١١٦/٥	٩٢-٨٨/١٩، ٣٥/١٩	١٧/٩، ٣٦/٣٧، ٣٥/٣٥	٨/٥٥، ١٩/٧٥، ٢٢/٧٢
الشرك: صورته: عبادة القمر:	٢/٢٥، ٩٢-٩١/٢٣، ٢٦/٢١	٢٠/٤٣، ٧-٦/٤١	٢٤/١١، ٢٥/٣٤، ٣٨/٦٢
٣٧/٤١، ٧٧/٦	١٥٢-١٥١/٣٧، ٤٠/٣٠	الشرك: أسبابه: تقليد الآباء:	٧٢/١٠، ١٠٠/١٠، ٩٨/٦
الشرك: صورته: عبادة الكواكب: ٧٦/٦	٤٣/٥٢، ٨٢-٨١/٤٣، ٤٣/٣٩	١٠٠-١٠٣/٥، ١٧٠/١٠	١٠/٧٢، ١٠/٩٨
الشرك: صورته: عبادة مريم بنت عمران: ١٧/٥، ٧٥/٥	٤٠-٣/١١٢، ٢٠/٧٢، ٣-٢/٧٢	١٧٣/٧، ٧١-٧٠/٧، ٢٨/٧	الشراء: ٢/١٦، ٢/٤١، ٢/٧٩
١١٦/٥	الشرك: جزاؤه: ٧٢/٥	٨٧/١١، ٦٢/١١، ٧٨/١٠	٢/٨٦، ٢/٩٠، ٢/١٧٥-١٧٤
٣٩/١٧، ٢٧/١٦، ٣٠/١٤	٢٨/١٠، ١٧/٩، ٨٨/٦	١٠/١٤، ٤٠/١٢، ١٠/٩	٣/٧٧، ٣/١٧٧، ٣/١٨٧
٩٩-٩٨/٢١، ٢٩/٢١	٣٩/١٧، ٢٧/١٦، ٣٠/١٤	٢٤/٢٣، ٥٤-٥٢/٢١	٣/١٩٩، ٤/٤٤، ٥/٤٤
١٦٣-١٦١/٣٧، ٣٩-٣٨/٣٧	٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦	٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦	٥/١٠٦، ٩/٩٠، ١٢/٢١
٦/٤١، ٦٥/٣٩، ٨/٣٩	٧٠-٣٨، ٤٣/٣٤، ٢١/٣١	٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	١٦/٩٥، ٣١/٦
			الشراب: ٢/٦٠، ٢/٢٤٩

شعيب: إنيته لله: ٨٨/١١	٤١/٦٩	٣٠/٢٢	الشرك: صورته: عبادة الملائكة:
شعيب: إنذاره لقومه بالعذاب:	الشعري: ٤٩/٥٣	الشرك: نفيه بإثبات عجز	٥٧/٦، ٥٩/٦، ٦٢/٦
٨٤/١١، ٨٩/١١، ٩٣/١١	الشعور: ٩/٢، ١٢/٢	الشركاء: ١٦٥/٢، ٧٦/٥	٤٠/٧، ٢٨-٢٦/٢١
شعيب: تبليغه الرسالة: ٩٣/٧	١٥٤/٢، ٦٩/٢، ٢٦/٢	٢٢/٢، ٤١/٢، ٧١/٢	١٤٩/٣٧، ١٥٧-١٥/٤٣
شعيب: تذكيره بنعم الله:	١٠٩/٢، ١٢٣/٢، ٩٥/٢	٧٨-٧٦/٢، ١٩١-١٩٧/٢	٢٣-٢١/٢٣، ٣٩/٥٢
٨٦/٧	١٥/٢، ١٠٧/٢، ٢١/٢	١٠٦/٢، ١٤/٢، ١٦/٢	٢٨-٢٧/٢٣
شعيب: تطلقه في الدعوة:	٢٦/٢، ٤٥/٢، ١٩/٨	٢٧/٢، ٧٣/٢	الشرك: صورته: نسبة الزوجة
٨٤/١١	٥٦/٢، ١١٣/٢، ٢٠٢/٢	٧٥/٢، ٥٦/٢	الله: ٣/٢، ٤-٣/١٢
شعيب: توفيقه بالله: ٨٨/١١	١٨/٢، ٥٠/٢، ٦٥/٢	٥٢/٢، ٤٢/٢	الشرك: صورته: نسبة الولد لله:
شعيب: توكله على الله:	٩/٢، ١١/٢، ٥٣/٢	٨٢-٨١/٢، ٤٣/٢	١١٦/٢، ١٧١/٤
٨٨/١١	٢٥/٣، ٥٥/٣، ٦٦/٤٣	١٣-١٢/٢، ٧٣/٢، ٣/٢٥	١٠٠/٦، ١٠١-١٠، ٦٨/١٠
شعيب: حوار مع قومه:	٢/٤٩	١٧/٢، ٤٠/٢، ١١/٣	٥٧/٦، ٤٠/١٧، ١١١/١٧
ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	شعيب: ٨٥/٧، ٨٨/٧	٢٢/٢، ٢٧/٢	٤٨/١٨، ٣٥/١٩، ٨٨-٩٢/١٩
شعيب وقومه:	٩٠/٧، ٩٢/٧، ٨٤/١١	٣٥/٢، ١٤-١٣/٢، ٤٠/٢	٢٦/٢١، ٩١/٢٣، ٢/٢٥
شعيب: خوفه على قومه:	٨٧/١١، ٩١/١١، ٩٤/١١	٣٦/٢، ٧٤-٧٥/٢، ٣٣/٢	٣٧/١٥١، ١٥٢-٤/٢
٨٤/١١	٢٦/٢، ١٧٧/٢، ٣٦/٢	٣٩/٢، ٤٣/٢، ٢٠/٤	٤٣/٨١، ٣/١٢، ٣/١٢
شعيب: دعوته: إلى تقوى الله:	شعيب: أتباعه: اتهامهم	٤/٤٦	الشرك: طبيعته: افتراء: ٤٨/٤
١٨٤/٢٦، ١٧٧-١٧٩/٢٦	بالخسران: ٩٠/٧	الشرك: النهي عنه: ٢٢/٢	١٤٨/٦، ١٥٠/٦، ٣٥/١٦
شعيب: دعوته: إلى التوبة:	شعيب: أتباعه: إكراههم على	٣/٢، ٤٦/٢، ٣٦/٢	١٧/٢٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
٩٠/١١	الكفر: ٨٨/٧	٦/٢، ١٠٦/٢، ١٥١/٢	٤٣/٢٠، ٢٨/٤٦
شعيب: دعوته: إلى دراسة	شعيب: أتباعه: تسكهم	٣/٢، ٣٣/٢، ١٠٥/٢	الشرك: طبيعته: ضلال عن
الأمم السابقة: ٨٦/٧، ٨٩/١١	بدينهم: ٨٨-٨٩/٧	١٣/٢، ٣٦/٢، ٥١/٢	الحق: ٤/١١٦، ٣١/٢٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله:	شعيب: أتباعه: قوتهم:	١٧/٢، ٣٩/٢، ١١٠/٢	٢٢/٦٢، ٣٠/٢١
٣٦/٢٩، ٨٥/٧	٩٢-٩١/١١	٢٦/٢، ٢١٣/٢، ٨٧/٢، ٣١/٢	٢٦/٣٢، ٢٤-٢٣/٢، ٨/٢٠، ٢٠/٤
شعيب: دعوته: بالقعدة:	شعيب: أتباعه: نجاتهم: ٩٤/١١	٣١/٢، ٥١/٢، ١٢/٢	٤٦/٥
٨٨/١١	شعيب: اتهامه: بالسحر:	١٨/٢٢	الشرك: طبيعته: ظلم: ١٥١/٣
شعيب: رزقه الحسن:	١٨٥/٢٦	الشركة: ٤/١٢، ١٢/٢، ٦٤/٢	٥/٧٢، ٢١/٦، ٨٢/٢
٨٨/١١	شعيب: اتهامه: بالكذب:	٢٠/٢، ٣٢/٢، ٢٨/٢، ٣٣/٢	١٠/٦، ١٠/٢٢، ٢٩/٢١
شعيب: قومه: استضعافهم له:	١٨٦/٢٦	٣٩/٢، ٢٩/٢، ٣٩/٢	٢٢/٧١، ٣٠/٢٩، ١١/٣١
٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة:	شروق الشمس:	١٣/٢، ٣٥/٤، ٤٢-٢١/٢٢
شعيب: قومه: استعجابهم	١٨٠/٢٦	ر: الزمن: شروق الشمس.	الشرك: طبيعته: وهم:
بالعذاب: ١٨٧/٢٦	شعيب: أخوته لقومه: ٨٥/٧	الشطوط:	١٤٨/٦، ٦٦/١٠، ٤٠/٢
شعيب: قومه: استكبارهم:	٨٤/١١، ٣٦/٢٩	ر: غلر:	٣٣/٢، ٤١/٢٩، ٢٤/٤٥
٨٨/٧	شعيب: إصلاحه لقومه:	الشعب: ١٣/٤٩	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
شعيب: قومه: استهزأهم به:	٨٨/١١	الشعبة: ٣٠/٧٧	الشرك: منافاته للقطرة:
٨٧/١١	شعيب: أمره لقومه بالفداء	الشعر: ٨٠/١٦	١٧٢-١٧٣/٢، ٢٨/٣٠
شعيب: قومه: إغراضهم:	بالكيل: ٨٥/٧، ٨٥-٨٤/١١	الشعر: ٢٦/٥، ٢٢٤/٢	٣٠/٣٠، ٢٩/٣٩
٩٢-٩١/١١	١٨٢-١٨١/٢٦	٣٦/٢، ٣٧/٢، ٣٠/٥٢	الشرك: نجاسته: ٢٨/٩

٧/٣٩، ٧٣/٣٦، ٣٥/٣٦	٢/٣٨، ٥٣/٢٢، ٢٧/١٦	١١/٤٨، ٥٥/٣٦	شعيب: قومه: تذييرهم:
٧٠/٥٦، ٦٦/٣٩	٤/٥٩، ٣٣/٤٧، ٥٢/٤١	الشفاء:	٨٧/١١
شكر الله: جزاؤه:	الشقاق بين الزوجين:	ر: الطَّرف:	شعيب: قومه: تقليدهم للآباء:
١٤٧/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	ر: الزواج: حل الخلافات بين الزوجين:	الشفاء: ٤٩/٣، ١١٠/٥	٨٧/١١
١١٢/١٦، ٥٣/٦	الشك: ١٥٧/٤، ٢٨٢/٢	٦٩/١٦، ٥٧/١٠، ١٤/٩	شعيب: قومه: تكذيبهم له:
٤٠/٢٧، ٢٠-١٩/١٧	١١٠/٩، ٤٥/٩، ١٠٦/٥	٤٤/٤١، ٨٠/٢٦، ٨٢/١٧	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦، ٩٢/٧
٣٥-٣٤/٥٤، ١٢/٣١	٦٢/١١، ١٠٤/١٠، ٩٤/١٠	الشفاعة: ٢٥٤/٢، ٤٨/٢	٣٧/٢٩
٢٢/٧٦	١٠٠٩/١٤، ١١٠/١١	٥٣/٧، ٩٤/٦، ٨٥/٤	شعيب: قومه: تهديده له
شكر الله: قلة الشاكين:	٢١/٣٤، ٦٦/٢٧، ٥٠/٢٤	٤٨/٧٤، ١٨/٤٠، ١٠٠/٢٦	بالرحم: ٩١/١١
١٠/٧، ٦٣/٦، ٢٤٣/٢	٣٤/٤٠، ٨/٣٨، ٥٤/٣٤	الشفاعة لله وحده: ٢٥٥/٢	شعيب: قومه: تهديدهم له
٦٠/١٠، ٢٢/١٠، ١٨٩/٧	١٥/٤٩، ٩/٤٤، ٤٥/٤١	٣/١٠، ٧٠/٦، ٥١/٦	بالطرد: ٨٨/٧
٧٣/٢٧، ٧٨/٢٣، ٣٨/١٢	٤/٦٥، ١٤/٥٧، ٢٥/٥٠	١٠٩/٢٠، ٨٧/١٩، ١٨/١٠	شعيب: قومه: خسارتهم: ٩٢/٧
٦١/٤٠، ١٣/٢٤، ٩/٣٢	٣١/٧٤	٤/٣٢، ١٣/٣٠، ٢٨/٢١	شعيب: قومه: شقاقهم له:
٢٣/٦٧	الشك في القرآن: نفيه: ٢/٢	٢٣/٣٦، ٢٣/٣٤	٨٩/١١
شكر الله بالعمل: ١٢٣/٣	٤٩-٤٨/٢٩، ٣٧/١٠، ٢٣/٢	٨٦/٤٣، ٤٤-٤٣/٣٩	شعيب: قومه: صدهم عن سبيل
١٥/٤٦، ١٣/٣٤، ١٩/٢٧	١٤/٤٢، ٢/٣٢	٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣	الله: ٨٦/٧
شكر الله بالقول: ١٥٢/٢	الشك في القيامة: نفيه: ٩/٣	٣/٨٩	شعيب: قومه: ظلمهم: ٩٤/١١
١٠٣/٣، ٢٣١/٢، ١٨٥/٢	١٢/٦، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الشفق: ١٦/٨٤	شعيب: قومه: مدین: ٨٥/٧
٢٠/٥، ١١/٥، ٧-٦/٥	٧-٦/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	الشفقة: ٢٨/٢١، ٤٩/١٨	٩٥/١١، ٨٤/١١
٧٤/٧، ٦٩/٧، ١١٠/٥	٢٦/٤٥، ٧/٤٢، ٥٩/٤٠	٧٢/٣٣، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	شعيب: قومه: هلاكهم:
٣/٣٥، ٩/٣٣، ٦/١٤	٣٢/٤٥	٢٦/٥٢، ٢٢/٤٢، ١٨/٤٢	١٨٩/٢٦
شكر الناس: ٩/٧٦، ١٤/٣١	ر: الآخرة: إثباتها.	٢٧/٧٠، ١٣/٥٨	شعيب: قومه: هلاكهم:
الشكل: ٥٨/٢٨، ٨٤/١٧	شكر الله: ٥٦/٢، ٥٢/٢	الشفة:	بالرجفة: ٣٧/٢٩، ٩٢-٩١/٧
شكور:	٥٨/٧، ١٤١/٦، ٨٩/٥	ر: جسم الإنسان: الشَّفة.	شعيب: مجيئه بالبينات: ٨٥/٧
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٥/١٤، ٥٣/٨، ٢٦/٨	الشق: ٩٠/١٩، ٧٤/٢	٨٨/١١
الشكور:	٧٨/١٦، ١٤/١٦، ٣٧/١٤	٤٤/٥٠، ٥/٤٢، ٢٥/٢٥	شعيب: نصحه لقومه: ٩٣/٧
الشكوى: ١/٥٨، ٨٦/١٢	٣/١٧، ١٢١-١٢٠/١٦	٢١/٥٩، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	شعيب: نهيه لقومه: عن أكل
الشماتة: ذمها: ١٢٠/٣	٧٣/٢٨، ٦٢/٢٥، ٣٦/٢٢	٢٦/٨٠، ١٨/٧٣، ١٦/٦٩	حقوق الناس: ٨٥/٧
٥٠/٩، ١٥٠/٧، ١٤١/٤	٣١/٣١، ٢٠/٣١، ٤٦/٣٠	١٢/٨٦، ١/٨٤، ١/٨٢	١٨٣-١٨١/٢٦، ٨٥/١١
٩٨/٩	٣٣/٤٢، ١٢/٣٥، ١٩/٣٤	١١٨/٣، ٢٢٠/٢	شعيب: نهيه لقومه: عن الطمع
الشمال:	٣/٧٦، ٢٨-١٧/٦٨، ١٢/٤٥	١٢٨/٩، ٢٥/٤	في الحرام: ٨٦/١١
ر: الجهات: الشمال.	١١/٩٣	٤/١٩، ١٠٦-١٠٥/١١	شعيب: نهيه لقومه: عن
الشمس: ٤/١٢	شكر الله: أثره: زيادة في النعم:	٢/٢٠، ٤٨/١٩، ٣٢/١٩	الفساد: ٨٥/٧، ٨٥/١١
١٣/٧٨، ١٣/٧٦، ٢٤/٢٧	٧/١٤، ١٤٧/٤	١٢٣/٢٠، ١١٧/٢٠	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦
١/٩١	شكر الله: الأمر به: ١٥٢/٢	١١/٨٧، ٧/٤٩، ١٠٦/٢٣	شعيب: نهيه لقومه: عن قطع
الشمس: أقولها: ٢٥٨/٢	١١٤/١٦، ١٤٤/٧، ١٧٢/٢	١٥/٩٢، ١٢/٩١	الطريق: ٨٦/٧
٨٦/١٨، ١٧/١٨، ٧٨/٦	١٢/٣١، ١٧/٢٩، ٨٠/٢١	١٧٦/٢، ١٣٧/٢	الشَّعيرة: ١٩٨/٢، ١٥٨/٢
٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	١٥/٣٤، ١٣/٣٤، ١٤/٣١	٨٩/١١، ١٣/٨، ١١٥/٤	٣٦/٢٢، ٣٢/٢٢، ٢/٥

١٦٥/٣، ١٥٤/٣، ١٤٤/٣	شهادة الملايكة: ١٨/٣	١٩/٤٣، ٤٧/٤١، ٥١/٤٠	الشمس: بطلان عبادتها:
٤/٤، ١٨٩/٣، ١٧٧-١٧٦/٣	١٦٦/٤	٢١/٥٠، ١٠/٤٦، ٨٦/٤٣	ر: الشرك: صورته: عبادة
٣٣-٣٢/٤، ٢٠-١٩/٤	شهادة النبي على أمته:	١/٦٣، ٨/٦٢، ٣٧/٥٠	الشمس.
٨٦-٨٥/٤، ٥٩/٤، ٣٦/٤	١٥٩/٤، ٤١/٤، ١٤٣/٢	٢١/٨٣، ١٣/٧٤، ١٨/٦٤	الشمس: حركتها:
١٧٦/٤، ١٢٦/٤، ١١٣/٤	٨٩/١٦، ٨٤/١٦، ٤٤/٥	٧/١٠٠، ٧/٨٥، ٣/٨٥	ر: حركة الشمس.
٤٢-٤٠/٥، ١٩/٥، ١٧/٥	٤٥/٣٣، ٧٥/٢٨، ٧٨/٢٢	الشهادة: تحريم كتمانها:	الشمس: ضياؤها: ٢٥٨/٢
٩٧/٥، ٩٤/٥، ٦٨/٥	١٥/٧٣، ٨/٤٨	١٣٥/٤، ٢٨٣/٢، ١٤٠/٢	٧٨/١٧، ٥١/١٠، ٧٨/٦
١١٧/٥، ١٠٤/٥، ١٠١/٥	الشهر:	٢/٦٥، ١٠٨-١٠٦/٥، ٨/٥	١٣٠/٢٠، ٩٠/١٨، ١٧/١٨
١٩/٦، ١٧/٦، ١٢٠/٥	ر: الزمن: الشهر.	٣٣/٧٠	١٦/٧١، ٣٩/٥٠، ٤٥/٢٥
٥٢/٦، ٤٤/٦، ٣٨/٦	الشهر الحرام: ١٩٤/٢	شهادة الأعضاء على الإنسان:	١٣/٧٨
٩١/٦، ٨٠/٦، ٦٩/٦	٢/٥، ٢١٧/٢، ١٩٧/٢	٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	الشمس: نظامها: خرابه:
١٠١/٦، ٩٩/٦، ٩٣/٦	٣٦/٩، ٥٠/٩، ٢/٩، ٩٧/٥	٢٢-٢٠/٤١	١/٨١، ٩/٧٥
١٤٨/٦، ١١١/٦، ١٠٢/٦	الشهوة: ٢٧/٤، ١٤/٣	شهادة الله: ٨١/٣، ١٨/٣	الشمس: نظامها بيد الله
١٥٩/٦، ١٥٤/٦، ١٥١/٦	٥٩/١٩، ٥٧/١٦، ٨١/٧	٧٩/٤، ٣٣/٤، ٩٨/٣	وحده: ٩٦/٦، ٢٥٨/٢
٨٩/٧، ٨٥/٧، ٦٦٤/٦	٥٤/٣٤، ٥٥/٢٧، ١٠٢/٢١	١٩/٦، ١١٧/٥، ٦٦٦/٤	٢/١٣، ٥١/١٠، ٥٤/٧
١٨٥/٧، ١٥٦/٧، ١٤٥/٧	٢٢/٥٢، ٧١/٤٣، ٣١/٤١	٤٦/١٠، ٢٩/١٠، ١٠٧/٩	٣٣/٢١، ١٢/١٦، ٣٣/١٤
٤١/٨، ١٩/٨، ١٩١/٧	٤٢/٧٧، ٢١/٥٦	٤٣/١٣، ٥٤/١١، ٦١/١٠	٢٩/٣١، ٦١/٢٩، ١٨/٢٢
٤/٩، ٧٥/٨، ٧٢/٨، ٦٠/٨	الشهيق: ٧/٦٧، ١٠/٦١	١٧/٢٢، ٧٨/٢١، ٩٦/١٧	٤٠/٣٦، ٣٨/٣٦، ١٣/٣٥
١١٥/٩، ٣٩/٩، ٢٥/٩	الشواء: ٢٩/١٨، ٥٦/٤	٤٧/٣٤، ٥٥/٣٣، ٥٢/٢٩	٥/٥٥، ٣٧/٤١، ٥٠/٣٩
٤/١١، ٤٤/١٠، ٣٦/١٠	١٦-١٥/٧٠، ٢٠/٢٢	٢٨/٤٨، ٨/٤٦، ٥٣/٤١	الشمول: ١٤٤-١٤٣/٦
٧٢/١١، ٥٧/١١، ١٢/١١	شواظ:	١/٦٣، ١١/٥٩، ٦/٥٨	شنان:
٣٨/١٢، ١٠/١١، ٨٥/١١	ر: النار: لهبا.	٩/٨٥	ر: البغض.
١١١/١٢، ٦٨-٦٧/١٢	النشوى: ١٠٩/٣، ٢٣٣/٢	شهادة الزور: ١٤٤/٦، ١٩/٦	الشهاب: ٧/٢٧، ١٨/١٥
١/٦، ١٣/١٤، ١٣/٨، ١٣/١٤	٣٧-٣٤/٢٦، ١١٢-١٠٩/٧	٧٢/٢٥، ١٥٠/٦	٩-٨/٧٢، ١٠/٣٧
٣٨/١٤، ٢١/١٤، ١٨/١٤	٣٨/٤٢، ٣٥-٢٩/٢٧	الشهادة في إثبات الزنا: ١٥/٤	الشهادة: ٨٤/٢، ٢٣/٢
٢٠/١٦، ٢١/١٥، ١٩/١٥	الشوكة:	٦/٢٤، ٤/٢٤، ٢٦/١٢	٢٠٤/٢، ١٨٥/٢، ١٣٣/٢
٤٨/١٦، ٤٠/١٦، ٣٥/١٦	ر: قوة.	١٣/٢٤	٧٠/٣، ٦٤/٣، ٥٣-٥٢/٣
٧٣/١٦، ٧٠/١٦	الشؤم: ١٩/٩٠، ٩/٥٦	الشهادة في سبيل الله:	٧٢/٤، ٩٩/٣، ٨٦/٣، ٨١/٣
٨٩/١٦، ٧٨-٧٥/١٦	الشوى:	١٥٨-١٥٧/٣، ١٥٤/٢	١١٣/٥، ١١١/٥، ٨٣/٥
٧٤/١٧، ٤٤/١٧، ١٢/١٧	ر: جسم الإنسان: الجلد.	١٩٥/٣، ١٧١-١٦٩/٣	١١٧/٥، ١١٧/٦، ١٩/٦
٤٥/١٨، ٣٣/١٨، ٢٣/١٨	شيء: ٤٨/٢، ٢٩/٢، ٢٠/٢	١١١/٩، ٧٤/٤، ٦٩/٤	١٧٢/٧، ٣٧٧/٧، ١٣٠/٦
٨٤/١٨، ٧٦/١٨، ٧٤/١٨	١١٣/٢، ١٠٩/٢، ١٠/٦/٢	٦٦-٤/٤٧، ٥٩-٥٨/٢٢	١٠٥/٩، ٩٤/٩، ١٧/٩
٤٢/١٩، ٢٧/١٩، ٩/١٩	١١٥٥/٢، ١٤٨/٢، ١٢٣/٢	١٩/٥٧	٥٤/١١، ١٨-١٧/١١
٨٩/١٩، ٦٧/١٩، ٦٠/١٩	٢١٦/٢، ١٧٨/٢، ١٧٠/٢	الشهادة في المعاملات:	٩/١٣، ٨١/١٢، ١٠٣/١١
٣٠/٢١، ٩٨/٢٠، ٥٠/٢٠	٢٥٥٥/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢	٦/٤، ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	٣٧/١٩، ٥١/١٨، ٧٨/١٧
٨١/٢١، ٦٦/٢١، ٤٧/٢١	٢٨٤/٢، ٢٨٢/٢، ٢٥٩/٢	٢/٦٥، ١٠/٦/٥	٢٨/٢٢، ٦١/٢١، ٥٦/٢١
١٧/٢٢، ٦٠/٢٢، ١/٢٢	٢٦/٣، ١٠/٣، ٥٠/٣	شهادة المسلمين على الأمم:	٤/٢٤، ٢/٢٤، ٩٢/٢٣
٨٨/٢٣، ٧٣/٢٢، ٢٦/٢٢	٩٢/٣، ٦٤/٣، ٢٩-٢٨/٣	٦٩/٤، ١٤٠/٣، ١٤٣/٢	٤٤/٢٨، ٤٩/٢٧، ٣٢/٢٧
٤٥/٢٤، ٣٩/٢٤، ٣٥/٢٤	١٢٨/٣، ١٢٠/٣، ١١٦/٣	٦٩/٣٩، ٧٨/٢٢	٤٦/٣٩، ١٥٠/٣٧، ٦/٣٢

٥٤/٣٠، ٤٤/١٩: الشيب:	٣٥/٥٢، ٢١/٥٢، ٤٩/٥١	٥٤/٣٦، ٢٣/٣٦	٣٢-٢/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤
١٧/٧٣	٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٦٥-٥/٣٨، ٨٣-٨٢/٣٦	٢٣/٢٧، ١٨٣/٢٦، ٣٠/٢٦
الشيخوخة: ٤٠/٣، ٤٠/١١، ٧٢/١١	٥٢/٥٤، ٤٩/٥٤، ٤٦/٥٤	٧/٤٠، ١٢/٣٩، ٤٣/٣٩	٥٧/٢٨، ٩١/٢٧، ٨٨/٢٧
٤٤/١٩، ٧٠/١٦، ٧٨/١٢	٦٧/٥٨، ٢٩/٥٧، ٣٢/٥٧	٦٢/٤٠، ٢٠/٤٠، ١٦/٤٠	١٢/٢٩، ٨٨/٢٨، ٦٠/٢٨
٢٣/٢٨، ١٧١/٢٦، ٥/٢٢	١٨-١٧/٥٨، ١٠/٥٨، ٧/٥٨	٣٩/٤١، ٢١/٤١، ٧٤/٤٠	٦٢/٢٩، ٤٢/٢٩، ٢٠/٢٩
٦٧/٤٠، ١٣٥/٣٧، ٥٤/٣٠	١٢-١١/٦٠، ٤/٦٠، ٦/٥٩	١٢-٩/٤٢، ٥٤-٥٣/٤١	٣٣/٣١، ٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠
الشیطان: ١٣/٤١، ١٧/٤١	٣/٦٥، ١١/٦٤، ١/٦٤	١٠-٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٣٦/٤٢	٤٠/٣٣، ٢٧/٣٣، ٧/٣٢
٤٤/٥١	١٠/٦٦، ٨/٦٦، ١٢/٦٥	٢٦-٢٥/٤٦، ٨/٤٦، ١٩/٤٥	٥٥-٥٤/٣٣، ٥٢/٣٣
ر: إلیس.	١٩/٦٧، ٩/٦٧، ١/٦٧	١١/٤٨، ٣٢/٤٧، ٣٣/٤٦	٣٩/٣٤، ٢١/٣٤، ١٦/٣٤
	٢٩/٧٨، ١/٧٦، ٢٨/٧٢	١٤/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢١/٤٨	١٨/٣٥، ١/٣٥، ٤٧/٣٤
	٩/٨٥، ١٩/٨٢، ١٨/٨٠	٤٢/٥١، ٢/٥٠، ١٦/٤٩	١٥/٣٦، ١٢/٣٦، ٤٤/٣٥

حرف الصاد

١٥٧/٢٦: قومه: ندمهم:	صالح: قومه: تأمرهم على قتله:	صالح: تبليغه الرسالة: ٧٩/٧	الصائفة: ١٧/٢٢، ٦٩/٥، ٦٢/٢
صالح: قومه: هلاكهم:	٤٩/٢٧	صالح: تذكيره بنعم الله:	الصاخة:
٥٢-٥١/٢٧، ١٥٨-١٥٧/٢٦	صالح: قومه: تطهيرهم: ٤٧/٢٧	٦١/١١، ٧٤/٧	ر: الآخرة: أسماؤها: الصاخة.
١٤/٩١، ٥١-٥٠/٥٣	صالح: قومه: تقليدهم للآباء:	صالح: ترشيده لاستهلاك الماء:	الصاعقة: ٥٥/٢، ١٩/٢
صالح: قومه: هلاكهم:	٦٢/١١	٢٨/٥٤، ١٥٥/٢٦	٢٩/٥١، ١٣/١٣، ١٥٣/٤
بالرجفة: ٧٨/٧	صالح: قومه: تكذيبهم:	صالح: حوار مع قومه:	صالح: ٧٧/٧، ٧٥/٧، ٧٣/٧
صالح: قومه: هلاكهم:	٢٣/٥٤، ١٤١/٢٦، ٨٠/١٥	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	٦٦/١١، ٦٢-٦١/١١
بالصاعقة: ١٧/٤١	١٤/٩١، ١١/٩١، ٤/٦٩	صالح وقومه.	٤٥/٢٧، ١٤٢/٢٦، ٨٩/١١
٤٥-٤٣/٥١	صالح: قومه: ثمود: ٧٣/٧	صالح: دعوته إلى عبادة الله:	صالح: آية صدقه: ٧٣/٧
صالح: قومه: هلاكهم:	٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦، ٦١/١١	١٤٤/٢٦، ٦١/١١، ٧٣/٧	١٥٥-١٥٤/٢٦، ٦٤/١١
بالصيحة: ٨٣/١٥، ٦٧/١١	٥١/٥٣، ٤٣/٥١، ١٧/٤١	٤٥/٢٧، ١٥٠/٢٦	صالح: اتهامه بالسحر:
٣١/٥٤	١١/٩١، ٤/٦٩، ٢٣/٥٤	صالح: قومه: استحبابهم العمى	١٥٣/٢٦
صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: حضارتهم:	على الهدى: ١٧/٤١	صالح: اتهامه بالطمع: ٢٥/٥٤
بالطاغية: ٥/٦٩	٨٢/١٥، ٦١/١١، ٧٤/٧	صالح: قومه: استعجابهم	صالح: اتهامه بالكذب:
صالح: مجيئه بالبينات: ٧٣/٧	١٤٩-١٤٦/٢٦	٤٦/٢٧، ٧٧/٧	٢٥/٥٤
٦٣/١١	صالح: قومه: ظلمهم: ٦٧/١١	صالح: قومه: استكبارهم:	صالح: إخلاصه: ١٤٥/٢٦
صالح: محاربته للإسراف:	٥٢/٢٧	٧٦-٧٥/٧	صالح: أخوته لقومه: ٧٣/٧
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: قومه: عتوهم عن أمر	صالح: قومه: اعتداؤهم على	٤٥/٢٧، ١٤٢/٢٦، ٦١/١١
صالح: محاربته للفساد: ٧٤/٧	الله: ٤٤-٤٣/٥١، ٧٧/٧	الناقة: ٦٥/١١، ٧٧/٧	صالح: استنابته لقومه:
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: قومه: كرههم للنصيحة:	١٤/٩١، ٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦	٤٦/٢٧، ٦١/١١
صالح: ناقته: ٧٣/٧، ٦٤/١١	٧٩/٧	صالح: قومه: إغراضهم:	صالح: إنذاره لقومه بالعذاب:
٢٧/٥٤	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	٨١/١٥	٦٥-٦٤/١١، ٧٣/٧
صالح: ناقته: ذبحها: ٧٧/٧	٦٨/١١	صالح: قومه: إعمارهم للأرض:	٤٣/٥١، ١٥٦/٢٦
٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١	صالح: قومه: مكروهم:	٦١/١١، ٧٤/٧	صالح: إيتاؤه الرحمة: ٦٣/١١
١٤/٩١	٥١-٥٠/٢٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: إيمان الضعفاء به: ٧٥/٧
		٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦	

صالح: نخلة المؤمنين معه:	٣٥/٤١، ١٠/٣٩، ٣٥/٣٣	٣١/٧٤، ٣٦/٨٠، ٢٢/٨١	٣٨/٣٥، ٧/٣٩، ١٩/٤٠
صالح: نصحه: ٧٩/٧	١٨/١٧/٩٠، ١٢/٧٦	٤٨/٨٥، ١/١٠٥	٥٦/٤٠، ١٨٠/٤٠، ٢٤/٤٣
صالح: نهيه عن إيذاء الحيوان:	صبر الأنبياء: ٣٤/٦، ١٨/١٢	صحبة الجنة: ٨٢/٢، ٤٢/٧	٦/٥٧، ٩/٥٩، ١٣/٥٩
٧٣/٧، ٦٤/١١	٨٣/١٢، ٩٠/١٢، ١٢/١٤	٤٤/٧، ٤٦/٧، ٤٨/٧	٤/٦٤، ١٣/٦٧، ١٠/١٠٠
١٥٦-١٥٥/٢٦	٨٥/٢١، ٢٤/٣٢، ١٠٢/٣٧	٥٠/٧، ٢٦/١٠، ٢٣/١١	٥/١١٤
الصب: ٤٨/٤٤، ١٩/٢٢	٣٥/٤٦، ٤٤/٣٨	٢٤/٢٥، ٥٥/٣٦، ١٤/٤٦	الصدر: انشراحه: ١٢٥/٦
٣١/٥٦، ٢٥/٨٠، ١٣/٨٩	الصبر الجميل: ١٨/١٢	١٦/٤٦، ٨/٥٦، ٢٧/٥٦	٥٧/١٠، ١٠٦/١٦، ٢٥/٢٠
الصبح:	٨٣/١٢، ٥/٧	٩١-٩٠/٥٦، ٢٠/٥٩	١/٩٤
ر: الزمن: الصبح.	الصبر على البلاء: ١٧٧/٢	١٧/٦٨، ٣٩/٧٤، ١٨/٩٠	الصدر: شفاؤه: ١٤/٩
الصبر: ٤٢/٢٥، ٢٠/٢٥	٢١٤/٢، ١٨٦/٣، ١٢٦/٧	صحبة النار: ٣٩/٢، ٨١/٢	٥٧/١٠
الصبر: أثره: ١٢٥/٣، ١٢٠/٣	١٢/١٤، ٣-٢/٢٩، ٣١/٤٧	١١٩/٢، ٢١٧/٢، ٢٥٧/٢	الصدر: ضيقه: ١٢٥/٦
٢٥/٤، ٣٤/٦، ٦٦-٦٥/٨	الصبر على الطعام: ٦١/٢	٢٧٥/٢، ١١٦/٣، ١٠/٥	١٢/١١، ٩٧/١٥، ١٣/٢٦
٩٠/١٢، ٥١/٤	الصبر على النار: ١٧٥/٢	٢٩/٥، ٨٦/٥، ٣٦/٧	٣٣/٢٩
١٢٧-١٢٦/١٦، ٣١/٣١	٢١/١٤، ٢٤/٤١، ١٦/٥٢	٤٧/٧، ٥٠/٧، ١١٣/٩	الصدق: ٩٧/٢، ١٠/١٢
٢٤/٣٢، ١٩/٣٤، ٣٣/٤٢	الصبر في طلب العلم:	٢٧/١٠، ٥/١٣، ٥١/٢٢	٧٥/٥، ١١٩/٩، ٤٨/١٠
٤٣/٤٢، ٥٩/٤، ٣/١٠٣	٨٢-٦٥/١٨	٦/٣٥، ٨/٣٩، ٤٣/٤٠	١٧/١٢، ٦٤/١٥، ٨٠/١٧
الصبر: الاستعانة به: ٤٥/٢	الصبر في العبادة: ٦٥/١٩	٩/٥٦، ٤١/٥٦، ١٩/٥٧	٤١/١٩، ٥٠/١٩، ٣٨/٢١
١٥٣/٢	١٣٢/٢٠	١٧/٥٨، ٢٠/٥٩، ١٠/٦٤	٦/٢٤، ٩/٢٤، ٤٩/٢٧
الصبر: الأمر به: ٢٠٠/٣	الصبر في القتال:	١١-١٠/٦٧، ١٩/٩٠	٧١/٢٧، ٢٨/٣٢، ٢٠/٣٤
٨٧/٧، ١٢٨/٧، ٤٦/٨	٢٥٠-٢٤٩/٢، ١٣٩/٣-١٤٠	الصحيحة: ١٣٣/٢، ٣/٥٢	٢٩/٣٤، ٤٨/٣٦، ٥٢/٣٧
١٠٩/١٠، ٤٩/١١	١٤٦/٣، ٦٥-٦٦/٨	٣٦/٥٣، ٥٢/٧٤، ١٣/٨٠	٢١/٤٧، ١٧/٤٩، ٥/٥١
١١٥/١١، ١٢٧/١٦	الصبيغة: ١٣٨/٢، ٢٠/٢٣	١٠/٨١، ١٨٧/١٨-١٩، ٢/٩٨	٨٧/٥٦، ٢٥/٦٧، ٣١/٧٥
٢٨/١٨، ١٣٠/٢٠	الصبي: ١٢/١٩، ٢٩/١٩	الصخرة: ٦٣/١٨، ١٦/٣١	الصدق: آثاره: ١٧٧/٢
١٣٥/٢٠، ٦٠/٣٠، ١٧/٣١	الصحاف: ٧١/٤٣	٩/٨٩	٣٣/٣٩، ٤٠/٤٩، ٨/٥٩
١٧/٣١، ٦٠/٣٠، ١٣٥/٢٠	الصحية: ٢٥٤/٢، ١٩/٤	الصد: ٣٣/١٣، ١٠/١٤	الصدق: جزاؤه: ١٠٣-١٠/٣
١٧/٣٨، ٦/٣٨، ٥٥/٤٠	٣٦/٤، ٦٩/٤، ٧١/٦	٤٣/٣٤، ٣٧/٤٠، ٥٧/٤٣	٦٩/٤، ١١٩/٥، ٢/١٠
٧٧/٤٠، ٣٥/٤٦، ٣٩/٥٠	١٨٤/٧، ٤٠/٩، ٧٠/٩	ر: آيات الله: الصد عنها.	٩٣/١٠، ٨/٣٣، ٢٤/٣٣
٤٨/٥٢، ٢٧/٥٤، ٤٨/٦٨	٣٩/١٢، ٤١/١٢، ٧٨/١٥	الصد عن سبيل الله:	٣٥/٣٣، ١٠٠/٣٧
٥٠/٧٠، ١٠/٧٣، ٧/٧٤	٨٠/١٥، ٧٣/١٧، ٩/١٨	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٣٩/٣٣-٣٥، ١٦/٤٦
٢٤/٧٦	٣٤/١٨، ٣٧/١٨، ٧٦/١٨	الصدق:	٥٤/٥٥، ١٩/٥٧، ١٢/٦٦
الصبر: ثوابه: ١٥٣/٢	١٣٥/٢٠، ٤٣/٢١، ٦١/٢٤	ر: الزواج: مهره.	٢٦/٧٠، ٢٦/٩٢
١٥٥-١٥٧، ١٧/٣	٢٨/٢٥، ٣٨/٢٥، ٦١/٢٦	الصدقة:	الصدق: دليله: ٢٣/٢، ٣١/٢
١٤٢/٣، ١٤٦/٣، ١٣٧/٧	١٠/٢٦، ١٧٦/٢٦	ر: الصحية.	٩٤/٢، ١١١/٢، ٩٣/٣
١١/١١، ١١٥/١١، ٩٠/١٢	١٥/٢٩، ١٥/٣١، ٤٦/٣٤	الصدر: ٢٩/٣	١٦٨/٣، ١٨٣/٣، ١١٣/٥
٢٢/١٣، ٢٤/١٣	١٣/٣٦، ١٣/٣٨، ١٨/٤٠	١١٨/٣، ١١٩-١١٨/٣، ١٥٤/٣	٤٠/٦، ١٤٣/٦، ١٠٦/٧
١٦/٤٢، ٤٢/١٦، ٩٦/١٦	٣٤/٤١، ٤٣/٤٣، ٦٧/٥٠	٩٠/٤، ٧/٥، ٢/٧، ٤٣/٧	١٩٤/٧، ٤٣/٩، ٣٨/١٠
١١٠/٢٢، ٣٥/٢٢	١٤/٥٠، ٥٩/٥١، ٢/٥٣	٤٣/٨، ٥/١١، ١٥/٤٧	١١/١٣، ١٣/١١، ٣٢/١١
١١١/٢٣، ١١٠/٢٨، ٥٤/٢٨	١٩/٥٤، ١٣/٦٠، ٤٨/٦٨	١١/١٧، ٢٢/٢٢، ٢٧/٤٤	٢٦/١٢، ٢٧-٢٦/١٢، ٨٢/١٢
٨٠/٢٨، ٢٩/٥٩-٥٨	٣٥/٦٩، ١٠/٧٠، ١٢/٧٠	٢٨/٢٨، ٢٩/٢٩، ١٠/٢٩	٢٦/٢٦، ٢٦/١٥٤، ٢٦/١٨٧

٦١/١٠، ٨٩/٧، ٥٢/٧، ٧/٧	الصفاء: ١٥٨/٢	٦٤/٤٣، ٦١/٤٣، ٤٣/٤٣	٤٩/٢٨، ٦٤/٢٧، ٢٧/٢٧
٣٣/١٣، ١٠٠/١٣، ٦٥/١١	الصفاء: ١٥/٤٧	٢٢/٦٧، ٢٠/٤٨، ٢/٤٨	١٥٧/٣٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩
٢٤/١٥، ٣٨/١٤، ٤٢/١٣	صفات الله: الإرادة: ٢٦/٢	الصرح: ٣٨/٢٨، ٤٤/٢٧	٤/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
١٢٥/١٦، ٢٣/١٦، ١٩/١٦	٢٥٣/٢، ١٨٥/٢، ١١٧/٢	٣٦/٤٠	٦/٦٢، ٥٧/٥٦، ٣٤/٥٢
٥٥٥-٥٤/١٧، ٢٥/١٧	٢٨-٢٦/٤، ١٧٦/٣، ١٠٨/٣	الصرصر: ١٩/٥٤، ١٦/٤١	٤١/٦٨
٩٤-٩٣/١٩، ٨٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٦/٥، ١/٥	٦/٦٩	الصدق: وصف الله به:
١١٠/٢٠، ٩٨/٢٠، ٨٧/٢٠	١٢٥/٦، ٧٣/٦، ٤٩/٥	ر: الريح العاصفة.	٨٧/٤، ١٥٢/٣، ٩٥/٣
٤٧/٢١، ٢٨/٢١، ٤/٢١	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٦٧/٨، ٧/٨	الصفوف: ١٥٢/٣، ١٦٤/٢	١٤٦/٦، ١١٥/٦، ١٢٢/٤
٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٨١/٢١	٣٤/١١، ١٠٧/١٠	٦٥/٦، ٤٦/٦، ١٦/٦	٧٤/٣٩، ٢٢/٣٣، ٩/٢١
٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٧٦/٢٢	٤٠/١٦، ١١/١٣، ١٠٧/١١	٥٨/٧، ٤٧/٧، ١٠٥/٦	٢٧/٤٨
٢٥/٢٧، ٢٢٠-٢١٧/٢٦	١٦/٢٢، ١٤/٢٢، ١٦/١٧	٣٢/١٠، ١٢٧/٩، ١٤٦/٧	الصدق: وصف الرسل به:
٦٩/٢٨، ٧٥-٧٤/٢٧	٣٣/٣٣، ١٧/٣٣، ٥/٢٨	٣٤-٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٨/١١	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.
١١-١٠/٢٩، ٨٥/٢٨	٤/٣٩، ٨٢/٣٦، ٢٣/٣٦	٨٩/١٧، ٤١/١٧	الصدقة: ١٩٦/٢
٦٢/٢٩، ٤٥/٢٩، ٤٢/٢٩	١١/٤٨، ٣١/٤٠، ٣٨/٣٩	١١٣/٢٠، ٥٤-٥٣/١٨	٢٧١/٢، ٢٦٤-٢٦٣/٢
٣٢-٢/٣٤، ٥٤/٣٣، ١٦/٣١	٣١/٧٤، ٥٠/٥٤	٥٠/٢٥، ١٩/٢٥، ٤٣/٢٤	٩٢/٤، ٢٨٠/٢، ٢٧٦/٢
١٢/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٠/٣٥	صفات الله: البصر: ١٤٤/٢	٦٩/٤٠، ٦/٣٩، ٦٥/٢٥	٥٨/٩، ٤٥/٥، ١١٤/٤
٧٠/٣٩، ٧/٣٩، ٧٦/٣٦	٩٤/٩، ١٢٩/٧، ٧٧/٣	٢٩/٤٦، ٢٧/٤٦، ٥/٤٥	٧٩/٩، ٧٥/٩، ٦٠/٩
٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٤٠	٤٦/٢٠، ١٤/١٠، ١٠٥/٩	الصرم:	٨٨/١٢، ١٠٤-١٠٣/٩
٤٧/٤١، ٤٥/٤١	١٤/٩٦، ٧/٧٠، ٢١٨/٢٦	ر: قطع.	١٨/٥٧، ٣٥/٣٣
٨٠/٤٣، ٥٤-٥٣/٤١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصعق: ٦٨/٣٩، ١٤٣/٧	١٠/٦٣، ١٣-١٢/٥٨
١٦/٤٩، ٣٠/٤٧، ١٩/٤٧	البصير.	٤٥/٥٢	الصدقة: ذم المن فيها:
١٦/٥٠، ٤٤/٥٠، ١٨/٤٩	صفات الله: البقاء: ٤٠/١٩	الصعود: ١٢٥/٦، ١٥٣/٣	ر: المنة في الصدقات: ذمها.
٣٢/٥٣، ٣٠/٥٣، ٤٥/٥٠	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠	١٠/٣٥، ١٥/٢٢، ٩٣/١٧	الصدى: ٣٥/٨
٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٤/٥٧	٣/٥٧، ٢٧-٢٦/٥٥	٣٧-٣٦/٤٠، ١٠/٣٨	الصديد: ١٦/١٤
١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٠	صفات الله: الحياة: ٢٥٥/٢	١٧/٧٤، ١٧/٧٢، ١٢-٧/٥٣	الصراخ: ١٨/٢٨، ٢٢/١٤
١٨/٦٩، ١٤/٦٧، ٣/٦٦	٥٨/٢٥، ١١١/٢٠، ٢/٣	ر: السماء: الصعود فيها.	٤٣/٣٦، ٣٧/٣٥
١٣/٧٥، ٣١/٧٤، ٢٨/٧٢	٦٥/٤٠	ر: العروج.	الصراط: ١٤٢/٢، ٧-٦/١
١١/١٠٠، ٧/٨٧، ٢٠/٨٥	صفات الله: السمع: ١٨١/٣	الصعيد: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٠١/٣، ٥١/٣، ٢١٣/٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨٠/٤٣، ١٥/٢٦، ٤٦/٢٠	٤٠/١٨	١٦/٥، ١٧٥/٤، ٦٨/٤
العليم.	١/٥٨	ر: تراب.	١٢٦/٦، ٨٧/٦، ٣٩/٦
ر: صفات الله المضافة: عالم	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصغار:	١٦/٧، ١٦١/٦، ١٥٣/٦
الغيب.	السميع.	ر: ذل.	٥٦/١١، ٢٥/١٠، ٨٦/٧
ر: العمل: علم الله به.	صفات الله: العلم: ٣٠/٢	الصغر: ١٢١/٩، ٢٨٢/٢	١٠١/١٤، ٤١/١٥، ٤١/١٦
صفات الله: القدرة: ٢٠/٢	٢١٦/٢، ١٩٧/٢، ٧٧/٢	٤٩/١٨، ٢٤/١٧، ٦١/١٠	٤٣/١٩، ٣٦/١٩، ١٢١/١٦
١٨٩/٣، ٢٨٤/٢، ١٤٨/٢	٥/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢	٥٣/٥٤، ٣/٣٤	٥٤/٢٢، ٢٤/٢٢، ١٣٥/٢٠
١٧/٦، ١٢٠/٥، ١٣٣/٤	١٠٨/٤، ٤٥/٤، ٢٩/٣	الصف: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٤٦/٢٤، ٧٤/٢٣، ٧٣/٢٣
٦٥/٦، ٤٧-٤٦/٦، ٣٧/٦	١١٦/٥، ٩٩/٥، ٩٧/٥	١٦٥/٣٧، ١/٣٧، ٤١/٢٤	٦١/٣٦، ٤/٣٦، ٦/٣٤
٣-٢/٩، ١٣٤-١٣٣/٦	٦٠/٦، ٥٩/٦، ٥٣/٦، ٣/٦	٣٨/٧٨، ٤/٦١، ٢٠/٥٢	١١٨/٣٧، ٢٣/٣٧، ٦٦/٣٦
٥٠/١٠، ٣٤/١٠، ٤/١٠	١٢٤/٦، ١١٩/٦، ١١٧/٦	٢٢/٨٩، ١٥/٨٨	٥٣-٥٢/٤٢، ٢٢/٣٨
٣٣/١١، ٢٠/١١، ٥٣/١٠			

صفات الله: دلالتها	١٨/٢٢، ٣٣-٣١/٢١	صفات الله: مخالفته للحوادث:	٢٠-١٩/١٤، ٦٣/١١
في الأنفس: ٤٦/٦، ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	٨٠/٢٣، ٦١/٢٢	١٧١/٤، ١١٦/٢	٩٩/١٧، ٤٧-٤٥/١٦
٥٤/٣، ٢١-١٩/٣٠	٦٢-٦١/٢٥، ٤٢-٤١/٢٤	٦٨/١٦، ١٠٣-١٠٠/٦	٩٥/٢٣، ١٨/٢٣، ٤٥/١٨
٦٧/٤٠، ٦٣/٣٩، ٩٠-٧/٣٢	٨٦/٢٧، ٦٤-٦٠/٢٧، ٧/٢٦	٣٥/١٩، ٥٠-٤/١٨، ١١١/١٧	٥٧/٢٤، ٧٢-٧١/٢٨
٤٤-٣/٥٥، ٥٣/٤١	١٩-١٨/٣٠، ٨٨/٢٧	٢٦/٢١، ٩٣-٨٨/١٩	٣٣/٣٥، ٢٨/٣١، ٢٢/٢٩
١٤/٧١، ٢٤-٢٣/٦٧	٤٦/٣٠، ٢٤-٢٢/٣٠	٣-٢/٢٥، ٩١/٢٣	٨١/٣٦، ٤٤/٣٥، ١٦/٣٥
٢٢-١٧/٨٠، ٢٠-١/٧٦	٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١	٤/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧	٣٣/٤٦، ٣١/٤٢، ٣٩/٤١
١٠-٨/٩٠	١٢/٣٥، ٥٠-٤/٣٢	٣/٧٢، ٨١/٤٣، ١١/٤٢	٣٠-٢٨/٦٧، ٦١-٦٠/٥٦
صفات الله: الوجدانية: فطرية	٦٤/٤٠، ٢٨-٢٧/٣٥	٣/١٢	١٢/٧٢، ٤١-٤٠/٧٠
الإيمان بها: ٦٣/٦	٥٣/٤١، ٣٧/٤١، ١٢-٩/٤١	صفات الله: الوجدانية: إثباتها	٨/٨٦، ١٣/٨٥
١٨٩/٧، ١٧٣-١٧٢/٧	٣٣-٣٢/٤٢، ٢٩-٢٨/٤٢	بشهادة الله: ١٨/٣، ١٩/٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٦٥/٢٩، ٥٣/١٦، ٢٢/١٠	٦٣-٣/٤٥، ١٠/٤٣	صفات الله: الوجدانية: إثباتها	القادر.
٥١/٤١، ٨/٣٩، ٣٢/٣١	٧-٥/٥٥، ٤٨-٤٧/٥١	بشهادة العلماء: ١٨/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
صفات الله: الوجدانية في	٦٤-٤/٥٧، ٢٢-١٩/٥٥	٢٨/٣٥، ١٩١-١٩٠/٣	القدير.
الأفعال: ٩٩-٩٥/٦، ٦٠/٦	٢١-٢٠/٦٧، ١٧-١٥/٦٧	صفات الله: الوجدانية: إثباتها	صفات الله: القَدَم: ٣/٥٧
١١٦/٩، ١٥٨/٧، ٥٤/٧	٢٠-١٥/٧١	بشهادة الملائكة: ١٨/٣	صفات الله: قيامه بنفسه:
٣٢-٣١/١٠، ٦-٣/١٠	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	٢٦٧/٢، ٢٢٣/٢، ٢٥٥/٢
٥٦/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	في الآفاق: تسخير الكائنات:	الشركاء.	١٣١/٤، ٩٧/٣، ٢/٣
٤-٢/١٣، ٧/١١، ٦٧/١٠	١٦٤/٢، ٢٩/٢، ٢٢/٢	صفات الله: الوجدانية:	٨/١٤، ٦٨/١٠، ١٣٣/٦
١٧/١٣، ١٣-١٢/١٣	٥/١٠، ٩٩/٦، ٩٧-٩٦/٦	تقريرها: ٨٧/٤، ١٩/٦	٤٠/٢٧، ٦٤/٢٢، ١١١/٢٠
٣٣-٣٢/١٤، ١٩/١٤	٣٣-٣٢/١٤، ٦٧/١٠	٧٠/٢٨، ٢٥/٢١، ٢/١٦	٢٦/٣١، ١٢/٣١، ٦/٢٩
١٦-٣/١٦، ٢٣-١٦/١٥	٨١-٧٩/١٦، ١٦-٥/١٦	٨/٤٤، ٦٥/٣٨، ٤/٣٧	٣٨/٤٧، ٧/٣٩، ١٥/٣٥
٦٦-٦١/٢٢، ٧٢-٦٦/١٦	٣٢-٣١/٢١، ١٢/١٧	٩/٧٣، ١٣/٦٤، ١٩/٤٧	٦/٦٤، ٦/٦٠، ٢٤/٥٧
٨٠-٧٨/٢٣، ٢٢-١٨/٢٣	٢٢-١٨/٢٣، ٦٥/٢٢	١/١٢	٢/١٢
٤٩-٤٥/٢٥، ٤٤-٤٣/٢٤	٦٣-٦١/٢٩، ٤٩-٤٥/٢٥	صفات الله: الوجدانية: دعوة	صفات الله: الكلام: ٣٧/٢
٦٢-٦١/٢٥، ٥٤-٥٣/٢٥	١٣/٣٥، ٢٧/٣٢، ٢٩/٣١	الرسول جميعاً إليها: ١٣٣/٢	١٢٤/٢، ١١٨/٢، ٧٥/٢
٨٨/٢٧، ٨٦/٢٧، ٢٥/٢٧	٥/٣٩، ٧٣-٧٢/٣٦	٥٩/٧، ١١٧-١١٦/٥، ٧٢/٥	٣٩/٣، ٢٥٣/٢، ١٧٤/٢
٦٣-٦٠/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	١٣-١٢/٤٥، ٨٠-٧٩/٤٠	٨٥/٧، ٧٣/٧، ٦٥/٧	١٦٤/٤، ٧٧/٣، ٤٥/٣
٤٦/٣٠، ٢٤-١٩/٣٠	١٩/٦٧، ١٢-١٠/٥٥	٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	١١٥/٦، ٣٤/٦، ١٧١/٤
١١-١٠/٣١، ٥٤/٣٠	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٢٥/٢١	١٤٤-١٤٣/٧، ١٣٧/٧
٣١-٢٩/٣١، ٢٥/٣١	في الآفاق: النظام: ٢٢/٢	٨٧-٨٥/٣٧، ٧٧-٧٥/٢٦	٤٠/٩، ٦/٩، ٧/٨، ١٥٨/٧
٩-٧/٣٢، ٥٠-٤/٣٢	٢٧/٣، ١٦٤/٢	١٢٦-١٢٣/٣٧	٦٤/١٠، ٣٣/١٠، ١٩/١٠
١٣/٣٥، ٣/٣٥، ٢٧-٢٥/٣٢	٩٩-٩٦/٦، ١٩١-١٩٠/٣	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	١١٩/١١، ٩٦/١٠، ٨٢/١٠
٧٣-٧١/٣٦، ٢٨-٢٧/٣٥	٤-٢/١٣، ٦٥-٥/١٠، ٥٤/٧	في الآفاق: ٢١/٢، ٨٣/٣	١٠٩/١٨، ٢٧/١٨
٦/٣٩، ٥٠/٣٩، ٦/٣٧	٢٢-١٦/١٥، ٣٣-٣٢/١٤	١٤-١٣/٦، ٣/٦، ١/٦	٢٧/٣١، ١٢٩/٢٠
٦٣-٦٢/٣٩، ٤٣-٤٢/٣٩	٢٢/٢١، ١١-١٠/١٦	١٨٥/٧، ٧٩-٧٥/٦، ٧٣/٦	٧١/٣٩، ١٩/٣٩، ١٧١/٣٧
٦٢-٦١/٤٠، ١٣/٤٠	٤٤-٤٣/٢٤، ٦٥/٢٢	١٠/١٠، ٥٥/١٠، ٣/١٠	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ٦/٤٠
٦٨-٦٧/٤٠، ٦٤/٤٠	٤٨/٣٠، ٧٣-٧١/٢٨	٣-٢/١٦، ١٣-١٢/١٣	١٥/٤٨، ٥١/٤٢، ٢٤/٤٢
	٥-٣/٦٧	٧٢-٦٦/١٦، ٤٩-٤٨/١٦	١٢/٦٦

صفات الله المضافة: خير	١٠٤/١٠، ٣/١٠، ٥٥/٧	٢/٧٦، ١٥-١٤/٧١، ٣/٦٧	١٢-٩/٤١، ٨١-٧٩/٤٠
الفاتحين: ٨٩/٧	٩٩/١٥، ١٢٣/١١، ٢/١١	١٩-١٧/٨٠	٢٩-٢٨/٤٢، ١١/٤٢، ٩/٤٢
صفات الله المضافة: خير	٦٥/١٩، ٣٦/١٩، ٢٣/١٧	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٤٩/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢
الفاصلين: ٥٧/٦	٩٢/٢١، ٢٥/٢١، ١٤/٢٠	الأفعال: الرزق: ٤٤/٦	٨/٤٤، ١٠-٩/٤٣
صفات الله المضافة: خير	٩١/٢٧، ٢٥/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٦/١٣، ٦/١١، ٩٦/٧	٧-٢/٥٥، ٤٩-٤٢/٥٣
الماكرين: ٣٠/٨، ٥٤/٣	٦١/٣٦، ٥٦/٢٩، ١٧/٢٩	١٣٢/٢٠، ٣١-٣٠/١٧	٥٠-١/٦٧، ٣-٢/٦٤، ٦-٤/٥٧
صفات الله المضافة: خير	١٤/٣٩، ١١/٣٩، ٢/٣٩	٦٤/٢٧، ٣٨/٢٤، ٧٢/٢٣	٢١-١٩/٦٧، ١٧-١٤/٦٧
المنزليين: ٢٩/٢٣	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ٦٦/٣٩	٦٠/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨	٣٠-٢٨/٦٧، ٢٤-٢٣/٦٧
صفات الله المضافة: خير	٣٧/٤١، ٦٦-٦٥/٤٠	٢٤/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١٠-٨/٩٠، ٢٠-١٣/٧١
الناصريين: ١٥٠/٣	٣/٧١، ٦٢/٥٣، ٥٦/٥١	٣-٢/٣٥، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤	صفات الله: الوجدانية في
صفات الله المضافة: خير	٦-١/١٠٩، ٥/٩٨	١٢/٤٢، ١٠/٤١، ٥٢/٣٩	الأفعال: الحكم: ١١٣/٢
الوارثين: ٨٩/٢١	صفات الله المضافة: أحسن	٥٨/٥١، ٢٢/٥١، ١٩/٤٢	١٠٩/٣، ٢١٠/٢
صفات الله المضافة: ذو انتقام:	الخالقين: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣	٢١/٦٧، ٣/٦٥	١٥٤/٣، ١٢٩-١٢٨/٣
٤٧/١٤، ٩٥/٥، ٤/٣	صفات الله المضافة: أحكم	صفات الله: الوجدانية في	٤٤٨/٨، ٦٢/٦، ٥٧/٦
٣٧/٣٩	الحاكمين: ٨/٩٥، ٤٥/١١	الأفعال: الملك: ٨٩-٨٤/٢٣	٣١/١٣، ١٢٣/١١، ٣٤/١١
صفات الله المضافة: ذو	صفات الله المضافة: أرحم	٦٣/٣٩، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٢٣/٢١، ١٢٤/١٦، ٩٢/١٦
الجلال والإكرام: ٢٧/٥٥	الراحمين: ٦٤/١٢، ١٥١/٧	٤/٤٢، ١٦/٤٠، ٦٧/٣٩	٧٦/٢٢، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢
٧٨/٥٥	٨٣/٢١، ٩٢/١٢	٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧
صفات الله المضافة: ذو الرحمة:	صفات الله المضافة: أسرع	١/٦٧، ٢/٥٧	٤٦/٣٩، ٤/٣٥، ٤/٣٠
٥٨/١٨، ١٤٧/٦، ١٣٣/٦	الحاسنين: ٦٢/٦	صفات الله: الوجدانية في	١٩/٨٢، ١٠/٤٢، ١٢/٤٠
صفات الله المضافة: ذو الطول:	صفات الله المضافة: إله الناس:	الربوبية: ٥٤/٧، ١٣٩/٢	صفات الله: الوجدانية في
٣/٤٠	٣-١/١١٤	٥/٣٧، ٨٩-٨٤/٢٣، ١٦/١٣	الأفعال: الخلق: ٢١/٢
صفات الله المضافة: ذو العرش:	صفات الله المضافة: أهل	٩/٤١، ٦/٣٩، ٦٦/٣٨	١/٤، ١٦٤/٢، ٢٨/٢
٢٠/٨١، ١٥/٤٠، ٤٢/١٧	التقوى: ٥٦/٧٤	٩/٧٣، ١٧/٥٥، ٨-٦/٤٤	٩٥/٦، ٧٣/٦، ٢/٦، ١٧/٥
١٥/٨٥	صفات الله المضافة: أهل المغفرة:	ر: ربوبية الله.	١٩١/٧، ١٨٩/٧، ٥٤/٧
صفات الله المضافة: ذو عقاب	٥٦/٧٤	ر: ربوبية الله: إقرار المشركين	١٦/١٣، ٧/١١، ٣/١٠
آليم: ٤٣/٤١	صفات الله المضافة: بديع	بها.	٣٢/١٤، ١٩/١٤
صفات الله المضافة: ذو الفضل	السموات والأرض: ١١٧/٢	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٣/١٦، ٢٧-٢٦/١٥
العظيم: ١٧٤/٣، ١٠٥/٢	١٠١/٦	الصفات: ٢٥٥/٢، ١٦٣/٢	٧٠/١٦، ٢٠/١٦، ١٧/١٦
٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٢٩/٨	صفات الله المضافة: خير	٦٢/٣، ١٨٨/٣، ٦/٣، ٢/٣	٤٥/٢٤، ١٧/٢٣، ٣٣/٢١
٤/٦٢	الحاكمين: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	١٠٣-١٠٢/٦، ٦٥/٦، ٦١/٦	٦١/٢٩، ٦٠/٢٧، ٥٩/٢٥
صفات الله المضافة: ذو القوة:	٨٠/١٢	٢٧/٣١، ٩/٢٦، ٦١/٢٢	١١-١٠/٣١، ٢٢-١٩/٣٠
٥٨/٥١	صفات الله المضافة: خير	٤/٣٩، ٦٦-٦٥/٣٨، ٣٠/٣١	٣/٣٥، ٤/٣٢، ٢٥/٣١
صفات الله المضافة: ذو	الراحمين: ١١٨/٢٣	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ١٢/٤٠	٥٠/٣٩، ٧١/٣٦، ١١/٣٥
المعارج: ٣/٧٠	صفات الله المضافة: خير	٨٤/٤٣، ١١/٤٢، ٩/٤٢	٦٦/٤٠، ٦٢/٣٩، ٦/٣٩
صفات الله المضافة: ذو مغفرة:	الرازقين: ٥٨/٢٢، ١١٤/٥	٤/١١٢، ٢٤-٢٢/٥٩، ٣/٥٧	٩/٤٣، ٢٩/٤٢، ٩/٤١
٤٣/٤١، ٦/١٣	١١/٦٢، ٣٩/٣٤، ٩٢/٢٣	صفات الله: الوجدانية في	٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ١٢/٤٣
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: خير	العبادة: ١٣٨/٢، ٢١/٢٠، ٥/١	٣/٥٥، ٣٦-٣٥/٥٢، ٤٩/٥١
السموات السبع: ٨٦/٢٣	الغافرين: ١٥٥/٧	٢٩/٧، ١٠٢/٦، ٧٩/٦	٣-٢/٦٤، ٤/٥٧، ١٥٠-١٤/٥٥

٧٠/٣٣، ٩/٤/٤	٤٢/١٩، ١٠/١٨، ٩٧/١٧	٣١/١٩، ٤٠/١٤، ٣٧/١٤	١٠٣/٤، ١٥٣/٢، ١١٠/٢
٣٨/٧٨	٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢، ٤٥/٢١	٧٣/٢١، ١٤/٢٠، ٥٥/١٩	٣١/١٤، ١١٤/١١، ٧٢/٦
صواع: ٧٢/١٢	٨٠/٢٧، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٥	١٧/٣١	١٣٢/٢٠، ١٤/٢٠، ٧٨/١٧
الصَّوَّاف:	١٤/٣٥، ٧/٣١، ٥٢/٣٠	٧٩-٧٨/١٧	٥٦/٢٤، ٧٨-٧٧/٢٢
ر: الحيوان: النَّعْم: الإبل.	٨/٤٥، ٤٠/٤٣، ٥/٤١	١٨-١٧/٥١، ٦٤/٢٥	١٧/٣١، ٣١/٣٠، ٤٥/٢٩
الصوت: ١٠٨/٢٠، ٦٤/١٧	٢٣/٤٧، ٢٣/٤٥	٢٠/٧٣، ٦-١/٧٣، ٤٩/٥٢	٢/١٠٨، ٥/٩٨، ٢٠/٧٣
٣-٢/٤٩، ١٩/٣١	الصناعة: ١٢/٣٤، ١٢٩/٢٦	٢٦/٧٦	الصلاة: أوقاتها: ٧٨/١٧
الصورة: ١١/٧، ٦/٣	صناعة الحديد: ١٠/٣٤	الصُّلْب: ٣٣/٥، ١٥٧/٤	الصلاة: الخشوع فيها: ٤٥/٢
٨/٨٢، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	٢٥/٥٧	٧١/٢٠، ٤١/١٢، ١٢٤/٧	٢/٢٣
الصوف: ٥/١٠١، ٨٠/١٦	صناعة اللدروع: ٨١/١٦	٤٩/٢٦	الصلاة: شروطها: استقبال
الصومعة: ٤٠/٢٢	١١/٣٤، ٨٠/٢١	صلب المسيح:	القبلة: ١٤٤/٢، ١١٥/٢
الصياصي:	صناعة السدود: ٩٧-٩٥/١٨	ر: عيسى: نفي صلبه.	١٥٠-١٤٩/٢
ر: إحصان القرى.	صناعة السفن: ٣٨-٣٧/١١	الصُّلْب: ٧/٨٦، ٢٣/٤	الصلاة: شروطها: الطمأنينة:
الصيام: ١٨٥-١٨٣/٢	٢٧/٢٣	صلح الحديدية: ٧-١/٤٨	١٠٣/٤
٩٢/٤، ١٩٦/٢، ١٨٧/٢	صناعة النحت: ٧٤/٧	٢٧-١٨/٤٨	الصلاة: شروطها: الوضوء: ٦/٥
١١٢/٩، ٩٥/٥، ٨٩/٥	١٣/٣٤، ١٤٩/٢٦، ٨٢/١٥	الصلح مع العدو: ٦١/٨	الصلاة: عقوبة تاركها:
٥/٦٦، ٤/٥٨، ٣٥/٣٣	٩٥/٣٧	٣٥/٤٧	٤٣-٤١/٧٤، ٥٩/١٩
الصيام عن الكلام: ٤١/٣	الصنع: ٦٣/٥، ١٤/٥	الصلد: ٢٦٤/٢	٥-٤/١٠٧، ٣٢-٣١/٧٥
٢٦/١٩	٣١/١٣، ١٦/١١، ١٣٧/٧	الصلصال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	١٠١/٤
الصَّيْب:	١٠٤/١٨، ١١٢/١٦	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	الصلاة: كفر منكراً: ٥٨/٥
ر: المطر.	٤٥/٢٩، ٣٠/٢٤، ٦٩/٢٠	الصمت: ١٩٣/٧	١٨-٩/٩٦، ٣١/٣٠
الصيحة: ٩٤/١١، ٦٧/١١	٨/٣٥	الصمد:	الصلاة: المحافظة عليها:
٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥	صنع الله: ٤١/٢٠، ٣٩/٢٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/٢٣، ٩٢/٢، ٢٣٨/٢
٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦، ٤٠/٢٩	٨٨/٢٧	الصمد.	٥-٤/١٠٧، ٣٤/٧٠
٤٢/٥٠، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦	الصنم:	الصنم: ١٨/٢، ٧/٢	صلاة الجمعة: ١٠٩/٦٢
٤/٦٣، ٣١/٥٤	ر: التمثال.	٢٥/٦، ٧١/٥، ١٧١/٢	الصلاة على رسول الله ﷺ:
الصيد: ٩٦-٩٤/٥، ٢-١/٥	صنوان:	١٩٥/٧، ١٧٩/٧، ٣٩/٦	٥٦/٣٣
الصيف: ٢/١٠٦	ر: الشبه.	٤٢/١٠، ٢٣-٢١/٨، ١٩٨/٧	الصلاة في الشرائع السابقة:
	الصَّهْر: ٥٤/٢٥	١٠٨/١٦، ٢٤/١١، ٢٠/١١	١١٣/٣، ٤٣/٣، ٤٥/٢

حرف الضاد

الضر: كشفه من الله وحده:	٥٠/٢٦، ٨٨/١٢	٣٩/٨٠، ٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣	ضامر: ٢٧/٢٢
١٣٥-١٣٤/٧، ٤١/٦، ١٧/٦	الضر: الضير عليه: ١٧٧/٢	٣٤/٨٣، ٢٩/٨٣	الضأن:
٩٨/١٠، ٢١/١٠، ١٢/١٠	١٢٠/٣، ٢١٤/٢	الضحى:	ر: الحيوان: النَّعْم: الغنم.
١٠/١١، ١٠٧/١٠	ر: الضير.	ر: الزمن: الضحى.	الضح: ١/١٠٠
٥٦/١٧، ٥٤-٥٣/١٦	الضر: عدم حقوقه بالله:	الضد: ٨٢/١٩	ر: الصوت.
٨٤-٨٣/٢١، ٦٧/١٧	١٧٧-١٧٦/٣، ١٤٤/٣	الضر: ١١١/٣، ١٠٢/٢	الضحك: ٧١/١١، ٨٢/٩
٣٣/٣٠، ٦٢/٢٧، ٧٥/٢٣	٣٢/٤٧، ٥٧/١١، ٣٩/٩	٩٥/٧، ١٠٥/٥، ١٣٤/٣	٤٧/٤٣، ١٩/٢٧، ١١٠/٢٣

٢١/١١، ٣٠/١٠، ٥٣/٧	٩٣/١٦، ٣٧-٣٦/١٦	٢٦/٨، ١٥٠/٧، ١٣٧/٧	٤٩/٣٩، ٣٨/٣٩، ٨/٣٩
٦٧/١٧، ١٤/١٣	٤٨/١٧، ١٥٠/١٧، ١٢٥/١٦	٩١/١١، ٩١/٩، ٦٦/٨	٥٠/٤٣، ٥١-٥٠/٤١
٧٥/٢٨، ١٣-١٢/٢٢	٧٩/٢٠، ٥١/١٨، ١٧/١٨	٧٣/٢٢، ٧٥/١٩، ٢١/١٤	١٥/٤٤، ١٢/٤٤
٥٠/٤٦، ٤٨/٤١، ٧٤-٧٣/٤٠	١٢٣/٢٠، ٩٢/٢٠، ٨٥/٢٠	٥٤/٣٠، ٥٥-٤/٢٨	الضر: من الله وحده:
٢٨/٤٦	١٧/٢٥، ٩/٢٥، ٥٤/٢١	٤٧/٤٠، ٣٣-٣١/٣٤	٤٢/٥، ١١٣/٤، ١٠٢/٢
٣٢/٢٨، ٢٢/٢٠، الضم:	٨٦/٢٦، ٤٤/٢٥، ٢٩/٢٥	٢٤/٧٢	٧١/٦، ٤٢/٦، ٧٦/٥
١٢٤/٢٠، الضنك:	٨١/٢٧، ٩٩/٢٦، ٩٧/٢٦	الضغف الكمي: ٢٤٥/٢	١٨/١٠، ١٨٨/٧، ٩٤/٧
٢٤/٨١، الضنين:	٥٠/٢٨، ١٥٠/٢٨، ٩٢/٢٧	١٣٠/٣، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	١٠٧-١٠٦/١٠، ٤٩/١٠
ر: مجل.	٥٣/٣٠، ٢٩/٣٠، ٨٥/٢٨	٢٠/١١، ٣٨/٧، ٤٠/٤	٦٦/٢١، ٨٩/٢٠، ١٦/١٣
الضوء: ٢٠/٢، ١٧/٢	٣٦/٣٣، ١٠/٣٢، ١١/٣١	٣٩/٣٠، ٦٩/٢٥، ٧٥/١٧	٥٥/٢٥، ٣/٢٥، ١٣-١٢/٢٢
٥٠/١٠، ٩٦/٦، ١/٦، ١٨٧/٢	٥٠/٣٤، ٢٤/٣٤، ٦٧/٣٣	٣٧/٣٤، ٦٨/٣٣، ٣٠/٣٣	٢٣/٣٦، ٤٢/٣٤، ٧٣/٢٦
١٢/١٧، ١٦/١٣، ٨١/١١	٤٧/٣٦، ٢٤/٣٦، ٨/٣٥	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٦١/٣٨	١٠/٥٨، ١١/٤٨، ٣٨/٣٩
٤٣/٢٤، ٣٥/٢٤، ٤٨/٢١	٧١/٣٧، ٦٩/٣٧	١٧/٦٤	٢١/٧٢
٧١/٢٨، ٨٦/٢٧، ٦١/٢٥	٣٧-٣٦/٣٩، ٢٣-٢٢/٣٩	الضغف: ٤٤/١٢، ٤٤/٢١	الضر بالآخرين: تحريمه:
١٦/٧١، ٦١/٤٠، ٢٠/٣٥	٣٤-٣٣/٤٠، ٤١/٣٩	٤٤/٣٨	٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢
٣٨/٨٠، ٢٩/٧٩، ٣٤/٧٤	٤٤/٤٢، ١٨/٤٢، ٥٢/٤١	الضغف الجوي: ١٢٥/٦	٦/٦٥، ١٠٧/٩، ١٢/٤
٣/٩١، ١/٩١، ١٨/٨١	٢٣/٤٥، ٤٠/٤٣، ٤٦/٤٢	١٧/٧٤، ٣١/٢٢	الضراعة: ٦٣/٦، ٤٣-٤٢/٦
٣/١٠٠، ٥٠/٩٧، ٢/٩٢	٣٠/٥٣، ٤/٥٣، ٣٢/٤٦	الضغف: ٤٣/٧، ٤٣/١٥	٢٠٥/٧، ٩٤/٧، ٥٥/٧
الضياغ: ٥٩/١٩، ١٠٤/١٨	٢/٦٢، ١/٦٠، ٢٤/٥٤	١٠/٥٩، ٣٧/٤٧، ٢٩/٤٧	٧٦/٢٣
٤/٤٧، ٥٠/٤٠، ٢٥/٤٠	٢٤/٧١، ٧/٦٨، ٢٩/٦٧	الضغف:	الضرب: ٧٣/٢، ٦١-٦٠/٢
٢/١٠٥، ٢٦/٦٨	٣٢/٨٣، ٢٧/٧١	ر: الحيوان: الضغف.	١٦٠/٧، ٣٤/٤، ١١٢/٣
الضياغ: نفيه عن الله:	الضلال: جزاءه: ١٦/٢	الضلال: اتهام الأنبياء به:	١١/١٨، ٥٠/٨، ١٢/٨
١٩٥/٣، ١٧/٣، ٤٣/٢	١٧٨/٧، ١٤٩/٧، ٣٠/٧	٨/١٢، ٦١-٦٠/٧، ١١٣/٤	٣١/٢٤، ٥٨/٢١، ٧٧/٢٠
١١٥/١١، ١٢٠/٩، ١٧٠/٧	٣٠/١٤، ١٨/١٤، ٨٨/١٠	٢٠/٢٦، ٩٥/١٢	٤٤/٣٨، ٩٣/٣٧، ٦٣/٢٦
٣٠/١٨، ٩٠/١٢، ٥٦/١٢	٣٨/١٩، ٩٧/١٧، ٧٢/١٧	الضلال: بعده عن الحق: ٧/١	٢٧/٤٧، ٤٤/٤٧، ٥٠/٤٣
٥١/١٥، ٧٨/١١، الضياغ:	٩/٢٢، ٤/٢٢، ٧٥/١٩	٦٩/٣، ١٩٨/٢، ١٠٨/٢	١٥/٩٦، ١٣/٥٧
٢٤/٥١، ٧٧/١٨، ٦٨/١٥	٤٢/٢٥، ٣٤/٢٥، ١٠٦/٢٣	٤٤/٤، ١٦٤/٣، ٩٠/٣	الضرب في الأرض:
٣٧/٥٤	٢٦/٣٨، ٨/٣٤، ٦/٣١	١١٦/٤، ٨٨/٤، ٦٠/٤	ر: السفر.
ضيزى: ٢٢/٥٣	١/٤٧، ٢٩/٤١، ٨/٣٩	١٦٧/٤، ١٣٦/٤، ١١٩/٤	ضرب المثل:
ر: ظلم.	٤٧/٥٤، ٢٧/٥٠، ٨/٤٧	٦٠/٥، ١٢/٥، ١٧٦/٤	ر: المثل: ضربه.
الضيق المكاني: ٢٥/٩	٩٤-٩٢/٥٦، ٥٥-٥١/٥٦	٣٩/٦، ١٠٥/٥، ١٧٧/٥	ر: المثل: الغاية من ضربه.
١٣/٢٥، ١١٨/٩	٣١/٧٤، ٩/٦٧	٧٧/٦، ٧٤/٦، ٥٦/٦	الضرورة: ٩٥/٤، ١٧٣/٢
الضيق النفسي: ١٢٥/٦	الضلال: نفيه عن الله:	١١٩/٦، ١١٧-١١٦/٦	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
١٢/١١، ١١٨/٩، ٢٥/٩	٤/٤٧، ٥٢/٢٠	٣٨/٧، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	١١٥/١٦
١٢٧/١٦، ٩٧/١٥، ٧٧/١١	الضلال: بمعنى الحيرة: ٩٣/٧	٣٧/٩، ١٧٩/٧، ١٥٥/٧	الضرب: ٦/٨٨
١٣/٢٦، ٣/٢٦، ٦/١٨	الضلال: بمعنى الضياغ:	١٠٨/١٠، ٣٢/١٠، ١١٥/٩	ضغف القوة: ٢٦٦/٢
٨/٣٥، ٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧	٢/١٠٥، ٢٦/٦٨، ٤-١/٤٧	٢٧/١٤، ٤-٣/١٤، ٣٣/١٣	٩/٤، ١٤٦/٣، ٢٨٢/٢
٦/٦٥	ضلال الشركاء عن المشركين:	٢٥/١٦، ٥٦/١٥، ٣٦/١٤	٧٦-٧٥/٤، ٢٨/٤
	٣٧/٧، ٩٤/٦، ٢٤/٦		٧٥/٧، ١٢٧/٤، ٩٨-٩٧/٤

حرف الطاء

طرق النهار: ١١٤/١١	الطائف: ٣/٣٦٩/٧٢	١٢٦/٢٦/١١٠/٢٦	الطارق: ١٦/٢-١
١٣٠/٢٠	٨١/٤/١٥٤/٣/١٢٢/٣	١٤٤/٢٦/١٣١/٢٦	الطاعة: أنواعها: طاعة الله:
الطَّرْف:	١٥٦/٦/١١٣/٤/١٠٢/٤	١٦٣/٢٦/١٥٠/٢٦	١٣٢/٣/٣٢٢/٣/١٨٦/٢
ر: جسم الإنسان: العين:	٨٣/٩/٢٦٦/٩/٧/٨/٨٧/٧	١/٣٣/١٧٩/٢٦	١٧٢/٣/٤/١٣/٤/٥٩/٤
الطريق:	٤/٢٨/٢/٢٤/١٢٢/٩	٤٦/٨/	٢٠/٨/١/٨/٩٢/٥/٦٩/٤
ر: السبيل:	١٤٤/٦١/٩/٤٩/١٣/٣٣	٥٤/٢٤/٥٢-٥١/٢٤	٧١/٩/٤٦/٨/٢٤/٨
الطريقة: ٢٠/٢٠	٢٠/٧٣	الطاعة: ثوابها: ٤/١٣	٣٣/٣٣/٥٤/٢٤/٥٢/٢٤
١٦/٧٢/١١/٧٢/١٧/٢٣	الطبع على القلب:	١٤/٤٩/١٧/٤٨/١٨/١٣	٣٣/٤٧/٤٧/٤٢/٧١/٣٣
الطعام: ٩٣/٥، ٢٥٩/٢	ر: القلب: الطبع عليه.	الطاعة: حقيقتها تنفيذ الأمر:	١٢/٦٤/٤٩/٤٩/١٦/٤٨
٣٧/١٢/١٣٨/٦/١١٢/٥	الطبق: ١٥/٧١/٣/٦٧	٦٥-٦٤/١١/١١٧/٥/٣٤/٢	الطاعة: أنواعها: طاعة أولي
الطعام: آدابه: ٥٣/٣٣	١٩/٨٤	١٢٣-١١٦/٢/٣٧/١٤	الأمر: ٥٩/٤
الطعام: بذله للمحتاجين:	الطراوة: ١٢/٣٥/١٤/١٦	١٠٧-١٠١/٣٧/٣٩-٣٧/٣٣	الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل:
٧٧/١٨/٨٩/٥/١٨٤/٢	الطرح:	١٦/٦٤/٤١/٤٧	١٣٢/٣/٣٥٠/٣/٣٢٢/٣
٤٧/٣٦/٣٦/٢٢/٢٨/٢٢	ر: نبد:	الطاعة: بمعنى الإجابة: ٣٠/٥	٥٩/٤/١٣/٤/١٧٢/٣
٤٤/٧٤/٣٤/٦٩/٤/٥٨	الطرد: ٢٩١/٢/٨٥-٨٤/٢	الطاعة: بمعنى الإذعان: ٨٣/٣	٨١-٨٠/٤/٦٩/٤/٦٤/٤
١٤/٩٠/١٨/٨٩/٩-٨/٧٦	١٩٥/٣/٢٤٦/٢/٢١٧/٢	١١/٤١/١٥/١٣	٢٤/٨/٢٠/٨/١/٨/٩٢/٥
٣/١٠٧	٨٨/٧/٨٢/٧/٥٢/٦	الطاعة: بمعنى الموافقة:	٩٠/٢/٧١/٩/٤٦/٨
الطعام: تقديره من الله:	١٣/٩/٣٠/٨/١١٠/٧	٥٣/٢٤	٥٤/٢٤/٥٢-٥١/٢٤
٢٥-٢٤/١٤/١٤/٦/٦٦/٥	٧٦/١٧/٣٠-٢٩/١١/٤٠/٩	طاعة الشيطان: النهي عنها:	١١٠/٢٦/١٠٨/٢٦/٥٦/٢٤
٧٩/٢٦/٨١/٢٠/١١٤/١٦	٣٥/٢٦/٤٠/٢٢/٦٣/٢٠	١٢١/٦	١٣١/٢٦/١٢٦/٢٦
٣٥/٣٦/٣٣/٣٦/١٥/٣٤	١١٤/٢٦/٥٧/٢٦	طاعة الكافرين: النهي عنها:	١٥٠/٢٦/١٤٤/٢٦
٥٨-٥٧/٥١/٤٧/٣٦	٥٦/٢٧/٣٧/٢٧/١٦٧/٢٦	١٦٨/٣/١٤٩/٣/١٠٠/٣	٣٣/٣٣/١٧٩/٢٦/١٦٣/٢٦
٣٢-٢٤/٨٠/١٥/٦٧	٨/٥٩/٢/٥٩/١٣/٤٧	٥٢/٢٥/٢٨/١٨/١١٦/٦	٦٣/٤٣/٧١/٣٣/٦٦/٣٣
٤-٣/١٠٦	٩-٨/٦٠/١/٦٠/١١/٥٩	٦٧/٣٣/٤٨/٣٣/١/٣٣	١٤/٤٩/١٧/٤٨/٣٣/٤٧
الطعام: تنزيه الله عنه: ١٤/٦	١/٦٥/٨/٦٣	٥٤/٤٣/١٨/٤٠	١٢/٦٤/١٣/٥٨/٩/٥٨
٥٧/٥١	طرد آدم من الجنة: ٣٨-٣٦/٢	١٠/٦٨/٨/٦٨/٢٦-٢٥/٤٧	٣/٧١
الطعام: تنوعه: ٦١/٢	١١٧/٢٠/٢٧/٧/٢٤/٧	١٩/٩٦/٢٤/٧٦	الطاعة: أنواعها: طاعة المرأة
٤/١٣/١٤١/٦	١٢٣/٢٠	الطاغوت: ٢٥٧-٢٥٦/٢	لزوجها: ٣٤/٤
الطعام: حاجة الإنسان إليه:	طرد إبليس من الجنة: ١٣/٧	٧٦/٤/٦٠/٤/٥١/٤	الطاعة: أنواعها: طاعة
١٩/٧/١٤/٦/٧٥/٥/٣٥/٢	٧٧/٣٨/٣٤/١٥/١٨/٧	١٧/٣٩/٣٦/١٦/٦٠/٥	الوالدين: ١٥/٣١/٨/٢٩
٢٦-٢٥/١٩/٣/١٥	الطَّرْف: ١٢٧/٣/١٠٣/٣	الطاقة:	١٠٢-١٠١/٣٧
٣٣/٢٣/٨/٢١/٢١/٢٠	٨٣/١٧/٦٨/١٧/١٠٩/٩	ر: قدرة:	الطاعة: التعبير بها عن الإيمان:
٢٧/٣٢/٢٠/٢٥/٧/٢٥	٢٩/٢٨/٨٠/٢٠/٥٢/١٩	طالوت: ٢٥٠-٢٤٦/٢	٧١/٩/١٨/٢٨٥/٢
٤/١٠٦/١٢/٤٧	٤٦/٢٨/٤٤/٢٨	الطائفة:	٥١-٤٧/٢٤
الطعام: حاجة الحيوان إليه:	طرف الأرض: ٤١/١٣	ر: الآخرة: أمساؤها: الطائفة:	الطاعة: التعبير بها عن التقوى:
٦٤/١١/٢٤/١٠/٧٣/٧	٤٤/٢١	الكبرى:	١٠٨/٢٦/٧/٥/٥٠/٣

٢٥/٧١	١٢/١٣، ٥٦/٧، ٤٦/٧	٢٦-٢١/٧٨، ٥٠/٦٩، ٣١/٦٨	٣٦/١٢، ١٧/١٢، ١٤/١٢
الطُول:	٢٤/٣٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	١٣-٦/٨٩، ٣٩-٣٧/٧٩	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٤١/١٢
ر: قذرة.	١٥/٧٤، ٣٨/٧٠، ١٦/٣٢	١٤-١١/٩١	٢٧/٣٢، ٦٩-٦٨/١٦
الطول: ٣٧/١٧، ٨٦/٢٠،	الطهارة: ١٠٨/٩، ١٢٥/٢	الطغيان: النهي عنه: ٢٥٦/٢	١٢/٤٧، ١٤/٣٤
٧/٧٣، ٤٥/٢٨، ٤٤/٢١	٢٦/٢٢	٣٦/١٦، ١١٢/١١، ٦٠/٤	الطعام: رُخْصَة: ١٧٣/٢
٢٦/٧٦	الطهارة: التيمم: ٦/٥، ٤٣/٤	٨/٥٥، ٨١/٢٠	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
طول الأمد: ١٦/٥٧	طهارة الأزواج: ٢٥/٢	طغيان فرعون: ٢٤/٢٠	٦١/٢٤، ١١٥/١٦
طوى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	٥٧/٤، ١٥/٣	١٧/٧٩، ٤٥/٢٠، ٤٣/٢٠	طعام أهل الجنة: ٣٥/١٣
الطي: ٦٧/٣٩، ١٠٤/٢١	الطهارة الحسية: ٢٢٢/٢	١١-١٠/٨٩	١٩/٥٢، ١٥/٤٧، ٧٣/٤٣
الطيب: ١٧٩/٣، ٣٨/٣	٤٨/٢٥، ١١/٨، ٦/٥	الطفولة: ٥٠/٢٢، ٣١/٢٤	٢٤-٢٣/٦٩، ٢١-٢٠/٥٦
٦/٥، ٤٣/٤، ٤-٢/٤	٢١/٧٦، ٤٤/٧٤، ٧٩/٥٦	٦٧/٤٠، ٥٩/٢٤	٤٣-٤٢/٧٧
٣٧/٨، ١٥٧/٧، ١٠٠/٥	الطهارة الحسية: الغسل:	الطل:	طعام أهل الكتاب: حله:
٢٦/٢٤، ٩٧/١٦، ٢٢/١٠	٤٢/٣٨، ٦/٥، ٤٣/٤	ر: المطر.	٥/٥
٢٠/٤٦	الطهارة الحسية: الوضوء: ٦/٥	الطلاق: ٢٣٢-٢٢٧/٢	طعام أهل النار: ٤٥-٤٣/٤٤
طب الرزق: ٥٧/٢، ١٦٨/٢	الطهارة المعنوية: ٢٣٢/٢	٢٤١/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٣٧-٣٦/٦٩، ٥٣-٥٢/٥٦
١٦٠/٤، ٢٦٧/٢، ١٧٢/٢	٤١/٥، ٥٥/٣، ٤٢/٣	٢-١/٦٥، ٤٩/٢٣، ٢٨/٢٣	٧-٦/٨٨، ٤٦/٧٧، ١٣/٧٣
٣٢/٧، ٨٨-٨٧/٥، ٥-٤/٥	٧٨/١١، ١٠٣/٩، ٨٢/٧	٥/٦٦، ٦/٦٥، ٤/٦٥	الطعام المباح أكله: ٥٨-٥٧/٢
٦٩/٨، ٢٦/٨، ١٦٠/٧	٥٣/٢٣، ٣٣/٢٣، ٥٦/٢٧	الطلب: ٤١/١٨، ٥٤/٧	٩٣/٣، ١٧٢/٢، ١٦٨/٢
١١٤/١٦، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	٢/٩٨، ١٤/٨٠، ١٢/٥٨	٧٣/٢٢	٩٦/٥، ٨٨-٨٧/٥، ١/٥
٥١/٢٣، ٨١/٢٠، ٧٠/١٧	الطواف: ٤٥/٣٧، ٥٨/٢٤	ر: آيات الله: طلبها.	١٤٢-١٤١/٦، ١١٩-١١٨/٦
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	٤٤/٥٥، ٢٤/٥٢، ٧١/٤٣	ر: الملازمة: طلب نزولهم.	٥/١٦، ٦٩/٨، ١٦١-١٦٠/٧
طب الكلام: ٨٣/٢، ٢٤/١٤	١٥/٧٦، ١٩/٦٨، ١٧/٥٦	الطَّلُح: ٢٩/٥٦	١٩/١٨، ١١٤/١٦، ١٤/١٦
٢٤/٢٢، ٥٣/١٧، ٣٢/١٦	١٩/٧٦	الطَّلُح: ١٤٨/٢٦، ٩٩/٦	٨١-٨٠/٢٠، ٥٤/٢٠
١٨/٣٩، ١٠/٣٥، ٦١/٢٤	الطواف حول الكعبة:	١٠/٥٠، ٦٥/٣٧	٢١-١٩/٢٣، ٣٠/٢٢
٣٣/٤١، ٧٣/٣٩، ٢٣/٣٩	٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	الطمأنينة: ١٢٦/٣، ٢٦٠/٢	١٢/٣٥، ١٥/٣٤، ٥١/٢٣
طب المكان: ٥٨/٧، ٧٢/٩	طوبى: ٢٩/١٣	١٠/٨، ١١٣/٥، ١٠٣/٤	٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
١٢/٦١، ١٥/٣٤	الطود: ٦٣/٢٦	١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	الطعام اغرم أكله:
الطير:	الطُور: ١٤/٧١	٢٦/١٩، ٩٥/١٧، ١١٢/١٦	ر: الحرام من الطعام.
ر: الحيوان: الطير.	الطور: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٣/٢٨، ١١/٢٢، ٤٠/٢٠	الطنن في الدين: ١٢/٩، ٤٦/٤
الطيران: ٧٩/١٦، ٣٨/٦	٨٠/٢٠، ٥٢/١٩، ١٥٤/٤	٢٧/٨٩، ٥١/٣٣	الطغيان: ٦٤/٥، ١٥/٢
١٩/٦٧، ٤١/٢٤	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	ر: السكينة.	١٨٦/٧، ١١٠/٦، ٦٨/٥
الطيرة: ١٣/١٧، ٣١/٧	٢/٩٥، ١/٥٢	الطمأنينة المذمومة: ٧/١٠	٨٠/١٨، ٦٠/١٧، ١١/١٠
١٩-١٨/٣٦، ٤٧/٢٧	الطوفان: ١٣٣/٧	٧٤/١٧، ١١٣/١١	٣٢/٥٢، ٥٣/٥١، ٧٥/٢٣
الطين: ٢/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طوفان نوح: ٦٤/٧	الطمث:	٧-٦/٩٦، ٢١/٦٧
٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٢/٧	٧٧/٢١، ٤٤-٣٧/١١	ر: الجماع.	الطغيان: جزاؤه: ٧٨-٧٧/٧
٣٨/٢٨، ١٢/٢٣، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣	الطمس: ٨٨/١٠، ٤٧/٤	٦٩/١٩، ١٦٦/٧
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	١٤/٢٩، ١٢٠-١١٩/٢٦	٨/٧٧، ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	٣٣-٣٠/٣٧، ٢٣-٢١/٢٥
٤/١٠٥، ٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	١٤-١٠/٥٤، ٨٢/٣٧	الطمع: ٣٢/٢٣، ٧٥/٢	٢٧/٥٠، ٥٨-٥٥/٣٨
		الطمع في كرم الله: ٨٤/٥	٨/٦٥، ٥٢-٥٠/٥٣، ٤٤/٥١

حرف الظاء

الظاهر:	الظلم: أنواعه: التكاليف بآيات	٤٠/٤، ١٨٢/٣، ١٦١/٣	٣١/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الله: ١٥٧/٦، ٣٧/٧، ٥٤/٨	٤٩/٤، ١٢٤/٤، ١٣١/٦	٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤
الظاهر:	٣٩/١٠، ٤٧/١٧، ٥٩/١٧	٨/٠، ٦٠/٩، ٤٤/١٠	٦٨-٦٢/٣٧، ٢٤-٢٢/٣٧
الظمن:	٨/٢٥، ٣٧/٢٥، ٤٩/٢٩	٤٧/١٠، ١٠١/١١، ١١٧/١١	٥١/٣٩، ٤٧/٣٩، ٢٤/٣٩
ر: السَّمَر:	٦٢/٢٩، ٦٨/٢٩، ٥/٦٢	٣٣/١٦، ١١٨/١٦، ٤٩/١٨	٥٢/٤٠، ١٨/٤٠
الظَّفَر: ٢٤/٤٨	الظلم: أنواعه: الشرك بالله:	١٩/١٩، ٦٠/٢٢، ٢٠٩/٢٦	٤٤-٤٤/٤٢، ٢٢-٢١/٤٢
الظَّفَر: ١٤٦/٦	٥١/٢، ٥٤/٢، ٩٢/٢	٢٩/٢٩، ٤٠/٢٩، ٤٦/٤٣	٥٩/٥١، ٦٥/٤٣، ٣٩/٤٣
الظل: ٢١٠/٢، ٥٧/٢	١٦٥/٢، ٢٥٤/٢، ٢٥٨/٢	٢٩/٥٠	٣١/٧٦، ١٧/٥٩، ٤٧/٥٢
٥٧/٤، ١٦٠/٧، ١٧١/٧	٤/١٥٣، ٥/٧٢، ٦/٨٢	الظلم: التوبة منه: ٣/١٣٥	الظلم: نفيه بإرسال الرسل:
١٣/١٥، ٣٥/١٣، ٤٨/١٦	٧/١٤٨، ١٠/٦١، ١٤/٢٢	٤/٦٤، ٤/١١٠، ٥/٣٩	٢٠٩-٢٠٨/٢٦، ٤٧/١٠
١٦/٨١، ٢٥/٤٥، ٢٦/١٨٩	١٨/١٥، ٢٢/٧١، ٣١/١٣	٧/٢٣، ١٣/٦، ٢٧/١١	٥٩/٢٨
٢٨/٢٤، ٣١/٣٢، ٣٥/٢١	٣٥/٤٠، ٤٢/٢١	٢٧/٤٤، ٢٨/١٦	الظلم: نفيه بالتكليف قدر
٣٦/٥٦، ٣٩/١٦، ٥٦/٣٠	ر: الشرك: طبيعته: ظلم.	الظلم: جزاؤه: ٢/٥٩	الطاقة: ٢/٢٨٦، ٢/١٥٢
٥٦/٤٣، ٧٦/٣١	الظلم: أنواعه: الصد عن سبيل	٢/١١٤، ٢/٩٣، ٣/١١٧	٦٢/٢٣
٧٧/٣١-٣١، ٧٧/٤١	الله: ٢/١١٤، ٦/٦٨	٣/١٢٨، ٣/١٥١، ٣/١٩٢	الظلم: نفيه بالجزاء على
الظلام: ٢٠-١٩/٢، ١٧/٢	٧/٤٤-٤٥، ١١/١٨-١٩	٤/١٠، ٤/٣٠، ٤/٩٧	الكسب: ٢/٢٧٢، ٢/٢٨١
١/٦، ٦/٥٩، ٦/٦٣، ٦/٩٧	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٤/١٥٣، ٤/١٦٨-١٦٩	٣/٢٥، ٣/١٦١، ٦/١٦٠
١٠/٢٧، ١٣/١٦، ٢١/٨٧	الظلم: أنواعه: ظلم الإنسان	٥/٢٩، ٥/٧٢، ٦/٤٥	١٠/٥٤، ١٦/١١١، ١٧/٧١
٢٤/٤٠، ٢٧/٦٣، ٣٥/٢٠	لنفسه: ٢/٥٤، ٢/٥٧	٦/٤٧، ٦/٩٣، ٦/١٥٧	١٨/٤٩، ٢١/٤٧، ٢٩/٤٠
٣٦/٣٧، ٣٩/٦٣، ٧٩/٢٩	٢/٢٣١، ٣/١١٧، ٣/١٣٥	٧/٥٧، ٧/٤١، ٧/٤٤	٣٦/٥٤، ٤٠/١٧، ٤١/٤٦
ر: الزمن: الليل.	٣/١٨٢، ٤/٦٤، ٤/٩٧	٧/١٠٣، ٧/١٦٢، ٧/١٦٥	٤٥/٢٢، ٤٦/١٩
ظلام الكفر: ٢/٢٥٧، ٥/١٦	٤/١١٠، ٧/١٦٠، ٧/١٧٧	٨/٥٤، ٩/١٠٩، ١٠/١٣	الظلم: النهي عن موالاة الظالمين:
٦/٣٩، ٦/١٢٢، ١٣/١٦	٩/٣٦، ٩/٦٠، ١٠/٤٤	١٠/٣٩، ١٠/٥٢، ١٠/٥٤	٥/٥١، ٦/١٢٩، ٩/٢٣
١٤/١٠، ١٤/٥١، ٣٣/٤٣	١١/٥٤، ١١/١٠١، ١٤/٤٥	١١/١٨، ١١/٣٧، ١١/٤٤	١١/١١٣، ١٨/٥٠، ٤٥/١٩
٥٧/٩، ٦٥/١١	١٦/٢٨، ١٦/٣٣، ١٦/١١٨	١١/٦٧، ١١/٨٢-٨٣	الظلم: ٩/١١٩، ٩/١٢٠
الظلم: أنواعه: الإفراء على	١٨/٣٥، ٢٢/١٠، ٢٧/٤٤	١١/٩٤، ١١/١٠٢، ١٢/٧٥	٢٤/٣٩
الله: ٦/٢١، ٦/٩٣، ٦/١٤٤	٢٨/١٩، ٢٩/٣٢، ٣٧/١١٣	١٤/٢٢، ١٠/٢٧، ١٤/٢٢	الظن: ٢/٢١٤، ٢/٢٧٣
٧/٣٧، ١٠/١٧، ١١/١٨	٤٣/١٩، ٢٩/٦٨، ٣٩/٣٢	٢٣/٢٧، ٢٣/٤١، ٢٥/١٩	٣/٧٨، ٣/١٤٢، ٣/١٦٩
٦١/٧	الظلم: أنواعه: مخالفة أوامر	٢٠/٢١، ٢١/١١، ٢١/١٤	٣/١٧٨، ٣/١٨٠، ٣/١٨٨
الظلم: أنواعه: أكل أموال	الله: ٢/٣٥، ٢/٥٩، ٢/٤٠	٢١/٢٩، ٢١/٤٦، ٢٢/٢٥	٥/٧١، ٣/٧٠، ٨/٥٩
الناس بالباطل: ١٨٨/٢	٢/١٤٥، ٢/٢٢٩، ٢/٢٣١	٢٢/٤٥، ٢٢/٤٨، ٢٢/٥٣	٩/١٦، ١٠/٢٢، ١٠/٢٤
٤/٢٩-٣٠، ٤/١٦١-١٦٠	٢/٢٤٦، ٤/٦٤، ٤/٩٧	٢٣/٢٧، ٢٣/٤١، ٢٥/١٩	١٤/٤٢، ١٤/٤٧، ١٨/٩
٥/٤٢، ٥/٦٣-٦٢، ٩/٣٤	٥/٤٥، ٧/١٩، ٧/١٩١	٢٥/٢٧، ٢٥/٣٧، ٢٦/٢٢٢	١٨/١٨، ١٨/١٦١، ١٨/١

٣٧/٣٣، ٢٠/٣١، ٧/٣٠	ظهر الإنسان:	٢٣/٥٣، ٣٢/٤٥، ٢٤/٤٥	٨٨/٢٧، ٤٤/٢٧، ٤٤/٢٥
١٨/٣٤، ٥٤/٣٣	ر: جسم الإنسان: الظهر.	١٤/٨٤، ٢٨/٥٣	١٠/٣٣، ٤/٢٩، ٢/٢٩
٣٣/٤٣، ٤٨-٤٧/٣٩	ظهر البحر: ٣٣-٣٢/٤٢	الظن: بمعنى اليقين: ٤٦/٢	٢٢/٣٤، ٢٠/٣٤، ٢٠/٣٣
٤/٦٠، ١٣/٥٧، ٣٣/٤٥	ظهر الحيوان: ١٣٨/٦	٦٦/٧، ٢٤٩/٢، ٢٣٠/٢	٥٠/٤١، ٣٧/٤٠، ٨٧/٣٧
٢٦/٧٢، ٣/٦٦	١٣-١٢/٤٣، ١٤٦/٦	٢٧/١١، ١١٨/٩، ١٧١/٧	٢١/٤٥، ٨٠/٤٣، ٣٧/٤٣
ظهور الحق: ٣٣/٩، ٤٨/٩	الظهور:	١٠٢-١٠١/١٧، ٣٦-٣٥/١٨	١٢/٤٨، ٦/٤٨، ٢٩/٤٧
٢٨/٤٨، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	ر: الزمن: الظهر.	١٨٦/٢٦، ١٥/٢٢، ٥٣/١٨	٤/٦٣، ١٤/٥٩، ١٨/٥٨
١٤/٦١، ٩/٦١	الظهور: ٢٧١/٢، ٣٣/٢	٢/٥٩، ٤٨/٤١، ٢٤/٣٨	٣٦/٧٥، ٣/٧٥، ٧/٧٢
ظهور الفساد: ١٢٠/٦	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٧٢، ٥/٧٢، ٢٠/٦٩	٧/٩٠، ٥/٩٠، ١٩/٧٦
٤١/٣٠، ٣٣/٧، ١٥٦/٦	١٠١/٥، ٩٩/٥، ١٤٩/٤	٤/٨٣، ٢٨/٧٥، ٢٥/٧٥	٣/١٠٤
الظهير:	٢٠/٧، ٩١/٦، ٢٨/٦	ظن السوء: ٦/٤٨، ١٢/٤٨	الظن: بمعنى الوهم: ٧٨/٢
ر: عون.	٣٥/١٢، ٨/٩، ٢٢/٧	١٢/٤٩	١١٦/٦، ١٥٧/٤، ١٥٤/٣
الظهير:	٢٠/١٨، ٣٣/١٣، ١٠/١٣	الظهار: تحريمه: ٤/٣٣	٦٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٤٨/٦
ر: الزمن: الظهر.	١٢١/٢٠، ٩٧/١٨، ٢٢/١٨	٤-١/٥٨	٣٩-٣٨/٢٨، ٥٢/١٧
	١٠/٢٨، ٣١/٢٤، ٢٩/٢٤	ظهر الأرض: ٤٥/٣٥	٢٣-٢٢/٤١، ٢٧/٣٨

حرف العين

عبادة الله: الإخلاص فيها:	٣٧/١٠، ١٠/١٠، ١٢١/٧	٢١/٤٠، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	العاجلة: ٢٠/٧٥، ١٨/١٧
٤٠/٣٧، ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٤٧/٢٦، ٢٣/٢٦، ١٦/٢٦	١٠/٤٧، ٢٥/٤٣، ٨٢/٤٠	٢٧/٧٦
١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	١٠٩/٢٦، ٩٨/٢٦، ٧٧/٢٦	٩٨-٨/٦٥، ١٧/٥٩	ر: دنيا.
٢/٣٩، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	١٥-١٤/٩١	عاد: ٧٠/٩، ٧٤/٧، ٦٥/٧
٥/٩٨، ١١/٣٩	١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	العاقبة لله: ٤١/٢٢، ٤١/١٣	٩/١٤، ٦٠-٥٩/١١، ٥٠/١١
عبادة الله: الأمر بها:	٤٤/٢٧، ٨/٢٧، ١٩٢/٢٦	٢٢/٣١	١٢٣/٢٦، ٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢
ر: صفات الله: الوحدانية في العبادة.	٨٧/٣٧، ٣/٢٣، ٣٠/٢٨	العالم: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	٣١/٤٠، ١٢/٣٨، ٣٨/٢٩
عبادة الله: الأمر بها في الشرائع	٧٥/٣٩، ١٨٢/٣٧	٩٧-٩٦/٣، ٤٢/٣، ٣٣/٣	٢١/٤٦، ١٥/٤١، ١٣/٤١
السماوية السابقة: ٨٣/٢	٤٦/٤٣، ٩/٤١، ٦٦-٦٤/٤٠	٩٠/٦، ٨٦/٦، ٢٠/٥	٥٠/٥٣، ٤١/٥١، ١٣/٥٠
١١٧/٥، ٧٢/٥، ١٣٣/٢	١٦/٥٩، ٨٠/٥٦، ٣٦/٤٥	١٠٤/١٢، ١٤٠/٧، ٨٠/٧	٦/٦٩، ٤/٦٩، ١٨/٥٤
٧٠/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧	٦/٨٣، ٢٩/٨١، ٤٣/٦٩	٩١/٢١، ٧١/٢١، ٧٠/١٥	٦/٨٩
٢٦-٢٥/١١، ٨٥/٧، ٧٣/٧	ر: تسبيح الله من الكائنات.	١٦٥/٢٦، ١/٢٥، ١٠٧/٢١	ر: هود.
٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	عالم الغيب والشهادة:	١٥/٢٩، ١٠/٢٩، ٦/٢٩	العاقبة الحسنة: ١٣٥/٦
١٤/٢٠، ٣٦/١٦، ٤٠/١٢	ر: صفات الله المضافة: عالم الغيب والشهادة.	٨٧/٣٨، ٧٩/٣٧، ٢٨/٢٩	٢٢/١٣، ٤٩/١١، ١٢٨/٧
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٢٥/٢١	العالم:	٥٢/٦٨، ١٦/٤٥، ٣٢/٤٤	١٣٢/٢٠، ٣٥/١٣، ٢٤/١٣
٣٦/٢٩، ١٦/٢٩، ٤٥/٢٧	ر: الزمن: السنة.	٢٧/٨١	٨٣/٢٨، ٣٧/٢٨
٣-١/٧١، ٢١/٤٦، ١٤/٤١	عبادة الله:	العالم: خصوصه لله: ٢/١	العاقبة السيئة: ١٣٧/٣
عبادة الله: انتفاء الوساطة فيها:	ر: الحج. - ر: ذكر الله.	١٠٨/٣، ٢٥١/٢، ١٣١/٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ١١/٦
٣/١٠، ٢٥٥/٢، ١٨٦/٢	ر: زكاة. - ر: صلاة.	٤٥/٦، ١١٥/٥، ٢٨/٥	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٠٣/٧
٢٣/٣٤، ٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠	ر: الصيام.	٥٤/٧، ١٦٢/٦، ٧١/٦	٣٦/١٦، ٣٥/١٣، ١٠٩/١٢
		١٠٤/٧، ٦٧/٧، ٦١/٧	٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧
			٤٢/٣٠، ١٠-٩/٣٠، ٤٠/٢٨

العبودية لله: وصف الأنبياء بها: العتو: ر: طغيان.	عبودية الرق: ١٧٨/٢، ٢٥-٢٤/٤، ٣/٤، ٢٢١/٢، ٧٥/١٦، ٧١/١٦، ٣٦/٤، ٥٨/٢٤، ٣٣-٣١/٢٤، ٦٧/٢٣، ٥٢/٢٣، ٥٠/٢٣، ٢٨/٣٠، ٣٠/٧٠، ٥٥/٣٣	٤٥/٤٣، ٤٤-٤٣/٢٩، ٣/٢٩، ٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣، ٨٦/٤٣ ر: الشفاعة لله وحده. عبادة الله: رفع الحرج فيها: ر: الحرج: رفعه في العبادات. عبادة الله: الصبر عليها: ١٣٢/٢٠، ٦٥/١٩ عبادة الله: وظيفة الإنسان: ٥٦/٥١، ٩٩/١٥ عبادة غير الله: النهي عنها: ر: دعاء غير الله: تحريمه. ر: الشرك: النهي عنه. العيب: ١٢٨/٢٦ العيب: نفيه عن أفعال الله: ١٩١/٣، ٢٥١/٢، ٣٣-٣٠/٢، ٨/١٣، ٥١/١٠، ٧٣/٦، ٢١/١٥، ١٩/١٤، ٢٦/١٣، ٣٠/١٧، ٣/١٦، ٨٥/١٥، ٢٢/٢١، ١٧-١٦/٢١، ١١٥/٢٣، ٧١/٢٣، ١٨/٢٣، ٦٢/٢٩، ٤٤/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٨/٣٣، ٣٧/٣٠، ٨/٣٠، ٢٧/٢٨، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٥/٣٩، ١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ٣/٤٦، ٢٢/٤٥، ٤٠-٣٨/٤٤، ٤٠-٣٦/٧٥، ٣/٦٤، ٤٩/٥٤، ١٧-١٥/٨٩، ٢٣-٢٠/٧٧ العبرة: ١١١/١٢، ١٣/٣، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣، ٦٦/١٦، ٢٦/٧٩، ٢/٥٩ ر: التاريخ: العبرة به. ر: تفكر. العقب: ٥٨/١٦، ١٠٦/٣، ١٧/٤٣، ٦٠/٣٩، ١٠٤/٢٣، ٢٤/٧٥، ٢٢/٧٤، ٢٧/٦٧، ٤١-٤٠/٨٠، ١/٨٠، ١٠/٧٦، ٧٦/٥٥ عقري: ٧٦/٥٥
العبودية لله: وصف الأنبياء بها: ر: طغيان.	زكريا: ٢/١٩ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: سليمان: ١٥/٢٧، ٣٠/٣٨ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: عيسى: ١٧٢/٤، ٥٩/٤٣، ٣٠/١٩ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: لوط: ١٠/٦٦ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: محمد: ٤١/٨، ٢٣/٢، ١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧، ١٩/٧٢، ٩/٥٧ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: موسى: ١٢٢-١٢٠/٢٧، العبودية لله: وصف الأنبياء بها: نوح: ٣/١٧، ١٠/٦٦، ٩/٥٤، ٨١-٧٩/٣٧ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: هارون: ١٢٢/٣٧ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: يعقوب: ٧٣-٧٢/٢١، ٤٥/٣٨ العبودية لله: وصف الأنبياء بها: يوسف: ٢٤/١٢ العبودية لله: وصف الجن بها: ٥٦/٥١ العبودية لله: وصف الملائكة بها: ٢٠٦/٧، ١٧٢/٤، ١٩/٤٣، ٢٦/٢١، ١٩/٢١ العتاب: ٨٤/١٦، ٥٧/٣٠، ٣٥/٤٥، ٢٤/٤١ عتاب الله لنيه محمد ﷺ: ٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨، ١٠-١/٨٠، ٣٨-٣٧/٢٣ العتل: ر: غلظة.	٤٥/٤٣، ٤٤-٤٣/٢٩، ٣/٢٩، ٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣، ٨٦/٤٣ ر: الشفاعة لله وحده. عبادة الله: رفع الحرج فيها: ر: الحرج: رفعه في العبادات. عبادة الله: الصبر عليها: ١٣٢/٢٠، ٦٥/١٩ عبادة الله: وظيفة الإنسان: ٥٦/٥١، ٩٩/١٥ عبادة غير الله: النهي عنها: ر: دعاء غير الله: تحريمه. ر: الشرك: النهي عنه. العيب: ١٢٨/٢٦ العيب: نفيه عن أفعال الله: ١٩١/٣، ٢٥١/٢، ٣٣-٣٠/٢، ٨/١٣، ٥١/١٠، ٧٣/٦، ٢١/١٥، ١٩/١٤، ٢٦/١٣، ٣٠/١٧، ٣/١٦، ٨٥/١٥، ٢٢/٢١، ١٧-١٦/٢١، ١١٥/٢٣، ٧١/٢٣، ١٨/٢٣، ٦٢/٢٩، ٤٤/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٨/٣٣، ٣٧/٣٠، ٨/٣٠، ٢٧/٢٨، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٥/٣٩، ١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ٣/٤٦، ٢٢/٤٥، ٤٠-٣٨/٤٤، ٤٠-٣٦/٧٥، ٣/٦٤، ٤٩/٥٤، ١٧-١٥/٨٩، ٢٣-٢٠/٧٧ العبرة: ١١١/١٢، ١٣/٣، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣، ٦٦/١٦، ٢٦/٧٩، ٢/٥٩ ر: التاريخ: العبرة به. ر: تفكر. العقب: ٥٨/١٦، ١٠٦/٣، ١٧/٤٣، ٦٠/٣٩، ١٠٤/٢٣، ٢٤/٧٥، ٢٢/٧٤، ٢٧/٦٧، ٤١-٤٠/٨٠، ١/٨٠، ١٠/٧٦، ٧٦/٥٥ عقري: ٧٦/٥٥

العدد (٤) أربعة: ٢٢٦/٢	٦٧/١٢، ٤١/١٢، ٣٦/١٢	٢/١٠٤، ٥٥/٣٢، ١١٣/٢٣	٤١/١٨، ٤٨/١٧، ٨٨/١١
٣/٤، ٢٦٠/٢، ٢٣٤/٢	٦٥/١٥، ٤/١٣، ٧٨/١٢	العداوة: ١٠٣/٣، ٤٥/٤	٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨
٣٦/٩، ٢/٩، ١٥/٤	٩٣/١٦، ٧٦/١٦، ٥٨/١٦	٨٢/٥، ٦٤/٥، ٨٢/٥	٩٧/١٨، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨
٦٧/٢٤، ٤٤/٢٤، ٢٢/١٨	٢٢/١٨، ١٩/١٨، ٢٣/١٧	٨٣/٩، ١٥٠/٧، ٩١/٥	٤٣/٢١، ٤٠/٢١، ١٠١/١٨
٤٥/٢٤، ١٣/٢٤، ٨/٢٤	٣٨/١٨، ٣٢/١٨، ٢٦/١٨	٨/٢٨، ٧٧/٢٦، ٨٠/٢٠	٨١-٧٩/٢٦، ١٩/٢٥، ٩/٢٥
١٠/٤١، ١/٣٥	٤٩/١٨، ٤٧/١٨، ٤٢/١٨	٦٧/٤٣، ١٩/٢٨، ١٥/٢٨	٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ٥٤/٣٠
العدد (٥) خمسة: ٢٢/١٨	٩٨/١٩، ٢٦/١٩، ١١٠/١٨	٤/٦٠، ٤٢/٦٠، ٦٦/٤٦	٤٥/٥١، ١١/٤٨، ٨/٤٦
٧/٥٨، ٩/٢٤، ٧/٢٤	٩٩/٢٣، ٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	١٤/٦٤، ٧/٦٠	٤٤/٦٠، ٤٤/٥٨، ٣٣/٥٥
العدد (٦) ستة: ٥٤/٧	٢١/٢٤، ٦/٢٤، ٢/٢٤	العداوة: دفعها بالحسنة:	١٩/٨٢، ٢١/٧٢، ١٦/٦٤
٢٢/١٨، ٧/١١، ٣/١٠	٣٢/٢٥، ١٤/٢٥، ٢٨/٢٤	ر: السبقة: دفعها بالحسنة.	ر: ضَعَفَ القوة.
٣٨/٥٠، ٤/٣٢، ٥٩/٢٥	٢٨/٢٩، ٢٧-٢٥/٢٨	عداوة الشيطان للإنسان:	العِجْلُ:
٤/٥٧	٤٠/٣٣، ٣٢/٣٣، ٢٨/٣١	ر: إبليس: عداوته للإنسان.	ر: الحيوان: النعم: البقر.
العدد (٧) سبعة: ٢٩/٢	٢٩/٣٦، ٤٢/٣٥، ٤٦/٣٤	عداوة الكافرين لله:	عجل السامري: ٥١/٢
٤٣/١٢، ٢٦١/٢، ١٩٦/٢	١٩/٣٧، ٥٣/٣٦، ٤٩/٣٦	١١٢/٦، ١٠١/٤، ٩٨-٩٧/٢	١٥٣/٤، ٩٣-٩٢/٢، ٥٤/٢
٤٤/١٥، ٤٨-٤٦/١٢	٣٥/٣٨، ٢٣/٣٨، ١٥/٣٨	٣٩/٢٠، ١١٤/٩، ٦٠/٨	٨٨/٢٠، ١٥٢/٧، ١٤٨/٧
٢٢/١٨، ٤٤/١٧، ٨٧/١٥	٢٣/٤٣، ٨/٤٢، ٦/٣٩	٢٨/٤١، ١٩/٤١، ٣١/٢٥	٩٧/٢٠
٢٧/٣١، ٨٦/٢٣، ١٧/٢٣	٢٤/٥٤، ١٢/٤٩، ٩/٤٩	العداوة والغريزة: ٣٦/٢	العَجَلَةُ: ٥٨-٥٧/٦، ٢٠٣/٢
٣/٦٧، ١٢/٦٥، ١٢/٤١	١١/٥٩، ٥٠/٥٤، ٣١/٥٤	١٢٢/٢٠، ٢٤/٧	١٨/١٧، ١/١٦، ١٥٠/٧
١٢/٧٨، ١٥/٧١، ٧/٦٩	١٤-١٣/٦٩، ١٠/٦٣	العدد: ٨٠/٢، ١٨٥-١٨٤/٢	١٨/٤٢، ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩
العدد (٨) ثمانية: ١٤٣/٦	٧/٧٢، ٢/٧٢، ٤٧/٦٩	٣٧-٣٦/٩، ٢٤/٣، ٢٠٣/٢	١٦/٧٥
٦/٣٩، ٢٧/٢٨، ٢٢/١٨	٢٢/٧٢، ٢٠/٧٢، ١٨/٧٢	١٢/١٧، ٢٠/١٢، ٥/١٠	العجلة بالخير: ١١/١٠
١٧/٦٩، ٧/٦٩	١٣/٧٩، ٣٥/٧٤، ٢٦/٧٢	١١٢/٢٣، ٢٢/١٨، ١١/١٨	٢٠/٤٨، ٨٤-٨٣/٢٠
العدد (٩) تسعة: ١٠١/١٧	٧/٩٠، ٥/٩٠، ٢٦-٢٥/٨٩	٢٨/٧٢، ٢٤/٧٢	العجلة بالشر: ١١/١٠
٤٨/٢٧، ١٢/٢٧، ٢٥/١٨	١٩/٩٢	العدد: إحصاؤه:	٥٨/١٨، ٦/١٣، ٥١-٥٠/١٠
العدد (١٠) عشرة: ١٩٦/٢	العدد (٢) اثنان: ١١/٤، ٣/٤	ر: العَدَّة.	٤٦/٢٧، ٢٠٤/٢٦، ٤٧/٢٢
١٦٠/٦، ٨٩/٥، ٢٣٤/٢	١٠٦/٥، ١٧٦/٤	العدد: البضع: ٤٢/١٢، ٤/٣٠	٥٤-٥٣/٢٩، ٧٢/٢٧
١٠٣/٢٠، ١٣/١١، ١٤٢/٧	٤٥/٩، ١٤٤-١٤٣/٦	العدد (١) واحد: ٦١/٢	٢٤/٤٦، ١٦/٣٨، ١٧٦/٣٧
٢/٨٩، ٢٧/٢٨	٨٧/١٥، ٣/١٣، ٤٠/١١	١٣٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٦/٢	١٤-١٣/٥١، ٣٥/٤٦
العدد (١١) أحد عشر: ٤/١٢	٤٦/٣٤، ٢٧/٢٣، ٥١/١٦	٢٨٢/٢، ٢٦٦/٢، ١٨٠/٢	٥٩/٥١
العدد (١٢) اثنا عشر: ٦٠/٢	٢٣/٣٩، ١٤/٣٦، ١/٣٥	٨٤/٣، ٣٣/٣، ٢٨٥/٢	العجلة فطرة إنسانية: ١١/١٧
٣٦/٩، ١٦٠/٧، ١٢/٥	١١/٤٠	٣/٤، ١/٤، ١٥٣/٣، ٩١/٣	٢٧/٧٦، ٢٠/٧٥، ٣٧/٢١
العدد (١٩) تسعة عشر:	العدد (٣) ثلاثة: ١٩٦/٢	٢٠/٤، ١٨/٤، ١٢-١١/٤	العجلة: نفيها عن القرآن:
٣٠/٧٤	٣/٤، ٤١/٣، ٢٢٨/٢	١٥٢/٤، ١٠٢/٤، ٤٣/٤	٤٤/٤١، ١٩٨/٢٦، ١٠٣/١٦
العدد (٢٠) عشرون: ٦٥/٨	٨٩/٥، ٧٣/٥، ١٧١/٤	٤٨/٥، ٢٧/٥، ٢٠/٥، ٦/٥	العجوز: ١٧١/٢٦، ٧٢/١١
العدد (٣٠) ثلاثون: ١٤٢/٧	٢٢/١٨، ٦٥/١١، ١١٨/٩	٦١/٦، ١١٥/٥، ١٠٦/٥	٢٩/٥١، ١٣٥/٣٧
١٥/٤٦	١/٣٥، ٥٨/٢٤، ١٠/١٩	١٨٩/٧، ٨٠/٧، ٩٨/٦	ر: الشيخوخة.
العدد (٤٠) أربعون: ٥١/٢	٢٠/٥٣، ٦/٣٩، ١٤/٣٦	٥٢/٩، ٦/٩، ٤/٩، ٧/٨	العَدَّة: ١٨/١٦، ٣٤/١٤
١٥/٤٦، ١٤٢/٧، ٢٦/٥	٤/٦٥، ٧/٥٨، ٧/٥٦	١٩/١٠، ١٢٧/٩، ٨٤/٩	٤٧/٢٢، ٩٤/١٩، ٨٤/١٩
	٣٠/٧٧	٣١/١٢، ١١٨/١١، ٨١/١١	

العدد (٥٠) خمسون: ١٤/٢٩	العدل: إقامته مع الخصوم: ١٩٠/٢، ٢٢٩/٢، ١٥٤/٤	العذاب: الزيادة فيه: ١٩٠/٢، ٢٢٩/٢، ١٥٤/٤
العدد (٦٠) ستون: ٤/٥٨	١٩٤/٢، ٢/٥، ٨/٥، ٤٢/٥	ر: الزيادة في العذاب: ٥٥/٧، ٨٧/٥، ٦٢/٥، ٢/٥
العدد (٧٠) سبعون: ١٥٥/٧	١٢٦/١٦، ٢٢/٢٢، ٦٠/٤٢، ٤٠/٤٢	العذاب: لزومه للكافر: ١٢/٦٨، ٩٨-٥٨، ٢٨/٢٨
٨٠/٩، ٣٢/٦٩	٨/٦٠	ر: صحة النار: العدوان على حدود الله: ١٢/٦٨، ٩٨-٥٨، ٢٨/٢٨
العدد (٨٠) ثمانون: ٤/٢٤	العدل: الأمر به: ٢٨٢/٢	العذاب: مقابلته للمغفرة: ٢٢٩/٢، ١٧٣/٢، ٦٥/٢
العدد (٩٩) تسعة وتسعون: ٢٣/٣٨	٢١/٣، ٤/٥٨، ٤/١٢٧	١٤/٤، ١١٢/٣، ٢٣١/٢
العدد (١٠٠) مئة: ٢/٢٤	٤/١٣٥، ٨/٥، ٦/١٥٢	١٠٧/٥، ٩٤/٥، ١٥٤/٤
٢/٢٤، ٦٦-٦٥/٨، ٢٦١/٢	٧/٢٩، ١١/٨٥، ١٦/٧٦	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ١٠٨/٦
العدد (٢٠٠) مئتان: ٦٦-٦٥/٨	١٦/٩٠، ١٧/٣٥، ٢٦/١٨٢	١١٥/١٦، ٧٤/١٠، ١٦٣/٧
١٠/٤٢، ٩/٤٩، ٩/٥٥	٢/٦٥، ٥٧/٢٥	١/٦٥، ١٦٦/٢٦، ٧/٢٣
العدد (٣٠٠) ثلاث مئة: ٢٥/١٨	العدل: الحكم به: ٢/٦٥، ٥٧/٢٥	١٢/٨٣، ٣١/٧٠
العدد (٣٠٩) ثلاث مئة وتسعة: ٢٥/١٨	ر: الحكم بالعدل: وجوبه. العدل: النهي عن اتباع الهوى فيه: ٢/٥، ٤/١٣٥	العدو: ٤٢/٨
العدد (٧٠٠) سبع مئة: ٢٦١/٢	العدل بالحق: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	العذاب: ١٦٢/٢، ٩٦/٢
العدد (٩٥٠) تسع مئة وخمسون: ١٤/٢٩	العدل بين الزوجات: ٣/٤	١٨١/٣، ١٠٦/٣، ٨٨/٣
العدد (١٠٠٠) ألف: ٩٦/٢	١٢٩/٤	٤٩/٦، ١١٥/٥، ٨٠/٥
٢/٢٤، ٩٨/٨، ٦٦-٦٥/٨	العدل في القول: ١٥٢/٦	١٠٧/٦، ١٢٥/٦، ١٥٧/٦
٢٢/٤٧، ٢٩/١٤، ٣٢/٥	عدن:	٣٥-٣٤/٨، ١٦٥/٧، ٧١/٧
٩٦/٢	ر: جنة الآخرة: أسماءها: عدن.	٨/١١، ١٠٠/١٠، ٥٢/٩
٢٢/٤٧، ٢٩/١٤، ٣٢/٥	العدة: إلغاؤها على المطلقة قبل الدخول: ٤٩/٣٣	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٢٠/١١
٣/٩٧	عدة الإيلاء: ٢/٢٢٦	٥٥/١٨، ٥٧/١٧، ١٠٧/١٢
العدد (٢٠٠٠) ألفان: ٦٦/٨	عدة الطلاق: ٢/٢٢٨	٧٥/١٩، ٤٥/١٩، ٥٨/١٨
العدد (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف: ١٢٤/٣	١/٦٥، ٢٣٢-٢٣١/٢	٢٠/٢١، ٢٢/٤٦، ١٨/٢٩، ١٠/٢٩
العدد (٥٠٠٠) خمسة آلاف: ١٢٥/٣	عدة المتوفى عنها زوجها: ٢/٢٣٢، ٢/٢٣٢	٩/٣٧، ٣٠/٣٣، ٢٤/٣٣
العدد (٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً: ٤/٧٠	العدو: الحذر منه: ٢/٢٣٢، ٢/٢٤٠	١٧/٧٢، ٨/٣٨
العدد (١٠٠٠٠٠) مئة ألف: ١٤٧/٣٧	ر: الحذر من العدو: ١/١٠، ٩٠/١٠	العذاب: استعجال الكافرين به: ٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٦٤/٢٨
العدس: ٦١/٢	ر: السعي: ١/١٠، ٩٠/١٠	٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٢٤/٣١
العدل: ١١٥/٦، ٣/٤، ١٨/٣	العدوان: جزاؤه: ٢/٦١	٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢
٤/١٠، ٤٧/١٠، ٥٤/١٠	٢/٦٥، ٢/٨٥، ٢/١٧٨	٣٨/٣٤، ٣٣/٣٤، ١٢/٣٤
٤٧/٢١، ٤٧/١٠، ٥٤/١٠	٣/١١٢، ٤/١٤، ٤/٣٠	١٣/٣٩، ٣٣/٣٧، ٤٢/٣٤
العدل: اشتراطه في الشهود: ٢/٢٨٢، ٥/٩٥، ٥/١٠٦	٥/٧٨، ٥/٢٥	٢٦/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩
٢/٦٥	العدوان: صده: ٢/١٩٣-١٩٤	٤٧/٣٩، ٤٠/٣٩
	٩/١٢٠	٥٨/٣٩، ٥٥-٥٤/٣٩
	العدوان: النهي عنه: ٢/٨٥	٤٦-٤٥/٤٠، ٧١/٣٩
		٤٠/٤١، ١٦/٤١، ٤٩/٤٠
		٤٢/٤٤، ٤٥-٣٩/٤٣
		٤٣/٤٦، ٤٤/٤٨، ٤٦/٢١
		٤٦/٣٤، ٥٢/٧١، ٥٧/١٣
		٥٩/٣٣، ٦٧/٦٠، ٦٨/٣٣

عرض الأمانة على الكائنات:	٣٧/٤، ١٤/٤، ١٧٨/٣	العذاب الدنيوي: ٤٩/٢	٣٠/٧٨، ١١/٧٠، ١/٧٠
٧٢/٣٣	٥٧/٢٢، ١٥١/٤، ١٠٢/٤	٢٥/٤، ٥٦/٣، ٥٩/٢	٢٤/٨٨، ١٠/٨٥، ٤٠/٧٨
عرفات: ١٩٨/٢	٥٧/٣٣، ٦/٣١، ٦٩/٢٥	٤٠/٦، ٤٧/٦، ١٣٥-١٣٤/٧	٢٥/٨٩
العرَم: ١٦/٣٤	٩/٤٥، ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤	١٦٧/٧، ١٦٢/٧، ١٤١/٧	العذاب الأخروي: بعده عن
العروبة: ٣٧/١٣، ٢/١٢، ١١٣/٢٠، ١٠٣/١٦	١٦/٥٨، ٥/٥٨، ٢٠/٤٦	١٤/٩، ٢٦/٩، ٥٥/٩	المؤمنين: ٢٠/٢، ١٦/٣
٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١٩٥/٢٦	٦٦/٩، ١٦٤/٧، ٤٦/٩	١٠١/٩، ٨٥/٩، ٧٤/٩	١٩١/٣، ١٤٧/٤، ٦٥/٢٥
٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١٩٥/٢٦	٧٣/١٨، ٩٤/٩، ٩٠/٩	٦٤/١١، ٥٨/١١، ٩٨/١٠	٧/٤٠، ٥٩/٣٧، ٧٠-٦٩/٢٥
٣/٤٣، ٧/٤٢، ٤٤/٤١	٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠، ٦٦/١٨	٦/١٤، ٣٤/١٣، ١١/١٣	١٨/٥٢، ٣١/٤٦، ٥٦/٤٤
١٢/٤٦	٦٧/٧٧، ١٥٥/٧٥، ٧/٦٦	١١٣/١٦، ٤٥/١٦، ٢٦/١٦	١١-١٠/٦١، ٢٧/٥٢
العروج: ٥٠/٣٢، ١٤/١٥	٣٦/٧٧	٨٧-٨٦/١٨، ٥٨/١٧	٢٥-٢٤/٨٤، ٢٨-٢٧/٧٠
٤/٥٧، ٣٣/٤٣، ٢/٣٤	العنوبة: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٧٧/٢١، ٤٧/٢٠، ٧٩/١٩	العذاب الأليم: ١٠/٢
٤-٣/٧٠	العراء: ١٤٥/٣٧، ١١٨/٢٠	٤٠/٢٥، ٨/٢٤، ٢/٢٤	١٧٨/٢، ١٧٤/٢، ١٠٤/٢
ر: السماء: الصعود فيها.	٤٩/٦٨	٥٠/٢٧، ١٨٩/٢٦، ١٥٨/٢٦	٩١/٣، ٧٧/٣، ٢١/٣
العروة الوثقى: ٢٥٦/٢	العرب: ١٠١-٩٧/٩، ٩٠/٩	١٧/٣٣، ٣٤/٢٩، ٢١/٢٧	١٨/٤، ١٨٨/٣، ١٧٧/٣
٢٢/٣١	١١/٤٨، ٢٠/٣٣، ١٢٠/٩	٢٦-٢٥/٣٩، ٤١/٣٨	١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤
العزلة: ٩١-٩٠/٤، ٢٢٢/٢	١/١٠٦، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨	٤٨/٤٣، ١٧-١٦/٤١	٩٤/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥
١٦/١٨، ٤٢/١١	العرج: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٥/٤٤، ١٢/٤٤، ٥٠/٤٣	٣/٩، ٣٢/٨، ٧٣/٧، ٧٠/٦
٢١٢/٢٦، ٤٩-٤٨/١٩	الرجون: ٣٩/٣٦	١٦/٥٤، ٢٤/٤٦	٦١/٩، ٣٩/٩، ٣٤/٩
٢١/٤٤، ٥١/٣٣	عرش الله: ١٢٩/٩، ٥٤/٧	٣١-٣٠/٥٤، ٢١-١٨/٥٤	٩٠/٩، ٧٩/٩، ٧٤/٩
العزم: ٢٣٥/٢، ٢٢٧/٢	٢/١٣، ٧/١١، ٣/١٠	٣/٥٩، ٣٩-٣٧/٥٤، ٣٤/٥٤	٩٧/١٠، ٨٨/١٠، ٤/١٠
٣٥/٤٦، ١١٥/٢٠، ١٥٩/٣	٢٢/٢١، ٥/٢٠، ٤٢/١٧	١٣/٨٩، ٣٣/٦٨، ٨/٦٥	٢٢/١٤، ٢٥/١٢، ٤٨/١١
٢١/٤٧	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	العذاب الشديد: ١٦٥/٢	١٠٤/١٦، ٦٣/١٦، ٥٠/١٥
عزم الأمور: ١٨٦/٣	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧	١٢٤/٦، ٥٦/٣، ٤/٣	٢٥/٢٢، ١٠/١٧، ١١٧/١٦
٤٣/٤٢، ١٧/٣١	٨٢/٤٣، ١٥/٤٠، ٧/٤٠	٢/١٤، ٧٠/١٠، ١٦٤/٧	٣٧/٢٥، ٦٣/٢٤، ١٩/٢٤
العزة: وصف الله بها:	٢٠/٨١، ١٧/٦٩، ٤/٥٧	١٢٧/٢٠، ٥٨/١٧، ٧/١٤	٧/٣١، ٢٣/٢٩، ٢٠/٢٦
١٠/٣٥، ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	١٥/٨٥	٤٦/٣٤، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢	١٨/٣٦، ٥/٣٤، ٨/٣٣
٨/٦٣، ٨٢/٣٨، ١٨٠/٣٧	عرش السلطان: ١٠٠/١٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	٤٢/٤٢، ٢١/٤٢، ٣٨/٣٧
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٨/٢٧، ٢٣/٢٧	٢٦/٤٢، ١٦/٤٢، ٢٧/٤١	٨/٤٥، ١١/٤٤، ٦٥/٤٣
العزیز.	٤٢-٤١/٢٧	١٥/٥٨، ٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠	٣١/٤٦، ٢٤/٤٦، ١١/٤٥
عزة الرسول ﷺ:	٩٤/٤	١٠/٦٥	٢٥/٤٨، ١٧-١٦/٤٨
ر: محمد: صفاته: العزیز.	٤٢/٩، ٦٧/٨، ١٦٩/٧	العذاب العظيم: ٧/٢	١٥/٥٩، ٤/٥٨، ٣٧/٥١
عزة القرآن:	٣٣/٢٤	١٧٦/٣، ١٠٥/٣، ١١٤/٢	٢٨/٦٧، ٥/٦٤، ١٠/٦١
ر: القرآن: أوصافه: العزیز.	ر: دنيا.	٤٩/٥، ٣٣/٥، ٩٣/٤	٣١/٧٦، ١٣/٧٣، ١/٧١
العزة المزمومة: ٢٠٦/٢	العرض: ٥١/٤١، ١٣٣/٣	١٠١/٩، ٦٣/٩، ٦٨/٨	٢٤/٨٤
٨١/١٩، ٣٤/١٨، ٩٢/١١	٢١/٥٧	١١/٢٤، ١٠٦/١٦، ٩٤/١٦	عذاب الحريق: ١٨١/٣
٢/٣٨، ٣٤/٢٧، ٤٤/٢٦	عرض الأسماء على الملائكة:	١٠/٤٥، ٢٣/٢٤، ١٤/٢٤	٢٢/٢٢، ٩/٢٢، ٥٠/٨
٨/٦٣	٣١/٢	العذاب في البرزخ:	١٠/٨٥
٨/٦٣، ٥٤/٥	عرض الأعمال في الآخرة:	٤٦-٤٥/٤٠	العذاب الدائم:
العزى: ١٩/٥٣	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	العذاب المهين: ٩٠/٢	ر: الخلود في النار.

العصرة: ٩١/٩، ٩٢/١٨، ٧٣/١٨	عصر الشراب: ٣٦/١٢	١٧٩/٣، ١٣/٤، ٤٠/٤	العظمة وكيد النساء: ٢٨/١٢
٢٥/٢٦، ٨/٥٤، ٦/٦٥	٤٩/١٢	٦٧/٤، ٧٤/٤، ٩٥/٤	عظمة يوم القيامة: ١٥/٦
٩/٧٤، ١٠/٩٢	العصف: ١٢/٥٥، ٥/١٠٠	١١٤/٤، ١٤٦/٤، ١٦٢/٤	٥٩/٧، ١٥/١٠، ٣٧/١٩
العسر: إغانة العسر: ٢٨٠/٢	عصف الرياح: ٢٢/١٠	٩/٥، ١١٩/٥، ٢٨/٨	١/٢٢، ١٣٥/٢٦، ١٥٦/٢٦
٦٠/٩	١٨/١٤، ٨١/٢١، ٢/٧٧	٢٢/٩، ٧٢/٩، ٨٩/٩	١٣/٣٩، ٢١/٤٦، ٥/٨٣
العسر: زواله باليسر: ١٨٥/٢	عصمة الله لرسوله ﷺ: ٦٧/٥	١٠٠/٩، ١١١/٩، ٦٤/١٠	ر: الآخرة: أهوالها.
٢٨٠/٢، ٧/٦٥، ٦-٥/٩٤	العصمة عن الخطأ: ٣٢/١٢	٢٩/٣٣، ٣٥/٣٣، ٧١/٣٣	عفريت: ٣٩/٢٧
العسر: الصبر عليه: ١٧٧/٢	العصمة من العذاب: نفيها عن الكافرين: ٢٧/١٠، ٤٣/١١	٣٧/٣٧، ٤٠/٤٠، ٣٥/٤١	العفة: ٢/٢٧٣، ٤/٦٩، ٢١/٩١
١٥١/٦، ١١٧/٩، ٣١/١٧	٣٣/٤٠، ١٧/٣٣	٤٤/٤٤، ٥٧/٤٨، ٤٨/٤٨	٢٣/٧٥، ٢٤/٣١-٣٠
العسل: ١٦/٦٩، ٤٧/١٥	عصمة النكاح: ١٠/٦٠	٤٨/٤٨، ٢٩/٤٩، ١٢/٥٧	٢٤/٣٣، ٢٤/٣٣، ٢٤/٦٠
العشاء:	العصيان: ٧/٤٩	٦١/٦١، ٦٤/٩٦، ٦٤/١٥	العفو: ثوابه: ٣/١٣٤-١٣٣
ر: الزمن: العشاء.	ر: معصية.	٥/٦٥، ٧٣/٢٠	٤٢/٣٦-٣٧، ٤٢/٤٠
العشائر:	العض: ٣/١١٩، ٢٥/٢٧	عظمة الجهاد في سبيل الله:	العفو: الحث عليه: ٢/٩٠٩
ر: الحيوان: النعم.	العتاء: ١١/٩٩، ٥٣/٣٤	٤/٩٥، ٩/٢٠، ٩/١١١	٢/٢٣٧، ٣/١٥٩، ٤/١٤٩
العشر:	٥٤/٢٩	٥٧/١٠	٥/١٣، ٥/٤٥، ٧/١٩٩
ر: الجزء: العشر.	ر: الرزق الديني: الإنفاق منه.	عظمة خلق رسول الله ﷺ:	١٦/١٢٦، ٢٤/٢٢، ٢٥/٦٣
عشرة:	العتاء: ثوابه: ٩٢/٧-٥	٨/٤	٤٢/٤٣، ٤٥/١٤، ٦٤/١٤
ر: العدد (١٠) عشرة.	عتاء الله: ١١/١٠٨	عظمة شعائر الله: ٢٢/٣٠	عفو الله: ٢/٥٢، ٢/١٨٧
العشرة:	١٧/٢٠، ٢٠/٣٩، ١٧/٣٦	٢٢/٣٢	٢/٢٨٦، ٣/١٥٢، ٣/١٥٥
ر: الصحة.	١٠٨/٣٦، ٩٣/٥٩، ٨/١١٠	عظمة العذاب:	٤/٩٩، ٤/١٤٩، ٤/١٥٣
عشرون:	العتاء من الصدقات: ٩/٥٨	ر: العذاب العظيم.	٥/٩٥، ٥/١٠١، ٩/٤٣
ر: العدد (٢٠) عشرون.	العطف: ٢٢/٩	عظمة عرش الله: ٩/١٢٩	٩/٦٦، ٤٢/٢٥، ٤٢/٣٠
العشيرة: ٦/١٢٨، ٦/١٣٠	ر: جسم الإنسان: الرقية.	٢٣/٢٧	٤٢/٣٤
٩/٢٤، ٢٢/١٣، ٢٦/٢١٤	عظم الإنسان:	عظمة القداء: ٣٧/١٠٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٥/٣٣، ٥٨/٢٢	ر: جسم الإنسان: العظم.	عظمة فضل الله: ٢/١٠٠	العفو.
العشية:	عظم الحيوان: ٦/١٤٦	عظمة عرش بلقيس: ٢٧/٢٣	العفو: بمعنى الزيادة عن الحاجة:
ر: الزمن: العشية.	العظمة: وصف الله بها:	٢٣/٧٤، ٣/١٧٤، ٤/١١٣	٢/٢١٩
العصا: ٢/٦٠، ٧/١٠٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٢٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٩	العقاب: تعجيله: ٦/١٦٥
٧/١١٧، ٧/١٦٠، ٢٠/١٨١	العظيم.	٢٢/٤	٧/١٦٧
٢٠/٦٦، ٢٦/٣٢	العظمة: وصف القرآن بها:	عظمة القسم: ٦/٤٦، ٦/٧٦	ر: العجلة بالشر.
٢٦/٤٤-٤٥، ٢٦/٦٣	ر: القرآن: أوصافه: العظيم.	عظمة المعجزة: ٢٦/٦٣	العقاب: شدته: ٢/١٩٦
٢٧/١٠، ٢٨/٣١	عظمة الإنسان الوهمية:	٤/٤٨، ٤/٤٨	٢/٢١١، ٣/١١١، ٥/٩٨
٢٤/١١، ١٢/٨، ١٢/١٤	٢٨/٧٩، ٤٣/٣١	٤/١٥٦، ٤/١٥-١٦	٨/١٣، ٨/٢٥٨، ٨/٤٨٨، ٨/٥٢
العضد: ١٨/٥١، ٢٨/٣٥	عظمة البلاء: ٢/٤٩، ٧/١٤١	٧/١١٦	١٣/٦، ٤٠/٣، ٤٠/٢٢
ر: عون.	١٤/٦، ٢١/٧٦، ٣٧/٧٦	عظمة والسحر: ٧/١١٦	١٣/٦، ٤٠/٣، ٤٠/٢٢
العصر:	٣٧/١١٥	عظمة والسلطان: ٤/٥٤	٤١/٤٣، ٥٩/٤، ٥٩/٧
ر: الزمن:	عظمة الثواب: ٣/١٧٢	٢٧/٢٣	العقاب الأخروي:
		عظمة والشرك: ٤/٤٨	ر: الخزي في الآخرة.
		١٧/٤٠، ٣١/١٣	ر: العذاب الأخروي.

العقاب بالمثل: ١٦/١٢٦،	العقل والآيات: ٢/٧٣،	٢/٩٦، ٣٨/٧٥، ٦٧/٤٠،	١٥/٢٧، ١٣٢/٢٦، ٧٩/٢١،
١١/٦٠، ٦٠/٢٢	١١٨/٣، ٢٤٢/٢، ١٦٤/٢،	العلم: ٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢،	٤٠-١/٥٥، ٥٠/٥٣، ١٤/٢٨،
ر: الجزء.	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣،	العلم: ٨٣/٤٦، ٦٥/٢، ٦٠/٢،	٥-٤/٩٦،
العقاب الديني: ٧/٩٥-٩٤،	٢٨/٢٦، ٦١/٢٤، ٨٠/٢٣،	٧٢/١٢، ٧٩/١١، ١٦٠/٧،	العلم: إيتاؤه للأشياء: ٣١/٢،
٣٢/١٣، ١٦٢/٧، ١٣٣/٧،	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٥/٢٩،	٤/٤٦، ٤١/٢٤، ٨٩/١٢،	١٤٥/٢، ١٢٩/٢، ١٢٠/٢،
١٧/٦٨-٦٩، ١٨/٤٠،	٦٨/٣٦، ٢٨/٣٠،	٣/٦٦، ١٠/٦٠، ١٣/٤٩،	٦١/٣، ٤٨/٢، ١٥١/٢،
٢٩/٤٠، ٣٠/٣٣، ٣٠/٩٩،	٦٧/٤٠، ١٣٨-١٣٧/٣٧،	العلم: ارتباطه بالإيمان:	١١٠/٥، ١١٣/٤، ١٦٤/٣،
٣٤/٣٨، ١٤/٤٠، ٤٠/٥٠،	١٧/٥٧، ٥/٤٥،	١٨/٣، ٧/٣، ٢٨٢/٢،	٣٧/١٢، ٢٢/١٢، ٢١/١٢،
٤١/٥١، ٣٣/٥١، ١٦/٤١،	العقل والأدب: ٤٩/٤،	٣٢/٧، ٩٧/٦، ١٦٢/٤،	٩٦/١٢، ٨٦/١٢، ٦٨/١٢،
١٩/٥٤، ٣١/٥٤، ٣٤/٣٤،	العقل والبصر: ٢/٧٦، ٤٦/٤٦،	١٠/١٠، ٥٠/١٠، ١١/٩،	١١/١٢، ١٩/١٠، ٤٣/٢١، ٧٤/٢١،
١٧/٦٧	٧٨/١٦، ١٧٩/٧، ١١٠/٦،	١٠/١٦، ٧٥/١٦، ٢٧/١٦،	٨٠/٢١، ٧٩/٢١،
ر: الخزي في الدنيا.	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٣٦/١٧،	٥٢/٢٧، ٥٤/٢٢، ١٠٧/١٧،	٤٢/٢٧، ١٦-١٥/٢٧،
ر: ذل الكافرين.	٢٣/٦٧، ٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥،	٨/٢٩، ٨٠/٢٨، ٦١/٢٧،	٢/٦٢، ١٤/٢٨،
ر: العذاب الديني.	العقل والتقوى: ٦/٣٢،	٢٢/٣٠، ٦٤/٢٩، ٤٣/٢٩،	العلم: تحريم كتمانها: ١٤٦/٢،
ر: الفرق: العقاب به.	١٠٩/١٢، ١٦٩/٧،	٢٥/٣١، ٥٦/٣٠، ٣٠/٣٠،	١٧٤/٢، ١٦٠-١٥٩/٢،
ر: اللغة الدنيوية.	العقل والسمع: ٢/٧٥، ٢/٧٥،	٢٩/٣٩، ٢٨/٣٥، ٦/٣٤،	٢٠/٦٣، ٣٧/٤، ١٨٧/٣،
العقب: ٢/١٤٣، ٣/١٤٤،	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢،	٣٩/٤٤، ٣/٤١، ٥٢/٣٩،	٨١/١٢، ٥١/١٢، ١٦٩/٧،
٣/١٤٩، ٦/٧١، ٢٣/٦٦،	٤٢/١٠، ٢٢/٨، ١٠٠/٧،	١١/٥٨، ٢٦/٤٥، ٦-٣/٤٥،	العلم: تفاوته بين البشر:
٤٣/٢٨	٤٦/١٧، ٣٦/١٧، ٧٨/١٦،	٥-١/٩٦،	١٥١/٢، ١٤٤/٢، ٢٦/٢،
العقبى:	٤٤/٢٥، ٧٨/٢٣، ٥٧/١٨،	العلم: الأمر به: ٢/١٩٤،	١٣١/٧، ٦٢/٧، ٣٧/٦،
ر: عاقبة.	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٩/٣٢،	٢٠٩/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢،	٢١/١٢، ٥٥/١٠، ٣٤/٨،
العقد: ٢/٢٣٧،	٢٣/٦٧، ١٠/٦٧، ٣٧/٥٠،	٢٣٣/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٣/٢،	٨٦/١٢، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢،
٤/٥٣٣، ١/٥٣٣،	العقل والعلم: ٢٩/٤٣،	٢٦٧/٢، ٢٤٤/٢، ٢٣٥/٢،	٨٢-٦٥/١٨، ٤٣/١٣،
ر: العهد: الوفاء به.	ر: العقل والآيات.	٩٨/٥، ٩٢/٥، ٣٤/٥،	٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ١٩٧/٢٦،
العقدة: ١١٣/٤	العقل والقرآن: ١٢/٢،	٤٠/٨، ٢٨/٨، ٢٥-٢٤/٨،	١٨/٤٢، ٩/٣٩، ٢٧-٢٦/٣٦،
عقدة اللسان: ٢٠/٢٧،	٢٤/٤٧، ٣/٤٣، ١٠/٢١،	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٢/٩،	١١/٥٨، ١٦/٤٧، ٨٦/٤٣،
عقدة النكاح: ٢/٢٣٥،	العقل والقلب: ٢٢/٤٦،	٤٣/١٦، ١٠/١٠، ١٢٣/٩،	العلم: دراسته: ٣/٧٩،
٢/٢٣٧، ٤/٣٣،	العقل والنطق: ٢/١٧١، ٢/٢٢،	٧/٤٩، ١٩/٤٧، ٨/٣٠،	١٦٩/٧، ١٥٦/٦، ١٠/٦،
العقر:	العقل والوحدة: ٥٩/١٤،	٢٠/٥٧، ١٧/٥٧، ٢١/٥١،	٣٧/٦٨، ٤٤/٣٤،
ر: الذبح.	العلم: ٣/٤٠، ١٩/٥١، ١٩/٨،	٤-١/٩٦،	ر: التاريخ: الأمر بمراسمته.
العقل: ١٥١/٦	٢٩/٥١، ٥٠/٤٢،	العلم: إزاله من الله:	العلم: دلالة: ٢/٢٧٣،
العقل: ذم تعطيله: ٢/٤٤،	العقيدة: حريتها:	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ٣٢-٣١/٢،	٤٨/٧، ٤٦/٧، ٤٩/٥،
٢/٧٦-١٧٠-١٧١، ٣/٦٥،	ر: حرية العقيدة.	٤٨/٣، ٢٨٢/٢، ٢٥١/٢،	٦٢/١٢، ٥٨/١٢، ٤٣/٩،
٥/٥٨، ٣/١٠٣، ٢٢/٣٢،	العكوف: ٧/١٣٨، ٢٠/٩١،	٩٧/٥، ٤/٥، ١١٣/٤،	٥٠/٢٨، ٩٣/٢٧، ٧٢/٢٢،
٧/١٦٩، ٧/١٧٩، ٨/٢٢،	٧١/٢٦، ٥٢/٢١، ٩٧/٢٠،	١١٤/٦، ٩١/٦، ١١٠/٥،	٤١/٥٥، ٣٠/٤٧، ٥٩/٣٣،
١٠/١٦، ١٠/١٠٠، ١١/٥١،	٢٥/٤٨،	٤٩/١١، ١٤/١١، ٥٢/٧،	٢٤/٨٣،
١٢/١٠٩، ٢١/١٠، ٢١/٦٧،	العكوف في المسجد: ٢/١٢٥،	٣٧/١٢، ٢٢-٢١/١٢، ٦/١٢،	ر: البرهان.
٢٢/٤٦، ٢٥/٤٤، ٢٨/٦٠،	٢٥/٢٢، ١٨٧/٢،	٧٨/١٦، ١٠/١٢، ٦٨/١٢،	العلم: ذم مخالفتها: ٢/٧٥،
٢٩/٦٣، ٣٦/٦٢، ٣٩/٤٣،	العلاقة: ٢٢/٥٠، ٢٣/١٤،	٧٤/٢١، ١١٤/٢٠، ٦٥/١٨،	٧٧-٧٨، ٢/٨٠، ٢/٨٩،

العلم والآيات:	٩٨/٥، ٣٤/٥، ٢٦٧/٢	٤/٧٥، ٣٩-٣٦/٧٥، ٢-١/٧٦	١٠١/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢
ر: آيات الله والعلم.	٢/٩، ٤٠/٨، ٢٥-٢٤/٨	٢/٩٦، ٧٥-٥/٨٦، ٢٢-٢٠/٧٧	١٨٨/٢، ١٤٧-١٤٥/٢
العلم والتقوى: ١٩٤/٢	١٩/٤٧، ١٢٣/٩، ٣٦/٩	ر: إنسان.	١٩/٣، ٧١/٣، ٧٥/٣
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	١٧/٥٧	علم الأحياء: الحيوان: ٤/٥	٧٨/٣، ٢١٠-٢٠/٦، ٢٧/٨
٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	علم البحار: الإشارة إليه:	٩-٦/١٦، ٥/١٦، ٣٨/٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦
٣٦/٩	٥٣/٢٥، ١٤/١٦، ٢٢/١٠	٦٦/١٦، ٦٨-٦٩/١٦	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤/٤٢
العلم والسحر: ١٠٢/٢	٤١/٣٦، ٦١/٢٧	٤١/٢٤، ٨٠-٧٩/١٦	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٣-٢٤/٤٥
٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	٢٢/٥٥، ٢٠-١٩/٥٥	٢٢-١٦/٢٧، ٤٥/٢٤	٥/٦١، ١٤/٥٨
العلم والعقل: ٤٣/٢٩، ٤٣/٤	٦/٨١، ١١/٦٩، ٢٤/٥٥	١٩/٦٧، ٧٣-٧٢/٣٦	العلم: الرسوخ فيه:
ر: العقل والآيات.	٣/٨٢	١٧/٨٨	ر: الرسوخ في العلم.
العلم والقلب: ٥٩/٣٠، ٩٣/٩	ر: بحر.	ر: حيوان.	العلم: سعته: ٧٦/١٢
علم اليقين: ٢٦٠/٢، ٢٦٠/٥	علم الرياضيات:	علم الأرض: ٣٦/٢، ٧٤/٧	١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١
٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤، ١٣٥/٢٠	ر: رياضيات.	٢٠-١٩/١٥، ٤١/١٣	العلم: سيادته: ١٢٠/٢
٢٦/٥٤، ١٥٨/٣٧، ٧٥/٢٨	علم الزراعة:	٨١/١٦، ٦٥/١٦، ١٥/١٦	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢
٥-٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ١٧/٦٧	ر: زراعة.	٥/٢٢، ٤٤/٢١، ٣١/٢١	٣٢/٤٤
٥-٣/١٠٢، ٥/٨٢، ١٤/٨١	علم الساعة:	٨٨/٢٧، ٦١-٦٠/٢٧	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩
ر: يقين.	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	٥/٣٩، ٣٦-٣٣/٣٦	١١/٥٨
العلم: ٢٧٤/٢، ٧٧/٢	علم الصناعة:	٤٠/٧٠، ١٦-١٥/٦٧	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:
٣٩/١٤، ٢٢/١٣، ٥/١١	ر: صناعة.	٣٢-٢٤/٨٠، ٣٢-٣٠/٧٩	١٦٤/٣، ١٥١/٢، ١٢٩/٢
٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣٨/١٤	علم الغيب:	١٢/٨٦، ٥-٣/٨٤	العلم: نبذه للتقليد الأعظم:
٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٥/٢٧	ر: غيب.	ر: أرض.	١٠٤/٥
١/٦٠، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	علم الفلك: الإشارة إليه:	علم الله:	ر: التقليد الأعظم: ذمه.
٩/٧١، ٤/٦٤	٩٧-٩٦/٦، ٢٩/٢، ٢٢/٢	ر: صفات الله: العلم.	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢
ر: الحوار: شكله: العلني.	٣٣/١٤، ٢/١٣، ١٢٥/٦	ر: العمل: علم الله به.	١٦٩-١٦٨/٢، ٤٢/٢
العلو: ٦٩/٣٨، ٩١/٢٣	١٦/١٦، ١٨-١٦/١٥	علم الإنسان: محدوديته:	٦١/٣، ٢٨٠/٢، ١٨٤/٢
٧/٥٣	٣٠/٢١، ٤٤/١٧	٢٣٢/٢، ٢١٦/٢، ١٣/٢	١٣٥/٣، ٧١/٣، ٦٦/٣
العلو: وصف الله به: ١٠٠/٦	٦٥/٢٢، ٣٣-٣٢/٢١	٥٠/٦، ١١٦/٥، ٦٦/٣	١٤٨/٦، ٨٣/٥، ١٥٧/٤
١/١٦، ١٨/١٠، ١٩٠/٧	١٠/٣١، ٨٦/٢٣، ١٧/٢٣	١٨٧/٧، ١٨٢/٧، ٣٨/٧	٦٨/١٠، ٤١/٩، ٢٨/٧
٤٣/١٧، ٦٠/١٦، ٣/١٦	١٠-٥/٣٧، ٤٠-٣٧/٣٦	١٠١/٩، ٦٠/٨، ١٨٨/٧	٤٣/١٦، ٣٧/١٣، ٨٩/١٠
١١٦/٢٣، ٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠	٥٣/٤١، ١٢/٤١، ١١/٤١	٨/١٦، ٤٤/١٢، ٤٩/١١	١٠٢/١٧، ٣٦/١٧، ٩٥/١٦
٢٧/٣٠، ٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧	٤٧/٥١، ٧/٥١، ٢٩/٤٢	٨٥/١٧، ٧٤/١٦، ٧٠/١٦	٨٩-٨٤/٢٣، ٧/٢١، ٤٣/١٩
٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	٢٩/٥٥، ٥/٥٥، ١/٥٣	١٩/٢٤، ٥/٢٢، ٢٢/١٨	٢٠/٤٣، ١٦/٢٩، ٣٣/٢٤
٢٠/٩٢، ١/٨٧	٣٧/٥٥، ٣٥/٥٥، ٣٣/٥٥	١٧/٣٢، ٥٦/٣٠، ٧/٣٠	٦٢/٥٦، ٢٨/٥٣، ١٨/٤٥
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٥٠-٣/٦٧، ١٢/٦٥، ٧٥/٥٦	٤٩/٣٩، ٨٨/٣٨، ٣٦/٣٦	٩/٦٢، ١١/٦١
العلني.	٩-٨/٧٥، ١٦-١٥/٧١	٤٤/٦٨، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	العلم: وسائله: ٧٨/١٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٣-١٢/٧٨، ٩-٨/٧٧	٤/٧١	٤-٣/٩٦، ٣٦/١٧
المتعال.	٢-١/٨١، ٢٩-٢٧/٧٩	العلم بالله: ١٩٤/٢، ١٩٦/٢	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١١/٨٦، ٣-١/٨٦، ٢-١/٨٢	٢٣٣/٢، ٢٣١/٢، ٢٠٩/٢	٢٨/١٥، ٢٦/١٥
الفوقية.	العلم اللدني: ٦٥/١٨	٢٦٠/٢، ٢٤٤/٢، ٢٣٥/٢	١٧/٧١، ٦/٣٩، ١٤-١٢/٢٣

علو الجنة: ٥٧/١٩، ٥٧/٢٠، ٧٩/١٨، ٨٧/١٢، ٨٧/١١	١٢٠/٣، ٩٩-٩٨/٣، ٢٨٣/٢	العمل: نسبتہ إلى الله:
١٩-١٨/٨٣، ٢٢/٦٩	١٦٣/٣، ١٥٦/٣، ١٥٣/٣	١٠٧/١١، ٤٠/٣، ٢٥٣/٢
١٠/٨٨	١٠٨/٤، ٩٤/٤، ١٨٠/٣	٢٣/٢١، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤
علو الحق: ١٣٩/٣، ٤٠/٩	٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٨-١٢٧/٤	١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١
٣١/٢٧، ٦٨/٢٠، ٥٠/١٩	٦٠/٦، ١٠٠/٥، ٧١/٥	٧١/٣٦، ٣٥/٣٦، ١٨/٢٢
٣٥/٤٧، ٥٠/٢٨	١٥٩/٦، ١٣٢/٦، ١٠٨/٦	١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٣٤/٣٧
علو السماء: ٨/٣٧، ٤/٢٠	١٦/٩، ٧٢/٨، ٤٧/٨، ٣٩/٨	١/١٠٥، ٦/٨٩
علو الطفیان: ٤/١٧، ٨٣/١٠، ٤/٢٨، ١٤/٢٧، ٤٦/٢٣	١٢٠/٩، ١٠٥/٩، ٩٤/٩	عمل الجن: ٨٢/٢١
٤/٢٨، ١٤/٢٧، ٤٦/٢٣	٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ٢٣/١٠	١٤-١٢/٣٤
٢٤/٧٩، ٣١/٤٤، ٧٥/٣٨	٩٢/١١، ٦١/١٠	العمل الحسن: ١٢١/٩
علو الطفیان: النہی عنه:	١٢٣/١١، ١١٢-١١١/١١	٧/٢٩، ٣٨/٢٤، ٩٧-٩٦/١٦
١٩/٤٤، ٨٣/٢٨، ٣١/٢٧	٢٨/١٦، ٤٢/١٤، ١٩/١٢	١٦/٤٦، ٣٥/٣٩
ر: الطفیان: النہی عنه.	٦٨/٢٢، ٣٠/١٨، ٩١/١٦	العمل السيئ: ٣٠/٣، ٢٨/٣
العلو المكاني: ٨٢/١١	٢٨/٢٤، ٢٤/٢٤، ٥١/٢٣	٧٨/١١، ٢٨/٧، ٩٠/٥
٨/٣٧، ٤/٢٠، ٧٤/١٥	٦٤/٢٤، ٥٣/٢٤، ٤١/٢٤	٦٩/١٢، ٣٢/١٢، ١٠/١٢
علو النصر: ٧/١٧، ٤٠/٩	٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ١٨٨/٢٦	٧٤/٢٦، ٧٤/٢١، ٦٨/٢١
٦٤/٢٠	٢٣/٣١، ١٥/٣١، ٨/٢٩	٧/٨٥
العم: ٥٠/٣٣، ٦١/٢٤	٩/٣٣، ٢/٣٣، ٢٩/٣١	العمل السيئ: ارتباطه بالجهل:
العمارة:	٧/٣٩، ١٠/٣٥، ١١/٣٤	٦/٤٩، ٨٩/١٢
ر: البناء.	٤٠/٤١، ٢٢/٤١، ٧٠/٣٩	العمل السيئ: تزيينه: ٤٣/٦
عمارة الأرض:	٣٠/٤٧، ٢٩/٤٥، ٢٥/٤٢	٤٨/٨، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦
ر: الأرض: إعمارها.	١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ١١/٤٨	٣٠/١٦، ١٢/١٠، ٣٧/٩
عمارة المساجد: ١٩-١٧/٩	١٠/٥٧، ٤/٥٧، ٥٣-٥٢/٥٤	٤/٢٧، ١٠٤-١٠٣/١٨
ر: المسجد: بناؤه.	١١/٥٨، ٧-٦/٥٨، ٣/٥٨	٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧
ر: المسجد الحرام: بناؤه.	٣/٦٠، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨	١٤/٤٧، ٣٧/٤٠
العمد في الفعل: ٩٥/٥، ٩٣/٤	٢/٦٤، ١١/٦٣، ٨/٦٢	العمل السيئ: التوبة منه:
العمد في النية: ٥/٣٣	٦/٩٩، ٨/٦٤	١١٠/٤، ١٨-١٧/٤، ١٣٥/٣
العمر: ١٦/١٠، ٩٦/٢	العمل: مسؤولية الإنسان عنه	١٠٢/٩، ١٥٣/٧، ٥٤/٦
١٨/٢٦، ٤٤/٢١، ٧٢/١٥	وحدہ: ١٣٩/٢، ١٣٤/٢	٣٥/٣٩، ١١٩/١٦
٣٧/٣٥، ١١/٣٥	٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢، ١٤١/٢	العمل السيئ: جزاؤه:
العمر: أرذله: ٥٠/٢٢، ٧٠/١٦، ٦٨/٣٦	٢٥/٣، ٢٨٦/٢، ٢٨١/٢	٣٠/٤، ٣٠/٣، ٢٣١/٢
ر: الشيخوخة.	١١١/٤، ٦٦/٤، ١٦١/٣	١٨٠/٧، ١٤٧/٧، ١٢٣/٤
عمران: ٣٥/٣، ٣٣/٣	١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٦٤/٦	٢٨/١٦، ١٠٦/١٠
١٢/٦٦	٢٣/٢١، ٥١/١٤، ٤١/١٠	٦٨/٢٥، ٣٥-٣٣/١٦
العمر: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢	١١٢/٢٦، ١١/٢٤	٨٤/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٧
العق: ٢٧/٢٢	٢١٦/٢٦، ١٦٩-١٦٨/٢٦	٢٢/٣١، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩
العمل: ٤٦/١١، ٦٠/٩	١١٧/٤٠، ٢٥/٣٤، ٥٥/٢٨	٤٠/٤٠، ٣٣/٣٤، ١٤/٣٢
	٢١/٥٢، ٢٢/٤٥، ١٥/٤٢	٣٣/٤٥، ٥٠/٤١، ٢٧/٤١
	٣٨/٧٤، ١١/٦٦	٣٦/٨٣، ٧/٦٦، ٣١/٥٣
		٨/٩٩

العهد مع الله: ٢٧/٢، ٤٠/٢، ٧٧/٣، ١٥٢/٦، ٧٥/٩	العمى: الشفاء منه: ٤٩/٣، ٩٦/١٢، ١١٠/٥	١٩/٥٢، ٢٤/٥٦، ٩/٦٤، ١١/٦٥، ٤٣/٧٧، ٢٥/٨٤	العمل السيئ: ذممه: ٢٨٢/٢، ٦٢/٥، ٦٦/٥، ٧٩/٥، ٩/٩
٢٠/١٣، ٢٥/١٣، ٩١/١٦، ٩٥/١٦، ١٠٥/٣٣، ٢٣/٣٣، ١٠/٤٨	الغيب: ٢٦٦/٢، ٩٩/٦، ٤/١٣، ١١/١٦، ٦٧/١٦، ٩١/١٧، ٣٢/١٨، ١٩/٢٣، ٣٤/٣٦، ٣٢/٧٨، ٢٨/٨٠	١١/٨٥، ٦/٩٩، ٩٧/١٦، ٨٨/١٨، ٩٦/١٩، ٥٥/٢٤	١٠/٢٨، ٢/٦٣، ٩/٦٣، ٢١٥/٢، ١٢٧/٤، ٦٧/٥، ٧٣/٨
العهد مع المشركين: ٥٦/٨، ١/٩، ٤/٩، ٧/٩، ١٢/٩	الغنى: ٢٢٠/٢، ١١٨/٣، ٢٥/٤، ١٢٨/٩، ٧/٤٩	عمل الكافرين: خسارته: ١٦٧/٢، ٢١٧/٢، ٥/٥، ٥٣/٥، ١١٨/٧، ١٤٧/٧، ١٧/٩، ١٩/٩	١٠٠/٢٣، ٢٢٧/٢٦، ١٩/٢٧، ٦/٣٣، ١٠/٣٥، ٢٦/٤٢، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١، ١٥/٤٥، ١٥/٤٦
العهد: ٩/٧، ٩/١٠، ٥/١٠	ر: الشقاء.	العق: ١٦/١١، ٨١/١٠، ٦٩/٩، ١٨/١٤، ١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨	العمل الصالح: أساسه الإيمان: ٢٣/٣٨، ٢٤/٣٨، ٢٨/٣٨، ٤٠/٥٨، ٢١/٤٥، ٧/٩٨، ١٠٣/٢٠، ٢٠/٢، ٦٢/٢، ٨٢/٢، ٢٧٧/٢
ر: الصوف.	ر: جسم الإنسان: العنق.	٣٩/٢٤، ٢٣/٢٥، ١٩/٣٣، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	ر: الإيمان: ثمراته: العمل الصالح. العمل الصالح: التفاضل به: ٢٠/٢، ٦٢/٢، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣، ٥٧/٣، ١٢٤/٤، ١١٤/٤، ٥٧/٤، ١٢٤/٤، ١٧٣/٤، ٩/٥، ٦٩/٥، ١٢٠/٩، ٤/١٠، ٩/١٠، ١١/١١، ٢٣/١١، ٢٣/١٦، ٣٢/١٦، ٩/١٧، ٢/١٨، ٣٠-٣١، ١٨/٢، ١٠٧/١٨، ١٠٧/١٩، ٦٠/١٩، ٧٥/٢٠، ١١٢/٢٠، ٩٤/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٣/٢٢، ٥٠/٢٢، ٥٠/٢٢، ٢٥/٢٢، ٧-١٠، ٧١/٢٨، ٦٧/٢٨
العوج: ١٠٧/٢، ١٠٨-١٠٧	ر: العنكبوت.	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	عمل الملائكة: ١٦/٥٠، ٢٧/٢١، ٦/٦٦، ٢٧٧/٢
العوج: نفيه عن القرآن: ١/١٨، ٢٨/٣٩	ر: الحيوان: العنكبوت.	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	ر: الملائكة: وظائفهم. العمل والتقوى: ٩٣/٥، ١٨/٥٩، ٧١-٧٠/٣٣، ٦١/٢٤، ٢٣/٤، ٥٠/٣٣
العوج والصد عن سبيل الله: ٩٩/٣، ٤٥/٧، ٨٦/٧	العنيد: ١١/٥٩، ١٤/١٥، ٥٠/٥٠، ٢٤/٧٤، ١٦/٧٤	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
١٩/١١، ٤٥/٧، ٨٦/٧، ٣/١٤	العهد: رعايته: ٢٣/٨، ٣٢/٧٠	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العودة: ١٩/٨، ٣٩/٣٦، ٣/٥٨	العهد: مسؤوليته: ٣٤/١٧، ١٥/٣٣	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العودة إلى الدنيا: نفيها: ١٠/١٨، ٢٨/٣٩	ر: العمل: انقطاعه بالموث: ١٥/٣٣	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العودة إلى الذنب: التحذير: ٢٧/٢، ٢٧/٢، ٩٥/٥، ٢٨/٦	العهد: نقضه: ٢٧/٢، ١٠٠/٢، ٧٧/٣، ١٨٣/٣، ١٠٢/٧، ٥٦/٨، ٧٧-٧٥/٩، ٢٥/١٣، ٨٦/٢٠	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
عودة الخلق في الآخرة: ٨/٥٨	العهد: الوفاء به: ٤٠/٢، ١٧٧/٢، ٧٦/٣، ١٥٢/٦، ٤/٩، ٧/٩، ١١١/٩، ١١٣/١٤، ٩١/١٦، ٩٥/١٦، ٣٤/١٧	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
ر: الآخرة: أخذاتها: البعث. ٨٩-٨٨/٧	العهد: الوفاء بالعهد: ٢٣/٣٣، ١٠/٤٨	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العودة في الملأ: ٨٩-٨٨/٧	العهد: الوفاء بالعهد: ٢٣/٣٣، ١٠/٤٨	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العودة في النار: ٢٢/٢٢	ر: الوفاء بالعهد: ٢٣/٣٣، ١٠/٤٨	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
عورة الإنسان: سترها: ٣١/٥	عهد الله: ١٢٤/٢	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
عورة البيوت: ٥٨/٢٤	عهد الله إلى الأنبياء: ١٢٥/٢	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
عورة البيوت: ٥٨/٢٤	عهد الله إلى بني إسرائيل: ١٧٢/٧، ١٧٣-١٧٢/٧، ٦٠/٣٦	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العون: ٨٨/١٧، ٥١/١٨	عهد الله إلى بني إسرائيل: ١٧٢/٧، ١٧٣-١٧٢/٧، ٦٠/٣٦	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
٤/٢٥	عهد الله إلى بني إسرائيل: ١٧٢/٧، ١٧٣-١٧٢/٧، ٦٠/٣٦	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
العون: طلبه من الله: ٥/١	العهد عند الله: طلب دليله: ٨٧/١٩، ٧٨/١٩، ٨٠/٢	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠
٤٥/٢، ١٥٣/٢، ١٨/١٢	٨٧/١٩، ٧٨/١٩، ٨٠/٢	١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨، ١٩/٣٣، ٢٣/٢٥، ٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢، ١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥، ٦٤/٧، ٤٣/١٠، ١١/٢٤، ١٢/١٣، ٨٤/١٢، ٢٨/١١، ٩٧/١٧، ٩٧/١٧، ١٢٥-١٢٤/٢٠، ٢٢/٢٤، ٦١/٢٤، ٢٧/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٠/٣٣، ٢٦/٢٨، ١٩/٣٥، ٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ١٧/٤١، ٢٣/٤٧، ١٧/٥٤، ٢/٨٠

عيسى: معجراته: ٤٩/٣،	١٧/٥، ١٧١/٤، ٦١-٥٩/٣،	١١٢/٢١، ٣٢-٢٩/٢٠،
ر: جسم الإنسان: العين.	٣٣-٢٩/١٩، ١١٥-١١٠/٥،	٤/٦٦، ٣٥-٣٤/٢٨
العين؛ بمعنى ذات الشيء.	عيسى: نفي صلبه: ١٥٧/٤،	العون على الباطل: ذمه:
٧/١٠٢	عيسى: ولادته: ٤٧-٤٥/٣،	٥٥/٢٥، ٤/٩، ٢/٥، ٨٥/٢،
عين الماء: ٨٦/١٨، ٥٠/٢٣،	٣٣-١٦/١٩	٨٦/٢٨، ٤٨/٢٨، ١٧/٢٨،
١٣٤/٢٦، ٥٧/٢٦،	عيسى وعلم الساعة: ٦١/٤٣،	٩/٦٠، ٢٢/٣٤، ٢٦/٣٣،
٢٥/٤٤، ١٤٧/٢٦	العيش: ١٠/٧، ٢٠/١٥،	٤/٦٦
عين الماء: مصدرها من الله:	٣٢/٤٣، ٥٨/٢٨، ١٢٤/٢٠،	العون على الخير: الحث عليه:
٣٤/٣٦، ٦٠/٧، ٦٠/٢،	١١/٧٨	٣١/٢٠، ٩٥/١٨، ٢/٥،
٣٠/٦٧، ١٢/٥٤	عيش الآخرة: ٢١/٦٩،	٣٥/٢٨
عين الماء في الجنة: ٤٥/١٥،	٧/١٠١	الغيب: ٧٩/١٨
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٤٥/٣٧،	ر: جنة الآخرة: نعيمها.	العيد: ١١٤/٥
١٨/٥٦، ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥،	العيلة:	الغير:
٤١/٧٧، ١٨/٧٦، ٦/٧٦،	ر: فقر.	ر: الحيوان: النَّعَم: الإبل.
١٢/٨٨، ٢٨/٨٣	العين: وصف الله بها:	عيسى: ٥٠/٢٣، ٤٦/٥،
عين الماء في النار: ٥/٨٨	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٧/٥٧
	العين.	عيسى: الافتراء عليه:

حرف الغين

الغروب: ١٨٥/٣، ١٩٦/٣،	الغريب: ٢٧/٣٥،	الغار: ٥٧/٩، ٤٠/٩،
٢٠/٥٧، ٤/٤٠	غرفة الجنة:	الغاشية: ٤١/٧، ١٠٧/١٢،
الغروب: الإعراض عنه: ٧٠/٦،	ر: جنة الآخرة: أسماءها: الغُرْفَةُ.	١/٨٨
٥١/٧، ٣٣/٣١، ٥/٣٥،	الغُرُق: العقاب به: ٥٠/٢،	الغائط: ٤٣/٤، ٦/٥،
٦/٨٢، ١٤/٥٧	٥٤/٨، ١٣٦/٧، ٦٤/٧،	الغين: ٩/٦٤
الغروب: عقابه: ٢٤/٣،	٣٧/١١، ٩٠/١٠، ٧٣/١٠،	الغشاء: ٤١/٢٣، ٥/٨٧،
٣٥/٤٥، ١٣٠/٦،	٤٣/١١، ٦٩/١٧، ١٠٣/١٧،	الغد: ١٢/١٢، ٢٣/١٨،
١٥-١٤/٥٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣، ٧٧/٢١،	٣٤/٣١، ٢٦/٥٤، ١٨/٥٩،
الغروب بالدنيا: التحذير منه:	٤٠/٢٩، ١٢٠/٢٦، ٦٦/٢٦،	الغداة: ٦٢/١٨
ر: الدنيا: التحذير من الغروب بها.	٨٢/٣٧، ٥٥/٤٣، ٢٤/٤٤،	الغداة:
الغروب بالله: النهي عنه:	٢٥/٧١	ر: الزمن: الغداة.
١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١،	الغُرُق:	الغدو:
٦/٨٢	ر: الموت: سكراته.	ر: ذهاب.
الغروب والافتراء: ٢٤/٣،	الغُرُق: ٧١/١٨، ٤٣/٣٦،	الغدوة:
الغروب والشيطان: ١٢٠/٤،	الغرم: ٦٠/٩، ٩٨/٩،	ر: الزمن: الغداة.
٦٤/١٧، ٢٢/٧، ١١٢/٦،	٤٠/٥٢، ٦٦/٥٦، ٤٦/٦٨،	الغراب:
١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١،	ر: عسر.	ر: الحيوان: الطير: الغراب.
الغروب والكفر: ٤٠/٣٥،	الغروب:	الغرب:
٢٠/٦٧	ر: الزمن: المغرب.	ر: الجهات: المغرب.

العساق: ٢٥/٧٨، ٥٧/٣٨	غضب الله: وقوعه على	العقلة في الحرب: الحذر منها:	العقلة: ١٣/٦٨
العسق:	اليهود: ٦١/٢، ٦٠/٥	١٠٢/٤	العقلة: وصف ملائكة العذاب
ر: الزمن: العسق.	٨٠/٥، ١٥٢/٧، ٨١/٢٠	غفلة القلب: ذمها: ٢٨/١٨	بها: ٦/٦٦
الغسل:	٨٦/٢٠	غفلة معبودات المشركين:	غلظة العذاب: ٥٨/١١٠
ر: الطهارة الحسية: الغسل.	غضب الإنسان: ٥٨/٩	٥/٤٦، ٢٩-٢٨/١٠	٥٠/٤١، ٢٤/٣١، ١٧/١٤
الغسلين: ٣٦/٦٩	٨٧/٢١	الغفور:	غلظة القلب: ١٥٩/٣
الغش: تحريمه: ١٥٢/٦	غضب الإنسان: تسكينه:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الغلظة المادية: ٥٨/١١، ١٧/١٤
٨٥/٧، ٨٥-٨٤/١١، ٣٥/١٧	٣٧/٤٢، ١٥٤/٧	الغفور.	٢٩/٤٨، ٥٠/٤١، ٢٤/٣١
٣-١/٨٣، ٩/٥٥، ١٨١/٢٦	غضب الإنسان لله: ١٥٠/٧	الغُل:	الغلظة المادية: على الكافرين في
العشاوة: ٧/٢، ١٠١/١٨	٨٦/٢٠، ١٥٤/٧	ر: قيد.	القتال: ١٢٣/٩، ٧٣/٩
٩/٣٦، ٢٣/٤٥، ٢٢/٥٠	الغطاء: ١٠١/١٨، ٢٢/٥٠	غل القلب:	٩/٦٦
الغشية: ١٦/٥٣	ر: العشاوة.	ر: الضغينة.	الغلظة المعنوية للميثاق: ٢١/٤
غشية الثياب: ٥/١١، ٧/٧١	غطش الليل: ٢٩/٧٩	غل اليد: النهي عنه: ٢٩/١٧	٧/٣٣، ١٥٤/٤
غشية العذاب: ٤١/٧	ر: الظلام.	الغلاف الجوي: ٣٢/٢١	غلطان الجنة:
١٢/٧، ٥٠/١٤، ٧٨/٢٠	الغفار:	٣-١/٨٦، ٥/٥٢، ٧/٥١	ر: ولدان الجنة.
٥٤/٥٣، ١١/٤٤، ٥٥/٢٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١/٨٦	الغلو في الدين: النهي عنه:
غشية الليل: ٣/١٣، ٥٤/٧	الغفار.	غلاف القلب: ٨٨/٢، ١٥٥/٤	١٤/١٨، ٧٧/٥، ١٧١/٤
١/٩٢، ٤/٩١	الغفران:	ر: القلب: حجاب.	٤/٧٢
غشية الموت:	ر: مغفرة.	الغلام: ٤٠/٣، ١٩/١٢	الغلو في القضاء: النهي عنه:
ر: الموت: غشيته.	العقلة: نفيا عن الله: ٧٤/٢	٨٠/١٨، ٧٤/١٨، ٥٣/١٥	٢٢/٣٨
غشية الموج: ٤٠/٢٤، ٣٢/٣١	٨٥/٢، ١٤٤/٢، ١٤٠/٢	٨٧-١٩، ٨٢/١٨	الغلول:
غشية النوم: ١١/٨، ١٥٤/٣	٩٩/٣، ٢٥٥/٢، ١٤٩/٢	١٠١/٣٧، ٢٠-١٩/١٩	ر: السرقة.
الغضب: ٧٩/١٨	١٣٢/٦، ١٢٣/١١، ٤٢/١٤	٢٨/٥١	الغلول: نفية عن الأنبياء:
الغصّة: ١٣/٧٣	٩٣/٢٧، ١٧/٢٣	ر: ولد.	١٦١/٣
غض البصر: ٣١-٣٠/٢٤	غفلة الإنسان: ١٣١/٦	الغلبة: ٢٦/٤١، ٢١/١٨	الغلي: ٤٦-٤٥/٤٤
غض الصوت: ٣/٤٩، ١٩/٣١	٣/١٢، ١٧٩/٧، ١٥٦/٦	ر: نصر. - ر: هزيمة.	الغم: ١٥٤-١٥٣/٣، ٧١/١٠
غضب الله: اتقاؤه: ٧/١	٢٣/٢٤، ١٠٨/١٦، ١٣/١٢	غلبة الشهوات: ١٠٦/٢٣	٢٢/٢٢، ٨٨/٢١، ٤٠/٢٠
١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣	١١/٥١، ٦/٣٦، ١٥/٢٨	الغلبة لرسول الله:	٤٠/٨٠
غضب الله: وقوعه على القاتل:	غفلة الإنسان عن الآخرة:	٤٨-٤٠/٢٦، ١١٩-١١٣/٧	الغمام: ٥٧/٢، ٢١٠/٢
٩٣/٤	٩٧/٢١، ١/٢١، ٣٩/١٩	١١٦/٣٧، ٣٥/٢٨	٢٥/٢٥، ١٦٠/٧
غضب الله: وقوعه على	٢٢/٥٠، ٧/٣٠	١١٤-١٠/٥٤، ١٧٣-١٧١/٣٧	ر: السحاب.
الكاذب: ٩/٢٤	غفلة الإنسان عن آيات الله:	٢١/٥٨	غمرة الضلالة: ٥٤/٢٣
غضب الله: وقوعه على	٧/١٠، ١٤٦/٧، ١٣٦/٧	الغلبة للمؤمنين: ٢٤٩/٢	١١/٥١، ٦٣/٢٣
الكافر: ٩٠/٢، ٧١/٧	٩٢/١٠	٢٣/٥، ٧٤/٤، ١٦٠/٣	غمرة الموت: ٩٣/٦
٢٨/٤٧، ١٦/٤٢، ١٠٦/١٦	غفلة الإنسان عن الله:	٦٦-٦٥/٨، ٣٦/٨، ٥٦/٥	الغمز: ذمه: ٣٠/٨٣
٦/٤٨	٥/١٠٧، ٢٨/١٨، ٢٠/٧	١٧٣/٣٧، ٣-٢/٣٠، ٣٥/٢٨	الغمم:
غضب الله: وقوعه على المتولي	غفلة الإنسان عن العهد مع	الغلبة لله: ٢١/١٢، ٤٤/٢١	ر: الحيوان: النعم: الغنم.
يوم الزحف: ١٦/٨	الله: ١٧٢/٧	٢١/٥٨	الغنى: مقابلته للفقير: ١٨١/٣

٣٤/٣١ الغيب المطلق: الموت: ر: موت.	٧٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٩٢/٢٣، ٣٨/٣٥، ٤٨/٣٤، ٦/٣٢	١١-٨/٩٢، ٧-٥/٨٠، ٤٦/٥٢، ٢/١١١، ٧-٦/٩٦	٣٢/٢٤، ٢٨/٩، ١٣٥/٤، ٤٨/٥٣، ٣٨/٤٧، ١٥/٣٥
٢٢/١٨ الغيب النسبي: ر: موت.	٢٥/٥٧، ١٨/٤٩، ٤٦/٣٩	الغنى والمنعة: ٢٣٦/٢	٨/٩٣
الغيب النسبي: زمنه الحاضر: ٥٢/١٢، ٣٠/٨، ٣٤/٤	١٨/٦٤، ٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٢٦/٧٢	٧٩/٢٨، ٢٠٧/٢٦	الغنى: وصف الله به:
الغيب النسبي: زمنه الماضي: ١٠٢/١٢، ٤٤/٣، ٢/٣٠، ٢٦/١٨	الغيب: نفي العلم به عن البشر: ٥٠/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	الغنى والنفاق: ٩٣/٩، ٧٤/٩، ٤١/٨، ٩٤/٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
ر: قصص الأنبياء: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤-٢/٣٠، ٢٠/١٠	٨١/١٢، ٣١/١١، ١٨٨/٧، ٤١/٥٢، ٦٥/٢٧، ٧٨/١٩	الغنيمة: ٢٠/٤٨، ١٥/٤٨، ٦٩/٨	الغنى بالله:
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤-٢/٣٠، ٢٠/١٠	٤٧/٦٨، ٣٥/٥٣	غور الماء: ٣٠/٦٧، ٤١/١٨	ر: الكفاية بالله:
الغيب والخشية من الله: ١٨/٣٥، ٤٩/٢١، ٩٤/٥	الغيب: نفي العلم به عن الجن: ١٤/٣٤	الفوص: ٣٧/٣٨، ٨٢/٢١	الغنى من الله: ١٠/٣
١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	ر: الجن: عدم علمهم بالغيب.	القول: ٤٧/٣٧	٢٨/٩، ١٣٠/٤، ١١٦/٣
الغيب: النهي عنها: ١٢/٤٩	الغيب: الرحي به إلى الأنبياء: ٤٩/١١، ١٧٩/٣، ٤٤/٣	ر: الخمر: ١٦/٧، ٢٥٦/٢	١٠/١١، ٧٤/٩
الغيب: ٢٠/٥٧، ٤٩/١٢	٢٧-٢٦/٧٢، ١٠٢/١٢	الغنى: ٣٤/١١، ٢٠٢/٧، ١٤٦/٧	٢١/١٤، ٦٨-٦٧/١٢
الغيب: إنزاله من الله: ٢٨/٤٢، ٣٤/٣١	الغيب المطلق: ٦١/١٩	٣٩/١٥، ٢٢٤/٢٦، ١٢١/٢٠	٣٢/٢٤، ٢٣/٣٦، ٤٧/٤٠
ر: ماء.	الغيب المطلق: الآخرة: ر: آخرة.	٨٢/٣٨، ١٨/٢٨	١٩/٤٥، ٢٦/٥٣، ٤٨/٥٣
الغيب: طلبه من الله: ر: دعاء.	الغيب المطلق: اختصاص الله بالعلم به: ٥٩/٦، ٥٠/٦	ر: إبليس: إغواؤه.	٨/٩٣، ١٠/٦٦، ١٧/٥٨
غيب الكافرين في النار: ٢٩/١٨	٦٥/٢٧، ١٨٨-١٨٧/٧، ٣/٣٤، ٩٣/٣٣، ٣٤/٣١	الغنى: جزاؤه: ١٧٥-١٧٦/٧	الغنى والأموال: ١٠/٣
٨/١٣، ٤٤/١١	الغيب المطلق: الروح: ٨٥/١٧، ٤٤-٤٢/٧٩، ٤٧/٤١	٥٩/١٩، ٤٣-٤٢/١٥	٢٨/٦٩، ١٧/٥٨، ١١٦/٣
الغيب: ٥٥/٢٦	الغيب المطلق: علم الساعة: ١٨٨-١٨٧/٧، ٣١/٦	٦٣/٢٨، ٩٤-٩١/٢٦	٢/١١١، ١١/٩٢
١٣٤/٣، ٨/٦٧، ١٢/٢٥	١٥/٢٠، ٧٧/١٦، ١٠٧/١٢	٣٣-٣٢/٣٧	الغنى والأولاد: ١٠/٣
١١٩/٣، ٢٥/٣٣، ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٥٥/٢٢، ١٠٩/٢١	الغنى: نفيه عن رسول الله ﷺ: ٢/٥٣	١٧/٥٨، ١١٦/٣
٢٩/٤٨	٣٤/٣١، ٦٦-٦٥/٢٧، ٤٧/٤١، ٣/٣٤، ٦٣/٣٣	الغيب: ١٦/٨٢، ٢٠/٢٧	الغنى واليخل: ٨/٩٢
١٥/٩، ١٥/٩	٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣، ١٧/٤٢، ٢٦-٢٥/٧٢، ١٨/٤٧	الغيب: نفيه عن الله: ٧/٧	الغنى والحق: ٢٨/٥٣، ٣٦/١٠
	٤٤-٤٢/٧٩	غاية الحب: ١٠/١٢، ١٥/١٢	الغنى والحواس: ٢٦/٤٦
		الغيب: ٢٤/٨١، ٥٣/٣٤	الغنى والزواج: ٣٣-٣٢/٢٤
		الغيب: الامتحان به: ٩٤/٥	الغنى والطغيان: ٧-٦/٩٦
		٢٥/٥٧	الغنى والعفة: ٦/٤، ٢٧٣/٢
		الغيب: الإيمان به: ٣/٢	٣٣/٢٤
		الغيب: علم الله به: ٣٣/٢	الغنى والكثرة: ١٩/٨، ٤٨/٧
		٥٩/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٢٥/٩
		٧٣/٦، ٧٨/٩، ٧/٧	الغنى والكسب: ٨٤/١٥
		١٢٣/١١، ٢٠/١٠، ١٠٥/٩	١٠/٣٩، ٥٠/٤٥، ٨٢/٤٠
		٢٦/١٨، ٧٧/١٦، ٩/١٣	٢/١١١
			الغنى والكفر: ١٠/١١
			٤٤/١٩، ٧٦-٧٧/٢٨

حرف الفاء

الفاكهة: أكلها: ١٩/٢٣،
١٨/٥٢، ٢٧/٤٤، ٥٥/٣٦

الفاكهة: ٣١/٨٠، ١١/٥٥
ر: الثمر.

ر: صفات الله المضافة: فاطر
السموات والأرض.

فارض: ٦٨/٢
فاطر السموات:

١٣/٣٣	الفجور: ارتباطه بالكفر:	٧٣/٨، ٣٩/٨، ٢٥/٨	فاكهة الجنة: ٥٧/٣٦، ٤٢/٣٧
الفقر من الموت: ١٦/٣٣، ٨/٦٢	٤٢/٨٠، ٢٧/٧١	٧٣/١٧، ٨٥/١٠	٥٥/٤٤، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨
الفراش: ٤/١٠١	الفجور: جزاؤه: ٢٨/٣٨، ١٦٦-١٤/٨٢، ٤٢-٤٠/٨٠	الفتنة: أسبابها: ٢٨/٨	٦٨/٥٥، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢
الفراغ: ٢٥٠/٢، ١٢٦/٧	٧/٨٣	١٥/٦٤، ٥/٦٠، ٣٥/٢١	٤٢/٧٧، ٣٢/٥٦، ٢٠/٥٦
٣١/٥٥، ١٠/٢٨، ٩٦/١٨	الفجوة: ١٧/١٨	فتنة الإحراق: ١٤-١٣/٥١	فائق الإصباح:
٧/٩٤	الفجوة: ١٧/١٨	١٠/٨٥	ر: صفات الله المضافة: فائق
الفراق: ٧٨/١٨، ٢/٦٥	الفحشاء: أمر الشيطان بها: ٢٦٨/٢، ١٦٩-١٦٨/٢	فتنة الاختيار: ١٠٢/٢، ٤١/٥	الإصباح.
٢٨/٧٥	٢١/٢٤	١٥٥/٧، ٥٣/٦، ٢٣/٦	فائق الحب والنوى:
القرث: ٦٦/١٦	الفحشاء: التطهر منها: ١٣١/٢٠، ٨٥/٢٠	٦٠/١٧، ٤٩/٩، ٢٥/٨	ر: صفات الله المضافة: فائق
الفرج بعد الشدة:	١٩/٤، ١٥/٤، ١٣٥/٣	١١١/٢١، ١١/٢٢، ٢٠/٢٥	الحب والنوى.
ر: الضر: كشفه من الله	٣٠/٣٣، ٨٤-٨٠/٧، ٢٥/٤	٣٢-٢/٢٩، ٤٩/٣٩، ٢٧/٥٤	الفتنة: ٢٥/٤، ٣٣/٢٤
وحده. - ر: نجاة. - ر: نصر.	١/٦٥	١٧/٧٢	الفتح: ٨٩/٧، ١١٨/٢٦
الفرح: ٢٢/١٠، ٣٦/١٣	الفحشاء: تنزيه الأنبياء عنها: ٢٤/١٢	ر: ابتلاء.	٢٦/٣٤
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠، ٣٦/٢٧	الفحشاء: نهى الله عنها: ٢٨/٧، ١٥١/٦، ٢٢/٤	فتنة الاختيار للأنبياء: ٤٠/٢٠، ٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	الفتح: طلبه: ٨٩/٢، ٨٩/٧
الفرح بفضل الله: ١٧٠/٣	٣٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٣/٧	فتنة الإضلال: ٧/٣، ٣٩/٨	١١٨/٢٦، ١٥/١٤، ١٩/٨
٩/٨٤، ١١/٧٦، ٥٨/١٠	٤٥/٢٩، ٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧	فتنة الإيذاء: ١٩١/٢، ١٩٣/٢	فتح الرزق: ٤٤/٦، ٩٦/٧
الفرح بنصر الله: ٤/٣٠	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	٨٣/١٠، ١٠١/٤، ٢١٧/٢	٢/٣٥
الفرح المذموم: ١٢٠/٣	الفحشاء: وجوب سترها: ١٩/٢٤	١٤/٥٧، ١٠/٢٩، ١١٠/١٦	الفتح المادي: ٤٠/٧، ٤٠/١٢، ٦٥/١٢
٥٠/٩، ٤٤/٦، ١١٨/٣	١٤/٥٥	فتنة الحرب: ١٢٦/٩، ٩١/٤	١٤/١٥، ٩٦/٢١، ٧٧/٢٣
٢٦/١٣، ١٠/١١، ٨١/٩	فداء الأسرى: ٨٥/٢، ٤/٤٧	فتنة الشيطان: ٢٧/٧، ٥٣/٢٢	٥٠/٣٨، ٧١/٣٩، ٧٣/٣٩
٣٢/٣٠، ٧٦/٢٨، ٥٣/٢٣	فداء إسماعيل: ١٠٧/٣٧	فتنة العذاب: ٦٣/٢٤، ٣١/٧٤	١٩/٥٤، ١١/٧٨
٢٣/٥٧، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	القديّة: ٢٢٩/٢	الفتوى: ١٢٧/٤، ١٧٦/٤	الفتح المادي: آله: ٦١/٢٤، ٧٦/٢٨
١٣/٨٤	القديّة: عدم قبولها في الآخرة: ٩١/٣، ١٢٣/٢، ٤٨/٢	٤١/١٢، ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	فتح مكة: الإشارة إليه: ٨٥/٢٨، ٣-١/١١٠
الفرد: ٩٤/٦، ٨٠/١٩	١٨/١٣، ٥٤/١٠، ٣٦/٥	١١/٣٧، ٣٢/٢٧، ٢٢/١٨	فتح النصر: ١٤١/٤، ٥٢/٥
٤٦/٣٤، ٨٩/٢١، ٩٥/١٩	١١/٧٠، ١٥/٥٧، ٤٧/٣٩	١٤٩/٣٧	١٩/٨، ٢٨/٣٢، ١/٤٨
ر: العدد - ١ - واحد.	فدية الحج: ١٩٦/٢	الفتى: ٣٠/١٢، ٣٦/١٢	١٨/٤٨، ٢٧/٤٨، ١٠/٥٧
الفرّوقوس:	فدية الصيام: ١٨٤/٢	١٣/١٨، ١٠/١٨، ٦٢/١٢	١٣/٦١
ر: حنة الآخرة: أسمائها:	الفرات: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٦٠/١٨، ٦٢/١٨، ٦٠/١٨	فتح الهداية: ٧٦/٢، ١/٤٨
الفرّوقوس.	٢٧/٧٧	القتيل: ٤٩/٤، ٧٧/٤	١٨/٤٨
الفرش: ١٤٢/٦، ٥٤/٥٥	الفراخ: ٢١/٢٦، ١٨/١٨	٧١/١٧	الفرقة: ١٩/٥
٣٤/٥٦	٣٤/٨٠، ١٠/٧٥، ١٢/٧٢	الفج: ٣١/٢١، ٢٧/٢٢	الفتق: ٣٠/٢١
فرش الأرض: ٢٢/٢، ٤٨/٥١	الفراخ إلى الله: ٥٠/٥١	٢٠/٧١	الفتنة: ٤٩-٤٧/٩، ٧١/٥
الفرض: ١٩٧/٢	الفراخ من الحق: ٦/٧١	الفجر:	١٤١/٣٣، ٤٧/٢٧، ٩٠/٢٠
١١/٤، ٧/٤، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٥١-٤٩/٧٤	ر: الزمن: الفجر.	١٦٢/٣٧، ٦/٦٨
٦٠/٩، ١١٨/٤، ٢٤/٤		الفجور: ٥/٧٥، ٨/٩١	الفتنة: اتقاوها: ١٩٣/٢
٣٨/٣٣، ٨٥/٢٨، ١/٢٤			١٠/١/٤، ٤٩/٥، ٢٧/٧
٢/٦٦، ٥٠/٣٣			

الفرع: ٢٤/١٤	١٣٧/٧، ١٣٠/٧، ١٢٧/٧	الفرقة: النهي عنها: ١٠٣/٣	الفساد: ظهوره:
فرعون: ادعاؤه للألوهية:	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	١٠٥/٣، ٣٢-٣١/٣٠	ر: ظهور الفساد.
٢٥-٢٤/٧٩، ٣٨/٢٨	٩٧/١١، ٧٩-٧٨/٢٠	١٣/٤٢	الفساد: النهي عنه: ١٢-١١/٢
فرعون: استعباده للربعة:	٤٦/٤٣، ١٢/٢٧	الفرج: حفظها: ٩١/٢١	٦٤/٥، ٢٥٠/٢، ٦٠/٢
٢٢/٢٦، ٤٧-٤٦/٢٣	فرعون: كفره: ٥٢/٨	٣٥/٢٣، ٣١-٣٠/٢٤، ٥/٢٣	٨٥/٧، ٧٤/٧، ٥٦/٧
فرعون: استكباره: ٧٥/١٠	٢٣/٢٦، ٧٨/١٠	٢٩/٧٠، ١٢/٦٦	١١٦/١١، ٨٥/١١، ١٤٢/٧
٣٩/٢٨، ٤٦/٢٣، ٨٣/١٠	فرعون: كيدته: ٦٠/٢٠	الفرق: ٨٧/٢، ٨٥/٢، ٧٥/٢	٧٧/٢٨، ١٨٣/٢٦
٥١/٤٣	٣٧/٤٠	١٤٦/٢، ١٠١-١٠٠/٢	٣٦/٢٩، ٣٠-٢٨/٢٩
فرعون: إفساده: ٩١/١٠	فرعون: نخاة بدنه: ٩٢/١٠	٧٨/٣، ٢٣/٣، ١٨٨/٢	فساد بني إسرائيل: ٦٠/٢
٢٢-١٧/٤٤، ٤/٢٨	فرعون: هلاكته: ٥٠/٢	٧٠/٥، ٧٧/٤، ١٠٠/٣	٤/١٧
فرعون: بطشه: ٥٥-٤٩/٢٦	٣٩/٢٨، ١٠٣/١٧، ٩٠/١٠	٥/٨، ٣٠/٧، ٨١/٦	ر: اليهود: إفسادهم.
٢٩-٢٨/٤٠، ٢٦/٤٠	٤٠/٥١، ٢٤/٤٤، ٥٥/٤٣	٢٤/١١، ١٢٢/٩، ١١٧/٩	الفساد والملوك: ٩١/١٠
فرعون: تكذيبه بآيات الله:	فرعون مع السحرة: ١١٣/٧	١٠٩/٢٣، ٧٣/١٩، ٥٤/١٦	٢٦/٤٠، ٤/٢٨، ٣٤/٢٧
٥٤/٨، ١١/٣	٧٩/١٠، ١٢٣/٧	٤٥/٢٧، ٤٨-٤٧/٢٤	١٢/٨٩
١٢/٣٨، ١٠٢-١٠١/١٧	٤٤-٤١/٢٦، ٧٣-٧١/٢٠	٢٦/٣٣، ١٣/٣٣، ٣٣/٣٠	الفسحة: ١١/٥٨
٣٧-٣٦/٤٠، ٢٤/٤٠	٥١-٤٩/٢٦	٧/٤٢، ٢٠/٣٤	الفسق: ٥٠/١٨، ٥٩/٥
١٤-١٢/٥٠، ٤٧-٤٦/٤٣	فرعون مع موسى:	ر: الطائفة.	الفسق: ارتباطه بالرف:
٤٢-٤١/٥٤، ٣٩-٣٨/٥١	ر: موسى مع فرعون.	الفرية:	٥٤-٥٣/٤٣، ١٦/١٧
١٩-١٨/٨٥، ١٦-١٥/٧٣	الفرق: ٤/٧٧	ر: الافتراء.	الفسق: ارتباطه بالكفر: ٨٢/٣
فرعون: زوجته المؤمنة: ٩/٢٨	فرق البحر: ٥٠/٢، ٦٣/٢٦	ر: كذب.	٨٤/٩، ٨٠/٩، ٨/٩، ٨١/٥
١١/٦٦	الفرق المعوي: ١٠٢/٢	الفرع: ٨٧/٢٧، ١٠٣/٢١	١٦/٥٧، ٥٥/٢٤، ٣٣/١٠
فرعون: طفيلانه: ٨٣/١٠	١٥٠/٤، ٨٤/٣، ١٣٦/٢	٥١/٣٤، ٢٣/٣٤، ٨٩/٢٧	٢٧-٢٦/٥٧
٤٣/٢٠، ٢٤/٢٠، ٨٨/١٠	١٠٦/١٧، ٢٥/٥، ١٥٢/٤	٢٢/٣٨	الفسق: جزاؤه: ٥٩/٢
٦٣/٢٨، ٤٥/٢٠	٤/٤٤	ر: خوف.	٤٩/٦، ١٠٨/٥، ٢٦-٢٥/٥
١٢-١٠/٨٩	الفرقان: ٤/٣، ١٨٥/٢	الفساد: ٢٢٠/٢، ٣٠/٢	١٦٥-١٦٣/٧، ١٤٥/٧
فرعون: ظلمه: ٤٩/٢	١/٢٥، ٤١/٨، ٢٩/٨	٤٠/١٠	٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩
٥٤/٨، ١٢٧/٧، ١٠٣/٧	الفرقان: معنى التوراة: ٥٣/٢	الفساد: جزاؤه: ٣٣-٢٢/٥	١٦/١٧، ٣٣/١٠، ٩٦/٩
٧٩-٧٨/٢٠، ٦/١٤	٤٨/٢١	٩١/١٠، ١٠٣/٧، ٨٦/٧	١٨/٣٢، ٣٤/٢٩، ٧٤/٢١
١١-١٠/٢٦	الفرقة: ٢٨/١٠، ١٣٠/٤	٢٥/١٣، ٧٥-٧٣/١٢	٥٥٠-٥٤/٤٣، ٢٠/٣٢
فرعون: عقاب الله له: ١١/٣	٣٦/١٣، ٦٧/١٢، ٣٩/١٢	٤١/٣٠، ١٤/٢٧، ٨٨/١٦	٤٦/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٠/٤٦
١٣٧/٧، ١٣٠/٧، ١٠٣/٧	٦١/٢٤، ٥٣/٢٣، ٩٤/٢٠	٢٣-٢٢/٤٧، ٢٨/٣٨	٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩
٩٩-٩٧/١١، ٥٤/٨، ٥٢/٨	٢٠/٣٣، ٣٢/٣٠، ١٤/٣٠	١٣-١٢/٨٩	الفسق: ذمه: ٧٤/٢١
١٤-١٢/٣٨، ٤٢-٤٠/٢٨	١٣/٣٨، ١١/٣٨، ٢٢/٣٣	الفساد: دفعه: ٢٥١/٢	١١/٤٩، ٣٢/٢٨
٤٢-٤١/٥٤، ٤٦-٤٥/٤٠	٢٥/٤٨، ٦٥/٤٣، ٥٥/٤٠	٩٤/١٨، ٨١/١٠، ٧٣/٨	الفسق: صورته: ٢٧-٢٦/٢
١٦/٧٣، ١٠-٩/٦٩	٦/٩٩	٣٠/٢٩، ٧١/٢٣، ٢٢/٢١	٢٨٢/٢، ٩٩/٢، ٥٩/٢
١٣-١٠/٨٩	الفرقة: ١٠٢/٢	الفساد: ذمه: ٦٣/٣، ٢٧/٢	٤٧/٥، ٣/٥، ١١٢-١١٠/٣
فرعون: فسقه: ١٢/٢٧	١٠٥/٦، ١٠٣/٦، ١٠٠/٣	٨٣/٢٨، ٤/٢٨	١٢١/٦، ٤٩/٦، ٤٩/٥
٥٤/٤٣، ٣٢/٢٨	١٢/١٨، ١٧/١١، ١٠٧/٩	الفساد: السعي فيه:	١٦٥/٧، ١٠٢/٧، ١٤٥/٦
فرعون: قومه: ١٠٩/٧	٤/٩٨، ١٤/٤٢، ٣٧/١٩	ر: السعي في الفساد.	

٢٤/٢٨: الفقر إلى الله:	٥٠/١٧، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	فضل الله: الإنفاق منه:	٥٤/٤٣، ٥٠/١٨، ٦٧/٩
٣٨/٤٧، ١٥/٣٥	٢٣/٢١، ١٧/٢١، ١٠/١٧	٧٦-٧٥/٩، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	٥/٦١، ١٩/٥٩
الفقه: ٨١/٩، ٦٥/٨، ٤٧٨/٤	١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٢١/٢١	فضل الله: البشارة به:	١٩٧/٢: فسق: محاربه:
٩٣/١٨، ٤٤/١٧، ٩١/١١	٥٤/٣٤، ٣٧/٣٣، ١٨/٢٢	٤٧/٣٣، ٥٨/١٠، ١٧١/٣	٧/٤٩، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٢٨/٢٠	١٨/٧٣، ٩/٤٦، ٣٤/٣٧	ر: الفرح بفضل الله.	الفسق في الخير: ٦/٤٩، ٤/٢٤
٧/٦٣	١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٣٥/٧٥	فضل الله: شكره: ٢٤٣/٢	الفشل: ١٢٢/٣
الفقه بالقلب: ١٧٩/٧، ٢٥/٦	٦/٨٩	١٦/٢٧، ٣٨/١٢، ٦٠/١٠	الفشل: ارتباطه بالتنازع:
٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	٦٨/٢: فعل الخير: الأمر به:	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٤٠/٢٧	٤٦/٨، ٤٣/٨، ١٥٢/٣
٣/٦٣، ٥٧/١٨	٤/٢٣، ٧٧/٢٢، ٧٣/٢١	ر: شكر الله.	الفصاحة: ٣٤/٢٨
الفقه في الدين: ١٢٢/٩	١٠٢/٣٧	فضل الله: عظمته:	الفصال: ١٤/٣١، ٢٣٣/٢
الفقه والآيات: ٩٨/٦، ٦٥/٦	ر: العمل الصالح.	ر: عظمة فضل الله.	١٥/٤٦
الفكاك: ١/٩٨، ١٣/٩٠	الفعل والمشيئة: ٢٥٣/٢	فضل الله: الفرح به:	الفصل: ٩٤/١٢، ٢٤٩/٢
الفلاح: ١٥٧/٧، ٧٣/٤	١٣٧/٦، ١١٢/٦، ٤٠/٣	ر: الفرح بفضل الله.	١٣/٨٦، ٢١/٤٢، ٢٠/٣٨
٦٧/٢٨، ٢٠/١٨، ٨٨/٩	٢٧/١٤، ١٠٧/١١	الفضة: ٣٤/٩، ١٤/٣	الفصل بين الناس في الآخرة:
٢٢/٥٨	٨٢/١٨، ٢٤-٢٣/١٨	١٦-١٥/٧٦، ٣٣/٤٣	٢٥/٦، ١٧/٢٢، ٥٧/٦
الفلاح: بعده عن السحرة:	١٦/٨٥، ١٨/٢٢، ١٤/٢٢	٢١/٧٦	٣/٦٠، ٤٠/٤٤، ٢١/٣٧
٦٩/٢٠، ٧٧/١٠	الفقدان: ٧٢-٧١/١٢	١٩/٢٤، ٦٨/١٥	١٧/٧٨، ٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧
الفلاح: بعده عن الظالمين:	ر: ضياع.	الفطر:	الفضل: ٣٩/٧، ٢٣٧/٢
٢٣/١٢، ١٣٥/٦، ٢١/٦	الفقر: ١٣٥/٤، ٢٦٨/٢	ر: الشق.	٢٢/٢٤، ٢٧/١١
٣٧/٢٨	٦٧/٥٦، ٣٢/٢٤، ٢٨/٩	الفطر، بمعنى الخلق: ١٤/٦	فضل الله: ٩٠/٢، ٦٤/٢
الفلاح: بعده عن الكاذبين:	٢٧/٦٨	١٠١/١٢، ٥١/١١، ٧٩/٦	٢٦٨/٢، ٢٥١/٢، ١٠٥/٢
١١٦/١٦، ٦٩/١٠	الفقر: تنزيه الله عنه: ١٨١/٣	١٠١/١٧، ١٠١/١٤	٧٤-٧٣/٣، ١٥٢/٣، ٧٤-٧٣/٣
الفلاح: بعده عن الكافرين:	الفقر: عقاب بني إسرائيل به:	٢٢/٣٦، ١٠/٣٥، ٥٦/٢١	٨٣/٤، ٧٣/٤، ٧٠/٤، ٥٤/٤
٨٢/٢٨، ١١٧/٢٣	١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧/٤٣، ١١/٤٢، ٤٦/٣٩	١٧٥/٤، ١١٣/٤، ١١٣/٤
الفلاح: بعده عن الجرمين:	الفقر: علاجه: ٨٣/٢	الفطرة الإيمانية: ٣٠/٣٠	٧٤/٩، ٢٨/٩، ٢٩/٨، ٥٤/٥
١٧/١٠	٢١٥/٢، ١٨٤/٢، ١٧٧/٢	ر: صفات الله: الوحدانية:	٨٧/١٧، ٣/١١، ١٠٧/١٠
الفلاح: تحقيقه باجتناب	٨/٤، ٦/٤، ٢٧٣-٢٧١/٢	فطرية الإيمان بها.	١٤/٢٤، ١٠/٢٤
الشيطان: ٩٠/٥	٤١/٨، ٩٥/٥، ٨٩/٥، ٣٦/٤	الفاظظة: ١٥٩/٣	٣٣-٣٢/٢٤، ٢١-٢٠/٢٤
الفلاح: تحقيقه بالأمر بالمعروف	٧٩/١٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩	الفعل: ٢٠/٢٦، ٢٤/٢	١٠/٣٤، ٤٥/٣٠، ٣٨/٢٤
والنهي عن المنكر: ١٠٤/٣	٢٢/٢٤، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	٢٢٦/٢٦	٣٥/٣٥، ٣٢/٣٥، ٣٠/٣٥
الفلاح: تحقيقه بالإنفاق:	٤/٥٨، ١٩/٥١، ٣٨/٣٠	ر: عمل.	٥٥/٤٤، ٢٦/٤٢، ٢٢/٤٢
١٦/٦٤، ٩/٥٩، ٣٨/٣٠	٣٤/٦٩، ٨-٧/٥٩	الفعل: عجز الأصنام عنه:	٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٨/٤٩
الفلاح: تحقيقه بالإيمان:	٨/٧٦، ٤٤/٧٤، ٢٥-٢٤/٧٠	٤٠/٣٠، ٦٣/٢١	٤/٦٢
٥-٣/٣١، ١٠-١/٢٣، ٥٠-٣/٢	٨/٩٣، ١٦-١٤/٩٠، ١٨/٨٩	ر: الشرك: نفيه بآيات عجز	فضل الله: ابتغواؤه: ١٩٨/٢
الفلاح: تحقيقه بالتزكية:	٣/١٠٧، ١٠/٩٣	الشركاء.	١٤/١٦، ٢/٥، ٣٢/٤
٩/٩١، ١٤/٨٧	ر: المال: إنفاقه في الخير.	الفعل: نسبته إلى الله: ٢٥٣/٢	٧٣/٢٨، ٦٦/١٧، ١٢/١٧
الفلاح: تحقيقه بالتقوى:	الفقر: مقابله للغنى:	١٤٧/٤، ٤٧/٤، ٤٠/٣	١٢/٣٥، ٤٦/٣٠، ٢٣/٣٠
٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٨٩/٢	ر: الغنى: مقابله للفقر.	١٠٧/١١، ٤٤/٨، ٤٢/٨	٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٥
١٠٠/٥			٢٠/٧٣، ١٠/٦٢

الفلاح: تحقيقه بالتوبة: ٣١/٢٤	١١/٨٥، ٣٥-٣١/٧٨، ٩/٦٤	الفؤاد:	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه: الفوقية.
الفلاح: تحقيقه بالجهاد: ٣٥/٥	الفلاح الديني: ٦٤/٢٠	ر: قلب.	الفوم: ٦١/٢
الفلاح: تحقيقه بالطاعة: ٥١/٢٤	فلان: ٢٨/٢٥	الفوت: ١٥٣/٣، ٥١/٣٤	الفيء: ٥٠/٣٣، ٧-٦/٥٩
الفلاح: تحقيقه بذكر الله:	الفلق: ٩٦-٩٥/٦، ٦٣/٢٦	١١/٦٠، ٢٣/٥٧	الفيء إلى أمر الله: ٢٢٦/٢
١٠/٦٢، ٤٥/٨، ٦٩/٧	١/١١٣	الفوج: ٨٣/٢٧، ٥٩/٣٨	٩/٤٩
الفلاح: تحقيقه بفعل الخير:	ر: الشق.	٢/١١٠، ١٨/٧٨، ٨/٦٧	الفيض: ٥٠/٧، ٦١/١٠
٧٧/٢٢	الفلك:	ر: الطائفة.	٨/٤٦
٣٠ فلاح الأخرى: ١٨٥/٣	ر: علم الفلك: الإشارة إليه.	الفوران: ٤٠/١١، ٢٧/٢٣	فيض العيون: ٨٣/٥، ٩٢/٩
١٣/٤، ١١٩/٥، ١٦/٦	الفلك:	٧/٦٧	الفيل:
٨/٧، ٢٠/٩، ٧٢/٩، ٨٩/٩	ر: السفينة.	الفورية: ١٢٥/٣	ر: الحيوان: الفيل.
١٠٠/٩، ١١١/٩، ٦٤/١٠	الغم:	الفوز:	الفئة: ٢٤٩/٢، ١٣/٣، ٨٨/٤
١١١/٢٣، ٥٢/٢٤، ٧١/٣٣	ر: جسم الإنسان: الغم.	ر: الفلاح.	١٦/٨، ١٩/٨، ٤٥/٨، ٤٨/٨
٦١-٦٠/٣٧، ٦١/٣٩، ٩/٤٠	الفناء: ٢٦/٥٥	فوق:	١٨/٢٨، ٤٣/١٨
٥٥٧-٥١/٤٤، ٣٠/٤٥، ٥/٤٨	الفهم: ٧٩/٢١	ر: الجهات: فوق.	ر: الطائفة. - ر: الفوج.
١٢/٥٧، ٢٠/٥٩، ١٢/٦١	ر: فقه.	الفوقية:	

حرف القاف

قارعة: ٣١/١٣	القبض: ٦٧/٩، ٢٨٣/٢	القبيلة: ٢٧/٧، ١٣/٤٩	قتل النفس: ١٠٠-٩/١٢
ر: الآخرة: أسماؤها: القارعة.	١٩/٦٧، ٩٦/٢٠	ر: العشرة.	٧-٤/٨٥
القارورة: ٤٤/٢٧	القبض: نسبه إلى الله:	قتال الكافرين:	قتل النفس: التهديد به: ٢٧/٥
١٦-١٥/٧٦	٦٧/٣٩، ٤٦/٢٥، ٢٤٥/٢	ر: جهاد.	٢٦/٤٠
قارون: ٨٣-٧٦/٢٨	القبيلة: ١٤٥-١٤٢/٢، ٨٧/١٠	القرة: ٢٦/١٠، ٤١/٨٠	قتل النفس بغير حق: تحريمه:
٢٤-٢٣/٤٠، ٤٠-٣٩/٢٩	القبول: طلبه من الله:	قتل الأنبياء: ٣٠/٨، ٢٠/٢٨	٣٠/٢، ٧٢/٢، ٨٥-٨٤/٢
القاصف: ٦٩/١٧	١٢٧/٢، ٣٧-٣٥/٣	٢٦/٤٠، ٢٤/٢٩	٢١/٣، ١١٢/٣، ١٨١/٣
القاضية: ٢٧/٦٩	٤٠/١٤	قتل الأنبياء عند اليهود: ٦١/٢	١٨٣/٣، ٢٩/٤، ٩٣-٩٢/٤
القاع: ١٠٦/٢٠	قبول التوبة: ٩٠/٣، ١٠٤/٩	٨٧/٢، ٩١/٢، ٢١/٣	١٥٥/٤، ٣٢-٢٧/٥، ١٤٠/٦
القاعدة: ٢٦/١٦، ١٢٧/٢	٣/٤٠، ٢٥/٤٢	١١٢/٣، ١٨١/٣، ١٨٣/٣	١٥١/٦، ٣١/١٧، ٣٣/١٧
القاهر:	قبول الشفاعة: نفيه: ٤٨/٢	١٥٥/٤، ١٥٧/٤، ٧٠/٥	١٨/٧٤، ٢٥/٦٨، ٤٠/٢٨
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٦/٥، ١٢٣/٢	١٥٠/٧	١٢/٦٠
القاهر:	ر: الشفاعة لله وحده.	قتل الأولاد عند الفراعنة:	قتل النفس خطأ: ٤٠/٢٠
القيح:	قبول الشهادة: شروطه:	٤٩/٢، ١٢٧/٧، ١٤١/٧	١٤/٢٦، ١٩/٢٨
ر: السوء.	١٠٨-١٠٦/٥، ٢٨٢/٢	٦/١٤، ٤/٢٨، ٩/٢٨	٣٣/٢٨
القيح: ٨٤/٩، ٧/٢٢	٤/٢٤، ٢/٦٥	٢٥-٢٣/٤٠	قتل النفس خطأ: كفارته:
٢٢/٣٥، ٥٢-٥١/٣٦، ٧/٥٤	قبول الصدقات: شروطه:	قتل الأولاد في الجاهلية:	٩٢/٤
١٣/٦٠، ٤٣/٧٠، ٢١/٨٠	٩١/٣، ٢٧/٥، ٥٤-٥٣/٩	١٣٧/٦، ١٤٠/٦، ١٥١/٦	ر: الدية.
٩/١٠٠، ٢/١٠٢	القبول عند الله: شرطه الإيمان:	٣١/١٧، ١٢/٦٠، ٩-٨/٨١	قتل النفس عمداً: جزاءه:
القبس: ١٠/٢٠، ٧/٢٧	٨٥/٣، ٩١-٩٠/٣، ٣٦/٥	قتل الصيد: ٩٥/٥	٩٣/٤
١٣/٥٧	١٦/٤٦، ٥٤-٥٣/٩	قتل قاطع الطريق جزاءً: ٣٣/٥	ر: قصاص.

قتل النفس للثوبة: ٥٤/٢،	قدرة الله:	قذف الاخصناس: جزاؤه:	القرآن: أسماءه: الصحف:
٦٦/٤	ر: صفات الله: القدرة.	ر: الحدود: حد القذف.	٢/٩٨، ١٣/٨٠
القتل والفتنة: ١٩١/٢،	قدرة الإنسان: ٦٠/٨، ٣٥/٦،	القرآن: الاتعاط به: ١٧/٥٤	القرآن: أسماءه: الفرقان:
٢١٧/٢	٨٨/١١، ٨٦/٩	٢٢٨/٢	١/٢٥، ٤/٣، ١٨٥/٢
القتاء: ٦١/٢	قدرة الإنسان: محدوديتها:	القرآن: اتهامه بأنه أسطورة:	القرآن: أسماءه: القرآن:
القذح: ٢/١٠٠	٢٤٩/٢، ٢١٧/٢، ١٨٤/٢	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	١٠١/٥، ٨٢/٤، ١٨٥/٢
القدر الإلهي: ٣/٦٥، ٤٠/٢٠،	٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٦٤/٢	٢٤/١٦، ٣١/٨، ٢٥/٦	١١١/٩، ٢٠٤/٧، ١٩/٦
١٦/٧٦	٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢	٦٨/٢٧، ٥٥/٢٥، ٨٣/٢٣	٦١/١٠، ٣٧/١٠، ١٥/١٠
ر: القضاء والقدر.	٣٤/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤	١٣/٨٣، ١٥/٦٨، ١٧/٤٦	١/١٥، ٣١/١٣، ٣٢/١٢
القدر الإلهي في الأمم:	١٣/١١، ٣٨/١٠، ٢٤/١٠	القرآن: احتواؤه للكعب	٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٢/٥٤، ٥٧/٢٧، ٦٠/١٥	٧٦-٧٥/١٦، ١٨/١٤	السماوية السابقة: ٢١٣/٢	١٧/٩، ١٧/٩، ٤١/١٧، ٤٥/٤٦
القدر الإلهي في الخلق: ٢/٢٥،	٦٧/١٨، ٤١/١٨، ٤٨/١٧	٤٧/٤، ٥٠/٣، ٤٨/٣، ٣/٣	٨٢/١٧، ٧٨/١٧، ٦٠/١٧
٢٣-٢٠/٧٧، ٤٩/٥٤	٧٨/١٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	٤٨-٤٣/٥، ١٦٥-١٦٤/٤	١٠٦/١٧، ٨٩/١٧، ٨٨/١٧
١٩-١٨/٨٠	١٠١/١٨، ٩٧/١٨، ٨٢/١٨	٩٢/٦، ١١٠/٥، ٦٨-٦٥/٥	١١٣/٢٠، ٢/٢٠، ٥٤/١٨
القدر الإلهي في الرزق:	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	١٥٣-١٥١/٦، ١١٤/٦	٣٢/٢٥، ٣٠/٢٥، ١١٤/٢٠
٢١/١٥، ٢٦/١٣، ١٧/١٣	٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ١٩/٢٥	٣/١٢، ١٧/١١، ٣٧/١٠	١٧/٢٧، ٦/٢٧، ١/٢٧
٨٢/٢٨، ١٨/٢٣، ٣٠/١٧	٣٣/٥٥، ٤٥/٥١، ٢١/٤٨	٤٤-٤٣/١٦، ١١١/١٢	٥٨/٣٠، ٨٥/٢٨، ٩٢/٢٧
٣٦/٢٩	٢٥/٦٨، ٤/٥٨، ٢٩/٥٧	٢٤/٢١، ١٠٧/١٧، ٢/١٧	٦٩/٣٦، ٢/٣٦، ٣١/٣٤
١٠/٤١، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٤٢/٦٨	٧٦/٢٧، ١٩٦/٢٦، ٤٨/٢١	٣/٤١، ٢٨-٢٧/٣٩، ١/٣٨
١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٢/٤٢	القدس:	١٥/٤٢، ١٣/٤٢، ٣١/٣٥	٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٦/٤١
١٦-١٥/٨٩، ٧/٦٥	ر: روح القدس.	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ٩/٤٦	٢٩/٤٦، ٣١/٤٣، ٣/٤٣
القدر الإلهي في الكون: ٩٦/٦،	قدسية المكان: ٢١/٥،	٢٧/٥٧، ٣٧-٣٦/٥٣	٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٤/٤٧
٢/٢٥، ٨/١٣، ٥/١٠	١٦/٧٩، ١٢/٢٠	١٩-١٨/٨٧	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
١٨/٣٤، ٣٨/٣٣	قدم الإنسان:	القرآن: الاستماع له: ٢٠٤/٧	٧٧/٥٦، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
١٢/٤١، ٤٠-٣٨/٣٦	ر: جسم الإنسان: الرجل.	١/٧٢، ٢٩/٤٦	٤/٧٣، ١/٧٢، ٢١/٥٩
٢٠/٧٣، ٦٠/٥٦، ٤٩/٥٤	القديم: ٢٤/١٥، ٩٥/١٢	القرآن: أسماءه: التنزيل:	٢١/٨٥
القدر الإلهي والمشيئة: ٢٦/١٣	١١/٤٦، ٣٩/٣٦، ٧٦/٢٦	٨٠/٥٦، ٤٢/٤١، ١٩٢/٢٦	القرآن: أسماءه: الكتاب: ٢/٢
٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	القدور: ١٣/٣٤	٤٣/٦٩	٣/٣، ١٧٦/٢، ١٢١/٢
٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	القدوس:	القرآن: أسماءه: الذكر: ٥٨/٣	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٧/٣
١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/١٥، ٦/١٥، ١٠٤/١٢	٩٢/٦، ٤٨/٥، ١٥/٥
القدر: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	القدوس.	٢/٢١، ٩٩/٢٠، ٤٤/١٦	٢/٧، ١٥٦-١٥٥/٦، ١١٤/٦
٣-١/٩٧، ٦٧/٣٩	القدوة:	٥/٢٦، ٥٠/٢١، ٢٤/٢١	٣٧/١٠، ١/١٠، ٥٢/٧
القدرة: ٢١١/٢٦، ٦٤/١٧	ر: الأسوة.	٨٧/٣٨، ٨/٣٨، ٦٩/٣٦	١/١٣، ١/١٢، ١/١١
٥/٩٠	القذف: ٨٧/٢٠، ٣٩/٢٠	٥٢/٦٨، ١٠/٦٥، ٤١/٤١	٦٤/١٦، ١/١٥، ١/١٤
القدرة: ففيها عن الأصنام:	٤٨/٣٤، ٢٦/٣٣، ١٨/٢١	٢٧/٨١	٢٧/١٨، ١/١٨، ٨٩/١٦
١٩٧/٧، ١٩٣-١٩٢/٧	٢/٥٩، ٨/٣٧، ٥٣/٣٤	القرآن: أسماءه: الزبور:	١/٢٧، ٢/٢٦، ١٠/٢١
٧٥-٧٤/٣٦، ٧٣/١٦	ر: الرمي.	١٠٥/٢١	٤٥/٢٩، ٨٦/٢٨، ٢/٢٨
ر: الشرك: ففيه إثبات عجز	قذف الأبرياء: ١١٢/٤	القرآن: أسماءه: السبع الثاني:	٢/٣١، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩
الشركاء.	٢٣/٢٤، ٦/٢٤، ٤/٢٤	٨٧/١٥	

٢٢/٣٢، ٢٩/٣٥، ٣١/٣٥، ٣٢-٣١	القرآن: أوصافه: العربي:	٢٩/٢٩، ٢٢/٤٧، ٨/٦٤	١٥-١٦، ١٤/١، ١٦/١٠٢
٢٩/٣٨، ٢-١/٣٩، ٢٩/٣٩، ٤١/٣٩	٢/١٢، ٣٧/١٣، ١٠٣/١٦	٢-١/٧٢	١٨-٢١، ٢٠/١١٣، ٣٢/٣
٢/٤٠، ٣/٤١، ٤١/٤١	١١٣/٢٠، ٣٨/٣٩، ٣/٤١	القرآن: تأثيره في الجمادات:	القرآن: غايته: سعادة الإنسان:
١٧/٤٢، ٥٢/٤٢، ٢/٤٤	٤٤/٤١، ٧/٤٢، ٢٣/٤٣	٣١/١٣، ٢١/٥٩	٢٠/٢، ٦٥/١١
٢/٤٥، ٢/٤٦، ١٢/٤٦	١٢/٤٦	القرآن: تحديده للمكربين:	القرآن: غايته: العزة:
٣٠/٤٦	القرآن: أوصافه: العزيز:	٢٤-٢٣/٢، ٣٨/١٠	٢١/١٠، ٤٣/٤٤
القرآن: أسماءه: النور:	٤١/٤١	١١-١٣، ١٤/١٧، ٨٨/١٧	القرآن: الفرح بنزوله: ١٠/٥٨
١٧٤/٤، ١٥/٥، ٥٢/٤٢	القرآن: أوصافه: العظيم:	القرآن: تعليمه: ١٥٥/٢-١	القرآن: القسم به: ٣٦/٢
٨/٦٤	٨٧/١٥	القرآن: التفكير فيه: ٨٢/٤	٣٨/١، ٤٣/٢، ٤٤/٢، ١٥٠/١٠
القرآن: إعجازه: ٢٣-٢٤	القرآن: أوصافه: العلي: ٤٤/٤٣	٦/٥٠، ٧/٢٠، ١٦/٤٤	القرآن: الكفاية به: ٢٩/٥١
٨٢/٤، ٣٨/١٠، ١/١١	القرآن: أوصافه: الكريم:	١٧/٤٥-٤٦، ٣٨/٢٩	القرآن: كفر منكروه:
١١-١٣، ١٤/١٦، ١٠١/١٠	٧٧/٥٦	٤٧/٢٤	٢/٢٣-٢٤، ٥/٦٨، ٦/٦٦
١٧/٨٨، ٢٥/٦	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: تلاوته: ١٧/٧٩-٧٨	٦/١٥٧، ١١/١٧، ١٧/٨٢
٢٨/٤٩-٥٠، ٢٩/٤٨	٦/٩٢، ٦/١٥٥، ٢١/٥٠	القرآن: تلاوته: آدابها: ٨٢/٤	٢٠/١٠٠، ٢٠/١٢٤-١٢٦
٥٢-٣٣/٥٢	٣٨/٢٩	٧/٢٠، ١٦/٩٨	٢١/٥٠، ٢٨/٨٧-٨٦
القرآن: أوصافه: البرهان:	القرآن: أوصافه: المبين:	١٧/٤٥-٤٦، ١٧/١٠٦-١٠٩	٢٩/٤٧، ٣٤/٣١، ٢٩/٥٥
١٧٤/٤	٢/٩٩، ٢/١٨٥، ٣/١٣٨	٢٠/١١٤، ٣٩/٢٣، ٤٦/٢٩	٤١/٤١، ٤٤/٤١، ٤١/٥٢
القرآن: أوصافه: البشري:	٤/١٧٤، ٥/١٥٥، ٦/١٥٧	٣/٤٧٣، ٧/١٦٧، ٩٨/٢	٤٦/١٠
١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	١١/١٧، ١٢/١١، ١١/١٠	القرآن: تلاوته: ثوابها:	القرآن: محكمه ومتشابهه: ٣/٧
٢٧/١٢، ٢/٤٦	١٦/٨٩، ١٦/١٠٣، ٢٢/١٦	٣٥-٢٩/٣٠	القرآن: مسه للظاهر: ٥٦/٧٩
القرآن: أوصافه: البصيرة:	٢٤/١٢، ٢٦/٢، ٢٧/١	القرآن: تلاوته: وجوبها:	القرآن: نزول الوحي به:
٧/٢٠٣	٢٨/٢، ٤٤/٢	١٣/٣٠، ١٧/١٠٦، ١٨/٢٧	١٦/١٠٢، ١٨/٢٧
القرآن: أوصافه: البلاغ:	القرآن: أوصافه: المجيد: ١٠/١٥٠	٢٧/٩٢-٩١، ٢٩/٤٥، ٧٣/٤٤	٢٠/١١٤، ٢٦/١٩٣
١٤/٥٢	٨٥/٢١	٣/٧٣، ٩/١٦، ٩٦/٣	٢٩/٤٥، ٣٥/٣١، ٤٢/٣
القرآن: أوصافه: الحق:	القرآن: أوصافه: المفصل:	القرآن: تنجيته:	٤٢/٧، ٤٣/٤٣
١٠/٨١، ١١/١٧، ١٣/١	٦/١١٤، ٧/٥٢، ١٠/٣٧	ر: القرآن: نزوله منجماً.	٣-٤/٥٠
٣٢/٣٢، ٣٤/٦، ٣٥/٣١	١١/١١، ١٢/١١١	القرآن: تنزيهه عن الشعر:	القرآن: نزوله: ٣/٤، ٢٥/١
القرآن: أوصافه: الحكيم:	القرآن: أوصافه: الموعظة:	٣٦/٦٩، ٦٩/٤١	٣٨/٨
٣/٥٨، ٤/١١٣، ١٠/١١	٣/١٣٨، ١٠/٥٧	القرآن: حفظه من التحريف:	ر: نزول القرآن.
١٣/٣٧، ٣١/٢، ٣٦/٢	القرآن: أوصافه: الهدى: ٢/٢٢	١٥/٩، ٢٦/٢١٢-٢١٢	القرآن: نزوله ليلة القدر:
٤/٤٣	٢/١٨٥، ٣/٤٣، ٣/١٣٨	٤١/٤٢، ٩/٤٢، ٨١/٢٥	٢/١٨٥، ٤٤/٣٤، ٩٧/١
القرآن: أوصافه: الذكوى:	٦/١٦، ٦/١٥٧، ٧/٥٢	القرآن: شولته: ١١٤/٦	القرآن: نزوله منجماً:
٧/٢	١٠/٥٧، ١٢/١١١، ١٦/٦٤	٧/٥٢، ١١/١١، ١٢/١١١	١٧/١٠٦، ٢٥/٣٢
القرآن: أوصافه: الرحمة:	١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	١٦/٨٩، ١٧/٨٩، ١٨/٥٤	القرآن: وجوب تبليغه: ٦٧/٦
٦/١٥٧، ١٠/٥٧، ١٠/٥٧	٢٧/٧٧، ٣/٣١	٢٥/٣٣، ٢٩/٥١، ٣٠/٥٨	٦/١٩، ٦/٩٢، ٢/٢٧
١٢/١١١، ١٦/٦٤، ١٦/٨٩	٤١/٤٤	٩/٢٧، ٣/٤٤	١٠/٢، ١٣/٣٠، ١٤/٥٢
١٧/٨٢، ٢٧/٧٧، ٣/٣١	القرآن: الإيمان به: ٢/١٢١	القرآن: عالميته: ١/٢٥	١٧/٤١، ١٧/١٠٦، ١٨-٢١
القرآن: أوصافه: الشفاء:	٢/١٣٦، ٣/٧٣، ٤/٤٧	٣٨/٨٧، ٨/٥٢، ٨١/٢٧	١٨/٢٧، ١٩/٩٧، ٢٥/١٠
١٠/٥٧، ١٧/٨٢، ٤١/٤٤	١٧/١٠٧، ٢٨/٥٣	القرآن: غايته: ١٥-١٦	٦/٩٢-٩١، ٧/١٩٥

القرض الحسن: الحث عليه:	القرى: ٨١/١٨، ٢٣/٤	٨١/١١، ١٨٥/٧، ٧٧/٤	٧/٤٢، ٣/٣٢، ٤٥/٢٩
١٧/٦٤، ١٢/٥، ٢٤٥/٢	٥٠/٣٣، ٦١/٢٤	٢٥/٧٢، ١٠/٦٣، ٤٤/١٤	٤٥/٥٠، ١٢/٤٦، ٥٨/٤٤
٢٠/٧٣	القرى: الإحسان إلى ذوي	قرب العذاب من الكافر:	القرآن: وجوب تطبيقه:
القرض الحسن: مضاعفته عند	القرى: ٣٦/٤، ٨٣/٢	٣١/١٣، ٨١/١١، ٦٤/١١	٤٩-٤٨/٥، ١٠٥/٤، ٢١٣/٢
الله: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	ر: بر الوالدين.	١٥/٥٩، ٥١/٣٤، ١٠٩/٢١	٣/٧، ١٥٥/٦، ١١٤/٦
١٧/٦٤، ١٨/٥٧	القرى: أداء حقوق ذوي	٤٠/٧٨، ٢٥/٧٢، ٢٧/٦٧	١٠٩/١٠، ٢٠٣/٧، ١٧٠/٧
القرطاس: ٩١/٦، ٧/٦	القرى: ٢٦/١٧، ٩٠/١٦	قرب الفرج: ٢١٤/٢	٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٣٧/١٣
القرعة: ٩٠/٥، ٣/٥، ٤٤/٣	٣٨/٣٠	١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	١٢٤/٢٠، ١٠٠-٩٩/٢٠
١٤١/٣٧	القرى: إ طعام ذوي القرى:	قرب القيامة: ٧٧/١٦	٤٣/٤٣، ٥٥/٣٩، ٨٧/٢٨
القرن:	١٥-١٤/٩٠	٩٧/٢١، ١/٢١، ٥١/١٧	٢٤-٢٣/٧٦
ر: الزمن: القرن.	القرى: الإنفاق على ذوي	٤١/٥٠، ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	القرآن: وجوده في اللوح
قرة العين: ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	القرى: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	٧/٧٠، ١/٥٤	الحفوظ: ٢٢-٢١/٨٥، ٤/٤٣
١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٧٤/٢٥	٢٢/٢٤، ٤١/٨، ٨/٤	القرب المكاني: ٣١/١٣	القرآن: بمعنى القراءة:
٥١/٣٣، ١٧/٣٢	٧/٥٩	٤١/٥٠، ٥١/٣٤	١٨-١٧/٧٥
القرى: ٩٨/١٠، ١٦٣/٧	القرى: حقوق ذوي القرى في	القرب من الله: ٤٥/٣	القراءة: ٩٤/١٠، ٢٠٤/٧
١٨/٣٤، ٨٢/١٢، ١٠٠/١١	الإرث: ١١/٤، ٨-٧/٤	١١/٥٦، ٥٢/١٩، ١٧٢/٤	٧١/١٧، ٤٥/١٧، ٩٨/١٦
٧/٥٩، ٣١/٤٣	٣٣/٤	٢٨/٨٣، ٢١/٨٣، ٨٨/٥٦	١٠٦/١٧، ٩٣/١٧
ر: أمم.	القرى: دعوة ذوي القرى إلى	القرب من الله: بالإنفاق: ٩٩/٩	١٩٩/٢٦، ١١٤/٢٠
القرى: إنذار أهلها: ٩٢/٦	الله: ٤٧-٤٢/١٩، ٧٤/٦	القرب من الله: بالدعاء:	٦/٨٧، ٢١/٨٤، ١٨/٧٥
٥١/٢٥، ١٠٩/١٢، ١٣١/٦	٢١٤/٢٦، ٧٠/٢٦، ٥٢/٢١	٥٧/١٧	ر: القرآن: تلاوته.
٣٤/٣٤، ٥٩/٢٨، ٢٠٨/٢٦	القرى: صلة ذوي القرى:	القرب من الله: بالذكر:	القراءة: الأمر بها: ١٤/١٧
٢٣/٤٣، ٧/٤٢، ١٣/٣٦	٩٠/١٦	٢٤/١٨	١/٩٦، ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩
القرى: إهلاكها: ١٣١/٦	ر: الرحم: صلته.	القرب من الله: بالسجود:	٣/٩٦
٩٨-٩٦/٧، ٨٤-٨٢/٧، ٤/٧	القرى: عدم محاباتها في الحق:	١٩/٩٦	القرآن:
٤/١٥، ١١٧/١١، ١٠٢/١١	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٣٥/٤	القرب من الله: بالعدل: ٨/٥	ر: استقرار.
٥٩/١٨، ٥٨/١٧، ١٦/١٧	القرى: عدم محاباتها في	القرب من الله: بالعفو: ٢٣٧/٢	القرب: ٤٣/٤، ١٧/٤
٩٥/٢١، ١١/٢١، ٦/٢١	العقيدة: ٢٤-٢٣/٩	القرب من الله: بالعمل الصالح:	٦٠/١٢، ٢٨/٩، ٨٢/٥
٤٠/٢٥، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢	٤٧-٤٢/١١، ١١٤-١١٣/٩	٣٧/٣٤	٢٧/٥١، ٦٤/٢٦، ١٣/٢٢
٥٨-٥٦/٢٧، ٢٠٨/٢٦	٢٢/٥٨، ٢٦/٤٣، ٤٧/١٩	القرب من الله: شرطه الإيمان:	قرب الأجل: ١٨٥/٧، ٧٧/٤
٣١/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٨	٥٠/١١١، ٤-١/٦٠	٣/٣٩، ٢٨/٩	١٠/٦٣، ٤٤/١٤
١٣/٤٧، ٢٧/٤٦، ٣٤/٢٩	القرى: عدم نفعها في الآخرة:	القرب من الله: النهي عنه:	قرب الله من عباده: ١٦/٥٠
ر: الأمم: هلاكها.	٣٧-٣٣/٨٠، ٣/٦٠، ١٨/٣٥	٢٢٢/٢، ١٨٧/٢، ٣٥/٢	٨٥/٥٦
القرى: بطل أهلها: ١١٢/١٦	القرى: المودة فيها: ٢٣/٤٢	١٥٢-١٥١/٦، ١٦٧/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٤/٣٤، ٥٨/٢٨، ١٦/١٧	القرى: الوصية لها: ١٨٠/٢	٣٣-٣٢/١٧، ١٩/٧	القريب.
٢٣/٤٣	القرح: ١٧٢/٣، ١٤٠/٣	قرب المنزلة من السلطان:	قرب الجنة من المؤمن:
القرى: تحصينها:	القرح: ١٦٦/٧، ٦٠/٥، ٦٥/٢	٤٢/٢٦، ١١٤/٧	١٣/٨١، ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦
ر: إحصان القرى.	القرض:	القربان: ٢٧/٥، ١٨٣/٣	قرب الرحمة من الحسن: ٥٦/٧
القرى: خرابها: ٢٥٩/٢	ر: الدين.	٢٨/٤٦	القرب الزماني: ١٧/٤
٣٤/٢٧			

القرى: خيراتها: ٥٨/٢	القسم بالشفع: ٣/٨٩	القسم باليوم الموعود: ٢/٨٥	ر: نوح. - ر: هارون.
٩٦/٧، ١٦٦/٧، ١١٢/٦	القسم بالشفق: ١٦/٨٤	القسم بمكة: ٢-١/٩٠، ٣/٩٥	ر: هود. - ر: يحيى.
القرى: ظلم أهلها: ٧٥/٤	القسم بالشمس: ١/٩١	القسم بمواقع النجوم:	ر: يعقوب. - ر: يوسف.
١١٢/١١، ٥٩/١٨، ١١/٢١	القسم بالصبح: ٣٤/٧٤	٧٦-٧٥/٥٦	ر: يونس.
٤٥/٢٢، ٤٨/٢٢، ٥٩/٢٨	١٨/٨١	القسم بيوم القيامة: ١/٧٥	قصص تاريخية: أبو لهب
القرى: فساد أهلها: ١٢٣/٦	القسم بالضحي: ١/٩١	القسم: ٨/٤، ٤٤/١٥	وامراته: ٥-١/١١
٨٢/٧، ٨٨/٧، ٩٦/٧	١/٩٣	٣٢/٤٣، ٤٤/٥١، ٢٨/٥٤	قصص تاريخية: أصحاب
١٦/١٧، ٧٧/١٨، ٧٤/٢١	القسم بالطور: ٢/٩٥، ١/٥٢	القسم: ٢٢/٥٣	الأخدود: ١٠-٤/٨٥
٣٤/٢٧، ٥٦/٢٨، ٣٤/٣٤	القسم بالعصر: ١/١٠٣	قسمة المال بين الورثة:	قصص تاريخية: أصحاب الجنة:
٢٣/٤٣	القسم بالعمر: ٧٢/١٥	ر: الإرث.	٣٢-١٧/٦٨
القرى: معاقبة أهلها بالقحط:	القسم بالغيب والشهادة:	قسورة:	قصص تاريخية: أصحاب الفيل:
٩٥-٩٤/٧، ١١٢/١٦	٣٩-٣٨/٦٩	ر: الحيوان: السبع.	٥-١/١٠
٩-٨/٦٥	القسم بالفجر: ١/٨٩	القسوة:	قصص تاريخية: أصحاب
قريش: ١/١٠٦	القسم بالقرآن: ٢/٣٦	ر: القلب: أحواله: القسوة.	الكهف: ٢٦-٩/١٨
القرين: ٣٨/٤، ٥١/٣٧	١/٣٨، ٢/٤٤، ٢/٤٣	القيس: ٨٢/٥	قصص تاريخية: ذو القرنين:
٢٥/٤١، ٣٦/٤٣، ٣٨/٤٣	١/٥٠، ٣-٢/٥٢	القشعريرة: ٢٣/٣٩	٩٨-٨٣/١٨
٢٣/٥٠، ٢٧/٥٠	القسم بالقلم: ١/٦٨	القصاص: ١٧٨/٢-١٧٩	قصص تاريخية: صاحب الجنة:
ر: الصحبة.	القسم بالقمر: ٣٢/٧٤	٤٥/٥، ١٩٤/٢	٤٤-٣٢/١٨
القسط:	١٨/٨٤، ٢/٩١	القصاص في الشرائع السابقة:	قصص تاريخية: العبد الصالح مع
ر: عدل.	القسم بالقوة: ٥-١/١٠٠	٧٤/١٨، ٣٢/٥	موسى: ٨٢-٦٠/١٨
القسطاس: ٣٥/١٧، ١٨٢/٢٦	القسم بالله: ٦٥/٤، ٥٣/٥	القصد: ٤٢/٩، ٩/١٦	قصص تاريخية: قابيل وهابيل:
القسم: ٢١/٧، ٤٩/٧	١٠٧-١٠٦/٥، ١٠٩/٦	١٩/٣١	٣١-٢٧/٥
٤٤/١٤، ٥٥/٣٠، ١٧/٦٨	٣٨/١٦، ٧٢/٢٠، ٥٣/٢٤	القصر: ٧٤/٧، ٤٥/٢٢	قصص تاريخية: قارون:
٥/٨٩	٤٩/٢٧، ٤٢/٣٥، ٢٣/٥١	١٠/٢٥، ٣٢/٧٧	ر: قارون.
القسم بالأرض: ١٢/٨٦	٤٠/٧٠، ٨٥-٨٠/٩٢	قصر الصلاة:	قصص تاريخية: لقمان:
٦/٩١	القسم بالليالي العشر: ٢/٨٩	ر: الصلاة: قصرها.	١٩-١٢/٣١
القسم بالبحر: ٦/٥٢	القسم بالليل: ٣٣/٧٤	قصر الطرف: ٤٨/٣٧	قصص تاريخية: ملكة سبأ:
القسم بالبيت المعمور: ٤/٥٢	١٧/٨٤، ١٧/٨٤، ٤/٨٩	٥٦/٥٥، ٥٢/٣٨	٢٧-٢٢/٤٤، ٣٤-١٥/٢١
القسم بالنين: ١/٩٥	٤/٩١، ١٩٢/٩٣	قصص الأنبياء:	قصص تاريخية: مؤمن آل
القسم بالخنس: ١٦-١٥/٨١	القسم بالملأكة: ٣-١/٣٧	ر: آدم. - ر: إبراهيم. -	فرعون: ٤٥-٢٦/٤٠
القسم بالخيل: ٣-١/١٠٠	٥٠-١/٧٩، ٥٠-١/٧٧	ر: إدريس. - ر: إسحاق.	قصص تاريخية: يأجوج
القسم بالرياح: ٤-١/٥١	القسم بالنجم: ١/٥٣	ر: إسماعيل. - ر: إلياس.	ومأجوج: ٩٧-٩٤/١٨
٣-١/٧٧	٥٦-٧٥/٨٦، ٣-١/٨٦	ر: اليسع. - ر: أيوب.	٩٧-٩٦/٢١
القسم بالزيتون: ١/٩٥	القسم بالنفس: ٢/٧٥، ٧/٩١	ر: داوود. - ر: ذو الكفل.	القصف: ٦٩/١٧
القسم بالسماء: ٧/٥١	القسم بالنهار: ٣/٩١، ٢/٩٢	ر: زكريا. - ر: سليمان.	القصف: ١١/٢١
٥/٥٢، ١٨/٨٦، ١٨/٨٦	القسم بالوالد: ٣/٩٠	ر: شعيب. - ر: صالح.	القصة: إخبار الله بها:
١١/٨٦، ٥/٩١	القسم بالوتر: ٣/٨٩	ر: عيسى. - ر: لوط.	٤/١٦٤، ٧/٧، ١٠/١٧
القسم بالشاهد: ٣/٨٥	القسم بالولد: ٣/٩٠	ر: محمد. - ر: موسى.	١١/١٠٠، ١١/١٢٠، ٣/١٢

القلب: أحواله: الضيق:	٣٨/٥، ٣٣/٥	قطع يد السارق: ٣٨/٥، ٣٣/٥	١٤/٤٢، ٢١/٤٢، ٣٠/٤٢	١٦٨/١٦، ١٣/١٨، ٩٩/٢٠
٢٧/٤٠	٤/١٣	القطعة من الأرض: ٤/١٣	٤٩/٥٤، ٦٠/٥٦	
٩٠/٤، ١٢٥/٦، ٢/٧	٤٨/٣٠	القطعة من السحاب: ٤٨/٣٠	٥٧/٢٣-٢٢، ٦٤/١١	القصة: أهدافها: ١٧٦/٧
٨٨/١٠، ١٢/١١، ٩٧/١٥	٩٢/١٧	القطعة من السماء: ٩٢/١٧	٧٠/٤١، ٧٣/٢٠، ٨٠/١٩-٢٣	١١١/١٢، ١٢٠/١١
٤٥/٣٩، ١٣-١٢/٢٦	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ١٨٧/٢٦	ر: كتاب القدر.		القصة: روايتها: ٥/١٢
القلب: أحواله: الطمأنينة:	٢٧/١٠	ر: كتابة القدر. -		٢٥/٢٨
١١٠-١٠/٨، ٢٦٠/٢	٦٥/١٥، ٨١/١١	ر: كلمة الله.		القصة: الصدق في روايتها:
١٤/١٨، ٢٨/١٣، ١٢٠/١١	١٤/٧٦، ٢٣/٦٩	القصب: ٢٨/٨٠	٣/٦٢، ٦/٥٧، ٧/٧، ١٣/١٨	
٤/٤٨، ٣٢/٢٥، ١٠/٢٨	ر: الحصاد.	القط: بمعنى العذاب: ١٦/٣٨	٨/٤٢	القصوى: ٤٢/٨
١٨/٤٨	قطمير: ١٣/٣٥	ر: عذاب.	٢/٢٠٠	قضاء الأعمال: ٢/٢٠٠
القلب: أحواله: القسوة:	٢٠/٥٤	القطر: ٣٣/٥٥، ١٤/٣٣	٤/١٠٣، ١٠/٧١، ١٢/٤١	١٢/٦٨، ٢٠/١١٤، ٢٢/٢٩
٧٤/٢، ١٣/٦، ٤٣/٦	٩/٧٢	القطر: بمعنى النحاس: ٩٦/١٨	٣٣/٣٣، ٤٦/٢٩، ٦٢/١٠	قضاء الله: ١٠/٩٣، ١٥/٦٦
١٦/٥٧، ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	القعود عن القتال: ١٦٨/٣	١٢/٣٤	١٧/٤١، ١٧/٢٣، ٢٧/٧٨	٢٨/٤٤، ٣٩/٦٩، ٤٠/٢٠
القلب: أحواله: اللين:	٤٦/٩، ٢٤/٥، ٩٥/٤	القطران: ٥٠/١٤	١٧/٤١، ١٧/٢٣، ٢٧/٧٨	٢٨/٤٤، ٣٩/٦٩، ٤٠/٢٠
٢٣/٣٩، ١٥٩/٣	٩٠/٩، ٨٦/٩، ٨٣/٩، ٨١/٩	القطع: ١٩/٢٢، ١٢١/٩	٣٣/٥٦	١٧/٤٥
القلب: أحواله: الوسوسة:	٦٥/٨٥	٣٣/٥٦	١٧/٤٥	قضاء الحكم: ٤/٦٥، ١٠/٤٧
٥/١١٤	القعود في الجحيم: ٦٥/٨٥	قطع الأرحام:		١٠/٥٤، ١٠/٩٣، ٢٠/٧٢
القلب: امتحانه: ١٥٤/٣	القعود في النعم: ٥٥/٥٤	ر: الرحم: التحذير من قطعيتها.	٣١/١٣	٢٧/٦٩
٣/٤٩	القعود للرصد: ١٢١/٣	قطع الأرض: ٣١/١٣	١٦/٦٨، ٢٠/٦٨، ٢٢/٦٨	قضاء المدة: ٢٨/٢٨، ٢٨/٢٨
القلب: أمراضه: ١٠/٢	١٧/٥٠، ٥/٩، ٨٦/٧، ١٦/٧	قطع الأسباب: ١٦٦/٢	١٥/٢٢، ٩٤/٦	١٧/٤٥
٥٢/٥، ٤٩/٨، ٥٣/٢٢	القعود مع الظالمين: النهي عنه:	١٥/٢٢، ٩٤/٦	٥/٥٩	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.
٦٠/٣٣، ١٢/٣٣، ٥٠/٢٤	٦٨/٦، ١٤٠/٤	قطع الأشجار: ٥/٥٩	٢٢/٦٨، ٢٠/٦٨، ٢٢/٦٨	القضاء على الشيء: ٢٨/١٥
٣١/٧٤، ٢٠/٤٧	قعود النساء: ٦٠/٢٤	٢٢/٦٨، ٢٠/٦٨، ٢٢/٦٨	٢٢/٦٨، ٢٠/٦٨، ٢٢/٦٨	٢٧/٦٩
القلب: أمراضه: الغفلة:	٢٩/١٧	قطع الأمر: ٥٣/٢٣، ٩٣/٢١	٣٢/٢٧	قضاء المدة: ٢٨/٢٨، ٢٨/٢٨
٢٨/١٨	القعود والخذلان: ٢٢/١٧	٣٢/٢٧	١٥/٤٧	القضاء والقدر: ١١٧/٢
القلب: أمراضه: الغل: ٤٣/٧	القعود وذكر الله: ١٩١/٣	١٥/٤٧	١٦٠/٧	٢/٢١٠، ٣/٤٧، ٣/١٦٥
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	١٢/١٠، ١٠٣/٤	قطع التفريق: ١٦٠/٧	٩٣/٢١، ١٦٨/٧	٤/٧٨-٧٩، ٦/٢٢، ٨/٨
القلب: أمراضه: الغيظ:	القفيل: ٢٤/٤٧	٩٣/٢١، ١٦٨/٧	١٥/٢٢	٥٨/٦، ٦٠/٦، ٨٤/٢٨
١١٩-١١٨/٣	القلادة: ٩٧/٥، ٢/٥	قطع الحبل: ١٥/٢٢	١١٧/٢	٨/٤٤، ٨/٦٨، ١٠/١١١
القلب: أمراضه: الكبر:	القلب: إغته: ٥/٣٣، ٢٨٣/٢	قطع دابر الكافرين: ١٢٧/٣	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠
٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	القلب: أحواله: ١١٠/٦	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	١٨/٧١-٨٢، ١٩/٢١
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	٣٧/٢٤، ٢٤/٨	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	١٩/٣٥، ١٩/٣٩، ١٩/٧١
القلب: أمراضه: التفاق:	القلب: أحواله: الانشراح:	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٠/٢٩، ٢٠/١٠١، ٢٠/٣٦
١٠٨-٨/٢، ٢٠٤/٢، ١٦٧/٣	٢٥/٢٠، ١٢٥/٦	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٣/٢٧، ٢٣/٤٣، ٢٣/٣٦
٦٤/٩، ٨/٩، ٤١/٥	١/٩٤، ٢٣-٢٢/٣٩	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠
١١/٤٨، ٧٧-٧٥/٩	القلب: أحواله: التقوى:	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠
القلب: انفعالاته: الألفة:	٣/٤٩، ٣٢/٢٢	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠
٦٠/٩، ٦٣/٨، ١٠٣/٣	القلب: أحواله: الخشوع:	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠
القلب: انفعالاته: التنافر:	١٦/٥٧	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠
١٤/٥٩		١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤	١٠/١١، ١١/٢٢، ١٥/٥٠	٢٤/٤٢، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٠

القلب: انفعالاته: الحسرة:	القلب: ظنه السيء: ١٢/٤٨	القلق: ٢١٤/٢، ١١/٣٣	قلة المؤمنين: ٤٦/٤، ٨٨/٢
١٥٦/٣	القلب: عدم تعدده: ٤/٣٣	٦٠/٣٣	٤٠/١١، ٢٦/٨، ١٥٥/٤
القلب: انفعالاته: الخوف:	القلب: عذابه في الآخرة:	ر: خوف.	١٤٤/٥٦، ٢٤٤/٣٨، ٥٤٤/٢٦
١٢١/٣، ٢٨/٨، ١٢/٨	٧-٦/١٠٤، ٤٣-٤٢/١٤	القلم: ٤٤٤/٣، ٢٧/٣١	٤١/٦٩
٣٥/٢٢، ٦٠/٢٣، ١٠/٢٨	القلب: عقله: ٤٦/٢٢	٤/٩٦، ١/٦٨	ر: الكثرة: كفرها.
١٨/٤٠، ٢٦/٣٣، ١٠/٣٣	القلب: علم الله بما فيه:	القلة: ٧٤٤/١٧، ٧٦/١٧	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.
١٣/٥٩، ٢/٥٩	٥/١١، ٦٣/٤، ١١٩-١١٨/٣	٤٠/٢٣، ١٨/٣٣، ٢٠/٣٣	قلة الناجين: ١١٦/١١
القلب: انفعالاته: الرأفة:	١٩/٤٠، ٥١/٣٣، ٧/٣٩	١٦/٣٤، ٦٠/٣٣	٦٢/١٧
٢٧/٥٧	١٠/١٠٠، ١٣/٦٧، ٢٤/٤٢	قلة الأمناء: ١٣/٥	ر: كثرة المالكين.
القلب: انفعالاته: الرحمة:	القلب: فهو:	قلة الثمن: ٤١/٢، ٧٩/٢	قلة نوم المؤمنين: ١٧/٥١
٢٧/٥٧، ١٥٩/٣	ر: هو القلب.	١٨٧/٣، ٧٧/٣، ١٧٤/٢	٣-٢/٧٣
القلب: انفعالاته: الريبة:	القلب: مكانه في الصدر:	٩/٩، ٤٤٤/٥، ١٩٩/٣	القلة والكثرة: ٧/٤، ٢٤٩/٢
١١٠/٩، ٤٥/٩	٤/٣٣، ٤٦/٢٢	٩٥/١٦	٨٦/٧، ٤٤٤-٤٣/٨، ٨٢/٩
القلب: انفعالاته: الزيف: ٧/٣	القلب: هدايته: ١١/٦٤	قلة الذاكرين: ٣/٧، ١٤٢/٤	٢٤/٣٨
القلب: انفعالاته: الغلظة:	القلب مركز الاعتقاد: الإيمان:	٤٢/٦٩، ٥٨/٤٠، ٦٢/٢٧	القمر: ٤/١٢
١٥٩/٣	٤١/٥، ٢٢/١٦، ١٠٦/١٦	قلة الزمن: ٥٢/١٧	القمر: انشقاقه: ١/٥٤
القلب: تدبره: ١١٣/٦	٧/٢٢، ٤٥/٣٩، ٤٥/٤٩	٥٨/٢٨، ١١٤/٢٣	القمر: بطلان عبادته من دون
٩/٥٩، ٢٤/٤٧، ٨٠/٤٠	٢٢/٥٨، ١٤/٤٩	قلة الشاكرين: ١٠/٧	الله: ٣٧/٤١، ٧٧/٦
القلب: تذكرة: ٣٧/٥٠	القلب مركز الاعتقاد: الكفر:	١٣/٣٤، ٩/٣٢، ٧٨/٢٣	القمر: تسخيره: ٥٤/٧
القلب: حجابها: ٢٥/٦	٢٦/٤٨، ١٠٦/١٦، ٩٣/٢	٢٣/٦٧	١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٢/١٣
٥/٤١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	القلب والحواس: ٤٦/٦، ٧/٢	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٩
القلب: رؤيته: ٤٦/٢٢	١٧٩/٧، ١٠٠/٧، ١١٠/٦	قلة الضحك: ٨٢/٩	٥/٣٩
١٢-١١/٥٣	٣٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٨/١٦	قلة الطائعين: ٢٤٦/٢، ٨٣/٢	القمر: جريانه:
القلب: شفاؤه: ١٤/٩	٤٦/٢٢، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	٨٣/٤، ٦٦/٤، ٢٤٩/٢	ر: حركة القمر.
٥٧/١٠	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٧٨/٢٣	قلة الطعام: ٤٨-٤٧/١٢	القمر: خسوفه: ٩-٨/٧٥
القلب: صفاته: السليم:	٣٧/٥٠	قلة العالمين: ٢٢/١٨	القمر: سجوده لله: ١٨/٢٢
٨٤/٣٧، ٨٩/٢٦	القلب والعقل: ٤٦/٢٢	١٥/٤٨، ١١٤/٢٣	القمر: القسم به: ٣٢/٧٤
القلب: صفاته: المنيب: ٣٣/٥٠	القلب والعلم: ٩٧/٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	٢/٩١، ١٨/٨٤
القلب: الطبع عليه: ٧/٢	٧٨/١٦، ٩٣/٩، ١١٨/٢	قلة العدد: ٥٤/٢٦، ٢٤٩/٢	القمر: منازل: ٥/١٠
٤٦/٦، ١٥٥/٤، ٨٨/٢	٤٩/٢٩، ١٩٥-١٩٢/٢٦	٢٤/٧٢	٤٠-٣٩/٣٦
٩٣/٩، ٨٧/٩، ١٠١-١٠٠/٧	٢٤/٤٧، ٥٩/٣٠	قلة عطاء الكافرين:	القمر: نوره: ٥/١٠، ٧٧/٦
٤٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٤/١٠	القلب والفقه: ١٧٩/٧	٣٤-٣٣/٥٣	١٦/٧١، ٦١/٢٥
٥٩/٣٠، ٦٣/٢٣، ٥٧/١٨	٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	قلة علم الإنسان: ٨٥/١٧	القمر: هلاله: ١٨٩/٢
٢٣/٤٥، ٢٤/٤٢، ٣٥/٤٠	٣/٦٣، ٥٧/١٨	قلة متاع الدنيا: ١٢٦/٢	٣٩/٣٦، ٧٧/٦
١٦/٤٧، ٢٤/٤٧، ٣/٦٣	القلب والكسب: ٢٢٥/٢	٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	القمر والحساب: ١٨٩/٢
١٤/٨٣	١٤/٨٣	٢٤/٣١، ٣٩/١٨، ١١٧/١٦	٥/٥٥، ٥/١٠، ٩٦/٦
القلب: طهارته: ٤١/٥	القلب والمسؤولية: ٢٢٥/٢	١٥/٤٤، ٨/٣٩، ١٦/٣٣	القمرطير: ١٠/٧٦
٥٣/٣٣	٥/٣٣، ٣٦/١٧، ٢٨٣/٢	٤٦/٧٧، ١١/٧٣	القمل: ١٣٣/٧

٦/٨٣، ٣٨/٧٨	٣٣/٢٧	١٧١/٧، ١٤٥/٧، ٩٣/٢	القميص: ١٨/١٢
قيام الليل: ١١٣/٣، ٦٤/٢٥	ر: الجهاد: أسبابه: صد العلوان.	١٢/١٩، ٩٥/١٨	٩٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢
٩٩-٤٨/٥٢، ٩/٣٩	القوة والأمانة: ٣٩/٢٧	القوة: الازدياد منها: ٥٢/١١	القطار: ٢٠/٤، ٧٥/٣، ١٤/٣
٢٠/٧٣، ٤٠-١/٧٣	٢٦/٢٨	القوة: إعدادها: ٦٠/٨	القنوت لله: ١١٦/٢، ١١٧/٣
قيام الملايكة: ٣٨/٧٨	القيام: ٧٥/٣، ٢٧٥/٢	القوة: تفاوتها: ٦٩/٩	٢٦/٣٠، ١٢٠/١٦، ٣٤/٤
القيام:	١٢/١٠، ١٠٧/٥، ٩٧/٥	٥٤/٣٠، ٩/٣٠، ٧٨/٢٨	١٢/٦٦، ٥/٦٦، ٩/٣٩
ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.	٣٩/٢٧، ١٤/١٨، ٧١/١١	١٣/٤٧، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥	القنوت لله: الأمر به: ٢٣٨/٢
القيد: ٨/٣٦، ٢٩/١٧	١١/٦٢، ٥٠/٥٩، ٤٥/٥١	القوة: زوالها: ٩٢/١٦	٤٣/٣
القيد: فكه عن المؤمن:	١٩/٧٢	٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠، ٧٨/٢٨	القنوت لله: ثوابه: ٣١/٣٣
١٥٧/٧	القيام إلى الصلاة: ١٠٢/٤	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	٣٥/٣٣
القيد: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٢٦/٢٢، ٦/٥، ١٤٢/٤	١٣/٤٧، ١٦-١٥/٤١	القنوط من رحمة الله: ذمه:
قيد الأسير: ٤/٤٧	٢١٨/٢٦	١٠/٨٦	٣٦/٣٠، ٥٦-٥٥/١٥
قيد الشياطين: ٣٨/٣٨	القيام بالدعوة: ٢/٧٤	القوة: شدتها: ٧٨/٢٨، ٦٩/٩	٢٨/٤٢، ٤٩/٤١، ٥٣/٣٩
قيد الكافرين في النار: ٥/١٣	القيام بالشهادة: ٣٣/٧٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	ر: يأس.
٤٩/١٤، ٢٢-١٩/٢٢	القيام بالعدل: ١٨/٣	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	القهار:
٣٣/٣٤، ١٣/٢٥	٢٥/٥٧، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	القوة: نسبتها إلى الله:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٢-٣٠/٦٩، ٧٢-٧١/٤٠	قيام الساعة: ٣٦/١٨، ٤١/١٤	١٥/٤١، ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	القهار.
٢٦-٢٣/٨٩، ٤/٧٦	٥٥/٣٠، ١٤/٣٠، ١٢/٣٠	٥٨/٥١	القهر: ٩/٩٣، ١٢٧/٧
القيظ: ٣٦/٤٣، ٢٥/٤١	٥١/٤٠، ٤٦/٤٠، ٦٨/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القوامه: ٣٤/٤
القيظة: ٣٩/٢٤، ١٠٦/٢٠	٦/٨٣، ٢٧/٤٥، ٥٠/٤١	القوي.	القوت: ١٠/٤١
القيلوله: ٤/٧	ر: الآخرة: أحداثها.	القوة: وظائفها: إرهاب العدو:	ر: رزق.
القيوم:	قيام السماء: ٢٥/٣٠	٦٠/٨	القول:
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القيام على القبر: ٨٤/٩	القوة: وظائفها: حراسة	ر: حوار.
القيوم:	القيام لذكر الله: ١٩١/٣	الدعوة: ٨٠/١١	القوة: ٥/٥٣، ٧٦/٢٨، ٧/٨
	١٠٣/٤	ر: الجهاد: أسبابه: حماية الدين.	٢٠/٨١
	القيام لله: ٨/٥، ٤٦/٣٤	القوة: وظائفها: الدفاع:	القوة: الأخذ بها: ٦٣/٢

حرف الكاف

الكبانر: أنواعها: قتل النفس:	٩١-٩٠/٥، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	اليتيم: ١٠/٤، ٢/٤	الكأس: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧
٤٥/٥، ٣٢٥/٥، ٩٣/٤	الكبانر: أنواعها: الشوك بالله:	٢١٩/٢	٥٢/٢٣، ١٨/٥٦، ٥/٧٦
١٥١/٦، ١٤٠/٦، ١٣٧/٦	٦٩-٦٨/٢٥، ١١٦/٤، ٤٨/٤	٢٨٠-٢٧٨/٢، ٢٧٦-٢٧٥/٢	٣٤/٧٨، ١٧/٧٦، ١٥/٧٦
٣١/١٧، ٥٩-٥٨/١٦	١٢/٦٠	٣٩/٣٠، ٩١-٩٠/٥، ١٣٠/٣	١٤/٨٨
٦٨/٢٥، ٧٤/١٨، ٣٣/١٧	ر: شرك.	الكبانر: أنواعها: الزنى:	الكافور: ٥/٧٦
٩-٨/٨١، ١٢/٦٠	الكبانر: أنواعها: شهادة الزور:	٣٢/١٧، ١٥١/٦، ١٦-١٥/٤	الكب على الوجه: ٩٤/٢٦
ر: قتل النفس بغير حق: تحريمه.	٧٢/٢٥	٦٩-٦٨/٢٥، ٣٢-٢/٢٤	٢٢/٦٧، ٩٠/٢٧
الكبانر: أنواعها: قذف	الكبانر: أنواعها: عقوق	الكبانر: أنواعها: السرقة:	الكبانر: اجتنابها: ٣١/٤
الخصنات: ٤/٢٤	الوالدين: ١٨-١٧/٤٦	١٢/٦٠، ٣٨/٥	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢
٢٣/٢٤، ١٩-١١/٢٤	ر: برُّ الوالدين.	الكبانر: أنواعها: شرب الخمر:	الكبانر: أنواعها: أكل مال

كتب الكافرين: ١٢٧/٣	الكبير المعنوي: للأجر: ٧٢/٩	الكتاب: تسمية القرآن به:	كتابة العقود: ٢٣٥/٢
٥/٥٨	١١/١١، ٤١/١٦، ٩/١٧	ر: القرآن: أمحاؤه: الكتاب.	٢٢٨٢-٢٨٣٠، ٣٣/٢٤
ر: غيظ الكفار.	١٧/١٧، ٧/٣٥، ٧/٥٧	كتاب الأعمال: ١٣-١٤	الكتابة في القلب: ٢٢/٥٨
الكبد: ٤/٩٠	١١/٨٥، ٢٠/٧٦، ١٢/٦٧	١٧/١٧، ٤٩/١٨، ٥٢/٢٠	كتابة القدر: ١٨٧/٢
ر: مشقة.	الكبير المعنوي: للجهاد: ٥٢/٢٥	٢٩/٤٥، ٦٩/٣٩، ٦٢/٢٣	١٥٤/٣، ٢١/٥، ٥١/٩
كبر التعظيم: ٣١/١٢، ٥١/١٧	الكبير المعنوي: للحج: ٣/٩	٤/٥٠، ١٩/٦٩، ٢٥/٦٩	٥٨/١٧، ٤٤/٢٢، ٥٣-٥٢/٥٤
كبر التعظيم: نسبته إلى الله:	الكبير المعنوي: للحد في	٢٩/٧٨، ٩-٧/٨٣، ١٨/٨٣	٢١/٥٨، ٣/٥٩
ر: الأمماء الحسنی: مفرداتها:	الصدر: ١١٨/٣	٢٠/٨٣، ٧/٨٤، ١٠/٨٤	كتابة الملائكة لأعمال الإنسان:
الكبير.	الكبير المعنوي: للزعامة:	كتاب العلم: ٤٠/٢٧	١٨١/٣، ٨١/٤
ر: التكبير.	١٢٣/٦، ٧٨/١٠، ٨٠/١٢	كتاب القدر: ١٤٥/٣، ٣٨/٦	١٢٠/٩، ١٢١-٢١/١٠
الكبير الحسي: ٢٨٢/٢	١٢/٢٠، ٤٩/٦٦، ٦٧/٣٣	٥٩/٦، ٣٧/٧، ٦٨/٨	٧٩/١٩، ٩٤/٢١، ١٢/٣٦
٧٨/٦، ١٢١/٩، ٦١/١٠	الكبير المعنوي: للسؤال:	٦١/١٠، ١١/١٣، ٣٩-٣٨/١٣	١٩/٤٣، ٤٨/٤٣، ١١/٨٢
٥٨/٢١، ٦٣/٢١، ٣/٣٤	١٥٣/٤	٤/١٥، ٤/١٧، ٥٢/٢٠	كتابة الوجوب: ١٧٨/٢
الكبير على النفس: ٤٥/٢	الكبير المعنوي: للشهادة: ١٩/٦	٧٠/٢٢، ٧٥/٢٧، ٥٦/٣٠	١٨٠/٢، ١٨٣/٢، ٢١٦/٢
١٤٣/٢، ٣٥/٦، ٧١/١٠	الكبير المعنوي: للضلال: ٩/٦٧	٦/٣٣، ٣/٣٤، ١١/٣٥	٢٤٦/٢، ٢٤٤/٤، ٦٦/٤
٣٥/٤، ١٣/٤٢	الكبير المعنوي: للطغيان:	٤/٤٣، ٤/٥٧، ٢٢/٥٧	٧٧/٤، ١٠٣/٤، ١٢٧/٤
ر: المشقة النفسية.	١٧/١٧، ٦٠/٢٥	ر: القضاء والقدر.	٣٢/٥، ٤٥/٥، ٢٧/٥٧
الكبير في السن: ٢٦٦/٢	الكبير المعنوي: للغذاب:	ر: كتابة القدر.	الكتب السماوية: ١٢١/٢
٤٠/٣، ٦/٤، ٧٨/١٢	١٩/٢٥، ٢١/٣٢، ٢٦/٣٩	الكتاب القيم: ٣/٩٨	١٥٩/٢، ١٧٧/٢، ٢٨٥/٢
٣٩/١٤، ٥٤/١٥، ٢٣/١٧	١٦/٤٤، ٣٢/٦٨، ٢٤/٨٨	كتاب المراسلة: ٢٧-٢٨	٧٩/٣، ١١٩/٣، ١٨٤/٣
٨/١٩، ٢٣/٢٨	الكبير المعنوي: للعلو: ٤/١٧	الكتابة: ٧٩/٢، ٥/٢٥	١٣٦/٤، ٨٩/٦، ١٢/١٩
ر: الشيخوخة.	٤٣/١٧	الكتابة: أدواتها: الصحيفة:	١٣٣/٢٠، ٨/٢٢، ٥٢/٢٨
كبر الكلام: بمعنى قبحه: ٥/١٨	الكبير المعنوي: للفتنة: ٢١٧/٢	١٣٣/٢٠، ٣-٢/٥٢، ٣٦/٥٣	٢٧/٢٩، ٢٠/٣١، ٢٥/٣٥
الكبير المعنوي: ١١٨/٣	الكبير المعنوي: للفرغ:	٥٢/٧٤، ١٣/٨٠، ١٠/٨١	٢٥/٥٧، ٢٦-٢٥/٥٧
٤٩/١٨، ٥٣/٥٤	١٠٣/٢١	١٨٧-١٩، ٢/٩٨	الكتب السماوية: الإنجيل:
الكبير المعنوي: لذكر الله:	الكبير المعنوي: للفساد: ٧٣/٨	الكتابة: أدواتها: القلم: ١/٦٨	٨٧/٢، ٣/٣، ٤٨/٣، ٦٥/٣
٤٥/٢٩	الكبير المعنوي: للمصيبة:	٤/٩٦	١٧١/٤، ٤٧-٤٦/٥، ٦٦/٥
الكبير المعنوي: لفضل الله:	٣٥/٧٤	الكتابة: نسبتها إلى الله:	٦٨/٥، ١١٠/٥، ٣٠/١٩
٨٧/١٧، ٤٧/٣٣، ٣٢/٣٥	الكبير المعنوي: للمقت:	١٨٧/٢، ١٨١/٣، ٦٦/٤	٢٩/٤٨، ٢٧/٥٧
٢٢/٤٢	١٠/٤٠، ٣٥/٤٠، ٣/٦١	٧٧/٤، ٨١/٤، ٢١/٥، ٣٢/٥	الكتب السماوية: إنزالها بالحق:
الكبير المعنوي: للآخرة: ٣/١١	الكبير المعنوي: للمكر: ٢٢/٧١	٤٥/٥، ٨٣/٥، ١٢/٦، ٥٤/٦	١٧٤/٢، ١٧٦/٢، ٢١٣/٢
٣٤/٧٩	الكبير المعنوي: للثار: ١٢/٨٧	١٤٥/٧، ١٥٦/٧، ٥١/٩	٣/٣، ٤٨/٥، ١١٤/٦
الكبير المعنوي: للآيات:	الكبير:	١٩/١٩، ٧٩/٢١، ٩٤/٢١، ١٠/٥٢	٣١/٣٥، ١٧/٤٢
٢٣/٢٠، ٥٧/٤٠، ٤٨/٤٣	ر: التكبر: ذمه.	١٢/٣٦، ٢٧/٥٧، ٢١/٥٨	الكتب السماوية: الإيمان بها:
١٨/٥٣، ٢٠/٧٩	الكتاب: ١٥٣/٤، ٧/٦	٢٢/٥٨، ٣/٥٩	ر: الإيمان: أركانه: بالكتب
الكبير المعنوي: للإثم: ٢١٩/٢	٩٣/١٧، ٢١/٤١، ٤٨/٢٩	كتابة الرحمة: ١٢/٦، ٥٤/٦	السماوية.
٢/٤، ٣١/١٧، ٦٨/٣٣	٤٤/٣٤، ٤٠/٣٥، ١٥٧/٣٧	١٥٦/٧	الكتب السماوية: تحريفها:
٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	٥/٦٢، ٢١/٤٣	كتابة الشهادة: ١٩/٤٣	٧٨-٧٩، ٢٠/٨٥، ١٧٤/٢

الكتب السماوية: ١٨٧/٣، ٧٨/٣، ١٧٦/٢	الكتب السماوية: ١٨٧/٣، ٧٨/٣، ١٧٦/٢
٩١/٦، ١٥/٥	إبراهيم: ٣٧-٣٦/٥٣، ٥٤/٤
الكتب السماوية: تحكيماها:	١٩-١٨/٨٧
ر: الحكم بغير ما أنزل الله: ذمه.	الكتب السماوية: القرآن:
الكتب السماوية: تصديقها	ر: قرآن.
للقرآن: ١٠٩/٢، ٨٩/٢	الكتمان: ٧٢/٢، ٣٣/٢
٨١/٣، ١٤٦/٢، ١٤٤/٢	١٦٧/٣، ٢٧١/٢، ٢٢٨/٢
١٥٧/٧	٦١/٥، ١٤٩/٤، ٤٢/٤
ر: القرآن: احتواؤه للكتب	٣٨/١٤، ٢٨/٦، ٩٩/٥
السماوية السابقة.	٢٥/٢٧، ٢٩/٢٤، ١١٠/٢١
الكتب السماوية: التوراة:	١/٦٠، ٥٤/٣٣
٧٨/٢، ٥٣/٢، ٤٤/٢	ر: السر.
٤٨/٣، ٣/٣، ٨٧/٢، ٨٥/٢	كتمان الإيمان: ٢٨/٤٠
٩٣/٣، ٦٥/٣، ٥٠/٣	كتمان الحق: ذمه: ٤٢/٢
٤٦/٥، ٤٤-٤٣/٥، ١٥٣/٤	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٤٦/٢
١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥	٣٧/٤، ١٨٧/٣، ٧١/٣
١٥٧/٧، ١٥٤/٦، ٩١/٦	٩١/٦، ١٥/٥
٤٣/١٣، ١٧/١١، ١١١/٩	كتمان الشهادة: تحريمه:
٤٩/٢٣، ٤٨/٢١، ٢/١٧	١٠٦/٥، ٢٨٣/٢، ١٤٠/٢
٢٣/٣٢، ٤٣/٢٨، ٣٥/٢٥	الكتمان في النفس: ٢٣٥/٢
٥٣/٤٠، ١١٧/٣٧، ٢٦/٣٣	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢
١٢/٤٦، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ١٥٤/٣
٢/٥٩، ٣٦/٥٣، ٢٩/٤٨	١٩/٤٠، ٣٧/٣٣
٥/٦٢، ٦/٦١، ١١/٥٩	الكتب: ١٤٦/٣، ١٠٩/٢
١٩-١٨/٨٧	١٥/٢٧، ٧٠/١٧، ١٠٠/٤
الكتب السماوية: التوراة	١٢/٤٩، ٢٢/٤١، ٩٧/٢٧
والإنجيل: ١١٣/٢، ١٠٩/٢	الكتب: اتباعها للظن:
٢٣/٣، ٢٠-١٩/٣، ١٤٥/٢	٣٦/١٠
٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣	الكتب: إساءتها للعمل: ٦٦/٥
١١٠/٣، ١٠٠-٩٨/٣	الكتب: إسرافها: ٣٢/٥
١٩٩/٣، ١٨٧-١٨٦/٣	الكتب: إعراضها عن الحق:
٥١/٤، ٤٧/٤، ٤٤/٤	٤/٤١، ٢٤/٢١
١٥٩/٤، ١٣١/٤، ١٢٣/٤	الكتب: أخوافها عن الحق:
٦٥/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥، ٥/٥	٣٤/٩
٩٤/١٠، ٢٩/٩، ٢٠/٦	الكتب: التحذير من طاعتها:
١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩	٧/٤٩، ١١٦/٦
١/٩٨، ٣١/٧٤، ٢٩/٥٧	الكتب: جهلها: ١١١/٦
٦/٩٨، ٤/٩٨	ر: الكتب: نفى العلم عنها.

كثرة الضلال: ٧٧/٥، ٢٦/٢	الكذب: تنزيه الأنبياء عنه:	الكذب والظن: ١١٦/٦	الكرم في النعيم: ٤٢/٣٧
كثرة العذاب: ١٤/٢٥	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.	١٤٨/٦، ٦٦/١٠	٣٥/٧٠
كثرة الغواية: ١٢٨/٦	الكذب: جزاؤه: ١٠/٢	الكرب: ٦٤/٦، ٧٦/٢١	الكروه: نسبته إلى الله بالمقابلة:
١٣٧/٦	٦١/٣، ٧٧/٩، ٧٤/١٢	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	٤٦/٩
كثرة الفساد: ١٢/٨٩	٨-٧/٢٤، ١٠-١٣/٥١	ر: الشدة.	كروه الجاهليين للإناث:
الكثرة في الخير: ٢٦٩/٢	١٤/٥٨	الكروسي: إضافته إلى الله:	١٦/٥٧-٥٩، ٦٢/١٦
١٨٨/٧، ١٩/٤	الكذب: خسارة الكاذبين:	٢٥٥/٢	١٨-١٧/٤٣
الكثرة في الزمن: ٣٨/٢٥	١١٧-١١٦/١٦، ٦٩/١٠	ر: عرض الله.	كروه الرجل لزوجته: ١٩/٤
الكثرة في العدد: ١٢/٤	الكذب: ذم سماعه: ٤١/٥-٤٢	الكروسي: إضافته إلى سليمان:	الكروه عند الله: ٣٨/١٧
٨٦/٧، ١٩/٨، ٧/٥٨	الكذب: علم الله بالكاذبين:	٣٤/٣٨	كروه القتل: ٢/٢١٦، ٥/٨
الكثرة في عطاء المؤمن: ٦/٧٤	٤٢/٩، ١٠٧/٩، ١٣/٢٤	الكرم: ٢٩/٢٧، ٤٩/٤٤	كروه الكافرين للحق: ٨/٨
الكثرة في العمل: ٩/٣٠	٣/٢٩، ١١/٥٩، ١/٦٣	٤٤/٥٦	٢٨/١١، ٨٢/١٠، ٣٣-٣٢/٩
الكثرة في القول: ١١٤/٤	الكذب: قبحه: ٥/١٨	الكرم: وصف الله به:	٧٠/٢٣، ١٤/٤٠، ٤٣/٧٨
٩١/١١	الكذب: كشفه: ٩٣/١١	٦/٨٢، ٤٠/٢٧	٤٧/٩، ٢٦/٤٧، ٤٧/٢٨
كثرة المعذنين: ١٨/٢٢	٢٦/٥٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩-٨/٦١
كثرة المعام: ٩٤/٤	الكذب: منافاته للإيمان:	الأكرم.	كروه المشقة في حمل الأم:
٢٠-١٩/٤٨	١٠٥/١٦	الكرم: وصف الرسل به:	١٥/٤٦
كثرة المنافع من الأنعام:	ر: الكفر: صفات الكافرين:	٤٠/٦٩، ١٧/٤٤	كروه المعصية: ٧/٤٩
٢١/٢٣	الكذب.	الكرم: وصف العرش به:	كروه المنافقين للإنفاق: ٥٤/٩
كثرة الهالكين: ١٧٩/٧	الكذب: منافاته للهداية:	١١٦/٢٣	كروه المنافقين للجهاد: ٩/٤٨
ر: كثرة المعذنين.	٣/٣٩، ٢٨/٤٠	الكرم: وصف القرآن به:	٨١/٩
الكثرة والقلّة:	الكذب: نفيه عن وعد الله:	ر: القرآن: أوصافه: الكريم.	كروه المؤمن للكفر: ٧/٤٩
ر: القلة والكثرة.	٦٥/١١، ٢/٥٦، ٣٥/٧٨	الكرم: وصف الملائكة به:	ر: الكفر: النهي عن موالاة الكافرين.
الكثرة والقوة: ٦٩/٩	الكذب: وباله على صاحبه:	٣١/١٢، ٢٦/٢١، ٢٤/٥١	الكروه والخير: ٢/٢١٦، ٩/١٩
٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	٢٨/٤٠	١١/٨٢، ١٩/٨١	الكروه والطوع: ٨٣/٣
الكنيب: ١٤/٧٣	الكذب: وسائل كشفه:	كرم الإحسان في المعاملة:	١١/٤١، ١٥/١٣، ٥٣/٩
الكذب: ٦/٨٤	٢٧-٢٦/١٢	١٧/٨٩، ٢١/١٢	الكثرة: ٢/١٦٧، ٦/١٧
ر: عمل.	الكذب على الله:	الكرم الإلهي في الرزق: ٤/٨	١٠٢/٢٦، ٣٩/٥٨، ٦٧/٤
الكذب: ١٨/١٢، ٨٦/١٦	ر: الكفر: صورته: الافتراء على الله.	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ٧٤/٨	١٢/٧٩
٢/٥٨، ٢٢٣/٢٦	الكذب على النفس: ٢٤/٦	٣١/٣٣، ٤/٣٤، ١٥/٨٩	ر: رجوع.
الكذب: اتهام الأنبياء به:	كذب الكافرين:	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ١١/٥٧	الكساد: ٩/٢٤
١٨٦/٢٦، ٢٧/١١، ٦٦/٧	ر: الكفر: صفات الكافرين:	الكرم في الضيافة: ٢٤/٥١	الكسب: ٢/٢٦٤، ٣/٦
٣٨/٢٨، ١٥/٣٦، ٤/٣٨	الكذب.	الكرم في القول: ٢٣/١٧	١٣/٤٢، ١٤/١٨، ١٥/٨٤
٢٤-٢٣/٤٠، ٣٧/٤٠	كذب المنافقين: ١٠/٢	الكرم في المقام: ٣١/٤	٣١/٣٤، ٣٩/٥٠، ٤٠/٨٢
٢٥/٥٤	٤٣-٤٢/٩، ٧٧/٩، ٩٠/٩	٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦	١٠/٤٥
ر: التكذيب بالرسل.	١١/٥٩، ١٠٧/٩، ١/٦٣	الكرم في النبات: ٧/٢٦	ر: العمل.
الكذب: اجتنابه: ٣٠/٢٢	الكذب والجهل: ٢٠/٤٣	١٠/٣١	الكسب: الجزاء عليه: ٢/١٣٤
٧٢/٢٥			

١٥٤/٤١، ١٥٧-١٤٩/٣٧	الكفاية بالله: خيرًا: ١٧/١٧	كسوة اليتيم: ٥/٤	٢٨١/٢، ٢٢٥/٢، ١٤١/٢
٣٨-٣٤/٤٤، ٢٢-١٥/٤٣	٥٨/٢٥	الكشط: ١١/٨١	١٦١/٣، ٢٥/٣، ٢٨٦/٢
٣٢/٤٥، ٢٦-٢٤/٤٥	الكفاية بالله: شهيدًا: ٧٩/٤	كشف الضر:	١٦٤/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٤
١٥/٥٠، ١١-٢/٥٠، ٣٣/٤٦	٩٦/١٧، ٢٩/١٠، ١٦٦/٤	ر: الضر: كشفه من الله	٥٨/٣٣، ٥١/١٤، ٣٣/١٣
٥٠-٤٧/٥٦، ٤٣-٣٣/٥٢	٨/٤٦، ٥٣/٤١، ٥٢/٢٩	وحده.	١٤/٤٥، ٣٠/٤٢، ١٧/٤٠
١٣-٣/٧٥، ٧/٦٤	٢٨/٤٨	الكشف عن الساق: ٤٤/٢٧	٣٨/٧٤، ٢١/٥٢
١٤-١٠/٧٩، ٤٠-٣٦/٧٥	الكفاية بالله: عليماً: ٧٠/٤	٤٢/٦٨	ر: العمل: الجزاء عليه.
الكفر: إلقاء الكافرين في النار:	الكفاية بالله: نصيراً: ٤٥/٤	كشف الغطاء: ٢٢/٥٠	الكسب: علم الله به:
ر: إلقاء الكافرين في النار.	٣١/٢٥	الكظم: ١٨/٤٠	ر: العمل: علم الله به.
الكفر: أنواعه: بالبعث:	الكفاية بالله: هادياً: ٣١/٢٥	ر: الهم.	الكسب في الخير: ٢٦٦/٢
ر: الآخرة: كفر منكراً.	الكفاية بالله: وكياً: ٨١/٤	كظم الغيظ: ١٣٤/٣	١٥٨/٦
ر: الإيمان: أركانه: باليوم الآخر.	٦٥/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	الكعب:	ر: العمل الصالح.
الكفر: أنواعه: بالرسول:	٤٨/٣٣، ٣/٣٣	ر: جسم الإنسان: الكعب.	الكسب في الخير: ثوابه:
ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	الكفاية بالله: ولياً: ٤٥/٤	الكعبة: ٩٧/٥، ٩٥/٥	٢٠٢/٢
الكفر: أنواعه: بالكسب	الكفر: ارتباطه بالفجور:	ر: مكة.	ر: العمل الصالح: ثوابه.
السماوية:	ر: الفجور: ارتباطه بالكفر.	الكف:	الكسب في الشر: ١٥٥/٣
ر: الإيمان: أركانه: بالكسب	الكفر: ارتباطه بالفسق:	ر: منع.	٢٢/٤٢
السماوية:	ر: الفسق: ارتباطه بالكفر.	كف الإنسان:	ر: العمل السيئ:
الكفر: أنواعه: بالله:	الكفر: استدراج الكافرين:	ر: جسم الإنسان: الكف.	الكسب في الشر: جزاؤه:
ر: الإيمان: أركانه: بالله:	١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨/٣	الكفات:	٨٨/٤، ٨١/٢، ٧٩/٢
الكفر: أنواعه: بالملائكة:	٥٥/٩، ١٨٣-١٨٢/٧	ر: الأرض: جمعها للأحياء	٧٠/٦، ٣٨/٥، ١١٢-١١١/٤
ر: الإيمان: أركانه: بالملائكة.	٣٠-٢/١٥، ٣٠/١٤	والأموات.	٣٩/٧، ١٢٩/٦، ١٢٠/٦
الكفر: بطلان أعمال الكافرين:	٤٤/٢١، ٨٤-٨٣/١٩	كفارة الصيام: ١٨٤/٢	٩٥/٩، ٨٢/٩، ٩٦/٧
٣٦/٨، ١١٧/٣، ٢٢/٣	١٨/٢٥، ٥٦-٥٤/٢٣	كفارة صيد الحرم: ٩٥/٥	٥٢/١٠، ٢٧/١٠، ٨/١٠
١٨/١٤، ٥٤/٩	٤/٤٠، ٢٤-٢٣/٣١	كفارة الظهار: ٤-٣/٥٨	٤١/٣٠، ١١/٢٤، ٥٨/١٨
٤٠-٣٩/٢٤، ١٠٦-١٠٣/١٨	١١/٧٣، ٤٥-٤٤/٦٨	كفارة قتل الخطأ: ٩٢/٤	٢٤/٣٩، ٦٥/٣٦، ٤٥/٣٥
٢٨/٤٧، ٩-٨/٤٧، ٢٣/٢٥	١٧/٨٦، ١٥-١١/٧٤	كفارة اليمين: ٢/٦٦، ٨٩/٥	١٧/٤١، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩
الكفر: تعطيل الكافرين	ر: المال: إمداد الكافر به.	الكفالة: ٤٤/٣، ٣٧/٣	٣-٢/١١١، ١٤/٨٣، ٣٤/٤٢
لعقوشهم: ١٨/٢، ٧/٢	الكفر: إقامة الحجة على	٤٠/٢٠، ٩١/١٦، ٧٢/١٢	ر: العمل السيئ: جزاؤه.
٣٩/٦، ٣٦/٦، ١٧٠/٢	الكافرين: ١٤٤-١٤٣/٦	٢٣/٣٨، ١٢/٢٨	الكسب والقلب: ٢٢٥/٢
١٢٢/٦، ١٠٤/٦، ٥٠/٦	٥٢-٥٠/١٧، ١٥٠-١٤٨/٦	الكفاية: ٥٥/٤، ٥٠/٤	الكسب: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٥٥/٨، ٢٣-٢٢/٨، ١٧٩/٧	٤٨/١٨، ٩٩-٩٨/١٧	١٤/١٧	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	٦٠-٥/٢٢، ٦٧-٦٦/١٩	الكفاية بالله: ١٣٧/٢	الكسل في العبادة: ١٤٢/٤
٧٢/١٧، ١٩/١٣، ١٦/١٣	٨٩-٨١/٢٣، ١٧-١٢/٢٣	٢٥/٣٣، ٩٥/١٥، ١٢٤/٣	٥٤/٩
٤٦/٢٢، ٤٥/٢١، ٥٧/١٨	٦٨-٦٤/٢٧، ١١٥/٢٣	٣٦/٣٩	كسوة الله للإنسان: ٢٥٩/٢
٨١-٨٠/٢٧، ٤٤/٢٥	٣/٣٤، ١١-١٠/٣٢، ٢٨/٣١	الكفاية بالله: بصيراً: ١٧/١٧	١٤/٢٣
٧/٣١، ٥٣-٥٢/٣٠	٨٣-٧٧/٣٦، ٩-٧/٣٤	الكفاية بالله: حسيباً: ٦/٤	كسوة الزوجة: وجوبها على
١٠-٩/٣٦، ٢٢-١٩/٣٥	٥٩-٥٢/٣٧، ١٩-١١/٣٧	٣٩/٣٣، ٤٧/٢١	الزوج: ٢٣٣/٢
			كسوة المساكين: ٨٩/٥

٥٨/٤١، ٤٤/٤٣، ٤٠/٤٣	الاعراض على الله: ٢٦/٢	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
٢٤-٢٣/٤٧	الكفر: صفات الكافرين:	الحيانة: ٥٨/٨، ٣٨/٢٢	العداوة: ١٠١/٤، ٦٢/٥
الكفر: تقييد الكافرين في النار:	الإعراض عن الحق: ٥-٤/٦	الكفر: صفات الكافرين: الذل:	٧٨/٥، ١٩/٤١، ٢٥/٥
ر: قيد الكافرين في النار.	٤٦/٦، ١٠٥/١٢، ١٢٤/٢٠	١١٢/٣، ٢٧/١٠	١٢/٦٨، ١٢/٨٣
الكفر: التهمم بالكافرين:	٣-١/٢١، ٢٤/٢١، ٥/٢٦	ر: ذل الكافرين.	الكفر: صفات الكافرين:
٥٤-٥٣/٤، ٣٢-٣٠/٥٢	٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦، ٥-٤/٤١	الكفر: صفات الكافرين:	العناد: ٧٥/٢، ١٠٨/٢
٤٦-٤٤/٥٢، ٤٧-٣٥/٦٨	٣١/٤٥، ٣/٤٦، ٣-٢/٥٤	السخرية: ٥٨-٥٧/٥، ١٠/٦	١١٨/٢، ١٥٣/٤، ٨-٧/٦
٣٩-٣٦/٧٠	الكفر: صفات الكافرين:	٧٠/٦، ٥١/٧، ١٠٦/٨	٣٧/٦، ٥٨-٥٧/٦
الكفر: جواز النطق به تقية:	الإفساد: ٢١/٣، ١١٢/٣	٣٦/٢١، ٢٦/٦، ٣٠/٣٦	١٠٩/٦، ١١١-١٠٩/٦
١٠٦/١٦	١٨١/٣، ٦٤/٥، ٧٣/٨	١٥-١٢/٣٧، ٣٥-٣٣/٤٥	٣٢/٨، ٢٠/١٠، ٥١-٥٠/١٠
الكفر: حرمان الكافر من حب الله:	٨٨/١٦	٥٢/٥١، ٥٩/٥٣، ٦٠-٥٩/٥٣	٩٧-٩٦/١٠، ٧-٦/١٣
ر: حب الله: منعه عن الكافر.	الكفر: صفات الكافرين:	١١/٦٨، ٥١/٦٨، ٣٠-٢٩/٨٣	٢٧/١٣، ٣١/١٣
الكفر: خذلان الكافرين لبعضهم:	البخل: ٣٧/٤، ٨/٩٢	الكفر: صفات الكافرين: شر البرية: ٦/٩٨	١٥-١٢/١٥، ٤٦-٤٥/١٧
١٦٧-١٦٦/٢، ١٦٧-١٦٦/٢	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	٥٩/١٧، ٩٥-٩٠/١٧
٣٠-٢٨/١٠، ٢٢-٢١/١٤	الترف: ٢٣/٦٤، ٤٥/٥٦	الشقاء: ١١/٦١، ١٠/٦١	١٣٥-١٣٣/٢٠، ٦/٢١
٨٦/١٦، ٦٤-٦٢/٢٨	الكفر: صفات الكافرين:	١٢/٨٧، ١٥/٩٢	٩٧-٩٦/٢٥، ٢١/٢٥
٢٥/٢٩، ١٤-١٢/٣٠	التفريق: ١٠٥/٣-١٠٦	الكفر: صفات الكافرين:	٢٠٣/٢٦، ٢٧-٧١/٢٧
٣٣-٣١/٣٤، ٣٤-٢٧/٣٧	٣٧/١٩	الضلال: ٩٠/٣، ١٣٧/٤	٥٠/٢٩، ٥٥-٥٣/٢٩
٤٨-٤٧/٤٠، ٢٩-٢٧/٥٠	الكفر: صفات الكافرين:	١٦٧/٤، ٦٧/٥، ٣/١٤	٥٨-٥٨/٣٠، ٥٣/٣٤
الكفر: الزيادة فيه:	التكبر: ٣٦/٤، ١٧٣/٤	٢٧/١٤، ٤٨/١٧، ٧٥/١٩	٧/٣٦، ٣٧/٣٧، ١٦/٣٨
ر: الزيادة في الكفر.	٣٦/٧، ٢٩/١٦، ٢٣/٦٦-٦٧	٧٤/٢٣، ٢٩/٣٠، ٧٤/٤٠	٤/٤٠، ٤٦/٤٠، ٢٨/٤١
الكفر: صفات الكافرين:	٧٢/٣٩، ٧٦/٤٠، ٣١/٤٥	١/٤٧، ٨/٤٧، ٢٧/٥٠	١٨/٤٢، ٤٣/٣٠، ٧/٤٦
١٢١/٢، ١٧١/٢	٢٣/٧٤، ٢٠/٤٦	٥١/٥٦، ٩٢/٥٦	٢٤/٥٠، ١٦/٧٤
الكفر: صفات الكافرين: اتباع الباطل: ٣/٤٧	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين: اتباع أهوى: ١٥٠/٤، ١٧٦/٧	الجهل: ١١٨/٢، ٣٧/٦	الطغيان: ٦٨/٥، ٥٥/٣٨	الغرور: ٧٠/٦، ٥١/٧
٢٩/٣٠، ٤٣/٢٥	٥٧/٢٨، ٥٨-٥٨/٣٠	٢٧/٥٠، ٥٣/٥١، ٢١/٦٧	٣٥/٤٥، ٦٧/٢٠
الكفر: صفات الكافرين:	ر: الشرك: أسبابه: الجهل.	٢٢/٧٨، ٣٧/٧٩	الكفر: صفات الكافرين:
١٢٤-١٢٣/٦، ١٢٤-١٢٣/٦	الكفر: صفات الكافرين: حب الدنيا: ٢/١٤، ١٠٧/١٦	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
٨٦/١٩، ٧٤/٢٠، ٥٩/٣٦	٣٥/٤٥، ٢٧/٧٦	الظلم: ٨٦/٣، ١١٧/٣	الغفلة: ١٠٨/١٦
٤٣/٤٣، ٣١/٤٥، ٤٧/٥٤	الكفر: صفات الكافرين:	١٥١/٣، ١٦٨/٤، ٤٥/٥	الكفر: صفات الكافرين:
٤١/٥٥، ٤٣/٥٥، ٤٦/٧٤	الخنسرا: ٥/٥، ٣١/٦	١٢٩/٦، ٤٤/٧، ٥٢/١٠	الغيظ: ر: غيظ الكفار.
٢٩/٨٣، ٤٦/٧٧	٣٧/٨، ٩٥/١٠، ١٠٩/١٦	٢٩/١٨، ١٠٣/٤٠، ٢٩/٢١	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين:	٣٩/٣٥، ٣٩/٣٩، ٤١/٢٣	٢٩/٣٠، ٦٨/٢٩، ٣٧/٣٥	الفجور: ٤٢/٨٠، ١٤/٨٢
الإسراف: ١٢٧/٢٠	٩/٤٧، ٢٥/٤١	٣٢/٣٩، ٥٩/٥١	٢٠/٣٢، ٢٠/٤٦، ٣٥/٤٦
الكفر: صفات الكافرين:	ر: خسارة الكافرين.		

١١٦/٣، ١٠٦-١٠٥/٣	١٩-١٨/١١، ٣٤/٩، ٤٧/٨	٤٢/١٣، ٣٣/١٣، ٢١/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
١٥١/٣، ١٣١/٣	٦/٣١، ٢٥/٢٢، ٣-٢/١٤	٥٠/٢٧، ٤٥/١٦، ٤٦/١٤	كتمان العلم: ٣٧/٤
١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨-١٧٦/٣	٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ٤١/٤٧	٤٣/٣٥، ١٠/٣٥، ٣٣/٣٤	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٠٢/٤، ٥٦/٤، ٣٧/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٩/٦٨	الكفر: صفات الكافرين:
١٦٩-١٦٨/٤، ١٥١/٤	الكفر: صورة: محاربة الله:	الكفر: صفات الكافرين: منع	الكذب: ٤١/٥، ١٠/٥
٣٧-٣٦/٥، ١٠/٥، ١٧٣/٤	٦٣/٩، ١٤-١٢/٨، ٣٣/٥	الحق: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	٢٥-٢٤/٦، ٥٤-٤/٦، ٦١/٥
٤٩/٦، ٣٠/٦، ٨٠/٥، ٤١/٥	٢٠/٥٨، ٥/٥٨، ٥٧/٣٣	٤٤/٧٤، ٣٤-٣٣/٦٩	٤٩/٦، ٣٩/٦، ٢٨/٦
٣٦/٧، ١٣٠/٦، ٧٠/٦	٤/٥٩	٧-١/١٠٧	٣٩/١٦، ٥٤/٨، ٣٧-٣٦/٧
٣٦/٨، ١٤/٨، ٥٠/٧	الكفر: صورة: محاربة الرسل:	الكفر: صفات الكافرين: نقض	١١٣/١٦، ١٠٥/١٦
٤/١٠، ٧٣/٩، ٥٢-٥٠/٨	١٤-١٢/٨، ٣٣/٥، ١١٥/٤	العهود: ٥٦-٥٥/٨	٤/٢٥، ٩٠/٢٣، ٥٧/٢٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	٣٢/٤٧، ٥٧/٣٣، ٦٣/٩	الكفر: صفات الكافرين:	١٦/٣٠، ٦٨/٢٩، ١٢/٢٩
٣١/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٤/٥٩، ٢٠/٥٨، ٥/٥٨	نكران النعم: ٢٨/١٤	٣٢/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
٣٠-٢٧/١٤، ٢/١٤، ٣٥/١٣	الكفر: صورة: محاربة المؤمنين:	٧٥/٢٣، ١١٢/١٦، ٨٣/١٦	١٤/٥٢، ١٠/٥١، ٧٠/٤٠
٢٩-٢٧/١٦، ٤٦-٤٢/١٤	٥٨/٣٣، ١٢/٨	الكفر: صفات الكافرين:	١٩/٥٧، ٩٢/٥٦، ٥١/٥٦
٨٨/١٦، ٨٥-٨٤/١٦	الكفر: الطبع على قلوب	النسيمة: ١١/٦٨	٩/٦٧، ١٠/٦٤، ١٨/٥٨
٢٩/١٨، ٩٧/١٧، ١٠/١٧	الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	٤٦/٧٤، ١١/٧٣، ٨/٦٨
١٠٢-١٠٠/١٨	ر: القلب: الطبع عليه.	الفريضة: ١٢٧/٣، ١١١/٣	٢٤/٧٧، ٣٢/٧٥
٣٨-٣٧/١٩، ١٠٦-١٠٥/١٨	الكفر: ظلامه:	١٨/٨، ١٢/٨، ١٥١/٣	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١٢٧/٢٠، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩	ر: ظلام الكفر.	٤٥/٥٤، ٣٦/٨	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
٢٢-١٩/٢٢، ١٠٠-٩٧/٢١	الكفر: العداوة للكافرين:	الكفر: صورة: الافتراء على	٢٨/٧٨، ٤٩/٧٧
٥٧/٢٢، ٥٥/٢٢، ٥١/٢٢	٩٨/٢	الله: ٧٥/٣، ٨٠-٧٩/٢	٢٢/٨٤، ١٢-١٠/٨٣
٧٧-٧٦/٢٣، ٧٢/٢٢	ر: عداوة الكافرين لله.	١٠٣/٥، ٥٠/٤، ٧٨/٣	٩/٩٢، ١٩/٨٥
٢٣/٢٩، ٣٤/٢٥، ٥٧/٢٤	الكفر: قتال الكافرين: ٧٦/٤	١٤٠-١٣٧/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	الكفر: صفات الكافرين: كره
٤٥-٤٤/٣٠، ١٦/٣٠	٥٧-٥٦/٨، ٣٩/٨، ١٢/٨	٣٧/٧، ٣٣/٧، ١٤٤-١٤٣/٦	الحق:
٨/٣٣، ٢٠/٣٢، ٢٤-٢٣/٣١	٩/٦٦، ٤/٤٧، ٧٣/٩	٦٠-٥٩/١٠، ١٧/١٠، ٩٠/٩	ر: كره الكافرين للحق.
٣٨/٣٤، ٥/٣٤، ٦٨-٦٤/٣٣	ر: جهاد.	١٨/١١، ٧٠-٦٨/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
٣٧-٣٦/٣٥، ٧/٣٥	الكفر: قرب عذابه:	٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩، ١١٦/١٦	الكيد: ١٩٥/٧، ١٢٠/٣
٥٨-٥٥/٣٨، ٦٤-٦٣/٣٦	ر: قرب العذاب من الكافر.	٥/٧٢، ٦٠/٣٩	٦٠/٢٠، ٥٥/١١، ١٨/٨
٦/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩	الكفر: قطع دابره:	الكفر: صورة: الحكم بغير ما	١٥/٢٢، ٧٠/٢١، ٦٩/٢٠
٧٦-٦٩/٤٠، ١٢-١٠/٤٠	ر: قطع دابر الكافرين.	انزل الله: ٤٧/٥، ٤٥-٤٤/٥	٣٧/٤٠، ٢٥/٤٠، ٩٨/٣٧
٢٦/٤٢، ٢٨-١٩/٤١	الكفر: مناعه:	الكفر: صورة: الردة: ٢١٧/٢	٣٩/٧٧، ٤٦/٥٢، ٤٢/٥٢
٣٤/٤٥، ٧٧-٧٤/٤٣	ر: متاع الكافرين.	٧٤/٩، ٥٤/٥	٢/١٠٥، ١٥/٨٦
١٣/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الكفر: مصير الكافرين: ٧-٦/٢	١٠٧-١٠٦/١٦	الكفر: صفات الكافرين:
١٤-١٠/٥١، ٢٦-٢٤/٥٠	١٠٤/٢، ٣٩/٢، ٢٤/٢	الكفر: صورة: الشرك: ١/٦	معصية الله: ٤٢/٤، ٧٨/٥
١٤-١١/٥٢، ٦٠/٥١	١٦٢-١٦١/٢، ١٢٦/٢	ر: شرك.	٣٢/٤٧، ١٣/٨
٨-٦/٥٤، ٤٦-٤٥/٥٢	٤/٣، ٢٥٧/٢، ٢١٧/٢	الكفر: صورة: الصد عن سبيل	الكفر: صفات الكافرين: المكر:
٤٤-٤١/٥٥، ٤٨-٤٦/٥٤	٥٦/٣، ٢٢-١٩/٣، ١٢-١٠/٣	الله: ٢١٧/٢، ١١٤/٢	١٠٢/٤، ٥٤/٣
٥٦-٥١/٥٦، ٤٤-٤١/٥٦	٩١/٣، ٨٩-٨٦/٣	٣٦/٨، ٨٦/٧، ٩٩/٣	٣٠/٨، ١٢٤-١٢٣/٦
١٩/٥٧، ٩٤-٩٢/٥٦			

كيد النساء: ٣٤-٣٣/١٢، ٥٠/١٢

كيد النساء: عظمت: ٢٨/١٢
الكيل: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢

الكيل: الوفاء به: ١٥٢/٦، ٨٥-٨٤/١١، ٨٥/٧

لعنة: ٨٨/١٢، ٦٠-٥٩/١٢
٣-١/٨٣، ١٨١/٢٦، ٣٥/١٧

حرف اللام

اللات: ١٩/٥٣
اللب:

ر: أولو الألباب.

اللباس: ٥/١١، ٧/٧١
ر: الثوب.

اللباس: الرخصة فيه: ٥٨/٢٤، ٦٠/٢٤

اللباس: طهارته: ٤/٧٤
لباس أهل الجنة: ٣١/١٨، ٥٣/٢٢، ٢٣/٣٥، ٣٣/٤٤

لباس أهل النار: ٥٠/١٤، ١٩/٢٢

اللباس الحربي: ٨١/١٦، ٨٠/٢١

اللباس المعنوي: ١٨٧/٢، ١١٢/١٦

اللباس المعنوي: للتقوى: ٣٦/٧، ١٠/٧٨

اللباس المعنوي: للجوع والخوف: ١١٢/١٦، ٤٧/٢٥

اللباس المعنوي: للليل: ١٠/٧٨

اللباس والزينة: ١٤/١٦، ١٢/٣٥

اللباس والستر: ٢٧-٢٦/٧، ٨١/١٦

اللبث: ر: الإقامة.

اللبث: ر: كثرة الأموال والأولاد.

اللبس: ٩/٦، ٦٥/٦، ١٥/٥٠
لبس الحق بالباطل: ٤٢/٢، ٧١/٣

اللبس في الدين: ٨٢/٦، ١٣٧/٦

اللبن: ٦٦/١٦
اللبن في الجنة: ١٥/٤٧

اللجوء: ٤٧/٤٢، ٥٧/٩
اللجوء إلى الله: ١١٨/٩

اللجوء: ٢٧/١٨، ٥٠/٥١، ٢٢/٧٢، ١٢/٧٥

اللاحق: ٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٢٧/٣٤، ٦١/٢٦، ٧٧/٢٠

اللاحق بالصالحين: ٤٩/٦٨، ٣/٦٢، ٤٠/٣٦، ١٧٠/٣

اللاحق بالموت: ٢١/٥٢، ٨٣/٢٦، ١٠١/١٢

اللاحق بالموت: شمله لكل نفس.

اللاحق: أكله: ١٤/١٦، ١٢/٣٥، ٢٨/٢٢

اللاحق: كسوته للعظام: ١٤/٢٣، ٢٥٩/٢

اللاحق: تحريمه: ١٧٣/٢، ١١٥/١٦، ١٤٥/٦، ٣/٥

اللاحق: لحم الطير: ٢١/٥٦، ١٢/٤٩

اللاحق: لحم الميت: ٣٠/٤٧

اللاحق: اللحنة: ٩٤/٢٠

اللاحق: اللدد في الجدال: ٢٠٤/٢، ٩٧/١٩

اللاحق: لذة الشراب: ١٥/٤٧، ٤٦/٣٧

اللاحق: لذة العين: ٧١/٤٣

اللاحق: جسم الإنسان: ١٦/٧٥
اللاحق: اختلاف الألسنة: ٢٧/٢٠، ١٣/٢٦

اللسان: شهادته على الإنسان: ٢٤/٢٤

اللسان الأعجمي: ١٠٣/١٦

لسان الأنبياء: ٤/١٤، ٧٨/٥، ٣٤/٢٨، ٩٧/١٩، ٥٠/١٩

اللسان: ١٦/٧٥، ٥٨/٤٤

اللسان العربي: ١٠٣/١٦، ١٢/٤٦، ١٩٥/٢٦

اللسان والبيان: ٤/١٤، ١٣/٢٦، ٢٧/٢٠، ١٠٣/١٦

اللسان والصدق: ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦

اللسان: ١٢/٤٦، ٣٤/٢٨، ٨٤/٢٦

اللسان والفحش: ١٩/٣٣، ٢/٦٠

اللسان والكذب: ٧٨/٣، ١١٦/١٦، ٦٢/١٦، ٤٦/٤

اللسان: ١٥/٢٤

اللسان والنفاق: ١١/٤٨

اللسان: اللطف: ١٩/١٨

اللسان: اللطف: نسبه إلى الله: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

اللسان: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: اللطيف.

اللسان: اللطيف: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

اللسان: ر: العتب: نفيه عن أفعال الله: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

اللسان: وصف الدنيا به: ٣٦/٤٧، ٦٤/٢٩، ٣٢/٦

اللسان: ٢٠/٥٧

اللعنة: ٩٨/٧، ٩١/٦

اللعنة: ٨٣/٤٣، ٢/٢١، ٦٥/٩

اللعنة: ٤٢/٧٠، ١٢/٥٢، ٩/٤٤

اللعنة الأخروية: ٩٩/١١

اللعنة: ٥٧/٣٣، ٢٣/٢٤

لعنة الله: وقوعها على الشيطان: ١١٨-١١٧/٤

لعنة الله: ٧٨/٣٨، ٣٥/١٥

لعنة الله: وقوعها على الظالمين: ٥٢/٤٠، ١٨/١١، ٤٤/٧

لعنة الله: وقوعها على قاتل الأبرياء: ٩٣/٤

لعنة الله: وقوعها على قاذف الخصاصات: ٢٣/٢٤

لعنة الله: وقوعها على قاطع الرحم: ٢٣-٢٢/٤٧، ٢٥/١٣

لعنة الله: وقوعها على الكاذبين: ٧/٢٤، ٦١/٣

لعنة الله: وقوعها على الكافرين: ١١/٢، ٨٩/٢، ٨٨/٢

لعنة الله: وقوعها على الكافرين: ٥٢-٥١/٤، ٤٦/٤، ٨٧/٣

لعنة الله: وقوعها على الكافرين: ٦٠/١١، ٦٨/٩، ٧٨/٥

لعنة الله: وقوعها على الكافرين: ٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٩٩/١١

لعنة الله: وقوعها على الكافرين: ٦/٤٨، ٦٨/٩

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٤٧-٤٦/٤، ١٥٩/٢، ٨٨/٢

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٧٨/٥، ٦٤/٥، ٦٠/٥، ١٣/٥

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٩٩/١١

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٥٧/٣٣، ٢٣/٢٤

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٦/٧٥، ٥٨/٤٤

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٠٣/١٦

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٢/٤٦، ١٩٥/٢٦

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٢/٤٦، ٣٤/٢٨، ٨٤/٢٦

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٩/٣٣

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٢/٦٠

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ٧٨/٣

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١١٦/١٦، ٦٢/١٦، ٤٦/٤

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٥/٢٤

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١١/٤٨

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ١٩/١٨

لعنة الله: وقوعها على اليهود: اللطف: نسبه إلى الله: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: اللطيف.

لعنة الله: وقوعها على اليهود: اللطيف: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

لعنة الله: وقوعها على اليهود: ر: العتب: نفيه عن أفعال الله: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠

لعنة الله: وقوعها على اليهود: وصف الدنيا به: ٣٦/٤٧، ٦٤/٢٩، ٣٢/٦

لغة الشجرة في النار: ٦٠/١٧	٦٠/٨٤، ٥٤/٤١	اللهو: وصف الدنيا به: ٣٢/٦	اللهو بين الكافرين: ٣٠/٦٨
لغة الكافرين لبعضهم: ٣٨/٧	لقاء البحرين: ١٩/٥٥	اللهو عن ذكر الله: ٣٧/٢٤	اللهو بين الكافرين والشیطان: ٢٢/١٤
٦٨/٣٣، ٢٥/٢٩	لقاء التعب: ٦٢/١٨	اللهو في الحديث: ٦/٣١	اللهو والحسرة: ٢٩/١٧
اللغو: ٢٦/٤١	لقاء الحساب: ١٣/١٧	اللهو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	اللغو: ١٣/٦٨
اللغو: الإعراض عنه: ٣/٢٣	٢٠/٦٩	اللهو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	اللغو: اختلافه: ١٣/١٦
٥٥/٢٨، ٧٢/٢٥	لقاء القتال: ١٣/٣، ١٥٥/٣	هو القلب: ٣/٢١	٢٢/٣٠، ٦٩/١٦
اللغو: نفيه في الجنة: ٦٢/١٩	٤١/٨، ١٥٨/٨، ١٦٦/٣	اللهو والتجارة: ٣٧/٢٤	٢١/٣٩، ٢٨-٢٧/٣٥
٣٥/٧٨، ٢٥/٥٦	٤/٤٧، ٤٥-٤٤/٨	١١/٦٢	اللون الأبيض: ١٨٧/٢
١١-١٠/٨٨	لقاء الموت: ١٤٣/٣، ٨/٦٢	اللوذ: ٦٣/٢٤	١٠٨/٧، ٨٤/١٢، ٢٢/٢٠
اللغو في اليمين: ٢٢٥/٢	لقاء النفاق: ١٤/٢، ٧٦/٢	اللوح المحفوظ: ٢٢/٨٥	٣٣/٢٦، ١٢/٢٧، ٣٢/٢٨
٨٩/٥	١١٩/٣	ر: كتاب القدر.	٢٧/٣٥، ٤٦/٣٧، ٧٢/٥٥
اللغو: ٣٥/٣٥	اللقاح: ٢٢/١٥	لوط: ٨٣-٧٧/١١، ٨٤-٨٠/٧	اللون الأحمر: ٢٧/٣٥
اللغو: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللقب: تحريم التنازع به: ١١/٤٩	٧٥-٧١/٢١، ٧٧-٥٧/١٥	اللون الأخضر: ٩٩/٦
اللفظ: ٧٨/١٠	اللقطة: ٨/٢٨، ١٠/١٢	٥٨-٥٤/٢٧، ١٧٥-١٦١/٢٦	٤٣/١٢، ٤٦/١٢، ٣١/١٨
اللفظ: ١٠٤/٢٣	اللقف: ١١٧/٧، ٦٩/٢٠	٣٥-٣٠/٢٩، ٢٩-٢٦/٢٩	٦٣/٢٢، ٨٠/٣٦، ٧٦/٥٥
اللفظ: ١٨/٥٠	٤٥/٢٦	١٣/٣٨، ١٣٨-١٣٣/٣٧	٢١/٧٦
اللفيف: ٢٩/٧٥، ١٠٤/١٧	لقمان الحكيم: ١٩-١٢/٣١	١٣/٥٠، ٣٧-٣١/٥١	اللون الأسود: ١٨٧/٢
١٦/٧٨	لمح البصر: ٧٧/١٦، ٥٠/٥٤	١٠/٦٦، ٤٠-٣٣/٥٤	٢٧/٣٥
اللقاء: ٢٣/٣٢، ٧٤/١٨	اللمز: ذمه: ١١/٤٩، ١١/١٠٤	اللولؤ: استخراجه من البحار: ٢٢/٥٥	اللون الأصفر: ٦٩/٢
١٢/٥٤	اللمز في الصدقات: ٥٨/٩	اللهو في الجنة: ٢٣/٢٢	٥١/٣٠، ٢١/٣٩، ٢٠/٥٧
لقاء الآخرة: ٥١/٧، ١٣٠/٦	٧٩/٩	اللهو في الجنة: ٢٣/٢٢	٣٣/٧٧
١٤٧/٧، ٣٣/٢٣، ٦١/٢٨	اللمس:	٢٣/٣٥، ٢٤/٥٢، ٥٦/٢٣	اللي: ٤٦/٤، ١٥٣/٣، ٧٨/٣
١٦/٣٠، ١٤/٣٢، ٣٩/٧١	ر: حواس الإنسان: اللمس.	١٩/٧٦	١٣٥/٤، ١٣٠/٥
١٥/٤٠، ٨٣/٤٣، ٣٤/٤٥	لمس السماء: ٨/٧٢	اللهو: ٣٩/١٧، ٣٢/١٢	الليل:
٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢	لمس النساء: ٤/٤٣، ٦/٥	٤٠/٥١، ١٤٢/٣٧، ٦/٢٣	ر: الزمن: الليل.
لقاء الإثم: ٥٩/١٩، ٦٨/٢٥	اللهب: ٣١/٧٧، ٣١/١١١	٣٠/٧٠	الليلة:
لقاء الله: ٤٦/٢، ٢٢٣/٢	اللهث: ١٧٦/٧	ر: عتاب.	ر: الزمن: الليل.
٢٤٩/٢، ٣١/٦، ١٥٤/٦	اللهو: ٣١/٥، ١٠/٨٠	اللهو: عدم خوف المؤمن منه: ٥٤/٥	ليلة القدر: ٤٤/٤٤، ٥٣/٩٧، ٥٠/١
٧٧/٩، ٧/١٠، ١١/١٠	١/١٠٢	اللهو: نفيه عن النبي ﷺ: ٥٤/٥١	اللين: ١٥٩/٣، ٤٤/٢٠
١٠٥/١٠، ٤٥/١٠، ٢٩/١١	اللهو: نفيه عن أفعال الله: ١٧/٢١	لوم الإنسان لنفسه: ٢/٧٥	١٠/٣٤، ٣٩/٢٣
٢/١٣، ١٠/١٨، ١٠٥/١٨	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.		اللينية: ٥/٥٩
٢٣/٢٥، ٢٩/٢٣، ١٠/٣٢، ٤٤/٣٠			

حرف الميم

الماء: ٤٤/٢٧، ٣/٨٢	الماء: الابتلاء به: ١٧-١٦/٧٢	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٦٣/٢٢	٢١/٣٩، ١٨/٢٣، ٤٤/١١
ر: بحر.	الماء: إحياء الأرض به:	١١/٤٣، ٣٩/٤١	الماء: الإنبات به: ٢٢/٢٢
ر: نهر.	١٦٤/٢، ٦٥/١٦، ٥/٢٢	الماء: إسكانه في الأرض:	٢٤/١٠، ٥٧/٧، ٩٩/٦

الماء والسقاية: ٤/١٣	الماء: الذهب به: ٤١/١٨	٣٢/١٤، ٥٣/٢٠، ٥٣/٢٧
٢٣/٢٨، ١٠/١٦، ٢٢/١٥	٣٠/٦٧، ١٨/٢٣، ٤٥/٢٢	١٠/٣١، ٢٧/٣٢، ٢٧/٣٥
٢٧/٧٧، ٢٨/٥٤	الماء: سَوَقَه: ٢٧/٣٢، ٥٧/٧	٢٠/٥٧، ٢٠/٨٠، ٢١-٢٥/٨٠
الماء والطوفان: ٤٤-٤٣/١١	الماء: سيل الأودية به: ١٧/١٣	الماء: إنزاله: ٣٤/٣١، ٥٠/٢٢
١١/٦٩، ١٢-١١/٥٤	الماء: صبه: ١٤/٧٨، ١٠٢/٤	٢٨/٤٢، ٣٩/٤١
الماء والعرش: ٧/١١	٢٥/٨٠	الماء: إنزاله بقدر: ١٨/٢٣
الماء وحرارة الشمس:	الماء: طغيانه: ١١/٦٩	١١/٤٣
١٤-١٣/٧٨	الماء: الطهارة به: ٤٣/٤، ٤٣/٥، ٦/٥	الماء: إنزاله من السحاب:
مأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	١١/٨	٥٧/٧، ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠
المارج: ١٥/٥٥	الماء: الفرق فيه:	١٤/٧٨، ٦٩-٦٨/٥٦
ر: النار: لهبها.	ر: غرق.	الماء: إنزاله من السماء: ٢٢/٢
المارد: ٧/٣٧، ٣/٢٢، ١١٧/٤	ماء أهل الجنة: ١٥/٤٧	١١/٨، ٩٩/٦، ١٦٤/٢
ماروت: ١٠٢/٢	٦/٧٦، ٣١/٥٦	٣٢/١٤، ١٧/١٣، ٢٤/١٠
الماضي: ٨/٤٣، ٣٨/٨	ر: شراب أهل الجنة.	٢٢/١٥، ١٠/١٦، ١٠/١٦، ٦٥/١٦
ر: تاريخ. - ر: الزمن الماضي.	ماء أهل النار: ١٦/١٤	٤٥/١٨، ٥٣/٢٠، ٦٣/٢٢
الماعون: ٧/١٠٧	١٥/٤٧، ٢٩/١٨	١٨/٢٣، ٤٨/٢٥، ٦٠/٢٧
المال: ابتغاء الحلال به: ٢٤/٤	ر: شراب أهل النار.	٦٣/٢٩، ٢٤/٣٠، ١٠/٣١
المال: الابتلاء به: ١٥٥/٢	الماء الدافق: ٦/٨٦	٢٧/٣٥، ٢١/٣٩، ١١/٤٣
١٥/٦٤، ٢٨/٨، ١٨٦/٣	ر: المني.	٩/٥٠، ١١/٥٤
المال: استخلاف الإنسان فيه:	الماء الطهور: ٤٨/٢٥	الماء: بلوغه: ١٤/١٣
٧/٥٧، ٣٣/٢٤	الماء العذب: ٥٣/٢٥	الماء: تفجير من الأرض:
المال: استلابه من صاحبه:	١٢/٣٥، ٦٨-٧٠/٥٦	٦٠/٢، ٧٤/٢، ٩٠-٩١/١٧
٨/٥٩	٢٧/٧٧	٣٣/١٨، ٣٤/٣٦، ١٢/٥٤
المال: إمداد الكافر به: ١٠/٣	الماء الغدق: ١٦/٧٢	٣١/٧٩
٦/١٧، ٨٨/١٠، ١١٦/٣	الماء المالح: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	الماء: جريانه:
١٤/٦٨، ٥٥/٢٣، ٧٧/١٩	٧٠/٥٦	ر: حركة الماء.
١٢/٧٤، ٢١/٧١	ر: بحر.	الماء: حاجة الإنسان إليه:
المال: الانشغال به عن الجهاد:	الماء المبارك: ٩/٥٠	٢٤/٢٩، ٤٨-٤٩/٢٥
١١/٤٨، ٢٤/٩	الماء المعين: ٣٠/٦٧، ٥٠/٢٣	ر: الماء والسقاية.
المال: الانشغال به عن ذكر الله:	الماء المهيئ: ٢٠/٧٧، ٨/٣٢	الماء: حرمان الكافر منه في
٩/٦٣، ١١-٩/٦٢	ر: المني.	النار: ٥٠/٧
المال: الإنفاق من طيبه:	الماء وأصل الحياة: ٣٠/٢١	الماء: حمله في السحاب:
٩٢/٣، ٢٦٧/٢	٤٥/٢٤	٢/٥١، ٤٣/٢٤
المال: إنفاقه رياءً: ٢٦٤/٢	ر: الماء: خلق الإنسان منه.	الماء: خروجه من الصخر:
٣٨/٤	الماء والاستغفار: ١٢-١٠/٧١	٦٠/٢، ٧٤/٢
المال: إنفاقه في تحرير الرقاب:	الماء والحدائق: ٦٠/٢٧	الماء: خلق الإنسان منه:
٣٣/٢٤، ٦٠/٩، ١٧٧/٢	الماء والخضرة: ٦٣/٢٢	٢٥/٢٥، ٨/٣٢، ٢٠/٧٧
ر: الحرية: إعناق الرقيق.	الماء والسراب: ٣٩/٢٤	٦-٥/٨٦
المال: إنفاقه في الجهاد: ٩٥/٤		
٧٢/٨، ٢٠/٩، ٧٢/٨		
٤٤/٩، ٨٨/٩		
١١/٦١، ١٥/٤٩، ١١١/٩		
المال: إنفاقه في الخير: ٣/٢		
٢٤٥/٢، ١٩٥/٢، ١٧٧/٢		
٢٦٥/٢، ٢٦٢-٢٦١/٢		
١٣٤/٣، ٢٧٤-٢٧٠/٢		
٩٩/٩، ٣٤/٩، ٣/٨، ٣٩/٤		
٣٣/٢٤، ٣٥/٢٢، ١٠٣/٩		
٣٩/٣٤، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨		
١١-١٠/٥٧، ٧/٥٧، ١٩/٥١		
١٠/٦٣، ٩/٥٩، ١٨/٥٧		
١٤/٩٠، ١٧-١٦/٦٤		
١٨/٩٢، ٧-٥/٩٢		
المال: إنفاقه في الخير: سراً		
٢٢/١٣، ٢٧٤/٢، ٣١/١٤		
٢٩/٣٥، ٣١/١٤		
المال: إنفاقه للصدّة عن سبيل		
الله: ٨٨/١٠، ٣٦/٨		
المال: البخل به: ٣٧/٤		
٤٧/٣٦، ١٠٠/١٧		
١٠-٨/٩٢، ٣٧-٣٦/٤٧		
المال: تحريم أكله بالباطل:		
٢٩/٤، ١٠/٤، ١٨٨/٢		
٣٤/٩، ١٦١/٤		
المال: تحريم أكله بالباطل: الربا:		
٣٩/٣٠، ٢٧٨-٢٧٩/٢		
ر: الربا.		
المال: تحريم كنزه: ٣٥-٣٤/٩		
٢/١٠٤، ١٨-١٥/٧٠		
المال: تحصيله: ٢٤/٩		
المال: تداوله: ٢٧/٣٣		
ر: الإرث.		
المال: التعذيب به في الدنيا:		
٨٥/٩، ٥٥/٩		
المال: التفاخر به: ٣٤/١٨		
٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٩/١٨		

متاع الزواج: ٢٤/٤	المهم: الأحرف المقطعة: طسم:	المال والبناء: ٩٥-٩٤/١٨	المال: جمعه: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣
متاع الطعام: ٩٦/٥	٢-١/٢٨، ٢-١/٢٦	المال والخسران: ٢١/٧١	١٨/٧٠، ٣٢/٤٣، ٧٨/٢٨
٣٢-٢٤/٨٠	المهم: الأحرف المقطعة: طه:	المال والخير: ٥٦-٥٥/٢٣	٢/١٠٤
متاع الغرور: ١٨٥/٣	٢-١/٢٠	المال والزينة: ١٤/٣، ٨٨/١٠	المال: حبه: ٢٠/٨٩
٢٠/٥٧	المهم: الأحرف المقطعة: ق:	٤٦/١٨	المال: حرية التصرف فيه:
المتاع القليل: ١٢٦/٢	١/٥٠	المال والشراء: ٢٠/١٢	٨٧/١١
٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	المهم: الأحرف المقطعة:	١٩/١٨	المال: حق المحتاجين فيه:
١٦٧/١٦، ٢٤/٣١، ٣٣/٦٦	كهيعص: ٢-١/١٩	ر: القَمَن.	٢٥-٢٤/٧٠، ١٩/٥١
٤٦/٧٧، ٨/٣٩	المهم: الأحرف المقطعة: الم:	المال والفتنة: ٢٨/٨، ١٥/٦٤	المال: الدرهم: ٢٠/١٢
متاع الكافرين: ١٢٦/٢	٢-١/٢٩، ٣-١/٣، ٢-١/٢	المال والملك: ٢٤٧/٢، ٣٦/٢٧	المال: الدينار: ٧٥/٣
١٢٨/٦، ١٩٧-١٩٦/٣	٤-١/٣٠، ٢-١/٣١، ٢-١/٣٢	المال وتركبة النفس: ١٠٣/٩	المال: الذهب: ١٤/٣، ٣٤/٩
٤٨/١١، ٧٠/١٠، ٦٩/٩	المهم: الأحرف المقطعة: الم:	١٨/٩٢	المال: الزهد فيه: ٣٦/٢٧
٥٥/١٦، ٣/١٥، ٣٠/١٤	١/١٣	المال وقومة الرجل على المرأة:	المال: السعة فيه:
١٨/٢٥، ٤٤/٢١، ١١٧/١٦	المهم: الأحرف المقطعة: المص:	٣٤/٤	ر: السعة في المال.
٦٦/٢٩، ٢٠٧-٢٠٥/٢٦	٢-١/٧	مال اليتيم: تحريم أكله بالباطل:	المال: الطمس عليه: ٨٨/١٠
٨/٣٩، ٤٤-٤٣/٣٦، ٣٤/٣٠	المهم: الأحرف المقطعة: ن:	١٠/٤، ٢/٤	المال: عدم إغاثته من الله:
٣٥-٣٣/٤٣، ٣٠-٢٩/٤٣	١/٦٨	مال اليتيم: احفاظة عليه:	١١٦/٣، ٩١/٣، ١٠/٣
٤٦/٧٧، ١٢/٤٧، ٢٠/٤٦	المهم: الأحرف المقطعة: يس:	٣٤/١٧، ١٥٢/٦	٨٨/٢٦، ٦٩/٩، ٩٤/٦
متاع الكافرين: عدم التطلع	٢-١/٣٦	مالك: ٧٧/٤٣	٣٦/٤٧، ٣٧/٣٤، ٣٥/٣٤
إليه: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	التابعة، بمعنى الإلحاق:	مالك الملك:	١١١/٩٢، ٢٨/٦٩، ١٧/٥٨
متاع التوفي عنها زوجها:	١٧٥/٧، ٢٦٣-٢٦٢/٢	ر: صفات الله المضافة: مالك	٣-٢/١١١، ٣/١٠٤
٢٤٠/٢	٩٩/١١، ٦٠/١١، ٩٠/١٠	الملك.	المال: عدّه: ٢/١٠٤
متاع المطلقات: ٢٣٦/٢	٨٩/١٨، ٨٥/١٨، ١٨/١٥	مالك يوم الدين:	المال: الفرح به: ٧٦/٢٨
٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٢٤١/٢	٤٤/٢٣، ٧٨/٢٠، ٩٢/١٨	ر: صفات الله المضافة: مالك	المال: القضية: ١٤/٣، ٣٤/٩
المتاع المؤقت: ٢٤/٧، ٣٦/٢	٤٢/٢٨، ٦٠/٢٦، ٥٢/٢٦	يوم الدين.	المال: كثرت: ٦٩/٩، ٦٩/١٧
٦٥/١١، ٣/١١، ٩٨/١٠	٢٣/٤٤، ١٠/٣٧	المائدة: ١١٥-١١٢/٥	٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٤/١٨
١١١/٢١، ٨٠/١٦	المتاع: ١٧/١٢، ١٠٢/٤	المهم: الأحرف المقطعة: حم:	٦/٩٠
٤٤/٣٦، ٢٠٥/٢٦	٧٩/١٢، ٦٥/١٢	٢-١/٤٣، ٢-١/٤١، ٢-١/٤٠	المال: مشاركة الشيطان للكافر
٤٣/٥١، ١٤٨/٣٧	المتاع: ابتغاؤه: ١٧/١٣	٢-١/٤٦، ٢-١/٤٥، ٢-١/٤٤	فيه: ٦٤/١٧
متاع النار: ٧٣-٧١/٥٦	٥٣/٣٣	المهم: الأحرف المقطعة: حم	المال: منعه من السقيه: ٥/٤
المتاع والاستغفار: ٣/١١	متاع البيوت: ٢٩/٢٤	عسق: ٣-١/٤٢	المال لله: ٨٨/١٠، ٩٤/٦
المتاع والعذاب: ١٢٦/٢	المتاع الحسن: ٣/١١	المهم: الأحرف المقطعة: الر:	١٢/٧١، ١٠/٥٧، ٣٣/٢٤
٧٠/١٠، ١٢٨/٦، ١٩٧/٣	متاع الحياة الدنيا: ١٤/٣	١/١٠، ١/١١، ١/١٢، ١/١٤	١٢/٧٤
٣٠/١٤، ٦٥/١١، ٤٨/١١	٢٣/١٠، ٣٨/٩، ١٨٥/٣	١/١٥	المال والأجرة: ٢٩/١١
٢٠٧-٢٠٥/٢٦، ١١٧/١٦	٢٦/١٣، ٧٠/١٠	المهم: الأحرف المقطعة: س:	٧٢/٢٣
٢٠/٤٦، ٨/٣٩، ٢٤/٣١	٣٩/٤٠، ٦١-٦٠/٢٨	١/٣٨	ر: الأجرة.
١٢/٤٧	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢	المهم: الأحرف المقطعة: طس:	المال والاستغفار: ١٢-١٠/٧١
المتاع والفتنة: ١٣١/٢٠	متاع الحيوان: ٣٣/٧٩	١/٢٧	المال والأمانة: ٧٥/٣
	٣٢/٨٠		ر: أمانة.

٤٣/٤١، ٥٥/٤٠، ٣٦/٣٩	١/١٧	٢٥-٢٤/١٤	المئانة: بمعنى شدة القوة:
٣٥/٤٦، ٨٢/٤٣، ٨٦/٥٣	٦/٦١	٢٦٤/٢	٤٥/٦٨، ٥٨/٥١، ١٨٢/٧
٥٥٠-٥٢/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠	محمد: أمجازه: محمد: ١٤٤/٣	٣١/٢٢	المعدية: ٣/٥
٥٠/٧٠، ٥٢-٤٨/٦٨، ٤٨/٥٢	٢٩/٤٨، ٤٠/٤٧، ٤٠/٣٣	٢٠-١٧/٢	المفقان: ٤٠/٤، ٤١/١٠
١١-١٠/٧٣	محمد: أميته: ١٥٧-١٥٨/٧	١٦-١٥/٥٩	٤٧/٣١، ١٦/٣١، ٣/٣٤
٨٨/١٥	٢/٦٢، ٤٨/٢٩، ١٦/١٠	٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	٨-٧/٩٩، ٢٢/٣٤
محمد: تواضعه: ٨٨/١٥	محمد: إيمان الأنبياء به:	٢٩/٤٨	المثل: ٢٦/٢، ١٣/٣٦
محمد: حوار مع قومه:	٦/٦١، ٨٢-٨١/٣، ١٢٩/٢	١١/٦٦	٥٧/٤٣
ر: الحوار الإنساني الدعوي:	محمد: البشارة به: ١٢٩/٢	٢٩/٤٨	المثل: ضربه: ٢٦/٢، ١٧/١٣
محمد: خصوصياته: ٥٠/٣٣	٦/٦١	١١/٦٦	المثل: الغاية من ضربه:
٤-١/٧٣، ٢-١/٤٨، ٥٢/٣٣	محمد: بشريته: ٣٨/١٣	٢٩/٤٨	٢٥/١٤، ٥٤/١٨، ٣٥/٢٤
محمد: خوفه من الله: ١٥/٦	١/٦٦، ٦/٤١، ١١٠/١٨	٢٢-١٩/٣٥، ٤٤-٣٢/١٨	٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٤٣/٢٩
محمد: خيرة أمته: ١٤٣/٢	محمد: تأمر المشركين عليه:	٢٢/٦٧	٢١/٥٩
١١٠/٣	٣٢-٣٠/٥٢، ٣٠/٨	٩٢/١٦	المثل: النهي عن ضربه لله:
ر: شهادة المسلمين على الأمم:	٢١/٣٣	١١٢/١٦	٧٤/١٦، ٦٠/١٦
محمد: رحمته: ١٢٨/٩	محمد: تبليغه الرسالة: ٦٧/٥	٣٥/٢٤	مثل أكل الربا: ٢٧٥/٢
١٠٧/٢١	٩٢/٦، ٥١/٦، ١٩/٦	مثل اليهود الذين لا يعملون	مثل الأصنام في عجزها:
محمد: رسالته: إثباتها:	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	بالتوراة: ٥/٦٢	٧٣/٢٢، ٧٦-٧٥/١٦
١٠٨/٣، ٢٥٢/٢، ١١٩/٢	٨٩/١٥، ٧/١٣، ١٢/١١	المثل: نفه عن الله: ٤/١١٢	مثل الحق والباطل: ١٧/١٣
١٧٠/٤، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	١٠٥/١٧، ٨٢/١٦، ٩٤/١٥	ر: صفات الله: الودانية:	٨١/١٧
١٥٨/٧، ١٩/٥، ١٥/٥	٤٩/٢٢، ٤٥/٢١، ٩٧/١٩	إثباتها بشهادة الله:	مثل الحياة الدنيا: ٢٤/١٠
٥٠-٤٧/٢٨، ٤٣/١٣، ٣٣/٩	٥٩/٢٥، ١/٢٥، ٧٣/٢٣	الجوس: ١٧/٢٢	٢٠/٥٧، ٤٥/١٨
١٨-٢/٥٣، ٢/٣٦، ٤٦/٣٤	٤٥/٢٩، ٨٧/٢٨، ٢١٤/٢٦	المجيد:	مثل الشرك: ٢٩/٣٩، ٢٨/٣٠
١٥/٧٣، ٩/٦١	٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥، ٢٨/٣٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	مثل العالم والجاهل: ٩/٣٩
محمد: رسالته: عاليته: ٧٩/٤	٧/٤٢، ٧٠/٣٨، ٦٥/٣٨	المجيد:	مثل الغيبة: ١٢/٤٩
٢/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٠/٤	٢٢-٢١/٨٨، ٢-١/٧٤، ٩/٤٦	ر: القرآن: أوصافه: المجيد:	مثل القرآن في تأثيره: ٢١/٥٩
١٠٧/٢١، ١٠٨/١٠	محمد: تسليية الله له: ١٧٦/٣	الحافظة على الصلاة:	مثل الكافر: ١٧١/٢
٢٨/٣٤، ١/٢٥، ٤٩/٢٢	١٠/٦، ٦٨/٥، ٤١/٥	ر: الصلاة: الحافظة عليها:	٦٠/١٦، ١٧٧-١٧٥/٧
محمد: رسالته: وضوحها:	١٢/١١، ٦٥/١٠، ٣٥-٣٣/٦	الحال: ١٣/١٣	٥٣-٥٢/٣٠
٧٩/٢٧، ٦٧/٢٢، ١٠٨/١٢	١١٠/١٢، ١٢٠/١١	الخراب: ٣٩/٣، ٣٧/٣	مثل الكافر في بيئة إيمانية:
٤٣/٤٣، ٥٣-٥٢/٤٢	٩٧/١٥، ٨٨/١٥، ٣٢/١٣	٢١/٣٨، ١٣/٣٤، ١١/١٩	١٠/٦٦
١٨/٤٥	٦/١٨، ١٢٨-١٢٧/١٦	المحقق: ١٤١/٣، ٢٧٦/٢	مثل الكافر في عبادته لغير الله:
محمد: رسالته الخاتمة: ٤٠/٣٣	٤١/٢١، ١٣٠/٢٠	محمد: أخلاقه: ١٥٩/٣	٤١/٢٩، ١٤/١٣
محمد: زوجاته: ٣٤-٢٨/٣٣	٣/٢٦، ٣١/٢٥، ٤٤-٤٢/٢٢	٦/٣٣، ٢١٥/٢٦، ١٥/٥	مثل الكافر في عمله: ١١٧/٣
٥-١/٦٦، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٦٠/٣٠، ٧٠/٢٧	٤-٢/٦٨، ٢٩/٥٢	٤٠-٣٩/٢٤، ١٨/١٤
محمد: شهادته على أمته:	٨/٣٥، ٤/٣٥، ٢٤-٢٣/٣١	محمد: الأدب معه:	مثل الكافر يوم القيامة:
٨٩/١٦، ٤١/٤، ١٤٣/٢	٧٦/٣٦، ٢٦-٢٥/٣٥	٥٣/٣٣، ٦٣-٦٢/٢٤	٥١-٥٠/٧٤
١٥/٧٣، ٧٨/٢٢	١٧/٣٨، ١٧٣-١٧١/٣٧	٥-١/٤٩	مثل الكلمة الخبيثة: ٢٦/١٤

محمد: شهادة الله له: ٨١/٣	٧٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٨٤/٩	٧٠/٣٨، ٩/٤٦، ٥١-٥٠/٥١	محمد: عصمته من الناس:
١٩/٤، ١٦٦/٤، ١٩/٦	٨٦/٩، ٩٨٨/٩، ٩١-٩٠/٩	٢٦/٦٧	١٣٧/٢، ٦٧/٥، ٧٤/٩
١/٦٣، ٢٩-٢٨/٤٨، ٤٣/١٣	٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩	محمد: صفاته: المذبح: ١/٧٤	٩٥/١٥، ١٧/١٧، ٦٠/١٧، ٧٤-٧٣/١٧
محمد: صبره: ١٢/١١	١٠٠/٩، ١٠٧/٩، ١٢٠/٩	محمد: صفاته: الزمّل: ١/٧٣	محمد: غزواته:
٤٩/١١، ١٢٠/١١، ٣٢/١٣	١٢٨/٩، ٩٣/١٧، ٧٨/٢٢	محمد: صفاته: المنذر: ٦٥/٣٨	ر: غزوة.
١٢٧/١٦، ٩٨-٩٧/١٥	٤٧/٢٤، ٤٨-٥٠/٢٤	محمد: صفاته: المنير:	محمد: فضل الله عليه:
٤٨/٥٢	٥٤/٢٤، ٥٦/٢٤، ٦٢/٢٤	٤٦-٤٥/٣٣	٤١٣/٤، ٣٣/٨، ٣٣-١/٤٨
محمد: صفاته: ١٥٧/٧	٦٣/٢٤، ٧/٢٥، ٢٧/٢٥	محمد: صفاته: النبي: ٦٨/٣	٩٠/٩، ٩٣/٤، ١١-٤/٩٤، ٤٨-١/٩٤
٤٨/٣٣	٣٠/٢٥، ١٢/٣٣	١٥٨-١٥٧/٧، ٨١/٥	١/١٠٨
محمد: صفاته: البشير: ١٩/٥	٢١/٣٣، ٢٢-٢٩/٣٣	٧٠/٨، ٦٧/٨، ٦٥-٦٤/٨	محمد: القسم بحياته: ٧٢/١٥
١٨٨/٧، ٢٨/٣٤، ٢/١١	٣١/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣٦/٣٣	١١٣/٩، ٧٣/٩، ٦١/٩	محمد: معراج: ١٨-٥/٥٣
٢٤/٣٥	٤٠/٣٣، ٥٣/٣٣، ٥٧/٣٣	١١٧/٩، ١١٣/٣٣، ٦٣/٣٣	محمد: نفى علمه بالغيب:
محمد: صفاته: الحريص على المؤمنين: ١٢٨/٩	٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣	٣٠/٣٣، ٢٨/٣٣، ١٣/٣٣	٢٠/١٠، ١٨٨/٧، ٥٠/٦
محمد: صفاته: خاتم النبيين:	١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨	٤٥/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣	محمد: نفى الكهانة عنه:
٤٠/٣٣	٤٨-٢٦/٤٩، ٣/٤٩، ٣٣/٤٩	٥٠/٣٣، ٥٣/٣٣، ٥٦/٣٣	ر: الكهانة: نفىها عن النبي ﷺ.
محمد: صفاته: الداعي إلى الله:	٧/٤٩، ١٥-١٤/٤٩، ٨-٧/٥٧	٥٩/٣٣، ٢/٤٩، ١٢/٦٠	محمد: هجرته:
٤٦-٤٥/٣٣	٥٧/٢٨، ٥٨-٥٤/٥٨، ٨-٩/٥٨	١/٦٥، ١/٦٦، ٣/٦٦	ر: هجرة الأنبياء: محمد.
محمد: صفاته: الرحيم: ١٢٨/٩	٥٨/١٢، ١٣-٢٠/٥٨	٩-٨/٦٦	محمد: وجوب طاعته:
محمد: صفاته: الرسول:	٥٨/٢٢، ٥٩/٤، ٥٩/٨	محمد: صفاته: النذير: ١٩/٥	٣١/٣، ٣٢-٤/٥٩، ٤٤-٦٤/٤٥
١٠٨/٢، ١٤٣/٢، ١٥١/٢	١/٦٠، ١/٦١، ٦/٦١، ٩/٦١	١١٨/٧، ١١/٢١، ١٢/١١	٤/٤، ٦٩/٤، ٥٤/٤٧، ٣٣/٤٧
٢١٤/٢، ٢٧٩/٢، ٢٨٥/٢	٥/٦٣، ٦٣/٨-٧، ٨/٦٤	١٧/١٥، ١٠٥/٢٥، ١/٢٥	محمد: الوحي إليه: ٤٤/٣
٣٢/٣، ٨٦/٣، ١٠١/٣	٦٤/١٢، ٦٥/١١، ٧٣/١٥	٢٣/٣٥، ٣٨-٢٤/٤٦، ٧٠/٤٦	١١٣/٤، ١١٣/٤، ١٠٨/٣
١٣٣/٣، ١٤٤/٣، ١٥٣/٣	٩٨/٢	٨/٤٨، ٥١-٥٠/٢٦، ٥١-٥٠/٢٦	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
١٦٤/٣، ١٧٢/٣، ٤٢/٤	محمد: صفاته: الرؤوف:	محمد: الصلاة عليه: ٥٦/٣٣	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٥٩/٤، ٦١/٤، ٦٤/٤، ٩٧/٤	١٢٨/٩	محمد: عبادته لله: ٩٩-٩٨/١٥	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٧٩/٤، ٨٠/٤، ٨٣/٤	محمد: صفاته: السراج:	٢٦/٢٦، ٣٩/٢٦، ٦٦/٢٦	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
١٠٠/٤، ١٣٦/٤، ١٧٠/٤	٤٦-٤٥/٣٣	٤٠-٣٩/٥٠، ٥٢-٤٨/٤٩	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
١٥/٥، ١٩/٥، ٤١/٥	محمد: صفاته: الشاهد:	٧٣-٤١/٧٣، ٧٣/٢٠، ٩٤-٨٧/٨٧	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٥٥/٥، ٥٦/٥، ٦٧/٥، ٨٣/٥	٣٣/٤٨، ٤٥/٤٨	١٠٨/٣، ٣١/٣٨، ٧٠/٦٥	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٩٢/٥، ١٠٤/٥	محمد: صفاته: العبد: ١/١٧	محمد: عوديته لله: ٢/١٦	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
١٠٧/٧، ١٥٧-١٥٨/٨، ٨١/٨، ١٣/٨	١٨/١٠، ٢٥/١٠، ٥٣/١٠	١٧/١٧، ١٨/١٠، ٢٥/١٠	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٢٠/٨، ٢٤/٨، ٢٧/٨، ٨١/٨	٥٧/١٩، ٥٧/١٩، ٧٢/١٩	١٠/٥٣، ١٠/٥٧، ٩/٧٢	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٤٦/٨، ٩/٩، ٣٩/٩، ٧/٩	محمد: صفاته: العزيز: ١٢٨/٩	محمد: عتاب الله له: ٥٢/٦	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
١٣/٩، ١٦/٩، ٢٤/٩	محمد: صفاته: المبشر:	٨/٦٧، ٦٨-٤٣/٩	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٢٦/٩، ٢٩/٩، ٣٣/٩	١٧/١٠، ٢٥/١٠، ٣٣/٤٥	٩/١١٤، ١١٤-١١٣/٩، ١٨/٢٨	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٥٤/٩، ٥٩/٩، ٦١/٩	٤٨/٨	٣٣/٣٣، ٣٨-٣٧/١٠، ٦٦/١٠	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤
٦١/٩، ٦٣-٦٢/٩، ٦٥/٩، ٧١/٩	محمد: صفاته: المين: ٨٩/١٥	٨٠-١٠١/١٠	١٠٨/٣، ١٠٨/٣، ٤١٣/٤

محمد: وظائفه: ١٢٩/٢	المراة: تحريم نكاح المحارم: ٢٣-٢٢/٢٨، ٤٤-٤٢/٢٢	المراة: حقوقها: نفقة الطلاق: ٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٢٩/٢	المراة: حقوقها: نفقة الطلاق: ٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٢٩/٢
٣٠/١٣، ١٦٤/٣، ١٥١/٢	٣٦/٢٩، ٤٥/٢٨	٧-٦/٦٥	٧-٦/٦٥
١١/٦٥، ٤٢/٦٢، ٤٤/١٦	المدينة: ١١١/٧، ٦١/٢	ر: متاع المطلقات.	ر: متاع المطلقات.
٢/٩٨	٦٧/١٥، ٣٠/١٢، ١٢٣/٧	المراة: حقوقها: وجوب تزويجها: ٣٢/٢٤	المراة: حقوقها: وجوب تزويجها: ٣٢/٢٤
اخو: ١٢/١٧، ٣٩/١٣	٣٦/٢٦، ٨٢/١٨، ١٩/١٨	المراة: حقوقها في الطيبات: ١٣٩/٦	المراة: حقوقها في الطيبات: ١٣٩/٦
٢٤/٤٢	١٥/٢٨، ٤٨/٢٧، ٥٣/٢٦	المراة: حجبها: ٣١-٣٠/٢٤	المراة: حجبها: ٣١-٣٠/٢٤
المخاض: ٢٣/١٩	٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨، ١٨/٢٨	المراة: حريتها: ١٩/٤	المراة: حريتها: ١٩/٤
مد الأرض: ٣/١٣، ١٩/١٥	ر: قرى.	وواجباتها: ٢٢٨/٢	وواجباتها: ٢٢٨/٢
٣/٨٤، ٧/٥٠	المدينة المنورة: ١٠١/٩	المراة: حجبها: ٥٩/٣٣، ٥٣/٣٣، ٦٠/٢٤	المراة: حجبها: ٥٩/٣٣، ٥٣/٣٣، ٦٠/٢٤
ر: الأرض: تنذليها للحياة.	٨/٦٣، ٦٠/٣٣، ١٢٠/٩	المراة: حريتها: ٣٣/٢٤	المراة: حريتها: ٣٣/٢٤
المد بالمال: ١٢/٧٤، ٣٦/٢٧	المراة: ١٧٦/٤، ١٠٢/٢	المراة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦	المراة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦
ر: المال: إمداد الكافر به.	٤٠/٧٨، ٢٨/١٩، ٢٤/٨	المراة: حسن تدبيرها: ٣٠-٢٩/٢٧	المراة: حسن تدبيرها: ٣٠-٢٩/٢٧
المد بالعم: ٢٠/١٧، ٦/١٧	٣٤/٨٠	المراة: الحفظ على سمعتها: ٢٥-٢٣/٢٤، ٥٤-٤/٢٤	المراة: الحفظ على سمعتها: ٢٥-٢٣/٢٤، ٥٤-٤/٢٤
١٣٣-١٣٢/٢٦، ٥٥/٢٣	ر: إنسان.	المراة: حقوقها: ١٢٨/٤	المراة: حقوقها: ١٢٨/٤
١٢/٧١، ٢٢/٥٢	المراء: ١٨/٤٢، ٢٢/١٨	المراة: حقوقها: أجرة الإرضاع: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	المراة: حقوقها: أجرة الإرضاع: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢
مد الحبل: ١٥/٢٢	٣٦/٥٤، ٥٥/٥٣، ١٢/٥٣	المراة: حقوقها: إرضاع ولدها: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	المراة: حقوقها: إرضاع ولدها: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢
مد الظل: ٣٠/٥٦، ٤٥/٢٥	ر: الحوار المذموم.	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤، ٥٠/٣٣	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤، ٥٠/٣٣
مد العذاب: ٧٩/١٩	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المراة: حقوقها: حسن المعاشرة: ١٩/٤، ٢٢٣/٢، ١٨٧/٢	المراة: حقوقها: حسن المعاشرة: ١٩/٤، ٢٢٣/٢، ١٨٧/٢
مد العينين: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣٢/٣٣	ر: مس المرأة: ٣-٢/٥٨	ر: مس المرأة: ٣-٢/٥٨
المد في الضلال: ٧٥/١٩	الجدي في التخاطب: ٣٢/٣٣	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: المهر: ٤/٤	المراة: حقوقها: المهر: ٤/٤
المد في الطغيان: ١٥/٢	الستر: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المد في الغي: ٢٠٢/٧	غرض البصر: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
مد المؤمنين بالملائكة:	الوقار: ٣١/٢٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
٩/٨، ١٢٥-١٢٤/٣	المراة: إبدؤها رأيها: ٢٦/٢٨	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المداد: ٢٧/٣١، ٩/١٨	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المداينة: ٩/٦٨	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
ر: الكفر: النهي عن مداينة الكافرين.	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المدح المذموم: ١٨٨/٣	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المدح المذموم: مدح الإنسان لنفسه: ٣٢/٥٣، ٤٩/٤	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
المدة: ٤/٩	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
ر: زمن.	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
مدن: ٧٠/٩، ٨٥/٧	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤
٤٠/٢٠، ٩٥/١١، ٨٤/١١	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤

مریم: بشارتها بعیسی: ۴۵/۳	مس السوء: ۱۷۴/۳، ۱۸۸/۷	المسجد: بناؤه: ۱۷/۹، ۱۸-۱۷/۹	المسجد الحرام: تحريم القتال
مریم: بشریتها: ۱۷/۵، ۷۵/۵	۶۱/۳۹	۲۱/۱۸، ۳۶/۲۴	فيه: ۱۹۱/۲
مریم: بطلان الوهيته:	مس الشر: ۸۳/۱۷، ۴۹/۴۱	ر: المسجد الحرام: بناؤه.	المسجد الحرام: تطهيره:
۱۷۱/۴، ۱۷/۵، ۷۵/۵	۵۱/۴۱، ۲۰/۷۰	المسجد: بناؤه على التقوى:	۲۶/۲۲، ۱۲۵/۲، ۸۸/۹
۱۱۶/۵	مس الشيطان: ۲۷۵/۲	۱۰۸/۹	المسجد الحرام: الحج إليه:
مریم: تسميتها: ۳۶/۳	۴۱/۳۸، ۲۰۱/۷	المسجد: تحريم اتخاذه ضرراً:	۱۵۸/۲، ۹۷-۹۶/۳، ۲/۵
مریم: تعرضها للموت: ۱۷/۵	مس الضر: ۲۱۴/۲، ۱۴۰/۳	۱۰۷/۹	المسجد الحرام: حرمته:
مریم: التكفل بها: ۳۷/۳	۱۷/۶، ۹۵/۷، ۱۲/۱۰	المسجد: تحريم الجماع فيه:	۲۵/۲۲
۴۴/۳	۲۱/۱۰، ۱۰۷/۱۰، ۱۰/۱۱	۱۸۷/۲	المسجد الحرام: دخول المؤمنين
مریم: حملها بعیسی:	۸۸/۱۲، ۵۳/۱۶، ۶۷/۱۷	المسجد: تحريم الشرك فيه:	إليه: ۲۷/۴۸
۳۴-۱۶/۱۹	۸۳/۲۱، ۳۳/۳۰، ۸/۳۹	۱۸/۷۲	المسجد الحرام: السكنية فيه:
مریم: حوار الملائكة معها:	۴۹/۳۹، ۵۰/۴۱	المسجد: تحريم منعه: ۱۱۴/۲	۳۵/۸
۴۳-۴۲/۳، ۴۸-۴۵/۳	مس العذاب: ۷۳/۵، ۴۹/۶	المسجد: حرمته: ۳۱/۷	المسجد الحرام: الصّد عنه:
۲۵-۱۷/۱۹	۶۸/۸، ۴۸/۱۱، ۴۵/۱۹	۳۵/۸، ۱۰۸/۹، ۳۶/۲۴	۲/۵، ۳۴/۸، ۲۵/۲۲
مریم: رزقها من الله: ۳۷/۳	۴۶/۲۱، ۱۴/۲۴، ۱۸/۳۶	المسجد: ذكر الله فيه:	۲۵/۴۸
مریم: صديقيتها: ۷۵/۵	۴۸/۵۴، ۴۱/۳۸	۱۱۴/۲، ۴۰/۲۲، ۳۶/۲۴	المسجد الحرام: الطواف حوله:
مریم: طهارتها: ۴۲/۳	مس الكبر: ۵۴/۱۵	المسجد الأقصى: ۱۱۷/۱، ۱۷/۷	۲۶/۲۲، ۲۹/۲۲
مریم: عوديتها لله: ۴۳/۳	مس المرأة: ۲۳۷-۲۳۶/۲	المسجد الحرام: ۳۳/۲۲	المسجد الحرام: عبادة الله فيه:
مریم: نعمة الله عليها:	۴۷/۳، ۲۰/۱۹، ۴۹/۳۳	ر: البيت الحرام.	۳/۱۰۶
۵۰/۲۳، ۱۱۰/۵	۵۶/۵۵، ۷۴/۵۵، ۴۰-۳/۵۸	المسجد الحرام: اتخاذه قبلة:	ر: الحج.
مریم: ولادتها: ۳۶-۳۳/۳	ر: الجماع.	۱۴۴/۲، ۱۴۹/۲-۱۵۰	المسجد الحرام: العهد عنده:
مریم وزكريا: ۳۷/۳	مس المصحف: ۷۹/۵۶	المسجد الحرام: إخراج أهله	۷/۹
المرية: ۱۴۷/۲، ۶۰/۳	مس النار: ۸۰/۲، ۲۴/۳	منه: ۲۱۷/۲	المسجد الحرام: الكفر به:
۱۱۴/۶، ۹۴/۱۰، ۱۷/۱۱	۱۱۳/۱۱، ۳۵/۲۴	المسجد الحرام: الإسرائ منه:	۲۱۷/۲
۱۱/۹، ۶۳/۱۵، ۳۴/۱۹	مس الناقة بسوء: ۷۳/۷	۱/۱۷	مسجد ضرار: ۱۰۷/۹
۲۳/۳۲، ۴۳/۴۳، ۶۱/۴۳	۱۵۶/۲۶، ۶۴/۱۱	المسجد الحرام: الإقامة فيه:	المسح: ۴۳/۴، ۶/۵، ۳۳/۳۸
ر: شك.	مس اهم: ۴۸/۱۵، ۳۵/۳۵	۱۲۵/۲، ۱۹۶/۲، ۹۷/۵	المسح: ۶۷/۳۶
المرية في الآخرة: ۵۵/۲۲	المساء:	۲۶-۲۵/۲۲	مسح اليهود خنازير: ۶۰/۵
۵۴/۴۱	ر: الزمن: المساء.	المسجد الحرام: الإلحاد فيه:	مسح اليهود قرودة: ۶۵/۲
ر: الشك في القيامة: نفيه.	المساس: ۹۷/۲۰	۲۵/۲۲	۶۰/۵، ۱۶۶/۷
المزج: ۵۷/۷۶، ۱۷/۷۶	المستقر:	المسجد الحرام: الأمن فيه:	المسد: ۵/۱۱۱
۲۷/۸۳	ر: استقرار.	۱۲۵-۱۲۶/۲، ۹۷/۳	المسقية: ۱۴/۹۰
المزج: ۶۹/۵۶	المسجد: أخذ الزينة عنده:	۳۵/۱۴، ۵۷/۲۸، ۶۷/۲۹	ر: الجوع.
ر: السحاب.	۳۱/۷	۲۷/۴۸، ۲۲/۹۵	المسك: ۲۶/۸۳
مس الشعب: ۳۵/۳۵	المسجد: الاعتكاف فيه:	المسجد الحرام: بناؤه: ۱۲۷/۲	المسكن: ۸۱/۱۶، ۲۹/۲۴
مس الشعب: نفيه عن الله:	۱۸۷/۲، ۱۲۵/۲	۱۹/۹، ۲۶/۲۲	ر: البيت.
۳۸/۵۰	ر: المسجد الحرام: الإقامة فيه.	المسجد الحرام: تحريم دخول	المسكن الطيب: ۲۴/۹
مس الخير: ۱۲۰/۳، ۱۷/۶	المسجد: إقامة الوجوه عنده:	المشركين إليه: ۲۸/۹	۱۵/۳۴
۲۱/۷۰	۲۹/۷		

المسكن الطيب في الجنة:	ر: سوال الحساب.	المشي والأدب: ٦٣/٢٥	مشينة الله في النعم: ٩٠/٢
١٢/٦١، ٧٢/٩	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه	١٩/٣١	٢٤٧/٢، ٢٢٠/٢، ٢١٢/٢
مسكن الظالمين: ٤٥/١٤	وحده.	المشي والحياء: ٢٥/٢٨	٢٦٦/٢، ٢٦٩/٢، ٢٦٣/٢
٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨، ١٢٨/٢٠	المسؤولية أمام الله: ٣٤/١٧	المشي والصبر: ٦/٣٨	١٠٧/١٠، ٧٣/٣، ٣٧/٣
٢٥/٤٦، ٢٦/٣٢	٢٤/٣٧، ١٥/٣٣، ٣٦/١٧	المشي والمرح: ٣٧/١٧	٢٧/٤٢، ١٠/٢٥، ٤٣/٢٤
مسكن المترفين: ١٣/٢١	المسيح: ١٥٧/٤، ٤٥/٣	١٨/٣١	٤/٦٢، ٢١/٥٧، ٣٣/٤٢
مسكن النمل: ١٨/٢٧	١٧/٥، ١٧٢/٤، ١٧١/٤	مشينة الله: ٢٠/٢، ١٠٥/٢	٢٨/٧٦
المسكنة:	٣١/٩، ٣٠/٩، ٧٥/٥، ٧٢/٥	١٧/٦، ٤٨/٤	مشينة الله في الهداية: ١٤٢/٢
ر: فقر.	ر: عيسى.	مشينة الله في الإضلال:	١٧٩/٣، ٢٧٢/٢، ٢١٣/٢
المسكنة: ضربها على اليهود:	المشقة: ٣٤/١٣، ٤٢/٩	١١٧/٦، ١٠٧/٦، ٣٩/٦	١٤٩/٦، ١١١/٦، ٣٩/٦
١١٢/٣، ٦١/٢	١٣/٧٢، ٢٧/٢٨، ٧/١٦	٩٣/١٦، ٢٧/١٣، ٣٤/١١	٢٨-٢٧/١٣، ١٠٠-٩٩/١٠
المسكين: الإحسان إليه:	١٧/٧٤	٣١/٧٤، ٨/٣٥	١٦/٢٢، ٩٣/١٦، ٣١/١٣
٣٦/٤، ٨٣/٢	المشقة: رفعها:	ر: الإضلال.	٥٦/٢٨، ٤٦/٢٤، ٣٥/٢٤
المسكين: إطعامه: ٣٤/٦٩	ر: الإثم: رفعه عن المضطر.	مشينة الله في التوبة: ١٥/٩	١٣/٤٢، ٨/٣٥، ١٣/٣٢
١٨/٨٩، ٨/٧٦، ٤٤/٧٤	ر: الحرج: رفعه.	٢٧/٩	٣١/٧٤، ٥٢/٤٢
٣/١٠٧، ١٦-١٤/٩٠	المشقة النفسية: ٧٣/١٨	مشينة الله في الخلق: ٦/٣	مشينة الله المطلقة: ٢٥٣/٢
المسكين: إطعامه من الكفارات:	٦/٧٢، ٨٠/١٨	١٧/٥، ١٣٣/٤، ٤٧/٣	٦/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
٩٥/٥، ٨٩/٥، ١٨٤/٢	ر: الكبر على النفس.	٤٥/٢٤، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٤٧/٣، ٤٠/٣، ٢٦/٣، ١٣/٣
٤/٥٨	المشكاة: ٣٥/٢٤	١/٣٥، ٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨	١٣٣/٤، ٤٩/٤، ١٢٩/٣
المسكين: الإنفاق عليه:	المشي: ٤٠/٢٠، ٢٣٩/٢	٢٩/٤٢، ٤/٣٩، ١٦/٣٥	٦٤/٥، ٤٨/٥، ٤٠/٥، ١٨/٥
٨/٤، ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	٢٧/٢٢	٨/٨٢، ٤٩/٤٢	١٠٧/٦، ٤١/٦، ٣٩/٦
٤١/٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩، ٤١/٨	المشي: القصد فيه: ١٩/٣١	مشينة الله في الرحمة: ١٠٥/٢	١٣٧/٦، ١٣٣/٦، ١١١/٦
٧/٥٩، ٢٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤	المشي بالأرجل: ١٩٥/٧	٥٤/١٧، ٥٦/١٢، ٧٤/٣	١٧٦/٧، ٨٩/٧، ١٤٩/٦
المسكين: حقه: ٢٦/١٧	٤٥/٢٤	٢٥/٤٨، ٨/٤٢، ٢١/٢٩	٤٩/١٠، ٢٥/١٠، ١٨٨/٧
٣٨/٣٠	المشي بالنسيمة: ١١/٦٨	٣١/٧٦	٩٣/١٦، ٣١/١٣، ١١٨/١١
المسكين: حقه في الخمس:	المشي السوي: ٢٢/٦٧	مشينة الله في الرزق: ٢١٢/٢	١٨/٢٢، ٨٦/١٧، ٥٤/١٧
٤١/٨٠	المشي على الأرض: ٦٣/٢٥	٢٦/١٣، ٣٧/٣، ٢٧/٣	٤/٢٦، ٥١/٢٥، ٤٥/٢٤
المسكين: حقه في الزكاة:	المشي على البطن: ٤٥/٢٤	٨٢/٢٨، ٣٨/٢٤، ٣٠/١٧	٥٤/٣٠، ٢١/٢٩، ٦٨/٢٨
٦٠/٩	ر: الزحف.	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١/٣٥، ٩/٣٤، ١٣/٣٢
المسكين: حقه في الفيء: ٧/٥٩	المشي على الوجه: ٢٢/٦٧	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٢٢/٣٥، ١٦/٣٥، ٨/٣٥
المسكين: عقوبة حرمانه:	المشي في الأرض: ٣٧/١٧	١٩/٤٢	٨/٤٢، ٦٧-٦٦/٣٦، ٤٣/٣٦
٣٤-٣٠/٦٩، ٢٦-٢٣/٦٨	١٨/٣١، ٩٥/١٧	مشينة الله في العذاب:	٥٠-٤٩/٤٢، ٢٩/٤٢
٣/١٠٧، ٤٤-٤٢/٧٤	ر: الأرض: دراستها.	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	٣٠/٤٧، ٤/٤٧، ٦٠/٤٣
المسكين والعمل: ٧٩/١٨	المشي في الأسواق: ٧/٢٥	١٥٦/٧، ١٠٠/٧، ٤٠/٥	٣١/٧٤، ٢٩/٥٧، ١٤/٤٨
المسنون: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٢٠/٢٥	٢٤/٣٣، ٢١/٢٩، ٥٤/١٧	٣١-٣٠/٧٦، ٥٦/٧٤
٣٣/١٥	المشي في المساكن: ١٢٨/٢٠	١٤/٤٨، ٤٣/٣٦، ٩/٣٤	٢٩/٨١
ر: التن.	٢٦/٣٢	مشينة الله في المغفرة: ٢٨٤/٢	مشينة الله والوحي: ١٦/١٠
المسؤولية: ١٦/٢٥	المشي في النور: ٢٠/٢	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٢٩/٣	٥١/٤٢، ١٥/٤٠
ر: الآباء: مسؤوليتهم التربوية.	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	١٤/٤٨، ٤٠/٥، ١٨/٥	مشينة الإنسان: ٥٦/١٢

المعروف: في الأكل من مال اليتم: ٦/٤	المصير السيئ: ر: الكفر: مصير الكافرين.	المصيبة: الطير عندها: ١٣١/٧	٣٤/٣٩، ١٦/٢٥، ٣١/١٦
المعروف: في إمساك المطلقة: ٢/٦٥، ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢	المضاعفة: ٧٥/١٧	المصيبة: تقديرها من الله: ١١/٦٤، ٢٢/٥٧، ٥١/٩، ٧٨/٤	٣٥/٥٠، ٢٢/٤٢، ٧٤/٣٩
المعروف: في خطبة النساء: ٢٣٥/٢	مضاعفة الأجر: ٢٤٥/٢	ر: القضاء والقدر.	ر: حرية.
المعروف: في الدية: ١٧٨/٢	٤٠/٤، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	المصيبة: زوالها من الله: ١٧/٦	مشية الإنسان: خضوعها لمشيئة الله: ٣٠/٧٦، ٢٩/٨١
المعروف: في الطلاق: ٢٣٦/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	١١/٥٧، ٣٧/٣٤، ٣٩/٣٠	١٠/١٢، ١٠/١٧	مشية الإنسان في الحق: ٧٧/١٨
٦/٦٥، ٢/٦٥، ٢٤١/٢	١٧/٦٤، ١٨/٥٧	٣٣/٣٠، ٥٤-٥٣/١٦	مشية الإنسان في الحياة: ٦٢/٢٤
المعروف: في الفعل: ٢٤٠/٢، ٢٣٤-٢٣٣/٢	مضاعفة الأموال: ١٣٠/٣	ر: الضر: كشفه من الله وحده.	مشية الإنسان في الحياة
٦/٣٣، ١٥/٣١، ٢٥/٤	مضاعفة العذاب: ٣٨/٧	المصيبة: الصبر عليها:	الزوجية: ٢٢٣/٢، ٥١/٣٣
المعروف: في القول: ٢٣٥/٢	٣٠/٣٣، ٦٩/٢٥، ٢٠/١١	المصيبة: العقوبة بها: ١٦٥/٣	مشية الإنسان في الطعام:
٨/٤٥، ٤/٢٦٣/٢	٦١/٣٨، ٦٨/٣٣	٣٤/١٦، ١٠/٧، ٦٢/٤	١٣٨/٦، ٥٨/٢، ٣٥/٢
٢١/٤٧، ٣٢/٣٣	مضاعفة الكمية: ٢٦٥/٢	٣٦/٣٠، ٤٧/٢٨، ٦٣/٢٤	١٦١/٧، ١٩/٧
المعروف: في معاشره الزوجة:	الضاهاة: ٣٠/٩	٤٨/٤٢، ٣٠/٤٢، ٥١/٣٩	مشية الإنسان في العبادة:
١٩/٤	ر: الشبه.	المصيبة: عمومها: ٢٥/٨	مشية الإنسان في العمل:
المعروف في: الوصية: ١٨٠/٢	المضجع: ٣٤/٤، ١٥٤/٣	المصيبة: القنوط عندها:	٤٠/٤١، ١٣/٣٤، ٨٧/١١
٦/٣٣	١٦/٣٢	٣٩/٣٠، ٨٣/١٧	ر: العمل: حرية الإنسان فيه.
المعز:	المطر: ٢٦٥/٢، ١٩/٢	المصيبة: كفر الإنسان عندها:	مشية الإنسان في القول: ٣١/٨
ر: الحيوان: النعم: الغنم.	٥٢/١١، ٦/٦، ١٠٢/٤	٤٨/٤٢، ١١/٢٢	مشية الإنسان في الكفر:
المعصية:	١١/٧١	المصيبة: الملغ عندها: ٩٥/٧	٢٩/١٨
ر: ذنب.	ر: ماء.	٥١/٢٢، ٤٩/٤١، ٤١/٢٢	ر: حرية العقيدة.
المعصية: التوبة منها:	مطر العذاب: ٣٢/٨، ٨٤/٧	٢٠-١٩/٧٠	مشية الإنسان في الهداية:
١٢٢-١٢١/٢٠	٤٠/٢٥، ٧٤/١٥، ٨٢/١١	معصية العذاب: ١٥٦/٧	٣٧/٧٤، ١٩/٧٣، ٢٩/١٨
ر: توبة.	٢٤/٤٦، ٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦	٣١/١٣، ٨١/١١، ٥٢/٩	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤
المعصية: كرهها: ٧/٤٩	المعجزة:	المصيبة في سبيل الله: ١٤٦/٣	٢٨/٨١، ١٢/٨٠
المعصية: نفيها عن الأنبياء:	ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات.	المصيبة من نفس الإنسان:	ر: حرية العقيدة.
١٤/١٩	ر: القرآن: إعجازه.	٧٩/٤، ١٦٥/٣	المشيئة والقدر:
المعصية: نفيها عن الملائكة:	المعروف: الأمر به:	معصية الموت: ١٠٦/٥	ر: القدر الإلهي والمشية.
٦/٦٦	ر: الأمر بالمعروف.	المصيبة والشامة: ١٢٠/٣	المصباح: ٣٥/٢٤، ١٢/٤١
المعصية: نفيها عن المؤمنين:	المعروف: ذم النهي عنه: ٦٧/٩	٥٠/٩، ٧٢/٤	٥/٦٧
١٢/٦٠	المعروف: عدم العصيان فيه:	المصيبة والظلم: ١١٧/٣	المصر:
معصية الله: ٩٣/٢، ٦١/٢	١٢/٦٠	المصير إلى الله: ٢٨٥/٢	ر: المدينة.
٤٦/٤، ١٤/٤، ١١٢/٣	المعروف: في أداء الحقوق:	٤٨/٢٢، ١٨/٥، ٢٨/٣	مصر: ٢١/١٢، ٨٧/١٠
٩١/١٠، ١٥/١٠، ١٥/٦	٥٠/٤، ٢٣٣/٢، ٢٢٨/٢	١٨/٣٥، ١٤/٣١، ٤٢/٢٤	٥١/٤٣، ٩٩/١٢
١٢١/٢٠، ٤٤/١٩، ٦٣/١١	٦/٣٣، ٢٥/٤، ٨/٤	٥٣/٤٢، ١٥/٤٢، ٣/٤٠	المصيبة: الابتلاء بها: ٢١٤/٢
٢٣/٧٢، ١٣/٣٩، ٣٦/٣٣	المعروف: في أداء حقوق الوالدين: ١٥/٣١	٣/٦٤، ٤٢/٦٠، ٤٣/٥٠	٢٥/٤٨
		ر: الرجوع إلى الله.	ر: الابتلاء بالمصائب.

المكت: ٢٢/٤، ١٠/٤٠، ٣٥/٤٠	مغفرة الله: نوالها: بالطاعة: ٣٢-٣١/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفار.	معصية الأمير: ٦٩/١٨، ٩٣/٢٠
المكت: نسبه إلى الله بالمقابلة: ٣٥/٤٠، ١٠/٤٠، ٣٩/٣٥	مغفرة الله: نوالها: بالعفو: ١٤/٦٤، ٢٢/٢٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفور.	معصية الرسل: ١٥٢/٣، ١٤/٤، ٤٢/٤، ٥٩/١١
٣/٦١	مغفرة الله: نوالها: بالعمل الصالح: ٩/٥، ١١/١١	مغفرة الله: سمعتها: ٣٢/٥٣	٩-٨/٥٨، ٣٦/٣٣، ٣٦/١٤
المكان: ٣٥/٨	٧/٣٥، ٤٣/٣٤، ٥٠/٢٢	مغفرة الله: شوهها للذنوب: ٥٣/٣٩	١٠/٦٩، ٢١/٧١، ٢٣/٧٢
١٧/١٤، ٧٨/١٢، ٢٢/١٠	١٧/٦٤، ٢٩/٤٨	مغفرة الله: الطمع فيها: ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	٢١/٧٩، ١٦/٧٣
٨٢/٢٨، ١١٢/١٦، ١٠١/١٦	مغفرة الله: للأنبياء: آدم: ٢٣/٧، ٣٧/٢	مغفرة الله: في الآخرة: ٢٠/٥٧، ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	المعيشة: بطرها: ١١٢/١٦، ٥٨/٢٨
المكان: تنزيه الله عنه: ٤/٥٧	مغفرة الله: للأنبياء: إبراهيم: ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	مغفرة الله: المسارعة إليها: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣	المعيشة: تصديقها: ١٢٤/٢٠
المكان البعيد: ٢٢/١٩	مغفرة الله: للأنبياء: داوود: ٢٥/٣٨	مغفرة الله: موانعها: الشرك: ١١٦/٤، ٤٨/٤	المعيشة: جعلها في الأرض: ٢٠/١٥، ١٠/٧
١٢/٢٥، ٣١/٢٢	مغفرة الله: للأنبياء: سليمان: ٣٥/٣٨	مغفرة الله: موانعها: الكفر: ٣٨/٨، ١٦٨/٤، ١٣٧/٤	المعيشة: قسمتها: ٣٢/٤٣
٤٤/٤١، ٥٣-٥٢/٣٤	٢/٤٨	مغفرة الله: موانعها: النفاق: ٦/٦٣	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.
مكان البيت: ٢٦/٢٢	مغفرة الله: للأنبياء: نوح: ٢٨/٧١، ٤٧/١١	مغفرة الله: نوالها: بالإيمان: ٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	المعيشة في الجنة: ٢٢-٢١/٦٩، ٧/١٠١
مكان الجبل: ١٤٣/٧	مغفرة الله: للأنبياء: محمد: ٥٠-٤٨/٦٨، ٨٨-٨٧/٢١	٧/٣٥، ٤/٣٤، ٣٥/٣٣	المعيشة في النهار: ١١/٧٨
المكان السوي: ٥٨/٢٠	المغفرة بين الناس: ٢٦٣/٢، ١٤٤/٤٥، ٤٣/٤٢، ٣٧/٤٢	٢٩/٤٨، ٣١/٤٦	المؤمنين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣
مكان الشر: ٧٧/١٢، ٦٠/٥	١٤/٦٤	١٢-١١/٦١	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦
المكان الشرقي: ١٦/١٩	المغفرة والتواضع: ٥٨/٢	مغفرة الله: نوالها: بالقوى: ٧١-٧٠/٣٣، ٢٩/٨، ١٣٣/٣	المغادرة: ٤٩/١٨، ٤٧/١٨
المكان الضيق: ١٣/٢٥	١٦١/٧	٢٨/٥٧، ٣/٤٩، ١٥/٤٧	المغفرة: طلبها من الله: ١٦/٣، ٢٨٥-٢٨٥/٢
المكان القريب: ٥١/٣٤	المغفرة والخير: ٢٦٣/٢	٤-٣/٧١	١٩٣/٣، ١٤٧/٣، ١٣٥/٣
٤١/٥٠	٧٠/٨، ١٥٧/٣	مغفرة الله: نوالها: بالتوبة: ٧/٤٠	٢٣/٧، ١١٨/٥، ٦٤/٤
المكانة: ١٣٥/٦، ٩٣/١١	المغفرة والصبر: ٤٣/٤٢	مغفرة الله: نوالها: بالجهاد: ١٢-١١/٦١، ٩٦-٩٥/٤	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧
٣٩/٢٩، ٦٧/٣٦، ١٢١/١١	٦/١٣، ١٣٥/٣	مغفرة الله: نوالها: بالخشية: ١٢/٦٧، ١١/٣٦	٩٨/١٢، ٩٢/١٢، ٤٧/١١
المكانة السيئة: ٦٠/٥	المغفرة والعذاب: ١٧٥/٢	مغفرة الله: نوالها: بالصبر: ١١/١١	١٠٩/٢٣، ٧٣/٢٠، ٤١/١٤
٧٥/١٩، ٧٧/١٢، ٢٨/١٠	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢		١٦/٢٨، ٨٦/٢٦، ١١٨/٢٣
٣٤/٢٥	١٤/٤٨		١٠/٥٩، ٧/٤٠، ٣٥/٣٨
المكانة العالية: ٥٧/١٩	المغفرة والمشينة:		٥/٦٠، ٨/٦٦، ٧/٧١
المكت: ١٠٦/١٧، ١٠/٢٠	ر: مشينة الله في المغفرة.		٢٨/٧١
٢٩/٢٨، ٢٢/٢٧			ر: الاستغفار.
المكت في النار: ٧٧/٤٣			المغفرة: ملكها لله وحده: ١٣٥/٣
المكت في النعيم: ٣/١٨			المغفرة: وعد الله بها: ٢٦٨/٢
مكت النفع في الأرض: ١٧/١٣			٢٩/٤٨، ٩/٥
المكر: نسبه إلى الله بالمقابلة: ٣٠/٨، ٩٩/٧، ٥٤/٣			مغفرة الله: ٢٦/٢٤، ٢٢١/٢
٥٠/٢٧، ٤٢/١٣			٢٧/٣٦، ٣/٤٠، ٤٣/٤١
مكر إخوة يوسف: ١٠٢/١٢			٥٦/٧٤
مكر الكافرين: ٥٤/٣			

الملائكة: وظائفهم: حفظ الإنسان: ١٣/٦١، ١٣/١١ ٨٢/١٠، ٨٦/٤	الملائكة: عبوديتهم لله: ٣/٨٠، ١٣/١٣، ٧/٢٠٦، ٤/١٧٢، ١٦/٤٩-٥٠، ٢١/١٩-٢٠، ٢١/٢٨-٢٦، ٢٤/٤٠، ٣٧/١٦٦، ٣٩/٧٥، ٤٠/٧، ٤١/٣٨، ٤٢/٥، ٤٣/١٩، الملائكة: عروجهم إلى الله: ٤/٧٠، الملائكة: قيامهم لله: ٣٨/٧٨، الملائكة: لعنتهم على الكافرين: ٢/١٦١، ٣/٨٧، الملائكة: مجيئهم: ٢/٢١٠، ٨٩/٢٢، ر: الملائكة: طلب نزولهم. الملائكة: المذكورون في القرآن منهم: ٢/٩٨-٩٧، ٦٦/٤، ر: جبريل - ر: مالك. ر: ميكائيل. الملائكة: معاداة الكافرين لهم: ٢/٩٨، الملائكة: نفى ادعاء أنوثتهم: ١٦/٥٧-٦٠، ١٧/٤٠، ٣٧/١٥٩-١٥٨، ٤٣/١٥٢-١٥١، ٥٣/٢٧-٢٨، الملائكة: وظائفهم: ٢/٢٤٨، ٣٧/١٦٥، الملائكة: وظائفهم: إدخال الكافرين إلى النار: ٣٩/٧١، ٦٧/٨-٦، ٦٩/٣٠-٣٢، ٩٦/١٨، الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ٨/١٢، الملائكة: وظائفهم: تعذيب الكافرين: ٦/٩٣، ٢٥/٢٢، ٢٥/٢٥، الملائكة: وظائفهم: حراسة النار: ٤٣/٧٤-٧٧، ٦٦/٦٦، ٦٧/٩-٦، ٧٤/٣٠-٣١، ٩٦/١٨،	الملائكة: استغفارهم لأهل الأرض: ٤٠/٧، ٤٢/٥، الملائكة: اصطفاء الرسل منهم: ٢٢/٧١، ٢٢/٧٥، ٣٥/١، الملائكة: الإيمان بهم: ٢/٩٨، ٢/١٧٧، ٤/٢٨٥، ٤/١٣٦، ر: الإيمان: أن كانه بالملائكة. الملائكة: بطلان ألوهيتهم: ٣/٨٠، ر: الملائكة: عبوديتهم لله. الملائكة: تروؤهم من الشرك: ٣٤/٤١-٤٠، الملائكة: قتلهم بصورة بشر: ٦/٩٨-٩٩، ١٧/٩٥، ١٩/١٧، ٤٣/٦٠، الملائكة: حوارهم مع الله: ر: الحوار بين الله والملائكة. الملائكة: درجاتهم: ٣٧/١٦٤، الملائكة: سجودهم لآدم: ٢/٣٤، ١١/٧، ١٥/٢٨-٣٠، ١٧/٦١، ١٨/٥٠، ٢٠/١١٦، ٣٨/٧٣-٧١، الملائكة: شهادتهم بنبوّة رسول الله ﷺ: ٤/١٦٦، الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ٣/١٨، الملائكة: صفاتهم: ٢٦/١٩٣، ٣٥/١٠، ٨٠/١٦-١٦، ٨١/٢١-٢٠، ٨٢/١١-١١، الملائكة: صلاحهم على المؤمنين: ٣٣/٤٣، الملائكة: صلاحهم على النبي ﷺ: ٣٣/٥٦، الملائكة: طلب نزولهم: ٦/٨، ١١/١١، ١١/١٥٨، ١٥/٨٧-٨٨، ١٦/٣٣، ١٧/٩٢، ٢٣/٢٤، ٢٥/٧، ٢٥/٢١، ٤١/١٤، ٤٣/٥٣، ر: نزول الملائكة.	٣٠/٨، ١٢٣/٧، ١٢٣/٣، ١٣/٤٢، ٢٧/٥٠، ٣٤/٣٣، ٧١/٢٢، ر: الكفر: صفات الكافرين: المكر. مكر الكافرين: تزيينه: ١٣/٣٣، مكر الكافرين: الضيق منه: ١٦/١٢٧، ٢٧/٧٠، مكر الكافرين: عقوبته: ٦/١٢٤، ١٦/٢٦، ١٦/٤٥، ٢٧/٥١، ٣٥/١٠، ٣٥/٤٣، مكر الكافرين: علم الله به: ١٠/٢١، ١٤/٤٦، مكر الكافرين: الوقاية منه: ٤٠/٤٥، مكر النساء: ١٢/٣١، مكة: ٤٨/٢٤، ر: أم القرى - ر: بكّة. ر: البيت الحرام - ر: الكعبة. ر: المسجد الحرام. المكين: ١٢/٥٤، ٢٣/١٣، ٧٧/٢١، ٨١/٢٠، الملائكة: ٢/٢٤٦، ٧/٦٠، ٦٦/٦٦، ٧/٧٥، ٧/٨٨، ٧/٩٠، ٧/١٠٣، ٧/١٠٩، ٧/١٢٧، ١٠/٨٨، ١١/٢٧، ١١/٢٨، ١١/٩٧، ١٢/٤٣، ٢٣/٤٣، ٢٨/٢٠، ٢٨/٣٢، ٢٨/٣٨، ٣٨/٢٧، ٢٧/٣٢، ٢٨/٢٠، ٢٨/٣٢، ٣٨/٢٧، ٣٨/٢٧، ٣٧/٨، ٣٨/٦٩، ر: صفة النار. الملائكة: ٢/١٠٢، ٦/٥٠، ٧/٢٠، ١١/٣١، الملائكة: إرسائهم: ر: إرسال الملائكة.
--	--	--	--

الملك: تفرد الله به: ٤/١	ملك فرعون:	الملِك:	المنى: ٥٠/٢٢، ٣٧/١٨، ٤/١٦
١٧/٥، ٤١/٥، ٧٣/٦	ر: فرعون.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٣٢، ٥٤/٢٥، ١٣/٢٣
١٧/١٧، ١١١/١٧، ٥٦/٢٢	الملك الكبير: ٢٠/٧٦	الملِك:	٤٦/٥٣، ٧٧/٣٦، ١١/٣٥
٢/٢٥، ٢٦/٢٥، ٤٢/٣٤	الملك واغتصاب الحقوق:	الملوك:	٢٠/٧٧، ٢/٧٦، ٣٧/٧٥
١٣/٣٥، ٦/٣٩، ٤٠/١٦	٧٩/١٨	ر: عبودية الرق:	٦/٨٦، ١٩/٨٠
٨/٤٦، ٤٨/٤٨، ١٦/٦٤	الملك والبخل: ٥٣/٤	المن: إنزاله على بني إسرائيل:	مهاد الأرض: ٥٣/٢٠
١٦/٦٧، ٣٧/٧٨، ١٩/٨٢	١٠٠/١٧	٨٠/٢٠، ١٦٠/٧، ٥٧/٢	٦/٧٨، ١٠/٤٣
٢/١١٤	الملك والتشريع: ٧٦/١٢	النام:	مهاد جهنم: ١٢/٣، ٢٠/٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والطغيان: ٥١/٤٣	ر: الرؤيا النامية:	١٨/١٣، ٤١/٧، ١٩٧/٣
الملك:	ر: فرعون: طغيانه.	مناة: ٢٠/٥٣	٥٦/٣٨
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والظهور في الأرض:	المنخقة: ٣/٥	الْمُهْد: ٤٦/٣، ١١٠/٥
الملِك:	٢٩/٤٠	المنع: ٥٤/٩، ١٢/٧، ١٤١/٤	٢٩/١٩
ر: صفات الله: الوجدانية في	الملك والعلم: ٢٤٧/٢	٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٥٩/١٧	الْمُهْل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨
الأفعال: الملك:	الملك والفساد: ٣٤/٢٧	٣٩/٢١، ٩٣-٩٢/٢٠	٨/٧٠
ر: ملك السموات والأرض:	الملك والقوة: ٢٤٧/٢	٧٥/٣٨، ٤٣/٢١	الْمُهَيْن: ٥٢/٤٣، ٨/٣٢
الملك: نزعه: ٢٦/٣	الملك والمال: ٢٤٧/٢	منع الأذى: ٨٤/٤، ٧٧/٤	٢٠/٧٧، ١٠/٦٨
الملك: نفيه عن الإنسان:	الملك والمرأة: ٢٣/٢٧	٢٠/٤٨، ١١٠/٥، ١١/٥	المواخر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
٢١/٧٢، ٤/٦٠	الملك والمشيئة: ٢٦/٣	٢٤/٤٨	الموالاة:
الملك: نفيه عن الشركاء:	٤٩/١٠، ١٨٨/٧	منع الخير: ذمه: ٢٥/٥٠	ر: ولاية:
٧٣/١٦، ١٦/١٣، ٥٦/١٧	ملك اليمين:	٧/١٠٧، ٢١/٧٠، ١٢/٦٨	الموت: ٧٥/١٧، ١٥/٤
٣/٢٥، ٨٩/٢٠، ٥٦/١٧	ر: الأئمة:	منع ذكر الله: ذمه: ١١٤/٢	١٢/٤٩، ٤٣/٣٦، ٢٢/٣٥
١٣/٢٩، ٢٢/٣٤، ١٣/٣٥	ملكوت السموات والأرض:	منع الكل: ٦٣/١٢	٢٦/٧٧، ٣٠/٥٢
٤٣/٣٩	١٨٥/٧، ٧٥/٦	منعة الحصون: ٢/٥٩	ر: الهلاك؛ بمعنى الموت:
الملك الدائم: ١٢٠/٢٠	ملكوت كل شيء: ٨٨/٢٣	المنة: ٣٩/٣٨	ر: الوفاة؛ بمعنى الموت:
ملك سليمان: ١٠٢/٢	٨٣/٣٦	منة الله على عباده: ١٦٤/٣	ر: اليقين؛ بمعنى الموت:
٣٥/٣٨	الملكية: ٦١/٢٤	١١/١٤، ٥٣/٦، ٩٤/٤	الموت: الابتلاء به: ٣٥/٢١
ملك السمع والأبصار:	الملكية: الشراكة فيها: ٢٩/٣٩	١٧/٤٩، ٨٢/٢٨، ٥/٢٨	٢/٦٧
٣١/١٠	ملكية الأموال: ٩٤/٦	٢٧/٥٢	الموت: أجله: ٣٤/٧
ملك السموات والأرض:	ر: المال والملك:	منة الله على موسى: ٣٧/٢٠	٦١/١٦، ٥٠-٤/١٥، ٤٩/١٠
١٨-١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٠٧/٢	ملكية الأنعام: ٧١/٣٦	١١٤/٣٧	٤٥/٣٥، ٥٨/١٧
٥٠/٥، ١٢٠/٥، ١٥٨/٧	الملة الآخرة: ٧/٣٨	منة الله على يوسف: ٩٠/١٢	٤/٧١، ١١-١٠/٦٣
١١٦/٩، ٢/٢٥، ٣٨/١٠	ملة إبراهيم: ٧٨/٢٢	المنة في الصدقات: ذمها:	ر: أجل الموت:
٤٤/٣٩، ٤٩/٤٢، ٤٣/٨٥	ملة إبراهيم: اتباعها: ١٣٠/٢	٦/٧٤، ٢٦٤-٢٦٢/٢	الموت: إخراج الحياة منه:
٢/٤٥، ٢٧/٤٨، ١٤/٥٧	١٢٥/٤، ٩٥/٣، ١٣٥/٢	المنة في العطاء: ذمها: ٢٢/٢٦	٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣
٩/٨٥، ٥/٥٧	١٢٣/١٦، ٣٨/١٢، ١٦١/٦	المنة والأسرى: ٤/٤٧	١٩/٣٠
ملك الشفاعة:	الملة الضالة: ١٢٠/٢	المنة والإسلام: ١٧/٤٩	الموت: استحالة دفعه: ١٥٤/٣
ر: الشفاعة لله وحده:	١٣/١٤، ٣٧/١٢، ٨٩-٨٨/٧	المنون: ٣٠/٥٢	٧٨/٤، ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
الملك العظيم: ٥٤/٤	٢٠/١٨	ر: موت:	٨/٦٢، ١٦/٣٣

الموت: انتهاء العمل بوقوعه:	الموت: سكراته: ٩٣/٦	الموت على الإسلام: ١٣٢/٢	موسى: اتهامه بالكذب:
١٠/٦٣، ٩٩/٢٣	١٩/٣٣، ٢٠/٤٧، ١٩/٥٠	١٠٢/٣	٣٨/٢٨، ٢٤-٢٣/٤٠
ر: العمل: انقطاعه بالموت.	٣٠-٢٦/٧٥، ٨٥-٨٣/٥٦	الموت على الكفر: ١٦١/٢	٣٧-٣٦/٤٠
الموت: تقديره من الله: ٢٨/٢	١/٧٩	٢١٧/٢، ٩١/٣، ١٨/٤	موسى: أخذ الميثاق منه: ٧/٣٣
٢٧/٣، ٢٥٨/٢، ٢٤٣/٢	الموت: السوق إليه: ٦/٨	١٢٥/٩، ٨٥/٩، ٥٥/٩	موسى: إرضاعه: ٤٠/٢٠
٩٥/٦، ١٥٦/٣، ١٤٥/٣	الموت: شموله لكل نفس:	٣٤/٤٧	١٣-١١/٢٨، ٧/٢٨
١١٦/٩، ١٥٨/٧، ١٦٢/٦	١٨٥/٣، ١٦٨/٣، ١٥٤/٣	الموت غيظاً: ١١٩/٣	موسى: استسقاؤه: ٦٠/٢
٢٣/١٥، ٥٦/١٠، ٣١/١٠	٣٥/٢١، ١٠٠/٤، ٧٨/٤	الموت في سبيل الله: ١٠٠/٤	١٦٠/٧
٣/٢٥، ٨٠/٢٣، ٦٦/٢٢	٣٠/٣٩، ٥٧/٢٩، ١٥/٢٣	٢٣/٣٣، ٥٨/٢٢	موسى: إلقاء الألواح إليه:
٤٠/٣٠، ١٩/٣٠، ٨١/٢٦	٢٦/٥٥	ر: الشهادة في سبيل الله.	١٤٥/٧
٦٨/٤٠، ١١/٤٠، ٤٢/٣٩	الموت: شموله للأنبياء: ١٤٤/٣	الموت والإيقار: ٨٤/٩	موسى: إيتاؤه التوراة:
٤٤/٥٣، ٢٦/٤٥، ٨/٤٤	٣٤/٢١، ٣٣/١٩، ١٥/١٩	٢١/٨٠	ر: الكتب السماوية: التوراة.
٢/٦٧، ٢/٥٧، ٦٠/٥٦	٣٠/٣٩، ١٤/٣٤	الموت والنوبة: ٩٩/٢٣، ١٨/٤	موسى: إيمان السحرة به:
٢٨/٧٦	الموت: الصلاة على الميت:	الموت والحياة:	٧٦-٧٠/٢٠، ١٢٦-١٢٠/٧
الموت: قتيه: ٩٥-٩٤/٢	٨٤/٩	ر: الموت: الحياة بعده.	٥١-٤٦/٢٦
٧-٦/٦٢، ٢٣/١٩، ١٤٣/٣	الموت: غشيته: ١٩/٣٣	الموت والرحمة: ١٥٧/٣	موسى: تبرئته من الأذى:
الموت: جهل الإنسان بزمانه:	٢٠/٤٧	الموت والكلام: ١١١/٦	٥/٦١، ٦٩/٣٣
٣٤/٣١	الموت: غمرته: ٩٣/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣١/١٣	موسى: تكليم الله له:
الموت: الحذر منه: ١٩/٢	الموت: القيام على القبر: ٨٤/٩	الموت وعيسى: ١٥٩/٤	١٤٤-١٤٣/٧، ١٦٤/٤
٢٤٣/٢	الموت: لقاؤه:	الموج: ٤٣-٤٢/١١، ٢٢/١٠	٨٣/٢٠، ٢٤-٩/٢٠، ٥٢/١٩
الموت: الحشر إلى الله بعده:	ر: لقاء الموت.	٣٢/٣١، ٤٠/٢٤	١٥٠-١٠/٢٦، ٨٥/٢٠
١٥٨/٣	الموت: مصيبيته:	مور السماء: ١٦/٦٧، ٩/٥٢	٣٥-٢٩/٢٨، ١٠٠-٧/٢٧
ر: الرجوع إلى الله.	ر: مصيبة الموت.	موسى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	١٦/٧٩، ٤٦-٤٤/٢٨
الموت: الحياة بعده: ٢٨/٢	الموت: ملائكته:	٨٤/٣، ٢٤٨/٢، ٢٤٦/٢	موسى: خوفه: ٦٨-٦٧/٢٠
١٥٤/٢، ٧٣/٢، ٥٦/٢	ر: الملائكة: وظائفهم: قبض	١٧/١١، ١٥٤/٦، ٩١/٦	١٠/٢٧، ٢١/٢٦، ١٢/٢٦
٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢، ٢٤٣/٢	الأرواح.	٤٨/٢١، ٢/١٧، ١١٠/١١	٣١/٢٨، ٢١/٢٨، ١٨/٢٨
١١٠/٥، ١٦٩/٣، ٤٩/٣	الموت: نفيه عن الله: ٥٨/٢٥	٣٩/٢٩، ٤٣/٢٨، ٤٤/٢٢	٣٤/٢٨
٢٥/٧، ١٢٢/٦، ٣٦/٦	٢٧/٥٥، ٨٨/٢٨	٤٥/٤١، ٥٣/٤٠، ٢٣/٣٢	موسى: دعاؤه: ١٥١/٧
٢١/١٦، ٧/١١، ٥٧/٧	الموت: نفيه في الآخرة:	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ١٣/٤٢	٣٥-٢٥/٢٠، ١٥٦-١٥٥/٧
٣٣/١٩، ١٥/١٩، ٣٨/١٦	٣٦/٣٥، ٧٤/٢٠، ١٧/١٤	١٩/٨٧، ٣٦/٥٣	١٧-١٦/٢٨، ٤٥/٢٠
٦٦/٢٢، ٦/٢٢، ٦٦/١٩	١٣/٨٧، ٥٦/٤٤	موسى: اتهامه بالجنون:	٢٤/٢٨
٨٢/٢٣، ٣٧/٢٣، ٣٥/٢٣	الموت: وصيته: ١٣٣/٢	٢٧/٢٦	موسى: دفاع المؤمن من آل
٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠، ٨١/٢٦	١٠/٦٥، ١٨٢-١٨٠/٢	موسى: اتهامه بالسحر:	فرعون عنه: ٣٥-٢٨/٤٠
٥٢/٣٧، ١٦/٣٧، ١٢/٣٦	موت الأرض: ١٦٤/٢	١٣٢-١٣١/٧، ١٠٩/٧	٤٦-٣٨/٤٠
٣٥/٤٤، ٩/٤٢، ٣٩/٤١	٤٩/٢٥، ٦٥/١٦، ٥٧/٧	١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠	موسى: رحلته إلى مدين:
٣/٥٠، ٣٣/٤٦، ٢٦/٤٥	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٦٣/٢٩	٦٣/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠	٢٣-٢٠/٢٨، ٤٠/٢٠
٤٠/٧٥، ٤٧/٥٦	٣٣/٣٦، ٩/٣٥، ٥٠/٣٠	١٣/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦	٤٥/٢٨
٢٢-٢١/٨٠	١١/٥٠، ٥/٤٥، ١١/٤٣	٤٨/٢٨، ٣٦/٢٨	موسى: رحلته في طلب العلم:
ر: بعث.	١٧/٥٧	٤٩/٤٣، ٢٤-٢٣/٤٠	٦٩-٦٠/١٨

موسى: زواجه من ابنة شعيب:	موسى: معجزاته: الدم:	موسى مع أهله: ١٠/٢٠	١٠٥٠-١٠٥١/١٠، ٧٥/١٠
٢٩-٢٧/٢٨	١٣٣/٧	٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٨٧/١٠، ٨٩/١٠، ٥٣/١٩
موسى: صفاته: الإخلاص:	موسى: معجزاته: الضفادع:	موسى مع بنى شعيب:	٢٠-٢٩/٢٠، ٤٩-٤٢/٢٠
٥١/١٩	١٣٣/٧	٢٥-٢٣/٢٨	٢٠-٧٠/٢٠، ٩٤-٩٠/٢٠
موسى: صفاته: الأمانة:	موسى: معجزاته: الطوفان:	موسى مع السامري:	٢٣-٤٥/٢٥، ٣٦-٣٥/٢٥
٢٦/٢٨	١٣٣/٧	٩٧-٩٥/٢٠	٢٦-١٣/١٧، ٢٦-٣٦/٢٦
موسى: صفاته: القوة: ٢٦/٢٨	موسى: معجزاته: العصا:	موسى مع السحرة:	٢٨-٣٥/٢٨، ٣٧-١١٤/٢٢
موسى: صفاته: الوجهة:	٢٠-٦٠/٧، ١٠٧/٧، ١١٧/٧	١٢٢-١١٢/٧، ٨٣-٧٩/١٠	الموقودة: ٣/٥
٦٩/٣٣	٢٠-١٨/٢٠، ٢١-٢٩/٢٠	٢٠-٥٨/٢٠، ٢٦-٣٧/٤٨	البيتة: تحريم أكلها: ١٧٣/٢
موسى: طلبه رؤية الله:	٢٠-٢٦/٣٢، ٢٦-٧٧/٢٠	موسى مع شعيب: ٢٥/٢٨	٢/٣، ١٣٩/٦، ١٤٥/٦
١٤٣/٧	٢٦-٦٣/٢٦، ٢٧-١٠/٣١	موسى مع العبد الصالح	١١٥/١٦
موسى: عجلته للقاء الله:	موسى: معجزاته: فلق البحر:	(الخضر): ١٨-٦٥/٨٢	مشتين:
٨٤-٨٣/٢٠	٢٠-٥٠/٧، ١٣٨/٧، ٧٧/٢٠	موسى مع فتاه: ١٨-٦٠/٦٥	ر: العدد - ٢٠٠ - متان.
موسى: عقدة لسانه:	٢٦/٦٣	موسى مع فرعون: ٧/١٠٣	ميد الأرض: ١٦/١٥
٢٠-٢٧/٢٨، ٢٦-١٣/٢٨	موسى: معجزاته: القمل:	٧/١٠٤، ٧/١٢٣، ١٠/٧٥	٢١/٣١، ٢١/٣١
٢٨/٣٤	١٣٣/٧	١٠-٨٣/١٠، ١٤/٦	الميرة: ١٢/٦٥
موسى: غضبه لله: ١٥٠/٧	موسى: معجزاته: اليد البيضاء:	١٧/١٠١، ٢٨-٣/٢٩، ٣٩/٣٧	الميز: ٣/١٧٩، ٨/٣٧
٨٦/٢٠	٧/١٠٨، ٢٠-٢٢/٢٦، ٣٣/٣٣	٤٠-٤٣/٤٦، ٥١/٣٨	٣٦/٦٧، ٨/٦٧
موسى: غيابه عن قومه أربعين ليلة: ١٤٢/٧، ٥٢-٥١/٢	٢٧/٢٨، ١٢/٣٢	٧٣/١٥-١٦، ٧٩-١٥/٢٦	الميزان: إنزاله: ٤٢/١٧
٢٠-٨٣/٨٥	موسى: منة الله عليه:	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين موسى وفرعون.	٥٥/٥٧، ٢٥/٥٥
موسى: قتله للرجل المصري:	٢٠-٣٧/٤١، ٢٧/١١٤	موسى مع قومه: ٢/٥٣-٦١	الميزان: الوفاء به: ٦/١٥٢
٢٠-٢٦/٤٠، ٢٦-١٤/٢٨، ٢٨/١٥	٢/٤٩-٥٠، ٧/١٣٧-١٣٧	٢/٩٢، ٢/١٠٨	٧/٨٥، ١١/٨٥-٨٥
٢٨-١٩/٢٨، ٢٨/٣٣	٧/١٤١، ١٠/٩٠، ١٤/٦	٤/١٥٣-١٥٤، ٥/٢٦-٢٠	ميزان الآخرة:
موسى: معجزاته: ١٠١/١٧	٢٠-٦١/٦٥، ٢٦-٧٧/٢٠	٧/١٢٨-١٢٩، ٧/١٣٨-١٤٠	ر: الآخرة: أحداثها: الميزان.
٢٧/١٢، ٤٣/٤٨	٣٧/١١٥	٧/١٥٦-١٤٨، ٧/١٥٩	ميكال: ٢/٩٨
موسى: معجزاته: الجراد:	موسى: نشوؤه في بيت فرعون:	١٠-٨٤/٨٧، ١٤-٨٥	الميل: ٤/٢٧، ٤/١٠٢
١٣٣/٧	٢٠-٣٩/٢٦، ١٨/٢٨، ٨-٩	٢٠-٨٦/٩٨، ٢٨/٧٦	٤/١٢٩، ١٦/٢٩، ٣٩/٧٢
موسى: معجزاته: خروج الماء من الصخر: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	موسى: وضعه في التابوت:	موسى وهارون: ٦/٨٤	٤٠/٧٦
	٢٠-٣٨/٣٩، ٢٨/٧	٧/١١١، ٧/١٤٢	منة:
			ر: العدد - ١٠٠ - منة.

حرف النون

النار: ١٧/٩٦، ٢٩/٢٩	النار: مسها:	٢٦/١٨٢، ٨-٩/٨٣-٣	٤/٩٧، ٤/١١٥، ٤/١٢١
النار: أكلها: ١٧٤/٢	ر: مس النار.	نار الآخرة: إحاطتها بالكافرين:	٤/١٤٠، ٤/١٦٩، ٧/١٨
١٠/٤، ١٨٣/٣	النار: الوقاية منها: ٢٠١/٢	٩/٤٩، ٢٩/٥٤	٧/٤١، ٧/١٧٩، ٨/١٦
النار: خلق الجن منها: ١٢/٧	٣/١٩٩، ٦/٦٦	نار الآخرة: أمساؤها: جهنم:	٨/٣٧-٣٦، ٩/٣٣٧، ٩/٩٣٥، ٤٩/٤٩
١٥/٢٧، ٣٨/٧٦، ٥٥/١٥	نار الآخرة: أبوابها:	٢/٢٠٦، ٣/١٦٢، ٣/١٢٣	٩/٦٣، ٩/٦٨، ٩/٧٣
النار: فيها: ٣/١١١، ٥٥/٣٥	١٥/٤٣-٤٤، ١٧/٣٥	٣/١٩٧، ٤/٤٥٥، ٤/٩٣	٩/٨١، ٩/٩٥، ٩/١٠٩

نار الدنيا: استخدامها في الصناعة: ١٧/١٣	نار الآخرة: الصبر عليها: ١٧٥/٢	نار الآخرة: الزهيب منها: ١١٩/١٣، ١١٨/١٤، ١٦/١٤	١١٩/١٣، ١١٨/١٤، ١٦/١٤
نار الدنيا: الانتفاع بدفنها: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	نار الآخرة: صفاتها: ٢٤/٢	نار الآخرة: تقييد الكافرين فيها: ١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧	٢٩/١٦، ٤٣/١٥، ٢٩/١٤
نار الدنيا: الأتس بضوئها: ٧/٢٧، ٣٥/٢٤، ١٠/٢٠	نار الآخرة: ٤٤-٤٣/١٥، ٤٨-٤٣/٤٤، ٦٨-٦٢/٣٧	نار الآخرة: حريقها: ١٨١/٣	٣٩/١٧، ١٨/١٧، ٨/١٧
نار الدنيا: تليينها للحديد: ٢٩/٢٨	نار الآخرة: ٥٥-٥١/٥٦، ٤٤-٤٢/٥٦	نار الآخرة: حطها: ١٥/٧٢	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار الدنيا: منشؤها: ٩٦/١٨	نار الآخرة: ١٧-١٥/٧٠، ٦/٦٦	نار الآخرة: حُمُؤها: ٣٥/٩	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار الدنيا: نخاة إبراهيم منها: ٢٤/٢٩، ٦٩/٢١	نار الآخرة: طعام أهلها: ٣/١١١	نار الآخرة: خزينتها: ٧١/٣٩	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار الدنيا: وقودها: ١٧/٢	نار الآخرة: عذابها: ٥٠-٤٩/١٤، ١٧-١٥/١٤	نار الآخرة: الحلود فيها: ٦/٩٨	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار السموم: ٢٧/١٥	نار الآخرة: ١٤-١١/٢٥، ٢٢-١٩/٢٢	نار الآخرة: دخول الكافرين إليها: ٣٠-٢٨/١٤، ٢٧/٦	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: ١٠٢/٢، ٨٣/٢	نار الآخرة: ٣٧-٣٦/٣٥، ٦٦-٦٥/٢٥	نار الآخرة: أسماءها: الخطمة: ٥-٤/١٠٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٧٩/٣، ٦٨/٣، ١٩٩/٢	نار الآخرة: ٦٠-٥٥/٣٨، ٦٨-٦٢/٣٧	نار الآخرة: أسماءها: السعير: ٩٧/١٧، ٥٥/٤، ١٠/٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
١١٦/٥، ٨٢/٥، ١١٢/٣	نار الآخرة: ١١-٥/٦٧، ٧٧-٧٤/٤٣	نار الآخرة: ٢١/٣١، ١١/٢٥، ٤/٢٢	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٤٦/١٢، ٣/٩، ٤٨/٨، ٢٦/٨	نار الآخرة: ٣٧-٣٥/٦٩، ٣٢-٣٠/٦٩	نار الآخرة: ٧/٤٢، ٦/٣٥، ٦٤/٣٣	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٣٩/٢٦، ٦١/٢١، ٥٩/٢٠	نار الآخرة: ٣٠-٢٤/٧٨، ٣٣-٣٢/٧٧	نار الآخرة: ١١-١٠/٦٧، ٥/٦٧، ١٣/٤٨	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٢٠/٥٤، ٢٠/٤٨، ١٦/٢٧	نار الآخرة: ٧-٥/٨٨، ١٣/٨٧	نار الآخرة: ١٢/٨٤، ٤/٧٦	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٦-١/١١٤، ٤/١٠١	نار الآخرة: العودة فيها: ٦٠/١٧	نار الآخرة: ٢٧-٢٦/٧٤، ٤٨/٥٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: إحاطة الله بهم: ٦٠/١٧	نار الآخرة: غيظ جهنم: ١٥/٧٠	نار الآخرة: ٤٢/٧٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: أحوالهم: السراء والضراء: ١١/٢٢، ٢١/١٠	نار الآخرة: لظاها: ١٤/٩٢	نار الآخرة: إعدادها للكافرين: ٤١/٤٠	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٣٦/٣٠، ٣٣/٣٠	نار الآخرة: ٧١/١٩	نار الآخرة: سعيها: ٤٧/٥٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: أحوالهم: الفقر: ٢٧٣/٢	نار الآخرة: ٩٨/٢١، ١٠/٣	نار الآخرة: ١٢/٨١	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار الدنيا: ٢٨/٣٥، ٢٢/٣٠	نار الآخرة: ٦٤/٥	نار الآخرة: ٣٠/٥٠	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: أداء حقوقهم: ١٨٨/٢	نار الدنيا: إحراقها: ٢٦٦/٢	نار الآخرة: ٣٣-٣١/٣٤، ٢٢-٢١/١٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٣٤/٩، ٨٥/٧، ١٦١/٤	نار الدنيا: ٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	نار الآخرة: ٤٨-٤٧/٤٠، ٦٤-٥٩/٣٨	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٦-٢/٨٣، ١٨٣/٢٦	نار الدنيا: استخدامها في البناء: ٩٦/١٨	نار الآخرة: ٢٩-٢٨/١٠، ٣٩-٣٨/٧	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
نار الدنيا: الحق: أدأوه.		نار الآخرة: ٣٣-٣١/٣٤، ٢٢-٢١/١٤	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
الناس: إرسال الرسل لهم: ٢/١٠، ١٦٥/٤، ٢١٣/٢		نار الآخرة: ٤٨-٤٧/٤٠، ٦٤-٥٩/٣٨	١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧

٤٤/١٤، ٥٢/١٤، ٤٩/٢٢	الناس: أصفاهم: الفاسقون:	٤٩/٥	الناس: إمامهم: ٦١/١٦،	الناس: تكليفهم باتباع الإسلام:
٢٨/٣٤، ٤٣/٢٨	الناس: الاستخفاف منهم:	٤٩/٥	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	١٧٤/٤، ١٧٠/٤، ٣٩/٤
١٠٨/٤	الناس: استهزأهم:	١١٦/٧	٣٩/٣٠	١٠٥٨/٧، ٥٧/١٠، ١٠٤/١٠
١١٦/٧	الناس: استعجأهم:	١١/١٠	٦٩/١٦	١٠٦/١٧، ١٠٨/١٠
٢٠/٧٥، ٣٧/٢١، ١١/١٧	الناس: أصفاهم: المجادلون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٣٧/٢٥، ٢١/١٩، ٢٥٩/٢	٤١/٣٩، ٢٨/٣٤، ٤٩/٢٢
٢٧/٧٦	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٨٢/٢٧	ر: محمد: رسالته: علميتها.
ر: عجلة.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: تكليمهم: ٤١/٣
الناس: اصطفاة الرسل منهم:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	١٠/١٩، ١١٠/٥، ٤٦/٣
٧٥/٢٢، ١٤٤/٧	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: جمعهم: ٢/٢٢، ٩/٣
الناس: الإصلاح بينهم:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٦/٤٦
١١٤/٤، ٢٢٤/٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: جمع الناس في الآخرة.
ر: الإصلاح بين الناس.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حاجتهم للنور: ١٢٢/٦
الناس: أصلهم أمة واحدة:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: النور: المشي به.
١٩/١٠، ١/٤، ٢١٣/٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: جهم للشهوات: ١٤/٣
٣٣/٤٣	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حرصهم على الحياة:
الناس: أصفاهم: ١١/٢٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٩٦/٢
١٨/٢٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حرمة دعائهم: ٣٢/٥
الناس: أصفاهم: البخلاء:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: النفس: حرمتها.
٢٤/٥٧، ٥٣/٤، ٣٧/٤	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حرية اعتقادهم:
ر: البخل: ذمه.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٣١/١٣، ٩٩/١٠
الناس: أصفاهم: الجاحدون:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: حرية العقيدة.
للتعم: ٦١/٤٠، ٣٨/١٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حسابهم: ١/٢١
ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٦/٩٩
الناس: أصفاهم: الجاهلون:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: العمل: الجزاء عليه.
٤٠/١٢، ٢١/١٢، ١٨٧/٧	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: حسدهم: ٥٤/٤
٦/٣٠، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: الحسد: ذمه.
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: الحكم بينهم بالعدل:
٢٦/٤٥، ٥٧/٤٠	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٥٨/٤، ٢١/٣، ٢١٣/٢
ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٢٥/٥٧، ٢٦/٣٨، ١٠٥/٤
الناس: أصفاهم: السفهاء:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.
٢٨٢/٢، ١٤٢/٢، ١٣/٢	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: خشية منهم: ١٧٣/٣
١٥٥/٧، ٥/٤	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٣٧/٣٣، ٤٤/٥، ٧٧/٤
الناس: أصفاهم: الشاكرون:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: خشية الناس: ذمها.
ر: قلة الشاكرين.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: خلقهم: ٥/٢٢
الناس: أصفاهم: الغافلون:	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٥٧/٤٠
٩٢/١٠	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	ر: الإنسان: خلقه.
ر: غفلة.	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	الناس: دفع بعضهم ببعض:
	الناس: أصفاهم: المريدون:	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٤٠/٢٢، ٢٥١/٢

الناس: الذهاب بهم: ١٣٣/٤	الناس: قيامهم لرب العالمين:	النافور: ٨/٧٤	النبا: نسيته إلى الله: ١٤/٥
١٦-١٥/٣٥، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٦/٨٣	ر: الآخرة: أحداتها: التفخ في الصور.	٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦
الناس: رحمة الله بهم: ٦٥/٢٢	ر: القيام لله.	النبا: ٥١/٤١، ٨٣/١٧، ٣٦/٦	١٠٨/٦، ١٥٩/٦، ١٦٤/٦
٢/٣٥	الناس: لعنتهم على الكافرين:	النبا: ١٥/٣، ٦٠/٥، ٥/٦	٩٤/٩، ١٠٥/٩، ٢٣/١٠
ر: رحمة.	٨٧/٣، ١٦١/٢	الناس: مداولة الأيام بينهم:	١٨/٢٩، ٦٤/٢٤، ١٠٣/١٨
الناس: الرياء لأجلهم:	١٤٠/٣	الناس: مساواتهم عند الله:	١٥/٣١، ٢٣/٣١، ١٤/٣٥
١٤٢/٤، ٣٨/٤، ٢٦٤/٢	٦/٦٢، ٩٤/٢	الناس: مفقرة الله هم: ٦/١٣	٧/٣٩، ٥٠/٤١، ٥٨/٥٨
٤٧/٨	ر: مفقرة.	الناس: موافقتهم: ١٨٩/٢	٧/٥٨، ٨/٦٢، ٣/٦٦
الناس: سقايهم: ٢٣/٢٨	الناس: موافقتهم: ١٨٩/٢	الناس: نفعهم: ١٦٤/٢	النبا: ٦٧/٣٨، ٦٧/٣٨
ر: الماء والسقاية.	الناس: النهي عن التكبر عليهم:	٢٥/٥٧، ١٧/١٣، ٢١٩/٢	٢-١/٧٨
الناس: سؤايم عن الساعة:	١٨/٣١	ر: الغيب النسي: زمنه الماضي.	١٣/٧٥، ٢٨/٥٤، ٣٦/٥٣
١٨٧/٧، ٦٣/٣٣، ٤٢/٧٩	ر: التكبر: ذمه.	النبا: استقراؤه: ٦٧/٦	النبا: ٤/٥٤
الناس: الشهادة عليهم:	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	النبا: التأكد من صحته:	الناس: موافقتهم: ١٨٩/٢
٧٨/٢٢، ١٤٣/٢	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	٦/٤٩، ٢٧-٢٢/٢٧	الناس: نفعهم: ١٦٤/٢
ر: شهادة المسلمين على الأمم.	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	٢٥/٥٧، ١٧/١٣، ٢١٩/٢
الناس: طعامهم: ٢٤/١٠	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: النهي عن التكبر عليهم:
ر: الطعام: حاجة الإنسان إليه.	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	١٨/٣١
الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	ر: التكبر: ذمه.
٤٢/٤٢	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: نفعهم: ١٦٤/٢
الناس: عدالة الله معهم:	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
٤٤/١٠	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
ر: الظلم: تنزيه الله عنه.	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: العصمة منهم: ٦٧/٥	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: الغفر عنهم: ١٣٤/٣	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
ر: الغفر: الحث عليه.	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: غشيتهم بالدخان:	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
١١-١٠/٤٤	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: فتنتهم: ٦٠/١٧	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
١٠/٢٩، ٢/٢٩	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
ر: ابتلاء.	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: فضل الله عليهم:	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
٣٨/١٢، ٦٠/١٠، ٢٤٣/٢	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
٦١/٤٠، ٣/٣٥	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: فطرتهم بالإيمانية:	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
٣٠/٣٠، ١٧٣-١٧٢/٧	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
الناس: فقرهم إلى الله: ١٥/٣٥	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠
ر: الفقر إلى الله.	٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٦١/١٣	النبا: تأكله: ٢٠/٢٣	الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠

النبات: غوه بالماء:	النبوة: إيضاؤها من الله:	٥٧/٢٧، ١٥/٢٩	النجد: ١٠/٩٠
ر: الماء: الإنياب به.	١٣٦/٢، ٣٩/٣، ٧٩/٣	٣٢-٣٢/٢٩، ٣٣-٣٣/٢٧، ١٣٤-١٣٣/٢٧	النجم: ٤٩/٥٢
نبات الإنسان من الأرض:	٨٤/٣، ٢٠/٥، ٨٩/١	نخلة المسلمين من الشدائد:	ر: شمس.
٢/١، ٢٦/١٥، ٦١/١١	٣٠/٩، ٤٩/٩، ٥٣/٩	١١٠/٢، ١٠٣/١٠	النجم: انكداره: ٢/٨١
٣٧/١٨، ٥٥/٣٢، ٥٠/٣٢	٢٧/٢٩، ١١٢/٣٧، ١٦/٤٥	٢١/٢٨، ٨٨/٢١، ٢٧/٢١	النجم: الاهتداء به: ٩٧/٦
١٢/٢٣، ٢٠/٣٠، ٧/٣٢	٢٦/٥٧	٢٤/٢٩، ٢٥/٢٨	١٦/١٦
١١/٣٥، ١١/٣٧، ٦٧/٤٠	النبوة: الإيمان بها: ١٧٧/٢	٧٦-٧٥/٣٧، ١١٥-١١٤/٣٧	النجم: تسخير: ٥٤/٧
٣٢/٥٣، ١٤/٥٥، ١٧/٧١	ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	النخلة من السجن: ٤٢/١٢	١٢/١٦
النبات الحسن: بمعنى التربية:	النبوة: ختمها: ٤٠/٣٣	٤٥/١٢	النجم: سجوده لله: ١٨/٢٢
٣٧/٣	النبوة: درجات الأنبياء:	النخلة من الظلم: ٢٨/٢٣	النجم: سقوطه: ١/٥٣
النبد: ٩/١٢، ١٦/٩	٥٥/١٧	٢١/٢٨، ٢٥/٢٨، ١١/٦٦	النجم: طمسه: ٨/٧٧
٢٢/١٩	النبوة: قتل الأنبياء:	ر: ظلم.	النجم: القسم به: ١/٥٣
نبد الأثر: ٩٦/٢٠	ر: قتل الأنبياء.	النخلة من الغم: ٤٠/٢٠	النجم: موافقه: ٧٥/٥٦
ر: أثر.	النبوة: مقام الأنبياء: ٦٩/٤	٨٨/٢١	النجم: النظر فيه: ٨٨/٣٧
النبد بالعراء: ١٤٥/٣٧	٥٨/١٩	النخلة من الكرب: ٦٤/٦	النجم: بمعنى النبات: ٦/٥٥
٤٩/٦٨	النبوة: ميثاقها: ٨١/٣، ٧/٣٣	٢١/٢١، ٧٦/٣٧، ١١٥/٣٧	النجم: الثاقب: ٣-٢/٨٦
نبد العهد: ١٠٠/٢، ٥٨/٨	النبوة: وظائفها:	ر: الكرب.	النجم: ١١٤/٤، ٧٨/٩
ر: عهد.	ر: الرسل: وظائفهم: إقامة	النخلة من الكفر: ٨٩/٧	٨٠/١٢، ٤٧/١٧، ٥٢/١٩
ر: نقض العهد.	الحجة.	٨٦/١٠، ٤١/٤٠	٨٠/٤٣، ٣/٢١، ٦٢/٢٠
النبد في البحر: ٤٠/٢٨	النبوة والوحي: ١٦٣/٤	ر: الشرك: التبرؤ منه.	١٣-١٢/٥٨، ١٠٠/٧/٥٨
٤٠/٥١	ر: الوحي إلى الأنبياء.	النخلة من المخاطر: ٦٤-٦٣/٦	النحاس: ٩٦/١٨، ١٢/٣٤
النبد في النار: ٤/١٠٤	النطق: ١٧١/٧	٢٣-٢٢/١٠، ٦٧/١٧	٣٥/٥٥
نبد كتاب الله: ١٠١/٢	النطق: ٢٥٩/٢، ٢٦/١٥	٢٩/٢٩، ٦٥/٣١	النخب: قضاؤه: ٢٣/٣٣
١٨٧/٣	٢٨/١٥، ٣٣/١٥، ١٥/٤٧	نخلة المؤمنين: من العقاب:	ر: موت.
نبح الماء: ٩٠/١٧، ٢١/٣٩	نثر الكواكب: ٢/٨٢	٦٤/٧، ٧٢/٧، ٨٣/٧	النخت: ٧٤/٧، ٨٢/١٥
ر: الماء: تفجير من الأرض.	نثر اللؤلؤ: ١٩/٢٦	٧٣/١٠، ٥٨/١١، ٦٦/١١	١٤٩/٢٦، ٩٥/٣٧
ر: الماء: خروجه من الصخر.	نثر الهباء: ٢٣/٢٥	٩٤/١١، ٥٩/١٥، ٧٤/٢١	النحر: ٢/١٠٨
النبوة: ٢٤٦-٢٤٨، ٨٠/٣	نخاسة المشركين: ٢٨/٩	٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	ر: الذبح.
١٤٦/٣، ١٦١/٣، ٤٤/٥	ر: الشرك: نجاسته.	١١٨-١١٩/٢٦	النحس: ١٦/٤١، ١٩/٥٤
٩٤/٧، ٤١/٩، ٥١/٩	نخلة بدن فرعون: ٩٢/١٠	١٦٩-١٧٠/٢٦، ٥٣/٢٧	ر: الطيرة.
٥٤/٩، ٥٦/٩، ٦٩/٣٩	نخلة بني إسرائيل من القراعنة:	٥٧/٢٧، ١٥/٢٩، ٣٢/٢٩	النحل: ٦٩-٦٨/١٦
٦/٤٣	٤٩/٣، ٥٠-٤٩/٣، ١٤١/٣، ٦/١٤	١٣٤/٣٧، ١٨/٤١، ٣٤/٥٤	النخلة: ٤/٤
ر: رسل.	٨٠/٣٠، ٣٠/٤٤	نخلة المؤمنين: من النار في	ر: العطاء.
ر: عمد: صفاته: النبي.	نخلة المسلمين: ٦٤/٧، ٧٢/٧	الآخرة: ٧٢/٩، ٦١/٣٩	النخر: ١١/٣٩
النبوة: أسماء الأنبياء:	٨٣/٧، ٧٣/١٠، ٥٨/١١	١١-١٠/١١، ١٤/١٠	النخيل: ٢٦٦/٢، ٩١/١٧
ر: قصص الأنبياء.	٦٦/١١، ٩٤/١١، ٩/٢١	ر: النار: الوقاية منها.	٣٢/١٨، ٢٣/٩، ٢٥/١٩
النبوة: أعداد الأنبياء: ١١٢/١	٧١/٢١، ٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	النخلة والنهي عن السوء:	النخيل: أعجازه: ٢٠/٥٤
٥٢/٢٢، ٣١/٣٥، ٧/٤٣	١١٩/٢٦، ١٧٠/٢٦	١٦٥/٧، ١١٦/١	٧/٦٩

نداء زكريا لربه: ٣-٢/١٩	نداء الله لأولي الألياب:	٢٧٨/٢، ٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢	النخيل: أكله: ٣٥-٣٤/٣٦
٨٩/٢١	١٩٧/٢، ١٧٩/٢	١٠٠/٣، ٢٨٢/٢	النخيل: إنباته: ١١/١٦
نداء فرعون في قومه: ٥١/٤٣	نداء الله للأنبياء: ٥١/٢٣	١١٨/٣، ١٠٣-١٠٢/٣	٢٩-٢٧/٨٠
٢٣/٧٩	ر: الحوار بين الله والأنبياء.	١٥٦/٣، ١٤٩/٣، ١٣٠/٣	النخيل: إنشاؤه: ١٤١/٦
نداء الملائكة: لزكريا: ٣٩/٣	نداء الله للأنبياء: آدم: ٣٣/٢	٢٩/٤، ١٩/٤، ٢٠/٣	١٩/٢٣
نداء الملائكة: للمؤمنين:	٢٢/٧، ٣٥/٢	٩٤/٤، ٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٣/٤	النخيل: أنواعه: ١٤١/٦
٤٦/٧، ٤٣/٧	نداء الله للأنبياء: إبراهيم:	١٤٤/٤، ١٣٦-١٣٥/٤	٤/١٣
نداء الملائكة: لمريم:	١٠٤/٣٧، ٧٦/١١	١١/٥، ٨/٥، ٦/٥، ٢-١/٥	النخيل: تصنيعه: ٦٧/١٦
٢٤/١٩، ٤٥/٣، ٤٣-٤٢/٣	نداء الله للأنبياء: داود:	٥٤/٥، ٥١/٥، ٣٥/٥	النخيل: جذوعه: ٢٣/١٩
نداء المؤمنين: للنبي: ٤/٤٩	٢٦/٣٨	٩٠/٥، ٨٧/٥، ٥٧/٥	٧١/٢٠، ٢٥/١٩
نداء نوح: لابنه: ٤٢/١١	نداء الله للأنبياء: زكريا:	١٠١/٥، ٩٥-٩٤/٥	النخيل: شرابه المسكر:
نداء نوح: لربه: ٤٥/١١	٧/١٩	٢٠/٨، ١٥/٨، ١٠-١٠/٥	٦٧/١٦
٧٥/٣٧، ٧٦/٢١	نداء الله للأنبياء: عيسى:	٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	النخيل: طلعته: ٩٩/٦
نداء يونس: لربه: ٨٧/٢١	١١٦/٥، ١١٠/٥، ٥٥/٣	٢٨/٩، ٢٣/٩، ٤٥/٨	١٠/٥٠، ١٤٨/٢٦
٤٨/٦٨	نداء الله للأنبياء: محمد:	١١٩/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩	النخيل في الجنة: ١١/٥٥
النعم: ٣١/٥، ١٥٦/٣	٦٥-٦٤/٨، ٦٧/٥، ٤١/٥	٢١/٢٤، ٧٧/٢٢، ١٢٣/٩	٦٨/٥٥
٣٦/٨، ٣١/٦، ٥٢/٥	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	٩/٣٣، ٥٨/٢٤، ٢٧/٢٤	الند:
١٩/٢١، ٤٢/١٨، ٥٤/١٠	٥٠/٣٣، ٤٥/٣٣، ٢٨/٣٣	٥٣/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤١/٣٣	ر: شرك.
٢٨-٢٧/٢٥، ٤٠/٢٣	١/٦٥، ١٢/٦٠، ٥٩/٣٣	٧/٤٧، ٧٠-٦٩/٣٣، ٥٦/٣٣	النداء: ٣/٣٨، ١٧١/٢
٥٦/٣٩، ٣٣/٣٤، ١٥٧/٢٦	١/٧٤، ١/٧٣، ١/٦٦	٦/٤٩، ٢-١/٤٩، ٣٣/٤٧	٢٩/٥٤، ٤٤/٤١، ١٠-١٠/٤٠
٦/٤٩	نداء الله للأنبياء: موسى:	٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٢١/٦٨
ر: الكفر: ندم الكافرين.	١١/٢٠، ٥٢/١٩، ١٤٤/٧	١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨	نداء الآخرة: ٤١/٥٠، ٣٢/٤٠
النذر: ٣٥/٣، ٢٧٠/٢	١٠-٨/٢٧، ١٠/٢٦	١٠/٦٠، ١/٦٠، ١٨/٥٩	نداء أصحاب الأعراف: ٤٨/٧
٢٦/١٩	٤٦/٢٨، ٣١-٣٠/٢٨	١١-١٠/٦١، ٢/٦١، ١٣/٦٠	نداء أصحاب الجنة: ٤٤/٧
النذر: الوفاء به: ٢٩/٢٢	١٦-١٥/٧٩	٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٤/٦١	نداء أصحاب النار: ٥٠/٧
٧/٧٦	نداء الله للأنبياء: نوح:	٨/٦٦، ٦/٦٦، ١٤/٦٤	١٤/٥٧، ٧٧/٤٣
النذير: ١٩/٥، ١١٩/٢	٤٨/١١، ٤٦/١١	نداء الله: للناس: ٢١/٢	نداء الله: للإنسان: ٢٧-٢٦/٧
٢/١١، ١٨٨/٧، ١٨٤/٧	نداء الله للأنبياء: يحيى:	١٧٠/٤، ١/٤، ١٦٨/٢	٦/٨٤، ٦/٨٢، ٣٥/٧، ٣١/٧
٨٩/١٥، ٢٥/١١، ١٢/١١	١٢/١٩	١٠-٤/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٤/٤	نداء الله: للجن: ١٢٨/٦
١/٢٥، ٤٩/٢٢، ١٠٥/١٧	النداء إلى الصلاة: ٥٨/٥	٥/٢٢، ١/٢٢، ١٠٨/١٠	٣٣/٥٥، ٣١/٥٥، ١٣٠/٦
٥٦/٢٥، ٥١/٢٥، ٧/٢٥	٩/٦٢	٣٣/٣١، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	نداء الله: للعباد: ٥٦/٢٩
٥٠/٢٩، ٤٦/٢٨، ١١٥/٢٦	نداء الأنبياء لأقوامهم:	١٥/٣٥، ٥/٣٥، ٣/٣٥	٦٨/٤٣، ٥٣/٣٩، ١٠/٣٩
٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٣/٣٢	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	١٣/٤٩	نداء الله: للكافرين: ٥٢/١٨
٤٦/٣٤، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤	نداء الإيمان: ١٩٣/٣	نداء الله: للنفس: ٣٠-٢٧/٨٩	٧٤/٢٨، ٦٥/٢٨، ٦٢/٢٨
٣٧/٣٥، ٢٤/٣٥، ٢٣/٣٥	نداء أيوب لربه: ٨٣/٢١	نداء الله لأهل الكتاب:	٤٧/٤١
٤/٤١، ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥	٤١/٣٨	٧١-٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣	نداء الله: للمؤمنين: ١٠٤/٢
٨/٤٨، ٩/٤٦، ٢٣/٤٣	نداء الحوار بين لعيسى: ١١٢/٥	١٥/٥، ١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	١٧٨/٢، ١٧٢/٢، ١٥٣/٢
٥٦/٥٣، ٥١/٥١، ٥٠/٥١	النداء الخفي: ٣/١٩	٧٧/٥، ٦٨/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥	٢٥٤/٢، ٢٠٨/٢، ١٨٣/٢
		ر: أهل الكتاب.	

١٢٤/٣، ٩٧/٢: نزول الملائكة:	٢٩/٣١، ٤٩/٣٠، ٥١/٢٩	٦/٣٩: نزول الأنعام:	٢٦/٦٧، ١٧/٦٧، ٩-٨/٦٧
٢٦/٩، ٤١/٨، ١١١/٦، ٨/٦	٢٩/٣٨، ٣٨/٦/٣٤	٢٥/٥٧: نزول الحديد:	٣٦/٧٤، ٢/٧١
٩٥/١٧، ٢/١٦، ٨/١٥	٣١/٤٣، ٥٥/٣٩، ٢٣/٣٩	١٠٥/٢، ٢٩، ١٠٥/٢: نزول الخير:	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٦٤/١٩	٩/٤٧، ٢٤/٤٧، ٣٠/٤٦	٢٤/٢٨، ٣٠/١٦	ر: محمد: صفاته: التنذير.
١٤/٤١، ٢٨/٣٦، ٢٥/٢٥	٩/٥٧، ٢٦/٤٧، ٢٠/٤٧	ر: خير.	النزع: ٧٥/٢٨، ٦٩/١٩
٤/٩٧، ٣٠/٤١	١٠/٦٥، ٨/٦٤، ٢١/٥٩	٥٩/١٠: نزول الرزق:	نزع الجلد: ١٦/٧٠
٥٧/٢: نزول المن والسلوى:	٢٣/٧٦	٢٧/٤٢، ١٣/٤٠	نزع الروح من الجسد: ١/٧٩
٨٠/٢٠، ١٦٠/٧	نزول القرآن: بالحق: ١٧٦/٢	ر: رزق.	نزع الغل من الصدر: ٤٣/٧
النساء:	٤٨/٥١، ٥/٤٣، ٣/٢	٤٠/٩، ٢٦/٩: نزول السكينة:	٤٧/١٥
ر: امرأة.	١٠٢/١٦، ١١٤/٦	٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨	نزع اللباس: ٢٧/٧
النسب: ٥٤/٢٥	٤١/٣٩، ٢/٣٩، ١٠/١٧	٢١٠/٢٦: نزول الشياطين:	نزع الملك: ٢٦/٣
النسب: انقطاعه في الآخرة:	١٦/٥٧، ١٧/٤٢	٢٢٢-٢٢١/٢٦	نزع الناس: ٢٠/٥٤
١٠١/٢٣	نزول القرآن: بالشقاء:	نزول العذاب من السماء:	نزع النعمة: ٩/١١
ر: القربى: عدم نفعها في الآخرة.	٨٢/١٧	١٧٧/٣٧، ٣٤/٢٩، ٥٩/٢	ر: النعمة: زوالها.
النسب: نفيه عن الله:	١٨٥/٢	نزول القرآن: ٢٤/٢، ٢٣/٢٣	نزع اليد من الجيب: ١٠٨/٧
١٥٩-١٥٨/٣٧	نزول القرآن: ليلة القدر:	١٣٦/٢، ٩١/٢، ٤١/٢	٣٣/٢٦
النسبية:	ر: القرآن: نزوله ليلة القدر.	٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٠/٢	نزع الشيطان: ٢٠٠/٧
ر: الزمن: نسبته.	نزول القرآن منجماً:	١٩٩/٣، ٧٢/٣، ٧/٣	٣٦/٤١، ٥٣/١٧، ١٠٠/١٢
النسخ: ١٠١/١٦، ١٠٦/٢	ر: القرآن: نزوله منجماً.	١١٣/٤، ٦١٦-٦٠/٤، ٤٧/٤	النزف: ١٩/٥٦، ٤٧/٣٧
٢٩/٥٥، ٥٢/٢٢	نزول الكتب السماوية: ٤/٢	١٦٢/٤، ١٤٠/٤، ١٣٦/٤	النزل في الجنة: ١٩٨/٣
النسخة: ١٥٤/٧	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٣٦/٢	٤٩/٥، ١٧٤/٤، ١٦٦/٤	٦٢/٣٧، ١٩/٣٢، ١٠٧/١٨
نُسْر: ٢٣/٧١	٦٠/٤، ٨٤/٣، ٢١٣/٢	٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥، ٥٩/٥	٣٢-٣١/٤١
النفس: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	١٥/٤٢، ١٦٢/٤، ١٣٦/٤	١٠١/٥، ٨٣/٥، ٨١/٥	النزل في جهنم: ١٠٢/١٨
١٠/٧٧	٢٥/٥٧	١١٤/٦، ٩٣-٩٢/٦، ١٠٤/٥	٩٣/٥٦، ٥٦-٥١/٥٦
النسك: ١٩٦/٢، ١٢٨/٢	ر: الكتب السماوية.	٣-٢/٧، ١٥٧-١٥٥/٦	النزول: ١٥١/٣، ١٠٢/٢
٣٤/٢٢، ١٦٢/٦، ٢٠٠/٢	نزول الكتب السماوية:	٦٤/٩، ١٩٦/٧، ١٥٧/٧	٨١/٦، ٧/٦، ١٥٣/٤
٦٧/٢٢	الإنجيل: ٦٥/٣، ٥٣/٣، ٣/٣	١٢٤/٩، ٩٧/٩، ٨٦/٩	٤٠/١٢، ٧١/٧، ٣٣/٧
النسئل: ٨/٣٢، ٢٠٥/٢	٤٧/٥	١٤/١١، ٩٤/١٠، ١٢٧/٩	٧١/٢٢، ٩٣/١٧، ٩٠/١٥
النسيء: ٣٧/٩	نزول الكتب السماوية:	١٩/١٣، ١/١٣، ٢/١٢	٢/٣٤، ٢٦/٣٣، ٣٥/٣٠
النسيان: ١٠٦/٢، ٤٤٤/٢	التوراة: ٩٣/٣، ٦٥/٣، ٣/٣	٦/١٥، ١/١٤، ٣٧-٣٦/١٣	٤/٥٧، ٢٣/٥٣، ١٥/٣٦
١٣/٥٤، ٢٨٢/٢، ٢٢٧/٢	٩١/٦، ٤٤٤/٥	٦٤/١٦، ٤٤٤/١٦، ٩/١٥	٩/٦٧
٤٤/٦، ٤١/٦، ١٤٤/٥	نزول الكنز: ١٢/١١	١٠١/١٦، ٨٩/١٦	نزول الآيات: ٣٧/٦، ٩٩/٢
١٦٥/٧، ٥٣/٧، ٥١/٧	نزول اللباس: ٢٦/٧	٢/٢٠، ١/١٨، ١٠٦/١٧	٢٧/١٣، ٧/١٣، ٢٠/١٠
٥٧/١٨، ٧٠/١٦، ٦٧/٩	نزول الماء:	٥٠/٢١، ١٠/٢١، ١١٣/٢٠	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٠٢/١٧
٧٣/١٨، ٦٣/١٨، ٦١/١٨	ر: الماء: إزالته من السحاب.	١/٢٥، ١/٢٤، ١٦/٢٢	٥/٥٨، ٥٠/٢٩، ٤/٢٦
١١٥/٢٠، ٨٨/٢٠، ٢٣/١٩	ر: الماء: إزالته من السماء.	١٩٣/٢٦، ٣٢/٢٥، ٦/٢٥	نزول أمر الله: ٥/٦٥
١١٠/٢٣، ٥/٢٢، ١٢٦/٢٠	نزول المائدة: ١١٢/٥	٢١٠/٢٦، ١٩٨/٢٦	نزول الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
١٤/٣٢، ٧٧/٢٨، ١٨/٢٥	١١٥-١١٤/٥	٤٧-٤٦/٢٩، ٨٧/٢٨	ر: أمن.

النصر: عجز الشركاء عنه: ١٩٧/٧، ١٩٢-١٩١/٧، ١٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٧٥-٧٤/٣٦، ٩٣-٩٢/٢٦، ٢٨/٤٦، النصر: قربه: ٢١٤/٢، ١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨، ر: قرب الفرج. النصر: مشينة الله فيه: ١٣/٣، ٤/٤٧، ٥/٣٠، النصر: مصدره من الله وحده: ١٣/٣، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢، ١٦٠/٣، ١٥٠/٣، ١٢٦/٣، ١٢٣/٤، ٨٩/٤، ٤٥/٤، ١٠/٨، ٥٢/٥، ١٧٣/٤، ٦٢/٨، ٤٠/٨، ٢٦/٨، ٣٠/١١، ١١٦/٩، ٧٤/٩، ٤٣/١٨، ٧٥/١٧، ٦٣/١١، ٧٨/٢٢، ١٥/٢٢، ٧٧/٢١، ١٠/٢٩، ٨١/٢٨، ٣١/٢٥، ٤٨/٣٤، ١٧/٣٣، ٢٢/٢٩، ٣١/٤٢، ٢٩/٤٠، ١١٦/٣٧، ٣/٤٨، ١/٤٨، ٤٦/٤٢، ٢٠/٦٧، النصر: نفيه: عن الظالمين: ٧٢/٥، ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢، ٨/٤٢، ٣٧/٣٥، ٧١/٢٢، النصر: نفيه: عن الكافرين: ٩١/٣، ٥٦/٣، ٢٢/٣، ٣٧/١٦، ٥٢/٤، ١١١/٣، ١٣/٤٧، ٢٩/٣٠، ٢٥/٢٩، ٤٥/٥١، ٢٢/٤٨، ١٢-١١/٥٩، ٤٥-٤٤/٥٤، ١٠/٨٦، ر: خسارة الكافرين. النصر: نفيه: عن الكافرين في الآخرة: ٤٨٢/٢، ٨٦/٢، ٦٥/٢٣، ٣٩/٢١، ١٢٣/٢، ٦٥-٦٤/٣٣، ٤١/٢٨،	النَّصَب: ١٢٠/٩، ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥، ٦٢/١٨، نَصَب الجبال: ١٩/٨٨، النصح: ٧٩/٧، ٦٦/٧، ٢٠/٢٨، ٣٤/١١، ٩٣/٧، النصح: ادعاؤه: ٢١/٧، ١١/١٢، النصح: كره الناصحين: ٧٩/٧، النصح بأمانة: ٦٨/٧، النصح في التوبة: ٨/٦٦، النصح لله: ٩١/٩، النصر: ١٥٧/٧، ٨١/٣، ٤٠/٩، ٧٤/٨، ٧٢/٨، ٣٣/١٧، ر: الغلبة لله. النصر: بعد الظلم: ٢٢٧/٢٦، ٤١/٤٢، ٣٩/٤٢، النصر: بعد اليأس: ٢١٤/٢، ١١٠/١٢، ٢٦/٨، ٣٤/٦، النصر: شروطه: ٣٩/٢٢، ٤٠-٣٩، ٦٠/٢٢، النصر: شروطه: الإيمان: ١٩١/٤، ١٩/٨، ١٤١/٤، ٥١/٤٠، ٤٧/٣٠، النصر: شروطه: التقوى: ١٢٣/٣، النصر: شروطه: العبودية لله: ١٧٢-١٧١/٣٧، النصر: شروطه: نصره الله: ٢٥/٥٧، ٧/٤٧، ٥٢/٣، ١٤/٦١، ٨/٥٩، النصر: شكر الله عليه: ٣-١/١١٠، النصر: طلبه: ١٥/٢٨، ٣٤/٢٨، ١٨/٢٨، النصر: طلبه: من الله: ١٤٧/٣، ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢، ٢٦/٢٣، ٨٠/١٧، ٧٥/٤، ١٠/٥٤، ٣٠/٢٩، ٣٩/٢٣،	النشر: ٢٥٩/٢، ١١/٥٨، النشور: ٤٠/٢٥، ٤٧/٢٥، ١٥/٦٧، ٣٥/٤٤، ٩/٣٥، ٢٢/٨٠، ر: بعث. النشور: عجز الشركاء عنه: ٣/٢٥، نشور الرجل: ١٢٨/٤، نشور المرأة: ٣٤/٤، النصارى: ر: أهل الكتاب. النصارى: اختلافهم مع اليهود: ١١٣/٢، النصارى: افقواهم على الله: ٣٠/٩، النصارى: افقواهم على الأنبياء: ١٤٠/٢، النصارى: أمانيتهم: ١١١/٢، ١٨/٥، النصارى: أمرهم باتباع الإنجيل: ٦٨/٥، ٦٦/٥، ٤٧/٥، النصارى: إيمانهم: ٦٢/٢، ١١١/٥، ٦٩/٥، ٥٢/٣، النصارى: تصحيح عقيدتهم: ٦٤/٣، ٦١-٥٩/٣، ١٨-١٧/٥، ٨٠-٧٩/٣، ٧٦-٧٢/٥، ١١٧-١١٦/٥، ٣١-٣٠/٩، ر: عيسى. النصارى: غرورهم: ١٢٠/٢، ١٣٥/٢، النصارى: مودتهم للمسلمين: ٨٢/٥، النصارى: نقضهم للعهد: ١٤/٥، النصارى: النهي عن موالاتهم: ٥١/٥، ر: الكفر: النهي عن موالاته الكافرين.	٧٨/٣٦، ٢٦/٣٨، ٢٦/٣٩، ٣٤/٤٥، ١٩/٥٩، ٦/٨٧، النسيان: تنزيه الله عنه: ٦/٥٨، ٥٢/٢٠، ٦٤/١٩، النسيان: رفع المخاظة عليه: ٢٨٦/٢، النسيان: علاجه بذكر الله: ٢٤/١٨، النسيان: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٥١/٧، ٦٧/٩، ١٢٦/٢٠، ٣٤/٤٥، النسيان من الشيطان: ٦٨/٦، ١٩/٥٨، ٤٢/١٢، النشاط: ٢/٧٩، النشأة الآخرة: ٢٠/٢٩، ٤٧/٥٣، ٦١/٥٦، ر: بعث. نشأة الأمم: ٦/٦، ١١/٢١، ٣١/٢٣، ٤٢/٢٣، ٤٥/٢٨، ر: الأمم: استخلافتها. نشأة الإنسان: ٩٨/٦، ١٣٣/٦، ٦١/١١، ١٤/٢٣، ٧٨/٢٣، ٣٢/٦٧، ر: الإنسان: خلقه. النشأة الأولى: ٧٩/٣٦، ٦٢/٥٦، نشأة الزرع: ١٤١/٦، ١٩/٢٣، ٧٢/٥٦، نشأة السحاب: ١٢/١٣، نشأة السفن: ٢٤/٥٥، ر: صناعة السفن. النشأة في الجنة: ٣٥/٥٦، النشأة في الحلية: ١٨/٤٣، النشر: ٢١/٢١، ٣/٥٢، ٣/٧٧، نشر الحياة: ١١/٤٣، نشر الرحمة: ١٦/١٨، ٢٨/٤٢، نشر الصحف: ١٣/١٧، ١٠/٨١، ٥٢/٧٤،
--	--	--	---

٢٥/٣٧، ٥٤/٣٩، ١٦/٤١	النطق: نسبته إلى الإنسان:	النعمة:	النعمة: ذكرها: ٤٠/٢
٤١/٤٤، ٣٤/٤٥، ٤٦/٥٢	٢٣/٥١	ر: رزق.	٤٧/٢، ١٢٢/٢، ٢٣١/٢
٢٤/٧٢	النطق بالحق: ٦٢/٢٣، ٢٩/٤٥	ر: منة الله على عباده.	١٠٣/٣، ٧٥/٥، ١١/٥
النصر: نفيه: عن المنافقين:	نطق الجوارح:	النعمة: الابتلاء بها:	٢٠/٥، ١١٠/٥، ٦٩/٧
١٤٥/٤	ر: شهادة الأعضاء على الإنسان.	ر: الابتلاء بالنعيم.	٧٤/٧، ٦١/٤، ٩/٣٣
نصر الحق:	نطق الطير: ١٦/٢٧	النعمة: إحصاؤها:	٣/٣٥، ١٣/٤٣، ١١/٩٣
ر: الحق: نصرته.	النطق عن الهوى: تنزيه رسول الله ﷺ عنه: ٣/٥٣	ر: إحصاء النعم.	النعمة: زوالها: ٥٣/٨
النصر في الدين: ٧٢/٨	الطبيعة: ٣/٥	النعمة: إسباغها: ٢٠/٣١	١١٢/١٦
النصر والقتال: ١٠/٥٧، ١٤/٩	النظام في الكون:	النعمة: الاستفادة منها: ٦/٦	النعمة: الزيادة فيها:
النصر والكثرة: ٢٥/٩	ر: صفات الله: الوجدانية:	٩٩-٩٦/٦، ٥/١٠، ٦٧/١٠	ر: الزيادة في النعم.
النصف:	دلائلها في الآفاق: النظام.	٤-٣/١٣، ٨٥-١٦/١٥، ٧٢/١٦	النعمة: السرور بها: ١٣٤/٣
ر: الجزء النصف.	النظر:	٧٨/١٦، ٨١-٨٠/١٦	١٧١/٣، ٩٥/٧، ٢٧/٤٤
النصيب: ٨٥/٤، ١١٨/٤	ر: رؤية.	١٢/١٧، ٦٦/١٧	النعمة: السؤال عنها: ٨/١٠٢
١٤١/٤، ١٣٦/٦، ٥٦/١٦	النظر: نسبته إلى الله: ٧٧/٣	٣٣-٣٢/١٨، ٥٤-٥٣/٢٠	النعمة: شكرها: ٢٢-٢١/٢
٧٧/٢٨	١٢٩/٧، ١٤/١٠	٢١-٣١/٢١، ٦١/٢٢	١١٤/١٦، ٧٨/١٦
النصيب: توفيته: ١٠٩/١١	النظر: بمعنى الإهمال: ١٠٤/٢	٦٣-٦٥/٢٢، ٤٥-٤٥/٢٥	١٢١/١٦، ١٩/٢٧، ٤٠/٢٧
النصيب: من الإرث: ٧/٤	١٦٢/٢، ٢٨٠-٨٨/٣	٤٧-٤٠/٢٧، ٧٣-٧١/٢٨	١٧/٢٨، ٣٦-٣٣/٣٥
١١/٤، ١٧٦/٤	٤٦/٤، ٨/٦، ١٥-١٤/٧	٦٧/٢٩، ١٠/٣١، ٢٠/٣١	١٥/٤٦، ٣٥/٥٤، ٧٠/٥٦
ر: الإرث.	١٩٥/٧، ٧١/١٠، ٥٥/١١	٣١/٣١، ٩-٨/٣٢، ٢٧/٣٢	٢٣/٦٧
النصيب: من العذاب: ٤٧/٤٠	٨/١٥، ٣٧-٣٦/١٥، ٨٥/١٦	١٣-١٢/٣٥، ٣٦-٣٣/٣٦	النعمة: ظاهرها وباطنها:
النصيب: من الكتاب: ٢٣/٣	٤٠/٢١، ٢٠٣/٢٦، ٢٩/٣٢	٦١/٤٠، ٤٦/٤٠، ١١/٤٢	٢٠/٣١
٤٤/٤، ٥١/٤، ٣٧/٧	٧٩/٣٨، ٨٠-٢٩/٤٤	٧٩/٤٠، ٨٠-٧٩/٤٠	النعمة: كثرتها: ٣٤/١٤
النصيب: من الكسب:	١٣/٥٧	١٠-٩/٤٣، ١٣-١٠/٤٣	١٨/١٦
٢٠/٢، ٣٢/٤	النظر: بمعنى الانتظار والترقب:	١٥/٦٧، ٢٣/٦٧، ١٦/٧١	النعمة: كفرها: ٢١١/٢
النصيب: من الملك: ٥٣/٤	٢١٠/٢، ١٥٨/٦، ٥٣/٧	١٩/٧١، ١٥-١٢/٧٤، ٢/٧٦	٨-٧/١٤، ٢٨/١٤، ٣٤/١٤
النصيب في الآخرة: ٢٠/٤٢	٢٣/١٦، ٢٨/٢٧، ٣٥/٢٧	٢٧/٧٧، ٦-٦/٧٨	١٦-٧١/١٦، ٥٥-٥٣/١٦
النسخ: ٥٦/٤	٥٣/٣٣، ٤٣/٣٥، ٤٩/٣٦	النعمة: إنكارها: ٨٣/١٦	٨٣/١٦، ١١٢/١٦، ٦٧/١٧
النسخ: ٦٦/٥٥	١٩/٣٧، ١٥/٣٨، ٦٨/٣٩	النعمة: تحويلها: ٨/٣٩	٨٣/١٧، ٦٦/٢٢، ١٩/٢٦
النصرة: ٢٢/٧٥، ١١/٧٦	٤٠/٤٣، ١٨/٤٧، ٤٠/٧٨	٤٩/٣٩	٤٠/٢٧، ٦٧/٢٩، ١٢/٣١
٢٤/٨٣	النظر: بمعنى التفكير:	النعمة: مشيئة الله فيها:	٨/٣٩، ٤٩/٣٩، ٤١/٤١
النضيد: ٢٩/٥٦، ١٠/٥٠	ر: التفكير بالنظر.	ر: مشيئة الله في النعم.	١١/٧٣، ١٦-١١/٧٤
الطفلة:	النعاس: ١١/٨، ١٥٤/٣	النعمة: مصلدها من الله:	١٧/٨٠، ٦/١٠٠
ر: المني.	النعجة: ٢٤-٢٣/٣٨	النعمة: تكذيبها:	النعمة: مشيئة الله فيها:
النطق: سحبه من الكافرين في الآخرة: ٣٥/٧٧	النعل: ١٢/٢٠	ر: التكذيب بنعم الله.	١٧٤/٣، ٦٩/٤، ٧٢/٤
النطق: عجز الأصنام عنه:	النعم:	النعمة: تمامها: ١٥٠/٢، ٣/٥	٥/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣
٩٢/٣٧، ٦٥/٢١، ٦٣/٢١	ر: الحيوان: النعم.	٦/٢١، ٨١/١٦، ٢/٤٨	٣٤-٣٢/١٤، ٨٣-١٦/١٤
		النعمة: جزاؤها: ١٩/٩٢	١٥-١٠/١٦، ٥٣/١٦

نعمة الله على الأنبياء: يوسف:	نقض الرأس بمعنى تحريكه:	النفاق: صفات المنافقين:
١٢/١٧، ٨١-٧٨/١٦	٥١/١٧	الخصام: ٢٠٤/٢
٦٦-٦٥/٢٢، ٥٣/٢٠	٩٠/١٢، ٦/١٢	النفاق: صفات المنافقين: الذل:
٦٤-٦٠/٢٧، ٤٩-٤٥/٢٥	نعمة الله على الأنبياء: يونس:	٨/٦٣
٧٣-٧١/٢٨، ٨٦/٢٧	٤٩/٦٨	النفاق: صفات المنافقين: الرياء:
٢٠/٣١، ١١١-١٠/٣١	نعمة الله على بني إسرائيل:	١٤٢/٤
٣/٣٥، ٣٧/٣٣، ٩-٧/٣٢	٤٠/٢، ٤٧/٢، ٥٧-٤٩/٢	ر: النفاق: صفات المنافقين:
٦١/٤٠، ٧٢-٧١/٣٦	١٢٢/٢، ٦٠/٢، ٥٨/٢	التظاهر بالإيمان:
١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦٤/٤٠	٢١١/٢، ٢٠/٥، ٦/١٤	النفاق: صفات المنافقين:
٨/٤٩، ١٣-١٠/٤٣	نعمة الذرية: ٣٨/٣، ٨٤/٦	النفاق: صفات المنافقين:
١٥/٦٧، ٧٤-٦٠/٥٦	٣٩/١٤، ٧-٥/١٩، ١٩/١٩	الشماتة: ١٢٠/٣، ٧٣-٧٢/٤
٢/٦٨، ٢٤-٢٣/٦٧	٤٩/١٩، ٧٢/٢١، ٩٠/٢١	النفاق: صفات المنافقين:
١٥-١٢/٧٤، ٢٠-١٥/٧١	٧٤/٢٥، ٢٧/٢٩، ٣٠/٣٨	الضلال: ٦٠/٤، ٨٨/٤
٣٢-١٧/٨٠، ١٦-٦/٧٨	٤٩/٤٢	النفاق: صفات المنافقين:
النعمة: المنة بها: ٢٢/٢٦	نعمة الملك: ٣٥/٣٨	الطغيان: ١٥/٢
ر: منة.	نعمة النصر:	النفاق: صفات المنافقين:
نعمة الله على الأنبياء: ٦٩/٤	ر: نصر.	الغرور: ١٤-١٣/٥٧
٥٨/١٩	نعمة الهداية: ٧/١، ١٥٠/٢	النفاق: صفات المنافقين: الغيظ:
نعمة الله على الأنبياء: إبراهيم:	٨/٣، ٦٩/٤، ٣/٥، ٢٣/٥	١١٩/٣
٣٩/١٤، ٦/١٢، ٨٧-٨٤/٦	٨٤/٦، ١٢٢/٦، ١٢١/١٦	النفاق: صفات المنافقين:
٥٠-٤٩/١٩، ١٢١-١٢٠/١٦	٥٨/١٩، ٣٧/٣٣، ٥٧/٣٧	الفسق: ٥٣/٩، ٦٧/٩
٢٧/٢٩، ٧٢/٢١	النعمة والاستغفار: ٥٢/١١	٦/٦٣، ٩٦/٩
نعمة الله على الأنبياء: إسحاق:	١٢-١٠/٧١	النفاق: صفات المنافقين:
٦/١٢، ٤٩-٥٠/١٩	النعمة والإعراض: ٨٣/١٧	الكذب: ١٠/٢، ٤٣-٤٢/٩
نعمة الله على الأنبياء: أيوب:	٥١/٤١	٩٤/٩، ٩٠/٩، ٧٧/٩
٤٣/٣٨	النعمة والتقوى: ٩٦/٧	١/٦٣، ١٢-١١/٥٩، ١٤/٥٨
نعمة الله على الأنبياء: داوود:	٣-٢/٦٥، ١٣٤-١٣١/٢٦	النفاق: صفات المنافقين:
٣٠/٣٨	النعمة والعبادة: ٢٢-٢١/٢	الكسل في العبادات: ١٤٢/٤
نعمة الله على الأنبياء: زكريا:	نعمة الوحدة والألفة: ١٠٣/٣	٥٤/٩
٩٠/٢١، ٧٥-٥/١٩، ٤٠-٣٨/٣	النعومة: ٨/٨٨	النفاق: صفات المنافقين: مرض
نعمة الله على الأنبياء:	التعيق: ١٧١/٢	القلب: ١٠/٢، ٥٢/٥
سليمان: ٣٩-٣٥/٣٨، ١٩/٢٧	النعم: الأخروي: ٦٥/٥	٥٠/٢٤، ١٢٥/٩، ٤٩/٨
نعمة الله على الأنبياء: عيسى:	٢١/٩، ٩/١٠، ٥٦/٢٢	٢٠/٤٧، ٦٠/٣٣، ١٢/٣٣
٥٩/٤٣، ١١٠/٥	٨٥/٢٦، ٨/٣١، ٤٣/٣٧	٣١/٧٤، ٢٩/٤٧
نعمة الله على الأنبياء: محمد:	١٧/٥٢، ١٢/٥٦، ٨٩/٥٦	ر: القلب: أمراض: النفاق.
٢-١/٤٨، ١١٣/٤	٣٤/٦٨، ٣٨/٧٠، ٢٠/٧٦	النفاق: صورته: ابتغاء الفتنة:
نعمة الله على الأنبياء: موسى:	١٣/٨٢، ٢٢/٨٣، ٢٤/٨٣	٤٩-٤٧/٩
١٧/٢٨، ٢١/٢٦	ر: حنة الآخرة: نعيمها.	النفاق: صورته: اتباع الهوى:
١١٨-١١٤/٣٧	النعيم الدنيوي: ٨/١٠٢	١٦/٤٧
ر: منة الله على موسى.		

النفاق: صورته: إغلاف الوجد:	النفاق: صورته: صورة: النهي عن	٣٢/٥، ٢٩/٤، ٨٥-٨٤/٢، ٢٨١/٩، ٤٤/٩، ٤١/٩، ٢٠/٩
١٥/٣٣، ٧٧-٧٥/٩	المعروف: ٦٧/٩	٢٨١/٩، ٤٤/٩، ٤١/٩، ٢٠/٩
النفاق: صورته: الاستغلال:	النفاق: علم الله بالمناققين:	١١/٦١
٥٩-٥٨/٩	١/٦٣، ١٠١/٩، ٦٤/٩	النفس: بعثها: ٢٨/٣١
النفاق: صورته: الاستهزاء:	النفاق: مثل المناققين:	ر: بعث.
١٤٠/٤، ١٥٠-١٢/٢	٢٠-١٧/٢	النفس: يبعثها لله: ٢٠٧/٢
٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩	النفس: ٤/١١٣	١١١/٩
النفاق: صورته: الإفساد:	النفس: ٤٦/٢١	النفس: تركبتها:
٢٠٥/٢، ١٢٢-١١/٢	نفخ الروح: ٢٩/١٥	ر: التركبة.
النفاق: صورته: الأمر بالمتكر:	٧٢/٣٨، ٩/٣٢، ٩١/٢١	النفس: تسويلها: ١٨/١٢
٦٧/٩	١٢/٦٦	٩٦/٢٠، ٨٣/١٢
النفاق: صورته: تحكيم غير الله:	النفس في الصور:	النفس: تغيير ما بها: ٥٣/٨
٦١-٦٠/٤	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في	١١/١٣
النفاق: صورته: التخلف عن	الصور.	النفس: تفريطها: ٥٦/٣٩
الجماعة: ١٤١/٤، ٧٣-٧٢/٤	النفس في الطير: ٤٩/٣	النفس: التفكير فيها: ٨/٣٠
النفاق: صورته: التخلف عن	١١٠/٥	٢١/٥١
الجهاد: ٤٤-٤٤/٩	النفس في النار: ٩٦/١٨	ر: آيات الله في الأنفس.
٨٧-٨٦/٩، ٨٣-٨١/٩	النفس: ٣٤/١٨	النفس: تقديم الخير لها:
٢٠٠-١٣/٣٣، ٩٣/٩، ٩٠/٩	النفس من الجن: ٢٩/٤٦	١٨/٥٩، ٢٢٣/٢، ١١٠/٢
٢٠/٤٧	١/٧٢	٢٠/٧٣
النفاق: صورته: التكبر: ٥/٦٣	النفس: آيات الله فيها:	النفس: تقواها: ٨-٧/٩١
النفاق: صورته: حلف اليمين	ر: آيات الله في الأنفس.	النفس: تكليفها: ٢٣٣/٢
الكاذبة: ٧٤/٩، ٦٢/٩	النفس: اتهامها: ٤٩/٤	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢
١٤/٥٨، ٥٣/٢٤، ٩٦-٩٥/٩	٣٢/٥٣، ٥٣/١٢	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧
٢/٦٣، ١٨/٥٨، ١٦/٥٨	النفس: أجلها: ١١/٦٣	النفس: تعمها في الآخرة:
النفاق: صورته: الخداع: ٩/٢	ر: أجل الموت.	١٧/٣٢
١٤٢/٤	النفس: الاستكبار فيها:	النفس: توبتها: ٦٤/٤، ٥٤/٢
النفاق: صورته: الخروج عن	٢١/٢٥	ر: توبة.
الطاعة: ٨١/٤	النفس: الإسرار فيها: ٢٣٥/٢	النفس: جدالها: ١١١/١٦
النفاق: صورته: الخوف من	٥٢/٥، ١٥٤/٣، ٢٨٤/٢	النفس: جزاؤها: ٤٨/٢
الموت: ٢٠/٤٧، ١٦/٣٣	٨/٥٨، ٢٧/٣٣، ٧٧/١٢	٢٥/٣، ٢٨١/٢، ١٢٣/٢
٤/٦٣، ١٢٢/٥٩	النفس: الإسرار عليها:	٥١/١٤، ١٦١/٣، ٣٠/٣
النفاق: صورته: الظلم: ٥٠/٢٤	٥٣/٣٩	٤٧/٢١، ١٥٢/٢، ١١١/١٦
النفاق: صورته: موالاة	النفس: الإيثار عليها: ٩/٥٩	١٧/٤٠، ٧٠/٣٩، ٥٤/٣٦
١٤٠-١٣٩/٤	النفس: إيمانها: ١٥٨/٦	٢٢/٤٥
٥٣-٥٢/٥	١٠٠/١٠	النفس: حاجتها: ٦٨/١٢
ر: الكفر: النهي عن موالاة	النفس: بذها في سبيل الله:	النفس: الحرج فيها: ٦٥/٤
الكافرين.	٧٢/٨، ٩٥/٤، ٦٦/٤	النفس: حرمتها: ٧٢/٢

نفس الخديد: ٢٥/٥٧	١١٣/٤٠١١١-١١٠/٤	النفس: المارودة عنها: ٢٣/١٢	٣٣/١٦٠٢٨/١٦٠٤٥/١٤
نفس الحيوان: ٢١/٢٣٠٥/١٦	١٠٥/٥٠٢٥٥/١٣٥/٤	٣٢/١٢٠٣٠/١٢٠٢٦/١٢	٤٤/٢٧٠٣٥/١٨٠١١٨/١٦
٨٠/٤٠٠٧٣/٣٦	٩٣/٦٠٢٠/٦٠١٢/٦	٥١/١٢	٩/٣٠٠٤٠/٢٩٠١٦/٢٨
نفس الخمر: قلته: ٢١٩/٢	١٣٠/٦٠١٢٣/٦٠١٠٤/٦	النفس: مشقتها: ٧/١٦	١١٣/٣٧٠٣٢/٣٥٠١٩/٣٤
نفس الذكري: ٤/٨٠٠٥٥/٥١	١٨٨/٧٠٥٣/٧٠٣٧/٧٠٩/٧	ر: المشقة النفسية: ١/٦٥	
٩/٨٧	٣٥/٩٠١٩٧/٧٠١٩٢/٧	النفس: مقتها: ١٠/٤٠	النفس: عُجْجها: ٤٩/٤
نفس الصدق: ١١٩/٥	١٢٨/٩٠١٢٠/٩٠٤٢/٩	النفس: موتها: ١٥٥/٢	النفس: عجزها: ١٩/٨٢
النفس في الحج: ٢٨/٢٢	٤٩/١٠٠٢٣/١٠٠١٥/١٠	١٨٦-١٨٥/٣٠١٤٥/٣	النفس: عظتها: ٦٣/٤
٣٣/٢٢	٥٤/١٢٠٢١/١١٠١٠٨/١٠	٣٤/٣١٠٥٧/٢٩٠٣٥/٢١	النفس: علم الله بما فيها:
نفس القرابة: ١١/٤	٧/١٧٠٨٩/١٦٠١٦/١٣	٤٢/٣٩	٣١/١١٠١١٦/٥٠٢٣٥/٢
ر: القرى: عدم نفعها في الآخرة.	٤٣/٢١٠٥١/١٨٠١٥/١٧	ر: موت.	٢٥/١٧
نفس الناس: ١٧/١٣٠١٦٤/٢	١٢/٢٤٤/٢٤٠١٠٣/٢٣	النفس: ندمها: ٥٦/٣٩	النفس: فتنتها: ١٤/٥٧
نفس النصح: ٣٤/١١	٤٠/٢٧٠٣/٢٥٠٦١/٢٤	ر: الكفر: ندم الكافرين.	النفس: فجورها: ٨-٧/٩١
النفس والشفاعة: ١٢٣/٢	٢٨/٣٠٠٦/٢٩٠٩٢/٢٧	النفس: نسيها إلى الله: ٢٨/٣	النفس: قتلها:
٤٨/٧٤٠٢٣/٣٤٠١٩/٢٠	٢٨/٣١٠١٢/٣١٠٤٤/٣٠	١٢/٦٠١١٦/٥٠٣٠/٣	ر: قتل النفس: تحرجه بغير حق.
النفس والظلم: ٣٩/٤٣	١٨/٣٥٠٠/٣٣٠٦/٣٣	٤١/٢٠٠٥٤/٦	النفس: قتلها توبة: ٥٤/٢
النفس والفرار من الموت:	٤٦/٤١٠٤١/٣٩٠١٥/٣٩	النفس: نسبة السوء إليها:	٦٦/٤
١٦/٣٣	٣٨/٤٧٠١٥/٤٥٠٤٥/٤٢	٨٠/٥٠٧٩/٤٠١٦٥/٣	النفس: القسم بها: ٢/٧٥
النفس والمال: ٨٨/٢٦	٢٢/٥٧٠١١/٤٩٠١٠/٤٨	٥٠/٣٤٠٥٣/١٢	٧/٩١
النفس والمعدرة: ٥٧/٣٠	١٦/٦٤٠١٩/٥٩٠٩/٥٩	النفس: نهىها عن الهوى:	النفس: كذبها: ٢٤/٦
٥٢/٤٠	١٤/٧٥	٤٠/٧٩	النفس: كسبها: ٢٨١/٢
النفس: ٣٥/٦	النفس: بمعنى الروح: ٥٥/٩	النفس: هدايتها: ١٣/٣٢	١٦١/٣٠٣٠/٣٠٢٥/٣
النفس:	٨٥/٩	ر: هداية.	١٦٤/٦٠٧٠/٦٠١١١/٤
ر: إنفاق.	النفس: بنفا في سبيل الله.	النفس: هلاكها: ٤٢/٩٠٢٦/٦	٤٢/١٣٠٣٣/١٣٠٣٠/١٠
النفس: ١/٨	النفس والقصص: ٤٥/٥	النفس: هواها: ٧٠/٥٠٨٧/٢	٣٤/٣١٠١١١/١٦٠٥١/١٤
النفس من الحق: ٤١/١٧	النفس: ٥/١٠٠٧٨/٢١	٢٣/٥٣	٢٢/٤٥٠١٧/٤٠٠٧٠/٣٩
٤٢/٣٥٠٦٠/٢٥٠٤٦/١٧	النفس: ٢١/١٢٠٢/٢	النفس: وسوستها: ٣٠/٥	٥/٨٢٠١٤/٨١٠٣٨/٧٤
٢١/٦٧٠٤٥/٣٩	٣/٦٠٠٩/٢٨	١٦/٥٠	النفس: كلامها: ١٠٥/١١
النفس من الأرض: ٣٣/٥	النفس: عجز الشركاء عنه:	ر: النفس: تسويلها.	النفس: لومها: ٢/٧٥٠٢٢/١٤
النفس: ٣٩-٣٨/٩٠٧١/٤	١٨/١٠٠٧١/٦٠٧٦/٥	النفس: وقايتها من النار: ٦/٦٦	النفس: محاسبتها: ١٤/١٧
٦/١٧٠٨١/٩٠٤١/٩	٨٩/٢٠٠١٦/١٣٠١٠٦/١٠	ر: النار: الوقاية منها.	النفس: مراتبها: الأمانة
النفس: طلب العلم: ١٢٢/٩	١٣-١٢/٢٢٠٦٦/٢١	النفس: يقينها: ١٤/٢٧	بالسوء: ٥٣/١٢
النفس: ٩٧/١٨	٥٥/٢٥٠٣/٢٥٠١٢/٢٢	النفس: بمعنى ذات الشيء:	النفس: مراتبها: الراضية:
ر: الحفر.	٧٣/٢٦	٩٠/٢٠٨٤/٢٠٤٤/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النفس في النافور:	النفس: مكنته في الأرض: ١٧/١٣	٢٠٧/٢٠١٣٠/٢٠١٠٢/٢	النفس: مراتبها: اللوامة: ٢/٧٥
ر: الآخرة: أحداتها: النقص في الصور.	نفس الإيمان: ٩٨/١٠٠١٥٨/٦	٢٣٤/٢٠٢٣١/٢٠٢٢٨/٢	النفس: مراتبها: المرضية:
٨٥/٤٠٠٢٩/٣٢	النفس: بيد الله وحده: ١٨٨/٧	٢٧٢/٢٠٢٦٥/٢٠٢٤٠/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقص: ١٠٩/١١٠٤/٩	١١/٤٨٠٤٢/٣٤٠٤٩/١٠	٩٣/٣٠٦٩/٣٠٦١/٣	النفس: مراتبها: المطمئنة:
٣/٧٣٠٤/٥٠		١٧٨/٣٠١٦٤/٣	٢٧/٨٩

النقص: في الميزان: ٨٤/١١	نكران القلب: ٢٢/١٦	النهر: جريان الأنهار: ٦/٦	النهي: عن السكر: ١٠٤/٣
النقص: من أطراف الأرض: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نكران العم: ٢٢/١٦	٥١/٤٣، ٢٤/١٩	٣١/٤، ١١٤/٣، ١١٠/٣
النقص: من الأموال: ١٥٥/٢	ر: النعمة: كفرها.	ر: حركة الماء.	٢٨/٦، ٧٩-٧٨/٥، ٦٣/٥
النقص: من الأنفس: ١٥٥/٢	التكس على الرؤوس: ١٢/٣٢، ٦٥/٢١	النهر: الشرب من الأنهار: ٢٤٩/٢	١٥٧/٧، ١٦٦-١٦٥/٧
النقص: من الثمرات: ١٥٥/٢	التكس في الخلق: ٦٨/٣٦	النهر: بمعنى الزجر: للسانل: ١٠/٩٣	٧١/٩، ١١٢/٩، ٨٨/١١
١٣٠/٧	التكص على الأعقاب: ٤٨/٨	النهر: بمعنى الزجر: للوالدين: ٢٣/١٧	١١٦/١١، ٩٠/١٦، ٩٤/١٨
النقص: من العمر: ١١/٣٥	٦٦/٢٣	النهر: بمعنى الزجر: للوالدين: ٢٣/١٧	٤١/٢٢، ٢١/٢٤، ٢٩/٢٩
نقص: الأيمان: ١٣-١٢/٩	التكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨	النهي: عن اتباع الهوى: ٢٣/١٧	٤٥/٢٩، ١٧/٣١، ٢/٥٨
٩١/١٦	٨/٦٥، ٦/٥٤	ر: الهوى: النهي عن اتباعه.	٧/٥٩
نقص الظهور: ٣/٩٤	التكير: نسبته إلى الله:	النهي: عن الإرجاف: ٦٠/٣٣	نهي آدم عن الأكل من الشجرة: ٢٠-١٩/٧
نقص العهود: ٢٧/٢، ٢٧/٢، ١٠٠/٢	٤٤/٢٢، ٤٥/٣٤، ٢٦/٣٥	النهي: عن الإساءة للمسالين: ٩-٨/٦٠	٢٢/٧
١٥٥/٤، ١٣٥/٧، ١٣/٥	١٨/٦٧	النهي: عن التناجي بالإثم: ٨/٥٨	نهي النفس عن الهوى: ٢٠-١٩/٧
٥٦/٨، ٥٨/٨، ٢٠/١٣	التمارق: ١٥/٨٨	النهي: عن الإساءة للمسالين: ٩-٨/٦٠	ر: النفس: نهيا عن الهوى.
٢٥/١٣، ٥٠/٤٣، ١٠/٤٨	النمل: ١٨/٢٧	النهي: عن التناجي بالإثم: ٨/٥٨	النهي: ٢٠/٥٤، ٢٠/١٢٨
نقص الغزل: ٩٢/١٦	النميمة: ذمها: ١١/٦٨	النهي: عن الخير: ذمه: ٢٦/٦	ر: أولو الألباب.
النقص: ٤/١٠٠	النهار:	النهي: عن الخير: ذمه: ٢٦/٦	نوح: ٧/٥٩-٦٤، ١١/٢٥-٤١
النقمة: ٥٩/٥، ١٢٦/٧	ر: الزمن: النهار.	٧٠/١٥، ٤٦/١٩، ١١٦/٢٦	١٧/١٧، ١٩/٥٨
٧٤/٩، ٨/٨٥	النهج: ٤٨/٥	١٦٧/٢٦، ١٦٧/٣٦، ١٨/٣٦	٢١/٢٣-٢٣/٣٠، ٢٦/٧٧-٧٧
نقمة الله من أجرمين: ٩٥/٥	النهر: أنهار الجنة: ٢٥/٢	١٠٠-٩/٩٦	٢٦/٢٦-١٠٥/١٢٢، ٣٧/٧٥-٨٢
١٣٦/٧، ٧٩/١٥، ٤٧/٣٠	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الربا: ٢٧٥/٢	٥٤/٩-١٧، ٥٧/٢٦
٢٢/٣٢، ٢٥/٤٣، ٤١/٤٣	١٩٨/٣، ١٣/٤، ٥٧/٤	١٦١/٤	١/٧١-٢٨
٥٥/٤٣، ١٦/٤٤	١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥	النهي: عن شرب الخمر: ٩١-٩٠/٥	نوح: اصطفاؤه: ٣٣/٣
النقيب: ١٢/٥	١١٩/٥، ٤٣/٧، ٧٢/٩	النهي: عن عبادة غير الله: ٦٦/٤٠، ٦٢/١١، ٥٦/٦	نوح: إغراق قومه: ٩٠-٩١/٥
النقيز: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	٨٩/٩، ١٠٠/٩، ٩/١٠	النهي: عن عبادة غير الله: ٦٦/٤٠، ٦٢/١١، ٥٦/٦	ر: طوفان نوح.
النكاح:	٣٥/١٣، ٢٣/١٤، ٣١/١٦	ر: الشرك: النهي عنه.	نوح: تكذيب قومه: ٢٢/٤٢
ر: الزواج:	٣١/١٨، ٧٦/٢، ١٤/٢٢	النهي: عن العدوان: ١٩٣-١٩٢/٢	٢٥/٢٧، ١٠٥/٢٦، ١٢/٣٨
النكال: ٨٤/٤، ٦٦/٢	٢٣/٢٢، ١٠/٢٥، ٥٨/٩	النهي: عن الفحشاء: ١٩٣-١٩٢/٢	٤٠/٥، ٣١/٤٠، ١٢/٥
٣٨/٥، ١٢/٧٣، ٢٥/٧٩	٢٠/٣٩، ١٢/٤٧، ١٥/٤٧	ر: الفحشاء: نهي الله عنها.	٩/٥٤
النكث:	٥٤/٤٨، ١٧/٤٨، ٥٤/٥٤	النهي: عن الفساد: ١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	نوح: حواراه مع قومه:
ر: نقص:	١٢/٥٧، ٢٢/٥٨، ١٢/٦١	ر: الفساد: النهي عنه.	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين نوح وقومه.
النكد: ٥٨/٧	٩/٦٤، ١١/٦٥، ٨/٦٦	النهي: عن الكفر: ١٧١/٤	نوح: دعاؤه على قومه: ٢٦/٧١، ٢١/٧١
النكران: ٥٨/١٢، ٧٠/١١	١١/٨٥، ٨/٩٨، ١/١٠٨	النهي: عن الكفر: ١٧١/٤	نوح: سلام الله عليه: ١١/٤٨
٦٢/١٥، ٥٠/٢١، ٦٩/٢٣	النهر: تسخير الأنهار: ٣/١٣	٧٣/٥، ١٩/٨، ٣٨/٣٩	٢٧/٣٧
٢٥/٥١	٣٢/١٤، ١٥/١٦، ٦١/٢٧	١٢/٩	نوح: شرعه: ١٣/٤٢
نكران الآيات:	١٢/٧١	النهي: عن المعروف: ذمه: ٦٧/٩	نوح: شفاعته في ابنه: ٤٥/١١
ر: آيات الله: إنكارها.	النهر: تفجر الأنهار: ٧٤/٢		
ر: آيات الله: الجحود بها.	٩١/١٧، ٣٣/١٨		

نوح: شكره لله: ٣/١٧	النور: إقامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	نور رسول الله ﷺ: ٤٦/٣٣	ر: الرؤيا النامية.
نوح: ظلم قومه: ٥٢/٥٣	٨/٦٦	نور الشهداء: ١٩/٥٧	اليوم: سبات الإنسان فيه:
نوح: عتاب الله له: ٤٦/١١	النور: اقتباسه: ١٣/٥٧	نور القمر:	٩/٧٨، ٤٧/٢٥
نوح: فسق قومه: ٤٦/٥١	النور: تسخير: ١/٦	ر: القمر: نوره.	النوى: ٩٥/٦
نوح: كفر امرأته: ١٠/٦٦	النور: التماسه: ١٣/٥٧	نور الكتب السماوية: ١٨٤/٣	النيل: ٣٧/٧، ٧٤/٩، ٣٧/٧
نوح: مدة دعوته:	النور: الذهاب به: ١٧/٢	٢٥/٣٥	نيل البر: ٩٢/٣
١٥-١٤/٢٩	النور: المشي به: ٢٠/٢	نور الكتب السماوية: الإنجيل:	نيل التقوى: ٣٧/٢٢
نوح: ميخافه: ٧/٣٣	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	٤٦/٥	نيل الرحمة: ٤٩/٧
نوح: نبؤه: ٧٠/٩	النور: مصدره من الله:	نور الكتب السماوية: التوراة:	ر: رحمة الله: ناولها بالإحسان.
٩/١٤، ٧٣-٧١/١٠	٨/٦١، ٦٩/٣٩، ٤٠/٢٤	٩١/٦، ٤٤/٥	نيل الصيد: ٩٤/٥
نوح: نداؤه لربه:	النور: الهداية به: ١٦-١٥/٥	نور الكتب السماوية: القرآن:	نيل العهد: ١٢٤/٢
ر: نداء نوح لربه.	٤٤/٥، ٤٦/٦، ٩١/٦	١٥٧/٧، ١٥/٥، ١٧٤/٤	نيل الغضب: ١٥٢/٧
نوح: هبوطه بعد الطوفان:	٨/٢٢، ٣٥/٢٤، ٢٠/٣١	٨/٦٤، ٥٢/٤٢	النيل من العدو: ١٢٠/٩
٤٨/١١	٥٢/٤٢	ر: القرآن: أمثاله: النور.	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٥٣/١٩
نوح: هدايته: ٨٤/٦	نور الله: ٣٥/٢٤، ٣٢/٩	النوم: ٩٧/٧، ٦٠/٦	٤٨/٢٦، ١٣/٢٦، ٤٥/٢٣
نوح: الوحي إليه: ١٦٣/٤	نور الله: إقامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	١٩-١٨/١٨، ٤٢/٣٩	ر: موسى وهارون.
٣٦/١١	نور الله: مثله:	١٩/٦٨، ١٧/٥١	النبة: ١١٣/٤، ١٢٢/٣
نوح مع ابنه: ٤٣-٤٢/١١	ر: مثل نور الله.	النوم: آية من الله: ٢٣/٣٠	١١/٥، ١٣/٩، ٧٤/٩
النور:	نور الإيمان: ٨/٦٦، ١٢/٥٧	النوم: تنزيه الله عنه: ٢٥٥/٢	٥/٤٠، ٢٤/١٢
ر: الضوء.	ر: تشبيه الإسلام بالنور.	النوم: الرؤيا فيه:	

حرف الهاء

هارون: ١٠٢/٢	هارون: هدايته: ٨٤/٦	هجر السوء: ٥/٧٤	الهجرة: الامتحان بها: ٦٦/٤
هارون: ١٢٢/٧، ٢٤٨/٢	هارون: الوحي إليه: ١٦٣/٤	هجر القرآن: ٣٠/٢٥	الهجرة: الإنفاق على المهاجرين:
٧٥/١٠	هارون: وزارته لموسى:	الهجرة: ١١٢/٩، ٨٥-٨٤/٢	٦/٣٣
هارون: تحذيره لقوم موسى:	٣٥/٢٥، ٣٢-٢٩/٢٠	الهجرة: ابتغاء رحمة الله بها:	الهجرة: التبرؤ من المتخلف
٩٠/٢٠	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	١/٦٠، ٢١٨/٢	عنها: ٧٢/٨، ٩٧/٤، ٨٩/٤
هارون: تشبيه الصالحين به:	٣٩/٢٩، ٣٨/٢٨	الهجرة: أسبابها: ١٩٥/٣	الهجرة: ثوابها: ٢١٨/٢
٢٨/١٩	٣٦/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	٣٠/٨، ٩٧/٤	٧٥-٧٤/٨، ١٠٠/٤، ١٩٥/٣
هارون: خلافته في قوم موسى:	الهاب: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	الهجرة: أسبابها: حرية العبادة:	١١٠/١٦، ٤١/١٦، ١٠٠/٩
١٤٢/٧	الهبوط: ٤٨/١١، ٧٤/٢	١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	٥٩-٥٨/٢٢
هارون: سلام الله عليه:	هبوط آدم من الجنة: ٣٦/٢	الهجرة: أسبابها: الظلم:	الهجرة: حب المهاجرين:
١٢٠/٣٧	١٢٣/٢٠، ٢٤/٧، ٣٨/٢	٤١/١٦، ٢٦/٨، ٧٥/٤	٩/٥٩
هارون: فصاحة لسانه: ٣٤/٢٨	هبوط إبليس من الجنة: ١٣/٧	٤٠-٣٩/٢٢	الهجرة: المهاجرون والأنصار:
هارون: محاسبة موسى له:	هبوط بني إسرائيل: ٦١/٢	الهجرة: أسبابها: نصرة الدين:	١١٧/٩، ١٠٠/٩، ٧٤/٨
٩٣-٩٢/٢٠، ١٥٠/٧	الهجر: ٦٧/٢٣، ٤٦/١٩	٨/٥٩	١٠-٩/٥٩
هارون: منة الله عليه:	الهجر الجميل: ١٠/٧٣	الهجرة: أعذار المتخلفين عنها:	هجرة الأنبياء: إبراهيم:
١١٤/٣٧	هجر الزوجة: ٣٤/٤	٩٩-٩٨/٤	٧١/٢١، ٣٧/١٤

هدية الأنبياء: لوط: ٨٢/٧	١٧/١٨، ٤٠/٢٤، ٤٣/٤٣	الهداية: بالنجم: ٩٧/٦	الهداية: حججها: بالريية: ٣٤/٤٠
٧١/٢١، ١٦٧/٢٦، ٢٦/٢٩	٦٣/٢٧، ٣٤/٦٣، ٣٩/٥٠، ٣٩/٢٣	٦٣/٢٧	الهداية: حججها: بالضلال:
هدية الأنبياء: محمد: ١٣/٩	٣٧-٣٦/٣٩، ٣٩/٥٧	ر: النجم: الاهتداء به.	١١٧/٦، ٥٩/٦، ٨٨/٤
١٣/٤٧، ٤٠/٩	٣٣/٤٠، ٤٤/٤٢، ٤٦/٤٢	الهداية: بالنظر في الآفاق:	١٢٥/١٦، ٣٧/١٦، ١٤٠/٦
هدية الأنبياء: موسى:	٢٠/٤٨، ٢٣/٤٥، ١٢/٩٢	١٠/٤٣، ٣١/٢١، ١٥/١٦	٥٠/٢٨، ٤/٢٢، ٧٩/٢٠
١٨-٦٠/٦١، ٧٧/٨٠	الهداية: إرادة الإنسان فيها:	ر: آيات الله والهداية.	٣٠/٥٣، ٤٠/٤٣، ٢٩/٣٠
٢٢-٢٠/٢٨	١٠/٣، ٤١٧٥/٤، ١٠٥/١٠	الهداية: بالنور:	٧/٦٨
هدية بني إسرائيل: ٢٤٣/٢	٩/١٠، ١٠٨/١٠، ٢٧/١٣	ر: النور: الهداية به.	الهداية: حججها: بالظلم:
ر: اليهود: خروجهم من مصر.	١٥/١٧، ١٩/٧٦، ٢٠/١٣٥	الهداية: التبصير بها: ٢٠٣/٧	١٤٤/٦، ٥١/٥، ٢٥٨/٢
الحجرة لطلب العلم:	٢٧/٩٢، ٣٩/١٨-١٧	٢٠/٤٥، ٤٣/٢٨	١٩/٩، ١٠٩/٩، ١٤/٢٧
١٨-٦٠/٦٦	٣٩/٤١، ٤٢/١٣، ٤٧/١٧	الهداية: تبينها: ١٣٨/٣	٥٠/٢٨، ٤٦/١٠، ٦١/٧
هدية النساء: ٥٠/٣٣	١١/٦٤	٤١٥/٤، ٤٧/٣٢، ٤٧/٣٢	٥/٦٢
١٠/٦٠، ١٠/٦٦	ر: مشية الإنسان في الهداية.	الهداية: تحصيلها: باتباع الحق:	الهداية: حججها: بالعمى:
الحجرة والجهاد: ١٩١/٢	الهداية: إرسال الرسل بها:	٢/٥٣، ٢/١٣٥، ٢/١٣٧	٤٣/١٠، ٥٣/٣٠، ٤٣/٤٠
٢١٨/٢، ٢٤٦/٢، ١٩٥/٣	٣/٤٣، ٥/٤٤، ٣/٤٦	١٦/٥، ٧/١٥٨، ١٩/٤٣	الهداية: حججها: بالفسق:
٧٢/٨، ٨/٧٤-٧٥، ٩/٢٠	٦/٩١، ٦/١٥٤، ٦/١٥٧	٤٠/٣٨	٢٦/٢، ١٠٨/٥، ٩/٢٤
١١٠/١٦، ٢٢/٣٩-٤٠	١٧/٢، ١٧/٩٤، ٢٣/٤٩	الهداية: تحصيلها: بالاعتصام	٨٠/٩، ٦١/٦٣
٩/٦٠	٢٨/٣٧، ٢٨/٤٣، ٢٨/٨٥	بالله: ١٠/١٣، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكذب:
المجمع: ١٧/٥١	٣٢/٣، ٣٢/٢٣، ٣٥/٤٢	الهداية: تحصيلها: بالإيمان:	٢٨/٤٠، ٣/٣٩
ر: نوم.	٤٠/٥٣-٥٤، ٤٢/٥٢	٢/١٣٧، ٢/٢١٣، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكفر:
الهد: ٩٠/١٩	٤٨/٢٨، ٥٣/٢٣، ٦١/٩	١٠/٩١، ١٨/١٣، ٢٢/٥٤	١٦/٢، ٢/١٧٠، ٢/٢٦٤
ر: الجبال: تصدعها من خشية الله.	٦/٦٤	الهداية: تحصيلها: بالتوبة:	٣/٨٦، ٤/١٣٧، ٤/١٦٨
الهداية: ٢/٧٠، ٢/٧٦، ٣/٩٦	الهداية: استبدالها بالضلالة:	٢٠/٨٢، ٢٠/١٢٢	٥/٦٧، ٥/١٠٤، ١٠/٤٥
٤/٩٨، ٧/١٤٨، ٢٠/١٠	٢/١٦، ٢/١٧٥	الهداية: تحصيلها: بالجهاد:	١٦/١٠٤، ١٨/٥٥، ٣٩/٣
٢٢/٢٤، ٢٧/٤١، ٢٧/٩٢	الهداية: الإعراض عنها:	٢٩/٦٩	٤٥/١١، ٤٦/١١
٢٨/٦٤، ٤٣/٢٢، ٥٧/٢٦	٤١/١٧، ٤٣/٣٧-٣٦	الهداية: تحصيلها: بالطاعة:	الهداية: الحرص عليها: ٢٧٢/٢
٢٧/٦٧	ر: الإعراض عن آيات الله:	٣/٢٠، ٤/٦٦-٦٨، ٤/٢٤/٥٤	١٦/٣٧، ٢٦/٣، ٣٥/٨
الهداية: اتباعها: ٢٨/٣٨	ذمه.	الهداية: تحصيلها: بالعمل:	الهداية: الحوار على أساسها:
١٠/٩٠، ١٠/٣٥، ٢٠/١٢٣	الهداية: الإنعام بها: ١٧/٤٩	٤٧/٥٤	٢٢/٨٢، ٣١/٢٠
٢٨/٤٩، ٢٨/٥٧، ٣٦/٢١	ر: نعمة الهداية.	الهداية: الثبات عليها: ٨/٣	الهداية: الدعوة إليها: ١٥٩/٧
الهداية: إرادة الله فيها:	الهداية: بالقرآن: ٢/٢، ٢/٩٧	الهداية: ثوابها: ١٩/٥٨	٧/١٨١، ٧/١٩٣، ٧/١٩٨
٢/١٢٠، ٢/١٥٩، ٣/٧٣	٢/١٨٥، ٥/١٦٠، ٧/٥٢	الهداية: حججها: باتباع الشيطان: ٧/٣٠، ٧/٢٤	١٣/٧، ١٨/٥٧، ١٩/٤٣
٦/٧١، ٦/١٢٥، ٦/١٤٩	١٠/٥٧، ١٢/١١١، ١٦/٦٤	٤٧/٢٥	٢١/٧٣، ٢٢/٦٧، ٢٢/٥٦
٧/٣٠، ٧/٤٣، ٧/١٧٨	١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	الهداية: حججها: بالإسراف:	٤٣/٣٠، ٧/٤٣، ٧/١٧٨
٧/١٨٦، ١٠/٢٥١، ١٠/٣٥	٢٧/٧٧، ٢٧/٣-٢، ٤١/٤٤، ٤٦/٣٠-١	٤٠/٢٨، ٤٠/٣٤	الهداية: ذكر الله عليها:
١٣/٣٣، ١٤/٢١	٢٢/١٣	الهداية: حججها: بالخيانة:	٢/١٨٥، ٢/١٩٨، ٧/٤٣
١٦/٣٧-٣٦، ١٧/٩٧	٢/١٣	١٢/٥٢	٢٢/٣٧

هلاک الزرع: ٢٠٥/٢، ١١٧/٣	الهلاك: أسبابه: الذنوب: ٦/٦	التهذي: ١٩٦/٢، ٢/٥	الهداية: الزيادة فيها: ١٣/١٨
هلاک السابقين: ٦/٦	١٧/١٧، ٥٤/٨	٩٥/٥، ٩٧/٥، ٢٥/٤٨	١٧/٤٧، ١٩/١٩
٩٨/١٩، ٩٥/٢٢، ٤٥/٢٢	الهلاك: أسبابه: الظلم:	الهدية: ٢٧-٣٥	الهداية: شرح الصدر لها:
٣١/٣٦، ٢٦/٣٢، ٤٣/٢٨	١٣١/٦، ٤٧/٦، ١١٧/٣	الهرب:	١٢٥/٦
٢٧/٤٦، ٣٨/٣٨، ١٣٦/٣٧	٥٤/٧، ١٦٤-١٦٥	ر: فرار:	الهداية: الصّد عنها: ٣٤/٣٢
٥٢٠-٥٠/٥٣، ١٣/٤٧	١٣/١٠، ٥٤/٨	الهرع: ٧٨/١١، ٧٠/٣٧	١١-٩/٩٦، ٣٧/٤٣
١٦/٧٧	١١٦-١١٧/١١، ١٣/١٤	الهر: ٢٥/١٩، ٥٠/٢٢	الهداية: صفات المهتدين:
ر: الأمم: هلاكها.	٥٩/١٨، ٤٥/٢٢، ٥٩/٢٨	١٠/٢٧، ٣١/٢٨، ٣٩/٤١	٥-٣/٢، ١٣٥/٢، ١٤٣/٢
هلاک القرى:	٢٩/٣١، ٥٢-٥٠/٥٣	الهرز:	١٥٥-١٥٧/٢، ٨٢/٦، ٩٠/٦
ر: القرى: إهلاكها.	الهلاك: أسبابه: ظن السوء:	ر: السخيرة.	١٨-١٧/٣٩، ٥٠-٣/٣١، ١٨/٩
هلاک المال: بمعنى إنفاقه: ٦/٩.	٢٣/٤١	الهرز: نسبته إلى الله بالمقابلة:	الهداية: طلبها: ٦/١، ٢٢/٣٨
الهلاك والإنذار: ١٣١/٦	الهلاك: أسبابه: الفساد:	١٥/٢	هداية الله للأنبياء: ٨٤-٨٧/٦
٦-٥/٢١، ١٣٤/٢٠، ١٣/١٠	١٦/١٧، ٢٤/٢٩، ٣٥/٤٦	الهرز: ١٤/٨٦	١٢/١٤
٢٠٨/٢٦، ١٧١-١٧٣/٢٦	الهلاك: أسبابه: فعل السفهاء:	هزيمة الكافرين: ٢/٢٥١	هداية الله للأنبياء: آدم:
٥٩/٢٨، ٥٨-٥٧/٢٧	١٥٥/٧	١٢/٣، ١١٩-١١٧/٧، ٣٦/٨	١٢٢/٢٠
الهلاك والدمر: ٢٤/٤٥	الهلاك: أسبابه: الكفر:	٤٨/٨، ٤٤/٢١، ٤٥-٤٣/٢٦	هداية الله للأنبياء: إبراهيم:
الهلاك:	١٧٣/٧، ٢٦-٢٥/٦، ١٣٧/٦	٤١١/٣٨، ٤٥/٥٤	٧٧/٦، ٨٠/٦، ١٢١/١٦
ر: القمر: هلاله.	٧٤/١٩	ر: الكفر: مصير الكافرين.	٧٨/٣٧، ٩٩/٢٦
الخلع: ١٩/٧٠	الهلاك: تقديره: ٤/١٥	الخش: ١٨/٢٠	٢٧-٢٦/٤٣
الهم: ١٥٤/٣، ٨٤/١٢	٥٩/١٨، ٥٨/١٧	الخشيم: ٤٥/١٨، ٣١/٥٤	هداية الله للأنبياء: إسحاق:
١٧/٤٣، ١٨/٤٠، ٥٨/١٦	الهلاك: النجاة منه: بالإصلاح:	الخشيم: ١١٢/٢٠، ١٤٨/٢٦	٨٤/٦
٤٨/٦٨	١١٧/١١	الخطوع: ١٤/٤٣، ٨/٥٤	هداية الله للأنبياء: محمد:
الهم بالأمر:	الهلاك: النجاة منه: بالإيمان:	٣٦/٧٠	١٦١/٦، ١٨/٢٤، ٢/٤٨
ر: النية.	٦٤/٧، ٧٢/٧، ٨٣/٧	الهلاك: الابتعاد عنه: ١٩٥/٢	٧/٩٣
الهمز: ١١/٦٨، ١/١٠٤	٧٣/١٠، ٥٨/١١، ٦٦/١١	الهلاك: أسبابه: اتباع الهوى:	هداية الله للأنبياء: موسى:
همزات الشياطين: ٩٧/٢٣	٩٤/١١، ٥٩/١٥، ٧٤/٢١	١٦/٢٠	٦٢/٢٦، ٢٢/٢٨
الهمس: ١٠٨/٢٠	٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	الهلاك: أسبابه: الإجماع:	١١٨-١١٧/٣٧
الهمود: ٥/٢٢	١١٩-١١٨/٢٦	٨٤-٨٣/٧، ٥٨-٦٠/١٥	هداية الله للأنبياء: نوح:
الهناء: ٤/٤، ١٩/٥٢	١٦٩-١٧٠/٢٦، ٥٣/٢٧	٧٨/٢٨، ٣٧/٤٤	٨٤/٦
٢٤/٦٩، ٤٣/٧٧	٥٧/٢٧، ١٥/٢٩، ٣٢/٢٩	الهلاك: أسبابه: الإسراف:	هداية الله للأنبياء: هارون:
الهوان: ٩٣/٦، ٥٩/١٦	٥٦/٣٧، ١٣٤/٣٧، ١٨/٤١	١٢٧-١٢٨/٢٠، ٩/٢١	١١٨-١١٧/٣٧
١٧/٤١، ٦٩/٢٥، ١٨/٢٢	٣٤/٥٤	الهلاك: أسبابه: البطور: ٥٨/٢٨	هداية الله للأنبياء: يعقوب:
١٦/٨٩، ٢٠/٤٦	الهلاك: نفيه عن الله: ٨٨/٢٨	الهلاك: أسبابه: البطش: ٨/٤٣	٨٤/٦
ر: ذل.	هلاک الأعداء: ١٢٩/٧	٣٦/٥٠	الهداية العامة: ٤/٢٦، ٥٠/٢٠
ر: العذاب المهيّن.	الهلاك: بمعنى الموت: ١٧٦/٤	الهلاك: أسبابه: العرف: ١٦/١٧	٣/٧٦، ٣/٨٧، ١٠/٩٠
هود: ٦٥-٧٢/٧، ٦٠-٥٠/١١	١٧/٥، ١٥٥/٧، ٤٢/٨	الهلاك: أسبابه: التكذيب بالحق:	٨/٩١
٩/١٤، ٣١-٤١/٢٣	٤٢/٩، ٨٥/١٢، ٤٩/٢٧	٥٤/٨، ٤٨/٢٣، ١٣٩/٢٦	الهدم: ١٨/٧٧، ٤٠/٢٢
١٢/٣٨، ١٤٠-١٢٣/٢٦	٢٨/٦٧، ٣٤/٤٠	٦-٤/٦٩	الهدم: ٢٠/٢٧

٢٠/٥٧، ٢١/٣٩، الهيمجان:	الهوى: النهي عن اتباعه:	الهوى: تنزيه رسول الله ﷺ	٢٦-٢١/٤٦، ٣١/٤٠
الهيم: ٢٦/٢٢٥، ٥٥/٥٦	١٢٠/٢، ١٤٥/٢، ١٣٥/٤	عنه: ٣/٥٣	١٣/٥٠، ٤٢-٤١/٥١
الهيمنة: ٤٨/٥	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	الهوى: ذم اتباعه: ٨٧/٢	٨-٦/٨٩، ٢٢-١٨/٥٤
الهيمنة: نسبتها إلى الله:	٢٦/٣٨، ٣٧/١٣، ١٥٠/٦	١١٩/٦، ٧٠/٦، ٧١/٦	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين
٢٣/٥٩	٤٠/٧٩، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢	١٦٦/٧، ٢٨/١٨، ١٦٦/٧	هود وقومه.
الهين: ٩/١٩	٨١/٢٠، ٣٧/١٤، ١٥/٤٢	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٧١/٢٣	الهُون في المشي: ٦٣/٢٥
الهينة: ١١٠/٥، ٤٩/٣	٥٣/٥٣، ١/٥٣، ٣١/٢٢	٢٣/٥٣، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	الهوى: اتخاذه لها: ٤٣/٢٥
	٩/١٠١	٣/٥٤	٢٣/٤٥

حرف الواو

٦/٤١، ٦٥/٣٩، ٧٠/٣٨	الوحي: ٥/٨١	الوحي: ٣٤/٤٢، ٥٢/١٨	الوايل: ٢٦٥-٢٦٤/٢
١٣/٤٢، ٧/٤٢، ٣/٤٢	الوحي: ٩٣/٦	الوحي: ٧/٧٨، ١٢/٣٨	واحد:
٩/٤٦، ٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢	الوحي: أشكاله: ٥١/٤٢	١٠/٨٩	ر: العدد (١) واحد.
١/٧٢، ١٠/٥٣، ٤/٥٣	الوحي: إلى الأرض: ٥/٩٩	الوتر: ٣/٨٩	الواحد:
ر: عمده: الوحي إليه.	الوحي: إلى أم موسى:	الوترين: ٤٦/٦٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الوحي: إلى الأنبياء: موسى:	٧/٢٨، ٣٨/٢٠	الوثاق: ٢٦/٨٩، ٤/٤٧	الواحد.
٨٧/١٠، ١٦٠/٧، ١١٧/٧	الوحي: إلى الأنبياء: ٢/١٠	الوثن:	وأذ النبات: ٥٩-٥٨/١٦
٤٨/٢٠، ١٤-١١/٢٠	٤٣/١٦، ١٣/١٤، ١٠٩/١٢	ر: التمثال.	٢٧/٣٠، ١٥/٢٤، ٢١/١٩
٦٣/٢٦، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠	٧٣/٢١، ٢٥/٢١، ٧/٢١	الوحد: ٦/٦٥	٨/٨١
الوحي: إلى الأنبياء: نوح:	الوحي: إلى الأنبياء: إسحاق:	الوجل:	الوادي: ٩/٨٩
٣٧-٣٦/١١، ١٦٣/٤	١٦٣/٤	ر: خوف.	الوادي: سيل الماء فيه:
٢٧/٢٣	الوحي: إلى الأنبياء: إسماعيل:	الوجه: نسبتته إلى الله:	٢٤/٤٦، ١٧/١٣
الوحي: إلى الأنبياء: هارون:	١٦٣/٤	ر: صفات الله الالهة للتشبيه:	الوادي: قطعه: ١٢١/٩
٤٨/٢٠، ٨٧/١٠، ١٦٣/٤	الوحي: إلى الأنبياء: يغير:	الوجه.	الوادي: هيم فيه: ٢٢٥/٢٦
الوحي: إلى الأنبياء: يعقوب:	واسطة: ١٤٤-١٤٣/٧	وجه الإنسان:	الوادي المقدس: ١٢/٢٠
١٦٣/٤	٤٦-١١/٢٠	ر: جسم الإنسان: الوجه.	١٦/٧٩، ٣٠/٢٨
الوحي: إلى الأنبياء: يوسف:	الوحي: إلى الأنبياء: زكريا:	الوجه: بمعنى الكمال: ١٠٨/٥	وادي النمل: ١٨/٢٧
١٥/١٢	١٠٠-٧/١٩، ٤١-٣٩/٣	وجه النهار: بمعنى مطلقه:	الوادي والزراعة: ٣٧/١٤
الوحي: إلى الحوارين: ١١١/٥	الوحي: إلى الأنبياء: محمد:	٧٢/٣	الواصب: ٩/٣٧، ٥٢/١٦
الوحي: إلى السماوات:	١٩/٦، ١٦٣/٤، ٤٤/٣	الوجهة: ١٤٨/٢	الوالدان:
١٢/٤١	١٤٥/٦، ١٠٦/٦، ٥٠/٦	الوجهية: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣	ر: آباء.
الوحي: إلى مريم: ٤٣-٤٢/٣	١٠٩/١٠، ١٥/١٠، ٢٠٣/٧	الوحدانية:	الوالدان: الإحسان إليهما:
٢١-١٦/١٩، ٤٥/٣	٣/١٢، ٤٩/١١، ١٢/١١	ر: صفات الله: الوحدانية.	ر: بر الوالدين.
الوحي: إلى الملائكة: ١٢/٨	١٢٣/١٦، ٣٠/١٣، ١٠٢/١٢	الوحدة: ١٠٥/٣، ١٠٣/٣	الواهي: ١٦/٦٩
الوحي: إلى النحل: ٦٨/١٦	٨٦/١٧، ٧٣/١٧، ٣٩/١٧	١٥٩/٦، ٧١/٤، ١٥٢/٣	الوبال: ١٥/٥٩، ٩٥/٥
الوحي: بالوساطة: ٥١/٤٢	١١٤/٢٠، ١١٠/١٨، ٢٧/١٨	٣٦/٩، ٤٦/٨، ٤٣/٨	١٦/٧٣، ٩٦/٥، ٥/٦٤
الوحي: إلى الأنبياء: إبراهيم:	٤٥/٢٩، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	ر: الكفر: وباله على صاحبه.
١٦٣/٤	٣١/٣٥، ٥٠/٣٤، ٢/٣٣	٤/٦١، ٣٢-٣١/٣٠	الويز: ٨٠/١٦

الوحي: بمعنى الإشارة من	١٤/٤٢، ٥٣/٤٠، ٣٢/٣٥	الوسوسة: ٢٠/٧، ٢٠/٢٠، ١٢٠/٢٠	وضع الأرض: ١٠/٥٥
الساكت: ١١/١٩	الورثة لله: ١٢٨/٧، ١٨٠/٣، ٢٣/١٥	٥٤/١١٤، ١٦/٥٠	وضع الأسلحة: ١٠٢/٤
وحي الشياطين: بمعنى	٨٠/١٩، ٤٠/١٩، ٢٣/١٥	ر: إبليس: وسوسته.	وضع الإصر: ١٥٧/٧
الوسوسة: ١٢١/٦، ١١٢/٦	١٠/٥٧، ٥٨/٢٨، ٨٩/٢١	الوسيلة: ابتغاؤها: ٣٥/٥	وضع البيت: ٩٦/٣
الود: ٧٣/٤، ٢٦٦/٢، ٩٦/٢	ورثة المال: ٢٣٣/٢	٥٧/١٧	وضع الثياب: ٥٨/٢٤
٢/١٥، ٧/٨، ٨٢/٥	ر: الإرث.	الوصايا العشر: ١٥٣-١٥١/٦	٦٠/٢٤
١/٦٠، ٢٥/٢٩	ورثة النساء كرهاً: ١٩/٤	الوصف الكاذب: ١٣٩/٦	وضع الحرب أوزارها: ٤/٤٧
ر: حب.	الوردة: ٣٧/٥٥	١١٢/٢١، ٧٧/١٢، ١٨/١٢	وضع الحمل:
الود: جعله للمؤمنين: ٩٦/١٩	الورق: ٢٩/٤٨، ٥٩/٦	الوصف الكاذب: يحق الله:	ر: الولادة.
ود: اسم صنم: ٢٣/٧١	ورق الجنة: ٢٢١/٢٠، ٢٢٧/٧	١١٦/١٦، ٦٢/١٦، ١٠٠/٦	وضع الكتاب: ٤٩/١٨
الود بين الزوجين: ٢١/٣٠	الورق المالي: ١٩/١٨	١٨-١٦/٢١، ٢٢/٢١	٦٩/٣٩
ود فوي القربي:	ر: الفضة.	١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	وضع الميزان: ٤٧/٢١، ٧/٥٥
ر: القربي: المودة فيها.	الورود على الماء: ١٩/١٢	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	وضع الوزر:
ود السوء: ١٠٩/٢، ١٠٥/٢	٢٣/٢٨	الوصل: ٩٠/٤، ٢٧/٢	ر: الوزر: وضعه.
٨٩/٤، ١١٨/٣، ٦٩/٣	الورود على النار: ٩٨/١١	٢٥/١٣، ٢١/١٣	الوطء: ٦/٧٣، ٢٥/٤٨
٩/٦٨، ٢/٦٠، ١٠٢/٤	٨٦/١٩، ٧١/١٩	ر: الرحم: صلتها.	وطء الأرض: ١٢٠/٩
الود مع الأعداء: ٧/٦٠	٩٩-٩٨/٢١	الوصول: ٧٠/١١، ١٣٦/٦	٢٧/٣٣
ود الفروب من الحساب:	الوريد: ١٦/٥٠	٥١/٢٨، ٣٥/٢٨، ٨١/١١	الوطر: ٣٧/٣٣
١١/٧٠، ٤٢/٤، ٣٠/٣	الوزر: ١٠٥/١٧، ١٦٤/٦	الوصيد: ٢٠/٩٠، ١٨/١٨	الوطن: ٢٥/٩
الوداع: ٣/٩٣	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	٨/١٠٤	الوعاء: ٧٦/١٢
الودق: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	١١/٧٥	الوصيلة: ١٠٣/٥	الوعد: ٢٢/٥١، ٤٢/٨
ر: الماء.	ر: إثم.	الوصية: ١٤٤/٦، ١٨٢/٢	الوعد: إخلافه: ٨٦/٢٠، ٧٧/٩
الودود:	الوزر: حملة: ٢٥/١٦، ٣١/٦	٥٣/٥١، ٥٠/٣٦	الوعد: صدقه: ٥٤/١٩
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٠٠/٢٠	الوصية: بالتقوى: ١٣١/٤	الوعد: الوفاء به: ٩/٣
الودود.	الوزر: وضعه: ٢/٩٤	الوصية: بالحق: ٣/١٠٣	١١٤/٩، ١١١/٩، ١٩٤/٣
وراء:	الوزع: ١٩/٢٧، ١٧/٢٧	الوصية: بالرحمة: ١٧/٩٠	٥٩-٥٨/٢٠، ٣١/١٣
ر: الجهات: خلف.	١٥/٤٦، ١٩/٤١، ٨٣/٢٧	الوصية: بالزكاة: ٣١/١٩	٤٧/٢٢، ٩٧/٢٠
ورثة الأبناء للآباء: ٦/١٩	الوزن:	الوصية: بالصبر: ١٧/٩٠	وعد الآخرة: ٩/٣، ١٩٤/٣
١٦/٢٧	ر: ميزان.	٣/١٠٣	٤٨/١٨، ٤٨/١٠، ٤/١٠
ورثة الأرض: ١٠٠/٧	الوزير: ٣٥/٢٥، ٣٠-٢٩/٢٠	الوصية: بالصلاة: ٣١/١٩	١٠٤/٢١، ٣٨/٢١
٥٩/٢٦، ١٠٥/٢١، ١٣٧/٧	الوسامة: ٧٥/١٥	الوصية: بالمال: ١٨٠/٢	٨٣/٢٣، ٣٦-٣٥/٢٣
٧٤/٣٩، ٢٧/٣٣، ٥/٢٨	الوسط: ٥/١٠٠	١٢/٤، ١١/٤	٧١/٢٧، ٦٨/٢٧
٢٨/٤٤	الوسطى: ٢٣٨/٢	الوصية: بالوالدين: ٨/٢٩	٤٨/٣٦، ٣٠-٢٩/٣٤
ر: الأرض: وراثه الله لها.	الوسطية: ٨٩/٥، ١٤٣/٢	١٥/٤٦، ١٤/٣١	٥٥/٥١، ٣٢/٤٥، ٨٣/٤٣
ورثة الجنة: ٤٣/٧، ٦٣/١٩	٢٨/٦٨	وصية الله للأنبياء: ٣١/١٩	٤٢/٧٠، ٢٥/٦٧، ٦٠/٥١
١٠-١٠/٢٣، ٨٥/٢٦	الوسع:	١٣/٤٢	٢/٨٥، ٢٤/٧٢، ٤٤/٧٠
٧٢/٤٣	ر: سعة.	وصية الموت: ١٣٣-١٣٢/٢	وعد الآخرة: قربه: ١٣٤/٦
ورثة الكتاب: ١٦٩/٧	الوسق: ١٨-١٧/٨٤	١٠٦/٥، ٢٤٠/٢، ١٨٠/٢	٢٥/٧٢، ١٠٩/٢١، ٩٧/٢١

٣٨/٢٦، ٣٨/١٥، ١٨٧/٧	الوفاء بالميزان:	الوعد بالزواج: ٢٣٥/٢	وعد إبراهيم لأبيه: ١١٤/٩
٥٠/٥٦، ٤٠/٤٤، ٨١/٣٨	ر: الميزان: الوفاء به.	وعد الشيطان: إخلافه: ٢٢/١٤	٤٧/١٩
١٧/٧٨، ١١/٧٧	الوفاء بالنذر:	وعد الشيطان: بالغرور:	ر: قرب القيامة.
ر: زمن.	ر: النذر: الوفاء به.	٦٤/١٧، ١٢٠/٤	وعد الله: ٥/١٧، ٧/١٧
الوقر في الأذن: ٢٥/٦	الوفاء بالوعد:	وعد الشيطان: بالفقر: ٢٦٨/٢	١٠٤/١٧، ١٢/٣٣، ٥٢/٣٦
٧/٣١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	ر: الوعد: الوفاء به.	وعد الظالمين بعضهم بالغرور:	وعد الله: بالجنة: ٤٤/٧
٤٤/٤١، ٥٠/٤١	الوفاء: ٦٢/٤، ٣٥/٤	٤٠/٣٥	٣٥/١٣، ١١١/٩، ٧٢/٩
الوقر: ٢/٥١	٢٦/٧٨	الوعظ: ٢٣٢-٢٣١/٢، ٢٦٦/٢	١٠٣/٢١، ٦١/١٩
ر: ماء.	الوفاة: ١١٧/٥، ٥٥/٣	٣٤/٤، ١٣٨/٣، ٢٧٥/٢	٩-٨/٣١، ١٦-١٥/٢٥
وقود النار:	١٠٤/١٠	٤٦/٥، ٦٦/٤، ٦٣/٤، ٥٨/٤	٨/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨
ر: نار الآخرة: وقودها.	الوفاة: بمعنى الموت: ٢٣٤/٢	٥٧/١٠، ١٦٤/٧، ١٤٥/٧	١٥/٤٧، ١٦/٤٦، ٣٠/٤١
ر: نار الدنيا: وقودها.	١٥/٤، ١٩٣/٣، ٢٤٠/٢	٩٠/١٦، ١٢٠/١١، ٤٦/١١	٣٢/٥٠
وقوع الأجر: بمعنى استحقاقه:	٣٧/٧، ٦١/٦، ٩٧/٤	٣٤/٢٤، ١٧/٢٤، ١٢٥/١٦	وعد الله: بالمغفرة: ٢٦٨/٢
١٠٠/٤	٤٦/١٠، ٥٠/٨، ١٢٦/٧	٤٦/٣٤، ١٣/٣١، ١٣٦/٢٦	٢٩/٤٨، ٩/٥
وقوع الحق: بمعنى ظهوره:	٢٨/١٦، ٤٠/١٣، ١٠١/١٢	٢/٦٥، ٣/٥٨	وعد الله: بالنار:
١١٨/٧	٥/٢٢، ٧٠/١٦، ٣٢/١٦	الوعي: ١٨/٧٠، ١٢/٦٩	ر: الوعيد بالنار.
وقوع السماء على الأرض:	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ١١/٣٢	٢٣/٨٤	وعد الله: بالنصر: ٧/٨
٦٥/٢٢	٢٧/٤٧، ٧٧/٤٠	الوعيد: ٤٦/١٠، ٨٦/٧	٦٥-٥/٣٠، ٥٥/٢٤، ٨٠/٢٠
وقوع العداوة: ٩١/٥	الوفاة: بمعنى النوم: ٦٠/٦	٨٣/٤٣، ٤٢/٤٣، ١١٣/٢٠	٢٠/٤٨
وقوع العذاب: ١٣٤/٧	الوفد: ٨٥/١٩	٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	وعد الله: رؤيته: ٧٥/١٩
٥٣/١٨، ٥١/١٠، ١٧١/٧	الوقار لله: ١٣/٧١، ٩/٤٨	الوعيد: بالعذاب: ٧٠/٧	٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣، ٩٣/٢٣
١/٧٠، ٧/٥٢، ٢٢/٤٢	الوقاية: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	٦٥/١١، ٣٢/١١، ٧٧/٧	٤٢/٤٣
وقوع الغضب: ٧١/٧	الوقاية: من الأذى: ٨١/١٦	٤٠/١٣، ٣١/١٣، ٨١/١١	وعد الله: صدقه: ١٥٢/٣
وقوع القول: ٨٢/٢٧	الوقاية: من الحر: ٨١/١٦	٧٥/١٩، ٥٩-٥٨/١٨	٤١/١٠، ٤٤/٧، ١٢٢/٤
٨٥/٢٧	الوقاية: من السيئات: ٩/٤٠	٢٠٦-٢٠٤/٢٦، ٤٧/٢٢	٢٢/١٤، ٦٥/١١، ٥٥/١٠
وقوع القيامة: ٧/٧٧، ٦/٥١	٤٥/٤٠	٦٠/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٢/٤٦	١٠٨/١٧، ٣٨/١٦، ٤٧/١٤
وقوع الواقعة: بمعنى مجيئها:	الوقاية: من الشح: ٩/٥٩	الوعيد: بالنار: ١٧/١١	٢١/١٨، ٩٨/١٨، ٩٨/٢١
١٥/٦٩، ٢-١/٥٦	١٦/٦٤	٦٣/٣٦، ٧٢/٢٢، ٤٣/١٥	٦٠/٣٠، ٦١/٢٨، ١٣/٢٨
الوقوف والسجود: ٢٩/١٥	الوقاية: من الشر: ١١/٧٦	٤٦/٥٤	٥٠/٣٥، ٢٢/٣٣، ٣٣/٣١
٧٢/٣٨	الوقاية: من الطغاة: ٢٨/٣	الوعيد: خوفه: ١٤/١٤	٥٥/٤٠، ٢٨/٤٠، ٧٤/٣٩
الوقوف: على النار: ٢٧/٦	الوقاية: من العذاب: ٢٠/١/٢	٤٥/٥٠	٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠
الوقوف: للحساب: ٣٠/٦	٣٤/١٣، ١٩١/٣، ١٦/٣	الوفاء بالعقود: ١/٥	١٨/٧٣، ٥/٥١، ١٧-١٦/٤٦
٢٤/٣٧، ٣١/٣٤	٩/٤٠، ٧/٤٠، ٣٧/١٣	الوفاء بالعهد: ٤٠/٢، ٢٧/٢	٧/٧٧
الوكز: ١٥/٢٨	١٨/٥٢، ٥٦/٤٤، ٢١/٤٠	٧٧-٧٦/٣، ١٧٧/٢، ١٠٠/٢	وعد الله: لموسى: ٥١/٢
الوكيل:	١١/٧٦، ٢٧/٥٢	٢٠/١٣، ١٥٢/٦، ٧/٥	١٤٢/٧
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الوقاية: من النار:	٩٥/١٦، ٩١/١٦، ٢٥/١٣	وعد الله: مجيئها: ٩٨/١٨
الوكيل.	ر: النار: الوقاية منها.	٣٢/٧٠، ٨/٢٣، ٣٤/١٧	٢٠٦/٢٦، ٦١/١٩
الولادة: ٧٢/١١، ٣٦/٣	الوقت: ١٠٣/٤، ١٨٩/٢	الوفاء بالكيل:	وعد الله الحسن: ٩٥/٤
٣٣/١٩، ٢٣/١٩، ١٥/١٩	١٠٥٥/٧، ١٤٣-١٤٢/٧	ر: الكيل: الوفاء به.	١٠/٥٧، ٦١/٢٨، ٨٦/٢٠

٢٢/٣٥، ١١/٣٥، ٤٧/٤١	ولاية الله: للملائكة: ٤١/٣٤	الولد: التفاخر بالأولاد:	ولوح النهار في الليل:
٤٦/١٥، ٢/٥٨، ٤/٦٥	الولاية الحميمية: ٣٤/٤١	٨٥/٩، ٥٥/٩	ر: ولوح الليل في النهار.
٦٥/٦، ٢٧/٧١، ٣/٩٠	ولاية الشيطان: ٢٥٧/٢	الولد: الشكاير بالأولاد: ٦٩/٩	وليعة: ١٦/٩
الولادة: تنزيه الله عنها:	٣/١٧٥، ٤/٤٧٦، ٤/١١٩	١٨/٣٩، ١٩/٧٧، ٣٤/٣٥	الوهاب:
٣٧/١٥١-١٥٢، ١١٢/٣	٦/١٢١، ٦/١٢٨، ٧/٢٧٢	٥٧/٢٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الولاية: ١٦/٤٧٦، ٣٣/٥	٧/٣٠، ١٦/٦٣، ١٠٠/١٠	الولد: تنزيه الله عنه: ١١٦/٢	الوهاب:
الولاية: النهي عن موالاة الكافرين:	١٨/٥٠، ١٩/٤٥، ٢٢/٤٣	٤/١٧١، ٦/١٠١، ١٠/٦٨	الوهاج: ١٣/٧٨
ر: الكفر: النهي عن موالاة الكافرين.	ولاية الظالمين لبعضهم: ١٩/٤٥	١٧/١١١، ١٨/٤، ١٩/٣٥	ر: خمس:
ولاية الله: ٦/٦٢، ١٠/٣٠	الولاية على السفينة: ٢٨٢/٢	١٩/٨٨-٩٢، ٢١/٢٦	الوهن: ٣/١٤٦، ٨/١٨
ولاية الله: ٦/٦٢، ١١/١١١، ١٢/١٠١	٤/٥	٢٣/٩١، ٢٥/٢٣، ٣٩/٤	١٩/٤، ٢٩/٤١، ٣١/١٤
ولاية الله: ثمارها: النصر:	الولاية في القصص: ١٧/٣٣	٤٣/٨١، ٧٢/٣	ر: ضَعَفَ القوة.
٦/٦٢، ٢/٦٦، ٤/٦٦	ولاية القرابة: ١٩/٥٠، ٢٧/٤٩	الولد: رضاعته:	الويل: للأفلاكين: ٧/٤٥
ولاية الله: ثمارها: النصر:	٦/٢٣	ر: رضاع.	الويل: للساهين عن صلاتهم:
٢/٢٨٦، ٣/١٥٠، ٤/٤٥	ولاية الكافرين لبعضهم: ٥١/٥	الولد: رعايته: ١٢/٢١	١٠٧/٥-٤
٤/٧٥، ٥/٥٥٥، ٨/٤٠	٨/٧٣	٢٨/٩، ٧١/٢١، ٧١/٢٧	الويل: للظالمين: ٢١/١٤
٢٢/٣٨	الولاية لله وحده: ١٨/٤٤	ر: تربية الأولاد.	٢١/٤٦، ٢١/٩٧، ٤٣/٦٥
ولاية الله: ثمارها: النور: ٢٥٧/٢	٤٢/٩	الولد: عدم إغوائه من الله:	الويل: للقاسية قلوبهم:
ولاية الله: ثوابها: ٦/١٢٧	الولاية من دون الله: بطلانها:	٣/١٠، ٣/١١٦، ٣١/٣٣	٢٢/٣٩
١٠/٦٢-٦٤	٢/١٠٧، ٢/١٢٠، ٤/١١٩	الولد: محبة بالزواج: ٣/٤٧	الويل: للكافرين: ١٤/٢
ولاية الله: حرمان الضالين منها:	٦/٥١، ٦/٧٤، ٩/٧٤	٤/١٠١، ١٦/٧٢، ١٩/٢٠	١٩/٣٧، ٣٦/٥٢، ٣٧/٢٠
ولاية الله: حرمان الظالمين منها:	٩/١١٦، ١١/٢٠، ١١/١١٣	الولد: مشاركة الشيطان فيه:	الويل: للمشركين: ٤١/٦
٢/٤٢، ٨/٤٥-٤٦	١٣/١١، ١٣/١٦، ١٣/٣٧	١٧/٦٤	الويل: للمطففين: ٨٣/١
ولاية الله: حرمان الكافرين منها:	١٧/٩٧، ١٨/٢٦، ١٨/١٠٢	الولد: ميراثه: ٤/١١١، ٤/١٢	الويل: للمفتزين: ٢/٧٩
منها: ٤٨/٢٢	٢٢/١٣، ٢٩/٢٢، ٢٩/٢٢	٤/١٧٦	٢٠/٦١، ٢١/١٨
ولاية الله: شروطها: الاستقامة:	٢٩/٤١، ٣٢/٤١، ٣٣/١٧	الولد: النهي عن قتل الأولاد:	الويل: للمكذبين: ٥٢/١١
٤١/٣٠-٣١	٣٣/٦٥، ٣٩/٣، ٤٢/٦	ر: قتل الأولاد.	٧٧/١٥، ٧٧/١٩، ٧٧/٢٤
ولاية الله: شروطها: الإيمان:	٤٢/٩-٨، ٤٢/٣١، ٤٢/٤٦	الولدان: ٧٣/١٧	٧٧/٢٨، ٧٧/٣٤، ٧٧/٣٧
٢/٢٥٧، ٣/٦٨، ٥/٥٥	٤٥/١٠، ٤٦/٣٢	الولدان: استضعافهم: ٤/٧٥	٧٧/٤٠، ٧٧/٤٥، ٧٧/٤٧
٦/١٢٧، ٧/١٥٥	ولاية المؤمنين لبعضهم: ٨/٧٢	٤/٩٨، ٤/١٢٧	٧٧/٤٩، ٨٣/١٠
١٠/٦٢-٦٣، ٢٢/٣٨	٩/٧١	ولدان الجنة: ٥٢/٢٤	الويل: للهمزة للهمزة: ١٠٤/١
٢٢/٧٨، ٤٧/١١	ولاية النار للكافرين: ٥٧/١٥	٥٦/١٧، ٧٦/١٩	الويل: النداء به: ٥/٣١
ولاية الله: شروطها: التقوى:	الولاية والإرث: ٤/٣٣	ولوح الحمل في ثقب الإبرة:	١١/٧٢، ١٨/٤٩، ٢٥/٢٨
٨/٣٤، ١٠/٦٢-٦٣، ٤٥/١٩	الولد: الابتلاء بالأولاد: ٨/٢٨	٧/٤	٢٨/٨٠، ٤٦/١٧
ولاية الله: شروطها: التوكل:	٦٤/١٥	الولوح في الأرض: ٣٤/٢	الويل: للطاغين: ٦٨/٣١
٩/٥١	الولد: الانشغال به عن ذكر الله: ٦٣/٩٦، ٦٤/١٤	٥٧/٤	
ولاية الله: شروطها: الصلاح:	الولد: الإنفاق على الأولاد:	٢٢/٦١، ٣١/٢٩، ٣٥/١٣	
٧/١٩٦	٢/٢٣٣	٥٧/٦	

حرف الياء

اليابسة:	اليقيم: رشده: ٦/٤	٣١/٣٤، ١١١/١٢، ٣٧/١٠	اليذ: بمعنى النعمة: ١٧/٣٨
ر: البر:	اليقيم: الرفق به: ٨/٤، ٩/٩٣	٣١/٣٥، ١٤/٤١، ٢١/٤٦	٤٥/٣٨
يأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	اليقيم: العدل معه: ٣/٤	٦/٦١، ٣٠/٤٦	اليُسْر: ١٧٨/٢، ٢٨/٤
اليأس: ٩٦/٢١، ٣٠/٥، ٢٨٢/٢	١٢٧/٤	اليذ: تقديمها: ٩٥/٢، ٦٢/٤	٢٠/٨٠، ٣/٥١، ٦٦/٨
٨٠/١٢، ١١٠/١٢، ٣١/١٣	اليقيم: نصيبه: من الإرث: ٨/٤	٥١/٨، ٥٧/١٨، ١٠/٢٢	٨/٨٧
٨٣/١٧، ٣٨/٤١، ٤٩/٤١	اليقيم: نصيبه: من الخمس:	٤٧/٢٨، ٣٦/٣٠، ٤١/٣٠	ر: خرج.
اليأس من الآخرة: ١٣/٦٠	٤١/٨	٣٥/٣٦، ٣٠/٤٢، ٤٨/٤٢	اليسر: طلبه من الله:
اليأس من روح الله: ٨٧/١٢	اليقيم: نصيبه من الفي: ٧/٥٩	٧/٦٢، ٧٨/٤٠	٢٦/٢٠
ر: قنوط.	اليقيم: نكاح اليتامى: ١٢٧/٤	اليذ: شهادتها على صاحبها:	اليُسْر: بمعنى القلة: ٦٥/١٢
اليأس من الخيض: ٤/٦٥	اليقيم: النهي عن قهره: ٩/٩٣	٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	١٤/٣٣، ٤٦/٢٥
الياقوت: ٥٨/٥٥	يثر: ١٣/٣٣	اليذ: الضرب بها: ١٩٥/٧	اليسر على الله: ٣٠/٤
الييس: ٥٩/٦، ٧٧/٢٠	ر: المدينة المنورة.	٤٤/٣٨	١٩/٢٩، ٧٠/٢٢، ١٦٩/٤
ييس الأرض:	يحيى: ٨٥/٦، ٣٩/٣، ٩٠/٢١، ١٥-١٢/١٩	اليذ: قبضها؛ بمعنى البخل:	١١/٣٥، ٣٠/٣٣، ١٩/٣٣
ر: البر:	٧/١٩	٦٧/٩	٧/٦٤، ٢٢/٥٧، ٤٤/٥٠
ييس الزرع: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	اليذ: الإسقاط فيها؛ بمعنى	اليذ: قطعها:	يسر القرآن: ٩٧/١٩، ٩٤/٤٤، ٥٨/٤٤
اليقيم: الإحسان إليه: ٨٣/٢	الندم: ١٤٩/٧	ر: قطع اليد.	١٧/٥٤، ٢٢/٥٤، ٣٢/٥٤
٢/٢٠، ٣٦/٤، ١٢٧/٤	اليذ: بسطها:	اليذ: نسبتها إلى الله:	٤٠/٥٤
٢/١٠٧	ر: بسط اليد.	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	اليسر والتقوى: ٤/٦٥
اليقيم: إصلاحه: ٢٢٠/٢	اليذ: بسطها؛ بمعنى الإنفاق:	اليذ:	٧-٥/٩٢
اليقيم: إطعامه: ٨/٧٦	٢٩/١٧، ٦٤/٥	اليذ: نسبتها إلى الملائكة:	اليسر والحساب: ٨/٨٤
١٥-١٤/٩٠	اليذ: بسطها؛ بمعنى العدوان:	٩٣/٦، ٧٠/١١، ٦٤/١٩	اليسر والذين: ٢٨٠/٢
اليقيم: الإنفاق عليه: ١٧٧/٢	١١/٥، ٢٨/٥، ٢/٦٠	١٦-١٥/٨٠	اليسر والعسر: ١٨٥/٢
٧/٥٩، ٨/٤، ٢١٥/٢	اليذ: بين الدينين؛ بمعنى التمهيد:	يد الإنسان:	٢٨٠/٢، ٧/٦٥، ٩/٧٤، ١٠-٩/٧٤
اليقيم: إهانتة عند الجاهليين:	٥٧/٧، ٤٨/٢٥، ٦٣/٢٧	ر: جسم الإنسان: اليذ:	١٠/٩٢، ٦-٥/٩٤
١٧/٨٩، ٢/١٠٧	٤٦/٣٤، ١٢-١٣/٥٨	اليذ: بمعنى التصرف: ٢٣٧/٢	اليسر والعطاء: ٧-٥/٩٢
اليقيم: إيواؤه: ٦/٩٣	اليذ: بين الدينين؛ بمعنى الجهة	اليذ: بمعنى ذات الإنسان:	اليسر والقول: ٢٨/١٧
اليقيم: تدريبه على المسؤولية:	الأمامية: ٢٥٥/٢، ٦٦/٢	٩٥/٢، ١٩٥/٢، ٦٢/٤	٨٨/١٨
٦/٤	١١٧/٧، ١١/١٣، ١١٠/٢٠	٥١/٨، ٥٧/١٨، ١٠/٢٢	اليسع: ٨٦/٦، ٤٨/٣٨
اليقيم: تسليمه أمواله: ٢/٤	٢٨/٢١، ٧٦/٢٢، ٩/٣٤	٤٧/٢٨، ٣٦/٣٠، ٣٠/٤٢	يعقوب: ٧١/١١
٦/٤	١٢/٣٤، ٩/٣٦، ٤٥/٣٦	٤٨/٤٢، ٧/٦٢، ٧٨/٤٠	٤٩/١٩، ٥٠-٥٠، ٧٢/٢١
اليقيم: تعليمه: ٦/٤	٢٥/٤١، ١٢/٥٧، ١٢/٦٠	اليذ: بمعنى الذل: ٢٩/٩	٢٧/٢٩
اليقيم: تكرمه: ١٧/٨٩	٨/٦٦، ٢٧/٧٢	اليذ: بمعنى السلطان: ٨٨/٢٣	ر: لإسرائيل.
اليقيم: حرمة أكل ماله ظلماً:	ر: الجهات: أمام.	٨٣/٣٦، ١/٦٧	يعقوب: اتهام أولاده له
٢/٤، ٦/٤، ١٠/٤، ١٠٢/٦	اليذ: بين الدينين؛ بمعنى الزمن	اليذ: بمعنى القدرة: ٧٠/٨	بالضلال: ٨/١٢، ٩٥/١٢
٣٤/١٧	الماضي: ٩٧/٢، ٣/٣، ٥٠/٣	اليذ: بمعنى القوة: ٩١/٤	يعقوب: الإيمان به: ١٣٦/٢
اليقيم: خدمته: ٨٢/١٨	٤٦/٥، ٤٨/٥، ٩٢/٦	١١/٥، ٢٠/٤٨، ٢٤/٤٨	٨٤/٣

يعقوب: بحثه عن يوسف:	اليمن: ١٣٦/٧، ٣٩/٢٠	يمين القسم: اللغو فيه: ٢٢٥/٢، اليهود: إشعاعهم للحروب: ٦٤/٥
٨٧/١٢	٧٨/٢٠، ٩٧/٢٠، ٧/٢٨	٨٩/٥
يعقوب: حرصه على ولده:	٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	يمين القسم: نقضه: ١٣-١٢/٩، اليهود: أصحاب الجنة (الستان): ٣٢-١٧/٦٨
٦٦-٦٤/١٢، ١٣-١١/١٢	اليمن: جهة:	٩١/١٦
يعقوب: حزنه على فراق يوسف: ٨٦-٨٤/١٢	ر: الجهات: اليمن.	اليهود: ٢٤٣/٢، ٤٤/٥
يعقوب: ذهاب بصره: ٨٤/١٢	اليمن: جهة: والتفاؤل:	١٧/٢٢، ١٠١/١٧، ١٥٦/٧
يعقوب: صبره: ١٨-١٧/١٢	٧١/١٧، ٨/٥٦، ٢٧/٥٦	اليهود: ابتلاؤهم: ٤٩/٢
يعقوب: عبوديته لله: ٤٥/٣٨	٣٨/٥٦، ٩١-٩٠/٥٦	١٤١/٧، ٦/١٤
يعقوب: عفوه عن أولاده:	١٩/٦٩، ٣٩/٧٤، ٧/٨٤	اليهود: اتباعهم للشياطين: ١٠٢/٢
٩٨-٩٧/١٢	١٨/٩٠	١٠٢/٢
يعقوب: عودة بصره: ٩٣/١٢	يمين القسم: ١٠٧/٥، ١٠٧/٩	اليهود: اتباعهم للهي: ٨٧/٢
٩٦/١٢	٢٤/٦، ٨٢/٤، ٣٩/٦٨	١٤٥/٢، ٤٩/٥، ٧٠/٥
يعقوب: نعمة الله عليه: ٦/١٢	يمين القسم: اتخاذ جنة:	اليهود: أجر المؤمنين منهم: ٦٩/٥، ٩٢/٢
يعقوب: هدايته: ٨٤/٦	١٦/٥٨، ٢/٦٣	اليهود: أحبارهم: ٤٤/٥
يعقوب: الوحي إليه: ١٦٣/٤	يمين القسم: اتخاذ دخلاً:	٣٤/٩، ٣١/٩، ٩٣/٥
يعقوب: وصيته لأولاده:	٩٤/١٦، ٩٢/١٦	اليهود: اختلافهم مع النصارى: ٣١/٩، ١٥٣/٤، ١٨٣/٣
٦٧/١٢، ١٣٣-١٣٢/٢	يمين القسم: التحلل منه: ٢/٦٦	اليهود: افتراؤهم على الله: ١١٣/٢
يعقوب مع يوسف:	يمين القسم: توكيده: ٨٩/٥	اليهود: أخذ الميثاق منهم: ٦٤/٥
ر: يوسف مع أبيه.	٩١/١٦	اليهود: افتراؤهم على الله: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢
يعوق: اسم صنم: ٢٣/٧١	يمين القسم: حفظه: ٨٩/٥	بنسبة الفقر إليه: ١٨١/٣
يفوث: اسم صنم: ٢٣/٧١	يمين القسم: الخث فيه: ٤٦/٥٦، ٤٤/٣٨	اليهود: افتراؤهم على الله: ٣٠/٩
اليقطين: ١٤٦/٣٧	يمين القسم: رده: ١٠٨/٥	بنسبة الولد إليه: ١٨/٥
اليقظة: ١٨/١٨	يمين القسم: الزهد فيه: ٧٧/٣	اليهود: أخذهم الربا: ١٦١/٤
اليقين: ٢٢/٢٧، ٥٠/٥	يمين القسم: عدم قبوله من الكافر: ١٢/٩	اليهود: أخلاقهم: الحسد: ٥٤-٥١/٤، ١٠٩/٢، ١٠٥/٢
٢٠/٤٥، ١٢/٣٢، ٦٠/٣٠	يمين القسم: عقده: ٨٩/٥	اليهود: أخلاقهم: الخيانة: ١٣/٥
٣٦/٥٢، ٩٥/٥٦، ٥١/٦٩	يمين القسم: كثرته: ٢٢٤/٢	اليهود: الكذب: ٩٤-٩٣/٣، ٧٨/٣، ٧٥/٣
٣١/٧٤، ٥١/٠٢، ٧/١٠٢	يمين القسم: الكذب فيه: ١٠٩/٦، ٥٣/٥، ٦٢/٤	١٨٣/٣، ٥١-٥٠/٤
اليقين بالآخرة: ٤/٢، ٤/٣١	٢١/٧، ٤٩/٧، ٤٢/٩، ٥٦/٩	اليهود: أخذهم الربا: ١٦١/٤
اليقين: بمعنى الموت: ٩٩/١٥	١٠٧/٩، ٧٤/٩، ٩٦-٩٥/٩	اليهود: أخلاقهم: المراغة: ٧٣-٦٧/٢
٤٧/٧٤	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	اليهود: استحقاقهم غضب الله ولعنته: ١١٢/٣
اليقين والآيات: ١١٨/٢	١٤/٥٨، ٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤	ر: لعنة الله: وقرعها على اليهود: أنبيأؤهم: ٧١-٦٧/٢
٧٥/٦، ٢/١٣، ٢٤/٢٦	١٦/٥٨، ١٨/٥٨، ٢/٦٣	اليهود: استهزاءؤهم بالمؤمنين: ١٥-١٤/٢
٨٢/٢٧، ٢٤/٣٢، ٢٤/٤٤	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	١٥-١٤/٢
٤/٤٥، ٢٠/٥١	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	١٥-١٤/٢
اليقين والجنود: ١٤/٢٧	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	١٥-١٤/٢
اليقين والظن: ٣٢/٤٥، ١٥٧/٤	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	١٥-١٤/٢
ر: الظن: معنى اليقين.	٢/٦٦	١٥-١٤/٢

اليهود: أوامر الله إليهم:	اليهود: خروجهم من مصر:	اليهود: طلبهم الماء: ٦٠/٢	اليهود: مسارتهم في الإثم:
٦٧/٢، ٦٣/٢، ٤٨-٤٠/٢	٨٠-٧٧/٢، ١٣٩-١٣٨/٧	١٦٠/٧	٦٣-٦٢/٥، ٤١/٥
اليهود: يخلهم: ٥٣/٤	اليهود: دخولهم الأرض:	اليهود: ظلمهم: ٥١/٢، ٥٤/٢	اليهود: مطالبتهم بتطبيق التوراة: ٦٨/٥
اليهود: تبديلهم أوامر الله:	اليهود: دعوتهم للإيمان: ٤١/٢	اليهود: عبادتهم للعجل:	اليهود: معاملتهم المادية:
١٦٦-١٦١/٧	اليهود: رفع جبل الطور فوقهم:	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تحريفهم للتوراة:	اليهود: زعمهم: تهويد الأنبياء:	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
١٨٧/٣، ١٤٦/٢، ٧٥/٢	اليهود: زعمهم: قصر الجنة عليهم: ١١٢-١١١/٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
٤٤/٥، ٤١/٥، ١٣/٥، ٤٦/٤	اليهود: زعمهم: قصر الهدى عليهم: ١٣٧-١٣٥/٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
٩١/٦	اليهود: زعمهم: محبة الله لهم:	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
ر: الكتب السماوية: تحريفها.	اليهود: زعمهم: النجاة من النار: ٢٤-٢٣/٣، ٨١-٨٠/٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تحريم بعض الأطعمة عليهم: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
١١٨/١٦	اليهود: زعمهم: سفهمهم: ١٣٠/٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تشريدهم في الأرض:	اليهود: زعمهم: شهادة علمائهم بصدق القرآن: ١٩٧/٢٦، ٤٣/١٣	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
١٦٨-١٦٧/٧	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تفضيلهم: ١٤٠/٧	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
١٦/٤٥، ٣٢-٣٠/٤٤	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تفضيلهم: بالإيمان: ٢٤-٢٣/٣٢	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تفضيلهم: بالشكر: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تفضيلهم: بالصبر: ٢٤-٢٣/٣٢، ١٣٧/٧	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تكذيب افراءتهم: ١٠/٤٦	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: صدهم عن سبيل الله: ٣٤/٩، ١٦٠/٤، ٩٩/٣	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: ضرب الذلة عليهم: ١٥٢/٧، ١١٢/٣، ٦١/٢	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: ضرب المسكنة عليهم: ١١١-١١٠/٣	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: جنهم: ٢/٥٩، ٢٥-٢٠/٥	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: حرضهم على الدنيا: ٨-٦/٦٢، ٩٦-٩٤/٢	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: الحوار بين مؤمنهم وكافرهم: ٤٣-٣٢/١٨	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:

اليهود: هزمتهم في الحروب: ١١٢-١١١/٣	يوسف: سجود أهله له: ١٠٠/١٢، ٤١/١٢	يوسف مع أبيه: يحته عنه: ٨٧/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٢٣/١٢، مرادته عن نفسه: ٢٣/١٢، ٣٠/١٢، ٢٦/١٢
اليهود: الملك طالوت: ٢٥١-٢٤٦/٢	يوسف: صرف السوء عنه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: حزنه عليه: ٨٦-٨٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: هروبه منها: ٢٥/١٢
يوسف: إيتاؤه العلم والحكمة: ٢٢/١٢	يوسف: صرف الكيد عنه: ٣٤-٣٣/١٢	يوسف مع إخوته: ٧-٧/١٢	يوسف مع الملك: ٥٥-٥٤/١٢
يوسف: إيتاؤه أخاه: ٦٩/١٢	يوسف: طلبه الوزارة: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: أخذه من أبيه: ١٤-١١/١٢	يوسف مع الملك: تأويله الرؤيا: ٤٩-٤٦/١٢
يوسف: براءته: إعلانها: ٥١/١٢	يوسف: علمه بالاقتصاد والزراعة: ٤٩-٤٧/١٢	يوسف مع إخوته: إلقاؤه في البئر: ١٥/١٢، ١٠/١٢	يوسف مع الملك: خروجه من السجن: ٥٠/١٢
يوسف: براءته: شهادة امرأة العزيز: ٥٣-٥١/١٢	يوسف: علمه وأمانته: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: تأمرهم عليه: ١٠-٨/١٢	اليوم: ر: الزمن: اليوم.
يوسف: براءته: شهادة الخلق: ٣٥/١٢، ٢٩-٢٦/١٢	يوسف: محبته بالبنات: ٣٤/٤٠	يوسف مع إخوته: تحذيره من كيدهم: ٥/١٢	اليوم الآخر: ر: الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر.
يوسف: براءته: شهادة النسوة: ٥١/١٢	يوسف: مرادته عن نفسه: ٣٠/١٢، ٢٦/١٢، ٣٠/١٢	يوسف مع إخوته: حسدهم له: ٨/١٢	يوم الدين: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الدين.
يوسف: يبعه لرجل مصري: ٢١-١٩/١٢	يوسف: موته: ١٠١/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: ٧٨-٧٠/١٢، ٦٢-٥٨/١٢	اليوم عند الله: ر: الزمن: نسيته.
يوسف: تأويله الرؤيا: ٦/١٢، ٢١/١٢، ٣٦/١٢، ٤١/١٢	يوسف: نعمة الله عليه: ٩٠/١٢، ٦/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: ٩٢-٨٩/١٢	يوم الفصل: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل.
يوسف: براءته: شهادة النسوة: ٥١/١٢	يوسف: هدايته: ٨٤/٦	يوسف مع إخوته: في مصر: منهم من الكيل: ٦٣-٦٠/١٢	يوم القيامة: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.
يوسف: تمكن الله له: ٢١/١٢، ٥٦/١٢	يوسف: الوحي إليه: ١٥/١٢	يوسف مع إخوته: كذبهم على أبيهم: ١٨-١٦/١٢	يونس: ٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٨٨/١٠، ٨٨-٨٧/٢١
يوسف: توليته عزيز مصر: ٥٥-٥٤/١٢	يوسف: وصفه بالعبودية الخالصة: ٢٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٣٣-٢٣/١٢	٥٠-٤٨/٦٨، ١٤٨-١٣٩/٣٧
يوسف: رفع أبويه على العرش: ١٠٠/١٢	يوسف: في السجن: ٤٢/١٢، ٣٥-٣٢/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: اتهامها له: ٢٥/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: تبرئتها له: ٥١/١٢
يوسف: رؤياه: ٥-٤/١٢	يوسف: في السجن: دعوته: ٤٠-٣٦/١٢		
يوسف: رؤيته برهان ربه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: ٦-٤/١٢		
	١٠٠/١٢		

معجم كلمات القرآن العظيم

إعداد

محمد عدنان سالم محمد وهبي سليمان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الصادق الأمين ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ [النمل ٢٧/٥٩] ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف ٧/١٥٧] ويتبعون النور الذي أنزل معه اللهم إنا نسألك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزنا، وذهاب غمنا، وأن تجعله لنا ياربنا نوراً يضيء لنا شؤون الحياة، ومصباحاً نخرج به من الظلمات، ودستوراً نستمسك به في الملمات.

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [الإسراء ١٧/٩] و﴿يهدي إلى الرشد﴾ [الجن ٢/٧٢]، وبعد:

لقد كان القرآن العظيم أعظم كتاب أتحف الله به البشرية، فعالج به المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة علاجاً حكيماً، ترسم الإنسانية من خلاله خطاها، وتبني عليه في كل عصر مناهجها، فاكسب لذلك صلاحيته لكل زمان ومكان، ومامن شك أن هذا الكتاب قد ملك على سلفنا الصالح مشاعرهم واستأثر بعنايتهم التي لم يحط بمثلها كتاب من قبل ولا من بعد، وأنهم درسوا كل ما يتعلق بهذا الكتاب العظيم، وبذلوا في سبيل ذلك حياتهم. ولن تنقضي حاجة المسلمين إلى تجديد وسائل الانتفاع بهذا القرآن العظيم، وابتكار الأساليب التي تيسر لهم الوصول إلى كنوزه التي لاتنفد. وإسهاماً منها بسد هذه الحاجة بفعالية، آلت دار الفكر على نفسها أن لا تألو جهداً في الاضطلاع بهذه المهمة، تحقيقاً لقوله تعالى ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ [القمر ٥٤/١٧]

فبعد (معجم معاني القرآن العظيم) الذي أصدرته الدار عام ١٤١٦هـ. وذللت فيه للقارئ أياً كان تخصصه أو موقعه، سبل الوصول إلى آيات الكتاب الكريم في أي موضوع ينشده، حتى ولو لم يتضمن لفظاً يدل عليه، ثم فجرت له فروع موضوعه لتضع بين يديه خطة شاملة للبحث.

وبعد (معجم تفسير كلمات القرآن) الذي أصدرته عام ١٤١٧هـ. وسهلت به على قارئ القرآن العظيم الوصول بسرعة ويسر إلى معنى كلمة التبتست أو صعب فهمها عليه في كتاب الله.

هاهي ذي اليوم تنشر (معجم كلمات القرآن العظيم).

الأعمال السابقة لهذا المعجم:

إن عملية إحصاء ماورد في القرآن الكريم من آيات، كانت له محاولات سابقة في عصر سلفنا الصالح؛ أوردها ابن النديم في كتابه الفهرست، وكانت نتائجها مختلفة لأسباب، أهمها: الاختلاف في الرسم المعتمد في كتابة المصحف، والاختلاف في تقطيع بعض الآيات القرآنية، وربما كان ذلك سبباً في توقف هذا النوع من الإحصاء.

وأما مسح ماورد في القرآن الكريم من كلمات فقد كان قاصراً، حتى جاء عصر الاستشراق.

ولعل صعوبة اللغة العربية والتعامل معها من قبل المستشرقين، مع وجود أسباب أخرى، جعلتهم يتدعون أساليب جديدة في إجراء عملية مسح شاملة لما ورد من كلمات في القرآن توجّحها المستشرق (فلوجل) في كتابه: (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) الذي اعتمد عليه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي في معجمه، وأشار عبد الباقي في مقدمة معجمه إلى الدوافع التي ألجأته إلى تأليف كتابه؛ يعود قسم منها إلى الأخطاء التي وقع فيها فلوجل في إعادة بعض الكلمات إلى جذورها، والقسم الآخر إلى ملاحظات حول ترتيب معجم (فلوجل).

■ ومن الأعمال السابقة كتاب (ترتيب زيا) لحافظ محمود الورداري. هذا الكتاب يقول عنه علمي زاده فيض الله في مقدمته لمعجمه (فتح الرحمن): «فيستحيل أن ينتفع به غير من

عرف أوائل الآيات، ومن كان كذلك يغلب أن يكون من الحفظ، وما أقل حاجة الحافظ إلى كتاب كهذا، فضلاً عما في تربيته القاموسي من الاصطلاحات التي لاتلائم فوق هذا العصر، ولاتنطبق على قانون العرب في ترتيب معجماتهم، فكان قصوره عن إيفاء المطلوب وسد الحاجة أمراً واضحاً.

■ ومنها: (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن) لعلمي زاده فيض الله الحسيني، فقد تدارك ماكان من الكتابين السابقين، إلا أنه أسقط بعض الألفاظ التي رأى أن ألفاظاً أخرى تغني عنها وأثبت ماأسقطه في جدول وضعه في مقدمته.

■ ومنها (المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته) لحمد فارس بركات الذي اعتمد فيه على كتاب (فتح الرحمن) وتدارك فيه ماأسقطه (فتح الرحمن) من الألفاظ.

■ ومنها (الموسوعة القرآنية) لإبراهيم الأبياري التي اشتملت على خمسة أبواب في عدة أجزاء، الباب الخامس منها أفرده مؤلفها لفهرسة كلمات القرآن وضعه شبيباً لكتاب عبد الباقي.

■ ومنها (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة، والذي كان يهدف إلى تفسير غريب القرآن مع إيراده لمفردات القرآن ومواطن ورودها

■ ومنها (معجم الألفاظ والأعلام القرآنية)، لحمد إسماعيل إبراهيم حيث أورد كلمات القرآن حسب جذورها وفسرها مع بعض الإضافات البلاغية، وترجمته لجميع الأعلام التي جاءت في سياق القرآن الكريم.

■ ومنها (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لحمد فؤاد عبد الباقي. هذا المعجم وإن تقدم زمنياً على بعض ماتقدم ذكره من المعاجم إلا أنه كان أشهر هذه المعاجم جميعاً، وأكثرها تداولاً، وأوفاهها وأدقها في ترتيب ألفاظ القرآن حسب جذورها.

ومن خلال ماتقدم تبين لنا أنه يجمع بين هذه المعاجم الأسلوب الواحد، حيث اتخذت جذر الكلمة أساساً في وضعها، فأوردت الجذر ثم وضعت تحته مايتفرع عنه من كلمات حسب

طريقة كل واحد منها. وإن كان بعضها قد تميز عن الآخر إما في دقته كما في كتاب عبد الباقي، أو لأنه زاد عليه في نواحٍ كال تفسير لغريب هذه الكلمات.

عملنا في هذا المعجم

لابد لكل عمل من أن يقدم جديداً، وكان لعملنا هذا جديده في خروجه على المؤلف؛ من حيث طريقة تناوله للكلمات القرآن الكريم. وكان لهذا الجديد دوافعه المنطقية التي لا تخفى، والتي يعرفها كل من يتعامل مع اللغة العربية عموماً ومع كلمات القرآن خصوصاً في طريقة الوصول إلى الكلمة.

فمن حيث العنوان؛ كان الاختيار أن يكون (معجم كلمات القرآن) بدلاً من العنوان المتعارف عليه (معجم ألفاظ القرآن) وذلك لملاحظتنا ارتباط كلمة (اللفظ) بالمنطوق بينما (الكلمة) تشمل المنطوق والمكتوب معاً، وهي لذلك أدل على المقصود من المعجم.

ومن حيث الأسلوب أوردنا الكلمة كما هي، دون ردها إلى جذرها أو مصدرها، ودون تجريدها إلا مما اتصل بها في أولها، في ترتيب معجمي، مما ييسر للقارئ والباحث الوصول إلى مطلوبه بيسر وسهولة.

لم يعد الباحثون يطبقون تعدد المراحل التي عليهم أن يسلكوها للوصول إلى طلبهم، فضلاً عن الصعوبات التي تكتنف رد الكلمات إلى جذورها، نتيجة الاختلاف بين العلماء في هذه الجذور، والالتباس الذي يقع فيه معظم الناس بين الجذور الواوية واليائية لبعض الكلمات، مما يجعل الأمر عسيراً على المختصين، فضلاً عن القارئ العادي الذي غالباً ما لا تتوفر لديه ملكة التعرف على الجذور.

في مقدمة المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي لمعجمه المفهرس لألفاظ القرآن، يذكر أنه راجع معجم (فلوجل) مادة مادة على معاجم اللغة وتفسير أئمتها، ثم عرض المواد على لجنة من أجلة العلماء، فما كان منها بادي الصحة أقروه وما خفي عليهم فزعموا به إلى المعاجم يستوضحونها ويستلهمونها

والمشكلة في نظرنا ليست عند عبد الباقي وصحبه من أجلة العلماء-على هناتٍ وقعوا فيها، ومشكلات لم يوقفوا لحلها- وإنما هي عند المستخدم الذي يريد أن يصل إلى هدفه في أقصر وقت، ولا متسع لديه للرجوع إلى المصادر يستلهمها التعرف على جذر الكلمة المبحوث عنها، إن لم تسعفه ذاكرته بها.

لنتصور خطيباً يستعد لإلقاء خطبته، أو محاضراً يتأهب لإلقاء محاضرتة، هل يملك الوقت اللازم للتأكد من آياتٍ يريد استخدامها حسب طريقة الجذور متعددة المراحل؟

فإذا كانت الكلمة المبحوث عنها اسم علم، مثل: إبليس، إدريس، اليسع، إبراهيم، فإنه إن وجد-في معجم عبد الباقي-إبراهيم في (أبر)، وهي الأحرف الثلاثة الأولى من اسم العلم، فإنه لن يجد إبليس في (أبل) بل في (بلس)، ولا إدريس في (أدر) بل في (درس) ولا اليسع في (ألي) بل في (يسع)، فلماذا لا يكون إبراهيم في (بره) قياساً على ماسبق؟ وذلك علماً بأن أسماء الأعلام الأعجمية لغة لا تجذر.

أوليس طلبه للكلمة كما وردت يعفيه من هذه المشقة البالغة؟!

وكلمة مثل (التراقي)، هل يطلبها في (ترق)، كما في اللسان أم في (رق ر) كما في القاموس، أم في (رق ي) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (الملائكة)، هل يطلبها في (أل ك) كما في اللسان، أم في (ل أك) كما في المصباح، أم في (م ل ك) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (تترى) ألا يتبادر لغير المختص أن يطلبها في (تتر)، قبل أن يهتدي إلى أنها عند عبد الباقي في (وتر)؟

وكلمة (آذكر)و (مذكر): هل سيخطر في باله أن يستبدل بالبدال المشددة ذالاً فيطلبها في (ذكر)، ومثلها (تدخرون) في (ذخر)؟

وكلمة (يلتكم): من الذي سيرشده في ساعة العسرة إلى أن يطلبها عند عبد الباقي في (ل ي ت)، قبل أن يطلبها في (ل ت ي)، كما يتبادر له في أول وهلة؟

وهل سيخطر في باله أن (أول) هي المادة لكل من: (أولئك) و (تأويل) و (هؤلاء)؟ وأن (أل ل) هي المادة لكل من (اللاتي) و (اللاتي) و (اللدان) و (اللدن) و (إلا)؟ وأن (الذين) بالجمع لا وجود لها عند عبد الباقي مستبعدة في معجمه بصيغة الجمع المذكور، وواردة بصيغة الجمع المؤنث، وصيغة المثني؟!

أما تحديد موضع الكلمة المطلوبة في الترتيب الفرعي ضمن المادة عند عبد الباقي فأمر في غاية الصعوبة والعسر، فمن المستبعد جداً أن تستظهر خطة عبد الباقي في ذلك الترتيب في ذاكرتك لتطبيقها كلما دعتك الحاجة إلى استخدام معجمه، وقد يكون ذلك في فترات متباعدة، فأنت إذن أمام حلين:

إما أن تقرأ الخطة في مقدمة المعجم في كل مرة قبل أن تبحث عن طلبك، وهي خطة، فضلاً عن كونها صعبة ومشوشة وغير كاملة؛ تهمل ترتيب صيغ المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع؛ سألته وتكسيره، فإنها غير ملتزمة تماماً، وسوف تشغلك عن هدفك الذي تبحث عنه.

وإما أن تخوض غمار البحث العشوائي ضمن المادة، وأنت وحظك، فقد تقع على مطلوبك من أول نظرة، وقد يستغرق ذلك منك تقليب عدة صفحات.

فإذا كنت تبحث عن كلمة (أهواءهم):

فعليك أولاً أن تقرر تحت أي مادة ستبحث عنها.

فإذا اهتديت إلى أن مادتها (ه و ي)، فعليك أن تمضي في البحث إلى آخر المادة، بعد أن تتجاوز كل مشتقاتها، وبكل الصيغ، ومادة (أت ي): تقع في (١٥) عموداً، تشتمل على أكثر من (١٦٠) كلمة مشتقة فرعية بدءاً من (أتى) وانتهاءً بـ (المؤتون)، أفلا يوفر عليك طلب أتى في حرف الألف، والمؤتون في حرف الميم، الكثير من الوقت والجهد وتوتر الأعصاب.

وكثيراً ما يضطر الباحث للعدول عن الكلمة التي اختارها من الآية، لتخريجها وتوثيقها، إلى كلمة أخرى أقل اشتقاقاً، أو أقل وروداً، أو أوضح جذراً.

ولم يغفل عبد الباقي عن هذه الصعوبات، فوضع في بداية معجمه بياناً بكلمات رأى أن (فلوجل) المستشرق الألماني قد أخطأ في جذورها التي أوردها في معجمه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، الذي اعتضد به وجعله أساساً لمعجمه (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

ثم أضاف إليه جدولاً آخر بألفاظ رأى أنه قد يعسر العثور عليها إلا على القليل. من أجل ذلك كله عدلت أساليب الفهرسة الحديثة -تحقيقاً للهدف الأساسي المرجو من إعداد الفهارس؛ وهو إيصال القارئ إلى مبتغاه بأسرع ما يمكن من الوقت، وإغناؤه عن تقليب عشرات الصفحات- عن أي أسلوب يعتمد على تعدد الخطوات إلى الأسلوب المباشر الذي يضع يد القارئ على هدفه مباشرة.

فبعد أن كانت الفهارس تتعدد إلى فهرس للأعلام، وآخر للقبائل، وثالث للأماكن، ورابع للموضوعات، وخامس، وسادس، و... مما يتطلب من الباحث التوقف لمعرفة نوع الفهرس الذي يندرج تحته مطلوبه، وبعد أن كانت الموضوعات ترتب ترتيباً منطقياً، يتطلب التوقف لمعرفة الموضوع الأساسي الذي يندرج تحته موضوع الباحث الجزئي، وبعد أن كانت الكلمة تُرَدُّ إلى جذورها.. اتجهت الفهرسة الحديثة إلى إراحة الباحث من عناء التقلب في عدة مراحل، فوحدت الفهارس ما أمكنها ذلك، ورتبت الكلمات ألفبائياً كما وردت، وكما تخطر في ذهن الباحث، دون أي تعديل، ماعدا الحذف لبعض الأحرف كأحرف الجر وأحرف العطف، و(ال) التعريف التي تتصل بأوائل بعض الكلمات.

إن الحاجة تبدو ماسة جداً إلى معاجم كلمات القرآن، من أجل تخريج آيات القرآن وتوثيقها، فكثيراً ما تجد مؤلفين كباراً، وخطباء أفاضلاً، يخطبون في إلهام من القرآن؛ تبديلاً أو تصحيحاً، أو تلفيقاً من عدة آيات، حيث يعتمدون في إيرادها على الذاكرة، دون توثيق. إن هذا التوثيق ضروري جداً للتأكد من صحة الآية، مهما كانت ثقة المؤلف أو الخطيب بحفظه وذاكرته، بل إن هذا التوثيق ضروري جداً لكل من الناشر والطابع، وحتى القارئ.. الذي يجب ألا يهمل التنبيه على أي خطأ يعثر عليه.

إن هذا الحرص كفيل بضوء كتاب الله تعالى من التحريف، ويحجبنا أن نكون من ﴿الذين يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ [المائدة ١٣/٥].

المنهج المتبع في هذا المعجم

أولاً: لا بد أن نشير إلى أننا اعتمدنا في معجمنا هذا على كتابة الآيات بالرسم الإملائي المتعارف عليه، وبذلك نكون قد تجاوزنا مشكلة الفهرسة التي تواجه العمل في الرسم العثماني، فمثلاً كلمة (إبراهيم) في المصحف العثماني كتبت (١٤) مرة في سورة البقرة بدون ياء وكتبت في بقية سور القرآن (٥٤) مرة بياء.

وباعتمادنا على الرسم الإملائي يكون المنهج واحداً معروفاً سهلاً.

ثانياً: وكما سبق وأشرنا من قبل، أوردنا الكلمات القرآنية كما هي، مفردة أو مثني أو جمعاً، فعلاً أو اسماً، منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة بما اتصل بها في آخرها من ضمائر، دون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، إنما فقط استبعدنا من الترتيب ما اتصل في أول الكلمة من (ال) التعريف أو حروف الجر، أو حروف الاستقبال، وماشابه ذلك، حيث تم ترتيب الكلمات بغض النظر عن وجود هذه الحروف.

فكان الترتيب في معجمنا على الشكل التالي:

١- جمعنا جميع الكلمات القرآنية الواردة في القرآن الكريم- ماعدا الضمائر المنفصلة والحروف التي تم استبعادها والتي سنشير إليها لاحقاً.. جمعناها كما وردت ودون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، في مقاطع من الآيات التي وردت فيها .

٢- رتبناها على حسب حروف المعجم حسب أوائلها فإذا كنت تبحث عن قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ سوف تجد كلمة (صلاة) كما هي في حرف الصاد دون إعادتها إلى جذرها (صلو) و (كانت) في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كون) والمؤمنين في (مؤمنين) في حرف الميم دون عودة إلى الجذر (أمن) و (كتاباً) كذلك في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كتب) و (موقوتاً) في حرف الميم كما هي دون إعادتها إلى الجذر (وقت) وتم استبعاد (إن) و (على) من المعجم.

٣- تقدم الكلمة الأقل حروفاً على الأكثر حروفاً فمثلاً كلمة (صلاة) تقدم على (صلاتك) فلا نورد (صلاتك) إلا بعد استيفاء ماورد في (صلاة) من الشواهد بجميع حركاتها، ولا نورد (صلاتكم) إلا بعد استيفاء (صلاتك) وهكذا.

٤- إذا اتفقت الكلمات في الحروف يتم تقديم الكلمات حسب الحركة الأضعف، فما كانت حركته السكون يقدم على الفتح ثم الضم ثم الكسر، نراعي في هذا الترتيب جميع حروف الكلمة. فمثلاً كلمة (آخر) وردت بحركات متعددة فإننا ننظر أولاً إلى الحرف الأول؛ فما كان مفتوحاً قدم على ما كان مضموماً؛ ثم المضموم يقدم على المكسور. وستجد كلمة (آخر) وردت على الترتيب التالي (آخِرُ) ثم (آخِرْ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرٍ) ثم (آخِرَ) ثم (آخِرِ) وستلاحظ أن أوائلها جميعاً كان المد وحركته الفتح، عندها نظرنا إلى الحرف الثاني وهو الحاء، فقدمت الحاء المفتوحة على الحاء المكسورة، ثم في الاحتمالات الثلاثة الأخيرة كانت الحاء مكسورة، حينها نظرنا إلى الراء فقدمنا ما حركة رائه الفتح ثم الضم ثم الكسر.

بالنسبة للحركات تتقدم أولاً حركة الفتح، ثم يأتي تنوين الفتح الذي كتب على غير الألف، أما إذا كان تنوين الفتح مكتوباً على ألف فإنه يتأخر عن جميع الحركات لأن الألف حينها تعتبر حرفاً زائداً، ثم تأتي حركة الضم، بعدها تنوين الضم ثم الكسر بعده تنوين الكسر.

فمثلاً كلمة (علم) تجدها على النحو التالي:

(عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ)

وكلمة (رحمة) تجدها على الترتيب التالي

((رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ))

٦- تم تخريج الآيات التي فيها الكلمة موضع الشاهد. فوضعنا أولاً رقم الآية ثم اسم السورة ثم رقم السورة.

٧- ميزنا الكلمة موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليها.

٨- اتبعنا في الترتيب الألفبائي منهج دار الفكر وهو منهج متميز على النحو التالي:

أ- الهمزة الممدودة (آ) تعتبر ألفين (أأ) في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

- همزة الرصل كهزمة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب.

٩- استبعدنا من كلمات القرآن من هذا المعجم ما يلي:

أ- جميع الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة.

ب- جميع أسماء الإشارة.

ج- جميع أسماء الاستفهام.

د- إن وأن الحرفين المشبهين بالفعل.

هـ- جميع الحروف.

وأخيراً نقول:

لقد أدى أسلافنا واجبه في إعداد معاجم لألفاظ القرآن وكلماته، تيسر الرجوع إلى مواضعها في كتاب الله. وكان كل من هذه المعاجم مرجعاً للناس في زمانه، يظل كذلك إلى أن يأتي معجم أحدث منه، أيسر منالاً، وأدق منهجاً، وأكثر نفعاً، ليحل محله. فلا ينتهي العلم عند جيل من الأجيال، ولا تكف الحياة عن التطور والنماء، وإذا كان علم الإنسان محدوداً ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [الإسراء ١٧/٥٨] فإن الله تعالى قد أمره بالاستزادة من العلم ﴿وقل رب زدني علماً﴾ [طه ١١٤/٢٠] ولن تتخلف سنة الله تعالى عن النفاذ ﴿فأما الزبد فذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد ١٧/١٣]، ﴿سنة الله التي قد خلقت من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ [الفتح ٢٣/٤٨].

ولئن كنا نعتز بأننا نقدم للقارئ معجماً لكلمات القرآن الكريم يسعفه عند الحاجة، ويسهل عليه توثيق آياته، ويجنبه الخطأ فيها، فإننا لا بد أن ننبه إلى أمور:

١- لن ينتهي دور المعاجم التي اعتمدت الجذور، لكنه سيتقلص من كونه مرجعاً لكل قارئ يهيمه التوثيق العاجل لآية عُنّت له بعض كلماتها، إلى كونه مرجعاً لمختص يريد التعرف المتأنّي على جميع الآيات المتضمنة لمشتقات جذر كلمة معينة بكل صيغها، لأغراض البحث والاستقصاء، وشتان بين الغرضين.

٢- لن يكون هذا العمل هو الأخير الذي يمكن له أن يلي حاجة القارئ المستعجل للتوثيق، فلسوف تتابع دار الفكر جهودها للاستفادة من أي ملاحظة لقارئ، أو ابتكار لأسلوب، يساعدها على تطوير معجمها، وتصحيح هفواته، وسد نواقصه وثراته.

٣- ولنسوف يكون هذا العمل ضمن برنامج (فكر للقرآن العظيم)، الذي نعتزم إصداره على CD-ROM لمن يمتلك جهاز حاسوب (كمبيوتر)، مصحوباً بمعاجم وأعمال أخرى هامة.

٤- ولا يزال في جعبة دار الفكر مزيد من المعجمات التي تعدّها، لإغناء مكتبتها القرآنية بما يسر للناس الاستفادة من هذا القرآن العظيم الذي «لا تنقضي عجائبه، ولا يخلو من كثرة الرد»، والذي قال عنه رب العزة ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب﴾ [ص ٢٩/٣٨].

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتدبر آياته، وأن يعصمنا من الزيغ عنه والزلل فيه ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب﴾ [آل عمران ٨/٣].
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدليل السريع للاستخدام

- * تذكرت بضع كلمات من آية قرآنية، وترغب بتوثيقها لتتأكد من صحتها ومكانها في المصحف.
- * لا تأخذ شيئاً من الضمائر المنفصلة، أو أسماء الإشارة، أو أسماء الاستفهام، أو إنَّ أو أنَّ الحرفين المشبهين بالفعل، أو أياً من الحروف الأخرى لكونها مستبعدة في المعجم.
- * خذ أي كلمة، وجردها من كل ما قد يكون متصلاً بها في أولها من الحروف، مثل (الـ) التعريف، وحروف الجر، وحروف العطف وسين الاستقبال، وما شابه ذلك.
- * ابحث عن الكلمة التي اخترت، فستجدها في مكانها حسب الترتيب المعجمي للحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث... وهكذا.

- * انتبه إلى منهننا التبع في الترتيب الألفبائي، والذي تلخصه لك فيما يلي:
- اطلب الكلمة برسمها الإملائي، وكما هي دون ردّ إلى جذر أو مادة، فكلما الصلاة ستجدها في (صلاة) وليس في (صلوة) ولا في (صلو).
 - ألف المد (زكاة) والهمزة المكتوبة على ألف (يأكل)، والهمزة المفردة (ماء)، تعد كلها في مرتبة واحدة، هي الأولى بين الحروف.
 - الهمزة المكتوبة على واو تعد واواً (مؤمن)، والمكتوبة على ياء تعد ياءً (مئة)، والهمزة المملوذة تعد ألفين (شأن).
 - همزة الوصل (أدُع) كهمزة القطع (أخذ) تعد ألفاً في الترتيب.
 - الكلمة الأقل حروفاً تسبق الأكثر حروفاً، فلا يذكر الأكثر حتى يستوفى الأقل.
 - فتقدم كلمة (صلاة) على (صلاتك) على (صلاتكم).

- * في حال تساوي الحروف، نقدم الكلمة حسب الحركة الأضعف للحرف؛ السكون ثم الفتح ثم الضم ثم الكسر فنبداً بكلمة (آخِرَ) ثم (آخَرُ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ) .
- * التثنية يتبع حركته فتثنية الفتح يأتي بعد حركة الفتح، وتثنية الضم يأتي بعد حركة الضم، وتثنية الكسر يأتي بعد حركة الكسر، ما لم يكن تثنية الفتح على ألف فإنه يتأخر عن سائر الحركات لأنه في هذه الحالة يعد حرفاً زائداً: فكلمة (علم) مثلاً تجدها على النحو التالي: (عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ) أما كلمة (رحمة) فستجدها على الترتيب التالي: (رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ).

- * فإذا أردت مثلاً توثيق آية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، فاستبعد (إن) و(على)، وابحث عن أيٍّ من الكلمات الأخرى في الآية: (صلوة)، (كانت)، (مؤمنين)، (كتاباً)، (موقوتاً)، فستجد تخريج الآية كما يلي: ١٠٣ النساء ٤ متضمناً رقمها ثم اسم السورة ثم رقمها، مع تمييز موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليه.

حرف الألف

آبَاءُ: ٣١/٢٤	آتَاكُمُ: ٤٨/٥، ٢٠/٥	آتَيْكُمُ: ٨١/٣	آتَيْنَاهُمُ: ١٤٦/٢، ١٢١/٢
آبَاءُكُمْ: ٢٣/٩، ٢٠٠/٢	آبَاؤُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٤/١٤، ١٦٥/٦	آتَيْتُمْ: ٢٠/٤، ٢٣٣/٢	آبَاءُكُمْ: ١١٤/٦، ٨٩/٦، ٢٠/٦
٢٤/٤٣	٢٣/٥٧، ٣٦/٢٧	٣٩/٣٠	٤٧/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣٦/١٣
آبَاءُنَا: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آتَاكُمُ: ٧/٥٩	آتَيْتُمْ: ١٢/٥	آتَيْنَاهُمَا: ١١٧/٣٧
٧٨/١٠، ٩٥/٧، ٢٨/٧	آتَانَا: ٧٥/٩	آتَشْمُوهُنَّ: ١٩/٤، ٢٢٩/٢	آتَيْنَهُنَّ: ١٧/٧
٢١/٣١، ٧٤/٢٦، ٥٣/٢١	آتَانِي: ٦٣/١١، ٢٨/١١	١٠/٦٠، ٥٥/٥	آتِيهِ: ٩٥/١٩
٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣	آتَانِي: ٣٦/٢٧، ٣٠/١٩	آتَيْنَا: ١٨٩/٧	آتِيَّة: ١٥/٢٠، ٨٥/١٥
آبَاءُكُمْ: ١٨/٢٥، ٤٤/٢١	آتَاؤُ: ٧/٦٥، ٢٥٨/٢، ٢٥١/٢	آتَيْتِي: ١٠/١٢	٥٩/٤٠، ٧/٢٢
٢٩/٤٣، ٦٩/٣٧، ٥٣/٣٣	آتَاهَا: ٧/٦٥	آتَيْتُهُنَّ: ٥١/٣٣	٧٦/١١
٢٢/٥٨	آتَاهُمْ: ١٧/٤٧، ٧٦/٩	آتَيْتُ: ٤٠/٢٧، ٣٩/٢٧	٥٠/٣٠
آبَاءُكُمْ: ٦٨/٢٣	١٨/٥٢، ١٦/٥١	آتَيْكُمْ: ٧/٢٧، ١٠/٢٠	آتَارُ: ٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
آبَاؤُكُمْ: ٢٢/٤، ١١/٤	آتَاهُمْ: ١٧٠/٣، ١٤٨/٣	١٩/٤٤، ٢٩/٢٨	آتَارَهُمْ: ١٢/٣٦
٢٤/٩، ٧١/٧، ٩١/٦	٥٩/٩، ٥٤/٤، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	آتَيْنَ: ٣٣/٣٣	آتَارِهِمْ: ٦/١٨، ٤٦/٥
٤٣/٣٤، ٥٤/٢١، ٤٠/١٢	آتَاهُمَا: ١٩٠/٧	آتَيْنَا: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢، ٥٣/٢	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٧٠/٣٧
٢٣/٥٣	آتَتْ: ٣١/١٢، ٢٦٥/٢	١٦٣/٤، ١٥٣/٤، ٥٤/٤	٢٧/٥٧
آبَاؤُكُمْ: ٧٦/٢٦	٣٣/١٨	٢/١٧، ١١٠/١١، ١٥٤/٦	آتَارِهِمَا: ٦٤/١٨
آبَاؤُنَا: ٧٠/٧، ١٤٨/٦	آتَيْنَا: ٢٠/١٢، ٢٠٠/٢	١٠١/١٧، ٥٩/١٧، ٥٥/١٧	آتَرُ: ٣٨/٧٩
٨٧/١١، ٦٢/١١، ١٧٣/٧	٦٢/١٨، ١٠/١٨، ١٩٤/٣	٧٩/٢١، ٥١/٢١، ٤٨/٢١	آتَرَكُ: ٩١/١٢
٨٣/٢٣، ٣٥/١٦، ١٠/١٤	آتَيْتُمْ: ٦٨/٣٣، ٣٨/٧	١٥/٢٧، ٢٥/٢٥، ٤٩/٢٣	آتَيْتُمْ: ٢٨٣/٢
١٧/٢٧، ٦٨/٢٧، ٦٧/٢٧	آتَوْا: ٦٠/٢٣	١٣/٣٢، ١٢/٣١، ٤٣/٢٨	آتَمَّا: ٢٤/٧٦
٤٨/٥٦	آتَوْا: ١١/٩، ٥٥/٩، ٢٧٧/٢	٥٣/٤٠، ١٠/٣٤، ٢٣/٣٢	آتَمِينَ: ١٠/٦٥
آبَاؤُهُمْ: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	٤١/٢٢	٢٧/٥٧، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١	آخِذْ: ٥٦/١١
٦/٣٦، ١٠٩/١١	آتَوْا: ١١٠/٢، ٨٣/٢، ٤٣/٢	٩٩/٢٠، ٨٧/١٥	آخِذِينَ: ١٦/٥١
١٣٣/٢	١٤١/٦، ٧٧/٤، ٤/٤، ٢/٤	آتَيْنَاكُمْ: ٩٣/٢، ٦٣/٢	آخِذِيهِ: ٢٦٧/٢
آبَانِكُمْ: ٦١/٢٤	١٣/٥٨، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	١٧١/٧	آخِرُ: ٩٦/١٥، ١٠٢/٩
آبَائِكُمْ: ١٢٦/٣٧، ٢٦/٢٦	٢٠/٧٣، ١١/٦٠	آتَيْنَا: ١٧٥/٧، ٤٦/٥	١٤/٢٣، ٣٩/١٧، ٢٢/١٧
٨/٤٤	آتُونِي: ٩٦/١٨	٦٥/١٨، ١٢٢/١٦، ٢٢/١٢	٦٨/٢٥، ١١٧/٢٣
آبَانَا: ٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣	آتَوْفُ: ٦٦/١٢	٧٤/٢١، ١٢/١٩، ٨٤/١٨	٢٦/٥٠، ٨٨/٢٨، ٢١٣/٢٦
٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤	آتَوْهَا: ١٤/٣٣	٧٦/٢٨، ١٤/٢٨، ٨٤/٢١	٥١/٥١
آبَائِهِمْ: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	آتَوْهُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٣/٤	٢٧/٥٧، ٢٠/٣٨، ٢٧/٢٩	آخِرُ: ٤١/١٢، ٣٦/١٢
٨/٤٠، ٥٥/٣٣، ٥١/١٨	١٠/٦٠	آتَيْنَاهَا: ٨٣/٦	٥٨/٣٨
آبَائِيْهُنَّ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	آتَوْهُنَّ: ٦/٦٥، ٢٥/٤، ٢٤/٤	٥٤/٤، ٢١١/٢	آخِرُ: ٢٧/٥
آبَائِي: ٣٨/١٢	آتَى: ١٨/٩، ١٧٧/٢	٥٥/١٦، ٨١/١٥، ٦٧/٤	آخِرُ: ٢١/٢٣، ٣٦/٢٩
آتَ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	آتَى: ٩٣/١٩	٤٤/٣٤، ٣٤/٣٠، ٦٦/٢٩	٦/٦٠
آتَ: ٥/٢٩، ١٣٤/٦	آتَيْتَ: ٥٠/٣٣، ٨٨/١٠	٢١/٤٣، ٤٠/٣٥، ٤٥/٣٤	آخِرُ: ٣/٥٧، ١٠/١٠
آتَاكَ: ٧٧/٢٨	آتَيْتُكَ: ١٤٤/٧	١٧/٤٥، ٣٣/٤٤	آخِرُ: ١٢٦/٢، ٦٢/٢، ٨/٢

٦٥/٥٥٦٣/٥٥٦١/٥٥	٧١/٢٠١٢٣/٧	١٩/٢٤١٤/٢٤٧٤/٢٣	٢٣٢/٢٠٢٢٨/٢٠١٧٧/٢
٧١/٥٥٦٩/٥٥٦٧/٥٥	٤٩/٢٦	٤/٢٧٣/٢٧٢٣/٢٤	٣٨/٤١١٤/٣٢٦٤/٢
٧٧/٥٥٧٥/٥٥٧٣/٥٥	٤٧/٤١	٧٠/٢٨٦٦/٢٧٥/٢٧	١٣٦/٤٥٩/٤٣٩/٤
٩١/١٠٥١/١٠	١٠٩/٢١	١٦/٣٠٧/٣٠٢٧/٢٩	١٨/٩٦٩/٥١٦٢/٤
١٢٥/٣١٢٤/٣	٦٩/٣٣	١/٣٤٥٧/٣٣٤/٣١	٤٤٤/٩٢٩/٩١٩/٩
١٢٧/٧	١٦/٤	٧/٣٨٢١/٣٤٨/٣٤	٢/٢٤٩٩/٩٤٥/٩
٦٨/٢١٣٦/٢١	١٢/١٤	٤٣/٤٠٤٥/٣٩٢٦/٣٩	٢/٦٥٢٢/٥٨
٢٣/٧١	٧٤/٦	٣١/٤١١٦/٤١٧/٤١	١٠٧/٥١٠٦/٥
٦/٣٨	٢٩/٤٨	٢٠/٥٧٢٧/٥٣٢٠/٤٢	١١٤/٥
٥٨/٤٣	٥٧/٥٣	٣٣/٦٨١٣/٦٠٣/٥٩	٦٧/٨١٥٢/٣
٥٤/١١٥٣/١١	١٨/٤٠	٢٥/٧٩	٢٠/٢٩٧٧/٢٨١٩/١٧
٤٢/٢٥٦٢/٢١٥٩/٢١	٥٥/٤٣	١٠٦/٩١٠٢/٩	٩/٣٩٢٩/٣٣٦٤/٢٩
٢٢/٤٦٣٦/٣٧	١٥/٤٧	٢٠/٧٣٤/٢٥	٢١/٧٥٥٣/٧٤٣٩/٤٠
١٠١/١١	٩٣/٧	١٣٣/٤٩١/٤	١٣/٩٢
٩١/٣٧	١٥/١٣٢٠٥/٧	٦٠/٨١٣٣/٦٦٦/٦٤١/٥	٢٢/٣
٤٦/١٩	٣٦/٢٤	٤٢/٢٣٣١/٢٣١١/٢١	٣٢/٦٧٧/٤٩٤/٢
٥/٢٨	٥٣/٤١	١٧٢/٢٦٦٦/٢٦٦٤/٢٦	٨٣/٢٨٢١/١٧١٦٩/٧
١٥/١٨٧٤/٦١٩/٦	٧٦/٦	٣٨/٣٨١٣٦/٣٧٨٢/٣٧	١٧/٨٧٢٥/٥٣٣٥/٤٣
٢٤/٢١٢١/٢١٨١/١٩	٥٢/٥٦٦٦/٣٧	٣/٦٢٢٨/٤٤	٤/٩٣
٢٣/٣٦٣/٢٥٩٩/٢١	٢٠/٢٣	٧٨/٣٧٨٤/٢٦	١٠٢/٢٨٦/٢٤٤/٢
٤٥/٤٣٨٦/٣٧٧٤/٣٦	٥٤/٤٣٣/٣٥٠/٢	١١٩/٣٧١٠٨/٢٧	٢٠٠/٢١٣٠/٢٠١١٤/٢
٢٨/٤٦	٥٩/١٥٥٤/٨١٣٠/٧	١٤/٥٦٥٦/٤٣١٢٩/٣٧	٢٢٠/٢٠٢١٧/٢٠٢١/٢
٤٢/١٧١٣٨/٧	١٣/٣٤٥٦/٢٧٦١/١٥	١٧/٧٧٤٩/٥٦٤٠/٥٦	٧٧/٣٥٦/٣٤٥٥/٣٤٢/٣
٤٣/٢١٢٢/٢١	٤١/٥٤٣٤/٥٤٤٦/٤٠	٣٣/٣٣٤/٢٣١/٢	١٤٨/٣١٤٥/٣٨٥/٣
١١٩/٤	٨/٢٨٢٤٨/٢	١١/٧٢٧/٥٥٩/٣	١٣٤/٤٧٤/٤١٧٦/٣
٣٢/١٢	١٤١/٧١١/٣٤٩/٢	٣١/٧٢٧/٧٢٦/٧	٩٢/٦٤١/٥٣٣/٥٥/٥
١١٢/٩	٦/١٢٥٤/٨٥٢/٨	٦١/١٧١٧٢/٧٣٥/٧	٤٥/٧١٥٠/٦١١٣/٦
١٢٦/٢٦٢٢/٢١٣/٢	٢٨/٤٠٦/١٩٦/١٤	٥٨/١٩٥٠/١٨٧٠/١٧	٣٨/٩١٥٦/٧١٤٧/٧
٢٨٥/٢٢٥٣/٢١٧٧/٢	٤٥/٤٠	٦٠/٣٦١١٦/٢٠١١٥/٢٠	٦٤/١٠٧٤/٩٦٩/٩
٥٥/٤١١٠/٣٩٩/٣	٧٤/٧٦٩/٧	٣٧/٢٣٥/٢٣٣/٢	٢٢/١١١٩/١١١٦/١١
٧٥/٧٤٨/٦٦٩/٥	١٣/٥٥٥٥/٥٣	١٢٠/٢٠١١٧/٢٠١٩/٧	٥٧/١٢٣٧/١٢١٠٣/١١
١٩/٩١٨/٩٨٦/٧	٢١/٥٥١٨/٥٥١٦/٥٥	١٢١/٢٠	١٠٩/١٢١٠/١/١٢
٣٦/١١٩٩/١٠٨٣/١٠	٢٨/٥٥٢٥/٥٥٢٣/٥٥	١١٩/٤	٣/١٤٣٤/١٣٢٦/١٣
٦٠/١٩٨٨/١٨٤٠/١١	٣٤/٥٥٣٢/٥٥٣٠/٥٥	١٩٥/٧١٧٩/٧	٣٠/١٦٢٢/١٦٢٧/١٤
٦٧/٢٨٧٠/٢٥٨٢/٢٠	٤٠/٥٥٣٨/٥٥٣٦/٥٥	٤٦/٢٢	١٠٧/١٦٦٠/١٦٤١/١٦
٣٧/٣٤٢٦/٢٩٨٠/٢٨	٤٧/٥٥٤٥/٥٥٤٢/٥٥	٥/٤١	٧/١٧١٢٢/١٦١٠٩/١٦
١٠/٤٦٣٨/٤٠٣٠/٤٠	٥٣/٥٥٥١/٥٥٤٩/٥٥	٢٥/٦١٩/٢	٧٢/١٧٤٥/١٧١٠/١٧
١٧/٤٦	٥٩/٥٥٥٧/٥٥٥٥/٥٥	٥٧/١٨١١/١٨٤٦/١٧	١٢٧/٢٠١٠٤/١٧
		٧/٧١٤٤/٤١	٣٣/٢٣١٥/٢٢١١/٢٢

آباء: ١٣٠/٢٠	٤٧/٣٦ ٧/٣٥ ٤/٣٤	٥٧/٤ ٥١/٤ ٤٣/٤ ٣٩/٤	آمَّا: ٧٦/٢ ١٤/٢ ٨/٢
آب: ٢٩/٢٨	٢٨/٣٨ ٢٤/٣٨ ١٤٨/٣٧	٧٦/٤ ٧١/٤ ٦٠/٤ ٥٩/٤	١٦/٣ ١٣/٣ ١٣٦/٢
آبَسْتُ: ٧/٢٧ ١٠/٢٠	٢٥/٤٠ ٧/٤٠ ١٠/٣٩	١٣٥/٤ ١٢٢/٤ ٩٤/٤	٨٤/٣ ٥٣/٣ ٥٢/٣
٢٩/٢٨	٥٨/٤٠ ٥١/٤٠ ٣٥/٤٠	١٤٤/٤ ١٣٧/٤ ١٣٦/٤	٤١/٥ ١٩٣/٣ ١١٩/٣
آبَسْتُ: ٦/٤	٤٤/٤١ ١٨/٤١ ٨/٤١	١٧٥/٤ ١٧٣/٤ ١٥٢/٤	٨٣/٥ ٦١/٥ ٥٩/٥
آبَا: ١٦/٤٧	٢٣/٤٢ ٢٢/٤٢ ١٨/٤٢	٩/٥ ٨/٥ ٦/٥ ٢/٥ ١/٥	١٢٦/٧ ١٢١/٧ ١١١/٥
آبَا: ٥/٨٨ ١٥/٧٦	٤٥/٤٢ ٣٦/٤٢ ٢٦/٤٢	٥٣/٥ ٥١/٥ ٣٥/٥ ١١/٥	١٠٩/٢٣ ٧٣/٢٠ ٧٠/٢٠
آوَاكُم: ٢٦/٨	٢١/٤٥ ١٤/٤٥ ٦٩/٤٣	٥٧/٥ ٥٦/٥ ٥٥/٥ ٥٤/٥	٥٣/٢٨ ٤٧/٢٦ ٤٧/٢٤
آوَا: ٧٤/٨ ٧٢/٨	٢/٤٧ ١١/٤٦ ٣٠/٤٥	٨٧/٥ ٨٢/٥ ٦٩/٥ ٦٥/٥	٤٦/٢٩ ١٠/٢٩ ٢/٢٩
آوَى: ٩٩/١٢ ٦٩/١٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٣/٤٧	٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٣/٥ ٩٠/٥	١٤/٤٩ ٨٤/٤٠ ٥٢/٣٤
٦/٩٣	٣٣/٤٧ ٢٠/٤٧ ١٢/٤٧	١٠٦/٥ ١٠٥/٥ ١٠١/٥	١٣/٧٢ ٢/٧٢ ٢٩/٦٧
آوَى: ٨٠/١١ ٤٣/١١	٢/٤٩ ١/٤٩ ٢٩/٤٨	٤٢/٧ ٣٢/٧ ٨٢/٦	آمَّا: ٩٧/٣ ١٢٢/٢
آوَيْتُهُمَا: ٥٠/٢٣	١٢/٤٩ ١١/٤٩ ٦/٤٩	٩٦/٧ ٨٨/٧ ٨٧/٧	٦٧/٢٩ ٥٧/٢٨ ٣٥/١٤
آيَات: ١٠١/٣ ٢٥٢/٢	٧/٥٧ ٢١/٥٢ ١٥/٤٩	١٢/٨ ١٥٧/٧ ١٥٣/٧	٤٠/٤١
١١/٠ ١٠٩/٦ ١٠٨/٣	١٩/٥٧ ١٦/٥٧ ١٣/٥٧	٢٧/٨ ٢٤/٨ ٢٠/٨ ١٥/٨	آمَّتْ: ٢٥/٣٦ ٩٠/١٠
١١/٣ ١١/٢ ١٠١/١٠	٢٨/٥٧ ٢٧/٥٧ ٢١/٥٧	٧٤/٨ ٧٢/٨ ٤٥/٨ ٢٩/٨	١٥/٤٢
٢/٢٦ ٥٨/١٩ ١/١٥	١١/٥٨ ١٠/٥٨ ٩/٥٨	٢٨/٩ ٢٣/٩ ٢٠/٩ ١٥/٨	آمَّتْ: ٩٠/١٠ ١٥٨/٦
٥٠/٢٩ ٢/٢٨ ١/٢٧	١٨/٥٩ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	٨٨/٩ ٦١/٩ ٣٨/٩ ٣٤/٩	١٤/٦١ ٦/٢١ ٩٨/١٠
٦/٤٥ ٢/٣١	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ١/٦٠	١٢٣/٩ ١١٩/٩ ١١٣/٩	آمَّتْ: ١٤٧/٤ ١٣٧/٢
آيَات: ٧/١٢ ٩٧/٣ ٧/٣	١٤/٦١ ١٠/٦١ ٢/٦١	٤/١٠ ٢/١٠ ١٢٤/٩	١٢٣/٧ ٧٦/٧ ١٢/٥
٤/٤٥ ٥٠/٢٩ ٤٩/٢٩	٩/٦٣ ٣/٦٣ ٩/٦٢	٩٨/١٠ ٦٣/١٠ ٩/١٠	٨٤/١٠ ٥١/١٠ ٤١/٨
٢٠/٥١ ٥/٤٥	١١/٦٥ ١٠/٦٥ ١٤/٦٤	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٠٣/١٠	٤٩/٢٦ ٧١/٢٠
آيَات: ١١٨/٢ ٦١/٢	١١/٦٦ ٨/٦٦ ٦/٦٦	٩٤/١١ ٦٦/١١ ٥٨/١١	آمَّتْ: ٦٤/١٢
٢٦٦/٢ ٢٣١/٢ ٢١٩/٢	٢٤/٨٣ ٢٩/٨٣ ٣١/٧٤	٢٩/١٣ ٢٨/١٣ ٥٧/١٢	آمَّة: ١١٢/١٦
٥٨/٣ ٢١/٣ ٩/٣ ٤/٣	١٧/٩٠ ١١/٨٥ ٢٥/٨٤	٢٧/١٤ ٢٣/١٤ ٣١/١٣	آمَّتْ: ٤/١٠٦
١١٢/٣ ٩٨/٣ ٧٠/٣	٣/١٠٣ ٧/٩٨ ٦/٩٥	١٠٢/١٦ ٩٩/١٦ ٣١/١٤	آمَّتْ: ٢٥/٢ ١٤/٢ ٩/٢
١٩٩/٣ ١١٨/٣ ١١٣/٣	٩١/٢ ٤١/٢ ١٣/٢	١٠٧/١٨ ٣٠/١٨ ١٣/١٨	٧٦/٢ ٦٢/٢ ٢٦/٢
٧٥/٥ ١١٥٥/٤ ١٤٥/٤	١٩٣/٣ ١٧٩/٣ ٧٢/٣	١٤/٢٢ ٩٦/١٩ ٧٣/١٩	١٠٤/٢ ١٠٣/٢ ٨٢/٢
٤٦/٦ ٣٣/٦ ٢٧/٦ ٤/٦	١٧٠/٤ ١٣٦/٤ ٤٧/٤	٣٨/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٧/٢٢	١٦٥/٢ ١٥٣/٢ ١٣٧/٢
٩٨/٦ ٩٧/٦ ٦٥/٦ ٥٥/٦	١٥٨/٧ ١١١/٥ ١٧١/٤	٥٦/٢٢ ٥٤/٢٢ ٥٠/٢٢	١٨٣/٢ ١٧٨/٢ ١٧٢/٢
١٥٧/٦ ١٢٦/٦ ١٠/٦	٣١/٤٦ ١٠٧/٧ ٨٦/٩	٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ٧٧/٢٢	٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ٢٠٨/٢
٣٣/٧ ٢٦/٧ ١٥٨/٦	٨/٦٤ ٢٨/٥٧ ٧/٥٧	٥٨/٢٤ ٥٥/٢٤ ٢٧/٢٤	٢٤٩/٢ ٢١٨/٢ ٢١٤/٢
١٧٤/٧ ١٢٦/٧ ٥٨/٧	٣٧/٣٤ ٨٩/٢٧	٥٣/٢٧ ٢٢٧/٢٦ ٦٢/٢٤	٢٦٤/٢ ٢٥٧/٢ ٢٥٤/٢
١١/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٥٢/٨	آمِّيْن: ٤٦/١٥ ٩٩/١٢	١١/٢٩ ٩/٢٩ ٧/٢٩	٢٧٨/٢ ٢٧٧/٢ ٢٦٧/٢
٧١/١٠ ٢٤/١٠ ٥/١٠	٣١/٢٨ ١٤٦/٢٦ ٨٢/١٥	٥٦/٢٩ ٥٢/٢٩ ١٢/٢٩	٦٨/٣ ٥٧/٣ ٢٨٢/٢
٣٥/١٢ ٥٩/١١ ٩٥/١٠	٢٧/٤٨ ٥٥/٤٤ ١٨/٣٤	٤٥/٣٠ ١٥/٣٠ ٥٨/٢٩	١٠٢/٣ ١٠٠/٣ ٧٢/٣
١٠٥/١٦ ١٠٤/١٦ ٢/١٣	٢/٥	٩/٣٣ ١٩/٣٢ ٨/٣١	١٤٠/٣ ١٣٠/٣ ١١٨/٣
٥٧/١٨ ١٧/١٨ ٥٩/١٧	٤٤/٥٥	٥٣/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤١/٣٣	١٥٦/٣ ١٤٩/٣ ٤١/٣
١٢٧/٢٠ ١٠٥/١٨	آمَّا: ٩/٣٩ ١١٣/٣	٧٠/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٦/٣٣	٢٩/٤ ١٩/٤ ٢٠/٣

آباریق: ۱۸/۵۶	آیاتی: ۱۴۶/۷	۱۷۷/۷، ۱۷۶/۷، ۱۷۵/۷	۵۸/۲۴، ۱۸/۲۴، ۵۸/۲۳
آیاکم: ۸۰/۱۲	آیتک: ۱۰/۱۹، ۴۱/۳	۲۱/۱۰، ۷/۱۰، ۱۸۲/۷	۸۷/۲۸، ۷۳/۲۵، ۶۱/۲۴
آیانا: ۱۱/۱۲، ۸/۱۲	آیتین: ۱۲/۱۷	۹۲/۱۰، ۷۵/۱۰، ۷۳/۱۰	۲۸/۳۰، ۱۰/۳۰، ۲۳/۲۹
۶۵/۱۲، ۶۳/۱۲، ۱۷/۱۲	آیه: ۱۲/۱۷، ۲۴۸/۲	۸۱/۱۵، ۵۰/۱۴، ۹۶/۱۱	۴۶/۳۶، ۳۴/۳۳، ۲۲/۳۲
۹۷/۱۲، ۸۱/۱۲	۲۰/۷۹	۹/۱۸، ۹۸/۱۷، ۱/۱۷	۴/۴۰، ۷۱/۳۹، ۶۳/۳۹
آباء: ۶۱/۱۲	آیه: ۲۵۹/۲، ۲۴۸/۲	۵۶/۲۰، ۲۳/۲۰، ۷۷/۱۹	۶۳/۴۰، ۵۶/۴۰، ۳۵/۴۰
آباهم: ۱۶/۱۲	۱۱۴/۵، ۴۹/۳، ۴۱/۳	۵۷/۲۲، ۵۱/۲۲، ۷۷/۲۱	۳۳/۴۴، ۸۱/۴۰، ۶۹/۴۰
آبت: ۱۰۰/۱۲، ۴/۱۲	۹۲/۱۰، ۷۳/۷، ۳۷/۶	۳۶/۲۵، ۴۵/۲۳، ۷۲/۲۲	۳۵/۴۵، ۱۱/۴۵، ۸/۴۵
۴۴/۱۹، ۴۳/۱۹، ۴۲/۱۹	۷۷/۱۵، ۱۰۳/۱۱، ۶۴/۱۱	۸۲/۲۷، ۸۱/۲۷، ۱۵/۲۶	۱۸/۵۳، ۲۷/۴۶، ۲۶/۴۶
۱۰۲/۳۷، ۲۶/۲۸، ۴۵/۱۹	۶۵/۱۶، ۱۳/۱۶، ۱۱/۱۶	۳۶/۲۸، ۳۵/۲۸، ۸۳/۲۷	۱۱/۶۵، ۵/۶۲، ۱۷/۵۷
آبتدعوها: ۲۷/۵۷	۱۰۱/۱۶، ۶۹/۱۶، ۶۷/۱۶	۴۷/۲۹، ۵۹/۲۸، ۴۵/۲۸	آیات: ۱۶۴/۲، ۹۹/۲
آبتر: ۳/۱۰۸	۲۲/۲۰، ۲۱/۱۹، ۱۰/۱۹	۵۳/۳۰، ۱۶/۳۰، ۴۹/۲۹	۱۳۳/۷، ۹۹/۶، ۱۹۰/۳
آبتغ: ۷۷/۲۸، ۱۱۰/۱۷	۲۳۷/۲۵، ۵۰/۲۳، ۹۱/۲۱	۲۴/۳۲، ۱۵/۳۲، ۳۲/۳۱	۳/۱۳، ۶۷/۱۰، ۶/۱۰
آبتغاء: ۲۶۵/۲، ۲۰۷/۲	۶۷/۲۶، ۸/۲۶، ۴/۲۶	۲۳/۴۰، ۳۸/۳۴، ۵/۳۴	۷۵/۱۵، ۵۰/۱۴، ۴/۱۳
۱۱۴/۴، ۷/۳، ۲۷۲/۲	۱۲۱/۲۶، ۱۰۳/۲۶	۴۰/۴۱، ۲۸/۴۱، ۱۵/۴۱	۱۰۱/۱۷، ۷۹/۱۶، ۱۲/۱۶
۲۸/۱۷، ۲۲/۱۳، ۱۷/۱۳	۱۳۹/۲۶، ۱۲۸/۲۶	۴۶/۴۳، ۳۵/۴۲، ۵۳/۴۱	۱۶/۲۲، ۱۲۸/۲۰، ۵۴/۲۰
۲۰/۹۲، ۴۱/۶۰، ۲۷/۵۷	۱۷۴/۲۶، ۱۵۸/۲۶	۹/۴۵، ۶۹/۴۳، ۴۷/۴۳	۳۴/۲۴، ۴۱/۲۴، ۳۰/۲۳
آبتغاء: ۱۰۴/۴	۱۹۷/۲۶، ۱۹۰/۲۶	۱۰/۶۴، ۱۹/۵۷، ۴۲/۵۴	۸۶/۲۷، ۱۲/۲۷، ۴۶/۲۴
آبتغواکم: ۲۳/۳۰	۳۵/۲۹، ۱۵/۲۹، ۵۲/۲۷	۱۹/۹۰، ۲۸/۷۸، ۱۶/۷۴	۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰، ۲۴/۲۹
آبتغوا: ۴۲/۱۷	۱۴/۳۷، ۹/۳۴، ۴۴/۲۹	آیات: ۳/۴۱، ۱/۱۱، ۲/۸	۳۷/۳۰، ۲۴/۳۰، ۲۳/۳۰
آبتغوا: ۴۸/۹	۲/۵۴، ۳۷/۵۱، ۲۰/۴۸	۴۴/۴۱	۱۹/۳۴، ۲۶/۳۲، ۳۱/۳۱
آبتغوا: ۳۵/۵، ۱۸۷/۲	۱۵/۵۴	آیات: ۱۸۷/۲، ۷۳/۲	۳۳/۴۲، ۵۲/۳۹، ۴۲/۳۹
۱۰/۶۲، ۱۷/۲۹	۳۷/۶، ۱۳/۳، ۱۱۸/۲	۱۰۳/۳، ۴۲۲/۲، ۲۲۱/۲	۹/۵۷، ۱۳/۴۵، ۳/۴۵
آبتغی: ۳۱/۷۰، ۷/۲۳	۲۰/۱۰، ۱۲۴/۶، ۱۰۹/۶	۲۱/۶، ۸۹/۵، ۱۶۴/۳	۵/۵۸
آبتغی: ۱۱۴/۶	۱۵/۳۴، ۲۷/۱۳، ۷/۱۳	۳۷/۷، ۱۱۸/۶، ۹۳/۶	آیاتک: ۱۳۴/۲۰، ۱۲۹/۲
آبتغیت: ۵۱/۳۳	۴۱/۳۶، ۳۷/۳۶، ۳۳/۳۶	۵۲/۲۲، ۱۷/۱۰، ۶۵/۹	۴۷/۲۸
آبتلوا: ۱۶/۸۹، ۱۵/۸۹	آیه: ۱۴۵/۲، ۱۰۶/۲	۲۰/۳۰، ۹۳/۲۷، ۵۹/۲۴	آیاتنا: ۱۵/۱۰، ۳۱/۸
آبتلوا: ۶/۴	۵۰/۳، ۴۹/۳، ۲۱۱/۲	۲۳/۳۰، ۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰	۷۲/۲۲، ۱۲۶/۲۰، ۷۳/۱۹
آبتلی: ۱۲۴/۲	۳۵/۶، ۲۵/۶، ۴/۶	۴۶/۳۰، ۲۵/۳۰، ۲۴/۳۰	۴۳/۳۴، ۷/۳۱، ۱۳/۲۷
آبتلی: ۱۱/۳۳	۱۴۶/۷، ۱۳۲/۷، ۱۰۶/۷	۱۳/۴۰، ۲۹/۳۸، ۳۱/۳۱	۱۵/۶۸، ۷/۴۶، ۲۵/۴۵
آبخر: ۲۷/۳۱	۱۰۰/۱۲، ۹۷/۱۰، ۲۰۳/۷	۳۹/۴۱، ۳۷/۴۱، ۸۱/۴۰	۱۳/۸۳
آبد: ۱۲۲/۴، ۵۷/۴، ۹۵/۲	۴۷/۲۰، ۱۰۱/۱۶، ۳۸/۱۳	۶/۴۵، ۳۲/۴۲، ۲۹/۴۲	آیاتنا: ۱۵۱/۲، ۳۹/۲
۱۱۹/۵، ۲۴/۵، ۱۶۹/۴	۱۵۴/۲۶، ۵۰/۲۱، ۱۳۳/۲۰	۲/۶۲	۱۰/۵، ۵۶/۴، ۱۱/۳
۸۴/۹، ۸۳/۹، ۲۲/۹	۷۸/۴۰، ۴۶/۳۶، ۵۸/۳۰	آیاتها: ۳۲/۲۱	۴۹/۶، ۳۹/۶، ۸۶/۵
۳/۱۸، ۱۰۸/۹، ۱۰۰/۹	۴۸/۴۳	آیاتی: ۴۴/۵، ۴۱/۲	۱۵۰/۶، ۶۸/۶، ۵۴/۶
۵۷/۱۸، ۳۵/۱۸، ۲۰/۱۸	۴۰/۳۳	۵۶/۱۸، ۳۵/۷، ۱۳۰/۶	۳۶/۷، ۹/۷، ۱۵۷/۶
۲۱/۲۴، ۱۷/۲۴، ۴/۲۴	۷۸/۱۲	۳۷/۲۱، ۴۲/۲۰، ۱۰۶/۱۸	۶۴/۷، ۵۱/۷، ۴۰/۷
۱۲/۴۸، ۶۵/۳۳، ۵۳/۳۳	۳۱/۸۰	۸۴/۲۷، ۱۰۵/۲۳، ۶۶/۲۳	۱۳۶/۷، ۱۰۲/۷، ۷۲/۷
	۳/۱۰۵	۳۱/۴۵، ۵۹/۳۹	۱۵۶/۷، ۱۴۷/۷، ۱۴۶/۷

أَبْنَاءُهُمْ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	أَبْنَاءُ: ٥/٦٦، ٣٦/٥٦	أَبْنَاءُ: ٣١/١٠، ١٠٣/٦	٧/٦٢، ٤/٦٠، ١١/٥٩
٢٢/٥٨، ٤/٢٨، ١٢٧/٧	أَبْنَاءُ: ٧٦/١٦	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	٩/٦٤، ١١/٦٥، ٢٣/٧٢
أَبْنَاءُكُمْ: ٢٤/٩، ١١/٤	أَبْنَاءُ: ٤٣/٥٣	٢٣/٦٧	٨/٩٨
أَبْنَاءُكُمْ: ٢٣/٤	أَبْنَاءُ: ١٧/٨٨، ١٤٤/٦	أَبْنَاءُ: ٤٢/١٤، ١٠٣/٦	أَبْنَاءُ: ١٥/١٠
أَبْنَاءُ: ٢٤٦/٢	أَبْنَاءُ: ٤٤/١١	٣٧/٢٤، ٤٦/٢٢، ٩٧/٢١	أَبْنَاءُ: ١٣/٨٢، ٥/٧٦
أَبْنَاءُ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَبْنَاءُ: ٦٠/١٨	٦٣/٣٨، ١٠/٣٣	٢٢/٨٣
أَبْنَاءُ: ٢٧/٢٨	أَبْنَاءُ: ٣٦/٤٠	أَبْنَاءُ: ٤٣/٢٤، ١٣/٣	أَبْنَاءُ: ١٩٨/٣، ١٩٣/٣
أَبْنَاءُ: ٨١/١٢	أَبْنَاءُكُمْ: ٩٣/٧، ٧٩/٧	٢/٥٩، ٤٥/٣٨، ٤٤/٢٤	١٨/٨٣
أَبْنَاءُ: ١٢/٦٦	٥٧/١١	أَبْنَاءُ: ٢٦/٤٦	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٥/٢، ١٢٤/٢
أَبْنَاءُ: ٤٢/١١	أَبْنَاءُكُمْ: ٦٨/٧، ٦٢/٧	أَبْنَاءُكُمْ: ٤٦/٦	١٣٥/٢، ١٣٣/٢، ١٣٠/٢
أَبْنَاءُ: ١٣/٣١	٢٣/٤٦	أَبْنَاءُكُمْ: ٢٢/٤١	٢٥٨/٢، ١٤٠/٢، ١٣٦/٢
أَبْنَاءُ: ٩١/٢١	أَبْنَاءُ: ٦/٩	أَبْنَاءُ: ١٥/١٥	٦٨/٣، ٦٥/٣، ٣٣/٣
أَبْنَاءُ: ٩٧/٣٧، ٢١/١٨	أَبْنَاءُ: ٢٨/٧٢	أَبْنَاءُ: ٩/٧٩	٩٧/٣، ٩٥/٣، ٨٤/٣
أَبْنَاءُ: ٢٧/٥	إِبْنَيْسَ: ١١/٧، ٣٤/٢	أَبْنَاءُكُمْ: ١١٠/٦، ٢٠/٢	١٦٣/٤، ١٢٥/٤، ٥٤/٤
أَبْنَاءُ: ٤٥/١١	٥٠/١٨، ٦١/١٧، ٣١/١٥	٢٣/٤٧	١٦١/٦، ٨٣/٦، ٧٥/٦
أَبْنَاءُ: ٧٧/١٨	٧٤/٣٨، ٩٥/٢٦، ١١٦/٢٠	أَبْنَاءُكُمْ: ٢٠/٤١، ٤٧/٧	٦٩/١١، ١١٤/٩، ٧٠/٩
أَبْنَاءُ: ٢٣/١٢، ٤٤/٦	إِبْنَيْسَ: ٢٠/٣٤، ٣٢/١٥	٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٢٦/٤٦	٦١/٢، ٧٥/١١، ٧٤/١١
٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩، ٢٩/١٦	٧٥/٣٨	٤٤/٧٠	١٢٠/١٦، ٥١/١٥، ٢٨/١٢
١١/٥٤	إِبْنُ: ١٧٧/٢، ٨٧/٢	أَبْنَاءُكُمْ: ٢٠/٢، ٧/٢	٥٨/١٩، ٤١/١٩، ١٢٣/١٦
أَبْنَاءُ: ٥٠/٣٨، ٤٠/٧	١٧/٥، ١٥٧/٤، ٢٥٣/٢	٥١/٦٨، ٣٠/٢٤، ١٠٨/١٦	٢٦/٢٢، ٦٩/٢١، ٥١/٢١
أَبْنَاءُ: ٤٤/١٥، ٦٧/١٢	١١٦/٥، ١١٢/٥، ١١٠/٥	أَبْنَاءُكُمْ: ٣١/٢٤	٦٩/٢٦، ٧٨/٢٢، ٤٣/٢٢
أَبْنَاءُ: ١٩/٧٨، ٢٤/٤٣	٢٦/١٧، ٣١/٩، ١٥٠/٧	أَبْنَاءُ: ١٠٤/٦	٧/٢٣، ٣١/٢٩، ١٦/٢٩
أَبْنَاءُ: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	٣٨/٣٠، ٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠	أَبْنَاءُ: ٣٨/١٩، ٢٦/١٨	٤٥/٣٨، ١٠٩/٣٧، ٨٣/٣٧
أَبْنَاءُ: ١٨٩/٢	٧/٣٣	١٧٩/٣٧	٣٧/٥٣، ٢٤/٥١، ١٣/٤٢
أَبْنَاءُ: ٨٠/١٨، ١١/٤	إِبْنُ: ١٧/٥، ١٧١/٤، ٤٥/٣	أَبْنَاءُ: ١٢/٣٢	١٩/٨٧، ٤/٦٠، ٢٦/٥٧
أَبْنَاءُ: ٢٨/١٩	١١٤/٥، ٧٥/٥، ٧٢/٥	أَبْنَاءُكُمْ: ١٧٥/٣٧	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٧/٢، ١٢٦/٢
أَبْنَاءُ: ٢٣/٢٨	٥٧/٤٣، ٣٤/١٩، ٣٠/٩	أَبْنَاءُ: ٢٤٦/٢، ١٢٩/٢	٢٦٠/٢، ٢٥٨/٢، ١٣٢/٢
أَبْنَاءُ: ٩٤/١٢، ٦٨/١٢	١٤/٦١، ٦/٦١	٣٦/٢٦	٧٦/١١، ٧٤/٦، ٦٧/٣
أَبْنَاءُ: ٨٢/١٨	إِبْنُ: ١١/٦٦، ٣٦/٤٠	أَبْنَاءُ: ٣٣/١٩	٦٠/٢١، ٤٦/١٩، ٣٥/١٤
أَبْنَاءُ: ٦/١٢	إِبْنُ: ٤٦/٥، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	أَبْنَاءُ: ١٩/١٨، ٣٥/٤	٢٦/٤٣، ١٠٤/٣٧، ٦٢/٢١
أَبْنَاءُكُمْ: ٢٧/٧	٦٠/٩، ٤١/٨، ٧٨/٥	أَبْنَاءُ: ١٦٤/٦	أَبْنَاءُ: ٨٠/١٢
أَبْنَاءُ: ٩٩/١٢، ١١/٤	٧/٥٩، ٢٧/٥٧	أَبْنَاءُكُمْ: ١٤٠/٧	أَبْنَاءُ: ٦٠/١٨
١٠٠/١٢	أَبْنَاءُ: ٢٥/٤٠	أَبْنَاءُ: ١٤٠/٣٧	أَبْنَاءُ: ١١/٥، ٤٩/٣
أَبْنَاءُ: ٣١/١٥، ٣٤/٢	أَبْنَاءُ: ١٨/٥	أَبْنَاءُ: ٥١/٥٣	أَبْنَاءُ: ٧٩/٤٣
٥٦/٢٠، ٩٩/١٧، ٨٩/١٧	أَبْنَاءُ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَبْنَاءُ: ٧٣/٢٠، ٧١/٢٠	أَبْنَاءُ: ٤٩/٣
٥٠/٢٥، ١١٦/٢٠	أَبْنَاءُكُمْ: ٦١/٣، ٤٩/٢	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠	أَبْنَاءُ: ٥٣/١٢
أَبْنَاءُ: ٩٣/١٢، ٨٠/١٢	٤/٣٣، ٦/١٤، ١٤١/٧	١٧/٨٧، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨	أَبْنَاءُ: ٧٠/٦
١/١١، ٢٥/٢٨، ٨٦/٢٦	أَبْنَاءُ: ٦/٣	إِبْنَاءُ: ٥٥/٤٠، ٤١/٣	أَبْنَاءُ: ٣٠/٤١

٤٣/٣٩٤٣/٣٩٧٤/٣٦	٢٧/٥٧٤٢٠/٣٤	١٤٥/٢٤٢٠/٢	أَتَيْضُ: ١٨٧/٢
٤١٠/٤٥٠٩/٤٢٤٦/٤٢	١٥٥/٦٤١٥٣/٦	٣٧/١٣	أَتَيْضْتُ: ٨٤/١٢٤١٠٧/٣
٢/٦٣٤٦/٥٨٢٨/٤٦	١٥٨/٧	٣٨/١٢	أَتَيْكُمُ: ٥٩/١٢٤٩/١٢
أَتَجِدُوا: ١٢٥/٢	٦٠/٢٦	٩٠/٧	٧٨/٢٢٤٨١/١٢
أَتَجِدُونَكَ: ٧٣/١٧	١٠٠/٩	٨٣/٤	أَتَيْنَ: ٧٢/٣٣
أَتَجِدُونِي: ١١٦/٥	٤٢/٥١٢٧/١٩	٧٠/١٨	أَتَيْنَ: ٦٣/٤٣
أَتَجِدُوهُ: ١٤٨/٧	١٢٦/٢٠	٢١/٥٢	أَتَيْنَا: ٨/١٢
أَتَجِدُوهُ: ٦/٣٥	٤٠/٦	٦٦/١٨	أَتِيهِ: ٤/١٢٤١١٤/٩٤٧٤/٦
أَتَجِدُوهَا: ٥٨/٥	٧٠/٩	٢٧/١١٤٦٤/٨	١٩/٤٢٧/٢١٤٤٢/٢١٤٤٢/١٩
أَتَجِدُونَهُ: ٨١/٥	٥٤/٢	٢١٥/٢٦٤١١١/٢٦٤٤٢/١٥	٤/٦٠٤٢٦/٤٣٨٥/٣٧
أَتَجِدِي: ٦٨/١٦	٢٨/٢٥	٣٥/٢٨	٣٥/٨٠
أَتَرَابُ: ٥٢/٣٨	٢٣/٣٦٤١٤/٦	٢٠/٣	أَتِيهِمْ: ٦٣/١٢
أَتَرَابًا: ٣٣/٧٨٣٧/٥٦	١٢٥/٤٤١١٦/٢	٤٤/٢٣	أَتَاكَ: ٢١/٣٨٩/٢٠
أَتَرَفِّعُ: ١٣/٢١	٤٠/١٧٦٨/١٠٤٤٨/٧	٥٣/٣	١٧/٨٥٤١٥/٧٩٤٢٤/٥١
أَتَرَفِّعُهُمْ: ٣٣/٢٣	٦٣/١٨٦١/١٨٤٤/١٨	١٦٧/٣	١/٨٨
أَتَرَفُّوا: ١١٦/١١	٨٨/١٩٤٨٧/١٩٤٧٨/١٩	٤٢/٢٨	أَتَاكُمُ: ٤٧/٦٤٠/٦
أَتَرَكَ: ٢٤/٤٤	٤٣/٢٥٤٩١/٢٣٤٢٦/٢١	١٠٨/١٢	٥٠/١٠
أَتَسَّقُ: ١٨/٨٤	٣/٧٢٤٢٣/٤٥٤١٦/٤٣	٤٣/١٩	أَتَانَا: ٤٧/٧٤
أَتَقُ: ٣٧/٣٣٤١/٣٣٤٢٠/٦/٢	٣٩/٧٨٤٢٩/٧٦٤١٩/٧٣	١٨/١٥٤١٧٥/٧	أَتَاهَا: ١١/٢٠٤٢٤/١٠
أَتَقَاكُمُ: ١٣/٤٩	٢٩/٢٦٤٧٧/١٨	١٠/٣٧	٣٠/٢٨
أَتَقُنُ: ٨٨/٢٧	٢٧/٢٥	٤٩/٢٨	أَتَاهُمْ: ٤٦/٢٨٤٣٤/٦
أَتَقُوا: ٢١٢/٢٤١٠٣/٢	٤١/٢٩٤١٧/١٩	١٨/٤٥	٥٦/٤٠٤٣٥/٤٠٤٣/٢٢
١٩٨/٣٤١٧٢/٣٤١٥/٣	٤٦/١٣٤٨٠/٢	٧٨/٢٠٤٩٠/١٠	أَتَاهُمْ: ٢٥/٣٩٤٢٦/١٦
٩٦/٧٤٩٣/٥٤٦٥/٥	٣٥/٤٥٤٢٥/٢٩	٩٩/١١٤٦٠/١١	٢/٥٩
٣٥/١٣٤١٠٩/١٢٤٢٠/٧	٩٢/٢٤٥١/٢	١٦٦/٢٤١٠٢/٢	أَتِيَاغُ: ١٥٧/٤
٧٢/١٩٤١٢٨/١٦٤٣٠/١٦	٩٢/١١	١٥٧/٧٤١٧٤/٣٤١٦٧/٢	أَتِيَاغُ: ١٧٨/٢
٧٣/٣٩٤٦١/٣٩٤٢٠/٣٩	١١٠/٢٣	٥٩/١٩٤٩٧/١١٤٥٩/١١	أَتِيَعَ: ٨٩/١٨٤٨٥/١٨
أَتَقُوا: ٤٨/٢٤٤/٢	١١٨/٤	١٤/٤٧٤٣/٤٧٤٧/٤٠	٩٢/١٨
١٩٤/٢٤١٨٩/٢٤١٢٣/٢	١٧/٢١	٣/٥٤٢٨/٤٧٤١٦/٤٧	أَتِيَعَ: ٢٠٣/٧٥٥٦/٦٥٠/٦
٢٢٣/٢٤٢٠٣/٢٤١٩٦/٢	٦٣/٣٨	٢١/٧١	٩/٤٦٤١٥/١٠
٢٧٨/٢٤٢٣٣/٢٤٢٣١/٢	٩/٧٣	٣/٧٤٩٥/٣٤١٧٠/٢	أَتِيَعَ: ١٢٥/٤٤١٦٢/٣
٥٠/٣٤٢٨٢/٢٤٢٨١/٢	٩/٤٥	٢٠/٣٦٤٢١/٣٤١٢/٢٩	١١٦/١١٤١٧٦/٧٤١٦/٥
١٣٠/٣٤١٢٣/٣٤١٠٢/٣	٥٧/٥٤١٥٣/٤	٥٥/٣٩٤١/٣٦	٤٧/٢٠٤١٦/٢٠٤٢٨/١٨
٤١/٤٤٢٠٠/٣٤١٣١/٣	٥١/٧٤٣٠/٧٤٧٠/٦	١٦٦/٢	٥٠/٢٨٤٧١/٢٣٤١٢٣/٢٠
٤٧/٥٤٤/٥٤٢/٥٤١٣١/٤	١٠٧/٩٤٣١/٩٤١٥٢/٧	٤٢/٩٤٥٥/٣	١١/٣٦٤٢٩/٣٠
٥٧/٥٤٣٥/٥٤١١/٥٤٨/٥	١٠٦/١٨٤٥٦/١٨٤١٥/١٨	٦١/٤٣٣٨/٤٠	أَتِيَعَ: ١٠٩/١٠٤١٦/٦
١٠٠/٥٤٩٦/٥٤٨٨/٥	٢٤/٢١٤٢١/٢١٤٨١/١٩	٩٠/٢٠٤٣١/٣	١٥/٣٤١٢٣/١٦٤٦٥/١٥
١٥٥/٦٤١١٢/٥٤١٠٨/٥	٤١/٢٩٤٣٠/٢٥٤٣/٢٥	١١٧/٩٤٦٨/٣	١٨/٧٥٤٢/٣٣

اَجْرًا: ٥٨/١٩	اَجْرًا: ١٢/٤٩	اَجْرًا: ١٣٨/٧	اَجْرًا: ١١٩/٩
اَجْرًا: ٨٧/٦	اَجْرًا: ١٨٨/٢	اَجْرًا: ١٨/٢٧	اَجْرًا: ٧٨/١١
اَجْرًا: ٢٦/١٤	اَجْرًا: ٢٠/٦	اَجْرًا: ٢٥/٢	اَجْرًا: ١١٠/٢٦
اَجْرًا: ٢١/٤٥	اَجْرًا: ٣٧/٤٢	اَجْرًا: ١٦٠/٢	اَجْرًا: ١٣١/٢٦
اَجْرًا: ٨٨/١٧	اَجْرًا: ٩/٥٨	اَجْرًا: ٩٢/٩	اَجْرًا: ١٤٤/٢٦
اَجْرًا: ٧٣/٢٢	اَجْرًا: ٣/٥	اَجْرًا: ١٨/٢٠	اَجْرًا: ١٥٠/٢٦
اَجْرًا: ١٧/٣٩	اَجْرًا: ١٧٨/٣	اَجْرًا: ٨٧/٢٧	اَجْرًا: ١٨٤/٢٦
اَجْرًا: ٣٠/٢٢	اَجْرًا: ٥٠/٤	اَجْرًا: ٢٦/١٦	اَجْرًا: ٤٥٠/٣٦
اَجْرًا: ١٢/٤٩	اَجْرًا: ١٠٧/٥	اَجْرًا: ٨٩/٢٦	اَجْرًا: ١٠/٣٩
اَجْرًا: ٩٠/٥	اَجْرًا: ٥٨/٣٣	اَجْرًا: ١٧/٦	اَجْرًا: ٢٨/٥٧
اَجْرًا: ٢٢/٧٢	اَجْرًا: ١٤١/٦	اَجْرًا: ٧٧/٨	اَجْرًا: ١٨/٥٩
اَجْرًا: ٩٢/٩	اَجْرًا: ٢٩/٥	اَجْرًا: ١٤٥/٢	اَجْرًا: ١١/٦٥
اَجْرًا: ١٠/٢٠	اَجْرًا: ١٨١/٢	اَجْرًا: ٢٥/٤	اَجْرًا: ١٠/٦٥
اَجْرًا: ٧/٥٤	اَجْرًا: ٢١٩/٢	اَجْرًا: ١١/٤١	اَجْرًا: ١٩٧/٢
اَجْرًا: ٤٣/٧	اَجْرًا: ٢٩/٥	اَجْرًا: ٦٤/١٥	اَجْرًا: ١٦/٣٩
اَجْرًا: ٩٧/٩	اَجْرًا: ٣٦/٩	اَجْرًا: ٩٠/٢٣	اَجْرًا: ١٦/٢٩
اَجْرًا: ٣٦/١٨	اَجْرًا: ١٠٦/٥	اَجْرًا: ١٥٣/٣	اَجْرًا: ٣/٧١
اَجْرًا: ١٧٠/٧	اَجْرًا: ١٦٠/٧	اَجْرًا: ١٨/٤٨	اَجْرًا: ١٧/٩٢
اَجْرًا: ٥٦/١٢	اَجْرًا: ١٦٠/٧	اَجْرًا: ٨٥/٥	اَجْرًا: ٢٠/٣٢
اَجْرًا: ٢٥/٢٨	اَجْرًا: ١١٧/٤	اَجْرًا: ٧٤/١٩	اَجْرًا: ٣٥/٧
اَجْرًا: ٥٧/١٢	اَجْرًا: ١١/٤٠	اَجْرًا: ٤/٤٦	اَجْرًا: ٥/٩٢
اَجْرًا: ٧٤/٣٩	اَجْرًا: ١٢/٥	اَجْرًا: ٩/٣٠	اَجْرًا: ٣٢/٣٣
اَجْرًا: ٩/٥	اَجْرًا: ١٤٤/٦	اَجْرًا: ٣٨/٩	اَجْرًا: ٥٥/٣٣
اَجْرًا: ١١/١١	اَجْرًا: ٣/١٣	اَجْرًا: ٦٨/٢٥	اَجْرًا: ١٥١/٦
اَجْرًا: ٣/٤٩	اَجْرًا: ١٤/٣٦	اَجْرًا: ٤٥/٨	اَجْرًا: ١٧٥/٧
اَجْرًا: ١٨/٥٧	اَجْرًا: ٤٤/٤٤	اَجْرًا: ٤/٤٧	اَجْرًا: ٦٩/٢٦
اَجْرًا: ٢٥/٨٤	اَجْرًا: ٢٢٢/٢٦	اَجْرًا: ٢٩/٤٨	اَجْرًا: ٤٥/٢٩
اَجْرًا: ٦/٩٥	اَجْرًا: ١٢/٨٣	اَجْرًا: ٤/١٠٠	اَجْرًا: ٨٣/١٨
اَجْرًا: ١٠٤/١٢	اَجْرًا: ١٠٧/٤	اَجْرًا: ٨٤/٢٠	اَجْرًا: ٩٢/٢٧
اَجْرًا: ١٠٩/٢٦	اَجْرًا: ٢٣/١٩	اَجْرًا: ١٣/٢٩	اَجْرًا: ٩٣/٣
اَجْرًا: ١٤٥/٢٦	اَجْرًا: ١٢/٣٥	اَجْرًا: ٧/١٦	اَجْرًا: ١٥٠/٢
اَجْرًا: ١٨٠/٢٦	اَجْرًا: ٧٠/٥٦	اَجْرًا: ٢/٩٩	اَجْرًا: ٨/٦٦
اَجْرًا: ٨٦/٣٨	اَجْرًا: ٦٥/٢٨	اَجْرًا: ١٣/٢٩	اَجْرًا: ٢٧/٢٨
اَجْرًا: ٧٤/٤	اَجْرًا: ١٠٩/٥	اَجْرًا: ١٣/٢٩	اَجْرًا: ٣/٥
اَجْرًا: ١٤٦/٤	اَجْرًا: ٧٨/٢٢	اَجْرًا: ١٨٩/٧	اَجْرًا: ١٤٢/٧
اَجْرًا: ١١٣/٧	اَجْرًا: ١٢٢/٢٠	اَجْرًا: ١٦/٣٤	اَجْرًا: ٦/١٢
اَجْرًا: ٢/١٨	اَجْرًا: ٥٠/٦٨	اَجْرًا: ١٨٢/٢	اَجْرًا: ١٢٤/٢
اَجْرًا: ٢٩/٢٣	اَجْرًا: ٢٠٣/٧	اَجْرًا: ٣٣/٧	اَجْرًا: ٤/٩

أَخَذَ: ٤٣/٤، ٧٣/٣، ٦/٥، ٤٠/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٥/٣٨، ٨٢/٣٨، ١٣٤/٣٧، ١٣/٣٢	أَجَلَ: ٣٤/٧، ٦٠/٦، ٢/٦، ٥٣/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٤٩/١٠، ٢١/٣٦، ٤٤/٣٣، ٣٥/٣٣
أَجْنَبِي: ٣٥/١٤، ٦١/٨، ١٣٥/٧، ١٠٤/١١، ٣/١١، ١٣٥/٧، ١٦/٤٨، ١٠/٤٨، ٢٣/٤٢	أَجْرَاهُ: ٣٥/١١، ٢٥/٣٤، ٤٧/٣٠، ١٢٤/٦، ٢٩/٨٣، ٢٧/٢٩، ١٠٠/٤، ١١٢/٢، ٤٠/٤٢
أَجْنَحَ: ١/١١٢، ٧/٩٠، ٥/٩٠، ٤/١١٢، ١٣٦/٢، ١٠٢/٢، ١٥٣/٣، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢، ٨٤/٩، ٨٠/٧، ١٥٢/٤، ٢١/٢٤، ٩٨/١٩، ١٢٧/٩، ٤٠/٣٣، ٣٢/٣٣، ٢٨/٢٩، ٤٧/٦٩، ٣٥/٣٨، ٤١/٣٥، ١٩/٩٢	أَجْرُهُ: ٦/٩، ٣١/٣٣، ٩٧/١٦، ٩٦/١٦، ٣٥/٣٩، ١٠/٣٩، ٥٤/٢٨، ٢٧/٥٧، ٢٦٢/٢، ٦٢/٢، ١٩٩/٣، ٢٧٧/٢، ٢٧٤/٢، ١٩/٥٧، ٢٩/١١، ٧٢/١٠، ١٠٩/٢٦، ٥١/١١، ١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦، ٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦، ٤/٦٣، ٩٥/١٨، ٢٦٠/٢، ١٢٦/٢، ١٣٨/٧، ٧٥/٤، ٤١/٣، ٨٠/١٧، ٣٧/١٤، ٣٥/١٤، ٥٨/٢٠، ٢٩/٢٠، ١٠/١٩، ٣٨/٢٨، ٨٤/٢٦، ٧٤/٢٥، ١٢٨/٢، ٢٩/٢٦، ٢٩/٢٦، ٤٠/١٤، ٥٥/١٢، ٨٥/٢٦، ٦/١٩، ٦٢/١٢، ٨٧/١٠، ٣٢/٥، ٤٧/١٠، ٥/٢٩، ٢٩/٢٨
أَخَذَ: ٤/٩، ١١٥/٥، ٢٠/٥، ٢٦/١٨، ٢٢/١٨، ١٩/١٨، ٤٧/١٨، ٤٢/١٨، ٣٨/١٨، ٢٦/١٩، ١١٠/١٨، ٤٩/١٨، ١١/٥٩، ٣٩/٣٣، ٢٨/٢٤، ١٨/٧٢، ٧/٧٢، ٢/٧٢، ٢٦/٧٢، ٢٠/٧٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَاهُمَا: ٢٥/٢٨، ٢٨٢/٢، ٩/٤٩، ٢٦/٢٨، ٢٠/٤، ٧٠/١٨، ١٩/١٨، ١٠/٦، ٥، ١٨٠/٢، ١٠/٦٣، ٦١/٦، ١٢/٤٩، ٢٦٦/٢، ٤١/١٢، ٧٨/١٢، ٩٩/٢٣، ١٨/٤، ٥٨/١٦، ٩٦/٢، ١٧/٤٣، ٦/٢٤، ٩١/٣، ٧٦/١٦، ٣٦/١٢، ٢٣/١٧، ٣٢/١٨، ٢٧/٥، ٥٢/٩، ٧/٨، ٣٥/٧٤، ٤٢/٣٥، ٢٧/٢٨	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/٣٨، ٨٧/٣، ١٦١/٢، ١٢٤/٧، ١٨/٧، ١٤٩/٦، ٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١، ٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥، ٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦، ٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦
أَخَذَ: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧، ٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨، ٨١/٢، ٢٤/٩، ٣٣/١٢، ٨/١٢، ٧٦/٦، ٦٣/٥، ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ١٨/٥، ٥٦/٢٨، ٣٢/٣٨، ٩/٤٧، ١٩/٣٣، ٢٨/٤٧، ٢٦٦/٢، ١٧/١٣، ١١٢/٤، ٥٨/٣٣، ٦٢/١٧، ٤/١٢	أَجْلُهُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥، ١١/٦٣، ١٨٥/٧، ٣٤/٧، ٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠، ٤٥/٣٥، ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢/٦٥، ٢٣٤/٢، ٤/٦٥، ٢٨/٢٨، ١٠٢/١٢، ١٥/١٢، ٦٤/٢٠، ٧١/١٠، ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥، ٧٣/

٤٥/١٩، ١٣/١٢، ٨٤/١١	أَخْلَامُ: ٤٤/١٢	١٠/٣٩، ٣٠/١٦، ٢٦/١٠	اِخْتَرَهُمْ: ٤/٦٣، ٤٩/٥
١٣٥/٢٦، ١٤/٢٦، ١٢/٢٦	أَخْلَامُ: ٥/٢١، ٤٤/١٢	٣١/٥٣	اِخْتَرُوا: ٩٢/٥، ٤١/٥
١٣/٣٩، ٣٤/٢٨، ٣٣/٢٨	أَخْلَامُهُمْ: ٣٢/٥٢	أَحْسِنُوا: ١٩٥/٢	اِخْتَرُوا: ٢٣٥/٢
٣٢/٤٠، ٣٠/٤٠، ٢٦/٤٠	أَحْلَتْ: ١/٥، ١٦٠/٤	أَحْسُوا: ١٢/٢١	اِخْتَرُوهُمْ: ١٤/٦٤
١٦/٥٩، ٢١/٤٦	٣٠/٢٢	اِخْتَرُوا: ٢٢/٣٧	أَحْرَصَ: ٩٦/٢
أَخَالَفَكُمْ: ٨٨/١١	اِخْلَى: ٢٧/٢٠	أَخْصَا: ٦/٥٨	أَخْرَابَ: ٢٢/٣٣، ٢٠/٣٣
أَخَانَا: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢	أَخْلَلْنَا: ٥٠/٣٣	أَخْصَاهَا: ٤٩/١٨	أَخْرَابَ: ٢٠/٣٣، ٣٧/١٩
أَخَافُ: ٦٩/١٢، ١١١/٧	أَخْلَنَّا: ٣٥/٣٥	أَخْصَاهُمْ: ٩٤/١٩	٦٥/٤٣، ٥/٤٠، ١٣/٣٨
٤٥/٢٣، ٥٣/١٩، ٧٦/١٢	أَخْلَوْا: ٢٨/١٤	أَخْصِرْتُمْ: ١٩٦/٢	أَخْرَابَ: ٣٦/١٣، ١٧/١١
٣٦/٢٦، ٣٥/٢٥	أَخْمَالُ: ٤/٦٥	أَخْصِرُوا: ٢٧٣/٢	٣٠/٤٠، ١١/٣٨
أَخَاهُمْ: ٧٣/٧، ٦٥/٧	أَخْمَدُ: ٦/٦١	اِخْصَرُوهُمْ: ٥/٩	أَحْسَنَ: ٥٢/٣
٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	أَخْمِلَ: ٣٦/١٢	أَخْصِنَ: ٢٥/٤	إِحْسَانُ: ٦٠/٥٥، ٩٠/١٦
٣٦/٢٩، ٤٥/٢٧، ٨٤/١١	إِخْمِلَ: ٤٠/١١	أَخْصَنَتْ: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	إِحْسَانُ: ٢٢٩/٢، ١٧٨/٢
أَخْيَارُكُمْ: ٣١/٤٧	أَخْمَلَكُمْ: ٩٢/٩	أَخْصُوا: ١/٦٥	١٠٠/٩
أَخْيَارُكُمْ: ٩٤/٩	أَخْوَى: ٥/٨٧	أَخْصَى: ٢٨/٧٢	إِحْسَانًا: ٣٦/٤، ٨٣/٢
أَخْيَارُهَا: ٤/٩٩	أَخْيَا: ٣/٢٥، ١٦٤/٢	أَخْصَى: ١٢/١٨	٢٣/١٧، ١٥١/٦، ٦٢/٤
أَخْيَبُوا: ٢٣/١١	٥٠/٤٥، ٦٣/٢٩، ٦٥/١٦	أَخْصَيْنَا: ٢٩/٧٨، ١٢/٣٦	١٥/٤٦
أَخْتُ: ٢٨/١٩	٤٤/٥٣	أَخْصَرْتُ: ١٤/٨١	أَحْسَنَ: ٢٣/١٢، ١٥٤/٦
أَخْتُ: ١٧٦/٤، ١٢/٤	أَخْيَاءُ: ٢٦/٧٧	أَخْصِرْتُ: ١٢٨/٤	٧٧/٢٨، ٣٠/١٨، ١٠٠/١٢
أَخْتُ: ٢٣/٤	أَخْيَاءُ: ٢٢/٣٥	أَخْطَلْتُ: ٢٢/٢٧	٧/٣٢، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
اِخْتَارَ: ١٥٥/٧	أَخْيَاءُ: ١٦٩/٣، ١٥٤/٢	أَخْطَأَ: ٩١/١٨	١١/٦٥
اِخْتَرْتُكَ: ١٣/٢٠	أَخْيَاءُ: ٢١/١٦	اِخْطَأُوا: ٨٩/٥	أَحْسَنَ: ١٢١/٩، ٨٦/٤
اِخْتَرْنَاكُمْ: ٣٢/٤٤	أَخْيَاكُمْ: ٦٦/٢٢، ٢٨/٢	أَحَقُّ: ٢٦/٤٨	٣٣/٢٥، ٣٨/٢٤، ٣/١٢
اِخْتَصَمُوا: ١٩/٢٢	أَخْيَاهَا: ٣٩/٤١، ٣٢/٥	أَحَقُّ: ٢٤٧/٢، ٢٢٨/٢	٢٣/٣٩، ١٢٥/٣٧، ٧/٢٩
أَخْتُكَ: ٤٠/٢٠	أَخْيَاهُمْ: ٢٤٣/٢	١٣/٩، ٨١/٦، ١٠٧/٥	١٦/٤٦، ٥٥/٣٩
اِخْتِلَافَ: ٢٢/٣٠، ٨٠/٢٣	أَحِيطَ: ٤٢/١٨، ٢٢/١٠	٣٥/١٠، ١٠٨/٩، ٩٢/٩	أَحْسَنَ: ٥٩/٤، ١٣٨/٢
اِخْتِلَافَ: ١٩٠/٣، ١٦٤/٢	أَخِي: ٤٩/٣، ٢٥٨/٢	٣٧/٣٣	١٥٢/٦، ٥٠/٥، ١٢٥/٤
٥/٤٥، ٦/١٠	أَحْيَيْنَا: ١١/٤٠	أَحْقَابًا: ٢٣/٧٨	٣٤/١٧، ١٢٥/١٦، ٧/١١
اِخْتِلَافًا: ٨٢/٤	أَحْيَيْنَا: ١١/٥٠، ٩/٣٥	أَحْقَافَ: ٢١/٤٦	٧/١٨، ٥٣/١٧، ٣٥/١٧
اِخْتِلَاقَ: ٧/٣٨	أَحْيَيْنَا: ١٢٢/٦	أَحْكَمَ: ٤٥/١١	١٤/٢٣، ٧٤/١٩، ٧٣/١٩
اِخْتَلَطَ: ٢٤/١٠، ١٤٦/٦	أَحْيَيْنَاهَا: ٣٣/٣٦	أَحْكَمَ: ٨/٩٥	٤٦/٢٩، ٢٤/٢٥، ٩٦/٢٣
٤٥/١٨	أَخْ: ٧٧/١٢، ١٢/٤	أَحْكَمَ: ٥٥/٣	٢/٦٧، ٣٤/٤١، ٤٣/٤١
اِخْتَلَفَ: ١٩/٣، ٢١٣/٢	أَخْ: ٢٣/٤	أَحْكَمَ: ٤٩/٥، ٤٨/٥، ٤٢/٥	أَحْسَنَ: ٩٧/١٦، ٩٦/١٦
٦٥/٤٣، ٣٧/١٩	أَخْ: ٥٩/١٢	٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨، ١١٢/٢١	٤/٩٥، ٣٥/٣٩
اِخْتَلَفَ: ٤٥/٤١، ١١٠/١١	أَخَا: ٢١/٤٦	أَحْكَمْتُ: ١/١١	أَحْسِنَ: ٧٧/٢٨
اِخْتَلَفْتُمْ: ١٠/٤٢، ٤٢/٨	أَخَافَ: ٨٠/٦، ١٥/٦، ٢٨/٥	أَحَلَّ: ١/٦٦، ٨٧/٥، ٢٧٥/٢	أَحْسَنْتُمْ: ٧/١٧
اِخْتَلَفُوا: ٢١٣/٢، ١٧٦/٢	٤٨/٨، ٥٩/٧، ٨١/٦	أَحَلَّ: ٢٤/٤٠، ٥٠/٣، ١٨٧/٢	أَحْسَنَةً: ١٨/٣٩
١٠٥٧/٤، ١٠٥/٣، ٢٥٣/٢	٢٦/١١، ٣/١١، ١٥/١٠	٩٦/٥، ٥٥/٥، ٤/٥	أَحْسَنَهَا: ١٤٥/٧
			أَحْسَنُوا: ٩٣/٥، ١٧٢/٣

أخشون: ٤٤/٥، ٣/٥	أخرجت: ١١٠/٣	٧٦/٢٣، ٩٦/٧، ٩٥/٧	٦٤/١٦، ٩٣/١٠، ١٩/١٠
أخشوني: ١٥٠/٢	أخرجك: ١٣/٤٧	٤٢/٥٤، ٤٨/٤٣	١٧/٤٥، ١٢٤/١٦
أخشونهم: ١٧٣/٣	أخرجكم: ١١/٥٩	أخذة: ١٠/٦٩	أخيه: ١١/٢٨
أخضر: ٨٠/٣٦	أخرجك: ٥/٨	أخذة: ١٠٢/١١	أخيها: ٣٨/٧
أخطأتم: ٥/٣٣	أخرجكم: ٧٨/١٦	أخذة: ٢٥/٧٩	أخيها: ٤٨/٤٣
أخطأنا: ٢٨٦/٢	أخرجنا: ٩٩/٦، ٢٦٧/٢	أخذهم: ١٦١/٤	أخيتي: ٢٣/٤
أخفض: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٨٢/٢٧، ٥٣/٢٠، ٥٧/٧	أخذهم: ١٠/٦٩، ١٨٩/٢٦	أخدان: ٥/٥، ٢٥/٤
٢١٥/٢٦	٣٥/٥١، ٣٣/٣٦، ٢٧/٣٥	أخذهم: ٥٢/٨، ١١/٣	أخذود: ٤/٨٥
أخفي: ٧/٢٠	أخرجنا: ١٠٧/٢٣، ٧٥/٤	١٥٨/٢٦، ١١٣/١٦	أخذ: ٤٢/٥٤
أخفي: ١٧/٣٢	٣٧/٣٥	٢٢/٤٠، ٢١/٤٠، ١٤/٢٩	أخذ: ١٠٢/١١
أخفيتم: ١/٦٠	أخرجنا: ٢٤٦/٢	أخذوا: ٥١/٣٤، ٦١/٣٣	أخذ: ١٢/٥، ١٨٧/٣، ٨١/٣
أخفيها: ١٥/٢٠	أخرجناهم: ٥٧/٢٦	أخر: ١٣/٧٥	٤٦/٦، ١٥٤/٧، ١٥٠/٧
أخلاء: ٦٧/٤٣	أخرجني: ١٠٠/١٢	أخر: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٧٢/٧، ٦٧/١١، ١٠٢/١١
أخلد: ١٧٦/٧	أخرجني: ٨٠/١٧	٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٨/٥٧، ٨٠/١٢
أخلدة: ٣/١٠، ٤	أخرجه: ٤٠/٩	أخر: ٧/٣	أخذه: ٧٠/٨
أخلصناهم: ٤٦/٣٨	أخرجها: ٣٦/٢	إخراج: ٢١٧/٢	أخذنا: ١٦/٧٣
أخلصوا: ١٤٦/٤	أخرجوا: ٥٦/٢٧، ٩٣/٦	إخراج: ١٣/٩	أخذت: ٢٦/٣٥
أخلع: ١٢/٢٠	أخرجوا: ٦٦/٤	إخراج: ٢٤٠/٢	أخذت: ٩٤/١١، ٢٤/١٠
أخلفكم: ٢٢/١٤	أخرجوا: ٤٠/٢٢، ١٩٥/٣	إخراجا: ١٨/٧١	أخذتكم: ٥٥/٢
أخلفتم: ٨٦/٢٠	١٢/٥٩، ٨/٥٩	إخراجكم: ٩/٦٠	أخذتم: ٦٨/٨، ٨١/٣
أخلفنا: ٨٧/٢٠	أخرجوكم: ٩/٦٠، ١٩١/٢	إخراجهم: ٨٥/٢	أخذته: ٤٠/٢٩، ٢٠٦/٢
أخلفني: ١٤٢/٧	أخرجوهم: ٨٢/٧، ١٩١/٢	أخراكم: ١٥٣/٣	أخذتها: ٤٨/٢٢
أخلفوا: ٧٧/٩	أخرنا: ٨/١١	أخراهم: ٣٩/٧، ٣٨/٧	أخذتهم: ٤٤/٢٢، ٣٢/١٣
أخلق: ٤٩/٣	أخرنا: ٤٤/١٤	أخرت: ٥/٨٢	٥/٤٠
أخنة: ٥٢/١٢	أخرى: ١٣/٣، ٢٨٢/٢	أخرتين: ٦٢/١٧	أخذتهم: ١٧/٤١
أخوانكم: ٢٣/٤	١٦٤/٦، ١٩/٦، ١٠٢/٤	أخرتنا: ٧٧/٤	أخذتهم: ٧٨/٧، ١٥٣/٤
أخوانكم: ٦١/٢٤	١٨/٢٠، ٦٩/١٧، ١٥/١٧	أخرتي: ١٠/٦٣	٧٣/١٥، ١٥٥/٧، ٩١/٧
أخوانهم: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	٥٥/٢٠، ٣٧/٢٠، ٢٢/٢٠	أخرج: ٣٢/٧، ٢٧/٧، ٢٢/٢	٣٧/٢٩، ٤١/٢٣، ٨٣/١٥
أخوانكم: ٦١/٢٤	٤٢/٣٩، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	٤٠/٢٤، ٨٨/٢٠، ٣٢/١٤	٤٤/٥١
إخوان: ٢٧/١٧	٩/٤٩، ٢١/٤٨، ٦٨/٣٩	٢٩/٧٩، ٢/٥٩، ٢٩/٤٨	أخذن: ٢١/٤
إخوان: ١٣/٥٠	٣٨/٥٣، ٢٠/٥٣، ١٣/٥٣	٤/٨٧، ٣١/٧٩	أخذنا: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢
إخوانا: ٤٧/١٥، ١٠٣/٣	٦/٦٥، ١٣/٦١، ٤٧/٥٣	أخرج: ٥/١٤	١٤/٥، ١٥٤/٤، ٩٣/٢
إخوانكم: ٢٣/٩	أخرى: ١٦/٤١	أخرج: ١٧/٤٦	١٣٠/٧، ٩٤/٧، ٧٠/٥
إخوانكم: ١١/٩، ٢٢٠/٢	أخزيتي: ١٩٢/٣	أخرج: ٦٦/١٩	٦٤/٢٣، ٥٠/٩، ١٦٥/٧
٥/٣٣، ٢٤/٩	أخسرون: ٥/٢٧، ٢٢/١١	أخرج: ١٨٧/٧، ١٣/٧	٤٥/٦٩، ٧/٣٣، ٤٠/٢٩
إخوانكم: ٦١/٢٤	أخسرين: ٧٠/٢١، ١٠٣/١٨	٢٠/٢٨، ٣٤/١٥، ٣١/١٢	أخذناه: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨
إخواننا: ١٠/٥٩	أخسروا: ١٠٨/٢٣	٧٧/٣٨	١٦/٧٣
	أخشوا: ٣٣/٣١	أخرجت: ٢/٩٩	أخذناهم: ٤٤/٦، ٤٢/٦

أَذْنُ: ٣/٩	٢٥/٧٢، ٩/٤٦	أَذْبَارُهُمْ: ٦٥/١٥، ٥٠/٨	إِخْوَانَهُمْ: ٢٢/٥٨
أَذَاهُمْ: ٤٨/٣٣	إِذْرِيْس: ٨٥/٢١، ٥٦/١٩	٢٧/٤٧	إِخْوَانَهُمْ: ٢٠٢/٧
أَذْبَحَكَ: ١٠٢/٣٧	أَذْعُ: ٦٩/٢، ٦٨/٢، ٦١/٢	أَذْبَارُهُمْ: ٢٥/٤٧، ٤٦/١٧	إِخْوَانَهُمْ: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
أَذْبَحْنَهُ: ٢١/٢٧	١٢٥/١٦، ١٣٤/٧، ٧٠/٢	أَذْبَرُ: ٢٣/٧٤، ١٧/٧٠	١٨/٣٣، ٨٧/٦
أَذْقَان: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٥/٤٢، ٨٧/٢٨، ٦٧/٢٢	٢٢/٧٩، ٣٣/٧٤	إِخْوَانَهُمْ: ١١/٥٩
٨/٣٦	٤٩/٤٣	أَذْخُلُ: ٢٦/٣٦	إِخْوَانَهُنَّ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤
أَذْقْنَا: ٩/١١، ٢١/١٠	أَذْغُنْ: ٢٦٠/٢	أَذْخُلُ: ١٢/٢٧	إِخْوَانَتُكَ: ٥/١٢
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	أَذْغُو: ٣٦/١٣، ١٠٨/١٢	أَذْخُلُ: ٢٣/١٤، ١٨٥/٣	إِخْوَانَتُهُ: ٧/١٢
أَذْقَاكَ: ٧٥/١٧	٢٠/٧٢، ٤٨/١٩	أَذْخُلَا: ١٠/٦٦	إِخْوَانَتِي: ١٠٠/١٢
أَذْقَانَا: ٥٠/٤١، ١٠/١١	أَذْغُوا: ٥٥/٧، ٢٣/٢	أَذْخُلْنَا: ١٥١/٧	أَخْوَكُ: ٤٢/٢٠، ٦٩/١٢
أَذْكُرُ: ١١٠/٥، ٤١/٣	١٣/١١، ٣٨/١٠، ١٩٥/٧	أَذْخُلْنَا: ٧٥/٢١	أَخْوَةُ: ٨/١٢
١٦/١٩، ٢٤/١٨، ٢٠/٧	١٤/٢٥، ١١٠/١٧، ٥٦/١٧	أَذْخُلْنَاهُمْ: ٨٦/٢١، ٦٥/٥	إِخْوَةُ: ١٧٦/٤
٥٤/١٩، ٥١/١٩، ٤١/١٩	١٤/٤٠، ٢٢/٣٤، ٦٤/٢٨	أَذْخُلْنَكُمْ: ١٢/٥	إِخْوَةُ: ٥٨/١٢
٤١/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٦/١٩	٥٠/٤٠، ٤٩/٤٠	أَذْخُلْنَهُمْ: ١٩٥/٣	إِخْوَةُ: ١٠/٤٩، ١١/٤
٢١/٤٦، ٤٨/٣٨، ٤٥/٣٨	أَذْغُوَكُمْ: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠	أَذْخُلْنِي: ١٩/٢٧، ٨٠/١٧	أَخْوَهُمْ: ١٢٤/٢٦، ١٠٦/٢٦
أَذْكُرُ: ٢٥/٧٦، ٨/٧٣	أَذْغُونِي: ٦٠/٤٠	أَذْخُلْنَهُمْ: ٨/٤٠	١٦١/٢٦، ١٤٢/٢٦
أَذْكُرْكُمْ: ١٥٢/٢	أَذْغُوهُ: ٥٦/٧، ٢٩/٧	أَذْخُلُوا: ٢٠٨/٢، ٥٨/٢	أَخْوَيْكُمْ: ١٠/٤٩
أَذْكُرْنِ: ٣٤/٣٣	٦٥/٤٠، ١٨٠/٧	أَذْخُلُوا: ٢٣/٥، ٢١/٥، ١٥٤/٤	أَخِي: ١٥١/٧، ٣١/٥، ٢٥/٥
أَذْكُرْنِي: ٤٢/١٢	أَذْغُوهُمْ: ٥/٣٣، ١٩٤/٧	١٦١/٧، ٤٩/٧، ٣٨/٧	٣٤/٢٨، ٣٠/٢٠، ٩٠/١٢
أَذْكُرْهُ: ٦٣/١٨	أَذْغِيَاءَكُمْ: ٤/٣٣	٢٩/١٦، ٩٩/١٢، ٦٧/١٢	٢٣/٣٨
أَذْكُرُوا: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أَذْغِيَالَهُمْ: ٣٧/٣٣	٥٣/٣٣، ١٨/٢٧، ٣٢/١٦	أَخْيَارُ: ٤٨/٣٨، ٤٧/٣٨
١٩٨/٢، ١٢٢/٢، ٦٣/٢	أَذْفَعُ: ٣٤/٤١، ٩٦/٢٣	٧٠/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	أَخْيَكُ: ٣٥/٢٨
٢٣١/٢، ٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢	أَذْفَعُوا: ٦/٤، ١٦٧/٣	أَذْخُلُوا: ٤٦/٤٠	أَخِيهِ: ٣٠/٥، ١٧٨/٢
١٠٣/٤، ١٠٣/٣، ٢٣٩/٢	أَذْكُرُ: ٤٥/١٢	أَذْخُلُوا: ٢٥/٧١	١٥٠/٧، ١٤٢/٧، ٣١/٥
٢٠/٥، ١١/٥، ٧/٥، ٤/٥	أَذْلُكَ: ١٢٠/٢٠	أَذْخُلُوهَا: ٧٣/٣٩، ٤٦/١٥	٧٠/١٢، ٦٤/١٢، ٨٧/١٠
٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٩/٧	أَذْلُكُمْ: ١٢/٢٨، ٤٠/٢٠	٣٤/٥٠	٨٩/١٢، ٨٧/١٢، ٧٦/١٢
٤٥/٨، ٢٦/٨، ١٧١/٧	١٠/٦١	أَذْخُلِي: ٢٩/٨٩، ٤٤/٢٧	٣٤/٨٠، ١٢/٧٠، ١٢/٤٩
٩/٣٣، ٣٦/٢٢، ٦/١٤	أَذْنِي: ١٩/١٢	٣٠/٨٩	إِذَا: ٨٩/١٩
١٠/٦٢، ٣/٣٥، ٤١/٣٣	أَذْنِي: ٣/٤، ٢٨٢/٢، ٦١/٢	أَذْرُ: ٢٦/٦٩	أَدَاءُ: ١٧٨/٢
أَذْكُرُونِي: ١٥٢/٢	٣/٣٠، ١٦٩/٧، ١٠٨/٥	أَذْرَاكَ: ٢٧/٧٤، ٣/١٩	أَذَارَاتُهُمْ: ٧٢/٢
أَذْكُرْهُ: ١٩٨/٢	٥٩/٣٣، ٥١/٣٣، ٢١/٣٢	١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٤/٧٧	أَذَارَكَ: ٦٦/٢٧
أَذَلَّ: ٨/٦٣	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٩/٥٣	٢/٨٦، ١٩/٨٣، ٨/٨٣	أَذَارَكُوا: ٣٨/٧
أَذَلَّةُ: ٣٧/٢٧، ٣٤/٢٧	أَذْفَى: ٤٦/٥٤	٣/١٠١، ٢/٩٧، ١٢/٩٠	أَذْبَارُ: ١٥/٨، ١١١/٣
أَذَلَّةُ: ١٢٣/٣	أَذُوا: ١٨/٤٤	٥/١٠٤، ١٠/١٠١	٤٠/٥٠، ٢٢/٤٨، ١٥/٣٣
أَذَلَّةُ: ٥٤/٥	أَذَاغُوا: ٨٣/٤	أَذْرَاكُمْ: ١٦/١٠	١٢/٥٩
أَذَلَّيْنِ: ٢٠/٥٨	أَذَاقَهَا: ١١٢/١٦	أَذْرَكَ: ٩٠/١٠	إَذْبَارُ: ٤٩/٥٢
أَذَنُ: ٧٠/١٢، ٤٤/٧	أَذَاقَهُمْ: ٣٣/٣٠	أَذْرَوْوا: ١٦٨/٣	أَذْبَارَكُمْ: ٢١/٥
	أَذَاقَهُمْ: ٢٦/٣٩	أَذْرِي: ١١١/٢١، ١٠٩/٢١	أَذْبَارَهَا: ٤٧/٤

أَرْحَمُ: ١٥١/٧، ٦٤/١٢	أَرْقُبُ: ١٠٦/٥، ١٤/٥٧	أَرَادَ: ٢٣٣/٢، ٢٦/٢، ١٧/٥	أَرَادَ: ١٠٩/٢، ٥٩/١٠
أَرْحَمُ: ٩٢/١٢، ٨٣/٢١	أَرْقُبُ: ٩٦/١٢، ٤/٦٥	أَرَادَ: ١٩/١٧، ١١/١٣، ٢٥/١٢	أَرَادَ: ٣٨/٧٨، ٢٣/٣٤، ٣٦/٢٤
أَرْحَمُ: ١١٨/٢٣	أَرْقُبُ: ٦٤/١٨، ٩٦/١٢	أَرَادَ: ١٠٣/١٧، ٨٢/١٨، ٦٢/٢٥	أَرَادَ: ٢٧/٢٢
أَرْحَمُ: ٢٨٦/٢، ١٥٥/٧	أَرْقُبُ: ٢٥/٤٧، ٦٤/١٨	أَرَادَ: ١٩/٢٨، ١٧/٢٣، ٥٠/٣٣	أَرَادَ: ٤٥/٥
أَرْحَمُ: ١٠٩/٢٣	أَرْقُبُ: ٢٥/٤٧، ٢٥/٤٧	أَرَادَ: ٨٢/٣٦، ٤/٣٩، ١١/٤٨	أَرَادَ: ٦١/٩
أَرْحَمُ: ٢٤/١٧	أَرْقُبُ: ٢٥/٢٤، ٢٨/٢١	أَرَادَ: ١٠/٧٢، ٣١/٧٤	أَرَادَ: ١٢/٦٩، ٦١/٩
أَرْحَمُ: ٢٣/٤١	أَرْقُبُ: ٢٧/٧٢	أَرَادَ: ٢٣٣/٢	أَرَادَ: ٤٥/٥
أَرَضَتْ: ٣٤/١١، ٧٩/١٨	أَرْقُبُ: ١٠/٤٤، ٥٩/٤٤	أَرَادَ: ٣٨/٣٩	أَرَادَ: ٣٩/٢٢
أَرَضَتْ: ٢٣٣/٢، ٨٦/٢٠	أَرْقُبُ: ٢٧/٥٤	أَرَادَ: ٣٨/٣٩	أَرَادَ: ١٠٢/٢، ٩٧/٢
أَرَضَتْ: ٢٠/٤	أَرْقُبُ: ٩٣/١١	أَرَادَ: ٢٢٨/٢، ٤٦/٩	أَرَادَ: ٢٤٩/٢، ٢٥١/٢، ٤٩/٣
أَرَضَتْ: ٣٣/٢٤	أَرْحَمُ: ١٧/٦٩	أَرَادَ: ٧٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٠/٣٢	أَرَادَ: ١٤٥/٣، ١٦٦/٣، ٢٥/٤
أَرَضَتْ: ١٠٧/٩، ٦٢/٤	أَرْحَمُ: ٤٦/١٢	أَرَادَ: ٩٨/٣٧	أَرَادَ: ٦٦/٨، ٥٨/٧، ٦٤/٤
أَرَضَتْ: ١٧/٢١، ٨١/١٨، ١٦/١٧	أَرْحَمُ: ٣٧/٢٧، ٥٠/١٢	أَرَادَ: ٢٧/١١	أَرَادَ: ١٠٠/١٠، ٣٨/١٣، ١١/١٤
أَرَضَتْ: ٤٠/١٦	أَرْحَمُ: ٤/٦٧، ٣/٦٧	أَرَادَ: ١٠٥/٤، ٧٤/٦	أَرَادَ: ١١/١٤، ٣٣/١٤، ٢٥/١٤
أَرَضَتْ: ٥/٢٢، ٧٠/١٦	أَرْحَمُ: ١٢/٣٢	أَرَادَ: ١٠٢/٣، ٤٩/١١	أَرَادَ: ١٢/٣٤، ٣٢/٣٥، ٧٨/٤٠
أَرَضَتْ: ١١١/٢٦	أَرْحَمُ: ٨١/١٢، ١٣/٢١	أَرَادَ: ٨٤/١١، ٢٣/٤٦	أَرَادَ: ١٠/٥٨، ٥٠/٥٩، ١١/٦٤
أَرَضَتْ: ١٢٦/٢	أَرْحَمُ: ٢٨/٢٤، ١٣/٣٣، ١٣/٥٧	أَرَادَ: ٤٣/٨	أَرَادَ: ٤/٩٧
أَرَضَتْ: ١١٤/٥	أَرْحَمُ: ٩٩/٢٣	أَرَادَ: ٣٦/١٢	أَرَادَ: ٤٣/٩
أَرَضَتْ: ٣٧/١٤	أَرْحَمُ: ٢٨/٨٩	أَرَادَ: ٢٠/٧٩	أَرَادَ: ٢/٨٤، ٢/٨٤
أَرَضَتْ: ٨/٤، ٥/٤	أَرْحَمُ: ١٩٥/٧	أَرَادَ: ٣١/١٨، ٥٦/٣٦	أَرَادَ: ٢٢١/٢، ٢١٣/٢
أَرَضَتْ: ٣٢/٧٩	أَرْحَمُ: ١٢٤/٧، ٦/٥	أَرَادَ: ١٣/٧٦، ٢٣/٨٣، ٣٥/٨٣	أَرَادَ: ٢٥٥/٢، ١٥٢/٣، ١٦/٥
أَرَضَتْ: ٤٨/٢٥، ٣٣/٩	أَرْحَمُ: ٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	أَرَادَ: ٣٩/١٢	أَرَادَ: ٣/١٠، ١٠/١١، ٢٥/٢٢
أَرَضَتْ: ٢٨/٤٨، ٩/٣٥، ٥٣/٢٦	أَرْحَمُ: ٦٥/٦	أَرَادَ: ٦٤/٣، ٨٠/٣، ٣١/٩	أَرَادَ: ٤٦/٣٣، ٥١/٤٢
أَرَضَتْ: ٣/١٠٥، ٩/٦١	أَرْحَمُ: ٢٤/٢٤، ٣٣/٥	أَرَادَ: ٨/٢٤	أَرَادَ: ١١٠/٥
أَرَضَتْ: ١١١/٧، ١٠٥/٧	أَرْحَمُ: ٦٥/٣٦	أَرَادَ: ٦/٢٤	أَرَادَ: ٧/٣١
أَرَضَتْ: ١٣/٢٦، ٤٧/٢٠، ٦٣/١٢	أَرْحَمُ: ٥٥/٢٩، ٦٦/٥	أَرَادَ: ٤٥/٢٤	أَرَادَ: ٣٤/٣٥
أَرَضَتْ: ١٧/٢٦	أَرْحَمُ: ٣١/٢٤، ١٢/٦٠	أَرَادَ: ٢/٩، ٢٣٤/٢	أَرَادَ: ٢٤/٥، ٢٣/١٧
أَرَضَتْ: ٥/٢١، ٧٥/٧، ٦/٧	أَرْحَمُ: ٤٦/١٩	أَرَادَ: ١٥/٤، ٢٦/٢	أَرَادَ: ٢٤/٢٠، ٤٢/٢٠، ٩٧/٢٠
أَرَضَتْ: ٢٧/٢٦	أَرْحَمُ: ١١١/٧، ٣٦/٢٦	أَرَادَ: ٣٦/٩	أَرَادَ: ٢٨/٢٧، ١٧/٧٩
أَرَضَتْ: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	أَرْحَمُ: ٣٦/٢٩	أَرَادَ: ٤/٢٤، ٢٢٦/٢	أَرَادَ: ٤٣/٢٠، ٣٦/٢٥
أَرَضَتْ: ٣١/١٢	أَرْحَمُ: ١/٤	أَرَادَ: ١٠/٤١، ١٣/٢٤	أَرَادَ: ١٥/٢٦
أَرَضَتْ: ٥٧/١١، ٨٧/٧	أَرْحَمُ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	أَرَادَ: ٥١/٢، ٢٦/٥	أَرَادَ: ٢٠/٤٦
أَرَضَتْ: ٢٣/٤٦	أَرْحَمُ: ٨/١٣	أَرَادَ: ١٥/٤٦، ٤٢/٧	أَرَادَ: ٨٧/١٢، ٩٣/١٢
أَرَضَتْ: ٣٤/٣٤، ٩/١٤	أَرْحَمُ: ٥/٢٢، ٧٥/٨، ٦/٣	أَرَادَ: ٣١/٢٤	أَرَادَ: ٢٦٤/٢
أَرَضَتْ: ٢٤/٤٣، ١٤/٤١	أَرْحَمُ: ٦/٣٣، ٣٤/٣١	أَرَادَ: ٩٢/١٦	أَرَادَ: ٢٢٢/٢، ١٩٦/٢
أَرَضَتْ: ٦٤/٤، ١٥١/٢	أَرْحَمُ: ٢٢/٤٧	أَرَادَ: ٤٨/٢٩	أَرَادَ: ٢٦٢/٢، ٢٦٣/٢، ١١١/٣
أَرَضَتْ: ٥٩/٧، ٤٢/٦، ٧٠/٥	أَرْحَمُ: ٣/٦٠	أَرَادَ: ٤٥/٩	أَرَادَ: ١٠٢/٤، ١٨٦/٣
أَرَضَتْ: ١٦٢/٧، ١٣٣/٧، ٩٤/٧	أَرْحَمُ: ٢٢٨/٢	أَرَادَ: ٥٠/٢٤	

١٠٢/١٧ ٩٥/١٧ ٩٠/١٧	١٣٧/٣ ١٢٩/٣ ١٠٩/٣	٤٠/١٩ ٤٧/١٨ ١٠٤/١٧	١٠٩/١٢ ٩٦/١١ ٢٥/١١
١٤/١٨ ٧/١٨ ١٠٣/١٧	١٨٩/٣ ١٨٠/٣ ١٥٦/٣	١٦/٢١ ٥٣/٢٠ ٤٤/٢٠	٥٠/١٤ ٤٤/١٤ ٣٨/١٣
٥١/١٨ ٤٥/١٨ ٢٦/١٨	٩٧/٤ ١٩١/٣ ١٩٠/٣	١٠٠/٢١ ٤٤٤/٢١ ٣٠/٢١	٤٣/١٦ ٢٢/١٥ ١٠/١٥
٦٥/١٩ ٩٤/١٨ ٨٤/١٨	١٢٦/٤ ١٠٠/٤ ١٠٠/٤	٦٦/٢٧ ٥٩/٢٥ ٥٠/٢٢	١٧/١٩ ٧٧/١٧ ٦٣/١٦
٤٤/٢١ ٦٦/٢٠ ٩٣/١٩	١٧٠/٤ ١٣٢/٤ ١٣١/٤	٤٠/٢٩ ٨١/٢٨ ٦١/٢٧	٢٥/٢١ ٧/٢١ ٨٣/١٩
٣١/٢١ ٢١/٢١ ١٩/٢١	١٨/٥ ١٧/٥ ١٧١/٤	٦٣/٢٩ ٦١/٢٩ ٤٤٤/٢٩	٢٢/٢٣ ٢٣/٢٣ ٥٢/٢٢
٨١/٢١ ٧١/٢١ ٥٦/٢١	٣٢/٥ ٣١/٥ ٢٦/٥	١٩/٣٠ ٩/٣٠ ٨/٣٠	٢٠/٢٥ ٤٥/٢٣ ٤٤٤/٢٣
٤٤/٢٢ ٤١/٢٢ ١٨/٢٢	٤٠/٥ ٣٦/٥ ٣٣/٥	٢٥/٣١ ٥٠/٣٠ ٢٤/٣٠	٤٠/٢٩ ١٤/٢٩ ٤٥/٢٧
٦٧/٢٢ ٦٥/٢٢ ٦٤/٢٢	١٠/٥ ٩٧/٥ ٦٤/٥	٩/٣٥ ٩/٣٤ ٤٤/٣٢	٩/٢٣ ٥١/٢٠ ٤٧/٢٠
١١٢/٢٣ ٧٩/٢٣ ١٨/٢٣	١١/٦ ٦/٦ ٣/٦ ١٢/٥	٢٧/٣٨ ٨١/٣٦ ٤١/٣٥	٤٤٤/٢٤ ٣٤/٢٤ ١٦/٢٤
٤٤/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	٣٨/٦ ٣٥/٦ ١٤/٦ ١٢/٦	٧٤/٣٩ ٣٨/٣٩ ٥٠/٣٩	٢٣/٤٠ ٧٢/٣٧ ١٤/٣٦
٦٤/٢٤ ٥٧/٢٤ ٥٥/٢٤	٧٥/٦ ٧١/٦ ٥٩/٦	٣٩/٤١ ٩/٤١ ٦٤/٤٠	١٦/٤١ ٧٨/٤٠ ٧٠/٤٠
٦٣/٢٥ ٦/٢٥ ٢/٢٥	١٦٥/٦ ١١٦/٦ ١٠١/٦	٣٨/٤٤ ١٠/٤٣ ٩/٤٣	٤٥/٤٣ ٢٣/٤٣ ٦/٤٣
١٥٢/٢٦ ٢٤/٢٦ ٧/٢٦	٧٣/٧ ٥٦/٧ ٢٤/٧ ١٠/٧	٣/٤٦ ٢٢/٤٥ ٥٠/٤٥	١٩/٥٤ ٤١/٥١ ٤٦/٤٣
٤٨/٢٧ ٢٥/٢٧ ١٨٣/٢٦	٩٦/٧ ٨٥/٧ ٧٤/٧	٣٨/٥٠ ٧/٥٠ ٣٣/٤٦	٢٥/٥٧ ٣٤/٥٤ ٣١/٥٤
٦٥/٢٧ ٦٤/٢٧ ٦٢/٢٧	١٣٧/٧ ١٢٩/٧ ١٢٧/٧	١٢/٥٤ ٣٦/٥٢ ٤٨/٥١	١٥/٧٣ ١/٧١ ٢٦/٥٧
٨٢/٢٧ ٧٥/٢٧ ٦٩/٢٧	١٦٨/٧ ١٥٨/٧ ١٤٦/٧	١٧/٥٧ ٤٢/٥٧ ١٠/٥٥	٥٨/١٥ ٧٠/١١
٥٠/٢٨ ٤٤/٢٨ ٨٧/٢٧	١٨٧/٧ ١٨٥/٧ ١٧٦/٧	١٦/٦٧ ١٥٠/٦٧ ٣/٦٤	أُزْبَيْلَنَّا: ٧٠/١١
٣٩/٢٨ ١٩/٢٨ ٦/٢٨	٦٧/٨ ٦٣/٨ ٢٦/٨	٦/٧٨ ٢٥/٧٧ ١٩/٧١	٣٢/٥١
٢٠/٢٩ ٨٣/٢٨ ٧٧/٢٨	٧٤/٩ ٣٨/٩ ٢/٩ ٧٣/٨	٢٦/٨٠ ٣٠/٧٩	أُزْبَيْلَنَّا: ١١٩/٢
٣٩/٢٩ ٣٦/٢٩ ٢٢/٢٩	١٤/١٠ ٦/١٠ ١١٦/٩	٢٥١/٢ ٦١/٢	٥٤/١٧ ٣٠/١٣ ٨٠/٤
٩/٣٠ ٣/٣٠ ٥٢/٢٩	٢٤/١٠ ٢٣/١٠ ١٨/١٠	٩٧/٤ ٤٢/٤ ١٣٣/٣	١٠/٧/٢١ ١٠/٥/١٧
٢٥/٣٠ ٢٢/٣٠ ١٨/٣٠	٥٥/١٠ ٥٤/١٠ ٣١/١٠	٢٤/١٠ ١١٨/٩ ٢٥/٩	٢٨/٣٤ ٤٥/٣٣ ٥٦/٢٥
٤٢/٣٠ ٢٧/٣٠ ٢٦/٣٠	٦٨/١٠ ٦٦/١٠ ٦١/١٠	١٠/٧/١١ ٤٤/١١	٨/٤٨ ٤٨/٤٢ ٢٤/٣٥
١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٠/٣١	٩٩/١٠ ٨٣/١٠ ٧٨/١٠	٤٨/١٤ ٣١/١٣ ١٠/٨/١١	أُزْبَيْلَنَّا: ٣٨/٥١
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٠/٣١	٢٠/١١ ٦/١١ ١٠/١١	٦٣/٢٢ ٩٠/١٩ ٤٤/١٧	أُزْبَيْلَنَّا: ١٢/١٢
٢٧/٣٢ ١٠/٣٢ ٥/٣٢	٨٥/١١ ٦٤/١١ ١١/١١	٢٥/٣٠ ٨٤/٢٣ ٧١/٢٣	أُزْبَيْلَنَّا: ٦٦/١٢
٢/٣٤ ١/٣٤ ٧٢/٣٣	١١٣/١١ ١١٦/١١	١٠/٣٩ ٣٦/٣٦ ٣٣/٣٦	أُزْبَيْلَنَّا: ١٩/١٢
١٤/٣٤ ٩/٣٤ ٣/٣٤	٥٦/١٢ ٥٥/١٢ ٢١/١٢	٢٩/٤٤ ٦٩/٣٩ ٦٧/٣٩	أُزْبَيْلَنَّا: ٣٣/٨٣
١/٣٥ ٢٤/٣٤ ٢٢/٣٤	١٠/١/١٢ ٧٣/١٢	٤٤/٥٦ ٤٤/٥٠ ٤٤/٥٠	أُزْبَيْلَنَّا: ٤٥/١٢
٣٩/٣٥ ٣٨/٣٥ ٣/٣٥	٤/١٣ ١٠/٩/١٢ ١٠/٥/١٢	٣/٨٤ ١٤/٧٣ ١٤/٦٩	أُزْبَيْلَنَّا: ١٠/٧/٩
٤٤/٣٥ ٣٣/٣٥ ٤٠/٣٥	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢/٩٩ ١/٩٩ ٢١/٨٩	أُزْبَيْلَنَّا: ٧١/٢ ٢٢/٢
٢٦/٣٨ ١٠/٣٨ ٥/٣٧	٣٣/١٣ ٢٥/١٣ ١٨/١٣	٢٩/٢ ٢٧/٢ ١١/٢	٢١/٥ ٢٥٥/٢ ١٦٤/٢
٢١/٣٩ ٢٦/٣٨ ٢٨/٣٨	١٠/١٤ ٨/١٤ ٢/١٤	٣٦/٢ ٢٣/٢ ٣٠/٢	٥٤/٧ ٧٩/٦ ٧٣/٦ ١/٦
٤٧/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٤/٣٩	٤٨/١٤ ٣٨/١٤ ٢٦/١٤	١١٦/٢ ١٠/٧/٢ ٦٠/٢	٣٦/٩ ١٢٨/٧ ١٠/٧
٢١/٤٠ ٢٨/٣٩ ٢٣/٣٩	١٥/١٦ ١٣/١٦ ٣٩/١٥	١٦٨/٢ ١٦٤/٢ ١١٧/٢	٨٠/١٢ ٧/١١ ٣/١٠
٥٧/٤٠ ٢٩/٤٠ ٢٦/٤٠	٥٢/١٦ ٤٩/١٦ ٣٦/١٦	٢٦٧/٢ ٢٥٥/٢ ٢٠/٢	١٤/١٤ ٤١/١٣ ٣/١٣
١١/٤١ ٨٢/٤٠ ٧٥/٤٠	٤/١٧ ٧٧/١٦ ٧٣/١٦	٥/٣ ٢٨٤/٢ ٢٧٣/٢	١٩/١٥ ٣٢/١٤ ١٩/١٤
٥/٤٢ ٤٤/٤٢ ١٥/٤١	٧٦/١٧ ٥٥/١٧ ٣٧/١٧	٩١/٣ ٨٣/٣ ٢٩/٣	٤٥/١٦ ٣/١٦ ٨٥/١٥
			٩٩/١٧ ٣٧/١٧ ٦٥/١٦

أسطير: ٣١/٨، ٢٥/٦	أزلفنا: ٦٤/٢٦	أركسوا: ٩١/٤	٤٢٧/٤٢، ٤١٢/٤٢، ٤١١/٤٢
٥٥/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	أزلفنا: ٣٦/٢	أركض: ٤٢/٣٨	٤٤٢/٤٢، ٣١١/٤٢، ٢٩٩/٤٢
١٥٥/٦٨، ١٧١/٤٦، ٦٨٨/٢٧	أزواج: ١٢/٤٣، ٣٦/٣٦	أركضوا: ٧٧/٢٢، ٤٣٣/٢	٤٦٠/٤٣، ٥٥٣/٤٢، ٤٤٩/٤٢
١٣/٨٣	أزواج: ١٥٥/٣، ٢٥٥/٢	٤٨/٧٧	٨٥٥/٤٣، ٨٤٤/٤٣، ٨٢٢/٤٣
٥٥٩/٢٥، ١٠١/١٧، ١٧/١٧	٥٨/٣٨، ٥٧/٤	أركعي: ٤٣/٣	١٣٣/٤٥، ٣٢/٤٥، ٧/٤٤
٤٥/٤٣	أزواج: ٣٧/٢٣	أركم: ٧/٨٩	٣٢٧/٤٥، ٣٦٦/٤٥، ٢٧٧/٤٥
٨٢/١٢، ٩٤/١٠، ١٠/١٢	أزواج: ٥٥٢/٢٣، ١٤٣/٦	أركنا: ١٥٣/٤، ١٢٨/٢	٣٢٢/٤٦، ٤٠/٤٦، ٤/٤٦
١١٣/٢٣	٦/٣٩	٢٩/٤١	٤/٤٨، ٢٢٢/٤٧، ١٠/٤٧
٤٧/١١	أزواج: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	أركي: ١٤٣/٧، ٢٦٠/٢	٤١٦/٤٩، ٤١٤/٤٨، ٧/٤٨
أستلهم: ٢٩/١١، ٩٠/٦	٧٢/١٦، ٨٨/١٥، ٣٨/١٣	أركيون: ٥١/١٦، ٤٠/٢	٢٣٣/٥١، ٢٠/٥١، ١٨٨/٤٩
١٠٩/٢٦، ٥٧/٢٥، ٥١/١١	٢١/٣٠، ١٣١/٢٠، ٥٣/٢٠	أركفة: ١٧/٧٤	٢٩٩/٥٥، ٣٢/٥٣، ٣١١/٥٣
١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	٧/٥٦، ١١/٤٢، ١١/٣٥	أركوني: ٤٠/٣٥، ١١/٣١	٢/٥٧، ١١/٥٧، ٣٣/٥٥
١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٨/٧٨، ٥٠/٦٦	٤/٤٦	١٠/٥٧، ٥٠/٥٧، ٤/٥٧
٢٢/٤٢، ٨٦/٣٨	أزواجك: ٥٠/٣٣	أركوني: ٢٧/٣٤	٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٢١/٥٧
٥٠/١٢	أزواجك: ٥٩/٢٣، ٢٨/٢٣	أركي: ٤٣/١٢، ٤٨/٨	١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩
أستلهم: ١٦٣/٧	١/٦٦	١٠٢/٣٧، ٢٠/٢٧، ٤٦/٢٠	٧/٦٣، ١٠/٦٢، ١/٦٢
أستلوا: ٤٣/١٦، ٣٢/٤	٤/٣٣	٢٩/٤٠	١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٤
١٠/٦٠، ٥٧/٢١	أزواجك: ٢٤/٩، ١٢/٤	أركي: ١٠/٧٢	١٧/٧١، ١٤/٧٠، ٢٤/٦٧
٦٣/٢١	٧٠/٤٣	أركي: ٨٨/١١، ٢٩/٥	١٢/٧٢، ١٠/٧٢، ٢٦/٧١
أستلوهن: ٥٣/٢٣	أزواجك: ٧٢/١٦	٥٧/٥١، ٢٧/٢٨	٩/٨٥، ٣٧/٧٨، ٢٠/٧٣
أساور: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	١٤/٦٤، ١١/٦٠، ١٦٦/٢٦	أركيم: ٣٧/٢١، ١٤٥/٧	٦/٩١، ٢٠/٨٨، ١٢/٨٦
٢١/٧٦، ٣٣/٣٥	أزواجنا: ٧٤/٢٥، ١٣٩/٦	٢٩/٤٠	أرض: ٣٤/٣١
أساؤوا: ٣١/٥٣، ١٠/٣٠	أزواجنا: ٥٣/٢٣	أركناك: ٦٠/١٧	أرضا: ٢٧/٢٣، ٩/١٢
أسباب: ٣٧/٤٠، ٣٦/٤٠	أزواجنا: ٦/٣٣	أركناكهم: ٣٠/٤٧	أرضعت: ٢/٢٢
أسباب: ١٦٦/٢	أزواجنا: ٣/٦٦	أركناة: ٥٦/٢٠	أرضغن: ٦/٦٥
أسباب: ١٠/٣٨	أزواجهم: ٢٢/٣٧، ٦/٢٤	أركا: ٨٣/١٩	أرضغنكم: ٢٣/٤
أسباط: ١٤٠/٢	أزواجهم: ١١/٦٠، ٥٦/٣٦	أركاغ: ٥/٦١	أرضيعيه: ٧/٢٨
أسباط: ٨٤/٣، ١٣٦/٢	أزواجهم: ٢٣/١٣، ٢٤٠/٢	أركادوا: ١٣٧/٤، ٩٠/٣	أركيكم: ٦٣/٢٠، ١١٠/٧
١٦٣/٤	٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٦/٢٣	٢٥/١٨	٣٥/٢٦
أسباط: ١٦٠/٧	٣٠/٧٠	أركدجر: ٩/٥٤	أركينا: ٥٧/٢٠، ١٣/١٤
أستع: ٢٠/٣١	أزواجهم: ٢٣٢/٢	أركي: ٣١/٢٠	٥٧/٢٨
أستاجرنا: ٢٦/٢٨	أركي: ١٥/٧٤	أركفت: ٥٧/٥٣	أركنهم: ٢٧/٢٣
أستاجرنا: ٢٦/٢٨	أركيكنم: ٧/١٤	أركي: ١٩/١٨، ٢٣٢/٢	أركي: ٥٦/٢٩
أستادن: ٥٩/٢٤	أركيت: ٢٤/١٠	٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	أركوا: ٥٤/٢٠
أستادنك: ٨٦/٩	أركين: ٣٩/١٥	أركلام: ٩٠/٥	أركب: ٨/٩٤
أستادنوك: ٦٢/٢٤، ٨٣/٩	أساء: ١٥/٤٥، ٤٦/٤١	أركلام: ٣/٥	أركب: ٤٢/١١
أستيدال: ٢٠/٤	أستام: ٧/١٧	أركلفت: ١٣/٨١	أركبوا: ٤١/١١
أستشرق: ٢١/٧٦	أسارى: ٨٥/٢	أركلفت: ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦	أركسهم: ٨٨/٤

إِسْتَبْرَقْ: ٣١/١٨، ٥٣/٤٤، ٥٤/٥٥	إِسْطَاغَا: ٩٧/٣	٨/٩٢، ٧/٩٦	إِسْتَكْفُوا: ١٧٣/٤
إِسْتَبْرُوا: ١١١/٩	إِسْطَاغُوا: ٢١٧/٢، ٩٧/١٨	إِسْتَفْتَحُوا: ١٥/١٤	إِسْتَهْزَأُوا: ١٠/٦، ٣٢/١٣
إِسْتَبَقَا: ٢٥/٢	٤٥/٥١، ٦٧/٣٦	إِسْتَفْتَحُوا: ١١/٣٧، ١٤٩/٣٧	٤١/٢١
إِسْتَبَقُوا: ٦٦/٣٦	إِسْطَفَعْتُ: ٦٤/١٧، ٣٥/٦	إِسْتَفْرَزَ: ٦٤/١٧	إِسْتَهْزَأُوا: ٦٤/٩
إِسْتَبَقُوا: ٤٨/٥، ١٤٨/٢	إِسْطَفَعْتُ: ٨٨/١١	إِسْتَفْأُوا: ٧/٩، ٣٠/٤١	إِسْتَهْزَأُوا: ٧١/٦
إِسْتَجَابَ: ٩/٨، ١٩٥/٣	إِسْطَفَعْتُمْ: ٣٨/١٠، ٦٠/٨	إِسْتَفْأُوا: ١٦/٧٢، ٤٦/١٣	إِسْتَهْزَأُوا: ٤٤/١١
٣٤/١٢	١٦/٦٤، ٣٣/٥٥	إِسْتَفْرَ: ١٤٣/٧	إِسْتَهْزَأُوا: ١٧/٢
إِسْتَجَابُوا: ١٨/١٣، ١٧٢/٣	إِسْطَفَعْنَا: ٧٧/١٨	إِسْتَفْمَ: ١٥/٤٢، ١١٢/١١	إِسْتَهْزَأُوا: ٥٤/٧، ٢٩/٢
٣٨/٤٢، ١٤/٣٥	إِسْطَفَعْنَا: ٤٢/٩	إِسْتَفْمَا: ٨٩/١٠	٥٠/٢٠، ٢/١٣، ٣/١٠
إِسْتَجَارَكَ: ٦/٩	إِسْتَفْجَاهُمْ: ١١/١٠	إِسْتَفْمُوا: ٧/٩، ٦/٤١	٤٨/٣٢، ١٤/٢٨، ٥٩/٢٥
أَسْتَجِبْ: ٦٠/٤٠	إِسْتَفْجَلْتُمْ: ٢٤/٤٦	إِسْتَكَانُوا: ٧٦/٢٣، ١٤٦/٣	٦٥/٥٣، ٢٩/٤٨، ١١/٤١
إِسْتَجَبْتُمْ: ٢٢/١٤	إِسْتَعِذْ: ٩٨/١٦، ٢٠٠/٧	إِسْتَكَارُوا: ٧/٧١، ٤٣/٣٥	٤/٥٧
إِسْتَجَبْنَا: ٨٤/٢١، ٧٦/٢١	٣٦/٤١، ٥٦/٤٠	إِسْتَكْبَرُ: ٣٩/٢٨، ٣٤/٢	إِسْتَوَيْتَ: ٢٨/٢٣
٩٠/٢١، ٨٨/٢١	إِسْتَعَصِمَ: ٣٢/١٢	٢٣/٧٤، ٥٧/٣٨	إِسْتَوَيْتُمْ: ١٣/٤٣
إِسْتَجِيبَ: ١٦/٤٢	إِسْتَعْلَى: ٦٤/٢٠	إِسْتَكْبَرْتُ: ٥٩/٣٩، ٧٥/٣٨	إِسْتَيْأَسَ: ١١٠/١٢
إِسْتَجِيبُوا: ٤٧/٤٢، ٢٤/٨	إِسْتَعْمَرَكُمْ: ٦١/١١	إِسْتَكْبَرْتُ: ٣١/٤٥، ٨٧/٢	إِسْتَيْأَسُوا: ٨٠/١٢
إِسْتَجِيبُوا: ١٠٧/١٦، ٢٣/٩	إِسْتَعْمَرُوا: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	١٠/٤٦	إِسْتَيْسَرَ: ١٩٦/٢
١٧/٤١	١٢٨/٧	إِسْتَكْبَرُوا: ٣٦/٧، ١٧٣/٤	إِسْتَيْقَنَتْهَا: ١٤/٢٧
إِسْتَحْفَظُوا: ٤٤/٥	إِسْتَعَاثَهُ: ١٥/٢٨	٤٠/٧، ٧٦/٧، ٧٥/٧	أَسْجَدَ: ٣٣/١٥
إِسْتَحَقَّ: ١٠٧/٥	إِسْتَعْشَرُوا: ٧/٧١	٨٨/٧، ١٣٣/٧، ٧٥/١٠	أَسْجَدَ: ٦١/١٧
إِسْتَحَقَّا: ١٠٧/٥	إِسْتَفْقَارَ: ١١٤/٩	٢١/١٤، ٢٦/٢٣، ٤٦/٢٥	أَسْجَدَ: ١٩/٩٦، ٢٦/٧٦
إِسْتَحْوَذَ: ١٩/٥٨	أَسْتَفْزِرُ: ٤٧/١٩، ٩٨/١٢	٣٩/٢٩، ٣١/٣٤، ٣٢/٣٤	إِسْجَدُوا: ١١/٧، ٣٤/٢
إِسْتَحْيَاءَ: ٢٥/٢٨	إِسْتَفْزِرَ: ٢٤/٣٨، ٦٤/٤	٤٨/٤٠، ٤٧/٤٠، ٣٣/٣٤	١١٦/٢٠، ٥٠/١٨، ٦١/١٧
إِسْتَحْيُوا: ٢٥/٤٠	إِسْتَفْزِرَ: ٨٠/٩، ١٥٩/٣	١٥/٤١، ٣٨/٤١، ٧/٧١	٣٧/٤١، ٦٠/٢٥، ٧٧/٢٢
إِسْتَحْزَجَهَا: ٧٦/١٢	٥٥/٤٠، ٦٢/٢٤، ٩٧/١٢	إِسْتَكْرَتْ: ١٨٨/٧	٦٢/٥٣
إِسْتَحْفَ: ٥٤/٤٣	١٢/٦٠، ١١/٤٨، ١٩/٤٧	إِسْتَكْرْتُمْ: ١٢٨/٦	إِسْجَدِي: ٤٣/٣
أَسْتَحْضِنُهُ: ٥٤/١٢	إِسْتَفْزِرَ: ١٠/٦	إِسْتَمْتَعَ: ٦٩/٩، ١٢٨/٦	أَسْجَرَ: ١٨/٥١، ١٧/٣
إِسْتَحْلَفَ: ٥٥/٢٤	إِسْتَفْزَرْتُ: ٦/٦٣	إِسْتَمْتَعْتُمْ: ٦٩/٩، ٢٤/٤	إِسْجَرَ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢
إِسْتَوْقَ: ١٨/١٥	أَسْتَفْزِرُ: ٤/٦٠	٢٠/٤٦	١٤٠/٢، ٨٤/٣، ١٦٣/٢
إِسْتَرْهَبُوهُمْ: ١١٦/٧	إِسْتَفْزِرُوا: ٣/١١٠	إِسْتَمْعُوا: ٦٩/٩	٨٤/٦، ٧١/١١، ٦١/٢
إِسْتَرْهَبُوا: ١٥٥/٣	إِسْتَفْزِرُوا: ٦٤/٤، ١٣٥/٣	إِسْتَمْسَكَ: ٢٢/٣١، ٢٥/٦	٣٨/١٢، ٣٩/١٤، ٤٩/١٩
إِسْتَسْقَاهُ: ١٦٠/٧	إِسْتَفْزِرُوا: ٣/١١، ١٩٩/٢	إِسْتَمْسَكْتُ: ٤٣/٤٣	٧٢/٢١، ٢٧/٢٩، ٣٧/١٢٢
إِسْتَسْقَى: ٦٠/٢	٥٢/١١، ٩٠/١١، ١٠٠/٧١	إِسْتَمْعَ: ١/٧٢	١١٣/٣٧، ٤٥/٣٨
إِسْتَشْهَدُوا: ١٥/٤، ٢٨٢/٢	٢٠/٧٣	إِسْتَمْعَ: ٤١/٥٠، ١٣/٢٠	أَسْطَفَ: ٢٨/٤٧
إِسْتَشْفَعُوا: ٥/٢٨، ٧٥/٧	إِسْتَفْزِرُوا: ٦/٤١، ٦١/١١	إِسْتَمْعُوا: ٧٣/٢٢، ٢٠٤/٧	أَسْرَ: ٦٥/١٥، ٨١/١١
٣٣/٣٤، ٣٢/٣٤، ٣١/٣٤	إِسْتَفْزِرِي: ٢٩/١٢	إِسْتَمْعُوا: ٢/٢١	٧٧/٢٠، ٥٢/٢٦، ٥٣/٤٤
إِسْتَضْعَفُونِي: ١٥٠/٧	إِسْتَفْزِرُوا: ٢٩/٤٨	إِسْتَنْصَرُوا: ١٨/٢٨	أَسْرَ: ١٠/١٣، ٣/٦٦
	إِسْتَفْزِرُوا: ٥/٨٠، ٦/٦٤	إِسْتَنْصَرُوا: ٧٢/٨	إِسْرَارًا: ٩/٧١

إِسْرَارُهُمْ: ٢٦/٤٧	أَسْفَرُ: ٣٤/٧٤	أَسْلَمُوا: ٢٠/٣، ٤٤/٥	أُسْرِدَ: ١٨٧/٢
إِسْرَافًا: ٦/٤	أَسْفَلُ: ٤٢/٨، ١٠/٣٣	١٧/٤٩	أُسُودَتْ: ١٠٦/٣
إِسْرَافًا: ١٤٧/٣	٥/٩٥	أَسْلَمُوا: ٣٤/٢٢، ٥٤/٣٩	أُسُورَةُ: ٥٣/٤٣
إِسْرَائِيلَ: ٤٠/٢، ٤٧/٢	أَسْفَلُ: ١٤٥/٤	أَسْلَمْنَا: ١٢/٣٤	أُسُورَةُ: ٢١/٣٣، ٤٦/٦، ٦/٦
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	أَسْفَلِينَ: ٩٨/٣٧، ٢٩/٤١	أَسْمَ: ٤٥/٥، ١٣٨/٦، ٢٨/٢٢	أُسِيرًا: ٨/٧٦
٢٤٦/٢، ٤٩/٣، ٩٣/٣	أَسْفَى: ٨٤/١٢	٢٤/٢٢، ٣٦/٢٢، ٨/٧٣	أَشَاءَ: ١٥٦/٧
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	أَسْقَطَ: ١٨٧/٢٦	٢٥/٧٦، ١/٨٧، ١٥/٨٧	أَشَارَتْ: ٢٩/١٩
١١٠/٥، ٧٨/٥، ٧٢/٥	أَسْقَيْنَاكُمْ: ٢٧/٧٧	أَسْمَ: ١١٨/٦، ١١٩/٦	أَشْتَاتًا: ٦١/٢٤، ٦١/٩٩
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	أَسْقَيْنَا كُمُوفَ: ٢٢/١٥	١٢١/٦، ٤٠/٢٢، ٤١/٤٩	أَشْتَدَّتْ: ١٨/١٤
١٣٨/٧، ٩٠/١، ٩٣/١	أَسْقَيْنَاهُمْ: ١٦/٧٢	٧٨/٥٥	أَشْتَرَا: ١٠٢/٢، ٢١/١٢
٤/١٧، ٤/١٧، ١٠/١٧	أَسْكَنَ: ٣٥/٢، ١٩/٧	أَسْمَ: ١/١، ٤١/١١، ٣٠/٢٧	أَشْتَرُوا: ٩٠/٢، ١٨٧/٣، ٩/٩
١٠٤/١٧، ٤٧/٢٠، ٥٨/١٩	أَسْكَنَافَ: ١٨/٢٣	٧٤/٥٦، ٥٦/٦٩، ٥٢/٦٩	أَشْتَرُوا: ١٦/٢، ٨٦/٢
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	أَسْكَنَتْ: ٣٧/١٤	١/٩٦	١٧٧/٣، ١٧٥/٢
٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦	أَسْكَنُوا: ١٦١/٧، ١٠٤/١٧	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشْتَرَى: ١١١/٩
٧٦/٢٧، ٢٣/٢٢، ٥٣/٤٠	أَسْكُوهُمْ: ٦/٦٥	أَسْمَاءُ: ٤٠/١٢	أَشْتَعَلَ: ٤/١٩
٥٩/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥	إِسْلَامَ: ٣/٥	أَسْمَاءُ: ١٨٠/٧، ١١٠/١٧	أَشْتَمَلَتْ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١	إِسْلَامَ: ١٩/٣	٨/٢٠، ٥٩/٢٤	أَشْتَهَتْ: ١٠٢/٢١
إِسْرَائِيلَ: ٩٣/٣	إِسْلَامَ: ٨٥/٣، ١٢٥/٦	أَسْمَاءُ: ٢٣/٥٣	أَشِيخَةً: ١٩/٣٣
أُسْرَحُكُنْ: ٢٨/٣٣	٢٢/٣٩، ٧/٦١	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشْدَ: ٢٠/٢، ٤٦/٤، ٧٧/٤
أُسْرَرْتُ: ٩/٧١	إِسْلَامَكُمْ: ١٧/٤٩	أَسْمَاءُ: ٧١/٧	٨٢/٥، ٦٩/٩، ٩/٣٠
أُسْرُخَ: ٢١/١٠، ٦٢/٦	إِسْلَامِيهِمْ: ٧٤/٩	إِسْمَاعِيلَ: ١٢٥/٢، ١٣٣/٢	٤٤/٣٥، ٢١/٤٠، ٤٦/٤٠
أُسْرَفَ: ١٢٧/٢٠	أَسْلَحْتَكُمْ: ١٠٢/٤	١٣٦/٢، ١٤٠/٢، ٨٤/٣	٨٢/٤٠، ٤٣/٨
أُسُورُوا: ٥٣/٣٩	أَسْلَحْتَكُمْ: ١٠٢/٤	١٦٣/٤، ٨٦/٦، ٣٩/١٤	أَشْدَ: ٢/٢، ٧٤/٢، ١٦٥/٢
أُسْرَهَا: ٧٧/١٢	أَسْلَحْتَهُمْ: ١٠٢/٤	١٩/٥٤، ٢١/٨٥، ٣٨/٤٨	١٩١/٢، ٤/٨٤، ٩/٨١
أُسْرَهُمْ: ٢٨/٧٦	أَسْلَفْتُ: ٣٠/١٠	إِسْمَاعِيلَ: ١٢٧/٢	٩٧/٩، ١٩/٦٩، ٢٠/٧١
أُسْرُوا: ٥٤/١٠، ٥٢/٥	أَسْلَفْتُمْ: ٢٤/٦٩	أَسْمَاءُ: ١٨٠/٧	١٢٧/٢٠، ٢٨/٧٨، ٣٧/١١
٢٠/٢٢، ٣/٢١، ٣٣/٣٤	أَسْلَكَ: ٢٧/٢٣، ٢٢/٢٨	أَسْمَائِهِمْ: ٣٣/٢	١٥/٤١، ٤٧/٤٣، ٥٠/٣٦
أُسِيرُوا: ١٣/٦٧	أَسْلُكُوفَ: ٣٢/٦٩	أَسْمَعُ: ٤٦/٤	١٣/٥٩، ٦٣/٧٩، ٧٧/٢٧
أُسُورَةُ: ١٩/١٢	أَسْلُكِي: ٦٩/١٦	أَسْمَعُ: ٤٦/٢٠	أَشْدَ: ٨٥/٢
أُسْرَى: ١٧/١٧، ٨/٦٧، ٨/٧٠	أَسْلَمَ: ١١٢/٢، ٨٣/٣	أَسْمَعُ: ١٨/٢٦، ١٩/٣٨	أَشْدَاءَ: ٢٩/٤٨
أَسَسَ: ١٠٩/٩	١٤/٧٢، ١٤/٦، ١٢٥/٤	أَسْمَعُهُمْ: ٢٣/٨	أَشْدُدُ: ٨٨/١٠، ٣١/٢٠
أَسَسَ: ١٠٨/٩	أَسْلِمَ: ١٣١/٢	أَسْمَعُوا: ٩٣/٢، ٤٠/٢	أَشْدُكُمْ: ٥٠/٢٢، ٤٠/٦٧
أَسْطَافُوا: ٩٧/١٨	أَسْلِمَ: ٦٦/٤٠	١٠٨/٥، ٦٤/١٦	أَشْدُ: ١٢/٢٢، ٦/١٥٢، ١٢/٢٢
أَسْمُوا: ٩/٦٢	أَسْلَمْنَا: ١٠٣/٣٧	أَسْمَعُونَ: ٢٥/٣٦	١٧/٣٤، ٢٨/١٤، ٤٦/١٥
أَسْتَأْ: ٦/١٨	أَسْلَمْتُمْ: ١٣١/٢، ٢٠/٣	أَسْمَةُ: ٢/١١٤، ٣/٤٥	أَشْدُهُمَا: ١٨/٨٢
أَسْفَارًا: ٥/٦٢	٤٤/٢٧	١٩/٧، ٢٤/٣٦، ٦/٦١	أَشْرَ: ٥٤/٢٦
أَسْفَارِنَا: ١٩/٣٤	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣	أَسْوَ: ٣٩/٣٥، ٤١/٢٧	أَشْرَ: ٥٤/٢٥
	أَسْلَمْنَا: ١٤/٤٩	أَسْوَاقَ: ٢٥/٧، ٢٥/٢٠	أَشْرَارَ: ٣٨/٦٢

أشراطها: ١٨/٤٧	أشهد: ١٩/٦	أصبح: ٣١/٥، ٣٠/٥	١٩/٥٧، ٤١/٥٦، ٢٧/٥٦
إشراق: ١٨/٣٨	أشهد: ٥٤/١١	١٠/٢٨، ٤٥/١٨، ٤٢/١٨	١٠/٦٤، ٢٠/٥٩، ١٧/٥٨
أشربوا: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	أشهد: ١١١/٥، ٥٢/٣	٣٠/٦٧، ٨٢/٢٨، ١٨/٢٨	١٩/٩٠، ١٨/٩٠، ٤/٨٥
٢٤/٦٩، ١٩/٥٢، ٣١/٧	أشهدتهم: ٥١/١٨	أصبحت: ٢٠/٦٨	أصحاب: ٧١/٦
٤٣/٧٧	أشهدهم: ١٧٢/٧	أصبتهم: ٢٣/٤١، ١٠٣/٣	أصحاب: ٢٩/٥، ١١٩/٢
أشربوا: ٩٣/٢	أشهدوا: ٦٧/٤، ٢٨٢/٢	أصخوا: ١٠٢/٥، ٥٣/٥	٦٧/٣٥، ٧٠/٩، ٤٧/٧
أشربي: ٢٦/١٩	٢/٦٥	٦٧/١١، ٩١/٧، ٧٨/٧	٣٨/٥٦، ١٦/٤٦، ٨/٣٩
أشوح: ٢٥/٢٠	أشهدوا: ٨١/٣، ٦٤/٣	٣٧/٢٩، ١٥٧/٢٦، ٩٤/١١	١٣/٦٠، ٩١/٥٦، ٩٠/٥٦
أشرق: ٦٩/٣٩	٥٤/١١	١٤/٦١، ٢٥/٤٦	١/١٠٥، ١١/٦٧، ١٠/٦٧
أشرك: ١٧٣/٧	أشهر: ٥/٩	أصبر: ٤٩/١١، ١٠/٩، ١٠	أصحابهم: ٥٩/٥١
أشرك: ٤٢/١٨	أشهر: ١٩٧/٢	١٢٧/١٦، ١١٥/١١	أصدغ: ٩٤/١٥
أشرك: ٤٢/٤٠، ٣٦/١٣	أشهر: ٢٣٤/٢، ٢٢٦/٢	٦٠/٣٠، ١٣٠/٢٠، ٢٨/١٨	أصدق: ١٢٢/٤، ٨٧/٤
أشرك: ٢٠/٧٢، ٣٨/١٨	٤/٦٥، ٢/٩	٥٥/٤٠، ١٧/٣٨، ١٧/٣١	أصدق: ١٠/٦٣
أشركت: ٦٥/٣٩	أشياء: ١٠١/٥	٢٩/٥٠، ٣٥/٤٦، ٧٧/٤٠	أصرا: ٢٨٦/٢
أشركهم: ٨١/٦	أشياءهم: ٨٥/٧، ٨٥/١١	٥٠/٧٠، ٤٨/٦٨، ٤٨/٥٢	أصرف: ١٤٦/٧
أشركمون: ٢٢/١٤	١٨٣/٢٦	٢٤/٧٦، ٧٤/٤١، ١٠/٧٣	أصرف: ٦٥/٢٥
أشركنا: ١٤٨/٦	أشياءكم: ٥١/٥٤	أصبرهم: ١٧٥/٢	أصبرهم: ١٥٧/٧
أشركه: ٣٢/٢٠	أشياءهم: ٥٤/٣٤	أصبروا: ٨٧/٧، ٢٠/٣	أصبروا: ٧/٧١
أشركوا: ١٥١/٣، ٩٦/٢	أصاب: ٤٨/٣٠، ٨٩/١١	٦/٢٨، ٤٦/٨، ١٢٨/٧	أصري: ٨١/٣
٢٢/٦، ٨٢/٥، ١٨٦/٣	١١/٦٤، ٢٢/٥٧، ٣٦/٣٨	١٦/٥٢	أصطاوا: ٢/٥
١٤٨/٦، ١٠٧/٦، ٨٨/٦	أصابت: ١١٧/٣	أصبتهم: ١٠٠/٧	أصطبر: ١٣٢/٢٠، ٦٥/١٩
٨٦/١٦، ٣٥/١٦، ٢٨/١٠	أصابكم: ٧٢/٤، ١٦٥/٣	أصحاب: ٤٤/٧، ٤٧/٤	٢٧/٥٤
١٧/٢٢	١٠٦/٥	٩/١٨، ٥٠/٧، ٤٦/٧	أصطفالك: ٤٢/٣
أشعارها: ٨٠/١٦	أصابته: ١١/٢٢	١٣/٣٦، ١٥/٢٩، ٣٨/٢٥	أصطفاه: ٢٤٧/٢
أشققتم: ١٣/٥٨	أصابتهم: ٦٢/٤، ١٥٦/٢	٣١/٧٤، ١٧/٦٨، ٥٥/٣٦	أصطفى: ٣٣/٣، ١٣٢/٢
أشققن: ٧٢/٣٣	أصابهم: ٧/٧١، ١٩/٢	٣٩/٧٤	٤/٣٩، ١٥٣/٣٧، ٥٩/٢٧
أشوق: ٣٤/١٣	أصابك: ١٧/٣١، ٧٩/٤	أصحاب: ٨١/٢، ٣٩/٢	أصطفيتك: ١٤٤/٧
أشوق: ٢٧/٢٨	أصابكم: ١٦٦/٣، ١٥٣/٣	٢٥٧/٢، ٢١٧/٢، ٨٢/٢	أصطفينا: ٣٢/٣٥
أشقاها: ١٢/٩١	٣٠/٤٢، ٧٣/٤	١٠/٥، ١١٦/٣، ٢٧٥/٢	أصطفينا: ١٣٠/٢
أشقى: ١٥/٩٢، ١١/٨٧	أصابه: ٢٦٦/٢، ٢٦٤/٢	٤٢/٧، ٣٦/٧، ٨٦/٥	أصطنعتك: ٤١/٢٠
أشكرو: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧	١١/٢٢	٥٠/٧، ٤٨/٧، ٤٤/٧	أصغر: ٦١/١٠
أشكرو: ٤٠/٢٧	أصابها: ٢٦٦/٢، ٢٦٥/٢	٢٧/١٠، ٢٦/١٠، ١١٣/٩	أصغر: ٣/٣٤
أشكرو: ١٤/٣١، ١٢/٣١	أصابهم: ٨١/١١، ١٤٦/٣	٧٨/١٥، ٥/١٣، ٢٣/١١	أصفاوا: ٣٨/٣٨، ٤٩/١٤
أشكروا: ١٧٢/٢، ١٥٢/٢	٥١/٣٩، ٣٥/٢٢، ٣٤/١٦	٤٤/٢٢، ١٣٥/٢٠، ٨٠/١٥	أصفاكم: ١٦/٤٣، ٤٠/١٧
١٥/٣٤، ١٧/٢٩، ١١٤/١٦	أصابهم: ٣٩/٤٢، ١٧٢/٣	٦١/٢٦، ٢٤/٢٥، ٥١/٢٢	أصبح: ٨٩/٤٣، ١٣/٥
أشكرو: ٨٦/١٢	أصاب: ٣٣/١٢	٦/٤٠، ١٣/٣٨، ١٧٦/٢٦	أصبح: ٨٥/١٥
أشمازت: ٤٥/٣٩	أصابح: ٩٦/٦	١٢/٥٠، ١٤/٤٦، ٤٣/٤٠	أصخوا: ١٠/٩/٢
أشهاذ: ٥١/٤٠، ١٨/١١	أصبتهم: ١٦٥/٣	٩/٥٦، ٨/٥٦، ١٤/٥٠	أصل: ٦٤/٣٧

٥٤/٢٤، ٩٠/٢٠، ٤٦/٨	أَطَاعَ: ٨٠/٤	أَصَاعَتْ: ١٧/٢	أَصْلَابُكُمْ: ٢٣/٤
١٣/٥٨، ٣٣/٤٧، ٥٦/٢٤	أَطَاعُونَا: ١٦٨/٣	أَصَاغُوا: ٥٩/١٩	إِصْلَاحٌ: ٨٨/١١
١٦/٦٤، ١٢/٦٤	أَطَاعُوهُ: ٥٤/٤٣	أَصْحَكَ: ٤٣/٥٣	إِصْلَاحٌ: ٢٢٠/٢
أَطِيعُون: ١٠٨/٢٦، ٥٠/٣	أَطْرَافٌ: ١٣٠/٢٠	اضْرِبْ: ١٦٠/٢، ١٦٠/٧	إِصْلَاحٌ: ١١٤/٤
١٢٦/٢٦، ١١٠/٢٦	أَطْرَافُهَا: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	٧٧/٢٠، ٤٥/١٨، ٣٢/١٨	إِصْلَاحًا: ٣٥/٤، ٢٢٨/٢
١٤٤/٢٦، ١٣١/٢٦	أَطْرَحُوهُ: ٩/١٢	٤٤/٣٨، ١٣/٣٦، ٦٣/٢٦	إِصْلَاحِيهَا: ٨٥/٧، ٥٦/٧
١٦٣/٢٦، ١٥٠/٢٦	إِطْعَامٌ: ٤/٥٨، ٨٩/٥	اضْرِبُوا: ١٢/٨	أَصْلَبْتُكُمْ: ٧١/٢٠، ١٢٤/٧
٣/٧١، ٦٣/٤٣، ١٧٩/٢٦	إِطْعَامٌ: ١٤/٩٠	اضْرِبُوهُ: ٧٣/٢	٤٩/٢٦
أَظْفَرَكُمْ: ٢٤/٤٨	أَطْعَمْتُ: ٣٤/٢٣	اضْرِبُوهُمْ: ٣٤/٤	أَصْلَحَ: ٣٩/٥، ١٨٢/٢
أَظْلَمَ: ٢٠/٢	أَطْعَمُوهُمْ: ١٢١/٦	اضْطَرَّ: ٣/٥، ١٧٣/٢	٤٨/٦، ٥٤/٦، ٣٥/٧
أَظْلَمَ: ٥٢/٥٣	أَطْعَمَهُ: ٤٧/٣٦	١١٥/١٦، ١٤٥/٦	٢/٤٧، ٤٠/٤٢
أَظْلَمَ: ١٤٠/٢، ١١٤/٢	أَطْعَمَهُمْ: ٤/١٠٦	اضْطَرُّرْتُمْ: ١١٩/٦	أَصْلَحَ: ١٥/٤٦، ١٤٢/٧
١٤٤/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	أَطْعِمُوا: ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	أَصْطَرَّةٌ: ١٢٦/٢	أَصْلَحًا: ١٦/٤
١٧/١٠، ٣٧/٧، ١٥٧/٦	أَطْعِنَ: ٣٣/٣٣	أَصْعَفَا: ١٣٠/٣، ٢٤٥/٢	أَصْلَحْنَا: ٩٠/٢١
٥٥٧/١٨، ١٥٠/١٨، ١٨٨/١١	أَطْعِنَا: ٧/٥، ٤٦/٤، ٢٨٥/٢	أَصْعَفَ: ٢٤/٧٢، ٧٥/١٩	أَصْلَحُوا: ٨٩/٣، ١٦٠/٢
٣٢٢/٣٩، ٢٢٢/٢٢، ٦٨/٢٩	٤٧/٢٤، ٥١/٢٤، ٦٦/٣٣	أَصْعَاثٌ: ٥/٢١، ٤٤/١٢	١٤٦/٤، ١١٩/٦، ١١٩/٤
٧/٦١	٦٧/٣٣	أَصْعَاغَكُمْ: ٣٧/٤٧	أَصْلَحُوا: ٩/٤٩، ١/٨
أَطْنُ: ٣٦/١٨، ٣٥/١٨	أَطْعَنُكُمْ: ٣٤/٤	أَصْعَاغُهُمْ: ٢٩/٤٧	١٠/٤٩
٥٠/٤١	أَطْنَى: ٥٢/٥٣	أَصَلَ: ٧٩/٢٠، ٨٨/٤	أَصْلَحُهَا: ٢٤/١٤
أَطْنُكُ: ١٠٢/١٧، ١٠١/١٧	أَطْفَيْتُهُ: ٢٧/٥٠	١/٤٧، ٦٢/٣٦، ٢٩/٣٠	أَصْلَوْهَا: ١٦/٥٢، ٦٤/٣٦
أَطْنَةُ: ٣٧/٤٠، ٣٨/٢٨	أَطْفَالٌ: ٥٩/٢٤	٨/٤٧	أَصْلِيهِ: ٢٦/٧٤
أَطْهَرُهُ: ٣/٦٦	أَطْفَافُهَا: ٦٤/٥	أَصَلَ: ١٧٩/٧، ٦٠/٥	أَصَمَ: ٢٤/١١
أَعَانَهُ: ٤/٢٥	أَطْلَعَ: ٣٧/٤٠	٤٢/٢٥، ٣٤/٢٥، ٧٢/١٧	أَصَمَّهُمْ: ٢٣/٤٧
أَعْبَدَ: ٣٦/١٣، ٥٦/٦	أَطْلَعَ: ٣٨/٢٨	٥٢/٤١، ٥٠/٢٨، ٤٤/٢٥	أَصْنَامٌ: ٣٥/١٤
٦٦/٤٠، ١١/٣٩، ٩١/٢٧	أَطْلَعَ: ٥٥/٣٧، ٧٨/١٩	٥/٤٦	أَصْنَامٌ: ١٣٨/٧
أَعْبَدَ: ٢٢/٣٦، ١٠٤/١٠	أَطْلَعْتُ: ١٨/١٨	أَصِيلٌ: ٥٠/٣٤	أَصْنَامًا: ٧١/٢٦، ٧٤/٦
٢/١٠٩، ٦٤/٣٩، ١٤/٣٩	أَطْمَأَنَّ: ١١/٢٢	أَصْلَانَا: ٢٩/٤١	أَصْنَامَكُمْ: ٥٧/٢١
٥/١٠٩، ٣/١٠٩	أَطْمَأَنْتُمْ: ١٠٣/٤	أَصْلَلْتُمْ: ١٧/٢٥	أَصْنَعُ: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١
أَعْبَدَ: ٦٦/٣٩، ٩٩/١٥	أَطْمَأَنُوا: ٧/١٠	أَصْلَلْنِ: ٣٦/١٤	أَصَوَاتٌ: ١٠٨/٢٠
أَعْبَدَ: ٢/٣٩	أَطْمِسَ: ٨٨/١٠	أَصْلَنَا: ٩٩/٢٦	أَصَوَاتٌ: ١٩/٣١
أَعْبَدْنِي: ١٤/٢٠	أَطْمَعَ: ٨٢/٢٦	أَصْلَبْتُهُمْ: ١١٩/٤	أَصَوَاتَكُمْ: ٢/٤٩
أَعْبَدُوا: ٦٥/١٩، ١٢٣/١١	أَطْهَرُ: ٧٨/١١، ٢٣٢/٢	أَصْلَنِي: ٢٩/٢٥	أَصَوَاتُهُمْ: ٣/٤٩
أَعْبَدُوا: ٣٦/٤، ٢١/٢	١٢/٥٨، ٥٣/٣٣	أَصَلَّةٌ: ٢٣/٤٥	أَصَوِّفُهَا: ٨٠/١٦
٥٩/٧، ١١٧/٥، ٧٢/٥	أَطْهَرُوا: ٦/٥	أَصْلَبْتُهُمْ: ٨٥/٢٠	أَصَوِّفُهَا: ٥/٥٩
٨٥/٧، ٧٣/٧، ٦٥/٧	أَطْوَارًا: ١٤/٧١	أَصْلُوا: ٢٤/٧١، ٧٧/٥	أَصِيبٌ: ١٥٦/٧
٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	أَطْرَبْنَا: ٤٧/٢٧	أَصْلُونَا: ٦٧/٣٣، ٣٨/٧	أَصِيبًا: ٤٢/٣٣، ٥/٢٥
٢٣/٢٣، ٧٧/٢٢، ٣٦/١٦	أَطِيعُوا: ١٣٢/٣، ٣٢/٣	أَضْمَمَ: ٣٢/٢٨، ٢٢/٢٠	٩/٤٨، ٢٥/٧٦
١/٦/٢٩، ٤٥/٢٧، ٣٢/٢٣	٢٠/٨، ١/٨، ٩٢/٥، ٥٩/٤	أَضِيعَ: ١٩٥/٣	أَضَاءُ: ٢٠/٢

٤٠/١٠٠١٢٤/٦٠١١٩/٦	١٠٦/٦٠٦٨/٦٠٤٢/٥	٢٢١/٢	٦٢/٥٣٠١٥/٣٩٠٣٦/٢٩
١٠١/١٦٠٧٧/١٢٠٣١/١١	٢٩/١٢٠٧٦/١١٠١٩٩/٧	اَعْمَالُكُمْ: ٨٣/٢٠	٣/٧١
٤٧/١٧٠٢٥/١٧٠١٢٥/١٦	٢٩/٥٣٠٣٠/٣٢٠٩٤/١٥	اَعْمَالُكُمْ: ٤٤/٤١٠٣/١٦	اَعْمَالُون: ٩٢/٢١٠٢٥/٢١
٨٤/١٧٠٥٥/١٧٠٥٤/١٧	اَعْمَالُكُمْ: ٦٧/١٧	اَعْمَالُكُمْ: ٤٤/٤١	٥٦/٢٩
٢٢/١٨٠٢١/١٨٠١٩/١٨	اَعْمَالُون: ١٦/٣٤٠٥٥/٢٨	اَعْمَالُون: ١٩٨/٢٦	٦١/٣٦
١٠٤/٢٠٠٧٠/١٩٠٢٦/١٨	٤٨/٤٢٠١٣/٤١	اَعْمَالُون: ٨٩/٩٠٢/٤٠٩٣/٤	اَعْمَالُون: ١٠٢/٦٠٥١/٣
١٨٨/٢٦٠٩٦/٢٣٠٦٨/٢٢	اَعْمَالُون: ٩٥/٩٠٦٦/٤	٢٩/٣٣٠٨/٣٣٠١٠/٩	١٧/٢٩٠٣٦/١٩٠٣/١٠
٨٥/٢٨٠٥٦/٢٨٠٣٧/٢٨	اَعْمَالُون: ٣٤/١٨٠٩٢/١١	٥٧/٣٣٠٤٤/٣٣٠٣٥/٣٣	٦٤/٤٣
٨/٤٦٠٧٠/٣٩٠٣٢/٢٩	٨/٦٣	١٥/٥٨٠٦/٤٨٠٦٤/٣٣	اَعْمَالُون: ٢/٥٩
٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٤٥/٥٠	اَعْمَالُون: ٣٤/٢٧	٣١/٧٦٠١٠/٦٥	اَعْمَالُون: ٣١/١٢
٢٣/٨٤٠٧/٦٨٠١٠/٦٠	اَعْمَالُون: ٥٤/٥	اَعْمَالُون: ١٥٠/٧	اَعْمَالُون: ٣٧/٤٠١٨/٤
اَعْمَالُون: ٤٩/٥٠٢٦٠/٢	اَعْمَالُون: ٢٦٦/٢	اَعْمَالُون: ٦/٤٦٠١٠٣/٣	١٠/١٧٠١٦١/٤٠١٥١/٤
١٩/٤٧٠٥٠/٢٨	اَعْمَالُون: ٣٦/١٢	٢/٦٠	١١/٢٥٠١٠٢/١٨٠٢٩/١٨
اَعْمَالُون: ١٩٦/٢٠١٩٤/٢	اَعْمَالُون: ٦٩/١٨	اَعْمَالُون: ١٩/٤١	١٣/٤٨٠٣١/٣٣٠٣٧/٢٥
٢٢٣/٢٠٢٠٩/٢٠٢٠٣/٢	اَعْمَالُون: ٥٨/٩	اَعْمَالُون: ٢٨/٤١	٤/٧٦٠٥/٦٧
٢٣٥/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢	اَعْمَالُون: ٣٤/٥٣٠٥٠/٢٠	اَعْمَالُون: ٤٥/٤	اَعْمَالُون: ٦٥/٢
٣٤/٥٠٢٦٧/٢٠٢٤٤/٢	٥/٩٢	اَعْمَالُون: ١٣١/٣٠٢٤/٢	اَعْمَالُون: ١٩٤/٢
٢٥/٨٠٢٤/٨٠٩٨/٥٠٩٢/٥	اَعْمَالُون: ١/١٠٨	٢١/٥٧٠١٣٣/٣	اَعْمَالُون: ١٩٤/٢٠١٧٨/٢
٢/٩٠٤١/٨٠٤٠/٨٠٢٨/٨	اَعْمَالُون: ٤٦/١١	اَعْمَالُون: ١٥/٤٢	٩٤/٥
١٢٣/٩٠٣٦/٩٠٣/٩	اَعْمَالُون: ٤٦/٣٤	اَعْمَالُون: ١٥٢/٦٨/٥	اَعْمَالُون: ١٠٧/٥
١٧/٥٧٠٧/٤٩٠١٤/١١	اَعْمَالُون: ٢٠/٧٣	اَعْمَالُون: ٤٦/٩	اَعْمَالُون: ٥٤/١١
٢٠/٥٧	اَعْمَالُون: ١٠/٥٧٠٢٠/٩	اَعْمَالُون: ٦٠/٨	اَعْمَالُون: ١١/٤٠
اَعْمَالُون: ٩/٧١	اَعْمَالُون: ١٥٩/٣٠٢٨٦/٢	اَعْمَالُون: ٢١/٢٧	اَعْمَالُون: ١١/٦٧٠١٠٢/٩
اَعْمَالُون: ١/٦٠	١٣/٥	اَعْمَالُون: ١١٥/٥	اَعْمَالُون: ١٦/١٨
اَعْمَالُون: ٣٥/٤٧٠١٣٩/٣	اَعْمَالُون: ١٠٩/٢	اَعْمَالُون: ٥٦/٣	اَعْمَالُون: ٤٨/١٩
اَعْمَالُون: ٦٨/٢٠٠٦٠/١٦	اَعْمَالُون: ١٤٩/٣٠١٤٤/٣	اَعْمَالُون: ١٤/٤٩٠٩٧/٩	اَعْمَالُون: ٤٩/١٩
٦٩/٣٨٠٨/٣٧٠٢٧/٣٠	٦٦/٢٣	اَعْمَالُون: ٩٨/٩٠٩٠/٩	اَعْمَالُون: ٢٢٢/٢
١/٨٧٠٢٤/٧٩٠٧/٥٣	اَعْمَالُون: ٧١/٦	١٢٠/٩٠١٠١/٩٠٩٩/٩	اَعْمَالُون: ٩٠/٤
٢٠/٩٢	اَعْمَالُون: ٧٧/٩	١٦/٤٨٠١١/٤٨٠٢٠/٣٣	اَعْمَالُون: ٢١/٤٤
اَعْمَالُون: ٦٣/٢٣	اَعْمَالُون: ٢٤/٥٥٠٣٢/٤٢	اَعْمَالُون: ١٢٨/٤	اَعْمَالُون: ١٧٥/٤٠١٤٦/٤
اَعْمَالُون: ١٠٣/١٨	اَعْمَالُون: ١٠/٢٩٠٥٣/٦	اَعْمَالُون: ٣٥/٦	اَعْمَالُون: ٧٨/٢٢٠١٠٣/٣
اَعْمَالُون: ٣٠/٤٧٠٧١/٣٣	اَعْمَالُون: ٣٣/٢٠٣٠/٢	اَعْمَالُون: ٤٨/٧٠٤٦/٧	اَعْمَالُون: ٤٧/٤٤
٣٥/٤٧٠٣٣/٤٧	٥٠/٦٠١١٦/٥٠٢٥٩/٢	اَعْمَالُون: ١٧/٤٨٠٦١/٢٤	اَعْمَالُون: ١٥٨/٢
اَعْمَالُون: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٣١/١١٠١٨٨/٧٠٩٢/٧	اَعْمَالُون: ٥٧/١٨٠٨٣/١٧	اَعْمَالُون: ٢١/١٨
٢/٤٩٠١٥/٤٢	١/٦٠٠٩٦/١٢٠٨٦/١٢	١٢٤/٢٠٠١٠/٢٠	اَعْمَالُون: ٧/٦٩٠٢٠/٥٤
اَعْمَالُون: ١٤/٤٩	اَعْمَالُون: ٣٦/٣٠١٤٠/٢	٥١/٤١٤/٤١٠٢٢/٣٢	اَعْمَالُون: ٢٠/٥٧
اَعْمَالُون: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٤٥/٤٠٢٥٠/٤٠١٦٧/٣	٣/٦٦	اَعْمَالُون: ٢٥/٩٠٢٢١/٢
١٥/٤٢	١١٧/٦٠٥٨/٦٠٦١/٥	اَعْمَالُون: ٨١/٤٠٦٣/٤	اَعْمَالُون: ٥٢/٣٣٠١٠٠/٥

أَفْهِ: ٤٨/٤، ٩٤/٣، ٢١٨/٦	١٦٨/٢٣، ٨٦/٢٦، ١٦/٢٨	١٨/١٩، ٩٧/٢٣، ٩٨/٢٣	أَعْمَالُهُمْ: ١٦٧/٢، ٤٨/٨
٩٣/٦، ١٤٤/٦، ٣٧/٧	٣٥/٣٨، ٧/٤٠، ١٠/٥٩	١/١١٤، ١/١١٣	١٥/١١، ١١١/١١، ٦٣/١٦
١٧/١٠، ١٨/١١، ١٥/١٨	٥٠/٦٠، ٨/٦٦، ٢٨/٧١	أَعْيَهَا: ٧٩/١٨	٤/٢٧، ٢٤/٢٧، ٢٨/٢٩
٦١/٢، ٣٨/٢٣، ٦٨/٢٩	أَغْلَلْنَا: ٢٨/١٨	أَعِيدُوا: ٢٢/٢٢، ٢٠/٣٢	١٩/٣٣، ١٩/٤٦، ١/٤٧
٨/٣٤، ٢٤/٤٢، ٧/٦١	أَغْلَل: ١٥٧/٧، ٣٣/٣٤	أَعِيدُهَا: ٣٦/٣	٤/٤٧، ٨/٤٧، ٩/٤٧
أَفْرَيْتُهُ: ٣٥/١١، ٨/٤٦	أَغْلَل: ٥٠/١٣، ٧١/٤٠	أَعَيْن: ١١٦/٧	٢٨/٤٧، ٣٢/٤٧، ٦/٩٩
أَفْرَيْتَا: ٨٩/٧	أَغْلَلَا: ٨/٣٦، ٤/٧٦	أَعَيْن: ٧١/٤٣	أَعْمَالُهُمْ: ٢١٧/٢، ٢٢/٣
أَفْنِيا: ٤٦/١٢	أَغْلَيْن: ٢١/٥٨	أَعَيْن: ١٧٩/٧، ١٩٥/٧	٥٣/٥، ١٤٧/٧، ١٧/٩
أَفْرُونِي: ٤٣/١٢، ٣٢/٢٧	أَغْلَطَ: ٧٣/٩، ٩/٦٦	أَعَيْن: ٦١/٢١، ١٩/٤٠	٦٩/٩، ١٨/١٤، ١٠/١٨
أَفْرَغَ: ٢٥٠/٢، ١٢٦/٧	أَغْنَاهُمْ: ٧٤/٩	أَعَيْن: ١٧/٣٢، ٧٤/٢٥	٣٩/٢٤
أَفْرَغَ: ٩٦/١٨	أَغْنَتْ: ١٠١/١١	أَغْنَيْتُكُمْ: ٣١/١١	أَعْمَالُهُمْ: ٣٧/٩
أَفْرُقَ: ٢٥/٥	أَغْنَى: ٤٨/٧، ٨٤/١٥	أَغْنَيْتُكُمْ: ٤٤/٨	أَعْمَالِيكُمْ: ٦١/٢٤
أَفْسَحُوا: ١١/٥٨	٢٠٧/٢٦، ٣٩/٥٠، ٨٢/٤٠	أَغْنَيْنَا: ٣٧/١١، ٢٧/٢٣	أَغْمَل: ١٩/٢٧، ١٥/٤٦
أَفْسَدُوا: ٣٤/٢٧	٢٦/٤٦، ٥٣/٤٨، ٢٨/٦٩	١٤/٥٤، ٤٨/٥٢	أَغْمَلُ: ٤١/١٠، ٢٣/١٠٠
أَفْصَحَ: ٣٤/٢٨	٨/٩٣، ١/١١١	أَغْنَيْتُكُمْ: ٨٣/٥، ٣٧/٥٤	إِغْمَلُ: ١١/٣٤، ٥/٤١
أَفْضَنُ: ١٩٨/٢، ١٤/٢٤	أَغْنَى: ٦٧/١٢	أَغْنَيْتُكُمْ: ٩٢/٩، ١٠١/١٨	إِغْمَلُوا: ١٣٥/٦، ١٠/٩
أَفْضَى: ٢١/٤	أَغْنِيَاءَ: ٢٧٣/٢	١٩/٣٣	٩٣/١١، ١٢١/٢٣، ٥١
أَفْعَلُ: ١٠٢/٣٧	أَغْنِيَاءَ: ١٨١/٣، ٩٣/٩	أَغْنَيْتُكُمْ: ٤٤/٨، ٦٦/٣٦	١١/٣٤، ١٣/٣٩، ٣٩
أَفْعَلُوا: ٦٨/٢، ٧٧/٢٢	أَغْنِيَاءَ: ٧/٥٩	أَغْنَيْتُكُمْ: ٥١/٣٣	٤٠/٤١
أَفْقَ: ٧/٥٣، ٢٣/٨١	أَغْوَيْتِي: ١/٦، ١٥/٣٩	أَغْوَيْتُونِي: ١٨/٩٥	أَعْنَى: ٥٠/٦، ٢٤/١١
أَفْلَكُ: ٩/٥١	أَغْوَيْنَا: ٦٣/٢٨	أَعْرَفَ: ٢٤٩/٢	١٦/١٣، ١٩/١٧، ٧٢
إِفْلَكُ: ١٢/٢٤، ٤/٢٥	أَغْوَيْنَاكُمْ: ٣٢/٣٧	أَغْذُوا: ٢٢/٦٨	١٢٤/٢٠، ١٢٥/٢٠
١١/٤٦، ٤٣/٣٤	أَغْوَيْنَاهُمْ: ٦٣/٢٨	أَغْرَقْنَا: ٥٠/٢، ٦٤/٨، ٥٤/٨	٦١/٢٤، ١٩/٣٥، ٥٨/٤٠
إِفْلَكُ: ١١/٢٤	أَغْوَيْنَهُمْ: ٣٩/١٥، ٨٢/٢٨	٧٣/١٠، ٦٦/٢٦، ٢٦/١٢٠	٢٣/٤٧، ٤٨/١٧، ٢/٨٠
إِفْكَأَ: ١٧/٢٩، ٨٦/٣٧	أَفَ: ٢٣/١٧، ٦٧/٢١	٨٢/٢٩، ٤٠/٢٩	أَغْشَابُ: ١١/١٦
إِفْكَهُمْ: ٢٨/٤٦	١٧/٤٦	أَغْرَقْنَا: ١٠٣/١٧	أَغْشَابُ: ٦٧/١٦
إِفْكَهُمْ: ١٥١/٣٧	أَفَاءَ: ٥٠/٣٣، ٦/٥٩، ٧/٥٩	أَغْرَقْنَاهُمْ: ١٣٦/٧، ٧٧/٢١	أَغْشَابُ: ٢٦٦/٢، ٩٩/٦
أَفَلُ: ٧٦/٦، ٧٧/٦	أَفَاضَ: ١٩٩/٢	٥٥/٤٣، ٣٧/٢٥	٤/١٣، ١٨/٣٢، ٢٣/١٩
أَفَلْتُ: ٧٨/٦	أَفَاقَ: ١٤٣/٧	أَغْرَقُوا: ٢٥/٧١	٣٤/٣٦
أَفْلَحَ: ٦٤/٢٠، ١/٢٣	أَفْكَ: ٢٢٢/٢٦، ٧/٤٥	أَغْرَيْنَا: ١٤/٥	أَغْنَابًا: ٣٢/٧٨
٩/٩١، ١٤/٨٧	أَفْخَ: ٨٩/٧، ١١٨/٢٦	أَغْسَلُوا: ٦/٥	أَغْنَاقُ: ١٢/٨، ٣٣/٣٤
أَفْهَانُ: ٤٨/٥٥	أَفْهَتْ: ٢٢٩/٢، ٥٤/١٠	أَغْشَيْتَ: ٢٧/١٠	٣٣/٣٨
أَفْوَاجًا: ١٨/٧٨، ٢/١١٠	أَفْهَدُوا: ١٨/١٣، ٤٧/٣٩	أَغْشَيْنَاهُمْ: ٩/٣٦	أَغْنَاهُمْ: ٤/٦٦
أَفْوَهِكُمْ: ١٥/٢٤، ٤/٣٣	أَفْهَدَى: ٩١/٣	أَغْضَضَ: ١٩/٣١	أَغْنَاهُمْ: ٥/١٣، ٨/٣٦
أَفْوَهِهِمْ: ١١٨/٣، ١٦٧/٣	أَفْرَأَ: ١٣٨/٦، ١٤٠/٦	أَغْطَشَ: ٢٩/٧٩	٧١/٤٠
٤١/٥، ٨/٩، ٣٠/٩، ٣٢/٩	أَفْرَأَ: ٣٨/١٠، ١٣/١١	أَغْفَرَ: ٢٨٦/٢، ١٦/٣	أَغْنَيْتُكُمْ: ٢٢٠/٢
٩/١٤، ٥/١٨، ٦٥/٣٦	٣٥/١١، ٥/٢١، ٤/٢٥	١٤٧/٣، ١٩٣/٣، ١٥١/٧	أَغْنَى: ٦٠/٣٦
٨/٦١	٨/٤٦، ٣/٣٢	١٠٥٠/٧، ٤١/١٤، ٩/٢٣	أَغْوَدُ: ٦٧/٢، ٤٧/١١

٦/٧٣، ٩/١٧، ٢٨٢/٢: أَفُورَ:	٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	٢٨/٥: أَفُورَ:	٧٣/٤: أَفُورَ:
أَقِيمُوا: ٨٣/٢، ٤٣/٢	١٧/٦٨	أَقُتِلَ: ٢٧/٥	أَفُورَ: ٤٤/٤٠
٤١٠/٣، ٤٧٧/٤، ١١٠/٢	أَقِصْ: ١٩/٣١	أَقُولُوا: ٥/٩، ٦٦/٤، ٥٤/٢	أَقِيدَتْهُمْ: ١١٠/٦
٨٧/١٠، ٢٩/٧، ٧٢/٦	أَقْصَصَ: ١٧٦/٧	٢٥/٤٠، ٩/١٢	أَقِيدَتْهُمْ: ٢٦/٤٦، ٤٣/١٤
٣١/٣٠، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	أَقْصَى: ٢٠/٢٨، ١/١٧	أَقُولُ: ٢٤/٢٩	أَقِيدَةُ: ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦
١٣/٥٨، ٩/٥٥، ١٣/٤٢	٢٠/٣٦	أَقُولُهُمْ: ٨٩/٤، ١٩١/٢	٢٣/٦٧، ٩/٣٢
٢٠/٧٣، ٢/٦٥	أَقْصَ: ٧٢/٢٠	٩١/٤	أَقِيدَةُ: ٢٦/٤٦، ٣٧/١٤
أَكْ: ٢٠/١٩	أَقْصُوا: ٧١/١٠	أَقْدَامَ: ١١/٨	أَقِيدَةُ: ١١٣/٦
أَكْبَرُ: ١٢٣/٦	أَقْطَارَ: ٣٣/٥٥	أَقْدَامَ: ٤١/٥٥	أَقِيدَةُ: ٧/١٠، ٤
أَكَادَ: ١٥/٢٠	أَقْطَارُهَا: ١٤/٣٣	أَقْدَامَكُمْ: ٧/٤٧	أَقِصُّوا: ٥٠/٧، ١٩٩/٢
أَكَاوُنَ: ٤٢/٥	أَقْطَعَنَّ: ٧١/٢٠، ١٢٤/٧	أَقْدَامَنَا: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	أَقَامَ: ١٨/٩، ١٧٧/٢
أَكْرَ: ٦١/١٠، ١٥٣/٤	٤٩/٢٦	أَقْدَامَنَا: ٢٩/٤١	إَقَامَ: ٧٣/٢١
٢٤/٨٨	أَقْطَعُوا: ٣٨/٥	أَقْدَمُونُ: ٧٦/٢٦	إَقَامَ: ٣٧/٢٤
أَكْرَ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	أَقْعَدَنَّ: ١٦/٧	أَقْدِيهِ: ٣٩/٢٠	إِقَامِيكُمْ: ٨٠/١٦
٧٨/٦، ١٩/٦، ١١٨/٣	أَقْعُدُوا: ٨٣/٩، ٤٦/٩، ٥/٩	أَقْرَأَ: ١/٩٦، ١٤/١٧	أَقَامَهُ: ٧٧/١٨
٢١/١٧، ٤١/١٦، ٧٢/٩	أَقْعَلُهَا: ٢٤/٤٧	٣/٩٦	أَقَامُوا: ٤٦/٥، ٢٧٧/٢
٣/٣٤، ٤٥/٢٩، ١٠٣/٢١	أَقْلَ: ٣٩/١٨	أَقْرَبَ: ٨١/١٨، ٢٤/١٨	١١/٩، ٥٠/٩، ١٧٠/٧
٥٧/٤٠، ١٠/٤٠، ٢٦/٣٩	أَقْلَ: ٢٤/٧٢	أَقْرَبَ: ١٦٦/٢، ٢٣٧/٢	١٨/٣٥، ٤١/٢٢، ٢٢/١٣
٣٣/٦٨، ٤٨/٤٣	أَقْلَ: ٩٦/١٢، ٢٢/٧، ٣٣/٢	٤٧/١٦، ٨/٥، ١١/٤	٣٨/٤٢، ٢٩/٣٥
أَكْرَ: ٢١/٣٢، ٣/٩	٢٨/٦٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	١٦/٥٠، ١٣/٢٢، ٥٧/١٧	أَقَابِيلَ: ٤٤/٦٩
أَكْرَبَتْهُ: ٣١/١٢	أَقْلَامَ: ٢٧/٣١	٨٥/٥٦	أَقْرَبَ: ٢١/٨٠
أَخَالُوا: ٢/٨٣	أَقْلَامُهُمْ: ٤٤/٣	أَقْرَبُهُمْ: ٨٢/٥	أَقْبَلَ: ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧
أَكْبَ: ١٥٦/٧	أَقْلَتَ: ٥٧/٧	أَقْرَبُونَ: ٣٣/٤، ٧/٤	٣٠/٦٨، ٢٥/٥٢
أَكْبَنَا: ٨٣/٥، ٥٣/٣	أَقْلَعِي: ٤٤/١١	أَقْرَبِينَ: ٢١٥/٢، ١٨٠/٢	أَقْبَلَ: ٣١/٢٨
أَكْبَهَا: ١٥٦/٧	أَقِمَ: ٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠	٢١٤/٢٦، ١٣٥/٤	أَقْبَلَتْ: ٢٩/٥١
أَكْبُوهُ: ٢٨٢/٢	٤٣/٣٠	أَقْرَرْتُمْ: ٨١/٣، ٨٤/٢	أَقْبَلْنَا: ٨٢/١٢
أَكْسَهَا: ٥/٢٥	أَقِمَ: ٧٨/١٧، ١١٤/١١	أَقْرَرْنَا: ٨١/٣	أَقْبَلُوا: ٩٤/٣٧، ٧١/١٢
أَكْسَبَ: ١١/٢٤	١٧/٣١، ٤٥/٢٩، ١٤/٢٠	أَقْرَضْتُمْ: ١٢/٥	أَقْبَتَ: ١١/٧٧
أَكْسَبَتْ: ٢٨٦/٢	أَقْبَتَ: ١٠٢/٤	أَقْرَضُوا: ١٨/٥٧	أَقْتَلَ: ٢٥٣/٢
أَكْسَنَ: ٣٢/٤	أَقْبَتُمْ: ١٢/٥	أَقْرَضُوا: ٢٠/٧٣	أَقْتُلُوا: ٩/٤٩، ٢٥٣/٢
أَكْسَبُوا: ٥٨/٣٣، ٣٢/٤	أَقْبَنَ: ٣٣/٣٣	أَقْرَؤُوا: ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩	أَقْتَحَمَ: ١١/٩٠
أَكْرَ: ١٢/٤، ٢٤٣/٢	أَقْبَنِي: ٤٣/٣	أَقْسَطَ: ٥/٣٣، ٢٨٢/٢	أَقْبَدَ: ٩٠/٦
٦٩/٩، ١٨٧/٧، ١١٦/٦	أَقْبَى: ٤٨/٥٣	أَقْسَطُوا: ٩/٤٩	أَقْرَبَ: ١/٢١، ١٨٥/٧
٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١١	أَقْرَأَتْهَا: ١٠/٤١	أَقْسِمَ: ٣٨/٦٩، ٧٥/٥٦	٩٧/٢١
١/١٣، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢	أَقُولَ: ١٠٥/٧، ١١٦/٥	٢/٧٥، ١/٧٥، ٤٠/٧٠	أَقْرَبَ: ١٩/٩٦
٥٤/١٨، ٦/١٧، ٣٨/١٦	أَقُولَ: ٣١/١١، ٥٠/٦	١/٩٠، ١٦/٨٤، ١٥/٨١	أَقْرَبَتْ: ١/٥٤
٩/٣٠، ٦/٣٠، ٧٦/٢٧	٤٤/٤٠، ٨٤/٣٨	أَقْسَمْتُ: ٤٤/١٤، ٤٩/٧	أَقْرَضُوهَا: ٢٤/٩
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠	أَقْرَمَ: ٤٦/٤	أَقْسَمُوا: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	أَقْلَ: ٢٦/٤٠

٤٦/٢٩	١٩/٢٧	١٩/٢٦	٤٨/١٩	١٠٤/١٠	٧٢/١٠	أَكْثَفَ: ١٢/٤٤	٦٦/٤٠	٥٩/٤٠	٥٧/٤٠
٣٧/٣٤	١٨/٣٤	٣٠/٣٠	١٢/٣٩	١٧/٢٨	٩١/٢٧	أَكْفَرُ: ٤٢/٤٠	٧/٥٨	٢٦/٤٥	٨٢/٤٠
٤٢/٣٩	٦٣/٣٦	٤٢/٣٤	٥٨/٣٩			أَكْفَرُ: ٤٠/٢٧	٨٩/١٧	١٠٣/١٢	أَكْثَرُ: ١٠٣/١٢
٣٠/٤١	٨٥/٤٠	٨٨/٤٠	٧٧/٦	أَكُونُ: ٧٧/٦		أَكْفَرُ: ١٦/٥٩	٧٨/٢٨	٥٠/٢٥	٣٤/١٨
١٥/٤٦	٧٢/٤٣	٣٤/٤١	١٦/٨٦	أَكِيدُ: ١٦/٨٦		أَكْفَرُونَ: ١٢/٥	٧١/٣٧	٣٥/٣٤	
٢٣/٤٨	١٥/٤٧	١٣/٤٧	٥٧/٢١	أَكِيدُنَّ: ٥٧/٢١		أَكْفَرُهُ: ١٧/٨٠	٣٢/١١	أَكْثَرَتْ: ٣٢/١١	
٤٣/٥٥	١٤/٥٢	٩/٤٩	١٣٠/٣٧	إِلَّا يَاسِينَ: ١٣٠/٣٧		أَكْفَرُوا: ٧٢/٣	٧٨/٤٣	٥٩/٥	أَكْثَرَكُمْ: ٧٨/٤٣
١٢/٦٦	١/٥٨	٧١/٥٦	١٠/٩	إِلَّا: ١٠/٩		أَكْفَلِيْهَا: ٢٣/٣٨	١١١/٦	٣٧/٦	أَكْثَرُهُمْ: ١١١/٦
٧/١٠٤	٨/٨٩	١٣/٧٠	١٨/٤	الآن: ١٨/٤	١٨٧/٢	أَكَلْ: ٣/٥	١٣١/٧	١٠٢/٧	١٧/٧
٢٥/٢٢	إِلْحَادُ: ٢٥/٢٢		٩/٧٢	٥١/١٢	٦٦/٨	أَكَلْ: ٤/١٣	٦٠/١٠	٥٥/١٠	٣٤/٨
٢٧٣/٢	إِلْحَافًا: ٢٧٣/٢		١٩٧/٢	١٧٩/٢	أَلْيَابُ: ١٩٧/٢	أَكَلْ: ١٦/٣٤	١٣/٢٨	٧٣/٢٧	٤٤/٢٥
٢٧/٣٤	أَلْحَقْتُمْ: ٢٧/٣٤		١٩٠/٣	٧/٣	٢٦٩/٢	أَكَلَا: ١٩/٨٩	٣٩/٤٤	٤٩/٣٩	٥٧/٢٨
٢١/٥٢	أَلْحَقْنَا: ٢١/٥٢		١٩/١٣	١١١/١٢	١٠٠/٥	أَكَلَا: ١٢١/٢٠	٤٧/٥٢		
٨٣/٢٦	أَلْجَفِي: ١٠١/١٢		٤٣/٣٨	٢٩/٣٨	٥٢/١٤	أَكَلَمَ: ٢٦/١٩	١٠٣/٥	١٠٠/٢	أَكْثَرُهُمْ: ١٠٣/٥
٢٠٤/٢	أَلَدَ: ٢٠٤/٢		٢١/٣٩	١٨/٣٩	٩/٣٩	أَكَلَهُ: ١٧/١٢	١٠٦/١٢	٣٦/١٠	٨/٩
٧٢/١١	أَلَدَ: ٧٢/١١		١٠/٦٥	٥٤/٤٠		أَكَلَهُ: ١٤١/٦	٢٤/٢١	١٠١/١٦	٧٥/١٦
٢٢/٢	الَّذِي: ٢٢/٢	٢١/٢	٢٩/٧٥	النَّصَتْ: ٢٩/٧٥		أَكَلَهَا: ٢٥/١٤	٦٧/٢٦	٨/٢٦	٧٠/٢٣
٥٩/٢	٢٩/٢	٢٥/٢	١٣/٣	النَّصَتْ: ١٣/٣		٣٣/١٨	١٢١/٢٦	١٠٣/٢٦	
١٧١/٢	١٢٠/٢	٦١/٢	٨/٢٨	النَّقْطَةُ: ٨/٢٨		أَكَلَهَا: ٣٥/١٣	١٥٨/٢٦	١٣٩/٢٦	
٢٣٧/٢	٢٢٨/٢	١٨٥/٢	١٤٧/٣٧	النَّقْمَةُ: ١٤٧/٣٧		أَكْلَهُمْ: ١٦١/٤	١٩٠/٢٦	١٧٤/٢٦	
٢٥٨/٢	٢٥٥/٢	٢٤٥/٢	النَّقَى: ١٦٦/٣	١٥٥/٣		أَكْلَهُمْ: ٦٣/٥	٦٣/٢٩	٦١/٢٧	٢٢٣/٢٦
٢٧٥/٢	٢٦٤/٢	٢٥٩/٢	١٢/٥٤	٤١/٨		أَكَلُوا: ٦٦/٥	٤١/٣٤	٢٥/٣١	٤٢/٣٠
٦٦/٣	٢٨٣/٢	٢٨٢/٢	٤٤/٨	النَّقِيمُ: ٤٤/٨		أَكْمَامُ: ١١/٥٥	٤/٤٩	٤/٤١	٢٩/٣٩
٩٦/٣	٧٢/٣	٥٠/٣	١٣/٥٧	النَّمِسُوا: ١٣/٥٧		أَكْمَامِهَا: ٤٧/٤١	٨٣/١٦	١١٠/٣	أَكْثَرُهُمْ: ٨٣/١٦
١/٤	١٨٣/٣	١٦٠/٣	٢١/٥٢	النَّهَامُ: ٢١/٥٢		أَكْمَلْتُ: ٣/٥	٧/٣٦	١٠٢/٧	أَكْثَرِهِمْ: ٧/٣٦
٧/٥	١٣٦/٤	٨١/٤	الْقِي: ٤٧/٢	٤٠/٢	٢٤/٢	أَكْمَةُ: ١١٠/٥	١٢/٨٩	أَكْرَرُوا: ١٢/٨٩	
٢/٦	١/٦	٩٦/٥	١٤٣/٢	١٤٢/٢	١٢٢/٢	أَكُنْ: ٤٧/١١	٣٤/٥٣	أَكْدَى: ٣٤/٥٣	
٧١/٦	٦٠/٦	٣٣/٦	٥/٤	١٣١/٣	١٦٤/٢	٤/١٩	٣٣/١٥	٣٣/١٢	إِكْرَامُ: ٧٨/٥٥
٧٩/٦	٧٣/٦	٧٢/٦	١٥٢/٦	١٥١/٦	٢١/٥	١٠/٦٣	٢٥٦/٢	إِكْرَاةُ: ٢٥٦/٢	
٩٧/٦	٩٢/٦	٩١/٦	١٥٧/٧	١٣٧/٧	٣٢/٧	أَكْثَانًا: ٨١/١٦	٣٣/٢٤	إِكْرَاهِيْنِ: ٣٣/٢٤	
١١٤/٦	٩٩/٦	٩٨/٦	٢٣/١٢	١٠١/١١	١٦٣/٧	أَكْسَمْتُ: ٢٣٥/٢	٣/٩٦	أَكْرَمُ: ٣/٩٦	
١٥٤/٦	١٤١/٦	١٢٨/٦	٩٢/١٦	٣٥/١٣	٨٢/١٢	أَكْبَةُ: ٤٦/١٧	١٣/٤٩	أَكْرَمَكُمْ: ١٣/٤٩	
٥٣/٧	٤٣/٧	١٦٥/٦	٣٣/١٧	٩/١٧	١٢٥/١٦	٥٧/١٨	١٥/٨٩	أَكْرَمَنَ: ١٥/٨٩	
٥٨/٧	٥٧/٧	٥٤/٧	٦٠/١٧	٥٣/١٧	٣٤/١٧	أَكْبَةُ: ٥/٤١	١٥/٨٩	أَكْرَمَةُ: ١٥/٨٩	
١٥٧/٧	٨٧/٧	٧٦/٧	٥٢/٢١	٦٣/١٩	٦١/١٩	أَكْوَابُ: ١٤/٨٨	٢١/١٢	أَكْرَمِي: ٢١/١٢	
١٧٥/٧	١٦٢/٧	١٥٨/٧	٨١/٢١	٧٤/٢١	٧١/٢١	أَكْوَابُ: ١٨/٥٦	١٠٦/١٦	أَكْرَمَ: ١٠٦/١٦	
٦٢/٨	١٩٦/٧	١٨٩/٧	٩٦/٢٣	٤٦/٢٢	٩١/٢١	١٥/٧٦	٧٣/٢٠	أَكْرَهْنَا: ٧٣/٢٠	
١١٠/٩	٦٩/٩	٢٣/٩	٦٨/٢٥	٤٠/٢٥	١٥/٢٥	أَكُونُ: ١٤/٦	٣١/٥	٦٧/٢	أَكْثَرُهُمْ: ٥/٤

١٩٥/٣٠٩١/٣٠١٨٨/٣	٦٢/٢٠٥٩/٢٠٤٦/٢٠٣٩/٢	٣٧/٣٠٠٣٥/٣٠٠٣٤/٣٥	٥٠/١٠٠٣/١٠٠١١/٩
٢٠٠/٣٠٩٨/٣٠٩٦/٣	٨٢/٢٠٧٩/٢٠٧٦/٢٠٦٥/٢	٣٦/٣٦٠٢٢/٣٦٠٣٩/٣٥	٤٦/١٠٠٣٧/١٠٠٢٢/١٠
١٨/٤٠١٧/٤٠١٠/٤٠٩/٤	٩٦/٢٠٨٩/٢٠٨٦/٢	٨١/٣٦٠٨٠/٣٦٠٧٩/٣٦	١٠٤/١٠٠٩/١٠٠٦٧/١٠
٢٧/٤٠٢٦/٤٠٢٣/٤٠١٩/٤	١٠٠/٢٠١٠٤/٢٠١٠١/٢	٣٣/٣٩٠٢١/٣٧٠٨٣/٣٦	٢١/١٢٠٥١/١١٠٧/١١
٣٨/٤٠٣٧/٤٠٣٣/٤٠٢٩/٤	١٢١/٢٠١١٨/٢٠١١٣/٢	١٣/٤٠٠٧٤/٣٩٠٣٥/٣٩	٤٢/١٢٤٤١/١٢٠٣٢/١٢
٤٦/٤٠٤٤/٤٠٤٣/٤٠٤٢/٤	١٤٥/٢٠١٤٤/٢٠١٤٣/٢	٣٨/٤٠٠٣٠/٤٠٠٢٨/٤٠	١/١٣٠١١/١٢٤٥/١٢
٥٢/٤٠٥١/٤٠٤٩/٤٠٤٧/٤	١٥٣/٢٠١٥٠/٢٠١٤٦/٢	٦٧/٤٠٠٦٤/٤٠٠٦١/٤٠	١٢/١٣٠٣/١٣٠٢/١٣
٦٠/٤٠٥٩/٤٠٥٧/٤٠٥٦/٤	١٦٠/٢٠١٥٩/٢٠١٥٦/٢	٧٩/٤٠٠٧٧/٤٠٠٦٨/٤٠	٢/١٤٤٠/١٣٠٣/١٣
٧٤/٤٠٧١/٤٠٦٩/٤٠٦٣/٤	١٦٦/٢٠١٦٥/٢٠١٦١/٢	٢١/٤١٠١٥/٤١٠٩/٤١	٦/١٥٠٣٩/١٤٣٢/١٤
٨٣/٤٠٧٧/٤٠٧٦/٤٠٧٥/٤	١٧٢/٢٠١٧١/٢٠١٦٧/٢	٣٤/٤١٠٢٧/٤١٠٢٣/٤١	٣٩/١٦٠١٤/١٦٠١٠/١٦
٩٧/٤٠٩٤/٤٠٩٠/٤٠٨٤/٤	١٧٦/٢٠١٧٥/٢٠١٧٤/٢	١٣/٤٢٠٣٩/٤١٠٣٧/٤١	١/١٧٠١٠٣/١٦٠٦٤/١٦
١٠٧/٤٠١٠٢/٤٠١٠١/٤	١٨١/٢٠١٧٨/٢٠١٧٧/٢	٢٥/٤٢٠٢٣/٤٢٠١٧/٤٢	٦٦/١٧٠٦٢/١٧٠٥١/١٧
١٣٥/٤٠١٣١/٤٠١٢٢/٤	١٩٠/٢٠١٨٤/٢٠١٨٣/٢	١٠/٤٣٠٥٣/٤٢٠٢٨/٤٢	٩٩/١٧٠٨٦/١٧٠٧٣/١٧
١٣٩/٤٠١٣٧/٤٠١٣٦/٤	٢١٣/٢٠٢١٢/٢٠٢٠٨/٢	١٣/٤٣٠١٢/٤٣٠١١/٤٣	٣٧/١٨٠١/١٨٠١١/١٧
١٤٦/٤٠١٤٤/٤٠١٤١/٤	٢٢٦/٢٠٢١٨/٢٠٢١٤/٢	٤٣/٤٣٠٤٢/٤٣٠٢٧/٤٣	٥٠/٢٠٠٧٧/١٩٠٣٤/١٩
١٥٧/٤٠١٥٢/٤٠١٥٠/٤	٢٤٣/٢٠٢٤٠/٢٠٢٣٤/٢	٨٣/٤٣٠٦٣/٤٣٠٥٢/٤٣	٧٢/٢٠٠٧١/٢٠٠٥٣/٢٠
١٦٨/٤٠١٦٧/٤٠١٦٠/٤	٢٥٤/٢٠٢٥٣/٢٠٢٤٩/٢	١٢/٤٥٠٨٥/٤٣٠٨٤/٤٣	٣٣/٢١٠٩٨/٢٠٠٩٧/٢٠
١/٥٠١٧٥/٤٠١٧٣/٤	٢٦٢/٢٠٢٦١/٢٠٢٥٧/٢	٣٣/٤٦٠١٧/٤٦٠١٦/٤٦	١٠٣/٢١٠٥٦/٢١٠٣٦/٢١
٨/٥٠٦٦/٥٠/٥٠٣/٥٠٢/٥	٢٦٧/٢٠٢٦٥/٢٠٢٦٤/٢	٢٨/٤٨٠٢٤/٤٨٠٤٤/٤٨	٢٨/٢٣٠٦٦/٢٢٠٢٥/٢٢
١٤/٥٠١١/٥٠١٠/٥٠٩/٥	٢٧٥/٢٠٢٧٤/٢٠٢٧٣/٢	٦٠/٥١٠١٤/٥١٠٢٦/٥٠	٨٠/٢٣٠٧٩/٢٣٠٧٨/٢٣
٣٤/٥٠٣٣/٥٠٢٣/٥٠١٧/٥	٢٨٢/٢٠٢٧٨/٢٠٢٧٧/٢	٣٧/٥٣٠٣٣/٥٣٠٤٥/٥٢	٥٥/٢٤٠٣٣/٢٤٠١١/٢٤
٤٤/٥٠٤١/٥٠٣٦/٥٠٣٥/٥	١٠/٣٠٧/٣٤٤/٣٠٢٨٦/٢	٩/٥٧٠٤/٥٧٠٦٨/٥٦	٦/٢٥٠٢/٢٥٠١/٢٥
٥٤/٥٠٥٣/٥٠٥٢/٥٠٥١/٥	١٥/٣٠١٢/٣٠١١/٣	٢/٥٩٠٩/٥٨٠١١/٥٧	٤٧/٢٥٠٤١/٢٥٠١٠/٢٥
٦٩/٥٠٥٧/٥٠٥٦/٥٠٥٥/٥	٢٠/٣٠١٩/٣٠١٦/٣	١١/٦٠٠٢٣/٥٩٠٢٢/٥٩	٥٥٤/٢٥٠٥٣/٢٥٠٤٨/٢٥
٨٠/٥٠٧٨/٥٠٧٣/٥٠٧٢/٥	٢٣/٣٠٢٢/٣٠٢١/٣	٨/٦٢٠٢/٦٢٠٩/٦١	٦١/٢٥٠٥٩/٢٥٠٥٨/٢٥
٩٠/٥٠٨٧/٥٠٨٦/٥٠٨٢/٥	٥٧/٣٠٥٦/٣٠٥٥/٣	١٢/٦٥٠٨/٦٤٠٢/٦٤	٤٩/٢٦٠٢٧/٢٦٠٦٢/٢٥
٩٥/٥٠٩٤/٥٠٩٣/٥	٧٧/٣٠٧٢/٣٠٦٨/٣	٣/٦٧٠٢/٦٧٠١/٦٧	٨١/٢٦٠٧٩/٢٦٠٧٨/٢٦
١٠٥/٥٠١٠٣/٥٠١٠١/٥	٩١/٣٠٩٠/٣٠٨٩/٣	٢١/٦٧٠٢٠/٦٧٠١٥/٦٧	١٨٤/٢٦٠١٣٢/٢٦٠٨٢/٢٦
١١٠/٥٠١٠٧/٥٠١٠٦/٥	١٠٥/٣٠١٠٢/٣٠١٠٠/٣	٢٧/٦٧٠٢٤/٦٧٠٢٣/٦٧	٢٥/٢٧٠١٥/٢٧٠٢١٨/٢٦
١٢/٦٠١/٦٠٧/٦٠١/٦	١١٦/٣٠١٠٧/٣٠١٠٦/٣	٣/٧٨٠٤٤/٧٠٠٤٢/٧٠	٧٦/٢٧٠٧٢/٢٧٠٤٠/٢٧
٣١/٦٠٢٥/٦٠٢٢/٦٠٢٠/٦	١٣٠/٣٠١٢٧/٣٠١١٨/٣	٩/٨٥٠١٧/٨٣٠٧/٨٢	١٥/٢٨٠٩١/٢٧٠٨٨/٢٧
٤٥/٦٠٣٩/٦٠٣٦/٦٠٣٢/٦	١٤٠/٣٠١٣٥/٣٠١٣٤/٣	٤/٨٧٠٣/٨٧٠٢/٨٧	٨٥/٢٨٠١٩/٢٨٠١٨/٢٨
٥٤/٦٠٥٢/٦٠٥١/٦٠٤٩/٦	١٤٩/٣٠١٤٢/٣٠١٤١/٣	١٨/٩٢٠١٦/٩٢٠١٢/٨٧	٢٧/٣٠٠٤٦/٢٩٠٧/٢٩
٧٠/٦٠٦٩/٦٠٦٨/٦٠٥٦/٦	١٥٥/٣٠١٥٤/٣٠١٥١/٣	٤/٩٦٠١/٩٦٠٣/٩٤	٤٨/٣٠٠٤١/٣٠٠٤٠/٣٠
٩٢/٦٠٩٠/٦٠٨٩/٦٠٨٢/٦	١٦٨/٣٠١٦٧/٣٠١٥٦/٣	٤/١٠٦٠٢/١٠٤٠٩/٩٦	٧/٣٢٠٤/٣٢٠٥٤/٣٠
١١٣/٦٠١٠٨/٦٠٩٤/٦	١٧٢/٣٠١٧٠/٣٠١٦٩/٣	٥/١١٤٠٢/١٠٧٠١/١٠٧	١٧/٣٣٠٢٠/٣٢٠١١/٣٢
١٢٤/٦٠١٢٠/٦٠١١٤/٦	١٧٧/٣٠١٧٦/٣٠١٧٣/٣	٤/٢٠٣/٢٠٧/١:الَّذِينَ	٣٧/٣٣٠٣٢/٣٣٠١٩/٣٣
١٤٦/٦٠١٤٠/٦٠١٢٥/٦	١٨١/٣٠١٨٠/٣٠١٧٨/٣	١٦/٢٠١٤/٢٠٩/٢٠٦/٢	٦/٣٤٠١/٣٤٠٤٣/٣٣
١٥٧/٦٠١٥٠/٦٠١٤٨/٦	١٨٧/٣٠١٨٦/٣٠١٨٣/٣	٢٧/٢٠٢٦/٢٠٢٥/٢٠٢١/٢	٣١/٣٥٠٩/٣٥٠٣١/٣٤

٤٤٧/٣. ٤٤٥/٣. ٤٤٢/٣.	٤٤٩/٢١. ٤٤١/٢١. ٤٣٩/٢١	٤٢٣/١١. ٤٢١/١١. ٤١٩/١١	٤٢٧/٧. ٤١٩/٧. ٤١٧/٧
٥٥٨/٣. ٥٥٧/٣. ٥٥٦/٣.	٤١٠/٢١. ٤٠٩/٢١. ٤٠٧/٢١	٤٣١/١١. ٤٢٩/١١. ٤٢٧/١١	٤٢٤/٧. ٤٢٠/٧. ٤١٧/٧
٤٤/٣١. ٤٦٠/٣. ٥٠٩/٣.	٤١٩/٢٢. ٤١٧/٢٢. ٤١٤/٢٢	٤٦٦/١١. ٥٥٨/١١. ٣٧٧/١١	٥٣٣/٧. ٥٠١/٧. ٤٩٩/٧
٤١٥/٣٢. ٤١١/٣١. ٤٨/٣١	٣٥٠/٢٢. ٢٥٥/٢٢. ٢٣٢/٢٢	٤١٠/٦/١١. ٩٤٤/١١. ٤٦٧/١١	٧٥٥/٧. ٧٢٧/٧. ٤٦٦/٧
٢٩٩/٣٢. ٢٥٠/٣٢. ٤١٩/٣٢	٤٠٠/٢٢. ٣٩٩/٢٢. ٣٨٨/٢٢	٤١٣/١١. ٤١٠/١١. ٤٠٨/١١	٤٩٢/٧. ٤٩٠/٧. ٤٨٨/٧
٢٥٠/٣٣. ٤١٢/٣٣. ٤٩/٣٣	٥٥١/٢٢. ٥٠٠/٢٢. ٤٤١/٢٢	٥٥٧/١٢. ٤١٢/١١. ٤١١/١١	٤٤٦/٧. ٤٣٧/٧. ٤١٠/٧
٣٩٩/٣٣. ٣٨٨/٣٣. ٢٦٦/٣٣	٥٥٥/٢٢. ٥٥٤/٢٢. ٥٥٣/٢٢	٤٧/١٣. ٥٠/١٣. ٤١٠/١٣	٤١٥٣/٧. ٤١٥٢/٧. ٤١٤٧/٧
٥٥٣/٣٣. ٤٤٩/٣٣. ٤٤١/٣٣	٥٥٨/٢٢. ٥٥٧/٢٢. ٥٥٦/٢٢	٤٢٠/١٣. ٤١٨/١٣. ٤١٤/١٣	٤١٥٧/٧. ٤١٥٦/٧. ٤١٥٤/٧
٥٥٨/٣٣. ٥٥٧/٣٣. ٥٥٦/٣٣	٧٧٧/٢٢. ٧٣٢/٢٢. ٧٢٢/٢٢	٤٢٥/١٣. ٢٢٢/١٣. ٢٢١/١٣	٤١٦٩/٧. ٤١٦٥/٧. ٤١٦٢/٧
٤٦٩/٣٣. ٤٦٢/٣٣. ٤٦٠/٣٣	٤٤/٢٣. ٣/٢٣. ٢/٢٣	٤٢٩/١٣. ٢٨٨/١٣. ٢٧٧/١٣	٤١٧٧/٧. ٤١٧٦/٧. ٤١٧٠/٧
٤٤/٣٤. ٤٣/٣٤. ٤٧٠/٣٣	٤٩/٢٣. ٤٨/٢٣. ٥٠/٢٣	٤٣٣/١٣. ٣٢٢/١٣. ٣٢١/١٣	٤١٩٤/٧. ٤١٨٢/٧. ٤١٨٠/٧
٤٧/٣٤. ٤٦/٣٤. ٥٠/٣٤	٤٢٧/٢٣. ٢٤٤/٢٣. ٤١١/٢٣	٤٤٢/١٣. ٣٦٦/١٣. ٣٥٥/١٣	٤٢٠/٧. ٤١٧٠/٧. ٤١٦٩/٧
٤٢٧/٣٤. ٤٢٢/٣٤. ٤٨/٣٤	٥٥٨/٢٣. ٥٥٧/٢٣. ٣٣٢/٢٣	٤٩/١٤. ٤٣/١٤. ٤٤٣/١٣	٤١٥٠/٨. ٤١٢٢/٨. ٤١٢٠/٨
٣٣٢/٣٤. ٣٢٢/٣٤. ٣٢١/٣٤	٧٧٤/٢٣. ٦٦٠/٢٣. ٥٥٩/٢٣	٤٢١/١٤. ٤١٨/١٤. ٤١٣/١٤	٤٢٤/٨. ٤٢٢/٨. ٤٢١/٨
٤٤٣/٣٤. ٤٤٢/٣٤. ٣٨٨/٣٤	٥٠/٢٤. ٤٤/٢٤. ٤١٠/٢٣	٤٢٨/١٤. ٢٧٧/١٤. ٢٣٢/١٤	٤٣٠/٨. ٤٢٩/٨. ٤٢٧/٨
٤١٠/٣٥. ٤٧/٣٥. ٤٥٥/٣٤	٤١٩/٢٤. ٤١١/٢٤. ٤١٠/٢٤	٤٤٥/١٤. ٤٤٤/١٤. ٤٣١/١٤	٤٤٧/٨. ٤٤٥/٨. ٤٣٨/٨
٤٢٥/٣٥. ٤١٨/٣٥. ٤١٣/٣٥	٤٢٧/٢٤. ٢٢٣/٢٤. ٢٢١/٢٤	٤٩٦/١٥. ٤٩١/١٥. ٤٨٠/١٥	٤٥٤/٨. ٤٥٢/٨. ٤٥٠/٨
٣٢٢/٣٥. ٢٩٩/٣٥. ٢٦٦/٣٥	٣٣٤/٢٤. ٣٣٣/٢٤. ٣٣١/٢٤	٤٢٥/١٦. ٢٢٢/١٦. ٢٢٠/١٦	٤٦٥/٨. ٤٥٩/٨. ٤٥٦/٨
٤٤٤/٣٥. ٤٤٠/٣٥. ٣٦٦/٣٥	٥٥٧/٢٤. ٥٥٥/٢٤. ٤٣٩/٢٤	٤٢٨/١٦. ٢٧٧/١٦. ٢٦٦/١٦	٤٧٥/٨. ٤٧٤/٨. ٤٧٣/٨
٢/٣٨. ٢٢/٣٧. ٤٤٧/٣٦	٤٦٢/٢٤. ٤٥٩/٢٤. ٤٥٨/٢٤	٤٣٣/١٦. ٣٢٢/١٦. ٣٢٠/١٦	٤٧٩/٩. ٤٧٨/٩. ٤٧٧/٩
٤٢٧/٣٨. ٢٦٦/٣٨. ٢٤٤/٣٨	٤٢١/٢٥. ٤٢٠/٢٥. ٤١٩/٢٤	٤٤١/١٦. ٢٣٩/١٦. ٢٣٥/١٦	٤٢٦/٩. ٢٢٣/٩. ٢٢٠/٩
٤٩/٣٩. ٢٣/٣٩. ٢٢٨/٣٨	٣٦٦/٢٥. ٣٦٤/٢٥. ٣٦٢/٢٥	٤٦٠/١٦. ٤٥٥/١٦. ٤٤٢/١٦	٤٣٤/٩. ٤٣٠/٩. ٤٢٩/٩
٤١٧/٣٩. ٤١٥/٣٩. ٤١٠/٣٩	٤٦٥/٢٥. ٤٦٤/٢٥. ٤٦٣/٢٥	٤٨٥/١٦. ٤٨٤/١٦. ٤٨١/١٦	٤٤٣/٩. ٤٤٠/٩. ٤٣٨/٩
٤٢٣/٣٩. ٤٢٠/٣٩. ٤١٨/٣٩	٧٧٢/٢٥. ٦٦٨/٢٥. ٦٦٧/٢٥	٤٩٦/١٦. ٤٨٨/١٦. ٤٨٦/١٦	٤٦٩/٩. ٤٦١/٩. ٤٥٥/٩
٤٤٥/٣٩. ٢٦٦/٣٩. ٢٥٥/٣٩	٤١٥٢/٢٦. ٧٧٤/٢٥. ٧٧٣/٢٥	٤١٠/٢/١٦. ٤٠٠/١٦. ٤٩٩/١٦	٤٩٠/٩. ٤٨٨/٩. ٤٧٩/٩
٤٥١/٣٩. ٤٥٠/٣٩. ٤٤٧/٣٩	٤٤/٢٧. ٢٣/٢٧. ٢٢٧/٢٦	٤١٠/١٦. ٤٠٤/١٦. ٤٠٣/١٦	٤٩٣/٩. ٤٩٢/٩. ٤٩١/٩
٤٦١/٣٩. ٤٦٠/٣٩. ٤٥٣/٣٩	٥٥٣/٢٧. ٤٤١/٢٧. ٤٤٠/٢٧	٤١١/١٦. ٤٠٨/١٦. ٤٠٧/١٦	٤١١٣/٩. ٤١٠/٩. ٤٠٩/٩
٤٧١/٣٩. ٤٦٥/٣٩. ٤٦٣/٣٩	٥٥/٢٨. ٤٦٧/٢٧. ٤٥٩/٢٧	٤١١٨/١٦. ٤١١٦/١٦. ٤١١٥/١٦	٤١١٩/٩. ٤١١٨/٩. ٤١١٧/٩
٤٦/٤٠. ٤٤/٤٠. ٤٧٣/٣٩	٤٦٣/٢٨. ٤٦٢/٢٨. ٤٥٢/٢٨	٤١٢٤/١٦. ٤١١٩/١٦. ٤١١٨/١٦	٤١٢٥/٩. ٤١٢٤/٩. ٤١٢٣/٩
٤٢٠/٤٠. ٤١٠/٤٠. ٤٧/٤٠	٤٨٠/٢٨. ٤٧٩/٢٨. ٤٧٤/٢٨	٤١٠/١٧. ٤٠٩/١٧. ٤٠٨/١٧	٤١٢٩/٩. ٤١٢٨/٩. ٤١٢٧/٩
٤٣١/٤٠. ٤٢٥/٤٠. ٤٢١/٤٠	٤٨٤/٢٨. ٤٨٣/٢٨. ٤٨٢/٢٨	٤٠٧/١٧. ٤٠٦/١٧. ٤٠٥/١٧	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٤٨/٤٠. ٤٤٧/٤٠. ٤٣٥/٤٠	٤٧/٢٩. ٤٦/٢٩. ٤٥/٢٩	٤٤/١٨. ٤٣/١٨. ٤٢/١٨	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٥٦/٤٠. ٤٥١/٤٠. ٤٤٩/٤٠	٤١٢/٢٩. ٤١١/٢٩. ٤٠٩/٢٩	٤٣٠/١٨. ٤٢٨/١٨. ٤٢٦/١٨	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٦٣/٤٠. ٤٦٠/٤٠. ٤٥٨/٤٠	٤٤١/٢٩. ٤٣٣/٢٩. ٤٣٢/٢٩	٤١٠/١٨. ٤٠٦/١٨. ٤٠٥/١٨	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٧٠/٤٠. ٤٦٩/٤٠. ٤٦٦/٤٠	٤٤٩/٢٩. ٤٤٧/٢٩. ٤٤٦/٢٩	٤٠٤/١٨. ٤٠٣/١٨. ٤٠٢/١٨	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٨/٤١. ٤٧/٤١. ٤٨٢/٤٠	٥٥٨/٢٩. ٥٥٦/٢٩. ٥٥٢/٢٩	٤٣٧/١٩. ٤٣٦/١٩. ٤٣٥/١٩	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٢٧/٤١. ٤٢٦/٤١. ٤١٨/٤١	٤٩/٣٠. ٤٦٩/٢٩. ٤٥٩/٢٩	٤٣٢/١٩. ٤٣١/١٩. ٤٣٠/١٩	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٣٥/٤١. ٤٣٠/٤١. ٤٢٩/٤١	٤١٦/٣٠. ٤١٥/٣٠. ٤١٠/٣٠	٤٩٦/١٩. ٤٩٥/١٩. ٤٩٤/١٩	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩
٤٤١/٤١. ٤٤٠/٤١. ٤٣٨/٤١	٤٣٨/٣٠. ٤٣٧/٣٠. ٤٣٦/٣٠	٤٣٦/٢١. ٤٣٥/٢١. ٤٣٤/٢١	٤١٣٦/٩. ٤١٣٥/٩. ٤١٣٤/٩

أَلْقَيْنَا: ١٩/١٥، ٦٤/٥	أَلْفُ: ١٤٧/٣٧، ٩/٨	١١/٦٠، ١٣/٦١، ٢/٦١	٤١/٤٤، ٤١/٥٠، ٤٢/٤٣
٧/٥٠، ٣٤/٣٨	أَلْفٌ: ١٠٣/٣، ٨/٦٣	٤/٦١، ١٠/٦١، ١٤/٦١	٤٢/٤٦، ٤٢/٤٤، ٤٢/٤٦
أَلْقِيَهُ: ٧/٢٨	أَلْفًا: ٨/٦٥	٦٢/٥٠، ٦٢/٦٢، ٦٢/٩	٤٢/٤٦، ٤٢/٢٣، ٤٢/٤٢
الْأَت: ١٩/٥٣	أَلْفًا: ١٦/٧٨	٦٣/٥٩، ٦٣/٧، ٦٣/٥٠	٤٢/٢٦، ٤٢/٣٥، ٤٢/٣٦
الْأَتِي: ٣٤/٤، ٢٣/٤، ١٥/٤	أَلْفٌ: ٨/٦٣	٦٤/١٤، ٦٤/١٠، ٦٤/٧	٤٢/٣٧، ٤٢/٣٨، ٤٢/٣٩
٦٠/٢٤، ٥٠/١٢، ١٢٧/٤	أَلْفُوا: ٦٩/٣٧	٦٥/١٠، ٦٥/١١، ٦٦/٦٦	٤٢/٤٢، ٤٢/٤٥، ٤٣/١٩
٥٠/٣٣	أَلْفِيَا: ٢٥/١٢	٦٦/١٠، ٦٦/٨، ٦٦/١٠	٤٣/٦٥، ٤٣/٦٩، ٤٣/٨٦
الْأَتِي: ٤/٦٥، ٢/٥٨، ٤/٣٣	أَلْفَيْنِ: ٦٦/٨	٦٦/١١، ٦٦/٦٧، ٦٦/١٢	٤٤/٣٧، ٤٥/١١، ٤٥/٤٤
اللَّذَانِ: ١٦/٤	أَلْفَيْنَا: ١٧٠/٢	٦٧/١٨، ٦٧/٢٧، ٦٨/٥١	٤٥/١٨، ٤٥/٢١، ٤٥/٣٠
اللَّذَيْنِ: ٢٩/٤١	أَلْفِي: ٦٩/٢٠، ١١٧/٧	٧٠/٢٣، ٧٠/٢٤، ٧٠/٢٦	٤٥/٣١، ٤٦/٣، ٤٦/٧
اللَّهُ: ٢٦/٢، ٢٠/٢، ٩/٢	٢٧/١٠، ٢٨/٣١	٧٠/٢٧، ٧٠/٢٩، ٧٠/٣٢	٤٦/١١، ٤٦/١٢، ٤٦/١٣
٧٧/٢، ٦٧/٢، ٥٥/٢	أَلْقَاب: ١١/٤٩	٧٠/٣٣، ٧٠/٣٤، ٧٠/٣٦	٤٦/١٦، ٤٦/١٨، ٤٦/٢٠
١٠/٦/٢، ٩٨/٢، ٨٣/٢	أَلْقَاهُ: ٩٦/١٢	٧٣/٤٠، ٧٤/٣١، ٨٣/٢	٤٦/٢٨، ٤٦/٣٤، ٤٦/٤٧
١١٠/٢، ١٠٩/٢، ١٠٧/٢	أَلْقَاهَا: ٢٠/٢٠، ١٧١/٤	٨٣/٣٤، ٨٣/٢٩، ٨٣/١١	٤٧/٤، ٤٧/٣، ٤٧/٤
١٤٣/٢، ١٣٢/٢، ١١٥/٢	أَلْقَتْ: ٤/٨٤	٨٤/٢٢، ٨٤/٢٥، ٨٥/١٠	٤٧/٧، ٤٧/٨، ٤٧/١٠
١٥٨/٢، ١٥٣/٢، ١٤٨/٢	أَلْقَتْ: ٢٨/٢٧	٨٥/١١، ٨٥/١٩، ٨٥/٩	٤٧/١١، ٤٧/١٢، ٤٧/١٦
١٧٦/٢، ١٧٣/٢، ١٦٥/٢	أَلْقَاهَا: ١٩/٢٠	٨٩/١١، ٩٠/١٦، ٩٠/٩	٤٧/١٦، ٤٧/٢٠، ٤٧/٢٣
١٨٥/٢، ١٨٢/٢، ١٨١/٢	أَلْقُوا: ١١٦/٧، ٩٠/٤	٩٠/٦٦، ٩٨/١٠٣، ٩٨/٤	٤٧/٢٥، ٤٧/٢٦، ٤٧/٢٩
١٩٢/٢، ١٩٠/٢، ١٨٩/٢	١٠/٨١، ١٦/٨٦، ١٦/٨٧	٩٨/٦٦، ٩٨/٧١، ٩٨/٣	٤٧/٣٣، ٤٧/٣٣، ٤٧/٣٤
١٩٦/٢، ١٩٥/٢، ١٩٤/٢	٤٤/٢٦	١٠٧/٥٠، ١٠٧/٦١	٤٨/١٠، ٤٨/٢٢، ٤٨/٢٥
٢٠٠/٢، ١٩٩/٢، ١٩٨/٢	أَلْقُوا: ٢٨/١٦	١٠/١١، ١١/١٢، ١١/١٠	٤٨/٢٦، ٤٨/٢٩، ٤٩/١
٢٠٦/٢، ٢٠٤/٢، ٢٠٣/٢	أَلْقُوا: ٨٠/١٠، ١١٦/٧	١٤/١٠، ١٤/١١، ١٤/١٥	٤٩/٤، ٤٩/٣، ٤٩/٤
٢١٥/٢، ٢١١/٢، ٢٠٩/٢	٢٠/٦٦، ٢٦/٤٣	أَلْمَنَافَةُ: ١٣/١٧	٤٩/٦، ٤٩/١١، ٤٩/١٢
٢٢٣/٢، ٢٢٢/٢، ٢٢٠/٢	أَلْقُوا: ٧/٦٧، ١٣/٢٥	أَلْمَنَهُمْ: ٢٦/٤٨	٤٩/١٥، ٤٩/١١، ٤٩/٣٧
٢٢٧/٢، ٢٢٦/٢، ٢٢٤/٢	أَلْقُوهُ: ٩٣/١٢، ١٠/١٢	أَلْمَنْتُمْ: ١١٦/١٦	٥١/٥٢، ٥١/٥٩، ٥١/٦٠
٢٣٥/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	٩٧/٣٧	أَلْمَنْتُمْ: ٢٢/٣٠، ١٥/٢٤	٥٢/١٢، ٥٢/٢١، ٥٢/٤٢
٢٤٣/٢، ٢٣٩/٢، ٢٣٧/٢	أَلْقَى: ١٠٧/٧، ٩٤/٤	أَلْمَنْتُمْ: ٢/٦٠، ٧٨/٣	٥٢/٤٧، ٥٢/٢٧، ٥٢/٣١
٢٤٧/٢، ٢٤٥/٢، ٢٤٤/٢	١٠/٧، ١٥/١٦، ١٥/٢٠	أَلْمَنْتُمْ: ٢٤/٢٤	٥٣/٣٢، ٥٣/٧، ٥٣/١٠
٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ٢٤٩/٢	٢٠/٨٧، ٢٢/٥٢، ٢٦/٣٢	أَلْمَنْتُمْ: ١٦/٦٢	٥٧/١٣، ٥٧/١٥، ٥٧/١٦
٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢، ٢٥٨/٢	٢٦/٣٧، ٣١/١٠، ٢٦/٤٥	أَلْمَنْتُمْ: ١١/٤٨، ٤٦/٤	٥٧/١٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٤
٢٧٢/٢، ٢٧٠/٢، ٢٦٧/٢	١٥/٧٥	أَلْمَنِيَّة: ١٩/٣٣	٥٧/٢٧، ٥٧/٢٨، ٥٧/٢٠
٢٨٢/٢، ٢٧٨/٢، ٢٧٣/٢	أَلْقَى: ١٢/٨	أَلْمَنِي: ١٩/٥٣	٥٨/٣٠، ٥٨/٥٨، ٥٨/٨
١٩/٣، ٩/٢، ٥/٣، ٢٨٣/٢	أَلْقَى: ٧٠/٢٠، ١٢٠/٧	أَلْمَنَهُمْ: ٦٨/٣٣	٥٨/٩، ٥٨/١٠، ٥٨/١١
٣٧/٣، ٣٣/٣، ٣٢/٣، ٣١/٣	٢٦/٥٣، ٢٧/٢٩، ٢٦/٤٣	أَلْمَنُوا: ٢٦/٤١	٥٨/١٢، ٥٨/١٤، ٥٨/٢٠
٥٠/٣، ٤٥/٣، ٤٢/٣، ٣٩/٣	٨/٦٧، ٢٥/٥٤	أَلْف: ٢/٢٩، ٤/١٤، ٣٢/٥٠	٥٩/٢، ٥٩/٨، ٥٩/٩
٦٤/٣، ٦٣/٣، ٦٢/٣، ٥١/٣	أَلْقِيَا: ٢٤/٥٠	٧٠/٤	٥٩/١٠، ٥٩/١١، ٥٩/١٥
٩٧/٣، ٩٢/٣، ٨٩/٣، ٧٦/٣	أَلْقِيَاهَا: ٢٦/٥٠	أَلْف: ٦٦/٨	٥٩/١٨، ٥٩/١٩، ٥٩/٦٠
١٢٠/٣، ١١٩/٣، ١٠٢/٣	أَلْقِيَتْ: ٣٩/٢٠	أَلْفِي: ٣/٩٧، ٢٢/٤٧	٦٠/٤، ٦٠/٥، ٦٠/٧
			٦٠/٨، ٦٠/٩، ٦٠/١٠

١٩/٥٧ ١٥٨/٥١ ١٨/٤٩	١٣١/٢٦ ١٢٦/٢٦	٢٢٨/٩ ٢٢٢/٩ ١٨/٩	١٣٢/٣ ١٣٠/٣ ١٢٣/٣
١٨/٥٧ ١٧/٥٧ ١١/٥٧	١٥٠/٢٦ ١٤٤/٢٦	٦٣/٩ ٤٤/٩ ٣٦/٩	١٥٥/٣ ١٤٤/٣ ١٣٥/٣
٢٨/٥٧ ٢٥/٥٧ ٢٤/٥٧	١٧٩/٢٦ ١٦٣/٢٦	٧١/٩ ٦٧/٩ ٦٤/٩	١٧١/٣ ١٦٥/٣ ١٥٩/٣
١٥/٥٨ ٢/٥٨ ١/٥٨	٤٤٦/٢٧ ٤٤٥/٢٧ ٢٢٧/٢٦	٧٨/٩ ٧٧/٩ ٧٥/٩	١٧٩/٣ ١٧٧/٣ ١٧٦/٣
١٢/٥٨ ٩/٥٨ ٧/٥٨	٧٦/٢٨ ٥٦/٢٨ ٤٠/٢٨	٩٩/٩ ٩٦/٩ ٩٠/٩	١٨٣/٣ ١٨٢/٣ ١٨١/٣
٢١/٥٨ ٢٠/٥٨ ١٣/٥٨	٨٢/٢٨ ٧٨/٢٨ ٧٧/٢٨	١٠٧/٩ ١٠٤/٩ ١٠٢/٩	٢٠٠/٣ ١٩٩/٣ ١٩١/٣
٦/٥٩ ٤/٥٩ ٢٢/٥٨	٢٠/٢٩ ١٦/٢٩ ٦/٢٩	١١٦/٩ ١١٥/٩ ١١١/٩	١٣٤/٤ ١١٤/٤ ٩/٤ ١/٤
١٦/٥٩ ٨/٥٩ ٧/٥٩	٦٢/٢٩ ٤٢/٢٩ ٣٦/٢٩	١٢٠/٩ ١١٩/٩ ١١٨/٩	٢٢٤/٤ ٢٣٤/٤ ١٦٦/٤ ١٤٤/٤
٦/٦٠ ١٩/٥٩ ١٨/٥٩	٣٧/٣٠ ٦٩/٢٩ ٦٥/٢٩	٢٢٢/١٠ ١٨/١٠ ١٢٣/٩	٣٤٤/٤ ٣٣٤/٤ ٣٢٤/٤ ٢٩/٤
١٢/٦٠ ١١/٦٠ ٨/٦٠	١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٢/٣١	٦٠/١٠ ٤٤٤/١٠ ٣٦/١٠	٤٢٤/٤ ٤٤٠/٤ ٣٦٤/٤ ٣٥٠/٤
٦/٦٣ ١٠/٦٢ ٤/٦١	٢٦/٣١ ٢٣/٣١ ٢٠/٣١	٢/١١ ١٠٤/١١ ٨١/١٠	١٥٨/٤ ١٥٦/٤ ٤٤٨/٤ ٤٤٣/٤
١٦/٦٤ ١٤/٦٤ ١٢/٦٤	٢٩/٣١ ٢٨/٣١ ٢٧/٣١	١٥٤/١١ ١٥٠/١١ ٢٦/١١	٨٠٠/٤ ٦٩٤/٤ ٦٤٤/٤ ١٥٩/٤
٢/٦٥ ١/٦٥ ١٧/٦٤	٣٤/٣١ ٣٢/٣١ ٢٠/٣١	٨٤٤/١١ ٧٨/١١ ٦١/١١	١٠٢/٤ ٩٩٤/٤ ٨٦/٤
١٥/٦٥ ٤/٦٥ ٣/٦٥	١٥٠/٣٢ ٢٢/٣٢ ١/٣٢	٨٨/١٢ ١٥٢/١٢ ١١٥/١١	١٠٧/٤ ١٠٦/٤ ١٠٣/٤
٤٤/٦٦ ١٢/٦٥ ١٠/٦٥	٢٤/٣٢ ٢٣/٣٢ ٢١/٣٢	٢٢٧/١٢ ١١١/١٢ ٩٠/١٢	١١٦/٤ ١١٠/٤ ١٠٩/٤
١٢/٧٢ ٣/٧١ ٦/٦٦	٣٤/٣٢ ٣٣/٣٢ ٢٩/٣٢	٨/١٤ ٣٦/١٣ ٣١/١٣	١٢٩/٤ ١٢٨/٤ ١٢٧/٤
٣٠/٧٦ ٢٠/٧٣ ٢٢/٧٢	٢٧/٣٢ ٢٦/٣٢ ٢٥/٣٢	٢٢٢/١٤ ١٩/١٤ ١١/١٤	١٤٠/٤ ١٣٥/٤ ١٣١/٤
٥/٩٨ ١٤/٩٦	١٥٤/٣٢ ٤١/٣٢ ٢٩/٣٢	١٥١/١٤ ٤٤٧/١٤ ٤٤٢/١٤	١٥٣/٤ ١٤٩/٤ ١٤٤/٤
١٥/٢ ١٠/٢ ٧/٢ :الله	١٥٧/٣٢ ١٥٦/٣٢ ١٥٥/٣٢	٢٣/١٦ ١٨/١٦ ٦٩/١٥	٧/٥ ٤٤/٥ ٣/٥ ٢/٥ ١/٥
٢٠/٢ ١٩/٢ ١٧/٢	٧٠/٣٢ ٦٦/٣٢ ٦٤/٣٢	٢٣٧/١٦ ٢٦/١٦ ٢٨/١٦	١٣/٥ ١٢/٥ ١١/٥ ٨/٥
٧٠/٢ ٢٧/٢ ٢٦/٢	٨/٣٥ ١/٣٥ ٧١/٣٢	٧٧/١٦ ٧٤/١٦ ٧٠/١٦	٣٤/٥ ٣٣/٥ ٢٨/٥ ١٧/٥
٧٤/٢ ٧٣/٢ ٧٢/٢	٢٨/٣٥ ٢٧/٣٥ ٢٢/٣٥	١٠٧/١٦ ٩١/١٦ ٩٠/١٦	٤٢/٥ ٤٠/٥ ٣٩/٥ ٣٥/٥
٨٥/٢ ٨٠/٢ ٧٦/٢	٤١/٣٥ ٣٨/٣٥ ٣١/٣٥	٩٩/١٧ ٢٨/١٦ ١١٥/١٦	٦٧/٥ ١٥٧/٥ ١٥٦/٥ ١٥١/٥
٩١/٢ ٩٠/٢ ٨٨/٢	٢/٣٩ ١٢٦/٣٧ ٤٥/٣٥	٣٦/١٩ ١٦/١٨ ١١٠/١٧	٨٨/٥ ٨٧/٥ ٧٣/٥ ٧٢/٥
١٠/٢ ٩٦/٢ ٩٥/٢	١١/٣٩ ٧/٣٩ ٣/٣٩	١٠/٢٢ ٧/٢٢ ٦/٢٢	٩٨/٥ ٩٧/٥ ٩٦/٥ ٩٢/٥
١١٦/٢ ١١٣/٢ ١٠٩/٢	١٥٢/٣٩ ٢١/٣٩ ١٤/٣٩	١٦/٢٢ ١٤/٢٢ ١١/٢٢	١١٢/٥ ١٠٨/٥ ١٠٠/٥
١٤٠/٢ ١٣٧/٢ ١١٨/٢	٦٦/٣٩ ١٥٧/٣٩ ١٥٣/٣٩	٢٣/٢٢ ١٨/٢٢ ١٧/٢٢	٩١/٦ ٢٧/٦ ١١٧/٥
١٤٨/٢ ١٤٤/٢ ١٤٣/٢	١٧/٤٠ ١٤/٤٠ ١٦٧/٣٩	٢٩/٢٢ ٢٨/٢٢ ٢٧/٢٢	١٤٤/٦ ١٠٨/٦ ٩٥/٦
١٦٤/٢ ١٥٩/٢ ١٤٩/٢	٤٤٤/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٠/٤٠	١٥٨/٢٢ ١٥٤/٢٢ ٤٠/٢٢	١٥٠/٧ ٢٨/٧ ١٥٠/٦
١٧٤/٢ ١٧٠/٢ ١٦٧/٢	١٤/٤١ ١٦١/٤٠ ٤٨/٤٠	٦١/٢٢ ٦٠/٢٢ ١٥٩/٢٢	٧٠/٧ ٦٥/٧ ١٥٩/٧
١٩٧/٢ ١٨٧/٢ ١٨٥/٢	١٥/٤٢ ٢٢/٤١ ١٥/٤١	٦٤/٢٢ ٦٣/٢٢ ٦٢/٢٢	١٨٩/٧ ١٨٥/٧ ٧٣/٧
٢٠٧/٢ ٢٠٥/٢ ٢٠٢/٢	٦٤/٤٣ ٦٣/٤٣ ٢٣/٤٢	٧٤/٢٢ ٧٠/٢٢ ٦٥/٢٢	١٧/٨ ١٣/٨ ١٠/٨ ١/٨
٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ٢١٠/٢	٢١/٤٦ ١٧/٤٦ ١٠/٤٦	٢٢/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٥٥/٢٢	٢٤/٨ ٢٠/٨ ١٩/٨ ١٨/٨
٢١٩/٢ ٢١٨/٢ ٢١٦/٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٢٣/٤٦	٢٠/٢٤ ١٠/٢٤ ٥/٢٤	٣٩/٨ ٢٩/٨ ٢٨/٨ ٢٧/٨
٢٢٢/٢ ٢٢١/٢ ٢٢٠/٢	٢٨/٤٧ ٢١/٤٧ ١٢/٤٧	٣٠/٢٤ ٢٥/٢٤ ٢١/٢٤	٤٥/٨ ٤٣/٨ ٤٢/٨ ٤٠/٨
٢٢٨/٢ ٢٢٥/٢ ٢٢٤/٢	١٠/٤٨ ٣٣/٤٧ ٣٢/٤٧	٤١/٢٤ ٣٩/٢٤ ٣٣/٢٤	٥١/٨ ٤٩/٨ ٤٨/٨ ٤٦/٨
٢٣٥/٢ ٢٣٤/٢ ٢٣٢/٢	٧/٤٩ ١/٤٩ ١٧/٤٨	١٥٢/٢٤ ٤٥/٢٤ ٤٤/٢٤	٦٣/٨ ١٥٨/٨ ١٥٣/٨ ١٥٢/٨
٢٤٣/٢ ٢٤٢/٢ ٢٤٠/٢	١٢/٤٩ ١٠/٤٩ ٩/٤٩	٦٢/٢٤ ١٥٤/٢٤ ١٥٣/٢٤	٢/٩ ٧٥/٨ ٧١/٨ ٦٩/٨
٢٤٧/٢ ٢٤٦/٢ ٢٤٥/٢	١٦/٤٩ ١٤/٤٩ ١٣/٤٩	١١٠/٢٦ ١٠٨/٢٦ ٨٩/٢٦	٧/٩ ١٥/٩ ٤/٩ ٣/٩

١٣٦/١٦ ٢٣٥/١٦ ٢٣٣/١٦	٤٤٨/٨ ٤٤٧/٨ ٤٤٤/٨ ٤٤٣/٨	١٠٨/٤ ١٠٠/٤ ١٠٤/٤	٢٥٣/٢ ٢٥١/٢ ٢٤٩/٢
٤٤٨/١٦ ٤٤٥/١٦ ٢٣٨/١٦	٦٤٤/٨ ٦٢٢/٨ ٦٠/٨ ٥٥٢/٨	١١٨/٤ ١١٣/٤ ١١١/٤	٢٥٧/٢ ٢٥٦/٢ ٢٥٥/٢
٦٥٠/١٦ ٦١١/١٦ ٥٠١/١٦	٧١/٨ ٧٠/٨ ٦٧/٨ ٦٦/٨	١٢٧/٤ ١٢٦/٤ ١٢٥/٤	٢٦١/٢ ٢٥٩/٢ ٢٥٨/٢
٧٢/١٦ ٧١/١٦ ٧٠/١٦	١٥/٩ ١٤/٩ ١٣/٩ ١٢/٩	١٣٣/٤ ١٣١/٤ ١٣٠/٤	٢٦٥/٢ ٢٦٤/٢ ٢٦٣/٢
٧٨/١٦ ٧٦/١٦ ٧٥/١٦	٢٥/٩ ٢٤/٩ ١٩/٩ ١٦/٩	١٣٧/٤ ١٣٥/٤ ١٣٤/٤	٢٧١/٢ ٢٦٨/٢ ٢٦٦/٢
٨١/١٦ ٨٠/١٦ ٧٩/١٦	٢٩/٩ ٢٨/٩ ٢٧/٩ ٢٦/٩	١٤٦/٤ ١٤٤/٤ ١٤١/٤	٢٨٢/٢ ٢٧٦/٢ ٢٧٥/٢
١٠١/١٦ ٩٣/١٦ ٩٢/١٦	٣٩/٩ ٣٧/٩ ٣٢/٩ ٣٠/٩	١٥٢/٤ ١٤٨/٤ ١٤٧/٤	٢٨٦/٢ ٢٨٤/٢ ٢٨٣/٢
١٠٨/١٦ ١٠٤/١٦	٤٤/٩ ٤٣/٩ ٤٢/٩ ٤٠/٩	١٦٤/٤ ١٥٨/٤ ١٥٥/٤	١١/٢ ٧/٢ ٤/٢ ٢/٢
١١٤/١٦ ١١٢/١٦	٥٢/٩ ٥١/٩ ٤٧/٩ ٤٦/٩	١٦٨/٤ ١٦٦/٤ ١٦٥/٤	١٨/٢ ١٥/٢ ١٤/٢ ١٣/٢
٩٧/١٧ ٩٤/١٧ ٢٣٣/١٧	٦٢/٩ ٦٠/٩ ٥٩/٩ ٥٥/٩	١٧٦/٤ ١٧١/٤ ١٧٠/٤	٣٠/٢ ٢٩/٢ ٢٨/٢ ٢٠/٢
٢٤٤/١٨ ١٧/١٨ ٤٤/١٨	٧٢/٩ ٧١/٩ ٧٠/٩ ٦٨/٩	١٢/٥ ٩/٥ ٦/٥ ٤/٥	٤٠/٢ ٣٦/٢ ٣٤/٢ ٣١/٢
٢٣٩/١٨ ٢٣٨/١٨ ٢٦/١٨	٨٣/٩ ٨٠/٩ ٧٩/٩ ٧٤/٩	١٩/٥ ١٧/٥ ١٦/٥ ١٤/٥	٥٧/٢ ٥٥/٢ ٥٤/٢ ٤٧/٢
٥٥٨/١٩ ٦٩/١٩ ٤٥/١٩	٩٣/٩ ٩١/٩ ٨٩/٩ ٨٥/٩	٣١/٥ ٢٧/٥ ٢٣/٥ ٢١/٥	٧٣/٢ ٦٨/٢ ٦٦/٢ ٦٢/٢
١١٤/٢٠ ٨٨/٢٠ ٧٦/١٩	٩٩/٩ ٩٨/٩ ٩٧/٩ ٩٤/٩	٤٤/٥ ٤١/٥ ٤٠/٥ ٣٨/٥	٨١/٢ ٧٩/٢ ٧٧/٢ ٧٤/٢
١١٤/٢٠ ٩٨/٢٠ ٧٣/٢٠	١٠٣/٩ ١٠٢/٩ ١٠٠/٩	٤٩/٥ ٤٨/٥ ٤٧/٥ ٤٥/٥	٩٩/٢ ٩٨/٢ ٩٥/٢ ٨٦/٢
١١٨/٢٢ ١٥/٢٢ ٢٢/٢١	١٠٧/٩ ١٠٦/٩ ١٠٥/٩	٦٠/٥ ٥٥/٥ ٥٤/٥ ٥٢/٥	١١٥/٢ ١٠٨/٢ ١٠٣/٢
٤٧/٢٢ ٤٠/٢٢ ٢٥/٢٢	١١٠/٩ ١٠٩/٩ ١٠٨/٩	٧١/٥ ٦٧/٥ ٦٤/٥ ٦١/٥	١٢٢/٢ ١٢١/٢ ١١٧/٢
٦٠/٢٢ ٥٨/٢٢ ٥٢/٢٢	١٢١/٩ ١١٧/٩ ١١٥/٩	٨٠/٥ ٧٦/٥ ٧٤/٥ ٧٢/٥	١٢٩/٢ ١٢٦/٢ ١٢٣/٢
٧٢/٢٢ ٦٩/٢٢ ٦٨/٢٢	٣/١٠ ١٢٩/٩ ١٢٧/٩	٨٩/٥ ٨٨/٥ ٨٧/٥ ٨٥/٥	١٤٠/٢ ١٣٥/٢ ١٣٤/٢
٢٤٤/٢٣ ١٤/٢٣ ١٧٥/٢٢	١١/١٠ ٦/١٠ ٥/١٠	٩٧/٥ ٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٣/٥	١٤٤/٢ ١٤٢/٢ ١٤١/٢
١١٧/٢٤ ١١٦/٢٣ ٩١/٢٣	٢٥/١٠ ٢١/١٠ ١٦/١٠	١٠٣/٥ ١٠١/٥ ٩٩/٥	١٥٠/٢ ١٤٨/٢ ١٤٦/٢
٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ١٨/٢٤	٣٤/١٠ ٣٣/١٠ ٣١/١٠	١٠٩/٥ ١٠٨/٥ ١٠٤/٥	١٥٤/٢ ١٥٣/٢ ١٥٢/٢
٢٨/٢٤ ٢٥/٢٤ ٢٢/٢٤	٤٩/١٠ ٤٦/١٠ ٣٥/١٠	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٦٠/٢ ١٥٦/٢ ١٥٥/٢
٢٣/٢٤ ٢٢/٢٤ ٢٩/٢٤	٨٢/١٠ ٦٨/١٠ ٥٩/١٠	١١٩/٥ ١١٧/٥ ١١٦/٥ ١١٥/٥	١٦٧/٢ ١٦٤/٢ ١٦٣/٢
٢٣٨/٢٤ ٢٦/٢٤ ٢٥/٢٤	١٠٩/١٠ ١٠٧/١٠	٤٦/٥ ٢٣/٥ ٢٦/٥ ٢٥/٥	١٧٤/٢ ١٧٣/٢ ١٧٠/٢
٤٤١/٢٤ ٤٠/٢٤ ٢٣٩/٢٤	٢٣/١١ ٢١/١١ ١٢/١١	٧١/٥ ٦٤/٥ ٥٨/٥ ٥٣/٥	١٨٠/٢ ١٧٩/٢ ١٧٦/٢
٤٦/٢٤ ٤٥/٢٤ ٤٤/٢٤	١٩/١٢ ١٨/١٢ ١٣/١٢	٩٥/٥ ٩٣/٥ ٩١/٥ ٩٠/٥	١٨٩/٢ ١٨٧/٢ ١٨١/٢
٥٥٨/٢٤ ٥٥/٢٤ ٥٠/٢٤	٤٠/١٢ ٣٩/١٢ ٢١/١٢	١١١/٥ ١٠٧/٥ ١٠٢/٥	١١/٤ ٥/٤ ١٩٥/٢
٦١/٢٤ ٦٠/٢٤ ٥٩/٢٤	٧٦/١٢ ٦٦/١٢ ٦٤/١٢	١٢٨/٥ ١٢٥/٥ ١٢٤/٥	١٧/٤ ١٥/٤ ١٢/٤
٤٤١/٢٥ ٦٤/٢٤ ٦٣/٢٤	٨٣/١٢ ٨٠/١٢ ٧٧/١٢	١٤٢/٥ ١٤٠/٥ ١٣٧/٥	٢٦/٤ ٢٥/٤ ١٩/٤
٩/٢٧ ٧٠/٢٥ ٦٨/٢٥	٩٢/١٢ ٩١/١٢ ٩٠/١٢	١٥١/٥ ١٤٨/٥ ١٤٤/٥	٣٢/٤ ٢٨/٤ ٢٧/٤
٥٥٩/٢٧ ٢٦/٢٧ ٢٦/٢٧	٨/١٣ ٢/١٣ ٩٩/١٢	٥٠/٥ ٤٩/٥ ٤٣/٥ ٢٨/٥	٣٧/٤ ٣٥/٤ ٣٤/٤
٦٢/٢٧ ٦١/٢٧ ٦٠/٢٧	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١١/١٣	٨٩/٥ ٨٧/٥ ٧١/٥ ٥٤/٥	٤٦/٤ ٤٥/٤ ٣٩/٤
٨٧/٢٧ ٦٥/٢٧ ٦٣/٢٧	٢٦/١٣ ٢٥/١٣ ٢١/١٣	١٧٨/٥ ١٦٤/٥ ١٠١/٥	٥٤/٤ ٥٢/٤ ٤٩/٤
٣٠/٢٨ ٢٨/٢٨ ٢٧/٢٨	٢٩/١٣ ٢٣/١٣ ٢١/١٣	١٨٨/٥ ١٨٦/٥ ١٨٥/٥	٦٩/٤ ٦٦/٤ ٦١/٤
٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٧٠/٢٨	٩/١٤ ٤/١٤ ٤١/١٣	٢/٥ ١٩٦/٥ ١٩٠/٥	٨٤/٤ ٨١/٤ ٧٢/٤
٣/٢٩ ٨٢/٢٨ ٧٧/٢٨	٢٥/١٤ ٢٤/١٤ ٢١/١٤	٢٩/٥ ٢٣/٥ ١٠/٥ ٧/٥	٩٠/٤ ٨٨/٤ ٨٧/٤ ٨٥/٤
١٩/٢٩ ١١/٢٩ ١٠/٢٩	٥١/١٤ ٣٢/١٤ ٢٧/١٤	٣٤/٥ ٣٣/٥ ٣٠/٥	٩٥/٤ ٩٤/٤ ٩٣/٤ ٩٢/٤
٤٤٠/٢٩ ٢٤/٢٩ ٢٠/٢٩	٣١/١٦ ٢٦/١٦ ١٩/١٦	٤٤/٥ ٤١/٥ ٣٧/٥	١٠٠/٤ ٩٩/٤ ٩٦/٤

۱۰۱/۳ ۱۰۴/۳ ۱۰۵/۳	۸/۹۰ ۲۴/۸۸ ۷/۸۷	۹/۴۷ ۴/۴۷ ۳/۴۷	۶۰/۲۹ ۴۰/۲۹ ۴۴/۲۹
۱۰۵۸/۳ ۱۰۵۷/۳ ۱۰۵۴/۳	۲/۱۱۲ ۱/۱۱۲ ۸/۹۸	۱۹/۴۷ ۱۶/۴۷ ۱۰/۴۷	۶۳/۲۹ ۶۲/۲۹ ۶۱/۲۹
۱۰۶۲/۳ ۱۰۶۰/۳ ۱۰۵۹/۳	۸/۲ ۲/۱ ۱/۱ : الله	۲۹/۴۷ ۲۶/۴۷ ۲۳/۴۷	۹/۳۰ ۸/۳۰ ۶/۳۰
۱۰۶۷/۳ ۱۰۶۶/۳ ۱۰۶۳/۳	۲۸/۲ ۲۷/۲ ۲۳/۲ ۲۲/۲	۳۰/۴۷ ۳۴/۴۷ ۳۰/۴۷	۴۰/۳۰ ۲۹/۳۰ ۱۱/۳۰
۱۰۷۲/۳ ۱۰۷۱/۳ ۱۰۶۹/۳	۶۴/۲ ۶۳/۲ ۶۱/۲ ۶۰/۲	۳/۴۸ ۲/۴۸ ۳۸/۴۷	۱۰۹/۳۰ ۱۰۵/۳۰ ۴۸/۳۰
۱۰۸۰/۳ ۱۰۷۹/۳ ۱۰۷۴/۳	۷۹/۲ ۷۰/۲ ۷۴/۲ ۶۷/۲	۷/۴۸ ۶/۴۸ ۴۴/۴۸	۲۰/۳۱ ۲۱/۳۱ ۱۶/۳۱
۱۰۹۸/۳ ۱۰۹۰/۳ ۱۰۸۹/۳	۹۴/۲ ۹۱/۲ ۸۹/۲ ۸۰/۲	۱۰/۴۸ ۱۴/۴۸ ۱۱/۴۸	۹/۳۳ ۱۰/۳۳ ۴/۳۳ ۴/۳۳
۱۱۲/۴ ۱۱۱/۴ ۱۰۶/۴ ۱۰۹۹/۳	۱۰۱/۲ ۹۸/۲ ۹۷/۲	۱۹/۴۸ ۱۸/۴۸ ۱۶/۴۸	۱۹/۳۳ ۱۸/۳۳ ۱۲/۳۳
۱۳۰/۴ ۱۲۴/۴ ۱۱۷/۴ ۱۱۳/۴	۱۰۷/۲ ۱۰۳/۲ ۱۰۴/۲	۲۴/۴۸ ۲۱/۴۸ ۲۰/۴۸	۲۰/۳۳ ۲۴/۳۳ ۲۲/۳۳
۱۴۷/۴ ۱۴۰/۴ ۱۳۹/۴ ۱۳۸/۴	۱۱۴/۲ ۱۱۲/۲ ۱۱۰/۲	۲۷/۴۸ ۲۶/۴۸ ۲۰/۴۸	۳۰/۳۳ ۳۳/۳۳ ۲۷/۳۳
۱۶۷/۴ ۱۰۹/۴ ۱۰۰/۴ ۱۴۸/۴	۱۱۲/۲ ۱۱۲/۲ ۱۱۰/۲	۱۰/۴۹ ۳/۴۹ ۲۹/۴۸	۳۸/۳۳ ۳۷/۳۳ ۳۶/۳۳
۱۷۴/۴ ۱۷۳/۴ ۱۷۰/۴ ۱۶۴/۴	۱۱۳۹/۲ ۱۱۳۸/۲ ۱۱۳۶/۲	۱۱۷/۴۹ ۱۶/۴۹ ۸/۴۹	۱۰۱/۳۳ ۱۰۰/۳۳ ۴۰/۳۳
۱۷۸/۴ ۱۷۷/۴ ۱۷۶/۴ ۱۷۰/۴	۱۱۵۴/۲ ۱۱۴۲/۲ ۱۱۴۰/۲	۲۳/۵۳ ۲۷/۵۲ ۱۸/۴۹	۱۰۷/۳۳ ۱۰۳/۳۳ ۱۰۲/۳۳
۱۸۳/۴ ۱۸۲/۴ ۱۸۱/۴ ۱۷۹/۴	۱۱۶۱/۲ ۱۱۵۸/۲ ۱۱۵۶/۲	۱۰/۵۷ ۴/۵۷ ۵۷/۵۳	۱۷۳/۳۳ ۱۶۹/۳۳ ۱۰۹/۳۳
۱۹۲/۴ ۱۸۹/۴ ۱۸۷/۴ ۱۸۴/۴	۱۱۷۲/۲ ۱۱۶۹/۲ ۱۱۶۰/۲	۲۵/۵۷ ۱۳/۵۷ ۲۱/۵۷	۴/۳۵ ۲۷/۳۴ ۲۴/۳۴
۱۹۷/۴ ۱۹۵/۴ ۱۹۴/۴	۱۱۸۷/۲ ۱۱۷۷/۲ ۱۱۷۳/۲	۱۱/۵۸ ۲۹/۵۷ ۲۸/۵۷	۱۳/۳۵ ۱۱/۳۵ ۹/۳۵
۱۰۸/۴ ۱۰۴/۴ ۱۰۰/۴	۱۱۹۰/۲ ۱۱۹۳/۲ ۱۱۹۰/۲	۸/۵۸ ۱۶/۵۸ ۳/۵۸	۴۰/۳۵ ۴۴/۳۵ ۱۵/۳۵
۱۱۱۶/۴ ۱۱۱۴/۴ ۱۱۱۳/۴	۲۱۰/۲ ۲۰۷/۲ ۱۱۹۶/۲	۱۴/۵۸ ۱۳/۵۸ ۱۱/۵۸	۹۶/۳۷ ۳۵/۳۷ ۴۷/۳۶
۱۱۲۳/۴ ۱۱۲۲/۴ ۱۱۱۹/۴	۲۱۷/۲ ۲۱۴/۲ ۲۱۱/۲	۲۱/۵۸ ۱۸/۵۸ ۱۵/۵۸	۶۵/۳۸ ۱۰۵۲/۳۷ ۱۰۲/۳۷
۱۱۳۱/۴ ۱۱۲۶/۴ ۱۱۲۰/۴	۲۲۹/۲ ۲۲۸/۲ ۲۱۸/۲	۳/۵۹ ۲/۵۹ ۲۲/۵۸	۱۶/۳۹ ۶/۳۹ ۴/۳۹
۱۱۳۵/۴ ۱۱۳۴/۴ ۱۱۳۲/۴	۲۳۲/۲ ۲۳۱/۲ ۲۳۰/۲	۱۱/۵۹ ۱۷/۵۹ ۶/۵۹	۲۲/۳۹ ۲۰/۳۹ ۱۸/۳۹
۱۱۴۰/۴ ۱۱۳۹/۴ ۱۱۳۶/۴	۲۴۶/۲ ۲۴۴/۲ ۲۳۸/۲	۲۴/۵۹ ۲۳/۵۹ ۲۲/۵۹	۲۹/۳۹ ۲۶/۳۹ ۲۳/۳۹
۱۱۴۶/۴ ۱۱۴۴/۴ ۱۱۴۱/۴	۲۵۰/۲ ۲۵۱/۲ ۲۴۹/۲	۸/۶۰ ۷/۶۰ ۳/۶۰	۳۷/۳۹ ۳۶/۳۹ ۳۵/۳۹
۱۱۵۰/۴ ۱۱۵۲/۴ ۱۱۵۰/۴	۲۶۲/۲ ۲۶۱/۲ ۲۵۶/۲	۱۳/۶۰ ۱۰/۶۰ ۹/۶۰	۴۵/۳۹ ۴۴/۳۹ ۳۸/۳۹
۱۱۶۲/۴ ۱۱۶۰/۴ ۱۱۵۷/۴	۲۷۲/۲ ۲۷۰/۲ ۲۶۴/۲	۴/۶۲ ۸/۶۱ ۷/۶۱ ۵/۶۱	۶۸/۳۹ ۶۲/۳۹ ۶۱/۳۹
۱۱۶۷/۴ ۱۱۶۶/۴ ۱۱۶۵/۴	۲۷۹/۲ ۲۷۵/۲ ۲۷۳/۲	۱۱/۶۲ ۷/۶۲ ۵/۶۲	۲۱/۴۰ ۲۰/۴۰ ۱۲/۴۰
۱۱۷۱/۴ ۱۱۷۰/۴ ۱۱۶۹/۴	۲۸۴/۲ ۲۸۲/۲ ۲۸۱/۲	۶/۶۳ ۴/۶۳ ۱/۶۳	۳۱/۴۰ ۲۸/۴۰ ۲۲/۴۰
۱۱۷۵/۴ ۱۱۷۳/۴ ۱۱۷۲/۴	۲۸۳/۲ ۲۸۱/۲ ۲۸۰/۲	۴/۶۴ ۲/۶۴ ۱/۶۳	۳۵/۴۰ ۳۴/۴۰ ۳۳/۴۰
۸/۵ ۷/۵ ۴/۵ ۳/۵ ۲/۵	۲۹۱/۳ ۲۹۰/۳ ۲۸۹/۳ ۲۸۵/۳	۱۱/۶۴ ۸/۶۴ ۶/۶۴	۶۲/۴۰ ۶۱/۴۰ ۴۵/۴۰
۱۸/۵ ۱۷/۵ ۱۵/۵ ۱۱/۵	۳۹/۳ ۳۷/۳ ۳۸/۳ ۳۳/۳	۱۷/۶۴ ۱۵/۶۴ ۱۳/۶۴	۷۹/۴۰ ۷۴/۴۰ ۶۴/۴۰
۴۱/۵ ۳۸/۵ ۲۳/۵ ۲۰/۵	۶۱/۳ ۵۹/۳ ۵۴/۳ ۴۹/۳	۱۰/۶۵ ۷/۶۵ ۳/۶۵	۳/۴۲ ۳۰/۴۱ ۲۱/۴۱
۵۰/۵ ۴۸/۵ ۴۴/۵ ۴۳/۵	۷۵/۳ ۷۳/۳ ۷۰/۳ ۶۴/۳	۱/۶۶ ۱۴/۶۵ ۱۱/۶۵	۹/۴۲ ۸/۴۲ ۶/۴۲
۵۹/۵ ۵۶/۵ ۵۴/۵ ۵۳/۵	۸۳/۳ ۷۹/۳ ۷۸/۳ ۷۷/۳	۸/۶۶ ۳/۶۶ ۲/۶۶	۱۵/۴۲ ۱۳/۴۲ ۱۰/۴۲
۷۲/۵ ۶۹/۵ ۶۴/۵ ۶۰/۵	۹۷/۳ ۹۴/۳ ۸۷/۳ ۸۴/۳	۹/۶۷ ۱۱/۶۶ ۱۰/۶۶	۲۱/۴۲ ۱۹/۴۲ ۱۷/۴۲
۸۴/۵ ۸۱/۵ ۷۶/۵ ۷۴/۵	۱۰۱/۳ ۹۹/۳ ۹۸/۳	۱۷/۷۱ ۱۵/۷۱ ۲۸/۶۷	۲۷/۴۲ ۲۴/۴۲ ۲۳/۴۲
۱۰۰/۵ ۱۰۳/۵ ۹۱/۵	۱۰۸/۳ ۱۰۷/۳ ۱۰۳/۳	۲۰/۷۳ ۷/۷۲ ۱۹/۷۱	۵۱/۴۲ ۴۶/۴۲ ۴۴/۴۲
۱۱۱/۵ ۱۰۷/۵ ۱۰۶/۵	۱۱۲/۳ ۱۱۰/۳ ۱۰۹/۳	۱۱/۷۶ ۵/۷۴ ۳۱/۷۴	۵/۴۵ ۴۲/۴۴ ۸۷/۴۳
۱۱۴/۶ ۱۱۲/۶ ۱۱/۶ ۱۲۰/۵	۱۱۶/۳ ۱۱۴/۳ ۱۱۳/۳	۲۹/۸۱ ۲۵/۷۹ ۳۰/۷۶	۲۲/۴۵ ۱۹/۴۵ ۱۲/۴۵
۳۱/۶ ۲۳/۶ ۲۱/۶ ۱۹/۶	۱۲۹/۳ ۱۲۶/۳ ۱۲۲/۳	۲۰/۸۵ ۹/۸۵ ۲۳/۸۴	۱۳/۴۶ ۲۶/۴۵ ۲۳/۴۵

٤٤٣/٢٧ ٤٣٠/٢٧ ٤٢٥/٢٧	٤٦٠/١٦ ٤٥٧/١٦ ٤٥٦/١٦	٤٤/١٠ ٤١٢٠/٩ ٤١١٨/٩	٤٤٥/٦ ٤٤٠/٦ ٤٣٤/٦ ٤٣٣/٦
٤٤٩/٢٧ ٤٤٧/٢٧ ٤٤٤/٢٧	٤٧١/١٦ ٤٦٣/١٦ ٤٦٢/١٦	٤١٨/١٠ ٤١٧/١٠ ٤١٠/١٠	٤٥٦/٦ ٤٥٠/٦ ٤٤٧/٦ ٤٤٦/٦
٤٧٩/٢٧ ٤٦٤/٢٧ ٤٥٩/٢٧	٤٧٤/١٦ ٤٧٣/١٦ ٤٧٢/١٦	٤٢٩/١٠ ٤٢٧/١٠ ٤٢٠/١٠	٤٧١/٦ ٤٧٠/٦ ٤٦٢/٦ ٤٥٧/٦
٤١٣/٢٨ ٤٩٣/٢٧ ٤٨٨/٢٧	٤٨٣/١٦ ٤٧٧/١٦ ٤٧٥/١٦	٤٣٨/١٠ ٤٣٧/١٠ ٤٣٠/١٠	٤٩٣/٦ ٤٨٨/٦ ٤٨١/٦ ٤٨٠/٦
٤٦٠/٢٨ ٤٥٠/٢٨ ٤٤٩/٢٨	٤٩١/١٦ ٤٨٨/١٦ ٤٨٧/١٦	٤٥٨/١٠ ٤٥٥/١٠ ٤٤٥/١٠	٤١٩/٦ ٤١٨/٦ ٤١٠/٦
٤٧٢/٢٨ ٤٧١/٢٨ ٤٦٨/٢٨	٤٩٦/١٦ ٤٩٥/١٦ ٤٩٤/١٦	٤٦٢/١٠ ٤٦٠/١٠ ٤٥٩/١٠	٤١١٨/٦ ٤١١٦/٦ ٤١١٤/٦
٤٨١/٢٨ ٤٨٠/٢٨ ٤٧٥/٢٨	٤١٠٤/١٦ ٤٩٨/١٦	٤٦٦/١٠ ٤٦٥/١٠ ٤٦٤/١٠	٤١٢٤/٦ ٤١٢١/٦ ٤١١٩/٦
٤٥/٢٩ ٤٨٨/٢٨ ٤٨٧/٢٨	٤١٠٦/١٦ ٤١٠٥/١٦	٤٧١/١٠ ٤٦٩/١٠ ٤٦٨/١٠	٤١٤٠/٦ ٤١٣٨/٦ ٤١٣٦/٦
٤١٩/٢٩ ٤١٧/٢٩ ٤١٠/٢٩	٤١١٤/١٦ ٤١١٢/١٦	٤٨٥/١٠ ٤٨٤/١٠ ٤٧٢/١٠	٤١٤٩/٦ ٤١٤٥/٦ ٤١٤٤/٦
٤٢٥/٢٩ ٤٢٣/٢٩ ٤٢٢/٢٩	٤١١٦/١٦ ٤١١٥/١٦	٤١٠٠/١٠ ٤٩٥/١٠	٤١٥٩/٦ ٤١٥٧/٦ ٤١٥٢/٦
٤٤٥/٢٩ ٤٤١/٢٩ ٤٣٩/٢٩	٤١٢٧/١٦ ٤١٢٠/١٦	٤٤/١١ ٤١٠٦/١١ ٤١٠٤/١١	٤٢٦/٧ ٤١٦٤/٦ ٤١٦٢/٦
٤٦٣/٢٩ ٤٥٢/٢٩ ٤٥٠/٢٩	٤٩٢/١٧ ٤٣٩/١٧ ٤٢٢/١٧	٤١٤/١١ ٤١٣/١١ ٤١٦/١١	٤٣٣/٧ ٤٣٢/٧ ٤٣٠/٧ ٤٢٨/٧
٤٤/٣٠ ٤٦٨/٢٩ ٤٦٧/٢٩	٤١/١٨ ٤١١١/١٧ ٤٩٦/١٧	٤٢٠/١١ ٤١٩/١١ ٤١٨/١١	٤٤٥/٧ ٤٤٤/٧ ٤٤٣/٧ ٤٣٧/٧
٤١٠/٣٠ ٤٦/٣٠ ٤٥/٣٠	٤٢١/١٨ ٤١٧/١٨ ٤١٥/١٨	٤٣١/١١ ٤٣٠/١١ ٤٢٩/١١	٤٧٣/٧ ٤٦٩/٧ ٤٦٢/٧ ٤٥٦/٧
٤٣٨/٣٠ ٤٣٠/٣٠ ٤١٧/٣٠	٤٤٤/١٨ ٤٤٣/١٨ ٤٣٩/١٨	٤٥٦/١١ ٤٤٣/١١ ٤٤١/١١	٤٩٩/٧ ٤٨٩/٧ ٤٨٦/٧ ٤٧٤/٧
٤٥٠/٣٠ ٤٤٣/٣٠ ٤٣٩/٣٠	٤٤٨/١٩ ٤٣٥/١٩ ٤٣٠/١٩	٤٧٣/١١ ٤٦٤/١١ ٤٦٣/١١	٤١٣١/٧ ٤١٢٨/٧ ٤١٠٥/٧
٤٦/٣١ ٤٦٠/٣٠ ٤٥٦/٣٠	٤٦١/٢٠ ٤٨١/١٩ ٤٤٩/١٩	٤٩٢/١١ ٤٨٨/١١ ٤٨٦/١١	٤١٦٩/٧ ٤١٥٨/٧ ٤١٤٠/٧
٤١٢/٣١ ٤١١/٣١ ٤٩/٣١	٤٦٦/٢١ ٤٥٧/٢١ ٤٢٢/٢١	٤١١٣/١١ ٤١٠١/١١	٤١٩٤/٧ ٤١٨٧/٧ ٤١٨٠/٧
٤٢٢/٣١ ٤٢٠/٣١ ٤١٣/٣١	٤٢/٢٢ ٤٩٨/٢١ ٤٦٧/٢١	٤٣١/١٢ ٤٢٣/١٢ ٤١٢٣/١١	٤١٦/٨ ٤١٠/٨ ٤١٨/٨ ٤٠٠/٧
٤٢٧/٣١ ٤٢٦/٣١ ٤٢٥/٣١	٤٩/٢٢ ٤٨/٢٢ ٤٣/٢٢	٤٤٠/١٢ ٤٣٨/١٢ ٤٣٧/١٢	٤٣٦/٨ ٤٢٥/٨ ٤٢٤/٨ ٤٢٢/٨
٤٣/٣٣ ٤٣٣/٣١ ٤٣١/٣١	٤٢٨/٢٢ ٤٢٥/٢٢ ٤١٢/٢٢	٤٦٧/١٢ ٤٦٦/١٢ ٤٥١/١٢	٤٤٧/٨ ٤٤٤/٨ ٤٤١/٨ ٤٣٩/٨
٤٩/٣٣ ٤٦/٣٣ ٤٥/٣٣	٤٣٢/٢٢ ٤٣١/٢٢ ٤٣٠/٢٢	٤٧٩/١٢ ٤٧٣/١٢ ٤٦٨/١٢	٤٦٠/٨ ٤٥٥/٨ ٤٥٢/٨ ٤٤٩/٨
٤١٧/٣٣ ٤١٥/٣٣ ٤١٠/٣٣	٤٤٠/٢٢ ٤٣٦/٢٢ ٤٣٤/٢٢	٤٨٦/١٢ ٤٨٥/١٢ ٤٨٠/١٢	٤٧٢/٨ ٤٦٨/٨ ٤٦٦/٨ ٤٦١/٨
٤٣٠/٣٣ ٤٢١/٣٣ ٤١٩/٣٣	٤٥٨/٢٢ ٤٥٦/٢٢ ٤٤١/٢٢	٤٩٥/١٢ ٤٩١/١٢ ٤٨٧/١٢	٤٢/٩ ٤١/٩ ٤٠/٩ ٤٧٤/٨
٤٣٧/٣٣ ٤٣٤/٣٣ ٤٣١/٣٣	٤٧٣/٢٢ ٤٧١/٢٢ ٤٧٠/٢٢	٤١٠/١٢ ٤١٠/١٢ ٤٩٦/١٢	٤٩/٩ ٤٧/٩ ٤٦/٩ ٤٣/٩
٤٤٠/٣٣ ٤٣٩/٣٣ ٤٣٨/٣٣	٤٢٨/٢٢ ٤٧٨/٢٢ ٤٧٦/٢٢	٤١٣/١٢ ٤١١/١٢ ٤١٠/١٢	٤١٨/٩ ٤١٧/٩ ٤١٦/٩
٤٤٨/٣٣ ٤٤٧/٣٣ ٤٤٦/٣٣	٤٨٧/٢٢ ٤٨٥/٢٢ ٤٣٨/٢٢	٤٢٠/١٢ ٤١٦/١٢ ٤١٥/١٢	٤٢٤/٩ ٤٢٠/٩ ٤١٩/٩
٤٦٣/٣٣ ٤٦٢/٣٣ ٤٥٣/٣٣	٤١١٧/٢٢ ٤٩١/٢٢ ٤٨٩/٢٢	٤٣١/١٢ ٤٢٨/١٢ ٤٢٥/١٢	٤٣١/٩ ٤٣٠/٩ ٤٢٩/٩
٤٨/٣٤ ٤١/٣٤ ٤٦٩/٣٣	٤٧/٢٤ ٤٦/٢٤ ٤٢/٢٤	٤٣٧/١٢ ٤٣٤/١٢ ٤٣٣/١٢	٤٣٦/٩ ٤٣٤/٩ ٤٣٢/٩
٤٤٦/٣٤ ٤٣٣/٣٤ ٤٢٢/٣٤	٤١٠/٢٤ ٤٩/٢٤ ٤٨/٢٤	٤٤٣/١٢ ٤٤٢/١٢ ٤٣٨/١٢	٤٤١/٩ ٤٤٠/٩ ٤٣٨/٩
٤٣/٣٥ ٤١/٣٥ ٤٤٧/٣٤	٤١٥/٢٤ ٤١٤/٢٤ ٤١٣/٢٤	٤٥/١٤ ٤٣/١٤ ٤٢/١٤	٤٤٥/٩ ٤٤٤/٩ ٤٤٢/٩
٤١٠/٣٥ ٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥	٤٢٢/٢٤ ٤٢١/٢٤ ٤٢٠/٢٤	٤١١/١٤ ٤١٠/١٤ ٤٠٩/١٤	٤٥٤/٩ ٤٥١/٩ ٤٤٨/٩
٤١٧/٣٥ ٤١٥/٣٥ ٤١١/٣٥	٤٢٧/٢٤ ٤٢٣/٢٤ ٤٢١/٢٤	٤٢١/١٤ ٤٢٠/١٤ ٤١٢/١٤	٤٦٠/٩ ٤٥٩/٩ ٤٥٦/٩
٤٣٢/٣٥ ٤٢٩/٣٥ ٤١٨/٣٥	٤٤٨/٢٤ ٤٤٧/٢٤ ٤٤٢/٢٤	٤٣٤/١٤ ٤٣٠/١٤ ٤٢٨/١٤	٤٦٥/٩ ٤٦٢/٩ ٤٦١/٩
٤٤٢/٣٥ ٤٤٠/٣٥ ٤٣٤/٣٥	٤٦١/٢٤ ٤٥٣/٢٤ ٤٥١/٢٤	٤٤٦/١٤ ٤٣٩/١٤ ٤٣٨/١٤	٤٨٠/٩ ٤٧٤/٩ ٤٧٢/٩
٤٢٣/٣٧ ٤٧٤/٣٦ ٤٤٣/٣٥	٤١٧/٢٥ ٤٦٤/٢٤ ٤٦٢/٢٤	٤١/١٦ ٤٩٦/١٥ ٤٤٨/١٤	٤٨٦/٩ ٤٨٤/٩ ٤٨١/٩
٤٧٤/٣٧ ٤٥٦/٣٧ ٤٤٠/٣٧	٤٧١/٢٥ ٤٦٨/٢٥ ٤٥٥/٢٥	٤٢٠/١٦ ٤١٨/١٦ ٤٩٦/١٦	٤٩٩/٩ ٤٩٥/٩ ٤٩١/٩
٤١٢٨/٣٧ ٤٨٦/٣٧	٤٢١٣/٢٦ ٤٩٧/٢٦ ٤٩٣/٢٦	٤٤٨/١٦ ٤٤١/١٦ ٤٣٨/١٦	٤١١١/٩ ٤١٠/٩ ٤١٠/٩ ٤١٠/٩
٤١٦٠/٣٧ ٤١٥٩/٣٧	٤٢٤/٢٧ ٤١٥/٢٧ ٤٨/٢٧	٤٥٣/١٦ ٤٥٢/١٦ ٤٤٩/١٦	٤١١٦/٩ ٤١١٤/٩ ٤١١٢/٩

١٠٨/٢١، ١١٠/١٨	١٨/٣٠٦/٣٠٢/٣٠٥٥/٢	٣١/٥٣٠٢٥/٥٣٠٤٣/٥٢	١٨٢/٣٧٠١٦٩/٣٧
٦/٤١، ٤٦/٢٩، ٣٤/٢٢	١٠٦/٦١٠٢/٦٨٧/٤	١/٥٧٠٦٢/٥٣٠٥٨/٥٣	٣/٣٩٠١/٢٩٠٢٦/٣٨
٩٨/٢٠: إِلَهَكُمْ:	١٢٩/٩٠٣١/٩٠١٥٨/٧	٨/٥٧٠٧/٥٧٠٥٠/٥٧	١٧/٣٩٠١٠/٣٩٠٨/٣٩
٨/٩١: إِلَهُهَا:	٣٠/١٣٠٤٤/١١٠٩٠/١٠	١٦/٥٧٠٤٤/٥٧٠١٠/٥٧	٢٣/٣٩٠٢٢/٢٩٠٢٠/٣٩
٤٦/٢٩: إِلَهُهَا:	١٤/٢٠٠٨/٢٠٠٢/١٦	٢١/٥٧٠٢٠/٥٧٠١٩/٥٧	٣٨/٣٩٠٣٢/٢٩٠٢٩/٣٩
٢٣/٤٥، ٤٣/٢٥: إِلَهُهُ:	٨٧/٢١٠٢٥/٢١٠٩٨/٢٠	٢٩/٥٧٠٢٧/٥٧٠٢٢/٥٧	٤٧/٢٩٠٤٤/٢٩٠٤٣/٢٩
٥١/١٦، ١١٦/٥: إِلَهُيْنِ:	٧٠/٢٨٠٢٦/٢٧٠١١٦/٢٣	١٠/٥٨٠٤/٥٨٠١/٥٨	٦٠/٢٩٠٥٦/٢٩٠٥٣/٢٩
١٥٤/٧، ١٥٠/٧: أَلْوَاخُ:	٣٥/٣٧٠٣/٣٥٠٨٨/٢٨	١٩/٥٨٠١٧/٥٨٠١٦/٥٨	٧٤/٢٩٠٦٤/٢٩٠٦٣/٢٩
١٤٥/٧: أَلْوَاخُ:	٦٢/٤٠٠٣/٤٠٠٦/٢٩	٤/٥٩٠١/٥٩٠٢٢/٥٨	٤/٤٠٠٢/٤٠٠٧٥/٣٩
١٣/٥٤: أَلْوَاخُ:	١٩/٤٧٠٨/٤٤٠٦٥/٤٠	٨/٥٩٠٧/٥٩٠٥٠/٥٩	١٦/٤٠٠١٢/٤٠٠١٠/٤٠
٢٢/٣٠: أَلْوَانِيَكُمْ:	١٣/٦٤٠٢٣/٥٩٠٢٢/٥٩	٢٣/٥٩٠٢١/٥٩٠١٣/٥٩	٣٣/٤٠٠٢٩/٤٠٠٢١/٤٠
٦٩/١٦، ١١٣/١٦: أَلْوَانُهُ:	٩/٧٣	١٠/٦٠٤/٦٠٠١/٦٠	٤٣/٤٠٠٤٣/٤٠٠٣٥/٤٠
٢١/٢٩، ٢٨/٣٥	إِلَهِ: ٨٨/٢٠	٣/٦١٠١/٦١٠١٢/٦٠	٥٦/٤٠٠٥٥/٤٠٠٤٤/٤٠
٢٧/٣٥: أَلْوَانُهَا:	إِلَهِ: ٧٣/٥٠١٧١/٤٠١٦٣/٢	٧/٦١٠٦/٦١٠٥/٦١	٦٦/٤٠٠٦٥/٤٠٠١٣/٤٠
٢٤٣/٢: أَلْوَفُ:	٥٢/١٤٠٤٦/٦٠٩/٦	١٣/٦١٠١١/٦١٠٨/٦١	٧٧/٤٠٠٧٤/٤٠٠٦٩/٤٠
١٢٣/٣٧، ٨٥/٦: أَلْيَاسُ:	١١٠/١٨٠٥١/١٦٠٢٢/١٦	٤/٦٢٠١/٦٢٠١٤/٦١	٨٤/٤٠٠٨١/٤٠٠٧٨/٤٠
٤٨/٣٨، ٨٦/٦: أَلْيَسُ:	٣٤/٢٢٠٨٠٨/٢١٠٢٩/٢١	٩/٦٢٠٦/٦٢٠٥/٦٢	٢٨/٤١٠٩/٤١٠٨٥/٤٠
٩٧/١٠، ٨٨/١٠: أَلْيَمُ:	٦٢/٢٧٠٦١/٢٧٠٦٠/٢٧	١/٦٣٠١/٦٢٠١٠/٦٢	٣٧/٤١٠٣٦/٤١٠٣٣/٤١
٣٧/٥١، ٢٠١/٢٦	٧١/٢٨٠٦٤/٢٧٠٦٣/٢٧	٨/٦٣٠٧/٦٣٠٥/٦٣٠٤/٦٣	١٦/٤٢٠١٠/٤٢٠٥٢/٤١
٥٠/١٥: أَلْيَمُ:	٨٤/٤٣٠٦/٤١٠٧٢/٢٨	٨/٦٤٠٧/٦٤٠١/٦٤٠٩/٦٣	٣٦/٤٢٠٣١/٤٢٠٢٤/٤٢
١٠٤/٢٠، ١٠/٢: أَلْيَمُ:	٤٣/٥٢	١٣/٦٤٠١/٦٤٠٩/٦٤	٤٧/٤٢٠٤٦/٤٢٠٤٠/٤٢
٧٧/٣، ١٧٨/٢، ١٧٤/٢	إِلَهِ: ٣٧/٤٠٠٣٨/٢٨	٥/٦٥٠٣/٦٥٠٢/٦٥٠١/٦٥	١٨/٤٤٠٥٣/٤٢٠٤٩/٤٢
١٨٨/٣، ١٧٧/٣، ٩١/٣	٣/١١٤	٨/٦٦٠٤/٦٦٠١١/٦٥	٦/٤٥٠٢/٤٥٠١٩/٤٤
٧٠/٦، ٩٤/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥	إِلَهِ: ٥٩/٧٠٧٣/٥٠٦٢/٣	٣٣/٦٩٠٢٦/٦٧٠١٠/٦٦	١٤/٤٥٠١٠/٤٥٠٨/٤٥
٩٠/٩، ٧٩/٩، ٦١/٩، ٧٣/٧	٨٥/٧٠٧٣/٧٠٦٥/٧	١٣/٧١٠٤/٧١٠٣/٧٠	٢٧/٤٥٠٢٣/٤٥٠١٩/٤٥
١٠٢/١١، ٤٨/١١، ٤٤/١٠	٨٤/١١٠٦١/١١٠٥٠/١١	٥/٧٢٠٤/٧٢٠٢٥/٧١	٣٦/٤٥٠٣٥/٤٥٠٣٢/٤٥
٦٣/١٦، ٢٢/١٤، ٢٥/١٢	٩١/٢٣٠٣٢/٢٣٠٢٣/٢٣	٢٢/٧٢٠١٩/٧٢٠١٨/٧٢	٥/٤٦٠٤/٤٦٠٢/٤٦
١١٧/١٦، ١٠٤/١٦	٦٥/٣٨٠٣٨/٢٨	٦/٧٦٠٢٠/٧٣٠٢٣/٧٢	١٧/٤٦٠١٠/٤٦٠٨/٤٦
٢٣/٢٩، ٦٣/٢٤، ١٩/٢٤	إِلَهِهَا: ١٣٨/٧٠١٣٣/٢	٨/٨٥٠١٩/٨٢٠٩/٧٦	٢٨/٤٦٠٢٦/٤٦٠٢٣/٤٦
٤٢/٤٢، ٢١/٤٢، ١٨/٣٦	٩٦/١٥٠٣١/٩٠١٤٠/٧	٦/١٠٤٠٢/٩٨٠١٣/٩١	١/٤٧٠٣٢/٤٦٠٣١/٤٦
٤/٥٨، ٢٤/٤٦، ١١/٤٤	١٤/١٨٠٣٩/١٧٠٢٢/١٧	٢/١١٠٠/١١/١١٠	٣٤/٤٧٠٣٢/٤٧٠٤/٤٧
١/٧١، ٥/٦٤، ١٥/٥٩	٢٩/٢٦٠٦٨/٢٥٠١١٧/٢٣	إِلَهَهُمُ: ١١٤/٥٠٢٦/٣	٥/٤٨٠٤/٤٨٠٣٨/٤٧
٣٨/٣٧: أَلْيَمُ:	٥/٣٨٠٨٨/٢٨٠٢١٣/٢٦	٤٦/٣٩٠١٠/١٠٠٣٢/٨	٩/٤٨٠٧/٤٨٠٦/٤٨
٣/٩، ٣٢/٨، ٢١/٣: أَلْيَمُ:	٥١/٥١٠٢٦/٥٠	إِلَهِ: ١/٢٩٠١/٣٠١/٢	١٣/٤٨٠١١/٤٨٠١٠/٤٨
٢٥/٢٢، ٢٦/١١، ٣٤/٩	إِلَهُهَاكُمْ: ١/١٠٢	١/٣٢٠١/٣١٠١/٣٠	٢٣/٤٨٠١٥/٤٨٠١٤/٤٨
٤٣/٤١، ٥/٣٤، ٧/٣١	إِلَهُكَ: ١٣٣/٢	إِلَهِ: ١/١٣	١/٤٩٠٢٩/٤٨٠٢٨/٤٨
١١/٤٥، ٨/٤٥، ٦٥/٤٣	إِلَهُكَ: ٩٧/٢٠	إِلَهِ: ١/٧	٨/٤٩٠٧/٤٩٠٣/٤٩
٢٨/٦٧، ١٠/٦١، ٣١/٤٦	إِلَهُكُمْ: ٤/٣٧٠٨٨/٢٠	إِلَهِهَا: ١٠/٣٤	١٥/٤٩٠١٣/٤٩٠٩/٤٩
٢٤/٨٤	إِلَهُكُمْ: ٢٢/١٦٠١٦٣/٢	إِلَهِ: ١/٦٣/٢٠١٣٣/٢	٥١/٥١٠٥٠/٥١٠٢٦/٥٠

أَمْرُكُ: ١٢/٧	١٧/٤٥، ٦٧/٢٢، ٦٤/١٩	أَمْنًا: ١١/٤٠	أَلِيمَا: ١٣٨/٤، ١٨٨/٤
أَمْرَتِي: ١١٧/٥	٢٦/٤٧، ٢٥/٤٦، ١٨/٤٥	أَمْنًا: ١٧/١٣، ٢٥/١٤	٣٩/٩، ١٧٣/٤، ١٦١/٤
أَمْرُهُمْ: ٥٣/٢٤	٤٤/٥١، ٩/٤٩، ٧/٤٩	٤٨/١٧، ٧٤/١٦، ٤٥/١٤	٣٧/٢٥، ١٠/١٧، ٧٤/٩
أَمْرُكُ: ٧١/١٠	٨/٦٥	٣٩/٢٥، ٩/٢٥، ٣٥/٢٤	١٧/٤٨، ١٦/٤٨، ٨/٣٣
أَمْرُكُ: ٧١/١٠	أَمْرُ: ٤/٤٤، ٦٢/٢٤، ٥٢/٥	أَمْنًا: ٢١/٥٩، ٤٣/٢٩	٣١/٧٦، ١٣/٧٣، ٢٥/٤٨
أَمْرُكُ: ١٦/١٨	١٢/٥٤، ٣/٥٤، ٥/٥٠	أَمْنًا: ٢٣/٥٦	أَمْرُ: ٩٤/٢٠، ١٥٠/٧، ٩٢/٦، ٧/٤٢
أَمْرُكُ: ٢٢٢/٢	٤/٩٧	أَمْنًا لَكُمْ: ٦١/٥٦، ٣٨/٤٧	أَمْرُ: ٣٩/١٣، ٧/٣
أَمْرُنَا: ٥٠/٩	أَمْرُ: ٢٩/٧، ١١٤/٤، ٢٧/٢	أَمْنًا لَكُمْ: ١٩٤/٧، ٣٨/٦	أَمْرُ: ٤/٤٣، ١٠/٢٨، ٧/٢٨
أَمْرُنَا: ٤٠/١١، ٢٤/١٠	٢٥/١٣، ٢١/١٣، ٤٠/١٢	أَمْنًا لَهَا: ١٠/٤٧	أُمُ الْقُرَى: ٤٢/٧، ٩٢/٦
٨٢/١١، ٦٦/١١، ٥٨/١١	١٢/٩٦	أَمْنًا لَهَا: ١٦٠/٦	أَمَات: ٤٤/٥٣
٥٠/٥٤، ٢٧/٢٣، ٩٤/١١	أَمْرُ: ٤٦/٥٤	أَمْنًا لَهُمْ: ٢٨/٧٦، ٣/٤٧	أَمَاتة: ٢١/٨٠، ٢٥٩/٢
أَمْرُنَا: ١٠/١٨، ١٤٧/٣	أَمْرُ: ٤٢/٨، ٤٧/٣، ١١٧/٢	أَمْنًا لَهُمْ: ١٠٤/٢٠	أَمَارَة: ٥٣/١٢
٢٤/٣٢، ٧٣/٢١، ٨٨/١٨	٨٣/١٢، ١٨/١٢، ٤٤/٨	أَمْد: ١٦/٥٧	إِمَام: ١٢/٣٦، ٧٩/١٥
٥٢/٤٢، ١٢/٣٤	٣٥/١٩، ٢١/١٩، ٦٩/١٨	أَمْدًا: ١٢/١٨، ٣٠/٣	إِمَامًا: ١٧/١١، ١٢٤/٢
أَمْرُنَا: ١٦/١٧	٦٨/٤٠، ٣٦/٣٣، ٣٢/٢٧	٢٥/٧٢	١٢/٤٦، ٧٤/٢٥
أَمْرُنَا: ٢٨/٧	٤/٥١، ٥/٤٤، ٧٩/٤٣	أَمْدًا نَاكُمْ: ٦/١٧	أَمَامَة: ٥/٧٥
أَمْرُنَا: ٧١/٦	٥/٧٩، ١/٦٥	أَمْدًا نَاهُمْ: ٢٢/٥٢	إِمَامِيهِمْ: ٧١/١٧
أَمْرُهُ: ٢٨/١٨، ٢٧٥/٢	إِمْرًا: ٧١/١٨	أَمْدًا كُمْ: ١٣٣/٢٦، ١٣٢/٢٦	أَمَانَات: ٥٨/٤
٨٢/٣٦	إِمْرًا: ٢٨/١٩	أَمْرُ: ١٥٠/٧، ١٥٤/٣	أَمَانًا كُمْ: ٢٧/٨
أَمْرُهُ: ١٠٤/٧، ٩٥/٥، ١٠٩/٢	أَمْرَاتَان: ٢٨٢/٢	٥٩/١١، ٣١/١٠، ٣/١٠	أَمَانًا يَهُمْ: ٣٢/٧٠، ٨/٢٣
٣٢/١٤، ٢١/١٢، ٢٤/٩	أَمْرَاتُكُ: ٣٣/٢٩، ٨١/١١	٦٦/١٥، ٢/١٣، ٩٧/١١	أَمَانَتُهُ: ٢٨٣/٢
٢٧/٢١، ١٢/١٦، ٢/١٦	أَمْرَاتُهُ: ٦٠/١٥، ٨٣/٧	٥/٣٢، ٤٤/٢٨، ١٥١/٢٦	أَمَانَة: ٧٢/٣٣
٦٣/٢٤، ٦٥/٢٢، ٨١/٢١	٣٢/٢٩، ٥٧/٢٧	أَمْرُ: ٨/٦، ٤٧/٤، ٢١٠/٢	أَمَانِي: ٧٨/٢
٣٦/٣٨، ٤٦/٣٠، ٢٥/٣٠	أَمْرَاتُهُ: ٢٩/٥١، ٧١/١١	٤٨/٩، ٥٥/٧، ٥٨/٦	أَمَانِي: ١٤/٥٧
٣/٦٥، ١٢/٤٥، ١٥/٤٠	٤/١١١	٩٧/١١، ٧٦/١١، ٤٤/١١	أَمَانِي: ١٢٣/٤
٤/٦٥	أَمْرَاتِي: ٢١/١٢	١٢٣/١١، ١٠١/١١	أَمَانِي كُمْ: ١٢٣/٤
أَمْرُهُ: ٢٣/٨٠	أَمْرَاتِي: ٨/١٩، ٥٠/١٩، ٤٠/٣	٢٢/١٤، ٣١/١٣، ٤١/١٢	أَمَانِيَهُمْ: ١١١/٢
أَمْرُهَا: ١٢/٤١	أَمْرَاتِي: ٢٣/٢٨	٧٧/١٦، ٣٣/١٦، ١/١٦	إِمَانِي كُمْ: ٣٢/٢٤
أَمْرُهَا: ٩/٦٥	أَمْرَاتُهُ: ١١/٦٦، ١٠/٦٦	٤/٣٠، ٣٣/٢٧، ٣٩/١٩	أَمْنًا: ١٠٧/٢٠
أَمْرُهُمْ: ٢١/١٨، ١٠٢/١٢	أَمْرَاتُهُ: ٥٠/٣٣، ٢٣/٢٧	٧٨/٤٠، ٣٨/٣٣، ٣٧/٣٣	أَمْنًا زَاوًا: ٥٩/٣٦
٥٣/٢٣، ٩٣/٢١، ٦٢/٢٠	أَمْرَاتُهُ: ٣٠/١٢، ٣٥/٣	٥/٦٥، ١٤/٥٧، ٢١/٤٧	أَمْنَحْنُ: ٣/٤٩
أَمْرُهُمْ: ٣٨/٤٢، ١٥٩/٦	٩/٢٨، ٥١/١٢	١٩/٨٢، ١٢/٦٥	أَمْنَحُونَهُمْ: ١٠/٦٠
أَمْرُهُمْ: ٢١/١٨، ١٥٠/١٢	أَمْرَاتُهُ: ١٢٨/٤، ١٢/٤	أَمْرُ: ٨٣/٤	أَمْنَحِي كُمْ: ١٠٢/٤
٥/٦٤، ١٥٠/٥٩، ٣٦/٣٣	أَمْرَتُ: ١٥/٤٢، ١١٢/١١	أَمْرُ: ١٥٢/٣، ١٢٨/٣	أَمْنَحِي كُمْ: ٢٨/٣٣
أَمْرُهُمْ: ٦/٦٦، ٦٨/١٢	أَمْرَتُ: ١٦٣/٦، ١٤/٦	٥٩/٤، ١٥٩/٣، ١٥٤/٣	أَمْنَحِي كُمْ: ١٢٦/٢
إِمْرُهُ: ١٧٦/٤	٣٦/١٣، ١٠٤/١٠، ٧٢/١٠	٤٣/٨، ٧٧/٧، ٨٣/٤	أَمْنَحِي كُمْ: ٥٢/٢٣، ٩٢/٢١
أَمْرُوا: ٤١/٢٢	١٢/٣٩، ١١/٣٩، ٩١/٢٧	٧٣/١١، ٤٣/١١، ١٠٦/٩	أَمْنَحِي كُمْ: ٣٠/٥٠
أَمْرُوا: ٥/٩٨، ٣١/٩، ٦٠/٤	١٥/٤٢، ٦٦/٤٠	٥٠/١٨، ٨٥/١٧، ١١/١٣	

٢٧/٣٣، ١١١/٩، ٣٦/٨	٤٤٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢	٤٤٤/٢٢، ٣٢/١٣	أَمْرِي: ٨٢/١٨، ٧٣/١٨
أَمْرِي: ٢٦٥/٢	٢٤/٣٥، ٧٥/٢٨، ٨٣/٢٧	٤٨/٢٢	٩٠/٢٠، ٣٢/٢٠، ٢٦/٢٠
أَمْرِي: ١١٦/٣، ١٠/٣	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٥/٤٠	أَمْرِي: ٤٨/١١، ٣٨/٦	٤٤/٤٠، ٣٢/٢٧، ٩٣/٢٠
١٧/٥٨، ٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٨/٤٥	١٨/٢٩، ٣٠/١٣	إَمْرِي: ٢١/٥٢، ١١/٢٤
أَمْرِي: ٩٥/٤، ٣٤/٤	أَمْرِي: ١٤/٣١، ٧٥/٥	أَمْرِي: ٤٢/٣٥	٣٧/٨٠، ٥٢/٧٤، ٣٨/٧٠
٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩، ٧٢/٨	٩/١٠، ١٠/١٥، ٤/٦	أَمْرِي: ٤٨/١١، ٣٨/٧، ٤٢/٦	أَمْرِي: ١٨/٢٨، ٢٤/١٠
٨٨/١٠، ١٠/٣، ٩، ٨٨/٩	أَمْرِي: ٣٥/٨٠، ١٣/٢٨، ١١/٤	١٨/٤٦، ٢٥/٤١، ٦٣/١٦	٨٢/٢٨، ١٩/٢٨
٨/٥٩، ١٩/٥١، ١٥/٤٩	أَمْرِي: ٥٩/٢٨	أَمْرِي: ١٦٨/٧، ١٦٠/٧	إِسْمَاعِيل: ٢٢٩/٢
٢٤/٧٠	أَمْرِي: ٢٣/٤	أَمْرِي: ٨٢/٦	أَمْرِي: ٦/٥، ٤٣/٤
أَمْرِي: ٣٣/١٩	أَمْرِي: ٢٣/٤	أَمْرِي: ٨١/٦، ٨٣/٤	أَمْرِي: ٢١/٦٧
أَمْرِي: ٤٨/٩	أَمْرِي: ٦١/٢٤، ٧٨/١٦	أَمْرِي: ٩٨/٧، ٩٧/٧، ٢٨٣/٢	أَمْرِي: ٣٩/٣٨، ٣٧/٣٣
أَمْرِي: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢	٣٢/٥٣، ٦/٣٩، ٤/٣٣	٤٥/١٦	أَمْرِي: ١٠٠/١٧
٤/٣٥، ٧٦/٢٢، ٤٤/٨	أَمْرِي: ٢/٥٨، ٦/٣٣	أَمْرِي: ٥٥/٢٤، ١٢٥/٢	أَمْرِي: ٤/٥
٥/٥٧، ٥٣/٤٢	أَمْرِي: ٢/٥٨	أَمْرِي: ٦٤/١٢	أَمْرِي: ٤١/٣٥
أَمْرِي: ٤١/٢٢، ١٨٦/٣	أَمْرِي: ١٧/٨٦	أَمْرِي: ٢٣٩/٢، ١٩٦/٢	أَمْرِي: ١٥/٤، ٢٣١/٢
٤٣/٤٢، ٢٢/٣١، ١٧/٣١	أَمْرِي: ٢٢/٣٥	١٦/٦٧، ٦٩/١٧، ٦٨/١٧	٢/٦٥
أَمْرِي: ١١٦/٥	أَمْرِي: ٢١/١٦، ١٥٤/٢	١٧/٦٧	أَمْرِي: ٢/٧٦
أَمْرِي: ١٥٧/٧	أَمْرِي: ١٦٩/٣، ٢٨/٢	أَمْرِي: ٣٩/٣٨	أَمْرِي: ١٥/٦٧، ٦/٣٨
أَمْرِي: ١٥٨/٧	٢٦/٧٧	أَمْرِي: ١١/٨، ١٥٤/٣	أَمْرِي: ٦٥/١٥
أَمْرِي: ٢٥٨/٢	أَمْرِي: ١٦١/٤، ١٠/٤	أَمْرِي: ١٠٧/١٢، ٩٩/٧	أَمْرِي: ٦٠/١٨
أَمْرِي: ٢٦/٢٨، ١٩٣/٢٦	٣٤/٩	أَمْرِي: ٥٢/٢٢	أَمْرِي: ٣٢/٨
أَمْرِي: ٥٤/١٢، ٦٨/٧	أَمْرِي: ٢٤/٩	أَمْرِي: ١١٩/٤	أَمْرِي: ٤٠/٢٥
١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦	أَمْرِي: ١٨٨/٢، ١٥٥/٢	أَمْرِي: ٢٢١/٢	أَمْرِي: ٨٢/١١، ٨٤/٧
١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦	٢٠/٥٧، ٣٩/٣٠، ٦٤/١٧	أَمْرِي: ١٤٣/٢، ١٢٨/٢	٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦، ٧٤/١٥
١٨/٤٤، ٣٩/٢٧، ١٧٨/٢٦	أَمْرِي: ١٢/٧١، ٦/١٧	١٩/١٠، ٤٨/٥، ٢١٣/٢	أَمْرِي: ١٥/٤٧
أَمْرِي: ٣/٩٥	أَمْرِي: ٨٨/١٠، ٦٩/٩	١٢٠/١٦، ٩٣/١٦، ١١٨/١١	أَمْرِي: ٢٨/١٩
أَمْرِي: ٢١/٨١، ٥١/٤٤	٣٥/٣٤	٥٢/٢٣، ٤٤/٢٣، ٩٢/٢١	أَمْرِي: ٤٠/٢٠، ٣٨/٢٠
أَمْرِي: ٧٨/٢	أَمْرِي: ٢٩/٤، ١٨٨/٢	٣٣/٤٣، ٨/٤٢، ٢٣/٢٨	أَمْرِي: ٢٩/٢٨، ١٠/٢٠
أَمْرِي: ٢/٦٢، ٧٥/٣، ٢٠/٣	٣٦/٤٧	أَمْرِي: ٥٠/٢٣، ١٧/٥	أَمْرِي: ٧١/٨
أَمْرِي: ١٥/٣١، ٢٧/١٣	أَمْرِي: ٥/٤	أَمْرِي: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	أَمْرِي: ٣/١٥
٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	أَمْرِي: ٣٧/٣٤، ٢٨/٨	٦٦/٥، ١١٣/٣، ١٠٤/٣	أَمْرِي: ٤٦/١٨
أَمْرِي: ١٧/٣٩	١٥/٦٤، ٩/٦٣	١٦٤/٧، ١٥٩/٧، ٣٨/٧	إِسْمَاعِيل: ٣١/١٧، ١٥١/٦
إِسْمَاعِيل: ٤٠/١٧، ١١٧/٤	أَمْرِي: ١٨٦/٣، ٢٧٩/٢	٩٢/١٦، ١٨١/٧	أَمْرِي: ١١٩/١١، ١٨/٧
٥٠/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٥٠/٣٧	١١/٦١، ٤١/٩، ٢٤/٤، ٢/٤	أَمْرِي: ٤١/٤، ١١٠/٣	٨٥/٣٨، ١٣/٣٢
١٩/٤٣	أَمْرِي: ١١/٤٨	٤٧/١٠، ٣٤/٧، ١٠٨/٦	أَمْرِي: ١٨٨/٧، ٢٥/٥
أَمْرِي: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	أَمْرِي: ٨٧/١١	٤٥/١٢، ٨/١١، ٤٩/١٠	٢١/٧٢، ٤/٦٠، ٤٩/١٠
أَمْرِي: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	أَمْرِي: ٢٢٦/٢، ٢٦١/٢	٣٦/١٦، ٥/١٥، ٣٠/١٣	أَمْرِي: ٢٥/٤٧
٧١/١٧	٣٨/٤، ٦/٤، ٢/٤، ٢٧٤/٢	٩٢/١٦، ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	أَمْرِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧

أنزل: ٤٩/٢، ٩١/٢، ٤٩/٢، ١٠٢/٢	أنزلناه: ٢٢/٢، ١٦٥/٢	انتظروا: ١٥٨/٦، ٧١/٧	أناسي: ٤٩/٢٥
٢٨٥/٢، ١٨٥/٢، ١٣٦/٢	٣٠/١٤، ٣٣/٣٤، ٨/٣٩	٢٠/١٠، ١٠٢/١١، ١٢٢/١١	أنام: ١٠/٥٥
١٩٩/٣، ٨٤/٣، ٧٢/٣	٩/٤١	انتقام: ٤٣/٣، ٩٥/٥، ٤٧/١٤	أنامل: ١١٩/٣
٥٩/٥، ١٦٢/٤، ٦٠/٤	أنزل: ٢١/٤٦	٣٧/٣٩	إنابة: ٥٣/٣٣
٦٧/٥، ٦٦/٥، ٦٤/٥	أنزل: ٥١/٦، ٢١٤/٢٦	انتقمنا: ١٣٦/٧، ٧٩/١٥	أنباء: ٦٦/٢٨، ٥٦/٢٦، ٦٠/٦
٨/٦، ٨٣/٥، ٨١/٥، ٦٨/٥	٢/٧٤، ١/٧١	٤٧/٣، ٢٥/٤٣، ٥٥/٤٣	أنباء: ٤٩/١١، ٤٤/٣
٢/٧، ١٥٧/٦، ١٥٦/٦	أنزل: ٢/١٠، ٤٤/١٤	انتهوا: ١٩٢/٢، ١٩٣/٢	١١/١٠، ١٢٠/١١
٢٠/١٠، ١٥٧/٧، ٣/٧	أنزل: ٦/٣٦	٣٩/٨	١٠٢/١٢، ٤٩٩/٢٠، ٤/٥٤
١/١٣، ١٤٤/١١، ١٢/١١	أنزلتكم: ١٣/٤١، ١٤/٩٢	انتهوا: ١٧١/٤، ٧/٥٩	أنياك: ٣/٦٦
٢٧/١٣، ١٩/١٣، ٧/١٣	أنزلتكم: ٦/٢، ١٠/٣٦	انتهي: ٢٧٥/٢	أنياهم: ٣٣/٢
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٣٦/١٣	أنزلتكم: ١٩/٦	أنى: ١٧٨/٢، ٣٦/٣	أنياكم: ٢٠/٣٣
٦/٣٤، ٥٠/٢٩، ٤٦/٢٩	أنزلتكم: ٤٥/٢١	١٩٥/٣، ١٢٤/٤، ٨/١٣	أنياها: ١٠١/٧
٣٠/٤٦، ٥٥/٣٩، ٨/٣٨	أنزلناكم: ٤٠/٧٨	١٥٨/١٦، ٩٧/١٦، ١١/٣٥	أنيت: ٥/٢٢، ٢٦١/٢
أنزل: ٩٣/٦	أنزلهم: ٣٦/٥٤	٤٠/٤٠، ٤٧/٤١، ٤٩/١٣	أنيتكم: ١٧/٧١
أنزلت: ٢٤/٢٨، ٥٣/٣	أنزلهم: ٣٩/١٩، ١٨/٤٠	٢١/٥٣، ٢٧/٥٣، ٤٥/٥٣	أنيسا: ١٩/١٥، ٧/٢٦
أنزلت: ٤١/٢	أنزلوا: ٢/١٦	٣٩/٧٥، ٣٩/٩٢	٦٠/٢٧، ١٠/٣١، ٣٧/٤٦
أنزلت: ٨٦/٩، ١٢٤/٩	أنزلوا: ١٨/٥٦، ٣/٤٦	أنسين: ١١/٤، ١٧/٦	٧/٥٠، ٩/٥٠، ٢٧/٨٠
٢٠/٤٧، ٨٧/٢٨، ١٢٧/٩	أنزل: ٢٢/٢، ٩٠/٢، ٩١/٢	١٤٤/٦، ١٤٣/٦	أنسها: ٣٧/٣
أنزلت: ٦٥/٣	١٦٤/٢، ١٧٠/٢، ١٧٤/٢	أنجاهم: ٦/١٤	أنجست: ١٦٠/٧
أنزلتموه: ٦٩/٥٦	٢١٣/٢، ٢٣١/٢، ٣/٣	أنجانا: ٦٣/٦	أنيد: ٥٨/٨
أنزلنا: ٥٧/٢، ٥٩/٢، ٩٩/٢	٤/٣، ٧/٣، ١٥٤/٤، ٦١/٤	أنجاه: ٢٤/٢٩	أنيعاتهم: ٤٦/٩
١٧٤/٤، ١٠٥/٤، ١٥٩/٢	١١٣/٤، ١٣٦/٤، ١٦٦/٤	أنجاهم: ٢٣/١٠	أنيعت: ١٢/٩١
٢٦/٧، ٨/٦، ٤٨/٥، ٤٤/٥	٤٤/٥، ٤٥/٥، ٤٧/٥	أنجيتنا: ٢٢/١٠	أنيسا: ٤/٦٠
٤٤/٨، ١٦٠/٧، ٥٧/٧	٤٨/٥، ٤٩/٥، ١٠٤/٥	إنجيل: ٣/٣، ٤٨/٣، ٤٦/٥	أنيساء: ٩١/٢، ١١٢/٣
٩٠/١٥، ٢٢/١٥، ٩٤/١٠	٩١/٦، ٩٣/٦، ٩٩/٦	٦٦/٥، ٦٨/٥، ١١٠/٥	١٨١/٣، ٤١٥٥/٥، ٢٠/٥
٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٤٤/١٦	١١٤/٦، ٢٦/٩، ٤٠/٩	٢٧/٥٧	أنيلك: ٧٨/١٨
١٨/٢٣، ٥/٢٢، ١٠/٢١	٩٧/٩، ١٠٩/١٢، ٤٠/١٢	إنجيل: ٦٥/٣	أنيتكم: ٤٩/٣، ١٥/٣
٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١/٢٤	١٧/١٣، ١٤/٣٢، ١٠/١٦	إنجيل: ٤٧/٥، ١٥٧/٧	٦٠/٥، ١٢/٤٥، ٢٢/٧٢
٥١/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٨/٢٥	١٦/٢٤، ١٦/٣٠، ١٦/٦٥	١١١/٩، ٤٨/٢٩	٢٦/٢٢١، ٨/٢١، ١٥/١٥
٢٨/٣٦، ١٠/٣١، ٣٥/٣٠	١٧/٢٢، ٢٣/٢٤، ٢٧/٦٠	أنجينا: ١٦٥/٧، ١١٦/١١	أنينهم: ٣٣/٢
٣٩/٤١، ٤١/٣٩، ٢/٣٩	٢١/٣١، ٢٣/٢٦، ٣٥/٢٣	٥٣/٢٧، ٦٥/٢٦	أنشوني: ٣١/٢
٢١/٥٩، ٥/٥٨، ٢٥/٥٧	٢١/٣١، ٢٣/٢٦، ٣٥/٢٣	أنجيناكم: ٥٠/٢، ١٤١/٧	انتدبت: ١٩/١٦، ١٩/٢٢
١٤/٧٨، ٨/٦٤	١٥/٣٦، ٦/٣٩، ٢١/٣٩	٢٠/٨٠	انتشرت: ٢/٨٢
أنزلناه: ٩٢/٦، ١٥٥/٦	١٤/٤١، ٤٢/١٥، ٤٢/١٧	أنجينا: ٧/٦٤، ٧/٧٢	انتشروا: ٥٣/٣٣، ١٠/٦٢
٣٧/١٣، ٢/١٢، ٢٤/١٠	٥٥/٤٥، ٩/٤٨، ٤/٤٨	٨٣/٧، ٢٦/١١٩، ٢٧/٥٧	انتصروا: ٤١/٤٢، ٤/٤٧
٤٥/١٨، ١٠٥/١٧، ١/١٤	٤٨/١٨، ٤٨/٢٦، ٥٣/٢٣	١٥/٢٩	انتصروا: ١٠/٥٤
١٦/٢٢، ٥٠/٢١، ١١٣/٢٠	١٠/٦٥	أنجيناهم: ٩/٢١	انتصروا: ٢٢٧/٢٦
١/٩٧، ٣/٤٤، ٢٩/٣٨	أنزل: ١١٤/٥	أنجز: ٢/١٠٨	انتظروا: ٣٠/٣٢

أَنْزَلْنَاهَا: ١/٢٤	أَنْسَلَجَ: ٥/٩، ١٧٥/٧	أَنْطَلَقَ: ٢١/٤١	أَنْعَامَكُمْ: ٥٤/٢٠
أَنْزَلْنَاهَا: ٢٩/٢٣	أَنْسَوَكُمْ: ١٠/٢٣	أَنْطَلَقْنَا: ٢١/٤١	أَنْعَامَكُمْ: ٣٢/٨٠، ٣٣/٧٩
أَنْزَلْنَا: ٥٦/٥١	أَنْسِيَا: ٢٦/١٩	أَنْطَلَقَ: ٦/٣٨	أَنْعَامُهُمْ: ٢٧/٣٢
أَنْسَ: ٥/٧٢، ٨٨/١٧	أَنْشَأَ: ٣٥/٥٦	أَنْطَلَقْنَا: ٧٤/١٨، ٧١/١٨	أَنْعَمَ: ٢٣/٥، ٧٢/٤، ٦٩/٤
أَنْسَ: ٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥	أَنْشَأْتُمْ: ٧٢/٥٦	أَنْطَلَقْنَا: ٧٧/١٨	أَنْعَمَ: ٣٧/٣٣، ٥٨/١٩
٧٤/٥٥	أَنْشَأَكُمْ: ١٣٣/٦، ٩٨/٦	أَنْطَلَقُوا: ٢٣/٦٨	أَنْعَمْتَ: ١١٢/١٦
أَنْسَ: ١٢٨/٦، ١١٢/٦	أَنْشَأْنَا: ٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٦١/١١	أَنْطَلَقُوا: ٣٠/٧٧، ٢٩/٧٧	أَنْعَمْتَ: ١٥/٤٦، ٣٧/٣٣، ١٧/٢٨
١٣٠/٦، ١٧٩/٧، ٣٨/٧	أَنْشَأْنَا: ١١/٢١، ٦/٦	أَنْظَرُ: ١٤٣/٧	أَنْعَمْتَ: ٤٧/٢، ٤٠/٢
١٧/٢٧، ١٢٥/٤١، ٢٥/٤١	أَنْشَأْنَا: ٤٢/٢٣، ٣١/٢٣، ١٩/٢٣	أَنْظَرُ: ٥٠/٤، ٢٥٩/٢	١٢٢/٢
٦/٧٢، ٣٣/٥٥، ١٨/٤٦	٤٥/٢٨	أَنْظَرْنَا: ٤٦/٦، ٢٤/٦، ٧٥/٥	أَنْعَمْنَا: ٥١/٤١، ٨٣/١٧
أَنْسَابَ: ١٠١/٢٣	أَنْشَأْنَا: ١٤/٢٣	١٠٣/٧، ٨٤/٧، ٦٥/٦	٥٩/٤٣
أَنْسَانَ: ٩/١١، ١٢/١٠	أَنْشَأْنَاهُمْ: ٣٥/٥٦	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٤٣/٧	أَنْعَمِهِ: ١٢١/١٦
٤/١٦، ٢٦/١٥، ٣٤/١٤	أَنْشَأَهَا: ٧٩/٣٦	٩٧/٢٠، ٤٨/١٧، ٢١/١٧	أَنْعَمَهَا: ٥٣/٨
٨/٢٩، ١٢/٢٣، ٦٦/٢٢	أَنْشَرْنَا: ١١/٤٣	٢٨/٢٧، ١٤/٢٧، ٩/٢٥	أَنْفَ: ٤٥/٥
٤٩/٣٩، ٨/٣٩، ١٤/٣١	أَنْشَرَهُ: ٢٢/٨٠	٥٠/٣٠، ٤٠/٢٨، ٥١/٢٧	أَنْفَ: ٤٥/٥
١٥/٤٦، ١٥/٤٣، ٤٨/٤٢	أَنْشَرُوا: ١١/٥٨	٢٥/٤٣، ١٠٢/٣٧، ٧٣/٣٧	إِنْشَاقَ: ١٠٠/١٧
١٤/٥٥، ٣/٥٥، ١٦/٥٠	أَنْشَقَ: ١/٥٤	أَنْظَرْنَا: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	أَنْقَالَ: ١/٨
٤/٩٠، ٢/٧٦، ١٩/٧٠	أَنْشَقَتْ: ١/٨٤	أَنْظَرْنِي: ٣٦/١٥، ١٤/٧	أَنْقَالَ: ١/٨
٥/٩٦، ٢/٩٦، ٤/٩٥	أَنْشَقَتْ: ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	٧٩/٣٨	أَنْفَجَرَتْ: ٦٠/٢
٢/١٠٣، ٦/١٠٠، ٦/٩٦	أَنْصَابَ: ٩٠/٥	أَنْظَرُوا: ١١/٦، ١٣٧/٣	أَنْفَخَ: ٤٩/٣
أَنْسَانَ: ١١/١٧، ٢٨/٤	أَنْصَارَ: ١٤/٦١	١٠١/١٠، ٨٦/٧، ٩٩/٦	أَنْفَخُوا: ٩٦/١٨
٥٤/١٨، ١٠٠/١٧، ٦٧/١٧	أَنْصَارَ: ١٤/٦١، ٥٢/٣	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	أَنْفَدُوا: ٣٣/٥٥
٣٧/٢١، ٦٧/١٩، ٦٦/١٩	أَنْصَارَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٤٢/٣٠	أَنْفَرُوا: ٤١/٩، ٣٨/٩، ٧١/٤
٤٩/٤١، ٧٧/٣٦، ٧٢/٣٣	أَنْصَارَ: ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢	أَنْظَرُونَا: ١٣/٥٧	أَنْفَسَ: ٤٢/٣٩
١٠/٧٥، ٥/٧٥، ٣/٧٥	٧٢/٥	أَنْظَرِي: ٣٣/٢٧	أَنْفَسَ: ٧١/٤٣، ١٢٨/٤
٣٦/٧٥، ١٤/٧٥، ١٣/٧٥	أَنْصَارَا: ٢٥/٧١	أَنْعَامَ: ٧٩/٤٠، ٥/١٦	٢٣/٥٣
٢٤/٨٠، ١٧/٨٠، ٣٥/٧٩	أَنْصَارِي: ١٤/٦١، ٥٢/٣	أَنْعَامَ: ٣٠/٢٢، ٢٤/١٠	أَنْفَسَ: ٧/١٦، ١٥٥/٢
٥/٨٦، ٦/٨٤، ٦/٨٢	أَنْصَبَ: ٧/٩٤	١٢/٤٧	أَنْفَسَكُمْ: ٥٤/٢، ٤٤/٢
٣/٩٩، ٢٣/٨٩، ١٥/٨٩	أَنْصَبُوا: ٢٩/٤٦، ٢٠٤/٧	أَنْعَامَ: ١٣٨/٦	١٨٧/٢، ٨٥/٢، ٨٤/٢
أَنْسَانَ: ٥٣/١٧، ٥/١٢	أَنْصَحَ: ٣٤/١١	أَنْعَامَ: ١/٥، ١١٩/٤، ١٤/٣	٦٦/٤، ٢٩/٤، ٦١/٣
٧/٣٢، ٢٩/٢٥، ٨٣/١٧	أَنْصَحَ: ٦٢/٧	١٤٢/٦، ١٣٩/٦، ١٣٦/٦	٢٢/١٤، ٣٦/٩، ١٠٥/٥
٣٩/٥٣، ٢٤/٥٣، ٥١/٤١	أَنْصَرُوا: ١٢٧/٩	٨٠/١٦، ٦٦/١٦، ١٧٩/٧	١١/٤٩، ١٠٠/٤٠، ٢٨/٣٠
١/٧٦، ١٦/٥٩	أَنْصَرْنَا: ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢	٢١/٢٣، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٦/٦٦، ١٤/٥٧، ٣٢/٥٣
أَنْسَانَ: ١٣/١٧	١٤٧/٣	٦/٣٩، ٢٨/٣٥، ٤٤/٢٥	أَنْفَسَكُمْ: ٩٣/٦
أَنْسَانِيَّةَ: ٦٣/١٨	أَنْصَرْنِي: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	١٢/٤٣، ١١/٤٢	أَنْفَسَكُمْ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢
أَنْسَاءَ: ٤٢/١٢	٣٠/٢٩	أَنْعَامَ: ١٣٣/٦٦	٣١/٤١
أَنْسَاهُمْ: ١٩/٥٩، ١٩/٥٨	أَنْصَرُوا: ٦٨/٢١	أَنْعَامَا: ٧١/٣٦، ٤٩/٢٥	أَنْفَسَكُمْ: ٨٧/٢

٢٤/٧، ٦١/٢	أَنْهَارُ: ١٠/٩	٤٤/٣٠، ٨/٣٠، ٢١/٢٥	أَنْفُسُكُمْ: ٢٢٣/٢، ١١٠/٢
٢٠/٣، ١٣٧/٢	أَنْهَارُ: ٩١/١٧، ٣٢/١٤، ٦/٦	٥٣/٣٩، ٣٦/٣٦، ٦/٣٣	٢٨٤/٢، ٢٧٢/٢، ٢٣٥/٢
١٧/٤٧، ٧٦/١٩	أَنْهَارُ: ٧٤/٢، ٢٥/٢	٨/٥٨، ١٥/٤٩، ٥٣/٤١	١٣٥/٤، ١٨٦/٣، ١٦٥/٣
١٥/١٧، ١٠٨/١٠	أَهْدَى: ١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٩/٥٩	١٢٨/٩، ٤١/٩، ٣٥/٩
٩٢/٢٧، ١٣٥/٢٠	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	أَنْفُسُكُمْ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	٧/١٧، ٧٢/١٦، ٢٣/١٠
٣٠/٥٣، ٤١/٣٩	١٢/٥، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٢٤٠/٢	٢٨/٣٠، ٢١/٣٠، ٦١/٢٤
٥٠/٣٤	٤٣/٧، ١١٩/٥، ٨٥/٥	أَنْفُسُكُمْ: ٢٥٦/٢	٢٢/٥٧، ٢١/٥١، ١١/٤٢
١٠٥/٥	١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	أَنْفُسُكُمْ: ١١/٦٢، ١٥٩/٣	٢٠/٧٣، ١٦/٦٤، ١١/٦١
٣٩/٤١، ٥٠/٢٢	أَهْتَرْتُ: ٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٩/١٠	أَنْفُسُكُمْ: ١/٨٢	١٦٨/٣
٥/٧٤	أَهْجَرْتُ: ٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	أَنْفُسُكُمْ: ١٠/٥٧، ٤٢/١٨	٢٣/٧، ٦١/٣
٤٦/١٩	أَهْجَرْتُ: ١٠/٢٥، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	أَنْفُسُكُمْ: ٦٣/٨	أَنْفُسُكُمْ: ١٣٠/٦
١٠/٧٣	٥١/٤٣، ٢٠/٣٩، ٥٨/٢٩	أَنْفُسُكُمْ: ٢٧٠/٢، ٢١٥/٢	أَنْفُسُكُمْ: ٩٠/٢، ٥٧/٢، ٩/٢
٣٤/٤	أَهْجَرْتُ: ١٧/٤٨، ٥٠/٤٨، ١٢/٤٧	١٠/٦٠، ٣٩/٣٤	١١٧/٣، ٦٩/٣، ١٠/٢
٤٣/١٩	أَهْدَيْتُ: ١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	أَنْفُسُكُمْ: ٣٤/٤، ٢٢٢/٢	٦٤/٤، ٤٩/٤، ١٣٥/٣
٣٨/٤٠	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	٦٧/٢٥، ٢٢/١٣، ٣٩/٤	١٢/٦، ١١٣/٤، ١٠/٧/٤
٢٢/٣٨، ٦١/١	أَهْدَيْتُ: ٨/٩٨، ١١/٨٥	١٠/٥٧، ٧/٥٧، ٢٩/٣٥	٥٣/٧، ٩/٧، ٢٦/٦، ٢٠/٦
٢٣/٣٧	أَنْهَارُ: ١٥/٤٧	١١/٦٠، ١٠/٦٠	١٩٢/٧، ١٧٧/٧، ١٦٠/٧
١٥٧/٦، ٥١/٤	أَنْهَارُ: ١٥/١٦، ٣/١٣	أَنْفُسُكُمْ: ٢٥٤/٢، ١٩٥/٢	٧٠/٩، ٤٢/٩، ١٩٧/٧
٤٢/٣٥، ٤٩/٢٨، ٨٤/١٧	١٢/٧١، ٦١/٢٧	٤٧/٣٦، ٥٣/٩، ٢٦٦/٢	٢١/١١، ٤٤/١٠، ١١١/٩
٢٢/٦٧، ٢٤/٤٣	أَنْهَارُ: ٨٨/١١	١٦/٦٤، ١٠/٦٣، ٧/٥٧	٣٣/١٦، ٤٥/١٤، ١٠/١١
١٩/٧٩	أَنْهَارُ: ٢٢/٧	٦/٦٥	٤٠/٢٩، ١٠/٣/٢٣، ١١٨/١٦
٢٩/٤٠	أَنْهَارُ: ٢٤٧/٢، ٢٢٣/٢	٦٣/٢٦	١٥/٣٩، ١٩/٣٤، ٩/٣٠
١٨/٢٠	أَهْشُ: ٤٠/٣، ٣٧/٣، ٢٥٩/٢	أَنْفُسُكُمْ: ١٠٣/٣	١٩/٥٩، ٤٥/٤٢
٧٠/٣، ٦٥/٣، ٦٤/٣	أَهْلُ: ٧٥/٥، ١٦٥/٣، ٤٧/٣	أَنْفُسُكُمْ: ٣/٧٣	أَنْفُسُكُمْ: ٧٠/٥، ١٥٤/٣
٩٩/٣، ٩٨/٣، ٧١/٣	٣٠/٩، ١٠/١/٦، ٩٥/٦	أَنْفُسُكُمْ: ٣/٩٤	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٨٠/٥
١٩/٥، ١٥/٥، ١٧١/٤	٨/١٩، ٣٤/١٠، ٣٢/١٠	أَنْفُسُكُمْ: ١١/٢٢	٦٧/٢٤، ١٠/٢/٢١، ١١٨/٩
٦٨/٥، ٦٥/٥، ٥٩/٥	٦١/٢٩، ٨٩/٢٣، ٢٠/١٩	أَنْفُسُكُمْ: ٩٥/٩، ١٤٤/٣	٢٧/٣٢، ١٤/٢٧
٧٣/١١، ٩٦/٧، ٧٧/٥	٦٦/٣٦، ٣/٣٥، ٥٢/٣٤	أَنْفُسُكُمْ: ١١٩/٧، ١٧٤/٣	أَنْفُسُكُمْ: ٢٦٥/٢، ١٠/٩/٢
٧/٢١، ٧٧/١٨، ٤٣/١٦	٦٩/٤٠، ٦٢/٤٠، ٦/٣٩	٣١/٨٣، ٦٢/١٢	١٧٨/٣، ١٦٤/٣، ١٥٤/٣
٣٣/٢٣، ١٣/٢٣، ٤٦/٢٩	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٨٧/٤٣	أَنْفُسُكُمْ: ٩٢/١٦	٩٧/٤، ٩٥/٤، ٦٥/٤، ٦٣/٤
١٥٣/٤، ١١٠/٣	أَهْلُ: ٢٣/٨٩، ٤/٦٣	أَنْفُسُكُمْ: ١٢/٧٣	١٢٣/٦، ٢٤/٦، ٥٢/٥
٩٨/٧، ٩٧/٧، ٤٧/٥	أَنْفُسُكُمْ: ١٠/٤٢، ٨٨/١١	أَنْفُسُكُمْ: ٢٧/٢٨	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦
٥٦/٧٤، ٢٩/٥٧، ٦٧/١٥	أَنْفُسُكُمْ: ٥٤/٣٩	أَنْفُسُكُمْ: ٣/٤	١٧/٩، ٧٢/٨، ٥٣/٨
١٠٩/٢، ١٠٥/٢	أَهْلُ: ١٦/٨٩	أَنْفُسُكُمْ: ٣٢/٢٤	٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩
٧٥/٣، ٧٢/٣، ٦٩/٣	أَهْبُ: ١٩/١٩	أَنْفُسُكُمْ: ٢٥/٤	٣١/١١، ١٢/٩، ٨٨/٩
١٢٣/٤، ١٩٩/٣، ١١٣/٣	أَهْبُ: ٤٨/١١، ١٣/٧	أَنْفُسُكُمْ: ٢/٨١	٢٨/١٦، ١٦/١٣، ١١/١٣
١٢٠/٩، ١٠/٩، ١٥٩/٤	أَهْبُ: ١٢٣/٢٠	أَنْفُسُكُمْ: ١٩/٣١	٤٣/٢١، ٥١/١٨، ٨٩/١٦
١٢/٢٨، ٤٠/٢٠، ١٠/٩/١٢	أَهْبُ: ٣٨/٢، ٣٦/٢	أَنْفُسُكُمْ: ١٧/٣١	٣/٢٥، ١٢/٢٤، ٦٤/٢١

٣٦/١١،٤٥٥/٦،٤١٠/٦	وَأَوْ: ٧٥/١١،٤١٤/٩	٤٩/٢٧،٧/٢٧،٤١٠/٢٠	٣٤/٢٩،٣١/٢٩،٤٥٥/٢٨
٤٥٥/٢٩،٤٨/٢٠،٢٧/١٨	أَوْيَاوَهَا: ٨٠/١٦	٤٦/٥١،٤٣/٣٥،٢٩/٢٨	٤/٥٩،٦٤/٣٨،٤٦/٣٣
١/٧٢،٤٣/٤٣،٦٥/٣٩	أَوْي: ١٠/٣٤	١٣/٨٤،٩/٨٤،٣٣/٧٥	١/٩٨،٤١/٥٩،٧/٥٩
أَوْخَيْت: ١١١/٥	أَوْت: ٢٥/٦٩	أَهْلَةً: ١٨٩/٢	٦/٩٨
أَوْخَيْتَا: ١١٧/٧،١٦٣/٤	أَوْتَاد: ١٠/٨٩،١٢/٣٨	أَهْلَهَا: ١٢٣/٧،٩٤/٧	أَهْلٌ: ١٤٥/٦،٣/٥،١٧٣/٢
٨٧/١٠،٢/١٠،١٦٠/٧	أَوْتَادًا: ٧/٧٨	٤/٢٨،٧٧/١٨،٧١/١٨	١١٥/١٦
٣٠/١٣،٤١٥/١٢،٣/١٢	أَوْثَيْن: ٢٨٣/٢	٢٦/٤٨،٣١/٢٩	أَهْلَكَ: ٥٠/٥٣،٧٨/٢٨
٨٦/١٧،٧٣/١٧،٤١٣/١٦	أَوْتَا: ١٤٤/٢،٤١٠/٢	أَهْلَهَا: ١٣١/٦،٧٥/٤	أَهْلَكَ: ١٣٢/٢٠،٤٠/١١
٤٣/٢١،٧٧/٢٠،٣٨/٢٠	٢٠/٣،٤١٩/٣،٤١٥/٢	٥٩/٢٨،٤١٧/١١،٢٤/١٠	٣٣/٢٩،٢٧/٢٣
٦٣/٢٦،٥٢/٢٦،٢٧/٢٣	١٨٦/٣،٤١٠/٣،٢٣/٣	أَهْلَهَا: ٥٨/٤،٣٥/٤	أَهْلِكَ: ٤٦/١١،١٢١/٣
٧/٤٢،٣١/٣٥،٧/٢٨	٤٧/٤،٤٤/٤،١٨٧/٣	١٦/١٩،٢٦/١٢،٤١٠/٧	٦٥/١٥،٢٥/١٢،٨١/١١
٥٢/٤٢،١٣/٤٢	٥٧/٥،٥٥/٥،٣١/٤،٥١/٤	١٥/٢٨،٣٤/٢٧،٢٧/٢٤	أَهْلَكَتُ: ٦/٩٠
أَوْفَيْتَهُم: ٢٤/٤٦	٢٧/١٦،٢٩/٩،٤٤/٦	أَهْلِهِم: ٥٠/٣٦،٦٢/١٢	أَهْلَكَتُ: ١١٧/٣
أَوْفِيَّة: ١٧/١٣	٨٠/٢٨،٥٤/٢٢،٤١٠/١٧	أَهْلِهِم: ٣١/٨٣	أَهْلَكَتُهُم: ١٥٥/٧
أَوْفَا: ٣٤/٦،١٩٥/٣	٦/٣٤،٥٦/٣٠،٤٩/٢٩	أَهْلِيَّ: ٢٥/٤	أَهْلَكُمْ: ٩٣/١٢
أَوْفِي: ١٠/٢٩	١١/٥٨،١٦/٥٧،١٦/٤٧	أَهْلُونَا: ١١/٤٨	أَهْلِكُنَا: ١٣/١٠،٦/٦
أَوْفِيَا: ١٢٩/٧	٤/٩٨،٣١/٧٤،٩/٥٩	أَهْلِي: ٢٩/٢٠،٤٥/١١	٧٤/١٩،١٧/١٧،٤/١٥
أَوْفَيْتُمُوهَا: ٧٢/٤٣،٤٣/٧	أَوْفَا: ٢١٣/٢	١٦٩/٢٦	٩/٢١،١٢٨/٢٠،٩٨/١٩
أَوْفَيْتُمْ: ٢٧/٣٣	أَوْفِي: ٢٦٩/٢،١٣٦/٢	أَهْلِيكُمْ: ٦/٦٦،٨٩/٥	٥٨/٢٨،٤٣/٢٨،٢٠٨/٢٦
أَوْفَيْتَا: ٣٢/٣٥،١٣٧/٧	٧١/١٧،١٢٤/٦،٨٤/٣	أَهْلِيَهُم: ٤٥/٤٢،٤١٥/٣٩	٣/٣٨،٣١/٣٦،٤٦/٣٢
٥٣/٤٠	١٩/٦٩،٧٩/٢٨،٤٨/٢٨	١٢/٤٨	٣٦/٥٠،٢٧/٤٦،٨/٤٣
أَوْفَيْتَا: ٧٤/٣٩	١٠/٨٤،٧/٨٤،٢٥/٦٩	أَهْمْتُهُم: ١٥٤/٣	٥١/٥٤
أَوْفَيْتَاهَا: ٢٨/٤٤،٥٩/٢٦	أَوْفَيْت: ٣٦/٢٠	أَهْوَا: ١٥٠/٦،٧٧/٥	أَهْلِكْنَاهَا: ٦/٢١،٤/٧
أَوْفَيْتَا: ١٤/٤٢	أَوْفَيْت: ٢٣/٢٧	١٨/٤٥	٤٥/٢٢،٩٥/٢١
أَوْفَيْتَهُم: ٩٨/١١	أَوْفَيْتُمْ: ٤١/٥،٧٣/٣	أَهْوَاءُكُمْ: ٥٦/٦	أَهْلِكْنَاهُمْ: ٥٤/٨،٦/٦
أَوْفَار: ٢٥/١٦	٣٦/٤٢،٦٠/٢٨،٨٥/١٧	أَهْوَاءُهُم: ١٤٥/٢،١٢٠/٢	١٣٤/٢٠،٥٩/١٨
أَوْفَارًا: ٨٧/٢٠	أَوْفَيْتُهُ: ٤٩/٣٩،٧٨/٢٨	٣٧/١٣،٤٩/٥،٤٨/٥	١٣/٤٧،٣٧/٤٤،١٣٩/٢٦
أَوْفَارَهَا: ٤/٤٧	أَوْفَيْن: ٧٧/١٩	٢٩/٣٠،٥٠/٢٨،٧١/٢٣	أَهْلِكُنِي: ٢٨/٦٧
أَوْفَارَهُم: ٢٥/١٦،٣١/٦	أَوْفَيْتَا: ٤٢/٢٧،١٦/٢٧	١٦/٤٧،١٤/٤٧،٤١٥/٤٢	أَهْلِكُونَا: ٦/٦٩،٥/٦٩
أَوْفَغِي: ١٥/٤٦،١٩/٢٧	أَوْفَاتَا: ٣٠/٢٢	٣/٥٤	أَهْلُنَا: ٨٨/١٢،٦٥/١٢
أَوْسَط: ٨٩/٥	أَوْفَاتَا: ٢٥/٢٩،١٧/٢٩	أَهْوَالِيَهُم: ١١٩/٦	أَهْلِيَا: ٢٦/٥٢
أَوْسَطُهُم: ٢٨/٦٨	أَوْجَس: ٦٧/٢٠،٧٠/١١	أَهْوَن: ٢٧/٣٠	أَهْلَةً: ٨٣/٧،١٢٦/٢
أَوْصَانِي: ٣١/١٩	٢٨/٥١	أَهْوَى: ٥٣/٥٣	٨٤/٢١،٧٦/٢١،٥٥/١٩
أَوْصَعُوا: ٤٧/٩	أَوْجَعْتُمْ: ٦/٥٩	أَوَاب: ١٩/٣٨،١٧/٣٨	٥٧/٢٧،٤٩/٢٧،٤١٠/٢٦
أَوْعَى: ١٨/٧٠	أَوْعَى: ٦٨/١٦،١٣/١٤	٤٤/٣٨،٣٠/٣٨	١٣٤/٣٧،٧٦/٣٧،٣٢/٢٩
أَوْعَيْتَهُم: ٧٦/١٢	١٢/٤١،١١/١٩،٣٩/١٧	أَوَاب: ٣٢/٥٠	٤٣/٣٨
أَوْف: ٨٨/١٢	٥/٩٩،١٠/٥٣	أَوَابِينَ: ٢٥/١٧	أَهْلَةً: ١٩٦/٢
أَوْف: ٤٠/٢	أَوْحِي: ٩٣/٦،١٩/٦	أَوَارِي: ٣١/٥	أَهْلِي: ٩٢/٤،٣٥/٤،٢١٧/٢

٩/٨١ ١٨/٨٠ ٥٠/٧٧	أولياؤكم: ٣١/٤١	٦/٣٣ ٣٣/٢٧ ٢٢/٢٤	أوتونا: ٤٠/٢ ١٠/٥ ١٥٢/٦
٨/٨٢	أولياؤة: ٣٤/٨	١٨/٣٩ ٩٩/٣٩ ٢٩/٣٨	٨٥/٧ ٨٥/١١ ٩١/١٦
٥٣/١٠	أولياؤهم: ١٢٨/٦	٣٥/٤٦	٣٤/١٧ ٣٥/١٧ ١٨١/٢٦
١١٠/١٧	أولياؤهم: ٢٥٧/٢	أوتون: ١٠٠/٩ ٥٩/١٧	أوتوني: ١٠/٤٨ ٧٦/٣
٢٥/٨٨	أولياؤكم: ٦/٣٣	١٧/٣٧ ٨١/٢٣ ٥٠/٢١	أوتوني: ١١١/٩ ٤١/٥٣
١٤/٤٥	أولياؤهم: ١٢١/٦	٤٨/٥٦	أولني: ٥٩/١٢
أوتونا: ١٤٠/٣	أولياؤكم: ٤٣/٥٤ ٩١/٤	أوتوني: ١٣٥/٤ ٦٨/٣	أوتوني: ٣٨/٢٨
أوتونا: ١٠٢/١٠ ٥٠/١٤	أولياؤهم: ٣٨/٨ ٣١/٨ ٢٥/٦	٦/٣٣ ٧٠/١٩ ٧٥/٨	أوتونا: ٦٤/٥
٢٤/٦٩	١٠/١٥ ١٣/١٥ ٢٤/١٦	٣٥/٧٥ ٣٤/٧٥ ٢٠/٤٧	أولني: ٤٩/٢ ٩٦/٣ ١٤/٦
أوتونا: ١٨٥/٢ ١٨٤/٢	١٠٠/١٨ ٢٤/٢٣ ٦٨/٢٣	أوتوني: ٢١/٢ ٥١/٢	٩٤/٦ ١١٠/٦ ١٣/٩
٤١/٣ ٢٠٣/٢ ١٩٦/٢	٨٣/٢٣ ٥٠/٢٥ ٢٦/٢٦	٧٠/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٣٣/٢	٨٣/٩ ٧٧/١٧ ٥١/١٧
٣/١٠ ٥٤/٧ ٨٩/٥	١٨٤/٢٦ ١٣٧/٢٦	٣٥/٤٤ ٥٩/٣٧ ٣٣/٣٣	٤٨/١٨ ٦٥/٢ ١٠٤/٢١
٢٨/٢٢ ٦٥/١١ ٧/١١	١٩٦/٢٦ ٦٨/٢٧ ٣٦/٢٨	٥٠/٥٣ ٢٥/٥٣ ٥٦/٤٤	٥١/٢٦ ٧٩/٣٦ ١٢/٣٩
١٠/٤١ ٤٣/٢٢ ٥٩/٢٥	٤٣/٣٥ ٧١/٣٧ ١٢٦/٣٧	٢٥/٧٩ ٦٢/٥٦ ٥٦/٥٣	٢١/٤١
٤/٥٧ ٣٨/٥٠ ١٦/٤١	٨/٤٣ ٦/٤٣ ١٦٨/٣٧	٤/٩٣ ١٣/٩٢ ١٨/٨٧	أولني: ١٤٣/٧ ٦٦٣/٦
٧/٦٩	٨/٤٤ ١٧/٤٦ ١٣/٥٦	أولني: ١٧٩/٢ ١٧٩/٢	٣/٥٧ ٨١/٤٣
أوتونا: ١٨٤/٢ ١٨٤/٢ ٨٠/٢	٣٩/٥٦ ٤٩/٥٦ ١٥/٦٨	٥٩/٤ ١٩٠/٣ ١٣/٣	أولني: ١٠٨/٩ ١٠٥/٥
١٨/٣٤	١٦/٧٧ ٣٨/٧٧ ١٣/٨٣	٨٣/٤ ٩٥/٤ ١٠٠/٥	٢/٥٩
أوتونا: ٣٢/٢٤	أوتونا: ٤١/٢٩	١١٣/٩ ١١١/٢ ٥١/٧	أولياؤهم: ٤/٦٥
أوتونا: ٢١/١٦ ١٨٧/٧	أوتونا: ١٦/١٨	٥٤/٢٠ ١٢٨/٢ ٢٢/٢٤	أولياؤهم: ٦/٦٥
٦/٧٥ ١٢/٥١ ٦٥/٢٧	أوتونا: ١٠/١٨	٣١/٢٤ ٤٤/٢٤ ٧٦/٢٨	أولياؤهم: ٦٤/١٧ ٦٤/٥٧
٤٢/٧٩	أوتونا: ٦٣/١٨	١/٣٥ ٤٣/٣٨ ٤٥/٣٨	أولياؤهم: ٦٩/٩ ٣٥/٣٤
أوتونا: ٢٥٨/٢ ١٠٦/٧	أوتونا: ٨١/٤٠ ٢٢٧/٢٦	٢١/٣٩ ٥٤/٤٠ ١٦/٤٨	أولياؤهم: ٢٣٣/٢ ١٥١/٦
٣١/٢٦ ١٠/٢٦ ١٥/١٠	٦٩/٥٥	٢/٥٩ ١٠/٦٥ ١١/٧٣	٣١/١٧
١٥٤/٢٦	أوتونا: ١٩/٦ ٨١/٦ ١٢/١٨	أولياؤهم: ٢٨/٣ ٧٦/٤ ٨٩/٤	أولياؤهم: ٢٨/٨ ٣٧/٣٤
إيتونا: ٧٣/٢١	٧٣/١٩	١٣٩/٤ ١٤٤/٤ ٥١/٥	٣/٦٠ ٩٦/٣ ١٥/٦٤
إيتونا: ٣٧/٢٤ ٩٠/١٦	أوتونا: ١٨٥/٧ ٣٤/٣١	٥٧/٥ ٨١/٠ ٢٧/٧	أولياؤهم: ١١/٤ ١١/٤٤
أوتونا: ٦/٦٥	٦/٤٥ ٥٥/٥٣ ١٣/٥٥	٣٠/٧ ٢٣/٩ ٦٢/١٠	أولياؤهم: ١٤٠/٦
أوتونا: ٧٧/٧ ٧٠/٧ ٧١/٦	١٦/٥٥ ١٨/٥٥ ٢١/٥٥	٢٠/١١ ١١٣/١١ ١٦/١٢	أولياؤهم: ١٠/٣ ١١٦/٣
٢٩/٢٩ ٣٢/١١ ٣٢/٨	٢٣/٥٥ ٢٥/٥٥ ٢٨/٥٥	٩٧/١٧ ٥٠/١٨ ١٠٢/٨	٥٥/٩ ٨٥/٩ ١٧/٥٨
٢٢/٤٦	٣٠/٥٥ ٣٢/٥٥ ٣٤/٥٥	١٨/٢٥ ٤١/٢٩ ٣/٣٩	أولياؤهم: ١٣٧/٦
أوتونا: ٧٠/١٢ ٣٧/٨٩	٣٦/٥٥ ٣٨/٥٥ ٤٠/٥٥	٦/٤٢ ٩/٤٢ ٤٦/٤٢	أولياؤهم: ٢٣٣/٢ ١٢/٦
أوتونا: ٢٣/٢ ١٨٩/٢	٤٢/٥٥ ٤٥/٥٥ ٤٧/٥٥	١٠/٤٥ ١٠/٦٠	أولياؤهم: ٣٨/٧ ٣٩/٧
٣٨/١٠ ٩٣/٣ ٢٢٣/٢	٤٩/٥٥ ٥١/٥٥ ٥٣/٥٥	أولياؤهم: ٥١/٥ ٧٢/٨ ٧٣/٨	أولياؤهم: ٥/١٧
٦١/٢١ ٦٤/٢٠ ١٣/١١	٥٥/٥٥ ٥٧/٥٥ ٥٩/٥٥	٧١/٩ ١٩/٤٥ ٣٢/٤٦	أولياؤهم: ١١٤/٥
٣٦/٤٤ ١٥٧/٣٧ ٤٩/٢٨	٦١/٥٥ ٦٣/٥٥ ٦٥/٥٥	٦/٦٢	أوتونا: ٢٦٩/٢ ٧/٣ ١٨/٣
٢٥/٤٥	٦٧/٥٥ ٧١/٥٥ ٧٣/٥٥	أولياؤهم: ١٧٥/٣ ٣٤/٨	٨/٤ ٧٥/٨ ٨٦/٩
أوتونا: ١٠/١٤	٧٥/٥٥ ٧٧/٥٥ ١٢/٧٧	أوتونا: ١٠٧/٥	١١٦/١١ ١٩/١٣ ٥٢/١٤

١٧٢/٢، ١٦٨/٢، ١٥٣/٢	٩٣/٢: ايمانكم	٩/١٤، ٧٠/١١، ٦٧/٩	اثنوني: ٥٠/١٢، ٧٩/١٠
٢٠٨/٢، ١٨٣/٢، ١٧٨/٢	١٠٠/٣، ١٠٩/٢: ايمانكم	٢/٦٠، ٢٤/٤٨	٩٣/١٢، ٥٩/١٢، ٥٤/١٢
٢٦٧/٢، ٢٤٦/٢، ٢٥٤/٢	٦٦/٩، ٢٥/٤، ١٠٦/٣	اثنونما: ٣٨/٥	٤/٤٦، ٣١/٢٧
١٠٠/٣، ٢٨٢/٢، ٢٧٨/٢	٢٨/٤٠: ايمانك	١٢/٦٠: اثنون	٢٢٢/٢: اثنون
١٣٠/٣، ١١٨/٣، ١٠٢/٣	١٠٦/١٦: ايمانك	٥٠/١٢، ٣١/١٢: اثنون	١١/٤١، ١٦/٢٦
٢٠٠/٣، ١٥٦/٣، ١٤٩/٣	٩٨/١٠، ١٠٥٨/٦: ايمانها	٤٩/٩: اثنون	٤٧/٢٠: اثنون
٤٣/٤، ٢٩/٤، ١٩/٤، ١/٤	١٥٨/٦: ايمانها	٦٢/٢٤: اثنون	١٧/٣٨: اثنون
٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٧/٤	١٣/٩، ١٢/٩: ايمانهم	٢٧٩/٢: اثنونوا	٤٧/٥١، ١٩٥/٧: اثنون
١٣٥/٤، ١٣٣/٤، ٩٤/٤	٢/٦٣، ١٦/٥٨	١٨/١٨: اثنونوا	١١/٥: اثنونك
١٧٠/٤، ١٤٤/٤، ١٣٦/٤	٦٦/٢٣، ٧١/١٦: ايمانهم	٧/١١، ١٢٤/٩: اثنون	٦٢/٨: اثنونك
٦/٥، ٢/٥، ١/٥، ١٧٤/٤	٣٠/٧، ٥٠/٣٣	٢/٦٧، ٢٨/٢٧: اثنون	٢٦/٨: اثنونك
٤١/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٨/٥	٥٣/٥، ٧٧/٣: ايمانهم	٦/٦٨: اثنون	١٤/٦١: اثنونك
٦٧/٥، ٥٧/٥، ٥٤/٥، ٥١/٥	١٧/٧، ١٠٩/٦، ١٠٨/٥	١٧٦/٢٦، ٧٨/١٥: اثنون	٢٥٣/٢، ٨٧/٢: اثنونك
٩٥/٥، ٩٤/٥، ٩٠/٥، ٨٧/٥	٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	١٤/٥٠، ١٣/٣٨	٤٠/٩: اثنونك
١٠٦/٥، ١٠٥/٥، ١٠١/٥	٨/٦٦، ١٢/٥٧	١/١٠٦: اثنون	٢٢/٥٨: اثنونك
٢٠/٨، ١٥/٨، ١٥٨/٧	٨٢/٦: ايمانهم	٢/١٠٦: اثنون	٤٥/٣٨، ٤١/٣٠: اثنون
٤٥/٨، ٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	٨٥/٤، ٢٩/٣٢: ايمانهم	٢٨/٢٨: اثنون	١٥/٨٠، ٢/٥٩
٢٣/٩، ٧٠/٨، ٦٥/٨، ٦٤/٨	٩٠/٣، ٨٦/٣: ايمانهم	١٢/٩، ٨٩/٥: اثنون	٢٠/٤٨: اثنون
٧٣/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩، ٢٨/٩	٤/٤٨، ٩/١٠	٩١/١٦	١٨٢/٣، ١٩٥/٢: اثنونكم
٢٣/١٠، ١٢٣/٩، ١١٩/٩	٥٥/٣٣، ٣١/٢٤: ايمانهم	٣٩/٦٨، ١٠٨/٥: اثنون	٥١/٨، ٩٤/٥، ٦/٥، ٤٣/٤
١٠٨/١٠، ١٠٤/١٠، ٥٧/١٠	١٠/٦٠: ايمانهم	٧/٤٩، ٥٦/٣٠: اثنون	٤٥/٣٦، ١٤/٩، ٧٠/٨
٧٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٨٠/٢٠: اثنون	٩/٥٩، ٢٢/٥٨	٣٠/٤٢
٥٧/١٥، ٦/١٥، ٨٨/١٢	٣٠/٢٨، ٥٢/١٩: اثنون	١٤/٤٩، ٥٢/٤٢: اثنون	٦/٥، ٧٧/٤: اثنونكم
٥/٢٢، ١/٢٢، ١٩/١٨	١٢/٩: اثنون	١٦٧/٣، ١٠٨/٢: اثنون	٤٩/٢٦، ٧١/٢٠، ١٢٤/٧
٧٧/٢٢، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	٥/٢٨، ٧٣/٢١: اثنون	٥/٥، ١٩٣/٣، ١٧٧/٣	٢٤/٤٨
٢٧/٢٤، ٢١/٢٤، ٥١/٢٣	٢٤/٣٢، ٤١/٢٨	١٠/٤٠، ١٠٦/١٦، ٢٣/٩	٦٤/١٩، ٥٢/٩: اثنون
١٨/٢٧، ١٦/٢٧، ٥٨/٢٤	٢٧/١٦، ٣٧/٧، ٢٢/٦: اثنون	١٠/٥٩، ١٧/٤٩، ١١/٤٩	٧١/٣٦
٣٨/٢٧، ٣٢/٢٧، ٢٩/٢٧	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨، ٩٢/٢٦	٢١/٥٢: اثنون	٩٥/٢، ٧٩/٢: اثنونكم
١/٣٣، ٣٣/٣١، ٣٨/٢٨	١٠/٧٥، ٤٧/٤١، ٧٣/٤٠	١٢٤/٩، ٢/٨، ١٧٣/٣: اثنون	٣٣/٥، ٦٢/٤، ٢٥٥/٢
٤١/٣٣، ٢٨/٣٣، ٩/٣٣	٢٦/٨١	٣١/٧٤، ٤/٤٨، ٢٢/٣٣	١٧/٧، ٩٣/٦، ٧٦/٦، ٦٤/٥
٥٠/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤٥/٣٣	٧١/٢٠: اثنون	٩٢/١٦، ٨٩/٥: اثنونكم	٢٨/٢١، ١١٠/٢٠، ١٤٩/٧
٥٩/٣٣، ٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣	١٤٨/٢، ١١٥/٢: اثنون	٩٤/١٦	٤٧/٢٨، ٢٤/٢٤، ٧٦/٢٢
٣/٣٥، ٧٠/٣٣، ٦٩/٣٣	٧٦/١٦، ٧٨/٤، ١١٢/٣	٢٥/٤، ٢٤/٤، ٣/٤: اثنونكم	٩/٣٦، ٩/٣٤، ٣٦/٣٠
٥٩/٣٦، ١٥/٣٥، ٥/٣٥	٤/٥٧، ٦١/٣٣، ٣١/١٩	٣٣/٢٤، ٣٦/٤، ٣٣/٤	١٤/٤١، ٦٥/٣٦، ٣٥/٣٦
٣٣/٤٧، ٧/٤٧، ٦٤/٣٩	٧/٥٨	٢٨/٣٠، ٥٨/٢٤	١٠/٤٨، ٤٨/٤٢، ٢٥/٤١
٦/٤٩، ٢/٤٩، ١/٤٩	٤٩/٤٣، ٣١/٢٤: اثنون	٢٢٥/٢، ٢٢٤/٢: اثنونكم	٧/٦٢، ٢/٥٩، ١٢/٥٧
١٣/٤٩، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٣١/٥٥	٢/٦٦، ٨٩/٥	٨/٦٦
٢٨/٥٧، ٥١/٥٦، ٣١/٥١	١٠٤/٢، ٢١/٢: اثنون	١٤٣/٢: اثنونكم	١١/٥، ٩١/٤: اثنونكم
١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨			

٤٠/٦٨ ٦٩/١٩ ٧/١٨	٦/٨٤ ٦/٨٢ ١/٧٤ ١/٧٣	١٤/٦٤ ٩/٦٣ ٩/٦٢	١٠/٦٠ ١/٦٠ ١٨/٥٩
أَيُّوبُ: ٨٤/٦ ١٦٣/٤	١/١٠٩	٦/٦٦ ١/٦٦ ١/٦٥	٢/٦١ ١٣/٦٠ ١٢/٦٠
٤١/٣٨ ٨٣/٢١	أَيُّهُمْ: ٥٧/١٧ ١١/٤ ٤٤/٣	٩/٦٦ ٨/٦٦ ٧/٦٦	٦/٦٢ ١٤/٦١ ١٠/٦١

حرف الباء

٢٤/٥٥	باق: ٩٦/١٦	باسِرة: ٢٤/٧٥	باء: ١٦/٨ ١٦٢/٣
بَحْر: ٤٠/٢٤	بَاقِيَات: ٧٦/١٩ ٤٦/١٨	بَاسِط: ١٨/١٨	باب: ٢٣/٥ ١٥٤/٤ ٥٨/٢
بَحْرَان: ١٢/٣٥	بَاقُونَ: ٧٧/٣٧ ١٢٠/٢٦	بَاسِط: ١٤/١٣	٢٥/١٢ ١٦١/٧
بَحْرَيْن: ٥٣/٢٥ ٦٠/١٨	بَاقِيَةٌ: ٢٨/٤٣	بَاسِط: ٢٨/٥	باب: ١٣/٥٧
١٩/٥٥ ٦١/٢٧	بَاقِيَةٌ: ٨/٦٩	بَاسِط: ٩٣/٦	باب: ٢٥/١٢
بَحِيرَةٌ: ١٠٣/٥	بَال: ٥١/٢٠ ٥٠/١٢	بَاسِقَات: ١٠/٥٠	باب: ٢٣/١٣ ٦٧/١٢
بَخْس: ٢٠/١٢	بَالِغ: ٩٥/٥	بَاسِكُمْ: ٨١/١٦	٤٤/١٥
بَخْسًا: ١٣/٧٢	بَالِغ: ٣/٦٥	بَاسِكُمْ: ٨٠/٢١	يَابًا: ٧٧/٢٣ ١٤/١٥
بَخَل: ٨/٩٢	بَالِغَةٌ: ١٤٩/٦	بَاسَنًا: ١٢/٢١ ١٤٨/٦	يَابِل: ١٠٢/٢
بُخَل: ٢٤/٥٧ ٣٧/٤	بَالِغَةٌ: ٣٩/٦٨ ٥٥/٤	٨٥/٤٠ ٨٤/٤٠	بَاخِع: ٣/٢٦ ٦/١٨
بَخِلُوا: ٧٦/٩ ١٨٠/٣	بَالِغِهِ: ١٤/١٣	بَاسُنًا: ٥٥/٧ ٤٤/٧ ٤٣/٦	باد: ٢٥/٢٢
بَدَأ: ٣٥/١٢ ٢٨٨/٦	بَالِغَةٌ: ١٣٥/٧	١١٠/١٢ ٩٨٨/٧ ٩٧/٧	بادُون: ٢٠/٣٣
٣٣/٤٥ ٤٨٨/٣٩ ٤٧/٣٩	بَالِغِيهِ: ٥٦/٤٠ ٧/١٦	بَاسُة: ١٤٧/٦	بادِي: ٢٧/١١
٤/٦٠	بَالَهُمْ: ٥/٤٧ ٢/٤٧	بَاسُهُمْ: ١٤/٥٩	بارِد: ٤٢/٣٨
٧/٣٢ ٢٠/٢٩ ٧٦/١٢	بَاوُوا: ١١٢/٣ ٩٠/٢ ٦١/٢	بَاشِرُوهُمْ: ١٨٧/٢	بارِد: ٤٤/٥٦
بَدَارًا: ٦/٤	بَائِس: ٢٨/٢٢	بَاطِل: ١٧/١٣ ٨/٨	بارِدَةٌ: ٤٧/١٨
بَدَأَكُمْ: ٢٩/٧	بَائِعْتُمْ: ١١١/٩	٣/٤٧ ٢٤/٤٢ ٨١/١٧	بارِزُونَ: ١٦/٤٠
بَدَأْنَا: ١٠٤/٢١	بَائِعُهُمْ: ١٢/٦٠	بَاطِل: ٦٢/٢٢ ٨١/١٧	بارِك: ١٠/٤١
١٢١/٢٠ ٢٢٢/٧	بَتَّ: ١٠/٣١ ١/٤ ١٦٤/٢	٤٢/٤١ ٤٩/٣٤ ٣٠/٣١	بارِكْنَا: ١/١٧ ١٣٧/٧
بَدَت: ١١٨/٣	٢٩/٤٢	بَاطِل: ١٦/١١ ١٣٩/٧	١٨/٣٤ ٨١/٢١ ٧١/٢١
بَدَر: ١٢٣/٣	بَتَّى: ٨٦/١٢	بَاطِل: ١٨٨/٢ ٤٢/٢	١١٣/٣٧
بَدَعًا: ٩/٤٦	بَحَار: ٣/٨٢ ٦/٨١	١٦١/٤ ٢٩/٤ ٧١/٣	بارِع: ٢٤/٥٩
بَدَّل: ١٦٢/٧ ٥٩/٢	بَحْر: ١٣٨/٧ ٥٠/٢	٥٦/٨ ٧٢/١٦ ٣٤/٩	بارِكْكُمْ: ٥٤/٢
١١/٢٧	٦٣/٢٦ ١٤/١٦ ٩٠/١٠	٦٧/٢٩ ٥٢/٢٩ ١٨/٢١	بَارِغًا: ٧٧/٦
٥٠/١٨	١٢/٤٥ ٢٤/٤٤	٥/٤٠	بَارِغَةٌ: ٧٨/٦
بَدَّلْنَا: ١٠١/١٦ ٩٥/٧	بَحْر: ٢٧/٣١ ١٠٩/١٨	٢٧/٣٨ ١٩١/٣	بَاس: ١٨/٣٣ ٦٥/٦ ٨٤/٤
٢٨/٢٦	بَحْر: ٥٩/٦ ٩٦/٥ ١٦٤/٢	٣/٥٧	بَاس: ٢٥/٥٧
بَدَّلْنَاهُمْ: ١٦/٣٤ ٥٦/٤	١٦٣/٧ ٩٧/٦ ٦٣/٦	٢٠/٣١	بَاس: ٢٩/٤٠ ١٧٧/٢
بَدَّلَ: ١٨١/٢	٦٦/١٧ ٣٢/١٤ ٢٢/١٠	بَاطِنَةٌ: ١٢٠/٦	بَاس: ٣٣/٢٧ ٥٥/١٧
١٥/١٠	٦١/١٨ ٧٠/١٧ ٦٧/١٧	بَاطِنَةٌ: ١٣/٥٧	١٦/٤٨
بَدَّلُوا: ٢٣/٣٣ ٢٨/١٤	٧٧/٢٠ ٧٩/١٨ ٦٣/١٨	بَاعِد: ١٩/٣٤	بَاسًا: ٢/١٨ ٨٤/٤
بَدَّن: ٣٦/٢٢	٤١/٣٠ ٦٣/٢٧ ٦٥/٢٢	بَاغ: ١٤٥/٦ ١٧٣/٢	بَاسَاء: ٢١٤/٢
بَدَّلِكَ: ٩٢/١٠	٦/٥٢ ٣٢/٤٢ ٣١/٣١	١١٥/١٦	بَاسَاء: ٩٤/٧ ٤٢/٦ ١٧٧/٢

بَنُو: ١٠٠/١٢	بُرُوج: ٧٨/٤	بَشْرًا: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧	١٥٦/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣
بَدَنُوكُمْ: ١٣/٩	بُرُوجًا: ٦١/٢٥، ١٦/١٥	٦٣/٢٧	٣٩٤/٨، ٧١/٥، ١٦٣/٣
بَدِيع: ١٠١/٦، ١١٧/٢	بُرِيَّة: ٤٨/٨، ٧٨/٦، ١٩/٦	١٢/٥٧	٦١/٢٢، ١١٢/١١، ٧٢/٨
بَر: ٢٨/٥٢	٣٥/١١، ٤١/١٠، ٣/٩	بَشْرَتُمُونِي: ٥٤/١٥	١١/٣٤، ٢٨/٣١، ٧٥/٢٢
بَر: ٦٣/٦، ٥٩/٦، ٩٦/٥	١٦/٥٩، ٢١٦/٢٦، ٥٤/١١	بَشْرَتَاكَ: ٥٥/١٥	٤٠/٤١، ٤٤/٤٠، ٣١/٣٥
٦٧/١٧، ٢٢/١٠، ٩٧/٦	بُرِيَّة: ٧/٩٨، ٦/٩٨	بَشْرَتَا: ١١٢/٣٧، ١٠١/٣٧	٤/٥٧، ١٨/٤٩، ٢٧/٤٢
٦٣/٢٧، ٧٠/١٧، ٦٨/١٧	بُرِيَا: ١١٢/٤	بَشْرَتَاهَا: ٧١/١١	٢/٦٤، ٣/٦٠، ١/٥٨
٣٢/٣١، ٤١/٣٠، ٦٥/٢٩	بُرِيُون: ٤١/١٠	بَشْرَةً: ٨/٤٥، ١١/٣٦، ٧/٣١	١٩/٦٧
بَر: ٩٢/٣، ١٨٩/٢، ١٧٧/٢	بَسًا: ٥/٥٦	بَشْرَهُمْ: ٣٤/٩، ٢١/٣	بَصِير: ٢٤/١١
بَر: ١٨٩/٢	بَسَاطًا: ١٩/٧١	٢٤/٨٤	بَصِيرًا: ١٣٤/٤، ٥٨/٤
بَر: ٩/٥٨، ٢/٥، ٤٤/٢	بَسْت: ٥/٥٦	بَشْرُوف: ٢٨/٥١	١٧/١٧، ٩٦/١٢، ٩٣/١٢
بَرًا: ٣٢/١٩، ١٤/١٩	بَسَر: ٢٢/٧٤	بَشْرَى: ١٢٦/٣، ٩٧/٢	٣٥/٢٠، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧
بِرَاءة: ٢٦/٤٣	بَسَط: ٢٩/١٧	٦٩/١١، ٦٤/١٠، ١٠/٨	٩/٣٣، ٢٠/٢٥، ١٢٥/٢٠
بُرَاءة: ٤/٦٠	بَسَط: ٢٧/٤٢	٨٩/١٦، ١٩/١٢، ٧٤/١١	٢/٧٦، ٢٤/٤٨، ٤٥/٣٥
بِرَاءة: ٤٣/٥٤، ١/٩	بَسَطَت: ٢٨/٥	٢/٢٧، ٢٢/٢٥، ١٠/٢/١٦	١٥/٨٤
بِرَاءة: ٦٩/٣٣	بَسَطَةً: ٦٩/٧، ٢٤٧/٢	١٢/٤٦، ١٧/٣٩، ٣١/٢٩	بَصِيرَةً: ١٤/٧٥
بِرَاءة: ٤٣/٢٤	بَشْر: ١٠/١٤، ١٨/٥، ٤٧/٣	٤٧/٢٣	بَصِيرَةً: ١٠٨/١٢
بِرْدًا: ٢٤/٧٨، ٩٩/٢١	١٠٣/١٦، ١١/١٤	بَشِير: ٩٦/١٢	بِضَاعَتَا: ٦٥/١٢
بِرْدَةً: ١٦/٨٠	٣/٢١، ٢٠/١٩، ١١٠/١٨	بَشِيرًا: ٢/١١، ١٨٨/٧، ١٩/٥	بِضَاعَتُهُمْ: ٦٥/١٢، ٦٢/١٢
بِرْدَةً: ١٥٤/٣	١٥٤/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣	بَشِيرًا: ١٩/٥	بِضَاعَةً: ١٩/١٢
بِرْدَت: ٣٦/٧٩، ٩١/٢٦	١٥/٣٦، ٢٠/٣٠، ١٨٦/٢٦	بَشِيرًا: ٢٨/٣٤، ١١٩/٢	بِضَاعَةً: ٨٨/١٢
بِرْدُخ: ٢٠/٥٥، ١٠٠/٢٣	٦/٦٤، ٦/٤١	٤/٤١، ٢٤/٣٥	بِضَع: ٤٢/١٢
بِرْدُخًا: ٥٣/٢٥	بَشْر: ٢٥/٧٤، ٢٦/١٩	بِصَاوِر: ٤٣/٢٨، ١٠٢/١٧	بِضَع: ٤/٣٠
بِرْدُوَا: ٨١/٤، ٢٥٠/٢	٣٦/٧٤، ٣١/٧٤، ٢٩/٧٤	بِصَاوِر: ٢٠/٣/٧، ١٠/٤/٦	بِطَانة: ١١٨/٣
٤٨/١٤، ٢١/١٤	بَشْر: ٣٣/١٥، ٩١/٦، ٧٩/٣	٢٠/٤٥	بِطَانَتُهَا: ٥٤/٥٥
بِرْق: ٢٤/٣٠، ١٢/١٣	٥١/٤٢، ٣٤/٢١	بَصْر: ٤/٦٧، ٣/٦٧، ٣٦/١٧	بِطْرًا: ٤٧/٨
بِرْق: ٢٠/٢	بَشْرًا: ١٧/٣٩	بَصْرًا: ٧/٧٥، ٤/٦٧، ١٧/٥٣	بِطْرَت: ٥٨/٢٨
بِرْق: ١٩/٢	بَشْرًا: ١٥٥/٢، ٢٥/٢	بَصْرًا: ٥٠/٥٤، ٧٧/١٦	بِطْش: ١٢/٨٥
بِرْق: ٧/٧٥	٣/٩، ١٣٨/٤، ٢٢٣/٢	بَصْرَت: ٩٩/٢٠	بِطْشًا: ٣٦/٥٠، ٨/٤٣
بِرْقَةً: ٤٣/٢٤	٨٧/١٠، ٢/١٠، ١١٢/٩	بَصْرَت: ١١/٢٨	بِطْشُوم: ١٣٠/٢٦
بِرْكَات: ٤٨/١١، ٩٦/٧	٤٧/٣٣، ٣٧/٢٢، ٣٤/٢٢	بَصْرَتًا: ٢٢/٥٠	بِطْشَتَا: ٣٦/٥٤
بِرْكَاتُهُ: ٧٣/١١	١٣/٦١	بَصْرَةً: ٢٣/٤٥	بِطْشَةً: ١٦/٤٤
بِرْهَان: ١١٧/٢٣، ٢٤/١٢	بَشْرًا: ٥٩/١٦، ٥٨/١٦	بَصْلُهَا: ٦١/٢	بِطْل: ١١٨/٧
بِرْهَانًا: ١٧٤/٤	١٧/٤٣	بَصِيرًا: ١٦/١٣، ٥٠/٦	بِطْن: ٢٤/٤٨
بِرْهَانَان: ٣٢/٢٨	بَشْرًا: ٣١/١٢، ٢٧/١١	٢٠/٤٠، ١٩/٣٥، ١/١٧	بِطْنًا: ٣٣/٧، ١٥١/٦
بِرْهَانُكُمْ: ٢٤/٢١، ١١١/٢	٩٤/١٧، ٩٣/١٧، ٢٨/١٥	١١/٤٢، ٥٨/٤٠، ٥٦/٤٠	بِطْنِي: ١٤٤/٣٧، ٤٥/٢٤
٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧	٥٤/٢٥، ٣٤/٢٣، ١٧/١٩	بَصِيرًا: ١١٠/٢، ٩٦/٢	بِطْنِي: ٣٥/٣
بُرُوج: ١/٨٥	٢٤/٥٤، ٧١/٣٨	٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢، ٢٣٣/٢	بِطُون: ٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧

٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨، ٧٢/٨	بَعْدُ كُمْ: ١٣٣/٦	٣٠/٧٩، ١٣/٦٨	بُطُون: ٧٨/١٦، ١٣٩/٦
٤/١٣، ١٢٧/٩، ٧١/٩	بَعْدُ: ٥٠/٧٧، ١٨٥/٧	بَعْدُ: ١١٥/٥، ٢٣٠/٢	٣٢/٥٣، ٤٥/٤٤، ٦/٣٩
١٥٥/١٧، ٢١/١٧، ٧١/١٦	بَعْدُ: ٩٢/٢، ٨٧/٢، ٥١/٢	٤/٣، ١٢٠/٢٦، ٧٥/٨	بُطُونُهُ: ٦٦/١٦
١٢٣/٢، ٩٩/١٨، ٨٨/١٧	١٦٣/٤، ١٦٠/٣، ٦٥/٣	١٠/٥٧، ٤/٤٧، ٥٢/٣٣	بُطُونُهَا: ٢١/٢٣، ٦٩/١٦
٤٠/٢٤، ٩١/٢٣، ٤٠/٢٢	٧٤/١، ١٤٨/٧، ١٥٤/٦	٧/٩٥	بُطُونِهِمْ: ١٠/٢، ١٧٤/٢
٢٥/٢٩، ٢٠/٢٥، ٥٨/٢٤	٥١/٣، ١٠٤/١٧، ٩/١٢	بَعْدُ: ٥٦/٢، ٥٢/٢، ٢٧/٢	٢٠/٢٢
٤٢/٣٤، ٣١/٣٤، ٦/٣٣	٢/٣٥، ٥٣/٣٣، ٢٧/٣١	٧٥/٢، ٧٤/٢، ٦٤/٢	بَعَثَ: ٥٦/٣، ٥٠/٢٢
٢٢/٣٨، ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	٣٤/٤، ٢٨/٣٦، ٤١/٣٥	١٥٩/٢، ١٤٥/٢، ١٠٩/٢	بَعَثَ: ٢٤٧/٢، ٢١٣/٢
٦٧/٤٣، ٣٢/٤٣، ٢٤/٣٨	٤٤/٤٢	٢١٣/٢، ٢١١/٢، ٢٠٩/٢	٩٤/١٧، ٣١/٥، ١٦٤/٣
٢/٤٩، ٤/٤٧، ١٩/٤٥	بَعْدُهَا: ١١/٢١، ٧٦/١٨	١٩/٣، ٢٥٣/٢، ٢٤٦/٢	٢/٦٢، ٤١/٢٥
٣٠/٦٨، ١٣/٦٦، ٢٥/٥٢	بَعْدُهَا: ١١٠/١٦، ١٥٣/٧	٩٤/٣، ٨٩/٣، ٦١/٣	بَعَثَ: ٩/١٠
٦٤/٣، ٢٨٣/٢	١١٩/١٦	١٥٤/٣، ١٥٢/٣، ١٠٥/٣	بَعَثَ: ٤/٨٢
٦٣/٢٤، ٤٤/٢٣، ١٢٩/٦	بَعْدُهَا: ٦/٦، ٢٥٣/٢	١٢/٤، ١١/٤، ١٧٢/٣	بَعَثَ: ٢٨/٣١
٣٢/٤٣، ٤٠/٣٥، ٢٥/٢٩	١٧٣/٧، ١٦٩/٧، ١٠٣/٧	١٥٣/٤، ١١٥/٤، ٢٤/٤	بَعَثَ: ١٠٣/٧، ١٢/٥
١٢/٤٩	٩/١٤، ٧٥/١٠، ١٤/١٠	٤٣/٥، ٤١/٥، ٣٩/٥	٣٦/١٦، ٧٥/١٠، ٧٤/١٠
بَعَثَ كُمْ: ٦٥/٦، ٣٢/٤	٣١/٢٣، ١٥٩/١٩، ١٤/١٤	٧٤/٧، ٦٩/٧، ١٠٦/٥	٥١/٢٥، ٥٠/١٧
٢٠/٢٥، ٧١/١٦، ١٦٥/٦	٥٠/٤، ٥٨/٢٨، ٤٢/٢٣	١٢/٩، ١٢٩/٧، ١٠٠/٧	بَعَثَ: ٥٢/٣٦
٤/٤٧	١٠/٥٩، ١٤/٤٢، ٣١/٤٠	١١٧/٩، ١١٣/٩، ٢٧/٩	بَعَثَ كُمْ: ٥٦/٢
بَعَثَ كُمْ: ٢٨٣/٢، ٣٦/٢	بَعْدُهَا: ٥٨/٢٤	٧/١١، ٢١/١٠، ٣/١٠	بَعَثَ كُمْ: ١٩/١٨، ١٢/١٨
٢٥/٤، ٢١/٤، ١٩٥/٣	بَعْدُهَا: ١٥٠/٧، ١٣٣/٢	٤٩/١٢، ٤٨/١٢، ٣٥/١٢	بَعَثَ: ٢٥٩/٢
٥٨/٢٤، ١٢٣/٢٠، ٢٤/٧	٦/٦١، ٣٥/٣٨	٤١/١٦، ٢٥/١٣، ١٠/١٢	بَعْدُ: ١٦٤/٢، ١٢٠/٢
١٢/٤٩، ٤٢/٣٤، ٢٥/٢٩	بَعَثَ: ٥٠/٣، ٢٥٩/٢	١١٠/١٦، ١٠٦/١٦، ٩٢/١٦	٢٥٩/٢، ١٨١/٢، ١٧٨/٢
٢/٤٩، ٦٣/٢٤	بَعَثَ كُمْ: ١٢/١١، ٤٦/١٠، ١٢٩/٦	١٠٥/٢١، ١١٧/١٧، ١١٩/١٦	٨٦/٣، ٨٢/٣، ٨٠/٣، ٨/٣
بَعَثَ: ١٢٨/٦، ٦٤/٣	١٩/١٨، ٥٥/١٧، ٤٠/١٣	٣٣/٢٤، ٥٠/٢٤، ٥٠/٢٢	١٠٦/٣، ١٠٠/٣، ٩٠/٣
٢٢/٣٨	٧٧/٤، ٤١/٣، ١١٣/٢٣	٥٨/٢٤، ٥٥/٢٤، ٤٧/٢٤	٣٢/٥، ١٢/٥، ١٦٥/٤
بَعَثَ: ٣/٦٦، ٣٦/١٣، ٣٧/٨	٤٤/٦٩، ١٢/٤٩، ٦٣/٤٣	٦٣/٢٩، ٤٣/٢٨، ٢٢٧/٢٦	٦٨/٦، ١٠٨/٥، ٩٤/٥
بَعَثَ: ٤/١٣	بَعَثَ: ٥٤/١١، ١٥٨/٦	٦/٣٩، ٥٤/٣٠، ٣/٣٠	٨٥/٧، ٥٦/٧، ٧١/٦
بَعَثَ: ٤٠/٢٤، ٣٤/٣	٢٨/٤٠، ٧٢/٢٧، ١٠/١٢	١٦/٤٢، ١٤/٤٢، ٥٠/٤١	٦٦/٩، ٢٨/٩، ٦/٨، ٨٩/٧
بَعَثَ: ٧٣/٢	بَعَثَ: ١٥٥/٣، ٨٥/٢	٢٣/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٨/٤٢	٣٢/١٠، ١١٥/٩، ٧٤/٩
بَعَثَ كُمْ: ٢٥٣/٢، ٢٥١/٢	٦٢/٢٤، ٤٩/٥، ١٩/٤	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ٣٠/٤٦	٣٧/١٣، ٤٥/١٢، ١٠/١١
٢١/١٧، ٥٣/٦، ٣٤/٤	٣/٦٦، ٦٦/٤٧، ١٩٨/٢٦	٤/٩٨، ٢٦/٥٣، ٢٤/٤٨	٩١/١٦، ٧٠/١٦، ٦٥/١٦
٤٤/٢٣، ٤٠/٢٢، ٩٩/١٨	بَعَثَ: ٨٥/٢، ٧٦/٢، ٣٦/٢	بَعْدُ: ٣٨/٤٣	١٥/٢٣، ٥٧/٢١، ٩٤/١٦
٣٢/٤٣	٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ١٤٥/٢	بَعْدُ: ٦٠/١١، ٤٤/١١	١١/٢٧، ٢٩/٢٥، ٥٥/٢٤
بَعَثَ كُمْ: ١٤٥/٢، ٧٦/٢	٢١/٤، ١٩٥/٣، ٣٤/٣	٤١/٢٣، ٩٥/١١، ٦٨/١١	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٧/٢٨
٧٢/٨، ١١٢/٦، ٥١/٥	٣٤/٤، ٣٢/٤، ٢٥/٤	٤٤/٢٣	٩/٣٥، ٣٢/٣٤، ٥٠/٣٠
٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨	٥٣/٦، ٥١/٥، ١٥٠/٤	بَعْدُ: ٤٢/٩	٥٠/٤٥، ٤١/٤٢، ٨٨/٣٨
٨٨/١٧، ١٢٧/٩، ٧١/٩	١٢٨/٦، ١١٢/٦، ٦٥/٦	بَعْدُ: ٩٥/١١	١٧/٥٧، ١١/٤٩، ٦/٤٥
٣١/٣٤، ٦٣/٣٩، ٩١/٢٣	٣٧/٨، ٢٤/٧، ١٦٥/٦	بَعْدُ: ٨٥/٢٠	٤/٦٦، ٧/٦٥، ١/٦٥

بَنَاتُ: ١٤٩/٣٧، ٢٣/٤	بَلَدُ: ٣٥/١٤	بَعْلًا: ١٩/٣، ٢١٣/٢، ٩٠/٢	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٤٠/٣٥
٣٩/٥٢	بَلَدُ: ٥٨/٧	١٧/٤٥، ١٤٤/٤٢، ٩٠/١٠	٦٧/٤٣، ٣٢/٤٣، ٢٤/٣٨
بَنَاتُ: ٥٠/٣٣، ٥٧/١٦	بَلَدُ: ٣/٩٥، ٢/٩٠، ١/٩٠	بَعْلًا: ٢٨/١٩، ٢٠/١٩	٣٠/٦٨، ٢٥/٥٢، ١٩/٤٥
١٥٣/٣٧	بَلَدُ: ٩/٣٥، ٧/١٦، ٥٧/٧	بَعْلًا: ٢٣/١٠	بَعْلًا: ١٢٥/٣٧
بَنَاتُ: ١٦/٤٣، ١٠٠/٦	بَلَدُ: ١٢٦/٢	بَعْلًا: ١٤٦/٦	بَعْلًا: ١٢٨/٤
بَنَاتُ: ٥٩/٣٣، ٧٩/١١	بَلَدُ: ١١/٤٣، ٤٩/٢٥	بَعْلًا: ٧٠/٢	بَعْلًا: ٧٢/١١
بَنَاتُ: ٢٣/٤	١١/٥٠	بَعْلًا: ١٤٦/٦، ١٤٤/٦	بَعْلًا: ٢٦/٢
بَنَاتُ: ٧١/١٥، ٧٨/١١	بَلَدُ: ١٥/٣٤	بَعْلًا: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	بَعْلًا: ٢٢٨/٢
بَنَاتُ: ١٢/٨	بَلَدُ: ٩١/٢٧	بَعْلًا: ٦٧/٢	بَعْلًا: ٣١/٢٤
بَنَاتُ: ٤/٧٥	بَلَدُ: ٢٢/١٢، ١٩/٦	بَعْلًا: ٧١/٢، ٦٩/٢، ٦٨/٢	بَعْلًا: ١٢/٢٢، ١٨/١٤
بَنَاتُ: ٥/٩١، ٢٧/٧٩	بَلَدُ: ٩٣/١٨، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	بَعْلًا: ٣٠/٢٨	بَعْلًا: ٣/٥٠، ١٠/٩/٢١
بَنَاتُ: ٩٠/١٠	بَلَدُ: ١٠٢/٣٧، ١٤/٢٨، ٥٩/٢٤	بَعْلًا: ٦١/٢	بَعْلًا: ٨/٣٤
بَنَاتُ: ١١٠/٩	١٥/٤٦	بَعْلًا: ٢٧٨/٢	بَعْلًا: ٨٣/١١، ١٧٦/٢
بَنَاتُ: ٨٨/٢٦، ٤٦/١٨	بَلَدُ: ٦٧/٥	بَعْلًا: ٨٦/١١	٥٣/٢٢، ٣/١٤، ٨٩/١١
١٤٩/٣٧	بَلَدُ: ٦١/١٨	بَعْلًا: ٢٤٨/٢	٥٢/٣٤، ٢٢/٢٧، ١٢/٢٥
بَنَاتُ: ٣٩/٥٢	بَلَدُ: ٧٦/١٨	بَعْلًا: ١١٦/١١	٥٢/٤١، ٤٤/٤١، ٥٣/٣٤
بَنَاتُ: ٨٣/٢، ٤٧/٢، ٤٠/٢	بَلَدُ: ٨/١٩	بَعْلًا: ٢٩/٤٤	٣١/٥٠، ٢٧/٥٠، ١٨/٤٢
بَنَاتُ: ٢٤٦/٢، ٢١١/٢، ١٢٢/٢	بَلَدُ: ٨٣/٥٦، ١٠/٣٣	بَعْلًا: ٦٨/٢	بَعْلًا: ٦٠/٤، ٣٠/٣
١٢/٥، ٩٣/٣، ٤٩/٣	٢٦/٧٥	بَعْلًا: ٦٢/١٩، ١١/١٩	١٦٧/٤، ١٣٦/٤، ١١٦/٤
٧٢/٥، ٧٠/٥، ٣٢/٥	بَلَدُ: ٦٧/٥	٩/٤٨، ٤٢/٣٣، ٥/٢٥	٦/٧٠
٢٦/٧، ١١٠/٥، ٧٨/٥	بَلَدُ: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	٢٥/٧٦، ٣٨/٥٤	بَعْلًا: ٧٢/١٢، ٦٥/١٢
٣٥/٧، ٣١/٧، ٢٧/٧	٢/٦٥، ٢٣٤/٢	٢٢/٨	بَعْلًا: ٣٣/٢٤
١٣٧/٧، ١٣٤/٧، ١٠/٧	بَلَدُ: ١٢٨/٦	بَعْلًا: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	بَعْلًا: ٨/١٦
٩٠/١٠، ١٧٢/٧، ١٣٨/٧	بَلَدُ: ٤٠/٣	بَعْلًا: ٩٧/١٧	بَعْلًا: ٩/٤٩
٤/١٧، ٢/١٧، ٩٣/١٠	بَلَدُ: ٤٥/٣٤، ٦/٤	بَعْلًا: ٩٦/٣	بَعْلًا: ٤٧/٦، ٤٤/٦، ٣١/٦
١٠/١/١٧، ٧٠/١٧	بَلَدُ: ١٧/٦٨	بَعْلًا: ٥٨/١٩	١٠٧/١٢، ١٨٧/٧، ٩٥/٧
٨٠/٢٠، ٤٧/٢٠، ١٠/٤/١٧	بَلَدُ: ١٧/٦٨، ١٦٨/٧	بَعْلًا: ١٧/٨	٢٠٢/٢٦، ٥٥/٢٢، ٤٠/٢١
١٧/٢٦، ٣١/٢٤، ٩٤/٢٠	بَلَدُ: ١١٢/٢، ٨١/٢	بَعْلًا: ١٠٦/٣٧	٦٦/٤٣، ٥٥/٣٩، ٥٣/٢٩
١٩٧/٢٦، ٥٩/٢٦، ٢٢/٢٦	١٢٥/٣، ٧٦/٣، ٦٠/٢	بَعْلًا: ٦/١٤، ١٤١/٧، ٤٩/٢	١٨/٤٧
٦٠/٣٦، ٢٣/٣٢، ٧٦/٢٧	٢٨/١٦، ١٧٢/٧، ٣٠/٦	٣٣/٤٤	بَعْلًا: ٦٤/٥، ١٤/٥
٣٠/٤٤، ٥٩/٤٣، ٥٣/٤٠	٨١/٣٦، ٣/٢٤، ٣٨/١٦	بَعْلًا: ٤/٤٠، ١٩٦/٣	٩١/٥
٦/٦١، ١٠/٤٦، ١٦/٤٥	٥٠/٤٠، ٧١/٣٩، ٥٩/٣٩	١١/٨٩، ٨/٨٩، ٣٦/٥٠	بَعْلًا: ٤/٦٠، ١١٨/٣
١٤/٦١	٣٤/٤٦، ٣٣/٤٦، ٨٠/٤٣	بَعْلًا: ٩٩/٥، ٩٢/٥، ٢٠/٣	بَعْلًا: ٢٧/٤٢
بَنَاتُ: ٦٧/١٢، ١٣٢/٢	٩/٦٧، ٧/٦٤، ١٤/٥٧	٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٤٠/١٣	بَعْلًا: ٣٣/٧
٣٥/١٤، ٨٧/١٢	١٥/٨٤، ٤/٧٥	١٧/٣٦، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤	بَعْلًا: ٣٩/٤٢
بَنَاتُ: ٥٠/١٢، ٤٢/١١	بَلَدُ: ٦٣/٤	١٢/٦٤، ٤٨/٤٢	بَعْلًا: ٩٠/١٦
١٧/٣١، ١٦/٣١، ١٣/٣١	بَلَدُ: ٣٧/٣٨	بَعْلًا: ٣٥/٤٦، ٥٢/١٤	بَعْلًا: ٢٢/٣٨، ٧٦/٢٨
١٠٢/٣٧	بَلَدُ: ٦٤/٤٠، ٢٢/٢	بَعْلًا: ٢٣/٧٢، ١٠٦/٢١	بَعْلًا: ٦٠/٢٢

١١٠/٥	٣٢/٥	١٨٤/٢	٩٧/٢	٦٨/٢	٦٦/٢	٢٩/٢	٢٦/٢	٧٣/١	٤/١	بنيان:
١٣/١	٧٠/٩	١٠١/١	١٦٤/٢	١٣٦/٢	١٠٢/٢	٤٥/٢	٣٣/٣	٣٣/٢	٩٧/٣	بنيان:
٤٤/١	٩١/٤	٧٤/١	٢٥٥/٢	٢٢٤/٢	٢١٣/٢			٣/١	١٠٩/٩	بنيان:
٩/٢	٣٩/٩	٧٢/٢	١٨٤/٢	١٥٠/٢	٣/٢	٢٨٥/٢	١٢/٢	٩٦/٢	٢٦/١	بنيان:
٢٢/٤	٢٥/٢	٤٧/٢	٢٣/٤	١٤٠/٢	١٠٣/٢			٣٦/٥	١١٠/٩	بنيان:
٥٠/٤	٣٤/٤	٢٨/٤	١١٤/٤	١٠٥/٤	٥٨/٤			٨١/٤	١٠٠/٩	بنيان:
٢٥/٥	٦٣/٤	٨٣/٤	١٥٠/٤	١٤٣/٤	١٢٩/٤			١١/٦	٤٠/١	بنيان:
٦/٤	٦٦/١	٥/٥	٤٦/٥	٢٥/٥	١٥٢/٤			٣٧/٤	١٥٣/٣	بنيان:
١٨٥/٢	٩٩/٢	بنيان:	٥٧/٢	٩٢/١	٤٨/٥			١٠٠/٤	١٢/٧	بنيان:
٧٣/١	١٠١/١	١٥/١	٦٣/٨	٢٤/٨	٨٩/١			٢٣/١	١٣/٤	بنيان:
١/٢	٧٢/٢	١٦/٢	١٠٠/٢	٣٧/١	١٠٧/٩			٢٦/٢	١٢٥/٢	بنيان:
١٧/٤	٤٣/٢	٣٦/٢	٤٥/١	١١١/١	١٢/٢			٢٨/١	٢٨/٧	بنيان:
٩/٥	٧/٦	٢٥/٤	٩٦/١	٩٣/١	١١٠/١			٤٥/٢	٤٧/٥	بنيان:
١٥٩/٢	بنيان:		١١٠/٢	٩٤/٢	٦٤/١			٩٣/٢	١٣٣/٢	بنيان:
٥٨/٢	٤٥/١	بنيان:	٣٨/٢	٧٦/٢	٢٨/٢			٢٠/٢	٣٦/٨	بنيان:
٣٨/٤	٣٤/٤	٢٨/٢	٦١/٢	٦٧/٢	٤٨/٢			١٠٢/٢	٢٥٨/٢	بنيان:
٥/٤	٧٨/١	بنيان:	١٢/٢	٩٣/٢	٦٣/٢			١٠٢/٢	١٦/٢	بنيان:
٢٣٧/٢	١٨٨/٢	بنيان:	٣١/٢	٩٦/٢	١٨/٢			١٨/٥	١٢/٦	بنيان:
٦٤/٢	٥٥/٢	٢٨٢/٢	٣١/٢	٥٤/٢	٤٦/٢			٧٣/٩	١١٢/٤	بنيان:
٩٢/٤	٩٠/٤	٧٣/٤	٢٦/٢	١٥٨/٢	٤٥/٢			١٨/١	٥٨/٣	بنيان:
٥٨/٦	١٩/٦	١٤١/٤	٢٥/٤	٤٨/٤	٤٦/٢			٢٩/١	٦٠/٢	بنيان:
٢٩/١	٧٢/٨	٩٤/٦	١٠/٤	٤٩/٤	٣٠/٤			٧٢/٢	٧/٥	بنيان:
٩٤/٦	٩٢/١	٤٣/١	١٢/٥	١٢/٥	٤٤/٥			٦٠/٢	١/٥	بنيان:
٦٩/٢	٩٥/١	٩٦/١	٧/٦	٧/٥	١٣/٥			٣٨/٤	٣٤/٢	بنيان:
٢١/٢	٥٢/٢	٦٣/٢	٨/٦	٦/١	١٢/٦			٨/٥	٢٨/١	بنيان:
٣/٦	٢٠/٥	٨/٤	١١/١	١٧/١	بنيان:			٩/٦	٧٤/٧	بنيان:
٦/٥	١٠/٦	٧/٦	١٤/٤	٩/٢	٦٦/١			٦/٦	٢٦/٢	بنيان:
١٥/٤	٩١/٥	بنيان:	٢٧/٢	٢١/٤	٤٢/٤			٤٩/٢	١٢/٤	بنيان:
٤/٦	٦٠/٥	٧/٦			٧/٦			٢٧/٢	٨/٢	بنيان:
٢٥/٢	١/٨	١٠/٥	١٥/١	بنيان:				١٢/٢	٥٠/١	بنيان:
٨٧/٧	٢٥/٥	٦٤/٢	١١٨/٢	بنيان:				٤٦/٢	٤/٥	بنيان:
٩٤/١	٢٩/١	٨٩/٧	١٧/٥	بنيان:				٣٣/٢	١٣٨/٢	بنيان:
٢٢/٢	٢٦/٢	٥٨/٢	٢١٣/٢	٢٠/٢	٢٥٣/٢			٩/٢	١٩/٧	بنيان:
٤/٦	١٥/٤	بنيان:	١٠/٢	٨٦/٢	٢٥٣/٢			٢٧/٢	٢/٥	بنيان:
٥/٤	٨/٢	٥٣/٦	٦٦/٤	١٥٣/٤	بنيان:			٣١/١	٩٧/٥	بنيان:
٢٥/٥	بنيان:		٤٩/٢	٩٧/٢	بنيان:			٣٧/٢	٤١/٢	بنيان:
٤٣/٢	٧٣/٤	٣٠/٢	٩٢/٢	٨٧/٢	بنيان:			٤٠/٢	٩٣/١	بنيان:
٣٤/٤	١٥٨/٢	٣٧	١٨٣/٢	٢٥٣/٢	١٥٩/٢			١١١/٩	٣٥/٨	بنيان:

٤١/٢٩	١٦/٢١ ١٦/٢ ١٦٥/١٩	٩٤/١٨ ٥٢/١٨ ٢١/١٨	يَتِيَّة: ٣٥/٢٩
يُوت: ٣٦/٢٤	٢٤/٢٦ ٥٩/٢٥ ٥٣/٢٥	١٠٣/٢ ١٦٢/٢ ٩٥/١٨	يَتِيَّة: ٤/٩٨ ١١/٩٨ ١٣٣/٢
يُوتَا: ٨٧/١ ٧٤/٧	٤/٣٢ ٨٣/٣ ٢٨/٢٦	٥٦/٢٢ ١٧/٢٢ ٩٣/٢١	يَتِيَّة: ٨٥/٧ ٧٣/٧ ١٥٧/٦
٨٠/١٦ ١٦٨/١٦ ٨٢/١٥	٢٧/٣٨ ١٠/٣٨ ٥٣/٣٧	٤٨/٢٤ ١٠١/٢٣ ٥٣/٢٣	يَتِيَّة: ٥٧/٦ ٢١١/٢
١٦١/٢٤ ٢٩/٢٤ ٢٧/٢٤	٧/٤٤ ٨٥/٤٣ ١٦/٣٨	١١٨/٢٦ ٥٠/٢٥ ٥١/٢٤	١٧/١١ ٤٢/٨ ١٠٥/٧
١٤٩/٢٦	٩/٤٩ ٣/٤٦ ٣٨/٤٤	١٨/٣٤ ٢٥/٣٢ ٧٨/٢٧	٦٣/١١ ٥٣/١١ ٢٨/١١
يُوتَكُم: ٨٧/١	٣٧/٧٨ ٢٠/٥٥ ٣٨/٥٠	٦٩/٣٩ ٣/٣٩ ٥٤/٣٤	١٤/٤٧ ٤٠/٣٥ ٨٨/١١
يُوتَكُم: ١٠٥/٣ ٤٩/٣	٦١/١٨ ٣٥/٤ يَتِيَّهْمَا:	١٤/٤٢ ٤٥/٤١ ٧٥/٣٩	يَتِيَّهْمَا: ٤٤/٥٥ ٣٠/٣
١٠/١٦ ٢٧/٢٤ ٢٧/٢٤ ١٠/١٦	١٢/٦٥ يَتِيَّهْمَا:	٣٢/٤٣ ٣٨/٤٢ ٢١/٤٢	يَتِيَّهْمَا: ١٨٢/٢ ١١٣/٢
يُوتِكُن: ٣٤/٣٣ ٣٣/٣٣	١٦٠/٢ يَتِيَّهْمَا:	٢٨/٥٤ ٢٩/٤٨ ١٧/٤٥	١٩/٣ ٢٣٢/٢ ٢١٣/٢
يُوتَا: ١٣/٣٣	يَتِيَّهْمَا: ٥٨/٦ ١٩/٦	١٤/٥٩ ١٣/٥٧	٩٢/٤ ٩٠/٤ ١٦٥/٤ ٢٣/٣
يُوتَكُم: ٢/٥٩	٩٦/١٧ ٤٣/١٣ ١٠٠/١٢	٦٤/٥ ١٤/٥ يَتِيَّهْمَا:	٤٤/٧ ٤٩/٥ ٤٨/٥ ٤٢/٥
يُوتَكُم: ٥٢/٢٧	٢٨/٢٨ ١١٨/٢٦ ٧٨/١٨	٦٥/٤٣ ٣٧/١٩ يَتِيَّهْمَا:	١٩/١٠ ٧٢/٨ ٦٣/٨
يُوتَكُم: ٣٤/٤٣ ٣٣/٤٣	٨/٤٦ ٣٨/٤٣ ٥٢/٢٩	١٢٨/٤ ٣٥/٤ يَتِيَّهْمَا:	٤٧/١٠ ٤٥/١٠ ٢٨/١٠
يُوتَكُم: ١/٦٥	٥٣/٣٣ ١٨٩/٢ يَتِيَّهْمَا:	٤٦/٧ ١٨/٥ ١٧/٥	١١٠/١١ ٩٣/١٠ ٥٤/١٠
يَتِيَّهْمَا: ١٦٥/٧	يَتِيَّهْمَا: ٦١/٢٤ ١٥/٤ يَتِيَّهْمَا:	٣٢/١٨ ٨٥/١٥ ٤٣/١١	١٩/١٨ ٥٣/١٧ ١٢٤/١٦

حرف التاء

تَأْكُل: ٦٤/١١ ٧٣/٧	تَأْتِيهَا: ٢٥/٥٦	تَأْتُوا: ١٨٩/٢	تَاب: ١٨٧/٢ ٥٤/٢ ٣٧/٢
تَأْكُل: ٤١/١٢ ٣٦/١٢	تَأْجُرِي: ٢٧/٢٨	تَأْتُونَ: ٣/٢١ ٨١/٧ ٨٠/٧	٣٩/٥ ٥٤/٦ ٧١/٥
١٢/٤٧ ١٤/٣٤ ٢٧/٣٢	تَأْخُذ: ٩٤/٢٠	٥٥/٢٧ ٥٤/٢٧ ١٦٥/٢٦	١١٢/١١ ١١٨/٩ ١١٧/٩
تَأْكُلُهُ: ١٨٣/٣	تَأْخُذْكُمْ: ٢/٢٤	١٨/٧٨ ٢٩/٢٩ ٢٨/٢٩	١٢٢/٢٠ ٨٢/٢٠ ٦٠/١٩
تَأْكُلُوا: ١٣٠/٣ ١٨٨/٢	تَأْخُذْهُ: ٢٥٥/٢	تَأْتُونَا: ٢٨/٣٧	٦٧/٢٨ ٧١/٢٥ ٧٠/٢٥
١١٩/٦ ٢٩/٤ ٢/٤	تَأْخُذْهُمْ: ٤٩/٣٦	تَأْتُونِي: ٦٠/١٢	٢٠/٧٣ ١٣/٥٨
١٢/٢٤ ١٤/١٦ ١٢١/٦	تَأْخُذُوا: ٢٠/٤ ٢٢٩/٢	تَأْتِي: ١٠/٤٤ ١١١/١٦	تَابَا: ١٦/٤
تَأْكُلُونَ: ٤٧/١٢ ٤٩/٣	تَأْخُذُونَهُ: ٢١/٤ ٢٠/٤	تَأْتِي: ٩٢/١٧	تَابِع: ١٤٥/٢
٢١/٢٣ ١٩/٢٣ ٥٠/١٦	تَأْخُذُونَهَا: ٢٠/٤٨	تَأْتِيكُمْ: ٥٠/٤٠ ١٨٧/٧	تَابِعِينَ: ٣١/٢٤
٩١/٣٧ ١٢/٣٥ ٣٣/٢٣	تَأْخُذُونَهَا: ١٥/٤٨	تَأْتِينَا: ٣/٣٤ ٧/١٥ ١١٨/٢	تَابُوا: ٨٩/٣ ١٦٠/٢
٢٧/٥١ ٧٣/٤٣ ٧٩/٤٠	تَأْخُذْهُ: ٢/٤٨ ٢٠٣/٢	تَأْتِينَا: ١٢٩/٧	١٥٣/٧ ٣٤/٥ ١٤٦/٤
١٩/٨٩	تَأْذَن: ٧/١٤ ١٦٧/٧	تَأْتِيكُمْ: ٣/٣٤	١١٩/١٦ ١١٩/٩ ٥٠/٩
تَأْكُلُوهَا: ٦/٤	تَارِك: ١٢/١١	تَأْتِيَهُمْ: ١٦٣/٧ ٤/٦	٧/٤٠ ٥٠/٢٤
تَأْلُمُونَ: ١٠٤/٤	تَارِكُوا: ٣٦/٣٧	٢٢/٤٠ ٤٦/٣٦ ٤٠/٢١	تَأْتُوا: ٢٤٨/٢
تَأْتِيَات: ٣/٣٧	تَارِكِي: ٥٣/١١	٦/٦٤	تَأْتُوا: ٣٩/٢٠
تَأْمُرُك: ٨٧/١١	تَارَةً: ٥٥/٢٠ ٦٩/١٧	تَأْتِيَهُمْ: ١٠٧/١٢ ٣٥/٦	تَأْتِي: ٨/٩
تَأْمُرْنَا: ٦٠/٢٥	تَأْس: ٦٨/٥ ٢٦/٥	١٨/٤٧ ٦٦/٤٣ ٥٥/١٨	تَأْت: ١٠٢/٤
تَأْمُرُهُمْ: ٣٢/٥٢	تَأْمُرُونَ: ٢٦/٣٣	تَأْتِيَهُمْ: ١٠٧/١٢ ١٥٨/٦	تَأْتِيَا: ١٣٢/٧
تَأْمُرُونَ: ١١٠/٣ ٤٤/٢	تَأْسُوا: ٢٣/٥٧	١/٩٨ ٥٥/٢٢ ٣٣/١٦	تَأْتِنِي: ٦٦/١٢
٣٥/٢٦ ١١٠/٧	تَأْلِكُنَا: ٢٢/٤٦	تَأْتِيَهُمْ: ٢٣/٥٢	تَأْتِيَهُمْ: ١٣٣/٢٠ ٢٠٣/٧

تَامُرُونَا: ٣٣/٣٤	تَبِيلًا: ٨/٧٣	تَبِيلًا: ٣٩/٦٩	تَبِيلًا: ٦٤/١٦
تَامُرُونِي: ٦٤/٣٩	تَخَسُّوا: ٨٥/٧، ٨٥/١١	تَبْطُلُوا: ٣٣/٤٧، ٢٦٤/٢	تَبَيَّنَ: ٤٤/١٦، ٦٤/١٦
تَامُرِينَ: ٣٣/٢٧	١٨٣/٢٦	تَبَعَ: ٣٨/٢، ٧٣/٣	تَبَيَّنَتْ: ١٤/٣٤
تَأَمَّنَا: ١١/١٢	تَبْخُلُوا: ٣٧/٤٧	تَبَعَ: ٣٧/٤٤، ١٤/٥٠	تَبَيَّنَتْ: ١٨٧/٣
تَأَمَّنْ: ٧٥/٣	تَبَّدَ: ١٠١/٥	تَبَعًا: ٢١/١٤، ٤٧/٤٠	تَبَيَّنُوا: ٦/٤٩، ٩٤/٤
تَأْوِيلَ: ٨٢/١٨، ١٠٠/١٢	تَبَدَّلَ: ٥٢/٣٣	تَبَعْنِ: ٧/٦٤	تَبَدَّلُوا: ٢/٤
تَأْوِيلَ: ٢١/١٢، ٦/١٢	تَبَدَّلَ: ٤٨/١٤	تَبَعُونُ: ١٦/٢٣	تَبَعَ: ٤٨/٥، ٤٩/٥، ١٥٠/١
٤٤/٢، ١٠١/١٢، ٧٨/١٨	تَبَدُّوا: ٢٧١/٢، ٢٨٤/٢	تَبَعَكَ: ١٨/٧، ٦٣/١٧	١٤٢/٧، ١٠٥/٤٢، ١٨/٤٥
تَأْوِيلًا: ٣٥/١٧، ٥٩/٤	٥٤/٣٣، ١٤٩/٤	٨٥/٣٨	تَبَعَ: ١٢٠/٢
تَأْوِيلًا: ٥٣/٧، ٧/٣	تَبْدُونُ: ٩٩/٥، ٣٣/٢	تَبَعِي: ٣٦/١٤	تَبَعَ: ٢٦/٣٨
تَأْوِيلًا: ٣٩/١، ٥٣/٧	٢٩/٢٤	تَبَعُوا: ١٤٥/٢	تَبَعَانُ: ٨٩/١٠
تَأْوِيلًا: ٣٦/١٢، ٧/٣	تَبْدُونَهَا: ٩١/٦	تَبَعَ: ٧٧/٢٨	تَبَعْنِ: ٩٣/٢٠
٤٥/١٢، ٣٧/١٢	تَبْدُوهُ: ٢٩/٣	تَبَعُوا: ٣٤/٤	تَبَعَهَا: ٧/٧٩
تَأْيِاتٍ: ٥/٦٦	تَبْدِي: ١٠/٢٨	تَبَعُونَهَا: ٨٦/٧، ٩٩/٣	تَبَعُوا: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
تَأْيُونُ: ١١٢/٩	تَبْدِيلُ: ٣٠/٣٠، ٤٤/١٠	تَبَعِي: ٩/٤٩	١٤٢/٦، ٧٧/٥، ١٣٥/٤
تَبَّ: ١/١١١	تَبْدِيلًا: ٦٢/٣٣، ٢٣/٣٣	تَبَقِيَ: ٢٨/٧٤	٢١/٢٤، ٣/٧، ١٥٣/١
تَبَّ: ١٢٨/٢	٢٨/٧٦، ٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥	تَبَكَّرَ: ٦٠/٥٣	تَبَعُونُ: ١٤٨/٦، ٤٧/١٧
تَبَابَ: ٣٧/٤٠	تَبَدَّرَ: ٢٦/١٧	تَبَلَّغَ: ٣٧/١٧	٨/٢٥
تَبَارًا: ٢٨/٧١	تَبَدَّرُوا: ٢٦/١٧	تَبَلَّغُوا: ٥/٢٢، ٦٧/٤٠	تَبَعُونَا: ١٥/٤٨
تَبَارَكَ: ١٤/٢٣، ٥٤/٧	تَبَرَّأَ: ١١٤/٩، ١٦٦/٢	٨٠/٤٠	تَبَيَّنَ: ١٠١/١١
١/٢٥، ١٠١/٢٥، ٦١/٢٥	تَبَرَّأْنَا: ٦٣/٢٨	تَبَلُّو: ٣٠/١٠	تَبَرَّأَ: ٣٩/٢٥، ٧/١٧
٦٤/٤٠، ٨٥/٤٣، ٧٨/٥٥	تَبَرُّجَ: ٣٣/٣٣	تَبَلُّونَ: ١٨٦/٣	تَبَجَّاهِي: ١٦/٣٢
١/٦٧	تَبَرَّجْنِ: ٣٣/٣٣	تَبَلَّى: ٩/٨٦	تَبَجَّدَ: ٨٦/١٨
تَبَارُوهُنَّ: ١٨٧/٢	تَبَرَّأْنَا: ٣٩/٢٥	تَبَيَّنَ: ١٢٨/٢٦	تَبَجَّدَ: ٧٤/٦
تَبَايَعْتُمْ: ٢٨٢/٢	تَبَرَّأُوا: ٢٢٤/٢	تَبَهَّتُمْ: ٤٠/٢١	تَبَجَّدْنَا: ٦٧/٢
تَبَّتْ: ١/١١١	تَبَرَّوْهُمْ: ٨/٦٠	تَبَوَّءَ: ٢٩/٥	تَبَجَّدُوا: ٢٣١/٢، ٨٠/٣
تَبَّتْ: ١٤٣/٧، ١٨/٤	تَبَرَّوْا: ١٦٧/٢	تَبَوَّأَ: ٨٧/١٠	١١٨/٣، ٨٩/٤، ١٤٤/٤
١٥/٤٦	تَبَرَّئَ: ١١٠/٥	تَبَوَّأَ: ٢٩/٣٥	٥١/٥، ٥٥/٥، ٢٣/٩
تَبَعُوا: ١٩٨/٢، ٢٤/٤	تَبَسَّطَهَا: ٢٩/١٧	تَبَوَّأُوا: ٩/٥٩	١٠١/٦، ٩٤/١٦، ٢/١٧
١٤/١٦، ١٢/١٧، ٦٦/١٧	تَبَسَّلَ: ٧٠/٦	تَبَوَّأَ: ١٢١/٣	١/٦٠
٣٣/٢٤، ٧٣/٢٨، ٤٦/٣٠	تَبَسَّمَ: ١٩/٢٧	تَبَيَّنَا: ٨٩/١٦	تَبَجَّدُونُ: ٧٤/٧، ٦٧/١٦
١٢/٤٥، ١٢/٣٥	تَبَشَّرَ: ٩٧/١٩	تَبَيَّدَ: ٣٥/١٨	١٢٩/٢٦، ٩٢/١٦
تَبَعُونُ: ٩٤/٤	تَبَشَّرُونُ: ٥٤/١٥	تَبَيَّضَ: ١٠٦/٣	تَبَجَّدُونَا: ٥٠/١٨
تَبَعِي: ١/٦٦	تَبَصَّرَ: ٥/١٨	تَبَيَّعَا: ٦٩/١٧	تَبَدَّكَرُونُ: ٨٠/٦، ٤/٣٢
تَبَعِي: ٣٥/٦	تَبَصَّرَا: ٨/٥٠	تَبَيَّنَ: ١٠٩/٢، ٢٥٦/٢	٥٨/٤٠
تَبَلَّ: ٨/٧٣	تَبَصَّرُونُ: ٣/٢١، ٥٤/٢٧	٢٥٩/٢، ١١٥/٤، ٦/٨	٤٤/٢٣
تَبَّمْ: ٣/٩، ٢٧٩/٢	٢١/٥١، ٥١/٤٣، ٧٢/٢٨	١١٣/٩، ١١٤/٩، ٤٥/١٤	تَبَرَّكْ: ١٧٦/٧
تَبَيَّنَ: ٦٩/١٢، ٣٦/١١	١٥/٥٢، ٨٥/٥٦، ٣٨/٦٩	٣٨/٢٩، ٢٥/٤٧، ٣٢/٤٧	تَبَرَّكُوا: ١٦/٩

تَحِيَّوْنَ: ١٣٨/٧، ٢٩/١١	٨٥/٥، ١١٩/٥، ٦/٦، ٤٣/٧	تَرِيْب: ٩٢/١٢	تَفَرَّقُوا: ١٣/٤٢
٢٣/٤٦، ٥٥/٢٧	٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩	تَفَقَّهْهُمْ: ٥٧/٨	تَفَكَّرُوا: ٤٦/٣٤
تَجَوَّع: ١١٨/٢٠	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣	تَبَّر: ٩/٣٥، ٤٨/٣٠، ٧١/٢	تَفَكَّرُونَ: ٢٦٦/٢، ٢١٩/٢
تَحَاجُّونَ: ٦٦/٣، ٦٥/٣	٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨	تُجَادِلُ: ١٠٧/٤	٥٠/٦
تَحَاجُّونَا: ١٣٩/٢	٧٦/٢٠، ٨١/٢١، ١٤/٢٢	تُجَادِلُ: ١١١/١٦	تَقَلَّبَ: ٣٧/٢٤
تَحَاجُّونِي: ٨٠/٦	٢٣/٢٢، ٦٥/٢٢، ١٠/٢٥	تُجَادِلُكَ: ١/٥٨	تَقُولُوا: ٢٨/٣، ٢٢٤/٢
تَحَاصُّونَ: ١٨/٨٩	٥٨/٢٩، ٣١/٣١، ٣٨/٣٦	تُجَادِلُوا: ٤٦/٢٩	١٢٠/٣، ١٢٥/٣، ١٧٩/٣
تَحَاوَرُ كَمَا: ١/٥٨	٣٦/٣٨، ٣٩/٢٠، ٤٣/٥١	تُجَادِلُونَنِي: ٧١/٧	١٨٦/٣، ١٢٨/٤، ١٢٩/٤
تَحْجِرُونَ: ٧٠/٤٣	١٢/٤٧، ٤٨/٥١، ٤٨/١٧	تُجَارِئُهُمْ: ١٦/٢	٦٣/٧، ٢٩/٨، ٤٧/٣٦
تَحْسِبُونَهُمَا: ١٠٦/٥	١٤/٥٤، ٥٧/١٢، ٥٨/٢٢	تُجَارَةُ: ٢٨٢/٢، ٢٩/٤	تَقُونُ: ٢١/٢، ٦٣/٢
تَحْطُّ: ٢/٤٩	١٢/٦١، ٦٤/٩، ٦٥/١١	٢٩/٣٥، ٦٢/١١	١٧٩/٢، ١٨٣/٢، ١٥٣/٦
تُجِئُوا: ٢١٦/٢	٨/٦٦، ٨٥/١١، ٩٨/٨	تُجَارَةُ: ٢٤/٩، ٢٤/٣٧	٦٥/٧، ١٧١/٧، ٣١/١٠
تُجِئُونَ: ٣١/٣، ٩٢/٣	٤٦/٣٠، ١٤/٣٢	تُجَارَةُ: ١١/٦٢	١٦/١٦، ٢٣/٢٣، ٥٢/١٦
١٥٢/٣، ٧٩/٧، ٢٢/٢٤	١٢/٤٥	تُجَارَةُ: ١٠/٦١	٨٧/٢٣، ٢٦/٢٦، ١٠٦/٢٦
٢٠/٨٩، ٢٠/٧٥	٥٠/٥٥	تُجَارُوا: ٦٥/٢٣	١٢٤/٢٦، ٢٦/٢٦، ١٤٢/٢٦
تُجِئُونَهَا: ١٣/٦١	٩٣/٦، ٥٢/١٠	تُجَارُونَ: ٥٣/١٦	١٦١/٢٦، ٢٦/٢٦، ١٧٧/٢٦
تُجِئُونَهُمْ: ١١٩/٣	٩٠/٢٧، ٣٦/٥٤، ٣٧/٣٩	تُجَاهِلُونَ: ١١/٦١	١٢٤/٣٧، ٧٣/١٧
تَحْتَ: ٦/٢٠، ٢٩/٤١	٢٨/٤٥، ٤٦/٢٠، ٥٢/١٦	تُخَيَّبُوا: ٣١/٤	١٣/٧
١٠/٦٦، ٤٨/٨٨	٧/٦٦	تُجَدِّ: ٥٢/٤، ٨٨/٤، ٤٣/٤	تَتَلَقَّاهُمْ: ١٠٣/٢١
تَحْتَ: ٦٥/٦، ٦٦/٥	تُجْزِي: ٤٨/٢، ١٢٣/٢	١٤٥/٤، ١٧/٩٧، ١٨/١٧	تَتَلَوُ: ١٠٢/٢، ١٠/٦١
٥٥/٢٩	تُجْزِي: ١٠/٢٠، ٤٠/١٧	٢٧/١٨، ٣٣/٦٢، ٣٥/٤٣	٤٨/٢٨، ٢٨/٤٥
تَحْتَلِكُ: ٢٤/١٩	٢٢/٤٥، ٩٢/١٩	٢٣/٤٨	تَتَلَوُ: ٣٠/١٣
تَحْتَهُ: ٨٢/١٨	تُجَسَّسُوا: ١٢/٤٩	تُجَدِّ: ٣٠/٣، ١٧/١٧، ١٧/٥٥	تَتَلَوْنَ: ٤٤/٢
تَحْتَهَا: ١٠٠/٩	تُجَعِّلُ: ٢٢/١٧، ١٧/٢٩	٢٧/١٧، ١٧/٨٦، ٥٨/٢٢	تَتَلَى: ١٠/٣، ٨/٣١
تَحْتَهَا: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢	٣٩/١٧، ٥٩/١٠	تُجَدِّثُ: ٨٢/٥	١٠/١٠، ١٩/٥٨، ١٩/٧٣
١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	تُجَعِّلُ: ٩٤/١٨	تُجَدِّثُهُمْ: ٩٦/٢	٢٢/٢٢، ٢٣/٦٦، ٢٣/١٠٥
١٩٨/٣، ٤/١٣، ٤/٥٧	تُجَعِّلُ: ٣٠/٢	تُجَدِّثُنِي: ١٨/٦٩، ٢٨/٢٧	٣١/٧، ٣٤/٤٣، ٤٥/٨
١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥	تُجَعِّلُنَا: ٤٧/٧، ٨٥/١٠	١٠٢/٣٧	٤٥/٢٥، ٤٥/٣١، ٤٦/٧
١١٩/٥، ٩/٧٢، ٩/٨٩	٥/٦٠	تُجَدُّوا: ٢٨٣/٢، ٤٣/٤	٦٨/١٥، ٨٣/١٣
٣١/١٦، ١٤/٢٣، ١٣/٣١	تُجَعِّلُنِي: ١٠/٧، ١٥/١٥، ٢٣/٩٤	٦/٥، ١٧/٦٨، ١٧/٦٩	تَتَمَارَى: ٥٥/٥٣
١٩/٢٤، ٢٠/٧٦، ٢٢/٤٤	تُجَعِّلُوا: ٢٢/٢، ٢/٢٢٤	٢٨/٢٤، ٥٨/١٢	تَتَمَوَّأُ: ٣٢/٤
٢٢/٢٢، ٢٥/٢٠، ٢٩/٥٨	٤/٤٤، ٢٤/٦٣، ٥١/٥١	تُجَدُّونَ: ٩١/٤	تَتَسَاجَرُوا: ٩/٥٨
٢٠/٣٩، ٤٧/١٢، ٤٨/٥	تُجَعِّلُونَ: ٨٢/٥٦، ٤١/٩	تُجَدُّوهُ: ٢٠/٧٣، ١١٠/٢	تَتَنَزَّلُ: ٣٠/٤١
٤٨/١٧، ٥٧/١٢، ٥٨/٢٢	تُجَعِّلُونَهُ: ٩١/٦	تُجَرَّمُونَ: ٣٥/١١	تَتَوَبَّأُ: ٤/٦٦
١١/٦٥، ٦٤/٩، ٦٥/١١	تُجَلَّى: ٧/٩٢، ١٤٣/٧	تُجْزِي: ٢/٢٥، ٤/١٦٤	تَتَوَلَّاهُمْ: ١٦/٢٨، ١٦/٣٢
٨/٩٨، ٨٥/١١	تُجَمَّعُوا: ٢٣/٤	٢٦٦/٢، ١٥/٣، ٣/١٣٦	تَتَوَلَّوْا: ١١/٥٢، ٤٧/٣٨
تَحِيَّهِمْ: ٤٣/٧	تُجْهَرُ: ١٧/١١٠، ٢٠/٧	١٩٥/٣، ٣/١٩٨، ٤/١٣	٤٨/١٦، ٦/١٣
تَحِيَّهِمْ: ٦/٦، ٣٩/١٦	تُجْهَرُوا: ٢/٤٩	٤/٥٧، ٤/١٢٢، ٥/١٢	تَتَلَبَّسُوا: ٢/٢٦٥، ٤/٦٦

تَحْنِيْمُ: ٣١/١٨، ٩/١٠	تَحْنِيْمُ: ٤٨/١٢	تَحْنِيْمُ: ٣٠/٤١	تَحْنِيْمُ: ٣٧/٣٣
تَحْنِيْمُ: ٥١/٤٣	تَحْنِيْمُ: ٢٠/٧٣	تَحْنِيْمُ: ٨١/٦، ٣٤/٤	تَحْنِيْمُ: ١٦/٥٧
تَحْنِيْمُ: ٤/٩٩	تَحْنِيْمُ: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تَحْنِيْمُ: ٢٧/٤٨، ٢٦/٨	تَحْنِيْمُ: ٤٤/٥
تَحْنِيْمُ: ٧٦/٢	تَحْنِيْمُ: ٢٢/٢٧، ٦٨/١٨	تَحْنِيْمُ: ٢٨/٣٠	تَحْنِيْمُ: ٢٤/٩
تَحْنِيْمُ: ٦٤/٩	تَحْنِيْمُ: ١٠/٥٤	تَحْنِيْمُ: ١٧٥/٣	تَحْنِيْمُ: ١٣/٩
تَحْنِيْمُ: ٦٣/٥٦	تَحْنِيْمُ: ٤٦/٣٩	تَحْنِيْمُ: ٧/٢٨	تَحْنِيْمُ: ١٣/٩
تَحْنِيْمُ: ٣٧/١٦	تَحْنِيْمُ: ٥٨/٤	تَحْنِيْمُ: ٢٢٠/٢	تَحْنِيْمُ: ٣/٥، ١٥٠/٢
تَحْنِيْمُ: ١٦/٧٥	تَحْنِيْمُ: ٣٥/١٠	تَحْنِيْمُ: ٥٤/٢٢	تَحْنِيْمُ: ٣٧/٣٣، ٧٧/٢٠
تَحْنِيْمُ: ١/٦٦	تَحْنِيْمُ: ٣٩/٦٨، ٣٦/٦٨، ١٥٤/٣٧	تَحْنِيْمُ: ١٨٧/٢	تَحْنِيْمُ: ١٩/٧٩
تَحْنِيْمُ: ٨٧/٥	تَحْنِيْمُ: ٣١/١٣	تَحْنِيْمُ: ٢٨/٥٠	تَحْنِيْمُ: ٣٢/٣٣
تَحْنِيْمُ: ١٤/٧٢	تَحْنِيْمُ: ٢٣/٢	تَحْنِيْمُ: ٣١/٣٩	تَحْنِيْمُ: ٣١/٢٢
تَحْنِيْمُ: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	تَحْنِيْمُ: ١٩٦/٢	تَحْنِيْمُ: ٤٨/٥، ٥٥٥/٣	تَحْنِيْمُ: ٤٨/٢٩
تَحْنِيْمُ: ٨٨/١٥، ٤٠/٩	تَحْنِيْمُ: ٢/٦٦	تَحْنِيْمُ: ٦٩/٢٢، ٩٢/١٦، ١٦٤/٦	تَحْنِيْمُ: ٢١/٢٠، ٧٠/١١
تَحْنِيْمُ: ٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦	تَحْنِيْمُ: ٢/٥	تَحْنِيْمُ: ٦٣/٤٣	تَحْنِيْمُ: ٢٥/٢٨، ١٠/٢٧، ٦٨/٢٠
تَحْنِيْمُ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	تَحْنِيْمُ: ١٧٦/٧، ٢٨٦/٢	تَحْنِيْمُ: ٩٠/١٩	تَحْنِيْمُ: ٢٢/٣٨، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨
تَحْنِيْمُ: ١٠٥٣/٣، ١٣٩/٣	تَحْنِيْمُ: ٧/١٦، ٨/١٣	تَحْنِيْمُ: ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠	تَحْنِيْمُ: ٢٨/٥١
تَحْنِيْمُ: ٣٠/٤١	تَحْنِيْمُ: ٤٧/٤١، ١١/٣٥، ٦٠/٢٩	تَحْنِيْمُ: ٣٢/٢٨	تَحْنِيْمُ: ٢٩/٣
تَحْنِيْمُ: ٦٨/٤٣، ٤٩/٧	تَحْنِيْمُ: ٢٨٦/٢	تَحْنِيْمُ: ٥/٤٩	تَحْنِيْمُ: ٩١/٦، ١٥٥/٥
تَحْنِيْمُ: ٧/٢٨، ٢٤/١٩	تَحْنِيْمُ: ٢٧/١٩، ٢٤٨/٢	تَحْنِيْمُ: ٢٠/٢٣، ٥٠/١٨	تَحْنِيْمُ: ٢٥/٢٧
تَحْنِيْمُ: ٩٨/١٩	تَحْنِيْمُ: ٩٢/٩	تَحْنِيْمُ: ٤٧/٤١، ٦٤/٣٧	تَحْنِيْمُ: ١٤٩/٤، ٢٨٤/٢
تَحْنِيْمُ: ٤٤/٢٥	تَحْنِيْمُ: ٨٠/٤٠، ٢٢/٢٣	تَحْنِيْمُ: ١/١٤	تَحْنِيْمُ: ٥٤/٣٣
تَحْنِيْمُ: ١٨٨/٣، ١٦٩/٣	تَحْنِيْمُ: ٤٤/٣٨	تَحْنِيْمُ: ١١٠/٥، ٢٧/٣	تَحْنِيْمُ: ٢٧١/٢
تَحْنِيْمُ: ٥٧/٢٤، ٤٧/١٤، ٤٢/١٤	تَحْنِيْمُ: ٧٧/١٧، ٥٦/١٧	تَحْنِيْمُ: ٥٧/٢٠	تَحْنِيْمُ: ١٨/٦٩
تَحْنِيْمُ: ١٨٨/٣	تَحْنِيْمُ: ٤٣/٣٥	تَحْنِيْمُ: ٨٣/٩	تَحْنِيْمُ: ٣٧/٣٣، ١١٨/٣
تَحْنِيْمُ: ٨٨/٢٧	تَحْنِيْمُ: ٤٣/١٤، ١٠/١٠	تَحْنِيْمُ: ١٢٣/٧	تَحْنِيْمُ: ١٩/٤٠
تَحْنِيْمُ: ١٤/٥٩، ١٨/١٨	تَحْنِيْمُ: ٤٤/٣٣	تَحْنِيْمُ: ٢٥/٣٠	تَحْنِيْمُ: ١٧٨/٢
تَحْنِيْمُ: ١٥/٢٤	تَحْنِيْمُ: ١٩/٥٠	تَحْنِيْمُ: ١٩/٣٠، ٢٥/٧	تَحْنِيْمُ: ٤/٨٤
تَحْنِيْمُ: ١١/٢٤، ٧٨/٣	تَحْنِيْمُ: ٨٤/٢٧	تَحْنِيْمُ: ١١/٤٣	تَحْنِيْمُ: ١٢٩/٢٦
تَحْنِيْمُ: ١٥/٤٨	تَحْنِيْمُ: ٧٥/٢٥، ٦١/٢٤	تَحْنِيْمُ: ٨٥/٢، ٨٤/٢	تَحْنِيْمُ: ١٩٤/٣
تَحْنِيْمُ: ٨٧/١٢	تَحْنِيْمُ: ٨٦/٤	تَحْنِيْمُ: ١٤٨/٦	تَحْنِيْمُ: ٩٧/٢٠
تَحْنِيْمُ: ١٢٨/٤	تَحْنِيْمُ: ٢٥/٧	تَحْنِيْمُ: ١/٦٥	تَحْنِيْمُ: ١١٠/٥
تَحْنِيْمُ: ١٥٢/٣	تَحْنِيْمُ: ٢٦٠/٢	تَحْنِيْمُ: ١٤٨/٦	تَحْنِيْمُ: ١٧/٢٩
تَحْنِيْمُ: ١٢/٣، ٢٠/٣، ٢/٢	تَحْنِيْمُ: ٦٤/٣٨	تَحْنِيْمُ: ٣٧/١٧	تَحْنِيْمُ: ٥٩/٥٦
تَحْنِيْمُ: ٧٢/٦، ٩٦/٥، ١٥٨/٣	تَحْنِيْمُ: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	تَحْنِيْمُ: ١٩٤/٣	تَحْنِيْمُ: ٤٧/١٦
تَحْنِيْمُ: ٩/٥٨، ٧٩/٢٣، ٢٤/٨	تَحْنِيْمُ: ٧٧/٢٠	تَحْنِيْمُ: ٨٧/٢٦	تَحْنِيْمُ: ٢٧/٨
تَحْنِيْمُ: ٢٤/٦٧	تَحْنِيْمُ: ٤٦/٢٠	تَحْنِيْمُ: ٦٩/١٥، ٧٨/١١	تَحْنِيْمُ: ٥٩/١٧
تَحْنِيْمُ: ٣٣/٢٤	تَحْنِيْمُ: ١١٠/١٧	تَحْنِيْمُ: ٩/٥٥	تَحْنِيْمُ: ٣٨/٦٨
تَحْنِيْمُ: ٨٠/٢١	تَحْنِيْمُ: ٥٨/٨	تَحْنِيْمُ: ٦٣/١١	تَحْنِيْمُ: ٤٩/٦٨

تَرَاوُد: ۳۰/۱۲	تَذَهَب: ۸/۳۵	تَذَلِّي: ۸/۵۳	تَدَاتِشُم: ۲۸۲/۲
تَرَاتِب: ۷/۸۶	تَذَهَب: ۴۶/۸	تَذَمَّر: ۲۵/۴۶	تَذَخِرُون: ۴۹/۳
تَرَبُّص: ۲۲۶/۲	تَذَهَبُوا: ۱۳/۱۲، ۱۹/۴	تَذَمِيرًا: ۳۶/۲۵، ۱۶/۱۷	تَذَخِل: ۱۹۲/۳
تَرَبِّصْتُمْ: ۱۴/۵۷	تَذَهَبُونَ: ۲۶/۸۱	تَذَهِن: ۹/۶۸	تَذَخِلْنَ: ۲۷/۴۸
تَرَبَّصُوا: ۵۲/۹، ۲۴/۹	تَذَهَل: ۲/۲۲	تَذَوَّر: ۱۹/۳۳	تَذَخَّلُوا: ۱۴۲/۳، ۲۱۴/۲
۳۱/۵۲، ۲۵/۲۳، ۱۳۵/۲۰	تَذَوْدَان: ۲۳/۲۸	تَذِيرُونَهَا: ۲۸۲/۲	۲۹/۲۴، ۲۷/۲۴، ۶۷/۱۲
تَرَبَّصُون: ۵۲/۹	تَذَوَّقُوا: ۹۴/۱۶	تَذَيَّخُوا: ۶۷/۲	۵۳/۳۳
تَرَتَّبُوا: ۲۸۲/۲	تَر: ۲۴۶/۲، ۲۴۳/۲	تَذَر: ۲۶/۷۱	تَذَخَّلُوهَا: ۲۸/۲۴
تَرْتَدُّوا: ۲۱/۵	۴۴/۴، ۲۳/۳، ۲۵۸/۲	تَذَر: ۴۲/۵۱، ۱۲۷/۷	تَذَرُسُون: ۳۷/۶۸، ۷۹/۳
تَرْتَلَا: ۴/۷۳، ۳۲/۲۵	۶۰/۴، ۵۱/۴، ۴۹/۴	۲۸/۷۴	تَذَرَك: ۴۰/۳۶
تَرْتُوا: ۱۹/۴	۲۴/۱۴، ۱۹/۱۴، ۷۷/۴	تَذَرُونَ: ۲۳/۷۱	تَذَرَكُ: ۱۰۳/۶
تَرْتَجِع: ۱۰۹/۳، ۲۱۰/۲	۱۸/۲۲، ۸۳/۱۹، ۲۸/۱۴	تَذَرْنِي: ۸۹/۲۱	تَذَرُونَ: ۱۱/۴
۴/۳۵، ۷۶/۲۲، ۴۴/۸	۴۱/۲۴، ۶۵/۲۲، ۶۳/۲۲	تَذَرَهُمْ: ۲۷/۷۱	تَذَرِي: ۵۲/۴۲، ۳۴/۳۱
۵/۵۷	۲۲۵/۲۶، ۴۵/۲۵، ۴۳/۲۴	تَذَرُونَ: ۱۲۵/۳۷، ۱۶۶/۲۶	۱/۶۵
تَرْتَجُون: ۲۴۵/۲، ۲۸/۲	۲۷/۳۵، ۳۱/۳۱، ۲۹/۳۱	۲۱/۷۵	تَذَغ: ۲۱۳/۲۶، ۱۰۶/۱۰
۳۴/۱۱، ۵۶/۱۰، ۲۸۱/۲	۷/۵۸، ۶۹/۴۰، ۲۱/۳۹	تَذَرُوف: ۴۵/۱۸	۱۸/۳۵، ۸۸/۲۸
۷۰/۲۸، ۱۱۵/۲۳، ۳۵/۲۱	۱۱/۵۹، ۱۴/۵۸، ۸/۵۸	تَذَرُوهَا: ۱۲۹/۴	تَذَغُهُمْ: ۵۷/۱۸
۵۵/۲۹، ۱۷/۲۹، ۸۸/۲۸	۱/۱۰۵، ۶/۸۹	تَذَكَّر: ۸۵/۱۲	تَذَغُوا: ۱۷/۷۰
۴۲/۳۶، ۱۱/۳۲، ۱۱/۳۰	تَرَاغَت: ۴۸/۸	تَذَكَّر: ۳۷/۳۵	تَذَعُوا: ۱۴/۲۵، ۱۱۰/۱۷
۴۱/۴۱، ۴۴/۳۹، ۸۳/۳۶	تَرَاغَى: ۶۱/۲۶	تَذَكَّر: ۲۸۲/۲	۱۸/۷۲، ۳۵/۴۷
۱۵/۴۵، ۸۵/۴۳	تَرَاب: ۲۶۴/۲	تَذَكَّرَف: ۷۳/۵۶، ۳/۲۰	تَذَغُونَ: ۴۱/۶، ۴۰/۶
تَرَجَعُونَهَا: ۸۷/۵۶	تَرَابِ: ۵۹/۱۶	۱۲/۶۹	۱۹۴/۷، ۳۷/۷، ۵۶/۶
تَرَجَعُونْ: ۱۰/۶۰	تَرَابِ: ۳۷/۱۸، ۵۹/۳	تَذَكَّرَف: ۱۹/۷۳، ۴۸/۶۹	۴۸/۱۹، ۶۷/۱۷، ۱۹۷/۷
تَرَجَف: ۶/۷۹، ۱۴/۷۳	۱۱/۳۵، ۲۰/۳۰، ۵/۲۲	۱۱/۸۰، ۲۹/۷۶، ۵۴/۷۴	۱۳/۳۵، ۷۲/۲۶، ۷۳/۲۲
تَرَجَمُون: ۲۰/۴۴	۶۷/۴۰	تَذَكَّرَف: ۴۹/۷۴	۳۸/۳۹، ۱۲۵/۳۷، ۴۰/۳۵
تَرَجُو: ۸۶/۲۸	تَرَابًا: ۳۵/۲۳، ۵/۱۳	تَذَكَّرُوا: ۱۳/۴۳	۴/۴۶، ۶۶/۴۰
۱۳/۷۱، ۱۰۴/۴	۱۶/۳۷، ۶۷/۲۷، ۸۲/۲۳	تَذَكَّرُوا: ۲۰۱/۷	تَذَغُونَ: ۲۷/۶۷، ۳۱/۴۱
تَرَجُوهَا: ۲۸/۱۷	۴۷/۵۶، ۳/۵۰، ۵۳/۳۷	تَذَكَّرُونَ: ۴۴/۴۰	تَذَغُونَ: ۳۸/۴۷، ۱۰/۴۰
تَرَجِي: ۵۱/۳۳	۴۰/۷۸	تَذَكَّرُونَ: ۳/۷، ۱۵۲/۶	۱۶/۴۸
تَرَحَّمْنَا: ۲۳/۷	تَرَات: ۱۹/۸۹	۲۴/۱۱، ۳/۱۰، ۵۷/۷	تَذَغُونَا: ۵/۴۱، ۶۲/۱۱
تَرَحَّمْنِي: ۴۷/۱۱	تَرَاض: ۲۹/۴، ۲۳۳/۲	۹۰/۱۶، ۱۷/۱۶، ۳۰/۱۱	تَذَغُونَا: ۹/۱۴
تَرَحَّمُونَ: ۱۵۵/۶، ۱۳۲/۳	تَرَاضُوا: ۲۳۲/۲	۲۷/۲۴، ۱۱/۲۴، ۸۵/۲۳	تَذَغُونَنِي: ۴۲/۴۰، ۴۱/۴۰
۵۶/۲۴، ۲۰۴/۷، ۶۳/۷	تَرَاصِيحُمْ: ۲۴/۴	۲۳/۴۵، ۱۵۵/۳۷، ۶۲/۲۷	۴۳/۴۰
۱۰/۴۹، ۴۵/۳۶، ۴۶/۲۷	تَرَاغِي: ۲۶/۷۵	۴۲/۶۹، ۶۲/۵۶، ۴۹/۵۱	تَذَغُونَةُ: ۶۳/۶
تَرَدَّ: ۱۰۸/۵	تَرَانِي: ۱۴۳/۷	تَذَكَّرُونَهُنَّ: ۲۳۵/۲	تَذَغُوهُمْ: ۱۹۸/۷، ۱۹۳/۷
تَرَدَّن: ۲۹/۳۳، ۲۸/۳۳	تَرَاغ: ۲۰/۵۷، ۲۱/۳۹	تَذَكَّرِي: ۷۱/۱۰	۱۳/۴۲، ۱۴/۳۵، ۷۳/۲۳
تَرَدُّون: ۱۰۵/۹، ۹۴/۹	تَرَاهُمْ: ۴۵/۴۲، ۱۹۸/۷	تَذَلَّ: ۲۶/۳	تَذَغِي: ۲۸/۴۵
۸/۶۲	۲۹/۴۸	تَذَلَّلَا: ۱۴/۷۶	تَذَلُّوا: ۱۸۸/۲

تَرَدَى: ۱۶/۲۰	تَرَكُوا: ۲۵/۴۴، ۹/۴	تَرَاوَزُ: ۱۷/۱۸	تَسْتَبِقُ: ۴۳/۲۳، ۵/۱۵
تَرَدَى: ۱۱/۹۲	تَرَكُوكْ: ۱۱/۶۲	تَرَدَ: ۲۸/۷۱، ۲۴/۷۱	تَسْبُوا: ۱۰۸/۶
تَرْدِين: ۵۶/۳۷	تَرَمِي: ۳۲/۷۷	تَرَدَاذُ: ۸/۱۳	تَسْبِيحَةُ: ۴۱/۲۴
تَرَزُّقُ: ۲۷/۳	تَرَمِيهِمْ: ۴/۱۰۰	تَرْدَرِي: ۳۱/۱۱	تَسْبِيحُهُمْ: ۴۴/۱۷
تَرَزَقَانِه: ۳۷/۱۲	تَرَن: ۳۹/۱۸	تَرَزُ: ۴۵/۱۷، ۱۶۴/۶	تَسْتَأْخِرُونَ: ۳۰/۳۴
تَرَضَا: ۱۵/۴۶، ۱۹/۲۷	تَرَهَبُونَ: ۶۰/۸	تَرَزُ: ۳۸/۵۳، ۷/۳۹، ۱۸/۳۵	تَسْتَأْخِرُوا: ۲۷/۲۴
تَرَضَاهَا: ۱۴۴/۲	تَرَهَقْنِي: ۷۳/۱۸	تَرَزْعُون: ۴۷/۱۲	تَسْتَبْدِلُونَ: ۶۱/۲
تَرَضِعُ: ۶/۶۵	تَرَهَقَهَا: ۴۱/۸۰	تَرَزْعُونَهُ: ۶۴/۵۶	تَسْتَبِينَ: ۵۵/۶
تَرَضُوا: ۹۶/۹	تَرَهَقَهُمْ: ۴۳/۶۸، ۲۷/۱۰	تَرَزْعُونُ: ۹۴/۶، ۲۲/۶	تَسْتَبْرُونَ: ۲۲/۴۱
تَرَضُونُ: ۲۸۲/۲	۴۴/۷۰	۷۴/۲۸، ۶۲/۲۸	تَسْتَجِيبُونَ: ۵۲/۱۷
تَرَضُونَهَا: ۲۴/۹	تَرَوَا: ۱۵/۷۱، ۲۰/۳۱	تَرَوْغُ: ۸/۳	تَسْتَخْرِجُوا: ۱۴/۱۶
تَرَضَى: ۸۴/۲۰، ۱۲۰/۲	تَرَوْنُ: ۵۹/۱۲، ۴۸/۸	تَرَكُوا: ۳۲/۵۳	تَسْتَخْرِجُونَ: ۱۲/۳۵
۵/۹۳، ۱۳۰/۲۰	تَرَوْنُ: ۶/۱۰۲	تَرَكَى: ۴۱/۳۵، ۷۶/۲۰	تَسْتَخْفُونَهَا: ۸۰/۱۶
تَرَعْبُونَ: ۱۲۷/۴	تَرَوْنَهَا: ۲/۲۲، ۲/۱۳	۱۴/۸۷، ۱۸/۷۹	تَسْتَرْضِعُوا: ۲۳۳/۲
تَرَفَعُ: ۳۶/۲۴	۱۰/۳۱	تَرَكِيهِمْ: ۱۰۳/۹	تَسْتَطِيعُ: ۷۸/۱۸
تَرَفَعُوا: ۲/۴۹	تَرَوْنَهَا: ۷/۱۰۲	تَرَلُ: ۹۴/۱۶	تَسْتَطِيعُ: ۶۷/۱۸، ۴۱/۱۸
تَرَقَّبُ: ۹۴/۲۰	تَرَوْنَهُمْ: ۲۷/۷	تَرَهَقُ: ۸۵/۹، ۵۵/۹	۷۵/۱۸، ۷۲/۱۸
تَرَقَّى: ۹۳/۱۷	تَرَوَهَا: ۹/۳۳، ۴۰/۹، ۲۶/۹	تَرَوْدُوا: ۱۹۷/۲	تَسْتَطِيعُوا: ۱۲۹/۴
تَرَكْ: ۷/۴، ۲۴۸/۲، ۱۸۰/۲	تَرَى: ۸۰/۵، ۶۲/۵، ۵۲/۵	تَرَوَلُ: ۴۶/۱۴	تَسْتَطِيعُونَ: ۱۹/۲۵
۴۳۳/۴، ۱۲۲/۴، ۱۱/۴	۳۰/۶، ۲۷/۶، ۸۳/۵	تَرَوَلَا: ۴۱/۳۵	تَسْتَغْفِلُ: ۳۵/۴۶
۴۵/۳۵، ۶۱/۱۶، ۱۷۶/۴	۴۹/۱۴، ۵۰/۸، ۹۳/۶	تَرِيدُونَنِي: ۶۳/۱۱	تَسْتَغْفِلُونَ: ۵۸/۶، ۵۷/۶
تَرَكِّنُ: ۱۹/۸۴	۴۷/۱۸، ۱۷/۱۸، ۱۴/۱۶	تَرِيدُوا: ۲۵/۴۸	۷۲/۲۷، ۴۶/۲۷، ۵۱/۱۰
تَرَكُّوا: ۷۹/۴۰	۲/۲۲، ۱۰۷/۲۰، ۴۹/۱۸	تَسَاءَلُونَ: ۱/۴	۱۴/۵۱
تَرَكَّبُونَ: ۱۲/۴۳	۸۸/۲۷، ۴۳/۲۴، ۵۰/۲۲	تَسَاقَطُ: ۲۵/۱۹	تَسْتَغْجِلُونَ: ۳۷/۲۱
تَرَكَّبُوهَا: ۸/۱۶	۳۱/۳۴، ۱۲/۳۲، ۴۸/۳۰	تَسْأَلُ: ۱۱۹/۲	تَسْتَغْجِلُوهُ: ۱/۱۶
تَرَكَّبَتْ: ۱۰۰/۲۳، ۳۷/۱۲	۱۰۲/۳۷، ۱۲/۳۵، ۵۱/۳۴	تَسْأَلُن: ۴۶/۱۱	تَسْتَغْفِرُ: ۶/۶۳، ۸۰/۹
تَرَكَّبُمْ: ۹۴/۶، ۱۲/۴	۷۵/۳۹، ۶۰/۳۹، ۵۸/۳۹	تَسْأَلُنْ: ۴۳/۱۶، ۵۶/۱۶	تَسْتَغْفِرُونَ: ۴۶/۲۷
تَرَكَّبُوهَا: ۵/۵۹	۴۴/۴۲، ۲۲/۴۲، ۳۹/۴۱	۸/۱۰۲	تَسْتَغِيثُونَ: ۹/۸
تَرَكَّبُوا: ۱۳/۲۱	۳/۶۷، ۱۲/۵۷، ۲۸/۴۵	تَسْأَلَنِي: ۷۰/۱۸	تَسْتَفِ: ۲۲/۱۸
تَرَكَّبُنْ: ۷۴/۱۷	۸/۶۹، ۷/۶۹	تَسْأَلُهُمْ: ۷۲/۲۳، ۱۰۴/۱۲	تَسْتَفْجِلُوا: ۱۹/۸
تَرَكَّبُنْ: ۱۲/۴	۶/۱۶	۴۶/۶۸، ۴۰/۵۲	تَسْتَفْجِلَان: ۴۱/۱۲
تَرَكَّبَا: ۹۹/۱۸، ۱۷/۱۲	تَرِيدُ: ۱۹/۲۸، ۲۸/۱۸	تَسْأَلُوا: ۱۰۱/۵، ۱۰۸/۲	تَسْتَفْجِلُونَ: ۳۰/۳۴
۱۰۸/۳۷، ۷۸/۳۷، ۳۵/۲۹	تَرِيدُونَ: ۸۸/۴، ۱۰۸/۲	تَسْأَلُونَ: ۱۴۱/۲، ۱۳۴/۲	تَسْتَفْجِلُوا: ۳/۵
۳۷/۵۱، ۱۲۹/۳۷، ۱۱۹/۳۷	۱۰/۱۴، ۶۷/۸، ۱۴۴/۴	۴۴/۴۳، ۲۵/۳۴، ۱۳/۲۱	تَسْتَكْبِرُونَ: ۴۸/۷، ۹۳/۶
تَرَكَّبَاهَا: ۱۵/۵۴	۸۶/۳۷، ۳۹/۳۰	تَسْأَمُوا: ۲۸۲/۲	۲۰/۴۶
تَرَكَّبُوا: ۱۱۳/۱۱	تَرَيْنُ: ۲۶/۱۹	تَسْجُ: ۴۴/۱۷	تَسْتَكْبِرُ: ۶/۷۴
تَرَكَّبَهُ: ۲۶۴/۲	تَرِيَنِي: ۹۳/۲۳	تَسْجُونُ: ۲۸/۶۸	تَسْتَمْعُونَ: ۲۵/۲۶
تَرَكَّبَهُمْ: ۱۷/۲	تَرَالُ: ۱۳/۵	تَسْجُوهُ: ۹/۴۸	تَسْتَهْرُتُونَ: ۶۵/۹

تَصَدَّقُوا: ٢٨٠/٢	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٦٤/٦	تَسْمَعُ: ٤/٦٣	تَسْمَعُوا: ١٣/٤٣
تَصَدَّقُونَ: ٥٧/٥٦	٧٣/٤٠، ٥٤/١١	تَسْمَعُ: ١٠٨/٢٠، ٩٨/١٩	تَسْمَعُوا: ٣٤/٤١، ١٦/١٣
تَصَدُّونَ: ٨٦/٧، ٩٩/٣	تَشْتَطُّطُ: ٢٢/٣٨	١١/٨٨	تَسْجُدُ: ٧٥/٣٨، ١٢/٧
تَصَدُّونَا: ١٠/١٤	تَشْعُرُونَ: ١١٣/٢٦، ١٥٤/٢	تُسْمَعُ: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	تَسْجُدُوا: ٣٧/٤١
تَصَدَّى: ٦/٨٠	٢/٤٩، ٥٥/٣٩	٨١/٢٧، ٥٢/٣٠، ٥٣/٣٠	تَسْجُرْنَا: ١٣٢/٧
تَصَدِّيقُ: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	تَشَقُّقُ: ٤٤/٥٠، ٢٥/٢٥	٤٠/٤٣	تُسْجَرُونَ: ٨٩/٢٣
تَصَدِيَّةٌ: ٣٥/٨	تَشَقَّى: ١١٧/٢٠، ٢/٢٠	تَسْمَعُنَ: ١٨٦/٣	تَسْجَرُوا: ٣٨/١١
تَصْرَفُ: ٣٣/١٢	تَشْكُرُوا: ٧/٣٩	تَسْمَعُوا: ٢٦/٤١	تَسْجَرُونَ: ٣٨/١١
تَصْرُقُونَ: ٦/٣٩، ٣٢/١٠	تَشْكُرُونَ: ٥٦/٢، ٥٢/٢	تَسْمَعُونَ: ٧١/٢٨، ٢٠/٨	تَسْرُ: ٦٩/٢
تَصْرِيفُ: ٥/٤٥، ١٦٤/٢	٦/٥، ١٢٣/٣، ١٨٥/٢	تُسْمَى: ١٨/٧٦	تَسْرَحُونَ: ٦/١٦
تَصْطَلُونَ: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٢٦/٨، ١٠/٧، ٨٩/٥	تَسْمِيَّةٌ: ٢٧/٥٣	تُسْرِفُوا: ٣١/٧، ١٤١/٦
تَصْعَدُونَ: ١٥٣/٣	٣٦/٢٢، ٧٨/١٦، ١٤/١٦	تَسْمِيحٌ: ٢٧/٨٣	تُسْرُونَ: ١/٦٠، ١٩/١٦
تَصْعَرُ: ١٨/٣١	٤٦/٣٠، ٧٣/٢٨، ٧٨/٢٣	تَسْوَدُ: ١٠٦/٣	٤/٦٤
تَصْعَى: ١١٣/٦	١٢/٤٥، ١٢/٣٥، ٩/٣٢	تَسْوَرُوا: ٢١/٣٨	تَسْرِخُ: ٢٢٩/٢
تَصِفُ: ١١٦/١٦، ٦٢/١٦	٢٣/٦٧، ٧٠/٥٦	تَسْوَكُمُ: ١٠/٥	تَسْفِطُ: ٨٢/١٨
تَصْفَحُوا: ١٤/٦٤	تَثْبُتُ: ١٥٠/٧	تَسْوَهْمُ: ٥٠/٩، ١٢٠/٣	تَسْخُ: ١٠١/١٧
تَصْفُونَ: ٧٧/١٢، ١٨/١٢	تَثْبُهْدُ: ١٥٠/٦	تَسْوَى: ٤٢/٤	تَسْخُ: ٢٣/٣٨
١١٢/٢١، ١٨/٢١	تَثْبُهْدُ: ٨/٢٤	تَسِيرُ: ١٠/٥٢	تَسْخُ: ١٢/٢٧
تَصِلُ: ٧٠/١١	تَثْبُهْدُ: ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	تَسِيمُونَ: ١٠/١٦	تَسْعَا: ٢٥/١٨
تَصَلُّ: ٨٤/٩	تَثْبُهْدُونَ: ٧٠/٣، ٨٤/٢	تَشَاءُ: ٢٧/٣، ٢٦/٣	تَسْعَةُ: ٣٠/٧٤
تَصْلُحُوا: ١٢٩/٤، ٢٢٤/٢	١٩/٦	٥١/٣٣، ١٥٥/٧	تَسْعَةُ: ٤٨/٢٧
تَصَلَّى: ٤/٨٨	تَثْبُهْدُونَ: ٣٢/٢٧	تَشَابَهَ: ١٦/١٣، ٧/٣، ٧٠/٢	تَسْفُونَ: ٢٣/٣٨
تَصَلِّيَةٌ: ٩٤/٥٦	تَشِيحُ: ١٩/٢٤	تَشَابَهَتْ: ١١٨/٢	تَسْفَى: ٢٠/٢٠، ١٥/٢٠
تَضَعُ: ٣٩/٢٠	تَصَاحِبِي: ٧٦/١٨	تَشَاقُّونَ: ٢٧/١٦	٦٦/٢٠
تَضَعُونَ: ٤٥/٢٩	تَضِجُ: ٤٠/١٨	تَشَاوَرُ: ٢٣٣/٢	تَسْفِكُونَ: ٨٤/٢
تَضَمُّوا: ١٨٤/٢	تَضِجُ: ٦٣/٢٢	تَشَاوَرُونَ: ٢٩/٨١، ٣٠/٧٦	تَسْفُطُ: ٥٩/٦
تَضِجُكُمُ: ٢٥/٤٨	تَضِجُوا: ٦/٤٩	تَشْتَرُوا: ٤٤/٥، ٤١/٢	تَسْفُطُ: ٩٢/١٧
تَضِجِينَ: ٢٥/٨	تَضْحُونَ: ١٧/٣٠	٩٥/١٦	تَسْقَى: ٧١/٢
تَضِجْنَا: ٥٢/٥	تَضِرُ: ٦٨/١٨	تَشْكِي: ١/٥٨	تَسْقَى: ٥/٨٨
تَضِجُهُمْ: ٤٧/٢٨، ٦٣/٢٤	تَضِرُوا: ١٢٥/٣، ١٢٠/٣	تَشْكِي: ٣١/٤١	تَسْكُنُ: ٥٨/٢٨
٣١/١٣	١٦/٥٢، ٢٥/٤، ١٨٦/٣	تَشْكِي: ٧١/٤٣	تَسْكُونَا: ٧٣/٢٨، ٦٧/١٠
تَضِيرُوا: ٦/٤٩	تَضِرُونَ: ٢٠/٢٥	تَشْخِصُ: ٤٢/١٤	٦١/٤٠، ٢١/٣٠
تَضِيرُ: ٥٣/٤٢	تَضِلُّ: ٥٠/٩	تَشْرَبُونَ: ٦٨/٥٦، ٣٣/٢٣	تَسْكُونُونَ: ٧٢/٢٨
تَضَارُ: ٢٣٣/٢	تَضِجُكُمُ: ١٢٠/٣	تَشْرِكُ: ١٣/٣١، ٢٦/٢٢	تَسْلُكُوا: ٢٠/٧١
٦/٦٥	تَضِجُهُمْ: ١٣١/٧، ٧٨/٤	تَشْرِكُ: ١٥/٣١، ٨/٢٩	تَسْلُمُوا: ٢٧/٢٤
تَضْحَكُونَ: ٦٠/٥٣، ١١٠/٢٣	٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	تَشْرِكُوا: ١٥١/٦، ٣٦/٤	تَسْلُمُونَ: ٨١/١٦
تَضْحَى: ١١٩/٢٠	تَصَدَّقُ: ٨٨/١٢	٣٣/٧	تَسْلِمًا: ٢٢/٣٣، ٦٥/٤
تَضْرِبُوا: ٧٤/١٦	تَصَدَّقُ: ٤٥/٥	تَشْرِكُونَ: ٤١/٦، ١٩/٦	٥٦/٣٣

تَضَرُّعًا: ٥٥/٧، ٦٣/٦	تَطْرُوهُمْ: ٢٥/٤٨	٢٨/١٧، ٤٧٦/٥، ١٧٢/٢	تَعْرِضُ: ٢٨/١٧
٢٥٠/٧	تَطِيرُنَا: ١٨/٣٦	١١٤/١٦، ٤٠/١٢، ١٠٤/١٠	تَعْرِضُوا: ٩٥/٩، ١٣٥/٤
تَضَرُّعًا: ٤٣/٦	تَطِيرُوا: ١٤٩/٣، ١٠٠/٣	٩٨/٢١، ٦٧/٢١، ٦٦/٢١	تَعْرِضُونَ: ١٨/٦٩
تَضَرُّوْنَهُ: ٥٧/١١	١٤/٤٩، ١٦/٤٨، ١٥١/٢٦	٩٢/٢٦، ٧٥/٢٦، ٧٠/٢٦	تَعْرِفُ: ٢٤/٨٣، ٧٢/٢٢
تَضَرُّوْهُ: ٣٩/٩	تَطِيرُوهُ: ٥٤/٢٤	٩٥/٣٧، ٨٥/٣٧، ١٧/٢٩	تَعْرِفُهُمْ: ٣٠/٤٧
تَضَعُ: ٤/٤٧	تَظَاهَرَا: ٤/٦٦، ٤٨/٢٨	٢٦/٤٣، ٣٧/٤١، ١٦١/٣٧	تَعْرِفُهُمْ: ٢٧٣/٢
تَضَعُ: ١١/٣٥، ٢/٢٢	تَظَاهَرُونَ: ٨٥/٢	٢/١٠، ٩، ٤/٦٠	تَعْرِفُونَهَا: ٩٣/٢٧
٤٧/٤١	تَظَاهَرُونَ: ٤/٣٣	تَغْبِرُونَ: ٤٣/١٢	تَعْرِى: ١١٨/٢٠
تَضَعُوا: ١٠٢/٤	تَظْلِمُ: ٣٣/١٨	تَعْتَدُوا: ٢٣١/٢، ١٩٠/٢	تَعْرِى: ٢٦/٣
تَضَعُونَ: ٥٨/٢٤	تَظْلِمُ: ٥٤/٣٦، ٤٧/٢١	٨٧/٥، ٢/٥	تَعْرِوْهُ: ٩/٤٨
تَضِلُ: ٢٨٢/٢	تَظْلِمُوا: ٣٦/٩	تَعْتَدُونَهَا: ٤٩/٣٣	تَعْرِمُوا: ٢٣٥/٢
تَضِلُ: ١٥٥/٧	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢	تَعْتَدُوها: ٢٢٩/٢	تَعْسًا: ٨/٤٧
تَضِلُوا: ١٧٦/٤، ٤٤٤/٤	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢، ٢٧٧/٢	تَعْتَدُوا: ٩٤/٩، ٦٦/٩	تَعْضُلُونُ: ١٩/٤، ٢٣٢/٢
تَضْلِيلُ: ٢/١٠٥	٦٠/٨، ٧٧/٤	٧/٦٦	تَعْضُونَ: ١٦٤/٧
تَضَيَّقُوا: ٦/٦٥	تَظْمًا: ١١٩/٢٠	تَعْتَرَا: ٧٤/٧، ٦٠/٢	تَعْقِبُ: ٢٧٣/٢
تَطَاوَنُ: ٤٥/٢٨	تَظُنُّ: ٢٥/٧٥	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦، ٨٥/١١	تَعْقُوا: ١٤٩/٤، ٢٣٧/٢
تَطْرُدُ: ٥٢/٦	تَظُنُونَ: ١٠/٣٣، ٥٢/١٧	تَعَجَّبُ: ٥/١٣	١٤/٦٤
تَطْرُدُهُمْ: ٥٢/٦	تَظْهَرُونَ: ١٨/٣٠	تَعَجَّبُ: ٨٥/٩، ٥٥/٩	تَعْقِلُونَ: ٧٣/٢، ٤٤/٢
تَطْعُ: ٢٨/١٨، ١١٦/٦	تَعَارَفُوا: ١٣/٤٩	تَعَجَّبُ: ٤/٦٣	٦٥/٣، ٢٤٢/٢، ٧٦/٢
٢٤/٧٦، ١٠/٦٨	تَعَارَسْتُمْ: ٦/٦٥	تَعَجَّبُونَ: ٥٩/٥٣	١٠٥/١٦، ٣٢/٦، ١١٨/٣
تَطْعُ: ١/٣٣، ٥٢/٢٥	تَعَاطَى: ٢٩/٥٤	تَعَجَّبِينَ: ٧٣/١١	٥١/١١، ١٦/١٠، ١٦٩/٧
٨/٦٨، ٤٨/٣٣	تَعَالَوْا: ٦٤/٣، ٦١/٣	تَعَجَّلُ: ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩	١٠/٢١، ١٠٩/١٢، ٤/١٢
تَطْعَمُونَ: ٨٩/٥	١٠٤/٥، ٦١/٤، ١٦٧/٣	تَعَجَّلُ: ١٦/٧٥	٦١/٢٤، ٨٠/٢٣، ٦٧/٢١
تَطْعَمُهُ: ١٩/٩٦	٥/٦٣، ١٥١/٦	تَعَجَّلُ: ٢٠٣/٢	٦٢/٣٦، ٦٠/٢٨، ٢٨/٢٦
تَطْعَمُهُمَا: ١٥/٣١، ٨/٢٩	تَعَالَى: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	تَعَدُّ: ٢٨/١٨	٣/٤٣، ٦٧/٤٠، ١٣٨/٣٧
تَطْفَرَا: ٨١/٢٠، ١١٢/١١	٣/١٦، ١/١٦، ١٨/١٠	تَعْدَانِي: ١٧/٤٦	١٧/٥٧
٨/٥٥	٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠، ٤٣/١٧	تَعْدُنُ: ٧٠/٦	تَعْلَمُ: ١٠٧/٢، ١٠٦/٢
تَطْلُعُ: ٩٠/١٨	٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧، ١١٦/٢٣	تَعْدَلُوا: ١٢٩/٤، ٣/٤	٧٠/٢٢، ٤٠/٥
تَطْلُعُ: ٧/١٠، ٤١٣/٥	٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	٨/٥، ١٣٥/٤	تَعْلَمُ: ١٣/٢٨، ٤٣/٩
تَطْمَعُونَ: ٧٥/٢	تَعَالَيْنُ: ٢٨/٣٣	تَعْدُنَا: ٧٧/٧، ٧٠/٧	تَعْلَمُ: ١١٦/٥، ١١٣/٤
تَطْمَئِنُّ: ١١٣/٥، ١٢٦/٣	تَعَاوَنُوا: ٢/٥	٢٢/٤٦، ٣٢/١١	٦٥/١٩، ٣٨/١٤، ٧٩/١١
١٠/٨	تَعَيَّنُونَ: ١٢٨/٢٦	تَعْدُوا: ١٥٤/٤	١٧/٣٢
تَطْمَئِنُّ: ٢٨/١٣	تَعْبُدُ: ٤٣/٢٧، ٤٢/١٩	تَعْدُوا: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	٨٨/٣٨، ٧١/٢٠
تَطْهَرُونَ: ٢٢٢/٢	تَعْبُدُ: ٤٤/١٩	تَعْدُونَ: ٥/٣٢، ٤٧/٢٢	٦٦/١٨
تَطْهَرُهُمْ: ١٠٣/٩	تَعْبُدُوا: ٢٦/١١، ٢/١١	تَعْدُبُ: ٨٦/١٨	تَعْلَمُهَا: ٤٩/١١
تَطْهَرَا: ٣٣/٣٣	٦٠/٣٦، ٢٣/١٧، ٤٠/١٢	تَعْدُبُهُمْ: ٤٧/٢٠، ١١٨/٥	تَعْلَمُهُمْ: ١٠/١٩
تَطْوَعُ: ١٨٤/٢، ١٥٨/٢	٢١/٤٦، ١٤/٤١	تَعْرِجُ: ٤/٧٠	تَعْلَمُوا: ٩٧/٥، ٤٣/٤
تَطْوَوُهَا: ٢٧/٣٣	تَعْبُدُونَ: ١٣٣/٢، ٨٣/٢	تَعْرِضُ: ٤٢/٥	٨٠/١٢، ٥٠/١٠، ٩١/٦

تَكْتُمُوهَا: ٢٨٢/٢	تَقُولُ: ٣٣/٥٢	تَنْسَبُوا: ٨/٦٠، ٣/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩١/٢
تَكْتُمُوا: ٢٨٣/٢، ٤٢٢/٢	تَقُولُوا: ١٥٤/٢، ١٠٤/٢	تَقْسِمُوا: ٥٣/٢٤	تَقَاتِهِ: ١٠٢/٣
تَكْتُمُونَ: ٧٢/٢، ٣٣/٢	٩٤/٤، ٢٣٥/٢، ١٦٩/٢	تَشْعُرُ: ٢٣/٣٩	تَقَاسَمُوا: ٤٩/٢٧
١١٠/٢١، ٩٩/٥، ٧١/٣	١٥٦/٦، ١٩/٥، ١٧١/٤	تَقْصُرُوا: ١٠١/٤	تُقَاة: ٢٨/٣
٢٩/٢٤	١٧٢/٧، ٣٣/٧، ١٥٧/٦	تَقْصُصْ: ٥/١٢	تَقْبَلْ: ٣٥/٣، ١٢٧/٢
تَكْتُمُونَهُ: ١٨٧/٣	١٣/٤٣، ١١٦/١٦، ١٧٣/٧	تَقْضَى: ٧٢/٢٠	٤٠/١٤
تَكْذِبَان: ١٦/٥٥، ١٣/٥٥	٣/٦١	تَقْطَعْ: ١١٠/٩، ٩٤/٦	تَقْبَلْ: ٥٤/٩، ٩٠/٣
١٢٣/٥٥، ٢١/٥٥، ١٨/٥٥	تَقُولُونَ: ١٤٠/٢، ٨٠/٢	تَقْطَعْ: ٣٣/٥	تَقْبَلْ: ٣٦/٥، ٢٧/٥
٣٠/٥٥، ٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥	٢٨/٧، ٩٣/٦، ٤٣/٤	تَقْطَعْنَ: ١٦٦/٢	تَقْبَلْهَا: ٣٧/٣
٣٦/٥٥، ٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥	٤٠/١٧، ٧٧/١٠، ٦٨/١٠	تَقْطَعُوا: ٥٣/٢٣، ٩٣/٢١	تَقْبَلُوا: ٤/٢٤
٤٢/٥٥، ٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥	٢/٦١، ١٩/٢٥، ١٥/٢٤	تَقْطَعُوا: ٢٢/٤٧	تَقَاتِلِي: ١٩/٢٨، ٢٨/٥
٤٩/٥٥، ٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥	تَقُومُ: ٣٩/٢٧، ١٠٨/٩	تَقْطَعُونَ: ٢٩/٢٩	تَقْتُلُوا: ٩٥/٥، ٢٩/٤
٥٥/٥٥، ٥٣/٥٥، ٥١/٥٥	٢٥/٣٠	تَقْعُ: ٦٥/٢٢	٣١/١٧، ١٠/١٢، ١٥١/٦
٦١/٥٥، ٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥	تَقُومُ: ١٢/٣٠، ٢١٨/٢٦	تَقْعُدْ: ٦٨/٦	٣٣/١٧
٦٧/٥٥، ٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥	٤٦/٤٠، ٥٥/٣٠، ١٤/٣٠	تَقْعُدُوا: ٢٩/١٧، ٢٢/١٧	تَقْتُلُونَ: ٨٧/٢، ٨٥/٢
٧٣/٥٥، ٧١/٥٥، ٦٩/٥٥	٢٠/٧٣، ٤٨/٥٢، ٢٧/٤٥	تَقْعُدُوا: ٨٦/٧، ١٤٠/٤	٢٨/٤٠، ٢٦/٣٣، ٩١/٢
٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥	٤٦/٣٤، ١٢٧/٤	تَقْفُ: ٣٦/١٧	تَقْتُلُوهُ: ٩/٢٨
تَكْذِبُونَ: ١٨/٢٩	تَقْوَى: ٢٣٧/٢، ١٩٧/٢	تَقُلْ: ٢٣/١٧	تَقْتُلُوهُمْ: ١٧/٨
تَكْذِبُونَ: ١٥/٣٦	١٠٨/٩، ٢٦/٧، ٨/٥، ٢/٥	تَقْلَبْ: ١٤٤/٢	تَقْبِلَا: ٦١/٣٣
تَكْذِبُونَ: ٢٠/٣٢، ١٠٥/٢٣	٣٢/٢٢، ١٣٢/٢٠، ١٠٩/٩	تَقْلَبْ: ١٩٦/٣	تَقْبِرُوا: ٢١/٤٨، ٣٤/٥
١٤/٥٢، ٢١/٣٧، ٤٢/٣٤	٣/٤٩، ٢٦/٤٨، ٣٧/٢٢	تَقْلَبْ: ٦٦/٣٣	تَقْلِمُ: ٢/٤٨
٩/٨٢، ٢٩/٧٧، ٨٢/٥٦	١٢/٩٦، ٥٦/٧٤، ٩/٥٨	تَقْلَبْكَ: ٢١٩/٢٦	تَقْدِمُوا: ١/٤٩، ١١٠/٢
١٧/٨٣	تَقْوِيمُ: ٤/٩٥	تَقْلِبْهُمْ: ٤/٤٠	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨
تَكْذِيبُ: ١٩/٨٥	تَقْيَا: ١٨/١٩، ١٣/١٩	تَقْلِبْهُمْ: ٤٦/١٦	تَقْدِيرُ: ٣٨/٣٦، ٩٦/٦
تَكْرُمُونَ: ١٧/٨٩	٦٣/١٩	تَقْلُبُونَ: ٢١/٢٩	١٢/٤١
تَكْرُة: ٩٩/١٠	تَقِيكُمُ: ٨١/١٦	تَقْمُ: ١٠٨/٩، ٨٤/٩، ١٠٢/٤	تَقْدِيرًا: ١٦/٧٦، ٢/٢٥
تَكْرَهُوا: ١٩/٤، ٢١٦/٢	تَقِيكُمُ: ٨١/١٦	تَقْطَعُوا: ٥٣/٣٩	تَقْرُ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠
تَكْرَهُوا: ٣٣/٢٤	تَقِيمُوا: ٦٨/٥	تَقْرُ: ٩/٩٣	٥١/٢٣
تَكْسِبُ: ٤٢/١٣، ١٦٤/٦	تَكْ: ١٧/١١، ٤٠/٤	تَقْوَاهَا: ٨/٩١	تَقْرَأُ: ١٠٦/١٧
٣٤/٣١	٩/١٩، ١٢٧/١٦، ١٠٩/١١	تَقْوَاهُمْ: ١٧/٤٧	تَقْرَبَا: ١٩/٧، ٣٥/٢
تَكْسِبُونَ: ٣٩/٧، ٣/٦	٥٠/٤٠، ١٦/٣١	تَقُولُ: ٤٤/٦٩	تَقْرَبْكُمْ: ٣٧/٣٤
٢٤/٣٩، ٥٢/١٠	تَكَاثُرُ: ١/١٠٢	تَقُولُ: ٩٧/٢٠، ٩٤/٢٠	تَقْرَبُوا: ١٥١/٦، ٤٣/٤
تَكْفُرُ: ١٠٢/٢	تَكَاثُرُ: ٢٠/٥٧	٥٨/٣٩، ٥٧/٣٩، ٥٦/٣٩	٣٤/١٧، ٣٢/١٧، ١٥٢/٦
تَكْفُرُوا: ١٧٠/٤، ١٣١/٤	تَكَاذُ: ٨/٦٧، ٥/٤٢، ٩٠/١٩	٥/٧٢	تَقْرَبُونَ: ٦٠/١٢
٧/٣٩، ٨/١٤	تَكْتَرُوا: ٣٧/٢٢، ١٨٥/٢	تَقُولُ: ٨١/٤، ١٢٤/٣	تَقْرَبُوهَا: ١٨٧/٢
تَكْفُرُونَ: ٨٥/٢، ٢٨/٢	تَكْتَبُ: ١١١/١٧	٣٧/٣٣، ٤٠/٢٠، ٩١/١١	تَقْرَبُوهُمْ: ٢٢٢/٢
١٠١/٣، ٩٨/٣، ٧٠/٣	تَكْتَبُ: ١٩/٤٣	٣٠/٥٠	تَقْرَضْهُمْ: ١٧/١٨
٣٠/٦، ٨٩/٤، ١٠٦/٣	تَكْتَبُوهُ: ٢٨٢/٢	تَقُولُنَّ: ٢٣/١٨	تَقْرَضُوا: ١٧/٦٤

تَمْسِكُوهُمْ: ٢٣١/٢	تَلَّ: ١٠٣/٣٧	١٠٥/١٠، ١٠٥/١٠، ١١٦/٢٦	١٠٠/٤٠، ٦٤/٣٦، ٣٥/٨
تَمَسَّنَا: ٨٠/٢، ٢٤/٣	تَلْهَيْكُمْ: ٩/٦٣	٨٧/٢٨، ٨٦/٢٨، ١٦٧/٢٦	٢/٦٠، ٣٤/٤٦، ٩/٤١
تَمْسُون: ١٧/٣٠	تَلْهَى: ١٠/٨٠	٦٥/٣٩	تَكْفُرُونَ: ١٥٢/٢
تَمْسُوها: ٧٣/٧، ٦٤/١١	تَلْهَيْهِمْ: ٣٧/٢٤	تَكُونُوا: ٤١/٢، ١٤٣/٢	تَكْلَف: ٨٤/٤، ٢٣٣/٢
١٥٦/٢٦	تَلْوَتْهُ: ١٦/١٠	١٤٨/٢، ١٥١/٢، ٢٣٩/٢	تَكْلَمُ: ١٠٥/١١
تَمْسُون: ٢٣٦/٢، ٢٣٧/٢	تَلْمُزْنِي: ٢٢/١٤	١٠٥/٣، ١٥٦/٣، ٢٣/٤	تَكْلَمُ: ١٠/١٩، ٤١/٣
٤٩/٣٣	تَلْمُزُوا: ١٣٥/٤	٧٨/٤، ١٠٤/٤، ٢١/٨	تَكْلَمُ: ١١٠/٥
تَمَش: ٣٧/١٧، ١٨/٣١	تَلْمُزُون: ١٥٣/٣	٤٧/٨، ٩/١٢، ١٤/٤٤	تَكْلَمُنَا: ٦٥/٣٦
تَمْسُون: ٢٨/٥٧	تَلَيْت: ٢/٨	٧/١٦، ٩٢/١٦، ٢٥/١٧	تَكْلُمُهُمْ: ٨٢/٢٧
تَمْسِي: ٤٠/٢٠، ٢٥/٢٨	تَلَيْن: ٢٣/٣٩	٧٨/٢٢، ١٨١/٢٦، ٣١/٣٠	تَكْلُمُون: ١٠٨/٢٣
تَمَكْرُون: ٢١/١٠	تَم: ١٤٢/٧	٦٩/٣٣، ٦٢/٣٦، ٢٩/٣٧	تَكْلِيمًا: ١٦٤/٤
تَمْلِك: ٤١/٥	تَمَائِل: ١٣/٣٤	١٩/٥٩، ٦٧/٤٠	تَكْمِلُوا: ١٨٥/٢
تَمْلِك: ١٩/٨٢	تَمَائِل: ٥٢/٢١	تَكُونُونَ: ٨٩/٤	تَكُن: ٦٠/٣، ١٠٤/٣، ٧٣/٤
تَمْلِكُهُمْ: ٢٣/٢٧	تَمَار: ٢٢/١٨	تَكُونُ: ٣٥/٩	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٩٧/٤
تَمْلِكُون: ١٧/١٠، ٨/٤٦	تَمَارُوا: ٣٦/٥٤	تَلَق: ١٥/٤٠	٢٣/٦، ١٠١/٦، ١٥٨/٦
تَمْلِي: ٥/٢٥	تَمَارُونَهُ: ١٢/٥٣	تَلَاهَا: ٢/٩١	٢٠/٧، ٧٣/٨، ٤٢/١١
تَمْنَعُهُمْ: ٤٣/٢١	تَمَامًا: ١٥٤/٦	تَلَاوَنَهُ: ١٢١/٢	١٥/١٥، ٤٣/١٨، ٢٣/١٠٥
تَمْنَن: ٦/٧٤	تَمَتَّ: ١١٥/٦، ١٣٧/٧	تَلْمُزُوا: ١٤/٣٣	٢٦/٢٦، ١٣٦/٢٧، ٧٠/٣١
تَمْنَهَا: ٢٢/٢٦	١١٩/١١	تَلْسُوا: ٤٢/٢	٢٢/٣٢، ٣١/٤٥، ٦٨/٤٨
تَمْنُوا: ٢٨/٨٢	تَمَتَّ: ٤٢/٣٩	تَلْسُون: ٧١/٣	تَكُنْ: ٢٧/٧٤، ٢٨/٦٩
تَمْنُوا: ٩٤/٢، ٦/٦٢	تَمْتَرُن: ٦١/٤٣	تَلْسُونَهَا: ١٤/١٦، ١٢/٣٥	تَكْزِرُونَ: ٣٥/٩
تَمْنُوا: ١٧/٤٩	تَمْتَرُونَ: ٥٠/٤٤، ٢/٦	تَلَدُ: ٧١/٤٣	تَكُون: ٢/٢٦، ١٩٣/٢
تَمْنُون: ١٤٣/٣	تَمْتَع: ٨/٣٩	تَلْطَى: ١٤/٩٢	٢/٢، ٢٨٢/٤، ٢٩/٥
تَمْنُون: ٥٨/٥٦	تَمْتَع: ١٩٦/٢	تَلْفَتَا: ٧٨/١٠	٥/٧١، ٦/٥٢، ٨/٣٩
تَمْنِي: ٥٢/٢٢، ٢٤/٥٣	تَمْتَعُوا: ١١/٦٥، ١٤/٣٠	تَلْفَح: ١٠٤/٢٣	١٠/٧٨، ١٠/٩٢، ١٠/٩٥
تَمْنِي: ٤٦/٥٣	١٦/٥٥، ٣٤/٣٠، ٥١/٤٣	تَلْقَاء: ٤٧/٧، ٢٢/٢٨	١١/١١، ١٢/٨٥، ١٥/٣٢
تَمْنِيدًا: ١٤/٧٤	٤٦/٧٧	تَلْقَاء: ١٥/١٠	١٦/٩٢، ١٧/٩١، ١٩/٤٥
تَمُوت: ١٤٥/٣	تَمُتُّون: ١٦/٣٣	تَلْقَف: ٦٩/٢٠	٢٢/٤٦، ٢٦/١٩٤
تَمُوت: ٣٤/٣١	تَمُتْل: ١٧/١٩	تَلْقَف: ١١٧/٧، ٤٥/٢٦	٢٦/٢١٣، ٢٨/١٠، ٢٨/١٩
تَمُوتُن: ١٣٢/٢، ١٠٢/٣	تَمُدَّن: ١٥/٨٨، ٢٠/١٣١	تَلْقُوا: ١٩٥/٢	٤٨/٢٠
تَمُوتُونَ: ٢٥/٧	تَمِيدُون: ٣٦/٢٧	تَلْقُون: ١/٦٠	تَكُون: ١١٠/٥، ١١٤/٥
تَمُور: ٩/٥٢، ١٦/٦٧	تَمُر: ٢٧/٨٨	تَلْقُونَهُ: ١٥/٢٤	٦/١٣٥، ٨/٧٨، ٨/٣٦
تَمِيد: ١٥/١٦، ٣١/٢١	تَمْرُحُون: ٧٥/٤٠	تَلْقُونَهُ: ١٤٣/٣	١٠/٦١، ٢٥/٨، ٢٥/٤٣
١٠/٣١	تَمْرُون: ١٣٧/٣٧	تَلْقَى: ٣٧/٢	٢٧/٤١، ٢٨/٣٧، ٣٣/٦٣
تَمِير: ٨/٦٧	تَمْسِكُمْ: ١٢٠/٣	تَلْقَى: ٣٩/١٧	٧٠/٨، ٧٠/٩، ١٠١/٥
تَمِيلُوا: ٢٧/٤، ١٢٩/٤	تَمْسِسْهُ: ٣٥/٢٤	تَلْقَى: ١١٥/٧، ٦٥/٢٠	تَكُونَا: ٢/٣٥، ٧/١٩، ٧/١٠
تَنَابَزُوا: ١١/٤٩	تَمْسِكُمْ: ١١٣/١١	تَلْقَى: ٦/٢٧	تَكُونُ: ٢/١٤٧، ٦/١٤
تَنَاجَوْا: ٩/٥٨	تَمْسِكُوا: ١٠/٦٠	تَلْمُزُوا: ١١/٤٩	٦/٣٥، ٦/١١٤، ١٠/٩٤

تَنَاجِيْمُ: ٩/٥٨	تَنْزِيلُ: ٢٦/١٩٢، ٣٢/٢	تَنْفِقُونَ: ٢/٢٦٧، ٢/٢٧٢	تَهْلِكُنَا: ٧/١٥٥، ٧/١٧٣
تَنَادَوْا: ٤٠/٣٢	١/٣٩، ٤٠/٢، ٤٠/٢، ٤٦/٢	تَنْقِذُ: ٣٩/١٩	تَهْلِكَةُ: ٢/١٩٥
تَنَادَوْا: ٦٨/٢١	تَنْزِيلُ: ٤١/٢، ٤١/٤٢	تَنْقُصُ: ٥٠/٤	تَهْوَا: ٣/١٣٩، ٤/١٠٤
تَنَازَعْتُمْ: ٣/١٥٢، ٤/٥٩	٤٣/٦٩، ٥٦/٨٠	تَنْقُصُوا: ١١/٨٤	٤٧/٣٥
٤٣/٨	تَنْزِيلًا: ١٧/١٠٦، ٢٠/٤٢	تَنْقُصُوا: ١٦/٩١	تَهْوَى: ٢/٨٧، ٥/٧٠
تَنَازَعُوا: ٨/٤٦، ٢٠/٦٢	٢٥/٢٥، ٧٦/٢٣	تَنْقَلِبُوا: ٣/١٤٩، ٥/٢١	٥٣/٢٣
تَنَاصَرُونَ: ٣٧/٢٥	تَنْسُ: ٢٨/٧٧	تَنْقِمُ: ٧/١٢٦	تَهْوَى: ١٤/٣٧، ٢٢/٣١
تَنَالَهُ: ٥/٩٤	تَنْسُوا: ٢/٢٣٧	تَنْقِمُونَ: ٥/٥٩	تَوَابُ: ٢/٣٧، ٢/٥٤
تَنَالُوا: ٣/٩٢	تَنْسُونَ: ٢/٤٤، ٦/٤١	تَنْكِحُ: ٢/٢٣٠	١٢/٢٨٢، ٢/١٦٠، ٩/١٠٤
تَنَاضَوْا: ٣٤/٥٢	تَنْسَى: ٨٧/٦	تَنْكِحُوا: ٢/٢٢١، ٤/٢٢٢	٩/١١٨
تَنْبِتُ: ٢٣/٢٠	٢٠/١٢٦	٣٣/٥٣	تَوَابُ: ٢٤/١٠، ٤٩/١٢
تَنْبِتُ: ٢/٦١، ٣٦/٣٦	تَنْشُقُ: ١٩/٩٠	تَنْكِحُوا: ٢/٢٢١	تَوَابُ: ٤/١٦، ٤/٦٤، ١٠/٣/١١
تَنْبُوا: ٢٧/٦٠	تَنْصُرُهُ: ٣/٨١	تَنْكِحُونُ: ٤/١٢٧، ٦٠/١٠	تَوَابِينَ: ٢/٢٢٢
تَنْبُؤُ: ٦٤/٧	تَنْصُرُوا: ٤٧/٧	تَنْكِرُونَ: ٤٠/٨١	تَوَاجِدُنَا: ٢/٢٨٦
تَنْبَنَّهُمْ: ١٢/١٥	تَنْصُرُونَ: ١١/١١٣، ٢٣/٦٥	تَنْكِمُونَ: ٢٣/٦٦	تَوَاجِدُنِي: ١٨/٧٣
تَنْبَنَّهُمْ: ٩/٦٤	٣٩/٥٤	تَنْكِيلًا: ٤/٨٤	تَوَارَتْ: ٣٨/٣٢
تَنْبُونَ: ١٠/١٨	تَنْصُرُوهُ: ٩/٤٠	تَنْهَانَا: ١١/٦٢	تَوَاصُوا: ١/٥٣، ٩٠/١٧
تَنْبُونَهُ: ١٣/٣٣	تَنْطِقُونَ: ٣٧/٩٢، ٥١/٢٣	تَنْهَرُ: ٩٣/١٠	٣/١٠٣
تَنْتَشِرُونَ: ٣٠/٢٠	تَنْظُرُ: ٥٩/١٨	تَنْهَرُهُمَا: ١٧/٢٣	تَوَاعِدْتُمْ: ٨/٤٢
تَنْتَصِرَانِ: ٥٥/٣٥	تَنْظُرُونَ: ٢/٥٥، ٣/٥٥	تَنْهَوْنَ: ٣/١١	تَوَاعِدُوهُمْ: ٢/٢٣٥
تَنْتَو: ١٩/٤٦، ٢٦/١١٦	٣/٤٤٣، ٥٦/٨٤	تَنْهَوْنَ: ٤/٣١	تَوَابُ: ٤٠/٣
١٦٧/٢٦	تَنْظُرُونَ: ١٠/٧١	تَنْهَى: ٢٩/٤٥	تَوَابَهُمْ: ٣/٩٠
تَنْهَوْا: ٨/١٩، ٣٦/١٨	تَنْظُرُونَ: ٧/١٩٥، ١١/٥٥	تَنْوُ: ٢٨/٧٦	تَوَابَةُ: ٩/١٠٤، ٤٢/٢٥
تَنْجِيكُمُ: ١٠/٦١	تَنْفِخُ: ٥/١١	تَنْوَرُ: ١١/٤٠، ٢٣/٢٧	تَوَابَةُ: ٤/٩٢، ٦٦/٨
تَنْجُونَ: ٧/٤٧، ٢٦/١٤٩	تَنْفَذُ: ١٨/١٠٩	تَنْيَا: ٢٠/٤٢	تَوَابَةُ: ٤/١٧، ٤/١٨
٩٥/٣٧	تَنْفَذُوا: ٥٥/٣٣	تَنْهَاجِرُوا: ٤/٩٧	تَوَابُوا: ٢/٥٤، ١١/٣
تَنْلِزُ: ٦/٩٢، ٧/٢٧، ١٩/٩٧	تَنْفَذُونَ: ٥٥/٣٣	تَنْهَدُوا: ٢/١٣٥، ٦/٩٧	١١/٥٢، ١١/٦١، ١١/٩٠
٢٨/٤٦، ٣٢/٣، ٣٦/٦	تَنْفَرُوا: ٩/٣٩، ٩/٨١	٢٤/٥٤	٢٤/٣١، ٦٦/٨
٧/٤٢	تَنْفَسُ: ٨١/١٨	تَنْهَدُونَ: ٢/٥٣، ٢/١٥٠	٤/٥
تَنْلِزُ: ٣٥/١١، ٣٦/١١	تَنْفَعُ: ٢٠/١٠٩، ٣٤/٢٣	٣/١٠٣، ٧/١٥٨، ١٦/١٥	تَوَابُونَ: ١٢/٦٦
تَنْلِزُهُمْ: ٢/٦٢، ٣٦/١٠	٥٥/٥١	٤٣/١٠	تَوَابُونَهُنَّ: ٤/١٢٧
تَنْزُغُ: ٣/٢٦، ٤/٢٠	تَنْفَعَكُمُ: ٦٠/٣	تَنْهَدِي: ٢٧/٤١	تَوَابُوهُ: ٥/٤١
تَنْزِلُ: ٢٦/٢٢٢، ٢٦/٢٢٢	تَنْفَعَةُ: ٨٠/٤	تَنْهَزُ: ٢٧/١٠، ٢٨/٣١	تَوَابُهَا: ٢/٢٧١
٩٧/٤	تَنْفَعُهَا: ٢/١٢٣	تَنْهَاجُ: ١٧/٧٩	تَوَابِي: ٣/٢٦، ١٤/٢٥
تَنْزِلُ: ٩/٦٤	تَنْفَعُهُمْ: ٤٨/٧٤	تَنْهَجِرُونَ: ٢٣/٦٧	تَوَابُونَ: ٨٧/١٦
تَنْزِلُ: ٤/١٥٢، ١٧/٩٣	تَنْفِقُوا: ٢/٢٧٢، ٢/٢٧٣	تَنْهَدُوا: ٤/٨٨	تَوَابِلُ: ١٥/٥٣
تَنْزَلَتْ: ٢٦/٢١	٣/٩٢، ٨/٦٠، ٤٧/٣٨	تَنْهَدِي: ٧/١٥٥، ١٠/٤٣	تَوَابَةُ: ٢٨/٢٢
تَنْزِيلُ: ٣٦/٥	٥٧/١٠٠، ٦٣/٧	٢٨/٥٦، ٤٢/٥٢، ٤٣/٤٠	تَوَدُّ: ٣/٣٠

تَوَدُّوْا: ٥٨/٤	تَوَقَّهْ: ٦١/٦	تَوَكَّلُوْ: ٢٣/٥، ٨٤/١٠
تَوَدُّوْن: ٧/٨	تَوَقَّهْمُ: ٢٧/٤٧	تَوَكَّلِيْهَا: ٩١/١٦
تَوَدُّوْا: ٥٣/٣٣	تَوَقَّكُوْن: ٣٤/١٠، ٩٥/٦	تَوَلَّ: ٢٨/٢٧، ١٧٤/٣٧
تَوَدُّوْنِي: ٥/٦١	٦٢/٤٠، ٣/٣٥	١٧٨/٣٧، ٥٤/٥١، ٦/٥٤
تَوَرَّاة: ٤٤/٥، ٤٨/٣، ٣/٣	تَوَقَّا: ١٢٦/٧، ١٩٣/٣	تَوَلَّاهُ: ٤/٢٢
٤٦/٥، ٦٨/٥، ١١٠/٥	تَوَقَّي: ١٠١/١٢	تَوَلَّج: ٢٧/٣
٥/٦٢	تَوَقَّوْن: ١٨٥/٣	تَوَلَّوْا: ١٣٧/٢، ٢٤٦/٢
تَوَرَّاة: ٤٣/٥، ٩٣/٣، ٦٥/٣	تَوَقَّي: ١٦١/٣، ٢٨١/٢	٢٠/٣، ٣٢٢/٣، ٦٣/٣
تَوَرَّاة: ٤٦/٥، ٩٣/٣، ٥٠/٣	١١١/١٦	٦٤/٣، ١٥٥/٣، ٨٩/٤
٢٩/٤٨، ١١١/٩، ١٥٧/٧	تَوَقَّيْتِي: ١١٧/٥	٤٩/٥، ٢٠/٨، ٢٣/٨
٦/٦١	تَوَقَّيْقا: ٦٢/٤	٤٠/٨، ٧٦/٩، ٩٢/٩
تَوَرُّوْن: ٧١/٥٦	تَوَقَّيْقي: ٨٨/١١	١٢٩/٩، ٣/١١، ٥٧/١١
تَوَرَّهْمُ: ٨٣/١٩	تَوَقَّوْن: ٨٠/٣٦	٨٢/١٦، ١٠٩/٢١، ٥٤/٢٤
تَوَسَّوْس: ١٦/٥٠	تَوَقَّرُوْه: ٩/٤٨	٩٠/٣٧، ١٤/٤٤، ١٤/٥٨
تَوَصَّوْن: ١٢/٤	تَوَقَّوْن: ٢/١٣	٦/٦٤
تَوَصِّيَّة: ٥٠/٣٦	تَوَكَّل: ٨١/٤، ١٥٩/٣	تَوَلَّوْا: ١١٥/٢، ١٧٧/٢
تَوَعَّدُوْن: ١٠٣/٢١، ١٣٤/٦	٥٨/٢٥، ١٢٣/١١، ٦١/٨	٥٧/٢١
١٠٩/٢١، ٣٦/٢٣، ٣٦/٢٣	٣/٢٣، ٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	تَوَلَّوْن: ٣٣/٤٠
٣٢/٥٠، ٣٠/٤١، ٥٣/٣٨	٤٨/٣٣	تَوَلَّوْهْمُ: ٩/٦٠
٥/٥١، ٢٢/٥١، ٢٥/٧٢	تَوَكَّلْت: ٧١/١٠، ١٢٩/٩	تَوَلَّوْهْمُ: ١٥/٨
٧/٧٧	٥٦/١١، ٨٨/١١، ٦٧/١٢	تَوَلَّي: ٢٠/٥٢، ٨٢/٣
تَوَعَّدُوْن: ٨٦/٧	١٠/٤٢، ٣٠/١٣	٨٠/٤، ١١٥/٤، ٧٩/٧
تَوَعَّظُوْن: ٣/٥٨	تَوَكَّلْنَا: ٨٥/١٠، ٨٩/٧	٩٣/٧، ٨٤/١٢، ٤٨/٢٠
تَوَلَّاهُمْ: ٩٧/٤	٢٩/٦٧، ٤/٦٠	٢٤/٢٨، ١١/٢٤، ٦٠/٢٠

حرف التاء

ثَابِت: ٢٤/١٤	كَبِت: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	ثَقَلَا: ٥٧/٧، ٤١/٩
ثَابِت: ٢٧/١٤	كَبَيْتَا: ٧٤/١٧	ثَقَّصْتُمُوْه: ٩١/٤، ١٩١/٢
ثَاقِب: ٣/٨٦	كَبُوا: ١٢/٨	ثَقَّقُوا: ١١٣/٣، ٦١/٣٣
ثَاقِب: ١٠/٣٧	كَبَطْهْمُ: ٤٦/٩	ثَقَّلَان: ٣١/٥٥
ثَالِث: ٧٣/٥	كَبُوْتِهَا: ٩٤/١٦	ثَقَّلْت: ٨/٧، ١٨٧/٧
ثَالِث: ١٤/٣٦	كَبُوْرَا: ١٤/٢٥، ١٣/٢٥	١٠٢/٢٣، ٦/١٠١
ثَالِثَة: ٢٠/٥٣	١١/٨٤	ثَقَّلَا: ٥/٧٣، ٢٧/٧٦
ثَامِيْهْمُ: ٢٢/١٨	ثَجَّاجَا: ١٤/٧٨	ثَلَاث: ٢٥/١٨، ١٠/١٩
ثَانِي: ٩/٢٢، ٤٠/٩	ثَوَى: ٦/٢٠	٥٨/٢٤
ثَاوِيَا: ٤٥/٢٨	ثَغِيَان: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧	ثَلَاث: ٥٨/٢٤
ثَبَات: ٧١/٤	ثَقَال: ١٢/١٣	ثَلَاث: ٣٠/٧٧

ثَلَاث: ٦/٣٩
ثَلَاث: ٣/٤، ١/٣٥
ثَلَاثَة: ٤١/٣، ٢٢٨/٢
٦٥/١١
ثَلَاثَة: ٧/٥٦
ثَلَاثَة: ٤/٦٥
ثَلَاثَة: ٢٢/١٨، ١٧١/٤
ثَلَاثَة: ١٢٤/٣، ١٩٦/٢
١١٨/٩، ٨٩/٥
ثَلَاثَة: ٧/٥٨، ٧٣/٥
ثَلَاثُوْن: ١٥/٤٦

٤٩/١٠، ٤٧/١٠، ٩٠/٩	١١/٩١، ٥٠/٦٩	١٥/٤٧، ٦٩/١٦	ثلاثين: ١٤٢/٧
٤٠/١١، ١٢/١١، ٨٠/١٠	ثواب: ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	ثمرات: ٤٧/٤١، ٢٧/٣٥	ثلث: ١١/٤
٦٩/١١، ٦٦/١١، ٥٨/١١	١٣٤/٤	ثمره: ٢٥/٢	ثلث: ١٢/٤
٩٤/١١، ٨٢/١١، ٧٦/١١	ثواب: ٣١/١٨، ١٣٤/٤	ثمره: ١٤١/٦، ٩٩/٦	ثلثا: ١١/٤
٧٢/١٢، ٥٨/١٢، ١٠١/١١	٨٠/٢٨	٣٥/٣٦، ٤٢/١٨	ثلثان: ١٧٦/٤
٦١/١٥، ١٠٠/١٢، ٩٦/١٢	ثواب: ١٩٥/٣، ١٤٨/٣	ثمن: ٢٠/١٢	ثلثة: ٢٠/٧٣
٥٠/١٧، ٦١/١٦، ٦٧/١٥	ثوابا: ٤٤/١٨، ١٩٥/٣	ثمن: ١٢/٤	ثلاثي: ٢٠/٧٣
١٠٤/١٧، ٨١/١٧، ٧/١٧	٧٦/١٩، ٤٦/١٨	ثمنًا: ١٧٤/٢، ٧٩/٢، ٤١/٢	ثلة: ٣٩/٥٦، ١٣/٥٦
٤٤/٢٣، ٢٧/٢٣، ٩٨/١٨	ثوب: ٣٦/٨٣	١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٧٧/٣	٤٠/٥٦
٣٦/٢٧، ٤١/٢٦، ٩٩/٢٣	ثياب: ٢١/٧٦	٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	ثمانى: ٢٧/٢٨
٢٠/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٩/٢٧	ثياب: ١٩/٢٢	٩٥/١٦	ثمانين: ٤/٢٤
٨٥/٢٨، ٨٤/٢٨، ٣٧/٢٨	ثيابًا: ٣١/١٨	ثمود: ٧٠/٩، ٧٣/٧	ثمانية: ٦/٣٩، ١٤٣/٦
٤٩/٣٤، ١٩/٣٣، ١٠/٢٩	ثيابك: ٤/٧٤	٩/١٤، ٦٨/١١، ٦١/١١	٧/٦٩
٣٧/٣٧، ٢٠/٣٦، ٤٥/٣٥	ثيابكم: ٥٨/٢٤	٤٥/٢٧، ٣٨/٢٥، ٥٩/١٧	ثمانية: ١٧/٦٩
٧٨/٤٠، ٣٣/٣٩، ٨٤/٣٧	ثيابهم: ٧/٧١، ٥/١١	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٨/٢٩	ثمر: ٣٤/١٨
١٨/٤٧، ٦٣/٤٣، ٥٣/٤٣	ثيابهن: ٦٠/٢٤	١٨/٨٥، ٥١/٥٣، ٤٣/٥١	ثمرات: ٥٧/٢٨
٤١/٥٤، ٢٦/٥١، ٣٣/٥٠	ثيابت: ٥/٦٦	٩/٨٩	ثمرات: ١٢٦/٢، ٢٢/٢
٩/٦٩، ١١/٦٣، ١٤/٥٧	جاء: ٦١/٦، ٦/٥، ٤٣/٤	ثمود: ٤٢/٢٢، ٩٥/١١	٥٧/٧، ٢٦٦/٢، ١٥٥/٢
١/١١٠، ٢٢/٨٩، ٤/٧١	٣٤/٧، ١٦٠/٦، ٩١/٦	١٧/٤١، ١٣/٣٨، ١٤١/٢٦	٣٢٢/٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧
	٤٨/٩، ١٤٣/٧، ١١٣/٧	٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ١٢/٥٠	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤

حرف الجيم

٤٣/٦، ٥٠/٦، ٧٠/٥، ٨٣/٤	٣٢/٣٤، ٧٧/١٠، ١٢٨/٩	٩/١٤، ٩٧/١٠، ١٣/١٠	جاءت: ٤٣/٧، ١٠٩/٦
١١٣/١٦، ١١٠/١٢، ٥٠/٧	٦/٤٩، ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١٣/٢٧	٥٣/٧، ٦٩/١١، ٧٧/١١
٧٠/٢٣، ٦٨/٢٣، ١٠١/١٧	١/٦٠	١٨/٤٧، ٨٣/٤٠	٣١/٢٩، ٤٢/٢٧، ١٩/١٢
٣٩/٢٩، ٣٦/٢٨، ٢٠/٢٦	جاءكم: ١٩/٨، ١٧٠/٤	جاءتهم: ٢٥٣/٢، ٢١٣/٢	٢١/٥٠، ١٩/٥٠، ٣٣/٢٩
٤/٣٨، ٤٢/٣٥، ٤٣/٣٤	١٠/٦٠، ٣٧/٣٥، ١٠٨/١٠	١٣١/٧، ٣١/٦، ١٥٣/٤	جاءت: ٣٣/٨٠، ٣٤/٧٩
٤٧/٤٣، ٤١/٤١، ٢٥/٤٠	جاءنا: ٨٤/٥، ١٩/٥	٤/٩٨، ١٤/٤١	جاءتلك: ٥٩/٣٩
٧/٤٦، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	٣٨/٤٣، ٢٩/٤٠، ٧٢/٢٠	جاءك: ١٤٥/٢، ١٢٠/٢	جاءتكم: ٨٥/٧، ٧٣/٧
٢٣/٥٣، ٥٠/٥٠، ٢/٥٠	٩/٦٧	٣٤/٦، ٤٨/٥، ٦١/٣	٩/٢٣، ٥٧/١٠
٦/٦١، ٤/٥٤	جاءني: ٢٩/٢٥، ٤٣/١٩	١٢٠/١١، ٩٤/١٠، ٥٤/٦	جاءتكم: ٢٠/٩/٢
جاءهم: ٨٦/٣، ١٩/٣	جاءني: ٦٦/٤٠	١/٦٣، ١٢/٦٠، ٣٧/١٣	جاءتنا: ١٢٦/٧
٧٦/١٠، ٢٢/١٠، ١٠٥/٣	جاءه: ٧٨/١١، ٢٧٥/٢	٨/٨٠	جاءته: ٧٤/١١، ٢١١/٢
٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٩٣/١٠	٢٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٥٠/١٢	جاءكم: ٩٢/٢، ٨٧/٢	٢٥/٢٨
١٤/٤٢، ٥٣/٢٩، ٤٨/٢٨	٢/٨٠، ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	١٧٤/٤، ١٨٣/٣، ٨١/٣	جاءتها: ٢٢/١٠
١٧/٤٥، ٣٠/٤٣، ٢٩/٤٣	جاءها: ١٣/٣٦، ٨/٢٧، ٤/٧	١٠٤/٦، ١٩/٥، ١٥/٥	جاءتهم: ١٠٩/٦، ٣٢/٥
٩/٨٩	جاءهم: ١٠١/٢، ٨٩/٢	٦٩/٧، ٦٣/٧، ١٥٧/٦	١٠١/٧، ٣٧/٧، ٢٤/٦

جداراً: ٧٧/١٨	٣٢/٧٩ ، ٧/٧٨ ، ١٨/٣٨	جاهلُون: ٢١٨/٢ ، ١٤٢/٣	جائِمينَ: ٧٨/٧ ، ٩١/٧
جَدال: ١٩٧/٢	جبال: ٣١/١٣ ، ٤٦/١٤	٧٢/٨ ، ٧٤/٨ ، ٧٥/٨	٦٧/١١ ، ٩٤/١١ ، ٣٧/٢٩
جَدالنا: ٣٢/١١	٩٠/١٩ ، ١٨/٢٢ ، ١٠/٣٤	١٦/٩ ، ٢٠/٩ ، ٨٨/٩	جائِية: ٢٨/٤٥
جَدَد: ٢٧/٣٥	١٠/٥٢ ، ٥٥/٦٩ ، ١٤/٦٩	١١٠/١٦ ، ٦٩/٢٩ ، ١٥/٤٩	جاءتُم: ١٠٩/٤
جَدُر: ١٤/٥٩	٩/٧٠ ، ١٤/٧٣ ، ١٠/٧٧	جاهلُون: ٣٥/٥ ، ٤١/٩	جاءتُنا: ٣٢/١١
جَدَلًا: ٥٨/٤٣ ، ٥٤/١٨	٢٠/٧٨ ، ٣/٨١ ، ٥/١٠١	٨٦/٩ ، ٢٢/٧٨	جاءلُهم: ١٢٥/١٦
جَدِيد: ١٩/١٤ ، ٥٥/١٣	جبال: ٤٢/١١ ، ٨٢/١٥	جاهل: ٢٧٣/٢	جاءلُوا: ٥/٤٠
١٦/٣٥ ، ٧/٣٤ ، ١٠/٣٢	١٦/٦٨ ، ١٦/٨١ ، ٢٠/١٠٥	جاهلُون: ٨٩/١٢ ، ٦٣/٢٥	جاءلُوك: ٦٨/٢٢
١٥/٥٠	٢٦/١٤٩ ، ٣٣/٧٢ ، ٣٥/٢٧	٦٤/٣٩	جار: ٤٨/٨
جَدِيدًا: ٩٨/١٧ ، ٤٩/١٧	١٩/٨٨	جاهلِين: ٦٧/٢ ، ٣٥/٦	جار: ٣٦/٤
جَدادًا: ٥٨/٢١	جبال: ٤٣/٢٤	١٩٩/٧ ، ٤٦/١١ ، ٣٣/١٢	جاريات: ٣/٥١
جَذَع: ٢٥/١٩ ، ٢٣/١٩	جَاهِلُهم: ٣٥/٩	٥٥/٢٨	جارية: ١٢/٨٨
جَذُوغ: ٧١/٢٠	جَبَت: ٥١/٤	جاهليَّة: ١٥٤/٣ ، ٥٠/٥	جارية: ١١/٦٩
جَذُوقة: ٢٩/٢٨	جَبْريل: ٩٨/٢ ، ٩٧/٢	٣٣/٣٣ ، ٤٨/٢٦	جاز: ٣٣/٣١
جَراد: ١٣٣/٧	جَبْريل: ٤/٦٦	جاوَزًا: ٦٢/١٨	جاسوا: ٥/١٧
جَراد: ٧/٥٤	جَبَل: ١٧١/٧	جاوَزنا: ١٣٨/٧ ، ٩٠/١٠	جاعل: ٥٥/٣
جَرَحُهم: ٦٠/٦	جَبَل: ١٤٣/٧	جاوَزَة: ٢٤٩/٢	جاعل: ٣٠/٢
جَرَز: ٢٧/٣٢	جَبَل: ٢/٢٦٠ ، ١١/٤٣	جاوَزًا: ١٨٤/٣ ، ١١٦/٧	جاعل: ١/٣٥
جَرَزًا: ٨/١٨	٢١/٥٩	١٢/١٦ ، ١٢/١٨ ، ٢٤/١١	جاعلُك: ١٢٤/٢
جَرَف: ١٠٩/٩	جبال: ٦٢/٣٦	٢٤/١٣ ، ٢٥/٤٨ ، ٢٧/٨٤	جاعلُون: ٨/١٨
جَرَم: ٢٣/١٦ ، ٢٢/١١	جَبَلَة: ١٨٤/٢٦	١٠/٥٩	جاعلُوة: ٧/٢٨
٤٣/٤٠ ، ١٠٩/١٦ ، ٦٢/١٦	جَبِين: ١٠٣/٣٧	جاوُلوك: ٤/٦٢ ، ٤/٦٤	جالتُ: ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠/٢
جَرُوح: ٤٥/٥	جَبِيًا: ٧٢/١٩ ، ١٩/٦٨	٤٢/٥ ، ٦/٢٥ ، ٨/٥٨	٢٥١/٢
جَرَيْن: ٢٢/١٠	جَحَدُوا: ١١/٥٩ ، ٢٧/١٤	جاوُلوكُم: ٤/٩٠ ، ٥/٦١	جامِدة: ٨٨/٢٧
جَزَع: ٤٤/١٥	جَحِيم: ٦٩/٣١ ، ٧٩/٣٩	١٠/٣٣	جامع: ٩/٣ ، ٤٠/١٤
جَزاء: ٤١/٥٣	٦/١٠٢	جاوُوها: ٣٩/٧١ ، ٣٩/٧٣	جامع: ٦٢/٢٤
جَزاء: ٩٥/٩ ، ٨٢/٩ ، ٣٨/٥	جَحِيم: ٢٦/٩١ ، ٧٩/٣٦	٢٠/٤١	جان: ١٥/٥٥ ، ١٥/٢٧
١٥/٢٥ ، ٨٨/١٨ ، ٦٣/١٧	١٢/٨١	جاوُوهُم: ١٠/٧٤ ، ٣٠/٤٧	جان: ٢٧/١٠ ، ٢٨/٣١
١٤/٤٦ ، ٢٨/٤١ ، ١٧/٣٢	جَحِيم: ٢/١١٩ ، ٥/١٠	جائز: ٩/١٦	٣٩/٥٥ ، ٥٦/٥٥ ، ٥٥/٣١
٩/٧٦ ، ٢٤/٥٦ ، ١٤/٥٤	٥/١١٣ ، ٢٢/٥١	جَب: ١٢/١٠ ، ١٢/١٥	جانب: ٨٠/٢٠ ، ١٧/٦٨
٣٦/٧٨ ، ٢٦/٧٨ ، ٢٢/٧٦	٢٧/٢٣ ، ٣٧/٥٥ ، ٣٧/٦٤	جَبار: ٥٩/٢٣	جانب: ٢٩/٢٨ ، ١٩/٥٢
١٩١/٢ ، ٨٥/٢	٣٧/٦٨ ، ٣٧/٩٧ ، ٣٧/١٦٣	جَبار: ١١/٥٩ ، ١٤/١٥	٢٨/٤٤ ، ٢٨/٤٦
٨٥/٥ ، ٣٣/٥ ، ٢٩/٥	٤٠/٧ ، ٤٤/٤٧ ، ٤٤/٥٦	٤٠/٣٥ ، ٥٠/٤٥	جانب: ٨/٣٧
٢٥/١٢ ، ٢٧/١٠ ، ٢٦/٩	٥٢/١٨ ، ٥٧/١٩ ، ٨٣/١٦	جَبارًا: ١٩/١٤ ، ١٩/٣٢	جانب: ١٧/٨٣ ، ٤١/٥١
٣٤/٣٩ ، ٣٧/٣٤ ، ٧٦/٢٠	جَحِيم: ٥٦/١٤ ، ٥٦/٩٤	١٩/٢٨	جاهد: ١٩/٩ ، ٢٩/٦
٦٠/٥٥ ، ٤٠/٤٢ ، ٢٨/٤١	جَحِيمًا: ٢٣/١٢	جَبارين: ٢٢/١٣ ، ٥/٢٢	جاهد: ٢٩/٩ ، ٣٩/٦
١٧/٥٩	جَد: ٣/٢٢	جَبال: ٧/٣٧ ، ٧/٤٧	جاهدك: ١٨/٢٩ ، ٣١/١٥
جَزاء: ٩٥/٥	جدار: ٨٢/١٨	١٨/٤٧ ، ٢١/٧٩ ، ٢٧/٨٨	جاهلُهم: ٥٢/٢٥

جُلُودُهُم: ٢١/٤١	٦٥/٥٦، ٥٩/٤٣، ٣/٤٣	جَعَلَتْ: ١٢/٧٤	جَزْءاً: ١٥/٤٣، ٢٦٠/٢
جَمًا: ٢٠/٨٩	٢١/٧٧، ٤٢/٧٦، ٧٠/٥٦	جَعَلْتُمْ: ٥٩/١٠، ١٩/٩	جَزَاهُمْ: ١٢/٧٦
جَمَال: ٦/١٦	جَعَلْنَاهَا: ٢٤/١٠، ٦٦/٢	جَعَلْتُمْ: ٩١/١٦	جَزَاؤُكُمْ: ٦٣/١٧
جَمَالَةً: ٣٣/٧٧	٤١/٢٩، ٣٦/٢٢، ٩١/٢١	جَعَلْتُمْ: ٤٢/٥١	جَزَاؤُهُ: ٧٤/١٢، ٩٣/٤
جَمْع: ٤٥/٥٤	٥/٦٧، ٧٣/٥٦، ٦٣/٣٧	جَعَلْتُمْ: ٤٨/٥، ٢٠/٥	٧٥/١٢
جَمْع: ٩/٦٤، ٧/٤٢	جَعَلْنَاهُمْ: ٨/٢١، ٧٣/١٠	٧٤/٧، ٦٩/٧، ١٦٥/٦	جَزَاؤُهُمْ: ١٣٦/٣، ٨٧/٣
جَمْع: ١٨/٧٠، ٦٠/٢٠	٤١/٢٣، ٧٣/٢١، ١٥/٢١	٣٩/٣٥، ١١/٣٥، ٩٣/١٦	٨/٩٨، ١٠٦/١٨، ٩٨/١٧
٢/١٠، ٤	٤١/٢٨، ٣٧/٢٥، ٤٤/٢٣	٧/٥٧	جَزْعًا: ٢١/١٤
جَمْع: ٩/٧٥، ٣٨/٢٦	٥٦/٤٣، ١٩/٣٤	جَعَلْنَا: ١٤٣/٢، ١٢٥/٢	جَزُوعًا: ٢٠/٧٠
جَمْعًا: ٧٨/٢٨، ٩٩/١٨	جَعَلْنَاهُمْ: ٩٨/٣٧، ٧٠/٢١	١٣/٥، ٩١/٤، ٣٣/٤	جَزْنَهُمْ: ١١١/٢٣
٥/١٠٠	جَعَلْنَاهُمْ: ٣٦/٥٦	٢٥/٦، ٦/٦، ٤٨/٥	جَزْنَاهُمْ: ١٧/٣٤، ١٤٦/٦
جَمْعَان: ١٦٦/٣، ١٥٥/٣	جَعَلْنِي: ٣١/١٩، ٣٠/١٩	١٢٣/٦، ١٢٢/٦، ١١٢/٦	جَزِيَّةً: ٢٩/٩
٦١/٢٦، ٤١/٨	٢٧/٣٦، ٢١/٢٦	٨٢/١١، ٢٧/٧، ١٠/٧	جَسَدًا: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧
جَمْعُكُمْ: ٤٨/٧	جَعَلْتُمْ: ١٤٣/٧، ١٢٦/٣	٢٠/١٥، ١٦/١٥، ٣٨/١٣	٣٤/٣٨، ٨/٢١
جَمْعُنَاكُمْ: ٣٨/٧٧	٩٨/١٨، ٩٦/١٨، ١٠/٨	١٢/١٧، ٨/١٧، ٧٤/١٥	جَسَم: ٢٤٧/٢
جَمْعُنَاهُمْ: ٩٩/١٨، ٢٥/٣	٥٠/٦٨، ٥٤/٢٥، ٤٥/٢٥	٤٥/١٧، ٣٣/١٧، ١٨/١٧	جَعَلْ: ٩٠/٤، ٥/٤، ٢٢/٢
جَمْعَةٌ: ١٧/٧٥	٥/٨٧	٧/١٨، ٦٠/١٧، ٤٦/١٧	٩٧/٥، ٦٠/٥، ٢٠/٥
جَمْعَةٌ: ٩/٦٢	جَعَلَهَا: ٢٨/٤٣، ١٠٠/١٢	٥٥/١٨، ٥٢/١٨، ٣٢/١٨	٩٧/٦، ٩٦/٦، ١/٦، ١٠٣/٥
جَمْعُهُمْ: ٢٩/٤٢	جَعَلْتُمْ: ٨/٤٢، ٥٨/٢١	٥٠/١٩، ٤٩/١٩، ٥٩/١٨	٥٠/١٠، ٤٠/٩، ١٨٩/٧
جَمْعُهُمْ: ٣٥/٦	٥/١٠٥	٣٢/٢١، ٣١/٢١، ٣٠/٢١	٧٠/١٢، ١١٨/١١، ٦٧/١٠
جَمْعُوا: ١٧٣/٣	جَعَلُوا: ١٣٦/٦، ١٠٠/٦	٣٤/٢٢، ٧٢/٢١، ٣٤/٢١	٧٨/١٦، ٧٢/١٦، ٣/١٣
جَمَل: ٤٠/٧	٣٠/١٤، ٣٣/١٣، ١٦/١٣	٢٠/٢٥، ٥٠/٢٣، ٦٧/٢٢	٩٩/١٧، ٨١/١٦، ٨٠/١٦
جُمْلَةً: ٣٢/٢٥	١٠٥/٨، ٣٧، ٣٤/٢٧، ٩١/١٥	٤٥/٢٥، ٣٥/٢٥، ٣١/٢٥	٧٨/٢٢، ٥٣/٢٠، ٢٤/١٩
جَمِيع: ٣٢/٣٦، ٥٦/٢٦	٧/٧١، ١٩/٤٣، ١٥/٤٣	٦٧/٢٩، ٢٧/٢٩، ٨٦/٢٧	٥٣/٢٥، ٤٧/٢٥، ١٠/٢٥
٤٤/٥٤، ٥٣/٣٦	جَفَاءً: ١٧/١٣	٣٣/٣٤، ١٨/٣٤، ٢٤/٣٢	٦١/٢٧، ٦٢/٢٥، ٦١/٢٥
جَمِيعًا: ٣٨/٢، ٢٩/٢	جَفَان: ١٣/٣٤	٣٤/٣٦، ٩/٣٦، ٨/٣٦	٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٤/٢٨
١٠٣/٣، ١٦٥/٢، ١٤٨/٢	جَلَاءً: ٣/٥٩	٤٥/٤٣، ٣٣/٤٣، ٧٧/٣٧	٢١/٣٠، ١٠/٢٩، ٧٣/٢٨
١٤٠/٤، ١٣٩/٤، ٧١/٤	جَلَابِيهِنَّ: ٥٩/٣٣	٢٦/٥٧، ٢٦/٤٦، ٦٠/٤٣	٩/٣٢، ٨/٣٢، ٥٤/٣٠
٣٢/٥، ١٧/٥، ١٧٢/٤	جَلَال: ٧٨/٥٥، ٢٧/٥٥	٢٧/٧٧، ٣١/٧٤، ٢٧/٥٧	٥/٣٨، ٨٠/٣٦، ٤/٣٣
١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٣٦/٥	جَلَاهَا: ٣/٩١	١١/٧٨، ١٠/٧٨، ٩/٧٨	٦١/٤٠، ٨/٣٩، ٦/٣٩
٣٨/٧، ١٢٨/٦، ٢٢/٦	جَلْدَةً: ٤/٢٤	١٣/٧٨	١٠/٤١، ٧٩/٤٠، ٦٤/٤٠
٦٣/٨، ٣٧/٨، ١٥٨/٧	جَلْدَةً: ٢/٢٤	جَعَلْنَاكَ: ٢٦/٣٨، ١٠٧/٦	١٢/٤٣، ١٠/٤٣، ١١/٤٢
٦٥/١٠، ٢٨/١٠، ٤/١٠	جَلُودُ: ٢٣/٣٩، ٢٠/٢٢	١٨/٤٥	٢٧/٤٨، ٢٦/٤٨، ٢٣/٤٥
٨٣/١٢، ٥٥/١١، ٩٩/١٠	جَلُودًا: ٨٠/١٦	جَعَلْنَاكُمْ: ١٤/١٠، ١٤٣/٢	١٥/٦٧، ٣/٦٥، ٢٦/٥٠
٤٢/١٣، ٣١/١٣، ١٨/١٣	٥٦/٤	١٣/٤٩، ٦/١٧	١٩/٧١، ١٦/٧١، ٢٣/٦٧
١٠٣/١٧، ٢١/١٤، ٨/١٤	جَلُودَكُمْ: ٢٢/٤١	جَعَلْنَاهُ: ٢/١٧، ٩/٦	٣٩/٧٥
٦١/٢٤، ٣١/٢٤، ١٢٣/٢٠	جَلُودُهُمْ: ٢٣/٣٩، ٥٩/٤	٢٣/٣٥، ١٣/٢٣، ٢٥/٢٢	جَعَلْ: ١٢٤/١٦
٤٤/٣٩، ١٠/٣٥، ٤٠/٣٤	٢٠/٤١	٥٢/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٣/٣٢	جَعَلَا: ١٩٠/٧

جَنُوبُهُم: ١٦/٣٢، ٣٥/٩	جَنَدًا: ٧٥/١٩	١٧/٥٢، ١٥/٥١، ٩/٥٠	٦٧/٣٩، ٥٣/٣٩، ٤٧/٣٩
جَنُوبُهُم: ١٩١/٣	جَنَدًا: ١٧٣/٣٧	١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ٥٤/٥٤	١٨/٥٨، ٤٦/٥٨، ١٣/٤٥
جَنُود: ٣١/٧٤	جَنَفًا: ١٨٢/٢	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	١٤/٧٠، ١٤/٥٩
جَنُود: ٧/٤٨، ٤/٤٨، ٩٥/٢٦	جَنَّة: ١١١/٢، ٣٥/٢	٤٠/٧٤، ١٢/٧١، ٣٥/٧٠	جَمِيل: ٨٥/١٥
جَنُود: ٩/٣٣	١٨٥/٣، ١٤٢/٣، ٢١٤/٢	١٦/٧٨	جَمِيل: ٨٣/١٢، ١٨/١٢
جَنُود: ١٧/٨٥، ٢٤٩/٢	١٩/٧، ٧٢/٥، ١٢٤/٤	جَنَاح: ٢٤/١٧	جَمِيلًا: ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣
جَنُود: ٣٧/٢٧، ٤٠/٩	١١١/٩، ٤٩/٧، ٤٠/٧	جَنَاح: ٢٢٩/٢، ١٥٨/٢	١٠/٧٣، ٥/٧٠
جَنُودًا: ٩/٣٣، ٢٦/٩	٢٦/٣٦، ٦٠/١٩، ٣٢/١٦	٢٣٤/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣٠/٢	جَن: ٧٦/٦
جَنُودُهُ: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	٦/٤٧، ٧٠/٤٣، ٤٠/٤٠	٢٤٠/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٥/٢	جَن: ٤١/٣٤، ١٠/٦
جَنُودُهُ: ١٧/٢٧، ٩٠/١٠	٤١/٧٩، ٣٨/٧٠	١٠٢/٤، ٤٢/٤، ٢٣/٤	٥٦/٥١
٣٩/٢٨، ١٨/٢٧	جَنَّة: ١٢/٧٦	٥٥/٣٣، ٥١/٣٣، ١٢٨/٤	جَن: ٥/٧٢، ١٤/٣٤، ٨٨/١٧
جَنُود: ٢٥٠/٢، ٢٤٩/٢	جَنَّة: ٦٣/١٩، ٤٣/٧	١٠/٦٠	جَن: ١٢٨/٦، ١١٢/٦
٧٨/٢٠	٧٢/٤٣، ٩٠/٢٦، ١٥/٢٥	جَنَاح: ٢٨٢/٢، ١٩٨/٢	١٧٩/٧، ٢٣٨/٧، ١٣٠/٦
جَنُودُهُمَا: ٨/٢٨، ٦/٢٨	٨٩/٥٦، ١٥/٥٣، ٣١/٥٠	٢٩/٢٤، ٩٣/٥، ١٠١/٤	٣٩/٢٧، ١٧/٢٧، ٥٠/١٨
جَنَى: ٥٤/٥٥	١٣/٨١	٦١/٢٤، ٦٠/٢٤، ٥٨/٢٤	٢٩/٤١، ٢٥/٤١، ١٢/٣٤
جَنِيًّا: ٢٥/١٩	جَنَّة: ٩١/١٧، ٢٦٦/٢	٥/٣٣	٣٣/٥٥، ٢٩/٤٦، ١٨/٤٦
جَهَاد: ٢٤/٩	٨/٢٥	جَنَاحًا: ٢١٥/٢٦، ٨٨/١٥	٦/٧٢، ١/٧٢
جَهَادًا: ١/٦٠، ٥٢/٢٥	جَنَّة: ٢٢/٧، ٢٢١/٢، ٨٢/٢	٣٢/٢٨	جَنَات: ٣١/١٦، ٢٣/١٣
جَهَاد: ٧٨/٢٢	٤٤/٧، ٤٢/٧، ٢٧/٧	جَنَاحًا: ٢٢/٢٠	٧٦/٢٠، ١٠٧/١٨، ٣١/١٨
جَهَارًا: ٨/٧١	٢٦/١٠، ٥٠/٧، ٤٦/٧	جَنَاحِيًّا: ٣٨/٦	٣٣/٣٥، ١٩/٣٢، ٨/٣١
جَهَارُهُم: ٧٠/١٢، ٥٩/١٢	٣٥/١٣، ١٠٨/١١، ٢٣/١١	جَنَب: ٥٦/٣٩، ٣٦/٤	٨/٩٨
جَهَالَةً: ٥٤/٦، ١٧/٤	١٢١/٢٠، ١١٧/٢٠	جَنَب: ٣٦/٤	جَنَات: ١٣٦/٣، ١٥/٣
٦/٤٩، ١١٩/١٦	٥٨/٢٩، ٨٥/٢٦، ٢٤/٢٥	جَنَب: ١١/٢٨	٤/١٣، ١١٩/٥، ١٩٨/٣
جَهْد: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	٧٤/٣٩، ٧٣/٣٩، ٥٥/٣٦	جَنَاب: ٦/٥، ٤٣/٤	١١/٨٥، ١٢/٥٧
٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	١٤/٤٦، ٧/٤٢، ٣٠/٤١	جَنِيَّة: ١٢/١٠	جَنَات: ٩/١٠، ٧٢/٩، ٦٥/٥
جَهْدُهُم: ٧٩/٩	٢٠/٥٩، ١٥/٤٧، ١٦/٤٦	جَنَان: ٤٦/٥٥، ١٥/٣٤	٤٣/٣٧، ٥٦/٢٢، ٦١/١٩
جَهْرًا: ١١٠/٢١، ١٤٨/٤	١٧/٦٨، ١١/٦٦	٦٢/٥٥	٢٢/٤٢، ٨/٤٠، ٥٠/٣٨
٧/٨٧	جَنَّة: ١٣٣/٣، ٢٦٥/٢	جَنَنًا: ٣٩/١٨	٣٤/٦٨، ١٢/٦١، ١٢/٥٦
جَهْر: ٢/٤٩، ٢٠٥/٧	١٠/٨٨، ٢٢/٦٩، ٢١/٥٧	جَنَنًا: ٤٠/١٨	جَنَات: ١٩٥/٣، ٢٥/٢
جَهْر: ١٠/١٣	جَنَّة: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	جَنَّة: ٣٥/١٨	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٣/٤
جَهْرًا: ٧٥/١٦	جَنَّة: ١٥٨/٣٧	جَنِيًّا: ٣٠/٨٩	٩٩/٦، ٨٥/٥، ١٢/٥
جَهْرُكُم: ٣/٦	جَنَّة: ٧٠/٢٣، ٢٥/٢٣	جَنِين: ٣٣/١٨، ٣٢/١٨	٧٢/٩، ٢١/٩، ١٤١/٦
جَهْرَةً: ١٥٣/٤، ٥٥/٢	٨/٣٤	٥٤/٥٥، ١٦/٣٤	٢٣/١٤، ١٠/٩، ٨٩/٩
٤٧/٦	جَنَّة: ١٣/٣٢، ١١٩/١١	جَنِينُهُم: ١٦/٣٤	٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٤٥/١٥
جَهْرُهُم: ٧٠/١٢، ٥٩/١٢	٦/١١٤، ١٥٨/٣٧	جَنَحُوا: ٦١/٨	٥٧/٢٦، ١٠/٢٥، ١٩/٢٣
جَهْم: ٥٥/٤، ١٢/٣	جَنَّة: ٤٦/٣٤، ١٨٤/٧	جَنَد: ١١/٣٨، ٧٥/٣٦	١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦
١٦٩/٤، ١٤٠/٤، ١١٥/٤	جَنُوبُكُم: ١٠٣/٤	٢٠/٦٧، ٢٤/٤٤	٥٢/٤٤، ٢٥/٤٤، ٣٤/٣٦
١٧٩/٧، ٤١/٧، ١٨/٧	جَنُوبُهَا: ٣٦/٢٢	جَنَد: ٢٨/٣٦	١٧/٤٨، ٥/٤٨، ١٢/٤٧

جَهَنَّمَ: ٨٩/١٩، ٨١/١٠	١٦/٨١	٤١٠/٨٥، ٢١/٧٨، ٢٣/٧٢	٤٩٩/٩، ٣٥/٩، ٣٧/٨، ٣٦/٨
جَهَنَّمَ: ٤٨/١٨، ٩٤/٦	جَوَارِح: ٤/٥	٦/٩٨، ٢٣/٨٩	٨١/٩، ٦٨/٩، ٦٣/٩
جَهَنَّمَ: ١٢٩/٧، ٧٠/٧	جُودِي: ٤٤/١١	جَهَنَّمَ: ١٦٢/٣، ٢٠٦/٢	٢٩/١٤، ١١٩/١١، ١٠٩/٩
جَهَنَّمَ: ٥٧/٢٠، ٥٣/١١، ٧٨/١٠	جُوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	٩٧/٤، ٩٣/٤، ١٩٧/٣	٨/١٧، ٢٩/١٦، ٤٣/١٥
٢٢/٤٦، ٥٥/٢١	جُوع: ٤/١٠٦، ٧/٨٨	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٢١/٤	٦٣/١٧، ٣٩/١٧، ١٨/١٧
جَهَنَّمَ: ٥٨/٣٠، ١١٠/٥	جُودِي: ٤/٣٣	١٦/١٤، ١٨/١٣، ٩٥/٩	٦٨/١٩، ١٠٢/١٨، ١٠٠/١٨
جِيدِهَاء: ٥/١١١	جِي: ٢٣/٨٩، ٦٩/٣٩	٦٣/٣٦، ١٠٦/١٨، ٩٧/١٧	٢٩/٢١، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩
جَهَنَّمَ: ٧٣/١٢، ٤١/٤	جِيَاذ: ٣١/٣٨	٨/٥٨، ٤٣/٥٥، ١٠/٤٥	٣٤/٢٥، ١٠٣/٢٣، ٩٨/٢١
١٠٤/١٧، ٨٩/١٦، ٨٨/١٢	جِيَك: ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧	٩/٦٦	٦٨/٢٩، ٥٤/٢٩، ٦٥/٢٥
١٠٩/١٨	جَهَنَّمَ: ١٠٦/٧، ٧١/٢	جُودِي: ٧٢/٣٣	٥٦/٣٨، ٣٦/٣٥، ١٣/٣٢
جَهَنَّمَ: ٤٧/٢٠، ٦٣/١٥	٤٠/٢٠، ٧٤/١٨، ٧١/١٨	جُودِي: ٧٩/١٦	٦٠/٣٩، ٣٢/٣٩، ٨٥/٣٨
٣٣/٢٥	جَهَنَّمَ: ٢٧/١٩	جَوَاب: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	٤٩/٤٠، ٧٢/٣٩، ٧١/٣٩
جَهَنَّمَ: ٧٨/٤٣	جَهَنَّمَ: ٢٢/٢٧، ٣٠/٢٦	٢٩/٢٩، ٢٤/٢٩	٧٤/٤٣، ٧٦/٤٠، ٦٠/٤٠
جَهَنَّمَ: ٥٢/٧	جَهَنَّمَ: ٥٠/٣، ٤٩/٣	جَوَاب: ١٣/٣٤	٣٠/٥٠، ٢٤/٥٠، ٦/٤٨
جُودِي: ٣١/٢٤	٦٣/٤٣، ٢٤/٤٣، ١٠٥/٧	جَوَارِح: ٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	١٥/٧٢، ٦/٦٧، ١٣/٥٢

حرف الحاء

حَالِهَاء: ٤٤/٢٦	حَاقَّة: ٣/٦٩، ٢/٦٩، ١/٦٩	١٧/٦٧، ٣٤/٥٤	حَاج: ٢٥٨/٢
حَالِهَاء: ٦٦/٢٠	حَاكِيْن: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	حَاضِرَاء: ٤٩/١٨	حَاج: ١٩/٩
حَب: ٧/٤٩	٨/٩٥، ٨٠/١٢، ٤٥/١١	حَاضِرَاء: ١٦٣/٧	حَاكِيْن: ٦٦/٣
حَب: ١٦/١١، ٨٨/٦، ٥٥/٥	حَال: ٤٣/١١	حَاضِرَاء: ٢٨٢/٢	حَاجِرَاء: ٦١/٢٧
حَب: ٢٢/٣، ٢١٧/٢	حَام: ١٠٣/٥	حَاضِرِي: ١٩٦/٢	حَاجِرِيْن: ٤٧/٦٩
١٧/٩، ١٤٧/٧، ٥٣/٥	حَامِيْدُون: ١١٢/٩	حَافِرَاء: ١٠/٧٩	حَاكِيْن: ٦١/٣
١٠٥/١٨، ٦٩/٩	حَامِيْلَات: ٢/٥١	حَافِظَاء: ٤/٨٦	حَاجَة: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢
حَب: ٧/٥١	حَامِيْلِيْن: ١٢/٢٩	حَافِظَاء: ٦٤/١٢	٩/٥٩
حَب: ٥/١١١	حَامِيَة: ٤/٨٨	حَافِظَات: ٣٤/٤	حَاجَة: ٨٠/٦
حَب: ١٦/٥٠، ١٠٣/٣	حَامِيَة: ١١/١٠١	حَافِظَات: ٣٥/٣٣	حَاكِيْن: ٢٠/٣
حَب: ١١٢/٣	حَب: ٩/٥٠	حَافِظَاء: ٢٣٨/٢	حَاد: ٢٢/٥٨
حَب: ٥٩/٦، ٢٦١/٢	حَب: ١٢/٥٥	حَافِظُون: ١٢/١٢، ١١٢/٩	حَاكِيْن: ٥٦/٢٦
١٦/٣١، ٤٧/٢١	حَب: ٩٥/٦	٥/٢٣، ٩/١٥، ٦٣/١٢	حَارِب: ١٠٧/٩
حَب: ٨/٧٦، ١٧٧/٢	حَب: ٣٢/٣٨	٢٩/٧٠	حَاكِيْن: ٨/٦٥
حَب: ٧١/١٩	حَب: ١٤/٣	حَافِظِيْن: ٨٢/٢١، ٨١/١٢	حَاكِيْن: ٤٧/٢١، ٦٢/٦
حَسَى: ١٠٢/٢، ٥٥/٢	حَب: ٨/١٠٠، ١٦٥/٢	٣٣/٨٣، ١٠/٨٢، ٣٥/٣٣	حَاكِيْن: ٥/١١٣
١٨٧/٢، ١٢٠/٢، ١٠٩/٢	حَب: ٣٣/٣٦، ٩٩/٦	حَافِيْن: ٧٥/٣٩	حَاش: ٥١/١٢، ٣١/١٢
١٩٦/٢، ١٩٣/٢، ١٩١/٢	٢٧/٨٠، ١٥/٧٨	حَاق: ٣٤/١٦، ٨/١١، ١٠/٦	حَاكِيْن: ٣٦/٢٦، ١١١/٧
٢٢١/٢، ٢١٧/٢، ٢١٤/٢	حَب: ٣٠/١٢، ١٦٥/٢	٤٥/٤٠، ٤٨/٣٩، ٤١/٢١	٥٣/٢٦
٢٣٥/٢، ٢٣٠/٢، ٢٢٢/٢	٢٠/٨٩	٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٨٣/٤٠	حَاكِيْن: ٤٠/٢٩، ٦٨/١٧

خَرْبُ: ٤/٤٧	خُدُودُ: ٢٢٩/٢، ١٨٧/٢	٢/١٠٢، ١/٩٨، ٥/٩٧	١٧٩/٣، ١٥٢/٣، ٩٢/٣
خَرْبُ: ٥٧/٨، ٦٤/٥	٤٤/٥٨، ١٣/٤، ٢٣٠/٢	حَيْثَا: ٥٤/٧	١٨٨/٤، ١٥٥/٤، ٦٤/٤، ١٨٣/٣
خَرْبُ: ٢٧٩/٢	١/٦٥	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢	٨٩/٤، ٦٥/٤، ٤٣/٤
خَرْبُ: ٢٠٥/٢، ٧١/٢	خُدُودُ: ١١٢/٩	١٩٧/٢	٦٨/٥، ٢٢/٥، ١٤٠/٤
٢٠/٤٢، ١١٧/٣	خُدُودُ: ١٤/٤	حَجَّ: ١٩٧/٢	٤٤٤/٦، ٣٤٤/٦، ٣١١/٦، ٢٥٠/٦
خَرْبُ: ١٣٨/٦، ٢٢٣/٢	حَدِيثُ: ٢٤/٥١، ٩/٢٠	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٨٩/٢	١٢٤/٦، ٦٨٦/٦، ٦١/٦
خَرْبُ: ١٣٦/٦، ١٤٤/٣	١/٨٨، ١٧/٨٥، ١٥/٧٩	٢٧/٢٢، ٣/٩، ١٩٧/٢	٣٧/٧، ١٥٢/٦، ١٤٨/٦
٧٨/٢١	حَدِيثُ: ٦/٣١، ٦/١٨	حَجَّ: ٩٧/٣	٨٧/٧، ٥٧/٧، ٤٠/٧، ٣٨/٧
خَرْبُ: ٢٢٣/٢	٨١/٥٦، ٥٩/٥٣، ٢٣/٣٩	حِجَابُ: ٥/٤١، ٤٦/٧	٦٧/٨، ٥٣/٨، ٣٩/٨، ٩٥/٧
خَرْبُ: ٢٢/٦٨	٤٤/٦٨	حِجَابُ: ٣٢/٢٨	٢٩/٩، ٢٤/٩، ٦/٩، ٧٢/٨
خَرْبُ: ٢٠/٤٢	حَدِيثُ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	حِجَابُ: ٥١/٤٢، ٥٣/٣٣	١١٥/٩، ٤٨/٩، ٤٣/٩
خَرْجُ: ٦١/٢٤، ٩١/٩، ٢/٧	٦/٤٥، ٥٣/٣٣، ١٨٥/٧	حِجَابُ: ١٧/١٩، ٤٥/١٧	٢٤/١٠، ٢٢/١٠، ١١٨/٩
١٧/٤٨، ٥٠/٢٣، ٣٧/٣٣	٥٠/٧٧، ٢٤/٥٢	حِجَارَةُ: ٨٢/١١، ٣٢/٨	٩٣/١٠، ٩٠/١٠، ٨٨/١٠
خَرْجُ: ٣٨/٣٣، ٧٨/٢٢، ٦/٥	حَدِيثُ: ٨٧/٤، ٧٨/٤، ٤٢/٤	٣٣/٥١، ٥٠/١٧، ٧٤/١٥	١٠٩/١٠، ٩٩/١٠، ٩٧/١٠
خَرْجَا: ١٢٥/٦، ٦٥/٤	٣/٦٦، ١١١/١٢	حِجَارَةُ: ٦/٦٦، ٢٤/٢	٦٦/١٢، ٣٥/١٢، ٤٠/١١
خَرْبُ: ٢٥/٦٨	حَدِيثُ: ٢٥/٥٧، ١٠/٣٤	حِجَارَةُ: ٧٤/٢	١١٠/١٢، ٨٥/١٢، ٨٠/١٢
خَرْبَا: ٨/٧٢	حَدِيثُ: ٢٢/٥٠	حِجَارَةُ: ٤/١٠٥	٩٩/١٥، ٣١/١٣، ١١/١٣
خَرْصَتُ: ١٠٣/١٢	حَدِيثُ: ٩٦/١٨	حَيْثَا: ٨٣/٦	٩٠/١٧، ٣٤/١٧، ١٥/١٧
خَرْصَتُمُ: ١٢٩/٤	حَدِيثُ: ٢١/٢٢	حُجَّتُهُمُ: ٢٥/٤٥	٧٠/١٨، ٦٠/١٨، ٩٣/١٧
خَرْصُ: ٦٥/٨، ٨٤/٤	حَدِيدَا: ٥٠/١٧	حُجَّتُهُمُ: ١٦/٤٢	٧٧/١٨، ٧٤/١٨، ٧١/١٨
خَرْصَا: ٨٥/١٢	خَلَرُ: ٢٤٣/٢، ١٩/٢	حِجَجُ: ٢٧/٢٨	٩٣/١٨، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨
خَرْبُ: ١١/٢٢	خَلَرُ: ١٠٢/٤، ٧١/٤	خَجَرُ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٩١/٢٠، ٧٥/١٩، ٩٦/١٨
خَرْقُوفُ: ٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	خَلَرُ: ١٠٢/٤	حِجَرُ: ١٣٨/٦	٩٦/٢١، ٤٤/٢١، ١٥/٢١
خَرْمُ: ٢٧٥/٢، ١٧٣/٢	خَرْ: ٨١/١٦	حِجَرُ: ٨٠/١٥	٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ٥٥/٢٢
١١٩/٦، ٧٢/٥، ٩٣/٣	خَرْ: ٨١/٩	حِجَرُ: ٥/٨٩	٩٩/٢٣، ٧٧/٢٣، ٦٤/٢٣
١٥٠/٦، ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	خَرْ: ١٧٨/٢	حِجَرَا: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٢٨/٢٤، ٢٧/٢٤، ١١٠/٢٣
٣٣/٧، ٣٢/٧، ١٥١/٦	خَرْ: ١٧٨/٢	حُجَرَاتُ: ٤/٤٩	٦٢/٢٤، ٣٩/٢٤، ٣٣/٢٤
١١٥/١٦، ٣٧/٩، ٢٩/٩	خَرْ: ٨١/٩	حُجَّةُ: ١٥/٤٢	١٨/٢٧، ٢٠/٢٦، ١٨/٢٥
٦٨/٢٥، ٣٣/١٧	خَرْمًا: ٢٨/٩، ٩٧/٥، ٢٠/٥	حُجَّةُ: ١٤٩/٦	٢٣/٢٨، ٨٤/٢٧، ٣٢/٢٧
خَرْمُ: ٥/٩	٢٧/٤٨	حُجَّةُ: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢	٣٩/٣٦، ٢٣/٣٤، ٥٩/٢٨
خَرْمُ: ٣٦/٩، ٩٥/٥، ١/٥	خَرْمًا: ١٩٤/٢	حُجَّةُ: ١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧	١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧
خَرْمُ: ٣/٢٤، ٩٦/٥، ٥٠/٣	خَرْمًا: ٩٥/٢١، ١١٦/١٦	حُجُورُ: ٢٣/٤	٧٣/٣٩، ٧١/٣٩، ٣٢/٣٨
خَرْمًا: ٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨	خَرْمًا: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	حَدَائِقُ: ٣٢/٧٨، ٦٠/٢٧	٥٣/٤١، ٢٠/٤١، ٣٤/٤٠
خَرْمًا: ٩٦/٥	١٩٤/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢	٣٠/٨٠	٨٣/٤٣، ٣٨/٤٣، ٢٩/٤٣
خَرْمَاتُ: ١٩٤/٢	٢١٧/٢، ١٩٨/٢، ١٩٦/٢	حَدَابُ: ٩٦/٢١	١٦/٤٧، ٤٤/٤٧، ١٥/٤٦
خَرْمَاتُ: ٣٠/٢٢	١٩/٩، ٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥	حَدَثُ: ١١/٩٣	٩/٤٩، ٥٠/٤٩، ٣١/٤٧
خَرْمَتُ: ١٣٨/٦، ٣/٥، ٢٣/٤	٢٥/٤٨، ٢٥/٢٢، ١/١٧	خُدُودُ: ٢٣٠/٢، ٢٢٩/٢	١٤/٥٧، ٤٥/٥٢، ٤٣/٥١
خَرْقْنَا: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	خَرْمًا: ٥٩/١٠	١/٦٥، ٩٧/٩	٦/٦٥، ٧/٦٣، ٤/٦٠
			٤٤٧/٧٤، ٢٤/٧٢، ٤٢/٧٠

٦/٤٦، ١٧/٢٧، خَشِيرٌ: ٨٨/١٦، ٦٧/١٦، ٧٥/١٦	جَسَابُهُمْ: ٦٩/٦، ٥٢/٦	١٤٨/١٦، ٣٥/١٦، ١١٨/١٦
خَشِيرَتٌ: ٥/٨١	جَسَابَةٌ: ٢٦/٦٩، ٢٠/٦٩	١٢/٢٨
خَشِيرَتَيْنِ: ١٢٥/٢٠	جَسَانٌ: ٧٠/٥٥	خَرَمَهَا: ٩١/٢٧
خَشِيرَتَانِ: ١١١/٦	جَسَانٌ: ٧٦/٥٥	خَرَمَهُمَا: ٥٠/٧
خَشِيرَتَانَهُم: ٤٧/١٨	حَسِبٌ: ٢/٢٩، ١٠٢/١٨	خَرَمُوا: ١٤٠/٦
خَصَاوٍ: ١٤١/٦	٢٩/٤٧، ٢١/٤٥، ٤/٢٩	خَرُورٌ: ٢١/٣٥
خَصَبٌ: ٩٨/٢١	حُسْبَانٌ: ٥/٥٥	خَرِيرٌ: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢
خَصَصَ: ٥١/١٢	حُسْبَانًا: ٤٠/١٨، ٩٦/٦	خَرِيرًا: ١٢/٧٦
خَصَصْتُمْ: ٤٧/١٢	حَسِبْتِ: ٩/١٨	خَرِيصٌ: ١٢٨/٩
خَصِيرَتٌ: ٩٠/٤	حَسِبْتُمْ: ١٤٢/٣، ٢١٤/٢	خَرِيقٌ: ٥٠/٨، ١٨١/٣
خَصَلٌ: ١٠/١٠٠	١١٥/٢٣، ١٦/٩	١٠/٨٥، ٢٢/٢٢، ٩/٢٢
خَصُورًا: ٣٩/٣	حَسِبْتُهُ: ٤٤/٢٧	جَزِبٌ: ١٩/٥٨، ٥٦/٥
خَصُونَهُمْ: ٢/٥٩	حَسِبْتُهُمْ: ١٩/٧٦	٢٢/٥٨
خَصِيَّةٌ: ١٠٠/١١	حَسَبَكَ: ٦٢/٨	جَزِبٌ: ٢٢/٥٨، ١٩/٥٨
خَصِيدٌ: ٩/٥٠	حَسَبَكَ: ٦٤/٨	جَزِبٌ: ٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣
خَصِيدًا: ١٥/٢١، ٢٤/١٠	حَسَبْنَا: ١٠٤/٥، ١٧٣/٣	جَزَبَةٌ: ٦/٣٥
خَصِيرًا: ٨/١٧	٥٩/٩	جَزَبَيْنِ: ١٢/١٨
خَصَرٌ: ١٨٠/٢، ١٣٣/٢	حَسَبُهُ: ٣/٦٥، ٢٠/٦٢	جَزَنٌ: ٣٤/٣٥
١٠٦/٥، ١٨/٤، ٨/٤	حَسَبُهُمْ: ٨/٥٨، ٦٨/٩	جَزَنٌ: ٨٤/١٢
خَضِرَةٌ: ٢٩/٤٦	حَسَبُوا: ٧١/٥	جَزَنًا: ٨/٢٨، ٩٢/٩
خَطَامًا: ٦٥/٥٦، ٢١/٣٩	حَسَبِي: ٣٨/٣٩، ١٢٩/٩	جَزَنِي: ٨٦/١٢
٢٠/٥٧	حَسَدٌ: ٥/١١٣	جَسَابٌ: ١٢/١٧، ٥/١٠
خَطَبٌ: ٤/١١١	حَسَدًا: ١٠٩/٢	جَسَابٌ: ٤١/١٤، ٤٠/١٣
خَطَبًا: ١٥/٧٢	حَسَرَاتٍ: ٨/٣٥، ١٦٧/٢	جَسَابٍ: ١٩/٣، ٢٠/٢٢
خَطْمَةٌ: ٥/١٠٤	حَسَرْتَنَا: ٣١/٦	١٨٨/١٣، ٤/٥، ١٩٩/٣
خَطْمَةٌ: ٤/١٠٤	حَسَرْتَنِي: ٥٩/٣٩	٥١/١٤، ٤١/١٣، ٢١/١٣
حِطَّةٌ: ١٦١/٧، ٥٨/٢	حَسَرَةٌ: ٣٦/٨، ١٥٦/٣	٢٦/٣٨، ١٦/٣٨، ٣٩/٢٤
حِطٌّ: ١٧٦/٤، ١١/٤	٣٠/٣٦	٢٧/٤٠، ١٧/٤٠، ٥٣/٣٨
حِطٌّ: ٣٥/٤١، ٧٩/٢٨	حَسَرَةٌ: ٥٠/٦٩	جَسَابٌ: ٢٧/٣، ٢١٢/٢
حِطًّا: ١٤/٥، ١٣/٥، ١٧٦/٣	حَسَرَةٌ: ٣٩/١٩	٣٩/٣٨، ٣٨/٢٤، ٣٧/٣
حَفْدَةٌ: ٧٢/١٦	حَسَنٌ: ٣٧/٣	٤٠/٤٠، ١٠/٣٩
حَفَرَةٌ: ١٠٣/٣	حَسَنٌ: ٦٩/٤	جَسَابًا: ٢٧/٧٨، ٨/٦٥
حَفَظٌ: ٣٤/٤	حُسْنٌ: ٢٥/٣٨، ١٤٨/٣	٨/٨٤، ٣٦/٧٨
حَفَظًا: ١٢/٤١، ٧/٣٧	٤٩/٣٨، ٤٠/٣٨	جَسَابِكَ: ٥٢/٦
حَفَظَانَاهَا: ١٧/١٥	حُسْنٌ: ١٩٥/٣، ١٤/٣	جَسَابَةٌ: ٣٩/٢٤
حَفَظَةٌ: ٦١/٦	٢٩/١٣	جَسَابَةٌ: ١١٧/٢٣
حَفَظَهُمَا: ٢٥٥/٢	حَسَنًا: ٣٧/٣، ٢٤٥/٢	جَسَابُهُمْ: ٢٦/٨٨
حَفَنَاهُمَا: ٣٢/١٨	حَسَرٌ: ٣/١١، ١٧/٨، ١٢/٥	جَسَابُهُمْ: ١١٣/٢٦، ١/٢١

حکیم: ۲۶/۱۸، ۴۱/۱۳	۷/۴۶، ۳/۴۶، ۲۹/۴۵	۹۵/۵۶، ۲/۴۷، ۳۰/۴۳	حقی: ۱۸۷/۷
۷۸/۲۷	۳۴/۴۶، ۳۰/۴۶، ۲۰/۴۶	۳۹/۷۸، ۵۱/۶۹	حقی: ۴۷/۱۹
حکیم: ۱۰۱/۲، ۱۲۹/۲	۵۰/۵۰، ۲۸/۴۸، ۲۷/۴۸	حق: ۵۳/۱۰، ۸۶/۳	حقی: ۵۵/۱۲، ۵۷/۱۱
۴۸/۳، ۲۹/۲، ۲۵۱/۲	۲۸/۵۳، ۴۲/۵۰، ۱۹/۵۰	۱۳/۲۸، ۲۱/۱۸، ۵۵/۱۰	۴/۵۰، ۶/۴۲، ۲۱/۳۴
۱۱۳/۴، ۵۴/۴، ۱۶۴/۳	۹/۶۱، ۱/۶۰، ۱۶/۵۷	۵۰/۳۵، ۳۳/۳۱، ۶۰/۳۰	حقی: ۸۶/۱۱، ۱۰/۴/۶
۲۰/۳۸، ۱۲/۳۱، ۱۱۰/۵	۳/۱۰۳، ۳/۶۴	۷۷/۴۰، ۵۵/۴۰، ۶۴/۳۸	۳۲/۵۰
۲/۶۲	حق: ۱۱۲/۳، ۲۱/۳	۱۹/۵۱، ۱۷/۴۶، ۳۲/۴۵	حقی: ۱۰۷/۶، ۸۰/۴
حکیم: ۵/۵۴	۱۱۶/۵، ۱۵۵/۴، ۱۸۱/۳	۲۴/۷۰، ۲۳/۵۱	۴۸/۴۲
حکیم: ۱۲۵/۱۶، ۲۳۱/۲	۴۰/۲۲، ۷۹/۱۱	حق: ۱۱۹/۲، ۷۱/۲، ۶۱/۲	حق: ۱۶/۱۷، ۳۰/۷
۶۳/۴۳، ۳۴/۳۳، ۳۹/۱۷	حق: ۲۳۶/۲، ۱۸۰/۲	۲۵۲/۲، ۲۱۳/۲، ۱۷۶/۲	۱۳/۳۲، ۶۳/۲۸، ۱۸/۲۲
حکیم: ۸۱/۳	۱۵۱/۴، ۱۲۲/۴، ۲۴۱/۲	۱۵۴/۳، ۱۰۸/۳، ۳/۳	۱۴/۳۸، ۳۱/۳۷، ۷/۳۶
حکیم: ۷۸/۲۱	۱۱۱/۹، ۷۴/۸، ۴/۸، ۴۴/۷	۲۷/۵۰، ۱۷۰/۴، ۱۰/۵/۴	۱۸/۴۶، ۲۵/۴۱، ۱۹/۳۹
حکیم: ۶/۳، ۱۲۹/۲، ۳۲/۲	۱۰۰/۱۲، ۱۰۳/۱۰، ۴/۱۰	۸۳/۵۰، ۷۷/۵۰، ۴۸/۵۰	۱۴/۵۰
۱۱۸/۵، ۶۲/۳، ۱۸/۳	۴۷/۳۰، ۹۸/۱۸، ۳۸/۱۶	۶۲/۶، ۳۰/۶، ۵۰/۶، ۸۴/۵۰	حق: ۱۲۱/۲، ۴۲/۲
۸۳/۱۲، ۷۳/۶، ۱۸/۶	۹/۳۱	۱۱۴/۶، ۹۳/۶، ۷۳/۶	۱۰۲/۳، ۷۱/۳، ۱۴۶/۲
۶۰/۱/۶، ۴/۱۴، ۱۰۰/۱۲	حق: ۶۰/۱۸	۴۳/۷، ۳۳/۷، ۱۵۱/۶	۹۱/۶، ۵۷/۶، ۱۷۱/۴
۴۲/۲۹، ۲۶/۲۹، ۹/۲۷	حق: ۹۶/۱۰، ۳۳/۱۰	۱۴۶/۷، ۸۹/۷، ۵۳/۷	۷/۸، ۱۶۹/۷، ۱۰/۷
۱/۳۴، ۹/۳۱، ۲۷/۳۰	۶/۴۰، ۷۱/۳۹، ۳۶/۱۶	۵۰/۸، ۱۸۱/۷، ۱۵۹/۷	۸۲/۱۰، ۳۲/۸، ۸/۸
۸/۴۰، ۲/۳۵، ۲۷/۳۴	حق: ۵/۸۴، ۲/۸۴	۵۰/۱۰، ۳۳/۹، ۲۹/۹، ۶/۸	۲۴/۲۱، ۵۶/۱۸، ۱۷/۱۳
۳۷/۴۵، ۸۴/۴۳، ۳/۴۲	حق: ۲۶/۱۷، ۱۴۴/۶	۳۲/۱۰، ۳۰/۱۰، ۲۳/۱۰	۲۵/۲۴، ۷۸/۲۲، ۷۴/۲۲
۱/۵۹، ۱/۵۷، ۳۰/۵۱	۳۸/۳۰	۷۷/۱۰، ۳۶/۱۰، ۳۵/۱۰	۶/۳۴، ۴/۳۳، ۷۵/۲۸
۱/۶۱، ۵۰/۶۰، ۲۴/۵۹	حقی: ۱۰۰/۷	۲۲/۱۴، ۱۹/۱۴، ۱۴/۱۳	۶۷/۳۹، ۸۴/۳۸، ۲۳/۳۴
۲/۶۶، ۱۸/۶۴، ۳/۶۲	حکام: ۱۸۸/۲	۶۴/۱۵، ۵۵/۱۵، ۸/۱۵	۳/۴۷، ۲۴/۴۲، ۵/۴۰
حکیم: ۲۲۰/۲، ۲۰۹/۲	حکیم: ۴۸/۴۰	۱۰۲/۱۶، ۳۰/۱۶، ۸۵/۱۵	۲۷/۵۷
۲۶۰/۲، ۲۴۰/۲، ۲۲۸/۲	حکیم: ۸۹/۶، ۵۰/۵۰، ۷۹/۳	۱۳/۱۸، ۱۰۰/۱۷، ۴۳/۱۷	حق: ۱۰۹/۲، ۹۱/۲، ۲۶/۲
۸۳/۶، ۲۳۸/۵، ۲۶/۴	۱۶/۴۵، ۱۲/۱۹	۱۸/۲۱، ۳۴/۱۹، ۴۴/۱۸	۱۴۹/۲، ۱۴۷/۲، ۱۴۴/۲
۱۰/۸، ۱۳۹/۶، ۱۲۸/۶	حکیم: ۶۲/۶، ۵۷/۶، ۴۳/۵	۴۱/۲۳، ۱۱۲/۲۱، ۵۵/۲۱	۶۲/۳، ۶۰/۳، ۲۸۲/۲
۷۱/۸، ۶۷/۸، ۶۳/۸، ۴۹/۸	۷۰/۲۸، ۶۷/۱۲، ۴۰/۱۲	۹۰/۲۳، ۷۰/۲۳، ۶۲/۲۳	۱۱۸/۷، ۸۷/۷، ۷۳/۶، ۶۶/۶
۶۰/۹، ۴۰/۹، ۲۸/۹، ۱۵/۹	۱۰/۶۰، ۱۲/۴۰، ۸۸/۲۸	۷۹/۲۷، ۶۸/۲۵، ۳۳/۲۵	۷۶/۱۰، ۳۲/۱۰، ۴۸/۹
۱۰/۶/۹، ۹۷/۹، ۷۱/۹	حکیم: ۴۸/۶۸، ۴۸/۵۲	۴۴/۲۹، ۳۹/۲۸، ۳/۲۸	۱۷/۱۱، ۱۰/۸/۱۰، ۹۴/۱۰
۲۵۰/۱۵، ۶/۱۲، ۱۱۰/۹	۲۴/۷۶	۵۵/۳۳، ۸/۳۰، ۶۸/۲۹	۵۱/۱۲، ۱۲۰/۱۱، ۴۵/۱۱
۱۸/۲۴، ۱۰/۲۴، ۵۲/۲۲	حکیم: ۱۱۴/۶، ۳۵/۴	۴۸/۳۴، ۴۳/۳۴، ۲۶/۳۴	۸۱/۱۷، ۱۹/۱۳، ۱/۱۳
۲۷/۳۱، ۵۹/۲۴، ۵۸/۲۴	حکیم: ۲۲/۱۲، ۵۰/۵۰	۲۲/۳۸، ۳۷/۳۷، ۲۴/۳۵	۹۷/۲۱، ۱۱۴/۲۰، ۲۹/۱۸
۸/۴۹، ۴/۴۳، ۵۱/۴۲	۷۹/۲۱، ۷۴/۲۱، ۳۷/۱۳	۵۰/۳۹، ۲/۳۹، ۲۶/۳۸	۶۲/۲۲، ۵۴/۲۲، ۶/۲۲
۱۰/۶۰	۱۴/۲۸، ۸۳/۲۶، ۲۱/۲۶	۷۵/۳۹، ۶۹/۳۹، ۴۱/۳۹	۲۵/۲۴، ۱۱۶/۲۳، ۷۱/۲۳
حکیم: ۱۲۶/۳، ۵۸/۳	حکیم: ۴۲/۵۰	۷۵/۴۰، ۲۵/۴۰، ۲۰/۴۰	۴۸/۲۸، ۲۶/۲۵، ۴۹/۲۴
۲/۳۶، ۲/۳۱، ۱/۱۰	حکیم: ۵۸/۴	۱۷/۴۲، ۱۵/۴۱، ۷۸/۴۰	۳/۳۲، ۳۰/۳۱، ۵۳/۲۸
۱/۶۲، ۲/۴۶، ۲/۴۵، ۱/۳۹	حکیم: ۱۰/۴۲	۸۶/۴۳، ۷۸/۴۳، ۴۲/۴۲	۸۴/۳۸، ۳۱/۳۵، ۴۹/۳۴
		۲۲/۴۵، ۶/۴۵، ۳۹/۴۴	۲۹/۴۳، ۱۸/۴۲، ۵۳/۴۱

٣٠/٣٠، ١٢٣/١٦	حَمَلُهَا: ٢/٢٢	حَمَلَةٌ: ٤/١١١	حكيم: ١/١١، ٦/٢٧
خَنِين: ٢٥/٩	حَمَلُهَا: ٧٢/٣٣	حَمَلٌ: ٢/١، ١/٦، ٤٥/٦	٤٤/٤٤، ٤٢/٤١
خَوَارِثُونَ: ٥٢/٣، ١١٢/٥	حَمَلُهَا: ١٨/٣٥	٤٣/٧، ١٠/١، ٣٩/١٤	حكيمًا: ١/١٤، ١٧/٤، ٢٤/٤
١٤/٦١	حَمَلُهَا: ٦/٦٥، ٤/٦٥	١٧/١٨، ١١١/١٧، ٧٥/١٦	٥٦/٤، ٩٢/٤، ١٠٤/٤
خَوَارِثِينَ: ١١١/٥، ١٤/٦١	حُمَلُوا: ٥/٦٢	٢٨/٢٣، ١٥/٢٧، ٥٩/٢٧	١١١/٤، ١٣٠/٤، ١٥٨/٤
خَوَايَا: ١٤٦/٦	حَمُولَةٌ: ١٤٢/٦	٢٧/٢٧، ٢٨/٢٨، ٦٣/٢٩	١٦٥/٤، ١٧٠/٤، ١/٣٣
خَوَايَا: ٢/٤	حَمِيدٌ: ٢٦/٣١، ٦٤/٢٢	١٨/٣٠، ٢٥/٣١، ١/٣٤	٤٤/٤٨، ٧/٤٨، ١٩/٤٨
خَوَات: ٦٣/١٨	١٥/٣٥، ٢٨/٤٢، ٢٤/٥٧	١/٣٥، ٣٤/٣٥، ١٨٢/٣٧	٣٠/٧٦
خَوَات: ١٤٢/٣٧	٦/٦٠	٢٩/٣٩، ٧٤/٣٩، ٧٥/٣٩	جَل: ٥/٥، ١٠/٦٠، ٢/٩٠
خَوَات: ٤٨/٦٨	حَمِيدٌ: ٢٦٧/٢، ٧٣/١١	٦٥/٤٠، ٣٦/٤٥، ١/٦٤	جَلَا: ٩٣/٣
خَوَاتِمَا: ٦١/١٨	٨/١٤، ١٢/٣١، ٦/٦٤	حَمْدٌ: ١٠/١٥، ٩٨/٢٠	خَلَاق: ١٠/٦٨
خَوَات: ٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	حَمِيدٌ: ١/١٤، ٢٤/٢٢	١٥/٣٢، ٣٩/٥٠، ٧/٤٠	خَلَاق: ١١٦/١٦
خَوَات: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	٨/٨٥، ٦/٣٤	٥٥/٤٠، ٥٤/٤٢، ٣٩/٥٠	خَلَاقًا: ١٦٨/٢، ٨٨/٥
خَوَات: ٦٨/١٩	حَمِيدٌ: ٤٢/٤١	٤٨/٥٢، ٣/١١٠	١١٤/١٦، ٥٩/١٠، ٦٩/٨
خَوَات: ٧٥/٣٩، ٢٤٠/٢	حَمِيدٌ: ١٣١/٤	حَمْدِك: ٣٠/٢	خَلَاقًا: ٢٣/٤
جَوَا: ١٠٨/١٨	حَمِير: ٨/١٦	حَمْدِي: ١٣/١٣، ٤٤/١٧	خَلَقْتُمْ: ٨٩/٥
خَوَاتِك: ١٥٩/٣	حَمِير: ١٩/٣١	٥٨/٢٥، ٥٢/١٧	خَلَقْتُمْ: ٨٣/٥٦
خَوَاتِكُمْ: ١٠/١٩، ٢٧/٤٦	حَمِير: ١٩/٢٢	خَمْرٌ: ٢٧/٣٥	خَلَقْتُمْ: ٢/٥
خَوَاتِي: ١/١٧، ١٧/٢	حَمِير: ٣٤/٤١، ٥٧/٣٨	خَمْرٌ: ٥٠/٧٤	خَلْمٌ: ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤
٧/٤٠، ٣٤/٢٦، ٢٥/٢٦	١٠/٧٠، ٣٥/٦٩	خَمَلٌ: ٢/٢٢، ٦/٦٥	خَلُوا: ٢١/٧٦
خَوَاتِي: ٧/٤٢، ٨/٢٧، ٩٢/٦	حَمِير: ٤٦/٤٤، ٧٢/٤٠	خَمَلٌ: ١١١/٢٠	خَلِيمٌ: ٨٧/١١
خَوَاتِي: ١٢/٩	٥٤/٥٦، ٤٨/٤٤	خَمَلٌ: ٥٤/٢٤	خَلِيمٌ: ٢٢٥/٢، ٢٣٥/٢
خَوَاتِي: ٦٧/٢٩	حَمِير: ٤/١٠، ٧٠/٦	خَمَلٌ: ٧٢/١٢	١٢٢/٤، ١٥٥/٣، ٦٦٣/٢
خَوَاتِي: ٢٣٣/٢	١٠١/٢٦، ٦٧/٣٧، ١٨/٤٠	خَمَلًا: ١٨٩/٧	١٠١/٥، ١١٤/٩، ٧٥/١١
خَي: ٤٢/٨، ٩٥/٦، ٢٧/٣	٤٤/٥٥، ٤٢/٥٦، ٩٣/٥٦	خَمَلًا: ١٠١/٢٠	١٧/٦٤، ٥٩/٢٢
١٩/٣٠، ٣١/١٠	خَمِيمًا: ١٠/٧٠، ١٥/٤٧	خَمَلْتِ: ١٨٩/٧، ١٤٦/٦	خَلِيمٌ: ١٠١/٣٧
خَي: ٦٥/٤٠، ٢/٣، ٢٥٥/٢	٢٥/٧٨	خَمَلْتِ: ١٤/٦٩	خَلِيمًا: ٥١/٣٣، ٤٤/١٧
خَي: ٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣	خَمِيمَةٌ: ٨٦/١٨	خَمَلْتُمْ: ٥٤/٢٤	٤١/٣٥
١٩/٣٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠	خَمِيمَةٌ: ٢٦/٤٨	خَمَلْتِ: ٢٨٦/٢	خَلِيَّةٌ: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
خَي: ٣٠/٢١	خَانَجَر: ١٠/٣٣	خَمَلْتِ: ٢٢/١٩، ١٤/٣١	خَلِيَّةٌ: ١٨/٤٣
خَيَا: ٣١/١٩، ١٥/١٩	خَانَجَر: ١٨/٤٠	١٥/٤٦	خَلِيَّةٌ: ١٧/١٣
٧٠/٣٦، ٦٦/١٩، ٣٣/١٩	خَانَا: ١٣/١٩	خَمَلْنَا: ٣/١٧، ٥٨/١٩	خَلِيْمٌ: ١٤٨/٧
خَيَاتِكُمْ: ٢٠/٤٦	جَنَتْ: ٤٦/٥٦	٤١/٣٦	حَم: ١/٤٠، ١/٤١، ١/٤٢
خَيَاتَا: ٣٧/٢٣، ٢٩/٦	خَفَاءَ: ٣١/٢٢، ٥/٩٨	خَمَلْنَا: ٨٧/٢٠	١/٤٣، ١/٤٤، ١/٤٥، ١/٤٦
٢٤/٤٥	خَيَلِي: ٦٩/١١	خَمَلْنَاكُمْ: ١١/٦٩	خَمًا: ٢٦/١٥، ٢٨/١٥
خَيَاتِي: ٢٤/٨٩	خَيَفًا: ١٣٥/٢، ٦٧/٣	خَمَلْنَا: ١٣/٥٤	٣٣/١٥
خَيَاة: ٧٤/٤، ٨٦/٢	٩٥/٣، ١٢٥/٤، ٧٩/٦	خَمَلْنَاكُمْ: ٧٠/١٧	خَمَار: ٥/٦٢
١٠٧/١٦، ٣/١٤، ١٥/١١	١٦١/٦، ١٠٥/١٠، ١٢٠/١٦	خَمَلَةٌ: ١٥/٤٦	خَمَارًا: ٢٥٩/٢

حِين: ١/٧٦	١٦١/٧، ٢٧/٧، ١٩/٧	٢٦/١٣، ٩٨/١٠، ٨٨/١٠	٢٨/٣٣، ٧٩/٢٨، ٧٢/٢٠
حِين: ١٥/٢٨	٥٦/١٢، ٥/٩، ١٨٢/٧	٧٥/١٧، ٢٧/١٤، ٣٤/١٣	٣٨/٧٩، ٢/٦٧، ٢٩/٥٣
حِين: ٩٨/١٠، ٢٤/٧، ٣٦/٢	٢٦/١٦، ٦٥/١٥، ٦٨/١٢	٤٦/١٨، ٤٥/١٨، ٢٨/١٨	١٦/٨٧
٨٠/١٦، ٢٥/١٤، ٣٥/١٢	٣٦/٣٨، ٦٩/٢٠، ٤٥/١٦	١٣١/٢٠، ٩٧/٢٠، ١٠٤/١٨	حَيَاة: ٣/٢٥، ٩٧/١٦
٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ١١١/٢١	٢/٥٩، ٧٤/٣٩، ٢٥/٣٩	٦٠/٢٨، ٢٣/٢٤، ٣٣/٢٣	حَيَاة: ١٨٥/٣، ١٢٢/٢
١٤٨/٣٧، ٤٤/٣٦	٤٤/٦٨، ٦/٦٥، ٣/٦٥	٧/٣٠، ٢٥/٢٩، ٦١/٢٨	١٣٠/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٦
١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧	٧١/٦	١٦/٤١، ٥١/٤٠، ٢٦/٣٩	٦٤/٢٩، ٢٦/١٣، ٥١/٧
٤٣/٥١، ٨٨/٣٨	حَيْرَان: ٥٤/٣٤	٣٢/٤٣، ٣٦/٤٢، ٣١/٤١	٣٩/٤٠، ٥٠/٣٥، ٣٣/٣١
حِينِي: ٨٤/٥٦	حِيلَة: ٩٨/٤	٣٥/٤٣	٢٠/٥٧، ٣٦/٤٧، ٣٥/٤٥
حَيَة: ٢٠/٢٠	حِين: ١٠١/٥، ١٧٧/٢	حَيَاة: ٩٦/٢	حَيَاة: ١٧٩/٢
حَيَاة: ٨٦/٤	٦/١٦، ٥/١١، ١٦/٥	حِينَانْهَم: ١٦٣/٧	حَيَاة: ٢٠٤/٢، ٨٥/٢
حَيَاة: ٦٤/٢٩	٤٢/٢٥، ٥٨/٢٤، ٣٩/٢١	حَيْث: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٤/٤، ١١٧/٣، ١٤/٣
حَيَاة: ٨/٥٨	١٨/٣٠، ١٧/٣٠، ٢١٨/٢٦	١٥٠/٢، ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	١٥٢/٧، ٣٢/٧، ١٠٩/٤
حَيْثَم: ٨٦/٤	٥٨/٣٩، ٤٢/٣٩، ٣/٣٨	٢٢٢/٢، ١٩٩/٢، ١٩١/٢	٧/١٠، ٥٥/٩، ٣٨/٩
	٤٨/٥٢	١٢٤/٦، ٩١/٤، ٨٩/٤	٦٤/١٠، ٢٤/١٠، ٤٣/١٠

حرف الخاء

١١٩/٥، ٨٥/٥، ١٦٩/٤	خَافُوا: ٩/٤	خَاضِعًا: ٢١/٥٩	خَاب: ٦١/٢٠، ١٥/١٤
٢٢/٩، ٢٠/٧، ١٢٨/٦	خَافُونَ: ١٧٥/٣	خَاضِعَات: ٣٥/٣٣	١٠/٩١، ١١١/٢٠
٨٩/٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	خَافِيَةً: ١٨/٦٩	خَاضِعَةً: ٤٣/٦٨، ٣٩/٤١	خَاتَم: ٤٠/٣٣
١٠٧/١١، ١٠٠/٩	خَالِئًا: ٥٠/٣٣	٤٤/٧٠	خَادِعُهُمْ: ١٤٢/٤
٢٩/١٦، ٢٣/١٤، ١٠٨/١١	خَالِئِكُمْ: ٢٣/٤	خَاضِعَةً: ٢/٨٨، ٩/٧٩	خَارِج: ١٢٢/٦
٧٦/٢٠، ١٠٨/١٨	خَالِئِكُمْ: ٦١/٢٤	خَاضِعُونَ: ٢/٢٣	خَارِجِينَ: ٣٧/٥، ١٦٧/٢
١٦/٢٥، ٨٢/٢١، ١٠١/٢٠	خَالَةً: ١٥/٤٧	خَاضِعِينَ: ١٩٩/٣، ٤٥/٢	خَازِنِينَ: ٢٢/١٥
٩/٣١، ٥٨/٢٩، ٧٦/٢٥	خَالِدًا: ٦٣/٩، ٩٣/٤، ١٤/٤	٤٥/٤٢، ٣٥/٣٣، ٩٠/٢١	خَاصِرَةً: ١٢/٧٩
٧٣/٣٩، ٧٢/٣٩، ٦٥/٣٣	خَالِدُونَ: ٣٩/٢، ٢٥/٢	خَاصَّةً: ٢٥/٨	خَاصِرُونَ: ١٢١/٢، ٢٧/٢
٥/٤٨، ١٤/٤٦، ٧٦/٤٠	٢١٧/٢، ٨٢/٢، ٨١/٢	خَاصِعِينَ: ٤/٢٦	١٧٨/٧، ٩٩/٧، ٩٠/٧
٩/٦٤، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	١٠٧/٣، ٢٧٥/٢، ٢٥٧/٢	خَاصُوا: ٦٩/٩	١٤/١٢، ٦٩/٩، ٣٧/٨
٢٣/٧٢، ١١/٦٥، ١٠/٦٤	٣٦/٧، ٨٠/٥، ١١٦/٣	خَاطِبُهُمْ: ٦٣/٢٥	٥٢/٢٩، ٣٤/٢٣، ١٠٩/١٦
٨/٩٨، ٦/٩٨	٢٦/١٠، ١٧/٩، ٤٢/٧	خَاطِبَةً: ٩/٦٩	٩/٦٣، ١٩/٥٨، ٦٣/٣٩
٣/٣٩	٥/١٣، ٢٣/١١، ٢٧/١٠	خَاطِبَةٍ: ١٦/٩٦	خَاصِرِينَ: ٨٥/٣، ٦٤/٢
٦٦/١٦	١٠٢/٢١، ٩٩/٢١، ٣٤/٢١	خَاطِبُونَ: ٣٧/٦٩	٣٠/٥، ٢١/٥، ٥/٥، ١٤٩/٣
خَالِصَةً: ٣٢/٧، ٩٤/٢	٧١/٤٣، ١٠٢/٢٣، ١١/٢٣	خَاطِبِينَ: ٩١/١٢، ٢٩/١٢	٩٢/٧، ٢٣/٧، ٥٣/٥
٥٠/٣٣	١٧/٥٨، ٧٤/٤٣	٨/٢٨، ٩٧/١٢	٤٧/١١، ٩٥/١٠، ١٤٩/٧
خَالِصَةً: ١٣٩/٦	خَالِدِينَ: ١٧/٥٩	خَاف: ١٠٣/١١، ١٨٢/٢	٢٣/٤١، ٦٥/٣٩، ١٥/٣٩
خَالِصَةً: ٤٦/٣٨	خَالِدِينَ: ١٥/٣، ١٦٢/٢	٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥، ١٤/١٤	١٨/٤٦، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١
خَالِقِينَ: ٨٣/٩	١٩٨/٣، ١٣٦/٣، ٨٨/٣	خَافَتْ: ١٢٨/٤	خَاسِنًا: ٤/٦٧
خَالِقًا: ١٦/١٣، ١٠٢/٦	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٣/٤	خَافِصَةً: ٣/٥٦	خَاسِنِينَ: ١٦٦/٧، ٦٥/٢

٢١/٧١	خَرَابِهَا: ١١٤/٢	خَيْثَات: ٢٦/٢٤	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩
خَسِرَ: ٣١/٦، ١١٩/٤	خَرَاخ: ٧٢/٢٣	خَيْبَةُ: ٢٦/١٤	خَالِقْ: ٧١/٣٨، ٢٨/١٥
١١/٢٢، ٤٥/١٠، ١٤٠/٦	خَرَاصُون: ١٠/٥١	خَيْثُون: ٢٦/٢٤	خَالِقْ: ٣/٣٥
٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	خَرَج: ٢١/٢٨، ١١١/١٩	خَيْثِين: ٢٦/٢٤	خَالِقُون: ٥٩/٥٦، ٣٥/٥٢
خَسِرَ: ٢/١٠٣	٧٩/٢٨	خَيْبَ: ٧٣/٦، ١٨/٦	خَالِقِينَ: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣
خَسِرَا: ٩/٦٥	خَرَجَا: ٧٢/٢٢، ٩٤/١٨	٣/٦٦، ١/٣٤، ١٠٣/٦	خَالِكْ: ٥٠/٣٣
خَسِرَان: ١٥/٣٩، ١١/٢٢	خَرَجَتْ: ١٥٠/٢، ١٤٩/٢	١٤/٦٧	خَالِيَّة: ٢٤/٦٩
خَسِرَانَا: ١١٩/٤	خَرَجْتُمْ: ١/٦٠	خَيْبَ: ٢٧١/٢، ٢٣٤/٢	خَامِدُون: ٢٩/٣٦
خَسِرُوا: ٩/٧، ٢٠/٦، ١٢/٦	خَرَجْنِ: ٢٤٠/٢	٨/٥، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣	خَامِدِينَ: ١٥/٢١
١٠٣/٢٣، ٢١/١١، ٥٣/٧	خَرَجْنَا: ٤٢/٩	٦٣/٢٢، ١١١/١١، ١٦/٩	خَامِسَةٌ: ٩/٢٤
٤٥/٤٢، ١٥/٣٩	خَرَجُوا: ٦١/٥، ٢٤٣/٢	٨٨/٢٧، ٥٣/٢٤، ٣٠/٢٤	خَامِسَةٌ: ٧/٢٤
خَسَفَ: ٨/٧٥، ٨٢/٢٨	١٦/٤٧، ٤٧/٩، ٤٧/٨	٣٤/٣١، ٢٩/٣١، ١٦/٣١	خَانَتَاهُمَا: ١٠/٦٦
خَسَفْنَا: ٤٠/٢٩، ٨١/٢٨	خَرَدَل: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	١٣/٤٩، ٢٧/٤٢، ٣١/٣٥	خَانُوا: ٧١/٨
خَسَبَ: ٤/٦٣	خَرْطُوم: ١٦/٦٨	١١/٥٨، ٣/٥٨، ١٠/٥٧	خَاوِيَّة: ٥٢/٢٧
خَسَعَا: ٧/٥٤	خَرَقَهَا: ٧١/١٨	١١/٦٣، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨	خَاوِيَّة: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢
خَسَعَتْ: ١٠٨/٢٠	خَرَقَهَا: ٧١/١٨	١١/١٠٠، ٨/٦٤	٤٥/٢٢
خَسُوعَا: ١٠٩/١٧	خَرَقُوا: ١٠٠/٦	خَيْبَ: ١٤/٣٥، ١/١١	خَاوِيَّة: ٧/٦٩
خَشِي: ١١/٣٦، ٢٥/٤	خَرُوا: ٥٨/١٩، ١٠٠/١٢	خَيْبَا: ٩٤/٤، ٣٥/٤	خَائِينَ: ١٢٧/٣
٨/٩٨، ٣٣/٥٠	١٥/٣٢	١٧/١٧، ١٣٥/٤، ١٢٨/٤	خَائِضِينَ: ٤٥/٧٤
خَشِيَتْ: ٩٤/٢٠	خُرُوج: ٤٦/٩	٥٨/٢٥، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧	خَائِفَا: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨
خَشِيَتْهُ: ٢٨/٢١	خُرُوج: ١١/٥٠	٣٤/٢٣، ٢/٢٣، ٥٩/٢٥	خَائِفِينَ: ١١٤/٢
خَشِيْنَا: ٨٠/١٨	خُرُوج: ٤٢/٥٠، ٨٣/٩	١١/٤٨	خَائِنَةٌ: ١٩/٤٠
خَشِيَتْ: ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خُرُوج: ١١/٤٠	خَتَار: ٣٢/٣١	خَائِنَةٌ: ١٣/٥
خَشِيَتْ: ٧٧/٤	خَرَائِن: ١٠٠/١٧	خَتَامُهُ: ٢٦/٨٣	خَائِينَ: ٥٨/٨، ١٠٠/٤
خَشِيَتْ: ٧٧/٤، ٧٤/٢	خَرَائِن: ٣١/١١، ٥٠/٦	خَتَمَ: ٢٣/٤٥، ٤٦/٦، ٧/٢	٥٢/١٢
٢١/٥٩، ٥٧/٢٣	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	خَدَلْكَ: ١٨/٣١	خَبَ: ٢٥/٢٧
٩/٥٩	٥٥/١٢	خَدَّ: ١٤٤/٧، ٢٦٠/٢	خَبَلَا: ٤٧/٩، ١١٨/٣
١٨/٤٣، ٢٠٤/٢	خَرَانِفَةٌ: ٢١/١٥	٤٤/٣٨، ٧٨/١٢، ١٠٣/٩	خَبَائِث: ٧٤/٢١، ١٥٧/٧
٢١/٣٨	خَرَزْنَهَا: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	خَدَّ: ١٢/١٩، ١٩٩/٧	خَبَتْ: ٩٧/١٧
٢٢/٣٨، ١٩/٢٢	٨/٦٧	خَدَّهَا: ٢١/٢٠، ١٤٥/٧	خَبَتْ: ٥٨/٧
٥٨/٤٣	خَزَنَةٌ: ٤٩/٤٠	خَدُّوا: ٧١/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	خَبَر: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧
خَصِيمَ: ٧٧/٣٦، ٤/١٦	خَزَي: ٢٦/٣٩، ٢٧/١٦	١٧١/٧، ٣١/٧، ١٠٢/٤	خَبِرَا: ٩١/١٨، ٦٨/١٨
١٠٥/٤	خَزَي: ٦٣/٩	خَدُّوَلَا: ٢٩/٢٥	خَبُرَا: ٣٦/١٢
خَصْنَمَ: ٦٩/٩	خَزَي: ١١٤/٢، ٨٥/٢	خَدُّوْفَ: ٤٧/٤٤، ٤١/٥	خَبِيثَ: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
٢١/٧٦	٩/٢٢، ٤١/٥، ٣٣/٥	٣٠/٦٩، ٧/٥٩	٣٧/٨، ٢/٤
٤٦/١٢، ٤٣/١٢	خَزَي: ٦٦/١١، ٩٨/١٠	خَدُّوْهُمْ: ٥/٩، ٩١/٤، ٨٩/٤	خَبِيثَ: ١٠٠/٥
٧٦/٥٥	١٦/٤١	خَرَّ: ٢٦/١٦، ١٤٣/٧	خَبِيثَ: ١٠٠/٥
٩٩/٦	خَسَارَا: ٣٩/٣٥، ٨٢/١٧	٢٤/٣٨، ١٤/٣٤، ٣١/٢٢	خَبِيثَات: ٢٦/٢٤

حَلَقْنَا كُمْ: ٣١/١٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٦/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٣/٦٤، ٤٠٧/١٥/٥٥
حَلَقْنَا كُمْ: ٩٢/٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٦/١٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٧/٨، ٢٥٥/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٣/٦٧، ٤٢/٦٧، ١٢٢/٦٥
حَلَقْنَا كُمْ: ٣١/١٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٧/٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٠/٤١، ٩/٣٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٨/٧٥، ١٥/٧١، ١٤/٦٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٣/٣٨، ٢٠/٣٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٠٠/٢، ١٠٢/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٩/٤١٧٠/٣	حَلَقْنَا كُمْ: ١/٩٦، ٣/٩٢، ٢/٨٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٣٧/٧٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٨١/٣٦، ٨٦/١٥	حَلَقْنَا كُمْ: ١٤/٤١، ٩/٣٦، ١٧/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٢/١١٣، ٢/٩٦
حَلَقْنَا كُمْ: ١٢/٢٩، ٥٨/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٩/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ١١٨/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ١٣٧/٢٦
حَلَقْنَا كُمْ: ٥١/٢٦، ٧٣/٢٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٩/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٤/١٠، ١١٩/٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٤/٦٨
حَلَقْنَا كُمْ: ١٢/٢٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٥/١٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٤/٢٧، ٥١/١٨، ٣٤/١٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٧/٢١، ٢٨/٤
حَلَقْنَا كُمْ: ٩٥/٢٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٣١/١٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٤١/٣٠، ٢٠/٢٩، ١٩/٢٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٦/٨٦، ٥٠/٨٦، ١٩/٧٠
حَلَقْنَا كُمْ: ٣١/٥١، ٥٧/١٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٤٧/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٧/٣٢، ٢٧/٣٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٥١/١٧، ٤٩/١٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٣/٢٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	حَلَقْنَا كُمْ: ١٦/١٣، ٥٤/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١١/٣٧، ١٤/٢٣، ٩٨/١٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٥١/١٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٦١/٢٧، ٩١/١٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٧/٤٠، ١١١/٣١، ٢٢/٣٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٧/٧٩، ٦/٢٩
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٣٥/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٣/١٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٩/٤٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٦١/١٧، ١٩١/٣
حَلَقْنَا كُمْ: ١٠/٣٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١٤/١٠، ١٦٥/٦	حَلَقْنَا كُمْ: ١٩٠/٣، ١٦٤/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٦/٥١، ٧٥/٣٨
حَلَقْنَا كُمْ: ١٠/٣٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٩/٣٥، ٧٣/١٠	حَلَقْنَا كُمْ: ١٧/٢٣، ٦٩/٧، ١٩١/٣	حَلَقْنَا كُمْ: ١١/٧٤
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٨/٣٦، ١/٣٥، ٣٠/٣٠	حَلَقْنَا كُمْ: ١٧/٨٨
حَلَقْنَا كُمْ: ٢١/٢٤، ١٤٢/٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٥/٥٠، ١٤٤/٣، ١٣٧/٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٣/٦٧، ١٥/٥٠، ٥٧/٤٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٩/١٩
حَلَقْنَا كُمْ: ١٦١/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٠/١٣، ٦/١٣، ٢٨/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١٩/١٤، ٥/١٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٦/٣٨، ١٢/٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٥/٧١	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٥/٤١، ٨٥/٤٠، ١٣/١٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٧/٣٤، ١٠/٣٢، ١٠/٤/٢١	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٣/١٥، ١٢/٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٨١/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٣/٤٨، ١٨/٤٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٦/٢٩، ٧٩/٣٦، ١٦/٣٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٦/٣٨
حَلَقْنَا كُمْ: ٨٢/٢٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٢١/٤٦، ١٧/٤٦	حَلَقْنَا كُمْ: ١٥/٥٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٧/٨٢، ٢٧/١٨
حَلَقْنَا كُمْ: ١١٢/٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٤/٢١	حَلَقْنَا كُمْ: ١/٤، ٢٢٨/٢، ٢٩/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٨/٣١
حَلَقْنَا كُمْ: ٤١/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ١٢٠/٢٠، ٥٢/١٠	حَلَقْنَا كُمْ: ١٠٠/٦، ٧٣/٦، ١/٦، ١٨/٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٤/٤٥
حَلَقْنَا كُمْ: ١٠٣/٢٣، ٩/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٨/٤١، ١٤/٣٢، ١٥/٢٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٦/٩، ١٨٥/٧، ٥٤/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٢/٦، ١/٤، ٢١/٢
حَلَقْنَا كُمْ: ٨/١٠١	حَلَقْنَا كُمْ: ٨٠/١٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٧/١١، ٦/١٠، ٥/١٠، ٣/١٠	حَلَقْنَا كُمْ: ١٨٤/٢٦، ٧٠/١٦، ١٨٩/٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٥/١٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٤/٣٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٣/١٦، ٣٢/١٤، ١٩/١٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٤/٣٠، ٤٠/٣٠، ٢٠/٣٠
حَلَقْنَا كُمْ: ٧/٢٨	حَلَقْنَا كُمْ: ١٠٢/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٨١/١٦، ٤٨/١٦، ٤/١٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٦/٣٩، ٩٦/٣٧، ١١/٣٥
حَلَقْنَا كُمْ: ٢١/٢٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٩/١٩، ١٦٩/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٣/٢١، ٤/٢٠، ٩٩/١٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٢/٦٤، ٢١/٤١، ٦٧/٤٠
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٣٩/٢، ٢٢٩/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٥٩/١٩، ١٦٩/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٢/٢٥، ٤٥/٢٤، ٩١/٢٣	حَلَقْنَا كُمْ: ١٤/٧١
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٨/٩، ١٠/١٤، ٣٥/٤، ٣/٤	حَلَقْنَا كُمْ: ٧٤/٧، ٦٩/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١٦٦/٢٦، ٥٩/٢٥، ٥٤/٢٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٦/١٥، ١٨١/٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٦٦/٨	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٢/٢٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٦١/٢٩، ٤٤/٢٩، ٦٠/٢٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١٦/٢١، ٧٠/١٧، ٨٥/١٥
حَلَقْنَا كُمْ: ٤٥/٤٢	حَلَقْنَا كُمْ: ١٥٠/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ١٠/٣١، ٢١/٣٠، ٨/٣٠	حَلَقْنَا كُمْ: ١٧/٢٣، ١٤/٢٣، ١٢/٢٣
حَلَقْنَا كُمْ: ٣/١٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٩٢/١٠	حَلَقْنَا كُمْ: ٤/٣٢، ٢٥/٣١، ١١/٣١	حَلَقْنَا كُمْ: ٧١/٣٦، ٤٢/٣٦، ٤٩/٢٥
حَلَقْنَا كُمْ: ١٨٩/٧	حَلَقْنَا كُمْ: ٤٥/٣٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٥/٣٩، ٨١/٣٦، ٣٦/٣٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٧/٣٨، ١٥٠/٣٧، ١١/٣٧
حَلَقْنَا كُمْ: ٥٥/٧، ٦٣/٦	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٤/١٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٩/٤٣، ٩/٤١، ٣٨/٣٩	حَلَقْنَا كُمْ: ١٦/٥٠، ٣/٤٦، ٣٨/٤٤
حَلَقْنَا كُمْ: ٢٤/٣٥، ٧٦/٢	حَلَقْنَا كُمْ: ٤٢/٤١، ١١/١٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٣٣/٤٦، ٢٢/٤٥، ١٢/٤٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٢/٧٦، ٤٩/٥١، ٣٨/٥٠
حَلَقْنَا كُمْ: ٨١/٩	حَلَقْنَا كُمْ: ٢٧/٧٢، ٢١/٤٦	حَلَقْنَا كُمْ: ١٤/٥٥، ٣/٥٥، ٤٥/٥٣	حَلَقْنَا كُمْ: ٤/٩٥، ٤/٩٠
حَلَقْنَا كُمْ: ١٢٤/٧، ٣٣/٥	حَلَقْنَا كُمْ: ٦٢/٢٥		حَلَقْنَا كُمْ: ١١/٧، ٩٤/٦

٣٥/٢١ ١١/١٧ ١١/١٠	خِيَانَةٌ: ٥٨/٨	خَمْسَةٌ: ٢٢/١٨	٥٠/٢٢ ٥٥/٢٠ ٤٨/١٨
٤٩/٤١ ٣٢/٣٨ ١٩/٣٣	خَيْرٌ: ١١٠/٣ ١٩٧/٢	خَمْسَةٌ: ١٢٥/٣	٥٧/٥٦ ١٣/٤٩ ١١٥/٢٣
٨/١٠٠ ١٢/٦٨ ٢٥/٥٠	٢٦/٢٨ ٧٧/٢٢ ١١٤/٤	خَمْسَةٌ: ٧/٥٨	٨/٧٨
١٠٠/٦ ١٠٥/٢	خَيْرٌ: ١٥٠/٣ ٥٤/٣ ٢٦/٣	خَمْسَةٌ: ٤١/٨	خَلْقَانَا: ٦٧/١٩ ٢٧/١٥
٢١٥/٢ ١٩٧/٢ ١١٠/٢	٨٧/٧ ٥٧/٦ ١١٤/٥	خَمْسِينَ: ٤/٧٠ ١٤/٢٩	٤٩/٥٤ ٧٧/٣٦
١٥٥/٣ ٢٧٣/٢ ٢٧٢/٢	٣٠/٨ ١٥٥/٧ ٨٩/٧	خَمِطٌ: ١٦/٣٤	خَلْقَانَا: ٣٩/٧٠ ١١/٣٧
١٢٧/٤ ١١٥/٣ ٣٠/٣	٨٠/١٢ ٥٩/١٢ ١٠٩/١٠	خَنَازِيرٌ: ٦٠/٥	٢٨/٧٦
١٠٧/١٠ ٦١/٩ ١٧/٦	٢٩/٢٣ ٥٨/٢٢ ٨٩/٢١	خَنَاسٌ: ٤/١١٤	خَلْقَانَا: ٣٩/٤٤
٢٤/٢٨ ٧٦/١٦ ٨٤/١١	١٠٩/٢٣ ٧٢/٢٣	خَنْزِيرٌ: ٣/٥ ١٧٣/٢	خَلْقَانَا: ٧٨/٢٦
٢٠/٧٣	١١/٦٢ ٢٩/٣٤ ١١٨/٢٣	١١٥/١٦	خَلْقَةٌ: ٧٨/٣٦ ٥٠/٢٠
خَيْرٌ: ١٨٠/٢ ١٥٨/٢	٧/٩٨ ٢١/٧٠	خَنْزِيرٌ: ١٤٥/٦	خَلْقَةٌ: ١٦/١٣
١١٠/٣ ٢٦٩/٢ ١٨٤/٢	خَيْرٌ: ١٠٣/٢ ٦١/٢ ٥٤/٢	خَنَسٌ: ١٥/٨١	خَلْقَةٌ: ٧/٣٢ ٥٩/٣
٤٦/٤ ١٩/٤ ١٨٠/٣	٢٢٠/٢ ٢١٦/٢ ١٨٤/٢	خَوَازٍ: ٨٨/٢ ١٤٨/٧	١٩/٨٠ ١٨/٨٠
١٧٠/٤ ١٤٩/٤ ٦٦/٤	٢٧١/٢ ٢٦٣/٢ ٢٢١/٢	خَوَالِفٌ: ٩٣/٩ ٨٧/٩	خَلْقَانَا: ٥/١٦
٢٣/٨ ١٥٨/٦ ١٧١/٤	١٧٨/٣ ١٥٧/٣ ٢٨٠/٢	خَوَانٌ: ٣٨/٢٢	خَلْقُهُمْ: ١٩/٤٣
٣١/١١ ٧٤/٩ ٧٠/٨	٥٩/٤ ٢٥/٤ ١٩٨/٣	خَوَانَا: ١٠٧/٤	خَلْقُهُمْ: ١١٩/١١ ١٠٠/٦
٤٠/١٨ ٣٦/١٨ ٣٠/١٦	٣٢/٦ ١٢٨/٤ ٧٧/٤	خَوْضٌ: ١٢/٥٢	٨٧/٤٣ ١٥/٤١
٣٣/٢٤ ١٢/٢٤ ٨١/١٨	٨٥/٧ ٢٦/٧ ١٢/٧	خَوْضِيَهُمْ: ٩١/٦	خَلْقُهُنَّ: ٣٣/٤٦
١١/٤٦ ٢٥/٣٣ ١٠/٢٥	٤١/٩ ٣/٩ ١٩/٨ ١٦٩/٧	خَوْفٌ: ١٩/٣٣	خَلْقُهُنَّ: ٩/٤٣ ٣٧/٤١
١١/٤٩ ٥٥/٤٩ ٢١/٤٧	٨٦/١١ ٥٨/١٠ ١٠٩/٩	خَوْفٌ: ٦٢/٢ ٣٨/٢	خَلْقُوا: ٤٠/٣٥ ١٦/١٣
٣٢/٦٨ ٥٥/٦٦ ١٦/٦٤	٦٤/١٢ ٥٧/١٢ ٣٩/١٢	٢٧٤/٢ ٢٦٢/٢ ١١٢/٢	٣٦/٥٢ ٤/٤٦
٧/٩٩ ٢٠/٧٣ ٤١/٧٠	٩٥/١٦ ٣٠/١٦ ١٠٩/١٢	٦٩/٥ ١٧٠/٣ ٢٧٧/٢	خَلْقُوا: ٣٥/٥٢
خَيْرَاتٌ: ٨٨/٩	٤٤/١٨ ٣٥/١٧ ١٢٦/١٦	٤٩/٧ ٣٥/٧ ٤٨/٦	خَلَّةٌ: ٢٥٤/٢
خَيْرَاتٌ: ٧٠/٥٥	٧٣/١٩ ٩٥/١٨ ٤٦/١٨	١٣/٤٦ ٦٨/٤٣ ٦٢/١٠	خَلُوا: ٢١٤/٢ ١٤/٢
١١٤/٣ ١٤٨/٢	١٣١/٢٠ ٧٣/٢٠ ٧٦/١٩	خَوْفٌ: ٨٣/٤ ١٥٥/٢	٣٤/٢٤ ١٠٢/١٠ ١١٩/٣
٩٠/٢١ ٧٣/٢١ ٤٨/٥	٣٦/٢٢ ٣٠/٢٢ ١١/٢٢	١١٢/١٦	٦٢/٣٣ ٣٨/٣٣
٣٢/٣٥ ٦١/٢٣ ٥٦/٢٣	٢٧/٢٤ ١١/٢٤ ٧٢/٢٣	خَوْفٌ: ٤/١٠٦ ٨٣/١٠	خَلُوا: ٥/٩
٣٦/٣٣ ٦٨/٢٨	٢٤/٢٥ ١٥/٢٥ ٦٠/٢٤	خَوْفًا: ١٢/١٣ ٥٦/٧	خُلُودٌ: ٣٤/٥٠
خَيْطٌ: ١٨٧/٢	٨٩/٢٧ ٥٩/٢٧ ٣٦/٢٧	١٦/٣٢ ٢٤/٣٠	خَلِيفَةٌ: ٢٦/٣٨ ٣٠/٢
خَيْطٌ: ١٨٧/٢	٨٤/٢٨ ٨٠/٢٨ ٦٠/٢٨	خَوْفِيَهُمْ: ٥٥/٢٤	خَلِيلًا: ٧٣/١٧ ١٢٥/٤
خَيْفَتَكُمْ: ٢٨/٣	٦٢/٣٧ ٢٨/٣٠ ١٦/٢٩	خَوْلَانَاكُمْ: ٩٤/٦	٢٨/٢٥
خَيْفَتِهِ: ١٣/١٣	٣٦/٤٢ ٤٠/٤١ ٧٦/٣٨	خَوْلَانَا: ٤٩/٣٩	خَمْرٌ: ٩٠/٥
خَيْفَةٌ: ٧٠/١١ ٢٠٥/٧	٥٨/٤٣ ٥٢/٤٣ ٣٢/٤٣	خَوْلَةٌ: ٨/٣٩	خَمْرٌ: ٩١/٥ ٢١٩/٢
٢٨/٥١ ٦٧/٢٠	١٢/٥٨ ٤٣/٥٤ ٣٧/٤٤	خِيَاطٌ: ٤٠/٧	خَمْرٌ: ١٥/٤٧
خَيْلٌ: ٨/١٦	١١/٦٢ ٩/٦٢ ١١/٦١	خِيَامٌ: ٧٢/٥٥	خَمْرًا: ٤١/١٢ ٣٦/١٢
خَيْلٌ: ٦٠/٨ ١٤/٣	٣/٩٧ ٤/٩٣ ١٧/٨٧	خِيَانَتُكَ: ٧١/٨	خَمْرِهِنَّ: ٣١/٢٤
خَيْلٌ: ٦/٥٩	خَيْرٌ: ١٨٨/٧ ١٠٤/٣		
خَيْلِكَ: ٦٤/١٧			

حرف الدال

ذَائِب: ٥٤/٨، ٥٢/٨، ١١/٣	دَافِق: ٦/٨٦	ذَائِب: ١١/١٢، ٦٨/١٢، ٨٨/١٢	ذُعَاة: ١١/١٧
ذَائِب: ٣١/٤٠	دَامَتْ: ١٠٨/١١، ١٠٧/١١	ذُعَاة: ٣٤/٢٧، ٥٢/١٥، ٩٩/١٢	ذُعَاكُم: ٢٥/٣٠، ٢٤/٨
ذَائِبًا: ٤٧/١٢	دَافُوا: ٢٤/٥	ذُعَاة: ٢٥/٥١، ٢٢/٣٨	ذُعَاة: ١٨٦/٢
ذَائِب: ٦٦/١٥، ٧/٨، ٧٢/٧	دَان: ٥٤/٥٥	ذَخْلُوهُ: ٧/١٧	ذُعَاتَانَا: ٤٩/٣٩، ١٢/١٠
ذَائِب: ٤٥/٦	ذَائِبَةٌ: ١٤/٧٦	ذَرَّاسْتَهُمْ: ١٥٦/٦	ذُعَاة: ٦٢/٢٧
ذَائِبَةٌ: ٨٢/٢٧	ذَائِبَةٌ: ٢٣/٦٩، ٩٩/٦	ذَرَاهِم: ٢٠/١٢	ذُعَاؤُكُمْ: ٧٧/٢٥
ذَائِبَةٌ: ١٤/٣٤	دَاوَوْذ: ٧٨/٥، ١٦٣/٤	ذَرَجَات: ٧٥/٢٠	ذُعَاتِكَ: ٤/١٩
ذَائِبَةٌ: ٦١/١١، ٣٨/٦، ١٦٤/٢	٧٨/٢١، ٥٥/١٧، ٨٤/٦	ذَرَجَات: ١١٣٢/٦، ١٦٣/٣	ذُعَاتِهِمْ: ٥/٤٦
٦١/١٦، ٤٩/١٦، ٥٦/١١	١٦/٢٧، ١٥/٢٧، ٧٩/٢١	١٩/٤٦، ٤/٨	ذُعَاتِي: ٦/٧١
١٠/٣١، ٦٠/٢٩، ٤٥/٢٤	١٧/٣٨، ١٣/٣٤، ١٠/٣٤	ذَرَجَات: ١٥/٤٠	ذُعَوَا: ١٣/٢٥، ٩١/١٩
٤/٤٥، ٢٩/٤٢، ٤٥/٣٥	٣٠/٣٨، ٢٢/٣٨	ذَرَجَات: ٩٦/٤، ٢٥٣/٢	٣٣/٣٠
دَاحِضَةٌ: ١٦/٤٢	دَاوَوْذ: ٢٤/٣٨، ٢٥١/٢	٧٦/١٢، ١٦٥/٦، ٨٣/٦	ذُعَوَا: ١٨٩/٧
دَاخِرُونَ: ١٨/٣٧، ٤٨/١٦	٢٦/٣٨	١١/٥٨، ٣٢/٤٣، ٢١/١٧	ذُعَوَا: ٦٥/٢٩، ٢٢/١٠
دَاخِرِينَ: ٦٠/٤٠، ٨٧/٢٧	دَالِيَيْن: ٣٣/١٤	ذَرَجَةٌ: ٢٠/٩، ٩٥/٤	٣٢/٣١
دَاخِلُونَ: ٢٢/٥	دَائِرَةٌ: ٦/٤٨، ٩٨/٩	١٠/٥٧	ذُعَوَا: ٤٨/٢٤، ٢٨٢/٢
دَاخِلِينَ: ١٠/٦٦	دَائِرَةٌ: ٥٢/٥	ذَرَجَةٌ: ٢٢٨/٢	٥١/٢٤
دَار: ٢٨/١٤، ١٤٥/٧	دَائِمٌ: ٣٥/١٣	ذَرَسَتْ: ١٠٥/٦	ذُعَوَاهُمْ: ١٠/١٠، ٥٠/٧
٢٩/٣٣، ٦٤/٢٩، ٧٧/٢٨	دَائِمُونَ: ٢٣/٧٠	ذَرَسُوا: ١٦٩/٧	١٥/٢١
٩/٥٩، ٣٥/٣٥	ذُبِرَ: ٤٥/٥٤	ذَرَك: ١٤٥/٤	ذُعَوَات: ٥/٧١
دَار: ١٢٢٧/٦، ٣٢/٦، ٩٤/٢	ذُبِرَ: ٢٧/١٢، ٢٥/١٢	ذَرَكَا: ٧٧/٢٠	ذُعَوَاتِكَ: ٤٤/١٤
٣٠/١٦، ١٠٩/١٢، ١٦٩/٧	٢٨/١٢	ذُرِّي: ٣٥/٢٤	ذُعَوَاتُكُمْ: ٢٢/١٤
٢٨/٤١، ٣٩/٤٠، ٨٣/٢٨	ذُبِرَ: ١٦/٨	ذَسَّاهَا: ١٠/٩١	ذُعَوَاتُكُمَا: ٨٩/١٠
دَار: ٢٥/١٠، ١٣٥/٦	ذَحَاهَا: ٣٠/٧٩	ذُسِرَ: ١٣/٥٤	ذُعَوَاتُهُمْ: ١٩٣/٧
٢٥/١٣، ٢٤/١٣، ٢٢/١٣	ذُحُورًا: ٩/٣٧	ذُع: ٤٨/٣٣	ذُعَوَاتِهِمْ: ٨/٧١، ٧/٧١
٤٦/٣٨، ٣٧/٢٨، ٤٢/١٣	ذُحَات: ١١/٤١	ذُعَا: ٣٣/٤١، ٨/٣٩، ٣٨/٣	ذُعَوَات: ١٨٦/٢
٥٢/٤٠	ذُحَان: ١٠/٤٤	١٠/٥٤، ٢٢/٤٤	ذُعَوَات: ٢٥/٣٠
دَارِكُمْ: ٦٥/١١	ذَحَل: ٣٦/١٢، ٣٧/٣	ذُعَا: ١٣/٥٢	ذُعَوَات: ١٤/١٣
دَارِو: ٨١/٢٨	٢٨/٧١، ١٥/٢٨، ٣٥/١٨	ذُعَاة: ٦٣/٢٤، ٤٥/٢١	ذُعَوَات: ٤٣/٤٠
دَارِهِمْ: ٩١/٧، ٧٨/٧	ذَحَلَا: ٩٤/١٦، ٩٢/١٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧	ذُعَوَاتِهِمْ: ٦٤/٢٨، ٥٢/١٨
٣٧/٢٩، ٣١/١٣	ذَحَلَّت: ٣٩/١٨	ذُعَاة: ١٧١/٢	ذُعِي: ١٢/٤٠
دَاع: ٨/٥٤، ٦/٥٤، ١٨٦/٢	ذَحَلَّت: ٣٨/٧	ذُعَاة: ٥٠/٤٠، ١٤/١٣	ذُعِيْعِم: ٥٣/٣٣
دَاعِي: ٣١/٤٦، ١٠٨/٢٠	ذَحَلَّت: ١٤/٣٣	ذُعَاة: ٣٩/١٤، ٣٨/٣	ذُعِيَاء: ٥/١٦
٣٢/٤٦	ذَحَلَّتُمْ: ٦١/٢٤، ٢٣/٤	١٤/٦٣، ٢٤، ٤٨/١٩، ٤٠/١٤	ذُعِي: ٤٠/٢٢، ٢٥١/٢
دَاعِيَا: ٤٦/٣٣	ذَحَلَّتُمُوه: ٢٣/٥	٤٩/٤١	ذُعِيْعُمْ: ٦/٤
دَافِق: ٢/٧٠	ذَحَلَّة: ٩٧/٣	ذُعَاة: ٥١/٤١	ذَكَا: ٢١/٨٩، ١٤٣/٧
دَافِق: ٨/٥٢	ذَحَلُّوا: ٥٨/١٢، ٦١/٥	ذُعَاةُكُمْ: ١٤/٣٥	ذَكَاة: ٩٨/١٨

٣٠/٣١	١١/٣١	٤٢/٢٩	١١/٧٢	٤٧/٨	٤٢/٨	١٥٦/٧	دُكْتُ: ٢١/٨٩
٢٣/٣٦	١٣/٣٥	٤/٣٢	دُون: ٩٤/٢	٢٣/٢	٤٩/٩	٥٥٥/٩	دُكْتُ: ١٤/٦٩
٣٦/٣٩	١٥/٣٩	٣/٣٩	٢٨/٣	١٦٥/٢	١٠/٧/٢	٧/١٠	دُكْتُ: ١٤/٦٩
٦/٤٢	٢٠/٤٠	٤٥/٣٩	١١٩/٤	٧٩/٣	٦٤/٣	٦٤/١٠	دُكْتُ: ٢٢/٧
٣٢/٤٦	٨٦/٤٣	٩/٤٢	١٤٤/٤	١٣٩/٤	١٢٣/٤	٩٨/١٠	دُكْتُ: ١٤/٣٤
	٢٣/٧٢		١١٦/٥	٧٦/٥	١٧٣/٤	١٠/١/٢	دُكْتُ: ٧٨/١٧
	دُونها: ٩٠/١٨		٧١/٦	٧٠/٦	٥٦/٦	٣/١٤	دُكْتُ: ١٩/١٢
	دُونها: ١٧/١٩	٦٠/٨	٣٧/٧	٣٠/٧	١٠/٨/٦	٤١/٦	دُكْتُ: ٤٥/٢٥
	٤١/٣٤		١٦/٩	١٩٤/٧	٨١/٧	٢٨/١٨	دُكْتُ: ١٧٣/٧
	دُونها: ٢٣/٢٨		١٨/١٠	١١٦/٩	٣١/٩	١٠/٤/١٨	١١٥/١٦
٦٢/٥٥	٩٣/١٨	دُونها: ٩٣/١٨	٦٦/١٠	٣٨/١٠	٣٧/١٠	٩/٢٢	دُكْتُ: ٣/٥
	دُونها: ٥٠/١٨	٢/١٧	١٠/٦/١٠	١٠/٤/١٠		٣٣/٢٣	دُكْتُ: ٦٦/١٦
	١٠٢/١٨		١٠/١/١١	٢٠/١/١١	١٣/١/١١	١٩/٢٤	دُكْتُ: ١٤٥/٦
	ديار: ٥/١٧		٧٣/١٦	٢٠/١/٦	١١٣/١/١١	٤٢/٢٨	دُكْتُ: ٣٠/٢
	دُونها: ٢٦/٧١		٤٩/١٩	٤٨/١٩	٤٣/١٨	٧٧/٢٨	دُكْتُ: ٨٤/٢
	ديار: ٦٦/٤	٨٤/٢	٦٦/٢١	٦٦/٢١	٨١/١٩	٢٧/٢٩	دُكْتُ: ٣٧/٢٢
	٩/٦٠	٨/٦٠	٧١/٢٢	١٢/٢٢	٩٨/٢١	١٥/٣١	دُكْتُ: ٧٥/٣
	ديار: ٢٤٦/٢		١٧/٢٥	٦٣/٢٣	٧٣/٢٢	٥٥/٣٣	دُكْتُ: ٣١/١٩
	ديار: ٢٧/٣٣		٢٤/٢٧	٩٣/٢٦	٥٥/٢٥	١٠/٣٩	دُكْتُ: ٩٦/٥
	ديار: ٢٤٣/٢	٨٥/٢	٨١/٢٨	٥٥/٢٧	٤٣/٢٧	٤٣/٤٠	دُكْتُ: ١٤/٩١
	٦٧/١١	٤٧/٨	٢٥/٢٩	٢٢/٢٩	١٧/٢٩	١٦/٤١	دُكْتُ: ١٠/٤٧
	٢/٥٩	٤٠/٢٢	٥٠/٣٣	١٧/٣٣	٤١/٢٩	٣٦/٤٢	دُكْتُ: ١٧٢/٢٦
	٨/٥٩		٧٤/٣٦	٤٠/٣٥	٢٢/٣٤	٢٤/٤٥	١٣٦/٣٧
	دُون: ١٢/٤	١١/٤	٤٣/٣٩	٣٨/٣٩	٢٣/٣٧	٣٦/٤٧	دُكْتُ: ١٦/١٧
	دُون: ٢٩/٧	١٩/٣	٣١/٤٢	٧٤/٤٠	٦٦/٤٠	٣/٥٩	دُكْتُ: ٥١/٢٧
	٦٥/٢٩	٢٢/١٠	١٠/٤٥	٤٥/٤٣	٤٦/٤٢	١٦/٨٧	دُكْتُ: ٩٢/٩
	١١/٣٩	٢٣/٣٩	٢٨/٤٦	٥/٤٦	٤/٤٦	٣٤/١٠	دُكْتُ: ٨/٥٣
	١٣/٤٢	٦٥/٤٠	٤٤/٦٠	٥٨/٥٣	٢٧/٤٨	٣٧/٥٥	دُكْتُ: ١١٤/٢
	٥/٩٨	٦/٥١	٢٥/٧١	٢٠/٦٧	٦/٦٢	٢٤/٤٥	دُكْتُ: ٢٠/١/٢
	دُون: ٣٦/٩	٣٩/٨	١٨/٢٥	٨٦/١٦	دُونك: ١٨/٢٥	١/٧٦	دُكْتُ: ٢٠/٤/٢
	٣٠/٣٠	٥٢/١٦	١١٨/٣	دُونك: ١١٨/٣	دُونك: ١١٨/٣	٢٠/٢٣	دُكْتُ: ٢٢٠/٢
	٥/٩٨	٣/٣٩	دُونها: ٤٣/٢١	دُونها: ٤٣/٢١	دُونها: ٤٣/٢١	١٨/٢٢	دُكْتُ: ١١١/٣
	٨٣/٣	٢٥٦/٢	دُونها: ٣/٧	١١٧/٤	١١٧/٤	٥٥/٨	دُكْتُ: ١٥٢/٣
	١١/٩	٧٢/٨	٤٠/١٢	٥٥/١١	١٩٧/٧	٢٨/٣٥	دُكْتُ: ٧٧/٤
	١٠/٥/١٠	١٢٢/٩	١٦/١٣	١٤/١٣	١١/١٣	٩٨/٩	دُكْتُ: ١٣٤/٤
	٧٨/٢٢	٣٥/١٥	٩٧/١٧	٥٦/١٧	٣٥/١٦	٧/٥٩	دُكْتُ: ٢٩/٦
	٣٠/٣٠	٨٢/٢٦	٢٦/١٨	١٥/١٨	١٤/١٨	١١٦/٤	دُكْتُ: ١٣٠/٦
	٢٠/٣٧	٥٠/٣٣	٢٤/٢١	٥٨/١٨	٢٧/١٨	٨٢/٢١	دُكْتُ: ١٥٢/٧
	٢١/٤٢	١٣/٤٢	٣/٢٥	٦٢/٢٢	٢٩/٢١	٤٧/٥٢	دُكْتُ: ٣٢/٧

دينهم: ٥٥/٢٤، ٢٥/٢٤	دينكم: ١٧١/٤، ٢١٧/٢	دين: ٣/٥، ١٢٥/٤، ٨٥/٣	دين: ٥٦/٥٦، ١٢/٥١، ٢٨/٤٨
دينهم: ٤٩/٨	دينهم: ١٦/٤٩، ١٢/٩، ٧٧/٥، ٣/٥	دين: ١٦١/٦	دين: ٩/٦١، ٩/٦٠، ٨/٦٠
دينهم: ٢٤/٣	دينهم: ٥٤/٥، ٢١٧/٢	دينار: ٧٥/٣	دين: ٩/٨٢، ٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠
دين: ١٤/٣٩، ١٠٤/١٠	دينهم: ٧٠/٦، ٤١٦/٤	دينكم: ٥٧/٥، ٣/٥، ٧٣/٣	دين: ١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٥/٨٢
دينه: ٩٢/٤	دينهم: ٥١/٧، ١٥٩/٦، ١٣٧/٦	دين: ٢٦/٤٠	دين: ١/١٠٧، ٧/٩٥، ١١/٨٣
	دينهم: ٣٢/٣٠	دينكم: ٦/١٠٩	دين: ٢/١١٠، ٦/١٠٩

حرف الذال

ذكر: ٤٥/٥٠، ٧٠/٦	ذروني: ٢٦/٤٠	ذاهب: ٩٩/٣٧	ذا: ٢٥٥/٢، ٢٤٥/٢
ذ: ٩/٨٧، ٢٩/٥٢، ٥٥/٥١	ذروة: ٤٧/١٢	ذائقه: ٣٥/٢١، ١٨٥/٣	ذا: ١٥٢/٦١، ١٠٦/٥، ١٦٠/٣
ذ: ٢١/٨٨	ذروها: ٦٤/١١، ٧٣/٧	ذ: ٥٧/٢٩	ذا: ٩٤/١٨، ٨٦/١٨، ٢٦/١٧
ذكر: ٢/٨، ١١٩/٦، ١١٨/٦	ذرياتنا: ٧٤/٢٥	ذائقو: ٣٨/٣٧	ذا: ٧٧/٢٣، ٨٧/٢١، ٨٥/٢١
ذ: ٢٠/٤٧، ٤٥/٣٩، ٣٥/٢٢	ذرياتهم: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	ذائقون: ٣١/٣٧	ذا: ١٨/٣٥، ١٧/٣٣، ٣٨/٣٠
ذكر: ٢٢/٣٢، ٥٧/١٨	ذ: ٨/٤٠	ذباب: ٧٣/٢٢	ذا: ١١/٥٧، ٤٨/٣٨، ١٧/٣٨
ذكر: ٩/١٥، ٤٢/١٢	ذريتنا: ١٢٨/٢	ذبابا: ٧٣/٢٢	ذا: ١٥/٩٠، ١٣/٧٣، ١٤/٦٨
ذ: ١١/٣٦، ١٨/٢٥، ٤٤/١٦	ذريته: ٥٠/١٨، ٦٢/١٧	ذبح: ٣/٥	ذا: ١٦/٩٠
ذ: ٥١/٦٨، ١٩/٥٨، ٥٠/٤٣	ذ: ٧٧/٣٧	ذبح: ١٠٧/٣٧	ذا القرنين: ٩٤/١٨، ٨٦/١٨
ذكر: ٢٤/٢١، ٢/١٩، ٦/١٥	ذريته: ٢٧/٢٩، ٨٤/٦	ذبحوها: ٧١/٢	ذا الكيف: ٤٨/٣٨، ٨٥/٢١
ذ: ٢٥/٥٤، ٨/٣٨، ٤٥/٢٩	ذريتها: ٣٦/٣	ذ: ٧٠/٦	ذا النون: ٨٧/٢١
ذكر: ٦٩/٧، ٦٣/٧	ذريتهم: ٤١/٣٦، ١٧٢/٧	ذرا: ١٣/١٦، ١٣٦/٦	ذات: ١٧/١٨، ١٨/٨
ذ: ٦٩/٣٦، ٥٠/٢١، ١٠٤/١٢	ذ: ٢١/٥٢	ذراعا: ٣٢/٦٩	ذات: ٣/١١١، ٦٠/٢٧، ١٨/١٨
ذ: ٤٤/٤٣، ٨٧/٣٨، ٤٩/٣٨	ذريتهم: ٢١/٥٢	ذراعيه: ١٨/١٨	ذات: ١١/٥٥
ذ: ٢٧/٨١، ٥٢/٦٨	ذريتهما: ٢٦/٥٧، ١١٣/٣٧	ذراكم: ٢٤/٦٧، ٧٩/٢٣	ذات: ١٠٤/٣، ١١٩/٣
ذكر: ٢٨/١٣، ٩١/٥، ٥٨/٣	ذريتي: ٣٧/١٤، ١٢٤/٢	ذرائنا: ١٧٩/٧	ذا: ٥٠/١١، ٤٣/٨٧، ٨٧/٥
ذ: ٣٦/٢١، ٧/٢١، ٤٣/١٦	ذ: ١٥/٤٦، ٤٠/١٤	ذراعا: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	ذا: ٢٣/٣١، ٥٠/٢٣، ٢/٢٢
ذ: ٣٧/٢٤، ١٠٥/٢١، ٤٢/٢١	ذريته: ٣/١٧	ذراعها: ٣٢/٦٩	ذا: ٢٤/٤٢، ٧/٣٩، ٣٨/٣٥
ذ: ١/٣٨، ٥٠/٢٦، ٢٩/٢٥	ذريته: ٩/٤، ٣٨/٣، ٣٤/٣	ذرا: ٨٦/٩	ذا: ٦/٥٧، ١٣/٥٤، ٧/٥١
ذ: ٢٣/٣٩، ٢٢/٢٩، ٣٢/٣٨	ذ: ٣٨/١٣، ١٧٣/٧	ذريتي: ١١/٧٣، ٤٤/٦٨	ذا: ١/٨٥، ١٣/٦٧، ٤/٦٤
ذ: ١٧/٥٤، ٣٦/٤٣، ٤١/٤١	ذريته: ٨٣/١٠، ٤٦٦/٢	ذ: ١١/٧٤	ذا: ١٢/٨٦، ١١/٨٦، ٥٠/٨٥
ذ: ٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	ذريته: ٥٨/١٩، ١٣٣/٦	ذرة: ٣/٣٤، ٦١/١٠، ٤٠/٤	ذا: ٧/٨٩
ذ: ٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٦/٥٧	ذق: ٤٩/٤٤	ذرايا: ٨/٩٩، ٧/٩٩، ٢٢/٣٤	ذاريات: ١/٥١
ذ: ١٧/٧٢	ذكر: ١٥/٨٧، ٢١/٣٣	ذريهم: ١١٢/٦، ٩١/٦	ذاقا: ٢٢/٧
ذكر: ٢/٢١	ذكر: ٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣	ذ: ٥٤/٢٣، ٣/١٥، ١٣٧/٦	ذاقت: ٩/٦٥
ذكر: ٧٠/١٨، ٢٠/٢	ذ: ٣/٩٢	ذ: ٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	ذاقوا: ١٥/٥٩، ١٤٨/٦
ذ: ١١٣/٢٠، ٩٩/٢٠، ٨٣/١٨	ذكر: ٢١/٥٣، ٣٦/٣	ذروا: ١/٥١	ذا: ٥/٦٤
ذ: ٣/٣٧، ٤١/٣٣، ٤٨/٢١	ذكر: ١٧٦/٤، ١١/٤	ذروا: ١٢٠/٦، ٢٧٨/٢	ذاكرات: ٣٥/٣٣
ذ: ٥/٧٧، ١٠/٦٥، ١٦٨/٣٧	ذكر: ١٢٤/٤، ١٩٥/٣	ذ: ٩/٦٢، ١٨٠/٧	ذاكرين: ٣٥/٣٣، ١١٤/١١
ذكران: ١٦٥/٢٦	ذ: ١٣/٤٩، ٤٠/٤٠، ٩٧/١٦	ذرونا: ١٥/٤٨	ذالك: ٣٢/٢٨

٢٧/٥٥، ١٢/٥٥، ٦/٥٣	ذُئْبُونَا: ١٦٦/٣، ١٤٧/٣	ذُكُورُنَا: ١٣٩/٦	ذُكْرَانَا: ٥٠/٤٢
٤/٦٢، ٢٩/٥٧، ٢١/٥٧	٩٧/١٢، ١٩٣/٣	ذُكَيْمٌ: ٣/٥	ذُكْرَاهَا: ٤٣/٧٩
١٥/٨٥، ٧/٦٥	ذُئْبُونَا: ١١/٤٠	ذُلٌّ: ٢٤/١٧، ١١١/١٧	ذُكْرَاهُمْ: ١٨/٤٧
ذُؤَا: ١٠٦/٥، ٩٥/٥	ذُئْبِيهِمْ: ١١٦/٣، ١٣٥/٣	٤٥/٤٢	ذُكْرَتٌ: ٤٦/١٧
ذُؤَاتَا: ٤٨/٥٥	١٠٠/٧، ٤٦/٦، ٤٩/٥	ذُلَّلَا: ٦٩/١٦	ذُكْرَتُمْ: ١٩/٣٦
ذُؤَاتِي: ١٦/٣٤	١٠٢/٩، ٥٤/٨، ٥٢/٨	ذُلَّلَتْ: ١٤/٧٦	ذُكْرَكَ: ٤/٩٤
ذُؤُفَا: ١٨١/٣، ١٠٦/٣	٢١/٤٠	ذُلَّلْنَاهَا: ٧٢/٣٦	ذُكْرَكُمُ: ١٠/٢١
٣٥/٨، ٣٩/٧، ٣٠/٦	ذُئْبِيهِمْ: ٧٨/٢٨	ذُلَّةٌ: ١١٢/٣، ٦١/٢	ذُكْرَكُمُ: ٢٠/٢
٥٢/١٠، ٣٥/٩، ٥٠/٨	ذُهَابٌ: ١٨/٢٣	ذُلَّةٌ: ١٠٢/٧، ٤٦/١٠	ذُكْرُنَا: ٢٩/٥٣، ٢٨/١٨
١٤/٣٢، ٥٥/٢٩، ٢٢/٢٢	ذُهَبٌ: ٢٠/٢، ١٧/٢	٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٧/١٠	ذُكْرَةٌ: ١٢/٨٠، ٥٥/٧٤
٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤، ٢٠/٣٢	٨٧/٢١، ٧٤/١١، ١٠/١١	ذُلُولٌ: ٧١/٢	ذُكْرَهُمْ: ٥/١٤
١٤/٥١، ٢٤/٤٦، ٢٤/٣٩	٣٣/٧٥، ١٩/٣٣، ٩١/٢٣	ذُلُولًا: ١٥/٦٧	ذُكْرَهُمْ: ٧١/٢٣
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	ذُهَبٌ: ٣٤/٩	ذُمَّةٌ: ١٠/٩، ٨/٩	ذُكْرُوا: ٢٢٧/٢٦، ١٣٥/٣
٣٠/٧٨	ذُهَبٌ: ١٤/٣	ذُنْبٌ: ١٤/٢٦	ذُكْرُوا: ١٤/٥، ١٣/٥
ذُؤُفَةٌ: ١٤/٨	ذُهَبٌ: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	ذُنْبٌ: ٣/٤٠	ذُكْرُوا: ٧٣/٢٥، ١٦٥/٧، ٤٤/٦
ذُؤِي: ٢/٦٥	٧١/٤٣، ٥٣/٤٣، ٣٣/٣٥	ذُنْبٌ: ٩/٨١	١٣/٣٧، ١٥/٣٢
ذُؤِي: ١٧٧/٢	ذُهَبًا: ٩١/٣	ذُنْبِكُ: ١٩/٤٧، ٥٥/٤٠	ذُكْرِي: ٦٩/٦، ٦٨/٦
ذِي: ١٤٦/٦، ٣٦/٤، ٨٣/٢	ذُهَبَتٌ: ١١/٦٠	٢/٤٨	١١٤/١١، ٢/٧، ٩٠/٦
٧٦/١٢، ٣/١١، ٤١/٨	ذُهَبْنَا: ١٧/١٢	ذُنْبِكُ: ٢٩/١٢	٨٤/٢١، ١٢٠/١١
٤٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٧/١٤	ذُهَبُوا: ١٥/١٢	ذُنْبِي: ٣٩/٥٥، ٤٠/٢٩	٤٣/٣٨، ٥١/٢٩، ٢٠/٩/٢٦
٢٨/٣٩، ١/٣٨، ٨٣/١٨	ذُو: ٢٤٣/٢، ١٠٥/٢	ذُنْبِيهِمْ: ١٤/٩١، ١١/٦٧	٥٤/٤٠، ٢١/٣٩، ٤٦/٣٨
٧٨/٥٥، ٣/٤٠، ٣٧/٣٩	٤/٣، ٢٨٠/٢، ٢٥١/٢	ذُنُوبٌ: ٥٩/٥١	٣٧/٥٠، ٨/٥٠، ١٣/٤٤
٣٠/٧٧، ٣/٧٠، ٧/٥٩	١٧٤/٣، ١٥٢/٣، ٧٤/٣	ذُنُوبٌ: ٥٣/٣٩، ١٣٥/٣	٤/٨٠، ٣١/٧٤، ٥٥/٥١
١٠/٨٩، ٥٥/٨٩، ٢٠/٨١	١٤٧/٦، ١٣٣/٦، ٩٥/٥	ذُنُوبٌ: ٥٨/٢٥، ١٧/١٧	٢٣/٨٩، ٩/٨٧
١٤/٩٠	٦٨/١٢، ٦٠/١٠، ٢٩/٨	ذُنُوبًا: ٥٩/٥١	ذُكْرِي: ١٤/٢٠، ١٠١/١٨
ذِي الْقُرْنَيْنِ: ٨٣/١٨	٥٨/١٨، ٤٧/١٤، ٦/١٣	ذُنُوبِكُمْ: ٧١/٣٣، ٣١/٣	١٢٤/٢٠، ٤٢/٢٠
ذُنْبٌ: ١٤/١٢، ١٣/١٢	١٢/٣٨، ٧٩/٢٨، ٧٣/٢٧	١٢/٦١	٨/٣٨، ١١٠/٢٣
١٧/١٢	٣٥/٤١، ٤٦/٤٠، ١٥/٤٠	ذُنُوبِكُمْ: ١٠/١٤، ١٨/٥	ذُكْرَيْنِ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
	٥٨/٥١، ٥١/٤١، ٤٣/٤١	٤/٧١، ٣١/٤٦	ذُكُورٌ: ٤٩/٤٢

حرف الراء

٧١/١٦ رَادِي	٦٤/١٢، ١٥١/٧ رَاجِمِينَ	١٧/١٣ رَابِيًا	٣٦/٢١ رَاكٌ
٢٠/١٥، ١١٤/٥ رَاقِبِينَ	١٠٩/٢٣، ٨٣/٢١، ٩٢/١٢	رَابِيَةً: ١٠/٦٩	رَاقَةٌ: ٨/٣٥، ٤٠/٢٧
٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣، ٥٨/٢٢	١١٨/٢٣	رَاقَةً: ٤٤/٢٧	٢٣/٨١، ١٣/٥٣، ٥٥/٣٧
١١/٦٢	رَادٌّ: ١٠٧/١٠	رَاقَتُهُمْ: ١٢/٢٥	٧/٩٦
رَأْسٌ: ٤/١٩	رَادِفَةٌ: ٧/٧٩	رَاجِفُونَ: ١٥٦/٢، ٤٦/٢	رَاقَاهَا: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
رَأْسٌ: ١٥٠/٧	رَادُّكَ: ٨٥/٢٨	٦٠/٢٣، ٩٣/٢١	رَابِطُوا: ٢٠/٣
رَاسِخُونَ: ١٦٢/٤، ٧/٣	رَادُّوهُ: ٧/٢٨	رَاجِفَةٌ: ٦/٧٩	رَابِعُهُمْ: ٧/٥٨، ٢٢/١٨

١٥/٤٦، ٣٦/٤٥، ٧/٤٤	٢٨/٢٦، ٢٦/٢٦، ٢٤/٢٦	رَأَوْفَمُ: ٣٢/٨٣	رَأْسِي: ٤١/١٢، ١٩٦/٢
١٠/٦٣، ٨٠/٥٦، ٢٣/٥١	٥٠/٣٧، ٣٠/٢٨، ٢٦/٢٧	رَأْي: ١٣/٣	٤٨/٤٤
٤٥/٧، ٤٣/٦٩، ١١/٦٦	٩/٤١، ٦٤/٤٠، ٦٦/٣٨	رَأْي: ٢٧/١١	رَأْسِي: ٩٤/٢٠، ٣٦/١٢
٢٦/٧١، ٢١/٧١، ٥٠/٧١	١٧/٥٥، ٤٩/٥٣، ٨/٤٤	رَأْي: ٤٧٨/٦، ٧٧/٦، ٧٦/٦	رَأْسِي: ١٣/٣٤
٦/٨٣، ٣٧/٧٨، ٢٨/٧١	٢٩/٨١، ٩/٧٣	٢٨/١٢، ٢٤/١٢، ٧٠/١١	رَأْسِي: ٧/٤٩
١/١١٤، ١/١١٣	١٥/٣٤	٥٣/١٨، ٨٦/١٦، ٨٥/١٦	رَأْسِي: ٢٨/٨٩
رَب: ٥٨/٣٦	رَب: ١٣١/٢، ١٢٦/٢، ٢/١	١١/٥٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٢٠	رَأْسِي: ٩/٨٨
رَبَا: ١٦٤/٦	٣٦/٣، ٣٥/٣، ٢٦/٢	١٨/٥٣	رَأْسِي: ٧/١٠، ٢١/٦٩
رَبَا: ٢٧٦/٢، ٢٧٥/٢	٤١/٣، ٤٠/٣، ٣٨/٣	رَأْي: ٦٨/٦، ٦١/٤	رَأْسِي: ٤٦/٤١، ٤٠/٢
١٦١/٤، ١٣٠/٣، ٢٧٨/٢	٤٥/٦، ٢٥/٥، ٤٧/٣	٤٣/٢٥، ٧٧/١٩، ٦٣/١٨	رَأْسِي: ٣٢/٧٠، ٨/٢٣
رَبَا: ٣٩/٣٠	٦١/٧، ١٦٢/٦، ٧١/٦	٢٠/٤٧، ٢٣/٤٥، ٢٠/٢٦	رَأْسِي: ٩٣/٣٧، ٩١/٣٧
رَبَا: ٦٠/٨	١٢١/٧، ١٠٤/٧، ٦٧/٧	٩/٩٦، ٢٠/٧٦، ٣٣/٥٣	٢٦/٥١
رَبَا: ١/٣٥، ٣/٤	١٥١/٧، ١٤٣/٧، ١٢٢/٧	١/١٠٧، ١٣/٩٦، ١١/٩٦	رَأْسِي: ٤٦/١٩
رَبَا: ٦٣/٥، ٤٤/٥	٣٧/١٠، ١٠/١٠، ١٥٥/٧	٢/١١٠	رَأْسِي: ٣٢/٦٨، ٥٩/٩
رَبَا: ٧٩/٣	٣٣/١٢، ٤٧/١١، ٤٥/١١	رَأْي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٥٥/٣
رَبَا: ٢٣/٤	٣٦/١٤، ٣٥/١٤، ١٠/١٢	رَأْي: ٦٢/١٧	رَأْسِي: ٣/٥٦
رَبَا: ٣٩/٤١، ٥/٢٢	٣٩/١٥، ٣٦/١٥، ٤٠/١٤	رَأْي: ٤٧/٦، ٤٠/٦	رَأْسِي: ٢٧/٥٧
رَبَا: ١٦/٢	٤/١٩، ٨٠/١٧، ٢٤/١٧	رَأْي: ٥٠/١٠، ٤٦/٦	رَأْسِي: ٢/٢٤
رَبَا: ١٠/٢٨، ١٤/١٨	١٠/١٩، ٨/١٩، ٦/١٩	٦٣/١١، ٢٨/١١، ٥٩/١٠	رَأْسِي: ٢٧/٧٥
رَبَا: ١٢/٤	٨٤/٢٠، ٧٠/٢٠، ٢٥/٢٠	٧١/٢٨، ٧٥/٢٦، ٨٨/١١	رَأْسِي: ٢٤/٣٨
رَبَا: ٦٩/٢، ٦٨/٢، ٦١/٢	١٢٥/٢٠، ١١٤/٢٠	٣٨/٣٩، ٤٠/٣٥، ٧٢/٢٨	رَأْسِي: ١١٢/٩، ٥٥/٥
رَبَا: ٨٣/٦، ٤١/٣، ٧٠/٢	١١٢/٢١، ٨٩/٢١، ٢٢/٢١	١٠/٤٦، ٤/٤٦، ٥٢/٤١	رَأْسِي: ٤٣/٣، ٤٣/٢
رَبَا: ١٢٨/٦، ١١٩/٦، ١١٧/٦	٣٩/٢٣، ٢٩/٢٣، ٢٦/٢٣	٢٨/٦٧، ٦٣/٥٦، ٥٨/٥٦	رَأْسِي: ١٤/٨٣
رَبَا: ١٣٤/٧، ١٦٥/٦، ١٤٥/٦	٩٧/٢٣، ٩٤/٢٣، ٩٣/٢٣	٣٠/٦٧	رَأْسِي: ٧٥/١٩، ١٤٩/٧
رَبَا: ٢٠٥/٧، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	١١٨/٢٣، ٩٩/٢٣، ٩٨/٢٣	رَأْي: ٦٨/٥٦، ١٩/٥٣	رَأْسِي: ٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠، ١٤/٣٧
رَبَا: ١٠٧/١١، ٦٦/١١، ٩٣/١٠	١٦/٢٦، ١٢/٢٦، ٣٠/٢٥	٧١/٥٦	رَأْسِي: ٢٤/٧٢، ١١/٦٢
رَبَا: ٢٥/١٥، ٦/١٣، ٦/١٢	٨٣/٢٦، ٤٨/٢٦، ٤٧/٢٦	رَأْي: ١٤٣/٣	رَأْسِي: ٥٤/١٠، ٦٦/٢
رَبَا: ١١٠/١٦، ٩٩/١٥، ٨٦/١٥	١٠٩/٢٦، ٩٨/٢٦	رَأْي: ٢١/٥٩	رَأْسِي: ٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٣٥/١٢
رَبَا: ١٢٤/١٦، ١١٩/١٦	١٢٧/٢٦، ١١٧/٢٦	رَأْي: ١٩/٣٣، ٩٢/٢٠	٤٤/٤٢
رَبَا: ٤٦/١٧، ٣٠/١٧، ١٢٥/١٦	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	رَأْي: ١٩/٧٦، ٥٠/٦٣، ٤/٦٣	رَأْسِي: ٥١/١٢
رَبَا: ٩/٢٦، ٢٤/١٨، ٦٠/١٧	١٨٠/٢٦، ١٦٩/٢٦	رَأْي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٢٦/١٢
رَبَا: ١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦، ٦٨/٢٦	١٩/٢٧، ٨/٢٧، ١٩٢/٢٦	رَأْي: ٣١/١٢	رَأْسِي: ٥١/١٢، ٣٢/١٢
رَبَا: ١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	١٧/٢٨، ١٦/٢٨، ٤٤/٢٧	رَبَا: ٧٧/٢٦، ٢٨/٥	رَأْسِي: ٢٣/١٢
رَبَا: ٧٣/٢٧، ١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	٣٣/٢٨، ٢٤/٢٨، ٢١/٢٨	١٦/٥٩، ١٢٦/٣٧، ٩١/٢٧	رَأْسِي: ٣٧/٥٤
رَبَا: ٢٥/٣٢، ٧٨/٢٧، ٧٤/٢٧	٨٧/٣٧، ٢/٣٢، ٣٠/٢٩	٣/١٠٦	رَأْسِي: ٤١/٢٥
رَبَا: ١٧/٤٥، ٤٩/٤٣، ٤٣/٤١	١٨٠/٣٧، ١٠٠/٣٧	رَبَا: ٥٤/٧، ١٦٤/٦	رَأْسِي: ٢٤/٤٦، ٥١/٣٠
رَبَا: ٣٢/٥٣، ٣٠/٥٣، ٤٨/٥٢	٧٩/٣٨، ٣٥/٣٨، ١٨٢/٣٧	١٠٢/١٧، ١٦/١٣، ١٢٩/٩	٢٧/٦٧
رَبَا: ٣/٧٤، ٢٠/٧٣، ٧/٦٨	٦٦/٤٠، ٦٥/٤٠، ٧٥/٣٩	٥٦/٢١، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	رَأْسِي: ٢٦/٦٨
٥/٩٩، ١٤/٨٩	٨٨/٤٣، ٨٢/٤٣، ٤٦/٤٣	٢٣/٢٦، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	

٦٧/٥٥ ٦٥/٥٥ ٦٣/٥٥	٢٤/١٦ ٧/١٤ ٣٤/١١	٤٧/٢ ٧٦/١٩ ٧١/١٩	رَبِّكَ: ٢٤/٥ ٣٠/٢
٧٣/٥٥ ٧١/٥٥ ٦٩/٥٥	٢٥/١٧ ٨/١٧ ٣٠/١٦	١٣٠/٢ ١٢٩/٢	١٣١/٦ ١١٢/٦ ١١٢/٥
٧٧/٥٥ ٧٥/٥٥	٨٤/١٧ ٥٤/١٧ ٤٠/١٧	٤٧/٢٢ ٤٦/٢١ ١٣١/٢	١٥٨/٦ ١٣٣/٦ ١٣٢/٦
رَبِّكَ: ١٢٨/٢ ١٢٧/٢	٣٦/١٩ ١٩/١٨ ١٦/١٨	٧٢/٢٣ ٦٧/٢٢ ٥٤/٢٢	٥٠/٨ ١٧٢/٧ ١٦٧/٧
٢٠/١/٢ ٢٠٠/٢ ١٢٩/٢	٩٢/٢١ ٥٦/٢١ ٨٦/٢	٤٥/٢٥ ٣١/٢٥ ١٦/٢٥	٩٩/١ ٤٠/١ ١٢/٨
٢٨٦/٢ ٢٨٥/٢ ٢٥٠/٢	١٦٦/٢٦ ٢٦/٢٦ ٥٢/٢٣	٨٦/٢٨ ٤٦/٢٨ ٣٢/٢٨	١٠/٨/١١ ١٠/٧/١١
٥٣/٣ ١٦/٣ ٩/٣ ٨/٣	٦/٣٩ ١٣/٣٥ ٢٣/٣٤	٣/٣٢ ١٠/٢٩ ٨٧/٢٨	١١٧/١١ ١١١/١١
١٩٢/٣ ١٩١/٣ ١٤٧/٣	١٥/٤٢ ٦٤/٤ ٦٢/٤	١٤٩/٣٧ ٦/٣٤ ٢/٣٣	١١٩/١١ ١١٨/١١
٧٥/٤ ١٩٤/٣ ١٩٣/٣	٨/٦٦ ٨/٤٤ ٦٤/٤٣	٦/٤ ٩/٣٨ ١٨٠/٣٧	٢٨/١٥ ٦/١٢ ١٢٣/١١
١١٤/٥ ٨٣/٥ ٧٧/٤	رَبِّكَ: ٦٦/١٧ ٣٢/١٠	٤٥/٤١ ٣٨/٤١ ٥٥/٤١	٣٩/١٧ ٢٣/١٧ ٦٨/١٦
٣٨/٧ ٢٣/٧ ١٢٨/٦	٢٤/٧٩ ٦٠/٤	٣٢/٤٣ ١٤/٤٢ ٥٣/٤١	٤٩/١٨ ٧٩/١٧ ٥٥/١٧
١٢٦/٧ ٨٩/٧ ٤٧/٧	رَبِّكَ: ٧٦/٢ ٤٩/٢	٥٧/٤٤ ٦/٤٤ ٣٥/٤٣	٩/١٩ ٨٢/١٨ ٥٨/١٨
٣٧/١٤ ٨٨/١٠ ٨٥/١٠	١٩٨/٢ ١٧٨/٢ ١٠٥/٢	٧/٥٢ ٣٤/٥١ ٣٩/٥٠	٢٠/٢٥ ١٢/٢ ٦٤/١٩
٤١/١٤ ٤٠/١٤ ٣٨/١٤	٥٠/٣ ٤٩/٣ ٢٤٨/٢	٤٨/٥٢ ٣٧/٥٢ ٢٩/٥٢	٩٣/٢٧ ١٠/٢٦ ٥٤/٢٥
١٠/١٨ ٨٦/١٦ ٤٤/١٤	١٩٣/٣ ١٣٣/٣ ٧٣/٣	٢٧/٥٥ ٥٥/٥٣ ٤٢/٥٣	٦٩/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
١٠/٦/٢٣ ١٣٤/٢ ٤٥/٢	٦٨/٥ ١٧٤/٤ ١٧٠/٤	٩٦/٥٦ ٧٤/٥٦ ٧٨/٥٥	٤٦/٤١ ٧١/٣٨ ٢١/٣٤
٢١/٢٥ ١٠/٩/٢٣ ١٠/٧/٢٣	١٦٤/٦ ١٥٧/٦ ١٠/٤/٦	٤٨/٦٨ ١٩/٦٨ ٢/٦٨	١٣/٨٩ ٦/٨٩ ٧٧/٤٣
٤٧/٢٨ ٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥	٧١/٧ ٦٩/٧ ٦٣/٧ ٣/٧	٨/٧٣ ٥٢/٦٩ ١٧/٦٩	٥/٩٣ ٣/٩٣ ٢٢/٨٩
٦٧/٢٣ ١٢/٢٢ ٦٣/٢٨	١٠/٥/٧ ٨٥/٧ ٧٣/٧	١٢/٧٥ ٣١/٧٤ ٧/٧٤	١/١٠ ٥٣/٩٦
٣٤/٣٥ ١٩/٣٤ ٦٨/٣٣	١٦٤/٧ ١٥٠/٧ ١٤١/٧	٢٥/٧٦ ٢٤/٧٦ ٣٠/٧٥	رَبِّكَ: ٢٤/١٩ ٢١/١٩
٦١/٣٨ ١٦/٣٨ ٣٧/٣٥	٥٧/١٠ ٢٠/٣/٧ ١٧٢/٧	٤٤/٧٩ ١٩/٧٩ ٣٦/٧٨	٣٠/٥١
١١/٤٠ ٨/٤٠ ٧/٤٠	٢/١٣ ٥٦/١١ ١٠/٨/١٠	١٢/٨٥ ٦/٨٤ ٦/٨٢	رَبِّكَ: ١٤٩/٢ ١٤٧/٢
٢٧/٥٠ ١٢/٤٤ ٢٩/٤١	٢٩/١٨ ١٢/١٧ ٦/١٤	٨/٩٤ ١١/٩٣ ١/٨٧	٦٤/٥ ٦٥/٤ ٦٠/٣
٥٥/٦٠ ٤٤/٦٠ ١٠/٥٩	١٥/٣٤ ١١/٣٢ ٨٦/٢٠	٢/١٠ ٨/٩٦ ١/٩٦	١٠/٦/٦ ٦٨/٥ ٦٧/٥
٨/٦٦	٣١/٣٩ ٧/٣٩ ٢٥/٣٦	٣/١١	١٢٦/٦ ١١٥/٦ ١١٤/٦
رَبِّكَ: ٤٤/٧ ٨٤/٥ ١٣٩/٢	٧١/٣٩ ٥٥/٣٩ ٥٤/٣٩	رَبِّكَ: ٦٩/١٦ ٤٣/٣	٢٠/٦/٧ ١٣٧/٧ ١٥٨/٦
١٤/١٨ ١٤٩/٧ ٨٩/٧	٢٣/٤١ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٨/٨٩	٦١/١٠ ٣٣/١٠ ١٩/١٠
٤٠/٢٢ ١١٢/٢١ ٥٠/٢٠	٢٠/٤٤ ١٣/٤٣ ٤٧/٤٢	رَبِّكَ: ١١٧/٥ ٧٢/٥	١٧/١١ ٩٦/١٠ ٩٤/١٠
١٦/٣٦ ٢٦/٣٤ ٥١/٢٦	٢١/٥٧ ٨/٥٧ ١٥/٤٥	٣/١١ ٩/٨ ٥٥/٧	٨٣/١١ ٨١/١١ ٧٦/١١
١٥/٤٢ ٣٠/٤١ ١٤/٤١	١/٦٠	٧/١٦ ٩٠/١١ ٥٢/١١	١٠/٢/١١ ١٠/١/١١
رَبِّكَ: ٣٢/٦٨ ١٣/٤٦	رَبِّكَ: ٤٩/٢٠ ٢٠/٧	٧٧/٢٢ ١/٢٢ ٤٧/١٦	رَبِّكَ: ٤٢/١٢ ١١٩/١١ ١١٠/١١
رَبِّكَ: ٢٧/٦ ٢٣/٦ ٧/٣	رَبِّكَ: ١٦/٥٥ ١٣/٥٥	١٠/٣٩ ١٢٦/٣٧ ٣٣/٣١	١٩/١٣ ١/١٣ ٥٠/١٢
٥٣/٧ ٤٣/٧ ٣٠/٦	٢٣/٥٥ ٢١/٥٥ ١٨/٥٥	١٠/٧١ ١/٦٥ ٤٩/٤٠	٣٣/١٦ ٩٨/١٥ ٩٢/١٥
١٠/٨/١٧ ١٢٦/٧ ١٢٥/٧	٣٠/٥٥ ٢٨/٥٥ ٢٥/٥٥	رَبِّكَ: ٥٤/٧ ١/٤ ٢١/٢	١٢٥/١٦ ١٠/٢/١٦
٥٣/٢٨ ٥٠/٢٦ ٧٣/٢٠	٣٦/٥٥ ٣٤/٥٥ ٣٢/٥٥	٩٠/٢٠ ٣/١٠	٢٨/١٧ ٢٠/١٧ ١٧/١٧
٣٤/٤٦ ١٤/٤٣ ٣١/٣٧	٤٢/٥٥ ٤٠/٥٥ ٣٨/٥٥	رَبِّكَ: ٥١/٣ ١٣٩/٢	٦٥/١٧ ٥٧/١٧ ٣٨/١٧
٢/٧٢ ٢٢/٦٨ ٢٩/٦٨	٤٩/٥٥ ٤٧/٥٥ ٤٥/٥٥	٥٤/٦ ١٢٥/٣ ١٢٤/٣	٤٦/١٨ ٢٧/١٨ ٨٧/١٧
١٠/٧٦ ٣/٧٢	٥٥/٥٥ ٥٣/٥٥ ٥١/٥٥	١٥١/٦ ١٤٧/٦ ١٠/٢/٦	٢/١٩ ٨٢/١٨ ٤٨/١٨
رَبِّكَ: ٢٨٣/٢ ٢٨٢/٢	٦١/٥٥ ٥٩/٥٥ ٥٧/٥٥	٣/١٠ ١٢٩/٧ ٤٤/٧	٦٨/١٩ ٦٤/١٩ ١٩/١٩

٢٥/٤٨ ٢٣/٣٣ ٣٧/٢٤ ٦/٧٢	١٦١/٦ ٨٠/٦ ٧٨/٦ ٧٩/٧ ٦٨/٧ ٦٢/٧ ٢٩/٧	١٨/٥٢ ١٦/٥١ ٣٠/٤٥ ١٤/٩١ ٢١/٧٦ ١٠/٧٢	٤١/١٢ ٤٥/١١ ٢٨/٢٣ ١٢١/٢٠ ٧٤/٢٠ ٢٣/١٩
٣٢/٤ ٧/٤ ٢٢٨/٢ ٣١/٢٤ ٩٨/٤ ٧٥/٤	٢٠٣/٧ ١٨٧/٧ ٩٣/٧ ٢٨/١١ ٥٣/١٠ ١٥/١٠	٤٦/٢ ٢٦/٢ ٥٠/٢ ١٤٤/٢ ١٣٦/٢ ٦٢/٢	٨٤/٣٧ ٨٩/٢١ ٨٣/٢١ ٨/٣٩ ٤١/٣٨ ٢٤/٣٨
٦/٧٢	٥٧/١١ ٥٦/١١ ٤١/١١	٢٧٧/٢ ٢٢٢/٢ ١٥٧/٢	١٠/٥٤ ٢٢/٤٤ ٤٦/٤٠
٢٧/٢٢ ٢٣٩/٢	٨٨/١١ ٦٣/١١ ٦١/١١	١٣٦/٢ ٨٤/٣ ١٥/٣	٨/٩٨ ١٥/٨٤
٤٨/٧ ١٧٦/٤ ١/٤	٢٣/١٢ ٩٢/١١ ٩٠/١١	٤/٥ ١٩٩/٣ ١٦٩/٣	١٣١/٢ ١٢٤/٢
٧/٢١ ٤٣/١٦ ١٠٩/١٢	٥٣/١٢ ٥٠/١٢ ٣٧/١٢	٣٠/٦ ٤/٦ ١/٦ ٦٦/٥	١٢٢/٢ ٣٤/١٢ ١٤٣/٧
٦٢/٣٨	٣٠/١٣ ١٠٠/١٢ ٩٨/١٢	١٠٨/٦ ٥١/٦ ٣٨/٦	١٦/٧٩ ٥٠/٦٨ ٥٠/٦٦
٤٠/٣٣ ٢٨٢/٢	٩٣/١٧ ٨٥/١٧ ٣٩/١٤	١٥٤/٦ ١٥٠/٦ ١٢٧/٦	١٥/٨٩
٤/٥٦	٢٤/١٨ ٢٢/١٨ ١٠٠/١٧	١٥٤/٧ ١٥٢/٧ ٧٧/٧	١١٢/٢ ٣٧/٢
٥/٧٤	٤٠/١٨ ٣٨/١٨ ٣٦/١٨	٢/١ ٥٤/٨ ٤/٨ ٢/٨	٢٨٥/٢ ٢٧٥/٢ ٢٥٨/٢
١٣٥/٧ ١٣٤/٧	٩٨/١٨ ٩٥/١٨ ٤٢/١٨	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٨/١١	٧٥/٧ ٥٨/٧ ٣٧/٦
١١/٨	٤٧/١٩ ٣٦/١٩ ١٠٩/١٨	٢٢/١٣ ٥/١٣ ٥٩/١١	١٧/١١ ٢٠/١٠ ١٤٢/٧
١٣٤/٧	١٠٥/٢ ٥٥/٢ ٤٨/١٩	٢٣/١٤ ١٨/١٤ ١/١٤	٧/١٣ ٤٢/١٢ ٢٤/١٢
١١/٤٥ ٥/٣٤	٢١/٢٦ ٧٧/٢٥ ٤/٢١	٩٩/١٦ ٥٤/١٦ ٤٢/١٦	٢٧/١٧ ٥٦/١٥ ٢٧/١٣
١٦٢/٧ ٥٩/٢	١٨٨/٢٦ ١١٣/٢٦ ٦٢/٢٦	٢/٢١ ١٠٠/١٨ ١٣/١٨	٨٧/١٨ ٥٧/١٨ ٥٠/١٨
٣٤/٢٩	٣٧/٢٨ ٢٢/٢٨ ٤٠/٢٧	٥٧/٢٣ ١٩/٢٢ ٤٢/٢١	٥٥/١٩ ١١٠/١٨
١٠٠/١٠ ١٢٥/٦	٣/٣٤ ٢٦/٢٩ ٨٥/٢٨	٦٠/٢٣ ٥٩/٢٣ ٥٨/٢٣	١٣٣/٢ ١٢٧/٢
٣٣/٣٣ ٣٠/٢٢	٤٨/٣٤ ٢٩/٣٤ ٣٦/٣٤	٧٣/٢٥ ٦٤/٢٥ ٧٦/٢٣	٥٥/٢٥ ١١٧/٢٣ ٣٠/٢٢
١٤٥/٦ ٩٠/٥	٥٧/٣٧ ٢٧/٣٦ ٥٠/٣٤	٣٣/٣٠ ٨/٣٠ ٥٩/٢٩	٢٢/٣٢ ٥٠/٢٩ ٥٧/٢٥
٩٥/٩ ٧١/٧	١٢/٣٩ ٢٢/٣٨ ٩٩/٣٧	١٢/٣٢ ١٠/٣٢ ٥/٣١	٢٢/٣٩ ٩/٣٩ ١٢/٣٤
١٢٥/٩	٥٠/٤١ ٦٦/٤٠ ٢٧/٤٠	٣٩/٣٥ ٣١/٣٤ ١٥/٣٢	٤٦/٥٥ ١٨/٥٣ ١٤/٤٧
١٢٥/٩	٢٠/٤٤ ٦٤/٤٣ ١٠/٤٢	٣٤/٣٩ ٥١/٣٦ ٤٦/٣٦	١٧/٧٢ ١٣/٧٢ ٤٩/٦٨
٣/٥	٢٥/٧٢ ٢٠/٧٢ ٧/٦٤	٥٤/٤١ ٧/٤٠ ٧٥/٣٩	٢٩/٧٨ ٢٩/٧٦ ١٩/٧٣
١١/٨٦	١٦/٨٩ ١٥/٨٩	٢٢/٤٢ ١٦/٤٢ ٥/٤٢	٢٠/٩٢ ١٥/٨٧ ٤٠/٧٩
٨٦/٢٠ ١٥٠/٧	٣٣/٧ ٢٥٨/٢	١١/٤٥ ٣٨/٤٢ ٣٦/٤٢	٦/١٠
٥٠/٤١	٢٨/٤٠	١٥/٤٧ ٣/٤٧ ٢/٤٧	٣٧/٣
٩٤/٩ ١٩٦/٢	٢٤/١٧	٦/٦٧ ١٩/٥٧ ٤٤/٥١	٦٩/٣٩ ٢٥/١٤
٨٣/٩	١٤٦/٣	٢٧/٧٠ ١٠/٦٩ ٣٤/٦٨	١٢/٦٦ ٨/٦٥ ٢٥/٤٦
٨/٦٣	٣٠/٢١	١٥/٨٣ ٢٨/٧٢ ٢٨/٧٠	٥/٨٤ ٢/٨٤ ٢٣/٧٥
٤٠/٢٠	٤/٧٣	٨/٩٨ ٤/٩٧	٥٥/٦ ١٩٨/٣
٨/٨٦	٣٢/٢٥	١٨/١٣ ٢٧٤/٢	٢١/١٣ ٦٨/١١ ٦٠/١١
٦٣/١٢ ١٢٢/٩	٤/٥٦	٢٣/٥٣ ٥٧/١٧	٥٥/١٨ ٢٨/١٨ ٥٠/١٦
٦٤/٢١	٥٥/٢٧ ٨١/٧	١٨٩/٧	١٦/٣٢ ٣٣/٣٠ ٤٩/٢١
٨/٩٦	٢٩/٢٩	٨١/١٨ ٢٢/٧	٢٣/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٥
٩١/٧ ٧٨/٧	٣٤/٤	٥٠/٢٣ ٢٦٥/٢	١١/١٠٠ ١٢/٦٧ ٧٣/٣٩
٣٧/٢٩ ١٥٥/٧	١٠٨/٩ ٤٦/٧	١١٧/٥ ٧٢/٥ ٥١/٣	٢١/٩ ١٩٥/٣
		٧٧/٦ ٧٦/٦ ٥٧/٦ ١٥/٦	٢١/١٨ ١٣/١٤ ٩/١٠

رَجِيمٌ: ١٧٣/٢ ١٤٣/٢	١٦٣/١١ ٢٨/١١ ١٧/١١	١٤/٢٤ ١٠/٢٤ ١١٣/٤	رَجُلٌ: ١٢/٤ ٢٨٢/٢
١٩٩/٢ ١٩٢/٢ ١٨٢/٢	٨٩/١٦ ٦٤/١٦ ١١١/١٢	٢١/٢٤ ٢٠/٢٤	٣٨/٢٣ ٢٥/٢٣ ٧٨/١١
٣١/٣ ٢٢٦/٢ ٢١٨/٢	٦٥/١٨ ١٠/١٨ ٨٧/١٧	رَحْمَتِي: ٧٤/٣ ١٠/٥/٢	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٢٠/٢٨
٣/٥ ٢٥/٤ ١٢٩/٣ ٨٩/٣	٨٤/٢١ ٢١/١٩ ٨٢/١٨	٥٨/١٠ ٩٩/٩ ٥٧/٧	٢٨/٤٠
٩٨/٥ ٧٤/٥ ٣٩/٥ ٢٤/٥	٤٦/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٠/٧/٢١	٦٣/٢٧ ٤٨/٢٥ ١٦/١٨	رَجُلٌ: ٢/١٠ ٦٩/٧ ٦٣/٧
١٦٥/٦ ١٤٥/٦ ٥٤/٦	٢١/٣٠ ٥١/٢٩ ٨٦/٢٨	٣٨/٣٩ ٤٦/٣٠ ٧٣/٢٨	٢٩/٣٩ ٧/٣٤ ٤/٣٣
٦٩/٨ ١٦٧/٧ ١٥٣/٧	٣/٣١ ٣٦/٣٠ ٣٣/٣٠	٢٥/٤٨ ٣٠/٤٥ ٨/٤٢	٣١/٤٣
٩١/٩ ٢٧/٩ ٥/٩ ٧٠/٨	٤٣/٣٨ ٤٤/٣٦ ١٧/٣٣	٣١/٧٦ ٢٨/٥٧	رَجُلًا: ١٥٥/٧ ٩/٦
١١٧/٩ ١٠/٢/٩ ٩٩/٩	٤٨/٤٢ ٥٠/٤١ ٧/٤٠	رَحْمَتِي: ٩/٤٠	٨/٢٥ ٣٧/١٨ ٤٧/١٧
٩٠/١١ ٤١/١١ ١٢٨/٩	٢٧/٥٧ ١٢/٤٦ ٦/٤٤	رَحْمَتِي: ٢٣/٢٩ ١٥٦/٧	٢٨/٤٠ ٢٩/٣٩
٧/١٦ ٣٦/١٤ ٥٣/١٢	رَحْمَتِي: ٣٢/٤٣ ٧٣/١١	رَحْمَتِي: ١١/٣٦ ١١٠/١٧	رَجُلَانِ: ٢٣/٥
١١٠/١٦ ٤٧/١٦ ١٨/١٦	١٣/٥٧	٣٣/٥٠	رَجُلِكْ: ٦٤/١٧
١١٩/١٦ ١١٥/١٦	رَحْمَتِي: ١٧٨/٢ ١٥٧/٢	رَحْمَتِي: ٦١/١٩ ١٦٣/٢	رَجُلِكْ: ٤٢/٣٨
٢٠/٢٤ ٥٥/٢٤ ٦٥/٢٢	١٥٤/٧ ١٥٧/٦ ١٥٧/٣	٩٦/١٩ ٨٨/١٩ ٧٥/١٩	رَجُلَيْنِ: ٧٦/١٦ ٢٨٢/٢
٦٢/٢٤ ٣٣/٢٤ ٢٢/٢٤	٥٥/١٠ ٦١/٩ ٢٠/٣/٧	١٠/٩/٢٠ ٩٠/٢٠ ٥٥/٢٠	١٥/٢٨ ٣٢/١٨
١٢/٤٩ ٥٥/٤٩ ١١/٢٧	٧٧/٢٧ ٩٨/١٨ ٨٢/١٧	٥٩/٢٥ ١١٢/٢١ ٢٦/٢١	رَجُلَيْنِ: ٤٥/٢٤
٢٨/٥٧ ٩/٥٧ ١٤/٤٩	٢٠/٤٥	٢٣/٣٦ ١٥/٣٦ ٦٠/٢٥	رَحْمَتِي: ٢٢/١٨
٧/٦٠ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	رَحْمَتِي: ١٣٣/٦ ١٠/٧/٣	١/٥٥ ٢٠/٤٣ ٥٢/٣٦	رَحْمَتِي: ٩١/١١
١/٦٦ ١٤/٦٤ ١٢/٦٠	١٠٠/١٧ ٢٤/١٧ ٥٦/١٥	٢٩/٦٧ ١٩/٦٧ ٢٢/٥٩	رَجُلُومًا: ٥/٦٧
٢٠/٧٣	٥٠/٣٠ ٢/١٩ ٥٨/١٨	٣٨/٧٨	رَجِيمٌ: ٧٧/٣٨ ٣٤/١٥
رَجِيمٌ: ٢١٧/٢٦ ٣/١ ١/١	٥٣/٣٩ ٩/٣٨	رَحْمَتِي: ٣٠/١٣ ٣/١ ١/١	رَجِيمٌ: ٩٨/١٦ ٣٦/٣
٢/٤١ ٥٥/٣٦ ٣٠/٢٧	رَحْمَتِي: ١٧٥/٤ ١٥٩/٣	٤٤/١٩ ٢٦/١٩ ١٨/١٩	رَجِيمٌ: ٢٥/٨١ ١٧/١٥
رَجِيمٌ: ٣٢/٤١ ٥٨/٣٦	٧٢/٧ ٤٩/٧ ١٤٧/٦	٦٩/١٩ ٥٨/١٩ ٤٥/١٩	رَحَالِيْمٌ: ٦٢/١٢
رَحِيْمًا: ٢٣/٤ ١٦/٤	٦٦/١١ ٥٨/١١ ٢١/٩	٨٧/١٩ ٨٥/١٩ ٧٨/١٩	رَحْبَتٌ: ١١٨/٩ ٢٥/٩
٩٦/٤ ٦٤/٤ ٢٩/٤	٢/٣٥ ٢٨/١٧ ٩٤/١١	٩٣/١٩ ٩٢/١٩ ٩١/١٩	رَحْلِي: ٧٠/١٢
١١٠/٤ ١٠/٦/٤ ١٠٠/٤	٣٨/٣٩	٤٢/٢١ ٣٦/٢١ ١٠/٨/٢٠	رَحْلِي: ٧٥/١٢
٦٦/١٧ ١٥٢/٤ ١٢٩/٤	رَحْمَتِي: ١٦/٦	٦٣/٢٥ ٦٠/٢٥ ٢٦/٢٥	رَحْلَةً: ٢/١٠٦
٥٥/٣٣ ٧٠/٢٥ ٦/٢٥	رَحِيْقٌ: ٢٥/٨٣	٢/٤١ ٣٠/٢٧ ٥٥/٢٦	رَحِمٌ: ١١٩/١١ ٤٣/١١
٥٠/٣٣ ٤٣/٣٣ ٢٤/٣٣	رَجِيمٌ: ٥٤/٢ ٣٧/٢	٣٣/٤٣ ١٩/٤٣ ١٧/٤٣	٤٢/٤٤ ٥٣/١٢
١٤/٤٨ ٧٣/٣٣ ٥٩/٣٣	١٦٣/٢ ١٦٠/٢ ١٢٨/٢	٨١/٤٣ ٤٥/٤٣ ٣٦/٤٣	رَحْمَتِي: ٨١/١٨
رَحَاءٌ: ٣٦/٣٨	١٠/٧/١٠ ١١٨/٩ ١٠/٤/٩	٣٧/٧٨ ٢٠/٦٧ ٣/٦٧	رَحْمَتِي: ٢٩/٤٨
رَحٌ: ٢٥/٣٣	٩/٢٦ ٤٩/١٥ ٩٨/١٢	رَحْمَتِي: ٢٨/٦٧	رَحْمَتِي: ٨٦/١٠ ١٥١/٧
رَحَاءٌ: ٣٤/٢٨	١٢٢/٢٦ ١٠/٤/٢٦ ٦٨/٢٦	رَحْمَتِي: ٧٥/٢٣	١٩/٢٧
رُحْتُ: ٦٥/١٢	١٥٩/٢٦ ١٤٠/٢٦	رَحْمَتِي: ١٢/٦ ٢١٨/٢	رَحْمَتِي: ٥٠/١٩ ٥٥/١٢
رُحْتُ: ٣٦/١٨	١٦/٢٨ ١٩١/٢٦ ١٧٥/٢٦	٩/٣٩ ٥٥/٧ ٥٤/٦	٨٦/٢١ ٧٥/٢١ ٥٣/١٩
رُحْتُ: ٦/١٧	٢/٣٤ ٦/٣٢ ٥/٣٠	٣٢/٤٣	رَحْمَتِي: ٢٨/٤٢ ٥٥/١٧
رُحْتُ: ٥/٩٥ ١٣/٢٨	٤٢/٤٤ ٥٥/٤٢ ٥٣/٣٩	رَحْمَتِي: ١٠٤/٦ ٩٦/٤ ٨/٣	رَحْمَتِي: ٨٣/٤ ٦٤/٢
رُحْتُ: ٧٢/٢٧	٢٢/٥٩ ٢٨/٥٢ ٨/٤٦	٩/١١ ٢١/١٠ ٥٢/٧	

رَسُول: ٢١٤/٢، ١٤٣/٢	رُسُل: ٣٢/١٣، ١٠/٦	رَزَقْنَا: ٧٥/١٦	رَظْمَا: ٩٥/١٨
٦٤/٤، ١٥٣/٣، ٢٨٥/٢	٤١/٢١	رَزَقْنَاهُمْ: ٣/٨، ٣/٢	رَظْمَا: ٤٠/٢١
٤١/٥، ١٧١/٤، ١٧٠/٤	رُسُلًا: ١٦٥/٤، ١٦٤/٤	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٩٣/١٠	رَظْمَيْن: ٢٢٨/٢
٨٨/٩، ١٥٨/٧، ٦٧/٥	٣٨/١٣، ٧٤/١٠، ٧٠/٥	٣٥/٢٢، ٧٠/١٧، ٥٦/١٦	رَظْمًا: ٩/١٤
٧٨/٢٢، ١٩/١٩، ٥٠/١٢	١/٣٥، ٤٧/٣٠، ٧٥/٢٢	٢٩/٣٥، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	رَظْمًا: ٦٢/٦، ٢٨/٦، ٩١/٤
٤٦/٤٣، ١٦/٢٦، ٣٠/٢٥	٧٨/٤٠	١٦/٤٥، ٣٨/٤٢	٣٠/١٠
٨/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٨	رُسُلِك: ١٩٤/٣	رَزَقْنِي: ٨٨/١١	رَظْمًا: ٨٣/٤
٦/٦١، ٥/٦١، ٧/٥٩	رُسُلَكُمْ: ٥٠/٤٠	رَزَقَ: ١٦/٨٩، ٢١/٦٧	رَظْمًا: ٥٩/٤
١٣/٩١، ٥/٦٣، ١/٦٣	رُسُلْنَا: ١٠٣/١٠، ٢١/١٠	رَزَقَ: ٧/٦٥	رَظْمًا: ٣٣/٣٨، ٨٦/٤
رَسُول: ١٠١/٢، ٨٧/٢	٧٠/٤٠، ٥١/٤٠، ٤٤/٢٣	رَزَقَ: ١٥/٦٧	رَزَقًا: ٥٨/٥١
٧٠/٥، ١٤٤/٣، ٨١/٣	٢٥/٥٧	رَزَقَهَا: ٦٠/٢٩	رَزَقَ: ٣٠/١٧، ٢٦/١٣
٦٧/٧، ٦١/٧، ٧٥/٥	رُسُلْنَا: ٣٧/٧، ٦١/٦، ٣٢/٥	رَزَقَهَا: ١١٢/١٦، ٦/١١	٦٢/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨
٤٧/١٠، ١٢٨/٩، ١٠٤/٧	٣١/٢٩، ٧٧/١١، ٦٩/١١	رَزَقْنَاهُمْ: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠
١٠٧/٢٦، ١١٣/١٦	٨٠/٤٣، ٣٣/٢٩	رَزَقْنَاهُمْ: ١٤٠/٦، ٣٩/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩
١٤٣/٢٦، ١٢٥/٢٦	رُسُلْنَا: ٤٥/٤٣، ٧٧/١٧	رَزَقْنَاهُمْ: ٦٢/١٩	رَزَقَ: ١٣١/٢٠
٢٩/٤٣، ١٧٨/٢٦، ١٦٢/٢٦	٢٧/٥٧	رَزَقْنَاهُمْ: ٧١/١٦	رَزَقَ: ٥٠/٢٢، ٧٤/٨، ٤٤/٨
١٨/٤٤، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	رُسُلًا: ٤٧/١٤، ٥٩/١١	رَزَقْنَاهُمْ: ٢٣٣/٢	٤١/٣٧، ٤/٣٤، ٢٦/٢٤
٢/٩٨	٦/٥٩، ٢٥/٥٧	رَزَقُوا: ٢٥/٢	رَزَقَ: ٧١/١٦، ٣٢/٧، ٦٠/٢
رَسُول: ٥٩/٤، ١٧٢/٣	رُسُلِي: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢	رُسْ: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	١٥/٣٤
٩٩/٥، ٨٣/٥، ٨٣/٤، ٦١/٤	١٥٠/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	رِسَالَات: ٦٨/٧، ٦٢/٧	رَزَقَ: ١٩/١٨، ٥٩/١٠
٤١/٨، ٢٤/٨، ١١/٨، ١٠٤/٥	١٩/٥٧، ١٧١/٤، ١٥٢/٤	٢٨/٧٢، ٣٩/٣٣، ٩٣/٧	٥٧/٥١، ٥/٤٥
٩٩/٩، ٨١/٩، ١٣/٩	٨/٦٥، ٢١/٥٧	رِسَالَتِي: ٢٣/٧٢	رَزَقًا: ٣٧/٣، ٢٥/٢، ٢٢/٢
٤٧/٢٤، ٩٦/٢٠، ١٢٠/٩	رُسُلْنَاهُمْ: ٧٠/٩، ١٠١/٧	رِسَالَتِي: ١٤٤/٧	٦٧/١٦، ٣٢/١٤، ٨٨/١١
٧/٢٥، ٦٣/٢٤، ٥٤/٢٤	١٠/١٤، ٩/١٤، ١٣/١٠	رِسَالَتَهُ: ١٢٤/٦، ٦٧/٥	١٣٢/٢٠، ٧٥/١٦، ٧٣/١٦
٢١/٣٣، ١٨/٢٩، ٢٧/٢٥	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١١/١٤	رِسَالَةً: ٧٩/٧	١٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٨/٢٢
٩/٥٨، ٨/٥٨، ٣/٤٩	٦/٦٤، ٨٣/٤٠، ٢٢/٤٠	رُسُل: ٤٤/١٤، ١٠/٩/٥	١١/٥٠، ١٣/٤٠، ٣١/٣٣
٧/٦٣، ٧/٥٩	رُسُلْنَاهُمْ: ١٣/١٤	١٤/٥٠، ١٤/٣٨، ٣٧/٢٥	١١/٦٥
رَسُول: ٦٤/٤، ١٨٣/٣	رُسُلِي: ١٠٦/١٨، ١٢/٥	رُسُل: ١٤٤/٣، ٢٥٣/٢	رَزَقْنَاهُمْ: ٧٢/١٦، ٢٦/٨
١١/١٥، ٤/١٤، ٣٨/١٣	٢١/٥٨، ٤٥/٣٤	٥٣/٧، ٤٣/٧، ١٢٤/٦	٦٤/٤٠، ٤٠/٣٠
٣٠/٣٦، ٥٢/٢٢، ٢٥/٢١	رَسُول: ٣٢/٣، ١٤٣/٢	٥١/٢٣، ١١٠/١٢، ٨١/١١	رَزَقْنَاهُمْ: ١٤٢/٦، ٨٨/٥
٦/٦١، ٥٢/٥١، ٧٨/٤٠	١٣٢/٣، ٨٦/٣، ٥٣/٣	١١/٧٧، ١٤/٤١	٤٧/٣٦، ١١٤/١٦، ٥٠/٧
١٩/٨١، ٢٧/٧٢، ٤٠/٦٩	٨٠/٤، ٦٩/٤، ٥٩/٤، ٤٢/٤	رُسُل: ١٨٤/٣، ١٨٣/٣	رَزَقْنَاهُمْ: ٨٢/٥٦
رَسُولًا: ٦٦/٢٣	٩٢/٥، ١٥٧/٤، ١١٥/٤	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ٣٤/٦	رَزَقْنَاهُمْ: ٢٢/٥١
رَسُولًا: ٤٧/٢٠	٦١/٩، ٢٧/٨، ١٥٧/٧	٧١/٣٩، ٤/٣٥	رَزَقْنَا: ٢٥/٢
رَسُولًا: ١٠١/٢، ١٢٩/٢	٤٠/٣٣، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	رُسُل: ١٦٥/٤، ٨٧/٢	رَزَقْنَا: ٥٤/٣٨
٧٩/٤، ١٦٤/٣، ٤٩/٣	٣٣/٤٧، ٣٢/٤٧، ٥٣/٣٣	١٢٠/١١، ٧٥/٥، ١٩/٥	رَزَقْنَاهُمْ: ١٧٢/٢، ٥٧/٢
٩٣/١٧، ١٥/١٧، ٣٦/١٦	١/٦٠، ١٢/٥٨، ٧/٤٩	٩/٤٦، ٤٣/٤١، ٣٥/١٦	٨١/٢٠، ١٦٠/٧، ٢٥٤/٢
٥١/١٩، ٩٥/١٧، ٩٤/١٧	١٦/٧٣، ١٠/٦٩، ١٢/٦٤	٣٥/٤٦	١٠/٦٣، ٢٨/٣٠

رَكْبُوا: ٦٥/٢٩	رَغْدُ: ١٣/١٣	رَسُولِي: ١١١/٥	رَسُولِي: ٣٢/٢٣، ١٣٤/٢٠، ٥٤/١٩
رَكْرَأَ: ٩٨/١٩	رَغْدُ: ١٩/٢	رَشَادُ: ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	رَسُولِي: ٥٩/٢٨، ٤٧/٢٨، ٤١/٢٥
رَكْعَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	رَعَوْهَا: ٢٧/٥٧	رُشْدُ: ٢٥٦/٢	رَسُولِي: ٤٢/٦٢، ٥١/٤٢، ٣٤/٤٠
رَكْعَا: ٢٩/٤٨	رَعْبَا: ٩٠/٢١	رُشْدُ: ٢/٧٢، ١٤٦/٧	رَسُولِي: ١٥/٧٣، ١١/٦٥
رَكْنُ: ٨٠/١١	رَغْدُ: ٥٨/٢، ٣٥/٢	رُشْدَا: ٢٤/١٨، ١٠/١٨	رَسُولُكُمْ: ١٠٨/٢
رَكْبَةُ: ٣٩/٥١	١١٢/١٦	٢١/٧٢، ١٤/٧٢، ١٠/٧٢	رَسُولُكُمْ: ٢٧/٢٦
رَكُونَهُمْ: ٧٢/٣٦	رَفَاتَا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	رُشْدَا: ٦٦/١٨، ٦٤/٤	رَسُولَاتُ: ١٩/٥، ١٥/٥
رَمَاحُكُمْ: ٩٤/٥	رَفَتْ: ١٩٧/٢	رُشْدَةُ: ٥١/٢١	رَسُولَاتُ: ١٢/٦٤، ٩٢/٥
رَمَادُ: ١٨/١٤	رَفَتْ: ١٨٧/٢	رُشِيدُ: ٨٧/١١	رَسُولَةُ: ١٤/٤، ١٣/٤
رُفْمَانُ: ١٤١/٦، ٩٩/٦	رَفْدُ: ٩٩/١١	رُشِيدُ: ٧٨/١١	رَسُولَاتُ: ١٣/٨، ١١/٨، ٥٦/٥، ٣٣/٥
رُفْمَانُ: ٦٨/٥٥	رُفْرَفُ: ٧٦/٥٥	رُشِيدُ: ٩٧/١١	رَسُولَاتُ: ٦٣/٩، ٣٣/٩، ٤٦/٨، ٢٠/٨
رُفْمَا: ٤١/٣	رُفْعُ: ١٦٥/٦، ٢٥٣/٢	رُصْدَا: ٢٧/٧٢، ٩/٧٢	رَسُولَاتُ: ١٠٧/٩، ٩٠/٩، ٧١/٩
رُفْمَاضَانُ: ١٨٥/٢	٢٨/٧٩، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	رُضَاعَةُ: ٢٣٣/٢	رَسُولَاتُ: ٣٣/٢٣، ٢٩/٢٣، ٥٢/٢٤
رُمَى: ١٧/٨	رُفْعَتْ: ١٨/٨٨	رُضَاعَةُ: ٢٣/٤	رَسُولَاتُ: ٧١/٢٣، ٥٧/٢٣، ٣٦/٢٣
رُمَيْتُ: ١٧/٨	رُفْعْنَا: ٩٣/٢، ٦٣/٢	رُضْوَا: ٥٨/٩، ١١٩/٥	رَسُولَاتُ: ٢٨/٤٨، ٢٧/٤٨، ١٧/٤٨
رُمِيمُ: ٧٨/٣٦	٤/٩٤، ٣٢/٤٣، ١٥٤/٤	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٥٩/٩	رَسُولَاتُ: ١٣/٥٨، ٥/٥٨، ١٤/٤٩
رُمِيمُ: ٤٢/٥١	رُفْعَانَا: ٥٧/١٩، ١٧٦/٧	٢٢/٥٨، ٧/١٠، ١٠٠/٩	رَسُولَاتُ: ٤/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٠/٥٨
رُهَانُ: ٢٨٣/٢	رُفْعَةُ: ١٥٨/٤	٨/٩٨	رَسُولَاتُ: ٢٣/٧٢، ٩/٦١، ٨/٥٩
رُهَبُ: ٣٢/٢٨	رُفْعُهَا: ٧/٥٥	رُضْوَانُ: ١٧٤/٣، ١٦٢/٣	رَسُولَةُ: ٥٥/٥، ١٠٠/٣
رُهْبَا: ٩٠/٢١	رُفِيعُ: ١٥/٤٠	رُضْوَانُ: ٧٢/٩، ١٥/٣	رَسُولَاتُ: ٦٢/٩، ٥٩/٩، ٢٩/٩، ٣/٩
رُهْبَانُ: ٣٤/٩	رُفِيقَا: ٦٩/٤	٢٠/٥٧	رَسُولَاتُ: ١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٤/٩
رُهْبَانَا: ٨٢/٥	رُقُ: ٣/٥٢	رُضْوَانُ: ٢٧/٥٧	رَسُولَاتُ: ٢٢/٢٣، ١٢/٢٣، ٥٠/٢٤
رُهْبَانُهُمْ: ٣١/٩	رُقَابُ: ٦٠/٩، ١٧٧/٢	رُضْوَانُ: ١٠٩/٩، ٢١/٩	رَسُولَاتُ: ١/٦٣، ٣٦/٢٣
رُهْبَانِيَّةُ: ٢٧/٥٧	٤/٤٧	رُضْوَانَا: ٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ٢/٥	رَسُولَةُ: ١٠٠/٤، ٢٧٩/٢
رُهْبَةُ: ١٣/٥٩	رُقْبَةُ: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	رُضْوَانَةُ: ٢٨/٤٧، ١٦/٥	رَسُولَاتُ: ١/٩، ١٥٨/٧، ١٣٦/٤
رُهْطُ: ٤٨/٢٧	١٣/٩٠	رُضِي: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	رَسُولَاتُ: ٢٤/٩، ١٦/٩، ٧/٩، ٣/٩
رُهْمُطُكُ: ٩١/١١	رُقُودُ: ١٨/١٨	٢٢/٥٨، ١٨/٤٨، ١٠٩/٢٠	رَسُولَاتُ: ٨٠/٩، ٦٥/٩، ٥٤/٩، ٢٦/٩
رُهْمُطِي: ٩٢/١١	رُقِيبُ: ١١٧/٥	٨/٩٨	رَسُولَاتُ: ٩٧/٩، ٩١/٩، ٨٦/٩، ٨٤/٩
رُهْمَقَا: ١٣/٧٢، ٦/٧٢	رُقِيبُ: ١٨/٥٠، ٩٣/١١	رُضِيَا: ٦/١٩	رَسُولَاتُ: ٦٢/٢٤، ٥١/٢٤، ٤٨/٢٤
رُهْوَا: ٢٤/٤٤	رُقِيبَا: ٥٢/٣٣، ١/٤	رُضِيَتْ: ٣/٥	رَسُولَاتُ: ١٣/٤٨، ٩/٤٨، ٣١/٣٣
رُهْيَنُ: ٢١/٥٢	رُقَيْكُ: ٩٣/١٧	رُضِيْتُمْ: ٨٣/٩، ٣٨/٩	رَسُولَاتُ: ١٥/٤٩، ١/٤٩، ٢٦/٤٨
رُهْيَنَةُ: ٣٨/٧٤	رُقِيمُ: ٩/١٨	رُطْبُ: ٥٩/٦	رَسُولَاتُ: ٤/٥٨، ٢٨/٥٧، ٧/٥٧
رُوَاحُهَا: ١٢/٣٤	رُكَابُ: ٦/٥٩	رُطْبَا: ٢٥/١٩	رَسُولَاتُ: ١١/٦١، ٧/٥٩، ٦/٥٩
رُوَاسِي: ١٩/١٥، ٣/١٣	رُكَامَا: ٤٣/٢٤	رُعَا: ٢٣/٢٨	رَسُولَاتُ: ٨/٦٤، ٨/٦٣
٦١/٢٧، ٣١/٢١، ١٥/١٦	رُكْبُ: ٤٢/٨	رُعَاتُهَا: ٢٧/٥٧	رَسُولَاتُ: ٤٤/٢٣
٧/٥٠، ١٠/٤١، ١٠/٣١	رُكْبَا: ٧١/١٨	رُعْبُ: ١٢/٨، ١٥١/٣	رَسُولُهُمْ: ٦٩/٢٣
٢٧/٧٧	رُكْبَانَا: ٢٣٩/٢	٢/٥٩، ٢٦/٢٣	رَسُولُهُمْ: ٤٧/١٠
رُوَاكِدْ: ٣٣/٤٢	رُكْبُكُ: ٨/٨٢	رُعْبَا: ١٨/١٨	رَسُولُهُمْ: ٥/٤٠

رُوحٌ: ٨٩/٥٦	رُوحَةٌ: ١٥/٣٠	رُؤْيَاكَ: ٥/١٢	رُيحٌ: ٨١/٢١، ٩٤/١٢
رُوحٌ: ٨٧/١٢	رُوحٌ: ٧٤/١١	رُؤْيَايَ: ١٠٠/١٢، ٤٣/١٢	رُيحٌ: ٣٣/٤٢، ٣٦/٣٨، ١٢/٣٤
رُوحٌ: ١٥/٤٠	رُومٌ: ٢/٣٠	رُؤْيَاكَ: ١٧/٨٦	رُيحٌ: ٤١/٥١
رُوحٌ: ٨٥/١٧، ١٠٢/١٦	رُؤُوسٌ: ٦٥/٣٧، ٢٧٩/٢	رُئَاءُ: ٤٧/٨، ٣٨/٤، ٢٦٤/٢	رُيحٌ: ٣١/٢٢، ١٨/١٤
رُوحٌ: ٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٩٩٣/٢٦	رُؤُوسُكُمْ: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	رُيَاخٌ: ٢٢/١٥، ٥٧/٧	رُيحٌ: ٢٤/٤٦، ٢٢/١٠
٤/٩٧	رُؤُوسِكُمْ: ٦/٥	رُيَاخٌ: ٤٦/٣٠، ٦٣/٢٧، ٤٨/٢٥	رُيحٌ: ٦٩/١٧
رُوحٌ: ١٧١/٤	رُؤُوسُهُمْ: ٥/٦٣، ٥١/١٧	رُيَاخٌ: ٩/٣٥، ٤٨/٣٠	رُيحٌ: ٢٢/١٠، ١١٧/٣
رُوحٌ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢	رُؤُوسُهُمْ: ٦٥/٢١، ٤٣/١٤	رُيَاخٌ: ٤٥/١٨	رُيحٌ: ٦/٦٩
٨٥/١٧، ٢/١٦، ١١٠/٥	١٢/٣٢	رُيَاخٌ: ٥/٤٥، ١٦٤/٢	رُيَاخٌ: ٩/٣٣، ٥١/٣٠
رُوحٌ: ٢٢/٥٨	رُؤُوسُهُمْ: ١٩/٢٢	رُئِبَ: ٢٥/٣، ٩/٣، ٢/٢	رُيحٌ: ١٩/٥٤، ١٦/٤١
رُوحًا: ٥٢/٤٢	رُؤُوفٌ: ٢٠/٧/٢، ١٤٣/٢	رُيَاخٌ: ٣٧/١٠، ١٢/٦، ٨٧/٤	رُيْحَانٌ: ٨٩/٥٦
رُوحًا: ١٧/١٩	١٢٨/٩، ١١٧/٩، ٣٠/٣	رُيَاخٌ: ٧/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	رُيْحَانٌ: ١٢/٥٥
رُوحًا: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	٦٥/٢٢، ٤٧/١٦، ٧/١٦	رُيَاخٌ: ٧/٤٢، ٥٩/٤٠، ٢/٣٢	رُيْحُكُمْ: ٤٦/٨
رُوحًا: ٩/٣٢	١٠/٥٩، ٩/٥٧، ٢٠/٢٤	رُيَاخٌ: ٣٠/٥٢، ٣٢/٤٥، ٢٦/٤٥	رُيْسًا: ٢٦/٧
رُوحِي: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥	رُؤْيَا: ٦٠/١٧، ٤٣/١٢	رُئِبِي: ٥/٢٢، ٢٣/٢	رُيحٌ: ١٢٨/٢٦
رُوحَانِي: ٢٢/٤٢	٢٧/٤٨، ١٠٥/٣٧	رُيْبَةً: ١١٠/٩	رُئْيَا: ٧٤/١٩

حرف الزاي

زاجرات: ٢/٣٧	زاني: ٣/٢٤، ٢/٢٤	زُخْرَجٌ: ١٨٥/٣	زُرُوعٌ: ٢٦/٤٤، ١٤٨/٢٦
زاج: ١٩٧/٢	زَانِيَةٌ: ٣/٢٤	زُخْفًا: ١٥/٨	زَعَمٌ: ٧/٦٤
زادته: ١٢٤/٩	زَانِيَةٌ: ٣/٢٤، ٢/٢٤	زُخْرَفٌ: ١١٢/٦	زَعَمْتُ: ٩٢/١٧
زادتهم: ١٢٤/٩، ٢/٨	زَاهِدِينَ: ٢٠/١٢	زُخْرَفِي: ٩٣/١٧	زَعَمْتُمْ: ٥٦/١٧، ٩٤/٦
١٢٥/٩	زَاهِقٌ: ١٨/٢١	زُخْرَفًا: ٣٥/٤٣	زَعَمْتُ: ٢٢/٣٤، ٥٢/١٨، ٤٨/١٨
زادكم: ٦٩/٧	زَانِيَةٌ: ١٨/٩٦	زُخْرَفِيهَا: ٢٤/١٠	٦/٦٢
زاده: ٢٤٧/٢	زَبَدٌ: ١٧/١٣	زَدٌ: ٤/٧٣	زَعَمْتُمْ: ١٣٨/٦، ١٣٦/٦
زادهم: ٦٠/٢٥، ١٧٣/٣	زَبَدٌ: ١٧/١٣	زَدْنَاهُمْ: ٩٧/١٧، ٨٨/١٦	زَعِمٌ: ٤٠/٦٨، ٧٢/١٢
١٧/٤٧، ٤٢/٣٥، ٢٢/٣٣	زَبَدًا: ١٧/١٣	١٣/١٨	زَعِيرٌ: ١٠٠/٢١، ١٠٦/١١
زادهم: ١٠/٢	زَبَرٌ: ٩٦/١٨	زَفَنِي: ١١٤/٢٠	زَعِيرًا: ١٢/٢٥
زافوكم: ٤٧/٩	زَبَرٌ: ٤٤/١٦، ١٨٤/٣	زَدَةٌ: ٦١/٣٨	زَفُومٌ: ٤٣/٤٤، ٦٢/٣٧
زافوهم: ٦/٧٢، ١٠/١١	زَبَرٌ: ٤٣/٥٤، ٢٥/٣٥، ١٩٦/٢٦	زَرَايِي: ١٦/٨٨	زَفُومٌ: ٥٢/٥٦
زارعون: ٦٤/٥٦	٥٢/٥٤	زَرَاغٌ: ٢٩/٤٨	زَكَاةٌ: ٨٣/٢، ٤٣/٢
زارغ: ١٧/٥٣	زَبَرًا: ٥٣/٢٣	زَرْتُمْ: ٢/١٠٢	٢٧٧/٢، ١٧٧/٢، ١١٠/٢
زارغت: ٦٣/٣٨	زَبُورٌ: ١٠٥/٢١	زَرَّغٌ: ١١/١٦، ١٤١/٦	١٢/٥، ١٦٢/٤، ٧٧/٤
زارغت: ١٠/٣٣	زَبُورًا: ٥٥/١٧، ١٦٣/٤	زَرَّغٌ: ٤/١٣	١١/٩، ٥٠/٩، ١٥٦/٧، ٥٥/٥
زارغوا: ٥/٦١	زُجَاجَةٌ: ٣٥/٢٤	زَرَّعٌ: ٢٩/٤٨، ٣٧/١٤	٤١/٢٢، ٧١/٩، ١٨/٩
زارت: ١٥/٢١	زُجَاجَةٌ: ٣٥/٢٤	زَرَّعًا: ٢٧/٣٢، ٣٢/١٨	٣/٢٧، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢
زارتا: ٤١/٣٥	زَجْرًا: ٢/٣٧	٢١/٣٩	٧/٤١، ٣٣/٣٣، ٤/٣١
زارن: ٣/٢٤	زَجْرَةً: ١٣/٧٩، ١٩/٣٧	زَرَّقًا: ١٠٢/٢٠	٥/٩٨، ٢٠/٧٣، ١٣/٥٨

زَكَاة: ١٣/١٩، ٨١/١٨	زَمْرًا: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	زَوْجَهَا: ٦/٣٩، ١٨٩/٧، ٤١/٤	زَكَاة: ١٣/١٩، ٨١/١٨
زَكَاة: ٥٥/١٩، ٣١/١٩	زَمْرًا: ١٣/٧٦	زَوْجَهَا: ١/٥٨	زَكَاة: ٥٥/١٩، ٣١/١٩
زَكَاة: ٣٧/٢٤، ٤١/٢٣، ٧٣/٢١	زَمْرًا: ١٧/٧٦	زَوْجَتَيْنِ: ٣/١٣، ٤٠/١١	زَكَاة: ٣٧/٢٤، ٤١/٢٣، ٧٣/٢١
زَكَاة: ٣٩/٣٠	زَمْرًا: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	زَوْجَتَيْنِ: ٤٥/٥٣، ٤٩/٥١، ٢٧/٢٣	زَكَاة: ٣٩/٣٠
زَكَاة: ٩/٩١	زَمْرًا: ٣٢/١٧	زَوْجَتَيْنِ: ٣٩/٧٥	زَكَاة: ٩/٩١
زَكَاة: ٨٥/٦، ٣٨/٣، ٣٧/٣	زَمْرًا: ١٣/٦٨	زَوْجَتَيْنِ: ٧٢/٢٥	زَكَاة: ٨٥/٦، ٣٨/٣، ٣٧/٣
زَكَاة: ٨٩/٢١، ٧/١٩، ٤٢/١٩	زَمْرًا: ١٣١/٢٠	زَوْجَتَيْنِ: ٣٠/٢٢	زَكَاة: ٨٩/٢١، ٧/١٩، ٤٢/١٩
زَكَاة: ٢١/٢٤	زَمْرًا: ٨١/١٧	زَوْجَتَيْنِ: ٢/٥٨، ٤/٢٥	زَكَاة: ٢١/٢٤
زَكَاة: ١٩/١٩	زَمْرًا: ٨١/١٧	زَيْدَةً: ٢٦/١٠، ٣٧/٩	زَكَاة: ١٩/١٩
زَكَاة: ٧٤/١٨	زَمْرًا: ٤٤/١٤	زَيْتَهَا: ٣٥/٢٤	زَكَاة: ٧٤/١٨
زَكَاة: ٣٤/٤٠	زَمْرًا: ٧/٢٦، ٥/٢٢، ٢٠/٤	زَيْتُون: ١٤١/٦، ٩٩/٦	زَكَاة: ٣٤/٤٠
زَمْرًا: ١١/٣٣	زَمْرًا: ٧/٥٠، ١٠/٣١	زَيْتُون: ١١/١٦	زَمْرًا: ١١/٣٣
زَمْرًا: ١/٩٩	زَمْرًا: ٢٣٠/٢	زَيْتُون: ١/٩٥	زَمْرًا: ١/٩٩
زَمْرًا: ١/٩٩	زَمْرًا: ٥٢/٥٥	زَيْتُونًا: ٢٩/٨٠	زَمْرًا: ١/٩٩
زَمْرًا: ١/٢٢	زَمْرًا: ٧/٨١	زَيْتُونَةً: ٣٥/٢٤	زَمْرًا: ١/٢٢
زَمْرًا: ١١/٣٣، ٢١٤/٢	زَمْرًا: ٣٧/٣٣	زَيْتُونَةً: ٣٧/٣٣	زَمْرًا: ١١/٣٣، ٢١٤/٢
زَمْرًا: ١١٤/١١	زَمْرًا: ١٩/٧، ٣٥/٢	زَيْتُونَةً: ٧/٣	زَمْرًا: ١١٤/١١
زَمْرًا: ٢٧/٦٧	زَمْرًا: ١١٧/٢٠	زَيْلَنَا: ٢٨/١٠	زَمْرًا: ٢٧/٦٧
زَمْرًا: ٢٥/٣٨، ٣٧/٣٤	زَمْرًا: ٣٧/٣٣	زَيْن: ٤٨/٨، ١٣٧/٦، ٤٣/٦	زَمْرًا: ٢٥/٣٨، ٣٧/٣٤
زَمْرًا: ٣/٣٩، ٤٠/٣٨	زَمْرًا: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	زَيْنًا: ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧، ٦٣/١٦	زَمْرًا: ٣/٣٩، ٤٠/٣٨
زَمْرًا: ٤٠/١٨	زَمْرًا: ٩٠/٢١	زَيْنًا: ١٤/٣، ٢١٢/٢	زَمْرًا: ٤٠/١٨
زَمْرًا: ٢٠٩/٢	زَمْرًا: ١٠٢/٢	زَيْنًا: ١٢/١٠، ٣٧/٩، ١٢٢/٦	زَمْرًا: ٢٠٩/٢

حرف السين

سَاعَةٌ: ٦٦/٥، ٣٨/٤، ٢٢/٤	سَابِقُونَ: ٦١/٢٣، ١٠٠/٩	سَاحِرًا: ٧٩/١٠، ١١٢/٧	سَاعَةٌ: ٦٦/٥، ٣٨/٤، ٢٢/٤
سَاعَةٌ: ١٧٧/٧، ١٣٦/٦، ٣١/٦	سَابِقِينَ: ١٠/٥٦	سَاحِرًا: ٦٩/٢٠	سَاعَةٌ: ١٧٧/٧، ١٣٦/٦، ٣١/٦
سَاعَةٌ: ٥٩/١٦، ٢٥/١٦، ٩/٩	سَاحِدًا: ٣٩/٢٩	سَاحِرًا: ٦٣/٢٠	سَاعَةٌ: ٥٩/١٦، ٢٥/١٦، ٩/٩
سَاعَةٌ: ١٧٣/٢٦، ١٠١/٢٠، ٣٢/١٧	سَاحِدًا: ٩/٣٩	سَاحِرُونَ: ٧٧/١٠	سَاعَةٌ: ١٧٣/٢٦، ١٠١/٢٠، ٣٢/١٧
سَاعَةٌ: ١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	سَاحِدُونَ: ١١٢/٩	سَاحِلًا: ٣٩/٢٠	سَاعَةٌ: ١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧
سَاعَةٌ: ٢/٦٣، ١٥/٥٨، ٢١/٤٥	سَاحِدِينَ: ١٢٠/٧، ١١/٧	سَاحِرِينَ: ٥٦/٣٩	سَاعَةٌ: ٢/٦٣، ١٥/٥٨، ٢١/٤٥
سَاعَةٌ: ١١٥/٤، ٩٧/٤	سَاحِدِينَ: ٣١/١٥، ٢٩/١٥، ٤/١٢	سَادَتَنَا: ٦٧/٣٣	سَاعَةٌ: ١١٥/٤، ٩٧/٤
سَاعَةٌ: ٦/٤٨، ٦٦/٢٥، ٢٩/١٨	سَاحِدِينَ: ٤٦/٢٦، ٩٨/١٥، ٣٢/١٥	سَادِسُهُمْ: ٧/٥٨، ٢٢/١٨	سَاعَةٌ: ٦/٤٨، ٦٦/٢٥، ٢٩/١٨
سَابِحَات: ٣/٧٩	سَاحِدِينَ: ٧٢/٣٨، ٢١٩/٢٦	سَانًا: ٢٩/٢٨	سَابِحَات: ٣/٧٩
سَابِغَات: ١١/٣٤	سَاحِدِينَ: ١٧٧/٣٧	سَارِبًا: ١٠/١٣	سَابِغَات: ١١/٣٤
سَابِقًا: ٤٠/٣٦	سَاحِرًا: ٤٩/٤٣، ٢٩/٢٠	سَارِعًا: ١٣٣/٣	سَابِقًا: ٤٠/٣٦
سَابِقًا: ٣٢/٣٥	سَاحِرًا: ٢/١٠، ١٠٩/٧	سَارِقًا: ٣٨/٥	سَابِقًا: ٣٢/٣٥
سَابِقَات: ٤/٧٩	سَاحِرًا: ٢٤/٤٠، ٤/٣٨، ٣٤/٢٦	سَارِقَةً: ٣٨/٥	سَابِقَات: ٤/٧٩
سَابِقُوا: ٢١/٥٧	سَاحِرًا: ٥٢/٥١، ٣٩/٥١	سَارِقُونَ: ٧٠/١٢	سَابِقُوا: ٢١/٥٧

١٧/٢٥، ٨٩/١٠، ١٤٦/٧	١٨/١٠، ٣١/٩، ١٠٠/٦	سَائِحَات: ٥/٦٦	سَاعَةً: ١١٧/٩، ١٨٧/٧
٤٤/٣٣، ١٥/٣١، ٢٩/٢٩	٥٧/١٦، ١/١٦، ٦٨/١٠	سَائِحُونَ: ١١٢/٩	٧٧/١٦، ٤٩/٢١، ١/٢٢
٣/٧٦، ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	٢٦/٢١، ٣٥/١٩، ٤٣/١٧	سَائِع: ١٢/٣٥	١١/٢٥، ٣٤/٣١، ٦٣/٣٣
٢٠/٨٠	٦٧/٣٩، ٤٣/٣٩، ٤٠/٣٠	سَائِعًا: ٦٦/١٦	٤٧/٤١، ١٨/٤٢، ٦١/٤٣
٤٢/٤٢، ٩٣/٩، ٥٥/٦	سَبَّحَهُ: ٤٩/٥٢، ٤٠/٥٠	سَائِق: ٢١/٥٠	٤٣/٨٥، ٨٥/٤٣
سَبَّحَ: ٧٥/٣	٢٦/٧٦	سَائِل: ١٠/٩٣	سَاعَةً: ٥٥/٣٠
سَبَّحَ: ١٠٥٤/٢، ١٠٨/٢	سَبَّحُوا: ١٥/٣٢	سَائِل: ١/٧٠	سَائِلَهَا: ٨٢/١١، ٧٤/١٥
١٩٥٥/٢، ١٩٠/٢، ١٧٧/٢	سَبَّحُوا: ١١/١٩	سَائِل: ٢٥/٧٠، ١٩/٥١	سَائِلِينَ: ٥/٩٥
٢١٨٨/٢، ٢١٧/٢، ٢١٥/٢	سَبَّحُوا: ٤٢/٣٣	سَائِلِينَ: ٧/١٢، ١٧٧/٢	سَائِق: ٢٩/٧٥
٢٦١/٢، ٢٤٦/٢، ٢٤٤/٢	سَبَّحَ: ٢٦١/٢، ٢٩/٢	١٠/٤١	سَائِق: ٢٩/٧٥
١٣/٣، ٢٣٣/٢، ٢٦٢/٢	١٧/٢٣، ٤٧/١٢، ٤٣/١٢	سَبَّحَ: ١٥/٣٤، ٢٢/٢٧	سَائِق: ٤٢/٦٨
١٥٧/٣، ١٤٦/٣، ٩٩/٣	٣/٦٧، ١٢/٦٥، ١٢/٤١	سَبَّحَات: ٩/٧٨، ٤٧/٢٥	سَائِقًا: ٤٤/٥٢
٣٦/٤، ١٦٩/٣، ١٦٧/٣	١٥/٧١، ٧/٦٩	سَبَّحَ: ١٥/٢٢	سَائِقَهَا: ٤٤/٢٧
٨٤/٤، ٧٦/٤، ٧٥/٤، ٧٤/٤	سَبَّحَ: ٤٤/١٧	سَبَّحَ: ٨٥/١٨، ٨٤/١٨	سَائِكًا: ٤٥/٢٥
٩٥/٤، ٩٤/٤، ٨٩/٤	سَبَّحَ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٩٢/١٨، ٨٩/١٨	سَائِل: ١/٧٠
١٦٠/٤، ١١٥/٤، ١٠٠/٤	٤٨/١٢	سَبَّحَ: ١٢٤/١٦	سَائِلَت: ١٧/١٣
٥٥/٥، ١٢/٥، ١٦٧/٤	سَبَّحَ: ٨٦/٢٣، ٤٦/١٢	سَبَّحَ: ٤٧/٤، ٦٥/٢	سَائِلَتِكَ: ٧٦/١٨
١١٦/٦، ٧٧/٥، ٦٠/٥	سَبَّحَ: ٣/٥	١٦٣/٧، ١٥٤/٤	سَائِلَتَكُمْ: ٤٧/٣٤، ٧٢/١٠
٤١/٨، ٣٦/٨، ٨٦/٧، ٤٥/٧	سَبَّحَا: ١٢/٧٨، ٨٧/١٥	سَبَّحَهُم: ١٦٣/٧	سَائِلَتُمْ: ٦١/٢
٧٤/٨، ٧٢/٨، ٦٠/٨، ٤٧/٨	سَبَّحَهُ: ٢٧/٣١، ٤٤/١٥	سَبَّحَ: ١/٦١، ١/٥٩، ١/٥٧	سَائِلَتُوهُ: ٣٤/١٤
٣٨/٩، ٣٤/٩، ٢٠/٩، ١٩/٩	سَبَّحَهُ: ٢٢/١٨	سَبَّحَ: ٩٨/١٥، ٤١/٣	سَائِلَتُوهُمْ: ٥٣/٣٣
٨١/٩، ٦٠/٩، ٤١/٩	سَبَّحَهُ: ١٩٦/٢	٥٥/٤٠، ٥٨/٢٥، ١٣٠/٢٠	سَائِلَتُهُم: ٦١/٢٩، ٦٥/٩
١٩/١١، ١٢٠/٩، ١١١/٩	سَبَّحُون: ٣٢/٦٩	٧٤/٥٦، ٤٨/٥٢، ٣٩/٥٠	٦٣/٢٩، ٢٥/٣١، ٣٨/٣٩
٩/١٦، ٣/١٤، ٣٣/١٣	سَبَّحِينَ: ٨٠/٩، ١٥٥/٧	٣/١١٠، ٥٢/٦٩، ٩٦/٥٦	٨٧/٤٣، ٩/٤٣
١٢٥/١٦، ٩٤/١٦، ٨٨/١٦	سَبَّحَ: ٤٠/١١، ٦٨/٨	سَبَّحَ: ١/٨٧	سَائِلَتِكَ: ١٨٦/٢
٢٥/٢٢، ٩/٢٢، ٢٦/١٧	٢٧/٢٣، ٩٩/٢٠	سَبَّحَا: ٣/٧٩، ٧/٧٣	سَائِلَتُون: ٤٣/٦٨
٢٤/٢٧، ٢٢/٢٤، ٥٨/٢٢	سَبَّحَا: ٤/٧٩	سَبَّحَان: ١/١٧، ١٠٨/١٢	سَائِلَتَاهُ: ١٠٢/٥
٣٨/٣٠، ٣٨/٢٩، ٢٢/٢٨	سَبَّحَتْ: ١١٠/١١، ١٩/١٠	٢٢/٢١، ١٠٨/١٧، ٩٣/١٧	سَائِلَتُهُم: ٨/٦٧
٣٧/٤٠، ٢٦/٣٨، ٦/٣١	١٠١/٢١، ١٢٩/٢٠	٦٨/٢٨، ٨/٢٧، ٩١/٢٣	سَائِلَتَا: ١٥٣/٤
٤/٤٧، ١/٤٧، ٣٧/٤٣	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ١٧١/٣٧	٨٣/٣٦، ٣٦/٣٦، ١٧/٣٠	سَائِلَتُون: ٦١/٥٣
٣٨/٤٧، ٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧	سَبَّحَكُمْ: ٢٨/٢٩، ٨٠/٧	١٣/٤٣، ١٨٠/٣٧، ١٥٩/٣٧	سَائِلَتَا: ٦٧/٢٣
١٦/٥٨، ١٠/٥٧، ١٥/٤٩	سَبَّحُوا: ٥٩/٨	٢٣/٥٩، ٤٣/٥٢، ٨٢/٤٣	سَائِلَتَا: ٨٧/٢٠، ٨٥/٢٠
١١/٦١، ١/٦٠، ٧/٥٩	سَبَّحُونَا: ١٠/٥٩، ١١/٤٦	٢٩/٦٨	٩٥/٢٠
٢٠/٧٣، ٢/٦٣	سَبَّحَ: ١٥٣/٦، ١٦/٥	سَبَّحَانِكَ: ١٩١/٣، ٣٢/٢	سَائِلَتَا: ١٤/٧٩
سَبَّحَ: ٧٦/١٥، ٩١/٩، ٤٣/٤	٦٩/١٦	١٠/١٠، ١٤٣/٧، ١١٦/٥	سَائِلَتَا: ١٤١/٣٧
٤٤/٤٢، ٤١/٤٢، ١١/٤٠	سَبَّحَا: ٥٣/٢٠، ١٥/١٦	١٨/٢٥، ١٦/٢٤، ٨٧/٢١	سَائِلَتَا: ٥/١٠٧، ١١/٥١
٤٦/٤٢	٢٠/٧١، ١٠/٤٣، ٣١/٢١	٤١/٣٤	سَائِلَتَا: ٩٦/١٨
سَبَّحَ: ٦٧/٣٣	سَبَّحْنَا: ٦٩/٢٩، ١٢/١٤	سَبَّحَانَا: ١٧١/٤، ١١٦/٢	سَائِلَتَا: ١٠٣/٥
سَبَّحَ: ٢٢/٤، ١٥/٤، ٩٧/٣	١٤٢/٧، ٤٤/٤		

سَرَاخًا: ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	سُحَقًا: ١١/٦٧	سُجُود: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	٤٩٠/٤، ٨٨/٤، ٥١/٤، ٣٤/٤
سَرَادِقُهَا: ٢٩/١٨	سُحِقِي: ٣١/٢٢	٤٤٢/٦٨، ٤٠/٥٠، ٢٩/٤٨	٤٩٨/٤، ١٣٧/٤، ١٤١/٤
سِرَاعًا: ٤٣/٧٠، ٤٤/٥٠	سُخَّرَ: ٣٢/١٤، ٢/١٣	٤٣/٦٨	٤١٤٢/٤، ١٥٠/٤، ١٤٦/٧
سَرَائِرُ: ٩/٨٦	٤١٤/١٦، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	سُجِّي: ٢/٩٣	٤٤٢/١٧، ٣٢٢/١٧، ١٤٨/٧
سَرَيًا: ٦١/١٨	٢٠/٣١، ٦١/٢٩، ٦٥/٢٢	سُجِّلَ: ٧٤/١٥، ٨٢/١١	١٧/٤٨، ١٧/٧٢، ١٧/٨٤
سَرَّخُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣١/٢	٥٠/٣٩، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	٤/١٠٥	١١٧/٢٥، ٩/٢٥، ١٦٠/١٧
سَرَدٍ: ١١/٣٤	١٣/٤٥، ١٢/٤٥، ١٣/٤٣	سُجِّينَ: ٨/٨٣	٢٥/٣٤، ٢٥/٤٢، ٢٥/٤٤
سَرَرُ: ١٣/٨٨	سُخَّرَ: ٧٩/٩	سُجِّينَ: ٧/٨٣	٢٥/٥٧، ٧٣/١٩، ٧٦/٢٩
سَرَرُ: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	سُخَّرْنَا: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١	سُحَابٌ: ١٢/١٣	٤/٧ سَبِيلُكَ
١٥/٥٦، ٢٠/٥٢	٣٦/٣٨	سُحَابٌ: ٤٤/٥٢، ٤٠/٢٤	١٠/٨٨ سَبِيلُكَ
سَرَرًا: ٣٤/٤٣	سُخَّرْنَاهَا: ٣٦/٢٢	سُحَابٌ: ٨٨/٢٧، ١٦٤/٢	٢٩/١٢ سَبِيلُنَا
سَرَقَ: ٨١/١٢، ٧٧/١٢	سُخَّرَهَا: ٧/٦٩، ٣٧/٢٢	سُحَابًا: ٤٣/٢٤، ٥٧/٧	١٨/٦٣، ١٨/٦١، ١٨/٦٣
سَرَكُمُ: ٣/٦	سُخِّرُوا: ٣٨/١١، ١٠/٦	٩/٣٥، ٤٨/٣٠	٥/١١٧، ٥/٦٣، ٥/١١٧
سَرَقْنَا: ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	٤١/٢١	سُخَّرَ: ٣٧/٢٦	٦/١٥٣، ٩/٩، ٩/٢٤
سَرَقْنَاهُمْ: ٨٠/٤٣، ٧٨/٩	سُخِّرِي: ٣٢/٤٣	سُخِّتَ: ٦٣/٥، ٦٢/٥	١٤/٣٠، ١٦/١٢، ١٤/٣٩
سَرَرُوا: ١١/٧٦	سُخِّرِي: ٦٣/٣٨، ١١٠/٢٣	سُخِّتَ: ٤٢/٥	٥٣/٣٠، ٤/٦١، ٤/٦٨
سَرَيًا: ٢٤/١٩	سُخِّطَ: ١٦٢/٣	سُخَّرَ: ٣٤/٥٤	٩/٥ سَبِيلُهُمْ
سَرِيعَ: ١٩/٣، ٢٠/٢، ٢٠/١٩	سُخِّطَ: ٨٠/٥	سُخِّرَ: ٧١/٢٠، ١٠/٢، ٢/٢٠	٣/١٩٥، ١٢/١٠٨، ١/٦٠
١٦٥/٦، ٤/٥، ١٩٩/٣	سُدَّ: ٩/٣٦، ٩٤/١٨	٤٩/٢٦، ٣/٢١	١٨/٩٠ سَبْرًا
٥١/١٤، ٤١/١٣، ١٦٧/٧	سُدُّوا: ٢٨/٥٦، ١٦/٢٤	٨١/١٠ سُبْحًا	٧/٥٤، ١٠/٣، ١١/٧
١٧/٤٠، ٣٩/٢٤	سُدُّوا: ١٦/٥٣	سُبْحًا: ٧/٦، ١١٠/٥	٢٥/٥٩، ٣٢/٤، ٥٠/٣٨
سُطِّحَتْ: ٢٠/٨٨	سُدُّوا: ١٤/٥٣	١٠/٧٦، ١١/٧	٥٧/٤
سَعَّهَ: ٧/٦٥، ١٣٠/٤	سُدُّوا: ١٢/٤٠، ١١/٤	٢٧/٢٨، ١٣/٢٤، ٣٤/٤٣	٥٨/٤ سَبْتِي
سَعْدُوا: ١٠٨/١١	سُدِّي: ٣٦/٧٥	٣٧/٤٦، ٣٠/٤٣، ١٥/٧	١٥/٨٤ سَجْدًا
سَعَرُ: ٤٧/٥٤، ٢٤/٥٤	سُدِّدَا: ٧٠/٣٣، ٩/٤	٥٢/١٥، ٢/١٦، ٦/٤	٧/١٥، ٣٠/٣٨، ١٥/٧٣
سَعَرَتْ: ١٢/٨١	سُدِّدِينَ: ٩٣/١٨	٧٤/٢٤	٧/١٢، ٤/٤٠، ٤/١٥٤
سَعَّةَ: ١٠٠/٤، ٢٤٧/٢	سِيرَ: ٦/٢٥، ٧/٢٠	سُبْحًا: ٧٣/٢٠	٧/١٦، ١٢/١٦، ١٠/١٦، ٤٨/٤٨
سَعَّةَ: ٢٢/٢٤	سِيرًا: ٢٧٤/٢، ٢٣٥/٢	سُبْحًا: ٥٨/٢٠، ١١٦/٧	١٧/١٠، ١٩/٥٨، ٢٠/٧٠
سَعَّةَ: ٧/٦٥	١٣/٢٢، ١٤/٣١، ١٦/٧٥	سُبْحَانُ: ٤٨/٢٨	٢٥/٢٤، ٣٢/١٥، ٤٨/٢٩
سَعَرًا: ٥/٣٤، ٥١/٢٢	٢٩/٣٥	سُبْحُوكَ: ٥٧/٢٠	٢/٢٤، ٤/٤٣، ٢/١٠٢
سَعِي: ١٠٢/٣٧	سَرَّاءَ: ٩٥/٧	سُخَّرَ: ٤٠/٢٦	٧/١١، ١٦/٦١، ١٨/٥٠
سَعِي: ٢٠٥/٢، ١١٤/٢	سَرَّاءَ: ١٣٤/٣	سُخَّرَ: ١٢٠/٧، ١١٣/٧	٢٠/١١٦
٣٥/٧٩، ٣٩/٥٣، ١٩/١٧	سَرَّاءَ: ٣٩/٢٤	١٠/٨٠، ٢٠/٧٠، ٢٦/٣٨	١١/٦٨، ١١/١٧، ٨١/٦
سَعِيًا: ٢٦٠/٢	سَرَّاءَ: ٢٠/٧٨	٢٦/٢٦، ٤١/٢٦	٢١/١٠٤ سَجَلٌ
سَعِيدٌ: ١٠٥/١١	سَرَّاءَ: ٨١/١٦	سُخَّرَ: ٣٥/٢٦	١٢/٣٦ سَجْنٌ
سَعِيرٌ: ٢١/٣١، ٤/٢٢	سَرَّاءَ: ٥٠/١٤	سُخَّرَ: ٦٦/٢٠	١٢/٣٣، ١٢/٤١ سَجْنٌ
٧/٤٢، ٦/٣٥، ١٢/٣٤	سَرَّاءَ: ٤٦/٢٣، ٦١/٢٥	سُخَّرَ: ٦٣/٢٠	١٢/٤٢، ١٢/١٠٠
١١/٦٧، ١٠/٦٧، ٥٠/٦٧	١٣/٧٨، ١٦/٧١	سُخَّرَ: ١١٦/٧	

سَمَاء: ٣٥/٦	سَلَام: ٤٨/١١، ٤٦/١٥	سَقْفَاة: ٥٧/٧، ٩/٣٥	سَعِيرَا: ١٠/٤، ٥٥/٤
سَلَمْتُمْ: ٢٣٣/٢	٣٤/٥٠	سَقُوا: ١٥/٤٧	٩٧/١٧، ١١/٢٥، ٦٤/٣٣
سَلَمُوا: ٦١/٢٤، ٥٦/٣٣	سَلَامَا: ٦٩/١١، ٥٢/١٥	سَقَى: ٢٤/٢٨	١٢/٨٤، ٤٦/٦، ١٣/٤٨
سَلْمُمْ: ٤٠/٦٨	٦٣/٢٥، ٦٩/٢١، ٦٢/١٩	سَقِيَاهَا: ١٣/٩١	سَعِيْكُمْ: ٤/٩٢
سَلَوَى: ٥٧/٢، ١٦٠/٧	٢٦/٥٦، ٧٥/٥١، ٢٥/٥١	سَقَيْتَ: ٢٥/٢٨	سَعِيْكُمْ: ٢٢/٦٦
٨٠/٢٠	سَلَسِيْلًا: ١٨/٧٦	سَقِيْمٌ: ٨٩/٣٧، ١٤٥/٣٧	سَعِيَّة: ٤٠/٥٣
سَلِيْمٌ: ٨٤/٣٧، ٨٩/٢٦	سَلْسَلَةً: ٣٢/٦٩	سَكَزَى: ٤٣/٤، ٢/٢٢	سَعِيَّة: ٩٤/٢١
سَلِيْمَانٌ: ١٠٢/٢، ١٦٣/٤	سَلْطَانٌ: ٤٢/١٥، ٩٩/١٦	سَكَنَ: ١٥٤/٧	سَعِيْهَا: ١٩/١٧
٨٤/٦، ٧٨/٢١، ٧٩/٢١	٦٥/١٧، ١٥٦/٣٧	سَكَّرَا: ٦٧/١٦	سَعِيْهَا: ٩/٨٨
٨١/٢١، ١٥/٢٧، ١٧/٢٧	سَلْطَانٌ: ٧١/٧، ٦٨/١٠	سَكَّرْتَ: ١٥/١٥	سَعِيْمٌ: ١٩/١٧، ١٠٤/١٨
٣٠/٢٧، ٣٦/٢٧، ٤٤/٢٧	٩٦/١١، ٤٠/١٢، ١٠/١٤	سَكَّرْتَهُمْ: ٧٢/١٥	سَقَاةٌ: ٦٧/٧
١٢/٣٤، ٣٨/٣٨، ٣٤/٣٨	١١/١٤، ٢٢/١٤، ١٥/١٨	سَكَّرَةٌ: ١٩/٥٠	سَقَاةٌ: ٦٦/٧
سَلِيْمَانٌ: ١٠٢/٢، ١٦/٢٧	٤٥/٢٣، ٢١/٢٧، ٢١/٣٤	سَكَنَ: ١٣/٦	سَقَرٌ: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢
١٨/٢٧	٣٠/٣٧، ٤٠/٤٠، ٣٣/٤٠	سَكَنَ: ١٠٣/٩	٢٨٣/٢، ٤٣/٤، ٦/٥
سَمٌ: ٤٠/٧	٥٦/٤٠، ١٩/٤٤، ٣٨/٥١	سَكَنَا: ٩٦/٦، ٨٠/١٦	سَقَرَا: ٤٢/٩
سَمَاء: ٢٢/٢، ٦/٦، ٥٢/١١	٣٨/٥٢، ٢٣/٥٣، ٣٣/٥٥	سَكَنْتُمْ: ٤٥/١٤، ٦/٦٥	سَقَرْنَا: ٦٢/١٨
٩٢/١٧، ١٦/٢١، ٣٢/٢١	سَلْطَانًا: ١٥١/٣، ٩١/٤	سَكِنَا: ٣١/١٢	سَقَرَةٌ: ١٥/٨٠
١٠٤/٢١، ١٠٤/٢٢، ٦٥/٣١	١٤٤/٤، ١٥٣/٤، ٨١/٦	سَكِيْنَةً: ٢٦/٩، ٤٠/٩	سَقَلَى: ٤٠/٩
٦٣/٣٧، ٣٨/٣٧، ٢٧/٤٠	٣٣/٧، ٣٣/١٧، ٨٠/١٧	٢٦/٤٨	سَقَّة: ١٣٠/٢
١٢/٤١، ٥١/٤٧، ٧/٥٥	٧١/٢٢، ٢٨/٣٥، ٣٥/٣٠	سَكِيْنَةٌ: ٤/٤٨، ١٨/٤٨	سَقْهَا: ١٤٠/٦
٥٦/٧، ١١/٧١، ٨/٧٢	سَلْطَانَةٌ: ١٠٠/١٦	سَكِيْنَةٌ: ٢٤٨/٢	سَقْهَا: ٥/٤
سَمَاء: ٤٤/١١، ٢٥/٢٥	سَلْطَانِيَّة: ٢٩/١٩	سَلٌ: ٢١١/٢	سَقْهَا: ١٣/٢، ١٤٢/٢
٢٥/٣٠، ١٠٤/٤٤، ٢٩/٤٤	سَلْطَنُهُمْ: ٩٠/٤	سَلَامِلٌ: ٤/٧٦	١٥٥/٧
٩/٥٢، ٥٥/٣٧، ١٦/٦٩	سَلَفٌ: ٢٧٥/٢، ٢٢٢/٤	سَلَامِلٌ: ٧١/٤٠	سَقِيْنَةٌ: ٧٩/١٨
٨/٧٠، ١٨/٧٣، ٩/٧٧	٢٣/٤، ٩٥/٥، ٣٨/٨	سَلَالَةٌ: ١٢/٢٣، ٨/٣٢	سَقِيْنَةٌ: ٧١/١٨، ١٥/٢٩
١٩/٧٨، ٢٧/٧٩، ١١/٨١	سَلَفًا: ٥٦/٤٣	سَلَامٌ: ٩٤/٤	سَقِيْنَةٌ: ٧٩/١٨
١٨٢، ١٨٤	سَلَفُوْكُمْ: ١٩/٣٣	سَلَامٌ: ٣٣/١٩، ٤٧/٢٠	سَقِيْهَا: ٢٨٢/٢
سَمَاء: ١٩/٢، ٢٢/٢، ٢٩/٢	سَلَكٌ: ٥٣/٢٠	٢٣/٥٩	سَقِيْهَا: ٤/٧٢
٥٩/٢، ١٤٤/٢، ١٦٤/٢	سَلَكْتُمْ: ٤٢/٧٤	سَلَامٌ: ٥٤/٦، ٤٦/٧، ١٠/١٠	سَقَاهُمْ: ٢١/٧٦
٥/٣، ١٥٣/٤، ١١٢/٥	سَلَكْنَا: ٢٠/٢٦	٢٣/١٤، ٢٤/١٣، ٦٩/١١	سَقَاةٌ: ٧٠/١٢، ١٩/٩
١١٤/٥، ٣٥/٦، ٩٩/٦	سَلَكَةٌ: ٢١/٣٩	٣٢/١٦، ١٥/١٩، ١٩/٤٧	سَقَرٌ: ٤٨/٥٤، ٢٦/٧٤
١٢٥/٦، ٤٠/٧، ٩٦/٧	سَلَمٌ: ٦١/٨، ٣٥/٤٧	٥٩/٢٧، ٥٥/٢٨، ٢٣/٤٤	٢٧/٧٤، ٤٢/٧٤
١٦٢/٧، ١١/٨، ٣٢/٨	سَلَمٌ: ٩١/٤، ٩٠/٤، ٢٨/١٦	٥٨/٣٦، ٧٩/٣٧، ٩/١٠٩	سَقَطٌ: ١٤٩/٧
١٠/١٠، ٣١/١٠، ٢٤/١٠	٨٧/١٦	١٢٠/٣٧، ١٣٠/٣٧	سَقَطُوا: ٤٩/٩
١٧/١٣، ٢٤/١٤، ٣٢/١٤	سَلَمٌ: ٤٣/٨	١٨١/٣٧، ٧٣/٣٩، ٤٣/٨٩	سَقَفٌ: ٢٦/١٦
٣٨/١٤، ١٤/١٥، ١٦/١٥	سَلَمٌ: ٣٨/٥٢	٢٥/٥١، ٩١/٥٦، ٩/٥٩	سَقَفٌ: ٥/٥٢
٢٢/١٥، ١٠/١٦، ١٠/١٦	سَلَمٌ: ٢٠/٨٢	سَلَامٌ: ١٦/٥، ١٢٧/٦	سَقَفًا: ٣٢/١١
١٧/١٦، ٩٣/١٧، ٩٥/١٧	سَلَمَا: ٢٩/٣٩	٢٥/١٠	سَقَفًا: ٣٣/٤٣

سَمِيحًا: ٣٦/٣	١٠/٥٧، ٥٠/٥٧، ٤٤/٥٧	٤٦/١٠، ٥٥/١٠، ١٨/١٠	٥٣/٢٠، ٤٥/١٨، ٤٠/١٨
سَمِيح: ١٣٧/٢، ١٢٧/٢	٢٤/٥٩، ١/٥٩، ٧/٥٨	٧/١١، ١٠/١٠، ٦٨/١٠	٣١/٢٢، ١٥/٢٢، ٤/٢١
٤٧/٥، ٣٨/٣، ٣٥/٣	١/٦٤، ٧/٦٣، ١/٦٢، ١/٦١	١٠/١١، ١٢، ١٢٣/١١	١٨/٢٣، ٧٠/٢٢، ٦٣/٢٢
٦١/٨، ١١٥/٦، ١٣/٦	٩/٨٥، ٣٧/٧٨، ٤/٦٤، ٣/٦٤	١٥/١٣، ٢/١٣، ١٠/١٢	٦١/٢٥، ٤٨/٢٥، ٤٣/٢٤
٣٩/١٤، ٣٤/١٢، ٦٥/١٠	سَمَوات: ١٢/٤١، ٢٩/٢	١٠/١٤، ٢/١٤، ١٦/١٣	٦٠/٢٧، ١٨٧/٢٦، ٤/٢٦
٢٢٠/٢٦، ٤/٢١، ١/١٧	١٥/٧١، ٣/٦٧، ١٢/٦٥	٨٥/١٥، ٣٢/١٤، ١٩/١٤	٢٢/٢٩، ٧٥/٢٧، ٦٤/٢٧
٢٠/٤٠، ٦٠/٢٩، ٥/٢٩	سَمِع: ٢٠/١١، ٣١/١٠	٥٢/١٦، ٤٩/١٦، ٣/١٦	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٤/٢٩
١١/٤٢، ٣٦/٤١، ٥٦/٤٠	٣٦/١٧، ٧٨/١٦، ١٨/١٥	٥٥/١٧، ٧٧/١٦، ٧٣/١٦	٢/٣٤، ٥٠/٣٢، ٤٨/٣٠
٦/٤٤	٩/٣٢، ٢٢٣/٢٦، ٧٨/٢٣	١٤/١٨، ١٠٢/١٧، ٩٩/١٧	٢٧/٣٥، ٣/٣٥، ٩/٣٤
سَمِيح: ٢٢٤/٢، ١٨١/٢	٢٣/٦٧، ٣٧/٥٠	٦٥/١٩، ٥١/١٨، ٢٦/١٨	١٣/٤٠، ٢١/٣٩، ٢٨/٣٦
٢٥٦/٢، ٢٤٤/٢، ٢٢٧/٢	سَمِع: ٩/٧٢، ٢١٢/٢٦	٦/٢٠، ٤/٢٠، ٩٣/١٩	٨٤/٤٣، ١١/٤٣، ١١/٤١
٢٠٠/٧، ١٢١/٣، ٣٤/٣	سَمِع: ١/٥٨، ١٨١/٣	٥٦/٢١، ٣٠/٢١، ١٩/٢١	٧/٥١، ٩/٥٠، ٦/٥٠، ٥/٤٥
٩٨/٩، ٥٣/٨، ٤٤/٨، ١٧/٨	سَمِعًا: ٢٦/٤٦، ١٠/١٨	٨٦/٢٣، ٦٤/٢٢، ١٨/٢٢	٤٤/٥٢، ٢٣/٥١، ٢٢/٥١
٧٥/٢٢، ٦١/٢٢، ١٠٣/٩	سَمِيت: ٣١/١٢	٤٤/٢٤، ٤١/٢٤، ٣٥/٢٤	٢١/٥٧، ٤٤/٥٧، ١١/٥٤
٢٨/٣١، ٦٠/٢٤، ٢١/٢٤	سَمِيتُم: ١٤٠/٤	٦/٢٥، ٢/٢٥، ٦٤/٢٤	١/٨٥، ١٧/٦٧، ١٦/٦٧
١/٥٨، ١/٤٩، ٥٠/٣٤	سَمِيتُمُوه: ١٦/٢٤، ١٢/٢٤	٢٥/٢٧، ٢٤/٢٦، ٥٩/٢٥	١٨/٨٨، ١١/٨٦، ١/٨٦
سَمِيح: ٢٤/١١	سَمِيتُمُك: ٤٦/٦	٨٧/٢٧، ٦٥/٢٧، ٦٠/٢٧	٥/٩١
سَمِيحًا: ١٣٤/٤، ٥٨/٤	سَمِيتُمُك: ٢٢/٤١	٦١/٢٩، ٥٢/٢٩، ٤٤/٢٩	سَمَاء: ١٢/٤١
٢/٧٦، ١٤٨/٤	سَمِعًا: ٢٨٥/٢، ٩٣/٢	٢٢/٣٠، ١٨/٣٠، ٨/٣٠	سَمَاعُون: ٤٤/٥، ٤١/٥
سَمِين: ٢٦/٥١	٢١/٨٤، ٧/٥٤، ٤٦/٤١، ٩٣/٣	١٠/٣١، ٢٧/٣٠، ٢٦/٣٠	٤٧/٩
سِين: ٤٥/٥	٢٤/٢٣، ٦٠/٢١، ٣١/٨	٢٥/٣١، ٢٠/٣١، ١٦/٣١	سَمَاكُم: ٧٨/٢٢
سِين: ٤٥/٥	١٢/٣٢، ٣٦/٢٨، ٥١/٢٤	٢٢/٣٣، ٤/٣٢، ٢٦/٣١	سِمَان: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
سَنَّا: ٤٣/٢٤	١/٧٢، ٣٠/٤٦، ٧/٣٨	٢٢/٣٤، ٣/٣٤، ١/٣٤	سَمَوات: ١٠٧/١١، ١٣٣/٣
سَنَابِل: ٢٦١/٢	١٣/٧٢	٣٨/٣٥، ١/٣٥، ٢٤/٣٤	٤٤/١٧، ٤٨/١٤، ١٠٨/١١
سَنَابِلَات: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	سَمَعُوه: ٢٣/٤٥	٤٤/٣٥، ٤١/٣٥، ٤٠/٣٥	٦٧/٣٩، ٧١/٢٣، ٩٠/١٩
سَنَابِلَةٌ: ٢٦١/٢	سَمِعَةُ: ١٨١/٢	١٠/٣٨، ٥/٣٧، ٨١/٣٦	٥/٤٢
سَنَابِلُوه: ٤٧/١٢	سَمِعُهُم: ٢٦/٤٦، ٢٠/٤١	٣٨/٣٩، ٥٠/٣٩، ٦٦/٣٨	سَمَوات: ١٠٧/٢، ٣٣/٢
سَنَابِلًا: ٧٧/١٧	سَمِعُهُم: ٢٠/٢٠، ٧/٢٠	٦٣/٣٩، ٤٦/٣٩، ٤٤/٣٩	١٦٦/٢، ١١٧/٢، ١١٦/٢
سَنَابِس: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	١٠٨/١٦	٥٧/٤٠، ٣٧/٤٠، ٦٨/٣٩	٢٩/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
سَنَن: ٢١/٧٦	سَمِعُوهَا: ١٢/٢٥، ٨٣/٥	١٢/٤٢، ١١/٤٢، ٤/٤٢	١٢٩/٣، ١٠٩/٣، ٨٣/٣
سَنَن: ٢٦/٤	٧/٦٧، ١٤/٣٥، ٥٥/٢٨	٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢، ٢٩/٤٢	١٩٠/٣، ١٨٩/٣، ١٨٠/٣
سَنَن: ١٣٧/٣	٥١/٦٨	٨٥/٤٣، ٨٢/٤٣، ٩/٤٣	١٣١/٤، ١٢٦/٤، ١٩١/٣
سَنَن: ١٥/٤٦، ٢٦/٥	سَمَكُها: ٢٨/٧٩	٣/٤٥، ٣٨/٤٤، ٧/٤٤	١٧١/٤، ١٧٠/٤، ١٣٢/٤
سَنَن: ٤٧/٢٢، ٩٦/٢	سَمُوم: ٢٧/٥٢، ٢٧/١٥	٢٧/٤٥، ٢٢/٤٥، ١٣/٤٥	٩٧/٥، ٤٠/٥، ١٨/٥، ١٧/٥
٤/٧٠، ٥٠/٣٢، ١٤/٢٩	سَمُوم: ٤٢/٥٦	٣/٤٦، ٣٧/٤٥، ٣٦/٤٥	١٢/٦، ٣/٦، ١/٦، ١٢٠/٥
سَنَن: ٣٨/٣٣، ٧٧/١٧	سَمُومُهُم: ٣٣/١٣	٤/٤٨، ٣٣/٤٦، ٤/٤٦	٧٩/٦، ٧٥/٦، ٧٣/٦، ١٤/٦
٨٥/٤٠، ٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣	سَمِيًا: ٦٥/١٩، ٧/١٩	١٦/٤٩، ١٤/٤٨، ٧/٤٨	١٥٨/٧، ٥٤/٧، ١٠١/٦
٢٣/٤٨	سَمِيَتُوهَا: ٤٠/١٢، ٧١/٧	٣٦/٥٢، ٣٨/٥٠، ١٨/٤٩	٣٦/٩، ١٨٧/٧، ١٨٥/٧
	٢٣/٥٣	٢٩/٥٥، ٣١/٥٣، ٢٦/٥٣	٦/١٠، ٢٣/١٠، ١١٦/٩
		٢/٥٧، ١/٥٧، ٣٣/٥٥	

سنة: ١٣/١٥، ٣٨/٨	١٠/١٣، ٢١/١٤، ٧١/١٦	٤٩/٢٦، ٦٦/٢٩، ٣٤/٣٠	سنة: ١٤/٣٣
٥٥/١٨	١٣٦/٢٦، ٢٨/٣٠، ١٠/٣٦	١٧٠/٣٧، ١٧٠/٣٧، ١٧٥/٣٧	سنة: ٢٧٣/٢، ٤٦/٧
سنة: ٦٢/٣٣، ٤٣/٣٥	٦/٦٣، ١٦/٥٢	١٧٩/٣٧، ٣٩/٣٩، ٧٠/٤٠	سنة: ٤٨/٧، ٣٠/٤٧، ٢٩/٤٨
٢٣/٤٨	سواء: ٦٠/٥، ٧٧/٥	٤٤/٤٣، ٨٩/٤٣، ٤٠/٥٣	٤١/٥٥
سنة: ٢٥٥/٢	٥٥/٣٧، ٢٢/٣٨، ٤٧/٤٤	٨/٨٤، ١١/٨٤، ٢١/٩٢	سنة: ٢٠/٢٣
سنة: ١٣٠/٧، ٥٠/١٠	سواء: ٦٤/٣، ٥٨/٨	٥/٩٣، ٣/١٠٢، ٤/١٠٢	سنة: ٢/٩٥
٤٢/١٢، ٤٧/١٢، ١٢/١٧	١٠٩/٢١	سوق: ٣٣/٣٨	سنة: ٤٣/٣٥
١١/١٨، ٢٥/١٨، ٤٠/٢٠	سواء: ١١٠/٤، ١٢٣/٤	سوق: ٢٩/٤٨	سنة: ٤٣/٣٥
١١٢/٢٣، ١١٢/٢٦، ١٨/٢٦، ٢٠/٢٦	٥٤/٦، ٢٥/١٢، ١١/١٣	سوق: ٢٥/٤٧	سنة: ١٠٢/٩
٤/٣٠	١٧/٣٣	سوق: ١٨/١٢، ٨٣/١٢	سنة: ١١/١١، ١٠/١٦، ٣٤/١٦
سنة: ٧٤/٧	سواء: ٢٦/٧	٩٦/٢٠	سنة: ٢٩/٤٨، ٣٩/٥١، ٤٥/٣٣
سواء: ٩٨/٩، ٦٠/١٦	سواء: ٢٢/٧، ١٢١/٢٠	سوق: ٣٦/٢٠	سنة: ٤٨/٤، ١٨/٤، ١٥٣/٧
٤٠/٢٥، ٦٤/٤٨، ١٢/٤٨	سواء: ٢٠/٧، ٢٧/٧	سواء: ٣٨/٧٥، ٢٨/٨٧	سنة: ١٦٨/٧، ١٠/٢٧، ٧٨/١١
سواء: ٢٨/١٩، ٧٤/٢١	سواء: ٢٣/٧١	سواء: ١٣٥/٢٠	سنة: ١١٤/١١، ١٦/٤٥، ٢٨/٨٤
٧٧/٢١	سواء: ٧/٨٢، ٣٧/١٨	سواء: ٥٨/٢٠	سنة: ٤/٢٩، ٣٥/١٠، ٤٠/٩
سواء: ٤٩/٢، ١٧/٤	سواء: ٢٤/٣٨	سواء: ١٩/١٩، ١٠/١٩، ١٧/١٩	سنة: ٤٥/٤٠، ٤٢/٢٥، ٤١/٢١
١٥٧/٦، ١٤١/٧، ١٦٧/٧	سواء: ٣١/٥	سواء: ٤٣/١٩، ٢٢/٦٧	سنة: ٢٧١/٢، ٤٢/٣١
٢٤/١٢، ٢١/١٣، ٦/١٤	سواء: ٩/٣٢	سواء: ٢٩/١٥، ٣٨/٧٢	سنة: ١٢/٥، ٨/٦٦، ٢٩/٨
٢٧/١٦، ٩٤/١٦، ١١٩/١٦	سواء: ٢٨/٧٩، ٧/٩١	سواء: ٧٧/١١، ٣٣/٢٩	سنة: ١٩٣/٣
٢٤/٣٩، ٦٢/٢٧	١٤/٩١	سواء: ١٠/١٢	سنة: ٩/٦٤، ٥/٦٥
سواء: ١٨٨/٧، ٣٧/٩	سواء: ٢٩/٢	سواء: ١٩/١٢	سنة: ١٩٥/٣، ٥/٦٥
١٨/١٣، ٢٥/١٣، ٥/٢٧	سواء: ١٠/٣٠	سواء: ٩/٥	سنة: ٢٥/٧، ٢٩/٧، ٤٦/١٦
٨/٣٥، ٣٩/٦١، ٤٠/٣٧	سواء: ٢٧/٣٥	سواء: ٢/٩	سنة: ٢/٤٧، ٤٨/٥
٤٥/٤٠، ٤٠/٤٥، ٤٧/٤٤	سواء: ١٣/٥٧	سواء: ٣٩/٣	سنة: ٢٧/٦٧
سواء: ١٧٤/٣	سواء: ١٣/١١	سواء: ٢٥/١٢	سنة: ١٣/٢٢، ٢٣/٩٦
سواء: ١٦٩/٢، ٤٨٨/٤	سواء: ٩/٦٤، ٩/٨٦	سواء: ١٨/٣٤	سنة: ٢٨/٥٤، ٤٠/٤٠
١٦٥/٧، ٥٣/١٢، ٥٩/١٦	سواء: ٩/١٢٤، ٩/١٢٧	سواء: ١٠/٥٢	سنة: ٢/٨١، ٢/٨١، ٥/٨٥
٤٧/٣٩، ٢/٦٠	٢٠/٤٧	سواء: ٣١/١٣، ٨١/٣	سنة: ٤١/٣٤
سواء: ٣٠/٣، ٤٩٩/٤	سواء: ٢٣/٢، ٣٨/١٠	سواء: ٢٠/٧٨	سنة: ٣/١٢٠، ٤/٧٨
١٣٧/٧، ٥٤/١١، ٦٤/١١	سواء: ١٣/٨٩	سواء: ٢١/٢٠	سنة: ٧/٣١، ٣٠/٣٦، ٤٢/٤٠
٥١/١٢، ٢٨/١٦، ٢٢/٢٠	سواء: ٤/٣٠، ٤/٥٦، ٤/٧٤	سواء: ١١/٦، ٣/١٣٧	سنة: ٤٢/٤٨
١٠٥٩/٢٦، ١١/٢٧، ٢٧/١٢	٤/١١٤، ٤/١٤٦، ٤/١٥٢	١٦/٣٦، ٢٧/٦٩، ٢٩/٢٠	سنة: ٦/١٦٠، ٧/٩٥
٣٢/٢٨	٥/١٤، ٥/٥٤، ٥/٦٧	٣٠/٤٢، ٣٤/١٨	سنة: ١٣/٦، ٢٧/٤٦، ٢٧/٩٠
سواء: ١٠٨/٢، ١٢/٥	٦/١٣٥، ٧/١٢٣، ٧/١٤٣	٢٩/٣٩، ٣٩/٧٣	سنة: ٢٨/٨٤
١/٦٠، ٢٢/٢٨	٩/٢٨، ١١/٣٩، ١١/٩٣	٣٤/١٦	سنة: ٤/٧٩، ١٠/٢٧
سواء: ١١٣/٣، ٨٩/٤	١٢/٩٨، ١٥/٣، ١٥/٩٦	١٣/١٧	سنة: ٢٢/٤٠
٢٥/٢٢، ٤١/٢١، ٤٥/٢١	١٦/٥٥، ١٨/٨٧، ١٩/٥٩	٢/١٠٨	سنة: ١٧/٣٨
سواء: ٦/٢٢، ٧/١٩٣	١٩/٦٦، ٢٥/٤٢، ٢٥/٧٧	٨/٨١	

شهاد: ١٠/٣٧، ١٨/١٥	شك: ٩٤/١٠، ١٥٧/٤	شعيا: ٩٢/٧، ٩٠/٧، ٨٥/٧	شركاء كم: ٧١/١٠، ١٩٥/٧
شهاد: ٧/٢٧	٦٢/١١، ١٠٤/١٠	٣٦/٢٩، ٩٤/١١، ٨٤/١١	٦٤/٢٨
شهاد: ٩/٧٢	٦٦/٢٧، ٩/١٤، ١١٠/١١	شعفا: ٣٠/١٢	شركاء كم: ٤٠/٣٥
شهادات: ٨/٢٤، ٦/٢٤	٨/٣٨، ٥٤/٣٤، ٢١/٣٤	شغل: ٥٥/٣٦	شركاء كم: ٨٦/١٦
شهاداتهم: ٣٣/٧٠	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ٣٤/٤٠	شغلنا: ١١/٤٨	شركاء كم: ٢٨/١٠
شهادتنا: ١٠٧/٥	٩/٤٤	شفا: ١٠٩/٩، ١٠٣/٣	شركاء كم: ٢٢/٦
شهادتهم: ١٩/٤٣	شكر: ٣٥/٥٤، ٤٠/٢٧	شفاء: ٦٩/١٦، ٥٧/١٠	شركاؤنا: ٨٦/١٦
شهادتهم: ١٠٧/٥	شكر: ١٣/٣٤	٤٤/٤١، ٨٢/١٧	شركاؤهم: ٢٨/١٠، ١٣٧/٦
شهادة: ١٠٦/٥، ٢٨٣/٢	شكرتم: ٧/١٤، ١٤٧/٤	شفاعتهم: ٢٦/٥٣، ٢٣/٣٦	شركائكم: ٣٥/١٠، ٣٤/١٠
٢/٦٥	شكليه: ٥٨/٣٨	شفاعه: ٨٦/٤٣، ٨٧/١٩	٤٠/٣٠
شهادة: ١٩/٦، ١٤٠/٢	شكور: ١٣/٣٤	شفاعه: ٨٥/٤	شركائنا: ١٣٦/٦
٤/٢٤	شكور: ٣٤/٣٥، ٣٠/٣٥	شفاعه: ٢٣/٣٤، ١٠٩/٢٠	شركائهم: ١٣/٣٠، ١٣٦/٦
شهادة: ٦/٢٤، ١٠٦/٥	١٧/٦٤، ٢٣/٤٢	٤٨/٧٤، ٤٤/٣٩	٤١/٦٨
شهادة: ١٠٨/٥، ٢٨٢/٢	شكور: ٣١/٣١، ٥١/١٤	شفاعه: ١٢٣/٢، ٤٨/٢	شركائي: ٤٧/٤١
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٣/٦	٣٣/٤٢، ١٩/٣٤	٢٥٤/٢	شركائي: ٥٢/١٨، ٢٧/١٦
٦/٣٢، ٩٢/٢٣، ٩/١٣	شكورا: ٣/١٧	شقين: ٩/٩٠	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨
٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٤٦/٣٩	شكورا: ٩/٧٦، ٦٢/٢٥	شفع: ٣/٨٩	شرككم: ١٤/٣٥
١٨/٦٤	شمال: ١٨/١٨، ١٧/١٨	شفعاء: ٤٣/٣٩، ٥٣/٧	شرفه: ٧/٧٦
شها: ٨/٧٢	٣٧/٧٠، ٤١/٥٦، ١٧/٥٠	شفعاء: ١٣/٣٠	شروا: ١٠٢/٢
شهد: ١٨/٣، ١٨٥/٢	شمال: ١٥/٣٤	شفعاء كم: ٩٤/٦	شروفا: ٢٠/١٢
٨٦/٤٣، ٢٠/٤١، ٢٦/١٢	شماليه: ٢٥/٦٩	شفعاؤنا: ١٨/١٠	شريفة: ١٨/٤٥
١٠/٤٦	شمائل: ٤٨/١٦	شفق: ١٦/٨٤	شريك: ١٦٣/٦
شهادة: ١٤٣/٢، ١٣٣/٢	شمائليهم: ١٧/٧	شفيع: ٧٠/٦، ٥١/٦	شريك: ٢/٢٥، ١١١/١٧
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٤٠/٣	شمس: ٩٦/٦، ٧٨/٦	شفيع: ١٨/٤٠، ٤/٣٢، ٣/١٠	شفعاء: ٢٩/٤٨
٧٨/٢٢، ١٤٤/٦، ٤٤/٥	٤/١٢، ٥١/١٠، ٥٤/٧	شق: ٧/١٦	شطر: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
١٣/٢٤، ٤/٢٤	١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٢/١٣	شقا: ٢٦/٨٠	١٥٠/٢
شهادة: ٩٩/٣، ٢٨٢/٢	٤٥/٢٥، ٣٣/٢١، ١٧/١٨	شفاق: ٣٥/٤	شطرفة: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢
١٩/٥٧، ٦/٢٤	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٩	شفاق: ١٧٦/٢، ١٣٧/٢	شططا: ٤/٧٢، ١٤/١٨
شهادة: ٦٩/٤، ٢٨٢/٢	١٦/٧١، ٥٠/٣٩	٥٢/٤١، ٢/٣٨، ٥٣/٢٢	شعائر: ٣٢/٢٢، ٢/٥
٦٩/٣٩، ١٣/٢٤	شمس: ٣٨/٣٦، ١٨/٢٢	شقاقي: ٨٩/١١	شعائير: ٣٦/٢٢، ١٥٨/٢
شهداء كم: ٢٣/٢	٥٠/٥٥، ٣٧/٤١، ٤٠/٣٦	شققنا: ٢٦/٨٠	شعير: ٣٠/٧٧
شهداء كم: ١٥٠/٦	١/٨١، ٩/٧٥	شقة: ٤٢/٩	شعر: ٦٩/٣٦
شهادتهم: ٢١/٤١	شمس: ٧٨/١٧، ٢٥٨/٢	شقا: ١٠٦/١١	شعراء: ٢٢٤/٢٦
شهادنا: ١٧٢/٧، ١٣٠/٦	١٣٠/٢٠، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	شقاؤنا: ١٠٦/٢٣	شعرى: ٤٩/٥٣
٤٩/٢٧، ٨١/١٢	٣٩/٥٠، ٣٧/٤١، ٢٤/٢٧	شقي: ١٠٥/١١	شعوبا: ١٣/٤٩
شهادنا: ١٥/٤، ٨٦/٣	١/٩١	شقا: ٣٢/١٩، ٤/١٩	شعيب: ٨٧/١١، ٨٨/٧
٣٧/٧، ١٥٠/٦، ١٣٠/٦	شمسا: ١٣/٧٦	٤٨/١٩	٩١/١١
١٩/٤٣	شسان: ٨/٥، ٢/٥	شك: ١٠/١٤	شعيب: ١٧٧/٢٦

شيع: ٢٣/٢٨	٥٧/٣٢ ٥٥/٣٠ ٤٤/٣٠	١١/٦٠ ٢/٥٠ ١١/٤٢	شهر: ٩٧/٥ ٢/٥ ١٨٥/٢
شيعا: ٧٨/١٢ ٧٢/١١	٥٢/٣٣ ٤٥/٣٣ ٢٧/٣٣	شيع: ٢٩/٢ ٢٠/٢	شهر: ١٩٤/٢ ١٨٥/٢
شيطان: ١١٩/٤ ٨٣/٤	١٦/٣٤ ٥٥/٣٣ ٥٤/٣٣	١١٣/٢ ١٠٩/٢ ١٠/٦/٢	شهر: ١٢/٣٤
٥٣/١٧ ٥٥/١٢ ٢٢/٧	٤٧/٣٤ ٣٩/٣٤ ٢١/٣٤	٢٣١/٢ ١٥٥/٢ ١٤٨/٢	شهر: ٢١٧/٢ ١٩٤/٢
٦٠/٣٦ ٦/٣٥ ٤٤/١٩	١٢/٣٦ ٤٤/٣٥ ١/٣٥	٢٦٤/٢ ٢٥٩/٢ ٢٥٥/٢	شهر: ٣/٩٧
شيطان: ٢٦٨/٢ ٣٦/٢	٦٢/٣٩ ٨٣/٣٦ ١٥/٣٦	٢٦/٣ ٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢	شهر: ١٥/٤٦ ٣٦/٩
١٧٥/٢ ١٥٥/٣ ٢٧٥/٢	٦٢/٤٠ ٢٠/٤٠ ٧/٤٠	٩٢/٣ ٢٩/٣ ٢٨/٣	شهرين: ٤/٥٨ ٩٢/٤
١٢٠/٤ ٦٠/٤ ٣٨/٤	٥٣/٤١ ٣٩/٤١ ٢١/٤١	١٨٩/٣ ١٦٥/٣ ١٥٤/٣	شهرات: ٢٧/٤ ١٤/٣
٦٨/٦ ٤٣/٦ ٩١/٥	١٠/٤٢ ٩/٤٢ ٥٤/٤١	٥٩/٤ ٣٣/٤ ٢٢/٤ ٤/٤	٥٩/١٩
١٧٥/٧ ٢٧/٧ ٢٠/٧	٢٥/٤٦ ٣٦/٤٢ ١٢/٤٢	١١٣/٤ ٨٦/٤ ٨٥/٤	شهر: ٧/٨٥
١٠٠/١٢ ٤٢/١٢ ٤٨/٨	٢١/٤٨ ٣٣/٤٦ ٢٦/٤٦	١٧/٥ ١٧٦/٤ ١٢٦/٤	شهر: ١٣/٧٤ ٦١/١٠
٢٧/١٧ ٦٣/١٦ ٢٢/١٤	٤٢/٥١ ١٦/٤٩ ٢٦/٤٨	٩٤/٥ ٦٨/٥ ٤٠/٥ ١٩/٥	شهر: ٣٦/٩
١٢٠/٢٠ ٦٣/١٨ ٦٤/١٧	٣٥/٥٢ ٢١/٥٢ ٤٩/٥١	١٢٠/٥ ١١٧/٥ ٩٧/٥	شهر: ٥٥/٢٧ ٨١/٧
٢٩/٢٥ ٥٣/٢٢ ٥٢/٢٢	٥٢/٥٤ ٤٩/٥٤ ٦/٥٤	٤٤/٦ ٣٨/٦ ١٩/٦ ١٧/٦	شهر: ٩٨/٣ ٢٨٢/٢
٢١/٣١ ٣٨/٢٩ ٢٤/٢٧	٢٩/٥٧ ٣/٥٧ ٢/٥٧	٩١/٦ ٨٠/٦ ٦٩/٦ ٥٢/٦	٤٦/١٠ ١٩/٦ ١١٧/٥
٢٥/٤٧ ٦٢/٤٣ ٤١/٣٨	١٨/٥٨ ٧/٥٨ ٦/٥٨	١٠/٢/٦ ١٠/١/٦ ٩٩/٦	٥٣/٤١ ٤٧/٣٤ ١٧/٢٢
١٩/٥٨	١/٦٤ ٤/٦٠ ٦/٥٩	١٥٤/٦ ١٤٨/٦ ١١١/٦	٦/٥٨ ٣٧/٥٠ ٢١/٥٠
شيطان: ٢٠٨/٢ ١٦٨/٢	١٢/٦٥ ٣/٦٥ ١١/٦٤	٨٩/٧ ١٦٤/٦ ١٥٩/٦	٧/١٠٠ ٩/٨٥
٩٠/٥ ٧٦/٤ ٣٦/٣	٩/٦٧ ١/٦٧ ٨/٦٦	١٨٥/٧ ١٥٦/٧ ١٤٥/٧	شهر: ٤٧/٤١ ٤٩/٤
٢٠/١٧ ٢٠٠/٧ ١٤٢/٦	٢٩/٧٨ ٢٨/٧٢ ١٩/٦٧	٧٢/٨ ٦٠/٨ ٤١/٨	شهر: ٣٣/٤ ١٤٣/٢
٤٥/١٩ ٩٨/١٦ ١١/٨	٩/٨٥ ١٨/٨٠	١١٥/٩ ٣٩/٩ ٧٥/٨	٧٩/٤ ٧٢/٤ ٤١/٤
٣٦/٤١ ١٥/٢٨ ٢١/٢٤	شيطان: ١١٢/٦ ١٠/٢/٢	٥٧/١١ ١٢/١١ ٤/١١	١١٧/٥ ١٦٦/٤ ١٥٩/٤
١٦/٥٩ ١٩/٥٨ ١٠/٥٨	٣٠/٧ ٢٧/٧ ١٢١/٦	٦٧/١٢ ٣٨/١٢ ١٠/١/١١	٨٤/١٦ ٤٣/١٣ ٢٩/١٠
شيطان: ٣/٢٢ ١٧/١٥	٣٧/٣٨ ٨٣/١٩ ٦٨/١٩	٨/١٣ ١١١/١٢ ٦٨/١٢	٧٨/٢٢ ٩٦/١٧ ٨٩/١٦
٢٥/٨١ ٧/٣٧	٥/٦٧	١٨/١٤ ١٦/١٣ ١٤/١٣	٥٥/٣٣ ٥٢/٢٩ ٧٥/٢٨
شيطان: ٣٦/٤٣ ١١٧/٤	شيطان: ٧١/٦ ١٠/٢/٢	١٩/١٥ ٣٨/١٤ ٢١/١٤	٢٨/٤٨ ٨/٤٦
شيع: ١٠/١٥	٢٢١/٢٦ ٢١٠/٢٦	٤٠/١٦ ٣٥/١٦ ٢١/١٥	شهرين: ٢٨٢/٢
شيعا: ١٥٩/٦ ٦٥/٦	شيطان: ٨٢/٢١ ٢٧/١٧	٧٦/١٦ ٧٥/١٦ ٤٨/١٦	شهر: ١٠/٦/١١
٣٢/٣٠ ٤/٢٨	٦٥/٣٧ ٩٧/٢٣	١٢/١٧ ٨٩/١٦ ٧٧/١٦	شهر: ٧/٦٧
شيعه: ٨٣/٣٧ ١٥/٢٨	١٤/٢ شيطانهم	٤٥/١٨ ٢٣/١٨ ٤٤/١٧	شهر: ٣٥/٥٥
شيعه: ٦٩/١٩	٤/١٩ شيعا	٧٦/١٨ ٧٠/١٨ ٥٤/١٨	شهر: ٦٧/٣٧
شيعا: ٨٦/١٧ ١٧٦/٧	١٧/٧٣ شيعا	٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠ ٨٤/١٨	شهر: ٣٨/٤٢
٢٨/٧٦ ١٣/٣٢ ٥١/٢٥	٥٤/٣٠ شيعه	٦/٢٢ ٨١/٢١ ٣٠/٢١	شهر: ٧/٨
شيعه: ٧١/٢	شيعه: ٧٧/١٨ ١٥٥/٧	٣٥/٢٤ ٨٨/٢٣ ١٧/٢٢	شهر: ١٦/٧٠
شيوخا: ٦٧/٤٠	٦٢/٢٤	٢/٢٥ ٦٤/٢٤ ٤٥/٢٤	شهر: ٥/٣ ١٧٨/٢
شيعا: ١٢٣/٢ ٤٨/٢	شيعه: ٢٢٣/٢ ٥٨/٢	٢٣/٢٧ ١٦/٢٧ ٣٠/٢٦	٩٣/٦ ١٥٤/٣ ١٢٨/٣
٢٢٩/٢ ٢١٦/٢ ١٧٠/٢	٤٠/٤١ ١٥/٣٩ ١٦١/٧	٥٧/٢٨ ٩١/٢٧ ٨٨/٢٧	١٨/٣٥ ١/٢٢ ٧٢/١١
٦٤/٣ ١٠/٣ ٢٨٢/٢	شيعه: ١٩/٧ ٣٥/٢	١٢/٢٩ ٨٨/٢٨ ٦٠/٢٨	١٦/٤٠ ٦/٣٨ ٥/٣٨
		٦٢/٢٩ ٤٢/٢٩ ٢٠/٢٩	

١٤/٤٩، ١١/٤٨، ٣٢/٤٧	٧٣/٢٢، ٢٦/٢٢، ٥٠/٢٢	٢٠/١٦، ٥٧/١١، ٤٤/١٠	١٤٤/٣، ١٢٠/٣، ١١٦/٣
٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٣/٢٥، ٥٥/٢٤، ٣٩/٢٤	٧٨/١٦، ٧٣/١٦، ٧٠/١٦	١٩/٤، ١٧٧/٣، ١٧٦/٣
١٢/٦٠، ١٧/٥٨، ١٠/٥٨	٢٣/٣٦، ٥٤/٣٣، ٣٣/٣١	٧١/١٨، ٣٣/١٨، ٧٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٣٦/٤، ٢٠/٤
١٩/٨٢، ١١/٧٦، ١٠/٦٦	٤٣/٣٩، ٨٢/٣٦، ٥٤/٣٦	٢٧/١٩، ٩/١٩، ٧٤/١٨	٨٠/٦، ١٠/٤، ٤٢/٥
	٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٧٤/٤٠	٦٧/١٩، ٦٠/١٩، ٤٢/١٩	١٩/٨، ١٩١/٧، ١٥١/٦
	٨/٤٦، ١٩/٤٥، ١٠/٤٥	٦٦/٢١، ٤٧/٢١، ٨٩/١٩	٣٦/١٠، ٣٩/٩، ٢٥/٩، ٤/٩

الصاد

١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	١/٣٧: صافات	٢٨/٤٠: صادقاً	١/٣٨: ص
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	١٩/٦٧، ٤١/٢٤: صافات	٣٥/٣٣: صادقات	صائراً: ٤٤/٣٨، ٦٩/١٨
٥٥/٢٤، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	٣١/٣٨: صافات	صادقون: ٨٢/١٢، ١٤٦/٦	صائرات: ٣٥/٣٣
٩/٢٩، ٧/٢٩، ٢٢٧/٢٦	١٦٥/٣٧: صافون	١٥/٤٩، ٤٩/٢٧، ٦٤/١٥	صائرة: ٦٦/٨
٤٥/٣٠، ١٥/٣٠، ٥٨/٢٩	١٦٣/٢٧: صال	٨/٥٩	صائروا: ٢٠٠/٣
٤/٣٤، ١٩/٣٢، ٨/٣١	٦٢/١١، ٧٧/٧: صالح	صادقين: ٣١/٢، ٢٣/٢	صائرون: ٨٠/٢٨، ٦٥/٨
٢٨/٣٨، ٢٤/٣٨، ٧/٣٥	٤/٦٦، ١٠/٣٥	١٧/٣، ١١١/٢، ٩٤/٢	١٠/٣٩
٢٢/٤٢، ٨/٤١، ٥٨/٤٠	١٤٢/٢٦، ١٢٠/٩: صالح	١٨٣/٣، ١٦٨/٣، ٩٣/٣	صائرين: ١٥٥/٢، ١٥٣/٢
٢١/٤٥، ٢٦/٤٢، ٢٣/٤٢	٨٩/١١، ٤٦/١١: صالح	١٤٣/٦، ٤٠/٦، ١١٩/٥	١٧/٣، ٢٤٩/٢، ١٧٧/٢
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٥	صالحا: ٧٣/٧، ٦٩/٥، ٦٢/٢	١٩٤/٧، ١٠/٦/٧، ٧٠/٧	٤٦/٨، ١٤٦/٣، ١٤٢/٣
٢٥/٨٤، ١١/٦٥، ٢٩/٤٨	١٩٠/٧، ١٨٩/٧، ٧٥/٧	٤٨/١٠، ٣٨/١٠، ١١٩/٩	٨٥/٢١، ١٢٦/١٦، ٦٦/٨
٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٦٦/١١، ٦١/١١، ١٠/٢/٩	١٧/١٢، ٣٢/١١، ١٣/١١	١٠٢/٣٧، ٣٥/٣٣، ٣٥/٢٢
٣/١٠٣	٨٨/١٨، ٨٢/١٨، ٩٧/١٦	٧/١٥، ٥١/١٢، ٢٧/١٢	٣١/٤٧
١٠٠/٢١، ١٦٨/٧: صالحون	٨٢/٢٠، ٦٠/١٩، ١١٠/١٨	٩/٢٤، ٦/٢٤، ٣٨/٢١	صائون: ٦٩/٥
١١/٧٢	٧٠/٢٥، ١٠٠/٢٣، ٥١/٢٣	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٣١/٢٦	صائين: ١٧/٢٢، ٦٢/٢
١٠/٦٦: صالحين	٤٥/٢٧، ١٩/٢٧، ٧١/٢٥	٤٩/٢٨، ٧١/٢٧، ٦٤/٢٧	صاحب: ٤٨/٦٨، ٣٦/٤
٣٩/٣، ١٣٠/٢: صالحين	٤٤/٣٠، ٨٠/٢٨، ٦٧/٢٨	٨/٢٣، ٢٨/٢٢، ٢٩/٢٩	صاحبته: ٣٦/٨٠، ١٢/٧٠
٦٩/٤، ١١٤/٣، ٤٦/٣	١١/٣٤، ٣١/٣٣، ١٢/٣٢	٢٩/٣٤، ٣٥/٣٣، ٢٤/٣٣	صاحبكم: ٢٢/٨١، ٢/٥٣
١٩٦/٧، ٨٥/٦، ٨٤/٥	٤٠/٤٠، ٣٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٣٦/٤٤، ١٥٧/٣٧، ٤٨/٣٦	صاحبكم: ٤٦/٣٤
١٠١/١٢، ٩/١٢، ٧٥/٩	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١	٢٢/٤٦، ٤/٤٦، ٢٥/٤٥	صاحبة: ٣/٧٢
٧٢/٢١، ٢٥/١٧، ١٢٢/١٦	١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٥/٤٦	٨٧/٥٦، ٣٤/٥٢، ١٧/٤٩	صاحبة: ١٠١/٦
٣٢/٢٤، ٨٦/٢١، ٧٥/٢١	صالحات: ٤٦/١٨، ٣٤/٤	٤١/٦٨، ٢٩/٦٧، ٦/٦٢	صاحبة: ٣٧/١٨
٢٧/٢٨، ١٩/٢٧، ٨٣/٢٦	٧٦/١٩	صائمين: ٢٢/٦٨	صاحبه: ٣٤/١٨، ٤٠/٩
١٠٠/٣٧، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	صالحات: ٨٢/٢، ٢٥/٢	صاعقة: ١٣/٤١	صاحبهم: ٢٩/٥٤
٥٠/٦٨، ١٠/٦٣، ١١٢/٣٧	٥٧/٤، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	صاعقة: ١٥٣/٤، ٥٥/٢	صاحبهم: ١٨٤/٧
١٦/٨٣، ٥٩/٣٨: صالو	١٧٣/٤، ١٢٤/٤، ١٢٢/٤	٤٤/٥١، ١٧/٤١	صاحبهما: ١٥/٣١
١٩٣/٧: صائون	٤/١٠، ٤٢/٧، ٩٣/٥، ٩/٥	صاعقة: ١٣/٤١	صاحب: ٤١/١٢، ٣٩/١٢
٣٥/٣٣: صائمت	٢٣/١١، ١١/١١، ٩/١٠	صاغرون: ٣٧/٢٧، ٢٩/٩	صاخة: ٣٣/٨٠
٣٥/٣٣: صائمين	٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	صاغرين: ١١٩/٧، ١٣/٧	صادق: ٥٤/١٩
١٣/٨٩: صب	١٠٧/١٨، ٣٠/١٨، ٢/١٨	٣٢/١٢	صادق: ٥/٥١

صَبَا: ٢٥/٨٠	صَخْرَة: ١٦/٣١	صَدَقْنَا هُمْ: ٩/٢١	صَدَّقُون: ١٩/٥٧
صَبَا: ١٧٧/٣٧	صَدَق: ٥٥/٤	صَدَقَهُ: ١٢/٥٨، ١٠٣/٩	صَدِّيقِي: ٦٩/٤
صَبَا: ٣١/٣١، ٥١/١٤	صَدَق: ٢١٧/٢	صَدَقَهُ: ٢٦٦/٢، ١٩٦/٢	صَرَف: ١١٧/٣
صَبَا: ٣٣/٤٢، ١٩٩/٣٤	صَدَق: ٣٧/٤٠	١١٤/٤	صراط: ٦٦/٣٦، ٧١/١، ٦٦/١
صَبَا: ٢٥/٨٠	صَدَّقْتُمْ: ٩٤/١٦	صَدَّقْتُمْ: ١١٩/٥	١١٨/٣٧
صَبَا: ٨١/١١	صَدَّقْنَاكُمْ: ٣٢/٣٤	صَدَّقْتُمْ: ٢٤/٣٣، ٨/٣٣	صراط: ١٢٦/٦
صَبَا: ١٨/٨١، ٣٤/٧٤	صَدَّقُوا: ١٠٦/١٦	صَدَّقُوا: ٤٣/٩، ١٧٧/٢	صراط: ٥١/٣، ٤١/١٥
صَبَا: ٣/١٠٠	صَدَّقْكَ: ١/٩٤	٢١/٤٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩	٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩
صَبَا: ٣٨/٥٤	صَدَّقْكَ: ٩٧/١٥، ١٢/١١	صَدَّقُوا: ٤٣/٢٧	٦٤/٤٣
صَبَا: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	صَدَّقْكَ: ٢/٧	صَدَّقْتُمْ: ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	صراط: ١١/١٤، ١٣٥/٢٠
صَبَا: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَدَّقُوا: ٢٢/٣٩، ١٢٥/٦	صَدَّقْتُمْ: ١٦٠/٤	٦٦/٣٤، ٧٤/٢٣، ٢٤/٢٢
٣/١٠٣، ١٧/٩٠	صَدَّقِي: ١٣/٢٦، ٥٥/٢٠	صَدَّقُوا: ٩/٩، ١٦٧/٤	٥٣/٤٢، ٢٢/٣٨، ٢٣/٣٧
صَبَا: ٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢	صَدَّق: ١٢/٨٦	٣٢/٤٧، ١٠/٤٧، ٨٨/١٦	صراط: ٢١٣/٢، ١٤٢/٢
صَبَا: ١٢٦/٧، ٢٥٠/٢	صَدَّق: ١٥٧/٦	٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٣٤/٤٧	٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠١/٣
٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨	صَدِّيقِي: ٩٦/١٨	صَدَّقُوا: ٣٣/١٣	٨٦/٧، ١٦١/٦، ٨٧/٦
٥/٧٠، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨	صَدَّق: ٢٢/٣٣، ٩٥/٣	صَدَّقُوا: ٦١/٤	٧٦/١٦، ٥٦/١١، ٢٥/١٠
صَبَا: ١٢٦/١٦، ٢٤/١٣	٢٧/٤٨، ٥٢/٣٦	صَدَّقُوا: ١٤/٩	٧٣/٢٣، ٥٤/٢٢، ١٢١/١٦
صَبَا: ١٢٧/١٦	صَدَّق: ٣٧/٣٧، ٢٠/٣٤	صَدَّقُوا: ١٩/٤٠	٥٥/٤٢، ٤٤/٣٦، ٤٦/٢٤
صَبَا: ٤٢/٢٥، ٢١/١٤	٦/٩٢، ٣١/٧٥، ٣٣/٣٩	صَدَّقُوا: ١٠٥/٣، ١١٩/٣	٢٢/٦٧، ٤٣/٤٣
صَبَا: ١٣٧/٧، ٣٤/٦	صَدَّق: ٣٣/٣٩، ٣٢/٣٩	٥/١١، ٥٧/١٠، ٤٣/٨، ٧/٥	صراط: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
٤٢/١٦، ٢٢/١٣، ١١/١١	١٦/٤٦	٤٩/٢٩، ١٠/٢٩، ٤٦/٢٢	٢٠/٤٨، ٢٤/٤٨، ٤٣/١٩
١١١/٢٣، ١١٠/١٦، ٩٦/١٦	صَدَّق: ٩٣/١٠، ٢/١٠	٧/٣٩، ٣٨/٣٥، ٢٣/٣١	صراط: ١٦/٧
٥٩/٢٩، ٥٤/٢٨، ٧٥/٢٥	٨٤/٢٦، ٥٠/١٩، ٨٠/١٧	٤/٦٤، ٦/٥٧، ٢٤/٤٢	صراط: ١٥٣/٦
٥٠/٤٩، ٣٥/٤١، ٢٤/٣٢	٥٥/٥٤	٥/١١٤، ١٠/١٠٠، ١٣/٦٧	صَرَخ: ٤٤/٢٧
١٢/٧٦	صَدَّقَا: ١١٥/٦	صَدَّقُواكُمْ: ١٥٤/٣، ٢٩/٣	صَرَخ: ٤٤/٢٧
صَبَا: ٢٠/٢٣	صَدَقَات: ٦٠/٩	٨٠/٤٠، ٥١/١٧	صَرَخَا: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨
صَبَا: ١٣٨/٢	صَدَقَات: ٢٧٦/٢، ٢٧١/٢	صَدَّقُواهُمْ: ٥/١١	صَرَخ: ٦/٦٩
صَبَا: ١٣٨/٢	١٠٤/٩، ٧٩/٩، ٥٨/٩	صَدَّقُواهُمْ: ٩٠/٤، ١١٨/٣	صَرَخَا: ١٩/٥٤، ١٦/٤١
صَبَا: ٤٨/٤٤	صَدَقَات: ١٣/٥٨	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	صَرَخِي: ٧/٦٩
صَبَا: ٢٩/١٩، ١٢/١٩	صَدَقَاتِكُمْ: ٢٦٤/٢	صَدَّقُواهُمْ: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	صَرَخ: ٣٤/١٢، ١٢٧/٩
صَحَابِي: ٧١/٤٣	صَدَقَاتِي: ٤/٤	١٣/٥٩، ٩/٥٩، ٥٦/٤٠	صَرَخَا: ١٩/٢٥
صَحَف: ١٠/٨١	صَدَقْتُ: ٢٧/٢٧	صَدَّقُواكُمْ: ٢٥/٤٨، ٢/٥	صَرَخْتُ: ٤٧/٧
صَحَف: ٣٦/٥٣، ١٣٣/٢٠	صَدَقْتُ: ٢٦/١٢	صَدَّقِي: ١٦/١٤	صَرَخْتُكُمْ: ١٥٢/٣
١٩/٨٧، ١٨/٨٧	صَدَقْتُ: ١٠٥/٣٧	صَدِّيقِي: ١٠١/٢٦	صَرَخَا: ٢٩/٤٦
صَحَف: ١٣/٨٠	صَدَقْتُ: ١٢/٦٦	صَدِّيقِي: ٤٦/١٢	صَرَخَا: ٨٩/١٧، ٤١/١٧
صَحَفَا: ٢/٩٨، ٥٢/٧٤	صَدَقْنَا: ١١٣/٥	صَدَّقَا: ٥٦/١٩، ٤١/١٩	٢٧/٤٦، ١١٣/٢٠، ٥٤/١٨
صَخْر: ٩/٨٩	صَدَقْتُكُمْ: ١٥٢/٣	صَدِّيقِي: ٦١/٢٤	صَرَخْنَا: ٥٠/٢٥
صَخْرَة: ٦٣/١٨	صَدَقَا: ٧٤/٣٩	صَدِّيقَةُ: ٧٥/٥	صَرَف: ٢٩/٥١

صُرْهُنْ: ٢٦٠/٢	صَلَاحِيْهَمْ: ٢/٢٣، ٩٢/٦	صَلَّال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	صَوْت: ١٩/٣١
صَرِيْخ: ٤٣/٣٦	٥/١٠٧، ٣٤/٧٠، ٢٣/٧٠	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	صَوْت: ٢/٤٩
صَرِيْم: ٢٠/٦٨	صَلَاحِي: ١٦٢/٦	صَلُّوا: ٥٦/٣٣	صَوْتِكَ: ١٩/٣١، ٦٤/١٧
صَعْدًا: ١٧/٧٢	صَلَاة: ٨٣/٢، ٤٣/٢، ٣/٢	صَلَّوَات: ٤٠/٢٢، ١٥٧/٢	صُور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦
صَعِق: ٦٨/٣٩	٢٧٧/٢، ١٧٧/٢، ١١٠/٢	صَلَّوَات: ٩٩/٩، ٢٣٨/٢	١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠
صَعْفًا: ١٤٣/٧	١٠٢/٤، ٧٧/٤، ٤٣/٤	صَلَّوَاتِيْهَمْ: ٩/٢٣	٦٨/٣٩، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧
صَعُوْدًا: ١٧/٧٤	١٢/٥، ١٦٢/٤، ١٠٣/٤	صَلُّوَةٌ: ٣١/٦٩	١٨/٧٨، ١٣/٦٩، ٢٠/٥٠
صَعِيْدًا: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٧٠/٧، ٧٢/٦، ٥٥/٥	صَلَّى: ١٥/٨٧، ٣١/٧٥	٣/٦٤، ٦٤/٤٠
٤٠/١٨	١٨/٩، ١١/٩، ٥/٩، ٣/٨	١٠/٩٦	صَوْرُكُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
صَعَار: ١٢٤/٦	٨٧/١٠، ٧١/٩، ٥٤/٩	صَلَّى: ٧٠/١٩	صَوْرُكُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
صَعَتْ: ٤/٦٦	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ١١٤/١١	صَمًا: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	صَوْرُنَاكُمْ: ١١/٧
صَعِيْر: ٥٣/٥٤	٥٩/١٩، ٧٨/١٧، ٣٧/١٤	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	صَوْرَةٌ: ٨/٨٢
صَعِيْرًا: ٢٤/١٧، ٢٨٢/٢	٧٨/٢٢، ٤١/٢٢، ١٤/٢٠	صَم: ٤٥/٢١، ٢٢/٨	صَوْمًا: ٢٦/١٩
صَعِيْرَةٌ: ٤٩/١٨، ١٢١/٩	٤٥/٢٩، ٣/٢٧، ٥٦/٢٤	صَم: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	صَيَّاصِيْهَمْ: ٢٦/٣٣
صَعَا: ١٥٨/٢	١٧/٣١، ٤/٣١، ٣١/٣٠	صَمًا: ٧٣/٢٥، ٩٧/١٧	صِيَام: ١٨٧/٢
صَعَا: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٢٩/٣٥، ١٨/٣٥، ٣٣/٣٣	صَمَدًا: ٢/١١٢	صِيَام: ١٨٧/٢، ١٩٦/٢
٣٨/٧٨، ٤/٦١، ١/٣٧	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨، ٣٨/٤٢	صَمَّوًا: ٧١/٥	صِيَامًا: ٩٥/٥
٢٢/٨٩	٥/٩٨	صَنَع: ٨٨/٢٧	صَيَّب: ١٩/٢
صَفَح: ٨٥/١٥	صَلَاة: ١٠/٦٢	صَنَعًا: ١٠٤/١٨	صَيَّحَةً: ٤٢/٥٠
صَفَحًا: ٥/٤٣	صَلَاة: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَنَعَةً: ٨٠/٢١	صَيَّحَةً: ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦
صَفَر: ٣٣/٧٧	١٤٢/٤، ١٠١/٤، ٢٣٨/٢	صَنَعُوا: ٣١/١٣، ١٦/١١	٣١/٥٤، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦
صَفَرًا: ٦٩/٢	١٠٦/٥، ٩١/٥، ٥٨/٥، ٦/٥	٦٩/٢٠	صَيَّحَةً: ٩٤/١١، ٦٧/١١
صَفَصَفًا: ١٠٦/٢٠	٥٥/١٩، ٣١/١٩، ٤٠/١٤	صَنَوَات: ٤/١٣	٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥
صَفَوَان: ٢٦٤/٢	٣٥/٢٢، ٧٣/٢١، ١٣٢/٢٠	صَنَوَات: ٤/١٣	٤٠/٢٩
صَكَّت: ٢٩/٥١	٩/٦٢، ٥٨/٢٤، ٣٧/٢٤	صَهْرًا: ٥٤/٢٥	صَيَّحَةً: ٤/٦٣
صَلَّ: ٢/١٠٨، ١٠٣/٩	صَنَّب: ٧/٨٦	صَوَابًا: ٣٨/٧٨	٩٥/٥
صَلَاح: ١٠٣/٩	صَلُّوَةٌ: ١٥٧/٤	صَوَاع: ٧٢/١٢	صَيَّد: ٩٦/٥
صَلَاحًا: ٨٧/١١	صَلَح: ٨/٤٠، ٢٣/١٣	صَوَاعِق: ١٣/١٣	صَيَّد: ٩٤/٥، ١/٥
صَلَاحِكَ: ١١٠/١٧	صَلَح: ١٢٨/٤	صَوَاعِق: ١٩/٢	صَيِّف: ٢/١٠٦
صَلَاحَةً: ٤١/٢٤	صَلَحًا: ١٢٨/٤	صَوَاف: ٣٦/٢٢	
صَلَاحَتُهُمْ: ٣٥/٨	صَلَدًا: ٢٦٤/٢	صَوَامِغ: ٤٠/٢٢	

حرف الصاد

ضَاحِكًا: ١٩/٢٧	ضَاقَتْ: ١١٨/٩، ٢٥/٩	ضَاقًا: ٨٦/٢٦، ٢٠/٢٦، ١٠٦/٢٣	ضَاحِكًا: ١/١٠٠
ضَاحِكَةً: ٣٩/٨٠	ضَالًا: ٧/٩٣	٩٢/٥٦، ٦٩/٣٧	ضَاحَا: ٤٦/٧٩، ٢٩/٧٩
ضَارِهِيْم: ١٠/٥٨	ضَالُوْنَ: ٥٦/١٥، ٩٠/٣	ضَامِر: ٢٧/٢٢	١/٩١
ضَارِيْن: ١٠٢/٢	٣٢/٨٣، ٢٦/٦٨، ٥١/٥٦	ضَان: ١٤٣/٦	ضَاحِكَةً: ٧١/١١
ضَاق: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	ضَالِيْن: ٧٧/٦، ١٩٨/٢، ٧/١	ضَائِق: ١٢/١١	ضَاحِي: ١/٩٣

صَحِيحٌ: ٩٨/٧، ٥٩/٢٠	صَحِيحٌ: ٢٧٣/٢، ٩٣/٣٧	٦٨/٣٣	صَلَاحٌ: ٦٠/٤، ١١٦/٤
ضَبٌّ: ٨٢/١٩	ضَبٌّ: ٦١/٢، ١١٢/٣	ضَعِيفٌ: ٢٨٢/٢، ٢٨/٤	صَلَاحٌ: ١٣٦/٤، ١٦٧/٤، ٣٦/٣٣
ضَبٌّ: ٥٤/١٦	ضَبٌّ: ٩٤/٤، ١٠١/٤	٩١/١١، ٧٦/٤	٢٤/٧١
ضَبٌّ: ١٢/١٠، ٨٨/١٢	١٠٦/٥	ضَعِيفٌ: ٤٤/٣٨	صَلَاحٌ: ٨١/٢٧، ٥٣/٣٠
٨٣/٢١، ٦٧/١٧، ٥٣/١٦	ضَبٌّ: ٤٥/١٤، ١١/١٨	ضَعِيفٌ: ١٣٣/٧	صَلَاحٌ: ٩٥/١٢
ضَبٌّ: ٣٣/٣٠، ٨/٣٩، ٤٩/٣٩	٣٩/٢٥، ٥٨/٣٠، ٢٧/٣٩	صَلَاحٌ: ١٠٨/٢، ١١٦/٤	صَلَاحٌ: ١٦/٢، ١٧٥/٢
ضَبٌّ: ٥٦/١٧	ضَبٌّ: ١٥٦/٣، ٤٨/١٧	١٣٦/٤، ١٢/٥، ١٠٥/٥	٤٤/٤
ضَبٌّ: ١٧/٦، ١٢/١٠	٩/٢٥	٢٤/٦، ٩٤/٦، ٥٣/٧	صَلَاحٌ: ٣٠/٧، ٣٦/١٦
١٠٧/١٠، ٨٤/٢١، ٧٥/٢٣	ضَبٌّ: ٥٨/٤٣	٣٠/١٠، ١٠٨/١١، ٢١/١١	صَلَاحٌ: ٦١/٧
٢٣/٣٦، ٣٨/٣٩	ضَبٌّ: ٩٥/٤	٨٧/١٦، ١٢٥/١٧، ١٥/١٧	صَلَاحٌ: ٧٥/١٩
ضَبٌّ: ٧٦/٥، ١٨٨/٧	ضَبٌّ: ١٣/٢٢	٦٧/١٧، ١٠٤/١٨، ٩٢/٢٧	صَلَاحٌ: ٥٦/٦، ٥٠/٣٤
٨٩/٢٠، ١٦/١٣، ٤٩/١٠	ضَبٌّ: ١٢/١٠	٧٥/٢٨، ٣٦/٣٣، ٧١/٣٧	صَلَاحٌ: ١٠/٣٢
٣/٢٥، ٤٢/٣٤، ١١/٤٨	ضَبٌّ: ٣٨/٣٩	٤١/٣٩، ٤٨/٤١، ٢/٥٣	صَلَاحٌ: ١٦٧/٤، ٧٧/٥
٢١/٧٢	ضَبٌّ: ٦/٨٨	٣٠/٥٣، ١/٦٠، ٧/٦٨	صَلَاحٌ: ١٤٠/٦، ٣٧/٧، ١٤٩/٧
ضَبٌّ: ٢١/١٠، ١٠/١١	ضَعِيفٌ: ٩/٤	صَلَاحٌ: ٣٣/١٠، ١٨/١٤	صَلَاحٌ: ٤٨/١٧، ٩٢/٢٠، ٩/٢٥
٥٠/٤١	ضَعِيفٌ: ٥٤/٣٠	١٢/٢٢	صَلَاحٌ: ١٧/٢٥، ٧٤/٤٠، ٢٨/٤٦
ضَبٌّ: ٢١٤/٢، ٩٥/٧	ضَعِيفٌ: ٧٣/٢٢	صَلَاحٌ: ٨/٣٤	صَلَاحٌ: ٢٤/٢٠
ضَبٌّ: ١٧٧/٢، ١٣٤/٣	ضَعِيفٌ: ٧٥/١٧	صَلَاحٌ: ١٦٤/٣، ٧٤/٦	صَنِيعٌ: ٢٤/٨١
٩٤/٧، ٤٢/٦	ضَعِيفٌ: ٣٨/٧	٦٠/٧، ٨/١٢، ٣٠/١٢	ضَبٌّ: ٥٠/١٠، ٤٨/٢١
ضَبٌّ: ٢٣١/٢، ١٠٧/٩	ضَعِيفٌ: ٣٧/٣٤	١٤/١٣، ٣/١٤، ٣٨/١٩	ضَبٌّ: ٧١/٢٨
ضَبٌّ: ٤/٤٧	ضَعِيفٌ: ٥٤/٣٠، ٦٦/٨	٥٤/٢١، ٩٧/٢٦، ٨٥/٢٨	ضَبٌّ: ٥٠/٢٦
ضَبٌّ: ٢٤/١٤، ٧٥/١٦	ضَعِيفٌ: ٦١/٣٨، ٣٨/٧	١١/٣١، ٢٤/٣٤، ٢٤/٣٦	ضَبٌّ: ٢٢/٥٣
٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٢٨/٣٠	ضَعِيفٌ: ٢٦٦/٢، ٢١/١٤	٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٥/٤٠	ضَبٌّ: ٥١/١٥، ٢٤/٥١
٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ١٧/٤٣	٤٧/٤٠	٥٠/٤٠، ١٨/٤٢، ٤٠/٤٣	ضَبٌّ: ٣٧/٥٤
١٠/٦٦، ١١/٦٦	ضَعِيفٌ: ٩١/٩	٣٢/٤٦، ٢٧/٥٤، ٢٤/٥٤	صَنِيعٌ: ٧٨/١١، ٦٨/١٥
ضَبٌّ: ٧٣/٢٢، ٥٧/٤٣	ضَعِيفٌ: ١٤٦/٣	٤٧/٥٤، ٢/٦٢، ٩/٦٧	صَنِيعٌ: ١٦٧/١٦، ٢٧/٢٠
١٣/٥٧	ضَعِيفٌ: ٢٦٥/٢، ٣٠/٣٣	٢٩/٦٧	صَنِيعٌ: ١٢٥/٦، ١٣/٢٥

حرف الطاء

طاب: ٣/٤	طاعوث: ٢٥٧/٢	طال: ٨٦/٢٠، ٤٤/٢١	طائِرُهُمْ: ١٣١/٧
طارِد: ٢٩/١١، ١١٤/٢٦	طاعوث: ٢٥٦/٢، ٥١/٤	١٦/٥٧	طائِعِينَ: ١١/٤١
طارِق: ٢/٨٦	٧٦/٤، ٦٠/٤	طالِب: ٧٣/٢٢	طائِف: ٢٠/١٧، ١٩/٦٨
طارِق: ١/٨٦	طاعوث: ٥٣/٥١، ٣٢/٥٢	طالوت: ٢٤٧/٢	طائِفَان: ١٢٢/٣، ٩/٤٩
طاعِم: ١٤٥/٦	طائِعِينَ: ٣٠/٣٧، ٥٥/٣٨	طالوت: ٢٤٩/٢	طائِفَتَيْن: ١٥٦/٦، ٧/٨
طاعة: ٨١/٤، ٥٣/٢٤	٣١/٦٨، ٢٢/٧٨	طائِمَةٌ: ٣٤/٧٩	طائِفَةٌ: ١٥٤/٣، ١٥٤/٣، ٤/٢٨
٢١/٤٧	طائِعِيَّة: ٥/٦٩	طائِر: ٣٨/٦	طائِفَةٌ: ٦٩/٣، ٧٢/٣
طاعوث: ٦٠/٥، ٣٦/١٦	طاف: ١٩/٦٨	طائِرُكُمْ: ٤٧/٢٧، ١٩/٣٦	١٠٥٤/٣، ٨١/٤، ١٠٢/٤
١٧/٣٩	طاعة: ٢٤٩/٢، ٢٨٦/٢	طائِرَةٌ: ١٣/١٧	١١٣/٤، ٨٧/٧، ١٢٢/٩

طَبَّ: ٣٧/٨٤٢/٤٠٧٩/٣	طَلَّقْتُمْ: ٢٣٢/٢٠٢٣١/٢	٦/٨٨	١٤/٦١٠١٣/٣٣٠٢/٢٤
٢٤/٢٢	١/٦٥٠٢٣٦/٢	طَعَام: ٣٤/٦٩٠٩٣/٣	٢٠/٧٣
طَبَّ: ٦/٥٤٣/٤٠٦٨/٢	طَلَّقْتُمُوهُنَّ: ٤٩/٣٣٠٢٣٧/٢	٣/١٠٧٠١٨/٨٩	طَائِفَةٌ: ٨٣/٩٠٦٦/٩
١١٤/١٦٠٦٩/٨٠٨٨/٥	٥/٦٦	طَعَام: ٥٣/٣٣٠٦١/٢	طَائِفَتَيْنِ: ٢٦/٢٢٠١٢٥/٢
طَبَّات: ٢٦/٢٤٠٥/٥٤/٥	٢٣/٢	طَعَامًا: ١٣/٧٣٠١٩/١٨	طَبَاقًا: ١٥/٧١٠٣/٦٧
طَبَّات: ١٧٢/٢٠٥٧/٢	١/٦٥	طَعَامِك: ٢٥٩/٢	طَبْنَم: ٧٣/٣٩
٣٢/٧٠٨٧/٥٠٢٦٧/٢	طُلُوع: ٣٩/٥٠٠١٣٠/٢٠	طَعَامِكُمْ: ٥/٥	طَبَح: ٩٣/٩٠١٥٥/٤
٢٦/٨٠١٦٠/٧٠١٥٧/٧	طُمَسَتْ: ٨/٧٧	طَعَامُهُ: ٩٦/٥	١٦/٤٧٠١٠٨/١٦
٧٠/١٧٠٧٢/١٦٠٩٣/١٠	طُمَسْنَا: ٣٧/٥٤٠٦٦/٣٦	طَعَامِهِ: ٢٤/٨٠	طَبَح: ٣/٦٣٠٨٧/٩
٢٦/٢٤٠٥١/٢٣٠٨١/٢٠	طَمَعًا: ١٢/١٣٠٥٩/٧	طَعِمْتُمْ: ٥٣/٣٣	طَبَن: ١٩/٨٤
١٦/٤٥٠٦٤/٤٠	١٦/٣٢٠٢٤/٣٠	طَعِمَهُ: ١٥/٤٧	طَبَقًا: ١٩/٨٤
طَبَّات: ١٦٠/٤	طَه: ١/٢٠	طَعِمُوا: ٩٣/٥	طَبَن: ٤/٤
طَبَّاتِكُمْ: ٢٠/٤٦	طَهَّر: ٤/٧٤٠٢٦/٢٢	طَغَا: ٤٦/٤	طَحَاها: ٦/٩١
طَبَّ: ٢٤/١٤٠٧٢/٩٠٣٨/٣	١٢٥/٢	طَغُوا: ١٢/٩	طَرَائِق: ١١/٧٢٠١٧/٢٣
١٢/٦١٠٦١/٢٤٠٩٧/١٦	طَهَّرَكَ: ٤٢/٣	طَغُوا: ١١/٨٩	طَرَدْتَهُمْ: ٣٠/١١
طَبَّ: ١٥/٣٤	طَهَّرُوا: ٢١/٧٦٠٤٨/٢٥	طَغَوَاهَا: ١١/٩١	طَرَف: ٥٢/٣٨٠٤٨/٣٧
طَبَّ: ٢٤/١٤٠٢٢/١٠	طَوَّافُونَ: ٥٨/٢٤	طَغَى: ٤٣/٢٠٠٢٤/٢٠	٥٦/٥٥
طَبَّوْنَ: ٢٦/٢٤	طَوَّى: ٢٩/١٣	١٧/٧٩٠١١/٦٩٠١٧/٥٣	طَرَف: ٤٥/٤٢
طَبَّيْن: ٢٦/٢٤٠٣٢/١٦	طَوَّد: ٦٣/٢٦	٣٧/٧٩	طَرَفًا: ١٢٧/٣
طَبَّر: ١٠/٣٤٠٢٠/٢٧	طَوَّر: ١٥٤/٤٠٩٣/٢٠٦٣/٢	طَغَيَانًا: ٦٨/٥٠٦٤/٥	طَرَفًا: ٤٠/٢٧
١٩/٣٨	طَوَّر: ٨٠/٢٠٠٥٢/١٩	٨٠/١٨٠٦٠/١٧	طَرَفَهُمْ: ٤٣/١٤
طَبَّر: ٤١/١٢٠٣٦/١٢	٤٦/٢٨٠٢٩/٢٨٠٢٠/٢٣	طَغَيَانِهِمْ: ١١٠/٦٠١٥/٢	طَرَفِي: ١١٤/١١
٤١/٢٤٠٣١/٢٢٠٧٩/٢١	٢/٩٥٠١/٥٢	٧٥/٢٣٠١١/١٠٠١٨٦/٧	طَرَفًا: ١٢/٣٥٠١٤/١٦
طَبَّر: ٤٩/٣٠٢٦٠/٢	طَوَّرَعًا: ٥٣/٩٠٨٣/٣	طَفِق: ٣٣/٣٨	طَرِيق: ١٦٩/٤
١٦/٢٧٠٧٩/١٦٠١١٠/٥	١١/٤١٠١٥/١٣	طَفِقًا: ١٢١/٢٠٠٢٢/٧	طَرِيق: ٣٠/٤٦
١٩/٦٧٠١٧/٢٧	طَوَّرَعْتَ: ٣٠/٥	طَفَل: ٣١/٢٤	طَرِيقًا: ٧٧/٢٠٠١٦٨/٤
طَبَّر: ٢١/٥٦	طَوَّرَان: ١٣٣/٧	طَفَلًا: ٦٧/٤٠٠٥/٢٢	طَرِيقَتِكُمْ: ٦٣/٢٠
طَبَّرًا: ١١٠/٥٠٤٩/٣	طَوَّرَان: ١٤/٢٩	طَلَّ: ٢٦٥/٢	طَرِيقَةً: ١٠٤/٢٠
٣/١٠٥	طَوَّل: ٣/٤٠٠٨٦/٩	طَلَّاق: ٢٢٧/٢	طَرِيقَةً: ١٦/٧٢
طَبَّن: ٣٨/٢٨٠١١٠/٥٠٤٩/٣	طَوَّلًا: ٢٥/٤	طَلَّاق: ٢٢٩/٢	طَبَّن: ١/٢٧
طَبَّن: ١٢/٢٣٠١٢/٧٠٢/٦	طَوَّلًا: ٣٧/١٧	طَلَّبًا: ٤١/١٨	طَبَّم: ١/٢٨٠١/٢٦
٧١/٣٨٠١١/٣٧٠٧/٣٢	طَوَّى: ١٦/٧٩٠١٢/٢٠	طَلَّبَ: ٢٩/٥٦	طَعَام: ٧/٢٥٠٨/٢١٠٧٥/٥
٣٣/٥١٠٧٦/٣٨	طَوَّيَلًا: ٢٦/٧٦٠٧/٧٣	طَلَّبَ: ١٠/٥٠	٨/٧٦٠٢٠/٢٥
طَبَّنًا: ٦١/١٧	طَبَّى: ١٠٤/٢١	طَلَّمَتْ: ١٧/١٨	طَعَام: ٩٥/٥٠٥/٥٠١٨٤/٢
	طَبَّ: ٥٨/٧٠١٠٠/٥	طَلَّمَهَا: ٦٥/٣٧٠١٤٨/٢٦	٤٤/٤٤
	١٠/٣٥	طَلَّمَهَا: ٩٩/٦	طَعَام: ٣٦/٦٩٠٣٧/١٢

حرف الظاء

ظَلِيمٌ: ٤١/٤٢، ٣٩/٥	ظِلَالُهُمْ: ١٥/١٣	ظَلَامٌ: ٨٧/٢١، ٥٩/٢١، ٤٦/٢١	ظالمٌ: ٢٧/٢٥
ظَلَمَهُمْ: ٣٣/١٦، ١١٧/٣	ظَلَامٌ: ٥١/٨، ١٨٢/٣	ظَلَامٌ: ٧١/٢٢، ٥٣/٢٢، ٩٧/٢١	ظالمٌ: ٣٢/٣٥، ٣٥/١٨
ظَلَمِيهِمْ: ٦/١٣، ١٥٣/٤	ظَلَمَ: ٢٩/٥٠، ٤٦/٤١، ١٠/٢٢	ظَلَمَ: ٩٤/٢٣، ٤١/٢٣، ٢٨/٢٣	١١٣/٣٧
٦١/١٦	ظَلَّتْ: ٩٧/٢٠	ظَلَمَ: ٢٠٩/٢٦، ١٠/٢٦، ٣٧/٢٥	ظالمٌ: ٧٥/٤
ظَلَمُوا: ١٥٠/٢، ٥٩/٢	ظَلَّتْ: ٤/٢٦	ظَلَمَ: ٤٠/٢٨، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	ظالمٌ: ١١/٢١
ظَلَمُوا: ١٣٥/٣، ١١٧/٣، ١٦٥/٢	ظَلَّتْ: ٦٥/٥٦	ظَلَمَ: ٣٧/٣٥، ٣١/٢٩، ٥٠/٢٨	ظالمٌ: ٤٥/٢٢، ١٠٢/١١
ظَلَمَ: ٤٥/٦، ١٦٨/٤، ٦٤/٤	ظَلَّتْ: ١٦/٣٩	ظَلَمَ: ١٨/٤٠، ٢٤/٣٩، ٦٣/٣٧	٤٨/٢٢
ظَلَمَ: ١٦٥/٧، ١٦٢/٧، ١٠٣/٧	ظَلَّتْ: ٣٢/٣١	ظَلَمَ: ٢٢/٤٢، ٢١/٤٢، ٥٢/٤٠	ظالمٌ: ٩٢/٢، ٥١/٢
ظَلَمَ: ٥٢/١٠، ١٣/١٠، ٢٥/٨	ظَلَّتْ: ٢١٠/٢	ظَلَمَ: ٤٥/٤٢، ٤٤/٤٢، ٤٠/٤٢	ظالمٌ: ٩٤/٣، ٢٥٤/٢، ٢٢٩/٢
ظَلَمَ: ٩٤/١١، ٦٧/١١، ٣٧/١١	ظَلَّتْ: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظَلَمَ: ١٠/٤٦، ١٩/٤٥، ٩٦/٤٣	ظالمٌ: ٢١/٦، ٤٥/٥، ١٢٨/٣
ظَلَمَ: ١١٣/١١، ١٠١/١١	ظَلَمَ: ٨٧/١٨، ٢٣١/٢	ظَلَمَ: ٥٠/٦٢، ٧/٦١، ١٧/٥٩	ظالمٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/٦، ٤٧/٦
ظَلَمَ: ٤٥/١٤، ٤٤/١٤، ١١٦/١١	ظَلَمَ: ١/٦٥، ١١/٢٧	ظَلَمَ: ٢٩/٦٨، ١١/٦٦، ٧/٦٢	ظالمٌ: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢، ٢٣/٩
ظَلَمَ: ٥٩/١٨، ٥٩/١٧، ٨٥/١٦	ظَلَمَ: ١٧/٤٠	ظَلَمَ: ٣١/٧٦، ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	ظالمٌ: ٤٧/١٧، ١١٣/١٦، ٤٢/١٤
ظَلَمَ: ٢٢٧/٢٦، ٢٧/٢٣، ٣/٢١	ظَلَمَ: ١٣/٣١	ظالمٌ: ٦/٤٨	ظالمٌ: ٦٤/٢١، ٣٨/١٩، ٩٩/١٧
ظَلَمَ: ٤٦/٢٩، ٨٥/٢٧، ٥٢/٢٧	ظَلَمَ: ٨٢/٦، ١٦٠/٤	ظالمٌ: ١٢٠/٦	ظالمٌ: ٨/٢٥، ٥٠/٢٤، ١٠٧/٢٣
ظَلَمَ: ١٩/٢٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠	ظَلَمَ: ٢٥/٢٢، ١١٧/١١، ١٣١/٦	ظالمٌ: ٣/٥٧	ظالمٌ: ١٤/٢٩، ٥٩/٢٨، ٣٧/٢٨
ظَلَمَ: ٤٧/٣٩، ٢٢/٣٧، ٤٢/٣٤	ظَلَمَ: ١٤٨/٤	ظالمٌ: ٣٣/١٣	ظالمٌ: ٣١/٣٤، ١١/٣١، ٤٩/٢٩
ظَلَمَ: ١٢/٤٦، ٦٥/٤٣، ٥١/٣٩	ظَلَمَ: ١٠/٤، ١٠٨/٣	ظالمٌ: ٧/٣٠، ٢٢/١٨	ظالمٌ: ١١/٤٩، ٨/٤٢، ٤٠/٣٥
ظَلَمَ: ٤٧/٥٢، ٥٩/٥١	ظَلَمَ: ١١٢/٢٠، ١١١/٢٠، ٣٠/٤	ظالمٌ: ١٨/٣٤، ٢٠/٣١	٩/٦٠
ظَلَمُوا: ٣٩/٢٢، ٤١/١٦	ظَلَمَ: ٣١/٤٠، ١٤/٢٧، ٤/٢٥	ظالمٌ: ١٣/٥٧	ظالمٌ: ٢٨/١٦، ٩٧/٤
ظَلَمُوا: ٢٢٧/٢٦	ظَلَمُوا: ٢٠/٣٥، ١٦/١٣	ظالمٌ: ٩/٦٠	ظالمٌ: ٩٥/٢، ٣٥/٢
ظَلَمُوا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظَلَمُوا: ٤٠/٢٤، ١٩/٢	ظالمٌ: ٢٦/٣٣	ظالمٌ: ١٩٣/٢، ١٤٥/٢، ١٢٤/٢
ظَلَمَ: ١٧١/٧	ظَلَمُوا: ١٦/٥، ٢٥٧/٢	ظالمٌ: ١٤/٦١، ٢٩/٤٠	ظالمٌ: ١٧٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٤٦/٢
ظَلَمَ: ١٨٩/٢٦	ظَلَمُوا: ٦٣/٦، ٥٩/٦، ٣٩/٦، ١/٦	ظالمٌ: ٨٠/١٦	ظالمٌ: ١٤٠/٣، ٨٦/٣، ٥٧/٣
ظَلَمَ: ٣٥/١٣	ظَلَمُوا: ١/١٤، ١٢٢/٦، ٩٧/٦	ظالمٌ: ١٤٦/٦	ظالمٌ: ٢٩/٥، ١٩٢/٣، ١٥١/٣
ظَلَمُوا: ٥١/٣٠، ١٤/١٥	ظَلَمُوا: ٦٣/٢٧، ٨٧/٢١، ٥/١٤	ظالمٌ: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	ظالمٌ: ١٠٧/٥، ٧٢/٥، ٥١/٥
ظَلَمُوا: ٣٤/١٤	ظَلَمُوا: ١١/٦٥، ٩/٥٧، ٤٣/٣٣	ظالمٌ: ٤٥/٢٥	ظالمٌ: ٦٨/٦، ٥٨/٦، ٥٢/٦، ٣٣/٦
ظَلَمُوا: ٧٢/٣٣	ظَلَمُوا: ٤٠/٢٤، ١٧/٢	ظالمٌ: ٢١/٣٥	ظالمٌ: ٥٠/٧، ١٤٤/٦، ١٢٩/٦
ظَلَمُوا: ٣١/٧٧	ظَلَمُوا: ٦/٣٩	ظالمٌ: ٢٤/٢٨	ظالمٌ: ٤٧/٧، ٤٤/٧، ٤١/٧، ١٩/٧
ظَلَمُوا: ٥٧/٤	ظَلَمُوا: ١٦/٢٨، ٤٤/٢٧	ظالمٌ: ٤٣/٥٦، ٣٠/٥٦	ظالمٌ: ٥٤/٨، ١٥٠/٧، ١٤٨/٧
ظَلَمُوا: ١٢٠/٩	ظَلَمُوا: ٥٤/١٠	ظالمٌ: ٣٠/٧٧	ظالمٌ: ١٠٩/٩، ٤٧/٩، ١٩/٩
ظَلَمُوا: ٣٩/٢٤	ظَلَمُوا: ٣٩/٤٣، ٥٤/٢	ظالمٌ: ٥٧/٤	ظالمٌ: ١٠٦/١٠، ٨٥/١٠، ٣٩/١٠
ظَلَمُوا: ٤٢/١٢، ٢٤/١٠	ظَلَمُوا: ٢٤/٣٨	ظالمٌ: ٤١/٧٧، ٥٦/٣٦	ظالمٌ: ٤٤/١١، ٣١/١١، ١٨/١١
ظَلَمُوا: ٢٤/٣٨، ١٢/٢٤، ٨٧/٢١	ظَلَمُوا: ٢٣/٧	ظالمٌ: ٨١/١٦	ظالمٌ: ١٣/١٤، ٧٥/١٢، ٨٣/١١
ظَلَمُوا: ١٤/٨٤، ٢٨/٧٥	ظَلَمُوا: ١٠١/١١	ظالمٌ: ٤٨/١٦	ظالمٌ: ٧٨/١٥، ٢٧/١٤، ٢٢/١٤
ظَلَمُوا: ١١٦/٦، ١٥٤/٣	ظَلَمُوا: ٧٦/٤٣، ١١٨/١٦	ظالمٌ: ١٤/٧٦	ظالمٌ: ٥٠/١٨، ٢٩/١٨، ٨٢/١٧
			ظالمٌ: ٢٩/٣١، ١٤/٢١، ٧٢/١٩

ظهورهم: ١٨٧/٣١٠١/٢	٤١/٣٠٣١/٢٤	ظننت: ٢٠/٦٩	٤٦٨/١٠٣٦/١٠
٣٩/٢١١٧٢/٧٣١/٦	ظهورك: ٣/٩٤	ظننتم: ٢٣/٤١٢٢/٤١	٤٨٤٦/٤٨٣١٢/٥٣
ظهورهما: ١٤٦/٦	ظهور: ١٠/٨٤٣٣/٤٢	٧/٧٢٢/٥٩١٢/٤٨	٥٣/٢٨
ظهير: ٤/٦٦	ظهورها: ٤٥/٣٥	ظنة: ٢٠/٣٤	ظن: ٢٧/٣٨٤٦/١٠
ظهير: ٢٢/٣٤	ظهيراً: ٩٢/١١	ظنوا: ١١٨/٩٤٧١/٧	ظن: ١٢/٤٩٤١٥٧/٤
ظهيراً: ٥٥/٢٥٨٨/١٧	ظهوركم: ٩٤/٦	٥٣/١٨٤١١٠/١٢٢٢/١٠	ظنا: ٢٣٠/٢
٨٦/٢٨٤١٧/٢٨	ظهوره: ١٣/٤٣	٢/٥٩٤٨/٤١٣٩/٢٨	ظنا: ٣٢/٤٥٤٣٦/١٠
ظهيره: ٥٨/٢٤	ظهورها: ١٣٨/٦	٧/٧٢	ظنكم: ٨٧/٣٧
	ظهورها: ١٨٩/٢	ظنونا: ١٠/٣٣	ظنكم: ٢٣/٤١
	ظهورهم: ٣٥/٩	ظهر: ٤٨/٩٤٣٣/٧٤١٥١/٦	ظننا: ١٢/٧٢٥/٧٢

حرف العين

٤١٠٤/١٢٤٣٧/١٠	٩/٦٥٤١٠/٤٧٤٢٥/٤٣	عاديات: ١/١٠٠	عابد: ٤/١٠٩
١٠٧/٢١٩١/٢١٤٧١/٢١	عاقبوا: ١٢٦/١٦	عاديتم: ٧/٦٠	عابدات: ٥/٦٦
٢٣/٢٦٤١٦/٢٦٤١/٢٥	عاقرو: ٤٠/٣	عادين: ١١٣/٢٣	عابدون: ١١٢/٩٤٣٨/٢
١٠٩/٢٦٩٨٨/٢٦٤٧٧/٢٦	عاقرو: ٨/١٩٥/١٩	عارض: ٢٤/٤٦	٥/١٠٩٣/١٠٩٤٧/٢٣
١٤٥/٢٦٤١٢٧/٢٦	عاكف: ٢٥/٢٢	عارضاً: ٢٤/٤٦	عابدين: ٧٣/٢١٥٣/٢١
١٦٥/٢٦٤١٦٤/٢٦	عاكفاً: ٩٧/٢٠	عاشروهن: ١٩/٤	٨١/٤٣٤١٠٦/٢١٨٤/٢١
٨/٢٧٤١٩٢/٢٦٤١٨٠/٢٦	عاكفون: ٥٢/٢١٤١٨٧/٢	عاصف: ٢٢/١٠	عابري: ٤٣/٤
٦/٢٩٤٣٠/٢٨٤٤٤/٢٧	عاكفين: ٩١/٢٠١٢٥٥/٢	عاصفو: ١٨/١٤	عائبة: ٦/٦٩
٢٨/٢٩٤١٥/٢٩٤١٠/٢٩	٧١/٢٦	عاصفات: ٢/٧٧	عاجلة: ٢٠/٧٥٤١٨/١٧
٨٧/٣٧٧٩/٣٧٤٢/٣٢	عال: ٨٣/١٠	عاصفة: ٨١/٢١	٢٧/٧٦
٧٥/٣٩٨٧/٣٨٤١٨٢/٣٧	عالم: ٤٦/٣٩	عاصم: ٤٣/١١	عاذ: ٣٩/٣٦٩٥/٥٤٢٧٥/٢
٦٦/٤٠٤٦٥/٤٠٤٦٤/٤٠	عالم: ٦/٣٢٩/١٣٧٣/٦	عاصم: ٣٣/٤٠٤٢٧/١٠	عاذ: ٤٢/٢٢٥٩/١١
٣٢/٤٤٤٦/٤٣٤٩/٤١	١٨/٦٤٢٢/٥٩٤٣٨/٣٥	عافين: ١٣٤/٣	١٥/٤١١٢/٣٨٤١٢٣/٢٦
٨٠/٥٦٣٦/٤٥٤١٦/٤٥	٢٦/٧٢	عاقب: ٦٠/٢٢	٤٤/٦٩٤١٨/٥٤١٣/٥٠
٤٣/٦٩٥٢/٦٨٤١٦/٥٩	عالم: ١٠٥/٩٩٤/٩	عاقبتهم: ١١/٦٠٤١٢٦/١٦	٦/٦٩
٦/٨٣٤٢٩/٨١٤٢٧/٨١	٨/٦٢٣/٣٤٩٢/٢٣	عاقبتهم: ١٧/٥٩	عاذ: ١٤٥/٦٤١٧٣/٢
عالمين: ٥١/٢١٤٤/١٢	عالمون: ٤٣/٢٩	عاقبة: ١٠/٣٠٤٩/١١	١١٥/١٦
٢٢/٣٠٤٤٧/٢٦٨١/٢١	عالمين: ٤٧/٢٤٢/١	عاقبة: ١١/٦٤١٣٧/٣	عاذ: ٧٠/٩٤٧٤/٧٤٦٥/٧
عالمياً: ٣١/٤٤	٢٥١/٢١٣١/٢١٢٢/٢	٨٦/٧٨٤٤/٧٤١٣٥/٦	٩/١٤٦٠/١١٥٠/١١
عالمين: ٧٥/٣٨٤٦/٢٣	٩٦/٣٤٢٣/٣٣٣/٣	٣٩/١٠٤٢٨/٧٤١٠٣/٧	٢١/٤٦٤٣/٤١٣١/٤٠
عالمية: ١٠/٨٨٤٢/٦٩	٢٠/٥٤١٠٨/٣٩٧/٣	٣٦/١٦٤١٠٩/١٢٧٣/١٠	٦/٨٩٤١/٥١
عالمها: ٧٤/١٥٨٢/١١	٤٥/٦٤١١٥/٥٢٨/٥	١٤/٢٧٤١/٢٢١٣٢/٢٠	عاذ: ٣٨/٢٥٦٠/١١
عالمهم: ٢١/٧٦	٩٠/٦٨٦/٦٤٧١/٦	٣٧/٢٨٤٦٩/٢٧٥١/٢٧	٥٠/٥٣٣٨/٢٩
عالم: ٤٩/١٢	٦١/٧٥٤/٧٤١٦٢/٦	٩/٣٠٨٣/٢٨٤٠/٢٨	عاذوا: ٢٨/٦
عالم: ١٢٦/٩٤٢٥٩/٢	١٠٤/٧٨٨٠/٧٤٦٧/٧	٤٤/٣٥٢٢/٣١٤٢/٣٠	عاذون: ١٦٦/٢٦٧/٢٣
عاماً: ١٤/٢٩٣٧/٩	١٠/١٠٤٤٠/٧٤١٢١/٧	٨٢/٤٠٢١/٤٠٧٣/٣٧	٣١/٧٠

عَامِلٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/١١	عِبَادُكَ: ١١٨/٤، ١٩/٢٧	عَبْدَتُ: ٢٢/٢٦	عَجَزْتُ: ٣١/٥
عَامِلٌ: ٣٩/٣٩	٤٦/٣٩	عَبْدَتُمْ: ٤/١٠٩	عَجَلُ: ٣٧/٢١
عَامِلٌ: ١٩٥/٣	عِبَادُكُمْ: ٣٢/٢٤	عَبْدَتْنَا: ١٧/٣٨، ٤١/٣٨	عَجَلُ: ٥٨/١٨، ٤٨/٢٠
عَامِلَةٌ: ٣/٨٨	عِبَادْنَا: ٤٥/٣٨	٩/٥٤	عَجَلُ: ١٦/٣٨
عَامِلُونُ: ١٢١/١١، ٦٣/٢٣	عِبَادُنَا: ٢٤/١٢، ٦٥/١٨	عَبْدُنَا: ٢٣/٢، ٤١/٨	عَجَلُ: ٥٤/٢، ٥١/٢، ٩٢/٢
٥/٤١، ٦١/٣٧	٨١/٣٧، ٣٢/٣٥، ٦٣/١٩	عَبْدُنَا: ٣٥/١٦	١٥٢/٧، ١٥٣/٤، ٩٣/٢
عَامِلِينَ: ١٣٦/٣، ٦٠/٩	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	عَبْدَانَاهُمْ: ٢٠/٤٣	عَجَلُ: ٢٦/٥١، ٦٩/١١
٧٤/٣٩، ٥٨/٢٩	٥٢/٤٢، ١٧١/٣٧، ١٣٢/٣٧	عَبْدَةٌ: ٣٦/٣٩، ٢/١٩	عَجَلًا: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧
عَامِهِمْ: ٢٨/٩	١٠/٦٦	عَبْدِهِ: ١/١٧، ١/١٨، ١/٢٥	عَجَلْتُ: ٨٤/٢٠
عَامِينَ: ١٤/٣١	عِبَادَةٌ: ١٦/٣٩، ٦١/١٩	٩/٥٧، ١٠/٥٣	عَجَلْتُمْ: ١٥٠/٧
عَاهَدَ: ١٠/٤٨، ٧٥/٩	٢٣/٤٢	عَبْدَيْنِ: ١٠/٦٦	عَجَلْنَا: ١٨/١٧
عَاهَدْتُ: ٥٦/٨	عِبَادَةٌ: ١١٠/١٨	عَبْرَةٌ: ١٣/٣، ٦٦/١٦	عَجُوزُ: ٢٩/٥١، ٧٢/١١
عَاهَدْتُمْ: ٧/٩، ٤/٩، ١/٩	عِبَادِهِ: ٩٠/٢، ١٨/٦، ٦١/٦	٢٦/٧٩، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣	عَجُوزًا: ١٣٥/٣٧، ١٧١/٢٦
٩١/١٦	١٢٨/٧، ٣٢/٧، ٨٨/٦	عَبْرَةٌ: ١١١/١٢	عَجُولًا: ١١/١٧
عَاهَدُوا: ١٧٧/٢، ١٠٠/٢	١١/١٤، ١٠٧/١٠، ١٠٤/٩	عَبَسَ: ٢٢/٧٤، ١/٨٠	عَجِيبٌ: ٧٢/١١، ٢/٥٠
٢٣/٣٣، ١٥/٣٣	٣٠/١٧، ١٧/١٧، ٢/١٦	عَبَقَرِي: ٧٦/٥٥	عَدَا: ٩٤/١٩، ٨٤/١٩
عَانِدُونُ: ١٥/٤٤	١٥/٢٧، ٥٨/٢٥، ٩٦/١٧	عَبُوسًا: ١٠/٧٦	عَدَاوَةٌ: ١٤/٥، ٦٤/٥، ٩١/٥
عَانِلًا: ٨/٩٣	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٥٩/٢٧	عَبِيدُ: ١٨٢/٣، ٥١/٨	عَدَاوَةٌ: ٨٢/٥
عِيَادَ: ٧٤/٣٧، ٤٠/٣٧	٢٨/٣٥، ٣٩/٣٤، ٤٨/٣٠	٢٩/٥٠، ١٠/٢٢	عَدَاوَةٌ: ٤/٦٠
١٦٠/٣٧، ١٢٨/٣٧	٧/٣٩، ٤٥/٣٥، ٣١/٣٥	عَبِيدُ: ٤٦/٤١	عَدَاوَةٌ: ٣٤/٤١
١٨/٤٤، ١٦٩/٣٧	١٩/٤٢، ٨٥/٤٠، ١٥/٤٠	عَبَّتْ: ٨/٦٥	عَدَّتُمْ: ٨/١٧
عِيَادَ: ١٩/٤٣، ٦٣/٢٥	١٥/٤٣، ٢٧/٤٢، ٢٥/٤٢	عَجَلُ: ١٣/٦٨	عَدَّتْهُمْ: ٣١/٧٤
٦/٧٦	عِيَادِي: ٤٢/١٥، ١٨٦/٢	عَجُو: ٢١/٦٧	عَدَّتْهُمْ: ٢٢/١٨
عِيَادَ: ٢٦/٢١، ١٩٤/٧	٦٥/١٧، ٥٣/١٧، ٤٩/١٥	عَجُوا: ١٦٦/٧، ٧٧/٧	عَدَّتْهُمْ: ٤/٦٥
عِيَادَ: ٢٠/٣، ١٥/٣، ٢٠/٢	١٠٩/٢٣، ٧٧/٢٠، ١٠٢/١٨	٤٤/٥١، ٢١/٢٥	عَدَّتْهُمْ: ١/٦٥
١٠/٣٩، ٣٠/٣٦، ٣٠/٣	٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ١٧/٢٥	عَجُوا: ٢١/٢٥	عَدَدَ: ١٢/١٧، ٥/١٠
٣١/٣٩، ١٧/٣٩، ٣١/٤٠	٢٩/٨٩	عَجِيَا: ٦٩/١٩، ٨/١٩	١١٢/٢٣
٦٨/٤٣، ٤٨/٤٠، ٤٤/٤٠	عِيَادِي: ٣١/١٤، ١٠٥/٢١	عَجِيدُ: ٢٣/٥٠، ١٨/٥٠	عَدَدًا: ١١/١٨، ٧٢/٢٤
١١/٥٠	٥٣/٣٩، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٩	عَجِيقُ: ٣٣/٢٢، ٢٩/٢٢	٢٨/٧٢
عِيَادًا: ٥/١٧، ٧٩/٣	عَجِيَا: ١١٥/٢٣	عَجِرَ: ١٠٧/٥	عَدَدَةٌ: ٢/١٠٤
عِيَادَتِكُمْ: ٢٩/١٠	عَجِدَ: ٣٠/١٩، ١٧٨/٢	عَجَابُ: ٥/٣٨	عَدَسِيهَا: ٦١/٢
عِيَادَتِهِ: ٢٠٦/٧، ١٧٢/٤	١٩/٧٢، ٤٤/٣٨، ٣٠/٣٨	عَجَافُ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	عَدَلُ: ٩٥/٥
١٩/٢١، ٦٥/١٩	عَجِدَ: ٥٩/٤٣، ٢٢١/٢	عَجَبٌ: ٥/١٣	عَدَلُ: ١٢٣/٢، ٤٨/٢
عِيَادَتِهِمْ: ٦/٤٦، ٨٢/١٩	عَجِدَ: ١٧٨/٢	عَجَبًا: ٩/١٨، ٢/١٠	عَدَلُ: ٥٨/٤، ٢٨٢/٢
عِيَادَتِي: ٦٠/٤٠	عَجِدَ: ٨/٥٠، ٩/٣٤	١/٧٢، ٦٣/١٨	٩/٤٩، ٩٠/١٦، ٦٦/١٦
عِيَادَتِكَ: ٨٣/٣٨، ٤٠/١٥	عَجِدَ: ٦٠/٥	عَجِبْتُ: ١٢/٣٧	عَدَلُ: ١٠٦/٥، ٩٥/٥
٢٧/٧١	عَجِدَ: ٧٥/١٦، ١٧٢/٤	عَجِبْتُمْ: ٦٩/٧، ٦٣/٧	٢/٦٥، ٧٠/٦
عِيَادَتِكَ: ١١٨/٥	٩٣/١٩، ٦٥/١٨، ٣/١٧	عَجَبُوا: ٢/٥٠، ٤/٣٨	عَدَلًا: ١١٥/٦
	١٠/٩٦		

٧٤/٤٣ ٦٥/٤٣ ٤٨/٤٣	١٧٧/٣ ١٧٦/٣ ١٠٥/٣	١٤/٦١	عَذْوْهُمْ: ٧/٨٢
٤٨/٤٤ ٣٠/٤٤ ١٥/٤٤	١٤/٤ ١٨٨/٣ ١٧٨/٣	عَذْوِي: ١/٦٠	عَذْن: ٢٣/١٣ ٧٢/٩
٢٧/٧٠ ١١/٧٠ ٢٦/٥٠	٤١/٥ ٣٧/٥ ٣٦/٥ ٣٣/٥	عَذَاب: ١٦٦/٢ ١٦٥/٢	٦١/١٩ ٣١/١٨ ٣١/١٦
عَذَاب: ١٦٥/٧ ٢١/٣	٧٠/٦ ٩٤/٥ ٧٣/٥	١٦٦/٣ ٢٠١/٢ ١٧٥/٢	٥٠/٣٨ ٣٣/٣٥ ٧٦/٢٠
٥٢/٩ ٣٤/٩ ٣/٩ ٣٢/٨	٦٨/٨ ٧٣/٧ ١٢٤/٦	١٩١/٣ ١٨١/٣ ١٠٦/٣	٨/٩٨ ١٢/٦١ ٨/٤٠
٢/١٤ ٥٨/١١ ١٠١/٩	٩٠/٩ ٧٩/٩ ٦٨/٩ ٦١/٩	٩٣/٦ ٣٠/٦ ١٥/٦ ٥٦/٤	عَذْن: ٨/١٧ ٨٩/٧
٢٥/٢٢ ١٣٤/٢٠ ٦١/٢٠	٤٨/١١ ٣٩/١١ ٤/١٠	٣٥/٨ ١٤/٨ ٥٩/٧ ٣٩/٧	١٠٧/٢٣
٢٤/٣١ ٧/٣١ ٧٧/٢٣	٩٣/١١ ٧٦/١١ ٦٤/١١	٥٢/١٠ ١٥/١٠ ٥٠/٨	عَذَّة: ٤٦/٩
٥٠/٤١ ٤١/٣٨ ٤٦/٣٤	١٧/١٤ ٣٤/١٣ ٢٥/١٢	٨٨/١٠ ٧٠/١٠ ٥٤/١٠	عَذَّة: ٣٧/٩ ٣٦/٩ ١٨٥/٢
٣١/٤٦ ٨/٤٥ ٤٥/٤٢	٩٤/١٦ ٦٣/١٦ ٢٢/١٤	٣/١١ ٩٨/١٠ ٩٧/١٠	١/٦٥
١/٧٠ ٢٨/٦٧ ١٠/٦١	١٠٦/١٦ ١٠٤/١٦	٨٤/١١ ٢٦/١١ ٨/١١	عَذَّة: ١٨٥/٢ ١٨٤/٢
١٣/٨٩ ٢٤/٨٤	٥٧/٢٢ ٤٥/١٩ ١١٧/١٦	٥٧/١٧ ٨٥/١٦ ١٠٣/١١	عَذْو: ٤٩/٣٣
عَذَاب: ٣٧/٤ ١٨/٤ ٥٦/٣	١٩/٢٤ ١٤/٢٤ ١١/٢٤	٤٨/٢٠ ٧٥/١٩ ٥٨/١٨	عَذْهُمْ: ٩٤/١٩
١٣٨/٤ ١٠٢/٤ ٩٣/٤	٢٣/٢٩ ٦٣/٢٤ ٢٣/٢٤	٢٢/٢٢ ٩/٢٢ ٢/٢٢	عَذْهُمْ: ٦٤/١٧
١٧٣/٤ ١٦١/٤ ١٥١/٤	٧/٣٥ ٥/٣٤ ٦/٣١	٦٥/٢٥ ٤٢/٢٥ ٨/٢٤	عَذْو: ٦٠/٨
٣٨/٧ ٦٥/٦ ١١٥/٥	٩/٣٧ ١٨/٣٦ ١٠/٣٥	٢٠/٢٦ ١٣٥/٢٦	عَذْو: ٤/٦٣ ١٢٣/٢٠
٧٤/٩ ٣٩/٩ ١٦٤/٧	١٦/٤٢ ٤٠/٣٩ ٢٦/٣٨	٢٠/٣٢ ١٤/٣٢ ٦٤/٢٨	عَذْو: ١٦٨/٢ ٩٨/٢ ٣٦/٢
٥٨/١٧ ١٠/١٧ ٨٨/١٦	٤٢/٤٢ ٢٦/٤٢ ٢١/٤٢	١٣/٣٩ ٤٢/٣٤ ٣٣/٣٤	٢٢/٧ ١٤٢/٦ ٢٠٨/٢
١٩/٢٥ ٧١/٢٠ ٨٧/١٨	١٠/٤٥ ٩/٤٥ ١١/٤٤	١٦/٤١ ٧/٤٠ ٥٨/٣٩	٥/١٢ ١١٤/٩ ٢٤/٧
٨/٣٣ ٢١/٢٧ ٣٧/٢٥	٣٨/٥٤ ٢٤/٤٦ ١١/٤٥	١٢/٤٤ ٥٠/٤٣ ٤٤/٤٢	١١٧/٢٠ ٣٩/٢٠ ٥٠/١٨
٢٧/٤١ ٦١/٣٨ ٥٧/٣٣	٥/٥٨ ٤/٥٨ ٢٠/٥٧	٢١/٤٦ ٢٠/٤٦ ٥٦/٤٤	١٩/٢٨ ١٥/٢٨ ٧٧/٢٦
٢٥/٤٨ ١٧/٤٨ ١٦/٤٨	٥/٦٤ ١٥/٥٩ ١٦/٥٨	٧/٥٢ ٣٧/٥١ ٣٤/٤٦	٦٢/٤٣ ٦٠/٣٦ ٦/٣٥
٨/٦٥ ١٥/٥٨ ٤٧/٥٢	١/٧١	٥/٦٧ ٢٧/٥٢ ١٨/٥٢	٦٧/٤٣
١٣/٧٣ ١٧/٧٢ ١٠/٦٥	عَذَاب: ٨٥/٢ ٤٩/٢	٢٤/٨٨ ٢٨/٧٠	عَذْو: ١٢٠/٩ ٩٢/٤
٤٠/٧٨ ٣٠/٧٨ ٣١/٧٦	١٦٥/٢ ١٢٦/٢ ٩٦/٢	عَذَاب: ١٦٢/٢ ٨٦/٢	عَذْو: ٩٠/١٠ ١٠٨/٦
١٤٧/٤	عَذَابُكُمْ: ٣٦/٥ ٢٥/٤ ١٨٨/٣	٤٧/٦ ٤٠/٦ ٨٨/٣	عَذْو: ٩٨/٢ ٩٧/٢
١٧٦/٣٧ ٢٠٤/٢٦	عَذَابُنَا: ١٤١/٧ ١٥٧/٦ ٨٠/٥	٣٤/١٣ ٢٠/١١ ٤٩/٦	٨٣/٩ ١١٢/٦ ١٠١/٤
عَذَابِي: ٢٥/٨٩ ٥٧/١٧	٦/١٤ ١٠٧/١٢ ١٦٧/٧	٢٦/١٦ ٥٠/١٥ ٤٤/١٤	٨/٢٨ ٣١/٢٥ ٥٣/١٧
عَذَابِي: ٥٠/١٠	٧٩/١٩ ٨٨/١٦ ٢١/١٤	٥٥/١٨ ١١٣/١٦ ٤٥/١٦	١٤/٦٤ ٦/٣٥
عَذَابُهَا: ٦٥/٢٥	٤٧/٢٢ ٤/٢٢ ٤٦/٢١	٥٥/٢٢ ١٨/٢٢ ١٢٧/٢٠	عَذْوَان: ٢٨/٢٨ ١٩٣/٢
عَذَابُهَا: ٣٦/٣٥	٥/٢٧ ٧٦/٢٣ ٦٤/٢٣	١٥٨/٢٦ ١٥٦/٢٦ ٦٩/٢٥	عَذْوَان: ٦٢/٥ ٢/٥ ٨٥/٢
عَذَابُهُمَا: ٢/٢٤	٥٣/٢٩ ٢٩/٢٩ ١٠/٢٩	٥٥/٢٩ ٥٣/٢٩ ١٨٩/٢٦	٩/٥٨ ٨/٥٨
عَذَابِي: ٧/١٤ ١٥٦/٧	٢١/٣١ ١٦/٣٠ ٥٤/٢٩	٢٦/٣٩ ٢٥/٣٩ ٣٠/٣٣	عَذْوَانَا: ٣٠/٤
١٨/٥٤ ١٦/٥٤ ٥٠/١٥	٨/٣٤ ٦٨/٣٣ ٢١/٣٢	١٦/٤١ ٥٥/٣٩ ٥٤/٣٩	عَذْوُكُمْ: ٦٠/٨ ١٢٩/٧
٣٧/٥٤ ٣٠/٥٤ ٢١/٥٤	٣٨/٣٤ ١٤/٣٤ ١٢/٣٤	٦/٦٧ ٣/٥٩ ١٣/٥٧	١/٦٠
٣٩/٥٤	٨/٣٨ ٣٨/٣٧ ٣٣/٣٧	١٠/٨٥ ٣٣/٦٨	عَذْوُكُمْ: ٨٠/٢٠
عَذْب: ١٢/٣٥ ٥٣/٢٥	٤٧/٣٩ ٢٤/٣٩ ١٩/٣٩	عَذَاب: ٩٠/٢ ١٠/٢ ٧/٢	عَذْوِي: ١٥/٢٨
عَذْب: ٢٦/٩	٤٦/٤٠ ٤٥/٤٠ ٧١/٣٩	١٧٤/٢ ١١٤/٢ ١٠٤/٢	عَذْوِي: ٤٢/٨
عَذْبُنَا: ٢٥/٤٨	٣٩/٤٣ ١٧/٤١ ٤٩/٤٠	٩١/٣ ٧٧/٣ ٤/٣ ١٧٨/٢	

عَشِيرَتُكُمْ: ١٠/٩٢	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	عَرَفَ: ٣/٦٦	عَدَنِيَّاهَا: ٨/٦٥
عَشِيرَتُكُمْ: ١٧/٨١	٩/٢٧، ١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	عَرَفَ: ١٩٩/٧	عَدَنِيَّاهَا: ٣/٥٩
عَشِيرَتُكُمْ: ٢/٤٢	٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩، ٧٨/٢٧	عَرَفَ: ١/٧٧	عَدَنِيَّاهَا: ٢٠/٤٤، ٢٧/٤٠
عَشِيرَتُكُمْ: ١٥/٤٧	٩/٣١، ٢٧/٣٠، ٥٠/٣٠	عَرَفَات: ١٩٨/٢	عَدَنِيَّاهَا: ٦/٧٧، ٧٦/١٨
عَشِيرَتُكُمْ: ١٩/٤، ٢١٦/٢	٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٦/٣٢	عَرَفَهُمْ: ٣٠/٤٧	عَدَنِيَّاهَا: ٤٩/٦٨، ١٤٥/٣٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٥٢/٥، ٩٩/٤، ٨٤/٤	٨/٤٠، ٥٠/٣٩، ٦٦/٣٨	عَرَفَهَا: ٦/٤٧	عَدَنِيَّاهَا: ٣٧/٥٦
عَشِيرَتُكُمْ: ١٨/٩، ١٨٥/٧، ١٢٩/٧	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢	عَرَفَهُمْ: ٥٨/١٢	عَدَنِيَّاهَا: ٤٤/٤١، ١٠٣/١٦
عَشِيرَتُكُمْ: ٨٣/١٢، ٢١/١٢، ١٠٢/٩	٣٧/٤٥، ٤٩/٤٤، ٤٢/٤٤	عَرَفُوا: ٨٣/٥، ٨٩/٢	عَدَنِيَّاهَا: ١٩٥/٢٦
عَشِيرَتُكُمْ: ٧٩/١٧، ٥١/١٧، ٨/١٧	٢٣/٥٩، ١/٥٩، ١/٥٧	عَرَفَ: ١٦/٣٤	عَدَنِيَّاهَا: ٣٧/١٣، ٢/١٢
عَشِيرَتُكُمْ: ٤٨/١٩، ٤٠/١٨، ٢٤/١٨	١/٦١، ٥/٦٠، ٢٤/٥٩	عَرَفُوا: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢	عَدَنِيَّاهَا: ٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠
عَشِيرَتُكُمْ: ٢٢/٢٨، ٩/٢٨، ٧٢/٢٧	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢	عَرَفَ: ٤٥/٢٢	عَدَنِيَّاهَا: ١٢/٤٦، ٣/٤٣، ٧/٤٢
عَشِيرَتُكُمْ: ٧/٦٠، ١١/٤٩، ٦٧/٢٨	عَرَفَ: ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢	عَرَفُوا: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	عَدَنِيَّاهَا: ٣٩/٣٦
عَشِيرَتُكُمْ: ٣٢/٦٨، ٨/٦٦، ٥٠/٦٦	٢٦٠/٢، ٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢	عَرَفَ: ٥١/٤١	عَدَنِيَّاهَا: ١٧/٦٩، ٧/٤٠
عَشِيرَتُكُمْ: ٢٢/٤٧، ٢٤٦/٢	١٠/٨، ٩٥/٥، ٣٨/٥، ٤/٣	عَرَفَ: ٨١/١٩	عَدَنِيَّاهَا: ٢٣/٢٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٩/٧٤	٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	عَرَفَ: ٨٢/٣٨	عَدَنِيَّاهَا: ١٢٩/٩، ٥٤/٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٢٦/٢٥	١٢٨/٩، ٧١/٩، ٤٠/٩	عَرَفَهُمْ: ١٢/٥	عَدَنِيَّاهَا: ٢/١٣، ١٠٠/١٢، ٣/١٠
عَشِيرَتُكُمْ: ١٦/١٢	٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢، ٤٧/١٤	عَرَفُوا: ١٥٧/٧	عَدَنِيَّاهَا: ٢٢/٢١، ٥٠/٢٠، ٤٢/١٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٥٨/٢٤	٤١/٤١، ٢٨/٣٥، ٢٧/٣١	عَرَفْنَا: ١٤/٣٦	عَدَنِيَّاهَا: ٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣
عَشِيرَتُكُمْ: ٤/٨١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	عَرَفَتْ: ٥١/٣٣	عَدَنِيَّاهَا: ٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧
عَشِيرَتُكُمْ: ١٦٠/٦	عَرَفَ: ٩٦/٦، ١٢٦/٣	عَرَفَ: ١٧/٣١، ١٨٦/٣	عَدَنِيَّاهَا: ٤/٥٧، ٨٢/٤٣، ١٥/٤٠
عَشِيرَتُكُمْ: ١٣/١١	١/١٤، ٥١/١٢، ٣٠/١٢	عَرَفَ: ٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢	عَدَنِيَّاهَا: ١٥/٨٥، ٢٠/٨١
عَشِيرَتُكُمْ: ٢/٨٩، ١٤٢/٧	٥٠/٣٦، ٦/٣٤، ٢١٧/٢٦	عَرَفَ: ٢١/٤٧	عَدَنِيَّاهَا: ٤٢/٢٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٤/١٢، ٣٦/٩، ١٢/٥	١/٣٩، ٩/٣٨، ٣٨/٣٦	عَرَفْنَا: ١١٥/٢٠	عَدَنِيَّاهَا: ٧/١١
عَشِيرَتُكُمْ: ٣٠/٧٤	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٢/٤٠	عَرَفَتْ: ١٥٩/٣	عَدَنِيَّاهَا: ٤١/٢٧
عَشِيرَتُكُمْ: ١٠٣/٢٠، ٢٣٤/٢	٨/٨٥، ١/٦٢، ٢/٤٦، ٢/٤٥	عَرَفُوا: ٢٢٧/٢	عَدَنِيَّاهَا: ٣٨/٢٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٢٧/٢٨	عَرَفَ: ٢٠/١٤، ٩١/١١	عَرَفَ: ٢٣/٣٨	عَدَنِيَّاهَا: ٢١/٥٧
عَشِيرَتُكُمْ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٤٢/٥٤، ٣٧/٣٩، ١٧/٣٥	عَرَفَ: ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	عَدَنِيَّاهَا: ١٦٩/٧، ٩٤/٤
عَشِيرَتُكُمْ: ١٩٦/٢	عَرَفَ: ١٥٨/٤، ٥٦/٤	عَرَفَ: ١٠/٣٥	عَدَنِيَّاهَا: ٣٣/٢٤، ٦٧/٨
عَشِيرَتُكُمْ: ٨٩/٥	٣/٤٨، ٢٥/٣٣، ١٦٥/٤	عَرَفَ: ١٠/٣٥، ٢٠/٦/٢	عَدَنِيَّاهَا: ١٦٩/٧
عَشِيرَتُكُمْ: ٦٥/٨	١٩/٤٨، ٧/٤٨	عَرَفَ: ٨/٦٣	عَدَنِيَّاهَا: ٣١/٣٨
عَشِيرَتُكُمْ: ٥٢/٦، ٤١/٣	عَرَفَ: ٣٧/٧٠	عَرَفَ: ١٨٠/٣٧، ٤٤/٢٦	عَدَنِيَّاهَا: ١٠٠/١٨
عَشِيرَتُكُمْ: ٣١/٣٨، ١٨/٣٨، ٢٨/١٨	عَشِيرَتُكُمْ: ٨/٥٤	عَرَفَ: ٢/٣٨	عَدَنِيَّاهَا: ٤٢/٩
عَشِيرَتُكُمْ: ٥٥/٤٠	عَشِيرَتُكُمْ: ١٨٥/٢	عَرَفَ: ٣٠/٩	عَدَنِيَّاهَا: ٢٣٥/٢
عَشِيرَتُكُمْ: ٦٢/١٩، ١١/١٩	عَشِيرَتُكُمْ: ٦/٩٤، ٥٠/٩٤	عَرَفَ: ١٨/٣، ٦/٣، ١٢٩/٢	عَدَنِيَّاهَا: ٧٢/٣٣، ١٠٠/١٨
عَشِيرَتُكُمْ: ٤٦/٤٠، ١٨/٣٠	عَشِيرَتُكُمْ: ٧/٦٥	عَرَفَ: ٦٦/١١، ١١٨/٥، ٦٢/٣	عَدَنِيَّاهَا: ٢٢٤/٢
عَشِيرَتُكُمْ: ١٣/٢٢	عَشِيرَتُكُمْ: ٧٣/١٨	عَرَفَ: ٤/١٤، ٨٨/١٢، ٧٨/١٢	عَدَنِيَّاهَا: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣
عَشِيرَتُكُمْ: ٢١٤/٢٦	عَشِيرَتُكُمْ: ١١٧/٩	عَرَفَ: ٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٦٠/١٦	عَدَنِيَّاهَا: ٣١/٢
عَشِيرَتُكُمْ: ٢٤/٩	عَشِيرَتُكُمْ: ٢٨٠/٢	عَرَفَ: ١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	عَدَنِيَّاهَا: ٤٨/١٨

عَشِيرَتُهُمْ: ٢٢/٥٨	عَصِيْبٌ: ٩١/١٥	عَقَبًا: ٤٦/٥٦، ١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	عَقَبَاهَا: ١٥/٩١
عَشِيْبَةٌ: ٤٦/٧٩	عَطَاءٌ: ٣٦/٧٨، ١٠٨/١١	عَقَبَةٌ: ٢١/٥٧، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	عَقَبَةٌ: ١١/٩٠
عَصَاكَ: ١١٧/٧٦، ٢/٢٠	عَطَاءٌ: ٢٠/١٧	عَقَبَةٌ: ٣٣/٦٩، ٤/٦٢، ٢٩/٥٧	عَقَبَةٌ: ١٢/٩٠
عَصَاكَ: ١٠/٢٧، ٦٣/٢٦، ١٦٠/٧	عَطَاءٌ: ٢٠/١٧	عَقَبَةٌ: ٢/٧٨، ٥٢/٦٩	عَقَبَةٌ: ٢٨/٤٣
عَصَاكَ: ٣١/٢٨	عَطَاؤُنَا: ٣٩/٣٨	عَظِيمٌ: ١٥/٦، ١٧٤/٣	عَقِيْبٌ: ٢٤/١٣، ٢٢/١٣
عَصَانِي: ٣٦/١٤	عَطْفِيْهِ: ٩/٢٢	عَقَبَةٌ: ١٠١/٩، ١١٦/٧، ٥٩/٧	عَقَبَةٌ: ٤٢/١٣، ٣٥/١٣
عَصَاةٌ: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧	عَطَلْتُ: ٤/٨١	عَقَبَةٌ: ١٣٥/٢٦، ٣٧/١٩، ١٥/١٠	عَقَبَةٌ: ١٤٤/٣، ١٤٣/٢
عَصَاةٌ: ٤٥/٢٦	عَظَامٌ: ٧٨/٣٦، ١٤/٢٣	عَقَبَةٌ: ١٨٩/٢٦، ١٥٦/٢٦	عَقَبَةٌ: ٤٨/٨
عَصَايَ: ١٨/٢٠	عَظَامٌ: ٢٥٩/٢	عَقَبَةٌ: ١٣/٣٩، ١٠٧/٣٧، ٩٩/٢٨	عَقَبَةٌ: ٤/١١٣
عَصِيْبَةٌ: ١٤/١٢، ٨/١٢	عَظَامًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	عَقَبَةٌ: ٢١/٤٦، ٣١/٤٣، ٣٥/٤١	عَقَبَتْ: ٣٣/٤
عَصِيْبَةٌ: ١١/٢٤	عَظَامَةً: ٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	عَقَبَتْ: ٥/٨٣، ٤/٦٨	عَقَبَتْ: ٨٩/٥
عَصِيْبَةٌ: ٧٦/٢٨	عَظَامَةً: ٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	عَقَبَتْ: ٤٠/٤، ٢٧/٤	عَقَبَتْ: ٢٣٥/٢
عَصِيْبٌ: ١/١٠٣	عَظَامَةً: ١١/٧٩	عَقَبَتْ: ٦٧/٤، ٥٤/٤، ٤٨/٤	عَقَبَتْ: ٢٧/٢٠
عَصْفِيْهِ: ١٢/٥٥	عَظَامَةً: ٣/٧٥	عَقَبَتْ: ٩٣/٤، ٧٤/٤، ٧٣/٤	عَقَبَتْ: ٢٣٧/٢
عَصْفِيْهِ: ٥/١٠٥	عَظْمٌ: ٤/١٩	عَقَبَتْ: ١١٤/٤، ١١٣/٤، ٩٥/٤	عَقَبَتْ: ٢٩/٥٤
عَصْفَا: ٢/٧٧	عَظْمٌ: ١٤٦/٦	عَقَبَتْ: ١٦٢/٤، ١٥٦/٤، ١٤٦/٤	عَقَبَتْ: ٧٧/٧
عَصَمٌ: ١٠/٦٠	عَظْمُهُمْ: ٦٣/٤	عَقَبَتْ: ٣٥/٣٣، ٢٩/٣٣، ٤٠/١٧	عَقَبَتْ: ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١
عَصَوًا: ١١٢/٣، ٦١/٢	عَظْوَهُنَّ: ٣٤/٤	عَقَبَتْ: ٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٣/٣٣	عَقَبَتْ: ١٤/٩١
عَصَوًا: ١٠/٦٩، ٥٩/١١، ٧٨/٥	عَظِيْمٌ: ٨٧/١٥	عَقَبَتْ: ٢٩/٤٨، ١٠/٤٨	عَقَبَتْ: ٧٥/٢
عَصَوًا: ٤٢/٤	عَظِيْمٌ: ١٣/٤، ٢٥٥/٢	عَقَبَتْ: ١٥٢/٣، ١٨٧/٢	عَقَبَتْ: ١/٥
عَصَوُكَ: ٢١٦/٢٦	عَصَوًا: ٧٢/٩، ٦٣/٩، ١١٩/٥	عَقَبَتْ: ١٠١/٥، ٩٥/٥، ١٥٥/٣	عَقَبَتْ: ٤١/٥١
عَصَوْنِي: ٢١/٧١	عَصَوًا: ١١١/٩، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	عَقَبَتْ: ٤٠/٤٢، ٤٣/٩	عَقَبَتْ: ٢٩/٥١
عَصَى: ١٦/٧٣، ١٢١/٢٠	عَصَوًا: ٩/٤٠، ٦٠/٣٧، ٦٤/١٠	عَقَبَتْ: ٣٩/٢٧	عَقَبَتْ: ٥٥/٢٢
عَصَى: ٢١/٧٩	عَصَوًا: ١٢/٥٧، ٥٧/٤٤، ٤/٤٢	عَقَبَتْ: ١٩٩/٧، ٢١٩/٢	عَقَبَتْ: ٥٠/٤٢
عَصِيْبَةٌ: ٤٤/١٩، ١٤/١٩	عَصَوًا: ٩/٦٤، ١٢/٦١	عَقَبَتْ: ٢/٥٨، ٦٠/٢٢	عَقَبَتْ: ٤/٢٨، ٩١/٢٣
عَصِيْبَانٌ: ٧/٤٩	عَظِيْمٌ: ١١٤/٢، ٤٩/٢، ٧/٢	عَقَبَتْ: ٩٥/٧	عَقَبَتْ: ١١٦/٥، ١٠٩/٥
عَصِيْبٌ: ٧٧/١١	عَصَوًا: ١٧٦/٣، ١٧٢/٣، ١٠٥/٣	عَقَبَتْ: ١٤٩/٤، ٩٩/٤، ٤٣/٤	عَقَبَتْ: ٤٨/٣٤، ٧٨/٩
عَصِيْبٌ: ٩٣/٢٠، ٩١/١٠	عَصَوًا: ٤١/٥، ٣٣/٥، ٩/٥، ١٧٩/٣	عَقَبَتْ: ١٥٣/٤، ٥٢/٢	عَقَبَتْ: ١٦/١٦
عَصِيْبٌ: ١٠/١٠، ١٥٥/٦	عَصَوًا: ٦٨/٨، ٢٨/٨، ١٤١/٧	عَقَبَتْ: ١٧٨/٢	عَقَبَتْ: ٢٢/١٣، ٢٧٤/٢
عَصِيْبٌ: ١٣/٣٩	عَصَوًا: ٦/١٤، ٢٨/١٢، ٢٢/٩	عَقَبَتْ: ٢١١/٢، ١٩٦/٢	عَقَبَتْ: ٢٩/٣٥، ٣١/١٤
عَصِيْبَتُهُمْ: ١٥٢/٣	عَصَوًا: ١/٢٢، ١٠٦/١٦، ٩٤/١٦	عَقَبَتْ: ٩٨/٥، ٢/٥، ١١/٣	عَقَبَتْ: ٢/٩٦
عَصِيْبَةٌ: ٦٣/١١	عَصَوًا: ١٥/٢٤، ١٤/٢٤، ١١/٢٤	عَقَبَتْ: ١٣/٨، ١٦٧/٧، ١٦٥/٦	عَقَبَتْ: ١٤/٢٣
عَصِيْبَانٌ: ٤٦/٤٩، ٩٣/٢	عَصَوًا: ٢٣/٢٧، ٢٣/٢٤، ١٦/٢٤	عَقَبَتْ: ٥٢/٨، ٤٨/٨، ٢٥/٨	عَقَبَتْ: ٣٨/٧٥، ١٤/٢٣
عَصِيْبُهُمْ: ٤٤/٢٦	عَصَوًا: ١٠/٤٥، ٦٧/٣٨، ١٣/٣١	عَقَبَتْ: ١٤/٣٨، ٣٢/١٣، ٦/١٣	عَقَبَتْ: ٦٧/٤٠، ٥/٢٢
عَصِيْبُهُمْ: ٦٦/٢٠	عَصَوًا: ١٥/٦٤، ٧٦/٥٦، ٣/٤٩	عَقَبَتْ: ٢٢/٤٠، ٥/٤٠، ٣/٤٠	عَقَبَتْ: ٤/٩٦، ٢/٥٥، ٣١/٢
عَصِيْبَانٌ: ٥١/١٨	عَظِيْمٌ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢	عَقَبَتْ: ٧/٥٩، ٤/٥٩	عَقَبَتْ: ٥/٩٦
عَصِيْبَتُكَ: ٣٥/٢٨	عَصَوًا: ٧٦/٢١، ١٢٩/٩، ٢٩/٨	عَقَبَتْ: ٤٣/٤١	عَقَبَتْ: ١٨٧/٢، ٦٠/٢
عَصَوًا: ١١٩/٣	عَصَوًا: ٢٦/٢٧، ٦٣/٢٦، ٨٦/٢٣	عَقَبَتْ: ٤٤/١٨	عَقَبَتْ: ٢٣/٨، ١٦٠/٧، ٢٣٥/٢

٥٢/٢٢ ٧٠/١٦ ٢٨/١٦	٦٢/٢٢ ٢٥٥/٢	٦٥/٢١	٩/٤٥ ٤١/٢٤ ٦٦/٨
١٨/٢٤ ٥١/٢٣ ٥٩/٢٢	٤/٤٢ ٢٣/٣٤ ٣٠/٣١	عَلِمْتُ: ٣٨/٢٨	٢٠/٧٣ ٢٧/٤٨ ١٨/٤٨
٣٢/٢٤ ٢٨/٢٤ ٢١/٢٤	عَلِي: ٤/٤٣ ٥١/٤٢	عَلِمْتُ: ٥/٨٢ ١٤/٨١	عَلِمْتُ: ١٠/٩٥ ٣٢/٢
٥٨/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	عَلِي: ١٢/٤٠	عَلِمْتُ: ١٥٨/٣٧	٥٤/٢٢ ١٠٧/١٧ ٢٧/١٦
٦٤/٢٤ ٦٠/٢٤ ٥٩/٢٤	عَلِي: ٧٥/٢ ٤٤/٢٠	عَلِمْتُ: ٦٦/١٨	٤٩/٢٩ ٨٠/٢٨ ٤٢/٢٧
٢٣/٣١ ٦٢/٢٩ ٣٤/٢٦	عَلِي: ٥٠/١٩ ٣٤/٤	عَلِمْتُ: ١١٠/٥	١١/٥٨ ١٦/٤٧ ٦/٣٤
٣٨/٣٥ ٨/٣٥ ٣٤/٣١	٥٧/١٩	عَلِمْتُ: ٤/٥	٥/١٠٢
١٢/٤٢ ٧/٣٩ ٧٩/٣٦	عَلِي: ٤٠/٩	عَلِمْتُ: ٨٩/١٢ ٧٣/١٢	عَلِمْتُ: ٩٣/١٠ ١٩/٣
١/٤٩ ٥٠/٤٢ ٢٤/٤٢	عَلِمْتُ: ١٢٧/٢ ٣٢/٢	٣٣/٢٤	٤٧/٤١ ٣٤/٣١ ٤٣/١٣
١٦/٤٩ ١٣/٤٩ ٨/٤٩	٧٦/٥ ٣٥/٣ ١٣٧/٢	عَلِمْتُ: ٦٢/٥٦ ٦٥/٢	١٧/٤٥ ٨٥/٤٣ ١٤/٤٢
٧/٥٨ ٦/٥٧ ٣/٥٧	٦١/٨ ١١٥/٦ ١٣/٦	عَلِمْتُ: ٩١/٦	٢٦/٦٧ ٣٥/٥٣ ٢٣/٤٦
٤/٦٤ ٧/٦٢ ١٠/٦٠	٨٣/١٢ ٣٤/١٢ ٦٥/١٠	عَلِمْتُ: ١٠/٦٠	عَلِمْتُ: ٤٦/١١ ٦٦/٣
١٣/٦٧ ١١/٦٤	٤٢/٢١ ٨٦/١٥ ١٠٠/١٢	عَلِمْتُ: ٣٢/٢	٧١/٢٢ ٣٦/١٧ ٤٧/١١
٣٨/٣٦ ٩٦/٦	عَلِمْتُ: ٥/٢٩ ٧٨/٢٧ ٢٢٠/٢٦	عَلِمْتُ: ١٠/١٢	٨/٢٩ ٤٠/٢٧ ١٥/٢٤
١٢/٤١ ٢/٤٠	٢٦/٣٤ ٥٤/٣٠ ٦٠/٢٩	عَلِمْتُ: ١١٦/٥	٦١/٤٣ ٤٢/٤٠ ١٥/٣١
٧٩/١٠ ١١٢/٧	عَلِمْتُ: ٩/٤٣ ٣٦/٤١ ٨١/٣٦	عَلِمْتُ: ١١٣/٤	عَلِمْتُ: ١٤٥/٢ ١٢٠/٢
٦/٢٧ ٣٧/٢٦ ٥٣/١٥	٣٠/٥١ ٦/٤٤ ٨٤/٤٣	عَلِمْتُ: ٢٣٩/٢	٦١/٣ ١٨/٣ ٧/٣ ٢٤٧/٢
٢٨/٥١	٣/٦٦ ٤/٦٦	عَلِمْتُ: ٧١/٢ ٤/٥	٣٧/١٣ ١٤/١١ ١٦٢/٤
عَلِمْتُ: ٢٤/٤ ١٧/٤ ١١/٤	عَلِمْتُ: ٩٥/٢ ٢٩/٢	٤٩/٢٦	٥٦/٣٠ ٤٣/١٩ ٨٥/١٧
٣٩/٤ ٣٥/٤ ٣٢/٤	١٨١/٢ ١٥٨/٢ ١١٥/٢	عَلِمْتُ: ٨١/١٢ ٥١/١٢	٣٠/٥٣ ٨٣/٤٠
١٠٤/٤ ٩٢/٤ ٧٠/٤	٢٢٧/٢ ٢٢٤/٢ ٢١٥/٢	٤/٥٠ ٥٠/٣٣ ٢٤/١٥	عَلِمْتُ: ١٠/٦ ١٥٧/٤
١٤٧/٤ ١٢٧/٤ ١١١/٤	٢٤٦/٢ ٢٤٤/٢ ٢٣١/٢	عَلِمْتُ: ١٦/٢٧	١٤٠/٦ ١١٩/٦ ١٠٨/٦
١/٣٣ ١٧٠/٤ ١٤٨/٤	٢٦١/٢ ٢٥٦/٢ ٢٤٧/٢	عَلِمْتُ: ٦٥/١٨ ٦٨/١٢	١٤٨/٦ ١٤٤/٦ ١٤٣/٦
٥٤/٣٣ ٥١/٣٣ ٤٠/٣٣	٢٨٢/٢ ٢٧٣/٢ ٢٦٨/٢	٦٩/٣٦ ٨٠/٢١	٦٨/١٢ ٥٢/٧ ٧/٧
٢٦/٤٨ ٤٤/٤٨ ٤٤/٣٥	٦٣/٣ ٣٤/٣ ٢٨٣/٢	عَلِمْتُ: ٣٧/١٢	٧٠/١٦ ٢٥/١٦ ٧٦/١٢
٣٠/٧٦	١١٥/٣ ٩٢/٣ ٧٣/٣	عَلِمْتُ: ٢٨٢/٢ ٢٥١/٢	٨/٢٢ ٥/٢٢ ٣/٢٢ ٥/١٨
عَلِمْتُ: ١٩/٨٣	١٥٤/٣ ١٢١/٣ ١١٩/٣	٤/٥٥ ٥٥/٥٣	٦/٣١ ٢٩/٣٠ ٧٨/٢٨
عَلِمْتُ: ١٨/٨٣	١٧٦/٤ ٢٦/٤ ١٢/٤	عَلِمْتُ: ٨٣/٤	٤٩/٣٩ ٦٩/٣٨ ٤٠/٣١
عَلِمْتُ: ٥٠/٣٣	٨٣/٦ ٩٧/٥ ٥٤/٥ ٧/٥	عَلِمْتُ: ١٦٦/٤ ٢٥٥/٢	٣٣/٤٥ ٣٢/٤٤ ٢٠/٤٣
عَلِمْتُ: ٢٣/٤	١٣٩/٦ ١٢٨/٦ ١٠١/٦	٤٧/٤١ ١١/٣٥ ٣٩/١٠	٢٥/٤٨ ٤٤/٤٦ ٢٤/٤٥
عَلِمْتُ: ٦١/٢٤	١٧/٨ ٢٠٠/٧ ١٠٩/٧	عَلِمْتُ: ٥٢/٢٠ ١٨٧/٧	٢٨/٥٣
عَمْرُ: ٧/٨٩	٧١/٨ ٥٣/٨ ٤٣/٨ ٤٢/٨	٦٣/٣٣	عَلِمْتُ: ٨٩/٧ ٨٠/٦
عَمْرُ: ١٩/٩	٤٤/٩ ٢٨/٩ ١٥/٩ ٧٥/٨	عَلِمْتُ: ٦٦/٢٧	٩٨/٢٠ ٦٥/١٨ ٢٢/١٢
عَمْرُ: ١٠/٣١ ٢/١٣	٩٨/٩ ٩٧/٩ ٦٠/٩ ٤٧/٩	عَلِمْتُ: ٧٥/٢٨ ١٠٢/٢	٧٤/٢١ ١١٤/٢٠ ١١٠/٢٠
٩/١٠٤	١١٠/٩ ١٠٦/٩ ١٠٣/٩	عَلِمْتُ: ١١٢/٢٦	٨٤/٢٧ ١٥/٢٧ ٧٩/٢١
عَمْرُ: ٤٥/٢٨ ٤٤/٢١	٥٠/١١ ٣٦/١٠ ١١٥/٩	عَلِمْتُ: ٧/١٧	١٢/٦٥ ٧/٤٠ ١٤/٢٨
عَمْرُ: ٥/٢٢ ٧٠/١٦	٥٠/١٢ ١٩/١٢ ٦/١٢	عَلِمْتُ: ٤٣/١٧ ٤/١٧	عَلِمْتُ: ٢٨/٣٥ ١٩٧/٢٦
عَمْرُ: ١٦/١٠	٢٥/١٥ ٧٦/١٢ ٥٥/١٢	٨٣/٢٨ ١٤/٢٧	عَلِمْتُ: ١٠٢/١٧ ٧٩/١١

٧/٣ ١٠٩/٢ ١٠٣/٢	عَنْبَا: ٢٨/٨٠	٩/٥ ١٧٣/٤ ١٢٢/٤	عَمْرَان: ٣٥/٣ ٣٣/٣
١٢٦/٣ ٧٨/٣ ٣٧/٣	عَنْت: ٢٥/٤	٤٢/٧ ١٣٢/٦ ٩٣/٥	١٢/٦٦
١٩٨/٣ ١٩٥/٣ ١٦٥/٣	عَنْت: ١١١/٢٠	٩/١٠ ٤٤/١٠ ١٥٣/٧	عَمْرُك: ٧٢/١٥
١٠/٨ ٨٨٢/٤ ٧٨/٤	عَنْت: ١٢٨/٩ ١١٨/٣	٢٩/١٣ ٢٣/١١ ١١/١١	عَمْرُك: ١٨/٢٦
٥٢/٤١ ٤٩/٢٨ ٦١/٢٤	٧/٤٩	١١٩/١٦ ٣٤/١٦ ٢٣/١٤	عَمْرُة: ١٩٦/٢
١٠/٤٦	عَنْد: ٧٦/٢ ٦٢/٢ ٥٤/٢	١٠٧/١٨ ٤٩/١٨ ٣٠/١٨	عَمْرُة: ١٩٦/٢
عَنْدك: ٢٣/١٧ ١٣٤/٧	١١٠/٢ ٩٤/٢ ٨٠/٢	٢٣/٢٢ ١٤/٢٢ ٩٦/١٩	عَمْرُة: ١١/٣٥
١١/٦٦ ٤٩/٤٣ ٢٧/٢٨	١٩٨/٢ ١٩١/٢ ١١٢/٢	٣٨/٢٤ ٥٦/٢٢ ٥٠/٢٢	عَمْرُوها: ٩/٣٠
عَنْدك: ٣٢/٨ ٨١/٤ ٧٨/٤	٢٧٤/٢ ٢٦٢/٢ ٢١٧/٢	٢٣/٢٥ ٦٤/٢٤ ٥٥/٢٤	عَمْلَك: ٥٠/٣٣
١٦/٤٧	١٥/٣ ٢٨٢/٢ ٢٧٧/٢	٧/٢٩ ٨٤/٢٨ ٢٢٧/٢٦	عَمَل: ٨١/١٠ ١٩٥/٣
عَنْدك: ٦٨/١٠ ١٤٨/٦	٧٣/٣ ٥٩/٣ ١٩/٣	١٥/٣٠ ٥٨/٢٩ ٩/٢٩	عَمَل: ١٠/٣٥
٩٦/١٦	١٩٨/٣ ١٦٩/٣ ١٦٣/٣	٨/٣١ ٤٥/٣٠ ٤١/٣٠	عَمَل: ٤٦/١١ ١٢٠/٩
عَنْدك: ٢١/١٥ ١٥٦/٣	١٣٤/٤ ٩٤/٤ ١٩٩/٣	٤/٣٤ ١٩/٣٢ ٢٣/٣١	عَمَل: ١٥/٢٨ ٩٠/٥
٢٥/٣٨ ١٦٨/٣٧ ٣٧/٣٤	١٢٤/٦ ١٠٩/٦ ٦٠/٥	٢٤/٣٨ ٧/٣٥ ٣٧/٣٤	عَمَل: ٢٣/٢٥ ٦١/١٠
٤/٥٠ ٤٧/٢٨ ٤٠/٣٨	٣١/٧ ٢٩/٧ ١٢٧/٦	٥٨/٤٠ ٣٥/٣٩ ٢٨/٣٨	عَمَل: ٥٤/٦ ٦٩/٥ ٦٢/٢
عَنْدك: ٦٥/١٨ ٧٦/١٠	٢٠/٦ ٧ ١٨٧/٧ ١٣١/٧	٢٢/٤٢ ٥٠/٤١ ٨/٤١	٦٠/١٩ ٨٨/١٨ ٩٧/١٦
٢٥/٤٠ ٤٨/٢٨ ٨٤/٢١	٥٥/٨ ٣٥/٨ ٢٢/٨ ٤/٨	٢١/٤٥ ٢٦/٤٢ ٢٣/٤٢	٧٠/٢٥ ٨٢/٢٠ ٧٥/٢٠
٣٥/٥٤ ٥٥/٤٤	٣٦/٩ ٢٠/٩ ١٩/٩ ٧/٩	١٦/٤٦ ٣٣/٤٥ ٣٠/٤٥	٨٠/٢٨ ٦٧/٢٨ ٧١/٢٥
عَنْدك: ٢٥٥/٢ ١٤٠/٢	١٨/١٠ ٢٢/١٠ ٩٩/٩	١٢/٤٧ ٢/٤٧ ١٩/٤٦	٤٠/٤٠ ٣٧/٣٤ ٤٤/٣٠
٥٩/٦ ٢/٦ ١٩٥/٣ ١٤/٣	٤٢/١٢ ١٧/١٢ ٨٣/١١	٦/٥٨ ٣١/٥٣ ٢٩/٤٨	١٥/٤٥ ٤٦/٤١ ٣٣/٤١
٧٩/١٢ ٢٢/٩ ٢٨/٨	٩٥/١٦ ٤٦/١٤ ٣٧/١٤	٢٥/٨٤ ١١/٦٥ ٧/٥٨	عَمَلًا: ٧/١١ ١٠٢/٩
٤٣/١٣ ٣٩/١٣ ٨/١٣	٤٦/١٨ ٣٨/١٧ ٩٦/١٦	٧/٩٨ ٦/٩٥ ١١/٨٥	١١٠/١٨ ٣٠/١٨ ٧/١٨
٤٠/٢٧ ٣٩/٢٤ ١٩/٢١	٧٨/١٩ ٧٦/١٩ ٥٥/١٩	٣/١٠٣	٢/٦٧ ٧٠/٢٥ ٨٢/٢١
٥٠/٤١ ٢٣/٣٤ ٣٤/٣١	٣٠/٢٢ ٥٢/٢٠ ٨٧/١٩	عَمَلِي: ٤١/١٠	عَمَلِي: ١١١/١٦ ٣٠/٣
١٥/٦٤ ٣٥/٥٣ ٨٥/٤٣	١٣/٢٤ ١١٧/٢٣ ٤٧/٢٢	عَمُوا: ٧١/٥	٧٠/٣٩ ٧١/٣٦
١٩/٩٢	٦٠/٢٨ ٤٧/٢٧ ١٥/٢٤	عَمُون: ٦٦/٢٧	عَمَلْتُمْ: ٧/٦٤
عَنْو: ٥٢/٩ ٥٢/٥	٣٩/٣٠ ٥٠/٢٩ ١٧/٢٩	عَمِي: ١٧/٤١	عَمَلْتُمْ: ٣٥/٣٦
٣٧/٢٨ ٢٨/١١	٥٣/٣٣ ٥٠/٣٣ ١٢/٣٢	عَمِي: ٤٤/٤١	عَمْلَك: ٦٥/٣٩
عَنْدك: ٨٦/١٨ ٣٧/٣	٣١/٣٤ ٦٩/٣٣ ٦٣/٣٣	عَمِي: ١٠٤/٦	عَمْلَكُمْ: ١٠٥/٩ ٩٤/٩
١٥/٥٣	٣٤/٣٩ ٣١/٣٩ ٣٩/٣٥	عَمِي: ٤٠/٤٣ ٤٣/١٠	عَمْلَكُمْ: ٤١/١٠
عَنْدك: ٤٨/٣٧ ١٥٧/٧	١٦/٤٢ ٣٨/٤١ ٣٥/٤٠	عَمِي: ١٧١/٢ ١٨/٢	عَمْلَكُمْ: ١٦٨/٢٦
٨٣/٤٠ ٥٢/٣٨ ٩/٣٨	٣٥/٤٣ ٣٦/٤٢ ٢٢/٤٢	عَمِي: ٥٣/٣٠ ٨١/٢٧	عَمَلُهُ: ٥/٥
٣٧/٥٢	٣/٤٩ ٥٥/٤٨ ٢٣/٤٦	عَمِيًا: ٩٧/١٧	عَمَلُهُ: ٣٧/٤٠ ٨/٣٥
عَنْدك: ٤٣/٥ ١٣٩/٤	١٤/٥٣ ٣٤/٥١ ١٣/٤٩	عَمِيَانًا: ٧٣/٢٥	١١/٦٦ ١٤/٤٧
٤٧/٦٨ ٤١/٥٢	٣/٦١ ١٩/٥٧ ٥٥/٥٤	عَمِيَت: ٦٦/٢٨	عَمَلْتُمْ: ١٠٨/٦
عَنْوِي: ٥٨/٦ ٥٧/٦ ٥٠/٦	٢٦/٦٧ ٧/٦٣ ١١/٦٢	عَمِيَت: ٢٨/١١	عَمَلْتُمْ: ٢١/٥٢
٧٨/٢٨ ٦٠/١٢ ٣١/١١	٢٠/٨١ ٢٠/٧٣ ٣٤/٦٨	عَمِيَق: ٢٧/٢٢	عَمَلُوا: ٨٢/٢ ٢٥/٢
عَنْقَل: ٢٩/١٧	٨/٩٨	عَمِيَن: ٦٤/٧	٥٧/٤ ٥٧/٣ ٢٧٧/٢
عَنْقِيه: ١٣/١٧	عَنْو: ١٠١/٢ ٨٩/٢ ٧٩/٢	عَنْب: ٩١/١٧	

عَيْن: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	عَيْر: ٨٢/١٢	عَهْدُهُ: ١١١/٩، ٧٦/٣	عَنْكَبُوت: ٤١/٢٩
عَيْنَا: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	عَيْرُ: ٩٤/١٢، ٧٠/١٢	عَهْدُهُمْ: ٤/٩، ٥٦/٨	عَيْبِد: ١٥/١٤، ٥٩/١١
عَيْنَا: ١٨/٧٦، ٦/٧٦، ٢٦/١٩	عَيْسَى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	عَهْدُهُمْ: ١٢/٩، ١٧٧/٢	٢٤/٥٠
٢٨/٨٣	٥٢/٣، ٤٥/٣، ٢٥٣/٢	٣٢/٧٠، ٨/٢٣	عَيْبِدَا: ١٦/٧٤
عَيْنَا: ٢٨/١٨	٨٤/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣	عَهْدِي: ١٢٤/٢، ٤٠/٢	عَهْدُ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢
٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	١٧١/٤، ١٦٣/٤، ١٥٧/٤	عَهْن: ٥/١٠١، ٩/٧٠	٣٤/١٧
عَيْنَا: ٨٤/١٢	١١٠/٥، ٧٨/٥، ٤٦/٥	عَوَانُ: ٦٨/٢	عَهْدُ: ١٥/٣٣، ٨٦/٢٠
عَيْنَاهَا: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	١١٦/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	عَوَج: ١٠٨/٢٠	عَهْدُ: ٧/٩
عَيْنِي: ٣٩/٢٠	٧/٣٣، ٣٤/١٩، ٨٥/٦	عَوَج: ٢٨/٣٩	عَهْدُ: ١٥٢/٦، ٧٧/٣
عَيْنِكَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٢٧/٥٧، ٦٣/٤٣، ١٣/٤٢	عَوَاجَا: ٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩٩/٣	٢٠/١٣، ٩١/١٦، ٩٥/١٦
عَيْنَيْنِ: ٨/٩٠	١٤/٦١، ٦/٦١	١٩/١١، ٣/١٤، ١/١٨	٣٤/١٧
عَيْنُ: ٣٤/٣٦	عَيْشَةُ: ٧/١٠١، ٢١/٦٩	١٠٧/٢٠	عَهْدُ: ١٠٢/٧
عَيْنُ: ٥٧/٢٦، ٤٥/١٥	عَيْلَةُ: ٢٨/٩	عَوَزَات: ٣١/٢٤	عَهْدُ: ١٣٤/٧، ١٨٣/٣
عَيْنَا: ١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	عَيْنُ: ١٢/٣٤، ٤٥/٥	عَوَزَات: ٥٨/٢٤	٤٩/٤٣
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٢٥/٤٤	٧/١٠٢	عَوَزَةُ: ١٣/٣٣	عَهْدَا: ١٠٠/٢، ٨٠/٢
٤١/٧٧	عَيْنُ: ١٢/٨٨	عَوَزَةُ: ١٣/٣٣	٨٧/١٩، ٧٨/١٩
عَيْنُ: ١٢/٥٤	عَيْنُ: ٤٥/٥، ١٣/٣	عَوْرَب: ٦٠/٢٢	عَهْدُكُمْ: ٤٠/٢
عَيْنَا: ١٥/٥٠	عَيْنُ: ٥/٨٨، ٩/٢٨، ٨٦/١٨	عَوْقِيْمُ: ١٢٦/١٦	عَهْدُنَا: ١١٥/٢٠، ١٢٥/٢
	عَيْنُ: ٢٢/٥٦، ٤٨/٣٧	عَيْدَا: ١١٤/٥	عَهْدُهُ: ٨٠/٢

حرف الغين

عَدُوْهَا: ١٢/٣٤	غَائِبِينَ: ٢٠/٢٧، ٧/٧	٧/١٠، ٩٢/١٠، ١٣/١٢	غَابِرِينَ: ٦٠/١٥، ٨٣/٧
عَدُو: ٤٩/٨	١٦/٨٢	١٠٨/١٦، ٧/٣٦، ٦/٣٦	١٧١/٢٦، ٥٧/٢٧، ٣٢/٢٩
عَوَاب: ٣١/٥	غَائِطُ: ٦/٥، ٤٤٣/٤	٥/٤٦	٣٣/٢٩، ١٣٥/٣٧
عَوَابَا: ٣١/٥	غَائِطُونَ: ٥٥/٢٦	١٥٦/٧، ١٣٦/٧	غَار: ٤٠/٩
عَوَائِبُ: ٢٧/٣٥	عَبْرَةُ: ٤٠/٨٠	١٤٦/٧، ١٧٢/٧، ٢٠٥/٧	غَارِمِينَ: ٦٠/٩
عَوَامَا: ٦٥/٢٥	غُثَاءُ: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	٢٩/١٠، ٣/١٢، ١٧/٢٣	غَاسِقُ: ٣/١١٣
عَوْرَتُ: ١٧/١٨	غَدُو: ١٨/٥٩	٤٨/٨، ١٦٠/٣	غَاشِيَةُ: ١٠٧/١٢
عَوْرِي: ٤٤/٢٨	غَدَا: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	غَالِبُ: ٢١/٢	غَاشِيَةُ: ١/٨٨
عَوْرِيَّةُ: ٣٥/٢٤	٢٦/٥٤، ٣٤/٣١	غَالِيُونَ: ٥٦/٠، ٢٣/٥	غَافِرُ: ٣/٤٠
عَوْرَتُكُمْ: ١٤/٥٧، ٣٥/٤٥	غَدَاءَنَا: ٦٢/١٨	٤٤/٢٦، ٤٤/٢٨، ٣٥/٢٨	غَافِرِينَ: ١٥٥/٧
عَوْرَتُهُمْ: ١٣٠/٦، ٧٠/٦	غَدَا: ٢٨/١٨، ٥٢/٦	١٧٣/٣٧	غَافِلُ: ٨٥/٢، ٧٤/٢
٥١/٧	غَدَقَا: ١٦/٧٢	غَالِبِينَ: ٤٠/٢٦، ١١٣/٧	١٤٠/٢، ١٤٤/٢، ١٤٩/٢
عَوْرُفُ: ٢٠/٣٩	غَدُو: ١٥/١٣، ٢٠٥/٧	١١٦/٣٧، ٤١/٢٦	٩٩/٣، ١٣٢/٦، ١٢٣/١١
عَوْرُفَا: ٥٨/٢٩	٣٦/٢٤	غَاوُونَ: ٢٢٤/٢٦، ٩٤/٢٦	٩٣/٢٧
عَوْرَاتُ: ٣٧/٣٤	غَدَوَا: ٢٥/٦٨	غَاوِينَ: ٤٢/١٥، ١٧٥/٧	غَافِلًا: ٤٢/١٤
عَوْرَةُ: ٧٥/٢٥	غَدُوَا: ٤٦/٤٠	٩١/٢٦، ٣٢/٣٧	غَافِلَاتُ: ٢٣/٢٤
عَوْرَةُ: ٢٤٩/٢	غَدَوْتُ: ١٢١/٣	غَائِبَةُ: ٧٥/٢٧	غَافِلُونَ: ١٧٩/٧، ١٣١/٦

عَمَام: ١٥٣/٣	عَمَام: ٤١٢٩/٤١١٠/٤	عَمَام: ٢٢/٥٠	عَرَقْ: ٩٠/١٠
عَمَام: ١٦٠/٧٠٥٧/٢	عَمَام: ٤٦/٢٥٠٤٤/١٧٠٢٥/١٧	عَمَام: ٥/٣٩٠٦٦/٣٨	عَرَقْ: ١/٧٩
عَمَام: ٢٥/٢٥٠٢١٠/٢	عَمَام: ٢٤/٣٣٠٥/٣٣٠٧٠/٢٥	عَمَام: ٨٢/٢٠	عَرَقْ: ٦/٨٢
عَمَام: ٩٣/٦	عَمَام: ٧٣/٣٣٠٥٩/٣٣٠٥٠/٣٣	عَمَام: ٤٢/٤٠	عَرَقْ: ١٤/٥٧
عَمَام: ٥٤/٢٣	عَمَام: ١٤/٤٨٠٤١/٣٥	عَمَام: ١٠/٧١	عَرَقْ: ٢٤/٣
عَمَام: ١١/٥١٠٦٣/٢٣	عَمَام: ١٦١/٣	عَمَام: ٢٧/٣٦٠١٦/٢٨	عَرَقْ: ٣٩/٥٠
عَمَام: ٧١/١٠	عَمَام: ٤٧/١٥٠٤٣/٧	عَمَام: ٤٣/٤٢	عَرَقْ: ١٣٠/٢٠
عَمَام: ٧٨/٢١	عَمَام: ١٠/٥٩	عَمَام: ٢٨٥/٢	عَرَقْ: ٥/٣٥٠٣٣/٣١
عَمَام: ١٤٦/٦	عَمَام: ٦/٦٦	عَمَام: ٢٥/٣٨	عَرَقْ: ١٤/٥٧
عَمَام: ٦٩/٨٠٤١/٨	عَمَام: ٨٠/١٨	عَمَام: ١/٢١٠٣٩/١٩	عَرَقْ: ٢٠/٥٧٠١٨٥/٣
عَمَام: ١٨/٢٠	عَمَام: ١٩/١٢٠٤٠/٣	عَمَام: ٢٢/٥٠٠١٥/٢٨٠٩٧/٢١	عَرَقْ: ٢٠/٦٧٠٢٢/٧
عَمَام: ٦٨/١٠٠١٣٣/٦	عَمَام: ٢٠/١٩٠٨/١٩	عَمَام: ٩٨/١٢٠١٧/١٠	عَرَقْ: ١١٢/٦٠١٢٠/٤
عَمَام: ١٥/٣٥٠٢٦/٣١٠٦٤/٢٢	عَمَام: ٧/١٩٠٥٣/١٥	عَمَام: ١٦/٢٨٠٥٨/١٨٠٤٩/١٥	عَرَقْ: ٤٠/٣٥٠١٢/٣٣٠٦٤/١٧
عَمَام: ٦/٦٠٠٢٤/٥٧٠٣٨/٤٧	عَمَام: ٢٨/٥١٠١٠١/٣٧	عَمَام: ٥/٤٢٠٥٣/٣٩٠٢/٣٤	عَرَقْ: ٩٢/١٦
عَمَام: ٢٦٧/٢٠٢٦٣/٢	عَمَام: ١٩/١٩٠٧٤/١٨	عَمَام: ١٤/٨٥٠٢/٦٧٠٨/٤٦	عَرَقْ: ١٥٦/٣
عَمَام: ٤٠/٢٧٠٨/١٤٠٩٧/٣	عَمَام: ٨٢/١٨	عَمَام: ١٨٢/٢٠١٧٣/٢	عَرَقْ: ٥٧/٣٨
عَمَام: ٧/٣٩٠١٢/٣١٠٦/٢٩	عَمَام: ٣٠/٨٠	عَمَام: ٢١٨/٢٠١٩٩/٢٠١٩٢/٢	عَرَقْ: ٢٥/٧٨
عَمَام: ٦/٦٤	عَمَام: ١٠٦/٢٣٠٢٤٩/٢	عَمَام: ٢٣٥/٢٠٢٢٦/٢٠٢٢٥/٢	عَرَقْ: ٧٨/١٧
عَمَام: ١٣٥/٤٠١٣١/٤٠٦/٤	عَمَام: ٢/٣٠	عَمَام: ١٢٩/٣٠٨٩/٣٠٣١/٣	عَرَقْ: ٣٦/٦٩
عَمَام: ٤١/٧	عَمَام: ٣/٣٠	عَمَام: ٣٤/٥٠٣/٥٠٢٥/٤٠١٥٥/٣	عَرَقْ: ٥٤/٥٣
عَمَام: ٣٧/٣٨	عَمَام: ٢١/١٨	عَمَام: ٩٨/٥٠٧٤/٥٠٣٩/٥	عَرَقْ: ٢٣/٤٥
عَمَام: ٣٠/٦٧٠٤١/١٨	عَمَام: ١١٩/٧	عَمَام: ١٤٥/٦٠٥٤/٦٠١٠/٥	عَرَقْ: ٧/٢
عَمَام: ٤٧/٣٧	عَمَام: ٦٤/٥	عَمَام: ١٦٧/٧٠١٥٣/٧٠١٦٥/٦	عَرَقْ: ٥٤/٥٣
عَمَام: ٢/٥٣٠١٢١/٢٠	عَمَام: ١٢٣/٩	عَمَام: ٢٧/٩٠٥/٩٠٧٠/٨٠٦٩/٨	عَرَقْ: ٣٢/٣١٠٧٨/٢٠
عَمَام: ١٨/٢٨	عَمَام: ١٥٥/٤٠٨٨/٢	عَمَام: ١٠٢/٩٠٩٩/٩٠٩١/٩	عَرَقْ: ٧٩/١٨
عَمَام: ٦٣/٢٨	عَمَام: ٢٣/١٢	عَمَام: ٣٦/١٤٠٥٣/١٢٠٤١/١١	عَرَقْ: ١٣/٧٣
عَمَام: ١٤٦/٧٠٢٥٦/٢	عَمَام: ٢٤/٥٢	عَمَام: ١١٥/١٦٠١١٠/١٦٠١٨/١٦	عَرَقْ: ٩/٢٤
عَمَام: ٢٠٢/٧	عَمَام: ٣٠/٦٩	عَمَام: ٥/٢٤٠٦٠/٢٢٠١١٩/١٦	عَرَقْ: ١٥٤/٧
عَمَام: ٥٩/١٩	عَمَام: ٤٦/٤٤	عَمَام: ٦٢/٢٤٠٣٣/٢٤٠٢٢/٢٤	عَرَقْ: ١٥٢/٧٠٧١/٧
عَمَام: ١٥/١٢٠١٠/١٢	عَمَام: ١٥٩/٣	عَمَام: ٢٨/٣٥٠١٥/٣٤٠١١/٢٧	عَرَقْ: ١٦/٤٢٠٨٦/٢٠٠١٠٦/١٦
عَمَام: ٥٠/٦٠٣٣/٢	عَمَام: ١٧/١٤	عَمَام: ٢٣/٤٢٠٣٤/٣٥٠٣٠/٣٥	عَرَقْ: ٩٠/٢٠٦١/٢
عَمَام: ٧٨/١٩٠٣١/١١٠١٨٨/٧	عَمَام: ٢٤/٣١٠٥٨/١١	عَمَام: ٢٨/٥٧٠١٤/٤٩٠٥/٤٩	عَرَقْ: ١٦/٨٠١٢/٣
عَمَام: ١٨/٤٩٠١٤/٣٤٠٦٥/٢٧	عَمَام: ٥٠/٤١	عَمَام: ٧/٦٠٠١٢/٥٨٠٢/٥٨	عَرَقْ: ٦٠/٥٠٩٣/٤
عَمَام: ١٢٣/١١٠٢٠/١٠	عَمَام: ١٥٤/٤٠٢١/٤	عَمَام: ١/٦٦٠١٤/٦٤٠١٢/٦٠	عَرَقْ: ١٣/٦٠٠١٤/٥٨٠٦/٤٨
عَمَام: ٤١/٥٢٠٢٦/١٨٠٧٧/١٦	عَمَام: ٧/٣٣	عَمَام: ٢٠/٧٣	عَرَقْ: ٨٦/٢٠٠١٥٠/٧
عَمَام: ٤٧/٦٨	عَمَام: ٤٠/٢٠٠١٥٤/٣	عَمَام: ٣٢/٤١	عَرَقْ: ٣٧/٤٢
عَمَام: ١٧٩/٣٠٤٤/٣٠٣/٢	عَمَام: ٨٨/٢١	عَمَام: ٩٦/٤٠٤٣/٤٠٢٣/٤	عَرَقْ: ٨١/٢٠
عَمَام: ٥٩/٦٠٩٤/٥٠٣٤/٤	عَمَام: ٢٢/٢٢٠١٥٣/٣	عَمَام: ١٠٦/٤٠١٠٠/٤٠٩٩/٤	عَرَقْ: ١٠١/١٨

٣٥/٥٢	غَيْرُ: ٧/١، ٦١/٢، ١٧٣/٢	٧٧/٥، ١٤/٦، ٤٥/٦، ٩٣/٦	٧٣/٦، ٩٤/٩، ١٠٥/٩
غَيْرُكُمْ: ٣٩/٩، ٥٧/١١	٢١٢/٢، ٢١/٣، ٢٧/٣	١٩٩/٦، ١١٤/٦، ١٤١/٦	٤٩/١١، ٥٢/١٢، ٨١/١٢
٣٨/٤٧	٣٧/٣، ١١٢/٣، ٨١/٣	١٤٥/٦، ١٦٤/٦، ٥٣/٧	١٠٢/١٢، ٩/١٣، ٢٢/١٨
غَيْرُكُمْ: ١٠٦/٥	٨٢/٤، ١٥٥/٤، ٣/٥، ٣٢/٥	١٤٥/٧، ١٦٢/٧، ٧/٨	١٦/١٩، ٢١/٢١، ٤٩/٢٣
غَيْرَةُ: ٢٣/١٧، ٢٣٠/٢	١٠٠/٦، ١٠٨/٦، ١١٩/٦	١٦٣/١١، ١٠١/١١، ١٠٨/١١	٦/٣٢، ٣/٣٤، ٥٣/٣٤
غَيْرَةُ: ٧٣/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧	١٤٥/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	١٠٩/١١، ٤٨/١٤، ٥٢/١٦	١٨/٣٥، ٣٨/٣٥، ١١/٣٦
٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	٣٣/٧، ١٤٦/٧، ١٥/١٠	١١٥/١٦، ٣١/٢٢، ٢٧/٢٤	٣٩/٣٥، ٣٣/٥٠، ٤٦/٣٩
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٨٤/١١	٢٣/١٠، ٢/١٣، ٣٧/١٤	٢٩/٢٤، ٢٠/٢٤، ٢٢/٢٧	٥٧/٢٥، ٥٩/٢٢، ٨/٦٢
غَيْرُ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	٢٥/١٦، ١١٥/١٦، ٧٤/١٨	٥٥/٣٠، ٥٣/٣٣، ٣٧/٣٥	٦٤/١٨، ٦٧/١٢، ٧٢/٢٦
غَيْرُهَا: ٥٦/٤	٢٢/٢٠، ٣/٢٢، ٥/٢٢	٢٨/٣٩، ٦٤/٣١، ٣١/٥٠	٨١/٢٤، ٧٢/٢٦
غَيْرِي: ٣٨/٢٨، ٢٩/٢٦	٨/٢٢، ٤٠/٢٢، ٣/٢٤	٥١/٢٦، ٥٦/٨٦، ٦/٣٨	غَيْبُهُ: ٧٢/٢٦
غَيْبُ: ٤٤/١١	٢٨/٢٤، ٣٨/٢٤، ١٢/٢٧	غَيْرُ: ٩٥/٤، ٤٦/٦، ٢/٩	غَيْبُ: ٣١/٣٤، ٤٢/٢٨
غَيْظُ: ١٥/٩، ١٣٤/٣	٢٨/٢٨، ٣٩/٢٨، ٢٠/٣٠	٣/٩، ١١/٤٦، ١١/٦٥	غَيْبُ: ٥٧/٢٠
غَيْظُ: ٨/٦٧، ١١٩/٣	٦/٣١، ١٠/٣١، ٢٠/٣١	١١/٦٧، ١٣/٤٦، ١٦/٢١	غَيْرُ: ٢/٥٩، ٢/١٧٣
غَيْظُكُمْ: ١١٩/٣	٣٣/٥٨، ٣٨/٣٩، ٣٩/١٠	٢٣/٦٧، ٢٨/٧١، ٢٨/٧٢	٢/٢٤، ٣/٨٣، ٣/٨٥
غَيْظُهُمْ: ٢٥/٣٣	٤٠/٣٥، ٤٠/٤٠، ٥٦/٤٠	٣٥/١٣، ٤٣/٨١، ٤٣/١٨	٣/٤١، ٤/١٢، ٤/٢٤
غُيُوبُ: ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٤٠/٤٦، ٥١/٧٥، ٤٢/٤٢	٥٢/٤٣، ٧٠/٢٨، ٧٠/٣٠	٤/٢٥، ٤/٤٦، ٤/٨١
٤٨/٣٤، ٧٨/٩	٤٦/٢٠، ٤٧/١٥، ٤٨/٢٥	٧٤/١٠، ٨٤/٢٥، ٩٥/٦	٤/١١٥، ٥/١١٥، ٥/٣٠

حرف الفاء

فَان: ٢٦/٥٥	فَاطِرُ: ١١/٤٢	فَارِهِيْن: ٢٦/١٤٩	فَاءَتْ: ٩/٤٩
فَاة: ١٤/١٣	فَاطِرُ: ١/٣٥، ١٠/١٤، ١٤/٦	فَارَ: ٣/١٨٥، ٣٣/٧١	فَاتِحِيْن: ٧/٨٩
فَاوُوا: ٢٢٦/٢	فَاعِلُ: ٢٣/١٨	فَاسِقُ: ٦/٤٩	فَاتِكُمْ: ٣/١٥٣، ٥٧/٢٣
فَاتِرُونَ: ٢٠/٩، ٢٣/١١١	فَاعِلُونَ: ٤/٢٣، ١٢/٦١	فَاسِقًا: ٣٢/١٨	١١/٦٠
٢٠/٥٩، ٥٢/٢٤	فَاعِلِيْن: ١٠/١٢، ١٥/٧١	فَاسِقُونَ: ٢/٩٩، ٣/٨٢	فَاتِيْن: ٣٧/١٦٢
فَخَّاح: ٢٦/٣٤	٢١/١٧، ٢١/٦٨، ٢١/٧٩	٣/١١٠، ٥/٤٧، ٥/٤٩	فَاجِرًا: ٧١/٢٧
فَخَاة: ٦٢/١٨، ١٨/٦٠	٢١/١٠٤	٥/٥٩، ٥/٨١، ٩/٨٧	فَاجِشَةً: ٤/١٥٠، ٧/٨٠
فَخَاهَا: ٣٠/١٢	فَاقِرَةٌ: ٢٥/٧٥	٩/٨٤، ٤/٢٤، ٢٤/٥٥	٢٧/٢٨، ٢٧/٥٤
فَخَّح: ١/١١٠، ٨/١٩	فَاقِعُ: ٢/٦٩	٤٦/٢٦، ٥٧/١٦، ٥٧/٢٦	فَاجِشَةً: ٣/١٣٥، ٤/٢٢
فَخَّحَ: ١٣/٦١، ٤/١٤١	فَاكِهَةٌ: ٨٠/٣١	٥٧/٢٧، ٥٩/١٩	٧/٢٨، ١٧/٣٢
فَخَّحَ: ٢٨/٣٢، ٥٢/٥	فَاكِهَةٌ: ٣٦/٥٧، ٤٣/٧٣	فَاسِقِيْن: ٢/٢٦، ٥/٢٥، ٥/٢٦	فَاجِشَةً: ٢٤/١٩
١٠/٥٧، ٢٩/٣٢	٥٥/١١، ٥٥/٦٨	٥/١٠٨، ٧/١٠٢، ٧/١٤٥	فَاجِشَةً: ٤/١٩٩، ٤/٢٥
فَخَّحَ: ٧٦/٢	فَاكِهَةٌ: ٣٨/٥١، ٤٤/٥٥	٩/٢٤، ٩/٥٣، ٩/٨٠	٣٣/٣٠، ٣٠/١٦٥
فَخَّحَا: ١/٤٨، ١١٨/٢٦	٥٢/٢٢، ٥٥/٥٢، ٥٦/٢٠	٩/٢١، ٢١/٧٤، ٢٧/١٢	فَارَ: ١١/٤٠، ٢٣/٢٧
٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	٥٦/٣٢	٢٨/٣٢، ٤٣/٥٤، ٥١/٤٦	فَارِضًا: ٢/٦٨
فُيْحَتْ: ٧١/٣٩، ٩٦/٢١	فَاكِهُونَ: ٣٦/٥٥	٥٩/٥٠، ٦١/٥٦، ٦٣/٦٧	فَارِغًا: ٢٨/١٠
٧٣/٣٩	فَاكِهِيْن: ٤٤/٢٧، ٥٢/١٨	٦/٥٧	فَارَقَات: ٧٧/٤
فُيْحَتْ: ١٩/٧٨	فَالِقُ: ٦/٩٥، ٦/٩٦	فَاطِرُ: ١٢/١٠، ٣٩/٤٦	فَارَقُوْهُنَّ: ٦٥/٢

١٧/٤٤، ٤٦/٤٣، ٤٦/٤٠	فَرْح: ٤٨/٤٢، ٨١/٩	فَتْحَة: ١٣/١٨	فَتْحَاتُ: ٩٦/٧، ٤٤/٦
٤١/٥٤، ٣٨/٥١، ٣١/٤٤	فَرْح: ١٠/١١	فَتْح: ٢٧/٢٢	١٥/٤٨، ٧٧/٢٣، ١٤/١٥
١٧/٧٩، ١٥/٧٣، ١١/٦٦	فَرْحَاتُ: ٢٢/١، ٤٤/٦	فَتْحَاتُ: ٢٠/٧١، ٣١/٢١	١١/٥٤
١٠/٨٩، ١٨/٨٥	٨٣/٤٠، ٣٦/٣٠، ٢٦/١٣	فَتْحَاتُ: ١٤/٨٢	فَتْحَاتُ: ٦٥/١٢
١٢٣/٧، ١٠٤/٧، ١٠٤/٧	فَرْحُون: ٥٣/٢٣، ٥٠/٩	فَتْحَاتُ: ٧/٨٣، ٢٨/٣٨	فَرْقَة: ١٩/٥
٩٠/١، ٧٩/١، ١٣٧/٧	٣٢/٣٠	فَتْح: ٧٨/١٧، ١٨٧/٢	فَتْحَاتُ: ٣٠/٢١
٦٠/٢٠، ١٠٢/١٧، ١٠١/١٧	فَرْحِين: ٧٦/٢٨، ١٧٠/٣	٥/٩٧، ١/٨٩، ٥٨/٢٤	فَتْحَاتُ: ٣/٢٩، ٨٥/٢٠، ٥٣/٦
٢٣/٢٦، ٧٩/٢٠، ٧٨/٢٠	فَرْحَاتُ: ٩٥/١٩، ٨٠/١٩	فَتْحَاتُ: ٣/٨٢	١٧/٤٤، ٣٤/٣٨
١٢/٣٨، ٣٨/٢٨، ٥٣/٢٦	٨٩/٢١	فَتْحَاتُ: ٣٤/٣٦، ٣٣/١٨	فَتْحَاتُ: ٤٠/٢٠
٣٦/٤٠، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	فَرْحُونُ: ١١/٢٣	١٢/٥٤	فَتْحَاتُ: ٢٤/٣٨
٩/٦٩، ١٣/٥٠، ٥١/٤٣	فَرْحُونُ: ١٠٧/١٨	فَتْحَة: ٤٢/٨٠	فَتْحَاتُ: ١٥٥/٧
١٦/٧٣	فَرْحَاتُ: ٢١/٢٦	فَتْحَاتُ: ٨/٩١	فَتْحَاتُ: ١٤/٥١
فَرْحَاتُ: ٧/٩٤	فَرْحَاتُ: ١٦/٣٣	فَتْحَة: ١٧/١٨	فَتْحَاتُ: ١٤/٥٧
فَرْق: ٦٣/٢٦	فَرْحَاتُ: ٣٤/٥٦، ٥٤/٥٥	فَتْحَاتُ: ٢٤/١٢	فَتْحَاتُ: ٩٠/٢٠
فَرْقَاتُ: ٤/٧٧	فَرْحَاتُ: ١٤٢/٦	فَتْحَاتُ: ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	فَتْحَاتُ: ٤١/٥
فَرْحَاتُ: ٤٨/٢١، ٤/٣، ٥٣/٢	فَرْحَاتُ: ٤٨/٥١	٢١/٢٤، ٩٠/١٦، ٢٨/٧	فَتْحَاتُ: ٢٣/٦
١/٢٥	فَرْحُونُ: ٨٥/٢٨، ١٩٧/٢	٤٥/٢٩	فَتْحَة: ١٠/٢٩، ٤٨/٩، ٤٧/٩
فَرْحَاتُ: ٤١/٨، ١٨٥/٢	٢/٦٦، ٣٨/٣٣	فَتْحَاتُ: ١٤/٥٥	١٤/٣٣
فَرْحَاتُ: ٢٩/٨	فَرْحُونُ: ٢٣٧/٢	فَتْحَاتُ: ١٠/١١	فَتْحَة: ٨٥/١٠، ٢٥/٨
فَرْحَاتُ: ٩٤/٢٠	فَرْحُونُ: ٥٠/٣٣	فَتْحَاتُ: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	٥٣/٢٢، ٣٥/٢١، ٦٠/١٧
فَرْحَاتُ: ٥٠/٢	فَرْحُونُ: ١/٢٤	فَتْحَاتُ: ٣٦/٤	٢٧/٥٤، ٦٣/٣٧، ٢٠/٢٥
فَرْحَاتُ: ١٠٦/١٧	فَرْحُونُ: ٢٨/١٨	فَتْحَاتُ: ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٥٠/٦٠
فَرْحَاتُ: ١٢٢/٩	فَرْحُونُ: ٥٦/٣٩	فَتْحَاتُ: ١٠٧/٣٧	فَتْحَة: ٢١٧/٢، ١٩١/٢
فَرْحُونُ: ٣٢/٣٠، ١٥٩/٦	فَرْحُونُ: ٨٠/١٢	فَتْحَة: ١٩٦/٢، ١٨٤/٢	فَتْحَة: ١٩٣/٢، ١٠٢/٢
فَرْحُونُ: ٥٠/٥١	فَرْحُونُ: ٣٨/٦، ٣١/٦	١٥/٥٧	٣٩/٨، ٢٨/٨، ٧١/٥
فَرْحُونُ: ٦/٥٠	فَرْحُونُ: ٢٤/١٤	فَرْحَاتُ: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	١١/٢٢، ١١١/٢١، ٧٣/٨
فَرْحُونُ: ٣٥/٣٣، ٣٠/٢٤	فَرْحُونُ: ٥٠/٢، ٤٩/٢	فَرْحَاتُ: ٢٧/٧٧	١٥/٦٤، ٤٩/٣٩، ٦٣/٢٤
فَرْحُونُ: ٢٩/٧٠، ٥٠/٢٣	١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ١١/٣	فَرْحَاتُ: ٤٦/٣٤، ٩٤/٦	فَتْحَة: ٤٩/٩، ٩١/٤، ٧/٣
فَرْحُونُ: ٣١/٢٤	١٣٠/٧، ١٢٧/٧، ١١٣/٧	فَرْحَاتُ: ١٦/٣٣	١٠/٨٥
فَرْحُونُ: ٢٧/١٩	٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٤١/٧	فَرْحَاتُ: ١٣/٣٣، ١٨/١٨	١١٠/١٦
فَرْحُونُ: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	٦/٧١	فَرْحُونُ: ٤٠/٢٠
٦٠/٩، ٢٤/٤، ١١/٤	٢٤/٢٠، ٦/١٤، ٩٧/١١	فَرْحَاتُ: ٤/١٠١	فَرْحُونُ: ٦٠/٢١
فَرْحُونُ: ٢٤/٤	١١/٢٦، ٤٦/٢٣، ٤٣/٢٠	فَرْحَاتُ: ٢٢/٢	فَرْحُونُ: ٣٣/٢٤
فَرْحُونُ: ١٠٠/٢، ٧٥/٢	٤٤/٢٦، ٤١/٢٦، ١٦/٢٦	فَرْحَاتُ: ٢٨/٧٥، ٧٨/١٨	فَرْحُونُ: ٢٥/٤
٧٧/٤، ٢٣/٣، ١٠/٢	٤/٢٨، ٣/٢٨، ١٢/٢٧	فَرْحُونُ: ٥١/٧٤	فَرْحُونُ: ٣٦/١٢
٤٧/٢٤، ١٠٩/٢٣، ٥٤/١٦	٩/٢٨، ٨/٢٨، ٦/٢٨	فَرْحُونُ: ٦٦/١٦	فَرْحُونُ: ٦٢/١٢
١٣/٢٣، ٣٣/٣٠، ٤٨/٢٤	٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩، ٣٢/٢٨	فَرْحَاتُ: ٩/٧٧	فَرْحُونُ: ٧١/١٧، ٧٧/٤، ٤٩/٤
٧/٤٢	٤٥/٤٠، ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	فَرْحُونُ: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	فَتْحَة: ١٠/١٨

فَعَلْنَا: ٤٥/١٤	فَعَلْنَا: ١٦/٤٥	فَعَلْنَا: ١٧/٧٨	فريق: ١١٧/٩
فَعَلْنَا: ٦٣/٢١	فَعَلْنَا: ٨٧/١٧	فَعَلْنَا: ٢٤٩/٢	فريقًا: ٨٥/٢
فَعَلُوا: ٢٨/٧	فَعَلُوا: ١٧/٣	فَعَلُوا: ١١٩/٦	فريقًا: ٧٨/٣
فَعَلُوا: ١٣٥/٣	فَعَلُوا: ١٧/٣	فَعَلُوا: ٩٤/١٢	فريقًا: ١٤٦/٢
فَعَلُوا: ٧٩/٥	فَعَلُوا: ٣٧/٤	فَعَلُوا: ٣/٤١	فريقًا: ٣٠/٧
فَعَلُوا: ٥٢/٥٤	فَعَلُوا: ٢٨/٩	فَعَلُوا: ٤٤/٤١	فريقًا: ٧٠/٥
فَعَلُوا: ١١٢/٦	فَعَلُوا: ٧٦/٩	فَعَلُوا: ٩٨/٦	فريقًا: ٢٠/٣٤
فَعَلُوا: ٢٦٨/٢	فَعَلُوا: ١٠٧/١٠	فَعَلُوا: ١٢٦/٦	فريقًا: ٤٥/٢٧
فَعَلُوا: ٣٢/٢٤	فَعَلُوا: ٣٨/٢٤	فَعَلُوا: ١٢/١٧	فريقًا: ٢٤/١١
فَعَلُوا: ٣٨/٤٧	فَعَلُوا: ٤٥/٣٠	فَعَلُوا: ١٣/٧٠	فريقًا: ٧٣/٩
فَعَلُوا: ٨/٥٩	فَعَلُوا: ٣٠/٣٥	فَعَلُوا: ٧٣/٣	فريقًا: ١٠٣/٢١
فَعَلُوا: ٢٨/٢٢	فَعَلُوا: ١٢/٤٥	فَعَلُوا: ٢٩/٥٧	فريقًا: ٨٩/٢٧
فَعَلُوا: ١٨١/٣	فَعَلُوا: ٧١/١٦	فَعَلُوا: ٨٣/٤	فريقًا: ٢٢/٣٨
فَعَلُوا: ٢٤/٢٨	فَعَلُوا: ٣٤/٩	فَعَلُوا: ١٠/٢٤	فريقًا: ٢٣/٣٤
فَعَلُوا: ١٣٥/٤	فَعَلُوا: ١٤/٣	فَعَلُوا: ٢١/٢٤	فريقًا: ٥١/٣٤
فَعَلُوا: ١٣/٩٠	فَعَلُوا: ١٥/٧٦	فَعَلُوا: ٢١/٢٤	فريقًا: ٧٧/٢٨
فَعَلُوا: ١٨/٧٤	فَعَلُوا: ٢١/٧٦	فَعَلُوا: ٢٢/٤٢	فريقًا: ١٢/٨٩
فَعَلُوا: ٣١/٨٣	فَعَلُوا: ٣٠/٣٠	فَعَلُوا: ٤/٦٢	فريقًا: ٤١/٣٠
فَعَلُوا: ٢٨/٢٥	فَعَلُوا: ٥١/١٧	فَعَلُوا: ٧٣/٤	فريقًا: ٧٣/٨
فَعَلُوا: ١/١١٣	فَعَلُوا: ٧٢/٢٠	فَعَلُوا: ٢٩/٨	فريقًا: ١١٦/١١
فَعَلُوا: ٤٠/٣٦	فَعَلُوا: ٢٢/٣٦	فَعَلُوا: ٢٢/٢٤	فريقًا: ٣٢/٥
فَعَلُوا: ٣٨/١١	فَعَلُوا: ٢٧/٤٣	فَعَلُوا: ٢٩/٥٧	فريقًا: ٦٤/٥
فَعَلُوا: ٦٦/١٧	فَعَلُوا: ٣٠/٣٠	فَعَلُوا: ٢٠/٧٣	فريقًا: ٨٣/٢٨
فَعَلُوا: ٣١/٣١	فَعَلُوا: ٥٦/٢١	فَعَلُوا: ٢٥١/٢	فريقًا: ٧١/٢٣
فَعَلُوا: ١٢/٣٥	فَعَلُوا: ٣/٦٧	فَعَلُوا: ١٧٤/٣	فريقًا: ٢٢/٢١
فَعَلُوا: ١٢/٤٥	فَعَلُوا: ١٥٩/٣	فَعَلُوا: ٦٠/١٠	فريقًا: ٥٠/١٨
فَعَلُوا: ٦٤/٧	فَعَلُوا: ١٦/٨٥	فَعَلُوا: ٧٣/٢٧	فريقًا: ١٢١/٦
فَعَلُوا: ٢٢/٢٣	فَعَلُوا: ١٧٣/٧	فَعَلُوا: ٦١/٤٠	فريقًا: ١٤٥/٦
فَعَلُوا: ٦٥/٢٩	فَعَلُوا: ٥٩/٢١	فَعَلُوا: ٩٥/٤	فريقًا: ١٦/١٧
فَعَلُوا: ٨٠/٤٠	فَعَلُوا: ١/١٠٥	فَعَلُوا: ٧١/١٦	فريقًا: ٢٠/٢٢
فَعَلُوا: ١٢/٤٣	فَعَلُوا: ٥٤/٣٤	فَعَلُوا: ٢٦٨/٢	فريقًا: ٧/٤٩
فَعَلُوا: ٧٩/٢١	فَعَلُوا: ٧٣/٢١	فَعَلُوا: ٤٧/٣٣	فريقًا: ١١/٤٩
فَعَلُوا: ٣٣/٧	فَعَلُوا: ٦٢/٢١	فَعَلُوا: ٢٩/٤٨	فريقًا: ٢٨٢/٢
فَعَلُوا: ٣٢/٥٣	فَعَلُوا: ١٩/٢٦	فَعَلُوا: ٨/٥٩	فريقًا: ٤٣/٨
فَعَلُوا: ٣٧/٤٢	فَعَلُوا: ١٩/٢٦	فَعَلُوا: ١٢٢/٢	فريقًا: ٢٣٣/٢
فَعَلُوا: ٣٦/١٧	فَعَلُوا: ٦/٤٩	فَعَلُوا: ١٤٠/٧	فريقًا: ١٥/٤٦
فَعَلُوا: ١١/٥٣	فَعَلُوا: ٨٢/١٨	فَعَلُوا: ٨٦/٦	فريقًا: ٢٠/٣٨
فَعَلُوا: ٣٢/٢٥	فَعَلُوا: ٢٠/٢٦	فَعَلُوا: ٥٥/١٧	فريقًا: ١٣/٨٦
فَعَلُوا: ١٥/٣٨	فَعَلُوا: ٢٤٠/٢	فَعَلُوا: ١٥/٢٧	فريقًا: ٢١/٤٢
فَعَلُوا: ٤٢/٧٧	فَعَلُوا: ٢٤٠/٢	فَعَلُوا: ١٥/٢٧	فريقًا: ٢١/٣٧
	فَعَلُوا: ٢٤٠/٢	فَعَلُوا: ١٥/٢٧	فريقًا: ٤٠/٤٤

فَوَاكِهَة: ٤٢/٣٧، ١٩/٢٣	فَوَزَا: ٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٧٣/٤	فَوَقَهَا: ٢٦/٢	فَنَسَان: ٤٨/٨
فَوَزَا: ٥١/٣٤	فَوَق: ٤٨/٦، ١١/٤، ٥٥/٣	فَوَقَهَا: ١٠/٤١، ٢٠/٣٩	فَنَسَكُم: ١٩/٨
فَوَج: ٨/٦٧، ٥٩/٣٨	١٢/٨، ١٦٥/٦، ٦١/٦	فَوَقَهُم: ١٢٧/٧، ٢١٢/٢	فَنَسِينَ: ٨٨/٤
فَوَجَا: ٨٣/٢٧	٨٨/١٦، ٧٦/١٢، ٣٦/١٢	١٩/٦٧، ٦/٥٠، ١٧١/٧	فَنَسِينَ: ١٣/٣
فَوَزِهِم: ١٢٥/٣	٤٨/٤٤، ٣٢/٤٣، ٤٠/٢٤	١٧/٦٩	فِيل: ١/١٠٥
فَوَزَا: ٤١٣/٤، ١١٩/٥، ١١٩/٦، ١١٩/٧	٢/٤٩، ١٠/٤٨	فَوَقَهُم: ١٥٤/٤	فَنَة: ٤٥/٨، ٢٤٩/٢
٩/٧٢، ٩/٨٩، ٩/١٠٠	فَوَق: ١٩/٢٢، ٢٦/١٤	فَوَقَهُم: ٤١/٧، ٦٦/٥	فَنَة: ٤٣/١٨، ١٣/٣
٩/١١١، ١/٦٤، ٣٧/٦٠	فَوَقَكُم: ١٢/٧٨، ١٧/٢٣	١٦/٣٩	فَنَة: ٨١/٢٨، ١٦/٨، ٢٤٩/٢
٤٠/٩، ٤٤/٥٧، ٤٥/٣٠	فَوَقَكُم: ٩٣/٢، ٦٣/٢	فَوَقِيهِ: ٥/٤٢	
٥٧/١٢، ٦١/١٢، ٦٤/٩	فَوَقَكُم: ١٠/٣٣، ٦٥/٦	فَوَمِهَا: ٦١/٢	
١١/٨٥	فَوَقِيه: ٤٠/٢٤		

حرف القاف

ق: ١/٥٠	قَادِرِينَ: ٤/٧٥، ٢٥/٦٨	قَا: ٤٧/٣، ٤١/٣، ٤٠/٣، ٣٨/٣	قُفَان: ٤٨/٨، ٢١/١٠، ٢٨/١٠
قَاب: ٩/٥٣	قَارَعَة: ٢/١٠، ١/١٠، ١/١٠	١١٣/٢، ٧١/٢، ٦٩/٢	قُفَان: ١٠٩/٧، ١٠٦/٧، ١٠٤/٧
قَابِل: ٣/٤٠	٣/١٠، ١	١٢٦/٢، ١٢٤/٢، ١١٨/٢	قُفَان: ١٢٣/٧، ١١٦/٧، ١١٤/٧
قَاتِل: ١٠/٥٧، ١٤٦/٣	قَارَعَة: ٣١/١٣	١٦٧/٢، ١٣٣/٢، ١٣١/٢	قُفَان: ١٢٩/٧، ١٢٨/٧، ١٢٧/٧
قَاتِل: ٨٤/٤	قَارَعَة: ٤/٦٩	٢٤٧/٢، ٢٤٤/٢، ٢٤٣/٢	قُفَان: ١٤٢/٧، ١٤٠/٧، ١٣٨/٧
قَاتِلَا: ٢٤/٥	قَارُون: ٣٩/٢٩، ٧٦/٢٨	٢٥٨/٢، ٢٤٩/٢، ٢٤٨/٢	قُفَان: ١٥٠/٧، ١٤٤/٧، ١٤٣/٧
قَاتِلَكُم: ٢٢/٤٨	٢٤/٤٠	٣٧/٣، ٢٦/٢، ٢٥٩/٢	قُفَان: ١٥٦/٧، ١٥٥/٧، ١٥١/٧
قَاتِلَهُم: ٤/٦٣، ٣٠/٩	قَارُون: ٧٩/٢٨	٤٧/٣، ٤١/٣، ٤٠/٣، ٣٨/٣	قُفَان: ١٥٠/١٠، ٢/١٠، ٤٨/٨
قَاتِلُوا: ٢٠/٣٣، ١٩٥/٣	قَاسِطُون: ١٥/٧٢، ١٤/٧٢	٨١/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣، ٥٢/٣	قُفَان: ٧٧/١٠، ٧١/١٠، ٢٨/١٠
١٠/٥٧	قَاسَمُهُمَا: ٢١/٧	٧٢/٤، ١٨/٤، ١٧٣/٣	قُفَان: ٨١/١٠، ٨٠/١٠، ٧٩/١٠
قَاتِلُوا: ٢٤٤/٢، ١٩٠/٢	قَاسِيَة: ١٣/٥	٢٠/٥، ١٢/٥، ١١٨/٤	قُفَان: ٨٩/١٠، ٨٨/١٠، ٨٤/١٠
١٢٧/٣، ٧٦/٤، ١٢٩/٩	قَاسِيَة: ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	٢٧/٥، ٢٦/٥، ٢٥/٥، ٢٣/٥	قُفَان: ٢٨/١١، ٢٧/١١، ٩٠/١٠
١٢٣/٩، ٣٦/٩، ٢٩/٩	قَاصِدًا: ٤٢/٩	١١٠/٥، ٧٢/٥، ٣١/٥	قُفَان: ٤١/١١، ٣٨/١١، ٣٣/١١
٩/٤٩	قَاصِرَات: ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	١١٥/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	قُفَان: ٤٦/١١، ٤٥/١١، ٤٣/١١
قَاتِلُواكُم: ٩٠/٤، ١٩١/٢	٥٦/٥٥	٧/٦، ١١٩/٥، ١١٦/٥	قُفَان: ٥٤/١١، ٥٠/١١، ٤٧/١١
٩/٦٠	قَاصِفًا: ٦٩/١٧	٧٦/٦، ٧٤/٦، ٣٠/٦	قُفَان: ٦٥/١١، ٦٣/١١، ٦١/١١
قَاتِلُواهُمْ: ٣٩/٨، ١٩٣/٢	قَاض: ٧٢/٢٠	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٧٧/٦	قُفَان: ٧٨/١١، ٧٧/١١، ٦٩/١١
١٤/٩	قَاضِيَة: ٢٧/٦٩	١٢/٧، ١٢٨/٦، ٩٣/٦	قُفَان: ٨٨/١١، ٨٤/١١، ٨٠/١١
قَادِر: ٦٥/٦	قَاطِعَة: ٣٢/٢٧	١٥/٧، ١٤/٧، ١٣/٧	قُفَان: ٥/١٢، ٤/١٢، ٩٢/١١
قَادِر: ٨/٨٦، ٩٩/١٧، ٣٧/٦	قَاعًا: ١٠/٦، ٢٠	٢٠/٧، ١٨/٧، ١٦/٧	قُفَان: ١٨/١٢، ١٣/١٢، ١٠/١٢
قَادِر: ٣٣/٤٦، ٨١/٣٦	قَاعِدًا: ١٢/١٠	٣٨/٧، ٢٥/٧، ٢٤/٧	قُفَان: ٢٣/١٢، ٢١/١٢، ١٩/١٢
٤٠/٧٥	قَاعِدُون: ٢٤/٥، ٩٥/٤	٦١/٧، ٦٠/٧، ٥٩/٧	قُفَان: ٣٠/١٢، ٢٨/١٢، ٢٦/١٢
قَادِرُون: ١٨/٢٣، ٢٤/١٠	قَاعِيِينَ: ٨٦/٩، ٤٦/٩، ٩٥/٤	٦٧/٧، ٦٦/٧، ٦٥/٧	قُفَان: ٣٧/١٢، ٣٦/١٢، ٣٣/١٢
٢٣/٧٧، ٤٠/٧٠، ٩٥/٢٣	قَالَ: ٣٣/٢، ٣١/٢، ٣٠/٢	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	قُفَان: ٤٥/١٢، ٤٣/١٢، ٤٢/١٢
		٨٠/٧، ٧٩/٧، ٧٦/٧	قُفَان: ٥١/١٢، ٥٠/١٢، ٤٧/١٢

١٣/٣٣ ٢٦/٢٨ ٢٥/٢٨	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٣٤/٣٤	٥٢/٢١ ٤٤/٢١ ١٢٦/٢٠	٥٩/١٢ ٥٥/١٢ ٥٤/١٢
١١/٦٦ ٣/٦٦ ٢٩/٥١	٧٨/٣٦ ٤٧/٣٦ ٢٦/٣٦	٦٣/٢١ ٥٦/٢١ ٥٤/٢١	٦٦/١٢ ٦٤/١٢ ٦٢/١٢
٣٥/٣ ١١٣/٢ قَالَتْ:	٥٦/٣٧ ٥٤/٣٧ ٥٦/٣٧	٢٣/٢٣ ١١٢/٢١ ٦٦/٢١	٧٧/١٢ ٦٩/١٢ ٦٧/١٢
١٨/٥ ٤٥/٣ ٤٢/٣	٩١/٣٧ ٨٩/٣٧ ٨٥/٣٧	٣٣/٢٣ ٢٦/٢٣ ٢٤/٢٣	٨٣/١٢ ٨٠/١٢ ٧٩/١٢
٣١/١٢ ٣٠/٩ ٦٤/٥	١٠٢/٣٧ ٩٩/٣٧ ٩٥/٣٧	٨١/٢٣ ٤٤/٢٣ ٣٩/٢٣	٨٩/١٢ ٨٦/١٢ ٨٤/١٢
١٤/٤٩ ٩/٢٨ ٥١/١٢	٢٣/٣٨ ٤٤/٣٨ ١٢٤/٣٧	١٠٨/٢٣ ٩٩/٢٣	٩٤/١٢ ٩٢/١٢ ٩٠/١٢
١١/٤١ ٢٣/٢٨ قَالَتْ:	٣٥/٣٨ ٣٢/٣٨ ٢٤/٣٨	٤٢/٢٥ ١١٤/٢٣ ١١٢/٢٣	٩٩/١٢ ٩٨/١٢ ٩٦/١٢
٥٠/٣٩ قَالَتْ:	٧٦/٣٨ ٧٥/٣٨ ٧١/٣٨	٣٠/٢٥ ٢١/٢٥ ٨/٢٥	٨/١٤ ٦/١٤ ١٠٠/١٢
١٤/٢ ١٣/٢ ١١/٢ قَالُوا:	٨٠/٣٨ ٧٩/٣٨ ٧٧/٣٨	١٥/٢٦ ١٢/٢٦ ٣٢/٢٥	٢٢/١٤ ٢١/١٤ ١٣/١٤
٣٢/٢ ٣٠/٢ ٢٥/٢	٤٩/٣٩ ٨٤/٣٨ ٨٢/٣٨	٢٣/٢٦ ٢٠/٢٦ ١٨/٢٦	٣٢/١٥ ٢٨/١٥ ٣٥/١٤
٦٩/٢ ٦٨/٢ ٦٧/٢	٢٦/٤٠ ٧٣/٣٩ ٧١/٣٩	٢٦/٢٦ ٢٥/٢٦ ٢٤/٢٦	٣٦/١٥ ٣٤/١٥ ٣٣/١٥
٧٦/٢ ٧١/٢ ٧٠/٢	٢٩/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٩/٢٦ ٢٨/٢٦ ٢٧/٢٦	٤١/١٥ ٣٩/١٥ ٣٧/١٥
٩١/٢ ٨٨/٢ ٨٠/٢	٣٨/٤٠ ٣٦/٤٠ ٣٠/٤٠	٣٤/٢٦ ٣١/٢٦ ٣٠/٢٦	٥٥/١٥ ٥٤/١٥ ٥٢/١٥
١١٦/٢ ١١١/٢ ٩٣/٢	٦٠/٤٠ ٤٩/٤٠ ٤٨/٤٠	٤٩/٢٦ ٤٣/٢٦ ٤٢/٢٦	٦٨/١٥ ٦٢/١٥ ٥٧/١٥
١٥٦/٢ ١٣٥/٢ ١٣٣/٢	٢٩/٤١ ٢٦/٤١ ١١/٤١	٧٠/٢٦ ٦٢/٢٦ ٦١/٢٦	٣٥/١٦ ٢٧/١٦ ٧١/١٥
٢٤٧/٢ ٢٤٦/٢ ١٧٠/٢	٢٣/٤٣ ٤٥/٤٢ ٣٣/٤١	١٠٦/٢٦ ٧٥/٢٦ ٧٢/٢٦	٦٢/١٧ ٦١/١٧ ٥١/١٦
١٧٥/٢ ٢٥٠/٢ ٢٤٩/٢	٣٨/٤٣ ٢٦/٤٣ ٢٤/٤٣	١١٧/٢٦ ١١٢/٢٦	١٠٢/١٧ ١٠١/١٧ ٦٣/١٧
٧٥/٣ ٢٤/٣ ٢٨٥/٢	٦٣/٤٣ ٥١/٤٣ ٤٦/٤٣	١٤٢/٢٦ ١٢٤/٢٦	٣٤/١٨ ٢١/١٨ ١٩/١٨
١٤٧/٣ ١١٩/٣ ٨١/٣	١١/٤٦ ٧/٤٦ ٧٧/٤٣	١٦١/٢٦ ١٥٥/٢٦	٦٠/١٨ ٣٧/١٨ ٣٥/١٨
١٦٨/٣ ١٦٧/٣ ١٥٦/٣	٢٣/٤٦ ١٧/٤٦ ١٥/٤٦	١٧٧/٢٦ ١٦٨/٢٦	٦٤/١٨ ٦٣/١٨ ٦٢/١٨
١٨٣/٣ ١٨١/٣ ١٧٣/٣	١٥/٤٨ ١٦/٤٧ ٣٤/٤٦	١٦/٢٧ ٧/٢٧ ١٨٨/٢٦	٦٩/١٨ ٦٧/١٨ ٦٦/١٨
٩٧/٤ ٧٧/٤ ٤٦/٤	٢٧/٥٠ ٢٣/٥٠ ٢/٥٠	٢٢/٢٧ ٢٠/٢٧ ١٩/٢٧	٧٢/١٨ ٧١/١٨ ٧٠/١٨
١٤/٥ ١٥٣/٤ ١٤١/٤	٢٧/٥١ ٢٥/٥١ ٢٨/٥٠	٣٨/٢٧ ٣٦/٢٧ ٢٧/٢٧	٧٥/١٨ ٧٤/١٨ ٧٣/١٨
٢٤/٥ ٢٢/٥ ١٧/٥	٣٩/٥١ ٣١/٥١ ٣٠/٥١	٤١/٢٧ ٤٤/٢٧ ٣٩/٢٧	٧٨/١٨ ٧٧/١٨ ٧٦/١٨
٦٤/٥ ٦١/٥ ٤١/٥	٦/٦١ ٥٠/٦١ ١٦/٥٩	٤٧/٢٧ ٤٦/٢٧ ٤٤/٢٧	٩٦/١٨ ٩٥/١٨ ٨٧/١٨
٨٢/٥ ٧٣/٥ ٧٢/٥	١٥/٦٨ ٣/٦٦ ١٤/٦١	٨٤/٢٧ ٦٧/٢٧ ٥٤/٢٧	٨/١٩ ٤/١٩ ٩٨/١٨
١٠٩/٥ ١٠٤/٥ ٨٥/٥	٥٠/٧١ ٢/٧١ ٢٨/٦٨	١٧/٢٨ ١٦/٢٨ ١٥/٢٨	١٩/١٩ ١٠/١٩ ٩/١٩
٨/٦ ١١٣/٥ ١١١/٥	٢٤/٧٤ ٢٦/٧١ ٢١/٧١	٢٠/٢٨ ١٩/٢٨ ١٨/٢٨	٤٢/١٩ ٣٠/١٩ ٢١/١٩
٢٩/٦ ٢٧/٦ ٢٣/٦	١٣/٨٣ ٢٤/٧٩ ٣٨/٧٨	٢٣/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢١/٢٨	٧٣/١٩ ٤٧/١٩ ٤٦/١٩
٣٧/٦ ٣١/٦ ٣٠/٦	٣/٩٩ ١٣/٩١	٢٧/٢٨ ٢٥/٢٨ ٢٤/٢٨	١٨/٢٠ ١٠/٢٠ ٧٧/١٩
١٣٠/٦ ١٢٤/٦ ٩١/٦	١٥/٢٧ ٤٥/٢٠ ٢٣/٢٠	٣٣/٢٨ ٢٩/٢٨ ٢٨/٢٨	٢٥/٢٠ ٢١/٢٠ ١٩/٢٠
١٣٩/٦ ١٣٨/٦ ١٣٦/٦	٤٧/٢٣ ٣٧/٢٣ ٣٦/٢٣	٣٨/٢٨ ٣٧/٢٨ ٣٥/٢٨	٤٩/٢٠ ٤٦/٢٠ ٢٦/٢٠
٤٣/٧ ٣٧/٧ ٢٨/٧ ٥٠/٧	٣٩/٧ ٣٨/٧ ٧٢/٢٣	٧٨/٢٨ ٧٦/٢٨ ٦٣/٢٨	٥٢/٢٠ ٥١/٢٠ ٥٠/٢٠
٥٠/٧ ٤٨/٧ ٤٧/٧ ٤٤/٧	٢٣/١٢ ٧٢/١١ ١٦/٤/٧	١٢/٢٩ ٨٠/٢٨ ٧٩/٢٨	٦١/٢٠ ٥٩/٢٠ ٥٧/٢٠
٨٢/٧ ٧٧/٧ ٧٥/٧ ٧٠/٧	١٠/١٤ ٣٣/١٢ ٢٥/١٢	٢٦/٢٩ ٢٥/٢٩ ١٦/٢٩	٨٤/٢٠ ٧١/٢٠ ٦٦/٢٠
١١٣/٧ ١١١/٧ ٩٥/٧	٢٠/١٩ ١٨/١٩ ١١/١٤	٣٢/٢٩ ٣٠/٢٩ ٢٨/٢٩	٩٠/٢٠ ٨٦/٢٠ ٨٥/٢٠
١٢٥/٧ ١٢١/٧ ١١٥/٧	٢٩/٢٧ ١٨/٢٧ ٢٣/١٩	١٣/٣١ ٥٦/٣٠ ٣٦/٢٩	٩٥/٢٠ ٩٤/٢٠ ٩٢/٢٠
١٣٢/٧ ١٣١/٧ ١٢٩/٧	٤٢/٢٧ ٣٤/٢٧ ٣٢/٢٧	٢٣/٣٤ ٧/٣٤ ٣/٣٤	١٢٠/٢٠ ٩٧/٢٠ ٩٦/٢٠
١٤٩/٧ ١٣٨/٧ ١٣٤/٧	١٢/٢٨ ١١/٢٨ ٤٤/٢٧	٣٣/٣٤ ٣٢/٣٤ ٣١/٣٤	١٢٥/٢٠ ١٢٣/٢٠

٤٣٩/٢٧، ٣٨/٢٧، ٤٩/٢٦	قَابِتْ: ٩/٣٩	٤١٦٧/٢٦، ٤١٥٣/٢٦	٤٢٠٣/٧، ٤١٧٢/٧، ٤١٦٤/٧
٤١٦/٣٨، ٤٤٦/٢٧، ٤٤٠/٢٧	قَابِتَا: ١٢٠/١٦	٤٣٣/٢٧، ٤١٣/٢٧، ٤١٨٥/٢٦	٤٣٢/٨، ٤٣١/٨، ٤٢١/٨
٤٥/٥٦، ٤١٦/٥١، ٤٣٩/٥٠	قَابِتَات: ٣٤/٤	٥٥٦/٢٧، ٤٩٩/٢٧، ٤٤٧/٢٧	٤٨١/٩، ٤٧٤/٩، ٥٥٩/٩
قَبْل: ٩١/٢، ٨٩/٢، ٢٥/٢	قَابِتَات: ٣٥/٣٣	٥٥٣/٢٨، ٤٤٨/٢٨، ٤٣٦/٢٨	٤٧٦/١، ٤٦٨/١، ٤٨٦/٩
٤١٦٤/٣، ٤٤٣/٣، ٤١٠٨/٢	قَابِتَات: ٥/٦٦	٤٢٤/٢٩، ٥٥٧/٢٨، ٥٥٠/٢٨	٤٣٢/١١، ٤٨٥/١١، ٤٧٨/١٠
٤١٦٤/٤، ٤١٣٦/٤، ٤٩٤/٤	قَابِتُون: ٢٦/٣، ٤١١٦/٢	٤٣٢/٢٩، ٤٣١/٢٩، ٤٢٩/٢٩	٤٦٩/١١، ٤٦٢/١١، ٥٥٣/١١
٤٢٨/٦، ٤٧٧/٥، ٥٥٩/٥	قَابِتِينَ: ٤١٧/٣، ٢٣٨/٢	٤٢١/٣١، ٥٠٠/٢٩، ٤٣٣/٢٩	٤٧٩/١١، ٤٧٣/١١، ٤٧٠/١١
٥٥٣/٧، ٤١٥٨/٦، ٤٨٤/٦	١٢/٦٦، ٤٣٥/٣٣	٤٦٧/٣٣، ٤٢٢/٣٣، ٤١٠/٣٢	٤٩١/١١، ٤٨٧/١١، ٤٨١/١١
٤١٧٣/٧، ٤١٥٥/٧، ٤١٠١/٧	قَابِتِينَ: ٥٥/١٥	٤٢٣/٣٤، ٤١٩/٣٤، ٤٦٩/٣٣	٤١٤/١٢، ٤١١/١٢، ٤٨/١٢
٤٤٨/٩، ٤٣٠/٩، ٤٧١/٨	قَابِتْ: ٣٦/٢٢	٤٤٣/٣٤، ٤٤١/٣٤، ٤٣٥/٣٤	٤٦١/١٢، ٤٤٤/١٢، ٤١٧/١٢
٤٧٤/١٠، ٤١٠٧/٩، ٥٠٠/٩	قَابِتْ: ٦١/٦، ٤١٨/٦	٤١٤/٣٦، ٤٣٤/٣٥، ٥٥٢/٣٤	٤٧١/١٢، ٤٦٥/١٢، ٤٦٣/١٢
٤١٠٩/١١، ٤٧٨/١١، ٤٩١/١٠	قَابِرُون: ١٢٧/٧	٤١٨/٣٦، ٤١٦/٣٦، ٤١٥/٣٦	٤٧٤/١٢، ٤٧٣/١٢، ٤٧٢/١٢
٤٧٧/١٢، ٤٦٤/١٢، ٤٦/١٢	قَابِل: ٤١٩/١٨، ٤١٠/١٢	٤١٥/٣٧، ٥٥٢/٣٦، ٤١٩/٣٦	٤٧٨/١٢، ٤٧٧/١٢، ٤٧٥/١٢
٤٢٢/١٤، ٤١٠٠/١٢، ٤٨٠/١٢	٥١/٣٧	٤٢٩/٣٧، ٤٢٨/٣٧، ٤٢٠/٣٧	٤٩٠/١٢، ٤٨٨/١٢، ٤٨٥/١٢
٤١١٨/١٦، ٤٢٧/١٥، ٤٤٤/١٤	قَابِلُهَا: ١٠٠/٢٣	٤٢٢/٣٨، ٤١٦/٣٨، ٤٩٧/٣٧	٤٩٧/١٢، ٤٩٥/١٢، ٤٩١/١٢
٤٦٧/١٩، ٤٩/١٩، ٤٧/١٩	قَابِلُون: ٤/٧	٤٦٢/٣٨، ٤٦١/٣٨، ٤٦٠/٣٨	٤٢١/١٤، ٤١٠/١٤، ٤٩/١٤
٥٠١/٢١، ٤١١٥/٢٠، ٤٩٠/٢٠	قَابِلِينَ: ١٨/٣٣	٤١١/٤٠، ٤٧٤/٣٩، ٤٧١/٣٩	٥٥٢/١٥، ٤١٥/١٥، ٤٦/١٥
٤٨٣/٢٣، ٤٧٨/٢٢، ٤٧٦/٢١	قَابِلْ: ١٠٠/١١، ٤٣٩/٣	٥٠٠/٤٠، ٤٢٥/٤٠، ٤٢٤/٤٠	٥٠٨/١٥، ٥٥٠/١٥، ٥٥٣/١٥
٤٤٨/٢٨، ٤١٢/٢٨، ٤٦٨/٢٧	٣٣/١٣	٥٠/٤١، ٤٨٤/٤٠، ٤٧٤/٤٠	٤٢٤/١٦، ٤٧٠/١٥، ٤٦٣/١٥
٤١٥/٣٣، ٤٤٢/٣٠، ٤٤/٣٠	قَابِلْمَا: ٧٥/٣، ٤١٨/٣	٤٢١/٤١، ٤١٥/٤١، ٤١٤/٤١	٤١٠/١٦، ٤٨٦/١٦، ٤٣٠/١٦
٥٥٣/٣٤، ٤٦٢/٣٣، ٤٢٨/٣٣	١١/٦٢، ٤٩/٣٩، ٤١٢/١٠	٤٤٧/٤١، ٤٤٤/٤١، ٤٣٠/٤١	٤٩٤/١٧، ٤٩٠/١٧، ٤٤٩/١٧
٤٣٤/٤٠، ٤٨/٣٩، ٥٥٤/٣٤	قَابِلْمَا: ٥٠/٤١، ٤٣٦/١٨	٤٢٤/٤٣، ٤٢٢/٤٣، ٤٢٠/٤٣	٤١٠/١٨، ٤٤/١٨، ٤٩٨/١٧
٤٤٨/٤١، ٤٧٤/٤٠، ٤٦٧/٤٠	٥/٥٩	٤٤٩/٤٣، ٤٣١/٤٣، ٤٣٠/٤٣	٤٢١/١٨، ٤١٩/١٨، ٤١٤/١٨
٤٢٣/٤٨، ٤١٦/٤٨، ٤١٥/٤٨	قَابِلْمَا: ٧١/١١، ٤١٣/٣	٤٢٤/٤٥، ٤١٤/٤٤، ٥٠٨/٤٣	٤٢٩/١٩، ٤٢٧/١٩، ٤٩٤/١٨
٤٢٨/٥٢، ٤٢٦/٥٢، ٤٤٦/٥١	قَابِلْمُون: ٣٣/٧٠	٤٢٢/٤٦، ٤١٣/٤٦، ٤٢٥/٤٥	٤٦٥/٢٠، ٤٦٣/٢٠، ٤٨٨/١٩
٤٢/٦٢، ٤١٦/٥٧، ٥٥٢/٥٣	قَابِلْمُون: ٢٦/٢٢	٤٣٠/٤٦، ٤٢٩/٤٦، ٤٢٤/٤٦	٤٨٧/٢٠، ٤٧٢/٢٠، ٤٧٠/٢٠
٥/٦٤	قَابِلِينَ: ١٣/٤٩	٤٢٦/٤٧، ٤١٦/٤٧، ٤٣٤/٤٦	٤١٣٣/٢٠، ٤٩١/٢٠، ٤٨٨/٢٠
قَبْل: ٢٥٤/٢، ٢٣٧/٢	قَابِلْ: ٨٤/٩	٤٣٠/٥١، ٤٢٨/٥١، ٤٢٥/٥١	٤١٤/٢١، ٥٠/٢١، ٤١٤/٢٠
٤٤٧/٤، ٤١٤٣/٣، ٤٩٣/٣	قَابِرْ: ٧/٢٧، ٤١٠/٢٠	٤٢٦/٥٢، ٥٥٢/٥١، ٤٣٢/٥١	٥٥٠/٢١، ٥٥٣/٢١، ٤٦٦/٢١
٤٤٩/١١، ٤١٢٩/٧، ٤٣٤/٥	قَابِس: ٤٦/٢٥	٤١٤/٥٧، ٤٢٤/٥٤، ٤٩/٥٤	٤٦١/٢١، ٤٦٠/٢١، ٥٥٩/٢١
٤١١٤/٢٠، ٤٣١/١٤	قَابِسَا: ٩٦/٢٠	٤٦/٦١، ٤٤/٦٠، ٤٣/٥٨	٤٦٨/٢١، ٤٦٤/٢١، ٤٦٢/٢١
٤٤٣/٣٠، ٥٥٨/٢٤، ٤١٣٤/٢٠	قَابِسْت: ٦٧/٣٩	٤٩/٦٧، ٤٦/٦٤، ٤١/٦٣	٤٨٢/٢٣، ٤٨١/٢٣، ٤٤٧/٢٣
٥٥٤/٣٩، ٤٩٩/٣٣، ٤٤٩/٣٠	قَابِسْتْ: ٤٦/٢٥	٤٢٩/٦٨، ٤٢٦/٦٨، ٤١٠/٦٧	٤١٢/٢٤، ٤١٣/٢٣، ٤١٠/٢٣
٤٤/٤٦، ٤٤٧/٤٢، ٥٥٥/٣٩	قَابِسْتَا: ٩٦/٢٠	٤١/٧٢، ٤٣/٧١، ٤٣١/٦٨	٤١٨/٢٥، ٤١٧/٢٥، ٥٠/٢٥
٤٣/٥٨، ٤٢٢/٥٧، ٤١٠/٥٧	قَابِسْتْ: ١٢٣/٧، ٤١٥٩/٤	٤٣٢/٨٣، ٤١٢/٧٩، ٤٣٣/٧٤	٤٣٦/٢٦، ٤٣٣/٢٥، ٤٦٠/٢٥
١/٧١، ٤١٠/٦٣، ٤٤/٥٨	قَبْل: ٤٧٦/١٢، ٤٣٧/١٢، ٤٦٢/١١	قَابِلِينَ: ١٦٨/٢٦	٤٤٧/٢٦، ٤٤٤/٢٦، ٤٤١/٢٦
قَبْل: ٢٦/١٢	٤١٠٩/١٨، ٥٥٨/١٧، ٤٦/١٣	قَابِلْ: ١٩/٧٢	٤٧٤/٢٦، ٤٧١/٢٦، ٥٠/٢٦
٣٧/٢٧، ٤١٧٧/٢	قَبْل: ٤١٣٠/٢٠، ٤٧١/٢٠، ٤٢٣/١٩	قَابِلَا: ١٤٢٢/٤، ٢٠/٢	٤١١١/٢٦، ٤٩٦/٢٦
٥٥/١٨، ٤١١/٦		١٤/١٨	٤١٣٦/٢٦، ٤١١٦/٢٦

قَاتِلُكَ: ١٤٥/٢	قَاتِلُكَ: ٣٦/٥٠، ٥٦/٥٥، ٩٩/٥٤	قَاتِلُكَ: ٣٣/١٧، ١٤٤/٣	قَاتِلُكَ: ١١/٣٤
قَاتِلُهُمْ: ١٤٥/٢	٧٤/٥٥	٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٠/٥١	قَاتِلُهُ: ٧/٦٥، ١٢/٥٤
قَاتِلُهُمْ: ١٤٧/٢	قَاتِلُهُمْ: ١١٨/٢، ١١١/٣، ٦/٦	٤/٨٥، ١٧/٨٠	قَاتِلُهُ: ٣/٦٥
قَاتِلُكَ: ٧٧/١٧، ٧/٢١	١٤٨/٦، ٥٢/٨، ٥٤/٨	قَاتِلُكَ: ١٨/٧٤، ٢٠/٤٠	قَاتِلُهُ: ٣٨/٣٣
٤٤/٣٤، ٢٠/٢٥	٧٠/٩، ٣٩/١٠، ١٠٢/١٠	١٩/٢٨	قَاتِلُهُ: ٢٣/٧٧
قَاتِلُكَ: ٤٠/٢، ١٨٤/٣، ٦٠/٤	١٢/١٢، ١٣/١٣، ١٦/١٦	قَاتِلُكَ: ٢٨/٣٣	قَاتِلُهُ: ١٨/٣٤، ٦٠/١٥
٤٢/٦، ١٠/٦، ١٦٢/٤	١٦/١٦، ١٦/٣٣، ١٦/٣٥	قَاتِلُكَ: ٨١/٩	٦٠/٥٦
١٠٩/١٢، ٩٤/١٠، ٤٢/٦	٢٤/٢٤، ٢٩/٣٠، ٢٩/٩	قَاتِلُهُمْ: ٢/٧٧	قَاتِلُهُ: ٣٩/٣٦
١٠/١٥، ٣٨/١٣، ٣٢/١٣	٣٤/٣٤، ٣٤/٢٦، ٣٥/٢٥	قَاتِلُهُمْ: ٣/١٥٨	قَاتِلُهُ: ٥٧/٢٧
٢٥/٢١، ٦٣/١٦، ٤٣/١٦	٣٥/٣٩، ٣٨/٣٠، ٣٥/٢٥	قَاتِلُهُمْ: ٣/١٨٣	قَاتِلُهُ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦
٥٢/٢٢، ٤١/٢١، ٣٤/٢١	٣٩/٣٩، ٤٠/٤٠، ٤٠/٤٢	قَاتِلُنَا: ٤/١٥٧	٦٧/٣٩
٤٦/٢٨، ٤٧/٣٠، ٤٣/٣٢	٤١/٤١، ٤٤/٤٣، ٤٦/٤٨	قَاتِلُنَا: ٣/١٥٤	قَاتِلُهُ: ٢٣٦/٢
٤٦/٣٥، ٣٩/٦٥، ٤٠/٧٨	٤٧/٤٧، ٥١/٥٢، ٥٨/٥٥	قَاتِلُهُ: ٥/٣٠، ١٨/٧٤	قَاتِلُهُ: ١٩/٨٠، ٢٠/٢٥، ٥١/١٠
٤١/٤٣، ٤٣/٣، ٤٣/٢٣	٥٩/٥٩، ٥٩/١٨، ٥٩/١٨	قَاتِلُهُمْ: ١٧/٣١	قَاتِلُهُ: ١٧/١٣
٤٥/٤٣	قَاتِلُهُمْ: ١٣/٦	قَاتِلُهُمْ: ٣/١٨١	قَاتِلُهُ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦
قَاتِلُكَ: ٣٦/٧٠	قَاتِلِي: ٣/١٨٣، ٢١/٢٤	قَاتِلُهُمْ: ٤/١٥٥	٦٧/٣٩
قَاتِلُهُمْ: ٢١/٢، ١٨٣/٢	٤٦/١٧	قَاتِلُهُمْ: ٨/١٧	قَاتِلُهُ: ١٦/٧٦
٢١٤/٢، ١٣٧/٣، ١٨٦/٣	قَاتِلُهُ: ٨٢/٤	قَاتِلُوا: ٦/١٤٠	قَاتِلُهُ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
٤٢٦/٤، ١٣١/٥، ٥٧/٥	قَاتِلُهُ: ٢٢/٣٥، ٢٢/٧	قَاتِلُوا: ٣/١٥٦، ٣/١٦٨	١٠٢/١٦، ١١٠/٥
١٠٢/٥، ٣٨/٩، ١٣/١٠	٦٠/١٣، ١٠٠/٩	قَاتِلُهُ: ٣/١٦٩، ٣/١٩٥، ٢٢/٥٨	قَاتِلُهُ: ٢/١٠
١٣/١٠، ١١/١٦، ١٤/٩	قَاتِلُكَ: ٣٧/٣	٤/٤٧	قَاتِلُهُ: ٩٤/١٦
١٨/٢٩، ٢٤/٢٤	قَاتِلَا: ١٧/٩٢	قَاتِلُوا: ٣٣/٦١	قَاتِلُهُ: ١٣/٧٥، ٣٨/٦١
قَاتِلُنَا: ٢/٢٨٦، ٦/١٥٦	قَاتِلُهُ: ٧/٢٧	قَاتِلُهُ: ٤/١٥٧	قَاتِلُهُ: ٢٤/٨٩، ٥٠/٢٨
قَاتِلُهُ: ٦٩/٩	قَاتِلُكَ: ٤/٧٧، ٣٣/٢٥	قَاتِلِي: ٢/١٧٨	قَاتِلُهُ: ١٨٢/٣، ٩٥/٢
١٤٤/٣، ١٩٨/٢	قَاتِلُكَ: ٢/٢١٦، ٢/٢٤٦	قَاتِلُوا: ١٧/١٠٠	٦٢/٤، ٨٠/٥، ٨٠/٥١
٧٥/٥، ١٠/١٦، ١١/١٧	٤/٢٠، ٤٧/٢٠	قَاتِلَانِهَا: ٢/٦١	٥٧/١٨، ٢٢/١٠، ٢٨/٤٧
٣/١٢، ١٧/١٠، ٢٠/١٣٤	قَاتِلُكَ: ٢/٢١٧	قَاتِلُهُ: ١٢/٢٧، ١٢/٢٦	٣٦/٣٠، ٤٢/٤٨، ٥٩/١٨
٥٢/٢٨، ٢٨/٥٣، ٢٨/٧٨	قَاتِلُكَ: ٣/١٢١، ٨/٦٥	٢٨/١٢	٧/٦٢، ٧٨/٤٠، ٨٢/٥
٤٨/٢٩، ٣٠/٤٩، ٤٣/٢١	قَاتِلُكَ: ٢/٢١٧، ٨/١٦	قَاتِلُكَ: ١٢/٢٥	قَاتِلُهُمْ: ١٢/٤٨
١٢/٤٦	قَاتِلَا: ٣/١٦٦	قَاتِلُهُ: ١٠٠/٢	قَاتِلُهُمْ: ٣٨/٦٠
قَاتِلُهُ: ٢/١٤٣، ٢/١٤٥	قَاتِلُهُ: ١٠/٢٦	قَاتِلُنَا: ٧٢/١١	قَاتِلُهُ: ٢٥/٢٣
قَاتِلُهُ: ٢/١٤٤، ١٠/٨٧	قَاتِلُهُ: ٨٠/٤١	قَاتِلُهُ: ٧٧/١١	قَاتِلُهُ: ١٢/٣٦
قَاتِلِي: ٥٨/١٣	قَاتِلُكَ: ٣٠/١٣٧	قَاتِلُهُ: ٩٧/١٦، ٩٧/٢٧	قَاتِلُهُ: ٢/٢٢٣، ٥٨/١٢
قَاتِلَانِهَا: ١٣/٢٧، ١٣/٤٢	قَاتِلُكَ: ٣/١٥٤	قَاتِلُهُ: ١٥/٢١، ١٥/٤٠	قَاتِلُهُ: ٣٤/١٣، ٣٤/٤٠
قَاتِلُهُمْ: ١٩/٧٤، ١٩/٧٤	قَاتِلُكَ: ١٧/٣٣، ١٧/٢١	١٦/٢٣، ١٧/٣٣	قَاتِلُهُ: ٢٠/٢٨، ٢٠/٧٤، ١٩/٩٨
١٢/٣٨، ٣٨/١٢، ٥٠/٤٢	قَاتِلُكَ: ٢/٢٥١، ٢/٩٤، ٥/٣٢	٩٥/٥	قَاتِلُهُ: ٢٠/٣٨، ٣٧/٧١، ٣٦/٣١

٥٦/٢٧، ٨٢/٧، قَرَيْتَكُمُ:	قُرْن: ٩٨/١٩، ٧٤/١٩، ٦/٦، ٢٠/٧٣	٢٠/٧٣	٢٥٩/٢، ١٤٨/٢، ١٠٩/٢
٨٨/٧، قَرَيْتَنَا:	٣٦/٥٠، ٣/٣٨	قُرْآن: ٦١/١٠، ١٥٠/١٠	٢٩/٣، ٢٦/٣، ٢٨٤/٢
٣١/٤٣، قَرَيْتَيْنِ:	قُرْنَا: ٣١/٢٣، ٦/٦	١/١٥	١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣
١/١٠٦، قُرَيْشٍ:	قُرْنَاء: ٢٥/٤١	قُرْآنًا: ٣١/١٣، ٢/١٢	١٢٠/٥، ٤٥/٥، ١٩/٥
٣٨/٤٣، قُرَيْنٍ:	قُرَيْنٍ: ٨٦/١٨، ٨٣/١٨	٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠، ١٠٦/١٧	٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨، ١٧/٦
٣٦/٤٣، ٥١/٣٧، قُرَيْنٍ:	٩٤/١٨	٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٣/٤١	٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦
٣٨/٤، قُرَيْنَا:	قُرَّة: ٧٤/٢٥	١/٧٢، ٣/٤٣	٢٠/٢٩، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢
٢٧/٥٠، ٢٣/٥٠، قُرَيْنُهُ:	قُرَّة: ٩/٢٨	قُرَانُهُ: ١٨/٧٥، ١٧/٧٥	٣٩/٤١، ١/٣٥، ٥٠/٣٠
١٦١/٧، ٥٨/٢، قُرَيْنُهُ:	قُرَّة: ١٧/٣٢	قُرَات: ٤٥/١٧، ٩٨/١٦	٥٠/٤٢، ٢٩/٤٢، ٩/٤٢
٨٢/١٢	قُرْو: ٢٢٨/٢	قُرَان: ٦٠/٣٨	٦/٥٩، ٢/٥٧، ٢٣/٤٦
١٦/١٧، ١١٢/١٦، قُرَيْنُهُ:	قُرُون: ٤٣/٢٨، ١٣/١٠	قُرَان: ٣٩/٤٠، ٢٩/١٤	١٢/٦٥، ١/٦٤، ٧/٦٠
٣٤/٢٧	قُرُون: ١٧/٤٦	قُرَان: ١٣/٢٣، ٢٦/١٤	١/٦٧، ٨/٦٦
٩٨/١٠، قُرَيْنُهُ:	قُرُون: ١٧/١٧، ١١/١١	٢١/٧٧، ٥٠/٢٣	قَلْبِيرَا: ١٤٩/٤، ١٣٣/٤
١٦٣/٧، ٧٥/٤، قُرَيْنُهُ:	٧٨/٢٨، ١٢٨/٢٠، ٥١/٢٠	قُرَان: ٦٤/٤٠، ٦١/٢٧	٤٤/٣٥، ٢٧/٣٣، ٥٤/٢٥
٣١/٢٩، ٤٠/٢٥، ٧٤/٢١	٣١/٣٦، ٢٦/٣٢	قُرَاطِيس: ٩١/٦	٢١/٤٨
١٣/٣٦، ٣٤/٢٩	قُرُونًا: ٣٨/٢٥، ٤٢/٢٣	قُرَانُهُ: ١٨/٧٥	قَلِيم: ١١/٤٦
٤/٧، ١٢٣/٦، ٢٥٩/٢، قُرَيْنُهُ:	٤٥/٢٨	قُرَاة: ١٩٩/٢٦	قَلِيم: ٣٩/٣٦، ٩٥/١٢
٥٨/١٧، ٤/١٥، ٩٤/٧	قُرَي: ٢٦/١٩	قُرَيَا: ٢٧/٥	قَذَف: ٢/٥٩، ٢٦/٣٣
١١/٢١، ٦/٢١، ٧٧/١٨	قُرَي: ٩٦/٧، ١٣١/٦، ٩٢/٦	قُرَيَات: ٩٩/٩	قَذَفْنَاهَا: ٨٧/٢٠
٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١	١٠١/٧، ٩٨/٧، ٩٧/٧	قُرَيَان: ١٨٣/٣	قُرَان: ٣/١٢، ٨٢/٤
٥٨/٢٨، ٢٠٨/٢٦، ٥١/٢٥	١٠٢/١١، ١٠٠/١١	قُرَيَانًا: ٢٨/٤٦، ٢٧/٥	٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٣/٤٧، ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	٥٩/١٨، ١٠٩/١٢، ١١٧/١١	قُرَيْنَاهُ: ٥٢/١٩	٤٦/١٧، ٤٥/١٧، ٩/١٧
٨/٦٥	٧/٤٢، ١٨/٣٤، ٥٩/٢٨	قُرَيْنُهُ: ٢٧/٥١	٣٠/٢٥، ٢/٢٠، ٧٨/١٧
٤٣/٦، ٧٤/٢، قَسَتْ:	٧/٥٩، ٢٧/٤٦	قُرَيْنُهُ: ٩٩/٩	٩٢/٢٧، ٧٦/٢٧، ٦/٢٧
١٦/٥٧	قُرَي: ١٤/٥٩، ١٨/٣٤	قُرَي: ٨/٤، ١٧٧/٢، ٨٣/٢	٢٤/٤٧، ٢٩/٤٦، ٨٥/٢٨
٤٧/٢١، قَسَطَ:	قُرَي: ٢١/٨٤، ٢٠/٤/٧	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ٣٦/٤	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
٢١/٣، ١٨/٣، قَسَطَ:	قُرَيْب: ٢١٤/٢، ١٨٦/٢	٩٠/١٦، ١١٣/٩، ٤١/٨	٢١/٥٩، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	٦٤/١١، ٦١/١١، ٥٦/٧	٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤، ٢٦/١٧	٢٣/٧٦، ٤/٧٣
٢٩/٧، ١٥٢/٦، ٤٢/٥	١٧/٤٢، ٥٠/٣٤، ١٠٩/٢١	٧/٥٩، ٢٣/٤٢، ١٨/٣٥	قُرَان: ١٠١/٥، ١٨٥/٢
٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	٢٥/٧٢، ١٣/٦١	قُرُح: ١٧٢/٣	٣٧/١٠، ٢٠/٤/٧، ١٩/٦
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٨٥/١١	قُرَيْب: ٧٧/٤، ١٧/٤	قُرُح: ١٤٠/٣	٢١/٨٤، ٣١/٤٣، ٣٢/٢٥
١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧، قَسَطَ:	٥١/٣٤، ٤٤/١٤، ٨١/١١	قُرْدَة: ٦٠/٥	قُرْآن: ٧٧/٥٦، ٦٩/٣٦
٥/٨٩، ٧٦/٥٦، قَسَمَ:	١٠/٦٣، ٤١/٥٠	قُرْدَة: ١٦٦/٧، ٦٥/٢	٢١/٨٥
٣٢/٤٣، قَسَمْنَا:	قُرَيْبًا: ٣١/١٣، ٤٢/٩	قُرَصًا: ١٢/٥، ٢٤٥/٢	قُرْآن: ٤١/١٧، ١١١/٩
٨/٤، قَسَمَةُ:	١٨/٤٨، ٦٣/٣٣، ٥١/١٧	١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٨٨/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/١٧
٢٨/٥٤، ٢٢/٥٣، قَسَمَةُ:	٧/٧٠، ١٥٠/٥٩، ٢٧/٤٨	٢٠/٧٣	١١٤/٢٠، ٥٤/١٨، ٨٩/١٧
٥١/٧٤، قَسُورَة:	٤٠/٧٨	قُرْطَاس: ٧/٦	٣١/٣٤، ٥٨/٣٠، ١/٢٧
٧٤/٢، قَسُورَة:	قُرَيْتِكَ: ١٣/٤٧	قُرْن: ٣٣/٣٣	٢٧/٣٩، ١/٣٨، ٢/٣٦
			٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٦/٤١

١٠٣/١٨٨٣/١٨٢٤/١٨	٧٣/٣٦٤/٣٦١/٣٣٢/٣	قَصِيْمٌ: ٢٠٠/٢	قَسِيْمٌ: ٨٢/٥
٧٥/١٩١١٠/١٨١٠٩/١٨	٩٨/٣٩٥/٣٩٣/٣٨٤/٣	قَصِيْمٌ: ١٠٣/٤	قَص: ٢٥/٢٨
١١٤/٢٠١٠٥/٢٠	١٥٤/٣١١٩/٣٩٩/٣	قَصِيْمًا: ٤/١٧٦/١٥	قَصاص: ١٧٨/٢
٤٢/٢١٢٤/٢١١٣٥/٢٠	١٨٣/٣١٦٨/٣١٦٥/٣	١٤/٣٤٤٤/٢٨	قَصاص: ٤٥/٥١٩٤/٢
١٠٩/٢١١٠٨/٢١٤٥/٢١	٤/٥٧٨/٤٧٧/٤٦٣/٤	قَطْر: ١٢/٣٤	قَصاص: ١٧٩/٢
٢٩/٢٣٧٧/٢٢٤٩/٢٢	٦٠/٥٥٩/٥١٨/٥١٧/٥	قَطْرًا: ٩٦/١٨	قَصْدًا: ٩/١٦
٨٦/٢٣٨٥/٢٣٨٤/٢٣	٧٧/٥٧٦/٥٦٨/٥	قَطْران: ٥٠/١٤	قَصْر: ٣٢/٧٧
٨٩/٢٣٨٨/٢٣٨٧/٢٣	١٢/٦١١/٦١٠٠/٥	قَطْع: ١٥/٤٧	قَصْر: ٤٥/٢٢
١١٨/٢٣٩٧/٢٣٩٣/٢٣	٣٧/٦١٩/٦١٥/٦١٤/٦	قَطْع: ٤٥/٦	قَصْر: ٢٥/٢٨١٧٦/٧
٥٣/٢٤٣١/٢٤٣٠/٢٤	٥٠/٦٤٧/٦٤٦/٦٤٠/٦	قَطْع: ٦٥/١٥٨١/١١	قَصْر: ٦٢/٣
١٥/٢٥٦/٢٥٥٤/٢٤	٥٨/٦٥٧/٦٥٦/٦٥٤/٦	قَطْع: ٤/١٣	قَصْر: ٣/١٢
٢١٦/٢٦٧٧/٢٥٥٧/٢٥	٧١/٦٦٦/٦٦٥/٦٦٣/٦	قَطْعًا: ٢٧/١٠	قَصْرًا: ٦٤/١٨
٦٩/٢٧٦٥/٢٧٦٤/٢٧	١٠٩/٦٩١/٦٩٠/٦	قَطَعَتْ: ١٩/٢٢٣١/١٣	قَصْرًا: ٧٨/٤٠١١٨/١٦
٤٩/٢٨٩٢/٢٧٧٢/٢٧	١٤٤/٦١٤٣/٦١٣٥/٦	قَطَعْتُمْ: ٥/٥٩	قَصْرًا: ١٦٤/٤
٨٥/٢٨٧٧/٢٨٧١/٢٨	١٤٨/٦١٤٧/٦١٤٥/٦	قَطَعْنَ: ٥٠/١٢٣١/١٢	قَصْرُهُمْ: ١١١/١٢
٥٢/٢٩٥٠/٢٩٢٠/٢٩	١٥١/٦١٥٠/٦١٤٩/٦	قَطَعْنَا: ٤٦/٦٩٧٧/٧	قَصْرًا: ١١/٢١
٢٩/٣٢١١/٣٢٤٢/٣٠	١٦٤/٦١٦٢/٦١٦١/٦	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٨/٧	قَصْرًا: ١٠/٢٥٧٤/٧
٢٨/٣٣١٧/٣٣١٦/٣٣	٣٣/٧٣٢/٧٢٩/٧٢٨/٧	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٠/٧	قَصْرًا: ٤٢/٨
٣/٣٤٦٣/٣٣٥٩/٣٣	١٨٨/٧١٨٧/٧١٥٨/٧	قَطِيرٌ: ١٣/٣٥	قَصْرًا: ٢٢/١٩
٢٦/٣٤٢٥/٣٤٢٤/٣٤	٧٠/٨٣٨/٨٢٠٣/٧	قَطِنًا: ١٦/٣٨	قَصْرًا: ١١/٢٨
٣٦/٣٤٣٠/٣٤٢٧/٣٤	٥٣/٩٥٢/٩٥١/٩٢٤/٩	قَطَوْفُهَا: ١٤/٧٦٢٣/٦٩	قَصْرًا: ٦٨/١٢
٤٧/٣٤٤٦/٣٤٣٩/٣٤	٨٣/٩٨١/٩٦٥/٩٦١/٩	قَعْدٌ: ٩٠/٩	قَصْرًا: ١٢/٤١
٥٠/٣٤٤٩/٣٤٤٨/٣٤	١٥/١٠٢٩/٩٩٤/٩	قَعْدُوا: ١٦٨/٣	قَصْرًا: ٢٨/٨٠
١٨/٣٧٧٩/٣٦٤٥/٣٥	٢٠/١٠١٨/١٠١٦/١٠	قَعْرًا: ٧٢/٣٨٢٩/١٥	قَصْرًا: ٣٧/٣٣
٨٦/٣٨٦٧/٣٨٦٥/٣٨	٣٥/١٠٣٤/١٠٣١/١٠	قَعْرًا: ٦/٨٥	قَصْرًا: ٤/٦٤٧/٣١١٧/٢
١٠/٣٩٩/٣٩٨/٣٩	٤٩/١٠٤١/١٠٣٨/١٠	قَعْرًا: ٨٣/٩	قَصْرًا: ١٥/٢٨٣٥/١٩٢٣/١٧
١٥/٣٩١٣/٣٩١١/٣٩	٥٨/١٠٥٣/١٠٥٠/١٠	قَعْرًا: ١٠٣/٤١٩١/٣	قَصْرًا: ٣٦/٣٣٢٣/٢٣٢٩/٢٨
٤٣/٣٩٣٩/٣٩٣٨/٣٩	١٠٢/١٠٦٩/١٠٥٩/١٠	قَعْدٌ: ١٧/٥٠	قَصْرًا: ٦٨/٤٠٤٢/٣٩٣٧/٣٣
٦٤/٣٩٥٣/٣٩٤٤/٣٩	١٣/١١٠٨/١٠١٠٤/١٠	قَعْرُهُمْ: ٢٤/٣٧	قَصْرًا: ٥٨/٦٨/٦٢١٠/٢
٩/٤١٦/٤١٦٦/٤٠	١٠٨/١٢١٢/١١٣٥/١١	قَعْنًا: ٢٧/٥٧٤٦/٥٨٧/٢	قَصْرًا: ٤٧/١٠١٩/١٠١١/١٠
٥٢/٤١٤٤/٤١١٣/٤١	٣٠/١٣٢٧/١٣١٦/١٣	قَل: ٧/٤	قَصْرًا: ١١٠/١١٤٤/١١٥٤/١٠
٨١/٤٣٢٣/٤٢١٥/٤٢	٤٣/١٣٣٦/١٣٣٣/١٣	قَل: ٩٣/٢٩١/٢٨٠/٢	قَصْرًا: ٣٩/١٩٢٢/١٤٤١/١٢
٤/٤٦١٤/٤٥٨٩/٤٣	٨٩/١٥٣١/١٤٣٠/١٤	١١١/٢٩٧/٢٩٤/٢	قَصْرًا: ٧٨/٤٠٧٥/٣٩٦٩/٣٩
١٠/٤٦٩/٤٦٨/٤٦	٢٤/١٧٢٣/١٧١٠/١٦	١٣٩/٢١٣٥/٢١٢٠/٢	قَصْرًا: ٢١/٤٢١٤/٤٢٤٥/٤١
١٦/٤٨١٥/٤٨١١/٤٨	٥٠/١٧٤٢/١٧٢٨/١٧	١٨٩/٢١٤٢/٢١٤٠/٢	قَصْرًا: ٢٩/٤٦
١٧/٤٩١٦/٤٩١٤/٤٩	٨٠/١٧٥٣/١٧٥١/١٧	٢١٩/٢٢١٧/٢٢١٥/٢	قَصِيْتٌ: ٦٥/٤
٦/٦٢٤٩/٥٦٣١/٥٢	٨٨/١٧٨٤/١٧٨١/١٧	١٢/٣٢٢٢/٢٢٢٠/٢	قَصِيْتٌ: ٢٨/٢٨
٧/٦٤١١/٦٢٨/٦٢	٩٦/١٧٩٥/١٧٩٣/١٧	٣١/٣٢٩/٣٢٠/٣١٥/٣	قَصِيْتٌ: ١٠/٦٢
٢٦/٦٧٢٤/٦٧٢٣/٦٧	٢٢/١٨١٠/١٧١٠٠/١٧		

٢٤/٣١، ٥٨/٢٨، ٦٢/٢٧	٤٥/٩، ٨/٩، ٤٣/٨، ٤٣/٦	٣٢/٤٥، ٣٤/٤٠، ١٦/٢٤	٣٠/٦٧، ٢٩/٦٧، ٢٨/٦٧
١٨/٣٣، ١٦/٣٣، ٩/٣٢	٢٨/١٣، ١١/٩، ٦٠/٩	قُلْتُ: ١١/٦٥	٢١/٧٢، ٢٠/٧٢، ١/٧٢
٨/٣٩، ٦٠/٣٣، ٢٠/٣٣	٣٥/٢٢، ٣/٢١، ٢٢/١٦	قَلَمٌ: ٤/٩٦، ١/٦٨	١٨/٧٩، ٢٥/٧٢، ٢٣/٧٢
١٥/٤٨، ١٥/٤٤، ٥٨/٤٠	٦٠/٢٣، ٥٤/٢٢، ٥٣/٢٢	قُلْنِ: ٥١/١٢، ٣١/١٢	١/١١٣، ١/١١٢، ١/١٠٩
٢٣/٦٧، ٣٤/٥٣، ١٧/٥١	٢٣/٣٩، ٢٢/٣٩، ٦٣/٢٣	٣٢/٣٣	١/١١٤
٢/٧٣، ٤٢/٦٩، ٤١/٦٩	١٤/٥٩، ١٦/٥٧	قُلْنَا: ٣٦/٢، ٣٥/٢، ٣٤/٢	قُلْ: ٢٦/٣، ٢١٩/٢
٤٦/٧٧، ١١/٧٣، ٣/٧٣	٧/٣، ١٠/٢، ٧/٢	٦٥/٢، ٦٠/٢، ٥٨/٢، ٣٨/٢	١٩/٦، ١٧٦/٤، ١٢٧/٤
قَلِيلَةً: ٢٤٩/٢	٦٣/٤، ١٦٧/٣، ١٥٦/٣	١١/٧، ١٥٤/٤، ٧٣/٢	١٥٨/٦، ٩١/٦، ٦٤/٦
قَلِيلُونَ: ٥٤/٢٦	١٠٠/٧، ٢٥/٦، ٥٢/٥	٤٠/١١، ٣١/٨، ١٦٦/٧	٦٤/٩، ١/٨، ١٩٥/٧
قَمٌ: ٢/٧٤	٦٤/٩، ١٥/٩، ٦٣/٨، ٤٩/٨	١٠٤/١٧، ٦١/١٧، ٦٠/١٧	٣٤/١٠، ٢١/١٠، ١٠٥/٩
قَمٌ: ٢/٧٣	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٧٧/٩	٨٦/١٨، ٥٠/١٨، ١٤/١٨	٦١/١٣، ١٠/١٠، ٣٥/١٠
قَمْتُمْ: ٦/٥	٨٨/١٠، ١٢٥/٩، ١١٠/٩	١١٦/٢٠، ٦٨/٢٠	٨٥/١٧، ٥٦/١٧، ٥١/١٧
قَمَرٌ: ٥٤/٧، ٩٦/٦، ٧٧/٦	١٤/١٨، ٤٦/١٧، ١٠٨/١٦	٣٦/٢٥، ٦٩/٢١، ١١٧/٢٠	١١١/١٧، ١١٠/١٧
٢/١٣، ٤/١٢، ٥/١٠	٥٠/٢٤، ٥٣/٢٢، ٥٧/١٨	٩/٦٧، ٧٥/٢٨	٦٨/٢٢، ٢٩/١٨، ٢٦/١٨
٣٣/٢١، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	٢٣/٣٤، ٦٠/٣٣، ١٢/٣٣	قُلُوبٌ: ٢٨/١٣، ١١٧/٩	٩٣/٢٧، ٥٩/٢٧، ٢٨/٢٣
١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٩	٢٩/٤٧، ٢٠/٤٧، ١٦/٤٧	١٠/٣٣، ٣٧/٢٤، ٤٦/٢٢	٢٢/٣٤، ٢٥/٣١، ٦٣/٢٩
٥٥/٣٩، ٤٠/٣٦، ٣٩/٣٦	٣/٦٣، ١٨/٤٨، ١١/٤٨	١٨/٤٠، ٤٥/٣٩	٤٦/٣٩، ١٤/٣٩، ٢٤/٣٤
١٦/٧١	١٤/٨٣، ٣١/٧٤	قُلُوبٌ: ٤٦/٢٢، ١٧٩/٧	٢٦/٤٥
قَمَرٌ: ٣٧/٤١، ١٨/٢٢	قُلُوبُهُمْ: ٢٦/٣٣، ٩٣/٢	٨/٧٩	قَارِحَةً: ٩٧/٥، ٢/٥
٩/٧٥، ٨/٧٥، ٥٥/٥٥، ١/٥٤	٢/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٦/٤٨	قُلُوبٌ: ١٠١/٧، ١٥١/٣	قَلْبٌ: ٣٧/٥٠
قَمَرٌ: ٣٢/٧٤، ٣٧/٤١	قُلُوبُهُنَّ: ٥٣/٣٣	١٢/١٥، ٧٤/١٠، ١٢/٨	قَلْبٌ: ٣٥/٤٠، ١٥٩/٣
٢/٩١، ١٨/٨٤	قُلِي: ٣/٩٣	٥٩/٣٠، ٢٠/٢٦، ٣٢/٢٢	قَلْبٌ: ٨٤/٣٧، ٨٩/٢٦
قَمَرٌ: ٦١/٢٥	قَلِيلٌ: ٧٧/٤، ٦٦/٤، ١٩٧/٣	٢٧/٥٧، ٤/٤٨	٣٣/٥٠
قَمَطَرًا: ١٠/٧٦	٤٠/١١، ٣٨/٩، ٢٦/٨	قُلُوبٌ: ٢٤/٤٧	قَلْبِكَ: ١٩٤/٢٦، ٩٧/٢
قَلٌّ: ١٣٣/٧	١٣/٣٤، ٢٢/١٨، ١١٧/١٦	قُلُوبِكُمْ: ٢٢٥/٢، ٧٤/٢	٢٤/٤٢
قَمِصَةً: ٢٨/١٢، ٢٥/١٢	١٤/٥٦، ٢٤/٣٨	٥/٣٣، ١٠/٨، ١٢٦/٣	قَلْبُهُ: ١١/٦٤، ٢٨/١٨
قَمِصَةً: ٢٧/١٢، ٢٦/١٢	قَلِيلٌ: ١٦/٣٤، ٤٠/٢٣	قُلُوبِكُمْ: ١٥٤/٣، ١٠٣/٣	قَلْبُهُ: ١٠٦/١٦، ٢٨٣/٢
قَمِصِهِ: ١٨/١٢	قَلِيلًا: ٨٣/٢، ٧٩/٢، ٤١/٢	٧٠/٨، ١١/٨، ٤٦/٦	قَلْبِهِ: ٢٤/٨، ٢٠٤/٢
قَمِصِي: ٩٣/١٢	١٧٤/٢، ١٢٦/٢، ٨٨/٢	١٢/٤٨، ٥٣/٣٣، ٥١/٣٣	٢٣/٤٥، ٢٢/٣٣
قَنَا: ١٩١/٣، ١٦/٣، ٢٠/١٢	٧٧/٣، ٢٤٩/٢، ٢٤٦/٢	١٤/٤٩، ٧/٤٩	قَلْبُهَا: ١٠/٢٨
قَنَاطِيرٌ: ١٤/٣	٤٦/٤، ١٩٩/٣، ١٨٧/٣	قُلُوبِكُمْ: ٤/٦٦	قَلْبُوا: ٤٨/٩
قَنَاطَرٌ: ٧٥/٣	١٥٥/٤، ١٤٢/٤، ٨٣/٤	قُلُونَا: ٨/٣	قَلْبِي: ٢٦٠/٢
قَنَاطَرًا: ٢٠/٤	١٠/٧، ٣٧/٧، ٤٤/٥، ١٣/٥	قُلُونَا: ١٥٥/٤، ٨٨/٢	قَلْبَيْنِ: ٤/٣٣
قَنَاطُوا: ٢٨/٤٢	٩/٩، ٤٤/٨، ٤٣/٨، ٨٦/٧	٥/٤١، ١١٣/٥	قَلَّتْ: ٩٢/٩، ١١٦/٥
قَنَوانٌ: ٩٩/٦	٤٧/١٢، ١١٦/١١، ٨٢/٩	قُلُونَا: ١٠/٥٩	٣٩/١٨، ٧/١١
قَنَوطٌ: ٤٩/٤١	٥٢/١٧، ٩٥/١٦، ٤٨/١٢	قُلُوبُهُمْ: ٤١/٥، ١٣/٥	قَلَّتْ: ١٠/٧١، ١١٧/٥
قَهَّارٌ: ١٦/١٣، ٣٩/١٢	٧٦/١٧، ٧٤/١٧، ٦٢/١٧	٥/٦١، ٣/٤٩، ١٢٧/٩	قَلْتُمْ: ١٦٥/٣، ٦١/٢، ٥٥/٢
٤/٣٩، ٤٥/٣٨	١١٤/٢٣، ٧٨/٢٣، ٨٥/١٧	قُلُوبُهُمْ: ٤١/٥، ١١٨/٢	١٥٢/٦، ٧/٥، ١٨٣/٣

٢٥/٢٨ ٢١/٢٨ ٤٦/٢٧	قَوْمٌ: ٤١٨/٧ ٩٩/٧ ٤٧/٦	٤٠/١٧ ٢٨/١٧ ٢٣/١٧	قَهَّارٌ: ١٦/٤٠ ٤٨/١٤
٣٦/٢٩ ٣٠/٢٩ ٧٦/٢٨	٨٧/١٢ ٨٩/١١ ١١٧٧/٧	٨٩/٢٠ ٤٤/٢٠ ٩٣/١٨	قِهْمٌ: ٧/٤٠
٢٩/٤٠ ٣٩/٣٩ ٢٠/٣٦	١٠٠/٢٦ ٤٣/٢٢ ٤٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٢/٢٣ ١٠٩/٢٠	قِهْمٌ: ٩/٤٠
٣٢/٤٠ ٣١/٤٠ ٣٠/٤٠	١١٣/٣٨ ١٢/٣٨ ١٦٠/٢٦	٥/٧٣ ٣٣/٤١ ٥٨/٣٦	قَوَا: ٦/٦٦
٤١/٤٠ ٣٩/٤٠ ٣٨/٤٠	٣٥/٤٦ ٣٧/٤٤ ٥٥/٤٠	قَوْلًا: ٤٧/٢٠ ٤٤/٢٠	قَوَائِرِ: ١٦/٧٦ ٤٤/٢٧
٥٥/٦٢ ٥٥/٦١ ٥١/٤٣	٩٥/٥٤ ١٤/٥٠ ١٢/٥٠	١٦/٢٦	قَوَائِرِ: ١٥/٧٦
٢/٧١ ١١/٦٦	٣٣/٥٤	قَوْلُكَ: ٥٣/١١	قَوَاعِدَ: ١٢٧/٢
قَوْمٌ: ١٦٤/٢ ١١٨/٢	قَوْمٌ: ١٠٢/٥ ٥٨/٥ ١١/٥	قَوْلُكُمْ: ١٣/٦٧	قَوَاعِدَ: ٦٠/٢٤
٩٠/٤ ١١٧/٣ ٢٣٠/٢	٦٥/٨ ١٣٨/٧ ٨١/٧	قَوْلُكُمْ: ٤/٣٣	قَوَاعِدَ: ٢٦/١٦
٤١/٥ ٨/٥ ٢/٥ ٩٢/٤	١٢٧/٩ ٥٦/٩ ٦/٩	قَوْلُنَا: ٤٠/١٦	قَوَامًا: ٦٧/٢٥
٩٧/٦ ٧٧/٥ ٥٤/٥ ٥٠/٥	٤/٢٥ ٦٢/١٥ ١٥/١٥	قَوْلُهُ: ٧٣/٦ ٢٠٤/٢	قَوَامُونُ: ٣٤/٤
١٠٠/٦ ٩٩/٦ ٩٨/٦	٥٥/٢٧ ٤٧/٢٧ ١٦٦/٢٦	قَوْلُهَا: ١٩/٢٧	قَوَائِمِ: ٨/٥ ١٣٥/٤
٣٢/٧ ١٣٣/٦ ١٢٦/٦	٥٨/٤٣ ١٩/٣٦ ٦٠/٢٧	قَوْلُهُمْ: ١٤٧/٣	قَوْلُكُمْ: ٥٢/١١
٩٣/٧ ٥٨/٧ ٥٢/٧	١١/٤٩ ٢٢/٤٤ ٨٨/٤٣	قَوْلُهُمْ: ٦٥/١٠ ٣٠/٩	قَوْلْتُمْ: ١١/٥٩
٢٠٢/٧ ١٨٨/٧ ١٣٨/٧	٣٢/٥٢ ٥٣/٥١ ٢٥/٥١	٧٦/٣٦ ٥/١٣	قَوْلُوا: ١٢/٥٩
٧٢/٨ ٥٨/٨ ٥٣/٨	١٤/٥٩ ١٣/٥٩	قَوْلُهُمْ: ١١٨/٢ ١١٣/٢	قَوْمَسِينَ: ٩/٥٣
٥٥/١٠ ١٤/٩ ١١/٩	قَوْمٌ: ٢٥٠/٢ ٥٤/٢	١٥٧/٤ ١٥٦/٤ ١٥٥/٤	قَوْلٌ: ٣٠/٩ ١٨١/٣
٦٧/١٠ ٢٤/١٠ ٦/١٠	٧٨/٤ ١٤٧/٣ ٢٨٦/٢	٤/٦٣	٣٤/١٩ ٨٦/١٦ ١٠/١٣
٣٧/١٢ ١٠/١٠	٢١/٥ ٢٠/٥ ١٠/٤/٤	قَوْلُهُمْ: ٦٣/٥	٦٨/٢٣ ٣٠/٢٢ ٤/٢١
٤/١٣ ٣/١٣ ١١١/١٢	٨٤/٥ ٦٨/٥ ٢٦/٥ ٢٥/٥	قَوْلُوا: ٨٣/٢ ٥٨/٢	٣١/٣٤ ٥١/٢٨ ٥١/٢٤
٥٨/١٥ ١١/١٣ ٧/١٣	٧٨/٦ ٧٧/٦ ٦٨/٦ ٤٥/٦	٦٤/٣ ١٣٦/٢ ١٠/٤/٢	٤/٦٠ ١/٥٨ ١٨/٣٩
١٣/١٦ ١٢/١٦ ١١/١٦	٤٧/٧ ١٤٧/٦ ١٣٥/٦	١٦١/٧ ٨/٤ ٥٥/٤	قَوْلٌ: ١٦/١٧ ٤٠/١١
٦٧/١٦ ٦٥/١٦ ٦٤/١٦	٦٧/٧ ٦٥/٧ ٦١/٧ ٥٩/٧	٧٠/٢٣ ٤٦/٢٩ ٨١/١٢	٨٥/٢٧ ٨٢/٢٧ ٢٧/٢٣
٩٠/١٨ ٧٩/١٦ ٦٩/١٦	٨٥/٧ ٧٩/٧ ٧٣/٧ ٦٩/٧	١٤/٤٩	٧/٢٦ ١٣/٢٢ ٦٣/٢٨
٤٣/٢٧ ٤٤/٢٣ ١٠/٦/٢١	١٢٧/٧ ١٠/٩/٧ ٩٣/٧	قَوْلِي: ٩٤/٢٠ ٢٨/٢٠	٢٥/٤١ ٣١/٣٧ ٧٠/٣٦
٣/٢٨ ٨٦/٢٧ ٥٢/٢٧	١٧٦/٧ ١٥٩/٧ ١٥٠/٧	قَوْلِي: ٢٦/١٩	٤٠/٦٩ ٢٩/٥٠ ١٨٨/٤٦
٥١/٢٩ ٣٥/٢٩ ٢٤/٢٩	٧١/١٠ ٩٦/٩ ٧٠/٩	قَوْمٌ: ٢٦٤/٢ ٢٥٨/٢	١٩/٨١ ٢٥/٧٤
٢٤/٣٠ ٢٣/٣٠ ٢١/٣٠	٨٦/١٠ ٨٥/١٠ ٨٤/١٠	٥١/٥ ١٤٠/٣ ٨٦/٣	قَوْلٌ: ٢١/٤٧ ٢٦٣/٢
٤٢/٣٩ ٣٧/٣٠ ٢٨/٣٠	٣٠/١١ ٢٩/١١ ٢٨/١١	١٤٤/٦ ١٠/٨/٥ ٦٧/٥	١٣/٨٦
٤/٤٥ ٣/٤١ ٥٢/٣٩	٥١/١١ ٥٠/١١ ٤٤/١١	١٩/٩ ١٥٠/٧ ١٣٧/٧	قَوْلٌ: ١٤٨/٤ ١٠/٨/٤
٢٠/٤٥ ١٣/٤٥ ٥٥/٤٥	٦١/١١ ٦٠/١١ ٥٢/١١	٨٠/٩ ٣٧/٩ ٢٤/٩	٣٣/١٣ ٢٠/٥/٧ ١١٢/٦
٣٢/٥١ ١١/٤٩ ١٦/٤٨	٧٠/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	٩٨/١٠ ١٣/١٠ ١٠/٩/٩	٢٧/٢١ ٧/٢٠ ٢٧/١٤
قَوْمًا: ٨٩/٦ ٢٢/٥ ٨٦/٣	٨٤/١١ ٧٨/١١ ٧٤/١١	٧٤/٢١ ١٠/٧/١٦ ٨٩/١١	٣٢/٢٣ ٢٤/٢٢ ١١٠/٢١
١٦٤/٧ ١٣٣/٧ ٦٤/٧	٨٩/١١ ٨٨/١١ ٨٥/١١	١٠/٢٦ ٣٧/٢٥ ٧٧/٢١	٢/٥٨ ٢/٤٩ ٣٠/٤٧
٥٣/٩ ٣٩/٩ ١٣/٩	١١٠/١٢ ٩٣/١١ ٩٢/١١	١٧/٤٤ ٥٠/٢٨ ١١/٢٦	٢٥/٨١ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩
٢٩/١١ ٧٥/١٠ ١١٥/٩	٨٦/٢٠ ٥٩/١٦ ٩/١٤	٤٦/٥١ ٢٥/٤٦ ١٠/٤٦	قَوْلٌ: ٨/٥١ ١٨/٥٠
٨٦/١٨ ٩/١٢ ٥٧/١١	٧٧/٢١ ٩٠/٢٠ ٨٧/٢٠	٧/٦١ ٥٦/٦١ ٥٢/٥٣	قَوْلًا: ٥٥/٤ ٢٣٥/٢ ٥٩/٢
١١/٢١ ٩٧/١٩ ٩٣/١٨	٢٨/٢٣ ٢٣/٢٣ ٧٨/٢١	٧/٦٩ ٦/٦٣ ٥٥/٦٢	١٦٢/٧ ٦٣/٤ ٩/٤ ٨/٤
١٨/٢٥ ١٠/٦/٢٣ ٤٦/٢٣	٣٦/٢٥ ٩٤/٢٣ ٤١/٢٣		

قَبِيْعَةٌ: ٣٩/٢٤	قَوِيٌّ: ٥/٥٣	٥٦/٢٧ ٥٤/٢٧ ١٢/٢٧	٤٦/٢٨ ٣٢/٢٨ ١٢/٢٧
قَبْلُ: ٥٩/٢ ١٣/٢ ١١/٢	قَوِيًّا: ٢٥/٣٣	١٦/٢٩ ١٤/٢٩ ٧٩/٢٨	٣/٣٢ ٦٦/٣٦ ٣٠/٣٧
٢٠/٦/٢ ١٧٠/٢ ٩١/٢	قِيَامٌ: ٦٨/٣٩	٢٩/٢٩ ٢٨/٢٩ ٢٤/٢٩	٥٤/٤٣ ٥٤/٤٣ ٢٨/٤٤
٧٧/٤ ٦١/٤ ١٦٧/٣	قِيَامٌ: ٤٥/٥١	١٢٤/٣٧ ٨٥/٣٧ ٢٨/٣٦	١٤/٤٥ ٣١/٤٥ ٢٣/٤٦
١٦٢/٧ ١٦١/٧ ١٠٤/٥	قِيَامًا: ١٠٣/٤ ٥/٤ ١٩١/٣	٢٦/٤٣ ٥١/٤٣ ٥١/٦١	٣٨/٤٧ ١٢/٤٨ ٦٤/٤٩
٥٢/١. ٤٦/٩ ٣٨/٩	٦٤/٢٥ ٩٧/٥	١/٧١	٤٦/٥١ ١٤/٥٨ ٢٢/٥٨
٢٤/١٦ ٤٨/١١ ٤٤/١١	قِيَامَةً: ١١٣/٢ ٨٥/٢	قَوَمُهَا: ٢٤/٢٧ ٢٧/١٩	١٣/٦٠
٦٠/٢٥ ٢٨/٢٤ ٣٠/١٦	١٢٤/٢ ٢١٢/٢ ٥٥/٣	قَوَمُهُمْ: ٩١/٤ ٩٠/٤	قَوَمَكَ: ١٤٥/٧ ٧٤/٦
٤٢/٢٧ ٩٢/٢٦ ٣٩/٢٦	٧٧/٣ ١٦١/٣ ١٨٠/٣	٥١/٢٧ ٢٨/١٤ ١٢٢/٩	٥١/٤ ٨٥/٢٠ ١/٧١
٢١/٣١ ٦٤/٢٨ ٤٤/٢٧	٨٧/٤ ١٩٤/٣ ١٨٥/٣	قَوَمُهُمْ: ٧٤/١٠ ٤٧/٣٠	قَوَمَكَ: ٦٦/٦ ٤٩/١١
٤٥/٣٦ ٢٦/٣٦ ٢٠/٣٢	١٠٩/٤ ١٤١/٤ ١٥٩/٤	٤/٦٠ ٢٩/٤٦	٥٧/٤٣
٢٤/٣٩ ٣٥/٣٧ ٤٧/٣٦	١٤/٥ ٣٦/٥ ٦٤/٥	قَوَمُهُمَا: ١١٥/٣٧	قَوَمَكَ: ٣٦/١١ ٨٣/٢٠
٧٣/٤٠ ٧٥/٣٩ ٧٢/٣٩	٣٢/٧ ١٦٧/٧ ١٧٢/٧	قَوَمُهُمَا: ٤٧/٢٣	٤٤/٤٣
٣٤/٤٥ ٣٢/٤٥ ٤٣/٤١	٦٠/١١ ٩٣/١٠ ٦٠/١١	قَوَمُوا: ٢٣٨/٢	قَوَمُكُمَا: ٨٧/١٠
١١/٥٨ ١٣/٥٧ ٤٣/٥١	٩٨/١١ ٩٩/١١ ٢٥/١٦	قَوِيٌّ: ١٤٢/٧ ٣٠/٢٥	قَوَمًا: ٣٠/٤٦ ٣١/٤٦
٢٧/٦٧ ١٠/٦٦ ٥/٦٣	٢٧/٦٦ ٩٢/٦٦ ١٢٤/٦٦	١١٧/٢٦ ١١٧/٢٦ ٥/٧١	قَوَمًا: ١٥/١٨
٤٨/٧٧ ٢٧/٧٥	١٣/١٧ ٥٨/١٧ ٦٢/١٧	قُوَّةٌ: ١٦٥/٢ ٣٩/١٨	قَوِيًّا: ٨٩/٧
٢٦/٥٦ ١٢٢/٤	٩٥/١٩ ١٠٥/١٨ ٩٧/١٧	قُوَّةٌ: ٦٩/٩ ٥٢/١١	قَوَمَةً: ١٢٧/٧ ١٥٥/٧
٦/٧٣	١٠٠/٢٠ ١٠١/٢٠	٨٠/١١ ٧٨/٢٨ ٩/٣٠	٩٨/١١ ٧٩/٢٠ ٥٤/٤٣
قَبْلُ: ٨٨/٤٣	١٢٤/٢٠ ٤٧/٢١ ٩/٢٢	٥٤/٣٠ ٤٤/٣٥ ٢١/٤٠	٢١/٤٦
قَبْلُ: ٣٠/٣٠ ٤٠/١٢ ٣٦/٩	١٧/٢٢ ٦٩/٢٢ ١٦/٢٣	٨٢/٤٠ ١٥/٤١ ١٣/٤٧	قَوَمَةً: ٨٠/٦ ١٣٧/٧
قَبْلُ: ٤٣/٣٠	٦٩/٢٥ ٤١/٢٨ ٤٢/٢٨	قُوَّةٌ: ٧٦/٢٨ ٥٨/٥١	١٦٠/٧ ٧٨/١١ ٧٦/٢٨
قَبْلُ: ٢/١٨	٦١/٢٨ ٧١/٢٨ ٧٢/٢٨	قُوَّةٌ: ٦٣/٢ ٩٣/٢ ١٤٥/٧	قَوِيَّةٌ: ٥٤/٢ ٦٠/٢ ٦٧/٢
قَبْلُ: ١٦١/٦	١٣/٢٩ ٢٥/٢٩ ٢٥/٣٢	١٧١/٧ ١٦٠/٨ ٩٢/١٦	٢٠/٥ ٨٣/٦ ٥٩/٧
قَبْلُ: ٣/٩٨	١٤/٣٥ ١٥/٣٩ ٢٤/٣٩	٩٥/١٨ ١٢/١٩ ٣٣/٢٧	٦٦/٧ ٧٥/٧ ٨٠/٧
قَبْلُ: ٥/٩٨	٣١/٣٩ ٤٧/٣٩ ٦٠/٣٩	٥٤/٣٠ ٢٠/٨١ ١٠/٨٦	٨٨/٧ ٩٠/٧ ١٢٨/٧
قَبْلُ: ٢/٣ ٢٥٥/٢	٦٧/٣٩ ٤٠/٤١ ٤٥/٤٢	قَوِيٌّ: ٦٦/١١ ٢٦/٢٨	١٥٠/٧ ٧١/١٠ ٨٣/١٠
قَبْلُ: ١١١/٢٠	١٧/٤٥ ٢٦/٤٥ ٥/٤٦	١٩/٤٢	٢٥/١١ ٢٧/١١ ٣٨/١١
	٧/٥٨ ٣/٦٠ ٣٩/٦٨	قَوِيٌّ: ٥٢/٨ ٤٠/٢٢	٤٤/١٤ ٦١/١٩ ١١/١٩
	١/٧٥ ٦/٧٥	٧٤/٢٢ ٣٩/٢٧ ٢٢/٤٠	٢٠/٢٠ ٥٢/٢١ ٢٣/٢٣
	قَبْلُ: ٢٥/٤١	٢١/٥٨ ٢٥/٥٧	٢٤/٢٣ ٣٣/٢٣ ٧٠/٢٦

حرف الكاف

١٠٥/١٦ ٨٦/١٦ ١٠٧/٩	كاذِبٌ: ٩٣/١١ ٣/٣٩	كاذِبٌ: ١١٧/٩ ٤٢/٢٥	كَاتِبٌ: ٢٨٢/٢
٢٢٣/٢٦ ١٣/٢٤ ٩٠/٢٣	كَادِيًا: ٢٨/٤٠ ٣٧/٤٠	كَادَتْ: ١٠/٢٨	كَاتِبًا: ٢٨٣/٢
١٨/٥٨ ١٥٢/٣٧ ١٢/٢٩	كَادِيَةً: ٢/٥٦	كَادَوْحٌ: ٦/٨٤	كَاتِبُونَ: ٩٤/٢١
١/٦٣ ١١/٥٩	كَادِيَةً: ١٦/٩٦	كَادُوا: ٧١/٢ ١٥٠/٧	كَاتِبُوهُمْ: ٣٣/٢٤
كَادِيَيْنَ: ٦٦/٧ ٦١/٣	كَادُونٌ: ٢٨/٦ ٤٢/٩	٧٣/١٧ ٧٦/١٧ ١٩/٧٢	كَاتِبِينَ: ١١/٨٢

٢٦/١٢/٧/١٢/١١/١١	١٩٦/٢/١٨٥/٢/١٨٤/٢	٢٨٦/٢/٢٦٤/٢/٢٥٠/٢	٢٦/١٢/٢٧/١١/٤٣/٩
٦٨/١٢/٣٨/١٢/٢٧/١٢	٢٨٠/٢/٢٣٢/٢/١٣/٢	١٠٠/٣/٣٢/٢/٢٨/٢	٧/٢٤/٣٩/١٦/٧٤/١٢
١١١/١٢/١٠٩/١٢/٧٦/١٢	٦٧/٣/١٣/٣/٢٨٢/٢	١٤٧/٣/١٤١/٣/١٣١/٣	٢٧/٢٧/١٨٦/٢٦/٨/٢٤
١٠/١٤/٣٨/١٣/٣٢/١٣	٩٧/٣/٩٥/٣/٩٣/٣/٧٩/٣	١٠٢/٤/١٠١/٤/٣٧/٤	٣/٢٩/٣٨/٢٨
٤٦/١٤/٢٢/١٤/١١/١٤	١٤٥/٣/١٣٧/٣/١١٠/٣	١٤١/٤/١٤١/٤/١٣٩/٤	كارهون: ٤٨/٩/٥٨/٨
١٢٠/١٦/٣٦/١٦/٧٨/١٥	١٦١/٣/١٥٤/٣/١٤٧/٣	١٦١/٤/١٥١/٤/١٤٤/٤	٧٠/٢٣/٢٨/١١/٥٤/٩
٥٠/١٧/٣/١٧/١٢٣/١٦	٦/٤/٢/٤/١/٤/١٧٩/٣	٦٨/٥/٦٧/٥/٥٤/٥	٧٨/٤٣
١٩/١٧/١٨/١٧/١١/١٧	١٧/٤/١٦/٤/١٢/٤/١١/٤	١٢٢/٦/٨٩/٦/١٠٢/٥	كارهين: ٨٨/٧
٢٧/١٧/٢٥/١٧/٢٠/١٧	٢٩/٤/٢٤/٤/٢٣/٤/٢٢/٤	٥٠/٧/٣٧/٧/١٣٠/٦	كاس: ١٨/٥٦/٤٥/٣٧
٣٢/١٧/٣١/١٧/٣٠/١٧	٣٤/٤/٣٣/٤/٣٢/٤/٣٠/٤	٧/٨/١٠١/٧/٩٣/٧	٥/٧٦
٣٦/١٧/٣٤/١٧/٣٣/١٧	٤٣/٤/٣٩/٤/٣٦/٤/٣٥/٤	٢٦/٩/٢/٩/١٨/٨/١٤/٨	كاسا: ١٧/٧٦/٢٣/٥٢
٤٤/١٧/٤٢/١٧/٣٨/١٧	٥٨/٤/٥٦/٤/٤٧/٤/٤٦/٤	٨٦/١٠/٤٩/٩/٣٧/٩	٣٤/٧٨
٥٨/١٧/٥٧/١٧/٥٣/١٧	٨٥/٤/٨٢/٤/٧٦/٤/٦٦/٤	٣٥/١٣/١٤/١٣/٤٢/١١	كاشف: ١٠/٧/١٠/١٧/٦
٧٢/١٧/٦٧/١٧/٦٦/١٧	٩٦/٤/٩٤/٤/٩٣/٤/٨٦/٤	١٠٧/١٦/٢٧/١٦/٢/١٤	كاشفات: ٣٨/٣٩
٨٣/١٧/٨١/١٧/٧٨/١٧	١٠٢/٤/١٠٠/٤/٩٩/٤	١٠٢/١٨/١٠٠/١٨/٨/١٧	كاشفة: ٥٨/٥٣
٩٥/١٧/٨٨/١٧/٨٧/١٧	١٠٧/٤/١٠٦/٤/١٠٤/٤	٢٦/٢٥/٤٤/٢٢/٨٣/١٩	كاشفو: ١٥/٤٤
١٠٨/١٧/١٠٠/١٧/٩٦/١٧	١١٣/٤/١١١/٤/١٠٨/٤	٤٣/٢٧/١٩/٢٦/٥٢/٢٥	كاظمين: ١٨/٤٠/١٣٤/٣
٤٣/١٨/٣٤/١٨/٢٨/١٨	١٢٨/٤/١٢٧/٤/١٢٦/٤	٦٨/٢٩/٥٤/٢٩/٨٦/٢٨	كاف: ٣٦/٣٩
٥٤/١٨/٥٠/١٨/٤٥/١٨	١٣١/٤/١٣٠/٤/١٢٩/٤	١/٣٣/٤٥/٣٠/١٣/٣٠	كافر: ٤٠/٧٨/٥٥/٢٥
٨٢/١٨/٨٠/١٨/٧٩/١٨	١٣٥/٤/١٣٤/٤/١٣٣/٤	٦٤/٣٣/٤٨/٣٣/٨/٣٣	كافر: ٢/٦٤/٢١٧/٢
١١٠/١٨/١٠٩/١٨/٩٨/١٨	١٤٨/٤/١٤٧/٤/١٤١/٤	٧٤/٣٨/٧٠/٣٦/٣٩/٣٥	كافر: ٤١/٢
٢٨/١٩/٢١/١٩/١٣/١٩	١٥٨/٤/١٥٢/٤/١٤٩/٤	٧١/٣٩/٥٩/٣٩/٣٢/٣٩	كافرة: ١٣/٣
٤١/١٩/٣٥/١٩/٢٩/١٩	١٧٠/٤/١٦٩/٤/١٦٥/٤	٧٤/٤٠/٥٠/٤٠/٢٥/٤٠	كافرون: ١٥١/٤/٢٥٤/٢
٥١/١٩/٤٧/١٩/٤٤/١٩	١١/٦/١٠/٦/٥/١٠/٤/٥	١١/٤٧/١٠/٤٧/٦/٤٦	٧٦/٧/٤٥/٧/٤٤/٥
٥٦/١٩/٥٥/١٩/٥٤/١٩	١٣٦/٦/١٢٢/٦/٣٥/٦	٥/٥٨/٤/٥٨/١٣/٤٨	٨٥/٩/٥٥/٩/٣٢/٩
٦٤/١٩/٦٣/١٩/٦١/١٩	٥/٧/١٦١/٦/١٥٢/٦	٢/٧٠/٥٥/٦٩/٢٨/٦٧	١٩/١١/٢/١٠/١٢٥/٩
١٢٩/٢٠/٧٥/١٩/٧١/١٩	٨٢/٧/٧٠/٧/٣٩/٧	٤/٧٦/١٠/٧٤/٢٦/٧١	٨٣/١٦/٨٧/١٢/٣٧/١٢
٩٩/٢١/٤٧/٢١/٢٢/٢١	٨٧/٧/٨٦/٧/٨٤/٧	١٧/٨٦	٤٨/٢٨/١١٧/٢٣/٣٦/٢١
٩١/٢٣/٤٤/٢٢/١٥/٢٢	١٧٥/٧/١٣٧/٧/١٠٣/٧	٣٦/٩/٢٠٨/٢	٨/٣٠/٤٧/٢٩/٨٢/٢٨
٩/٢٤/٧/٢٤/١٠/٩/٢٣	٣٥/٨/٣٣/٨/٣٢/٨	٢٨/٣٤/١٢٢/٩	٤/٣٨/٣٤/٣٤/١٠/٣٢
١٦/٢٥/٦/٢٥/٥١/٢٤	٦٧/٨/٤٤/٨/٤٢/٨	٥/٧٦: كافورا	٧/٤١/٨٥/٤٠/١٤/٤٠
٢٦/٢٥/٢٠/٢٥/١٨/٢٥	٤٢/٩/٢٤/٩/١٧/٩	١٠٤/٢٣: كالخون	٢٤/٤٣/٢٦/٤٢/١٤/٤١
٥٥/٢٥/٥٤/٢٥/٢٩/٢٥	١١٤/٩/١١٣/٩/٧٠/٩	٣/٨٣: كالوهم	٨/٥٤/٢٠/٣٠/٤٣
٧٠/٢٥/٦٧/٢٥/٦٥/٢٥	١٢٢/٩/١٢٠/٩/١١٥/٩	٢٥/١٦: كاملة	٣١/٧٤/٢٠/٦٧/٨/٦١
٦٧/٢٦/٦٣/٢٦/٨/٢٦	٣٧/١٠/١٩/١٠/٢/١٠	١٩٦/٢: كاملة	١/١٠٩
١٠٣/٢٦/٨٦/٢٦	٧٣/١٠/٧١/١٠/٣٩/١٠	٢٣٢/٢: كاملين	كافرين: ٢٤/٢/١٩/٢
١٣٩/٢٦/١٢١/٢٦	١٥/١١/٧/١١/١٠٠/١٠	كان: ٩٧/٢/٧٥/٢/٣٤/٢	٩٠/٢/٨٩/٢/٣٤/٢
١٧٤/٢٦/١٥٨/٢٦	٣٤/١١/٢٠/١١/١٧/١١	١١٤/٢/١١١/٢/٩٨/٢	١٩١/٢/١٠٤/٢/٩٨/٢
١٩٠/٢٦/١٨٩/٢٦	١١٦/١١/٤٣/١١/٤٢/١١	١٧٠/٢/١٤٣/٢/١٣٥/٢	

١١٨/١٦ ١١٢/١٦	٨٩/٢ ٦١/٢ ٥٩/٢	٣٣/٦٩ ١٤/٦٨ ١٨/٦٧	٤٨/٢٧ ٤٠/٢٧ ١٤/٢٧
٩١/١٨ ٢٧/١٧ ١٢٤/١٦	١١٣/٢ ١٠٣/٢ ١٠٢/٢	٤/٧٢ ١٠/٧١ ٤/٧٠	٦٠/٢٧ ٥٦/٢٧ ٥١/٢٧
٤١/٢١ ٨/٢١ ١٠١/١٨	١٤١/٢ ١٤٠/٢ ١٣٤/٢	١٦/٧٤ ١٨/٧٣ ٦/٧٢	٤٠/٢٨ ٤٤/٢٨ ٦٩/٢٧
٧٤/٢١ ٧٣/٢١ ٦٣/٢١	١١٢/٣ ٢٤/٣ ١٤٢/٢	٧/٧٦ ٥٠/٧٦ ٣٨/٧٥	٧٦/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
٤٦/٢٣ ٩٠/٢١ ٧٧/٢١	١٢/٤ ١٦٤/٣ ١٥٦/٣	٣٠/٧٦ ٢٢/٧٦ ١٧/٧٦	٢٤/٢٩ ٥٠/٢٩ ٨١/٢٨
٦٢/٢٤ ٢٤/٢٤ ٤٨/٢٣	١٤/٥ ١٧٦/٤ ١٠١/٤	١٣/٨٤ ١٧/٧٨ ٣٩/٧٧	٩/٣٠ ٤٠/٢٩ ٢٩/٢٩
٥٠/٢٦ ٤٠/٢٥ ١٨/٢٥	٦٢/٥ ٦١/٥ ٤٤/٥	١١/٩٦ ١٧/٩٠ ١٥/٨٤	٤٧/٣٠ ٤٢/٣٠ ١٠/٣٠
١١٢/٢٦ ٤٠/٢٦ ٦/٢٦	٧٩/٥ ٧٨/٥ ٦٣/٥	٣/١١٠	١٨/٣٢ ٥٠/٣٢ ٢١/٣١
٢٠/٢٦ ١٩٩/٢٦	١٠/٦ ٥٠/٦ ٤/٦ ٨١/٥	٧/٣١ ٨٢/٢٨ كُنْتُ	٥٠/٣٣ ٢/٣٣ ١/٣٣
٥٣/٢٧ ١٢/٢٧ ٢٠/٢٦	٤٣/٦ ٢٨/٦ ٢٤/٦	٧٥/٥ ٣٦/٢ كُنْتُ	١٥/٣٣ ٩/٣٣ ٦/٣٣
٨/٢٨ ٦/٢٨ ٨٢/٢٧	٨٨/٦ ٧٠/٦ ٤٩/٦	١٤٣/٢ ٩٤/٢ كُنْتُ	٢٤/٣٣ ٢١/٣٣ ١٩/٣٣
٦٤/٢٨ ٦٣/٢٨ ٣٢/٢٨	١٢٠/٦ ١١١/٦ ١٠٨/٦	٨٣/٧ ١٠٣/٤ ١١/٤	٣٠/٣٣ ٢٧/٣٣ ٢٥/٣٣
٧/٢٩ ٨٤/٢٨ ٧٥/٢٨	١٢٧/٦ ١٢٤/٦ ١٢٢/٦	٩٨/١٠ ١٦٣/٧ ١٥٧/٧	٣٧/٣٣ ٣٦/٣٣ ٣٤/٣٣
٣٤/٢٩ ٣١/٢٩ ١٣/٢٩	١٣٨/٦ ١٣٠/٦ ١٢٩/٦	١٠١/١٨ ٧٩/١٨ ١١٢/١٦	٤٣/٣٣ ٤٠/٣٣ ٣٨/٣٣
٤٠/٢٩ ٣٩/٢٩ ٣٨/٢٩	١٥٩/٦ ١٥٧/٦ ١٤٠/٦	١١/٢١ ٢٨/١٩ ١٠٧/١٨	٥٢/٣٣ ٥١/٣٣ ٥٠/٣٣
٩/٣٠ ٦٤/٢٩ ٤١/٢٩	٥٣/٧ ٥١/٧ ٣٧/٧ ٩/٧	١٥/٣٥ ٦٦/٢٣ ٧٤/٢١	٥٥/٣٣ ٥٤/٣٣ ٥٣/٣٣
٣٢/٣٠ ١٣/٣٠ ١٠/٣٠	٩٦/٧ ٩٢/٧ ٧٢/٧ ٦٤/٧	٣٣/٢٩ ٣٢/٢٩ ٤٣/٢٧	٧٢/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٩/٣٣
٥٥/٣٠ ٤٩/٣٠ ٣٥/٣٠	١٣٣/٧ ١١٨/٧ ١٠١/٧	٢٢/٤٠ ٥٣/٣٦ ٢٩/٣٦	٢١/٣٤ ١٥/٣٤ ٧٣/٣٣
٢٤/٣٢ ١٩/٣٢ ١٧/٣٢	١٣٩/٧ ١٣٧/٧ ١٣٦/٧	٤٤/٦٠ ٦/٥٦ ٣٧/٥٥	١٠/٣٥ ٤٥/٣٤ ٤٣/٣٤
٢٠/٣٣ ١٥/٣٣ ٢٥/٣٢	١٤٨/٧ ١٤٧/٧ ١٤٦/٧	١٥/٧٦ ١٢/٦٦ ٦/٦٤	٤١/٣٥ ٢٦/٣٥ ١٨/٣٥
٤٠/٣٤ ٣٣/٣٤ ١٤/٣٤	١٦٣/٧ ١٦٢/٧ ١٦٠/٧	٢١/٧٨ ٢٠/٧٨ ١٩/٧٨	٧٠/٣٦ ٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥
٤٤/٣٥ ٥٤/٣٤ ٤١/٣٤	١٨٠/٧ ١٧٧/٧ ١٦٥/٧	٨/١٩ ٥٠/١٩ كُنْتُ	٧٣/٣٧ ٥١/٣٧ ٣٠/٣٧
٦٥/٣٦ ٤٦/٣٦ ٣٠/٣٦	٦٢/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٣٤/٨	١٤/٧٣ ٢٧/٦٩	١٤٣/٣٧ ١٤١/٣٧
١١٦/٣٧ ٣٥/٣٧ ٢٢/٣٧	٧٠/٩ ٦٩/٩ ٦٦/٩	٣٠/٢١ ١٧٦/٤ كُنْتُ	٨/٣٩ ٧٤/٣٨ ٦٩/٣٨
٣٥/٣٩ ٢٦/٣٩ ١٦٧/٣٧	٨٢/٩ ٨١/٩ ٧٧/٩	١٠/٦٦	٧٨/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٠/٤٠
٤٨/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٣/٣٩	١٢١/٩ ١١٣/٩ ٩٥/٩	١٨٧/٧ كُنْتُ	٢٠/٤٢ ٥٢/٤١ ٨٢/٤٠
٦٣/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٠/٣٩	١٢/١٠ ٨/١٠ ٤/١٠	٦/٨ ١٢٥/٦ ٣٢/٥ كُنْتُ	٢٥/٤٣ ٥١/٤٢ ٤٦/٤٢
١٥/٤١ ٨٣/٤٠ ٨٢/٤٠	٤٢/١٠ ٣٠/١٠ ١٣/١٠	٣١/٢٢ ٢٧/١٠	٣١/٤٤ ٨١/٤٣ ٤٠/٤٣
٢٠/٤١ ١٨/٤١ ١٧/٤١	٦٣/١٠ ٤٥/١٠ ٤٣/١٠	٤٢/٢٧ ١٧١/٧ كُنْتُ	١١/٤٦ ١٠/٤٦ ٢٥/٤٥
٢٨/٤١ ٢٧/٤١ ٢٥/٤١	٧٥/١٠ ٧٤/١٠ ٧٠/١٠	٣٤/٤١ ٦٥/٣٧ ٨٢/٢٨	٢١/٤٧ ١٤/٤٧ ١٠/٤٧
٥٥/٤٣ ٧/٤٣ ٤٨/٤١	١٦/١١ ٨/١١ ٩٣/١٠	٣٣/٧٧	٧/٤٨ ٥٠/٤٨ ٤٤/٤٨
٢٧/٤٤ ٧٦/٤٣ ٦٩/٤٣	٣٦/١١ ٢١/١١ ٢٠/١١	١٠/٢٧ ٣٥/٢٤ كُنْتُ	١٩/٤٨ ١٤/٤٨ ١١/٤٨
١٤/٤٥ ٣٧/٤٤ ٢٩/٤٤	٢٠/١٢ ١١٦/١١ ٧٨/١١	٣١/٢٨	٢٦/٤٨ ٢٤/٤٨ ٢١/٤٨
٦/٤٦ ٣٣/٤٥ ١٧/٤٥	٢/١٥ ٦٩/١٢ ٥٧/١٢	٣٥/٤٦ ١٠/١٢ كُنْتُ	٣٧/٥٠ ٢٧/٥٠ ٥٠/٤٩
١٨/٤٦ ١٦/٤٦ ١٤/٤٦	٦٣/١٥ ١١/١٥ ٨/١٥	٢٠/٥٤ ٧/٥٤ ٢٤/٥٢	١٤/٥٤ ٩/٥٢ ٣٥/٥١
١٥/٤٨ ٢٨/٤٦ ٢٦/٤٦	٨٤/١٥ ٨٢/١٥ ٨١/١٥	٧/٦٩ ٤/٦٣ ٤/٦١	٢١/٥٤ ١٨/٥٤ ١٦/٥٤
١٧/٥١ ١٦/٥١ ٢٦/٤٨	٣٤/١٦ ٣٣/١٦ ٩٣/١٥	٤٦/٧٩ ٥٠/٧٤ ٤٣/٧٠	٩٠/٥٦ ٨٨/٥٦ ٣٠/٥٤
٣٤/٥٢ ٤٦/٥١ ٤٥/٥١	٨٧/١٦ ٤١/١٦ ٣٩/١٦	٥٨/٥٥ ٤٩/٣٧ كُنْتُ	١٧/٥٩ ٩/٥٩ ٩٦/٥٦
٢٤/٥٦ ٣١/٥٤ ٥٢/٥٣	٩٧/١٦ ٩٦/١٦ ٨٨/١٦	٥٧/٢ ١٦/٢ ١٠/٢ كُنْتُ	٩/٦٥ ٢/٦٥ ٦/٦٠

۲/۴۳، ۷۰/۴۰، ۲/۴۰	۲۶/۵۷، ۲۵/۵۷، ۱۶/۵۷	کتاب: ۲۱۹/۲، ۲۱۷/۲	۴۷/۵۶، ۴۶/۵۶، ۴۵/۵۶
۴/۴۵، ۲/۴۴، ۴/۴۳	۷/۸۳، ۳۱/۷۴، ۲/۶۲	۲۳/۲۸، ۱۱/۱۱، ۷۳/۸	۲۲/۵۸، ۱۵/۵۸، ۷/۵۸
۲/۵۹، ۲۹/۵۷، ۲/۴۶	۴/۹۸، ۱۸/۸۳	۱۲/۶۷، ۷/۵۷، ۷/۳۵	۳۳/۶۸، ۲/۶۳، ۲/۶۲
۶/۹۸، ۱/۹۸، ۱۱/۵۹	کتاب: ۲۳۵/۲، ۲/۲	کتاب: ۱۲/۴۰	۴۴/۷۰، ۴۳/۶۸، ۴۱/۶۸
کتاب: ۵۲/۷، ۵۹/۶، ۸۱/۳	۱۷/۱۱، ۱۵۷/۶، ۱۵۶/۶	کتاب: ۹/۶۷، ۵۳/۵۴، ۳/۱۱	۱۴/۸۳، ۲۷/۷۸، ۱۵/۷۲
۵۲/۲۰، ۶/۱۱، ۶۱/۱۰	۶۹/۳۹، ۸۶/۲۸، ۴۹/۱۸	کتاب: ۳۴/۴، ۲/۴، ۲۸۲/۲	۳۶/۸۳، ۲۹/۸۳
۱/۲۷، ۷۰/۲۲، ۸/۲۲	۱۲/۴۶، ۵۲/۴۲	۹/۱۷، ۴/۱۷، ۷۸/۱۲	کاهن: ۴۲/۶۹، ۲۹/۵۲
۴۸/۲۹، ۴۹/۲۸، ۷۵/۲۷	کتاب: ۹۲/۶، ۱۵/۵، ۸۹/۲	۶۰/۱۷، ۴۳/۱۷، ۴۱/۱۷	کتاب: ۱۰۰/۱۲، ۱۴۶/۳
۱۱/۳۵، ۴/۳۴، ۲۰/۳۱	۱/۱۱، ۶۸/۸، ۲/۷، ۱۵۵/۶	۱۹/۲۵، ۵۸/۲۱، ۸۷/۱۷	۶۰/۲۹، ۴۸/۲۲، ۴۵/۲۲
۲/۵۲، ۴/۴۶، ۱۵/۴۲	۴/۱۵، ۱/۱۴، ۳۸/۱۳	۴۷/۳۳، ۵۲/۲۵، ۲۱/۲۵	۸/۶۵، ۱۳/۴۷
۲۲/۵۷، ۷۸/۵۶	۲۹/۳۸، ۲۹/۲۷، ۶۲/۲۳	۲۰/۷۶، ۶۸/۳۳	کتاب: ۲۲/۷۱
کتاب: ۱۰۳/۴، ۱۴۵/۳	۱۲/۴۶، ۴۱/۴۱، ۳/۴۱	کتاب: ۴۹/۲۶، ۷۱/۲۰	کتاب: ۳۷/۴۲، ۳۱/۴
۱۳/۱۷، ۷/۶، ۱۵۳/۴	۹/۸۳، ۳۷/۶۸، ۴/۵۰	کتاب: ۱۲۱/۹، ۱۴۳/۲	۳۲/۵۳
۴۰/۳۵، ۱۰/۲۱، ۹۳/۱۷	۲۰/۸۳	۴۹/۱۸	کتاب: ۹۰/۲۷
۳۰/۴۶، ۲۱/۴۳، ۲۳/۳۹	کتاب: ۱۰۰/۲، ۸۵/۲	کتاب: ۴۵/۲	کتاب: ۵/۵۸
۲۹/۷۸	۱۷۴/۲، ۱۵۹/۲، ۱۰۹/۲	کتاب: ۶۳/۲۱، ۸۰/۱۲	کتاب: ۵/۵۸
کتاب: ۱۴/۱۷	۲۳۱/۲، ۱۷۷/۲، ۱۷۶/۲	کتاب: ۷۸/۲، ۵۳/۲، ۴۴/۲	کتاب: ۴/۹۰
کتاب: ۱۵۷/۳۷	۶۵/۳، ۶۴/۳، ۲۳/۳، ۷/۳	۱۰۱/۲، ۸۷/۲، ۷۹/۲	کتاب: ۷۱/۱۰، ۳۵/۶
کتاب: ۲۹/۴۵	۷۱/۳، ۷۰/۳، ۶۹/۳	۱۲۹/۲، ۱۲۱/۲، ۱۱۳/۲	۳/۶۱، ۱۳/۴۲، ۳۵/۴۰
کتاب: ۱۹/۶۹، ۷۱/۱۷	۷۸/۳، ۷۵/۳، ۷۲/۳	۱۴۶/۲، ۱۴۵/۲، ۱۴۴/۲	کتاب: ۳/۷۴
۱۰/۸۴، ۷/۸۴، ۲۵/۶۹	۱۱۰/۳، ۹۹/۳، ۹۸/۳	۲۱۳/۲، ۱۷۶/۲، ۱۵۱/۲	کتاب: ۳۵/۷۴
کتاب: ۲۸/۴۵	۱۸۴/۳، ۱۱۹/۳، ۱۱۳/۳	۲۰/۳، ۱۹/۳، ۷/۳، ۳/۳	کتاب: ۵۶/۴۰
کتاب: ۷۱/۱۷	۵۱/۴، ۴۴/۴، ۱۹۹/۳	۱۰۰/۳، ۷۹/۳، ۴۸/۳	کتاب: ۲۳/۱۷
کتاب: ۲۸/۲۷	۱۳۶/۴، ۱۲۷/۴، ۱۲۳/۴	۱۸۷/۳، ۱۸۶/۳، ۱۶۴/۳	کتاب: ۴۰/۳، ۲۶۶/۲
کتاب: ۲۵/۶۹، ۱۹/۶۹	۱۵۹/۴، ۱۵۳/۴، ۱۴۰/۴	۵۴/۴، ۴۷/۴، ۲۴/۴	۵۴/۱۵
کتاب: ۲۱/۵، ۱۸۷/۲	۱۹/۵، ۱۵/۵، ۱۷۱/۴	۱۳۱/۴، ۱۱۳/۴، ۱۰۵/۴	کتاب: ۸/۱۹، ۳۹/۱۴
۵۱/۹، ۵۴/۶، ۱۲/۶	۶۵/۵، ۵۹/۵، ۴۸/۵، ۴۴/۵	۱۱۰/۵، ۵۷/۵، ۴۸/۵، ۵۰/۵	کتاب: ۶۷/۳۳
۳/۵۹، ۲۲/۵۸، ۲۱/۵۸	۳۷/۷، ۳۸/۶، ۷۷/۵، ۶۸/۵	۹۱/۶، ۸۹/۶، ۲۰/۶	کتاب: ۵/۱۸
کتاب: ۳/۹۸	۷۵/۸، ۱۷۰/۷، ۱۶۹/۷	۱۶۹/۷، ۱۵۴/۶، ۱۱۴/۶	کتاب: ۱۱۱/۱۷
کتاب: ۱۰۴/۲۱	۳۷/۱۰، ۱۰/۱۰، ۳۶/۹	۹۴/۱۰، ۲۹/۹، ۱۹۶/۷	کتاب: ۱۱/۲۴
کتاب: ۴۴/۳۴	۳۹/۱۳، ۱۰/۱۳، ۱/۱۲	۶۴/۱۶، ۳۶/۱۳، ۱۱۰/۱۱	کتاب: ۱۶/۴۴، ۲۳/۲۰
کتاب: ۱۸۰/۲، ۱۷۸/۲	۴/۱۷، ۱/۱۵، ۴۳/۱۳	۱/۱۸، ۲/۱۷، ۸۹/۱۶	۳۴/۷۹، ۲۰/۷۹، ۱۸/۵۳
۲۴۶/۲، ۲۱۶/۲، ۱۸۳/۲	۴۹/۱۸، ۲۷/۱۸، ۵۸/۱۷	۴۹/۲۳، ۳۰/۱۹، ۱۲/۱۹	۱۲/۸۷
۱۲۷/۴، ۷۷/۴، ۱۵۴/۳	۵۱/۱۹، ۴۱/۱۹، ۱۶/۱۹	۴۳/۲۸، ۳۵/۲۵، ۳۳/۲۴	کتاب: ۳۷/۴۵، ۷۸/۱۰
۴/۲۲، ۱۲۱/۹، ۱۲۰/۹	۲/۲۶، ۵۶/۱۹، ۵۴/۱۹	۴۷/۲۹، ۲۷/۲۹، ۵۲/۲۸	کتاب: ۹۴/۲۶
کتاب: ۷۷/۴	۴۵/۲۹، ۲/۲۸، ۴۰/۲۷	۲۹/۳۵، ۲۳/۳۲، ۵۱/۲۹	کتاب: ۶۲/۲۲، ۹/۱۳
کتاب: ۷۹/۲	۲/۳۱، ۵۶/۳۰، ۴۶/۲۹	۲/۳۹، ۱۱۷/۳۷، ۳۲/۳۵	۳۲/۳۵، ۲۳/۳۴، ۳۰/۳۱
کتاب: ۴۵/۵، ۳۲/۵، ۶۶/۴	۲۶/۳۳، ۶/۳۳، ۲/۳۲	۴۵/۴۱، ۵۳/۴۰، ۴۱/۳۹	۱۱/۸۵، ۲۲/۴۲
۱۰۰/۲۱، ۱۴۵/۷	۱/۳۹، ۳۱/۳۵، ۲۵/۳۵	۱۶/۴۵، ۱۷/۴۲، ۱۴/۴۲	

١١٥/٣٧	كُذِّبَتْ: ٤/٣٥، ٣٤/٦	كُذِّبَتْ: ٦/٨٤	كُتِبَ: ٢٧/٥٧
كُزِبَ: ٦٤/٦	كُذِّبَتْ: ٥٧/٦، ٨٧/٢	كُتِبَ: ٧٦/١٢	كُتِبَ: ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢
كُزِبَ: ٤/٦٧	٨٤/٢٧، ٤٧/٢٥	كُذِّبَ: ٢٦/٥٤	١٢/٦٦
كُزِبَ: ٢٥٥/٢	كُذِّبَ: ٩/٦٧	كُذِّبَ: ٢٤/٤٠، ٤٤/٣٨	كُتِبَ: ١٤٠/٢
كُزِبَ: ٣٤/٣٨	كُذِّبَ: ٢٨/٤٠	٢٥/٥٤، ٢٨/٤٠	كُتِبَ: ٧/٤
كُزِبَ: ٦٢/١٧	كُذِّبَ: ٩٠/٩، ٢٤/٦	كُذِّبَ: ٣٥/٧٨، ٢٨/٧٨	كُتِبَ: ١٩/٨
كُزِبَ: ٧٠/١٧	كُذِّبَ: ٦٠/٣٩، ١٨/١١	كُذِّبَ: ١١/٥٣، ٣٢/٣٩	كُتِبَ: ٢٥/٩
كُزِبَ: ٦/١٧	كُذِّبَ: ١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	كُذِّبَ: ٤٦/٦، ٢١/٦	كُتِبَ: ٨٦/٧
كُزِبَ: ٧/٤٩	كُذِّبَ: ٣١/٦، ٥٠/٦، ٨٦/٥، ٧٠/٥	كُذِّبَ: ٣٧/٧، ١٥٧/٦، ١٤٨/٦	كُتِبَ: ١٠٠/٥
كُزِبَ: ١٠٢/٢٦، ١٦٧/٢	كُذِّبَ: ١٥٠/٦، ٤٩/٦، ٣٩/٦	كُذِّبَ: ٨٠/١٥، ٣٩/١٠، ١٧/١٠	كُتِبَ: ١٤/٧٣
٥٨/٣٩	كُذِّبَ: ٧٢/٧، ٦٤/٧، ٤٠/٧، ٣٦/٧	كُذِّبَ: ٥٦/٢٠، ٤٨/٢٠، ٥٩/١٧	كُتِبَ: ١٤٦/٣، ١٠٩/٢
كُزِبَ: ١٢/٧٩	كُذِّبَ: ١٠١/٧، ٩٦/٧، ٩٢/٧	كُذِّبَ: ١٨/٢٩، ١٧٦/٢٦، ١١/٢٥	كُتِبَ: ١٨/٢٢، ٧١/٥، ٤٦/٥
كُزِبَ: ٣٣/٩، ٣٢/٩، ٨٨/٨	كُذِّبَ: ١٤٧/٧، ١٤٦/٧، ١٣٦/٧	كُذِّبَ: ٢٥/٣٥، ٤٥/٣٤، ٦٨/٢٩	كُتِبَ: ٢٧/٥٧، ٢٦/٥٧، ١٦/٥٧
كُزِبَ: ١٤/٤٠، ٨٢/١٠، ٤٦/٩	كُذِّبَ: ١٨٢/٧، ١٧٧/٧، ١٧٦/٧	كُذِّبَ: ٣٢/٣٩، ٢٥/٣٩، ١٤/٣٨	كُتِبَ: ١٥/٥، ١١٤/٤
كُزِبَ: ٩/٦١، ٨/٦١	كُذِّبَ: ٤٥/١٠، ٣٩/١٠، ٥٤/٨	كُذِّبَ: ٣٢/٧٥، ١٨/٦٧، ١٤/٥٠	كُتِبَ: ١٥/٢٧، ٧٠/١٧، ١٧٦/٦
كُزِبَ: ٢١٦/٢	كُذِّبَ: ٩٥/١٠، ٧٤/١٠، ٧٣/١٠	كُذِّبَ: ١٦/٩٢، ٩/٩٢، ٢١/٧٩	كُتِبَ: ٧/٤٩، ٣٤/٤٢، ٣٠/٤٢
كُزِبَ: ٥٣/٩، ١٩/٤، ٨٣/٣	كُذِّبَ: ٣٣/٢٣، ٥٧/٢٢، ٧٧/٢١	١٣/٩٦	كُتِبَ: ٢٦٩/٢، ٢٦/٢
كُزِبَ: ١١/٤١، ١٥/١٣	كُذِّبَ: ٣٧/٢٥، ٣٦/٢٥، ١١/٢٥	كُذِّبَ: ٩٤/٣، ٧٨/٣، ٧٥/٣	كُتِبَ: ١٩/٤، ١٠/٤، ١٨٦/٣، ٤١/٣
كُزِبَ: ١٥/٤٦	كُذِّبَ: ١٦/٣٠، ١٠/٣٠، ٤٦/٢٦	كُذِّبَ: ٦٠/١٠، ١٠٣/٥، ٥٠/٤	كُتِبَ: ١٦٠/٤، ١٠٠/٤، ٨٢/٤
كُزِبَ: ١٢/٤٩	كُذِّبَ: ٥٠/٥٠، ٧٠/٤٠، ٤٥/٣٤	كُذِّبَ: ١٠٥/١٦، ٦٢/١٦، ٦٩/١٠	كُتِبَ: ٦٢/٥، ٤٩/٥، ٣٢/٥، ١٥/٥
كُزِبَ: ١٩/٤	كُذِّبَ: ٤٢/٥٤، ٩/٥٤، ٣/٥٤	كُذِّبَ: ٧/٦١، ١٤/٥٨، ١٦/١٦	كُتِبَ: ٨٠/٥، ٧٧/٥، ٦٨/٥، ٦٤/٥
كُزِبَ: ٩/٤٧، ٨١/٩	كُذِّبَ: ١٠/٦٤، ٥٠/٦٢، ١٩/٥٧	كُذِّبَ: ٤٢/٥، ٤١/٥	كُتِبَ: ١١٩/٦، ٩١/٦، ٨١/٥
كُزِبَ: ٢٨/٤٧، ٢٦/٤٧	٢٨/٧٨	كُذِّبَ: ١٨/١٢	كُتِبَ: ٤٥/٨، ٤٣/٨، ١٧٩/٧
كُزِبَ: ٤٩/٤٤	كُذِّبَ: ١١٠/١٢	كُذِّبَ: ٤٤/٢٢، ١٨٤/٣	كُتِبَ: ٩٢/١٠، ٨٢/٩، ٣٤/٩
كُزِبَ: ٣١/١٢، ٧٤/٨، ٤/٨	كُذِّبَ: ٣٤/٦	كُذِّبَ: ٩٣/٦، ٢١/٦	كُتِبَ: ٣٣/٢٠، ٣٦/١٤، ٩١/١١
كُزِبَ: ٢٩/٢٧، ٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢	كُذِّبَ: ١٤٧/٦، ١٨٤/٣	كُذِّبَ: ٨٩/٧، ٣٦/٧، ١٤٤/٦	كُتِبَ: ١٤/٢٥، ٤٠/٢٢، ٢٤/٢٠
كُزِبَ: ١٧/٤٤، ٤/٣٤، ٤٥/٢٧	٤١/١٠	كُذِّبَ: ٥٠/١٨، ١٨/١١، ١٧/١٠	كُتِبَ: ٢٢٧/٢٦، ٤٩/٢٥، ٣٨/٢٥
كُزِبَ: ١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧٧/٥٦	كُذِّبَ: ١٩/٢٥	كُذِّبَ: ٣٨/٢٣، ٦١/٢٠، ١٥/١٨	كُتِبَ: ٣٥/٢٣، ٢١/٢٣، ٨/٣٠
كُزِبَ: ٦/٨٢، ١١٦/٢٣	كُذِّبَ: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	كُذِّبَ: ٢٤/٤٢، ٨/٣٤، ٦٨/٢٩	كُتِبَ: ٢٤/٣٨، ٦٢/٣٦، ٤١/٣٣
كُزِبَ: ٥٨/٢٦، ٧/٢٦	١١٧/٢٦	٥/٧٢	كُتِبَ: ١٠/٦٢، ١٢/٤٩، ٢٢/٤١
كُزِبَ: ٤٦/٤٤، ١١/٣٦، ١٠/٣١	كُذِّبَ: ٧٣/١٠، ٦٤/٧	كُذِّبَ: ٢٧/١٢	٢٤/٧١
كُزِبَ: ١٩/٨١، ٤٠/٦٩، ٤٤/٥٦	كُذِّبَ: ١٣٩/٢٦، ٤٤/٢٣، ١١٣/١٦	كُذِّبَ: ٥٩/٣٩	كُتِبَ: ٢٤٩/٢، ٢٤٥/٢
كُزِبَ: ٢٣/١٧، ٣١/٤	كُذِّبَ: ١٢٧/٣٧، ٣٧/٢٩، ١٨٩/٢٦	كُذِّبَ: ١٠٥/٢٦، ٤٢/٢٢	كُتِبَ: ٢٠/٤٨، ١٩/٤٨
كُزِبَ: ٤٤/٣٣، ٣١/٣٣	١٤/٩١	كُذِّبَ: ١٤١/٢٦، ١٢٣/٢٦	كُتِبَ: ١٩/٢٣، ٩٤/٤
كُزِبَ: ٢٤/٩	كُذِّبَ: ١٤/٣٦، ٤٨/٢٣	كُذِّبَ: ٥/٤٠، ١٢/٣٨، ١٦/٢٦	كُتِبَ: ٧٣/٤٣، ٢١/٢٣
كُزِبَ: ٥٤/٩، ١٤٢/٤	كُذِّبَ: ١٦/٨٠	كُذِّبَ: ١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢/٥٠	كُتِبَ: ٥١/٣٨، ٢٥/٩
كُزِبَ: ٢١/٥٢، ٨١/٢	كُذِّبَ: ١١/٨٢، ٧٢/٢٥	كُذِّبَ: ٤/٦٩، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤	٣٢/٥٦
٢/١١١	كُذِّبَ: ٧٦/٣٧، ٧٦/٢١	١١/٩١	كُتِبَ: ٥٦/٣٧، ٧٤/١٧

۲/۱۵، ۱۸/۱۴، ۱۳/۱۴	کُفَرْتُ: ۲۲/۱۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۳۸/۵
۸۸/۱۶، ۸۴/۱۶، ۳۹/۱۶	کُفَرْتُ: ۱۴/۶۱، ۱۱۲/۱۶	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۴۱/۲، ۱۳۴/۲
۱۰۲/۱۸، ۵۶/۱۸، ۹۸/۱۷	کُفَرْتُ: ۶۶/۹، ۱۰۶/۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۸۶/۲، ۲۸۱/۲، ۲۲۵/۲
۳۷/۱۹، ۱۰۶/۱۸، ۱۰۵/۱۸	کُفَرْتُ: ۱۲/۴۰، ۶۹/۱۷	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۷۰/۶، ۱۶۱/۳، ۴۵/۳
۳۶/۲۱، ۴۰/۲۱، ۷۳/۱۹	کُفَرْتُ: ۱۷/۷۳، ۱۰/۴۲، ۵۲/۴۱	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۱/۱۴، ۳۳/۱۳، ۱۵۸/۶
۱۹/۲۲، ۹۷/۲۱، ۳۹/۲۱	کُفَرْتُ: ۸/۳۹	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۳۰/۴۲، ۱۷/۴۰، ۴۱/۳۰
۵۷/۲۲، ۵۵/۲۲، ۲۵/۲۲	کُفَرْتُ: ۸۴/۴۰، ۹/۱۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۳۸/۷۴، ۲۲/۴۵
۳۳/۲۳، ۲۴/۲۳، ۷۲/۲۲	کُفَرْتُ: ۴/۶۰	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۴۱/۲، ۱۳۴/۲
۴/۲۵، ۵۷/۲۴، ۳۹/۲۴	کُفَرْتُ: ۶۵/۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۶۷/۲
۱۲/۲۹، ۶۷/۲۷، ۳۲/۲۵	کُفَرْتُ: ۴۲/۸۰	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۶۴/۲، ۲۰۲/۲
۱۶/۳۰، ۵۲/۲۹، ۲۳/۲۹	کُفَرْتُ: ۲۳/۳۱، ۴۴/۳۰	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۷۰/۶، ۸۸/۴، ۱۵۵/۳
۲۵/۳۳، ۲۹/۳۲، ۵۸/۳۰	کُفَرْتُ: ۳۹/۳۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۸/۱۸، ۱۸/۱۴، ۲۷/۱۰
۱۷/۳۴، ۷/۳۴، ۳/۳۴	کُفَرْتُ: ۳۹/۳۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۱/۳۹، ۴۸/۳۹، ۴۵/۳۵
۴۳/۳۴، ۳۳/۳۴، ۳۱/۳۴	کُفَرْتُ: ۹۳/۲، ۸۸/۲	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۰/۴۵، ۳۴/۴۲، ۲۲/۴۲
۲۶/۳۵، ۷/۳۵، ۵۳/۳۴	کُفَرْتُ: ۱۵۶/۴، ۱۵۵/۴، ۴۶/۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۴۴/۵۲
۱۷۰/۳۷، ۴۷/۳۶، ۳۶/۳۵	کُفَرْتُ: ۳۹/۲، ۲۶/۲، ۶۷/۲	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۸۷/۲۶، ۹۲/۱۷
۶۳/۳۹، ۲۷/۳۸، ۴/۳۸	کُفَرْتُ: ۱۰۵/۲، ۱۰۲/۲، ۸۹/۲	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۹/۳۴، ۴۸/۳۰
۶/۴۰، ۴/۴۰، ۷۱/۳۹	کُفَرْتُ: ۲۱۲/۲، ۱۷۱/۲، ۱۶۱/۲	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۸۹/۵
۲۶/۴۱، ۲۲/۴۰، ۱۰/۴۰	کُفَرْتُ: ۱۲/۳، ۱۰/۳، ۴/۳، ۵۷/۲	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۳۳/۲
۴۱/۴۱، ۲۹/۴۱، ۲۷/۴۱	کُفَرْتُ: ۹۰/۳، ۸۶/۳، ۵۶/۳، ۵۵/۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۴/۲۳
۳۱/۴۵، ۱۱/۴۵، ۵۰/۴۱	کُفَرْتُ: ۱۲۷/۳، ۱۱۶/۳، ۹۱/۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۱/۸۱
۱۱/۴۶، ۷/۴۶، ۴/۴۶	کُفَرْتُ: ۱۵۶/۳، ۱۵۱/۳، ۱۴۹/۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۶/۱۷
۱/۴۷، ۳۴/۴۶، ۲۰/۴۶	کُفَرْتُ: ۴۲/۴، ۱۹۶/۳، ۱۷۸/۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۴/۱۶
۸/۴۷، ۴/۴۷، ۳/۴۷	کُفَرْتُ: ۸۴/۴، ۴۷۶/۴، ۵۶/۴، ۵۱/۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۳۴/۷
۳۴/۴۷، ۳۲/۴۷، ۱۲/۴۷	کُفَرْتُ: ۱۰۲/۴، ۱۰۹/۴، ۸۹/۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۴۴/۲۷
۲۶/۴۸، ۲۵/۴۸، ۲۲/۴۸	کُفَرْتُ: ۱۶۸/۴، ۱۶۷/۴، ۱۳۷/۴	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۲/۱۰، ۱۳۵/۷
۱۵/۵۷، ۴۲/۵۲، ۶۰/۵۱	کُفَرْتُ: ۷۳/۵، ۳۶/۵، ۱۰/۵، ۳/۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۷۵/۲۳، ۸۴/۲۱، ۹۸/۱۰
۱۱/۵۹، ۲/۵۹، ۱۹/۵۷	کُفَرْتُ: ۸۶/۵، ۸۰/۵، ۷۸/۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۲/۵۰، ۵۰/۴۳
۵۰/۶۴، ۳/۶۳، ۵/۶۰، ۱/۶۰	کُفَرْتُ: ۷/۶۱، ۶/۶۱، ۱۰/۶۱، ۳/۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۵۸/۱۶، ۸۴/۱۲
۱۰/۶۴، ۷/۶۴، ۶/۶۴	کُفَرْتُ: ۱۲/۸۹، ۹/۷۶، ۷/۶۵، ۶/۶۵	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۱۷/۴۳
۶/۶۷، ۱۰/۶۶، ۷/۶۶	کُفَرْتُ: ۳۸/۸، ۳۶/۸، ۳۰/۸، ۱۵/۸	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۹۷/۵
۳۶/۷۰، ۵۱/۶۸، ۲۷/۶۷	کُفَرْتُ: ۵۹/۸، ۵۵/۸، ۵۰/۸، ۴۰/۸	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۹۵/۵
۱۹/۸۵، ۲۲/۸۴، ۳۱/۷۴	کُفَرْتُ: ۲۶/۹، ۳/۹، ۷۳/۸، ۶۵/۸	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۶/۵
۶/۹۸، ۱/۹۸، ۱۹/۹۰	کُفَرْتُ: ۵۴/۹، ۴۰/۹، ۳۷/۹، ۳۰/۹	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۰/۴۸، ۱۱/۵
۱۱۰/۵	کُفَرْتُ: ۹۰/۹، ۸۴/۹، ۸۰/۹، ۷۴/۹	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۴/۴۸
۸۵/۴	کُفَرْتُ: ۲۷/۱۱، ۷/۱۱، ۴/۱۰	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۵/۷۷
۴۸/۳۸، ۸۵/۲۱	کُفَرْتُ: ۵۰/۱۳، ۶۸/۱۱، ۶۰/۱۱	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۳/۳۹، ۳۴/۱۴
۳۷/۳	کُفَرْتُ: ۳۱/۱۳، ۲۷/۱۳، ۷/۱۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	کُفَرْتُ: ۲۴/۵۰، ۲۷۹/۲
۲۸/۵۷	کُفَرْتُ: ۴۳/۱۳، ۳۳/۱۳، ۳۲/۱۳	کُفَرْتُ: ۷۳/۹، ۶۸/۹، ۵۷/۵	

٢١/٤٨ ١٥/٤٧ ٣٣/٤٦	١٠/٨/٦ ١٠/٢/٦ ١٠/١/٦	٤/٦٣ ٢٣/٥٧ ٢٩/٥٥	٤/١١٢
٧/٥٠ ١٦/٤٩ ٢٦/٤٨	١٥٤/٦ ١٢٣/٦ ١١٢/٦	٢٩/٧٨ ٢٨/٧٢ ١٠/٦٨	كُفُوا: ٧٧/٤
٤٩/٥١ ٣٣/٥٠ ٨/٥٠	٣١/٧ ٢٩/٧ ١٦٤/٦	كُلُّ: ٢٥/٣ ٢٨١/٢ ٦٠/٢	كُفُوا: ١٧/٣٤
٣/٥٧ ٢/٥٧ ٥٢/٥٥	٨٦/٧ ٥٧/٧ ٣٤/٧	١٦١/٣ ٩٣/٣ ٣٠/٣	كُفُوا: ٦٦/٢٢ ٩/١١
٦/٥٩ ٧/٥٨ ٦/٥٨	٤١/٨ ١٤٥/٧ ١١٢/٧	١٦٠/٧ ١٦٤/٦ ١٨٥/٣	١٥/٤٣ ٤٨/٤٢
٣/٦٥ ١١/٦٤ ١/٦٤	٣٩/٩ ٧٥/٨ ٥٦/٨	٨/١٣ ٩٧/١٠ ٣٠/١٠	كُفُوا: ٣٣/٣١ ٣٨/٢٢
١/٦٧ ٨/٦٦ ١٢/٦٥	١٢٦/٩ ١٢٢/٩ ١١٥/٩	١١١/١٦ ١٥/١٤ ٤٢/١٣	٣٦/٣٥
٩/٨٥ ٣٧/٨٠ ١٩/٦٧	٤٩/١٠ ٤٧/١٠ ٢٢/١٠	٩٣/١٩ ٣٨/١٧ ٣٦/١٧	كُفُوا: ٦٧/١٧ ٢٧/١٧
١/١٠٤ ٤/٩٧	٤/١١ ٧٩/١٠ ٥٤/١٠	٢/٢٢ ٣٥/٢١ ١٥/٢٠	٢٤/٧٦ ٣/٧٦
٤٨/٥ ٣٣/٤ ١٤٨/٢	٥٩/١١ ٥٧/١١ ١٢/١١	٦٣/٢٦ ٩١/٢٣ ٥٣/٢٣	كُفُوا: ٩٩/١٧ ٨٩/١٧
٤٠/١١ ٢٨/٧ ١٣٣/٦	٣/١٣ ١١١/١٢ ٧٦/١٢	٥٧/٢٩ ٨٨/٢٨ ٩١/٢٧	٥٠/٢٥
١٢/٣٥ ٤٨/٢٨ ٢٧/٢٣	٢٣/١٣ ١٦/١٣ ٧/١٣	٧٠/٣٩ ٣٢/٣١ ٣٢/٣٠	كُفُوا: ٥٠/٤ ٤٥/٤ ٦/٤
١٩/٤٦	٥/١٤ ٢٨/١٣ ٣٣/١٣	٣٥/٤٣ ١٧/٤٠ ٥/٤٠	٧٩/٤ ٧٠/٤ ٥٥/٤
٨٢/١٩ ٧٩/١٩	١٧/١٥ ٣٤/١٤ ١٧/١٤	٢٨/٤٥ ٢٢/٤٥ ٤/٤٤	١٦٦/٤ ١٣٢/٤ ٨١/٤
٦٢/٢٦ ١٥/٢٦ ١٠٠/٢٣	١١/١٦ ٤٤/١٥ ١٩/١٥	٣/٥٤ ٢١/٥٢ ٢١/٥٠	٤٣/١٣ ٢٩/١٠ ١٧١/٤
٣٩/٧٠ ١٥/٧٠ ٢٧/٣٤	٧٧/١٦ ٦٩/١٦ ٣٦/١٦	٥٣/٥٤ ٥٢/٥٤ ٢٨/٥٤	٦٥/١٧ ١٧/١٧ ١٤/١٧
٥٣/٧٤ ٣٢/٧٤ ١٦/٧٤	١١٢/١٦ ٨٩/١٦ ٨٤/١٦	٣٨/٧٤ ٣٨/٧٠ ٦٦/٥٥	٣١/٢٥ ٤٧/٢١ ٩٦/١٧
٢٠/٧٥ ١١/٧٥ ٥٤/٧٤	٥٤/١٨ ٤٥/١٨ ٨٩/١٧	٤/٨٦ ١٢/٨٣ ٥٢/٧٤	٣/٢٣ ٥٢/٢٩ ٥٨/٢٥
٥/٧٨ ٤/٧٨ ٢٦/٧٥	٨١/٢١ ٦٩/١٩ ٨٤/١٨	٧/٣ ٢٨٥/٢ ١١٦/٢	٤٨/٢٣ ٣٩/٢٣ ٢٥/٢٣
٩/٨٢ ٢٣/٨٠ ١١/٨٠	٦/٢٢ ٥/٢٢ ٩٦/٢١	٦/١١ ٥٤/٨ ٨٥/٦ ٧٨/٤	٢٨/٤٨ ٨/٤٦
١٥/٨٣ ١٤/٨٣ ٧/٨٣	٣٤/٢٢ ٢٧/٢٢ ١٧/٢٢	١٣٥/٢٠ ٨٤/١٧ ٢/١٣	كُفُوا: ٩١/١٦
٢١/٨٩ ١٧/٨٩ ١٨/٨٣	١١/٢٤ ٨٨/٢٣ ٦٧/٢٢	٩٣/٢١ ٨٥/٢١ ٣٣/٢١	كُفُوا: ٩٥/١٥
١٩/٩٦ ١٥/٩٦ ٦/٩٦	٦٤/٢٤ ٤٥/٢٤ ٣٥/٢٤	٨٧/٢٧ ٤١/٢٤ ٩٩/٢١	كُفُوا: ٤٢/١٨ ١٤/١٣
٥٥/١٠٢ ٤/١٠٢ ٣/١٠٢	٧/٢٦ ٥١/٢٥ ٣١/٢٥	١٣/٣٥ ٢٩/٣١ ٢٦/٣٠	كُلُّ: ٧٦/١٦
٤/١٠٤	١٢٨/٢٦ ٣٧/٢٦	١٤/٣٨ ٤٠/٣٦ ٣٢/٣٦	كُلُّ: ١٢٩/٤ ٢٧٧/٢
كُلُّ: ١٩/٧ ٣٥/٢	٢٢٥/٢٦ ٢٢٢/٢٦	٥٠/٣٩ ٤٨/٣٨ ١٩/٣٨	٨٠/٦ ٧٠/٦ ٢٥/٦
٨٤/٦ ١٣٠/٤ ٩٥/٤	٨٣/٢٧ ٢٣/٢٧ ١٦/٢٧	١٤/٥٠ ٤٨/٤٠	١٤٦/٦ ١١١/٦ ١٠/٦
١١١/١١ ٤٦/٧ ٨٦/٦	٢٠/٢٩ ٧٥/٢٨ ٥٧/٢٨	كُلُّ: ١٠/٦/٢ ٢٩/٢ ٢٠/٢	١٥٦/٧ ١٤٦/٧ ٨٩/٧
٤٩/١٩ ٢٠/١٧ ١٢٠/١١	٥٨/٣٠ ٥٠/٣٠ ٦٢/٢٩	١٤٨/٢ ١٤٥/٢ ١٠/٩/٢	٣١/١٢ ٣/١١ ٥/٩ ١٢/٨
٣٩/٢٥ ٧٩/٢١ ٧٢/٢١	٢٧/٢٣ ٣١/٢١ ١٠/٢١	٢٥٩/٢ ٢٣١/٢ ١٦٤/٢	١٢/١٧ ٥١/١٤ ٢٥/١٤
١٠/٥٧ ٤٠/٢٩	٥٤/٢٣ ٥٢/٢٣ ٤٠/٢٣	٢٦٦/٢ ٢٦١/٢ ٢٦٠/٢	٧١/١٧ ٢٩/١٧ ١٣/١٧
كُلُّ: ١٢/٤	١٩/٣٤ ٩/٣٤ ٥٥/٣٣	٢٦/٣ ٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢	٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠ ٧٩/١٨
كُلُّ: ١٧٦/٤	١/٣٥ ٤٧/٣٤ ٢١/٣٤	١٨٩/٣ ١٦٥/٣ ٢٩/٣	٣٨/٢٢ ٣/٢٢ ٣٠/٢١
كُلُّ: ١٥/٤٨ ٦/٩ ٧٥/٢	٧/٣٧ ٨٣/٣٦ ٧٩/٣٦	٣٣/٤ ٣٢/٤ ١٢/٤ ١١/٤	٢/٢٥ ٤٥/٢٤ ٢/٢٤
كُلُّ: ١٤٤/٧	٦٢/٣٩ ٢٧/٣٩ ٨/٣٧	٨٦/٤ ٨٥/٤ ٤١/٤	٧/٢٢ ١٨/٣١ ٨٨/٢٧
كُلُّ: ٢٣/١٧	٦٢/٤٠ ٣٥/٤٠ ٢٧/٤٠	١٧/٥ ١٧٦/٤ ١٢٦/٤	١٩/٢٤ ٧/٢٤ ١٣/٢٢
كُلُّ: ١٧٦/٧	٥٣/٤١ ٣٩/٤١ ١٢/٤١	٩٧/٥ ٤٤/٥ ١٩/٥	٣٧/٢٨ ١٢/٢٦ ٣٦/٣٥
كُلُّ: ٢٢/١٨ ١٨/١٨	١٢/٤٢ ٩/٤٢ ٥٤/٤١	١٧/٦ ١٢/٥ ١١٧/٥	٢٨/٤٥ ٢١/٤١ ٧/٤٠
	٧/٤٥ ٥٥/٤٤ ٣٣/٤٢	٩٩/٦ ٦٧/٦ ٦٤/٦ ٤٤/٦	٤٩/٥٤ ٢٤/٥٠ ٢٥/٤٦

١٠٦/٣٠١٠٣/٣٠٩٣/٣	٥٨/٢٨٠٥٣/٢٨٠٤٥/٢٨	٩/٦١٠٢٨/٤٨	كُلْنَا: ٣٣/١٨
١٣٩/٣٠١١٨/٣٠١١٠/٣	٤٣١/٣٤٠١٠/٢٩٠٥٩/٢٨	كُلْنَا: ٥٦/٢٠٠٣١/٢	كُلْتُمْ: ٣٥/١٧
١٦٨/٣٠١٥٤/٣٠١٤٣/٣	١٦/٣٧٠٢٨/٣٦٠٢٧/٣٥	١٢/٤٣٠٣٦/٣٦	كَلِمَ: ١٦٤/٤٠٢٥٣/٢
٤٣/٤٠١٨٣/٣٠١٧٥/٣	١٦٩/٣٧٠٥٣/٣٧٠٢٢/٣٧	كُلْنَا: ٤٢/٥٤	كَلِمَ: ٤١/٥٠١٣/٥٠٤٦/٤
٩٧/٤٠٩٤/٤٠٧٨/٤٠٥٩/٤	٨٤/٤٠٠٤٧/٤٠٠٦٢/٣٨	كُلْتُمْ: ٣٠/١٥٠٩٩/١٠	كَلِمَ: ١٠/٣٥
٢٣/٥٠١٥/٥٠٦/٥٠١٠٢/٤	٥/٤٤٣/٤٤٠١٣/٤٣	٧٣/٣٨٠٩٥/١٩	كَلِمَ: ٣١/١٣
١٠٠/٥٠٥٧/٥٠٤٨/٥	٢٦/٥٢٣/٥٠٠٢٩/٤٥	كُلْتُمْ: ٥١/٣٣	كَلِمًا: ٨٧/٢٠٢٥٠/٢٠٢٠/٢
٢٣٠/٦٠٢٢/٦٠١٢/٥	١٠/٦٧٠٤٧/٥٦٠٢٨/٥٢	كُلْنَا: ٦٠/٢٠٥٨/٢٠٥٧/٢	٥٦/٤٠٣٧/٣٠١٠/٢
٩٣/٦٠٨١/٦٠٦٠/٦٠٤٠/٦	٩/٧٢٠٣١/٦٨٠٢٩/٦٨	١٨٧/٢٠١٧٢/٢٠١٦٨/٢	٣٨/٧٠٧٠/٥٠٦٤/٥٠٩١/٤
١٤٣/٦٠١١٨/٦٠٩٤/٦	٤٦/٧٤٠٤٥/٧٤٠١١/٧٢	١١٨/٦٠٨٨/٥٠٤/٥	٢٢/٢٢٠٩٧/١٧٠٣٨/١١
٣٧/٧٠١٦٤/٦٠١٤٤/٦	١١/٧٩	٣١/٧٠١٤٢/٦٠١٤١/٦	٨/٦٧٠٢٠/٣٢٠٤٤/٢٣
٨٥/٧٠٤٨/٧٠٤٣/٧٠٣٩/٧	كُنْتُ: ٤٤/٣٠١٤٣/٢	٦٩/٨٠٦١/٧٠١٦٠/٧	٧/٧١
٣٥/٨٠١/٨٠١٩٤/٧٠٨٦/٧	١١٧/٥٠١٠٢/٤٠١٥٩/٣	٨١/٢٠٠٥٤/٢٠٠١٤/١٦	كَلِمَات: ٢٧/٣١٠٠٩/١٨
٤١/٩٠٣٥/٩٠١٣/٩٠٤١/٨	١٠٦/٧٠٧٧/٧٠٧٠/٧	٥١/٢٣٠٣٦/٢٢٠٢٨/٢٢	كَلِمَات: ٦٤/١٠٠٣٤/٦
٩٤/٩٠٦٥/٩٠٥٣/٩	٣٢/١١٠٩٤/١٠٠٩١/١٠	١٥/٦٧٠١٩/٥٢٠١٥/٣٤	١٢/٦٦٠١٠٩/١٨
٢٣/١٠٠٢٢/١٠٠١٠/٥/٩	٢/١٢٠٦٢/١١٠٤٩/١١	٤٦/٧٧٠٤٣/٧٧٠٢٤/٦٩	كَلِمَات: ١٢٤/٢٠٣٧/٢
٤٨/١٠٠٣٨/١٠٠٢٨/١٠	١٨/١٩٠٧/١٥٠١٠٢/١٢	كُلُو: ٤/٤	كَلِمَاتٍ: ١٥٨/٧٠١١٥/٦
٨٤/١٠٠٥٢/١٠٠٥١/١٠	١٥٤/٢٦٠٣١/٢٦٠٣٥/٢٠	كُلِي: ٢٦/١٩٠٦٩/١٦	٢٧/١٨٠٨٢/١٠٠٧/٨
٨٦/١١٠١٣/١١٠٠٤/١٠	٤٤/٢٨٠٢٧/٢٧٠١٨٧/٢٦	كُنْ: ٥٩/٣٠٤٧/٣٠١١٧/٢	٢٤/٤٢
٧٤/١٢٠٤٣/١٢٠١٠/١٢	٨٦/٢٨٠٤٦/٢٨٠٤٥/٢٨	٩٨/١٥٠١٤٤/٧٠٧٣/٦	كَلِمَات: ١٧١/٣٧
٢٨/١٦٠٢٧/١٦٠٧١/١٥	٧٥/٣٨٠٤٨/٢٩٠٢٩/٢٩	٨٢/٣٦٠٣٥/١٩٠٤٠/١٦	كَلِمَتَ: ١٧١/٤
٥٦/١٦٠٤٣/١٦٠٣٢/١٦	٢٢/٤٦٠٥٢/٤٢٠٥٩/٣٩	٦٨/٤٠٠٦٦/٣٩	كَلِمَتَ: ٥٤/١٢٠٤٣/٧
٩٥/١٦٠٩٣/١٦٠٩٢/١٦	٢٢/٥٠٠١٩/٥٠	٦/٦٥٠١١/٤٠٢٢٨/٢	كَلِمَتَ: ٢٦/٤٨٠٧٤/٩٠٤٠/٩
٣٨/٢١٠٧/٢١٠١١٤/١٦	كُنْتُ: ١١٦/٥٠٧٣/٤	كُنَا: ١٥٦/٦٠٢٣/٦٠٩٧/٤	كَلِمَتَ: ٥/١٨٠٢٤/١٤
١٠٣/٢١٠٦٨/٢١٠٥٤/٢١	٢٨/١١٠٨٨/٧٠١١٧/٥	٤٣/٧٠٧/٧٠٥/٧٠١٥٧/٦	٢٨/٤٣
٣٥/٢٣٠٦٩/٢٢٠٥/٢٢	٩٣/١٧٠٨٨/١١٠٦٣/١١	١١٣/٧٠٨٨/٧٠٥٣/٧	كَلِمَتَ: ١٣٧/٧٠١١٥/٦
٨٨/٢٣٠٨٤/٢٣٠٦٦/٢٣	٣١/١٩٠٢٣/١٩٠٥١/١٨	٦٥/٩٠١٧٣/٧٠١٧٢/٧	٩٦/١٠٠٣٣/١٠٠٤٠/٩
١١٠/٢٣٠١٠/٢٣	٣٢/٢٧٠٨٧/٢١٠١٢٥/٢٠	١٧/١٢٠٦١/١٠٠٢٩/١٠	٧١/٣٩٠١٩/٣٩٠١١٩/١١
١٧/٢٤٠٧/٢٤٠١١٤/٢٣	٥٧/٣٩٠٥٦/٣٩٠٥٧/٣٧	٨٢/١٢٠٨١/١٢٠٧٣/١٢	٢١/٤٢٠٦/٤٠
٧٥/٢٦٠٢٨/٢٦٠٢٤/٢٦	٤٠/٧٨٠٩/٤٦	٥/١٣٠٩٧/١٢٠٩١/١٢	كَلِمَتَ: ١١٠/١١٠٩/١٠
٧١/٢٧٠٦٤/٢٧٠٩٢/٢٦	كُنْتُ: ٢٩/١٢	٨٦/١٦٠٢٨/١٦٠٢١/١٤	١٠٠/٢٣٠١٢٩/٢٠
٤٩/٢٨٠٩٠/٢٧٠٨٤/٢٧	كُنْتُمْ: ٣١/٢٠٢٨/٢٠٢٣/٢	٩٨/١٧٠٤٩/١٧٠١٥/١٧	١٤/٤٢٠٤٥/٤١
٨/٢٩٠٧٤/٢٨٠٦٢/٢٨	٩١/٢٠٧٢/٢٠٦٤/٢٠٣٣/٢	١٧/٢١٠١٤/٢١٠٦٤/١٨	كَلِمَتَ: ٦٤/٣٠٤٥/٣٠٣٩/٣
٥٦/٣٠٠٥٥/٢٩٠١٦/٢٩	١١١/٢٠٩٤/٢٠٩٣/٢	٧٨/٢١٠٥١/٢١٠٤٦/٢١	٢٦/١٤
٢٠/٣٢٠١٤/٣٢٠١٥/٣١	١٥٠/٢٠١٤٤/٢٠١٣٣/٢	٨٢/٢١٠٨١/٢١٠٧٩/٢١	كَلِمَتُمْ: ١١١/٦
٣٢/٣٤٠٢٩/٣٤٠٢٨/٣٢	١٨٧/٢٠١٨٤/٢٠١٧٢/٢	١٧/٢٣٠١٠٤/٢١٠٩٧/٢١	كَلِمَ: ١٥٤/٣
٥٤/٣٦٠٤٨/٣٦٠٤٢/٣٤	٢٧٨/٢٠٢٤٨/٢٠١٩٨/٢	١٠٦/٢٣٠٨٢/٢٣٠٣٠/٢٣	كَلِمَ: ١٢٣/١١٠٣٩/٨
٢١/٣٧٠٦٤/٣٦٠٦٣/٣٦	٣١/٣٠٢٨٣/٢٠٢٨٠/٢	٩٧/٢٦٠٥١/٢٦٠٤١/٢٦	كَلِمَ: ٣٣/٩٠١١٩/٣
٣٩/٣٧٠٣٠/٣٧٠٢٨/٣٧	٧٩/٣٠٥٥/٣٠٤٩/٣	٦٧/٢٧٠٤٢/٢٧٠٢٠/٢٦	

٢٤/١٤، ٣٢/١٣، ١٠٩/١٢	١٦/٨٦	١٦/١٨، ١١/١٨	٢٤/٣٩، ٧/٣٩، ١٥٧/٣٧
٢١/١٧، ٣٦/١٦، ٤٥/١٤	كَيْدُهُمْ: ٦٤/٢٠	كَيْفَهُمْ: ٢٥/١٨، ١٧/١٨	٢٢/٤١، ٧٥/٤٠، ٧٣/٤٠
٢٩/١٩، ٦٨/١٨، ٤٨/١٧	كَيْدُهُنَّ: ٢٨/١٢	كَيْلًا: ١١٠/٥، ٤٦/٣	٥٠/٤٣، ٣٧/٤١، ٣٠/٤١
٤٥/٢٥، ٩/٢٥، ٤٤/٢٢	كَيْدُهُنَّ: ٢٨/١٢	كَيْبِص: ١/١٩	٣٦/٤٤، ٧/٤٤، ٧٢/٤٣
٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧	كَيْدُهُ: ٦٠/٢٠	كَوَاعِب: ٣٣/٧٨	٢٨/٤٥، ٢٥/٤٥، ٥٠/٤٤
٢٠/٢٩، ١٩/٢٩، ٤٠/٢٨	كَيْدُهُ: ١٥/٢٢	كَوَافِر: ١٠/٦٠	٤/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٩/٤٥
٤٨/٣٠، ٤٢/٣٠، ٩/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٢/١٠٥	كَوَاكِب: ٢/٨٢	١٢/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦
٢٦/٣٥، ٤٥/٣٤، ٥٠/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٤٦/٥٢، ١٢٠/٣	كَوَاكِب: ٦/٣٧	١٤/٥٢، ١٤/٥١، ١٧/٤٩
١٥٤/٣٧، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	كَيْدُهُنَّ: ٥٠/١٢	كَوَثَر: ١/١٠٨	٧/٥٦، ١٩/٥٢، ١٦/٥٢
٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٥٠/٤٠	كَيْدُهُنَّ: ٣٤/١٢، ٣٣/١٢	كَوَرَّت: ١/٨١	٤/٥٧، ٨٧/٥٦، ٨٦/٥٦
٢٧/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٥/٤٣	كَيْدُون: ٣٩/٧٧، ١٩٥/٧	كَوَكِب: ٣٥/٢٤	١١/٦١، ١٦/٦٠، ٨/٥٧
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٦/٥٠	كَيْدُونِي: ٥٥/١١	كَوَكِبًا: ٤/١٢، ٧٦/٦	٧/٦٦، ٩/٦٢، ٨/٦٢، ٦/٦٢
١٧/٦٧، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	كَيْدِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	كُونُوا: ١٣٥/٢، ٦٥/٢	٢٢/٦٨، ٢٧/٦٧، ٢٥/٦٧
١٥/٧١، ٣٦/٦٨، ١٨/٦٧	كَيْف: ٢٥٩/٢، ٢٨/٢	٨/٥، ١٣٥/٤، ٧٩/٣	٤٣/٧٧، ٢٩/٧٧، ٤/٧١
٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٧/٧٣	٢٥/٣، ٦/٣، ٢٦٠/٢	٥٠/١٧، ١١٩/٩، ١٦٦/٧	١٧/٨٣
١٩/٨٨، ١٨/٨٨، ١٧/٨٨	١٣٧/٣، ١٠١/٣، ٨٦/٣	١٤/٦١	كُنْتُ: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣
١/١٠٥، ٦/٨٩، ٢٠/٨٨	٥٠/٤، ٤١/٤، ٢١/٤	كُونِي: ٦٩/٢١	كُنْ: ٨/٢٥، ٨٢/١٨، ١٢/١١
كَيْل: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	٤٣/٥، ٣١/٥، ٦٢/٤	كَيْد: ٥٢/١٢، ٧٦/٤	كَنْزُهُمْ: ٣٥/٩
٦٥/١٢، ٦٠/١٢، ٥٩/١٢	١١/٦، ٧٥/٥، ٦٤/٥	كَيْد: ٢٥/٤٠، ٦٩/٢٠	كَنْزُهُمَا: ٨٢/١٨
١٨١/٢٦، ٣٥/١٧، ٨٨/١٢	٦٥/٦، ٤٦/٦، ٢٤/٦	٣٧/٤٠	كَنْس: ١٦/٨١
كَيْل: ٦٣/١٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ٨١/٦	كَيْد: ٣٩/٧٧	كَنْو: ٦/١٠٠
كَيْل: ٦٥/١٢	١٢٩/٧، ١٠٣/٧، ٩٣/٧	كَيْل: ١٨/٨	كَنْو: ٧٦/٢٨
	١٤/١٠، ٨١/٩، ٧/٩	كَيْدًا: ٧٠/٢١، ٥١/٢	كَنْو: ٥٨/٢٦
	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ٣٥/١٠	١٥/٨٦، ٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧	كَنْف: ١٠/١٨، ٩/١٨

حرف اللام

٤٤/٢٧: لَجَّة	١٠٤/٢٠، ١٠٣/٢٠	٢٦/٧: لِيَّاس	لايِّن: ٢٣/٧٨
لَجُوا: ٢١/٦٧، ٧٥/٢٣	٥٦/٣٠، ١١٤/٢٣، ١١٢/٢٣	لِيَّاس: ١٨٧/٢	لَايِّن: ٣/٣٨
لَجِي: ٤٠/٢٤	لِيَّاسًا: ١١٣/٢٣، ١٩/٨	لِيَّاسًا: ٤٧/٢٥، ٢٦/٧	لَايِّن: ١١/٣٧
لَجْم: ١٤٥/٦، ١٧٣/٢	لِيَّاسًا: ٢٥/١٨، ١٢/١٨	١٠/٧٨	لَايِّن: ٥٥/٢١، ١٦/٢١
لَجْم: ١٢/٤٩، ١١٥/١٦	١٤/٣٤، ٥٥/٣٠، ٢٦/٨	لِيَّاسُهُمْ: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	٣٨/٤٤
لَجْم: ٣/٥	لِيَّاسًا: ٦/٩٠	لِيَّاسُهُمَا: ٢٧/٧	لَايِّنُون: ١٥٩/٢
لَجْم: ٢١/٥٦	لِيَّاسًا: ١٩/٧٢	لَيْت: ٤٢/١٢، ٦٩/١١	لَايِّنِي: ١١/٨٨
لَجْم: ٢٢/٥٢	لَيْس: ١٥/٥٠	١٤٤/٣٧، ١٤/٢٩	لَايَّقِد: ٦١/٢٨
لَجْمًا: ١٤/١٦، ٢٥٩/٢	لَيْسًا: ٩/٦	لَيْت: ٤٠/٢٠، ٢٥٩/٢	لَايِّنُهُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤
١٢/٣٥، ١٤/٢٣	لَيْس: ١٥/٤٧	١٨/٢٦	لَايِّنِي: ٣/٢١
لَخْن: ٣٠/٤٧	لَيْسًا: ٦٦/١٦	لَيْت: ١٦/١٠، ٢٥٩/٢	لَايِّن: ٥٤/٥
لُحُومُهَا: ٣٧/٢٢	لَيْس: ٨٠/٢١	لَيْتُمْ: ١٩/١٨، ٥٢/١٧	لِيَّاس: ١١٢/١٦

٧٢/٢٥	٤٢/٦	٧٢/٣	٢٢١/٦	١٤/٧	١٠٣/٦	لَطِيفٌ	٩٤/٢٠	لَحْيِي
لَقْوًا: ٢٥/٥٦	٦٢/١٩	٦٩/٦	٦٥/٦	٥١/٦	١٠٠/١٢	لَطِيفٌ	٩٧/١٩	لَذًا
٣٥/٨	٩٤/٧	٢٦/٧	١٥٤/٦	١٩/٤٢	١٦/٣١		٦/٢٧	لَذًا
لَقُوبٌ: ٣٥/٣٥	١٦٨/٧	١٦٤/٧	١٣٠/٧	٣٤/٣٣	لَطِيفًا		٦٥/١٨	لَذًا
لَقُوبٌ: ٣٨/٥٠	٥٧/٨	١٧٦/٧	١٧٤/٧	١٥/٧٠	لَطِي		١٧/٢١	٩٩/٢٠
لَقِيفًا: ١٠٤/١٧	٤٦/١٢	١٢٢/٩	١٢/٩	٦٤/٢٩	لَعِبٌ		٥٧/٢٨	
لَقَاءً: ٥١/٧	٣٧/١٤	٢٥/١٤	٦٢/١٢	٢٠/٥٧	٣٦/٤٧		٧٥/٤	٣٨/٣
١٤/٣٢	٥٠/٢٩	١١٠/١٨	٣١/٢١	١١٣/٢٠	٤٤/١٦	لَعِبًا	٥/١٩	١٠/١٨
٣٤/٤٥	٧١/٣٩	٤٩/٢٣	٦١/٢١	٥٨/٢١	٥١/٧		٢/١٨	٤٠/٤
لَقَاءً: ١٥٤/٦	٣١/٦	٤٦/٢٨	٤٣/٢٨	١/٦٥	١٧/٤٢	لَعَلَّ	٧٦/١٨	لَذِي
٢/١٣	٤٥/١٠	١٤٧/٧	٢١/٣٢	٣/٣٢	٤١/٣٠	لَعَلَّكَ	١٨/٤٠	٢٥/١٢
١٦/٣٠	٨/٣٠	٣٣/٢٣	٢٨/٣٩	٢٧/٣٩	٧٤/٣٦	٣/٢٦	٢٣/٥٠	١٠/٢٧
٥٤/٤١	١٠/٣٢	٥٨/٤٤	٤٨/٤٣	٢٨/٤٣	٥٣/٢	لَعَلَّكُمْ	٢٩/٥٠	٢٨/٥٠
لَقَاءَنَا: ١١/١٠	٧/١٠	٢١/٥٩	٢٧/٤٦	٧٣/٢	٦٣/٢	٥٦/٢	٦٢/٢٣	٥٤/١٢
٢١/٢٥	١٥/١٠	١٠/٢٠	٤٦/١٢	١٨٣/٢	١٧٩/٢	١٥٠/٢	٤/٤٣	٥٣/٣٦
لَقَاهُمْ: ١١/٧٦	لَقَاهُمْ	٣٨/٢٨	٢٩/٢٨	١٠٠/٢٣	٢١٩/٢	١٨٩/٢	١٢/٧٣	٣٥/٥٠
لَقَائِهِ: ٢٣/٢٩	١٠/١٨	٣٦/٤٠	لَعَنَ	٦٤/٣٣	١٠٣/٣	٢٦٦/٢	١٨/٥٠	٩١/١٨
٢٣/٣٢	لَقُومًا	١٢/٣١	لَعَنَ	٧٨/٥	١٣٢/٣	١٣٠/٣	١٠٢/١٢	٤٤/٣
لَقُومًا: ١٣/٣١	لَقُومًا	١٣/٣١	لَعَنًا	٦٨/٣٣	٨٩/٥	٣٥/٥	٦/٥	٢٠/٣
لَقُومًا: ٧٦/٢	١٤/٢	٤٧/٤	لَعَنًا	١٥١/٦	١١٠/٥	٩٠/٥	٢٨/٧٢	
لَقُومًا: ١١٩/٣	لَقُومًا	١٣/٥	لَعَنَاهُمْ	١٥٥/٦	١٥٣/٦	١٥٢/٦	١٥/٤٧	٤٦/٣٧
لَقِيًا: ٧٤/١٨	لَقِيًا	٣٨/٧	لَعَنَتْ	٦٩/٧	٦٣/٧	٥٧/٧	٧٧/٢٥	١٢٩/٢٠
لَقِيْتُمْ: ٤٥/٨	لَقِيْتُمْ	٧٨/٣٨	لَعَنَتِي	٢٠٤/٧	١٧١/٧	١٥٨/٧	٨٤/٢٦	٥٠/١٩
لَقِيْتُمْ: ٤/٤٧	١٥/٨	٣٥/١٥	٨٧/٣	٦١/٣	٢/١٣	٢/١٢	٤٥/٨	٢٦/٨
لَقِيْنَا: ٦٢/١٨	لَقِيْنَا	٧/٢٤	لَعَنَةً	٧٨/١٦	١٥/١٦	١٤/١٦	١٠٣/١٦	١٠٣/١٦
لَكْرٌ: ١٧٧/٢	١٠/٢٢	٩٩/١١	٦٠/١١	١٣/٢١	٩٠/١٦	٨١/١٦	٤/١٤	٧٨/٥
٢٥١/٢	٢٤٣/٢	١٨٩/٢	٤٢/٢٨	١/٢٤	٧٧/٢٢	٣٦/٢٢	١٩٥/٢٦	١٨٥/٢٦
١٧٩/٣	٢٧٢/٢	٢٥٣/٢	لَعَنَةً	٥٦/٢٤	٣١/٢٤	٢٧/٢٤	١٢/٤٦	٣٤/٢٨
٣٣/٦	١٠٣/٥	٨١/٥	٥٢/٤٠	٢٥/١٣	١٨/١١	٧٣/٢٨	٢٩/٢٨	٤٦/٢٧
١٣١/٧	١١١/٦	٣٧/٦	لَعَنَةً	٤٥/٣٦	١٢/٣٥	٤٦/٣٠	٥٨/٤٤	٩٧/١٩
٣٤/٨	١٧/٨	١٨٧/٧	لَعْنَهُمْ	٣/٤٣	٢٦/٤١	١٧/٤٠	١٣/٢٦	٢٧/٢٠
٤٤/١٠	٦٣/٨	٤٣/٨	لَعْنَهُمْ	١٠/٤٩	١٢/٤٥	١٠/٤٣	لَسْتُ	١٥٩/٦
١٧/١١	٦٠/١٠	٥٥/١٠	٢٣/٤٧	٥٧/٣٣	٦٨/٩	١٠/٦٢	١٧/٥٧	٤٩/٥١
٤٠/١٢	٣٨/١٢	٢١/١٢	لَعْنُوا	٤/٢٦	لَعْنًا		٢٢/٨٨	٤٣/١٣
١١/١٤	١/١٣	٦٨/١٢	لَعْنًا	١١١/٢١	٤٤/٢٠	لَعْنَةً	١٧٢/٧	٦٦/٦
٢١/٢٤	٢/٢٢	٣٨/١٦	لَعْنًا	٣/٨٠	لَعْنًا		٦٨/٥	٢٦٦/٢
٥٦/٢٨	١٣/٢٨	٧٣/٢٧	لَعْنًا	١٨٧/٢	١٨٦/٢	لَعْنَهُمْ	٢٠/١٥	لَسْتُ
			لَعْنًا	٣٢/٣٣	لَسْتُ			

۵۰/۳۹،۱۳/۳۵،۲۹/۳۱	تہا: ۲۷/۶۹	لواحق: ۲۲/۱۵	۳۰/۳۰، ۶/۳۰، ۵۷/۲۸
۲/۷۳، ۶/۵۷، ۶۱/۴۰	تہا: ۱۸۹/۲، ۱۱۷۷/۲	لواحق: ۲/۷۵	۴۹/۳۹، ۳۶/۳۴، ۲۸/۳۴
۱۰/۷۸، ۲۰/۷۳	۲۷۲/۲، ۲۴۹/۲، ۱۹۸/۲	لواحق: ۲۲/۸۵	۶۱/۴۰، ۵۹/۴۰، ۵۷/۴۰
۴۰/۳۶، ۳۷/۳۶، ۷۶/۶	۳۶/۳، ۲۸/۳، ۲۸۲/۲	لواحق: ۱۶۷/۲۶، ۸۱/۱۱	۲۶/۴۵، ۳۹/۴۴، ۷۸/۴۳
۳۷/۴۱	۱۲۸/۳، ۷۵/۲، ۶۶/۳	لواحق: ۲۶/۲۹، ۱۶۱/۲۶	۶/۵۹، ۴۷/۵۲، ۷/۴۹
۱۸۷/۲، ۱۶۴/۲	۱۰۱/۴، ۱۸۲/۳، ۱۶۷/۳	لواحق: ۷۴/۱۱، ۷۰/۱۱	۸/۶۳، ۷/۶۳
۱۱۳/۳، ۲۷/۳، ۲۷۴/۲	۹۳/۵، ۱۶۷/۴، ۱۲۳/۴	۶۱/۱۵، ۵۹/۱۵، ۸۹/۱۱	لکھا: ۸۷/۲۰، ۳۸/۱۸
۶۰/۶، ۱۳/۶، ۱۹۰/۳	۵۱/۶، ۳۰/۶، ۱۱۶/۵	۵۶/۲۷، ۱۶۰/۲۶، ۴۳/۲۲	۴۵/۲۸
۸۱/۱۱، ۲۷/۱۰، ۶/۱۰	۱۲۲/۶، ۷۰/۶، ۵۳/۶	۳۳/۵۴، ۱۳/۵۰، ۱۳/۳۸	لکھا: ۱۴/۵۷، ۵۶/۳۰
۶۵/۱۵، ۱۰/۱۳، ۱۱۴/۱۱	۹۱/۹، ۵۱/۸، ۶۷/۷، ۶۱/۷	۱۰/۶۶، ۳۴/۵۴	لکھا: ۱۷۶/۷
۷۹/۱۷، ۷۸/۱۷، ۱۲/۱۷	۴۶/۱۱، ۱۶/۱۱، ۸/۱۱	لواحق: ۸۰/۷، ۸۶/۶	لکھا: ۵۶/۹
۸۰/۲۳، ۶۱/۲۲، ۱۳۰/۲۰	۸۱/۱۱، ۷۸/۱۱، ۴۷/۱۱	۷۴/۲۱، ۷۱/۲۱، ۷۷/۱۱	لکھا: ۲۹/۱۱، ۶۷/۷، ۶۱/۷
۳۳/۳۴، ۲۹/۳۱، ۲۳/۳۰	۳۶/۱۷، ۹۹/۱۶، ۴۲/۱۵	۳۲/۲۹، ۲۸/۲۹، ۵۴/۲۷	۲۳/۴۶
۵۰/۳۹، ۱۳۸/۳۷، ۱۳/۳۵	۷۱/۲۲، ۱۰/۲۲، ۶۵/۱۷	۱۳۳/۳۷، ۳۳/۲۹	لکھا: ۱۹/۸۹
۵۰/۴۵، ۳۸/۴۱، ۹/۳۹	۵۸/۲۴، ۲۹/۲۴، ۱۵/۲۴	لواحق: ۲۲/۵۵	لکھا: ۳۲/۱۲
۴۹/۵۲، ۱۷/۵۱، ۴۰/۵۰	۸/۲۹، ۶۱/۲۴، ۶۰/۲۴	لواحق: ۲۴/۵۲	لکھا: ۷۷/۱۶
۲۰/۷۳، ۶/۷۳، ۶/۵۷	۱۵/۳۱، ۶۸/۲۹، ۱۰/۲۹	لواحق: ۲۳/۵۶	لکھا: ۵۰/۵۴
۱۷/۸۱، ۲۶/۷۶، ۳۳/۷۴	۳۲/۳۹، ۸۱/۳۶، ۵۰/۳۳	لواحق: ۳۳/۳۵، ۲۳/۲۲	لکھا: ۱/۱۰۴
۴/۹۱، ۴/۸۹، ۱۷/۸۴	۶۰/۳۹، ۳۷/۳۹، ۳۶/۳۹	۱۹/۷۶	لکھا: ۸/۷۲
۲/۹۳، ۱/۹۲	۱۱/۴۲، ۴۳/۴۰، ۴۲/۴۰	لکھا: ۵۴/۵۰	لکھا: ۷/۶
۷۲/۲۸	۳۴/۴۶، ۳۲/۴۶، ۵۱/۴۳	لکھا: ۲۲/۱۴	لکھا: ۳۲/۵۳
۱/۱۷، ۲۴/۱۰	۳۹/۵۳، ۱۷/۴۸، ۱۱/۴۸	لکھا: ۶۹/۲	لکھا: ۱۵۹/۳
۲۶/۷۶، ۵۰/۷۱، ۲۳/۴۴	۱۰/۵۸، ۴/۵۶، ۵۸/۵۳	لکھا: ۵/۶۳	لکھا: ۳۱/۷۷
۱۸۷/۲	۴۰/۷۵، ۲/۷۰، ۳۵/۶۹	لکھا: ۴۶/۴	لکھا: ۳/۱۱۱، ۱/۱۱۱
۱۴۲/۷، ۵۱/۲	۸/۹۵، ۶/۸۸	لکھا: ۲/۸۹، ۷/۶۹، ۱۰/۱۹	لکھا: ۶/۳۱
۳/۹۷، ۲/۹۷	لکھا: ۱۸/۴۰، ۱۳/۲	لکھا: ۱۸/۳۴	لکھا: ۶۴/۲۹، ۳۲/۶
۱/۹۷	لکھا: ۸۹/۶، ۱۱۳/۳	لکھا: ۲۶/۳۶، ۷۹/۲۸	۲۰/۵۷، ۳۶/۴۷
۳/۴۴	لکھا: ۵۴/۷، ۹۶/۶، ۲۷/۳	۳۸/۴۳	لکھا: ۱۱/۶۲
۲۹/۷۹	لکھا: ۳۳/۱۴، ۴۳/۱۳، ۶۷/۱۰	لکھا: ۶۶/۳۳، ۲۷/۶	لکھا: ۱۷/۲۱، ۵۱/۷، ۷۰/۶
۴۴/۲۰	لکھا: ۲۰/۲۱، ۱۲/۱۷، ۱۲/۱۶	لکھا: ۴۲/۱۸، ۷۳/۴	۱۱/۶۲
۵/۵۹	لکھا: ۶۱/۲۲، ۴۲/۲۱، ۳۳/۲۱	لکھا: ۲۸/۲۵، ۲۷/۲۵، ۲۳/۱۹	لکھا: ۲۹/۷۴
	لکھا: ۶۲/۲۵، ۴۷/۲۵، ۴۴/۲۴	لکھا: ۲۴/۸۹، ۴۰/۷۸، ۲۵/۶۹	لکھا: ۶۳/۲۴
	لکھا: ۷۳/۲۸، ۷۱/۲۸، ۸۶/۲۷		

حرف المیم

۲۱/۳۹، ۲۷/۳۵، ۱۰/۳۱	۶۳/۲۲، ۵۳/۲۰، ۶۵/۱۶	۶/۵، ۴۳/۴۰، ۲۲/۲	۲۳/۲۸، ۵۰/۲۲، ۵۷/۷
۹/۵۰، ۱۵/۴۷، ۱۱/۴۳	۴۸/۲۵، ۳۹/۲۴، ۱۸/۲۳	۱۷/۱۳، ۱۱/۸، ۹۹/۶	۲۸/۵۴، ۳۹/۴۱، ۲۷/۳۲
۱۴/۷۸، ۲۷/۷۷، ۱۶/۷۲	۲۴/۳۰، ۶۳/۲۹، ۶۰/۲۷	۱۰/۱۶، ۲۲/۱۵، ۳۲/۱۴	۲۵/۸۰، ۶۸/۵۶

مَبِين: ٤٩/٣٠	مَائِدَة: ١١٤/٥، ١١٢/٥	مَأكُون: ٣٠/٨، ٥٤/٣	ماء: ١٢/٥٤، ٤٤/١، ٧٤/٣
مَبْلَغُهُم: ٣٠/٥٣	مَبَارَكَة: ١٥٥/١، ٩٢/١	مَأْكُول: ٥/١٠٥	١١/٦٩
مَبْنِيَة: ٢٠/٣٩	٢٩/٣٨، ٥٠/٣١	مَال: ١٥٢/٦، ١٧٧/٣	ماء: ٥٠/١٠، ٧/١، ٤٣/١١
مَبْنُو: ٩٣/١٠	مَبَارَكَا: ٣١/١٩، ٩٦/٣	٢٠/٨٩، ٣٤/١٧	١٤/١٣، ٣٠/٣١، ٥٤/٣٥
مَبْنِي: ٨٩/١٥، ١/٦، ٩٢/٥	٩/٥٠، ٢٩/٢٣	مَال: ٤٦/١٨	ماء: ٢٤/١٠، ١٦٤/٣
١١/٢٢، ٨٢/٦، ٣٥/٦	مَبَارَكَة: ٦١/٢٤	مَال: ٨٨/٢٦	٤/١٣، ١٦/١٤، ٢٩/١٨
١٦/٢٧، ٥٤/٢٤، ٢٥/٢٤	مَبَارَكَة: ٣٠/٢٨	مَال: ٣٣/٢٤، ٢٤٧/٢	٤٥/١٨، ٤٥/٢٤، ٨/٣٢
١٠/٦٣٧، ١٧/٣٦، ١٨/٢٩	مَبَارَكَة: ٣/٤٤، ٣٥/٢٤	مَال: ٣٦/٢٧، ٥٥/٢٣	١٥/٤٧، ١١/٥٤، ٣١/٥٦
١٢/٦٤، ٣٠/٤٥، ١٥/٣٩	مَبْتَلِيكُم: ٢٤٩/٢	١٤/٦٨	٣٠/٦٧، ٢٠/٧٧، ٦/٨٦
مَبْنِي: ٢٠/٨/٢، ١٦٨/٢	مَبْتَلِي: ٣٠/٢٣	مَالَا: ٣٤/١٨، ٢٩/١	مَأَب: ١٤/٣، ٣٦/٣
١٥/٥، ١١٠/٥، ٧/١	مَبْتُول: ٤/١٠١	٣٩/١٨، ٧٧/١٩، ١٢/٢٤	مَأَب: ٢٩/٣، ٢٥/٣٨
١٠/٧/٧، ٢٢/٢، ١٤٢/٢	مَبْتُولَة: ١٦/٨٨	٢/١٠٤، ٦/٩٠	٤٠/٣٨، ٤٩/٣٨، ٥٥/٣٨
١٨٤/٧، ٢/١٠، ٧٦/١٠	مَبْدَل: ١١٥/١، ٣٤/١	مَالِك: ٢٦/٣	مَأَبَا: ٢٢/٧٨، ٣٩/٧٨
٧/١، ٢٥/١١، ٥/١٢	٢٧/١٨	مَالِك: ٧٧/٤٣	مَأَرَب: ١٨/٢٠
١٨/١٥، ٤/٦، ١٠٣/٦	مَبْدِي: ٣٧/٣	مَالِك: ٤/١	مَاعَلُو: ٤٤/١
٤٩/٢٢، ١٢/٢٤، ٣٢/٢٦	مَبْدَرِي: ٢٧/١٧	مَالِكُون: ٧١/٣٦	مَاعَهَا: ٣١/٧٩
١١٥/٢٦، ١٣/٢٧، ١٥/٢٨	مَبْرَمُون: ٧٩/٤٣	مَالَة: ١٨/٩٢، ٢٦٤/٢	مَات: ١٤٤/٣، ٨٤/٩
١٨/٢٨، ٥٠/٢٩، ٤٣/٢٤	مَبْرُؤُون: ٢٦/٢٤	٣/١٠٤	مَاتُوا: ١٦١/٢، ٩١/٣
٦٠/٣٦، ٦٩/٣٦، ٧٧/٢٦	مَبْسُوطَان: ٦٤/٥	مَالَة: ١١/٩٢، ٢١/١١	١٥٦/٣، ٨٤/٩، ١٢٥/٩
١٥/٣٧، ١١٣/٣٧، ١٥٦/٣٧	مَبْسُور: ١٠٥/٧، ٥٦/٣٥	٢/١١١	٥٨/٢٢، ٣٤/٤٧
٧٠/٣٨، ١٥/٤٣، ٢٩/٤٣	٤٥/٣٣، ٨/٤٨، ٦/١١	مَالِيَة: ٢٨/٦٩	مَأْتِيَا: ٦١/٩
٦٢/٤٣، ١٣/٤٤، ٣٣/٤٤	مَبْسُورَات: ٤٦/٣٠	مَالِيُون: ٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧	مَأْجُوح: ٩٤/١٨
٧٤/٤٦، ٩/٤٦، ٥٠/٥١	مَبْسُورِي: ٢١٣/٢، ١٦٥/٤	مَأْمَنَة: ٦/٩	مَأْجُوح: ٩٦/٢١
٥١/٥١، ٦/١١، ٢٦/٦٧	٤٨/٦، ٥٦/٨	مَأْمُون: ٢٨/٧٠	مَأْذَا: ٢١٥/٢، ٢١٩/٢
٢/١١	مَبْصِرَا: ٨٦/٢٧، ٦٧/١٠	مَأْنَعْتُهُم: ٢/٥٩	٣٩/٤، ٥/٥، ١٠٩/٥
مَبْنِي: ١/١٢، ٢/٢٦، ٧٩/٢٧	٦١/٤٠	مَاهِدُون: ٤٨/٥١	١١٠/٢، ٣٢/١٠، ٥٠/١٠
٢/٢٨، ٢/٤٤، ٢/٤٤	مَبْصِرَة: ١٢/٧، ٥٩/١٧	مَأْوَئُهُم: ٢٥/٢٩، ٣٤/٤٥	١٠/١٠، ١٠/١٢، ٢٤/١٦
٢٣/٨١	١٣/٢٧	١٥/٥٧	٣٠/٦، ٣٥/٢٦، ٢٨/٢٧
مَبْنِي: ١٦٤/٣، ٥٩/٢، ٧٤/٢	مَبْصِرُون: ٢٠/١٧	مَأْوَءَا: ١٦٢/٣، ٧٢/٥، ١٦/٨	٣٣/٢٧، ٨٤/٢٧، ٦٥/٢٨
٦٠/٧، ٦١/١، ٦/١	مَبْطُولُون: ١٧٣/٧، ٤٨/٢٩	مَأْوَئُهُم: ١٩٧/٣، ٩٧/٤	١١/٣١، ٣٤/٣١، ٢٣/٢٤
٩٦/١١، ٨/١٢، ٣٠/١٢	٥٨/٣٠، ٧٨/٤٥، ٢٧/٤٥	١٢١/٤، ٧٣/٩، ٩٥/٩	٤٠/٣٥، ٨٥/٣٧، ١٠٢/٣٧
١٠/١٤، ١/١٥، ٧٩/١٥	مَبْعَدُون: ١٠/٢١	١٨/١٣، ٩٧/١٧، ٩/٦٦	٤٤/٤٦، ١٦/٤٧، ٣١/٢٤
٣٨/١٩، ٥٤/٢١، ٤٥/٢٣	مَبْعُوثُون: ٧/١١، ٤٩/١٧	مَأْوَئُهُم: ١٥١/٣، ٨/١٠	مَارِج: ١٥/٥٥
٣٠/٢٦، ٩٧/٢٦، ١٩٥/٢٦	٩٨/١٧، ٨٢/٢٣، ١٦/٣٧	٢٠/٣٢، ٥٧/٢٤	مَارِد: ٧/٣٧
١/٢٧، ٢١/٢٧، ٢٥/٢٧	٤٧/٥٦، ٤٨/٣	مَأْوَئُهُم: ٣٠/٦٧	مَارُوت: ١٠٢/٢
٨٥/٢٨، ١١/٣١، ٣/٢٤	مَبْعُوثِي: ٢٩/٦، ٣٧/٢٣	٤١/١٨	مَأْغُون: ٧/١٠٧
٢٤/٢٤، ١٢/٢٦، ٢٤/٢٤	مَبْلِسُون: ٧٧/٢٣، ٤٤/٦	مَأْوَى: ١٩/٣٢، ١٥/٥٣	مَأْكُون: ٧٧/٤٣
٤٧/٢٦، ٢٢/٣٩، ٢٣/٤٠	٧٥/٤٣	٣٩/٧٩، ٤١/٧٩	مَأْكِي: ٣/١٨

مُتَوَكِّلِينَ: ۱۵۹/۳	مُتَقُونَ: ۳۴/۸، ۱۷۷/۲	مُتَجَرِّزًا: ۱۶/۸	۱۰/۴۴، ۴۰/۴۳، ۱۸/۴۳
مِثْنٍ: ۴۵/۶۸، ۱۸۳/۷	۳۳/۳۹، ۱۵/۲۵، ۳۵/۱۳	مُتَجِدِّ: ۵۱/۱۸	۳۸/۵۱، ۳۲/۴۶، ۱۹/۴۴
مِثْنٍ: ۵۸/۵۱	۱۵/۴۷	مُتَجِدِّاتٍ: ۲۵/۴	۲۹/۶۷، ۴/۶۲، ۳۸/۵۲
مُتَابَعَةٍ: ۱۲۵/۲	مُتَقِينَ: ۱۸۰/۲، ۶۶/۲، ۲/۲	مُتَجِدِّي: ۵/۵	مِثْنًا: ۹۱/۴، ۵۰/۴، ۲۰/۴
مُتَانِي: ۸۷/۱۵	۴۷/۳، ۲۴۱/۲، ۱۹۴/۲	مُتَرَاكِبًا: ۹۹/۶	۱۱۹/۴، ۱۱۲/۴، ۱۰۱/۴
مُتَانِي: ۲۳/۳۹	۱۳۸/۳، ۱۳۳/۳، ۱۱۵/۳	مُتَرَبِّصٌ: ۱۳۵/۲۰	۱۷۴/۴، ۱۵۳/۴، ۱۴۴/۴
مُتَبَوِّرًا: ۱۰۲/۱۷	۱۲۸/۷، ۴۶/۵، ۲۷/۵	مُتَرَبِّصُونَ: ۵۲/۹	۵۸/۳۳، ۳۶/۳۳، ۵۳/۱۷
مُتَقَال: ۴۷/۲۱، ۴۰/۴	۴۴/۹، ۳۶/۹، ۷/۹، ۴/۹	مُتَرَبِّصِينَ: ۳۱/۵۲	۱/۴۸
۲۲/۳۴، ۴۳/۳۴، ۱۶/۳۱	۴۵/۱۵، ۴۹/۱۱، ۱۲۳/۹	مُتَرَبِّعٌ: ۱۶/۹۰	مِثْنَاتٍ: ۴۶/۲۴، ۳۴/۲۴
۸/۹۹، ۷/۹۹	۸۵/۱۹، ۳۱/۱۶، ۳۰/۱۶	مُتَرَدِّبَةٌ: ۳/۵	۱۱/۶۵
مُتَقَال: ۶۱/۱۰	۳۴/۲۴، ۴۸/۲۱، ۹۷/۱۹	مُتَرَفُّوْهَا: ۲۳/۴۳، ۳۴/۳۴	مِثْنِيَّةً: ۱/۶۵، ۳۰/۳۳، ۱۹/۴
مُتَقَلَّةً: ۱۸/۳۵	۸۳/۲۸، ۹۰/۲۶، ۷۴/۲۵	مُتَرَفِّينَ: ۴۵/۵۶	مِثْ: ۳۴/۲۱
مُتَقُولُونَ: ۴۶/۶۸، ۴۰/۵۲	۵۵/۳۹، ۴۹/۳۸، ۲۸/۳۸	مُتَرَفِّیْهَا: ۱۶/۱۷	مِثْ: ۶۶/۱۹، ۲۳/۱۹
مُتَلَّ: ۴۵/۱۸، ۵۹/۳	۵۱/۴۴، ۹۷/۴۳، ۳۵/۴۳	مُتَرَفِّیْهِمْ: ۶۴/۲۳	مُتَابِی: ۳۰/۱۳
مُتَلَّ: ۲۱۴/۲، ۱۷۱/۲	۱۵/۵۱، ۳۱/۵۰، ۱۹/۴۵	مُتَشَابِهٌ: ۱۴۱/۶، ۹۹/۶	مُتَابَا: ۷۱/۲۵
۱۱۷/۳، ۲۶۵/۲، ۲۶۱/۲	۳۴/۶۸، ۵۴/۵۴، ۱۷/۵۲	مُتَشَابِهًا: ۱۴۱/۶، ۲۵/۲	مُتَاعٌ: ۶۱/۲۸، ۲۳/۱۰
۲۴/۱۱، ۲۴/۱۰، ۱۷۶/۷	۳۱/۷۸، ۴۱/۷۷، ۴۸/۶۹	۲۳/۳۹	مُتَاعٌ: ۱۸۵/۳، ۱۴/۳
۲۶/۱۴، ۱۸/۱۴، ۳۵/۱۳	مُتَكَّا: ۳۱/۱۲	مُتَشَابِهَاتٍ: ۷/۳	۶۰/۲۸، ۳۸/۹، ۷۷/۴
۴۱/۲۹، ۳۵/۲۴، ۶۰/۱۶	مُتَكَبِّرٌ: ۲۳/۵۹	مُتَشَاكِسُونَ: ۲۹/۳۹	۲۰/۵۷، ۳۵/۴۳، ۳۶/۴۲
۱۵/۴۷، ۸/۴۳، ۲۷/۳۰	مُتَكَبِّرٌ: ۳۵/۴۰، ۲۷/۴۰	مُتَصَدِّعًا: ۲۱/۵۹	مُتَاعٌ: ۲۴۱/۲، ۳۶/۲
۵/۶۲	مُتَكَبِّرِينَ: ۶۰/۳۹، ۲۹/۱۶	مُتَصَدِّقَاتٍ: ۳۵/۳۳	۷۰/۱۰، ۲۴/۷، ۱۹۷/۳
مُتَلَّ: ۷۳/۲۲	۷۶/۴۰، ۷۲/۳۹	مُتَصَدِّقِينَ: ۳۵/۳۳، ۸۸/۱۲	۱۱۷/۱۶، ۲۶/۱۳
مُتَلَّ: ۱۷۱/۲، ۱۷/۲	مُتَكَلِّفِينَ: ۸۶/۳۸	مُتَطَهِّرِينَ: ۲۲۲/۲	۳۹/۴۰، ۲۹/۲۴، ۱۱۱/۲۱
۲۶۵/۲، ۲۶۴/۲، ۲۶۱/۲	مُتَكُونٌ: ۵۶/۳۶	مُتَعَالٍ: ۹/۱۳	مُتَاعٌ: ۱۷/۱۳
۱۷۶/۷، ۱۱۷/۳، ۵۹/۳	مُتَكِينٌ: ۵۱/۳۸، ۳۱/۱۸	مُتَعَتٌ: ۲۹/۴۳	مُتَاعًا: ۲۴۰/۲، ۲۳۶/۲
۱۵/۵۹، ۲۰/۵۷، ۴۱/۲۹	۷۶/۵۵، ۵۴/۵۵، ۲۰/۵۲	مُتَعَهِّمٌ: ۱۸/۲۵	۸۰/۱۶، ۳/۱۱، ۹۶/۵
۵/۶۲، ۱۶/۵۹	۱۳/۷۶، ۱۶/۵۶	مُتَعَمِّدًا: ۹۵/۵، ۹۳/۴	۷۳/۵۶، ۴۴/۳۶، ۵۳/۳۳
مُتَلَّ: ۵۴/۱۸، ۸۹/۱۷	مُتَلْقِيَانِ: ۱۷/۵۰	مُتَعَنَا: ۱۳۱/۲۰، ۸۸/۱۵	۳۲/۸۰، ۳۳/۷۹
۲۷/۳۹، ۵۸/۳۰، ۳۳/۲۵	مُتَمٌ: ۱۵۸/۳، ۱۵۷/۳	۴۴/۲۱	مُتَاعِنَا: ۷۹/۱۲
مُتَلَّ: ۱۱۸/۲، ۱۱۳/۲	مُتَمٌ: ۸/۶۱	مُتَعَنَا: ۶۱/۲۸	مُتَاعِنَا: ۱۷/۱۲
۹۳/۳، ۳۱/۵، ۷۳/۳	مُتَمٌ: ۳۵/۲۳	مُتَعَانِهِمْ: ۲۰۵/۲۶، ۹۸/۱۰	مُتَاعُهُمْ: ۶۵/۱۲
۱۰۲/۱۰، ۳۱/۸، ۱۲۴/۶	مِثْنًا: ۱۶/۳۷، ۸۲/۲۳	۱۴۸/۳۷	مُتَبِّرٌ: ۱۳۹/۷
۷۹/۲۸، ۴۸/۲۸، ۸۱/۲۳	۴۷/۵۶، ۳/۵۰، ۵۳/۳۷	مُتَعَوِّضٌ: ۴۹/۳۳، ۲۳۶/۲	مُتَبَرِّجَاتٍ: ۶۰/۲۴
۱۳/۴۱، ۳۱/۴۰، ۳۰/۴۰	مُتَوَافِسُونَ: ۲۶/۸۳	مُتَفَرِّقَةٌ: ۶۷/۱۲	مُتَبَعُونَ: ۲۳/۴۴، ۵۲/۲۶
۱۱/۶۰، ۵۹/۵۱، ۲۳/۵۱	مُتَوَسِّعِينَ: ۷۵/۱۵	مُتَفَرِّقُونَ: ۳۹/۱۲	مُتَبَاعِينَ: ۴/۵۸، ۹۲/۴
مُتَلَّ: ۲۳۳/۲، ۲۲۸/۲	مُتَوَفِّكٌ: ۵۵/۳	مُتَقَابِلِينَ: ۴۴/۳۷، ۴۷/۱۵	مُتَجَانِفٌ: ۳/۵
۱۷۶/۴، ۱۱/۴، ۲۷۵/۲	مُتَوَكِّلُونَ: ۱۲/۱۴، ۶۷/۱۲	۱۶/۵۶، ۵۳/۴۴	مُتَجَاوِرَاتٍ: ۴/۱۳
۱۴/۳۵، ۸۹/۱۱، ۹۵/۵	۳۸/۳۹	مُتَقَلِّبٌ: ۱۹/۴۷	مُتَحَرِّفًا: ۱۶/۸

مُحْسِنِينَ: ٥٨/٢، ١٩٥/٢	مَجْرِيهَا: ٤١/١١	مُتْلِيهَا: ١٦٥/٣	مُتْلِي: ١٣٧/٢، ١٩٤/٢
١٤٨/٣، ١٣٤/٣، ٢٣٦/٢	مَجْمَع: ٦١/١٨، ٦٠/١٨	مُتْلِيهِمْ: ١٣/٣	٦٠/٢٢، ٨٨/١٧، ١٢٦/١٦
٨٤/٦، ٩٣/٥، ٨٥/٥، ١٢/٥	مَجْمُوع: ١٠٣/١١	مُتْلَى: ٣/٤، ٤٦/٣٤، ١/٣٥	٦١/٣٧
٩١/٩، ١٦١/٧، ٥٦/٧	مَجْمُوعُونَ: ٥٠/٥٦	مُتَوَاكِم: ١٩/٤٧، ١٢٨/٦	مُتَلَّأ: ٢٦/٢، ١٧٧/٧
٢٢/١٢، ١١٥/١١، ١٢٠/٩	مَجْنُون: ٣٦/٣٧	مُتَوَاف: ٢١/١٢	٢٤/١٤، ٢٤/١٦، ٧٥/١٦
٧٨/١٢، ٥٦/١٢، ٣٦/١٢	مَجْنُون: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	مُتَوَاي: ٢٣/١٢	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٣٢/١٨
١٤/٢٨، ٣٧/٢٢، ٩٠/١٢	٥٢/٥١، ٣٩/٥١، ١٤/٤٤	مُتَوَيْة: ٦٠/٥	٣٤/٢٤، ٢٨/٣٠، ١٣/٣٦
٨٠/٣٧، ٣/٣١، ٦٩/٢٩	٥١/٦٨، ٩/٥٤	مُتَوَيْة: ١٠٣/٢	٦٨/٣٦، ٢٩/٢٩، ١٧/٤٣
١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧	مَجْنُون: ٢/٦٨، ٢٩/٥٢	مُتَوَى: ٢٩/١٦، ١٥١/٣	٥٦/٤٣، ٥٥٧/٤٣، ٥٩/٤٣
١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧	٢٢/٨١	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	١٠٠/٦٦، ١١/٦٦، ٣١/٧٤
١٢/٤٦، ٥٨/٣٩، ٣٤/٣٩	مَجْنُون: ١٧/٢٢	مُتَوَى: ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	مُتَلَات: ٦/١٣
٤٤/٧٧، ١٦/٥١	مُجِيب: ٦١/١١	١٢/٤٧، ٢٤/٤١، ٦٠/٣٩	مُتَلَكِّم: ٣٤/٢٣
مُخْشُورًا: ٢٩/١٧	مُجِيبُونَ: ٧٥/٣٧	مُجَالِس: ١١/٥٨	مُتَلَكِّم: ١١٠/١٨، ١١/١٤
مُخْشُورَةٌ: ١٩/٣٨	مُجِيد: ١٥/٨٥	مُجَاهِدُونَ: ٩٥/٤	٣/٢١، ٢٤/٢٣، ٣٣/٢٣
مُخْصَنَات: ٥/٥، ٢٤/٤	مُجِيد: ٢١/٨٥، ٧٣/١١	مُجَاهِدِينَ: ٣١/٤٧، ٩٥/٤	٦/٤١
مُخْصَنَات: ٤/٢٤، ٢٥/٤	مُجِيد: ١/٥٠	مُجْتَمِعُونَ: ٣٩/٢٦	مُتَلَانَا: ٢٧/١١
٢٣/٢٤	مُحَارِب: ١٣/٣٤	مُجْدُوذ: ١٠٨/١١	مُتَلَانَا: ١٠٠/١٤، ١٥٤/٢٦
مُخْصَنَات: ٢٥/٤	مُحَال: ١٣/١٣	مُجْرَم: ١١/٧٠	١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
مُخْصَنَةٌ: ١٤/٥٩	مُحِبَّة: ٣٩/٢٠	مُجْرَمًا: ٧٤/٢٠	مُتَلَانَا: ٤٧/٢٣
مُخْصِنِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُخْتَصِر: ٢٨/٥٤	مُجْرَمُونَ: ٨/٨، ١٧/١٠	مُتَلَّة: ٢/٢٦٤، ١٢٢/٦
مُخْضِرًا: ٣٠/٣	مُخْطَر: ٣١/٥٤	٥٠/١٠، ٨٢/١٠، ٥٣/١٨	١٧٦/٧
مُخْضِرُونَ: ٣٨/٣٤، ١٦/٣٠	مُخْجَرُونَ: ١٥/٨٣	١٢/٣٠، ٧٨/٢٨، ٩٩/٢٦	مُتَلَّة: ٣٦/٥، ١٨/١٣
٧٥/٣٦، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	مُخْجَرًا: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٥٥/٣٠، ١٢/٣٢، ٥٩/٣٦	٤٧/٣٩
١٥٨/٣٧، ١٢٧/٣٧	مُخْذَل: ٥/٢٦، ٢/٢١	٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٢٢/٤٤	مُتَلَّة: ١٤٠/٣، ١٦٩/٧
مُخْضِرِينَ: ٥٧/٣٧، ٦١/٢٨	مُخْذَرًا: ٥٧/١٧	٤٦/٧٧	١٧/١٣
مُخْطَرًا: ٢٠/١٧	مُخْرَاب: ٢١/٣٨، ٣٧/٣	مُخْرَمِينَ: ١٤٧/٦، ٥٥/٦	مُتَلَّة: ٢٣/٢، ٣٨/١٠
مُخْطَرًا: ٢٢/٨٥	مُخْرَاب: ١١/١٩، ٣٩/٣	٤٠/٧، ٨٤/٧، ١٣٣/٧	١٣/١١، ٨٨/١٧، ١٠٩/١٨
مُخْطَرًا: ٣٢/٢١	مُخْرَرًا: ٣٥/٣	٦٦/٩، ١٣/١٠، ٧٥/١٠	٥٨/٢٠، ١٧/٢٤، ٤٢/٣٦
مُخْطَرَات: ٧/٣	مُخْرَمًا: ١٣٩/٦، ٨٥/٢	٥٢/١١، ١١٦/١١، ١١٠/١٢	١١/٤٢، ١٠/٤٦، ٣٤/٥٢
مُخْطَرَةٌ: ٢٠/٤٧	مُخْرَمًا: ٣٧/١٤	٤٩/١٤، ١٢/١٥، ٥٨/١٥	مُتَلَّهَا: ٤٠/٤٠، ١٦٠/٦
مُخْلَقِينَ: ٢٧/٤٨	مُخْرَمًا: ١٤٥/٦	١٨/١٩، ٨٦/١٩، ١٠٢/٢٠	مُتَلَّهَا: ٤٠/٤٢، ٨/٨٩
مُجَلَّة: ٢٥/٤٨، ١٩٦/٢	مُخْرَمَةٌ: ٢٦٦/٥	٢٢/٢٥، ٣١/٢٥، ٢٠٠/٢٦	مُتَلَّهَا: ١٠٠/٦، ٢٧/١٠
مُجَلَّهَا: ٣٣/٢٢	مُخْرُوم: ٢٥/٧٠، ١٩/٥١	٢٧/٢٧، ١٧/٢٨، ٢٢/٣٢	مُتَلَّهَم: ١٧/٢، ١٧/٤٨
مُجَلِّي: ١/٥	مُخْرُومُونَ: ٢٧/٦٨، ٦٧/٥٦	٣٢/٣٤، ٣٤/٣٧، ٧٤/٤٣	مُتَلَّهَم: ١٧/١٧، ٩٩/٢١
مُجَمَّدًا: ٤٠/٣٣، ١٤٤/٣	مُخْسِن: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	٣٧/٤٤، ٣١/٤٥، ٢٥/٤٦	٨١/٣٦، ٣٨/٤٣
٢٩/٤٨	١١٣/٣٧، ٢٢/٣١	٣٢/٥١، ٤٧/٥٤، ٦٨/٣٥	مُتَلَّهَم: ١٤٠/٤
مُحْمَلًا: ٢/٤٧	مُخْسِنَات: ٢٩/٣٣	١٨/٧٧، ٤١/٧٤	مُتَلَّهَم: ١٢/٦٥
مُخْمُودًا: ٧٩/١٧	مُخْسِنُونَ: ١٢٨/١٦	١٢٣/٦	مُتَلَّى: ٦٣/٢٠

مَحَوَّنَا: ١٢/١٧	مُخْلِصًا: ٥١/١٩	مِثْرَارًا: ٦/٦، ٥٢/١١	مَوْتًا: ١٨٩/٧
مَحْيَاهُمْ: ٢١/٤٥	مُخْلِصًا: ٢/٣٩، ١١/٣٩	١١/٧١	مَوْتًا: ٣٤/٤٠
مَحْيَاي: ١٦٢/٦	١٤/٣٩	مُدْرَكُون: ٦١/٢٦	مَوْتَان: ٢٢٩/٢
مَحْيَص: ٤٨/٤١، ٢١/١٤	مُخْلِصُونَ: ١٣٩/٢	مُدْكِر: ١٥/٥٤، ١٧/٥٤	مُتَقَفًا: ٢٩/١٨، ٣١/١٨
٣٦/٥٠، ٣٥/٤٢	مُخْلِصِينَ: ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	مُتَقَبُونَ: ٥٩/٤٤
مَحْيَصًا: ١٢١/٤	٤٠/٣٧، ٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٥١/٥٤	مُتَقَبِينَ: ١٠١/٩، ١٢٦/٩
مَحْيَص: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٨٣/٣٨، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	مُدْهَامَتَان: ٦٤/٥٥	٣١/٣٣، ٥٤/٢٨، ٤/١٧
مَحِيط: ١٢٠/٣، ١٩/٢	مُخْلِصِينَ: ٢٢/١٠، ٢٩/٧	مُدْهِنُونَ: ٨١/٥٦	مَرَج: ١٩/٥٥، ٥٣/٢٥
٥٤/٤١، ٩٢/١١، ٤٧/٨	١٤/٤٠، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	مَدِين: ٨٥/٧، ٧٠/٩، ٨٤/١١	مَرَجَان: ٥٨/٥٥
٢٠/٨٥	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	٤٤/٢٢، ٤٠/٢٠، ٩٥/١١	مَرَجَان: ٢٢/٥٥
مَحِيط: ٨٤/١١	مُخْلِف: ٤٧/١٤	٤٥/٢٨، ٢٣/٢٨، ٢٢/٢٨	مَرَجَعُكُمْ: ٥٥/٣، ٤٨/٥
مَحِيطًا: ١٢٦/٤، ١٠٨/٤	مُخْلِفُونَ: ١١/٤٨، ٨١/٩	٣٦/٢٩	١٦٤/٦، ٦٠/٦، ١٠٥/٥
مَحِيطَةً: ٥٤/٢٩، ٤٩/٩	١٥/٤٨	مَدِينَةً: ١٥/٢٨	٤/١١، ٢٣/١٠، ٤/١٠
مَحِي: ٣٩/٤١، ٥٠/٣٠	مُخْلِفِينَ: ١٦/٤٨	مَدِينَةً: ١٠١/٩، ١٢٣/٧	٨/٢٩، ١٥/٣١، ٧/٣٩
مَحَاض: ٢٣/١٩	مُخْلَقَةً: ٥/٢٢	١٢٠/٩، ٣٠/١٢، ٦٧/١٥	مَرَجَعُهُمْ: ٦٨/٣٧
مَحْبِينَ: ٣٤/٢٢	مُخْصَصَةً: ١٢٠/٩	١٩/١٨، ٨٢/١٨، ٤٨/٢٧	مَرَجَعُهُمْ: ١٠٨/٦، ٤٦/١٠
مُخْتَال: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	مُخْصَصَةً: ٣/٥	١٨/٢٨، ٢٠/٢٨، ٢٠/٣٣	٢٣/٣١، ٧٠/١٠
مُخْتَالًا: ٣٦/٤	مَدَّة: ٤٥/٢٥، ٣/١٣	٨/٦٣، ٢٠/٣٦	مَرَجِفُونَ: ٦٠/٣٣
مُخْتَلِف: ٢٧/٣٥، ٦٩/١٦	مَدَّة: ٧٩/١٩، ٧٥/١٩	مَدِينُونَ: ٥٣/٣٧	مَرَجُوا: ٦٢/١١
٢٨/٣٥	مِدَادًا: ١٠٩/١٨	مَدِينِينَ: ٨٦/٥٦	مَرَجُومِينَ: ١١٦/٢٦
مُخْتَلِف: ٨/٥١	مِدَائِن: ٣٦/٢٦، ١١١/٧	مَدْبُذِينَ: ١٤٣/٤	مَرَجُون: ١٠٦/٩
مُخْتَلِفًا: ١٤١/٦، ١٣/١٦	٥٣/٢٦	مَدْعِينَ: ٤٩/٢٤	مَرَحًا: ٣٧/١٧، ١٨/٣١
٢١/٣٩، ٢٧/٣٥	مُدْبِرًا: ١٠٠/٢٧، ٣١/٢٨	مُدْكِر: ٢١/٨٨	مَرَحِيًا: ٥٩/٣٨، ٦٠/٣٨
مُخْتَلِفُونَ: ٣/٧٨	مُدْبِرَات: ٥/٧٩	مُدْكُورًا: ١/٧٦	مَرَحِمَةً: ١٧/٩٠
مُخْتَلِفِينَ: ١١٨/١١	مُدْبِرِينَ: ٥٧/٢١، ٢٥/٩	مَدْمُوم: ٤٩/٦٨	مَرَد: ١١/١٣، ٤٣/٣٠
مَخْتُوم: ٢٥/٨٣	٨٠/٢٧، ٥٢/٣٧، ٩٠/٣٧	مَدْمُومًا: ١٨/١٧، ١٧/٢٢	٤٧/٤٢
مَخْدُولًا: ٢٢/١٧	٣٣/٤٠	مَدْمُومًا: ١٨/٧	٤٤/٤٢
مُخْرَج: ٨٠/١٧	مَدَّت: ٣/٨٤	مَر: ٢٥٩/٢، ١٢/١٠	مَرَدًا: ٧٦/١٩
مُخْرَج: ٩٥/٦	مَدْبِثُهُمْ: ٤/٩	٨٨/٢٧، ٢٨/١١	مَرْدُوفِينَ: ٩/٨
مُخْرَج: ٦٤/٩، ٧٢/٢	مَدْبُثَر: ١/٧٤	مَر: ١٤٥/٧، ١٩٩/٧	مَرْدُنًا: ٤٣/٤٠
مُخْرَجًا: ٢/٦٥	مُدْحَضِينَ: ١٤١/٣٧	١٧/٣١، ١٣٢/٢٠	مَرْدُودًا: ١٠١/٩
مُخْرَجُونَ: ٦٧/٢٧، ٣٥/٢٣	مَدْحُورًا: ١٨/١٧، ١٨/٧	مَرَّة: ٤٠/٧٨، ٣٤/٨٠	مَرْدُود: ٧٦/١١
مُخْرَجِينَ: ١٦٧/٢٦، ٤٨/١٥	٣٩/١٧	مَرَّة: ١٠٢/٢، ٢٤/٨	مَرْدُودُونَ: ١٠/٧٩
مُخْرِي: ٢/٩	مَدْحَل: ٨٠/١٧	مِرَاء: ٢٢/١٨	مُرْسَاهَا: ١٨٧/٧، ٤١/١١
مُخْسِرِينَ: ١٨١/٢٦	مَدْحَلًا: ٥٩/٢٢، ٣١/٤	مِرَات: ٥٨/٢٤	٤٢/٧٩
مُخْصَرَّة: ٦٣/٢٢	مَدْحَلًا: ٥٧/٩	مِرَاضِع: ١٢/٢٨	مُرْسَلًا: ٧٥/٧
مُخْصُود: ٢٨/٥٦	مَدَدًا: ١٠٩/١٨	مِرَاعِمًا: ١٠٠/٤	مُرْسِلًا: ٢٣٥
مُخْلِدُونَ: ١٩/٧٦، ١٧/٥٦	مَدَدْنَاهَا: ٧/٥٠، ١٩/١٥	مِرَافِق: ٦/٥	مُرْسَلًا: ٤٣/١٣

٧/٥٩، ٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤	مَرْتَبَةٌ: ١٧/١١، ١٠٩/١١	مَرْتَبَاهَا: ٣١/٧٩	مُرسَلات: ١/٧٧
مُسَبِّحُونَ: ١٦٦/٣٧	٥٤/٤١، ٢٣/٣٢، ٥٥/٢٢	مَرْعَى: ٤/٨٧	مُرسِلَةٌ: ٣٥/٢٧
مُسَبِّحِينَ: ١٤٣/٣٧	مَرِيئًا: ٤/٤	مَرَقَقًا: ١٦/١٨	مُرسِلُونَ: ٢٧/٥٤
مَسْبُوقِينَ: ٤١/٧٠، ٦٠/٥٦	مِرْاجُهُ: ٢٧/٨٣	مَرْفُودٌ: ٩٩/١١	مُرسِلُونَ: ٥٧/١٥، ٦١/١٥
مُسْتَأْخِرِينَ: ٢٤/١٥	مِرْاجُهَا: ٥/٧٦، ١٧/٧٦	مَرْفُوعٌ: ٥/٥٢	١٠/٢٧، ٣٥/٢٧، ١٣/٣٦
مُسْتَأْنِسِينَ: ٥٣/٣٣	مُرْجَاةٌ: ٨٨/١٢	مَرْفُوعَةٌ: ١٣/٨٨	١٤/٣٦، ١٦/٣٦، ٥٢/٣٦
مُسْتَشِيرَةٌ: ٣٩/٨٠	مُرْخُوجَةٌ: ٩٦/٢	مَرْفُوعَةٌ: ١٤/٨٠، ٣٤/٥٦	٣١/٥١
مُسْتَصْرِبِينَ: ٣٨/٢٩	مُرْدَجَرٌ: ٤/٥٤	مَرْقِدُنَا: ٥٢/٣٦	مُرسِلِينَ: ٢٥٢/٢، ٣٤/٦
مُسْتَبِينَ: ١١٧/٣٧	مُرْقَمٌ: ٧/٣٤	مَرْقُومٌ: ٢٠/٨٣، ٩/٨٣	٤٨/٦، ٦٧/٧، ٧٧/٧
مُسْتَحْفٍ: ١٠/١٣	مُرْقَاهُمْ: ١٩/٣٤	مَرُكُومٌ: ٤٤/٥٢	٨٠/١٥، ٥٦/١٨، ٢٠/٢٥
مُسْتَحْلِفِينَ: ٧/٥٧	مُرْقَلٌ: ١/٧٣	مَرَّةٌ: ٣٧/٢٠، ١٢٦/٩، ٨٠/٩	٢١/٢٦، ١٠٥/٢٦، ١٢٣/٢٦
مُسْتَلْمُونَ: ٢٦/٣٧	مُرْنٌ: ٦٩/٥٦	مَرَّةٌ: ٥٦/٨، ١١٠/٦، ٩٤/٦	١٤١/٢٦، ١٦٠/٢٦
مُسْتَضْعَفُونَ: ٢٦/٨	مُرَيْدٌ: ٣٥/٥٠	١٣/٩، ٨٣/٩، ٧/١٧	١٧٦/٢٦، ٧/٢٨، ٦٥/٢٨
مُسْتَضْعِفِينَ: ٩٧/٤، ٧٥/٤	مُرَيْدٌ: ٣٠/٥٠	٥١/١٧، ٤٨/١٨، ٧٩/٣٦	٣/٣٦، ٢٠/٣٦، ٣٧/٣٧
١٢٧/٤، ٩٨/٤	مَسٌّ: ٩٥/٧، ١٤٠/٣	٢١/٤١	١٢٣/٣٧، ١٣٣/٣٧
مُسْتَطَرٌّ: ٥٣/٥٤	٨/٣٩، ٣٣/٣٠، ١٢/١٠	مِرَّةٌ: ٦/٥٣	١٣٩/٣٧، ١٧١/٣٧
مُسْتَطِيرًا: ٧/٧٦	٤٨/٥٤، ٤٩/٣٩	مُرُوا: ٣٠/٨٣، ٧٢/٢٥	١٨١/٣٧
مُسْتَعَانٌ: ١١٢/٢١، ١٨/١٢	مَسٌّ: ٢٧٥/٢	مِرْوَةٌ: ١٥٨/٢	مُرسِلِينَ: ٤٥/٢٨، ٥/٤٤
مُسْتَغْفِرِينَ: ١٧/٣	مَسَاجِدٌ: ١١٤/٢، ١٧/٩	مُرسِيٌّ: ٦٢/١١، ١١٠/١١	مُرْشِدًا: ١٧/١٨
مُسْتَقْبَلٌ: ٢٤/٤٦	١٨/٧٢، ١٨/٩	٩/١٤، ٥٤/٣٤، ٤٥/٤١	مُرْصَادٌ: ١٤/٨٩
مُسْتَقْدِمِينَ: ٢٤/١٥	مَسَاجِدٌ: ٤٠/٢٢	٢٥/٥٠، ١٤/٤٢	مُرْصَادًا: ٢١/٧٨
مُسْتَقَرٌّ: ١٢/٧٥	مَسَاجِدٌ: ١٨٧/٢	مَرِيحٌ: ٥/٥٠	مُرْصِدٌ: ٥/٩
مُسْتَقَرٌّ: ٦٧/٦، ٣٦/٢	مَسَاسٌ: ٩٧/٢٠	مُرِيدٌ: ٣/٢٢	مُرْصُوصٌ: ٤/٦١
٢٤/٧، ٩٨/٦	مُسَافِحَاتٌ: ٢٥/٤	مُرِيدًا: ١١٧/٤	مُرَضٌّ: ١٠/٢، ٥٢/٥، ٤٩/٨
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٣٦	مُسَافِحِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُرِيضٌ: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٢٥/٩، ٥٣/٢٢، ٥٠/٢٤
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٥٤، ٣/٥٤	مَسَاقٍ: ٣٠/٧٥	مُرِيضًا: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٢/٣٣، ٣٢/٣٣، ٦٠/٣٣
مُسْتَقَرًّا: ٦٦/٢٥، ٢٤/٢٥	مَسَاكِينٌ: ١٢/٦١، ٧٢/٩	١٩٦/٢	٢٠/٤٧، ٢٩/٤٧، ٣١/٧٤
٧٦/٢٥	مَسَاكِينٌ: ٢٤/٩	مُرْتَمٌ: ٨٧/٢، ٢٥٣/٢، ٣٦/٣	مُرَضًا: ١٠/٢
مُسْتَقَرًّا: ٤٠/٢٧	مَسَاكِينٌ: ٤٥/١٤	٤٤/٣، ٤٥/٣، ١٥٦/٤	مُرَضَاتِي: ١/٦٠
مُسْتَقَرُّهَا: ٦/١١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٨/٢٧	١٥٧/٤، ١٧١/٤، ١٧/٥	مُرَضَاةٌ: ١/٦٦
مُسْتَقِيمٌ: ١٦/٧، ٦/١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٣/٢١	٤٦/٥، ٧٢/٥، ٧٥/٥، ٧٨/٥	مُرَضَاقٌ: ٢٠/٧٢، ٢٦٥/٢
١١٨/٣٧	مَسَاكِينُهُمْ: ٢٥/٤٦، ٥٨/٢٨	١١٠/٥، ١١٢/٥، ١١٤/٥	١١٤/٤
مُسْتَقِيمٌ: ٤١/١٥، ٥١/٣	مَسَاكِينُهُمْ: ٣٨/٢٩، ١٢٨/٢٠	١١٦/٥، ٣١/٩، ١٦/١٩	مُرَضَتْ: ٨٠/٢٦
٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩	٢٦/٣٢	٣٤/١٩، ٥٠/٢٣، ٧/٣٣	مُرَضِعَةٌ: ٢/٢٢
٦٤/٤٣	مَسَاكِينٌ: ٨٩/٥، ١٧٧/٢	٤٣/٤٣، ٥٧/٥٧، ٢٧/٦١	مُرَضَى: ٤٣/٤، ٤٣/٤، ١٠٢/٤
مُسْتَقِيمٌ: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	٢٢/٢٤، ٧٩/١٨، ٩٥/٥	١٤/٦١، ١٢/٦٦	٦/٥، ٩١/٩، ٢٠/٧٣
مُسْتَقِيمٌ: ٢١٣/٢، ١٤٢/٢	مَسَاكِينٌ: ٨/٤	مُرْتَمٌ: ٣٧/٣، ٤٢/٣، ٤٣/٣	مُرَضِيًا: ٥٥/١٩
٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠/١٣	مَسَاكِينٌ: ٢١٥/٢، ٨٣/٢	٤٥/٣، ٢٧/١٩	مُرَضِيَةً: ٢٨/٨٩

مُسْتَهْم: ٢٠١/٧	مُسْلِمًا: ١٠١/١٢، ٦٧/٣	مُسْتَحْرِن: ١٥٣/٢٦	٢٥/١٠، ١٦١/٦، ٨٧/٦
مُسَوِّدًا: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	مُسْلِمَات: ٣٥/٣٣	١٨٥/٢٦	١٢١/١٦، ٧٦/١٦، ٥٦/١١
مُسَوِّدَةً: ٦٠/٣٩	مُسْلِمَات: ٥/٦٦	مُسْخُورًا: ١٠١/١٧، ٤٧/١٧	٧٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٥٤/٢٢
مُسَوِّمَةً: ٣٤/٥١، ٨٣/١١	مُسْلِمَةً: ١٢٨/٢	٨/٢٥	٥٢/٤٢، ٤٤/٣٦، ٤٦/٢٤
مُسَوِّمَةً: ١٤/٣	مُسْلِمَةً: ٩٢/٤، ٧١/٢	مُسْخُورُونَ: ١٥/١٥	٢٢/٦٧، ٣٠/٤٦، ٤٣/٤٣
مُسَوِّمِينَ: ١٢٥/٣	مُسْلِمُونَ: ١٣٣/٢، ١٣٢/٢	مُسْخَر: ١٦٤/٢	مُسْتَقِيمًا: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
مُسَوِّلًا: ٣٦/١٧، ٣٤/١٧	٦٤/٣، ٥٢/٣، ١٣٦/٢	مُسْخَرَات: ١٢/١٦	٢/٤٨، ١٥٣/٦، ١٢٦/٦
١٥/٣٣، ١٦/٢٥	١٠٢/٣، ٨٤/٣، ٨٠/٣	مُسْخَرَات: ٧٩/١٦، ٥٤/٧	٢٠/٤٨
مُسَوِّوْلُونَ: ٢٤/٣٧	١٠٨/٢١، ١٤/١١، ١١١/٥	مُسْخَاهُمْ: ٦٧/٣٦	مُسْخَرًا: ٨/٤٥، ٧/٣١
مُسِيءًا: ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ٤٦/٢٩، ٨١/٢٧	مُسِيءًا: ٥/١١١	مُسْخَرُونَ: ٥/٦٣، ٢٢/١٦
مُسِيح: ٣١/٩، ١٧/٥، ١٥٧/٤	١٤/٧٢	مُسْرِف: ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	مُسْخَرِينَ: ٦٧/٢٣، ٢٣/١٦
مُسِيح: ١٧١/٤، ٤٥/٣	مُسْلِمِينَ: ١٢٨/٢	مُسْرِفُونَ: ٨١/٧، ٣٢/٥	مُسْتَهْم: ٢/٥٤
٧٧/٥، ١٧/٥، ١٧٢/٤	مُسْلِمِينَ: ١٢٦/٧، ١٦٣/٦	١٩/٣٦	مُسْتَهْم: ١٩/٥٤
٣٠/٩، ٧٥/٥	٩٠/١٠، ٨٤/١٠، ٧٢/١٠	مُسْرِفِينَ: ٣١/٧، ١٤١/٦	مُسْتَهْمُونَ: ٢١/٤٣
١١/٦٨	١٠٢/١٦، ٨٩/١٦، ٢/١٥	٩/٢١، ٨٣/١٠، ١٢/١٠	مُسْتَهْمُهُمْ: ٣٨/٥٢
مُسَارِب: ٧٣/٣٦	٣٨/٢٧، ٣١/٢٧، ٧٨/٢٢	٥/٤٣، ٤٣/٤٠، ١٥١/٢٦	مُسْتَهْمُونَ: ١٥/٢٦
مُسَارِق: ١٣٧/٧	٥٣/٢٨، ٩١/٢٧، ٤٢/٢٧	٣٤/٥١، ٣١/٤٤	مُسْتَهْفَؤُهُ: ٥٠/٧٤
مُسَارِق: ٤٠/٧٠، ٥/٣٧	٣٣/٤١، ١٢/٣٩، ٣٥/٣٣	مُسْرُورًا: ١٣/٨٤، ٩/٨٤	مُسْتَهْفَؤُونَ: ٥٠/٤١، ١٠/١١
مُسَامَاة: ١٩/٩٠، ٩/٥٦	٣٦/٥١، ١٥/٤٦، ٦٩/٤٣	مُسْطُور: ٢/٥٢	مُسْتَهْزَنُونَ: ١٤/٢
مُسْتَهْبَأ: ٩٩/٦	٣٥/٦٨	مُسْطُورًا: ٦/٣٣، ٥٨/١٧	مُسْتَهْزَنِينَ: ٩٥/١٥
مُسْتَرْكُونَ: ٣٩/٤٣، ٣٣/٣٧	مُسْتَع: ٤٦/٤	مُسْتَهْبِئَةً: ١٤/٩٠	مُسْتَهْم: ٤٦/٢١، ٤١/١٠
مُسْتَحُونَ: ٤١/٣٦، ١١٩/٢٦	مُسْتَع: ٢٢/٣٥	مُسْتَهْفَؤُهُ: ٣٨/٨٠	مُسْتَهْم: ٢١٤/٢
١٤٠/٣٧	مُسْتَهْم: ٦٠/٦، ٢/٦، ٢٨٢/٢	مُسْتَهْفَؤُهُ: ١٤٥/٦	مُسْتَهْدِغ: ٩٨/٦
مُسْتَرْهَبُهُمْ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١٠/١٤، ٢/١٣، ٣/١١	مُسْتَك: ٢٦/٨٣	مُسْتَهْدِغَهَا: ٦/١١
مُسْتَرْق: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	٥/٢٢، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	مُسْتَكُم: ١٤/٢٤، ٦٨/٨	مُسْتَوْرًا: ٤٥/١٧
مُسْتَرْق: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	٨/٣٠، ٥٣/٢٩، ٣٣/٢٢	مُسْتَكُم: ٦٧/١٧، ٥٣/١٦	مُسْتَقِيمِينَ: ٣٢/٤٥
٩/٧٣، ٢٨/٢٦	٤٥/٣٥، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	مُسْتَكَنَةً: ١١٢/٣، ٦١/٢	مُسْجِد: ٢٧/٤٨، ٧/١٧، ٢٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ١٧/٥٥، ٣٨/٤٣	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ٥/٣٩	مُسْتَكْنَهُمْ: ١٥/٣٤	مُسْجِد: ١٠٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ٦٠/٢٦، ٧٣/١٥	٤/٧١، ٣/٤٦، ١٤/٤٢	مُسْتَكُوب: ٣١/٥٦	مُسْجِد: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
مُسْتَرْك: ٣/٢٤	مُسْتَأ: ٣٨/٥٠، ٨٨/١٢	مُسْتَكُونَةً: ٢٩/٢٤	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢
مُسْتَرْك: ٢٢١/٢	مُسْتَهْدَةً: ٤/٦٣	مُسْكِين: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥، ٢١٧/٢
مُسْتَرْكَات: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	مُسْتُون: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٤٤/٧٤	٢٥/٢٢، ١/١٧، ١٩/٩
٦/٤٨	٣٣/١٥	مُسْكِين: ٢٤/٦٨	٢٥/٤٨
مُسْتَرْكَةً: ٣/٢٤	مُسْتَي: ٥٤/١٥، ١٨٨/٧	مُسْكِين: ١٨/٨٩، ٣٤/٦٩	مُسْجِد: ٣١/٧، ٢٩/٧
مُسْتَرْكَةً: ٢٢١/٢	٤١/٣٨، ٨٣/٢١	٣/١٠٧	مُسْجِدًا: ٢١/١٨، ١٠٧/٩
مُسْتَرْكُونَ: ٢٨/٩، ١٢١/٦	مُسْتَه: ٨٣/١٧، ١٢/١٠	مُسْكِين: ١٨٤/٢	مُسْخُور: ٦/٥٢
١٠٠/١٦، ١٠٦/١٢، ٣٣/٩	٢٠/٧٠، ٥١/٤١، ٤٩/٤١	مُسْكِينًا: ٨/٧٦، ٤/٥٨	مُسْخُونِينَ: ٢٩/٢٦
٩/٦١	٢١/٧٠	١٦/٩٠	مُسْحًا: ٣٣/٣٨

مُطْمَئِنَّةٌ: ٢٧/٨٩	٤١٠/٦٤، ٣/٦٤، ٤/٦٠	٤٨/٥، ٤٦/٥، ٤٧/٤	مُشْرِكِينَ: ١٣٥/٢، ١٠٥/٢
مُطْمَئِنِّينَ: ٩٥/١٧	٦/٦٧، ٩/٦٦	٦/٦١، ٣٠/٤٦، ٣١/٣٥	٩٥/٣، ٦٧/٣، ٢٢١/٢
مُطَهَّرَةٌ: ٥٥/٣	مُصِيرٌ: ١٢٦/٢	مُصَدِّقَاتٍ: ١٨/٥٧	١٤/٦، ٢٣/٦، ٧٩/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٢/٩٨	مُصِيرٌ: ١١٥/٤، ٩٧/٤	مُصَدِّقِينَ: ٥٢/٣٧	١٠٠/٦، ١٣٧/٦، ١٦١/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٥٧/٤، ١٥/٣، ٢٥/٢	٦/٤٨، ١٥/٢٥	مُصَدِّقِينَ: ١٨/٥٧	١/٩، ٣/٩، ٤/٩، ٥/٩، ٦/٩
مُطَهَّرَةٌ: ١٤/٨٠	مُصِيرٌ كَمْ: ٣٠/١٤	مُصْرٌ: ٢١/١٢، ٨٧/١٠	٧/٩، ١٧/٩، ٣٦/٩، ١١٣/٩
مُطَهَّرُونَ: ٧٩/٥٦	مُصِيطَرٌ: ٢٢/٨٨	٥١/٤٣، ٩٩/١٢	١٠/١٠، ١٠٠/١٢، ١٠٨/١٥
مُطَهَّرِينَ: ١٠٨/٩	مُصِيطَرُونَ: ٣٧/٥٢	مُصْرًا: ٦١/٢	١٦/١٦، ١٢٣/١٦، ١٢٣/٢٢
مُطَوِّعِينَ: ٧٩/٩	مُضَاجِعٌ: ١٦/٣٢، ٣٤/٤	مُصْرُ حَكْمٌ: ٢٢/١٤	٢٨/٢٨، ٨٧/٢٨، ٣١/٣٠، ٤٢/٣٠
مُطَوِّيَاتٍ: ٦٧/٣٩	مُضَاجِعُهُمْ: ١٥٤/٣	مُصْرُحِيٌّ: ٢٢/١٤	٣٣/٣٣، ٤٠/٤٠، ٨٤/٤١، ٦/٤١
مُظْلِمًا: ٢٧/١٠	مُضَارٌ: ١٢/٤	مُصْرَفًا: ٥٣/١٨	٤٢/٤٢، ٤٨/٤٨، ٦/٩٨
مُظْلِمُونَ: ٣٧/٣٦	مُضَاعَفَةٌ: ١٣٠/٣	مُصْرُوفًا: ٨/١١	٦/٩٨
مُظْلُومًا: ٣٣/١٧	مُضَتٌ: ٣٨/٨	مُصْطَفِينَ: ٤٧/٣٨	مَشْعَرٌ: ١٩٨/٢
مُعَاجِرِينَ: ٥٠/٣٤، ٥١/٢٢	مُضْطَرٌ: ٦٢/٢٧	مُضْفَرٌ: ٥١/٣٠، ٢١/٣٩	مُشْفِقُونَ: ٢١/٢١، ٢٨/٢١، ٤٩/٢١
٣٨/٣٤	مُضْعِفُونَ: ٣٩/٣٠	٢٠/٥٧	٢٣/٢٣، ٥٧/٢٣، ٤٢/٢٣، ١٨/٢٣
مُعَادٍ: ٨٥/٢٨	مُضْعَفَةٌ: ١٤/٢٣	مُضْفُوفَةٌ: ١٥/٨٨	مُشْفِقِينَ: ٤٢/٤٢، ٤٩/١٨
مُعَادٍ: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢	مُضْعَفَةٌ: ١٤/٢٣	٢٠/٥٢	٢٦/٥٢
مُعَادِيرَةٌ: ١٥/٧٥	مُضْعَفَةٌ: ٥/٢٢	مُضْفًى: ١٥/٤٧	مِشْكَاقٌ: ٣٥/٢٤
مُعَارِجٌ: ٣٣/٤٣	مُضِلٌّ: ١٥/٢٨	مُضْلَحٌ: ٢٢/٢	مِشْكُورًا: ١٧/١٧، ١٩/١٧، ٢٢/٧٦
مُعَارِجٌ: ٣/٧٠	مُضِلٌّ: ٣٧/٣٩	مُضْلِحُونَ: ١١/١١، ١١٧/١١	مِشْهَدٌ: ١٩/٣٧
مُعَاشًا: ١١/٧٨	مُضِلِّينَ: ٥١/١٨	مُضْلِحِينَ: ١٧/١٧، ٢٨/١٩	مِشْهُودٌ: ١١/١٠٣
مُعَاشٍ: ٢٠/١٥، ١٠/٧	مُضًى: ٨/٤٣	مُضْلًى: ١٢٥/٢	مِشْهُودٌ: ٨٥/٣
مُغْتَبِينَ: ٢٤/٤١	مُضِيًّا: ٦٧/٣٦	مُضْلِينَ: ٧٤/٤٣، ٧٠/٢٢	مِشْهُودًا: ١٧/٧٨
مُغْتَدٍ: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	مُطَاعٌ: ٢١/٨١	٤/١٠٧	مِشْوَرًا: ٢٠/٢
١٢/٨٣	مُطَرٌّ: ٤٠/٢٥	مُضَوَّرٌ: ٢٤/٥٩	مِشِيدٌ: ٢٢/٤٥
مُغْتَدُونَ: ١٠/٩	مُطَرٌّ: ٥٨/٢٧، ٢٦/١٧٣	مُضِيَّةٌ: ١٠/٦٥	مِشِيدَةٌ: ٤/٧٨
مُغْتَدِينَ: ٨٧/٥، ١٩٠/٢	مُطَرٌّ: ١٠٢/٤	مُضِيَّةٌ: ٢/١٥٦، ٣/١٦٥	مِشِيكٌ: ٣١/١٩
٧٤/١٠، ٥٥/٧، ١١٩/٦	مُطَرًّا: ٧/٨٤، ٢٦/١٧٣	٤/٦٢، ٩/٧٢، ١٠/٥٠	مِصَابِيحٌ: ٤١/١٢، ٦٧/٥
مُغْتَرٌّ: ٣٦/٢٢	٥٨/٢٧	٤٧/٢٨	مِصَابِعٌ: ٢٦/١٢٩
مُغْتَرٌّ: ٣٢/٤٦	مُطْفِقِينَ: ١/٨٣	مُضِيَّةٌ: ٤٢/٣٠، ٥٧/٢٢	مِصْبَاحٌ: ٢٤/٣٥
مُغْتَرِّجٍ: ٣/٩، ٢/٩	مُطْلَعٌ: ٥/٩٧	١١/٦٤	مِصْبَاحٌ: ٢٤/٣٥
مُغْتَرِّجِينَ: ١٠٣/١٠، ١٣٤/٦	مُطْلَعٌ: ٩٠/١٨	مُضِيَّهَا: ١١/٨١	مُضْبِحِينَ: ١٥/٦٦، ١٥/٨٣
٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١	مُطْلَعُونَ: ٣٧/٥٤	مُصِيرٌ: ٢/٢٨٥، ٢/٢٨	٢٧/٢٧، ٦٨/١٧، ٦٨/٢١
٥١/٣٩، ٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤	مُطْلَقَاتٍ: ٢٢٨/٢	٣/١٦٢، ٥/١٨٨، ٨/١٦	مُضَدَّقٌ: ٦/٩٢
٣١/٤٢	مُطْلَقَاتٍ: ٢٤١/٢	٧٣/٩، ٢٢/٧٢، ٢٢/٧٢	مُضَدَّقٌ: ٢/٨٩، ٢/١٠١
مُغْدُودٌ: ١٠٤/١١	مُطْلُوبٌ: ٢٢/٧٣	٢٤/٤٢، ٢٤/٥٧، ٣١/١٤	٣/٨١، ٤٦/١٢
مُغْدُودَاتٍ: ٢٠٣/٢، ١٨٤/٢	مُطْمَئِنٌّ: ١٠٦/١٦	٣٥/١٨، ٤٠/٣، ٤٢/١٥	مُضَدَّقًا: ٢/٩١، ٢/٤١
٢٤/٣	مُطْمَئِنَّةٌ: ١١٢/١٦	٥٠/٥٧، ٥٨/٨، ٥٠/٤٣	٢/٩٧، ٣/٣٩، ٣/٥٠

مَقْرُون: ٦٢/١٦	مَقْرُون: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	مَعْتَر: ١٣٠/٦، ١٢٨/٦	مَعْلُودَة: ٨٠/٢
مَقْرُوضًا: ١١٨/٤، ٧/٤	٢٤/٤٤	٣٣/٥٥	مَعْلُودَة: ٢٠/١٢، ٨/١١
مُقْسِد: ٢٢٠/٢	مُقَرِّين: ٤٣/١١	مُقَصِّرَات: ١٤/٧٨	مَعْدِبُهُم: ٣٣/٨
مُقْسِدُونَ: ٩٤/١٨، ١٢/٢	مَقْرَم: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	مُقَصِّرِيَّة: ٩/٥٨، ٨/٥٨	مَعْدِبُهُم: ١٦٤/٧
مُقْسِدِينَ: ٦٣/٣، ٦٠/٢	مَقْرَمًا: ٩٨/٩	مُعْطَلَة: ٤٥/٢٢	مَعْدِبُوهَا: ٥٨/١٧
٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٤/٥	مَقْرَمُونَ: ٦٦/٥٦	مُعْطَب: ٤١/١٣	مَعْدِبِينَ: ٢١٣/٢٦، ١٣٨/٢٦
٤٠/١٠، ١٤٢/٧، ١٠٣/٧	مَعْتَبِي: ٢٠/٤٧	مُعْطَبَات: ١١/١٣	٥٩/٣٧، ٣٥/٣٤
٨٥/١١، ٩١/١٠، ٨١/١٠	مَعْتُوب: ٧/١	مَعْكُوفًا: ٢٥/٤٨	مَعْدِبِينَ: ١٥/١٧
٤/٢٨، ١٤٤/٢٧، ١٨٣/٢٦	مَعْفُورَة: ٩٦/٤، ٢٦٨/٢	مُعَلَّقَة: ١٢٩/٤	مَعْدِرَتُهُم: ٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠
٣٦/٢٩، ٣٠/٢٩، ٧٧/٢٨	٢٩/٤٨، ٣٥/٣٣	مُعَلَّم: ١٤/٤٤	مَعْدِرَة: ١٦٤/٧
٢٨/٢٨	مَعْفُورَة: ١٣٦/٣، ٢٦٣/٢	مَعْلُوم: ٤١/٣٧، ٤/١٥	مَعْدِرُونَ: ٩٠/٩
مُقَصِّلًا: ١١٤/٦	٧٤/٨، ٤٨/٩، ٥/١٥٧/٣	٢٤/٧٠، ١٦٤/٣٧	مَقْرُون: ٢٣/٣، ٨٣/٢
مُقَصِّلَات: ١٣٣/٧	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ١١/١١	مَعْلُوم: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥	١٠٥/١٢، ٧٦/٩، ٢٣/٨
مَقْعُولًا: ٤٤/٨، ٤٢/٨، ٤٧/٤	١٥/٤٧، ٧/٣٥، ٤/٣٤	مَعْلُوم: ٣٨/٢٦، ٢١/١٥	٣٢/٢١، ٢٤/٢١، ١/٢١
٣٧/٣٣، ١٠٨/١٧، ٥/١٧	١٢/٦٧، ٢٠/٥٧، ٣/٤٩	٢٢/٧٧، ٥٠/٥٦، ١٥٥/٢٦	٧١/٢٣، ٣/٢٣، ٤٢/٢١
١٨/٧٣	مَعْفُورَة: ٢٢١/٢، ١٧٥/٢	مَعْلُومَات: ١٩٧/٢	٣/٤٦، ٦٨/٣٨، ٤٨/٢٤
مُقْلِحُونَ: ١٠٤/٣، ٥/٢	٥٦/٧٤، ٣٢/٥٣	مَعْلُومَات: ٢٨/٢٢	مَقْرُضِينَ: ٨١/١٥، ٤/٦
٨٨/٩، ١٥٧/٧، ٨/٧	مَعْفُورَة: ٦/١٣، ١٣٣/٣	مَعْمَر: ١١/٣٥	٤٩/٧٤، ٤٦/٣٦، ٥/٢٦
٣٨/٣٠، ٥١/٢٤، ١٠٢/٢٣	٢١/٥٧، ٤٣/٤١، ١١/٣٦	مَعْمُور: ٤/٥٢	مَعْرَة: ٢٥/٤٨
٩/٥٩، ٢٢/٥٨، ٥/٣١	مَعْلُوب: ١٠/٥٤	مُعَوِّقِينَ: ١٨/٣٣	مَعْرُوشَات: ١٤١/٦
١٦/٦٤	مَعْلُولَة: ٢٩/١٧	٥٨/٢٨	مَعْرُوف: ٢١/٤٧، ٢٦٣/٢
مُقْلِحِينَ: ٦٧/٢٨	مَعْلُولَة: ٦٤/٥	مُعِيشَتُهُم: ٣٢/٤٣	١٨٠/٢، ١٧٨/٢
مُقَابِر: ٢/١٠٢	مُعْنُونَ: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	مُعِيشَة: ١٢٤/٢٠	٢٣٣/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢
مُقَاعِد: ٩/٧٢، ١٢١/٣	مُعِيرًا: ٥٣/٨	مُعِين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	٢٤١/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٤/٢
مُقَالِيد: ١٢/٤٢، ١٣/٢٩	مُعِيرَات: ٣/١٠٠	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	١١٤/٣، ١١٠/٣، ١٠٤/٣
مَقَام: ٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥	مَقَاتِح: ٥٩/٦	مَقَارَات: ٥٧/٩	١٥٧/٧، ٢٥/٤، ١٩/٤، ٦/٤
مَقَام: ٩٧/٣	مَقَاتِحَة: ٧٦/٢٨، ٦١/٢٤	مَقَارِب: ٤٠/٧٠	١١٢/٩، ٧١/٩، ٦٧/٩
مَقَام: ١٦٤/٢٧	مَقَارًا: ٣١/٧٨	مَقَارِبَهَا: ١٣٧/٧	١٧/٣١، ٤١/٢٢
مَقَام: ١٢٥/٢	مَقَارَتُهُم: ٦١/٣٩	مَقَارِبًا: ٨٧/٢١	مَعْرُوف: ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢
مَقَام: ٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦	مَقَارَة: ١٨٨/٣	مَقَارِيم: ١٩/٤٨، ١٥/٤٨	١٢/٦٠، ١١٤/٤، ٢٤٠/٢
٥١/٤٤	مُقْتَحَة: ٥٠/٣٨	٢٠/٤٨	٦/٦٥، ٢/٦٥
مَقَام: ١٣/٣٣	مُقْتَر: ١٠١/١٦	مَقَارِيم: ٩٤/٤	مَعْرُوفًا: ٨/٤، ٥٠/٤، ٢٣٥/٢
مَقَامًا: ٧٣/١٩، ٧٩/١٧	مُقْتَرُونَ: ٥٠/١١	مُقْتَسَل: ٤٢/٣٨	٣٢/٣٣، ٦/٣٣، ١٥/٣١
مَقَامًا: ٧٦/٢٥، ٦٦/٢٥	مُقْتَرِي: ٤٣/٣٤، ٣٦/٢٨	مَقْرَب: ٨٦/١٨	مَعْرُوفَة: ٥٣/٢٤
مَقَامِع: ٢١/٢٢	مُقْتَرِيَات: ١٣/١١	مَقْرَب: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	مَعْر: ١٤٣/٦
مَقَامِك: ٣٩/٢٧	مُقْتَرِينَ: ١٥٢/٧	مَقْرَب: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	مَعْرَل: ٤٢/١١
مَقَامَة: ٣٥/٣٥	مَقْتُون: ٦/٦٨	٩/٧٣، ٢٨/٢٦	مَعْرُوكُون: ٢١٢/٢٦
مَقَامُهُمَا: ١٠٧/٥	مَقْر: ١٠/٧٥	مَقْرَبِينَ: ١٧/٥٥	مِعْشَار: ٤٥/٣٤

مقامی: ۱۴/۱۴، ۷۱/۱۰	مقطوع: ۶۶/۱۵	مکذبین: ۱۱/۶، ۱۳۷/۳	مکون: ۲۴/۵۲، ۴۹/۳۷
مقبوحین: ۴۲/۲۸	مقطوعہ: ۳۳/۵۶	۱۱/۵۲، ۲۵/۴۳، ۳۶/۱۶	مکون: ۲۳/۵۶
مقبوضہ: ۲۸۳/۲	مقعد: ۵۵/۵۴	۴۹/۶۹، ۸/۶۸، ۹۲/۵۶	مکون: ۷۸/۵۶
مقت: ۱۰/۴۰	مقعدہم: ۸۱/۹	۱۹/۷۷، ۱۵/۷۷، ۱۱/۷۳	مکتی: ۹۵/۱۸
مقتا: ۳۹/۳۵، ۲۲/۴	مقمحون: ۸/۳۶	۳۴/۷۷، ۲۸/۷۷، ۲۴/۷۷	مکتہ: ۲۴/۴۸
۳/۶۱، ۳۵/۴۰	مقنطرة: ۱۴/۳	۴۵/۷۷، ۴۰/۷۷، ۳۷/۷۷	مکیال: ۸۵/۱۱، ۸۴/۱۱
مقتحم: ۵۹/۳۸	مقنعي: ۴۳/۱۴	۱۰/۸۳، ۴۹/۷۷، ۴۷/۷۷	مکیدون: ۴۲/۵۲
مقتدر: ۵۵/۵۴، ۴۲/۵۴	مقورین: ۷۳/۵۶	مکذوب: ۶۵/۱۱	مکین: ۵۴/۱۲
مقتدرا: ۴۵/۱۸	مقتیا: ۸۵/۴	مکر: ۴۳/۳۵، ۹۹/۷	مکین: ۲۱/۷۷، ۱۳/۲۳
مقتدرون: ۴۲/۴۳	مقیلا: ۲۴/۲۵	مکر: ۴۲/۱۳، ۳۳/۳۴	۲۰/۸۱
مقتدون: ۲۳/۴۳	مقیم: ۴۰/۱۴	۴۳/۳۵، ۱۰/۳۵	ملا: ۲۰/۲۸
مقتر: ۲۳۶/۲	مقیم: ۶۸/۹، ۲۱/۹، ۳۷/۵	مکر: ۲۱/۱۰، ۱۲۳/۷	ملا: ۷۵/۷، ۶۶/۷، ۶۰/۷
مقترقون: ۱۱۳/۶	۴۰/۳۹، ۳۹/۱۱	مکر: ۴۲/۱۳، ۵۴/۳	۱۰۹/۷، ۹۰/۷، ۸۸/۷
مقترین: ۵۳/۴۳	مقیم: ۴۵/۴۲، ۷۶/۱۵	۲۶/۱۶	۴۳/۱۲، ۲۷/۱۱، ۱۲۷/۷
مقتسمین: ۹۰/۱۵	مقیمی: ۳۵/۲۲	مکرا: ۵۰/۲۷، ۲۱/۱۰	۲۹/۲۷، ۳۳/۲۳، ۲۴/۲۳
مقتصد: ۳۲/۳۵، ۳۲/۳۱	مقیمین: ۱۶۲/۴	۲۲/۷۱	۳۸/۲۸، ۳۸/۲۷، ۳۲/۲۷
مقتصدہ: ۶۶/۵	مکاء: ۳۵/۸	مکرثموة: ۱۲۳/۷	۶/۳۸
مقینکم: ۱۰/۴۰	مکان: ۹۵/۷، ۲۰/۴	مکرم: ۱۸/۲۲	ملا: ۳۸/۱۱
مقدار: ۸/۱۳	۲۶/۲۲، ۱۰۱/۱۶	مکرمہ: ۱۳/۸۰	ملا: ۳۴/۲۶، ۲۴۶/۲
مقدارہ: ۴/۷۰، ۵۰/۳۲	مکان: ۱۷/۱۴، ۲۲/۱۰	مکرمون: ۴۲/۳۷، ۲۶/۲۱	۶۹/۳۸، ۸/۳۷
مقدس: ۱۶/۷۹، ۱۲/۲۰	۱۲/۲۵، ۳۱/۲۲، ۱۱۲/۱۶	۳۵/۷۰	ملء: ۹۱/۳
مقدسہ: ۲۱/۵	۵۳/۳۴، ۵۲/۳۴، ۵۱/۳۴	مکرمین: ۲۴/۵۱، ۲۷/۳۶	ملاق: ۲۰/۶۹
مقدور: ۳۸/۳۳	۴۱/۵۰، ۴۴/۴۱	مکرونا: ۵۰/۲۷	ملاقو: ۲۴۹/۲، ۴۶/۲
مقریہ: ۱۵/۹۰	مکانا: ۷۷/۱۲، ۶۰/۵	مکرمہم: ۴۶/۱۴	۲۹/۱۱
مقربون: ۱۱/۵۶، ۱۷۲/۴	۵۵/۱۹، ۲۲/۱۹، ۱۶/۱۹	مکرمہم: ۴۶/۱۴، ۳۳/۱۳	ملاقوہ: ۲۲۳/۲
۲۸/۸۳، ۲۱/۸۳	۱۳/۲۵، ۵۸/۲۰، ۷۵/۱۹	مکرمہم: ۵۱/۲۷	ملاقیکم: ۸/۶۲
مقرین: ۱۱۴/۷، ۴۵/۳	۳۴/۲۵	مکروہ: ۳۱/۱۲	ملاقیہ: ۶/۸۴
۸۸/۵۶، ۴۲/۲۶	مکانیکم: ۹۳/۱، ۱۳۵/۶	مکروا: ۴۶/۱۴، ۵۴/۳	ملاہ: ۸۸/۱۰
مقرین: ۱۳/۴۳	۳۹/۳۹، ۱۲۱/۱۱	۴۵/۴۰، ۵۰/۲۷، ۴۵/۱۶	ملاہکتہ: ۵۶/۳۳
مقرین: ۱۳/۲۵، ۴۹/۱۴	۶۷/۳۶	۲۲/۷۱	ملاہکتہ: ۴۳/۳۳
۳۸/۳۸	مکانیکم: ۲۸/۱۰	مکروہا: ۳۸/۱۷	ملاہکتیہ: ۲۸۵/۲، ۹۸/۲
مقسطین: ۹/۴۹، ۴۲/۵	مکانہ: ۷۸/۱۲، ۱۴۳/۷	مکظوم: ۴۸/۶۸	۱۳۶/۴
۸/۶۰	۸۲/۲۸	مکلبین: ۴/۵	ملاہکتہ: ۱۱۱/۶، ۸۰/۳
مقسسات: ۴/۵۱	مکتا: ۲۲/۶۷	مکتا: ۵۶/۱۲، ۲۱/۱۲	۲۲/۲۵، ۲/۱۶، ۸/۱۵
مقسوم: ۴۴/۱۵	مکتوبا: ۱۵۷/۷	۸۴/۱۸	۱۹/۴۳، ۷۵/۳۹، ۱۵۰/۳۷
مقصرین: ۲۷/۴۸	مکت: ۲۲/۲۷	مکتاکم: ۲۶/۴۶، ۱۰/۷	۲۷/۵۳
مقصورات: ۷۲/۵۵	مکتب: ۱۰۶/۱۷	مکتاہم: ۴۱/۲۲، ۶/۶	مکتاکہ: ۱۴/۴۱، ۲۴/۲۳
مقضیا: ۷۱/۱۹، ۲۱/۱۹	مکذوبون: ۵۱/۵۶	۲۶/۴۶	۳۱/۷۴، ۶۰/۴۳

مَلَكُوت: ١٨٥/٧	مَلِك: ٥٠/١٢، ٤٣/١٢	مَلَاحِكَة: ٢٤٨/٢، ٢١٠/٢
مَلِكَيْن: ٢٠/٧، ١٠٢/٢	٤١٦/٢٣، ١١٤/٢٠، ٥٤/١٢	٤٥/٣، ٤٢/٣، ٣٩/٣، ١٨/٣
مِلَّة: ١٢٥/٤، ٩٥/٣، ١٣٥/٢	٢٣/٥٩	١٧٢/٤، ١٦٦/٤، ٩٧/٤
مَلِك: ٣٨/١٢، ٣٧/١٢، ١٦١/٦	٧٩/١٨	٥٠/٨، ١٥٨/٦، ٩٣/٦
٧٨/٢٢، ١٢٣/١٦	مَلِك: ٧٦/١٢، ٧٢/١٢	٣٠/١٥، ٢٣/١٣، ١٣/١٣
مِلَّة: ٧/٣٨، ١٣٠/٢	٢/١١٤، ١/٦٢	٣٣/١٦، ٣٢/١٦، ٢٨/١٦
مَلُوك: ٣٤/٢٧	مَلِك: ٢٥٨/٢، ٢٥١/٢	٢١/٢٥، ١٠٣/٢١، ٤٩/١٦
مَلُوكًا: ٢٠/٥	٢٦/٣	٣٠/٤١، ٧٣/٣٨، ٢٥/٢٥
مَلُوم: ٥٤/٥١	مَلِك: ٢٤٧/٢، ١٠٧/٢	٢٧/٤٧، ٥٣/٤٣، ٥/٤٢
مَلُومًا: ٣٩/١٧، ٢٩/١٧	١٨/٥، ١٧/٥، ١٨٩/٣	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٤/٦٦
مَلُومِينَ: ٣٠/٧٠، ٦/٢٣	٧٣/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	٤/٩٧
مَلِيًا: ٤٦/١٩	٥٦/٢٢، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	مَلَاحِكَة: ٦/٦٦، ٩٥/١٧
مَلَيْت: ١٨/١٨	٢٦/٢٥، ٢/٢٥، ٤٢/٢٤	مَلَاحِكَة: ٣٤/٢، ٣١/٢، ٣٠/٢
مَلَيْت: ٨/٧٢	٦/٣٩، ١٠/٣٨، ١٣/٣٥	٨٧/٢، ١٧٧/٢، ١٦١/٢
مَلِيك: ٥٥/٥٤	٢٩/٤٠، ١٦/٤٠، ٤٤/٣٩	١١/٧، ١٢٥/٣، ١٢٤/٣
مَلِيَم: ٤٠/٥١، ١٤٢/٣٧	٨٥/٤٣، ٥١/٤٣، ٤٩/٤٢	٢٨/١٥، ٧/١٥، ١٢/٨، ٩/٨
مَلِيَه: ٧٥/١٠، ١٠٣/٧	٢/٥٧، ١٤/٤٨، ٢٧/٤٥	٩٢/١٧، ٦١/١٧، ٤٠/١٧
٣٢/٢٨، ٤٦/٢٣، ٩٧/١١	٩/٨٥، ١/٦٧، ١/٦٤، ٥/٥٧	٧٥/٢٢، ١١٦/٢٠، ٥٠/١٨
٤٦/٤٣	مَلِك: ٢٤٧/٢، ١٠٢/٢	٧١/٣٨، ١/٣٥، ٤٠/٣٤
مَلِيَه: ٨٣/١٠	١٠/١/١٢، ٥٣/٤، ٢٦/٣	مَلْحَدًا: ٢٢/٧٢، ٢٧/١٨
مَمَات: ٧٥/١٧	٢/٢٥، ١١١/١٧	مَلِيَكُم: ٨٩/٧
مَمَاتِهِم: ٢١/٤٥	مَلِك: ١٢٠/٢٠	مَلِيْنَا: ١٣/١٤، ٨٨/٧
مَمَاتِي: ١٦٢/٦	مَلِكًا: ٩٥/١٧، ٩/٦، ٨/٦	مَلِيَهُم: ١٢٠/٢
مَمْتَرِينَ: ٦٠/٣، ١٤٧/٢	مَلِكًا: ٢٤٧/٢، ٢٤٦/٢	مَلِيَهُم: ٢٠/١٨
٩٤/١٠، ١١٤/٦	مَلِكًا: ٣٥/٣٨، ٥٤/٤	مَلِكًا: ١١٨/٩
مَمْدَدَة: ٩/١٠٤	٢٠/٧٦	مَلِكًا: ٥٧/٩
مَمْدَكُم: ٩/٨	مَلِكْت: ٢٥/٤، ٢٤/٤، ٣/٤	مَلِكًا: ٤٧/٤٢
مَمْدُود: ٣٠/٥٦	٦/٢٣، ٧١/١٦، ٣٩/٤	مَلِك: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥
مَمْدُودًا: ١٢/٧٤	٥٨/٢٤، ٣٣/٢٤، ٣١/٢٤	مَلْعُونَة: ٦٠/١٧
مَمْرَد: ٤٤/٢٧	٥٢/٣٣، ٥٠/٣٣، ٢٨/٣٠	مَلْعُونِينَ: ٦١/٣٣
مَمْرَق: ١٩/٣٤، ٧/٣٤	٣٠/٧٠، ٥٥/٣٣	مَلْعُون: ٤٣/٢٦، ٨٠/١٠
مَمْسِك: ٢/٣٥	مَلِكْتُم: ٦١/٢٤	مَلْعِيَات: ٥/٧٧
مَمْسِكَات: ٣٨/٣٩	مَلِكًا: ٨٧/٢٠	مَلْعِينَ: ١١٥/٧
مَمْطَرًا: ٢٤/٤٦	مَلِكًا: ٢٤٧/٢	مَلِك: ١٧/٦٩، ١١/٣٢
مَمْلُوكًا: ٧٥/١٦	مَلِكًا: ٢٠/٣٨	٢٢/٨٩
مَمْنُوعَة: ٣٣/٥٦	مَلِكًا: ٢٤٨/٢	مَلِك: ١٢/١١، ٥٠/٦، ٨/٦
مَمْنُون: ٣٣/٦٨، ٨/٤١	مَلِكُوت: ٧٥/٦	٧/٢٥، ٣١/١٢، ٣١/١١
٦/٩٥، ٢٥/٨٤	مَلِكُوت: ٨٣/٣٦، ٨٨/٢٣	مَلِكًا: ٢٦/٥٣

مُهْدَأ: ١٠/٤٣، ٥٣/٢٠	٦٩/٢٣	مُنْشُور: ٣/٥٢	مُتَصَرِّفًا: ٤٣/١٨
مُهْدَأَت: ١٤/٧٤	مُنَّا: ١١٤/٣٧، ٣٧/٢٠	مُنْشُورًا: ١٣/١٧	مُتَصَرِّفِينَ: ٤٥/٥١، ٨١/٢٨
مُهْزُوم: ١١/٣٨	مِنْهَاجًا: ٤٨/٥	مُنْشُورُونَ: ٧٢/٥٦	مُنْظَرُونَ: ١٢٢/١٧، ١٥٨/٦
مُهْطِطِينَ: ٨/٥٤، ٤٣/١٤	مُنْهَمِر: ١١/٥٤	مُنْشُورًا: ٣٣/١٧	٣٠/٣٢
٣٦/٧٠	مُنْوعًا: ٢١/٧٠	مُنْشُورُونَ: ١٧٢/٣٧	مُنْظَرِينَ: ٢٠/١٠، ٧١/٧
مُهَل: ١٧/٨٦	مُنُون: ٣٠/٥٢	مُنْضُود: ٢٩/٥٦، ٨٢/١١	١٠٢/١٠
مُهَل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨	مَنْي: ٣٧/٧٥	مُنْطِق: ١٦/٢٧	مُنْظَمُونَ: ٤١/٤٣، ٢٢/٣٢
٨/٧٠	مُنِيَب: ٧٥/١١	مُنْظَرُونَ: ٢٠٣/٢٦	١٦/٤٤
مُهَلَك: ٤٩/٢٧	مُنِيَب: ٣٣/٥٠، ٨/٥٠، ٩/٣٤	مُنْظَرِينَ: ٨/١٥، ١٥/٧	مُنْطَهَا: ٤٤/٧٩
مُهَلَك: ٥٩/٢٨، ١٣١/٦	مُنِيَا: ٨/٣٩	٢٩/٤٤، ٨٠/٣٨، ٣٧/١٥	مُنْطَهُونَ: ٩١/٥
مُهَلِكُهُم: ٥٩/١٨	مُنِيَبِينَ: ٣٣/٣٠، ٣١/٣٠	مُنْع: ٩٤/١٧، ١١٤/٢	مُنْطَهَى: ٤٢/٥٣، ١٤/٥٣
مُهَلِكُهُم: ١٦٤/٧	مُنِير: ٢٥/٣٥، ١٨٤/٣	٥٥/١٨	مُنْطَرَا: ١٩/٧٦، ٢٣/٢٥
مُهَلِكُو: ٣١/٢٩	مُنِير: ٢٠/٣١، ٨/٢٢	مُنْع: ٦٣/١٢	مُنْجُوك: ٣٣/٢٩
مُهَلِكُوها: ٥٨/١٧	مُنِيرًا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	مُنْعَك: ٩٢/٢٠، ١٢/٧	مُنْجُوهُم: ٥٩/١٥
مُهَلِكِي: ٥٩/٢٨	مُهَاجِر: ٢٦/٢٩	٧٥/٣٨	مُنْخَبَقَة: ٣/٥
مُهَلِكِينَ: ٤٨/٢٣	مُهَاجِرًا: ١٠٠/٤	مُنْعَا: ٥٩/١٧	مُنْدَر: ٤٥/٧٩
مُهَلِّم: ١١/٧٣	مُهَاجِرَات: ١٠/٦٠	مُنْعَهَم: ٥٤/٩	مُنْدَر: ٦٥/٣٨، ٤/٣٨، ٧/١٣
مُهْمَا: ١٣٢/٧	مُهَاجِرِينَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	مُنْظَر: ١٨/٧٣	٢/٥٠
مُهِيَلًا: ١٤/٧٣	٨/٥٩، ٦/٢٣، ٢٢/٢٤	مُنْظَرِينَ: ١٧/٣	مُنْدَرُونَ: ٢٠٨/٢٦
مُهَيِّمِينَ: ٢٣/٥٩	مِهَاد: ١٢/٣، ٢٠/٦، ٢	مُنْظَرِينَ: ١/٩٨	مُنْدَرِينَ: ١٧٣/٢٦، ٧٣/١٠
مُهَيِّمًا: ٤٨/٥	٥٦/٣٨، ١٨/١٣	مُنْظَرُوش: ٥/١٠١	١٧٧/٣٧، ٧٣/٣٧، ٥٨/٢٧
مُهَيِّن: ٥٢/٤٣	مِهَاد: ٤١/٧	مُنْظَر: ٢٠/٥٤	مُنْدَرِينَ: ١٦٥/٤، ١٢٣/٢
مُهَيِّن: ١٠/٦٨، ٨/٣٢	مِهَاد: ١٩٧/٣	مُنْظَرِي: ٢٢٧/٢٦	١٩٤/٢٦، ٥٦/١٨، ٤٨/٦
٢٠/٧٧	مِهَادًا: ٦/٧٨	مُنْظَرِيًا: ٣٦/١٨	٣/٤٤، ٧٢/٣٧، ٩٢/٢٧
مُهَيِّن: ١٧٨/٣، ٩٠/٢	مُهَانًا: ٦٩/٢٥	مُنْظَرِيُونَ: ٥٠/٢٦، ١٢٥/٧	٢٩/٤٦
٦/٣١، ٥٧/٢٢، ١٤/٤	مُهْتَد: ١٧/١٨، ٩٧/١٧	١٤/٤٣	مُنْزَل: ١١٤/٦
١٦/٥٨، ٥٠/٥٨، ٩/٤٥	مُهْتَد: ٢٦/٥٧	مُنْظَرُوص: ١٠٩/١١	مُنْزَلًا: ٢٩/٢٣
مُهَيِّن: ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤	مُهْتَدُونَ: ١٥٧/٢، ٧٠/٢	مُنْظَر: ٢٩/٢٩، ٧٢/٢٢	مُنْزَلًا: ١١٥/٥
مُهَيِّنًا: ١٠٢/٤، ٤٧/٤	٢١/٣٦، ٣٠/٧، ٨٢/٦	مُنْظَر: ١١٠/٣، ١٠٤/٣	مُنْزَلُونَ: ٦٩/٥٦، ٣٤/٢٩
٥٧/٢٣، ١٥١/٤	٤٩/٤٣، ٣٧/٤٣، ٢٢/٤٣	٦٧/٩، ١٥٧/٧، ١١٤/٣	مُنْزَلِينَ: ١٢٤/٣
مَوَاجِر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	مُهْتَدِي: ١٧٨/٧	٩٠/١٦، ١١٢/٩، ٧١/٩	مُنْزَلِينَ: ٢٩/٢٣، ٥٩/١٢
مَوَازِين: ٤٧/٢١	مُهْتَدِينَ: ٥٦/٦، ١٦/٢	٤٥/٢٩، ٢١/٢٤، ٤١/٢٢	٢٨/٣٦
مَوَازِينَة: ٩/٧، ٨/٧	١٨/٩، ١٤٠/٦، ١١٧/٦	١٧/٣١	مُنْشَأَة: ١٤/٣٤
١٠٣/٢٣، ١٠٢/٢٣	٥٦/٢٨، ١٢٥/١٦، ٤٥/١٠	مُنْظَر: ٧٩/٥	مُنْشَأًا: ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢
٨/١٠١، ٦/١٠١	٧/٦٨	مُنْظَرًا: ٢/٥٨	مُنْشَأِينَ: ٢٣/١٩
مَوَاضِعُه: ١٣/٥، ٤٦/٤	مُهْجُورًا: ٣٠/٢٥	مُنْظَرَة: ٢٢/١٦	مُنْشَأَات: ٢٤/٥٥
٤١/٥	مُهْد: ١١٠/٥، ٤٦/٣	مُنْظَرُونَ: ٢٥/٥١، ٦٢/١٥	مُنْشَرَة: ٥٢/٧٤
مَوَاطِن: ٢٥/٩	٢٩/١٩	مُنْظَرُونَ: ٥٠/٢١، ٥٨/١٢	مُنْشَرِينَ: ٣٥/٤٤

مَوْعِظَةٌ: ٥٦٦/٢	١١/٢. ٩/٢. ٥١/١٩	٥٢/٣. ٥٠/٣. ٨٠/٢٧	مَوَاقِعُ: ٥٦/٧٥
٣٤/٢٤. ١٤٥/٧	٣٦/٢. ١٩/٢. ١٧/٢.	٩/٤٢. ٣٩/٤١. ١٢/٣٦	مَوَاقِعُهَا: ١٨/٥٣
مَوْعِظَةٌ: ٣٠٢٧٥/٢	٥٧/٢. ٤٩/٢. ٤٠/٢.	٤٠/٧٥. ٣٣/٤٦	مَوَاقِفُ: ١٨٩/٢
١٢٠/١١. ٥٧/١٠	٦٧/٢. ٦٥/٢. ٦١/٢.	مَوْثِقًا: ١٢/١٢. ٦٦/٨٠	مَوَالِي: ١٩٣٣/٥
مَوْعِظَةٌ: ١٦/١٢٥	٨٣/٢. ٧٧/٢. ٧٠/٢.	مَوْثِقَهُمْ: ١٢/٦٦	مَوَالِيكُمُ: ٣٣/٥
مَوْعُودٌ: ٢/٨٥	٩١/٢. ٨٨/٢. ٨٦/٢.	مَوْجٌ: ١١/٤٣	مَوْثِقًا: ١٨/٥٢
مَوْفُورًا: ١٧/٦٣	٤٥/٢٣. ٤٤/٢٢. ٤٨/٢١	مَوْجٌ: ٢٤/٣١. ٤٠/٣٢	مَوْتٌ: ٢/١٤٣. ٣/٩٤
مَوْفُونٌ: ٢/١٧٧	١٠/٢٦. ٣٥/٢٥. ٤٩/٢٣	مَوْجٌ: ١١/٤٢	مَوْتٌ: ٣/١٦٨. ٣٤/٣٩. ١٤/٤٢
مَوْفُوهٌ: ١١/١٠٩	٤٨/٢٦. ٤٥/٢٦. ٤٣/٢٦	مَوْجَلًا: ٣/١٤٥	٤٤/٥٦. ٥٦/٦٢. ٦٠/٦٢
مَوْقِدَةٌ: ١٠٤/٦	٦٣/٢٦. ٦١/٢٦. ٥٢/٢٦	مَوْدَةٌ: ٢٩/٤٢. ٢٥/٢٣	٦٢/٦٧. ٨/٢٦
مَوْفِقُونَ: ٣٢/١٢	٩/٢٧. ٧/٢٧. ٦٥/٢٦	مَوْدَةٌ: ٥/٨٢. ٣/٢١. ٦/٧	مَوْتٌ: ٢/١٣٣. ١٨٠/١٨
مَوْقِينَ: ٦/٧٥. ٢٦/٢٤	٧/٢٨. ٣/٢٨. ١٠/٢٧	مَوْدَةٌ: ٤/٧٣	٤/١٥. ٤/١٨. ٤/٧٨
٢٠/٥١. ٧/٤٤	١٨/٢٨. ١٥/٢٨. ١٠/٢٨	مَوْدَةٌ: ٦٠/١	٤/١٠٠. ٥/١٠٦. ٦/٦١
مَوْفُوتًا: ٣/١٠٣	٢٩/٢٨. ٢٠/٢٨. ١٩/٢٨	مَوْذَنٌ: ٧/١٢. ٤٤/٧	١٤/١٧. ٢٣/٢٣. ٩٩/٦٣
مَوْفُودَةٌ: ٥/٣	٣٦/٢٨. ٣١/٢٨. ٣٠/٢٨	مَوْرًا: ٥٢/٩	مَوْتٌ: ٢/١٩. ٢/٢٤٣
مَوْفُوفُونَ: ٣٤/٣١	٤٣/٢٨. ٣٨/٢٨. ٣٧/٢٨	مَوْرُودٌ: ١١/٩٨	٣/١٨٥. ٥/١٠٦. ٦/٩٣
مَوْلَاكُمُ: ٣/١٥٠. ٨/٤٠	٧٦/٢٨. ٤٨/٢٨. ٤٤/٢٨	مَوْرِيَاتٌ: ١٠٠/٢	٨/٦١. ١١/٧١. ٢١/٣٥
٢/٦٦. ١٥/٥٧. ٧٨/٢٢	٧/٣٣. ٢٣/٣٢. ٣٩/٢٩	مَوْرُونَ: ١٥/١٩	٢٩/٥٧. ٣٢/٣٣. ١١/١٦
مَوْلَانَا: ٢/٢٨٦. ٩/٥١	١٢٠/٣٧. ١١٤/٣٧. ٦٩/٣٣	مَوْسِجٌ: ٢/٢٣٦	٣٣/١٩. ٤٧/٤٠. ٥/١٩
مَوْلَاةٌ: ١٦/٧٦. ٤/٤٦	٢٧/٤٠. ٢٦/٤٠. ٢٣/٤٠	مَوْسِقُونَ: ٥١/٤٧	مَوْتًا: ٢٥/٣
مَوْلَاهُمُ: ٦/٦٢. ١٠/٣٠	١٢/٤٦. ٤٦/٤٣. ١٣/٤٢	مَوْسَى: ٢/٥١. ٢/٥٣. ٤/٥٤	مَوْثِقًا: ٣٧/٥٩
مَوْثِقَةٌ: ٩/٦٠	٣٦/٥٣. ٣٨/٥١. ٣٠/٤٦	٢/٢٠٥. ٢/٦٠. ٢/٦١. ٢/٦٧	مَوْثِقًا: ٤٤/٣٥
مَوْثُودٌ: ٢/٢٣٣. ٣١/٣٣	١٩/٨٧. ١٥/٧٩. ٥/٦١	٢/٨٧. ٢/٩٢. ٢/١٠٨	مَوْثِقَاتٌ: ٦٩/٩
مَوْثُودٌ: ٢/٢٣٣	مَوْصِي: ٢/١٨٢	٢/٣٦٦. ٢/٢٤٦. ٢/٢٤٨	مَوْثِقَاتٌ: ٩/٧٠
مَوْثِي: ٨/٤٠. ٢٢/١٣	مَوْصِدَةٌ: ٩٠/١٠٤	٣/٨٤. ٤/١٥٣. ٤/١٦٤	مَوْثِقَةٌ: ٥٣/٥٣
١١/٤٧. ٧٨/٢٢	مَوْصُوعَةٌ: ٨٨/١٤	٥/٢٠. ٥/٢٢. ٥/٢٤. ٦/٨٤	مَوْثِكُمُ: ٢/٥٦
مَوْثِي: ٤٤/٤١	مَوْصُونَةٌ: ٥٦/١٥	٦/٩١. ٦/١٥٤. ٧/١٠٣	مَوْثَةً: ٤٤/٥٦
مَوْثِيهَا: ٢/١٤٨	مَوْطِنًا: ٩/١٢٠	٧/١٠٤. ٧/١١٥. ٧/١١٧	مَوْثِيَةً: ٤/١٥٩. ١٤/٣٤
مَوْثِينَ: ٥٩/٢٣	مَوْعِدَةٌ: ١٨/٥٨	٧/١٢٢. ٧/١٢٧. ٧/١٢٨	مَوْثِيَةً: ٣٠/١٩
مَوْثِينَ: ٢/٢٢١. ٤/٩٢	مَوْعِدًا: ١٨/٤٨. ١٨/٥٩	٧/١٣١. ٧/١٣٤. ٧/١٣٨	مَوْثِيَةً: ٢/١٦٤. ٢/٢٥٩
٤/١٢٤. ١٦/٩٧. ١٧/١٩	٢٠/٥٨. ٢٠/٩٧	٧/١٤٢. ٧/١٤٣. ٧/١٤٤	١٦/٦٥. ٢٩/٦٣. ٣/٢٤
٢٨/٤٠. ٩٤/٢١. ١١٢/٢٠	مَوْعِدَكَ: ٢٠/٨٧	٧/١٤٨. ٧/١٥٠. ٧/١٥٤	٣٠/٥٠. ٣٥/٣٩. ٤٢/٤٢
٢/٦٤. ٤٠/٤٠	مَوْعِدَكُمُ: ٢٠/٥٩	٧/١٥٥. ٧/١٥٩. ٧/١٦٠	٤٥/٥٧. ٥٧/١٧
مَوْثِينَ: ٤/٩٢. ٩/١٠	مَوْعِدَةٌ: ٩/١١٤	١٠/٧٥. ١٠/٧٧. ١٠/٨٠	مَوْثُوتًا: ٢/٢٤٣. ٣/١١٩
١٢/١٧. ٣٣/٣٦	مَوْعِدَةٌ: ١١/١٧	١٠/٨١. ١٠/٨٣. ١٠/٨٤	مَوْثُوتُونَ: ٤/١٦٢
مَوْثِيًا: ٤/٩٢. ٤/٩٣. ٤/٩٤	مَوْعِدَهُمْ: ١١/٨١	١٠/٨٧. ١٠/٨٨. ١١/١٧	مَوْثِي: ٢/٧٣. ٢/٢٦٠. ٣/٤٩
٢٨/٧١. ١٨/٣٢. ٧٥/٢٠	مَوْعِدَهُمْ: ١٥/٤٣. ١٥/٤٦	١١/٩٦. ١١/١٠١. ١٤/٥٠	٥/١١٠. ٦/٣٦. ٦/١١١
مَوْثِيَاتٌ: ٩/٧١. ٢٤/١٢	مَوْعِدِي: ٢٠/٨٦	١٤/٦٦. ١٤/١٧. ١٤/٢	٧/٥٧. ١٣/٣١. ٢٢/٦٧

مِثاقَه: ٧/٥	١٩/٤٧، ٣/٤٥، ١٣٢/٣٧	١٤٦/٤، ١٤٤/٤، ١٤١/٤	١٢/٦، ١٠/٦، ٢٥/٤٨
مِثاقَه: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	١٨/٤٨، ٥/٤٨، ٤/٤٨	٥٧/٥، ٥٤/٥، ٤٣/٥، ٢٣/٥	مُؤَنَات: ٢٥/٤٨
مِثاقُهُم: ١٣/٥، ١٥٥/٤	٩/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢٠/٤٨	١١٨/٦، ٢٧/٦، ١١٢/٥	مُؤَنَات: ٢٥/٤، ٢٥/٥، ٢٣/٢٤
٧/٣٣، ١٤/٥	٨/٥٧، ٥٥/٥١، ٣٥/٥١	١٣٢/٧، ٨٥/٧، ٧٢/٧، ٢/٧	٧٢/٩، ٥/٥، ٢٥/٤، ٢٣/٢٤
مِثاقُهُم: ١٥٤/٤	١٣/٦١، ٢/٥٩، ١٢/٥٧	١٧/٨، ٥/٨، ١/٨، ١٤٣/٨	٧٣/٣٣، ٥٨/٣٣، ٤٩/٣٣
مِيراث: ١٠/٥٧، ١٨٠/٣	٢٨/٧١، ٤/٦٦، ٨/٦٣	٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٢/٨، ١٩/٨	١٢/٥٧، ٥/٤٨، ١٩/٤٧
مِيراث: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	١٠/٨٥، ٧/٨٥	٢٦/٩، ١٦/٩، ١٤/٩، ١٣/٩	١٠/٨٥، ٢٨/٧١
١٧/٤٢، ٨٥/١١، ٨٤/١١	١٨/٨، مُوَهِن: ٨/٨١	٧٩/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٦١/٩	مُؤَنَات: ٥/٦٦، ١٠/٦٠
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٧/٥٥	مُؤَوَّدَة: ٨/٨١	١١٢/٩، ١١١/٩، ١٠٧/٩	مُؤَنَة: ٥٠/٣٣
٨/٥٥	مُؤَلَّا: ٥٨/٨٨	٧٨/١٠، ٥٧/١٠، ١٢٨/٩	مُؤَنَة: ٢٢١/٢
مِيسِر: ٩٠/٥	مِيت: ٣١/١٠، ٢٧/٣	١٠٣/١٠، ٩٩/١٠، ٨٧/١٠	مُؤَنَة: ٣٦/٣٣، ٩٢/٤
مِيسِر: ٩١/٥، ٢١٩/٢	١٩/٣٠	٨٦/١١، ٥٣/١١، ١٠٤/١٠	مُؤُونُون: ٢٨/٣، ٢٨٥/٢
مِيسِرَة: ٢٨٠/٢	مِيت: ٣٠/٣٩	٤١/١٤، ١٠٣/١٢، ١٢٠/١١	١٦٠/٣، ١٢٢/٣، ١١٠/٣
مِيسِرَا: ٢٨/١٧	مِيت: ٩٥/٦، ٢٧/٣	٩/١٧، ٨٨/١٥، ٧٧/١٥	٨٨/٥، ١١/٥، ١٦٦/٤
مِيعَاد: ١٩٤/٣، ٩/٣	١٩/٣٠، ٣١/١٠	٨٨/٢١، ٢/١٨، ٨٢/١٧	٧٤/٨، ٤/٨، ٢/٨، ٧٥/٧
٢٠/٣٩، ٣١/١٣	مِيت: ٩/٣٥، ١٧/١٤، ٥٧/٧	٣/٢٤، ٢/٢٤، ٣٨/٢٣	١٠٠/٩، ٧١/٩، ٥١/٩
مِيعَاد: ٣٠/٣٤	مِيتَا: ٤٩/٢٥، ١٢٢/٦	٤٧/٢٤، ٣٠/٢٤، ١٧/٢٤	١/٢٣، ١١/١٤، ١٢٢/٩
مِيعَاد: ٤٢/٨	١١/٥٠، ١٢/٤٩، ١١/٤٣	٨/٢٦، ٣/٢٦، ٥١/٢٤	٦٢/٢٤، ٣١/٢٤، ١٢/٢٤
مِيقَات: ١٤٢/٧	مِيتَة: ١١٥/١٦، ١٧/٣/٢	١٠٢/٢٦، ٦٧/٢٦، ٥١/٢٦	٢٢/٣٣، ١١/٣٣، ٤/٣٠
مِيقَات: ٥٠/٥٦، ٣٨/٢٦	مِيتَة: ١٤٥/٦، ١٣٩/٦	١١٤/٢٦، ١٠٣/٢٦	١٢/٤٨، ١٢/٤٤، ٤١/٣٤
مِيقَاتَا: ١٧/٧٨	مِيتَة: ٣٣/٣٦، ٣/٥	١٢١/٢٦، ١١٨/٢٦	١٥/٤٩، ١٠/٤٩، ٢٥/٤٨
مِيقَاتَا: ١٥٥/٧، ١٤٣/٧	مِيتُون: ٣٠/٣٩، ١٥/٢٣	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	١٣/٦٤، ١١/٦٠، ١٠/٥٨
مِيقَاتُهُم: ٤٠/٤٤	مِيتِين: ٥٨/٣٧	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٣١/٧٤
مِيكَال: ٩٨/٢	مِيتِين: ٦٦/٨، ٦٥/٨	٢/٢٧، ٢١٥/٢٦، ١٩٩/٢٦	مُؤَمِتِين: ٨٠/١٨
مِيل: ١٢٩/٤	مِيثاق: ٨١/٣، ٨٣/٢	١٠/٢٨، ٧٧/٢٧، ١٥/٢٧	مُؤَمِتِين: ٩٣/٢، ٩١/٢، ٨/٢
مِيلَا: ٢٧/٤	٧٠/٥، ١٢/٥، ١٨٧/٣	٤٧/٣٠، ٤٤/٢٩، ٤٧/٢٨	٢٤٨/٢، ٢٢٣/٢، ٩٧/٢
مِيلَة: ١٠٢/٤	٢٠/١٣	٢٥/٣٣، ٢٣/٣٣، ٦/٣٣	٤٩/٣، ٢٨/٣، ٢٧٨/٢
مِيمَنَة: ١٨/٩٠، ٨/٥٦	مِيثاق: ١٦٩/٧	٤٣/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٥/٣٣	١٢٤/٣، ١٢١/٣، ٦٨/٣
مِيتَة: ٢/٢٤، ٢٥٩/٢	مِيثاق: ٧٢/٨، ٩٢/٤، ٩٠/٤	٥٨/٣٣، ٥٠/٣٣، ٤٧/٣٣	١٦٤/٣، ١٥٢/٣، ١٣٩/٣
مِيتَة: ٢٦١/٢	مِيثاقَا: ٧/٣٣، ١٥٤/٤، ٢١/٤	٢٠/٣٤، ٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٧٥/٣، ١٧١/٣، ١٦٦/٣
مِيتَة: ٦٦/٨، ٦٥/٨	مِيثاقُكُم: ٨٤/٢، ٦٣/٢	٨١/٣٧، ٢٩/٣٧، ٣١/٣٤	٩٥/٤، ٨٤/٤، ١٧٩/٣
مِيتَة: ١٤٧/٣٧	٨/٥٧، ٩٣/٢	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	١٣٩/٤، ١١٥/٤، ١٠٣/٤
مِيتَة: ٢٥/١٨			

حرف النون

نادانا: ٧٥/٣٧	ناج: ٤٢/١٢	نَائِكُم: ١١/١٤	ن: ١/٦٨
نادَاة: ١٦/٧٩	ناجِيَتُم: ١٢/٥٨	نَائِكُك: ٥٨/٢٠	نَات: ١٠٦/٢
ناداها: ٢٤/١٩	نَاخُذ: ٧٩/١٢	نَائِيَتُهُم: ٣٧/٢٧	نَائِي: ٤٤/٢١، ٤١/١٣

٤٤٨/٨، ٤٤٧/٨، ١٨٧/٧	١٠/١٩، ٥٥/١٨، ٩٤/١٧	١٨٥/٣، ١١٦/٣، ١٠٣/٢	ناداهما: ٢٢/٧
١١/١، ٢/١، ٣٤٤/٩، ٣/٩	٤٠/٢٢، ٢/٢٢، ٥٩/٢٠	٢٩/٥، ١٤٥/٤، ١٩١/٣	ناديته: ٣٩/٣
١٧/١١، ٩٢/١١، ٦٠/١٠	٣٠/٣، ٨٢/٢٧، ١٨٣/٢٦	٣٨/٧، ٣٦/٧، ٢٧/٦، ٣٧/٥	ناديه: ٥٢/٥، ٣١/٥
٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١١٩/١١	٣٧/٣٣، ٣٦/٣، ٣٣/٣	١٤/٨، ٥٠/٧، ٤٧/٧، ٤٤/٧	٦/٤٩، ١٥٧/٢٦، ٤٠/٢٣
٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٥/١٢	١١/٤٤، ٤٢/٤٢، ٤٥/٣٥	١٠/٩، ٣٥/٩، ١٧/٩	ناديه: ٣/٣٨، ٤٦/٧
٦/١٣، ١/١٣، ١٠٣/١٢	٢/١١، ٢٤/٥٧، ٢٠/٥٤	٥٠/٣، ١٠٦/١١، ٢٧/١٠	٢٩/٥٤، ٧٧/٤٣
٢٧/١٤، ٣٦/١٤، ٢٥/١٤	ناس: ٢٤/٢، ٢١/٢، ١٣/٢	٢٧/١٥، ٣٠/١٤، ١٧/١٣	ناديه: ٥٢/١٨
٤٤٤/١٦، ٣٨/١٦، ٥٢/١٤	٢١٣/٢، ١٩٩/٢، ١٦٨/٢	٩٠/٢٧، ٨/٢٧، ١٠/٢٠	ناديه: ٥٠/٧، ٤٨/٧، ٤٤/٧
٨٩/١٧، ٦٠/١٧، ٦٩/١٦	١٣٣/٤، ١/٤، ١٧٣/٣	٢٤/٢٩، ٤١/٢٨، ٢٩/٢٨	٣/١٩، ٤٥/١١، ٤٢/١١
٢١/١٩، ٥٤/١٨، ١٠٦/١٧	١٥٨/٧، ١٧٤/٤، ١٧٠/٤	٤٢/٣٤، ٦٦/٣٣، ٢٠/٣٢	٨٧/٢١، ٨٣/٢١، ٦٦/٢١
٣/٢٢، ٦١/٢١، ١/٢١	٢٣/١٠، ١٩/١٠، ٢٦/٨	٦١/٣٨، ٥٩/٣٨، ٢٧/٣٨	٤١/٣٨، ١٠/٢٦، ٨٩/٢١
١٨/٢٢، ١١/٢٢، ٨/٢٢	١٠٤/١٠، ٥٧/١٠، ٢٤/١٠	١٦/٣٩، ٨/٣٩، ٦٤/٣٨	٢٣/٧٩، ٤٨/٦٨، ٥١/٤٣
٦٥/٢٢، ٢٧/٢٢، ٢٥/٢٢	٤٩/١٢، ١٠٣/١١، ١٠٨/١٠	٤١/٤٠، ٦/٤٠، ١٩/٣٩	ناديته: ٥٨/٥
٣٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٧٥/٢٢	٤٩/٢٢، ٥٠/٢٢، ١/٢٢	٤٩/٤٠، ٤٧/٤٠، ٤٣/٤٠	ناديه: ٢٩/٢٩
٢٩/٢٦، ٥٠/٢٥، ٣٧/٢٥	٢/٢٩، ١٦/٢٧، ٧٣/٢٢	٤٠/٤١، ١٩/٤١، ٧٢/٤٠	ناديته: ٤٦/٢٨
٤٣/٢٨، ٢٣/٢٨، ٧٣/٢٧	٦٣/٣٣، ٣٣/٣١، ٦٧/٢٩	١٥/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	ناديته: ١٠٤/٣٧، ٥٢/١٩
٦/٣٠، ٤٣/٢٩، ١٠/٢٩	١٥/٣٥، ٥٥/٣٥، ٣/٣٥	٤٨/٥٤، ١٣/٥٢، ١٣/٥١	ناديه: ١٧/٩٦
٣٩/٣٠، ٣٠/٣٠، ٨/٣٠	١٣/٤٩، ٦/٤٦، ٣٣/٤٣	١٧/٥٩، ٣/٥٩، ١٧/٥٨	نار: ١٣١/٣، ١٧٤/٢، ٢٤/٢
٦/٣١، ٥٨/٣٠، ٤١/٣٠	٦/٨٣، ٦/٦٦، ٢٥/٥٧	٣١/٧٤، ١٠/٦٤، ٢٠/٥٩	٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٩٢/٣
١٣/٣٢، ٢٠/٣١، ١٨/٣١	٤/١٠، ٦/٩٩	٦/٩٨، ٥٠/٨٥	٥٢/١٨، ٦٢/١٦، ٩٨/١١
٢/٣٥، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	ناس: ٩٤/٢، ٨٣/٢، ٨/٢	نار: ١٩/٢٢، ١٢/٧	١٠/٦٦، ٧١/٥٦، ٣٩/٢١
٢٧/٣٩، ٢٦/٣٨، ٢٨/٣٥	١٢٥/٢، ١٢٤/٢، ٩٦/٢	٣٥/٥٥، ١٥/٥٥، ٧٦/٣٨	١٢/٨٧، ٢٣/٧٢
٥٩/٤٠، ٥٧/٤٠، ٤١/٣٩	١٥٠/٢، ١٤٣/٢، ١٤٢/٢	نار: ١٤/٤، ١٠/٤، ١٧/٢	نار: ١٥١/٣، ٢٤/٣، ٨٠/٢
٢٦/٤٥، ٢٠/٤٥، ٦١/٤٠	١٦٥/٢، ١٦١/٢، ١٥٩/٢	٦٤/٥، ٥٦/٤، ٣٠/٤	١٢٨/٦، ٧٣/٥، ١٨٣/٣
٢٥/٥٧، ٢٠/٤٨، ٣/٤٧	١٨٨/٢، ١٨٧/٢، ١٨٥/٢	١٠/٢٠، ٩٦/١٨، ٢٩/١٨	١٦/١١، ٨/١٠، ٨١/٩
٢/٨٣، ٦/٦٢، ٢١/٥٩	٢٠٤/٢، ٢٠٠/٢، ١٨٩/٢	٨٠/٣٦، ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٣٥/١٣، ١١٣/١١، ١٧/١١
٣/١١٤، ٢/١١٤، ١/١١٤	٢١٩/٢، ٢١٣/٢، ٢٠٧/٢	٤٢/٨٨، ٢٥/٧١، ٦/٦٦	٧٢/٢٢، ٦٩/٢١، ٥٠/١٤
٦/١١٤، ٥/١١٤	٢٤٣/٢، ٢٢٤/٢، ٢٢١/٢	٣/١١١، ١٤/٩٢	٢٥/٢٩، ٥٧/٢٤، ١٠٤/٢٣
٦٧/٢٢، ناسكوف: ٦٧/٢٢	٤٤/٣، ٢٦٤/٢، ٢٥٩/٢	نارعات: ١/٧٩	٤٦/٤٠، ٣٦/٣٥، ٢٠/٣٢
٣/٧٧، ناسرات: ٣/٧٧	٦٨/٣، ٢١/٣، ١٤/٣، ٩/٣	ناس: ١٠٢/٢، ٤٤/٢	٣٤/٤٥، ٢٨/٤١، ٢٤/٤١
٢/٧٩، ناسطحات: ٢/٧٩	٩٦/٣، ٨٧/٣، ٧٩/٣	٢٧٣/٢، ٢٥١/٢، ٦٦٤/٢	١٥/٥٧، ١٤/٥٢، ١٢/٤٧
٦/٧٣، ناسينة: ٦/٧٣	١١٢/٣، ١١٠/٣، ٩٧/٣	١٧٣/٣، ٤٦/٣، ٤١/٣	٦/١٠٤
٣/٨٨، ناصية: ٣/٨٨	١٤٠/٣، ١٣٨/٣، ١٣٤/٣	٥٥/٤، ٥٣/٤، ٣٧/٤	نار: ٣٥/٢٤، ٢٦٦/٢
٦٨/٧، ناصح: ٦٨/٧	٥٨/٤، ٣٨/٤، ١٨٧/٣	٣٢/٥، ١٤٢/٤، ٧٧/٤	١١/١٠١، ٢٠/٩٠
١٢/٢٨، ١١/١٢، ناصحون: ١٢/٢٨	١٠٨/٤، ١٠٥/٤، ٧٩/٤	١٤٤/٦، ١١٠/٥، ٤٤/٥	نار: ١٢٦/٢، ٨١/٢، ٣٩/٢
٧٩/٧، ٢١/٧، ناصحين: ٧٩/٧	١٦٥/٤، ١٦١/٤، ١١٤/٤	٢١/١٠، ٢/١٠، ٨٥/٧	٢٠١/٢، ١٧٥/٢، ١٦٧/٢
٢٠/٢٨	٨٢/٥، ٦٧/٥، ٤٩/٥	٨٥/١١، ٩٩/١٠، ٤٤/١٠	٢٥٧/٢، ٢٢١/٢، ٢١٧/٢
١٣/٤٧، ناصر: ١٣/٤٧	٩١/٦، ١١٦/٥، ٩٧/٥	٣١/١٣، ١٧/١٣، ١١٨/١١	١٦/٣، ١٠/٣، ٢٧٥/٢
١٠/٨٦، ناصر: ١٠/٨٦	١٤٤/٧، ١١٦/٧، ١٢٢/٦	٦١/١٦، ٤٤/١٤، ١/١٤	

ناصر: ٢٤/٧٢	بَنَاتُكُمَا: ٣٧/١٢	٢٨/٣٣، ٤٥/٣٣	نَحْزِي: ٧٤/٣٩
ناصرين: ٥٦/٣، ٢٢/٣	بَنَاتُهُ: ٢٠/٥٧، ٥٨/٧	١٢/٦، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	نَحْجَاوَزُ: ١٦/٤٦
٣٧/١٦، ١٥٠/٣، ٩١/٣	بَنَاتَا: ٩٤/٩	٩/٦٦، ٣/٦٦، ١/٦٦، ١/٦٥	نَحْجَدُ: ١٨/٢٥، ١٧/٢١
٢٤/٤٥، ٢٩/٣، ٢٥/٢٩	بَنَاتِي: ٣/٦٦	نَبِي: ١٥٨/٧، ٨١/٥	نَحْجَدُنْ: ٢١/١٨
ناصريتها: ٥٦/١١	بَنَاتُهُ: ٨٨/٣٨	٣٠/٣٣، ١١٧/٩، ١١٣/٩	نَحْجَدُهُ: ٩/٢٨، ٢١/١٢
ناصرية: ١٥/٩٦	بَنَاتُهَا: ٣/٦٦	٥٠/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣	نَحْخَطُفُ: ٥٧/٢٨
ناصرية: ١٦/٩٦	بَنَاهُمْ: ١٣/١٨	٢/٤٩، ٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣	نَحْزِيصُ: ٣٠/٥٢، ٥٢/٩
ناصرية: ٢٢/٧٥	نَحْزِي: ٥٥/٢٨	نَبِي: ١٤٦/٣، ٢٤٦/٢	نَحْزُكُ: ٨٧/١١
ناظرة: ٢٣/٧٥، ٣٥/٢٧	نَحْزِيهِ: ٢/٧٦	١٤٦/٣، ١١٢/٦، ١٦١/٣	نَحْزِيلُ: ١٦/٤٦
ناظرين: ١٠٨/٧، ٦٩/٢	نَحْزِيلُ: ٦١/٣	٣١/٢٥، ٥٢/٢٢، ٦٧/٨	نَحْزِيْنَا: ١٧١/٧
٥٣/٣٣، ٣٣/٢٦، ١٦/١٥	نَحْزِلُ: ٤١/٧، ٦١/٥٦	٧/٤٣، ٦/٤٣	نَحْزَلُ: ١٦/٢٤
ناعمة: ٨/٨٨	نَحْزُ: ١٠١/٢	نَحْزِي: ٤٩/١٥	نَحْزُلُو: ٣/٢٨
ناقفوا: ١١/٥٩، ١٦٧/٣	نَحْزُ: ٤٩/٦٨	نَحْزِيَا: ٣٠/١٩، ٣٩/٣	نَحْزُلُوهُ: ٥٨/٣
نافلة: ٧٢/٢١، ٧٩/١٧	نَحْزِيَّتُهَا: ٩٦/٢٠	٥١/١٩، ٤٩/١٩، ٤١/١٩	نَحْزُلُوها: ١٠٨/٣، ٢٥٢/٢
ناقفة: ١٣/٩١، ٥٩/١٧، ٧٧/٧	نَحْزِيَّتَانِ: ١٤٥/٣٧	٥٦/١٩، ٥٤/١٩، ٥٣/١٩	٦/٤٥
ناقفة: ٦٤/١١، ٧٣/٧	نَحْزِيَّتَهُمُ: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	١١٢/٣٧	نَحْزِلُ: ٦٤/١٩
ناقفة: ١٥٥/٢٦	نَحْزِيَّةُ: ١٠٠/٢	نَحْزِيَّتُهُ: ٤٩/٢٧	نَحْزِيلُكُ: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
ناقفة: ٢٧/٥٤	نَحْزِيَّةُ: ١٨٧/٣	نَحْزِيْنُ: ٥/٢٢	٧٧/٤٠
ناقور: ٨/٧٤	نَحْزِيَّاهَا: ٢٢/٥٧	نَحْزِيْنُ: ٧٥/٥	نَحْزُكُلُ: ١٢/١٤
ناكيون: ٧٤/٢٣	نَحْزُ: ٩١/٢٠	نَحْزِيْنَا: ٣٦/١٢	نَحْزِيْتُ: ٣٢/٢٥
ناكيوس: ١٢/٣٢	نَحْزُكُ: ٧/١٩، ٥٣/١٥	نَحْزِيَّةُ: ١٠٥/٦	نَحْزِيْتُ: ١٢٠/١١
ناكل: ١١٣/٥	نَحْزِيْشُ: ١٦/٤٤	نَحْزِيْهُمُ: ٢٤٨/٢، ٢٤٧/٢	نَحْزَا: ٤٥/١٢
ناهون: ١١٢/٩	نَحْزُ: ١٥/١٧	نَحْزِيْهُمُ: ٢٨/٥٤، ٥١/١٥	نَحْزَايُ: ١٧/٣٤
نأى: ٥١/٤١، ٨٣/١٧	نَحْزُ: ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	نَحْزُونُ: ٤٤/٥، ٨٤/٣، ١٣٦/٢	نَحْزَاكُمُ: ٦٧/١٧
نايئون: ١٩/٦٨، ٩٧/٧	نَحْزُ: ٦٤/١٨	نَحْزُونِي: ١٤٣/٦	نَحْزَانَا: ٢٨/٢٣، ٨٩/٧
نأ: ٧١/١٠، ٢٧/٥، ١٧٥/٧	نَحْزُ: ٦٥/١٢	نَحْزِيْنُ: ١٧٧/٢، ٦١/٢	نَحْزَاةُ: ٤١/٤٠
نأ: ٦٩/٢٦	نَحْزُ: ٣١/٤٧	٨٠/٣، ٢١/٣، ٢١٣/٢	نَحْزَاهُمْ: ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩
نأ: ٥/٦٤	نَحْزُكُمُ: ٣٥/٢١	١٦٣/٤، ٦٩/٤، ٨١/٣	نَحْزَابُ: ٤٤/١٤
نأ: ٦٧/٣٨	نَحْزُكُمُ: ٣١/٤٧، ١٥٥/٢	٧/٣٣، ٥٨/١٩، ٥٥/١٧	نَحْزَاةُ: ١١٥/٢٠
نأ: ٢/٧٨، ٣/٢٨، ٣٤/٦	نَحْزُوهُمُ: ١٦٣/٧	٦٩/٣٩، ٤٤/٣٣	نَحْزَدِيْنُ: ١٠/٩٠
نأ: ٦/٤٩، ٢٢/٢٧، ٦٧/٦	نَحْزُوهُمُ: ٧/١٨	نَحْزِيَا: ١٦٧/٢	نَحْزِي: ٨٤/٦، ١٤٥/٣
نأ: ٩٩/٦	نَحْزُوةُ: ٢٧/٢٩، ٨٩/٦، ٧٩/٣	نَحْزِيْعُ: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٤١/٧، ٤٠/٧، ١٥٧/٦
نأ: ٤٥/١٨، ٢٤/١٠	٢٦/٥٧، ١٦/٤٥	نَحْزِيْعُ: ٤٠/٢٦، ١٧٠/٢	٢٢/١٢، ١٣/١٠، ١٥٢/٧
نأ: ٥٣/٢٠	نَحْزُوتُهُمُ: ٥٨/٢٩، ٤١/١٦	٢١/٣١	٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٧٥/١٢
نأ: ٣/٦٦	نَحْزِي: ٦١/٩، ١٥٧/٧	٥٧/٢٨، ٤٤/١٤	٨٠/٣٧، ٣٦/٣٥، ١٤/٢٨
نأ: ١٧/٧١، ٣٧/٣	٨/٦٦، ٥٣/٣٣، ١٣/٣٣	نَحْزِيْعُكُمُ: ١٥/٤٨	١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧
١٥/٧٨	نَحْزِي: ٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٨/٣	نَحْزِيْعُهُ: ٢٤/٥٤	١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧
	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	نَحْزِيْهُمُ: ١٧/٧٧	٤٤/٧٧، ٢٥/٥٤، ٢٥/٤٦

نَذِيرًا: ٧٣/١٩	نَحْرُ جَنْكُم: ١٣/١٤	نَحْيًا: ٥٨/١١، ٦٦/١١	نَحْرَيْن: ٩٩/١٦
نَذِير: ٧/٧٦	نَحْرُ جَنْهَم: ٣٧/٢٧	٣٠/٤٤، ١٨/٤١، ٩٤/١١	نَحْرُ نَهْم: ٧/٢٩، ٩٧/١٦
نَذِير: ٢٧٠/٢	نَحْرَةُ: ١١/٧٩	نَحْيًا: ٤٠/٢٠	٢٧/٤١
نَذِير: ٧٠/٧	نَحْرَى: ١٣٤/٢٠	نَحْيًا: ٤٩/٢	نَحْرِيَّة: ٢٩/٢١
نَذِير: ٧٢/١٩، ١١/١٠	نَحْصِف: ٩/٣٤	نَحْيًا: ٧١/٢١، ٧٣/١٠	نَحْس: ٢٨/٩
نَذِير: ٢١/٤٦، ١٠٠/١٠	نَحْشَى: ٥٢/٥	نَحْيًا: ٨٨/٢١، ٧٦/٢١، ٧٤/٢١	نَحْجَل: ٩٠/١٨، ٦١/٣
٤١/٥٤، ٥٥/٥٤	نَحْفَى: ٣٨/١٤	١٣٤/٣٧، ٧٦/٣٧، ١٧٠/٢٦	٨/٩٠، ٧/١٩
نَذِير: ١٦/٥٤، ٥٦/٥٣	نَحْل: ١٠/٥٠، ٤١٤١/٦	نَحْيًا: ٣٤/٥٤، ٥٨/١١	نَحْجَل: ٣٣/٣٤، ٤٨/١٨
٢٣/٥٤، ٢١/٥٤، ١٨/٥٤	نَحْل: ١١/٥٥	نَحْيًا: ١١٥/٣٧	نَحْجَل: ٣٥/٢٨، ٩٤/١٨
٣٦/٥٤، ٣٣/٥٤، ٣٠/٥٤	نَحْل: ٦٨/٥٥	نَحْس: ٣٥/٥٥	٣٥/٦٨، ٢٨/٣٨
٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	نَحْل: ٧١/٢٠، ٩٩/٦	نَحْيَة: ٢٣/٣٣	نَحْجَل: ٦/٧٨، ٢٥/٧٧
نَذِيرًا: ٦/٧٧	نَحْل: ١٤٨/٢٦، ٣٢/١٨	نَحْرُ قَه: ٩٧/٢٠	نَحْجَلُك: ٢٥٩/٢
نَذِيرَت: ٢٦/١٩، ٣٥/٣	٧/٦٩، ٢٠/٥٤	نَحْس: ١٩/٥٤	نَحْجَلَة: ٢١/١٩
نَذِيرْتُم: ٢٧٠/٢	نَحْلًا: ٢٩/٨٠	نَحْسَات: ١٦/٤١	نَحْجَلُهَا: ١٢/٦٩
نَذِيرْتُم: ١١٠/٦	نَحْلَفَة: ٥٨/٢٠	نَحْشُر: ١٠٢/٢٠، ٨٥/١٩	نَحْجَلُهَا: ٨٣/٢٨
نَذِيرَة: ١٩/٢٥، ٢٥/٢٢	نَحْلَقُكُم: ٢٠/٧٧	٨٣/٢٧	نَحْجَلُهَا: ٢١/٤٥، ٥٥/٢٨
١٢/٣٤	نَحْلَة: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	نَحْشُرُ نَهْم: ٦٨/١٩	نَحْجَلُهَا: ٥/٢٨
نَذِيرُك: ٣٤/٢٠	نَحْوَض: ٤٥/٧٤، ٦٥/٩	نَحْشُرَة: ١٢٤/٢٠	نَحْجَلُهَا: ٢٩/٤١
نَذِير: ١٣٤/٢٠	نَحْوَفُهَا: ٦٠/١٧	نَحْشُرُهَا: ٢٨/١٠، ٢٢/٦	نَحْم: ٣/٨٦، ٦/٥٥
نَذِيرُهَا: ٤١/٤٣، ٨٦/١٧	نَحِيل: ١١/١٦	٩٧/١٧	نَحْم: ١/٥٣، ١٦/١٦
نَذِيرُهَا: ٢٩/٢٢	نَحِيل: ٤/١٣	نَحْضِرُ نَهْم: ٦٨/١٩	نَحْمَع: ٣/٧٥
نَذِير: ٣٧/٣٥، ٨٩/١٥	نَحِيل: ٦٧/١٦	نَحْفُظ: ٦٥/١٢	نَحْيًا: ٨٦/١٠
نَذِير: ١٨٤/٧، ١٩/٥	نَحِيل: ٩١/١٧، ٢٦٦/٢	نَحْل: ٦٨/١٦	نَحْيَى: ١٦٩/٢٦، ١١٨/٢٦
١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧	٣٤/٣٦، ١٩/٢٣	نَحْلَة: ٤/٤	١١/٦٦، ٢١/٢٨
١١٥/٢٦، ٤٩/٢٢، ٢٥/١١	نَدَاء: ٣/١٩، ١٧١/٢	نَحِيل: ١٢/٢٩	نَحْوَاكُم: ١٣/٥٨، ١٢/٥٨
٢٣/٣٥، ٤٦/٣٤، ٥٠/٢٩	نَدَامَة: ٣٣/٣٤، ٥٤/١٠	نَحْيَا: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نَحْوَاهُم: ٧٨/٩، ١١٤/٤
٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥، ٢٤/٣٥	نَدَاوَلُهَا: ١٤٠/٣	نَحْيَى: ١٢/٣٦، ٢٣/١٥	٨٠/٤٣
٥١/٥١، ٥٠/٥١، ٩/٤٦	نَدَاخِلُكُم: ٣١/٤	٤٣/٥٠	نَحْوَت: ٢٥/٢٨
٩/٦٧، ٨/٦٧، ٥٦/٥٣	نَدَاخِلُهَا: ٩/٢٩	نَحْيَى: ٤٩/٢٥	نَحْوَم: ٥٤/٧، ٩٧/٦
٢/٧١، ٢٦/٦٧	نَدَاخِلًا: ٢٤/٥، ٢٢/٥	نَحْيِيَّة: ٩٧/١٦	نَحْوَم: ١٨/٢٢، ١٢/١٦
نَذِير: ١٧/٦٧	نَدَاخِلُهَا: ١٢٢/٤، ٥٧/٤	نَحَاف: ١٠/٧٦، ٤٥/٢٠	٢/٨١، ٨/٧٧
نَذِير: ٣/٣٢، ٤٦/٢٨، ١٩/٥	نَذِيرَى: ١٠/٧٢، ٣٢/٤٥	نَحْم: ٦٥/٣٦	نَحْوَم: ٤٩/٥٢، ٨٨/٣٧
٢٣/٤٣، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤	نَدَغ: ١٨/٩٦، ٦١/٣	نَحْرُج: ١٥/٧٨	٧٥/٥٦
نَذِير: ١٠٠/١٧، ١١٩/٢	نَدَعُو: ٨٦/١٦، ٧١/٦	نَحْرُج: ٥٧/٧، ٩٩/٦	نَحْوَى: ٦٢/٢٠، ٤٧/١٧
٥١/٢٥، ٧/٢٥، ١/٢٥	٧٤/٤٠، ٧١/١٧	٢٧/٣٢، ١٣/١٧	٨/٥٨، ٥٧/٥٨، ٣/٢١
٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥	نَدَعُو: ١٤/١٨	نَحْرُجُكُم: ٥/٢٢، ٥٥/٢٠	١٠/٥٨
٨/٤٨، ٤/٤١، ٢٤/٣٥	نَدَعُو: ٢٨/٥٢	نَحْرُجَن: ١١/٥٩	نَحْيَى: ١١٠/١٢
٣٦/٧٤	نَدَلُكُم: ٧/٣٤	نَحْرُجُك: ٨٨/٧	نَحْيَا: ٥٢/١٩، ٨٠/١٢

نَدِيْقَن: ٢٧/٤١	نَزْدَاذ: ٦٥/١٢	نَسَاء: ٤٢/٣، ١٤/٣، ٢٣٥/٢	نَسَقَا: ١٥/٩٦
نَدِيْقَهْم: ٥٠/٤١، ٢١/٣٢	نَزَغ: ٣٣/٢٦، ١٠٨/٧	٢٤/٤، ٣/٤، ٤٧/٤، ٢٢/٤	نَسَقَط: ٩/٣٤
نَدِيْقَه: ٩/٢٢	نَزَعَا: ٤٤٧/١٥، ٤٣/٧	٩٨/٤، ٧٥/٤، ٣٤/٤، ٣٢/٤	نَسَقِي: ٢٣/٢٨
نَدِيْقَهْم: ١٦/٤١	٧٥/٢٨	٨١/٧، ١٢٩/٤، ١٢٧/٤	نَسِيْكَم: ٢١/٢٣، ٦٦/١٦
نَدِيْقَهْم: ٧٠/١٠	نَزَعَاها: ٩/١١	٥٥/٢٧، ٦٠/٢٤، ٣١/٢٤	نَسِيْقَه: ٤٩/٢٥
نَرَاك: ٦٦/٧، ٦٠/٧	نَزَغ: ٣٦/٤١، ٢٠٠/٧	٥٩/٣٣، ٣٢/٣٣	نَسْك: ١٩٦/٢
٢٧/١١، ٢٧/١١، ٩١/١١، ٣٦/١٢	نَزَغ: ١٠٠/١٢	نَسَاء: ١١/٤٩	نَسْكِنَكَم: ١٤/١٤
٧٨/١٢	نَزَل: ١٩٣/٢٦، ١٠٥/١٧	نَسَاءَكَم: ٦١/٣، ٤٩/٢	نَسْكِي: ١٦٢/٦
نَرَا: ٧/٧٠	١٦/٥٧، ١٧٧/٣٧	٦/١٤، ١٤١/٧	نَسَل: ٢٠٥/٢
نَرَاهَا: ٣٠/١٢	نَزَل: ١٣٦/٤، ٣/٣، ١٧٦/٢	نَسَاءَنَا: ٦١/٣	نَسَلَه: ٣٧/٣٦
نَرَاوُذ: ٦١/١٢	١٤٠/٤، ٧١/٧، ١٩٦/٧	نَسَاءَهْم: ٤/٢٨، ١٢٧/٧	نَسَلَكُه: ١٢/١٥
نَرُوك: ١٨/٢٦	١/٢٥، ٢٣/٣٩، ٦٣/٢٩	٢٥/٤٠	نَسَلَم: ٧١/٦
نَرُوث: ٤٠/١٩	٩/٤٣، ١١/٤٧، ٢٦/٦٧	نَسَارَغ: ٥٦/٢٣	نَسَلَه: ٨/٣٢
نَرُوكُه: ٨٠/١٩	نَزَل: ٩٣/٥٦	نَسَالَن: ٢٥/٣٤	نَسَمَغ: ١٠/٦٧، ٨٠/٤٣
نَرَحْمَنَكَم: ١٨/٣٦	نَزَل: ٤٤/١٦، ٦/١٥، ٣٧/٦	نَسَالَك: ١٣٢/٢٠	نَسِمَه: ١٦/٦٨
نَرُذ: ٥٣/٧، ٧١/٦، ٢٧/٦	٢٥/٢٥، ٣٢/٢٥، ٤٣/٣١	نَسَالَن: ٦/٧	نَسُوا: ٤٤/٦، ١٤/٥، ١٣/٥
نَرُذْها: ٤٧/٤	٢/٤٧	نَسَالَهْم: ٩٢/١٥	٤٦/٩، ١٦٥/٧، ٥١/٧
نَرُزَلَك: ١٣٢/٢٠	نَزَلَا: ١٠٢/١٨، ١٩٨/٣	نَسَاوُكَم: ٢٢٣/٢	١٩/٥٩، ٢٦/٣٨، ١٨/٢٥
نَرُزَلَكَم: ١٥١/٦	١٠٧/١٨، ١٩/٣٢، ٦٢/٣٧	نَسَاكَم: ١٥/٤، ١٨٧/٢	نَسُوْق: ٢٧/٣٢، ٨٦/١٩
نَرُزَلَهْم: ٣١/١٧	٣٢/٤١	٤/٦٥، ٢٣/٤	نَسُوَه: ٦/٥٨، ٥٣/٧
نَرُوسِل: ٣٣/٥١، ٥٩/١٧	نَزَلَت: ٢٠/٤٧	نَسَالَهْم: ٢/٥٨، ٢٢٦/٢	نَسُوَه: ٣٠/١٢
نَرُوسِل: ٥٩/١٧، ٤٨/٦	نَزَلْنَا: ٧/٦، ٤٧/٤، ٢٣/٢	٣/٥٨	نَسُوَه: ٥٠/١٢
٥٦/١٨	١١١/٦، ٩/١٥، ٨٩/١٦	نَسَالَهِن: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	نَسُوِي: ٤/٧٥
نَرُوسِلَن: ١٣٤/٧	٩/٥٠، ٨٠/٢٠، ٩٥/١٧	نَسَا: ١٥٨/٣٧، ٥٤/٢٥	نَسُوِيْكَم: ٩٨/٢٦
نَرُوق: ٧٦/١٢، ٨٣/٦	٢٣/٧٦	نَسِيْغ: ٣٠/٢	نَسِي: ٨٨/٢٠، ٥٧/١٨
نَرِي: ٩٤/٦، ١٤٤/٢، ٥٥/٢	نَزَلْنَا: ١٩٨/٢٦، ١٠٦/١٧	نَسِيْجَك: ٣٣/٢٠	٨/٣٩، ٧٨/٣٦، ١١٥/٢٠
٢٧/١١، ٢١/٢٥، ٦٢/٣٨	نَزَلَه: ١٣/٥٣	نَسِيْق: ١٧/١٢	نَسَا: ٢٣/١٩
نَرِي: ٧٥/٦	نَزَلَه: ١٠٢/١٦، ٩٧/٢	نَسِيْجُوْذ: ١٤١/٤	نَسَا: ٦١/١٨
نَرِي: ٦/٢٨	نَزَلَهْم: ٥٦/٥٦	نَسِيْجِي: ١٢٧/٧	نَسِيْء: ٣٧/٩
نَرِيْذ: ٧٩/١١، ١١٣/٥	نَرِيْذ: ١٦١/٧، ٥٨/٢	نَسِيْذَرُجَهْم: ٤٤/٦٨، ١٨٢/٧	نَسَا: ٦٤/١٩
٩/٧٦، ٥/٢٨، ١٨/١٧	نَرِيْذَكَم: ٣٠/٧٨	نَسِيْغِن: ٥/١	نَسِيْت: ٢٤/١٨
نَرِيْك: ٩٥/٢٣، ٢٣/٢٠	نَسَاء: ٢٣١/٢، ٢٢٢/٢	نَسِيْغِيْج: ٢٩/٤٥	نَسِيْت: ٧٣/١٨، ٦٣/١٨
نَرِيْكَ: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠	٤/٤، ٢٣٦/٢، ٢٣٢/٢	نَسِيْجُوْذ: ٦٠/٢٥	نَسِيْغَم: ٣٤/٤٥، ١٤/٣٢
٤٢/٤٣، ٧٧/٤٠	٣٠/٣٣، ٦/٥، ٤٣/٤، ١٩/٤	نَسِيْجِيْها: ١٥٤/٧	نَسِيْهَها: ١٢٦/٢٠
نَرِيْه: ١/١٧	١/٦٥، ٣٢/٣٣	نَسِيْجَر: ٣٨/١١	نَسِيْر: ٤٧/١٨
نَرِيْهَم: ٤٨/٤٣، ٥٣/٤١	نَسَاء: ١٧٦/٤، ١١/٤، ٤١/٤	نَسَرَا: ٢٣/٧١	نَسِيْنا: ٢٨٦/٢
نَرَاغَه: ١٦/٧٠	نَسَاء: ٥٢/٣٣	نَسَقَا: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	نَسِيْناكَم: ١٤/٣٢
نَرُذ: ٢٣/٤٢، ٢٠/٤٢	نَسَاء: ١١/٤٩، ٢٥/٤٨	نَسِيْقَت: ١٠/٧٧	نَسِيْهَم: ٦٧/٩

نشا: ٤٣/٣٦، ٩/٣٤، ٤/٢٦	نصحو: ٩١/٩	نصيب: ٢٠/٤٢	نطمس: ٤٧/٤
نشاء: ١٣٨/٦، ٨٣/٦	نصحي: ٣٤/١١	نصيب: ٥٦/١٢	نطمع: ٥١/٢٦، ٨٤/٥
١٠٠/٧، ٣١/٨، ٨٧/١١	نصدق: ٧٥/٩	نصيبا: ٤٤/٤، ٧/٤، ٢٣/٣	نطوي: ١٠٤/٢١
٥٦/١٢، ٧٦/١٢، ١١٠/١٢	نصر: ٤٣/٢١، ٢١٤/٢	٥١/٤، ١١٨/٤، ١٣٦/٦	نطحة: ٣/٥
١٨/١٧، ٩/٢١، ٥/٢٢	نصر: ١٢٦/٣، ٢١٤/٢	٥٦/٦، ٤٧/٤٠	نطع: ١١/٥٩
٦٦/٣٦، ٦٧/٣٦، ٧٤/٣٩	١٠/٨، ٧٢/٨، ٤٧/٣٠	نصيك: ٧٧/٢٨	نطعمكم: ٢٦/٤٧
٣٠/٤٧، ٦٠/٤٣، ٥٢/٤٢	١/١١٠	نصيهم: ١٠٩/١١، ٣٣/٤	نظر: ١٨٨/٣٧، ١٢٧/٩
٧٠/٥٦، ٦٥/٥٦	نصر: ١٣/٦١، ١٠/٢٩	نصيهم: ٣٧/٧	٢١/٧٤، ٢٠/٤٧
نشأة: ٤٧/٥٣، ٢٠/٢٩	نصر: ٥/٣٠	نصير: ٧٨/٢٢، ٤٠/٨	نظرة: ٨٨/٣٧
٦٢/٥٦	نصرا: ١٩/٢٥، ١٩٢/٧	نصير: ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	نظرة: ٢٨٠/٢
نشري: ١٠٦/٥	٣/٤٨	٧١/٢٢، ١١٦/٩، ٧٤/٩	نظل: ٧١/٢٦
نشأ: ٣٥/٢٨	نصراييا: ٦٧/٣	٢٢/٢٩، ٣٧/٣٥، ٨/٤٢	نظن: ٣٢/٤٥
نشأ: ٣/٧٧	نصرف: ٢٤/١٢	٣١/٤٢	نظنك: ١٨٦/٢٦، ٦٦/٧
نشوت: ١٠/٨١	نصرف: ٦٥/٦، ٤٦/٦	نصيرا: ٧٥/٤، ٥٢/٤، ٤٥/٤	نظنكم: ٢٧/١١
نشرح: ١/٩٤	٥٨/٧، ١٠٥/٦	٨٩/٤، ١٢٣/٤، ١٤٥/٤	نعاجه: ٢٤/٣٨
نشرك: ٢/٧٢، ٣٨/١٢، ٦٤/٣	نصركم: ١٩٧/٧	١٧٣/٤، ٧٥/١٧، ٨٠/١٧	نعاس: ١١/٨
نشطا: ٢/٧٩	نصركم: ٢٥/٩، ١٢٣/٣	٣١/٢٥، ١٧/٣٣، ٦٥/٣٣	نعاسا: ١٥٤/٣
نشهد: ١/٦٣	نصرنا: ١١٠/١٢، ٢٤/٦	٢٢/٤٨	نعيد: ٦٢/١١، ٧٠/٧، ٦٤/٣
نشور: ١٥/٦٧، ٩/٣٥	نصرناة: ٧٧/٢١	نصاحتان: ٦٦/٥٥	٣٥/١٤
نشورا: ٤٠/٢٥، ٣/٢٥	نصرناهم: ١١٦/٣٧	نصحت: ٥٦/٤	نعيد: ٧١/٢٦، ١٣٣/٢، ٥/١
٤٧/٢٥	نصروه: ٦٢/٨، ٢٦/٨، ١٣/٣	نصرب: ٥/٤٣	نعيدهم: ٣/٣٩
نشوز: ١٢٨/٤	نصرة: ٤٠/٩	نصريها: ٢١/٥٩، ٤٣/٢٩	نعيدك: ٢٤/٣٨
نشوزهن: ٣٤/٤	نصرهم: ٧٥/٣٦	نصرة: ٢٤/٨٣	نعجز: ١٢/٧٢
نصارى: ١١١/٢، ٦٢/٢	نصرهم: ٣٩/٢٢	نصرة: ١١/٧٦	نعجزة: ١٢/٧٢
١١٣/٢، ١٢٠/٢، ١٣٥/٢	نصرهم: ٢٨/٤٦	نصطرهم: ٢٤/٣١	نعجة: ٢٣/٣٨
١٤٠/٢، ١٤٥/٥، ١٨/٥	نصروا: ٧٤/٨، ٧٢/٨	نصع: ٤٧/٢١	نعجة: ٢٣/٣٨
٥١/٥، ٦٩/٥، ٨٢/٥، ٣٠/٩	نصروة: ١٥٧/٧	نصيدة: ١٠/٥٠	نعد: ١٩/٨
١٧/٢٢	نصروهم: ١٢/٥٩	نصيح: ٥٦/١٢، ١٧٠/٧	نعد: ٨٤/١٩
نصب: ٤٨/١٥، ١٢٠/٩	نصف: ١١/٤، ٢٣٧/٢	٣٠/١٨	نعدهم: ٦٢/٣٨
٣٥/٣٥	١٧٦/٤، ٢٥/٤، ١٢/٤	نطع: ٧٤/١٠، ١٠٠/٧	نعدهم: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
نصيب: ٤١/٣٨	نصفه: ٢٠/٧٣، ٣/٧٣	نطعم: ٤٤/٧٤، ٤٧/٣٦	٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣
نصيب: ٣/٥	نصليه: ١١٥/٤	نطعمكم: ٩/٧٦	نعدب: ٦٦/٩
نصيب: ٤٣/٧٠	نصليه: ٣٠/٤	نطفة: ٦٤/٢٣	٨٧/١٨
نصبا: ٦٢/١٨	نصليهم: ٥٦/٤	نطفة: ٣٧/٧٥، ١٣/٢٣	نعدبهم: ١٠١/٩
نصيت: ١٩/٨٨	نصوحا: ٨/٦٦	نطفة: ٣٧/١٨، ٤/١٦	نعف: ٦٦/٩
نصير: ٦١/٢	نصيب: ٧/٤، ٢٠/٢، ٧/٤	٥/٢٢، ١١/٣٥، ٧٧/٣٦	نقيل: ١٠/٦٧
نصيرة: ١٢/١٤	٨٥/٤، ٥٣/٤، ٣٢/٤	٦٧/٤٠، ٤٦/٥٣، ٢/٧٦	نعلم: ١١٣/٥، ١٤٣/٢
نصحت: ٩٣/٧، ٧٩/٧	١٤١/٤	١٩/٨٠	٣١/٤٧، ٢١/٣٤، ١٢/١٨

٦/١٨، ٨٤/٤: نَفْسُكَ	١٢/٦٦، ٩١/٢١: تَفْعِيْلًا	١٣/٤٣، ٣٥/٩/٣٣	تَعْلَمُ: ٣٣/٦، ١٦٦/٣
٣/٢٦، ٢٨/١٨	١٣/٦٩: تَفْعِيْلَةً	٨/٣٩، ٥٣/٨	٧٦/٣٦، ١٠٣/١٦، ٩٧/١٥
٨/٣٥: نَفْسُكَ	١٠/٩/١٨: نَفْسَةً	٣٥/٥٤، ٨/٤٩، ٤٩/٣٩	٤٩/٦٩، ١٦/٥٠
١١٦/٥، ٧٩/٤: نَفْسُكَ	٢٧/٣١: تَفْعِيْلَاتٍ	٥٧/٣٧: نَفْعَةً	تَعْلَمُ: ٢١/١٢
٣٧/٣٣، ١٤/١٧، ٢٠/٧	١٢٢/٩: نَفْرًا	٤٩/٦٨، ٢٢/٢٦	تَعْلَمُهُمْ: ١٠/٩
٢٠/٧/٢، ١٣/٢	١/٧٢: نَفْرًا	٧٢/١٦، ٧١/١٦	تُعْلِنُ: ٣٨/١٤
٣٠/٣، ٢٨/٣، ٢٣١/٢	٢٩/٤٦، ٣٤/١٨: نَفْرًا	٢٩/٥٢، ٣١/٣١، ٦٧/٢٩	تَعْلِيْلًا: ١٢/٢٠
١/٦٥، ١١٠/٤	٣١/٥٥: نَفْرًا	١١/٩٣، ٤/٦٨	نَعْمَ: ١١٤/٧، ٤٤/٧
١٦/٥٠، ٣٠/٥: نَفْسَةً	٢٨٥/٢، ١٣٦/٢: نَفْرًا	١٧٤/٣، ١٧١/٣	١٨/٣٧، ٤٢/٢٦
١٢/٦، ١١١/٤، ٩٣/٣: نَفْسَةً	٨٤/٣	١٩/٩٢، ٥٣/١٦	نَعْمَ: ٩٥/٥
١٢/٩، ١٠٤/٦، ٥٤/٦	١٥١/٦، ٤٥/٥: نَفْسًا	٢٠/٣١: نَفْعَةً	نَعْمَ: ٤٠/٨، ١٧٣/٣، ١٣٦/٣
٣٠/١٢، ٢٣/١٢، ١٠٨/١٠	٦٨/٢٥، ٣٣/١٧، ٥٣/١٢	٨٩/٧: نَفْعًا	٣١/١٨، ٣٠/١٦، ٢٤/١٣
٧٧/١٢، ٥١/١٢، ٣٢/١٢	٤٠/٧٩	٥٥/٢٠: نَعِيْدُكُمْ	٧٥/٣٧، ٥٨/٢٩، ٧٨/٢٢
٦٧/٢٠، ٣٥/١٨، ١٥/١٧	٢٧/٨٩: نَفْسًا	١٠٤/٢١: نَعِيْدَةً	٧٤/٣٩، ٤٤/٢٨، ٣٠/٣٨
٦/٢٩، ٩٢/٢٧، ٤٠/٢٧	١٢٣/٢، ٤٨/٢: نَفْسًا	٢١/٢٠: نَعِيْدُهُمَا	٢٣/٧٧، ٤٨/٥١
٣٢/٣٥، ١٨/٣٥، ١٢/٣١	١٠٥/١١، ٧٠/٦، ٢٣٣/٢	٢١/٩: نَعِيْمًا	نَعِيْمًا: ٥٨/٤، ٢٧١/٢
٤٦/٤١، ٤١/٣٩، ١١٣/٣٧	١٧/٣٢، ٣٤/٣١، ٤٧/٢١	نَعِيْمًا: ٥٦/٢٢، ٩/١٠، ٦٥/٥	نَعْمَاءً: ١٠/١١
١٠/٤٨، ٣٨/٤٧، ١٥/٤٥	١٨/٥٩، ٥٦/٣٩، ٥٤/٣٦	٤٣/٣٧، ٨/٣١، ٨٥/٢٦	نَعْمَتِكَ: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧
١٤/٧٥، ١٦/٦٤، ٩/٥٩	١٩/٨٢، ٥٠/٨٢، ١٤/٨١	٢٤/٨٣، ٣٤/٦٨، ١٢/٥٦	نَعْمَتُهُ: ٨١/١٦، ٦/١٢، ٦/٥
٥٠/٣٣: نَفْسُهَا	٢/٧٥، ٦٨/١٢، ٤٥/٥: نَفْسًا	٨/١٠٢	٢/٤٨
١١١/١٦: نَفْسُهَا	١٢٣/٢، ٤٨/٢: نَفْسًا	٨٩/٥٦، ١٧/٥٢: نَعِيْمًا	نَعِيْمَتُهُ: ١٠٣/٣
١١٦/٥، ٢٥/٥: نَفْسِي	٣٠/٣، ٢٥/٣، ٢٨١/٢	٢٢/٨٣، ١٣/٨٢، ٣٨/٧٠	نَعْمَتِي: ٣/٥، ١٥٠/٢
٤٩/١٠، ١٥/١٠، ١٨٨/٧	١٨٥/٣، ١٦١/٣، ١٤٥/٣	٢٠/٧٦: نَعِيْمًا	١١٠/٥
٥٤/١٢، ٥٣/١٢، ٢٦/١٢	٩٨/٦، ٣٢/٥، ١/٤	٤٧/١٨: نَعَادًا	نَعْمَتِي: ٤٤/٢، ٤٠/٢
٤٤/٢٧، ٩٦/٢٠، ٤١/٢٠	٣٠/١٠، ١٨٩/٧، ١٦٤/٦	٤٣/٣٦: نَعْرِفُهُمْ	١٢٢/٢
٥٠/٣٤، ١٦/٢٨	٣٣/١٣، ١٠٠/١٠، ٥٤/١٠	٦٠/٣٣: نَعْرِيتُكَ	نَعْمَرُكُمْ: ٣٧/٣٥
٧٨/٢١: نَفْسَتِ	١١١/١٦، ٥١/١٤، ٤٢/١٣	١٦١/٧، ٥٨/٢: نَعْفَرُ	نَعْمَرَةٌ: ٦٨/٣٦
٣٢/٧، ٥٥/٦: نَفْصَلُ	٣٥/٢١، ١٥/٢٠، ٧٤/١٨	٤/١١٣: نَفَاتَاتٍ	نَعْمَلُ: ٣٧/٣٥، ١٢/٣٢
٢٤/١٠، ١١/٩، ١٧٤/٧	١٣/٣٢، ٢٨/٣١، ٥٧/٢٩	٥٤/٣٨: نَفَادًا	نَعْمَلُ: ٥٣/٧
٢٨/٣٠	١٧/٤٠، ٧٠/٣٩، ٦/٣٩	١٠/١/٩: نَفَاقًا	نَعْمَلُ: ٢٨/١٦، ٥٣/٧
٤/١٣: نَفْصَلُ	٣٨/٧٤، ٢١/٥٠، ٢٢/٤٥	٩٧/٩، ٧٧/٩: نَفَاقًا	٣٧/٣٥
١٨٨/٧، ٧٦/٥، ١١/٤: نَفْعًا	٧/٩١، ٤/٨٦، ١٩/٨٢	١٧/٧٢، ١٣١/٢٠: نَفْسَتَهُمْ	نَعْمَةً: ١١/٧٣
٨٩/٢٠، ١٦/١٣، ٤٩/١٠	٤/٤، ٢٨٦/٢، ٧٢/٢: نَفْسًا	٤٦/٢١: نَفْحَةً	نَعْمَةً: ٢٧/٤٤
١١/٤٨، ٤٢/٣٤، ٣/٢٥	١٥٨/٦، ١٥٢/٦، ٣٢/٥	٩/٣٢: نَفْحًا	نَعْمَةً: ١٥/٨٩
٩/٨٧: نَفَعَتِ	٤٠/٢٠، ٧٤/١٨، ٤٢/٧	١٠١/٢٣، ٩٩/١٨: نَفْحًا	نَعْمَةً: ٢٣١/٢، ٢١١/٢
٨٧/١١: نَفْعَلُ	٣٣/٢٨، ١٩/٢٨، ٦٢/٢٣	٢٠/٥٠، ٦٨/٣٩، ٥١/٣٦	٢٠/٥٠، ١١/٥٠، ٧/٥٠، ١٠٣/٣
١٨/٧٧، ٣٤/٣٧: نَفْعَلُ	٧/٦٥، ١١/٦٣	١٣/٦٩	٣٤/١٤، ٢٨/١٤، ٦/١٤
١٣/٢٢: نَفْعُهُ	٧٣/١٢: نَفْسِيْدًا	٧٢/٣٨، ٢٩/١٥: نَفْحَتِ	١١٤/١٦، ٨٣/١٦، ١٨/١٦

نَمِيم: ١١/٦٨	نَكَفَر: ٣٣/٣٤	نَقَلَب: ١١٠/٦	نَعْمَهَا: ٩٨/١٠
نَسِيكُم: ١٠٣/١٨، ٢٣/١٠	نَكَفَر: ١٥٠/٤	نَقَلَبُهَا: ١٨/١٨	نَعْمَهَا: ٢١٩/٢
نَبِيْن: ٥٠/٤١	نَكَفَر: ٣١/٤	نَقَمُوا: ٨/٨٥، ٧٤/٩	نَقَا: ٣٥/٦
نَسْنَهُم: ٢٣/٣١	نَكَفَرْن: ٧/٢٩	نَقُول: ٤٠/١٦	نَقَاتِهِمْ: ٥٤/٩
نَحْج: ١٠٣/١٠	نَكَلَف: ٤٢/٧، ١٥٢/٦	نَقُول: ٢٢/٦، ١٨١/٣	نَقِيذ: ٧٢/١٢
نَحْجِي: ٨٨/٢١	٦٢/٢٣	٤٦٦/١٢، ٥٤/١١، ٢٨/١٠	نَقَقَهُ: ٩١/١١
نَحْجِي: ٧٢/١٩، ١٠٣/١٠	نَكَلِم: ٢٩/١٩	٤٤٢/٣٤، ٢٨/٢٨، ٨٨/١٨	نَقَقَهُ: ١٢١/٩
نَحْجِيكَ: ٩٢/١٠	نَكُن: ٨٦/٩، ١٤١/٤	٨/٥٨، ٣٠/٥٠	نَقَقَهُ: ٢٧٠/٢
نَحْجِيْنَه: ٣٢/٢٩	١٤/٥٧، ٧٤/٤	نَقُولُن: ٤٩/٢٧	نَقَر: ٢١/٦٧
نَزَعْن: ٦٩/١٩	نَكُون: ٢٧/٦، ١١٣/٥	نَقِيْبًا: ١٢/٥	نَقَرُوا: ٤٦/١٧، ٤١/١٧
نَزَل: ٤/٢٦	١١٥/٧، ٦٥/٢، ١٠٢/٢٦	نَقِيْرًا: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥
نَزَل: ٨٢/١٧، ٨/١٥	٤٧/٢٨	نَقِيْض: ٣٦/٤٣	نَقُوس: ٧/٨١
نَزَلَهُ: ٢١/١٥	نَكُونُ: ٢٣/٧، ٦٣/٦	نَقِيْم: ١٠٥/١٨	نَقُوسِكُمْ: ٢٥/١٧
نَسَاكُم: ٣٤/٤٥	١٤٩/٧، ١٨٩/٧، ٧٥/٩	نَك: ٤٤/٧٤، ٤٣/٧٤	نَقِيْرًا: ٦/١٧
نَسَاكُم: ٥١/٧	٢٢/١٠	نِكَاح: ٦/٤	نَقَاتِل: ٢٤٦/٢
نَسَخ: ١٠/٦٢	نَكِيْر: ٤٥/٣٤، ٤٤/٢٢	نِكَاح: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	نَقَاتِل: ٢٤٦/٢
نَسْفَنَه: ٩٧/٢٠	١٨/٦٧، ٢٦/٣٥	نِكَاحًا: ٦٠/٢٤، ٣٣/٢٤	نَقَا: ٩٧/١٨
نَسَهَا: ١٠/٦٢	نَكِيْر: ٤٧/٤٢	نَكَال: ٢٥/٧٩	نَقَبُوا: ٣٦/٥٠
نَسِيْرَهَا: ٢٥٩/٢	نَلَزَمَكُمُوهَا: ٢٨/١١	نَكَالًا: ٣٨/٥، ٦٦/٢	نَقَبِس: ١٣/٥٧
نَسِيْرَكُم: ٦١/٥٦	نَلَبَّ: ٦٥/٩	نَكْتَب: ٧٩/١٩، ١٨١/٣	نَقْتَل: ١٢٧/٧
نَصْر: ٥١/٤٠	نَلْعَمُهُ: ٤٧/٤	١٢/٣٦	نَقَلَبَر: ٨٧/٢١
نَصْرُنْكُمْ: ١١/٥٩	نَلْقَى: ٥/٧٣، ١٥١/٣	نَكْتَل: ٦٣/١٢	نَقْدَس: ٣٠/٢
نَنْظَر: ٤١/٢٧	نَمَارِق: ١٥/٨٨	نَكْتُم: ١٠/٦٥	نَقْدَف: ١٨/٢١
نَنْظَر: ١٤/١٠	نَمْتَعُهُم: ٢٤/٣١، ٤٨/١١	نَكْت: ١٠/٤٨	نَقِر: ٨/٧٤
نَنْظَر: ٢٧/٢٧	نَمُد: ٧٩/١٩	نَكْتُوا: ١٣/٩، ١٢/٩	نَقِر: ٥/٢٢
نَقْصُهَا: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نَمِيْد: ٢٠/١٧	نَكْح: ٢٢/٤	نَقْرُوه: ٩٣/١٧
نَكْسَه: ٦٨/٣٦	نَمِيْدُهُم: ٥٥/٢٣	نَكْحَتُمْ: ٤٩/٣٣	نَقْرُنْكَ: ٦/٨٧
نَهَكَ: ٧٠/١٥	نَمَكْن: ٥٧/٢٨، ٦/٦	نَكِدًا: ٥٨/٧	نَقَص: ١٣٠/٧، ١٥٥/٢
نَهَار: ٦٧/١٠، ٥٥٤/٧، ٢٧/٣	نَمَكْنُ: ٦/٢٨	نَكْذِب: ٢٧/٦	نَقَص: ١٢٠/١١، ١٠٩/٧
١٢/١٦، ٢٣/١٤، ٣/١٣	نَمَل: ١٨/٢٧	نَكْذِب: ٤٦/٧٤	٩٩/٢٠، ١٣/١٨، ٣/١٢
١٢/١٧، ٢٠/٢١، ٢٣/٢١	نَمَل: ١٨/٢٧	نَكْر: ٦/٥٤	نَقْصُص: ٧٨/٤٠
٤٦/٢٥، ٤٤/٢٤، ٦١/٢٢	نَمَلَّة: ١٨/٢٧	نَكْرًا: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨	نَقْصُصُهُمْ: ١٦٤/٤
٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧، ٦٢/٢٥	نَمْلِي: ١٧٨/٣	٨/٦٥	نَقْصِن: ٧/٧
١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٧٣/٢٨	نَمْن: ٥/٢٨	نَكْرَهُمْ: ٧٠/١١	نَقْصَه: ١٠٠/١١
٦١/٤٠، ٥٥/٣٩، ٣٧/٣٦	نَمْنَعُكُمْ: ١٤١/٤	نَكْرُوا: ٤١/٢٧	نَقْصَت: ٩٢/١٦
١١/٧٨، ٢٠/٧٣، ٦/٥٧	نَمُوت: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نَكْسُوا: ٦٥/٢١	نَقْصِيْهِمْ: ١٣/٥، ١٥٥/٤
نَهَار: ٣٧/٤١	نُمِيْت: ٤٣/٥٠، ٢٣/١٥	نَكْسُوْهَا: ٢٥٩/٢	نَقَا: ٤/١٠٠
نَهَار: ٢٧٤/٢، ١٦٤/٢	نُمِيْر: ٦٥/١٢	نَكْص: ٤٨/٨	نَقَعْد: ٩/٧٢

نورۃ: ٣٢/٩	نوحی: ٤٣/١٦، ١٠٩/١٢	نهی: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠	١٩٠/٣، ٧٢/٣، ٢٧/٣
نورۃ: ٨/٦١، ٣٥/٢٤	٢٥/٢١، ٧/٢١	نهیئت: ٦٦/٤٠، ٥٦/٦	٦/١٠، ٦٠/٦، ١٣/٦
نورهم: ١٩/٥٧، ١٢/٥٧	نوحیه: ١٠٢/١٢، ٤٤/٣	نواصي: ٤١/٥٥	١٠/١٣، ١١٤/١١، ٤٥/١٠
٨/٦٦	نوحیها: ٤٩/١١	نوتیه: ٢٠/٤٢، ١٤٥/٣	٤٢/٢١، ١٣٠/٢٠، ١٢/١٧
نورهم: ١٧/٢	نوخرة: ١٠٤/١١	نوتها: ٣١/٣٣	٢٣/٣٠، ٨٠/٢٣، ٦١/٢٢
نوف: ١٥/١١	نوذوا: ٤٣/٧	نوتی: ١٢٤/٦	١٣/٣٥، ٣٣/٣٤، ٢٩/٣١
نوله: ١١٥/٤	نودی: ٨/٢٧، ١١/٢٠	نوتیه: ١١٤/٤، ٧٤/٤	٣٨/٤١، ٥٠/٣٩، ٤٠/٣٦
نوی: ١٢٩/٦	٩/٦٢، ٣٠/٢٨	نوتیهیم: ١٦٢/٤	٧/٧٣، ٦/٥٧، ٥/٤٥
نوتینک: ١٤٤/٢	نور: ٣٢/٩، ١٥٧/٧، ١/٦	نوتیرک: ٧٢/٢٠	٢/٩٢، ٣/٩١
نوم: ٤٧/٢٥	٨/٦١	نوخ: ٤٦/١١، ٣٢/١١	نهار: ٣٥/٤٦
نوم: ٢٥٥/٢	نور: ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	١١٦/٢٦، ٤٨/١١	نهار: ٥٠/١٠، ٢٤/١٠
نومکم: ٩/٧٨	٢٠/٣٥	نوخ: ٤٥/١١، ٤٢/١١	٥/٧١
نؤمن: ١٨٣/٣، ٥٥/٢	نور: ٤٦/٥، ٤٤/٥، ١٥/٥	٢١/٧١، ٧٥/٣٧، ١٠/٦/٢٦	نهارکم: ٧/٥٩
٩٠/١٧، ٩٤/٩، ١٢٤/٦	٣٥/٢٤	٢٦/٧١	نهارکما: ٢٠/٧
٣١/٣٤، ٩٣/١٧	نور: ١/١٤، ١٦/٥، ٢٥٧/٢	نوخ: ٧٠/٩، ٦٩/٧، ١٦٣/٤	نهلدي: ٤٣/٧
نؤمن: ٩١/٢، ١٣/٢	٦٩/٣٩، ٤٣/٣٣، ٥/١٤	٨٩/١١، ٣٦/١١، ٧١/١٠	نهلدي: ٥٢/٤٢
٤٧/٢٣، ٨٤/٥، ١٥٠/٤	١١/٦٥، ٨/٦٤، ٩/٥٧	١٧/١٧، ٤٣/١٧، ٩/١٤	نهلديهم: ٦٩/٢٩
١١١/٢٦	نور: ٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤	٣٧/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٨/١٩	نهر: ٥٤/٥٤، ٢٤٩/٢
نؤمن: ١٣٤/٧	٢٢/٣٩	٧٩/٣٧، ٧/٣٣، ١٠/٥/٢٦	نهر: ٣٣/١٨
نون: ٨٧/٢١	نورا: ٩١/٦، ١٧٤/٤	٣١/٤٠، ٥/٤٠، ١٢/٣٨	نهلک: ١٦/١٧
نوی: ٩٥/٦	٤٠/٢٤، ٥/١٠، ١٢٢/٦	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ١٢/٥٠	نهلک: ١٦/٧٧
نيسرك: ٨/٨٧	٢٨/٥٧، ١٣/٥٧، ٥٢/٤٢	١٠/٦٦، ٩/٥٤	نهلکن: ١٣/١٤
نيسرة: ١٠/٩٢، ٧/٩٢	١٦/٧١	نوحا: ٥٩/٧، ٨٤/٦، ٣٣/٣	نهور: ٤١/٢٢
نيل: ١٢٠/٩	نورث: ٦٣/١٩	٢٣/٢٣، ٧٦/٢١، ٢٥/١١	نهور: ٢٨/٦، ١٦١/٤
	نورکم: ١٣/٥٧	٢٦/٥٧، ١٣/٤٢، ١٤/٢٩	٨/٥٨، ١٦٦/٧
	نورنا: ٨/٦٦	١/٧١	نهی: ٤٠/٧٩

حرف الهاء

٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩	١٤٢/٧، ١٢٢/٧، ٨٤/٦	هاذوا: ٤٦/٤، ٦٢/٢	هاثوا: ٢٤/٢١، ١١١/٢
هامان: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨	٥٣/١٩، ٢٨/١٩، ٧٥/١٠	٤٤/٥، ٤١/٥، ١٦٠/٤	٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧
هامدة: ٥/٢٢	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٣٠/٢٠	١١٨/١٦، ٤٦/٦، ٦٩/٥	هاجر: ٩/٥٩
هاؤم: ١٩/٦٩	١٣/٢٦، ٣٥/٢٥، ٤٥/٢٣	٦/٦٢، ١٧/٢٢	هاجرن: ٥٠/٣٣
هاوية: ٩/١٠١	١٢٠/٣٧، ١١٤/٣٧، ٤٨/٢٦	هادي: ٨١/٢٧	هاجرنا: ١٩٥/٣، ٢١٨/٢
هب: ٥/١٩، ٣٨/٣، ٨/٣	هارون: ٩٢/٢٠، ٩٠/٢٠	هادي: ١٨٦/٧	٢٠/٩، ٧٥/٨، ٧٤/٨، ٧٢/٨
١٠٠/٣٧، ٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	٣٤/٢٨	هاديا: ٣١/٢٥	٥٨/٢٢، ١١٠/١٦، ٤١/١٦
٣٥/٣٨	هالك: ٨٨/٢٨	هار: ١٠٩/٩	هاد: ٥٣/٣٠، ٥٤/٢٢
هباء: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	هالكين: ٨٥/١٢	هاروت: ١٠٢/٢	هاد: ٣٣/١٣، ٧/١٣
هجر: ١٠/٧٣	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	هارون: ١٦٣/٤، ٢٤٨/٢	٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩، ٢٣/٣٩

هَمْسَا: ١٠٨/٢٠	هَدَيَاتِكُمْ: ٢١/١٤	٣٥/٦، ١١٥/٤، ٧٣/٣	هَذَا: ٩٠/١٩
هَمُوا: ٧٤/٩، ١٣/٩	هَدَيَاتُكَ: ١٠/٩، ٣١/٧٦	١٩٣/٧، ٨٨/٦، ٧١/٦	هَدَاكُم: ١٩٨/٢، ١٨٥/٢
هَيَّيْنَا: ١٩/٥٢، ٤/٤	هَدَيَاتُهُمْ: ٨٧/٦، ٦٨/٤	٩٤/١٧، ٣٣/٩، ١٩٨/٧	١٤٩/٦، ٩١/٦، ٣٧/٢٢
٤٣/٧٧، ٢٤/٦٩	١٧/٤١	٤٧/٢٠، ٥٥/١٨، ٥٥/١٨	١٧/٤٩
هَوَاءُ: ٤٣/١٤	هَدَيَاتُهُمَا: ١١٨/٣٧	٨٥/٢٨، ٥٧/٢٨، ٣٧/٢٨	هَدَان: ٨٠/٦
هَوَاءُ: ٢٨/١٨، ١٧٦/٧	هَدِيَّةٌ: ٣٥/٢٧	٥٣/٤٠، ٢٣/٣٩، ٣٢/٣٤	هَدَانَا: ٤٣/٧، ٧١/٦
٥٠/٢٨، ٤٣/٢٥، ١٦/٢٠	هَرَبًا: ١٢/٧٢	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ١٧/٤١	٢١/١٤، ١٢/١٤
٢٣/٤٥	هَزَل: ١٤/٨٦	٩/٦١، ٢٣/٥٣، ٢٨/٤٨	هَدَانِي: ٥٧/٣٩، ١٦١/٦
هَوْدُ: ٥٣/١١	هَزَمُوهُمْ: ٢٥١/٢	١١/٩٦، ١٢/٩٢، ١٣/٧٢	هَدَاة: ١٢١/١٦
هَوْدُ: ١٢٤/٢٦	هَزُوا: ٢٣١/٢، ٦٧/٢	هَدَى: ٣٨/٢، ٥/٢، ٢/٢	هَدَاهَا: ١٣/٣٢
هَوْدُ: ٨٩/١١، ٦٠/١١	٥٦/١٨، ٥٨/٥، ٥٥/٥	٩٦/٣، ٤/٣، ١٨٥/٢، ٩٧/٢	هَدَاهُمْ: ١١٥/٩
هَوْدًا: ١٣٥/٢، ١١١/٢	٤١/٢٥، ٣٦/٢١، ١٠٦/١٨	٤٦/٥، ٤٤/٥، ٣١٨/٣	هَدَاهُمْ: ١٨/٣٩
٥٠/١١، ٦٥/٧، ١٤٠/٢	٣٥/٤٥، ٩/٤٥، ٦/٣١	١٥٧/٦، ١٥٤/٦، ٩١/٦	هَدَاهُمْ: ٣٧/١٦، ٢٧٢/٢
٥٨/١١	هَزَى: ٢٥/١٩	٢٠٣/٧، ١٥٤/٧، ٥٢/٧	هَدَاهُمْ: ٩٠/٦
هَوْن: ١٧/٤١، ٩٣/٦	هَشِيم: ٣١/٥٤	٦٤/١٦، ١١١/١٢، ٥٧/١٠	هَدَاي: ١٢٣/٢٠، ٣٨/٢
٢٠/٤٦	هَشِيمًا: ٤٥/١٨	٢/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	هَدَيْتُ: ٤٠/٢٢
هَوْن: ٥٩/١٦	هَضَمًا: ١١٢/٢٠	١٠/٢٠، ٧٦/١٩، ١٣/١٨	هَدُنَا: ١٥٦/٧
هَوْنًا: ٦٣/٢٥	هَضِيم: ١٤٨/٢٦	٦٧/٢٢، ٨/٢٢، ١٢٣/٢٠	هَدُنْهُ: ٢٠/٢٧
هَوَى: ٨١/٢٠، ١٣٥/٤	هَلَكَ: ٤٢/٨، ١٧٦/٤	٤٣/٢٨، ٧٧/٢٧، ٢/٢٧	هَدُونَا: ٢٤/٢٢
٣/٥٣، ١/٥٣، ٢٦/٣٨	٢٩/٦٩، ٣٤/٤٠	٥/٣١، ٣/٣١، ٥٠/٢٨	هَدَى: ٢٥/٤٨، ٩٧/٥، ٢/٥
٤٠/٧٩	هَلَمَ: ١٨/٣٣، ١٥٠/٦	٢٤/٣٤، ٢٣/٣٢، ٢٠/٣١	هَدَى: ١٩٦/٢
هَيَّت: ٢٣/١٢	هَلَوُعًا: ١٩/٧٠	١١/٤٥، ٤٤/٤١، ٥٤/٤٠	هَدَى: ١٩٦/٢
هِيم: ٥٥/٥٦	هَمَ: ٢٤/١٢، ١١/٥	١٧/٤٧، ٢٠/٤٥	هَدَى: ٢١٣/٢، ١٤٣/٢
هَيْن: ٢١/١٩، ٩/١٩	هَمَّاز: ١١/٦٨	هَدَى: ١٠/٣	٣١/١٣، ٣٠/٧، ٩٠/٦
هَيْنًا: ١٥/٢٤	هَمَّت: ١١٣/٤، ١٢٢/٣	هَدَيَا: ٩٥/٥	٧٩/٢٠، ٥٠/٢٠، ٣٦/١٦
هَيَّاهُ: ٣٦/٢٣	٥/٤٠، ٢٤/١٢	هَدَيْتُكُمْ: ٣٦/٢٧	٧/٩٣، ٣/٨٧، ١٢٢/٢٠
هَيَّى: ١٠/١٨	هَمَزَات: ٩٧/٢٣	هَدَيْتُنَا: ٨/٣	هَدَى: ١٢٠/٢، ١٦/٢
هَيَّيْنَا: ١١٠/٥، ٤٩/٣	هَمَزَةٌ: ١/١٠٤	هَدَيْنَا: ٥٨/١٩، ٨٤/٦	١٨٥/٢، ١٧٥/٢، ١٥٩/٢

حرف الواو

واحدة: ١٨٩/٧، ٩٨/٦، ١/٤	٤٨/٥، ١٠٢/٤، ١١/٤	٤٦/٢٩، ٣٤/٢٢، ١٠٨/٢١	وايل: ٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢
٤٦/٣٤، ٢٨/٣١، ٣١/١٢	٩٣/١٦، ١١٨/١١، ١٩/١٠	٦/٤١، ٤/٣٧	واثقمكم: ٧/٥
٦/٣٩	٣٢/٢٥، ٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	واحد: ١٦/٤٠، ٤٨/١٤	واحدة: ٨/٧٩
واو: ١٨/٢٧، ١٢/٢٠	٥٣/٣٦، ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦	واحد: ١٢/٤، ١١/٤، ٦١/٢	واحد: ١٦/١٣، ٣٩/١٢
٩/٨٩، ١٦/٧٩، ٣٠/٢٨	٣٣/٤٣، ٨/٤٢، ١٥/٣٨	٢/٢٤، ٤/١٣، ٦٧/١٢	٤/٣٩، ٦٥/٣٨
واو: ٢٢٥/٢٦، ٣٧/١٤	١٤/٦٩، ٣١/٥٤	واحد: ٣١/٩، ١٣٣/٢	واحد: ١٧١/٤، ١٦٣/٢
واوياً: ١٢١/٩	واحدة: ٢٣/٣٨، ١٩/٣٧	٢٤/٥٤، ٥/٣٨، ١٤/٢٥	٧٣/٥، ١٩/٦، ٥٢/١٤
وارث: ٢٣٣/٢	١٣/٧٩، ١٣/٦٩، ٥٠/٥٤	واحدة: ٣/٤، ٢١٣/٢	٢٢/١٦، ٥١/١٦، ١١٠/١٨

١٠/٢٣، ٢٣/١٥	وَارْتُونْ:	٢٨/٧١، ١٥/٤٦	وَجَلَتْ: ٢٨/٧١، ١٥/٤٦	٣٥/٢٢، ٢/٨	وَجَلَتْ: ٣٥/٢٢، ٢/٨	٦٠/٢٣، ٩٠/٢٧، ٢٧/١٠	وَرَائِهِمْ: ٦٠/٢٣، ٩٠/٢٧، ٢٧/١٠
٥٨/٢٨	وَارْتُونْ:	١٤/٣١	وَالْبَيْتُ: ١٤/٣١	٦٠/٢٣	وَجَلَتْ: ٦٠/٢٣	٦٠/٢٣	وَرَائِهِمْ: ٦٠/٢٣
٧١/١٩	وَارْتُونْ:	١٨٠/٢، ٨٣/٢	وَالْبَيْتُ: ١٨٠/٢، ٨٣/٢	٥٢/١٥	وَجَلَتْ: ٥٢/١٥	٣٤/٢٥، ٩٧/١٧	وَرَائِهِمْ: ٣٤/٢٥، ٩٧/١٧
١٩/١٢	وَارْتُونْ:	١٣٥/٤، ٣٦/٤	وَالْبَيْتُ: ١٣٥/٤، ٣٦/٤	٣٨/٣٠، ٧٧/٣	وَجَلَتْ: ٣٨/٣٠، ٧٧/٣	٢٤/٨٣، ٤٨/٥٤، ٢٩/٤٨	وَرَائِهِمْ: ٢٤/٨٣، ٤٨/٥٤، ٢٩/٤٨
٩٨/٢١	وَارْتُونْ:	٢٣/١٧، ١٥١/٦	وَالْبَيْتُ: ٢٣/١٧، ١٥١/٦	٣٩/٣٠	وَجَلَتْ: ٣٩/٣٠	٣٩/٢١	وَرَائِهِمْ: ٣٩/٢١
١٥/١٧، ١٦٤/٦	وَارْتُونْ:	٨/٢٩، ١٤/١٩	وَالْبَيْتُ: ٨/٢٩، ١٤/١٩	٩/١٢، ١١٥/٢	وَجَلَتْ: ٩/١٢، ١١٥/٢	٦٩/٣٣، ٤٥/٣	وَرَائِهِمْ: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣
٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	وَارْتُونْ:	١٧/٤٦، ١٥/٤٦، ١٤/٣١	وَالْبَيْتُ: ١٧/٤٦، ١٥/٤٦، ١٤/٣١	٢٧/٥٥	وَجَلَتْ: ٢٧/٥٥	٤٦/١٧، ٧٠/٧	وَرَائِهِمْ: ٤٦/١٧، ٧٠/٧
٣٢/٥٣	وَارْتُونْ:	١٦/٦٩	وَالْبَيْتُ: ١٦/٦٩	٩٣/١٢، ٢٧٢/٢	وَجَلَتْ: ٩٣/١٢، ٢٧٢/٢	٨٤/٤٠، ١٢/٤٠، ٤٥/٣٩	وَرَائِهِمْ: ٨٤/٤٠، ١٢/٤٠، ٤٥/٣٩
٢٤٧/٢، ١١٥/٢	وَارْتُونْ:	١٥/٥٩، ٩٥/٥	وَالْبَيْتُ: ١٥/٥٩، ٩٥/٥	٢٠/٩٢، ٩/٧٦، ٢٢/١٣	وَجَلَتْ: ٢٠/٩٢، ٩/٧٦، ٢٢/١٣	٤/٦٠	وَرَائِهِمْ: ٤/٦٠
٧٣/٣، ٢٦٨/٢، ٢٦١/٢	وَارْتُونْ:	٩/٦٥، ٥٥/٦٤	وَالْبَيْتُ: ٩/٦٥، ٥٥/٦٤	٧٩/٦	وَجَلَتْ: ٧٩/٦	٥/٨١	وَرَائِهِمْ: ٥/٨١
٣٢/٢٤، ٥٤/٥	وَارْتُونْ:	١٦/٧٣	وَالْبَيْتُ: ١٦/٧٣	٤/٥٣	وَجَلَتْ: ٤/٥٣	٤/٥٣	وَرَائِهِمْ: ٤/٥٣
١٣٠/٤	وَارْتُونْ:	٣/٨٩	وَالْبَيْتُ: ٣/٨٩	٤٥/٢١	وَجَلَتْ: ٤٥/٢١	٥١/٤٢	وَرَائِهِمْ: ٥١/٤٢
٩٧/٤	وَارْتُونْ:	٤٦/٦٩	وَالْبَيْتُ: ٤٦/٦٩	٥١/٤٢	وَجَلَتْ: ٥١/٤٢	١١/٧٤	وَرَائِهِمْ: ١١/٧٤
١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	وَارْتُونْ:	٤/٤٧	وَالْبَيْتُ: ٤/٤٧	٢٧/٢٣، ٣٧/١١	وَجَلَتْ: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	٢٧/٢٣، ٣٧/١١	وَرَائِهِمْ: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١
١٤٧/٦	وَارْتُونْ:	٢٦/٨٩	وَالْبَيْتُ: ٢٦/٨٩	١١٤/٢٠	وَجَلَتْ: ١١٤/٢٠	١١٤/٢٠	وَرَائِهِمْ: ١١٤/٢٠
٩/٣٧	وَارْتُونْ:	٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	وَالْبَيْتُ: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	١٠٢/٤، ١٠٩/٢	وَجَلَتْ: ١٠٢/٤، ١٠٩/٢	١٠٢/٤، ١٠٩/٢	وَرَائِهِمْ: ١٠٢/٤، ١٠٩/٢
٥٢/١٦	وَارْتُونْ:	٣٦/٢٢	وَالْبَيْتُ: ٣٦/٢٢	٢٣/٧١	وَجَلَتْ: ٢٣/٧١	٢٣/٧١	وَرَائِهِمْ: ٢٣/٧١
١٤٢/٧، ٥١/٢	وَارْتُونْ:	٨٦/١٨، ٣٧/٣	وَالْبَيْتُ: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	٩٦/١٩	وَجَلَتْ: ٩٦/١٩	٩٦/١٩	وَرَائِهِمْ: ٩٦/١٩
٨٠/٢٠	وَارْتُونْ:	١٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٩٣/١٨	وَالْبَيْتُ: ١٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٩٣/١٨	٦٩/٣	وَجَلَتْ: ٦٩/٣	٦٩/٣	وَرَائِهِمْ: ٦٩/٣
١٣٦/٢٦	وَارْتُونْ:	٢٣/٢٨	وَالْبَيْتُ: ٢٣/٢٨	٣/٩٣	وَجَلَتْ: ٣/٩٣	٣/٩٣	وَرَائِهِمْ: ٣/٩٣
١٢/٦٩	وَارْتُونْ:	٧٥/١٢	وَالْبَيْتُ: ٧٥/١٢	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	وَجَلَتْ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	وَرَائِهِمْ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤
٣٧/١٣، ٣٤/١٣	وَارْتُونْ:	٧٧/١٨، ٦٥/١٨	وَالْبَيْتُ: ٧٧/١٨، ٦٥/١٨	٨٩/٤، ١١٨/٣	وَجَلَتْ: ٨٩/٤، ١١٨/٣	٨٩/٤، ١١٨/٣	وَرَائِهِمْ: ٨٩/٤، ١١٨/٣
٢١/٤٠	وَارْتُونْ:	٢٣/٢٧	وَالْبَيْتُ: ٢٣/٢٧	٩/٦٨، ٢/٦٠	وَجَلَتْ: ٩/٦٨، ٢/٦٠	٩/٦٨، ٢/٦٠	وَرَائِهِمْ: ٩/٦٨، ٢/٦٠
٢٢/٤٢، ١٧١/٧	وَارْتُونْ:	٢٤/٤٣، ٤٤/٧	وَالْبَيْتُ: ٢٤/٤٣، ٤٤/٧	١٤/٨٥	وَجَلَتْ: ١٤/٨٥	١٤/٨٥	وَرَائِهِمْ: ١٤/٨٥
٧/٧٧، ٧/٥٢، ٦/٥١	وَارْتُونْ:	٥/٩، ٨٩/٤	وَالْبَيْتُ: ٥/٩، ٨٩/٤	٩٠/١١	وَجَلَتْ: ٩٠/١١	٩٠/١١	وَرَائِهِمْ: ٩٠/١١
١/٧٠	وَارْتُونْ:	٢٤/٢٧	وَالْبَيْتُ: ٢٤/٢٧	١٨٧/٣، ١٠١/٢	وَجَلَتْ: ١٨٧/٣، ١٠١/٢	١٨٧/٣، ١٠١/٢	وَرَائِهِمْ: ١٨٧/٣، ١٠١/٢
١٥/٦٩، ١/٥٦	وَارْتُونْ:	٨/٩٣، ٧/٩٣	وَالْبَيْتُ: ٨/٩٣، ٧/٩٣	٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	وَجَلَتْ: ٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	وَرَائِهِمْ: ٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤
١١/١٣	وَارْتُونْ:	٦/٦٥	وَالْبَيْتُ: ٦/٦٥	١٠/٨٤، ٣١/٧٠	وَجَلَتْ: ١٠/٨٤، ٣١/٧٠	١٠/٨٤، ٣١/٧٠	وَرَائِهِمْ: ١٠/٨٤، ٣١/٧٠
٣٣/٣١	وَارْتُونْ:	٢٨/٧، ١٠/٤٥	وَالْبَيْتُ: ٢٨/٧، ١٠/٤٥	٥٣/٣٣، ٧١/١١	وَجَلَتْ: ٥٣/٣٣، ٧١/١١	٥٣/٣٣، ٧١/١١	وَرَائِهِمْ: ٥٣/٣٣، ٧١/١١
٣/٩٠	وَارْتُونْ:	٧٨/١٠، ١٠/٢٧، ٤٤/٧	وَالْبَيْتُ: ٧٨/١٠، ١٠/٢٧، ٤٤/٧	١٤/٥٩، ٤٤/٤٩، ٥١/٤٢	وَجَلَتْ: ١٤/٥٩، ٤٤/٤٩، ٥١/٤٢	١٤/٥٩، ٤٤/٤٩، ٥١/٤٢	وَرَائِهِمْ: ١٤/٥٩، ٤٤/٤٩، ٥١/٤٢
٢٣٣/٢	وَارْتُونْ:	٧٤/٢٦، ٥٣/٢١، ٧٩/١٢	وَالْبَيْتُ: ٧٤/٢٦، ٥٣/٢١، ٧٩/١٢	١٣/٥٧، ٩٢/١١	وَجَلَتْ: ١٣/٥٧، ٩٢/١١	١٣/٥٧، ٩٢/١١	وَرَائِهِمْ: ١٣/٥٧، ٩٢/١١
٣٣/٤، ٧/٤	وَارْتُونْ:	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢١/٣١	وَالْبَيْتُ: ٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢١/٣١	٩١/٢	وَجَلَتْ: ٩١/٢	٩١/٢	وَرَائِهِمْ: ٩١/٢
١١٠/٥	وَارْتُونْ:	٣٦/٥١	وَالْبَيْتُ: ٣٦/٥١	٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	وَجَلَتْ: ٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	وَرَائِهِمْ: ٢٧/٧٦، ٧٩/١٨
٣٢/١٩	وَارْتُونْ:	٤٤/٣٨	وَالْبَيْتُ: ٤٤/٣٨	١٠٢/٤	وَجَلَتْ: ١٠٢/٤	١٠٢/٤	وَرَائِهِمْ: ١٠٢/٤
٢٣٣/٢	وَارْتُونْ:	٨/٧٢	وَالْبَيْتُ: ٨/٧٢	١٧/١٤، ١٦/١٤	وَجَلَتْ: ١٧/١٤، ١٦/١٤	١٧/١٤، ١٦/١٤	وَرَائِهِمْ: ١٧/١٤، ١٦/١٤
٣٣/٣١	وَارْتُونْ:	٩٠/١٨، ٨٦/١٨	وَالْبَيْتُ: ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	وَجَلَتْ: ١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	وَرَائِهِمْ: ١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣
١٩/٢٧، ٤١/١٤	وَارْتُونْ:	٨٢/٤، ٦٤/٤	وَالْبَيْتُ: ٨٢/٤، ٦٤/٤	٢٠/٨٥	وَجَلَتْ: ٢٠/٨٥	٢٠/٨٥	وَرَائِهِمْ: ٢٠/٨٥

وَرَائِي: ٥/١٩	وَصَاكُمُ: ١٥٣/٦	وَعَدَ: ٥٤/١٩	وَقَانَا: ٢٧/٥٢
وَرَثَ: ١٦/٢٧	وَصَاكُمُ: ١٤٤/٦	وَعَدَ: ٤٤/٧، ٩٥/٤	وَقَاةُ: ٤٥/٤٠
وَرَقَّةُ: ٨٥/٢٦	وَصَفَّيْهُمْ: ١٣٩/٦	وَعَدَ: ٦١/١٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	وَقَاهُمْ: ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤
وَرَقَّةُ: ١١/٤	وَصَلَّنَا: ٥١/٢٨	وَعَدَ: ٢٩/٤٨، ٥٢/٣٦، ٥٥/٢٤	وَقَاهُمْ: ١١/٧٦
وَرَقُوا: ١٦٩/٧	وَصَّى: ١٣/٤٢، ١٣٢/٢	وَعَدَ: ١٠/٥٧	وَقَبَ: ٣/١١٣
وَرَقَ: ٢٣/٢٨	وَصِيدَ: ١٨/١٨	وَعَدَ: ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	وَقَتَ: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥
وَرَقَ: ٩٨/١١	وَصِيلَةُ: ١٠٣/٥	وَعَدَ: ١٥/٤٧	وَقِيهَا: ١٨٧/٧
وَرَقَا: ٨٦/١٩	وَصَيْنَا: ٨/٢٩، ١٣١/٤	وَعَدَا: ٣٨/١٦، ١١١/٩	وَقَرَّ: ٤٤/٤١، ٥/٤١
وَرَقَّةُ: ٣٧/٥٥	وَصَلَّ: ١٥/٤٦، ١٣/٤٢، ١٤/٣١	وَعَدَ: ١٠٤/٢١، ٨٦/٢٠، ٥/١٧	وَقَرَّا: ٤٦/١٧، ٢٥/٦
وَرَقُوْهُمَا: ٩٩/٢١	وَصِيَّةُ: ١٢/٤، ٢٤٠/٢	وَعَدَ: ٦١/٢٨، ١٦/٢٥	وَقَرَّا: ٧/٣١، ٥٧/١٨
وَرَقَ: ١٢١/٢٠، ٢٢٧/٧	وَصِيَّةُ: ١٨٠/٢	وَعَدْتُكُمْ: ٢٢/١٤	وَقَرَّا: ٢/٥١
وَرَقَكُمْ: ١٩/١٨	وَصِيَّةُ: ١٠٦/٥	وَعَدْتُنَا: ١٩٤/٣	وَقَعَ: ٧١/٧، ١٠٠/٤
وَرَقَّةُ: ٥٩/٦	وَصِيَّةُ: ١٢/٤، ١١١/٤	وَعَدْتُهُمْ: ٨/٤٠	وَقَعَ: ٥١/١٠، ١٣٤/٧، ١١٨/٧
وَرِيدَ: ١٦/٥٠	وَضَعَ: ٧/٥٥	وَعَدْتُكَ: ٤٥/١١	وَقَعَ: ٨٥/٢٧، ٨٢/٢٧
وَرَزَّ: ١١/٧٥	وَضَعَ: ٤٩/١٨، ٩٦/٣	وَعَدْتُكُمْ: ٢٢/١٤	وَقَعْتَ: ١٥/٦٩، ١/٥٦
وَرَزَّ: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	وَضَعْتُ: ٦٩/٣٩	وَعَدْتُكُمْ: ٢٠/٤٨	وَقَعْتِهَا: ٢/٥٦
وَرَزَّ: ٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	وَضَعْتُ: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ١٢/٣٣، ٤٤/٧	وَقَعُوا: ٣٠/٦، ٢٧/٦
وَرَزَّ: ١٠٠/٢٠	وَضَعْتُ: ١٥/٤٦	وَعَدْنَا: ٢٢/٣٣	وَقَعُوا: ١٠/٣
وَرَزَّ: ٢/٩٤	وَضَعْتُهَا: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ٦٨/٢٧، ٨٣/٢٣	وَقَعُوا: ٥/٨٥
وَرَزَّنَ: ٩/٥٥	وَضَعْتُهَا: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ٦١/٢٨	وَقَعُوا: ٦/٦٦، ٢٤/٢
وَرَزَّنَ: ٨/٧	وَضَعْنَا: ٢/٩٤	وَعَدْنَاهُمْ: ٤٢/٤٣	وَكَّرَةً: ١٥/٢٨
وَرَزَّنَا: ١٠٥/١٨	وَضَعْنَاهُمْ: ١٠/٥٥	وَعَدَةُ: ٤٧/٢٢، ١٥٢/٣	وَكَّلَ: ١١/٣٢
وَرَزَّنُوهُمْ: ٣/٨٣	وَضَعْنَا: ٦/٧٣	وَعَدَةُ: ٧٤/٣٩	وَكَلَّنَا: ٨٩/٦
وَرَزَّ: ٣٥/٢٥، ٢٩/٢٠	وَضَعْنَا: ٣٧/٣٣	وَعَدَةُ: ٦٦/٣٠، ٦١/١٩	وَكَلَّ: ١٧٣/٣
وَسَطًا: ١٤٣/٢	وَعَاءَ: ٧٦/١٢	وَعَدَةُ: ١٨/٧٣	وَكَلَّ: ١٢/١١، ١٠٢/٦
وَسَطَنَ: ٥/١٠٠	وَعَدَ: ٤/١٠، ١٢٢/٤	وَعَدِي: ٤٧/١٤	وَكَلَّ: ٦٢/٣٩، ٢٨/٢٨، ٩٦/١٢
وَسَطَى: ٢٣٨/٢	وَعَدَ: ٢١/١٨، ٢٢/١٤، ٥٥/١٠	وَعَدَهَا: ٧٢/٢٢، ١١٤/٩	وَكَلَّ: ١٠٧/٦، ٦٦/٦
وَسَعَ: ٨٠/٦، ٢٥٥/٢	وَعَدَ: ٦/٣٠، ١٣/٢٨، ٩/٢١	وَعَدُوهُ: ٧٧/٩	وَكَلَّ: ٦/٤٢، ٤١/٣٩، ١٠٨/١٠
وَسَعَ: ٩٨/٢٠، ٨٩/٧	وَعَدَ: ٣٣/٣١، ٩/٣١، ٦٠/٣٠	وَعَطَّتْ: ١٣٦/٢٦	وَكَلَّ: ١٠٩/٤، ٨١/٤
وَسِعَتْ: ٧/٤٠	وَعَدَ: ٥٥/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥٠/٣٥	وَعِيدَ: ١١٣/٢٠، ١٤/١٤	وَكَلَّ: ٢/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤
وَسِيعَتْ: ١٥٦/٧	وَعَدَ: ١٦/٤٦، ٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠	وَعِيدَ: ٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	وَكَلَّ: ٦٨/١٧، ٦٥/١٧، ٥٤/١٧
وَسِعْنَاهُمْ: ٢٨٦/٢، ٢٣٣/٢	وَعَدَ: ١٧/٤٦	وَعِيدَ: ٤٥/٥٠	وَكَلَّ: ٣/٣٣، ٤٣/٢٥، ٨٦/١٧
وَسَعَ: ٦٢/٢٣، ٤٢/٧، ١٥٢/٦	وَعَدَ: ٣١/١٣، ٤٨/١٠	وَقَاةً: ٢٦/٧٨	وَقَاةً: ٩/٧٣، ٤٨/٣٣
وَسَقَ: ١٧/٨٤	وَعَدَ: ١٠٤/١٧، ٧/١٧، ٥٠/١٧	وَقَاةً: ٣٩/٢٤	وَقَاةً: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
وَسَوَّاسَ: ٤/١١٤	وَعَدَ: ٣٨/٢١، ٩٨/١٨، ١٠٨/١٧	وَقَانَا: ٨٥/١٩	وَقَانَا: ١٥٠/٢
وَسَوَّسَ: ١٢٠/٢٠، ٢٠/٧	وَعَدَ: ٢٩/٣٤، ٧١/٢٧، ٩٧/٢١	وَقَى: ٣٧/٥٣	وَقَاهُمْ: ١٤٢/٢
وَسِيلَةً: ٥٧/١٧، ٣٥/٥	وَعَدَ: ٢٥/٦٧، ٤٨/٣٦	وَقَيْتَ: ٧٠/٣٩، ٢٥/٣	وَقَاهُمْ: ٧٢/٨
وَصَاكُمُ: ١٥٢/٦، ١٥١/٦	وَعَدَ: ٦٥/١١	وَقَارَا: ١٣/٧١	وَلَايَةً: ٤٤/١٨

وَلَدَ: ٣/٩٠، ١٥٢/٣٧	وُلُوْا: ٢٧/٨٠، ٥٢/٣٠، ٢٩/٤٦	وُلِيْكُمْ: ٥٥/٥	وَهَلُّوا: ٣/١٤٦
وَلَدَ: ٤٧/٣، ١١/٤، ١٢/٤	وُلُوْا: ٢٢/٤٨	وُلِيْنَا: ٧/١٥٥، ٣٤/٤١	وَوَرِي: ٧/٢٠
١٥١/٤، ١٧٦/٤، ١٠١/٦	وُلُوْا: ٢/١٤٤، ٢/١٥٠	وُلِيَّه: ٢/٢٨٢	وَلَّ: ٢١/١٨
٨١/٤٣	وُلِي: ٢٧/١٠، ٢٨/٣١، ٣١/٧	وُلِيَّه: ١٧/٣٣، ٢٧/٤٩	وَلَّ: ٢/٣٧، ١٤/٢٧، ٢/٧٩
وَلَّو: ١٩/٣٣، ٣٥/١٩	وُلِي: ٢/٢٥٧، ٣/٦٨، ٤٢/٩	وُلِيْهْم: ٦/١٢٧	٢٧/٣٨، ٣٩/٢٢، ٤١/٦
وَلَدَ: ١٥/١٩	٢٨/٤٢، ٤٥/١٩	وُلِيْهْم: ١٦/٦٣	٤٣/٦٥، ٤٥/٧، ٥١/٦٠
وَلَدَ: ١١/٦، ١٠/٦، ٦/٧٠	وُلِي: ٦/٥١، ٦/٧٠	وُلِيْهْمَا: ٣/١٢٢	١١/٥٢، ١١/٧٧، ١٥/٧٧
٢١/١٢، ١١/١٧، ٤/١٨	١٧/١١١، ٤١/٣٤	وُلِي: ١٢/١٠١	٢٤/٧٧، ٢٨/٣٤، ٧٧/٣٤
٣٩/١٨، ١٩/٧٧، ١٩/٨٨	وُلِي: ٢/١٠٧، ٢/١٢٠	وُلِي: ٧/١٩٦	٣٧/٧٧، ٧٧/٤٠، ٧٧/٤٥
١٩/١٩، ١٩/٩٢، ٢١/٢٦	٩/٧٤، ٩/١١٦، ١٣/٣٧	وَهَاب: ٣/٨٨، ٣/٣٥	٧٧/٤٧، ٧٧/٤٩، ٨٣/١
٢/٢٥، ٢/٢٨، ٩/٢٨، ٤/٣٩، ٤/٧٢	١٨/٢٦، ٢٩/٢٢، ٣٢/٤	وَهَاب: ٣٨/٩	٨٣/١، ١٠٤/١١، ١٠٧/٤١
وَلَدَان: ١٧/٧٣	٨/٤٢، ٤٢/٣١، ٤٢/٤٤	وَهَابَا: ٨/١٣	وَلَسْنَا: ١٨/٤٩
وَلَدَان: ١٧/٥٦، ١٩/٧٦	وَلِيَا: ٤/٤٥، ٤/٧٥، ٤/٨٩	وَهَب: ١٤/٣٩، ٢٦/٢١	وَلَسْتِي: ١٥/٣١، ١١/٧٢
وَلَدَان: ٤/٧٥، ٤/٩٨	٤/١١٩، ٤/١٢٣، ٤/١٧٣	وَهَبْت: ٣٣/٥٠	٢٨/٢٥
١٢٧/٤	٦/١٤٤، ١٨/١٧١، ١٩/٥٠	وَهَبْنَا: ٦/٨٤، ١٩/٤٩	وَلَيْك: ٤٦/١٧
وَلَدْت: ١٩/٣٣	١٩/٤٥، ٣٣/١٧، ٣٣/٦٥	١٩/٥٠، ١٩/٥٣، ٢١/٧٢	وَلَيْكُم: ٢٠/٦١، ٢٨/٨٠
وَلَدْنَهُم: ٢/٥٨	٤٨/٢٢	٢١/٩٠، ٢٩/٢٧، ٣٨/٣٠	وَلَسْنَا: ٢١/١٤، ٢١/٤٦
وَلَدَف: ٢١/٧١	وَلَيْت: ١٨/١٨	٣٨/٤٣	٢١/٩٧، ٣٦/٥٢، ٣٧/٢٠
وَلَدِي: ٢٣/٣١، ٢٣/٢٣	وَلَيْتُمْ: ٩/٢٥	وَهْن: ٣١/١٤	٦٨/٣١
وَلَدِيهَا: ٢٣/٢	وَلِيْجَة: ٩/١٦	وَهْن: ١٩/٤	
وُلُوْا: ١٧/٤٦، ٩/٥٧	وَلِيْدَا: ٢٦/١٨	وَهْنَا: ٣١/١٤	

حرف الياء

يَأْب: ٢/٢٨٢	يَأْتِيَا: ٢/٢٥٨، ٥/٥٤	يَأْتِيْكُمَا: ١٢/٣٧
يَأْبِس: ٦/٥٩	يَأْتِيَه: ٢٠/٧٥	يَأْتِيْن: ٤/١٥، ٤/١٩
يَأْبَسَات: ١٢/٤٦، ١٢/٤٣	يَأْتِيْهْم: ٧/١٦٩، ٩/٧٠	٢٢/٢٧، ٦٠/١٢، ٦٥/١
يَأْبِي: ٩/٣٢	١٠/٣٩	يَأْتِيْنَا: ١٩/٨٠، ٢٠/١٣٣
يَأْت: ٢/١٦١، ٢/٤٨	يَأْتُوْا: ٥/١٠٨، ١٧/٨٨	٣/١٨٣
٤/١٣٣، ١١/١٠٥، ١٢/٩٣	٤/٢٤، ٤/١٣، ٢٤/٤٩	يَأْتِيْكَ: ٢/٢٦
١٤/١٩، ١٦/٦٦، ٢٠/٧٤	٥٢/٣٤، ٦٨/٤١	يَأْتِيْكُم: ٢/٣٨، ٧/٣٥
٢٣/٦٨، ٣١/١٦، ٣٣/٢٠	يَأْتُوْكَ: ٥/٤١، ٧/١١٢	٢٠/١٢٣
٣٣/٣٠، ٣٥/١٦، ٥٢/٣٨	٢٢/٢٧، ٢٦/٣٧	يَأْتِيْهْم: ٩/٥٣
يَأْتِيْكَ: ١٩/٤٣	يَأْتُوْكُمْ: ٢/٨٥، ٣/١٢٥	يَأْتِيْنِي: ٢٧/٣٨
يَأْتِيْكُم: ٤/٢١٤، ٦/١٣٠	يَأْتُوْن: ٩/٥٤، ١٧/٨٨	يَأْتِيْنِي: ١٢/٨٣
١٤/٩، ١٨/١٩، ٣٩/٧١	١٨/١٨، ٣٣/١٨	يَأْتِيْنِي: ٢٧/٢١
٤/٥٦، ٦٧/٨	يَأْتُوْكَ: ٢٥/٣٣	يَأْتِيَه: ١١/٣٩، ١١/٣٩
يَأْتَل: ٢٤/٢٢	يَأْتُوْنَا: ١٩/٣٨	١٤/١٧، ٣٩/٤٠، ٤١/٤٢
يَأْتَمُرُوْن: ٢٨/٢٠	يَأْتُوْنِي: ٢٧/٣٨	يَأْتِيْهَا: ١٦/١١٢

يُنْطَلِقُ: ٧٢/٤	يُنْطَلِقُ: ٢٦/٤٠	يَا لَمُونُ: ١٠٤/٤	يَا أَيُّهَا: ٥٦/١١، ٨١/١٥، ١١٨/٣
يُنْطَلِقُ: ٥٩/٢٨، ٦٥/٦	يُنْطَلِقُ: ٧٠/٢٥	يَا لَمُونُ: ١١٨/٣	يَا أَيُّهَا: ٢/٢١، ٥/٢٦، ٦/٢٦
يُنْطَلِقُ: ٧/٢٢، ٣٤/٤٠	يُنْطَلِقُ: ٣٢/٦٨	يَا لَمُونُ: ٧٦/٦، ٢٨٧/٦	يَا أَيُّهَا: ٣٠/٣٦، ٧/٤٣
يُنْطَلِقُ: ٧/٢٢، ٣٨/٦	يُنْطَلِقُ: ٥٥/٢٤	يَا لَمُونُ: ٢١/٢٤، ٥٥/١٩، ٩٠/١٦	يَا أَيُّهَا: ٤٤/١٤
يُنْطَلِقُ: ١٥/٩	يُنْطَلِقُ: ٥/٦٦	يَا لَمُونُ: ٨٠/٣	يَا أَيُّهَا: ٩٨/٧، ٩٧/٧
يُنْطَلِقُ: ٧٩/١٧	يُنْطَلِقُ: ٨١/١٨	يَا لَمُونُ: ٩٣/٢، ٦٧/٢	يَا أَيُّهَا: ١/٧١، ٢٠/٢٦، ٥٥/٢٢
يُنْطَلِقُ: ٦٠/٦	يُنْطَلِقُ: ١٥/٤٨	يَا لَمُونُ: ٨٠/٣، ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	يَا أَيُّهَا: ٤٥/١٦، ٢١/٢
يُنْطَلِقُ: ١٦٧/٧	يُنْطَلِقُ: ١٨١/٢	يَا لَمُونُ: ٥٨/٤	يَا أَيُّهَا: ٥٥/١٨
يُنْطَلِقُ: ٦/٥٨، ٣٦/٦	يُنْطَلِقُ: ٧٧/١٢	يَا لَمُونُ: ١٥٧/٧	يَا أَيُّهَا: ٩٤/١٨
يُنْطَلِقُ: ١٨/٥٨	يُنْطَلِقُ: ١٥٤/٣	يَا لَمُونُ: ١٠٤/٣، ٢١/٣	يَا أَيُّهَا: ٩٦/٢١
يُنْطَلِقُ: ٧/٦٤	يُنْطَلِقُ: ٢٠/٧	يَا لَمُونُ: ٦٧/٩، ٣٧/٤، ١١٤/٣	يَا أَيُّهَا: ٧٦/١٢
يُنْطَلِقُ: ٣٦/١٥، ١٤/٧	يُنْطَلِقُ: ٤٩/٣٤، ١٩/٢٩	يَا لَمُونُ: ٢٤/٥٧، ٧١/٩	يَا أَيُّهَا: ٧٩/١٨، ١٠٤/٩
يُنْطَلِقُ: ٨٧/٢٦، ١٠٠/٢٣، ٢١/١٦	يُنْطَلِقُ: ١٣/٨٥	يَا لَمُونُ: ٩٩/٧	يَا أَيُّهَا: ٦٤/١١، ٧٣/٧
يُنْطَلِقُ: ٧٩/٣٨، ١٤٤/٣٧، ٦٥/٢٧	يُنْطَلِقُ: ٣١/٢٤	يَا لَمُونُ: ٩١/٤	يَا أَيُّهَا: ١٥٦/٢٦
يُنْطَلِقُ: ٥٠/٥٠، ٨٣/٣	يُنْطَلِقُ: ٧٧/٢٠	يَا لَمُونُ: ٩١/٤	يَا أَيُّهَا: ٣٩/٢٠
يُنْطَلِقُ: ٤٢/٤٢، ١٠٨/١٨، ٢٣/١٠	يُنْطَلِقُ: ٢٦/١٣، ٢٤٥/٢	يَا لَمُونُ: ١٦/٥٧	يَا أَيُّهَا: ٤٧/١٦، ٤٦/١٦
يُنْطَلِقُ: ٤٧/٩	يُنْطَلِقُ: ٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	يَا لَمُونُ: ١٢/٦٠	يَا أَيُّهَا: ١٤٥/٧، ١٠٢/٤
يُنْطَلِقُ: ١٩/١١، ٤٥/٧	يُنْطَلِقُ: ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	يَا لَمُونُ: ١٠/٤٨	يَا أَيُّهَا: ١٦٩/٧
يُنْطَلِقُ: ٣/١٤	يُنْطَلِقُ: ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	يَا لَمُونُ: ١٨/٤٨، ١٠/٤٨	يَا أَيُّهَا: ١٩/٤٨
يُنْطَلِقُ: ٢٤/٣٨	يُنْطَلِقُ: ٤٨/٣٠	يَا لَمُونُ: ٨٥/٣	يَا أَيُّهَا: ٥/٤٠، ١٦٩/٧
يُنْطَلِقُ: ٢٠/٥٥	يُنْطَلِقُ: ٢/٦٠، ١١/٥	يَا لَمُونُ: ٢/٥، ١٣٩/٤	يَا أَيُّهَا: ٢١/٤٢
يُنْطَلِقُ: ٢٧/٥٥	يُنْطَلِقُ: ٢/١٨	يَا لَمُونُ: ٢٩/٤٨، ٣٣/٢٤، ٥٥/١٧	يَا أَيُّهَا: ٢٦/٥٣، ٨٠/١٢
يُنْطَلِقُ: ٨٢/٩	يُنْطَلِقُ: ٢٣/٤٢، ٩٠/١٧	يَا لَمُونُ: ٢٠/٧٣، ٨/٥٩	يَا أَيُّهَا: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧
يُنْطَلِقُ: ١٠٩/١٧، ١٦/١٢	يُنْطَلِقُ: ٣٩/٣	يَا لَمُونُ: ١١٩/٤	يَا أَيُّهَا: ٥٨/٥٥
يُنْطَلِقُ: ١٢/٣٠	يُنْطَلِقُ: ٤٥/٣	يَا لَمُونُ: ١٥٤/٣	يَا أَيُّهَا: ٦/٤
يُنْطَلِقُ: ٢٣٥/٢، ١٩٦/٢	يُنْطَلِقُ: ٢١/٩	يَا لَمُونُ: ١٥٢/٣	يَا أَيُّهَا: ١٢/٤٩
يُنْطَلِقُ: ٣٤/١٧، ١٤/١٣، ١٥٢/٦	يُنْطَلِقُ: ٤٢/١٩	يَا لَمُونُ: ٤/٤٥	يَا أَيُّهَا: ٣٣/٢٣، ٢٤/١٠
يُنْطَلِقُ: ٢٥/٤٨	يُنْطَلِقُ: ٩٦/٢٠	يَا لَمُونُ: ٣١/٥	يَا أَيُّهَا: ٨/٢٥، ٧/٢٥
يُنْطَلِقُ: ٨٢/١٨	يُنْطَلِقُ: ١٧٩/٧، ١٧/٢	يَا لَمُونُ: ٢٨٢/٢	يَا أَيُّهَا: ٧٥/٥
يُنْطَلِقُ: ٢٣/١٧	يُنْطَلِقُ: ٤٣/١٠، ١٩٨/٧، ١٩٥/٧	يَا لَمُونُ: ١٥/١١	يَا أَيُّهَا: ٤٨/١٢
يُنْطَلِقُ: ٥٨/٢٤	يُنْطَلِقُ: ٩/٣٦، ٢٧/٣٢، ٢٠/١١	يَا لَمُونُ: ٣٨/٤٧	يَا أَيُّهَا: ١٣/١٢
يُنْطَلِقُ: ٣٩/٣٣	يُنْطَلِقُ: ١٧٥/٣٧، ٦٦/٣٦	يَا لَمُونُ: ٣٨/٤٧	يَا أَيُّهَا: ٣٧/٦٩
يُنْطَلِقُ: ٤/٤٧	يُنْطَلِقُ: ٥/٦٨، ١٧٩/٣٧	يَا لَمُونُ: ٣٧/٤، ١٨٠/٣	يَا أَيُّهَا: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
يُنْطَلِقُ: ٩٢/١٦	يُنْطَلِقُ: ١١/٧٠	يَا لَمُونُ: ٢٤/٥٧	يَا أَيُّهَا: ٣٥/٣٦، ٣/١٥
يُنْطَلِقُ: ١٦٥/٦، ٤٨/٥	يُنْطَلِقُ: ١٩/٢٨	يَا لَمُونُ: ٣٤/١٠، ٤/١٠	يَا أَيُّهَا: ٢٧٥/٢، ١٧٤/٢
يُنْطَلِقُ: ٢/٦٧، ٧/١١	يُنْطَلِقُ: ١٩٥/٧	يَا لَمُونُ: ٢٧/٣٠، ١١/٣٠، ٦٤/٢٧	يَا أَيُّهَا: ٨/٢١، ٣٤/٩، ١٠/٤
يُنْطَلِقُ: ٩٤/٥	يُنْطَلِقُ: ٨/٨	يَا لَمُونُ: ٢٩/٥٠	يَا أَيُّهَا: ٧٢/٣٦، ٣٣/٣٦، ٢٠/٢٥
يُنْطَلِقُ: ٤٠/٢٧	يُنْطَلِقُ: ٨١/١٠	يَا لَمُونُ: ٢١١/٢	يَا أَيُّهَا: ١٢/٤٧

يَتَقَوُّ: ٩/٤	يَتَرَكُ: ٣٦/٧٥	يَتَبَيَّنُ: ٤٣/٩، ١٨٧/٢	يَتَلَى: ١٢٠/٢٠
يَتَقَوْنُ: ٣٢/٦، ١٨٧/٢	يَتَرَكُمُ: ٣٥/٤٧	٥٢/٤١	يَتَلَى: ١٧/٨
١٠٥٩/٧، ٦٩٩/٦، ٥١/٦	يَتَرَكُوا: ٢/٢٩	يَتَجَرَّعُهُ: ١٧/١٤	يَتَوَّرُّ: ١٠/٣٥
٥٦/٨، ١٦٩/٧، ١٦٤/٧	يَتَرَكِي: ١٨/٩٢، ١٨/٣٥	يَتَجَنَّبُهَا: ١١/٨٧	يَتَيَوَّنُ: ٦٤/٢٥
٦٣/١٠، ٦/١٠، ١١٥/٩	يَتَسَاءَلُوا: ١٩/١٨	يَتَحَاجُّونَ: ٤٧/٤٠	يَتَيَوَّنُ: ١٠٨/٤، ٨١/٤
١١/٢٦، ١١٣/٢٠، ٥٧/١٢	يَتَسَاءَلُونَ: ١٠١/٢٣	يَتَحَاكَمُوا: ٦٠/٤	يَتَيَّنُّ: ٧٠/٢، ٦٩٩/٢، ٦٨٢/٢
١٨/٤١، ٢٨/٣٩، ٥٣/٢٧	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٦٦/٢٨	يَتَخَافُونَ: ٢٣/٦٨، ١٠٣/٢٠	يَتَيَّنُّ: ٤٤/١٤، ١١٥/٩، ٢٦/٤
يَتَقَى: ٢٤/٣٩	١/٧٨، ٤٠/٧٤، ٢٥/٥٢	يَتَخَفُّهُ: ٢٧٥/٢	٣٩/١٦
يَتَكَيَّرُونَ: ١٤٦/٧	يَتَسَلَّلُونَ: ٦٣/٢٤	يَتَخَذُ: ٢/٢٥، ١١١/١٧	يَتَيَّنُّ: ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
يَتَكَلَّمُ: ٣٥/٣٠	يَتَسَنَّهُ: ٢٥٩/٢	يَتَخَذُ: ١٤٠/٣، ٦٤٤/٣	٢٢١/٢، ٢٤٤/٢، ٢٦٦/٢
يَتَكَلَّمُونَ: ٣٨/٧٨	يَتَضَرَّغُونَ: ٧٦/٢٣، ٤٢/٦	٥٧/٢٥، ٩٢/١٩، ٣٥/١٩	١٠٥/٥، ١٧٦/٤، ١٠٣/٣
يَتَكُنُونَ: ٣٤/٤٣	يَتَطَهَّرُوا: ١٠٨/٩	٣٢/٤٣، ٤٤/٣٩	١٨/٢٤، ٨٩/٥، ١٩/٥
يَتَلَاوَمُونَ: ٣٠/٦٨	يَتَطَهَّرُونَ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	يَتَخَذُ: ٩٩/٩، ٩٨/٩، ١٦٥/٢	٦١/٢٤، ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤
يَتَلَطَّفُ: ١٩/١٨	يَتَعَارَفُونَ: ٤٥/١٠	يَتَخَذُ: ١١٩/٤، ٢٨/٣	يَتَيَّنُّ: ٥٢/٤٣
يَتَلْقَى: ١٧/٥٠	يَتَعَدُّ: ١/٦٥، ١٤/٤، ٢٢٩/٢	يَتَخَذُهَا: ٦/٣١	يَتَيَّنُّ: ٩٢/١٦
يَتَلُو: ١٠١/٢، ١٢٩/٢	يَتَعَلَّمُونَ: ١٠٢/٢	يَتَخَذُوا: ١٦/٩، ١٥٠/٤	يَتَيَّنُّهَا: ٢٣٠/٢
٢/٦٢، ٥٩/٢٨، ١٦٤/٣	يَتَعَامَزُونَ: ٣٠/٨٣	١٠٢/١٨	يَتَأَخَّرُ: ٣٧/٧٤
٢/٩٨، ١١/٦٥	يَتَغَيَّرُ: ١٥/٤٧	يَتَخَذُونَ: ١٣٩/٤	يَتَأَمَّى: ١٧٧/٢، ٨٣/٢
يَتَلُونَ: ١١٣/٣، ١١٣/٢	يَتَفَجَّرُ: ٧٤/٢	يَتَخَذُونَكَ: ٤١/٢٥، ٣٦/٢١	٢/٤، ٢٢٠/٢، ٢١٥/٢
٧١/٣٩، ٢٩/٣٥، ٧٢/٢٢	يَتَفَرَّقَا: ١٣/٤	يَتَخَذُوهُ: ١٤٦/٧	١٠/٤، ٨٤/٤، ٦/٤، ٣/٤
يَتَلَوْنَهُ: ١٢١/٢	يَتَفَرَّقُونَ: ١٤/٣٠	يَتَخَطَّفُ: ٦٧/٢٩	٤١/٨، ١٢٧/٤، ٣٦/٤
يَتَلَوُهُ: ١٧/١١	يَتَفَضَّلُ: ٢٤/٢٣	يَتَخَطَّفُكُمْ: ٢٦/٨	٧/٥٩
يَتَلَى: ١/٥، ١٢٧/٤	يَتَفَطَّرُونَ: ٥/٤٢، ٩٠/١٩	يَتَخَلَّقُوا: ١٢٠/٩	يَتَبَّ: ١١/٤٩
٥٣/٢٨، ٣٠/٢٢، ١٠٧/١٧	يَتَفَقَّهُوا: ١٢٢/٩	يَتَخَيَّرُونَ: ٢٠/٥٦	يَتَبَدَّلُ: ١٠٨/٢
٣٤/٣٣، ٥١/٢٩	يَتَفَكَّرُوا: ٨/٣٠، ١٨٤/٧	يَتَدَبَّرُونَ: ٢٤/٤٧، ٨٢/٤	يَتَبَرَّأُوا: ٧/١٧
يَتَمُّ: ٣٢/٩، ٦/٥، ٢٣٣/٢	يَتَفَكَّرُونَ: ١٧٦/٧، ١٩١/٣	يَتَذَكَّرُ: ٢٩/٣٨	يَتَبَّعُ: ٢١/٢٤، ١١٥/٤
٢/٤٨، ٨١/١٦، ٦/١٢	١١/١٦، ٣/١٣، ٢٤/١٠	يَتَذَكَّرُ: ٤٤/٢٠، ١٩/١٣	يَتَبَّعُ: ٣٦/١٠، ١٤٣/٢
يَتَسَامَا: ٤/٥٨، ٣/٥٨	٢١/٣٠، ٦٩/١٦، ٤٤/١٦	١٣/٤٠، ٩/٣٩، ٣٧/٣٥	٣/٢٢، ٦٦/١٠
يَتَمَتَّعُوا: ٦٦/٢٩، ٣/١٥	٢١/٥٩، ١٣/٤٥، ٤٢/٣٩	٢٣/٨٩، ٣٥/٧٩	يَتَبَّعُ: ٣٥/١٠
يَتَمَتَّعُونَ: ١٢/٤٧	يَتَشَفَّى: ٤٨/١٦	يَتَذَكَّرُونَ: ٢٥/١٤، ٢٢١/٢	يَتَبَّعُهَا: ٢٦٣/٢
يَتَمَطَّى: ٣٣/٧٥	يَتَقَى: ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	٥١/٢٨، ٤٦/٢٨، ٤٣/٢٨	يَتَبَّهَمُ: ٢٢٤/٢٦
يَتَمَوَّنُهُ: ٧/٢٢	٤/٦٥، ٢/٦٥، ٩٠/١٢	٥٨/٤٤، ٢٧/٣٩	يَتَبَوَّكُمُ: ١٩٣/٧
يَتَمَوَّنُوهُ: ٩٥/٢	٥/٦٥	يَتَرَاكِبُ: ٢٣/٢	يَتَبَوَّنُ: ٢٧/٤، ٧/٣
يَتَنَاجُونَ: ٨/٥٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصُ: ٩٨/٩	٦٦/١٠، ١٥٧/٧، ١١٦/٦
يَتَنَازَعُونَ: ٢٣/٥٢، ٢١/١٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصُنَّ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	١٨/٣٩، ٥٠/٢٨، ١٠٨/٢٠
يَتَنَافَسُ: ٢٦/٨٣	يَتَقَبَّلُ: ٥٢/٩	يَتَرَبِّصُونَ: ١٤١/٤	٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣
يَتَنَاهَوْنَ: ٧٩/٥	يَتَقَدَّمُ: ٣٧/٧٤	يَتَرَدَّدُونَ: ٤٥/٩	يَتَبَوَّنُ: ٢٦٢/٢
يَتَنَزَّلُ: ١٢/٦٥	يَتَقَهَّ: ٥٢/٢٤	يَتَرَقَّبُ: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨	يَتَبَوَّنُ: ٥٦/١٢

يَجْعَلُ: ١٢٥/٦، ١٢٤/٦	يَجْذَلُ: ٦/٩٣	يَهْهُونُ: ٢٦/٥	يَوَارِي: ٥٩/١٦
٥٠/٤٢، ٩٦/١٩، ١٠٠/١٠	يَجْذُو: ٣٩/٤٤	يَهْتُ: ٣٩/١٣	يُوبُ: ٢٦/٤، ١٢٨/٣
١٧/٢٣، ٢٥/٢٢، ٧/٦٥	يَجْذُوا: ٩٢/٩، ٦٥/٤	يَهْتُ: ٧/٤٧	٢٧/٤، ١٠٢/٩، ٢٤/٣٣
يَجْعَلُ: ٤٠/٣٤	٥٨/١٨، ٥٣/١٨، ١٢٣/٩	يَهْتُ: ١١/٨، ١٠٢/١٦	٧٣/٣٣
يَجْعَلُكُمْ: ٦٢/٢٧	٢٥/٧١	يَهْتُ: ٢٧/١٤	يُوبُ: ١٥/٩، ٣٩/٥، ١٧/٤
يَجْعَلُنِي: ٣٢/١٩	يَجْذُونُ: ١٧٣/٤، ١٢١/٤	يَهْتُوكُ: ٣٠/٨	٢٧/٩، ١٠٦/٩، ٧١/٢٥
يَجْعَلُهُ: ٣٩/٦	٩١/٩، ٧٩/٩، ٥٧/٩	يَهْتُجِنُ: ٦٧/٨	يُوبُوا: ١١٨/٩، ٧٤/٩
يَجْعَلُهُ: ٣٧/٨	٦٥/٣٣، ١٧/٣٣، ٣٣/٢٤	يَهْتُ: ١٣/٣٣	١٠/٨٥
يَجْعَلُهُ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	٩/٥٩، ٢٢/٤٨	يَهْتَفِرُكُمْ: ٢/٦٠	يُوبُونَ: ١٧/٤، ٧٤/٥
٢١/٣٩	يَجْذُونُهُ: ١٥٧/٧	يَهْتُونَ: ٥/١١	١٢٦/٩
يَجْعَلُونَ: ٩٦/١٥، ١٩/٢	يَهْتُكُمْ: ٣١/٤٦	يَهْتَادُونَ: ٥٦/١٨، ١٠٩/٤	يُوبُكُمْ: ١٠٤/١٠، ٦٠/٦
٦٢/١٦، ٥٧/١٦، ٥٦/١٦	يَهْتُمْكُمْ: ٨/٥، ٢/٥	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	١١/٣٢، ٧٠/١٦
يَجْعَلُونَهُ: ١٥/١٢	٨٩/١١	٤/٤٠	يُوبِقَاهُنَّ: ١٥/٤
يَجْعَلِيهَا: ١٨٧/٧	يَهْتُ: ١٥٠/٧	يَهْتَادُونَ: ٧٤/١١	يُوبُونَ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢
يَجْمَعُونَ: ٥٧/٩	يَهْتِي: ٢/١٣، ٢٩/٣١	يَهْتَادُونَكُمْ: ١٢١/٦	يُوبُونَهُمْ: ٣٧/٧
يَجْمَعُ: ٢٦/٣٤، ١٠٩/٥	٥٣/٩، ١٣/٣٥	يَهْتَادُونَ: ٣٥/٤٠، ١٣/١٣	يُوبِي: ٤٢/٣٩، ٥٠/٨
١٥/٤٢	يَهْتِي: ١٢٣/٤	٢٥/٤٢، ٦٩/٤٠، ٥٦/٤٠	يُوبِي: ٦٧/٤٠، ٥٠/٢٢
٩/٦٤، ٢٦/٤٥	يَهْتَادُ: ٤١/٥٣	يَهْتَادُونَكَ: ٦/٨، ٢٥/٦	يُوبِي: ٣/٦٥، ٤٩/٨
يَجْمَعُكُمْ: ١٢/٦، ٨٧/٤	يَهْتَزُونَ: ١٤٧/٧، ١٢٠/٦	يَهْتَارُ: ٨٨/٢٣	يُوبِي: ٣٨/٣٩
يَجْمَعُكُمْ: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣	٣٣/٣٤، ٧٥/٢٥، ١٨٠/٧	يَهْتَارُونَ: ٦٤/٢٣	يُوبِي: ١٦٠/٣، ١٢٢/٣
٣٢/٤٣	يَهْتَزِي: ٨٨/١٢، ١٤٤/٣	يَهْتَاهِدُ: ٦/٢٩	١١/٥، ٥١/٩، ٦٧/١٢
يَجْنِيهَا: ١٧/٩٢	٣٣/٣١، ٣١/١٦	يَهْتَاهِدُونَ: ٨١/٩، ٤٤/٩	١١/١٤، ١٢/١٤، ١٠/٥٨
يَجْنِيُونَ: ١١١/٦	يَهْتَزِي: ٥١/١٤، ٤/١٠	يَهْتَاهِدُونَ: ٥٤/٥	١٣/٦٤
يُجِبُ: ٦٢/٢٧	٤٤/٣٤، ٢٤/٣٣، ٤٥/٣٠	يَهْتَارُونَكَ: ٦٠/٣٣	يُوبِي: ٤٢/١٦، ٢/٨
يُجِيرُ: ٢٨/٦٧، ٨٨/٢٣	٣١/٥٣، ١٤/٤٥	يُجِبُ: ٣٢/٤٦	٩٩/٦، ٥٩/٢٩، ٣٦/٤٢
يُجِيرِي: ٢٢/٢٢	يَهْتَزِي: ٨٤/٢٨، ١٦٠/٦	يُجِي: ٥٧/٢٨	يُوبِي: ١٧/٤٨، ٥٦/٥
يُحَاجُّوَكُمْ: ٧٣/٣، ٧٦/٢	٤٠/٤٠	يُجْسِي: ١٣/٤٢، ١٧٩/٣	٢٤/٥٧، ٦/١٠
يُحَاجُّونَ: ١٦/٤٢	يَهْتَزِيكَ: ٢٥/٢٨	يُجْسِيكَ: ٦/٢	يُوبُونَهُمْ: ٩/١٠، ٢٣/٩، ٥١/٥
يُحَادِدُ: ٦٣/٩	يَهْتَرِيَهُمْ: ١٣٩/٦، ١٣٨/٦	يُجْسِيُونَ: ٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	يُوبُوا: ٧٤/٩، ٥٠/٩
يُحَادِدُونَ: ٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨	يَهْتَرِيَهُمْ: ٣٥/٢٩	يَجْذُو: ٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩	يُوبُونَ: ٨٠/٥، ٤٣/٥
يُحَارِبُونَ: ٣٣/٥	يَهْتَرِيَهُمْ: ٣٨/٢٤، ١٢١/٩	٣٢/٣١	يُوبُونَهُ: ١٠٠/٦
يُحَاسِبُ: ٨/٤٤	يَجْعَلُ: ٢٩/٨، ١٢٥/٦	يَجْذُونُ: ٥١/٧، ٣٣/٦	يُوبِي: ١٩٦/٧، ٢٣/٣
يُحَاسِبُكُمْ: ٢٨٤/٢	٢٨/٥٧، ١٠/٢٥، ١/٨٠	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٧١/١٦	٤٧/٢٤
يُحَاطُ: ٦٦/٢	١٢/٢١، ٤/٦٥، ٢/٦٥	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	يَسِمُ: ٩/٩٣، ١٧/٨٩
يُحَافِظُونَ: ٩/٢٣، ٩٢/٦	٢/١٠٥	يَجْذُو: ٩٢/٤، ١٩٦/٢	٢/١٠٧
٣٤/١٠	يَجْعَلُ: ١٧٦/٣، ١٥٦/٣	٨٩/٥، ١٢٣/٤، ١٠٠/٤	يَسِمُ: ٣٤/١٧، ١٥٢/٦
يُحَارِوُ: ٣٧/١٨، ٣٤/١٨	١٤١/٤، ١٩/٤، ١٥/٤	٩/٢٢، ٤/٥٨	يَسِمَا: ٦/٩٣، ١٥/٩٠، ٨/٦٦
يُجِبُ: ١٩٥/٢، ١٩٠/٢	٧/١٠، ٥٣/٢٢، ٣٧/٨، ٦/٥	يَجْذُو: ١١٠/٤	يَسِمِينَ: ٨٢/١٨

يُحْمِلُونَ: ١٣/٢٩	يُخْفِكُمْ: ٣٧/٤٧	يُحْزَنُ: ٥١/٣٣	يُحْزَنُ: ٢٧٦/٢، ٢٢٢/٢، ٢٠٥/٢
يُحْمِلْنَهَا: ٧٢/٣٣	يُحَقِّقُ: ٧٠/٣٦	يُحْزَنُ: ١٠/٥٨	يُحْزَنُ: ٧٦/٣، ٥٧/٣، ٣٢/٣
يُحْمِلُوا: ٢٥/١٦	يُحَقِّقُ: ٨/٨، ٧/٨	يُحْزَنُ: ٤١/٥، ١٧٦/٣	يُحْزَنُ: ١٤٦/٣، ١٤٥/٣، ١٣٤/٣
يُحْمِلُونَ: ٧/٤٠، ٣١/٦	يُحَقِّقُ: ٢٤/٤٢، ٨٢/١٠	يُحْزَنُ: ٧٦/٣٦، ٢٢/٣١، ٦٥/١٠	يُحْزَنُ: ٣٦/٤، ١٥٩/٣، ١٤٨/٣
يُحْمِلُوها: ٥/٦٢	يُحْكِمُ: ٤٧/٥، ٤٥/٥، ٤٤/٥	يُحْزَنُ: ٣٣/٦	يُحْزَنُ: ١٣/٥، ١٤٨/٤، ١٠٧/٤
يُحْمِمْ: ٤٣/٥٦	يُحْكِمُ: ٢٣/٣، ٢١٣/٢	يُحْزَنُ: ١٣/١٢	يُحْزَنُ: ٨٧/٥، ٦٤/٥، ٤٢/٥
يُحْمِي: ٣٥/٩	يُحْكِمُ: ٨٠/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	يُحْزَنُ: ١٠٣/٢١	يُحْزَنُ: ٣١/٧، ١٤١/٦، ٩٣/٥
يُحْزَنُ: ١٤/٨٤	يُحْكِمُ: ٥١/٢٤، ٤٨/٢٤	يُحْزَنُ: ٦٢/٢، ٣٨/٢	يُحْزَنُ: ٧/٩، ٤٤/٩، ٥٨/٨، ٥٥/٧
يُحْزَنُ: ٢٤/٨	يُحْكِمُ: ١٤١/٤، ١١٣/٢	يُحْزَنُ: ٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	يُحْزَنُ: ٣٨/٢٢، ٢٣/١٦، ١٠٨/٩
يُحْطُوا: ٣٩/١٠	يُحْكِمُ: ٩٥/٥، ٤٤/٥، ١/٥	يُحْزَنُ: ٦٩/٥، ١٧٠/٣، ٢٧٧/٢	يُحْزَنُ: ٤٥/٣، ٧٧/٢٨، ٧٦/٢٨
يُحْطُونَ: ١١٠/٢، ٢٥٥/٢	يُحْكِمُ: ٥٦/٢٢، ١٢٤/١٦، ٤١/١٣	يُحْزَنُ: ٦٢/١٠، ٣٥/٧، ٤٨/٦	يُحْزَنُ: ٩/٤٩، ٤٠/٤٢، ١٨/٣١
يُحْيِفُ: ٥٠/٢٤	يُحْكِمُ: ١٠/٦٠، ٤٣/٣٩، ٦٩/٢٢	يُحْزَنُ: ١٣/٤٦، ٦١/٣٩	يُحْزَنُ: ٨/٦٠، ٢٣/٥٧، ١٢/٤٩
يُحْيِي: ٤٣/٣٥	يُحْكِمُ: ٥٢/٢٢	يُحْسَبُ: ٣٦/٧٥، ٣/٧٥	يُحْسَبُ: ٤/٦١
يُحْيِي: ٨/٥٨	يُحْكِمَانِ: ٧٨/٢١	يُحْسَبُ: ٣/١٠٤، ٧/٩٠، ٥/٩٠	يُحْيِيكُمْ: ٣١/٣
يُحْيِي: ٧٤/٢٠، ٤٢/٨	يُحْكِمُونَ: ٦٥/٤	يُحْسِنُ: ١٨٠/٣، ١٧٨/٣	يُحْيِرُونَ: ١٥/٣٠
يُحْيِي: ١٣/٨٧	يُحْكِمُونَ: ٥٩/١٦، ١٣٦/٦	يُحْسِنُ: ٥٩/٨	يُحْسِنُ: ٨/١١
يُحْيِي: ٧/١٩، ٨٥/٦، ٣٩/٣	يُحْكِمُونَ: ٢١/٤٥، ٤/٢٩	يُحْسِنُ: ٣٩/٢٤	يُحْطُ: ٣٢/٤٧
يُحْيِي: ٩٠/٢١، ١٢/١٩	يُحْكِمُونَ: ٤٣/٥	يُحْسِنُ: ٢٧٣/٢	يُحْطُونَ: ٦٥/٣٩
يُحْيِي: ٢٥٨/٢، ٧٣/٢	يُحْلِلُ: ٨٦/٢٠، ٨١/٢٠	يُحْسِنُونَ: ١٠٤/١٨، ٣٠/٧	يُحْطُونَ: ٥٤/٥
يُحْيِي: ١٠٥٨/٧، ١٥٦/٣، ٢٥٩/٢	يُحْلِلُ: ٢٢٩/٢، ٢٢٨/٢	يُحْسِنُونَ: ٣٧/٤٣، ٢٠/٣٣، ٥٥/٢٣	يُحْيُونَ: ١٠٨/٩، ١٨٨/٣
يُحْيِي: ٦/٢٢، ٥٦/١٠، ١١٦/٩	يُحْلِلُ: ٥٥٢/٣٣، ٣٩/١١، ١٩/٤	يُحْسِنُونَ: ٤/٦٣، ١٨/٥٨، ٨٠/٤٣	يُحْيُونَ: ٢٧/٧٦، ٩/٥٩، ١٩/٢٤
يُحْيِي: ٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٠/٢٣	يُحْلِلُ: ٤٠/٣٩	يُحْسِنُونَ: ٥٤/٤	يُحْيُونَ: ١١٩/٣
يُحْيِي: ٦٨/٤٠، ٧٨/٣٦، ٥٠/٣٠	يُحْلِلُ: ١٥٧/٧	يُحْسِنُونَ: ١٠٤/١٨	يُحْيُونَ: ٥٤/٥
يُحْيِي: ٤/٥٧، ٨/٤٤، ٩/٤٢	يُحْلِفُ: ١٠٧/٩	يُحْشَرُ: ٥٩/٢٠	يُحْيُونَ: ١٦٥/٢
يُحْيِي: ١٧/٥٧	يُحْلِفُونَ: ٤٢/٩، ٦٢/٤	يُحْشَرُ: ١٩/٤١	يُحْشِبُ: ٣/٦٥
يُحْيِي: ٤٠/٧٥، ٣٣/٤٦	يُحْلِفُونَ: ٧٤/٩، ٦٢/٩، ٥٦/٩	يُحْشَرُهُمْ: ١٢٨/٦، ١٧٢/٤	يُحْشِبُوا: ٢/٥٩
يُحْيِي: ٢٤/٨، ٢٨/٢	يُحْلِفُونَ: ١٤/٥٨، ٩٦/٩، ٩٥/٩	يُحْشَرُونَ: ١٧/٢٥، ٢٥/١٥، ٤٥/١٠	يُحْشِبُونَ: ٤٧/٣٩
يُحْيِي: ٢٦/٤٥، ٤٠/٣٠، ٦٦/٢٢	يُحْلِفُونَ: ١٨/٥٨	يُحْشَرُونَ: ٤٠/٣٤	يُحْشِبُونَ: ١/٦٥، ١١٣/٢٠
يُحْيِي: ٨١/٢٦	يُحْلِلُ: ٨١/٢٠	يُحْشَرُوا: ٥١/٦	يُحْشِرُ: ٩/٣٩، ٦٤/٩
يُحْيِيها: ٧٩/٣٦	يُحْلِلُوا: ٣٧/٩	يُحْشَرُونَ: ٣٦/٨، ٣٨/٦	يُحْشِرُ: ٦٣/٢٤
يُحْادِثُونَ: ١٤٢/٤، ٩/٢	يُحْلِلُونَ: ١٠/٦٠	يُحْشَرُونَ: ٣٤/٢٥	يُحْشِرُكُمْ: ٣٠/٣، ٢٨/٣
يُحْافِ: ١٠/٢٧، ١١٢/٢٠	يُحْلِلُونَ: ٢٣/٢٢، ٣٦/١٨	يُحْضَرُ: ٣/١٠٧، ٣٤/٦٩	يُحْشِرُونَ: ٦/٢٨، ١٢٢/٩
يُحْافِ: ١٥/٩١، ١٣/٧٢، ٤٥/٥٠	يُحْلِلُونَ: ٣٣/٣٥	يُحْضَرُونَ: ٩٨/٢٣	يُحْشِرُونَ: ١٣/٥، ٤٦/٤
يُحْافِ: ٢٢٩/٢	يُحْلِلُونَ: ٣٧/٩	يُحْضَرُ: ٤/٦٥	يُحْشِرُونَ: ٤١/٥
يُحْافِ: ٩٤/٥	يُحْلِلُونَ: ١٨٨/٣	يُحْضَرُكُمْ: ١٨/٢٧	يُحْشِرُونَ: ٧٥/٢
يُحْافِ: ١٠٨/٥	يُحْلِلُونَ: ٥٠/٦٢، ١٠٠/٢٠	يُحْضَرُونَ: ٣١/٢٤	يُحْشِرُونَ: ١٥٧/٧
يُحْافِ: ٥٤/٥، ٢٣/٥	يُحْلِلُونَ: ١٧/٦٩	يُحْضَرُوا: ٣٠/٢٤	يُحْشِرُونَ: ٢٩/٩
يُحْافِ: ٥٠/١٦، ٢١/١٣، ٥١/٦	يُحْلِلُونَ: ١٨/٣٥	يُحْضَرُونَ: ١١/١٣	يُحْشِرُونَ: ٣٧/٩

يَذْجُصُوا: ٥٦/١٨، ٥/٤٠	يُخَفِّي: ٥٣/٣٨، ١٤/٣٨	يُخْرِجُكُمْ: ٨/٦٠	٥٠/٢٤، ٣٧/٢٤، ٥٧/١٧
يَدْخُلُ: ١١١/٢	٧/٨٧، ١٦/٤٠	يُخْرِجُونَ: ٧/٥٤، ١٢/٥٩	٧/٧٦، ٥٣/٧٤، ٣٧/٥١
يَدْخُلُ: ١٤/٤٩	يُخَفِّينَ: ٣١/٢٤	٤٣/٧٠	يُخَالِفُونَ: ٦٣/٢٤
يَدْخُلُ: ٣٨/٧٠	يَدْخُلُ: ٩/١٢	يُخْرِجُونَ: ٣٥/٤٥	يَخْضَرُ: ٦٨/٢٨
يَدْخُلُ: ٥/٤٨، ٢٥/٤٨	يَخْلُدُ: ٦٩/٢٥	يُخْرِجُونَ: ١/٦٠	يَخْتَانُونَ: ١٠٧/٤
يَدْخُلُ: ١٤/٢٢، ٢٣/٢٢	يُخَلِّفُ: ٨٠/٢، ٤٧/٢٢	يُخْرِجُونَهُمْ: ٢٥٧/٢	يَخْتَصُّ: ٧٤/٣، ١٠٠/٢
يَدْخُلُ: ٨/٤٢، ١٢/٤٧، ٣١/٧٦	يُخَلِّفُ: ٩/٣، ٣١/١٣	يُخْرِصُونَ: ١١٦/٦، ١٠/٦٦	يَخْتَصِمُونَ: ٤٤/٣، ٩٦/٢٦
يَدْخُلُكُمْ: ١٢/٦١	٢٠/٣٩، ٦/٣٠	٢٠/٤٣	٦٩/٣٨، ٤٥/٢٧
يَدْخُلُكُمْ: ٨/٦٦	يُخَلِّفُهُ: ٣٩/٣٤	يُخْرِجُوا: ٧٣/٢٥	يَخْتَلِفُونَ: ١١٣/٢، ١٩/١٠
يَدْخُلْنَا: ٨٤/٥	يُخَلِّفُونَ: ٦٠/٤٣	يُخْرِجُونَ: ١٠٧/١٧، ١٠٩/١٧	١٢٤/١٦، ٣٩/١٦، ٩٣/١٠
يَدْخُلْنَهَا: ٢٤/٦٨	يَخْلُقُ: ٩٩/١٧، ٨١/٣٦	يُخْرِجُهُمْ: ١٤/٩	٣/٣٩، ٢٥/٣٢، ٧٦/٢٧
يَدْخُلْنَهُمْ: ٥٩/٢٢	يَخْلُقُ: ٤٧/٣، ١٧/٥	يُخْرِجِي: ٨/٦٦	١٧/٤٥، ٤٦/٣٩
يَدْخُلُهُ: ١٣/٤، ١٤/٤	١٧/١٦، ٨/١٦، ١٩١/٧	يُخْرِجِي: ٥/٥٩	يَخْتِمُ: ٢٤/٤٢
يَدْخُلُهَا: ٩/٦٤، ١١/٦٥	٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨، ٤٥/٢٤	يُخْرِجِي: ٣٩/١١، ٩٣/١١	يَخْدَعُونَكَ: ٦٢/٨
يَدْخُلْنَهُمْ: ١٧٥/٤، ٣٠/٤٥	١٦/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤/٣٩	٤٠/٣٩	يَخْدَعُونَ: ٩/٢
٢٢/٥٨	يَخْلُقُ: ٨/٨٩	يُخْرِجُهُمْ: ٢٧/١٦	يَخْدَلُكُمْ: ١٦٠/٣
يَدْخُلْنَهُمْ: ٩٩/٩، ٦/٤٧	يَخْلُقُكُمْ: ٦/٣٩	يَخْسَرُ: ٢٧/٤٥	يُخْرِبُونَ: ٢/٥٩
يَدْخُلُوا: ٧/١٧	يَخْلُقُوا: ٧٣/٢٢	يُخْسِرُونَ: ٣/٨٣	يُخْرِجُ: ١٠٠/٤
يَدْخُلُونَ: ١٢٤/٤، ٤٠/٧	يُخَلِّقُونَ: ٢٠/١٦، ٣/٢٥	يَخْسِفُ: ٤٥/١٦، ٦٨/١٧	يُخْرِجُ: ٥٨/٧، ٧٤/٢
٤٠/٤٠، ٦٠/١٩، ٢٣/١٣	يُخَلِّقُونَ: ١٩١/٧، ٢٠/١٦	١٦/٦٧	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤، ٦٩/١٦
٢/١٠، ٦٠/٤٠	٣/٢٥	يَخْشُ: ٩/٤، ١٨/٩، ٥٢/٢٤	٤/٥٧، ٢٢/٥٥، ٢/٣٤
يَدْخُلُونَهَا: ٢٣/١٣، ٣١/١٦	يَخْضُوا: ١٤٠/٤، ٦٨/٦	يَخْشَاهَا: ٤٥/٧٩	٧/٨٦
٣٣/٣٥	٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	يَخْشُونَ: ٧٧/٤، ٢١/١٣	يُخْرِجُ: ٣٧/٤٧، ٦١/٢
يَدْخُلُوهَا: ١١٤/٢، ٤٦/٧	يَخْضُونَ: ٦٨/٦	١٨/٣٥، ٣٩/٣٣، ٤٩/٢١	يُخْرِجُ: ١١/٦٥، ٢٩/٤٧
يَذُرُّ: ٨/٢٤	يَخْشَوْفُ: ١٦/٣٩، ١٧٥/٣	١٢/٦٧، ٢٣/٣٩	يُخْرِجُ: ٣١/١٠، ٩٥/٦
يَذْرُسُونَهَا: ٤٤/٣٤	يَخْشَوْفُونَكَ: ٣٦/٣٩	يَخْشَوْنَهُ: ٣٩/٢٣	٢١/٣٩، ١٩/٢٠، ٢٥/٢٧
يَذْرُكُ: ١٠٣/٦	يُخِيلُ: ٦٦/٢٠	يَخْشَى: ٣/٢٠، ٤٤/٢٠	يُخْرِجَاكُمْ: ٦٣/٢٠
يَذْرُكُكُمْ: ٧٨/٤	يَذُ: ١٠/٤٨، ٦٤/٥	٩/٨٠، ٢٦/٧٩، ٢٨/٣٥	يُخْرِجُكُمْ: ٣٥/٢٦، ١١٠/٧
يَذْرُكُهُ: ١٠٠/٤	يَذُ: ٧٣/٣، ٢٩/٥٧	١٠/٨٧	٩/٥٧، ٤٢/٢٣
يَذْرُوْنَ: ٢٢/١٣، ٥٤/٢٨	يَذُ: ٢٩/٩	يَخْصِفَانِ: ٢٢/٧، ١٢١/٢٠	يُخْرِجُكُمْ: ١٨/٧١، ٦٧/٤٠
يَذْرِيكَ: ٦٣/٣٣، ١٧/٤٢	يَذُ: ١/١١١	يَخْصِمُونَ: ٤٩/٣٦	يَخْرِجُنَ: ١/٦٥
٣/٨٠	يُذَافِعُ: ٣٨/٢٢	يَخْطِفُ: ٢٠/٢	يَخْرِجُنَ: ٥٣/٢٤
يَذْسُهُ: ٥٩/١٦	يَذَاكَ: ١٠/٢٢	يُخَفِّفُ: ٨٦/٢، ١٦٢/٢	يَخْرِجُنَ: ٨/٦٣
يَذُغُ: ١١/١٧، ١١٧/٢٣	يَذَاغُ: ٦٤/٥، ٥٧/١٨	٣٦/٣٥، ٨٥/١٦، ٨٨/٣	يُخْرِجُكُمْ: ١١٧/٢٠
١٧/٩٦، ٦/٥٤، ٢٦/٤٠	٤٠/٧٨	يُخَفِّفُ: ٤٩/٤٠	يُخْرِجُهُمْ: ١٦/٥، ٢٥٧/٢
يَذُغُ: ٢/١٠٧	يَذِيرُ: ٣/١٠، ٣١/١٠، ٢/١٣	يُخَفِّفُ: ٢٨/٤	يَخْرِجُوا: ٣٧/٥، ٢٢/٥
يَذْغُنَا: ١٢/١٠	٥/٣٢	يَخْفُونَ: ٤٠/٤١	٢/٥٩، ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢
يَذْغُو: ٢٢١/٢، ٢٥/١٠	يَذِيرُوا: ٦٨/٢٣، ٢٩/٣٨	يَخْفُونَ: ١٥٤/٣، ٢٨/٦	يُخْرِجُوكَ: ٣٠/٨، ٧٦/١٧

٢٨/٢٧، ٩٥/٢١، ٥٨/٢١	١٦/٣٥، ١٩/١٤	يُدِّي: ٢٨/٥	٦/٣٥، ١٣/٢٢، ١٢/٢٢
٣١/٣٦، ٢١/٣٢، ٤١/٣٠	يُدْهِينُ: ١١٤/١١	يُدِينُونُ: ٢٩/٩	١١/٨٤، ٥٥/٤٦، ٨/٣٩
٢٨/٤٣، ٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦	يُدْهِينُ: ١٥/٢٢	يُدِينُو: ٤٦/٥، ٣/٣، ٩٧/٢	يُدْعَوُكْ: ٢٥/٢٨
٢٧/٤٦، ٤٨/٤٣	يُدْهِيُوا: ٢٠/٣٣، ٦٢/٢٤	٤٨/٥، ٩٢/٦، ٣٧/١٠	يُدْعَوُكُمُ: ١٠/١٤، ١٥٣/٣
يُرْجُونُ: ٣٦/٦، ٨٣/٣	يُدْفِقُ: ٩٥/٥	٢٧/٢٥، ١١/١٣، ١١١/١٢	٨/٥٧، ٥٢/١٧
٣٩/٢٨، ٦٤/٢٤، ٤٠/١٩	يُدْفِقُوا: ٨/٣٨، ٥٦/٤	٣١/٣٥، ٣١/٣٤، ١٢/٣٤	يُدْعَوْنُ: ١٠/٤/٣، ٢٢١/٢
٧٧/٤٠	يُدْفِقُونَ: ٢٤/٧٨، ٥٦/٤٤	٣٠/٤٦، ٢١/٤٦، ٤٢/٤١	١٠/٨/٦، ٥٢/٦، ١١٧/٤
يُرْجَمُوكُمُ: ٢٠/١٨	يُدْفِقُوهُ: ٥٧/٣٨	٢٧/٧٢	١٤/١٣، ١٠/١١، ٦٦/١٠
يُرْجُو: ٥٠/٢٩، ١١٠/١٨	يُدْبِقُ: ٦٥/٦	يُدْبِهَا: ٦٦/٢	٢٨/١٨، ٥٧/١٧، ٢٠/١٦
٦/٦٠، ٩/٣٩، ٢١/٣٣	يُدْبِقُكُمُ: ٤٦/٣٠	يُدْبِخُ: ٤/٢٨	٤١/٢٨، ٦٨/٢٥، ٦٢/٢٢
يُرْجُونُ: ١٠/٤/٤، ٢١٨/٢	يُدْبِقُهُمْ: ٤١/٣٠	يُدْبِخُونُ: ٦/١٤، ٤٩/٢	١٦/٣٢، ٣٠/٣١، ٤٢/٢٩
١٥/١٠، ١١/١٠، ٧/١٠	يُرْ: ٧٧/٣٦، ٣٠/٢١	يُدْرُ: ١٧٩/٣	٤٨/٤١، ٢٠/٤٠، ٥١/٣٨
٢١/٢٥، ٦٠/٢٤، ٥٧/١٧	يُرَادُ: ٦/٣٨	يُدْرِكُ: ١٢٧/٧	٥٥/٤٤، ٨٦/٤٣
١٤/٤٥، ٢٩/٣٥، ٤٠/٢٥	يُرَاكُ: ٢١٨/٢٦	يُدْرَهَا: ١٠/٦/٢٠	يُدْعَوْنُ: ٥٧/٣٦
٢٧/٧٨	يُرَاكُمُ: ١٢٧/٩، ٢٧/٧	يُدْرَهُمْ: ١٨٦/٧	يُدْعَوْنُ: ٤٢/٦٨، ٢٣/٣
يُرْحَمُ: ٢١/٢٩	يُرَاهَا: ٤٠/٢٤	يُدْرُوكُمُ: ١١/٤٢	٤٣/٦٨
يُرْحَمُكُمُ: ٥٤/١٧	يُرَاوُونَ: ٦/١٠/٧، ١٤٢/٤	يُدْرُونُ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	يُدْعَوْنُ: ١٣/٥٢
يُرْحَمُكُمُ: ٨/١٧	يُرْبِطُ: ١١/٨	٢٧/٧٦	يُدْعَوْنَا: ٩٠/٢١
يُرْحَمْنَا: ١٤٩/٧	يُرَبُّو: ٣٩/٣٠	يُدْرِكُ: ٣٦/٢١، ٦٧/١٩	يُدْعَوْنِي: ٣٣/١٢
يُرْحَمُهُمْ: ٧١/٩	يُرَبُّو: ٣٩/٣٠	يُدْرِكُ: ٦٢/٢٥، ٥٢/١٤	يُدْعَوْنَةُ: ٧١/٦
يُرْدُ: ١١٠/١٢، ١٤٧/٦	يُرَبِّي: ٢٧٦/٢	يُدْرِكُ: ٤/٨٠، ٧/٣، ٢٦٩/٢	يُدْعَوُفُ: ١٩/٧٢
٥٥/٢٢، ٨٧/١٨، ٧٠/١٦	يُرْتَابُ: ٣١/٧٤	١٠/٨٧	يُدْعَوُهُمْ: ٢١/٣١
٤٧/٤١	يُرْتَابُوا: ١٥/٤٩	يُدْرِكُ: ٣٦/٢٤، ١١٤/٢	يُدْعَى: ٧/٦١
يُرْدُ: ١٢٥/٦، ١٤٥/٣	يُرْتَدُّ: ٤٠/٢٧، ٥٤/٥	يُدْرِكُ: ٤٠/٢٢	يُدْرِكُ: ٢٩/١٧، ٢٨/٥
٢٩/٥٣، ٢٥/٢٢	يُرْتَدُّ: ٤٣/١٤	يُدْرِكُ: ١٢١/٦	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠
يُرْدُ: ١٢٥/٦، ٤١/٥	يُرْتَدُّو: ٢١٧/٢	يُدْرِكُهُمْ: ٦٠/٢١	يُدْرِكُ: ٤٤/٣٨، ٢٦/٣
يُرْدُكُ: ١٠/٧/١٠	يُرْتَع: ١٢/١٢	يُدْرِكُوا: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	يُدْرِعُهُ: ١٨/٢١
يُرْدُنُ: ٢٣/٣٦	يُرْتَقُوا: ١٠/٣٨	يُدْرِكُوا: ٥٠/٢٥، ٤١/١٧	يُدْنِينَ: ٥٩/٣٣
يُرْدُونَكُمُ: ١٠٠/٣، ٢١٧/٢	يُرْتُ: ٦/١٩	يُدْرِكُونُ: ١٤٢/٤، ١٩١/٣	يُدَّة: ٤٠/٢٤، ١٠/٨/٧
١٤٩/٣	يُرْتَبِي: ٦/١٩	٥٦/٧٤، ١٣/٣٧، ١٣٨/٦	٣٣/٢٦
يُرْدُونُ: ١٠١/٩، ٨٥/٢	يُرْتَبِهَا: ١٠٥/٢١، ١٧٦/٤	يُدْرِكُونُ: ٢٦/٧، ١٢٦/٦	يُدِي: ٢٤٩/٢، ٢٣٧/٢
يُرْدُونَكُمُ: ١٠٩/٢	يُرْدُونُ: ١١/٢٣، ١٠٠/٧	١٢٦/٩، ٥٧/٨، ١٣٠/٧	١/٦٧، ٨٣/٣٦، ٨٨/٢٣
يُرْدُونَهُمْ: ١٣٧/٦	يُرْجِعُ: ٩١/٢٠	١٣/١٦	يُدْهِيُونُ: ٩/٦٨
يُرْزُقُ: ٣٧/٣، ٢١٢/٢	يُرْجِعُ: ٣٥/٢٧، ٨٩/٢٠	يُدْهِبُ: ٤٣/٢٤، ١٧/١٣	يُدِّي: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧
١٩/٤٢، ٣٨/٢٤	٣١/٣٤	يُدْهِبُ: ١٥/٩	١٢/٥٨، ٤٦/٣٤، ٦٣/٢٧
يُرْزُقَكُمُ: ٦٤/٢٧، ٣١/١٠	يُرْجِعُ: ١٢٣/١١	يُدْهِبُ: ٣٣/٣٣، ١١/٨	١٣/٥٨
٢١/٦٧، ٣/٣٥، ٢٤/٣٤	يُرْجُونُ: ٧٢/٣، ١٨/٢	يُدْبِهَا: ٦٣/٢٠	يُدِّي: ٦/٦١، ٧٥/٣٨، ٥٠/٣
٥٨/٢٢	٦٢/١٢، ١٧٤/٧، ١٦٨/٧	يُدْهِبُكُمُ: ١٣٣/٦، ١٣٣/٤	يُدِّي: ١/٤٩

يزرقه: ٣/٦٥	يزرقه: ٢٦/١٠	يزرقه: ٦٠/٤	يزرقه: ٨٢/١٧
يزرقه: ٦٠/٢٩	يزرقه: ٨٠/١٨	يزرقه: ٤٩/٤	يزرقه: ٣٩/٣٥
يزرقه: ٤٠/٤٠	يزرقه: ١٤٦/٧	يزرقه: ٥٢/٦	يزرقه: ٦٨/٥
يزرقه: ٣٥/٥٥	يزرقه: ٤٨/١٦	يزرقه: ٣٨/٣٠	يزرقه: ٣٠/٣٥
يزرقه: ٦٩/١٧	يزرقه: ٧٩/١٧	يزرقه: ٤٢/٥٢	يزرقه: ٤١/١٧
يزرقه: ٥١/٤٢	يزرقه: ٦٧/٢٩	يزرقه: ٨/٦١	يزرقه: ٢٦/٤٢
يزرقه: ١٧/٦٧	يزرقه: ٩/٣٤	يزرقه: ٩٣/٢٧	يزرقه: ١٤٧/٣٧
يزرقه: ٥٧/٧	يزرقه: ١٥/٤١	يزرقه: ٨١/٤٠	يزرقه: ١١٧/٩
يزرقه: ٤٨/٣٠	يزرقه: ٢/٥٤	يزرقه: ٢٤/٣٠	يزرقه: ١/٣٦
يزرقه: ٤٢/٣٩	يزرقه: ١٩/٦٧	يزرقه: ٣١/٣١	يزرقه: ١١٧/٣
يزرقه: ١١/٧١	يزرقه: ٩٧/١٠	يزرقه: ٤٤/٨	يزرقه: ٦٢/٥
يزرقه: ١٨٦/٢	يزرقه: ٢٠/١٢٦	يزرقه: ٤٣/٨	يزرقه: ٦١/٢٣
يزرقه: ٢٣٣/٢	يزرقه: ٦/٩٩	يزرقه: ٣١/٥	يزرقه: ٦/٨
يزرقه: ٧/٣٩	يزرقه: ١٢٦/٩	يزرقه: ١٦٧/٢	يزرقه: ٨/٣٣
يزرقه: ٦٢/٩	يزرقه: ٢٢/٢٥	يزرقه: ٢٧/٧	يزرقه: ٦/٧٥
يزرقه: ٨/٩	يزرقه: ١٣/٧٦	يزرقه: ٣١/١٣	يزرقه: ٧٨/٢٨
يزرقه: ٥٩/٢٢	يزرقه: ٦/٧٠	يزرقه: ٥٥/٢٢	يزرقه: ٣٩/٥٥
يزرقه: ١١٣/٦	يزرقه: ٤٦/٧٩	يزرقه: ١١٨/١١	يزرقه: ٦٣/٣٣
يزرقه: ٦٢/٩	يزرقه: ١٣/٣	يزرقه: ٤٣/٢٤	يزرقه: ٣٦/٤٧
يزرقه: ٩٦/٩	يزرقه: ٩٤/٩	يزرقه: ٣١/٧٤	يزرقه: ٢١/٣٦
يزرقه: ٢١/٩٢	يزرقه: ١٢/٥٣	يزرقه: ٤/٤٨	يزرقه: ٣٧/٤٧
يزرقه: ٥١/٣٣	يزرقه: ١٤/٩٦	يزرقه: ٥٢/١١	يزرقه: ١٣/٢٩
يزرقه: ١٣/٢	يزرقه: ٤٠/٥٣	يزرقه: ٢١/٧١	يزرقه: ٢٩/٥٥
يزرقه: ١٢٠/٩	يزرقه: ٢٥٣/٢	يزرقه: ٦/٧١	يزرقه: ١٠/٦٠
يزرقه: ١١/٥٨	يزرقه: ١٧٦/٣	يزرقه: ٢٥/١٦	يزرقه: ٢٠/٣٣
يزرقه: ١٢٧/٢	يزرقه: ٢٨/٤	يزرقه: ٦٠/٤	يزرقه: ١٢/٥١
يزرقه: ١٠/٣٥	يزرقه: ٦/٥	يزرقه: ١٢/٣٤	يزرقه: ١٩/٤٣
يزرقه: ٨/٩	يزرقه: ١١٠/٧	يزرقه: ٩٤/٣٧	يزرقه: ٢١٥/٢
يزرقه: ١٠/٩	يزرقه: ٨٥/٩	يزرقه: ٤٩/٤	يزرقه: ٢٢٠/٢
يزرقه: ٤٢/٣٦	يزرقه: ١٠٧/١١	يزرقه: ٧/٨٠	يزرقه: ١٨٧/٧
يزرقه: ١٢/٢١	يزرقه: ١٤/٢٢	يزرقه: ٢١/٢٤	يزرقه: ٨٣/١٨
يزرقه: ٤٨/٧٧	يزرقه: ٣٥/٢٦	يزرقه: ١٥١/٢	يزرقه: ٤٢/٧٩
يزرقه: ٣٧/٨	يزرقه: ١٠/٣٥	يزرقه: ١٧٤/٢	يزرقه: ٤٩/٤١
يزرقه: ١١٢/٤	يزرقه: ٥٢/٧٤	يزرقه: ٢/٦٢	يزرقه: ٣٨/٤١
يزرقه: ٦/٢٤	يزرقه: ١٦/٨٥	يزرقه: ٥١/٦٨	يزرقه: ١٦٣/٧
يزرقه: ٢٣/٢٤	يزرقه: ٣٥/٤	يزرقه: ٦٨/٢٥	يزرقه: ٤٤/١٧
يزرقه: ٨/٩٩	يزرقه: ٦٣/٢٠	يزرقه: ١٢/٦٠	يزرقه: ٢٤/٥٩
يزرقه: ١٥٤/٧	يزرقه: ٧١/٨	يزرقه: ٥٠/٤٢	يزرقه: ١/٦٤

يَسْجُدَان: ٦/٥٥	يَسْفِرْهُمْ: ١٠٣/١٧	يَسْخَلَفُ: ٥٧/١١	يَسْخَنُ: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١
يَسْجُدُوا: ٢٥/٢٧	يَسْفِرُونَكَ: ٧٦/١٧	يَسْخَلِفُكُمْ: ١٢٩/٧	يَسْخُونُ: ٤٠/٣٦، ٣٣/٢١
يَسْجُدُونَ: ١١٣/٣، ٢٠٦/٧	يَسْفِدُونُ: ٣٤/٧، ٤٩/١٠	يَسْخَلِفْنَهُمْ: ٥٥/٢٤	يَسْخُونُ: ٧٥/٣٩، ٢٠/٢١
٢١/٨٤، ٢٤/٢٧	٦١/١٦	يَسْخَرُونَ: ١٤/٣٧	٥/٤٢، ٣٨/٤١، ٧/٤٠
يَسْجُرُونَ: ٧٢/٤٠	يَسْقِيمُ: ٢٨/٨١	يَسْخَرُخَهُ: ١٨/٢٨	يَسْخُونَهُ: ٢٠٦/٧
يَسْجُنُ: ٢٥/١٢	يَسْكُرُ: ١٧٢/٤	يَسْخَفُ: ٤/٢٨	يَسْقُونَا: ٤/٢٩
يَسْجُنُ: ٣٢/١٢	يَسْكُرُونَ: ٢٠٦/٧، ٨٢/٥	يَسْخَفُونَ: ١٣٧/٧	يَسْقُونَهُ: ٢٧/٢١
يَسْجُنُهُ: ٣٥/١٢	٤٩/١٦، ١٥/٣٢، ١٩/٢١	يَسْطَعُ: ٤/٥٨، ٢٥/٤	يَسْئُوا: ١٠٨/٦
يَسْجُونُ: ٤٨/٥٤، ٧١/٤٠	٦٠/٤٠، ٣٥/٣٧	يَسْطِيعُ: ١١٢/٥، ٢٨٢/٢	يَسْأَخِرُونَ: ٣٤/٧، ٤٩/١٠
يَسْجُتْكُمْ: ٦١/٢٠	يَسْتَمِعُ: ١٦/٤٧، ٢٥/٦	يَسْطِيطُونَ: ٩٨/٤، ٢٧٣/٢	٥/١٥، ٤٣/٢٣، ٦١/١٦
يَسْجُرُ: ١١/٤٩	يَسْتَمِعُ: ٩/٧٢	٢٠/١١، ١٩٧/٧، ١٩٢/٧	يَسْأَدُونَ: ١٣/٣٣
يَسْجُرُونَ: ٧٩/٩، ٢١٢/٢	يَسْمَعُونَ: ٤٧/١٧، ٤٢/١٠	١٠١/١٨، ٤٨/١٧، ٧٣/١٦	يَسْأَدُونَكَ: ٤٥/٩، ٤٤/٩
١٢/٣٧	٣٨/٥٢، ٢٩/٤٦، ١٨/٣٩	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	يَسْأَدُكُمْ: ٥٨/٢٤
يَسْخَطُونَ: ٥٨/٩	يَسْطَبُونَهُ: ٨٣/٤	٧٥/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢١١/٢٦	يَسْأَدُونَا: ٥٩/٢٤
يَسْرُ: ٤/٨٩	يَسْطَبُونَكَ: ٥٣/١٠	٤٢/٦٨	يَسْأَدُونُكَ: ٦٢/٢٤، ٩٣/٩
يَسْرُ: ٢٦/٢٠	يَسْطَبُونَهُ: ٧٣/٢٢	يَسْغَبُوا: ٢٤/٤١	يَسْأَدُونَهُ: ٦٢/٢٤
يَسْرُ: ١٨٥/٢	يَسْطَحُّهَا: ٥٠/٣٣	يَسْغَبُونَ: ٥٧/٣٠، ٨٤/١٦	يَسْئَلُونَ: ٣٨/٤٧، ٣٩/٩
يَسْرَا: ٣/٥١، ٨٨/١٨	يَسْطَحُّ: ١٧٢/٤	٣٥/٤٥	يَسْئَرُونَ: ١٧١/٣، ١٧٠/٣
٦/٩٤، ٥٠/٩٤، ٧/٦٥، ٤/٦٥	يَسْطَحُّ: ١٧٢/٤	يَسْغَلُ: ١٨/٤٢، ٥٠/١٠	٤٨/٣٠، ٦٧/١٥، ١٢٤/٩
يَسْرِفُ: ٣٣/١٧	يَسْطَرَا: ١٤٠/٤	يَسْغَلُونَ: ٢٠٤/٢٦	٤٥/٣٩
يَسْرِفُوا: ٦٧/٢٥	يَسْطَرَى: ١٥/٢	١٧٦/٣٧	يَسْئَرُونَ: ١٨/٦٨
يَسْرِقُ: ٧٧/١٢	يَسْطَرُونَ: ١٠/٦، ٥/٦	يَسْغَلُونَ: ٥٩/٥١	يَسْجِبُ: ٢٦/٤٢، ٣٦/٦
يَسْرِقُ: ١٢/٦٠	٣٤/١٦، ١١/١٥، ٨/١١	يَسْغَلُونَكَ: ٤٧/٢٢، ٦/١٣	٥/٤٦
يَسْرُنَا: ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤	١٠/٣٠، ٦/٢٦، ٤١/٢١	٥٤/٢٩، ٥٣/٢٩	يَسْجَبُوا: ١٩٤/٧، ١٨٦/٢
٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤	٨٣/٤٠، ٤٨/٣٩، ٣٠/٣٦	يَسْغَفُ: ٦/٤	٥٢/١٨، ١٨/١٣، ١٤/١١
يَسْرَنَاهُ: ٥٨/٤٤، ٩٧/١٩	٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٧/٤٣	يَسْغَفُ: ٣٣/٢٤	٦٤/٢٨، ٥٠/٢٨
يَسْرُهُ: ٢٠/٨٠	يَسْغَفُونَ: ٢/٨٣	يَسْغَفُنُ: ٦٠/٢٤	يَسْجَبُونَ: ١٤/١٣
يَسْرُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يَسْغُونَ: ٧٥/١٦، ١٩/٩	يَسْغَشُونَ: ٥/١١	يَسْجَبُونَ: ٣/١٤
٧٦/٣٦، ٢٣/١٦	١٨/٣٢	يَسْغَشُ: ٥/٦٣	يَسْجَسِرُونَ: ١٩/٢١
يَسْرَى: ٧/٩٢، ٨/٨٧	يَسْئَى: ١٠٠/٥، ٩٥/٥	يَسْغَشُ: ١١٠/٤	يَسْجَبُونَ: ١٤١/٧، ٤٩/٢
يَسْطَرُونَ: ١/٦٨	٧٦/١٦، ١٦/١٣، ٥٠/٦	يَسْغَشُوا: ٥٥/١٨، ١١٣/٩	٦/١٤
يَسْطُونَ: ٧٢/٢٢	٢٢/٣٥، ١٩/٣٥، ١٢/٣٥	يَسْغَشِرُونَ: ٧/٤٠، ٣٣/٨	يَسْجِي: ٤٤/٢٨، ٢٦/٢
يَسْئُونَ: ٦٤/٥، ٣٣/٥	١٠/٥٧، ٥٨/٤٠، ٩/٣٩	١٨/٥١، ٥/٤٢	٥٣/٣٣
٣٨/٣٤	٢٠/٥٩	يَسْغَشِرُونَهُ: ٧٤/٥	يَسْجُرْجَا: ٨٢/١٨
يَسْئَى: ٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨	يَسْئَوَان: ٢٩/٣٩، ٢٤/١١	يَسْغَشَان: ١٧/٤٦	يَسْجَفُكَ: ٦٠/٣٠
٢٢/٧٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	يَسْئَقُ: ٣١/٧٤	يَسْغَشُوا: ٢٩/١٨	يَسْجَفُوا: ٥/١١
٨/٨٠	يَسْجُدُ: ٤٩/١٦، ١٥/١٣	يَسْجَحُونَ: ٨٩/٢	يَسْجَحُونَ: ١٠٨/٤
يَسْفِكُ: ٣٠/٢	١٨/٢٢	يَسْجَحُونَكَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يَسْخَلِفُ: ١٣٣/٦

يَشْرِي: ٢٠٧/٢	٣٩/٣٤ ٣٦/٣٤ ١٣/٣٤	٧/٦٤ ٢٢/٥٧	يَسْقُونُ: ٢٣/٢٨
يَشْرِي: ١٠٩/٦	٢٢/٣٥ ٨/٣٥ ١/٣٥	يَسْرِي: ١٠/٧٤	يَسْقُونُ: ٢٥/٨٣ ١٧/٧٦
يَشْرِي: ١٩/١٨	٢٣/٣٩ ٤٣/٣٩ ٤٧/٣٦	يَسْرِي: ٣٠/٤ ١٦٩/٤	يَسْقِي: ٤١/١٢
يَشْرِي: ٦٩/٣ ١٢٢/٢ ٩/٢	٨/٤٢ ١٥/٤٠ ٥٢/٣٩	١٩/٣٣ ١٤/٣٣ ٤٦/٢٥	يَسْقِي: ١٦/١٤ ٤١/١٣
٩٥/٧ ١٢٣/٦ ٢٦/٦	١٩/٤٢ ١٣/٤٢ ١٢/٤٢	٨/٨٤ ٣٠/٣٣	يَسْقِي: ٧٩/٢٦
٢١/١٦ ١٠٧/١٢ ١٥/١٢	٤٩/٤٢ ٢٩/٤٢ ٢٧/٤٢	يَسْرِي: ٢٢/١٠	يَسْكُنُ: ١٨٩/٧
٥٦/٢٣ ٤٥/١٦ ٢٦/١٦	٤/٤٧ ٥١/٤٢ ٥٠/٤٢	يَسْرِي: ٤٦/٢٢ ١٠٩/١٢	يَسْكُنُ: ٣٣/٤٢
٥٠/٢٧ ١٨/٢٧ ٢٠٢/٢٦	٢٦/٥٣ ٢٥/٤٨ ١٤/٤٨	٢١/٤٠ ٤٤/٣٥ ٩/٣٠	يَسْكُونُ: ٨٦/٢٧
١١/٢٨ ٩/٢٨ ٦٥/٢٧	٦/٥٩ ٢٩/٥٧ ٢١/٥٧	١٠/٤٧ ٨٢/٤٠	يَسْلُبُونَهُمْ: ٧٣/٢٢
٦٦/٤٣ ٢٥/٣٩ ٥٢/٢٩	٣١/٧٦ ٣١/٧٤ ٤/٦٢	يُسَيِّفُهُ: ١٧/١٤	يَسْلُطُ: ٦/٥٩
يَشْفِي: ١٤/٩	يُشَاقُّ: ٤/٥٩	يَشَأُ: ٣٩/٦ ١٣٣/٤	يَسْلُكُ: ٢٧/٧٢
يَشْفِي: ٨٥/٤	يُشَاقُّ: ١٣/٨ ١١٥/٤	٥٤/١٧ ١٩/١٤ ١٣٣/٦	يَسْلُكُهُ: ١٧/٧٢
يَشْفِي: ٢٥٥/٢	يَشَاوُونَ: ١٦/٢٥ ٣١/١٦	٣٣/٤٢ ١٦/٣٥	يَسْلُمُ: ٢٢/٣١
يَشْفَعُوا: ٥٣/٧	٣٥/٥ ٢٢/٤٢ ٣٤/٣٩	يَشَأُ: ٢٤/٤٢ ٣٩/٦	يَسْلُمُوا: ٦٥/٤
يَشْفَعُونَ: ٢٨/٢١	يَشْتَرُوا: ٧٩/٢	يَشَاءُ: ١١١/٦ ٨٠/٦	يَسْلُمُونَ: ١٦/٤٨
يَشْفِين: ٨٠/٢٦	يَشْتَرُونَ: ٧٧/٣ ١٧٤/٢	٢٤/١٨ ٧٦/١٢ ٨٩/٧	يَسْمَعُ: ٦/٩
يَشْفِي: ٧٤/٢	٤٤/٤ ١٩٩/٣ ١٨٧/٣	٢٩/٨١ ٣٠/٧٦ ٥٦/٧٤	يَسْمَعُ: ٤٢/١٩ ١٧١/٢
يَشْفِي: ١٢٣/٢٠	يَشْرِي: ٦/٣١	يَشَاءُ: ١٠٥/٢ ٩٠/٢	١/٥٨ ٨/٤٥ ٤٥/٢١
يَشْكُرُ: ١٢/٣١	يَشْتَهُونَ: ٥٤/٣٤ ٥٧/١٦	٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ١٤٢/٢	يَسْمَعُ: ٢٢/٣٥
يَشْكُرُ: ١٢/٣١ ٤٠/٢٧	٤٢/٧٧ ٢١/٥٦ ٢٢/٥٢	٢٦١/٢ ٢٥١/٢ ٢٤٧/٢	يَسْمَعُهَا: ٨/٤٥ ٧/٣١
يَشْكُرُونَ: ٥٨/٧ ٤٢٣/٢	يَشْرَبُ: ٦/٧٦ ٣٣/٢٣	٢٨٤/٢ ٢٧٢/٢ ٢٦٩/٢	يَسْمَعُوا: ١٤/٣٥ ١٩٨/٧
٣٧/١٤ ٣٨/١٢ ٦٠/١٠	٢٨/٨٣	٤٠/٣ ٣٧/٣ ١٣/٣ ٦/٣	يَسْمَعُونَ: ٣٦/٦ ٧٥/٢
٧٣/٣٦ ٣٥/٣٦ ٧٣/٢٧	يَشْرَبُونَ: ٥/٧٦	٧٤/٣ ٧٣/٣ ٤٧/٣	١٩٥/٧ ١٧٩/٧ ١٠٠/٧
٦١/٤٠	يَشْرَحُ: ١٢٥/٦	٤٨/٤ ١٧٩/٣ ١٢٩/٣	٦٥/١٦ ٦٧/١٠ ٢١/٨
يَشْهَدُ: ٢/٢٤	يَشْرِكُ: ١٢/٤٠	١٧/٥ ١١٦/٤ ٤٩/٤	١٠٢/٢١ ١٠٠/٢١ ٦٢/١٩
يَشْهَدُ: ٢٢/٤١	يَشْرِكُ: ١١٦/٤ ٤٨/٤	٦٤/٥ ٥٤/٥ ٤٠/٥ ١٨/٥	٢٣/٣٠ ٤٤/٢٥ ٤٦/٢٢
يَشْهَدُ: ١٠٧/٩ ١٦٦/٤	١١٦/٤ ٤٨/٤	١٢٨/٧ ١٣٣/٦ ٨٨/٦	٤٢/٥٠ ٤/٤١ ٢٦/٣٢
١/٦٣ ١١/٥٩	٣١/٢٢ ١١٠/١٨ ٧٢/٥	٢٥/١٠ ٢٧/٩ ١٥/٩	٣٥/٧٨ ٢٥/٥٦
يَشْهَدُ: ٢٠/٤٢	يَشْرِكُ: ٢٦/١٨	١٠٠/١٢ ٥٦/١٢ ١٠٧/١٠	يَسْمَعُونَ: ٨/٣٧
يَشْهَدُ: ٢١/٨٣	يَشْرِكُنْ: ١٢/٦٠	٢٧/١٣ ٢٦/١٣ ١٣/١٣	يَسْمَعُونَكُمْ: ٧٢/٢٦
يَشْهَدُوا: ٢٨/٢٢	يَشْرِكُونَ: ١٩١/٧ ١٩٠/٧	٤/١٤ ٣٩/١٣ ٣١/١٣	يُسْمِنُ: ٧/٨٨
يَشْهَدُونَ: ١٥٠/٦ ١٦٦/٤	١/١٦ ١٨/١٠ ٣١/٩	٢/١٦ ٢٧/١٤ ١١/١٤	يُسْمُونُ: ٢٧/٥٣
٧٢/٢٥ ٦١/٢١	٥٩/٢٣ ٥٤/١٦ ٣/١٦	١٨/٢٢ ٣٠/١٧ ٩٣/١٦	يُسْمُوهُمْ: ١٦٧/٧
يَشْهَدُ: ٢٩/١٨	٥٩/٢٧ ٥٥/٢٤ ٩٢/٢٣	٣٨/٢٤ ٣٥/٢٤ ٢١/٢٤	يُسْمُونَكُمْ: ١٤١/٧ ٤٩/٢
يَصْبُ: ١٩/٢٢	٦٥/٢٩ ٦٨/٢٨ ٦٣/٢٧	٤٦/٢٤ ٤٥/٢٤ ٤٣/٢٤	٦/١٤
يَصْبَحُ: ٤١/١٨	٤٠/٣٠ ٣٥/٣٠ ٣٣/٣٠	٨٢/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٦/٢٨	يُسَوِّوْا: ٧/١٧
يَصْبَحُنْ: ٤٠/٢٣	٢٣/٥٩ ٤٣/٥٢ ٦٧/٣٩	٥/٣٠ ٦٢/٢٩ ٢١/٢٩	يَسِيرُ: ٧٠/٢٢ ٦٥/١٢
يَصْبَحُوا: ٥٢/٥	٧٤/٤	٥٤/٣٠ ٤٨/٣٠ ٣٧/٣٠	٤٤/٥٠ ١١/٣٥ ١٩/٢٩

يَضْرِبُ: ٩٠/١٢	يَضْرِبُ: ٢٦١/٢	يَضْرِبُ: ١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	يَضْرِبُ: ٩٠/١٢
يَضْرِبُ: ٢٤/٤١	يَضْرِبُ: ١٧/٦٤	يَضْرِبُ: ٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	يَضْرِبُ: ٢٤/٤١
يَضْرِبُ: ٢٨/٤٠	يَضْرِبُ: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	يَضْرِبُ: ١٣٦/٦	يَضْرِبُ: ٢٨/٤٠
يَضْرِبُ: ٢٦٥/٢	يَضْرِبُ: ٤٠/٤	يَضْرِبُ: ١٥/٩٢، ١٨٨/١٧	يَضْرِبُ: ٢٦٥/٢
يَضْرِبُ: ٤٣/٢١	يَضْرِبُ: ٣٠/٩	يَضْرِبُ: ٤١/١٢	يَضْرِبُ: ٤٣/٢١
يَضْرِبُ: ٦/٩٩	يَضْرِبُ: ٨٢/٩	يَضْرِبُ: ٣٣/٥	يَضْرِبُ: ٦/٩٩
يَضْرِبُ: ٢٣/٢٨	يَضْرِبُ: ٢٩/٨٣، ٤٧/٤٣	يَضْرِبُ: ٧١/٣٣	يَضْرِبُ: ٢٣/٢٨
يَضْرِبُ: ٤٣/٣٠	يَضْرِبُ: ٣٤/٨٣	يَضْرِبُ: ٥/٤٧، ٨١/١٠	يَضْرِبُ: ٤٣/٣٠
يَضْرِبُ: ١٩/٥٦	يَضْرِبُ: ١٤٤/٣	يَضْرِبُ: ١٢٨/٤	يَضْرِبُ: ١٩/٥٦
يَضْرِبُ: ١٥٧/٦، ٤٦/٦	يَضْرِبُ: ٢٦/٢	يَضْرِبُ: ٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦	يَضْرِبُ: ١٥٧/٦، ٤٦/٦
يَضْرِبُ: ٣٤/٢٨	يَضْرِبُ: ٢٥/١٤، ١٧/١٣	يَضْرِبُ: ٨١/١١	يَضْرِبُ: ٣٤/٢٨
يَضْرِبُ: ٩٢/٤	يَضْرِبُ: ٣/٤٧، ٣٥/٢٤	يَضْرِبُ: ١٠٢/٤	يَضْرِبُ: ٩٢/٤
يَضْرِبُ: ٢٦/٧٠	يَضْرِبُ: ٣١/٢٤	يَضْرِبُ: ١٠/٤	يَضْرِبُ: ٢٦/٧٠
يَضْرِبُ: ٤٣/٣٤، ٩١/٥	يَضْرِبُ: ٢٧/٤٧، ٥٠/٨	يَضْرِبُ: ٤١/١٣، ٩٠/٤	يَضْرِبُ: ٤٣/٣٤، ٩١/٥
يَضْرِبُ: ١٦/٢٠	يَضْرِبُ: ٢٠/٧٣	يَضْرِبُ: ٣٥/٢٨	يَضْرِبُ: ١٦/٢٠
يَضْرِبُ: ٨٧/٢٨	يَضْرِبُ: ٩٤/٧	يَضْرِبُ: ٥٦/٣٣	يَضْرِبُ: ٨٧/٢٨
يَضْرِبُ: ٦٢/٤٣	يَضْرِبُ: ١٠٦/١٠	يَضْرِبُ: ٥٦/٣٨، ٢٩/١٤	يَضْرِبُ: ٦٢/٤٣
يَضْرِبُ: ٣٦/٨	يَضْرِبُ: ١٠٥/٥، ١٢٠/٣	يَضْرِبُ: ١٥/٨٢، ٨/٥٨	يَضْرِبُ: ٣٦/٨
يَضْرِبُ: ٤٥/٧، ٦١/٤	يَضْرِبُ: ٦٦/٢١	يَضْرِبُ: ١٢/٨٧، ١٢/٨٤	يَضْرِبُ: ٤٥/٧، ٦١/٤
يَضْرِبُ: ٣٤/٩، ٤٧/٨، ٣٤/٨	يَضْرِبُ: ٧١/٦	يَضْرِبُ: ٣/١١١	يَضْرِبُ: ٣٤/٩، ٤٧/٨، ٣٤/٨
يَضْرِبُ: ٢٥/٢٢، ٣/١٤، ١٩/١١	يَضْرِبُ: ١٢/٢٢	يَضْرِبُ: ٣٩/٣	يَضْرِبُ: ٢٥/٢٢، ٣/١٤، ١٩/١١
يَضْرِبُ: ٥/٦٣	يَضْرِبُ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يَضْرِبُ: ٤٣/٣٣	يَضْرِبُ: ٥/٦٣
يَضْرِبُ: ٥٧/٤٣	يَضْرِبُ: ٥٥/٢٥	يَضْرِبُ: ١٨٥/٢	يَضْرِبُ: ٥٧/٤٣
يَضْرِبُ: ٣٧/٤٣	يَضْرِبُ: ١٧٧/٣، ١٧٦/٣	يَضْرِبُ: ٣٨/١١، ١٣٧/٧	يَضْرِبُ: ٣٧/٤٣
يَضْرِبُ: ٨/٤٥	يَضْرِبُ: ٣٢/٤٧	يَضْرِبُ: ٦٣/٥، ١٤/٥	يَضْرِبُ: ٨/٤٥
يَضْرِبُ: ١٦/٦	يَضْرِبُ: ٤٢/٥	يَضْرِبُ: ٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ١١٢/١٦	يَضْرِبُ: ١٦/٦
يَضْرِبُ: ٤٣/٢٤	يَضْرِبُ: ١١١/٣	يَضْرِبُ: ٢٠/٢٢	يَضْرِبُ: ٤٣/٢٤
يَضْرِبُ: ٦٩/٤٠	يَضْرِبُ: ٧٣/٢٦	يَضْرِبُ: ٦/٣	يَضْرِبُ: ٦٩/٤٠
يَضْرِبُ: ١٧/٦٨	يَضْرِبُ: ١١٣/٤	يَضْرِبُ: ٩٠/٩، ١٢٤/٦	يَضْرِبُ: ١٧/٦٨
يَضْرِبُ: ١٣٥/٣	يَضْرِبُ: ١٥٧/٧	يَضْرِبُ: ٤٣/٢٤، ١٣/١٣، ١٠٧/١٠	يَضْرِبُ: ١٣٥/٣
يَضْرِبُ: ٤٦/٥٦	يَضْرِبُ: ٦/٦٥، ٤/٦٥، ٦٠/٢٤	يَضْرِبُ: ٨٩/١١	يَضْرِبُ: ٤٦/٥٦
يَضْرِبُ: ٣٧/٣٥	يَضْرِبُ: ١٠٨/١٠، ١١٧/٦	يَضْرِبُ: ٥٢/٩	يَضْرِبُ: ٣٧/٣٥
يَضْرِبُ: ٧٥/٢٢	يَضْرِبُ: ١٢٣/٢٠، ٥٢/٢٠، ١٥/١٧	يَضْرِبُ: ٥١/٩	يَضْرِبُ: ٧٥/٢٢
يَضْرِبُ: ١٠/٣٥	يَضْرِبُ: ٤١/٣٩	يَضْرِبُ: ٦٣/٢٤، ٤٩/٥	يَضْرِبُ: ١٠/٣٥
يَضْرِبُ: ١٢٥/٦	يَضْرِبُ: ٣٧/٩	يَضْرِبُ: ٥١/٣٩، ١٢٠/٩	يَضْرِبُ: ١٢٥/٦
يَضْرِبُ: ٤٥/٥٢	يَضْرِبُ: ١١٥/٩، ١٤٤/٦	يَضْرِبُ: ٢٨٢/٢	يَضْرِبُ: ٤٥/٥٢
يَضْرِبُ: ٢٢/٢٤	يَضْرِبُ: ٤/٤٧، ٨/٣٩، ٦/٣١، ٩/٢٢	يَضْرِبُ: ٣٠/٣٣، ٦٩/٢٥	يَضْرِبُ: ٢٢/٢٤
يَضْرِبُ: ٢٢/٢١، ١٠٠/٦	يَضْرِبُ: ٢٧/١٣، ٢٦/٢	يَضْرِبُ: ١٨/٥٧، ٢٠/١١	يَضْرِبُ: ٢٢/٢١، ١٠٠/٦

يُعْرِضُونَ: ١٤/١٥	يُعْدُوها: ١٧/٣٩	يُظْلِمُهُمْ: ٤٠/٢٩، ٧٠/٩	يُطْعِمُ: ١٤/٦
يُعْرِضُونَ: ١٣٧/٧، ٦٨/١٦	يُعْتَدُونَ: ١١٢/٣، ٦١/٢	٩/٣٠	يُطْعِمُنِي: ٧٩/٢٦
يُعْرِضُ: ٢٠/٤٦، ٣٤/٤٦	٧٨/٥	يُظْلِمُونَ: ١١٧/٣، ٥٧/٢	يُطْعِمُهُ: ٢٤٩/٢
يُعْرِضُ: ١٧/٧٢	يُعْتَرُونَ: ٩٤/٩، ٣٦/٧٧	٩/٧، ١٦٢/٧، ١٦٠/٧	يُطْعِمُهُ: ١٤٥/٦
يُعْرِضُوا: ٢/٥٤	يُعْتَرِ لَوْ كُمْ: ٩١/٤	١١٧/٧، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	يُطْعِمُهَا: ١٣٨/٦
يُعْرِضُونَ: ١٨/١١، ٤٦/٤٠	يُعْتَصِمُ: ١٠١/٣	٣٣/١٦، ١١٨/١٦، ٤٠/٢٩	يُطْعِمُونُ: ٨/٧٦
٤٥/٤٢	يُعْجِبُ: ٢٩/٤٨	٩/٣٠، ٤٢/٤٢	يُطْعِمُونَ: ٥٧/٥١
يُعْرِفُ: ٤١/٥٥	يُعْجِبُكَ: ٢٠٤/٢	يُظْلِمُونَ: ٢٥/٣، ٢٨١/٢	يُطْفِئُ: ٦/٩٦، ٤٥/٢٠
يُعْرِفُنَ: ٥٩/٣٣	يُعْجِزُ: ٤٤/٣٥	١٦٦/٣، ٤٩/٤، ١٢٤/٤	يُطْفِئُوا: ٨/٦١، ٣٢/٩
يُعْرِفُوا: ٦٩/٢٣	يُعْجِزُونَ: ٥٩/٨	١٦٠/٦، ٤٧/١٠، ٥٤/١٠	يُطْلَبُ: ٥٤/٧
يُعْرِفُونَ: ١٤٦/٢، ٢٠/٦	يُعْجَلُ: ١١/١٠	١١١/١٦، ٧١/١٧، ٦٠/١٩	يُطْلَعُكُمْ: ١٧٩/٣
٤٦/٧، ٨٣/١٦	يُعَدُّ: ٤٠/٣٥	٦٢/٢٣، ٦٩/٣٩، ٢٢/٤٥	يُطْبِئُهُنَّ: ٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥
يُعْرِفُونَ: ١٤٦/٢، ٢٠/٦	يُعَدُّكُمْ: ٨٦/٢٠	١٩/٤٦	يُطْعِمُ: ٣٢/٣٣
يُعْرِفُونَهَا: ٦٢/١٢	يُعَدُّكُمْ: ٣٥/٢٣، ٢٦٨/٢	يُظَنُّ: ٤/٨٣، ١٥/٢٢	يُطْعِمُ: ١٥/٧٤، ٣٨/٧٠
يُعْرِفُونَهُمْ: ٤٨/٧	٢٨/٤٠	يُظَنُّونَ: ٤٦/٢، ٧٨/٢	يُطْعِمُونَ: ٤٦/٧
يُعْرِبُ: ٣/٣٤، ٦١/١٠	يُعَدُّكُمْ: ٧/٨، ٢٦٨/٢	٢٤/٤٥، ١٥٤/٣، ٢٤٩/٢	يُطْعِمُنَّ: ٢٦/٢
يُعْشَى: ٣٦/٤٣	يُعْدِلُونَ: ١٥٠/٦، ١/٦	يُظْهِرُ: ٢٦/٤٠	يُظْهِرُ: ٤١/٥
يُعْصَى: ٣٦/٣٣، ١٤/٤	١٥٩/٧، ١٨١/٧، ٦٠/٢٧	يُظْهِرُ: ٢٦/٧٢	يُظْهِرُكُمْ: ١١/٨، ٦/٥
٢٣/٧٢	يُعْذِرُهُمْ: ١٢٠/٤	يُظْهِرُ: ٢٨/٤٨، ٣٣/٩	٣٣/٣٣
يُعْصِرُونَ: ٤٩/١٢	يُعْذِرُهُمْ: ٦٤/١٧، ١٢٠/٤	٩/٦١	يُظْهِرُنَّ: ٢٢٢/٢
يُعْصِمُكَ: ٦٧/٥	يُعْدُونَ: ١٦٣/٧	يُظْهِرُوا: ٨/٩، ٢٠/١٨	يُظَرِّفُ: ١٥٨/٢
يُعْصِمُكُمْ: ١٧/٣٣	يُعَذِّبُ: ٧٣/٣٣، ٢٤/٣٣	٣١/٢٤	يُظَرِّفُ: ١٧/٥٦، ٢٤/٥٢
يُعْصِمُنِي: ٤٣/١١	٦/٤٨	يُظْهِرُونَ: ٣٣/٤٣	١٩/٧٦
يُعْصُونَ: ٦/٦٦	يُعَذِّبُ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	يُظْهِرُونَ: ٩٧/١٨	يُظَرِّفُوا: ٢٩/٢٢
يُعْصِيكَ: ١٢/٦٠	١٨/٥، ٤٠/٥، ٢١/٢٩	يُعَيَّا: ٧٧/٢٥	يُظَرِّفُونَ: ٤٤/٥٥
يُعْصَى: ٢٧/٢٥	٢٥/٨٩، ١٤/٤٨	يُعْبَدُ: ٧٠/٧، ٦٢/١١	يُظَرِّفُونَ: ١٨٠/٣
يُعْطُوا: ٥٨/٩	يُعَذِّبُكُمْ: ٥٤/١٧، ٣٩/٩	٨٧/١١، ١٠/١٤، ١٠/٩	يُظَرِّفُونَ: ١٢٠/٩
يُعْطُوا: ٢٩/٩	١٦/٤٨	١١/٢٢، ٤٣/٣٤	يُظَرِّفُ: ٣٨/٦
يُعْطِيكَ: ٥/٩٣	يُعَذِّبُكُمْ: ١٨/٥	يُعْبَدُوا: ٣١/٩، ٥/٩٨	يُظَرِّفُوا: ١٣١/٧
يُعْظِمُكُمْ: ٥٨/٤، ٢٣١/٢	يُعَذِّبُنَا: ٨/٥٨	٣/١٠٦	يُطْعِمُكُمْ: ٧/٤٩
٩٠/١٦	يُعَذِّبُهُ: ١٧/٤٨	يُعْبَدُونَ: ١٠٩/١١، ١٨/١٠	يُطْعِمُونَ: ٧١/٩
يُعْظِمُكُمْ: ١٧/٢٤	يُعَذِّبُهُ: ٢٤/٨٨، ٨٧/١٨	١٦/١٨، ٧٣/١٦، ٤٩/١٩	يُطْفِئُونَهُ: ١٨٤/٢
يُعْظِمُ: ٥/٦٥	يُعَذِّبُهُمْ: ٧٤/٩، ١٤/٩	٧١/٢٢، ١٧/٢٥، ٥٥/٢٥	يُظَاهِرُوا: ٤/٩
يُعْظِمُ: ٣٢/٢٢، ٣٠/٢٢	يُعَذِّبُهُمْ: ٣٣/٨، ١٢٨/٣	٢٨/٢٤، ٤٠/٣٤، ٤١/٣٤	يُظَاهِرُونَ: ٣/٥٨، ٢/٥٨
يُعْظَمُ: ١٣/٣١	٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٢/٣٧	يُظَلِّلُنَّ: ٣٣/٤٢
يُعْفَى: ٣٤/٤٢	يُعَذِّبُهُمْ: ٣٤/٨	يُعْبَدُونَ: ٥٦/٥١	يُظْلِمُ: ١٩/٢٥، ١١٠/٤
يُعْفُو: ٢٥/٤٢، ١٥/٥	يُعَذِّبُهُمْ: ١٠٦/٩، ١٧٣/٤	يُعْبَدُونَ: ٤٥/٤٣	يُظْلِمُ: ٤٤/١٠، ٤٠/٤
٣٠/٤٢	يُعْرِجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤، ٥/٣٢	يُعْبَدُونَنِي: ٥٥/٢٤	٤٩/١٨

يَعْمَلُ: ٦١/٣٧	١٠٥/٦، ٩٧/٦، ٣٧/٦	٥٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٣٩/٢١	يَعْقُوبُ: ٩٩/٤، ٢٣٧/٢
يَعْمَلُونَ: ١٣٤/٢، ٩٦/٢	١٣١/٧، ٣٢/٧، ١١٤/٦	٢٩/٢٤، ١٩/٢٤، ٧٦/٢٢	يَعْقُوبُ: ٢٢/٢٤
١٢٠/٣، ١٤٤/٢، ١٤١/٢	٢٤/٨، ١٨٧/٧، ١٨٢/٧	٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٦٣/٢٤	يَعْقُوبُ: ٢٣٧/٢
١٨/٤، ١٧/٤، ١٦٣/٣	٥٠/١٠، ٩٣/٩، ١١/٩، ٦/٩	٦٥/٢٧، ٢٥/٢٧، ٢٢٧/٢٦	يَعْقُوبُ: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
٦٦/٥، ٦٢/٥، ١٠٨/٤	٢١/١٢، ٨٩/١٠، ٥٥٠/١٠	٤٢/٢٩، ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	يَعْقُوبُ: ٤٣/٢٩
٨٨/٦، ٤٣/٦، ٧١/٥	٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٠/١٢	٣٤/٣١، ٥٢/٢٩، ٤٥/٢٩	يَعْقُوبُ: ١٧٠/٢، ١٦٤/٢
١٢٧/٦، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦	٣٨/١٦، ٩٦/١٥، ٣/١٥	٢/٣٤، ٥١/٣٣، ١٨/٣٣	١٠٣/٥، ٥٨/٥، ١٧١/٢
١٣٩/٧، ١١٨/٧، ١٣٢/٦	٧٥/١٦، ٥٦/١٦، ٤١/١٦	٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٣٦	١٠٠/١٠، ٤٢/١٠، ٢٢/٨
٣٩/٨، ١٨٠/٧، ١٤٧/٧	٢٤/٢١، ٧٥/١٩، ١٠/١٦	٢٦/٤٧، ١٩/٤٧، ٢٥/٤٢	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣
١٢١/٩، ٩٩/٩، ٤٧/٨	٥٢/٢٧، ٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤	١٨/٤٩، ١٦/٤٩، ٣٠/٤٧	٣٥/٢٩، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢
٧٨/١١، ١٦/١١، ١٢/١٠	٥٧/٢٨، ١٣/٢٨، ٦١/٢٧	١/٦٣، ٧/٥٨، ٤/٥٧	٢٨/٣٠، ٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩
٦٩/١٢، ١٩/١٢، ١١١/١١	٦٦/٢٩، ٦٤/٢٩، ٤١/٢٩	٢٠/٧٣، ١٤/٦٧، ٤/٦٤	٥٠/٤٥، ٤٣/٣٩، ٦٨/٣٦
٩٧/١٦، ٩٦/١٦، ٩٣/١٥	٣٠/٣٠، ٧/٣٠، ٦/٣٠	٩/١٠٠، ٧/٨٧، ٣١/٧٤	١٤/٥٩، ٤/٤٩
٧٩/١٨، ٢/١٨، ٩/١٧	١٤/٣٤، ٢٥/٣١، ٥٩/٣٠	١٦/٩، ٧٠/٨، ١٤٢/٣	يَعْقُوبُ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢
٢٤/٢٤، ٨٢/٢١، ٢٧/٢١	٢٦/٣٦، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	يَعْمَلُ: ٣١/٢٤	١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢
١٦٩/٢٦، ١١٢/٢٦	٩/٣٩، ١٧٠/٣٧، ٣٦/٣٦	يَعْلَمَانُ: ١٠٢/٢	٦/١٢، ٧١/١١، ٨٤/٦
٧/٢٩، ٤/٢٩، ٨٤/٢٨	٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩، ٢٦/٣٩	يَعْلَمُكَ: ٦/١٢	٦/١٩، ٦٨/١٢، ٣٨/١٢
١٣/٣٤، ١٩/٣٢، ١٧/٣٢	٣/٤١، ٧٠/٤٠، ٥٧/٤٠	يَعْلَمُكُمْ: ١٥١/٢	٢٧/٢٩، ٧٢/٢١، ٤٩/١٩
٢٠/٤١، ٣٥/٣٩، ٣٣/٣٤	٨٩/٤٣، ٨٦/٤٣، ١٨/٤٢	يَعْلَمُكُمْ: ٢٨٢/٢، ١٥١/٢	٤٥/٣٨
٢٤/٥٦، ١٤/٤٦، ٢٧/٤١	٢٦/٤٥، ١٨/٤٥، ٣٩/٤٤	يَعْلَمُنَ: ١١/٢٩، ٣/٢٩	يَعْقُوبُ: ١٣٢/٢
٢/٦٣، ١٥/٥٨	١٤/٥٨، ٢٦/٥٤، ٤٧/٥٢	يَعْلَمُهُ: ٢٩/٣، ١٩٧/٢	يَعْكُفُونَ: ١٣٨/٧
يَعْمَهُونَ: ١١٠/٦، ١٥/٢	٤٤/٦٨، ٣٣/٦٨، ٨/٦٣	يَعْلَمُهُ: ١٩٧/٢٦	يَعْلَمُ: ٥٠/٩٦، ٧٨/٢٨
٧٢/١٥، ١١/١٠، ١٨٦/٧	٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ٣٩/٧٠	يَعْلَمُهُ: ٢٧٠/٢	١٤/٩٦
٤/٢٧، ٧٥/٢٣	١٢/٨٢، ٥/٧٨	يَعْلَمُهُ: ١٠٣/١٦، ٤٨/٣	يَعْلَمُ: ١٤٢/٣، ١٤٠/٣
يَعْوِذُوا: ٣٨/٨	يَعْلَمُونَ: ١٠٢/٢	يَعْلَمُهَا: ٥٩/٦	٩٤/٥، ١٦٧/٣، ١٦٦/٣
يَعْوِذُونَ: ٨/٥٨، ٣/٥٨	يَعْلَنُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يَعْلَمُهُمْ: ٩/١٤، ٦٠/٨	٧٠/١٦، ٣٩/١٦، ٥٢/١٢
يَعْوِذُونَ: ٦/٧٢	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٣/١٦	٢٢/١٨	٣٥/٤٢، ٥٤/٢٢، ٥/٢٢
يَعُوقُ: ٢٣/٧١	٧٦/٣٦	يَعْلَمُهُمْ: ١٦٤/٣، ١٢٩/٢	٢٨/٧٢، ٢٩/٥٧، ٢٥/٥٧
يَعِي: ٣٣/٤٦	يَعْمَرُ: ١٨/٩	٢/٦٢	يَعْلَمُ: ٢١٦/٢، ٧٧/٢
يُعِيدُ: ١٣/٨٥، ٤٩/٣٤	يَعْمَرُ: ٩٦/٢	يَعْلَمُوا: ٧٨/٩، ٦٣/٩	٢٣٥/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٠/٢
يُعِيدُكُمْ: ٦٩/١٧	يَعْمَرُ: ١١/٣٥، ٩٦/٢	٥٢/١٤، ١٠٤/٩، ٩٧/٩	٦٦/٢، ٢٩/٣، ٧/٣، ٢٥٥/٢
يُعِيدُكُمْ: ١٨/٧١	يَعْمَرُوا: ١٧/٩	٥٢/٣٩، ٢١/١٨	٣/٦، ٩٩/٥، ٩٧/٥، ٦٣/٤
يُعِيدُنَا: ٥١/١٧	يَعْمَلُ: ١٢٣/٤، ١١٠/٤	يَعْلَمُونَ: ٢٦/٢، ١٣/٢	٧٨/٩، ٤٢/٩، ٦٠/٦، ٥٩/٦
يُعِيدُهُ: ٣٤/١٠، ٤/١٠	١١٠/١٨، ١٢٤/٤	٧٨/٢، ٧٧/٢، ٧٥/٢	٦/١١، ٥/١١، ١٨/١٠
١١/٣٠، ١٩/٢٩، ٦٤/٢٧	٩/٦٤، ٩٤/٢١، ١١٢/٢٠	١٠٣/٢، ١٠٢/٢، ١٠/٢	٣٣/١٣، ١٩/١٣، ٨/١٣
٢٧/٣٠	٨/٩٩، ٧/٩٩، ١١/٦٥	١٤٤/٢، ١١٨/٢، ١١٣/٢	٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٤٢/١٣
يُعِيدُونَكُمْ: ٢٠/١٨	يَعْمَلُ: ٨٤/١٧، ٤٢/١٤	٧٥/٣، ٢٣٠/٢، ١٤٦/٢	٧/٢٠، ٩١/١٦، ٧٤/١٦
يُغَاثُ: ٤٩/١٢	١٢/٣٤	١٠٤/٥، ١٣٥/٣، ٧٨/٣	٢٨/٢١، ٤/٢١، ١١٠/٢٠

٤٠/٣٠	يَقْرِيَنَّهُ: ١٢/٦٠	يُقْلَبُونَ: ٣٦/٨	يُغَاثِرُوا: ٢٩/١٨
يُقْعَل: ٢٥/٧٥	يَقْتَنِمُ: ١٠/٤	يُقْلَل: ١٦١/٣	يُغَادِرُ: ٤٩/١٨
يُقْعَل: ٩/٤٦	يَقْتَنِمُ: ٢٧/٧	يُقْلِي: ٤٥/٤٤	يَقْتَب: ١٢/٤٩
يُقْعَلُهُ: ١/٦٠	يَقْتَنِمُهُم: ٨٣/١٠	يُقْن: ١٣٠/٤	يُقَرَّرُكَ: ٤/٤٠
يُقْعَلُوا: ١٨٨/٣، ١١٥/٣	يَقْتُونُ: ٤٩/٥	يُقْنَهُم: ٣٢/٢٤	يُقَرَّرُكَم: ٦٩/١٧
يُقْعَلُونَ: ٧٩/٥، ٧١/٢	يَقْتُونُ: ٢/٢٩، ١٢٦/٩	يُقْنُوا: ٦٨/١١، ٩٢/٧	يُقَرَّرُكَ: ١٩٦/٣
٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٥٩/٦	١٣/٥١	٩٥/١١	يُقَرَّرُكَم: ٥/٣٥، ٣٣/٣١
٤١/٢٤، ٥٠/١٦، ٣٦/١١	يَقْتُونُكَ: ٧٣/١٧	يُقْنُوا: ١٩/٤٥	يُقَشَّاهُ: ٤٠/٢٤
٣٤/٢٧، ٢٢٦/٢٦، ٧٤/٢٦	يَقْتَنِمُكَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُقْنِي: ٦٨/١٢، ٣٦/١٠	يُقَشَّاهَا: ٤/٩١
٣٦/٨٣، ٦/٦٦، ٧٠/٣٩	يُقَجِّرُ: ٥/٧٥	١٠/٤٥، ٤١/٤٤، ٤٢/١٩	يُقَشَّاهُمْ: ٥٥/٢٩
٧/٨٥	يُقَجِّرُونَهَا: ٦/٧٦	٣١/٧٧، ٢٨/٥٣، ٤٦/٥٢	يُقَشِّي: ١١/٤٤، ١٥٤/٣
يُقَقِّهُوا: ٢٨/٢٠	يُقَرُّ: ٣٤/٨٠	١١/٩٢، ٧/٨٨	١/٩٢، ١٦/٥٣
يُقَقِّهُونَ: ٦٥/٦، ٧٨/٤	يُقَرُّ: ٤/٣٠	يُقْنِيَا: ١٠/٦٦	يُقَشِّي: ١٩/٣٣
٦٥/٨، ١٧٩/٧، ٩٨/٦	يُقَرُّوْا: ٥٨/١٠، ١٢٠/٣	يُقْنِيَكُم: ٢٨/٩	يُقَشِّي: ٣/١٣، ٥٤/٧
١٢٧/٩، ٨٧/٩، ٨١/٩	يُقَرُّوْنَ: ٣٦/١٣، ١٨٨/٣	يُقْنِيهِ: ٣٧/٨٠	يُقَشِّيَكُم: ١١/٨
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٩٣/١٨	يُقَرُّوْا: ٤٥/٢٠	يُقْنِيَهُم: ٣٣/٢٤	يُقَضِّضُن: ٣١/٢٤
٧/٦٣، ٣/٦٣	يُقَرُّوْنَ: ٦١/٦	يُقَوِّث: ٢٣/٧١	يُقَضُّوْا: ٣٠/٢٤
يُقَقِّهُوا: ٤٦/١٧، ٢٥/٦	يُقَرِّق: ٤/٤٤	يُقَوِّصُونَ: ٨٢/٢١	يُقَضُّونُ: ٣/٤٩
٥٧/١٨	يُقَرُّوْا: ١٥٢/٤، ١٥٠/٤	يُقَوِّصُكُم: ٣٤/١١	يُقَفِّر: ٢٩/٨، ١٤٩/٧، ٣١/٣
يُقَفِّح: ١٣٥/٦، ٢١/٦	يُقَرُّوْنَ: ٥٦/٩	يُقَوِّز: ١١/١٣	٣١/٤٦، ٧١/٣٣، ٧٠/٨
٢٣/١٢، ٧٧/١٠، ١٧/١٠	يُقَرُّوْنَ: ١٠٢/٢	يُقَوِّزُونَ: ١١٩/٤	١٧/٦٤، ١٢/٦١، ٢٨/٥٧
٣٧/٢٨، ١١٧/٢٣، ٦٩/٢٠	يُقَسِّح: ١١/٥٨	يُقَوِّزُوا: ١١/١٣، ٥٣/٨	٤/٧١
٨٢/٢٨	يُقَسِّد: ٢٠٥/٢	يُقِفِّظ: ٢٩/٤٨	يُقَفِّر: ١٦٨/٤، ١٣٧/٤
يُقَلِّحُونَ: ١١٦/١٦، ٦٩/١٠	يُقَسِّد: ٣٠/٢	يُقِفِّظ: ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٧٣/٢٠، ١٠/١٤، ٨٠/٩
يُقَاتِل: ٧٤/٤	يُقَسِّدُوا: ١٢٧/٧	يُقَفِّح: ٢٦/٣٤	٨٢/٢٦، ٥١/٢٦، ٢٢/٢٤
يُقَاتِلُوا: ٩٠/٤	يُقَسِّدُونَ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	يُقَفِّح: ٢/٣٥	٦/٦٣، ٢/٤٨، ٣٤/٤٧
يُقَاتِلُواكُم: ١١١/٣، ١٩١/٢	٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦، ٨٨/١٦	يُقَتْلُوا: ٣٦/٥	يُقَفِّر: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢
٨/٦٠، ٩٠/٤	يُقَسِّقُونَ: ٤٩/٦، ٥٩/٢	يُقَتْلِي: ١١/٧٠	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٣٥/٣
يُقَاتِلُونَ: ٣٩/٢٢	٣٤/٢٩، ١٦٥/٧، ١٦٣/٧	يُقَتِّر: ٧٥/٤٣	٩٢/١٢، ٤٠/٥، ١٨/٥
يُقَاتِلُونَ: ١١١/٩، ٧٦/٤	يُقَصِّل: ٢٥/٢٢، ١٧/٢٢	يُقَتَّرُونَ: ٥٠/٤، ٢٤/٣	١٤/٤٨، ٥٣/٣٩
٢٠/٧٣، ٤/٦١	٣/٦٠	١١٢/٦، ٢٤/٦، ١٠٣/٥	يُقَفِّر: ٣٨/٨
يُقَاتِلُواكُم: ٢١٧/٢، ١٩٠/٢	يُقَصِّل: ٢/١٣، ٥/١٠	٥٣/٧، ١٣٨/٦، ١٣٧/٦	يُقَفِّر: ١٦٩/٧
١٤/٥٩، ٣٦/٩	يُقَعْل: ٢٨/٣، ٢٣١/٢	٦٩/١٠، ٦٠/١٠، ٣٠/١٠	يُقَفِّرُوا: ١٤/٤٥
يُقَال: ٤٣/٤١، ٦٠/٢١	٣٢/١٢، ١١٤/٤، ٣٠/٤	١١٦/١٦، ٨٧/١٦، ٢١/١١	يُقَفِّرُونَ: ٣٧/٤٢
١٧/٨٣	٩/٦٣، ٦٨/٢٥	٢٨/٤٦، ١٣/٢٩، ٧٥/٢٨	يُقَل: ١٦١/٣
يُقَبِّض: ٢٤٥/٢	يُقَعْل: ٢٥٣/٢، ٨٥/٢	يُقَفِّرُونَ: ٢٠/٢١	يُقَلَّب: ٧٤/٤
يُقَبِّضُن: ١٩/٦٧	٢٧/١٤، ١٤٧/٤، ٤٠/٣	يُقَفِّرِي: ١٠٥/١٦	يُقَلِّبُوا: ٦٦/٨، ٦٥/٨
يُقَبِّضُونَ: ٦٧/٩	١٨/٢٢، ١٤/٢٢، ٢٣/٢١	يُقَفِّرِي: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	يُقَلِّبُونَ: ٣/٣٠

٤٧/٢٤ ٢٦/٢٤ ١٠٩/٢٣	١٠٤/٢٠ ٨٠/١٩ ٧٩/١٩	٥٥/٣٠: يَقْسِمُ:	٢٥/٤٢ ١٠٤/٩
٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥ ٢٢/٢٥	٦٢/٢٨ ٢٧/٢٥ ١٧/٢٥	يَقْسِمَان: ١٠٦/٥ ١٠٧/٥	يَقْبَلُ: ٨٥/٣ ٩١/٣
٨٢/٢٨ ٧١/٢٧ ٢٢٦/٢٦	١٠/٢٩ ٧٤/٢٨ ٦٥/٢٨	يَقْسِمُونَ: ٣٢/٤٣	يَقْبَلُ: ٤٨/٢ ١٢٣/٢
١٣/٣٣ ٢٨/٣٢ ٣/٣٢	١٢/٢٣ ٤/٣٣ ٥٥/٢٩	يَقْصُ: ٧٦/٢٧ ٥٧/٦	يَقْبَلَان: ١٥/٢٨
٤٨/٣٦ ٢٩/٣٤ ٦٦/٣٣	٥٢/٣٧ ٤٠/٣٤ ٣١/٣٤	يَقْصِرُونَ: ٢٠٢/٧	يَقْرَفُ: ٢٣/٤٢
١٥١/٣٧ ٣٦/٣٧	١٧/٤٦ ٦٨/٤٠ ٤٧/٤٠	يَقْصُونَ: ١٣٠/٦ ٣٥/٧	يَقْرَءُوا: ١١٣/٦
٢٤/٤٢ ١٧/٣٨ ١٦٧/٣٧	١٥/٤٨ ١١/٤٨ ٢٠/٤٧	يَقْض: ٧٧/٤٣ ٢٣/٨٠	يَقْرَءُونَ: ١٢٠/٦
٨/٤٦ ٣٤/٤٤ ٤٤/٤٢	١٩/٦٩ ١٣/٥٧ ٨/٥٤	يَقْضُوا: ٢٩/٢٢	يَقْرَءُوا: ٦٧/٢٥
١٥/٤٨ ١١/٤٨ ١١/٤٦	١٠/٧٥ ٤/٧٢ ٢٥/٦٩	يَقْضُونَ: ٢٠/٤٠	يَقْتَلُ: ٩٣/٤
٣٠/٥٢ ٤٥/٥٠ ٣٩/٥٠	١٦/٨٩ ١٥/٨٩ ٤٠/٧٨	يَقْضِي: ٩٣/١٠ ٧٨/٢٧	يَقْتَلُ: ٩٢/٤
٤٧/٥٦ ٤٤/٥٤ ٣٣/٥٢	٦/٩٠ ٢٤/٨٩	٢٠/٤٠ ١٧/٤٥	يَقْتَلُ: ٧٤/٤
١٠/٥٩ ٨/٥٨ ٢/٥٨	يَقُولَا: ١٠٢/٢	يَقْضِي: ٤٤/٨ ٤٢/٨	يَقْتَلُ: ١٥٤/٢
٨/٦٣ ٧/٦٣ ١١/٥٩	يَقُولُنَّ: ٧٣/٤ ٧/١١	يَقْضِي: ٦٠/٦ ١١٤/٢٠	يَقْتَلُنَّ: ١٢/٦٠
٥١/٦٨ ٢٥/٦٧ ٨/٦٦	٥٠/٤١ ٥٨/٣٠ ١٠/١١	٣٦/٣٥	يَقْتُلُوا: ٣٣/٥
١٠/٧٩ ١٠/٧٣	يَقُولُنَّ: ٦٥/٩ ٨/١١	يَقْطَعُ: ١٥/٢٢	يَقْتُلُونَ: ٢٠/٢٨ ٣٠/٨
٢٥/٥٧	٦١/٢٩ ١٠/٢٩ ٤٦/٢١	يَقْطَعُ: ٧/٨ ١٢٧/٣	يَقْتُلُونَ: ٢١/٣ ٦١/٢
٤١/١٤ ٢٧٥/٢	٣٨/٣٩ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩	يَقْطَعُونَ: ٢٧/٢ ١٢١/٩	١١٢/٣ ٧٠/٥ ١١١/٩
٦/٨٣ ٣٨/٧٨ ٥١/٤٠	٨٧/٤٣ ٩/٤٣	٢٥/١٣	٦٨/٢٥
١٠٧/٥	يَقُولُوا: ٩/٤ ٧٨/٤ ٥٣/٦	يَقْطِئْنَ: ١٤٦/٣٧	يَقْتُلُونَ: ٣٣/٢٨ ١٤/٢٦
٢٧٥/٢	٥٠/٩ ١٦٩/٧ ١٠/٥/٦	يَقْلُ: ٢٩/٢١	يَقْتُلُونَ: ١١١/٩
٢٣٠/٢ ٢٢٩/٢	٤٠/٢٢ ٥٣/١٧ ١٢/١١	يَقْلَبُ: ٤٤/٢٤ ٤٢/١٨	يَقْتُلُونَ: ١٤١/٧
٣٧/١٤ ٣١/١٤	٤٧/٢٨ ٢٠٣/٢٦ ٥١/٢٤	يَقْلَلُكُمْ: ٤٤/٨	يَقْتُلُونَنِي: ١٥٠/٧
٥/٩٨	٢/٥٤ ٤٤/٥٢ ٢/٢٩	يَقْنَتُ: ٣١/٣٣	يَقْبُرُ: ٥/٩٠
٣/٨ ٥٥/٥ ٣/٢	٤/٦٣	يَقْنَطُ: ٥٦/١٥	يَقْبُرُ: ٢٦/١٣ ٧٥/١٦
٤/٣١ ٣/٢٧ ٧١/٩	يَقُولُونَ: ٢٦/٢ ٧٩/٢ ٧/٣	يَقْنَطُونَ: ٣٦/٣٠	٧٦/١٦ ٣٠/١٧ ٨٢/٢٨
٤٧/٧٤ ٩٩/١٥	٧٨/٣ ٧٥/٣ ١٦/٣	يَقُولُ: ٢١٤/٢ ٧٩/٣	٦٢/٢٩ ٣٧/٣٠ ٣٦/٣٤
٥١/٦٩ ٩٥/٥٦	٤٦/٤ ١٦٧/٣ ١٥٤/٣	٨٢/٣٦ ٢٨/٤٠ ١٠/٦٣	٣٩/٣٤ ٣٩/٣٩ ٥٢/٤٢
٧/١٠٢ ٥/١٠٢	٨١/٤ ٧٥/٤ ٥١/٤	٣١/٧٤	يَقْدَرُ: ٢٠/٧٣
٢٢/٢٧	٥٢/٥ ٤١/٥ ١٥٠/٤	يَقْدَرُونَ: ٨/٢ ٦٨/٢ ٦٩/٢	٢٢٦٤/٢ ٢٦٤/٢ ١٨/١٤
يَقْدِرُنَا: ١٥٧/٤	٣٣/٦ ٨٣/٥ ٧٣/٥	١٤٢/٢ ١١٧/٢ ٧١/٢	٢٩/٥٧
٧٤/٩ ٥٣/٨	١٨/١٠ ٦١/٩ ١٦٩/٧	٤٧/٣ ٢٠/٢ ٢٠٠/٢	يَقْدُمُ: ٩٨/١١
٢٨/٤٠ ٦٧/١٩ ١٢٠/١٦	٣٨/١٠ ٣١/١٠ ٢٠/١٠	٢٥/٦ ١٠٩/٥ ٥٣/٥	يَقْدِفُ: ٤٨/٣٤
٣٧/٧٥ ٨٥/٤٠	٣٥/١١ ١٣/١١ ٤٨/١٠	٥٣/٧ ١٤٨/٦ ٧٣/٦	يَقْدِفُونَ: ٥٣/٣٤
١٧/١٤ ٢٠/٢	١٠٣/١٦ ٣٢/٢٦ ٩٧/١٥	٤٩/٩ ٤٠/٩ ٤٩/٨	يَقْدِفُونَ: ٨/٣٧
٥٢/٤٣ ٤٣/٢٤ ٣٥/٢٤	٥١/١٧ ٤٣/١٧ ٤٢/١٧	٧/١٣ ١٨/١١ ١٢٤/٩	يَقْرَبُوا: ٢٨/٩
٥١/٦٨	٢٢/١٨ ٥٠/١٨ ١٠٨/١٧	٤٤/١٤ ٤٣/١٣ ٢٧/١٣	يَقْرَبُونَا: ٣/٢٩
يَكَاذِبُونَ: ٧٨/٤ ٩٣/١٨	١٠٤/٢٠ ٤٩/١٨	٤٢/١٨ ٤٧/١٧ ٢٧/١٦	يَقْرَضُ: ٢٤٥/٢ ١١/٥٧
٧٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٨/٢١ ١٣٠/٢٠	٦٦/١٩ ٣٥/١٩ ٥٢/١٨	يَقْرَءُونَ: ٩٤/١٠ ٧١/١٧
	٨٩/٢٣ ٨٧/٢٣ ٨٥/٢٣		

يَكُونُونَ: ١٥/٨٦	٢٧/٢٥، ٤٩/٢٤، ٦٧/٢٤	٥٥/٥، ١٣٦/٤، ١٩٩/٣	١٢٧/٣
يَلْقَوْنَ: ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	١/٧٦، ١٣٣/٣، ١٩٧/٢٦	١٧/١١، ٨٩/٦، ١١٥/٥	٥١/١٧
٤٢/٧٠	٤/١١٢	٢٩/١٨	يَكُونُونَ: ٦/٤
يَلْقَوْنَ: ٣٥/٤٦، ٤٥/١٠	يَكُنْ: ١١/٤٩	يَكْفُرْ: ٢٥/٢٩، ٩٩/٢	يَكْتَبْ: ٢٨٢/٢
٤٦/٧٩	يَكُنْ: ١٣٧/٤، ٣٨٨/٤	٣٣/٤٣	يَكْتَبْ: ٢٨٢/٢
يَلْقَوْنَ: ٧٦/١٧	١/٩٨، ١٦٨/٤	يَكْفُرْ: ٢٧١/٢	يَكْتَبْ: ٨١/٤
يَلْسِكُمْ: ٦٥/٦	يَكُونُونَ: ٣٤/٩	يَكْفُرْ: ١٤٠/٤	يَكُونُونَ: ٢١/١٠، ٧٩/٢
يَلْسُوا: ١٣٧/٦، ٨٢/٦	يَكُونُ: ٥/٣٩	يَكْفُرْ: ٥/٦٥، ٩/٦٤، ٢٩/٨	٤٧/٦٨، ٤١/٥٢، ٨٠/٤٣
يَلْسُونَ: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	يَكُونُ: ١٥٠/٢، ١٤٣/٢	يَكْفُرْ: ٨/٦٦، ٥/٤٨، ٣٥/٣٩	يَكْتَبْ: ٢٨/٤٠
يَلْسُونَ: ٩/٦	١٧١/٤، ١٦٥/٤، ١٩٣/٢	يَكْفُرُوا: ٦٠/٤، ٩٠/٢	يَكْتَبْنَ: ٢٢٨/٢
يَلْفِتْ: ٦٥/١٥، ٨١/١١	١٤٥/٦، ٧٥/٦، ١٧٢/٤	٦٦/٢٩، ٤٨/٢٨، ٥٥/١٦	يَكْتَبْهَا: ٢٨٣/٢
يَلْقِطْ: ١٠/١٢	٦٧/٨، ٣٩/٨، ١٨٥/٧	٣٤/٣٠	يَكْتَبُونَ: ١٥٩/٢، ١٤٦/٢
يَلْقِيَانِ: ١٩/٥٥	٩٣/١٧، ٥١/١٧، ٣١/١٥	يَكْفُرُونَ: ٩١/٢، ٦١/٢	٣٧/٤، ١٦٧/٣، ١٧٤/٢
يَلْكُكُمْ: ١٤/٤٩	٧/٢٥، ١/٢٥، ٧٨/٢٢	١٥٠/٤، ١١٢/٣، ٢١/٣	٦١/٥، ٤٢/٤
يَلْجُ: ٤٠/٧	٦٧/٢٨، ٨/٢٨، ٧٢/٢٧	٧٠/١٠، ٤٤/١٠، ٧٠/٦	يَكْذُ: ٤٠/٢٤
يَلْجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤	٥٠/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٦/٣٣	٨٢/١٩، ٧٢/١٦، ٣٠/١٣	يَكْذِبْ: ٤٣/٥٥، ٨٣/٢٧
يُلْجِذُونَ: ١٠٣/١٦، ١٨٠/٧	٧/٥٩، ٣٣/٤٣	١٤/٣٥، ٥١/٣٠، ٦٧/٢٩	١/١٠٧، ١٢/٨٣، ٤٤/٦٨
٤٠/٤١	يَكُونُ: ٢٤٧/٢، ١١٧/٢	يَكْفُرُونَ: ١١٥/٣	يَكْذِبُكَ: ٧/٩٥
يَلْحَقُوا: ٣/٦٢، ١٧٠/٣	٤٩/٣، ٤٧/٣، ٤٠/٣	يَكْفُلْ: ٤٤/٣	يَكْذِبُونَكَ: ٤/٣٥، ٤٢/٢٢
يَلْذُ: ٣/١١٢	١٥٩/٤، ١٠٩/٤، ٥٩/٣	يَكْفُلْ: ٤٠/٢٠	٢٥/٣٥
يَلْدُوا: ٢٧/٧١	١٠١/٦، ٧٣/٦، ١١٦/٥	يَكْفُلُونَ: ١٢/٢٨	يَكْذِبُونَ: ٧٧/٩، ١٠/٢
يَلْعَبْ: ١٢/١٢	٧/٩، ٨٩/٧، ١٣/٧	يَكْفُهُمْ: ٥١/٢٩	يَكْذِبُونَ: ٢٢/٨٤، ١١/٨٣
يَلْعَبُوا: ٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	٨/١٩، ٤٠/١٦، ١٥/١٠	يَكْفُرُوا: ٩١/٤	يَكْذِبُونَ: ٣٤/٢٨، ١٢/٢٦
يَلْعَبُونَ: ٩٨/٧، ٩١/٦	١٦/٢٤، ٣٥/١٩، ٢٠/١٩	يَكْفُونَ: ٣٩/٢١	يَكْذِبُونَكَ: ٣٣/٦
١٢/٥٢، ٩/٤٤، ٢/٢١	٦٨/٤٠، ٨٢/٣٦، ٧٧/٢٥	يَكْفِيَكُمْ: ١٢٤/٣	يَكْرَهُنَّ: ٣٣/٢٤
يَلْعَنُ: ٢٥/٢٩	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٢٠/٥٧	يَكْفِيكُمُ: ١٣٧/٢	يَكْرَهُونَ: ٦٢/١٦
يَلْعَنُ: ٥٢/٤	٤/١٠١	يَكْلَفْ: ٧/٦٥، ٢٨٦/٢	يَكْسِبْ: ١١٢/٤، ١١١/٤
يَلْعَنُهُمْ: ١٥٩/٢	يَكُونُ: ٢٩/٤١، ٢٨٢/٢	يَكْلَمْ: ٤٦/٣	يَكْسِبُهُ: ١١١/٤
يَلْفِطْ: ١٨/٥٠	يَكُونُ: ٣٢/١٢	يَكْلَسْ: ١١٨/٢	يَكْسِبُونَ: ١٢٠/٦، ٧٩/٢
يَلْقُ: ٦٨/٢٥	يَكُونُونَ: ٤٢/٣٥	يَكْلَمْ: ٥١/٤٢	٨٢/٩، ٩٦/٧، ١٢٩/٦
يَلْقَاهُ: ١٣/١٧	يَكُونُوا: ١٨/٩، ١٠٢/٤	يَكْلَمُهُمْ: ١٤٨/٧	٨٤/١٥، ٨/١٠، ٩٥/٩
يَلْقَاهَا: ٣٥/٤١، ٨٠/٢٨	٩٩/١٠، ٩٣/٩، ٨٧/٩	يَكْلَمُهُمْ: ٧٧/٣، ١٧٤/٢	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٦٥/٣٦
يَلْقِهْ: ٣٩/٢٠	٣٢/٢٤، ٨١/١٩، ٢٠/١١	يَكْلُوكُمْ: ٤٢/٢١	١٤/٨٣، ١٤/٤٥، ١٧/٤١
يَلْقُوا: ٩١/٤	٦/٣٥، ٣/٢٦، ٤٠/٢٥	يَكُنْ: ١٢/٤، ١١/٤، ١٩٦/٢	يَكْشِفْ: ٦٢/٢٧، ٤١/٦
يَلْقَوْنَ: ٥٩/١٩	١١/٤٩، ٣٨/٤٧، ٤٧/٣٩	١٧٦/٤، ١٣٥/٤، ٨٥/٤	يَكْشِفْ: ٤٢/٦٨
يَلْقَوْنَ: ٢٢٣/٢٦، ٤٤/٣	٢/٦٠، ١٦/٥٧	٢/٧، ١٣٩/٦، ١٣١/٦	يَكْفُ: ٥٣/٤١
يَلْقَوْنَ: ٧٥/٢٥	يَكُونُونَ: ١٩/٧٢، ٨٢/١٩	٦٦/٨، ٦٥/٨، ١١/٧	يَكْفُ: ٨٤/٤
يَلْقَوْنَهُ: ٤٤/٣٣، ٧٧/٩	يَكِينُوا: ٥/١٢	١٤/١٩، ١١١/١٧، ٧١/١٠	يَكْفُرْ: ٢٥٦/٢، ١٢١/٢

يُنْذِرُونَهُمْ: ٤٩/٧	يَمُوتُ: ١٦/٣٨، ١٩/٤١٥	٤٢/٣٩	يُلْقَى: ٢٥/٨، ٢٨/٨٦
يُنْأَلُوا: ٩/٧٤، ٣٣/٢٥	يَمُوتُوا: ٢٠/٧٤، ٨٧/١٣	يُمْسِكُهُ: ١٦/٥٩	٤٠/٤١
يُنْأَلُونَ: ٩/١٢	يَمُوتُونَ: ٣٥/٣٦	يُمْسِكُهُنَّ: ١٦/٧٩، ٦٧/١٩	يُلْقَى: ٢٢/٥٢، ٢٢/٥٣
يُنْأَلُونَ: ٦/٢٦	يَمُوتُونَ: ٤/١٨	يُمْسِكُونَ: ٧/١٧٠	١٥/٤٠
يُنْأَلُ: ٥٣/٣٦	يَمُوجُ: ١٨/٩٩	يَمْسَنَ: ٥/٧٣	يَنْمِرُكَ: ٩/٥٨
يُنْأَلُ: ٧٥/١٣	يُمِيتُ: ٢/٢٥٨، ٣/١٥٦	يَمْسَنَا: ٣٥/٣٥	يَنْمِرُونَ: ٩/٧٩
يُنْثَبِتُ: ١٦/١١	يُمِيتُ: ٧/١٥٨، ٩/١١٦، ١٠/٥٦	يَمْسُكُكُمْ: ٣٦/١٨	يَنْهَثُ: ٧/١٧٦
يُنْثَبِتُ: ٤/١٠٤	يُمِيتُ: ٢٣/٨٠، ٤٠/٤٤، ٦٨/٨	يَمْسُهُ: ٥٦/٧٩	يُنْهَهُمُ: ١٥/٣
يُنْثَبِي: ١٩/٩٢، ٢٥/١٨	٢/٥٧	يَمْسُهُمْ: ١١/٤٨، ١٥/٤٨	يُلَوِّنُكُمْ: ٩/١٢٣
يُنْثَبِي: ٢٦/٢١١، ٣٦/٣٦، ٣٦/٦٩	يُمِيتُكُمْ: ٢/٢٨، ٢٢/٦٦	يَمْسُهُمْ: ٦/٤٩، ٣٩/٦١	يُلَوِّنُونَ: ٣/٧٨
٣٥/٣٨	٢٠/٤٠، ٤٠/٤٦	يَمْسُونُ: ٧/١٩٥، ١٧/٩٥	يَمُ: ٢٠/٣٩
يُنْثَوِعَا: ١٧/٩٠	يُمِيتِي: ٢٦/٨١	يَمْسُوكُمْ: ٢٠/٢٥، ٢٠/٢٣، ٢٠/٦٣	يَمُ: ٧/١٣٦، ٢٠/٣٩
يُنْثَبِتُ: ٣٥/١٤	يُمِيزُ: ٣/١٧٩، ٨/٣٧	٢٦/٣٢	٢٠/٧٨، ٢٠/٩٧، ٢٨/٧
يُنْثَبِتُكُمْ: ٥/٤٨، ٥/١٠٥	يُمِيلُونَ: ٤/١٠٢	يَمْشِي: ٦/١٢٢، ٢٤/٤٥	٢٨/٤٠، ٥١/٤٠
يُنْثَبِتُ: ٦/٦٠، ٦/٦٤، ٩/٩٤	يُمِينُ: ١٦/٤٨، ١٨/١٧	يَمْشِي: ٢٥/٧٢، ٢٦/٢٢	يُمَارُونَ: ٤٢/١٨
٩/١٠٥، ٧/٣٩	يُمِينُ: ١٨/٣٧، ٢٨/٣٧	يَمْكُثُ: ١٣/١٧	يَمْنُ: ٢/٢١٧
٨/٦٢	يُمِينُ: ٥٠/١٧، ٥٦/٢٧	يَمْكُرُ: ٨/٣٠	يَمْتَرُونَ: ١٥/١٣، ١٩/٣٤
يُنْثَبِهْهُمْ: ٦/١٠٨، ٦/١٥٩	يُمِينُ: ٥٦/٩٠، ٩١/٤٥	يَمْكُرُوا: ٦/١٢٣	يَمْتَعُكُمْ: ١١/٣
٢٤/٢٤، ٦/٥٨	٧٠/٣٧، ٧٤/٣٩	يَمْكُرُونَ: ٦/١٢٣، ٦/١٢٤	يَمْتَعُونَ: ٢٦/٢٠٧
يُنْثَبِهْهُمْ: ٥/١٤	يُمِينُ: ٣٤/١٥	يَمْكُرُونَ: ٨/٣٠، ١٢/١٠٢، ١٦/١٢٧	يَمْنَحُ: ٤٢/٢٤
يُنْثَبِرُونَ: ٢٦/٩٣، ٤٢/٣٩	يُمِينُكُمْ: ٣٣/٥٠، ٣٣/٥٢	يَمْكُرُونَ: ٢٧/٧٠، ٣٥/١٠	يُمَحِّضُ: ٣/١٤١، ٣/١٥٤
يُنْثَبِرُ: ٣٣/٢٣	يُمِينُكُمْ: ٢٠/١٧، ٢٠/٦٩	يَمْكُنُ: ٢٤/٥٥	يَمْحَقُ: ٣/١٤١
يُنْثَبِرُونَ: ١٠/١٠٢	٢٩/٤٨	يُمَلُّ: ٢/٢٨٢	يَمْحَقُ: ٢/٢٧٦
يُنْثَبِمُ: ٥/٩٥	يُمِينُهُ: ١٧/٧١، ٣٩/٦٧	يُمَلِّكُ: ٥/١٧، ٥/٧٦	يَمْحَقُوا: ١٣/٣٩
يُنْثَبِي: ٣٣/٦٠، ٩٦/١٥	يُمِينُ: ٦٩/٨٤	يُمَلِّكُونَ: ١٠/٣١، ١٦/٧٣، ٢٠/٨٩	يَمْدُدُ: ١٩/٧٥، ٢٢/١٥
يُنْثَبُوا: ٥/٧٣، ٨/٣٨	يُمِينُ: ٣٩/٢١	يُمَلِّكُونَ: ٣٤/٤٣، ٤٣/٨٦، ٤٨/١١	يَمْدُدُكُمْ: ٣/١٢٥، ٧١/١٢
يُنْثَبُونَ: ٩/١٢	يُمِينَا: ٥٠/٤١	يُمَلِّكُونَ: ١٣/١٦، ١٦/١٧، ١٧/٥٦	يُمْدِكُكُمْ: ٣/١٢٤
يُنْجِي: ٣٩/٦١	يُنْذِرُونَ: ٤٠/٤١، ٤١/٤٤	يُمَلِّكُونَ: ١٩/٨٧، ٢٥/٣٩، ٢٩/٤١	يَمْدُهُ: ٣١/٢٧
يُنْجِيَكُمْ: ٦/٦٤، ٦/٦٣	يُنْذِرُونَ: ٤٩/٤	يُمَلِّكُونَ: ٣٤/٢٢، ٣٥/١٣، ٣٩/٤٣	يَمْدُهُمْ: ٢/١٥
يُنْجِيهِ: ٧٠/١٤	يُنْذِرُونَهُمْ: ٥٧/١٤	٣٧/٧٨	يَمْدُونَهُمْ: ٧/٢٠
يُنْجُونَ: ١٥/٨٢	يُنْذِرُ: ٣/١٩٣	يُمَلِّلُ: ٢/٢٨٢	يَمْرُونَ: ١٢/١٠٥
يُنْزِرُ: ١٨/١٨، ٤/٣٦، ٧٠/٧٠	يُنْذِرُهُمْ: ٢٨/٦٢، ٢٨/٦٥	يُمَلِّلُ: ٢/٢٨٢	يَمْسُكُكُمْ: ٦/١٧، ١٠/١٠٧
٤٠/٤١، ٦٠/١٢	٢٨/٤٧، ٤١/٤٧	يُمْنُ: ١٤/١١، ١٤/٤٩	يَمْسُكُكُمْ: ٣/١٤٠
يُنْزِرُكُمْ: ٧/٦٣، ٧/٦٩	يُنْزِعُكُمْ: ٢٢/٦٧	يَمْنَعُونَ: ٧/١٠٧	يَمْسُنِي: ٣/٤٧، ١٩/٢٠
يُنْزِرُوا: ١٤/٥٢	يُنْزِلُ: ٢٢/٣٧	يَمْنُونُ: ٩٩/١٧	يَمْسُكُهُمْ: ٣/١٧٤
يُنْزِرُوا: ٩/١٢٢	يُنْزِلُ: ٢/١٢٤	يَمْنِي: ٧٥/٣٧	يَمْسُكُ: ١٩/٤٥
يُنْزِرُونَ: ٢١/٤٥	يُنْزِلُهُ: ٢٢/٣٧	يَمْنِيَهُمْ: ٤/١٢٠	يُمْسِكُ: ٣٥/٢
يُنْزِرُونَكُمْ: ٦/١٣، ٣٩/٧١	يُنْزِلُهُمْ: ٧/٣٧، ٧/١٥٢	يَمْنَعُونَ: ٣٠/٤٤	يُمْسِكُ: ٢٢/٦٥، ٣٥/٤١

يَنْكُتُون: ١٣٥/٧، ٥٠/٤٣	يَنْفَع: ١٦٤/٢، ١١٩/٥	يَنْصُرُون: ٤٨/٢، ٨٦/٢	يَنْزُغ: ٢٧/٧
يَنْكُح: ٢٥/٤	١٥٨/٦، ١٧/١٣، ٨٨/٢٦	١١١/٣، ١٢٣/٢، ٣٩/٢١	يَنْزُغ: ٥٣/١٧
يَنْكُح: ٣/٢٤	٥٢/٤٠، ٢٩/٣٢، ٥٥/٣٠	٤١/٢٨، ٧٤/٣٦، ١٦/٤١	يَنْزُغْكَ: ٢٠٠/٧، ٣٦/٤١
يَنْكُحْنَ: ٢٣٢/٢	يَنْفَعْنَ: ١٠٦/١	٤١/٤٤، ٤٦/٥٢، ١٢/٥٩	يَنْزُفُون: ٤٧/٣٧
يَنْكُحُهَا: ٣/٢٤	يَنْفَعُكُمْ: ١٦/٣٣، ٣٩/٤٣	يَنْصُرُونَكُمْ: ٩٣/٢٦	يَنْزُفُون: ١٩/٥٦
يَنْكُر: ٣٦/١٣	يَنْفَعُكُمْ: ٣٤/١١، ٦٦/٢١	يَنْصُرُونَهُ: ٤٣/١٨، ٨١/٢٨	يَنْزُول: ٤/٥٧، ٢/٣٤
يَنْكُرُونَهَا: ٨٣/١٦	يَنْفَعَانَا: ٢١/١٢، ٩/٢٨	يَنْصُرُونَهُمْ: ٤٦/٤٢، ١٢/٥٩	يَنْزُول: ١٠٠/٢، ٤٩/٣٠
يَنْهَاكُمْ: ٨٦/٠، ٩/٦	يَنْفَعَانَا: ٧١/٦	يَنْطِق: ٦٢/٢٣، ٢٩/٤٥	يَنْزُول: ١٠١/٥
يَنْهَاهُمْ: ١٥٧/٧	يَنْفَعُهُ: ١٢/٢٢	٣/٥٣	يَنْزُول: ١٠١/٣، ٨١/٦
يَنْهَاهُمْ: ٦٣/٥	يَنْفَعُهُمْ: ١٠٠/٢، ١٨/١٠	يَنْطِقُونَ: ٦٣/٢١، ٦٥/٢١	٣٣/٧، ٧١/٢٢
يَنْهَوْن: ١٠٤/٣، ١١٤/٣	٨٥/٤٠، ٥٥/٢٥	٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧	يَنْزُول: ٩٠/٢، ١١٢/٥، ٣٧/٦
يَنْهَوْن: ٢٦/٦، ١٦٥/٧، ٦٧/٩	يَنْفَعُونَكُمْ: ٧٣/٢٦	يَنْطَلِق: ١٣/٢٦	يَنْزُول: ١١١/٨، ٢/١٦
١١٦/١١، ٧١/٩	يَنْفَعُ: ٧/٦٥	يَنْظُر: ١٩/١٨، ١٥/٢٢	١٠١/١٦، ٤٣/٢٤، ٢٤/٣٠
يَنْهَى: ٩٠/١٦، ٩/٩٦	يَنْفَعُ: ٢٦٤/٢، ٦٤/٥، ٩٨/٩	يَنْظُر: ١٢٩/٧	٣٤/٣١، ١٣/٤٠، ٤٧/٤٢
يَنْسِب: ١٣/٤٢، ١٣/٤٠	٧٥/١٦، ٩٩/٩	يَنْظُر: ٧٧/٣، ٤٣/١٠	٢٨/٤٢، ٩/٥٧
يَنْهَاجُ: ١٠٠/٤	يَنْفَقُوا: ٣١/١٤	١٥/٣٨، ٤٠/٧٨	يَنْسَخ: ٥٢/٢٢
يَنْهَاجُوا: ٨٩/٤، ٧٢/٨	يَنْفَقُوا: ٣/٢، ٢١٥/٢	يَنْظُر: ٢٤/٨٠، ٥/٨٦	يَنْسِفُهَا: ١٠٥/٢٠
يَنْهَى: ٤٩/٤٢	٢١٩/٢، ٢٦١/٢، ٢٦٢/٢	يَنْظُرُوا: ١٨٥/٧، ١٠٩/١٢	يَنْسِلُون: ٩٦/٢١، ٥١/٣٦
يَنْهَط: ٧٤/٢	٢٦٥/٢، ٢٧٤/٢، ١١٧/٣	٩/٣٠، ٤٤/٣٥، ٤١/٤٠	يَنْسَى: ٥٢/٢٠
يَنْهَدُوا: ٥٧/١٨، ١١/٤٦	١٣٤/٣، ٣٨/٤، ٣٨/٤	٨٢/٤٠، ١٠/٤٧، ٦/٥٠	يَنْسِينَك: ٦٨/٦
يَنْهَدُون: ١٧٠/٢، ٩٨/٤	٣٦/٨، ٥٤/٩، ٩١/٩	يَنْظُرُون: ٢١٠/٢، ١٥٨/٦	يَنْشَأ: ١٨/٤٣
١٠٤/٥، ١٦/١٦، ٣١/٢١	٩٢/٩، ١٢١/٩، ٣٥/٢٢	٥٣/٧، ١٩٨/٧، ٦/٨	يَنْشُر: ١٦/١٨
٤٩/٢٣، ٢٤/٢٧، ٤١/٢٧	٥٤/٢٨، ١٦/٣٢، ٣٨/٤٢	٣٣/١٦، ١٩/٣٣، ٤٣/٣٥	يَنْشُر: ٢٨/٤٢
٢٨/٢٨، ٦٤/٣٢	يَنْفَقُونَهَا: ٣٦/٨، ٣٤/٩	٤٩/٣٦، ١٩/٣٧، ٦٨/٣٩	يَنْشُرُون: ٢١/٢١
يَنْهَدِي: ١٠٨/١٠، ١٥/١٧	يَنْفَقُوا: ٣٣/٥	٤٥/٤٢، ٦٦/٤٣، ١٨/٤٧	يَنْشَى: ١٢/١٣، ٢٠/٢٩
٩٢/٢٧	يَنْقَدُون: ٤٣/٣٦	٢٠/٤٧، ٤٤/٥١، ٢٣/٨٣	يَنْصُر: ٥/٣٠
يَنْهَجُون: ١٧/٥١	يَنْقَدُون: ٢٣/٣٦	٣٥/٨٣، ١٧/٨٨	يَنْصُرُكَ: ٣/٤٨
يَنْهَى: ١٠٠/٧، ١٧٨/٧	يَنْقُص: ١١/٣٥	يَنْظُرُون: ١٦٢/٢، ٨٨/٣	يَنْصُرُكُمْ: ١٤/٩، ٧/٤٧
٩٧/١٧، ١٧/١٨، ١٢٨/٢٠	يَنْقُصُكُمْ: ٤/٩	٨/٦، ٨٥/١٦، ٤٠/٢١	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣
٢٦/٣٢، ٣٧/٣٩، ١١/٦٤	يَنْقُص: ٧٧/١٨	٢٩/٣٢	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣، ٢٠/٦٧
يَنْهَدِي: ٧٧/٦	يَنْقُصُون: ٢٧/٢، ٥٦/٨	يَنْعِق: ١٧١/٢	يَنْصُرُون: ٤٠/٢٢
يَنْهَدُون: ١٥٩/٧، ١٨١/٧	٢٠/١٣، ٢٥/١٣	يَنْعِي: ٩٩/٦	يَنْصُرُونَا: ٢٩/٤٠
٧٣/٢١، ٢٤/٣٢	يَنْقَلِب: ١٤٤/٣، ٤/٦٧	يَنْعُضُون: ٥١/١٧	يَنْصُرُونَهُ: ٦٠/٢٢
يَنْهَدُونَا: ٦/٦٤	يَنْقَلِب: ١٢/٤٨	يَنْفُخ: ٧٣/٦، ١٠٢/٢٠	يَنْصُرُونِي: ٣٠/١١، ٦٣/١١
يَنْهَدِي: ٢٦/٢، ١٤٢/٢	يَنْقَلِب: ١٤٣/٢، ٩/٨٤	٨٧/٢٧، ١٨/٧٨	يَنْصُرُون: ١٥/٢٢
٢١٣/٢، ٢٥٨/٢، ٢٦٤/٢	يَنْقَلِبُوا: ١٢٧/٣	يَنْفُذ: ٩٦/١٦	يَنْصُرُون: ٤٠/٢٢، ٢٥/٥٧
٢٧٢/٢، ٨٦/٣، ١٦/٥	يَنْقَلِبُون: ٢٢٧/٢٦	يَنْفَرُوا: ١٢٢/٩	يَنْصُرُون: ١٩٢/٧، ١٩٧/٧
٥١/٥، ٦٧/٥، ١٠٨/٥	يَنْكُث: ١٠/٤٨	يَنْفُضُوا: ٧/٦٣	٨/٥٩

يُوسُفُ: ٨٤/١، ٧١/٢	يُوقُ: ٢٦/٨٩	يُودُ: ١١٣/٢، ١٢٠/٢	يُودُ: ١٨٨/١، ١٤٤/١، ١٩/٩
٩/١٢، ١٠/١٢، ١١/٢	يُوجَهُ: ٧٦/٦	١٨/٥، ٦٤/٥، ٣٠/٩	٢٤/٩، ٣٧/٩، ٨٠/٩
١٧/١٢، ٢١/١٢، ٥١/٢	يُوجُ: ٩٣/١	يُودِيَا: ٦٧/٢	١٠٠/٩، ٢٥٠/١، ٣٥٠/١
٥٦/١٢، ٥٨/١٢، ٦٩/١٢	يُوحُونُ: ١٢١/١	يُوسُجُ: ٢١٣/٩، ٢٠٥/٧	٥٢/١٢، ٢٧/١٣، ٤٨/٤
٧٦/١٢، ٨٠/١٢، ٨٤/١٢	يُوحِي: ٥٠/١، ٢٠٣/٧	يُيَمُونُ: ٢٢٥/٢	٣٧/١٦، ٩٣/١٦، ١٠٧/١٦
٨٥/١٢، ٨٧/١٢، ٨٩/١٢	١٥/١، ١٠٩/١، ١٢/١١	يُيَسَى: ١٦/١٨	٩/١٧، ١٦/٢٢، ٣٥/٤
٩٩/١٢، ٩٤/١٢	١١٠/١٨، ١١٣/٢، ٣٨/٢	يُوحَدُ: ٦١/١٦، ٤٥/٥	٤٦/٤، ٥٠/٢٨، ٥٦/٢٨
يُوسُفُ: ٤١/٢، ٨/١٢	١٠٨/٢١، ٢٣/٢، ٧٠/٢٨	يُوحَدُكُمُ: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	٢٩/٢٠، ٤٢/٢٣، ٦/٤
٢٩/١٢، ٤٦/١٢، ٧٧/١٢	٦/٤١، ٩/٤٦، ٤/٥٣	يُوحَدُكُمُ: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	٨/٢٥، ٣٢/٩، ٢٣/٢٩
٩٠/١٢، ٩٠/٤٣	يُوحِي: ١١٢/١، ١٢/٨	يُوحَدُكُمُ: ٥٨/١٨	٤٠/٢٨، ١٣/٤٢، ١٠/٤٦
يُوسُوسُ: ٥/١٤	٥٠/٢٤، ٣/٤٢	يُوشُونُ: ٢٢/٥٨	٤٦/٣٠، ٥/١٠، ٧/١٧
يُوصَلُ: ٢٧/٢، ٢١/١٣	يُوحِي: ٥١/٤٢	يُورِي: ٣١/٥، ٢٦/٧	٥/٢٢، ٦/٢٣، ٢/٢٨
٢٥/١٣	يُوحَدُ: ٧٠/٦، ١٦٩/٧	يُوطُوا: ٣٧/٩	٤٣/١
يُوصَى: ١٢/٤	يُوحَدُ: ٤٨/٢، ٤٨/٥٥	يُوبَقُكُمُ: ٣٤/٤٢	يَهْدِي: ٣٥/١٠
يُوصِي: ١١/٤	١٥/٥٧	يُوتُ: ٢٤٧/٢، ٢٦٩/٢	يَهْدِي: ٣٥/١٠
يُوصِيكُمُ: ١١/٤	يُوحَرُ: ٤/٧١	يُوتُ: ٤٠/٤، ٤٦/١	يَهْدِيكَ: ٢/٤٨
يُوصِينُ: ١٢/٤	يُوحَرُ: ١١/٢٣	٢٠/٥، ٣/١١	يَهْدِيكُمُ: ٢٧/٦٣
يُوعْدُونُ: ٧٥/١٩، ٩٣/٢٣	يُوحَرُكُمُ: ٤/٧١	يُوتُكُمُ: ٧٠/٨، ٣٦/٤٧	يَهْدِيكُمُ: ٢٦/٤٨، ٢٠/٤٨
٢٦/٤٦، ٨٣/٣، ٢٠/٦٦	يُوحَرُكُمُ: ١٠/١٤	٢٨/٥٧	يَهْدِينُ: ٢٦/٢٦، ٧٨/٢٦
٤٢/٧٠، ٦٠/٥١، ٣٥/٤٦	يُوحَرُكُمُ: ٤٢/١٦، ٦١/١٦	يُوتُكُمُ: ١٦/٤٨	٩٩/٣٧، ٢٧/٤٣
٤٤/٧٠، ٢٤/٧٢	٤٥/٢٥	يُوتُوا: ٢٢/٢٤، ٥/٩٨	يَهْدِينُ: ٢٤/١٨
يُوعِظُ: ٢٣/٢، ٢٦/٥	يُودُ: ٩٦/٢، ١٠٠/٢	يُوتُونُ: ٢٨/٥٤	يَهْدِينِي: ٢٢/٢٨
يُوعِظُونُ: ٦٦/٤	٢٦/٢، ٤٢/٤، ٢/١٥	يُوتُونُ: ٥٣/٥، ٥٥/٥	يَهْدِيهِ: ٤٢/٢٣، ٤٥/٢٣
يُوعُونُ: ٢٣/٨٤	١١/٧٠	١٥٦/٧، ٧١/٩، ٢٣/٦٠	يَهْدِيهِ: ١٢٥/١
يُوفُ: ٢٧/٢، ٦٠/٨	يُودُ: ٢٨٣/٢	٣/٢٧، ٤٢/١، ٧/٤١	يَهْدِيهِمْ: ١٠٤/١٦
يُوفِضُونُ: ٤٣/٧٠	يُودُ: ٧٥/٢	يُوتِي: ٧٣/٢، ٥٢/٧٤	يَهْدِيهِمْ: ١٧٥/٤، ١٦/٥
يُوقُ: ٣٥/٤	يُودُوا: ٢٠/٢٣	يُوتِي: ٢٤٧/٢، ٢٦٩/٢	١٤٨/٧، ٩/١٠، ٤/٧٠
يُوقُكُ: ٦٣/٤٠	يُودُنُ: ٩٠/٩، ٢٨/٢٤	١٨/٩٢	يَهْدِيهِمْ: ١٣٧/٤، ١٦٨/٤
يُوقُكُ: ٩/٥١	٥٣/٢٣	يُوتِينُ: ٤٠/١٨	يُحَرُّونُ: ٧٨/١١، ٣٧/٧٠
يُوقُكُونُ: ٧٥/٥، ٣٠/٩	يُودُنُ: ٨٤/١٦، ٣٦/٧٧	يُوتِينَا: ٥٩/٩	يُحَرِّمُ: ٤٥/٥٤
٦١/٢٩، ٥٥/٣٠، ٨٧/٤٣	يُودُونُ: ٦١/٩، ٥٧/٢٣	يُوتِيهِ: ٧٣/٢، ٥٤/٥	يَهْلِكُ: ٤٢/٨
٤/٦٣	٥٨/٢٣	١٠/٤٨، ٢١/٥٧، ٢٩/٥٧	يَهْلِكُ: ٤٧/٦، ٤٦/٣٥
يُوفُوا: ٢٩/٢٢	يُودِي: ٥٣/٢٣	٤/٦٢	يَهْلِكُ: ٢٠/٥٢، ١٧/٥
يُوفُونُ: ٢٠/١٣، ٧/٧٦	يُودِينُ: ٥٩/٢٣	يُوتِيهِ: ٧٩/٣	١٢٩/٧، ١١/١١٧
يُوقِي: ١٠/٣٩	يُورُثُ: ١٢/٤	يُوتِيهِمْ: ١٥٢/٤	يَهْلِكُنَا: ٤٤/٢٤
يُوقِيهِمْ: ١١١/١١	يُورُثُنَا: ١٢٨/٧	يُوتِيهِمْ: ٣١/١١	يُهْلِكُونُ: ٢٦/٢٦، ٩/٢٢
يُوقِيهِمْ: ٥٧/٣، ١٧٣/٤	يُورُثُونُ: ١٧/٢٧، ٨٣/٢٧	يُوتِي: ٢٤/٧٤	يُهْنُ: ١٨/٢٢
يُوقِيهِمْ: ٢٥/٢٤	١٩/٤١	يُوتِرُونُ: ٩/٥٩	يَهْدُ: ٥١/٥، ٨٢/٥

٢٢/٥٨٥٠/٥٦٤٩/٥٤	٤٤٦/٥٢١٣/٥٢٤٩/٥٢	١١١/١٦٩٢/١٦٨٩/١٦	يُؤَمِّنُ: ١٩/٤٦٣٠/٣٥
٢/٦٥٩/٦٤٩/٦٢	٥٦/٥٦٤٨/٥٤٦/٥٤	١٤/١٧١٣/١٧١٢٤/١٦	يُؤَمِّنُ: ١٦/٦٤٩/٥٩
٤٦/٧٤٢٦/٧٠٣٩/٦٨	١٥/٥٧١٣/٥٧١٢/٥٧	٩٧/١٧٧١/١٧٥٢/١٧	يُؤَمِّنُ: ٣٥/٢٤
١٣/٧٧٤١/٧٦٤/٧٥	١٨/٥٨٧/٥٨٤٦/٥٨	١٠٥/١٨٥٢/١٨٤٧/١٨	يُؤَمِّنُ: ١٧/١٣
٢/٨٥٤١/٨٣	٧/٦٦٩/٦٤٦/٦٠٣/٦٠	٢٣/١٩٢٦/١٩١٥/١٩	يُؤَمِّنُ: ٩١/٥
يُؤَمِّنُ: ٢٥/٣٩/٣٢٥٩/٢	٤٢/٦٨٢٤/٦٨٨/٦٦	٨٥/١٩٣٩/١٩٣٨/١٩	يُؤَمِّنُ: ١١٨/٢٤/٢
١٠٨/٩٥٩/٧٤١٥/٦	٤٣/٧٠٨/٧٠٣٥/٦٩	١٠٠/٢٠٦٤/٢٠٩٥/١٩	يُؤَمِّنُ: ٨٢/٢٧٣/٢٧٥٠/٥
٢٦/١١٣/١١٤١٥/١٠	١٨/٧٨٤٧/٧٨٤٤/٧٣	١٠٢/٢٠١٠/١/٢٠	يُؤَمِّنُ: ٢٤/٣٢٤/٣١٤٠/٣٠
٤٢/١٤٤٨/١٤٨٤/١١	٦/٧٩٤٠/٧٨٣٨/٧٨	١٢٦/٢٠١٢٤/٢٠	يُؤَمِّنُ: ٣٦/٥٢٢٠/٤٥٤/٤٥
٥٥/٢٢٢٧/١٩٤٩/١٨	٣٤/٨٠٤٦/٧٩٣٥/٧٩	٩/٢٢٢/٢٢١٠٤/٢١	يُؤَمِّنُ: ٢٩/٣١٦١/٢٢
١٣٥/٢٦٣٨/٢٦١١٣/٢٣	٦/٨٣١٩/٨٢١٥/٨٢	١٦/٢٣٦٩/٢٢١٧/٢٢	يُؤَمِّنُ: ٦/٥٧١٣/٣٥
١٥٦/٢٦١٥٥/٢٦	٤/١٠٩/٨٦٣٤/٨٣	٢٤/٢٤١١١/٢٣٦٥/٢٣	يُؤَمِّنُ: ٣/١١٢
٣٠/٣٤٥٥/٣٢١٨٩/٢٦	يُؤَمِّنُ: ٥٩/٢٠١١٩/٥	١٧/٢٥١٤/٢٥٦٤/٢٤	يُؤَمِّنُ: ٤٣/٢٤
٢٦/٤٥٦٥/٤٣١٣/٣٩	٢١/٣٧٢٠/٣٧٥٦/٣٠	٢٧/٢٥٢٥/٢٥٢٢/٢٥	يُؤَمِّنُ: ١٢/٥٩
٤/٧٠٢٩/٥٥٢١/٤٦	٤٢/٥٠٣٤/٥٠٢٠/٥٠	٨٧/٢٦٨٢/٢٦٦٩/٢٥	يُؤَمِّنُ: ١٦/٨
١٤/٩٠٥٥/٨٣١٢/٧٧	٤٤/٧٠٩/٦٤١٢/٥١	٨٧/٢٧٨٣/٢٧٨٨/٢٦	يُؤَمِّنُ: ١١١/٣
يُؤَمِّنُ: ١٢٣/٢٤٨/٢	٣٥/٧٧٤٤/٧٧٦٦/٧٥	٦١/٢٨٤٢/٢٨٤١/٢٨	يُؤَمِّنُ: ٤٥/٥٤
١٩/١٨٤٢٨١/٢٢٥٩/٢	١٧/٨٢٣٩/٧٨٣٨/٧٧	٧٤/٢٨٦٥/٢٨٦٢/٢٨	يُؤَمِّنُ: ٢٢٦/٢
٤٢/٢٢١٠٤/٢٠	١٨/٨٢	٣٦/٢٩٢٥/٢٩١٣/٢٩	يُؤَمِّنُ: ١٥/٣٣
٢٦/٢٥٣٧/٢٤١١٣/٢٣	يُؤَمِّنُ: ٧٧/١١٢٥٤/٢	١٤/٣٠١٢/٣٠٥٥/٢٩	يُؤَمِّنُ: ١١٣/٢٨٥٠/٢
١٧/٧٣٤٩/٤٠٣٣/٣١	٤٣/٣٠٣١/١٤١٠٣/١١	٢٩/٣٢٢٥/٣٢٥٥/٣٠	يُؤَمِّنُ: ٢٤٩/٢٤٢٢/٢٤١٧٤/٢
٢٧/٧٦١٠/٧٦٧/٧٦	٩/٧٤٨/٥٤٤٧/٤٢	٦٦/٣٣٤٤/٣٣٢١/٣٣	يُؤَمِّنُ: ١٠٦/٣٧٧/٣٣٠/٣
يُؤَمِّنُ: ٦/٦٦٥٠/١٦	يُؤَمِّنُ: ٦٢/٢٨/٢٤/١	١٤/٣٥٤٢/٣٤٤٠/٣٤	يُؤَمِّنُ: ١٦٦/٣١٦١/٣١٥٥/٣
يُؤَمِّنُ: ١٠٣/٢١	٢٢٨/٢١٧٧/٢١٢٦/٢	٥٩/٣٦٥٥/٣٦٥٤/٣٦	يُؤَمِّنُ: ١٩٤/٣١٨٥/٣١٨٠/٣
يُؤَمِّنُ: ١٤/٣٢١٣٠/٦	٥٥/٣٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٢٦/٣٧٦٥/٣٦٦٤/٣٦	يُؤَمِّنُ: ١٥٩/٤١٤١/٤١٩٠/٤
٣٤/٤٥٧١/٣٩	٣٩/٤٣٨/٤١٤/٣	٢٤/٣٩١٥/٣٩٢٦/٣٨	يُؤَمِّنُ: ٢٢/٦١٠٩/٥٥/٥٣/٥
يُؤَمِّنُ: ٢٩/١٨٢٥٦/٢	١٣٦/٤٨٧/٤٥٩/٤	٦٠/٣٩٤٧/٣٩٣١/٣٩	يُؤَمِّنُ: ١٢٨/٦٩٣/٦٧٣/٦
٩/٦٤١٣/٤٨١٢٧/٢٠	٣٦/٥١٤/٥١٦٢/٤	١٦/٤٠١٥/٤٠٦٧/٣٩	يُؤَمِّنُ: ٣٢/٧١٥٨/٦١٤١/٦
١٣/٧٢٤١/٦٥٤١/٦٤	١٢/٦٦٩/٥٦٤/٥	٢٩/٤٠١٨/٤٠١٧/٤٠	يُؤَمِّنُ: ١٦٣/٧٥٣/٧٥٥١/٧
يُؤَمِّنُ: ٣٦/١١	١٨/٩١٦٧/٧١٤/٧	٤٦/٤٠٣٣/٤٠٣٣/٤٠	يُؤَمِّنُ: ٤٨/٨٤١/٨١٧٢/٧
يُؤَمِّنُ: ٢٢٨/٢٢٢١/٢	٤٤/٩٢٩/٩١٩/٩	١٩/٤١٥٢/٤٠٥١/٤٠	يُؤَمِّنُ: ٣٦/٩٢٥/٩٢٥/٩٣/٩
يُؤَمِّنُ: ٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٩٩/٩٧٧/٩٤٥/٩	٧/٤٢٤٧/٤١٤٠/٤١	يُؤَمِّنُ: ٦٠/١٠٤٥/١٠٢٨/١٠
٦١/٩١٥٨/٧١٩٩/٣	٣٨/١٥٣٦/١٥٣٥/١٥	٦٨/٤٣٣٩/٤٣٤٥/٤٢	يُؤَمِّنُ: ٨/١١٩٣/١٠٩٢/١٠
١٠٦/١٢٤٠/١٠٩٩/٩	٤٧/٢١٦٢/١٧٥٨/١٧	٤٠/٤٤١٦/٤٤١٠/٤٤	يُؤَمِّنُ: ٩٨/١١٦٠/١١٤٣/١١
٤٧/٢٩٨١/٢٧١٦/٢٠	١٨٩/٢٦٢/٢٤١٠٠/٢٣	٢٧/٤٥١٧/٤٥٤١/٤٤	يُؤَمِّنُ: ٥٤/١٢١٠٥/١١٩٩/١١
٢١/٣٤١٥/٣٢٥٣/٣٠	٥٦/٣٠٧٢/٢٨٧١/٢٨	٣٥/٤٥٣٤/٤٥٢٨/٤٥	يُؤَمِّنُ: ٤٤/١٤٤١/١٤٩٢/١٢
٣٣/٦٩٢/٦٥٢٧/٤٠	٥٣/٣٨١٦/٣٨١٤٤/٣٧	٣٥/٤٦٣٤/٤٦٢٠/٤٦	يُؤَمِّنُ: ٢٧/١٦٢٥/١٦٤٨/١٤
يُؤَمِّنُ: ١٥٩/٤	٨١/٣٨٧٩/٣٨٧٨/٣٨	٤١/٥٠٣٠/٥٠٢٢/٥٠	يُؤَمِّنُ: ٨٤/١٦٨٠/١٦٦٣/١٦
	٥٥/٤٦٣٠/٤٠٢٧/٤٠	١٣/٥١٤٤/٥٠٤٢/٥٠	

١٩/٨٢، ٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠	يُومُهُم: ٦٠/٥١	١٢١/١١، ١٧/١١، ١٠/١/١٠	يُومُنْ: ١٠٩/٦
٢/٨٨، ١٥/٨٣، ١٠/٨٣	يُومُنْ: ٤٢/٤، ١٦٧/٣	١/١٣، ١١١/١٢، ٣٧/١٢	يُومُنْ: ١٨٦/٨، ٧٥/٨
٢٥/٨٩، ٢٣/٨٩، ٨/٨٨	١٦/٨، ٨/٧، ١٦/٦	٦٠/١٦، ٢٢/١٦، ١٣/١٥	١١٠/٦، ٢٥/٦، ٢٢١/٢
١١/١٠، ٦/٩٩، ٤/٩٩	٩٩/١٨، ٨٧/١٦، ٤٩/١٤	٧٩/١٦، ٧٢/١٦، ٦٤/١٦	١٠/٧، ٨٧/٧، ١١١/٦
٨/١٠٢	١٠٩/٢٠، ١٠٠/١٨	١٠٥/١٦، ١٠٤/١٦	٧٤/١٠، ١٣/١٠، ١٤٦/٧
١١/٧٠، ٦٦/١١، يُومُنْ: ١١/٧٠	١٠٩/٢٠، ١٠٨/٢٠	٣٩/١٩، ٤٥/١٧، ١٠/١٧	٦/١٨، ٩٤/١٧، ٨٨/١٠
٩/٤١، ٢٠٣/٢، يُومُنْ: ٩/٤١	٢٥/٢٤، ١٠/٢٣، ٥٦/٢٢	٤٤/٢٣، ٣٠/٢١، ٦/٢١	١٩/٣٣، ٥٤/٢٢، ٥٥/١٨
١٢/٤١	٢٦/٢٥، ٢٤/٢٥، ٢٢/٢٥	٦٢/٢٤، ٧٤/٢٣، ٥٨/٢٣	٨/٨٥
٨٦/٦، ١٦٣/٤، يُومُنْ: ٨٦/٦	٤/٣٠، ٦٦/٢٨، ٨٩/٢٧	٨٦/٢٧، ٤/٢٧، ٢٠/٢٦	يُومُنْ: ٦/٢، ٤/٢، ٣/٢
١٣٩/٣٧، ٩٨/١٠	٥٧/٣٠، ٤٣/٣٠، ١٤/٣٠	٢٤/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣/٢٨	١٢١/٢، ١٠٠/٢، ٨٨/٢
يُومُدْ: ٢٥٥/٢	٤٧/٤٢، ٩/٤٠، ٣٣/٣٧	٦٧/٢٩، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩	٤٦/٤، ٣٨/٤، ١١٤/٣
٤٩/٤١، ٩/١١، يُومُنْ: ٤٩/٤١	١١/٥٢، ٢٧/٤٥، ٦٧/٤٣	٧/٣٦، ٨/٣٤، ٣٧/٣٠	١٥٥/٤، ٦٥/٤، ٥١/٤
يُومُسا: ٨٣/١٧	١٦/٦٩، ١٥/٦٩، ٢٩/٥٥	٥٢/٣٩، ٤٥/٣٩، ١٠/٣٦	١٢/٦، ٨١/٥، ١٦٢/٤
يُومُدْ: ١٣/٣	٩/٧٤، ١٨/٦٩، ١٧/٦٩	٤٤/٤١، ٥٩/٤٠، ٧/٤٠	٩٢/٦، ٥٤/٦، ٢٠/٦
يُومُسا: ٨٧/١٢	١٣/٧٥، ١٢/٧٥، ١٠/٧٥	٦/٤٥، ٨٨/٤٣، ١٨/٤٢	١١٣/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦
يُومُسا: ٣١/١٣	٣٠/٧٥، ٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	٢٢/٥٨، ٢٧/٥٣، ٢٣/٥٢	١٥٤/٦، ١٥٠/٦، ١٢٥/٦
يُومُسا: ١٣/٦٠، ٣/٥	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧، ١٥/٧٧	٢٠/٨٤، ٥٠/٧٧	١٥٦/٧، ٥٢/٧، ٢٧/٧
يُومُسا: ٤/٦٥	٣٧/٧٧، ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧	يُومُهُم: ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	٢٠٣/٧، ١٨٨/٧، ١٨٥/٧
يُومُسا: ١٣/٦٠، ٢٣/٢٩	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧	٤٢/٧٠	٤٤/٩، ٢٩/٩، ٥٥/٨
	٣٧/٨٠، ٨/٧٩، ٤٩/٧٧	يُومُهُم: ٥١/٧	٩٦/١٠، ٣٣/١٠، ٤٥/٩

لمحات عن علوم القرآن

المحتوى

• تمهيد

• أولاً: تعاريف: - القرآن

- علوم القرآن

• ثانياً: نزول القرآن الكريم

• ثالثاً: الوحي

• رابعاً: أسباب النزول

• خامساً: المكي والمدني

• سادساً: القراءات

• سابعاً: جمع القرآن

• ثامناً: الآيات والسور: - الآية

- السورة

• تاسعاً: رسم المصحف

• عاشراً: التفسير والمفسرون: - التفسير

- المفسرون

• حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

• ثاني عشر: المحكم والمتشابه

• ثالث عشر: إعجاز القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

القرآن الكريم منهج إلهي خالد، أنزله الله عز وجل دستوراً لخاتمة الرسالات، ليكون في إرشاده وتوجيهه صالحاً لكل زمان ولكل مكان، شاملاً لجميع مناحي الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩/١٧].

وقد عرف المسلمون الأوائل قيمة هذا الكتاب، وعملوا بمقتضى ما أرشدهم إليه، حتى أصبحوا سادة الدنيا وملوك الأرض، يسوسونها بالحق والعدل والرحمة، وينشرون في ربوعها نور العلم وهداية الرحمن، وكانوا خير أمة أخرجت للناس، وكان أول من تلبس بهذا اللبوس، سيّد البشرية ﷺ، فكان خلقه القرآن.

وحريّ بكلّ مسلم يريد أن يقرأ القرآن الكريم، أن يقرأه للتدبّر والتفكير، ثم للتطبيق، ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩/٣٨].

وفيما يلي نبذة موجزة في التعريف بالقرآن وعلومه، تعين بعونه تعالى في فهمه وتفسيره.

أولاً: تعاريف

القرآن:

هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على سيدنا محمد ﷺ، باللفظ العربي، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا التواتر، المتعبد بتلاوته، المجموع بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس^(١).

يبين هذا التعريف:

أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو معجز لا يتأتى لأحد غير الله أن يأتي بمثله، وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ بطريق الوحي، لا بغيره كالخطاب المباشر وإلقاء الصحف، وكان الوحي بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام، والقرآن الكريم نقل إلينا بطريق قطعي الثبوت، ومجرد تلاوته عبادة، وهو محفوظ كله بين دفتي المصحف لم يَضِعْ منه شيء ولم يتغير، وهو لا يشمل جميع ما بين دفتي المصحف من تقديمات وفهارس وغيرها؛ وإنما يقتصر على ما يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

علوم القرآن:

يمكن إطلاق هذه التسمية - من باب التوسّع - على كلّ ما يتعلق بدراسة القرآن الكريم والمعارف التي أتى بها، أمّا المعنى الاصطلاحي لهذه العلوم فهو ينحصر بالعلوم التي تتصل مباشرة بهذا الكتاب، وبذلك يمكن تعريفها بأنها: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك^(٢).

وكل ما سيرد معنا في الفقرات التالية، إنما هو من علوم القرآن الكريم.

(١) انظر: الزرقاني ١٢/١ وما بعدها، قطان ٢١، الصالح ١٩، أصول الفقه للزحلي ٤٢١/١.

(٢) مناهل العرفان ٢٠/١.

ثانياً: نزول القرآن الكريم

للقرآن الكريم عدة تنزلات: ^(١)

الأول: تنزله إلى اللوح المحفوظ، عندما خلق الله تعالى اللوح المحفوظ، وكان قبل ذلك في علم الله الأزلي.

الثاني: تنزله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

الثالث: تنزله من بيت العزة على قلب النبي ﷺ.

وكان التنزل الثالث منجماً - أي متفرقاً - على مدى ثلاث وعشرين سنة هي سنوات الرسالة، ليكون ذلك مُعيناً في تثبيت فؤاد النبي ﷺ؛ من خلال لقاءه بالملك جبريل، ومن خلال ما يأتيه من الآيات المتوالية التي تحفه على الصبر؛ وتبشّره بالنصر، وليعين هذا التفرق الزماني المؤمنين على حفظ كتاب الله دفعة بعد أخرى، ويكون نزول الآيات مترافقاً مع أحداث ووقائع يعالجها ويربّي الأمة على التعامل القويم معها، وأخيراً ليتسنى التدرّج في تشريع الأحكام عبر التنزلات المتفرقة.

وكان أوّل ما نزل ^(٢) من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥].

وآخر ما نزل ^(٣) منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١/٢] نزلت قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع ليالٍ.

(١) الإتيان ٥٧/١، مناهل العرفان ٣٢/١

(٢) الإتيان ٣٣/١، مناهل العرفان ٦٧/١

(٣) الإتيان ٣٧/١، مناهل العرفان ٧٠/١

ثالثاً: الوحي^(١) :

هو في لسان الشرع: أن يُعَلِّمَ الله تعالى من اصطفاه من عباده كلّ ما أراد إطلاعاً عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرّية خفية، غير معتادة للبشر. وللوحي ثلاث كفايات: فقد يكون إلهاماً، وقد يكون مناماً، وقد يكون بإرسال ملك. وهذه الكيفية الثالثة هي التي نزل بها القرآن الكريم، وكان الملك يأتيه ﷺ بإحدى طريقتين بينهما الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: ((أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس - وهو أشده عليّ - فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قاله، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول))^(٢).

رابعاً: أسباب النزول:

سبب النزول هو^(٣): ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه مبيّنة لحكمه. وعلى هذا فسبب النزول هو حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ، أو سؤال وجّه إليه، فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة، أو جواب هذا السؤال:

ولمعرفة سبب النزول فوائد: أهمها^(٤) :

- معرفة حكمة الله على التعيين فيما شرعه بالتنزيل، وذلك عندما يتبين من الحادثة التي كانت سبباً للنزول فوائد الالتزام بذلك التشريع، ومخاطر التفريط منه.
- ومنها الاستعانة في فهم معنى الآية ودفع الإشكال عنها في الفهم.

(١) مناهل العرفان ٤٦/١، وانظر: الإتيان ٦٤/١ وما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي على رسول الله ﷺ، رقم (٢).

(٣) مناهل العرفان ٧٦/١.

(٤) الإتيان ٤٠/١، مناهل العرفان ٧٨/١.

- ومنها معرفة الأشخاص الذين نزلت فيهم الآيات، لتكون سبباً في رفعة المحسن وإدانة المسيء.

- ومنها تيسير حفظ الآيات لارتباط معانيها في ذهن الحافظ بأحداث معينة.

خامساً: المكي والمدني:

تنقسم آيات القرآن الكريم إلى قسمين:

المكي: وهو ما نزل من القرآن الكريم على النبي ﷺ قبل هجرته إلى المدينة، ولو كان نزوله في غير مكة.

المدني: وهو ما نزل بعد الهجرة إلى المدينة، ولو كان نزوله في غيرها^(١).

ويغلب على الآيات المكية اهتمامها بإصلاح العقيدة، وبناء الأخلاق الفاضلة، ومحاربة الشرك والوثنية وأخلاق الجاهلية، كما يكثر فيها ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة، لتثبيت العقيدة في قلوب المؤمنين وبيان أن حُسنَ العاقبة للمتقين، وأن دائرة السوء تدور على الكافرين.

أما الآيات المدنية فالغالب فيها تفصيل الأحكام الشرعية بشكل وافٍ ودقيق، بكل ما تتطلبه من تنظيم للعبادات والمعاملات ومتطلبات بناء المجتمع الإسلامي في شؤونه الداخلية والخارجية^(٢).

وبالرغم من وجود هذه السمات الغالبة التي يتميز بها المكي من المدني؛ فإن الضابط الأوثق في التفريق بينهما هو طريق النقل، أي ما نقل إلينا من الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين.

سادساً: القراءات:

القرآن الكريم وحي منزل، تلقاه رسول الله عن جبريل الأمين عن رب

(١) مناهل العرفان ١/ ١٣٧.

(٢) مناهل العرفان ١/ ١٣٨، التفسير المنير ١/ ١٨.

العزة، ولا يؤخذ من بعده إلا بالتلقي، وقد أقرأ النبي عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام بقراءات مختلفة تلقّاها كلّها عن جبريل عليه السلام، وتلقّت الأجيال بعد الصحابة هذه القراءات جيلاً بعد جيل، إلى أن تمّ جمعها وحصرها في أسماء رجال كانوا سلسلة وصل في التلقي والأداء، وليس لهم فيها من أمر النقص والزيادة شيء، إذ كلّ ما في هذه القراءات منزل من عند الله تعالى، وكله يجب العمل به، إذ اتفق العلماء على قاعدة تقول: ((تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات)) أي إن الآية إذا أدّت معنيين مختلفين بقراءتين مختلفتين، فكلتاهاما أنزلها الله تعالى وكلاهما مراد له عز وجل.

وقد اشترط العلماء في قبول القراءة ليطم اعتمادها ثلاثة شروط^(١):

١- أن يوافق رسمها رسم المصاحف العثمانية (التي كتبها اللجنة التي شكلها عثمان رضي الله عنه).

٢- أن توافق قواعد اللغة العربية.

٣- أن يكون سندها متواتراً، يرويها جمع عن جمع عن مثله بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب.

والقراءات التي انطبقت عليها هذه الشروط عشر قراءات، سبع منها لم يَخْتَلِفْ في تواترها أحد، بينما الثلاث الأخرى اختلف فيها، والأرجح فيها التواتر، وهناك أربع قراءات شاذة لم تتوافر فيها أركان القبول وليست بمعتمدة.

وبذلك تكون القراءات المدونة ما بين متواترة وشاذة أربع عشرة قراءة.

سابعاً: جمع القرآن^(٢)

المقصود بجمع القرآن أحد شيئين: الجمع في الصدور حفظاً، والجمع في السطور تدويناً.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٨٩.

(٢) الإتيان ١/ ٨١ وما بعدها، مناهل العرفان ١/ ١٦٧ وما بعدها.

وقد كان النبي ﷺ أول من جمع القرآن كاملاً بالحفظ عن ظهر قلب، وحفظ عدد كبير من الصحابة الكرام كامل القرآن الكريم أو قسماً كبيراً منه، وعندهم تلقى الناس القرآن بالجمع والحفظ جيلاً بعد جيل.

أما جمع القرآن بمعنى تدوينه: فإنه لم يجمع كاملاً في مصحف واحد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، إذ لم يكن نزوله قد تم بعد، وإنما كان النبي ﷺ يدعو بأحد كتاب الوحي عندما تنزل الآيات فيكتبها على ما تيسر من العظام العريضة كعظم الكتف، وعلى أوراق النخيل والحجارة الرقيقة، وكان بعض الصحابة يكتبونها لأنفسهم أيضاً بعد تلقيها من النبي ﷺ.

وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه قتل في معركة اليمامة ما يزيد على سبعين من حفاظ القرآن، فاقترح عمر رضي الله عنه جمع القرآن في كتاب واحد، فأوكل أبو بكر أمر هذه المهمة إلى زيد بن ثابت فجمع ما كان قد كُتب في عهد النبي ﷺ وأعاد نسخه على الصحف، وكان لا ينسخ آية إلا بعد شهادة شاهدين بأنهما سمعاها من رسول الله ﷺ، حتى أتم أول نسخة كاملة للمصحف الشريف.

ثم تابع عثمان رضي الله عنه المهمة في عهده، فكلف زيد بن ثابت، وثلاثة معه كتابة ست نسخ من المصحف الذي كتب في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ووزعت هذه النسخ على البلدان الإسلامية آنذاك، ثم أمر عثمان رضي الله عنه بحرق كل ما سوى هذه المصاحف مما كتبه الناس لأنفسهم، خوفاً من أي خطأ فيها.

ثامناً: الآيات والسور

الآية:

طائفة من الكلمات ذات مطلع ومقطع مندرجة في سور القرآن الكريم^(١).

ولا سبيل لمعرفة أول الآية وآخرها إلا بتوقيف الشارع، فلا مجال فيها للقياس والرأي، بدليل أن العلماء عدّوا (المص) آية، ولم يعدّوا نظيرها وهو (الر) آية. ولهذا اختلفوا في عدد آيات القرآن الكريم، وإن كانوا اتفقوا على أنه يتجاوز ستة آلاف آية، والراجح في عدد الآيات أنه (٦٢٣٦) آية. أم ترتيب الآية وموضعها من السورة فتوقيفي، كان النبي ﷺ يتوقف فيه على توجيه جبريل عليه السلام.

السورة:

طائفة مستقلة من آيات القرآن الكريم ذات مطلع ومقطع^(١). وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه السور أهو توقيفي بالنص، أم توقيفي بالاجتهاد^(٢)، وبغض النظر عن خلافهم؛ فإن من الواجب احترام هذا الترتيب في كتابة المصحف، لأن الصحابة أجمعوا عليه، ولأن خلافه يؤدي إلى الفتنة. أمّا في التلاوة فمراعاته مندوبة لا واجبة.

تاسعاً: رسم المصحف^(٣)

المقصود برسم المصحف هو القواعد الإملائية التي يكتب بها، وهي قواعد تختلف في بعضها عن القواعد الإملائية الحديثة. وقد التزم المسلمون قواعد الرسم التي جاءت في المصاحف العثمانية الستة، وساروا عليها دون تغيير إلى زماننا هذا؛ إلا ما كان من إضافات في تنقيط المصحف وتشكيله، الأمر الذي لم يكن في عهد عثمان رضي الله عنه، ثم جاءت عمليات الإخراج الطباعي وترقيم الآيات وتلوينها دون مساس بالقواعد الإملائية الخاصة بالمصحف.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٤٢.

(٢) مناهل العرفان ١/ ٢٤٤ وما بعدها.

(٣) مناهل العرفان ١/ ٢٥٥ وما بعدها.

وتعدّدت اتجاهات العلماء حول وجوب الالتزام بهذا الرسم:

- فرأى فريق أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته.
- ورأى الأكثرون أنه اجتهادي ولكن يجب الالتزام به منعاً للفتنة ودرءاً لمخاطر تغيير الرسم من زمان إلى زمان.
- ويرى فريق ثالث أنه اجتهادي تصح مخالفته، بل تجب، تيسيراً على الأمة وتمشياً مع القواعد الإملائية التي يتعلمها الجميع.

عاشراً: التفسير والمفسرون

التفسير:

علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه^(١).

والتفسير من أشرف علوم القرآن الكريم، لأنه يكشف عن معانيه ومقاصده؛ التي بها تكون سعادة الأمة وفلاحها في الدارين.

ثم إن التفسير قسمان:

التفسير بالمأثور: ويعتمد على ما جاء في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين من تفسير لكلام الله عز وجل^(٢).

التفسير بالرأي: ويرتكز على قواعد اللغة ومصادر الاجتهاد المعتمدة بين العلماء؛ دون إهمال لمصادر التفسير بالمأثور^(٣).

(١) الإتيان ٢/ ٥٤٦.

(٢) التفسير والمفسرون ١/ ١٥٢.

(٣) التفسير والمفسرون ١/ ١٦٥.

أما المفسرون^(١)

فأولهم رسول الله ﷺ، ثم عدد كبير من علماء الصحابة رضوان الله عليهم، وأشهرهم عشرة هم: الخلفاء الراشدون الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري؛ وعبد الله بن الزبير.

ويلي ذلك طبقة التابعين، وهي مدارس، أخذت كل مدرسة عن أحد الصحابة الأعلام، وهذه المدارس هي:

١- مدرسة مكة: وأخذت عن عبد الله بن الزبير.

٢- مدرسة المدينة: وأخذت عن أبي بن كعب.

٣- مدرسة العراق: وأخذت عن عبد الله بن مسعود.

وتبع هذه الطبقة طبقة تابعي التابعين ومن أخذ عنهم، ويطلق على عصر هؤلاء: عصر التدوين.

ثم ألف محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ) كتابه ((جامع البيان)) فكان من أعظم التفاسير، أخذ عنه كل من أتى بعده، وكان الطبري ((شيخ المفسرين)).

وبعد ذلك كان التفسير قد وصل إلى أوجه بما لا متسع معه لزيادات كبيرة من المأثور، غير أن علم التفسير لم يتوقف عن التطور والنمو بما يتناسب مع تطور العصور، وكان هذا التطور في المنهج وأساليب العرض فكانت المناهج التالية:

١- التفسير بالمأثور: ويعتمد على جمع المأثورات ومناقشتها والترجيح بينها كما سبق ذكره.

٢- التفسير باللغة العربية: ويُعنى بالمعاني اللغوية، وإعراب الآيات، والكشف عن مواطن البلاغة والإعجاز اللغوي فيها.

(١) الإتيان ٢/ ٥٦٤ وما بعدها، مناهل العرفان ٢/ ١٢ وما بعدها.

٣- التفسير الفقهي: ويهتم بإبراز المسائل الفقهية وتفريعاتها، ومناقشة أقوال المذاهب فيها.

٤- التفسير العقدي: ويتناول مسائل العقيدة وتفريعاتها، وآراء الفرق فيها.

٥- التفسير من خلال حكمة التنزيل ومقاصد القرآن: ويقوم على شرح عام للآيات، يعقبه أو يتخلله توجيه إلى حسن التطبيق؛ والفهم العميق، لما يجب أن تكون عليه حياة المسلم والمجتمع الإسلامي في الواقع الحياتي.

ومع تطور العلوم اليوم وتناميها في فروعها التطبيقية والإنسانية جميعاً، فإن من الطبيعي أن يتنامى تفسير القرآن؛ وبخاصة ما يسمى بالتفسير الموضوعي الذي يعتني بدراسة موضوع ما في كافة مواضعه في القرآن الكريم، وقد أسهمت دار الفكر - دمشق - بتسهيل جمع هذه المواضيع بتوفير معجم المعاني بين أيدي الباحثين، ومن خلال التفسير الموضوعي تستنبط النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية؛ التي تهدي الإنسانية إلى الطريق الصحيح؛ في هذا العصر المتخبط في بحار الآراء، والنظريات المتلاطمة، لكن مع الحذر الشديد من الانجرار إلى صياغة النظريات المهلهلة، ونسبتها إلى القرآن الكريم، كتاب الله المعجز إلى أبد الدهر.

قال النبي ﷺ مبيناً خاصية هذا الكتاب وقدرته على العطاء المتجدد: ((كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه))^(١).

(١) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن، باب في فضل القرآن.

حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

النسخ:

رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر^(١).

وهذا يعني أن حكماً شرعياً معمولاً به يأتي بدلاً منه حكم لاحق يلغيه ويحل محله.

وأشهر أمثلة النسخ: نسخ حل الخمر بتحريمها وقت الصلاة، ثم نسخ هذا الحكم بالتحريم النهائي، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠/٥].

ولهذا العلم أهميته الكبرى في التفسير والفتوى، لأن الجاهل به قد يحكم بالمنسوخ الذي توقف العمل به، ويترك الناسخ الذي عليه المعول.

قال علي رضي الله عنه لقاص^٢ (أو لقاض): (أتعرف الناسخ والمنسوخ؟) قال: الله أعلم. قال: (هلكت وأهلك)^(٣).
ثم النسخ على أربعة أقسام^(٤):

١- نسخ القرآن بالقرآن: ومثاله حكم الخمر السابق.

٢- نسخ السنة بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه مسلم وأحمد: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)).

٣- نسخ السنة بالقرآن: كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤/٢]. فإنه نسخ ما كان مقررًا بالسنة من التوجه نحو بيت المقدس.

(١) مناهل العرفان ٢/ ١٢٧.

(٢) الإتيان ٢/ ٣٢٦.

(٣) مناهل العرفان ٢/ ١٦٩ وما بعدها.

٤- نسخ القرآن بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه أبو داود: ((لا وصية لوارث)) ناسخ لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠/٢].

ثاني عشر: المحكم والمتشابه

للمحكم والمتشابه معان متعددة في اللغة والاصطلاح، والمعنى الاصطلاحي الأكثر ملاءمة هنا، ما يلي^(١):

الحكم: هو الكلام الواضح المعنى، الذي لا يتطرق إليه إشكال.
وذلك كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢/٢٥٥] و[آل عمران: ٢/٢٣].

والمتشابه: هو الكلام الذي طرأ عليه خفاء في المعنى، فيحتاج إلى بذل الجهد للوصول إلى المراد منه.

والمتشابهات ثلاثة أنواع^(٢):

١- ما لا يستطيع البشر جميعاً أن يصلوا إلى معرفته: كالعلم بذات الله، وحقائق صفاته، وغير ذلك من الغيوب التي استأثر الله بعلمها، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٦/٥٩].

٢- ما يمكن للناس معرفته عن طريق البحث والدراسة: كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ٢/١٨٣] فكلمة الصيام -ومعناها: الإمساك- ليس لها هنا حدود واضحة، وبالرجوع إلى النصوص الشرعية يتبين أن الصيام المراد هنا، هو: (الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس).

(١) مناهل العرفان ٢/ ١٩٦.

(٢) الإتقان ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٢.

٣- ما لا يمكن الوصول إلى معرفته إلا للراسخين في العلم، وهم خواص العلماء ومجتهدوهم.

منشأ التشابه^(١) :

يعود التشابه في القرآن الكريم إلى خفاء في اللفظ، أو خفاء في المعنى، أو خفاء فيهما يلي معاً:

فالخفاء في اللفظ: بسبب قلة استعماله وعدم معرفة معناه: كقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١/٨٠].

أو بسبب اشتراكه بين عدّة معان، مثل: (اليمين) تطلق على اليد وتطلق على القسم.

أو بسبب وجود محذوف مقدّر في الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

فالتقدير: (وإن خفتُم ألا تقسطوا في اليتامى إن تزوجتموهن فانكحوا..).

والخفاء في المعنى: كالأيات التي تذكر صفات الله تعالى: مثل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥/٢٠] و﴿وَيَقَىٰ وَجْهَهُ﴾ [الرحمن: ٢٧/٥٥].

ومنه صفات الجنة والنار وعالم الغيب التي ليس للإنسان في عالم الدنيا أن يتصوّر حقيقة معناها، لأنه لم يرها ولم ير مثيلها.

أما الخفاء في اللفظ والمعنى فهو خمسة أضرب:

١- من جهة الكمية: كالعموم والخصوص، نحو: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٥/٩].

٢- من جهة الكيفية: كالوجوب والندب، نحو: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

(١) الإتيان ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٠

٣- من جهة الزمان: كالتاسخ والمنسوخ.

٤- من جهة المكان والأمر التي نزلت فيها: نحو ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩ / ٢] ونحو: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧ / ٩].

٥- من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويفسد: كشروط الصلاة والنكاح.

من فوائد وجود المتشابه في القرآن الكريم^(١):

١- تحفيز الأمة وبعث هممتها على أن يكون فيها علماء يملكون من العلوم ما يؤهلهم للنظر والبحث والاجتهاد.

٢- الاجتهاد يوجب زيادة المشقة، وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب.

٣- إظهار فضل العالم على الجاهل.

٤- ابتلاء العباد واختبارهم في تسليمهم لله تعالى بإيمانهم بالمتشابه الذي لم يتمكنوا من معرفة معناه ومقصده.

وهناك فوائد أخرى تطلب في كتب علوم القرآن.

ثالث عشر: إعجاز القرآن

إعجاز القرآن يعني عجز البشر عن الإتيان بكلام مثل القرآن الكريم، بما يتميز به من أوجه الإعجاز.

وقد تحدّى القرآن الكريم البشر، وكان هذا التحدي على مراحل متدرّجة في التخفيف، فبدأ بتحديدهم أن يأتوا بمثله إلى أن تحدّاهم أن يأتوا بسورة من مثله، فلما عجزوا أعلن عجزهم المطلق عن ذلك فقال: ﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) الإتقان ٢/ ٣١٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٣، وما بعدها.

وَالْحَجُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿١٧﴾ [الإسراء: ١٧/٨٨].

وقد اجتهد العلماء في استخراج وجوه الإعجاز القرآني، فاستبان أن لهم بعض هذه الوجوه، ومنها^(١):

١- الإعجاز اللغوي: وهو أكثر ما انصبَّ عليه جهود العلماء في الماضي، وذلك لتمييز الأمة العربية بالفصاحة والبيان، وما يزال العلماء يجدون فيه جديداً في كل عصر.

٢- الإعجاز التشريعي: فيما سنَّه من نظم وتشريعات وآداب متكاملة، تعجز عن صياغة مثلها مؤسسات بأكملها.

٣- الإعجاز الغيبي: وذلك بما في القرآن الكريم من ذكر لغيوب الماضي التي لا يعلمها كثير من الدارسين، وغيوب الحوادث في عصر الرسالة التي كانت تتم سراً فيكشف القرآن الكريم عن مخبئها، وغيوب المستقبل التي حصلت فيما بعد كما أخبر عنها هذا الكتاب المعجز.

٤- الإعجاز العلمي: وهو أكثر ما توجَّهت إليه جهود الباحثين المعاصرين، لما فيه من تبيان لدقائق العلوم الطبيعية التي لم تكتشف إلا في العصر الحاضر.

٥- الإعجاز التجديدي: وهو قابليته لفهم متجدد متحرك مع مستجدات الحياة والمعرفة على الرغم من ثبات النص، على الشكل الذي سبقت الإشارة إليه في الحديث عن التفسير.

- وفي الختام نسأل الله تعالى أن ينفعنا بالقرآن، ويلهمنا العمل به، والسير على نهجه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) مناهل العرفان ٢/ ٢٣٩ وما بعدها.

اشياء الشوق وقد تبتليتها بالاضحاف الشوق

سُورَةُ الْأَنْعَامِ	سُورَةُ الْأَنْعَامِ	سُورَةُ الْأَنْعَامِ
٢٩٧	سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ	٢٩
٤٠٥	سُورَةُ الرُّومِ	٣٠
٤١٢	سُورَةُ لُقْمَانَ	٣١
٤١٦	سُورَةُ السَّجْدَةِ	٣٢
٤١٩	سُورَةُ الْأَحْزَابِ	٣٣
٤٢٩	سُورَةُ سَبَأٍ	٣٤
٤٣٥	سُورَةُ فَاطِرٍ	٣٥
٤٤١	سُورَةُ يَسٍّ	٣٦
٤٤٧	سُورَةُ الصَّافَّاتِ	٣٧
٤٥٤	سُورَةُ صٍّ	٣٨
٤٥٩	سُورَةُ الزُّمَرِ	٣٩
٤٦٨	سُورَةُ غَافِرٍ	٤٠
٤٧٨	سُورَةُ فُصِّلَتْ	٤١
٤٨٤	سُورَةُ الشُّورَى	٤٢
٤٩٠	سُورَةُ الزَّخْرَفِ	٤٣
٤٩٧	سُورَةُ الدُّخَانِ	٤٤
٥٠٠	سُورَةُ الْحَاجِّاثَةِ	٤٥
٥٠٣	سُورَةُ الْأَحْقَافِ	٤٦
٥٠٨	سُورَةُ مُحَمَّدٍ	٤٧
٥١٢	سُورَةُ الْفَتْحِ	٤٨
٥١٦	سُورَةُ الْحُجُرَاتِ	٤٩
٥١٩	سُورَةُ قٍ	٥٠
٥٢١	سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ	٥١
٥٢٤	سُورَةُ الطُّشُورِ	٥٢
٥٢٧	سُورَةُ النَّجْمِ	٥٣
٥٢٩	سُورَةُ الْقَمَرِ	٥٤
٥٣٢	سُورَةُ الرَّحْمَنِ	٥٥
٥٣٥	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ	٥٦

سُورَةُ الْأَنْعَامِ	سُورَةُ التَّوْبَةِ	سُورَةُ الْأَنْعَامِ
٢	سُورَةُ الْفَاتِحَةِ	١
٣	سُورَةُ الْبَقَرَةِ	٢
٥١	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ	٣
٧٨	سُورَةُ النِّسَاءِ	٤
١٠٧	سُورَةُ الْمَائِدَةِ	٥
١٢٩	سُورَةُ الْأَنْعَامِ	٦
١٥٢	سُورَةُ الْأَعْرَافِ	٧
١٧٨	سُورَةُ الْأَفْئَالِ	٨
١٨٨	سُورَةُ التَّوْبَةِ	٩
٢٠٩	سُورَةُ يُونُسَ	١٠
٢٢٢	سُورَةُ هُودَ	١١
٢٣٦	سُورَةُ يُوسُفَ	١٢
٢٥٠	سُورَةُ الرَّعْدِ	١٣
٢٥٦	سُورَةُ إِزْهَارِ	١٤
٢٦٣	سُورَةُ الْحَجَرِ	١٥
٢٦٨	سُورَةُ النَّحْلِ	١٦
٢٨٣	سُورَةُ الْإِسْرَاءِ	١٧
٢٩٤	سُورَةُ الْكَهْفِ	١٨
٣٠٦	سُورَةُ مَرْيَمَ	١٩
٣١٣	سُورَةُ طه	٢٠
٣٢٣	سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ	٢١
٣٣٣	سُورَةُ الْحَاجِّ	٢٢
٣٤٣	سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ	٢٣
٣٥١	سُورَةُ التَّوْرِ	٢٤
٣٦٠	سُورَةُ الْفُرْقَانِ	٢٥
٣٦٨	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	٢٦
٣٧٨	سُورَةُ النَّحْلِ	٢٧
٣٨٦	سُورَةُ الْقَصَصِ	٢٨

سُورَةُ الشُّرُوحِ وَفِيهَا ثَلَاثُونَ آيَةً

رقب السورة	اسم السورة	رقب السورة
٥٩٢	سُورَةُ الطَّارِقِ	٨٦
٥٩٣	سُورَةُ الْأَعْلَى	٨٧
٥٩٣	سُورَةُ الْغَاشِيَةِ	٨٨
٥٩٤	سُورَةُ الْفَجْرِ	٨٩
٥٩٥	سُورَةُ الْبَلَدِ	٩٠
٥٩٦	سُورَةُ الشَّمْسِ	٩١
٥٩٧	سُورَةُ اللَّيْلِ	٩٢
٥٩٧	سُورَةُ الضُّحَى	٩٣
٥٩٨	سُورَةُ الشَّرْحِ	٩٤
٥٩٨	سُورَةُ التِّينِ	٩٥
٥٩٩	سُورَةُ الْعَلَقِ	٩٦
٦٠٠	سُورَةُ الْقَدَرِ	٩٧
٦٠٠	سُورَةُ الْبَيِّنَةِ	٩٨
٦٠١	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ	٩٩
٦٠١	سُورَةُ الْعَادِيَاتِ	١٠٠
٦٠٢	سُورَةُ الْقَارِعَةِ	١٠١
٦٠٢	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	١٠٢
٦٠٣	سُورَةُ الْعَصْرِ	١٠٣
٦٠٣	سُورَةُ الْهُمَزَةِ	١٠٤
٦٠٣	سُورَةُ الْفِيلِ	١٠٥
٦٠٤	سُورَةُ قُرَيْشٍ	١٠٦
٦٠٤	سُورَةُ الْمَاعُونِ	١٠٧
٦٠٤	سُورَةُ الْكَوْثَرِ	١٠٨
٦٠٥	سُورَةُ الْكَافِرُونَ	١٠٩
٦٠٥	سُورَةُ النَّصْرِ	١١٠
٦٠٥	سُورَةُ الْمَسَدِ	١١١
٦٠٦	سُورَةُ الْإِخْلَاصِ	١١٢
٦٠٦	سُورَةُ الْفَلَقِ	١١٣
٦٠٦	سُورَةُ النَّاسِ	١١٤

رقب السورة	اسم السورة	رقب السورة
٥٣٨	سُورَةُ الْحَدِيدِ	٥٧
٥٤٣	سُورَةُ الْحَجَّادِلَةِ	٥٨
٥٤٦	سُورَةُ الْحَشْرِ	٥٩
٥٥٠	سُورَةُ الْمُتَحَنِّةِ	٦٠
٥٥٢	سُورَةُ الصَّفِّ	٦١
٥٥٤	سُورَةُ الْجُمُعَةِ	٦٢
٥٥٥	سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ	٦٣
٥٥٧	سُورَةُ التَّغَابُنِ	٦٤
٥٥٩	سُورَةُ الطَّلَاقِ	٦٥
٥٦١	سُورَةُ التَّحْرِيمِ	٦٦
٥٦٣	سُورَةُ الْمُلْكِ	٦٧
٥٦٥	سُورَةُ الْقَلَمِ	٦٨
٥٦٧	سُورَةُ الْحَافَةِ	٦٩
٥٦٩	سُورَةُ الْمَعَايِجِ	٧٠
٥٧١	سُورَةُ نُوحٍ	٧١
٥٧٣	سُورَةُ الْجِنِّ	٧٢
٥٧٥	سُورَةُ الزَّمَلِ	٧٣
٥٧٦	سُورَةُ الْمَدِيثِ	٧٤
٥٧٨	سُورَةُ الْقِيَامَةِ	٧٥
٥٧٩	سُورَةُ الْإِنْسَانِ	٧٦
٥٨١	سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ	٧٧
٥٨٣	سُورَةُ النَّبَاِ	٧٨
٥٨٤	سُورَةُ النَّازِعَاتِ	٧٩
٥٨٦	سُورَةُ عَبَسَ	٨٠
٥٨٧	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	٨١
٥٨٨	سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ	٨٢
٥٨٩	سُورَةُ الْمُطَفِّفِيْنَ	٨٣
٥٩٠	سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ	٨٤
٥٩١	سُورَةُ الْبُرُوجِ	٨٥

ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة
٥٢٩	سورة الضحى	٥٤	ق	٤٩٠	سورة الزمر	٤٣	ز	٥١	سورة آل عمران
٥٧٨	سورة القيامة	٧٥		٦٠١	سورة الزلزلة	٩٩		١٥٦	سورة إبراهيم
٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩	ك	٤٥٩	سورة الزمر	٣٩		٤١٩	سورة الأحزاب
٢٩٤	سورة الكهف	١٨		٤٤٩	سورة سبأ	٣٤	س	٥٠٣	سورة الأحقاف
٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨		٤٦٦	سورة السجدة	٣٢		٦٠٦	سورة الإخلاص
٤١٢	سورة لقمان	٣١	ل	٥٩٨	سورة الشرح	٩٤		٢٨٣	سورة الإسراء
٥٩٧	سورة الليل	٩٢		٣٦٨	سورة الشعراء	٢٦	ش	١٥٢	سورة الأعراف
١٠٧	سورة المسائمة	٥		٥٩٦	سورة الشمس	٩١		٥٩٣	سورة الأعراف
٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧		٤٨٤	سورة الشورى	٤٢		٣٢٣	سورة الأنبياء
٢٤٣	سورة المؤمنون	٢٢		٤٥٤	سورة ممت	٣٨		٥٧٩	سورة الإنسان
٥٤٣	سورة المجادلة	٥٨		٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	ص	٥٩٠	سورة الانشقاق
٥٠٨	سورة محمد	٤٧		٥٥٢	سورة الصف	٦١		١٢٩	سورة الأنعام
٥٧٦	سورة المذثر	٧٤		٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	ض	١٧٨	سورة الأنفال
٥٨١	سورة المراتل	٧٧		٥٩٢	سورة الطارق	٨٦		٥٨٨	سورة الانقار
٣٠٦	سورة مريم	١٩	م	٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥		٥٩١	سورة البورج
٥٧٥	سورة الزمل	٧٣		٦١٣	سورة طه	٢٠	ط	٢	سورة البقرة
٦٠٥	سورة المسد	١١١		٥٢٤	سورة الطور	٥٢		٩٠	سورة البقرة
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣		٦٠١	سورة العاديات	١٠٠		٩٨	سورة البقرة
٥٩١	سورة المتكافين	٧٠		٥٨٦	سورة عبس	٨٠		٦٦	سورة التفرير
٥٦٣	سورة الملك	٦٧		٦٠٣	سورة العصر	١٠٣	ع	٦٤	سورة التثانين
٥٥٠	سورة الممتحنة	٦٠		٥٩٩	سورة العلق	٩٦		١٠٢	سورة التكاثر
٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣		٢٩٧	سورة المعكوت	٢٩		٨١	سورة التكويد
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩		٥٩٣	سورة الفاشية	٨٨	غ	١٨٨	سورة التوبة
٦٠٦	سورة الناس	١١٤		٤٦٨	سورة خافز	٤٠		٥٩٨	سورة التين
٥٨٣	سورة النبيل	٧٨		١	سورة الفاتحة	١		٤٥٠	سورة المجاشية
٥٢٧	سورة النجم	٥٣		٤٣٥	سورة فاطر	٣٥		٥٥٤	سورة الجمعة
٦٦٨	سورة النحل	١٦	ن	٥١٢	سورة الفتح	٤٨		٥٧٢	سورة الجت
٧٨	سورة النكساء	٤		٥٩٤	سورة الفجر	٨٩	ف	٥٧٧	سورة الحافة
٦٠٥	سورة النصر	١١٠		٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥		٢٢٣	سورة الحج
٢٧٨	سورة النحل	٢٧		٤٧٨	سورة فصلت	٤١		٦١٣	سورة الحجر
٥٧١	سورة نوح	٧١		٦٠٦	سورة الفلق	١١٣		٥١٦	سورة الحجرات
٢٥١	سورة النور	٢٤		٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥		٥٢٨	سورة الحديد
٦٠٣	سورة العنزة	١٠٤	هـ	٥١٩	سورة ق	٥٠		٥٤٦	سورة الحشر
٢٢٢	سورة هود	١١		٦٠٢	سورة القارعة	١٠١		٤٩٧	سورة النخان
٥٢٥	سورة الواقعة	٥٦	و	٦٠٠	سورة القدر	٩٧	ق	٥٩١	سورة القاديات
٤٤١	سورة يس	٣٦		٦٠٤	سورة قريش	١٠٦		٥٣٢	سورة الرحمن
٢٣٦	سورة يوسف	١٢	ي	٢٨٦	سورة القصص	٢٨		٢٥٠	سورة الزمد
٢٠٩	سورة يونس	١٠		٦٥٥	سورة القلم	٦٨		٢٠٥	سورة الروم

اسماء السور مرتبة حسب النزول

السور المكية

ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب		
٤٥٩	سورة الزمر	٣٩	٥٩	٦٠٢	سورة القارعة	١٠١	٣٠	٥٩٩	سورة العلق	٩٦	١
٤٦٨	سورة غافر	٤٠	٦٠	٥٧٨	سورة القيامة	٧٥	٣١	٥٦٥	سورة القلم	٦٨	٢
٤٧٨	سورة فصلت	٤١	٦١	٦٠٣	سورة العنكبوت	١٠٤	٣٢	٥٧٥	سورة المزمل	٧٣	٣
٤٨٤	سورة الشورى	٤٢	٦٢	٥٨١	سورة المراتل	٧٧	٣٣	٥٧٦	سورة المدثر	٧٤	٤
٤٩٠	سورة الزخرف	٤٣	٦٣	٥١٩	سورة ق	٥٠	٣٤	١	سورة الناقة	١	٥
٤٩٧	سورة النحل	٤٤	٦٤	٥٩٥	سورة البلد	٩٠	٣٥	٦٠٥	سورة المسد	١١١	٦
٥٠٠	سورة المجاثمة	٤٥	٦٥	٥٩٢	سورة الطارق	٨٦	٣٦	٥٨٧	سورة التكويد	٨١	٧
٥٠٣	سورة الأحاف	٤٦	٦٦	٥٢٩	سورة القمر	٥٤	٣٧	٥٩٣	سورة الأعلى	٨٧	٨
٥٢١	سورة الذاريات	٥١	٦٧	٤٥٤	سورة ص	٣٨	٣٨	٥٩٧	سورة الليل	٩٢	٩
٥٩٣	سورة الفاشية	٨٨	٦٨	١٥٢	سورة الأغراف	٧	٣٩	٥٩٤	سورة الفجر	٨٩	١٠
٢٩٤	سورة الكهف	١٨	٦٩	٥٧٢	سورة البخت	٧٢	٤٠	٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	١١
٢١٨	سورة النحل	١٦	٧٠	٤٤١	سورة يس	٣٦	٤١	٥٩٨	سورة الشرح	٩٤	١٢
٥٧١	سورة نوح	٧١	٧١	٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥	٤٢	٦٠٣	سورة العصر	١٠٣	١٣
١٥٦	سورة إبراهيم	١٤	٧٢	٤٣٥	سورة فاطر	٣٥	٤٣	٦٠١	سورة العاديات	١٠٠	١٤
٣٢٣	سورة الأنبياء	٢١	٧٣	٣٦١	سورة مريم	١٩	٤٤	٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨	١٥
٢٤٣	سورة المؤمنون	٢٣	٧٤	٣٦٣	سورة طه	٢٠	٤٥	٦٠٢	سورة النكاث	١٠٢	١٦
٤١٦	سورة السجدة	٣٢	٧٥	٥٢٥	سورة الواقعة	٥٦	٤٦	٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧	١٧
٥٢٤	سورة الطور	٥٢	٧٦	٣٦٨	سورة الشعراء	٢٧	٤٧	٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩	١٨
٥٦٣	سورة الملك	٦٧	٧٧	٣٧٨	سورة النحل	٢٦	٤٨	٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥	١٩
٥٧٧	سورة الحاقة	٦٩	٧٨	٢٨٦	سورة القصص	٢٨	٤٩	٦٠٦	سورة الفلق	١١٣	٢٠
٥٦٩	سورة المخارج	٧٠	٧٩	٢٨٣	سورة الاسراء	١٧	٥٠	٦٠٦	سورة الناس	١١٤	٢١
٥٨٣	سورة النمل	٧٨	٨٠	٢٠٩	سورة يونس	١٠	٥١	٦٠٦	سورة الاخلاص	١١٢	٢٢
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩	٨١	٢٢٢	سورة هود	١١	٥٢	٥٢٧	سورة التجر	٥٣	٢٣
٥٨٨	سورة الانطار	٨٢	٨٢	٢٣٦	سورة يوسف	١٥	٥٣	٥٨٦	سورة عبس	٨٠	٢٤
٥٩٠	سورة الانشقاق	٨٤	٨٣	٢٦٣	سورة الحجر	١٥	٥٤	٦٠٠	سورة القدر	٩٧	٢٥
٤٠٥	سورة الروم	٢٠	٨٤	٢٩٩	سورة الأنعام	٦	٥٥	٥٩٦	سورة الشمس	٩١	٢٦
٣٩٧	سورة النكوت	٢٩	٨٥	٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	٥٦	٥٩١	سورة البروج	٨٥	٢٧
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣	٨٦	٤١٢	سورة لقمان	٣١	٥٧	٥٩٨	سورة النش	٩٥	٢٨
				٤٢٩	سورة سبل	٣٤	٥٨	٦٠٤	سورة قريش	١٠٦	٢٩

السور المدنية

ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة
٥٦١	سورة التبريم	٦٦	٢١	٥٣٣	سورة الرحمن	٥٥	١١	٣	سورة البقرة
٥٥٧	سورة الثنابن	٦٤	٢٢	٥٧٩	سورة الانسان	٧٦	١٢	١٧٨	سورة الأفعال
٥٥٢	سورة الصف	٦١	٢٣	٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥	١٣	٥١	سورة آل عمران
٥٥٤	سورة الجمعة	٦٢	٢٤	٦٠٠	سورة البينة	٩٨	١٤	٤١٩	سورة الأحزاب
٥١٢	سورة الفتح	٤٨	٢٥	٥٤٦	سورة الحشر	٥٩	١٥	٥٥٠	سورة الممتحنة
١٠٧	سورة المسألة	٥	٢٦	٣٥١	سورة النور	٢٤	١٦	٧٨	سورة النساء
١٨٨	سورة التوبة	٩	٢٧	٣٣٣	سورة الحج	٢٢	١٧	٦٠١	سورة الزلزلة
٦٠٥	سورة النصر	١١٠	٢٨	٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣	١٨	٥٣٨	سورة الحديد
				٥٤٣	سورة المجادلة	٥٨	١٩	٥٠٨	سورة محمد
				٥١٦	سورة الحجرات	٤٩	٢٠	٤٥٠	سورة الزعد